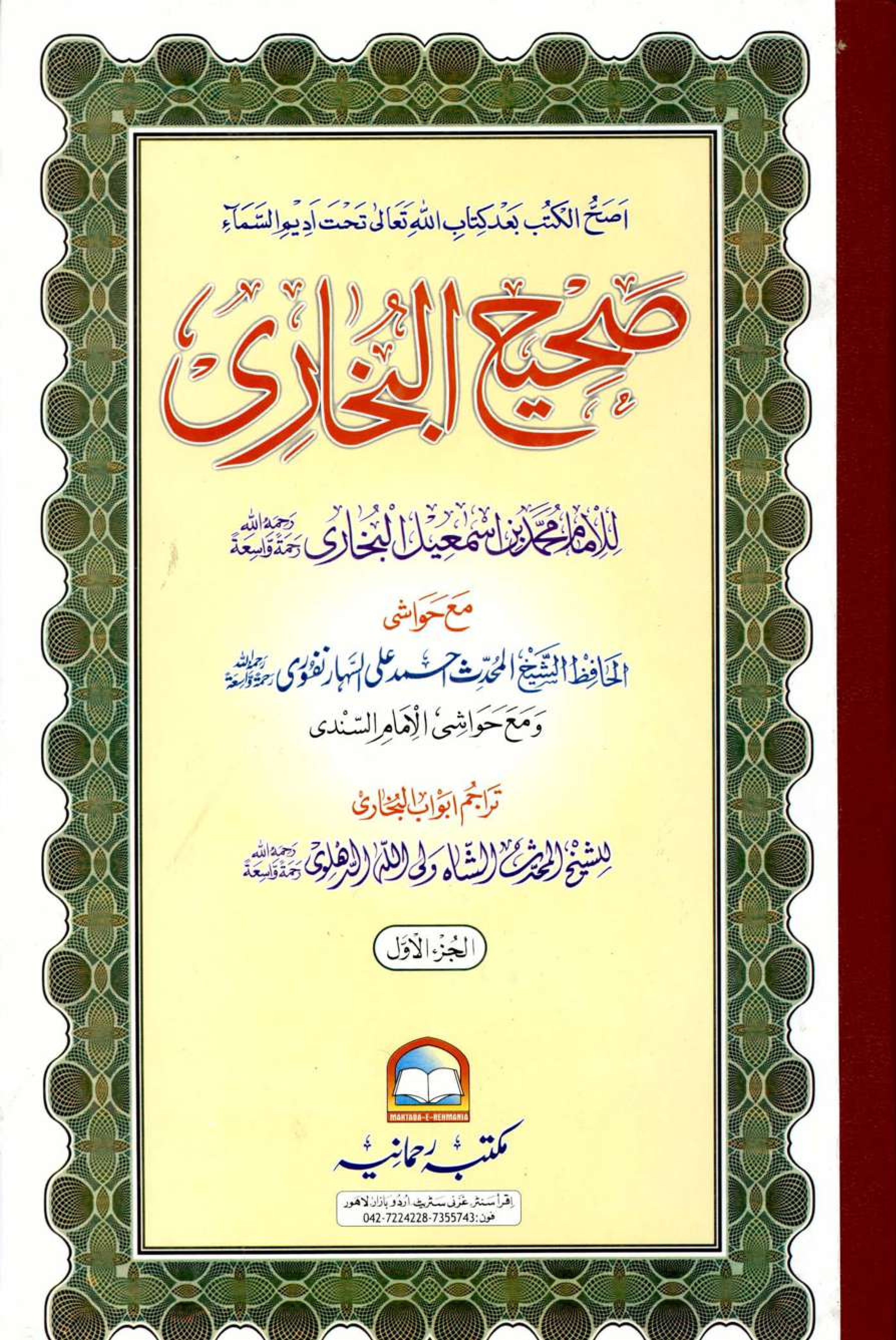
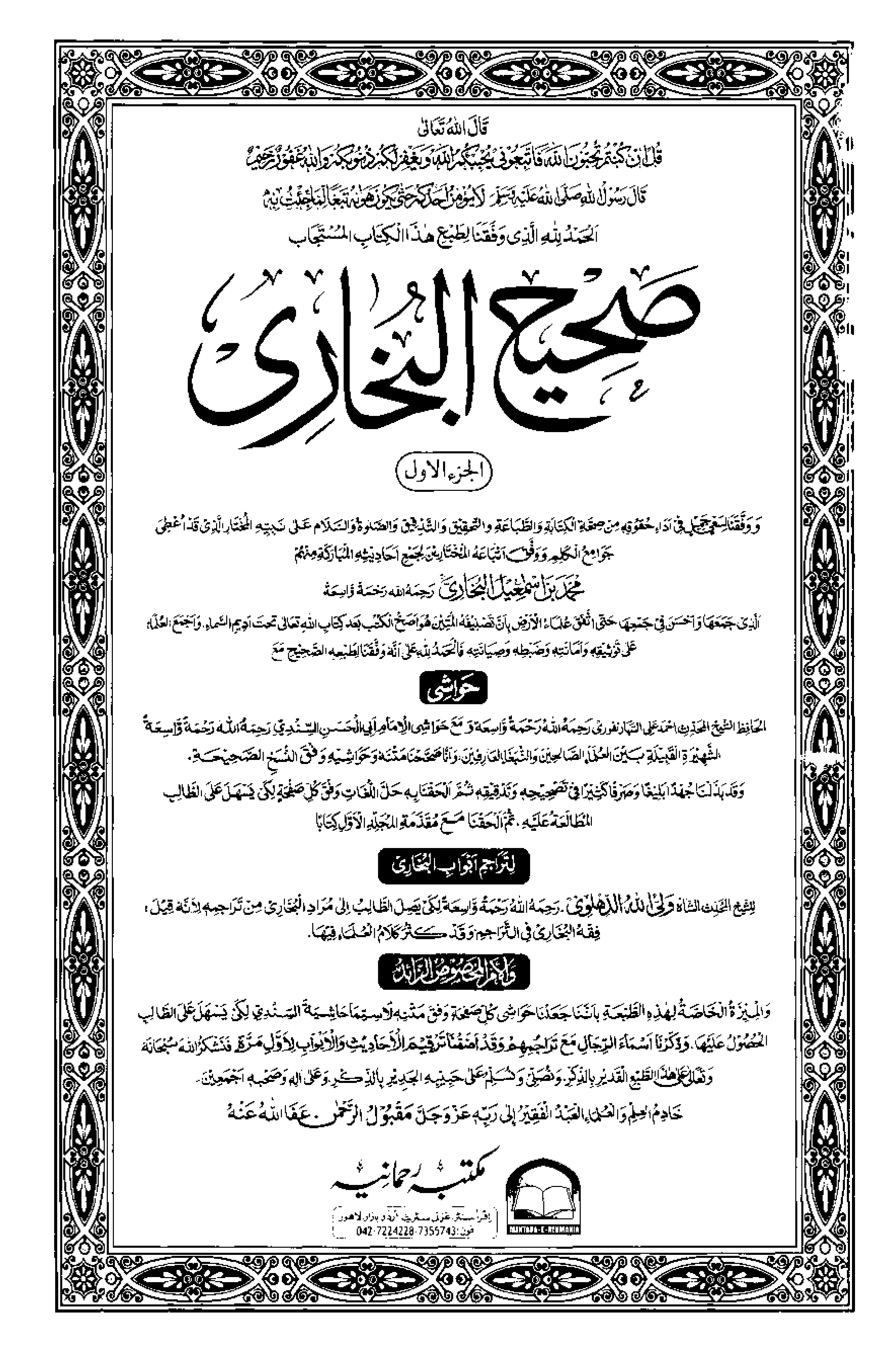

اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى تحت اديم السماء
صحيح البخاري
للامام محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله رحمة واسعة
مع حواشي
الحافظ الشيخ المحدث احمد على السهارنفوري رحمه الله رحمة واسعة
ومع حواشي الامام السندي
تراجم ابواب البخاري
للشيخ المحدث الشاه ولى الله الدهلوي رحمه الله رحمة واسعة
الجزء الاول
MAKTABA-E-REHMANIA
مكتبہ رحمانيہ
اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور
فون: 042-7224228-7355743



قال الله تعالى

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

الحمد لله الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب المستجاب

صحيح البخاري

الجزء الاول

ووفقنا لسعي جميل في اداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة والتحقيق والتدقيق والصلوة والسلام على نبيه المختار الذي قد أعطي جوامع الكلم ووفق اتباعه المختارين لجمع احاديثه المباركة منهم

محمد بن اسمٰعيل البخاري رحمه الله رحمة واسعة

الذي جمعها واحسن في جمعها حتى اتفق علماء الارض بان تصنيفه المتين هو اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى تحت اديم السماء، واجمع العلماء على توثيقه وامانته وضبطه وصيانته فالحمد لله على انه وفقنا لطبعه الصحيح مع

حواشي

الحافظ الشيخ المحدث احمد علي السهارنفوري رحمه الله رحمة واسعة و مع حواشي الامام ابي الحسن السندي رحمه الله رحمة واسعة الشهيرة القبيلة بين العلماء الصالحين والشعفاء العارفين. وانا صححنا متنه وحواشيه وفق النسخ الصحيحة.

وقد بذلنا جهدا بليغا وصرفا كثيرا في تصحيحه وتدقيقه ثم الحقنا به حل اللغات وفق كل صفحة لكي يسهل على الطالب المطالعة عليه. ثم الحقنا مع مقدمة المجلد الاول كتابا

لتراجم ابواب البخاري

للشيخ المحدث الشاه **ولي الله الدهلوي** رحمه الله رحمة واسعة لكي يصل الطالب الى مراد البخاري من تراجمه لانه قيل: فقه البخاري في التراجم وقد كثر كلام العلماء فيها.

والامر المخصوص الزائد

والميزة الخاصة لهذه الطبعة باننا جعلنا حواشي كل صفحة وفق متنه لاسيما حاشية السندي لكي يسهل على الطالب الحصول عليها. وذكرنا اسماء الرجال مع تراجمهم وقد اضفنا ترقيم الاحاديث والابواب لاول مرة فنشكر الله سبحانه وتعالى على هذا الطبع القدير بالذكر. ونصلي ونسلم على حبيبه الجدير بالذكر وعلى اله وصحبه اجمعين.

خادم العلم والعلماء العبد الفقير الى ربه عز وجل مقبول الرحمن عفا الله عنه

مكتبه رحمانيه

اقرا سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور

فون: 042-7224228-7355743

MAKTABA-E-REHMANIA

احباب مکتبہ رحمانیہ تشنگان علومِ نبویہ کی خدمت میں ذخیرۂ حدیث کی ایک ایسی کتاب کو پیش کر رہے ہیں جسے اصح الکتب بعد کتاب اللہ تحت ادیم السماء کا اعزاز حاصل ہے اس تحفے کو منصۂ شہود پر لانے میں ہم ان علماء و طلبہ کی دعاؤں کے محتاج رہے جو روز و شب اسمیں مشغول رہے ہمیں اُمید ہے کہ وہ ماضی کی طرح مستقبل میں بھی ہمیں اپنی دُعاؤں میں یاد رکھیں گے۔

چنانچہ اپنے کرم فرماؤں کے شدید اصرار پر ادارے نے فیصلہ کیا کہ بخاری شریف کو ایک نئے انداز سے زیورِ کتابت سے مرصع کیا جائے۔ تاکہ تشنگانِ علومِ نبویہ کو ایک ایسا تحفہ پیش کیا جائے جو اُن کیلئے اس کتاب کے مطالعے کو آسان اور سہل بنادے۔ چنانچہ بخاری شریف کے اس نسخے کی کتابت کثیر نسخوں کو سامنے رکھ کر کی گئی ہے پھر ہیئۃ العلماء کی زیر نگرانی اس کی پروف ریڈنگ کروائی گئی تاکہ اشاعت کے دوران حفاظت کے پہلو کو خوب سامنے رکھا جائے۔ صحت و تحسین کے ساتھ ساتھ اس نسخے کی اہم خصوصیات یہ ہیں۔

۱۔ کتاب کے آغاز میں مولانا احمد علی سہارنپوری رحمہ اللہ کا علمی مقدمہ لگایا گیا ہے جس میں ۲۷ فصلوں میں مختلف موضوعات کو زیر بحث لایا گیا ہے۔

۲۔ مقدمے کے بعد حضرت شاہ ولی اللہ محدث دہلوی کے قلم مبارک سے نکلی ہوئی تراجم بخاری کی تشریحات کو ایک رسالے کی صورت میں زینتِ نسخہ بنایا گیا ہے۔

۳۔ حضرت مولانا احمد علی سہارنپوری کے حواشی کا اضافہ کیا گیا ہے۔

۴۔ امام ابوالحسن السندی کے حواشی بھی درج کیے گئے ہیں۔

۵۔ ہر صفحے پر آنیوالے مشکل الفاظ کے حل کیلئے حلِ لغات ترتیب دی گئی ہیں۔

۶۔ ہر صفحے پر جن رجال حدیث کا تذکرہ آرہا ہے اُن کے تراجم کا ذکر کیا گیا ہے۔

۷۔ متن اور حواشی میں تمیز کے لیئے ایسا خط استعمال کیا گیا ہے کہ جس سے واضح فرق ہوجاتا ہے۔

۸۔ ہر صفحے سے متعلقہ حواشی کو اسی صفحے پر ذکر کیا گیا ہے تاکہ طالب علم کو مطالعہ میں کسی قسم کی دشواری اور دقت کا سامنا نہ ہو۔

۹۔ اس نسخے میں احادیث اور ابواب پر نمبر لگا دیئے گئے ہیں۔

۱۰۔ جلد دوم کے شروع میں بعض الناس فی دفع الوسواس نامی رسالے کو آراستہ کیا گیا ہے تاکہ دورانِ مطالعہ طالبِ علم ان مقامات سے بھرپور فائدہ اٹھا سکے۔ **تلک عشرۃ کاملۃ**

استدعا

اللہ کے فضل و کرم سے ہم نے اپنی طاقت اور بساط کے مطابق کتاب کی تصحیح میں حتی الامکان اپنی سی خدمت سرانجام دی ہے، تاہم انسان خطا کا پتلا ہے چنانچہ ہم علمائے دین متین، طلبہ علم دین کی خدمت میں انتہائی عاجزانہ طور پر درخواست کرتے ہیں کہ انہیں جہاں کہیں کوئی غلطی دکھائی دے اسے ہم تک ضرور پہنچائیں آپ کی یہ اطلاع ہمارے لیئے انتہائی مسرت کا باعث ہوگی ہم پر احسان عظیم ہوگا اور اس غلطی کا جلد از جلد سدباب کیا جائے گا۔ آپ کی معزز آراء کی بدولت ہی ہم اشاعت دین کے ساتھ ساتھ حفاظت دین کا فریضہ سرانجام دینے کے قابل ہوں گے۔

احبابِ مکتبہ رحمانیہ

مقدمة صحيح البخاري

للشيخ المحدث الحافظ المولانا المولوي احمد علي السهارنفوري

وقد الحق في آخرها كتاب التراجم لابواب البخاري للشيخ المتقن المولانا المولوي شاه ولي الله المحدث الدهلوي

هو حاو على فوائد ابواب البخاري واغراض مصنفه وغير ذلك من الفوائد الكثيرة في فن الاحاديث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا بخدمة اقوال النبي واحواله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه وبعد فيقول العبد الضعيف الخادم لحديث النبوي احمد علي السهارنفوري توطنا والاسحاقي تلمذا والحنفي مذهبا لما كان من توفيق الله اياي وحسن كرامته علي اني قد صرفت عدة سنين من عمري في تصحيح الصحيح للامام الهمام امير المؤمنين في الحديث ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وعلقت عليه من التعليقات التي تغني عن حل الكتاب وما به وربط تراجمه بما في ابوابه فاردت ان الحق في اوله مقدمة مشتملة على الامور التي يحتاج اليها من يشتغل بهذا الكتاب فرتبته على فصول ؛

الفصل الاول في احوال المؤلف هو امام الدنيا في الحديث شيخ الاسلام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة بفتح موحدة فسكون راء فدال مهملة مكسورة فزاي ساكنة فموحدة فهاء كلمة فارسية معناها الزراع وبردزبة مجوسي مات عليها وابنه المغيرة اسلم على يد اليمان البخاري الجعفي والي بخارا ويمان هذا هو ابو عبد الله بن محمد بن جعفر بن يمان المسندي بفتح النون شيخ البخاري وانما قيل للبخاري جعفي لانه مولى يمان الجعفي لاسلامه وكان البخاري نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير وكان زاهدا في الدنيا ومتورعا وورث من ابيه مالا كثيرا فكان يتصدق به وكان قليل الاكل جدا كثير الاحسان الى الطلبة مفرطا في الجود والكرم واتفقوا على ان البخاري ولد بعد صلوة الجمعة لثلث عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وانه توفي ليلة السبت عند صلوة العشاء ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد الظهر سنة ست وخمسين ومائتين وله اثنتان وستون سنة الا ثلثة عشر يوما ودفن بخرتنك قرية على فرسخين من سمرقند ولم يعقب ولدا ذكرا ولما صلي عليه ووضع في حفرته فاح من تراب قبره رائحة طيبة كالمسك وجعل الناس يختلفون الى قبره مدة يأخذون من تراب قبره ويتعجبون من ذلك ولنعم ما قيل ؎ جمال همنشین در من اثر کرد ؛ وگرنه من همان خاکم که هستم ؛ قال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة من الصحابة وهو واقف فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ما وقوفك هنا يا رسول الله قال انتظر محمد بن اسمعيل قال فلما كان بعد ايام بلغني موته فنظرت فاذا هو قد مات في الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها وروى عن جعفر بن اعين المروزي انه قال لو قدرت على ان ازيد من عمري في عمر البخاري لفعلت لان موتي موت احد من الناس وموت البخاري ذهاب العلم وموت العالم ولنعم ما قيل ؎ اذا ما مات ذو علم وفتوى ؛ فقد وقعت من الاسلام ثلمة ؛ وقد جمع البعض تاريخ ولادته ومدة حياته ووفاته في بيت وقال ؎ كان البخاري حافظا ومحدثا ؛ جمع الصحيح مكمل التحرير ؛ ميلاده صدق ومدة عمره ؛ فيها حميد وانقضى في نور ؛ قال الفربري رأيت محمد بن اسمعيل البخاري في النوم خلف النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي كلما رفع قدمه وضع البخاري قدمه في ذلك الموضع وعن محمد بن حمدويه قال سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح وعن محمد بن بشار شيخ البخاري ومسلم قال حفاظ الدنيا اربعة ابو زرعة بالري ومسلم بن الحجاج بنيسابور وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند ومحمد بن اسمعيل ببخارا قال علي بن حجر اخرجت خراسان ثلثة ابا زرعة بالري ومحمد بن اسمعيل ببخارا والدارمي بسمرقند قال والبخاري اعلمهم وابصرهم وافهمهم قال الامام احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل قال اسحق بن راهويه يا معشر اصحاب الحديث انظروا الى هذا الشاب واكتبوا عنه فانه لو كان في زمن الحسن البصري لاحتاج اليه لمعرفة الحديث وفقهه قال ابو عيسى الترمذي لم ار بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الاسانيد اعلم من محمد بن اسمعيل وروى عن الامام مسلم بن الحجاج انه قال للبخاري لا يبغضك الا حاسد واشهد انه ليس في الدنيا مثلك وروى الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور باسناده عن احمد بن حمدون قال جاء مسلم بن الحجاج الى البخاري فقبل بين عينيه وقال دعني اقبل رجليك يا استاذ الاستاذين ويا سيد المحدثين ويا طبيب الحديث في علله قال الامام محمد بن اسحق بن خزيمة ما رأيت تحت اديم السماء اعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد بن اسمعيل البخاري قال الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وحسبك بامام الائمة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع لقيه الائمة والمشائخ شرقا وغربا وفي التهذيب قال الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور ممن سمع منه البخاري بمكة ابو الوليد احمد بن محمد الازرقي وعبد الله بن يزيد المقرئ واسمعيل ابن سالم الصائغ وابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي واقرانهم وبالمدينة ابراهيم بن المنذر الحزامي ومطرف بن عبد الله وابراهيم بن حمزة وابو ثابت محمد بن عبيد الله وعبد العزيز بن عبد الله الاويسي واقرانهم وبالشام محمد بن يوسف الفريابي وابو النضر اسحق بن ابراهيم وآدم بن ابي اياس وابو اليمان الحكم بن نافع وحيوة بن شريح واقرانهم وببخارا محمد بن سلام البيكندي وعبد الله بن محمد بن المسندي وهرون بن الاشعث واقرانهم وبمرو علي بن الحسن بن شقيق وعبدان ومحمد بن مقاتل واقرانهم وببلخ مكي بن ابراهيم ويحيى بن بشر ومحمد بن ابان والحسن بن شجاع ويحيى بن موسى وقتيبة واقرانهم وقد اكثر عنه وبهراة احمد بن ابي الوليد الحنفي وبنيسابور يحيى بن يحيى وبشر بن الحكم واسحق بن راهويه ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى الذهلي واقرانهم وبالري ابراهيم بن موسى وببغداد محمد بن عيسى الطباع ومحمد بن سابق وسريج بالسين المهملة والجيم ابن النعمان واحمد بن حنبل واقرانهم وبواسط حسان بن حسان وحسان بن عبد الله وسعيد بن سليمان واقرانهم وبالبصرة ابو عاصم النبيل وصفوان بن عيسى وبدل بن المحبر بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وحرمي بن عمارة وعفان بن مسلم ومحمد بن عرعرة وسليمان بن حرب وابو الوليد الطيالسي وعارم ومحمد بن سنان واقرانهم وبالكوفة عبيد الله بن موسى وابو نعيم احمد بن يعقوب واسمعيل بن ابان والحسن بن الربيع وخالد بن مخلد وسعد بن حفص وطلق بن غنام بالمعجمة وعمر بن حفص وفروة وقبيصة بن عقبة وابو غسان واقرانهم وبمصر عثمان بن صالح وسعيد بن ابي مريم وعبد الله بن صالح واحمد بن

شعيب واصبغ بن الفرج وسعيد بن عيسى وسعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير واقرانهم وبالجزيرة احمد بن عبد الملك الحرانى واحمد بن يزيد الحرانى وعمرو بن خلف واسمعيل بن عبد الله الرقى واقرانهم قال الحاكم ابو عبد الله فقد رحل البخارى رحمه الله تعالى الى هذه البلاد المذكورة فى طلب العلم واقام فى كل مدينة منها على مشائخها قال وانما سميت من كل ناحية جماعة من المتقدمين ليستدل به على عالى اسناده وبالله التوفيق وروينا عن الخطيب البغدادى رحمه الله تعالى قال رحل البخارى رحمه الله تعالى الى محدثى الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر وورد بغداد دفعات وروينا من جهات عن جعفر بن محمد القطان قال سمعت البخارى يقول كتبت عن الف شيخ من العلماء وزيادة وليس عندى حديث لا اذكر اسناده واما الآخذون عن البخارى فاكثر من ان يحصوا واشهر من ان يذكروا وقد روينا عن الفربرى قال سمع الصحيح من البخارى تسعون الف رجل فما بقى احد يرويه غيرى وقد روى عنه خلائق غير ذلك وممن روى عنه من الائمة الاعلام ابو الحسين مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح وابو عيسى الترمذى وابو عبد الرحمن النسائى وابو حاتم وابو زرعة الرازيان وابو اسحق ابراهيم بن اسحق الحربى الامام وصالح بن محمد بن جزرة الحافظ وابو بكر بن خزيمة ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن عبد الله مطين وكل هؤلاء ائمة حفاظ واخرون من الحفاظ وغيرهم انتهى وفى التيسير قال البخارى رحمه الله تعالى خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا وصليت ركعتين ولما قدم بغداد جاءه اصحاب الحديث وارادوا امتحانه فعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها ودفعوها الى عشرة رجال وامروهم ان يلقوها اليه فانتدب رجل منهم فسأله عن حديث منها فقال لا اعرفه فسأله عن اخر فقال لا اعرفه حتى فرغ من العشرة فكان حاله معه كذلك الى تمام العشرة والبخارى لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فاما العلماء فعرفوا بانكاره انه عارف واما غيرهم فلم يدركوا ذلك فلما فرغوا التفت البخارى الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا واما الثانى فكذا على النسق الى اخر العشرة فرد كل متن الى اسناده الى منه ثم فعل بالباقين مثل ذلك فاقر الناس له بالحفظ واذعنوا له بالفضل انتهى وللبخارى مصنفات غير الصحيح كالادب المفرد ورفع اليدين فى الصلوة وقرأة خلف الامام وبر الوالدين والتاريخ الكبير والاوسط والصغير وخلق افعال العباد وكتاب الضعفاء والجامع الكبير والمسند الكبير وكتاب الاشربة وكتاب الهبة واسامى الصحابة وكتاب العلل وكتاب الوحدان وكتاب المبسوط وغير ذلك وروى عنه انه قال رويت الحديث عن الف وثمان مائة محدث وروى عنه خلق كثير قيل روى عنه مائة الف محدث هذا نبذة من شمائله وصفاته قال النووى فى التهذيب ومناقبه لا تستقصى لخروجها عن ان تحصى وهى منقسمة الى حفظ ودراية واجتهاد فى التحصيل ورواية ونسك وافادة وورع وزهادة وتحقيق واتقان وعرفان واحوال وكرامات وغيرها من المكرمات رضى الله عنه وارضاه وجمع بينى وبينه وجميع احبائى فى دار كرامته مع من اصطفاه وجزاه عنى وعن سائر المسلمين اكمل الجزاء وحباه من فضله ابلغ الحباء ٭

الفصل الثانى فى احوال الجامع الصحيح اما اسمه فسماه مؤلفه رحمه الله تعالى الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه واما محله فهو اول مصنف صنف فى الصحيح المجرد واتفق العلماء على ان اصح الكتب المصنفة صحيحا البخارى ومسلم واتفق الجمهور على ان صحيح البخارى اصحهما صحيحا واكثرهما فوائد قال الحافظ ابو على النيسابورى وبعض علماء المغرب صحيح مسلم اصح وانكر العلماء ذلك عليهم والصواب ترجيح صحيح البخارى وقال النسائى اجود هذه الكتب كتاب البخارى واجمعت الامة على صحة هذين الكتابين ووجوب العمل باحاديثهما واما سبب تصنيفه وكيفية تاليفه فقال البخارى رحمه الله تعالى كنت عند اسحق بن راهويه فقال لنا بعض اصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا فى الصحيح لسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع ذلك فى قلبى واخذت فى جمع هذا الكتاب وروى من جهات عن البخارى قال صنفت كتاب الصحيح لست عشر سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة بينى وبين الله وروى عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وكأنى واقف بين يديه وبيدى مروحة اذب عنه فسألت بعض المعبرين فقال انت تذب عنه الكذب فهو الذى حملنى على اخراج الصحيح وروى عنه قال ما ادخلت فى كتابى الجامع الا ما صح وتركت كثيرا من الصحاح لحال الطول وروى عن الفربرى قال البخارى ما وضعت فى كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وروى عن عبد القدوس بن همام قال سمعت عدة من المشائخ يقولون حول البخارى تراجم جامعه بين قبر النبى صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلى لكل ترجمة ركعتين وقال اخرون منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى صنفه ببخارا وقيل بمكة وقيل بالبصرة وكل هذا صحيح ومعناه انه كان يصنف فيه فى كل بلد من هذه البلدان فانه بقى فى تصنيفه ست عشرة سنة قال الحاكم حدثنا ابو عمرو اسمعيل ثنا ابو عبد الله محمد بن على قال سمعت البخارى يقول اقمت بالبصرة خمس سنين معى كتبى اصنف واحج فى كل سنة وارجع من مكة الى البصرة قال البخارى وانا ارجو ان يبارك الله تعالى للمسلمين فى هذه المصنفات وجملة ما فى صحيح البخارى من الاحاديث المسندة سبعة الاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة وبحذف المكررة نحو اربعة الاف كذا ذكر النووى فى التهذيب وافى فيه ابن حجر فى مقدمة فتح البارى قال الحافظ ابن حجر فى الفصل الثانى فى مقدمة فتح البارى قال الحافظ ابو الفضل بن طاهر فيما قرأت على الثقة ابى الفرج بن حماد ان يونس بن ابراهيم بن عبد القوى اخبره عن ابى الحسن بن المقير عن ابى المعمر المبارك بن احمد عنه شرط البخارى ان يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته الى الصحابى المشهور من غير اختلاف بين الثقات الاثبات ويكون اسناده متصلا غير مقطوع وان كان للصحابى راويان فحسن والا فيكفى راو واحد وصح الطريق اليه كفى قال وما ادعاه الحاكم ابو عبد الله ان شرط البخارى ومسلم ان يكون للصحابى راويان فصاعدا ثم يكون للتابعى المشهور راويان ثقتان الى اخر كلامه فمنتقض بانهما اخرجا احاديث جماعة من الصحابة ليس لهم الا راو واحد انتهى والشرط الذى ذكر الحاكم وان كان منتقضا فى حق بعض الصحابة الذين اخرج لهم فانه معتبر فى حق من بعدهم فليس فى الكتاب حديث اصل من رواته ليس له الا راو واحد قط وقال الحافظ ابو بكر الحازمى رحمه الله تعالى هذا الذى قاله الحاكم قول من لم يمعن الغوص فى خبايا الصحيح ولو استقرأ الكتاب حق استقرائه لوجد جملة من الكتاب ناقضة دعواه ثم قال ما حاصله ان شرط الصحيح ان يكون اسناده متصلا وان يكون راويه مسلما صادقا غير مدلس ولا مختلط متصفا بصفات العدالة ضابطا متحفظا سليم الذهن قليل الوهم سليم الاعتقاد قال ومذهب من يخرج الصحيح ان يعتبر حال الراوى فى مشائخه العدول فبعضهم حديثه ثابت صحيح وبعضهم حديثه مدخول قال وهذا باب فيه غموض وطريقه ايضاحه معرفة طبقات الرواة عن راوى الاصل ومراتب مداركهم فلنوضح ذلك بمثال وهو ان تعلم ان اصحاب الزهرى مثلا على خمس طبقات ولكل طبقة منها مزية على التى تليها فمن كان فى الطبقة الاولى فهو الغاية فى الصحة وهو مقصد البخارى والطبقة الثانية شاركت الاولى فى التثبت الا ان الاولى جمعت من الحفظ والاتقان ومن طول الملازمة للزهرى حتى كان فيهم من يزامله فى السفر ويلازمه فى الحضر والطبقة الثانية لم تلازم الزهرى الا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه فكانوا فى الاتقان دون الاولى وهم شرط مسلم ثم مثل الطبقة الاولى بيونس بن يزيد وعقيل بن خالد الايلى ومالك بن انس وسفيان بن عيينة وشعيب بن ابى حمزة والثانية بالاوزاعى والليث بن سعد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابن ابى ذئب قال والطبقة الثالثة نحو جعفر بن برقان وسفيان بن حسين واسحق بن يحيى الكلبى والرابعة نحو زمعة

ابن صالح ومعاوية بن يحيى الصدفي والمثنى بن الصباح والخامسة نحو عبد القدوس بن حبيب والحكم بن عبد الله الايلي ومحمد بن سعيد المصلوب فأما الطبقة الاولى فهم شرط البخاري وقد يخرج من حديث اهل الطبقة الثانية ما يعتمده من غير استيعاب واما مسلم فيخرج احاديث الطبقتين على سبيل الاستيعاب ويخرج احاديث الطبقة الثالثة على النحو الذي يصنع البخاري في الثانية واما الرابعة والخامسة فلا يعرجان عليهما قلت واكثر ما يخرج البخاري حديث الطبقة الثانية تعليقا وانما اخرج اليسير من حديث الطبقة الثالثة ايضا وهذا المثال الذي ذكره هو في حق المكثرين فيقاس على هذا اصحاب نافع واصحاب الاعمش واصحاب قتادة وغيرهم فاما غير المكثرين فانما اعتمد الشيخان في تخريج احاديثهم على الثقة والعدالة وقلة الخطأ لكن منهم من قوى الاعتماد عليه فاخرجا ما تفرد به كيحيى بن سعيد الانصاري ومنهم من لم يقو الاعتماد عليه فاخرجا له ما شاركه فيه غيره وهو الاكثر.

الفصل الثالث في ما يتعلق بالتراجم ومنه يعلم وجه كثرة نسخ البخاري روى عبد الرزاق البخاري انه قال قلت للبخاري جميع الاحاديث التي اوردتها في مصنفاتك هل تحفظها فقال لا يخفى علي شيء منها فاني قد صنفت ثلث مرات وكانه اراد بالتكرار التبييض واصل كثرة نسخ البخاري من هذه الجهة ورواية انه جعل تراجم في الروضة الشريفة محمولة على نقلها من المسودة الى البياض كذا قيل ويمكن حمله على حقيقته قال الشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني في مقدمة الفتح قد تقرر انه التزم فيه الصحة وانه لا يورد فيه الا حديثا صحيحا هذا اصل موضوعه وهو مستفاد من تسميته اياه الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه ومما نقلناه عنه من رواية الائمة عنه صريحا ثم رأى ان لا يخليه من الفوائد الفقهية والنكت الحكمية فاستخرج بفهمه من المتون معاني كثيرة فرقها في ابواب الكتاب بحسب تناسبها واعتنى فيه بآيات الاحكام فانتزع منها الدلالات البديعة وسلك في الاشارة الى تفسيرها السبل الواسعة قال الشيخ محي الدين ليس مقصود البخاري الاقتصار على الاحاديث فقط بل مراده الاستنباط منها والاستدلال لابواب ارادها ولهذا المعنى اخلى كثيرا من الابواب عن اسناد الحديث واقتصر فيه على قوله فيه فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك وقد يذكر المتن بغير اسناد وقد يورده معلقا وانما يفعل هذا لانه اراد الاحتجاج للمسألة التي ترجم لها واشار الى الحديث لانه كان معلوما وقد يكون مما تقدم وربما تقدم قريبا ويقع في كثير من ابوابه الاحاديث الكثيرة وفي بعضها ما فيه الاحديث واحد وفي بعضها ما فيه الآية من كتاب الله تعالى وفي بعضها لا شيء فيه البتة وقد ادعى بعضهم انه صنع ذلك عمدا وغرضه ان يبين انه لم يثبت عنده حديث بشرطه في المعنى الذي ترجم عليه ومن ثم وقع في بعض نسخ الكتاب ضم باب لم يذكر فيه حديث الى حديث لم يذكر فيه باب فاشكل فهمه على الناظر فيه وقد اوضح السبب في ذلك الامام ابو الوليد الباجي المالكي في مقدمة كتابه في اسماء رجال البخاري فقال اخبرني الحافظ ابو ذر عبد بن احمد المروزي قال ثنا الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن احمد المستملي قال انتسخت كتاب البخاري من اصله الذي كان عند صاحبه محمد بن يوسف الفربري فرأيت فيه اشياء لم تتم واشياء مبيضة منها تراجم لم يثبت بعدها شيئا ومنها احاديث لم يترجم لها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قال ابو الوليد الباجي ومما يدل على صحة هذا القول ان رواية ابي اسحق المستملي ورواية ابي محمد السرخسي ورواية ابي الهيثم الكشميهني ورواية ابي زيد المروزي مختلفة بالتقديم والتاخير مع انهم انتسخوا من اصل واحد وانما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم فيما كان في طرة او رقعة مضافة انه من موضع ما فاضافه اليه ويبين ذلك انك تجد ترجمتين واكثر من ذلك متصلة ليس بينهما احاديث قال الباجي وانما اوردت هذا لما عني به اهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها وتكلفهم في ذلك من تعسف التأويل ما لا يسوغ انتهى قلت وهذه قاعدة حسنة يفزع اليها حيث يتعسر وجه الجمع بين الترجمة والحديث وهي مواضع قليلة جدا ثم ظهر لي ان البخاري مع ذلك فيما يورده من تراجم الابواب ان وجد حديثا يناسب ذلك الباب ولو على وجه خفي ووافق شرطه اورده بالصيغة التي جعلها مصطلحة لموضوع كتابه وهي حدثنا وما قام مقام ذلك والعنعنة بشرطها عنده وان لم يجد فيها الا حديثا لا يوافق شرطه مع صلاحيته للحجة كتبه في الباب مغائرا للصيغة التي يسوق بها ما هو من شرطه ومن ثم اورد التعاليق وان لم يجد فيه حديثا صحيحا لا على شرطه ولا على شرط غيره وكان مما يستأنس به ويقدمه قوم على القياس استعمل لفظ ذلك الحديث او معناه ترجمة باب ثم اورد بعد ذلك اما آية من كتاب الله تعالى تشهد له او حديثا يؤيد عموم ما دل عليه ذلك الخبر ولنذكر ضابطا يشتمل على بيان انواع التراجم فيه وهي ظاهرة وخفية اما الظاهرة فليس ذكرها من غرضنا وهي ان يكون الترجمة دالة بالمطابقة لما يورد في مضمنها وانما فائدتها الاعلام بما ورد في ذلك الباب من غير اعتبار لمقدار تلك الفائدة كانه يقول هذا الباب الذي فيه كيت وكيت او باب ذكر الدليل على الحكم الفلاني مثلا وقد يكون الترجمة بلفظ المترجم له او ببعضه او بمعناه وهذا في الغالب قد يأتي من ذلك ما يكون في معنى لفظ الترجمة احتمال لاكثر من معنى واحد فيعين احد الاحتمالين بما يذكر تحتها من الحديث وقد يوجد فيه ما هو بالعكس من ذلك بان يكون الاحتمال في الحديث والتعيين في الترجمة والترجمة حينئذ بيان لتأويل ذلك الحديث نائبة مناب قول الفقيه مثلا المراد بهذا الحديث العام الخصوص او بهذا الحديث الخاص العموم اشعارا بالقياس لوجود العلة الجامعة او ان ذلك الخاص المراد به ما هو اعم مما يدل عليه ظاهره بطريق الاعلى او الادنى ويأتي في المطلق والمقيد نظير ما ذكرنا في العام والخاص وكذا في شرح المشكل وتفسير الغامض وتأويل الظاهر وتفصيل المجمل وهذا الموضع هو معظم ما يشكل فلهذا اشتهر من قول جمع من الفضلاء فقه البخاري في تراجمه واكثر ما يفعل البخاري ذلك اذا لم يجد حديثا على شرطه في الباب ظاهر المعنى في المقصد الذي ترجم به ويستنبط الفقه منه وقد يفعل ذلك لغرض تشحيذ الاذهان في اظهار مضمره واستخراج خبيئه وكثيرا ما يفعل هذا الاخير حيث يذكر الحديث المفسر لذلك في موضع آخر متقدما او متأخرا فكانه يحيل عليه ويومي بالرمز والاشارة اليه وكثيرا ما يترجم بلفظ الاستفهام كقوله باب هل يكون كذا او من قال كذا او نحو ذلك وذلك حيث لا يتجه له الجزم باحد الاحتمالين وغرضه من ذلك بيان هل ثبت ذلك الحكم او لم يثبت فيترجم على الحكم ومراده ما يتفسر بعد من اثباته او نفيه او انه محتمل لهما وربما كان احد المحتملين اظهر وغرضه ان يبقى للنظر مجالا وينبه ان هناك احتمالا وتعارضا يوجب التوقف حيث يعتقد ان فيه اجمالا او يكون المدرك مختلفا في الاستدلال به وكثيرا ما يترجم بامر ظاهره قليل الجدوى لكنه اذا حققه المتأمل اجدى كقوله باب قول الرجل ما صلينا فانه اشار به الى الرد على من كره ذلك ومنه قوله باب قول الرجل فاتتنا الصلوة واشار بذلك الى الرد على من كره اطلاق هذا اللفظ وكثيرا ما يترجم بامر يختص ببعض الوقائع لا يظهر في بادي الرأي كقوله باب استياك الامام بحضرة رعيته فان الاستياك قد يظن انه من افعال المهنة فلعل متوهما يتوهم ان اخفاءه اولى مراعاة للمروة فلما وقع في الحديث انه صلى الله عليه وسلم استاك بحضرة الناس دل على انه من باب التطيب لا من الباب الآخر نبه على ذلك ابن دقيق العيد وكثيرا ما يترجم بلفظ يومي الى معنى حديث لم يصح على شرطه او يأتي بلفظ الحديث الذي لم يصح على شرطه صريحا في الترجمة ويورد في الباب ما يؤدي معناه تارة بامر ظاهر وتارة بامر خفي من ذلك قوله باب الامراء من قريش وهذا لفظ حديث يروى عن علي رضي الله عنه وليس على شرط البخاري واورد فيه حديث لا يزال وال من قريش ومنها قوله باب اثنان فما فوقهما جماعة وهذا حديث يروى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وليس على شرط البخاري واورد فيه فاذنا واقيما وليؤمكما احدكما وربما اكتفى احيانا بلفظ الترجمة التي لم يصح على شرطه واورد معها اثرا او آية فكانه يقول لم يصح في الباب شيء على شرطي وللغفلة عن هذه المقاصد الدقيقة اعتقد من لم يمعن النظر انه ترك الكتاب بلا تبييض من

تأمل ظفر من جد وجد انتهى ما فى مقدمة الفتح ويناسبه ما افاده الشيخ الاجل قدوة المحدثين ولى الله بن عبد الرحيم فى مقدمة شرحه على تراجم البخارى عبارته جملة تراجم ابوابه تنقسم اقساماً منها انه يترجم بحديث مرفوع ليس على شرطه ويذكر فى الباب حديثاً شاهداً له على شرطه ومنها انه يترجم بحديث مرفوع ليس على شرطه لمسألة استنبطها من الحديث بنحو من الاستنباط من نصه او اشارته او عمومه او ايمائه او فحواه ومنها انه يترجم بمذهب ذهب اليه ذاهب قبله يذكر فى الباب ما يدل عليه بنحو من الدلالة او يكون شاهداً له فى الجملة من غير قطع بترجيح ذلك المذهب فيقول باب من قال كذا ومنها انه يترجم بمسألة اختلف فيها الاحاديث فيأتى بتلك الاحاديث على اختلافها ليقرب الى الفقيه من بعده امرها مثاله باب خروج النساء الى البراز جمع فيه حديثين مختلفين ومنها انه قد يتعارض الادلة ويكون عند البخارى وجه تطبيق بينها يحمل كل واحد على محمل فيترجم بذلك المحمل اشارة الى التطبيق مثاله باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وما يحذر من الاصرار على التقاتل والعصيان ذكر فيه حديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومنها انه قد يجمع فى باب واحد احاديث كثيرة كل واحد منها يدل على الترجمة ثم يظهر له فى حديث واحد فائدة اخرى سوى الفائدة المترجم عليها فيُعلم على ذلك الحديث بعلامة الباب وليس غرضه ان الباب الاول قد انقضى بما فيه وجاء الباب الآخر برأسه ولكن قوله باب هنالك بمنزلة ما يكتب اهل العلم على الفائدة المهمة لفظ تنبيه او لفظ فائدة او لفظ قف مثاله قوله فى كتاب بدء الخلق باب قول الله تعالى وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ثم قال بعد سطر باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شَعَفَ الجبال واخرج هذا الحديث بسنده ثم ذكر حديث والفخر والخيلاء فى اهل الخيل ثم وثم ما ليس من ذكر الغنم فكانه اعلم على هذا الحديث بانه صح دخوله فى الباب فيه فائدة اخرى من منقبة للغنم ومنها انه قد يكتب لفظ باب مكان قول المحدثين وبهذا الاسناد وذلك حيث جاء حديثان باسناد واحد كما يكتب حيث جاء حديث واحد باسنادين مثاله باب ذكر الملائكة اطال فيه الكلام حتى اخرج حديث الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار برواية شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ثم كتب باب اذا قال احدكم آمين والملائكة فى السماء آمين فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ثم اخرج حديث ان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ثم وثم ما ليس فيه ذكر آمين الا بعد كثير قال الاسمعيلى فى موضع الباب وبهذا الاسناد وكانه يشير الى ان لفظ باب علامة لقوله بهذا الاسناد ومنها انه قد يترجم بمذهب بعض الناس وبما كان يذهب اليه بعضهم او بحديث لم يثبت عنده ثم يأتى بحديث يستدل به على خلاف ذلك المذهب والحديث اما بعمومه او غير ذلك ومنها انه يذهب فى كثير من التراجم الى طريقة اهل السير فى استنباطهم خصوصيات الوقائع والاحوال من اشارات طرق الحديث وربما يتعجب الفقيه من ذلك لعدم ممارسته بهذا الفن ولكن اهل السير لهم اعتناء شديد بمعرفة تلك الخصوصيات ومنها انه يقصد التمرن على ذكر الحديث وفق المسألة المطلوبة ويهدى طالب الحديث الى هذا النوع مثاله باب ذكر الصواغ باب ذكر الخياط وقد فرق البخارى فى تراجم الابواب علماً كثيراً من شرح غريب القرآن وذكر آثار الصحابة والتابعين والاحاديث المعلقة وفيه يذكر حديثاً لا يدل هو بنفسه على الترجمة اصلاً لكن له طرقاً وبعض طرق يدل عليها اشارة او عموماً وقد اشار بذكر الحديث الى ان فيه اصلاً صحيحاً يتاكد به ذلك الطريق ومثل هذا لا ينتفع به الا المهرة من اهل الحديث وكثيراً ما يترجم لامر ظاهر قليل الجدوى لكنه اذا تحققه متأمل اجدى كقوله باب قول الرجل ما صلينا فانه اشار الى الرد على من كره ذلك قلت واكثر ذلك تعقبات وتنكيتات على عبد الرزاق وابن ابى شيبة فى تراجم مصنفيهما او شواهد الآثار يرويان عن الصحابة والتابعين فى مصنفيهما ومثل هذا لا ينتفع به الا من مارس الكتابين واطلع على ما فيهما وكثيراً ما يخرج الآداب المفهومة بالعقول من الكتاب والسنة بنحو من الاستدلال والعادات الكائنة فى زمانه عليه السلام ومثل هذا لا يدرك حسنه الا من مارس كتب الآداب واجال عقله فى ميدان آداب قومه ثم طلب لها اصلاً من السنة وكثيراً ما يأتى بشواهد الحديث من الآيات وبشواهد الآية من الاحاديث تظاهراً او لتعيين بعض المحتملات دون البعض فيكون المراد بهذا العام الخصوص او بهذا الخاص العموم ونحو ذلك ومثل هذا لا يدرك الا بفهم ثاقب وقلب حاضر انتهى ؛

الفصل الرابع فى شرح رموز النسخ لهذا الصحيح وعلاماتها

العلامة للفربرى ؛ ف ؛ وللكشميهنى ؛ هـ ؛ وللحموى ؛ ح ؛ وللمستملى ؛ س ؛ ولابن عساكر ؛ عسـ ؛ ولكريمة بنت احمد بن محمد بن حاتم المروزى ؛ هـ ؛ وللسرخسى ؛ خسـ ؛ وللاصيلى ؛ صـ ؛ وللقابسى ؛ قا ؛ وللمروزى ؛ مر ؛ ولابى ذر ؛ ذ ؛ وللشيخ ابن حجر ؛ شحج ؛ ولابى الوقت ؛ قت ؛ وللنسفى ؛ سف ؛ وللصغانى ؛ صغـ ؛ وعلامة الاكثر ؛ كـ ؛ ولابى السكن ؛ كن ؛ ولابى احمد الجرجانى ؛ جا ؛ ولابن شبويه ؛ بو ؛

الفصل الخامس فى بيان حدثنا واخبرنا وانبأنا وغيرها

قال العينى فى شرحه على الصحيح قال القاضى عياض لا خلاف انه يجوز فى السماع من لفظ الشيخ ان يقول السامع فيه حدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعته يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان انتهى قال النووى كان من مذهب مسلم رحمه الله الفرق بين حدثنا واخبرنا ان حدثنا لا يجوز اطلاقه الا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة واخبرنا لما قرئ على الشيخ وهذا الفرق هو مذهب الشافعى واصحابه وجمهور اهل العلم بالمشرق قال محمد بن الحسن الجوهرى المصرى وهو مذهب اكثر اصحاب الحديث الذين لا يحصيهم احد وروى هذا المذهب ايضاً عن ابن جريج والاوزاعى وابن وهب قلت وهو مذهب النسائى وصار هو الشائع الغالب على اهل الحديث وذهب جماعات الى انه يجوز ان يقول فيما قرئ على الشيخ حدثنا واخبرنا وهو مذهب الزهرى ومالك وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وآخرين من المتقدمين وهو مذهب البخارى وجماعة من المحدثين وهو مذهب معظم الحجازيين والكوفيين وذهبت طائفة الى انه لا يجوز اطلاق حدثنا ولا اخبرنا فى القراءة وهو مذهب ابن المبارك ويحيى ابن يحيى واحمد بن حنبل والمشهور عن النسائى والله اعلم وقال النووى فى موضع آخر جرت العادة بالاقتصار على الرمز فى حدثنا واخبرنا واستمر الاصطلاح عليه من قديم الاعصار الى زماننا واشتهر ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون من حدثنا ثنا وهى الثاء والنون والالف وربما حذف الثاء ويكتبون من اخبرنا انا ولا يحسن زيادة الباء قبل نا واذا كان للحديث اسنادان او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد ح وهى حاء مهملة مفردة والمختار انها مأخوذة من التحول لتحوله من اسناد الى اسناد وانه يقول القارى اذا انتهى اليها ح ويستمر فى قراءة ما بعدها وقيل انها من حال بين الشيئين اذا حجز لكونها حالت بين الاسنادين وانه لا يلفظ عند الانتهاء اليها بشئ وليست من الرواية وقيل انها رمز الى قوله الحديث وان اهل المغرب كلهم يقولون اذا وصلوا اليها الحديث وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها صح فيشعر بانها رمز صح وحسنت ههنا كتابته لئلا يتوهم انه سقط متن الاسناد الاول ثم هذه الحاء توجد فى كتب المتأخرين كثيراً وهى كثيرة فى صحيح مسلم قليلة فى صحيح البخارى وجرت عادة اهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد فى الخط وينبغى للقارى ان يلفظ بها واذا كان فى الكتاب قرئ على فلان اخبرك فلان فليقل القارى قرئ على فلان قيل له اخبرك فلان واذا كان فيه قرئ على فلان اخبرنا فلان فليقل قرئ على فلان قيل له قلت اخبرنا فلان واذا تكررت كلمة قال كقوله حدثنا صالح قال قال الشعبى فانهم يحذفون احديهما فى الخط فيلفظ بهما القارى فلو ترك القارى لفظة قال فى هذا كله فقد اخطأ والسماع صحيح للعلم بالمقصود ويكون هذا من الحذف لدلالة الحال عليه قال النووى

فی موضع اخران لفظ الابن اذا وقع بین العلمین ویکون صفة للاول یقرأ العلم الاول بلا تنوین وایضاً اذا کان کذلک فرسم خطه ان یکتب بن بلا ن
الالف فی اوله الا ان یقع فی اول السطر فیکتب ههنا وفی باقی المواضع بالالف ؛

الفصل السادس فی الاسناد المعنعن قال النووی هو فلان عن فلان قال بعض العلماء هو مرسل والصحیح الذی علیه العمل وقاله الجماهیر
من اصحاب الحدیث والفقه والاصول انه متصل بشرط ان یکون المعنعن غیر مدلس وبشرط امکان لقاء من اضیفت العنعنة الیهم بعضهم بعضاً وفی
اشتراط اللقاء وطول الصحبة ومعرفته بالروایة عنه خلاف منهم من لم یشترط شیئاً من ذلک وهو مذهب مسلم ومنهم من شرط ثبوت اللقاء وحده وهو
مذهب علی بن المدینی والبخاری وابی بکر الصیرفی الشافعی والمحققین وهو الصحیح ومنهم من شرط طول الصحبة وهو قول ابی المظفر السمعانی الفقیه الشافعی
ومنهم من شرط ان یکون معروفاً بالروایة عنه وبه قال ابو عمرو المقری اما اذا قال حدثنا الزهری ان ابن المسیب قال کذا او حدث بکذا او فعل او ذکر
او روی او نحو ذلک فقال الامام احمد بن حنبل وجماعة لا یلتحق ذلک بعن بل یکون منقطعاً حتی یتبین السماع وقال الجماهیر هو کعن محمول علی السماع
بالشرط المتقدم وهذا هو الصحیح ؛

الفصل السابع فی بیان طبقات رواة البخاری جملة من حدث عنه البخاری فی صحیحه خمس طبقات الاولی لم یقع حدیثهم الا کما وقع من
طریقه الیهم منهم محمد بن عبد الله الانصاری حدث عنه عن حمید عن انس ومنهم مکی بن ابراهیم وابو عاصم النبیل حدث عنهما عن یزید بن ابی عبید
عن سلمة بن الاکوع ومنهم عبید الله بن موسی حدث عنه عن معروف عن ابی الطفیل عن علی وحدث عنه عن هشام بن عروة واسمعیل بن ابی
خالد وهما تابعیان ومنهم ابو نعیم حدث عنه عن الاعمش والاعمش تابعی ومنهم علی بن عیاش حدث عنه عن جریر بن عثمان عن عبد الله بن بشر
الصحابی هؤلاء واشباههم الطبقة الاولی وکان البخاری سمع مالکاً والثوری وشعبة وغیرهم فانهم حدثوا عن هؤلاء وطبقتهم الثانیة من
مشائخه قوم حدثوا عن ائمة حدثوا عن التابعین وهم شیوخه الذین روی عنهم عن ابن جریج ومالک وابن ابی ذئب وابن عیینة بالحجاز وشعیب
الاوزاعی وطبقتهما بالشام والثوری وشعبة وحماد وابی عوانة وهمام بالعراق واللیث ویعقوب بن عبد الرحمن بمصر وفی هذه الطبقة کثرة الثالثة
قوم حدثوا عن قوم ادرک زمانهم وامکنه لقیهم لکنه لم یسمع منهم کیزید بن هارون وعبد الرزاق الرابعة قوم فی طبقته حدث عنهم عن مشائخه
کابی حاتم محمد بن ادریس الرازی حدث عنه فی صحیحه ولم ینسبه عن یحیی بن صالح الخامسة قوم حدث عنهم وهم اصغر منه فی الاسناد
والسن والوفاة والمعرفة منهم عبد الله بن حماد الاملی وحسین القبانی وغیرهما ولا بد من الوقوف علی هذا لان من لا معرفة له یظن ان البخاری
اذا حدث عن مکی عن یزید بن ابی عبید عن سلمة ثم حدث فی موضع اخر عن بکر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بکیر بن عبد الله بن الاشج عن
یزید بن ابی عبید عن سلمة ان الاسناد الاول سقط منه شئ وانما یحدث فی موضع عالیاً وفی موضع نازلاً فقد حدث فی مواضع کثیرة جداً عن رجل
عن مالک وفی موضع عن عبد الله بن محمد المسندی عن معویة بن عمرو عن ابی اسحق الفزاری عن مالک وحدث فی مواضع عن رجل عن شعبة وحدث
فی مواضع عن ثلثة عن شعبة منها حدیثه عن حماد بن حمید عن عبید الله بن معاذ عن ابیه عن شعبة وحدث فی مواضع عن رجل عن الثوری
وحدث فی مواضع عن ثلثة عنه فحدث عن احمد بن عمر عن ابی النضر عن عبید الله الاشجعی عن الثوری واعجب من هذا کله ان عبد الله بن المبارک
اصغر من مالک وسفین وشعبة ومتاخر الوفاة وحدث البخاری عن جماعة من اصحابه عنه وتاخرت وفاتهم ثم حدث عن سعید بن مروان عن محمد
ابن عبد العزیز ابی رزمة عن ابی صالح سلویة عن عبد الله بن المبارک فقس علی هذا امثاله وقد حدث البخاری عن قوم خارج الصحیح وحدث عن
رجل عنهم فی الصحیح منهم احمد بن منیع وداود بن رشید وحدث عن قوم فی الصحیح وحدث عن اخرین عنهم منهم ابو نعیم وابو عاصم والانصاری
واحمد بن صالح واحمد بن حنبل ویحیی بن معین فاذا رأیت مثل هذا فاصله ما ذکرنا وقد روی عن البخاری لا یکون المحدث محدثاً حتی
یکتب عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه هذا کله من العینی ؛

الفصل الثامن فی الجواب اجمالاً عن الطعن فی الرواة قال الحافظ ابن حجر ینبغی لکل منصف ان یعلم ان تخریج صاحب الصحیح
لای راو کان مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ولاسیما ما انضاف الی ذلک من اطلاق جمهور الائمة علی تسمیة الکتابین بالصحیحین
وهذا معنی لم یحصل لغیر من خرج عنه فی الصحیحین فهو بمثابة اطباق الجمهور علی تعدیل من ذکر فیهما هذا اذا خرج له فی الاصول فاما ان خرج له فی المتابعات والشواهد
والتعالیق فهذا یتفاوت درجات من اخرج له فی الضبط وغیره مع حصول اسم الصدق لهم وحینئذ اذا وجدنا لغیره فی احد منهم طعناً فذلک الطعن
مقابل للتعدیل لهذا الامام فلا یقبل الا مبین السبب مفسراً بقادح یقدح فی عدالة هذا الراوی وفی ضبطه مطلقاً او فی ضبط الخبر بعینه لان
الاسباب الحاملة للائمة علی الجرح متفاوتة منها ما یقدح ومنها ما لا یقدح وقد کان الشیخ ابو الحسن المقدسی یقول فی الرجل الذی یخرج عنه فی
الصحیح هذا جاز القنطرة یعنی بذلک انه لا یلتفت الی ما قیل فیه قال الشیخ ابو الفتح القشیری فی مختصره وهکذا نعتقد وبه نقول ولا نخرج عنه
الا بحجة ظاهرة وبیان شاف یزید فی غلبة الظن علی المعنی الذی قدمناه من اتفاق الناس بعد الشیخین علی تسمیة کتابیهما بالصحیحین ومن لوازم ذلک
تعدیل رواتهما قلت فلا یقبل الطعن فی احد منهم الا بقادح واضح لان اسباب الجرح مختلفة ومدارها علی خمسة اشیاء البدعة والمخالفة او الغلط
او جهالة الحال او دعوی الانقطاع فی السند بان یدعی فی الراوی انه کان یدلس او یرسل فاما جهالة الحال فمندفعة عن جمیع من اخرج لهم فی الصحیح لان شرط
الصحیح ان یکون راویه معروفاً بالعدالة فمن زعم ان احداً منهم مجهول العدالة فکانه نازع المصنف فی دعواه انه معروف ولا شک ان المدعی لمعرفته مقدم
علی من یدعی عدم معرفته لما مع المثبت من زیادة العلم ومع ذلک فلا تجد فی رجال الصحیح احداً ممن یسوغ اطلاق اسم الجهالة علیه اصلاً واما الغلط
فتارة یکثر من الراوی وتارة یقل فحیث یوصف بکونه کثیر الغلط ینظر فیما اخرج له ان وجد مرویاً عنده او عند غیره من روایة غیر هذا الموصوف
بالغلط علم ان المعتمد اصل الحدیث لا خصوص هذا الطریق وان لم یوجد الا من طریقه فهذا قادح یوجب التوقف عن الحکم بصحة ما هذا سبیله ولیس
فی الصحیح بحمد الله من ذلک شئ وحیث یوصف بقلة الغلط کما یقال سیئ الحفظ او له اوهام او له مناکیر وغیر ذلک من العبارات فالحکم فیه کالحکم
فی الذی قبله الا ان الروایة عن هؤلاء فی المتابعات اکثر منها عند المصنف من الروایة عن اولئک واما المخالفة وینشأ عنها الشذوذ والنکارة فاذا روی
الضابط او الصدوق شیئاً فرواه من هو احفظ منه او اکثر عدداً بخلاف ما روی بحیث یتعذر الجمع علی قواعد المحدثین فهذا شاذ وقد یشتد المخالفة او یضعف
الحفظ فیحکم علی ما یخالفه فیه بکونه منکراً وهذا لیس فی الصحیح سوی نزر یسیر بحمد الله واما دعوی الانقطاع فمدفوعة عمن اخرج لهم البخاری لما علم
من شرطه ومع ذلک فحکم من ذکر من رجاله بتدلیس او ارسال ان تسبر احادیثهم الموجودة عنده بالعنعنة فان وجد التصریح بالسماع فیها اندفع الاعتراض

وأما البدعة فالموصوف بها اما ان يكون ممن يكفر بها او يفسق فالمكفر بها لا بد ان يكون ذلك التكفير متفقا عليه من قواعد جميع الائمة كما فى غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلول الالهية فى على رضى الله عنه او فى غيره او الايمان برجوعه الى الدنيا قبل يوم القيامة او غير ذلك وليس فى الصحيح من حديث هؤلاء شئ البتة والمفسق بها كبدع الخوارج والروافض الذين لا يغلون ذلك الغلو وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لاصول السنة خلافا ظاهرا لكنه مستند الى تأويل ظاهره سائغ فقد اختلف اهل السنة فى قبول حديث من هذا سبيله اذا كان معروفا بالتحرز من الكذب مشهورا بالسلامة من خوارم المروة موصوفا بالديانة والعبادة فقيل يقبل مطلقا وقيل يرد مطلقا والثالث التفصيل بين ان يكون داعية لبدعته او غير داعية فيقبل غير الداعية ويرد حديث الداعية وهذا المذهب هو الاعدل وصار اليه طوائف من الائمة وادعى ابن حبان اجماع اهل النقل عليه لكن فى دعوى ذلك نظر ثم اختلف القائلون بهذا التفصيل فبعضهم اطلق ذلك وبعضهم زاد تفصيلا فقال ان اشتملت رواية غير الداعية على ما يشيد بدعته ويزينه ويحسنه فلا يقبل وان لم يشتمل فيقبل وطرد بعضهم هذا التفصيل بعينه فى عكسه فى حق الداعية فقال ان اشتملت روايته على ما يرد به بدعته قبل والا فلا وعلى هذا اذا اشتملت رواية المبتدع سواء كانت داعية ام لم تكن على ما لا تعلق له ببدعته اصلا هل يقبل مطلقا او يرد مطلقا مال ابو الفتح القشيرى الى تفصيل آخر فيه فقال ان وافقه غيره فلا يلتفت اليه اخمادا لبدعته واطفاء لناره وان لم يوافقه احد ولم يوجد ذلك الحديث الا عنده مع ما وصفنا من صدقه وتحرزه عن الكذب واشتهاره بالتدين وعدم تعلق ذلك الحديث ببدعته فينبغى ان يقدم مصلحة تقديم ذلك الحديث ونشر تلك السنة على مصلحة اهانته واطفاء بدعته والله اعلم واعلم انه قد وقع من جماعة الطعن فى جماعة بسبب اختلافهم فى العقائد فينبغى التنبه لذلك وعدم الاعتداد به الا بحق وكذا عاب جماعة من الورعين جماعة دخلوا فى امر الدنيا فضعفوهم لذلك ولا اثر لذلك التضعيف مع الصدق والضبط والله الموفق وابعد ذلك كله عن الاعتبار تضعيف من ضعف بعض الرواة بامر يكون الحمل فيه على غيره او التحامل بين الاقران واشد من ذلك تضعيف من هو اوثق منه او اعلى قدرا او اعرف بالحديث فكل هذا لا يعتبر به هذا ما ذكره الحافظ ابن حجر فى مقدمة فتح البارى فى اول الفصل التاسع ثم سرد اسماء من طعن فيهم من رواة الصحيح واجاب عن الاعتراضات عليهم لكن لما كان بناء هذه الفصول على الاختصار تركنا التفصيل ورأينا ان نذكر على سبيل التمثيل من رواة الصحيح المجروحين عمران بن حطان ومروان بن الحكم فننقل ما حكاه الحافظ من الاعتراض عليهما وما اجاب به عنه عبارته عمران بن حطان السدوسى الشاعر المشهور كان يرى رأى الخوارج قال ابو العباس المبرد كان عمران رأس القعدية من الصفرية وخطيبهم وشاعرهم انتهى والقعدية قوم من الخوارج كانوا يقولون بقولهم ولا يرون بالخروج بل يزينونه وكان عمران داعية الى مذهبه وهو الذى رثى عبد الرحمن بن ملجم قاتل على رضى الله عنه وقد وثقه العجلى قال قتادة كان لا يتهم فى الحديث وقال ابو داود ليس فى اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران هذا وغيره وقال يعقوب بن شيبة ادرك جماعة من الصحابة وصار فى آخر امره الى ان رأى الخوارج وقال العقيلى حدث عن عائشة ولم يبين سماعه منها قلت لم يخرج البخارى سوى حديث واحد من رواية يحيى بن ابى كثير عنه قال سألت عائشة عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسأله فقالت ائت ابن عمر فسأله فقال حدثنى ابو حفص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير فى الدنيا من لا خلاق له فى الآخرة انتهى وهذا الحديث انما اخرجه البخارى فى المتابعات فللحديث عنده طرق غير هذه من رواية عمر وغيره وقد رواه مسلم من طريق اخر عن ابن عمر نحوه ورأيت بعض الائمة يزعم ان البخارى انما اخرج له ما حمل عنه قبل ان يرى رأى الخوارج وليس ذلك الاعتذار بقوى لان يحيى بن ابى كثير انما سمع منه باليمامة فى حال هروبه من الحجاج وكان الحجاج يطلبه ليقتله لرأيه وقصته فى ذلك مشهورة مبسوطة فى الكامل للمبرد وفى غيره على ان ابا زكريا الموصلى حكى فى تاريخ الموصل عن غيره ان عمران هذا رجع فى آخر عمره عن رأى الخوارج فان صح ذلك كان عذرا جيدا والا فلا يضر التخريج عمن هذا سبيله فى المتابعات والله اعلم مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية ابن عم عثمان بن عفان يقال له رؤية فان ثبتت فلا يعرج على من تكلم فيه وقد قال عروة بن الزبير كان مروان لا يتهم فى الحديث وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدى الصحابى اعتمادا على صدقه وانما نقموا عليه انه رمى طلحة يوم الجمل بسهم فقتله ثم شهر السيف فى طلب الخلافة حتى جرى ما جرى فاما قتل طلحة فكان متأولا فيه كما قرره الاسمعيلى وغيره واما ما بعد ذلك فانما حمل عنه سهل بن سعد وعروة وعلى بن الحسين وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وهؤلاء اخرج البخارى احاديثهم عنه فى صحيحه لما كان اميرا عندهم بالمدينة قبل ان يبدو منه فى الخلاف على ابن الزبير ما بدا والله اعلم وقد اعتمد مالك على حديثه ورأيه والباقون سوى مسلم انتهى ما فى مقدمة فتح البارى وقال ابن عبد البر روى عنه جماعة من التابعين وروى عنه من الصحابة سهل بن سعد فيما ذكره صالح بن كيسان وعبد الرحمن بن اسحق عن ابن شهاب عن سهل بن سعد عن مروان عن زيد بن ثابت فى قول الله عز وجل لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الآية ورواه معمر عن قبيصة بن ذويب عن زيد بن ثابت وممن روى عنه من التابعين عروة بن الزبير وعلى بن الحسين قال عروة كان مروان لا يتهم فى الحديث انتهى

الفصل التاسع فى ضبط الاسماء المتكررة المختلفة فى الصحيحين

ابى كله بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف الا ابى اللحم فانه بهمزة ممدودة مفتوحة ثم باء مكسورة ثم ياء مخففة لانه كان لا يأكله وقيل لا يأكل ما ذبح لصنم البراء كله بتخفيف الراء الا ابا معشر البراء وابا العالية البراء فبالتشديد وكله ممدود وقيل ان المخفف يجوز قصره حكاه النووى والبراء هو الذى يبرى العود يزيد كله بالمثناة من تحت والزاى الا ثلاثة بريد بن عبد الله بن ابى بردة يروى غالبا عن ابى بردة بضم الباء الموحدة وبالراء والثانى محمد بن عرعرة بن البرند بموحدة وراء مكسورتين وقيل بفتحهما ثم نون والثالث على بن هاشم بن البريد بموحدة مفتوحة ثم راء مكسورة ثم مثناة تحت يسار كله بالياء آخر الحروف والسين المهملة الا محمد بن بشار شيخهما فبموحدة ثم معجمة وفيهما سيار بن سلامة وسيار بن ابى سيار بمهملة ثم بمثناة بشر كله بموحدة ثم شين معجمة الا اربعة فبالضم ثم مهملة عبد الله بن بسر الصحابى وبسر بن سعيد وبسر بن عبيد الله الحضرمى وبسر بن محجن وقيل هذا بالمعجمة كالاول بشير كله بفتح الموحدة وكسر المعجمة الا اثنين فبالضم وفتح الشين هما بشير بن كعب وبشير بن يسار والا ثالثا فبضم المثناة وفتح المهملة وهو يسير بن عمرو ويقال اسير ورابعا فبضم النون وفتح المهملة قطن بن نسير حارثة كله بالحاء المهملة والمثلثة الا جارية بن قدامة ويزيد بن جارية فبالجيم والمثناة من تحت ولم يذكر غيرهما ابن الصلاح وذكر الجيانى عمرو بن ابى سفيان بن اسيد ابن جارية الثقفى حليف بنى زهرة قال حديثه مخرج فى الصحيحين والاسود بن العلاء بن جارية حديثه فى مسلم جرير كله بالجيم وراء مكررة الا حريز بن عثمان وابا حريز بن عبد الله بن الحسين الراوى عن عكرمة فبالحاء والزاى آخرا ويقاربه حدير بالحاء والدال والد عمران ووالد زياد وزيد حازم كله بالحاء المهملة الا ابا معاوية محمد بن خازم فبالمعجمة كذا اقتصر عليه ابن الصلاح وتبعه النووى واهملا بشير بن ابى خازم الامام الواسطى اخرجا له ومحمد بن بشر العبدى كنياه ابا حازم بالمهملة قال ابو على الجيانى والمحفوظ انه بالمعجمة كذا كناه ابو اسامة فى روايته عنه قاله الدارقطنى حبيب كله بفتح المهملة الا خبيب بن عدى وخبيب ابن عبد الرحمن وهو خبيب غير منسوب عن حفص بن عاصم وخبيبا كنية ابن الزبير فبضم المعجمة حيان كله بالفتح والمثناة الا حبان بن منقذ والد واسع بن حبان

وجد محمد بن يحيى بن حبان وجد حبان بن واسع بن حبان والاحبان بن هلال منسوبا وغير منسوب عن شعبة ووهيب وهمام وغيرهم فبالموحدة وفتح الحاء
والاحبان بن العرقة وحبان بن عطية وحبان بن موسى منسوبا وغير منسوب عن عبد الله هو ابن المبارك فبكسر الحاء وبالموحدة وذكر الجيانى احمد بن سنان بن
اسد بن حبان روى له البخارى فى الحج ومسلم فى الفضائل واهمله ابن الصلاح والنووى خراش كله بالخاء المعجمة الا والد ربعى فبالمهملة حزام بالزاى فى
قريش وبالراء فى الانصار وفى المختلف والمؤتلف لابن حبيب فى جذام حرام بن جذام وفى تميم بن مر حرام بن كعب وفى خزاعة حرام بن حبشية بن كعب
ابن سلول بن كعب وفى عذرة حرام بن صنة واما حزام بالزاى فجماعة فى غير قريش منهم حزام بن هشام الخزاعى وحزام بن ربيعة شاعر
عروة بن حزام الشاعر العذرى حصين كله بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين الا ابا حصين عثمان بن عاصم فبالفتح و
كسر الصاد والا ابا ساسان حضين فبالضم وضاد معجمة حكيم كله بفتح الحاء وكسر الكاف الا حكيم بن عبد الله ورزيق بن حكيم فبالضم وفتح الكاف رباح كله
بالموحدة الا زياد بن رياح عن ابى هريرة فى اشراط الساعة فبالمثناة عند الاكثرين وقال البخارى بالوجهين بالمثناة والموحدة وذكر ابو على الجيانى محمد بن ابى بكر بن
عوف بن رياح الثقفى سمع انسا وعنه مالك روايه ورياح بن عبيدة من ولد عمر بن عبد الوهاب الرياحى روى له مسلم ورياح فى نسب عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وقيل بالموحدة زبيد بضم الزاى هو ابن الحارث ليس فيهما غيره واما زبيد بن الصلت فبعد الزاى ياء اخر الحروف مكررة وهو فى الموطا الزبير بضم الزاى الا عبد الرحمن
ابن الزبير الذى تزوج امرأة رفاعة فبالفتح وكسر الباء زياد كله بالياء اخر الحروف الا ابا الزناد فبالنون سالم كله بالالف ويقاربه سلم بن زرير بفتح الزاى وسلم
ابن قتيبة وسلم بن ابى الذيال وسلم بن عبد الرحمن يجئ فيها سليم كله بالضم الا ابن حيان فبالفتح شريح كله بالمعجمة والحاء المهملة الا ابن يونس وابن النعمان واحمد بن
ابى سريج فبالمهملة والجيم سلمة بفتح اللام الا عمرو بن سلمة امام قومه وبنى سلمة القبيلة من الانصار فبكسرها وفى عبد الخالق بن سلمة وجهان سليمان كله بالياء
الا سلمان الفارسى وابن عامر والاغر وعبد الرحمن بن سالم فبحذفها وابو حازم الاشجعى وابو رجاء مولى ابى قلابة كل منهما اسمه سلمان بغير ياء ولكنه ذكر
بالكنية سلام كله بالتشديد الا عبد الله بن سلام الصحابى ومحمد بن سلام شيخ البخارى فبالتخفيف وشدده جماعة شيخ البخارى وادعى صاحب المطالع ان الاكثر
عليه واخطأ نعم المشدد محمد بن سلام بن السكن البيكندى الصغير وهو من اقرانه وفى غير الصحيحين جماعة بالتخفيف شيبان كله بالشين المعجمة
ثم الياء اخر الحروف ثم الباء موحدة ويقاربه سنان بن ابى سنان وابن ربيعة واحمد بن سنان وسنان بن سلمة وابو سنان ضرار بن مرة بالمهملة والنون
عباد كله بالفتح والتشديد الا قيس بن عباد فبالضم والتخفيف عبادة كله بالضم الا محمد بن عبادة شيخ البخارى فبالفتح عبدة كله باسكان الباء الا
عامر بن عبدة وبجالة بن عبدة ففيهما الفتح والاسكان والفتح اشهر وعند بعض رواة مسلم عامر بن عبد بلا هاء ولا يصح عبيد كله بضم العين عبيدة
كله بالضم الا السلمانى وابن سفين وابن حميد وعامر بن عبيدة فبالفتح وذكر الجيانى عامر بن عبيدة قاضى البصرة ذكره البخارى فى كتاب الاحكام عقيل كله
بالفتح الا عقيل بن خالد الايلى ويأتى كثيرا عن الزهرى غير منسوب ولا يحيى بن عقيل وبنى عقيل للقبيلة فبالضم عمارة كله بضم العين واقد كله بالقاف
يسيرة بفتح الياء اخر الحروف والسين المهملة وهو يسيرة بن صفوان شيخ البخارى واما بسرة بنت صفوان فليس ذكرها فى الصحيحين الانساب الايلى
كله بفتح الهمزة وسكون الياء اخر الحروف نسبة الى ايلة قرية من قرى مصر ولا يرد شيبان بن فروخ الابلى بضم الهمزة والموحدة شيخ مسلم لانه لم يقع
فى صحيح مسلم منسوبا وهو نسبة الى ايلة مدينة قديمة وهى مدينة كور دجلة وكانت السلحة والمدينة العامرة قبل ان تختط البصرة البصرى كله بالباء الموحدة
المفتوحة والمكسورة نسبة الى بصرة مثلثة الباء الا مالك بن اوس بن الحدثان النصرى وعبد الواحد النصرى وسالم مولى النصريين فبالنون البزاز بزايين
معجمتين محمد بن الصباح وغيره الا خلف بن هشام البزار والحسن بن الصباح فآخرهما راء مهملة ذكرهما ابن الصلاح واهمل يحيى بن محمد بن السكن بن
حبيب وبشر بن ثابت فآخرهما مهملة ايضا فالاول حدث عنه البخارى فى صدقة الفطر والدعوات والثانى استشهد به فى صلوة الجمعة الثورى كله
بالمثلثة الا ابا يعلى محمد بن الصلت التوزى بفتح المثناة من فوق وتشديد الواو المفتوحة وبالزاى ذكره البخارى الجريرى بضم الجيم وفتح الراء الا يحيى بن بشر
الحريرى شيخهما على ما ذكره ابن الصلاح ولم يعلم له المزى الا علامة مسلم فقط فبالحاء المهملة المفتوحة وعد ابن الصلاح من الاول ثلثة ثم قال هذا ما فيهم
بالجيم المضمومة واهمل رابعا وهو عباس بن فروخ روى له مسلم فى الاستسقاء وخامسا وهو ابان بن تغلب روى له مسلم ايضا الحارثى كله بالحاء والمثلثة
ويقاربه سعد الجارى بالجيم وبعد الراء ياء مشددة نسبة الى الجار مرفق السفن بساحل المدينة الحزامى كله بالحاء والزاى وقوله فى صحيح مسلم فى حديث
ابى اليسر كان لى على فلان الحرامى قيل بالزاى وبالراء وقيل الجذامى بالجيم والذال المعجمة الحرامى بالمهملتين فى الصحيحين جماعة منهم جابر بن عبد الله
السلمى فى الانصار بفتح اللام وحكى كسرها وفى بنى سليم بضمها وفتح اللام الهمدانى كله باسكان الميم ودال مهملة قال الجيانى ابو احمد بن المرار بن حموية
الهمذانى بفتح الميم والذال معجمة يقال ان البخارى حدث عنه فى الشروط هذا كله من العينى ؛

الفصل العاشر فى بيان نسب بعض شيوخ البخارى اعلم ان كلما كان فى البخارى انا محمد انا عبد الله فهو ابن مقاتل المروزى عن ابن المبارك
وما كان انا محمد عن اهل العراق كابى معوية وعبدة ويزيد بن هرون والفزارى فهو ابن سلام البيكندى وما كان فيه عبد الله غير منسوب فهو عبد الله
ابن محمد الجعفى المسندى مولى محمد بن اسمعيل البخارى وما كان انا يحيى غير منسوب فهو ابن موسى البلخى واسحق غير منسوب هو ابن راهويه فافهم كذا فى العينى ؛

الفصل الحادى عشر فى بيان فائدة لفظ هو او يعنى الزائد بعد اسم الراوى قال النووى فى مقدمة شرحه على صحيح مسلم ليس للراوى ان
يزيد فى نسب غير شيخه ولا صفته على ما سمعه من شيخه لئلا يكون كاذبا على شيخه فان اراد تعريفه وايضاحه وزوال اللبس المتطرق اليه لمشابهة غيره
فطريقه ان يقول قال حدثنى فلان يعنى ابن فلان او الفلانى او هو ابن فلان او نحو ذلك فهذا جائز حسن قد استعمله الائمة وقد اكثر البخارى ومسلم منه
فى الصحيحين غاية الاكثار وهذا الفصل نفيس يعظم الانتفاع به فان من لا يعانى هذا الفن قد يتوهم ان قوله يعنى وقوله هو زيادة لا حاجة اليها
وان الاولى حذفها وهذا جهل قبيح والله اعلم انتهى ؛

الفصل الثانى عشر فى بيان ان الرواية بالاسانيد المتصلة فى زماننا ليس المقصود بها اثبات ما يروى قال النووى قال الشيخ ابو عمرو
عثمان بن الصلاح رحمه الله اعلم ان الرواية بالاسانيد المتصلة ليس المقصود بها فى عصرنا وكثير من الاعصار قبله اثبات ما يروى اذ لا يخلو اسناد منها عن
شيخ لا يدرى ما يرويه ولا يضبط فى كتابه ضبطا يصلح لان يعتمد عليه فى ثبوته وانما المقصود ابقاء سلسلة الاسناد التى خصت بها هذه الامة زادها الله كرامة
واذا كان كذلك فسبيل من اراد الاحتجاج بحديث من صحيح مسلم واشباهه ان ينقله من اصل به مقابل على يدى ثقتين باصول صحيحة متعددة مروية
بروايات متنوعة ليحصل له بذلك مع اشتهار هذه الكتب وبعدها عن ان تقصد بالتبديل والتحريف الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الاصول فقد
تكثر تلك الاصول المقابلة كثرة تتنزل منزلة التواتر ومنزلة الاستفاضة هذا كلام الشيخ وهذا الذى قاله محمول على الاستحباب فى الاستظهار والا فلا
يشترط تعداد الاصول والروايات فان الاصل الصحيح المعتمد يكفى وتكفى المقابلة انتهى ؛

الفصل الثالث عشر في معرفة الصحابي والتابعي وهذا الفصل مما يتأكد الاعتناء به وتمس الحاجة اليه وفيه يعرف المتصل من المرسل فاما الصحابي فكل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لحظة هذا هو الصحيح في حده وهو مذهب احمد بن حنبل وابي عبد الله البخاري في صحيحه والمحدثين كافة وذهب اكثر اصحاب الفقه والاصول الى انه من طالت صحبته له صلى الله عليه وسلم قال القاضي الامام ابو بكر بن الطيب الباقلاني لا خلاف بين اهل اللغة ان الصحابي مشتق من الصحبة جار على كل من صحب غيره قليلا او كثيرا يقال صحبته شهرا ويوما وساعة قال فهذا يوجب في حكم اللغة اجراء هذا على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة هذا هو الاصل قال ومع هذا فقد تقرر للأمة عرف في انهم لا يستعملونه الا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاؤه ولا يجري ذلك على من لقي المرء ساعة ومشى معه خطوات وسمع منه حديثا فوجب ان لا يجري في الاستعمال الا على من هذا حاله هذا كلام القاضي المجمع على امامته وجلالته وفيه تقرير للمذهبين ويستدل به على ترجيح مذهب المحدثين فان هذا الامام قد نقل عن اهل اللغة ان الاسم يتناول صحبة ساعة واكثر واهل الحديث قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة فوجب المصير اليه والله اعلم واما التابعي ويقال فيه التابع فهو من لقي الصحابي وقيل من صحبه كالخلاف في الصحابي والاكتفاء هنا بمجرد اللقاء اولى نظرا الى مقتضى اللفظين كذا في النووي .

الفصل الرابع عشر في معرفة الحديث الصحيح وبيان اقسامه وبيان الحسن والضعيف وانواعها قال النووي قال العلماء الحديث ثلثة اقسام صحيح وحسن وضعيف ولكل قسم انواع فاما الصحيح فهو ما اتصل سنده بالعدول الضابطين من غير شذوذ ولا علة فهذا متفق على انه صحيح وان اختل بعض هذه الشروط ففيه خلاف وتفصيل وقال احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي الفقيه الشافعي المتقن الحديث عند اهله ثلثة اقسام صحيح وحسن وسقيم فالصحيح ما اتصل سنده وعدلت نقلته والحسن ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وعليه مدار اكثر الحديث وهو الذي نقله اكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء والسقيم على طبقات شرها الموضوع ثم المقلوب ثم المجهول وقال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري في كتابه المدخل الى كتاب الاكليل الصحيح من الحديث عشرة اقسام خمسة متفق عليه وخمسة مختلف فيها فالاول من المتفق عليه اختيار البخاري ومسلم وهو الدرجة الاولى من الصحيح وهو ان لا يذكر الا ما رواه صحابي مشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم له راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور بالرواية عن الصحابة له ايضا راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه من اتباع الاتباع الحافظ المتقن المشهور على ذلك الشرط ثم كذلك قال الحاكم والاحاديث المروية بهذه الشريطة لا يبلغ عددها عشرة الاف حديث القسم الثاني مثل الاول لكن ليس لروايته من الصحابي الا راو واحد القسم الثالث مثل الاول الا ان راويه من التابعين ليس له الا راو واحد القسم الرابع الاحاديث الافراد والغرائب التي رواها الثقات العدول القسم الخامس احاديث جماعة من الائمة عن آبائهم عن اجدادهم ولم يتواتر الرواية عن آبائهم عن اجدادهم بها الا عنهم كصحيفة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واياس بن معوية بن قرة عن ابيه عن جده واجدادهم صحابيون واحفادهم ثقات قال الحاكم فهذه الاقسام الخمسة مخرجة في كتب الائمة يحتج بها وان لم يخرج منها في الصحيحين حديث يعني غير القسم الاول قال والخمسة المختلف فيها المرسل واحاديث المدلسين اذا لم يذكروا سماعهم وما اسنده ثقة وارسله جماعة من الثقات وروايات الثقات غير الحفاظ العارفين وروايات المبتدعة اذا كانوا صادقين فهذا آخر كلام الحاكم وقال ابو علي الغساني الجياني الناقلون سبع طبقات ثلث مقبولة وثلث متروكة والسابعة مختلف فيها فالاولى ائمة الحديث وحفاظه وهم الحجة على من خالفهم ويقبل انفرادهم الثانية دونهم في الحفظ والضبط لحقهم في بعض روايتهم وهم وغلط والغالب على حديثهم الصحة ويصحح ما وهموا فيه من رواية الاولى وهم لاحقون بهم الثالثة جنحت الى مذاهب من الاهواء غير غالية ولا داعية وصح حديثها وثبت صدقها وقل وهمها فهذه الطبقات احتمل اهل الحديث الرواية عنهم وعلى هذه الطبقات يدور نقل الحديث وثلث طبقات اسقطهم اهل المعرفة الاولى من وسم بالكذب ووضع الحديث الثانية من غلب عليهم الوهم والغلط الثالثة طائفة غلت في البدعة ودعت اليها وحرفت الروايات وزادت فيها ليحتجوا بها والرابعة قوم مجهولون انفردوا بروايات لم يتابعوا عليها فقبلهم قوم ووقفهم آخرون هذا كلام الغساني فاما قوله ان اهل البدع والاهواء الذين لا يدعون اليها ولا يغلون فيها يقبلون بلا خلاف فليس كما قال بل فيهم خلاف وكذلك في الدعاة خلاف مشهور واما قوله في المجهولين خلاف فهو كما قال وقد اخذ الحاكم بهذا النوع من المختلف فيه ثم المجهول اقسام مجهول العدالة ظاهرا وباطنا ومجهولها باطنا مع وجودها ظاهرا وهو المستور ومجهول العين فاما الاول فالجمهور على انه لا يحتج به واما الآخران فاحتج بهما كثيرون من المحققين واما قول الحاكم ان من لم يرو عنه الا راو واحد فليس هو من شرط البخاري ومسلم فمردود غلطه الائمة فيه باخراجهما حديث المسيب بن حزن والد سعيد بن المسيب في وفاة ابي طالب لم يرو عنه غير ابنه سعيد وباخراج البخاري حديث عمرو بن تغلب اني لاعطي الرجل والذي ادع احب الي لم يرو عنه غير الحسن وحديث قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي يذهب الصالحون لم يرو عنه غير قيس وباخراج مسلم حديث رافع بن عمرو الغفاري لم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت وحديث ربيعة بن كعب الاسلمي لم يرو عنه غير ابي سلمة والنظائر في الصحيحين لهذا كثيرة والله اعلم هذا ما يتعلق بالصحيح واما الحسن فقد تقدم قول الخطابي رحمه الله تعالى انه ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وقال ابو عيسى الترمذي الحسن ما ليس في اسناده من يتهم وليس بشاذ وروي من غير وجه وضبط الشيخ ابو عمرو بن الصلاح الحسن فقال هو قسمان احدهما الذي لا يخلو اسناده من مستور لم يتحقق اهليته وليس كثير الخطأ فيما يرويه ولا ظهر منه تعمد الكذب ولا سبب آخر مفسق ويكون متن الحديث قد عرف بان يروى مثله او نحوه من وجه آخر القسم الثاني ان يكون راويه من المشهورين بالصدق والامانة ولم يبلغ درجة رجال الصحيح لقصوره عنهم في الحفظ والاتقان الا انه مرتفع عن حال من يعد تفرده منكرا قال وعلى القسم الاول ينزل كلام الترمذي وعلى الثاني كلام الخطابي فاقتصر كل واحد منهما على قسم رآه خفيا ولا بد في القسمين من سلامته من الشذوذ والعلة ثم الحسن وان كان دون الصحيح فهو كالصحيح في جواز الاحتجاج به والله اعلم واما الضعيف فهو ما لم يوجد فيه شروط الصحة ولا شروط الحسن واما انواعه فكثيرة منها الموضوع والشاذ والمنكر والمعلل والمضطرب وغير ذلك ولهذه الانواع حدود واحكام وتفريعات معروفة عند اهل هذه الصنعة .

الفصل الخامس عشر في الفاظ يتداولها اهل الحديث المرفوع ما اضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لا يقع مطلقة على غيره سواء كان متصلا او منقطعا واما الموقوف فما اضيف الى الصحابي قولا له او فعلا او نحوه متصلا كان او منقطعا ويستعمل في غيره مقيدا فيقال حديث كذا وقفه فلان على عطاء مثلا واما المقطوع فهو الموقوف على التابعي قولا له او فعلا متصلا كان او منقطعا واما المنقطع فهو ما لم يتصل اسناده على اي وجه كان انقطاعه فان كان الساقط رجلين فاكثر سمي ايضا معضلا بفتح الضاد المعجمة واما المرسل فهو عند الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب الحافظ ابي بكر البغدادي وجماعة من المحدثين ما انقطع اسناده على اي وجه كان انقطاعه فهو عندهم بمعنى المنقطع وقال جماعات من المحدثين او اكثرهم لا يسمى مرسلا الا ما اخبر فيه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مذهب الشافعي والمحدثين او جمهورهم وجماعة من الفقهاء انه لا يحتج بالمرسل ومذهب مالك وابي حنيفة واحمد

والاكثر الفقهاء انه يحتج به ومذهب الشافعي انه اذا انضم الى المرسل ما يعضده احتج به وذلك بان يروى ايضا مسندا او مرسلا من طريق اخرى او يعمل به بعض الصحابة او اكثر العلماء وأما مرسل الصحابي وهو روايته ما لم يدركه او يحضره كقول عائشة رضي الله عنها اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة فمذهب الشافعي والجماهير انه يحتج به وقال الاستاذ الامام ابو اسحق الاسفرائني الشافعي انه لا يحتج به الا ان يقول انه لا يروي الا عن صحابي والصواب الاول هكذا في النووي ؛

الفصل السادس عشر اذا قال الصحابي كنا نقول او نفعل او يقولون او يفعلون كذا او كنا لا نرى او لا يرون باسا بكذا اختلفوا فيه فقال الامام ابو بكر الاسمعيلي لا يكون مرفوعا وهو موقوف وقال الجمهور من المحدثين واصحاب الفقه والاصول ان لم يضفه الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس بمرفوع بل هو موقوف وان اضافه فقال كنا نفعل في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم او في وقته او وهو فينا او في اظهرنا او نحو ذلك فهو مرفوع وهذا هو المذهب الصحيح الظاهر فانه اذا فعل في زمنه صلى الله عليه وسلم فالظاهر اطلاعه عليه وتقريره اياه صلى الله عليه وسلم وذلك مرفوع وقال آخرون ان كان ذلك الفعل مما لا يخفى غالبا كان مرفوعا والا كان موقوفا وبهذا قطع الشيخ ابو اسحق الشيرازي الشافعي والله اعلم وأما اذا قال الصحابي أمرنا بكذا او نهينا عن كذا او من السنة كذا فكله مرفوع على المذهب الصحيح الذي قاله الجماهير من اصحاب الفنون وقيل موقوف واما اذا قال التابعي من السنة كذا فالصحيح انه موقوف وقال بعض اصحابنا الشافعيين انه مرفوع مرسل وأما اذا قيل عند ذكر الصحابي يرفعه او ينميه او يبلغ به او يرويه فكله مرفوع متصل بلا خلاف أما اذا قال التابعي كانوا يفعلون فلا يدل على فعل جميع الامة بل على البعض فلا حجة فيه الا ان يصرح بنقله عن اهل الاجماع فيكون نقلا للاجماع وفي ثبوته بخبر الواحد خلاف كذا في النووي ؛

الفصل السابع عشر في الفرق بين الاعتبار والمتابعة والشاهد قد اكثر البخاري من ذكر المتابعة فاذا روى حماد مثلا حديثا عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نظرنا هل تابعه ثقة فرواه عن ايوب فان لم نجد فثقة غير ايوب عن ابن سيرين والا فثقة غير ابن سيرين عن ابي هريرة والا فصحابي غير ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاي ذلك وجد علم ان له اصلا يرجع اليه والا فلا فهذا النظر هو الاعتبار وأما المتابعة فأن يرويه عن ايوب غير حماد او عن ابن سيرين غير ايوب او عن ابي هريرة غير ابن سيرين او عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابي هريرة فكل نوع من هذا يسمى متابعة وأما الشاهد فأن يروى حديث آخر بمعناه وتسمى المتابعة شاهدا ولا ينعكس وإذا قالوا في مثل هذا تفرد به ابو هريرة او ابن سيرين او ايوب او حماد كان مشعرا بانتفاء وجوه المتابعات ويدخل في المتابعة والاستشهاد رواية بعض الضعفاء وفي الصحيح جماعة منهم ذكروا في المتابعات والشواهد ولا يصلح لذلك كل ضعيف ولهذا يقول الدارقطني وغيره فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به مثال المتابع والشاهد حديث سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه السلام قال لو اخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا به ورواه ابن جريج عن عمرو عن عطاء بدون الدباغ تابع عمرا اسامة بن زيد فرواه عن عطاء عن ابن عباس انه عليه السلام قال الا نزعتم جلدها فدبغتموه فانتفعتم به وشاهد حديث عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس رفعه ايما اهاب دبغ فقد طهر فالبخاري قد يأتي بالمتابعة ظاهرا كقوله في مثل هذه تابعه مالك عن ايوب اي تابع مالك حمادا فرواه عن ايوب كرواية حماد فالضمير في تابعه يعود الى حماد وتارة يقول تابعه مالك ولا يزيد فيحتاج اذن الى معرفة طبقات الرواة ومراتبهم هكذا في العيني

الفصل الثامن عشر في بيان مثله ونحوه قال النووي اذا روى الشيخ الحديث باسناد ثم اتبعه اسنادا آخر فقال عند انتهاء هذا الاسناد مثله او نحوه فاراد السامع ان يروي المتن بالاسناد الثاني مقتصرا عليه فالاظهر منعه وهو قول شعبة وقال سفين الثوري يجوز بشرط ان يكون الشيخ المحدث ضابطا متحفظا مميزا بين الالفاظ وقال يحيى بن معين يجوز ذلك في قوله مثله ولا يجوز في نحوه قال الخطيب البغدادي وهذا الذي قاله ابن معين بناء على منع الرواية بالمعنى فاما على جوازها فلا فرق وكان جماعة من العلماء يحتاطون في مثل هذا فاذا اراد رواية مثل هذا اورد احدهم الاسناد الثاني ثم يقول مثل حديث قبله متنه كذا ثم يسوقه واختار الخطيب هذا ولا شك في حسنه ؛

الفصل التاسع عشر في بيان ما اورده البخاري بغير اسناد قال العيني قد ذكر البخاري من الاحاديث واقوال الصحابة وغيرهم بغير اسناد فان كان بصيغة جزم كقال وروى ونحوهما فهو حكم منه بصحته وما كان بصيغة التمريض كروي ونحوه فليس فيه حكم بصحته ولكن ليس هو واهيا اذ لو كان واهيا لما ادخله في صحيحه فان قلت قد قال ما ادخلت في الجامع الا ما صح يخدش فيه ذكر ما كان بصيغة التمريض قلت معناه ما ذكرت فيه مسندا الا ما صح وقال القرطبي لا يعلق في كتابه الا ما كان مسندا لكنه لم يسنده ليفرق بين ما كان على شرطه في اصل كتابه وبين ما ليس كذلك ؛

الفصل العشرون في بيان الكتب التي استمتعت منها في حل مطالب كشف ماربه فمن شروح البخاري فتح الباري ومقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني وعمدة القاري لابي محمد بن احمد العيني وارشاد الساري للقسطلاني والكواكب الدراري للكرماني والخير الجاري للشيخ يعقوب البناني والتنقيح للشيخ بدر الدين الزركشي والتوشيح للشيخ جلال الدين السيوطي والعثماني وفيض الباري واعلم اني وجدت حواشي في المنقول عنه مرقوما في خاتمتها صورة د نقلتها فيما رأيتها حاجتها فغالب ظني انها علامة للداودي للشارح الداودي ومن شروح المسلم عن نووي ومن شروح المشكوة الكاشف عن حقائق السنن للطيبي والمرقات لعلي القاري واللمعات للشيخ عبد الحق الدهلوي واشعة اللمعات ايضا له وحاشية سيد جمال الدين المحدث ومن كتب الحديث جامع الاصول وتيسير الوصول وصحيح مسلم والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة وموطا مالك وشرحه المسوى وموطا محمد وشرحه للقاري وكتاب الآثار ومعاني الآثار للطحاوي ومشكل الآثار له ومن لغات الحديث مجمع البحار للشيخ محمد طاهر الفتني وهو مع كونه من كتب اللغة شرح واف للصحاح الستة بل لغيرها ايضا والنهاية لابن الاثير والدر النثير للسيوطي والمشارق للقاضي عياض ومن كتب اللغة القاموس والصراح ومن كتب اسماء الرجال التقريب وتهذيب الاسماء للنووي والكاشف للذهبي والمغني في ضبط حركات الاسماء ومن كتب اصول الحديث شرح النخبة وجواهر الاصول وغير ذلك ومن كتب الفقه الدر المختار وشرحه والهداية وفتح القدير للشيخ ابن الهمام والكفاية وشرح الوقاية والكنز والكافي والبحر الرائق والاشباه والنظائر ومن كتب اصول الفقه الشاشي والحسامي والتوضيح ومن التفاسير البيضاوي والجلالين ومعالم التنزيل والمظهري ومن كتب النحو الكافية وشرح الكافية للملا عبد الرحمن الجامي ومن كتب السير سيرة الحلبي والاستيعاب وتاريخ ابن حبان وغير ذلك واما العلامات التي عبرتها عن الكتب التي كثر الاستخراج منها فلفتح الباري ف او فتح ولعمدة القاري ع او عيني وللارشاد الساري للقسطلاني قس او قسطلاني وللكواكب الدراري ك او كرماني وللخير الجاري خ او خير وللتنقيح تن وللتوشيح تو وحيث ما ترى علامتين او علامات مجتمعة فهو اشارة الى ان هذا التعليق مأخوذ او ملتقط كله من كل واحد مما هنا علامته او بعضه من بعضها وبعضه من بعض آخر وحيث ما كان كذا في الفلاني فالمعنى ان العبارة ليست بعين عبارة المرقوم علامته بل تصرف فيها اما بنحو من حذف او اختصار او تقديم او تاخير او غيرها مما يناسبه شرح اشارات تراها

فی المتن فاعلم انا رسمنا علی بعض الکلمات بصورة خف لیتبین ان الکلمة ههنا مخففة لامشددة ورسمنا فی بعض المواضع علی الجار وعلی الظرف بصورة مـ وعلی کلمة قبله ایضا بهذه الصورة لیعلم ان اللاحق موصول بالسابق وجعلنا علی بعض الکلمات صورة عط وعلی کلمة قبله ایضا بهذه الصورة لیظهر ان الثانی معطوف علی الاول وربما تجد صورة صح مکتوبا بین کلمتین او علی کلمة بخط خفی مائلا الی فوق فالمراد منه انا وجدنا النسخ من ههنا مختلفة بزیادة ونقصان بحیث کان فی بعضها لفظ زائد بین کلمتین لکن عامتها بالاقتصار علیهما من غیر فصل بینهما او بالعکس او ما کان الکثرة فی جانب بل کانت النسخ متساویة فی الجانبین لکن شهدت الشروح لزیادة او نقصان فلما ترجح عندنا من زیادة او نقصان بنحو ما ذکرنا کتبنا صورة صح ان ترجح الزیادة فعلیها والا فبین الکلمتین اللتین وجدت الزیادة بینهما لکیلا یتوهم من لم یتیسر له النظر الا فی نسخة مخالفة لاکثر اخواتها او لم یمس الشروح ان شیئا سقط من هذا الموضع او زاد ؞

الفصل الحادی والعشرون فی بیان اصطلاحات یستعملونها فی ضبط الاسماء قال صاحب المغنی فی مقدمة المغنی اعلم انهم یعبرون عن باء ذات نقطة تحت بموحدة وعن تاء ذات نقطتین فوق بمثناة فوق وعن یاء ذات نقطتین تحت بمثناة تحت او تحتیة وعن ثاء ذات ثلث نقط بمثلثة وعن الخاء والذال والشین والضاد والغین ذوات النقط بمعجمة وعن الخالیة عنها بمهملة ویعبر عن البقیة بالصورة ویعبر عن الراء بعد الالف وعن الزای المعجمة بمثناة تحت بعد همزة والبقیة متمیزة بالاسم والخفة عدم التشدید لا الاسکان وقد یعبر عنهما بالسکون والشدة واذا سمعت زید ابزای فیاء فدال بالعطف بالفاء فکل الحروف متصلة وبالواو اعم وحیث یقال بفتح لام ومیم اشترکا فیه بخلاف بفتح لام وبمیم او شدة میم

الفصل الثانی والعشرون فی بیان موضوع علم الحدیث ومبادیه ومسائله قال العینی فی مقدمة شرحه علی البخاری لکل علم موضوع ومبادی ومسائل فالموضوع ما یبحث فی ذلک العلم عن اعراضه الذاتیة والمبادی هی الاشیاء التی یبتنی علیها العلم وهی اما تصورات او تصدیقات فالتصورات حدود اشیاء تستعمل فی ذلک العلم والتصدیقات هی المقدمات التی منها یؤلف قیاسات العلم والمسائل هی التی یشتمل العلم علیها فموضوع علم الحدیث هو ذات رسول الله صلی الله علیه وسلم من حیث انه رسول الله صلی الله علیه وسلم ومبادیه هی ما یتوقف علیه المباحث وهو احوال الحدیث وصفاته ومسائله هی الاشیاء المقصودة منه وقد قیل لا فرق بین المقدمات والمبادی وقیل المقدمات اعم من المبادی لان المبادی ما یتوقف علیه دلائل المسائل بلا وسط والمقدمة ما یتوقف علیه المسائل او المبادی بوسط او بلا وسط وقیل المبادی ما یبرهن بها وهی المقدمات والمسائل ما یبرهن علیها والموضوعات ما یبرهن فیها قلت وجه الحصر ان ما لا بد للعلم ان کان مقصودا منه فهو المسائل وغیر المقصود ان کان متعلق المسائل فهو الموضوع والا فهی المبادی وهی حده وفائدته واستمداده اما حده فهو علم یعرف به اقوال رسول الله صلی الله علیه وسلم وافعاله واحواله واما فائدته فهی الفوز بسعادة الدارین واما استمداده فمن اقوال الرسول واحواله اما اقواله فهو الکلام العربی فمن لم یعرف الکلام العربی بجهاته فهو بمعزل عن هذا العلم وهی کونه حقیقة ومجازا وکنایة وصریحا وعاما وخاصا ومطلقا ومقیدا ومحذوفا ومضمرا ومنطوقا ومفهوما واقتضاء واشارة وعبارة ودلالة وتنبیها وایماء ونحو ذلک مع کونه علی قانون العربیة الذی بینه النحاة بتفاصیله وعلی قواعد استعمال العرب وهو المعبر بعلم اللغة واما افعاله فهی الامور الصادرة عنه التی امرنا باتباعه فیها ما لم یکن طبعا او خاصة انتهی ؞

الفصل الثالث والعشرون فی روایة الحدیث بالمعنی اذا اراد روایة الحدیث بالمعنی فان لم یکن خبیرا بالالفاظ ومقاصدها عالما بما یختل معانیها لم یجز له الروایة بالمعنی بلا خلاف بین اهل العلم بل یتعین اللفظ وان کان عالما بذلک فقالت طائفة من اصحاب الحدیث والفقه والاصول لا یجوز مطلقا وجوزه بعضهم فی غیر حدیث النبی صلی الله علیه وسلم ولم یجوز فیه وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف المذکورة یجوز فی الجمیع اذا جزم بانه ادی المعنی وهذا هو الصواب الذی یقتضیه احوال الصحابة فمن بعدهم رضی الله عنهم فی روایتهم القضیة الواحدة بالفاظ مختلفة ثم هذا فی الذی یسمعه فی غیر المصنفات اما المصنفات فلا یجوز تغییرها وان کان بالمعنی واما اذا وقع فی الروایة او التصنیف غلط لا شک فیه فالصواب الذی قاله الجماهیر انه یرویه علی الصواب ولا یغیره فی الکتاب بل ینبه علیه حال الروایة وفی حاشیة الکتاب فیقول کذا وقع والصواب کذا ؞

الفصل الرابع والعشرون فی حکم تقدیم بعض المتن علی بعض قال النووی اذا قدم بعض المتن علی بعض اختلفوا فی جوازه بناء علی جواز الروایة بالمعنی فان جوزناها جاز والا فلا وینبغی ان یقطع بجوازه ان لم یکن المقدم مرتبطا بالمؤخر واما اذا قدم المتن علی الاسناد او ذکر المتن وبعض الاسناد ثم ذکر باقی الاسناد متصلا حتی وصله بما ابتدأ به فهو حدیث متصل والسماع صحیح فلو اراد من سمعه هکذا ان یقدم جمیع الاسناد فالصحیح الذی قاله بعض المتقدمین القطع بجوازه وقیل فیه خلاف کتقدیم بعض المتن علی بعض انتهی ؞

الفصل الخامس والعشرون فی حکم روایة عن النبی صلی الله علیه وسلم موضع عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وبالعکس قال النووی اذا کان فی سماعه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فاراد ان یرویه عن النبی صلی الله علیه وسلم او عکسه فالصحیح الذی قاله حماد بن سلمة واحمد بن حنبل وابو بکر الخطیب انه جائز لانه لا یختلف به هنا معنی وقال الشیخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالی الظاهر انه لا یجوز وان جازت الروایة بالمعنی لاختلافه والمختار ما قدمته لانه وان کان اصل النبی والرسول مختلفا فلا اختلاف هنا ولا لبس ولا شک والله اعلم انتهی ؞

الفصل السادس والعشرون فی آداب الکاتب قال النووی یستحب لکاتبه اذا مر بذکر الله عزوجل ان یکتب عزوجل او تعالی او سبحانه وتعالی او تبارک وتعالی او جل ذکره او تبارک اسمه او جلت عظمته او جلت قدرته او ما اشبه ذلک وکذلک یکتب عند ذکر النبی صلی الله علیه وسلم بکمالها لا رامزا الیها ولا مقتصرا الی احدهما وکذلک یقول فی الصحابی رضی الله عنه فان کان صحابیا ابن صحابی قال رضی الله عنهما وکذلک یترضی ویترحم علی سائر العلماء والاخیار ویکتب کل هذا وان لم یکن مکتوبا فی الاصل الذی ینقل منه فان هذا لیس روایة وانما هو دعاء وینبغی للقاری ان یقرأ کل ما ذکرناه وان لم یکن مذکورا فی الاصل الذی یقرأ منه ولا یسأم من تکرر ذلک ومن اغفل هذا حرم خیرا عظیما وفوت فضلا جسیما انتهی ؞

الفصل السابع والعشرون فی بیان الاسناد منی الی المؤلف قرأت اکثر هذا الجامع الصحیح للبخاری رحمه الله تعالی علی الفاضل الفقیه الالمعی الشیخ وجیه الدین الحسنی الصدیقی السهارنفوری فی البلدة السهارنفور صانها الله تعالی عن الآفات والشرور وحصل له الاجازة والقراءة عن الشیخ العالم الربانی مولانا عبد الحی عن الشیخ الماهر فی علم الباطن والظاهر مولانا عبد القادر عن اخیه الشیخ عبد العزیز عن ابیه الشیخ

ولی اللہ الدھلوی رحمہ اللہ قرأت ثانیا بعض الصحیح وسمعت بعضہ بقراءۃ الغیر علی الشیخ الکرم الشتھر بین الآفاق بالفضل والوفاق مولانا محمد اسحٰق فی البلدۃ المکرمۃ مکۃ المعظمۃ زادھا اللہ تکریمًا وتعظیمًا واجازنی بہ وقال وحصل لہ الاجازۃ والقراءۃ والسماعۃ من الشیخ الاجل والحبر الاکمل الذی فاق بین الاقران بالتمیز اعنی الشیخ عبدالعزیز وحصل لہ الاجازۃ والقراءۃ والسماعۃ من والدہ الشیخ ولی اللہ بن الشیخ عبدالرحیم الدھلوی وقال الشیخ ولی اللہ اخبرنا الشیخ ابوطاھر محمد بن ابراھیم الکردی المدنی قال اخبرنا والدی الشیخ ابراھیم الکردی المدنی قال قرأت علی الشیخ احمد القشاشی قال اخبرنا احمد بن عبدالقدوس ابوالمواھب الشناوی قال اخبرنا الشیخ شمس الدین محمد بن احمد بن محمد الرملی عن الشیخ احمد زکریا بن محمد ابویحیی الانصاری قال قرأت علی الشیخ الحافظ ابی الفضل شھاب الدین احمد بن علی بن حجر العسقلانی عن ابراھیم بن احمد التنوخی عن ابی العباس احمد بن ابی طالب الحجار عن السراج الحسین بن المبارک الزبیدی عن الشیخ ابی الوقت عبدالاول بن عیسی بن شعیب السجزی الھروی عن شیخ ابی الحسن عبدالرحمٰن بن مظفر الداؤدی عن ابی محمد عبداللہ بن احمد السرخسی عن ابی عبداللہ محمد بن یوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربری عن مؤلفہ امیر المؤمنین فی الحدیث الشیخ ابی عبداللہ محمد بن اسمٰعیل بن ابراھیم البخاری رحمہ اللہ تعالٰی ۞
اللھم اغفر لکاتبہ ولمن سعی فیہ واھتم بطبعہ وھو

خادم العلماء والمشائخ مقبول الرحمٰن

رسالة شرح تراجم ابواب صحيح البخاري

للعارف الرباني الجامع بين الشريعة والطريقة احمد المعروف بمولانا شاه ولي الله الفقيه المحدث الدهلوي ابن مولانا الشيخ عبد الرحيم قدس الله سرهما العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الفقير الى رحمة الله الكريم احمد المدعو بولي الله بن عبد الرحيم كان الله لهما اول ما صنف اهل الحديث في علم الحديث جعلوه مدونا في اربعة فنون فن السنة اعني الذي يقال له الفقه مثل موطأ مالك وجامع سفيان وفن التفسير مثل كتاب ابن جريج وفن السير مثل كتاب محمد بن اسحاق وفن الزهد والرقاق (الرقائق) مثل كتاب ابن المبارك فاراد البخاري رحمه الله ان يجمع الفنون الاربعة في كتاب ويجرده لما حكم له العلماء بالصحة قبل البخاري وفي زمانه ويجرده للحديث المرفوع المسند وما فيه من الآثار وغيرها انما جاء به تبعا لا باصالة ولهذا سمى كتابه بالجامع الصحيح المسند واراد ايضا ان يفرغ جهده في الاستنباط من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستنبط من كل حديث مسائل كثيرة جدا وهذا امر لم يسبقه اليه غيره غير انه استحسن ان يفرق الاحاديث في الابواب ويودع في تراجم الابواب سر الاستنباط وجملة تراجم ابوابه تنقسم اقساما (منها) انه يترجم بحديث مرفوع ليس على شرطه ويذكر في الباب حديثا شاهدا له على شرطه (ومنها) انه يترجم بمسئلة استنبطها من الحديث بنحو من الاستنباط من نصه او اشارته او عمومه او ايمائه او فحواه (ومنها) انه يترجم بمذهب ذهب اليه قبل ويذكر في الباب ما يدل عليه بنحو من الدلالة شاهدا ويكون له في الجملة (ويكون شاهدا له في الجملة) من غير قطع بترجيح ذلك المذهب فيقول باب من قال كذا (ومنها) انه يترجم بمسئلة اختلف فيها الاحاديث فيأتي بتلك الاحاديث على اختلافها ليقرب الى الفقيه من بعده امرها مثاله باب خروج النساء الى البراز جمع فيه حديثين مختلفين (ومنها) انه قد تتعارض الادلة ويكون عند البخاري وجه التطبيق بينها يحمل كل واحد على محمل فيترجم بذلك المحمل اشارة الى وجه التطبيق مثاله باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وما يحذر من الاصرار على التقاتل والعصيان ذكر فيه حديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (ومنها) انه قد يجمع في باب احاديث كثيرة كل واحد منها يدل على الترجمة ثم يظهر له في حديث واحد فائدة اخرى سوى الفائدة المترجم عليها فيعلم على ذلك الحديث بعلامة الباب وليس غرضه ان الباب الاول قد انقضى بما فيه وجاء الباب الآخر برأسه ولكن قوله باب هنالك بمنزلة ما يكتب اهل العلم على الفائدة المهمة لفظ تنبيه او لفظ فائدة او لفظ قف مثاله قوله في كتاب بدء الخلق باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة ثم قال بعد اسطر باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال واخرج هذا الحديث بسنده ثم ذكر حديث والفخر والخيلاء في اهل الخيل ثم ما ليس فيه ذكر الغنم فكانه اعلم على هذا الحديث بانه مع دخوله في الباب فيه فائدة اخرى مع منقبة للغنم (ومنها) انه قد يكتب لفظة باب مكان قول المحدثين وبهذا الاسناد وذلك حيث جاء حديثان باسناد واحد كما يكتب (ح) حيث جاء حديث باسنادين مثاله باب ذكر الملائكة اطال فيه الكلام حتى اخرج حديث الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار برواية شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ثم كتب باب اذا قال احدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ثم اخرج حديث ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ثم ما ليس فيه ذكر آمين الا بعد كثير قال الاسماعيلي في موضع الباب وبهذا الاسناد فكانه يشير الى ان لفظة باب علامة لقوله وبهذا الاسناد (ومنها) انه قد يترجم بمذهب بعض الناس وما كاد يذهب اليه بعضهم او بحديث لم يثبت عنده ثم يأتي بحديث يستدل به على خلاف ذلك المذهب والحديث اما بعمومه او غير ذلك (ومنها) انه يذهب في كثير من التراجم الى طريقة اهل السير في استنباطهم خصوصيات الوقائع والاحوال من اشارة طرق الحديث وربما يتعجب الفقيه من ذلك لعدم ممارسته لهذا الفن ولكن اهل السير لهم اعتناء شديد بمعرفة تلك الخصوصيات (ومنها) انه يقصد التمرن على ذكر الحديث وفق المسئلة المطلوبة ويهدي طالب الحديث الى هذا النوع مثاله ذكر الصوام في باب ذكر الحناط وقد فرق البخاري في تراجم الابواب علما كثيرا من شرح غريب القرآن وذكر آثار الصحابة والاحاديث المعلقة وقد يذكر حديثا لا يدل هو بنفسه على الترجمة اصلا لكن له طرقا وبعض طرقه يدل عليها اشارة او عموما وقد اشار بذكر الحديث الى ان له اصلا صحيحا يتأكد به ذلك الطريق ومثل هذا لا ينتفع به الا المهرة من اهل الحديث وكثيرا ما يترجم لامر ظاهر قليل الجدوى ولكنه اذا تحقق المتأمل اجدى كقوله باب قول الرجل ما صلينا فانه اشار به الى الرد على من كره ذلك قلت واكثر ذلك تعقبات وتبكيتات على عبد الرزاق وابن ابي شيبة في تراجم مصنفيهما اذ شواهد الآثار تروى عن الصحابة والتابعين في مصنفيهما ومثل هذا لا ينتفع به الا من مارس الكتابين واطلع على ما فيهما وكثيرا ما يستخرج الآداب المفهومة بالعقل من الكتاب والسنة بنحو من الاستدلال والعادات الكائنة في زمانه صلى الله عليه وسلم ومثل هذا لا يدرك حسنه الا من مارس كتب الآداب واجال عقله في ميدان آداب قومه ثم طلب لها اصلا من السنة وكثيرا ما يأتي بشواهد الحديث من الآيات ومن شواهد الآية من الاحاديث تظاهرا ولتعيين بعض المحتملات دون البعض فيكون كقول المحدث المراد بهذا العام الخصوص وبهذا الخاص العموم ونحو ذلك ومثل هذا لا يدرك الا فهم ثاقب وقلب حاضر فهذه مقدمة لا بد من حفظها لمن اراد ان يقرأ البخاري ويفهمه والحمد لله اولا وآخرا .

باب كيف كان بدء الوحي

(معناه عندي ان هذا الوحي المتلو المحفوظ يعني القرآن بعبارته وغير المتلو الذي يقال له الحديث مما هو مذكور على السن المسلمين كيف بدؤه من اين جاء ومن اي جهة وقع عندنا وجوابه انه وقع عندنا عن ثقات العلماء عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ايحاء الله تعالى اليه وان في الباب احاديث تدل على ان ايحاء الله تعالى اليه بهذه الامور امر متواتر بلا شبهة عندنا) **قوله** بدء الوحي من البداية وتخصيصه ان ايراد كيف في الترجمة من قبيل ايراد التنبيه في اثناء الباب افادة زيادة فائدة على اصل المقصود من الباب اذ المقصود اثبات اصل الوحي ويمكن ان يقال ان المراد بالوحي الوحي الذي هو نفس الحديث او الكلام وبدءه مبدءه الذي صدر منه وهو الله تعالى فمعنى كيف كان بدء الوحي اي كيف كان مبدء ما روي عنه صلى الله عليه وسلم فاثبت باحاديث الباب انه كان بالوحي و

توسط الملك فكانه اثبت انا اخذنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عن جبرئيل عليه السلام وهو عن الله تعالى فبهذين الوجهين يحل ما يورد ههنا من انه ليس فى كثير احاديث الباب اثبات كيفية بدء الوحى بل ذكر اصله وانما هو فى حديث واحد فتذكر قوله صلصلة الجرس الخ اعلم ان من تعطلت حاسته من حواسه يظهر له فى تلك الحاسة ما لا يتميز فيه مثل من تعطلت حاسته البصرية يرى الوانا مختلفة متكثرة ومن تعطلت حاسته السمعية يسمع اصواتا ممتزجة مختلفة غير متميزة فقوله مثل صلصلة الجرس عبارة عن تعطل حاسة السمع عن مسموعات عالم الشهادة لكى يتفرغ لحفظ ما اوحى اليه ويعيه كما هو حقه فتدبر قوله يعالج من التنزيل شدة الخ العلاج فى الاصل ما يجده الواجد بعد اللمس باليد او غيرها من الاعضاء من الملابسة والخشونة والحرارة والبرودة ثم استعمل فى الوجدان مطلقا فمعنى قوله يعالج من التنزيل شدة قوله وكان مما يحرك الخ من فى هذا الكلام بمعنى رب وقد جاء كثيرا فى استعمالاتهم ويحتمل ان يكون سببية وما مصدرية والضمير للعلاج قوله مادفيها الخ المدة فى الاصل الزمان ثم استعمل فى الزمان الذى ضرب للصلح بين الفريقين والمراد ههنا نفس الصلح بطريق المجاز قوله الحرب بيننا وبينه سجال الخ السجال يجوز ان يكون مصدرا من السجل بمعنى المساجلة يعنى المناوبة ويجوز ان يكون جمع سجل بمعنى دلو كرحل ورحال

كتاب الايمان

اضطرب كلام الشراح فى بيان غرض القدماء من المحدثين فى مسئلة الايمان وذلك انهم حكموا بان من صدق بقلبه واقر بلسانه ولم يعمل عملا فهو مؤمن وحكموا بان الاعمال من الايمان فاشكل عليهم ان الكل لا يوجد بدون الجزء والحق عندى فى ذلك ان الايمان ايمانان ايمان انقياد فقط ويتفرع عليه احكام الدنيا وقد نبه البخارى عليه فى باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وايمان حقيقة ومثله كمثل الرجل يقال للرجل الضعيف النحيف انه رجل من غير مجاز وللرجل الجامع للكمالات الانسانية انه رجل من غير مجاز وكذلك يقال لمن له تصديق واقرار فقط انه مؤمن ولمن جمع معهما العمل الصالح انه مؤمن من غير مجاز وذلك ان الايمان عبارة عن درجة من القرب

باب حب الرسول من الايمان

قوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده الخ تقديم الوالد للاكثرية لان كل احد له والد لا عكس وفى رواية النسائى فى حديث انس تقديم الوالدة وذلك لمزيد الشفقة ولم يختلف الروايات فى ذلك فى حديث ابى هريرة ويمكن ان يقال تقديم الوالد الصق واقرب الى كونه صلى الله عليه وسلم احب لانه فى حكم الوالد.

باب حلاوة الايمان

حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق فى الدين.

باب قوله وهو احد النقباء الخ

النقباء جمع نقيب وهو الناظر على القوم وضمينهم اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على القبائل فى كل موسم فبينا هو عند العقبة اذ لقى رهطا من الخزرج فقال الا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وتلى عليهم القرآن فاجابوا فلما انصرفوا الى بلادهم وذكروه لقومهم فشا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى فى العام القابل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهى بيعة العقبة الاولى فبايعوا ثم انصرفوا وخرج فى العام القابل الآخر سبعون رجلا منهم الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة اوسط ايام التشريق فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه العباس لا غير فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم داعيا الى امر الله مرغبا الى الاسلام تاليا للقرآن فاجبناه للايمان فقلنا ابسط يدك نبايعك عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى منكم اثنى عشر نقيبا فاخرجنا من كل فرقة نقيبا وكان عبادة نقيب بنى عوف فبايعوه وهذه هى بيعة العقبة الثانية قوله فلا تقتلوا اولادكم خص القتل بالاولاد لان فيه مع القتل قطيعة الرحم ولانه كان شائعا فيهم قوله فمن وفى منكم الخ اى ثبت على ما بايع عليه يقال بتخفيف الفاء والتشديد قوله فهو الى الله اى حكمه من العفو والعقاب مفوض الى الله تعالى.

باب من الدين الفرار من الفتن الخ

لم يقل من الايمان مع ان عقد الكتاب فى الايمان لان الدين والايمان عنده واحد كما ان الاسلام والايمان عنده واحد قال الطيبى اصطلحوا على ترادف الايمان والاسلام والدين ولا مشاحة فيه قوله عن ابى سعيد الخدرى هو مالك بن سنان منسوب الى خدرة احد اجداده او احدى جداته وهو رضى الله عنه من الانصار قوله مواقع القطر الخ يعنى الاودية والصحارى.

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله الخ

فان قيل هذا كتاب الايمان فما وجه تعلق هذه الترجمة بالايمان (قلت) العلم بالله وكذا المعرفة هو التصديق به والايمان اما التصديق فقط او التصديق مع العمل فالمقصود بيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد ايمانا منهم وبيان ان الايمان هو او بعضه فعل القلب ردا على الكرامية قوله فيغضب حتى يعرف الغضب الخ المراد بالمضارع حكاية الحال الماضية واستحضار تلك الصورة الواقعة والاذهان للحاضرين وفى بعض النسخ فغضب بلفظ الماضى

باب من كره ان يعود فى الكفر الخ

يجوز فى لفظ هذا الباب التنوين والوقف والاضافة الى الجملة وعلى التقادير من كره مبتدأ وخبره من الايمان اى كراهة من كره من الايمان.

باب تفاضل اهل الايمان فى الاعمال الخ

اى التفاضل الحاصل بسبب الاعمال وفى للتعليل قوله قال وهيب الخ ان وهيبا وافق مالكا فى رواية هذا الحديث لكن جزم بقوله

في الحياة ولم يشك فيه كما شك مالك وايضاروى بدل من خير من الايمان قوله حدثنا اسمعيل الخ هو المشهور بابن ابي اويس بن عامر الاصبحي وهو ابن اخت الامام مالك بن انس. قوله صفراء الخ الاصفرار من احسن الوان الرياحين ولهذا ايسر الناظرين قوله ملتوية اى منعطفة منقلبة وذلك ايضاً يزيد الرياحين حسنا ؛

باب الحياء من الايمان الخ اى يمنع صاحبه عن ارتكاب المعاصي كما يمنع الايمان فسمي ايمانا مجازا من باب تسمية الشئ باسم مايقوم مقامه ؛

باب فان تابوا الخ اى عن الشرك ليوافق الحديث الوارد فيه وهو قوله حتى يشهدوا ان لا اله الا الله قوله وحسابهم على الله اى امر اسرارهم الى الله وانا نحكم بالظاهر ؛

باب من قال ان الايمان هو العمل الخ المراد بالعمل ههنا مجموع عمل اللسان القلب الجوارح والاستدلال عليه مجموع الأيات والاحاديث اويدل كل من القران والسنة على بعض الدعوى بحيث يدل الكل قوله لمثل هذا اى الفوز العظيم فليعمل العاملون اى فليؤمن الكافرون فاطلق العمل واراد الايمان ؛

باب علامات المنافق قوله اية المنافق ثلاث الخ فان قلت قد توجد هذه الخصال في المسلم اجيب بان المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل ايضا

باب تطوع قيام رمضان من الايمان الخ اذا قيل قام تطوعا فحذا قياما تطوعا هكذا صام رمضان ايمانا وقام ليلة القدر ايمانا اى صوما هو الايمان وقياما هو الايمان فهو مفعول مطلق لحذف عليه وان خالف في المفهوم فطابق الترجمة الحديثَ ؛

باب الدين يسر الخ قوله قاربوا وابشروا الخ اى خذوا العمل القريب من طاقته وابشروا انه بالثواب على العمل وان قل قوله ولن يشاد الدين الخ اى اخذه بالشدة بترك الارفق الايسر قوله واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة الخ الغدوة السير اول النهار والروح السير بعد الزوال والدلجة السير اخر الليل والمعنى استعينوا اى واظبوا على الطاعات في هذه الاوقات ؛

باب الصلوة من الايمان قول الله عزوجل وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلواتكم عند البيت قبل صلوته الى البيت المقدس ؛

كتاب العلم

باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه الخ غرض الامام من عقد الباب على ما استفدنا من شيخنا رحمه الله ان تاخير جواب السوال لاتمام الحديث ليس من باب كتمان العلم فانه غير داخل تحت قوله عليه السلام من كتم الحكم الجم بلجام من نار بل الكتمان عدم الاجابة مطلقا او تاخيرها بشرط فوات وقتها

باب من رفع صوته بالعلم الخ مقصود المؤلف ان كونه عليه السلام ليس بصخاب المراد نفي كونه صخابا في اللهو واللعب لا في افادة العلم والاحكام ؛

باب طرح الامام المسئلة على اصحابه الخ مقصوده ما استفدنا ان نهيه عليه السلام من الاغلوطات اى الكلام الذي لا يفهم منه المقصود مخصوص بموضع لا يتعلق به غرض علمي اما اذا قصد العالم امتحان فهم المخاطبين حتى يتكلم مع كل واحد على قدر فهمه فلا بأس به ؛

باب مايذكر في المناولة الخ ذكر في الترجمة امرين المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان واثبت بحديثي الباب الامر الثاني فثبت الامر الاول بالطريق الاولى فانهم

باب من قعد حيث ينتهي به المجلس الخ قوله فاستحيي الخ يحتمل وجهين اما مدحه بانه استحيى من التفوق على الناس وتخطي رقابهم فاستحيى الله منه وجازاه على ذلك بما يليق به او ذمه بانه استحيى عن اخذ العلم حق لحضوه فجزاه الله على ذلك بحرمانه

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع قوله حرام كحرمة يومكم هذا الخ فان قلت المراد من الحرمة اما ما يقابل الحل فلا يصح كحرمة يومكم هذا اذ انما يقابل الاهانة فلا يناسب ان دمائكم حرام قلت على الاول معناه كحرمة القبائح عندكم في يومكم وعلى الثاني فحرمة لانتهاكها لا تحل عليها

باب ماكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كيلا ينفروا الخ التخول التعهد يعني يعظهم ولا يديم موعظتهم وقوله كيلا ينفروا متعلق بالتخول باعتبار جزء مفهومه الاخير ؛

باب ماذكر في ذهاب موسى في البحر الى اخره مقصود الباب اثبات الراحلة لاجل تحصيل العلم لانها ماكانت معهودة في زمان الصحابة والتابعين ومن تبعهم رضي الله عنهم بل كانوا ياخذون العلم من علماء بلدانهم فلما دونت الكتب وانتشرت تلك في البلدان ارتحلوا من بلد الى بلد فصارت تلك عادة فيما بينهم فاثبت المؤلف اصلا صحيحا قويا فافهم ؛

باب متى يصح سماع الصبي الصغير الخ لا اختلاف في ان اداء الحديث تبليغه لا يصح الا من العاقل البالغ واما تحمله فيجوز من الصبي بعد ان يناهز الاحتلام واذا عقل فميز بين الخير والشر فاثبت المؤلف رحمه الله ذلك ؛

باب رفع العلم وظهور الجهل الخ اى ان رفع العلم وظهور الجهل مصيبة من المصائب واثبت بقول ربيعة لا ينبغي لاحد عنده شئ من العلم ان يضيع نفسه اى بترك رواية الحديث بالاعتزال عن الناس ونحو ذلك كون رفع العلم وظهور الجهل مصيبة لان قول ربيعة لا ينبغي يشعر بانه يورث ظهور الجهل وهو مذموم ؛

باب الفتيا وهو واقف على ظهر الدابة او غيرها اى انه جائز ثابت الاصل وان كان الاحوط في هذا الزمان جلوس المفتي للافتاء في مكان مع الاطمينان والمشاورة مع الاصحاب ولم يثبت الوقوف على الدابة بحديث الباب لكنه اعتمد في ذلك على ثبوت وقوفه عليه السلام على الدابة بمنى في حجة الوداع بطريق اخر فاحفظ هذا التقرير فانه سينفعك في مواضع كثيرة من هذا الكتاب ؛

باب من اجاب الفتيا بالاشارة باليد والرأس اى هو جائز وان كان الاحوط في هذا الزمان خلاف ذلك قوله واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا ظاهر كلمة اذا للعموم لكن المراد ههنا في بعض الاوقات والمعنى ان القوم اذا كانوا كثيرين فاذا دخل عليهم سلم عليهم ثلاثا اى الى الجوانب الثلاث فوجه التزام بتوجهات اخر

باب الحرص على الحديث اى فضيلته وحسنه قوله اسعد الناس بشفاعتي الخ اسم التفضيل ههنا اما بمعنى الصفة او هذا الجواب من قبيل اسلوب الحكيم كذا قال شيخنا قدس سره

باب من سمع شيئا فلم يفهمه فراجع حتى يعرفه قوله قالت فقال انما ذلك الخ اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ان الحساب على نوعين احدهما اللغوي هو الذي وصف في القران بكونه يسيرا وثانيهما العرفي وهو المناقشة والمراد في كلامه صلى الله عليه وسلم هو هذا فثبت انه صلى الله عليه وسلم ارشدنا في هذا الحديث الى مبحث عظيم من مباحث الاصول وهو طريق الجمع بين المختلفين من الكتاب والسنة

باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب الخ تعلق هذا الباب بالكتاب من حيث ان مطلوب الشارع افادة العلم واشاعته قوله صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ معنى صدق وقع ما امر به وقد جاء هذا ايضا في استعمالاتهم والظاهر عندي ان هذا اشارة الى تتمة الحديث وهو قوله فرب مبلغ اوعى له من سامع فافهم ؛

باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قوله فليلج النار الخ معناه انه يستحق ولوج النار فليلج فيها قوله لكن سمعته الخ اعلم ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن من الصحابي لكن في اكثار الرواية مظنة ان يقع شئ من ذلك وما يجب ان يحترز ينبغي ان يحترز عن مظنته ايضا والمكثرون من الصحابة رضي الله عنهم كانوا واثقين بالحفظ والضبط مامونين عن وقوع الكذب ومع ذلك قصدوا نشر العلم واشاعته فهم مجزيون بنياتهم الحسنة احسن الجزاء والمقلون (الاقلون) ايضا مجزيون بنياتهم الحسنة احسن الجزاء ولكل وجهة هو موليها ؛ وللناس فيما يعشقون مذاهب قوله من تعمد علي كذبا الخ ففي الاكثار مظنة ان يقع الكذب خطأ فيما يحترز عن تعمده يحترز عن مظنة خطائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا مواضع التهم قوله بعضهم ان النهي كان تسموا باسمي الخ قال بعض العلماء النهي الجمع بين الاسم والكنية وكان مخصوصا بزمان

حياته صلى الله عليه وسلم واما بعد ذلك فجائز لا بأس به واخذ ذلك من فعل علي رضي الله عنه في ابنه محمد بن الحنفية ؛

باب كتابة العلم غرض المؤلف رحمه الله ان كتابة الحديث وان كانت ممنوعة في عهده كيلا يختلط بالقران غيره او لئلا يتكل الناس على الكتابة من الحفظ ثم شاعت التدوين التاليف فله اصل في الحديث وقصص الصحابة كعبد الله بن عمرو بن العاص ادلة عليه وشاهدات **قوله** وفكاك الاسير الخ معناه ايضاً العقل يحتمل ان يكون المراد فكاك الاسير الذي كان في ايدي الكفار بان يفدى له الامام من بيت المال ويفكه عن ايديهم **قوله** الرزية كل الرزية الخ اعلم ان هذا المقام من مزالق الاقدام كم زلت فيه الاعلام وصنفت فيه الانها واني قد تحققت بعد تتبع طرق هذا الحديث يعني امره صلى الله عليه وسلم بالكتاب ان قول ابن عباس الرزية كل الرزية انما كان بطريق الشبهة مثل سائر شبهاته رضي الله عنهما لانه ثبت في الروايات الصحيحة ان كبار الصحابة مثل ابي بكر وعلي وغيرهما كانوا حاضرين ففهموا من امره صلى الله عليه وسلم ان مقصوده بالكتابة ليس الا التاكيد ما جاء في القران التوثيق به لو كان شيئاً اخر لامرهم ثانياً وثالثاً لانه عليه السلام عاش مفيقاً بعد ذلك اياما ومع ذلك روي انه صلى الله عليه وسلم امر علياً باحضار القرطاس والدوات فخاف على فوته بعد ان يذهب فقال يا رسول الله اسمع واعي فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم من احكام الصدقات واخراج الكفار من جزيرة الحرب واجازة الوفود بنحو ما كان يجيزهم والاستيصاء بالانصار خيرا وغيرها بين اكثره قبل ذلك ايضا فبعد ذلك لم يبق مجال في ان يتمسك بشبهة ابن عباس رضي الله عنهما او يقال ما يقال في اخيار الصحابة لانه كان حديث السن مناهز البلوغ والاعتبار بما فهمه كبار الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ؛

باب حفظ العلم **قوله** قال ان الناس يقولون الخ اي يقولون في مقام الاستغراب والاستبعاد لقلة زمان صحبة ابي هريرة بالنسبة الى الاخرين **قوله** يشبع بطنه الخ هذا يحتمل وجهين (احدهما) يشبع بطنه اي يحصل ما يشبع بطنه من القوت لانه رضي الله عنه ما كان له مال يتجر به ولا زرع يشتغل به ويأكل منه فكان يلازم النبي صلى الله عليه وسلم فيحصل قوته (وثانيهما) يشبع بطنه اي كان يلازمه ما يريد من المدة ولا يقوم من مجلسه حتى يستوفي حظه منه كقولهم فلان يحدث شبع بطنه ويسافر شبع بطنه فافهم **قوله** واما الاخر فلو بثثته الخ المراد به على الصحيح من اقوال العلماء علم الفتن والواقعات التي وقعت بعد وفاته عليه السلام من شهادة عثمان وشهادة الحسين وغير ذلك وكان يخافه في انشائها وتعيين اسماء اصحابها من غلمان بني امية وفتنائهم ؛

باب الانصات للعلماء **قوله** لا ترجعوا بعدي كفارا الخ يحتمل ان يكون معنى قوله لا ترجعوا بعدي كفارا لا تكونوا على خصال الكفار فيكون قوله يضرب بعضكم الخ تفسيرا وبيانا له ويحتمل ان يكون المراد لا ترتدوا ومعنى قوله يضرب حينئذ ارتدادكم وتكونوا بهذه الصفة كما كنتم في ايام الجاهلية والكفر ؛

باب ما يستحب للعالم الخ **قوله** من النصب حتى جاوز المكان الخ انما لم يجد موسى ادراك النصب والتعب لكونه الى ذلك المكان مشغولا بالعناية الالهية النازلة لتهذيبه فلما تجاوز عنه انقطعت اثارها فوجد ذلك ؛

باب من ترك بعض الاختيار الخ **قوله** معاذ رديفه الجملة حالية معترضة على العامل وهو قوله قال اذا يتكلوا (اورد) عليه انه صلى الله عليه وسلم لم يقيد هذا الكلام بقوله حرمه الله على النار فيفيد التحريم ولو بعد العذاب اما ان الطريق خوف الاتكال (واجيب) بانه صلى الله عليه وسلم كان مامورا بتبليغ القران وكذا الحديث الموحى اليه ان ما اوحي اليه من غير تقييد واطلاق او نحو ذلك وان كان المراد منه ذلك فبالنظر الى الاطلاق المتبادر منه كان خوف الاتكال باقيا ؛

باب الحياء في العلم **قوله** الحياء في العلم وقال مجاهد لا يتعلم العلم الخ ثبت بحديث الباب عدم الحياء في العلم وحسنه ايضا ثابت بما تقرر في بعض طرق الحديث ان امهات المؤمنين عابين ام سليم لاجل هذا السؤال فمنعهن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؛

باب من استحيى فامر غيره بالسوال الخ اي هو جائز لحصول اصل الغرض من السوال

كتاب الوضوء

قوله ما جاء في الوضوء وفي قول الله الخ اي ما جاء في تفسيره وفسر الامام الحديث المعلق بالحديث في قوله تعالى فاغسلوا فقط بان المراد منه الغسل مرة ؛

باب لا تقبل صلاة بغير طهور **قوله** فساء او ضراط الخ حصر ابو هريرة الحديث بهذين حصرا اضافيا بالنسبة الى ما زعم السائل ادخاله في الحديث من توهم خروج الشيء وكون غير الفساء والضراط مما يخرج من السبيلين حدثا ناقضا للوضوء كان معلوما للسائل ظاهرا عنده ثابتا بنص القران فافهم ؛

باب فضل الوضوء والغر المحجلين من اثار الوضوء اي باب هذا القول ومن ههنا سببية ؛

باب التخفيف في الوضوء **قوله** ثم حدثنا به سفيان الخ روى سفيان حديث الباب عن عمرو مرتين مرة مجملا مختصرا ومرة مفصلا والمثبت لترجمة الباب ليس الا الثاني وكان ضم الاجمال عليه لرواية علي بن عبد الله عن سفيان كذلك فافهم ولا تغفل **قوله** سمعت عبيد بن عمير الخ اي قال عمرو نعم ما يقوله الناس حق لاني سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحي فيجب ان لا ينام قلوبهم ليعوا ما اوحي اليهم كما قال من قال واجاد في المقال ،

لا تنكر الوحي من رؤيا فان له   قلبا اذا نامت العينان لم ينم

باب اسباغ الوضوء الخ الاسباغ الاكمال وهو في الوضوء على الاقسام الاتية وهو فرض والتثليث واطالة الغرة والتحجيل والانقاء اي ازالة الدرن بالدلك وهذه سنن ومستحبات واداب

باب غسل الوجه باليدين الخ يعني ان الاولى في غسل الوجه ذلك بان يغرف غرفة واحدة باليمنى ويضيف اليسرى اليها من غير ان يغرف بهما ؛

باب التسمية على كل حال وعند الوقاع الخ لما لم يكن الحديث الذي في باب التسمية قبل الوضوء من قوله عليه السلام من لم يسم عليه فلا وضوء له على شرط المؤلف لكون بعض من رواته نساء مستورة الحال اثبت سنية التسمية للوضوء بالحديث الذي اورده في هذا الباب لدلالته على استحباب تسمية الله عند الوقاع الذي هو ابعد الاحوال عن ذكر الله ففي الوضوء بالطريق الاولى ؛

باب ما يقول عند الخلاء **قوله** من الخبث والخبائث الخ الصحيح في الرواية الخبث بضم الموحدة جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة والمراد ذكور الشياطين واناثهم واختلف العلماء في انه متى يقول ذلك والصحيح انه يقول قبل الدخول ومعنى اذا دخل اذا اراد ان يدخل ؛

باب قوله لا يستقبل القبلة بغائط الخ في هذه المسئلة القول معارض للفعل فاشار المؤلف بضم الاستثناء الى الترجمة الى وجه الجمع بان القول في الصحراء والفعل في الابنية والدور كما هو مذهب الشافعي ؛

باب من تبرز على لبنتين الخ اي هو جائز **قوله** كان يقول الخ كانه لم يصله نهيه صلى الله عليه وسلم بطريق صحيح ولهذا كان ينكر عليه ويمكن ان يكون المراد ابطال الاطلاق يعني ان الناس لا يفرقون بين البنيان والصحراء في ثبوته كما هو مذهب الشافعي او يكون غرضه ان النهي تنزيهي **قوله** وقال لعلك الخ قاله رضي الله عنه في تتمة كلامه مع واسع بن حبان حين صلى في المسجد وانصرف بعد الصلاة الى يساره فقال له اصبت في ذلك والناس يزعمون انه كان ينصرف الى اليمين ابدا وكان في بقية كلامه مع واسع ذلك تعليما له هذه المسئلة حتى لا يفعل ما لا يفعلون في صلواتهم من اللصوق بالارض في السجود ؛

باب من حمل معه الماء لطهوره **قوله** وقال ابو الدرداء الخ اي اليس فيكم عبد الله بن مسعود الذي كان يلازم الرسول صلى الله عليه وسلم ويحمل نعليه وطهوره ووسادته ؛

باب حمل العنزة الخ **قوله** تابعه النضر الخ اورد المتابعة في حديث الباب لان في اكثر طرق هذا الحديث لم يذكر حمل العنزة الا في رواية محمد بن جعفر عن شعبة وتابع محمد بن جعفر عن شعبة النضر وشاذان في رواية حمل العنزة تقوي

ـه هذا البيت من قصيدة [illegible] ١٢

الامام هذه الرواية بايراد المتابعة المذكورة دفعاً لتوهم من عسى ان يتوهم تفرده به فافهم ؛

باب لا يستنجى بروث قوله حدثنا ابونعيم حدثنا زهير عن ابي اسحاق الخ استدرك الترمذي على البخاري في مواضع ومن جملتها هذا الموضع وهو ان البخاري يروي عن ابي نعيم عن زهير عن ابي اسحاق قال اي قال ابواسحاق السبيعي ليس ابوعبيدة ذكره اي ابوعبيدة بن عبدالله بن مسعود ولكن عبدالرحمن فيكون الحديث متصلا ولا يشوبه شبهة الانقطاع وذلك لانه لم يثبت رواية ابي عبيدة عن ابيه بلا واسطة ؛ هذا تقرير كلام البخاري اما استدراك الترمذي فحاصله ان اسرائيل الذي هو اشهر اصحاب ابي اسحق واوثقهم روى هذا الحديث عن ابي اسحق عن ابي عبيدة وروايته ارجح من رواية زهير فلا يكون الحديث على شرط البخاري لكونه منقطعاً واقول ان معنى قوله قال ليس ابوعبيدة ذكره اي ليس ابوعبيدة ذكره فقط بل عبدالرحمن بن الاسود ايضاً ذكره في الحديث وان كان منقطعاً من طريق ابي عبيدة لكنه متصل من طريق عبدالرحمن فلا تناقض بين روايتي زهير واسرائيل ولا استدراك كما توهمه الترمذي وايضاً اقول ضمير قال يجوز ان يرجع الى زهير اي قال زهير ليس ابواسحاق ذكر اباعبيدة بل ذكر اباعبدالرحمن ابن الاسود ويكون في الواقع سمع ابواسحاق من كل واحد منهما فلا استدراك ايضاً على ان كون اسرائيل اشهر اصحاب ابي اسحق واوثقهم واكثرهم رواية عنه لا تقتضي ان يكون جميع ما رواه راجحاً على ما رواه غيره فتدبر ؛

باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً قوله لولا آية ما حدثتكموه الخ قاله رضي الله عنه لانه خاف ان لو سمع الناس بمثل هذه البشارة اجترؤا على المعاصي فالوا يغفرالله لنا بهذا العمل اليسير ولنفعل ما نشاء وقال مالك في توجيه مثل هذا الكلام من عثمان انه قال ذلك لانه خاف ان الناس يستبعدونه فلا يقبلونه فيقعون في الانكار ويكذبون عثمان في رواية الحديث ويأثمون لكن الآية التي قرأها عروة لا تلصق بهذا التوجيه بل الآية التي اورها عثمان على هذا التوجيه قوله ان الحسنات يذهبن السيئات فمعنى الكلام ان الحديث يؤيده النص من القرآن فلم يمكن لكم انكاره وان استبعدتموه مني ولولا هذه الآية لما حدثتكم خوفاً عن طعنكم في الدين وانكاركم الحديث فافهم هذا المقام فانه مما زل فيه اقدام الشراح فخبطوا كثيراً والله الهادي واليه الرشاد ؛

باب غسل الاعقاب الخ قصد بالباب الاول الرد على من زعم ان وظيفة الرجلين المسح دون الغسل وقصد بهذا الباب اثبات وجوب الاستيعاب في اعضاء الوضوء وذكر الاعقاب لكونه مذكوراً في الحديث فافهم ذلك فانه قد عجز بعض الشراح عن الفرق بين البابين واتى بتوجيهات لا يليق ذكرها وقوله وكان ابن سيرين الخ يفيد الفرق الذي قررناه فتدبر ؛

باب غسل الرجلين في النعلين الخ هذا يحتمل معنيين (احدهما) ان يكون في النعلين متعلقاً بالغسل اي غسل الرجلين كائنين فيهما غير منزوعين عنهما وهذا جائز اذا وصل الماء الى تمام القدمين (وثانيهما) ان يكون ظرفاً مستقراً اي لا يمسح الرجلان حال كونهما في النعلين كما يمسحان في الخفين بل يغسلان والصحيح هو هذا المعنى كما يشهد به قصة ابن عمر ؛

باب التيمن في الوضوء والغسل الخ ثبت باول حديثي الباب التيمن في غسل الميت وغسل الميت انما هو لتشبيهه بالحي في النظافة وان يكون آخره كاوله فثبت التيمن في غسل الحي بالطريق الاولى لكونه الاصل فافهم ؛

باب التماس الوضوء الخ قيل في هذا المقام ان الحديث الذي اخرجه المؤلف في هذا الباب ليس له تعلق قوي بترجمة الباب بل هو اعلق بباب معجزاته صلى الله عليه وسلم ولو كان مذهب البخاري في هذه المسئلة مثل مذهب الشافعي رحمه الله من ان التماس الماء واجب الى آخر وقت الوضوء فاثبات هذا المطلب بهذا الحديث ايضاً بعيد ايضاً لانه حكاية فقط وليس فيه امر بالالتماس وقال التمسوا الماء ؛ وعندي ان مقصود البخاري ان عادة الصحابة كان ذلك وانهم كانوا يلتمسون الماء ويتفحصون عنه ويفتشون في مواضعه وكانوا لا يكتفون بعدم حضور الماء في جواز التيمم واظهار المعجزة ايضاً انما هو لتكثير الماء وكان ذلك تحصيلا للماء وتفتيشاً له فلو كان عدم الحضور كافياً لما اهتم الناس بالتماس الوضوء ولما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل لعدم الاحتياج فتأمل

باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان الخ مذهب المؤلف في هذه المسئلة مثل مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى من ان شعر الآدمي طاهر والماء الذي يغسل فيه ايضاً طاهر خلافاً للشافعي رحمه الله واثبت بحديثي الباب ذلك بالدلالة الالتزامية وقوله وكان عطاء ايضاً يفيده وعطف على الترجمة السابقة قوله وسؤر الكلاب وممرها في المسجد الخ اي وباب سؤر الكلاب ومذهب البخاري في ذلك مثل مذهب مالك من ان سؤر الكلاب ليس بنجس وامر الشارع بغسل الاناء سبعاً بعد ولوغ الكلب واراقة الماء تعبدي ليس مبنياً على النجاسة فاشار في الباب الى ان هذا الحديث محمول على التعبد لانه ثبت بالاحاديث عدم نجاسة سؤر الكلب وطريق الجمع ان يقال ان الامر بالغسل سبعاً تعبدي ؛

باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين الخ مقصود الباب مركب من الامرين (الاول) وجوب الوضوء مما خرج من السبيلين مع عموم ما خرج المعتاد وغير المعتاد والمنصوص في القرآن وغير المنصوص فيه الثابت بالحديث زيادة عليه (والثاني) عدم وجوب الوضوء عن غير ما خرج فاثبت ببعض ما ذكر في الباب الاول وبعض الآخر الثاني والشراح في هذا المقام يطبقون مذهب المؤلف رحمه الله على مذهب الشافعي رحمه الله ويقولون معنى ترجمة الباب من لم ير الوضوء من الخارج الا مما خرج من المخرجين حتى يكون مس الذكر ومس النساء اللذان هما ناقضان عند الشافعي باقيين في النواقض عنده ايضاً لكن التحقيق في هذا الباب ان مذهب البخاري في هذه المسئلة وراء مذهب الشافعي وكلامه على ظاهره فلا يكون عنده في مس الذكر ولمس النساء وضوء ويدل على ذلك قوله وقال جابر بن عبدالله اذا ضحك الخ فتامل واثبت ببعض ما ذكر من الآثار في تعاليق الباب الجزء الثاني من المدعى قوله فقال رجل اعجمي الخ ثبت به عموم ما خرج للبول او الغائط وغيرهما من المعتاد فسوا اوضرطا زيادة على الكتاب واما عموم ما خرج للخارج الغير المعتاد فثابت بقوله في تعليق الباب وقال عطاء قوله يتوضأ كما يتوضأ للصلوة الخ هذه المسئلة كانت مختلفة فيما بين الصحابة فبعضهم كان يقول بوجوب الغسل في الاكسال وبعضهم بوجوب الوضوء وكان هذا مذهب عثمان رضي الله عنه وجمهور الفقهاء على ان هذا الحديث منسوخ ويجب الغسل في الاكسال قوله حدثنا شعبة ولم يقل غندر ويحيى عن شعبة الوضوء الخ واقتصر على لفظ فعليك فقط وهذا اشارة الى كونه منسوخاً ؛

باب قراءة القرآن بعد الحدث الخ استدلال المؤلف بحديث الباب على جواز القراءة للمحدث باعتبار انه صلى الله عليه وسلم استيقظ بعد نوم طويل ومضى عليه زمان طويل فالغالب الاكثر في مثل هذا تخلل حدث من ريح او غيره وليس هذا استدلالا بنقض النوم كما وهم فافهم ؛

باب مسح الرأس كله الخ اي وظيفة الرأس مسح كله كما هو مذهب مالك قوله لقوله تعالى الخ قال ظاهر هذه الآية يستفاد منه مسح كل الرأس قوله يمسح على رأسها ولم يقل على بعض رأسها مع ان المقام مقام بيان الفرائض وتعلق قول ابن المسيب بالباب انما هو لمجرد ذكر المسح فيه ولا تعلق له بخصوص الترجمة ومثل ذلك في تعاليق البخاري كثير ؛

باب اذا دخل رجليه وهما طاهرتان اي باب شرط المسح على الخفين ان يكون ادخل رجليه وهما طاهرتان ؛

باب من لم يتوضأ من لحم الشاة الخ الحديث الذي اخرجه المؤلف في هذا الباب لا يدل الا على عدم التوضي بعد اكل لحم الشاة ولم يعقد الباب لاجل هذا الحديث بباب عدم التوضي مما مسته النار كما فعله مالك وغيره من المحدثين لانه لا يدخل فيه عدم التوضي بعد اكل لحم الابل والحديث لا يدل على ذلك بل الثابت بالحديث الآخر من جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء بعد اكل لحوم الابل والحكمة ابقاء لزوم التوضي بعد اكل لحم الابل زماناً ثم نسخه ان

اهل المدينة كانوا قد اخذوا من اليهود حرمة الابل وكانوا عليها وكانت طباعهم اعتادت بها فامر رسول الله صلی الله علیہ وسلم باكل لحومها وابقی حكم الوضوء بعد اكلها الی زمان استیناسًا بهم ودفعًا للوحشة عنهم حتی یقبلوا الاحكام بالتدریج ؞

باب من مضمض من السويق الخ هذا الباب من قبیل الباب فی الباب لانه یشتمل علی ما عقد له الباب السابق مع فائدة اخری وههنا كذلك لانه یثبت بهذا الباب عدم التوضی من اكل السویق الذی عقد له الباب السابق واستحباب المضمضة ازكی علم منه فائدة اخری وهو حمل الوضوء الوارد فی السویق وسائر ما مست النار علی غسل الفم والیدین فاحفظ هذا التقریر فانه ینفعك فی مواضع من البخاری اكثر الشراح فی امثال هذا المقام قد خبطوا كثیرًا ؞

باب الوضوء من النوم الخ استدل المؤلف رحمه الله بظاهر الحدیث فانه صلی الله علیہ وسلم لما علل قوله فلیرقد بقوله فان احدكم مع قرب التعلیلات لصیرورته محدثًا الی الذهن علم ان الحدث لا یتحقق بالنعسة والا لما ترك التعلیل الذی هو اقرب ذاهبًا الی ما علل به النبی صلی الله علیہ وسلم وامثال هذا الاستدلال للمؤلف كثیرة فاحفظ فانه ینفعك **قوله** فاذا نعس احدكم الخ فانه یدل علی وقوع النعسة فی عین الصلاة ولم یحكم النبی صلی الله علیہ وسلم بفسادها بل امر بالرقود لعلة اخری

باب الوضوء من غیر حدث الخ ای انه ثابت بطریق الاستحباب لیس بواجب وباعتبار تضمن ترجمة الباب نفی الوجوب یظهر مناسبة ثانی حدیثی الباب بها فتامل

باب من الكبائر ان لا یستتر من البول ای ان لا یتحفظ وایراد هذا الباب فی كتاب الوضوء لمناسبة ان البول من موجباته وكما ادرج المؤلف المسائل المتعلقة بالخلافة فی كتاب الوضوء لم یفرد له بابًا علی حدة **قوله** وما یعذبان فی كبیر ثم قال بلی الخ لهذا الكلام ثلاثة معان (الاول) ما یعذبان فی كبیر من المعاصی ثم اوحی الیه صلی الله علیہ وسلم كونه كبیرًا تركه عند بعض الاشخاص ثم قال بلی ای یعذبان فی كبیر ای تركه عند البعض الآخر (والثانی) ما یعذبان فی كبیر ای تركه ثم قال بلی ای یعذبان فی كبیر المعاصی (والثالث) ما یعذبان فی كبیر من المعاصی ثم اوحی الیه صلی الله علیہ وسلم كونه كبیرًا فقال بلی ای هو كبیر فی المعصیة ومیل البخاری الی هذه المعانی ومع ذلك الكبیر فی قوله وما یعذبان فی كبیر یمكن ان یكون علی الاحتمال لكن الثانی معین نظرًا الی قصد المؤلف فان مقصوده اثبات كونه من الكبائر ای المعاصی الكبیرة المصطلحة ؞

باب ما جاء فی غسل البول ای حكم بول الانسان الغسل لانه نجس ومذهبه فی هذه المسئلة مثل مذهب الشافعی ان مطلق البول لیس بنجس بل بول الآدمی والحیوان الغیر المأكول لحمه اما بول ما یؤكل لحمه فطاهر وقد یوجد بعد هذا الباب باب آخر ولیس فی كثیر من النسخ والصحیح عدمه **قوله** لا یستتر من بوله وقع فی بعض الروایات لا یستبرئ وفی بعضها لا یستنزه فحمل البخاری رحمه الله قوله لا یستبرئ علی معنی لا یتحفظ ولا یتوقی تجوزًا للتوافق سائر الروات واستدل علی نجاسة بول الانسان دون غیره **قوله** اذا تبرز لحاجته الخ التبرز وان كان فی متفاهم العرف یحمل علی الغائط لكن الصحابی لما حكی فعله وهو الذهاب الی الفضاء والذهاب الیه قد یكون للبول ایضًا فبالنظر الی هذا العموم استدل البخاری بالحدیث علی ثبوت الغسل من البول مثل هذا الاستدلال كثیر شائع عند المؤلف كما نبهناك مرارًا ؞

باب ترك النبی صلی الله علیہ وسلم والناس الاعرابی الخ غرض الباب انه اذا تقابل امران متعارضان فی كلیهما مفسدة اختیر اهونهما وقد كان فی بول الاعرابی مفسدة تنجس المسجد وفی النهی عنه تنویر البول محرم البول علیه وتضرره به ای تضرر فكان الاهون عند ذلك تركه حتی یفرغ لان تنجس المسجد امر قد فرغ عنه فلا یفید النهی طائلًا الا اضرار الاعرابی واهلاكًا ایاه ؞

باب صب الماء علی البول فی المسجد الخ غرضه من هذا الباب اثبات الطهارة اما بصب الماء علی البول فی المسجد كما هو مذهب الشافعی رحمه الله وانه لا حاجة الی حفر المسجد ونقل التراب واما باسالة الماء من الارض اذا لم تكن رخوة كما هو مذهب ابی حنیفة رحمه الله ؞

باب بول الصبیان غرضه ان التطهیر من بول الصبیان یحصل باتباع الماء لنضحه ولا حاجة الی الغسل كما هو مذهب الشافعی رحمه الله ؞

باب البول قائمًا وقاعدًا ای هو جائز اثبت بالحدیث الاول والثانی بالطریق الاولی وهكذا قرره الشراح وعندی ان غرض المؤلف من عقد الباب لیس الا اثبات جواز البول قائمًا ایضًا فكانه قال یجوز البول قائمًا ایضًا ولا ینحصر جوازه فی القعود فقط ؞

باب البول عند صاحبه الغرض من عقد الباب ان ما نقل عنه صلی الله علیہ وسلم انه كان اذا تبرز ابعد فی المذهب مخصوص بالغائط لانكشاف العورتین من كلا الجانبین واما عند البول فیجوز ان یبول مستترًا بالحائط وصاحبه خلفه ؞

باب البول عند سباطة قوم قصد المؤلف اثبات ان البول علی سباطة قوم غیر محتاج الی الاستیذان منهم لان سباطة القوم غالبًا یكون محلًا للانجاس فلا ضرر لهم بذلك ؞

باب غسل الدم **قوله** قال ای هشام قال ابی ای عروة ثم توضئی وهذه الجملة تحتمل الارسال بان یروی عروة عن النبی صلی الله علیہ وسلم وتحتمل الاتصال بان تكون الروایة عن عائشة عن النبی صلی الله علیہ وسلم ؞

باب ابوال الابل الخ غرضه اثبات طهارة ابوال الدواب المأكولة لحمها كما هو مذهب الشافعی رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله وفیه ما فیه **قوله** قال ابو قلابة الخ قال ذلك حین استشاره عمر بن عبد العزیز فی القصاص بعد القسامة هل هو جائز وقال بعضهم لا متمسكًا بحدیث لا یحل دم امرئ مسلم الا باحدی ثلاث وقال بعضهم یجوز متمسكًا بهذا الحدیث فرده ابو قلابة وقال هذا لیس خارجًا عن احدی الثلاث وتمام القصة سیجیئ فی الكتاب فی باب القسامة ؞

باب ما یقع من النجاسة فی الماء والسمن الخ غرض المؤلف من عقد هذا الباب اثبات ان الماء وان كان ذو قلتین لا یتنجس بوقوع النجاسة فیه الا ان یتغیر طعمه او ریحه كما هو المشهور من مذهب مالك رحمه الله **وقوله** فی تعلیق الباب قال حماد لا بأس بریش المیتة ای ان وقع فی الماء لا ینجسه فهو موافق لمذهب ابی حنیفة لانه لیس فی حكم المیتة ویستفاد منه بادنی تامل ان مدار طهارة الماء علی عدم تغیر طعمه او ریحه لانهم لما حكموا بعدم تنجس الماء بوقوع جزء المیتة الذی هو الریش بعد الاجماع علی نجاسة المیتة علم ان مدار ذلك علی الطعم والریح **قوله** عرف مسك الخ مناسبته بترجمة الباب من حیث انه یدل علی طهارة المسك فلو وقع فی السمن او الماء لم ینجس ؞

باب البول فی الماء الدائم لما ثبت فی الباب السابق عدم تنجس الماء قلیلًا كان او كثیرًا ما لم یتغیر طعمه او ریحه فقصد بعقد هذا الباب ان قوله علیه السلام لا یبولن احدكم لیس لاجل ان البول فیه یقتضی تنجیسه بل لانه متی بال واحد بال آخر ثم آخر وهكذا الی ان یتغیر الی النتن والفساد **قوله** باسناده الخ انما قال باسناده دون ان یوصل هذه الجملة فی الاسناد المذكور فی هذا الحدیث لكون الاحوط ذلك فی مثل هذا المقام وذلك لان شیخه ابا الیمان عن شعیب عن ابی الزناد عن عبد الرحمن عن ابی هریرة قد ذكر فی اولها الاسناد ثم بعد ذلك اورد فیها الاحادیث رومًا للاختصار بقوله وباسناده قال كذا وكذا فالاحتیاط فی ذلك هو ان یقول باسناده ذكرنا الا ان یورد له الاسناد المذكور اولًا لانه یحتمل

باب اذا القی علی ظهر المصلی قذر الخ غرض المؤلف من عقد الباب ان عروض الاشیاء التی تمنع انعقاد الصلوٰة ابتداء فی اثنائها لا تفسد الصلوٰة **قوله** البصاق والمخاط الخ ای لا یتنجس الثوب بهما بل هما طاهران وفی الاستدلال بتعلیق الباب نظر لان الراوی هذه القصة ابو سهل (ابو سهیل) وهو كان كافرًا فی وقت التحمل وفی الاخذ اختلاف العلماء ؞

باب غسل المرأة اباها الدم الخ غرض الباب اثبات جواز التوضی من ید الغیر وللبعض فیه خلاف وحدیث الباب مرسل الصحابی لان سهلًا كان صغیرًا ما شهد احدًا ومرسل الصحابی مقبول یعمل به ؞

باب دفع السواك الی الاكبر الخ مقصوده من هذا الباب اثبات فضیلة السواك

ان یكون له اسناد ولد ذلك الاسناد ومثل هذا التعبیر فی هذا الكتاب للمؤلف فیه اهتمام تام

ووجه دلالة الحديث انه كان من عادته صلى الله عليه وسلم اذا اتى بشئ يسيران يعطيه من كان صغير السن من الحضار واذا اهدى اليه شئ ذو خطران يعطيه الكبير منهم واعطى السواك اولا نظرا الى الظاهر الصغير فقيل له كبر منهم ففهم منه فضيلة السواك وكونه ذا خطر عند الله قوله وقال عفان اورده بطريق التعليق لانه ليس بشيخ المؤلف اعتمادا على كثرة الرواة عن عفان قوله قال ابو عبدالله اختصره الخ غرضه منه ان ما وقع فى رواية نعيم من اسقاط لفظ اراني ليس بناء على انه كان خارج المنام بل هو مختصر مسقط فيه كلمة اراني اختصارا ۞

باب فضل من بات على الوضوء قوله قال لا الخ قال صلى الله عليه وسلم ذلك اشارة الى ان الفاظ الادعية يجب مراعاة خصوصياتها ولا يبدل لفظ بلفظ وان كانا مترادفين او متساويين وفيه اسرار ليس هذا موضع ذكرها ۞

باب غسل الرجل مع امرأته اى انه جائز وفيه خلاف البعض ۞

باب الغسل بالصاع ونحوه ثالث احاديث الباب لم يذكر فيه قدر الصاع ووجه الاستدلال به ثبوت ذكره فيه بطريق اخر قوله الغسل فيه مرة اى هو جائز ثابت والاستدلال بحديث الباب نظرا الى الظاهر لان الراوى لما قال افاض على جسده ولم يقيده بثلاث اوغيره علم من ظاهره انه افاض مرة واحدة ومثل هذا فى استدلال لانه كثير شائع ۞

باب من بدأ بالحلاب الخ الحلاب بالحاء المهملة قيل له معنيان والاول الحلاب بمعنى المحلوب فى البذور اى المخرج من عصارة وكان العرب يستعملون محلوب بعض البذور فى ابدانهم قبل الاغتسال كما يستعملون الطيب قبل ذلك وميل المؤلف الى هذا المعنى بقرينة انضمام قوله او الطيب اليه والثانى ان يكون الحلاب بمعنى الانية التى يحلب فيها لبن الابل وحديث الباب اخرجه البعض بهذا المعنى ايضا فيكون معنى قوله دعا بشئ نحو الحلاب اى امران يقرب اليه ذلك الاناء المملوء من الماء ليغتسل منه وقال بعضهم الجلاب بالجيم بمعنى ماء الورد والعرب يستعملون الطيب ماء الورد قبل الاغتسال و يبقى منه اثره فى ابدانهم بعد الاغتسال ايضا وهو ايضا محتمل الكتاب ۞

باب المضمضة والاستنشاق يعنى انهما مطلوبان فى الشرع اما على سبيل الوجوب واما على وجه السنية ۞

باب هل يدخل الجنب يده الخ غرض الباب جواز ادخال الجنب يده فى الاناء قبل الغسل اذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة مع سنية الغسل لان الحديث الاول من الباب ثبت منه بطريق الدلالة على جواز الادخال قبل الغسل والحديث الثانى ظاهر فى الغسل فطريق الجمع بينهما ان يحمل الاول على الجواز والثانى على السنية واما ثبوت الادخال قبل الغسل بالحديث الاول بطريق الدلالة فلان قول عائشة رضى الله عنها تختلف ايدينا يدل على وقوع الغسالة فى الاناء طاهرا فلما لم ينجس الماء لسقوط غسالة الجنب فيه ولم يحترز منه فالظاهر انه لا يجب الاحتراز من ادخال اليد فيه ايضا قبل الغسل اذ لا شئ غير الجنابة فى اليد فتأمل ۞

باب تفريق الغسل اى التفريق فى افعال الغسل والوضوء اشارة الى جوازه خلافا لمن اشترط الموالاة كما هو المشهور من مذهب مالك رحمه الله ثبت بحديث الباب التفريق بين افعال الوضوء اعنى غسل الرجلين وبقية الاعضاء فثبت فى الغسل ايضا بالمقايسة اذ لا فرق بينهما فى الاركان والاداب الا ما هو المشهور وايضا لا قائل بالفصل ولذا ضم قوله والوضوء فى الترجمة الى الغسل لان الثابت بالحديث ليس الا التفريق فى الوضوء ۞

باب اذا جامع ثم عاد الخ مقصوده اثبات جواز ذلك مع سنية ان يتوضأ بين الجماعين وذلك ثابت بالاحاديث الأخر ۞

باب غسل المذى غرض الباب ما ذهب اليه بعض العلماء من ان المنى يطهر بالفرك مخصوص به وليس فى المذى الا الغسل ايضا لا يجب فيه الاغتسال بل الوضوء فقط ويحتمل ان يكون غرض الباب ان جواز الاكتفاء على استعمال الاحجار ليس الا فى الخارج المعتاد اعنى البول الغائط واما فى غيره فيجب استعمال الماء والغسل

باب من تطيب ثم اغتسل غرضه من الباب انه لو لم يبالغ فى الدلك وغيره عند الاغتسال حتى لا يذهب عنه اثر الطيب الذى كان قد استعمله قبل فلا بأس بل هو جائز ثابت الاصل ۞

باب من توضأ فى الجنابة ثم غسل سائر جسده غرض الباب ان اعادة غسل سائر اعضاء الوضوء غير لازم والاستدلال بظاهر الحديث ۞

باب اذا ذكر فى المسجد انه جنب الخ من الذكرة بالضم وغرض الباب ان التيمم لمروره فى المسجد لارادة الخروج منه غير لازم بل اللازم الخروج كما هو ۞

باب نفض اليدين من الغسل الخ اى انه جائز وعندى ان غرضه اثبات طهارة الغسالة اذ النفض لا يخلو عن اصابة الرشاش بالبدن فتامل ۞

باب من اغتسل عريانا الخ اى انه جائز والاولى الستر فى ذلك الوقت ايضا قوله الله احق ان يستحيى منه الخ يمكن حمله على الخلوة مطلقا سواء كانت فيها حاجة الى كشف العورة كما فى الاغتسال اولا ويمكن حمله على حالة لم تدع حاجة الى الانكشاف فيها فالتستر وغيره فى الخلوة سواء وليس لاحدهما ترجيح على الأخرى ميل المؤلف الى الاول فافهم ۞

باب التستر فى الغسل اى انه واجب ۞

باب اذا احتلمت المرأة اى فعليها الغسل اذا رأت الماء ۞

باب عرق الجنب قوله قال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس يراد من مثل هذا الكلام فى عرف اهل اللسان انه لا ينجس نجاسة تمنع مصاحبة وملامسة واصابة العرق منه بمجرد الجنابة ما لم يتعلق بجسده شئ من النجاسة الحقيقية ويستفاد من حديث الباب طهارة عرق الجنب ايضا لانه صلى الله عليه وسلم لما قال المؤمن لا ينجس ولم يجتنب من الملاقاة والمصافحة والغالب ان لا يخلو الانسان من عرق فى بدنه علم منه حكمه صلى الله عليه وسلم بطهارة عرقه ومثل هذا الاستدلال كثير فى البخارى كما مر غير مرة ۞

باب اذا التقى الختانان اى فالغسل عند ذلك احوط اجتهادا ومذهب المؤلف فى هذه المسئلة هذا كما سيصرح به ۞

باب غسل ما يصيب من فرج المرأة اى انه لازم حين الاكسال وعدم الامناء عقد الباب فى ذلك بخلاف البعض فيه قوله ويغسل ذكره الخ كانت الصحابة مختلفين فى انه هل يجب الاغتسال فى صورة الاكسال او الوضوء ثم انعقد الاجماع على وجوب الغسل عند ذلك وكون هذا الحديث منسوخا قوله فسألت عن ذلك الخ هذا من مقالة زيد بن خالد الجهنى قوله وذلك الخ اى الاحوط من حيث الاجتهاد عند المؤلف هو الغسل الذى عقد الباب السابق لاجله وذكر الباب اللاحق انما هو لمحض الاحاطة بجوانب ثم ترجيح الراجح ۞

كتاب الحيض

باب كيف كان بدء الحيض الخ انه شئ كتبه الله على بنات ادم تعذيبة لا جنتهن خلافا لبعضهم فانهم قالوا كان اول ما ارسل الحيض على نساء بنى اسرائيل ابتلاء لهم بالتشديدات التى كانت عندهم فى الحيض قوله اكثر اى اشمل واكثر قوة او اكثر رواية او اكثر وقوع الحيض على تقديره ۞

باب الامر بالنفساء اذا نفسن اى الامر بادائهن مناسك الحج الا الطواف قوله لا نرى الا الحج الخ اى لا نظن الا الحج وانما كانوا يظنونه لان اهل الجاهلية كانوا لا يجوزون العمرة فى اشهر الحج فلما لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم حج بعد لم يبين لهم جواز الاعتمار فى اشهر الحج ثم بعد ذلك ظهر لهم انه صلى الله عليه وسلم جوز العمرة فى اشهر الحج وفيه دليل على الاخذ بالاستصحاب فى بعض المواضع ۞

باب من سمى النفاس حيضا الخ حاصل ما اراده البخارى رحمه الله ان اطلاق الحيض على النفاس والنفاس على الحيض شائع فيما بين العرب فكانت ما ثبت من الاحكام للحيض ثابتا للنفاس ايضا فلم يصرح الشارح بالتفصيل فى النفاس هذا غرضه من حيث القصة فتدبر وتشكر ۞

باب مباشرة الحائض يعنى انها جائزة فيما فوق الازار واما فيما تحت الازار فلا يجوز خلافا لبعض العلماء فانهم يجوزون ذلك مع التوقى عن الفرج

وموضع الدم قوله وايكم يملك اربه الخ الظاهر من هذا الكلام ان مذهب عائشة رضي الله عنها كراهة المباشرة لغير الوثوق بنفسه ؛

باب تقضي الحائض المناسك الخ اورد تعليقات الباب لادنى ملابسة كما لايخفى ومثل هذا كثير عند المؤلف قوله فيكبرون بتكبيرهم الخ فاذا اجاز التكبير في العيد جاز في الحج بالطريق الاولى قوله وقال ابن عباس اخبرني الخ هذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه حتى في المكاتيب الى الكفار الذين هم مانعون عن ذكر الله ففي المسلمين بالطريق الاولى قوله وقال الله تعالى الخ هذا بمنزلة المقدمة الثانية للدليل يعني ان الذبح جائز مع الجنابة مع انه لا يجوز بدون ذكر الله وحكم الجنابة والحيض سواء بالاجماع ؛

باب الاستحاضة قوله ذلك عرق الخ قيل معناه انه ليس دم الرحم حتى يوجب ترك الصلاة والصوم بل هو دم العرق "فان قيل" وقد تقرر عند الاطباء ان دم الاستحاضة ينفض من الرحم ايضاً فما معنى قوله انما ذلك عرق قلت معناه انما ذلك وجع ومرض فيه واطلاق العرق وارادة المرض والوجع لان اجتماع الدم وفسادة فيه فهو غالباً يكون مسبباً للوجع والمرض فعلى هذا لا مخالفة بين الحديث وبين ما قاله الاطباء على ان الاطباء ايضا معترفون بان اكثر الامراض بل جلها انما يكون من سوء مزاج في العروق ؛

باب اعتكاف المستحاضة اي انه جائز ثابت اصلا قوله ماء العصفر الخ يعني انها رأته بتقريب من التقاريب فتذكرت الواقعة وقالت كان هذا الخ ؛

باب هل تصلي المرأة الخ غرض الباب اثبات جواز ذلك لمكان اعتياد النساء قبل الاسلام بتبديل الثياب بعد انقطاع الحيض ولكن يرين ذلك واجبا قوله فمصعته بظفرها اي ثم غسلته ولم يذكره هنا اختصارا واعتمادا على الظاهر ؛

باب الطيب للمرأة عند غسلها الخ يعني انه سنة قوله من كست اظفار الخ في هذا اللفظ روايتان ظفار واظفار فعلى الاول نسبة الى الموضع وعلى الثاني بجمع ظفر والمراد العود الطيب الذي يكون على شكل الظفر ؛

باب غسل المحيض يعني انه واجب ثابت ومناسبة الحديث بالترجمة قول الانصارية كيف اغتسل يدل على ان اصل الغسل مسلم الثبوت والسوال انما هو عن كيفيته ؛

باب نقض المرأة شعرها الخ يعني هل هو واجب ام لا والظاهر من الحديث الوجوب وانما سقط عن المرأة في غسل الجنابة لكثرة الابتلاء ولزوم الحرج قوله وانقضي رأسك الخ قيل هذا الامر بناء على عادة النساء في غسل الحيض من نقض الشعر وليس هذا ايجابا عليهن كاعتياد النساء اليوم بالدلك بالاجر والصمغ قوله ولم يكن الخ ظاهر كلام هشام ان ذلك لم يكن قرانا ؛

باب قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة غرضه تفسير هذا اللفظ من القرآن وايراده في كتاب الحيض لادنى مناسبة كما لا يخفى ؛

باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة قال الشارح القسطلاني في معناه ليس المراد بالكيفية الصفة بل بيان صحة اهلال الحائض وعندي انه على الظاهر والغرض اثبات صفة الاهلال اذا اهلت الحائض وهي ان يكون اهلالها مقرونا بالغسل ان كان ذلك الغسل في اثناء الحيض غسل عائشة رضي الله عنها يحتمل ذلك

باب لا تقضي الحائض الصلوة الخ معناه ان الحائض تترك الصلوة و لا تقضيها وتعليق الباب بالجزء الاول فلما قال القسطلاني ان ترك الصلوة يستلزم عدم قضائها لان الشارع امر بتركها والمامور بتركه لا يجب فعله فلا يجب قضاؤها لا حاجة اليه على انه منتقض بالصوم فتأمل قوله اتجزي احدانا الخ قيل اي اتقضي احدانا ويحتمل ان يكون الاستفهام للاستبعاد والتعجب اي ايكفي احدانا صلاة ايام الطهر فقط ام ينبغي ان تقضي صلاة ايام الحيض ايضاً ؛

باب من اتخذ ثياب الحيض الخ الاستدلال بحديث الباب موقوف على ان يحمل قول ام سلمة رضي الله عنها فاخذت ثياب حيضتي على الثياب التي يلبسها الانسان دون الخرق التي تحتشي بها الحائض عند ظهور دم الحيض ويحتمل ذلك ايضاً

باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض اي هو ممكن واذا ادعت المرأة ذلك تصدقت فيه والاية دالة على ان قولها مقبول فيه وجميع تعاليق الباب دالة على انه ليس في الحيض تحديد وانما هو مفوض الى قول المرأة لكن فيما يمكن قوله ولكن دعي الصلاة هذا هو محل المناسبة بالترجمة فانه دليل على انه فوض الامر الى فاطمة ؛

باب الصفرة والكدرة في غير ايام الحيض يعني انهما ليستا من الحيض ولا تمنعان الصلاة والصوم وبعض الفقهاء عدهما من الحيض ؛

باب عرق الاستحاضة قوله فكانت تغتسل الخ هذا اما كانت بسبب عادتها واما للتطوع وبهذا التوفيق يطبق بين حديث فاطمة وام حبيبة ؛

باب الصلاة على النفساء اي صلاة الجنازة عليها قوله وسنتها بالجر عطف على الصلاة على النفساء اي باب طريقة الصلاة عليها من انه يقوم الامام عند وسطها وهذا المطلق المرأة وقيد النفساء اتفاقي وهذا مذهب الشافعي رحمه الله في سنية القيام يقوم الامام للرجل حذاء رأسه وللمرأة عند وسطها ؛

كتاب التيمم

باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا اي حكمه ان يصلي بغير وضوء ولا تيمم لا اعادة عليه وهذا هو مذهب المؤلف واثبته بظاهر الحديث لانه صلى الله عليه وسلم لما شكا القوم اليه ما امرهم باعادة الصلاة الان فقدان التراب للقوم المذكورين كان حكميا لعدم شريعة التيمم بعد وههنا فقدان حقيقي وهو في حكم الحكمي في جواز الصلاة وعدم لزوم الاعادة فافهم ؛

باب هل ينفخ في يديه اي يستحب ذلك اذا تعلق بالاعضاء تراب كثير تحرزا عن المثلة

باب التيمم للوجه والكفين مذهب المؤلف في هذه المسئلة مثل ما يقوله اصحاب الظواهر وبعض المجتهدين من ان التيمم للوجه والكفين فقط ولا يلزم المسح الى المرفقين خلافا للجمهور وهم يقولون ان قوله انما يكفيه الخ حصر اضافي بالنسبة الى تمعك التمرغ فقط وليس معناه اثبات الضربة الواحدة ومسح الكفين فقط بدليل ما ورد في الصحيح مرفوعاً انه صلى الله عليه وسلم ضرب ضربتين احداهما للوجه والاخرى لليدين الى المرفقين ؛

باب الصعيد الطيب الخ غرضه من عقد الباب اثبات ان التراب له حكم الماء عند عدم وجدانه فاذا تيمم يصلي به ما شاء من الفرائض والنوافل ما لم يحدث كما هو حكم الماء وهذا مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى خلافاً للشافعي وغيره من الائمة ومحل الاستشهاد في حديث الباب قوله صلى الله عليه وسلم عليك بالصعيد فانه يكفيك لان الظاهر المتبادر من الكفاية ان يكون له حكم الماء والا كانت الكفاية ناقصة مع ان المطلق ينصرف الى الكامل فتأمل ؛

باب التيمم ضربة غرضه اثبات ما يقوله بعض العلماء خلافا للجمهور فانه يجب عندهم ضربتان ويحملون الحديث على ما قلنا سابقا فتذكر قوله او ظهر شماله كلمة او اما بمعنى الواو وشك من الراوي فكان اقتصارا على ذكر البعض دون البعض

باب حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله الخ هذا الباب لا ترجمة له و لا يوجد في النسخ الصحيحة وهو الصحيح فمناسبة حديث الباب بترجمة الباب السابق باعتبار ان قوله عليه السلام عليك بالصعيد فانه يكفيك كما انه عام بالنسبة الى انواع الصعيد كذلك له عموم بالنسبة الى كيفية التيمم فيحتمل ان يكون بضربة او ضربتين فتأمل ؛

كتاب الصلاة

باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء اقول حديث الباب من حيث افادته انها فرضت اولا ليلة الاسراء خمسين ثم تقرر الامر على الخمس يثبت كيفية من كيفياته قوله وقال ابن عباس الخ مناسبته مع ترجمة الباب باعتبار ان فرضية الصلاة كانت في اول الاسلام حتى بلغت في اقصى مراتب الاشتهار وشاعت في بعيد الاقطار قوله على يمينه اسودة الخ اسودة جمع سواد كازمنة جمع زمان ومن عادة الناظر اذا ابصر الصور والاشخاص من بعيد ولم يميز صورة عن صورة ان يكون مبصره شيء مثل السواد وقد تقرر في علم المناظرة وهذا كناية عن عدم تمييزه صلى الله عليه وسلم بين تفاصيل صورهم والنكتة في ذلك ان ابصار

ذرية آدم كان ابصارا اجماليا والحق فى كشف الاجمال ان ينكشف على الاجمال ؛

باب وجوب الصلاة فى الثياب قوله ومن صلى ملتحفا الخ غرضه الاشارة الى حديث الامر بالاستحباب لمن صلى فى ثوب واحد لانه يدل على ان وجوب اصل الصلاة مسلم ثابت فى الشرع حيث لم يتعرض الا لبيان الكيفيات من الالتحاف والاشتمال والتوشيح وغيرها وقس على هذا قوله ويذكر عن سلمة بن الاكوع الخ قوله ومن صلى فى الثوب الذى الخ احتاج فى هذا الباب الى هذا النوع من الاستدلال بالايماءات الاشارات الخفية لانه لم يرد فيه نص يدل عليه

باب اذا صلى فى الثوب الواحد فليجعل على عاتقه اى هو مستحب قوله فليخالف بين طرفيه فان قلت ما مناسبة هذا الحديث بترجمة الباب قلت وجه دلالته على الترجمة ان المخالفة بين طرفى الثوب سبب لوقوع شئ منه على عاتقه غالبا ؛

باب اذا كان الثوب ضيقا اى ينبغى حينئذ ان يتزر به ولا يلتحف لانه سبب لانكشاف العورة وان لم يكن فيتكلف بشغل المصلى عن صلاته ومع ذلك يجوز العقد على الاعناق ايضاً ؛

باب الصلاة فى القميص يجوز الصلوة فى ثوب واحد من هذه الثياب والاولى الجمع فى اثنين منها لمن وسع الله له وجواز الصلاة فى التبان فقط يوافق مذهب مالك لان التبان انما يستر نصف الفخذ لا كلها قوله حدثنا عاصم بن على قال حدثنا ابن ابى ذئب الخ مناسبة هذا الحديث بالترجمة من حيث جواز الصلاة فى الثياب الغير المخيطة ايضا مع كون اهل الثوب ابداً ؛

باب الصلاة بغير رداء اى هو جائز ؛

باب ما يذكر فى الفخذ هل هو عورة ام لا المذاهب فيه مختلفة فعند الشافعى وابى حنيفة رحمهما الله الفخذ عورة وانما الخلاف بينهما فى الركبة والسرة وعند مالك رحمه الله الفخذ ليس بعورة والاحاديث فى هذا الباب متعارضة والقوة من حيث الرواية لما ذهب اليه مالك **قلت** وجه الجمع بين تلك الاحاديث ان الفخذ ليس بعورة بالنسبة الى خاصة الرجل ومحارم اسراره اعنى الذين هم كثير الدخول عليه شديد التردد اليه واما بالنسبة الى العامة ومن يزور الرجل غبا فانه عورة يدلك على هذا التطبيق حديث دخول عثمان على النبى صلى الله عليه وسلم وستره فخذه مع كشفه اياه عند ابى بكر وعمر واما ما ذهب اليه مالك رحمه الله من انه يجوز للعملة والجمالين وامثالهم الاقتصار على ما دون الفخذ فى الصلاة فلا شبهة فى صحته عندنا لما روى من طرق كثيرة حتى حصل العلم الضرورى ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكلفهم ولا امثالهم بستر الفخذ الى الركبة فى الصلاة وههنا قاعدة وهى ان النبى صلى الله عليه وسلم قد بين لها وجهين من الصلاة صلاة المحسنين وصلاة عامة المؤمنين وكم من اشياء قد جوزها فى الثانية ونهى عنها فى الاولى واذا انت حفظت هذه القاعدة سهل عليك اكثر المواضع المتناقضة فى باب الصلاة **قوله** وقال زيد بن ثابت الخ فيه نظر لانه لا دلالة فيه على ان فخذه صلى الله عليه وسلم كان منكشفا ولو سلم انكشافه فلا نسلم انه كان ذلك باختياره عليه السلام حتى يكون دليلا على جوازه اللهم الا ان يقال المصنف رحمه الله اعتمد على ظاهر الحال وعلى انه صلى الله عليه وسلم كان نبيا وهو فى حالة الاختيار وعدمه مصون عما لا ينبغى جريانه عليه صلى الله عليه وسلم ولو سلم فكان ينبغى ان ينبه عليه بعد تلك الحالة كما نبه عليه بعد ما وقع منه مرة فتأمل **قوله** فلما دخل القرية الخ فى هذا الحديث تقديم وتاخير لان دخوله صلى الله عليه وسلم القرية وخروج القوم الى اعمالهم كان قبل اجراء النبى صلى الله عليه وسلم مركوبه فى الزقاق وسلكها ؛

باب فى كم تصلى المرأة من الثياب عقد الباب بهذا العنوان لحديث ام سلمة الوارد فى هذا الباب انها قالت تصلى المرأة فى خمار وقميص اشار بقوله وقال كان عكرمة الخ الى ان المطلوب للانه فى ثياب المرأة ليس الا ستر جميع الجسد ما خلا الوجه والقدمين وقول ام سلمة تصلى فى خمار وقميص ليس الا لانهما يستران جميع جسدها ولو حصل ذلك بثوب واحد لكفى ايضاً ؛

باب اذا صلى فى ثوب له اعلام الخ اى لا تفسد صلاته ولكن تركه اولى

باب ان صلى فى ثوب مصلب او فيه تصاوير هل تفسد صلاته الخ يعنى لا تفسد صلاته لكنه مكروه ؛

باب من صلى فى فروج حرير قيل اول من لبسه فرعون **قوله** ثم نزعه الخ اى لا تفسد صلاته لكنه مكروه لانه صلى الله عليه وسلم لم يعد الصلاة ولكن نزعه كالكاره له صريح فى الكراهية ؛

باب الصلاة فى الثوب الاحمر الخ اى هى جائزة بلا كراهية ان كان الاحمر غير معصفر ؛

باب الصلاة فى السطوح والمنبر غرضه من عقد هذا الباب ان ما ورد فى الحديث وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا لا يقتضى لزوم الصلاة على الارض بل يجوز على غير ذلك كالمنبر والخشب والسطوح ايضا اذا كان طاهرا

باب اذا اصاب ثوب المصلى امرأته اذا سجد يعنى لا بأس به ولا تدخل فى لمس النساء حتى تفسد صلاته ؛

باب الصلاة على الحصير الخ يعنى انها جائزة ومناسبة تعليق الباب مع الترجمة باعتبار ان المقصود من اثبات جواز الصلاة على الحصير نفى لزوم الصلاة على التراب الذى يمكن ان يتوهم من قوله عليه السلام جعلت لى الارض مسجدا وطهورا وقوله عفر وجهك وقوله لافلح ترب ؛ ترب وقس على ذلك قوله باب الصلاة على الخمرة الا ان يراد لفظ الخمرة لكونه واقعا فى الحديث وقس على ذلك ايضا قوله (باب الصلاة على الفرش) ؛

باب السجود على الثوب اى هو جائز وحديث الباب محمول عندك فى على ما اذا كان منفصلا عن المصلى او متصلا غير متحرك بحركته لانه لم يجز السجدة على الثوب المتصل الذى يتحرك بحركة المصلى وعند الحنفية جائز مع الكراهة وما قال القسطلانى من ان السجدة على كور العمامة جائز بلا كراهة عند الحنفية وذلك لانه اورد مذهب ابى حنيفة رحمه الله مقابلا لمذهب مالك رحمه الله وهو الكراهة فهو اخطأ فى نقل المذهب بل الكراهة عند الحنفية ايضا ثابتة بلا ارتياب ؛

باب الصلاة فى الخفاف غرضه من اثبات جواز الصلاة فى الخفاف دفع ما عسى ان يستبعد من جواز الصلاة فيها لكون خفافهم مثل النعال حيث كانوا يمشون فيها فى الطريق والاسواق ؛

باب اذا لم يتم السجود نقل عن الفربرى ان بعض اوراق الكتاب كان غير ملتصق بالكتاب فوقع الخطأ من بعض النساخ فى الحاق تلك الاوراق فالحقوها فى غير الموضع الذى اراد المصنف الحاقها فيه فى نفسه وهذا الباب فى هذا المقام من هذا القبيل وكذا الابواب الآتية لانها فى الحقيقة من ابواب صفة الصلاة فاحفظ ؛

باب فضل استقبال القبلة ثبت بحديث الباب فضله لانه عليه السلام جعل الاستقبال خصلة واحدة من الخصال المميزة بين المسلم وغيره الفارقة بينهما ؛

باب ما جاء فى القبلة ومن لم ير الاعادة على من سها الخ ظاهر هذه الترجمة الاشارة الى ما ذهب اليه ابو حنيفة رضى الله عنه من ان المصلى لو اخطأ فى تحرى القبلة فى ليلة ظلماء وصلى الى غير القبلة فصلاته جائزة وليس عليه ان يعيد خلافا للشافعى رحمه الله والاستدلال بفعله عليه السلام من حيث انه عليه السلام اقبل على الناس بوجهه وانصرف من القبلة ومع ذلك بنى على صلاته ولم يستانف فتأمل والحديث الاول من الباب ناظر الى الجزء الاول من الترجمة وهو قوله ما جاء فى القبلة اى ما جاء فى صورة القبلة قبل نزول اية واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اى اجعلوا مقام ابراهيم بينكم وبين الكعبة فى صلاتكم فهذه الاية دالة على كون الكعبة قبلة والاحاديث الاخر ناظرة الى الجزء الثانى من الترجمة فافهم ؛

باب حك البصاق باليد الخ من ههنا شرع المؤلف فى بيان احكام المسجد

يتعلق بها خصائص استقبال القبلة واحكامها قوله ولكن عن يساره الخ هذا محمول على غير المسجد بقرينة قوله عليه السلام ماسيأتي البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها.

باب حك المخاط بالحصى الخ غرض المؤلف من عقد هذا الباب ان ما ذهب اليه بعض العلماء من ان المخاط نجس وتمسكوا بهذا الحديث حيث قالوا ان حكمه عليه السلام كان للتطهير لا للتنظيف محتمل الحديث ويحتمل ان يكون غرضه ابطال ذلك المذهب ومثل ذلك يفعل المؤلف في كتابه هذا كثيرا وايراد تعليق الباب لاجل هذه المناسبة وههنا توجيه آخر مطرد في اكثر المواضع وهو اجود التوجيهات عندي وهو انه من داب المصنف ان يورد حديثا واحدا متحد الطرق مرارا متعددة ويعقد كل ترجمة بلفظ آخر واقع في ذلك الحديث ومقصوده ليس الا اكثار طرق الحديث كما وقع في هذا المقام

باب هل يقال مسجد بني فلان انما اهتم المصنف باثبات ذلك لان كون المساجد مملوكة لله غير مملوكة لاحد يوهم ان لا يجوز اضافتها الى احد فلدفع هذا الوهم اثبت انه يجوز الاضافة لعلاقة ما من البناء او التولية او القرب مثلا.

باب القسمة وتعليق القنو في المسجد الخ قوله وقال ابراهيم الخ اكتفى في هذا الباب بايراد الحديث المعلق لانه سيذكر في موضع آخر الذي يتعلق هذا الحديث به تعلقا شديدا وانما قلنا انه معلق لان ابراهيم بن طهمان ليس من شيوخ المؤلف ومثل هذا يفعل المؤلف كثيرا.

باب من دعى لطعام في المسجد غرضه من عقد هذا الباب جواز الكلام المباح في المسجد وذلك لدفع ما عسى ان يتوهم من عدم جوازه لانه مبنى للطاعة ولما ورد في الحديث عن النهي من كلام الدنيا في المسجد.

باب اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء اى هو مخير يصلي في اى موضع شاء بعد الاستيذان للدخول وحصول الاذن او يصلي حيث أمر لكن ينبغي ان لا يكون ذلك مقرونا بالتجسس المنهي عنه قوله حدثنا عبد الله بن مسلمة الخ قيل هذا الحديث لا يقتضي ان يصلي حيث شاء وانما يقتضي انه يصلي حيث أمر قلت في بعض طرق الحديث اشارة الى ان عتبان فوض الامر اليه صلى الله عليه وسلم في تخصيص المكان فلو صلى حيث شاء جاز لكن رد الامر اليه تبرعا والله اعلم.

باب التيمن اى هو مستحب.

باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية اى هو جائز ولو صلى في المقابر فالصلوة فيها مكروهة ومع ذلك فلا اعادة عليه.

باب من صلى وقدامه تنور الخ غرض المؤلف من عقد هذا الباب دفع توهم من توهم انه لا يجوز صلاة الرجل وقدامه تنور للتشبيه بالمجوس هذا وفي استدلال المصنف نوع خفاء لا يخفى وتوجيهه ان كون النار قدام المصلي لو كان غير مرضي عند الله ومفسد الصلاته لما اسا ذلك في حق حبيبه ونبيه ولما احضرها الله تعالى قدام نبيه عليه الصلاة والسلام.

باب نوم المرأة في المسجد اى هو جائز وان كان احتمال ورود الطمث لكن المذهب ان المرأة اذا حاضت في المسجد خرجت عند ذلك ولا يحرم عليها النوم ابتداء.

باب نوم الرجال في المسجد اى هو جائز مع احتمال الاحتلام قوله كان اصحاب الصفة فقراء الخ مناسبة هذا القول بعنوان الترجمة باعتبار عكس قوله كان اصحاب الصفة فانه يفيد كون بعض الفقراء اصحاب الصفة وكانوا من سكان المسجد النبوي كانوا ينامون فيه ويمكن ان يقال ان قوله كانوا فقراء يستلزم اللزوم العادي لكونهم ساكنين في المسجد اذ لم تكن لهم مساكن مملوكة ولم تكن لهم معرفة تصحح البيتوتة عند غير رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب ذكر البيع والشراء على المنبر غرضه اثبات جواز التكلم بالايجاب والقبول للبيع في المسجد بلا احضار المبيع فيه لكونه مثل التكلم كسائر الكلمات المباحة في المساجد لكن في دلالة الحديث المخرج في الباب على ذلك نوع خفاء لانه صلى الله عليه وسلم ذكر البيع والشراء في المسجد لافادة حكم شرعي نبي افادة علمية ليست مما نحن فيه لكن خص المؤلف رحمه الله نظرا الى مجرد ذكر البيع والشراء جاء منه صلى الله عليه وسلم والايجاب والقبول بلا احضار المبيع ليس الا ذكر البيع والشراء فيه فيجوز وان كان ذكره عليه السلام من وجه وهذا من وجه آخر ومثل هذا الاستدلالات كثير في البخاري كما مر غير مرة.

باب تحريم تجارة الخمر في المسجد لما كان حرمة الربا لكونه عقدا متضمنا المفسدة وجد النبي صلى الله عليه وسلم تجارة الخمر مشاركة للربا فيه عقب لذلك قراءة الآيات المذكورة بتحريم تجارة الخمر والمسئلة الفقهية المستنبطة للمؤلف من هذا الباب جواز ذكر البيع والشراء في المسجد على ما ذكرنا سابقا.

باب الاسير او الغريم يربط في المسجد الخ دلالة حديث الباب على جواز ذلك ظاهرة والحديث الذي في الباب الثاني لهذا الباب اظهر في ذلك ولهذا ينبغي ان يقال انه باب في الباب على نحو ما مر سابقا في مواضع عديدة وبهذا يحل ما يشكل في عقد المؤلف ذلك الباب بباب الاغتسال اذا اسلم انه يناسب ايراده في كتاب الغسل لا ههنا فليتأمل.

باب ادخال البعير في المسجد اى هو جائز اذا وجد سبب داع اليه وركوبه صلى الله عليه وسلم في الطواف كان في عمرة القضاء وسبب ذلك خوفه عليه السلام من المشركين ان يكيدوا كيدا ولم يتمكنوا منه بسبب ركوبه عليه السلام.

باب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ الخ هذا الباب وقع بلا ترجمة ومناسبة حديثه مع الابواب السابقة باعتبار ان خروج الرجلين من الصحابة كان بعد تحدثهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلا في المسجد فيستنبط منه جواز التكلم والتحدث في المسجد.

باب الخوخة والممر في المسجد قوله عن ابي سعيد الخدري الخ الذي يفهم من الحديث انه صلى الله عليه وسلم بني قوله ان امن الناس علي على بكاء ابي بكر وهذه الرواية مخصوصة بخصوص ابي سعيد وقد جاء عن كثير من الصحابة انه صلى الله عليه وسلم خطب لهذا خطبة مستقلة ودلالتها على الاستخلاف ظاهرة ولا يخفى على من له طبع سليم.

باب رفع الصوت في المساجد اى هو مكروه ولا ينبغي ان يقع من المتقي والحديث الاول من الباب بحسب الظاهر حديث موقوف مثل هذا عند المؤلف له حكم المرفوع لما ذكر فيه لفظ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خالف مسلم في امثال هذا الحديث قريبا من ثلاثمائة حديث ولم يحكم برفع تلك الاحاديث.

باب الاستلقاء في المسجد ثبت في الباب جواز الامرين الاستلقاء ووضع الرجل على الرجل الذي نهي عنه في حديث آخر فاما ان يقال ان هذا ناسخ للنهي او يقال ان النهي محمول على ما اذا كان الازار ضيقا يخاف فيه انكشاف العورة.

باب الصلاة في مسجد السوق انما اهتم المؤلف باثبات جواز هذا لما مر آنفا والمراد بمسجد السوق المكان الذي يعده اهل السوق لان يصلوا فيه غير مسجد المحلة الذي له حكم المسجد الى ابد الآباد قوله وصلى ابن عون الخ قال القسطلاني والله اعلم مناسبة هذا التعليق المسئلة وما اورد عليه انه للترجمة الباب اقول ان المناسبة باعتبار انه يدل على ان ابن عون صلى في مسجد وراء المسجد وما اورد عليه انه صلى ابن عون في مبيته ليس بشئ لان صلاته كان من حيث كونه مسجدا ولهذا القدر من المناسبة اورد المؤلف تعليقات الابواب بل بادنى من ذلك.

باب تشبيك الاصابع غرضه اثبات جواز ذلك دفعا لما عسى ان يتوهم من نهيه عليه السلام التشبيك في الصلاة والمرور للصلاة كراهة ذلك في جميع الاحيان.

باب سترة الامام لما فرغ من احكام المسجد شرع في احكام السترة وغرض المؤلف من عقد هذا الباب ان سترة الامام كاف للقوم فمع سترة الامام لو مر المار بين يدي القوم لا يأثم بذلك والاشارة الى ان ما قاله الشافعي رحمه الله في معنى قول ابن عباس يصلي بالناس بمنى الى غير جدار اى الى غير سترة ليس على ما ينبغي بل

معناه الى غير جدار يكون هو سترة وان كانت العنزة او العكازة سترة له لانه ثبت من تتبع احواله صلى الله عليه وسلم في صلاته في الصحراء انه ما صلى الا والعنزة تكون بين يديه فلذلك استشكل استدلال ابن عباس بذلك لان عدم انكار احد له يجوز لكون صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سترة وسترة القوم سترة الامام بل الظاهر هو هذا فافهم ويمكن توجيه قول الشافعي رحمه الله الى غير سترة مراده الى غير سترة جدار دون مطلق السترة فلا مخالفة بين ما قاله الشافعي في معناه وبين ما قاله الآخرون ؞

باب قدر كم ينبغي ان يكون بين يدي المصلي الخ غرضه من اثبات ذلك ان لا يتجاوز المصلي عن هذا القدر لئلا يفضي الى تضييق الطريق على الناس والموضع الذي يكون من القدم الى موضع الجبهة وثبت انه كان بين موضع قيامه صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ثلاثة اذرع فاذا كان كذلك فتقريبا يبقى بين مصلاه اي موضع سجوده وبين الجدار ممر الشاة ؞

باب السترة بمكة عقد الباب لهذا ردا لما قاله البعض من انه لا تصنع السترة اذا صلى في المسجد الحرام لئلا يضيق على الناس وكلهم هناك مشغولون بالطاعات من الصلاة والطواف وغيرها ؞

باب الصلاة بين السواري في غير جماعة اي هي جائزة والكراهة ليس الا في الصلاة بين السواري في الجماعة ؞

باب حدثنا ابراهيم بن المنذر الخ هذا الباب لا ترجمة له فهو كفصل الباب الاول من انه شرع لمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العودين لانه يفهم منه انه صلى الله عليه وسلم صلى بين العودين وكان بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع ؞

باب الصلاة الى السرير قوله قالت اعدلتمونا الخ قالت رضي الله عنها ذلك حين وقعت المناظرة بينها وبين من قال يقطع المرأة والكلب والحمار صلاة المصلي ؞

باب من قال لا يقطع الصلاة شيء قوله حدثني مسلم الخ ثبت بالحديث الاول من الباب كون المرأة غير قاطعة للصلاة والكلب والحمار مسكوت عنهما والحديث الثاني مثبت للترجمة بتمامها وغرض المؤلف من عقد هذه الابواب الى آخر الكتاب الاشارة الى ان المرأة غير قاطعة للصلاة ؞

كتاب مواقيت الصلاة

باب مواقيت الصلاة انما عقبه بباب مواقيت الصلاة لان المراد بكتاب مواقيت الصلاة كتابها مطلقا وبابها المواقيت من حيث انها شرعت بالوحي ام بالاجتهاد فتأمل قوله اعلم ما تحدث الخ يعني انك متكلم بامر عظيم وهو انه جاء جبرئيل بهذا اليه عليه السلام فاعلمه وحققه وهو كذلك قوله ولقد حدثتني عائشة الخ يستنبط منه ان صلاته صلى الله عليه وسلم كانت بعد المثل لان الحجرات في ذلك الوقت كانت حيطانها غير مرتفعة كثير الارتفاع والصحن ايضا غير متسع وفي مثل تلك الحجرات لا يظهر الشمس على الحيطان الا بعد المثل وادرج المؤلف في كتاب مواقيت الصلاة ابوابا دالة على فضائل الصلاة ؞

باب في تضييع الصلاة عن وقتها اي في التشديد فيه والنهي عنه قوله قال اي عليه الصلاة والسلام ؞

باب تاخير الظهر الى العصر غرضه من عقد هذا الباب الاشارة الى توجيه الحديث وصرفه عن الظاهر اعني جمعه عليه السلام من غير عذر في الحضر بانه كان فعله ذلك جمعا في الصورة بتاخير الظهر الى وقت العصر اداءها في آخر جزء من وقتها متصلا باول وقت العصر وليعلم ان ما وقع في الحديث من قوله صلى بالمدينة وهم من الراوي لانه روي ان ذلك كان في تبوك وقال الراوي في بيان تلك القصة انه صلى الله عليه وسلم جمع من غير سفر اي من غير سير لانهم كانوا نازلين فروى الآخرون هذا الحديث بالمعنى فهو من قول الراوي اي في حضر وعبّرا عن ذلك بقوله بالمدينة والا كان ذلك في سفر فاحفظ واعترض على هذا التوجيه بعض الفضلاء بانه يأباه ما وقع في جامع الترمذي من قول ابن عباس حين سئل عن هذا اراد ان لا يحرج امته فانه يدل صريحا على ان المقصود بهذا الفعل دفع الحرج وكان ذلك في غير عذر من السفر وامثاله والا لم يكن دفعا للحرج واجيب عنه بان قول ابن عباس انما يقتضي دفع الحرج مطلقا لا دفع الحرج المخصوص كما هو مبنى قواعد الاصول ودفع الحرج مطلقا يتحقق بالجمع في حالة النزول فانه صلى الله عليه وسلم لو اكتفى بالجمع في حالة السير دون النزول فكان له مساغ لكن اراد دفع الحرج عن امته فجمع في حالة النزول وهذا التقرير لا يرتاب فيه من له معرفة بعلم الاصول ولكن بقي ههنا نظر قوي وهو ان مثل هذا الوهم الذي له مفاسد سيطرة الفساد من الرواة الثقات واهل النظر والحفظ والتيقظ مع عدم وقوف التابعين والتبع واصحاب الاصول والجوامع عليه بعيد جدا والا لارتفع الامان عن اكثر الاحاديث فتأمل ؞

باب من ادرك ركعة من العصر غرضه من عقد هذا الباب الاشارة الى ان المصلي لو صلى العصر بحيث تقع منه ركعة قبل الغروب والثانية بعده جازت صلاته ولا حاجة الى القضاء وسبب الاهتمام بذلك ما تقرر عند الشافعي رحمه الله من انقسام اوقات العصر الى اربعة وقت الاستحباب وهو ان يصلي بعد صيرورة الظل مثل ذي الظل سوى فيء الزوال متصلا ووقت الجواز مع فضيلة ما وهو ان يؤخر الى مثلين ووقت الجواز المجرد وهو من المثلين الى ان يصفر الشمس ووقت الضرورة وهو بعد اصفرار الشمس والمصلي يأثم بتاخير الصلاة الى وقت الضرورة فعند المؤلف ان المصلي لو وقعت بعض صلاته في وقت الضرورة يخرج عن عهدة الصلاة وان كان آثما في التاخير قوله انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم الخ استشكل هذا بان بقاء هذه الامة بحسب الخارج ازيد بالنسبة الى بقاء تلك الامم فكيف يصدق هذا المثل لان مقتضاه ان يكون الامر بالعكس والجواب ذكر الوقت لمجرد كونه معيارا بالنسبة الى آخرهم مع كون علمهم كثيرا ؞

باب وقت المغرب قوله قال عطاء الخ مناسبة التعليق بترجمة الباب باعتبار انه يدل على ان آخر وقت المغرب متصل باول وقت العشاء لان الجمع في الحضر محمول عند المؤلف على الجمع في الصورة ولو كان بعذر المرض ؞

باب من كره ان يقال للمغرب العشاء الحكمة في نهيه عليه السلام عن ذلك الاحتراز عن ان يقع في القرآن ابهام واخلال لفهم المقصود حيثما وقع في القرآن لفظ العشاء اذ لو استعمل العشاء في المغرب ايضا وشاع ذلك فيما بينهم لوقع الالتباس في لفظ العشاء الواقع في القرآن وتبادر الوهم فيه الى المغرب ايضا فيقع ابهام شديد الا ترى ان الظهر والعصر اذا استعمل لفظ كل واحد منهما موضع الآخر فاذا ذكر الظهر مثلا في كلام وحكم عليه بحكم لوقع الابهام في ذلك الكلام ولو بعد حين قوله صلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعا جميعا الخ هذا يدل ايضا على ان آخر المغرب متصل باول وقت العشاء لان فعله صلى الله عليه وسلم هذا انما كان في الحضر بقرينة قوله صلى ثمانيا جميعا لان غالب عمله عليه السلام في السفر ان يصلي صلاة الظهر والعصر اربعا كل واحد منهما ثنتان ثنتان ولا يجوز ان يحمل على الجمع الحقيقي لانه ما قال به من اهل السنة والجماعة في الحضر من غير عذر ؞

باب فضل العشاء قوله من اهل الارض غيركم الظاهر ان مراده عليه السلام ان الصلاة في هذا الوقت مخصوص بهذه الامة ويحتمل ان يكون معناه انكم مخصوصون بهذا الانتظار لانه كان في اول الاسلام ولم يكن يصلي الصلاة الا في مواضع عديدة وذلك ايضا في اول الوقت بعد غيبوبة الشفق والانسب بترجمة الباب هو الاول كما لا يخفى على من له طبع سليم ؞

باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر يعني يجوز الصلاة وقت الاستواء ونصف النهار ولا يحكم بعدم الجواز الا فيما قبل الطلوع والغروب فله اصل كما قال به مالك مطلقا والشافعي في يوم الجمعة ؞

باب ما يصلي بعد العصر غرضه من عقد هذا الباب الاشارة الى توجيه ما روي عن عائشة رضي الله عنها من انه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع الركعتين بعد العصر بانه كان ذلك قضاء لراتبة الظهر ومعنى قولها ما تركهما ترك نفي بل كان عليه السلام اذا فاتت راتبة الظهر او راتبة صلاة اخرى صلاها

بعد العصر لكن هذا التوجيه لا تمشي فی اخر احادیث الباب فتأمل ؛

باب من نسي صلاة مقصود الباب عدم وجوب الترتيب بين الوقتية والفوائت على خلاف ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله ؛

باب ما يكره من السمر بعد العشاء قوله السامر من السمر الخ اى مشتق وهذا اشارة الى تفسير هذا اللفظ من القرآن ؛

باب السمر مع الضيف والاهل فی هذا الحديث تقديم وتاخير لان اكله رضي الله عنه وحنثه في يمينه ينبغي ان يذكر قبل قوله فشبعوا وصارت اكثر وما وقع في الحديث من قوله تعشى ابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم تقرير الكلام ان يقال ان قول الراوي ثم لبث حتى صليت العشاء تفصيل لما سبق من قوله تعشى ابو بكر رضي الله عنه ؛

كتاب الاذان

باب بدء الاذان قوله ذكروا النار والناقوس الخ اختصار والمفصل انهم قالوا لو اتخذنا ناقوسا فقال ذلك للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال ذلك لليهود فقالوا لو اتخذنا نارا فقال ذلك للمجوس فرأى عبد الله بن زيد في منامه الاذان فعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم فامر بلالا بالاذان ؛

باب فضل التأذين قوله ادبر الشيطان له ضراط الخ لعل الحكمة في هرب الشيطان عند الاذان دون الصلوة انه شعار الاسلام يجهر فيه بذكر الله ويصير به الدار دار الاسلام ؛

باب الكلام في الاذان يعني ان الكلام لا يقطع الاذان كما يقطع الصلاة فان اتفق الكلام في خلاله لا يعاد ؛

باب من قال ليؤذن في السفر الخ قيد في السفر اتفاقي وغرضه من عقد الباب نفي لزوم اجتماع المؤذنين في الاذان كما هو معمول اهل الحرمين ؛

باب هل يتتبع المؤذن فاه ههنا وههنا الخ غرضه اثبات ان الاذان غير ملحق بالصلاة في الاحكام ولا يشترط فيه الاستقبال وبهذا يتحقق المناسبة بين الترجمة والآثار الواردة فيه ؛

باب متى يقوم الناس اذا رأوا الامام الخ اظهر تاويلات هذه الترجمة ان يقال ان قوله اذا رأوا الامام جواب من يحتى يقومون اذا رأوا الامام عند الامامة (الاقامة)

باب هل يخرج من المسجد لعلة لعل غرضه الاشارة الى استثناء حالة الضرورة من نهي الخروج عن المسجد بعد ما أذن فيه ؛

باب اذا قال الامام مكانكم حتى ارجع الخ اى ينبغي ان ينتظروه ولا يقيموا مقامه اماما آخر ولا يتفرقوا من مواقفهم ؛

باب قول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما صلينا الاهتمام باثبات ذلك لاجل ما ذهب اليه بعض العلماء من كراهة التكلم بمثل فاتتنا الصلاة وما صلينا كما سبق مثل ذلك لكن لو استدل على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما صليتها لكان انسب لانه عليه السلام صرح بلفظ ما صليت بل هو حاصل كلامه رضي الله عنه

باب وجوب صلاة الجماعة مذهب الشافعي في هذا الباب ان الجماعة فرض بالكفاية وسنة مؤكدة لكل واحد على العين ويحتمل ان يكون مقصود الباب هو هذا واستدل بقول الحسن على وجوب الجماعة لانه امر بترك اطاعة الام اذا امرت بترك الجماعة والحال ان اطاعتها واجبة الا في معصية فعلم من ذلك ان ترك الجماعة معصية لا انظاع فيها الام ؛

باب فضل صلاة الفجر في الجماعة هذا الباب باب في الباب فلا اشكال في ربط الحديثين الآخرين فيه مع الترجمة فتدبر ؛

باب فضل من غدا الى المسجد قوله فلا صلاة الا المكتوبة اشارة الى رد ما ذهب اليه الحنفية من استثناء سنة الفجر من ذلك ؛

باب حد المريض ان يشهد الجماعة الحد ههنا من الحدة يعني باب فضل تكلف المريض ومناسبة الحديث الثاني من الباب مع الترجمة باعتبار تمام القصة المخرجة في مواضع أخر ؛

باب هل يصلي الامام بمن حضر الخ مقصوده انه يترك الجماعة والخطبة بعذر المطر وهل يصلي بالجماعة ويخطب بمن حضر ولو كانوا قليلا قوله انها عزمة الخ هذا القول يحتمل معنيين احدهما ان تلك الكلمة سنة امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيهما ان الجمعة عزمة اى واجبة يأتون بها الناس ويخرجون في الخطر ما لم يرخص لهم بالصلاة في الرحال ؛

باب اذا حضر الطعام واقيمت الصلاة الاحاديث في هذا الباب متعارضة والتطبيق بينها ان البداية بالعشاء اولى في صورة فساد الطعام بتاخر اكله او اضطراب الجوع او نحو ذلك واذا لم يكن من هذه الامور شئ فالبداية بالصلاة اولى فكل حديث واثر محمول على محمله واشار المؤلف ايضا بايراد الباب والاحق بهذا الباب الى تعارض الادلة في هذا الباب طريق الجمع ما ذكرناه آنفا ؛

باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم مقصوده من عقد هذا الباب انه ليست هذه الصلاة صلاة المرائي بل فيه ثواب الصلاة للمصلي مع ثواب التعليم ايضا ؛

باب اهل العلم والفضل احق بالامامة قوله مروا ابا بكر الخ استدل المؤلف بامامة ابي بكر رضي الله عنه على فضله فحاصل الاستدلال ان افضلية ابي بكر رضي الله عنه معلومة لنا قطعا بالاحاديث المواترة المعنى وعلمنا منه هذه المسئلة في الامامة وقال بعضهم ان هذه الامامة هي الدالة على افضليته ولا يخفى انه حينئذ يلزم الدور في الاستدلال ؛

باب من قام الى جنب الامام لعلة الخ اى هو جائز لو جوز علة مثل كون الامام ضعيفا لا يسمع الناس صوته من بعيد فيقوم واحد الى جنبه يسمع الناس تكبير الامام وغير ذلك ؛

باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول الخ يعني جاء الامام الذي كان استخلف هذا الامام فتأخر الاول اى الذي كان اولا في بداية الصلاة جازت الصلاة الاولى اى ما صلى من الصلاة لا يحتاج الى اعادته ؛

باب اذا استووا في القراءة الخ الحديث الذي هو نص في هذه الترجمة اورده مسلم وغيره من ابي مسعود الانصاري ولم يلتفت اليه المؤلف فكانه ما وجده على شرطه ؛

باب اذا زار الامام قوما فامهم غرضه من هذا الباب اثبات جواز ذلك دفعا لتوهم عدم الجواز اصلا سواء اذن رب الدار او لا ومتمسكا بقوله عليه السلام لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه اى في منزله ولا يجلس على تكرمته الا باذنه وقال ان الاستثناء متصل بالحكم الآخر فقط كما هو مذكور في جامع الترمذي ؛

باب انما جعل الامام ليؤتم به وصلى النبي صلى الله عليه وسلم الخ اشار بايراد هذا القول في تعاليق الباب الى نسخ هذا القدر من الحكم اخير فعله عليه السلام حين صلى بنفسه قاعدا وصلى القوم قياما وامرهم بذلك والمؤلف رحمه الله قدم في الباب الحديث الناسخ واخر المنسوخ ولو عكس لكان احسن ترتيبا ؛

باب متى يسجد من خلف الامام قوله وهو غير كذوب الخ المراد منه انه غير متهم في الحديث بل ضابط حسن يضبط وهذا هو المراد في كل موضع يقال في حق الصحابي مثل ذلك وذلك لان كلهم مقبولون مامونون عن حقيقة الكذب لا مجال فيهم لتوهم الكذب ؛

باب اثم من رفع رأسه قبل الامام قوله صورته صورة حمار هذا وعيد والظاهر منه تحققه في الدنيا ولا ينافي ذلك عدم تحققه في الخارج لان معنى الكلام انه فعل فعلا يستوجب ذلك ومع ذلك لو تخلف تلك القضية عن فاعل ذلك الفعل بفضل الله تعالى فلا ضير في الاستيجاب ؛

باب امامة العبد الخ غرض المؤلف اثبات جوازها وبه قال الشافعي وكرهها ابو حنيفة رحمه الله وقراءة الامام من المصحف مفسدة للصلاة عند ابي حنيفة ولا بأس بها عند الشافعية فظاهر ما روى عن عائشة تعليقا يؤيد مذهبهم والحنفية يأولونه يقولون معنى يؤمها من المصحف انه كان ينظر في المصحف

ويصلى قريب ذلك معها رضى الله عنه وانما النقصان فى صلاة الامام ؞

باب اذا لم ينو الامام ان يؤم الخ المراد ان صيرورة الامام اماما للقوم لا يحتاج الى ان يوجد منه نية ذلك قبل الصلاة ؞

باب اذا طول الامام الخ مراده ان الاقتداء بالامام لا يصير لازما بالشروع معه بل له ان يترك الاقتداء ويصلى منفردا ؞

باب تخفيف الامام فى القيام الخ اشار بترجمة الباب الى تاويله قوله فليتجوز اى فليجوز فى القراءة وتكثير الاوراد والاذكار وليتم الركوع والسجود بقرينة ما سيأتى فى باب آخر انه صلى الله عليه وسلم كان اشد تخفيفا للصلاة فى تمام ؞

باب من شكا امامه الخ يعنى انه ليس داخلا فى حد الغيبة والتعيير ؞

باب الرجل يأتم بالامام ويأتم الناس بالماموم الخ يحتمل معنيين احدهما يأتم بالامام ويأتم الناس بالماموم يعنى انهم يسمعون منه التكبير ويكون الامام فى الحقيقة لكل واحد وثانيهما يأتمونه حقيقة وذهب المؤلف الى كلا الاحتمالين فى امامته عليه السلام لابى بكر وامامة ابى بكر للقوم وما قال به احمد من كونه صلى الله عليه وسلم مقتديا بابى بكر فاحتمال ثالث لم يقل به المؤلف

باب اذا قام الرجل عن يسار الامام الخ قوله صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره الخ هذا الحديث قد اخرجه المؤلف فى مواضع ويستنبط منه فى كل موضع ما يتعلق بذلك الموضع من الاحكام الدينية وقد اكثر مثله فى كتابه هذا وهو مما يدل على قوة اجتهاد المؤلف فانه استنبط كل جزئى من الحديث مع قلة الصحيح منه ومطلب هذا المقام يتعلق بمسئلة الجماعة فان سنة القيام اذا كان الماموم فردا واحدا ان يقوم عن يمين امامه ومع ذلك لو قام عن يساره لم تفسد صلاته ؞

باب صلاة الليل ذكر هذا الباب ههنا ليس من حيث صلاة الليل لان له موضعا آخر وراء هذا الموضع بل هو من قبيل الباب فى الباب لبيان كيفية الجماعة فى صلاة الليل مع زيادة فائدة وعندى ان المؤلف انما اورد هذا الباب فى هذا المقام لافادة جواز الجماعة فى النوافل على خلاف ما ذهب اليه الحنفية وذلك لان صلاة التراويح لم تكن فى ذلك الوقت من المؤكدات بل كانت كسائر النوافل والسنن فلما جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة فيها علم منه تجويزها فى كل نفل وان كان الافضل اداؤها فى البيوت منفردا تحرزا عن شبهة الرياء ؞

باب ايجاب التكبير الخ شرع المؤلف من ههنا فى بيان صفة الصلاة واستشكل الاسماعيلى رحمه الله ايراد المؤلف الحديث الاول من هذا الباب بوجهين احدهما خلوه عن ذكر التكبير وثانيهما ان ما ذكرناه فى بعض طرق الحديث من قوله عليه السلام واذا كبر فكبروا فليس ايضا يدل على ان تكبيرة الافتتاح لمن اركان الصلاة والمقصود من عقد هذا الباب هو هذا اقول اما الجواب عن الاول فهو ان المؤلف اشار بعقد الباب الى ان اسقاط لفظ اذا كبر فكبروا وهم والصحيح ما رواه آخرون عن انس رضى الله عنه مع زيادة واذا كبر فكبروا وعن الثانى بان قوله واذا كبر فكبروا وان لم يدل بمنطوقه على وجوب التكبير حين تكبير الامام لكن له دلالة بطريق الاقتضاء على ان صفة الصلاة هو هذا وهذا القدر يكفى شاهدا على مطلوبية التكبير وقد فصل الاحاديث الأخرى بين تكبيرة الافتتاح وغيره من التكبيرات فندب الى بعضها واوجب بعضها فلا يرد انه يدل على نفى لتسليم على وجوب التكبيرات مع انه لم يقل به احد فتأمل ؞

باب رفع اليدين فى التكبيرة الاولى الخ يعنى ان السنة ان يرفع اليدان مقارنا بتكبيرة الافتتاح بلا تقديم وتاخير ؞

باب رفع اليدين اذا كبر واذا رفع الخ هذا الرفع ما وصى به الشافعى رحمه الله اما اصحاب الشافعى فقد حفظوا وصيته وقالوا به لما وصل اليهم هذا الحديث

باب رفع البصر الى الامام الخ عقد هذا الباب لما تقرر ان الاولى ان ينظر المصلى فى صلاته الى موضع سجوده ومع ذلك لو رأى الى امامه ولم ينظر الى ذلك الموضع لم تفسد عليه صلاته والحديث المعلق مناسبته بترجمة الباب باعتبار انه يدل على انه صلى الله عليه وسلم نظر قدامه فى صلاته ولم ينظر الى موضع سجوده فيقاس عليه الماموم اذا نظر الى امامه وقد مر غير مرة ان البخارى ربما يعقد الترجمة لامر خاص من بين العام مع ان مراده اثبات ذلك العام وذلك لتعيين صورة من بين صور المحتملة كما قلنا ههنا فان مراده رحمه الله نفى لزوم النظر الى موضع السجود وهو عام ومن صورة المحتملة اختيار صورة خاصة هى حالة النظر الى الامام وقصد الاثبات لها مع ان الغرض اثبات العام فاحفظ هذا التحقيق فانه مما ينفعك فى مواضع شتى من هذا الكتاب والله اعلم بالصواب قوله انى رأيت الجنة الخ ليس فى هذا الحديث ذكر رفع البصر الى الامام اصلا فمناسبته مع الترجمة باعتبار ان قوله عليه السلام لقد رأيت الخ يدل على نظره عليه السلام الى جانب قدامه فيقاس عليه حال الماموم ايضا و باعتبار ان المقصود بالترجمة نفى وجوب النظر الى موضع السجود وقد حصل اما تخصيص الرفع الى الامام فكان تصويرا له ؞

باب رفع البصر الى السماء الخ غرضه اثبات كراهته فى الصلاة الالتفات على ثلاثة اقسام بمؤخر العين وهو ان يدير عينه فيرى بمؤخرها وموقيها ما عن يمينه وما عن شماله من غير ان يديرصدره او يلوى عنقه وبالجملة وهو ان يدير الصدر لا يلوى العنق وبالعنق هو بان اذا لوى عنقه فالاول لا بأس به وقد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة والثانى محرم لا تبطل به الصلاة والثالث تبطل به الصلاة فاحفظ ؞

باب وجوب القراءة للامام والماموم الخ قوله وما يجهر فيها الخ اى وجوب القراءة فيما يجهر فيها وما يخافت فيها وفيه خلاف بعض الصحابة ومنهم ابن عباس رضى الله عنهما فى بعض الروايات عنه حيث قالوا لا قراءة على الماموم فيما يخافت فيه بل يسكت قائما ؞

باب جهر الامام والناس بالتامين الخ انت تعلم ان ما وقع فى حديث الباب من قوله واذا قال الائمة الخ لا يدل على ترجمة الباب ظاهرا ولهذا استدل بهذا الحديث من قال بان التامين للماموم دون الامام وقال الشافعى رحمه الله معناه انه اذا قال الامام هذا اللفظ فاستعد والتامين فانه هو ايضا يقول ذلك ويحسن لكم ان توافقوه فى زمانه وكأن المؤلف اشار بعقد الترجمة الى ان الحديث محمول على هذا المعنى ومثله لا يستنكر من البخارى ؞

باب اتمام التكبير فى الركوع المراد بالاتمام الاتيان به من غير ان يحذف كما شاع ذلك فى امارة بنى امية وسبب اهتمام المؤلف بعقد الابواب فى بيان اتمام التكبيرات فى الركوع والسجود والجلسة هو تهاون بنى امية فى ذلك كما يدل عليه التراجم

باب وضع الاكف على الركب اى بيان كيفيته وغرض المؤلف من ذلك نفى التطبيق بين اليدين ووضعهما بين الفخذين كما قال به بعض الصحابة اولا منهم عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ؞

باب حد اتمام الركوع قوله وكان ركوع النبى صلى الله عليه وسلم وسجوده الخ المكث فى اركان الصلاة عند الشافعى على ثلاثة انواع احدها المكث فى القيام والقعدة وينبغى ان يكون طويلا قدر ما يعتد به ويقال انه مشغول بشئ مهم وثانيها المكث فى الركوع والسجود وينبغى ان يكون دون الاول ويميز عن مجرد الانتقال بتوقف فظن الرائى انه متوقف وثالثها المكث فى القومة وبين السجدتين وينبغى ان يكون خفيفا جدا بحيث لا يميز عن مجرد الانتقال ومعنى هذا الحديث قريب من تقريره ؞

باب القنوت هذا الباب قد وجد فى كثير من النسخ غير مترجم ووجد فى بعضها باب القنوت وعلى كلا التقديرين فمناسبته بما سبق باعتبار ان ما ذكر فى الحديث يدل على قراءة القنوت بعد سمع الله لمن حمده فهو ايضا ذكر فيها بعد الركوع فى القومة كما كان سمع الله لمن حمده ايضا ذكر فيها ؞

باب الطمانينة حين يرفع رأسه الخ قوله قال ابو حميد الخ فى ذيل حديث طويل بين فيه صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومناسبة هذا التعليق مع الترجمة باعتبار حصول الاستواء بحيث يعود كل فقار مكانه ولو بعد السجدة وذلك لان الجلسة بين السجدتين والقومة متساويا الاقدام فى اكثر الاحكام ؞

باب يهوى بالتكبير الخ غرضه من هذا العقد ان التكبير ينبغي ان يكون مقارنا للهوى من غير تقديم و تاخير قوله وقال نافع كان ابن عمر الخ مناسبة هذا التعليق مع الترجمة باعتبار انه ايضا يفيد اثبات كيفية من كيفيات الذهاب الى السجدة قوله قال سفيان جاء به معمر هكذا الخ اى قال سفيان لتلميذه على بن عبد الله هكذا روى عندك معمر عن الزهرى مثل الذى رويت عندك عنه يعنى ولك الحمد مع الواو فقال له على نعم ثم قال سفيان حفظ معمر رواية الزهرى ولم يقع له وهم فى هذا الحديث كما وقع لبعض الرواة عن الزهرى فى رواية لك الحمد بلا واو وانما قال الزهرى ولك الحمد مع الواو و قول سفيان و حفظت من شقه الايمن فلما خرجنا من عند الزهرى الخ اشار الى وهم ابن جريج فى رواية فجحش ساقه الايمن فافهم هذا المقام فانه من مزال الاقدام ۔

باب اذا لم يتم الركوع الخ اى بترك الطمانينة فيه فصلاته غير جائزة وعليه الاعادة عند الشافعى رحمه الله وناقص بترك الواجب عند ابى حنيفة رحمه الله والمؤلف ساق الكلام على وجه يحتمل المذهبين وهو يفعل مثل ذلك ايضا فى المسائل المختلفة فيها بين الائمة من غير تعيين مذهب فاحفظ ۔

باب يبدى ضبعيه قوله مالك ابن بحينة الخ ينبغى ان ينون مالك ويكتب الابن بالالف وذلك لان بحينة اسم ام عبد الله وهى امرأة مالك ۔

باب السجود على سبعة اعظم قوله ولا ثوبا الخ واختلف فى الانف فقيل هو داخل فى الجبهة وقيل هو ستة وهو الاصح ۔

باب السجود على الانف الخ المقصود بهذا الباب بيان تاكد السجود على الانف ايضا لان النبى صلى الله عليه وسلم اهتم به لم يتركه فى حالة الحرج اعنى الطين ولو لم يكن متاكدا لتركه فى مثل هذه الحالة ۔

باب عقد الثياب يعنى ان ذلك مكروه من غير ضرورة لما سبق من قوله عليه السلام امرت ان لا اكف ثوبا ولا شعرا قوله ومن ضم اليه الخ ترجمة الباب اشارة الى ان حالة الضرورة مستثناة عن الكراهة ۔

باب لا يكف شعرا الخ اى لا يصلى الصلاة بهذه الهيئة لان المستحب ان يصلى الرجل فى الهيئة المعتادة المستحسنة عنده وهيئة كف الشعر وجمعه وشده على الرأس هيئة غير معتادة للعرب بل عادتهم ارسال الشعر وههنا اسرار دقيقة تضيق عنها مطلق النطق والبيان ۔

باب المكث بين السجدتين قوله كان يقعد فى الثالثة الخ اشارة الى جلسة الاستراحة التى قال الشافعى رحمه الله بسنيتها وهى فى الصلاة الرباعية فى موضعين عند القيام الى الثانية وعند القيام الى الرابعة اى قبل الشروع فيها ومعنى قوله فى الثالث اى فى اخرها فالمراد بكلا اللفظين هو المعنى الواحد ولا اختلاف الا فى التعبير ۔

باب من استوى قاعدا الخ المقصود من الباب اصالة اثبات جلسة الاستراحة وهى التى تكون فى الوتر اى مابعد الركعة الاولى او بعد الثالث ۔

باب كيف يعتمد على الارض السنة عند الشافعى رحمه الله ان يقوم معتمدا على الارض خلافا للحنفية ۔

كتاب الجمعة

باب فرض الجمعة الخ اثبت فرضية الجمعة بالاية بطريق الايماء قوله فهدانا الله له الخ قال الشراح فى توجيهه ما قالوا وعندى نظرا الى ما فى التوراة ان السبت عينه كان مفروضا عليهم انه ليس معناه انهم اخطأوا فى تحريهم واختيار اليهود السبت والنصارى يوم الاحد بل معناه ان الله قد قرر لعباده ان يكون فى كل اسبوع يوم موضوع لطاعة الله تبارك وتعالى و ذلك اليوم كان مجملا غير معين وتعيين ذلك اليوم كان موكولا فى عناية الله تعالى الى علومهم الاستعدادية واستعداداتهم الطبيعية فلما كانت اليهود معتادين بتعظيم السبت ومالوفين به وكان عندهم علم بان الله تعالى قد بث خلقه فى هذا اليوم وسرى ذلك العلم فى قلوب عوامهم وخواصهم تعين ذلك المجمل فى حقهم فى السبت وفرض عليهم ذلك وكذلك البيان فى النصارى واهتدت امة محمد صلى الله عليه وسلم بتعيينه فى يوم الجمعة التى هى زمان تخلية الله تعالى عباده فنالوا فضيلة لم يبلغها اليهود والنصارى فكونهم ملومين على هذا مثل ما تلام المرأة بحيضها على نقصان دينها وان كان ذلك غير داخل تحت عملها وكسبها بل ناشئا عن استعدادها الطبعى فبهذا التحقيق قد وافق الحديث ما ثبت فى التوراة فتامل ۔

باب فضل الغسل يوم الجمعة الخ دلالة حديث الباب على الترجمة لانكار عمر رضى الله عنه اشد الانكار على تاركه فيه لانه لو لم تكن له فضيلة لما انكر مثل ذلك قوله غسل يوم الجمعة واجب الخ بهذا اللفظ ثبت الجزء الثانى من الترجمة اعنى انه ليس على الصبيان جمعة وذلك للزوم الغسل مع فرضية الجمعة ولما لم يذكر محمله ثبت عدم الوجوب على النساء والصبيان ۔

باب يلبس احسن ما يجد الخ اى من الثياب يوم الجمعة ودلالة الحديث على الترجمة لان عمر لما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اشتريت هذه فلبست يوم الجمعة الخ ما انكره بل قرره وانما امتنع عليه السلام من اشترائها لعلة اخرى هى كونها من الحرير والسيراء الثوب المخطط ويكون من الحرير والقيراء فعلى الاولى مكسور الفاء والثانية مفتوحها ومفتوح العين فى كليهما وفتح العين فى هذا الوزن مخصوص بهذين اللفظين وليس غيرهما فعلاء يكون عينها متحركا بل ساكنا ابدا ۔

باب الجمعة فى القرى والمدن الخ وهو مذهب الشافعى يجمع عنده فى المدن والقرى ايضا اذا وجد هناك اربعون رجلا يقيمون خلافا للحنفية حيث يشترطون المصر له قاض وامير يقيم الحدود ووجه دلالة الحديث على ذلك باعتبار ان جواثى كانت قرية من اعمال البحرين قوله حدثنى بشر بن محمد الخ قد استنبط المؤلف من هذا الحديث اعنى قوله الامام راع ومسئول عن رعيته ان يجمع الامير مع رعيته ولو كانوا معدودين فى قرية لان اقامة الجمعة حق من الله تعالى على الامام والامة فلو لم يقمها ليسئل عنه والايلة فى ناحية المصر وكان استفسار رزيق لاقامة الجمعة حين كونه فى بعض قرى الايلة مع جماعة قليلة من السودان ساكنى تلك القرية فكتب اليه الزهرى انه يلزم عليه اقامة الجمعة

باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل الخ اختلف العلماء فى غسل يوم الجمعة هل هو للصلاة ام لليوم ويتفرع على هذا الاختلاف فروع كثيرة كما يظهر من كتب الفقه والاحاديث فى هذه المسئلة ناظرة الى كلا الاحتمالين لان تعليق ابن عمر رضى الله عنهما والحديث الاول من الباب صريحان فى ان الغسل للصلاة والاحاديث الاخر ظاهرة فى انه لليوم وكذا قال الشافعى رحمه الله ان سنية الغسل لليوم لكن ينبغى تقريبه من الصلاة والصلاة به بلا تخلل حدث عملا بجميع الاحاديث الواردة فى الباب ۔

باب من اين يؤتى الجمعة الخ قوله وكان انس فى قصره احيانا الخ اى احيانا ياتى الى البصرة ويجمع واحيانا لا ياتى اليها ولا يجمع وهذا صريح فى عدم الوجوب فى هذا البعد ۔

باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس وبه قال اكثر الائمة خلافا لاحمد رحمه الله فى بعض اقواله حيث جوزا قامتها قبل الزوال ودلالة الحديث على الترجمة لان الرواح يطلق على الذهاب فى مابعد الزوال ۔

باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة الخ قد فسر التفريق بين الاثنين بوجهين احدهما تخطى الرقاب والثانى الجلوس بين الاثنين الذين هما اخوان او صديقان وايقاع الوحشة بينهما بهذا الفعل ۔

باب المؤذن الواحد يوم الجمعة يعنى ما صار معمول الناس الان فى الحرمين وغيرهما من ان يؤذن يوم الجمعة وفى سائر الايام المؤذنون مجتمعين رافعين اصواتهم ما كان ذلك على عهده عليه السلام بل كان يؤذن هناك مؤذن واحد اما ما صار معمول الناس بعد فمن البدعات الحسنة واصله ماخوذ من امره صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زيد بن عبد ربه ان يلقى على بلال فنادى كل منهما بصوته رافعا فاحفظ ۔

باب الاستماع فی الخطبة قد اثبت بحديث الباب ان ملائكة يستمعون الخطبة فان يستمع الناس بالطريق الاولى لان الناس مكلفون بالعبادات ؞

باب اذا رأى الامام رجلا الخ اى على الامام ان يأمره ان لم يره يصلى الركعتين وهذا على خلاف ما قال به الحنفية من انه اذا صعد الامام المنبر فلا صلاة ولا كلام ؞

باب من جاء والامام يخطب الخ حاصل هذا الباب ان على من جاء فى هذا الوقت ان يصلى ركعتين وحاصل الباب السابق ان على الامام امره بهما وكان شغله بالخطبة يمنعه عن الاشتغال بالامور الاجنبية فافهم ان الفرق واضح فلا يتوهم التكرار ؞

باب الانصات يوم الجمعة عقد المؤلف الباب السابق لاستماع الخطبة وهذا الباب للانصات وقت الخطبة اذ لا تلازم بينهما لان من يكون بعيدا عن الامام لا يجب الاستماع عليه وانما يجب الانصات ؞

باب اذا نفر الناس عن الامام قد فسر قوله وتركوك قائما جمهور المفسرين بقيامه فى الخطبة فمناسبة الحديث مع الترجمة باعتبار ان خطبة الجمعة لها حكم الصلاة فلما اتم عليه السلام خطبته مع خروجه عن المسجد كان هذا حكم الصلاة ايضا واما اذا فسر بقيامه فى الصلاة فلا اشكال وهذا الحديث حجة على الشافعى رحمه الله حيث شرط لانعقاد الجمعة حضور اربعين رجلا ومن ههنا شرط مالك حضور اثنى عشر رجلا فافهم ؞

باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها قوله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك الخ هذا الحديث ساكت عن اثبات راتبة قبل الجمعة وقال القسطلانى انه يعلم راتبة قبل الجمعة من حديث الباب بالقياس على راتبة الظهر انتهى والمؤلف اكتفى على حديث الباب لان راتبة قبل الجمعة قد علم سنيتها سابقا صريحا من حديث جابر رضى الله عنه انه دخل رجل يوم الجمعة والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب الخ ؞

كتاب صلاة الخوف وقول الله تعالى اذا ضربتم الخ

حملت الحنفية هذه الآية على السفر وقيد الخوف عندهم اتفاقى والشافعى رحمه الله حملها على الظاهر وجرى المؤلف على ذلك وهو الظاهر من سياق كلامه ؞

باب صلاة الخوف رجالا وركبانا قوله قال حدثنى ابى قال حدثنا ابن جريج الخ اعلم ان ابن جريج فى كتابه حدث عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوا من قوله فساق قول مجاهد واحال حديث ابن عمر عليه والاحوط عند المحدثين فى امثال ذلك ان يروا امثال ما روى المؤلف دون ان يقولوا عن ابن عمر كذا لانه يحتمل ان يكون بين ما روى مجاهد وما روى ابن عمر تفاوت فى اللفظ ومعنى اذا اختلطوا اى اختلطوا فى الحرب واما لفظ قياما فقد قيل وقع سهوا من رواة البخارى والا ففى حديث ابن عمر ليس الا اذا اختلطوا فانما الصلاة بالايماء اذا اختلطوا فليفعلوا كذا والكلام ههنا مختصر ؞

باب يحرس بعضهم بعضا الخ هذه الصورة مختصة بما اذا كان العدو فى جانب القبلة ؞

باب الصلاة عند مناهضة الحصون الخ اى يجوز الصلاة بالايماء عند ذلك ان لم يقدروا على الصلاة بالركوع والسجود ولا يكفى التكبير فقط فان لم يقدروا على ذلك ايضا بل يؤخروها ويقضوها قوله قال انس الخ اعلم ان فى معنى قول انس وجهان احدهما انه رضى الله عنه سرته تلك الصلاة التى صلاها بعد الوقت لحصول فضيلة اخرى اتم واعظم من الجهاد بسبب فوتها والثانى ان يكون هذا الكلام منه رضى الله على سبيل التاسف يعنى ما يسرنى بتلك الصلاة الفائتة عن وقتها الدنيا وما فيها ؞

باب صلاة الطالب والمطلوب الخ اى الذى يطلب العدو ويعدو عقبه او يطلبه العدو ويأتى عقبه ان ادركته الصلاة يصلى بالايماء ان لم يقدر على الركوع والسجود ؞

باب التكبير والغلس بالصبح الخ وذلك فيما اذا كان الاختيار للمسلمين فى شروع الحرب لئلا يقتضى الحرب الى فوت الصلاة واما حالة الاضطرار فالامر فيها سواء

كتاب العيدين

باب الحراب والدرق يوم الجمعة اى اللعب بهما واللعب بها فى الجملة مباح فى يوم العيد بهذا الحديث وقد استحسن بعض العلماء ذلك اظهارا لشوكة المسلمين وقوتهم واشتغالا باعداد آلات الحرب وقد كنت فى بعض القصبات فخرج قهرمان تلك القصبة يوم العيد فى فوارس له واجادوا الرمى بالنبل والرمى بالبنادق فاستحسنت ذلك وقلت هو مستحب للعلة التى ذكرت سابقا قوله سنة العيدين الخ السنة ههنا بمعنى الاستنان يعنى باب استنان العيدين لاهل الاسلام وما يباح لاجلهما مما يحظر فى سائر الايام ؞

باب الاكل يوم النحر دلالة الحديث على الباب باعتبار ان الاعادة تحصل ان يذبح الشاة يوم العيد ثم يؤكل منها بعد الطبخ قبل الصلاة باعتبار ان الناس لم يأكلوا الى ان قال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك وقد قرره النبى صلى الله عليه وسلم فعلم هذا قوله فلا ادرى الخ ظاهر هذا الكلام ان تلك الجذعة لم تكن جذعة بل كانت عناقا وهو دون الجذعة وانما سماه جذعة لعظم جثته فالمعنى انها كانت عناقا جثته كجثة الجذعة ويؤيد ذلك ما وقع فى الحديث الآتى عناقا لنا جذعة

باب الخروج الى المصلى بغير منبر يعنى ما كان فى زمانه عليه السلام هو الخروج الى المصلى بلا منبر واما ما شاع بعد ذلك فى زمان بنى امية من حمل المنابر للائمة الى المصلى فى يوم العيد فهو امر محدث واستدل المؤلف على ذلك بظاهر لفظ الحديث اعنى قوله ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس لانه لو كان هناك منبر لقال فيرتقى المنبر ومع ذلك فقد ورد فى بعض الطرق انه عليه السلام خطب يوم العيد على رجليه فلعل ذلك ليس على شرط المؤلف ولهذا لم يورده واكتفى على ظاهر الحديث

باب المشى والركوب الى العيد الخ قد استشكل ثبوت جواز الركوب من احاديث الباب ولعله جاء فى بعض الروايات والا فلا حاجة لاثبات ذلك بحديث الباب وقد نقل الشارح القسطلانى وجها لاثبات جواز الركوب بعد رده والاستدلال من لفظ وهو يتكأ على بلال فمحل بعيد من اراد الاطلاع عليه فليرجع اليه

باب الخطبة بعد العيد يعنى ان سنة النبى صلى الله عليه وسلم ومعمول الخلفاء الراشدين ذلك وما وقع من التغير اعنى تقديم الخطبة على الصلاة قياسا على الجمعة فهو بدعة صدرت من مروان ؞

باب العلم بالمصلى اعلم انه ثبت فى الروايات الصحيحة انه ما كان له صلى الله عليه وسلم علم فى مصلاه ومعنى قول ابن عباس حتى اتى العلم الذى الخ حتى اتى الموضع الذى قد نصب العلم فيه فى زماننا هذا عند دار كثير بن الصلت وقال رضى الله عنه تشخيصا وتعيينا لموضع صلاته صلى الله عليه وسلم ولما كان ظاهر لفظ الحديث يحتمل ان يكون فى زمانه عليه السلام بنى المؤلف عقد الباب عليه والاظهر عندى ان غرضه رحمه الله اثبات ان نصب العلم جائز فى المصلى وهو ثبت بتقرير ابن عباس رضى الله عنهما ايضا فانه ذكره بلا انكار عليه فتأمل ؞

باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى الخ يعنى انه هو السنة واما ما يفعله الناس فى زماننا هذا من النحر والذبح فى دورهم ومنازلهم بعد الرجوع من المصلى فهو امر محدث وصدر عنهم تهاونا وتكاسلا ؞

باب اذا فاته العيد يصلى ركعتين الخ هذا هو مذهب الشافعى ان الرجل اذا فاته الصلاة مع الامام صلى ركعتين حتى يدرك فضيلة صلاة العيد ان فاته فضيلة الجماعة مع الامام واما عندنا الحنفية فلا قضاء لصلاة العيد عندهم ولو فاتته مع الامام فاتته رأسا واستدل المؤلف رحمه الله على ترجمة الباب بقول النبى صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا اهل الاسلام فان اضافة العيد الى جميع اهل الاسلام يدل بظاهرها على انه لا اختصاص له بالبعض بل هو عيد للكل فينبغى ان يصيب كلا من اهل الاسلام حظ من الطاعة الخاصة بذلك اليوم وقس الاستدلال بالحديث الآتى فان قوله فانها ايام عيد من دون تقييد بالرجال والمصلين بالجماعة يدل على ذلك وايضا يشعر بان التعيد حق اليوم فمن شهد ذلك اليوم سواء كان امرأة او صبيا او بدويا او قرويا تعيد فتدبر فان الشراح قد استشكلوا هذا المقام وتحيرت فيه الافهام وتبادرت الاوهام والله هو

العزيز العلام ؛

كتاب ما جاء في الوتر

باب ساعات الوتر الخ قد قيل ان ساعته اول الليل لمن كان له عذر كما كان لابي هريرة من كونه مشغولا بحفظ احاديثه عليه السلام واخر الليل الى طلوع الفجر والصبح ومما وقع في حديث الباب من قول عائشة رضي الله عنها كل الليل اوتر الخ فتقريره بوجهين احدهما ان يكون معناه انتهى وتره اي اوتر في اخر عمره وقت السحر واستدام على ذلك الى ان ارتحل الى عالم القدس وكان ذلك اخر افعاله عليه السلام واما قبل ذلك فكان وتره مترددا في ساعات الليل كلها وهي تسعة كما تقرر والثاني انه انتهى امتداد وقت الوتر الى السحر وما تجاوز وقته عن ذلك فتدبر ؛

باب الوتر على الدابة يعني يجوز الوتر على الدابة خلافا لمن يقول بوجوبه فانه لا يجوز الوتر على الدابة بناء على ان ذلك مخصوص بالنوافل وقول ابن عمر رضي الله عنهما صريح في جواز الوتر على الدابة ومما استدل به محمد رحمه الله على وجوب الوتر من جانب ابي حنيفة رضي الله عنه من ان ابن عمر كان ينزل عن الدابة لاداء الوتر وهو دليل الوجوب لانه لو لم يكن واجبا لما نزل بل اداه على الدابة كسائر النوافل ففيه ان هذا الاستدلال لا يصح على قواعد الاصول والعرف العام ايضا فان فعل ابن عمر رضي الله عنه لا يدل على الوجوب اصلا لان فعله ذلك لا يلزم ان يكون لاعتقاده عدم جواز الايتار على الدابة حتى يدل على الوجوب بل يجوز ان يكون فعله اختيار الاولى ولا شبهة في ان النزول عن الدابة لاداء النوافل ايضا اولى كيف وقوله في هذا الحديث صريح في ان النزول غير لازم فتدبر ؛

باب القنوت قبل الركوع وبعده هذا الباب في الاصل من متعلقات ابواب صلاة الفجر لان الاحاديث الواردة انما تدل على القنوت فيها وايراده ههنا باعتبار ان بعض العلماء قال بالقنوت في الوتر ثم المذاهب في القنوت مختلفة فعند ابي حنيفة رحمه الله ليس في الفجر قنوت اصلا وعند مالك فيه قنوت لكنه قبل الركوع فمعنى قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع يسيرا اي قنت زمانا يسيرا او اياما معدودة ثم كان قنوته عليه السلام اي كلمات يسيرة قليلة غير طويلة لكنه ينافيه الحديث الاول فافهم ؛

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انما اورد هذا الباب في كتاب الاستسقاء لمناسبة فانه كما شرع الدعاء بطلب المطر عند القحط نفعا للمسلمين كذلك شرع الدعاء على الكفار بحبس المطر عليهم لانزجارهم قوله قد هلكوا فادع الله لهم الخ تمام القصة انه عليه السلام كان قد دعا لهم قحطا فلم يهتدوا بذلك الى الاسلام بل ازدادوا كفرا وعنادا ثم دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالاستسقاء كان اظهارا للمعجزة واتماما للحجة عليهم لا شفقة عليهم قوله قال الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء الخ هذه الاية قد تلاها ابن مسعود عقب هذا الحديث اشارة الى ان الدخان الموعود وهو الذي كان الناس يبصرون ذلك في الجوع عند القحط وقد وقع ذلك وليس المراد الدخان الواقع قبيل القيامة والبطشة ايضا قد وقعت كذلك يوم بدر واللزام وقع يوم بدر وكذا اية الروم اعني قوله الم غلبت الروم الخ وهذا كله توجيه ابن مسعود واما جمهور المفسرين فقد ذهبوا الى مسالك اخر يطول ذكرها ؛

باب الدعاء اذا انقطعت السبل الخ اي كما ان الدعاء لطلب المطر الذي هو من رحمة الله مشروع عند قحطه وحبسه كذلك الدعاء مشروع عند كثرته وطغيانه لرفع مضرته عن العباد ؛

باب ما قيل ان النبي عليه السلام لم يحول رداءه في الاستسقاء الخ
يعني له ايضا اصل وكل من التحويل وعدمه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب اذا استشفع المشركون بالمسلمين الخ اي فيجيبهم المسلمون ويتشفعون لهم لما وقع في حديث الباب من قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة مكة حرسها الله لكن زيادة قوله فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا وشكا الناس كثرة المطر ما ثبت في هذا الحديث من الاسناد وانما ثبت من الطريق الاخر الى قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطروا بخلاف قصة المدينة من طريق انس فانها بتمامها ثابتة بطرق متعددة كما سيظهر في الكتاب كانه وقع وهم وخلط في هذا الطريق والله اعلم ؛

باب الدعاء اذا كثر المطر كان غرضه حصر الدعاء عند كثرة المطر في هذه الالفاظ وامثالها وذلك لان المطر رحمة من الله تعالى فطلب امساكه مطلقا ليس بمناسب بل المناسب لاستجلاب منافعه واستدفاع مضاره وهو معنى قوله عليه السلام اللهم حوالينا ولا علينا ؛

باب رفع الامام يده في الاستسقاء المقصود من هذه الترجمة اثبات انه الى ما يرفع به الامام يديه والمقصود من الترجمة السابقة اصل الرفع فلا تكرار قوله من دعائه الخ معناه لا يرفع بهذه الثابة لا مطلقا ؛

باب من تمطر في المطر الخ اي اخذ المطر على جسده وهذه سنة عند الشافعي رحمه الله وقال بعض اذا امطر اول مطر ؛

باب اذا هبت الريح الخ فمن السنة ان تظهر عليه امارات الخوف ويبادر الى الاستعاذة من نزول العذاب الى ان يمطر كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك عند الغيم ؛

باب ما قيل في الزلازل الخ حتى يكثر فيكم المال الخ غاية اخرى لقيام الساعة وترك فيه حرف العطف للاشارة الى استقلالها في الغاية ؛

كتاب سجود القرآن

باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها سجود القرآن سنة عند الكل الا عند ابي حنيفة رحمه الله فانها واجبة عنده في عددها الا ان عند الشافعي في سورة الحج واحدة وفي ص واحدة وعند مالك رحمه الله اربعة عشر سجدة والثلاثة التي في المفصل منها غير مؤكدة عنده والبواقي مؤكدة ولذا اشتهر بين الناس ان السجدات عنده احدى عشرة وقال احمد ان السجدات في القرآن خمسة عشر قوله قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة الخ ذكر المفسرون في هذه القصة انه جرى على لسانه من قبل الشيطان الكلمات المشهورة وهي تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلذلك سجد المشركون معه حيث زعموا انه لا اختلاف بعد ذلك بيننا وبينه لانه يثني على الهتنا لكن لا اصل لهذه القصة عند المحدثين بل الحق ان هذه الكلمات ما جرت على لسانه عليه السلام والقصة موضوعة كما قال الذهبي وغيره من المحدثين وكيف يظن مثل هذا باكرم الرسل خير المخلوقات انه تسلط عليه الشيطان حاشا جنابه عن نسبة امثال هذه الواهيات ثم حاشا هذا وقد قال الله تعالى في حق عامة الصلحاء ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - فافاد نفيه بكل الوجوه فما ظنك بسيد البشر والشفيع المشفع يوم الحشر الذي اقسم الله بعمره فقال لعمرك يا حبيبي بل الحق ان المشركين انما سجدوا للغلبة جلاله وجبروته عليه السلام وسماع المواعظ العقلية في القرآن فاضطروا الى السجود ولم يبق اختيارهم في ايديهم وكيف يستبعد ذلك وقد قال الله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه وقال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ؛

باب سجود المشركين مع المسلمين قوله وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس استدلال المؤلف على عدم اشتراط الوضوء لسجدة التلاوة بسجود المشركين مع كونهم على غير وضوء وعدم نهيه عليه السلام لهم عن ذلك لا يخلو عن اشكال لجواز ان يكون الوضوء شرطا للسجدة لكنه عليه السلام لم ينههم عن ذلك لكونهم متعنتين غير مطيعين فلما امرهم بالوضوء لم ينجع فيهم لا لانه يجوز السجود بغير الوضوء ؛

باب من سجد بسجود القارئ الخ المذاهب في هذه المسئلة مختلفة فعند ابي حنيفة رضي الله عنه يجب على السامع سواء سجد القارئ ام لا وسواء يصغي اليه قصدا او وقع في اذنه اتفاقا وقال بعض العلماء انما يسجد السامع الذي يقصد الاستماع حين يسجد التالي دون غيره ؛

باب من رأى ان الله تعالى لم يوجب السجود قوله ما لهذا غدونا الخ توضيحه انه رضي الله عنه مر على قاص تلى في اثناء قصصه اية السجدة فلم يسجد سلمان فقيل له في ذلك فقال ما لهذا غدونا اى ما كان قصدنا من الغدو استماع تلك الآية حتى نسجد بل كنا عابرين فوقعت السجدة في اذاننا اتفاقا وليس في هذا سجدة وكان مذهبه رضي الله عنه ذلك ومناسبة هذا التعليق مع ترجمة الباب ضعيفة جدا كما لا يخفى ؞

كتاب التقصير للصلاة

باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر الخ اعلم ان المسافر اذا ورد على بلدة او قرية فلا يخلو اما ان ينوى الاقامة اولا فان نوى الاقامة فقال الشافعي يجب ان ينوى اقامة اربعة ايام كوامل حتى يتم وقال ابو حنيفة رضي الله عنه يجب ان ينوى اقامة خمسة عشر حتى يصح له الاتمام وان نوى اقل من ذلك قصر واما قول ابن عباس اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فهو قصة عام الفتح واجاب الشافعي عنه انه عليه السلام لم يكن ناويا للاقامة في تلك الايام بل كان مترددا الى امر هوازن ان اطاعوا رجع الى المدينة وان ابوا اعتزاهم فلم يكن فيما نحن فيه واما ما وقع في الحديث الثاني من الباب من قوله اقمنا عشرا فهو قصة حجة الوداع واجاب عنه الشافعي بان قوله ذلك ورد على سبيل المسامحة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة صبيحة الرابع من ذى الحجة ثم خرج يوم التروية الى منى ويوم عرفة الى عرفات فما اقام بمكة اربعة ايام كوامل ووجه المسامحة انه عد ايام منى ويوم عرفات في ايام مكة فجعلهما مكانا واحدا فكان كلها مكة ولهذا قال اقمنا بها عشرا وان لم ينو الاقامة فقال اكثر العلماء انه يقصر وان اقام شهورا بل سنين لفعل ابن عمر حين اقام باذربيجان ستة اشهر يقصر وقال بعضهم بل يتم بعد مضى ثمانية عشر يوما وقال بعضهم بعد تسعة عشر يوما واخذ ذلك من قصة الفتح على اختلاف الروايات ؞

باب الصلاة بمنى قوله عن عبد الله بن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وابى بكر وعمر الخ اعلم انه ليس لساكني مكة حرسها الله ان يقصروا بمنى وانما قصر النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم صدرا من خلافته لانهم كانوا مسافرين غير ساكني مكة وقال مالك ساكن مكة ايضا يقصر بمنى وهذا الحكم عنده مخصوص بهذا الموضع فقط واما في المواضع الأخر فيشترط عنده قصد مسيرة اربعة برد كما اشترط عند الشافعي وسائر الائمة واما اتمام عثمان رضي الله عنه فقيل كان ذلك بوجهين احدهما ان اعرابيا لما رآه يصلى ركعتين زعم ان المفروض في الحضر والسفر هو الركعتان فذهب الى قومه واخبرهم بانى رأيت الخليفة يصلى ركعتين فصلوا ركعتين فاختاروا ذلك وصلوا في سنتهم تلك الركعتين فبلغ ذلك الى عثمان فاتم الصلوة لاجل ذلك لان مذهبه رضي الله عنه ان القصر في السفر اولى وان اتم جاز كما هو مذهب عائشة رضي الله عنها واكثر التابعين والائمة بعده فعل بالجائز وترك الاولى لدفع المفسدة التي هي تفضى الى تحريف الدين وحق ذلك عثمان رضي الله عنه كيف وقد قيل ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل خير كثير وثانيهما ان مذهبه رضي الله عنه ان الرجل اذا تزوج في مواضع متعددة يتم فيها وكان اخذ المساكن في مكة وتزوج هناك فلذلك كان يتم الصلاة في منى والله اعلم ؞

باب صلاة التطوع على الحمار عقد الباب لذلك بعد عقد الصلاة التطوع على الدابة اما لبيان الاسانيد المتكررة للحديث في هذا الباب فايراد لفظ الحمار في الترجمة لكونه واردا في الحديث كما هو من داب المؤلف في هذا الكتاب واما لزيادة اهتمام بذلك لان الحمار بعيد من الرحمة قريب من الشيطان على ان يتوهم فيه انه لا يجوز النافلة عليه لكن في هذا الاستدلال مناقشة لان المذاكرة بين انس وبين السائل ما وقعت الا في استقبال القبلة فقال رضي الله عنه في جوابه انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى النافلة راكبا الى غير القبلة ولم يذكر في هذه المذاكرة بانه ينبئ عن جواز النافلة على الحمار حتى يستفاد منه ذلك الا ان يقال ان قول انس رضي الله عنه لولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله بحسب الظاهر اشارة الى جميع ما كان في تلك الصلاة من الخصوصيات اعنى الصلوة على الحمار وعدم استقبال القبلة وغير ذلك بظاهره ومثل ذلك من الاستدلال كثير في هذا الكتاب فلا تنكره قوله لولا انى رأيت الخ نازعه الاسماعيلى وقال ليس في الحديث ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم صلى على الحمار قلت صلى انس على الحمار ثم قال لولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لم افعله فهذا لا يخلو اما ان يكون انس رآه يصلى على حمار او رآه على راية غير الحمار وتحقق عنده انه لا فارق بينها وبين الحمار وعلى كل وجه ثبت عنه صحة الصلاة على الحمار والله اعلم

كتاب التهجد

باب ترك القيام للمريض حدثنا الخ حديث ابى نعيم الذى اورده اولا في هذا الباب يدل صريحا على الترجمة واما الحديث الثاني اعنى حديث محمد بن كثير فليس له دلالة ظاهرة على ما يناسب الترجمة وانما اورده هٰهنا اشارة اى ان الرواة اختلفوا على سفيان فابو نعيم يروى عنه انه صلى الله عليه وسلم اشتكى ولم يقم ليلة او ليلتين فقالت امرأة من قريش ابطأ عليه الخ ومحمد بن كثير روى عنه من غير ذكر قوله اشتكى ولم يقم ليلة او ليلتين والحال ان هذه الزيادة ايضا داخلة في تلك القصة ولو حمل رواية محمد ابن كثير ايضا على ذلك يصح الاستدلال به فتدبر وتأمل ؞

باب من نام عند السحر قوله اذا سمع الصارخ الخ استدل المؤلف بقول عائشة رضي الله عنها على ترجمة الباب استدلال ببعض محتملاته وهذا من دابه يفعله كثيرا في كتابه وذلك لان الصارخ على ما قيل يصرخ اولا عند انتصاف الليل وثانيا اذا بقى ربع الليل وثالثا عند طلوع الصبح المعترض وههنا يحتمل الأخر ايضا كما يحتمل الاول فيدل على انه صلى الله عليه وسلم كان ينام حينا بعد فراغه من صلاة الليل ويقال ان مبنى الاستدلال على ما يقوم غالبا من صرخ الصوارخ في العرف وانه الاخير ؞

باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان يعنى ان قيامه صلى الله عليه وسلم في رمضان وغيره كان سواء ولم يكن في رمضان زيادة وهو مذهب احمد في احدى الروايتين منه قوله ثم يصلى اربعا الخ معناه يصلى اربعا بتسليمتين وانما قالت يصلى اربعا لانه صلى الله عليه وسلم ما كان يستريح بينهما بل كان الشفعة الثانية متصلة بالاولى وان كان يستريح بين الشفعتين زمانا ثم يشرع في الشفعة الثالثة فتوفيقا هذا الحديث بين ما سبق من قوله عليه السلام صلاة الليل مثنى مثنى

باب فضل الصلاة عند الطهور بالليل قوله فانى سمعت دف نعليك الخ قد اعترض علينا حين الدرس في هذا الحديث بما استشكل السلف ايضا من انه ما معنى تقدم البلال بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء وافضل الخلائق كلهم اجمعين فلا يجوز ان يكون احد افضل منه بنوع فضيلة فاجبت ان المنام عبارة عن تمثل صورة خيالية اى صورة كانت في خيالات انسانية مخزونات كثيرة من الصور اذا توجه الى بعضها قصدا وبالذات غاب عنه البعض الأخر حتى انه ربما لا يلتفت بغتة وهذا كما اذا تخيل في خيالك انه سلطان جالس على العرش وعلى رأسك التاج وبين يديك صفوف الفتيان وبيدك الحل والعقد تدبر الحروب وتقسم الملك وانت في هذه الحالة لا تلتفت الى نفسك ولا تراها مذللة خاشعة كواحدة من انفس الناس فان كنت تراها نكص خيالك على عقبيه وتبرأ مما استعمله فيه وهذا كله مما يشهد به الرجوع الى الوجدان اذا تمهد هذا فنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نفسه الشريفة الكريمة المقدسة في ذلك المنام احدا من عامة المؤمنين فعند ذلك لم يلتفت الى صفة النبوة وكونه افضل الخلائق اجمعين ولم يتمثل صورتها الخيالية عنده ففي هذه المرتبة لا استحالة بتقديم بلال بسبب هذا العمل عليه صلى الله عليه وسلم فتأمل ؞

باب فضل من تعارّ من الليل فصلى قوله كان اثنين اتيانى الخ رؤية ابن عمر الاستبرق فى المنام كان مرة والملكين كان مرة اُخرى وههنا جمع بين القصتين واعلم رحمك الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قد استنبط من منام ابن عمر رضى الله عنهما استحباب الاشتغال رضى الله عنهما لصلاة الليل اما وجه استنباطه عليه السلام ذلك من المنام الثانى فظاهر غنى عن البيان لانه وقع له تخويف فى ذلك المنام فهو يدل فى الجملة على ان فيه نوع قصور بالنسبة الى العبادة وما كان الا فى المساهلة فى صلاة الليل لانه ما كان يدع غيرها من الفروض والسنن والمستحبات وكان النبى صلى الله عليه وسلم مطلعا على احواله واما وجه دلالة الرؤيا الاولى على ما ذكرنا فلان طيران الاستبرق به رضى الله عنهما الى مكان اراد من الجنة يدل ايضا على نوع قصور فى العبادة حتى لا يصل الى مكان يريد من الجنة الا باعانة الاستبرق قوله فى الليلة السابعة الخ فان قيل هذا لا يطابق قوله عليه السلام ارى رؤياكم قد تواطئت فى العشر الاواخر لانهم اعاروها فى الليلة السابعة فكان ينبغى ان يقول عليه السلام فى جوابهم ارى رؤياكم قد تواطئت فى السابعة فمن كان متحريها فليتحرها فى السابعة قلنا ان فى هذه القصة اختصارا والا فبعض الصحابة قد رأها فى العشر الاولى والاُخرى ايضا سوى الليلة السابعة فلا اشكال ؛

باب ما جاء فى التطوع مثنى مثنى الخ السنة عند الشافعى رحمه الله فى نوافل الملوين ان يكون مثنى مثنى وعند ابى حنيفة رحمه الله ان يكون اربعا اربعا فيهما وقال صاحباه بالتفصيل ففى الليل مثنى مثنى وفى النهار اربع اربع واورد المؤلف تعليق الباب ان التطوع فى النهار مثنى مثنى لان تطوع الليل قد علم كونه مثنى مثنى من قوله عليه السلام صلاة الليل مثنى مثنى ؛

باب من لم يتطوع بعد المكتوبة قوله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا الخ قد مر تحقيق هذا الحديث سابقا فلا حاجة الى الاعادة ؛

باب فضل الصلاة فى مسجد مكة قوله لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الخ قدر الغزالى الكلام بصحة الاستثناء هكذا لا تشد الرحال الى مسجد الا الى ثلاثة مساجد حتى يبقى شد الرحال لزيارة القبور مسكوتا عنه غير داخل تحت النهى وَلِى على هذا اعتراض لان نهيه عليه السلام عن شد الرحال انما هو لسد الذريعة كيلا يتخذ الناس كل مسجد كل مكان من الامكنة متبركا يعظمونه كتعظيم مسجد الله الحرام والمسجد النبوى والبيت المقدس كما كانوا يفعلون فى الجاهلية وهذا لا يتأتى بتقدير المستثنى منه خاصا بل يجب ان يترك الكلام على عمومه وصحة الاستثناء يمكن على تقدير عمومه ايضا بان يقال لا تشد الرحال الى مكان من الامكنة المعظمة بين الناس من المقابر والمساجد الا الى هذه الثلاثة المعظمة فتامل واما اتيانه عليه السلام فى مسجد قباء كل سبت فانما كان لملاقاة الانصار الذين كانوا يسكنون فيها لانهم كانوا بعيدين عنه صلى الله عليه وسلم ما يصلون كل يوم اليه وجلوسه عليه السلام فى المسجد لتحصيل لقاء كل واحد واحد منهم واتباع ابن عمر رضى الله عنهما فى ذلك له عليه السلام لما شاع من الاتباع فى السنن الزوائد ؛

باب فضل ما بين القبر والمنبر يثبت بالحديث فضيلة ما بين البيت ومنبره عليه السلام لانه دفن فى بيته عليه السلام قوله ما بين بيتى وبين منبرى الخ معنى هذا الكلام ان الاعمال والطاعات فى هذا المكان متفاضلة متكاملة يفضى الى روضة من رياض الجنة وكذا معنى قوله ومنبرى على حوضى وقيل الكلام يجرى على ظاهره وهو مذهب مالك لكن الاول اولى ؛

باب من سمى قوما او سلم فى الصلاة الخ يعنى ان السلام على مواجهة رجل يفسد الصلاة لكن اذا كان على غير مواجهة كما يكون قولنا فى الصلاة السلام عليك ايها النبى فليس بقاطع للصلاة ؛

باب اذا قيل للمصلى تقدم الخ استنباط المؤلف مستصعب عند الشراح غاية الصعوبة لاحتمال امر النساء قبل شروعهن فى الصلاة وحله عندى ان اداب البخارى ان يستدل بكلا احتماليه على الحكم وهذا فى كتابه كثير هو من هذا القبيل ؛

باب من لم يتشهد فى سجدتى السهو الخ وهو قول الشافعى وغيره من الائمة خلافا لابى حنيفة رحمه الله ومذهب ابى حنيفة رحمه الله ان الكلام مفسد للصلوة ولو كان ناسيا وقالت الحنفية ان قوله عليه السلام ان فى الصلاة لشغلا ناسخ لحديث ذى اليدين واعترض عليه بان قوله عليه السلام ان فى الصلاة لشغلا كان فى مكة وقصة ذى اليدين مدنية فكيف يصح القول بالنسخ وتكلم الطحاوى فى ذى اليدين انه رجل من الصحابة اسمه خرباق استشهد ببدر فلا يكون قصته مدنية واجيب عنه بان من اسمه خرباق وقتل ببدر رجل لقبه ذو الشمالين وتسميته بذى اليدين وهم من ابن شهاب ؛

كتاب الجنائز

قوله قيل لوهب الخ قائل هذا القول كان يميل الى مذهب الارجاء فاجابه وهب بن منبه بان الاعمال داخلة فى الايمان او شرط له ومجرد قول لا اله الا الله بلا عمل لا ينفع ولا يتمسك بحديث الباب بحمله على معنى انه لم يشرك بالله فى اخر عهده وقال لا اله الا الله ثم مات قريبا من ذلك ؛

باب الدخول على الميت الخ قوله فطار لنا عثمان بن مظعون الخ يعنى وقع فى حصتنا ان يسكن فى منزلنا قوله والله ما ادرى وانا رسول الله ما يفعل بى الخ ان هذا الكلام منه صلى الله عليه وسلم قبل نزول ليغفر لك الله الآية واما ان يراد ما يفعل بى فى مراتب الجنة ودرجاتها ولا قطع لى فى اى مرتبة اكون انا ؛

باب الرجل ينعى الى اهل الميت الخ قوله حدثنا اسمعيل الخ وجه مناسبة هذا الحديث فى ترجمة الباب باعتبار ان المراد بالاهل الاخوان مطلقا او يقال ذكر الاهل لمجرد تصوير صورة صالحة والمقصود اثبات جواز النعى مطلقا والنهى الذى ورد محمول على النعى على عادة الجاهلية ؛

باب الكفن فى القميص الخ الكفوف الذى ضم جانباه بالخياط والغرض من الباب اثبات جواز التكفين بكليهما قوله انا بين خيرتين الخ استشكل هذا القول لان قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم صريح فى المنع عن الاستغفار باوكد وجه وابلغه والنبى صلى الله عليه وسلم اعرف بمعانى القرآن فما معنى قوله عليه السلام انا بين خيرتين والتحقيق عندى فى حل هذا القول منه صلى الله عليه وسلم انه من باب تلقى المخاطب المتكلم بغير ما اراده لكونه مرغوبا له رجاء لاستجابة ذلك عند المتكلم وهذا التصنع فى الكلام من صنائع البلاغة المقررة فى موضعه فتدبر ؛

باب زيارة القبور فى المسئلة اختلاف فقال بعض العلماء ان الرخصة التى جاءت بعد النهى عنها شاملة للرجال والنساء وقال بعضهم مختصة بعد بالرجال ولا يجوز للنساء زيارة القبور وميل البخارى الى المعنى الاول وغرضه من الباب ايراد الدليل لجوازها للنساء ايضا وذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم نهاها عن البكاء دون الحضور عند القبور والله اعلم بحقائق الامور ؛

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببكاء اهله غرضه من هذا الباب الجمع بين ما روى عمر بن الخطاب وابنه رضى الله عنهما وبين ما قضت به عائشة رضى الله عنها على طبق ما حكى عن الشافعى رضى الله عنه من وجه الجمع بينهما قوله فقال ابن عباس قد كان عمر يقول الخ اشار بهذا القول الى ان رواية ابن عمر على الاطلاق مخالفة لما رواه عمر رضى الله عنه فانه رواه بلفظ البعض ؛

باب من جلس عند المصيبة الخ يعنى ان ذلك جائز ؛

باب حمل الرجال الجنازة الخ دلالة لفظ الحديث اعنى قوله واحتملها الرجال على الترجمة غير ظاهرة اذ يجوز ان يكون ذكر الرجال على طريق تصوير صورة صالحة لاداء المقصود وهو بيان حال الميت فى الصلاح والطلاح لكن ما سبق فى الابواب السابقة من ان النساء ممنوعات عن اتباع الجنائز يدل على ذلك دلالة ظاهرة وكان المؤلف اعتمد عليه فى هذا الباب ؛

باب سنة الصلاة على الجنازة الخ لما لم يوجد على اشتراط الوضوء

لصلاة الجنازة وقراءة الفاتحة فيها وغير ذلك مما هو فى شروط الصلوٰة نص ظاهر استدل المؤلف على هذه الامور مما ذكر فى الباب وهذا هو مذهب الشافعى رحمه الله فى صلاة الجنازة خلافاً لابى حنيفة رحمه الله قوله وقال حميد بن هلال الخ معناه انه ما علمنا للاذن الذى تعارفه الناس وهو انهم لا يرجعون الا بعد حصول اذن من بعض اولياء الميت اصلا بل هو امر لا اصل له من النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة رضى الله عنهم ؛

باب من احب الدفن فى الارض المقدسة او نحوها غرضه ان نقل الميت من موضع الى موضع لا يجوز مطلقاً الا اذا قصد الدفن فى الارض من الاراضى المقدسة وعند الحنفية يجوز مطلقاً قوله أرسل ملك الموت الى موسى الخ استشكل فى هذا الحديث انه كيف صك موسى عليه السلام ملك الموت مع انه جاء فى الحديث من كره لقاء الله كره الله لقاءه واجيب بانه يجوز ان لا يعرف موسى عليه السلام انه ملك الموت وهذا الجواب عندى ليس بشئ بل الحق انه عليه السلام انما فعل ذلك بعلمه بانه ملك والواقعة صورة مثالية لخوف اسباب الموت فطلب من الله ان يمهله حتى يفتح بيت المقدس وما كان ذلك منه كراهة لموته ؛

باب الصلاة على الشهيد فيه اختلاف الفقهاء فقال الشافعى لا صلاة على الشهيد خلافاً لابى حنيفة رحمه الله وانما عقد المؤلف الباب للاشارة الى ان الدلائل فى هذا الباب متعارضة فمن مثبت ومن ناف ومن دابه الاشارة الى تعارض ادلة المسئلة ايضاً وعقد الباب لمجرد ذلك كما لا يخفى على متتبع كتابه حق التتبع ؛

باب ما جاء فى عذاب القبر الخ قوله قالت انما قال النبى صلى الله عليه وسلم الخ كان هذا شبهة وقعت لعائشة رضى الله عنها انه كيف يصح خطابه صلى الله عليه وسلم للموتى مع ان الله تعالى قال انك لا تسمع الموتى وذلك مذهب بعض العلماء ؛

باب ما يقال فى اولاد المسلمين قوله لم يبلغ الحنث الخ يعنى انهم فى الجنة فان قوله لم يبلغوا الحنث اى الذنب يدل على ان الصغار والصغائر لا ذنب لهم واذا لم يكن لهم ذنب فلا يدخلون النار فيكونون فى الجنة اذ لا واسطة بينهما على الاصح وما قيل فى اولاد المشركين وما ورد من الاحاديث فى هذا الباب يدل على التوقف فى شانهم وهو مذهب بعض العلماء ؛

باب موت الفجاءة غرضه انه لا قباحة فى ذلك الموت لانه عليه السلام ما اشكو موتها بغتة ؛

باب ما جاء فى قبر النبى صلى الله عليه وسلم قوله كنانى عروة الخ الغرض من بيان هذا اثبات لقاء هلال مع عروة قوله لا اذكى به الخ اى لا ينبغى لى ان يزكينى الناس بعدى بكونى مدفونة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يميزنى من بين الازواج بهذه الصفة لانه مفض الى العجب وانما قالت ذلك هضماً لنفسها رضى الله عنها ؛

كتاب الزكاة

باب وجوب الزكاة قوله بعث معاذاً الى اليمن الخ استدل الحنفية بحديث معاذ على ان الكفار غير مكلفين بالفروع لانه عليه السلام امره بان الناس ان اطاعوا فى الشهادتين بعد ذلك يأمرهم بالصلاة وغيرها من الفروع واجيب عنه بان هذا الترتيب فى مجرد البيان بالنظر الى الاهم فالاهم كيف ولو كان مفاد الترتيب ما فهموه لكان التكليف بالزكاة بعد قبولهم فرضية الصلاة وما لم يقبلوا فرضيتها كانوا غير مكلفين بالزكاة وهذا مما لا يقول به احد قوله ما له ما له الخ يعنى كان ذلك فى اثناء سفره وسيره عليه السلام فى الطريق فاوقفه السائل على الطريق لاجل هذا السوال فاستعجب القائل وقال ما له حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق وقوله صلى الله عليه وسلم ارب ما له يحتمل وجهين اما ان يكون لفظة ما للتكثير اى حاجة واما ان يكون ارب مبتدأ محذوف الخبر ولفظ ما له زجراً منه صلى الله عليه وسلم للقائل له يعنى ما قوله ما له قوله تقاتل الناس وقد قال الخ القصة فى هذا الحديث مختصرة واصلها انه رضى الله عنه قال ذلك حين اراد ابوبكر الصديق رضى الله عنه مقاتلة قوم منعوا الزكاة ولم يعطوها فاما ما كان منع زكاتهم على انكار فرضية الزكاة فهم كافرون بالارتداد فسبيلهم القتل كانوا يأولون تاويلا فاسداً فى النصوص والآيات بحيث لا يكون عذراً لهم فى اباحة قتلهم ؛

باب ما ادى زكاته الخ هذه المسئلة كانت مختلفة فيما بين ابى ذر وسائر الصحابة فابوذر كان يفهم من قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الخ ان الواجب انفاق كلها ومن ادخر شيئاً منها فهو داخل تحت الوعيد بخلاف سائر الصحابة فان مذهبهم ان بعد انفاق القدر الواجب اعنى ربع العشر فى النقدين لو ادخر الباقى فليس بكنز اوعد عليه بالعقاب وبشر فيه بالعذاب وهذا هو الحق الذى انعقد عليه الاجماع واما ما ذهب اليه ابوذر رضى الله عنه فشبهة نشأت من حمل قوله تعالى على انفاق الكل قوله ليس فيما دون خمسة اواق الخ هذا القول يدل على ان من المال لا يجب فيه الزكاة ومناسبته مع الترجمة ظاهرة. قوله قال ابن عمر من كرهها الخ هذا محمول على البقية فى الرتبة لان نزول الزكاة كان قبل ان ينزل قوله تعالى والذين يكنزون الخ كما يفصح عنه تتبع التفاسير

باب فضل صدقة الشحيح الصحيح الخ اى بيان فضيلتها والشح البخل والمراد بالشحيح ههنا المحتاج الى المال. قوله عن عائشة ان بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم الخ دلالة الحديث على فضيلة الصدقة فى الصحة والشح ظاهرة لان زينب رضى الله عنها لما كانت صدقاتها كثيرة فى الصحة والشح اسرعت فى اللحوق برسول الله صلى الله عليه وسلم واى نعمة اعظم من لقاء المحبوب للمحب المهجور فى الديجور قوله انما كانت طول يدها الصدقة الخ اى علم بعد ان كانت زينب اسرع لحوقا به صلى الله عليه وسلم ان مراده صلى الله عليه وسلم من طول اليد كثرة الصدقات قوله وكانت اسرعنا لحوقا الخ القصة فى الحديث مختصرة والمراد ما ذكرنا والحديث يوهم ظاهره ان اول من ماتت من امهات المؤمنين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم سودة وليس كذلك فتأمل ولا تعجل فى هذا المقام فانه من مزالق الاقدام ؛

باب الصدقة باليمين الخ المراد بعقد هذا الباب اثبات افضلية ان يباشر المتصدق نحو الصدقة بنفسه من ان يوكل آخر بقرينة الباب اللاحق فلا اخفاء لمناسبة الحديث الثانى من الباب مع الترجمة فتأمل جدا ؛

باب قول الله عزوجل فاما من اعطى الخ اشارة الى توجيه الآية بان قوله تعالى فسنيسره لليسرى محمول على اليسر الدنياوى ايضاً وهو ايضاً محتمل الآية ؛

باب قدر كم يعطى من الزكوة قوله قالت بعث الى نسيبة الانصارية الخ بعثها اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصة ههنا مختصرة ؛

باب العرض فى الزكاة ما اثبت فى الترجمة فهو مذهب ابى حنيفة رحمه الله فى باب الزكاة واستدلال المؤلف بقول النبى صلى الله عليه وسلم واما خالد الخ استدلال ببعض محتملاته بان يقال معناه انه اشترى بمال الزكاة الادراع والاعبد فوقفها فى سبيل الله فقد سقطت زكاته واما لو حمل الكلام على معان اخر فلا يدل على الترجمة

باب لا يجمع بين متفرق الخ مذهب الشافعى ان الصدقة على الثلاثة ولا عبرة للملاك وقال ابوحنيفة العبرة بالملاك دون الثلاثة فمعنى قوله لا يجمع بين متفرق الخ عند الشافعى انه لا يجمع المتصدق بين المتفرق حتى يبلغ المجموع قدر النصاب ويأخذ منه الزكاة ولا يفرق بين مجتمع حتى تتكرر الوظيفة كما ان يكون ثمانون شاة مجتمعة يأخذ منه شاة واحدة ولا ينصف منها حتى يأخذ من كل اربعين شاة وعند الحنفية انه اذا كان لشخصين غنما لكل واحد منهما دون النصاب كثلثين والمجموع من نصيبهما نصابا فلا يجمع المصدق حتى يأخذ منه الصدقة بل يتركها ولا يفرق المصدق بين مجتمع يعنى اذا كان لشخص واحد مثلا ثمانين شاة اربعين فى موضع واربعين فى موضع آخر فلا يعتبر لهما نصابين ولا يأخذ منها شاتين بل يأخذ شاة واحدة لان الملك واحد ؛

باب زكاة الابل قوله من وراء البحار الخ اى من وراء البلاد والبحر بمعنى البلد ؛

باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض قوله ان انس حدثه الخ ظاهر حديث الباب موافق لما قال به ابوحنيفة رحمه الله من جواز الاستدلال

في وظيفة الزكاة وحمل ابو حنيفة رحمه الله قول ابي بكر ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له على التقويم خلافا للشافعي رحمه الله فانه لا يحمله على التقويم بل يقول انه اذا لم يجد الوظيفة المفروضة في المال فالواجب هو ما ذكر في الحديث بخصوصها ؞

باب اخذ العناق في الصدقة مذهب الجمهور في هذا الباب ان لا يؤخذ في الصدقة الا الجذعة واستنبط المؤلف من حديث الباب جواز دفع العناق ايضا وفيه ما لا يخفى ؞

باب خرص التمر يجوز عند الشافعي رحمه الله بناء اخذ الصدقة على الخرص خلافا لابي حنيفة رحمه الله قوله هجرهم الخ اي ما عين من المال عليها ؞

باب العشر فيما سقي من ماء السماء الخ ما وقع في هذا الباب من قوله قال ابو عبد الله هذا تفسير الاول فيه تقديم وقع من الناسخين في الكتاب والصواب ان قوله قال ابو عبد الله موافق لجزء الباب اللاحق اعني باب ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة وقوله هذا اشارة الى حديث ذلك الباب اعني حديث ابي سعيد ؞

باب ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة قال الحنفية يجب الصدقة فيما دون خمسة اوسق اخذا للعموم فيما سقت السماء فرد البخاري على هذا ؞

باب من باع ثماره الخ يعني انه يجوز اذا باع بعد بدو صلاحها وان يؤخذ من عشره ودلالة احاديث الباب على ذلك باعتبار انه عليه السلام اجاز بيع الثمار بعد ما يبدو صلاحها ولو لم يجز اخذ الزكاة من عشره لما اجاز ذلك ولم يجوز بيعها حتى يؤخذ الصدقة منها لاضاعة الصدقة حينئذ ؞

كتاب الحج

باب قول الله عز وجل يأتوك رجالا الخ استدل بعض العلماء على اولوية الذهاب الى الحج راجلا بتقديم قوله يأتوك رجالا وغرض المؤلف بقرينة ايراد الحديث الدال على ركوبه صلى الله عليه وسلم في الباب اشارة الى ما ذهب اليه الجمهور من مساواة المشي والركوب والمراد من يأتوك رجالا يأتوك يا ابراهيم ولم يجد الراحلة لامضاء الوعد من الله تعالى بذلك ؞

باب الحج على الرحل الخ غرضه اثبات اولوية الركوب على الرحل كما كان عادته صلى الله عليه وسلم وللركوب سوى هذا الطريق طريقان اخران وهما محمولان اليوم وهما الشغدف والشبرى فهما ايضا جائزان لكن الاولى الرحل ؞

باب فضل الحج المبرور اما بمعنى المقبول او بمعنى المبرور به بطريق الحذف والايصال اعني الذي يبر به بان لا يرفث فيه ولا يفسق ؞

باب ذات عرق لاهل العراق قوله هذان المصران الخ المراد بهما البصرة والكوفة والمراد فتح موضعهما وذلك لان البصرة والكوفة لم تكونا من البلاد القديمة الموجودة بل كانت مما بعد الفتح وكان هذان من البلاد القديمة بدائن ؞

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك قوله وقل عمرة في حجة معناه اهل بهذين النسكين على خلاف ما اعتاد به اهل الجاهلية من عدم تجويز الاعتمار في اشهر الحج وقيل معناه الصلاة في هذا الوادي ثوابه ثواب حجة وعمرة ؞

باب التلبية اذا انحدر في الوادي قوله اما موسى الخ القصة مختصرة وتمامها انه صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت موسى في المنام فكأني انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي وابن عباس سمع هذا دون الاول ؞

باب اذا حاضت المرأة بعد ما افاضت قوله وقال مسدد قلت لا الخ معناه ان بعضهم روى بلى موضع لا والصحيح رواية ودراية لا ؞

باب واذا صاد الحلال فاهدى للمحرم قوله وهو قائل السقيا الخ قيل معناه الغفاري قال اقصدوا السقيا فقائل من القول وقيل معناه انه يريد الصلاة بالسقيا ؞

باب لبس السلاح للمحرم قوله لا يدخل مكة سلاحا استنبط البخاري من هذا الحديث جواز لبس السلاح لانه لو كان ترك اللبس من حكم الاحرام ما احتاجوا الى اشتراط ذلك ؞

كتاب الصوم

باب فضل الصوم قوله ولا يجهل الخ الجهل ضد الحلم كما هو في الاكثر ضد العلم ؞

باب الريان للصائمين قوله من ابواب الجنة الخ اي باب من ابوابها كما في الاتي من الحديث على من دعي من تلك الابواب ومعناه من باب احد من تلك الابواب ؞

باب صيام ايام البيض الخ ثبت حديث الترجمة في السنن ليس على شرط البخاري فاستخرج له حديثا على شرط يشهد له كذا للزركشي ؞

كتاب البيوع

باب شراء الابل الهيم او الاجرب الخ قوله دعك ابن عمر الخ الوجه الموافق لمذهب الفقهاء في هذا الحديث ان ابن عمر كان له رد هذه الابل بحكم العيب وكان له امساكها فتردد في امره فرأى مرضها هينا وخاف عدوها فعزم على ردها لاجل العدوى ثم تذكر حديث لا عدوى فامسك عن الرد ؞

باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء يعني اذا كان الشئ حراما على الرجال والنساء جميعا كرهت التجارة فيه بخلاف الحرير فانه ليس حراما الا على الرجال واستدل بحديث ان اصحاب الصور يعذبون فان الشئ اذا عمت حرمته حرمت صناعته وكذا التجارة فيه ؞

باب ما يذكر في منع الطعام والحكرة ان قلت ليس في احاديث الباب ذكر الحكرة قلت اراد ان منع الطعام لا بأس به الا من علة خارجية كعدم القبض ونحوه من الحكرة كانه يقول ما يذكر في بيع الطعام وما يمنعه من الحكرة ونحوها ؞

باب بيع المزايدة قال الاسماعيلي ليس في هذا الحديث شئ من المزايدة اقول استدل البخاري على جواز المزايدة بهذا الحديث اقتضاء كانه يقول كان الذي دبره مفلسا محتاجا وبيع المفاليس لا تكون الا بالمزايدة وايضا فالنبي صلى الله عليه وسلم لما رأى انه لا يهتدي لامره تولى البيع من قبله كما يتولى الولي عقود الصبي فلو زاد احد من احد كانت الغبطة ظاهرة فلم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم الا البيع ؞

باب العبد الزاني الخ قوله اذا زنت ولم تحصن وقال الخطابي ذكر الاحصان فيه غريب مشكل جدا اقول حاصل السوال ان الله تعالى ذكر الاماء المحصنات في قوله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب وبقي حكم الاماء التي لم تحصن غير مبين مما ذا حكمهن فبين النبي صلى الله عليه وسلم انها تجلد وان ذكر الاحصان ليس للاحتراز كما بين في بيان قصر السفر ان الخوف ليس شرطا احترازيا ؞

باب النهي عن تلقي الركبان قوله عباس بن الوليد الخ انما اتى بهذا الحديث في هذا الباب اشارة الى مسئلة حديثية في حديث ابن عباس المذكور سابقا وهي انه اختلف في هذا الحديث على معمر فعبد الواحد عن معمر يذكر لا تلقوا الركبان وعبد الاعلى من معمر لا يذكره فاعلم ان ذكر الاختلاف من مهمات مسائل المحدثين والبخاري يعتني به في هذا الكتاب كثيرا ؞

باب بيع العبد والحيوان بالحيوان الخ قوله فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم اشير الى رواية مسلم ان صفية وقعت في سهم دحية الكلبي فاشتراها النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة ارؤس ؞

باب المدبر هذا الباب داخل في الباب الذي قبله ؞

باب من باع مال المفلس او المعدم قد ثبت انه كان عليه دين فدفع اليه ثمنه وقال اقض دينك وهذا وجه الترجمة ؞

كتاب الشروط

باب الشروط في الطلاق الخ هذا اعم من ان يكون الطلاق مشروطا بشئ او بشئ اخر مشروطا بطلاق فتصح مطابقة الاثر والحديث كليهما للترجمة

باب الشروط مع الناس بالقول قوله كانت الاولى نسيانا الخ المسئلة الاولى فيها النسيان والثانية اشترط فيها موسى والثالثة عمد فيها الى خرم الشرط

كتاب الجهاد

باب ما قيل في قتال الروم قوله مغفور لهم تمسك بعض الناس بهذا الحديث في نجات يزيد لانه كان من جملة هذا الجيش الثاني بل كان رأسهم ورئيسهم على ما يشهد به التواريخ والصحيح انه لا يثبت بهذا الحديث الا كونه مغفورا له ما تقدم من ذنبه على هذه الغزوة لان الجهاد من الكفارات وشان الكفارات ازالة آثار الذنوب السابقة عليها لا الواقعة بعدها نعم لو كان مع هذا الكلام انه مغفور له الى يوم القيمة يدل على نجاته واذ ليس فليس بل امره مفوض الى الله تعالى فيما ارتكبه من القبائح بعد هذه الغزوة من قتل الحسين عليه السلام وتخريب المدينة والاصرار على شرب الخمر ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه كما هو مطرد في حق سائر العصاة على ان الاحاديث الواردة في شان من استخف بالعترة الطاهرة والملحد في الحرم والمبدل للسنة تبقى مخصصات لهذا العموم لو فرض شموله لجميع الذنوب ::

باب السير وحده قوله كان يحيى يقول انا اسمع الخ معنى هذا الكلام ان محمد بن المثنى قال كان يحيى يقول في هذا الحديث لفظ وانا اسمع فكانت عبارة الحديث سئل اسامة بن زيد وانا اسمع فسقط عني لفظ وانا اسمع فلم اكتب في اصلي ::

كتاب المناقب

باب ذكر قحطان تحير الناس في هذه المطالب التي ترجم البخاري لها ولم يهتدوا الى مقصده فيها والذي وفق هذا العبد الضعيف بفهمه ان البخاري عمد ههنا الى قصص اطال الكلام محمد بن اسحاق فيها في سيرته فاقام لكل منها شاهدا من الاحاديث الصحيحة على شرطه فذكر ابن اسحاق قصة استيلاء الحبش على اليمن من حمير فأتى البخاري لها شاهدا وهو ذكر قحطان في الحديث الصحيح وذكر حلف الفضول وغيرها من معاداتهم فيما بينهم فاشار اليه البخاري بقوله باب ما ينهى من دعوى الجاهلية وذكر قصة تسلط خزاعة على مكة بعد ما اخرجوا واتى البخاري لها بشاهد وهو ذكر عمرو بن لحي وتسييبه السوائب وذكر قصة حفر عبد المطلب الزمزم فاتى لها بشاهد وهو حديث اسلام ابي ذر وشربه من زمزم فانه يدل على ان زمزم كان موجودا في اول مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الدارمي قبل ذكر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم جهل العرب واخرج قصة رجل ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل ابنته في الجاهلية فاتى البخاري لها بشاهد وهو قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم وذكر ابن اسحاق نسبه صلى الله عليه وسلم الى سيدنا اسمعيل وروي عن مالك انه كره رفع النسب الى ما فوق الاسلام فاقتصر البخاري لابن اسحق وذكر ابن اسحاق في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم قصة الفيل واستيلاء الحبش على اليمن فلم يجد البخاري لها شاهدا واتى قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وذكر الحبشة في الحديث خطابه بني ارفدة. هذا ما لاح لي والعلم عند الله ::

باب مناقب ابي بن كعب قوله حدثنا شعبة الخ الهمني الحق عز وجل في هذا الحديث ان وجه تخصيص ابي بالقراءة عليه هو ان الله تعالى قدر في سابق علمه ان يكون ابي سيد القراء وينتهي اليه سلسلة الامر في قراءة القرآن فامره صلى الله عليه وسلم ان يقرء عليه ليعرف بذلك ويعلم طريق قراءته صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون ووجه تخصيص سورة لم يكن ان فيها آية جامعة يمكن ان يستنبط منها جميع احكام الملة الحنيفية وهي قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الآية فانها يشير الى ان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث لاقامة الملة الحنيفية لا يخالفها الا في امور كانت من تحريفاتهم كالشرك واهمال الصلوة والزكاة وهذه الآية كافية لمن كان عالما بالملة الحنيفية يومئذ في معرفة اكثر الاحكام والله اعلم ::

كتاب التفسير

سورة حم الزخرف قوله وقيله يا رب الخ اقول وعندي معناه رب قيل الرسول يا رب فالواو هي التي تكون بمعنى رب وحينئذ لا حاجة الى معطوف عليه

كتاب النكاح

باب الترغيب في النكاح بقول الله عز وجل فانكحوا الخ فان قلت الامر في قوله فانكحوا للاباحة فمن اين فهم البخاري الترغيب قلت فهمه من سوق الكلام بيانه ان الله تعالى اشار عند صورة العدل الى نكاح النساء وعند خوف عدم العدل في ذلك الى نكاح الواحدة او التسري فنبه بذلك على ان النكاح امرهم في صورة العدل في ذلك ::

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع الباءة الخ فهم البخاري ان معنى الباءة الجماع والشرط يفيد عدم الحكم عند عدمه فمن لا باءة له في النكاح لا يتزوج وعلى هذا فقوله فمن لم يستطع فعليه بالصوم معناه من لم يستطع التزوج ::

باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران كان اهل الجاهلية يوقدون النار بين يدي العروس كذا في الفتح والقسطلاني ::

كتاب الطلاق

باب الشقاق وهل يشير بالخلع الخ قال الزركشي توقف الطافي في تبويب البخاري (باب الشقاق الخ) و (باب لا يكون بيع الامة طلاقا) وقال ليس فيما اورد من الحديث ما يقتضيه الباب قلت غرضه انه يلزم دفع الشقاق بين الزوجين اما بصلح كما في قصة سودة او خلع كما في قصة امرأة ثابت ومنع الزوج عما يؤذيها كما في قصة علي رضي الله عنه فذكر البخاري ان عائشة اشترت بريرة فلو كان بيعها وشراؤها طلاقا لم يكن لتخيير النبي صلى الله عليه وسلم اياها وجه ::

كتاب اللباس

باب الموصولة قوله يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال في فتح الباري لم يتجه لي هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله تعالى على لسان نبيه قلت توجيه هذا التفسير والله اعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة الى آخره يحتمل معنيين احدهما ان يكون خبرا عن الله تعالى انه لعن كذا وكذا وثانيهما انه دعاء منه صلى الله عليه وسلم على من فعل ذلك فالتفسير نفس المعنى الاخير ::

باب الانبساط الى الناس الخ قوله عن عائشة قالت كنت العب بالبنات الخ قال القسطلاني استدل بحديث عائشة كنت العب بالبنات على جواز اتخاذ اللعبة من اجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم القاضي عياض ونقله عن الجمهور وانهم اجازوا بيع لعب البنات ليدربهن في صغرهن على امر بيوتهن واولادهن انتهى وتكلف بعضهم في رد ذلك فقال المراد بالبنات الجواري من الادميات وهو مردود برواية فيها فرس ذات جناح وقيل لانها كانت صورة شجرة وهو مردود بتلك الرواية والصحيح ان البنات ليست بمحرمة كما قاله عياض ::

باب علامة الحب في الله الخ قال الزركشي وجه مطابقة الاحاديث لباب علامة الحب غير ظاهر قلت هذه الترجمة بحل محل التفسير للحديث وافاد ان حب النبي صلى الله عليه وسلم يعرف بالاتباع كانه قال علامة الحب في الله الاتباع لقوله تعالى ::

كتاب الرقاق

بكسر الراء جمع رقيق وهو الذي فيه رقة وهو ضد القسوة سميت هذه الاحاديث بها لان فيها من الوعظ ما يحدث في القلب رقة ::

كتاب الايمان

باب اذا حنث ناسيا في الايمان الخ جمع البخاري في هذا الباب احاديث بعضها يدل على ان الناسي والجاهل لا يواخذان بما فعلا ومن قضيتها ان لا تجب الكفارة وبعضها يدل على انهما يواخذان ببعض فعلهما ومنها الحديث الاول فان قوله ما لم يعمل مفهومه ان ما عمل لا يتجاوز عنه ومنها الحديث

الأخرفانه لم يجد الجاهل فيه ؛

باب ان حلف ان لا يشرب نبيذا | قوله حدثنا على الخ هذا الحديث يدلان على ان حقيقة النبيذ ما ينقع فى الماء والخمر وما يماثلها لا يخلوعن انقاع فلا جرم انها نبيذ ؛

كتاب التعبير

باب عمود الفسطاط تحت وسادته | اشار بهذه الترجمة الى حديث اخرجه احمد بسند صحيح عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فاتبعته بصرى فاذا هو قد عمد به الى الشام لعل تاويله استقرار الملك فى الشام بعد انقضاء خلافة النبوة والله اعلم ؛

كتاب الفتن

باب لا يأتى زمان الا الذى بعده شر منه | استشكل هذا الاطلاق بمثل زمن عمر بن عبد العزيز بعد زمن الحجاج فاجيب بحمله على الاكثر الاغلب وعلى تفصيل مجموع العصر وعصر الحجاج كان فيه الصحابة وانقرضوا فى زمان عمر بن عبد العزيز ؛

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق | كانه اشارة الى ارتداد اهل نجد بعده عليه السلام ثم ما كان من اهل العراق فى ايام على بعده ؛

كتاب الاحكام

باب الامراء من قريش | قوله لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى منهم اثنان يحتمل ان يكون المراد بقاء الامر فى قريش ولو فى بعض الاقطار فلم يزل طائفة من اولاد الحسن ملوكا فى البلاد اليمنية وعليها الى الآن ويحتمل ان يكون هذا الخبر بمعنى الامر يعنى يجب ان يولوا امرهم رجلا من قريش ؛

كتاب الرد على الجهمية الخ

قول الله ويحذركم الله نفسه الخ

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله | كان البخارى اشار الى ان النفس والشخص والاحد وقع عنده بمعنى واحد ؛

باب قول الله كل يوم هو فى شان الخ | وصف القرآن بالحدثية لقرب العهد بالله كما وصف الله تعالى بانه كل يوم هو فى شان وحدث الله لا يشبه حدث المخلوقين قوله ان حدثه لا يشبه الخ اى حدوث الاحكام لا يتغير ذاته وصفاته الحقيقية ؛ باب قول الله عز وجل لا تحرك به لسانك الخ فالقرآن يتحرك به شفتاه ذلك كتاويل قوله صلى الله عليه وسلم فكان الله تعالى يحرك العبد شفتيه لا يدخله الحدوث تكذلك القرآن باب قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به الخ فالقرآن يجهر[*]

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به قوله الا فى اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه الخ فالقرآن يوتى الله العبد اياه وهو متلو يقوم العبد به ؛

باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الخ | فالقرآن بلغه النبى صلى الله عليه وسلم بلسانه ؛

باب قول الله قل فأتوا بسورة الخ | قوله ثم اوتيتم القرآن فعلمتم به الخ فكلام الله معمول به متلو وهو عمل من الاعمال ؛

باب ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه | قوله يرويه عن ربه الخ فكلام الله تعالى مروى مذكور بلسان النبى صلى الله عليه وسلم قوله قال فرجع فيها الخ فالقراءة يدخل فيها الترجيع وهو من صفاتها ؛

باب ما يجوز من تفسير التوراة الخ | قوله ان هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبى صلى الله عليه وسلم الخ فكلام مفسر مترجم ؛

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن باصواتكم | قوله يعنى حسن الصوت بالقرآن يجهر به فالقرآن مصوت به مجهور متلو بالالسن ؛

باب فاقرؤوا ما تيسر من القرآن | قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت الخ فالقراءة منسوبة الى العباد مختلفة باختلافهم ؛

باب قول الله ولقد يسرنا القرآن الخ | فالقرآن مهدى قراءة وميسر كسائر الاعمال ؛

باب قول الله عز وجل بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور

قال قتادة مكتوب يسطرون يخطون الخ وكلام الله مكتوب ؛

باب قول الله والله خلقكم وما تعملون انا كل شئ خلقناه بقدر الخ | الله خالق اعمال العباد والقراءة عمل من اعماله ويرد عليه احيوا ما خلقتم فانه يدل على ان الخلق ينسب الى العباد والجواب انه منسوب اليهم بمعنى غير منسوب اليهم بمعنى آخر مثله قوله صلى الله عليه وسلم ما انا حملتكم وقوله فى الكهان ليسوا بشئ ؛

باب الخ سورة اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

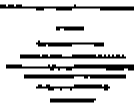
[*] وترجيعه ويخالد وهذا من صفاتها

ترجمة المصنف رحمه الله ملخصة من بعض الكتب

هو مولانا ومقتدانا احمد بن عبد الرحيم المعروف بشاه ولى الله ابن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور الملقب بقطب الدين العمرى الحنفى النقشبندى الدهلوى وينتهى نسبه بثلاثين واسطة الى سيدنا عمر الفاروق رضى الله عنه وهو افضل علماء المتأخرين وسيد المفسرين وسند المحدثين كان ولادته فى الهند ببلدة الدهلى عند طلوع الشمس نهارا يوم الاربعاء فى رابع شوال المكرم سنة اربع عشرة ومائة بعد الالف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم جلس فى المدرسة فى خمس سنين واقام الصلاة فى سبع سنين وصام فى هذه السنة وفى آخر هذه السنة ختم القرآن واخذ فى الفارسية وفى السنة العاشرة شرع شرح الكافية لمولانا عبد الرحمن الجامى رحمه الله وفى اربع عشرة سنة تزوج له ابوه واخذ البيعة من ابيه سنة خمس عشرة واشتغل فى الطريقة الصوفية الكرام خصوصا فى النقشبندية وفرغ من جميع العلوم المتداولة والفنون المتعارفة ومن التصوف والحقائق وشرح رباعيات الجامى ومقدمة شرح اللمعات ونقد النصوص والعوارف والرسائل النقشبندية وغيره وفى سنة سبع عشرة توفى ابوه بعد عطاء الاجازة فى البيعة والارشاد ودعا له فى حقه وقال مكررا كلمة «يد او چون يد ماست» رحمهما الله واشتغل فى التدريس بعد وفاة ابيه قريبا من اثنتى عشرة سنة فى العلوم العقلية والنقلية ؛ ولما طالع كتب المذاهب الاربعة وكتب اصول الفقه والحديث من متمسكاتهم استقر طرز تصانيفه وتدريسه على داب الفقهاء والمحدثين وسافر الى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا وتعظيما فى سنة ثلاث واربعين ومائة بعد الالف واقام هناك برهة من الزمان وقرأ وروى من العلماء الكبار والمحدثين العظام الحديث العلوم منهم الشيخ ابو طاهر محمد بن ابراهيم الكردى المدنى وغيره من المشائخ الكرام واستفاض من علماء الحرمين الشريفين وفضلائهما وكان الشيخ ابو طاهر رحمه الله حاوى جمع فرق الصوفية فلبس الخرقة الجامعة منه واخذ جميع الاجازات وحج مرتين ورجع بعد اداء الحج ونزل فى الدهلى سنة خمس واربعين ومائة بعد الالف وصار صاحب التصانيف الكثيرة والتاليفات العديدة كلها نافع جدا ومفيد للناس افادة تامة ليس له نظير مثل حجة الله البالغة ؛ وازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء ؛ والمصفى الشرح الفارسى للموطا ؛ والمسوى الشرح العربى للموطا ؛ وفيوض الحرمين ؛ والدر الثمين ؛ والانتباه فى سلاسل اولياء الله ؛ وانسان العين فى مشائخ الحرمين ؛ والفوز الكبير فى اصول التفسير ؛ وعقد الجيد فى احكام الاجتهاد والتقليد ؛ والقول الجميل ؛ والخير الكثير ؛ والهمعات ؛ والطاف القدس ؛ ومقالة وضية فى النصيحة والوصية ؛ والانصاف فى بيان سبب الاختلاف ؛ وسرور المحزون ؛ ولمعات ؛ وسطعات ؛ والمقدمة السنية فى انتصار الفرقة السنية ؛ وفتح الرحمن ترجمة الفارسى للقرآن وانفاس العارفين ؛ وشفاء القلوب ؛ وفتح الخبير بما لا بد من حفظه فى علم التفسير وقرة العينين فى تفضيل الشيخين ؛ والبدور البازغة ؛ وزهراوين ورسائل تفهيمات الالهية وغيرها توفى سنة ست وسبعين ومائة بعد الالف فى الدهلى ودفن هناك ؛ قبره يزار ويتبرك فالحمد لله اولا واخرا ؛

خاتمة الطبع

نحمد الله على الائه ‹ ونصلي ونسلم على خاتم انبيائه . اعلموا اخواني رحمنا الله واياكم ان كتاب شرح تراجم ابواب صحيح البخاري تبصرة للعلماء ‹ وتذكرة للطلباء ومعول عليه في الدرس قد طبعت مرارا في الامصار وثم طبعت في مطبعة دائرة المعارف النظامية ببلدة حيدرآباد الدكن ‹ في عهد مظفر الممالك نظام الملك آصفجاه **مير محبوب على خان بهادر** في سنة ١٣٢٣ وكانت نسخة صحيحة في غاية الصحة فنقلناه ههنا ليكون فائدته لاهل العلم كافة لانه يكون هذا الكتاب قبل ذلك مع الاساتذة فقط ‹ وسعيت في صحته بجهد لا مزيد عليه ‹

 خادم العلماء والمشائخ **حاجي مقبول الرحمن**

فهرس المجلد الاول من صحيح البخاري

باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب الايمان

كتاب العلم

كتاب الوضوء

كتاب الغسل

كتاب الحيض

کتاب التیمم

کتاب الصلوٰۃ

كتاب الجمعة

ابواب تقصیر الصلوٰة

کتاب التهجد

کتاب الجنائز

کتاب الزکوٰۃ

کتاب المناسک

کتاب العمرة

فضائل المدینة

کتاب الصوم

کتاب البیوع

كتاب السلم

كتاب الاجارة

كتاب بدء الخلق

کتاب الانبیاء

کتاب المناقب

باب بنیان الکعبة

تمت بالخیر

بسم الله الرحمٰن الرحيم

باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل

انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته

الجزء اعلم ان البخاري لم يصدر كتابه بالحمد لله مع ما ورد كل امر ذي بال الحديث فاخذ العلماء عنه فيه باعذار اقول ان الحديث ليس على شرطه ان ان الافتتاح بالتحميد محمول على ابتداءات الخطب دون غيرها زجرا عما كانت الجاهلية عليه من تقديم الشعر المنظوم والكلام المنثور لما روي ان اعرابيا خطب فترك التحميد فقال صلى الله عليه وسلم كل امر الحديث الثالث ان حديث الافتتاح بالتحميد منسوخ بانه عليه السلام لما صالح قريشا عام الحديبية كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فلولا نسخ لما تركه الرابع ان اول ما نزل من القرآن اقرأ و يا ايها المدثر وليس في ابتدائهما حمد الله الخامس ان الذي اقتضاه الخبر ان يحمد لا ان يكتبه والظاهر انه حمده بلسانه والاحسن ما سمعته من بعض اساتذتي الكبار انه ذكر الحمد بعد التسمية في مسودته كما ذكره في بقية مصنفاته وانما سقط ذلك من قلم بعض المبيضين فاستمر على ذلك والله تعالى اعلم ولما كان كتابه معقودا على اخبار النبي عليه السلام صدره بباب بدء الوحي لانه يذكر فيه اول شان الرسالة والوحي والمراد من حال ابتداء الوحي حاله مع كل ما يتعلق بشانه اي تعلق كان كما في التعلق الذي للحديث الهرقلي وهو ان هذه القصة وقعت في احوال البعثة ومباديها او المراد بالباب بجملة بيان كيفية بدء الوحي من كل حديث شيء مما يتعلق بصحة الترجمة اعلم ان ما اشتهر بينهم ان سبب هذا الحديث اي حديث النية قصة مهاجر ام قيس رواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد رجاله ثقات عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس فابت ان تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها فكنا نسميه مهاجر ام قيس ما تعلق حديث النية بالترجمة فذكر فيه وجوه الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب بهذا الحديث لما قدم المدينة وذلك بدء ظهوره واستعلائه فالاول مبدأ النبوة والرسالة وهو قوله باب بدء الوحي والثاني بدء النصر والظهور الثاني انه لما كان الحديث مشتملا على الهجرة وكانت مقدمة النبوة في حقه عليه السلام هجرته الى الله تعالى في غار حراء فهجرته اليه كانت فضله باصطفائه ونزول الوحي اليه مع التائيد الالهي والتوفيق الرباني الثالث انه اتى به على قصد الخطبة والترجمة للكتاب كما قال ابن مهدي الحافظ من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث وقال لو صنفت كتابا لبدأت في كل باب منه بهذا الحديث عيني قال الزركشي ومن محاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث النية تعلقه بالآية المذكورة في الترجمة لان الله تعالى اوحى اليه والى الانبياء من قبله ان الاعمال بالنيات بدليل قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقصد بذلك ان كل معلم اراد بعلمه وجه الله ونفع عباده فانه يجازى على نيته قال السيوطي رحمه الله تعالى في التوشيح قوله انما الاعمال بالنيات هو من مقابلة الجمع بالجمع اي كل عمل بنيته كانه اشار بذلك الى ان النية تتنوع كما تتنوع الاعمال كمن قصد بعمله وجه الله او تحصيل موعود او اتقاء لوعيده وفي معظم الروايات بالنية مفرد واصل ووجهه ان محلها القلب وهو متحد فناسب افرادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالجوارح فناسب جمعها ١٢ توشيح **۱** قوله باب يجوز فيه وفي نظائره ثلثة اوجه الرفع مع التنوين وبدونه على الاضافة والجر على التقدير من هو خبر مبتدأ محذوف اي هذا باب والثالث باب على سبيل التعداد فلا اعراب له ١٢ ك

۲ قوله كيف كان بدء معناه عندي ان هذا الوحي المتلو المحفوظ يعني القرآن بعبارته وغير المتلو الذي يقال له الحديث مما هو مذكور على السن المسلمين كيف بدء ومن اين جاءه ومن اي جهة وقع ابتداء جاءه ووقع عنده من ثقات العلماء من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ايحاء الله تعالى اليه فساق في الباب احاديث تدل ان ايحاء الله تعالى اليه بهذه الامور متواتر بلا شبهة عندنا ١٢ حضرت شاه ولي الله رحمه الله.
۳ قوله بدء الوحي على وزن فعل مهموزا بمعنى الابتداء وروي بضم الاول والثاني وتشديد الواو بمعنى الظهور والرواية الاولى اثبت ١٢ خير جاري **۳** الوحي هو في الاصل الاعلام في خفاء وقال الجوهري الوحي الكتاب والوحي ايضا الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك وفي اصطلاح الشريعة هو كلام الله المنزل على نبي من انبيائه عليهم السلام اما اقسامه في حق الانبياء عليهم السلام فعلى ثلثة اضرب احدها سماع الكلام القديم كسماع موسى عليه السلام بنص القرآن ونبينا صلى الله عليه وسلم بصحيح الآثار الثاني وحي رسالة بواسطة الملك الثالث وحي تلق بالقلب كقوله عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي اي نفسي وقيل كان هذا حال داود عليه السلام اما الوحي الى غير الانبياء عليهم السلام فهو بمعنى الالهام كالوحي الى النحل واما صوره فمنها ما ذكره السهيلي فسبعة الاولى المنام كما جاء في هذا الحديث الآتي عن عائشة والثانية ان ياتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس كما جاء فيه ايضا والثالثة ان ينفث في روعه الكلام والرابعة ان يتمثل له الملك رجلا والخامسة ان يتراءى له جبريل عليه السلام في صورته التي خلقه الله تعالى له ستمائة جناح ينتشر منها اللؤلؤ والياقوت والسادسة ان يكلمه الله تعالى من وراء حجاب اما في اليقظة كليلة الاسراء او في النوم كما جاء في الترمذي مرفوعا اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى الحديث وبحديث عائشة الآتي ذكره بجاءه الملك فقال اقرأ ظاهره ان ذلك كان يقظة وفي السيرة فاتاني وانا نائم ويمكن الجمع بانه جاءه اولا مناما توطئة وترفقا به والسابع بعد وحي اسرافيل عليه السلام كما جاء عن الشعبي ان النبي عليه السلام وكل به اسرافيل عليه السلام فكان يتراءى له ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي والشيء ثم وكل به جبرئيل عليه السلام ١٢ عيني
ع انما قال باب ولم يقل كتاب لانه يتضمن فصلا واحدا الا غير والكتاب يعقدها فيه ابواب ١٢ عيني
ع وليس هو ابا عبد الله محمد بن ابي النصر مرح الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين ١٢ قس **س** بالمثلثة نسبة الى ليث بن بكر وذكره ابن المندة من الصحابة وغيره من التابعين ١٢ قس.

اسماء الرجال

باب كيف كان بدء الوحي الحميدي بضم المهملة وفتح الميم نسبة الى جده ابا علي حميد ١٢ عبد الله بن الزبير مات ٢١٩ سفيان بن عيينة اتى التابعين مات ١٩٨ يحيى بن سعيد هو ابن قيس مات ١٤٣ محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي نسبة الى تيم قريش مات ١٢٠ علقمة ابا واقد بن وقاص الليثي مات في خلافة عبد الملك

هو ابو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي ولد بتته . قرية من بلاد السند ونشأ بها ثم رحل الى تستر واخذ بها عن جملة من الشيوخ ثم رحل الى المدينة المنورة وتوطنها واخذ عن السيد محمد البرزنجي والملا ابراهيم الكوراني وغيرهما ودرس بالحرم الشريف النبوي واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح ، والف مؤلفات نافعة منها الحواشي الستة على الكتب الستة وكانت وفاته بالمدينة عام ١١٣٨ هـ ودفن بالبقيع .

بسم الله الرحمٰن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . اعلم ان تراجم الصحيح على قسمين قسم يذكره لاجل الاستدلال بحديث الباب عليه وقسم يذكره ليجعل كالشرح لحديث الباب ويبين به مجمل حديث الباب مثلا يكون حديث الباب مطلقا ، علم تقييده باحاديث اخر فياتي بالترجمة مقيدة لا ليستدل عليها بالحديث المطلق بل ليبين ان محمل الحديث هو المقيد فهذه الترجمة كالشرح للحديث والشراح جعلوا الاحاديث كلها دلائل لما في الترجمة فاشكل عليهم الامر في مواضع ولو جعلوا بعض التراجم كالشرح خلصوا عن الاشكال في مواضع وايضا كثيرا ما يذكر بعد الترجمة آثارا لادنى مناسبة بالباب ، وكثير من الشراح يرونها دلائل الترجمة فيأتون بتكلفات باردة لتصحيح الاستدلال بها على الترجمة فان عجزوا عن وجه الاستدلال عدوه اعتراضا على صاحب الصحيح والاعتراض في الحقيقة متوجه عليهم حيث لم يفهموا المقصود وايضا كثيرا ما يكون ظاهر الترجمة معنى فيحملون الترجمة عليه والحديث لا يوافقه فيعدون ذلك ايرادا على صاحب الصحيح مع انه قصد معنى يوافقه الحديث قطعا وقد يكون معنى الترجمة ما فهموا لكن تطبيق الحديث به يحتاج الى فضل تدقيق فكثيرا ما يغفلون عنه ويعدونه اعتراضا وانت اذا حفظت وراعيت ما ذكرنا لك يسهل عليك مواضع عديدة مما صعبت عليهم وسيجيء المزيد في هذا التعليق اللطيف حل مواضع يحتاج الى فضل دقة اما في فهم معنى الترجمة او في تطبيق الحديث بها ان شاء الله تعالى يظهر ذلك لمن راجع هذا التعليق بعد مراجعة الشروح وكنت من اهل التمييز والله تعالى اعلم

قوله باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ صحيحه بالوحي وقدمه على الايمان لان الاعتماد على جميع ما يذكره في الصحيح يتوقف على كونه صلى الله تعالى عليه وسلم نبيا اوحي اليه والايمان به انما يجب لذلك ولذلك ابدأ امر الوحي بالآية اعني قوله تعالى انا اوحينا اليك الآية ولما كان الوحي يستعمل في الالهام وغيره مما يكون الى غير النبي ايضا كما في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ، واوحينا الى ام موسى فلا يدل على ثبوت النبوة ذكر الآية تدل على ان الايحاء اليه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ايحاء نبوة لقوله تعالى كما اوحينا الى نوح والنبيين فثبت به انه قد اوحي اليه صلى الله تعالى عليه وسلم ايحاء نبوة وبواسطته ثبت نبوته وحصل الاعتماد على جميع ما في الصحيح مما نقل عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ووجب الايمان به فلذلك عقب باب الوحي بكتاب الايمان والحاصل ان الوحي اليه صلى الله تعالى عليه وسلم هو مبدأ امر الدين ومبدأ النبوة والرسالة فلذلك سمى الوحي بدءا بناء على ان اضافة البدء الى الوحي في قوله بدء الوحي بيانية وابتدأ به الكتاب والمعنى كيف كان بدء امر النبوة والدين الذي هو الوحي وبهذا التقرير حصل المناسبة بين تسمية الوحي بدءا وابتدأ الكتاب به وسقط ما اورد بعض الفضلاء على ترجمة المصنف بان كثيرا من احاديث الباب لا يتعلق الا بالوحي لا ببدء الوحي فكيف جعل الترجمة باب بدء الوحي وكذا ظهر وجه التشبيه في قوله تعالى كما اوحينا الى نوح وهو ان الايحاء كان ايحاء نبوة ورسالة لقطع معذرة الناس كما يدل عليه قوله تعالى في آخر الآيات لئلا يكون للناس على الله حجة وكذا ظهر وجه تشبيه الوحي بالارسال والتكليم الذي يدل عليه قوله ورسلا وقوله وكلم موسى في ان الكل لقطع معذرة الناس هذا وقوله وقول الله عز وجل الاقرب رفعه على تقدير الخبر اي وفيه قوله عز وجل اي في اثبات الوحي قوله عز وجل والله تعالى اعلم اهـ سندي قوله يقول انما الاعمال بالنيات قد تكلموا على هذا الحديث

لي ما هاجر اليه **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده على فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا **حدثنا** يحيى ابن بكير قال اخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري

---

۱ قوله الجرس بفتح الراء هو الجلجل الذي يعلق في رأس الدواب وجاء في بعض الرواية كان سلسلة على صفوان. كذا في العيني ۱۲ ۲ قوله وهو اشده على اي هذا القسم اشد انواع الوحي لان الفهم من كلام مثل صلصلة الجرس اشكل من الفهم من كلام الرجل. كذا في الكرماني ۱۲ ۳ قوله فيفصم. فيه ثلاث روايات الاولى وهي افصحها بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد من ضرب معناه يقلع وينجلي ما يغشاني منه واصل الفصم القطع والثانية بضم اوله وفتح ثالثه وهي رواية ابي ذر الهروي والثالثة بضم اوله وكسر ثالثه من افصم المطر اذا اقلع وهي لغة قليلة. كذا في العيني ۱۲ ۴ قوله بغار حراء. الغار هو النقب في الجبل وحراء بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء والمد جبل بين مكة وبينه ثلثة اميال وهو مصروف لانه مذكر ومنهم من انثه ومنع صرفه وهذه كانت مدة كلبرات جعلت اللفظ علما للبقعة فهو غير منصرف وان جعلته للمكان فهو منصرف ۱۲ كرماني ۵ قوله فيتحنث بالحاء المهملة والنون والثاء المثلثة ففصل ما بعد ان مصدر تحنث وهو من الافعال التي معناها السلب اي اجتناب فاعلها المصدر مثل تأثم وتحوب اذا اجتنب الاثم والحوب او هي بمعنى يتحنف اي يتبع الحنيفية وهي دين ابراهيم والفاء تبدل ثاء ۱۲ قسطلاني ۶ قوله فغطني. والحكمة في الغط شغله عن الالتفات والمبالغة في امره باحضار قلبه ۱۲ ك ۷ قوله الجهد يروى فيه فتح الجيم وضمها ونصب الدال ورفعها ومعناه الغاية والمشقة فعلى الرفع معناه بلغ الجهد مبلغه وعلى النصب معناه بلغ الملك مني الجهد ۱۲ كرماني ۸ قوله بها اي بالآيات وهي قوله اقرأ باسم ربك الى آخرهن. ع قال الكرماني فرجع بها اي صار بسبب تلك الضغطة يضطرب فؤاده ۱۲ ۹ قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل وهو من الكلال الذي هو الاعياء اي ترفع الثقل اي تعين الضعيف المنقطع ويدخل فيه اليتيم والعيال وغير ذلك لان الكل من لا يستقل بامره ۱۲ ك ع ۱۰ قوله وتكسب المعدوم بفتح التاء هو المشهور الصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروي بضمها وفي معنى المضموم قولان اصحهما ان معناه تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه تبرعا ثانيهما تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من معدومات الفوائد ومكارم الاخلاق يقال كسبت مالا واكسبت غيري وفي معنى المفتوح قولان اصحهما ان معناه كمعنى المضموم ويقال كسبت الرجل مالا واكسبته مالا والاول افصح واشهر والثاني ان معناه تكسب المال وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله ثم تجود به وتنفقه في وجوه المكارم وقيل المعدوم عبارة عن الرجل المحتاج العاجز عن الكسب لكونه كالمعدوم الميت حيث لم يتصرف في المعيشة. كذا في الكرماني والعيني ۱۲

اسماء الرجال عبد الله بن يوسف التنيسي مات ۲۱۸ **مالك** بن انس الاصبحي مات ۱۷۹ **هشام** بن عروة بن الزبير مات ۱۴۶ ابيه اي عبد الله عروة المدني مات ۹۴ **يحيى** ابو زكريا القرشي ابن بكير نسبة لجده لشهرته به واسم ابيه عبد الله مات ۲۳۱ **الليث** بن سعد بن عبد الرحمن من تابعي التابعين مات ۱۷۵ **عقيل** بضم العين هو ابن خالد بن عقيل بالفتح الايلي مات ۱۴۱ **ابن شهاب** ابي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني تابعي صغير ونسبه الى جده الاعلى شهرته مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة او سنتين وهو من رؤس الطبقة الرابعة ملتقطا من التقريب والقسطلاني . محمد يحيى غفر الله له والمؤمنين

حل اللغات

صلصلة على وزن فعللة صوت متدارك لا يفهم اول وهلة الجرس الجلجل الذي يعلق في اعناق الدواب **فيفصم** روي فيه ثلاث لغات الاول انه مضارع معروف من ضرب وهو افصح ومعناه ينقلع وينجلي ما طرأ علي من كيفية الوحي والرواية الثانية ما رواه ابو ذر انه مضارع مجهول من ضرب والثالثة انه مضارع معروف من الافعال وهو لغة قليلة والمعنى في الجميع واحد **وعيت** اي حفظت من ضرب مضارعه يعي **يتفصد** تفعل من الفصد بمعنى السيلان **بغار حراء** الغار هو النقب في الجبل وحراء بكسر الحاء وفتح الراء المهملتين بعدها الف ممدود وهو اسم جبل بمكة ويجوز مذكرا ومؤنثا فمن ذكره صرفه ومن انثه منع **يتحنث** تفعل من الحنث واستعمل في معنى سلب المأخذ وهو من خواص التفعل اي كان يجتنب الحنث اي الاثم والمراد به هنا ما ذكر في الحديث اي التعبد الليالي ذوات العدد من غير ان يكلف فيه **الحق** اي الامر الحق وهو الذي يطابق الواقع والمراد منه الوحي **فغطني** اي عصرني من الغط **الجهد** بفتح الجيم وضمها معناه المشقة ۱۲ **العلق** الدم الغليظ **يرجف** رجف اضطرب من شدة الروع بالفتح الفزع والخوف **الكل** بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل ويدخل فيه اليتيم والعيال وكل من لا يستقل بامره **تقري** من القرى وهو الضيافة

في اوراق فذكروا له معاني . والوجه عندي في بيان معناه ان يقال المراد بالاعمال مطلق الافعال الاختيارية الصادرة عن المكلفين وهذا لما ان الكلام في تلك الافعال اذ لا عبرة بغيرها ولا يبحث عنها في الشرع ولا يلتفت اليها ولان العمل لا يقال الا للفعل الاختياري الصادر عن اهل العقل كما نص عليه البعض فلذلك لا يقال عمل البهائم وانما يقال فعل البهائم ولا تعرف ان الفعل الاختياري يكون مسبوقا بالقصد لفاعل الداعي له اليه وهو المراد بالنية فالمعنى ان الافعال الاختيارية لا توجد ولا تتحقق الا بالنية والقصد الداعي للفاعل الى ذلك الفعل لا يقال هذه مقدمة عقلية فاي تعلق للشارع ببيانها لانا نقول ذكرها الشارع تمهيدا لما بعدها من المقدمات الشرعية ولا يستبعد عن الشارع ذكر مقدمة عقلية اذا كان لتوضيح بعض المقدمات الشرعية بل لا يستبعد بدون ذلك ايضا ثم بين صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله وانما لكل امرئ ما نوى ان ليس للفاعل من عمله الا نيته اي الذي يرجع اليه من العمل نفعا او ضررا هي النية فان العمل بحسبها يحسب خيرا وشرا ويجزى المرء بحسبها على العمل ثوابا وعقابا ويكون العمل تارة حسنا وتارة قبيحا بسببها وتتعدد الجزاء بتعددها ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب لا يقال يلزم من هذا المعنى ان تنقلب السيئات حسنات بحسب النية كالمباحات تنقلب حسنات بحسبها لانا نقول لا بد في النية من كون العمل صالحا في الضرورة ان النية الغير الصالحة لا تكون نية في العمل ولا تعتبر منه بالنظر الى ذلك العمل فهي كلا نية بل يقال قصد التقرب بالسيئات بعد قصدا قبيحا لا نيته تزيد العمل شرا فهي داخلة في شر النيات لا في خيرها والمرء يجزى بحسبها عقابا فهي داخلة في الحديث . فاذا تقرر هاتان المقدمتان ترتب عليها قوله فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله اي قصدا ونية فهجرته الى رسوله اي اجرا وثوابا الى آخر الحديث ولعل التامل في مباني الالفاظ ونظمها ويشهد ان هذا المعنى هو معنى هذه الكلمات والله تعالى اعلم (قوله اول ما بدئ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة) فان قلت كانت هذه الرؤيا قبل النبوة من مقدماتها وقد علم ان رؤيا الانبياء وحي دون غيرهم فكيف عدت هذه الرؤيا وحيا قبل النبوة قلت بل الرؤيا الصالحة مطلقا من اقسام الوحي كيف وقد سماها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جزءا من اجزاء النبوة فكيف اذا كان صاحب الرؤيا ممن خلق للنبوة وجعلت رؤياه تمهيد الامر اليه صريحا وقد تقرر نبيا وآدم بين الماء والطين والله تعالى اعلم (قوله فقال اقرأ) كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهم من اقرأ اول الوهلة انه امر له بالقراءة نفسها على الفور لا بتعلم القراءة كما يؤمر الصبي باقرأ ولا بها مطلقا كما هو مقتضى الامر مطلقا او . . . . الا لما صدر منه بقوله ما انا بقارئ . والحاصل ان الصبي اذا قيل له اقرأ يراد به الامر بتعلم القراءة لا القراءة نفسها والامر وان كان لا يقتضي الفور لكن ربما يتبادر منه الفور فالجواب منه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ما انا بقارئ مبني على انه فهم بالقراءة نفسها على الفور وحاصل الجواب انه تكليف بما لا يطاق فكانه علم صلى الله تعالى عليه وسلم امتناع التكليف بما لا يطاق بعقله الكامل قبل تقرر ظهور النبوة والله تعالى اعلم اه سندي (قوله لقد خشيت على نفسي) مقتضى جواب خديجة والذهاب الى ورقة ان هذا كان منه على وجه الشك وهو مشكل بانه لما تم الوحي

الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف وابو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمر بوادره **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال اخبرنا ابو عوانة قال حدثنا موسى بن ابي عائشة قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس رضي الله عنهما فانا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد انا احركهما كما رأيت ابن عباس رضي الله عنهما يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبرئيل استمع فاذا انطلق جبرئيل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري

ـــــــه قوله على نوائب الحق. جمع نائبة بمعنى الحادثة ولذا قيدت بقوله الحق ۱۲ خير جاري ـــــــه قوله العبراني. بكذا وقع ههنا العبراني وبالعبرانية ووقع في كتاب التفسير العربي وبالعربية قال النووي حاصله على رواية العبراني والعربي انه تمكن من معرفة دين النصارى وكتبهم بحيث يتصرف في الانجيل فيكتب ان شاء بالعبرانية وان شاء بالعربية ويفهم منه ان الانجيل ليس عربيا وهو المشهور ۱۲ كرماني ـــــــه قوله يا ابن عم. وفي رواية لمسلم يا عمي وكلاهما صحيح اما الاول فلانه ابن عمها حقيقة واما الثاني فتسمية مجازا للاحترام وهذه عادة العرب في خطاب الصغير الكبير يا عم احتراما له ۱۲ ك ـــــــه قوله من ابن اخيك. هذا ايضا يحتمل وجهين اما باعتبار الاحترام فظاهر واما باعتبار القرابة فلان قرابة عبد المناف وعبد العزى على ما قيل هي ان الاب الثالث لورقة كالاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ خير جاري ـــــــه قوله نصرا مؤزرا. اي قويا بليغا الازر القوة ۱۲ ك ـــــــه قوله قال ابن شهاب اي الزهري قال الكرماني ومثل هذا اي ما لم يذكر من اول الاسناد واحد او اكثر يسمى تعليقا وما يذكره البخاري الا اذا كان مسندا عنده اما بالاسناد المتقدم او باسناد آخر ۱۲ خير جاري ـــــــه قوله تابعه الضمير يرجع الى يحيى بن بكير اي عبد الله بن يوسف وابو صالح تابعا يحيى بن بكير في الرواية عن الليث بن سعد فرواه عن الليث ثلاثة يحيى وعبد الله وابو صالح قوله وتابعه هلال اي تابع عقيل بن خالد هلال بن رداد عن ابن شهاب الزهري وهذا اول موضع جاء فيه ذكر المتابعة والفرق بين المتابعتين ان المتابعة الاولى اقوى لانها متابعة تامة والثانية ادنى لانها متابعة ناقصة فاذا كان احد الراويين رفيقا للآخر من اول الاسناد الى آخره تسمى بالمتابعة التامة واذا كان رفيقا لا من الاول تسمى بالمتابعة الناقصة ثم النوعان ربما يسمى المتابع عليه فيهما وربما لا يسمى فالبخاري في المتابعة الاولى لم يسم المتابع عليه وهو الليث وفي الثانية سمى وهو الزهري وقد ادرج في هذا الحديث كل قسم من الاقسام الاربعة للمتابعة وقال النووي ومما يحتاج اليه المعتني بصحيح البخاري فائدة ننبه عليها وانه تارة يقول تابعه مالك عن ايوب وتارة يقول تابعه مالك لا يزيد فاذا قال مالك عن ايوب فظاهر واما اذا اقتصر على تابعه مالك فلا يعرف لمن المتابعة الا من يعرف طبقات الرواة ومراتبهم وقال الكرماني فعلى هذا لا يعلم ان عبد الله يروي عن الليث او غيره قلت الطريق في هذا ان تنظر طبقة المتابع بكسر الباء فتجعل متابعه من هو في طبقته بحيث يكون صالحا لذلك ۱۲ عيني ـــــــه قوله قال يونس ومعمر بوادره. اي انهما رويا هذا الحديث عن الزهري فوافقا عقيلا عليه الا انهما قالا بدل قوله يرجف فؤاده يرجف بوادره وهي اللحمة بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الانسان ۱۲ توشيح قال العسقلاني والاعتبار في المتابعة على اللفظ بل لو جاءت بالمعنى لكفى كقول يونس ومعمر في روايتهما عن الزهري بوادره مكان فؤاده العراقي في التخصيص باللفظ وكمل عن قوم كالبيهقي ثم هي مخصوصة بكونها من رواية ذلك الصحابي وقد يسمى كل واحد من المتابع صغيرة من قولهم شاهدا ولكن تسميته تابعا اكثر انتهى ۱۲ ـــــــه قوله وكان مما يحرك. قال القاضي معناه كثيرا ما كان يفعل ذلك وقيل معناه هذا من شانه ودأبه فجعل كناية عنه ۱۲ ـــــــه قوله جمعه لك صدرك. بفتح الجيم والعين وبرفع صدرك على الفاعلية كذا في اكثر الروايات اي جمعه الله في صدرك وفيه اسناد الجمع الى الصدر بالمجاز على حد انبت الربيع البقل اي انبت الله في الربيع البقل واللام للتعليل او للتبيين ولابي ذر ولابي الوقت وابن عساكر جمعه لك صدرك بسكون الميم وضم العين مصدرا ورفع راء صدرك

فاعل به والكريمة والحموي جمعه لك في صدرك بفتح الجيم وسكون الميم وزيادة في وهو بمعنى الاول ۱۲ قسطلاني مختصرا وفي بعض الروايات آخر ابينا قوله وحدثنا بشر بن قال البخاري وحدثنا اعلم ان البخاري حدث هذا الحديث عن الشيخين عبدان وبشر كلاهما عن عبد الله بن المبارك والاول ذكر لعبد الله شيخا واحدا وهو يونس والثاني ذكر له شيخين يونس ومعمرا اشار اليه بقوله ومعمر نحوه اي نحو حديث يونس فعن يونس باللفظ وعن معمر بالمعنى ولذا قال فيه نحوه ولا بعضها ح وهاذيهم انه اذا كان للحديث اسنادان او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد حرف الحاء فقيل انها ماخوذة من التحول فيقول القارئ اذا انتهى اليها حاء مقصورة وقيل انها من الحديث فاهل المغرب يقولون بدلها الحديث ۱۲ توشيح ـــــــه قوله حدثنا عبدان اعلم ان البخاري حدث هذا الحديث عن الشيخين عبدان وبشر كليهما عن عبد الله بن المبارك والشيخ الاول ذكر لعبد الله شيخا واحدا وهو يونس الثاني ذكر له شيخين يونس ومعمرا اشار اليه بقوله ومعمر نحوه اي نحو حديث يونس فعن يونس باللفظ وعن معمر بالمعنى ولذا قال نحوه وزاد الواو في قوله وحدثنا بشر وهذا يسمى التحويل من اسناد الى آخر غالبا بصورة ح مهملة مفردة وكذا وقع في بعض النسخ وعادتهم انه اذا كان للحديث اسنادان او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى آخر حرف الحاء فقيل انها ماخوذة من التحول لتحوله من اسناد الى اسناد واذا انتهى اليها يقول حا لئلا يركب ـــــــه الشان لا مع الاول وقيل انها من حال بين الشيئين اذا حجز لكونها حالة بين الشيئين وانه لا يلفظ عند الانتهاء اليها بشيء وقيل انها رمز الى قوله الحديث فاهل المغرب اذا وصلوا اليها يقولون الحديث ۱۲ عيني.

اسماء الرجال ابن شهاب ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني تابعي صغير نسبه ليعلو الاعلى شهرته به **واخبرني** ابو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الى ابواء المطلب ليبان الاخبار عن عروة وابي سلمة فليس هذا من التعاليق وان كان صورته صورته خلافا للكرماني حيث اثبته منها وخطاه في الفتح **عبد الله** بن يوسف ابو محمد التنيسي مات ۲۱۸ **ابو صالح** هو عبد الله كاتب الليث ابو محمد الغفار ابن داؤد البكري **هلال** بن رداد بتشديد الدال الاولى الطائي **الزهري** هو ابن شهاب المذكور **يونس** هو ابن يزيد بن مشكان الايلي **معمر** هو ابو عروة بن ابي عمرو بن راشد الازدي الحراني **موسى** بن اسمعيل هو المنقري التبوذكي مات ۲۲۳ **ابو عوانة** الوضاح بن عبد الله اليشكري مات ۱۹۶ **موسى** بن ابي عائشة ابو الحسن الكوفي **سعيد** بن جبير بن هشام الاسدي الكوفي **عبدان** لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي **عبد الله** ابن المبارك بن واضح التيمي مولاهم المروزي **يونس** والزهري تقدما قريبا

حل اللغات ـــــــه عا شايا قويا مؤزر تفعيل من الازر بمعنى القوة نوائب جمع نائبة وهو الداهية والحادثة الناموس هو صاحب السر والمراد به جبرئيل او اسرافيل لم ينشب من النشب بمعنى اللبث في الفارسية بمعنى درنگ كردن بوادر جمع بادرة لحمة بين المنكب والعنق تضطرب عند الفزع ۱۲ ـــــــه قال النووي وابن حجر الجمع صحيح لانه كان يعلم العبراني والعربي من الكتاب واللسان معا ۱۲ توشيح ـــــــه ولمسلم كالاول في التفسير وثرد في قال الزركشي وهو انسب ۱۲ قس ـــــــه اي بما دل من تنزيل القرآن عليه شدة ومنها ورود في حره وعلاجه اي عمله وتعبه ۱۲ ع للعـــه اي قال ابن عباس في تفسير جمعه اي جمع الله في صدرك ۱۲ ع ـــــــه تفسير فاتبع يعني قراءتك لا تكون مع قراءته بل متابعة بها متاخرة عنها ۱۲

صار نبيا فلا يمكن ان يكون شاكا بعد في نبوته وفي كون الجائي عنده ملكا من الله وكون المنزل عليه كلام رب العالمين نعم يمكن الشك في بعض ذلك قبل تمام الوحي حين فاجأه الملك اول وهلة ويمكن ان يقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد بهذه الحكاية عن اول احواله لا ان ذكره على وجه يوهم بقاء الشك له بعد وان كان هو حال الحكاية على علم من الامر ولا شك له حينئذ اصلا لكن اراد اختبار خديجة في امره ليعلم ما عندها من العلم ولعله لو فاجأها بصريح القول بالنبوة فربما تلقته بالانكار فيصعب بعد ذلك الرجوع الى الاقرار فاراد ان يأتي بالكلام على وجه الابهام قصد الاختبار والله تعالى اعلم

ح وحدثنا بشر بن محمد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا یونس و معمر نحوه عن الزهری اخبرنی عُبید الله بن عبد الله عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اجود الناس وکان اجود ما یکون فی رمضان حین یلقاه جبریل وکان یلقاه فی کل لیلة من رمضان فیدارسه القراٰن فلرسول الله صلی الله علیه وسلم اجود بالخیر من الریح المرسلة حدثنا ابو الیمان الحکم بن نافع قال اخبرنا شُعیب عن الزُهری قال اخبرنی عُبید الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفیٰن بن حرب اخبره ان هرقل ارسل الیه فی رکب من قریش وکانوا تجارا بالشام فی المدة التی کان رسول الله صلی الله علیه وسلم مادّ فیها ابا سفیٰن وکفار قریش فاتوه وهم بایلیاء فدعاهم فی مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال ایکم اقرب نسبا بهذا الرجل الذی یزعم انه نبی قال ابو سفیٰن فقلت انا اقربهم نسبا فقال ادنوه منی وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم انی سائل هذا عن هذا الرجل فان کذبنی فکذبوه فوالله لولا الحیاء من ان یاثروا علیّ کذبا لکذبت عنه ثم کان اول ما سألنی عنه ان قال کیف نسبه فیکم قلت هو فینا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منکم احد قط قبله قلت لا قال فهل کان من اٰبائه من مَلِکٍ قلت لا قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال ایزیدون ام ینقصون قلت بل یزیدون قال فهل یرتد احد منهم سخطة لدینه بعد ان یدخل فیه قلت لا قال فهل کنتم تتهمونه بالکذب قبل ان یقول ما قال قلت لا قال فهل یغدر قلت لا ونحن منه فی مدة لا ندری ما هو فاعل فیها قال ولم تمکنی کلمة ادخل فیها شیئا غیر هذه الکلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فکیف کان قتالکم ایاه قلت الحرب بیننا وبینه سجال ینال منا وننال منه قال ماذا یأمرکم قلت یقول اعبدوا الله وحده ولا تشرکوا به شیئا واترکوا ما یقول اٰباؤکم ویأمرنا بالصلوٰة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سألتک عن نسبه فذکرت انه فیکم ذو نسب وکذٰلک الرسل تبعث فی نسب قومها وسألتک هل قال احد منکم هذا القول فذکرت ان لا قلت لو کان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل یأتسی بقول قیل قبله وسألتک هل کان من اٰبائه من ملک فذکرت ان لا فقلت فلو کان من اٰبائه من ملک قلت رجل یطلب ملک ابیه وسألتک هل کنتم تتهمونه بالکذب قبل ان یقول ما قال فذکرت ان لا فقد اعرف انه لم یکن لیذر الکذب علی الناس ویکذب علی الله وسألتک اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذکرت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتک ایزیدون ام ینقصون فذکرت انهم یزیدون وکذٰلک امر الایمان حتی یتم وسألتک ایرتد احد سخطة لدینه بعد ان یدخل فیه

---

۱ قوله فلرسول الله صلی الله علیه وسلم بفتح اللام لام الابتداء زیدت للتاکید والمرسلة بفتح السین یعنی هو اجود منها فی عموم النفع وفی الخیر شامل لجمیع انواعه بحسب اختلاف حاجات الناس وکان صلی الله علیه وسلم یجود علی کل واحد منهم بما یسد خلته کرمانی وفی الخیر الجاری ومناسبة الحدیث للمقام اشتمل لبیان بدأ الوحی ای الاشارة الی ان ابتداء الوحی کما قالوا کان فی رمضان ولعل وجه فرضیة الصوم فیه بذا شکر النعمة العظیمة انتهی کذا فی العینی وقال وکان جبرئیل علیه السلام یتعاهده فی کل سنة فیعارضه علیه فلما کان العام الذی توفی فیه عارضه مرتین وکان هذا من احکام الوحی والباب فی الوحی انتهی ۱۲ ۲ قوله هرقل بکسر الهاء وفتح الراء علی المشهور وحکی جماعة اسکان الراء وکسر القاف کخندف ... الجوهری ولم یذکر القزاز غیره وکذا صاحب الموعب وهو اسم علم غیر منصرف للعلمیة والعجمة ملک احدی وثلثین سنة ففی ملکه مات النبی علیه السلام ولقبه قیصر کان کل من ملک الفرس یقال له کسری اما وجه مناسبة ذکر هذا الحدیث فی هذا الباب هو انه مشتمل علی ذکر جملة من اوصاف من یوحی الیهم والباب فی کیفیة بدأ الوحی وایضا فان قصة هرقل متضمنة کیفیة حال النبی علیه السلام فی ابتداء الامر ایضا فان الآیة المکتوبة الی هرقل والآیة التی صدر بها الباب مشتملتان علی ان الله تعالی اوحی الی الانبیاء علیهم السلام باقامة الدین واعلان کلمة التوحید یظهر ذلک بالتامل ۱۲ عمدة القاری ۳ قوله ارسل الیه فی رکب ای ارسل الی ابی سفیان حال کونه کائنا من جملة الرکب وهو امیرهم ولهذا ارسل الیه ومعناه ارسل الیه فی شان الرکب وطلبهم الیه ۱۲ ک ۴ قوله مادّ فیها بتشدید الدال هو فاعل من المادة ... یقال مادّ الغریمان اذا اتفقا علی اجل الدین وجرح الزمان وهذه المدة هی صلح الحدیبیة جری بینه علیه السلام وبین قریش سنة ستة من الهجرة فان قلت هذا آخر عهد البعثة فما وجه مناسبته لترجمة الباب وهو کیفیة بدأ الوحی قلت المراد ان کیفیة بدأ الوحی یعلم من جمیع ما فی الباب لا من کل حدیث ... فیکفی من کل حدیث بهذا ادنی مناسبة مثلا یعلم من هذا الحدیث ان فی حال ابتداء الوحی کان التابعون لنفس صلی الله علیه وسلم الضعفاء وهلم جرا ۱۲ ک ۵ قوله فاتوه الفاء فصیحة اذ تقدیر الکلام ارسل الیه فی طلب اتیان الرکب الیه فجاء الرسول فطلب اتیانهم فاتوه ونحوه فقلنا اضرب بعصاک الحجر فانفجرت ای فضرب فانفجرت ۱۲ عینی

۶ قوله وهم بایلیاء ای هرقل وجماعته کذا فی القسطلانی والمراد به بیت المقدس وفیه لغات اشهرها بکسر الهمزة واللام ۱۲ ... ۷ قوله ثم دعاهم ای دعا بهم اولا بان امر باحضارهم من الموضع الذی کانوا فیه فلما حضروا استاذن لهم فما طال زمانا حتی اذن لهم وهو معنی قوله ثم دعاهم ۱۲ عینی ۸ قوله سجال بکسر المهملة جمع سجل وهو الدلو الکبیر ای نوبة نوبة له وتشبیه المحاربین بالمستقیین یستقی هذا دلوا وذاک دلوا ۱۲ ع ۹ قوله وهم اتباع الرسل وذلک لان الاشراف یانفون من تقدم مثلهم والضعفاء لا یانفون فیسرعون الی الانقیاد واتباع الحق وهذا بحسب الغالب والا فقد کان قدیم الاشراف کالصدیق وغیره هو فی اوائل البعثة والانفی الا او اخر لا یستنکفون بل یفتخرون ۱۲ ک

اسماء الرجال

بشر بن محمد المروزی السختیانی مات ۲۲۴ عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة المدنیة ابو الیمان الحکم بن نافع الحمصی البهرانی مولی امراة من بهرا شعیب بن ابی حمزة بالمهملة والزای دینار القرشی ابا سفیان ابن حرب بتثلیث السین یکنی ابا حنظلة اسمه صخر بالمهملة ثم المعجمة ۱۲ قسطلانی

حل اللغات

هرقل بکسر الهاء وفتح الراء وهو المشهور وهو غیر منصرف للعلمیة والعجمة اسم ملک کان فی الروم ملک احدی وثلاثین سنة وفی ملکه مات النبی صلی الله علیه وسلم ولقبه کان قیصر کان کسری لقب ملک فارس وفرعون لقب ملک مصر مادّ بتشدید الدال ای من المفاعلة بمعنی المدة معناه باهم مدتی معین کردن یقال ماد الغریمان اذا اتفقا علی اجل معین ایلیاء اسم بیت المقدس واشهر لغات والفصحها بکسر الهمزة واللام سخطة روی بفتح السین وضمها معناه الکراهة لم تمکنی من الامکان وفی نسخة من التمکین والمعنی لم یحصل القدرة سجال جمع سجل بمعنی الدلو الکبیر ای نوبة لنا ونوبة لهم تشبیه المحاربین بالمستقیین یستقی هذا دلوا وذاک دلوا ۱۲ ...... یأتسی افتعال من الاسوة ای یقتدی وفی روایة یتأسی وهو تفعل من الاسوة والمعنی واحد

..... المدارسة القراءة علی مرعة وقدرة علیه ومعناه انهما یتساویان او یتشارکان معا ۱۲ ک

(قوله من الریح المرسلة) ای المطلقة المخلاة علی طبعها او الریح لو ارسلت علی طبعها لکانت فی غایة الهبوب (قوله ان هرقل ارسل الیه فی رکب الخ) لما کان المقصود بالذات من ذکر الوحی هو تحقیق النبوة واثباتها وکان حدیث هرقل اوفر تادیة لذلک المقصود ادرجه فی باب الوحی والله تعالی اعلم اهـ سندی (قوله لم یکن لیذر الکذب علی الناس ویکذب علی الله) النفی فی لم یکن متوجه الی المجموع ای لم یکن یجمع بین ترک الکذب علی الناس والکذب علی الله وذلک لان الکذب علی الله هو الغایة القصوی فی الکذب فلا یکون الوصف کذابا ولا یترک الکذب علی احد حتی ینتهی امره الی الکذب علی الله فمن لا یکون کاذبا علی غیره لا یمکن ان یکذب علی الله مرة واحدة

فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك
بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلوة والصدق و
العفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم
اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به
مع دحية الكلبي الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم
يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما
قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب فارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي
كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناطور صاحب ايلياء و
هرقل سقف على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايلياء اصبح يوما خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد
استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في
النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن
ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا أمختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وسأله عن العرب
فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار
هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي
فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد
وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم
وأيس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي آنفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه

١ قوله بشاشته اي بشاشة الاسلام وانشراح الصدور وفي بعض الرواية بشاشة القلوب باضافة البشاشة اي يخالط الايمان انشراح الصدور وهما اللطف بالانسان عند قدومه واظهار السرور برؤيته وهو بفتح الباء ١٢ ك ٢ قوله لتجشمت اي تكلفت على مشقة لقاءه اي حملت نفسي على الارتحال اليه ولو كنت استيقن الوصول لكني اخاف ان يعوقني عائق فاكون قد تركت ملكي ولم اصل الى خدمته ١٢ ك ٣ قوله الاريسيين بفتح الهمزة وكسر الراء بالياء الساكنة هو جمع اريس على وزن فعيل وقد تقلب الياء الاولى همزة فيقال الاريسين وروي ايضا بالياء بعد السين جمع يريس منسوب الى يريس وروي الاريسيين بكسر الهمزة وكسر الراء المشددة وياء واحدة بعد السين وهم الاكارون الزارعون كرماني وفي المجمع هم الاكارون والخول والخدم ١٢ ٤ قوله اهل الكتاب عطف على ما قبله والتقدير ادعوك بدعاية الاسلام وبقوله تعالى يا اهل الكتاب ١٢ ٥ قوله سواء اي مستو بيننا وبينكم اي لا يختلف فيها القرآن والتوراة والانجيل ١٢ ع ٦ قوله ابن ابي كبشة ابو كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان او هي كنية جده صلى الله عليه وسلم من قبل امه او هي كنية زوج حليمة السعدية ١٢ قاموس ٧ قوله بني الاصفر هم الروم نسبة الى اصفر بن الروم بن عيص بن اسحق ابن ابراهيم عليه السلام وهو الاشبه ١٢ ع ٨ قوله وكان ابن الناطور الواو فيه عاطفة لما قبلها واخطأ في اسناد الزهري لا معلقة كما توهم بعضهم وهذا موضع يحتاج فيه الى التنبيه على هذا وعلى ان قصة ابن الناطور غير مروية بالاسناد المذكور عن ابي سفيان عنه وانما هي عن الزهري وقد بين ذلك ابو نعيم في دلائل النبوة ان الزهري قال لقيته بدمشق في زمن عبد الملك بن مروان يعني ابن الناطور بطاء مهملة اي حافظ البستان وهو لفظ عجمي تكلمت به العرب وفي رواية الحموي الناظور بالمعجمة وفي رواية الليث عن يونس ابن ناطورا بزيادة الف في آخره ١٢ فتح ٩ قوله صاحب ايلياء وهرقل والصحبة في ايلياء باعتبار امارته بها وفي الثاني لحقيقة ١٢ خ ١٠ قوله سقف بضم السين والقاف وتشديد الفاء رئيس دين النصارى وقع هذا منصوبا على الحال ومرفوعا بانه خبر مبتدأ محذوف واسقفا بزيادة همزة لغة وفي بعض الاقوال سقف بلفظ المجهول من التفعيل اي جعل سقفا ك وقوله يحدث خبر بعد خبر ١٢ توشيح ١١ قوله حزاء بكسر الحاء اسم من الحزو وهو قطع البلدة التي تتوارى الحشفة ١٢ ١٢ قوله ملك غسان هو من جملة ملوك اليمن ١٢ ك ١٣ قوله هذا ملك روي بضم الميم وبالملك باسم ١٢ ك ١٤ قوله دسكرة بفتح الدال والكاف وكونها بسين البعيدة وهو بناء كالقصر حوله بيوت ١٢ ع

اسماء الرجال عظيم بصرى اي اميرها وهو الحارث بن ابي شمر الغساني بني الاصفر هم الروم ولدت جدهم روم بن عيص بن اسحق تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد فقيل له الاصفر وان جدته سارة حلته بالذهب وقيل غير ذلك رواه اي حديث هرقل

حل اللغات بشاشة اي الفرحة والسرور بصرى بلي مدينة بين المدينة ودمشق كان بها عامل من هرقل ويصل اليه المكاتيب التي وردت منا الى الروم من يرسل من هنا العفاف مصدر عف يعف عفة وعفافا وهو الكف عن المحارم الصلة وصل كل ما امر الله به ان يوصل وقيل صلة الرحم خاصة اي الاحسان الى ذوي القربى ترجمان بضم التاء وفتحها وفي الجيم ايضا هو المبين وهو الذي يفسر لغة بلغة الدعاية بكسر الدال الدعوة واضيف الى الاسلام بتقدير اللام الاريسيين بفتح التحتانية وكسر الراء ثم بالياء المكسورة بعدها ياء ساكنة جمع اريسي منسوب الى اريس على وزن فعيل وهم الاكارون الزارعون والزراعون بياء واحدة ساكنة وقد تقلب الياء الاولى همزة فيقال الاريسين الصخب بالصاد والسين وهو اختلاط الاصوات ابو كبشة بسكون الباء والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم ودعمه ان ابا كبشة كان رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان او هي كنية جده صلى الله عليه وسلم من جانب امه او هي كنية زوج حليمة السعدية مرضعته صلى الله عليه وسلم كما قالوا بني الاصفر هم الروم نسبة الى الاصفر بن الروم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ابن الناطور الناظور لفظ البستان كلمة عجمية وفي رواية الحموي الناظور بالمعجمة وفي رواية الليث عن يونس ناطورا بالالف السقف بضم السين والقاف وتشديد الفاء رئيس دين النصارى وهو دون القاضي وهو منصوب على الحال وارتفع على الخبرية حمص بكسر الحاء وسكون الميم مدينة في الشام يذكر ويؤنث البطارقة جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وامور الحرب بلغة الروم وهو خواص الدولة غسان من بلاد ملوك اليمن رومية مدينة في الروم. ع بالصاد المهملة وبالسين والمشددتين هو اللغو كذا في مسلم ١٢ قس

(قوله حتى ادخل الله علي الاسلام) فيه اشارة الى اسلامه كان منة من الله تعالى عليه رزقه الله وان كان لا يريده هو ولو يرضى به وربما يؤخذ منه الاشارة الى ان اسلامه كان اول الامر ظاهريا حيث قال ادخل علي ولم يقل في قلبي ولم يقل الاسلام ولم يقل الايمان ولهذا كان يعد اولا من مؤلفة القلوب والله تعالى اعلم وقوله حتى يحتمل ان الغاية فيه للانتقال من الادنى الى الاعلى او للانقطاع اما باعتبار ان المراد بقوله موقنا اي مع الاختفاء حتى ادخل الله علي الاسلام فاظهرت ما اخفيت من الايقان او لان المراد كنت ايقنت انه سيظهر حتى ظهر وعند تحقق الظهور ينقطع ايقان انه سيظهر كما لا يخفى وذلك لان اسلامه كان في ايام الفتح وقد اظهر الله تعالى امره بالفتح والله تعالى اعلم ١٢ سندي

فكان ذلك آخر شان هرقل قال ابو عبد الله رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهري

كتاب الايمان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد وينقص قال الله تعالى لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وقوله عز وجل أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وقوله فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وقوله وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا والحب في الله والبغض في الله من الايمان وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن عدي ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش فسابينها لكم حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص وقال ابراهيم عليه السلام وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر وقال مجاهد شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا وقال ابن عباس شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا سبيلا وسنة ودعاؤكم ايمانكم حدثنا عبيد الله بن موسى قال انا حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على

---

١ قوله كتاب الايمان اي هذا كتاب الايمان ويجوز نصبه اي خذه ولما كان باب بدء الوحي كالمقدمة لم يذكره بالكتاب بل ذكره بالباب ثم شرع بذكر الكتب على طريقة ابواب الفقه وقدم كتاب الايمان لانه ملاك الامر كله اذ الباقي مبني عليه مشروط به ١٢ ع ٢ قوله وهو قول وفعل الى فيه كلام من وجوه لكن المنقول عن ابي حنيفة وغيره ان الايمان عمل القلب واللسان معا تم الاقرار هل هو ركن ام شرط في حق اجراء الاحكام قال بعضهم هو شرط وقال حافظ الدين النسفي هو المروي عن ابي حنيفة واليه ذهب الاشعري في اصح الروايتين وهو قول ابي منصور الماتريدي وقال بعضهم ان الايمان فعل القلب واللسان مع سائر الجوارح وهم اصحاب الحديث ومالك والشافعي واحمد والاوزاعي ونقل عن الشافعي انه قال الايمان هو التصديق والاقرار والعمل فالمخل بالاول وحده منافق وبالثاني وحده كافر وبالثالث وحده فاسق ينجو من الخلود في النار ويدخل الجنة قال الامام هذا في غاية الصعوبة لان العمل اذا كان ركنا لا يتحقق الايمان بدونه فغير المؤمن كيف يخرج من النار اجيب عن هذا بان الايمان قد جاء بمعنى اصل الايمان كما في قوله عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته الحديث وقد جاء بمعنى الايمان الكامل وهو المقرون بالعمل كما في حديث وفد عبد القيس والايمان بهذا المعنى الثاني هو المراد بالايمان المنفي في قوله عليه السلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الحديث فالخلاف لفظي راجع الى تفسير الايمان ولا خلاف في المعنى فان الايمان المنجي من دخول النار هو الثاني باتفاق جميع المسلمين والايمان المنجي من الخلود في النار هو الاول باتفاق اهل السنة خلافا للمعتزلة والخوارج ويدل على ذلك حديث ابي ذر ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال صلعم وان زنى وان سرق الحديث وقوله صلعم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فبهذا يندفع الاشكال ويجتمع الاقوال منتخطا من العيني ١٢ ٣ قوله يزيد وينقص قال الامام هذا البحث لفظي لان المراد بالايمان ان كان هو التصديق فلا يقبلهما وان كان الطاعات فيقبلهما ثم قال ما قام من الدليل على ان الايمان لا يقبلهما فهو مصروف الى اصل الايمان وكل ما دل على ان الايمان يقبلهما فهو مصروف الى الكامل وهو المقرون بالعمل ١٢ ع ٤ قوله وما زادهم الا ايمانا فان قلت الايمان هو التصديق بالله ورسوله والتصديق شيء واحد لا يتجزى فلا يتصور كماله تارة ونقصه اخرى اجيب بان قبوله الزيادة والنقصان ظاهر على تقدير دخول القول والفعل فيه وفي التصديق ايضا هو كذلك لان كل احد يعلم ان ما في قلبه يتفاضل حتى انه يكون في بعض الاحيان اعظم يقينا واخلاصا وتوكلا منه في بعضها وكذلك في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها ومن ثم كان ايمان الصديقين اقوى من ايمان غيرهم وهذا مبني على ما ذهب اليه المحققون من الاشاعرة من ان نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص وان الايمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته التي هي الاعمال ونقصانها وبهذا يحصل التوفيق بين ظواهر النصوص الدالة على الزيادة وما قاله السلف بذلك وبين اصل وضعه اللغوي وما عليه اكثر المتكلمين نعم يزيد وينقص قوة وضعفا وتفصيلا واجمالا وتعددا بحسب تعدد ...... المؤمن به وارتضاه النووي وعزاه التفتازاني في شرح عقائد النسفي لبعض المحققين وقال في المواقف انه الحق وانكر ذلك اكثر المتكلمين والحنفية لانه متى قبل ذلك كان شكا وكفرا واجابوا عن الآيات السابقة ونحوها بما نقلوه عن امامهم انها محمولة على انهم كانوا آمنوا في الجملة ثم يأتي فرض بعد فرض فكانوا يؤمنون بكل فرض خاص وحاصله انه كان يزيد بزيادة ما يجب الايمان به وهذا لا يتصور في

غير عصره صلعم وفيه نظر لان الاطلاع على تفاصيل الفرائض يمكن في غير عصره عليه السلام والايمان واجب اجمالا فيما علم اجمالا وتفصيلا فيما علم تفصيلا ولا خفاء في ان التفصيلي يزيد انتهى ١٢ قس ٥ قوله قال معاذ اجلس بنا نؤمن بالجزم ساعة اي نزداد ايمانا لان معاذا كان مؤمنا قال النووي معناه نتذاكر الخير واحكام الآخرة وامور الدين فان ذلك ايمان هذا التعليق وصله احمد وابن ابي شيبة كالاول بسند صحيح الى الاسود بن هلال قال قال لي معاذ اجلس بنا نذكره ١٢ قس ٦ قوله اليقين الخ اخرجه الطبراني بسند صحيح عن ابي زهير ثنا حدثنا الاعمش عن ابي ظبيان عن علقمة عنه قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله وفيه دلالة على ان الايمان يتبعض لان كل ذي جمع لا يؤكد بها الا ذو اجزاء ١٢ عمدة القاري ٧ قوله التقوى اي الايمان لان المراد من التقوى وقاية النفس عن الشرك وفيه اشعار بان بعض المؤمنين بلغوا الى كنه الايمان وبعضهم لا فيجوز الزيادة والنقصان ١٢ ك ٨ قوله مجاهد هو ابن جبر هو الامام المفسر المحدث المفسر المكي التابعي المتفق على جلالته وتوثيقه عرض القرآن على ابن عباس ثلثين مرة قوله واياه يعني نوحا اي هذا الذي تظاهرت عليه الادلة من الكتاب والسنة في زيادة الايمان ونقصانه هو شرع الانبياء الذي قبل نبينا صلعم لان الله تعالى قال شرع لكم من الدين الآية ويقال بان نوحا عليه السلام بتحريم الحرام وتحليل الحلال كذا في العيني قال صاحب التوضيح علم من تفسير مجاهد لهذه الآية اتحاد دين الانبياء وذلك في اصول الدين ومن تفسير ابن عباس لقوله شرعة ومنهاجا اختلافهم وذلك في الفروع والسنن والآية الثانية موافقة للترجمة لان الاختلاف يوجب الزيادة والنقصان والبعض وجه موافقة الاولى للترجمة انتهى قلت اللهم الا ان يقال الثاني آخرا لجزء قال ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا والاقامة في الدين لا تتاتى الا بالايمان بما يجب تصديقه والطاعة في احكامه فكل من كان في التصديق والطاعة احكام عمل كان ايمانه اكمل فبهذا تحصل المطابقة والله اعلم ١٢ ٩ قوله قال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة فسبيلا تفسير منهاجا وسنة تفسير شرعة ففيه لف ونشر غير مرتب وفي بعضها سنة وسبيلا فيكون مرتبا وقد وصل هذا التعليق عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح ١٢ قس ١٠ قوله دعاؤكم ايمانكم يعني فسر ابن عباس قوله تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فقال المراد من الدعاء الايمان يعني تفسيره في الآية يدل على انه قابل بالزيادة والنقصان اذ سمى الدعاء ايمانا والدعاء عمل وقال ابن بطال معنى قول ابن عباس لولا دعاؤكم الذي هو زيادة في ايمانكم ١٢ كرماني

اسماء الرجال

صالح بن كيسان الغفاري المدني يونس هو ابن يزيد الايلي معمر هو ابن راشد الازدي كلهم يروون عن الزهري الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب عبيد الله بن موسى بن باذام بالموحدة والذال المعجمة العبسي حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي المكي عكرمة بن خالد بن العاص القرشي ابن عمر عبد الله جابر ما له في البخاري مائتان وسبعون حديثا

ع قال النووي اعلم انه يقع في كثير من النسخ باب دعاؤكم الخ وهذا غلط فاحش وقال الكرماني منشأ نسخة مسموعة منها على الفربري وعليه ما خطه ودعاؤكم ايمانكم بلا باب وهو الاوجه ١٢ عيني

(كتاب الايمان) قوله وهو قول وفعل الضمير للايمان الذي هو عنوان الكتاب وليس معنى قوله قول وفعل ان كلا منهما جزء من الايمان على وجه ينتفي الايمان بانتفائه فان السلف لم يقولوا بذلك بل معناه ان كلا منهما يعد جزءا من الايمان تارة ويطلق اسم الايمان عليه اخرى شرعا ومعنى قوله يزيد وينقص انه يوصف بالزيادة والنقصان في لسان الشرع اعم من ان يكون ذلك الوصف وصفا له باعتبار امور خارجة عنه والسلف كانوا يتبعون الوارد ولا يلتفتون الى نحو تلك المباحث الكلامية التي استخرجها المتاخرون ثم استدل على انه يوصف بالزيادة بآيات واكتفى بها عن الدليل على انه يوصف بالنقصان لكفاية المقابلة في ذلك فان الموصوف بالزيادة لو علم انه يتصف بالنقصان عند عدم تلك الزيادة ويمكن ان يجعل قول عمر بن عبد العزيز ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان من ادلة اتصاف الايمان بالنقصان ثم الاستدلال بما فيه نسبة الزيادة صريحا الى الايمان ظاهر واما ما فيه نسبة الزيادة الى الهدى فوجه الاستدلال به ان زيادة الهدى لا تخلو عن زيادة الخيرات من الاقوال والافعال وكل ذلك ايمان فثبت بزيادة الهدى زيادة الايمان ثم استدل على ان الايمان قول وفعل بحديث الحب في الله والبغض في الله من الايمان فانه قد عد فيه بعض الاعمال من الايمان وبقول عمر بن عبد العزيز ان للايمان فرائض لان مثل هذا الكلام يدل على ان الفرائض وغيرها من اجزاء الايمان كما يقال ان للصلوة فرائض والاستدلال بقول عمر بن عبد العزيز وغيره في هذا الباب لان المطلوب تحقيق ما كان عليه السلف في هذا الباب اذ اتباعهم في هذه المطالب خير من ابتداع اقوال اخر واختراعها وقول عمر بن عبد العزيز كما يدل على ان الافعال تعد من الايمان يدل على ان الايمان يوصف بالزيادة والنقصان حيث قال فمن استكمل الخ واما الاستدلال بقول ابراهيم عليه الصلوة والسلام ولكن ليطمئن قلبي على قبول الايمان الزيادة واتصافه بها فضعيف عند اهل التحقيق لان قوله رب ارني كيف تحيي الموتى صريح في انه مطلوبه كان رؤية كيفية الاحياء وكان قلبه مشتاقا الى ذلك فاراد ان يظفر بوصوله الى مطلوبه وهذا امر خارج عن الايمان

خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان **باب** امور الايمان و
قول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله الى قوله المتقون قد افلح المؤمنون
الآية **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفي قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان **باب** المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده **حدثنا** آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر واسمعيل عن الشعبي
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله
عنه قال ابو عبد الله وقال ابو معاوية ثنا داؤد بن ابي هند عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو يحدث عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقال عبد الاعلى عن داؤد عن عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اى الاسلام افضل **حدثنا**
سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي القرشي قال ثنا ابي قال ثنا ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال
قالوا يا رسول الله اى الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده **باب** اطعام الطعام من الاسلام **حدثنا**
عمرو بن خالد قال ثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى
الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرء السلام على من عرفت ومن لم تعرف **باب** من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب
لنفسه **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس عن النبي وعن حسين المعلم قال ثنا قتادة عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه **باب** حب الرسول صلى الله عليه و
سلم من الايمان **حدثنا** ابو اليمان قال ثنا شعيب قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا
ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبة
عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين
باب حلاوة الايمان **حدثنا** محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس عن النبي

---

١ قوله وقال ابو معاوية الى آخره بهذان التعليقان ذكرهما ولا ولهما بالاول بيان سماع الشعبي من عبد الله بن عمرو واراد بالثاني التنبيه على ان عبد الله الذي اتهم في رواية عبد الاعلى هو عبد الله بن عمرو الذي بين في رواية ابي معاوية كذا في عمدة القاري ١٢ ٢ قوله من سلم المسلمون فان قلت سألوا عن الاسلام اى الخصلة فاجاب بمن سلم اى ذي الخصلة حيث قال من سلم ولم يقل هو سلامة المسلمين من لسانه ويده كيف يكون الجواب مطابقا للسؤال قلت هو جواب مطابق وزيادة من حيث المعنى لو يعلم منه ان الافضلية باعتبار تلك الخصلة وذلك نحو قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين فان قلت فاذا سلم المسلمون منه يلزم ان يكون مسلما كاملا وان لم يأت بسائر الاركان وهذا باطل اتفاقا قلت هذا ورد على سبيل المبالغة تعظيما لترك الايذاء كأنه هو نفس الاسلام وهو محصور فيه على سبيل الادعاء وروايات الكثيرة كذا في الكرماني والعيني ١٢ ٣ قوله تطعم الطعام فان قلت كيف يقع جوابا ولا يستقيم ان يقال الخير تطعم بل يجب ان يقال ان تطعم قلت هو مثل قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو على تقدير المصدر اى وان تسمع اى سماعك ١٢ ك ٤ قوله عن الاعرج وهو ابو داؤد عبد الرحمن بن هرمز تابعي مدني قرشي مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب واتفقوا على توثيقه واعلم ان مالكا لم يرو عن عبد الرحمن بن هرمز الا بواسطة واما عبد الله بن يزيد بن هرمز فقد روى عنه مالك واخذ عنه الفقه وهو عالم من علماء المدينة قليل الرواية جدا توفي سنة ١٤٨ فحيث يذكر مالك ابن هرمز ويحكي عنه فانما يريد عبد الله بن يزيد لا عبد الرحمن بن هرمز هذا انما يحدث عنه بواسطة وهذا موضع التباس على كثير من الناس ١٢ عمدة القاري ٥ قوله والده . فان قيل لم ما ذكر نفس الرجل ايضا وانما يجب ان يكون الرسول احب اليه من نفسه وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فجواب بانه انما خص الوالد والولد بالذكر لكونهما اعز خلق الله تعالى على الرجل غالبا وربما يكونان اعز من نفس الرجل على الرجل فذكرهما على سبيل التمثيل ١٢ ع ٦ قوله حلاوة الايمان اى حسنه وقال النووي بمعنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين وايثار ذلك ومحبة العبد لله تعالى بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة الرسول عليه السلام كذا في العيني ١٢ اسماء الرجال **باب** امور الايمان عبد الله بن محمد بن جعفر المسندي **ابو عامر** عبد الملك بن عمرو بن قيس البصري **سليمان** بن بلال القرشي المدني **عبد الله** بن دينار القرشي مولى عبد الله بن عمر **ابي صالح** ذكوان السمان الزيات **باب** المسلم من سلم الخ **آدم** بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني **شعبة** بن الحجاج بن الورد **عبد الله** بن ابي السفر ابن يحمد بضم المثناة التحتية وفتح الميم او بكسر الهمداني الكوفي **اسماعيل** بن ابي خالد الاحمسي **الشعبي** نسبة الى شعب بطن من همدان ابي عمرو عامر بن شراحيل الكوفي **عبد الله** بن عمرو بن العاص **باب** اى الاسلام افضل **سعيد** بن يحيى بن سعيد القرشي بكر اليا وصغر **سعيد** الثاني **ابو بردة** اسمه بريد بالتصغير بن عبد الله بن ابي بردة **ابي بردة** اسمه عامر عبد الذي قبله **ابي موسى** عبد الله بن قيس بن سليم الاشعري والد ابي بردة **باب** اطعام الطعام **عمرو** بن خالد بن الفروخ الحراني **الليث** بن سعد الفهمي الامام **يزيد** ابي رجاء بن ابي حبيب **ابي الخير** مرثد بن عبد الله **عبد الله** بن عمرو بن العاص **باب** من الايمان الخ **مسدد** بن مسرهد ابن مرحبل بن ارندل بن سرندل بن عرندل بن ماسك بن مستورد **يحيى** بن سعيد بن الفروخ القطان **شعبة** ابن الحجاج الواسطي **قتادة** بن دعامة **حسين المعلم** بن ذكوان البصري ملخصا من التوشيح والقسطلاني و **باب** حب الرسول **ابو اليمان** الحكم بن نافع **شعيب** بن ابي حمزة الحمصي **ابو الزناد** عبد الله بن ذكوان المدني القرشي التابعي **الاعرج** ابي داؤد عبد الرحمن بن هرمز التابعي **يعقوب** ابو يوسف بن ابراهيم بن كثير الدورقي **ابن علية** بالضم نسبة الى امه واسمه اسمعيل بن ابراهيم **عبد العزيز** بن صهيب البناني التابعي كابيه **آدم** بن ابي اياس ابو الحسن **شعبة** بن الحجاج **قتادة** بن دعامة **انس** بن مالك **باب** حلاوة الايمان **محمد** بن المثنى بن عبيد العنزي **عبد الوهاب** بن عبد المجيد بن الصلت البصري **ايوب** بن ابي تميمة واسمه كيسان السختياني **ابي قلابة** بالكسر عبد الله بن زيد بن عمرو او عامر البصري ٧ المراد بالامور هنا الايمان لان الاعمال عنده هي الايمان ١٢ ف ٨ قوله ليس البر ان تولوا الخ قال الزمخشري الخطاب لاهل الكتاب لان اليهود تصلي قبل المغرب الى بيت المقدس والنصارى قبل المشرق وذلك انهم اكثروا الخوض في امر القبلة حين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة وزعم كل واحد من الفريقين ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم ١٢ عمدة القاري.

! والله تعالى اعلم . وانما كلام معاذ نؤمن ساعة اي لامعنى نذكر الله

اونذكر العلم او الخير او نحو ذلك وتسمية مثله ايمانا يدل على اطلاق الايمان على بعض الافعال وقول ابن مسعود اليقين الايمان كله يدل على ان الايمان له اجزاء وابعاض والتاكيد بكل يكون للمؤكد كذلك ويدل على ان معظمه اليقين بحيث يقال انه كل الايمان ثم لما اثبت بهذه الادلة ان الايمان قول وفعل ذكر بعض ما يناسب ذلك بقول ابن عمر وغيره لنوع مناسبة وارتباط والله تعالى اعلم نعم قول ابن عباس دعاؤكم ايمانكم من ادلة المطلوب كما لا يخفى والله تعالى اعلم (قوله باب امور الايمان) اى الافعال المضافة الى الايمان من حيث عدها شعبا له واوصافا وقوله وقول الله بالرفع او وفيه قول الله قوله الايمان بضع وستون الخ كناية عن الكثرة فان اسماء العدد كثيرا ما تجئ كذلك فلا يرد ان العدد قد جاء بان شعب الايمان مختلفا ام ستة... قوله المسلمون سلم الخ) لعل المعنى المسلم الكامل من حصله اسلام الناس على التجنب عن اذاهم بكل الوجوه كما هو مقتضى قولهم ان تعليق الحكم بالمشتق يشعر بالعلية ولا يخفى ان من يحمله اسلام الناس على ترك التعرض لهم لا يكون الا كامل الاسلام عادة والكافر والفاسق وان ترك تعرض الناس احيانا لكن لا يحمله اسلام الناس على ترك ايذائهم ويمكن ان يقال ان المعنى ان المسلم الكامل من كان متصفا بترك الاذى ولا يلزم منه ان كل متصف بترك الاذى مسلم كامل بل لا يلزمه ان كل مسلم كامل يكون متصفا بذلك ولا يوجد المسلم الكامل بدون هذا الوصف اذ المقصود الحث على تحصيل هذا الوصف وانه لا يحصل كمال الاسلام الا به لا ان هذا يكفي في كمال الاسلام وانه لا

صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود فى الكفر كما يكره ان يقذف فى النار **باب** علامة الايمان حب الانصار **حدثنا** ابو الوليد قال ثنا شعبة قال اخبرنى عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار **باب** **حدثنا** ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهرى قال انا ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه بايعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا فى معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فى الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك **باب** من الدين الفرار من الفتن **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله وان المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم **حدثنا** محمد بن سلام قال انا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب فى وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا **باب** من كره ان يعود فى الكفر كما يكره ان يلقى فى النار من الايمان **حدثنا** سليمن بن حرب قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله

ـــــه قوله باب. كذا وقع فى كل النسخ وغالب الروايات وسقط عند الاصيلى بالكلية فالوجه على عدمه ان الحديث الذى فيه من جملة الترجمة التى قبله وعلى وجوده يوجه لما ذكر الانصار فى الباب الذى قبله اشار فى هذا الباب الى ابتداء السبب فى تلقيبهم بالانصار لان اول ذلك كان ليلة العقبة لما توافقوا مع النبى عليه السلام عند عقبة منى فى الموسم ولما لم يكن له ترجمة على الخصوص وكان له تعلق بما قبله فصل بينهما بقوله باب ١٢ عينى ـــــه قوله وهو احد النقباء اى عبادة من النقباء جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم يتعرف اخبارهم ويفتش عن احوالهم وكان صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة المبايعين نقيبا على قومه ليأخذ عليهم الاسلام ويعرفهم شرائطه وكانوا اثنى عشر رجلا من الانصار وهم سباق الانصار الى الاسلام ١٢ مجمع البحار ـــــه قوله فهو كفارة له اى سقط عنه الاثم حتى لا يعاقب فى الآخرة فذهب اكثر العلماء الى ان الحدود كفارات استدلالا بهذا الحديث ومنهم من توقف لما روى ابو هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ادرى الحدود كفارة ام لا ١٢ ك ـــــه قوله باب قول النبى صلعم الخ فيه كلام على وجوه الاول ان هذا كتاب الايمان فما وجه تعلق هذه الترجمة بالايمان جوابه ان المعرفة بالله والعلم به من الايمان والثانى ما مناسبة قوله وان المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم جوابه ان الصحابة رضى الله عنهم لما ارادوا ان يزيدوا اعمالهم على عمل النبى صلعم قال لهم لا تتعبوا لكم ذلك لانى اعلمكم والعلم من جملة الافعال بل من اشرفها لانه عمل القلب فناسب قوله وان المعرفة فعل القلب بما قبله والثالث ان الآية فى الايمان فلا تعلق له بالايمان ولا بالباب فالجواب انه استدل بالآية ان الايمان بالقول وحده لا يتم ولا بد من انضمام العقيدة اليه وهى فعل القلب فناسب لقوله المعرفة فعل القلب ولا يعزا ستدلاله لكون مورد الآية فى الايمان لان مدار الحكم فيهما ايضا على عمل القلب. عينى مختصرا ١٢ ـــــه قوله بما كسبت قلوبكم. اى عزمت عليه وهو معصوم المؤاخذة بما يستقر من فعل القلب وهو ما عليه المعظم فان قلت يعارضه قوله صلعم ان الله تعالى تجاوز عن امتى ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل اجيب بانه محمول على ما اذا لم يستقر لانه يمكن الانفكاك عنه بخلاف ما يستقر قال القسطلانى قال العلامة السيوطى فى التوشيح قيل الآية وان وردت فى الايمان بالفتح فالاستدلال بها فى الايمان بالكسر ظاهر الاشتراك فى المعنى اذ مدار الحقيقة فيهما على عمل القلب وقد قال زيد بن اسلم فى تفسير الآية هو كقول الرجل ان فعلت كذا فانا كافر قال لا يؤاخذه الله بذلك ـــــه

يعقد به قلبه فظهرت المناسبة انتهى ١٢ ـــــه قوله محمد بن سلام. هو بالتخفيف والتشديد يرد انما الذى عليه اكثر العلماء التخفيف قال وقد روى عنه ذلك نفسه وهو اخبر باسمه وهو بيكندى ما رواه سهل بن المتوكل عنه اذ قال انا محمد بن سلام بالتخفيف ١٢ قس ـــــه قوله لسنا كهيئتك الخ لانهم قالوا انت مغفور لك لا تحتاج الى عمل ومع ذلك تواظب على الاعمال فكيف بنا مع كثرة ذنوبنا فرد عليهم بقوله انا اولى بالعمل لانى اتقاكم واعلمكم واشار بالاول الى كماله صلى الله عليه وسلم بالقوة العملية وبالثانى الى القوة العلمية ١٢ قسطلانى ـــــه قوله حلاوة الايمان. باستلذاذه بالطاعات فيتحمل فى امر الدين المشقات ويؤثر ذلك على اعراض الدنيا الفانية وقيل هذه الحلاوة محسوسة او معنوية قال بكل قوم ويشهد للاول قول بلال احد احد حين عذب فى الله اكراها على الكفر فمزج مرارة العذاب بحلاوة الايمان وعند موت اهله يقولون واكرباه وهو يقول واطرباه غدا القى الاحبة محمدا وصحبه فمزج مرارة الموت بحلاوة اللقاء وهى حلاوة الايمان فالقلب السليم من امراض الغفلة والهوى يذوق طعم الايمان ويتنعم به كما يذوق الفم طعم العسل ونحوه من ملذوذات الاطعمة ويتنعم بها ١٢ قسطلانى اسماء الرجال **باب** علامة الايمان ابو الوليد هشام عبد الله بفتح العين فيهما ابن جبر **باب** بغير ترجمة ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب بن ابى حمزة القرشى الزهرى محمد بن مسلم ابو ادريس عائذ الله وهو اسم علم اى ذو عياذة بالله عبادة بن الصامت بن قيس الانصارى **باب** من الدين الفرار عبد الله بن مسلمة القعنبى الحارثى البصرى مالك امام دار الهجرة ابى سعيد سعد ابن مالك بن سنان الخزرجى **باب** قول النبى محمد بن سلام ابن الفرج البيكندى عبدة لقب عبد الرحمن بن سليمان كنيته ابو محمد هشام بن عروة بن الزبير بن العوام **باب** من كره سليمان بن حرب بن بجيل بالجيم شعبة ابن الحجاج المذكور ليس تحته لون ١٢ قتادة هو ابن دعامة بن قتادة السدوسى حل اللغات يقذف من القذف اى رمى عبد الله بن جبر بفتح الجيم وسكون الباء الانصار جمع ناصر وقيل جمع نصير سمى به الصحابة الذين نصروا النبى عليه الصلوة والسلام فى وقت قدومه الى المدينة ونصروا المهاجرين وهم من ولد الاوس والخزرج المعروف هو ما عرف فى الشرع حسنه كفارة اى ما يستر شعف بفتحتين جمع شعفة بالتحريك راس الجبل مواقع القطر اى مواضع نزول المطر ١٢ عــه وجه تخصيص الذكر بهذا الحديث ههنا هو ان الانصار هم المبتدؤن بالبيعة على اعلاء توحيد الله وشريعته حتى يموتوا على ذلك فحبهم علامة الايمان مجازاة لهم على حبهم من هاجر اليهم ومواساتهم لهم فى اموالهم ١٢ عمدة القارى عــه قيل بتشديد اللام وهو ضعيف

يحتاج مع هذا الوصف فى كمال الاسلام الى غيره وهذا اظهر فلا اشكال (قوله اى الاسلام افضل) يمكن ان يقال للمراد اى افراد الاسلام افضل ومعنى من سلم الخ اى اسلام من سلم المسلمون والاسلام وان كان معنى واحدا فى ذاته لكنه متعدد باعتبار الافراد فصح دخول اى عليه بذلك الاعتبار فلا حاجة فى السؤال الى تقدير (قوله حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) لعل المراد ترك الحسد والعداوة وحصول كمال المودة حتى يقرب ان ينزل اخاه منزلة نفسه فى الخيرات بطريق الكناية او المراد ان يحب مثله فى الاعم الاغلب ولا يلزم فى كل شئ سيما اذا لم يمكن لذلك الشئ الا فرد واحد كالوسيلة والمقام المحمود فانه لا يمكن الاشتراك فيه حتى يحبه لغيره وبهذا يندفع الاشكال بسؤال سيدنا سليمان تخصيص الملك بقوله رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى وبما حكاه الله عن عباده الصالحين من قولهم واجعلنا للمتقين اماما فانه ظاهر فى الخصوص والعموم فى الامامة يرفع الامامة من اصلها كما لا يخفى وتخصيص النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سؤال الوسيلة بنفسه وامره الامة بذلك السؤال والله تعالى اعلم ثم معنى هذه الغاية اعنى حتى يحب ههنا وفى امثاله وهو انه لا يكمل الايمان بدون حصول هذه الغاية لا ان حصول هذه الغاية كافية فى كمال الايمان وان لم يكن هناك شئ اخر فلا تعارض بين هذا الحديث وبين ما سيجئ من الاحاديث اه سندى (قوله باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انا اعلمكم بالله) اى وايمان الشخص على قدر معرفته بالله فيلزم ان يزيد وينقص على قدر معرفته بربه ولما اورد عليه انه كيف يزيد الايمان او ينقص بزيادة المعرفة او نقصانها مع ان المعرفة خارجة عن الايمان لما تقدم ان الايمان قول وفعل والمعرفة ليست شيئا من ذلك اجاب بان المعرفة فعل القلب والفعل لا يقتصر على ما يصدر من الجوارح بل يشمل ما يصدر من القلب لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم فاسند الكسب الذى بمعنى الفعل والعمل الى القلب فلا يقتصر الفعل على الجوارح وعلى هذا فقوله وان المعرفة بكسر ان وقوله لقوله تعالى دليل لما يفهم من ان الفعل يشمل فعل القلب والله تعالى اعلم (قوله لسنا كهيئتك) اى على حالتك فالكاف بمعنى على او للتشبيه

ورسوله احبَّ اليه مما سواهما ومن احبَّ عبدًا لا يُحبّه الا لله ومن يكره ان يعود فى الكفر بعد اذ انقذه الله كما يكره ان يُلقى فى النار **باب** تفاضُل اهل الايمان فى الاعمال **حدثنا** اسمٰعيل قال حدثنى مالك عن عمرو بن يحيى المازنى عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنةَ واهلُ النارِ النارَ ثم يقول الله اخرِجوا مَن كان فى قلبه مثقالُ حبة من خردلٍ من ايمان فيخرجون منها قد اسودّوا فيُلقَون فى نهر الحيا او الحياة شكّ مالك فينبُتون كما تنبت الحِبّة فى جانب السيل الم ترَ انها تخرج صفراءَ ملتوية قال وهيب حدثنا عمرو الحياة وقال خردل من خير **حدثنا** محمد بن عُبَيد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن ابى اُمامة بن سهل بن حُنَيف انه سمع ابا سعيد الخدرى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت الناس يُعرَضون علىَّ وعليهم قُمُصٌ منها ما يبلغ الثُّدِىَّ ومنها ما دون ذٰلك وعُرِض علىّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجرّه قالوا فما اوّلتَ ذٰلك يا رسول الله قال الدين **باب** الحياء من الايمان **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على رجل من الانصار وهو يَعِظ اخاه فى الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعه فان الحياء من الايمان **باب** فان تابوا واقاموا الصلوٰة واٰتوا الزكوٰة فخلّوا سبيلهم **حدثنا** عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنا ابو رَوح الحرمى بن عُمارة قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد قال سمعت ابى يحدّث عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اُمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوٰة ويؤتوا الزكوٰة فاذا فعلوا ذٰلك عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله **باب** من قال ان الايمان هو العمل لقول الله تعالى وتلك الجنة التى اُورِثتموها بما كنتم تعملون وقال عدة من اهل العلم فى قوله تعالى فوربك لنسئلنّهم اجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله وقال تعالى لمثل هٰذا فليعمل العاملون **حدثنا** احمد بن يونس وموسى بن اسمٰعيل قالا حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل اىّ العمل افضل فقال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا قال حجّ مبرور **باب** اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان

لـه قوله من خردل. هذا من باب التمثيل ليكون عيارا فى المعرفة وليس بعيار فى الوزن لان الايمان ليس بجسم يحصره الوزن او الكيل لكن ما يشكل من المعقول قد يرد الى عيار المحسوس ليفهم ويشبه ليعلم والتحقيق فيه انه يجعل عمل العبد وهو عرض فى جسم على مقدار العمل عند الله ثم يوزن ويدل عليه ما جاء صريحا وكان فى قلبه من الخير ما يزن برة ١٢ عينى لـه قوله الحيا. بفتح الحاء والقصر هو المطر او نهر الحيوة معناه الماء الذى يحيى من انغمس فيه كرمانى وقال العينى الحياء بالمد هو رواية الاصيلى ولا وجه له نبه عليه القاضى واما بالقصر فهو بمعنى المطر وبه يحصل حيوة النبات فهو اليق بمعنى الحيوة من الحياء الممدود بمعنى الخجل انتهى ١٢ لـه قوله الحبة. بكسر الحاء وتشديد الموحدة بذر العشب وجمعه حبب كقربة وقرب وقد يحتمل ان يكون اللام للعهد ويراد بها حبة بقلة الحمقاء لان شانها ان تنبت سريعا ولهذا سميت بالحمقاء لانها تجريها فى اختيار المنبت قال الجوهرى الحبة بالكسر بذور صحراء وفى الحديث ينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل وتسمى الرجلة بكسر الراء وبالجيم بقلة الحمقاء لانها لا تنبت الا فى السيل ١٢ كرمانى وعينى لـه قوله قال وهيب. فى هذا التعليق فوائد منها قول وهيب حدثنا بخلاف مالك فانه اتى بلفظ عن ومنها ازالة الشك فى الحياء او الحيوة ومنها قوله من خير ثم اعلم ان المراد بحبة الخردل زيادة على اصل التوحيد وقد جاء فى الصحيح بيان ذٰلك ففى رواية فيه اخرجوا من قال لا اله الا الله وعمل من الخير ما يزن كذا ثم بعد هذا يخرج من لم يعمل خيرا قط غير التوحيد وقال القاضى هذا هو الصحيح ان معنى الخير هنا امر زائد على الايمان لان مجرده لا يتجزى انما يتجزى الامر الزائد عليه وهى الاعمال الصالحة ١٢ ع لـه قوله قال الدين. فيه الدلالة على التفاضل فى الايمان كما هو مفهوم تاويل القميص بالدين مع ما ذكره من ان اللابسين يتفاضلون فى لبسه ١٢ قسطلانى لـه قوله الحياء من الايمان. وهو الحياء الذى يحجب صاحبه عن اشياء منكرة عند الله وعند الخلق ١٢ لـه قوله يعظ اخاه فى الحياء لانه كان كثير الحياء وكان يمنعه من استيفاء حقوقه فعوتب على ذٰلك ١٢ مجمع البحار لـه قوله عن قول لا اله الا الله متعلق بلنسئلنهم قال النووى الظاهر ان المراد لنسئلنهم عن الاعمال كلها والتخصيص بقول لا اله الا الله دعوى لا دليل عليها ١٢ كرمانى لـه قوله وقال. اى قال الله تعالى لمثل هذا الاية والاشارة بهذا الى قوله ان هذا لهو الفوز العظيم وذكر هذه الاية لا يكون مطابقا للترجمة الا اذا كان معنى قوله فليعمل العاملون فليؤمن المؤمنون ولكن هذا دعوى تخصيص بلا دليل فلا يقبل ١٢ عينى وايضا قصد المصنف من هذا الباب دعوى اثبات ان العمل من اجزاء الايمان فحينئذ لا يتم مقصوده لان مجرد اطلاق العمل على الايمان مما لا نزاع فيه لا حد فان الايمان عمل القلب وهو التصديق. كذا فى التوضيح والقسطلانى ١٢ لـه قوله حج مبرور هو الذى لا يخالطه اثم وقيل هو المقبول ومن علامة القبول انه اذا رجع يكون حاله خيرا من الذى قبله وقيل هو الذى لا رياء فيه ١٢ ك

اسماء الرجال باب تفاضل اهل الايمان اسمٰعيل بن اخت الامام مالك المشهور بابن ابى اويس مالك بن انس الامام عمرو بن يحيى بن عمارة المازنى محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف ابى امامة اسعد باب الحياء من الايمان عبد الله بن يوسف التنيسى باب فان تابوا الخ عبد الله بن محمد المسندى ثقة حافظ جمع المسند ابن عمارة بن ابى حفصة محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب باب من قال ان الايمان الخ ابراهيم سبط عبد الرحمٰن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى ابى هريرة عبد الرحمٰن بن صخر ١٢

حل اللغات انقذه الانقاذ الانجاء ثدى بضم الثاء والمثلثة وفتح الدال جمع الثدى بفتح الثاء وسكون الدال بالفارسية پستان ١٢ عـه نسبة الى جده لشهرته به وانما اسم ابيه عبد الله اليربوعى ١٢ قس عـه هو ما يحمل السيل من طين ونحوه ١٢ ع

(قوله بعد اذ انقذه الله) قيل على حسب وقته اذ الناس كانوا فى وقته اسلموا بعد سبق الكفر او هو كناية عن معنى بعد ان رزقه الله الاسلام وهداه اليه والله تعالى اعلم (قوله باب فان تابوا الخ) اى قصر الى التوبة الى الكفر واقامة الصلوٰة وايتاء الزكاة فيهما امن الايمان كالتوبة وقد فسر التوبة فى الحق بالشهادة اذ مدار الاحكام على التوبة الظاهرية ثم الحكم الذى يدل عليه حديث الباب اما مخصوص بمشركى العرب او كان قبل شرع الجزية والله تعالى اعلم (قوله باب من قال ان الايمان هو العمل) لما ورد فى مواضع من كتاب الله تعالى عطف العمل على الايمان والعطف للمغايرة توهم ان الايمان لا يطلق عليه اسم العمل شرعا فوضع هذا الباب لاثبات ان اسم العمل شرعا يشمل الايمان واستدل عليه بقوله تعالى تلك الجنة الاية لا بناء على ان معنى بما كنتم تعملون تؤمنون فانه بعيد بل بناء على ان الايمان هو السبب الاعظم فى دخول الجنة فلا بد من شمول بما كنتم تعملون له وكذا قول عدة من اهل العلم لبيان شمول العمل لقول لا اله الا الله لا لبيان اقتصار العمل عليه والمراد والله تعالى اعلم عما كانوا يعملون فعلا وتركا فيشمل السؤال عن قال ومن ترك وكذا قوله لمثل هذا الخ العمل فيه يشمل الايمان لا ان المراد به الايمان فقط والحاصل انه فى هذه الاية وقع الاقتصار على ذكر العمل مع ان الموضع موضع ذكر الايمان والعمل جميعا فلا بد من القول بشمول العمل للايمان وهو المطلوب وعلى هذا فما وقع فى القران من عطف العمل على الايمان فى مواضع فهو من عطف العام على الخاص لمزيد الاهتمام بالخاص والله تعالى اعلم (قوله باب اذا لم يكن الاسلام الخ) اوبه من حمل هذا الكلام اولا وحمل المعنى او لم يكن اطلاق لفظ الاسلام على الحقيقة الشرعية لهذا اللفظ وكان اطلاقه على الاستسلام اى الانقياد الظاهر لطمع فى الغنيمة او الخوف من القتل فهو اطلاق مجاز ورد به الشرع فى مواضع ثم استدل على ورود هذا الاطلاق بقوله تعالى قالت الاعراب الاية ثم

على الاستسلام[1] او الخوف من القتل لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاذا كان على الحقيقة فهو على
قوله جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام الاية حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عامر بن سعد
ابن ابي وقاص عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو
اعجبهم الي فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه[2] مؤمنا فقال او مسلما[3] فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فعدت
لمقالتي فقلت ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالتي وعاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه[4] الله في النار ورواه يونس وصالح
ومعمر وابن اخي الزهري عن الزهري باب افشاء السلام من الاسلام وقال عمار ثلث[5] من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف
من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت و
من لم تعرف باب[6] كفران العشير وكفر دون كفر فيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت النار فاذا اكثر اهلها النساء يكفرن
قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا
قط باب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية و
قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
فسماهم[7] المؤمنين حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف
ابن قيس قال ذهبت لانصر هذا[8] الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد قلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله

---

[1] قوله على الاستسلام اي الانقياد الظاهر فقط والدخول في السلم وليس هذا اسلاما على الحقيقة والا لما صح نفي الايمان عنهم لان الايمان والاسلام واحد عند البخاري ١٢ ع

[2] قوله لاراه مؤمنا بضم الهمزة ههنا في رواية ابي ذر وغيره وكذا في الزكوة وكذا هو في رواية الاسمعيل وغيره وقال القرطبي الرواية بضم الهمزة من اُراه بمعنى اظن وقال النووي هو بفتح الهمزة اي اعلم ولا يجوز ضمها على ان يجعل بمعنى اظنه لانه قال ثم غلبني ما اعلم ولانه راجع النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ولو لم يكن جازما باعتقاده لما كرر المراجعة والله تعالى اعلم من العيني ١٢

[3] قوله او مسلما بسكون الواو ومعناه ان لفظة الاسلام اولى ان يقولها لانها معلومة بحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلمها الا الله كذا في الكرماني ومنه يفهم مطابقته للترجمة وهي ان الاسلام ان لم يكن على الحقيقة لا يقبل كذا في العيني ١٢

[4] قوله ان يكبه الله بفتح الياء وضم الكاف اي يلقيه منكوسا اي الرجل الذي اعطيه قليل الايمان اي ضعيفه فاتألف قلبه بالاعطاء مخافة من كفره ونحوه اذا لم يعط واما من هو قوي فهو احب الي فاكله الى ايمانه ولا اخشى عليه السوء في اعتقاده ١٢ كرماني

[5] قوله ثلث الخ قال ابو الزناد جمع عمار في هذه الالفاظ الخير كله لانك اذا انصفت من نفسك فقد بلغت الغاية بينك وبين خالقك وبين الناس ولم تضيع شيئا مما لله وللناس عليك واما بذل السلام فهو حض على مكارم الاخلاق واما الانفاق على الاقتار فهو الغاية في الكرم ١٢ كرماني

[6] قوله باب كفران العشير الخ وجه المناسبة بين هذا الباب وبين الابواب التي قبله هو ان المذكور في الابواب الماضية امور الايمان والكفر ضده والمناسبة بينهما من جهة التضاد وقال النووي في الحديث انواع من العلم منها ان الكفر يطلق على غير الكفر بالله تعالى قال القاضي ابو بكر ابن العربي في شرحه مراد المصنف ان يبين ان الطاعات كما تسمى ايمانا كذلك المعاصي تسمى كفرا لكن لا يراد به الكفر المخرج من الملة ١٢ عيني

[7] قوله فسماهم المؤمنين اي سمى الله تعالى اهل القتال مؤمنين فعلم ان صاحب الكبيرة لا يخرج من الايمان ١٢ ك

[8] قوله هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب رضه ووقع في رواية الاسمعيلي يعني عليا ووقع للبخاري في الفتن اريد نصرة ابن عم رسول الله صلعم قال الكرماني وقيل يعني عثمان رضه ١٢ عيني

اسماء الرجال

ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي **شعيب** هو ابن ابي حمزة الاموي **الزهري** محمد بن مسلم بن عبيد الله **عامر** بن سعد يروي عن ابيه سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك القرشي الزهري **يونس** بن يزيد الايلي **صالح** يعني ابن كيسان المدني **معمر** بن راشد البصري **ابن اخي** محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله **الزهري** محمد بن مسلم **باب** افشاء السلام **قال عمار** هو ابن ياسر واثره هذا اخرجه احمد في كتاب الايمان ويعقوب بن شيبة في مسنده واخرجه البزار وابن ابي حاتم في العلل والبغوي في شرح السنة وابن الاعرابي في معجمه والطبراني في الكبير عن عمار مرفوعا **قتيبة** تصغير قتبة علي بن سعيد وكنيته ابو رجاء **ليث** بن سعد الامام **يزيد** بن ابي حبيب المصري **ابي الخير** بفتح الميم والمثلثة **عبد الله** ابن عمرو بن العاص **باب** كفران العشير **ابي سعيد** سعد بن مالك **عبد الله** بن مسلمة القعنبي المدني **مالك** بن انس امام الائمة **زيد** بن اسلم مولى عمر كنيته ابو اسامة **عطاء** بن يسار بالمثناة التحتية مولى ام المؤمنين ميمونة **ابن عباس** عبد الله رضه **باب** المعاصي **عبد الرحمن** بن المبارك بن عبد الله العيشي **حماد** بن زيد اي ابن درهم ابو اسمعيل الازرق **ايوب** السختياني **يونس** بن عبيد بن دينار البصري **الحسن** ابي سعيد بن ابي الحسن الانصاري **الاحنف** ابي بحر التميمي **ابو بكرة** نفيع بالضم ابن الحارث بن كلدة **هذا الرجل** علي بن ابي طالب ١٢

حل اللغات رهطا بفتح الراء الرهط الجماعة يكبه بفتح الياء وضم الكاف اي يلقيه منكوسا الاقتار الفقر يقال اقتر الرجل اذا افتقر العشير الزوج

قال فاذا كان الخ اطلاق لفظ الاسلام على حقيقته الشرعية فهو على وفق قوله ان الدين الخ اي فهو يكون اطلاقا على تمام الدين لا على الاستسلام فقط كما في قوله تعالى ان الدين الخ اطلق اسم الاسلام على تمام الدين وعلى هذا فقوله او الخوف من القتل عطف على محذوف وهو الطمع في الغنيمة وهو علة للاستسلام لا على نفس الاستسلام اذ لا مقابلة بين الاستسلام والخوف و لا يصح اطلاق اسم الاسلام على الخوف ايضا وجزاء الشرط محذوف وهو ما ذكرنا من انه اطلاق جائز لكن ما ذكره من الدليل والحديث لا يفيد الا جواز الاطلاق لا ما ذكره الشراح ان ذلك الاسلام نافع امر لا ومقصوده ان لفظ الاسلام يطلق تارة على تمام الدين وهو حقيقته شرعا وتارة على الانقياد الظاهري وهو مجازه شرعا وبه يندفع ما يتوهم بين الآيات والاحاديث من التناقض قوله قل لم تؤمنوا اي فلا تقولوا امنا لكونه كذبا ولكن قولوا اسلمنا (قوله ما لك عن فلان) اي تعرض عنه في العطاء وقوله او مسلما بسكون الواو وكانه ارشده صلى الله تعالى عليه وسلم الى انه لا يجزم بالايمان لان محله القلب فلا يظهر والذي يجزم به وهو الاسلام لظهوره فقال او مسلما اي قل او مسلما على الترديد والمعنى لو قل مسلما بطريق الجزم بالاسلام والسكوت عن الايمان بناء على ان كلمة او لما للترديد او بمعنى بل وعلى الوجهين يرد انه لا وجه لمعاودة سعد القول بالجزم بالايمان لانه يقتضي الاعراض عن ارشاده صلى الله تعالى عليه وسلم فكانه لغلبة ظن سعد فيه الخير او لشغل قلبه بالامر الذي كان فيه ما تنبه للارشاد والله تعالى اعلم فان قلت فاين الجزم في كلام سعد فانه قال لاراه وهو يفيد الظن ولا وجه للمنع عن الظن قلت كان الاكثر في كلامه بفتح الهمزة بمعنى اعلم او بالضم بمعنى اظن وهو الموافق لقوله ثم غلبني ما اعلم ويدل عليه رواية مسلم فانه مؤمن والا فيظهر وجه المنع والله تعالى اعلم اه سندي (قوله الانصاف من نفسك) وهو ان تريد من نفسك لغيرك ما تريد من غيرك لنفسك (قوله وكفر دون كفر) خبر لمحذوف اي الكفر كفر دون كفر اي متنوع متفاوت زيادة ونقصانا فيطلق اسمه على بعض المعاصي (قوله الا بالشرك الخ) يحتمل ان يراد بالشرك في هذه العبارة وفي الآية عدم التوحيد على وجهه والتوحيد على وجهه يتوقف على اعتقاد النبوة ونحوه والله تعالى اعلم (قوله الا بالشرك) اي بما هو في حكمه شرعا من جحود النبوة ونحوه وكان الشرك في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به كناية عن مطلق الكفر والله تعالى اعلم (قوله فسماهم المؤمنين) لكن قيل يرد عليه حديث اذا التقى المسلمان الخ وفيه انه لا دلالة فيهما على بقاء الايمان او الاسلام بعد المعصية لانه على وجه التعليق ضرورة انه يصح ان يقال ان احدث المتوضئ او اذا احدث ينتقض وضوءه على ان اسم المسلم يقال للمتوضئ ظاهرا ايضا فلا دلالة في الحديث بعد التسليم ايضا

صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن المعرور قال لقيت ابا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال اني ساببت رجلا فعيرته بامه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم **باب** ظلم دون ظلم **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة ح قال وحدثني بشر قال حدثنا محمد عن شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اينا لم يظلم فانزل الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم **باب** علامة المنافق **حدثنا** سليمن ابو الربيع قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال حدثنا نافع بن مالك بن ابي عامر ابو سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان **حدثنا** قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر تابعه شعبة عن الاعمش **باب** قيام ليلة القدر من الايمان **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** الجهاد من الايمان **حدثنا** حرمي بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا ابو زرعة بن عمرو بن جرير قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي او تصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل **باب** تطوع قيام رمضان من الايمان **حدثنا**

ـــه قوله فالقاتل
آه. قال بعض وغيره معناه ان جازاهما الله وعاقبهما كما هو مذهب اهل السنة ويقال معناه انهما يستحقانها وامرهما الى مشية الله تعالى وهو ايضا محمول على غير التاول والحق الذي عليه اهل السنة الامساك عما شجر بين الصحابة وانهم مجتهدون متاولون لم يقصدوا محض الدنيا فلهم المخطئ في اجتهاده والمصيب وقد رفع الله الحرج عن المجتهد المخطئ وضعف اجر المصيب عيني قال القسطلاني وهذا حمل ابو بكرة الحديث على عمومه في كل مسلمين التقيا بسيفيهما حسما للمادة وقد تقدم ان الاحنف من راى ابي بكرة وشهد مع علي باقي حروبه انتهى قوله انه كان حريصا على قتل صاحبه فيه ان من عزم على المعصية اثم كما مر بيانه في محله والله اعلم بالصواب ١٢ ـــه قوله رجلا قال النووي سياق الحديث يدل على ان المسبوب كان عبدا كذا في الكرماني ١٢ ـــه قوله باب ظلم دون ظلم يعني غير يعني انواع الظلم مختلفة متغايرة وان بعض الاولى بعض بعضها شد كذا في الكرماني قال ابن بطال مقصود الباب ان تمام الايمان بالعمل وان المعاصي تنقص بها الايمان ولا يخرج صاحبها الى الكفر والناس مختلفون فيه على قدر صغر المعاصي وكبرها ١٢ عيني ـــه قوله ان الشرك لظلم عظيم انما حملوه على العموم لان قوله بظلم نكرة في سياق النفي لكن عمومها هنا بحسب الظاهر قال المحققون ان دخل على النكرة في سياق النفي ما يؤكد العموم ويقويه نحو من في قوله ما جاءني من رجل افاد تنصيص العموم والا فالعموم مستفاد بحسب الظاهر كما فهمه الصحابة من هذه الآية وبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ظاهره غير مراد بل هو من العام الذي اريد به الخاص والمراد بالظلم اعلى انواعه وهو الشرك ١٢ فتح ـــه قوله باب علامة المنافق مراده ان المعاصي تنقص الايمان كما ان الطاعات تزيده والنفاق لغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان في الاعتقاد فهو نفاق الكفر والا فهو نفاق العمل تلخيص فتح الباري ١٢ ـــه قوله آية المنافق اللام اما للجنس فهو اما على سبيل التشبيه او ان المراد الاعتياد ومعناه الانذار واما للعهد فالمراد منافق في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنافق خاص بعينه او المراد بالنفاق النفاق العملي لا الايماني ١٢ ك ـــه قوله خالصا اي شديد الشبه بالمنافقين لان الخصال التي تتم بها المخالفة بين السر والعلن لا يزيد عليه كذا في الكرماني وفي المجمع اي من استمر على هذه الخصال فبالحري ان يسمى منافقا اما من افتتن بها مرة تركها اخرى ثم ان للنفاق علامات فتارة ذكر ثلاثا وتارة اربعا فصاعدا انتهى ١٢ ـــه قوله تابعه شعبة اي تابع قبيصة في الرواية عن سفيان الثوري شعبة ووصلها المؤلف في كتاب المظالم كذا في التلخيص وفي القسطلاني تابع سفيان الثوري و

يدل عليه في المظالم في ص ٣٣٢ حدثنا بشر انا محمد عن شعبة عن سليمان. وفي الخير الجاري واختلف في توثيق قبيصة لانه سمع من سفيان صغيرا قال القسطلاني فهو حجة فيما سمع عن سفيان انتهى ١٢ ـــه قوله ايمانا معناه ان الايمان حامل عليه لو هو من اجزاء الايمان وكما ان فيه الدلالة على الترجمة وفي الابواب الآتية قوله احتسابا اي حسبة اي طالبا للثواب كذا في الخير الجاري ١٢ ـــه قوله او تصديق. اشكل لفظ او اذ لابد منهما اجيب بان كلا يستلزم الآخر وروي بالواو ١٢ مجمع البحار ـــه قوله ولولا ان اشق. لعل تفسيره ما قال صلعم والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية الحديث ١٢

اسماء الرجال **سليمان** بن حرب الازدي **شعبة** بن الحجاج **واصل** بن حيان **معرور** بن سويد **باب** ظلم دون ظلم **ابو الوليد** هشام بن عبد الملك قدس سره تقدم **شعبة** هو ابن الحجاج **بشر** هو ابن خالد ابو محمد العسكري **محمد** هو ابن جعفر البصري المعروف بغندر **سليمان** هو ابن مهران الاعمش الكوفي **ابراهيم** هو ابن يزيد النخعي **علقمة** هو ابن قيس النخعي **باب** علامة المنافق **اسمعيل** بن جعفر هو ابن كثير الانصاري **قبيصة** بن عقبة ابو عامر السوائي الكوفي **سفيان** هو ابن سعيد بن مسروق ابو عبد الله الثوري **الاعمش** سليمان بن مهران الكوفي **عبد الله** بن مرة الهمداني الكوفي الخارفي **مسروق** هو ابن الاجدع الكوفي **باب** قيام ليلة القدر **ابو اليمان** الحكم بن نافع **شعيب** هو ابن ابي حمزة **ابو الزناد** عبد الله بن ذكوان القرشي **الاعرج** عبد الرحمن بن هرمز المدني **باب** الجهاد من الايمان **حرمي** بن حفص بن عمر العتكي **عبد الواحد** بن زياد العبدي **عمارة** بن القعقاع الكوفي **ابو زرعة** اسمه هرم وقيل غير ذلك ١٢ **حل اللغات** الربذة بفتح الراء والباء موضع على ثلاث مراحل من المدينة حلة الحلة الازار والرداء سابيت اي شاتمت خولكم اي اتباعكم من العبيد وغيرهم يلبسوا بكسر من ضرب واللبس الخلط المنافق النفاق في اللغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان في اعتقاد فهو كفر ويسمى نفاق الكفر ونفاق الايمان والا فهو نفاق العمل فجر بمعنى شتم احتسابا افتعال من الحسبة اي طالبا للثواب سرية قطعة الجيش الصغيرة نحو خمس مائة اداوما زاد على الفرائض والواجبات
عـه اي ادخل الجنة بلا حساب او عند موته لقوله احياء عند ربهم ١٢

الاان يقال ذاك الاطلاق مجاز كما تقدم والاصل الحقيقة فينصرف الى الحقيقة بلا دليل المجاز ثم استدل بحديث انه كان حريصا على قتل صاحبه على ان العزم الذي يحمل عليه صاحبه نفسه من الامور التي يؤاخذ عليها العبد. قلت وليس يخفى ان الثابت من هذا الحديث ليس مجرد العزم بل العزم مع افعال الجوارح من القيام واخذ السيف وسله وغير ذلك وهذا ليس محل الكلام وانما محل الكلام مجرد العزم (قوله اية المنافق ثلاث) الظاهر ان المراد مجموع الثلاث اية يدل عليه حديث اربع من كن الخ وايضا يدل عليه التفسير اعني اذا حدث كذب واذا وعد الخ فانه يدل على انه يوجد فيه الثلاث جميعا ثم لا تنافي بين كون مجموع الثلاث او مجموع الاربع علامة وهو ظاهر ولعل مجموع الثلاث او مجموع الاربع على وجه الاعتياد لا يوجد في غير المنافق والله تعالى اعلم (قوله باب قيام ليلة القدر من الايمان) اي انه من خصال الايمان وان الايمان يدعو اليه ويقتضيه) قوله لا يخرجه) اي قائلا لا يخرجه ولا بد من تقديره لو تقدير قال الله في اول الحديث ولا يأتي القول بالالتفات بلا تقدير اذ لا يصح وقوع هذا الكلام من النبي الاعلى وجه الحكاية عن الله تعالى

اسمٰعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمٰن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** صوم رمضان احتسابا من الايمان **حدثنا** ابن سلام قال اخبرنا محمد بن فضيل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** الدين يسر وقال النبى صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة **حدثنا** عبد السلام بن مطهر قال نا عمر بن على عن معن بن محمد الغفارى عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة **باب** الصلوة من الايمان وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعنى صلاتكم عند البيت **حدثنا** عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا ابو اسحق عن البراء ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلوة صلاها صلوة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلى قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك قال زهير حدثنا ابو اسحق عن البراء فى حديثه هذا انه مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم **باب** حسن اسلام المرء قال مالك اخبرنى زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار اخبره ان ابا سعيد الخدرى اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها **حدثنا** اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها **باب** احب الدين الى الله عز وجل ادومه **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن

---

[1] قوله لن يشاد الدين آه اى لا يجيء احد الى آخره بان يترك الرفق الا يسر ويختار غيره الا غلب الدين عليه فيعجز عن الاشد والايسر جميعا ١٢ خير جارى [2] قوله فسددوا اى اطلبوا السداد اى الصواب بين الافراط والتفريط وان عجزتم عنه فقاربوا اى قربوا منه وقاربوا تاكيد للتسديد ١٢ مجمع البحار [3] قوله وابشروا بقطع الهمزة من البشرى بمعنى الابشار اى ابشروا بالثواب على العمل وان قل ١٢ ك [4] قوله ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا كذا بالشك وفى رواية عند مسلم والنسائى ولابى عوانة واحمد ستة عشر بلا شك وفى اخرى عند البزار والطبرانى سبعة عشر بلا شك قال ابن حجر والجمع ان من جزم بستة عشر لفق من شهرى القدوم والتحويل شهرا والغى الايام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر عدهما معا ومن شك تردد فى ذلك وذلك ان القدوم كان فى شهر ربيع الاول بلا خلاف وكان التحويل فى رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور كذا فى التوشيح والتوضيح ١٢ [5] قوله انه صلى اول صلوة صلاها متوجها الى الكعبة صلوة العصر بنصب اول مفعول صلى وصلوة العصر بدل منه واعربه ابن مالك بالرفع وسقط لغير الاربعة لفظ صلى فيكون النصب بتقديره. تنقيح ولابن سعد حولت القبلة فى صلوة الظهر او العصر كذا فى القسطلانى وفى التوشيح الصواب برفع اول مبتدأ وصلوة العصر خبره. بناء على تقدير سقوط لفظ صلى مستقيم كما لا يخفى والله اعلم ١٢ [6] قوله فداروا كما هم عليه قبل البيت الحرام ولم يقطعوا الصلوة بل اتموا الى جهة الكعبة فصلوا صلوة واحدة الى جهتين بدليلين شرعيين فيه جواز النسخ بخبر الواحد والبدل المحققين. قال القسطلانى قوله واهل الكتاب بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص واختلفوا فى الجهة التى كان النبى صلعم متوجها اليها للصلوة بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلى الى بيت المقدس وقال آخرون الى الكعبة وهو ضعيف يلزم منه النسخ مرتين والاول اصح ١٢ تلخيص [7] قوله واهل الكتاب بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص وقيل المراد النصارى وفيه نظر لانهم لا يصلون قبل بيت المقدس فكيف يعجبهم قال السيوطى فى التوشيح قال القسطلانى واعجابهم ليس لكونه قبلتهم بل بطريق التبعية لهم انتهى ١٢ [8] قوله وقتلوا قال ابن حجر لم ار ذكر القتل الا فى رواية زهير هذه ولم اجد فى شئ من الاخبار ان احدا من المسلمين قتل قبل التحويل لكن لا يلزم من عدم الورود عدم الوقوع ١٢ توشيح [9] قوله فحسن اسلامه اى صار حسنا باعتقاده وخلاصه ودخوله فى الباطن توشيح وزلفها بالتخفيف وقيل بالتشديد ولابى ذر ازلفها ومعناها اى اسلفها وقدمها وكسبها ١٢ توشيح [10] قوله الا ان يتجاوز الله عنها اى من السيئة فيعفو عنها وفيه دليل لاهل السنة ان العبد تحت المشية ان شاء الله تعالى تجاوز عنه وان شاء اخذه ورد على القاطع لاهل الكبيرة بالنار كالمعتزلة وقول الحافظ ابن حجر ان اول الحديث يرد على من انكر الزيادة والنقص فى الايمان بان الحسن تتفاوت درجاته تعقبه العينى بان الحسن من اوصاف الايمان ولا يلزم من قابلية الوصف الزيادة والنقصان قابلية الذات اياهما لان الذات من حيث هى لا تقبل ذلك كما عرفت فى موضعه انتهى قسطلانى وموضحه فى صحيحه وفى عته ١٢ [11] قوله احب الدين اى احب العمل اذ الدين هو الطاعة ومناسبته لكتاب الايمان من جهة ان الدين والايمان والاسلام واحد كذا فى الكرمانى وفى التلخيص مراده الاستدلال على ان الايمان يطلق على الاعمال كما تقدم ١٢

اسماء الرجال

باب صوم رمضان ابن سلام هو محمد البيكندى **باب** الدين يسر عبد السلام بن مطهر بن حسام الازدى عمر بن على ابن عطاء البصرى **باب** الصلوة من الايمان عمرو بن خالد بن فروخ الحنظلى زهير هو ابن معاوية خديج بضم الحاء المهملة الجعفى الكوفى ابو اسحق عمرو بن عبد الله الهمدانى السبيعى الكوفى البراء بن عازب بن الحارث الانصارى الاوسى هو المكنى بابى عمرو او ابى عامر او ابى الطفيل. **باب** حسن اسلام المرء مالك بن انس الامام زيد بن اسلم ابو اسامة القرشى عطاء بن يسار ابو محمد المدنى اسحق بن منصور ابى بهرام ابو يعقوب الكوسج عبد الرزاق بن همام بن نافع اليمانى الصنعانى معمر بن راشد البصرى همام بن منبه بن كامل **باب** احب الدين محمد بن المثنى ابو موسى البصرى العنزى يحيى بن سعيد القطان الاحول ١٢

حل اللغات

الحنيفية منسوب الى حنيف وهو لقب ابراهيم النبى عليه السلام ومعنى الحنيف المائل عن الشرك. لن يشاد مفاعلة من الشدة معناه اختيار الشدة فسددوا تفعيل من السداد وهو الصواب والوسط بين الافراط والتفريط اى اختاروا الاعمال الذى بين الافراط والتفريط وان عجزتم عن حقيقة السداد فقاربوا اى اطلبوا القرب منه وابشروا بضم الشين من البشرى الغدوة سير اول النهار الروحة سير آخر النهار الدلجة سير آخر الليل والمراد العبادة فى تلك الاوقات زلفها تفعيل من الزلفى وهو القربة والمراد اى اكتسبوا ادركها ١٢ [12] سير آخر الليل اى اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها ١٢ مجمع [13] يعنى به اخوال عبد المطلب كما روى عنه صلى الله عليه وسلم فى قصة الهجرة كان انزل على بنى النجار اخوال عبد المطلب اكرمهم بذلك

(قوله يعنى صلاتكم عند البيت) الظرف ليس متعلقا بالصلوة حتى يرد انه تصحيف والصواب صلاتكم لغير البيت بل هو متعلق بقول الله تعالى وما كان الله اى ما كان الله ليضيع صلاتكم قبل استقبال البيت عند استقبال البيت اى لا يبطل الله صلاتكم حين استقبلتم البيت فان استقبال البيت خير فلا يترتب عليه فساد الاعمال السابقة والله تعالى اعلم (قوله وانه صلى اول صلاة صلاها) اى الى البيت صلاة العصر قيل صلاة العصر بالنصب على البدلية من اول صلاة وهو مفعول صلى وقيل بالرفع اى بتقدير المبتدأ قلت والاقرب عندى ان صلاة العصر مفعول صلى ونصب اول صلوة على انه حال مقدم والوجهان المذكوران بعيدان من حيث المعنى يظهر عند التامل والله تعالى اعلم (قوله فداروا كما هم) الظاهر ان الكاف بمعنى على وما موصولة وهم مبتدأ والخبر محذوف اى عليه والمعنى فداروا على الهيئة التى كانوا عليها وقيل المبادرة وقيل للمقارنة قلت المبادرة لا يظهر لها كبير معنى والمقارنة اقرب منها اى فداروا مقارنا بها اى بالهيئة التى كانوا بها ثم رأيت القسطلانى نقل عن المصابيح ان الكاف بمعنى على لكن قال

هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه **باب** زيادة الايمان ونقصانه وقول الله تعالى وزدناهم هدى ويزداد الذين امنوا ايمانا وقال اليوم اكملت لكم دينكم فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير قال ابو عبد الله قال ابان حدثنا قتادة حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير **حدثنا** الحسن بن الصباح سمع جعفر بن عون حدثنا ابو العميس اخبرنا قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب ان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرءونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم جمعة **باب** الزكوة من الاسلام وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك بن انس عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق **باب** اتباع الجنائز من الايمان **حدثنا** احمد بن عبد الله بن علي المنجوفي قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع من الاجر بقيراط تابعه عثمان المؤذن قال حدثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة

١ـه قوله لا يمل الله حتى تملوا بفتح الميم فيهما والملال استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله فاطلاقه عليه من باب المشاكلة نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها هذا احسن محامله وفي بعض طرقه عن عائشة فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل توشيح وفي المجمع معناه ان الله لا يمل ابدا مللتم او لا وقيل اي الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وليسا به اي اذا تعبتم به على فتوره على نهج معاملة الملول انتهى ١٢ **٢ـه** قوله اليوم اكملت لكم دينكم. اي شرائعه فان قلت اذا كان تفسير الآية ما ذكر فما وجه استدلال المصنف بها على زيادة الايمان ونقصانه اجيب بان الكمال مستلزم للنقص واستلزامه للنقص يستدعي قبوله الزيادة ومن ثم قال الم فاذا ترك الخ ١٢ قسطلاني **٣ـه** قوله قد عرفنا معناه انا ما اهملناه ولا يخفى علينا زمان نزولها ولا مكان نزولها وضبطناه جميع ما يتعلق بها حتى صفة النبي صلعم وموضعه في زمان النزول هو كونه قائما فقد اتخذنا ذلك اليوم عيدا وعظمنا مكانه ايضا ١٢ كرماني **٤ـه** قوله وذلك دين القيمة. اي المذكور من الاشياء دين الملة المستقيمة ووجه تمام الآية بالترجمة ان الآية دلت على ان الزكوة من الدين والدين عند الله الاسلام فيكون الزكوة من الاسلام ١٢ توشيح **٥ـه** قوله نسمع دوي صوته. هو صوت بالعالي نحو صوت النحل وحكي ضم داله ايضا. ك هو بفتح دال وكسر واو وشدة تحتية وبالنصب على رواية نسمع بالنون وبالرفع على رواية التحتية مجهولا. مجمع البحار الدوي شدة الصوت وبعده في الهواء فلا يفهم منه شيء. حش قوله يسأل عن الاسلام اي عن شرائع الاسلام وفرائضه ولذا لم يذكر فيه الشهادتين ويمكن انه سأل عن حقيقة الاسلام وقد ذكر له الشهادة لم يسمعها طلحة لبعد موضعه او لم ينقله لشهرته ١٢ ك **٦ـه** قوله لا ازيد على هذا. اي المفروض او على ما سمعت في تأدية قومي ولم يذكر الحج اختصارا او نسيانا من الراوي ومفهومه ترك التطوع. مجمع البحار او المراد لا اغير صفة الفرض كمن ينقص الظهر مثلا ركعة او يزيد المغرب قوله افلح ان صدق اي فاز الرجل ان صدق في كلامه واستشكل كونه اثبت له الفلاح بمجرد ما ذكره وهو لم يذكر جميع الواجبات ولا المنهيات ولا المندوبات واجيب بانه داخل في عموم قوله في حديث اسماعيل بن جعفر المروي عند المؤلف في صـ٢٥٤ في الصيام بلفظ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام فان قلت اما فلاحه بانه لا ينقص فواضح واما بانه لا يزيد فكيف يصح اجاب النووي بانه اثبت له الفلاح لانه اتى بما عليه وليس فيه انه اذا اتى بزائد على ذلك لا يكون مفلحا لانه اذا افلح بالواجب ففلاحه بالمندوب مع الواجب اولى وفي هذا الحديث ان السفر والارتحال لتعلم العلم مشروع وجواز الحلف من غير استحلاف ولا ضرورة ورجاله كلهم مدنيون وتسلسل بالاقارب لان اسماعيل يرويه عن خاله عن عمه عن ابيه واخرجه ترك الحيل في صـ٢٢٩ ايضا ١٢ قسطلاني **٧ـه** قوله يصلى عليها بصيغة المعروف فالضمير الى من اتبع وبالمجهول فقوله عليها نائب الفاعل وكذا الكلم في يفرغ من دفنها والمراد ان يصل هو عليها جمعا بين الروايتين ك والجنائز جمع جنازة بفتح الجيم وكسرها الميت او بالفتح للميت وبالكسر للنعش او عكسه او بالكسر النعش وعليه الميت ١٢ قسطلاني **٨ـه** قوله كل قيراط هو لغة نصف دانق وههنا عبارة عن ثواب هو معلوم عند الله تعالى وتفسيره بالجبل تفسير للمقصود لا للفظ ويحتمل الحقيقة بان يجعل عمله جسما قدر جبل فيوزن والاستعارة عن نصيب كبير ١٢ كذا في المجمع

اسماء الرجال **هشام** بن عروة بن الزبير ابي عروة بن الزبير بن العوام **باب** زيادة الايمان **مسلم** بن ابراهيم ابو عمرو البصري **هشام** بكسر الهاء ابن ابي عبد الله سنبر الربعي **قتادة** بن دعامة السدوسي **انس** هو ابن مالك **قال ابان** بفتح الهمزة هو ابن يزيد العطار وصل حديثه الحاكم في الاربعين **الحسن** بن الصباح ابن محمد البزار بزاي آخره راء **جعفر** بن عون اي ابن ابي جعفر المخزومي **ابو العميس** بضم المهملة هو عتبة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود **قيس** بن مسلم الكوفي العابد ابو عمرو **طارق** بن شهاب بن عبد شمس الصحابي **باب** الزكوة من الاسلام **مالك** بن انس الامام **عمه** ابو سهيل بن مالك و اسم ابي سهيل نافع المدني **ابيه** مالك بن ابي عامر **طلحة** بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي احد العشرة المبشرة المقتول يوم الجمل سـ٣٦ـنة **باب** اتباع الجنائز من الايمان **روح** بفتح الراء ابن عبادة ابن العلاء البصري **عوف** هو ابن ابي جميلة العبدي الهجري الاعرابي البصري ١٢

حل اللغات الدين الطاعة **ذرة** حبة من الخطة **ذرة** الهباء الذي يرى في شعاع الشمس وقال بعضهم هو النملة الصغيرة **نجد** كل ما ارتفع من الارض من تهامة الى العراق فهو نجد **ثائر** شعث **دوي** بفتح الدال وكسر الواو وشدة التحتية وحكي بضم الدال ايضا معناه صوت يشبه صوت النحل في عدم فهم الالفاظ **القيمة** المستقيمة **افلح** افعال من الفلاح معناه دخل في الفلاح فان الدخول في الماخذ من خاصيات الافعال كما يقولون اعرق اي دخل في العراق واصبح اي دخل في الصبح **قيراط** هو في اللغة نصف دانق والمراد به ههنا المقدار العظيم من الثواب الذي هو معلوم عند الله تعالى وتفسيره بالجبل تفسير للمقصود لا للفظ ١٢

عـه والا لزم ان من مات من الصحابة قبل نزول هذه الآية مات ناقص الايمان ١٢ **عـه** صوت مرتفع متكرر لا يفهم وذلك لانه نادى من بعد ١٢ توشيح.

وما كافة وهم مبتدأ حذف خبره اي عليه. قلت فحينئذ لا يظهر للكلام معنى ولا يظهر ان مرجع ضمير عليه ما ذا فافهم والله تعالى اعلم. (قوله فحسن اسلامه) بضم السين المخففة اي صار حسنا بمواطأة الظاهر الباطن ويمكن تشديد السين ليوافق رواية احسن احدكم اسلامه اي جعله حسنا بالمواطأة المذكورة والله تعالى اعلم (قوله وقال تعالى اليوم اكملت الخ) قد مر ان مراد السلف من قولهم يزيد وينقص او يكمل وينقص ونحوه انه يوصف في الشرع بذلك اعم من ان يكون ذلك بزيادة في الشرائع او بوجه آخر وبه يظهر الاستدلال بهذه الآية والله تعالى اعلم (قوله الا ان تطوع) الذي يقول بالوجوب بالشروع يقول انه استثناء متصل لانه الاصل والمعنى الا اذا شرعت في التطوع فيصير واجبا عليك فيستدل بهذا الحديث على

عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **باب**[٢٦] خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر وقال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا[١] وقال ابن ابي مليكة ادركت ثلثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق[٢] على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبرئيل وميكائيل ويذكر عن الحسن ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق وما يحذر[٣] من الاصرار على التقاتل والعصيان من غير توبة لقول الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون **حدثنا** محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن زبيد قال سألت ابا وائل عن المرجئة[٤] فقال حدثني عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر[٥] **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اخبرني عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال اني خرجت لاخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم التمسوها في السبع والتسع[٦] والخمس **باب**[٢٧] سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له ثم قال جاء جبريل عليه السلام يعلمكم دينكم فجعل ذلك كله دينا وما بين النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس من الايمان وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه **حدثنا** مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلوة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل وساخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم[٩] في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الآية ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم قال

---

١ قوله مكذبا بكسر الذال وهو المختار اي الدين حيث لا اكون ممن عمل بمقتضاه او للنفسي اذا قول اني من المؤمنين ولا اكون ممن عمل بعملهم وقد ضبط بفتحها ومعناه خشيت ان يكذبني من راى عملي مخالفا لقولي ١٢ ك **٢** قوله النفاق معناه انهم خافوا ان يكون من جملة من داهن ونافق وما منهم احد يجزمون بعدم عروض النفاق كما يجزم في ايمان جبريل بانه لا يعرضه النفاق وفيه اشارة الى انهم كانوا قائلين بزيادة الايمان ونقصانه كما ان لا كما تقول المرجئة ان ايمان الصديقين وغيرهم بمنزلة واحدة ١٢ توشيح **٣** قوله وما يحذر رد على المرجئة حيث قالوا لا حذر من المعاصي مع حصول الايمان فعقد الباب لامرين لبيان الخوف من نحو عروض الكفر بها وكالاجماع السكوتي مما نقل عن التابعين الثلثة ولبيان الخوف من الاصرار على المعاصي وان فيه رد على المرجئة ك وفصل بين الترجمتين بالآثار الثلثة لتعلقها بالاولى فقط واما الحديثان فالاول منها متعلق بالثانية والثاني بالاولى ففيه لف ونشر غير مرتب ١٢ توشيح **٤** قوله المرجئة اي الفرقة الملقبة بها ولقبوا بها لانهم يرجئون العمل اي يؤخرونه اولانهم يبالغون في الرجاء حيث يقولون لا يضر مع الايمان معصية ك لانهم اخروا الاعمال عن الايمان حيث زعموا ان مرتكب الكبيرة غير فاسق ١٢ قس **٥** قوله وقتاله كفر اي القتال من حيث انه مؤمن او هو وارد على التغليظ وبالجملة ففيه رد على المرجئة ودلالته على الترجمة ظاهرة لان المعصية سبب لان يطلق عليه اسم الكفر وهي مفضية اليه فلهذا يخاف المؤمن من ان يحبط عمله نعوذ بالله ثم منه ١٢ خير جاري **٦** قوله في السبع والتسع ... في الاجتهاد في طلبها فتكون زيادة في ثوابكم ولو كانت معينة لاقتصرتم عليها فقل عملكم وشذ قوم فقالوا برفعها وهو غلط لان قوله التمسوها وقوله والخمس اي والعشرين منه كما استفيد التقدير من روايات اخر وفي رواية بتقديم التسع بالمثناة على السبع بالموحدة ١٢ قس **٧** قوله وما بين الخ الواو بمعنى مع اي جعل ذلك مع ما بين لوفد من ان الايمان هو الاسلام ومع الآية حيث دلت على ان الاسلام هو الدين فعلم ان الايمان والاسلام والدين امر واحد وهو مراد البخاري ١٢ ك **٨** قوله ربها الرب لغة المسيد والمالك والمربي والمنعم والمراد هنا المولى ومعناه اتساع الاسلام واستيلاء اهله على الترك وانخاذهم سراري واذا استولد الجارية كان الولد بمنزلة ربها لانه ولد سيدها ولانه في الحسب كابيه او ان الاماء يلدن الملوك فتصير الاماء من جملة الرعايا او هو كناية عن عقوق الاولاد بان يعامل الولد امه معاملة السيد امته وخص بولد الامة لان العقوق فيها اغلب او ان الولد سبب لعتقها فصار كانه سيدها ... بفساد الزمان فيكثر تداولها في ايدي المشترين حتى يشتريها ابنها وهو لا يدري ١٢ مجمع ك **٩** قوله البهم روي بضم الباء ورفعها ومن جره جعله صفة للابل اي رعاة الابل السود ... ومن رفع جعله صفة للرعاة اي الرعاة السود ١٢ نووي

اسماء الرجال **باب** خوف المؤمن الخ ابراهيم ابن يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب الكوفي **محمد** بن عرعرة بن البرند البصري **شعبة** هو ابن الحجاج العتكي **زبيد** بن الحارث اليامي **اسمعيل** بن جعفر الانصاري المدني **حميد** بن ابي حميد تيرى اسم الخزاعي البصري المتوفى سنة ١٤٣ وهو المعروف بالطويل **باب** سوال جبريل الخ **مسدد** هو ابن مسرهد الاسدي **اسمعيل** ابن ابراهيم بن مقسم وامه علية **ابو حيان** يحيى بن سعيد بن حيان التيمي **ابي زرعة** هرم بن عمرو بن جرير البجلي ١٢

حل اللغات **مرجئة** من الارجاء وهو لقب فرقة معينة والارجاء التاخير وجاء ايضا بمعنى الرجاء سميت الفرقة المعلومة بها لانهم يؤخرون العمل اولانهم يبالغون في الرجاء فيقولون لا يضر مع الايمان معصية **السباب** بكسر السين دشنام دادن **تلاحي** تفاعل من اللحو بمعنى كارزار كردن ومجرده من نصر بمعنى پوست از چوب باز كردن الوفد الجماعة **تطاول** تفاعل من الطول بمعنى التفاخر في تطويل البنيان **رعاة** جمع راع **البهم** جمع بهيم بمعنى الاسود فمن جره جعله وصفا للابل ومن رفعه جعله وصفا للرعاة ١٢

عـــه اجلهم عائشة واختها اسماء وام سلمة والعبادلة الاربعة وعقبة بن الحارث والمسور بن مخرمة ١٢ قس

ان الشروع موجب. قلت لكن لا يظهر هذا في الزكاة اذ الصدقة قبل الاعطاء لا تجب وبعده لا توصف بالوجوب ولا يقال انه صار واجبا بالشروع فلزم اتمامه فالوجه انه استثناء منقطع اي لكن التطوع جائز او خير ويمكن ان يقال من باب المبالغة في نفي واجب آخر على معنى ليس عليك واجب آخر الا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا واجب غير المذكور والله تعالى اعلم اه سندي (قوله فانه يرجع من الاجر بقيراطين) الباء متعلق بيرجع من بيان لقيراطين (قوله خوف المؤمن من ان يحبط عمله) اي خوفه من ان يكون منافقا فيحبط لذلك عمله وهو لا يعلم بنفاقه لكمال غفلته او خوفه من ان يحبط عمله بشؤم معاصيه كما رفع علم ليلة القدر من قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بشؤم الاقتصار (قوله ان اكون مكذبا) بكسر الذال اي مكذبا في الباطن للحق الذي اذكره في الظاهر منافقا او تهاما النفس على هذا الوجه من كمال الايمان او اكذب قولي بعملي او بفتح الذال اي يكذبني عملي (قوله ان تؤمن بالله) اي التصديق بوحدانيته وبما يليق به من الصفات فالمراد بقوله ان تؤمن المعنى اللغوي والايمان المسئول عنه الشرعي فلا دور وفي هذا التفسير اشارة الى ان الفرق بين اللغوي والشرعي بخصوص المتعلق في الشرعي والله تعالى اعلم (قوله وبلقائه) قيل هو الموت قلت موت كل احد بخصوصه امر معلوم لا يمكن ان ينكره احد فلا يحسن التكليف بالايمان به فالمراد والله تعالى اعلم موت العالم وفناؤه كلية وقيل هو الجزاء والحساب وعلى التقديرين هو غير البعث وقال النووي ليس المراد باللقاء رؤية الله تعالى فان احدا لا يقطع لنفسه برؤية الله تعالى لان الرؤية مختصة بالمؤمنين ولا يدري بماذا يختم له اه قلت وهذا لا ينافي الايمان بتحقق الرؤية لمن اراد الله تعالى من غير ان يختص باحد بعينه ومثله الايمان بالجنة والنار وليس في الحديث ما يقتضي ايمان كل شخص برؤيته الله تعالى كما لا يخفى والله تعالى اعلم ثم رأيت الشراح قد اعترضوا على النووي بما ذكرنا فلله الحمد على التوفيق (قوله ان تعبد الله) اي توحده بلسانك على وجه يعتد به فيشمل الشهادتين فوافقت هذه الرواية رواية عمر وكذا حديث بني الاسلام على خمس اه سندي (قوله ما الاحسان) اي الاحسان في العبادات او الاحسان الذي حث الله تعالى العباد على تحصيله في الكتاب بقوله والله يحب المحسنين (قوله كانك تراه) صفة مصدر محذوف اي عبادة كانك فيها تراه او حال اي والحال كانك تراه وليس المقصود على تقدير الحالية ان ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعبد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل تلك الحال في العبادة والحاصل ان الاحسان هو مراعاة الخشوع والخضوع وما في معناهما في العبادة على وجه مراعاته لو كان رائيا ولا شك انه لو كان رائيا حال العبادة لما ترك شيئا مما قدر عليه من الخشوع وغيره ولا منشأ لتلك المراعاة حال كونه رائيا الا كونه رقيبا عالما مطلعا على حاله وهذا موجود وان لم يكن العبد يراه تعالى ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم في تعليله فان لم تكن تراه فانه يراك اي وهو يكفي في مراعاة الخشوع على ذلك الوجه فان على هذا وصلية لا شرطية والله تعالى اعلم (قوله ما المسئول عنها باعلم من السائل) ظاهره ان معناه انهما متساويان لكن المساواة متحققة في جواب الاسلام والايمان وغيره ايضا اذ الظاهر ان جبريل كان عالما بحقيقة الاسلام والايمان ولهذا قال صدقت فتخصيص

ابوعبد الله جعل ذلك كله من الايمان **باب** حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن
عُبَيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره قال اخبرني ابو سفيان بن حرب ان هرقل قال له سألتك هل يزيدون ام ينقصون
فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذلك الايمان
حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد **باب** فضل من استبرأ لدينه **حدثنا** ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت
النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن
اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه الا وان لكل ملك حمى الا ان حمى
الله في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب **باب** اداء الخمس
من الايمان **حدثنا** علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن ابي جمرة قال كنت اقعد مع ابن عباس فيجلسني على سريره فقال اقم عندي
حتى اجعل لك سهما من مالي فاقمت معه شهرين ثم قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد
قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام بيننا وبينك
هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم
بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و
اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت و
ربما قال المقير وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم **باب** ما جاء ان الاعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى فدخل
فيه الايمان والوضوء والصلوة والزكوة والحج والصوم والاحكام وقال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته على نيته نفقة الرجل على
اهله يحتسبها صدقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه **حدثنا** حجاج بن

---

١ قوله ان هرقل الخ. قد مر شرح الحديث بطوله في فاتحة الكتاب ومقصوده بهنا ان هرقل لم يفرق بين الايمان والدين فسماه مرة دينا واخرى ايمانا وهو وجه التعلق بالباب السابق فان قيل لا حجة في قول هرقل فالجواب انما اخبر عن استقرائه من كتب الانبياء ولم ينكره ابن عباس. كذا في فتح الباري ١٢ **٢ قوله مشتبهات** ضبط بلفظ الفاعل من الافتعال والتفعيل والانفعال وبلفظ المفعول من الاولين ومعناه مشتبهات النفس بالحلال يعني لا يعلم حكمها على التعيين. كذا في الكرماني ١٢ **٣ قوله الحمى** بكسر الحاء وفتح الميم اي ما يحميه الامام لمواشيه ويمنع الغير عنه ١٢ ك **٤ قوله الا ان** الخ معناه ان الملوك لكل منهم حمى يحميه من الناس فمن دخله اوقع به العقوبة ومن احتاط لنفسه لا يقاربه ولله تعالى ايضا حمى وهو المعاصي من ارتكب شيئا منها استحق العقوبة ومن قاربه بالدخول في المشتبهات والتعرض لمقدمات يوشك ان يقع فيها ١٢ ك **٥ قوله مع ابن عباس** اي عنده زمن ولاية البصرة من قبل علي كرم الله وجهه. قوله اقم اي توطن عندي ليساعدني بتبليغ كلامي فانه كان يترجم لابن عباس مراد السائلين الاعجميين وبالعكس اي يترجم مراده لهم وتوضيح ان ابا جمرة هو نصر بن عمران الضبعي كان يعرف الفارسية ١٢ قس **٦ قوله مرحبا** منصوب على المصدر بالفعل المحذوف اي صادفت رحبا اي سعة فاستأنس ولا تستوحش ١٢ ك **٧ قوله غير خزايا** جمع خزيان وهو الذي اصابه خزي والمعنى انهم اسلموا طوعا من غير حرب او سبي يخزيهم ويفضحهم ١٢ فتح الباري **٨ قوله وان تعطوا من المغنم**. قال النووي عدّ جماعة هذا الحديث من المشكلات حيث قال امرهم باربع والمذكور خمس واختلفوا في الجواب عنه والصواب ما قال ابن بطال انه عدّ الاربعة ثم زاد الى ستة وهي اداء الخمس لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم واقول ليس الصحيح ذلك هنا لان البخاري عقد الباب على ان اداء الخمس من الايمان فلا بد ان يكون داخلا تحت اجزاء الايمان كان ظاهر العطف يقتضي ذلك بل الصحيح ما قيل انه لم يجعل الشهادة بالتوحيد وبالرسالة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن في علمهم انها دعائم الايمان قال البيضاوي الظاهر ان الامور الخمسة تفسير الايمان وهو احد الاربعة فاسوبها والثلاثة الباقية حذفها الراوي نسيانا او اختصارا ولم يذكر الحج لانه لم يفرض ج ٢ كرماني

اسماء الرجال

ابراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري ابو اسحق المدني صالح بن كيسان ابو محمد المدني المؤدب ابن شهاب الزهري عبيد الله بن عبد الله احد الفقهاء السبعة المدينة **باب** فضل من استبرأ ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا هو ابن ابي زائدة ابو يحيى الكوفي **باب** اداء الخمس من الايمان علي ابن الجعد بن عبيد زكي بالتشيع عبد القيس ابو قبيلة من ربيعة **باب** ما جاء ان الاعمال بالنية عبد الله بن مسلمة القعنبي **مالك** الامام المدني **علقمة** بن وقاص الليثي المدني **حجاج** بن منهال الانماطي ابو محمد

حل اللغات

استبرأ الاستبراء معناه تحصيل البراءة اي حصل البراءة لدينه من الذم الشرعي ولعرضه من طعن الطاعن الحمى بكسر الحاء وفتح الميم بمعنى المحمي وهو موضع يحميه الامام اي يحفظ لمواشيه ويمنع عنه الاغيار مضغة قطعة من اللحم مرحبا كلمة يكرم بها القادم وهو اسم ظرف منصوب على المفعولية وفعله محذوف اي اتيت مرحبا اي موضعا ذا رحب والرحب السعة خزايا جمع خزيان وهو الذي اصابه الخزي والندامى جمع ندمان وهو الذي اصابه الندامة وانما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم غير خزايا ولا ندامى لانهم اسلموا طوعا بغير حرب وسبي تخزيهم وتندمهم الحنتم الجرة الخضرة الدباء ظرف اتخذ منه القرع النقير هو اصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء المزفت اناء طلي بالزفت والزفت القير المقير بمعنى المزفت والمقير واحد الحسبة.

ع اراد ان يبين ان الورع من مكملات الايمان ١٢ فتح **ع** وانما قالوا ربيعة لان عبد القيس من اولاده ١٢ ك **ع** وهو اصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء ثم ينبذ فيه ١٢ ف **ع** المقصود من عقد هذا الباب الرد على من زعم ان الايمان قول باللسان دون عقد القلب كذا في الكرماني ١٢ خير جاري **ع** ويستفاد منه ان الطلاق بدون النية لا يقع عنده ١٢ خ **ع** المراد ان الآية ايضا تدل على ان الاعمال بالنية ١٢ ك **ع** فيه الحث على النية مطلقا والترغيب على النية ١٢ ع ؛

هذا الجواب بهذا السؤال بالنظر الى ان السائل في الحقيقة هم الصحابة وجبريل انما هو سائل نيابة عنهم وبالنسبة اليهم السائل فما اسيق كانه غير عالم بخلاف المسؤل وفهمنا السائل والمسؤل عنها متساويان وقد يقال هو كناية عن تساويهما في عدم العلم لا عن تساويهما مطلقا فصار الجواب مخصوصا بهذا السؤال وانما سأل جبريل ليعلمهم ان الساعة لا يسأل عنها وكلام بعضهم يشير الى ان المعنى وليس الذي يسأل عنها كائنا من كان باعلم من الذي يسأل فلا يختص الكلام بسائل ومسؤل عنها بل يعم كل سائل ومسؤل وعلى هذا فوجه تخصيص هذا الجواب بهذا السؤال واضح والله تعالى اعلم. قوله وكذلك الايمان حتى يتم كان مراد المصنف ان هذا اللفظ يدل على ان اهل الكتاب كانوا ايضا يعتقدون ان الايمان يقبل التمام والنقصان والله تعالى اعلم. قوله الحلال بين الخ ليس المعنى ان كل ما هو حلال عند الله تعالى فهو بين بوصف الحل يعرفه كل احد بانه حلال وان ما هو حرام فهو كذلك والا لم يبق مشتبهات ضرورة ان الشئ لا يكون في الواقع الا حراما او حلالا فاذا صار الكل بينا لم يبق شئ محلا للاشتباه وانما المعنى والله تعالى اعلم ان الحلال بين حكما وهو انه لا بضر تناوله وكذا الحرام بين من حيث انه يضر تناوله اي هما يعرف الناس حكمهما لكن ينبغي للناس ان يعرفوا حكم المحتمل للتردد بين كونه حلالا او حراما ولهذا عقب هذا ببيان حكم المشتبه فقال فمن اتقى الخ اي حاكم المشتبه انه اذا تناوله الانسان يخرج عن الورع ويقرب الى تناول الحرام وقد يقال المعنى الحلال الخالص بين وكذا الحرام الخالص بين يعلمهما كل احد لكن المشتبه غير معلوم لكثير من الناس وفيه انه ان اريد بالخالص الخالص على الناس فلا فائدة في الحكم او يرجع المعنى الى ان المعلوم بالحل معلوم بالحل فلا فائدة فيه وان اريد بالنظر الى الواقع فكل شئ في الواقع اما حلال خالص واما حرام خالص فلا صار كل منهما بينا لم يبق شئ مشتبها والله تعالى اعلم. اه سندي. قوله قال شهادة ان لا اله الا الله الخ تفسير الايمان بالامور المذكورة باعتبار اطلاقها على الاسلام واما الايمان بمعنى

منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهي له صدقة حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عامر بن سعد عن سعد بن ابي وقاص انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في فم امرأتك **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقوله تعالى اذا نصحوا لله ورسوله **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله واثنى عليه وقال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم امير فانما يأتيكم الآن ثم قال استعفوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم قال اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت أبايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل

كتاب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** فضل العلم وقول الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجت والله بما تعملون خبير وقوله رب زدني علما **باب** من سئل علما وهو مشتغل في حديثه فاتم الحديث ثم اجاب السائل **حدثنا** محمد بن سنان قال ثنا فليح ح قال وحدثني ابراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن فليح قال ثنا ابي قال حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين اراه السائل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة فقال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة **باب** من رفع صوته بالعلم **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا الصلوة ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا **باب** قول المحدث حدثنا واخبرنا وانبأنا وقال لنا الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا واخبرنا

٢ نفقة　بها　في　استغفروا　فشرطه　يحدثه　يحدثه　اذا　٢ عارم بن الفضل　ماهك　ارهقتنا

١ قوله النصيحة الخ قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له اما النصيحة لله تعالى فمعناها يرجع الى الايمان ونفي الشرك عنه وترك الالحاد في صفاته من صفات الجلال والكمال وتنزيهه من النقائص والقيام بطاعته والاجتناب عن معصيته واما النصيحة لكتابه فالايمان بانه كلام الله تعالى لا يشبهه شيء من كلام الخلق ثم تعظيمه وتلاوته والعمل بما فيه واما النصيحة لرسوله فتصديقه على الرسالة والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في اوامره ونواهيه ونصرته حيا وميتا واما النصيحة لائمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وترك الخروج عليهم بالسيف ونحوه واما النصيحة لعامتهم فارشادهم الى مصالحهم وكف الاذى عنهم ونحو ذلك ٢ قوله مات المغيرة بضم الميم وكسر الغين اسلم عام الخندق ومات بالكوفة في الطاعون سنة خمسين من الهجرة وهو اول من وضع ديوان البصرة وكان والي الكوفة من قبل معاوية وولاه عمر البصرة مدة ١٢ كرماني ٣ قوله استعفوا اي اطلبوا العفو فانه كان يحب العفو عن ذنوب الناس اذ يعامل بالشخص كما هو يعامل بالناس وفي المثل كما تدين تدان وانما امرهم بذلك لان الغالب ان وفاة الامير تؤدي الى الاضطراب والفتنة لا سيما ما كان عليها اهل الكوفة ١٢ توشيح ٤ قوله كتاب العلم انما قدم هذا الكتاب على سائر الكتب التي بعده لان مدار تلك الكتب كلها على العلم ولم يقدم على الايمان لانه مبدأ كل خير علما وعملا ولما تقدم الوحي فلتوقف معرفة الايمان وجميع ما يتعلق بالدين عليه ١٢ ك ٥ قوله باب فضل العلم اكتفى البخاري في بيان فضل العلم بذكر الآيتين لان القرآن من اقوى الحجج القاطعة ونقل الكرماني عن بعض الشاميين ان البخاري بوب الابواب وذكر التراجم وكان يلحق بالتدريج اليها الاحاديث المناسبة لها فلم يتفق له ان يلحق الى هذا الباب ونحوه شيئا منها اما لانه لم يثبت عنده حديث يناسبه بشرطه واما لامر آخر ونقل ايضا عن بعض اهل العراق انه ترجم له ولم يذكر شيئا فيه قصدا ومنه ليعلم انه لم يثبت في ذلك الباب شيء عنده ١٢ ٦ قوله درجات منصوب بانه مفعول يرفع ١٢ ٧ قوله ضيعت معناه تغيير ضعيف مبني ١٢ ع ٨ قوله ويل للاعقاب من ان رجع العقب بكسر القاف وهو مؤخر القدم معناه ويل لاعقاب المقصرين في غسلها ١٢ ك ٩ قوله قول المحدث اي اللغوي وهو الذي يحدث غيره لا الاصطلاحي وهو الذي يشتغل بالحديث النبوي و

قوله حدثنا واخبرنا وانبأنا هل فيه فرق ام الكل واحد ١٢ ع ١٠ قوله قال الحميدي اراد بهذا التعليق ايضا تنبيها على ان الصحابي تارة كان يقول حدثنا وتارة سمعت فدل ذلك على انه لا فرق بينهما ودل ان العنعنة حكمها الوصل عند ثبوت اللقي وفيه تنبيها آخر وهو ان رواية النبي صلعم انما يحدث عن ربه سواء صرح بذلك الصحابي ام لا والدليل عليه ان ابن عباس روى عنه حديثه المذكور في موضع آخر ولم يذكر فيه عن ربه ١٢ ع

اسماء الرجال

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ابو بسطام الواسطي ثم البصري عدي بن ثابت الانصاري الكوفي رمي بالتشيع عبد الله بن يزيد بن حصين الانصاري الخطمي **باب** قول النبي صلعم مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل مستورد الاسدي ابو الحسن البصري يحيى هو ابن سعيد القطان اسمعيل هو ابن ابي خالد البجلي التابعي قيس بن ابي حازم البجلي الكوفي التابعي المخضرم ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي بفتح السين الاولى نسبة الى سدوس بن شيبان البصري المعروف بعارم ابو عوانة الوضاح اليشكري ابن عبد الله الواسطي البزاز زياد بن علاقة الثعلبي ابو مالك الكوفي جرير بن عبد الله البجلي **باب** فضل العلم محمد بن سنان ابو بكر البصري فليح بن سليمان بن ابي المغيرة الخزاعي ابو يحيى المدني ابراهيم بن المنذر بن عبد الله الاسدي محمد بن فليح بن سليمان المدني هلال بن علي ويقال له هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال وهلال بن اسامة نسبة الى جده وقد يظن انهم اربعة والكل واحد عطاء بن يسار الهلالي مولى ميمونة **باب** من رفع صوته ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي لقبه عارم ابو عوانة الوضاح اليشكري ابي بشر جعفر بن اياس اليشكري عرف بابن وحشية الواسطي

حل اللغات النصيحة الاخلاص وطلب الخير للمنصوح له والنصيحة لله ترجع الى الايمان ونفي الشرك عنه والنصيحة للرسول الطاعة له وادراك فضله ولائمة المسلمين الطاعة امرهم وترك البغاوة عليهم ولعامتهم ما يليق بهم . الوقار الحلم والسكينة خلاف الخفة المنكرة وسعى التوسيد التفويض

ع فيه اشارة الى انه وفى بما بايع وان كلامه صادق وخالص من الاغراض الفاسدة ١٢ ع ع قال البيضاوي اي يرفع العلماء منكم خاصة ١٢ س من كلام الراوي والمعنى الظن انه قال اين السائل ١٢

التصديق فكانه كان معلوما للقوم حاصلا لهم فلم يذكره وقوله وان تعطوا يصير خامسا والجواب اي المراد باربع هي ما امرهم به عموما وهذا يختص بالمجاهدين كان القوم منهم فمعنى امرهم باربع اي عموما فلا اشكال غاية الامر ان هذا ليس من جملة تفصيل الاربع بل مقابل لها (قوله باب ما جاء ان الاعمال بالنية الخ) كانه ذكره ههنا لتعلق النية بالقلب الذي هو محل الايمان (قوله الدين النصيحة لله الخ) النصيحة الخلوص عن الغش ومنه التوبة النصوح والنصيحة لله ان يكون عبدا خالصا له في عبوديته عملا واعتقادا ولرسوله ان يكون مؤمنا به خالصا معظما له موقرا له مطيعا لا عن خيانة وعلى هذا القياس والله تعالى اعلم (كتاب العلم) (قوله وقول الله عز وجل يرفع الله الآية) هو بالرفع وهو المضبوط في الاصول كما ذكره الشيخ ابن حجر والتقدير وقوله اي وفي بيان الفضل قول الله او يدل عليه قول الله والقرينة على المحذوف ظهور ان الآية من ادلة الفضل والدليل يدل على المدلول ويكون في بيانه فبطل قول من قال لا يصح الرفع او على الفاعلية وهو ظاهر ولا على الابتداء لعدم الخبر وتقدير الخبر محتاج الى قرينة ولا قرينة فتامل . وقوله يرفع الله بكسر العين جواب الامر السابق والخطاب للمؤمنين مطلقا فمن في قوله منكم للبيان كما في الواقع في قوله تعالى للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم او للتبعيض ومحل الاستدلال هو عطف والذين اوتوا العلم على الذين امنوا عطف الاخص على الاعم ومثله يفيد زيادة فضيلة الاخص وكثرة الاهتمام بشانه والله تعالى اعلم والمعنى اذا قيل لكم ايها المؤمنون انشزوا اي قوموا عن المجلس فانشزوا اي قوموا عنه يرفع الله

وانبأنا وسمعت واحدًا وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق وقال شقيق عن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة كذا وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين وقال ابو العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه وقال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم تبارك و تعالى حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي قال فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة **باب** طرح الامام المسألة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم حدثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمن بن بلال قال ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي قال فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله فوقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا يا رسول الله ما هي قال هي النخلة **باب** القراءة والعرض على المحدث ورأى الحسن والثوري ومالك القراءة جائزة واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم آلله امرك ان تصلي الصلوة قال نعم قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ضمام قومه بذلك فاجازوه واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا فلان و يقرأ على المقرئ فيقول القاري اقرأني فلان حدثنا محمد بن سلام قال ثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال لا بأس بالقراءة على العالم وحدثنا عبيد الله بن موسى عن سفين قال اذا قرأ على المحدث فلا بأس ان يقول حدثني قال وسمعت ابا عاصم يقول عن مالك وسفين القراءة على العالم وقراءته سواء حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن سعيد هو المقبري عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر انه سمع انس بن مالك يقول بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال له الرجل اني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك فقال سل عما بدا لك فقال اسألك بربك ورب من قبلك آلله ارسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم فقال انشدك بالله آلله امرك ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم فقال انشدك بالله آلله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر رواه موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمن عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا سليمن بن المغيرة

ـه قوله مثل المسلم. لابي ذر بالكسر والسكون وللاصيلي وكريمة بفتحتين والمعنى واحد اي ان بركتها كبركة المسلم اي لانها توكل من حين تطلع الى ان تيبس ثم بعد ذلك تنتفع بجميع اجزائها حتى النوى في العلف والليف في الحبال ١٢ توشيح ـه قوله فوقع. اي ذهب افكارهم في اشجار البادية فجعل كل منهم فسر بنوع ١٢ توشيح ـه قوله ان يقول. اي القارئ كما جاز ان يقول اخبرني فهو مشعر بان لا تفاوت بين حدثني واخبرني وبين ان يقرأ على الشيخ او يقرأ الشيخ وفي الفتح الباري ثم احدث اتباعهم تفصيلا آخر فمن سمع وحده من لفظ الشيخ قال حدثني ومن سمع مع غيره قال حدثنا ومن قرأ بنفسه على الشيخ قال اخبرني ومن سمع بقراءة غيره جمع وكذا خصوا الانباء بالاجازة التي شافه بها الشيخ من يجيزه وكل هذا مستحسن وليس بواجب عندهم ١٢ ـه قوله رواه موسى اي روى هذا الحديث موسى بن اسمعيل ابو سلمة المنقري التبوذكي شيخ البخاري وهو يروي هذا الحديث عن سليمان بن المغيرة ابي سعيد القيسي البصري واخرجه ابو عوانة في صحيحه موصولا وكذا ابن منده في الايمان فان قلت لم علقه البخاري ولم يخرجه موصولا قلت قال الكرماني يحتمل ان يكون البخاري يروي عن شيخه موسى بالواسطة فيكون تعليقا وفائدة ذكره الاستشهاد وتقوية ما تقدم. عيني قال ابن حجر في فتح الباري انما علقه البخاري لانه لم يحتج بشيخه سليمان بن المغيرة اي شيخ موسى بن اسمعيل الذي هو شيخ البخاري قال العيني كيف يقول لم يحتج به وقد روى له حديثا في باب يرد المصلي من بين يديه قال احمد بن حنبل فيه ثبت ثبت ثقة ثقة وقال ابن سعد ثقة ثبت وقال شعبة سيد اهل البصرة وقال ابو داود الطيالسي كان من خيار الناس ١٢ ـه قوله موسى قال الصغاني في الحاشية هذا الحديث ساقط من النسخ كلها الا في النسخة التي قرأت على الفربري صاحب البخاري وعليها خطه ١٢ فتح الباري

اسماء الرجال

عبد الله بن يوسف التنيسي **الليث** هو ابن سعد المصري **سعيد** هو ابن ابي سعيد المقبري **علي** بن عبد الحميد بن مصعب المعني نسبة الى معن بن مالك هو موصول عند الترمذي **موسى** بن اسمعيل التبوذكي **سليمان** بن المغيرة القيسي مولاهم ابو سعيد البصري ١٢

حل اللغات المصدوق هو الذي يذكر عنده الصدق البوادي جمع البادية اناخه الاناخة اقعاد البعير يقول نخ نخ عقله اي شد ركبتيه فان العقل بمعنى المنع وانما سمي ذلك الجوهر المجرد عقلا لانه يمنع الانسان في قوانينه ولا يطلق بمعنى يفعل ما يشاء انشدك اي انشدك سوگند دادن من نصر تاج المصادر ١٢

ـه مناسبته بالباب في قوله فحدثوني وفي قوله حدثنا يا رسول الله ١٢ ع ـه اراد به الرد على من لا يعتد الا بما سمع من الفاظ الشيخ دون ما يقرأ عليه ١٢ ع ـه اي في صحة النقل الا ان مالكا استحب القراءة على الشيخ ١٢ ـه اي سمعت او المراد منه استشعار الاجابة ١٢ ك ـه من نصر اي سائلك الشدة ١٢ ـه ويجوز كسرمن وتنوين رسول لكن لم تأت به الرواية ١٢ ق

درجات كلها ايها المؤمنون سيما درجات علمائكم وتمام التحقيق يقتضي بسطا ليس هذا موضعه (قوله باب قول المحدث حدثنا او اخبرنا او انبأنا) اي هل لهذا القول ونحوه اصل بان ورد في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم وكلام اصحابه ام لا وقيل مراده هل هذه الالفاظ بمعنى واحد ام لا وانت خبير بان ما ذكره في الباب لا يدل على ذلك الا بتكلف ولعله لا يتم وعلى ما ذكرنا فذكر قول ابن عيينة استطرادي والله تعالى اعلم (قوله واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا فلان) ظاهره ان المقر يقرأ الصك على الشهود فيسوغ لهم الشهادة بذلك ولا مناسب المقصود فانه من باب قراءة الاصل على الفرع ولا كلام فيه وانما الكلام في قراءة الفرع على الاصل فالوجه ان يقال المراد يقرأ رجل من الشهود او غيرهم على قوم فيهم المقر فيقول المقر نعم فيقول بعض القوم وكذا القارئ شهدنا فلان المقر الذي هو من جملة القوم المقروء عليهم فصار المقر مقروءا عليه وصحت الشهادة عليه بذلك فاذا صحت الشهادة عليه بذلك صحت الرواية عنه بذلك بالاولى او المعنى يقرأ عند القوم على رجل فيقول القوم اشهدنا فلان المقروء عليه ومآل المعنى واحد وانما الفرق بتقدير الكلام وعلى الوجهين فهذا دليل على صحة الرواية بالقراءة على الشيخ لمن يقرأ ولمن حضر معه وهو المطلوب في الترجمة لا خصوص صحة الرواية القارئ فقط بل هو ومن حضر معه عند القراءة على الشيخ سواء والله تعالى اعلم (قوله اسألك بربك ورب من قبلك الخ) قال ذلك لزيادة التوثيق والتثبيت كما يؤتى بالتاكيد لذلك ويقع ذلك في امر يهتم بشأنه ولم يقل ذلك لاثبات النبوة بالحلف فان الحلف لا يكفي في ثبوتها ومعجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مشهورة معلومة وهي ثابتة بتلك المعجزات والاقرب ان الرجل كان مؤمنا بها وقوله امنت اخبار ويحتمل انه امن حينئذ وقوله امنت انشاء وعلى الاول فالاستفهام في قوله آلله بالمد كما في قوله تعالى آلله اذن لكم لزيادة التحقيق والتثبيت لا على حقيقته لان حقيقته تقتضي الجهل بالمستفهم والرجل لم يقل ان

قال ثنا ثابت عن انس قال نهينا فى القران ان نسأل النبى صلى الله عليه وسلم وكان يعجبنا ان يجئ الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال اتانا رسولك فاخبرنا انك تزعم ان الله عزوجل ارسلك قال صدق فقال فمن خلق السماء قال الله عزوجل قال فمن خلق الارض والجبال قال الله عزوجل قال فمن جعل فيها المنافع قال الله عزوجل قال فبالذى خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال وجعل فيها المنافع آلله ارسلك قال نعم قال زعم رسولك ان علينا خمس صلوات وزكوة فى اموالنا قال صدق قال بالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر فى سنتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال فوالذى بعثك بالحق لا ازيد عليهن شيئا ولا انقص فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان صدق ليدخلن الجنة **باب** ما يذكر فى المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان وقال انس نسخ عثمان المصاحف فبعث بها الى الآفاق ورأى عبد الله بن عمر ويحيى ابن سعيد ومالك ذلك جائزا واحتج بعض اهل الحجاز فى المناولة بحديث النبى صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية كتابا وقال لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس واخبرهم بامر النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق **حدثنا** محمد بن مقاتل ابو الحسن قال ثنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال كتب النبى صلى الله عليه وسلم كتابا او اراد ان يكتب فقيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله كانى انظر الى بياضه فى يده فقلت لقتادة من قال نقشه محمد رسول الله قال انس **باب** من قعد حيث ينتهى به المجلس ومن رأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة ان ابا مرة مولى عقيل بن ابى طالب اخبره عن ابى واقد الليثى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس فى المسجد والناس معه اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فرأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن

ـ١ـه قوله ليدخلن الجنة لا ن ان لا يزيد ... وليس فيه انه اذا اتى بزايد لا يكون مفلحا ١٢ نووى ـ٢ـه قوله المناولة وهى على نوعين احدهما المقرونة بالاجازة كان يدفع الشيخ الكتاب الى الطالب اصل سماعه مثلا ويقول هذا سماعى من فلان او هذا تصنيفى وقد اجزت لك روايته عنى وهذه حالة محل السماع عند مالك والزهرى ويحيى بن سعيد الانصارى يجوز اطلاق حدثنا واخبرنا فيها والصحيح انه منحط عن درجته وعليه اكثر الائمة والآخر ان وهى المجردة عن الاجازة بان يناوله اصل السماع ولا يقول اجزت لك ان ترويه عنى وهذه لا يجوز الرواية بها على الصحيح ومراد البخارى القسم الاول ١٢ ع ـ٣ـه قوله وكتاب اهل العلم الخ ان المكاتبة هى ان يكتب الشيخ الى الطالب شيئا من حديثه وهى ايضا نوعان احدهما المقرونة بالاجازة واما الثانية فالصحيح المشهور فيها انه تجوز الرواية بها بان يقول كتب الى فلان قال حدثنا بكذا وقال بعضهم يجوز حدثنا واخبرنا فيها اما المناولة والمكاتبة المقرونة بالاجازة فقد سوى البخارى بينهما ورجح قوم المناولة عليها لحصول المشافهة بها بالاذن دون المكاتبة وقد جوز جماعة من القدماء اطلاق الاخبار فيهما والاولى ما عليه المحققون من اشتراط ذلك ١٢ عمدة القارى وكذا فى فتح البارى ـ٤ـه قوله عثمان هو طرف من حديث طويل يأتى فى فضائل القرآن ان شاء الله تعالى ١٢ ـ٥ـه قوله كل ممزق اى كل نوع من التمزيق نقل ان ابنه شيرويه مزق بطنه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر فلما اليقن بالهلاك فتح خزانة الادوية وكتب على حقة السم ... وكان ابنه مولعا بذلك فلما قتل اباه فتح الخزانة فرأى الحقة فتناول منها فمات من ذلك السم ... الاقبال ومالت عنهم الدولة واقبلت عليهم النحوسة حتى انقرضوا فى عهد عمر رضى الله عنه حين توجه سعد بن ابى وقاص منها الى العراق ١٢ ك ـ٦ـه قوله خاتما فيه لغات المشهور منها اربعة فتح التاء وكسرها و خاتام وخيتام والجمع الخواتم وتختمت اذا لبسته ١٢ عينى ـ٧ـه قوله فاوى الى الله بالقصر اى لجأ اليه او انضم الى مجلس رسوله فآواه الله بالمد اى جازاه بان ضمه الى رحمته ورضوانه ١٢ ـ٨ـه قوله فاستحيى اى ترك المزاحمة حياء من النبى صلعم ومن الحاضرين وقال ابن جبير ... استحيى من الذهاب من المجلس كما فعل رفيقه الثالث فى حديث انس عند الحاكم ومعنى الثانى قيلا ثم جاء فجلس وقوله فاستحيى الله منه اى رحمه ولم يعاقبه وقوله فاعرض الله عنه اى سخط عليه فاطلاق الاستحياء والاعراض على الله من باب المشاكلة كذا فى التوشيح وفى الكرمانى فان قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب العلم قلت من جهة ان المراد بالحلقة حلقة العلم ولى

الحديث ان استحباب الجلوس على موضع الحلقة وللداخل ان يجلس حيث ينتهى اليه المجلس ولا يزاحم ان لم يجد فرجة وان الاعراض عن مجلس العلم مذموم اى بلا عذر وضرورة انتهى مختصرا ١٢

اسماء الرجال

باب ما يذكر فى المناولة وقال انس هو موصول عند المؤلف فى فضائل القرآن رأى **عبد الله** بن عمر بن الخطاب او هو عمرو بن العاص وبالاول جزم الكرمانى وغيره وهو موافق لجميع نسخ البخارى وبالثانى قال الحافظ ابن حجر **يحيى** بن سعيد هو الانصارى **مالك** بن عبد الله ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **صالح** هو ابن كيسان المدنى ابو محمد مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهرى محمد بن مقاتل المروزى **عبد الله** بن المبارك المروزى **شعبة** بن الحجاج ابو بسطام العتكى **قتادة** بن دعامة بن قتادة السدوسى **باب** من قعد حيث ينتهى به المجلس **اسمعيل** هو ابن ابى اويس الاصبحى **مالك** بن انس الامام المدنى **اسحق** بن عبد الله ابن ابى طلحة الانصارى النجارى ابن اخى انس لامه التابعى **ابا مرة** اسمه يزيد المدنى **ابى واقد** اسمه الحارث بن مالك او ابن عوف **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم .... **مسدد** هو ابن مسرهد **بشر** بن المفضل بن لاحق **ابن عون** عبد الله بن ارطبان البصرى **ابن سيرين** محمد الانصارى ابو بكر ابن ابى عمرة ومات سنة ١١٠ **عبد الرحمن** بن ابى بكرة بن الحارث الثقفى البصرى ١٢

حل اللغات

الزعم من سمع گفتن ونقل كردن **كسرى** معرب خسرو لقب ملك فارس والذى كان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم پرويز بن هرمز بن نوشيروان **خاتما** اسم لآلة الختم والختم مهر كردن **الفرجة** بالضم كشادگى **فاوى** مجرد من ضرب معناه انضم **فآوى** من باب الافعال معناه ضم **مبلغ** صيغة المفعول من التبليغ اى من يبلغه الحديث ١٢

ـه هذا صدر منه مبالغة فى القبول ١٢ ف ـه بلد بين البصرة وعمان ١٢ ك ـه هو المنذر بن ساوى ١٢ ف ـه هو پرويز بن هرمز بن نوشيروان ١٢ ك ـه اى كل نوع من التمزيق ١٢ ـه فيه اشارة على وثوق الرواية ١٢

امنت كما تشاء ان يستدل بحقيقة الاستفهام اذ الاصل هو الابقاء على حقيقته و حقيقته تقتضى ان الرجل كان وقت الاستفهام غير عالم بالنبوة فافهم (قوله باب من قعد حيث ينتهى به المجلس) ضميره لمن قعد لو لحيث لو لم يعهد رجوع الضمير الى الظرف فى الجملة المضاف اليها اى حيث ينتهى المجلس بذلك القاعد اى يقعد فى آخره ومنتهاه اذ المجلس ينتهى به بمن قعد فى آخره ويمكن جعل الباء للتعدية اى يقعد حيث يبلغه المجلس ويقتضى المجلس جلوسه فيه اه سندى (قوله اذ اقبل الخ) قيل كلمة اذا للمفاجأة ومجيئها للمفاجأة فى جواب بينما كثير وقيل زائدة والوجهان ذكرهما فى القاموس قلت والزيادة اقرب ههنا اذ اقبال نفر الى مجلس النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ليس مما يعد من الامور الغريبة حتى يحسن ادخال اذا الفجائية عليه والله تعالى اعلم (قوله فاوى الى الله)

ابن ابی بکرۃ عن ابیه قال ذکر النبی صلی اللہ علیه وسلم قعد علی بعیرہ وامسك انسان بخطامه او بزمامه قال ای یوم ھذا فسکتنا حتی ظننا انه سیسمیه سوی اسمه قال الیس یوم النحر قلنا بلی قال فای شھر ھذا فسکتنا حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه قال الیس بذی الحجة قلنا بلی قال فان دماءکم واموالکم واعراضکم بینکم حرام کحرمة یومکم ھذا فی شھرکم ھذا فی بلدکم ھذا لیبلغ الشاھد الغائب فان الشاھد عسی ان یبلغ من ھو اوعی له منه **باب** العلم قبل القول والعمل لقول اللہ عز وجل فاعلم انه لا الٰه الا اللہ فبدأ بالعلم وان العلماء ھم ورثة الانبیاء ورثوا العلم من اخذہ اخذ بحظ وافر ومن سلك طریقا یطلب به علما سھل اللہ له طریقا الی الجنة وقال انما یخشی اللہ من عبادہ العلمٰؤا وقال وما یعقلھا الا العالمون وقال وقالوا لو کنا نسمع او نعقل ما کنا فی اصحٰب السعیر وقال ھل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون وقال النبی صلی اللہ علیه وسلم من یرد اللہ به خیرا یفقھه فی الدین وانما العلم بالتعلم وقال ابو ذر لو وضعتم الصمصامة علی ھذہ واشار الی قفاہ ثم ظننت انی انفذ کلمة سمعتھا من النبی صلی اللہ علیه وسلم قبل ان تجیزوا علی لانفذتھا وقول النبی صلی اللہ علیه وسلم لیبلغ الشاھد الغائب وقال ابن عباس کونوا ربانیین حکماء علماء فقھاء ویقال الربانی الذی یربی الناس بصغار العلم قبل کبارہ **باب** ما کان النبی صلی اللہ علیه وسلم یتخولھم بالموعظة والعلم کی لا ینفروا **حدثنا** محمد بن یوسف قال انا سفیٰن عن الاعمش عن ابی وائل عن ابن مسعود قال کان النبی صلی اللہ علیه وسلم یتخولنا بالموعظة فی الایام کراھة السامة علینا **حدثنا** محمد بن بشار قال ثنا یحیی بن سعید قال ثنا شعبة قال حدثنی ابو التیاح عن انس عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال یسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا **باب** من جعل لاھل العلم ایاما معلومة **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة قال ثنا جریر عن منصور عن ابی وائل قال کان عبد اللہ یذکر الناس فی کل خمیس فقال له رجل یا ابا عبد الرحمٰن لوددت انك ذکرتنا کل یوم قال اما انه یمنعنی من ذلك انی اکرہ ان املکم وانی اتخولکم بالموعظة کما کان النبی صلی اللہ علیه وسلم یتخولنا بھا مخافة السامة علینا **باب** من یرد اللہ به خیرا یفقھه فی الدین **حدثنا** سعید بن عفیر قال ثنا ابن وھب عن یونس عن ابن شھاب قال قال حمید بن عبد الرحمٰن سمعت معاویة خطیبا یقول سمعت النبی صلی اللہ علیه وسلم یقول من یرد اللہ به خیرا یفقھه فی الدین وانما انا قاسم واللہ یعطی ولن تزال ھذہ الامة قائمة علی امر اللہ لا یضرھم من خالفھم حتی یاتی امر اللہ **باب** الفھم فی العلم **حدثنا** علی بن عبد اللہ قال ثنا سفیٰن قال قال لی ابن ابی نجیح عن مجاھد قال صحبت ابن عمر الی المدینة فلم اسمعه یحدث عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الا حدیثا واحدا قال کنا عند النبی صلی اللہ علیه وسلم فاتی بجمار فقال ان من الشجر شجرة مثلھا کمثل

اسماء الرجال

باب ما کان النبی صلی اللہ علیه وسلم الخ محمد بن یوسف بن واقد الفریابی **سفیان** الثوری الاعمش سلیمان بن مہران ابو وائل شقیق بن سلمة الکوفی **محمد** بن بشار بن داؤد والملقب بندار **یحیی** بن سعید الاحول القطان **شعبة** ابن الحجاج **ابو التیاح** یزید بن حمید الضبعی **باب** من جعل لاھل العلم **عثمان** بن ابی شیبة ھو عثمان بن محمد بن ابراھیم بن ابی شیبة جریر بن عبد الحمید بن قرط العبسی الکوفی **منصور** ھو ابن المعتمر بن عبد اللہ ابی وائل شقیق بن سلمة **باب** من یرد اللہ به خیرا **سعید** بن کثیر بن عفیر المصری واسم ابیه کثیر **ابن وھب** اسمه عبد اللہ بن مسلم القرشی المصری الفہری **یونس** بن یزید الایلی **ابن شھاب** محمد بن مسلم الزھری **حمید** بن عبد الرحمٰن بن عوف **معاویة** بن ابی سفیان صخر بن حرب **باب** الفھم فی العلم **علی** بن عبد اللہ المدینی **سفیان** بن عیینة **ابن ابی نجیح** عبد اللہ واسم ابیه یسار **مجاھد** بن جبر بفتح الجیم وسکون الموحدة وقیل جبیر مصغرا المخزومی ۱۲ قس

حل اللغات الخطام والزمام بمعنی واحد ھو المحار الصمصامة سیف حکماء الحکمة صحة القول والفعل علی قوانین الشرع یتخولھم تفعل من الخول معناہ التعھد ای یراعی الاوقات الفارغة لو عظھم کی لا یضجروا لا ینفروا المجرد من نصر ومن ضرب والنفرة عن الشیء المیل عنه الفھم من ضرب وفیه لغتان فتح الفاء وتحریکھا جمار بضم الجیم وفتح المیم المشددة شحم النخل ۱۲.

ع ای ابو بکرة ای انه کان یحدثھم فذکر النبی صلی اللہ علیه وسلم ۱۲ قس **ع** فیه اشارة الی تفویض الامور بالکلیة الی الشارع ۱۲ ک **ف** ویجوز بکسر الراء المخففة والضمیر الی العلماء ۱۲ ع **ف** ما وقع من مسائلھم واکبارھا دقائق مسائلھا ۱۲ سیوطی **ف** من ضرب ونصر ای کیلا یملوا ویتباعدوا عنه ۱۲ ع **ف** من البشارة ک عینی لکن النسخ الموجودة موافقة کما فی المتن ۱۲ **ف** ای یجعله فقیھا فی الدین ۱۲

۱ قوله ای یوم ھذا الخ انما قدم السؤال عنھا بای یوم وای شھر تذکارا للحرمة وتقریرھا فی نفوسھم لیبنی علیه ما اراد تقریرہ مستبین تاکید الحرمة وتشدیدھا ۱۲ ک **۲** قوله کحرمة یومکم انما شبھا فی الحرمة بالیوم وبالشھر وفی بعض الروایات بالبلد ایضا لانھم لا یرون استباحة تلك الاشیاء وانتھاك حرمتھا بحال کذا فی الکرمانی ۱۲. **۳** قوله بالتعلم وفی بعضھا بالتعلیم ای لیس العلم المعتبر الا الماخوذ من الانبیاء وورثتھم علی سبیل التعلم والتعلیم وتعظیم شان العلم لا یطلق الا علی علم الشریعة ولھذا لو اوصی رجل للعلماء لا یصرف الا علی اصحاب الحدیث والتفسیر والفقه وھذا یحتمل ان یکون من کلام البخاری ۱۲ ک **۴** قوله یتخولھم ای یتعھدھم ویراعی الاوقات فی وعظھم ویتحری منھا ما یکون مظنة القبول ولا یفعل کل یوم لئلا یسأموا والخائل القیم ومنه قولھم خال المال یخوله اذا احسن القیام علیه کذا فی الکرمانی ۱۲ **۵** قوله وانما انا قاسم ای انا القی الی کل واحد ما یلیق به واللہ یوفق من یشاء منھم لفھمه والتفکر فی معناہ کذا فی الکرمانی ۱۲ **۶** قوله ولن تزال ھذہ الامة الخ النووی ویحتمل ان یکون ھذہ الطائفة من انواع المؤمنین فمنھم مقاتلون ومنھم فقھاء ومنھم محدثون ومنھم زھاد وقال الامام احمد ان لم یکونوا اھل الحدیث فلا ادری من ھم کرمانی قال القسطلانی وحتی غایة لقوله لن تزال واستشکل بان ما بعد الغایة مخالف لما قبلھا اذ یلزم منه ان لا تکون ھذہ الامة یوم القیامة علی الحق واجیب بان المراد من قوله امر اللہ التکالیف وھی معدومة فیھا او المراد بالغایة ھنا تاکید التابید علی حد قوله تعالٰی ما دامت السمٰوٰت والارض او ھی غایة لقوله لا یضرھم لانه اقرب ویکون المعنی حتی یاتی بلاء اللہ فیضرھم حینئذ فیکون ما بعدھا مخالفا لما قبلھا ۱۲ **۷** قوله باب الفھم باسکان الھاء وفتحھا لغتان قوله فی العلم ای المعلوم ای ادراك المعلومات والا فالفھم نفس العلم کما فسرہ الجوھری کذا قاله الحافظ ابن حجر والبرماوی تبعا للکرمانی ۱۲ قسطلانی.

ای قصد قربه والتوجه الیه بالاقبال علی مجلس العلم بلا ادبار (قوله فاستحیا) ای بالاقبال علی المجلس بعد ان ادبر کما اورد وقیل بترك المزاحمة (قوله باب العلم قبل القول والعمل) الظاھر ان مرادہ بیان تقدم العلم علی القول والعمل شرفا ورتبة لا زمانا فان دلالة ما ذکرہ فی الباب علی التقدم الزمانی غیر ظاھرة وانما یدل علی المعنی الاول . واللہ تعالٰی اعلم . (قوله یتخولھم بالموعظة) ای یصلحھم ویراعی الاوقات فی تذکیرھم (قوله من یرد اللہ به خیرا الخ) قیل ان لم نقل بعموم من فالامر واضح اذ ھو فی قوة بعض من ارید به الخیر وان قلنا بعمومھا یصیر المعنی کل من یراد به الخیر وھو مشکل بمن مات قبل البلوغ مؤمنا ونحوہ فانه قد ارید به الخیر ولیس بفقیه ویجاب بانه عام مخصوص کما ھو اکثر العمومات او المراد من یرد اللہ به خیرا خاصا علی حذف الصفة اھ قلت الوجه حمل الخیر علی العظیم علی ان التنکیر للتعظیم فلا اشکال علی انه یمکن حمل الخیر علی الاطلاق واعتبار تنزیل غیر الفقه فی الدین منزلة العدم بالنسبة الی الفقه فی الدین فیکون الکلام مبنیا علی المبالغة کان من لم یعطه الفقه فی الدین ما ارید به الخیر وما ذکر من الوجوہ لو ناسب المقصود ویمکن حمل من علی المکلفین لان کلام الشارع غالبا یتعلق ببیان احوالھم فلا یرد من مات قبل البلوغ او اسلم ومات قبل تقرر التکلیف واللہ تعالٰی اعلم (قوله وانما انا قاسم) ای اختلافھم فی الفقه لیس بامر من جھته بل بامر من جھة اللہ تعالٰی فھذا کالاعتذار وقوله ولن تزال الخ ظاھر الحدیث یفید ان المراد فیما فھم علی العلم والعمل به لا الجھاد فقط واللہ تعالٰی اعلم (قوله باب الفھم فی العلم) ای بیان انه مختلف حتی ان ابن عمر مع صغر سنه فھم ما خفی علی الکبار ولیس المراد بیان فضل الفھم اذ لا دلالة للحدیث علیه واللہ تعالٰی اعلم

المسلم فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة **باب** الاغتباط في العلم والحكمة وقال
عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا قال ابو عبد الله وبعد ان تسودوا وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد كبر سنهم **حدثنا**
الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد على غير ما حدثناه الزهري قال سمعت
قيس بن ابي حازم قال سمعت عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على
هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها **باب** ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر وقوله تبارك وتعالى هل
اتبعك على ان تعلمني الاية **حدثنا** محمد بن غرير الزهري قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابي عن صالح يعني ابن كيسان عن ابن
شهاب حدثه ان عبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى قال
ابن عباس هو خضر فمر بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى
السبيل الى لقيه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شانه قال نعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملأ من بني
اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه
فجعل الله له الحوت اية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان يتبع اثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاه ارايت اذ اوينا الى
الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطن ان اذكره قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شانهما
ما قص الله تعالى في كتابه **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب **حدثنا** ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب **باب** متى يصح سماع الصغير **حدثنا** اسمعيل
قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال اقبلت راكبا على حمار اتان وانا
يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف وارسلت الاتان ترتع
ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا ابو مسهر قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن
الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو **باب** الخروج في طلب
العلم ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد **حدثنا** ابو القاسم خالد بن خلي قاضي حمص قال

١ه قوله فاردت ان اقول هي النخلة. ففيه المطابقة للترجمة لان ابن عمر تمنى ذلك العلم ومنعه عن الابداء حياؤه وصغره ١٢ عيني ٢ه قوله الاغتباط من الغبطة وهي ان تتمنى مثل حال المغبوط بخلاف الحسد فانه ان تتمنى زوال ما فيه ١٢ ع ٣ه قوله قبل ان تسودوا. بضم التاء وفتح المهملة وتشديد الواو اي تجعلوا سادة. فتح الباري قال العيني لا شك ان الذي يتصف بصفة السيادة يغبطه في فقهه وعلمه فيدخل في قوله باب الاغتباط في العلم انتهى ١٢ ٤ه قوله قال ابو عبد الله الى قوله بعد كبر سنهم زاده الكشميهني فقط ١٢ ع ف ٥ه قوله على غير ما حدثناه الزهري. برفع الزهري لانه فاعل حدث والغرض من ذكره الاشعار بانه سمع ذلك من اسماعيل على وجه غير الوجه الذي سمع من الزهري اما مغايرة في اللفظ واما في الاسناد واما في غير ذلك وفائدة التقوية والترجيح بتعدد الطرق ١٢ ك ٦ه قوله الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين لقبه ويجوز اسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها كما هو في نظائره قال الطبري كان في ايام افريدون قال وقيل كان مقدمة ذي القرنين الاكبر اما اسمه فهو بليا بن ملكان بفتح الميم وسكون اللام اختلف هل هو ولي ام نبي وبالاول جزم القشيري واختلف ايضا هل كان نبيا مرسلا ام لا على قولين واغرب ما قيل انه من الملائكة والصحيح انه نبي وجزم به جماعة وقال الثعلبي هو نبي على جميع الاقوال معمر محجوب عن الابصار وصححه ابن الجوزي ايضا في كتابه. ملتقط من العيني ١٢. ٧ه قوله قصصا. نصب على تقدير يقصان قصصا من قص اثره يقص قصصا وقصا اي تتبعه قال الله قالت لاخته قصيه اي تتبعي اثره قال الصغاني ثم فارتدا على آثارهما قصصا اي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الاثر ١٢ عيني ٨ه قوله الى غير جدار. اي الى غير سترة وموافقة الحديث للترجمة ظاهرة لان ابن عباس لم يكن بالغا في ذلك الوقت وقد روى ما رآه واخذه الناس فعلم منه قبول سماع الصبي اذا اداه بعد البلوغ ١٢ كذا في الخير الجاري والعيني ١٢ ٩ه قوله عقلت من النبي صلعم مجة يقال مج الشراب من فيه اذا رمى به ومطابقة الحديث للترجمة من حيث استدلالهم به على اباحة مج الريق على الوجه اذا كان فيه مصلحة ودفع ضرر وغير ذلك وليس ذلك الا لاشتباههم بنقله ١٢ عيني ١٠ه قوله في حديث واحد اي في طلبه ولاجل تحصيله فقيل انه الحديث الذي ذكره البخاري في آخر كتاب المظالم وقيل حديث الستر على المسلم وفي العيني والصحيح ان المراد من حديث واحد ما اخرجه البخاري في كتاب الرد على الجهمية في آخر الكتاب ويذكر عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس سمعت النبي صلعم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان ولم يزد البخاري على هذا ١٢ خير جاري ١١ه قوله حمص بكسر حاء مهملة و

سكون ميم مصروف للعجمة والتانيث مدينة بالشام وجوز صرفه ١٢ مغني. **اسماء الرجال**
باب الاغتباط في العلم **الحميدي** عبد الله بن الزبير بن عيسى ابو بكر المكي **سفيان** هو ابن عيينة **اسماعيل** بن ابي خالد الاحمسي البجلي **باب** ما ذكر في ذهاب موسى **يعقوب** بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **عبيد الله** بن عبد الله بن عتبة بن مسعود **ابي** بن كعب بن المنذر الانصاري **باب** قول النبي صلعم **ابو معمر** بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة آخره راء عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المقعد المنقري مات ٢٢٩ **عبد الوارث** بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري ابو عبيدة التنوري البصري مات ١٨٠ **خالد** هو ابن مهران ابو المنازل الحذاء مات ١٤١ **محمد بن يوسف** هو البيكندي كما جزم به البيهقي وغيره وقيل هو الفريابي ورد بانه لا رواية له عن ابي مسهر الا في **ابو مسهر** هو عبد الاعلى بن مسهر الغساني الدمشقي مات ٢١٨ ببغداد **محمد** بن حرب الخولاني الحمصي الابرش بالمعجمة مات ١٩٢ **الزبيدي** بضم الزاي وفتح الموحدة ابو الهذيل محمد بن الوليد بن عامر الشامي الحمصي مات سنة بضع واربعين ومائة **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **محمود** بن الربيع بفتح الراء ابن سراقة الانصاري الخزرجي مات سنة تسع وتسعين وله ٩٣ سنة **باب** الخروج في طلب العلم **جابر** بن عبد الله الانصاري ١٢ **حل اللغات**
الاغتباط افتعال من الغبطة والغبطة ان تتمنى المرء حصول مثل حال المغبوط في ذاته تسودوا تفعيل من السيادة معناه تجعلوا سادة **الهلكة** بالتحريك جمع الهالك معناه الصارف وانما عبر بهذا اللفظ ليدل على التخصيص بفتح الخاء وكسر الضاد على وزن كتف وبكسر الخاء وسكون الضاد على وزن صفر وايضا بفتح الضاد على وزن زلم وعلى الكل فهو صيغة الصفة المشبهة وهذا اللقب وقيل فيه وجه تسميته بهذا انه كلما مر على ارض يابسة اخضرت واختلف هل هو نبي ام ولي والصحيح انه نبي وعليه الجمهور وايضا الجمهور على انه حي معمر لكنه محجوب عن الابصار وصححه ابن الجوزي وغيره من المحدثين وذهبت الطائفة من اهل الحديث الى انه مات بعد زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول شاذ تماريت اختلف التقى كالمعنى بمعنى اللقاء وملاءه لجميل بعض جماعة نبغ نريد من ضرب والبغي الطلب قصصا من قص اثره يقص قصصا وقصا اي تتبع فارتدا على آثارهما قصصا اي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الاثر ناهزت قاربت الاتان الانثى من الحمار مجة مجها من نحو المجاء اعادة الماء من الفم بعد مضمضة ١٢
ع منصور المصنف من هذا التنبيه على ان مقصوده عز مع ليس التفضيل فيما قبل السيادة فقط بل فيه وفيما بعده وفيه بيان الاغتباط ١٢ ف ع

(قوله باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر) كانه اراد بقوله في البحر اي في ناحية البحر وطرفه لا انه ركب البحر اذ المشهور انه خرج في البر ثم رأيت الشيخ ابن حجر كتب هذا الوجه على طريق الاحتمال مع احتمالات اخر من جملتها ان الى في قوله الى الخضر بمعنى مع (قوله وكان يتبع اثر الحوت في البحر) كان المراد فكان يرى وينتظر ان يفقد الحوت فيتبع اثره اذ الظاهر انه ما اتبع الاثر الا بعد ما رجع الى الصخرة لاول العود ويمكن ان يكون معنى قوله فكان اي حال الرجوع يتبع ويكون قوله فقال لموسى فتاه معطوفا على قيل له لا على فكان يتبع والفاء للدلالة على ان ذلك القول بعد الخروج بقليل والله تعالى اعلم (باب متى يصح سماع الصغير) يريد بالسماع مطلق التحمل ونحو ذلك

ثنا محمد بن حرب قال الاوزاعی اخبرنا الزهری عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن
قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فمر بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى
الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه فقال أبي نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه يقول
بينما موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر
فسأل السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت اية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت في البحر
فقال فتى موسى لموسى أرأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطن ان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على
اثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه **باب** فضل من علم وعلم **حدثنا** محمد بن العلاء قال ثنا حماد بن
اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث
الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا و
سقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني
الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به قال ابو عبد الله قال اسحق عن ابي اسامة وكان
منها طائفة قيلت الماء قاع يعلوه الماء والصفصف المستوي من الارض **باب** رفع العلم وظهور الجهل وقال ربيعة لا ينبغي لاحد عنده شئ
من العلم ان يضيع نفسه **حدثنا** عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا **حدثنا** مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن
قتادة عن انس قال لاحدثنكم حديثا لا يحدثكم احد بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان
يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد **باب** فضل العلم **حدثنا** سعيد
ابن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته
يا رسول الله قال العلم **باب** الفتيا وهو واقف على ظهر الدابة او غيرها **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن

له قوله الكلأ بفتحتين فهمزة مقصورة كل النبات يابسا ورطبا واما العشب والخلى مقصورة فمختصان بالرطب والحشيش يختص باليابس وعطف العشب على الكلأ من باب عطف الخاص على العام للاهتمام. كذا في الكرماني ١٢ ك قوله اجادب جمع جدب الارض التي لا تشرب بالماء ... ١٢ ع قوله قيعان بكسر جمع القاع ارض مستوية وقيل التي لا نبات فيها وهو المراد ههنا ١٢ مجمع ...

اسماء الرجال — محمد بن حرب الخولاني المذكور الاوزاعي ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو ... الزهري محمد بن مسلم بن شهاب. باب فضل من علم وعلم محمد بن العلاء ... حماد بن اسامة ... بريد بن عبد الله ... ابي بردة ... ابي موسى ... اسحق ... باب رفع العلم ربيعة ... عمران بن ميسرة ... عبد الوارث ... ابو التياح ... مسدد ... يحيى بن سعيد القطان ... شعبة بن الحجاج ... قتادة ... باب فضل العلم سعيد بن عفير ... الليث بن سعد ... عقيل ... ابن شهاب ... حمزة بن عبد الله بن عمر ... باب الفتيا اسمعيل بن ابي اويس ... مالك بن انس ... ابن شهاب الزهري ١٢

جمهور حديث الباب ... قوله كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا ... فذلك مثل من فقه في دين الله ... قوله ان يرفع العلم ... قوله باب فضل العلم ... فان قلت

طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف فى حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمى قال ارم ولا حرج قال فما سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن شئ قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج **باب** من اجاب الفتيا باشارة اليد والرأس **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال ثنا وهيب قال ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل فى حجته فقال ذبحت قبل ان ارمى قال فاومأ بيده قال ولا حرج وقال حلقت قبل ان اذبح فاومأ بيده ولا حرج **حدثنا** المكى بن ابراهيم قال انا حنظلة عن سالم قال سمعت ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج فقال هكذا بيده فحرفها كانه يريد القتل **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال ثنا وهيب قال ثنا هشام عن فاطمة عن اسماء قالت اتيت عائشة وهى تصلى فقلت ما شان الناس فاشارت الى السماء فاذا الناس قيام فقالت سبحان الله قلت آية فاشارت برأسها اى نعم فقمت حتى علانى الغشى فجعلت اصب على رأسى الماء فحمد الله النبى صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم قال ما من شئ لم اكن اريته الا رأيته فى مقامى هذا حتى الجنة والنار فاوحى الى انكم تفتنون فى قبوركم مثل او قريب لا ادرى اى ذلك قالت اسماء من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن لا ادرى ايهما قالت اسماء فيقول هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبناه واتبعناه هو محمد ثلثا فيقال نم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا به واما المنافق او المرتاب لا ادرى اى ذلك قالت اسماء فيقول لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته **باب** تحريض النبى صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على ان يحفظوا الايمان والعلم ويخبروا من وراءهم وقال مالك بن الحويرث قال لنا النبى صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى اهليكم فعلموهم **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال ثنا شعبة عن ابى جمرة قال كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس فقال ان وفد عبد القيس اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا انا ناتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر ولا نستطيع ان ناتيك الا فى شهر حرام فمرنا بامر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة وربما قال النقير وربما قال المقير قال احفظوه واخبروه من وراءكم **باب** الرحلة فى المسألة النازلة **حدثنا** محمد بن مقاتل ابو الحسن قال انا عبد الله قال انا عمر بن سعيد بن ابى حسين قال حدثنى عبد الله بن ابى مليكة عن عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابى اهاب بن عزيز فاتته امرأة فقالت انى قد ارضعت عقبة والتى تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك

---

[1] قوله افعل ولا حرج واختلف فى ترتيب هذه الاعمال المذكورة فى انه سنة ولا شئ فى تركه او واجب يتعلق الدم بتركه فالى الاول ذهب الشافعى واحمد وبهذا الحديث والى الثانى ابوحنيفة ومالك بما روى عن ابن عباس انه قال من قدم شيئا من حجه او اخره فليهرق لذلك دما واولوا الا حرج على رفع الاثم دون فدية. كذا فى ع ك ١٢ [2] قوله يقال ما علمك بيان لقوله تفتنون ولهذا ترك العاطف بين الكلامين ١٢ ع [3] قوله بهذا الرجل. اى محمد صلعم ولم يقل لى لانه حكاية من قول الملائكة منكر ونكير والقائل بها الملكان السائلان المسميان بمنكر ونكير ولم يقولا رسول الله لئلا يتلقن منها اكرام الرسول ورفع مرتبته فيعظمه تقليدا لها لا اعتقادا كذا فى الكرمانى والعينى ١٢ [4] قوله او الموقن شك من فاطمة ومعناه المصدق بنبوة محمد او الموقن بنبوته ك [5] قوله ثلثا نصب على انه صفة لمصدر محذوف اى يقول المؤمن هو محمد قوله ثلثا اى ثلث مرات مرتين بلفظ محمد ومرة بصفته وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ عمدة القارى [6] قوله ان مخففة من المثقلة بكسر الهمزة وحكى فتحها على جعلها مصدرية اى علمنا كونك موقنا به وبعوده دخول اللام ١٢ ع [7] قوله اما المنافق اى غير المصدق بقلبه لنبوته وهو فى مقابلة المؤمن او المرتاب اى الشاك وهو فى مقابلة الموقن ١٢ ك [8] قوله ابن الحويرث يكنى ابا سليمان قدم على النبى صلعم فاسلم واقام عنده اياما ثم اذن له فى الرجوع الى اهله ١٢ [9] قوله غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة على الاشهر وفى القاموس يقال للمبرم الملح يا غندر وهو لقب محمد بن جعفر البصرى لانه اكثر من السؤال فى مجلس ابن جريج فقال له ما تريد يا غندر فلزمه انتهى ١٢ [10] قوله وربما قال النقير وربما قال المقير قال الكرمانى فان قلت فاذا قال المقير يلزم التكرار لانه هو المزفت قلت حيث قالوا المزفت هو المقير تجوزوا اذ المزفت هو شئ يشبه القار انتهى قال العينى قلت تحرير هذا الموضع انه ليس المراد انه كان يتردد فى بابين اللفظين اى النقير والمقير ليثبت احدهما دون الاخرى لانه على هذا يلزم التكرار بل المراد انه كان جازما بذكر الالفاظ الثلثة الاول شاكا فى الرابع وهو النقير فكان تارة يذكره وتارة لا يذكره وكان ايضا شاكا فى التلفظ بالثالث اعنى المزفت فكان تارة يقول المزفت وتارة المقير والدليل عليه انه جزم بالنقير فى الباب السابق ولم يتردد الا فى المزفت والمقير فقط ١٢ ع [11] قوله باب الرحلة الخ لما كان هذا الباب لبيان الرحلة فى حادثة مخصوصة نازلة والطلب علم خاص بها ظهر الفرق بينه وبين الخروج لطلب العلم فانه عام ١٢ خ ف ع ك

اسماء الرجال

باب من اجاب الخ موسى بن اسمعيل التبوذكى **وهيب** بن خالد الباهلى **ايوب** السختيانى **عكرمة** مولى ابن عباس **المكى** ابو السكن **حنظلة** بن ابى سفيان **سالم** بن عبد الله بن عمر **هشام** بن عروة بن الزبير **فاطمة** زوجة هشام بنت المنذر بن الزبير ١٢ قس تقريب **باب** تحريض **عبد القيس** قبيلة مشهورة **قال** مالك بن الحويرث بن حشيش الليثى صحابى موصول فى الصلوة والادب **محمد** بن بشار بن عثمان العبدى ابو بكر البصرى ثقة بندار مات ٢٥٢ھ **شعبة** هو ابن الحجاج بن الورد ابو بسطام العتكى **ابى جمرة** بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعى البصرى **باب** الرحلة فى المسألة النازلة **محمد** بن مقاتل ابو الحسن الكسائى المروزى مات ٢٢٦ھ **عبد الله** بن المبارك المروزى مولى بنى حنظلة مات ١٨١ ولد ١١٨ **عبد الله** هو ابن عبيد الله بن ابى مليكة زهير التيمى القرشى الاحول **عقبة** بن الحارث ابن عامر القرشى ابو سروعة المكى ١٢

حل اللغات

المنافق من لا يؤمن بقلبه **والمرتاب** من كان شاكا **غندر** بضم المعجمة وسكون النون وفتح الدال يقال للمبرم الملح يا غندر وقد لقب به محمد بن جعفر البصرى لانه اكثر من السؤال فى مجلس ابن جريج فقال له ما تريد يا غندر فلزمه ذلك اللقب **الشقة** السفر الى المدينة عبارة عن قرى بقرب المدينة من فوقها الى جهة الشرق **آية** هى آية اى علامة لعذاب الناس ١٢ ع **علانى** وذلك لطول القيام وكثرة الزحام.

[هل لفضل العلم تحقق فى هذا العالم]

حتى يستقيم ما ذكرت ولا تحققه فى عالم المثال والرؤيا لا يفيد قلت يمكن تحققه فى الكتب فان زاد الكتب عن حاجته يعطى بحذاء بابه والله تعالى اعلم وكذا فى الانتفاع بالشيخ فلو ابلغ الرجل مبلغ الشيخ او قضى حاجته منه يتركه حتى ينتفع به غيره حاجته .... ولا يشغله عن انتفاء الغير به مثلا وقوله انى لارى الرى الخ قال بعض المشائخ يحتمل تقدير المضاف اى اثر الرى وهو الطراوة المشاهدة على ظاهر الجسد للعطشان بعد ما يروى حتى ظهر اثره فى الاظفار التى هى اصلب فيه نهاية الرى والله تعالى اعلم (قوله لم اكن اريته) اى مما اراد الله تعالى اراءته والله تعالى اعلم وقوله حتى الجنة والنار غاية لمحذوف اى ورأيت الامور العظام فى هذا المقام حتى الجنة والنار اذ الجنة والنار مما راه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك ليلة المعراج كما ثبت فى الاحاديث فلا يصح جعل حتى الجنة غاية لرؤية ما لم يره قبل الآن بجعل ....

ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف[1] وقد قيل ففارقها عقبة
ونكحت زوجا غيره **باب**[2] التناوب في العلم **حدثنا** ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري ح قال[3] وقال ابن وهب انا يونس عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله بن عباس عن عمر رضي الله عنه قال كنت انا وجار لي من الانصار في
بني امية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته بخبر
ذلك اليوم من الوحي وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فضرب بابي ضربا شديدا فقال أثم هو ففزعت
فخرجت اليه فقال قد حدث امر عظيم فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ثم
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وانا قائم اطلقت نساءك قال لا فقلت الله اكبر **باب** الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى
ما يكره **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرني سفيان عن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود الانصاري قال قال رجل يا رسول
الله لا اكاد[4] ادرك الصلوة مما يطول بنا فلان فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا من يومئذ فقال ايها الناس انكم منفرون
فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سليمن
ابن بلال المديني عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل
عن اللقطة فقال اعرف وكاءها او قال وعاءها وعفاصها[5] ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان جاء ربها فأدها اليه قال فضالة الابل فغضب
حتى احمرت وجنتاه او قال احمر وجهه فقال ما لك ولها معها سقاؤها[6] وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى[7] يلقاها ربها قال فضالة
الغنم قال لك[8] او لاخيك او للذئب **حدثنا** محمد بن العلاء قال ثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثر عليه غضب[9] ثم قال للناس سلوني عما شئتم فقال رجل من ابي قال ابوك حذافة فقام اخر فقال من
ابي يا رسول الله قال ابوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما في وجهه قال يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل **باب** من برك على ركبتيه
عند الامام او المحدث **حدثنا** ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبد الله
ابن حذافة فقال من ابي قال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله
عليه وسلم نبيا ثلثا فسكت **باب** من اعاد الحديث ثلثا ليفهم عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا وقول الزور[10] فما زال يكررها وقال ابن عمر قال النبي
صلى الله عليه وسلم هل بلغت ثلثا **حدثنا** عبدة قال ثنا عبد الصمد قال ثنا عبد الله بن المثنى قال ثنا ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم[11] ثلثا **حدثنا**

---

[1] قوله وكيف. وقد قيل اي كيف تباشرها وقد قيل انك اخوها وهو بعيد عن الورع ففارقها اي طلقها ورعا لا حكما واخذ بظاهره احمد فاثبت الرضاع بشهادة المرضعة ١٢ مجمع البحار [2] قوله فضرب عطف على مقدر اي فسمع اعتزال الرسول صلعم عن زوجاته فرجع الى العوالي فجاء الى بابي فضرب ١٢ ع [3] قوله فقلت الله اكبر وقع موقع التعجب وهو ان الانصاري ظن اعتزال الرسول صلعم عن ازواجه طلاقا او ناشيا عن الطلاق فاخبر لعمر بالطلاق بحسب ظنه ولما سأل عمر النبي عليه السلام عن الطلاق فرأى عمر ان صاحبه لم يصب في ظنه تعجب منه بلفظ الله اكبر كذا في العيني والكرماني ١٢ [4] قوله لا اكاد ادرك. معناه اني اتأخر عن الصلوة مع الجماعة ولا اكاد ادركها لاجل تطويل فلان كما روى البخاري بلفظ لا تأخر عن الصلوة وجاء في غير البخاري اني لادع الصلوة والاحاديث يفسر بعضها بعضا فلا يشكل ان التطويل يقتضي الادراك لانه انما يقتضي اذا انتسب الادراك واما اذا تأخر خوفا من التطويل لا يكاد يدرك مع التطويل فافهم. كذا في العيني ١٢ [5] قوله عفاصها بكسر المهملة والفاء الذي يكون فيه النفقة من جلد او خرقة ١٢ ك [6] قوله سقاءها اي جوفها لانها تشرب وتكتفي به اياما ولهذا باعتبار الماء والايهام الذاتي الخف اي ما وطئ عليه البعير من خفه ١٢ ك [7] قوله حتى يلقاها ربها اي مالكها اذ انها غير فاقدة اسباب عودها لقوة سيرها يكون الخف. وان فيه معانا ما شاء ترد المياه وتمشي وتمتنع من الذئاب وغيرها من السباع ١٢ قسطلاني [8] قوله لك آه. اي هي لك ان اخذتها او لاخيك اما ان يراد به مالكها ان ظهر واما غيره من الملتقطين او للذئب ان لم توجد. كذا في العيني ١٢ [9] قوله غضب وسبب غضبه صلعم تعنتهم في السؤال وتكلفهم فيما لا حاجة بهم فيه ١٢ عمدة القاري [10] قوله الا وقول الزور بضم الزاي الكذب والميل عن الحق او المراد منه الشهادة. فلذلك انث الضمير في قوله يكررها ومعنى قوله فما زال اي ما دام في مجلسه لا مدة عمره هذا طرف من حديث ذكره في كتاب الشهادات وهو الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال الا وقول الزور ١٢ عيني [11] قوله سلم عليهم ثلثا. يعني للاستيذان والدخول والرجوع فسلم اي الاولى عطف على الشرط وسلم الثاني جزاءه ١٢ مجمع البحار

اسماء الرجال **باب** التناوب في العلم **ابواليمان** الحكم بن نافع الحمصي **شعيب** هو ابن ابي حمزة الحمصي **الزهري** هو ابن شهاب الآتي **ابن وهب** هو عبد الله المصري **ابن شهاب** هو الزهري المذكور **عبيد الله** بن عبد الله هو القرشي النوفلي **باب** الغضب في الموعظة **محمد** بن كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة العبدي البصري ثقة مات ٢٢٣ وله ٩٠ **سفيان** هو ابن سعيد الثوري **ابن ابي خالد** هو اسمعيل البجلي الكوفي المسمى بالميزان **قيس** بن ابي حازم ابو عبد الله البجلي الكوفي **عبد الله** بن محمد ابو جعفر المسندي **ابو عامر** عبد الملك بن عمرو **ربيعة** المعروف بالرأي ابو عثمان المدني التيمي مولاهم **ابو كريب** محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي **ابو اسامة** حماد بن اسامة القرشي مولاهم الكوفي **بريد** بضم الموحدة هو ابن عبد الله بن ابي بردة **يروي** عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري **ابي موسى** هو عبد الله بن قيس الاشعري والد ابي بردة المذكور لانه كان يعرف بالرأي والقياس **باب** من برك **ابو اليمان** الحكم بن نافع **شعيب** بن ابي حمزة **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **باب** من اعاد الحديث **وقال ابن عمر** فيما وصله المؤلف في خطبة الوداع **عبدة** بن عبد الله الخزاعي **عبد الصمد** بن عبد الوارث بن سعيد العنبري **عبد الله** بن المثنى بن عبد الله **ثمامة** بن عبد الله بن انس بن مالك **حل اللغات** تتناوب التناوب نوبت بنوبت آمدن چند كسان بر وقتے معين **اللقطة** ما ضاع من احد بالغفلة فيأخذه رجل آخر **وكاءها** بالكسر المد ما يربط به على رأس الكيس من الحبل وغيره **وعاؤها** الوعاء بكسر الواو **عفاصها** العفاص بكسر العين المهملة بعدها فاء وهو ظرف يكون فيه الزاد من جلد او خرقة **وجنتاه** الوجنة رخساره **الزور** بضم الزاي الكذب والميل عن الحق ١٢

تأويل اي ما لم اكن اريته في العالم السفلي فيمكن انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأى قبل ذلك الجنة والنار في العالم السفلي ويمكن ان يقال لعله راهما في ذلك الوقت على تلك الصفة وعلى وجه ما سبقت الرؤية قبل ذلك الوقت على تلك الصفة او على ذلك الوجه فتصح الغاية بالنظر الى تلك الصفة وذلك الوجه وانما ذكرت الجنة والنار غاية لما في ذلك المقام الضيق مع عظمهما المعلوم من الاستبعاد والله تعالى اعلم. اه سندي
(قوله واذا تكلم بكلمة الخ) الظاهر انه محمول على المواضع المحتاجة الى الاعادة لا على العادة والا لما كان لذكر عدد الثلاث في بعض المواضع كثير فائدة مع انهم يذكرون في الامور المهمة انه قالها ثلاثا كما تقدم في الكتاب في هذا الباب والله تعالى اعلم فان قلت عنوان هذا الكلام يفيد الاعتياد قلت لو سلم يمكن ان يقال كان عادته الاعادة في كل كلمة مهمة لا في كل كلمة على ان تنكير كلمة للتعظيم والله تعالى اعلم واما تكرار السلام فالاقرب فيه الحمل على الاستئذان فان التثليث فيه معلوم والله تعالى اعلم

مُسَدَّدٌ قال ثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن یوسف بن ماهک عن عبد الله بن عمرو قال تخلّف رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر سافرناه فادرکنا وقد ارهقنا الصلوة صلوة العصر ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح علی ارجلنا فنادی باعلی صوته ویل للاعقاب من النار مرتین او ثلثا

باب ۳۱ تعلیم الرجل امته واهله **حدثنا** محمد هو ابن سلام قال انا المحاربی نا صالح بن حیان قال قال عامر الشعبی حدثنی ابو بردة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثة لهم اجران رجل من اهل الکتاب امن بنبیه وامن بمحمد والعبد المملوک اذا ادی حق الله وحق موالیه ورجل کانت عنده امة یطأها فادبها فاحسن تادیبها وعلمها فاحسن تعلیمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران ثم قال عامر اعطیناکها بغیر شیء قد کان یُرکب فیما دونها الی المدینة

باب ۳۲ عظة الامام النساء وتعلیمهن **حدثنا** سلیمن بن حرب قال ثنا شعبة عن ایوب قال سمعت عطاء بن ابی رباح قال سمعت ابن عباس قال اشهد علی النبی صلی الله علیه وسلم او قال عطاء اشهد علی ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج ومعه بلال فظن انه لم یسمع النساء فوعظهن وامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقی القرط والخاتم وبلال یأخذ فی طرف ثوبه وقال اسمعیل عن ایوب عن عطاء قال ابن عباس اشهد علی النبی صلی الله علیه وسلم

باب ۳۳ الحرص علی الحدیث **حدثنا** عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنی سلیمن عن عمرو بن ابی عمرو عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة انه قال قیل یا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتک یوم القیمة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد ظننت یا ابا هریرة ان لا یسألنی عن هذا الحدیث احد اول منک لما رأیت من حرصک علی الحدیث اسعد الناس بشفاعتی یوم القیمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه

باب ۳۴ کیف یقبض العلم وکتب عمر بن عبد العزیز الی ابی بکر بن حزم انظر ما کان من حدیث رسول الله صلی الله علیه وسلم فاکتبه فانی خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا یقبل الا حدیث النبی صلی الله علیه وسلم ولیفشوا العلم ولیجلسوا حتی یُعلَّم من لا یعلم فان العلم لا یهلک حتی یکون سرا **حدثنا** العلاء بن عبد الجبار حدثنا عبد العزیز بن مسلم عن عبد الله ابن دینار بذلک یعنی حدیث عمر بن عبد العزیز الی قوله ذهاب العلماء **حدثنا** اسمعیل بن ابی اویس قال حدثنی مالک عن هشام بن عروة عن ابیه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله لا یقبض العلم انتزاعا ینتزعه من العباد ولکن یقبض العلم بقبض العلماء حتی اذا لم یبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغیر علم فضلوا واضلوا قال الفربری نا عباس قال ثنا قتیبة قال حدثنا جریر عن هشام نحوه

باب ۳۵ هل یجعل للنساء یوم علی حدة فی العلم **حدثنا** ادم قال ثنا شعبة قال حدثنی ابن الاصبهانی قال سمعت ابا صالح ذکوان یحدث عن ابی سعید الخدری قال قال النساء للنبی صلی الله علیه وسلم غلبنا علیک الرجال فاجعل لنا یوما من نفسک فوعدهن یوما لقیهن فیه فوعظهن وامرهن فکان فیما قال لهن ما منکن امرأة تقدم ثلثة من ولدها الا کان لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنین فقال واثنین **حدثنی** محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهانی عن ذکوان عن ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم بهذا وعن عبد الرحمن بن الاصبهانی قال سمعت ابا حازم عن ابی هریرة قال ثلثة لم یبلغوا الحنث

باب ۳۶ من سمع شیئا

---

۱ قوله من اهل الکتاب. قال القسطلانی التوراة والانجیل او الانجیل فقط علی القول بان النصرانیة ناسخة للیهودیة انتهی قال العینی اختلفوا فی انهم هم الذین بقوا علی ما بعث به نبیهم من غیر تبدیل وتحریف او اجراؤه علی عمومه ۱۲ ۲ قوله فله اجران. هو تکریر لطول الکلام للاهتمام به. فتح الباری وایضا فی فتح الباری ان مطابقة الحدیث للترجمة فی الامة بالنص وفی الاهل بالقیاس اذ الاعتناء بالاهل الحرائر فی تعلیم فرائض الله وسنن رسوله اکد من الاعتناء بالاماء انتهی ۱۲ ۳ قوله بغیر شیء. ای بغیر اخذ مال منک علی جهة الاجرة والا فلا شیء اعظم من الاجر الاخروی الذی هو ثواب التعلیم وقوله قد کان یرکب ای یرحل فیما دونها ای فیما هو اهون منها. کذا فی الکرمانی وفتح الباری ۱۲ ۴ قوله فاکتبه. فیه اشارة الی ان ابتداء تدوین الحدیث کان فی ایام ابن عبد العزیز ۱۲ ع. ۵ قوله ولا یقبل. نهی من القبول وهو بضم التحتیة وسکون اللام وفی بعض النسخ بالرفع علی ان لا نافیة وفی بعضها بفتح الفوقیة علی الخطاب کذا فی القسطلانی قوله الا حدیث ای لا یقبل الا الحدیث الصحیح الذی یرویه الثقات ولیفشوا امر من الافشاء وهو الاشاعة ویجوز فیه تسکین اللام کما هو فی بعض الروایات ولیجلسوا بصیغة الامر من الجلوس او من الاجلاس وروی بالتحتیة والفوقیة حتی یعلم علی صیغة المجهول من التعلیم وفی روایة علی صیغة المعلوم من العلم ای یکون جلوسهم لتعلیم الجاهل بذلک الحدیث لا یسلک بصیغة المعلوم من ضرب حتی یکون سرا ای لا یضیع العلم حتی یصیر مخفیا بالکتمان فینبغی افشاؤه واشاعته کذا فی الخیر الجاری ۱۲ ۶ قوله ولکن یقبض العلم بقبض العلماء هذا هو موضع الترجمة کذا فی العینی قوله حتی اذا لم یبق عالم وجه التوفیق بین هذا الحدیث وبین لن یزال امة قائمة علی امر الله حتی یاتی امر الله واشار الیه ان هذا بعد اتیان امر الله ان لم یفسر اتیان الامر باتیان القیمة وعدم بقاء العلماء انما هو فی بعض المواضع فیکون محمولا علی التخصیص جمعا بین الادلة ۱۲ کرمانی ۷ قوله لم یبلغوا الحنث ای الاثم المعنی انهم ماتوا قبل بلوغهم التکلیف فلم یکتب علیهم الاثام ۱۲ عینی

اسماء الرجال مسدد بن مسرهد ابو عوانة الیشکری ابی بشر جعفر بن ایاس عبد الله بن عمرو بن العاص باب تعلیم الرجل المحاربی عبد الرحمن بن محمد بن زیاد صالح بن حیان نسبة الی جده الاعلی وهو صالح بن صالح بن مسلم بن حیان ابو بردة بن ابی موسی الاشعری باب عظة الامام شعبة بن الحجاج ایوب السختیانی باب الحرص علی الحدیث سلیمان بن بلال ابو محمد التیمی باب کیف یقبض العلم مالک بن انس الامام باب یجعل الخ ادم بن ابی ایاس شعبة بن الحجاج ابن الاصبهانی عبد الرحمن بن عبد الله الکوفی ابی سعید الخدری سعد بن مالک ۱۲ قس محمد بن بشار العبدی البصری غندر لقب محمد بن جعفر البصری شعبة بن الحجاج العتکی ذکوان ابو صالح السمان الزیات ابا حازم هو سلمان الاشجعی باب من سمع شیئا الخ ۱۲

حل اللغات

ارهقنا اخرنا القرط ما یعلق فی الاذن من الحلی الدروس نابدید شدن ولا یقبل نهی من القبول وهو بضم الیاء وسکون اللام وقال بعضهم نفی لا نهی فرفعوا اللام وفی بعض النسخ بفتح الفوقیة علی الخطاب ولیفشوا امر من الافشاء وهو الاشاعة حتی یعلم مجهول من التعلیم وقال بعضهم معروف من العلم انتزاعا ای محوا من الصدور الحنث بکسر الحاء الاثم ۱۲

(قوله ثلثة لهم اجران) الظاهر المراد لهم اجران علی کل عمل لا ان لهم اجرین علی العملین اذ ثبوت اجرین علی عملین لا یختص باحد دون احد نعم یمکن لهؤلاء ان یکون لهم اجران علی کل واحد من هذین العملین او لهم اجران علی کل عمل من جمیع اعمالهم والله تعالی اعلم قوله ثم قال عامر اعطیناکها کان مراده تحریض قدر الحدیث لیحفظه علما وعملا ولا یضیعه (قوله فجعلت المرأة تلقی الخ) یمکن انها تصدقت من مالها ومن مال زوجها بعلمه لحضوره والاول اقرب والله تعالی اعلم (قوله احد اول منک) لفظ اول اما بالرفع علی انه صفة احد وقیل بدل وهو بعید واما بالنصب فقیل علی انه ظرف ویمنعه تعلق منک به وقیل علی انه حال وهو الوجه (قوله خالصا من قلبه) اما ان یحمل الاخلاص علی ما هو فوق الاخلاص المعتبر فی مطلق الایمان او تعتبر الاسعدیة بالنسبة الی الشفاعة العامة الشاملة للکفرة والا فانه یلزم منه ان الکافر سعید بشفاعته والقول بان الکافر سعید بعید الا ان یقال یلزم منه هذا القول الا ضمنا وهو غیر بعید وانما البعید ان یقال بالکافر سعید بشفاعته صریحا او یجرد اسعد عن معنی التفضیل ویعتبر بمعنی اصل الفعل لکن استعمال اسعد

فلم تفهمه فراجعه حتى يعرفه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال انا نافع بن عمر قال حدثني ابن ابي مليكة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت عائشة فقلت او ليس يقول الله عزوجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك باب[٣٧] ليبلغ العلم الشاهد الغائب قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد هو ابن ابي سعيد عن ابي شريح انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ما قال عمرو قال انا اعلم منك يا ابا شريح لا تعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا حماد عن ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا الا ليبلغ الشاهد منكم الغائب وكان محمد يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك الا هل بلغت مرتين باب[٣٨] اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن الجعد قال انا شعبة قال اخبرني منصور قال سمعت ربعي بن حراش يقول سمعت عليا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي فليلج النار حدثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه ولكن سمعته يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار حدثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال انس انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة هو ابن الاكوع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ

عذب النبي فيها قال ابو عبد الله خربة خيانة وبلية خربة يعني السرقة عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة من يكذب علي يلج النار ولكني ولكن عن انس يقول مكي هو من تقول

۱ قوله ان بفتح الهمزة وصله بان ظاهره لا رسال لان ابن ابي مليكة تابعي لم يدرك مراجعة عائشة لكن ظهر وصله بعد في قوله قالت عائشة فقلت ۱۲ع ۲ قوله من نوقش من المناقشة وهي الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شئ والعرض فهو بفتح العين بمعنى الابراز والاظهار والمراد منه ان يعرف ذنوبه فيعفى عنها كذا في الخير الجاري ۱۲ ۳ قوله لعمرو بن سعيد اي القرشي الاموي وليس بصحابي ولا من التابعين ووالده مختلف في صحبته ۱۲ عيني ۴ قوله يبعث البعوث اي يرسل الجيوش الى مكة لقتال ابن الزبير لكونه امتنع من مبايعة يزيد بن معاوية واعتصم بالحرم وكان عمرو والي يزيد على المدينة والقصة مشهورة ۱۲ فتح ۵ قوله انا اعلم رد لكلام ابي شريح واتى بكلام ظاهره حق لكن اراد به الباطل ولهذا رد جوابا بوشريح قال القسطلاني غايته بانه لا يمتنع من اقامة القصاص وهو صحيح الا ان ابن الزبير لم يرتكب امرا يجب عليه فيه شئ بل هو اولى بالخلافة من يزيد لانه بويع قبله وهو صاحب النبي صلعم اشتبى وفي العيني قال ابو شريح اني كنت شاهدا وكنت غائبا وقد امرنا رسول الله صلعم ان يبلغ شاهدنا غائبنا وقد ابلغتك فانت وشانك ۱۲ خير جاري ۶ قوله كان محمد الى قوله كان ذلك جملة معترضة في اثناء الحديث هذا هو المعتمد فلا يلتفت الى ما عداه وكذا قال ابن حجر ومعنى كان ذلك ان قد وقع المامور به من الشاهد الى الغائب او اشارة الى ما بعده وهو التبليغ الذي في ضمن الا هل بلغت يعني وقع تبليغ الرسول عليه السلام الى الامة وذلك نحو قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك كذا في العيني ۱۲ ۷ قوله لا تكذبوا علي وهو عام في كل كاذب معناه لا تنسبوا الكلام الكذب الي ولا مفهوم لقوله علي لانه لا يتصور ان يكذب له نهيه عن مطلق الكذب ۱۲ فتح الباري ۸ قوله لم افارقه اي ما فارقته سفرا ولا حضرا غالبا يعني ليس وجه ترك التحديث خفيتي عن صحبته وعدم معرفتي بالاحاديث ولكني سمعته من كذب الخ فاخاف ان احدث بما لم اسمعه ظنا بسماعه منه صلعم كذا في الخير الجاري ۱۲ ۹ قوله متعمدا علم ان حديث من كذب علي في غاية الصحة ونهاية القوة حتى قال جماعة انه متواتر ۱۲ ع

اسماء الرجال سعيد بن ابي مريم الجمحي البصري نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة زهير التيمي المدني باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب عبد الله بن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد المصري الامام عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري مات سنة ۲۲۸ حماد هو ابن زيد البصري ايوب هو ابن ابي تميمة السختياني ابي بكرة نفيع ابن الحارث الثقفي باب اثم من كذب الخ علي بن الجعد الجوهري البغدادي شعبة هو ابن الحجاج العتكي منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابو عتاب بفتح المثلثة ربعي بن حراش الغطفاني الكوفي الاعور ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة المذكور جامع بن شداد المحاربي الكوفي ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ابن عمرو المنقري البصري عبد الوارث بن سعيد التميمي البصري عبد العزيز بن صهيب الاعمى البصري المكي بن ابراهيم بن بشير البلخي ابو السكن مات سنة ۲۱۵ يزيد بن ابي عبيد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع مات سنة بضع واربعين ومائة سلمة بن عمرو الاكوع اسم الاكوع سنان بن عبد الله الاسلمي المدني مات سنة ۷۴ وهو ابن ثمانين وللبخاري عشرون حديثا وهذا الحديث اول الثلاثيات موسى بن اسمعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح اليشكري

حل اللغات

العرض بفتح العين بمعنى الاظهار والابراز والمراد ان يوقف على ذنوبه ثم يعفى عنها نقش المناقشة الاستقصاء اي لا يترك من ذنوبه شئ الا سئل عنه البعوث جمع البعث وهو الجند وعاه من الوعي وهو الحفظ خربة بفتح الخاء بمعنى السرقة فليلج من الولوج بمعنى الدخول فليتبوأ اي فليتخذ ۱۲

ع اي ان تحريمها كان بوحي الله لا من اصطلاح الناس ۱۲ ف ع اي لا زمانا معلوما وفي مسند احمد ان ذلك كان من طلوع الشمس الى العصر ۱۲ س بفتح المعجمة بمعنى السرقة ورواية الاصيلي بالضم بمعنى الفساد ۱۲ ف لعله اي ذكر ابو بكرة النبي عليه السلام ثم قال قال النبي ۱۲ ع ه من كلامه صلعم وما قبله اعتراض ۱۲ سيوطي س بكسر الراء وسكون الموحدة ۱۲ ک اي فليتخذ لنفسه منزلا امر بمعنى الخبر ولا حد يعني لا بيت في النار ۱۲

بالاضافة التي هي من مقتضيات معنى التفضيل بعد القول بالتجريد فافهم (قوله كانت لا تسمع) بصيغة المضارع لانها تدل على الاعتياد والاستمرار بعد كان والدلالة على الاعتياد مطلوبة (قوله انما ذلك العرض) اي الحساب اليسير ليس من باب الحساب وانما هو من باب العرض بان تعرض افعال العبد عليه مع التبشير بالغفران والحساب لا يكون الا بنوع مناقشة ومن حوسب كذلك يعذب وعلى هذا فليس حاصل الجواب بيان التجوز في قوله من حوسب عذب بان المراد بالحساب في هذا الكلام المناقشة في الحساب حتى يرد ان قوله انما ذلك العرض لا يحتاج اليه في تمام الجواب بل حاصل الجواب حمل الحساب اليسير على العرض وان مطلق الحساب لا يخلو عن نوع مناقشة والمناقشة حالة الحساب تفضي الى الهلاك فصح قوله من حوسب عذب ولم يكن منافيا للآية والله تعالى اعلم. (قوله سمعته) اي القول وكذا ضمير وعاه القول واما ضمير ابصرته فللنبي صلى الله عليه وسلم وليس هو من التفكيك القبيح لظهور القرينة (قوله ان الله قد اذن لرسوله الخ) اي كان حلها مخصوصا به فلا يتمسك به الدليل وقوله وانما اذن لي الخ اي وكان ذلك الحل ايضا ساعة لا على الدوام فدليله باطل بوجهين بخصوص الحل به وعدم دوامه (قوله ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس) اي عادت حرمتها بعد تلك الساعة كحرمتها قبلها والمراد باليوم ما بعد الساعة لا يوم التكلم لان عود الحرمة كان يوم القتال بعد ما انقضت ساعة الحل والتكلم كان الغد من يوم القتال والمراد بالامس ما قبل الساعة لا امس اليوم التكلم والله تعالى اعلم اه سندي (قوله صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي فيما يفيده قوله ليبلغ الخ من الحاجة الى التبليغ والله تعالى اعلم وهذا اعتراض وقوله الا هل بلغت من جملة الحديث

مقعده من النار حدثنا موسى قال ثنا ابو عوانة عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **باب** كتابة العلم حدثنا محمد بن سلام قال انا وكيع عن سفين عن مطرف عن الشعبي عن ابي جحيفة قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة قال قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة القتل او الفيل قال محمد واجعلوه على الشك كذا قال ابو نعيم القتل او الفيل وغيره يقول الفيل وسلط عليهم رسول الله والمؤمنون الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي الا وانها حلت لي ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد فمن قتل فهو بخير النظرين اما ان يعقل واما ان يقاد اهل القتيل فجاء رجل من اهل اليمن فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي فلان فقال رجل من قريش الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا الاذخر الا الاذخر حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفين قال ثنا عمرو قال اخبرني وهب بن منبه عن اخيه قال سمعت ابا هريرة يقول ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد اكثر حديثا عنه مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب تابعه معمر عن همام عن ابي هريرة حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا

تكنوا. تكتنوا تكنوا ابن سلام ثنا ولا يقتل ان الله حبس عن مكة القتل او الفيل كذا قال ابو نعيم واجعلوه على الشك القتل والفيل وغيره يقول قال ابو عبد الله وسلط عليهم رسول الله والمؤمنين لي

١ قوله تكنوا اي من الكناية ومن التكني ومن الاكتناء ... على اختلاف النسخ ... [illegible] ٢ قوله ومن رأني الخ المذهب المنصور ... [illegible] ... في كتاب التعبير انشاء الله تعالى ٣ قوله هل عندكم اي اهل البيت النبوي ... كتاب اي مكتوب ... [illegible] ٤ قوله العقل اي الدية ... [illegible] ٥ قوله القتل بالقاف والتاء ... [illegible] ٦ قوله او الفيل اي الذي ارسل الله على اصحابه ... [illegible] ٧ قوله ولا يلتقط على بناء المجهول ساقطتها بالرفع ... [illegible] ٨ قوله فهو بخير النظرين ... [illegible] ٩ قوله غلبه الوجع اي يشق عليه املاء الكتاب قال القرطبي ... [illegible] ... قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله

تعالى تبيانا لكل شيء ولهذا قال عمر حسبنا كتاب الله ... [illegible]

اسماء الرجال

ابي حصين بفتح الحاء عثمان بن عاصم الكوفي باب كتاب العلم محمد بن سلام البيكندي وكيع هو ابن الجراح ... مطرف بن طريف ... الشعبي هو عامر بن شراحيل ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي البصري علي بن عبد الله المديني الامام سفيان بن عيينة عمرو بن دينار ... وهب بن منبه ... همام بن منبه ... ابن شهاب ... عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ... ابن عباس ... [illegible]

حل اللغات ... [illegible]

(قوله هل عندكم كتاب) الخطاب لاهل البيت والمراد هل عندكم علم مخصوص بكم مكتوب ... وقوله قال لا اي ليس عندنا علم مطلقا مكتوبا او غيره الا كتاب الله تعالى ... [illegible] ... (قوله فهو بخير النظرين) اي وليه مخير بين النظرين ... (قوله الا ما كان من عبد الله بن عمرو) ... [illegible] ... (قوله ائتوني بكتاب) لعل المراد به ما يكتب فيه ... [illegible]

وكثر اللغط قال قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه

باب العلم والعظة بالليل حدثنا صدقة قال اخبرنا ابن عيينة عن معمر عن الزهري عن هند عن ام سلمة ح وعمرو ويحيى ابن سعيد عن الزهري عن امرأة عن ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن ايقظوا صواحب الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الأخرة **باب السمر بالعلم** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن سالم وابي بكر بن سليمن بن ابي حثمة ان عبد الله بن عمر قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم العشاء في اخر حياته فلما سلم قام فقال ارأيتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد حدثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه او خطيطه ثم خرج الى الصلوة **باب حفظ العلم** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة قال ان

امرأة هند في العلم حدثه بنا

---

1 قوله فخرج ابن عباس ظاهره يدل على ان ابن عباس كان معهم في تلك الحالة وخرج قائلا بهذه المقالة وليس كذلك في الواقع بل قول ابن عباس انما كان عند الرواية بهذا الحديث اي خرج من المكان الذي كان فيه عند التحديث بهذا الحديث والمراد تكلف حين تحديثه لما راى من وقوع الفتن غير جاري وكذا في فتح الباري ١٢ 2 قوله ماذا انزل اراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدر او اوحى اليه بما سيقع بعده من الفتن وغيره فعبر عنه بالانزل والمراد بالخزائن اما الرحمة او خزائن فارس والروم ايقظوا امر من الايقاظ صواحب الحجر جمع حجرة اراد به منازل زوجاته صلعم وانما خصهن بالايقاظ لانهن الحاضرات حينئذ كذا في العيني ١٢ 3 قوله نام الغليم هو موضع الترجمة ولا فرق بين التعلم من القول والتعلم من الفعل فقد سمر ابن عباس ليلته ١٢ ف 4 قوله غطيطه هو صوت نفس النائم والنخير اقوى منه وخطيطه بالخاء المعجمة بمعنى الاول والشك من الراوي ١٢ فتح الباري

اسماء الرجال

باب العلم والعظة صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان معمر بن راشد الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب هند بنت الحارث الفراسية ام سلمة هند قيل رملة ام المؤمنين وعمرو بالرفع على الاستيناف والمعنى ان ابن عيينة حدث عن معمر عن الزهري ثم قال عمرو ويحيى هو الانصاري لا القطان . اذ هو لم يلق الزهري حتى يكون سمع منه . اي روى عنهما ايضا قالا . ح وان متصلان **باب** السمر سعيد بن عفير مصغرا الليث بن سعد ابن شهاب الزهري سالم بن عبد الله بن عمر رض آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج الحكم بن عتيبة مصغرا **باب** حفظ العلم عبد العزيز الاويسي المدني مالك بن انس الامام ابن شهاب الزهري الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ٢ حل اللغات السمر بفتح الميم الحديث بالليل الغليم تصغير للغلام والتصغير قد يكون للشفقة وقد يكون للتحقير وهنا للشفقة عه اي لا يغتر الناس بملك الدنيا فان الامر قد ينعكس في الآخرة ١٢ ح

المراجع عاصيا بل كان امر مشورة وكانوا يراجعونه صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض تلك الاوامر سيما عمر وقد علم من حاله انه كان موفقا للصواب في درك المصالح وكان صاحب الهام من الله عز وجل ذكره وثناؤه . ولم يقصد عمر بقوله قد غلب عليه الوجع انه يتوهم عليه الغلط به وانما اراد التخفيف عليه من التعب الشديد اللاحق به من املاء الكتاب بواسطة ما معه من الوجع فلا ينبغي للناس ان يباشروا ما يصير سببا للحوق غاية المشقة به في تلك الحالة فرأى ان ترك احضار الورق اولى مع انه خشي ان يكتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امورا يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لانها منصوصة لا محالة لا اجتهاد فيها او خاف لعل بعض المنافقين يتطرقون به الى القدح في بعض ذلك المكتوب لكونه في حال المرض فيصير سببا للفتنة فقال حسبنا كتاب الله لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله اليوم اكملت لكم دينكم فعلموا ان الله تعالى اكمل دينه فامن الضلال على الامة اه كلامهم بخلاصته وفيه نظر لان قوله لا تضلوا يفيد ان الامر للايجاب اذ السعي فيما يفيد الامن من الضلال واجب على الناس وقول من قال كان واجبا لم يتركه لاختلافهم كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف يفيد انه ما كان واجبا عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كتابته لهم وهو لا ينافي الوجوب عليهم حين امرهم به وبين ان فائدته الامن من الضلالة ودوام الهداية فان الاصل في الامر هو الوجوب على المامور لا على الامر سيما اذا كان فائدته ما ذكروا الوجوب عليهم هو محل الكلام لا الوجوب عليه على انه يمكن ان يكون واجبا عليه وسقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم للامر وقد رفع علم تعيين ليلة القدر عن قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بتلاحي رجلين فيمكن رفع هذا كذلك ثم المطلوب تحقيق انه كيف لا يكون للوجوب مع وجود قوله لا تضلوا وهذه المعارضة لا تنفع في افادة ذلك التحقيق وما انه خشي ان يكتب امورا تصير سببا للعقوبة او سبب القدح المنافقين المؤدي الى الفتنة فغير منصور مع وجود قوله لا تضلوا لان هذا بيان ان الكتاب سبب الامن من الضلال ودوام الهداية وكيف يتوهم انه سبب للعقوبة او الفتنة بقدح اهل النفاق ومثل هذا الظن يوهم تكذيب ذلك الخبر واما قولهم في تفسير حسبنا كتاب الله انه تعالى قال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فكل منهما لا يفيد الامن من الضلال ودوام الهداية للناس حتى يتجه ترك السعي في ذلك الكتاب بالاعتماد على هاتين الآيتين كيف ولو كان كذلك لما وقع الضلال بعد مع ان الضلال والتفرق في الامة قد وقع بحيث لا يرجى رفعه ولم يقل صلى الله تعالى عليه وسلم ان مراده ان يكتب الاحكام حتى يقال انه يكفي في فهمها كتاب الله تعالى فلعله كان شيئا من قبيل اسماء الله تعالى او غيره مما ببركته يأمن الناس مكتوبا عندهم بامر نبيهم صلى الله تعالى عليه وسلم من الضلالة ولو فرض ان مراده كان كتابة بعض الاحكام فلعل النص على تلك الاحكام منه صلى الله تعالى عليه وسلم سبب للامن من الضلالة فلا وجه لترك السعي في ذلك النص اكتفاء بالقران بل لو لم يكن فائدة النص الا الامن من الضلالة لكان مطلوبا جدا ولم يصح تركه للاعتماد على ان الكتاب جامع لكل شيء كيف والناس محتاجون الى السنة اشد احتياج مع كون الكتاب جامعا وذلك لان الكتاب وان كان جامعا الا انه لا يقدر كل احد على الاستخراج منه وما يمكن لهم استخراجه منه فلا يقدر كل احد على استخراجه منه على وجه الصواب ولهذا فوض اليه البيان مع كون الكتاب جامعا فقال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ولا شك ان استخراجه صلى الله تعالى عليه وسلم من الكتاب على وجه الصواب وهذا يكفي ويغني في كون نصه مطلوبا لا سيما اذا امر به سيما اذا وعد على ذلك الامن من الضلال فما معنى قول احدنا في مقابلة ذلك حسبنا كتاب الله بالوجه الذي ذكروا . قلت فالوجه عندي طلب مخرج هو احسن واولى مما ذكروا ان شاء الله تعالى وهو ان عمر رضي الله تعالى عنه لعله فهم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضلوا بعده انكم لا تجتمعون على الضلالة ولا تسري الضلالة الى كلكم لانه لا يضل احد منكم اصلا ورأى ان اسناد الضلال الى ضمير الجمع لافادة هذا المعنى لما قام عنده من الادلة على ان ضلال البعض متحقق لا محالة وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد اخبر في حال صحته انه ستفترق الامة وستمرق المارقة وستحدث الفتن وهذا وغيره يفيد ضلال البعض قطعا فعلم ان المراد بقوله لا تضلوا هو امن الكل بذلك الكتاب عن الضلالة لا امن كل واحد من الاحاد فلما فهم رضي الله تعالى عنه هذا المعنى وقد علم من ايات من الكتاب مثل قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصلحت ليستخلفنهم في الارض وقوله سبحانه كنتم خير امة وقوله لتكونوا شهداء على الناس وكذا من بعض اخباراته صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث لا تجتمع امتي على الضلالة وحديث لا يزال طائفة من امتي ونحو ذلك رأى ان هذا المعنى حاصل لهذه الامة بدون ذلك الكتاب الذي اراده صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب ورأى ان ليس مراده صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الكتاب الا زيادة احتياط في الامر لما جبل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من كمال الشفقة ووفور الرحمة والرأفة صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم مثله يوم بدر حيث تضرع الى الله تعالى في حصول النصر وبالغ في الدعاء مع وعد الله تعالى اياه بالنصر واخباره صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك بمصارع القوم ورأى ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم باحضار الكتاب امر مشورة بانه يختار تعبه لاجل كمال الاحتياط في امرهم فلما كان كذلك اجاب عمر بما اجاب للتنبيه على انهم احق بمراعاة الشفقة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الحالة التي هي حالة غاية الشدة ونهاية المرض وان ما قصده حاصل لما ان الله تعالى قد وعد به في كتابه وهذا معنى قوله حسبنا كتاب الله اي يكفي في حصول هذا المعنى ما وعد الله تعالى به في كتابه وهذا مثل ما فعل ابو بكر رضي الله تعالى عنه يوم بدر حين راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شدة التعب والمشقة بسبب ما غلب عليه من الدعاء والتضرع حيث قال خذ بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك وقال كذلك شفقة عليه لا لعوان اصل المطلوب حاصل بوعد الله تعالى وهذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم زيادة احتياط مقتضى كرم طبعه والله تعالى اعلم وبالجملة فهو صلى الله تعالى عليه وسلم قد ترك الكتاب والظاهر انه ما ترك الكتاب الا لانه ما كان يتوقف عليه شيء من امر الامة من اصل الهداية او

الناس يقولون اكثر ابو هريرة ولولا ايتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ الى قوله الرَّحِيمُ ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في اموالهم وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون حدثنا ابو مصعب احمد بن ابي بكر قال ثنا محمد بن ابراهيم بن دينار عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيديه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت شيئا بعد حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن ابي فديك بهذا وقال فغرف بيده فيه حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فبثثته واما الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم قال ابو عبد الله البلعوم مجرى الطعام **باب** الانصات للعلماء حدثنا حجاج قال ثنا شعبة قال اخبرني علي بن مدرك عن ابي زرعة عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **باب** ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله تعالى حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال ثنا سفين قال ثنا عمرو قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى ليس موسى بني اسرائيل انما هو موسى اخر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عز وجل عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يا رب وكيف به فقيل له احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما فناما فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما اصبح قال موسى لفتاه اٰتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي امر به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اثارهما قصصا فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب او قال تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر واني بارضك السلام فقال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم علمكه الله لا اعلمه قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى الا كنقرة هذا

۱؎ قوله وعائين اي ظرفين اطلق المحل واراد به الحال اي نوعين من العلم بثثته بفتح الموحدة والمثلثة بعدها مثلثة اي نشرته زاد الاسمعيلي لقطع هذا يعني راسه وحمل العلماء الوعاء الذي لم يبثه على الاحاديث التي فيها تبيين اسامي امراء الجور واحوالهم وزمنهم وقد كان ابو هريرة يكني عن بعضه ولم يصرح به خوفا على نفسه منهم كقوله اعوذ بالله من راس الستين وامارة الصبيان يشير الى خلافة يزيد بن معاوية فانها كانت سنة ستين واستجاب الله دعاء ابي هريرة فمات قبلها بسنة كذا في الفتح وفي الكرماني وكان ابو هريرة يقول لو شئت ان اسميهم باسمائهم لخشي على نفسه فلم يصرح انتهى وفي الفتح قال ابن المنير جعل الباطنية هذا الحديث ذريعة الى تصحيح باطلهم حيث اعتقدوا ان للشريعة باطنا وظاهرا وذلك الباطن انما حاصله الانحلال من الدين انتهى ۱۲ ۲؎ قوله لا ترجعوا بعدي الخ ان كانت الجملة الثانية مبينة للاولى كان معنى الاولى لا ترجعوا مشبهين بالكفار ويضرب بعضكم بيان لوجه الشبه وان لم تكن مبينة كان النهي عن الكفر والضرب جميعا ۱۲ خير جاري ۳؎ قوله عدو الله قاله العلماء على سبيل الزجر والا فكان موسى اماما لاهل دمشق قال ابن التين لم يرد ابن عباس اخراج نوف من ولاية الله ولكن قلوب العلماء تنفر اذا سمعت غير الحق فيطلقون امثال هذا الكلام لقصد الزجر وحقيقته غير مرادة انتهى وقال ابن الجوزي قال ابن عباس اتهم نوفا في صحة اسلامه ۱۲ خ ۴؎ قوله عجبا اي اذا اصاب الحوت من ماء عين الحيوة الكائنة في اصل الصخرة فانسل من المكتل فدخل البحر فقال فتاه ولا اوقظه فلما استيقظ نسي ان يخبره وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار كالطاق وكان احياء الحوت الميت المملوح الماكول منه وامساك جرية الماء عجبا لهما اي كان هذا العجب حاصلا لهما جميعا بعد ما رجعا الى موضع الحوت والطاق على الطاق اي حاصل من جري الماء سواء اطلع عليه فتاه وحده قبل او لم يطلع وان اطلع على انسلال الحوت لان موسى لم يطلع عليه قبل اخبار يوشع حديث الحوت ۱۲ خير جاري ۵؎ قوله فانطلقا اي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود وفي قوله فكلموهم ضم يوشع معهما في الكلام لاهل السفينة ان المقام يقتضي كلام التابع ۱۲ فتح الباري

اسماء الرجال ابو مصعب احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة القرشي المدني العامري سعيد بن ابي سعيد المقبري المدني اسمعيل بن ابي اويس هو اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله الاصبحي ابو عبد الله المدني اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب القرشي العامري ابو الحارث المدني مات ۱۵۹ سعيد بن ابي سعيد المقبري بضم الموحدة ابو سعد المدني واسم ابي سعيد كيسان باب الانصات للعلماء حجاج هو ابن منهال بكسر الميم الانماطي ابو محمد السلمي مولاهم البصري شعبة هو ابن الحجاج علي بن مدرك بضم الميم وكسر الراء ابو مدرك النخعي الكوفي مات ۱۲۰ ابي زرعة بضم الزاي هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي يروي عن جده جرير بن عبد الله البجلي باب ما يستحب للعالم سفيان هو ابن عيينة الهلالي ابو محمد الكوفي عمرو هو ابن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي نوف هو ابن فضالة البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ۱۲

حل اللغات الصفق بفتح الفاء ضرب احدى اليدين على الاخرى كناية عن التبايع الوعاء بكسر الواو محل الحفظ بثثته البث النشر فانسل من الانسلال وهو الذهاب خفية غداءنا بفتح الغين المعجمة طعام اول اليوم سربا ذهابا نصبا النصب التعب نول النول الاجرة ۱۲

ع؎ ولم يذكر الظروف منه ولا الظروف لانه لم يكن الاشارة محققة ۱۲ ع

دوامها بل كان لزيادة الاحتياط والا لما تركه مع ما جبل عليه من

كرم طبيعة اه سندي (قوله باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله) قيل الظرف اعني اذا سئل اي متعلق بما بعده وليس بسديد اذ يلزم ان الباب موضوع لبيان ما يستحب للعالم مطلقا وليس كذلك كيف ولو كان كذلك لكان اللازم ان جميع ما يستحب للعالم هو ان يكل العلم الى الله اذا سئل اي الناس اعلم وهذا فاسد وانما هو موضوع لبيان ما يستحب له حين السؤال فالوجه ان الظرف متعلق بيستحب واما قوله فيكل فهو جزاء شرط محذوف حذف صونا للكلام عن صورة التكرار مع ظهور القرينة وهذا شائع كثير ومثل هذه الفاء الواقعة في جواب شرط محذوف تسمى فاء فصيحة والتقدير واذا سئل اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله بمعنى فليكل من وضع الخبر موضع الانشاء والجملة الشرطية لبيان ما يستحب له حين السؤال والله تعالى اعلم (قوله هو اعلم منك) اي في بعض العلوم وقول موسى ايضا صحيح بالنظر الى بعض العلوم فلا يلزم الكذب في كلامه وهذا هو مقتضى كلام الخضر الذي سيجيئ والله تعالى اعلم اه سندي (قوله فاذا فقدته فهو ثم) اي في قرب محل الفقد فلا ينافي ما تقدم في الروايات انه قيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه ويمكن ان يقال المراد في قوله اذا فقدت اي اذا علمت بالفقد والمراد بقوله اذا فقدته حقيقة الفقد فانها كانت عند الصخرة وعلم الفقد كان بعد ذلك والله تعالى اعلم (قوله فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما) هو بالنصب عطف على بقية او بالجر عطف على ليلتهما وتعتبر الاضافة بعد العطف ليكون اضافة الى مجموع الليلة واليوم لا الى كل واحد لانهما انطلقا بقية احدهما وجميع الثاني فلا يصح ان يقال انطلقا بقية الليلة وبقية اليوم ويصح ان يقال بقية المجموع اذ بقية احدهما وتمام الثاني

العصفور فی البحر فعمد الخضر الی لوح من الواح السفینة فنزعه فقال موسٰی قوم حملونا بغیر نول عمدت الی سفینتهم فخرقتها لتغرق اهلها قال الم اقل لک انک لن تستطیع معی صبرًا قال لا تؤاخذنی بما نسیت ولا ترهقنی من امری عسرًا قال فکانت الاولی من موسٰی نسیانًا فانطلقا فاذا غلام یلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بیده فقال موسٰی اقتلت نفسًا زکیة بغیر نفس قال الم اقل لک انک لن تستطیع معی صبرًا قال ابن عیینة وھذا اوکد فانطلقا حتی اذا اتیا اھل قریة استطعما اھلھا فابوا ان یضیفوھما فوجدا فیھا جدارًا یرید ان ینقض قال الخضر بیدہ فاقامه فقال له موسٰی لو شئت لاتخذت علیه اجرًا قال ھذا فراق بینی وبینک قال النبی صلی اللہ علیه وسلم یرحم اللہ موسٰی لوددنا لو صبر حتی یقص علینا من امرھما قال محمد بن یوسف ثنا به علی بن خشرم قال ثنا سفیان بن عیینة بطوله **باب**[۲۵] من سأل وھو قائم عالمًا جالسًا **حدثنا**[۲۲] عثمان قال ثنا جریر عن منصور عن ابی وائل عن ابی موسٰی قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیه وسلم فقال یا رسول اللہ ما القتال فی سبیل اللہ فان احدنا یقاتل غضبًا ویقاتل حمیة فرفع الیه رأسه قال وما رفع الیه رأسه الا انه کان قائمًا فقال من قاتل لتکون کلمة اللہ ھی العلیا فھو فی سبیل اللہ **باب** السؤال والفتیا عند رمی الجمار **حدثنا**[۲۳] ابو نعیم قال ثنا عبد العزیز بن ابی سلمة عن الزھری عن عیسٰی بن طلحة عن عبد اللہ بن عمرو قال رأیت النبی صلی اللہ علیه وسلم عند الجمرة وھو یسأل فقال رجل یا رسول اللہ نحرت قبل ان ارمی فقال ارم ولا حرج قال اخر یا رسول اللہ حلقت قبل ان انحر قال انحر ولا حرج فما سئل عن شیء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج **باب**[۲۴] قول اللہ تعالٰی وما اوتیتم من العلم الا قلیلا **حدثنا**[۲۲] قیس بن حفص قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الاعمش سلیمٰن ابن مھران عن ابراھیم عن علقمة عن عبد اللہ قال بینا انا امشی مع النبی صلی اللہ علیه وسلم فی خرب المدینة وھو یتوکأ علی عسیب معه فمر بنفر من الیھود فقال بعضھم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضھم لا تسألوه لا یجیء فیه بشیء تکرھونه فقال بعضھم لنسألنه فقام رجل منھم فقال یا ابا القاسم ما الروح فسکت فقلت انه یوحی الیه فقمت فلما انجلی عنه فقال ویسألونک عن الروح قل الروح من امر ربی وما اوتوا من العلم الا قلیلا قال الاعمش ھی کذا فی قراءتنا وما اوتوا **باب**[۲۸] من ترک بعض الاختیار مخافة ان یقصر فھم بعض الناس فیقعوا فی اشد منه **حدثنا**[۲۵] عبید اللہ بن موسٰی عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن الاسود قال قال لی ابن الزبیر کانت عائشة تسر الیک کثیرًا فما حدثتک فی الکعبة قلت قالت لی قال النبی صلی اللہ علیه وسلم یا عائشة لولا ان قومک حدیث عھدھم قال ابن الزبیر بکفر لنقضت الکعبة فجعلت لھا بابین بابا یدخل الناس وبابا یخرجون منه ففعله ابن الزبیر **باب**[۲۹] من خص بالعلم قومًا دون قوم کراھیة ان لا یفھموا وقال علی

فلتعرف نا قامه لتبنی قال الفربری حدثنا ھذا الحدیث علی بن خشرم ثنا سفیان بن عیینة باسنادہ مثله رسول اللہ نحرت لا یجیء ھلک الاخبار اشر فقال باب باب

۱ قوله حتی یقص علینا علی صیغة المجهول ای لو صبر لظهر من العجائب تقص علینا کذا فی الخیر الجاری قال القسطلانی وفی ھذہ القصة حجة علی صحة الاعتراض بالشرع علی ما لا یسوغ فیه ولو کان مستقیمًا فی باطن الامر علی انه لیس فی شیء مما فعل الخضر منافیة للشرع فان نقض لوح السفینة لدفع الظالم عن غصبها ثم اذا ترکها اعید اللوح جائز شرعًا وعقلًا ولکن مبادرة موسٰی بالانکار بحسب الظاھر وقد وقع ذلک صریحًا عند مسلم ولفظه فاذا جاء الذی یسخرھا وجدھا منخرقة ولما قتل الغلام فلعله کان فی تلک الشریعة وقد حکی القرطبی عن صاحب العرس والعرائس ان موسٰی لما قال للخضر اقتلت نفسًا زکیة اقتلع الخضر کتف الصبی الایسر وقشر عنه اللحم فاذا فی عظم کتفه کافر لا یؤمن باللہ ابدًا وفی مسلم ولما الغلام فطبع یوم طبع کافرًا لا یؤمن باللہ انتھی لکن مع ھذا علی قول من قال ان الخضر ولی وطریق العلم الکشف ونحوہ لا یفید الا الظن وبالظن کیف یجوز الارتکاب علی القتل وھو حرام ومعصیة قطعًا الا بعد قطع بالدلیل فالوجه الصحیح ما علیه الجمهور ان الخضر کان نبیًا وعلم النبی یحصل بالوحی وھو یقینی کما ذکر فی التھذیب نقلًا عن الشیخ ابی عمرو بن الصلاح ھو نبی واختلفوا فی کونه مرسلًا وکذا قال غیر الشیخ من المتقدمین وذکر ایضًا نقلًا عن ابی اسحٰق الثعلبی المفسر الخضر علی جمیع الاقوال نبی انتھی مختصرًا واللہ اعلم بالصواب ۱۲

۲ قوله ما القتال مقصود البخاری ان سؤال القائم العالم الجالس لیس من باب من تمثل له الناس قیامًا بل ھذا جائز اذا سلمت النفس فیه من الاعجاب ۱۲ ع

۳ قوله باب اراد بایراد ھذا الباب المترجم بھذہ الآیة التنبیه علی ان من العلم شیئًا لم یطلع اللہ تعالٰی علیه نبیًا ولا غیرہ ۱۲ ر

۴ قوله الروح الاکثر علی انه الروح الذی فی الحیوان سألوہ عن حقیقته فاخبر انه من امر اللہ ای مما استأثر اللہ بعلمه وقیل ھو خلق عظیم روحانی اعظم من الملک وقیل ھو خلق کھیأة الناس وقیل جبریل وقیل القرآن ومعنی من امر ربی من وحیه ولیس من کلام البشر کرمانی قال العینی یمکن ان یکون سؤالھم عن روح بنی آدم فانه مذکور فی التوراة انه لا یعلمه الا اللہ فقالت ان فسر الروح فلیس بنبی ۱۲ خیر جاری

۵ قوله وما اوتوا الحق بصیغة الغائب ولیست ھذہ القراءة فی السبعة ولا فی المشهورة فی غیرھا ۱۲ ع

۶ قوله قال ابن الزبیر ای اذکرہ ابن الزبیر بقوله بکفر کان الاسود نسیھا واما ما بعدھا وھی قوله لنقضت الی آخرہ فیحتمل ان یکون مما نسی ایضًا او مما ذکرہ وقد رواہ الترمذی من الاسود تمامًا الا قوله بکفر فقال بدلها بجاھلیة کذا فی الفتح ویحتمل ان یکون مرحق الاسود بھذا انی لما رویت اول الحدیث بادر ابن الزبیر الی روایة آخرہ اشعارًا بان الحدیث معلوم له ایضًا کذا فی العینی ۱۲

۷ قوله ففعله ابن الزبیر ای النقض والتحویل ثم حول الحجاج الی ما کان قبل تحویل ابن الزبیر ۱۲ خیر

اسماء الرجال باب من سأل وھو قائم عثمان ھو ابن محمد بن ابراھیم ابو الحسن بن ابی شیبة الکوفی جریر ھو ابن عبد الحمید بن قرط الضبی الکوفی منصور ھو ابن المعتمر الکوفی ابی وائل ھو شقیق بن سلمة الکوفی ابی موسٰی عبد اللہ بن قیس الاشعری باب السؤال والفتیا عند رمی الجمار ابو نعیم الفضل بن دکین عبد العزیز ھو ابن عبد اللہ بن ابی سلمة الماجشون الزھری محمد بن مسلم عیسٰی بن طلحة بن عبید اللہ القرشی التیمی عبد اللہ بن عمرو بن العاص باب قول اللہ تعالٰی وما اوتیتم الخ قیس بن حفص بن القعقاع الدارمی مات ۲۲۷ عبد الواحد بن زیاد البصری الاعمش سلیمان بن مھران ابو محمد الکوفی ابراھیم بن یزید النخعی علقمة بن قیس النخعی عبد اللہ بن مسعود باب من ترک بعض الاختیار عبید اللہ العبسی مولاھم الکوفی اسرائیل بن یونس بن ابی اسحٰق السبیعی ابی اسحٰق جد اسرائیل المذکور اسود بن یزید بن قیس النخعی ادرک الزمن ولیست له رؤیة ابن الزبیر عبد اللہ صحابی مشھور باب من خص بالعلم الخ ۱۲

حل اللغات خرب کتف وفی بعض الروایات کتب وھو موضع لا یسکن. عسیب کالکریم عصا من جرید النخل انجلی انکشف
عه ای الحی فنظر علی المراد قبل الغیرة والانفة المحاماة عن الحرمة ۱۲ خ.

بقیة بالنظر الی تمامھما ویحتمل العطف علی البقیة ویکون الجر للجوار واللہ تعالٰی اعلم ثم قیل الصواب تقدیم الیوم علی اللیلة کما فی روایة مسلم ویوافقه قوله فلما اصبح ولا یقال اصبح الا عن لیل قلت من تأمل فی تقریر اضافة البقیة الی مجموع الیوم واللیلة یعرف ان الکلام صحیح علی ذلک التقدیر علی الوجه الذی فی صحیح البخاری فلیتأمل (قوله وانی بارضک السلام فقال انا موسٰی) ھذا جواب من اسلوب الحکیم وتنبیه علی ان الذی ینبغی ان یکون اھم ھو السؤال عمن سلم لا عن کیفیة تحقق السلام فی تلک الارض واللہ تعالٰی اعلم (قوله ما رفع الیه رأسه الخ) ان کان قائله ابا موسٰی یحکیه عن مشاھدة ذکرہ جوابًا لمن یقول لای شیء رفع رأسه فالاحتیاج الیه واضح وان کان قائله غیرہ ذکرہ استنباطًا من قوله فرفع الیه رأسه فالاحتیاج فی موضع نظر اذ یجوز رفع الرأس من المجیب وقت الجواب وان کان السائل قاعدًا لا صوب رأسه قبل الجواب کانه ینظر الی الارض مثلا واللہ تعالٰی اعلم لعلھن (قوله لا تسألوہ لا یجیء فیه) ای فی جواب السؤال وقوله لا یجیء بالجزم جواب النھی ای ان لا تسألوہ لا یجیء فی جوابه بمکروہ لکن الجواب فرع السؤال وان سألتم یخاف ان یجیء بمکروہ فاترکوا سؤاله وقیل بالنصب علی ان لا زائدة والتقدیر خشیة ان یجیء او اصلیة والتقدیر لئلا یجیء وقیل بالرفع علی الاستیناف قلت فالمعنی لا یجیء فی الجواب بمکروہ لا ترکتم السؤال کما لا یخفی ولا یتم بلا اعتبار اذا ترکتم السؤال کما لا یخفی (قوله فیقعوا فی اشد منه) ای من ترک ذلک المختار

رضی اللہ عنہ حدثوا الناس بما یعرفون اتحبون ان یکذب اللہ ورسولہ حدثنا بہ عبید اللہ بن موسی عن معروف عن ابی الطفیل
عن علی رضی اللہ عنہ حدثنا اسحق بن ابراہیم قال انا معاذ بن ہشام قال حدثنی ابی عن قتادۃ قال ثنا انس بن مالک ان النبی صلی اللہ علیہ
وسلم ومعاذ ردیفہ علی الرحل قال یا معاذ بن جبل قال لبیک یا رسول اللہ وسعدیک قال یا معاذ قال لبیک یا رسول اللہ وسعدیک قال یا
معاذ قال لبیک یا رسول اللہ وسعدیک ثلثا قال ما من احد یشہد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ صدقا من قلبہ الا حرمہ اللہ علی
النار قال یا رسول اللہ افلا اخبر بہ الناس فیستبشروا قال اذا یتکلوا واخبر بہا معاذ عند موتہ تأثما حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت
ابی قال سمعت انسا قال ذکر لی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لمعاذ من لقی اللہ لا یشرک بہ شیئا دخل الجنۃ قال الا ابشر بہ الناس قال لا انی اخاف ان
یتکلوا **باب** الحیاء فی العلم وقال مجاہد لا یتعلم العلم مستحی ولا مستکبر وقالت عائشۃ نعم النساء نساء الانصار لم یمنعہن الحیاء ان
یتفقہن فی الدین حدثنا محمد بن سلام قال انا ابو معاویۃ قال حدثنا ہشام عن ابیہ عن زینب بنت ام سلمۃ عن ام سلمۃ قالت جاءت
ام سلیم الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ ان اللہ لا یستحیی من الحق فہل علی المرأۃ من غسل اذا احتلمت فقال النبی صلی اللہ
علیہ وسلم اذا رأت الماء فغطت ام سلمۃ تعنی وجہہا وقالت یا رسول اللہ وتحتلم المرأۃ قال نعم تربت یمینک فبم یشبہہا ولدہا حدثنا
اسمعیل قال حدثنی مالک عن عبد اللہ بن دینار عن عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان من الشجر شجرۃ لا یسقط ورقہا وہی
مثل المسلم حدثونی ما ہی فوقع الناس فی شجر البادیۃ ووقع فی نفسی انہا النخلۃ قال عبد اللہ فاستحییت قالوا یا رسول اللہ اخبرنا بہا فقال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہی النخلۃ قال عبد اللہ فحدثت ابی بما وقع فی نفسی فقال لان تکون قلتہا احب الی من ان یکون لی کذا وکذا **باب**
من استحیی فامر غیرہ بالسؤال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد اللہ بن داود عن الاعمش عن منذر الثوری عن محمد بن الحنفیۃ عن علی بن
ابی طالب رضی اللہ عنہ قال کنت رجلا مذاء فامرت المقداد ان یسأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسألہ فقال فیہ الوضوء **باب** ذکر العلم والفتیا فی
المسجد حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا اللیث بن سعد قال حدثنا نافع مولی عبد اللہ بن عمر بن الخطاب عن عبد اللہ بن عمر ان رجلا
قام فی المسجد فقال یا رسول اللہ من این تأمرنا ان نہل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یہل اہل المدینۃ من ذی الحلیفۃ ویہل اہل الشام

---

[1] قولہ ان یکذب اللہ وذلک لان الشخص اذا سمع ما لا یفہمہ وما لا یتصور امکانہ یعتقد استحالتہ جہلا فلا یصدق وجودہ جہلا فاذا اسند الی اللہ ورسولہ لزم تکذیبہما ۱۲ ک ع [2] قولہ حدثنا بہ الخ اخر الاسناد عن المتن اما للفرق بین طریقۃ اسناد الحدیث واسناد الاثر واما لان المراد ذکر المتن داخلا تحت ترجمۃ الباب واما للضعف فی الاسناد بسبب معروف بن خربوذ واما للتفنن وبیان جواز الامرین بلا تفاوت فی مقصود ولہذا وقع فی بعض النسخ مقدما علی المتن ۱۲ ع [3] قولہ علی الرحل باسکان الحاء المہملۃ وکثیرا ما یستعمل للبعیر لکن معاذا کان ردیفہ علی الحمار ۱۲ [4] قولہ ثلثا متعلق بقول معاذ وبقول النبی صلعم ایضا علی التنازع ای نادی ثلثا واجاب ثلثا کذا فی الکرمانی ۱۲ [5] قولہ الا حرمہ اللہ علی النار ای نار الخلود التی اعدت للکافرین للاحادیث الدالۃ علی ان طائفۃ من عصاۃ المؤمنین یعذبون ۱۲ تو [6] قولہ عند موتہ تأثما ای تحرجا من الوقوع فی الاثم وانما خشی معاذ من الاثم المرتب علی کتمان العلم کانہ فہم من منعہ صلعم ان یخبر بہا اخبارا عاما فاخذ اولا بعموم ہذا المنع فلم یخبر بہا احدا ثم ظہر لہ ان المنع انما ہو من الاخبار عموما فبادر قبیل موتہ فاخبر بہا من اراد من خواص الحکمین ۱۲ فتح [7] قولہ ذکر لی ظاہرہ ان یکون تعلیقا قال العینی ہذا لیس بتعلیق اصلا والذاکر معلوم غیر انہ ابہم للاکثار عنہ لکنہ بر ولیس بذلک تقادحا فی روایۃ الصحابی ۱۲ [8] قولہ فان قلت ان ظاہر ہذا یقتضی عدم دخول جمیع من شہد الشہادتین النار لما فیہ من التعمیم والتاکید وہو معارض للادلۃ القطعیۃ الدالۃ علی دخول طائفۃ من عصاۃ الموحدین النار ثم یخرجون بالشفاعۃ اجیب بان ہذا مقید بمن یاتی بالشہادۃ تائبا ثم یموت علی ذلک او ان المراد ہنا من التحریم تحریم الخلود لا اصل الدخول او انہ خرج مخرج الغالب اذ الغالب ان الموحد یعمل بالطاعات ویجتنب المعاصی او من قال ذلک مؤدیا حقہ وفرضہ او المراد تحریم النار علی اللسان الناطق لتحریم مواضع السجود ۱۲ قسطلانی [9] قولہ بنت ام سلمۃ ابوہا عبد اللہ بن عبد الاسد ونسبت لامہا ام المؤمنین ام سلمۃ بیانا لشرفہا لانہا ربیبۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ [10] قولہ فغطت قالت زینب فغطت ام سلمۃ او قالتہ ام سلمۃ علی سبیل الالتفات من باب التجرید کانہا جردت من نفسہا شخصا فاسندت الیہ التغطیۃ اذ الاصل فغطیت ۱۲ قس [11] قولہ لان تکون قلتہا فان قلت لم قال قلتہا بلفظ الماضی مع قولہ تکون بلفظ المضارع وکان حقہ ان یقول لان کنت قلت واجیب بان المعنی لان تکون فی الحال موصوفا بہذا القول الصادر فی الماضی ۱۲ قس [12] قولہ ذی الحلیفۃ بضم المہملۃ وفتح اللام علی ستۃ امیال من المدینۃ فی طریق مکۃ وقیل علی اربعۃ امیال والجحفۃ بضم الجیم وسکون المہملۃ موضع بین مکۃ والمدینۃ وسمیت بہا لان السیل اجحفہا وہی علی ثلث مراحل من مکۃ او اکثر وقرن بفتح القاف واسکون وہو جبل مدور املس وبینہ الی مکۃ اثنان واربعون میلا ویلملم بفتح التحتیۃ وفتح اللامین جبل من جبال تہامۃ علی مرحلتین من مکۃ یعرف انہ ارید بہ الجبل ولا یعرف ان ارید البقعۃ بخلاف قرن فانہ علی ارادۃ البقعۃ یجوز صرفہ لاجل سکون وسطہ ۱۲ ملتقطا

اسماء الرجال عبید اللہ العبسی مولاہم معروف ابن خربوذ بفتح الخاء المعجمۃ وتشدید الراء المفتوحۃ وضم الموحدۃ ابی الطفیل عامر بن واثلۃ آخر من مات من الصحابۃ فی سنۃ ۱۱۰ اسحق بن ابراہیم بن راہویہ معاذ بن ہشام بن ابی عبد اللہ الدستوائی مات ۲۰۰ قتادۃ بن دعامۃ بن قتادۃ انس بن مالک مسدد بن مسرہد معتمر بن سلیمان بن الطرخان البصری نزل بنی تیم مات ۱۸۷ انس المذکور ایضا باب الحیاء فی العلم الخ قال مجاہد التابعی الکبیر وصلہ ابو نعیم فی الحلیۃ من طریق علی بن المدینی عن ابن عیینۃ عن منصور عنہ باسناد صحیح علی شرط المؤلف محمد بن سلام ہو البیکندی ابو معاویۃ محمد بن خازم التمیمی ہشام بن عروۃ بن الزبیر بن العوام ام سلمۃ بنت ابی امیۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ام سلیم بنت ملحان الانصاریۃ اسمعیل بن ابی اویس بن اخت امام دار الہجرۃ مالک الامام عبد اللہ بن دینار باب من استحیی الخ باب ذکر العلم والفتیا فی المسجد قتیبۃ بن سعید ابو رجاء اللیث امام المصریین نافع بن سرجس المتوفی سنۃ ۱۱۷

حل اللغات رحل فی البعیر لکن اطلق ہہنا تجوزا علی الحمار فان معاذا کان ردیفہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الحمار یتکلوا ای یعتمدوا ویمتنعوا عن الاعمال تربت یمینک ہی من الالفاظ التی یطلق ولا یراد ظاہر معناہا تہل من الاہلال وہو رفع الصوت بالتلبیۃ ذی الحلیفۃ بضم الحاء وفتح اللام موضع علی ستۃ امیال من مدینۃ فی طریق مکۃ ۱۲ ع ای یمتنعوا عن العمل اعتمادا علی الکلمۃ ۱۲ ع

(قولہ صدقا من قلبہ) ای شہادۃ صدق ای اعتقادہ ای یکون معتقدا ان ہذہ الشہادۃ شہادۃ صدق ولو انہ یشہد لغرض مع انہا شہادۃ کذب کما فی المنافقین والشہادۃ فعل اللسان فجعل لفظ من قلبہ متعلقا بیشہد علی معنی انہ یشہد بالقلب غیر ظاہر نعم یمکن جعلہ متعلقا بہ علی معنی شہادۃ ناشئۃ من مواطاۃ قلبہ لکن لو یبقی حینئذ لقولہ صدقا کثیر فائدۃ واللہ تعالی اعلم (قولہ حرمہ اللہ علی النار) ای حرم دوام تعذیبہ علی النار وقیل کان قبل نزول الفرائض وفیہ نظر لانہ مع کونہ خلاف الواقع لان صحبۃ معاذ فی المدینۃ وفرضیۃ الصلوۃ بمکۃ لا یعم حینئذ قولہ اذا یتکلوا الوا ان یقال یتکلوا بعد شروع الاعمال وقیل غیر ذلک من التأویلات، لکن جمیع ما ذکروا من التأویلات یقتضی ان خوف الاتکال انما ہو بالنظر الی ہذا اللفظ لا بالنظر الی المراد حتی لو ذکر المراد بلفظ وافٍ بالمقصود لما کان ہذا الخوف اتکل اصلا وہذا کما تری وحقیقۃ الامر الی اللہ تعالی (قولہ عند موتہ تأثما) ای دفعا فیہ النہی لجواز انہ علم ان النہی عن کتمان العلم کان بعد ذلک فرآہ منسوخا بہ وکون الخاص یخصص العام سواء کان متقدما او متأخرا مذہب بعض الاصولیین فیجوز ان معاذا لا یری ذلک بل یری ان المتأخر منہما ناسخ للمتقدم کما ہو مذہب اصحابنا الحنفیۃ وعلی ہذا یمکن ان یکون التأخیر الی الموت للتردد فیما بین التخصیص والنسخ اولعدم الکتمان قبل ذلک واللہ تعالی اعلم (قولہ باب الحیاء فی العلم) ای لا ینبغی ومثلہ لا یسمی حیاء شرعا بل ضعفا فلا ینافی الحیاء من الایمان ویفہم ان الحیاء فی العلم لا ینبغی من حدیث ابن عمر بسبب قول عمر سندا

من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن وقال ابن عمر ويزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم وكان ابن عمر يقول لم افقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** من اجاب السائل باكثر مما سأله **حدثنا** ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الورس او الزعفران فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين

كتاب الوضوء

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** في الوضوء ما جاء في قول الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برءوسكم وارجلكم الى الكعبين قال ابو عبد الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان فرض الوضوء مرة مرة وتوضأ ايضا مرتين مرتين وثلثا ثلثا ولم يزد على ثلث وكره اهل العلم الاسراف فيه وان يجاوزوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم **باب** لا تقبل صلوة بغير طهور **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضأ قال رجل من حضرموت ما الحدث يا ابا هريرة قال فساء او ضراط **باب** فضل الوضوء والغر المحجلون من اثار الوضوء **حدثنا** يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن نعيم المجمر قال رقيت مع ابي هريرة على ظهر المسجد فتوضأ فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل **باب** لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن **حدثنا** علي قال ثنا سفين قال ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عباد بن تميم عن عمه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلوة فقال لا ينفتل او لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا **باب** التخفيف في الوضوء **حدثنا** علي بن عبد الله قال ثنا سفين عن عمرو قال اخبرني كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى وربما قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلى ح ثم حدثنا به سفين مرة بعد مرة عن عمرو عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه عمرو ويقلله وقام يصلي فتوضأت نحوا مما توضأ ثم جئت فقمت عن يساره وربما قال سفين عن شماله فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم اتاه المنادي فاذنه بالصلوة فقام معه الى الصلوة فصلى ولم يتوضأ قلنا لعمرو ان ناسا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحي ثم قرأ اني ارى في المنام اني اذبحك **باب** اسباغ الوضوء وقد قال ابن عمر اسباغ الوضوء الانقاء **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول

ما جاء في قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم غرا محجلين وفضل الغر المحجلين يوما فمن يستطع لا ينصرف شكى فنام حتى المؤذن يؤذنه فناداه

۱ قوله البرنس بضم الموحدة وسكون المهملة وضم النون وهو ثوب رأسه منه ملتزق به وقيل قلنسوة طويلة ۱۲ ع ۲ قوله فليلبس الخفين على صيغة الامر للغائب وكذا وليقطعهما وهذا زيادة من سوال السائل وفيه بيان لحالة الاضطرار وهو موضع الترجمة وقال الكرماني اعلم انه سئل عما يجوز لبسه فاجاب بما لا يجوز لبسه ليدل بطريق المفهوم على ما يجوز لانه اخصر ۱۲ خير جاري ۳ قوله وبين الخ تعليق منه ومقصوده ان المفهوم من الكرمية وهو الغسل مرة مرة ولا تقيد التكرار فاشار ان الزيادة عليها مندوب لان فعل الرسول يدل على الندب غالبا كذا في العيني والخير الجاري ۱۲ م ۴ قوله من حضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بلد باليمن وقبيلة ايضا وفساء بضم الفاء وبالمد وضراط بضم المعجمة آخره مهملة وهما ريحان خارجتان من الدبر الاولى بدون الصوت والثانية معه والاكتفاء بهما نظرا الى الاعم الاغلب او الاكتفاء بالاخف من الاغلظ ۱۲ خير جاري ۵ قوله والغر بضم المعجمة وتشديد الراء جمع اغر اي ذو غرة بالضم وهي بياض في جبهة الفرس والتحجيل بياض في اليدين والرجلين ۱۲ خير جاري ۶ قوله انه شكى بن تميم فلان اذا اخبر عنه بسوء وفاعل اشتكى عم عباد والرجل بالنصب مفعوله ذكره النووي وغلطه وشكى بلفظ المجهول والرجل نائب عن الفاعل والشاكي غير معلوم وقال الكرماني الرجل فاعل شكى وهو ايضا غلط لا يخفى ۱۲ من العيني ۷ قوله يخففه ويقلله اي يصفه بالتخفيف والتقليل وقال ابن التين يخففه اي لا يكثر الدلك ويقلله اي لا يزيد على مرة مرة ۱۲ فتح ۸ قوله رؤيا الانبياء وحي قال الخطابي وانما منع قلبه النوم ليعي الوحي الذي يأتيه في منامه ۱۲ ف ۹ قوله ثم قرأ وجه الاستدلال بالآية من جهة ان الرؤيا لو لم تكن وحيا لما جاز لابراهيم عليه السلام الاقدام على ذبح ولده لانه محرم ۱۲ عيني ۱۰ قوله اسباغ الوضوء الاسباغ على ثلثة انواع فرض وهو استيعاب المحل مرة مرة وسنة وهو الغسل ثلثا ثلثا ومستحب وهو الاطالة اي الزيادة على الاعضاء الوضوء ۱۲ مولانا محمد اسحق ۱۱ قوله الانقاء وهو من تفسير الشيء بلازمه اذ الاتمام يستلزم الانقاء عادة وكان ابن عمر يغسل رجليه في الوضوء سبع مرات كما رواه ابن المنذر بسند صحيح وانما بالغ فيهما دون غيرهما لكونهما محلا للاوساخ غالبا لاعتيادهم المشي حفاة واستشكل بما تقدم من ان الزيادة على الثلاث ظلم و

تعدوا جيب بانه فيمن لم ير الثلاث سنة اما اذا رآها وزاد على انه من باب الوضوء على الوضوء يكون نورا على نور

اسماء الرجال **باب** من اجاب السائل **آدم** بن ابي اياس **ابن ابي ذئب** محمد بن عبد الرحمن المدني **نافع** مولى بن عمر بن الخطاب **ابن عمر** عبد الله **سالم** هو ابن عبد الله **كتاب** الوضوء **باب** ما جاء في قول الله تعالى قال ابو عبد الله البخاري **باب** لا تقبل صلوة بغير طهور **عبد الرزاق** بن همام **معمر** بن راشد **همام** بن منبه بتشديد الميم الاول وضم الميم الثاني وفتح النون وتشديد الموحدة **باب** فضل الوضوء **يحيى** المصري **الليث** بن سعد المصري **خالد** هو ابن يزيد الاسكندراني البربري الاصل المصري التابعي المتوفى سنة ۱۳۹ **سعيد** الليثي مولاهم المصري المتوفى سنة ۱۳۵ **نعيم** بن عبد الله المدني الورد **باب** لا يتوضأ من الشك **علي** المديني **سفيان** بن عيينة **الزهري** محمد بن مسلم **عباد** بن تميم بن يزيد الانصاري المدني **عمه** عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني قتل في آخر سنة ۶۳ له في البخاري تسعة احاديث **باب** التخفيف في الوضوء **علي** المديني **سفيان** بن عيينة **عمرو** بن دينار **كريب** بن ابي مسلم القرشي مولى عبد الله بن عباس المكني بابي رشدين المتوفى سنة ۹۸ **ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما **باب** اسباغ الوضوء **قال ابن عمر** مما وصله عبد الرزاق في مصنفه بسند صحيح **عبد الله** القعنبي **مالك** امام دار الهجرة **موسى بن عقبة** بن ابي عياش المدني المتوفى سنة ۱۴۱ **كريب** المذكور آنفا **اسامة** بن زيد بن حارثة الكلبي المدني المتوفى سنة ۵۴ له في البخاري سبعة عشر حديثا ۱۲

حل اللغات **الجحفة** بضم الجيم وسكون الحاء موضع على ثلاث مراحل من مكة **قرن** جبل مدور املس منه الى مكة اثنان واربعون ميلا **يلملم** جبل على مرحلتين من مكة **برنس** بضم الموحدة وسكون المهملة وضم النون هو ثوب رأسه منه **ورس** نبت اصفر تصبغ به الثياب ۱۲

ع هذا حديث في الباب ولو تعليقا وكذا قوله وتوضأ ۱۲ ك ع عـه بلفظ الفاعل من الاجمار وفي بعضها من التجمير ۱۲ ح ع سـه النفخ صوت النائم من خيشومه يقال له الغطيط ۱۲ خ للعه وموضع الترجمة من الحديث قوله سبغ الوضوء ۱۲ ع

(قوله من اجاب السائل باكثر الخ) والجواب في الحديث وقع باكثر من حيث ان السوال كان عما يلبس المحرم والجواب جاء ببيان ما لم يلبس صريحا وما يلبس فهما وقيل السوال كان حال الاختيار وجاء الجواب ببيان بعض حال الاضطرار ايضا وهو قوله فان لم يجد النعلين الخ (كتاب الوضوء) (قوله باب ما جاء في قول الله الخ) قد بين ابن الامر فيه للمرة لو للتكرار بما ذكر من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله لا تقبل صلوة من احدث الخ) قيل ينبغي جعل الغاية للصلوة لا للقبول فالمعنى ما صلى المحدث الى الوضوء لا يقبل او ما صلى فلا يقبل الى الوضوء ويقبل بعد الوضوء لان الصلوة حالة الحدث لا تقبل لا قبل الوضوء ولا بعده. اه سندي (قوله والغر المحجلون) اي فيه الغراء في هذا الباب ذكرهم او في بيان الفضل ذكرهم والله تعالى اعلم

دفع رسول الله صلی الله علیه وسلم من عرفة حتی اذا کان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم یسبغ الوضوء فقلت الصلوة یا رسول الله قال الصلوة اما مك فرکب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم اقیمت الصلوة فصلی المغرب ثم اناخ کل انسان بعیره فی منزله ثم اقیمت العشاء فصلی ولم یصل بینهما **باب** غسل الوجه بالیدین من غرفة واحدة **حدثنا** محمد بن عبد الرحیم قال انا ابو سلمة الخزاعی منصور بن سلمة قال انا ابن بلال یعنی سلیمن عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابن عباس انه توضأ فغسل وجهه اخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق ثم اخذ غرفة من ماء فجعل بها هکذا اضافها الی یده الاخری فغسل بها وجهه ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها یده الیمنی ثم اخذ غرفة من ماء فغسل بها یده الیسری ثم مسح برأسه ثم اخذ غرفة من ماء فرش علی رجله الیمنی حتی غسلها ثم اخذ غرفة اخری فغسل بها یعنی رجله الیسری ثم قال هکذا رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یتوضأ **باب** التسمیة علی کل حال وعند الوقاع **حدثنا** علی بن عبد الله قال ثنا جریر عن منصور عن سالم بن ابی الجعد عن کریب عن ابن عباس یبلغ به النبی صلی الله علیه وسلم قال لو ان احدکم اذا اتی اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشیطان وجنب الشیطان ما رزقتنا فقضی بینهما ولد لم یضره **باب** ما یقول عند الخلاء **حدثنا** ادم قال ثنا شعبة عن عبد العزیز بن صهیب قال سمعت انسا یقول کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم انی اعوذ بك من الخبث والخبائث تابعه ابن عرعرة عن شعبة وقال غندر عن شعبة اذا اتی الخلاء وقال موسی عن حماد اذا دخل وقال سعید بن زید حدثنا عبد العزیز اذا اراد ان یدخل **باب** وضع الماء عند الخلاء **حدثنا** عبد الله بن محمد قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا ورقاء عن عبید الله بن ابی یزید عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه فی الدین **باب** لا تستقبل القبلة بغائط او بول الا عند البناء جدار او نحوه **حدثنا** ادم قال ثنا ابن ابی ذئب قال ثنا الزهری عن عطاء بن یزید اللیثی عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اتی احدکم الغائط فلا یستقبل القبلة ولا یولها ظهره شرقوا او غربوا **باب** من تبرز علی

سلہ قوله فقلت الصلوة بالنصب علی الاغراء او بتقدیر ترید او اتصلی الصلوة ۱۲ قسطلانی سلہ قوله غرفة واحدة بالفتح بمعنی المصدر وبالضم الکف منه وهو المضبوط فی بعض النسخ الحاضرة ۱۲ غ سلہ قوله یبلغ به ای یصل ابن عباس رضی الله عنهما بالحدیث من النبی صلی الله علیه وسلم وهذا الکلام کریب وغرضه انه لیس موقوفا علی ابن عباس بل هو مسند الی الرسول صلعم لکنه یحتمل ان یکون بالواسطة بان سمعه من صحابی سمعه من الرسول وان یکون بدونها ولما لم یکن قاطعا باحدهما اولم یرد بیانه ذکره بهذه العبارة ۱۲ کرمانی وعمدة القاری سلہ قوله لم یضره ای لم یضر الشیطان الولد یعنی لا یکون علیه سلطان ببرکة اسمه عز وجل بل یکون من الذین قال تعالی فیهم ان عبادی لیس لك علیهم سلطان ویحتمل ان یؤخذ ما صابا لتمییز الی العزر البدنی یعنی ان الشیطان لا یتخبطه ولا یداخله بما یضر عقله او بدنه وهو الاقرب ومناسبة الحدیث لاحد شقی الترجمة وهو قوله عند الوقاع ولیس لشقی الآخر وهو قوله علی کل حال ولکن لما کان حال الوقاع ابعد حال من ذکر الله ومع ذلك تسن التسمیة فیه ففی سائر الاحوال بالطریق الاولی فلذلك اورده البخاری فی هذا الباب للتنبیه علی مشروعیة التسمیة عند الوضوء ۱۲ عینی سلہ قوله الا عند البناء قال الاسمعیلی لیس فی حدیث الباب دلالة علی الاستثناء الذی ذکره لان یراد بالغائط معناه اللغوی لا العرفی قلت لیس کذلك لانهم لما استعملوه للخارج وغلب هذا المعنی علی المعنی الاصلی صار حقیقة عرفیة غلبت علی الحقیقة اللغویة فهجرت حقیقة اللغویة فکیف تراد بعد ذلك وایضا ابو ایوب رضی الله عنه راوی الحدیث فهم منه غیرها ذکره البخاری کما فی حدیث مالك قال ابو ایوب رضی الله عنه فقدمنا الشام فوجدنا مراحیض بنیت قبل البیت فننحرف ونستغفر الله عز وجل وللنسائی عنه انه قال والله ما ادری کیف اصنع بهذه الکرابیس وقد قال النبی صلی الله علیه وسلم الحدیث. ملتقطا من العینی ۱۲ سلہ قوله من تبرز اصل التبرز الخروج الی البراز للحاجة والبراز بفتح الموحدة اسم للفضاء الواسع من الارض وکنوا به عن حاجة الانسان ۱۲ ع

اسماء الرجال

باب غسل الوجه بالیدین محمد بن عبد الرحیم ابن ابی زهیر البغدادی المعروف بصاعقة لسرعة حفظه وشدة ضبطه مات ۲۵۵ ابن بلال هو سلیمان التیمی مولاهم ابو محمد زید بن اسلم العدوی مولی عمر عطاء بن یسار الهلالی ابو محمد المدنی مولی میمونة باب التسمیة علی کل حال علی بن عبد الله بن جعفر المدینی جریر هو ابن عبد الحمید بن قرط الکوفی منصور هو ابن المعتمر الکوفی سالم بن ابی الجعد رافع الاشجعی الکوفی کریب هو مولی ابن عباس باب ما یقول عند الخلاء آدم هو ابن ابی ایاس العسقلانی شعبة هو ابن الحجاج بن الورد ابو بسطام العتکی عبد العزیز بن صهیب البنانی تابعه ای تابع آدم محمد بن عرعرة عن شعبة المذکور وقال غندر لقب محمد بن جعفر البصری وصله البزار وقال موسی بن اسمعیل التبوذکی ما وصله البیهقی حماد بن سلمة بن دینار الربعی وکان من الابدال تزوج سبعین امرأة فلم یولد له لان الابدال لا یولد لهم ذکره القسطلانی وقال سعید ابن زید ای ابن درهم الجهضمی البصری ما وصله المؤلف فی الادب المفرد عبد العزیز هو ابن صهیب المذکور باب وضع الماء عند الخلاء عبد الله بن محمد المسندی الجعفی هاشم بن القاسم ابو النضر التیمی ورقاء هو ابن عمر الیشکری الکوفی باب لا یستقبل القبلة آدم هو ابن ابی ایاس ابن ابی ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغیرة بن الحارث بن ابی ذئب الزهری محمد بن مسلم باب من تبرز ای تغوط ۱۲

حل اللغات

المزدلفة اسم موضع اناخ من الاناخة ماخوذ من نخ نخ وهو اسم صوت یقولونه عند اقعاد البعیر ومعنی الاناخة اقعاد البعیر غرفة بالضم ملء الکف وهو المروی ههنا استنشق الاستنشاق ادخال الماء فی الانف الوقاع المجامعة الخلاء بالمد موضع قضاء حاجة البراز وضوء بفتح الواو ماء الوضوء وبالضم استعمال الماء من الوجه المخصوص المعروف ۱۲ صہ بکسر المعجمة وسکون المهملة ۱۲ سہ یعنی موضع هذه الصلوة المزدلفة

(قوله باب لا یتوضأ من الشك ای لا یلزمه الوضوء لانه لا ینبغی له ان یتوضأ نعم اذا کان فی الصلوة فلا ینبغی له افساد الصلوة کما هو مقتضی الحدیث (قوله حتی یسمع صوتا الخ) کنایة عن التیقن اعم من ان یکون بسماع صوت او وجدان ریح او یکون بشیء آخر وغلبة الظن عند بعض العلماء فی حکم التیقن فیتحقق ان الشك لا عبرة به والیه تشیر ترجمة المصنف (قوله یقول رؤیا الانبیاء الخ) ای ولا تکون الرؤیا وحیا الا اذا کان قلبه یقظان (قوله اسباغ الوضوء الانقاء) ای لا الاکثار من الماء (قوله توضأ فغسل وجهه) الفاء للتفصیل وقوله اخذ غرفة الخ بیان لکیفیة غسل الوجه اما لانه حمل الوجه فی قوله فغسل وجهه علی ما یشتمل ما فیه او لان البداءة بمتعلقات الشیء تسمی کیفیة لغسله وان کانت تلك المتعلقات خارجة عنه (قوله فرش علی رجله الیمنی حتی غسلها) فی القاموس الرش نفض الماء وفی النهایة ابتلالها وذلك لان الغسل یلزم فیه سیلان الماء والقطرات الصغار لا تسیل عن مواضعها فکیف جعل حتی غسلها غایة للرش ، ویجاب بمنع ان یکون المعتبر فی الرش صغر القطرات بحیث لا تسیل بل اعم ولو سلم فیجوز استعمال اسم الرش فیما اذا کانت القطرات سائلة ولو تجوزا فالمراد ههنا ذلك بقرینة جعل الغسل غایة ولو سلم فیجوز ان یحصل الغسل بالرش ویترتب علیه بسبب تعدد مرات الرش وتکرره علی کل بقعة من القدم فلا اشکال فی حصول غسل الرجل بالرش علیها والی الجواب الاول یمیل کلام الکرمانی والی الثانی کلام العینی والی الثالث کلام ابن حجر رحمهم الله تعالی بل کلام ابن حجر یحتمل الاجوبة الثلاثة والله تعالی اعلم اه سندی (قوله باب لا یستقبل القبلة ببول ولا غائط الا عند البناء) قال الاسماعیلی لیس فی حدیث الباب دلالة علی الاستثناء المذکور واجیب بان الغائط لغة اسم للمکان المطمئن من الارض فی الفضاء ثم اشتهر فی نفس الخارج من الانسان فیحمل الغائط فی الحدیث علی معناه اللغوی لکونه الحقیقة والحقیقة متقدمة علی المجاز وعند الحمل علی حقیقة اللغویة یصیر النهی فی الحدیث مخصوصا بالفضاء ویؤید هذا الحمل انه یحصل به التوفیق بینه وبین حدیث ابن عمر قلت لکن اطلاقه علی الخارج من الانسان صار حقیقة عرفیة والحقیقة مقدمة علی الحقیقة اللغویة لکونها مجازا عرفیا والعبرة للعرف لا للغة فالوجه ان یقال ان القرائن صارفة فی الحدیث عن حمل الغائط علی حقیقته العرفیة فوجب الحمل علی حقیقته اللغویة وبیان القرائن ان استعمال الاتیان بالنظر الی ما یخرج من الانسان غیر مستحسن اذ لا یقال اتی البول والعذرة بخلاف استعمال الاتیان بالنظر الی المکان فانه کثیر شائع وایضا ان النهی عن الاستقبال والاستدبار والامر بالتشریق والتغریب انما یحسن توجیههما حین حضور الانسان ذلك المکان قبیل اخراجه ذلك الخارج لا حین مباشرته بالاخراج فینبغی حمل الغائط علی المکان لا علی الخارج من الانسان فاذا لم یصح حمل الغائط علی معناه العرفی ینبغی ان یحمل علی معناه اللغوی لا علی مطلق المکان المعد لذلك الخارج لانه مجاز لغة وعرفا ولان النهی عن جهتین والتخییر بین جهتین الاخریین عند اتیان الغائط انما یحسن فی الفضاء لا فی البیوت فان الانسان فی الفضاء متمکن عند اتیان الغائط من الجهات الاربع فیمکن ان ینهی عن بعضها ویخیر بین بعضها

لَبِنَتَيْنِ حَدَّثَنَا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله بن عمر لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته وقال لعلك من الذين يصلون على اوراكهم فقلت لا ادري والله قال مالك يعني الذي يصلي ولا يرتفع عن الارض يسجد وهو لاصق بالارض **باب** خروج النساء الى البراز

حَدَّثَنَا يحيى بن بكير قال ثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد افيح وكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب فانزل الله الحجاب حَدَّثَنَا زكريا قال ثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد اذن لكن ان تخرجن في حاجتكن قال هشام يعني البراز **باب** التبرز في البيوت حَدَّثَنَا ابراهيم بن المنذر قال ثنا انس بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام حَدَّثَنَا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن هرون قال انا يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان ان عمه واسع بن حبان اخبره ان عبد الله بن عمر اخبره قال لقد ظهرت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس **باب** الاستنجاء بالماء حَدَّثَنَا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال ثنا شعبة عن ابي معاذ واسمه عطاء بن ابي ميمونة قال سمعت انس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته اجئ انا وغلام معنا اداوة من ماء يعني يستنجي به **باب** من حمل معه الماء لطهوره وقال ابو الدرداء اليس فيكم صاحب النعلين والطهور والوساد حَدَّثَنَا سليمن بن حرب قال ثنا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة قال سمعت انسا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام منا معنا اداوة من ماء **باب** حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء حَدَّثَنَا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء تابعه النضر وشاذان عن شعبة العنزة عصا عليه زج **باب** النهي عن الاستنجاء باليمين حَدَّثَنَا معاذ بن فضالة قال ثنا هشام هو الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم

ثنا وهو نكان فانزل الله تعالى آية الحجاب ۲ عمه فوق ثنا الوساده انس بن مالك معه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

۱ قوله على لبنتين اللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون ما تصنع من الطين ليبنى به قبل ان يوقد عليه النار ۱۲ ۲ قوله لعلك القائل هو واسع اي لعلك من الذين لا يعرفون السنة اذ لو عرفت السنة لعرفت جواز استقبال بيت المقدس ولما التفت الى قولهم وانما كنى عن الجاهلين بالسنة بالذين يصلون على اوراكهم لان السنة في السجود ان لا يلصق الرجل بالارض ۱۲ ع ۳ قوله فقلت لا ادري اي قال واسع لا ادري انا منهم ام لا او لا ادري السنة في الاستقبال ببيت المقدس ۱۲ عيني ۴ قوله قد اذن فائدة هذا الباب انه يجوز للنساء التصرف في ما لهن الحاجة لان الله تعالى اذن لهن الخروج الى البراز بعد نزول الحجاب ۱۲ كرماني ۵ قوله قال ابو الدرداء هو ابن زيد بن قيس صحابي من الانصار اليس فيكم الخطاب لاهل العراق ودخل فيه علقمة بن قيس قال لهم حين يسألونه مسائل اي لا تسألون عن عبد الله بن مسعود وهو بينكم لا تحتاجون معه وجوده الى مثلي ۱۲ ۶ قوله صاحب النعلين اي صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عبد الله بن مسعود كان يلبسهما اياه واذا قام واذا جلس كان يدخلهما في ذراعه والطهور بفتح الطاء ما يتطهر به اذ المراد صاحب الماء الذي يتطهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم والوساد بكسر الواو ويروى الوسادة فلعله كان ايضا يحمل وسادة اذا احتاج اليها ابو عمرو فانه يقول كان يعرف بصاحب السواد اي صاحب السر وقال الكرماني ولعل السواد والوساد بمعنى واحد كانهما من باب القلب والمقصود منه انه كان عنده صاحب السواد ويحتمل ان يحمل على معنى المخدة لكن لم يثبت ذلك والله اعلم ۱۲ عيني ۷ قوله العنزة بفتح المهملة وفتح النون اطول من العصا واقصر من الرمح وفي طرفها زج والزج الحديدة التي في اسفل الرمح يعني السنان وفي حملها حكم منها ليصلي اليها في الفضاء ومنها ليتقي بها كيد الاعداء ومنها الاتقاء بالسبع والموذيات ومنها لنبش الارض الصلبة عند قضاء الحاجة خشية الرشاش ومنها تعليق الامتعة بها ومنها التوكأ عليها ۱۲ عيني

اسماء الرجال عبد الله ابن يوسف التنيسي مالك الامام المدني يحيى بن سعيد الانصاري **باب** خروج النساء الى البراز يحيى ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام زكريا بن صالح اللؤلؤي البلخي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ابراهيم بن المنذر القرشي الحزامي انس بن عياض ابو ضمرة الليثي عبيد الله بالتصغير ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة واسع بن حبان عم محمد بن يحيى المذكور عبد الله بن عمر بن الخطاب يعقوب بن ابراهيم بن يوسف الدورقي يزيد المتوفى سنة **باب** الاستنجاء بالماء شعبة بن الحجاج **باب** من حمل معه الماء قال ابو الدرداء عويمر بن مالك بن عبد الله بن قيس ويقال عويمر ابن زيد بن قيس الانصاري المتوفى سنة او سنة باطب علقمة بن قيس مر ما وصله المؤلف في المناقب **باب** حمل العنزة محمد بن بشار الملقب به بندار محمد بن جعفر الملقب بغندر شعبة بن الحجاج تابعه النضر بن شميل وصله النسائي وشاذان لقب الاسود بن عامر ما وصله المؤلف في الصلوة **باب** النهي معاذ البصري الزهراني هشام ابن عبد الله يكنى بالطائي عبد الله السلمي المتوفى سنة ۱۲

حل اللغات لبنتين بفتح اللام وكسر الموحدة وقد تسكن وهي ما تصنع من الطين للبناء قبل ان يوقد عليه النار اوراكهم جمع الورك على وزن كتف بمعنى سرين البراز بفتح الباء الفضاء الواسع يكنى به عن الحاجة المناصع المواضع التي يتخلى فيها للحاجة الاستنجاء طلب النجو اي الطهارة هذا في اللغة واما في الاصطلاح فهو ازالة النجاسة الخارجة من السبيلين بهما اداوة اناء صغير من جلد يتخذ للماء ونحوها العنزة بفتح العين المهملة وفتح النون اطول من العصا واقصر من الرمح وفي طرفها زج اي حديدة كحديدة الرمح ۱۲

واما في البيوت فلا يتمكن عادة عن اتيان الغائط من الجهات الاربع بل يتمكن منها عند بناء الكنيف واما بعد البناء عند تيكن الغائط فهو يصير تابعا لكيفية البناء والله تعالى واما القول بأن هذا الحديث على خصوص حديث ابن عمر فبعيد لان هذا قول خوطب به الناس فلا يشمل الخطاب صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك فعل له فيحتمل ان يكون مخصوصا به على انه كان فعلا مستورا عن نظر الاغيار وانما وقع عليه نظر ابن عمر اتفاقا والقول ان مثله يكون لبيان الجواز بعيد جدا فالوجه ان حديث النهي من اصله مخصوص بالفضاء لا يعم البناء اصلا وهو الموافق للقرائن فلعل من فهم عموم الحكم ما فهم من لفظ الحديث انما فهم من ظنه ان علة النهي اكرام القبلة عن المواجهة بالنجاسة ففهم من عموم هذه العلة عموم الحكم والله تعالى اعلم ابو سندي

فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه **باب** لا يمسك ذكره بيمينه اذا بال **حدثنا** محمد بن يوسف قال ثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الاناء **باب** الاستنجاء بالحجارة **حدثنا** احمد بن محمد المكي قال ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكي عن جده عن ابي هريرة قال اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته وكان لا يلتفت فدنوت منه فقال ابغني احجارا استنفض بها او نحوه ولا تأتني بعظم ولا روث فأتيته باحجار بطرف ثيابي فوضعتها الى جنبه واعرضت عنه فلما قضى اتبعه بهن **باب** لا يستنجى بروث **حدثنا** ابو نعيم قال ثنا زهير عن ابي اسحق قال ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه انه سمع عبد الله يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني ان آتيه بثلثة احجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجد فاخذت روثة فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال هذا ركس وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق حدثني عبد الرحمن **باب** الوضوء مرة مرة **حدثنا** محمد بن يوسف قال ثنا سفين عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة **باب** الوضوء مرتين مرتين **حدثنا** الحسين بن عيسى قال ثنا يونس بن محمد قال انا فليح بن سليمن عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين **باب** الوضوء ثلثا ثلثا **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب ان عطاء بن يزيد اخبره ان حمران مولى عثمان اخبره انه رأى عثمان بن عفان دعا باناء فافرغ على كفيه ثلث مرار فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ويديه الى المرفقين ثلث مرار ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلث مرار الى الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابراهيم قال قال صالح بن كيسان قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران فلما توضأ عثمان قال الا احدثكم حديثا لولا آية ما حدثتكموه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ويصلي الصلوة الا غفر له ما بينه وبين الصلوة حتى يصليها قال عروة الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا **باب** الاستنثار في الوضوء ذكره عثمان وعبد الله بن زيد وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبدان قال انا عبد الله قال انا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو ادريس انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر **باب** الاستجمار وترا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينتثر ومن استجمر فليوتر واذا استيقظ احدكم من نومه

---

١ قوله فلا يتنفس نهي ويحتمل النفي كما روي وعلى كل تقدير هو نهي ادب لانه اذا فعل ذلك لم يأمن ان يبرز ريقه فيخالط الشراب فيعافه الشارب وربما يروح بنكهة المتنفس اذا كانت فاسدة ثم انه يعد من فعل الدواب والسنة ان يشرب الماء في ثلثة انفاس كلما شرب نفسا من الاناء نحاه عن فمه ثم عاد مصا لا عبا الى ان يأخذ ريه منه وكذا قوله فلا يمس ذكره بيمينه النهي فيه تنزيها لها عن مباشرة العضو الذي يكون فيه الاذى والحدث وقوله ولا يتمسح بيمينه اي لا يستنجي بها النهي فيه للتنزيه عند الجمهور وحمله اهل الظاهر على التحريم ١٢ ع ٢ قوله استنفض مجزوم لانه جواب الامر ويجوز رفعه على الاستيناف من النفض بالنون والفاء والضاد المعجمة وهو ان يهز الشيء ليطير غباره ومعناه هنا استنظف بها اي انظف بها نفسي من الحدث ١٢ عيني ٣ قوله او نحوه اي او قال نحو قوله استنفض وذلك نحو قوله استنجي بها كما هو وقع في رواية ١٢ ع ٤ قوله فلما قضى اي اتى به اتبعه بهمزة القطع بهن اي بالاحجار والضمير المنصوب في قوله اتبعه يرجع الى المحل الذي يدل عليه قوله فلما قضى وكنى بذلك عن الاستنجاء ١٢ ع ٥ قوله قال ليس ابو عبيدة اي قال ابو اسحق ليس ابو عبيدة ذكره لي ولكن عبد الرحمن بن الاسود هو الذي ذكره لي بدليل قوله في الرواية الآتية حدثني عبد الرحمن كذا في العيني وفي الكرماني فان قلت ما الفائدة في قوله ليس ابو عبيدة ذكره اذ الاسناد بدونه تام قلت غرض ابي اسحق ان يبين انه لا يروي هذا الحديث عن طريق ابي عبيدة كما رواه غيره لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه شيئا فاراد دفع من توهم ذلك فنقل البخاري لفظه بعينه انتهى ١٢ ٦ قوله ولكن عبد الرحمن بن الاسود اي لست ارويه الآن عن ابي عبيدة وانما ارويه عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه الاسود بن يزيد النخعي الكوفي صاحب ابن مسعود وقد اختلف فيه على ابي اسحق فرواه اسرائيل عنه عن ابي عبيدة عن ابيه ورواه ابن مغول وغيره عنه عن الاسود عن ابيه عن عبد الله من غير ذكر عبد الرحمن ورواه زكريا بن ابي زائدة عنه عن عبد الرحمن بن يزيد عن الاسود ومعمر عنه عن علقمة عن عبد الله ويونس بن ابي اسحق عن ابيه عن ابي الاحوص عن عبد الله ومن ثم انتقده الدارقطني على المؤلف لكن قال احسنها سياقا الطريق التي اخرجها البخاري لكن في النفس منه شيء لكثرة الاختلاف فيه على ابي اسحق. قس مختصرا ١٢ ٧ قوله لا يحدث فيهما نفسه اي بشيء من الدنيا كما في الترمذي فلا يضر حديث الآخرة او في معاني القرآن كما في المجمع وفي فتح الباري المراد به ما يسترسل النفس معه ويمكن المرء قطعه واما ما يهجم من الخطرات والوساوس ويتعذر دفعه فذلك معفو عنه ونقل القاضي عياض عن بعضهم بان المراد من لم يحصل له حديث النفس اصلا ورأسا ويشهد له ما اخرجه ابن المبارك في الزهد بلفظ لم يسر فيهما ورده النووي فقال والصواب حصول هذه الفضيلة مع طريان الخواطر العارضة غير المستقرة نعم من اتفق ان يحصل له عدم حديث

النفس اصلا اعلى درجة بلا ريب انتهى كلام الفتح ١٢ ٨ قوله ولكن عروة يعني ان شيخي ابن شهاب وهما عطاء وعروة اختلفا في روايتهما عن حمران عن عثمان فحدثه به عطاء على صفة وعروة على صفة وليس ذلك اختلافا لانهما حديثان متغايران كذا في الفتح والعيني ١٢ ٩ قوله ما حدثتكموه معناه لولا ان الله تعالى اوجب على من علم علما ابلاغه لما كنت حريصا على تحديثكم ١٢ ك ع ١٠ قوله استجمر من الاستجمار وهو مسح محل البول والغائط بالجمار وهي الحجار الصغار ١٢ ع ١١ قوله لينتثر من الانتثار في رواية الاصيلي وغيره ليستنثر بعد المثلثة من الثلاثي المجرد وقال الفراء يقال نثر الرجل وانتثر واستنثر اذا حرك النثرة وهي طرف الانف في الطهارة ١٢ ف ع

اسماء الرجال

باب لا يمسك محمد بن يوسف الفريابي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن ابي عمرو **باب** الاستنجاء بالحجارة الخ احمد بن محمد الاندقي جد ابو الوليد **باب** لا يستنجي بروث ابو نعيم الفضل بن دكين زهير هو ابن معاوية الجعفي المكي الكوفي ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود عبد الله بن مسعود **باب** الوضوء مرة مرة الخ محمد بن يوسف البيكندي او الفريابي سفيان بن عيينة او الثوري زيد بن اسلم التابعي المدني عطاء بن يسار **باب** الوضوء مرتين مرتين حسين بن عيسى الدامغاني البسطامي يونس بن محمد بن مسلم البغدادي فليح بالتصغير اسمه عبد الملك **باب** الوضوء ثلثا ثلثا ابراهيم سبط عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عطاء بن يزيد التابعي حمران بن ابان بن خالد ١٢ قس

باب الاستنثار في الوضوء عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم ابو ادريس عائذ الله الخولاني **باب** الاستجمار وترا عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ١٢

حل اللغات ابغني امر من الافعال والمعنى اطلب استنفض مجزوم لانه جواب امر وهو ان يهز الشيء ليطير غباره وههنا استعمل بمعنى استنظف روث هو السرقين اي ابراز ذكر استعماله في براز الحيوانات ركس كرجس وزنا ومعنى مضمض المضمضة تحريك الماء في الفم استنثر الاستنثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق استجمر من الاستجمار وهو مسح محل البول والبراز بالجمار اي الاحجار الصغار لينتثر من الانتثار وهو رواية ابي ذر والاصيلي وغيرهما لينتثر من الثلاثي المجرد قال الفراء يقال نثر الرجل وانتثر واستنثر اذا حرك النثرة وهي طرف الانف في الطهارة كذا في عمدة القاري ع الاستنثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق ١٢ وتر ع اي تكون عدد الجمرات ثلثا او خمسا او نحوه ١٢

(قوله ولا يتنفس في الاناء) عطف على مجموع الجملة الشرطية لا على الجزاء اذ ان المعطوف على الجزاء يتقيد بالشرط وليس الشرط كسائر القيود حتى يقال ان القيد في المعطوف عليه لا يلزم مراعاته في المعطوف وهذا كما قالوا في قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ان جملة يستقدمون معطوفة على تمام الجملة الشرطية لا على الجزاء فقط فافهم ١٢

فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوئه فان احدكم لا يدري اين باتت يده **باب** غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين **حدثنا** موسى قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة فادركنا وقد ارهقنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا **باب** المضمضة في الوضوء قاله ابن عباس وعبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد عن حمران مولى عثمان بن عفان انه رأى عثمان دعا بوضوء فافرغ على يديه من انائه فغسلهما ثلث مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ويديه الى المرفقين ثلثا ثم مسح برأسه ثم غسل كل رجل ثلثا ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا وقال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه **باب** غسل الاعقاب وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم اذا توضأ **حدثنا** آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة وكان يمر بنا والناس يتوضؤن من المطهرة فقال اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار **باب** غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رأيتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال وما هي يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية قال عبد الله اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته **باب** التيمن في الوضوء والغسل **حدثنا** مسدد قال ثنا اسمعيل قال ثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لهن في غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم قال سمعت ابي عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله **باب** التماس الوضوء اذا حانت الصلوة وقالت عائشة حضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزل التيمم **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه قال رأيت

---

۱ قوله وقد ارهقنا بسكون القاف من الارهاق والعصر بالنصب مفعول وهو رواية كريمة اى اخرناه حتى دنا وقت الاخرى ولابي ذر بفتح الهاء والقاف ورفع العصر اى دنا وقتها ويؤيده رواية الاصيلي وقد ارهقتنا بتانيث الفعل ورفع الصلوة على الفاعلية كذا في الخير الجاري والعيني اى ضيقنا عنها ۱۲ **۲** قوله ويل للاعقاب من النار ما يصل الى النار تصل المواضع التي لم تصل الماء اليها من مواضع الوضوء واعلم انه استدل بهذا الحديث على وجوب غسل الرجل وعدم جواز المسح عليها وعامة الروايات يؤيد ذلك حتى نقل الطحاوي عن عطاء باسناده انه لا والله ما علمت احدا من اصحاب رسول الله صلعم انه مسح على القدمين قال كذا في الخير الجاري وفي العيني وروى سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين انتهى ۱۲ **۳** قوله موضع الخاتم يعني المفهوم من الحديث الدال على وجوب غسل الرجل ان ايصال الماء الى جميع الاعضاء ضروري ومنها موضع الخاتم ۱۲ خير جاري **۴** قوله السبتية بكسر المهملة هي التي لا شعر فيها مشتقة من السبت وهو الحلق وقيل السبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ ۱۲ فتح **۵** قوله ويتوضأ فيها وهو موضع الترجمة فان ظاهره كان صلى الله عليه وسلم يغسل رجليه وهما في نعليه كذا قال العيني وفي الكرماني معناه انه يتوضأ ويلبسهما ورجلاه رطبتان بعد انتهى كذا في المجمع ۱۲ **۶** قوله بميامنها جمع ميمنة وهي الجهة اليمنى ودلالته على التيمن في الوضوء اما من جهة ان عطف قوله ومواضع على الضمير المجرور كما هو مذهب البعض وما يستفاد من عموم لفظ بميامنها كذا في الكرماني ويحتمل ان يكون ضمير منها عائدا الى الميامن ۱۲ خير جاري **۷** قوله كله تاكيد لقوله في شأنه فان قلت ما وجه التاكيد وقد استحب التياسر في دخول الخلاء ونحوه قلت هذا عام مخصوص بالدلائل الخارجية ۱۲ عيني

اسماء الرجال **باب** غسل الرجلين **موسى** هو ابن اسمعيل التبوذكي **ابو عوانة** الوضاح اليشكري **ابي بشر** هو جعفر بن ابي وحشية الواسطي **يوسف** بن ماهك الفارسي المكي **باب** المضمضة في الوضوء قال ابن عباس اي ما ذكر من المضمضة فيما تقدم موصولا في الطهارة **وعبد الله** بن زيد بن عاصم فيما يأتي موصولا في باب غسل الرجلين الى الكعبين **ابو اليمان** الحكم بن نافع الحمصي **شعيب** هو ابن ابي حمزة الحمصي **عطاء** بن يزيد الليثي المدني **باب** غسل الاعقاب **وكان ابن سيرين** محمد التابعي الانصاري مولاهم مسا وصله المؤلف في تاريخه **آدم** بن ابي اياس العسقلاني **محمد** بن زياد الالهاني ابو سفيان الحمصي **باب** غسل الرجلين **عبد الله** بن يوسف التنيسي **مالك** الامام المدني **سعيد** بن ابي سعيد المقبري **عبيد** بن جريج المدني التيمي مولاهم **مسدد** بن مسرهد **اسمعيل** بن علية **خالد** الحذاء **حفصة** بنت سيرين الانصارية **ام عطية** نسيبة بالتصغير بنت كعب او بنت الحارث الانصارية **حفص** الحوضي البصري المتوفى سنة ۲۲۵ **شعبة** بن الحجاج **اشعث** بن سليم بن الاسود المحاربي الكوفي **مسروق** بن الاجدع الكوفي **الى عائشة** **باب** التماس الوضوء **عبد الله** التنيسي **مالك** بن انس الامام **اسحق** بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهيل الانصاري ۱۲

حل اللغات **ارهقنا** صيغة المتكلم من الارهاق ولفظ العصر منصوب على المفعولية ولابي ذر صيغة الواحد الغائب مع ضمير المنصوب المتصل ولفظ العصر مرفوع للفاعلية وفي رواية الاصيلي ارهقتنا بتاء التانيث ومعنى الارهاق التاخير **المطهرة** بكسر الميم هي الظرف المعد للطهارة **السبتية** بكسر المهملة هي التي لا شعر فيها ماخوذ من السبت وهو الحلق **التيمن** اي الابتداء بجانب اليمين **ميامن** جمع ميمنة وهي الجهة اليمنى **ترجله** الرجل تمشيط الشعر بفتح بتثليث الموحدة **تنعله** بكسر الميم من الاناء المعد للتطهير منه **لا تمس** اي لا يلتفق بالمسح عليهما كالخفين ۱۲ **ص** ليس في الحديث الذي ذكره تصريح بذلك انما هو ماخوذ من قوله يتوضأ فيها ۱۲ ك **س** والمراد بها الركن الاسود والركن اليماني ۱۲ ك **ع** بتخفيف الياء وقيل بتشديدها ۱۲ **ف** انبعاثها كناية عن الابتداء الشروع في افعال الحج ۱۲ ك ع

(قوله وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم) يريد ان دليل وجوب غسل الاعقاب يدل على وجوب الاستيعاب في كل ما امر بغسله من الاعضاء فكان ابن سيرين بسبب ذلك يأخذ منه وجوب غسل موضع الخاتم ايضا وبه ظهرت المناسبة وعلم مقصود صاحب الكتاب بهذا النقل والله تعالى اعلم (قوله اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخ) هذا الكلام يدل على ان قوله المذكور صلى الله تعالى عليه وسلم كان في اسباغ الوضوء فبطل به تاويل الشيعة الحديث بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله لازالة النجاسة الحقيقية عن الاعقاب فافهم (قوله باب غسل الرجلين في النعلين) اي في وقت لبس النعلين عليهما اي اذا كان الانسان لابس النعلين في الرجلين يجب عليه غسل الرجلين ولا يجوز له الاكتفاء بالمسح على النعلين كما في الخفين وليس المراد انه يغسل الرجلين وهما في النعلين ولا ينزعهما عنهما في حال الغسل كما لا يخفى (قوله لا تمس من الاركان الا اليمانيين) يفيد ان غير ابن عمر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذين رآهم كانوا يستلمون الاركان كلها احيانا ايضا يكتفون بمس اليمانيين والله تعالى اعلم (قوله ويتوضأ فيها) المتبادر منه انه يتوضأ الوضوء المعتاد في حال لبسها فاستدل به المصنف على ترجمته ولو كان الوضوء حال لبسها او على الوجه المعتاد لكن والله تعالى اعلم (قوله حتى تنبعث به راحلته) اي فانا اؤخر الاهلال الى يوم التروية لاهل حين تنبعث بي راحلتي الى منى يوم التروية والله تعالى اعلم (قوله وفي شأنه كله) كان المراد بالشأن هو الفعل المقصود او المراد بشأنه ما يليق ان يضاف اليه لو ما يباشره لقصوره وبالجملة فنحو الدخول في الخلاء خارج عنه فلا يشكل ان التاكيد للتنصيص على العموم فلا يصح فافهم ۱۲ سندي

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وحانت صلوٰۃ العصر فالتمس الناس الوضوء فلم یجدوا فاُتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بوضوء فوضع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک الاناء یدہ وامر الناس ان یتوضؤا منہ قال فرأیت الماء ینبع من تحت اصابعہ حتی توضؤا من عند اٰخرھم **باب** الماء الذی یغسل بہ شعر الانسان وکان عطاء لایری بہ باسا ان یتخذ منہا الخیوط والحبال وسور الکلاب وممرھا فی المسجد وقال الزھری اذا ولغ فی اناء لیس لہ وضوء غیرہ یتوضأ بہ وقال سفیان ھذا الفقہ بعینہ لقول اللہ عزوجل فلم تجدوا ماء فتیمموا وھذا ماء وفی النفس منہ شیء یتوضأ بہ ویتیمم **حدثنا** مالک بن اسمٰعیل قال ثنا اسرائیل عن عاصم عن ابن سیرین قال قلت لعبیدۃ عندنا من شعر النبی صلی اللہ علیہ وسلم اصبناہ من قبل انس او من قبل اھل انس فقال لان تکون عندی شعرۃ منہ احب الی من الدنیا وما فیہا **حدثنا** محمد بن عبد الرحیم قال نا سعید بن سلیمٰن قال ثنا عباد عن ابن عون عن ابن سیرین عن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما حلق راسہ کان ابوطلحۃ اول من اخذ من شعرہ **باب** اذا شرب الکلب فی الاناء **حدثنا** عبد اللہ بن یوسف قال انا مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فلیغسلہ سبعا **حدثنا** اسحٰق قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد اللہ بن دینار قال سمعت ابی عن ابی صالح عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رجلا رأی کلبا یاکل الثری من العطش فاخذ الرجل خفہ فجعل یغرف لہ بہ حتی ارواہ فشکر اللہ لہ فادخلہ الجنۃ وقال احمد بن شبیب ثنا ابی عن یونس عن ابن شہاب قال حدثنی حمزۃ بن عبد اللہ عن ابیہ قال کانت الکلاب تقبل وتدبر فی المسجد فی زمان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یکونوا یرشون شیئا من ذلک **حدثنا** حفص بن عمر قال ثنا شعبۃ عن ابن ابی السفر عن الشعبی عن عدی بن حاتم قال سالت النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا ارسلت کلبک المعلم فقتل فکل واذا اکل فلا تاکل فانما امسکہ علی نفسہ قلت ارسل کلبی فاجد معہ کلبا اٰخر قال فلا تاکل فانما سمیت علی کلبک ولم تسم علی کلب اٰخر **باب** من لم یر الوضوء الا من المخرجین القبل والدبر لقولہ تعالیٰ او جاء احد منکم من الغائط وقال عطاء فی من یخرج من دبرہ الدود ومن ذکرہ نحو القملۃ یعید الوضوء وقال جابر بن عبد اللہ اذا ضحک فی الصلوٰۃ اعاد الصلوٰۃ ولم یعد الوضوء وقال الحسن ان اخذ من شعرہ واظفارہ او خلع خفیہ فلا وضوء علیہ وقال ابوھریرۃ لا وضوء الا من حدث ویذکر عن جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان فی غزوۃ ذات الرقاع فرمی رجل بسہم فنزفہ الدم فرکع وسجد ومضی فی صلاتہ وقال الحسن مازال المسلمون یصلون فی جراحاتہم وقال طاؤس ومحمد بن علی وعطاء واھل الحجاز لیس فی الدم وضوء وعصر ابن عمر بثرۃ فخرج منہا دم فلم یتوضأ وبزق ابن ابی اوفی دما فمضی فی صلاتہ

لہ قولہ الخیوط جمع الخیط والحبال جمع حبل والفرق بینہما بالرقۃ والغلظۃ قال ابن بطال اراد البخاری بہذہ الترجمۃ رد قول الشافعی ان شعر الانسان اذا فارق الجسد نجس ولو وقع فی الماء نجسہ ولو کان نجسا لما جاز اتخاذہ خیوطا وحبالا ۱۲ عینی۔ لہ قولہ لقول اللہ تعالیٰ فلم تجدوا ماء لکونہا نکرۃ فی سیاق النفی فتعم ولا تخص الا بدلیل وتنجیسہ لمجرد الولوغ غیر متفق علیہ وزاد والتیمم من رأیہ احتیاطا لانہ رای ان الماء مشکوک فیہ من اجل الاختلاف فاحتاط للعبادۃ ۱۲ تلخیص الفتح۔ لہ قولہ فجعل یغرف لہ قال بعض المالکیۃ اراد البخاری بایرادہ طہارۃ سور الکلب لان الرجل ملأ خفہ وسقاہ بہ ولا شک ان سؤرہ بقی فیہ واجیب بانہ لیس فیہ ان الکلب شرب الماء من الخف ویمکن ان یکون غسلہ ان کان سقاہ فیہ علی انہ لایلزمنا ہذا لان ہذا کان فی شریعۃ غیرنا علی ما رواہ ابن النسائی عن ابی ہریرۃ ۱۲ عینی وقال العینی قال ابن بطال فی شرحہ ذکر البخاری اربعۃ احادیث فی الکلب وغرضہ اثبات طہارۃ الکلب وطہارۃ سورہ اقول کلام ابن بطال لیس بحجۃ فلم لایجوز ان یکون غرضہ بیان مذاہب الناس فیہن فی ہذا الباب مسائل الثنتین لولا بہا الماء الذی یغسل بہ الشعر والثانیۃ سور الکلاب بل النقل ایضا ہذا والدلیل علیہ قال فی المسئلۃ الثانیۃ وسور الکلب واقتصر علی ہذہ اللفظۃ ولم یقل وطہارۃ سور الکلاب انتہی ۱۲ لہ قولہ المعلم وہو الذی ینزجر بالزجر ویسترسل بالارسال ولا یاکل منہ لامرۃ بل مرارا ۱۲ کرمانی لہ قولہ الا من حدث قال الکرمانی معنی لا وضوء الا من حدث لا وضوء الا من الخارج من السبیلین ۱۲ لہ قولہ ذات الرقاع بکسر الراء قیل ہو اسم شجرۃ سمیت الغزوۃ بہ وقیل سمیت برقاع کانت فی الویتہم ۱۲ ک لہ قولہ یصلون فی جراحاتہم ای من غیر سیلان الدم والدلیل علیہ ما روی ابن ابی شیبۃ باسناد صحیح عن الحسن انہ کان لایری الوضوء من الدم الا ما کان سائلا ۱۲ ح لہ قولہ لیس فی الدم وضوء قال العینی وہذا لیس بحجۃ لہم لانہم لایرون العمل بعض التابعین ولا ہو حجۃ علی الحنفیۃ لانہ لایدل علی الدم السائل ولئن سلمنا فابو حنیفۃ یقول التابعون رجال نحن رجال نزاحمہم ۱۲

اسماء الرجال

باب الماء الذی یغسل بہ شعر الانسان **وقال** الزہری محمد بن مسلم فیما رواہ الولید بن مسلم فی مصنفہ عن الاوزاعی وغیرہ ورواہ ابن عبد البر فی التمہید من طریق بسند صحیح **وقال** سفیان الثوری **مالک** بن اسمٰعیل بن غسان النہدی المتوفی سنۃ ۲۱۹ **اسرائیل** بن یونس بن ابی اسحاق السبیعی الہمدانی ابو یوسف الکوفی المتوفی سنۃ ۱۶۲ **عاصم** بن سلیمان الاحول البصری المتوفی سنۃ ۱۴۲ **ابن سیرین** محمد **عبیدۃ** علی وزن کریمۃ ابن عمرو وابن قیس بن عمرو السلمانی المتوفی سنۃ ۷۴ **محمد** بن عبد الرحیم صاعقۃ البغدادی **سعید** بن سلیمان الضبی البزاز الواسطی المتوفی سنۃ ۲۲۵ **عباد** بالتشدید ابن العوام الواسطی ابو سہل المتوفی سنۃ ۱۸۵ **ابن عون** اسمہ عبد اللہ **ابوطلحۃ** زید بن سہل الانصاری **باب** اذا شرب الکلب الخ **عبد اللہ** التنیسی **مالک** الامام **ابی الزناد** عبد اللہ بن ذکوان القرشی المدنی **الاعرج** عبد الرحمٰن بن ہرمز **اسحٰق** بن منصور بن بہرام الکوسج ابو یعقوب المروزی المتوفی سنۃ ۲۵۱ وقیل ہو اسحٰق بن ابراہیم **عبد الصمد** ہو ابو سہل بن عبد الوارث **ابی صالح** الزیات **وقال** احمد بن شبیب بن سعید ابو عبد اللہ التمیمی الحنظلی البصری المتوفی بعد المائتین ابی شبیب والد **احمد یونس** بن یزید الایلی **ابن شہاب** محمد بن مسلم الزہری **حمزۃ** بن عبد اللہ بن عمر بن الخطاب **حفص** بن عمر بن الحارث النمری الازدی البصری **شعبۃ** بن الحجاج **ابن ابی السفر** عبد اللہ بن سعید بن یحمد **الشعبی** اسمہ عامر **عدی** بن حاتم بن عبد اللہ الطائی المتوفی سنۃ ۶۸ وقیل انہ عاش مائۃ وثمانین سنۃ ۱۲ قس

حل اللغات

الخیوط جمع الخیط والحبال جمع الحبل والفرق بینہما انہما ارق بالنسبۃ الی الحبل الثری بفتح المثلثۃ والراء التراب الندی القملۃ بفتح القاف وسکون المیم واحد القمل فنزفہ یقال نزفہ الدم اذا خرج دم کثیر حتی یضعف بثرۃ ہی الجرح الصغیر بزق ای تفل من نعیرہ ۱۲

(قولہ باب) الماء الذی یغسل بہ شعر الانسان الخ) اعلم انہ وضع ھذا الباب اصالۃ لبیان حکم الماء الذی یغسل بہ شعر الانسان وحکم سؤر الکلاب ثم ذکر استطرادا حکم ممر الکلاب ای اذا مرت الکلاب فی المسجد فہل یحتاج الی غسل البقعۃ التی مرت فیہا اولا وکذا ذکر حکم اکل الکلاب ای اذا اکلت الکلاب من الصید فہل یؤکل بقیۃ ذلک الصید ام لا والاضافۃ فی اکلہا من اضافۃ المصدر الی الفاعل فصار الباب موضوعا لبیان حکم خمسۃ اشیاء ثم بعد ان فرغ من ادلۃ طہارۃ الماء الذی یغسل بہ شعر الانسان اراد ان یزید فی الترجمۃ حکم شیء خاص ھو الاناء بانہ یجب غسلہ سبعا لیصیر الباب موضوعا لبیان حکم ستۃ اشیاء الا ان ھذا الخامس لما صار بعیدا عن الباب اعاد لہ اسم الباب فقال باب اذا شرب الکلب الخ ثم ذکر ادلۃ ما بقی من الامور الخمسۃ ھذا ما یتعلق بتحقیق الترجمۃ واللہ تعالیٰ اعلم واما بیان کیفیۃ الاستدلال فقد استدل علی طہارۃ الماء الذی یغسل بہ شعر الانسان بحدیث ابن سیرین لان وصول الشعر الی ابن سیرین من انس انما ھو بواسطۃ اعطاء النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ویدل علیہ حدیث انس واعطاء النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وتقسیمہ بین الصحابۃ یدل علی طہارۃ الشعر ودعوی خصوص الطہارۃ بشعر النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم غیر مسموعۃ لکون الاصل ھو العموم فلما ثبت طہارۃ الشعر ثبت طہارۃ الماء المغسول بہ الشعر لان الماء طہور والشعر طاہر فمن این النجاسۃ و استدل علی حکم الاناء بحدیث اذا شرب الکلب وعلی حکم الممر بحدیث کانت الکلاب تقبل وتدبر وعلی حکم الاکل بحدیث اذا ارسلت کلبک والکل واضح علی الوجہ الذی قررناہ فی حل الترجمۃ بقی انہ استدل علی حکم سؤر الکلب بحدیث ان رجلا رأی کلبا والاستدلال بہ خفی تعرض لہ الشراح بقی استدلال سفیان والظاہر انہ غیر تام لانہ ان اراد انہ ماء طاہر

وقال ابن عمر والحسن فی من احتجم لیس علیه الا غسل محاجمه حدثنا آدم بن ابی ایاس قال ثنا ابن ابی ذئب قال ثنا سعید المقبری عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال العبد فی صلوٰة ما کان فی المسجد ینتظر الصلوٰة ما لم یحدث فقال رجل اعجمی ما الحدث یا ابا هریرة قال الصوت یعنی الضرطة حدثنا ابو الولید قال ثنا ابن عیینة عن الزهری عن عباد بن تمیم عن عمه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا ینصرف حتی یسمع صوتا او یجد ریحا حدثنا قتیبة قال ثنا جریر عن الاعمش عن منذر ابی یعلی الثوری عن محمد بن الحنفیة قال قال علی کنت رجلا مذاء فاستحییت ان اسأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال فیه الوضوء ورواه شعبة عن الاعمش حدثنا سعد بن حفص قال ثنا شیبان عن یحیی عن ابی سلمة ان عطاء بن یسار اخبره ان زید بن خالد اخبره انه سأل عثمان بن عفان قلت أرأیت اذا جامع ولم یمن قال عثمان یتوضأ کما یتوضأ للصلوٰة ویغسل ذکره قال عثمان سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم فسألت عن ذلک علیا والزبیر وطلحة وابی بن کعب رضی الله عنهم فامروه بذلک حدثنا اسحٰق بن منصور قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن الحکم عن ذکوان ابی صالح عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ارسل الی رجل من الانصار فجاء ورأسه یقطر فقال النبی صلی الله علیه وسلم لعلنا اعجلناک فقال نعم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اعجلت او قحطت فعلیک الوضوء تابعه وهب قال ثنا شعبة قال ابو عبد الله ولم یقل غندر ویحیی عن شعبة الوضوء

باب الرجل یوضئ صاحبه حدثنا ابن سلام قال انا یزید بن هارون عن یحیی عن موسی بن عقبة عن کریب مولی ابن عباس عن اسامة بن زید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما افاض من عرفة عدل الی الشعب فقضی حاجته قال اسامة فجعلت اصب علیه ویتوضأ فقلت یا رسول الله اتصلی قال المصلی امامک حدثنا عمرو بن علی قال ثنا عبد الوهاب قال سمعت یحیی بن سعید یقول اخبرنی سعد بن ابراهیم ان نافع بن جبیر بن مطعم اخبره انه سمع عروة بن المغیرة بن شعبة یحدث عن المغیرة بن شعبة انه کان مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر وانه ذهب لحاجة له وان المغیرة جعل یصب الماء علیه وهو یتوضأ فغسل وجهه ویدیه ومسح برأسه ومسح علی الخفین

باب قراءة القرآن بعد الحدث وغیره وقال منصور عن ابراهیم لا بأس بالقراءة فی الحمام ویکتب الرسالة علی غیر وضوء وقال حماد عن ابراهیم ان کان علیهم ازار فسلم والا فلا تسلم حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالک عن مخرمة بن سلیمان عن کریب مولی ابن عباس ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات لیلة عند میمونة زوج النبی صلی الله علیه وسلم وهی خالته فاضطجعت فی عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلی الله علیه وسلم واهله فی طولها فنام رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اذا انتصف اللیل

لـه قوله فقال رجل اعجمی ای لا یفصح کلامه ولا یبینه وان کان عربیا. قس قوله ما الحدث کانه حمل الحدث علی البول والغائط واستبعدان یکونا مرادین لان المنتظر فی المسجد لا یحدث بالبول والغائط فی المسجد فاستفسر عن المراد واجاب ابو هریرة بان المراد الضرطة وتمطابقة الحدیث للترجمة باعتبار ان الخارج من السبیلین شامل للریح ایضا کما هو شامل للبول والغائط ولان مجرد التردد فی وجود الریح لا ینقضه ما لم یحصل الاعلام وقد وقع الاختلاف فی الریح الخارجة من القبل ۱۲ خیر جاری ۲ـه قوله فقال فیه الوضوء هذا مجمع علیه ولیس له مطابقة للترجمة قال العینی وفی الخیر الجاری اما وجه مطابقة الحدیث للترجمة فباعتبار وجود الحقیقة من الخارج من السبیلین وان لم یدل علی الحصر اذ یکفی فی ذلک مطابقة البعض بالبعض کما مر جوابه وقس علیه الحدیث الآتی متصلا ومنفصلا انتهی وکذا قال الکرمانی ان الحدیث مناسب لجزء الترجمة ولا یلزم ان یدل کل حدیث علی کل الترجمة بل لو دل البعض علی البعض بحیث یدل کل ما فی الباب علی کل الترجمة صح التعبیر بها انتهی ۱۲ ۳ـه قوله اذا اعجلت بضم الهمزة علی بناء المجهول او قحطت بفتح القاف وکسر الحاء علی بناء المعلوم وقیل بضم القاف معناه عدم الانزال فی الجماع مستعار من قحط المطر وقیل المشهور قحطت بالهمزة یقال للذی اعجل من الانزال او جامع ولم ینزل اقحط وکلمة او للتنویع فی الحکم او للشک فالتنویع تعمیم الحکم لمن اعجل من فاتحة فلم ینزل ولمن قحط بنفسه. الخیر الجاری وفی العینی ولکن اجماع اهل العلم وائمة الفتوی علی وجوب الغسل من مجاوزة الختانان لامر الشارع بذلک انتهی ۴ـه قوله لا بأس بالقراءة فی الحمام خص ذکره اذ الغالب ان اهله اصحاب الاحداث وکره القراءة فیه الحسن البصری والطائفة ۱۲ ک ۵ـه قوله یکتب الرسالة علی صیغة المصدر ای بکتابة الرسائل التی لا تخلو من القرآن والاذکار وفی بعضها و یکتب بلفظ المجهول ۱۲ ک ۶ـه قوله فی عرض الوسادة بفتح العین اشهر الامتدادین والطول خلافه وفی بعضها عرض بضم العین وعرض الشیء ناحیته والوسادة المخدة کذا فی الکرمانی وفی العینی وزعم ابن التین ان الوسادة الفراش الذی ینام علیه وکان اضطجع ابن عباس عند رؤسهما او رجلیهما کذا قال ابو الولید وقال النووی هذا باطل انتهی وقال العینی ومطابقة الحدیث للترجمة فی قراءته صلی الله علیه وسلم العشر الآیات بعد النوم فیه ان نومه لا ینقض الوضوء والظاهر انه وضع الحدیث بناء علی ظاهر الحدیث حتی توضأ بعد قیامه من النوم والا فلا مناسبة ۱۲ عینی

اسماء الرجال آدم هو ابن ابی ایاس العسقلانی ابن ابی ذئب هو محمد بن عبد الرحمٰن بن المغیرة سعید هو ابن ابی سعید المقبری ابو الولید هشام بن عبد الملک الطیالسی ابن عیینة هو سفیان الہلالی الزهری محمد بن مسلم عباد بن تمیم الانصاری عمه عبد الله بن زید المازنی قتیبة هو ابن سعید الثقفی جریر هو ابن عبد الحمید الکوفی الاعمش سلیمان بن مهران الکوفی سعد بن حفص ابو محمد الطلحی شیبان هو عبد الرحمٰن ابو معاویة النحوی یحیی هو ابن ابی کثیر البصری ابی سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف عطاء ابن یسار المدنی زید بن خالد المدنی الصحابی اسحٰق هو ابن منصور الکوسج النضر هو ابن شمیل ابو الحسن المازنی البصری شعبة بن الحجاج العتکی الحکم بن عتیبة ابو محمد الکندی الکوفی تابعه ای تابع النضر وهب ابن جریر بن حازم فیما وصله ابو العباس غندر محمد بن جعفر یحیی هو ابن سعید القطان باب الرجل یوضئ صاحبه ابن سلام هو محمد البیکندی یزید بن هارون ابو خالد الواسطی یحیی هو ابن سعید الانصاری موسی بن عقبة الاسدی المدنی عمرو بن علی الفلاس البصری عبد الوهاب بن عبد المجید الثقفی یحیی بن سعید الانصاری سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهری باب قراءة القرآن الخ وقال حماد هو ابن ابی سلیمان عن ابراهیم النخعی وصله الثوری اسمٰعیل هو ابن ابی اویس الاصبحی مالک للامام المدنی مخرمة بن سلیمان الوالبی

حل اللغات مذاء صیغة مبالغة یعنی کثیر المذی مرة وجامع بعین ای لم ینزل المنی افاض الافاضة الرجوع والدفع الشعب بکسر الشین الطریق فی الجبل الوسادة المخدة وقیل الفراش والمراد ههنا هو المعنی الاول ش قربة بالیة

عـه عن شعبة ای انهما رویا هذا الحدیث بهذا الاسناد والمتن لکن لم یقولا فیه علیک الوضوء ۱۲ فتح الباری

عـه قال الکرمانی الضمیر یعود الی القرآن ای الذکر والسلام وذکرهما ۱۲

عـه. دهو قوله علیه السلام اذا التقی الختانان فقد وجب الغسل ۱۲. عـه منهم ابو حنیفة ۱۲ ع

فهو فی محل النزاع والا فلا شک ان المراد بالنص عنده هو الظاهر والله تعالی اعلم قوله وقول الله تعالی او جاء احد منکم من الغائط الخ) وجه الاستدلال انه تعالی بین ما یوجب التیمم عند عدم القدرة علی استعمال الماء فاشار الی مطلق الحدث الاصغر بقوله او جاء احد منکم من الغائط کما اشار الی الحدث الاکبر بقوله او لامستم النساء ولا تتم الاشارة الی مطلق الحدث الاصغر بخروج الخارج من السبیلین اذ حینئذ یمکن ان یقال کنی بقوله او جاء احد منکم من الغائط عن معنی احدث بناء علی ان الحدث هو ما یقصد له الغائط او ما یکون هو والمقصود ان یکنی عن مطلق الحدث بالمجیء من الغائط واما اذا کان الحدث غیر الخارج من السبیلین ایضا فلا یستقیم جعل او جاء احد منکم من الغائط کنایة عن مطلق الحدث والله تعالی اعلم ابو سندی (قوله الا من حدث) ای وقد بین ابو هریرة ان الحدث لا یخرج من السبیلین بیان بعض اقسام ما یخرج من السبیلین حیث قال هو فساء او ضراط تنبیها به علی ان الحدث من جنس الفساء والضراط فی انه خارج من السبیلین والله تعالی اعلم (قوله ما زال المسلمون یصلون فی جراحاتهم) لا دلالة فیه علی ان خروج الدم غیر ناقض ولا تعرض فیه! الا ان الدلالة لو سلم فالمعذور یصلی مع الدم عند الحنفیة ایضا کما لا دلالة فیه علی ان الخروج ناقض فمن ادعی دلالته علی احدهما فقد بعد فالفهم (قوله و لم یتوضأ) لم یرو هو الاخبر بانه ما توضأ من ساعته اذ لیس له کبیر فائدة بل هو کنایة عن کونه ما اعاد الوضوء بل بقی علی وضوئه السابق والله تعالی اعلم (قوله ما لم یحدث فقال

اوقبله بقليل اوبعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة
آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت
فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي واخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **باب**[٣٨] من لم يتوضأ الا من الغشي المثقل
حدثنا[١٨٣] اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن جدتها اسماء بنت ابي بكر انها قالت اتيت عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون فاذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء وقالت سبحان
الله فقلت آية فاشارت ان نعم فقمت حتى تجلاني الغشي وجعلت اصب فوق رأسي ماء فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله و
اثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم اره الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد اوحي الي انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا من فتنة
الدجال لا ادري اي ذلك قالت اسماء يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول هو
محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا وآمنا واتبعنا فيقال نم صالحا فقد علمنا ان كنت لمؤمنا واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك
قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته **باب**[٣٩] مسح الرأس كله لقوله تعالى وامسحوا برءوسكم وقال ابن المسيب
المرأة بمنزلة الرجل يمسح على رأسها وسئل مالك أيجزي ان يمسح بعض رأسه فاحتج بحديث عبد الله بن زيد **حدثنا**[١٨٤] عبد الله بن
يوسف قال انا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه ان رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى اتستطيع ان تريني كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا بماء فافرغ على يده فغسل يده مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل
وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم
ردهما الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه **باب** غسل الرجلين الى الكعبين **حدثنا**[١٨٥] موسى قال نا وهيب عن عمرو عن ابيه شهدت
عمرو بن ابي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فاكفأ على يديه
من التور فغسل يديه ثلثا ثم ادخل يده في التور فمضمض واستنشق واستنثر ثلث غرفات ثم ادخل يده فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل
يده فغسل يديه مرتين الى المرفقين ثم ادخل يده فمسح رأسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين
باب استعمال فضل وضوء الناس وامر جرير بن عبد الله اهله ان يتوضؤوا بفضل سواكه **حدثنا**[١٨٦] آدم قال نا شعبة قال نا الحكم قال

---

١ قوله الا من الغشي المثقل. الغشي بفتح الغين وسكون الشين وروي ايضا بكسر الشين وتشديد الياء والمثقل بلفظ اسم الفاعل من الاثقال والمعنى من لم يتوضأ من الغشي الا الغشي المثقل وهذا رد لمن يعتقد وجوب الوضوء من الغشي المثقل وغير المثقل ومثله يسمى قصر افراد كذا في التوشيح ١٢. **٢** قوله الغشي بفتح الغين وسكون الشين المعجمتين وبكسر الشين وشدة تحتية بمعنى الغشاوة وهي الغطاء واصله مرض يحصل لطول القيام في الحر وهو طرف من الاغماء اخف منه كذا في المجمع وغيره وقال العيني والمناسبة للترجمة في قوله تجلاني الغشي لانه لو كان مثقلا لنقض الوضوء كالاغماء ودليل على انه لم يكن مثقلا انما كانت تصب الماء على رأسها لزوال الغشي ويدل ذلك على ان حواسها كانت حاضرة انتهى كذا في الخير الجاري ١٢. **٣** قوله حتى الجنة والنار يجوز فيهما الرفع والنصب والجر اما الرفع فعلى ان يكون حتى ابتدائية والجنة يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره حتى الجنة مرئية والنار عطف عليه واما النصب فعلى ان يكون حتى عاطفة عطفت الجنة على الضمير المنصوب في رأيته واما الجر فعلى ان يكون حتى جارة ١٢ عيني. **٤** قوله ان رجلا هو عمرو بن ابي حسن جد عمرو بن يحيى كذا في القسطلاني والمراد بالجد هنا اخو عمارة بن ابي الحسن على المجاز لانه عم ابيه وصنوه كما يأتي في الآتي ١٢ خير جاري. **٥** قوله واستنثر اي اخرج الماء من الانف بعد ما جذبه بالنفس ويستعمل ما بعده او بغيرها لبعد اخراج الاذى ومعنى استنشق ادخل الماء في الانف بان جذبه بريح انفه ١٢ مجمع البحار. **٦** قوله ثلث غرفات. قال الكرماني يحتمل انها كانت المضمضة ثلثا والاستنشاق ثلثا او كانت الثلث لهما بل الظاهر كلمت الظاهر هو الاول لانه ثبت فيما رواه الترمذي وغيره انه مضمض ثلثا واستنشق ثلثا ١٢. **٧** قوله فضل وضوء. هو بفتح الواو والمراد بالفضل ما بقي من الماء بعد التوضي او الذي يتقاطر بعده كذا في العيني. قوله بفضل سواكه وفي بعض طرقه كان جرير يستاك ويغمس رأس سواكه في الماء ويقول لاهله توضأوا بفضله لا يرى به بأسا وهذه الرواية مبينة للمراد وقد استشكل ايراد البخاري له في هذا الباب المعقود لطهارة الماء المستعمل واجيب بانه ثبت ان السواك مطهرة للفم فاذا خالط الماء ثم حصل الوضوء بذلك الماء كان فيه استعمال المستعمل في الطهارة ١٢ فتح الباري

اسماء الرجال

باب من لم يتوضأ **اسمعيل** ومالك تقدما الآن هشام هو ابن عروة بن زبير امرأته فاطمة بنت المنذر بن زبير **باب** مسح الرأس كله وقال ابن المسيب سعيد وصله ابن ابي شيبة عبد الله بن يوسف التنيسي **مالك** امام دار الهجرة **عمرو** بن يحيى بن عمارة بن ابي حسن رجلا هو عمرو بن ابي حسن جد عمرو بن يحيى المازني **باب** غسل الرجلين الى الكعبين **موسى** بن اسمعيل التبوذكي **وهيب** مصغرا ابن خالد ابا بكر **عمرو** بن يحيى بن عمارة بن ابي الحسن المازني **عمرو** بن ابي حسن اخا عمارة وعم يحيى بن عمارة **باب** استعمال فضل وضوء **آدم** بن ابي اياس **شعبة** بن الحجاج **حكم** بفتح الكاف ابن عتيبة مصغرا التابعي احد الاعلام الكوفي ٢. قس تق

حل اللغات

المثقل من الغشي ما يبطل الحواس بالكلية والغشي بفتح الغين وكسر الشين مع شدة تحتية بعدها بمعنى الغشاوة وهي الغطاء واصله مرض معلوم وهو طرف من الاغماء اخف منه. تفتنون الافتتان الابتلاء بجزي روي من الاجزاء ومن ضرب ايضا والمعنى في الجميع يكفي تور بفتح التاء وسكون الواو بمعنى الطست وقيل هو قدح كبير وقيل اناء صغير من صفر او حجر

رجل الخ) حاصل استدلاله باحاديث الباب ان ما روى من الحدث في الاحاديث الصحاح كله من قبيل الخارج من السبيلين تحقيقا او مظنة ففي حديث عثمان او ابي سعيد الحدث هو الخارج مظنة من حيث ان الجماع لا يخلو عن خروج مذي وفي الاحاديث الباقية هو الخارج تحقيقا واما غير الخارج من السبيلين فما صح فيه حديث فلا يصح القول بكونه ناقضا هو المطلوب والله تعالى اعلم ومعنى قول ابي هريرة الصوت اي ما هو من جنسه في الخروج من احد السبيلين والله تعالى اعلم اه سندي (قوله ثم قرأ العشر الآيات) قيل هذا محل الاستدلال وليس بمستقيم لان نومه صلى الله تعالى عليه وسلم غير ناقض للوضوء وكونه توضأ بعده لا يدل على قيام الحدث حين القراءة اذ يجوز حصول الحدث بعده او حصول الوضوء بلا حدث وقيل محل الاستدلال صنع ابن عباس ولا يخفى انه كان صغيرا غير مكلف والكلام في افعال المكلفين والله تعالى اعلم (قوله لقوله تعالى وامسحوا برؤسكم) مبني على ان الرأس اسم الكل كالوجه وقولهم الباء تدل على ان المراد به البعض منقوض بقوله تعالى في التيمم فامسحوا بوجوهكم فلا عبرة به واما الاستدلال بالحديث فغير تام لانه استدلال بمجرد الفعل الذي لم يثبت دوامه ولو ثبت الدوام لما دل على الافتراض فكيف بدونه ولو كان له دلالة على الافتراض لكان الفعل بخصوصية الاقبال والادبار فرضا ولا قائل به اه سندي (قوله باب استعمال فضل وضوء الناس) اراد به ما يعم الباقي في الظرف بعد الفراغ والمتقاطر من الاعضاء وهو الماء المستعمل قيل مراده الرد على الحنفية في الماء المستعمل لكن ما ذكر من الاحاديث لا يدل على طهارة المستعمل عينا فضلا عن طهوريته اذ فضل الوضوء في الحديث ظاهر فيما بقي بعد الفراغ في الاناء واما الوضوء فهو وان كان ظاهرا في المستعمل لكن يحتمل ان يفسر بفضل الوضوء الباقي في الظرف واما حديث ابي موسى فلم يكن هناك وضوء اصلا بل هو استعمال في اعضاء الوضوء لا على وجه التوضئ نعم ان ثبت ان المستعمل طاهر فيمكن اثبات جواز استعماله بقوله تعالى فلم تجدوا ماء بناء على ان المراد بالماء ما فيه الماء والطاهر بالاجماع واما القيد الزائد على قيد الطهارة في الآية

سمعت ابا جحيفة يقول خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة وقال ابوموسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال لهما اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم وقال عروة عن المسور وغيره يصدق كل واحد منهما صاحبه واذا توضأ النبي صلى الله عليه وسلم كادوا يقتتلون على وضوئه باب حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن الجعد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة باب من مضمض واستنشق من غرفة واحدة حدثنا مسدد قال ثنا خالد بن عبد الله قال ثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد انه افرغ من الاناء على يديه فغسلهما ثم غسل او مضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلثا فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ومسح برأسه ما اقبل وما ادبر وغسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم باب مسح الرأس مرة حدثنا سليمن بن حرب قال ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن ابيه قال شهدت عمرو بن ابي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم فكفأه على يديه فغسلهما ثلثا ثم ادخل يده في الاناء فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلث غرفات من ماء ثم ادخل يده في الاناء فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل يده في الاناء فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده في الاناء فمسح برأسه فاقبل بيده وادبر بها ثم ادخل يده في الاناء فغسل رجليه حدثنا موسى قال حدثنا وهيب وقال مسح برأسه مرة باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة وتوضأ عمر رضي الله عنه بالحميم ومن بيت نصرانية حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال كان الرجال والنساء يتوضؤن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه حدثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض لا اعقل فتوضأ وصب علي من وضوئه فعقلت فقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلالة فنزلت اية الفرائض باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن انس قال حضرت الصلوة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي

قوله وتوضأ عمر بالحميم (الخ) ذكر اثر عمر هذا والذي بعده استطرادا وانما المطلوب الاستدلال بالحديث المرفوع ووجهه ان العادة قاضية في وضوء الجماعة من اناء واحد بان يسبق بعضهم بعضا بالفراغ فلو كان فراغ المرأة قبل الرجال يفسد الماء على الرجال لما امكنت من الوضوء معهم والحاصل ان مقتضى العادة في مثله ان يتوضأ بعض من فضل بعض كما وصفه وهذا القدر يلوح للمطلوب فاتمة الاستدلال وانكشف الاشكال والله تعالى اعلم بكمال الاستدلال

قوم فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا كم كنتم قال ثمانين
وزيادة ١٩٦ حدثنا محمد بن العلاء قال ثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدح فيه ماء فغسل
يديه ووجهه فيه ومج فيه ١٩٧ حدثنا احمد بن يونس قال ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال ثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله
ابن زيد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ فغسل وجهه ثلثا ويديه مرتين مرتين ومسح براسه
فاقبل به وادبر وغسل رجليه ١٩٨ حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة
قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين
تخط رجلاه في الارض بين عباس ورجل اخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بن عباس فقال اتدري من الرجل الاخر قلت لا قال هو
علي بن ابي طالب وكانت عائشة تحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ما دخل بيته واشتد وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل
اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس واجلس في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه تلك حتى طفق يشير الينا ان
قد فعلتن ثم خرج الى الناس **باب الوضوء من التور** ١٩٩ حدثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن ابيه قال كان
عمي يكثر من الوضوء فقال لعبد الله بن زيد اخبرني كيف رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بتور من ماء فكفأ على يديه فغسلهما ثلث
مرات ثم ادخل يده في التور فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة ثم ادخل يده فاغترف بهما فغسل وجهه ثلث مرات ثم غسل
يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم اخذ بيده ماء فمسح راسه فادبر بيديه واقبل ثم غسل رجليه فقال هكذا رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يتوضأ ٢٠٠ حدثنا مسدد قال ثنا حماد عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء
فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه قال انس فحزرت من توضأ ما بين السبعين الى الثمانين **باب
الوضوء بالمد** ٢٠١ حدثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر قال حدثني ابن جبر قال سمعت انسا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل او كان يغتسل بالصاع
الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد **باب المسح على الخفين** ٢٠٢ حدثنا اصبغ بن الفرج عن ابن وهب قال حدثني عمرو قال حدثني ابو النضر
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين وان عبد الله بن
عمر سأل عمر عن ذلك فقال نعم اذا حدثك شيئا سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره وقال موسى بن عقبة اخبرني
ابو النضر ان ابا سلمة اخبره ان سعدا حدثه فقال عمر لعبد الله نحوه ٢٠٣ حدثنا عمرو بن خالد الحراني قال ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن
سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن ابيه المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لحاجته

رسول الله | اناء | وغسل | تخط | بينهما | اهريقوا | رسول الله | ورايت | يديه | يديه | مرات | بيده | وقال رسول الله | رسول الله المغيرة بن شعبة عن ابيه عن | ٢ حدثه | عن عروة بن

ـــله قوله في تور من صفر بضم صاد وسكون فاء وكسر الصاد لغة ضرب من النحاس تعمل منه الاواني المكرم وقيل ما اصفر منه كذا في المجمع وفي الكرماني وكان مناسب ان يذكر هذا الحديث في الباب الذي بعده اي باب الوضوء من التور قلت لعل ايراده في هذا الباب من جهة ان ذلك التور كان على شكل القدح ادون جهة انه حجر ان المصغر من انواع الاجماد انتهى ١٢ ـــله قوله لم تحلل بصيغة المجهول اوكيتهن جمع وكاء وهو ما يشد به فم القربة ولعل ذلك اشارة الى كونها صلوة وقيل اشارة الى صفاء مائها عن مس الايدي والقرب انما توكى وتحل على ذكر الله فاشترط ان يكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها اسما وفي عدد السبع بركة لان له دخولا كثيرا في كثير من امور الشريعة ولان الله تعالى خلق كثيرا من مخلوقاته سبعا ١٢ من العيني وك ومرخ ـــله قوله اعهد من باب علم اي اوصي اليهم شدت اليه اوصيته ١٢ ع ـــله قوله الى الناس فصلى بهم وخطبهم على ما ياتي ان شاء الله تعالى ١٢ ـــله قوله الوضوء بفتح الواو وفي ما يتوضأ به اي بسرف من الماء ١٢ خير جاري ـــله قوله غرفة والمعنى انه جمع بينهما ثلث مرات كل مرة من غرفة واحدة ١٢ مرخ ـــله قوله رحراح بمهملات الاولى مفتوحة بعدها ساكنة اي متسع الفم وقال الخطابي الرحراح الاناء الواسع الفم القريب القعر ومثله لا يسع الماء الكثير فهو ادل على عظم المعجزة قلت وهذه تشبه بالطست وبهذا يظهر مناسبة الحديث للترجمة ١٢ فتح الباري ـــله قوله فحزرت بتقديم الزاي على الراء وهو الخرص والتقدير ١٢ ع ـــله قوله الى الثمانين فان قلت روى انس في باب الغسل والوضوء في المخضب انهم كانوا ثمانين وزيادة ويروي في باب علامات النبوة تارة انهم زهاء ثلاث مائة وتارة انهم سبعون ويروي ايضا جابر بن عبد الله انهم كانوا خمس عشرة مائة فما وجه الجمع بينها قلت هي قضايا متعددة في مواطن مختلفة فان قلت اين ذكر التور في هذا الاسناد وفي باب الترجمة قلت قال الجوهري التور هو اناء الذي يشرب منه وهو صادق على القدح الرحراح ١٢ كرماني ـــله قوله بالمد بالضم والتشديد وهو رطل وثلث عند اهل الحجاز ورطلان عند اهل العراق وقوله بالصاع هو الذي يكال به وهو اربعة امداد وقوله الى خمسة امداد بيان لغاية ما حصل انه لم ينقص عن اربعة امداد ولم يزد على خمسة قال النووي اجمع المسلمون على ان الماء الذي يجزئ في الغسل غير مقدر بل يكفي فيه القليل والكثير اذا وجد شرط الغسل والمستحب ان لا ينقص في الغسل عن صاع وفي الوضوء عن مد وما في الحديث معتبر على التقريب لا على التحديد كذا قال السيوطي في التوشيح وقد روى مسلم عن عائشة انها تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد هو الفرق وهو ثلثة اصع ١٢ ـــله قوله باب المسح على الخفين قال ابن الهمام في فتح القدير والاخبار فيه مستفيضة قال ابو حنيفة ما قلت بالمسح حتى جاء في فيه مثل ضوء النهار وعنه اخاف الكفر على من لم ير المسح على الخفين لان الآثار التي جاءت في حيز التواتر وقال ابو يوسف خبر المسح يجوز نسخ الكتاب به لشهرته انتهى كلام ابن الهمام وفي العيني لا ينكره الا المبتدع الضال وقال الحسن البصري ادركت سبعين من الصحابة كلهم يرى المسح على الخفين ولهذا راه ابو حنيفة من شرائط السنة والجماعة فقال نحن نفضل الشيخين ونحب الختنين ونرى المسح على الخفين وحديث المغيرة كان في غزوة تبوك فسقط قول من يقول ان آية الوضوء مدنية والمسح منسوخ بها لان المائدة نزلت قبل غزوة تبوك ويدل عليه حديث جرير انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وهو اسلم بعد المائدة وكان القوم يعجبهم ذلك انتهى ١٢ ـــله قوله ان سعدا فقال عمر محذوف التقدير ان سعدا حدث ابا سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ١٢ ع

اسماء الرجال ابو اسامة هو حماد بن اسامة الكوفي بريد بضم الموحدة ابن عبد الله يروي عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري احمد بن يونس نسبه لجده والده عبد الله عبد العزيز هو ابن الماجشون المدني عمرو بن يحيى بن عمارة عن عبد الله ابن زيد ومر في الصفحة السابقة ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم باب الوضوء من التور خالد بن مخلد القطواني البجلي سليمان بن بلال عمرو بن يحيى بفتح العين عم عمرو بن ابي حسن مسدد بن مسرهد حماد بن زيد لا حماد بن سلمة ثابت البناني انس بن مالك باب الوضوء بالمد ابو نعيم الفضل بن دكين مسعر كمنبر ابن كدام بكسر الكاف مات ١٥٥ ابن جبر عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك انس بن مالك باب المسح على الخفين اصبغ ابو عبد الله القرشي ابن وهب المصري صاحب مالك اسمه عبد الله عمرو بن الحارث ابو امية ابو النضر كنيته سالم بن ابي امية القرشي المدني ابي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري من الثقات ثقل من باب كرم المعنى اشتد مرضه يمرض تفعيل من المرض يقال مرضت تمريضا اذا قمت على الرجل في مرضه تعهد احواله وتخدمه تخط اي يؤثر برجليه الارض اوكيتهن جمع الوكاء وهو ما يشد به فم القربة احمد من سبع والعدد الوحيد رحراح بمهملات الاولى مفتوحة بعدها ساكنة وهو الاناء الواسع الفم قريب القعر ومثله لا يسع من الماء كثيرا المد بضم الميم وتشديد الدال رطل وثلث عند اهل الحجاز ورطلان عند اهل العراق الصاع هو كيل يسع اربعة امداد الحراني نسبة الى حران بلدة قديمة بين دجلة والفرات ١٢ ـــله ان حماد بن سلمة لم يسمع منه مسدد ١٢ قس

فاتبعه المغيرة باداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين **حدثنا** ابو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري ان اباه اخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين وتابعه حرب وابان عن يحيى **حدثنا** عبدان قال انا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعي عن يحيى عن ابى سلمة عن جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على عمامته وخفيه وتابعه معمر عن يحيى عن ابى سلمة عن عمرو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا ادخل رجليه وهما طاهرتان **حدثنا** ابو نعيم قال ثنا زكريا عن عامر عن عروة بن المغيرة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما **باب** من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق واكل ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لحما فلم يتوضؤا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ **حدثنا** يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان اباه اخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فدعي الى الصلوة فالقى السكين فصلى ولم يتوضأ **باب** من مضمض من السويق ولم يتوضأ **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي ادنى خيبر فصلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ **حدثنا** اصبغ قال انا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن بكير عن كريب عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ **باب** هل يمضمض من اللبن **حدثنا** يحيى بن بكير وقتيبة قالا حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما تابعه يونس وصالح بن كيسان عن الزهري **باب** الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة والنعستين او الخفقة وضوءا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه **حدثنا** ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ايوب

ـــه قوله يمسح لعل كمل عليها بعد مسح الناصية والى عدم الاقتصار عليها ذهب الجمهور ١٢ فتح ـــه قوله عمامته قال ابن بطال قال الاصيلي ذكر العمامة في هذا الحديث من خطأ الاوزاعي ١٢ ك ـــه قوله عن عمرو بالواو واسقاط جعفر الثابت في الرواية السابقة وهذا هو السبب في سياق المؤلف الاسناد ثانيا ليبين انه ليس في رواية معمر ذكر جعفر بين ابي سلمة وعمرو وهذه المتابعة رواها عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بدون ذكر العمامة وهي مرسلة ١٢ قسطلاني. ـــه قوله لم يتوضأ من لحم الشاة قيد بلحم الشاة ليندرج ما هو مثلها وما دونها في حكمها قال ابن التين ليس في حديث الباب ذكر السويق قال بعضهم اجيب بانه دخل من باب الاولى لانه اذا لم يتوضأ من اللحم مع دسومته فعدمه من السويق اولى ولعله اشار بذلك الى الحديث في الباب الذي بعده ١٢ عيني ـــه قوله والسويق دقيق الشعير المقلو والسلت المقلو ويكون من القمح ١٢ ـــه قوله اباه اخبره هو عمرو بن امية بن عبد الله بن خويلد الضمري ١٢ ـــه قوله يحتز بالحاء المهملة وبالزاي اي يقطع ١٢ ع ـــه قوله بالازواد جمع زاد وهو طعام يتخذ للسفر ١٢ ع ـــه قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وفي آخره غين معجمة ابو عبد الله بن الفرج بالجيم القرشي المصري ١٢ عيني. ـــه قوله كتفا اي لحم كتف فيه دلالة على عدم الوضوء من اكل اللحم ان لم كان الاعلم اذ كان ينبغي ان يذكر هذا الحديث في الباب الذي قبله لمطابقة الترجمة ولذا سأل الكرماني بقوله فان قلت هذا الحديث لا يتعلق بالترجمة ثم اجاب بقوله قلت الباب الاول من هذين البابين هو اصل الترجمة لكن لما كان في الحديث الثالث حكم آخر سوى عدم التوضئ وهو المضمضة ادرج بين الاحاديث بابا آخر مترجما بذلك الحكم تنبيها على الفائدة التي في ذلك الحديث الزائدة على الاصل او هو من قلم الناسخين لان النسخة التي عليها خط الفربري هذا الحديث فيها في الباب الاول وليس في هذا الباب الا الحديث الاول منها وهو ظاهر قلت هذا ما انتهك من الناسخ اليه ١٢ عيني ـــه قوله بفتحتين الشيء الذي يظهر على اللبن من الدهن ١٢ ع ـــه قوله الوضوء من النوم فيه اقوال الاول ان النوم لا ينقض الوضوء بحال الثاني ينقض على كل حال الثالث كثيره ينقض بكل حال وقليله لا الرابع اذا نام على هيأة من هيات المصلي كالراكع والساجد والقائم والقاعد لا ينقض سواء كان في الصلوة او لم يكن فان نام مضطجعا او مستلقيا على قفاه انتقض وهو قول ابي حنيفة وداؤد وقول غريب الشافعي وفيه اقوال اخر ذكرها العيني وغيره ١٢ ـــه قوله من النعسة هو فتور في الحواس ١٢ ك ـــه قوله او الخفقة هي تحريك الرأس عند غلبة النوم ١٢ ك ـــه قوله فان احدكم الى قوله فيسب نفسه فيه دلالة على ان نفس النعسة لا ينقض الوضوء ولما لم يحتج الى هذا التعليل بل كان الامر لا ينقض الوضوء وقال العيني وجه مطابقة هذا الحديث والذي بعده للترجمة يفهم من معنى الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اوجب قطع الصلوة وامر بالرقاد دل ذلك على انه كان مستغرقا في النوم فانه علل ذلك بقوله فان احدكم الى آخره وفهم من ذلك انه اذا كان الناعس اقل من ذلك ولم يغلب عليه فانه معفو عنه ولا وضوء فيه انتهى. خير جاري وكذا في الكرماني ١٢

اسماء الرجال

ابو نعيم الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن النحوي يحيى بن ابي كثير التابعي ابي سلمة المذكور آنفا تابعه حرب بن شداد وصله الغساني وتابعه ابان بن يزيد العطار وصله الامام احمد والطبراني في الكبير عبدان لقب عبد الله بن عثمان الختكي عبد الله بن المبارك المروزي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن ابي عمرو ابو عمرو الفقيه يحيى المذكور آنفا وتابعه معمر بن راشد مرسلا لان ابا سلمة لم يسمع من عمرو **باب** اذا ادخل رجليه ابو نعيم الفضل بن دكين زكريا بن ابي زائدة الكوفي عامر بن شراحيل الشعبي التابعي عروة بن المغيرة بن شعبة ١٢ قسطلاني. **باب** من لم يتوضأ من لحم الشاة عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني زيد بن اسلم العدوي مولى عمر عطاء بن يسار مولى ميمونة يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري اباه عمرو بن امية الضمري **باب** من مضمض من السويق عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني سويد بن النعمان الاوسي المدني شهد احدا وما بعدها ابن وهب عبد الله المصري بكير هو ابن عبد الله بن الاشج كريب هو ابن ابي مسلم ابو رشدين مولى ابن عباس **باب** هل يمضمض من اللبن يحيى بن بكير مضى قريبا قتيبة هو ابن سعيد الثقفي ابو رجاء الليث وعقيل وابن شهاب مروا آنفا تابعه يونس هو ابن يزيد وصله مسلم وصالح بن كيسان المدني وصله ابو العباس **باب** الوضوء من النوم عبد الله ومالك المذكوران قريبا هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ايوب هو السختياني ١٢

حل اللغات

سويق هو دقيق البر المقلوة من الحنطة او الشعير او الارز الصهباء موضع بقرب خيبر فثري ماخوذ من الثرية وهو البل دسم بفتحتين هو الدهن الذي يعلو اللبن وغيره النعسة نوع من النوم القليل يفتر فيه الحواس ولا تتعطل الخفقة حركة الرأس عند غلبة النوم ١٢.

ـــه الخفقة بفتح المعجمة وسكون الفاء وهي النعسة واصلها ميل الرأس الى السقوط ١٢

ـــه اي حديث سويد بن النعمان ١٢

(قوله ادخلتهما طاهرتين) يدل على ان الشرط طهارة القدمين وقت اللبس ويلزم منه اشتراط تمام الوضوء عند من يقول بالترتيب لا يلزم عند غيره كما لا يخفى (قوله باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق) لم يذكر في الباب ما يدل على حكم السويق فكانه اشار الى ان حكم السويق في عدم انتقاض الوضوء يعلم من حكم اللحم بالاولى (قوله باب من مضمض من السويق) اي وغيره كاللحم واشار بالاكتفاء على ذكر السويق الى ان حكم اللحم ونحوه من المأكولات في المضمضة يعلم من حكم السويق بالاولى على عكس ترجمة الباب السابق ولذلك ذكر حديث اللحم في الباب تنبيها على ان المضمضة وان ترك ذكرها في حديث اللحم لكنها معتبرة حكما بدلالة حكم السويق بالاولى ويحتمل ترك الذكر على انه اختصار من بعض الروايات او على انه ترك لبيان الجواز ولتوضيح هذا التنبيه عقبه بباب اللبن لما في حديث اللبن من الدلالة على علة للمضمضة التي هي متحققة في اللحم باتم وجه واكمله وفي اللبن باضعف وجه فافهم والله تعالى اعلم اه سندي (قوله اذا نعس احدكم الخ) كانه استدل به على ان النعاس لا ينقض الوضوء اذ لو كان ناقضا للوضوء لما منع الشارع عن الصلوة بخشية ان يسب نفسه فيها

عن ابی قلابة عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا نعس فی الصلوٰة فلینم حتی یعلم ما یقرأ **باب** الوضوء من غیر حدث **حدثنا** محمد بن یوسف قال ثنا سفیان عن عمرو بن عامر قال سمعت انسا ح وحدثنا مسدد قال ثنا یحیی عن سفیان قال حدثنی عمرو بن عامر عن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ عند کل صلوٰة قلت کیف کنتم تصنعون قال یجزی احدنا الوضوء ما لم یحدث **حدثنا** خالد بن مخلد قال ثنا سلیمٰن قال حدثنی یحیی بن سعید قال اخبرنی بشیر بن یسار قال اخبرنی سوید بن النعمان قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام خیبر حتی اذا کنا بالصهباء صلی لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العصر فلما صلی دعا بالاطعمة فلم یؤت الا بالسویق فاکلنا وشربنا ثم قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی المغرب فمضمض ثم صلی لنا المغرب ولم یتوضأ **باب** من الکبائر ان لا یستتر من بوله **حدثنا** عثمان قال ثنا جریر عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بحائط من حیطان المدینة او مکة فسمع صوت انسانین یعذبان فی قبورهما فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعذبان وما یعذبان فی کبیر ثم قال بلی کان احدهما لا یستتر من بوله وکان الآخر یمشی بالنمیمة ثم دعا بجریدة فکسرها کسرتین فوضع علی کل قبر منهما کسرة فقیل له یا رسول اللہ لم فعلت هذا قال لعله ان یخفف عنهما ما لم تیبسا **باب** ما جاء فی غسل البول وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصاحب القبر کان لا یستتر من بوله ولم یذکر سوی بول الناس **حدثنا** یعقوب ابن ابراهیم قال اخبرنا اسمعیل بن ابراهیم قال حدثنی روح بن القاسم قال حدثنی عطاء بن ابی میمونة عن انس بن مالک قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا تبرز لحاجته اتیته بماء فیغسل به **باب** **حدثنا** محمد بن المثنی قال ثنا محمد بن خازم قال ثنا الاعمش عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقبرین فقال انهما لیعذبان وما یعذبان فی کبیر اما احدهما فکان لا یستتر من البول واما الآخر فکان یمشی بالنمیمة ثم اخذ جریدة رطبة فشقها نصفین فغرز فی کل قبر واحدة قالوا یا رسول اللہ لم فعلت هذا قال لعله یخفف عنهما ما لم ییبسا قال ابن المثنی وحدثنا وکیع قال حدثنا الاعمش سمعت مجاهدا مثله **باب** ترک النبی صلی اللہ علیہ وسلم والناس الاعرابی حتی فرغ من بوله فی المسجد **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال ثنا همام قال ثنا اسحٰق عن انس بن مالک ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رأی اعرابیا یبول فی المسجد فقال دعوه حتی اذا فرغ دعا بماء فصبه علیه **باب** صب الماء علی البول فی المسجد **حدثنا** ابو الیمان قال انا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبة بن مسعود ان ابا هریرة قال قام اعرابی فبال فی المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم دعوه وهریقوا علی بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم میسرین ولم تبعثوا معسرین **حدثنا** عبدان قال انا عبد اللہ قال انا

---

[1] قوله ولم یتوضأ هذا التبویب حکم الجزء الاول علی الاستحباب والمطابقة باعتبار الجزء الاخیر وهو ان الوضوء من غیر حدث غیر واجب کذا فی الخیر الجاری وفی الکرمانی فان قلت ما وجه الدلالة علی الترجمة قلت لفظ الحکم مقصود عند الترجمة ای هذا باب حکم الوضوء من غیر حدث ثبوتا وانتفاء فیحینئذ الدلالة ظاهرة ۱۲ [2] قوله من الکبائر ای التی وعد من اجتنبها بالمغفرة ۱۲ ف

[3] قوله وما یعذبان فی کبیر قال النووی له تاویلان احدهما انه لیس بکبیر فی زعمهما والثانی انه لیس بکبیر علیهما ان لا یفعلا کذا فی الخیر الجاری وقال العینی وفی شرح السنة ومعنی وما یعذبان فی کبیر انهما لا یعذبان فی امر کان یکبر ویشق الاحتراز منه اذ لا مشقة فی الاستتار عند البول وترک النمیمة ولم یرد انها غیر کبیرة فی امر الدین ۱۲ [4] قوله بلی یعنی وما یعذبان فی کبیر عندکم وهو کبیر عند اللہ تعالیٰ فکلمة بلی ایجاب النفی السابق او یقال وما یعذبان فی کبیر من الکبائر السبع ثم ذکر صلی اللہ علیه وسلم انهما وان لم یعذبا من اجل السبع الموبقات لکنهما یعذبان لما هو بمنزلتها فی عظم المعصیة ۱۲ خیر جاری [5] قوله لا یستتر من الاستتار ولابن عساکر یستبرئ من الاستبراء ولمسلم یستنزه من الاستنزاه وهو التنزه من مخالطات البول ولابی نعیم لا یتوقی والمراد بروایة یستتر انه لا یجعل بینه وبین بوله سترة یعنی لا یتحفظ منه لیوافق سائر الروایات کذا السیوطی فی التوشیح وقال ابن حجر فی الفتح واجراه بعضهم علی ظاهره فقال معناه لا یستر عورته وضعف. قوله ما لم ییبسا هو من باب علم ویکون بکسر الموحدة قالوا لعل شفع فاستجیب بالتخفیف عنهما الی ان ییبسا وقیل لکونهما یسبحان ما داما رطبین لقوله تعالی وان من شیء الا یسبح ای شیء حی وحیوة الخشب ما لم ییبس والحجر ما لم یقطع والمحققون علی عمومه الشیء ک ولیس فی الجریدة معنی یخصه وانما ذلک ببرکة یده وانکر الخطابی وضع الناس الجریدة ونحوه علی القبر ۱۲ مجمع البحار [6] قوله بالنمیمة هی نقل کلام الغیر بقصد الاضرار ۱۲ ع [7] قوله البول الالف واللام للعهد والمراد بول الناس ۱۲ ع [8] قوله وقال النبی صلی اللہ علیه وسلم هذا تعلیق من البخاری واسناده فی الباب السابق وقد قلنا انه اراد بهذه الاشارة الی ان المراد من البول المذکور هو بول الناس لا سائر الابوال ولهذا قال ولم یذکر سوی بول الناس وهو من کلام البخاری ذکره ۱۲ عینی [9] قوله قال ابن المثنی اراد بهذا الاسناد التقویة وتصریح لفظ سمعت لان الاعمش مدلس وعنعنة الاعمش لا تعتبر الا اذا علم سماعه ۱۲ ک [10] قوله او ذنوبا الشک من الراوی ویحتمل ان یکون من کلام رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فیکون للتخییر او من الراوی فیکون للتردید وقوله من ماء زیادة زیدت للتاکید

اسماء الرجال: ابی قلابة عبد اللہ بن زید الجرمی باب الوضوء من غیر حدث محمد بن یوسف هو الفریابی عمرو بن عامر الانصاری مسدد هو ابن مسرهد الاسدی یحیی هو ابن سعید القطان خالد بن مخلد الکوفی سلیمان هو ابن بلال التیمی یحیی بن سعید هو الانصاری بشیر وسوید مر قریبا عثمان هو ابن ابی شیبة الکوفی جریر هو ابن عبد الحمید الکوفی منصور هو ابن المعتمر الکوفی مجاهد هو ابن جبیر المفسر. باب ما جاء فی غسل البول یعقوب الدورقی اسمعیل بن ابراهیم هو ابن علیة ولیس هو ابا یعقوب روح بن القاسم التمیمی العنبری عطاء بن ابی میمونة ابو معاذ البصری مولی انس باب بالتنوین من غیر ترجمة محمد بن المثنی البصری محمد بن خازم ابو معاویة الضریر الاعمش سلیمان بن مهران الکوفی الاسدی مجاهد هو ابن جبر طاؤس بن کیسان قال ابن المثنی قد وصل ابو نعیم هذا فی مستخرجه من طریق محمد بن المثنی عن وکیع وابی معاویة جمیعا عن الاعمش باب ترک النبی موسی التبوذکی البصری همام هو ابن یحیی ابن دینار العوذی اسحاق بن عبد اللہ بن ابی طلحة الانصاری انس هو ابن مالک باب صب الماء الخ ابو الیمان الحکم بن نافع الحمصی شعیب بن ابی حمزة الزهری محمد بن مسلم ابا هریرة عبد الرحمٰن بن صخر عبدان هو عبد اللہ العتکی عبد اللہ بن المبارک یحیی هو ابن سعید الانصاری ۱۲

حل اللغات

النمیمة نقل کلام الغیر بقصد الاضرار سجلا بفتح السین الدلو اذا کان فیه الماء قل او کثر ذنوبا بفتح الذال الدلو اذا کان طویل ... ع اشارة الی التطویل وانما ذکره مع کون الاول اعلیٰ لتصریح سفیان الثوری فیه بالتحدیث لان سفیان من المدلسین ۱۲ ع ع لئلا یتقطر بوله فی مواضع من المسجد ۱۲ سجلا بفتح السین الدلو اذا کان فیه الماء قل او کثر والذنوب الدلو ملأی ... ولا یقال ... فارغا ... ذنوب ۱۲

بل وجب ان یذکر الشارع انه لا تصح صلاته مع النعاس او نحوه لانتقاض وضوئه فاذا لم ینتقض الوضوء بالنعاس تعین ان یکون الانتقاض بالنوم اذ لو ساغ القول بعدم الانتقاض اصلا (قوله باب الوضوء من غیر حدث) ای فعله اولی ولیس بلازم (قوله وما یعذبان فی کبیر ثم قال بلی) ای وانه لکبیر کما جاء فی بعض الروایات وحمل کثیر منهم الکبیر فی الموضعین علی معنیین دفعا لما یتوهم من التناقض ولا یخفی انه لا یحسن الاستدراک بکلمة بلی الا عند اتحاد المعنی فی الموضعین وهذا ظاهر فالوجه حمل الکبیر فی الموضعین علی ما یشق الاحتراز عنه او علی الذنب الکبیر والنفی بالنظر الی ذات الفعل والاثبات بالنظر الی الاعتیاد والذنب الصغیر بالاعتیاد یصیر کبیرا او سهل الاحتراز بالاعتیاد یصیر صعب الاحتراز فکانه صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم نظر الی ذات الفعل فقال وما یعذبان فی کبیر ثم نظر الی اعتیاد الرجلین فقال بلی وقیل یحتمل انه ظن ان ذلک غیر کبیر فاوحی الیه فی الحال انه کبیر فاستدرک وتعقب بانه یستلزم ان یکون نسخا والخبر لا یدخله النسخ واجیب بان الحکم فی الخبر بالاحکام یقبل النسخ وهذا الخبر کذلک واللہ تعالیٰ اعلم (قوله لعله ان یخفف) الظاهر ان ضمیر لعله للعذاب وکلمة ان فی قوله ان یخفف زائدة تشبیها لکلمة لعل بلفظ عسی ویدل علیه الروایات الآتیة بحذفها وزیادة ان لا تمنع عن نصب المضارع بعدها کالحروف الجارة الزائدة واللہ تعالیٰ اعلم (قوله لصاحب القبر) ای فی شانه (قوله ولم یذکر سوی بول الناس) ای ذکر بوله وذکره بمنزلة ذکر بول الناس لان

يحيى بن سعيد قال حدثنا سليمن عن يحيى بن سعيد قال سمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن عن يحيى بن سعيد قال سمعت انس بن مالك قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فاهريق عليه **باب** بول الصبيان **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله **باب** البول قائما وقاعدا **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فجئته بماء فتوضأ **باب** البول عند صاحبه والتستر بالحائط **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن حذيفة قال رأيتني انا والنبي صلى الله عليه وسلم نتماشى فاتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه فاشار الي فجئته فقمت عند عقبه حتى فرغ **باب** البول عند سباطة قوم **حدثنا** محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي وائل قال كان ابو موسى الاشعري يشدد في البول ويقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب ثوب احدهم قرضه فقال حذيفة ليته امسك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما **باب** غسل الدم **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثتني فاطمة عن اسماء قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أرأيت احدانا تحيض في الثوب كيف تصنع قال تحته ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه **حدثنا** محمد قال انا ابو معاوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي قال وقال ابي ثم توضئي لكل صلوة حتى يجيء ذلك الوقت **باب** غسل المني وفركه وغسل ما يصيب من المرأة **حدثنا** عبدان قال انا عبد الله بن المبارك قال انا عمرو بن ميمون الجزري عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت كنت اغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة وان بقع الماء في ثوبه **حدثنا** قتيبة قال حدثنا يزيد قال حدثنا عمرو عن سليمن بن يسار قال سمعت عائشة ح وحدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون عن سليمن بن يسار قال سألت عائشة

---

١ قوله بماء فاتبعه اى اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم البول بالماء ١٢ خ ٢ قوله فنضحه وفي بعض الروايات فرشه وفي بعضها ورد لفظ الصب فالمراد الغسل من غير فرك ١٢ عيني ٣ قوله فبال قائما ذكروا له وجوها منها انه لبيان الجواز ومنها انه صلى الله عليه وسلم لم يجد مكانا للقعود ومنها ان جانب سباطة كان مرتفعا فرفع البول او لمرض منعه من القعود او للتداوي من وجع الصلب كذا في مجمع البحار ١٢ ٤ قوله قائما مطابقته للترجمة ظاهرة لانه اذا جاز قائما فقاعدا اجوز ١٢ ٥ قوله رأيتني معناه رأيت نفسي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ٦ قوله انا والنبي الرواية على النصب ويجوز الرفع ١٢ ع ٧ قوله البول رواية مسلم ان ذلك وردانة الطبري استرني ١٢ ع ٨ قوله يشدد اى كان يحتاط في الاحتراز من رشاشه حتى كان يبول في القارورة ١٢ كرع ٩ قوله ليته امسك قول حذيفة اى ليت ابا موسى امسك نفسه عن هذا التشديد او لسانه عن هذا القول او كليهما ومقصوده ان هذا التشديد خلاف السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما ولا شك في كون القائم معرضا للرشاش ولم يلتفت صلى الله عليه وسلم الى هذا الاحتمال ولم يتكلف البول في القارورة وقال ابن بطال وهو حجة لمن رخص في يسير البول لان المعهود من بال قائما ان يتطاير اليه مثل رؤس الابر وفيه يسر وسماحة على هذه الامة حيث لم يوجب القرض كما اوجب على بني اسرائيل ١٢ عيني ١٠ قوله وتنضحه من باب فتح يفتح اى تغسله ١٢ ع ١١ قوله ثم توضئي قال العيني ادعى قوم ان هذه المقولة موقوف على عروة وقال الكرماني السياق يقتضي الرفع وتبعه ابن حجر والله اعلم بالصواب ١٢ ١٢ قوله المرأة اى بيان غسل ما يصيب الثوب او الجسد من المرأة عند مخالطته اياها ١٢ ع ١٣ قوله الجزري الامنسوب الى الجزيرة وكان ميمون بن مهران والد عمرو نزلها فنسب اليها وولده ومن قال الجوزي فقد غلط ١٢ ١٤ قوله وان بقع الماء بضم الموحدة وفتح القاف وبالعين المهملة جمع بقعة كالنطف والنطفة والبقعة قطعة من الارض يخالف لونها لون ما يليها وفي بعضها بقع بضم الباء وسكون القاف جمع بقعة كتمر وتمرة وقال التيمي يريد بالبقعة الاثر فان قلت الحديث لا يدل على الفرك ولا غسل ما يصيب من المرأة قلت علم من الغسل عدم الاكتفاء بالفرك والمراد من الباب حكم المني غسلا وفركا في ان ايهما يثبت بالحديث وما الواجب منها وعلم ايضا غسل رطوبة فرج المرأة اذ لا شك من اختلاط المني بها عند الجماع او انه ترجم بما جاء في هذا الباب واكتفى في ايراد الحديث ببعضه وكثيرا يفعل مثل ذلك او كان في قصده ان يضيف اليه ما يتعلق به ولم يتفق له او لم يجد رواية بشرطه كرماني وقال في الفتح لم يخرج البخاري حديث الفرك بل اكتفى بالاشارة اليه في الترجمة على عادته لانه ورد من حديث عائشة ايضا كما سنذكره وليس بينهما تعارض لان الجمع على القول بطهارة المني بان يحمل الغسل على الندب للتنظيف لا على الوجوب على القول بنجاسته بان يحمل الغسل على ما كان رطبا والفرك على ما كان يابسا انتهى ١٢

اسماء الرجال سليمان بن بلال باب بول الصبيان عبد الله بن يوسف التنيسي مالك بن انس امام دار الهجرة هشام بن عروة بن زبير بن العوام عبد الله بن يوسف التنيسي مالك بن انس امام دار الهجرة ابن شهاب الزهري ام قيس ذكرها الذهبي في تجريده في الكنى ولم يذكر لها اسما وعبد الله بن عبد البر سماها جذامة بالجيم والذال المعجمة وهي اسلمية آمنة باب البول قائما آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج الاعمش سليمان بن مهران ابو وائل شقيق الكوفي حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بالمهملتين مصغرا ويقال حسل بكسر ثم سكون العبسي باب البول عند صاحبه ١٢ قس. عثمان بن ابي شيبة نسبه لجده لشهرته به والا فاسم ابيه محمد بن ابراهيم الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي حذيفة بن اليمان العبسي محمد بن عرعرة بن البرند السامي شعبة هو ابن الحجاج العتكي منصور وابو وائل تقدما آنفا باب غسل الدم محمد بن المثنى العنزي المعروف بالزمن يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن عروة بن الزبير محمد بن سلام البيكندي ابو معوية هو ابن خازم الضرير هشام عن ابيه عروة بن الزبير باب غسل المني وفركه عبدان هو عبد الله ابن عثمان المروزي سليمان بن يسار مولى ميمونة قتيبة هو ابن سعيد الثقفي يزيد هو ابن زريع ابو معوية البصري او هو ابن هارون ابو خالد الواسطي وكلاهما ثقة مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري عبد الواحد هو ابن زياد البصري والرواة الباقون من هذا السند هم السابقون **حل اللغات** سباطة بضم السين الزبالة. فانتبذت تنحيت قرضه قطعه تحته الحت هو قشر الشيء الملك تقرصه القرص التقطيع بالظفر والاصابع تنضحه اى تغسله والنضح جاء من باب فتح يفتح بقع بضم الباء وفتح القاف جمع البقعة كالنطف جمع النطفة والبقعة قطعة من الارض يخالف لونها لون ما يليها والمراد هنا اثر الماء دار الهجرة منزل بالكوفة تنزل فيه الرسل والوفود فاجتووا اى اصابهم الجوى وهو المرض لقاح بكسر اللام جمع بمعنى الابل والواحدة لقوح ١٢.

ع المراد به ابن ام قيس المذكور

لعده ١٢ ف عه اى رشش من غير سيلان قوس ١٢ خ عه الكناسة تحمل الزبلة ١٢.

للعه بضم الباء المهملة اى تحكه ١٢ عه القطع بالظفر والاصابع ١٢

خصوصية الاشخاص مطروحة في باب الاحكام الا بدليل واما بول غير الناس فلا ذكر له في الحديث فلا يصح الاستدلال به على نجاسة بول ماكول اللحم وكذا لا يصح الاستدلال على ذلك برواية لا يستتر من البول لوجوب حمله على معنى بوله توفيقا بين الروايات اما بحمل اللام على العهد او على انه بدل من المضاف اليه وفي هذا تنبيه على انه لا بد للمستدل بالحديث من تتبع رواياته فيستدل بملاحظة جميع الروايات فلو امكن الترجيح او التوفيق فذاك والا فتطرح خصوصية الروايات ويستدل بالقدر المشترك بينها ضرورة ان تعدد الروايات انما يكون من تغير الرواة وتعاطيهم الحديث بالمعنى والا فمعلوم ان تمام الروايات المختلفة ليست من كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث واحد فالاستدلال بكل رواية على حدة عند اختلاف الروايات في حديث واحد مشكل اه سندي (قوله باب يهريق الماء الخ) هذا الباب ساقط عند كثير وسقوطه هو الوجه والله تعالى اعلم (قوله ثم

عن المنی يصيب الثوب فقالت كنت اغسل من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة واثر الغسل فی ثوبه بقع الماء **باب** اذا غسل الجنابة او غيرها فلم يذهب اثره **حدثنا** ٢٣٢ موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الواحد قال ثنا عمرو بن ميمون قال سمعت سليمن بن يسار فی الثوب تصيبه الجنابة قال قالت عائشة كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الى الصلوة واثر الغسل فيه بقع الماء **حدثنا** ٢٣٣ عمرو بن خالد قال ثنا زهير قال ثنا عمرو بن ميمون بن مهران عن سليمن بن يسار عن عائشة انها كانت تغسل المنی من ثوب النبی صلى الله عليه وسلم ثم اراه فيه بقعة او بقعا **باب** ابوال الابل والدواب والغنم ومرابضها وصلى ابو موسى فی دار البريد والسرقين والبرية الى جنبه فقال ههنا وثم سواء **حدثنا** ٢٣٤ سليمن بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابی قلابة عن انس قال قدم اناس من عكل او عرينة فاجتووا المدينة فامرهم النبی صلى الله عليه وسلم بلقاح وان يشربوا من ابوالها والبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعی النبی صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر فی اول النهار فبعث فی اثارهم فلما ارتفع النهار جیء بهم فامر فقطع ايديهم وارجلهم وسمرت اعينهم والقوا فی الحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة فهؤلاء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله **حدثنا** ٢٣٥ ادم قال ثنا شعبة قال انا ابو التياح عن انس قال كان النبی صلى الله عليه وسلم يصلی قبل ان يبنی المسجد فی مرابض الغنم **باب** ما يقع من النجاسات فی السمن والماء وقال الزهری لا باس بالماء ما لم يغيره طعم او ريح او لون وقال حماد لا باس بريش الميتة وقال الزهری فی عظام الموتى نحو الفيل وغيره ادركت ناسا من سلف العلماء يمتشطون بها ويدهنون فيها لا يرون به باسا وقال ابن سيرين وابراهيم لا باس بتجارة العاج **حدثنا** ٢٣٦ اسمعيل قال حدثنی مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة سقطت فی سمن فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم **حدثنا** ٢٣٧ علی بن عبد الله قال ثنا معن قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن ميمونة ان النبی صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة سقطت فی سمن فقال خذوها وما حولها فاطرحوه وقال معن ثنا مالك ما لا احصيه يقول عن ابن عباس عن ميمونة **حدثنا** ٢٣٨ احمد بن محمد قال انا عبد الله قال انا معمر عن همام بن منبه عن ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال كل كلم يكلمه المسلم فی سبيل الله يكون يوم القيمة كهيئتها اذ طعنت تفجر دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك **باب** البول فی الماء الدائم **حدثنا** ٢٣٩ ابو اليمان قال انا شعيب قال انا ابو الزناد ان عبد الرحمن بن هرمز الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون وباسناده قال ٢٤٠ لا يبولن احدكم فی الماء الدائم

---

١ قوله فی ثوبه بقع ای هو بقع الماء او هو بدل عن الاثر ويجوز النصب الخ ٢ قوله اثره ای اثر الشیء المغسول ومراده ان ذلك لا يضر الخ ٣ قوله واثر الغسل فيه يحتمل ان يكون الضمير راجعا الى اثر الماء او الى الثوب ويكون قوله بقع الماء بدلا من قوله اثر الغسل والمعنی اثر الجنابة المغسولة فيه من بقع الماء المذكور وقوله فی الرواية الاخرى ثم اراه فيه بعد قوله تغسل المنی يرجح هذا الاحتمال الاخير لان الضمير يرجع الى الاقرب المذكور وهو المنی ١٢ فتح ٤ قوله او بقعا هذا كلام عائشة او شك من احد رواته ١٢ ف ٥ قوله والسرقين يحتمل العطف على الزاد وعلى البريد وقد يروى بالرفع ايضا على انه مبتدا والبرية عطف عليه والى جنبه خبرهما ١٢ ك ٦ قوله قتلوا راعی النبی صلعم لم تختلف روايات البخاری فی ان المقتول راعی النبی صلعم وفی ذكره بالافراد وكذا لمسلم لكن عنده فی رواية ثم مالوا على الرعاة فقتلوهم بصيغة الجمع ونحوه لابن حبان فيحتمل ان ابل الصدقة كان لها رعاة فقتل بعضهم مع راعی اللقاح ١٢ فتح الباری ٧ قوله سمرت قال ابن حجر لم تختلف روايات البخاری فی انه بالراء وفی الجمع فعل ذلك بهم قصاصا لانهم سملوا اعين الرعاة وقطعوا ايديهم وارجلهم وليس فيها منع للامر عنهم كان بامره صلى الله عليه وسلم وكان قبل النهی عن المثلة وقيل النهی للتنزيه انتهی وقال النووی ان المحارب المرتد لا حرمة له فی سقی الماء ولا غيره انتهی وفی الكرمانی اختلفوا فی طهارة الابوال فقال بول ما يوكل لحمه طاهر مستدلا بهذا الحديث وقال ابو حنيفة والشافعی الابوال كلها نجسة واباح لهم للمرض انتهی وقال العينی الجواب المقنع فی ذلك انه صلى الله عليه وسلم عرف بطريق الوحی شفاءهم والاستشفاء بالحرام جائز عند التيقن بحصول الشفاء كتناول الميتة بالمخمصة والخمر عند العطش واساغة اللقمة انتهی وقال الكرمانی وقول البخاری فی الترجمة باب ابوال الابل والدواب وافق فيه اهل الظاهر وقاس ابوال ما لا يوكل لحمه على ابوال الابل ولذلك قال وصلى ابو موسى فی دار البريد ليدل على طهارة ارواث الدواب وابوالها ولا حجة له فيها لانه يمكن ان يصلی على ثوب بسطه فيه او فی مكان لا تعلق به نجاسة منه ولو صلى على السرقين بغير بساط لكان مذهبا له ولم يجز مخالفة الجماعة به انتهی ١٢ ٨ قوله الحرة هی الارض ذات حجارة سود ويحتمل ان يراد حرارة الشمس ١٢ ك ٩ قوله حماد لا باس لانه لا يغيره وانه طاهر سواء كان ريش الماكول او غير الماكول ١٢ قس ١٠ قوله ما حولها يعلم من هذه الرواية ان السمن كان جامدا كما صرح به فی الرواية الاخرى لان المائع لا حول له اذ الكل حوله ١٢ ع ١١ قوله القول عن الزهری على من توهم انه من مسانيد ابن عباس ١٢ ١٢ قوله ابن عباس الخ غرضه ان الحديث من مسانيد ميمونة لا من مسانيد ابن عباس ١٢ الخ ك ١٣ قوله والعرف الريح والمسك بكسر الميم هو بعض دم الغزال ومن جعله مطابقة للترجمة ان المسك طاهر واصله نجس فلما تغير خرج من حكمه فكذا الماء اذا تغير خرج من حكمه وان اختلف التغيران ١٢ خير جاری ١٤ قوله نحن الاخرون اختلف فی الحكمة فی تقديم هذه الجملة فقال ابن بطال يحتمل ان يكون ابو هريرة سمع ذلك من النبی صلى الله عليه وسلم مع ما بعده فی نسق واحد فحدث بهما جميعا ويحتمل ان يكون همام فعل ذلك لانه سمعهما من ابی هريرة والا فليس فی الحديث مناسبة للترجمة ١٢ فتح الباری ١٥ قوله الاخرون معناه نحن المتاخرون فی الدنيا المتقدمون يوم القيمة ١٢ ع

اسماء الرجال

باب اذا غسل الجنابة موسى بن اسمعيل التبوذكی عبد الواحد ومن بعده تقدم ذكرهم فی الصفحة السابقة عمرو بن خالد ابو الحسن الحرانی زهير هو ابن معوية الجعفی عمرو سليمان هما المذكوران **باب** ابوال الابل الخ سليمان بن حرب الواشحی حماد بن زيد بن درهم الازدی ايوب هو ابن ابی تميمة السختيانی البصری ابی قلابة عبد الله بن زيد الجرمی ادم هو ابن ابی اياس العسقلانی شعبة هو ابن الحجاج بن الورد ابو بسطام العتكی ابو التياح هو يزيد بن حميد الضبعی البصری **باب** ما يقع من النجاسات الخ قال الزهری هو محمد بن مسلم وصله ابن وهب فی جامعه وقال حماد وصله عبد الرزاق اسمعيل بن ابی اويس الاصبحی مالك هو ابن انس الامام المدنی علی بن عبد الله هو ابن جعفر المدينی معن هو ابن عيسى ابو يحيى القزاز المدنی احمد بن محمد هو ابن موسى المروزی المعروف بمردويه عبد الله هو ابن المبارك المروزی معمر هو ابن راشد الازدی همام بن منبه بلفظ الفاعل من التنبيه ابن كامل الصنعانی ابو عقبة اخو وهب ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسی **باب** البول فی الماء الدائم ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصی شعيب هو ابن ابی حمزة الحمصی ابو الزناد عبد الله بن ذكوان ابو عبد الرحمن القرشی ١٢

حل اللغات

سمرت السمر الكحل بمسامير محماة الحرة ارض ذات حجارة سود العاج عظم الفيل او نابه خاصة العرف الريح المسك بكسر الميم وسكون السين المهملة هو بعض دم الغزال ع ای هذا باب فی بيان حكم غسل المنی وغيره ١٢ ع عــه بكسر اللام الابل والواحدة لقوح ١٢ ك

عــه بان يفتنون آنية الدهن منها ١٢ لمعه هذا اذا كان جامدا وان كان مائعا تنجس ويتعذر تطهيره ويحرم اكله وبيعه عند الشافعی واما الاستصباح والانتفاع به فی غير الاكل والبيع فلا باس به لقوله صلعم فان كان مائعا فاستصبحوا به واما الحنفية جوزوا كل فقط لقوله وانتفعوا به والبيع من باب الانتفاع ومنع الحنابلة من الانتفاع مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم وان كان مائعا فلا تقربوه ورواة هذه الاحاديث مدنيون. مختصر من القسطلانی ١٢

تعرضه بالماء استدل به على تعيين الماء لغسل النجاسة الحقيقية لا بمفهوم اللقب كما قيل بل بان خير الشارع امر والامر باستعمال الماء يوجب تعينه وتجويز الغير مبطل للامر ولكن هذا لو كان الامر متوجها الى خصوصية الماء ولكن الغالب انه ليس كذلك وذكر الماء لانه المتعارف لا اشتراطا خصوصيته فالاستدلال ضعيف والله تعالى اعلم اه سندی (قوله واثر الغسل فيه) الظاهر ان المراد باثر الغسل هو اثر الماء لا اثر المنی المغسول والمراد بقوله ثم اراه فيه بقعة فی الرواية الثانية توفيقا بين الروايات فالاستدلال به على بقاء اثر المنی مشكل (قوله فهؤلاء سرقوا الخ) ای فالتغليظ فی عقوبتهم كان على قدر جناياتهم (قوله باب ما يقع من النجاسات فی السمن والماء) اراد ان مدار الامر التغير ولذلك امروا

الذی لا یجری ثم یغتسل فیہ **باب** اذا القی علی ظہر المصلی قذر او جیفۃ لم تفسد علیہ صلاتہ قال وکان ابن عمر اذا رای فی ثوبہ دما وہو یصلی وضعہ ومضی فی صلاتہ وقال ابن المسیب والشعبی اذا صلی وفی ثوبہ دم او جنابۃ او لغیر القبلۃ او تیمم فصلی ثم ادرک الماء فی وقتہ لا یعید **حدثنا** عبدان قال اخبرنی ابی عن شعبۃ عن ابی اسحٰق عن عمرو بن میمون ان عبد اللہ قال بینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ساجد ح قال وحدثنی احمد بن عثمان قال حدثنا شریح بن مسلمۃ قال حدثنا ابراہیم بن یوسف عن ابیہ عن ابی اسحٰق قال حدثنی عمرو بن میمون ان عبد اللہ بن مسعود حدثہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی عند البیت وابو جہل واصحاب لہ جلوس اذ قال بعضہم لبعض ایکم یجیٔ بسلا جزور بنی فلان فیضعہ علی ظہر محمد اذا سجد فانبعث اشقی القوم فجاء بہ فنظر حتی اذا سجد النبی صلی اللہ علیہ وسلم وضعہ علی ظہرہ بین کتفیہ وانا انظر لا اغنی شیئا لو کانت لی منعۃ قال فجعلوا یضحکون ویحیل بعضہم علی بعض ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ساجد لا یرفع رأسہ حتی جاءتہ فاطمۃ فطرحتہ عن ظہرہ فرفع رأسہ ثم قال اللّٰہم علیک بقریش ثلث مرات فشق ذلک علیہم اذ دعا علیہم قال وکانوا یرون ان الدعوۃ فی ذلک البلد مستجابۃ ثم سمی اللّٰہم علیک بابی جہل وعلیک بعتبۃ بن ربیعۃ وشیبۃ بن ربیعۃ والولید بن عتبۃ وامیۃ بن خلف وعقبۃ بن ابی معیط وعد السابع فلم یحفظہ فوالذی نفسی بیدہ لقد رأیت الذین عد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صرعی فی القلیب قلیب بدر **باب** البزاق والمخاط ونحوہ فی الثوب وقال عروۃ عن المسور ومروان خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زمن الحدیبیۃ فذکر الحدیث وما تنخم النبی صلی اللہ علیہ وسلم نخامۃ الا وقعت فی کف رجل منہم فدلک بہا وجہہ وجلدہ **حدثنا** محمد بن یوسف قال ثنا سفیان عن حمید عن انس قال بزق النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ثوبہ قال ابو عبد اللہ طولہ ابن ابی مریم قال انا یحیی بن ایوب قال حدثنی حمید قال سمعت انسا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **باب** لا یجوز الوضوء بالنبیذ ولا بالمسکر وکرہہ الحسن وابو العالیۃ وقال عطاء التیمم احب الی من الوضوء بالنبیذ واللبن **حدثنا** علی بن عبد اللہ قال ثنا سفیان قال ثنا الزہری عن ابی سلمۃ عن عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کل شراب اسکر فہو حرام **باب** غسل المرأۃ اباہا الدم عن وجہہ وقال ابو العالیۃ امسحوا علی رجلی فانہا مریضۃ **حدثنا** محمد قال ثنا سفیان بن عیینۃ عن ابی حازم سمع سہل بن سعد الساعدی وسألہ الناس وما بینی وبینہ احد بای شیٔ دووی جرح النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ما بقی احد اعلم بہ منی کان علی یجیٔ بترسہ فیہ ماء وفاطمۃ تغسل عن وجہہ الدم فاخذ حصیر فاحرق فحشی بہ جرحہ **باب** السواک وقال ابن عباس بت عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاستن **حدثنا** ابو النعمان قال ثنا حماد بن زید عن غیلان بن جریر عن ابی بردۃ عن ابیہ قال اتیت النبی صلی اللہ

قولہ لا یجری بہ تفسیر للماء الدائم لان الدائم ربما یقال علی غیر المنقطع ۱۲ قس ۲ قولہ لم تفسد علیہ صلاتہ محلہ ما اذا لم یعلم بذلک وتمادی ویحتمل الصحۃ مطلقا علی قول من ذہب الی ان اجتناب النجاسۃ فی الصلوۃ لیس بفرض وعلی قول من ذہب الی منع ذلک فی الابتداء دون ما یطرأ والیہ میل المصنف وعلیہ یخرج صنیع الصحابی الذی استمر فی الصلوۃ بعد ان سال منہ الدم برمی من رماہ ۱۲ فتح ۳ قولہ بسلا جزور بفتح السین المہملۃ والقصر ہی الجلدۃ التی یکون فیہا الولد کالمشیمۃ للآدمی والنجاسۃ فیہا من جہۃ الدم ونحوہ ۱۲ خیر جاری ۴ قولہ اذا سجد لانہ کان مباشر الجبہۃ الارض وکان فیہ الوضع اشد کذا منہ ۱۲

۵ قولہ ویحیل بالحاء المہملۃ من الاحالۃ ای ینسب بعضہم فعل ذلک الی بعض بالاشارۃ تہکما ویحتمل ان یکون من احال یحیل اذا وثب علی ظہر دابتہ ای تثب بعضہم علی بعض من المرح والبطر ولیؤیدہ روایۃ مسلم ویمیل بالمیم ای من کثرۃ الضحک ۱۲ توشیح وکذا فی العینی وقال العینی ان البخاری استدل بہ علی ان من حدث لہ فی صلاتہ ما یمنع انعقادہا ابتداء لا تبطل صلاتہ ولو تمادی واجاب الخطابی عن ہذا بان اکثر العلماء ذہبوا الی ان السلا نجس وتاولوا معنی الحدیث علی انہ صلعم لم یکن تعبد اذ ذاک بتحریمہ کالخمر کانوا یلابسون الصلوۃ وہی تصیب ثیابہم وابدانہم قبل نزول التحریم فلما حرمت لم تجز الصلوۃ فیہا واعترض علیہ ابن بطال بانہ لا شک انہا کانت بعد نزول قولہ تعالی وثیابک فطہر بانہا اول ما نزل علیہ من القرآن قبل کل صلوۃ ورد علیہ بان الفرث ورطوبۃ البدن طاہران والسلا من ذلک وقال النووی ہذا ضعیف لان روث ما یوکل لحمہ لیس بطاہر لانہ یتضمن النجاسۃ من حیث انہ لا ینفک من الدم فی العادۃ ولانہ ذبیحۃ عبدۃ الاوثان فہو نجس والجواب انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یعلم بما وضع علی ظہرہ فاستمر فی سجودہ استصحابا للطہارۃ انتہی وفی الکرمانی ہذا قبل تحریم ذبائح اہل الاوثان وقلیل الدم الذی لا ینفک عادۃ معفو ۱۲ اھ

۶ قولہ عتبۃ بالتاء وما وقع فی مسلم بالقاف وہم ۱۲ کذا فی قس ۷ قولہ قلیب بدر انما القاہم فی القلیب تحقیرا لشانہم ولئلا یتاذی الناس برائحتہم لانہ ذفوا لا انہ دفن لا یجب ولہذا وکان القاتل لابی جہل معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء کما فی الصحیحین واما عتبۃ بن ربیعۃ فقتلہ حمزۃ او علی واما شیبۃ بن ربیعۃ فقتلہ حمزۃ ایضا واما الولید بن عتبۃ فقتلہ عبیدۃ بن الحارث او علی او حمزۃ او اشترکا واما امیۃ بن خلف فقتلہ ابن عقبۃ قتلہ رجل من الانصار من بنی مازن وعند ابن اسحاق معاذ بن عفراء وخارجۃ بن زید وخبیب بن اساف اشترکوا فی قتلہ وفی السیر من حدیث عبد الرحمن بن عوف ان بلالا خرج الیہ ومعہ نفر من الانصار فقتلوہ وکان بدینا فانتفخ فالقوا علیہ التراب حتی غیبہ واما عقبۃ بن ابی معیط فقتلہ علی او عاصم بن ثابت والصحیح ان رسول اللہ صلعم قتلہ بعرق ظبیۃ واما عمارۃ بن الولید فتعرض لامرأۃ النجاشی فامر ساحرا فنفخ فی احلیلہ عقوبۃ لہ فتوحش وصار مع البہائم الی ان مات فی خلافۃ عمر بالحبشۃ ۱۲ قس ۸ قولہ من المسور کنبر صحابی ومروان بن الحکم ولد علی عہدہ صلعم ولم یسمع لانہ خرج الی الطائف طفلا لا یعقل حین نفی النبی صلعم اباہ الحکم ابیہا انہا کان یفشی سرہ وکان اسلامہ یوم فتح مکۃ فان قلت مروان لم یسمع رسول اللہ صلعم وما کان بالحدیبیۃ فکیف روایتہ قلت روایۃ المسور ہی الاصل لکن ضم الیہ مروان للتقوی بہ والتاکید ۱۲ عینی ۹ قولہ ابو عبد اللہ ہو شیخ المؤلف انہ ذکر الحدیث مطولا فی باب حک البزاق من المسجد ۱۲ ۱۰ قولہ قال ابو العالیۃ ہذا التعلیق وصلہ عبد الرزاق عن معمر عن عاصم قال دخلنا علی ابی العالیۃ وہو وجع فوضؤوہ فلما بقیت احدی رجلیہ قال امسحوا علی ہذہ فانہا مریضۃ وکانت بہا حمرۃ قال العینی وفی الفتح ان الترجمۃ معقودۃ لبیان ازالۃ النجاسۃ ونحوہا وبہذا یظہر مناسبۃ اثر ابی العالیۃ ۱۲ ۱۱ قولہ دووی بحذف احدی الواوین فی الخط کما فی بعضہا بالواوین ۱۲

اسماء الرجال

باب وکان ابن عمر وصلہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ **وقال** ابن المسیب ہو سعید والشعبی ہو عامر بن شراحیل اما وصلہ عبد الرزاق و سعید بن منصور وابن ابی شیبۃ باسانید متفرقۃ **عبدان** ہو عبد اللہ بن عثمان العتکی یروی عن ابیہ عثمان بن جبلۃ **شعبۃ** ہو ابن الحجاج المذکور **ابی اسحٰق** عمرو بن عبد اللہ السبیعی التابعی **عمرو بن** میمون الکوفی الاودی ادرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یرہ احمد بن عثمان بن حکیم الاودی الکوفی **شریح** بن مسلمۃ الکوفی کذا ضبطہ الکرمانی ابراہیم بن یوسف السبیعی یروی عن ابیہ یوسف بن اسحٰق السبیعی **ابی اسحٰق** وعمرو بن میمون المذکوران آنفا **باب** البزاق والمخاط ونحوہ الخ **وقال عروۃ** ابن الزبیر التابعی فقیہ المدینۃ مما وصلہ المؤلف فی قصۃ الحدیبیۃ فی الحدیث الآتی فی الشروط **مسور بن** مخرمۃ الصحابی **مروان** بن الحکم الاموی محمد الفریابی سفیان الثوری **حمید** مصغرا ابن الطویل **انس** بن مالک **باب** لا یجوز الوضوء بالنبیذ الخ **وقال** عطاء ای ابن ابی رباح **علی** بن عبد اللہ المدینی **سفیان** بن عیینۃ **الزہری** محمد بن مسلم **ابی سلمۃ** عبد اللہ بن عبد الرحمن بن عوف **باب** غسل المرأۃ الخ **وقال** ابو العالیۃ وصلہ عبد الرزاق محمد بن سلام البیکندی **ابی حازم** سلمۃ بن دینار الاعرج المخزومی مات سنۃ ۱۳۵ھ **باب** السواک الخ **وقال** ابن عباس مما وصلہ المؤلف فی تفسیر آل عمران **ابو النعمان** محمد بن الفضل والمشہور عارم حماد بن زید بن درہم **غیلان** المعولی بکسر المیم وفتحہا المتوفی سنۃ ۱۲۹ھ ۱۲

حل اللغات

قذر بفتح الذال ضد النظافۃ **سلا** بفتح السین المہملۃ والقصر ہی الجلدۃ التی تکون فیہا الولد کالمشیمۃ للآدمی **یحیل** من الاحالۃ ای ینسب ذلک الفعل بعضہم الی بعض او کان یثب بعضہم علی بعض مزاحا واستہزاء من کثرۃ الضحک **صرعی** مرمی **قلیب** ہو البیر الذی لم تطو **تنخم** ما اخرج من الانف **دووی** حذف احدی الواوین من الکتابۃ لا من اللفظ وہو ماض مجہول من المداواۃ یعنی علاج ای تنقیۃ ۱۲ **عند** المراد من البزاق ونحوہ فی الثوب البزاق المعلق ۱۲

بالقائہما وما حولہا واستعمال الباقی وعند المسک مقابلہ للدم فی حدیث الشہید فعند التغیر یظہر تغیر الاحکام وعند عدمہ لا یظہر بل ینبغی ابقاء الاحکام الثابتۃ اذ عند عدم التغیر ہو ذلک الشیٔ فیبقی حکمہ وعند التغیر یمکن ان یعتبر شیئا اخر فیکون لہ حکم اخر واللہ تعالی اعلم۔ اہ سندی

عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يقول أع أع والسواك في فيه كأنه يتهوع حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك باب دفع السواك الى الاكبر وقال عفان حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما قال ابو عبد الله اختصره نعيم عن ابن المبارك عن اسامة عن نافع عن ابن عمر باب فضل من بات على الوضوء حدثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال انا سفيان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوٰة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي ارسلت :

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الغسل

وقول الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا الى قوله لعلكم تشكرون وقوله يا ايها الذين آمنوا الى قوله عفوا غفورا باب الوضوء قبل الغسل حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوٰة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول الشعر ثم يصب على رأسه ثلث غرف بيده ثم يفيض الماء على جلده كله حدثنا محمد بن يوسف قال ثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلوٰة غير رجليه وغسل فرجه وما اصابه من الاذى ثم افاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذه غسله من الجنابة باب غسل الرجل مع امرأته حدثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من قدح يقال له الفرق باب الغسل بالصاع ونحوه حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة قال حدثني ابو بكر بن حفص قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت انا واخو عائشة على عائشة فسألها اخوها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعت باناء نحو من صاع فاغتسلت وافاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب قال ابو عبد الله وقال يزيد بن هارون وبهز والجدي عن شعبة

ـــــــــــــــ

۱ قوله يشوص الشوص دلك الاسنان بالسواك عرضا وقيل الغسل وقيل هو الاستياك من السفل الى العلو ۲ قوله فقيل لي القائل له هو جبرئيل عليه السلام كبر اي قدم الاكبر في السن ۳ قوله اختصره اي ذكر مختصر الحديث وحذف بعض مقدماته ۴ قوله قال لا ونبيك . ذكروا في هذا اوجها منها ان لا يجمع بين صفتين وهما الرسول والنبي صريحا وان كان الرسالة تستلزم النبوة ومنها ان الفاظ الاذكار توقيفية في تعيين اللفظ وتقدير الثواب ومنها انه لعله اوحي اليه بهذا اللفظ فراى ان يقف عنده ومنها انه ذكره احترازا ممن ارسل من غير نبوة كجبرئيل وغيره من الملائكة لانهم رسل لا انبياء ومنها انه يحتمل ان يكون رده دفعا للتكرار لانه في الاول ونبيك الذي ارسلت ۵ قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الغسل . قال ابن حجر في الفتح كذا في روايتنا بتقديم البسملة وللاكثر بالعكس والاول ظاهر ووجه الثاني وعليه اكثر الروايات انه جعل الترجمة قائمة مقام تسمية السورة والاحاديث المذكورة بعد البسملة كالآيات مستفتحة بالبسملة انتهى ۶ قوله تعالى . والغرض بذكر الآيتين بيان ان وجوب الغسل ثابت بالقرآن ۷ قوله غرف . بضم المعجمة جمع غرفة بالضم ايضا وهي قدر ما يغرف من الماء بالكف ۸ قوله وغسل فرجه فيه تقديم وتأخير لان غسل الفرج كان قبل الوضوء اذ الواو لا يقتضي الترتيب وقد بين ذلك ابن المبارك عن الثوري عند المصنف في باب الستر في الغسل فذكر اولا غسل اليدين ثم غسل الفرج ثم مسح يده بالحائط ثم الوضوء غير رجليه واتى بثم الدالة على الترتيب في جميع ذلك والاحاديث يفسر بعضها بعضا . كذا في فتح الباري والعيني ۹ قوله الفرق . بفتحتين قال النووي وهو الافصح وقال ابو زيد الانصاري اسكان الراء جائز وهو لغة فيه وهو مقدار ثلاثة آصع ستة عشر رطلا عند اهل الحجاز فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل الرجل بفضل المرأة قلت قال الخطابي اهل المعرفة بالحديث لم يرفعوا الطرق اسانيد هذا الحديث ولو ثبت فهو منسوخ ۱۰ قوله عبد الله وثلث بالعراق وبه قال الشافعي وفقهاء الحجاز وقيل هو رطلان وبه اخذ ابو حنيفة وفقهاء العراق ۱۱ قوله وبهز والجدي . بضم الجيم وشدة الدال نسبة الى جدة التي بساحل البحر من ناحية مكة

اسماء الرجال عثمان بن ابي شيبة ابو الحسن بن ابي شيبة جرير بن عبد الحميد منصور بن المعتمر ابي وائل شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان باب دفع السواك الخ وقال عفان بن مسلم الصفار البصري الانصاري المتوفى سنة ۲۲۰ وصله ابو عوانة وابو نعيم والبيهقي صخر البصري التيمي نافع مولى ابن عمر القرشي العدوي باب فضل من بات الخ محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك سفيان الثوري وقيل ابن عيينة منصور بن المعتمر سعد بن عبيدة ابي حمزة بالزاي البراء بن عازب رض ۱۲ حسن . باب الوضوء قبل الغسل عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني الاصبحي هشام عن ابيه عروة بن الزبير محمد بن يوسف الفريابي لا البيكندي سفيان هو الثوري لا ابن عيينة الاعمش سليمان بن مهران الكوفي سالم بن ابي الجعد رافع الغطفاني كريب ابو رشدين مولى ابن عباس باب غسل الرجل مع امرأته آدم بن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي عروة هو ابن الزبير باب الغسل بالصاع عبد الله بن محمد الجعفي المسندي عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابو بكر بن حفص ابن عمر بن سعد بن ابي وقاص ابا سلمة هو عبد الرحمن بن عوف زهير هو ابن معاوية الكوفي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي

حل اللغات يشوص الشوص دلك الاسنان بالسواك عرضا مضجعك بفتح الجيم من فتح اسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك فوضت التفويض التسليم الجأت اسندت اي اعتمدتك وتوكلت عليك . الغسل بالفتح مصدر غسل بمعنى شستن وبالضم الاغتسال وهو غسل تمام الجسد غرف بضم الغين وفتح الراء جمع غرفة بالضم وهو قدر ما يغرف من الماء في الكف يفيض اي يسيل قدح بفتحتين واحد الاقداح التي للشرب الفرق بفتحتين وجاز اسكان الراء هو مقدار ثلاثة آصع عند اهل الحجاز الصاع كيل يسع اربعة امداد والمد عند اهل الحجاز رطل وثلث وبه قال الشافعي وعند اهل العراق رطلان وهو مذهب الحنفية الجدي بضم الجيم وتشديد الدال نسبة الى جدة وهو جزيرة معروفة بساحل البحر من ناحية مكة ۱۲

ع بالضم اسم للاغتسال وهو غسل تمام الجسد ۱۲ ف ع بفتح الغين افصح واشهر منهما مصدر غسل وبمعنى الاغتسال ۱۲ قس ع لا تقربوا الصلوٰة وانتم سكارى الآية ۱۲ ع بفتح الموحدة وسكون الهاء وفي آخره زاي ابن اسد ۱۲ قس ع لانه يجمع في اهل الوضع ۱۲ ع

(كتاب الغسل) (قوله او جاء احد منكم من الغائط) الظاهر ان كلمة او ههنا بمعنى الواو كما ورد ت مثل اكلة ما بعده وما قبله والا فالمقابلة خفية جدا وهذا ان شاء الله تعالى اظهر من التكلفات التي ذكرها كثير من المفسرين والله تعالى اعلم اه سندي (قوله اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم) دلالة هذا اللفظ على المعية ضعيفة لجواز العطف ولا تدل على القران واتحاد الاناء لا يقتضي اتحاد زمان الاغتسال الا ان تجعل الواو في قولها والنبي للمعية لا للعطف وهو بعيد لان التأكيد بالمنفصل يؤيد العطف وهو الاصل في الواو الا ان يقال قد علم من سائر روايات الحديث ان الواقع كان هو المعية فالاستدلال بالنظر اليه لا بالنظر الى هذا اللفظ وستجيء تلك الروايات فتأمل (قوله قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماء للغسل فغسل الخ) وجه دلالته

قد رضاع حدثنا [252] عبد الله بن محمد قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهير عن ابي اسحٰق قال ثنا ابو جعفر انه كان عند جابر بن عبد الله هو وابوه وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرا وخيرا منك ثم امنا في ثوب حدثنا [253] ابو نعيم قال ثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة كانا يغتسلان من اناء واحد قال ابو عبد الله كان ابن عيينة يقول اخيرا عن ابن عباس عن ميمونة والصحيح ما روى ابو نعيم **باب من افاض على رأسه ثلثا** حدثنا ابو نعيم قال ثنا زهير عن ابي اسحٰق قال حدثني سليمٰن بن صرد قال حدثني جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فافيض على رأسي ثلثا واشار بيديه كلتيهما حدثنا [256] محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن مخول بن راشد عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ على رأسه ثلثا حدثنا [257] ابو نعيم قال حدثنا معمر عن يحيى بن سلم قال حدثني ابو جعفر قال لي جابر اتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال كيف الغسل من الجنابة فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلث اكف فيفيضها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده فقال لي الحسن اني رجل كثير الشعر فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر منك شعرا **باب الغسل مرة واحدة** حدثنا [258] موسى بن اسمٰعيل قال ثنا عبد الواحد عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء للغسل فغسل يديه مرتين او ثلثا ثم افرغ على شماله فغسل مذاكيره ثم مسح يده بالارض ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم افاض على جسده ثم تحول من مكانه فغسل قدميه **باب من بدأ بالحلاب او الطيب عند الغسل** حدثنا [259] محمد بن المثنى قال ثنا ابو عاصم عن حنظلة عن القاسم عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فاخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر فقال بهما على وسط رأسه **باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة** حدثنا [260] عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني سالم عن كريب عن ابن عباس قال حدثتنا ميمونة قالت صببت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فافرغ بيمينه على يساره فغسلهما ثم غسل فرجه ثم قال بيده على الارض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه وافاض على رأسه ثم تنحى فغسل قدميه ثم اتي بمنديل فلم ينفض بها **باب مسح اليد بالتراب لتكون انقى** حدثنا [261] عبد الله بن الزبير الحميدي قال حدثنا سفيٰن قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من

---

١ قوله ثم امنا في ثوب. من الامامة اي كان بعد الكلام المذكور امامًا لنا وهو في ثوب واحد والضمير في امنا اما الى جابر والقائل به ابو جعفر واما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقائل به جابر والاول هو المختار ١٢ خير جاري

٢ قوله اما انا. قسيم اما محذوف وقد ذكر ابو نعيم في المستخرج سببه من هذا الوجه واوله عنده ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم الغسل من الجنابة فذكره ولمسلم من طريق ابي الاحوص عن ابي اسحٰق تماروا في الغسل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اما انا فاغسل رأسي بكذا وكذا فذكر الحديث فهذا هو القسيم المحذوف ١٢ فتح الباري

٣ قوله ابن عمك. فيه تجوز لانه ابن عم والده علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والحنفية كانت زوجة علي تزوجها بعد فاطمة رضي الله عنها فولدت له محمدا فاشتهر بالنسبة اليها ١٢ فتح

٤ قوله مذاكيره جمع ذكر على خلاف القياس فرقا بينه وبين الذكر مقابل الانثى والمراد به الاعضاء المنصوصة ١٢ خير جاري

٥ قوله بالحلاب. قال ابن حجر مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب اشكل امرها قديما وحديثا على جماعة من الائمة حتى نسب بعضهم البخاري الى الوهم انتهى وفي الخير الجاري الحلاب بكسر المهملة وخفة اللام اناء يسع قدر حلبة ناقة وقوله او الطيب قال القسطلاني لم يقع في الباب لاحد الامرين ذكر الا اراد بذلك التنبيه على انه لا تطيب قبل الاغتسال بل المدار يكفي في ذلك وليس استعمال الطيب قبل الاغتسال مثل استعماله قبل الجماع للنشاط ١٢

٦ قوله نحو الحلاب بكسر مهملة وخفة لام اناء يسع قدر حلب ناقة اي كان يبتدي بطلب ظرف وبطلب طيب او المراد بالطيب يعني بدأ تارة بطلب ظرف وتارة بطلب نفس الطيب وروي بشدة لام وجيم وهو خطأ ١٢ مجمع البحار

٧ قوله فلم ينفض بها قال النووي فيه استحباب ترك التنشيف وقال فيه دليل على انه كان صلى الله عليه وسلم ينشف ولولا ذلك لم يأته بالمنديل

و بما رواه لانه يمكن ان كان وسخا او نحوه انتهى ومن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خرقة ينشف بها قاله الكرماني وقال وقد اختلف اصحابنا فيه في الوضوء والغسل على خمسة اوجه اظهرها ان المستحب تركه والثاني انه مكروه والثالث انه مباح والرابع انه مستحب لما فيه من الاحتراز عن الاوساخ والخامس انه يكره في الصيف دون الشتاء ١٢

اسماء الرجال ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي ابن عيينة هو سفيان عمرو هو ابن دينار ابو نعيم زهير ابي اسحٰق مر انفا سليمان بن صرد ابو مطرف الكوفي صحابي محمد بن بشار العبدي البصري غندر هو ابن جعفر البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابو نعيم تقدم معمر بن يحيى بفتح الميمين في اكثر الروايات وبه جزم المزي وللقابسي معمر على وزن محمد وجزم به الحاكم وجزم النسائي الوجهين باب الغسل مرة واحدة موسى هو التبوذكي عبد الواحد بن زياد البصري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي سالم هو المذكور قريبا باب من بدأ بالحلاب محمد بن المثنى العنزي ابو عاصم الضحاك بن مخلد حنظلة بن ابي سفيان القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق باب المضمضة عمر بن حفص بن غياث ابن طلق النخعي الاعمش سليمان بن مهران سالم بن ابي الجعد كريب مولى ابن عباس ميمونة ام المؤمنين باب مسح اليد سفيان بن عيينة الاعمش المذكور آنفا ١٢

حل اللغات مذاكير جمع ذكر على خلاف القياس فرقا بينه وبين الذكر الذي يقابل الانثى والمراد بالمذاكير اعضاء التناسل وما حولها الحلاب بكسر الحاء وخفة اللام اناء يسع فيه حلبة ناقة وسط بفتح السين الشيء الذي يكون في الوسط وبسكون السين الوسط نفسه غسلا بالضم اي ماء للغسل منديل بكسر الميم الثوب الذي يمسح به اليد

على المرة ان سياق الحديث يدل على ان مطلوب ميمونة بيان كيفية الغسل بتمامه فلو تعدد مرات الافاضة لذكرتها ليتم المطلوب كما ذكرت مرات غسل اليدين فحيث ذكرها مرات الافاضة في مثل هذا الموضع دليل على انه كان مرة واحدة ولو يكفي في الاستدلال القول بان الاصل عدم الزيادة على الضرورة انه حكاية فعل وقع في الخارج لا يدري على اي كيفية كان فحيث ان الاصل عدم الزيادة لا يحكم بواحدة المرة كما لا يخفى (قوله باب من بدأ بالحلاب) ظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى يفيد انه حمل الحلاب على انه نوع من الطيب على هذا فالمناسب ان يحمل قوله اذا اغتسل من الجنابة على معنى اذا فرغ من الاغتسال وكذا يحمل قوله عند الغسل اي عند الفراغ منه اذ استعمال الطيب قبل الاغتسال غير معهود وانما المعهود استعماله بعد لكن الصحيح ان الحلاب نوع من الاناء لماء الاغتسال وقد كثر كلامهم لتطبيق كلام المصنف على هذا الصحيح الا ان كلامه اب وما ذكروه تكلف والله تعالى اعلم و على هذا فالحديث تفسير لما في حديث عائشة السابق ثم يصب على رأسه ثلاث غرف ولما في حديث جابر يأخذ ثلاث اكف وحاصله ان التعدد كان للاستيعاب لا للتكرار فاثبات التكرار في الغسل مشكل والاقرب الوحدة كما نص عليه العلماء البخاري والله تعالى اعلم اه سندي (قوله باب المضمضة والاستنشاق) اي انهما من غسل الجنابة اعم من كونهما واجبين او لا اذ لا دلالة لحديث الباب على الوجوب ولا على عدمه وقيل الا ان يقال ان عدم وجوبهما لان في بعض روايات الحديث ثم توضأ وضوءه للصلوة فدل على انهما للوضوء وقام الاجماع على ان الوضوء في غسل الجنابة غير واجب والمضمضة والاستنشاق من توابع الوضوء فاذا سقط الوضوء سقطت توابعه اه ولا يخفى ان لفظ توضأ وضوءه ليس من كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يلزم من كلام ميمونة ايضا ضرورة ان الحديث واحد واختلاف الفاظه انما هو من الرواة فلا يصح الاستدلال به ولو سلم فكونهما للوضوء لا يمنع من كونهما للغسل ايضا اذ لا تنافي ان يكون للامرين والحديث لا يدل على انهما نوى بهما على انه لا حاجة الى النية عند الحنفية ومن قوله وقام الاجماع على ان الوضوء في غسل الجنابة الخ ان اراد ان غسل اعضاء الوضوء منها غير واجب فباطل وان اراد ان تقديم الوضوء مرتبا غير واجب فلا يفيد ثم الظاهر من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها ان ما يتوهم من كون الوضوء ليس بوضوء مطلوب من حيث كونه وضوءا بل هو بداية للاغتسال باعضاء الوضوء تشريفا وتكريما لها كالبداية بالميامن وعلى هذا فينبغي ان لا يحسن تكرار غسل تلك الاعضاء لاستيعاب الاغتسال

الجنابة فغسل فرجه بيده ثم دلك بها الحائط ثم غسلها ثم توضأ وضوءه للصلوة فلما فرغ من غسله غسل رجليه **باب** هل يدخل الجنب يده في الاناء قبل ان يغسلها اذا لم يكن على يده قذر غير الجنابة وادخل ابن عمر والبراء بن عازب يده في الطهور ولم يغسلها ثم توضأ ولم ير ابن عمر وابن عباس بأسا بما ينتضح من غسل الجنابة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا افلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يده **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من جنابة وعن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة مثله **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت انس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة من نسائه يغتسلان من اناء واحد زاد مسلم ووهب بن جرير عن شعبة من الجنابة **باب** من افرغ بيمينه على شماله في الغسل **حدثنا** موسى ابن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال ثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا وسترته فصب على يده فغسلها مرة او مرتين قال سليمان لا ادري اذكر الثالثة ام لا ثم افرغ بيمينه على شماله فغسل فرجه ثم دلك يده بالارض او بالحائط ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه وغسل رأسه ثم صب على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته خرقة فقال بيده هكذا ولم يردها **باب** تفريق الغسل والوضوء ويذكر عن ابن عمر انه غسل قدميه بعد ما جف وضوءه **حدثنا** محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء يغتسل به فافرغ على يديه فغسلهما مرتين مرتين او ثلثا ثم افرغ بيمينه على شماله فغسل مذاكيره ثم دلك يده بالارض ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل رأسه ثلثا ثم صب على جسده ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه **باب** اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد **حدثنا** محمد ابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي ويحيى بن سعيد عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال ذكرته لعائشة فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضخ طيبا **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قال قلت لانس او كان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين وقال سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم تسع نسوة **باب**

عليها | يديهما | اخبرنا | مما ينتضح | الجنابة بمثله | ووهب | ابنه | مضمض | وغسل | لرسول الله | مضمض | وغسل | افرغ | عاد | قال ابو عبد الله

١ قوله ثم توضأ اي كل واحد منهما وكان البخاري قاس الجنب على المحدث والله اعلم لعلم بما ذكر كون ابن عمر والبراء جنبين الا ان يقال ان هذا الوضوء كان وضوء الجنابة بقرينة الترجمة فان الترجمة قد تكون شارحة للحديث كذا في الخير الجاري وقال العيني هذا الاثر غير مطابق للترجمة على الكمال لان الترجمة مقيدة والاثر مطلق ١٢ ٢ قوله بما ينتضح اي يترشش ويتقطر كما ذكرنا قال العيني وجه مطابقة هذا الاثر يأتي بالتعسف وهو من حيث ان الماء الذي يدخل الجنب يده فيه لا ينجس اذا كانت طاهرة فكذلك انتشار الماء الذي يغتسل به الجنب في اناءه لان في تحميمه مشقة الا ترى كيف قال الحسن البصري ومن يملك انتشار الماء فانا لنرجو من رحمة الله ما هو اوسع من هذا ثم اعلم ان البخاري اخرج في هذا الباب اربعة احاديث فمطابقة الاول للترجمة قد ذكرناها والثاني في الاول والثالث والرابع وان لم يذكر فيهما غسل اليد ولكنهما محمولان على معنى الحديث الثاني وهذا القدر كاف للتطابق ولا معنى لتطويل الكلام بدون فائدة كما ذكره ابن بطال وابن المنير وغيرهما انتهى كلام العيني ٣ قوله تختلف والاختلاف لا يكون الا بعد الادخال وهو موضع الترجمة ١٢ ٤ قوله غسل يده قال العيني هذا الحديث مفسر للحديث السابق لان الحديث السابق اختلاف الايدي في الاناء ظاهرة فيحمل على اليد الطاهرة ويبين في هذا انه اغتسل من الجنابة غسل يده يعني اذا اراد الاغتسال اي عند خشية ان يكون بها اذى من الجنابة وغيرها وعند التيقن بطهارته فلم يكن يغسلها فبهذا يتفق التعارض بينهما انتهى كلامه مختصرا وقال القسطلاني هذا محمول على ما اذا خشي ان يكون علق بها شئ في المطابقة باعتبار ما فهم من الجزء السلبي اعني اذا لم يكن على يده قذر ١٢ خ ٥ قوله ذكرته اي ذكرت قول ابن عمر ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا وكنى بالضمير لانه معلوم عند اهل هذا البيان واستنكرت عائشة اشعارا بانه قد سمع فيما قاله في شان النضخ وغفل عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ٦ قوله ينضخ بفتح الياء والضاد المعجمة بعدها خاء معجمة اي يفور منه ريحان نضاختان وهذا هو المشهور وضبط بعضهم بالحاء المهملة قال الاسمعيلي وكذا ضبط بالحاء من مدرستنا وهما متقاربان في المعنى ١٢ عيني ٧ قوله احدى عشرة قال ابن خزيمة لم يقل احد من اصحاب قتادة احدى عشرة الا معاذ بن هشام عن ابيه وقد تعدى البخاري الرواية الاخرى عن انس تسع نسوة وجمع بينهما بان ازواجه كن تسعا في هذا الوقت كما في رواية سعيد وسريتاه مارية وريحانة على رواية من روى ان ريحانة كانت امة قاله العيني وكذا في التوشيح والخير الجاري ١٢ ٨ قوله قوة ثلثين وفي صحيح الاسمعيلي قوة اربعين وفي الحلية انه اعطي قوة اربعين كل رجل من رجال اهل الجنة وفي الترمذي وصححه ان قوة رجل منهم كمائة رجل وقد قيل من كان اتقى لله فشهوته اشد ١٢ توشيح

اسماء الرجال باب هل يدخل الخ داود قال ابن عمر بن الخطاب فيما وصله سعيد بن منصور بمعناه والبراء بن عازب وصله ابن ابي شيبة عبد الله القعنبي افلح بن حميد وقيل هو فليح بن سعيد لان المؤلف لم يخرج له شيئا قاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق رض عائشة ام المؤمنين ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري شعبة بن الحجاج ابي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي وقاص عروة بن الزبير بن العوام باب من افرغ بيمينه الخ موسى التبوذكي ابو عوانة الوضاح اليشكري الاعمش المذكور في السند السابق قال سليمان اسم الاعمش باب تفريق الغسل الخ محمد ابو عبد الله البصري مات سنة ٢٢٣ عبد الواحد بن زياد البصري باب اذا جامع محمد المعروف ببندار ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم مات سنة ١٩٤ شعبة هو ابن الحجاج العتكي محمد بن بشار العبدي البصري معاذ ابن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي قتادة الاكمه السدوسي وقال سعيد هو ابن ابي عروبة وصلها المؤلف بعد اثني عشر بابا ١٢ قس وغيره حل اللغات ينضخ من النضخ بالخاء المعجمة من فتح وسماه وعن النضخ واحد

ع لما جاز ادخال اليد في اناء الغسل بدون رفع الحدث جاز في ابتدائه ايضا ١٢ ك ع فالمطابقة فيه باعتبار قوله اذا لم يكن على يده قذر ١٢ س اي قبل ادخالها في الاناء ١٢ ع الحع اي بدل احدى عشرة ١٢ ع

والله تعالى اعلم والوجه في اثبات خروج المضمضة والاستنشاق ولذلك عن الغسل الاستدلال بحديث لمسلم انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين اخرجه مسلم فتأمل وقوله تختلف ايدينا فيه هذا وان دل على ادخال اليد لكن لا يدل على كون الادخال قبل غسل اليد كما لا يخفى وقيل كون الادخال قبل تمام الغسل يكفي في المطلوب لان الجنابة قبل تمام الغسل باقية اذ هي لا تتجزأ فالادخال قبل غسل اليد وبعده بالنظر الى الجنابة سواء فلا يفيد غسل اليد في الجنابة وانما يفيد في القذر ان كان فاذا لم يكن فلا فائدة وفيه نظر لظهور ان الجنابة تتخفف ولذلك يؤمر الجنب بالوضوء اذا اراد ان ينام على جنابته او اراد الاكل ونحوه فتأمل واما حديث غسل يده فهو مبني على ان غسل اليد لا يفيد في الجنابة فيكون للقذر واما الاحاديث الاخر فهي راجعة الى حديث تختلف ايدينا والله تعالى اعلم وبالجملة الاستدلال بهذه الاحاديث على المطلوب خفي جدا ١٢ سندي

غسل المذى والوضوء منه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا زائدة عن ابى حصين عن ابى عبد الرحمن عن على قال كنت رجلا مذاء فامرت رجلا ان يسأل النبى صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فسأل فقال توضأ واغسل ذكرك باب من تطيب ثم اغتسل وبقى اثر الطيب حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه قال سألت عائشة وذكرت لها قول ابن عمر ما احب ان اصبح محرما انضخ طيبا فقالت عائشة انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف فى نسائه ثم اصبح محرما حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كانى انظر الى وبيص الطيب فى مفرق النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم باب تخليل الشعر حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلوة ثم اغتسل ثم تخلل بيده شعره حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلث مرات ثم غسل سائر جسده وقالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد نغرف منه جميعا باب من توضأ فى الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء منه مرة اخرى حدثنا يوسف بن عيسى قال انا الفضل بن موسى قال انا الاعمش عن سالم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة فاكفأ بيمينه على يساره مرتين او ثلثا ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلثا ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تنحى فغسل رجليه قالت فاتيته بخرقة فلم يردها فجعل ينفض بيده باب اذا ذكر فى المسجد انه جنب خرج كما هو ولا يتيمم حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عثمان بن عمر قال انا يونس عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال اقيمت الصلوة وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام فى مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا ورأسه يقطر فكبر فصلينا معه تابعه عبد الاعلى عن معمر عن الزهرى ورواه الاوزاعى عن الزهرى باب نفض اليدين من غسل الجنابة حدثنا عبدان قال انا ابو حمزة قال سمعت الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبى صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه وافاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه باب من بدأ بشق رأسه الايمن فى الغسل حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن

وضوء الجنابة للجنابة فلما شماله بيده الارض معمر عائشة ينفض الماء بيده ينفض يده يخرج من الغسل عن الجنابة من الجنابة حدثنا فتمضمض

سـ١ــه قوله وبيص الطيب بفتح الواو وكسر الموحدة وسكون التحتية وصاد مهملة وهو البريق واللمعان وقال الاسمٰعيلى وبيص الطيب تلألؤه وذلك بعين قائمة لا للريح فقط ومطابقة الحديث الاولى للترجمة باعتبار الجزء الاول من الترجمة وهو قوله تطيب ثم اغتسل ظاهر لان طوف النساء كناية عن الجماع ومن لوازم الاغتسال كما باعتبار الجزء الثانى وهو بقاء اثر الطيب فالمطابقة فيه من قول عائشة فانها ردت على ابن عمر قائلا بدين تقديره ينضح طيبا بعد لفظ اصبح محرما حتى يتم الدلالة فى النفى ومطابقة الحديث الثانى فى باعتبار الجزء الثانى فقط كذا فى العينى ١٢ ـ
سـ٢ــه قوله ثم غسل جسده قال ابن بطال حديث عائشة الذى فى الباب قبله اليق فى الترجمة لان فيه ثم غسل سائر جسده واما حديث الباب ففيه ثم غسل جسده فدخل فى عمومه مواضع الوضوء فلا يطابق قوله ولم يعد غسل مواضع الوضوء واجاب ابن المنير بان قرينة الحال والعرف من سياق الكلام تخص اعضاء الوضوء وذكر الجسد بعد ذكر الاعضاء المعينة يفهم منه عرفا بقية الجسد لا جملته لان الاصل عدم التكرار ١٢ عينى سـ٣ــه قوله فكبر ظاهره الاكتفاء بالاقامة السابقة فيؤخذ منه التخلل الكثير بين الاقامة والدخول فى الصلوة ١٢ تلخيص وفتح البارى والعينى سـ٤ــه قوله فسترته الظاهر انها سترته للغسل وقال القسطلانى اى غطيت رأسه فاراد صلعم الغسل فاخذ الماء فكشف رأسه وصب ١٢ قس.

اسماء الرجال باب غسل المذى ابو الوليد هشام بن عبد الملك زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى ابى حصين عثمان بن عاصم الكوفى ابى عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى باب من تطيب ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى ابو عوانة الوضاح اليشكرى آدم هو ابن ابى اياس العسقلانى شعبة تقدم الحكم هو ابن عتيبة ابراهيم النخعى باب تخليل الشعر عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزى عبد الله هو ابن المبارك المروزى هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير باب من توضأ فى الجنابة يوسف بن عيسى بن يعقوب المروزى الفضل بن موسى السينانى الاعمش سليمان بن مهران سالم بن ابى الجعد رافع الاشجعى باب اذا ذكر فى المسجد عبد الله بن محمد المسندى عثمان بن عمر بن فارس البصرى يونس بن يزيد الايلى ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب نفض اليدين عبدان هو عبد الله بن عثمان ابو حمزة بالحاء المهملة والزاى الاعمش ومن بعده تقدم ذكرهم فى هذه الصفحة باب من بدأ بشق رأسه خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفى ابراهيم هو المخزومى المكى الحسن بن مسلم بن يناق المكى ١٢ قس وغيره مجمع اللغات مذى بفتح الميم وسكون الذال وتخفيف الياء وهو افصح وهو ماء يخرج عند اختلاط الرجل بالمرأة وبيص بفتح الواو وكسر الباء هو البريق واللمعان وقال الاسمٰعيلى وبيص الطيب تلألؤه وذلك بعين قائمة لا للريح فقط بشرته ظاهر جلده البشرة ظاهر جلد البشر اروى جعله ريانا ذكر بعنى تذكر وهو من الذكر بضم الذال لا من الذكر بكسر الذال ١٢
عمـه بالفتح وسكون المعجمة وتخفيف الياء وهو افصح ١٢ نو سـه من الذكر بضم الذال لا من الذكر بالكسر ١٢ ع خ لمعـه فيه دليل على ان النفض لا بأس به ١٢ ك.

(قوله ينضخ طيبا) كانه اخذ منه كون الغسل وقع اذ لا يبقى اثر الطيب على هذا الوجه مع تعدد الاغتسالات واما حديث انس فكانه اخذ منه وحدة الغسل من وحدة الساعة اذ الذى عليهن بغسل جديد لكل واحدة يحتاج الى زمان كثير والله تعالى اعلم اه سندى (قوله وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء) ويعلم منه انه ما غسل الرجلين فى الوضوء بل اخرها الى اخر الاغتسال وقد جاء ذلك فى هذا الحديث صريحا كما تقدم فى الكتاب بل ظاهر هذا الحديث انه مسح الرأس فاخذ منه المصنف
ان غسل اعضاء الوضوء ما كان بنية على انه وضوء مستقل مطلوب لذاته وان الاعضاء المغسولة فى الوضوء مقصود اعادتها فى حالة غسل البدن لتتميم الاغتسال اذ لو كان على هذا الوجه لكان الظاهر اتمام الوضوء اولا حتى لو احتيج الى تاخير غسل الرجلين بسبب لوضع الغسل الثانى الذى هو التتميم الاغتسال فان تاخيره يكفى فى المطلوب بل كان غسل اعضاء الوضوء منه على انه بداية للاغتسال باعضاء الوضوء تشريفا وتكريما لها كالبداية بالميامن غير مقصود اعادتها عند غسل الجسد وهذا ظاهر عند التأمل ويلزم منه ان غسل مواضع الوضوء لا يعاد ثانيا وهذا الذى فهمه البخارى رحمه الله تعالى من هذا الحديث بدقيق نظره هو الذى يقتضيه الحديث الاخر ايضا وهو حديث ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها فانه يدل على انه ليس بوضوء مطلوب بل هو بداية للاغتسال والله تعالى اعلم (قوله يخرج كما هو) اى على الحالة التى هو عليها من الجنابة والوسند لاول بحديث ابى هريرة مبنى على المطلوب الاصلى للصحابة من ذكر الالهم ذكر الاحكام فى ضمنها لا مجرد ذكر القصص فانه قليل الجدوى فلو كان هناك تيمم لما ترك ابو هريرة ذكره فى الحديث فعدم الذكر فى مثل هذا دليل العدم فثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتيمم والاصل هو العموم والخصوص يحتاج الى دليل لا يقال قد وجد فى الباب دليل الخصوص وهو ما رواه الترمذى فى فضائل على وحسنه من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يا على لا يحل لاحد يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك ونقل فى تفسيره ان معنى يجنب يستطرقه جنبا لانه حديث ضعيف كما صرح به كثير من الحفاظ والاحكام لا تثبت بمثله والله تعالى اعلم (قوله على شقه الايمن

عائشة قالت كنا اذا اصاب احدانا جنابة اخذت بيديها ثلثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر

باب من اغتسل عريانا وحده فى الخلوة ومن تستر والتستر افضل وقال بهز عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم الله احق ان يستحيى منه من الناس **حدثنا** اسحٰق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسٰى صلى الله عليه وسلم يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسٰى ان يغتسل معنا الا انه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسٰى فى اثره يقول ثوبى يا حجر ثوبى يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسٰى وقالوا والله ما بموسٰى من بأس واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة او سبعة ضربا بالحجر وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثى فى ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بى عن بركتك ورواه ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا **باب** التستر فى الغسل عند الناس **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابى طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابى طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت انا ام هانئ **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت سترت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح بيده على الحائط او الارض ثم توضأ وضوءه للصلٰوة غير رجليه ثم افاض على جسده الماء ثم تنحى فغسل قدميه تابعه ابو عوانة وابن فضيل فى الستر **باب** اذا احتلمت المرأة **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابى سلمة عن ام سلمة ام المؤمنين انها قالت جاءت ام سليم امرأة ابى طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيى من الحق هل على المرأة من غسل اذا هى احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء **باب** عرق الجنب وان المسلم لا ينجس **حدثنا** على بن عبد الله قال حدثنا يحيٰى قال حدثنا حميد قال حدثنا بكر عن ابى رافع عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طريق المدينة وهو جنب فانخنست منه فذهبت فاغتسلت ثم جاء فقال اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا

اصابت بيديها بيدها يدها بسم الله الرحمٰن الرحيم فى خلوة يستتر تستتر بن حكيم ان الله يستتر صلوٰة الرحمٰن عليه فقالوا على الحجر ففر نقالوا فطفق الحجر فقال رجل جراد يحتثى يحثى لا غنى بن قعنب قلت ثنا حدثنا رسول الله بيد الحائط النضر رضى الله عنها طرق فانخنست فانبجست فذهب فاغتسل

سلہ قوله بينا ايوب. والى آخر الحديث وهو بدل من قوله المقول فى رواه ابراهيم فان قلت لم اخر الاسناد وقلت لعل لطريقها آخر فيه او ذكره وذكر الحديث تعليقا لغرض من الاغراض ثم قال ورواه ابراهيم اشعارا بهذا الطريق الآخر وهذا ايضا تعليق لان البخارى لم يدرك عصر ابراهيم ثم ان المحدثين كثيرا منهم يذكرون الحديث اولا ثم يأتى بالاسناد ولكن الغالب عكسه ۱۲ كرمانى سلہ قوله تابعه ابو عوانة وابن فضيل فى الستر اى تابعا سفيان فى لفظ سترت النبى صلى الله عليه وسلم لا فى تمام الحديث قال ابن بطال اجمعوا على وجوب ستر العورة عن اعين الناظرين ۱۲ كرمانى سلہ قوله عن ام سلمة. قال ابن حجر فى فتح البارى وقد اتفق الشيخان على اخراج هذا الحديث من طريق هشام بن عروة عن ابيه عنها ورواه مسلم ايضا من الزهرى عن عروة لكن قال عن عائشة وفيه ان المراجعة وقعت بين ام سليم وعائشة ونقل القاضى عياض عن اهل الحديث ان الصحيح ان القصة وقعت لام سلمة لا لعائشة وهذا يقتضى ترجيح رواية هشام لكن نقل ابن عبد البر عن الذهلى انه صحح الروايتين واشار ابو داود الى تقوية رواية الزهرى قال النووى فى شرح مسلم يحتمل ان يكون عائشة وام سلمة انكرتا على ام سليم وهو جمع حسن لانه لا يمتنع حضور ام سلمة وعائشة عند النبى صلى الله عليه وسلم فى مجلس واحد انتهى كلام الفتح وكذا فى العينى ۱۲ سلہ قوله فانبجست. بنون ثم موحدة ثم جيم اى انقبضت نفسى بجسما ورواية الكشميهنى والحموى وكريمة فانخنست بالنون ثم بالمعجمة ثم بالنون ثم بالسين المهملة معناه تأخرت ورجعت وهو لازم ومتعدد ولابن عساكر ولابى الوقت والاصيلى فانبجست بالجيم بعد الموحدة معناه اندفعت وذكر العينى فيه روايات أخر وقال ومناسبة الحديث لاحدى الترجمتين ظاهر وللثانية باعتبار ان المسلم

طاهر ومن لوازم طهارته طهارة عرقه سماحة الايمان **باب** من اغتسل عريانا الخ وقال بهز بن حكيم وصله احمد والاربعة اسحٰق بن ابراهيم بن نصر عبد الرزاق بن همام الصنعانى معمر بن راشد همام بن منبه بن كامل الصنعانى ورواه ابراهيم وصله النسائى بهذا الاسناد **باب** التستر الخ عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى مالك الامام ابى النضر اسمه سالم بن ابى امية ابا مرة بضم الميم يزيد عبدان عبد الله العتكى عبد الله بن المبارك سفيان الثورى الاعمش سليمان بن مهران سالم رافع الغطفانى الاشجعى كريب مولى ابن عباس ميمونة ام المؤمنين **باب** اذا احتلمت الخ عبد الله التنيسى مالك الامام هشام بن عروة بن الزبير ابيه عروة بن الزبير بن العوام زينب بنت ابى سلمة وهو عبد الله بن عبد الاسد المخزومى ام سلمة رضى الله عنها **باب** عرق الجنب الخ على المدينى يحيٰى بن سعيد القطان حميد بضم الطويل التابعى بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزنى ابى رافع نفيع البصرى ۱۲

حل اللغات

عراة جمع العارى آدر كآدم من عظم خصيتاه فجمح اى ذهب يحتثى اى يأخذ بيده ويرمى فى ثوبه فانبجست من الانفعال اى انقبضت نفسى نجسة وفى بعض الروايات من الانفعال بمعنى تأخرت وفى بعض الروايات بالباء بعد النون معناه اندفعت ۱۲

ع اى يأخذ بيده ويرمى فى ثوبه ۱۲ خ ع المراد ان الله لا يأمر بالحياء فى الحق ۱۲ ف س اى فى ذاته وان كان ينجس اذا خالطه النجاسة ۱۲

الظاهر ان المراد به شق رأسها كما يدل عليه الاكتفاء باليد الواحدة واما شق الانسان فلا يكفيه اليد الواحدة بل لا بد من اليدين ايضا فهذا هو موضع الترجمة وعلى هذا فحمل البداية والتيمنة على الاضافة بالنسبة الى الايسر لا الحقيقة لكن لا يخفى ان القرآن متصور بل هو اقرب فى استعمال اليدين فى الطرفين والعطف بالواو لا يدل على الترتيب وبداية الايمن محل نظر ثم الظاهر ان المقصود بهذا التعميم هو الاستيعاب لا تكرار الغسلات كيف ولو كان التكرار هو المراد لما اكتفى فى اليمين واليسار بواحدة فمقتضى الجمع بين هذا الحديث والاحاديث السابقة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكتفى فى الاستيعاب بثلاثة اكف والنساء لكثرة شعورهن يزدن على ذلك بشق والله تعالى اعلم (قوله الله احق ان يستحيا منه) اى فيستتر الرجل لاجله لانه يحبه ويرضاه ولعله هو المراد برواية احق ان يستتر منه بحمل من على التعليل والا فلا حاجة الى التأويل من رؤيته مستحيل فانه تعالى يبصر ما فى السماء وما تحت الثرى ويعلم السر واخفى ولو كان الثوب حائلا ساتر الكفى البيت ساترا والله تعالى اعلم (قوله فقالوا والله ما يمنع موسٰى الخ) هذا لو استنباط منهم دليل على ان النظر الى العورة كان جائزا فى دينهم اذ لولا ذلك لما حملوا التستر موسٰى على انه لعيب فى بدنه بل حملوه على انه لمراعاة امر الدين ويؤيده تمكينهم من النظر الى عورة موسٰى اذ لولا الجواز لكان الاقرب عدم التمكين لان موسٰى نبى معصوم والله تعالى اعلم لكن حينئذ صارت شريعتنا مخالفة لشريعتهم فاستدلال المصنف يصير موضع نظر اذ الاستدلال بشريعة من قبلنا انما يتم عند عدم العلم باختلاف الشرعين والله تعالى اعلم (قوله والله انه لندب) اى ان الضرب صار اثرا بالحجر وقوله ضربا منصوب بمعنى وقع والباء فى قوله بالحجر زائدة اى ضرب الحجر ضربا والجملة بمنزلة التعليل اشارة الى انه صار اثر القوة الضرب وشدته والله تعالى اعلم (قوله ولكن لا غنى بى عن بركتك) اى فلا اطلبه من حيث انه مال فانك قد اغنيتنى عنه من هذه الحيثية بل اطلبه من حيث انه من بركاتك ولا غنى بى عنه من هذه الحيثية فلا يتوهم التناقض فى الكلام بناء على انه لا بركة فى المقام سوى الجراد ولا يتوهم

على غير طهارة قال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس **باب** الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره وقال عطاء يحتجم الجنب ويقلم اظفاره ويحلق رأسه وان لم يتوضأ **حدثنا** ٢٨٤ عبد الاعلى بن حماد قال ثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة **حدثنا** ٢٨٥ عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال ثنا حميد عن بكر عن ابي رافع عن ابي هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هريرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس **باب** كينونة الجنب في البيت اذا توضأ قبل ان يغتسل **حدثنا** ٢٨٦ ابو نعيم قال حدثنا هشام وشيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت عائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يرقد وهو جنب قالت نعم ويتوضأ **باب** نوم الجنب **حدثنا** ٢٨٧ قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايرقد احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ احدكم فليرقد وهو جنب **باب** الجنب يتوضأ ثم ينام **حدثنا** ٢٨٨ يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلوٰة **حدثنا** ٢٨٩ موسى بن اسمٰعيل قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر قال استفتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم اينام احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ **حدثنا** ٢٩٠ عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم **باب** اذا التقى الختانان **حدثنا** ٢٩١ معاذ بن فضالة قال ثنا هشام ح وحدثنا ابو نعيم عن هشام عن قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل تابعه عمرو عن شعبة وقال موسى حدثنا ابان قال ثنا قتادة قال انا الحسن مثله قال ابو عبد الله هذا اجود واوكد وانما بينا الحديث الآخر لاختلافهم والغسل احوط **باب** غسل ما يصيب من فرج المرأة **حدثنا** ٢٩٢ ابو معمر قال ثنا عبد الوارث عن الحسين المعلم قال يحيى واخبرني ابو سلمة عن عطاء بن يسار اخبره ان زيد بن خالد الجهني اخبره انه سأل عثمان بن عفان فقال ارأيت اذا جامع الرجل امرأته فلم يمن وقال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلوٰة ويغسل ذكره وقال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابي بن كعب فامروه بذلك واخبرني ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ٢٩٣ مسدد قال ثنا يحيى عن هشام ابن عروة قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو ايوب قال اخبرني ابي بن كعب انه قال يا رسول الله اذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل قال يغسل ما

ابن ابي كثير · ثنى · عن ابن عمر · فقال · عن نافع · بانه · فقال رسول الله · قال · ابن مرزوق · اخبرنا · فقال · فقال · فقالوا بشر فذلك · قال يحيى · امرأته

له قوله قال عطاء الخ مناسبته للترجمة في قوله وغيره بالرفع ظاهرة واما بالجر الذي هو الاظهر فلا تكون المطابقة الا من جهة المعنى وهو ان الجنب اذا جاز له الخروج من بيته والمشي في السوق وغيره جاز له كذلك الافعال المذكورة في الاثر ١٢ عيني ٢ه قوله يطوف على نسائه فيه المطابقة للترجمة لانه اذا طاف عليهن فبالضرورة يحتاج الى المشي من حجرة الى حجرة. كذا في العيني ١٢ ٣ه قوله فليرقد وهو موضع الترجمة لان رقاد الجنب في البيت يقتضي جواز كينونته فيه وقد اختلف العلماء في هذا الامر فذهب الثوري والحسن بن حي وابن المسيب وابو يوسف الى انه لا بأس للجنب ان ينام من غير ان يتوضأ واحتجوا بحديث رواه الترمذي عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء واخرجه الطحاوي من سبع طرق وذهب الاوزاعي والليث وابو حنيفة ومحمد والشافعي ومالك واحمد واسحٰق وابن المبارك وآخرون الى انه ينبغي للجنب ان يتوضأ للصلوٰة قبل ان ينام كذا في العيني وبسطه ١٢ ٤ه قوله الختانان. بكسر الخاء اي ختان الرجل والمرأة والمراد بهما موضع القطع من الذكر مع موضعه من فرج الانثى ١٢ خير جاري ٥ه قوله شعبها. بضم معجمة وفتح مهملة جمع شعبة والمراد بها اليدان والرجلان او الرجلان والفخذان وقيل الرجلان والشفران وقيل نواحيها اي نواحي فرجها الاربع واختاره القاضي عياض. كذا في العيني وغيره ١٢ ٦ه قوله ثم جهدها اي بلغ جهده فيها وقيل بلغ مشقتها وقيل معناه كدها بحركته ورواه ابو داؤد اذا قعد بين شعبها الاربع والزق الختان بالختان فقد وجب الغسل هذا يدل على ان الجهد هنا كناية عن معالجة الايلاج وهذا مطابق للفظ الترجمة كذا في الفتح والعيني وفي الكرماني قال النووي معنى الحديث ان ايجاب الغسل لا يتوقف على الانزال بل متى غابت الحشفة في الفرج وجب الغسل عليهما ولا خلاف فيه اليوم وقد كان فيه خلاف انعقد الاجماع عليه انتهى ١٢ ٧ه قوله تابعه عمرو الضمير راجع الى هشام على كل حال وقوله قال ابو موسى الخ من فوائد هذا ان فيه التصريح بتحديث الحسن لقتادة فان قتادة ثقة ثبت لكنه مدلس ولذا صرح بالتحديث لا يبقى كلام ١٢ ح

اسماء الرجال **باب** الجنب الخ **وقال عطاء** هو وصله عبد الرزاق **عبد الاعلى** بن حماد بن نصر الذي مولاهم البصري ابو يحيى المعروف بالنرسي مات [٢٣٦] **يزيد** بن زريع مصغر زرع **سعيد** بن ابي عروبة **قتادة** بن دعامة **عياش** بن الوليد الرقام **عبد الاعلى** بن عبد الاعلى السامي **حميد** الطويل **بكر** المزني **ابي رافع** نفيع البصري **باب** كينونة الخ **ابو نعيم** الفضل بن دكين **هشام** الدستوائي **شيبان** بن عبد الرحمن النحوي **يحيى** ابن ابي كثير **ابي سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف **باب** نوم الجنب **قتيبة** بن سعد **الليث** بن سعد **نافع** مولى عبد الله بن عمر **باب** الجنب الخ **يحيى** بن عبد الله بن بكير المخزومي **الليث** هو ابن سعد الامام **عبيد الله** الفقيه المصري **محمد** بن عبد الرحمن ابي الاسود المدني **موسى** بن اسمٰعيل التبوذكي **جويرية** هو ابن اسماء الضبعي **نافع** مولى ابن عمر **عبد الله** بن يوسف التنيسي **مالك** الامام المدني **عبد الله** ابن دينار هو مولى ابن عمر ووقع لابن السكن نافع بدل عبد الله بن دينار والحديث محفوظ عنهما لمالك لكن اتفق رواة الموطأ على الاول **باب** اذا التقى الختانان **معاذ** بن فضالة البصري **هشام** هو الدستوائي **ابو نعيم** الفضل بن دكين **قتادة** هو ابن دعامة **الحسن** هو البصري **ابي رافع** نفيع الصائغ المدني التابعي **عمرو** هو ابن مرزوق **وقال موسى** هو ابن اسمٰعيل التبوذكي **ابان** هو ابن يزيد العطار **قتادة** هو ابن دعامة **باب** غسل ما يصيب من فرج المرأة **ابو معمر** عبد الله بن عمرو المقعد **عبد الوارث** هو ابن سعيد **يحيى** هو ابن ابي كثير **ابو سلمة** هو ابن عبد الرحمن بن عوف **عطاء** بن يسار الهلالي مولى ميمونة **مسدد** هو ابن مسرهد **يحيى** هو القطان **هشام** هو ابن عروة بن الزبير **ابو ايوب** خالد بن زيد الانصاري رض

حل اللغات الختانان ختان الرجل والمرأة والختان موضع الختنة من الذكر والانثى شعبها الشعب بضم الشين وفتح العين جمع شعبة والمراد بها اليدان والرجلان وقيل نواحي الفرج جهدها بمعنى اجهدها ١٢. ع منسوب الى الجد والوه عبد الله ١٢ ق س ع اى آخر الكلام الآتي في آخر الباب الذي يليه ١٢. فتح الباري

انك وان اعطيتني ما يغنيني لكن انا لا استغني به لكثرة حرصي فانه لا يناسب المقام والله تعالى اعلم قوله ان الله لا يستحيي من الحق اي والمؤمن يتخلق باخلاقه تعالى (قوله وان المسلم لا ينجس) اي بالجنابة ونحوها من الحدث الاصغر فقد بين ان الحدث الاصغر والاكبر ليس بنجاسة وانما هو امر تعبدي ويمكن ان يقال معناه انه لا ينجس اصلا ولا نجاسة بعض الاعيان اللاصقة به احيانا لا توجب نجاسة ما لصقت به من اعضاء المؤمن نعم تلك الاعيان مما يجب الاحتراز عنها فاذا لم تكن فما بقي الا اعضاء المؤمن فلا وجه للاحتراز عنها فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال تلك الاعيان معلوم انتفاؤها فما بقي الا وان يكون المسلم نجسا والمسلم لا ينجس اصلا فلا نجاسة تقتضي ذلك البعد عن مجالستي والله تعالى اعلم قوله ويمشي في السوق وغيره) قال المحقق ابن حجر بالجر اي في غير السوق ويحتمل الرفع عطفا على يخرج من جهة المعنى اهـ قلت اي له الخروج وغيره من الافعال

مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي قال ابو عبد الله الغسل احوط وذلك الأخير انما بيناه لاختلافهم والماء انقى

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحيض

وقول الله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ○ **باب** كيف كان بدء الحيض وقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا شيء كتبه الله على بنات آدم وقال بعضهم كان اول ما ارسل الحيض على بني اسرائيل قال ابو عبد الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ۲۹۴ **حدثنا** علي بن عبد الله قال ثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يقول سمعت عائشة تقول خرجنا لا نرى الا الحج فلما كنا بسرف حضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما لك انفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر **باب** غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ۲۹۵ **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض ۲۹۶ **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني هشام بن عروة عن عروة انه سئل اتخدمني الحائض او تدنو مني المرأة وهي جنب فقال عروة كل ذلك علي هين وكل ذلك تخدمني وليس على احد في ذلك بأس اخبرتني عائشة انها كانت ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مجاور في المسجد يدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض **باب** قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض وكان ابو وائل يرسل خادمه وهي حائض الى ابي رزين فتأتيه بالمصحف فتمسكه بعلاقته ۲۹۷ **حدثنا** ابو نعيم الفضل بن دكين سمع زهيرا عن منصور بن صفية ان امه حدثته ان عائشة حدثتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكئ في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن **باب** من سمى النفاس حيضا ۲۹۸ **حدثنا** المكي بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان زينب بنت ام سلمة حدثته ان ام سلمة حدثتها قالت بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميصة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتي فقال انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة **باب** مباشرة الحائض ۲۹۹ **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يأمرني فأتزر فيباشرني وانا حائض ۳۰۰ وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض ۳۰۱ **حدثنا** اسمعيل بن خليل قال اخبرنا علي بن مسهر اخبرنا ابو اسحق هو الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

ذلك الأخير اختلافهم بكوقت ۲ باب الامر بالنفساء اذا نفسن نفسن علي يعني ابن عبد الله قال كنت بالبقرة ثنا النبي نبي ثنا كل ذلك هين رأس

۱ قوله ثم يتوضأ ويصلي. قال ابن حجر في الفتح وقد ذهب الجمهور الى ان حديث الاكتفاء بالوضوء منسوخ وروى ابن ابي شيبة وغيره عن ابن عباس انه حمل حديث الماء من الماء على صورة مخصوصة ما يقع في المنام من رؤية الجماع وهي تأويل يجمع بين الحديثين بلا تعارض ۱۲ **۲** قوله اكثر اي اشمل لانه يشمل بنات اسرائيل وغيرهن وفي بعضها اكبر بالموحدة قال الكرماني وقال العيني وكانه اشار بهذا الى وجه التوفيق بين الخبرين وهو ان كلام الرسول اكثر قوة وقبولا من كلام غيره من الصحابة ويروى اكبر اي اعظم واجل واكثر ثبوتا ۱۲ **۳** قوله بالبقر ويروى بالبقرة والفرق بينهما كتمر وتمرة وعلى تقدير عدم التاء يحتمل باكثر من واحدة فيه جواز التضحية لامرأته لكن في الواجب يحتاج الى الاذن لا التطوع ۱۲ ع **۴** قوله بعلاقته بكسر العين اي الخيط الذي يربط به كيسه ومناسبته بحديث عائشة من جهة انه نظر حمل الحائض العلاقة التي فيها المصحف بحمل الحائض المؤمن الذي يحفظه لانه حامل في جوفه وهو موافق لمذهب ابي حنيفة ومنع الجمهور ذلك وفرقوا بان الحمل مخل بالتعظيم والاتكاء لا يسمى في العرف حملا ۱۲ فتح الباري **۵** قوله انفست. قال الخطابي اصل هذه الكلمة من النفس وهو الدم الا انهم فرقوا بين بناء الفعل من الحيض والنفاس فقالوا في الحيض نفست بفتح النون وفي الولادة بضمها انتهى وهذا قول كثير من اهل اللغة لكن حكى ابو حاتم عن الاصمعي قال يقال نفست المرأة في الحيض والولادة بضم النون فيهما وقد ثبت في روايتنا بالوجهين فتح النون وضمها ۱۲ فتح الباري

اسماء الرجال **باب** كيف كان بدء الحيض **علي** بن عبد الله المديني **سفيان** هو ابن عيينة **باب** غسل الحائض **عبد الله** بن يوسف التنيسي **مالك** الامام المدني **ابراهيم** بن موسى بن يزيد التميمي **هشام** بن يوسف هو الصنعاني **ابن جريج** هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي **باب** قراءة الرجل **ابو وائل** شقيق بن سلمة الكوفي **ابي رزين** مسعود بن مالك مولى ابي وائل الكوفي التابعي **زهير** بن معاوية بن حديج الجعفي **منصور** بن صفية هي امه اشتهر بها وابوه عبد الله الحجبي العبدري **باب** من سمى النفاس الخ **المكي** بن ابراهيم هو ابن بشير البلخي **هشام** هو الدستوائي **ابي سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف **ام سلمة** ام المؤمنين هند بنت ابي امية **باب** مباشرة الحائض **قبيصة** هو ابن عقبة الكوفي **سفيان** الثوري **منصور** هو ابن المعتمر **ابراهيم** النخعي **الاسود** هو ابن يزيد **علي** القرشي الكوفي مات ۱۸۹ **ابو اسحق** هو سليمان بن فيروز التابعي مات **عبد الرحمن** بن الاسود بن يزيد التابعي مات ۹۹ **حل اللغات** بعلاقته اي بالخيط يربط في كيس المصحف خميصة كساء مربع له علمان فانسللت ذهبت خفية فيباشرني المباشرة ملاقاة البشرة بالبشرة ۱۲ **۶** اشار بهذا الى ان الحديث غير منسوخ اي آخر الامرين من الشارع ۱۲ ع **لمعه** وبعد ذكر الآية اشار الى ان معظم احكام مستفاد منها ۱۲ **۷** قول ابن مسعود وعائشة ۱۲ ع **۸** كسم اسم موضع على نحو سبعة اميال من مكة ۱۲

(كتاب الحيض) (قوله وحديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر) اي اشمل لشموله جميع النوع مثله في حديث انا سيد ولد آدم المراد بولد آدم نوع الانسان والله تعالى اعلم (قوله غير ان لا تطوفي بالبيت) في شرح القسطلاني اي غير ان تطوفي فلا زائدة او مزيد ان المقصود استثناء الطواف من جملة ما يقضي الحاج قلت يمكن ابقاء لا على معناها على انه استثناء مما يفهم من الكلام السابق اي ولا فرق بينك وبين الحاج غير ان لا تطوفي والظاهر ان المقصود بيان الفرق لا استثناء ما يقضي الحاج والا لقيل غير الطواف او غير طوافك بالاضافة اذ طوافها ليس مما يقضي الحاج وانما مطلق الطواف الا ان يجعل الاستثناء منقطعا فيلزم مخالفة الاصل من وجهين من جهة زيادة لا ومن جهة انقطاع الاستثناء والله تعالى اعلم ثم ظاهر هذا الحديث يقتضي ان لها السعي قبل الطواف وهو خلاف المشهور في المذاهب فكان المراد بالطواف هو وما يتبعه والسعي من توابعه وعدم جوازه ليس لاجل الحيض مانع عنه وانما هو لاجل تقديمه على الطواف يخل بالتبعية والله تعالى اعلم (قوله وكل ذلك تخدمني) قيل رفع على الابتداء او نصب على الظرف قلت والمعنى على الاول كل ما ذكرت من قسمي المرأة تخدمني وعلى الثاني كل ما ذكرت من الحالتين تخدمني امرأة ففي الاول ضمير تخدمني لكل ذلك وعلى الثاني لامرأته والله تعالى اعلم (قوله من سمى النفاس حيضا) الظاهر ان المقصود تسمية الحيض باسم النفاس دون العكس والعبارة المطابقة لهذا المقصود من سمى الحيض نفاسا فقيل هذه العبارة مقلوبة وقيل يحمل على التقديم والتأخير والتقدير من سمى حيضا النفاس وقيل سمى بمعنى اطلق اي اطلق اسم النفاس على الحيض قلت والاقرب عندي القول بالقلب ولا شك ان القلب من جملة البلاغة اذا تضمن نكتة لطيفة كما ههنا وهي الاشارة الى ان اطلاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسم النفاس ينبغي ان يعتبر اصلا وتسمية ام سلمة له حيضا هو كالفرع المحتاج الى البيان واما الحمل على التقديم والتأخير وكذا اعتبار سمى بمعنى اطلق فيأباه تنكير حيضا وايضا المتعارف في اطلاق التسمية بمعنى الاطلاق هو ان المفعول الثاني للتسمية يكون مطلقا على المفعول الاول دون العكس كما هنا لا يخفى ذلك على من تتبع مظانه وحاصله ان التسمية مع مفعوليه يجعل عبارة عن الاطلاق لا ان لفظ سمى يراد به

يباشرها امرها ان تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك اربه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك اربه تابعه خالد وجرير عن الشيباني
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه امرها فاتزرت وهي حائض ورواه سفيان عن الشيباني **باب** ترك الحائض الصوم **حدثنا** سعيد بن ابي مريم
قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد هو ابن اسلم عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن
العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة
المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها
باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت وقال ابراهيم لا بأس ان تقرأ الآية ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأسا وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وقالت ام عطية كنا نؤمر ان نخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون وقال ابن عباس اخبرني ابو سفيان
ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ويا اهل الكتب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية الا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله مسلمون وقال عطاء عن جابر حاضت عائشة فنسكت المناسك كلها غير الطواف بالبيت ولا تصلي وقال الحكم
اني لاذبح وانا جنب وقال الله عز وجل ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما جئنا سرف طمثت فدخل علي النبي صلى الله عليه
وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت لوددت والله اني لم احج العام قال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات ادم فافعلي
ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري **باب** الاستحاضة **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن
عائشة انها قالت قالت فاطمة بنت ابي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني لا اطهر افادع الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك
عرق وليس بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلوة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي **باب** غسل دم الحيض **حدثنا** عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها انها قالت سألت امرأة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارأيت احدانا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب
احداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصل فيه **حدثنا** اصبغ قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن

تخرج الحيض | ويدعين | نقرء | نقري | بن عبد الله | فدخل النبي | فقال | فان ذاك | بن عروة | النبي | وليست | المحيض حدثني

١ قوله فور حيضتها. بفتح الفاء وسكون الواو ومعناه معظمها ووقت كثرتها ١٢ كرماني ٢ قوله اربه. بكسر الهمزة مع اسكان الراء اي عضوه الذي يستمتع به اي الفرج وروي بفتح الهمزة والراء ومعناه حاجته اي شهوته والمقصود انه املكهم لنفسه فيأمن مع هذه المباشرة من الوقوع في المحرم ١٢ ك ٣ قوله سفيان. قال في الفتح يعني الثوري وقال الكرماني سواء كان هو الثوري او ابن عيينة فهو على شرط البخاري فلا بأس في ابهامه ١٢ ٤ قوله تكثرن بلفظ المجهول متعد الى ثلثة مفاعيل ثالثها قوله اكثر وقوله تكفرن العشير اي تجحدن نعمه واحسانه قوله اذهب افعل التفضيل من الاذهاب على مذهب سيبويه من جواز بناء افعل التفضيل من المزيد واللب بضم اللام وشدة الموحدة العقل الخالص والحازم الضابط لامره. كذا في الخير ١٢ ٥ قوله ان تقرأ الآية. قال العيني وجه تطابق هذا الاثر للترجمة والآثار التي بعده من حيث ان الحيض لما لم يناف كل عبادة بل صح معه عبادات بدنية من اذكار ونحو التسبيح والتحميد ونحو ذلك وقراءة ما دون الآية عند جماعة والآية عند ابراهيم ومناسك الحج كذلك ما لا ينافيه الحيض الا الطواف فانه مستثنى من ذلك وكذلك الآية وما فوقها مستثنى من ذلك وبهذا الوجه طابق هذا الاثر للترجمة وكذلك الآثار التي بعده وحكم الجنب حكم الحائض فيما ذكرنا. عمدة القاري للعيني اعلم ان البخاري ذكر في هذا الباب ستة من الآثار واستدل بها على جواز قراءة الجنب القرآن وفي كل ذلك مناقشة وعليه الجمهور باحاديث وردت بمنع الجنب عن قراءة القرآن ١٢ عيني. ٦ قوله ويدعون. وجه الاستدلال به ان لا فرق بين الذكر والتلاوة لان الذكر اعم ١٢ ع ٧ قوله اهل الكتاب. الحاصل انه صلعم بعث للكفار القرآن مع انهم غير طاهرين فيجوز مسهم وقراءتهم فدل على جواز القراءة للجنب ١٢ ع ٨ قوله ولا تاكلوا. لان بهذا ان الذبح مستلزم لذكر الله بهذه الآية ١٢ ع ٩ قوله فلتقرصه. بسكون اللام والقاف والصاد المهملة على صيغة الامر باللام اي تقلعه بالظفر او الاصابع قوله ثم لتنضحه اللام فيه وفي لتصل مكسورة والضاد بينها المعجمة وهي مكسورة ومفتوحة والفتح اوفق ١٢ ع

اسماء الرجال تابعه اي تابع علي بن مسهر خالد هو ابن عبد الله الواسطي ماوصله ابو القاسم التنوخي في فوائده من طريق وهب بن منبه عنه وجرير اي وتابع علي بن مسهر جرير هو ابن عبد الحميد وصله ابو داود والاسماعيلي ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي المعروف بعارم عبد الواحد هو ابن زياد البصري الشيباني هو ابو اسحق عبد الله بن شداد بن اسامة ابن الهاد الليثي ميمونة ام المؤمنين رواه سفيان هو الثوري وصله احمد باب ترك الحائض الصوم سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المصري الجمحي محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير الانصاري زيد هو المدني عياض بن عبد الله هو ابن ابي سرح العامري باب تقضي الحائض الخ وقال ابراهيم النخعي ماوصله الدارمي ولم ير ابن عباس ماوصله مسلم من حديث عائشة وقالت ام عطية ماوصله المؤلف في العيدين وقال ابن عباس رضي الله عنهما وصله المؤلف في بدء الوحي وقال عطاء هو ابن ابي رباح عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري ماوصله المؤلف في باب قوله عليه السلام لو استقبلت الخ وقال الحكم هو ابن عتيبة وصله البغوي ابو نعيم الفضل بن دكين القاسم بن محمد هو ابن ابي بكر الصديق باب الاستحاضة عبد الله التنيسي مالك الامام هشام هو ابن عروة بن الزبير ابن العوام باب غسل دم الحيض عبد الله هو التنيسي مالك الامام ١٢ قس اصبغ هو ابن الفرج المصري ابن وهب هو عبد الله المصري ١٢ حل اللغات فور حيضتها اي وقت كثرتها العشير الزوج لب هو العقل ١٢

اطلق فافهم (قوله في فور حيضتها) متعلق بامر اي امرها بذلك في هذه الحالة للمباشرة ولعل المقصود بيان انه كان يباشر في فور الدم ما فوق الازار ايضا فكيف في غيره وهو الموافق لحديث ميمونة المتصل بهذا الحديث وليس المقصود بيان انه يباشر في غير الفور بلا ازار والله تعالى اعلم (قوله فاني اريتكن) الظاهر ان المراد لو عكن لو الخطابات بالخصوص اذ لا يمكن انهن اكثر اهل النار وايضا لو كان كذلك لما نفعهن التصدق للتخفيف او المنع من الدخول والمرجو من فضل الله تعالى ورحمته انه لا تدخل منهن واحدة في النار وبه اندفع ما يتوهم ان الظاهر نجاة كثير من غير الصحابيات ودخولهن ابتداء في الجنة فلو دخلت صحابية في النار لزم فضل غير الصحابية على الصحابية الا ان يقال ان النجاة في الابتداء فضل جزئي فلا يمنع في الفضل الكلي فافهم (قوله اذهب) من الاذهاب المتعدي على قول من جوز بناء اسم التفضيل من باب الافعال واللام للتقوية ويمكن جعله من الذهاب اللازم على ان اللام للتعدية والله تعالى اعلم (قوله من نقصان عقلها) وفي الثاني من نقصان دينها لا يخفى ان الاول منشؤه نقصان العقل ولكن الثاني ليس منشؤه نقصان الدين بل نقصان الدين ينشأ من الثاني فما معنى الكلام ويمكن ان يقال المراد نقصان الدين من حيث الوراثة والتقدير وهو سبب للثاني فتأمل - فان قلت انهن في

عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت كانت احدانا تحيض ثم تقترص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائره ثم تصلي فيه **باب** اعتكاف المستحاضة **حدثنا** اسحق بن شاهين ابو بشر الواسطي قال اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم وزعم ان عائشة رأت ماء العصفر فقالت كان هذا شيء كانت فلانة تجده **حدثنا** قتيبة ثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من ازواجه فكانت ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهي تصلي **حدثنا** مسدد ثنا معتمر عن خالد عن عكرمة عن عائشة ان بعض امهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة **باب** هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قالت عائشة ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شيء من دم قالت بريقها فمصعته بظفرها **باب** الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز رواه هشام بن حسان عن حفصة عن ام عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** دلك المرأة نفسها اذا تطهرت من الحيض وكيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع بها اثر الدم **حدثنا** يحيى قال ثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن امه عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاجتبذتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم **باب** غسل الحيض **حدثنا** مسلم قال حدثنا وهيب قال ثنا منصور عن امه عن عائشة ان امرأة من الانصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل من المحيض قال خذي فرصة ممسكة وتوضئي ثلثا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استحيى فاعرض بوجهه او قال توضئي بها فاخذتها فجذبتها فاخبرتها بما يريد النبي صلى الله عليه وسلم **باب** امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال ثنا ابراهيم قال ثنا ابن شهاب عن عروة ان عائشة قالت اهللت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدي فزعمت انها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة قالت يا رسول الله هذه ليلة يوم عرفة وانما كنت تمتعت بعمرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انقضي رأسك وامتشطي وامسكي عن عمرتك ففعلت فلما قضيت الحج امر عبد الرحمن ليلة الحصبة فاعمرني من التنعيم مكان عمرتي التي نسكت

الاعتكاف للمستحاضة ٢ حدثني اسحاق الواسطي ٣ الدم ٤ الحيض ٥ قال ابو عبد الله او هشام بن حسان ٦ زوجها ٧ قال ورواه ٨ ورى ٩ قال ابو عبد الله ١٠ الحيض ١١ يحيى بن جعفر البيكندي ١٢ قالت كيف قال سبحان الله تطهري ١٣ فاجتبذتها ١٤ فتوضئي ١٥ وقال ١٦ واعرض ١٧ النبي ١٨ فقالت ١٩ ليلة عرفة ٢٠ فاعمرني ٢١ نسكت

ـــــــــــــــــــــــــــ

١ قوله ثم تقترص بالقاف والمهملتين على لفظ المضارع من الافتعال اي تغسل باطراف الاصابع ويروى بعضها تقرص من التقريص قوله تنضح اي ترش قوله على سائره هذا الدفع الوسوسة على ما في العيني والقسطلاني ١٢ ع ٢ قوله بعض نسائه وهي سودة بنت زمعة او هي ام حبيبة بنت ابي سفيان وقيل زينب بنت جحش وقيل ام سلمة وقد رجح هذا القول بحديث في سنن سعيد بن منصور ونقل ان ام سلمة كانت عاكفة وهي مستحاضة وربما جعلت الطست تحتها كذا في القسطلاني ناقلا عن الشيخ ابن حجر ١٢ ع ٣ قوله وزعم يعني قال وفاعله عكرمة هذا اما تعليق من البخاري واما تتمة قول خالد فيكون مسندا كذا في الكرماني ١٢ ٤ قوله ماء العصفر بضم العين المهملة والفاء وهو زهر القرطم وقولها كان بتشديد النون قبلها همزة وقولها فلانة الظاهر انها هي المرأة التي ذكرت قبل ع ٥ قوله المصنف اي مشتبهات التي سلم ١٢ ع ٦ قوله قالت بريقها يعني صبت عليه من ريقها والواحد في بلته بريقها كما صرح به في رواية ابي داود وقولها فمصعته بظفرها اي فركته وحادثه بميم وصاد وعين مهملتان ١٢ ع ٧ قوله نحد على لفظ المجهول والناهي النبي صلعم ان نحد بضم النون وكسر الحاء من الاحداد وهو ترك الزينة ثوب عصب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية آخره موحدة برود يمانية يعصب غزلها اي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج في نبذة بالضم اي في قطعة يسيرة من كست بضم الكاف وسكون المهملة وكذا القسط لغتان من طيب الاعراب اظفار وهو جزء من العطر على الشكل ظفر الانسان يوضع في البخور وفي بعضها ظفار بدون الهمزة كقطام وصوبه البعض فهو نسبة الى ظفار مدينة بساحل اليمن يجلب اليها القسط الهندي قال القسطلاني حكي في ضبط ظفار عدم الصرف والبناء كقطام وهو العود الذي يتبخر به ١٢ ع ٨ قوله وامتشطي قال الداودي ليس فيه دليل على الترجمة لان امرها بالامتشاط كان للاهلال وهي حائض لا عند غسلها اجاب الكرماني بان الاحرام بالحج يدل على غسل الاحرام لانه سنة ولا سن الامتشاط عند غسل الحيض فعند غسل الحيض بالطريق الاولى لان المقصود منه التنظيف ١٢ ع

اسماء الرجال باب اعتكاف المستحاضة خالد بن عبد الله الطحان الواسطي خالد هو ابن مهران الحذاء عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس يزيد بن زريع ابو معوية البصري خالد الحذاء وعكرمة تقدما مسدد هو ابن مسرهد الاسدي معتمر بن سليمان بن طرخان خالد الحذاء ومن بعده هم المذكورون في السند السابق باب هل تصلي المرأة ابو نعيم الفضل بن دكين ابراهيم بن نافع المخزومي ابن ابي نجيح هو عبد الله باب الطيب للمرأة حماد بن زيد هو ابن درهم ايوب هو السختياني حفصة هي بنت سيرين ام عطية هي بنت الحارث اسمها نسيبة باب دلك المرأة يحيى هو ابن موسى البلخي وهو ابن جعفر البيكندي ابن عيينة هو سفيان منصور بن صفية بنت شيبة هي امه وابوه عبد الرحمن بن طلحة باب غسل الحيض مسلم هو ابن ابراهيم الازدي الفراهيدي وهيب هو ابن خالد منصور هو ابن عبد الرحمن امرأة من الانصار هي اسماء بنت شكل باب امتشاط المرأة موسى بن اسمعيل التبوذكي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير ١٢

حل اللغات

فمصعته اي فركته غسل من الاحداد وهو ترك الزينة عصب بفتح العين وسكون الصاد البرد اليماني يعصب غزلها اي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج نبذة اي قطعة كست وردي القسط وهو المشهور وهو نوع من طيب العرب اظفار ضرب من العطر يشبه ظفر الانسان يوضع في البخور وفي بعض الروايات ظفار بدون الهمزة فرصة قطعة من قطن او صوف ممسكة اي موضوعة فيها المسك تتبعي بها اي تدلكي بها موضع الدم ١٢

ع غير منصرف كناية عن اسمها ١٢ ع اي قطعة فيها مسك ١٢ ع والتتبع يستلزم الدلك وهو محل الترجمة ١٢ ع للحديث اي تتبع اثر الدم وازالة الرائحة الكريهة ١٢ ع اي العمرة التي شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ١٢ من السكوت اي التي تركت افعالها وسكت عنها ١٢

ترك الصلوة والصوم في طاعة الله تعالى قلت لكن اجره ليس كاجر الصلوة والصوم الا انه اجر وليس كل طاعة تساوي طاعة اخرى في الاجر اه سندي (قوله اربعة اشهر وعشرا) الظاهر انه متعلق بمحذوف يفهم من الاستثناء اي فنحد عليه اربعة اشهر وعشرا وفيه تأمل ان نحد عليه اربعة اشهر وعشرا وقوله ولا نكتحل عطف على هذا المحذوف فيكون مرفوعا على التقدير الاول ومنصوبا على التقدير الثاني والله تعالى اعلم اه سندي (قوله فامرها كيف تغتسل) اي بين لها كيفية الاغتسال وهذا الكلام مبني على تضمين امر معنى فعل التبيين ثم كيف تغتسل استفهام وسؤال والتبيين يتعلق بجوابه لا به نفسه فهو على حذف المضاف لان حذف هذا المضاف شائع كثير والتقدير امرها بما امر مبينا لها جواب كيف تغتسل وقوله قال خذي اي في جملة بيان الكيفية وما امر به وكان من جملة ذلك الدلك وغيره الا انه تركه الرواة اقتصارا او قد جاء في رواية مسلم فاستدلال المصنف اما بالنظر الى ذلك المتروك او بالنظر الى هذا المروي الموجود فانه حيث امرها بالطيب لزيادة التنظيف وازالة الرائحة الكريهة فالدلك الذي لابد منه في اصل

باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض حدثنا عبيد بن اسمعيل قال ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا موافين لهلال ذي الحجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل فاني لولا اني اهديت لاهللت بعمرة فاهل بعضهم بعمرة واهل بعضهم بحج وكنت انا ممن اهل بعمرة فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي واهلي بحج ففعلت حتى اذا كان ليلة الحصبة ارسل معي اخي عبد الرحمن بن ابي بكر فخرجت الى التنعيم فاهللت بعمرة مكان عمرتي قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة باب قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة حدثنا مسدد قال ثنا حماد عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقه قال اذكر ام انثى شقي ام سعيد فما الرزق وما الاجل قال فيكتب في بطن امه باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج فقدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجه قالت فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض رأسي وامتشط واهل بالحج واترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجتي فبعث معي عبد الرحمن بن ابي بكر فامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم باب اقبال المحيض وادباره وكن نساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة وبلغ بنت زيد بن ثابت ان نساء يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا وعابت عليهن حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة ان فاطمة بنت ابي حبيش كانت تستحاض فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عرق وليست بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغتسلي وصلي باب لا تقضي الحائض الصلوة وقال جابر بن عبد الله وابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تدع الصلوة حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال حدثتني معاذة ان امرأة قالت لعائشة اتجزي احدانا صلاتها اذا طهرت فقالت احرورية انت قد كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأمرنا به او قالت فلا نفعله باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها حدثنا سعد بن حفص قال ثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن زينب بنت ابي سلمة حدثته ان ام سلمة قالت حضت وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخميلة فانسللت فخرجت منها فاخذت ثياب حيضتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت نعم فدعاني فادخلني معه في الخميلة قالت وحدثتني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة باب من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر حدثنا

فاذا اراد يقضي والاجل رسول الله. بحجة بحج بحجي ٢ الصديق وامرني بالدرجة ابنة بن عباس ولا ابنة رسول الله رسول الله اخت اعدد

سلـه قوله موافين. اي مشرفين والمقصود بيان القرب لا الاول ١٢ سـ٢ـه قوله واهل بحج. دلالته على الترجمة من حيث ان امرها بالحج لما سن النقض عند غسل فغسله غسل الحيض بالاولى ١٢ ك سـ٣ـه قوله قال هشام. قال النووي هذا مشكل من حيث انها كانت قارنة والقارن يلزمه الدم قلت لفظ الصدقة تدل على ان المراد نفي ما من جهة ارتكاب المحظورات اذ في القرآن ليس الا الهدي او الصوم قال الكرماني وفي المجاري روي عن جابر انه صلى الله عليه وسلم اهدى عن عائشة رض بقرة ولعله لم يطلع هشام على ذلك او ان مراده انه لم يكن في شيء من ذلك اي في شيء مما يلغى هدي ونحوه فيكون النفي باعتبار الرواية والله اعلم ١٢ سـ٤ـه قوله باب قول الله عز وجل رويناه بالاضافة اي باب تفسير قوله تعالى الخ ولا بنوين وتوجيهه ظاهر اي هذا باب في تفسير قوله تعالى ١٢ ف سـ٥ـه قوله مخلقة. المصورة خلقا تاما وغير المخلقة السقط وروى الطبري عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة فذكر الحديث واسناده صحيح وهو موقوف لفظا مرفوع حكما وقوله نطفة بالرفع والتنوين اي وقعت في الرحم نطفة وفي رواية القابسي بالنصب اي خلقت يا رب نطفة ونداء الملك بالامور الثلاثة ليس في دفعة واحدة بل بين كل حالة وحالة مدة تتبين من حديث ابن مسعود الآتي في كتاب القدر انها اربعون يوما ومناسبة الحديث للترجمة من جهة ان الحديث المذكور مفسر للآية وقال ابن بطال غرض البخاري بادخال هذا الحديث في باب الحيض تقوية مذهب من يقول ان الحامل لا تحيض وهو قول الكوفيين واحمد وابي ثور وابن المنذر وطائفة واليه ذهب الشافعي في القديم وفي الجديد انها تحيض وبه قال اسحق وعن مالك روايتان. فتح الباري مع اختصار يسير ١٢ سـ٦ـه قوله القصة. بفتح القاف وتشديد المهملة هي النورة اي حتى تخرج القطنة بيضاء نقية لا يخالطها صفرة ١٢ فتح الباري سـ٧ـه قوله اتجزي. بفتح اوله بلا همزة اي اتقضي وبضم اوله مع الهمزة اي تكفي ١٢ كذا في الفتح سـ٨ـه قوله احرورية انت. نسبة الى حروراء قرية بقرب الكوفة وكان اول اجتماع الخوارج فيها فمعنى كلام عائشة هذا اخارجية انت لان طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الصلوة الفائتة في زمن الحيض وهو خلاف الاجماع ١٢ ع

اسماء الرجال باب نقض المرأة شعرها الخ عبيد بن اسمعيل الهباري ابو اسامة حماد بن اسامة هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام. باب مخلقة وغير مخلقة مسدد بن مسرهد حماد بن زيد البصري عبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك الانصاري انس هو ابن مالك باب كيف تهل الحائض الخ يحيى هو ابن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ينسب الى جده الليث هو ابن سعد عقيل بضم العين هو ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام القرشي باب اقبال المحيض الخ عبد الله المسندي سفيان بن عيينة هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام القرشي باب لا تقضي الخ وقال جابر ما رواه المؤلف في الاحكام موسى التبوذكي همام هو ابن يحيى بن دينار الاوزاعي مات ١٦٣ قتادة هو ابن دعامة الاكمه المفسر معاذة بنت عبد الله العدوية امرأة وهي معاذة نفسها باب النوم مع الحائض سعد الكوفي الطلحي المعروف بالضخم شيبان النحوي يحيى بن ابي كثير ابي سلمة عبد الله واسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري باب من اتخذ الخ ١٢

حل اللغات مخلقة تامة غير مخلقة غير تامة الدرجة بكسر الدال وهي وعاء او خرقة فيها الكرسف القصة بفتح القاف وتشديد الصاد هي النورة والمراد بها هنا البياض الخالص الذي لا تخالطه صفرة تجزي بفتح التاء وضمها معناها تكفي الخميلة هو القطيفة سـ٩ـه اي الم يمنعني من نفسكم الا سوق الهدي ١٢

التطبيق عرفا صارما مورا به بالاولى والله تعالى اعلم (قوله ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة) كلمة حتى ههنا لافادة مدة الحيض واستمرارها الى ما بعدها لا للانتهاء عنده الاول يقال ولم يظهر وصبرت حتى دخلت ليلة عرفة فيظهر الانتهاء وذلك لان الحمل على الانتهاء بلا تأويل لا تساعده الرواية الآتية وان كان العمل عليه اليق بترجمة المصنف كما لا يخفى لكن اذا لم يحمل على الانتهاء لا يصح احتجاج المصنف على ما ذكر في الترجمة الا بواسطة ما ثبت انها اغتسلت للاهلال وكان نقض الرأس والامتشاط منها لذلك من اغتسال الاحرام وبهذا تظهر الترجمة الثانية والله تعالى اعلم. سندي (قوله فاذا اراد ان يقضي خلقه الخ) اي فيمن اراد له ذلك فهي مخلقة وغير مخلقة في الرحم الذي هو مستقر دم الحيض والله تعالى اعلم (قوله باب كيف تهل الحائض) اي هل تهل بعد الاغتسال او لا حاجة اليه لان اغتسالها لا يفيد الطهارة لما بها

مُعاذ بن فضالة قال ثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميلة
حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي فقال أنفست فقلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة **باب** ٢٢ شهود الحائض العيدين و
دعوة المسلمين ويعتزلن المصلى **حدثنا** ٣٢٢ محمد هو ابن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا ان يخرجن في
العيدين فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت عن اختها وكان زوج اختها غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة وكانت اختي
معه في ست قالت فكنا نداوي الكلمى ونقوم على المرضى فسألت اختي النبي صلى الله عليه وسلم أعلى احدانا بأس اذا لم يكن لها جلباب ان لا تخرج
قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين فلما قدمت ام عطية سألتها اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت بأبي نعم وكانت
لا تذكره الا قالت بابي سمعته يقول تخرج العواتق وذوات الخدور او العواتق ذوات الخدور والحيض وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين وتعتزل الحيض المصلى قالت
حفصة فقلت الحيض فقالت أليس تشهد عرفة وكذا وكذا **باب** ٢٣ اذا حاضت في شهر ثلث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل فيما
يمكن من الحيض لقول الله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ويذكر عن علي وشريح ان جاءت ببينة من بطانة اهلها ممن
يرضى دينه انها حاضت ثلثا في شهر صدقت وقال عطاء اقراؤها ما كانت وبه قال ابراهيم وقال عطاء الحيض يوم الى خمسة عشر وقال معتمر عن
ابيه قال سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام قال النساء اعلم بذلك **حدثنا** ٣٢٥ احمد بن ابي رجاء قال اخبرنا ابو اسامة
قال سمعت هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاض فلا اطهر
افأدع الصلوة فقال لا ان ذلك عرق ولكن دعي الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي **باب** ٢٤ الصفرة والكدرة في غير ايام
الحيض **حدثنا** ٣٢٦ قتيبة بن سعيد قال ثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن ام عطية قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئا **باب** ٢٥ عرق الاستحاضة
حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا معن بن عيسى عن ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن عروة وعن عمرة عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها ان تغتسل فقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل
صلوة **باب** ٢٦ المرأة تحيض بعد الافاضة **حدثنا** ٣٢٨ عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عن ابيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان صفية بنت
حيي قد حاضت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا ألم تكن طافت معكن فقالوا بلى قال فاخرجي **حدثنا** ٣٢٩ معلى بن اسد قال ثنا وهيب
عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال رخص للحائض ان تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر يقول في اول امره انها لا تنفر

رسول الله الخميلة قلت واعتزلن هو ابن سلام رسول الله ان فتلبسها المسلمين بابا بيبا والعواتق ذوات الخدور والعواتق ذات الخدور
اليس تشهد اليس يشهدن ٢ان كن يومن ان امرأة جاءت خمس عشرة حدثنا قالت عن ام عطية كنا حدثني عروة عن عمرة حدثنا افاضت قالوا فاخرجن

ــــه قوله جلباب۔ بكسر الجيم وسكون اللام خمار واسع كالملحفة ١٢ خ ــــه قوله لتلبسها اي يعيرها من ثيابها ما لا يحتاج اليه وقيل يشركها معها في لبس الثوب الذي عليها ١٢ ع ــــه قوله ولتشهد الخير اي وليحضرن مجالس الخير كسماع الحديث وعيادة المريض ودعوة المؤمنين كالاجتماع لصلوة الاستسقاء ١٢ ع ــــه قوله وكانت۔ اي مفدي بابي ويحتمل القسم لكن الوجه الاول اولى واظهر ١٢ ع ــــه قوله وذوات الخدور۔ بضم المعجمة والدال جمع خدر بكسر الخاء وسكون الدال وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه ١٢ ع ــــه قوله الحيض۔ بهمزة الاستفهام كانها تتعجب من اخبارها بشهود الحائض ويروي عن الثوري فاما اليوم فخروجهن قلت اليوم المفتوى على المنع مطلقا ١٢ ع ــــه قوله لقول الله تعالى تعليل للتصديق ووجه الدلالة عليه انها اذا لم يحل لها الكتمان فوجب الاظهار فلو لم تصدق فيه لم يكن للاظهار فائدة وروى الطبراني باسناد صحيح عن الزهري قال بلغنا ان المراد بما خلق الله في ارحامهن الحمل او الحيض ولا يحل لهن ان يكتمن ١٢ ع ــــه قوله عطاء اقراؤها ما كانت۔ جمع قرء بفتح القاف وضمها معناه اقراؤها في زمان العدة ما كانت قبل العدة اي لو ادعت في زمن العدة اقراء معدودة في مدة معينة في شهر مثلا فان كانت معتادة بها ادعتها فذاك وان ادعت في العدة ما يخالف ما قبلها لم يقبل وبه قال ابراهيم اي قال ابراهيم النخعي ايضا بما قال عطاء ١٢ ك ــــه قوله اعلم بذلك۔ يعني التمييز بين الدمين راجع اليهن فيكون المرئي في ايام عادتها حيضا وما زاد على ذلك استحاضة كذا في العيني وقال يتقوى ما ذهبنا اليه بالآثار المنقولة عن الصحابة في هذا الباب وقد اشبعنا الكلام فيه في شرحنا للهداية انتهى قال ابن الهمام في فتح القدير عند قول صاحب الهداية واقل الطهر خمسة عشر يوما لقوله عليه السلام اقل الحيض ثلثة ايام واكثره عشرة ايام واقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوما ذكره في الغاية وعزاه قاضي القضاة ابو العباس الى الامام وتقدم من حديث ابي سعيد الخدري في العلل المتناهية قيل واجمعت الصحابة عليه انتهى ١٢ ــــه قوله لكل صلوة۔ قال الشافعي انما امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتصلي وانما كانت تغتسل لكل صلوة تطوعا ۔ ۔ ۔ ۔ وكذا قال الليث بن سعد في رواية عند مسلم لم يذكر ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تغتسل لكل صلوة ولكنه شيء فعلته هي والى هذا ذهب

الجمهور قالوا لا يجب الغسل على المستحاضة لكل صلوة الا المتحيرة ١٢ فتح الباري والعيني. اسماء الرجال
معاذ الزهراني البصري هشام الدستوائي يحيى هو ابن ابي كثير ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف ام سلمة ام المؤمنين **باب** شهود الحائض محمد البيكندي عبد الوهاب الثقفي ايوب السختياني حفصة بنت سيرين الانصارية البصرية اخت محمد بن سيرين ١٢ قس **باب** اذا حاضت في شهر ويذكر عن علي وشريح يعني ابن ابي طالب وشريح بن الحارث الكوفي وصله الدارمي **وقال** عطاء بن ابي رباح وصله عبد الرزاق **وبه قال** ابراهيم النخعي وصله عبد الرزاق ايضا **وقال** عطاء بن ابي رباح وصله الدارمي **وقال** معتمر بن سليمان العابد عن ابيه سليمان بن طرخان وصله الدارمي ايضا ابن سيرين هو محمد احمد بن ابي رجاء بفتح الراء عبد الله بن ايوب الهروي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي هشام بن عروة ابي عروة بن الزبير بن العوام **باب** الصفرة قتيبة البورني البغلاني اسمعيل بن علية ايوب السختياني محمد بن سيرين ام عطية نسيبة **باب** عرق الاستحاضة معن هو ابن عيسى القزاز ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية ام حبيبة بنت جحش زوج عبد الرحمن بن عوف **باب** المرأة تحيض عبد الله التنيسي معلى البصري مات ٢١٩ **وهيب** مصغرا ابن خالد عبد الله بن طاؤس بن كيسان اليماني ١٢ حل الاغلاق عواتق جمع عاتق وهي الشابة في بيت خدرها هو مكان بالبصرة الكلمى كالجرحى لفظا ومعنى جلباب بكسر الجيم وسكون اللام هو الخمار الواسع كالملحفة الخدور جمع الخدر بكسر الخاء وسكون الدال هو ستر يكون في جانب البيت تقعد البكر وراءه الحيض جمع الحائض كالركع جمع الراكع حيض جمع حيضة شر ببطانة بكسر الباء استفعاء عمر على الكوفة ادرك زمنه صلى الله عليه وسلم ولكن ما لاقاه قرءها بضم القاف وفتحها اي من خواص الاقراء جمع القرء بفتح القاف وضمها هو من الاضداد جاء بمعنى الحيض والطهر كليها عرق الاستحاضة في الحديث الذي هو منه دم الاستحاضة وهو المسمى بالعاذل تنفر اي ترجع الى وطنها قبل طواف الصدر عن اي في غير ايام الحيض قال ذلك جرح بيته المراد به المطابقة ١٢ عــه ابنة جحش اخت ام المؤمنين زينب ١٢

من الحيض فبين ان الحديث يفيد الاعلال بالاغتسال بناء على اول النقص والاستنباط كان لذلك كما سبق فافهم له صدى (قوله فلما قدمت ام عطية الخ) هذه هي اخت الخ
ولو لهذا في الحديث لما كان الحديث صحيحا لجهالة النازلة وبواسطة هذا اتصل الرواية وترتفع المجهول له من البين والله تعالى اعلم (قوله باب اذا حاضت في شهر ثلث حيض)

ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن **باب** اذا رأت المستحاضة الطهر قال ابن عباس تغتسل وتصلي ولو ساعة من
نهار ويأتيها زوجها اذا صلت الصلوة اعظم **حدثنا** احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي **باب** الصلوة على النفساء وسنتها **حدثنا** احمد بن
ابي سريج قال ثنا شبابة قال ثنا شعبة عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب ان امرأة ماتت في بطن فصلى عليها
النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها **باب حدثنا** الحسن بن مدرك قال ثنا يحيى بن حماد قال انا ابو عوانة من كتابه قال اخبرنا سليمان
الشيباني عن عبد الله بن شداد قال سمعت خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تكون حائضا لا تصلي وهي مفترشة بحذاء مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على خمرته اذا سجد اصابني بعض ثوبه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التيمم

وقول الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا الاية صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه **حدثنا**
عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني
من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل اية التيمم
فتيمموا فقال اسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاصبنا العقد تحته **حدثنا** محمد بن سنان هو
العوقي قال ثنا هشيم ح قال وحدثني سعيد بن النضر قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا سيار قال حدثنا يزيد الفقير قال اخبرنا جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من
امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة
باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا **حدثنا** زكريا بن يحيى قال ثنا عبد الله بن نمير قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها استعارت من
اسماء قلادة فهلكت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فوجدها فادركتهم الصلوة وليس معهم ماء فصلوا فشكوا ذلك الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله اية التيمم فقال اسيد بن الحضير لعائشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه

عند وسطها حدثنا انها تكون حائضا باب فان لم تجدوا وليس معهم ماء لا ترى والناس فيها فنام حتى قال حضير فوجدنا انا ثنا ثنا حدثنا الغنائم النبي

اسماء الرجال باب اذا رأت المستحاضة الطهر قال ابن عباس وصله ابن ابي شيبة احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي نسبه الى جده لشهرته زهير بن معاوية الجعفي الكوفي هشام بن عروة الزبير **باب** الصلوة الخ احمد بن ابي سريج هو الصباح قيل نسبه المؤلف الى جده لشهرته به واسم ابيه عمر شبابة بن سوار الفزاري شعبة هو ابن الحجاج حسين المعلم المكتب عبد الله بن بريدة بن الحصيب سمرة بن جندب بن هلال الفزاري امرأة هي ام كعب كما في مسلم **باب** بغير الترجمة الخ الحسن هو السدوسي البصري يحيى هو الشيباني مات ٢١٥ ابو عوانة الوضاح اليشكري سليمان بن ابي سليمان عبد الله بن شداد هو ابن الهاد كتاب التيمم عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ابن ابي بكر اسيد بن الحضير الانصاري الاوسي هشيم بن بشير الواسطي سعيد بن النضر ابو عثمان البغدادي سيار بن ابي سيار وردان الواسطي **باب** اذا لم يجد ماء ولا ترابا زكريا بن يحيى هو ابن صالح اللؤلؤي مات سنة ٢٣٠ او هو ابن يحيى بن عمر الطائي الكوفي مات ٢٥١ عبد الله بن نمير الكوفي ١٢

حل اللغات البيداء بفتح الموحدة وسكون التحتانية وذات الجيش موضعان بين مكة والمدينة عقد هو ما يعلق في العنق من الحلي ومثله القلادة بكسر القاف ١٢

سه اي تميز لها دم الاستحاضة عن دم الحيض ١٢ ف ك ع اي باب سنة الصلوة عليها ١٢ خ

سله قوله ولو ساعة
فان قلت اقل الطهر خمسة عشر قلت هو مختلف فيه ولعل الاقل عند ابن عباس ساعة ١٢ ك سله قوله الصلوة اعظم اي اذا جاز الصلوة التي هي اعظم فالوطي بطريق الاولى ١٢ ع سله قوله ماتت في بطن ... ماتت في نفاسها وكذا لمسلم ١٢ سله قوله في بعض اسفاره اي في غزوة بني المصطلق وهي غزوة مريسيع التي كان فيها قصة الافك ١٢ فتح الباري سه قوله البيداء بفتح الموحدة والمدود است الجيش بفتح الجيم وسكون التحتانية وبالمعجمة موضعان بين مكة والمدينة عقد بكسر العين وهو القلادة وهو كل ما يعلق في العنق ١٢ ك ع سله قوله فتيمموا بصيغة الماضي اي فتيمم الناس بعد نزول الاية فالظاهر انه حكاية الامر بما هو لفظ القرآن ذكره بيانا او بدلا عن اية التيمم اي انزل الله فتيمموا ١٢ ع سله قوله تحته فان قلت في رواية عبد الله بن نمير فبعث رجلا فوجدها قلت قال المهلب ليس بينهما تناقض لانه يحتمل ان يكون المبعوث هو اسيد بن حضير فوجدها بعد رجوعه من طلبها ويحتمل ان يكون صلعم وجدها عند اثارة البعير بعد انصراف المبعوثين اليها فلا يكون بينهما تعارض انتهى قلت هما واقعتان ١٢ ع سله قوله من اسماء اي اخت عائشة قلادة وهي ما يعقد ويعلق بالعنق ١٢ ع سه قوله فصلوا اي بغير وضوء وقد صرح به مسلم في صحيحه قال النووي فيه دليل على ان من عدم الماء والتراب يصلي على حاله وهذه المسئلة فيها خلاف قال العيني الظاهر انه كان باجتهاد منهم فرجع بهذا الى المسئلة المختلف فيها ومطابقة الحديث بالترجمة ظاهرة في قوله فادركتهم الصلوة وليس معهم ماء واما وجه قوله ولا ترابا فهو انهم لما صلوا بلا وضوء ولا تيمم لعدم علمهم به فكانهم لم يجدوا ماء ولا ترابا ١٢

اي يوادعت ذلك تصدق وعلى الاستدلال بالحديث تفويض الوطء اليهن من غير تعيين والله تعالى اعلم (قوله باب اذا رأت المستحاضة الطهر) اي انقطاع الحيض وانقطاع الدم اذا الكلام في المستحاضة لحال قيام الاستحاضة وهي التي لا ينقطع دمها وكون الطهر بهذا المعنى ساعة باعتبار معرفتها دم الحيض ودم الاستحاضة والله تعالى اعلم (قوله باب الصلوة على النفساء) اي فهي طاهرة اذا الميت كالامام وكذا الحائض والمؤمن لا ينجس وايجاب الاغتسال وغيره تعبد محض والله تعالى اعلم اه سندي (كتاب التيمم) (قوله باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا) الظاهر ان مراده يصلي ولا يعيد وهو الموافق لظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم لو كما قال اذ الصلوة على حالة غاية ما يستطيعه الانسان في تلك الحالة وغير المستطاع ساقط ولا يسقط المستطاع الا بدليل ووجه استدلاله بحديث الباب تنزيل عدم شرع التيمم منزلة عدم التراب بعد شرعه اذ مرجعهما الى تعذر التيمم وهو المؤثر هٰهنا (قوله فوجدها) اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد القلادة من تحت البعير حين بعث البعير بعد ان بعث ذلك الرجل

خيرا باب التيمم في الحضر اذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلوة وبه قال عطاء وقال الحسن في المريض عنده الماء ولا يجد من يناوله يتيمم

واقبل ابن عمر من ارضه بالجرف فحضرت العصر بمربد النعم فصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا

الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال سمعت عميرا مولى ابن عباس قال اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم حتى دخلنا على ابي جهيم بن الحارث بن الصمة الانصاري فقال ابو جهيم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه

فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام باب هل ينفخ في يديه بعد ما يضرب بهما

الصعيد للتيمم حدثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب

فقال اني اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب اما تذكر انا كنا في سفر انا وانت فاجنبنا فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت

فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه

باب التيمم للوجه والكفين حدثنا حجاج قال ثنا شعبة قال اخبرني الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال قال عمار

بهذا وضرب شعبة بيديه الارض ثم ادناهما من فيه ثم مسح بهما وجهه وكفيه وقال النضر انا شعبة عن الحكم سمعت ذرا عن ابن عبد الرحمن بن

ابزى قال الحكم وقد سمعته من ابن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال عمار حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر

عن ابن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه انه شهد عمر وقال له عمار كنا في سرية فاجنبنا وقال تفل فيهما حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا شعبة

عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عبد الرحمن قال قال عمار لعمر تمعكت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوجه

والكفين حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابزى عن عبد الرحمن قال شهدت عمر قال

له عمار وساق الحديث حدثنا محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال قال عمار فضرب

النبي صلى الله عليه وسلم بيده الارض فمسح وجهه وكفيه باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء وقال الحسن يجزيه التيمم ما لم يحدث

وام ابن عباس وهو متيمم وقال يحيى بن سعيد لا باس بالصلوة على السبخة والتيمم بها حدثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عوف

قال ثنا ابو رجاء عن عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا اسرينا حتى كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة احلى عند المسافر منها فما

ايقظنا الا حر الشمس فكان اول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم ابو رجاء فنسي عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله

ماء وخاف فوات ماء ابو جهيم الانصاري السلام بيديه باب هل ينفخ فيهما اذ فقال صلى الله عليه وسلم فضرب بكفيه في الارض فضرب بكفيه الارض اخبرنا

عن ابن الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء سمعت ثنا الوجه والكفان فقال بيديه ابن زهد حدثني قال حدثنا عمران اذا وما وكان

---

١ قوله وبه قال عطاء اي وبما ذكر من ان فاقد الماء في الحضر اذا خاف فوت الوقت يتيمم ١٢ ع ٢ قوله بالجرف بضم الجيم والراء وقد يسكن موضع على ثلثة اميال من المدينة الى جهة الشام ١٢ خير جاري ٣ قوله بمربد بكسر الميم وقد يفتح وفتح الموحدة الموضع الذي يحبس فيه الابل وهو على ميل او ميلين من المدينة وفي القاموس مربد النعم كمنبر موضع قرب المدينة قال العيني الاصل جواز التيمم لعادم الماء سواء كان في المصر او خارجه لعموم النصوص انتهى ١٢ ٤ قوله من نحو بئر جمل اي من جهة الموضع الذي يعرف ببئر جمل بالجيم والميم المفتوحتين ووجه المطابقة للترجمة هو انه صلعم لما تيمم في الحضر ليرد السلام دل ذلك انه اذا خشي فوت الوقت في الصلوة في الحضر ان له التيمم بل ذلك آكد ١٢ ع ٥ قوله بهذا اشار به الى سياق المتن الذي قبله من رواية آدم وهو كذلك الا انه ليس في رواية حجاج قصة عمر ١٢ ع ف ٦ قوله وكفيه ليستنبط منه ان التيمم هو مسح الوجه والكفين لا غير واليه ذهب جماعة منهم احمد واسحق وقد ذكرنا ان المراد من هذا الحديث بيان صورة الضرب للتعليم لا البيان جميع ما يحصل به التيمم وقال بعضهم سياق الكلام يدل على ان المراد جميع ما يحصل به التيمم لان ذلك هو الظاهر من قوله انما يكفيك قلت قال الطحاوي وغيره ان حديث عمار لا يصلح حجة في كون التيمم الى الكفين او المرفقين او الابطين وذلك لاضطرابه ولذلك قال الترمذي وضعف بعض اهل العلم حديث عمار في التيمم ١٢ ع ٧ قوله يكفيك الوجه والكفين بالنصب رواية ابي ذر وكريمة وفي رواية الاصيلي وغيره والكفان بالرفع وهو الظاهر لانه معطوف على الوجه وهو مرفوع على الفاعلية والاحسن في وجه النصب ان تكون الواو بمعنى مع قال الكرماني الواو بمعنى مع او الاصل مسح الوجه والكفين فحذف المضاف وبقي المجرور به على ما كان عليه انتهى قلت وعلى قوله هذا ينبغي ان يكون الوجه ايضا مجرورا كالكفين وهذا الوجه ان صحت الرواية فالمعنى وفي النسخ بالنصب فيهما على المفعولية والتقدير يكفيك ان تمسح الوجه والكفين انتهى ١٢ ٨ قوله السبخة بفتح الموحدة ثم معجمة مفتوحات كلها هي الارض المالحة لا تكاد تنبت واذا نعتت

ارض سبخة كسرت الباء ومطابقته للترجمة من حيث ان معنى الطيب الطاهر والسبخة طاهرة من الفتح والعيني ١٢ ٩ قوله فكان اول بالنصب لانه خبر كان وفلان بالرفع على الاسمية وتوقف الرابع عنده او خبره ويجوز ابن حجر نصبه على انه خبر كان ١٢ خير جاري ١٠ قوله فلان اتم الخ وقد سمي البخاري في علامات النبوة اول من استيقظ ابو بكر ويشبه والله اعلم ان يكون الثاني هو عمران راوي القصة لان ظاهر سياقه انه شاهد ذلك والثالث من شارك عمران في رواية هذه القصة وهو ذو مخبر تم اسماء الرجال باب التيمم في الحضر الخ يحيى هو ابن عبد الله بن بكير الليث هو ابن سعد جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي باب هل ينفخ الخ آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي الحكم هو ابن عتيبة ذر هو ابن عبد الله الهمداني عن ابيه عبد الرحمن الصحابي الخزاعي الكوفي باب التيمم للوجه والكفين الخ حجاج هو ابن منهال الانماطي شعبة ومن بعده هم سابقون سليمان بن حرب الازدي الواشحي البصري والباقون هم السابقون شعبة هو ابن الحجاج الحكم بن عتيبة مصغرا ذر بن عبد الله الهمداني ابن عبد الرحمن اسمه سعيد مسلم الفراهيدي البصري غندر هو محمد بن جعفر باب الصعيد الطيب الخ وقال الحسن البصري فيما هو موصول عند عبد الرزاق وام ابن عباس هذا وصله البيهقي وابن ابي شيبة باسناد صحيح مسدد بن مسرهد يحيى القطان عوف الاعرابي ابو رجاء عمران بن ملحان العطاردي عمران بن حصين الخزاعي ١٢ حل اللغات الجرف بضم الجيم والراء وقد يسكن موضع على ثلثة اميال من المدينة في جانب الشام مربد النعم بكسر الميم وقد يفتح الموضع الذي يحبس فيه الابل وهو على ميل او ميلين من المدينة بئر جمل اسم موضع فتمعكت اي تقلبت في التراب معكت التمعك تمرغ السبخة بفتح السين والباء والخاء هي الارض المالحة لا تكاد تنبت الزرع وقعنا اي نمنا ١١ انما قال عمار حين قال عمر اما انا فلم اكن اصلي حتى اجد الماء كما رواه ابو داؤد ١٢ ١٢ اي يكفيه التيمم الواحد ما لم يحدث ١٢ ١٣ هو مرفوع على انه اسم كان والثاني بمعنى وجد وفلان بدل منه ١٢ ف

اوذلك الرجل المبعوث وجدها من تحت البعير بعد ان رجع وباحد الوجهين يحصل التوفيق بين هذه الرواية وبين الرواية السابقة (قوله فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اقبل الخ) كانه بنى الامر على ان التيمم غير مشروع مع القدرة على استعمال الماء فلا بد لهما من اعتبار الماء مفقودا لذلك وحينئذ فهذا الحديث دل على ان التيمم مشروع في الحضر عند فقد الماء لغير الصلوة وكذا للصلوة اذ لا دليل على الفرق بينهما بل الحاجة في الصلوة اتم لفرضية الطهارة لها فلما شرع لغيرها مع قلة الحاجة فلها مع كثرة الحاجة بالاولى وحينئذ فقوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر ليس للتخصيص بل لان الحاجة عادة لا تكون الا هنالك والله تعالى اعلم (قوله انما كان يكفيك هكذا) قد استدل المصنف بهذا الحديث على عدم لزوم الذراعين في التيمم في موضع وعلى عدم وجوب الضربة الثانية في موضع آخر وكذا سيجيء في روايات هذا الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم في هذه الواقعة الكفين على الوجه فاستدل به القائل بعدم لزوم الترتيب فلعل القائل بخلاف ذلك يقول ان هذا الحديث ليس مسوقا لبيان عدد الضربات ولا لبيان

عليه وسلم اذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندرى ما يحدث له فى نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر و
رفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبى صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه الذى اصابهم فقال لا ضير
او لا يضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودى بالصلوة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل لم
يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان ان تصلى مع القوم قال اصابتنى جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبى صلى الله عليه وسلم
فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء نسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين
مزادتين او سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها اين الماء قالت عهدى بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوفا قالا لها انطلقى اذا قالت الى اين
قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذى يقال له الصابئ قالا هو الذى تعنين فانطلقى فجاءا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال
فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبى صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من افواه المزادتين او السطيحتين واوكأ افواههما واطلق العزالى ونودى فى الناس
اسقوا واستقوا فسقى من سقى واستقى من شاء وكان آخر ذاك ان اعطى الذى اصابته الجنابة اناء من ماء قال اذهب فافرغه عليك وهى قائمة
تنظر الى ما يفعل بمائها وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدأ فيها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من
بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه فى ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها فقال لها تعلمين ما رزئنا من
مائك شيئا ولكن الله هو الذى اسقانا فاتت اهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقينى رجلان فذهبا بى الى هذا
الرجل الذى يقال له الصابئ ففعل كذا وكذا فوالله انه لاسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت باصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السماء تعنى
السماء والارض او انه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذى هى منه فقالت يوما
لقومها ما ارى ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم فى الاسلام فاطاعوها فدخلوا فى الاسلام قال ابو عبد الله صبأ خرج من دين الى غيره
وقال ابو العالية الصابئين فرقة من اهل الكتاب يقرءون الزبور اصب امل

باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض او الموت او خاف العطش

تيمم ويذكر ان عمرو بن العاص اجنب فى ليلة باردة فتيمم وتلا ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم
فلم يعنف **حدثنا** بشر بن خالد قال اخبرنا محمد هو غندر عن شعبة عن سليمان عن ابى وائل قال ابو موسى لعبد الله بن مسعود اذا لم يجد
الماء لا يصلى قال عبد الله نعم ان لم اجد الماء شهرا لم اصل لو رخصت لهم فى هذا كان اذا وجد احدهم البرد قال هكذا يعنى تيمم وصلى قال
قلت فاين قول عمار لعمر قال انى لم ار عمر قنع بقول عمار **حدثنا** عمر بن حفص قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال
كنت عند عبد الله وابى موسى فقال له ابو موسى ارأيت يا ابا عبد الرحمن اذا اجنب فلم يجد ماء كيف يصنع فقال عبد الله لا يصلى حتى يجد

نسخ: بصوته قال فارتحلوا فقال فقال ونسيه فابغيا فلقيا خلوف الى الذى النبى فافرغ من شاء ذلك فافرغ ملية ابتدئ ما ودقيقة وسويقة فجعلوها وقال لها
سقانا وقالوا فقالوا لها وكان بعد ذلك ما ادرى دينه يتيمم فتلا فلم يعنفه حدثنا حدثنا اخبرنا حدثنا لم يجد الماء لا تصلى وكان احدكم عن الماء

اسماء الرجال

وقال ابو عبد الله المؤلف وقال ابو العالية رفيع بن مهران الرياحى مما وصله ابن ابى حاتم فى تفسيره **باب** اذا خاف الجنب الخ ويذكر مما وصله الدارقطنى ۱۲ قسطلانى بشر بن خالد العسكرى الفرائضى محمد بن جعفر البصرى شعبة بن الحجاج العتكى سليمان الاعمش الكوفى ابى وائل شقيق بن سلمة الكوفى ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعرى عمار هو ابن ياسر عمر بالضم يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الكوفى الاعمش ومن بعده مروا آنفا ۱۲

حل اللغات جليدا

من الجلادة وهو الصلابة انفتل انصرف الضير والضر بمعنى واحد فابتغيا الابتغاء الطلب مزادتين بفتح الميم وتخفيف الزاى هى الراوية وتجمع على مزاد ومزايد وسميت مزادة لانه يزداد فيها جلد آخر من غيرها وقيل هى اكبر من القربة السطيحة هى المزادة خلوف جمع خالف بمعنى الغائب الصابى بالهمزة هو الذى خرج من دين الى دين غيره الى جمع العزلاء وهو المزاد الاسفل عجوة نوع من التمر ما رزئنا من سمع بمعنى النقصان اى ما انقصنا الصرم بكسر الصاد ابيات مجتمعة فلم يعنف اى لم يشدد ولم يلم قنع اكتفى ۱۲

ـف لا ثم تيمم واذكر ۱۲ ع لعـه جمع العزلاء وهو فم المزاد الاسفل ۱۲ ع صـه بهمزة قطع من اسقى او وصل المراد اسقوا غيرهم كالدواب ونحوها ۱۲ ف ـف بكسر الهمزة وفتحها ضد اين الشمر اسم وضع للقسم ۱۲ ف ـه بضم الهمزة اى كف عنه ۱۲ ع لـه بكسر المهملة اى ابيات مجتمعة من الناس ۱۲ ف لعـه يريد ان قوله فى سورة يوسف اصب اليهن معناه اميل اليهن ۱۲

ـله قوله مزادتين بفتح الميم وتخفيف الزاى الراوية وتجمع على مزاد ومزايد وسميت مزادة لانه يزداد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة وتسمى ايضا السطيحة بفتح السين وكسر الطاء ۱۲ عينى ـله قوله ونفرنا خلوفا بالنصب قال الكرمانى اى كان نفرنا خلوفا وفى الفتح انه منصوب على الحال السادة مسد الخبر وخلوف بضم الخاء جمع خالف اى غيب قال ابن عرفة الحى خلوف اى خرج الرجال وبقيت النساء كذا فى العينى ۱۲ ـله قوله الصابى يروى بالهمزة من صبأ اذا خرج من دين الى دين وبغيرها من صبا يصبو اذا مال وقوله هو الذى تعنين فيه حسن الادب اذ لو قالا لا لفات المقصود ولو قالا نعم لم يحسن اذ فيه تقرير ذلك ۱۲ عينى ـله قوله فاستنزلوها قال بعض الشراح انما اخذوها واستجازوا اخذ مائها لانها كانت حربية ۱۲ فتح ـله قوله ففرغ زاد الطبرانى والبيهقى من هذا الوجه فمضمض فى الماء واعاده فى افواه المزادتين وبهذه الزيادة تتضح الحكمة فى ربط الافواه بعد فتحها واطلاق الافواه هنا من تسمية قوله تعالى فقد صغت قلوبكما اذ ليس لكل مزادة سوى فم واحد وانما حصلت البركة بمشاركة ريقه المبارك للماء ۱۲ فتح ع العلم اختلف فى هذه القصة ففى مسلم عن ابى هريرة انه وقع عند رجوعهم من خيبر ولابى داؤد عن ابن مسعود حين اقبل النبى صلعم من الحديبية وفى مصنف عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفى رواية لابى داؤد وفى غزوة جيش الامراء وذهب جماعة الى التعدد وقوع ذلك ليحصل الجمع بين الروايات ۱۲ توشيح ف ـله قوله اسقوا واستقوا كل منهما امر والفرق بينهما ان السقى لغيره والاستقاء لنفسه ۱۲ ع ـله قوله الصابئين قال البيضاوى هم قوم بين النصارى والمجوس وقيل اصل دينهم دين نوح وقيل هم عبدة الملئكة وقيل عبدة الكواكب واورده المؤلف هنا ليبين الفرق بين الصابى المروى فى الحديث والصابى المنسوب لهذه الطائفة كذا فى القسطلانى والتوشيح ۱۲

تحديد اليد فى التيمم ولو لبيان عدم لزوم الترتيب بل ذلك امر مفوض الى ادلة خارجية وانما هو مسوق لرد ما زعمه عمار من ان الجنب يستوعب البدن كله والقصر فى قوله انما يكفيك معتبر بالنسبة اليه كما هو القاعدة ان القصر يعتبر بالنظر الى زعم المخاطب فالمعنى انما يكفيك استعمال الصعيد فى عضوين وهما الوجه واليد واشار الى اليد بالكف ولا حاجة الى استعماله فى تمام البدن وعلى هذا يستدل على عدد الضربات وتحديد اليد ولزوم الترتيب او عدمه بادلة اخر كحديث التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين وغير ذلك فانه حديث صحيح كما نص عليه بعض الحفاظ وهو مسوق لمعرفة عدد الضربات وتحديد اليد فيقدم على غير المسوق لذلك والله تعالى اعلم

اه سندى

الماء فقال ابوموسٰی فکیف تصنع بقول عمار حین قال له النبی صلی الله علیه وسلم کان یکفیك قال الم تر عمر لم یقنع بذلك منه فقال ابوموسٰی فدعنا من قول عمار کیف تصنع بهذه الاٰیة فما دری عبد الله ما یقول فقال انا لو رخصنا لهم فی هذا لاوشك اذا برد علی احدهم الماء ان یدعه ویتیمم فقلت لشقیق فانما کره عبد الله لهذا فقال نعم

باب التیمم ضربة حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابومعاویة عن الاعمش عن شقیق قال کنت جالسا مع عبد الله وابی موسی الاشعری فقال له ابوموسٰی لو ان رجلا اجنب فلم یجد الماء شهرا اما کان یتیمم ویصلی قال فقال عبد الله لا یتیمم وان کان لم یجد شهرا فقال له ابوموسٰی فکیف تصنعون بهذه الاٰیة فی سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتیمموا صعیدا طیبا فقال عبد الله لو رخص فی هذا لهم لاوشکوا اذا برد علیهم الماء ان یتیمموا الصعید قلت وانما کرهتم هذا لذا قال نعم فقال ابوموسٰی الم تسمع قول عمار لعمر بن الخطاب بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت فی الصعید کما تمرغ الدابة فذکرت ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم فقال انما کان یکفیك ان تصنع هکذا وضرب بکفه ضربة علی الارض ثم نفضها ثم مسح بهما ظهر کفه بشماله او ظهر شماله بکفه ثم مسح بهما وجهه فقال عبد الله افلم تر عمر لم یقنع بقول عمار وزاد یعلی عن الاعمش عن شقیق قال کنت مع عبد الله وابی موسٰی فقال ابوموسٰی الم تسمع قول عمار لعمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثنی انا وانت فاجنبت فتمعکت بالصعید فاتینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبرناه فقال انما کان یکفیك هکذا ومسح وجهه وکفیه واحدة

باب حدثنا عبدان قال انا عبد الله قال اخبرنا عوف عن ابی رجاء قال ثنا عمران بن حصین الخزاعی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رأی رجلا معتزلا لم یصل فی القوم فقال یا فلان ما منعك ان تصلی فی القوم فقال یا رسول الله اصابتنی جنابة ولا ماء قال علیك بالصعید فانه یکفیك

بسم الله الرحمٰن الرحیم

کتاب الصلٰوة

باب کیف فرضت الصلٰوة فی الاسراء وقال ابن عباس حدثنی ابوسفیان بن حرب فی حدیث هرقل فقال یأمرنا یعنی النبی صلی الله علیه وسلم بالصلٰوة والصدق والعفاف حدثنا یحیی بن بکیر قال ثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال کان ابوذر یحدث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فرج عن سقف بیتی وانا بمکة فنزل جبرئیل علیه السلام ففرج صدری ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلیء حکمة وایمانا فافرغه فی صدری ثم اطبقه ثم اخذ بیدی فعرج بی الی السماء فلما جئت الی السماء الدنیا قال جبرئیل علیه السلام لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبرئیل قال هل معك احد قال نعم معی محمد فقال ارسل الیه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنیا فاذا رجل قاعد علی یمینه اسودة وعلی یساره اسودة اذا نظر قبل یمینه ضحك

ما یقوله · باب التیمم ضربة · محمد هو ابن سلام · ما کان · هذه فی سورة · فان لم تجدوا · هم وهذا · بالصعید · فانما · لهذا قال · ولم · ضرب بکفیه · بها قال

۱ قوله لهذا ای لاجل هذا المعنی وهو احتمال ان یتیمم البرد وکذا فی العینی وفی فتح الباری قال الخطابی وغیره فیه دلیل علی ان عبد الله کان یری ان المراد بالملامسة الجماع فلهذا لم یدفع دلیل ابی موسٰی والا لکان یقول له المراد من الملامسة التقاء البشرتین فی مادون الجماع وجعل التیمم بدلا من الوضوء لا یستلزم جعله بدلا من الغسل انتہی قال العینی روی البخاری هذا الحدیث من روایة سفیان الثوری فلیس ولم یذکر فیه جواب عمر وذکره مسلم من طریق یحیی بن سعید والنسائی عن حجاج بن محمد فقال لا تصل وهذا مشهور عن عمر ووافقه علیه عبد الله بن مسعود وقیل ان ابن مسعود رجع عن ذلك فان قلت کیف جاز لعمر ترك الصلٰوة قلت معناه انه لم یصل بالتیمم لانه کان یتوقع الوصول الی الماء قبل خروج الوقت او انه جعل آیة التیمم مختصة بالحدث الاصغر وادی اجتهاده الی ان الجنب لا یتیمم انتہی ۱۲ ۲ قوله بکفه ضربة وفی روایة بکفیه وفیه دلیل صریح علی ان التیمم ضربة واحدة للوجه والکفین جمیعا ولکن الجماعة اجابوا عن هذا الضرب المذکور انه کان للتعلیم ولیس المراد به بیان جمیع ما یحصل به التیمم لان الله تعالی اوجب غسل الیدین الی المرفقین فی الوضوء فی اول الاٰیة ثم قال فی التیمم فامسحوا بوجوهکم وایدیکم فالظاهر ان الید المطلقة هنا هی المقیدة فی الوضوء انتہی ۱۲ ع ۳ قوله او ظهر شماله بکفه کذا فی جمیع الروایات بالشك ولابی داود ثم ضرب بشماله علی یمینه وبیمینه علی شماله علی الکفین ثم مسح وجهه ۱۲ توشیح ۴ قوله لم یقنع بقول عمار لانه کان حاضرا معه فی تلك السفرة ولم یتذکر القصة فارتاب فی ذلك ۱۲ کرمانی ۵ قوله فی الاسراء قال العینی واختلفوا فی المعراج والاسراء فقیل ان الاسراء کان مرتین مرة بروحه مناما ومرة بروحه وبدنه یقظة وجمهور السلف والخلف علی ان الاسراء کان ببدنه وروحه وانه من مکة الی بیت المقدس بنص القراٰن وکان فی السنة الثانیة عشرة من النبوة انتہی وفی الکرمانی قال الزهری کان بعد مبعثه بخمس سنین وهو الاشبه اذ لم یختلفوا فی ان خدیجة صلت معه بعد فرض الصلٰوة علیه ولا خلاف انها توفیت قبل الهجرة اما بثلث سنین واما بخمس سنین انتہی ۱۲ ۶ قوله والعفاف ای الکف عن المحرمات وخوارم المروءة قال فی الفتح مناسبة الترجمة ان فیه اشارة الی ان الصلٰوة فرضت بمکة قبل الهجرة وبیان الوقت وان لم یکن من الکیفیة حقیقة لکنه من جملة مقدماتها کما وقع نظیره فی قوله کیف کان بدء الوحی انتہی قال العینی بل الوجه ان معرفة کیفیة الشیء تستدعی معرفة ذاته قبلها فاشار اولا الی ذاتها من حیث الفرضیة ثم الی کیفیتها فرضیتها بحدیث الاسراء انتہی ۱۲ ۷ قوله ففرج بفتح الفاء ای شق فان قیل شق الصدر انما وقع وهو صغیر فالجواب انه وقع مرتین الثانیة عند الاسراء تجدیدا للتطهیر وزاد ابن حجر ثالثة عند البعث کذلك یظهر ترجمه الطیالسی ۱۲ توشیح ۸ قوله من ذهب قال القسطلانی لا یقال فیه استعمال آنیة الذهب لانا نقول ان ذلك کان قبل التحریم لانه انما وقع بالمدینة ۱۲ قس ۹ قوله حکمة وایمانا بالنصب فیهما علی التمییز ای شیئا یحصل بها بسببه الحکمة والایمان فاطلقا علیه تسمیة للشیء باسم سببه او هو تمثیل لینکشف بالمحسوس ما هو معقول کمجیء الموت فی هیئة کبش الاملح والحکمة علی ما قال النووی عبارة عن العلم المتصف بالاحکام المشتمل علی المعرفة بالله تعالی المصحوبة بنفاذ البصیرة وتهذیب النفس وتحقیق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوی والباطل وقیل هی النبوة وقیل هی الفهم عن الله تعالی ۱۲ قس ۱۰ قوله ارسل الیه ای للعروج به ولیس السؤال عن اصل رسالته لاشتهارها فی الملکوت ۱۲ قس

اسماء الرجال باب التیمم ضربة محمد بن سلام البیکندی ابومعاویة محمد بن خازم الضریر والاعمش الی آخر السند تکرر ذکرهم زاد یعلی هو ابن عبید الطنافسی الکوفی مات فی حلوان احد باب بالتنوین بغیر ترجمة عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان عبد الله هو ابن المبارك المروزی عوف بن ابی جمیلة الاعرابی البصری ابی رجاء عمران بن ملحان العطاردی باب کیف فرضت الصلٰوة یحیی هو ابن عبد الله بن بکیر المخزومی اللیث هو ابن سعد الامام المصری یونس هو ابن یزید الایلی ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهری ۱۲

حل اللغات

الاسراء هو سیر آخر اللیل العفاف الکف عن المحارم وخوارم المروءة اسودة هی الاشخاص النسم بفتح النون والسین جمع النسمة وهی الروح ۱۲

عہ هذا الطریق آخر وفیه تصریح بحدثنا الاعمش ۱۲ ع ف عہ هذا بمنزلة الفصل من الباب ۱۲ ع سہ ولم یرد خلوا من الباب لکونه وقع فی القلب فیما ذا به ۱۲ ع

(قوله فقال انا لو رخصنا لهم فی هذا لاوشك الخ) کانه اشار الی ان قوله تعالی فلم تجدوا ماء بمعنی لم تقدروا علی استعماله لکونه مرتبا علی قوله وان کنتم مرضی او علی سفر والمرض لیس سبب العدم وجود الماء بل لعدم القدرة علی استعماله بخلاف السفر فانه سبب لعدم الوجود ولعدم القدرة لکون عدم الوجود یوجب عدم القدرة فیراد عدم القدرة لکونه مما یترتب علی المرض والسفر جمیعا بخلاف عدم الوجود فاذا ارید ذلك فلو کانت الاٰیة شاملة لحالة الجنابة ایضا لکان شدة البرد سببا للتیمم فی حق الجنب لانها توجب عدم القدرة علی استعمال الماء فی الاغتسال دون الوضوء وهو بعید فیلزم ان تکون الاٰیة مخصوصة بالحدث الاصغر کما هو شأن النزول ولزم منه حمل قوله تعالی او لامستم النساء علی مس البشرة لا الجماع فهذا منه رضی الله تعالی عنه اقامة للدلیل علی تخصیص الاٰیة وتعیین المراد بقوله تعالی او لامستم ومعارضة الاٰیة بمجرد تخییل کما یتراءی فانه مثله بعید عن مثله والله تعالی اعلم (کتاب الصلٰوة) (قوله ثم جاء بطست من ذهب) قلت بل لانه بل بامره تعالی فصار باستعمال الذهب

واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبرئيل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال انس فلما مر جبرئيل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله عز وجل على امتي خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى السدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حبائل اللؤلؤ واذا ترابها المسك ٣٥٠ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين قالت فرض الله الصلوة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلوة السفر وزيد في صلوة الحضر

باب وجوب الصلوة في الثياب وقول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد ومن صلى ملتحفا في ثوب واحد ويذكر عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تزره ولو بشوكة وفي اسناده نظر ومن صلى في الثوب الذي يجامع فيه ما لم ير فيه اذى وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان ٣٥١ حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد عن ام عطية قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله احدانا ليس

يساره ١ به ٢ فقالي ٣ فقال ٤ بالاخ الصالح والنبي الصالح ٥ اخبرني ٦ اباحية ٧ بمستوي ٨ ففرض ٩ علي ١٠ ذلك ١١ فرجعت ١٢ فراجعني ١٣ فقلت ١٤ ارجع الى ربك ١٥ فرجعت ١٦ هن ١٧ ارجع الى ربك ١٨ حين ١٩ سدرة ٢٠ جنابذ ٢١ تعالى ٢٢ ما لم ير اذى ٢٣ يوم العيد ٢٤ مصلاهم المصلى

١ قوله ولم يثبت من الاثبات اي لم يعين ابوذر لكل نبي سماء معينا غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السادسة وفي الصحيحين من حديث انس عن مالك بن صعصعة انه وجد في السماء الدنيا آدم وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وهو مخالف لرواية انس عن ابي ذر انه وجد ابراهيم في السادسة وكذا جاء في صحيح مسلم واجيب بان الاسراء ان كان مرتين فلا اشكال وان كان مرة فيكون اولا راه في السماء السادسة ثم ارتقى معه الى السابعة كذا في العيني ١٢ ٢ قوله لمستوى بفتح الواو اي موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد وقوله صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة اي صوت الاقلام حال الكتابة كانت الملئكة تكتب الاقضية او ما شاء الله ان يكتب ١٢ خ ٣ قوله قال ابن حزم اي عن شيخه وانس عن ابي ذر كذا جزم به صاحب الاطراف ويحتمل ان يكون مرسلا من جهة ابن حزم ومن رواية انس بلا واسطة كذا في الخير الجاري ١٢ ٤ قوله فوضع شطرها وفي رواية مالك بن صعصعة فوضع عني عشرا وشطرا لشريك وفي رواية ثابت فحط عني خمسا قال ابن المنير ذكر الشطر اعم من كونه وقع دفعة واحدة قلت وكذا العشر فكانه وضع العشر في دفعتين والشطر في خمس دفعات او المراد بالشطر في حديث البعض وقد حققت رواية ثابت ان التخفيف كان خمسا خمسا وهي زيادة معتمدة يتعين حمل باقي الروايات عليها ١٢ فتح الباري ٥ قوله السدرة المنتهى اي الشجرة التي في اعلى السموات وسميت بالمنتهى لان علم الملئكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ كرماني ٦ قوله حبائل بالحاء المهملة وبالموحدة اي عقود اللؤلؤ قال الكرماني قال العيني كذا وقع لجميع رواة البخاري في هذا الموضع وذكر جماعة منهم وفي الفتح ذكر كثير من الائمة انه تصحيف وانما هو جنابذ بالجيم والنون وبعد الالف موحدة ثم ذال معجمة كما وقع عند المصنف في احاديث الانبياء وكذا عند غيره من الائمة وهو جمع جنبذ معرب گنبد وهي القبة ١٢ كذا في الفتح ٧ قوله ومن صلى ملتحفا يجوز ثبت المستلى وعلى تقدير ثبوته فلعله تعليق بحديث سلمة المعلق بعده كما يظهر من سياقه ١٢ كذا في الفتح ٨ قوله تزره معا اي يشد جيب قميصه لئلا يرى عورته حين يركع ١٢ خ ٩ قوله يجامع فيه يشير الى ما رواه ابوداود والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن حبان من طريق معاوية انه سأل اخته ام حبيبة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجامع فيه قالت نعم اذا لم ير فيه اذى وهذا من الاحاديث التي تضمنتها تراجم هذا الكتاب بغير صيغة الرواية حتى ولا التعليق ١٢ فتح الباري

اسماء الرجال

عبد الله التنيسي مالك بن انس الامام عروة بن الزبير بن العوام باب وجوب الصلوة ويذكر عن سلمة بن الاكوع مما وصله المؤلف في تاريخه وابوداود وابن خزيمة وابن حبان من طريق الدراوردي عن موسى بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة عن سلمة بن الاكوع موسى المنقري التبوذكي يزيد التستري مات ١٥١ محمد بن سيرين ام عطية نسيبة بنت كعب رضي الله عنها ١٢ حل اللغات مستوى هو موضع مشرف يستوى عليه وهو صريف الاقلام صريف صوت القلم حال الكتابة اي صوت حال كون الملئكة تكتب ما شاء الله كتابته شطر جاء بمعنى النصف ويجيء بمعنى البعض ايضا سدرة بالفارسية كنار ملتحفا الالتحاف التغطي تزره اي تشد جيب قميصه ع المراد بقوله عند كل مسجد اي عند صلوة ١٢ ع

في حقه مباحا بل واجبا فمن قال استعمال الذهب حرام فسؤاله ليس في محله حتى يحتاج الى جواب والله تعالى اعلم (قوله لم يثبت كيف منازلهم) فعلى هذا فينبغي حمل ثم في قوله ثم مررت بموسى ونحوه على تراخي اخبار ابي ذر وحكايته كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا ينافي قوله ولم يثبت كيف منازلهم فتأمل وقد يقال معنى ثم مررت اي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كذلك على احتمال اه سندي (قوله ففرض الله على امتي خمسين صلوة) كانه تعالى اراد بذلك تشريف نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم واظهار فضله حتى يخفف على امته بمراجعته صلى الله تعالى عليه وسلم وما قالوا انه لا بد للنسخ من البلاغ او من تمكن المكلفين من المنسوخ فذلك فيما يكون المراد به ابتلاءهم والله تعالى اعلم (قوله فقلت استحييت من ربي) هذا يدل على ان ليس المراد بقوله لا يبدل القول لدي انه لا يمكن التغيير في الصلوات الخمس بالزيادة والنقصان اذ لو كان كذلك لما كان للاعتذار بالاستحياء كبير وجه بل كان الوجه ان يقول ان الصلوات الخمس لا تحتمل التغيير اصلا فينبغي ان يقال المراد بقوله لا يبدل القول ان مساواة الواحدة بعشرة لا تبدل ولا تغير وهذه المساواة هي مضمون قوله وهي خمسون كما لا يخفى وعلى هذا فقول الحنفية بوجوب الوتر لا ينافي هذا الحديث والله تعالى اعلم (قوله فرض الله الصلوة) اي المختلفة حضرا وسفرا فلا يشكل بصلوة المغرب والفجر وقوله واقرت معناه رجعت بعد نزول القصر في السفر الى الحالة الاولى بحيث كانها كانت مقررة على الحالة الاصلية وما ظهرت الزيادة فيها اصلا فلا يشكل بان ظاهر قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة يفيد ان صلوة السفر قصرت بعد ان كانت تامة فكيف يصح القول بانها اقرت والله تعالى اعلم (قوله ومن صلى ملتحفا بثوب واحد) اي فقد اتى بواجب الستر وكذا قوله ومن صلى في الثوب الذي يجامع الخ اي فقد اتى بالواجب ومرادهم كذلك ولما لم يكن هذا التفصيل مطلوبا بالاثبات بالدليل لم يصرح به في الترجمة بل اتى به بطريق الاشارة والله تعالى اعلم ووجه استدلاله بحديث لا يطوف بالبيت عريان ظاهر من حيث ان الصلوة اولى شروطا وادابا من الطواف فاشتراط الستر للطواف يدل على

لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها وقال عبد الله بن رجاء حدثنا عمران قال ثنا محمد بن سيرين قال حدثتنا ام عطية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **باب** عقد الازار على القفا في الصلوة وقال ابو حازم عن سهل بن سعد صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي ازرهم على عواتقهم **حدثنا** احمد بن يونس قال ثنا عاصم بن محمد قال حدثني واقد بن محمد عن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب فقال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليراني احمق مثلك واينا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مطرف ابو مصعب قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابرا يصلي في ثوب واحد وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب **باب** الصلوة في الثوب الواحد ملتحفا به وقال الزهري في حديثه الملتحف المتوشح وهو المخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاشتمال على منكبيه وقالت ام هانئ التحف النبي صلى الله عليه وسلم بثوب له وخالف بين طرفيه على عاتقيه **حدثنا** عبيد الله بن موسى قال انا هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال ثنا هشام قال حدثني ابي عن عمر بن ابي سلمة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة قد القى طرفيه على عاتقيه **حدثنا** عبيد بن اسمعيل قال ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه ان عمر بن ابي سلمة اخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه **حدثنا** اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك بن انس عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره قالت فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذاك ضحى **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولكلكم ثوبان **باب** اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه **حدثنا** ابو عاصم عن مالك عن ابي الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شيء **حدثنا** ابو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال سمعته او كنت سألته قال سمعت ابا هريرة يقول اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه **باب** اذا كان الثوب ضيقا **حدثنا** يحيى بن صالح قال ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال سألنا جابر بن عبد الله عن الصلوة في الثوب الواحد فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فجئت ليلة لبعض امري فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد فاشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف

اي في غزوة بواط وغيره

قال محمد حدثنا خالف عاقديها قال ذاك هذا النبي الموالي واحد قال قالت في ثوب ثم خالف ثنا عن اخبرنا عن عمر النبي مشتملا النبي تلك بام ثماني ابن ابي النبي وذلك النبي الثوب الواحد عاتقه النبي عاتقيه فقال فرغ

ﺳﻠﻪ قوله المشجب. بكسر هو عيدان يضم رؤسها ويفرج بين قوائمها توضع عليها الثياب وغيره ١٢ فتح ﺳﻠﻪ٢ قوله قد اجرته. اي امنته وهو هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتية وبالراء ابن عمرو المخزومي وكانت ام هانئ قبل اسلامها وقد اسلمت عام الفتح تحت نكاح هبيرة ولدت له اولادا منهم هانئ الذي كنيت به ولعلها ارادت ابنها من هبيرة او ربيبها كان الابن فيه يحتمل ان يكون من ام هانئ اوان الراوي نسي اسمه فذكره بلفظ فلان ١٢ ك ﺳﻠﻪ٣ قوله اولكلكم ثوبان هو بهمزة الاستفهام فان قلت ما المعطوف عليه بالواو قلت مقدر اي انت سائل عن مثل هذا الظاهر معناه لا سوال عن مثل هذا الظاهر ولو ان لكلكم اذ الاستفهام للانكار كذا في الكرماني وفي الخير الجاري ويستفاد منه الحكم بجواز الصلوة في ثوب واحد هو مذهب الجمهور من العلماء انتهى قال العيني كل ما روي في هذا الباب من منع الصلوة في ثوب واحد فهو محمول على الافضل لا على عدم الجواز وقيل هو محمول على التنزيه لا على التحريم انتهى ١٢

اسماء الرجال وقال عبد الله بن رجاء مما وصله الطبراني في الكبير باب عقد الازار الخ وقال ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج الزاهدي المدني مما وصله المؤلف في باب الثوب اذا كان ضيقا احمد بن يونس نسبة الى جده اشهرته بهو الا فابوه عبد الله عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقد القرشي العدوي المدني محمد بن المنكدر ابن ابي المشهور جابر بن عبد الله الانصاري مطرف بن عبد الله بن سليمان الاصم المدني باب الصلوة في الثوب الخ وقال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عنه وقالت ام هانئ وصله المؤلف في هذا الباب لكنه لم يقل فيه وخالف نعم ثبتت في مسلم من وجه آخر عن ابي مرة عنها ١٢ قس تق. عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم الكوفي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلعم محمد بن المثنى العنزي يحيى هو ابن سعيد القطان هشام ومن بعده مروا آنفا عبيد بن اسمعيل الهباري الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة عبد الله بن يوسف التنيسي مالك بن انس الامام ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب المخزومي باب اذا صلى في الثوب الواحد ابو عاصم الضحاك بن مخلد مالك الامام المدني ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي باب اذا كان الثوب ضيقا ١٢ حل اللغات مشجب كبير عيدان يضم رؤسها ويفرج بين قوائمها توضع عليه الثياب وغيره ١٢

ﻋﻪ منصوب بفعل مقدر اي لقيت رحبا وسعة ١٢ ﻋﻪ النصب على انه بدل من رجلا او من الضمير والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ١٢ ع ﺳﻪ اي كان ذلك وقت ضحى ١٢ ع **للعه** هو محل الترجمة لان المعنى لا تصل الا بجعل الثوب على العاتق ١٢ ع

اشتراطه للصلوة بالاولى ووجه استدلاله بحديث الباب ان الستر لما كان مطلوبا لحضور المصلى الذي هو من مقدمات الصلوة فكونه مطلوبا للصلوة بالاولى لكن قد يقال هذا الستر ليس للصلوة بل للاحتجاب عن الرجال حتى يطلب للحيض والله تعالى اعلم اه سندي (قوله وهو المخالف) اي المتوشح المخالف (قوله بين طرفيه) اي طرفي الثوب (قوله على عاتقيه) اي واضعا ملقيا اياهما على عاتقيه من غير عقد للطرفين على القفا او موضوعين على عاتقيه وبه حصل الفرق بين القسم الاول وهذا القسم من كيفيات اللباس وهذا القسم لا يمكن الا عند اتساع الثوب والاول يطلب عند ضيقه وقوله وهو الاشتمال اي الخلاف بين الطرفين هو الاشتمال بالثوب واضعا طرفيه على منكبيه اراد بذلك كان لا يحقق لا يشتبه هذا القسم بالقسم الاول والله تعالى اعلم (قوله اولكلكم ثوبان) فيه اشارة الى ظهور جواب المسئلة بالتتبع عن احوال المصلين فلا وجه للسوال عن مثله وفيه اشارة الى ان من لا يجد الا ثوبا واحدا فيصلي فيه لا ينبغي حمل جواز الصلوة له في الثوب الواحد على الخصوص به الضرورة اذ الاصل في الاحكام هو العموم والخصوص لا يثبت بلا دليل فاذا ثبت جواز الصلوة في ثوب واحد لشخص او في حال فالاصل هو الجواز للكل وفي جميع الاحوال الا اذا دل الدليل على خلافه ففي

قال ما السُّرى يا جابر فاخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ما هذا الاشتمال الذي رأيت قلت كان ثوبًا قال فان كان واسعًا فالتحف به وان كان ضيقًا
فاتزر به حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن سفين قال حدثني ابو حازم عن سهل قال كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي
ازرهم على اعناقهم كهيئة الصبيان ويقال للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوسًا **باب** الصلوة في الجبة الشامية وقال الحسن
في الثياب ينسجها المجوسي لم ير بها بأسًا وقال معمر رأيت الزهري يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالبول وصلى علي بن ابي طالب في ثوب غير مقصور
حدثنا يحيى قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن مغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها
فضاقت فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلوة ومسح على خفيه ثم صلى **باب** كراهية التعري في الصلوة وغيرها
حدثنا مطر بن الفضل قال ثنا روح قال ثنا زكريا بن اسحق قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلت على منكبيك دون الحجارة قال
فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيًا عليه فما رؤي بعد ذلك عريانًا **باب** الصلوة في القميص والسراويل والتبان والقباء حدثنا
سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلوة في الثوب الواحد
فقال اوكلكم يجد ثوبين ثم سأل رجل عمر فقال اذا وسع الله فاوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في
ازار وقباء في سراويل ورداء في سراويل وقميص في سراويل وقباء في تبان وقباء في تبان وقميص قال واحسبه قال في تبان ورداء حدثنا
عاصم بن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يلبس المحرم
فقال لا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبًا مسه زعفران ولا ورس فمن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما
حتى يكونا اسفل من الكعبين وعن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** ما يستر من العورة حدثنا قتيبة بن سعيد قال
ثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتمال
الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللماس والنباذ وان يشتمل الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد حدثنا

هذا الاحتباء المنفي عنه ١٢ ع ف

ثوب حدثنا وقال المجوسي عن المغيرة قال وقضى ازاره فجعلته فقال قال الزعفران يكون حدثنا ليث بن سعد

۱ قوله ما هذا الاشتمال. استفهام انكاري ووقع في مسلم التصريح بسبب الانكار وهو ان الثوب كان ضيقا وانه خالف بين طرفيه وتواقص اي انحنى عليه كانه عند المخالفة بين طرفي الثوب لم يصر ساترا فانحنى ليستر فاعلمه النبي صلى الله عليه وسلم بان محل ذلك ما اذا كان الثوب واسعا فاما اذا كان ضيقا فانه يجزيه ان يتزر به لان المقصود الاصلي ستر العورة وهو يحصل بالاتزار ولا يحتاج الى التواقص المغاير للاعتدال المأمور به. كذا في فتح الباري ١٢ ۲ قوله جلوسا. اما جمع جالس كالركوع جمع راكع واما مصدر بمعنى جالسين وعلى كل حال انتصابه على الحال وانما نهي من رفع رؤسهن قبل جلوس الرجال خشية ان يلمحن شيئا من عورات الرجال عند الرفع منه ١٢ عيني ك ۳ قوله في الجبة. بضم الجيم وتشديد الموحدة هي التي تلبس والشامية نسبة الى الشام والمراد بالجبة الشامية التي تنسجها الكفار وانما ذكره بلفظ الشامية مراعاة للفظ الحديث وكان هذا في غزوة تبوك والشام اذ ذاك كانت دار الكفر وما لوث بهذا الباب معقود لجواز الصلوة في الثياب التي تنسجها الكفار ما لم تتحقق نجاستها ١٢ عيني ۴ قوله بالبول. اي بعد ما غسله والمراد بول المأكول وهو طاهر عند الزهري والله سبحانه باعتبار ان الملبوس فيه سعة ١٢ خير جاري ۵ قوله غير مقصور. والمعنى ان هذا الثوب كان منسوجا للكفار بقرينة الباب ١٢ خ ۶ قوله فحله. اي فحل النبي صلى الله عليه وسلم ازاره كذا في الخير الجاري قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث عموم قوله فما رؤي بعد ذلك لانه يتناول ما قبل النبوة وما بعدها وحالة الصلوة وغيرها ١٢ ۷ قوله والتبان. بضم الفوقية وشدة الموحدة سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة الغليظة فقط يكون للملاحين ١٢ ۸ قوله اذا وسع الله عليكم فاوسعوا. هذا جواب عمر عند الضرورة ويزاد عليه عند الوسعة وقوله جمع رجل على صيغة الماضي والمراد منه الامر اي ليجمع رجل عند التوسعة الثوبين او ثوبين على التفصيل المذكور الذي فصله عمر رضي الله عنه بقوله صلى رجل الى آخره اي ليصل رجل. كذا في الخير الجاري والعيني والكرماني ١٢ ۹ قوله وعن نافع. معطوف على الزهري على ما هو المختار عندنا كما قال ابن حجر كذا في الخير الجاري وقال الكرماني قوله وعن نافع تعليق من البخاري ويحتمل ان يكون عطفا على سالم فيكون متصلا انتهى ومناسبة الحديث للترجمة من حيث انه يستفاد منه جواز الصلوة في غير القميص والسراويل فيكون المقصود من الترجمة عدم انحصار الصلوة فيها كذا في فتح الباري ١٢ ۱۰ قوله عن اشتمال الصماء. هو ان يجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ويشد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق والاكثر وبقول الفقهاء هو ان يتجلل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشف عورته وعلى الاول يكره لئلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهوام ونحوه فيتعذر عليه او يبطئه وعلى الثاني لان تنكشف بعض عورته والا يكره وهو متجه ١٢ مجمع البحار ۱۱ قوله ان يحتبي. هو ان يجلس على اليتيه وينصب

ساقيه ويحتوي عليهما بثوب او نحوه او بيده ١٢ ع ۱۲ قوله اللماس والنباذ. بهما بالكسر مصدران من فاعل قال العيني وقال اصحابنا الملامسة والمنابذة والقاء الحجر كانت بيوعا في الجاهلية وكان الرجلان يتساومان المبيع فاذا القى المشتري عليه حصاة او نبذه البائع الى المشتري او لمسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك ١٢

اسماء الرجال
يحيى بن صالح الوحاظي **فليح** بن سليمان الخزاعي المدني **سعيد** ابن الحارث الانصاري **مسدد** هو ابن مسرهد الاسدي **يحيى** هو ابن سعيد القطان **سفيان** الثوري لا ابن عيينة **سهل** بن سعد الساعدي **باب** الصلوة في الجبة الشامية **قال** الحسن البصري وصله ابو نعيم **قال** معمر هو ابن راشد وصله عبد الرزاق **يحيى** هو ابن موسى ابو زكريا البلخي **ابو معاوية** محمد بن خازم ابو هو ابن شيبان **الاعمش** سليمان بن مهران **مسلم** هو ابن صبيح او هو ابن عمران **مسروق** هو ابن الاجدع الهمداني **باب** كراهية التعري **مطر** بن الفضل المروزي **روح** بن عبادة القيسي **زكريا** بن اسحق المكي **باب** الصلوة في القميص **سليمان** بن حرب الواشحي **حماد** بن زيد بن درهم ابو اسمعيل **ايوب** هو السختياني **محمد** هو ابن سيرين **عاصم** بن علي بن عاصم الواسطي **ابن ابي ذئب** محمد بن عبد الرحمن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب **سالم** بن عبد الله بن عمر **ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما **باب** ما يستر الخ **قتيبة** الثقفي البلخي **الليث** بن سعد الامام **ابن شهاب** الزهري **قبيصة** بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ابو عامر الكوفي **سفيان** الثوري **ابي الزناد** عبد الله بن ذكوان **الاعرج** عبد الرحمن ابن هرمز ١٢

حل اللغات
السُّرى بضم السين مقصورا هو السير بالليل والمقصود الاستفهام بسبب مجيئه في غير الوقت المعتاد فاتزر به اي اجعله ازارا الجبة بضم الجيم وتشديد الباء التي تلبس والشامية نسبة الى الشام غير مقصور اي جديد لم يغسل توارى غاب التبان بضم التاء وتشديد الباء سراويل صغير طوله قدر شبر يستر العورة الغليظة فقط يلبسها اكثر اصحاب الملاحة والحرفة البرنس بضم الباء والنون وسكون الراء كل ثوب راسه منه او قلنسوة طويلة ورس نبت اصفر اشتمال الصماء هو ان يجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ويشد على يديه ورجليه المنافذ كلها وقال الفقهاء هو ان يتجلل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشف عورته يحتبي هو ان يجلس الرجل على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب او نحوه او بيده اللماس والنباذ مصدران الملامسة والمنابذة كانتا بيعين في الجاهلية اذا لمس المشتري المبيع او نبذه البائع الى المشتري فكان يتم البيع نهى الشارع عنه ١٢
ص بضم السين مقصورا السير بالليل وهو استفهام عن سبب سراه ١٢ ع ص اي اجعله ازارا ١٢ ع
ع وهذا لانه ربما تحرك هو او ثوبه فتبدو عورته كذا في المجمع وهو موضع الترجمة ١٢

هذا الجواب بيان لقاعدة ان الاصل في احكام الشرع هو العموم والله تعالى اعلم اه سندي رحمه الله قوله باب الصلوة في القميص اي وجود او عدما اي هل تصح في القميص وتصح عند

اسحٰق قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف ان ابا هريرة قال بعثني ابوبكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر نؤذن بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمٰن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **باب** الصلوٰة بغير رداء **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابن ابي الموال عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر ابن عبد الله وهو يصلي في ثوب ملتحفا به ورداؤه موضوع فلما انصرف قلنا يا ابا عبد الله تصلي ورداؤك موضوع قال نعم احببت ان يراني الجهال مثلكم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي كذا **باب** ما يذكر في الفخذ قال ابو عبد الله ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة وقال انس حسر النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذه قال ابو عبد الله وحديث انس اسند وحديث جرهد احوط حتى نخرج من اختلافهم وقال ابو موسى غطى النبي صلى الله عليه وسلم ركبتيه حين دخل عثمان وقال زيد بن ثابت انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم قال نا اسمٰعيل بن علية قال اخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلوٰة الغداة بغلس فركب النبي صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم حسر الازار عن فخذه حتى اني انظر الى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلثا قال وخرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا والخميس يعني الجيش قال فاصبناها عنوة فجمع السبي فجاء دحية فقال يا نبي الله اعطني جارية من السبي فقال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حيي فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال فاعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها فقال له ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به وبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن قال واحسبه قد ذكر السويق قال فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** في كم تصلي المرأة من الثياب وقال عكرمة لو وارت جسدها في ثوب جاز **حدثنا** ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ان عائشة قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات في مروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد **باب** اذا صلى في ثوب له اعلام

۱ بن ابراهيم ۲ الا لا يحج ۳ فقال الموالي ۴ ملتحفا ۵ هكذا ۶ من الفخذ ۷ ابن مالك ۸ نحرج ۹ ركبته فخذه ۱۰ حدثني ابن علية ۱۱ حدثنا ۱۲ نبي الله ۱۳ رسول الله ۱۴ لا نظر رسول الله ۱۵ الكلبي ۱۶ قال ادعه ۱۷ فهدتها ۱۸ وقال ۱۹ وكانت ۲۰ في لا جزته ۲۱ نفشهد ۲۲ فيشهدن متلففات

سـ۱ـه قوله وحديث انس اسند الى آخره تقريره ان قال نعم حديث انس اسند يعني اقوى واحسن سندا من حديث جرهد الا ان العمل بحديث جرهد اولى لانه احوط يعني اكثر احتياطا في امر الدين واقرب الى التقوى للخروج عن الاختلاف وهو معنى قوله حتى نخرج من خلافهم اي العلماء ۱۲ عيني سـ۲ـه قوله وفخذه على فخذي قال ابن حجر وقد اعترض الاسمٰعيلي على استدلال المص بهذا على ان الفخذ ليس بعورة لانه ليس فيه التصريح بعدم الحائل ولا يظن ظان ان الاصل عدم الحائل لانا نقول العضو الذي يقع عليه الاعتماد يخبر عنه لانه معروف طو منع بخلاف الثوب انتهى والظاهر ان المص تمسك بالاصل انتهى ۱۲ سـ۳ـه قوله بساحة اصل الساحة الفضاء بين المنازل وتطلق على الناحية والجهة ۱۲ ع سـ۴ـه قوله والخميس يجوز الرفع بكونه عطفا على محمد والنصب بان يكون الواو بمعنى مع ۱۲ سـ۵ـه قوله عنوة بفتح العين وهو القهر قال المنذري اختلفوا في فتح خيبر كانت عنوة او صلحا او جلا منها اهلها بغير قتال او بعضها صلحا وبعضها عنوة وبعضها جلا عنها اهلها قال وهذا هو الصحيح وبهذا يندفع التضاد بين الآثار ۱۲ ع سـ۶ـه قوله اعطني جارية الخ يحتمل ان يكون اذن له في اخذ الجارية على سبيل التنفيل له او على انه يحسب له من الخمس اذا ميز او على انه بعد ذلك يحسب من سهم ۱۲ ع ف سـ۷ـه قوله نفسها اي صداقها عتقها وزوجها بلا مهر وهذا يجوز ان يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل بل هو يجوز لغيره ايضا ۱۲ خير جاري سـ۸ـه قوله فاهدتها اي اهدت ام سليم صفية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه زفتها وفي بعضها فهدتها قيل وهذا هو الصواب ۱۲ ك سـ۹ـه قوله عروسا هو اسم للزوجين عند دخول احدهما بالآخر ۱۲ مجمع سـ۱۰ـه قوله حيسا الحيس الخلط وتمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق وقد عاصه تحيسه قاموس قال الكرماني واما ما جرى مع دحية فلو وجهان اما انه رد الجارية برضاه واما انه اذن له بجارية من جوار السبي لا افضلهن فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ انفسهن واجودهن نسبا وشرفا في قومها وجمالا استرجعها لانه لم ياذن فيها ورأى في ابقائها لدحية مفسدة لتميزه بمثلها على باقي الجيش ولما فيه من انتهاكها مع مرتبتها وربما ترتب على ذلك شقاق وغيره فكان اخذه صلى الله عليه وسلم اياها لنفسه قاطعا لهذه المفاسد المتوقعة انتهى قال العيني وما وقع في رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى صفية منه بسبعة ارؤس فاطلاق الشراء على ذلك على سبيل المجاز لانه صلى الله عليه وسلم لما عوضه عنها بسبعة على سبيل التكرم والفضل طيب نفسه اطلق الراوي الشراء عليه لوجود معنى المبادلة فيه انتهى ۱۲

اسماء الرجال

اسحٰق هو ابن ابراهيم او ابن منصور **يعقوب** بن ابراهيم بن سعد سبط عبد الرحمٰن بن عوف **ابن اخي** محمد بن عبد الله بن اخي ابن شهاب **محمد** بن مسلم **عمه** محمد بن شهاب الزهري **حميد** التابعي **باب** الصلوٰة بغير رداء **عبد العزيز** الاويسي **ابن ابي الموال** عبد الرحمٰن **محمد بن المنكدر** بن الهدير بالتصغير التيمي **باب** ما يذكر الخ **وقال** انس ما وصله المؤلف قريبا **وقال** ابو موسى الاشعري مما هو طرف من الحديث موصول عند المؤلف في مناقب عثمان **وقال** زيد بن ثابت الانصاري وصله المؤلف في تفسير سورة النساء **يعقوب** الدورقي **اسمٰعيل** اسم ابيه ابراهيم بن مقسم البصري **عبد العزيز** البصري الاعمى ۱۲ ق **باب** في كم تصلي المرأة الخ **ابو اليمان** الحكم بن نافع الحمصي **شعيب** هو ابن ابي حمزة الحمصي **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **عروة** هو ابن الزبير بن العوام **باب** اذا صلى في ثوب الخ احمد بن يونس نسب لجده وابوه عبد الله ۱۲

حل اللغات

حسر كشف فرض روي بصيغة المعروف والمجهول كليهما والرض الكسر يقال دسر. الغلس ظلمة آخر الليل بساحة الساحة في الاصل الفضاء بين المنازل وتطلق على الناحية والجهة عنوة بفتح العين قهرا عروسا بفتح العين هو اسم للزوجين عند دخول احدهما على الآخر نطعا بكسر النون وفتحها كعنب بساط من الاديم حيسا الحيس الخلط والمراد ههنا منه الطعام المخصوص وهو ان يخلط التمر بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه النواة متلفعات اي ملتحفات بمروطهن المروط جمع المرط بكسر الميم كساء من خز او صوف او كتان واسع ۱۲ سـه ليقع السؤال والجواب فيستفاد منه بيان الجواز ۱۲ ع لـه قال اخبارا او دعاء وتفاؤلا ۱۲ ع عـه بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكتب بساط من الاديم ۱۲ قاموس لـه جمع مرط بكسر الميم كساء من خز او صوف او كتان واسع ۱۲ ك عـه هذا وما قبله كتمة من التعليق والدخول تحت الاسناد ۱۲ عنه ابن نفر احمد بن حنبل ۱۲ عكرمة اي في تفسيره ۱۲

عن موضع الفخذ في حديث الاحرام لبيان جواز الصلوٰة عند عدمه والله تعالى اعلم (قوله وفخذه على فخذي) كانه يقول الاستدلال بذلك على استعاد وضع الفخذ على فخذ غيره لو كان الفخذ عورة ولو عائل كالفرج ونحوه فالوضع دليل على انه ليس بعورة ولم يرد الاستدلال بانه وضع الفخذ بلا حائل لان الاصل عدمه فانه باطل

وَنَظَرَ اِلٰى عَلَمِهَا حَدَّثَنَا احمد بن يونس قال انا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عُروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صَلّٰى فِي خَمِيصَةٍ لَّهَا اَعْلَامٌ فَنَظَرَ اِلٰى اَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هٰذِهٖ اِلٰى اَبِي جَهْمٍ وَّأْتُونِي بِاَنْبِجَانِيَّةِ اَبِي جَهْمٍ فَاِنَّهَا اَلْهَتْنِي اٰنِفًا عَنْ صَلَاتِي وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم كُنْتُ اَنْظُرُ اِلٰى عَلَمِهَا وَاَنَا فِي الصَّلٰوةِ فَاَخَافُ اَنْ يَّفْتِنَنِي **بَابُ** اِنْ صَلّٰى فِي ثَوْبٍ مُّصَلَّبٍ اَوْ تَصَاوِيْرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهٗ وَمَا يُنْهٰى مِنْ ذٰلِكَ حَدَّثَنَا ابو مَعْمَرٍ عبد الله بن عمرو قال ثنا عبد الوارث قال نا عبد العزيز بن صُهَيب عن انس قال كَانَ قِرَامٌ لِّعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهٖ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم اَمِيْطِي عَنَّا قِرَامَكِ هٰذَا فَاِنَّهٗ لَا تَزَالُ تَصَاوِيْرُهٗ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي **بَابُ** مَنْ صَلّٰى فِي فَرُّوْجِ حَرِيْرٍ ثُمَّ نَزَعَهٗ حَدَّثَنَا عبد الله بن يوسف قال نا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال اُهْدِيَ اِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَرُّوْجُ حَرِيْرٍ فَلَبِسَهٗ فَصَلّٰى فِيْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهٗ نَزْعًا شَدِيْدًا كَالْكَارِهِ لَهٗ وَقَالَ لَا يَنْبَغِي هٰذَا لِلْمُتَّقِيْنَ **بَابُ** فِي الثَّوْبِ الْاَحْمَرِ حَدَّثَنَا محمد بن عرعرة قال حدثني عمر بن ابي زائدة عن عون بن ابي جُحَيْفَة عن ابيه قال رَاَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ اَدَمٍ وَّرَاَيْتُ بِلَالًا اَخَذَ وَضُوْءَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم وَرَاَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُوْنَ ذٰلِكَ الْوَضُوْءَ فَمَنْ اَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهٖ وَمَنْ لَّمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا اَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهٖ ثُمَّ رَاَيْتُ بِلَالًا اَخَذَ عَنَزَةً لَّهٗ فَرَكَزَهَا وَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّرًا صَلّٰى اِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ وَرَاَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّوْنَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ **بَابُ** الصَّلٰوةِ فِي السُّطُوْحِ وَالْمِنْبَرِ وَالْخُشُبِ قَالَ ابو عبد الله وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بَاْسًا اَنْ يُّصَلّٰى عَلَى الْجَمْدِ وَالْقَنَاطِيْرِ وَاِنْ جَرٰى تَحْتَهَا بَوْلٌ اَوْ فَوْقَهَا اَوْ اَمَامَهَا اِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ وَصَلّٰى اَبُوْ هُرَيْرَةَ عَلٰى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ بِصَلٰوةِ الْاِمَامِ وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ عَلَى الثَّلْجِ حَدَّثَنَا علي بن عبد الله قال نا سفيان قال نا ابو حازم قال سَاَلُوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ مِّنْ اَيِّ شَيْءٍ الْمِنْبَرُ فَقَالَ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اَعْلَمُ بِهٖ مِنِّي هُوَ مِنْ اَثْلِ الْغَابَةِ عَمِلَهٗ فُلَانٌ مَوْلٰى فُلَانَةَ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم حِيْنَ عُمِلَ وَوُضِعَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهٗ فَقَرَاَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهٗ ثُمَّ رَفَعَ رَاْسَهٗ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرٰى فَسَجَدَ عَلَى الْاَرْضِ ثُمَّ عَادَ اِلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَرَاَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَاْسَهٗ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرٰى حَتّٰى سَجَدَ بِالْاَرْضِ فَهٰذَا شَاْنُهٗ قَالَ ابو عبد الله قال علي بن عبد الله سَاَلَنِي احمد بن حنبل عَنْ هٰذَا الْحَدِيْثِ قَالَ وَاِنَّمَا اَرَدْتُّ اَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ اَعْلٰى مِنَ النَّاسِ فَلَا بَاْسَ اَنْ يَّكُوْنَ الْاِمَامُ اَعْلٰى مِنَ النَّاسِ بِهٰذَا الْحَدِيْثِ قَالَ فَقُلْتُ فَاِنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ يُسْاَلُ عَنْ هٰذَا كَثِيْرًا فَلَمْ تَسْمَعْهُ مِنْهُ قَالَ لَا حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحيم قال نا يزيد بن هارون قال انا حُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

علمه ثنا عن قالت يفتنني عن عمه بن مالك تصاوير بن حبيب ۲ هو ابن حبيب ذلك الجمد والقناطر على سقف بالناس من الناس رقى تكبر وكبر الى القهقرى المديني فقال فانما ولا قلت اي

اسماء الرجال ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة هو ابن الزبير ابي جهم عامر بن حذيفة العدوي القرشي المدني اسلم يوم الفتح **باب** ان صلى في ثوب مصلب الخ عبد الوارث بن سعيد التنوري **باب** من صلى في فروج حرير عبد الله ابن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد المصري يزيد بن ابي حبيب ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عقبة بن عامر الجهني **باب** في الثوب الاحمر محمد بن عرعرة البرند السامي عمر بن ابي زائدة الكوفي عون بن ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الكوفي **باب** الصلوة في السطوح الخ علي المديني سفيان بن عيينة ابو حازم سلمة بن دينار سهل الساعدي ۱۲

حل اللغات انبجانية بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الموحدة قبل الجيم وكسر النون الثانية وشدة التحتانية ويجوز كسر الهمزة وفتح الموحدة وخفة الياء هي كساء غليظ لا علم له وقيل هو منسوب الى موضع يقال له انبجان تصاوير اي فيه تصاوير مصلب اي فيه نقش كالصليب قرام كتاب ستر رقيق ذو الوان اميطي امر من الاماطة وهو الازالة فروج بتشديد الراء والمضمومة القباء الذي فيه فرج اي شق من خلفه مشمرا رافعا ازاره الخشب بفتحتين او ضمتين جمع الخشبة الجمد بفتح الجيم وضمها وسكون الميم او فتحها الماء الجامد من شدة البرودة القناطير جمع القنطرة وهو الجسر اثل الغابة الاثل بسكون الثاء المثلثة شجر من انواع الطرفاء والغابة الاجمة وهي اسم موضع بالحجاز قال النووي موضع معروف بالمدينة وقال العيني كل شجر ملتف فهو غابة قهقرى اي رجع الى ورائه ۱۲ سے بان يشتغل القلب بها فيفوت ما هو المقصود من الصلوة ۱۲ ک لمیے بتشدید الراء المضمومة وبالجیم هو القباء الذی فیه فرج ای شق من خلفه ۱۲ ک عے آخر من مات من الصحابة بالمدينة مات سنة ۹۱ وقيل بعدها ۱۲ تقريب عے قيل اسمها عائشة لكن قال العيني لم يعرف اسمها ولكنها انصارية ۱۲ لے اي قال علي بن عبد الله لاحمد بن حنبل ۱۲

لے قوله بانبجانية بفتح الهمزة وسكون النون الاولى وكسر الموحدة قبل الجيم وكسر النون الثانية وشدة التحتية وقيل يجوز كسر الهمزة وفتح الموحدة وخفة التحتية وهي كساء غليظ لا علم له وقيل الصواب انه منسوب الى موضع يقال له انبجان كذا في فتح الباري والخير الجاري ثم ان ارسال الخميصة الى ابي جهم لا يعطي بجملة مخرجية عنه وقيل كان ابو جهم اهداها اليه صلى الله عليه وسلم فردها عليه واستبدل بها لئلا يتأذى قلبه بالرد ۱۲ ع ۲ے قوله حلة حمراء قال في الفتح يستفاد منه الجواز والخلاف في ذلك مع الحنفية فانهم قالوا يكره وتأولوا حديث الباب بانها كانت من برود فيها خطوط حمر ۱۲ ۳ے قوله الخشب بفتحتين وبضمتين جمع الخشبة ۱۲ ۴ے قوله الجمد بفتح الجيم وضمها وسكون الميم وحكي فتحها الماء الجامد من شدة البرد ۱۲ مجمع البحار ۵ے قوله من اثل الغابة بفتح الهمزة وسكون المثلثة شجر وهو نوع من الطرفاء والغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاجمة وهي ايضا اسم موضع بالحجاز قال النووي موضع معروف بالمدينة كذا في الكرماني وقال العيني وفي الجامع كل شجر ملتف فهو غابة وفي المحكم الغابة الاجمة التي طالت ولها اطراف مرتفعة باسقة وقال ابو حنيفة هي اجمة القصب انتهى ۱۲ ۶ے قوله فلان بالتنوين لانه منصرف لانه كناية عن علم المذكر بخلاف فلانة فانها غير منصرف لانها كناية عن علم الاناث وهي في حكم العلم واسم النجار الذي صنع المنبر قيل قبيصة وقيل ميمون وقيل باقوم وغير ذلك كذا في العيني والكرماني ۱۲ ۷ے قوله قام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره فيه دلالة على ما ترجم له وهي الصلوة على المنبر وقد علل صلى الله عليه وسلم صلاته عليه وارتفاعه على المأمومين بالاتباع له والتعليم فاذا ارتفع الامام على المأموم فهو مكروه الا لحاجة كمثل هذا فيستحب قال العيني وفي الخير الجاري في هذا الحديث دليل على جواز ارتفاع الامام على المأمومين وهو مذهب الحنفية والشافعية واحمد والليث لكن مع الكراهة بلا ضرورة كذا في القسطلاني وقال نقلا عن الخطابي وكان المنبر ثلاث مراق ولعله انما قام على الثانية منها فليس في نزوله وصعوده الا خطوتان انتهى ۱۲

بشهادة العادة بالحائل في مثله فصار الاصل هو الحائل كما لا يخفى والله تعالى اعلم اه سندي (قوله متلفعات في مروطهن) الوجه الاستدلال ان الزمان كان زمان قلة الثياب فالغالب من حالهن عدم الزيادة على ذلك الثوب الواحد ولو فرض احتمال الزيادة فاحتمال عدم الزيادة موجود قطعا والثوب الزائد لو كان خفيا لا يظهر بواسطة التلفع فلو لا جازت صلاتهن في الثوب الواحد لكان الظاهر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحث عن حالهن فترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البحث عن حالهن مع احتمال وحدة الثوب دليل على الجواز في الثوب الواحد ولا شك انه لو كان هناك بحث منه صلى الله تعالى عليه وسلم لروي عادة والله تعالى اعلم (قوله فانما اردت) بالخطاب اي اردت بذكر هذا الحديث الاستدلال على جواز اختلاف موقف الامام والمأموم في العلو والسفل وقوله فقلت بالتكلم اي ان سفيان كان يسأل عن هذا الحكم كثيرا فيستدله

سقط عن فرسه فجحشت ساقه او كتفه وآلى من نسائه شهرا فجلس فى مشربة له درجتها من جذوع النخل فاتاه اصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا وان صلى قائما فصلوا قياما ونزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله انك آليت شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرون

باب اذا اصاب ثوب المصلى امرأته اذا سجد

حدثنا مسدد عن خالد قال نا سليمان الشيبانى عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وانا حذاءه وانا حائض وربما اصابنى ثوبه اذا سجد قالت وكان يصلى على الخمرة

باب الصلوة على الحصير وصلى جابر بن عبد الله وابو سعيد فى السفينة قائما وقال الحسن تصلى قائما ما لم تشق على اصحابك تدور معها والا فقاعدا

حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلى لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف

باب الصلوة على الخمرة

حدثنا ابو الوليد قال نا شعبة قال نا سليمان الشيبانى عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى على الخمرة

باب الصلوة على الفراش وصلى انس بن مالك على فراشه وقال انس كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فيسجد احدنا على ثوبه

حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت انام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاى فى قبلته فاذا سجد غمزنى فقبضت رجلى واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح

حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهى بينه وبين القبلة على فراش اهله اعتراض الجنازة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى وعائشة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذى ينامان عليه

باب السجود على الثوب فى شدة الحر وقال الحسن كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويداه فى كمه

حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال نا بشر بن المفضل قال حدثنى غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر فى مكان السجود

باب الصلوة فى النعال

حدثنا آدم بن ابى اياس قال نا شعبة قال انا ابو مسلمة سعيد بن يزيد الازدى قال سألت انس بن مالك اكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى نعليه قال نعم

باب الصلوة فى الخفاف

حدثنا آدم قال نا شعبة عن الاعمش قال سمعت

اسماء الرجال

باب اذا اصاب ثوب الخ

مسدد بن مسرهد خالد بن عبد الله الطحان سليمان التابعى عبيد الله بن شداد بن الهاد

عليه بهذا الحديث (قوله فلم تسمعه) اى هذا الحديث فى معرض الاستدلال (قوله منه) اى من سفيان (قوله قال) اى احمد (قوله او) او ما سمعته منه والحاصل ان هذا الحديث دليل على جواز اختلاف موقف الامام والماموم ولابن دقيق العيد فيه بحث حاصله انه وارد على قصد التعليم فلا يلزم جواز هذا الفعل بدون قصد التعليم قلت وهو مدفوع بما عرفت فى حديث اول الكلام ثوبان وحاصله كما ان الاصل فى الوارد عمومه الا شخص كذلك الاصل عموم الاحوال والخصوص فى كل محتاج الى دليل فافهم والله تعالى اعلم اه سندى (قوله فصلى بهم جالسا وهم قيام) اى ابتداء ثم اشار اليهم بالجلوس فجلسوا الا ان هذه الرواية فيها اختصار وكذلك فى اخوة اختصار والاصل وان صلى جالسا فصلوا جلوسا والله تعالى اعلم (قوله فلاصلى لكم) وكذا قوله فصلى لنا الظاهر ان المراد اماما لكم واماما لنا والمراد لتعلمكم او نفعا بالبركة او التعليم او فالصلوة لله لا لغيره والغالب فى مثله صلى بنا على بام التعدية والله تعالى اعلم (قوله ورجلاى فى قبلته) اى ما رجلاى فى محل الفراش وقد علم ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت نائمة على الفراش كما سيجئ فى الحديثين الآتيين فلزم ان سجوده صلى الله تعالى عليه وسلم كان على الفراش وهو المطلوب اه سندى

ابراهيم يحدث عن همام بن الحارث قال رأيت جرير بن عبد الله بال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا قال ابراهيم فكان يعجبهم لان جريرا كان من آخر من اسلم ۳۸۸ حدثنا اسحق بن نصر قال نا ابو اسامة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على خفيه وصلى

باب ۲۶ اذا لم يتم السجود ۳۸۹ حدثنا الصلت بن محمد قال نا مهدى عن واصل عن ابي وائل عن حذيفة انه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال لو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم

باب ۲۷ يبدى ضبعيه ويجافى جنبيه فى السجود ۳۹۰ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنى بكر بن مضر عن جعفر عن ابن هرمز عن عبد الله بن مالك ابن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة نحوه بسم الله الرحمن الرحيم

باب ۲۸ فضل استقبال القبلة يستقبل باطراف رجليه القبلة قاله ابو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم ۳۹۱ حدثنا عمرو بن عباس قال نا ابن مهدى قال حدثنا منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسول الله فلا تخفروا الله فى ذمته ۳۹۲ حدثنا نعيم قال نا ابن المبارك عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال على ابن عبد الله حدثنا خالد بن الحارث قال نا حميد قال سأل ميمون بن سياه انس بن مالك فقال يا ابا حمزة وما يحرم دم العبد وماله فقال من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم وقال ابن ابى مريم انا يحيى بن ايوب قال نا حميد قال نا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب ۲۹ قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق ليس فى

لان جريرا من ۔ رسول الله ۔ اخبرنا ۔ اخبرنا ابن ربيعة ۔ حتى يرى ۔ ابطه ۔ يستقبل القبلة باطراف رجليه ۔ ثنا المهدى ۔ رسوله ۔ وحدثنا ۔ حدثنا نعيم قال ابن المبارك ۔ قال نعيم بن حماد ۔ قال ابن المبارك ۔ قال وقال ۔ قال يا ابا حمزة ما يحرم ۔ وقال محمد قال ابن ابى مريم حدثنى

---

۱ قوله فكان يعجبهم اى كان حديث جرير يعجب القوم لانه من جملة الذين اسلموا فى آخر حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اسلم فى السنة التى توفى فيها رسول الله صلعم وفى رواية الترمذى من طريق شهر بن حوشب قال رأيت جرير بن عبد الله فذكر نحو حديث الباب قال فقلت له اقبل المائدة او بعدها قال ما اسلمت الا بعد المائدة قال الترمذى هذا حديث مفسر لان بعض من انكر المسح على الخفين تأول ان مسح النبى صلى الله عليه وسلم على الخفين كان قبل نزول آية الوضوء التى فى المائدة فيكون منسوخا فذكر جرير فى حديثه انه رآه يمسح بعد نزول المائدة فكان اصحاب ابن مسعود يعجبهم حديث جرير لان فيه ردا على اصحاب التأويل المذكور فعلم ان المراد بآية المائدة غير صاحب الخف واعلم انه قد وردت فى المسح على الخفين عدة احاديث تبلغ التواتر على رأى كثير من العلماء وقال ابن عبد البر مسح على الخفين سائر اهل بدر والحديبية وغيرهم من المهاجرين والانصار وسائر الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار ولا ينكره الا مخذول مبتدع خارج عن جماعة المسلمين ولهذا قال الكرخى اخاف الكفر على من لم ير المسح على الخفين كذا فى عمدة القارى ۱۲ **۲** قوله باطراف رجليه اى رؤس اصابعهما والمراد بذكره هنا بيان مشروعية الاستقبال بجميع ما يمكن من الاعضاء ۱۲ فتح البارى **۳** قوله من صلى صلاتنا اى صلى كما نصلى واستقبل قبلتنا فيه اهتمام لامر القبلة حيث خص ذكرها بعد ذكر قوله صلاتنا واكل ذبيحتنا المراد ذبح المذبوح مثل مذبوحنا فهذه الثلاثة من خواص دين الاسلام لان اليهود والنصارى يصلون بدون الركوع وقبلتهم غير القبلة وذبيحتهم ليس كذبيحتنا فيه ان امور الناس محمولة على الظاهر دون باطنها فمن اظهر شعائر الدين اجريت عليه احكام اهله ما لم يظهر منه خلاف ذلك ملتقطا من العينى والكرمانى والخير الجارى ۱۲ **۴** قوله فلا تخفروا قال الخطابى معناه لا تخونوا الله فى تضييع حق من هذا سبيله ۱۲ ع **۵** قوله وقال على بن عبد الله هو المدينى وفائدة ايراد هذا الاسناد تقوية رواية ميمون بن سياه لمتابعة حميد له ولما لم يكن فى قول حميد سأل ميمون انسا التصريح بكونه حضر ذلك عقبه بطريق يحيى التى فيها تصريح حميد بان انسا حدثهم لئلا يظن انه دلسه وتصريحه ايضا بالرفع كذا فى فتح البارى وقال الكرمانى وفى بعضها المرفوع مقدم على الموقوف ففائدته التقوية ۱۲ **۶** قوله باب قبلة اهل المدينة بالاضافة فى الاكثر واهل الشام عطف على اهل المدينة وقوله والمشرق بالجر عطف على اهل الشام وفى بعضها بالتنوين اى هذا باب ورفع قبلة على الابتداء وخبرها ليس فى المشرق الخ تأويلها بما يستقبل اليه كذا فى الخير الجارى لان التطابق فى التذكير والتانيث بين المبتدأ والخبر واجب ويأول المشرق بالتشريق والمغرب بالتغريب اى مستقبل اهل المدينة واهل الشام ليس فى التشريق ولا فى التغريب وقد سقطت الشارحين ليس فلا تطابق بينه وبين قبلة فلهذا اول بمستقبل ليطابقه تذكيرا كذا فى القسطلانى ۱۲

۷ قوله والمشرق نقل عياض بان رواية الاكثر بضم المشرق فيكون معطوفا على باب ويحتاج الى تقدير محذوف قال ابن حجر والذى فى روايتنا بالخفض وفى العينى قال ابن بطال وتفسير هذه الترجمة يعنى وقبلة مشرق الارض كلها الا ما قابل مشرق مكة من البلاد التى تكون تحت الخط المار عليها من المشرق الى المغرب فحكم مشرق الارض كلها كحكم مشرق اهل المدينة والشام فى الامر بالانحراف عند الغائط لانهم اذا شرقوا او غربوا لم يستقبلوا القبلة ولم يستدبروها واما ما قابل مشرق مكة من البلاد التى تكون تحت الخط المار عليها من مشرقها الى مغربها فلا يجوز لهم استعمال هذا الحديث ولا يصح لهم ان يشرقوا ولا يغربوا وانما ينحرفون الى الجنوب والشمال فهذا التغريب والتشريق قال وتقدير الترجمة باب قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق والمغرب ليس فى التشريق ولا فى التغريب يعنى انهم عند الانحراف للتشريق والتغريب ليسوا مواجهين للقبلة ولا مستدبرين لها انتهى ولم يذكر البخارى مغرب الارض كلها لان المشرق اكثر الارض المعمورة كذا فى الكرمانى ۱۲

اسماء الرجال اسحق بن نصر نسبه لجده وابوه ابراهيم **ابو اسامة** حماد بن اسامة الكوفى **الاعمش** سليمان بن مهران **مسلم** هو ابن صبيح **مسروق** هو ابن الاجدع **باب** اذا لم يتم السجود **الصلت** بن محمد الخاركى **مهدى** هو ابن ميمون الازدى **واصل** بن حيان الاحدب الكوفى **ابو وائل** **شقيق** بن سلمة **باب** يبدى ضبعيه اى من السنة يبدى الخ **يحيى** بن بكير تقدم **بكر** بن مضر بن محمد المصرى **جعفر** هو ابن ربيعة المصرى **ابن هرمز** هو عبد الرحمن الاعرج **باب** فضل استقبال القبلة **قاله ابو حميد** هو عبد الرحمن بن سعد الساعدى الانصارى **عمرو** بن عباس الاهوازى البصرى **ابن** مهدى عبد الرحمن البصرى **نعيم** هو ابن حماد الخزاعى **ابن المبارك** عبد الله المروزى **باب** قبلة اهل المدينة على بن عبد الله المدينى ۱۲

حل اللغات الكم بضم الكاف وشدة الميم آستين الخفاف بكسر الخاء جمع الخف ضبعيه الضبع كالقفل هو العضد ومعنى يبدى ضبعيه انه يظهرهما اى لا يلصق عضديه بجنبيه ابن بحينة بضم الباء وفتح الحاء وبحينة اسم ام عبد الله لا صفة ما لك فلا تخفروا اى لا تغدروا **ا** اى لا يلصق عضديه بجنبيه ۱۲ **ل** من الابداء وهو الاظهار ۱۲ ع **ع** اى يباعد جنبيه عن عضديه ويرفعهما ۱۲ **ت** من التفريج وهو الرواية ۱۲ **ک** عطف على بكر اى حدثنا يحيى قال الليث حدثنى جعفر بلفظ التحديث ۱۲ ک **ل** هذه قطعة من حديث طويل فى صفة صلاة صلعم رواه ابو حميد ۱۲ ع **ح** كالكتاب هو معروف ويجوز منعه ۱۲ ف **ع** سعيد بن الحكم المصرى ۱۲ قس **ع** ولابى ذر يحيى بن ايوب الغافقى ۱۲ قس

(قوله يستقبل باطراف رجليه القبلة) اى فالاستقبال لفضله مطلوب مهما امكن (قوله من صلى صلاتنا الخ) كانه كناية عن اظهار شعائر الاسلام او قبول الاحكام (قوله باب قبلة اهل المدينة الخ) قد اختلف النسخ ههنا فوجد فى بعضها لفظ قبلة فى قوله ليس فى المشرق ولا فى المغرب قبلة وسقط من بعضها فعلى تقدير وجوده يحتمل ان المراد باب حكم قبلة اهل المدينة وغيرهم فى عدم جواز الاستقبال والاستدبار بغائط او بول الا انه كنى عن غير اهل المدينة باهل الشام والمشرق تفصيلا لبعض اقسامه وقوله ليس فى المشرق الخ اى لناحية المدينة ويحتمل ان المراد باب بيان قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق اى مشرق ناحية المدينة والشام وكذا مغرب هذه الناحية الخ ترك ذكر المغرب مقايسة يعنى ان الباب فى بيان قبلة هذه الناحية بحيث يعم مشرق الناحية ومغربها ثم بين تلك القبلة بقوله ليس فى المشرق الخ واما على تقدير سقوط لفظ القبلة فقبلة اهل المدينة مبتدأ والمراد بالمشرق مشرق ناحية المدينة فقط وقوله ليس فى المشرق ولا فى المغرب خبره بتأويل القبلة بالمستقبل والله تعالى اعلم

المشرق ولا في المغرب قبلة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة بغائط او بول ولكن شرقوا او غربوا حدثنا ٣٩٤ علي بن عبد الله قال نا سفيان قال نا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة فننحرف ونستغفر الله عز وجل وعن الزهري عن عطاء قال سمعت ابا ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى حدثنا ٣٩٥ الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت للعمرة ولم يطف بين الصفا والمروة ايأتي امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وسألنا جابر بن عبد الله فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة حدثنا ٣٩٦ مسدد قال نا يحيى عن سيف يعني ابن ابي سليمان قال سمعت مجاهدا قال اتي ابن عمر فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فقال ابن عمر فاقبلت والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج واجد بلالا قائما بين البابين فسألت بلالا فقلت اصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين حدثنا ٣٩٨ اسحق بن نصر قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة **باب** التوجه نحو القبلة حيث كان وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة وكبر حدثنا ٣٩٩ عبد الله بن رجاء قال نا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء فتوجه نحو القبلة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى فمر على قوم من الانصار في صلوة العصر يصلون نحو بيت المقدس فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال نا هشام بن عبد الله قال نا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به فاذا اراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة حدثنا عثمان قال نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلوة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما اقبل علينا بوجهه قال انه لو حدث في الصلوة شيء لنبأتكم به ولكن انما انا بشر مثلكم انسى

لغائط تعالى سألت العمرة الناس يساره النبي رسول الله صلى حدثنا القبلة الكعبة قام فكبر النبي ٢ فلنولينك قبلة ترضاها الكعبة فقال رجال نحو القبلة

له قوله نعم ركعتين قال الاسمعيل وغيره ان المشهور عن ابن عمر من طريق نافع وغيره عنه انه قال ونسيت ان اسئله كم صلى فدل على انه اخبره بالكيفية ولم يخبره بالكمية واجيب بان بلالا اثبت له انه صلى ولم يخبره بان كم صلى فاستفاد ابن عمر من قوله ركعتين اقل القدر المتحقق لانه رآه الركعتان لان التنفل في النهار لم ينقل باقل من الركعتين كذا في فتح الباري والعيني ١٢ ٢ه قوله ولم يصل هذا الحديث من مراسيل ابن عباس لانه لم يدخل في الكعبة مع صلى الله عليه وسلم وهو مروي عن اسامة وثبت في رواية بلال انه صلى فيها قال النووي اجمع اهل الحديث على الاخذ برواية بلال لانه مثبت ومعه زيادة علم فوجب ترجيحه ويحتمل انه صلعم دخل فيها مرتين كذا في العيني ١٢ ٣ه قوله فصلى مع النبي صلعم رجل هو عباد بن بشر او هو عباد بن نهيك وعند ابن سعد في الطبقات انه عليه الصلوة والسلام صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم امران يتوجه الى المسجد الحرام فاستدار اليه واستدار معه المسلمون ويقال انه عليه الصلوة والسلام زار ام بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة فصنعت له طعاما وحانت الظهر فصلى باصحابه ركعتين ثم امر فاستدار الى الكعبة واستقبل الميزاب فسمي مسجد القبلتين قال ابن سعد قال الواقدي هذا اثبت عندنا ١٢ قسطلاني ٤ه قوله لا ادري زاد او نقص والمراد ان ابراهيم شك في سبب سجود السهو المذكور هل كان لاجل الزيادة او النقصان لكن سيأتي في الباب الذي بعده من رواية الحكم عن ابراهيم باسناده هذا انه صلى خمسا وهو يقتضي الجزم بالزيادة فلعله شك لما حدث منصور وتيقن لما حدث الحكم وقد تابع الحكم على ذلك حماد بن ابي سليمان وطلحة بن مصرف وغيرهما وعين في رواية ايضا حماد انها الظهر ١٢ فتح الباري

اسماء الرجال سفيان هو ابن عيينة الهلالي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابي ايوب هو خالد بن زيد الانصاري عن الزهري اي بالاسناد المذكور عن عطاء بن يزيد الليثي **باب** قول الله عز وجل الخ الحميدي عبد الله بن الزبير القرشي المكي سفيان هو ابن عيينة عمرو بن دينار المكي مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان مجاهد هو ابن جبر المفسر اسحاق هو ابن ابراهيم بن نصر السعدي عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي مولاهم المكي **باب** التوجه نحو القبلة عبد الله بن رجاء الغداني اسرائيل بن يونس يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصاري مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي هشام هو ابن عبد الله الدستوائي يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري المدني عثمان هو ابن ابي شيبة جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر ابراهيم هو ابن يزيد النخعي علقمة هو ابن قيس النخعي عبد الله هو ابن مسعود ١٢

حل اللغات

مراحيض جمع مرحاض بكسر الميم هو البيت المتخذ للتغوط ٢ه مخصوص فننحرف من التحرف وهو الانعطاف ١٢ باهل المدينة لانهم المخاطبون ويلحق بهم من هو على سمتهم ١٢ قس له جمع مرحاض بكسر الميم وهو البيت المتخذ للتغوط ١٢ ع ٥ه لمن بناها او لعدم حصول الانحراف التام ١٢ ٦ه هذا جواب بالاشارة الى وجوب اتباعه صلعم ١٢ ع ٧ه عدل من الماضي حكاية عن الحال الماضية ١٢ ع ٨ه السارية هي الاسطوانة ١٢

(قوله باب قول الله تعالى واتخذوا الخ)

يمكن ان يقال اشار باحاديث الباب الى ان الامر مخصوص بركعتي الطواف او انه للندب حيث فعله تارة وتركه اخرى او اشار الى ان المراد بمقام ابراهيم البيت او الحرم والله تعالى اعلم. ومعنى قوله مصلى اي قبلة على انه في الاصل مصلى اليه اسم مفعول ثم صار مصلى بالحذف والايصال والله تعالى اعلم (قوله قد نرى تقلب وجهك) كلمة قد للتحقيق او التقليل بالنظر الى المفعول اي لا بمعنى ان التقلب يقع الا ان الفاعل يراه احيانا بل بمعنى انه يقع احيانا فيراه الفاعل على حسب ما يقع فانه هو المسند (قوله يصلي على راحلته حيث توجهت) اي فالنفل على الدابة مستثنى من اية التوجه نحو الكعبة (قوله واستقبل القبلة وسجد سجدتين) اي فسجدتا السهو داخلتان تحت الامر بالتوجه نحو الكعبة

كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين **باب** ما جاء في القبلة ومن لم ير الاعادة على من سها فصلى الى غير القبلة وقد سلم النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الظهر واقبل على الناس بوجهه ثم اتم ما بقي **حدثنا** عمرو بن عون قال نا هشيم عن حميد عن انس بن مالك قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واية الحجاب قلت يا رسول الله لو امرت نساءك ان يحتجبن فانه يكلمهن البر والفاجر فنزلت اية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات فنزلت هذه الاية وقال ابن ابي مريم انا يحيى بن ايوب قال حدثني حميد قال سمعت انسا بهذا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء في صلوة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة **حدثنا** مسدد قال نا يحيى عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقالوا ازيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا قال فثنى رجله وسجد سجدتين **باب** حك البزاق باليد من المسجد **حدثنا** قتيبة قال نا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه او ان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله سبحانه قبل وجهه اذا صلى **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة مخاطا او بصاقا او نخامة فحكه **باب** حك المخاط بالحصى من المسجد وقال ابن عباس ان وطئت على قذر رطب فاغسله وان كان يابسا فلا **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال نا ابراهيم بن سعد قال انا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة وابا سعيد حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في جدار المسجد فتناول حصاة فحتها فقال اذا تنخم احدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى **باب** لا يبصق عن يمينه في الصلوة **حدثنا** يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة وابا سعيد اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في حائط المسجد فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حصاة فحتها ثم

نسخہ: يسلم فليسجد ; اخرى ; وصلى ركعتين من الظهر ; فقلت ; نقلت ; حدثنا ابن ابي مريم قال محمد وقال ابن ابي مريم ; قال ابو عبد الله وحدثنا ابن ابي مريم ; فاستقبلوها ; من الظهر النبي صلى الله عليه وسلم ثنتين ; وقال ; وان ربه ; فلا يبزق ; المسجد ; تعالى ; نخامة ; بالحصباء ; اخبرنا ; حدثنا ; فحكها

لـه قوله من سهى فصلى قال الكرماني قوله فصلى تفسير لقوله سهى والفاء تفسيرية وما بقي اي الركعتين الاخريين ومناسبة هذا التعليق للترجمة انه جعل زمان الاقبال على الناس داخلا في حكم الصلوة وانه في ذلك الزمان ساه مصل الى غير القبلة وهذا التعليق قطعة من حديث ابي هريرة في قصة ذي اليدين كذا في العيني ۱۲ لـه قوله وافقت والمعنى في الاصل وافقني ربي فانزل القرآن على وفق ما رأيت ولكن اسند الموافقة الى نفسه رعاية للادب كذا في الكرماني وفي الجزري وذكر البعض موافقته في احد وعشرين كما نقله السيوطي في تاريخ الخلفاء وقال بعض آخر في خمسة عشر ولعل قوله المذكور كان قبل الحوادث الباقية او ان الكلام كان فيها اولى ذكر العدد والقليل لا ينفي العدد الزائد انتهى ۱۲ لـه قوله مصلى اي قبلة ودلالته على الترجمة باعتبار دلالته على الجزء الاول منها لكن ان الحديث الذي يأتي آخرا يدل على الجزء الاخير منها ولو آخره يدل على كل الترجمة واما كيفية الدلالة فعلى قول من فسر مقام ابراهيم بالكعبة فظاهر واما على قول من قال هو الحرم كله فيقال ان من للتبعيض ومصلى اي قبلة او موضع الصلوة والمراد من الترجمة ما جاء في القبلة وما يتعلق بها وهذا الظهر ان المتبادر الى الفهم من المقام الحجر الذي وقف عليه ابراهيم وموضعه مشهور وقال ان الخطاب سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل ذلك الحجر الذي فيه اثر مقامه بين يدي القبلة ليقوم الامام عنده فنزلت الآية ۱۲ كرماني لـه قوله ان يستقبل الكعبة دلالته على الجزء الاول من الترجمة ظاهر ومن الجزء الثاني ايضا وذلك لانهم صلوا في اول تلك الصلوة الى القبلة المنسوخة التي هي غير القبلة الواجب استقبالها جاهلين بوجوبه ولما بلغ الناس حيث لم يؤمروا بالاعادة ثم صلاتهم ۱۲ عيني لـه قوله فانه يناجي ربه المناجاة والنجوى السر بين الاثنين ومناجاة الرب مجاز لان الكلام الا من طرف العبد وهو من باب التشبيه اي شبه العبد وتوجهه الى الله تعالى في الصلوة وما فيها من القراءة والاذكار واستنزال رحمته مع الخضوع والخشوع بمن يناجي مولاه وكذا قوله وان ربه بينه وبين القبلة وقوله فان الله قبل وجهه معناه التشبيه اي كانه بينه وبين القبلة ۱۲ مختصرا لـه قوله وقال ابن عباس الخ مطابقته للترجمة الاشارة الى ان العلة في النهي احترام القبلة لا مجرد التأذي بالبزاق ونحوه فلذا لم يفرق بين رطب ويابس بخلاف ما علة النهي فيه مجرد الاستقذار فلا يضر وطئ اليابس ۱۲ فتح الباري لـه قوله يابسا هذا في التقذر وانما في ترك احترام القبلة فكلاهما سواء وبه المناسبة للترجمة ۱۲

اسماء الرجال

باب ما جاء في القبلة عمرو بن عون هو ابو عثمان الواسطي البزاز هشيم هو ابن بشير بتكبير الاب وتصغير الابن حميد الطويل وقال ابن ابي مريم سعيد بن محمد بن الحكم يحيى بن ايوب هو الغافقي عبد الله بن يوسف هو التنيسي عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني عبد الله بن عمر هو ابن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو القطان شعبة هو ابن الحجاج الحكم هو ابن عتيبة مصغرا ابراهيم هو النخعي علقمة هو ابن قيس النخعي عبد الله هو ابن مسعود **باب** حك البزاق الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفي اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري حميد الطويل عبد الله التنيسي مالك بن انس الامام نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله التنيسي مالك بن انس الاصبحي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام **باب** حك المخاط وقال ابن عباس وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح موسى بن اسمعيل ابو سلمة التبوذكي البصري ابراهيم القرشي المدني ابن شهاب الزهري حميد القرشي ابا سعيد الخدري **باب** لا يبصق عن يمينه يحيى هو ابن عبد الله بن بكير الليث هو ابن سعد الامام عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

حل اللغات فليتحر التحري طلب الثواب بالاجتهاد البالغ نخامة بضم النون هو فضلة تخرج من الصدر ربصاق بضم الباء اللعاب الذي يخرج من الفم مخاط بضم الميم ما يخرج من الانف فحتها الحت الحك تنخم اي القى النخامة عـه وبيجئ القصة مفسرا في تفسير سورة التحريم انشاء الله تعالى ۱۲ عـه عطف اي جلس كما هو هيأة القعود للتشهد ۱۲ ع عـه هذا وما بعده في غير المسجد اما فيه ففي ثوبه ۱۲ مجمع البحار

(قوله ما جاء في القبلة) اي في متعلقاتها كمقام ابراهيم لو فيها ومقام ابراهيم هي الكعبة (قوله فاستداروا الى الكعبة) اي فما اعادوا ما صلوا الى غير الكعبة قبل علمهم بالامر وكذا الساهي والله تعالى اعلم ۱۲ سندي (قوله البزاق في المسجد خطيئة) اي لمن لم يرد دفنها لما سبق وسيجئ من قوله ليبصق عن يساره او تحت قدمه والقول بانه عام مخصوص بغير المسجد لهذا الحديث ليس بشئ كيف وهو مورد ذلك القول كان هو المسجد كما يرشد اليه روايات الصحيح وغيره وتخصيص المورد

قال اذا تنخم احدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة قال اخبرني قتادة قال سمعت انسا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتفلن احدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت رجله اليسرى **باب** ليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى حدثنا ادم قال نا شعبة قال نا قتادة قال سمعت انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا كان في الصلوة فانما يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه حدثنا علي قال نا سفيان قال نا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى ان يبزق الرجل بين يديه او عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى وعن الزهري سمع حميدا عن ابي سعيد الخدري نحوه **باب** كفارة البزاق في المسجد حدثنا ادم قال نا شعبة قال نا قتادة قال سمعت انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها **باب** دفن النخامة في المسجد حدثنا اسحق بن نصر قال انا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها **باب** اذا بدره البزاق فلياخذ بطرف ثوبه حدثنا مالك بن اسمعيل قال نا زهير قال نا حميد عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فحكها بيده ورئي منه كراهية او رئي كراهيته لذلك وشدته عليه وقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانما يناجي ربه او ربه بينه وبين قبلته فلا يبزقن في قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبزق فيه ورد بعضه على بعض قال او يفعل هكذا **باب** عظة الامام الناس في اتمام الصلوة وذكر القبلة حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لاراكم من وراء ظهري حدثنا يحيى بن صالح قال نا فليح بن سليمن عن هلال بن علي عن انس بن مالك قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم صلوة ثم رقي المنبر فقال في الصلوة وفي الركوع اني لاراكم من ورائي كما اراكم **باب** هل يقال مسجد بني فلان حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي اضمرت من الحفياء وامدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وان عبد الله بن عمر كان فيمن

انس بن مالك　رسول الله　ليبزق　علي بن عبد الله　اخبرنا ابو هريرة بحصى　وتحت　حدثنا　اخبرنا　يبزق　فانه　ربه　وليبزق فحكه　رئي　فقال　القبلة　فقال　لا يخفى　ركوعكم ولا خشوعكم　بنا رسول الله　وراءي　ضمرت

ل قوله ولا عن يمينه وهو موضع الترجمة لا يقال الترجمة لا يبصق عن يمينه ولفظ الحديث لا يتنخم لان المصنف اخذ كون حكم النخامة والبزاق واحدا من انه صلعم رأى النخامة وقال لا يبزقن فدل على تساويهما والله تعالى اعلم. كذا في الفتح والعيني ١٢ ٢ قوله لا يتفلن بضم الفاء وكسرها وهو موضع الترجمة لان معناه لا يبزقن والتفل شبيه بالبزق وهو اقل منه اوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ ١٢ عمدة القاري ٣ قوله وكفارتها دفنها ظاهره انها تكون خطيئة وان اراد دفنها وقال عياض انما تكون خطيئة اذا لم يدفنها واما من اراد دفنها فلا ورده النووي وقال هو خلاف صريح الحديث وقال ابن حجر وافق عياضا جماعة منهم القرطبي ويشهد لهم ما رواه مسلم عن ابي ذر وجدت في مساوي اعمال امتي النخامة تكون في المسجد لا تدفن قال القرطبي فلم يثبت لها حكم السيئة بمجرد ايقاعها في المسجد بل به وتركها غير مدفونة ١٢ توشيح ٤ قوله عن يمينه ملكا لا بد من وجه يختص المنع باليمين لاجل الملك اذ الملك في يساره ايضا وذلك الوجه هو ان يقال ان ملك اليمين يكتب حسنات المصلي في حالة صلاته ولما كانت الصلوة تنهى عن الفحشاء كان ملك اليسار فارغا واحسن ما قيل فيه ان لكل احد قرينا وموقفه يساره كما ورد في حديث ابي امامة عند الطبراني فانه يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فلعل المصلي اذا تفل عن يساره يقع على قرينه وهو الشيطان ولا يصيب الملك كذا في الفتح الباري والعيني ويؤيده ما ورد في دفع المشرب بالتفل على اليسار ١٢ ٥ قوله فيدفنها بنصب النون لانه جواب الامر وبرفعها اي هو يدفنها وجاز الجزم عطفا على الامر وتانيث الضمير بتاويل البصقة ونحوه قال النووي البزاق في المسجد خطيئة مطلقا وعلى مرتكبها الكفارة واختلفوا في دفنها فالجمهور على ان المراد دفنها في التراب ونحوه كالرمل والا فيخرجها من المسجد. كذا في الكرماني والفتح ١٢ ٦ قوله هل ترون استفهام انكاري لما يلزم منه اي تظنون اني لا ارى فعلكم لكون قبلتي في جهة الجهة والله اني لاراكم من وراء ظهري قيل المراد به العلم بالوحي والصواب انه على ظاهره وانه ابصار حقيقي خاص به صلعم خرقا للعادة كذا في التوشيح وفي العيني نقل عن مجاهد انه كان في جميع احواله يعني ما كانت مختصة بحالة الصلوة ومطابقته للترجمة من حيث انه صلعم وعظهم من نقص كمال الركوع والسجود وعظمهم في ذلك وكذا مطابقة الحديث الآتي ١٢ ع ٧ قوله اضمرت بضم الهمزة من الاضمار يقال اضمر الفرس واضمرته انا وتضمير الخيل ان تعلف

حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وذلك في اربعين يوما والحفياء بالمهملة والفاء ممدود موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة او سبعة وثنية الوداع موضع عند المدينة سميت بها لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها ١٢ع

اسماء الرجال

حفص بن عمر الحوضي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي باب ليبصق عن يساره آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج وقتادة تقدما علي هو ابن عبد الله المديني سفيان هو ابن عيينة الزهري هو ابن شهاب باب كفارة البزاق في المسجد آدم ومن بعده مروا آنفا باب دفن النخامة في المسجد اسحق هو ابن ابراهيم بن نصر عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني باب اذا بدره البزاق الخ مالك ابن اسمعيل النهدي الكوفي زهير هو ابن معاوية الجعفي حميد هو ابن ابي حميد الطويل باب عظة الامام عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني الاصبحي ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي فليح بن سليمان المدني المتوفى سنة ١٦٨ هلال بن علي العامري المدني باب هل يقال مسجد بني فلان عبد الله بن يوسف ومالك تقدما نافع مولى ابن عمر

حل اللغات

لا يتفلن بضم الفاء وكسرها نوع من البزق وهو اقل منه فان اوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ بدره غلب عليه اضمرت من الاضمار يقال اضمرت الفرس وضمرته وتضمير الخيل ان تعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وذلك في اربعين يوما الحفياء موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة اميال او سبعة اميال وثنية الوداع موضع عند المدينة سميت بها لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها ١٢ ع قوله اليسرى يوجد في اكثر النسخ المصححة وفي بعضها لا ١٢ س المراد اليسرى لتقييدها بها في الروايات الاخرى ١٢ لمعه فيه التصريح بسماع حميد ١٢ ع ص وفي بعضها ملك بالرفع وتوجيهه ان يقال ان اسم ان هو الشان ١٢ ك ٥ وهو موضع الترجمة لان النخامة والبصاق حكمهما واحد كما مر ١٢ ع افرده بالذكر للاهتمام بشانه اولا نهم قصروا فيه ١٢ علة حذفت الياء والتعبت بالكسرة عنها ١٢ ك

غير صحيح وقد ذكر المحقق ابن حجر من الاحاديث ما هو صريح في هذا المطلوب فارجع اليه ان شئت (قوله فان عن يمينه ملكا) قلت التنكير في ملكا للتعظيم اي عظيما فلا يشكل بان عن يساره ملكا ايضا والله تعالى اعلم (قوله باب اذا بدره البزاق الخ) اشار بهذه الترجمة الى ان الحديث المطلق المذكور في الباب محمول على التقييد بشهادة روايات لم يذكرها المصنف لكونها ليست على شرطه وقد ذكر بعضها مسلم في صحيحه (قوله باب عظة الامام الناس في اتمام الصلوة) اي في شانه (قوله كما اراكم) صيغة المضارع ههنا للحال اي كما اراكم في هذه الساعة واما في قوله اني لاراكم من وراء ظهري فللاستمرار فلا حاجة في تصحيح التشبيه الى اعتبار حذف في الكلام والله تعالى اعلم اه سندي

سابق بها **باب** القسمة وتعليق القنو في المسجد قال ابو عبد الله القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان مثل صنو وصنوان وقال ابراهيم يعني ابن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلوة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله أؤمر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم **باب** من دعي لطعام في المسجد ومن اجاب منه **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن اسحق بن عبد الله انه سمع انسا قال وجدت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه ناس فقمت فقال لي ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال لطعام قلت نعم فقال لمن حوله قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم **باب** القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء **حدثنا** يحيى نا عبد الرزاق انا ابن جريج انا ابن شهاب عن سهل بن سعد ان رجلا قال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتلاعنا في المسجد وانا شاهد **باب** اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء او حيث امر ولا يتجسس **حدثنا** عبد الله بن مسلمة نا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه في منزله فقال اين تحب ان اصلي لك من بيتك قال فاشرت له الى مكان فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وصففنا خلفه فصلى ركعتين **باب** المساجد في البيوت وصلى البراء بن عازب في مسجد داره جماعة **حدثنا** سعيد بن عفير قال نا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان آتي مسجدهم فاصلي بهم ووددت يا رسول الله انك تاتيني فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله تعالى قال عتبان فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك قال فاشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه على خزيرة صنعناها له قال فثاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم اين مالك بن الدخيشن او ابن

٢ وفي فرع ابو عبد الله وامدها بتشديد الدال وان قال امدها بتخفيف الميم ورفع الدال جاز ايضا ٤ مُر امر علي ثم احتمل يحفي وثم دعا اليه فيه ٢ بن ابي طلحة
انس بن مالك وارسلك فانطلقوا ٢ بن موسى اخبرنا اخبرني ٢ قال رسول الله في فصففنا في مسجده في جماعة حتى المسجد لهم حتى في

١ قوله اذ جاءه العباس وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان القسمة الى الامام على قدر اجتهاده قال الكرماني فان قلت اين ذكر تعليق القنو في المسجد قلت المراد به القنو الذي للصدقة فعلم حكم تعليق القنو بالقياس على نثر المال فيه وقال ابن بطال وليس في هذا الباب تعليق القنو في المسجد واغفله البخاري انتهى وقال العيني ذكر ابو محمد بن قتيبة في غريب الحديث انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راى اقناء معلقة في المسجد وكان امر من كل حائط بقنو يعلق في المسجد ليأكل منه من لا شيء له انتهى ومن عادة البخاري الاحالة على اصل الحديث وما اشبه والمناسبة ما بينهما ان كل واحد منهما وضع في المسجد للادخار فسقط بما ذكرنا قول ابن بطال في عدم ذكر البخاري حديثا في تعليق القنو انه اغفله وكذلك سقط كلام ابن التين انه نسيه انتهى كلام العيني وفي فتح الباري وما جاء في حديث جابر لم يقدم مال البحرين حتى مات هو صلعم ليس بمعارض لهذا لان المراد انه لم يقدم في السنة التي مات فيها النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان مال خراج او جزية فكان يقدم من سنة الى سنة ١٢ ٢ قوله ان رجلا هو عويمر ابن عامر العجلاني او هلال بن امية فانزل الله تعالى القرآن في ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضي الله فيك وفي امرأتك فتلاعنا اي الرجل والمرأة ١٢ ع ٣ قوله حيث شاء قال ابن بطال لا يقتضي لفظ الحديث ان يصلي حيث شاء وانما يقتضي ان يصلي حيث امر لقوله اين تحب ان اصلي لك فكانه قال باب اذا دخل بيتا هل يصلي حيث شاء او حيث امر لانه صلى الله عليه وسلم استاذنه في موضع الصلوة ولم يصل حيث شاء ١٢ كرماني ٤ قوله وصففنا بتشديد الفاء المفتوحة اي جعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفا يقال صففت القوم فاصطفوا اذا اقمتهم في الحرب صفا وفي بعضها صففنا بالفائين بصيغة المتكلم ١٢ ك ٥ قوله حين دخل وفي بعضها حتى قال النووي زعم بعضهم ان حتى غلط وليس بغلط ومعناه لم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى دخل البيت مبادرا الى قضاء حاجتي ١٢ ك ٦ قوله خزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي وسكون التحتية بعدها راء لحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وقيل

بالبطلات وهي دقيق يطبخ باللبن ١٢ مجمع بحار ٧ قوله ذوو عدد اي عدد لبعد به فيكون لبيان التكثير ويحتمل ان يكون المراد انهم عددا قليلا ١٢ ع

اسماء الرجال

باب القسمة وتعليق القنو قال ابراهيم الخراساني وصله ابو نعيم في المستخرج والحاكم عقيلا هو اخو علي رضي الله عنه **باب** من دعي لطعام الخ عبد الله هو التنيسي مالك بن انس الاصبحي اسحق بن عبد الله هو ابن ابي طلحة انس بن مالك رضي الله عنه **باب** القضاء واللعان الخ يحيى بن موسى الختي بفتح الخاء المعجمة وتشديد المثناة الفوقية وللكشميهني يحيى بن موسى عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني ابن جريج عبد الملك ابن شهاب الزهري سهل هو الساعدي الخزرجي رجلا عويمر بن عامر العجلاني او هلال بن امية او سعد بن عبادة **باب** اذا دخل بيتا عبد الله هو القعنبي ابراهيم بن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب الزهري محمود الخزرجي الانصاري عتبان بن مالك الانصاري السالمي المدني الاعمى **باب** المساجد سعيد بن عفير نسبة لجده لشهرته به وابوه كثير الليث بن سعد المصري عقيل مصغرا ابن خالد الايلي ابن شهاب الزهري **حل اللغات** الثنية اي ثنية الوداع العذق بكسر المهملة وسكون المعجمة هو العرجون بما فيه صنو بكسر الصاد وسكون النون هو نخلتان او ثلاث تخرج من اصل واحد البحرين بلدة معروفة بين البصرة وعمان ذهب يقله اي شرع يرفعه وهو من الاقلال بمعنى الرفع كاهل الكاهل موضع ما بين الكتفين يتجسس بالجيم وجوزكونه بالحاء معناه يتفحص صففنا من التفعيل اي جعلنا صفا وروي صففنا وهو من المجرد بصيغة المتكلم خزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي وسكون الياء بعدها راء لحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فثاب اي اجتمع ١٢
ع اي بالخيل وبهذه المسابقة ١٢ ع ع في الحركات والسكنات وفي التثنية والجمع والصنو هو النخلتان او ثلاث يخرج من اصل واحد ١٢ ع ب بلدة بين البصرة وعمان ١٢ ع لا هذا حشو ولهذا لم يثبت في رواية المستملي ١٢ ع ص الاكتفاء بالاذن الاول ١٢ خ

(قوله لم استطع) هو بمنزلة بدل الاشتمال من جملة سال الوادي فلذا ترك العطف وقوله فاصلي بهم بالنصب جواب النفي او عطف على اتي (قوله فلم يجلس حين دخل) وفي بعض النسخ حتى الجارة موضع حين والظاهر انها سهو يقال صحيح اذ المعنى فلم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى دخل البيت قلت وهذا المعنى لا يناسب

الدُخشن فقال بعضهم ذلك منافق لايحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله عزوجل قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك **باب** التيمن في دخول المسجد وغيره وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى فاذا خرج بدأ برجله اليسرى **حدثنا** سليمن بن حرب قال نا شعبة عن الاشعث بن سليم عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله **باب** هل ينبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وما يكره من الصلوة في القبور ورأى عمر بن الخطاب انس بن مالك يصلي عند قبر فقال القبر القبر ولم يأمره بالاعادة **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا يحيى عن هشام اخبرني ابي عن عائشة ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور واولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس بن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل اعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم اربعا وعشرين ليلة ثم ارسل الى بني النجار فجاؤا متقلدي السيوف فكاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب وكان يحب ان يصلي حيث ادركته الصلوة ويصلي في مرابض الغنم وانه امر ببناء المسجد فارسل الى ملأ بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لانطلب ثمنه الا الى الله عزوجل قال انس فكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول اللهم لاخير الا خير الاخرة ÷ فاغفر للانصار والمهاجرة **باب** الصلوة في مرابض الغنم **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مرابض الغنم ثم سمعته بعد يقول كان يصلي في مرابض الغنم قبل ان يبنى المسجد **باب** الصلوة في مواضع الابل **حدثنا** صدقة بن الفضل قال حدثنا سليمن بن حيان قال حدثنا عبيد الله عن نافع قال رأيت ابن عمر يصلي الى بعيره وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله **باب** من صلى وقدامه تنور او نار او شئ مما يعبد فاراد به وجه الله عزوجل وقال الزهري اخبرني

الدخشم ۱ ذلك ۲ فقال ۲ بعد ذلك ۲ الانصاري ۲ ام المؤمنين ۲ ذكرا رأياها ذكرتا ۲ تلك ۲ فاولئك ۲ في اعلى ۲ اربعة عشر ليلة ۲ متقلدي السيوف ۲ ملأ من بني ۲ فقال

اسماء الرجال — باب التيمن في دخول المسجد سليمان بن حرب الازدي الواشحي البصري شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي الاشعث يروي عن ابيه سليم بن اسود ابو الشعثاء المحاربي الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي باب هل ينبش الخ محمد بن المثنى العنزي يحيى هو ابن سعيد القطان هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان وام سلمة هند بنت ابي امية ازواج النبي صلعم مسدد هو ابن مسرهد عبد الوارث بن سعيد التميمي ابي التياح يزيد بن حميد باب الصلوة في مرابض الغنم سليمان بن حرب الواشحي شعبة وابو التياح تقدما في هذه الصفحة باب الصلوة في مواضع الابل صدقة بن الفضل المروزي سليمان بن حيان بن خالد الاحمر الازدي الجعفري الكوفي عبيد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني نافع ابو عبد الله المدني مولى ابن عمر ۱۲

حل اللغات

الدخشن كقنفذ بمعجمة ثم معجمة اسم. سراة جمع السري بمعنى السيد المتبجل. ترجل مشط الشعر. التنعل لبس النعل. كنيسة كفعيلة معبد النصارى. مرابض جمع مربض اسم ظرف اي ماوى الغنم. ثامنوني بايعوني بالثمن. خرب المعروف فيه فتح الخاء وكسر الراء جمع خربة ككلم جمع كلمة. عضادتيه على وزن عنب عضادة كل شئ ما يشد من جانبه وعضادتا الباب خشبتان من جانبيه. يرتجزون من الرجز وهو الكلام الموزون ۱۲

ع هذه الشهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بايمانه باطنا وبان قالها مصدقا بها ۱۲ ك ع اي بالاسناد الماضي ووهم من قال انه معلق ۱۲ ف ع منصوب على التحذير اي اتق القبر ۱۲ خ ع يعني پس صف بستند وايستاده كردند نخل را جانب قبله ۱۲ الشيخ الاسلام ع عضادة كل شئ ما يشد من جانبه وعضادتا الباب خشبتان من جانبيه ۱۲ خ ع والمراد ان يكون ذلك بين المصلي والقبلة ۱۲ ف ع فيه قبل في الاصنام ۱۲ ف

ل قوله ما استطاع ما اما موصول فهو بدل التيمن واما بمعنى مادام وهو احتراز عما لا يستطيع فيه التيمن ولفظ في شانه اما متعلق بالتيمن واما بالمحبة او بهما او على سبيل التنازع في طهوره بضم الطاء اي تطهره وترجله اي تمشيط شعره وتنعله اي تلبيسه النعل ۱۲ ك ع قوله لقول النبي صلعم فان قلت ما وجه تعليله بهذا الحديث قلت حيث تضمن اللعن بالاتخاذ قبور الانبياء ومن في حكمهم كالصالحين من اتبعهم ذكره الكرماني وفي الفتح واما قوله لقول النبي صلعم فوجه التعليل ان الوعيد يتناول من اتخذ قبورهم مساجد تعظيما ومن اتخذ امكنة قبورهم مساجد بان تنبش وترمي عظامهم فهذا يختص بالانبياء ويلتحق بهم اتباعهم واما الكفرة فانهم لا حرج في نبش قبورهم لا حرج في اهانتهم انتهى ۱۲ ع قوله وفيه خرب قال ابن الجوزي المعروف فيه فتح الخاء المعجمة وكسر الراء بعدها موحدة جمع خربة ككلم وكلمة وحكى الخطابي فيه ايضا بكسر اوله وفتح ثانيه جمع خربة كعنب وعنبة وللكشميهني بفتح المهملة وسكون الراء ومثلثة ۱۲ توشيح ع قوله مرابض الغنم جمع المربض بكسر الموحدة ماواها ۱۲ خ ع قوله ثم سمعته بعد يقول اي ابو التياح بهذا قول البعض قال الحافظ الحاصل ان انسا اخبر ابا التياح ثم سمعت انسا يقول ۱۲ ع قوله في مواضع الابل كانه يشير الى ان الاحاديث الواردة في التفرقة بين الابل والغنم ليست على شرطه لكن لها طرق قوية وقد ذهب بعضهم الى ان النهي خاص بالمعاطن دون غيرها من الاماكن التي تكون فيها الابل وقد نازع الاسمعيلي المصنف في استدلاله بحديث ابن عمر المذكور بانه لا يلزم من الصلوة الى البعير عدم كراهة الصلوة في مبركه واجيب بان مراده الاشارة الى ما ذكر من علة النهي عن ذلك وهي كونها من الشياطين كما في حديث ابن مغفل فانها خلقت من الشياطين ونحوه كانه يقول لو كان ذلك مانعا من صحة الصلوة لامتنع مثله في جعلها امام المصلي وفرق بعضهم بين الواحد منها وبين كونها مجتمعة لما طبعت عليه من النفار المفضي الى تشويش قلب المصلي وقال الطحاوي ان النظر يقتضي عدم التفرقة بين الابل والغنم كما هو مذهب اصحابه لكنه خالف لما في الاحاديث الصحيحة المصرحة بالتفرقة وجمع بعض الائمة بحملها على كراهة التنزيه وهذا اولى والله تعالى اعلم. فتح الباري ملخصا ۱۲

لكلام السابق اعني فاستأذن فاذنت له لان المستأذن ان لا يكون الا عند باب البيت فافهم (قوله الا تراه قد قال الخ) فان قلت الارادة لا ترى فكيف قال الا ترى قلت قد تظهر باثارها ولما خفيت اثار هذه الارادة ههنا على المخاطب بل ظهرت اثار ضد تلك الارادة قال في الجواب الله ورسوله اعلم فبين صلى الله تعالى عليه وسلم له وجود هذه الارادة منه بقوله فان الله قد حرم الخ اي وهذا الرجل منهم والله تعالى اعلم (قوله باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية الخ) اي اذا اراد الانسان ان تتخذ مقبرة المشركين مسجدا فهل له ان يزيل قبورهم ويخرج عظامهم منها حتى لا يبقى قبر لئلا يكون متخذ القبور مسجدا ام لا وقوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ تعليل انه ينبش ويزيل لان مقتضى الحديث المنع من اتخاذ القبور مسجدا فينبغي ان تنبش القبور ويخرج منها ما فيها حتى لا يلزم اتخاذ القبور مسجدا ولعل هذا

انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عُرِضَتْ علىّ النار وانا اُصلّي حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة عن مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمسُ فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اُرِيتُ النارَ فلم اَرَ منظرًا
كاليوم قطّ اَفْظَعَ **باب** كراهية الصلوة في المقابر **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبَيد الله بن عمر قال اخبرني نافع عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورًا **باب** الصلوة في مواضع الخسف والعذاب و
يُذكر ان عليًّا رضي الله عنه كره الصلوة بخسف بابل **حدثنا** اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذَّبين الّا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم
لا يُصيبكم ما اصابهم **باب** الصلوة في البِيعة وقال عمر رضي الله عنه انا لا ندخل كنائسكم من اجل التماثيل التي فيها الصُّوَرُ وكان
ابن عباس يُصلّي في البِيعة الا بِيعةً فيها تماثيلُ **حدثنا** محمد بن سلام قال اخبرنا عَبْدَةُ عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسةً رأتها بارض الحبشة يقال لها مارية فذكرت له ما رأت فيها من الصُّوَر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولٰئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا وصوّروا فيه تلك الصُّوَرَ اولٰئك شرارُ
الخلق عند الله **باب** **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عُبَيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة و
عبد الله بن عباس قالا لمّا نُزِلَ برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يطرح خميصةً له على وجهه فاذا اغتمّ بها كشفها عن وجهه
فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجدَ يُحذِّر ما صنعوا **حدثنا** عبد الله بن مَسْلَمة عن مالك
عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسيَّب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهودَ اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم جُعِلت لي الارض مسجدًا وطهورًا **حدثنا** محمد بن سنان قال حدثنا هُشَيم قال حدثنا سيّار هو ابو الحكم
قال حدثنا يزيد الفقير قال حدثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اُعطيتُ خمسًا لم يُعطَهنّ احدٌ من الانبياء قبلي
نُصِرتُ بالرُّعب مسيرةَ شهرٍ وجُعِلت لي الارض مسجدًا وطهورًا وايّما رجلٍ من امتي ادركته الصلوة فليُصلِّ واُحِلّت لي الغنائم وكان النبيّ
يُبعث الى قومه خاصّة وبُعثتُ الى الناس كافّةً واُعطيتُ الشفاعة **باب** نوم المرأة في المسجد **حدثنا** عُبَيد بن اسمٰعيل قال حدثنا
ابو اُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان وليدةً كانت سوداءَ لِحيٍّ من العرب فاعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبيّةٌ لهم عليها

---

۱ قوله عرضت علىّ النار وانا اصلي هذا موضع للترجمة واستدل المصنف على عدم كراهة الصلوة بهذا الحديث والذي بعده واعترض عليه بان لا حجة فيه فانه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك اختيارا واجيب بان الاختيار وعدمه في ذلك سواء لانه صلى الله عليه وسلم لا يقر على باطل فدل على ان مثله جائز وتعقبه العيني بمنع المساواة لعدم علة التشبه بعبدة الاصنام انتهى ۱۲ خير جاري ۲ قوله ولا تتخذوها قبورا اي كالقبور يا المقابر كما جاء في مسلم قال ابن حجر استنبط من قوله ولا تتخذوها قبورا ان القبور ليست محل العبادة فتكون الصلوة فيها مكروهة وكانه اشار الى ان ما روى ابو داود والترمذي ليس على شرطه وهو حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رجاله ثقات لكن اختلف في ارساله ووصله وحكم بصحته الحاكم وابن حبان انتهى وفي التوشيح قال القرطبي من هنا للتبعيض والمراد النوافل وقد اختلف العلماء في المراد بالحديث فقال قوم المراد به كراهة الصلوة في المقابر وقوم بل الندب اي الصلوة في البيوت كما قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم وهي القبور وتاول آخرون بان المراد النهي عن دفن الموتى في البيوت انتهى وفي الفتح وقد نقل ابن المنذر عن اكثر اهل العلم استدلوا بهذا الحديث على ان المقبرة ليست بموضع الصلوة وكذا قال البغوي في شرح السنة انتهى ۳ قوله بخسف بابل قيل المراد به نمرود بن كنعان بني الصرح ببابل سمكه خمسة آلاف ذراع ليترصد امر السماء فاهب الله الريح فخر عليهم السقف من فوقهم فهلكوا كذا في الخير الجاري ونقله البيضاوي في تفسير قوله تعالى وقد مكر الذين من قبلهم الآية ۱۲ ۴ قوله بابل اسم موضع بالعراق قريبا من الكوفة ينسب اليه السحر وهو مشهور وقد قال الله تعالى وما انزل على الملكين ببابل الخ ۵ قوله الا ان تكونوا باكين قال ابن بطال هذا يدل على اباحة الصلوة هناك لان الصلوة موضع بكاء وتضرع قلت كانه يشير الى عدم مطابقة الحديث لاثر علي والحديث مطابق له من جهة ان كلا منهما فيه ترك النزول كما يأتي في المغازي ثم قنع صلعم رأسه واسرع السير حتى اجاز الوادي فدل على انه لم ينزل فيه ولم يصل هناك كما صنع علي رضي بخسف بابل وسيأتي فيه صلعم ان يستقي من بيارهم قال ابن حجر كذا في الكرماني في دلالته على الترجمة من جهة استلزام مصاحبة الصلوة باسراع البكاء وهي مكروهة انتهى ۱۲ ۶ قوله في البيعة هي معبد النصارى والكنيسة قد تنسب الى اليهود وقد تنسب الى النصارى ۱۲ خ ۷ قوله كنيسة وهي البيعة او نظيرها والمفهوم من قوله صلعم اولٰئك شرار الخلق ان فعلهم ذلك حتى منع عن اتباعهم في ذلك فيفهم منه كراهة الصلوة فيها لان ذلك ايضا من افعالهم فيها وهذا على تقدير كون مراد المؤلف المنع من الصلوة فيها مطلقا واما اذا كان مراده النهي على تقدير وجود التماثيل فلا حاجة الى ما ذكر ۱۲ خير جاري ۸ قوله مسجدا قال ابن بطال الحديث يدل على ان الابواب المتقدمة كراهة الصلوة فيها ليس ذلك على التحريم ۱۲ ک

اسماء الرجال قال الزهري هو ابن شهاب عبد الله بن مسلمة هو القعنبي مالك الامام ابن انس زيد بن اسلم مولى عمر رضي عطاء بن يسار الهلالي **باب** كراهية الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر رضي **باب** الصلوة في مواضع الخسف اسمٰعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس مالك هو ابن انس الامام **باب** الصلوة في البيعة محمد بن سلام هو البيكندي عبدة اسمه عبد الرحمٰن بن سليمان هشام بن عروة بن الزبير بن العوام **باب** ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام ابن شهاب هو الزهري **باب** قول النبي صلعم محمد بن سنان هو العوقي هشيم هو ابن بشير **باب** نوم المرأة الخ عبيد بن اسمٰعيل القرشي الهباري **حل اللغات** افظع اي اشنع بابل بكسر الباء اسم موضع في العراق قريبا بالكوفة ينسب اليه السحر وهو معروف البيعة معبد النصارى والفرق بينها وبين الكنيسة ان الكنيسة قد تنسب الى اليهود ايضا شرار بالكسر والفتح كلاهما جمع شر ع الخ على البدل من التماثيل ۱۲ خ هذا كالفصل لما قبله والا صح جملة الرجوع عن تجاه القبور مساجد ف ع وهي الكساء الاسود المربع له علمان ۱۲ يحذر مقول الراوي اوانما يحذرهم عن ذلك الصنع لئلا يفعل بقبره مثله ۱۲ ک تخصيص هنا بخلاف ما تقدم لانهم ابتدأوا به ۱۲

التقرير اولى من تقرير الشراح ههنا والله تعالى اعلم (قوله بنوا على قبره مسجدا الخ) اي فينبغي نبش قبر المشرك اذا اراد الانسان ان يتخذ محله مسجدا لحق او يلزم بناء المسجد على القبر المنهي عنه اه سندي (قوله باب الصلوة في مواضع الابل) يريد ان ما ورد من النهي عن الصلوة بمعاطن الابل وهي مواضع اقامتها عند شرب الماء خاص بالمعاطن فقط ولا يقاس بها سائر المواضع فالصلوة فيها جائزة والله تعالى اعلم (قوله عرضت على النار) كان العرض يقتضي الحضور قدامه وكذا خصوص الواقعة كان كذلك على مقتضى الروايات والوفرينة صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتوقف على الحضور قدامه لانه كان يرى من وراء ظهره والله تعالى اعلم (قوله الا ان تكونوا باكين) اي فاذا ليس له الدخول في ذلك المكان الا على هذه الصفة وليس له الصلوة فيها ايضا الا على هذه الصفة والصلوة على هذه الصفة عادة متعسرة بل ربما يخل البكاء في القراءة وغيرها لو كثر وايضا البكاء للتفكر في حال المعذبين يمنع عن التفكر في امور الصلوة فينبغي ان تكره الصلوة في مثل هذا المكان والله تعالى اعلم (قوله الصور) بالجر بدل او بيان التماثيل او بالرفع اي هي الصور (قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا) يريد ان مفاد الحديث ان الارض في ذاتها كلها محل للصلوة فتصح الصلوة في الكل الا لعارض يدل دليل على ان الصلوة معه مكروهة او غير صحيحة فتقتصر الكراهة او عدم الصحة عليه اه سندي (قوله نصرت بالرعب) كان صلى الله تعالى عليه وسلم اراد بالرعب من غير الموت واسباب تقتضي ذلك عادة كما كان في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم (قوله باب نوم المرأة الخ) في جميع ابواب النوم

وِشَاحٌ احمر من سُيُورٍ قالت فوضعته او وقع منها فمرت به حُدَيَّاةٌ وهو مُلقًى فحسبته لحمًا فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت
فاتهموني به قالت فطفقوا يُفتشون حتى فتشوا قبلها قالت واللّٰه انى لقائمة معهم اذ مرت به الحُدَيَّاة فالقته قالت فوقع بينهم قالت
فقلت هذا الذى اتهمتموني به زعمتم وانا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت الى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فاسلمت قالت عائشة
فكانت لها خباء في المسجد او حِفش قالت فكانت تأتيني فتحدث عندى قالت فلا تجلس عندى مجلسا الا قالت ويوم الوشاح
من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجانى قالت عائشة فقلت لها ما شانك لا تقعدين معى مقعدا الا قلت هذا قالت فحدثتني
بهذا الحديث **باب** نوم الرجال في المسجد وقال ابو قلابة عن انس بن مالك قدم رهط من عُكل على النبي صلى اللّٰه عليه وسلم وكانوا
في الصُّفة وقال عبد الرحمن بن ابى بكر كان اصحاب الصُّفة الفقراء **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد اللّٰه قال حدثنى نافع قال
اخبرنى عبد اللّٰه بن عمر انه كان ينام وهو شاب اعزب لا اهل له في مسجد النبي صلى اللّٰه عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا
عبد العزيز بن ابى حازم عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال جاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال
اين ابن عمك قالت كان بينى وبينه شيء فغاضبنى فخرج فلم يقل عندى فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء
فقال يا رسول اللّٰه هو في المسجد راقد فجاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل
رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب **حدثنا** يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فضيل عن ابيه عن
ابى حازم عن ابى هريرة قال لقد رأيت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها
ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته **باب** الصلوة اذا قدم من سفر وقال كعب بن مالك
كان النبي صلى اللّٰه عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه **حدثنا** خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا محارب
ابن دثار عن جابر بن عبد اللّٰه قال اتيت النبي صلى اللّٰه عليه وسلم وهو في المسجد قال مسعر اراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لى عليه
دين فقضانى وزادنى **باب** اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس **حدثنا** عبد اللّٰه بن يوسف قال اخبرنا مالك
عن عامر بن عبد اللّٰه بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن ابى قتادة السلمى ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال اذا دخل احدكم
المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس **باب** الحدث في المسجد **حدثنا** عبد اللّٰه بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن

يفتشون النبي فكان اعاجيب الرجل فكانوا الصديق عزب رسول اللّٰه وقالت فقالت وقد وهو يقول يا ابا تراب فصل له

---

١ قوله وشاح بكسر الواو وضمها نسيج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وقيل خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما وتتوشح به المرأة ١٢ مجمع البحار وفتح البارى ٢ قوله حدياة بتشديد الياء والالف تصغير حداة كعنبة طائر معروف وحصل الالف باشباع فتحة الياء ١٢ ك ف ٣ قوله زعمتم مفعولاه ان عدى الى مفعولين او ... مفعول محذوف وهو نحو افترائي او انى صاحبته ١٢ ٤ قوله وهو ذا هو فيه وجوه من الاعراب هو مبتدأ وذا خبره او تاكيده وهو الثاني خبر بعد خبر او تاكيد للاول وذا او بيان له او ذا مبتدأ ثان وهو خبره او هو الاول ضمير الشان وما بعده جملة مفسرة له او خبر هو الثاني محذوف والجملة بالجر او ذا منصوب على الاختصاص ١٢ ك ٥ قوله حفش بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها معجمة البيت الصغير القريب السمك ماخوذ من الانحفاش وهو الانضمام واصله الوعاء الذى تضع المرأة فيه غزلها ١٢ فتح ٦ قوله فتحدث بلفظ المضارع من التفعل بحذف احدى التائين كذا في الكرمانى والفتح ١٢ ٧ قوله نوم الرجال في المسجد اى جوازه وهو قول الجمهور وروى عن ابن عباس كراهيته الا من يريد الصلوة وعن ابن مسعود مطلقا وعن مالك التفصيل بين من له مسكن فيكره وبين من لا مسكن له فيباح ١٢ فتح ٨ قوله ابن سعيد بكسر العين ابن جميل الثقفى اسمه يحيى وقتيبة لقب غلب عليه وعرف به ١٢ قس ٩ قوله سبعين من اصحاب يشعر بانهم كانوا من اصحاب الصفة وقد استشهد منهم جمع في بئر معونة قبل اسلام ابى هريرة والفقهاء في عدد الجمع كذا في الفتح ١٢ ١٠ قوله رداء هو ما يستر اعلى البدن فقط والازار ما يستر النصف الاسفل وقد ربطوا صفة لكساء وحده والعائد محذوف والضمير في فمنها عائد الى الكساء باعتبار انه جنس او يراد بها الجماعة كذا في الكرمانى وفي الخير الجارى ولا يخفى انه لا يظهر فائدة لنفى الرداء ولعله لنفى الرداء لان صاحب الرداء يكون له ازار ايضا غالبا فيه اشارة الى انه لم يكن لهم ثوبان انتهى ١٢ ١١ قوله صل ركعتين قال الكرمانى فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت هذا الحديث مختصر من مطول ذكره في كتاب البيوع وغيره وفيه انه قال كنت مع النبي صلعم في غزوة واشترى منى جملا باوقية ثم قدم رسول اللّٰه صلعم قبلى وقدمت بالغداة فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فادخل فصل ركعتين فامر بلالا ان يزن لى اوقية فوزن لى فارجح قال النووى مقصوده للقدوم من السفر انتهى ١٢ ١٢ قوله قتادة الحارث بالمثلثة ابن ربعى بكسر الراء وسكون الموحدة ١٢ قس ١٣ قوله فليركع اى فليصل قال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى على انه محمول على الندب والارشاد مع استحبابهم الركوع لكل من دخل المسجد لما روى ان كبار اصحاب رسول اللّٰه صلعم يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون واوجب اهل الظاهر على كل داخل في وقت يجوز فيه الصلوة وقال بعضهم في كل وقت كذا في الكرمانى قال ابن حجر تعارض الامر بالصلوة والنهى عنها في وقت الطلوع وذهب الشافعية الى تخصيص النهى والحنفية الى عكسه ١٢

اسماء الرجال ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي هشام هو ابن عروة بن الزبير مر آنفا **باب** نوم الرجال في المسجد قال ابو قلابة هو عبد اللّٰه ابن زيد وصله المؤلف في المحاربين مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد اللّٰه ابن عمر العمري نافع مولى ابن عمر سهل بن سعد بن مالك الانصاري يوسف بن عيسى المروزى ابن فضيل هو محمد بن فضيل يروى عن ابيه فضيل بن غزوان الكوفى ابى حازم هو سلمان الاشجعى الكوفى التابعي هو غير الراوى عن سهل فانه سلمة وهذا الراوى عن ابى هريرة سلمان **باب** الصلوة اذا قدم من سفر خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى ابو محمد الكوفى نزيل مكة مسعر بن كدام ابو سلمة الكوفى محارب بن دثار بكسر الدال المهملة السدوسى قاضي الكوفة **باب** اذا دخل احدكم الخ عبد اللّٰه بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى **باب** الحدث في المسجد عبد اللّٰه ومالك هما السابقان في الباب السابق ابى الزناد عبد اللّٰه بن ذكوان القرشي ابو عبد الرحمن المدنى

حل اللغات وشاح بكسر الواو وضمها نسيج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر تشده النساء بين عاتقيها وقيل خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما وتتوشح به النساء سيور جمع سير هو ما يقد من الجلد حدياة بتشديد الياء بعدها الف تصغير حداة طائر معروف [illegible] خباء بكسر الخاء خيمة من صوف او وبر حفش بكسر الحاء وسكون الفاء البيت الصغير ماخوذ من الانحفاش وهو الانضمام واصله الوعاء الذى تضع المرأة فيه غزلها تحدث روى من التفعل بحذف تاء ومن التفعيل ايضا الصفة بضم الصاد وفتح الفاء المشددة اسم موضع مظلل كان في المسجد النبوى كانت تأوى اليه المساكين اعزب هو من لا زوجة له يقل بالكسر من القيلولة وهو نوم نصف النهار [illegible] ابى قتادة السلمى بفتح السين واللام وقيل بكسر اللام ١٢

قيل له الفقراء [illegible] ١٢ ع موضع مظلل من المسجد النبوى كانت تأوى اليه المساكين ١٢ ف [illegible] ١٢ ك سلمة بن دينار [illegible] عبد العزيز ١٢ ف [illegible] وصله المؤلف في غزوة تبوك [illegible] ابن العوام القرشي المدنى ١٢ قس [illegible] بفتحتين وقيل بكسر اللام نسبة الى سلمة بكسر اللام ١٢ خ ك

تظهر التراجم من الاحاديث المذكورة فيها بتأمل من حيث ان العادة في مثل ذلك تقتضي النوم في المسجد مثلا اذا علم حال اصحاب الصفة علم انه لا يمكن مع هذه الحالة عادة ان يكون لهم بيوت فلا بد من نومهم في المسجد وهكذا ١٢ سندى

الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الملائكة تصلی علی احدکم مادام فی مصلاه الذی صلی فیه ما لم یحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه **باب** بنیان المسجد وقال ابو سعید کان سقف المسجد من جرید النخل وامر عمر ببناء المسجد وقال اکنّ الناس من المطر وایاك ان تحمّر او تصفّر فتفتن الناس قال انس یتباهون بها ثم لا یعمرونها الا قلیلا وقال ابن عباس لتزخرفنها کما زخرفت الیهود والنصاری **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابی عن صالح بن کیسان قال ثنا نافع عن عبد الله بن عمر اخبره ان المسجد کان علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم مبنیا باللبن وسقفه الجرید وعمده خشب النخل فلم یزد فیه ابو بکر شیئا وزاد فیه عمر وبناه علی بنیانه فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم باللبن والجرید واعاد عمده خشبا ثم غیره عثمان فزاد فیه زیادة کثیرة وبنی جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج **باب** التعاون فی بناء المسجد وقول الله عز وجل ما کان للمشرکین ان یعمروا مساجد الله الایة **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد العزیز بن مختار قال حدثنا خالد الحذاء عن عکرمة قال قال لی ابن عباس ولابنه علی انطلقا الی ابی سعید فاسمعا من حدیثه فانطلقنا فاذا هو فی حائط یصلحه فاخذ رداءه فاحتبی ثم انشأ یحدثنا حتی اتی علی ذکر بناء المسجد فقال کنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتین لبنتین فراه النبی صلی الله علیه وسلم فجعل ینفض التراب عنه ویقول ویح عمار تقتله الفئة الباغیة یدعوهم الی الجنة ویدعونه الی النار قال یقول عمار اعوذ بالله من الفتن **باب** الاستعانة بالنجار والصناع فی اعواد المنبر والمسجد **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا عبد العزیز عن ابی حازم عن سهل قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الی امرأة مری غلامك النجار یعمل لی اعوادا اجلس علیهن **حدثنا** خلاد بن یحیی قال حدثنا عبد الواحد بن ایمن عن ابیه عن جابر بن عبد الله ان امرأة قالت یا رسول الله الا اجعل لك شیئا تقعد علیه فان لی غلاما نجارا قال ان شئت فعملت المنبر **باب** من بنی مسجدا **حدثنا** یحیی بن سلیمن حدثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو ان بکیرا حدثه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه انه سمع عبید الله الخولانی انه سمع عثمان بن عفان رضی الله عنه یقول عند قول الناس فیه حین بنی مسجد الرسول صلی الله علیه وسلم انکم اکثرتم وانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من بنی مسجدا قال بکیر حسبت انه قال یبتغی به وجه الله بنی الله له مثله فی الجنة **باب** یاخذ بنصول النبل اذا مر فی المسجد **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا

قال الملائکة اللهم — ابن سعد — حدثنی النبی — بحجارة منقوشة — وسقفه — وسقفه — فی بناء المسجد — ما کان للمشرکین ان یعمروا مساجد الله — واسمعا — فانطلقا — حتی اذا اتی علی ذکر بناء المسجد — حتی اتی ذکر بناء المسجد — حدثنی ابو حازم — غلام نجار — حدثنی — اخبر — مسجد رسول الله — للنبی — بذلك — نصول — بنصال

ل قوله مصلاه المراد به مادام فی المسجد ویلم من کلام بعضهم ان المراد منه المقام الذی صلی فیه خاصة ۱۲ خیر جاری ۲ قوله ما لم یحدث بضم اوله من الحدث ای نقض الطهارة فالحدث مانع عن حصول دعاء الملك لانهم یتأذون بالریح الخبیثة ویحمل البعض قوله ما لم یحدث علی احداث ای امر کان من الامور المنوعة ویؤیده روایة مسلم ما لم یحدث فیه ما لم یؤذ فیه ویحمل حمله علی الاول وفی اخری للبخاری ما لم یؤذ فیه یحدث کذا فی الخیر الجاری وفتح الباری ۱۲ ۳ قوله اکن بضم الهمزة من الاکنان یقال اکننت الشیء اذا سترته وصنته من الشمس ای قال عمر للبناء غرضی الاکنان فلا تحمرا وذهب الی التجمیر ونحوه قاله الکرمانی وفی بعضها اکن امر من الاکنان وفی بعضها اکن بکسر الکاف وشدة النون امرا ایضا من المجرد والخطاب للصانع ۱۲ خیر جاری ۴ قوله بنیانه ای بحیطانه وقوله فی عهد ای صفة البنیان واما حال فان قلت اذا بنی علی تلك البنیان فکیف زاد فی المسجد قلت لعل المراد بالبنیان بعضها والالات او بالزیادة رفع سمکها او المراد علی هیأة بنیانه ووضعها ۱۲ ک ۵ قوله ما کان للمشرکین الی قوله المهتدین وذکره لهذه الایة مشیر الی ترجیح احد الاحتمالین من احد الاحتمالین فی الایة وذلك ان قوله تعالی مساجد الله یحتمل ان یراد بها مواضع او الاماکن المتخذة لاقامة الصلوة وعلی الثانی یحتمل ان یراد بعمارتها بنیانها وان یراد بها الاقامة فیها لذکر الله تعالی ۱۲ فتح الباری ۶ قوله ویح عمار هو بنصب الراء لانه مضاف کلمة رحمة لمن وقع فی هلکة کما ان ویل کلمة عذاب لمن وقع فی هلکة یستحقها ۱۲ ف ۷ قوله تقتله الفئة الباغیة یدعوهم الی آخره والمراد بالفئة اصحاب معاویة رض وجنده فانهم قتلوه فی وقعة الصفین وکان عمار مع علی قال ابن حجر فی فتح الباری فان قیل کان قتله بصفین وهو مع علی والذین قتلوه مع معاویة وکان معه جماعة من الصحابة ای الکبار کما فی الکرمانی فکیف یجوز علیهم الدعاء الی النار فالجواب انهم کانوا ظانین انهم یدعونه الی الجنة وهم مجتهدون لا لوم علیهم فی اتباع ظنونهم لانهم معذورون لتاویل الذی ظهر لهم انتهی کلام ابن حجر وکذا قال الکرمانی انهم کانوا ظانین انهم یدعونه الی الجنة وان کان فی الواقع دعاء الی النار وهم مجتهدون ویجب علیهم متابعة ظنونهم انتهی ۱۲ ۸ قوله ان شئت ظاهره مخالف لحدیث سهل لان فی هذا انها ابتدأت وفی حدیث سهل انه صلعم ارسل الیها یطلب ذلك اجاب ابن بطال باحتمال ان یکون المرأة ابتدأت بالسؤال متبرعة لذلك فلما حصل لها القبول امکن ان یبطئ الغلام بعمله فارسل یستنجزها اتمامه ویمکن ان یکون ارسله الیها لیعرفها بصفة ما یصنع الغلام من الاعواد ان یکون منبرا قلت یحتمل انه لما فوض الیها الامر بقوله لها ان شئت کان ذلك سبب البطوء لا ان الغلام کان شرع وابطأ ولا انه جهل الصفة وهذا اوجه ۱۲ فتح ۹ قوله عند قول الناس فیه وذلك ان بعضهم کانوا ینکرون علیه تغییر بناء المسجد وجعله بالحجارة المنقوشة والقصة ۱۲ ک

اسماء الرجال

الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ابو داؤد المدنی **باب** بنیان المسجد الخ **قال** ابو سعید هو الخدری وصله المؤلف فی الاعتکاف **قال** انس هو ابن مالك وصله ابو یعلی وابن خزیمة علی بن عبد الله هو ابن جعفر المدینی یعقوب بن ابراهیم هو ابن سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف صالح مؤدب ولد عمر بن عبد العزیز نافع مولی ابن عمر رضی الله عنهما **باب** التعاون الخ مسدد هو ابن مسرهد عبد العزیز هو البالغ الانصاری خالد الحذاء هو ابن مهران عکرمة مولی ابن عباس لابنه علی ابو الحسن کان مولده یوم قتل علی فسمی باسمه ابی سعید هو الخدری رضی الله عنه **باب** الاستعانة الخ قتیبة بن سعید ابو رجاء عبد العزیز ابن ابی حازم واسمه سلمة بن دینار یروی عن ابیه ابی حازم والد عبد العزیز المذکور سهل هو ابن سعد الساعدی خلاد بن یحیی السلمی الکوفی عبد الواحد بن ایمن بفتح الهمزة والمیم الحبشی مولی بنی مخزوم یروی عن ابیه جابر ابن عبد الله الانصاری **باب** من بنی مسجدا یحیی بن سلیمان الجعفی ابن وهب عبد الله عمرو هو ابن الحارث الملقب بدرة الغواص بکیر مصغرا هو ابن عبد الله بن الاشج **باب** یاخذ الخ ۱۲

حل اللغات اکن مضارع من الاکنان یقال اکننت الشیء اذا سترته وصنته عن الشمس ای قال عمر للبناء غرضی من التعمیر الاکنان فلا تحمرا وذهب الی التجمیر ونحوه وفی بعض الروایات کن بکسر الکاف وهو امر من المجرد الخطاب فیه للبناء تحمیر هو ما یجرد من الخوص فاذا لم یجرد فیقال له سعف تحمیر من التحمیر ای یستعمل الحمرة وکذا قوله تصفر یتباهون ای یتفاخرون لا یعمرونها ای بذکر الله الذی هو اصل عمارة المسجد لتزخرفنها من الزخرفة وهی الزینة بالذهب ونحوه عمده بضم العین والمیم وفتحهما جمع للعمود وکذا الخشب بضمتین وفتحتین جمع الخشب ویح کلمة رحمة لمن وقع فی هلکة کما ان ویل کلمة عذاب لمن وقع فی هلکة یستحقها النصول جمع النصل وهو حدیدة السهم

ل بیان لقوله تصلی وتفسیر له ۱۲ ک ع المغفرة ستر الذنوب والرحمة افاضة الاحسان علیه ۱۲ ع بضم الفوقیة وشدة المیم ای تستعمل الحمرة ۱۲ ع المراد عمارتها بالصلوة وذکر الله ۱۲ ع من الزخرف وهی الزینة بالذهب ونحوه ۱۲ ق ع بفتحتین وبضمهما جمع الکثرة للعمود وکذا الخشب ۱۲ ع ضرب من الشجرة یوتی من الهند ۱۲ خ ع بحسب الکمیة والزیادة بحسب الکیفیة

(قوله بنی الله له مثله فی الجنة) کانه رضی الله تعالی عنه اعتذر بلفظ المثل واعتمد فی التزیین علیه والله تعالی اعلم (باب ذکر البیع والشراء) ای ذکر مسائله نبه علی ان ما ورد النهی عنه هو فعل البیع والشراء فی المسجد واما ذکرهما وذکر ما یتعلق بهما من العلم فلیس بمنهی عنه

سُفيٰن قال قلت لعمرو أسمعت جابر بن عبد الله يقول مرّ رجل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصالها **باب** المرور في المسجد ٤٥٢ **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا ابو بُردة بن عبد الله قال سمعت ابا بُردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مرّ في شيء من مساجدنا او اسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما **باب** الشعر في المسجد ٤٥٣ **حدثنا** ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد ابا هريرة انشدك الله هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة نعم **باب** اصحاب الحراب في المسجد ٤٥٤ **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه انظر الى لعبهم زاد ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحبشة يلعبون بحرابهم **باب** ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد ٤٥٥ **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت اتتها بريرة تسألها في كتابتها فقالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء لي وقال اهلها ان شئت اعطيتها ما بقي وقال سفين مرة ان شئت اعتقتها ويكون الولاء لنا فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكّرته ذلك فقال ابتاعيها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال سفين مرة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليس في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة مرة ورواه مالك عن يحيى عن عمرة ان بريرة ولم يذكر صعد المنبر قال علي قال يحيى وعبد الوهاب عن يحيى عن عمرة نحوه وقال جعفر بن عون عن يحيى سمعت عمرة قالت سمعت عائشة **باب** التقاضي والملازمة في المسجد ٤٥٦ **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرني يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا

لا يعقر مسلما بكفه ۔ لا يعقر بكفه ۔ المسجد ۔ حدثه ۔ حدثني ۔ والمسجد ۔ فان ۔ ليست ۔ على المنبر ۔ رواه ۔ قال ابن عبد الله ۔ حدثني ۔ انا سمعها

۱ قوله نعم اي سمعته صلى الله عليه وسلم ذلك وترجمة الباب شارحة للحديث بان كان ذلك في المسجد على ما ذكره المؤلف في بدء الخلق خير جاري قال السيوطي والجمع بينه وبين حديث النهي عن تناشد الاشعار في المساجد يحمل النهي على اشعار الجاهلية ونحوها انتهى ۱۲ ۲ قوله في كتابتها اي في شان كتابتها بان سألت منها ان تعطي ما بقي من النجوم وهي خمس اواقي في خمس سنين كذا في الخير الجاري وفي الكرماني الكتابة هي بيع الرقيق من نفسه بدين مؤجل يؤديه بنجمين او اكثر انتهى ۱۲ ۳ قوله ذكّرته كذا وقع هنا بتشديد الكاف قيل الصواب ما وقع في رواية مالك وغيره بلفظ فذكرت لذلك لان التذكير يستدعي سبق علم بذلك ولا يتجه تخطئة هذه الرواية لاحتمال السبق اولا على وجه الاجمال ۱۲ فتح الباري ۴ قوله فليس له ذلك الشرط اي لا يستحقه ولفظ مائة للمبالغة في الكثرة لا ان هذا العدد بعينه هو المراد ۱۲ ک ۵ قوله ان بريرة يعني انه لم يسنده الى عائشة ولم يذكر صعد المنبر فهو مغاير للرواية السابقة من وجهين ۱۲ ک ۶ قوله قال علي اي ابن عبد الله المذكور وذكره وقال جعفر عطف على قال يحيى لانه مقول علي بن عبد الله والفرق بين هذين الطريقين ان الاول معنعن وليس فيه ذكر عائشة والثاني فيه ذكرها بلفظ السماع ثم الفرق بينهما وبين رواية مالك انما تعليق للبخاري منه بخلافهما فانهما مسندان له كذا في الكرماني فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة قلت المراد من الشروط شروط البيع والشرى وتمام القصة يدل عليه قال النووي احتج به طائفة من العلماء كاحمد في جواز بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من لم يجوزه بانها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة انتهى ذكره الكرماني ۱۲

اسماء الرجال سفين هو ابن عيينة عمرو هو ابن دينار **باب** المرور موسى التبوذكي عبد الواحد هو ابن زياد العبدي ابو بردة بريد بن عبد الله ابن ابي بردة ابا بردة هو جد بريد اسمه عامر عن ابيه هو عبد الله بن قيس ابو موسى الاشعري **باب** الشعر الحكم شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب **باب** اصحاب الحراب في المسجد عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان المدني المؤدب ابراهيم بن المنذر بن عبد الله الاسدي ابن وهب عبد الله بن مسلم القرشي مولاهم المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير **باب** ذكر البيع والشراء علي بن عبد الله بن جعفر المديني سفين هو ابن عيينة يحيى هو ابن سعيد الانصاري عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي جعفر بن عون بن جعفر المخزومي مما وسطه النسائي بين يحيى وعمرة ثم ردّ ذكرها **باب** التقاضي عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن جعفر المسندي عثمان بن عمر بن فارس البصري يونس هو ابن يزيد الايلي ۔

حل اللغات لا يعقر لا يجرح روح القدس المراد به جبرئيل حراب بكسر الحاء المهملة جمع حربة بفتح الحاء الحبشة جيش من السودان لعبهم اللعب كاللعب وجاء [illegible] ايضا الكتابة هي بيع الرقيق عن نفسه بدين مؤجل يؤديه بدفعات ويسمى هذا الرقيق بعد ذلك مكاتبا [illegible] سجف بكسر السين الستر ۱۲

۷ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بحاء مهملة وراء الانصاري ثم السلمي بفتحتين ۱۲ قس ۸ ذكر البخاري في [illegible] كتاب الصلوة انه قال نعم ۱۲ ک ۹ سألتك بالله كانك ذكرته اياه [illegible] ۱۲ ۱۰ بكسر المهملة جمع حربة بفتحها والمراد جواز دخولهم فيه ۱۲ ع ۱۱ ابن [illegible] الاسلمي المدني ۱۲ ۱۲ وهذا ليس لعبا مجردا بل فيه تدريب الشجعان للقتال ۱۲ ف ۱۳ قوله هذا اشارة بطريق العموم لا بخصوص [illegible] او المراد من كتاب الله حكم الله او اللوح المحفوظ ۱۲ ف ۱۴ جار في رواية كان لكعب على ابن ابي حدرد دينا فلزمه كذا في القسطلاني [illegible] الترجمة ۱۲

(قوله ان شئت اعطيت اهلك) اي ثمنك لو بدل كتابتك والحاصل انها ارادت شراءها واعتاقها او اداء كتابتها واشتراط الولاء لها والا لكانت هي المستحقة للزجر لا اهل البريرة ثم اهل بريرة ما رضوا بالشراء الا بشرط ان عائشة تعتقها ويكون الولاء لهم وعلى هذا فقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابتاعيها معناه مع الشرط كما هو مقتضى بعض الروايات والا فلا يمكن منهم الشراء بلا شرط لعدم رضاهم به وعلى هذا فيرد الاشكال المشهور وهو انه كيف امرها بالشراء على هذا الشرط مع انه شرط مفسد للبيع وفيه من الخديعة ما لا يخفى والجواب انه شرط مخصوص بهذا الشراء وقع لمصلحة اقتضته مثل التغليظ عليهم بابطال شرطهم عليهم بعد تقريره لهم صورة وللشارع التخصيص في مثله والله تعالى اعلم اه سندي (قوله ذكرته ذلك) المشهور على الالسنة ذكّرته بالتشديد كانه بناء على ما زعموا من كونه متعديا الى مفعولين والمخفف لا يتعدى اليهما فجعلوه مشددا لكن مقتضى المشدد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان عالما بالامر قبل الا انه نسيه او غفل عنه فذكرته عائشة الامر وهذا لا معنى له ههنا فالوجه ان يقرأ مخففا والحمل على الحذف والايصال اي ذكرت له ذلك او على ان ذلك بدل من الضمير والجار والمجرور محذوف اي له وهذا هو الموافق للروايات ويقتضيه المعنى المقصود ههنا والله تعالى اعلم (قوله يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) ظاهره يفيد ان كل شرط ليست في كتاب الله تعالى فهو شرط باطل وهو مشكل والوجه ان المراد كل شرط يرده كتاب الله صراحة او ضمنا فهو فاسد فكل شرط يخالف دين الله يرده كتاب الله لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول والله تعالى اعلم (قوله حتى سمعهما) الظاهر في المعنى سمعها كما في بعض الروايات رواية التثنية تحمل على حذف اي سمع اصواتهما والله تعالى اعلم

واومأ اليه اي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه **باب** كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان **حدثنا**
سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رجلا اسود او امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات فقال افلا كنتم اذنتموني به دلوني على قبره او قال قبرها فاتى قبره فصلى عليها **باب** تحريم
تجارة الخمر في المسجد **حدثنا** عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من
سورة البقرة في الربوا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم تجارة الخمر **باب** الخدم للمسجد وقال
ابن عباس نذرت لك ما في بطني محررا للمسجد يخدمه **حدثنا** احمد بن واقد قال حدثنا حماد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي
هريرة ان امرأة او رجلا كانت تقم المسجد ولا اراه الا امرأة فذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على قبرها **باب** الاسير او الغريم
يربط في المسجد **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة او كلمة نحوها ليقطع على الصلوة فامكنني الله منه واردت ان اربطه الى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح فرده خاسئا **باب**
الاغتسال اذا اسلم وربط الاسير ايضا في المسجد وكان شريح يأمر الغريم ان يحبس الى سارية المسجد **حدثنا** عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من
بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اطلقوا ثمامة فانطلق
الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **باب** الخيمة في المسجد
للمرضى وغيرهم **حدثنا** زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت اصيب سعد يوم
الخندق في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار

قبل　منه　قبرها　عليه　انزل　نزلت　فهن في المسجد　يخدمها　ابن زيد　كان يقم　قبر　والغريم　ثنا　فاردت　رب اغفر لي و　في رده　يربط
حدثني ابو هريرة　فذهب　نخل

۱ قوله صلى
عليها. هذا عند الحنفية محمول على الاختصاص به صلى الله عليه وسلم كما يؤيده ما زاد مسلم في حديثه ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم قال علي القاري في شرح المشكوة وذكر السيوطي في انموذج اللبيب ... الجنازة الا بصلاته ... [illegible]

۲ قوله ثم حرم تجارة الخمر قال القاضي عياض تحريم الخمر في سورة المائدة وهي نزلت قبل آية الربوا بمدة طويلة فيحتمل ان يكون هذا ... [illegible] ... بعد نزول آية الربوا ... [illegible]

۳ قوله شريح ... [illegible] ... القاضي ... من الكوفة ... [illegible]

۴ قوله قبل نجد قال المدائني جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن اما التهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان واما العروض فهي اليمامة الى البحرين ۱۲

۵ قوله اطلقوا ... [illegible] ... رواه ابن خزيمة وابن حبان من حديث ابي هريرة ۱۲

۶ قوله فلم يرعهم اي لم يفزعهم ... [illegible] ... وبنو غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء ... رهط ابي ذر الغفاري ... [illegible] ۱۲

اسماء الرجال
كعب هو ابن مالك الانصاري باب كنس المسجد سليمان بن حرب الازدي الواشحي حماد بن زيد بن درهم الازدي
ثابت بن اسلم البناني ابي رافع نفيع الصائغ المدني عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي ابي حمزة محمد بن ميمون السكري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي مسلم هو ابن صبيح ابو الضحى الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي باب الخدم للمسجد الخ وقال ابن عباس وصله ابن ابي حاتم احمد بن واقد نسبه لجده واسم ابيه عبد الملك الحراني حماد هو ابن زيد ... باب الاسير الخ اسحق بن ابراهيم بن راهويه روح هو ابن عبادة محمد بن جعفر هو غندر شعبة هو ابن الحجاج محمد بن زياد مولى آل عثمان بن مظعون باب الاغتسال اذا اسلم شريح ... عبد الله بن يوسف التنيسي الليث بن سعد المصري سعيد هو المقبري باب الخيمة في المسجد زكريا هو البلخي هشام هو ابن عروة بن الزبير ۱۲

حل اللغات الخرق بكسر الخاء وفتح الراء جمع الخرقة والعيدان جمع العود بمعنى الخشب محررا اي معتقا لخدمة بيت المقدس. عفريت بكسر العين هو المبالغ الشرارة من الانس او الجن تفلت ... خاسئا ... نجد هو ارض مرتفعة من تهامة ... الاكحل عرق في وسط الذراع ... يرعهم ... غفار بكسر الغين وتخفيف الفاء قبيلة من كنانة رهط ابي ذر الغفاري ۱۲

۱ ليس المراد ان التحريم مختص بالمسجد بل انه يجوز ذكرها فيه للتحذير ۱۲ ف
۲ اي معتقا لخدمة بيت المقدس ۱۲ ع　۳ اي رد النبي صلعم العفريت ۱۲ ع　۴ وهو ارض مرتفعة من تهامة الى العراق ۱۲ ك　۵ عرق في وسط الذراع وقيل عرق الحيوة ۱۲ ع　۶ ... شيخ الاسلام

(قوله كان يقم المسجد) وكان من جملة امره في ذلك التقاط العيدان وغيره كما ثبت في روايات الحديث فهو الحديث الترجمة كلها نظرا الى خصوص الواقع وكثيرا ما يكون دليل المصنف بالحديث مبنيا على خصوص الواقع والله تعالى اعلم (قوله باب تحريم تجارة الخمر) اي ذكر حرمتها في المسجد ففيه اشارة الى ان الشئ اذا كان حراما فذكر حرمته بل ذكر نفسه ليس بحرام فيجوز في المسجد (قوله او كلمة) بالنصب عطف على مقول قال وضمير نحوها التمام المقول باعتبارها كلمة واعتبار الجملة كلمة غير بعيد لغة والله تعالى اعلم واما جعلها عطفا على البارحة فلا يصح الا باعتبار ان تجعل لفظة البارحة مقول قال ضمنا ولا يخفى انه اعتبار بعيد فالوجه ما ذكرنا تأمل (قوله فذكرت قول اخي الخ) كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ان من اعظم ذلك الملك واخصه التصرف في الشياطين والتمكين منهم فيتوهم بربط الشياطين عدم خصوص ذلك الملك بسليمان وعدم استجابة دعائه لما فيه من المشاركة معه في جملة ما هو من اخص امور ذلك الملك فترك الربط خشية ذلك التوهم الباطل ولو عد ان ربط الشياطين يوجب المشاركة معه في تمام ملكه ويفضي الى عدم خصوص ذلك الملك بسليمان فان التمكين من شيطان واحد لا من الشياطين لا يقدح في الخصوص قطعا فان الخصوص كان بالنسبة الى تمام الملك كما لا يخفى (قوله باب الاغتسال اذا اسلم) كأنه اراد ان الاسير المربوط في المسجد يخرج من المسجد للاغتسال اذا اراد ان يسلم فلذلك وضع الباب في ابواب المساجد والله تعالى اعلم اه سندي

الا الدمُ يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذى يأتينا من قبلكم فاذا سعدٌ يَغذُو جُرحه دما فمات منها **باب** ادخال البعير في المسجد للعلة وقال ابن عباس طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعيره **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل عن عُروة بن الزبير عن زينب بنت ابى سلمة عن ام سلمة قالت شكوتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اشتكى قال طوفي من وراء الناس وانتِ راكبةٌ فطفتُ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى جنب البيت يقرأ بالطُّور وكتاب مسطور **باب** **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن قتادة قال حدثنا انس ان رجلين من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبى صلى الله عليه وسلم احدهما عبّاد بن بشر واحسب الثاني أُسَيد بن حُضَير في ليلةٍ مظلمة ومعهما مثلُ المصباحَين يُضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحدٍ منهما واحدٌ حتى اتى اهلَهُ **باب** الخوخة والممر في المسجد **حدثنا** محمد بن سنان قال نا فُليح قال نا ابو النضر عن عُبيد بن حُنين وعن بُسر بن سعيد عن ابى سعيد الخدرى قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان الله سبحانه خيّر عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر فقلت في نفسي ما يُبكي هذا الشيخ ان يكن الله خيّر عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله عز وجل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان ابو بكر اعلمَنا فقال يا ابا بكر لا تبكِ انّ امنَّ الناس عليّ في صحبته وماله ابو بكر ولو كنتُ متخذًا من امتي خليلًا لاتخذتُ ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقينّ في المسجد بابٌ الا سُدّ الا باب ابى بكر **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفي قال نا وهب بن جرير قال نا ابى قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذى مات فيه عاصبًا رأسه بخرقةٍ فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد امنَّ عليّ في نفسه وماله من ابى بكر بن ابى قحافة ولو كنت متخذًا من الناس خليلًا لاتخذتُ ابا بكر خليلًا ولكن خلة الاسلام افضل سُدّوا عني كل خوخةٍ في هذا المسجد غير خوخة ابى بكر **باب** الابواب والغلق للكعبة والمساجد قال ابو عبد الله وقال لى عبد الله بن محمد حدثنا سفين عن ابن جريج قال قال لى ابن ابى مُليكة يا عبد الملك لو رأيتَ مساجد ابن عباس وابوابها **حدثنا** ابو النعمان وقتيبة بن سعيد قالا نا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة ففتح الباب فدخل النبى صلى الله عليه وسلم وبلالٌ واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم اغلق الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدرتُ فسألت بلالًا فقال صلى فيه فقلت في ايٍّ فقال بين الاسطوانتين قال ابن عمر

فيها ٢ في المسجد فقال حدثنى رسول الله عن عُبيد بن حنين عن ابى سعيد ان يكن لله عبدًا خيره ان يكن عبدًا خليلا من امتي

ك قوله يغذو جرحه اى يسيل استدل به مالك واحمد على ان النجاسات ليست ازالتها بفرض والا لما اجاز النبى صلى الله عليه وسلم الجريح ان يسكن في المسجد وبه قال الشافعي في القديم ولقائل ان يقول ان سكن سعد في المسجد كان بعد ما اندمل جرحه ١٢ عينى ٢ ك قوله طاف النبى صلعم على بعيره لانه صلعم ما قدم مكة كان يشتكي على ما روى ابو داؤد وغيره ١٢ ع ٣ ك قوله باب اعلم ان البخاري جرت له عادة انه اذا ذكر لفظ باب مجردا عن الترجمة يدل ذلك على ان الحديث الذى يذكره بعده يكون له مناسبة باحاديث الباب الذى قبله ولهذا مناسبة بينهما اصلا بحسب الظاهر على ما لا يخفى لكن تكلف في ذلك فقيل تعلقه بابواب المساجد من جهة ان الرجلين تاخرا مع النبى صلعم في المسجد في ظلمة لانتظار صلوة العشاء معه وقال ابن بطال انما ذكر البخاري هذا الحديث في باب احكام المساجد والله اعلم لان الرجلين كانا مع النبى صلعم في المسجد وهو موضع جلوسه مع اصحابه واكرمهما الله بالنور في الدنيا ببركته صلعم وفضل مسجده وملازمته وقال وذلك آية للنبى صلعم وكرامة قلت هذا ايضا فيه بعد كما في الوجه الاول والوجه ان يقال انهما لما كانا في المسجد مع النبى صلعم وهما ينتظران صلوة العشاء معه اكرمهما بهذه الكرامة والمسجد سبب لحصول هذه الكرامة فحصل تناسب ذكر حديث الباب بهذه الحيثية ١٢ ع ٤ ك قوله باب الخوخة الخ والظاهر ان المراد من الترجمة الاشارة الى جواز الخوخة والممر في المسجد لان حديث الباب يدل عليه ١٢ عينى ٥ ك قوله ابو بكر اعلمنا حيث فهم ان رسول الله صلعم هو العبد وانما قال النبى صلعم ذلك على سبيل الابهام ليظهر فهم اهل المعرفة ونباهة اصحاب الحذق وكان في مرض موته كما يجيء ١٢ ع ٦ ك قوله ولو كنت متخذا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر اى لو تمكنت قلبه محلة الله فلم يتسع لغيره ولكن خلة الاسلام ومودته واخوته في ابى بكر افضل منها في غيره فخبره افضل محذوف وروى ولكن خوة بحذف همزة اخوة بعد نقل حركتها الى النون او هو لغة اى لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت اليه بالكلية لا تخذته فانه كان اهلا لذلك الانقطاع ولكن اخوة الاسلام دون الخالة افضل من الخالة دون اخوة الاسلام والاستثناء منقطع وقيل نفى الخلة المختصة واوجب العامة الاسلامية اى ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره . مجمع البحار قال الكرماني فان قلت قال بعض الصحابة سمعت خليلى صلعم قلت لا باس بانقطاعهم اليه صلعم لان الانقطاع اليه انقطاع الى الله وفي حكم ذلك فان قلت ما الفرق بين الخلة والمودة حيث اثبت الاولى ونفى الثانية قلت هما بمعنى واحد لكن تختلفان باعتبار المتعلق فالمثبتة هي مودة بحسب الاسلام والدين والمنفية ما كانت من جهة اخرى والدليل على انهما بمعنى واحد هو قوله صلعم في الحديث الذى بعده ولكن خلة الاسلام بدل لفظ المودة وقد قيل الخلة اخص واعلى مرتبة من المودة فنفى الاخص واثبت العام . كذا في العينى ١٢ ك قوله الا باب ابى بكر وهو موضع المطابقة للترجمة لان الخوخة هي الباب الصغير وقد يكون بمصراع واحد او بمصراعين واصلها فتح في حائط والممر من لوازم الباب كذا في العينى وفي الكرماني وفي امره صلعم بسد الابواب الشارعة الى المسجد غير باب ابى بكر اختصاص شديد لابى بكر وفيه دلالة على انه قد افرده في ذلك بامر لا يشاركه فيه واولى ما يصرف اليه التاويل فيه امر الخلافة وقد اكد الدلالة عليها بامره اياه بالامامة في الصلوة التى بنى المسجد لاجلها يدخل اليه من بابه قال الخطابي ولا اعلم في اثبات القياس اقوى من اجماع الصحابة على استخلاف ابى بكر مستدلين بذلك باستخلافه صلعم اياه في اعظم امور الدين وهو الصلوة فقاسوا عليها سائر الامور انتهى قال العينى وما روى عن ابن عباس انه قال صلعم سدوا الابواب الا باب على قال الترمذى هو غريب وقال البخاري حديث الا باب ابى بكر اصح وقال الحاكم تفرد به مسكين بن بكير وقال ابن عساكر وهو وهم وتابعه ابراهيم بن المختار انتهى ٨ ك قوله لو رأيت جزاؤه محذوف اى لرأيت كذا وكذا ويحتمل ان يكون للتمني فلا يحتاج الى الجزاء ٩ ك قوله وابوابها . هذا الكلام يدل على ان هذه المساجد كانت لها الابواب والاغلاق باحسن ما يكون ١٢ ع

اسماء الرجال **باب** ادخال البعير في المسجد للعلة عبد الله هو التنيسي **باب** مالك الامام المدني محمد بن المثنى هو العنزي **معاذ** بن هشام هو الدستوائي البصري **قتادة** بن دعامة بن قتادة **انس** بن مالك **باب** الخوخة الخ محمد بن سنان ابو بكر البصري العوقي **فليح** هو ابن سليمان ابو يحيى المدني **ابو النضر** سالم بن ابى امية **عبيد** بن حنين بالتصغير فيهما المدني **بسر** بن سعيد المدني مولى ابن الحضرمي وهب بن جرير بفتح الجيم **ابى** هو جرير بن حازم الازدي والد وهب المذكور آنفا **يعلى** هو الثقفي المكي ثم البصري الشامي المدني **عكرمة** مولى ابن عباس **ابن عباس** هو عبد الله **باب** الابواب **قال ابو عبد الله** المؤلف اى البخاري **عبد الله** المسندي **سفيان** بن عيينة **ابن جريج** عبد الملك بن عبد العزيز **ابن ابى مليكة** عبد الله بن عبد الرحمن التيمي **ابو النعمان** هو محمد بن الفضل السدوسي البصري **ايوب** السختياني **نافع** مولى ابن عمر **ابن عمر** هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٢

حل اللغات يغذو اى يسيل **الخوخة** بفتح الخاء الباب الصغير **الخلة** بضم الخاء وفتح اللام المشددة بمعنى المودة وقيل هى اعلى مراتب المودة فالفرق بينهما بالعموم والخصوص **الغلق** بفتح اللام بمعنى المغلاق اى المقفل وهو المروى هنا وبسكون اللام مصدر منه بالفتح ١٢

ص اى لحاجة دعى اعم من ان يكون لضعف او غيره ١٢ ع ت اى لكنه على البعير حتى يدل الحديث على الترجمة ١٢ ع .

(قوله وانت راكبة) يمكن ان يستدل بذلك على طهارة بول ما يؤكل لحمه وروثه ومن يراهما نجسا فلعله من الوعظ ارو الله تعالى اعلم (قوله فذهب على ان اسأله كم صلى) فعلى هذا اجزم ابن عمر بانه صلى ركعتين كما تقدم عنه في الرواية السابقة في الكتاب ليس على وجه الحصر بل على ان الركعتين اقل ما يحمله مطلق الصلوة في النهار والله تعالى اعلم (قوله باب رفع الصوت في المساجد) يحتمل

فذهب على ان اسأله كم صلّى **باب** دخول المشرك في المسجد **حدثنا** قتيبة قال نا الليث عن سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد **باب** رفع الصوت في المسجد **حدثنا** على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المدينى قال نا يحيى بن سعيد القطان قال نا الجعيد بن عبد الرحمٰن قال حدثنى يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنت قائما في المسجد فحصبنى رجل فنظرت اليه فاذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فأتنى بهذين فجئته بهما فقال ممن انتما او من اين انتما قالا من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن صالح قال نا ابن وهب قال اخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثنى عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك اخبره انه تقاضى ابن ابى حدرد دينا كان له عليه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله فاشار بيده ان ضع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه **باب** الحلق والجلوس فى المسجد **حدثنا** مسدد قال نا بشر بن المفضل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما ترى فى صلوة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح صلى واحدة فاوترت له ما صلى وانه كان يقول اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا فان النبى صلى الله عليه وسلم امر به **حدثنا** ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال كيف صلوة الليل فقال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة توتر لك ما قد صليت وقال الوليد بن كثير حدثنى عبيد الله بن عبد الله ان ابن عمر حدثهم ان رجلا نادى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن اسحٰق بن عبد الله ابن ابى طلحة ان ابا مرة مولى عقيل بن ابى طالب اخبره عن ابى واقد الليثى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فاقبل نفر ثلثة فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فاما احدهما فرأى فرجة فى الحلقة فجلس واما الآخر فجلس خلفهم واما الآخر فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه **باب** الاستلقاء فى المسجد **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا فى المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب كان عمر وعثمان يفعلان ذلك **باب** المسجد يكون فى الطريق من غير ضرر بالناس فيه وبه قال الحسن وايوب ومالك **حدثنا** يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبى صلى الله

قال حدثنا النبى ثلثة نفر ۲ فيها ۲ ووقف الرجل للناس فاخبرنى واخبرنى

ـــــــــ

ـــــه قوله رفع الصوت فى المسجد قال ابن حجر فى الفتح ان البخارى اشار بالترجمة الى الخلاف فى ذلك فقد كرهه مالك مطلقا سواء كان فى العلم او غيره وفرق غيره بين ما يتعلق بغرض دينى او نفع دنيوى وبين ما لا فائدة فيه وساق البخارى فى الباب حديث عمر الدال على المنع وحديث كعب الدال على عدمه اشارة منه الى ان المنع فيما لا منفعة فيه وعدمه فيما يلجئ الضرورة اليه انتهى ۱۲ ـــه قوله باب الحلق بفتح المهملة ويجوز كسرها واللام مفتوحة على كل حال جمع حلقة باسكان اللام على غير قياس وحكى فتحها ايضا ۱۲ فتح البارى ـــه قوله فاوترت ـ ومن هذا اخذت الشافعية ان الوتر واحدة كذا فى قس ۱۲ ـــه قوله به ـ اى ابن عمر وقوله امر به اى بالجعل او بالوتر كذا فى الكرمانى ووجه المطابقة للترجمة ان حالة الخطبة وكون الامام على المنبر يدل على جلوس الناس فى المسجد واما المطابقة باعتبار الحلق فسياق ولا يلزم ان يكون جميع الاحاديث مطابقة لكل واحد من اجزاء الترجمة ويحتمل ان يقال ان الجالسين عند استماع الخطبة يكونون محلقين كذا فى الخير الجارى قال ابن بطال شبه البخارى جلوس الرجال فى المسجد حول النبى صلعم وهو يخطب بالتحلق والجلوس فى المسجد للعلم كذا فى الفتح ۱۲ ـــه قوله فرجة بضم الفاء وفتحها الخلل بين الشيئين ۱۲ ـــه قوله فاوى ـ بالقصر فآواه الله بالمد اى جازاه بنظير فعله بان ضمه الى رحمته ورضوانه ۱۲ ـــه قوله فاستحيى ـ اى ترك المزاحمة استحياء ... من ثواب الذاكرين ۱۲ خ ـــه قوله واما الآخر فاعرض الى وهو من ذهب فاعرض الله عنه ولم ... كذا فى الخير الجارى ... ۱۲ ـــه قوله واضعا احدى رجليه الخ ـ قال ابن حجر قال الخطابى فيه ان النهى الوارد عن ذلك منسوخ او يحمل النهى حيث يخشى ان تبدو العورة والجواز حيث يؤمن ذلك قلت الثانى اولى من ادعاء النسخ لانه لا يثبت بالاحتمال وممن جزم به البيهقى والبغوى وغيرهما من المحدثين وجزم ابن بطال ومن تبعه بانه منسوخ انتهى كلام ابن حجر ۱۲ ـــه قوله وعن ابن شهاب ـ قال الكرمانى يحتمل ان يكون تعليقا وان يكون داخلا تحت الاسناد السابق اى عن مالك عن ابن شهاب وكان البخارى ذهب الى ان حديث النهى منسوخ بهذا الحديث واستدل على نسخه بعمل الخليفتين بعده صلعم ۱۲ ك ـــه قوله من غير ضرر ـ قال العينى فما كانت بناء المسجد على انواع نوع منه يجوز بالاجماع وهو ان يبنى فى عين ملكه ونوع يجوز ذلك بشرط ان لا يضر باحد وذلك فى الساحات ونحوه ... منع ذلك اراد البخارى بهذا الباب الرد على من قال ذلك واحتج على ذلك بقصة ابى بكر رضى الله عنه بمكة بحضرة النبى صلعم ولم ينكره فاقره على ذلك ۱۲

اسماء الرجال باب دخول المشرك الخ **قتيبة** هو ابن سعيد **الليث** ابن سعد الامام **سعيد** هو المقبرى **باب** رفع الصوت الخ **يزيد** بن خصيفة نسبة لجده واسم ابيه عبد الله **السائب** بن يزيد ابن سعيد بن ثمامة الكندى ويعرف بابن اخت النمر **احمد** هو المصرى **ابن وهب** عبد الله **يونس** هو الايلى **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهرى **عبد الله** الانصارى السلمى **ابن ابى حدرد** كجعفر عبد الله بن سلامة ... **باب** الحلق والجلوس فى المسجد **مسدد** هو ابن مسرهد الاسدى **بشر** بن المفضل بن لاحق الرقاشى **عبيد الله** بن عمر العمرى **نافع** مولى ابن عمر **ابو النعمان** محمد بن الفضل السدوسى **حماد** بن زيد بن درهم الازدى **ايوب** بن ابى تميمة السختيانى **نافع** مولى ابن عمر المدنى **عبد الله** بن يوسف التنيسى **مالك** هو ابن انس الامام **ابى واقد** هو الحارث بن عوف **باب** الاستلقاء **عبد الله** بن مسلمة القعنبى **مالك** الامام المدنى **ابن شهاب** محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى **عباد** بن تميم بن غزية الانصارى يروى عن عمه عبد الله بن زيد وهو اخو ابيه لامه **سعيد** ابن المسيب بن حزن المخزومى **يحيى** هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى **الليث** هو ابن سعد الامام المصرى **عقيل** بالتصغير ابن خالد الايلى **ابن شهاب** هو الزهرى **عروة** بن الزبير بن العوام القرشى ۱۲

حل اللغات الحلق بفتحتين جمع الحلقة على غير قياس **فرجة** بضم الفاء وفتحها الخلل بين الشيئين ۱۲

انه يذكره الحديثين اشارة الى تفصيل بانه ان كان بلا ضرورة فلا يجوز وان بضرورة يجوز والى انه ممنوع بضرورة وبلا ضرورة فلذلك بادر صلى الله تعالى عليه وسلم الى قطع الاختصام بينهما الموجب لرفع الصوت فى المسجد قطعا لرفع الصوت فيه وصارت هذه المبادرة بمنزلة الانكار على رفع الصوت والله تعالى اعلم ۱۲ سندى (قوله كان عمر وعثمان يفعلون ذلك) تنبيه على انه لو عمل فعله صلى الله تعالى عليه وسلم على الخصوص وعلى هذا فما ورد من النهى عن هذا الفعل يحمل على ما اذا خاف بدو العورة بذلك جمعا بين الادلة

عليه وسلم قالت لم اعقل ابوىّ الا وهما يدينان الدين ولم يمرّ علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية ثم بدا لابى بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلى فيه ويقرأ القران فيقف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابوبكر رجلا بكاءً ولا يملك عينيه اذا قرأ القران فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين **باب** الصلوة فى مسجد السوق وصلى ابن عون فى مسجد فى دار يغلق عليهم الباب **حدثنا** مسدد قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجميع تزيد على صلوته فى بيته وصلوته فى سوقه خمسا وعشرين درجة فان احدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء واتى المسجد لا يريد الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد واذا دخل المسجد كان فى صلوة ما كانت تحبسه وتصلى الملائكة عليه ما دام فى مجلسه الذى يصلى فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ يحدث فيه **باب** تشبيك الاصابع فى المسجد وغيره **حدثنا** حامد بن عمر عن بشر نا عاصم نا واقد عن ابيه عن ابن عمر او ابن عمرو قال شبك النبى صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال عاصم بن على نا عاصم بن محمد قال سمعت هذا الحديث من ابى فلم احفظه فقوّمه لى واقد عن ابيه قال سمعت ابى وهو يقول قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو كيف بك اذا بقيت فى حثالة من الناس بهذا **حدثنا** خلاد بن يحيى قال نا سفين عن ابى بردة بن عبد الله بن ابى بردة عن جده عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك اصابعه **حدثنا** اسحق قال نا ابن شميل قال انا ابن عون عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلوتى العشى قال ابن سيرين قد سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة فى المسجد فاتكأ عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوة وفى القوم ابوبكر وعمر فهابا ان يكلماه وفى القوم رجل فى يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلوة قال لم انس ولم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم **باب** المساجد التى على طرق المدينة والمواضع التى صلى فيها النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن ابى بكر المقدمى قال نا فضيل

عليهما مساجد وصلوته بان يخط فاذا يعنى عليه الملائكة يحدث فيه شبك اصابعه فلم احفظه عن جده قال المؤمن شد النصرين شمل العشاء يده يده اليمنى فهابا فقال يقول فنبئت انا

له قوله بفناء داره وهو موضع الترجمة ويفهم منه ان المراد بفناء داره الطريق ۱۲ ع له قوله فى مسجد السوق وفى نسخة فى مسجد السوق وقال الكرمانى وفى بعضها مساجد السوق بلفظ الجمع والموضوعة للصلوة من المساجد كانه قال باب الصلوة فى مواضع الاسواق ۱۲ عينى ف ـ له قوله فى مسجد فى دار الى آخره المراد به موضع الصلوة لا المسجد المصطلح مثل ما عرف مسجد السوق من قول الكرمانى ان المراد به موضع الصلوة قال العينى ليس فى الترجمة ما يطابق هذا اثر انتهى اقول مقصود غرض البخارى من الترجمة بيان جواز الصلوة فى غير مسجد الجماعة اى موضع كان سوقا او غيره كما ورد عنه صلعم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا فاستدل بالاثر بان عبد الله بن عون صلى فى دار يغلق الى آخره ما كان مسجد الجماعة فجواز الصلوة فى مسجد الدار يدل على جوازها فى مسجد السوق لان حكمهما واحد فى عدم كونهما مسجد الجماعة كما جمعها حديث الباب فى هذا الحكم فظهرت مطابقة الاثر والحديث ظهورا لا خفاء فيه والله تعالى اعلم ۱۲ له قوله حدثنا حامد بن عمر قال العينى لم يوجد هذا الحديث فى غالب النسخ وانما ذكر ابو مسعود الدمشقى فى كتاب الاطراف انه رواه فى كتاب ابى ذر عن الفربرى وحماد بن شاكر عن البخارى وقال العينى ولفظه فى جمع الحميدى فى مسند ابن عمر شبك النبى صلعم اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله اذا بقيت فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قال فكيف افعل يا رسول الله قال تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم انتهى ۱۲ ـ له قوله فربما سألوه اى ربما سألوا ابن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا السجود سلم مرة اخرى او اكتفى بالسلام الاول ۱۲ ع ـ له قوله فيقول نبئت بضم النون اى اخبرت ان عمران الخ هذا يدل على انه لم يسمع من عمران وقد بين ابو داؤد فى رواية عن ابن سيرين ان الواسطة بينه وبين عمران وفيه حجة للحنفية ان سجدتى السهو بعد السلام واستدل به قوم على ان الكلام فى الصلوة من المامومين على وجه اصلاح الصلوة لا يفسدها وان كان من الامام والمامومين فيما على السهو لا يقطع الصلوة وهو مذهب مالك وربيعة والشافعى واحمد واسحق وقال ابو حنيفة والثورى فى الاصح تبطل صلاته ناسيا كان او جاهلا بالحديث انه منسوخ وذلك ان عمر بن الخطاب عمل بعد النبى صلعم بخلاف ما كان صلعم عمل يوم ذى اليدين والحال انه ممن حضر يوم ذى اليدين فلولا ثبت الانتساخ عنده لما فعل وايضا فان عمر فعل بحضرة الصحابة ولم ينكره احد فصار اجماعا ۱۲ عينى مختصرا۔

اسماء الرجال باب الصلوٰة

فى مسجد السوق الخ ابن عون هو عبد الله مسدد بن مسرهد ابو معاوية محمد بن خازم الضرير الاعمش سليمان بن مهران ابى صالح ذكوان باب تشبيك الاصابع حامد هو البكراوى مات ۲۳۳ بشر بن المفضل الرقاشى كان يصلى كل يوم ويصوم يوما ويفطر يوما عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمرى المدنى واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابن عمرو هو ابن العاص قال عاصم بن على هو ابن عاصم بن صهيب الواسطى شيخ المؤلف وصله ابراهيم الحربى خلاد هو السلمى الكوفى نزيل مكة سفيان الثورى ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى اسحق هو ابن منصور ابن شميل النضر ابن عون عبد الله ابن سيرين محمد باب المساجد الخ محمد بن ابى بكر البصرى مات ۲۳۴ المقدمى بضم الميم وتشديد الدال المهملة بلفظ المفعول فضيل هو النميرى ۱۲۔

حل اللغات الفناء بكسر الفاء ممدودا هو ما امتد من جوانبها السوق موضع البيع والشراء بضم السين بالفارسية بازار حثالة بضم الحاء الردى من كل شئ معروضة اى موضوعة فى العرض فهابا ه اى خافاه السرعان على صيغة الصفة اى المسارعون ۱۲۔ ع ـ اى الوقوف وكان خوفهم من قبل الابناء والنساء بدين الاسلام ۱۲ ع ع ـ ووجه تخصيص الحديد لا يطلع عليه الا نحو النبوة ۱۲ خ ـ اسم بريد وهكذا وقع للكشميهنى فى بعض النسخ ۱۲ قس ـ له اى موضوعة فى العرض او مطروحة فى ناحية المسجد ۱۲

(قوله صلوٰة الجميع) اى صلوٰة القوم الذين يصلون مجتمعين خلف امام وليس المراد صلوٰة كلهم بل صلوٰة كل واحد منهم ولذلك قيل تزيد على صلوته بالافراد لا الجمع والمراد الفرض ... والا فقد ورد ان النفل فى البيت افضل وقوله وصلوته فى سوقه يدل على جواز الصلوٰة فى السوق ولو لا كان لها افضل فلا يصح تفضيل صلوٰة الجميع عليه فاذا جازت الصلوٰة فى السوق فجوازها فى مسجد السوق بالاولى وقد يقال صلوٰة الجميع هى الصلوٰة فى المسجد مع الامام اعم من ان تكون فى مسجد السوق او فى غيره من المساجد فيشمل بعمومه الصلوٰة فى مسجد السوق فمحل الاستدلال هو ان مدحه لصلوٰة الجميع على الاطلاق دليل على جواز الصلوٰة فى مسجد السوق ايضا فتامل وقوله فان احدكم الخ تعليل للزيادة لو بمعنى ان زيادتها بالنظر الى متعلقاتها اى انها بضم ثواب تلك المتعلقات تصير زائدة اجرا او فضيلة حينئذ نفس الصلوٰة وهو خلاف الظاهر وايضا يلزم ان لا تكون صلوٰة الجميع منضبطا امرها فى الدرجات بل تكون متفاوتة فى الدرجات قلة وكثرة حسب قلة المتعلقات وكثرتها بل بمعنى انها اذا كانت عادة لا تتخلو عن هذه المتعلقات التى هى خيرات واعمال موجبات للثواب والجزاء عند الله كانت احب واحسن عند الله تعالى فجعل الله تعالى جزاءها زائدا على جزاء ما تكون بخالية عادة عن هذه المتعلقات والله تعالى اعلم ۱۲ سندى

ابن سليمٰن قال نا موسى بن عقبة قال رأيت سالم بن عبد الله يتحرّى اماكن من الطريق فيصلّي فيها ويحدّث ان اباه كان يصلّي فيها وانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلّي في تلك الامكنة قال وحدّثني نافع عن ابن عمر انه كان يصلّي في تلك الامكنة وسألت سالمًا فلا اعلمه الا وافق نافعًا في الامكنة كلها الا انهما اختلفا في مسجد بشرف الروحاء حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال نا انس بن عياض قال نا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع من غزوة وكان في تلك الطريق او حج او عمرة هبط بطن وادٍ فاذا ظهر من بطن وادٍ اناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرّس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الاكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلّي عبد الله عنده في بطنه كثب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلّي فدحا فيه السيل بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلّي فيه وان عبد الله بن عمر حدّثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلّى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي كان صلّى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلّي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وانت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر او نحو ذلك وان ابن عمر كان يصلّي الى العرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق انتهى طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد ابتني ثم مسجد فلم يكن عبد الله بن عمر يصلّي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلّي امامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلّي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلّي فيه الظهر واذا اقبل من مكة فان مرّ به قبل الصبح بساعة او من آخر السحر عرّس حتى يصلّي بها الصبح وان عبد الله حدّثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكان بطح سهل حتى يفضي من اكمة دوين بريد الرويثة بميلين وقد انكسر اعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كثب كثيرة وان عبد الله بن عمر حدّثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلّى في طرف تلعة من وراء العرج وانت ذاهب الى هضبة عند ذلك المسجد قبران او ثلثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين اولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلّي الظهر في ذلك المسجد وان عبد الله بن عمر

هبط من بطن واد ‍ · فدحا السيل فيه صلى جنب المسجد · تعلم · الذي صلى · حيث · انتهاء · ثمة · وكان رسول الله · حين · دون · كبيرة · رضم · سلمات

(قوله او حج او عمرة) عطف على غزوة وكلام القسطلاني يشعر بانه عطف على تلك الطريق ولا يخفى انه بعيد بل فاسد فتأمل (قوله صلى حيث المسجد الصغير) المسجد بالرفع مبتدأ حذف خبره اي موجود والجملة مضاف اليه لحيث فان لا تضاف الا الى الجملة واعتبر القسطلاني المسجد خبر مبتدأ محذوف وقدره حيث هو المسجد قلت ولا يظهر لهذا الذي قدره مرجع اذ لا مرجع الى حيث اذ الجملة المضاف اليها لا بد فيها من ضمير المضاف وايضا يظهر عند التأمل فساد المعنى ولا يظهر مرجع آخر فافهم اه سندي

حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند سرحات عن يسار الطريق فى مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاصق بكراع هرشى بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبد الله بن عمر يصلى الى سرحة هى اقرب السرحات الى الطريق وهى اطولهن وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ينزل فى المسيل الذى فى ادنى مر الظهران قبل المدينة حين تهبط من الصفراوات ينزل فى بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الا رمية بحجر وان عبد الله ابن عمر حدثه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذى طوى ويبيت حتى يصبح يصلى الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على اكمة غليظة ليس فى المسجد الذى بنى ثمه ولكن اسفل من ذلك على اكمة غليظة وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبى صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتى الجبل الذى بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذى بنى ثم يسار المسجد بطرف الاكمة ومصلى النبى صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء تدع من الاكمة عشرة اذرع او نحوها ثم تصلى مستقبل الفرضتين من الجبل الذى بينك وبين الكعبة باب سترة الامام سترة من خلفه حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس انه قال اقبلت راكبا على حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدى بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت فى الصف فلم ينكر ذلك على احد حدثنا اسحق قال نا عبد الله بن نمير قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلى اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك فى السفر فمن ثم اتخذها الامراء حدثنا ابو الوليد قال نا شعبة عن عون بن ابى جحيفة قال سمعت ابى يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين تمر بين يديه المرأة والحمار باب قدر كم ينبغى ان يكون بين المصلى والسترة حدثنا عمرو بن زرارة قال نا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار

حتى طوى الطوى طوى الطواء عظيمة ثمه ثم ۲ كان ثمه عشر ۲ ابواب سترة المصلى سترة لمن خلفه عن عبيد الله فارسلت ۲ يعنى ابن منصور ۲ ابن عمر

ـــه قوله هرشى بفتح الهاء وسكون الراء والقصر هو جبل من بلاد تهامة على ملتقى طريق المدينة والشام قريب من الجحفة فى ارض مستوية ع ج تو وقال الكرمانى وكراعها ما يحدر منها دون سفحها انتهى ۱۲

ـــه قوله مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وبفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء هو الوادى الذى تسميه العامة بطن مرو بسكون الراء بعدها واو بينه وبين مكة ستة عشر ميلا سمى بذلك لمرارة مائه ۱۲ تو ـــه قوله من الصفراوات بفتح المهملة وسكون الفاء جمع صفراء وهى الاودية او الجبال بعد مر الظهران ۱۲ ك ع ـــه قوله بذى طوى بضم الطاء فى رواية الاكثرين وفى رواية الحموى والمستملى بذى الطوى بزيادة الالف واللام وقيده الاصيلى بالكسر وحكى عياض وغيره بالفتح ايضا وقال النووى ذو طوى بالفتح على الافصح ويجوز ضمها وكسرها وبفتح الواو المخففة وفيه لغتان يصرف ولا يصرف وهو موضع عند باب مكة باسفلها. عينى وفى شرح الموطا لعلى القارى هو واد فى طريق التنعيم وينزل فيه امير الحاج فمن نونه جعله اسما للوادى ومن منعه جعله اسما للبقعة مع العلمية او مع العلمية وتقدير العدل كعمر ۱۲

ـــه قوله فرضتى الجبل بضم الفاء وسكون الراء وفتح الضاد المعجمة والفرضة مدخل الطريق الى الجبل وقيل الشق المرتفع ويقال ايضا المدخل النهر ع قال فى فتح البارى هذه المساجد لا يعرف اليوم منها غير مسجد ذى الحليفة والمساجد التى بالروحاء يعرفها اهل تلك الناحية انتهى وقال الكرمانى وانما كان ابن عمر يصلى فى تلك المواضع على وجه التبرك بها ولم يزل الناس يتبركون بمواضع الصالحين واما ما روى عن عمر انه كره ذلك فلانه خشى ان يلتزم الناس الصلوة فى تلك المواضع وكذا ينبغى للعالم اذا راى الناس يلتزمون بالنوافل التزاما شديدا ان لا يرخص فيها فى بعض المرات انتهى ۱۲ ـــه قوله الى غير جدار قال ابن حجر فى استدلاله بهذا الحديث على سترة نظر لانه ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم صلى الى سترة وقد بوب عليه البيهقى باب من صلى الى غير سترة انتهى وقال الكرمانى والعينى مطابقة الحديث للترجمة تستنبط من قوله الى غير جدار لان هذا اللفظ مشعر بان ثم سترة لان لفظة غير تقع دائما صفة وتقديره الى شئ غير جدار وهو اعم من ان يكون عصى او عنزة او نحو ذلك وايضا قال انتهى وما قال بعضهم فيه نظر وليل لا يساعده نظر لانه لم يقف على هذا الكلام وكذا البيهقى لم يقف على هذه النكتة انتهى. واما الدلالة على ان سترة الامام سترة لمن خلفه فلانه لم ينكر وجود سترة لاحد المأمومين ولو كان لنقل لتوفر الدواعى على الاحكام الشرعية ۱۲ ك ع ـــه قوله بين مصلى الى الزمان قلت الحديث يدل على القدر الذى بين المصلى بفتح اللام والترجمة بكسر اللام قلت معناهما متلازمان ۱۲ كرمانى

اسماء الرجال باب سترة الامام الخ

عبد الله هو التنيسى مالك الامام ابن شهاب الزهرى اسحق بن منصور عبد الله بن نمير الهمدانى ابو هشام الكوفى عبيد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب نافع مولى ابن عمر ابن عمر بن الخطاب عبد الله ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى البصرى شعبة بن الحجاج عون بن ابى جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة ابى يعنى ابى جحيفة اسمه وهب بن عبد الله السوائى باب قدركم ۲ عمرو هو النيسابورى مات ۲۳۲ سهل هو الساعدى ۱۲

حل اللغات

سرحات جمع السرحة وقد تقدم معناه فى تلك الصفحة هرشى بفتح الهاء وسكون الراء اسم جبل على ملتقى طريق المدينة والشام قريب من الجحفة كراع بضم الكاف معناه الاطراف غلوة بفتح الغين وسكون اللام هى غاية بلوغ السهم مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح الظاء وسكون الهاء الوادى الذى تسميه العامة بطن مر بينه وبين مكة ستة عشر ميلا سمى بذلك لمرارة مائه صفراوات بفتح الصاد وسكون الفاء جمع صفراء من الاودية او الجبال بعد مر الظهران ذى طوى بضم الطاء موضع عند باب مكة باسفلها فرضتى بضم الفاء وسكون الراء وفتح الضاد مدخل الطريق الى الجبل ويقال ايضا المدخل النهر ناهزت قاربت اتان بفتح الهمزة انثى الحمار ۱۲

ـــه اى ناحيتها وهو متعلق بالطويل او طرف الجبل او بدل من الفرضة ۱۲ ك ـــه يقع على الذكر والانثى فالاتان والحمارة فالانثى فقط ۱۲ ع ـــه بفتح الهمزة منونا بيان لحمار ۱۲ خ ـــه اى بطحاء مكة وهو موضع خارجها ۱۲ تو ـــه السفح عرض الجبل ۱۲

(قوله باب سترة الامام سترة من خلفه) اى فلا حاجة لهم الى اتخاذ سترة لهم على حدة بل يكفيهم سترة الامام وتعتبر تلك السترة لهم ايضا ولهذا لا يكون المرور للضرر بين يدى المصلى فى حق المأموم هو المرور بين الامام وسترته كما فى حق الامام ويدل عليه ما ذكره ابن عبد البر حيث قال حديث ابن عباس هذا يخصص حديث ابى سعيد الخدرى اذا كان احدكم يصلى فلا يدع احدا يمر بين يديه فان ذلك مخصوص بالامام والمنفرد فاما المأموم فلا يضره من مر بين يديه لحديث ابن عباس هذا قال وهذا كله لا خلاف فيه بين العلماء انتهى نقله فى الفتح وفى شرح العينى قال الزهرى سترة الامام سترة المأموم فلا يضر المرور بين يديه لان المأموم تعلقت صلوته بصلوة امامه انتهى وعلى هذا فللمصنف اخذ من الحديث الاول ان المرور بين يدى المأموم لا يضر اذ المرور كان بين الامام وسترته وبنى ذلك على ان قوله الى غير جدار معناه الى شئ هو غير الجدار وهو المتبادر من هذا اللفظ لان كلمة غير تكون صفة ومن الحديث الثانى والثالث انه لا حاجة للمأموم الى سترة بل يكفيه سترة الامام كما اكتفى الناس بسترته صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله كان بين مصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة) اللغ عليه الشراح وهو الموافق لبعض الروايات ان المراد بالمصلى موضع القيام او موضع السجود وممر الشاة على ما يظهر لا يزيد على نصف الذراع بل قدره بعضهم بشبر كما ذكره الابى فى شرح مسلم وهذا لا يكفى عادة للسجود فيه كما لا يخفى وقد علم انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فى الكعبة فجعل بينه وبين الجدار قدر ثلاثة اذرع وهذا هو الذى يمكن ان يعتمد عليه ولهذا استحسنه جماعة لكن لا بد حينئذ من حمل فقال بعض مشائخ المالكية محمله حالة القيام فقال ينبغى ان يكون التقريب بينه وبين السترة وهو قائم فاذا ركع تأخر بثلثة اذرع قال والمتأخرون كان عملا لكنه لمصلحة الجمع بين الحديثين قلت والتزام هذا الفعل فى كل ركعة بعيد فالوجه ان يحمل المصلى على موضع السجود ويحمل رواية موضع القيام على تصرف بعض الرواة لقصد النقل بالمعنى او يحمل ممر الشاة على موضع يمكن لها فيه التعدى والمشى طولا وعرضا اى لو كان هناك طريق الى جهة القبلة واردت الشاة المرور من موضع قيام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى جهة القبلة لا يمكن لها القيام فى المسافة التى بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار مارة الى جهة القبلة ولعل هذا محمل ما قاله ابن الصلاح قدر ممر الشاة بثلاثة اذرع والله تعالى اعلم

ممر الشاة حدثنا المكي بن ابراهيم قال نا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها

باب الصلوٰة الى الحربة حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز له الحربة فيصلي اليها باب الصلوٰة الى العنزة حدثنا آدم قال نا شعبة قال نا عون بن ابي جحيفة قال سمعت ابي قال خرج الينا النبي بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضأ فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يمران من ورائها حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال نا شاذان عن شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة قال سمعت انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام ومعنا عكازة او عصا او عنزة ومعنا اداوة فاذا فرغ من حاجته ناولناه الاداوة باب السترة بمكة وغيرها حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن الحكم عن ابي جحيفة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فصلى بالبطحاء الظهر والعصر ركعتين ونصب بين يديه عنزة وتوضأ فجعل الناس يتمسحون بوضوءه باب الصلوٰة الى الاسطوانة وقال عمر المصلون احق بالسواري من المتحدثين اليها ورأى ابن عمر رجلا يصلي بين اسطوانتين فادناه الى سارية فقال صل اليها حدثنا المكي بن ابراهيم قال نا يزيد بن ابي عبيد قال كنت اتي مع سلمة بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلوٰة عند هذه الاسطوانة قال فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلوٰة عندها حدثنا قبيصة قال نا سفين عن عمرو بن عامر عن انس بن مالك قال لقد ادركت كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب وزاد شعبة عن عمرو عن انس حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم باب الصلوٰة بين السواري في غير جماعة حدثنا موسى بن اسمعيل قال نا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فاطال ثم خرج وكنت اول الناس دخل على اثره فسألت بلالا اين صلى فقال بين العمودين المقدمين حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وقال لنا اسمعيل حدثني مالك فقال عمودين عن يمينه باب حدثنا ابراهيم بن المنذر قال نا ابو ضمرة قال نا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله كان اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة اذرع صلى يتوخى المكان الذي اخبره به بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال وليس على احد نا بأس ان صلى في اي نواحي البيت شاء باب الصلوٰة الى الراحلة والبعير والشجر والرحل حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي البصري قال نا معتمر بن سليمن عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعرض راحلته فيصلي اليها قلت

ان يجوزها انا يقول رسول الله يمرون يقول يقول غيره وراى عمر رسول الله رأيت حين

كنت قال المتقدمين وقال اسمعيل قال ابو عبد الله وقال حدثني حتى عبيد الله بن عمر قريب ثلث ان يصلي احد وعلى البعير يعرض

---

١ قوله تجوزها مرجع الضمير المنصوب المسافة التي تدل عليه سوق الكلام وهو ما بين الجدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم او ما بين الجدار والمنبر فان قلت من اين يعلم الترجمة منه قلت المقدار الذي قلت علم من حيث ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم بجنب المنبر فان اشتغى واحد قل ما يكون بين المصلي وسترته قدر ممر الشاة ولم يجد بالكف غيرها ١٢ كرماني ٢ قوله الاداوة بالكسر المطهرة ١٢ قاموس ٣ قوله باب ويستحب بمكة وغيرها كما هو معروف عند الشافعية ولا فرق في منع المرور بين يدي المصلي بين مكة وغيرها نعم اغتفر بعضهم للطائفين دون غيرهم للضرورة ١٢ قس ٤ قوله احق بالسواري جمع سارية وهي الاسطوانة اي العمود ووجه الاحقية ان المصلين والمتحدثين مشتركان في الحاجة الى السارية المتحدثون الى الاستناد والمصلون لجعلها سترة لكن المصلين في عبادة فكانوا احق من المتحدثين ذي الشكلين ١٢ ع ٥ قوله ادناه اي قربه ولو قال ابن التين ان عمر انما كره ذلك لانقطاع الصفوف قال العيني وفي الفتح لاراد عمر بذلك ان تكون صلاته الى سترة ١٢ ٦ قوله اتي بصيغة المتكلم ويزيد هو كان مولى سلمة وكان في مسجده صلى الله عليه وسلم موضع خاص للمصحف الذي كان ثمة من عهد عثمان رضي الله عنه كذا في الكرماني وكذا في الخير الجاري ١٢ ٧ قوله قال رأيت النبي الخ هذا توجيه تحريه واما وجه تحري النبي صلى الله عليه وسلم اياها فلم يعلم من ذلك واما وجه تخصيص وضع المصحف عندها فلعله هو تحري النبي صلى الله عليه وسلم اياها للصلوٰة والله تعالى اعلم كذا في الخير الجاري ١٢ ٨ قوله في غير جماعة يعني اذا كان منفردا لا بأس بالصلوٰة بين الساريتين بخلاف الجماعة لان ذلك يقطع الصفوف وتسوية الصفوف في الجماعة مطلوبة كذا في العيني والفتح ١٢ ٩ قوله على ستة اعمدة فان قلت فيه اشكال لانه قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وهذا اثنان ثم قال وثلثة اعمدة وراءه فيكون الجملة خمسة قلت اجاب الكرماني عنه بان لفظ العمود جنس يحتمل الواحد والاثنين فهو مجمل بينه مالك في رواية اسمعيل وهي قوله قال لنا اسمعيل حدثني مالك فقال عمودين عن يمينه فحينئذ تكون الاعمدة ستة او يقال الاعمدة الثلثة المتقدمة لم تكن على سمت واحد بل عمودان متسامتان والثالث على غير سمتها ولفظ المقدمين في الحديث السابق مشعر به والله تعالى اعلم انتهى كذا في الفتح وقال القسطلاني لا تنافي بين قوله في الرواية السابقة صلى بين العمودين المقدمين وبين قوله في هذه جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه نعم يستشكل قوله وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة اذ فيه اشعار بكون ما عن يمينه او يساره اثنين واجيب بان التثنية على ما كان في الزمن النبوي والافراد بالنظر الى ما صار اليه بعده ويؤيده قوله وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة لان فيه اشعارا بانه تغير عن هيئته الاولى ١٢ قس ١٠ قوله البعير هو يطلق على الناقة وعلى الجمل ولما كانت ان ذهب بعضهم الى ان الراحلة لا تقع الا على الانثى اردفها بالبعير فانه يقع عليهما ١٢ ع

اسماء الرجال

المكي هو البلخي يزيد هو مولى سلمة بن الاكوع المتوفى سنة بضع واربعين ومائتين سلمة بن الاكوع الاسلمي باب الصلوٰة الى الحربة مسدد بن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب باب الصلوٰة الى العنزة آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج الواسطي عون المذكور ايضا ابي السابق في الاسناد السابق محمد البصري نزيل بغداد شاذان بن عامر البغدادي شعبة بن الحجاج عطاء هو البصري التابعي باب السترة بمكة سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي الحكم هو ابن عتيبة الكوفي ابي جحيفة عبد الله بن وهب السوائي باب الصلوٰة الى الاسطوانة وقال عمر بن الخطاب مما وصله ابن ابي شيبة المكي بن ابراهيم البلخي يزيد بن ابي عبيد بضم العين الاسلمي سلمة بن الاكوع الاسلمي قبيصة بن عقبة الكوفي سفين هو ابن سعيد الثوري عمرو بن عامر الكوفي الانصاري زاد شعبة بن الحجاج مما هو موصول في كتاب الاذان عمرو بن عامر الانصاري باب الصلوٰة بين السواري موسى بن اسمعيل التبوذكي البصري جويرية بن اسماء الضبعي البصري نافع مولى ابن عمر اسامة بن زيد بن حارثة بلال المؤذن باب ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني ابو ضمرة انس بن عياض المدني موسى بن عقبة صاحب المغازي باب الصلوٰة الى الراحلة معتمر بن سليمان التيمي ابو محمد البصري عبيد الله بن عمر العمري حل اللغات الحربة هي دون الرمح ونصه عربي العنزة بفتح العين والنون والزاي هي رمح بين العصا والرمح فيه زج اداوة بكسر الهمزة المطهرة الاسطوانة بضم الهمزة العمود السواري بفتح السين جمع السارية وهي الاسطوانة ادناه اي قربه يبتدرون يتسارعون عنه بالرفع لانه اسم كان ١٢ هي رمح بين العصا والرمح فيه زج ١٢ قاموس عنه بضم العين وشدة الكاف عصا ذات زج ١٢ ك مطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الترجمة شاملة لمكة والا فالصلوٰة غير مذكورة ١٢ ع بلفظ التصغير من الرمح ١٢ ع اي بفضل وضوئه

افرأيت اذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي الى اخرته او قال مؤخره وكان ابن عمر يفعله **باب** الصلوة الى السرير **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اعدلتمونا بالكلب والحمار لقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجيء النبي صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فاكره ان اسنحه فانسل من قبل رجلي السرير حتى انسل من لحافي **باب** ليرد المصلي من مر بين يديه ورد ابن عمر في التشهد وفي الكعبة وقال ان ابى الا ان يقاتله قاتله **حدثنا** ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا يونس عن حميد بن هلال عن ابي صالح ان ابا سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا ادم بن ابي اياس نا سليمن بن المغيرة قال نا حميد بن هلال العدوي قال نا ابو صالح السمان قال رأيت ابا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي الى شيء يستره من الناس فاراد شاب من بني ابي معيط ان يجتاز بين يديه فدفع ابو سعيد في صدره فنظر الشاب فلم يجد مساغا الا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه ابو سعيد اشد من الاولى فنال من ابي سعيد ثم دخل على مروان فشكا اليه ما لقي من ابي سعيد ودخل ابو سعيد خلفه على مروان فقال مالك ولابن اخيك يا ابا سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان **باب** اثم المار بين يدي المصلي **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد ارسله الى ابي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال ابو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة **باب** استقبال الرجل الرجل وهو يصلي وكره عثمان ان يستقبل الرجل وهو يصلي وهذا اذا اشتغل به فاما اذا لم يشتغل به فقد قال زيد بن ثابت ما باليت ان الرجل لا يقطع صلوة الرجل **حدثنا** اسمعيل بن خليل قال انا علي بن مسهر عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة انه ذكر عندها ما يقطع الصلوة فقالوا يقطعها الكلب والحمار والمرأة فقالت لقد جعلتمونا كلابا لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي واني لبينه وبين القبلة وانا مضطجعة على السرير فتكون لي الحاجة واكره ان استقبله فانسل انسلالا وعن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة نحوه **باب** الصلوة خلف النائم نا مسدد قال نا يحيى قال نا هشام قال حدثني ابي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا راقدة معترضة على فراشه فاذا

۱ هذا ۲ فيعدله ۳ مؤخرته ۴ على السرير ۵ رضي الله عنها ۶ ولقد ۷ يرد المصلي ۸ وفي الركعة ۹ مقاتلة ۱۰ قاتله ۱۱ فقاتله ۱۲ الاولى ۱۳ يا ابا ۱۴ ابي جهم ۱۵ قال ۱۶ من الاثم ۱۷ اقال ۱۸ صاحبه او غيره في صلاته ۱۹ وانما هذا ۲۰ الخليل ۲۱ حدثنا ۲۲ قالوا ۲۳ يعني ابن صبيح ۲۴ رسول الله ۲۵ فاكره

۱ قوله اخرته بفتح الهمزة والخاء والراء بلا مد ويجوز المد في الهمزة ولكن بكسر الخاء وهي الخشبة التي يستند اليها الراكب في آخر الرحل والرحل بفتح الراء وسكون المهملة هو للبعير اصغر من القتب وهو الذي يركب عليه وهو الكور كذا في العيني وفي الكرماني فان قلت الحديث كيف يدل على الصلوة الى البعير والشجر قلت بالقياس على الراحلة ۱۲ **۲** قوله فيتوسط السرير معناه يجعل نفسه في وسط السرير ان المراد من باب الصلوة الى السرير الصلوة على السرير كما في بعض النسخ نبه عليه الكرماني كذا في العيني ۱۲ **۳** قوله اسنحه بفتح النون والحاء المهملة قال الخطابي هو من قولك سنح لي الشيء اذا عرض تريد اني اكره ان استقبله في صلاته ۱۲ ع **۴** قوله فليدفعه وفي رواية مسلم فليدفع في نحره وقال القرطبي اي بالاشارة ولطيف المنع ۱۲ ع **۵** قوله فليقاتله قال عياض اجمعوا انه لا يلزم مقاتلته بالسلاح ولا بما يؤدي الى هلاكه فان دفعه بما يجوز فهلك من ذلك فلا قود عليه بالاتفاق وهل يجب الدية فيه مذهبان واختلفوا في معنى قاتله والجمهور على ان معناه الدفع بالقهر لا جواز القتل والمقصود المبالغة في كراهة المرور واطلق جماعة من شافعية ان له ان يقاتله حقيقة ورد ذلك ابن العربي قال النووي هذا الامر امر ندب متاكد ولا اعلم احدا من الفقهاء اوجبه قلت قال اهل الظاهر بوجوبه وكان النووي ما اطلع على هذا او ما اعتد بخلافهم وقال ابن بطال اتفقوا على دفع المار اذا صلى الى سترة فاما اذا صلى الى غير السترة فليس له ذلك لان المشي مباح لغيره في ذلك الموضع فلم يستحق ان يمنعه لانعدام الدليل عليه وهي السترة التي وردت السنة بمنعه المشي ولا يجوز للمشي المرور وانما يرده من موضعه لان مفسدة المشي في الصلوة اعظم من مرورة بين يديه وانما يرده اذا كان بعيدا بالاشارة والتسبيح ۱۲ عيني مختصرا **۶** قوله اكره ان استقبله هذا هو موضع الترجمة قال العيني لا يقال الترجمة استقبال الرجل الرجل وفيما ذكر استقبال الرجل المرأة لانا نقول حكم الرجال والنساء واحد وقال ابن رشيد قصد البخاري ان شغل المصلي بالمرأة اذا كانت في قبلته على اي حالة كانت اشد من شغله بالرجل ومع ذلك فلم تضر صلاته صلى الله عليه وسلم لانه غير مشتغل بها فكذلك لا تضر صلوة من لم يشتغل بها وبالرجل من باب الاولى انتهى ۱۲ ع

اسماء الرجال باب الصلوة الى السرير

عثمان بن ابي شيبة نسبة لجده وابوه محمد جرير بن عبد الحميد الرازي منصور هو ابن المعتمر السلمي الكوفي ابراهيم ابن يزيد النخعي الكوفي الاسود بن يزيد النخعي. ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد البصري مات ۲۲۴ عبد الوارث ابن سعيد بن ذكوان العنبري البصري مات ۱۸۰ يونس بن عبيد بالتصغير ابن دينار البصري مات ۱۳۹ حميد هو العدوي التابعي البصري ابي صالح هو ذكوان ابو سعيد سعد بن مالك الخدري سليمان القيسي البصري ابو صالح ذكوان باب اثم المار عبد الله هو التنيسي مالك الامام ابي النضر سالم بن ابي امية بسر بضم الموحدة ثم المهملة الساكنة الحضرمي المدني زيد الجهني الانصاري الصحابي ابي جهيم عبد الله الانصاري باب استقبال الرجل الرجل اسماعيل الخزاز الكوفي مات ۲۲۵ علي القرشي الكوفي مات ۱۸۹ الاعمش سليمان بن مهران مسلم ابن صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة مسروق بن الاجدع باب الصلوة خلف النائم مسدد بن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ۱۲

حل اللغات يجتاز يمر مساغا طريقا فنال من ابي سعيد اي اصاب من عرضه بالشتم. فانسل انسلالا اي اخرج بالخفية. راقدة نائمة ۱۲

ص لان الابل اذا هاجت تشوشت على المصلي لعدم استقرارها ۱۲ ع

(باب الصلوة الى السرير) وفي بعض النسخ على السرير وهو المناسب بحديث الباب اذ الظاهر ان معنى توسط السرير انه صار في وسطه لكن ادخال هذا الباب في ابواب السترة يؤيد ان المعتمد الى السرير وعلى هذا قالوا ان معنى توسط السرير انه جعله وسطا بينه وبين القبلة كما جاء به الحديث عن عائشة ايضا الا ان المناسب بذلك المعنى لفظ وسط لا لفظ توسط فان التوسط لازم ويكون السرير منصوبا على انه مفعول فيه ووسط متعد يكون السرير بالنظر اليه مفعولا به وما ذكروا من المعنى لا يتم الا على المتعدي لا على اللازم فافهم والله تعالى اعلم فالوجه في الترجمة حمل الى بمعنى على نبقي ان ادراج هذا الباب حينئذ في ابواب السترة غير مناسب والله تعالى اعلم (قوله لكان ان يقف اربعين خيرا له) اي لكان خيرا له عنده وفي اعتقاده والغرض بيان الوقوف من المرور لا يتوقف على عمله بل الوقوف خير من المرور في نفسه علم او لم يعلم ويمكن ان يقال معناه لصار الوقوف خيرا له اي اسهل له واخف عليه من المرور وعلى المعنى الثاني يحمل قوله لو يعلم المار على العلم تفصيلا او معاينة او العلم النافع الذي يعمل به صاحبه اذ العلم الا بعمل بعد كلا علم والا يشكل بان كثيرا من المارين قد علموا بذلك بخبر الصادق وما صار الوقوف ساعة اسهل عليهم من المرور فضلا عن وقوف اربعين والله تعالى اعلم (قوله باب استقبال الرجل الرجل) الا انه مكروه اذا اخيف الشغل به ولهذا كرهت عائشة استقبالها وان المرأة محل للاشتغال الرجل بها وان كان ذلك بالنظر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعيد او بهذا اظهر مطابقة الحديث الترجمة فافهم

ارادان یوتر ایقظنی فاوترت **باب** التطوع خلف المرأة ٥١٣ حدثنا عبد الله بن یوسف قال انا مالک عن ابی النضر مولی عمر بن عبید الله عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها قالت کنت انام بین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم ورجلای فی قبلته فاذا سجد غمزنی فقبضت رجلی فاذا قام بسطتهما قالت والبیوت یومئذ لیس فیها مصابیح **باب** من قال لا یقطع الصلوة شیء ٥١٤ حدثنا عمر بن حفص بن غیاث ثنا ابی قال نا الاعمش قال نا ابراهیم عن الاسود عن عائشة ح قال الاعمش وحدثنی مسلم عن مسروق عن عائشة ذکر عندها ما یقطع الصلوة الکلب والحمار والمرأة فقالت شبهتمونا بالحمر والکلاب والله لقد رأیت النبی صلی الله علیه وسلم یصلی وانی علی السریر بینه وبین القبلة مضطجعة فتبدو لی الحاجة فاکره ان اجلس فأوذی النبی صلی الله علیه وسلم فانسل من عند رجلیه ٥١٥ حدثنی اسحٰق بن ابراهیم قال انا یعقوب بن ابراهیم قال نا ابن اخی ابن شهاب انه سأل عمه عن الصلوة یقطعها شیء قال لا یقطعها شیء اخبرنی عروة بن الزبیر ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت لقد کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقوم فیصلی من اللیل وانی لمعترضة بینه وبین القبلة علی فراش اهله **باب** اذا حمل جاریة صغیرة علی عنقه فی الصلوة ٥١٦ حدثنا عبد الله بن یوسف قال انا مالک عن عامر بن عبد الله بن الزبیر عن عمرو بن سلیم الزرقی عن ابی قتادة الانصاری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی وهو حامل امامة بنت زینب بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم ولابی العاص بن ربیعة بن عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها **باب** اذا صلی الی فراش فیه حائض ٥١٧ حدثنا عمرو بن زرارة قال نا هشیم عن الشیبانی عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال اخبرتنی خالتی میمونة بنت الحارث قالت کان فراشی حیال مصلی النبی صلی الله علیه وسلم فربما وقع ثوبه علی وانا علی فراشی ٥١٨ حدثنا ابو النعمان قال نا عبد الواحد بن زیاد قال نا الشیبانی سلیمٰن قال نا عبد الله بن شداد بن الهاد قال سمعت میمونة تقول کان النبی صلی الله علیه وسلم یصلی وانا علی جنبه نائمة فاذا سجد اصابنی ثوبه وانا حائض **باب** هل یغمز الرجل امرأته عند السجود لکی یسجد ٥١٩ حدثنا عمرو بن علی قال نا یحیی قال نا عبید الله قال نا القاسم عن عائشة قالت بئسما عدلتمونا بالکلب والحمار لقد رأیتنی ورسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی وانا مضطجعة بینه وبین القبلة فاذا اراد ان یسجد غمز رجلی فقبضتهما **باب** المرأة تطرح عن المصلی شیئا من الاذی ٥٢٠ حدثنا احمد بن اسحٰق السورماری قال نا عبید الله بن موسی قال نا اسرائیل عن ابی اسحٰق

وانا ۔ بنی سعد حدثنی ۔ انا ۔ فقال عمر ۔ حدثنا ۔ ابنة ۔ حدثتنی ۔ اصابتنی ثیابه ۔ ثیابه ۔ زاد مسدد عن خالد عن الشیبانی وانا حائض ۔ رجلی ۔ فقبضتها ۔ السرماری

۱ قوله ما یقطع

الصلوة الکلب والحمار والمرأة بکلمة ما موصولة ویجوز وجهان الاول ان یکون مبتدأ وخبره الکلب والحمار فی محل النصب لانه مفعول مالم یسم فاعله وهو قوله ذکر علی صیغة المجهول والثانی ان یکون کلمة ما مفعول مالم یسم فاعله ویکون قوله الکلب بدلا منه فان قلت القائلون بقطع الصلوة لمرورهم من این قالوا قلت اما باجتهادهم واما لما ثبت عندهم من قول الرسول صلی الله علیه وسلم بذلک فان قلت ان قال الرسول صلی الله علیه وسلم بذلک فلم لا تحکم بالقطع قلت اما لانها وجدت خبرا اعلی خبرهم من جهة انها صاحبة الواقعة او من جهة اخری او لانها اولت القطع بقطع الخشوع ومواطاة القلب اللسان فی التلاوة او جعلت حدیثها وحدیث ابن عباس من مرورهما بالاتان فیما تقدم فی باب سترة الامام ناسخین له لانها کانت عارفة بالتاریخ وتأخرها عنه فان قلت غرض عائشة رضی الله عنها رفع المساواة بینها وبین الحمار والکلب ودلیل هؤلاء یلزم المساواة لکن فی عدم القطع قلت غرضها نفی المساواة فی الشر لا مطلق المساواة او لعل مذهبها ان الحمار والکلب لا یقطعان ایضا **۲ قوله لا یقطعها شیء** فان قلت کیف ذلک والقواطع للصلوة کثیرة مثل القول والفعل الکثیر وغیرها قلت هذا عام مخصوص بالامور الثلثة التی وقع فیها النزاع وما من عام الا وقد خص الا والله بکل شیء علیم ونحوه ولفظ الحمار یوهم تخصیص قول ابن شهاب قال ابن بطال ذهب الجمهور الی ان الصلوة لا یقطعها شیء وزعم قوم ان مرور الحائض والکلب الاسود والحمار یقطع وقال عطاء الاولان لا یقطعان وقال احمد لا یقطع الا الکلب الاسود **۳ قوله وهو حامل امامة** بالاضافة وفی بعضها بالتنوین فان قلت قال النحاة ان کان اسم الفاعل للماضی وجبت الاضافة فما وجه عمله قلت اذا ارید به حکایة الحال الماضیة جاز اعماله کقوله تعالی کلبهم باسط ذراعیه وامامة بضم الهمزة تزوجها علی رضی الله عنه بعد فاطمة واسم ابی العاص علی الاصح مقسم بکسر المیم وسکون القاف وفتح المهملة هاجر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم مسلما ایمان کان اسر یوم بدر کافرا وقتل یوم الیمامة فی خلافة الصدیق کذا فی الکرمانی وقال العینی مطابقته للترجمة ظاهرة ثم قال ابن التلود وقد تخصص بالحمل یکون علی العنق ولفظ الحدیث اعم من ذلک قلت کانه اشار بذلک الی ان الحدیث له طرق منها لمسلم من عمرو بن سلیم وصرح فیه علی عنقه وکذا فی روایة ابی داود وفی روایة فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهی علی عاتقه وفی روایة لاحمد علی رقبته انتهی وفی التوشیح للسیوطی اختلف فی هذا الحدیث فقیل انه من خصائصه وقیل منسوخ وردها بانها لا تثبتان بالاحتمال وقیل خاص بالفریضة لانه لم یعهد من یکفیه امرها وقیل محمول علی قلة العمل وهو الاصح انتهی وفی العینی قال النووی هذا یدل لمذهب الشافعی ومن وافقه انه یجوز حمل الصبی والصبیة وغیرهما

من الحیوان فی الفرض والنفل ویجوز للامام والمنفرد والماموم اما مذهب ابی حنیفة فی هذا فما ذکره صاحب البدائع لو حملت امرأة صبیها فارضعته تفسد صلاتها لوجود العمل الکثیر واما حمل الصبی بدون الارضاع فلا یوجب الفساد ثم روی هذا الحدیث وهذا لم یکره منه صلی الله علیه وسلم لعدم من یحفظها او لبیانه الشرع وکذا لو فعله احد الآن لا یکره عند الحاجة اما بدونها فمکروه انتهی وفی العالمگیریة اذا تروی بردائه او حمل شیئا خفیفا یحمل بید واحدة او حمل صبیا او ثوبا ما لم تفسد صلوته کذا فی فتاوی قاضی خان ۱۲

اسماء الرجال باب التطوع ابو عبد الله التنیسی مالک الامام ابی سلمة اسمه عبد الله عبد الرحمٰن ابن عوف باب من قال الخ الاعمش سلیمان بن مهران ابراهیم النخعی الاسود بن یزید النخعی الاعمش المذکور مسلم المذکور مسروق المذکور فی السند السابق باب اذا صلی الی فراش عمرو بن زرارة بن واقد النیسابوری هشیم بن بشیر بضم الهاء الموحدة الواسطی الشیبانی هو ابو اسحٰق سلیمان بن ابی سلیمان الکوفی عبد الله ابن شداد بن اسامة بن الهاد ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسی عبد الواحد بن زیاد العبدی مولاهم البصری الشیبانی ومن بعده هم المذکورون فی السند السابق زاد مسدد هو ابن مسرهد خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن یزید الطحان الواسطی باب هل یغمز الرجل امرأته عمرو بن علی الفلاس الباهلی یحیی هو ابن سعید القطان عبید الله هو ابن عمر العمری القاسم هو ابن محمد بن ابی بکر الصدیق باب المرأة تطرح عن المصلی شیئا من الاذی احمد بن اسحٰق السورماری بضم السین المهملة وسکون الواو وفتح الراء بعدها میم ثم راء مکسورة بینهما الف وللاصیلی وابن عساکر السرماری براء ساکنة بعد السین المضمومة ثم میم مفتوحة وضبط العینی کالکرمانی وغیره بکسر السین وفتحها وسکون الراء الاولی وهی نسبة الی سرمار قریة من قری بخاری وکان شجاعا یضرب به المثل قتل القاسم الترک ومات ۲۴۲ عبید الله بن موسی بن باذام الکوفی اسرائیل بن یونس بن ابی اسحٰق السبیعی ابی اسحٰق عمرو بن عبد الله السبیعی ۱۲

حل اللغات

حیال مصلی النبی بکسر الحاء المهملة ای بحذائه السورماری بضم السین المهملة وسکون الواو وفتح الراء بعدها میم ثم راء مکسورة بینهما الف وللاصیلی وابن عساکر السرماری براء ساکنة بعد السین المضمومة ثم میم مفتوحة وضبط العینی کالکرمانی وغیره بکسر السین وفتحها وسکون الراء الاولی وهی نسبة الی سرمار قریة من قری بخاری وکان شجاعا یضرب به المثل قتل القاسم الترک وتوفی سنة اثنتین واربعین ومائتین وسقطت النسبة عند ابی ذر والاصیلی ۱۲ قس

(قوله باب التطوع خلف المرأة) اراد به کون المرأة قدامه بوجه من الوجوه ولم یرد اقتداء الرجل بالمرأة فی التطوع ولو ان یکون الرجل وراء ظهر المرأة والله تعالی اعلم (قوله باب من قال لا یقطع الصلوة شیء) ای مرور شیء بین یدی المصلی ولو بلا سترة اذ الکلام فی باب السترة والا فکم من شیء یقطعها او قیل ای شیء من افعال غیر المصلی وفیه ان غیر المصلی مثل المصلی اذا لو فعل معه ما یبطل علیه استقبال القبلة او ما ینقض علیه الوضوء کاخراج الدم عند القائل بنقض الوضوء به او مس المرأة عند القائل به او ما حصل به نجاسة ثوبه او بدنه عند القائل یبطلون الصلوة به لکان ذلک الفعل من غیر المصلی قاطعا للصلوة علی المصلی فانظر والله تعالی اعلم لو سندی (قوله شبهتمونا بالحمر الخ) هذا الکلام من عائشة دلیل علی انه ما بلغها الخبر عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم بقطع الامور المذکورة بروایة معتمدة فکانت تنکر هذا الخبر وتری انه من تصنع الناس عندها او تصنع مشائخهم والله تعالی اعلم ثم استدلال عائشة لا یخلو عن ضعف اذ لیس فیما ذکرت مرور امرأة بین یدی المصلی ومحل حدیث یقطع الصلوة الکلب وغیره علی المرور والله تعالی اعلم (قوله کان فراشی حیال مصلی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم) کان المصنف حمله علی ان الفراش کان فی حذاء المصلی امامه لا فی جانبه لکن الحدیث الثانی

عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال قائل منهم الا تنظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها فيجيئ به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة

كتاب مواقيت الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب مواقيت الصلوة وفضلها وقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا موقتا وقته عليهم حدثنا عبد الله بن مسلمة قال قرأت على مالك عن ابن شهاب ان عمر ابن عبد العزيز اخر الصلوة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبة اخر الصلوة يوما وهو بالعراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة أليس قد علمت ان جبرئيل عليه السلام نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت فقال عمر لعروة اعلم ما تحدث به أو ان جبرئيل هو اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلوة قال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه قال عروة ولقد حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر

باب قول الله عز وجل منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا عباد وهو ابن عباد عن ابي جمرة عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيئ نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا فقال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله ثم فسرها لهم شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا الي خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والمقير والنقير

باب البيعة على اقام الصلوة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا قيس عن جرير بن عبد الله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم

باب الصلوة كفارة

بمجالسهم وضع الى النبي واتبع واتبع كتاب مواقيت الصلوة وفضلها كتاب مواقيت الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم كتاب مواقيت الصلوة باب مواقيت الصلوة وفضلها ٢ برسول الله عليها وقوت مواقيت باب قوله عز وجل باب منيبين باب قوله تعالى ٢ من ٢ عز وجل واني اقامة رسول الله باب تكفير الصلوة

سه قوله واتبع بضم الهمزة اخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله اتبعهم اللعنة اي كما انهم مقتولون في الدنيا مطرودون عن رحمة الله في الآخرة وفي بعضها اتبع بفتح الهمزة وفي بعضها بلفظ الامر فهو عطف على عليك بقريش اي قال في حياتهم اللهم اهلكهم وقال في هلاكهم اتبعهم لعنة كذا في الكرماني اما الجواب عما في الحديث من صحة الصلوة مع حمل النجاسة فقد مر في باب اذا القي على ظهر المصلي قذرا وجيفة من كتاب الطهارة ١٢ سه قوله ان جبرئيل قال ابن اسحق في المغازي ان ذلك كان صبيحة الليلة التي فرضت فيها الصلوة وهي ليلة الاسراء ١٢ ع سه قوله بهذا امرت اي باداء الصلوة في هذه الاوقات وامرت روي بفتح التاء وضمها وهو على صيغة المجهول واقوى الروايتين فتح التاء وعلى الوجهين ضمير قال في قوله ثم قال بهذا امرت يرجع الى جبرئيل عليه السلام ومن قال في وجه الضم يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد ابعد وان كان التركيب يقتضي هذا ايضا ١٢ عيني سه قوله او ان الهمزة للاستفهام والواو للعطف وكلمة ان بكسر الاول قاله الكرماني قال النووي الواو مفتوحة وان بعدها تفتح وتكسر انتهى قال العيني ذكر بعضهم انها واو العطف والعطف على شيئ مقدر ولم يبين ما هو المقدر انتهى قال القرطبي ظاهره الانكار اذ لم يكن عنده خبر من امامة جبرئيل عليه السلام اما لانه لم يبلغه او بلغه فنسيه كذا في العيني ١٢ سه قوله الدباء بضم الدال وشدة الموحدة وبالمد وقد يقصر وقد يكسر الدال وهو اليقطين اليابس وهو جمع والواحد دباءة والحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقية وهي الجرار الخضر تضرب الى الحمرة والنقير بفتح النون وكسر القاف وهو جذع ينقر وسطه وينبذ فيه والمقير بضم الميم وفتح القاف وتشديد التحتية وهو المطلي بالقار وهو الزفت فان قلت ما مناسبة نهيه صلى الله عليه وسلم وامره باداء الخمس بمقارنة امره بالايمان وبما ذكر معه قلت كان هؤلاء الوفد يكثرون الانتباذ في الظروف المذكورة فنهاهم ما يتهم ويخشى منهم مواقعته وكذلك كان بجهات منهم في الغنى لانهم كانوا اهل جهاد وغنائم فلذلك نص عليه كذا في

الكرماني والعيني وفي الجمع وانما نهي عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل ومنها فربما شرب بعد اسكارها لم يطلع عليه ثم ان النهي كان في اول الامر ثم نسخ كذا في النووي وفي الكرماني قال ابن الصلاح ولم يذكر الصوم فيه فهو اغفال من الراوي وليس من الاختلاف الصادر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والصوم كان واجبا حينئذ لان وفادتهم كانت عام الفتح وايجاب الصوم في السنة الثانية من الهجرة ١٢

اسماء الرجال

عمرو بن ميمون الكوفي الاودي عبد الله بن مسعود الهذلي كتاب مواقيت الصلوة باب مواقيت الصلوة عبد الله هو القعنبي مالك الامام ابن شهاب الزهري عمر بن عبد العزيز هو ابن مروان احد الخلفاء الراشدين باب قول الله الخ قتيبة هو الثقفي ابو رجاء عباد بفتح العين وتشديد الموحدة البصري ابي جمرة بالجيم والراء ابن عمران البصري ابن عباس هو عبد الله باب البيعة الخ محمد بن المثنى العنزي يحيى القطان اسماعيل هو ابن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي الكوفي جرير بفتح الجيم البجلي باب الصلوة كفارة ١٢

حل اللغات

سه بفتح السين المهملة والقصر وعاء الجنين فانبعث اشقاهم اي انبعث اشقى القوم وهو عقبة بن ابي معيط سحبوا الى القليب اي جروا ما عدا عمارة بن الوليد الى البئر التي لم تطو المواقيت جمع ميقات وهو الوقت المضروب للفعل تظهر تعلو منيبين راجعين وقيل منقطعين واتقوه خافوه وراقبوه عن الدباء اي عن الانتباذ في الدباء وهو بضم الدال وتشديد الموحدة ممدود اليقطين اليابس الحنتم بفتح المهملة الجرار الخضر او غير ذلك المقير ما طلي بالقار النقير بفتح النون وكسر القاف ما ينقر في اصل النخلة فينبذ فيه ١٢ عه خبر ان لان عبد القيس من ربيعة ١٢ عه بالرفع على انه استئناف وليس جوابا للامر بقرينة عطف ندعو عليه مرفوعا ١٢ ك ع سه انث الضمير نظرا الى ان المراد بالايمان الشهادة او الى انه خصلة ١٢

وهو واضح الى جنبه لا يوافق الترجمة والله تعالى اعلم (قوله ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلوة يوما) لعلها كانت صلوة العصر وعلى هذا فكان عروة انكر عليه فعله بمجموع حديث الامامة جبريل وحديث عائشة لا بحديث الامامة فقط اذ ليس فيه تعيين الاوقات حتى يتجه الانكار لا للتأخير قد يقال ان انكاره بحديث الامامة بالنظر الى افادته التي من ان امر الاوقات عظيم عند الله تعالى فان الله تعالى لتعظيم سنتها ولاهتمامه بها ارسل جبريل ليبين ذلك فعلا ولم يكتف بالقول ولا فوض الى جبريل ففعل ذلك فاذا كان الامر كذلك فلا ينبغي التأخير والتساهل في امرها وكون ما فعل عمر بن عبد العزيز تأخيرا وتساهلا كان امرا معلوما عند الكل فلا حاجة الى بيانه في الانكار بل يتم الانكار بحديث الامامة فقط والله تعالى اعلم اهـ سندي (قوله باب قول الله تعالى منيبين اليه الخ) كأنه اراد ان الآية تفيد ان ترك الصلوة من افعال المشركين بناء على ان معنى ولا تكونوا من المشركين اي بترك الصلوة وقد قرر الحديث حيث عد فيه الصلوة من الايمان فصار الحديث مبينا لمعنى القرآن والله تعالى اعلم

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الاعمش قال حدثني شقيق قال سمعت حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر رضي الله عنه فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا كما قاله قال انك عليه او عليها لجرئ قلت فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلوة والصوم والصدقة والامر والنهي قال ليس هذا اريد ولكن الفتنة التي تموج كما يموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها لبابا مغلقا قال ايكسر ام يفتح قال يكسر قال اذا لا يغلق ابدا قلنا اكان عمر يعلم الباب قال نعم كما ان دون الغد الليلة اني حدثته بحديث ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأل حذيفة فامرنا مسروقا فسأله فقال الباب عمر حدثنا قتيبة قال حدثنا يزيد بن زريع عن سليمن التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله عز وجل اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم باب فضل الصلوة لوقتها حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار واشار الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلوة على وقتها قال ثم اي قال ثم بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني باب الصلوات الخمس كفارة للخطايا اذا صلاهن لوقتهن في الجماعة وغيرها حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقول ذلك يبقي من درنه قالوا لا يبقي من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا باب في تضييع الصلوة عن وقتها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن انس قال ما اعرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قيل الصلوة قال اليس ضيعتم ما ضيعتم فيها حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا عبد الواحد بن واصل ابو عبيدة الحداد عن عثمان بن ابي رواد اخي عبد العزيز قال سمعت الزهري يقول دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلوة وهذه الصلوة قد ضيعت وقال بكر بن خلف حدثنا محمد بن بكر البرساني قال اخبرنا عثمان بن ابي رواد نحوه باب المصلي يناجي ربه حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا صلى يناجي ربه فلا يتفلن عن يمينه ولكن تحت قدمه اليسرى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن

حدثني حذيفة | النبي | بابا | الله تعالى | كفارات | لوقتها | حدثني | حدثنا | منه | باب تضييع الصلوة | قد ضيعتم ما ضيعتم | آخر | بن مالك

ـــه قوله بالاغاليط جمع اغلوطة وهي ما يغالط به قال النووي معناه حدثته حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من اجتهاد رأي ونحوه ... وغرضه ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت كما جاء في بعض الروايات ويحتمل ان يكون حذيفة علم ان عمر يقتل وكره ان يخاطب عمر بالقتل فان عمر كان يعلم انه هو الباب فاتى بعبارة يحصل منها غرضه ولا يكون اخبارا صريحا بالقتل فان قلت كيف سأل عمر مع علمه بانه هو الباب قلت من شدة خوفه خشي ان يكون نسي فسأل من يذكره فان قلت قال اولا ان بينك وبينها بابا وهنا يقول الباب عمر قلت لا مغايرة بينهما لان المراد بقوله بينك وبينها اي بين زمانك وبين زمان الفتنة وجود حياتك ١٢ ع ك ـــه ٢ قوله اي العمل احب الخ فان قلت ما الحكمة في تخصيص هذه الثلثة قلت هذه الثلثة افضل الاعمال بعد الايمان فان قلت ورد في اطعام الطعام خير اعمال الاسلام وورد احب الاعمال الى الله ادومه وغير ذلك فما وجه التوفيق فيها قلت اجاب النبي صلعم لكل من سأل بما يوافق غرضه او بما يليق به او بحسب الوقت فان الجهاد كان في ابتداء الاسلام افضل الاعمال لو بحسب الحال فان النصوص تظاهرت على فضل الصلوة على الصدقة وبما تجدد حال يقتضي مواساة مضطر فتكون الصدقة حينئذ افضل وقيل ان افضل في افضل الاعمال ليس على بابه بل المراد الفضل المطلق وقيل التقدير من افضل الاعمال فحذفت كلمة من وهي مرادة كذا في العيني ١٢ ـــه ٣ قوله على وقتها فان قلت لفظ الترجمة لوقتها باللام وكان الاصل ان يقال في وقتها لان الوقت ظرف لها فالجواب من وجهين الاول ان عند الكوفيين حروف الجر يقام بعضها مقام البعض والثاني ان اللام هنا مثل اللام في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن ومثل قولهم لقيته لثلاث بقين من الشهر وتسمى لام التأقيت والتاريخ وايضا اللام تأتي بمعنى على نحو قوله تعالى ويخرون للاذقان وتأل للجبين كذا في العيني ١٢ ـــه ٤

قوله اليس ضيعتم الخ يعني من تضييعها وهو خروجها عن الوقت وقال المهلب المراد بتضييعها تأخيرها عن وقتها المستحب لا انهم اخرجوها عن الوقت وتبعه على هذا جماعة قلت الاصح ما ذكرناه لان انسا انما قال ذلك حين علم ان الحجاج والوليد بن عبد الملك وغيرهما كانوا يؤخرون الصلوة عن وقتها والآثار في ذلك مشهورة ١٢ ع

اسماء الرجال مسدد هو ابن مسرهد يحيى القطان الاعمش سليمان بن مهران شقيق هو ابو وائل بن سلمة الاسدي حذيفة بن اليمان قتيبة هو ابن سعيد يزيد ابو معوية البصري سليمان هو ابن طرخان التيمي البصري ابي عثمان عبد الرحمن بن مل بلام مشددة مع تثليث الميم رضا هو ابو السراويجه شعبة بن الحجاج العتكي ابا عمرو هو سعد بن اياس الكوفي ابن ابي حازم عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار المدني يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثي الاعرج التابعي محمد بن ابراهيم التيمي التابعي باب في تضييع الصلوة موسى بن اسمعيل المنقري التبوذكي مهدي هو ابن ميمون الازدي المعولي غيلان بن جرير المعولي عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي وقال بكر بن خلف البصري نزيل مكة مما وصله الاسمعيلي باب المصلي يناجي ربه مسلم بن ابراهيم البصري هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي البصري حفص بن عمر الازدي الحوضي يزيد بن ابراهيم التستري حل اللغات الاغاليط جمع اغلوطة وهي ما يغالط به استزدته طلبت منه الزيادة في السؤال من درنه بفتح اولها اي من وسخه ١٢ للعهد شبه بوجه الجمع لشدة حسنها وكثرة نفعها ١٢ ك ـــه المقصود منه ان تلك الفتن لا تخرج منها شيء في حياتك ١٢ ك ـــه بالافراد وهو على التقديم والتاخير اي حدثنا شعبة قال اخبرني الوليد بن العيزار قال سمعت ابا عمرو ١٢ ك فس ـــه وكان قدوم انس به دمشق في امارة الحجاج على العراق قدمها شاكيا من الحجاج للخليفة اي وليد بن عبد الملك ١٢ ع

(قوله تكفرها الصلوة والصوم الخ) حاصله على ما ذكروا ويفهم من الاحاديث ان كلا من هذه الاعمال تكفر الصغائر ويرد عليه انه اذا كفرها الصلوة مثلا فماذا يبقى للصوم حتى يكفر قلت المقصود بيان فضل كل من هذه الاعمال بانه يبلغ في الفضل الى ان يكفر الصغائر كلها لو كانت ولا وجود للتكفير بالفعل فغير لازم كيف فماذا تقول فيمن لا صغيرة له اصلا كالنبي المعصوم فافهم (قوله يمحو الله به الخطايا) خصها العلماء بالصغائر ولا يخفى انه بحسب الظاهر لا يناسب التشبيه بالنهر في ازالة الدرن اذ النهر المذكور لا يبقى من الدرن شيئا اصلا وعلى تقدير ان يبقى فابقاء القليل والصغير اقرب من ابقاء الكثير والكبير كما لا يخفى فاعتبار ابقاء الكبائر وافناء الصغائر قلب لما هو المعقول نظرا الى التشبيه فلعل ما ذكروا من التخصيص مبني على ان الصغائر تأثيرا في درن الظاهر فقط كما يدل عليه ما ورد في خروج الصغائر عن الاعضاء عند التوضؤ بالماء بخلاف الكبائر فان لها تأثيرا في درن الباطن كما يفيده بعض الاحاديث ان العبد اذا ارتكب المعصية تحصل في قلبه نقطة سوداء ونحو ذلك وقد قال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكما ان الغسل انما يذهب بدرن الظاهر دون الباطن فكذلك الصلوة فتفكر والله تعالى اعلم (قوله ان احدكم اذا صلى يناجي ربه فلا يتفلن عن يمينه) تفريع النهي بالفاء على المناجاة يفيد ان علة النهي هي المناجاة وسيجيء التعليل بها صريحا ولعل تقرير العلة هو ان المناجاة مما يشتغل بكتابتها كاتب اليمين فينبغي توقيره حال كتابته المناجاة كما ينبغي توقير من يناجيه فلا يتفل بين يديه فافهم

ابراهيم قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه كالكلب واذا بزق فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه فانه يناجي ربه وقال سعيد عن قتادة لا يتفل قدامه او بين يديه ولكن عن يساره او تحت قدمه و قال شعبة لا يبزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه وقال حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبزق في القبلة ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه

باب الابراد بالظهر في شدة الحر حدثنا ايوب بن سليمٰن قال حدثنا ابو بكر عن سليمٰن قال صالح بن كيسان حدثنا الاعرج عبد الرحمٰن وغيره عن ابي هريرة ونافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر انهما حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوٰة فان شدة الحر من فيح جهنم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المهاجر ابي الحسن سمع زيد بن وهب عن ابي ذر قال اذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقال ابرد ابرد او قال انتظر انتظر وقال شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوٰة حتى رأينا فيء التلول حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيٰن قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوٰة فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم تابعه سفيٰن ويحيٰى وابو عوانة عن الاعمش

باب الابراد بالظهر في السفر حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا مهاجر ابو الحسن مولى لبني تيم الله قال سمعت زيد بن وهب عن ابي ذر الغفاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا فيء التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلوٰة وقال ابن عباس تتفيؤا تتميل

باب وقت الظهر عند الزوال وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالهاجرة حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان فيها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم ما دمت في مقامي هذا فاكثر الناس في البكاء واكثر ان يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من ابي قال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك

فلا يبزق فانها قدمه وتحت قدميه ابن بهلول حدثني حدثنا عن الصلوٰة ابن بشار بالظهر رضي الله عنه فقالت رب ابن غياث عن الاعمش
ابن اياس بني للنبي قال محمد قال ابن عباس يتفيؤ يتميل انا اخبرنا ان النبي فذكر ثم سلوا فقال

۱ قوله وقال سعيد. وقوله قال شعبة وقوله قال حميد قال الكرماني هذه تعليقات لكنها ليست موقوفة على شعبة وما على قتادة وكيف لا تدخل تحت الاسناد السابق بان يكون معناه مثلا حدثنا شعبة عن قتادة ويحتمل الدخول عن انس عن النبي صلعم انتهى وقال ايضا فان قلت قد مر فيما تقدم من باب حك البزاق وغيره من جل المناجاة علة لنهي البزاق في القدام فهو علة في اليمين حيث قال فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا قلت لا تنافي بان يتعلل الحكم الواحد بعلتين فعلل نهي البزاق عن اليمين بالمناجاة وبان ثمه ملكا فان قلت عادة المناجي ان يكون في القدام قلت المناجي الشريف قد يكون قداما وقد يكون يمينا انتهى ۱۲

۲ قوله فابردوا عن الصلوٰة. فيه تضمين معنى التأخر اي تأخروا عنها مبردين ۱۲ ع

۳ قوله في التلول الفيء هو ما بعد الزوال من الظل سمي به لرجوعه من جانب الى جانب التلول جمع تل هو كومة من الرمل اي كان يقول ابرد مرة بعد اخرى حتى رأينا فيء التلول كذا في العيني وفي المجمع ابي التل بالفتح والتشديد كل ما اجتمع على الارض من تراب او رمل او حجارة ويكون سطحا غير شاخص فلا يظهر فيه الا اذا ذهب اكثر وقت الظهر كذا في القسطلاني ۱۲

۴ قوله واشتكت النار. الاشتكاء والاكل والتنفس هل هو حقيقة او مجاز قال بعضهم هو على ظاهره وجعل الله فيها ادراكا وتمييزا بحيث تكلمت به وهو الصواب اذ لا مانع من حمله على حقيقته فوجب الحكم به وقيل ليس على ظاهره بل هو على وجه التشبيه قال النووي اختلفوا في الجمع بين هذه الاحاديث وحديث خباب شكونا الى رسول الله صلعم حر الرمضاء فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا فقيل الابراد رخصة والتقديم افضل واعتمدوا على حديث خباب وقال آخرون المختار استحباب الابراد ولكثرة احاديثه المشتملة على فعله والامر به وحديث خباب محمول على انهم طلبوا تاخيرا زائدا على قدر الابراد وقال في شرح السنة قيل في الجمع بينهما انهم كانوا يطلبون تاخير الصلوٰة عن وقتها فلم يرخص لهم ورخص في الابراد كذا في الكرماني وقال العيني وقال بعضهم حديث خباب منسوخ بالابراد ومال الى هذا ابو بكر وابو جعفر الطحاوي ۱۲

۵ قوله يصلي بالهاجرة لا يعارض هذا حديث الابراد لانه ثبت بالفعل وحديث الابراد بالفعل والقول فيترجح على ذلك وقيل انه منسوخ بحديث الابراد لانه متأخر عنه ۱۲ عيني

۶ قوله الا اخبرتكم فاستعمل الماضي موضع المستقبل اشارة الى تحققه وانه كالواقع وقال المهلب انما خطب النبي صلعم بعد صلوٰة وقال سلوني لانه بلغه ان قوما من المنافقين يسألون منه ويعجزونه عن بعض ما يسألون فتغيظ وقال لا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به ۱۲ ك ع

۷ قوله في البكاء خوفا من نزول العذاب العام المعهود في الامم السابقة عند ردهم على انبيائهم بسبب تغيظه عليه السلام من مقالة المنافقين السابقة آنفا او بسبب ما سمعوه من اهوال يوم القيٰمة والامور العظام ۱۲ قس

اسماء الرجال

باب الابراد بالظهر ايوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني ابو بكر هو ابن عبد الحميد بن ابي اويس الاصبحي عن سليمان بن بلال والد ايوب شيخ المؤلف محمد بن بشار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي زيد بن وهب الهمداني الجهني ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري الصحابي. سفيٰن هو ابن عيينة سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ابي هريرة عبد الرحمٰن بن صخر عمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الكوفي ابو صالح ذكوان الزيات السمان تابعه سفيٰن الثوري مما وصله المصنف في صفة النار من بدء الخلق ويحيٰى بن سعيد القطان مما وصله الامام احمد في مسنده عنه وابو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي شعبة هو ابن الحجاج العتكي زيد بن وهب الجهني الكوفي المخضرم قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في تفسيره باب وقت الظهر عند الزوال قال جابر بن عبد الله الانصاري مما هو طرف حديث موصول عند المؤلف في باب وقت المغرب ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي ۱۲

حل اللغات

الفيء الظل بعد الزوال التلول جمع تل وهو كومة الرمل التفيؤ بفتح الفاء وسكون الياء التحتية الفوران الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر زاغت مالت العرض بضم العين المهملة وسكون الراء المهملة الناحية **مه** المقصود من الاعتدال فيه ان يضع كفه على الارض ويرفع مرفقيه عنها وعن جنبيه والبطن عن الفخذ

(قوله اعتدلوا في السجود) اي توسطوا بين الافتراش والقبض بوضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن الجنبين والبطن عن الفخذ (قوله فابردوا بالصلوٰة) حقيقة الابراد الدخول في البرد والباء للتعدية والمعنى ادخال الصلوٰة في البرد وقد جاءت عن موضع الباء في كثير من الروايات والاقرب انها تعليلية او بمعنى الباء وقيل على تضمين معنى التاخر اي تاخروا عن الصلوٰة مبردين انتهى قلت ولا يخفى بعده اذ معنى تأخروا عن الصلوٰة تبعدوا عنها وتجنبوا وهو يرجع الى النهي عن الصلوٰة وهو ليس بمراد وانما المراد تاخير الصلوٰة عن اول وقتها الى زمان الدخول في البرد والفرق بين المعنيين ظاهر عند التامل ولو قدرنا فاخروا الصلوٰة عن الصلوٰة اي عن اول وقتها مبردين كان زيادة تكلف مستغنى عنه والله تعالى اعلم (قوله فان شدة الحر من فيح جهنم) فيكون الوقت مظهرا لآثار الغضب والعمل عند ظهور آثار الرضا اقرب الى القبول منه عند ظهور آثار الغضب فقد يقبل عند الرضا ما لا يقبل عند الغضب والله تعالى اعلم (قوله اشد ما تجدون الخ) اي فنفس النار في الوقتين اشد ما تجدون من الحر والبرد في الوقتين (قوله حتى رأينا الخ) اي استمر على القول حتى رأينا

عمر رضی اللّٰه عنہ علی رکبتیه فقال رضینا باللّٰه ربًّا وبالاسلام دینًا وبمحمد نبیًّا فسکت ثم قال عُرضت علیّ الجنة والنار انفًا فی عُرض هذا الحائط فلم ار کالخیر والشر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابی المنهال عن ابی برزة قال کان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی الصبح واحدنا یعرف جلیسه ویقرأ فیها ما بین الستین الی المائة ویصلی الظهر اذا زالت الشمس والعصر واحدنا یذهب الی اقصی المدینة رجع والشمس حیة ونسیت ما قال فی المغرب ولا یبالی بتاخیر العشاء الی ثلث اللیل ثم قال الی شطر اللیل وقال معاذ قال شعبة ثم لقیته مرة فقال او ثلث اللیل حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللّٰه قال حدثنا خالد بن عبد الرحمٰن قال حدثنی غالب القطان عن بکر بن عبد اللّٰه المزنی عن انس بن مالک قال کنا اذا صلینا خلف رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم بالظهائر سجدنا علی ثیابنا اتقاء الحر

باب تاخیر الظهر الی العصر حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زید عن عمرو بن دینار عن جابر بن زید عن ابن عباس ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم صلی بالمدینة سبعًا وثمانیًا الظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال ایوب لعله فی لیلة مطیرة قال عسی

باب وقت العصر حدثنا ابراهیم بن المنذر ثنا انس بن عیاض عن هشام عن ابیه ان عائشة قالت کان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی العصر والشمس لم تخرج من حجرتها حدثنا قتیبة قال حدثنا اللیث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم صلی العصر والشمس فی حجرتها لم یظهر الفیء من حجرتها حدثنا ابو نعیم قال حدثنا ابن عیینة عن الزهری عن عروة عن عائشة قالت کان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی صلوة العصر والشمس طالعة فی حجرتی ولم یظهر الفیء بعد قال ابو عبد اللّٰه وقال مالک ویحیی بن سعید وشعیب وابن ابی حفصة والشمس قبل ان تظهر حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللّٰه قال اخبرنا عوف عن سیار بن سلامة قال دخلت انا وابی علی ابی برزة الاسلمی فقال له ابی کیف کان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی المکتوبة فقال کان یصلی الهجیر التی تدعونها الاولی حین تدحض الشمس ویصلی العصر ثم یرجع احدنا الی رحله فی اقصی المدینة والشمس حیة ونسیت ما قال فی المغرب وکان یستحب ان یؤخر من العشاء التی تدعونها العتمة وکان یکره النوم قبلها والحدیث بعدها وکان ینفتل من صلوة الغداة حین یعرف الرجل جلیسه ویقرأ بالستین الی المائة حدثنا عبد اللّٰه بن مسلمة عن مالک عن اسحٰق بن عبد اللّٰه بن ابی طلحة عن انس بن مالک قال کنا نصلی العصر ثم یخرج الانسان الی بنی عمرو بن عوف فیجدهم یصلون العصر حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد اللّٰه قال اخبرنا ابو بکر بن عثمان بن سهل بن حنیف قال سمعت ابا امامة یقول صلینا مع عمر بن عبد العزیز الظهر ثم خرجنا حتی دخلنا علی انس بن مالک فوجدناه یصلی العصر فقلت یا عم ما هذه الصلوة التی صلیت قال العصر وهذه صلوة رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم التی کنا نصلی معه حدثنا عبد اللّٰه بن

ثنا ابو المنهال ۔ ویرجع ۔ ابن مقاتل ۔ حدثنا ۔ فسجدنا ۔ وهو ابن دینار ۔ وقال ابو سلمة عن هشام ۔ اخبرنا ۔ قال مالک ۔ قال ۔ فکان ۔ بن سهل ۔ باب وقت العصر

قوله رجع ۔ هو فی محل النصب علی الحال وقد فیه مقدرة ای احدنا یذهب الی اقصی المدینة حال کونه راجعا الیه کذا فی العینی وکذا فی الخیر الجاری حیث المراد منه الرجوع من المسجد الی البیت لا منه الیه ۱۲ ۲ قوله سبعا وثمانیا ای فیه لف ونشر علی خلاف الترتیب وقال الترمذی فی جامعه اجمع الائمة علی ترک العمل بحدیث ابن عباس فی الجمع بالمدینة من غیر خوف ولا سفر انتهی لکن اوله بعضهم علی انه جمع بعذر المطر وفیه انه معارض بالروایة الاخری من غیر خوف ولا مطر وبعضهم اوله علی عذر المرض ونحوه واختاره الکرمانی قال الخطابی الجمع بین صلاتین لا یکون الا بعذر ولذلک رخص فیه لمسافر فلما وجدوا الجمع محصورا طلبوا وجه العذر وکان الذی وقع لهم من ذلک المطر انتهی ۱۲ ۳ قوله لعله فی لیلة مطیرة ای کثیرة المطر قال ای قال جابر عسی ذلک یکون فی اللیلة المطیرة واختلف فی الجمع بعذر واجازه جماعة من السلف وهو قول مالک والشافعی واحمد واوله الحنفیة علی الجمع الصوری ویؤیده ما فی البخاری ومسلم من حدیث ابن مسعود ما رأیت النبی صلی اللّٰه علیه وسلم صلی صلوة لغیر وقتها الا بجمع الحدیث کذا فی العینی ۱۲ ۴ قوله قال ابو عبد اللّٰه قال العینی هو البخاری نفسه واشار بهذا الی ان هؤلاء الاربعة المذکورین رووا الحدیث المذکور بهذا الاسناد وعندهم والشمس قبل ان تظهر فالظهور فی روایتهم للشمس وفی روایة سفیان ابن عیینة الظهور للفیء فان قلت ما المراد بظهور الشمس وبظهور الفیء قلت المراد بظهور الشمس خروجها من الحجرة وبظهور الفیء انبساطه فی الحجرة ولیس بین الروایتین اختلاف لان انبساط الفیء لا یکون الا بعد خروج الشمس واستدل به الشافعی ومن تبعه علی تعجیل صلوة العصر وقال الطحاوی لا دلالة فیه علی التعجیل لاحتمال ان الحجرة کانت قصیرة الجدار فلم یکن الشمس تحتجب عنها الا بقرب غروبها فیدل علی التاخیر لا علی التعجیل انتهی قال ابن حجر وتعقب الطحاوی بان الذی ذکره من الاحتمال انما یتصور مع اتساع الحجرة وقد عرف بالاستفاضة والمشاهدة ان حجر ازواج النبی صلی اللّٰه علیه وسلم لم یکن متسعة ولا یکون ضوء الشمس باقیا فی قعر الحجرة الصغیرة الا والشمس قائمة مرتفعة والا متی مالت جدا ارتفع ضوءها عن قعر الحجرة ولو کانت الجدر قصیرة انتهی ۱۲ ۵ قوله الهجیر هو الهاجرة ای صلوة الهجیر وهو وقت شدة الحر وسمی الظهر بذلک

اسماء الرجال

لان وقتها یدخل حینئذ ۱۲ ع

حفص بن عمر بن الحارث الحوضی شعبة تقدم ابی المنهال هو سیار بن سلامة البصری ابی برزة الاسلمی واسمه نضلة بن عبید مصغرا رض وقال معاذ هو ابن معاذ ابن نصر العنبری التابعی التمیمی قاضی البصرة وقال شعبة ابن الحجاج باسناده السابق محمد بن مقاتل المروزی عبد اللّٰه بن المبارک الحنظلی المروزی خالد بن عبد الرحمٰن بن بکیر السلمی البصری غالب القطان بن خطاف المشهور بابن ابی غیلان باب تاخیر الظهر ابو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسی حماد بن زید بن درهم الازدی الجهضمی عمرو بن دینار المکی مولاهم جابر بن زید هو ابو الشعثاء البصری ایوب السختیانی قال ای جابر بن زید عسی ان یکون فحذف اسم عسی وخبرها باب وقت العصر ابراهیم بن المنذر بن عبد اللّٰه الاسدی الحزامی بالزای انس بن عیاض هو ابو ضمرة اللیثی هشام یروی عن ابیه عروة بن الزبیر بن العوام قتیبة بن سعید الثقفی اللیث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهری عروة هو ابن الزبیر بن العوام ابو نعیم هو الفضل بن دکین ابن عیینة سفیٰن الزهری هو ابن شهاب عروة هو المذکور انفا عبد اللّٰه المؤلف مالک الامام المدنی یحیی بن سعید الانصاری شعیب هو ابن ابی حمزة ابن ابی حفصة محمد بن میسرة محمد هو ابن مقاتل ابو الحسن المروزی عبد اللّٰه بن المبارک المروزی عوف هو ابن ابی جمیلة الاعرابی سیار بن سلامة ابو المنهال البصری ابی برزة هو نضلة بن عبید عبد اللّٰه بن مسلمة هو القعنبی مالک الامام المدنی ابن مقاتل هو محمد المذکور عبد اللّٰه هو ابن المبارک ابا امامة اسمه اسعد بن سهل بن حنیف الانصاری له رؤیة ولکن لم یسمع منه صلعم عمر ابن عبد العزیز احد الخلفاء الراشدین عبد اللّٰه بن یوسف التنیسی

حل اللغات

الشمس حیة لم تتغیر شطر اللیل نصفه اللیلة المطیرة ای اللیلة الکثیرة المطر الهجیر ای صلوة الهجیر یعنی الظهر تدحض ای تزول ینفتل ینصرف ۱۲

ع ان یکون فیها فحذف اسم عسی وخبرها وعلة جمع المطر خوف المشقة فی حضوره المسجد مرة بعد اخری ۱۲ قس

(قوله یصلی الصبح واحدنا یعرف جلیسه) المراد یفرغ من صلوة الصبح لا یشرع فیها کما بینه سائر الروایات

(قوله باب تاخیر الظهر الی العصر) لا یخفی انه لا دلالة فی لفظ الحدیث علی التاخیر لجواز ان ما فعله یکون من باب التقدیم فکانه اشار بهذه الترجمة الی توجیه الحدیث بانه لا یحمل علی الجمع بین الصلوتین فی الوقت حتی یقال یمکن ان یکون من باب التقدیم او من باب التاخیر بل یحمل علی تاخیر الصلوٰة وقتها او ضمها الی الثانیة فعلا وهذا التأمل فی الحدیث هو الذی اعتمد کثیر من المحققین وهو اقرب ما قیل فیه واللّٰه تعالیٰ اعلم

يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب منا الى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحوه **باب** اثم من فاتته العصر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله قال ابو عبد الله يتركم وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا او اخذت ماله **باب** اثم من ترك العصر حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال اخبرنا يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلوة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله **باب** فضل صلوة العصر حدثنا الحميدي قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا اسمعيل عن قيس عن جرير بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال اسمعيل افعلوا لا تفوتنكم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **باب** من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التورية التورية فعملوا حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلوة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القران فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا قال الله عز وجل هل

الذي تفوته العصر كانما ١ اناشيتنا فمع ليلة البدر الغروب اخبرنا المغرب ٣ بن ابي كثير تغيب ٢ الاويسي ٣ ابن سعد ٢ بهما ثم عجزوا فعجز والكتاب

ا قوله الى العوالي جمع عالية وهي القرى التي حول المدينة من جهة نجد ... ٢ قوله وبعض العوالي ... ٣ قوله ...

اسماء الرجال مالك هو امام دار الهجرة ابن شهاب هو الزهري ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ...

حل اللغات ...

(قوله الذي تفوته صلوة العصر) المتبادر من الفوت هو ان لا يكون باختيار من العبد فعلى هذا قوله فكانما وتر اهله وماله اشارة الى ما فاته من الخير بفوت الصلوة وهو المناسب بجعل المصنف الفوت في مقابلة الترك لكن على هذا يشكل اضافة الوتر الى الفوت الا ان يراد بالوتر ما يلحقه من الحزن بفوات الفضل وقال المحقق ابن حجر اشار بذكر الوتر الى ان المراد بالفوت تاخيرها عن وقت الجواز بغير عذر لان الاثم انما يترتب على ذلك انتهى (قوله من ترك صلوة العصر الخ) اي طلبا للتساهل والتاخير في مثل هذا اليوم ربما يؤدي الى الترك (قوله فان استطعتم ان لا تغلبوا الخ) على بناء المفعول اي لا يغلبكم الشيطان على تفويت الصلوتين عنكم وهذا كناية عن الملازمة على الصلوتين او عن محافظة النفس عن غلبة الشيطان فلذا تعلق به الاستطاعة ولا فالاستطاعة لا تتعلق الا بالافعال لا بالاعلام سيما اذا كان العدم مضافا الى فعل الغير كما هاهنا فان العدم ههنا مضاف الى غلبة الشيطان وعلى هذا فقوله فافعلوا اي افعلوا الملازمة او المحافظة (ثم يعرج الذين باتوا فيكم) اي اوظلوا فهو من باب الوصل او معنى باتوا كانوا اعم من انهم باتوا او ظلوا واما قولهم اتيناهم وهم يصلون فهو من باب الزيادة في الجواب تتميما لمراد السائل اذ هم علموا ان مقصود السائل ليس الا اظهار فضل العباد وشرفهم على لسان الملائكة فبادروا

ظلمتكم من اجركم من شیء قالوا لا قال وهو فضلی اوتيه من اشاء حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابی بردة عن ابی
موسى عن النبی صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر قوما يعملون له عملا الى الليل فعملوا الى
نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك فاستاجر اخرين فقال اكملوا بقية يومكم ولكم الذی شرطت فعملوا حتى اذا كان حين صلوة
العصر قالوا لك ما عملنا فاستاجر قوما فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا اجر الفريقين **باب** وقت المغرب وقال عطاء
يجمع المريض بين المغرب والعشاء ٥٥٩ **حدثنا** محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعی قال حدثنی ابو النجاشی اسمه عطاء
ابن صهيب مولى رافع بن خديج قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلی المغرب مع النبی صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع
نبله **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سعد عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علی قال قدم الحجاج
فسألنا جابر بن عبد الله فقال كان النبی صلى الله عليه وسلم يصلی الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت والعشاء احيانا
واحيانا اذا راهم اجتمعوا عجل واذا راهم ابطأوا اخر والصبح كانوا او كان النبی صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس ٥٦١ **حدثنا** المكی بن ابراهيم
قال حدثنا يزيد بن ابی عبيد عن سلمة قال كنا نصلی مع النبی صلى الله عليه وسلم المغرب اذا توارت بالحجاب **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة
قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلى النبی صلى الله عليه وسلم سبعا جميعا وثمانيا جميعا **باب** من
كره ان يقال للمغرب العشاء ٥٦٢ **حدثنا** ابو معمر هو عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال
حدثنی عبد الله المزنی ان النبی صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب قال وتقول الاعراب هی العشاء **باب**
ذكر العشاء والعتمة ومن راه واسعا وقال ابو هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم اثقل الصلوة على المنافقين العشاء والفجر وقال لو يعلمون ما
فی العتمة والفجر قال ابو عبد الله والاختيار ان يقول العشاء لقول الله تعالى ومن بعد صلوة العشاء ويذكر عن ابی موسى قال كنا نتناوب
النبی صلى الله عليه وسلم عند صلوة العشاء فاعتم بها وقال ابن عباس وعائشة اعتم النبی صلى الله عليه وسلم بالعشاء وقال بعضهم عن عائشة

حدثنا موسى رافع هو عطاء بن صهيب قال سمعت رافع بن خديج ٢ بن ابراهيم ٢ عبد الله ثمانية ثمانی ٢ بن مغفل رسول الله او العتمة لقول الله عز وجل

---

١ قوله لا حاجة لنا الى اجرك الخطاب انما هو للمستاجر والمراد منه لازم هذا القول وهو ترك العمل وهو منسوب بانه خبر كان ای كان الزمان زمان صلوة العصر او مرفوع بانه اسمه وخبره محذوف فان قلت هذا الحديث دل على انهم لم يجروا شيئا والحديث السابق يدل على ان كلا منهما اخذ قيراطا قلت ذلك فيمن قالوا امنهم قبل النسخ وهذا فيمن حرف او كفر بالنبی الذی بعده كذا فی الكرمانی ولا يخفى ان هذا الحديث بظاهره يدل على تاخير دخول وقت العصر حتى يصير ظل الشیء مثليه وهو مذهب ابی حنيفة كما اشار اليه محمد فی مؤطاه وذلك لان قول النصارى انهم اكثر عملا لا يصح الا على هذا ١٢ ٢ قوله وقال عطاء الخ وبقوله قال احمد واسحق وبعض الشافعية وهذا بناء على ان وقت المغرب والعشاء واحد عنده وقال عياض الجمع بين الصلوات المشتركة فی الاوقات يكون تارة سنة وتارة رخصة فالسنة الجمع بعرفة والمزدلفة واما الرخصة فالجمع فی المرض والسفر والمطر فمن تمسك بحديث صلاة النبی صلى الله عليه وسلم مع جبريل وقدمه لم ير الجمع فی ذلك ومن خصه اثبت الجواز فی السفر بالاحاديث الواردة فيه وقاس المرض عليه انتهى ومطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث ان وقت المغرب يمتد الى العشاء والترجمة فی بيان وقت المغرب ١٢ ع ٣ قوله سبعا ای سبع ركعات وهی المغرب والعشاء وثمانيا ای الظهر والعصر وهذا محمول على الجمع عند من يجوز الجمع ومن منعه حمله على الجمع الصوری قال الكرمانی ينبغی ان يحمل على جمع التاخير ليدل على ترجمته ومباحث الحديث تقدمت فی باب تاخير الظهر ١٢ ٤ قوله لا تغلبنكم الاعراب الخ قال الطيبی يقال غلبه على كذا غصبه منه او اخذه منه قهرا والمعنى لا تتعرضوا لما هو من عادتهم من تسمية المغرب بالعشاء والعشاء بالعتمة فيغصب منكم الاعراب اسم العشاء التی سماها الله تعالى بها قال التوربشتی المعنى لا تطلقوا هذا الاسم على ما هو متداول بينهم فيغلب مصطلحهم على الاسم الذی شرعته لكم وقال القرطبی هو ارشاد الى ما هو الاولى لا على التحريم ولا على انه لا يجوز كذا فی الفتح ١٢ ٥ قوله قال وتقول الاعراب قال الشيخ ابن حجر وقد جزم الكرمانی بان فاعل قال هو عبد الله المزنی راوی الحديث ويحتاج الى نقل خاص لذلك وانا فقط هو ايراد الاسماعيلی انه من تتمة الحديث فانه ورد بلفظ فان الاعراب تسميها العتمة ١٢ ٦ قوله ومن راه واسعا ای من رای اطلاق اسم العتمة على العشاء واسعا ای جائزا والعتمة بفتح المهملة والفوقية وقت صلوة العشاء الاخرة وقال الخليل هی بعد غيبوبة الشفق واعتم اذا دخل فی العتمة والعتم الابطاء يقال اعتم الشیء وعتمه اذا اخره وعتمت الحاجة وعتمت اذا تاخرت ١٢ ع ٧ قوله فی العتمة اشار البخاری بايراد هذا الحديث وبالاحاديث التی بعده محذوفة الاسانيد الى جواز تسمية العشاء بالعتمة وقد اباح تسميتها بالعتمة ايضا ابو بكر وابن عباس ذكره ابن ابی شيبة ١٢ ع ٨ قوله ويذكر عن ابی موسى الغرض من بيان هذه التعليقات بيان اطلاق اسم العشاء والعتمة كليهما عليه ١٢ كرمانی

اسماء الرجال ابو كريب هو محمد بن العلاء ابو اسامة هو حماد بن اسامة بريد هو ابن عبد الله بن ابی بردة الكوفی ابی موسى الاشعری باب وقت المغرب الخ قال عطاء هو ابن ابی رباح ما وصله عبد الرزاق فی مصنفه عن ابن جريج عنه محمد بن مهران بكسر الميم هو الجمال ابو جعفر الرازی الوليد بن مسلم الاموی عالم الشام الاوزاعی عبد الرحمن بن عمرو ابو عمرو الفقيه رافع بن خديج الانصاری الاوسی المدنی محمد بن بشار العبدی البصری ابو بكر بندار محمد بن جعفر هو غندر البصری شعبة بن الحجاج بن الورد العتكی سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المكی بن ابراهيم بن بشير البلخی يزيد بن ابی عبيد مولى سلمة بن الاكوع ادم بن ابی اياس العسقلانی شعبة بن الحجاج العتكی عمرو بن دينار المكی الجمحی مولاهم جابر بن زيد الازدی الجوفی ابو الشعثاء البصری ابو معمر هو المنقری البصری عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبری الحسين المعلم المكتب العوذی عبد الله بن بريدة ابو سهل المروزی عبد الله بن مغفل ابو عبد الرحمن المزنی باب ذكر العشاء الخ ١٢

حل اللغات نقية خالصة صافية لم تتغير الغلس بفتحتين ظلمة آخر الليل ١٢ العتمة بفتح المهملة والفوقية وقت صلوة العشاء ١٢

الى ذلك فی الجواب زيادة على السؤال تتميما للمراد والله تعالى اعلم (قوله انما بقاؤكم) ينبغی ان يكون هذا معتبرا بالنظر الى مدة احاد هذه الامة واحاد اولئك الامم اذ به يظهر العمل قلة وكثرة فی الاحاد وهو محل التعجب والجزاء لو بالنظر الى مدة تمام الامة فلا يرد ان ما بين عيسى وبيننا اقل مما بيننا والقيامة والحاصل انهم كانوا غالبا طويل الاعمار كثيری الاعمال ونحن قصير الاعمار قليلو الاعمال لكن امر الاجر بالعكس بفضل الله تعالى ورحمته فقد جعل لنا من كرمه ليلة هی خير من الف شهر والله تعالى اعلم وهذا الذی ذكرنا يدل عليه التكرير فی قوله قيراطا قيراطا وقيراطين قيراطين فانه صريح فی ان الكلام فی الاحاد فی مجموع الامة ولعل المتامل يشهد بفساد اعتبار المجموع فانا لو فرضنا ان ثواب مجموع هذه الامة اكثر من ثواب مجموع اليهود والنصارى لما كان فيه كثير فائدة لجواز ان ذلك الثواب لكثرة احاد هذه الامة مثلا فاذا قسم فی هذه الامة لا يحصل الاحاد من الثواب الا قليل وهم عند القسمة يجوز ان يكونوا بعكس ذلك بناء على فرض احاد هذه الامة اكثر من احاد اولئك الامم مثلا فحينئذ لا ينفع كثرة ثواب الكل فی الاحاد اصلا فافهم (قوله ونحن كنا اكثر عملا) فان قلت كيف يستقيم هذا بالنسبة الى النصارى على قول الجمهور القائلين بان ابتداء وقت العصر من المثل قلت قد ذكروا ان من وقت الزوال الى ان يصير ظل كل شیء مثله اكثر من ثلاث ساعات ومن وقت المثل الى الغروب اقل ثلاث ساعات وهذا يكفی فی كون النصارى اكثر عملا مع ان الواقع فی الحديث ليس وقت الزوال بل نصف النهار قبيل نصف قبول وقت الزوال فيظهر فيه تفاوت ايضا ثم الواقع فی طرف العصر ايضا ليس وقت العصر بل صلوة العصر ولا شك ان المعتاد ان الناس يتهيئون لها من اول المثل ويصلون وسط المثل فباعتبار ذلك يكثر التفاوت بلا ريب على انه يمكن ان يحمل اكثر عملا على معنى اكثر تعبا ومشقة فيظهر الامر ظهورا بينا بناء على ان عمل النصارى مفروض فی وقت شدة الحر فافهم ولعل وجه مطابقة الحديث بالترجمة هو انه يفهم من الحديث ان ما لهذه الامة من اعمال البر الى غروب الشمس فلهم فيه الاجر بالتمام وجه فيقتضی ان من ادرك بعض الصلوة فی هذا الوقت يكون ماجورا ولا يكون ماجورا الا اذا كان مدركا لتمام الصلوة والله تعالى اعلم (قوله المغرب اذا وجبت) ای اذا غربت الشمس اوله الزمت والمراد فی اول وقتها والله تعالى اعلم (قوله لا تغلبنكم الاعراب) كان المراد فيه وفی مثله النهی عن اكثار اطلاق لغة الاعراب على الاسم الشرعی فيقل اطلاق الاسم الشرعی بين الناس ويكثر اطلاق اسم الاعراب فلا ينافی اطلاق اسم العشاء على قلة ولهذا ورد مثل هذا النهی فی اطلاق اسم العتمة على العشاء ثم جاء اطلاق اسم العتمة على العشاء فی الشرع على قلة والله تعالى اعلم

أعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعتمة وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء وقال ابو برزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء وقال انس اخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة وقال ابن عمر وابو ايوب وابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال سالم اخبرني عبد الله قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلوة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة ثم انصرف فاقبل علينا فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد **باب** وقت العشاء اذا اجتمع الناس او تأخروا **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو وهو ابن الحسن بن علي بن ابي طالب قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس **باب** فضل العشاء **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء وذلك قبل ان يفشو الاسلام فلم يخرج حتى قال عمر نام النساء والصبيان فخرج فقال لاهل المسجد ما ينتظرها احد من اهل الارض غيركم **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلوة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم انا واصحابي وله بعض الشغل في بعض امره فاعتم بالصلوة حتى ابهار الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم لا يدري اي الكلمتين قال قال ابو موسى فرجعنا فرحى بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ما يكره من النوم قبل العشاء **حدثنا** محمد بن سلام قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن ابي المنهال عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها **باب** النوم قبل العشاء لمن غلب **حدثنا** ايوب بن سليمن قال حدثني ابو بكر عن سليمن قال صالح بن كيسان اخبرني ابن شهاب عن عروة ان عائشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء حتى ناداه عمر الصلوة نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينتظرها من اهل الارض احد غيركم قال ولا يصلى يومئذ الا بالمدينة قال وكانوا يصلون فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول **حدثنا** محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني نافع قال حدثنا عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل

النبي　وقال　أرأيتكم　قال　كان يصلي الظهر　اخبرنا　حضر　وفرحنا　فرجنا　فرحنا　ففرحنا　حدثنا　حدثنا محمد　هو ابن بلال　هو ابن بلال　قال　وقال

ا قوله لا يبقى. خبران تقديره لا يبقى عنده او فيه وقال النووي المراد ان كل من كان تلك الليلة على الارض لا يعيش بعدها اكثر من مائة سنة وليس فيه نفي عيش احد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة وقال ابن بطال انما اراد انها تخترم الجيل فوعظهم بقصر اعمارهم واعلمهم ان اعمارهم ليست كاعمار من تقدم من الامم ليجتهدوا في العبادة وقيل اراد النبي صلعم بالارض البلدة التي هو فيها وقال تعالى الم تكن ارض الله واسعة يريد المدينة ۱۲ ع **۲** قوله على ظهر الارض. احتراز عن الملائكة وعيسى عليهم السلام واحتج به البخاري وغيره على موت خضر والجمهور على خلافه واجابوا بانه عام مخصوص البعض او كان في البحر او يعترض بهاروت وماروت لانهما ليسا ببشر وكذا الجواب في ابليس قال العيني الاوجه ان يقال المراد من هو على ظهر الارض امته سواء امة اجابة كانت او دعوة وعيسى والخضر ليسا داخلين في الامة والشيطان ليس من بني آدم ۱۲ **۳** قوله غيركم قاله تسلية لهم وتنبيها على ان التنبيه بالتزام الطاعة حين غفلة الناس امر شريف كذا في الخير الجاري قال العيني مطابقته وكذا مطابقة الحديث الآتي بعده من حيث ان العشاء عبادة قد اختصت بالانتظار لها من بين سائر الصلوات وبهذا ظهر فضلها انتهى ۱۲ **۴** قوله في بقيع بطحان البقيع بفتح الموحدة وكسر القاف وهو من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها وبطحان بضم الموحدة وسكون المهملة غير منصرف واد بالمدينة وقال اهل اللغة بفتح الموحدة وكسر الطاء كذا في العيني ۱۲ **۵** قوله ولا تصلى الخ على صيغة المجهول اي لا تصلى الصلوة بالهيئة المخصوصة بالجماعة الا بالمدينة وبه صرح الداؤدي لان من كان بمكة من المستضعفين لم يكونوا يصلون الا سرا واما غير مكة والمدينة من البلاد فلم يكن الاسلام دخلها وذكر لفظ قال ولم تؤنث نظرا الى الراوي سواء كان القائل به عائشة او غيرها ۱۲ عيني **۶** قوله وكانوا اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وفي هذا بيان الوقت المختار لصلوة العشاء لما يشعر به السياق من المواظبة على ذلك وقد ورد بصيغة الامر في هذا الحديث عند النسائي ولفظه ثم قال وصلوها فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل وليس بين هذا وبين قوله في حديث انس اخر الصلوة الى نصف الليل معارضة لان حديث عائشة محمول على الاغلب من عادته صلعم كذا في فتح الباري قال العيني ومطابقته للترجمة في قوله نام النساء والصبيان فانه صلعم لم ينكر على من نام ولم يكن نومهم الا حين غلب النوم عليهم انتهى ۱۲

اسماء الرجال

عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر عبد الله هو ابن عمر بن الخطاب **باب** وقت العشاء مسلم بن ابراهيم اي الفراهيدي شعبة هو ابن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **باب** فضل العشاء يحيى هو عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام محمد بن العلاء هو ابو كريب ابو اسامة هو حماد بن اسامة بريد هو ابن عبد الله بن ابي بردة ابي بردة جد بريد اسمه عامر ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري **باب** ما يكره من النوم الخ محمد بن سلام بتخفيف اللام البيكندي عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد خالد هو ابن مهران ابو المنازل ابي المنهال هو سيار بن سلامة ابي برزة هو نضلة بن عبيد الاسلمي **باب** النوم الخ ايوب بن سليمان بن بلال القرشي ابو بكر هو عبد الحميد بن عبد الله بن اويس الاصبحي سليمان القرشي المدني ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام عائشة بنت ابي بكر الصديق ام المؤمنين محمود بن غيلان المروزي عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني مولاهم ابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز نافع هو ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب ۱۲

حل اللغات　وجبت غربت اعتم اخر بقيع بفتح الموحدة وكسر الكاف المكان المتسع من الارض ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها بطحان كعثمان غير منصرف واد بالمدينة ابهار الليل اي انتصف الرسل بالكسر الهينة ۱۲

(قوله باب وقت العشاء اذا اجتمع الناس او تأخروا) اي بيان المختار من وقت العشاء عند اجتماع الناس في اول الوقت او عند تأخر الناس عنه ويفهم من الحديث ان المختار عند اجتماعهم اول الوقت هو اول الوقت وعند تأخرهم المختار آخر الوقت واوسطه بل وقت اجتماعهم فوافق الترجمة الحديث والله اعلم فانه لا يفهم من الحديث وقت العشاء وايضا ليس للعشاء وقتان وقت اذا اجتمعوا ووقت اذا تأخروا بل وقت العشاء واحد دائما فافهم (قوله باب فضل العشاء) وذلك الفضل هو ما ورد في الحديثين مع مدح اهل العشاء والثناء عليهم وتبشيرهم عند انتظارهم وهذا بيان موافقة الحديثين بالترجمة (قوله ان من نعمة الله عليكم) بكسر همزة ان على الاستيناف او بالفتح على التعليل اي لان او بتقدير الباء اي ابشروا بان (قوله والحديث بعدها) ولعل محمله الاشتغال بالقصص كما هو داب بعض الناس فانه المخل المضيع للوقت والله تعالى اعلم اه سندي

عنها ليلة فاخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض ينتظر الصلوة غيركم وكان ابن عمر لا يبالي اقدمها ام اخرها اذا كان لا يخشى ان يغلبه النوم عن وقتها وقد كان يرقد قبلها قال ابن جريج قلت لعطاء فقال سمعت ابن عباس يقول اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلوة قال عطاء قال ابن عباس فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه الآن يقطر رأسه ماء واضعا يده على رأسه فقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يصلوها هكذا فاستثبت عطاء كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه يده كما انبأه ابن عباس فبدد لي عطاء بين اصابعه شيئا من تبديد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الرأس ثم ضمها يمرها كذلك على الرأس حتى مست ابهامه طرف الاذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش الا كذلك وقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يصلوا هكذا **باب** وقت العشاء الى نصف الليل وقال ابو برزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب تاخيرها **حدثنا** عبد الرحيم المحاربي قال حدثنا زائدة عن حميد الطويل عن انس قال اخر النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا اما انكم في صلوة ما انتظرتموها وزاد ابن ابي مريم قال اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني حميد سمع انسا كاني انظر الى وبيص خاتمه ليلتئذ **باب** فضل صلوة الفجر والحديث **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس قال قال لي جرير بن عبد الله كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون او لا تضاهون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قال فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال ابو عبد الله زاد ابن شهاب عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال النبي صلى الله عليه وسلم سترون ربكم عيانا **حدثنا** هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثني ابو جمرة عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة وقال ابن رجاء حدثنا همام عن ابي جمرة ان ابا بكر بن عبد الله بن قيس اخبره بهذا **حدثنا** اسحق قال حدثنا حبان قال ثنا همام قال حدثنا ابو جمرة عن ابي بكر بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** وقت الفجر **حدثنا** عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان زيد بن ثابت حدثه انهم تسحروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا الى الصلوة قلت كم بينهما قال قدر خمسين او ستين يعني اية **حدثنا** الحسن بن الصباح سمع روح بن عبادة قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من

وقال فقال النبي رسول الله رأسي كذا رأسي ابهاميه لا يقصر ان يصلوها ۲ بن مالك اخبرني ۲ انه انس بن مالك ۲ انه ۳ يقول قال لي قال تعالى قال ثم قرأ اخبرنا عن فقال ۲ بن مالك حدثهم كم كان بينهما ۲ ح صباح حدثنا تسحروا فصليا فصلينا

اسماء الرجال قال ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح باب وقت العشاء عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المحاربي الكوفي زائدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي حميد الطويل بن ابي حميد البصري المتوفى وهو قائم يصلي سنة ثنتين او ثلاث واربعين ومائة يحيى بن ايوب الغافقي حميد الطويل تقدم باب فضل صلوة الفجر مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان اسمعيل بن ابي خالد احمسي مولاهم البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي جرير بن عبد الله بن جابر البجلي صحابي مشهور ابن شهاب هو الزهري اسمعيل ومن بعده تقدموا الآن هدبة بن خالد القيسي البصري همام هو ابن يحيى بن دينار العوذي البصري ابو جمرة هو نصر بن عمران الضبعي البصري ابي بكر بن ابي موسى يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وقال ابن رجاء هو عبد الله البصري اخذ اني فيما وصله ابو حاتم ومن بعده تقدموا اسحاق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج التميمي المروزي وليس هو اسحق بن راهويه حبان بن هلال ابا هلال ابو جمرة ومن بعده مروا الآن باب وقت الفجر عمرو بن عاصم البصري همام تقدم قتادة ابن دعامة السدوسي الحسن بن الصباح البزار ابو علي الواسطي روح بن عبادة هو ابو محمد القيسي سعيد هو ابن ابي عروبة ابو النضر البصري قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ۱۲

حل اللغات استثبت من الافعال يعني اخبر وقد ان فاستثبت استفعال من الثبوت والمقصود طلب الفهم على نوعه الذي يعني فبدد التبديد التفريق ثم ضمها ... ثم الميم وفي رواية مسلم وضمها بالمهملة ثم الموحدة قال ... هو الصواب لانه يصف عصر الماء من الشعر باليد ... ويقبض على وزن كرم يعني العجلة ... لا تضامون ... بتشديد الميم وهو مفاعلة من ... بعضكم الى بعض في رؤيته ... عليكم رؤية البردين المراد بها صلوة الفجر والعصر ... اشار البخاري بان شيخ ابي جمرة هو ابو بكر

له قوله فاستثبت وقال العيني هو مقول ابن جريج بلفظ المتكلم والاستثبات طلب التثبت وهو ان يكرر السؤال وعطاء منصوب وهو عطاء بن ابي رباح وقال الكرماني الظاهر انه عطاء بن يسار ويحتمل عطاء بن ابي رباح وقال ابن حجر وهم من زعم انه ابن يسار وقال العيني والعامل عليه كون كل منهما يروي عن ابن عباس وقوله فبدد اي فرق التبديد التفريق وقوله ثم ضمها اي اصابعه وهو بالضاد المعجمة والميم وفي رواية مسلم وضمها بالمهملة والموحدة قال عياض وهو الصواب لانه يصف عصر الماء من الشعر باليد وقوله لا يقصر وفي رواية الكشميهني لا يعصر من العصر اي لا يبطئ ولا يبطش اي لا يستعجل وقوله هكذا اي في هذا الوقت ومطابقته للترجمة في قوله حتى رقدنا وفي قوله رقد الناس وفي قوله كان يرقد قبلها اي كان ابن عمر يرقد قبل العشاء وحمله البخاري على ما اذا غلبه النوم وهو اللائق بحال ابن عمر ۱۲ عيني **له** قوله باب وقت العشاء الى نصف الليل مراده من هذا وقت الاختيار لا وقت الجواز لانه صرح بذلك قبل كلام بهذا وقوله صلى الناس المعهودون من المسلمين اذ ذاك ۱۲ ع ک **له** قوله وزاد ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم المصري ومراده بهذا التعليق بيان سماع حميد من انس ۱۲ فتح ع **له** قوله والحديث وقع في رواية ابي ذر فقط وقال الكرماني ولم يعرف مناسبته لفظ الحديث وقد يقال الغرض منه باب كذا وباب الحديث الوارد في فضل صلوة العصر انتهى قال ابن حجر الظاهر انه وهم انتهى قال العيني تقدير كلامه في بيان الحديث الوارد فيه اوجه من وما الوهم انتهى وفي الفيض الجاري اقرب الوجوه ان يقال ارادة البخاري بيان ان فضل صلوة الفجر معلوم من حديث مشهور ولو عند البعض ذكره لمزيد الاهتمام بشانه انتهى ۱۲ **له** قوله لا تضامون روي بضم التاء وفتحها وتشديد الميم اي لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر وبضم التاء وتخفيف الميم من الضيم اي لا ينالكم ظلم في رؤيته فيراه بعض دون بعض كذا في المجمع ۱۲ **له** قوله كم بينهما الضمير في بينهما ترجع الى التسحر والقيام الى الصلوة من قبيل اعدلوا هو اقرب ومطابقته للترجمة من حيث انهم قاموا الى الصلوة بعد ان تسحروا بمقدار خمسين آية او نحوها وهو اول وقت الصبح واستدل البخاري بهذا ان اول وقت

(قوله لولا ان اشق) اي لولا كراهة ان اشق فلا يرد ان لولا لو تنفي الثاني لوجود الاول والمشقة ههنا منفية (قوله باب وقت العشاء الى نصف الليل) كانه اراد ثبوته وبقاءه الى نصف الليل قطعا ولم يرد انه لا يبقى بعده بل فيما بعده محتمل فلم يرد انه لا دلالة في الحديث على عدم بقاء الوقت فيما بعد النصف فكيف يطابق الترجمة لكن قد يقال بل الحديث يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعد النصف فان المتبادر من قوله اخر الى النصف ثم صلى هو انه صلى بعد النصف فصار الحديث دالا على بقاء الوقت بعد النصف ويمكن الجواب عنه بان المراد في الترجمة بالنصف هو النصف تقريبا فزيادة شيء عليه لا تضر والله تعالى اعلم (قوله من صلى البردين دخل الجنة) لا يخفى ان دخول الجنة مطلقا من ثمرات الايمان فلا يحسن ترتيبه على ان يصلي البردين ولا يحصل لهما فضل ولا شرف بذلك اصلا فالوجه ان يراد ههنا الدخول ابتداء وحينئذ الوجه حمل صلى على انه داوم عليهما او لعل من اراد الله تعالى له دخول النار لا يوفقه لمداومتها والله تعالى اعلم

سُحُورِ هِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلٰوةِ قَالَ قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِيْنَ اٰيَةً حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيْلُ بْنُ اَبِيْ اُوَيْسٍ عَنْ اَخِيْهِ عَنْ سُلَيْمٰنَ عَنْ اَبِيْ حَازِمٍ اَنَّهٗ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُوْلُ كُنْتُ اَتَسَحَّرُ فِيْ اَهْلِيْ ثُمَّ تَكُوْنُ سُرْعَةٌ بِيْ اَنْ اُدْرِكَ صَلٰوةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ اَخْبَرَنِيْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَخْبَرَتْهُ قَالَتْ كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلٰوةَ الْفَجْرِ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوْطِهِنَّ ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ اِلٰى بُيُوْتِهِنَّ حِيْنَ يَقْضِيْنَ الصَّلٰوةَ لَا يَعْرِفُهُنَّ اَحَدٌ مِنَ الْغَلَسِ **بَابُ** مَنْ اَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيْدٍ وَعَنِ الْاَعْرَجِ يُحَدِّثُوْنَهٗ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ اَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ اَدْرَكَ الصُّبْحَ وَمَنْ اَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ اَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ اَدْرَكَ الْعَصْرَ **بَابُ** مَنْ اَدْرَكَ مِنَ الصَّلٰوةِ رَكْعَةً حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِيْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلٰوةِ فَقَدْ اَدْرَكَ الصَّلٰوةَ **بَابُ** الصَّلٰوةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتّٰى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدَ عِنْدِيْ رِجَالٌ مَرْضِيُّوْنَ وَاَرْضَاهُمْ عِنْدِيْ عُمَرُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنِ الصَّلٰوةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتّٰى تَشْرُقَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتّٰى تَغْرُبَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيٰى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ اَبَا الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِيْ نَاسٌ بِهٰذَا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ اَخْبَرَنِيْ اَبِيْ قَالَ اَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحَرَّوْا بِصَلٰوتِكُمْ طُلُوْعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوْبَهَا قَالَ وَحَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَاَخِّرُوا الصَّلٰوةَ حَتّٰى تَرْتَفِعَ وَاِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَاَخِّرُوا الصَّلٰوةَ حَتّٰى تَغِيْبَ تَابَعَهٗ عَبْدَةُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ اِسْمٰعِيْلَ عَنْ اَبِيْ اُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنْ بَيْعَتَيْنِ وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ صَلٰوتَيْنِ نَهٰى عَنِ الصَّلٰوةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتّٰى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتّٰى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَعَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَعَنِ الْاِحْتِبَاءِ فِيْ ثَوْبٍ وَاحِدٍ يُفْضِيْ بِفَرْجِهٖ اِلَى السَّمَاءِ وَعَنِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمُلَامَسَةِ **بَابُ** لَا تَتَحَرَّى الصَّلٰوةَ قَبْلَ غُرُوْبِ الشَّمْسِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ اَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ

۱ قوله سرعة. بالرفع اسم كان وهو اما تامة ولفظ بي متعلق بسرعة او ناقصة وبي خبره اي تكون سرعة حاصلة بي لادراك صلوة الفجر معه او ان ادرك خبره والتقدير لان ادرك وبالنصب خبر كان والاسم ضمير يرجع الى ما دل عليه لفظ السرعة اي يكون السرعة سرعة حاصلة بي لادراك الصلوة او يكون حالي او صفتي ونحوه او نصب على الاختصاص. كذا في الكرماني ۱۲ ۲ قوله كن نساء المؤمنات بدل او بيان واضافة النساء الى المؤمنات مؤولة لان اضافة الشئ الى نفسه لا يجوز والتقدير نساء الانفس المؤمنات او المراد المؤمنات وقيل النساء هنا بمعنى الفاضلات يقال رجال القوم اي فضلاؤهم ومقدموهم ۱۲ ع. ک

۳ قوله متلفعات. حال اي متلففات من التلفع وهو شد اللفاع وهو ما يغطي به الوجه ويتلحف فيه ۱۲ ع

۴ قوله بمروطهن جمع مرط بكسر الميم وهو كساء من صوف او خز يؤتزر به ۱۲ ک ۵ قوله لا يعرفهن احد من الغلس كلمة من ابتدائية ويجوز ان يكون تعليلية والغلس بفتحتين ظلمة آخر الليل ولا منافاة بين هذا الحديث وبين حديث ابي برزة الذي معنى انه كان ينصرف حين يعرف الرجل جليسه لانه اخبار عن رؤية جليسه وهذا اخبار عن رؤية النساء من البعد ۱۲ ع ۶ قوله يحدثونه. اي يحدثون زيد بن اسلم ومر بيان الحديث في باب من ادرك ركعة من العصر ۱۲ ۷ قوله وارضاهم عندي عمر فيه دليل على حب ابن عباس عمر رضي الله عنهما ومعرفة منزلته على خلاف ما تظنه الشيعة ۱۲ ع ۸ قوله نهى عن الصلوة بعد الصبح الخ. قال ابن بطال تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر قال العيني فدل على ان صلاته صلعم كانت مخصوصة به دون امته ۱۲ خير جاري ۹ قوله عن بيعتين. تثنية بيعة بفتح الموحدة وبكسرها والفرق بينهما ان فعلة بالفتح للمرة وبالكسر للهيئة ولبستين بكسر اللام وروي بالضم والاول هو الوجه كذا في الخير الجاري ۱۲ ۱۰ قوله عن اشتمال الصماء. وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا او الاشتمال بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه ۱۲ قاموس ۱۱ قوله عن الاحتباء. قال الخطابي هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه متجافيتان عن بطنه فيبقى هناك اذا لم يكن الثوب واسعا قد اسبل شيئا منه على فرجه فرجة تبدو عورته منها ۱۲ ع ۱۲ قوله عن المنابذة والملامسة. قال العيني قال اصحابنا الملامسة والمنابذة والقاء الحجر كانت بيوعا في الجاهلية وكان الرجلان يتساومان المبيع فاذا القى المشتري عليه حصاة او نبذه البائع الى المشتري او لمسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك كله ۱۲

اسماء الرجال اسمٰعيل بن ابي اويس الاصبحي ابو عبد الله المدني عن اخيه عبد الحميد ابي بكر بن ابي اويس سليمان هو ابن بلال التيمي مولاهم ابي حازم هو سلمة ابن دينار الاعرج المدني سهل بن سعد هو ابن مالك الساعدي يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام القرشي باب من ادرك من الفجر ركعة عبد الله بن مسلمة هو القعنبي مالك هو ابن انس الامام زيد بن اسلم هو العدوي عطاء بن يسار هو الهلالي المدني بسر بن سعيد المدني العابد الاعرج عبد الرحمن بن هرمز المدني باب من ادرك من الصلوة ركعة عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو ابن انس الامام ابن شهاب هو الزهري باب الصلوة الخ هشام بن ابي عبد الله الدستوائي قتادة بن دعامة السدوسي ابي العالية الرياحي اسمه رفيع مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج قتادة هو ابن دعامة ابا العالية الرياحي هشام هو ابن عروة بن الزبير تابعه عبدة اي تابع يحيى القطان عن هشام عبدة بن سليمان ما اخرجه المؤلف في بدء الخلق ابي اسامة حماد بن اسامة عبيد الله بن عمر بن حفص العمري خبيب بن عبد الرحمن الانصاري حفص بن عاصم العمري باب لا تتحرى الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو ابن انس الامام ۱۲

حل اللغات سحور بضم السين مصدر معناه الاكل في وقت السحر وبفتحها اسم لما يتسحر به متلفعات من التلفع وهو شد اللفاع وهو ما يغطي بالوجه ويتلحف فيه مروط جمع المرط بكسر الميم وهو كساء من صوف او خز يؤتزر به الغلس بفتحتين هو ظلمة آخر الليل تشرق روي من الافعال وايضا من المجرد والمعنى واحد اي تطلع لا تحروا لا تقصدوا بيعتين تثنية بيعة بفتح الباء وبكسرها والفرق بينهما ان فعلة بفتح الفاء للمرة وبكسرها للحالة لبستين روي بكسر اللام وبضمها ايضا اشتمال الصماء هو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيا من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وقال بعضهم هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه الاحتباء هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه متجافيتان عن بطنه فاذا لم يكن الثوب واسعا تبدو عورته المنابذة هو القاء البائع المبيع الى المشتري الملامسة مس المشتري المبيع وكانتا بيعتين في الجاهلية لو نبذه البائع الى المشتري او لمسه المشتري لزم البيع

اه سندي (قوله فقد ادرك الصبح) اي تمكن من ادراكها وصار مالكا لادراكها بان يضم اليه ما بقي وليس المعنى ان ذلك القدر يكفيه في فراغ الذمة (قوله باب الصلوة بعد الفجر الخ) اعلم انه ورد في هذا الباب وفي الباب الذي بعده احاديث مختلفة ظاهرا فورد في بعضها النهي بعد الصبح وبعد العصر مطلقا وفي بعضها اذا طلع حاجب الشمس او غاب وفي بعضها لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها وفي النهاية التحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول فالمتبادر من حديث التحري ان النهي عنه تخصيص الوقتين المذكورين بالصلوة واعتقادها اولى واحرى بالصلوة فاخذ كثير من العلماء بالاطلاق لان دلالة التقييد على عدم النهي عند انتفاء القيد بالمفهوم ودلالة الاطلاق على وجود النهي فيه بالتصريح وعلى هذا يحمل حديث اذا طلع حاجب الشمس او غاب يمكن حمله على ان تخصيصهما بالذكر لانهما اشد كراهة واما التحري فلحمل المراد به مطلق القصد الى الوقتين المذكورين لاجل ايقاع الصلوة فيهما بناء على ان الصلوة فعل اختياري فمن يفعلها فيهما يقصدهما لاجلها فتوافقت الاحاديث على اطلاق النهي وكانه لهذا اطلق المصنف في الترجمة ثم استدل عليها بالاحاديث الثلاثة تنبيها على ان مرجع الكل الى اطلاق النهي وعلى هذا فقول المصنف فيما بعد باب لا تتحرى الصلوة ثم الاستدلال عليه بحديث لا صلوة بعد الصبح ايضا مبني على ان التحري مطلق القصد والصلوة مطلقا لا تخلو عنه وعلى هذا فذكر التحري في احد البابين دون الآخر مع استواء البابين في الدلالة اما لمجرد التفنن او للدلالة على ان التحري لا دخل له في الخصوص فافهم ويمكن ان يقال ذكر التحري في العصر لان العصر ورد فيها انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعدها بخلاف الفجر لكن هذا لا يناسب ما ذكر في معرض الاستدلال من الاحاديث فانها في الباب سواء نعم اطلاق النهي في الاوقات لا ينافي خصوص الصلوة المنهي عنها والتنبيه على ذلك قال ما يصلي بعد العصر فصار الحاصل ان الصلوة بلا سبب منهي عنها بعد الفجر والعصر مطلقا لا عند الطلوع والغروب فقط ولا ان المنهي عنه هو تخصيص

نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحروا احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن يزيد الجندعي انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس ٥٨٧ حدثنا محمد بن ابان قال حدثنا غندر قال ثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت حمران بن ابان يحدث عن معاوية رضي الله عنه قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر ٥٨٨ حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس باب من لم يكره الصلوة الا بعد العصر والفجر رواه عمر وابن عمر وابو سعيد وابو هريرة ٥٨٩ حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اصلي كما رأيت اصحابي يصلون لا انهى احدا يصلي بليل او نهار ما شاء غير ان لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها باب ما يصلي بعد العصر من الفوائت ونحوها وقال كريب عن ام سلمة صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر الركعتين وقال شغلني ناس من عبد القيس عن الركعتين بعد الظهر ٥٩٠ حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابي انه سمع عائشة قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وما لقي الله حتى ثقل عن الصلوة وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا تعني الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة ان يثقل على امته وكان يحب ما يخفف عنهم ٥٩١ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي قال قالت عائشة رضي الله عنها ابن اختي ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجدتين بعد العصر عندي قط ٥٩٢ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل صلوة الصبح وركعتان بعد العصر ٥٩٣ حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال رأيت الاسود ومسروقا شهدا على عائشة قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين باب التبكير بالصلوة في يوم غيم ٥٩٤ حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى هو ابن ابي كثير عن ابي قلابة ان ابا المليح حدثه قال كنا مع بريدة في يوم ذي غيم فقال بكروا بالصلوة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلوة العصر حبط عمله باب الاذان بعد ذهاب الوقت ٥٩٥ حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال اخاف ان تناموا عن الصلوة فقال

بليل ونهار ٢ قال ابو عبد الله ٣ قالت ذهب بنفسه ما خفف يا ابن رسول الله رسول الله يوم الغيم ابا مليح فقد حبط بعد الوقت رسول الله فقال

الكراهية فانه بمنزلة ترك الصلوة كذا في الخير الجاري ١٢

اسماء الرجال

نافع مولى ابن عمر عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عوف صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري محمد بن ابان مدويه البلخي هو الواسطي غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج العتكي ابي التياح هو يزيد بن حميد الضبعي البصري حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان اشتراه في زمن ابي بكر الصديق معاوية هو ابن ابي سفيان محمد بن سلام السلمي البيكندي عبدة بن سليمان عبيد الله بن عمر بن حفص خبيب بن عبد الرحمن الانصاري حفص بن عاصم اي ابن عمر بن الخطاب باب من لم يكره الصلوة الخ رواه عمر وابن عمر وابو سعيد الخدري وابو هريرة رضي الله عنهم مر وصلها كلها المؤلف في البابين السابقين وليس في ذلك تعرض للاستواء ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد هو ابن درهم الازدي الجهضمي البصري ايوب السختياني نافع مولى ابن عمر باب ما يصلي بعد العصر الخ قال كريب هو مولى ابن عباس وما وصله المؤلف مطولا في باب اذا كلم وهو في الصلوة فاشار بيده ام سلمة زوج النبي صلعم ابو نعيم هو الفضل بن دكين عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة المخزومي المكي مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام موسى ابن اسمعيل المنقري عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم الشيباني هو ابو اسحق سليمان عبد الرحمن بن الاسود يروي عن ابيه الاسود بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي المخضرم محمد بن عرعرة بن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون السامي بالمهملة البصري شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ابي اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي الاسود تقدم مسروقا هو ابن الاجدع ابو عائشة الوادعي الكوفي باب التبكير بالصلوة الخ معاذ بن فضالة الزهراني البصري هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن ابي كثير الطائي اليمامي ابي قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي ابا المليح هو عامر بن اسامة الهذلي باب الاذان الخ عمران بن ميسرة ضد الميمنة هو ابو الحسن البصري الادمي محمد ابن فضيل هو ابن غزوان الكوفي حصين هو ابن عبد الرحمن الواسطي عبد الله بن ابي قتادة يروي عن

١ـ قوله لا تحروا الخ. قال الكرماني هذا هو دليل مالك حيث قال لا بأس بالصلوة عند استواء الشمس وقال الشافعي الصلوة عند الاستواء مكروه لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة انتهى قال العيني قلت لم يثبت ذلك فان الحديث فيه غريب ١٢ ٢ـ قوله ونحوها. قال ابن المنير السر في قوله ونحوها لتدخل فيه رواتب النفل وغيرها وقال ايضا ظاهر الترجمة اخراج النوافل المحضة التي لا سبب لها انتهى قال العيني قلت لا نسلم ان قوله ونحوها لدخول رواتب النفل بل المراد من ذلك دخول مثل صلوة الجنازة لو حضرت في ذلك الوقت وسجدة التلاوة والمنذور والباب عام يتناول النوافل التي لها سبب والتي ليس لها سبب وقد ذكرنا ان حديث عقبة بن عامر منع الكل انتهى ١٢ ٣ـ قوله ما تركهما تمسك بهذه وما بعدها من اجاز التنفل بعد العصر مطلقا ما لم يقصد الصلوة عند غروب الشمس واورده البخاري في قضاء الفائتة بعد العصر ولهذا ترجم عليه ونحن نقول ان هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ومن الدليل عليه ما رواه ابو داود من حديث ذكوان مولى عائشة انها حدثته انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهى عنه ويواصل وينهى عن الوصال وروى الترمذي من طريق جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر لانه اتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد قال الترمذي حديث حسن قال وقد روي عن غير واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى بعد العصر ركعتين وهذا خلاف ما روي انه نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وحديث ابن عباس اصح حيث قال لم يعد لما ذكر في العيني قال الكرماني والجواب الصحيح ان النهي قول وصلاته فعل والقول والفعل اذا تعارضا يقدم القول ويعمل به انتهى قال في السنة فعله اول مرة قضاء ثم اثبته وكان ذلك مخصوصا بالمواظبة على ما فعله مرة انتهى والله تعالى اعلم بالصواب ١٢ ٤ـ قوله باب التبكير بالصلوة. اي المبادرة والاسراع اليها في يوم غيم خوفا من خروج وقت ومطابقة الحديث باعتبار ان قول بريدة بكروا بالصلوة كان في وقت دخول العصر في يوم غيم لان الغيم مخل بالوقت فلعله يفوت وهو لا يعرف ويدخل وقت

الوقتين للصلوة واتخاذهما اولى واحرى من غيرهما والله تعالى اعلم ومن يقول بعموم النهي يجيب عن الركعتين بعد العصر بانهما من الخصائص ضرورة انهما من باب الملازمة على القضاء وهو لا يعم الناس بالاتفاق اهـ سندي (قوله وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلوة) كانها ارادت بذلك تاكيد مداومته عليهما حتى داوم عليهما حال ثقله عنهما ايضا وقولها ولا يصليهما في المسجد للتنبيه على سبب اطلاع الناس عليهما (قوله ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما) الظاهر ان ركعتان مبتدأ خبره جملة النفي لا يناسب عبارة جملة النفي صفة ويكون الخبر ركعتان قبل صلوة الصبح اذ المقصود بالبيان مداومة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهما وملازمته اياهما فينبغي ان يجعل ما يفيد المداومة وهو جملة النفي خبرا حتى تكون المداومة مقصودة بالذات لا صفة حتى تكون المداومة امرا مفروغا عنها غير مقصودة بالتبعية وحينئذ اشكال الابتداء بالنكرة الخبر الموصوفة والمخلص عنه اما بان التحقيق جواز الابتداء بالنكرة اذا حصلت الفائدة او بتقدير الصفة كان يقال ركعتان من النوافل او بان ركعتان مثلا بمعنى الصفة اذ المعنى صلاة تكون ركعتين وقت الاداء فلا اشكال في تسمية عائشة ركعتين باعتبار انهما رقت الاداء ركعتان لا باعتبار انهما ركعتان في كل يوم فلا يضر اداؤهما في اوقات عن النهار فوضعا ركعتين اداهما في كل وقت من اوقات الاداء ركعتا

بلالٌ انا اُوقظكم فاضطجعوا واسند بلالٌ ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبى صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال اين ما قلت قال ما اُلقيت علىّ نومةٌ مثلها قط قال ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردّها عليكم حين شاء يا بلال قم فاذّن بالناس بالصلوٰة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابياضّت قام فصلّى **باب** من صلّى بالناس جماعةً بعد ذهاب الوقت **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسبّ كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت اُصلّى العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبى صلى الله عليه وسلم والله ما صلّيتها فقمنا الى بُطحان فتوضأ للصلوٰة وتوضأنا لها فصلّى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلّى بعدها المغرب **باب** من نسى صلوٰة فليصلّ اذا ذكر ولا يعيد الا تلك الصلوٰة وقال ابراهيم من ترك صلوٰة واحدة عشرين سنة لم يعد الا تلك الصلوٰة الواحدة **حدثنا** ابو نعيم وموسى بن اسمٰعيل قالا حدثنا همام عن قتادة عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من نسى صلوٰة فليصلّ اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك اَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِىْ قال موسٰى قال همام سمعته يقول بعد اَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِىْ وقال حبّان حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه **باب** قضاء الصلوات الاولى فالاولى **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى هو ابن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر قال جعل عمر رضى الله عنه يوم الخندق يسبّ كفارهم فقال ما كدت اُصلّى العصر حتى غربت الشمس قال فنزلنا بُطحان فصلّى بعد ما غربت الشمس ثم صلّى المغرب **باب** ما يكره من السمر بعد العشاء السامر من السمر والجميع السُمّار والسامر ههنا فى موضع الجميع **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو المنهال قال انطلقت مع ابى الى ابى برزة الاسلمى فقال له ابى حدثنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّى المكتوبة قال كان يصلّى الهجير وهى التى تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلّى العصر ثم يرجع احدنا الى اهله فى اقصى المدينة والشمس حيّة ونسيت ما قال فى المغرب قال وكان يستحبّ ان يؤخّر العشاء قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلوٰة الغداة حين يعرف احدنا جليسه ويقرأ من الستين الى المائة **باب** السمر فى الفقه والخير بعد العشاء **حدثنا** عبد الله بن الصبّاح قال حدثنا ابو على الحنفى قال حدثنا قرّة بن خالد قال انتظرنا الحسن وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه فجاء فقال دعانا جيراننا هؤلاء ثم قال قال انس بن مالك نظرنا النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه فجاء

فغلبت ـ الناس ـ للناس ـ اذا ذكرها ـ لا يعد ـ فليصلى ـ ذكرها واقم ـ للذكرى ـ وقال ابو عبد الله ـ الصلوٰة ـ حدثنى ـ رضوان الله عليه ـ الجمع ـ حدثنى

١ ـ قوله فاستيقظ النبى صلى الله عليه وسلم اعلم ان فى هذه القصة اختلافات كثيرة فلا يمكن الجمع بينها فيحمل على تعدد الوقوع فان قلت كيف ذهل النبى صلى الله عليه وسلم مع ما ورد عنه ان عينى تنامان ولا ينام قلبى قال العينى نعم هذا حكم قلبه عند نومه غالبا وقد يندر منه غير ذلك كما يندر من غيره بخلاف عادته والدليل على صحة هذا فى الحديث نفسه ان الله قبض ارواحنا وفى الحديث الآخر لو شاء الله لايقظنا ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم ويكون هذا سنة لامر يريده الله تعالى من اثبات حكم او اظهار شرع انتهى واجاب النووى ان القلب انما يدرك الامور الحسية المتعلقة به كالحدث والالم ونحوهما ولا يدرك ما يتعلق بالعين لان العين نائمة والقلب يقظان ٢ ـ قوله يوم الخندق اى يوم حفر الخندق وكانت فى السنة الرابعة وتسمى بغزوة الاحزاب ١٢ ع ٣ ـ قوله ما كدت اصلى العصر اعلم ان كاد اذا دخل عليه النفى فيه ثلٰث مذاهب اصحها انها كالافعال اذا تجردت من النفى كان معناها اثباتا وان دخل عليها النفى كان معناها نفيا لان قولك كاد زيد يقوم معناه اثبات قرب القيام لا اثبات نفس القيام قال الكرمانى فان قلت ظاهره يقتضى ان عمر رضى الله عنه صلى قبل الغروب قلت لا نسلم بل يقتضى ان كيدودته كانت عند كيدودتها ولا يلزم منه وقوع الصلوٰة فيها بل يلزم ان لا تقع الصلوٰة فيها اذ ما صلى عرفا ما صليت حتى غربت الشمس فان قلت كيف دل الحديث على الجماعة قلت اما ان البخارى استفاده من نفس الحديث الذى هذا مختصره ولما من اجراء الراوى الغائبة التى هى العصر والحاضرة التى هى المغرب مجرى واحد اذ لا شك ان المغرب كان بالجماعة لما هو معلوم من عادته صلى الله عليه وسلم وقيل تاخيره صلى الله عليه وسلم الصلوٰة فى ذلك اليوم كان نسيانا وقيل كان عمدا لانهم اشغلوه فلم يمكنوه من ذلك وهو اقرب وذلك قبل نزول صلوٰة الخوف ولا يجوز تاخيرها اليوم بل يصلى صلوٰة الخوف ١٢ ع مختصرا ٤ ـ قوله اقم الصلوٰة لذكرى يحتمل وجوها كثيرة من التاويل لكن الواجب ان يصار الى وجه يوافق الحديث فالمعنى اقم الصلوٰة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله او يقدر المضاف اى لذكر صلاتى او وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوٰة لشرفها وخصوصيتها ١٢ كرمانى

٥ ـ قوله من السمر بالتحريك الليل وحديثه كذا فى القاموس واصل السمر ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه والمراد بما يكره من السمر حديث الليل فى امر مباح واما المحرم منه فهو حرام فى كل وقت ١٢ ع خ ٦ ـ قوله السامر من السمر الى آخره هذا وقع فى رواية ابى ذر وحده اراد به تفسير قوله تعالى سامرا تهجرون قاله السيوطى وغيره وقال العينى اشار الى ان لفظ السامر مشتق من السمر ثم اشار الى ان لفظ السامر تارة يكون مفردا ويكون جمع سمار بضم السين وتشديد الميم كطالب وطلاب وتارة يكون جمعا اشار اليه بقوله والسامر ههنا يعنى فى هذا الموضع فى موضع الجمع يقال سمر القوم فهم سمار وسامر انتهى ومطابقة حديث الباب فى قوله والحديث بعدها لان الحديث بعد العشاء هو السمر كذا فى العينى ١٢ ٧ ـ قوله حتى كان شطر الليل شطر بالرفع وكان تامة وناقصة وقوله يبلغه خبره ويروى شطر الليل بالنصب اى كان الوقت شطر الليل ويكون يبلغه استينافا او جملة مؤكدة ومعناه يصلى الليل اولا منتهيا الى الشطر ١٢ ع

اسماء الرجال

باب من صلى بالناس الخ معاذ بن فضالة وهشام الدستوائى ويحيٰى هم المتقدمون ابى سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهرى باب من نسى وقال ابراهيم هو النخعى ماد وصله الثورى ابو نعيم هو الفضل بن دكين موسى بن اسمٰعيل هو التبوذكى همام هو ابن يحيٰى قتادة هو ابن دعامة باب قضاء الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيٰى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن ابى عبد الله المشهور بابن جعفر الدستوائى ابى سلمة هو ابن عبد الرحمٰن بن عوف باب ما يكره الخ مسدد ويحيٰى هما المذكوران آنفا عوف بن ابى جميلة الاعرابى ابو المنهال سيار بن سلامة الرياحى ابى برزة نضلة بن عبيد باب السمر فى الفقه الخ عبد الله بن الصبّاح العطار البصرى ابو على عبيد الله بن عبد المجيد قرّة هو السدوسى ١٢

حل اللغات

يطلى ان كثمان داو بالمدينة السمر بالتحريك الليل وحديث الليل واصل السمر ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه الهجير الظهر تدحض اى تزول ١٢

والله تعالى اعلم (قوله باب التكبير بالصلوٰة فى يوم غيم) لعله اراد بالصلوٰة العصر فقط وقد استدل على ذلك بالحديث المرفوع بالنظر الى ما استنبط منه الصحابى وفهم منه فان بريدة قد اسند قوله بكروا الى الحديث المرفوع واستدل به عليه فليست هذه الترجمة مبنية على قول بريدة كما زعمه الاسماعيلى والله تعالى اعلم (قوله لم يعد الا تلك الصلوٰة) كانه اخذ ذلك من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا كفارة لها الا ذلك (قوله واقم الصلوٰة لذكرى) وفى بعض النسخ للذكرى بفتح الراء بعدها الف مقصورة وهو اوضح موافق للمقصود اى وقت تذكرها واما ما وقع فى كثير من النسخ اعنى لذكرى على الاضافة الى ياء المتكلم وهو الموافق للقراءة المشهورة فلا يوافق المقصود ظاهرا الا بتاويل وقال التوربشتى المعنى اقم الصلوٰة لذكرها لانه اذا ذكرها ذكرها او يقدر المضاف اى لذكر صلاتى او وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوٰة لشرفها وخصوصيتها قلت الوجه ان يقال ذكر الصلوٰة سبب لفعلها الذى هو سبب لذكر الله فيها او ذكر انه سبب ذكر احكامه التى من جملتها الصلوٰة فهو سبب لذكر الصلوٰة فاريد بذكره تعالى ذكر الصلوٰة باحدى الطريقتين والله تعالى اعلم (قوله باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى) اى مراعاة الترتيب فى القضاء اذا تعدد وكانه استدل عليه بالحديث لانه اذا روعى الترتيب بين القضاء والاداء فبالاولى ان يراعى بين القضائين والله تعالى اعلم

صلى لنا ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لم تزالوا في صلوة ما انتظرتم الصلوة قال الحسن وان القوم لا يزالون في خير ما انتظروا الخير قال قرة هو من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله بن عمر وابوبكر بن ابي حثمة ان عبد الله بن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء في اخر حياته فلما سلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض واحد فوهل الناس في مقالة النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يتحدثون في هذه الاحاديث عن مائة سنة وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض يريد بذلك انها تخرم ذلك القرن **باب السمر مع الاهل والضيف** حدثنا ابو النعمان قال حدثنا معتمر بن سليمن ثنا ابي قال حدثنا ابو عثمان عن عبد الرحمن ابن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان اربع فخامس او سادس وان ابا بكر جاء بثلثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة قال فهو انا وابي وامي ولا ادري هل قال وامرأتي وخادم بين بيتنا وبيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حيث صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك او قالت ضيفك قال اوما عشيتهم قالت ابوا حتى تجئ قد عرضوا فابوا قال فذهبت انا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا لكم فقال والله لا اطعمه ابدا وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها قال شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابوبكر فاذا هي كما هي او اكثر فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قبل ذلك بثلث مرار فاكل منها ابوبكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففرقنا اثنى عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس والله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون او كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاذان

باب بدء الاذان وقوله تعالى واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة حدثنا

بخير　ثمن　رسول الله　من　يتحرم　الضيف والاهل　ناسا الاثنين　رابع　فانطلق　انا وابي　انا وامي　حتى حين　اوما عشيتهم　وشبعوا　فشبعوا يعني حتى شبعوا
هذه　مرات　تعرفنا　ففرقنا　وقول الله　الاية　الحذاء　ابن مالك

ـــه ١ قوله هذه هو مفعول نصب و الجواب محذوف والتقدير ارأيتكم ليلتكم هذه فاحفظوها واحفظوا تاريخها ١٢ ع ـــه ٢ قوله الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث حيث يأولونها بهذه التأويلات التي كانت مشهورة بينهم مشارا اليها عنهم عند بهم في معنى المراد من مائة سنة مثل ان المراد منها انقراض العالم بالكلية ونحوه وغرض ابن عمران الناس ما فهموا مراد رسول الله صلعم من هذه المقالة وحملوها على محامل كلها اوهام ١٢ ك ـــه ٣ قوله وان اربع بالرفع والجر اي ان كان طعام اربع عنده فالرفع باقامة المضاف اليه مقام المضاف والجر بابقائه على اعرابه ١٢ خ ع ـــه ٤ قوله فهو الضمير للشان وانا مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره محذوف يدل عليه السياق نحو في الدار واعله وقوله ولا ادري من كلام ابي عثمان وخادم بالرفع عطف على امرأتي او على ابي وامي والثاني اقرب لفظا وقوله بين بيتنا ظرف لخادم كذا في الكرماني وقال العيني بين بيتنا وبيت ابي بكر كذا هو في رواية ابي ذر والرواية المشهورة بيننا وبين ابي بكر يعني مشتركة خدمتها بيننا وبين ابي بكر رضي الله تعالى عنهم انتهى وفي بعض النسخ بين بيتنا وبين بيت ابي بكر ١٢ ـــه ٥ قوله ثم رجع وفي صحيح الاسمعيل ثم ركع اي صلى النافلة فدل هذا على ان قول البخاري ثم رجع ليس مما اتفق عليه الرواة وقوله حتى تعشى النبي صلعم وعند مسلم حتى نعس النبي صلعم ١٢ ع ـــه ٦ قوله ابوا اي امتنعوا من الاكل او يا كلوا معه ١٢ ع ـــه ٧ قوله قد عرضوا بفتح العين اي الاهل من الابن والمرأة والخادم وفي رواية قد عرضنا عليهم قال الكرماني وفي بعض النسخ عرضوا بضم العين اي عرض الطعام على الاضياف فهو من باب القلب نحو عرضت الحوض على الناقة ١٢ ع ـــه ٨ قوله غنثر اي ابوبكر يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة وضمها ايضا قال ابن قرقول معناه يا لئيم يا دني وقيل الثقيل الوخم وقيل الجاهل من الغثارة وهي الجهل والنون زائدة وروي بعين مهملة مفتوحة وسكون النون والفوقية المفتوحة وهو الذباب الازرق شبهه بتحقيره والاول هو الرواية المشهورة قاله النووي ١٢ ع ـــه ٩ قوله فجدع اي دعا بالجدع وهو قطع الانف او الاذن ونحوه وهو بالانف اخص وقيل معناه السب ١٢ ع ك ـــه ١٠ قوله هنيئا هو منصوب على انه فعله محذوف واجب الحذف بالسماع والتقدير هنأكم الله هنيئا وهنأ وقلت عليه حرف النفي كذا في العيني قال الكرماني وانما قاله مما اصابه من الحرج والغيظ فانهم فرطوا في حق الاضياف وقيل

انه ليس بدعاء بل هو خبر اي لم تتهنوا به في وقته ١٢ ـــه ١١ قوله عقد اي عهد مهادنة ومصالحة ففرقنا من التفريق والفاء فصيحة اي فجاؤا الى المدينة ففرقنا اثنى عشر فرقة ويروى بالعين المهملة وتشديد الراء اي جعلناهم عرفاء على قومهم وفي بعض الرواية فقرينا من القرى يعني الضيافة ١٢ ع ـــه ١٢ قوله وقوله تعالى مجرور عطف على بدء وذكرالقول الى في داود ذكر الايتين اما للتبرك واما للارادة ما بوب له وهو بدء الاذان وان ذلك كان بالمدينة والآيتان مدنيتان وعن ابن عباس ان فرض الاذان نزل مع يا ايها الذين آمنوا اذا نودي الآية ١٢ ـــه ١٣ قوله ذكروا النار والناقوس قال العيني اختصر عبد الوارث هذا الحديث وفي رواية روح عند ابي الشيخ فقالوا لو اتخذنا ناقوسا فقال النبي صلعم ذلك للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال ذلك لليهود فقالوا لو رفعنا نارا فقال ذلك للمجوس فعلى هذا كان في رواية عبد الوارث ذكروا النار والناقوس والبوق فذكروا اليهود والنصارى والمجوس فهذا لف ونشر غير مرتب انتهى ١٢ ـــه ١٤ قوله فامر بلال بضم الهمزة والآمر النبي صلعم وفيه التطابق للترجمة من حيث ان بدء الاذان كان بامره صلعم فان قلت قد اخرج الترمذي في باب بدء الاذان حديث عبد الله بن زيد ورؤياه فلم اختار البخاري غير حديث انس قال العيني فانه لم يكن على شرطه ١٢

اسماء الرجال

ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابوبكر هو ابن سليمان بن ابي حثمة العدوي المدني **باب السمر** ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ابي هو سليمان بن طرخان التيمي ابو عثمان عبد الرحمن النهدي **كتاب الاذان** عمران بن ميسرة ابو الحسن البصري عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التنوري خالد هو الحذاء هو ابن مهران ابي قلابة عبد الله ابن زيد الجرمي

حل اللغات

جيرانا الجيران جمع الجار تحرم تتعرض تعشى اكل طعام الليل فاختبأت فاختفيت غنثر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الثاء المثلثة معناه لئيم ودني عه اي ام التمر قسمي والظاهران هذا القسم من عبد الرحمن ١٢ ج عه وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة ـــه اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلوتهم ١٢ مجمع

(قوله فهو انا وابي الخ) اي فمن في البيت انا وابي الخ اه سندي (كتاب الاذان) (قوله فامر بلال ان يشفع الاذان) ظاهره يفيد ان الامر كان عقيب ما ذكرتهم اليهود والنصارى بلا تراخ وليس كذلك فقيل في الكلام تقدير واختصار او اصله فافترقوا فرأى عبد الله بن زيد الاذان فجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقص عليه رؤياه فصدقه فامر بلال الخ ولا يخفى ان المعهود تقدير الجمل اذا دل عليها قرينة مثل قوله تعالى فارسلون يوسف ايها الصديق فان تقديره فارسلوه فجاء يوسف فقال له يوسف ايها الصديق ولا يظهر ههنا قرينة على خصوص الواقع والواقع لا يصلح قرينة كما لا يخفى والاظهر ههنا كلمة ثم مكان الفاء وقعت موقعها اولان من ذكرتهم واجتماعهم ذلك لما صار سببا مفضيا الى الرؤيا وما ترتب عليها من امر بلال اعتبر كان بداية الامر كانت من عند ذلك فذكر الامر بالفاء ويحتمل ان الفاء لافادة السببية والله تعالى اعلم ثم قوله ان يشفع الاذان محمول على التغليب والا فكلمة التوحيد مفردة في آخره وقوله ويوتر الاقامة لعل معناه ان تجعل على نصف الاذان فيما يصلح للانتصاف فلا يشكل بتكرار التكبير في اولها و لا بكلمة التوحيد في اخرها والله تعالى اعلم

محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني نافع ان ابن عمر كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوٰة ليس ينادى لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارٰى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوٰة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلوٰة باب الاذان مثنى مثنى حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال أمر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة حدثنا محمد هو ابن سلام قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال لما كثر الناس قال ذكروا ان يعلموا وقت الصلوٰة بشيء يعرفونه فذكروا ان يوروا نارا او يضربوا ناقوسا فأمر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة باب الاقامة واحدة الا قوله قد قامت الصلوٰة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا اسمٰعيل بن ابراهيم قال حدثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس قال أمر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة قال اسمٰعيل فذكرته لايوب فقال الا الاقامة باب فضل التاذين حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلوٰة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوٰة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى باب رفع الصوت بالنداء وقال عمر بن عبد العزيز اذن اذانا سمحا والا فاعتزلنا حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن ابي صعصعة الانصاري ثم المازني عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلوٰة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيٰمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما يحقن بالاذان من الدماء حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمٰعيل بن جعفر عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس قال فلما رأٰهم رسول الله

للصلوٰة بوتي وقال منكم وقال ابن مالك حدثني حدثني انا اخبرنا يعلموا ابن مالك فذكرت رسول الله وله واذكر يضل في
بالصلوٰة يشهد حدثني ابن سعيد يغزو بنا يغز بنا يغزينا يغزينا يغد بنا غار قال والجيش

له قوله وان يوتر الاقامة قال بعضهم وهذا الحديث حجة على من قال ان الاقامة مثنى مثنى مثل الاذان واجاب بعض الحنفية بدعوى النسخ بحديث ابي محذورة الذي رواه اصحاب السنن وفيه تثنية الاقامة وهو متأخر عن حديث انس وعورض بان في بعض طرق حديث ابي محذورة المحسنة الترجيع والتربيع فكان يلزمهم القول به وقد انكر احمد على من ادعى النسخ بحديث ابي محذورة واحتج بان النبي صلعم رجع بعد الفتح الى المدينة واقر بلالا على افراد الاقامة وعلمه سعد القرظي فاذن به بعده كما رواه الدارقطني والحاكم قلت الذي رواه الترمذي من حديث عمرو بن مرة عن عبد الرحمٰن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد قال كان اذان رسول الله صلعم شفعا في الاذان والاقامة حجة على هذا القائل وكذلك ما رواه ابن خزيمة في صحيحه ولفظه فعلم الاذان والاقامة مثنى مثنى وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه هذا ما قاله العيني وفي فتح القدير حديث وقد قال الطحاوي تواترت الآثار عن بلال انه كان يثني الاقامة حتى مات ۱۲ ۲ قوله سمحا اي سهلا بلا نغمة وتطريب كانه كان يطرب في صوته ويتنغم فامره ابن عبد العزيز بالسماحة وهي ان يترك التطريب صوته وبه للطابقة ۱۲ ع. ۳ قوله مدى صوت المؤذن اي غاية صوته قال القاضي البيضاوي غاية الصوت اخفى لا محالة فاذا شهد له من بعد عنه ووصل اليه همس صوته فلان يشهد له من هو ادنى منه وسمع مبادي صوته اولى ۱۲ ع ک ۴ قوله لم يكن يغزينا قال الكرماني في خمس نسخ بحفظ المضارع من الغزو وهو مجزوم ومجزوما بانه بدل من لفظ يكن ومن الاغارة مرفوعا ومجزوما ومن الاغزاء انتهى وفي رواية الكشميهني لم يغد بنا باسكان الغين وبالدال المهملة نقيض الرواح ذكره العيني ۱۲ ۵ قوله بمكاتلهم جمع مكتل وهو الزنبيل وقوله ومساحيهم جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد من السحو بمعنى الكشف والازالة والميم زائدة قوله والخميس بالرفع والنصب على انه مفعول معه اي جاء محمد والخميس اي الجيش سمي به لانه مقسم خمسة الميمنة والميسرة والقلب والساقة والمقدمة وقوله خربت دعاء او خبر اعلم الله بذلك بانه سيقع تحققا فكانه وقع قوله انا اذا نزلنا بساحة قوم علة لخربت او تفاؤل لما خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم التي من آلات الهدم والساحة والفناء واصلها الفضاء بين المنازل كذا في المجمع والكرماني والعيني ۱۲

اسماء الرجال

محمود بن غيلان هو المروزي عبد الرزاق هو ابن همام ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز نافع مولى ابن عمر باب الاذان مثنى مثنى سليمان بن حرب الازدي الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي البصري سماك بن عطية البصري ايوب هو السختياني ابي قلابة عبد الله بن زيد باب الاقامة الا علي بن عبد الله بن المديني اسمٰعيل بن ابراهيم بن علية فذكرته لايوب هو السختياني باب فضل التاذين عبد الله هو ابن يوسف هو التنيسي مالك الامام ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمٰن بن هرمز باب رفع الصوت عمر بن عبد العزيز احد الخلفاء ووصله ابن ابي شيبة عبد الله بن يوسف التنيسي باب ما يحقن بالاذان قتيبة بن سعيد الثقفي اسمٰعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري الزرقي ابو اسحاق القاري حميد هو الطويل

حل اللغات

البادية هي الصحراء يحقن الحقن الحبس مكاتلهم المكاتل جمع المكتل وهو الزنبيل مساحيهم جمع المسحاة وهي المجرفة من الحديد بمعنى الكشف والازالة الخميس هو الجيش وانما يقال له الخميس لانه مقسم خمسة الميمنة والميسرة والساقة والمقدمة والقلب ۱۲

سه المراد بالنداء الاذان المعهود وفيه الترجمة ۱۲ ع له بضم اي اذا اي يجعلون له علامة يعرف بها ۱۲ ف.
عه اي باب بيان الحبس من الدماء بسبب سماع الاذان من اهلها ۱۲

(قوله فقال عمر اولا تبعثون الخ) حمل النداء ههنا على نحو الصلوٰة جامعة لا على الاذان المعهود لان ظاهر الحديث ان عمر قال ذلك وقت المذاكرة والاذان المعهود انما كان بعد الرؤيا وعلى هذا فادراج المصنف الحديث في الباب لان هذا النداء كان من جملة بداية الاذان ومقدماته وقيل يمكن حمله على الاذان المعهود بالوجه الذي ذكرنا في قوله فامر بلالا ان يشفع الاذان الخ ويرد عليه ان عمر حضر بعد ان سمع صوت ذلك الاذان على ما يفيده حديث عبد الله بن زيد راٰى الاذان فلا يصح بالنظر الى ذلك الاذان ان عمر قال اولا تبعثون رجلا وقد يجاب بانه يجوز ان يكون عمر في ناحية من بعض نواحي المسجد حين جاء عبد الله بن زيد برؤيا الاذان عنده صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قص الرؤيا سمع الصوت حين ذلك فحضر عنده صلى الله تعالى عليه وسلم واشار بقوله اولا تبعثون رجلا الى ان عبد الله لا يصلح لذلك فابعثوا رجلا آخر يصلح له والله تعالى اعلم (قوله لم يكن يغزو بنا) الظاهر ان يغزو خبر لم يكن كما هو الشائع في امثاله ويشهد له ادخال لام الجحد في مثله كثيرا مثل لم يكن الله ليغفر لهم ويشهد له المعنى ايضا فالاصل فيه ثبوت الواو للرفع ووقع في بعض النسخ بحذف الواو فقيل في توجيهه انه بدل ولا يخفى انه لا يظهر انه من اي اقسام البدل الا ان يكون بدل غلط فالوجه ان حذف الواو من قبيل حذف حرف العلة تخفيفا كما في قوله تعالى والليل اذا يسر وقوله اجيب دعوة الداع وقوله الكبير المتعال ونحو ذلك وقد وقع في بعض النسخ يغير من الاغارة بالرفع على الوصل وفي بعضها يغر بالجزم ولعله غلط من بعض الرواة والله تعالى اعلم والعجب من القسطلاني حيث زعم من توجيه الشارحين للجزم ان الجزم هو الاصل فقال على رواية يغزو بالواو والاصل اسقاط الواو للجزم ولكنه جاء على بعض اللغات انتهى

صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **باب ما يقول اذا سمع المنادي** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن ابراهيم بن الحارث قال حدثني عيسى بن طلحة انه سمع معاوية يوما فقال بمثله الى قوله واشهد ان محمدا رسول الله حدثنا اسحق قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه قال يحيى وحدثني بعض اخواننا انه قال لما قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال هكذا سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول **باب الدعاء عند النداء** حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة **باب الاستهام في الاذان** ويذكر ان قوما اختلفوا في الاذان فاقرع بينهم سعد حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا **باب الكلام في الاذان** وتكلم سليمان بن صرد في اذانه وقال الحسن لا بأس ان يضحك وهو يؤذن او يقيم حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ايوب وعبد الحميد صاحب الزيادي وعاصم الاحول عن عبد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم ردغ فلما بلغ المؤذن حي على الصلوة فامره ان ينادي الصلوة في الرحال فنظر القوم بعضهم الى بعض فقال فعل هذا من هو خير منه وانها عزمة **باب اذان الاعمى اذا كان له من يخبره** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قال وكان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت **باب الاذان بعد الفجر** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال اخبرتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح حدثنا

نسخة: عبد الله　ردغ　رزغ　يعني　مناهم ٢　مرتين ١　اعتكف واذن المؤذن　اذا سكت المؤذن　اذا اعتكف اذن المؤذن　اذا اذن المؤذن　٣ قالت　٢ انها قالت　بعض

١ قوله باب ما يقول الاتمام لم يشرع ما يقول السامع لاجل الخلاف فيه ولكنه ذكر حديثين الاول عام والثاني فيه تخصيص فكانه اشار بهذا الى ان الراجح عنده ما ذهب اليه الجمهور وهو ان يقول مثل ما يقول المؤذن الا في الحيعلتين ١٢ عيني ٢ قوله وحدثني بعض اخواننا قيل المراد به الاوزاعي وهذا تعليق صورة وليس بتعليق كما زعم بعضهم بل هو داخل في اسناد اسحق ١٢ ع ٣ قوله الدعوة التامة المراد بالدعوة هنا الاذان التامة الجامعة للعقائد والصلوة القائمة اى الباقية الدائمة لا تغيرها ملة ولا تنسخها شريعة وهي الحيعلتان والوسيلة اى المنزلة العالية في الجنة التي لا ينبغي الا لسيد والفضيلة اى المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين ومقاما محمودا يحمده الاولون والآخرون وهو آدم ومن دونه تحت لوائه ومقام الشفاعة العظمى وعدته اى بقوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مفعول البعث بتضمين معنى اعطه وحلت له شفاعتي اى وجبت ١٢ مجمع البحار ٤ قوله فاقرع بينهم سعد هو ابن ابي وقاص وكان ذلك عند فتح القادسية وقد اصيب المؤذن فاختصموا اليه في منصب الاذان وكان اميرا على الناس من قبل عمر رضي الله عنه وذلك في سنة خمس عشرة ١٢ ف ٥ قوله لا بأس ان يضحك اى المؤذن واذا كان الضحك مبيحا فالكلام بالطريق الاولى وبه المطابقة للترجمة ٦ قوله فامره ان ينادي الخ هذا يدل على ان ابن عباس لم ير بأسا بالكلام في الاذان وبهذا الوجه تحصل المطابقة ١٢ ع ٧ قوله اصبحت اصبحت اى قاربت الصبح وهذا من قبيل قوله تعالى فبلغن اجلهن اى قاربن لان الحقيقة لو ثبتت فلا يحتمل فلا يلزم جنسه الاكل بعد طلوع الفجر ١٢ ع ٨ قوله كان اذا اعتكف المؤذن هكذا رواه عبد الله بن يوسف عن مالك وكذا هو عند جمهور الرواة عن البخاري ومعنى اعتكف هنا انتصب قائما للاذان كانه من ملازمته مراقبة الفجر وخالف عبد الله سائر الرواة عن مالك اى رواة الموطأ فرووه كان اذا سكت بدل اذا اعتكف وكذا رواه مسلم وغيره وهو الصواب عندي وفي بعضها اذا اعتكف واذن المؤذن والظاهر ان المؤذن فاعل الفعلين على التنازع وقيل ان ضمير الفاعل في اعتكف عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها كان اذا اعتكف اذن المؤذن بدون الواو يعني اذا اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم وجواب اذا هو قوله صلى ركعتين وقوله اذن المؤذن جملة وقعت حالا بتقدير قد كما في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اى قد حصرت ولا يلزم ان يكون هذا مختصا بحال الاعتكاف لانه يحتمل ان حفصة راوية الحديث قد شاهدته صلعم وهو معتكف ولا يلزم من ذلك ان يكون صلعم في كل هذا الوقت

في الاعتكاف كذا في العيني والخير الجاري وقال العيني وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة يستقيم الا على ما رواه الجماعة عن مالك كان اذا سكت المؤذن صلى ركعتين لانه يدل على ان ركوعه كان متصلا باذانه ولا يجوز ان يكون ركوعه الا بعد الفجر فكذلك الاذان وعلى هذا المعنى عمل البخاري وترجم عليه باب الاذان بعد الفجر انتهى ١٢ ٩ قوله بين النداء والاقامة مطابقة الحديث للترجمة بطريق الاشارة وهو ان صلاته صلى الله عليه وسلم بينهما يعني بين الركعتين تدل على ان النداء ايضا كان بعد طلوع الفجر ١٢ ع

اسماء الرجال

باب ما يقول اذا سمع المنادي عبد الله بن يوسف التنيسي **مالك** الامام المدني **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **عطاء** بن يزيد الليثي المدني نزيل الشام **معاذ** بن فضالة الزهراني البصري **هشام** الدستوائي **يحيى** بن ابي كثير الطائي اليمامي **عيسى** بن طلحة بن عبيد الله التيمي ابو محمد المدني **وهب** بن جرير بن حازم ابو عبد الله الازدي البصري **قال يحيى** بن ابي كثير باسناده **اسحاق** بن راهويه **باب الدعاء عند النداء** **علي** بن عياش الالهاني الحمصي **محمد** بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني **باب الاستهام في الاذان** الاستهام في منصب الاذان ويذكر بعضهم لولها وصله سيف بن عمر في الفتوح والطبراني من طريقه عنه عن عبد الله بن شبرمة عن شقيق **عبد الله** بن يوسف التنيسي **مالك** الامام المدني **سمي** مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي **ابي صالح** هو ذكوان الزيات **باب الكلام في الاذان** وتكلم سليمان بن صرد بن ابي الجون الخزاعي الصحابي في اذانه كما وصله المؤلف في تاريخه عن ابي نعيم وما وصله في كتاب الصلوة باسناد صحيح بلفظ انه كان يؤذن في العسكر فيأمر الحاجة في اذانه **مسدد** هو ابن مسرهد **حماد** هو ابن زيد بن درهم الازدي **ايوب** السختياني **عبد الحميد** هو ابن دينار صاحب الزيادي **باب اذان الاعمى** **عبد الله** بن مسلمة بن قعنب القعنبي **مالك** الامام المدني **ابن ام مكتوم** هو عمرو او عبد الله بن قيس بن زائدة القرشي وام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله المخزومية ١٢ قس **عبد الله** بن يوسف التنيسي **مالك** هو ابن انس الامام **نافع** مولى ابن عمر **حفصة** ام المؤمنين رضي الله عنها **ابو نعيم** الفضل بن دكين **شيبان** بن عبد الرحمن النحوي التيمي **ابي سلمة** ابن عبد الرحمن بن عوف ١٢

حل اللغات الساحة الفناء واصلها الفضاء بين المنازل **حلت** له اى وجبت له الاستهام الاقتراع **التهجير** التبكير الى الصلوة **العتمة** صلوة العشاء **حبوا** هو المشي على الركبتين واليدين والاست او **عمى** وهو المشي على يديه وركبتيه او استه ١٢ ع ١٠ عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٢ قس

(قوله فقولوا مثل ما يقول المؤذن) اى مما يصلح ان يقال في الجواب لا ما لا يصلح كالحيعلتين فان ذكرهما في الجواب يشبه الرد والاستهزاء وعلى هذا فالتخصيص في هذا الحديث عقلي لا يحتاج الى دليل نعم اقامة الحوقلتين مقام الحيعلتين محتاج الى دليل والله تعالى اعلم (قوله وحدثني بعض اخواننا) لا يخفى انه مجهول فلا يناسب ادراج روايته في الصحيح (قوله حلت له شفاعتي) اى وجبت كما في رواية الطحاوي او نزلت عليه واللام بمعنى على ويؤيده رواية مسلم حلت عليه ولا يجوز ان تكون من الحل لانها لم تكن قبل ذلك محرمة كذا قيل قلت هي لو تحمل على الحل اذن له فيمكن ان يجعل الحل كناية عن حصول الاذن في الشفاعة والله تعالى اعلم (قوله لو يعلم الناس ما في النداء) لعل المراد به علم تفصيل او علم معاينة فلا يرد انهم قد علموا ذلك بخبر الصادق وهو يسبيل من تحصيله بلا كلفة الاستهام ومع ذلك هم عنه معرضون فكيف يستقيم خبر الشارع (قوله فقال فعل هذا من هو خير منه) وجه الاستدلال انه لا مانع من الكلام المباح فيه الا مراعاة نظمه وقد علم بهذا الحديث ان مراعاة نظمه غير لازمة فيجوز الكلام في اثنائه (قوله وانها عزمة) اى ان الجمعة واجبة عند النداء اليها لقوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة الخ والنداء اليها يحصل بقول المؤذن حي على الصلوة فكرهت ان يقول ذلك فتجب عليكم فتقعوا في حرج وهذا يقتضي ان المؤذن لا يتم النداء في الجمعة بل يقول في وسطه موضع حي على الصلوة الصلوة في الرحال وما جاء في اتمام الاذان ثم زيادة الصلوة في الرحال في اخره فذاك ينبغي ان يكون في غير الجمعة والله تعالى اعلم (قوله باب الاذان بعد الفجر

عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا و
اشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم **باب** الاذان قبل الفجر **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان
النهدي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن احدكم او احدا منكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او ينادي بليل ليرجع
قائمكم ولينبه نائمكم وليس ان يقول الفجر او الصبح وقال باصابعه ورفعها الى فوق وطأطأ الى اسفل حتى يقول هكذا وقال زهير بسبابتيه
احداهما فوق الاخرى ثم مدهما عن يمينه وشماله **حدثني** اسحق قال اخبرنا ابو اسامة قال عبيد الله حدثنا عن القاسم بن محمد عن عائشة
وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثني يوسف بن عيسى قال حدثنا الفضل قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن
القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم **باب** كم بين الاذان
والاقامة **حدثنا** اسحق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجريري عن ابن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بين كل اذانين صلوة ثلثا لمن شاء **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت عمرو بن عامر الانصاري عن انس
بن مالك قال كان المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم كذلك
يصلون ركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء وقال عثمان بن جبلة وابو داؤد عن شعبة لم يكن بينهما الا قليل **باب**
من انتظر الاقامة **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سكت المؤذن بالاولى من صلوة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلوة الفجر بعد ان يستبين الفجر ثم اضطجع على شقه
الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة **باب** بين كل اذانين صلوة لمن شاء **حدثنا** عبد الله بن يزيد قال حدثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله
بن بريدة عن عبد الله بن مغفل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء
باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد **حدثنا** معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فلما راى شوقنا الى اهلينا قال ارجعوا فكونوا فيهم و
علموهم وصلوا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم **باب** الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة والاقامة وكذلك بعرفة وجمع
وقول المؤذن الصلوة في الرحال في الليلة الباردة او المطيرة **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن المهاجر ابي الحسن عن زيد بن
وهب عن ابي ذر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن
فقال له ابرد حتى ساوى الظل التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين

حدثنا يؤذن من سحوره ولينبه فليس باصبعيه ورفعها حدثنا حدثنا حدثنا عبيد الله عن القاسم ١ المروزي ٢ بن موسى ٣ يعني ابن موسى
٢ ومن ينتظر اقامة الصلوة وفي الركعتين ٢ قال ابو عبد الله حدثنا اخبرنا يركع يستبين انا ٢ مرتين رفيقا اهالينا للمسافرين ٢ المؤذن

---

۱ قوله حتى ينادي ابن ام مكتوم قال ابن التين الحديث لا يدل على الترجمة لان اذان ابن ام مكتوم لو كان بعد الفجر لما جاز الاكل الى اذانه الا ان يقال الغرض ان اذانه كان علامة لان الاكل صار حراما ولم يكن الصحابة يمتنعون عليهم الاكل في هذه ... قال بعضهم بانه لا يلزم من كون المراد بقوله لم يصبحت اي كاربت الصباح ... الى آخر جزء من الليل ... من طلوع الفجر ... والوقت ... ويمكن توجيهه ان يقال ان اذانه كان يقع في اول طلوع الفجر ... صدق عليه الترجمة بلا تكلف ... قوله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ... قوله تعالى حتى يتبين ... مال الى ... ذكره في العالمكيرية وغيرها **۲** قوله ليرجع اي ليرد القائم اي المتهجد الى راحته ليقوم الى الصلوة الصبح نشيطا او يتسحر ... **۳** قوله وليس الفجر اي ليس ان يقول ... الفجر الكاذب ... **۴** قوله وهم كذلك يصلون ... قال ابو بكر بن العربي اختلف الصحابة ... **۵** قوله ساوى الظل التلول ... الاذان ... وقت الظهر ...

... ابن المنذر ... ابي حنيفة ... ومسلم ...

اسماء الرجال عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك هو الامام عبد الله بن دينار العدوي مولاهم احمد بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي زهير هو ابن معاوية الجعفي سليمان هو ابن طرخان ابي عثمان اسمه عبد الرحمن اسحق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي ابو اسامة حماد بن اسامة عبيد الله هو ابن عمر بن حفص العمري قاسم بن محمد هو ابن ابي بكر الصديق باب كم بين الاذان اسحق هو ابن شاهين خالد هو ابن عبد الله الطحان الجريري سعيد بن اياس ابن بريدة عبد الله ابن حصيب الاسلمي محمد بن بشار الملقب ببندار غندر هو محمد بن جعفر شعبة هو ابن الحجاج عثمان بن جبلة بن ابي رواد ابو داؤد قال الحافظ ابن حجر هو الطيالسي ... باب من انتظر ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب محمد بن يوسف هو الفريابي سفين هو الثوري

حل اللغات السحور بضم السين الاكل في وقت السحر وبالفتح اسم لما يؤكل طأطأ اي خفض ... يبتدرون اي يتسابقون بالمبادرة السواري بفتح السين جمع سارية
... الكوفي

لعل المراد به ان يكون قبله اعم من ان يكون بعده او مقارنا للطلوع ولعل اذان ابن ام مكتوم من قبيل المقارن فلذلك جعل غاية للسحور وقوله له اصبحت معناه قاربت الصبح بحيث اذا اذنت يقارن الاذان الصبح. قيل وهذا لا يستبعد عن الصحابي المؤيد بالتائيد الالهي والله تعالى اعلم (قوله بين النداء والاقامة) الاستدلال به على كون النداء بعد الفجر لا يخلو عن خفاء (قوله وليس ان يقول الفجر الخ) اي ليس ظهور الفجر على الهيئة التي تستفاد من اشارة الاصابع فقوله ان يقول بمعنى الظهور اسم ليس وخبره ما يستفاد من الاشارة (قوله باب كم بين الاذان والاقامة) كانه اشار الى المستفاد من الحديث ان اقل ما بينهما قدر صلوة والله تعالى اعلم (قوله اذا سكت المؤذن بالاولى) كان المعنى سكت بسبب الفراغ من المناداة الاولى وهي الاذان وتسميتها اولى مقابلتها الاقامة. والحاصل ان الباء بالاولى السببية ولم يقل عن الاولى لان السكوت عن الشيء قد يكون بمعنى الترك وليس بمراد وانما المراد الفراغ فاتى بالباء ليكون نصا في ذلك والله تعالى اعلم (قوله فليؤذن لكم احدكم) فيه ان رواية الحديث مختلفة في هذا اللفظ لما في بعض الروايات فاذنا كما سيجيء فلا بد ان يكون احد اللفظين من تغيير الرواة ولم يعلم ايهما ذلك فكيف يصح الاستدلال باحدهما اذ يحتمل ان ذلك من الراوي ويمكن الجواب ان وجه الاستدلال هو ان معنى رواية فاذنا هو ان يؤذن احدهما الظهور ان المعهود في الاذان ان يؤذن الواحد فاتفق الروايتان في المعنى على الواحد فاتجه الاستدلال فحينئذ لفظ اذنا مبني على ان النسبة اليهما مجازية اي ليتحقق الاذان فيكما كما في بنو فلان قتلوا او النسبة اليهما للتنبيه على عدم خصوص الاذان باحدهما بعينه كالامامة والله تعالى اعلم اه سندي.

عن خالد الحذاء عن ابی قلابة عن مالك بن الحويرث قال اتى رجلان النبی صلی اللہ علیہ وسلم يريدان السفر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا انتما خرجتما فاذنا ثم اقيما ثم ليؤمكما اكبركما حدثنا محمد بن المثنى قال اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا ايوب عن ابی قلابة قال حدثنا مالك قال اتينا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين يوما وليلة وكان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحيما رفيقا فلما ظن انا قد اشتهينا اهلنا او قد اشتقنا سالنا عمن تركنا بعدنا فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر اشياء احفظها او لا احفظها وصلوا كما رايتمونی اصلی فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد اللہ بن عمر قال حدثنی نافع قال اذن ابن عمر فی ليلة باردة بضجنان ثم قال صلوا فی رحالكم واخبرنا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم كان يامر مؤذنا يؤذن ثم يقول على اثره الا صلوا فی الرحال فی الليلة الباردة او المطيرة فی السفر حدثنا اسحق قال اخبرنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو العميس عن عون بن ابی جحيفة عن ابيه قال رايت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالابطح فجاءه بلال فاذنه بالصلوة ثم خرج بلال بالعنزة حتى ركزها بين يدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالابطح واقام الصلوة

باب هل يتتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت فی الاذان ويذكر عن بلال انه جعل اصبعيه فی اذنيه وكان ابن عمر لا يجعل اصبعيه فی اذنيه وقال ابراهيم لا باس ان يؤذن على غير وضوء وقال عطاء الوضوء حق وسنة وقالت عائشة كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم يذكر اللہ على كل احيانه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عون بن ابی جحيفة عن ابيه انه راى بلالا يؤذن فجعلت اتتبع فاه ههنا وههنا بالاذان

باب قول الرجل فاتتنا الصلوة وكره ابن سيرين ان يقول فاتتنا الصلوة وليقل لم ندرك وقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم اصح حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد اللہ بن ابی قتادة عن ابيه قال بينما نحن نصلی مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ سمع جلبة رجال فلما صلى قال ما شانكم قالوا استعجلنا الى الصلوة قال فلا تفعلوا اذا اتيتم الصلوة فعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا

باب ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا قاله ابو قتادة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابی ذئب قال حدثنا الزهری عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ح وعن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هريرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا

باب متى يقوم الناس اذا راوا الامام عند الاقامة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال كتب الی يحيى عن عبد اللہ بن ابی قتادة عن ابيه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني

باب لا يقوم الى الصلوة مستعجلا وليقم اليها بالسكينة والوقار حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد اللہ بن ابی قتادة عن ابيه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة تابعه

حدثنا ثنا انا اتينا رفيقا و قال اهاليكم اخبرنا فاخبرنا النبی ٢ ابن منصور اخبرنی اخرج بالعنزة يتتبع يتتبع ولكن ليقل رسول اللہ بالسكينة باب لا يسعى الى الصلوة وليأتها بالسكينة والوقار وقال باب فليأتها بالسكينة والوقار بالسكينة ٢ ابن ابی كثير لا يسعى الى الصلوة مستعجلا وليقم بالسكينة والوقار لا يسعى الى الصلوة ولا يقوم اليها مستعجلا وليقم النبی بالسكينة

فذهب الجمهور الى انهم لا يقومون حتى يروه ١٢ عينی

اسماء الرجال ابی قلابة هو عبد اللہ بن زيد بن عمرو او عامر الجرمی ابو قلابة البصری ثقة كثير الارسال مالك بن الحويرث ابو سليمان الليثی محمد بن المثنى العنزی الزمن عبد الوهاب بن عبد المجيد البصری ايوب السختيانی ابی قلابة تقدم آنفا مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان نافع مولى ابن عمر اسحق هو ابن راهويه جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومی ابو العميس اخره سين مهملة هو عتبة بن عبد اللہ المسعودی الكوفی عون بن ابی جحيفة وهب بن عبد اللہ السوائی باب هل يتتبع المؤذن فاه الخ كان ابن عمر بن الخطاب مما رواه عبد الرزاق وابن ابی شيبة من طريق نسير بن ذعلوق عنه وقال ابراهيم النخعی مما رواه ابن ابی شيبة فی مصنفه عن جرير عن منصور عنه محمد بن يوسف ومن بعده تقدموا الآن باب قول الرجل الخ ابو نعيم هو الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن النحوی يحيى بن ابی كثير الطائی باب ما ادركتم الخ آدم هو ابن ابی اياس ابی سلمة بفتحات يعنی ان ابن ابی ذئب حدث به عن الزهری عن الشيخين هشام هو يحيى بن ابی كثير تقدم باب لا يقوم الى الصلوة الخ ابو نعيم هو الفضل بن دكين شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوی يحيى بن ابی كثير وعبد اللہ بن ابی قتادة تقدما ١٢

حل اللغات التلول جمع تل وهو المرتفع من الارض فيح جهنم ای نفسها شببة جمع الشاب ضجنان بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم جبل على بريد من مكة رحالكم جمع الرحل وهو المنزل اثره بكسر الهمزة وفتحها وسكون الثاء المثلثة وفتحها ما بقی من رسم الشیء المطيرة ذات المطر السكينة التانی فی الحركات ١٢

ع الا آخر الحديث فی نسخة ابی الوقت خاصة ١٢ ع ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمری المدنی ١٢ قس ع بكسر الهمزة وسكون المثلثة وبفتحها ما بقی من رسم الشیء ع الا صح موضع معروف خارج مكة ١٢ ع ع فيما رواه عبد الرزاق وغيره عن سفيان ١٢ ع ابن ابی رباح مما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه ١٢ قس ع هو محمد مما وصله ابن ابی شيبة ١٢ قس ع يروی عن ابيه ابی قتادة الحارث بن ربعی ١٢ قس ع التانی فی الحركات والهيئة ١٢ ما رای فی الهيئة ١٢

ع فان قلت كيف يجوز وقد ورد حديث فی الترمذی لا يؤذن الا متوضئ قلت انه لم يثبت وايضا قال القسطلانی ان فی حديث الترمذی ضعف اسنادا ١٢

(قوله فجعلت

ع قوله فاذنا ای احدهما يؤذن والآخر يجيب وكذا قوله اقيما فيه حجة لمن قال باستحباب اجابة الاقامة ١٢ ملخص الفتح ع قوله وصلوا هذا تخصيص لبيان الامر بالصلوة من بين الاشياء المحفوظة لاهتمام بشانها ورعاية آدابها وسننها وشان الجماعة وبيان كيفيتها ١٢ خير جاری ع قوله بضجنان بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم بعدها نون وبعد الالف نون اخرى وهو جبيل على بريد من مكة وقال الزمخشری بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا ١٢ ع ع قوله واقام الصلوة ای اقام بلال بالصلوة قال ابن حجر وانما اورد حديث ابی جحيفة لانه يدخل فی اصل الترجمة وهی مشروعية الاذان والاقامة للمسافرين انتهى ١٢ ع قوله هل يتتبع المؤذن فاه بتحتية فمثناة فوقيتين وموحدة مشددة مفتوحات ويروی من الافعال والمؤذن فاعل وقيل مفعول وفاه بدل منه والفاعل على الاول يطابق حديث الباب وهو تكلف والمطابقة ليست بلازمة ١٢ مجمع البحار ع قوله ويذكر عن بلال ذكره بصيغة التمريض وروی انه صلعم امر بلالا ان يجعل اصبعيه فی اذنيه وذكر قوله وكان ابن عمر بصيغة التصحيح فكان ميله اليه وقوله لا باس ان يؤذن على غير وضوء وقال صاحب الهداية عن اصحابنا ينبغی ان يؤذن ويقيم على طهر فان اذن على غير وضوء جاز وبه قال الشافعی واحمد وعامة اهل العلم وعن مالك ان الطهارة شرط فی الاقامة دون الاذان فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة بهذه الآثار قلت انه لما ترجم هذا الباب وذكر فيه الاستفهام فی موضعين ولم يجزم بشیء فيها لاجل الاختلاف فيها اشار بالخلاف الذی بين بلال وابن عمر الى ان هذا الذی شاهد بلالا من تتبع فاه انه بالعروة انه جعل اصبعيه فی اذنيه والذی شاهد ابن عمر بما منه وكذا اشار بالخلاف الذی بين ابراهيم وعطاء وكان لذكر ذلك وجه فی هذا الباب من هذه الحيثية هذا ما قاله العينی وقال ابن حجر فی بيان قوله وقالت عائشة كان النبی صلعم الخ الى اباحته مما اشار اليه اختيار قول ابراهيم النخعی لان الاذان من جملة الاذكار فلا يشترط فيه ما يشترط للصلوة من الطهارة واستقبال القبلة كما لا يستحب فيه الخشوع الذی ينافيه الالتفات وجعل الاصبع فی الاذن وبهذا تعرف مناسبة ذكر هذه الآثار فی هذه الترجمة انتهى ١٢ ع قوله اصح ليس المراد افعل التفضيل حتى يلزم منه ان يكون قول ابن سيرين صحيحا وليس كذلك وانما المراد بالاصح الصحيح وهذا الكلام رد على ابن سيرين لان الشارع يجوز لفظ الفوات وابن سيرين كرهه ١٢ ع قوله جلبة رجال بالفتحات اصواتهم فكان ذلك بسبب حركتهم وكلامهم واستعجالهم ١٢ ك ع قوله تروني اذ لم يكن الامام فی المسجد

(قوله فجعلت اتتبع) ای ونتيجه فرع تتبع المؤذن وهذا اوجه او ستدل (قوله باب متى يقوم الناس اذا راوا الامام) قلت قوله اذا راوا الامام ينبغی ان يجعل متعلقا بمحذوف ای يقومون اذا راوا الامام هو جواب السؤال وقد استدل على هذا الجواب بالحديث واللہ تعالى اعلم اه سندی

علی بن المبارک **باب** هل یخرج من المسجد لعلة **حدثنا** عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح بن کیسان عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج وقد اقیمت الصلوٰة وعدلت الصفوف حتی اذا قام فی مصلاه انتظرنا ان یکبر انصرف قال علی مکانکم فمکثنا علی هیئتنا حتی خرج الینا ینطف رأسه ماء وقد اغتسل **باب** اذا قال الامام مکانکم حتی یرجع انتظروه **حدثنا** اسحٰق قال اخبرنا محمد بن یوسف قال حدثنا الاوزاعی عن الزهری عن ابی سلمة بن عبد الرحمٰن عن ابی هریرة قال اقیمت الصلوٰة فسوی الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فتقدم وهو جنب ثم قال علی مکانکم فرجع فاغتسل ثم خرج ورأسه یقطر ماء فصلی بهم **باب** قول الرجل ما صلینا **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا شیبان عن یحیٰی قال سمعت ابا سلمة یقول انا جابر بن عبد الله ان النبی صلی الله علیه وسلم جاءه عمر بن الخطاب یوم الخندق فقال یا رسول الله والله ما کدت ان اصلی حتی کادت الشمس تغرب وذٰلک بعد ما افطر الصائم فقال النبی صلی الله علیه وسلم والله ما صلیتها فنزل النبی صلی الله علیه وسلم الی بطحان وانا معه فتوضأ ثم صلی العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلی بعدها المغرب **باب** الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة **حدثنا** ابو معمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزیز هو ابن صهیب عن انس قال اقیمت الصلوٰة والنبی صلی الله علیه وسلم یناجی رجلا فی جانب المسجد فما قام الی الصلوٰة حتی نام القوم **باب** الکلام اذا اقیمت الصلوٰة **حدثنا** عیاش بن الولید قال حدثنا عبد الاعلٰی ثنا حمید قال سألت ثابتا البنانی عن الرجل یتکلم بعد ما تقام الصلوٰة فحدثنی عن انس بن مالک قال اقیمت الصلوٰة فعرض للنبی صلی الله علیه وسلم رجل فحبسه بعد ما اقیمت الصلوٰة **باب** وجوب صلوٰة الجماعة وقال الحسن ان منعته امه عن العشاء فی الجماعة شفقة لم یطعها **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال والذی نفسی بیده لقد هممت ان امر بحطب لیحطب ثم امر بالصلوٰة فیؤذن لها ثم امر رجلا فیؤم الناس ثم اخالف الی رجال فاحرق علیهم بیوتهم والذی نفسی بیده لو یعلم احدهم انه یجد عرقا سمینا او مرماتین حسنتین لشهد العشاء **باب** فضل صلوٰة الجماعة وکان الاسود اذا فاتته الجماعة ذهب الی مسجد اخر وجاء انس بن مالک الی مسجد قد صلی فیه فاذن واقام وصلی جماعة **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلوٰة الجماعة تفضل صلوٰة الفذ بسبع وعشرین درجة **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال حدثنی اللیث قال حدثنی یزید بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابی سعید انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول صلوٰة الجماعة تفضل صلوٰة الفذ بخمس وعشرین درجة **حدثنا** موسی بن

النبی وقال هیئتنا رجع ترجع ارجع حدثنا فقال واغتسل للنبی صلی الله علیه وسلم یا رسول الله ما کدت ما کدت اصلی یعنی بن مالک

۱ قوله لعلة ای ضرورة وذٰلک مثل ان یکون محدثا او جنبا او کان اماما لمسجد اخر ... [illegible]

[illegible]

لا یظن بالمؤمنین من الصحابة انهم یؤثرون العظم السمین علی حضور الجماعة مع رسول الله صلعم وفی مسجده ... [illegible]

[illegible]

حل اللغات ... [illegible]

(قوله لقد هممت ان امر بحطب الخ) وجه الاحتجاج انه صلی الله تعالٰی علیه وسلم قد هم بعقوبة شدیدة بترک الجماعة وهذه العقوبة فرع استحقاقهم لها ومثلها لا یستحق الا بترک الواجب فظهر ان الجماعة واجبة وما قیل ان ترک العقوبة یدل علی عدم الوجوب فباطل لجواز انهم حین علموا بهمه ترکوا الخلاف ویحتمل انه ترک ذٰلک لاجل الذراری والنساء فی البیوت (قوله صلوٰة الجماعة) ای صلوٰة کل واحد فی الجماعة او صلوٰة کل الجماعة من حیث الکل ثم لعل وجه التوفیق بین روایة سبع وعشرین وروایة خمس وعشرین هو ان احدی الروایتین او کلتیهما محمولة علی التکثیر او التحدید واستعمال اسماء العدد فی التکثیر شائع والله تعالٰی اعلم ثم انهم استدلوا بهذا الحدیث وامثاله علی عدم وجوب الجماعة لان تفضیل صلوٰة الجماعة علی صلوٰة الفذ بتلک الدرجات فرع صحة صلوٰة الفذ وهذا لیس بشیء لان معنی وجوب الجماعة عند غالب من یقول به من العلماء هو انها واجبة علی المصلی حالة الصلوٰة یأثم المصلی بترکها بلا عذر لا انها من واجبات الصلوٰة بمعنی انها شرط فی صحتها تبطل الصلوٰة بانتفائها فانه ما قال بالمعنی الثانی الا شرذمة قلیلون وایضا تفضیل

اسمٰعيل قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الاعمشُ قال سمعتُ ابا صالحٍ يقول سمعتُ ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوةُ الرَّجُل فى الجماعة تُضَعَّفُ على صلاتِه فى بيته وفى سوقه خمسةً وعشرين ضعفًا وذلك انه اذا توضأ فاحسنَ الوُضوءَ ثم خرج الى المسجد لايُخرِجُه الا الصلوةُ لم يخطُ خُطوةً الا رُفعت له بها درجةٌ وحُطَّ عنه بها خطيئةٌ فاذا صلّٰى لم تزل الملٰئكة تصلى عليه مادام فى مُصلّاه اللّٰهمَّ صلِّ عليه اللّٰهمَّ ارحمه ولايزال احدكم فى صلوة ما انتظر الصلوة **باب** فضل صلوة الفجر فى جماعة **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمٰن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفضُل صلوةُ الجميع صلوةَ احدكم وحدَه بخمسٍ وعشرين جزءًا وتجتمعُ ملٰئكةُ الليل وملٰئكةُ النهار فى صلوة الفجر ثم يقول ابوهريرة واقرءوا ان شئتم اِنَّ قرانَ الفجر كان مشهودًا قال شعيب وحدثنى نافع عن عبد الله بن عمر قال تفضُلها بسبعٍ وعشرين درجةً **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال سمعتُ سالمًا قال سمعتُ امَّ الدرداء تقول دخل علىَّ ابو الدرداء وهو مُغضَبٌ فقلتُ ما اغضبك قال والله ما اعرف من امر محمدٍ صلى الله عليه وسلم شيئًا الا انهم يصلّون جميعًا **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بُريد بن عبد الله عن ابى بُردة عن ابى موسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اعظمُ الناس اجرًا فى الصلوة ابعدُهم فابعدُهم ممشًى والذى ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظمُ اجرًا من الذى يصلى ثم ينام **باب** فضل التهجير الى الظهر **حدثنا** قتيبة عن مالك عن سُمَىٍّ مولى ابى بكر بن عبد الرحمٰن عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجلٌ يمشى بطريق وجد غصنَ شوكٍ على الطريق فاخّره فشكر الله له فغفر له ثم قال الشهداء خمسةٌ المطعونُ والمبطونُ والغريقُ وصاحبُ الهدم والشهيدُ فى سبيل الله وقال لو يعلم الناسُ ما فى النداء والصفّ الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العَتَمة والصبح لاتوهما ولو حبوًا **باب** احتساب الآثار **حدثنا** محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنى حميد عن انس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يا بنى سلمة الا تحتسبون آثاركم وزاد ابن ابى مريم قال اخبرنى يحيى بن ايوب قال حدثنى حميد قال حدثنى انس ان بنى سلمة ارادوا ان يتحوّلوا عن منازلهم فينزلوا قريبًا من النبى صلى الله عليه وسلم قال فكره النبى صلى الله عليه وسلم ان يُعرُوا المدينة فقال الا تحتسبون آثاركم قال مجاهد خطاهم آثار المشى فى الارض بارجلهم **باب** فضل صلوة العشاء فى الجماعة **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش

فضل الفجر الجماعة بخمسة بخمسين فاقرءوا وقرأن فقال ان ابة محمد من محمد الاشعرى الصلوة حدثنا ابن سعيد فاخذه خمس
ان يستهموا لاستهموا تنا تحتسبوا وقال حدثنا وحدثنا عن ان يعروا منازلهم ان تعرى المدينة وقال مجاهد ونكتب ما قدموا وآثارهم قال خطاهم

ــــ ١ قوله خمس وعشرين جزء بحذف الباء وبوجود الهاء فى آخره واول بان لفظ خمس مجرور بنزع الخافض وهو الباء كما وقع فى قول الشاعر اشارت كليب بالاكف الاصابع تقديره الى كليب واما حذف الهاء فعلى تاويل الجزء بالدرجة ١٢ ــــ ٢ قوله تجتمع ملائكة الليل الخ هو الواجب لتفضيل صلوة الفجر مع الجماعة وكذا فى صلوة العصر ايضا فكذلك حث الشارع على المحافظة عليهما وفيه المطابقة للترجمة ١٢ ع ــــ ٣ قوله قرآن الفجر كناية عن صلوة الفجر لان الصلوة مستلزمة للقرآن وقوله مشهودا اى محضورا فيه ١٢ ع ــــ ٤ قوله قال شعيب يحتمل ان يكون داخلا تحت الاسناد الاول فتقديره حدثنا ابو اليمان قال قال شعيب وان يكون تعليقا من البخارى ع ويمكن ان يكون اجتماع الملائكة هو سبب الدرجتين الزائدتين على الخمسة والعشرين فى الصلوات التى لا اجتماع فيها وعطف تجتمع على تفضل يدل على المغايرة بينهما ١٢ كرمانى ــــ ٥ قوله ام الدرداء اسمها هجيمة وهى ام الدرداء الصغرى التابعية لا الكبرى التى اسمها خيرة وهى الصحابية ماتت فى حياة ابى الدرداء وعاشت الصغرى بعده بزمان طويل وقال الكرمانى ام الدرداء هى خيرة فتأمل فان قلت الترجمة فى فضل الصلوة بالجماعة فى الفجر وفى الحديث اعم من ذلك قلت اذا طابق جزء من الحديث الترجمة يكفى ومثل هذا وقع كثيرا فى الكتاب ١٢ ع ــــ ٦ قوله ممشى اسم مكان وهو منصوب على التمييز اى ابعدهم مسافة الى المسجد فعلم من هذا ان الاجر على قدر المشقة من بعد الممشى ونحوه فينتج من ذلك ان صلوة الفجر تكون اعظم اجرا لوقوعها فى الغلس وفى آخر الليل ومنه تحصل مطابقة الحديث للترجمة ملتقط من العينى ١٢ ــــ ٧ قوله المطعون هو الذى يموت فى الطاعون اى الوباء والمبطون هو صاحب الاسهال وقيل من به الاستسقاء وقيل هو الذى يشتكى بطنه وقيل من مات بداء بطنه

مطلقا والحيوان يمشى على يديه ورجليه اذا اسنه ١٢ ع ــــ ٨ قوله ان يعروا المدينة بضم الياء وسكون العين وضم الراء اى يتركوها خالية فاراد صلى الله عليه وسلم ان تبقى جهات المدينة عامرة ١٢ مجمع البحار

اسماء الرجال

عبد الواحد هو ابن زياد العبدى الاعمش سليمان بن مهران ابا صالح ذكوان باب فضل صلوة الفجر ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن القرشى المخزومى اتفقوا على ان مرسلاته اصح المراسيل ابو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهرى المدنى اسمه عبد الله او اسماعيل الاعمش هو سليمان بن مهران ابو الدرداء هو عويمر بن زيد بن قيس الانصارى ومحمد بن العلاء بن كريب الهمدانى الكوفى ابو اسامة هو حماد بن اسامة بريد بن عبد الله يروى عن جده ابى بردة عامر او الحارث وهو يروى عن ابيه ابى موسى عبد الله بن قيس باب فضل التهجير قتيبة هو ابن سعيد الثقفى مالك الامام المدنى باب احتساب الآثار عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ابن ابى مريم سعيد بن الحكم بن محمد بن ابى مريم الجمحى البصرى يحيى بن ايوب الغافقى المصرى حميد الطويل باب فضل صلوة العشاء عمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث النخعى الكوفى الاعمش هو سليمان بن مهران ١٢

حل اللغات

التهجير التبكير الى كل شىء المبادرة اليه المطعون هو من يموت فى الطاعون وهو الوباء العام المبطون من يموت فى داء بطنه الى داركان يستهموا يقترعوا يعروا من الاعراء اى يتركوا المدينة خالية ولا تبقى جهات المدينة عامرة ١٢

عــه بدون النون مع عدم الناصب والجازم وهو جائز عند النحاة ١٢

صلوة الجماعة على صلوة الفذ لا يدل على صحتها مطلقا حتى لو ترك القيام والقراءة وصحتها فى بعض الاحيان كما فى حالة العذر مثلا مجمع عليه وهو يكفى فى التفضيل فالاستدلال به على عدم وجوب الجماعة غير ظاهر والله تعالى اعلم (قوله وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار الخ) فان قلت هذا يدل على فضل صلوة الفجر مطلقا لا على فضلها فى جماعة وما سبق يدل على فضل مطلق الجماعة لا على فضل الجماعة فى الفجر فاين الترجمة قلت يحتمل انه حمل هذا على صلوة الفجر فى الجماعة بقرينة القرآن الا ان دلالة القرآن ضعيفة فلعل وجه الدلالة على الترجمة هو ان الحديث يفهم منه فضل الجماعة وفضل صلوة الفجر ويلزم منه ان صلوة الفجر فى الجماعة تحوى الفضلين والله تعالى اعلم اه سندى (قوله الا انهم يصلون جميعا) وهذا يدل على عظم فضل الجماعة فاذا انضم ذلك الى فضل صلوة الفجر المعلوم بالحديث المتقدم يلزم ان لصلوة الفجر فى الجماعة فضلا عظيما (قوله ابعدهم ممشى) هذا يدل على عظم الفضل فى الجماعة بحظ ما يلحق المصلى من المشقة فى الفجر ومعلوم ان المشقة فى الجماعة فى الفجر ازيد فيعلم ان اجرها اوفر والله تعالى اعلم (قوله بينما رجل يمشى) بينما ظرف يضاف الى جملة ورجل مبتدأ خبره جملة يمشى بطريق والجملة مضاف اليها الظرف والعامل فى الظرف وجد غصن شوك والافعال الثلاثة بعده معطوفة عليه والظرف اذا اضيف الى الجملة يكون فى الحقيقة مضافا الى مضمون الجملة وهو ههنا مشى رجل فى الطريق ولا يخفى ان بين يقتضى التعدد فى المضاف اليه ولا تعدد ههنا فيقدر مضاف يحصل به التعدد وهو الاوقات فيصير التقدير اوقات مشى رجل فى الطريق وجد ذلك الرجل غصن شوك الخ والله تعالى اعلم والابتداء بالنكرة اما لان المدار على الافادة والظاهر ان من يشترط التخصيص فى النكرة عند وقوعها مبتدأ انما يشترطه فيها عند كونها فى جملة مقصودة بالافادة لا عند كونها فى جملة تابعة لجملة اخرى هى المقصودة بالافادة كما ههنا يدل عليه تعليلاتهم ولو سلم اشتراط التخصيص فى النكرة مطلقا فالظاهر ان ههنا يقدر الصفة اى رجل مذنب بقرينة المغفرة على انهم عدوا اذا التى للمفاجأة من المسوغات نص عليه البعض والله تعالى اعلم واما قول القسطلانى رحمه الله تعالى ان قوله يمشى بطريق صفة الرجل وخبره وجد غصن شوك والجملة مضافة للظرف فعجيب اذ لا يتم الكلام حينئذ اصلا اذ يصير تمام الحديث كلمة بين مع ما اضيف اليها من الجملة ولا يتم الكلام من المضاف والمضاف اليه ولا يبقى للظرف عامل اصلا

قال حدثني ابو صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو
حبوا لقد هممت ان امر المؤذن فيقيم ثم امر رجلا يؤم الناس ثم اخذ شعلا من نار فاحرق على من لا يخرج الى الصلوة بعد **باب** اثنان فما فوقهما
جماعة **حدثنا** مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
حضرت الصلوة فاذنا واقيما ثم ليؤمكما اكبركما **باب** من جلس في المسجد ينتظر الصلوة وفضل المساجد **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم
اغفر له اللهم ارحمه لا يزال احدكم في صلوة ما كانت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلوة **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا
يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في
ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه و
رجل طلبته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق اخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد قال سئل انس هل اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما فقال نعم اخر ليلة
صلوة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلوة منذ انتظرتموها قال فكاني انظر
الى وبيص خاتمه **باب** فضل من خرج الى المسجد ومن راح **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا محمد بن مطرف
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا
او راح **باب** اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن
عاصم عن عبد الله بن مالك بن بحينة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل ح قال وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة
قال اخبرني سعد بن ابراهيم قال سمعت حفص بن عاصم قال سمعت رجلا من الازد يقال له مالك بن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
رجلا وقد اقيمت الصلوة يصلي ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آلصبح
اربعا تابعه غندر ومعاذ عن شعبة في مالك وقال ابن اسحق عن سعد عن حفص عن عبد الله بن بحينة وقال حماد اخبرنا سعد عن حفص
عن مالك **باب** حد المريض ان يشهد الجماعة **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال الاسود كنا

ليس اثقل على المنافقين من صلوة | النار | يقعد | فما فوقها | ولا | ما دامت | ينتظر | متعلق | امرأة | رب العالمين | مخفيا | اخفى | ابن مالك | قال | وكان | يخرج
غدا | نزلا | في | يعني ابن بشر | حدثني | من الاسد | قال | عن مالك | حدثني | حدثني | عن الاسود قال كنا

١ ـه قوله شعلا بضمها جمع شعلة وهي الفتيلة فيها نار ... جمع شعلة من نار كذا في الكرماني والعيني وهذا الحديث حجة لمن اوجب الجماعة ومن منعه اي الوجوب حمله على ترك الحضور ... قوله لا يشهدون الصلوة في المسجد لا يصلون في بيوتهم ليست بهم علة كذا في فتح القدير ١٢ ٢ ـه قوله ذات منصب بكسر الصاد الحسب والنسب الشريف ١٢ ع ٣ ـه قوله وبيص خاتمه بفتح الواو وكسر الموحدة وبالصاد المهملة وهو بريق الخاتم ولمعانه ١٢ ع ٤ ـه قوله اعد الله له نزلا من الاعداد وهو التهيئة نزلا بضم النون وسكون الزاي وضمها ما يهيأ من الاشياء للقادم ١٢ ع ك ٥ ـه قوله يقال له مالك. كانت الرواية السابقة لعبد الله بن مالك وهذه لمالك وكذا كانت بحينة ام عبد الله ... ابن بحينة ام عبد الله لا لمالك ... قال ابن حجر ... الصحابة ... ١٢ ع قس ٦ ـه قوله يقال له مالك. تابع شعبة على ذلك ابو عوانة وحماد بن سلمة لكن حكم ابن معين واحمد والشيخان والنسائي والاسمعيلي والدارقطني وغيرهم من الحفاظ بوهم شعبة في ذلك في موضعين احدهما ان بحينة ام عبد الله لا لمالك وثانيهما ان الصحبة والرواية لعبد الله لا لمالك ١٢ قس ٧ ـه قوله الصبح اربعا بهمزة ممدودة ... للانكار التوبيخي والصبح منصوب باضمار فعل اي اتصلي الصبح اربع ركعات ... الصلوة الواجبة اذا اقيم لها لم يصل في زمانها غيرها من الصلوة فاذا صلى ركعتين ... ثم صلى معهم الفريضة صار في معنى من صلى الصبح اربعا ... بعد الاقامة ... الانكار عدم الفصل بين الفرض والنفل لئلا يلتبسا والى هذا جنح الطحاوي واحتج له بالاحاديث الواردة بالامر بذلك ... في زاوية المسجد ... بين الفرض والنفل في مكان واحد بعد الاقامة وقد روي ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند الاقامة في بيت ميمونة وروى البخاري ومسلم وابو داود من حديث عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على الركعتين قبل الصبح وروى

ابو داود من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوهما وان طردتكم الخيل فهذا كناية عن المبالغة وحث عظيم على مواظبتهما ... اصحابنا الى ما ذكرنا كذا في العيني وسمعت استاذي مولانا محمد اسحاق رحمه الله تعالى يقول ورد في رواية البيهقي اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة الا ركعتي الفجر ١٢ ٨ ـه قوله وقال ابن اسحاق اي صاحب المغازي وقوله وقال حماد اي ابن زيد والغرض من هذين الطريقين انه اختلف ايضا في الرواية عن عبد الله ومن والده مالك ١٢ ك

اسماء الرجال باب اثنان فما فوقهما جماعة مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يزيد بن زريع العيشي ابي قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي باب من جلس في المسجد عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن بشار لقبه بندار يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر بن حفص العمري خبيب بن عبد الرحمن ... الانصاري حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قتيبة هو ابن سعيد بن جميل الثقفي اسمعيل بن جعفر هو ابن كثير الانصاري حميد الطويل ابو عبيدة البصري باب فضل الخ علي بن عبد الله بن جعفر المديني البصري يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي محمد بن مطرف هو الليثي المدني زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب عطاء بن يسار مولى ام المؤمنين ميمونة باب اذا اقيمت الصلوة الخ عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي المدني عن ابيه اي سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عبد الرحمن هو ابن بشر النيسابوري بهز بن اسد هو العمي البصري شعبة هو ابن الحجاج تابعه ... تابع بهز بن اسد في روايته عن شعبة بهذا الاسناد غندر هو محمد بن جعفر ... ومعاذ ... وقال ابن اسحق هو محمد صاحب المغازي وقال حماد هو ابن ابي سلمة لا ابن زيد فوافق شعبة في قوله عن مالك بن بحينة والاول هو الصواب كما مر باب حد المريض الخ الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابراهيم هو ابن سويد النخعي الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ١٢

حل اللغات شعلا بفتحتين جمع شعلة وهو الفتيلة فيها نار ... منصب بكسر الصاد الحسب والنسب الشريف وبيص على وزن كريم بريق ... ولمعانه ... رواح ...

اللهم الا ان يقال فاخره عامل في الظرف وليس بمعطوف على قوله وحد وهذا مما يابى عنه الفاء وشهادة الذوق فافهم (قوله ليؤمكما اكبركما) والامامة في الشرع تطلب لنيل فضل
الجماعة فطلبها من اثنين يدل على نيلهما فضل الجماعة وهذا معنى الاثنان جماعة وكونهما جماعة يستلزم كون الاكثر جماعة بالاولى اه سندي (قوله قال من غدا الى المسجد وراح
قيل في تفسيره اي ذهب ورجع قلت ترتيب الجزاء على الرجوع من المسجد بعيد ظاهرا الا ان يقال باعتبار انه من تتمة امر الصلوة لان الانسان يحتاج اليه بواسطة الخروج الى الصلوة
وباعتبار انه سبب للتهيؤ للصلوة ثانيا والله تعالى اعلم وقوله كلما غدا وراح يفيد تكرار اعداد النزل له حسب تكرار الغدو والرواح (قوله باب حد المريض ان يشهد الجماعة
اي اي حد له في شهود الجماعة ومتى يكون الشهود له اولى وكانه استدل له بقولها فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة الخ فاشار الى ان المريض ان وجد
في نفسه خفة بحيث يمكن له ان يحضر الجماعة ولو بين الرجلين ينبغي له الحضور ان تيسر له ذلك والله تعالى اعلم (قوله مروا ابا بكر فليصل بالناس) استدل به اهل السنة
على خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه ووجهه ان الامامة في الصلوة التي هي الامامة الصغرى كانت من وظائف الامامة الكبرى فنصبه صلى الله تعالى عليه وسلم اياه اماما

عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلوٰة والتعظيم لها قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلوٰة فأذن فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقيل له ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس واعاد فاعادوا له فاعاد الثالثة فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فخرج ابو بكر يصلي فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين كاني انظر الى رجليه تخطان الارض من الوجع فاراد ابو بكر ان يتأخر فاومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان مكانك ثم اتي به حتى جلس الى جنبه قيل للاعمش فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وابو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلوٰة ابي بكر فقال برأسه نعم رواه ابو داود عن شعبة عن الاعمش بعضه وزاد ابو معاوية جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه الارض وكان بين العباس وبين رجل اخر قال عبيد الله فذكرت ذلك لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي بن ابي طالب **باب** الرخصة في المطر والعلة ان يصلي في رحله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع ان ابن عمر اذن بالصلوٰة في ليلة ذات برد وريح ثم قال الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الا صلوا في الرحال حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو اعمى وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انها تكون الظلمة والسيل وانا رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين تحب ان اصلي فاشار الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** هل يصلي الامام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبد الحميد صاحب الزيادي قال سمعت عبد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم ذي ردغ فامر المؤذن لما بلغ حي على الصلوٰة قال قل الصلوٰة في الرحال فنظر بعضهم الى بعض كانهم انكروا فقال كانكم انكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم انها عزمة واني كرهت ان احرجكم وعن حماد عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس نحوه غير انه قال كرهت ان اؤثمكم فتجيئون تدوسون الطين الى ركبكم حدثنا مسلم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري فقال جاءت سحابة فمطرت حتى سال السقف وكان من جريد النخل فاقيمت الصلوٰة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته حدثنا آدم قال

رسول الله وأذن فأذن فليصلي ٢ في فليصل للناس فصلى تخطان من الوجع قيل وكان والناس بصلوٰة على وكان حدثني فكان عباس فذكرت لابن عباس حدثنا عن ٢ الجنبي ردغ فكانهم فعل رسول الله احرجكم اؤثمكم فتجيئوا ٢ بن ابراهيم

١ قوله انكن صواحب يوسف اي انتن كالتي شوشن يوسف عليه السلام وكيدهن واوقعنه في الملامة يعني انتن تظاهرن على ما يردن وكثرة الالحاح عليه كذا في العيني ١٢ ٢ قوله يصلون بصلوٰة ابي بكر استدل به الشعبي على جواز الايتمام بالماموم وهو مختار الطبري ورد بان ابا بكر كان مبلغا واستدل البعض بهذا الحديث على جواز استخلاف الامام لغير عذر ... ابي بكر ذكره العيني وبه قال ... استخلاف ابي بكر كان لحصره عن القرأة وفيه تقديم ابي بكر وترجيحه على جميع الصحابة وفيه تاكيد امر الجماعة والاخذ فيها بالاشد وان كان المرض يرخص في تركها ويحتمل ان يكون فعل ذلك لبيان جواز الاخذ بالاشد وان كانت الرخصة اولى ١٢ ع ٣ قوله لم تسم عائشة قال الكرماني فان قلت لم لم تسم عائشة قلت ما تركته تحقيرا او عداوة حاشاها من ذلك قال النووي ثبت ايضا في مسلم جاء بين رجلين احدهما اسامة وايضا ان الفضل بن عباس كان آخذا بيده الكريمة فوجهه ان يقال ان الثلثة يتناوبون في الاخذ بيده وكان العباس يلازم الاخذ بيده الاخرى واكرموا العباس بيده واستئثاره بالملازمة من السن والعمومة وغيرهما فلذلك ذكرته عائشة مسمى مرهما ولم تسم الرجل الآخر اذ لم يكن احدهم ملازما في جميع الطريق ولا في معظمه بخلاف العباس انتهى ١٢ ٤ قوله هل يصلي الامام بمن حضر اي مع وجود العلة المرخصة للتخلف فلو تخلف قوم المعذور فصلى بهم الامام لم يكره فالامر بالصلوٰة في الرحال على سبيل الاباحة لا الايجاب ومطابقة ذلك لحديث ابن عباس من قوله فيه فنظر بعضهم الى بعض لما امر المؤذن ان يقول الصلوٰة في الرحال فانه دال على ان بعضهم حضر وبعضهم لم يحضر ومع ذلك خطب وصلى بمن حضر واما قوله هل يخطب يوم الجمعة في المطر فظاهر في حديث ابن عباس وقد تقدم الكلام عليه في الاذان ايضا وفيه ان ذلك كان يوم الجمعة واما مطابقة حديث ابي سعيد فمن جهة ان العادة في يوم المطر يتخلف بعض الناس واما قول بعض الشراح يحتمل ان يكون ذلك في الجمعة فمردود لانه سيأتي في الاعتكاف انها كانت صلوٰة الصبح وكذا حديث انس لا ذكر للخطبة فيه ولا يلزم ان يدل ما في الباب على كل ما في الترجمة ١٢ فتح الباري ٥ قوله انها عزمة بفتح المهملة وسكون الزاي اي واجبة اي الاذان وجوب الجمعة ولكن لا تخص لاجل صلا جهم كذا في الخير الجاري ٦ قوله ان احرجكم بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة اي كرهت ان اشق عليكم بالزامكم السعي الى الجمعة في الطين والمطر ويروى ان اخرجكم بالخاء المعجمة من الاخراج ويروى ان اؤثمكم اي اكون سببا لاكتسابكم الاثم عند ضيق صدوركم ذكره العيني ١٢ ٧ قوله من جريد النخل هو الجريد بمعنى المجرود وهو القضيب الذي يجرد عنه الخوص يعني يقشر ١٢ ع

اسماء الرجال ابراهيم ابن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي الرازي هشام بن يوسف هو الصنعاني معمر هو ابن راشد البصري الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة المذكور **باب** الرخصة في المطر الخ اسمعيل هو ابن ابي اويس عتبان بن مالك هو ابن عمرو العجلاني الانصاري الخزرجي **باب** هل يصلي الامام بمن حضر الخ عبد الله بن عبد الوهاب البصري حماد بن زيد هو ابن درهم الازدي الجهضمي البصري مسلم بن ابراهيم الفراهيدي هشام الدستوائي يحيى بن ابي كثير الطائي اليمامي ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف آدم هو ابن ابي اياس ١٢

حل اللغات يهادى مضارع مجهول من المهاداة اي يمشي بين رجلين معتمدا عليهما من ضعف التمريض من القيام الرحال جمع الرحل وهو الدار والمسكن والمنزل ذي ردغ بسكون الدال المهملة ذي وحل عزمة اي واجبة احرجكم من الاحراج اي ادخلكم في الحرج واشق عليكم بالزامكم السعي الى الجمعة في الطين والمطر ويروى من الاخراج بالخاء المعجمة ويروى اؤثمكم اي اكون سببا لاكتسابكم الاثم تدوسون الدوس الوطء جريد النخل هو القضيب الذي يجرد عنه الخوص اي يقشر عشاء اي ضعيف البصر العشاء بفتح العين كالسماء ضعف البصر لا يبصر ليلا ويروى من الجرد ومن الاخبار ايضا ١٢

في الصلوٰة الحالة من اقوى امارات تفويض الامامة الكبرى اليه وهذا مثل ان يجلس سلطان زماننا احد اولاده عند الوفاة على سرير السلطنة فهل يشك احد في انه فوض السلطنة اليه فهذه دلالة قوية لمن شرح الله تعالى صدره وليس من باب قياس الامامة الكبرى على الامامة الصغرى مع ظهور الفرق كما زعمه الشيعة وقولهم ان الدلالة لو كانت ظاهرة قوية لما حصل الخلاف بينهم في اول الامر باطل ضرورة ان الوقت كان وقت حيرة ودهشة وكم من ظاهر يخفى في مثله والله تعالى اعلم وقولها فخرج ابو بكر فصلى معناه استمر على الصلوٰة بالناس اياما وقولها فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة اي في بعض تلك الايام فليس المراد انه وجد خفة في تلك الصلوٰة والله تعالى اعلم فلا تنافي هذه الرواية الرواية الآتية (قوله انكن صواحب يوسف) اي في كثرة الالحاح عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اه سندي (قوله خطبنا الى قوله فامر) لا يخفى ان شرع الاذان قبل الخطبة وهذا الواجري على ظاهره لكان مقتضاه ان يكون الاذان بعد الخطبة فالوجه ان يحمل خطبنا على معنى اراد ان يخطبنا او الله تعالى (قوله كرهت ان اؤثمكم الخ) لا يخفى انه ليس مجيئهم كذلك ايقاعا لهم في الاثم بل هو ايقاع لهم في المثوبة العظمى فكان المعنى اني كرهت ان اكون سببا لوقوعكم في الاثم

حدثنا شعبة قال حدثنا انس بن سيرين قال سمعت انسا يقول قال رجل من الانصار انى لا استطيع الصلوٰة معك وكان رجلا ضخما فصنع للنبى صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط له حصيرا ونضح طرف الحصير فصلى عليه ركعتين فقال رجل من ال الجارود لانس اكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى قال ما رأيته صلاها الا يومئذ **باب** اذا حضر الطعام واقيمت الصلوٰة وكان ابن عمر يبدأ بالعشاء وقال ابو الدرداء من فقه المرء اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى ابى سمعت عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضع العشاء واقيمت الصلوٰة فابدءوا بالعشاء **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدءوا به قبل ان تصلوا صلوٰة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم **حدثنا** عبيد بن اسمٰعيل عن ابى اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلوٰة فابدءوا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلوٰة فلا ياتيها حتى يفرغ وانه ليسمع قراءة الامام وقال زهير ووهب بن عثمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضى حاجته منه وان اقيمت الصلوٰة قال ابو عبد الله وحدثنى ابراهيم بن المنذر عن وهب بن عثمان ووهب مدينى **باب** اذا دعى الامام الى الصلوٰة وبيده ما ياكل **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى جعفر بن عمرو بن امية ان اباه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل ذراعا يحتز منها فدعى الى الصلوٰة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ **باب** من كان فى حاجة اهله فاقيمت الصلوٰة فخرج **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود قال سالت عائشة ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى بيته قالت كان يكون فى مهنة اهله تعنى خدمة اهله فاذا حضرت الصلوٰة خرج الى الصلوٰة **باب** من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلوٰة النبى صلى الله عليه وسلم وسنته **حدثنا** موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابى قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فى مسجدنا هذا فقال انى لاصلى بكم وما اريد الصلوٰة اصلى كيف رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فقلت لابى قلابة كيف كان يصلى قال مثل شيخنا هذا وكان الشيخ يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل ان ينهض فى الركعة الاولى **باب** اهل العلم والفضل احق بالامامة **حدثنا** اسحٰق بن نصر قال حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير قال حدثنى ابو بردة عن ابى موسى قال مرض النبى صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلى بالناس قال مرى ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مرى ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب

فقال ۱ ما ۲ ولا تعجلوا ۳ يسمع ۴ رواه ۵ مدينى ۶ وطرح ۷ مهنة ۸ بيت اهله ۹ فى ۱۰ رسول الله ۱۱ قال ۱۲ لكم ۱۳ شيخنا ۱۴ حدثنى ۱۵ فليصلى ۱۶ مروا فليصل ۱۷ فليصلى

۱ قوله ونضح طرف الحصير النضح بمعنى الغسل ان كان نجسا او يكون النضح لاجل تليينه لاجل الصلوٰة عليه وفيه جواز ترك الجماعة لاجل العسل وقد عد ابن حبان السمن المفرط من الاعذار المرخصة لترك الجماعة كذا فى العينى وقال الكرمانى فان قلت ما وجه دلالة على مرجمة قلت لا شك ان النبى صلعم كان يصلى بسائر الحاضرين عند غيبة الرجل الضخم او ثبت عند البخارى انه صلعم صلى الركعتين بالجماعة مع الحاضرين فى الدار انتهى ۱۲ ۲ قوله فابدءوا اختلفوا فى هذا الامر فالجمهور على انه للندب وقيل للوجوب وبه قالت الظاهرية وقال فى شرح السنة الابتداء بالطعام انما هو فيما اذا كانت نفسه شديدة التوقان الى الطعام وكان فى الوقت سعة والا فيبدأ بالصلوٰة لان النبى صلعم كان يحتز من كتف شاة فدعى الى الصلوٰة فالقاها وقام يصلى ۱۲ عمدة القارى قال القسطلانى فيه دليل على فضيلة الخشوع فى الصلوٰة على فضيلة اول الوقت فانهما لما تزاحما قدم الشارع الوسيلة الى حضور القلب على اداء الصلوٰة فى اول الوقت ۱۲ ۳ قوله مدنى ويروى مدينى وكلاهما نسبة الى مدينة الرسول صلعم بغير القياس فتح البارى ولم يظهر لى فائدة فى ذكر هذا الا اذا اشار الى انه مدنى ۱۲ ع ۴ قوله فطرح السكين الخ يحتمل ان يكون هذا من خواصه صلعم لان الصلوٰة كانت قرة عينه وقلبه كان فارغا عما فى الدنيا والتعلقات بالامام المذكورة سابقا مخصوصة بالامة او اخذ فى نفسه خاصة بالعزيمة وامر غيره بالرخصة وان الامر للندب وفعله صلعم لبيان الجواز وان الامر لمن كان النفس شديدة التوقان الى الطعام والله تعالى اعلم ۱۲ ۵ قوله يكون فى مهنة اهله بكسر الميم وفتحها وقد وقع المهنة مفسرة فى الشمائل للترمذى عن عائشة بلفظ ما كان الا بشرا من البشر يفلى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وورد ويخيط ثوبه ويخصف نعله ويرقع دلوه كذا فى العينى وفى الكرمانى وفيه ان الائمة يتولون امورهم بانفسهم وانه من فعل الصالحين ۱۲ ۶ قوله كيف رأيت النبى صلعم اى اصلى على الكيفية التى رأيت رسول الله صلعم يصلى وفى الحقيقة كيف مفعول فعل مقدر تقديره اريكم كيف رأيت ۱۲ ع ۷ قوله مثل شيخنا هذا هو عمرو بن سلمة كما سياتى فى باب اللبث بين السجدتين كذا فى العينى هذا حجة لمن جوز جلسة الاستراحة ومن منعها اخذ بما فى الترمذى ان النبى صلعم كان ينهض فى الصلوٰة معتمدا على صدور قدميه وقال الترمذى هذا الحديث عليه العمل عند اهل العلم انتهى وحملوا حديث الباب على فعله صلعم بعد ما كبر واسن كذا فى العينى ۱۲ ۸ قوله فانكن صواحب الخطاب لجنس عائشة اى انتن صواحب يوسف فى اظهار خلاف ما تردن وكثرة الالحاح كذا فى المجمع ۱۲

اسماء الرجال شعبة بن الحجاج انس بن سيرين اخو محمد بن سيرين **باب** اذا حضر الطعام الخ وكان ابن عمر بن الخطاب مما هو مذكور بعناه فى هذا الباب قال ابو الدرداء هو عويمر بن زيد بن قيس الانصارى مما وصله عبد الله بن المبارك فى كتاب الزهد مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلى ابن شهاب هو الزهرى عبيد بن اسمٰعيل القرشى الهبارى نافع مولى ابن عمر زهير هو ابن معاوية الجعفى مما وصله ابو عوانة فى مستخرجه ووهب بن عثمان مما ذكره المصنف ان شيخه ابراهيم بن المنذر رواه عنه كما سياتى قريبا ان شاء الله تعالى ابراهيم بن المنذر الحزامى عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهرى صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهرى جعفر بن عمرو بن امية الضمرى المدنى اخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة **باب** من كان فى حاجة اهله الخ آدم هو ابن ابى اياس العسقلانى شعبة بن الحجاج الحكم هو ابن عتيبة تصغير عتبة ابراهيم النخعى الاسود بن يزيد النخعى **باب** من صلى بالناس الخ موسى بن اسمٰعيل التبوذكى وهيب مصغرا هو ابن خالد ايوب بن ابى تميمة السختيانى ابى قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمى مالك بن الحويرث الليثى **باب** اهل العلم والفضل الخ اسحٰق بن نصر نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم حسين بن على بن الوليد الجعفى الكوفى زائدة بن قدامة الثقفى عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفى ابو بردة عامر بن ابى موسى ابى موسى هو عبد الله الاشعرى ۱۲ **حل اللغات** يحتز يقطع بالسكين مهنة بكسر الميم وفتحها وقد تفسيرها فى شمائل الترمذى عن عائشة بلفظ ما كان الا بشرا من البشر يفلى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وورد ويخيط ثوبه ويخصف نعله ويرقع دلوه ۱۲

ان لم تحضروا فتحضرون لذلك ولو بمشقة كثيرة (قوله قبل ان تصلوا صلوٰة المغرب) قوله باب اذا دعى الامام الى الصلوٰة الخ كانه اشار بوضع هذا الباب فى جنب الباب السابق الى ان الجملة بالطعام اولى فى عليه عند الحاجة الى ذلك وخوف فوات الخشوع عند البداية بالصلوٰة واما اذا قضى حاجته من الطعام فى الجملة وصار بحيث لا يخاف فوات الخشوع يقدم الصلوٰة والله تعالى اعلم قوله وهو لا يريد الا ان يعلمهم اى لا يريد الامامة لذاتها بل يريدها ليتوصل الى تعليمهم كيفية الصلوٰة وهو المراد بقوله فى الحديث وما اريد الصلوٰة اى ان اصلى بكم اى ليس غرضى من التقدم بين يديكم ان اكون اماما لكم ومتقدما بين يديكم وانما مرادى بذلك التعليم والله تعالى اعلم وبهذا يندفع ما يتوهم انه كيف تصح الصلوٰة بلا نية الصلوٰة اه سندى (قوله باب اهل العلم والفضل احق بالامامة) اى ممن ليس بمرتبته فى العلم والفضل وهذا مبنى على ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم بامامة ابى بكر بناء على انه كان اعلم وافضل من غيره ويحتمل ان مراده بيان ان اهل العلم اولى بالامامة من اهل القراءة كما قال الجمهور ان الاعلم اولى من الاقراء وهذا مبنى

يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس فی حیوة النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن
ابیه عن عائشة ام المؤمنین انها قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی مرضه مروا ابا بکر یصلی بالناس قالت عائشة قلت ان ابا بکر اذا
قام فی مقامك لم یسمع الناس من البکاء فمر عمر فلیصل بالناس فقالت عائشة قلت لحفصة قولی له ان ابا بکر اذا قام فی مقامك لم یسمع
الناس من البکاء فمر عمر فلیصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مه انکن لانتن صواحب یوسف مروا
ابا بکر فلیصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما کنت لاصیب منك خیرا حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی
انس بن مالك الانصاری وکان تبع النبی صلی الله علیه وسلم وخدمه وصحبه ان ابا بکر کان یصلی لهم فی وجع النبی صلی الله علیه وسلم الذی توفی
فیه حتی اذا کان یوم الاثنین وهم صفوف فی الصلوة فکشف النبی صلی الله علیه وسلم ستر الحجرة ینظر الینا وهو قائم کان وجهه ورقة مصحف
ثم تبسم یضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤیة النبی صلی الله علیه وسلم فنکص ابو بکر علی عقبیه لیصل الصف وظن ان النبی صلی الله
علیه وسلم خارج الی الصلوة فاشار الینا النبی صلی الله علیه وسلم ان اتموا صلاتکم وارخی الستر فتوفی من یومه صلی الله علیه وسلم حدثنا ابو معمر
قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزیز عن انس قال لم یخرج النبی صلی الله علیه وسلم ثلثا فاقیمت الصلوة فذهب ابو بکر یتقدم فقال
نبی الله صلی الله علیه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبی صلی الله علیه وسلم ما نظرنا منظرا کان اعجب الینا من وجه النبی صلی الله علیه وسلم
حین وضح لنا فاوما النبی صلی الله علیه وسلم بیده الی ابی بکر ان یتقدم وارخی النبی صلی الله علیه وسلم الحجاب فلم یقدر علیه حتی مات حدثنا
یحیی بن سلیمن قال حدثنی ابن وهب قال حدثنی یونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله انه اخبره عن ابیه قال لما اشتد برسول
الله صلی الله علیه وسلم وجعه قیل له فی الصلوة فقال مروا ابا بکر فلیصل بالناس قالت عائشة ان ابا بکر رجل رقیق اذا قرأ غلبه البکاء فقال
مروه فلیصل فعاودته فقال مروه فلیصل انکن صواحب یوسف تابعه الزبیدی وابن اخی الزهری واسحق بن یحیی الکلبی عن الزهری وقال
عقیل ومعمر عن الزهری عن حمزة عن النبی صلی الله علیه وسلم **باب من قام الی جنب الامام لعلة** حدثنا زکریا بن یحیی قال حدثنا ابن
نمیر قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت امر رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا بکر ان یصلی بالناس فی مرضه فکان یصلی بهم
قال عروة فوجد رسول الله صلی الله علیه وسلم من نفسه خفة فخرج فاذا ابو بکر یؤم الناس فلما راه ابو بکر استأخر فاشار الیه ان کما انت
فجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم حذاء ابی بکر الی جنبه فکان ابو بکر یصلی بصلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس یصلون بصلوة

رسول الله فلیصل فلیصلی للناس قالت فقلت فلیصلی بالناس فانکن فلیصلی بالناس بهم فنظر توفی فی ابن مالك فتقدم رأینا
حدثنا قال فلیصل فلیصل فعاودته فلیصل فانکن اخبرنا فی والناس بصلوة ابی بکر

قوله فاتاه الرسول. ای فاتی ابا بکر رسول النبی صلعم لیبلغ الامر بصلاته بالناس وکان الرسول بلالا رضی الله عنه ۱۲ ع
۲ قوله فصلی بالناس. ای صلی ابو بکر بالناس الی ان توفاه الله تعالی کذا صرح به موسی بن عقبة فی المغازی وکانت فی هذه للامامة ودلالة علی الامامة الکبری ویستفاد منه ان الاحق بالامامة هو الاعلم واختلفوا ایهما اولی بالامامة فقالت طائفة الافقه وبه قال ابو حنیفة ومالك والجمهور وقال ابو یوسف واحمد واسحق الاقرأ وهو قول ابن سیرین و بعض الشافعیة ولاشك فی اجتماع هذین الوصفین فی حق الصدیق الاثری ای قول ابی سعید وکان ابو بکر اعلمنا وقد احتج الشارح بانه هو الذی یصلی یدل علی ترجیحه علی جمیع الصحابة وتفضیله ۱۲ ع
۳ قوله ورقة. بفتحات وصحف بتثلیث المیم ... واستعارة الوجه ... وصفاء البشرة قوله ثم تبسم عبارة عن الرضاء لان التبسم فی حالة الرضا ... وسبب تبسمه صلعم رؤیتهم باجتماعهم علی الصلوة ... علی ذلك قوله فهممنا ای اردنا ان نفتتن ای نخرج من الصلوة من اجل الفرح الحاصل بسبب رؤیته صلعم
۴ قوله لیصل من الوصول لا من الوصل والصف منصوب ... الی الصف. کذا فی العینی والکرمانی ۱۲
۵ قوله ثلثا. ای ثلثة ایام ... ابتداؤها من حین خرج صلی الله علیه وسلم فصلی بهم قاعدا کذا فی العینی ۱۲
۶ قوله فلم یقدر علیه ای علی النبی صلی الله علیه وسلم ... بصیغة المجهول ... قال الکرمانی والعینی ... بروایت ست. شیخ الاسلام قال العینی وغیره یستفاد منه ان ابا بکر کان خلیفة فی الصلوة الی موته صلی الله علیه وسلم ... صلی الله علیه وسلم ۱۲ ام
۷ قوله صواحب یوسف. وجه المشابهة ... والمراد بالزیادة علی ذلك ... یوسف علیه السلام ... قبلی ان یحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا الحدیث ... وفات النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ فتح

البخاری ۸ قوله وقال عقیل ومعمر. اشار بهذا الی ان عقیلا ومعمرا خالفا یونس ومن تابعه فارسلا الحدیث ۱۲ عمدة القاری ۹ قوله قال عروة. قال الکرمانی فان قلت ما فائدة وهو معلوم لانه راوی الحدیث قلت غرضه ان الحدیث من ههنا موقوف علیه وهو من مراسیل التابعین ومن تعلیقات البخاری ویحتمل دخوله تحت الاسناد الاول ۱۲ ۱۰ قوله ان کما انت ... ای کن انت علیه او شبیها لما انت علیه ... زائدة ای الزم الذی انت علیه وهو الامامة ۱۲ ع ۱۱ قوله حذاء ابی بکر. ای محاذیا من جهة الجنب لا من جهة القدام والخلف ... لان القیام الی جنب الامام قد یکون استاذه ... فی جنبه ... النبی صلی الله علیه وسلم ... کذا فی الکرمانی ۱۲

اسماء الرجال هشام یروی عن ابیه عروة بن الزبیر بن العوام
ابو الیمان هو الحکم بن نافع الحمصی شعیب هو ابن ابی حمزة الحمصی الزهری محمد بن مسلم بن شهاب
ابو معمر بفتح المیمین عبد الله بن عمرو المنقری البصری عبد الوارث بن سعید العنبری مولاهم ابو عبیدة التنوری
عبد العزیز بن صهیب البنانی البصری انس بن مالك خادم النبی صلی الله علیه وسلم یحیی بن سلیمان الجعفی الکوفی نزیل مصر ابن وهب عبد الله ابو محمد المصری یونس هو ابن یزید الایلی ابو یزید ابن شهاب محمد بن مسلم الزهری
حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله تابعه الزبیدی ای تابع یونس بن یزید الزبیدی بضم الزای محمد بن الولید الحمصی ... وابن اخی الزهری هو محمد بن عبد الله بن مسلم ... واسحق بن یحیی الکلبی الحمصی ... الزهری هو محمد بن مسلم بن شهاب وقال عقیل بالتصغیر ابن خالد الایلی ... ومعمر هو ابن راشد ... الزهری وحمزة المذکورین آنفا باب من قام الخ
زکریا هو ابن یحیی البلخی ... ابن نمیر هو عبد الله ابو هشام بن عروة هو ابن الزبیر القرشی ۱۲

حل اللغات مصحف بتثلیث المیم فهممنا ای قصدنا لیصل من الوصول لا الوصل.
وضح ظهر ارخی القی ۱۲

علی ان ابیا کان اقرأ القوم کما جاء اقرؤکم ابی ومع ذلك اختار صلی الله تعالی علیه وسلم ابا بکر للامامة لانه کان اعلم وعلی هذا فقیل بان تقدیم الاقرأ منسوخ وقیل
بل تقدیم الاقرأ مبنی علی ان اقرأهم کان اعلمهم ولا یخفی ان لازم الجواب الثانی ان یکون ابی اعلمهم لانه اقرأهم وهو فاسد اصل والوسط اولی والله تعالی اعلم (قوله کان
وجهه ورقة مصحف) ولیس التشبیه فی مجرد البیاض بل لما کان لتخصیص الورقة بالمصحف کثیر معنی بل فی انه منور محبوب فی القلوب معظم فی الصدور ومبتغی للحلوم
والله تعالی اعلم وقوله ثم تبسم یضحك ای شارعا فی الضحك (قوله فلم یقدر علیه) ای فما قدرنا بعد ذلك علی رؤیته ومشاهدة نوره (قوله ان کما انت) ای ان کن کما

ابی بکر **باب** من دخل لیؤم الناس فجاء الامام الاول فتأخر الاول اولم یتأخر جازت صلاته فیه عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ابی حازم بن دینار عن سهل بن سعد الساعدی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ذهب الی بنی عمرو بن عوف لیصلح بینهم فحانت الصلوٰة فجاء المؤذن الی ابی بکر فقال اتصلی للناس فاقیم قال نعم فصلی ابو بکر فجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس فی الصلوٰة فتخلص حتی وقف فی الصف فصفق الناس وکان ابو بکر لا یلتفت فی صلوته فلما اکثر الناس التصفیق التفت فرای رسول الله صلی الله علیه وسلم فاشار الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ان امکث مکانك فرفع ابو بکر یدیه فحمد الله علی ما امره به رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلك ثم استاخر ابو بکر حتی استوی فی الصف وتقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی فلما انصرف قال یا ابا بکر ما منعك ان تثبت اذ امرتك فقال ابو بکر ما کان لابن ابی قحافة ان یصلی بین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مالی رأیتکم اکثرتم التصفیق من نابه شیء فی صلاته فلیسبح فانه اذا سبح التفت الیه وانما التصفیق للنساء **باب** اذا استووا فی القراءة فلیؤمهم اکبرهم **حدثنا** سلیمن بن حرب قال اخبرنا حماد بن زید عن ایوب عن ابی قلابة عن مالك بن الحویرث قال قدمنا علی النبی صلی الله علیه وسلم ونحن شببة فلبثنا عنده نحوا من عشرین لیلة وکان النبی صلی الله علیه وسلم رحیما فقال لو رجعتم الی بلادکم فعلمتموهم مروهم فلیصلوا صلوٰة کذا فی حین کذا وصلوٰة کذا فی حین کذا فاذا حضرت الصلوٰة فلیؤذن لکم احدکم ولیؤمکم اکبرکم **باب** اذا زار الامام قوما فامهم **حدثنا** معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهری قال اخبرنی محمود بن الربیع قال سمعت عتبان بن مالك الانصاری قال استأذن النبی صلی الله علیه وسلم فاذنت له فقال این تحب ان اصلی من بیتك فاشرت له الی المکان الذی احب فقام وصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا **باب** انما جعل الامام لیؤتم به وصلی النبی صلی الله علیه وسلم فی مرضه الذی توفی فیه بالناس وهو جالس وقال ابن مسعود اذا رفع قبل الامام یعود فیمکث بقدر ما رفع ثم یتبع الامام وقال الحسن فیمن یرکع مع الامام رکعتین ولا یقدر علی السجود یسجد للرکعة الاخرة سجدتین ثم یقضی الرکعة الاولی بسجودها وفیمن نسی سجدة حتی قام یسجد **حدثنا** احمد بن یونس قال اخبرنا زائدة عن موسی بن ابی عائشة عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت علی عائشة فقلت الا تحدثینی عن مرض رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت بلی ثقل النبی صلی الله علیه وسلم فقال اصلی الناس قلنا لا وهم ینتظرونك یا رسول الله قال ضعوا لی ماء فی المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لینوء فاغمی علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ینتظرونك یا رسول الله قال ضعوا لی ماء فی المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لینوء فاغمی علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ینتظرونك یا

الآخر | فیه عن عائشة | بالناس | امر به | رأیه | حدثنا | ثنا | ثنا | ٢ علی | صففنا | نسلمنا | الاخیرة | ثنا | فقلنا | لا هم | ضعوا لی | ٢ فقعد | ثم ذهب | ضعوا لی

١ قوله الی بنی عمرو بن عوف . بطن کبیر من الاوس وکانوا بقباء وسیاتی فی الصلح انهم اقتتلوا حتی تراموا بالحجارة کذا فی العینی ١٢ ٢ قوله فاقیم . بالرفع علی انه خبر مبتدأ محذوف ای فانا اقیم وبالنصب علی انه جواب الاستفهام ای فان اقیم ١٢ ع ٣ قوله فتخلص . قال الکرمانی ای صار خالصا من الاشتغال قال العینی لیس المراد هذا المعنی ههنا بل المراد فتخلص من شق الصفوف حتی وصل الی الصف الاول وهو معنی قوله حتی وقف فی الصف ای فی الصف الاول والدلیل علیه روایة عبد العزیز عند مسلم فجاء النبی صلی الله علیه وسلم فخرق الصفوف حتی قام عند الصف المقدم انتهی ١٢ ٤ قوله فحمد الله . ظاهره انه تحمد الله بلفظ صریح لکن فی روایة الحمیدی عن سفیان فرفع ابو بکر راسه الی السماء شکرا ورجع القهقری وادعی ابن الجوزی انه اشار بالشکر والحمد بیده ولم یتکلم وفی روایة احمد انه رفع یدیه یعنی مختصرا وقال العینی تاخر ابی بکر وتقدمه صلی الله علیه وسلم من خواصه صلی الله علیه وسلم وادعی ابن عبد البر الاجماع علی عدم جواز ذلك لغیره وما قیل کیف یدعی الاجماع مع ان الصحیح المشهور عند الشافعیة الجواز فمعنی هذا خرق الاجماع السابق قیل حصول الاختلاف فیه وخرق الاجماع باطل ١٢ ع ٥ قوله اذا زار الامام قوما فامهم لم یبین حکم فی الترجمة هل للامام ذلك ام یحتاج الی اذن القوم فاکتفی بما ذکر فی حدیث الباب فانه یشعر بالاستیذان کما سنذکره ان شاء الله تعالی ١٢ ع ٦ قوله این تحب الخ فیه المطابقة للترجمة فانه یتضمن امرین احدهما قصد او هو تعیین المکان من صاحب المنزل والآخر ضمنا وهو الاستیذان بالامامة فان قلت الامام الاعظم سلطان علی المالك فلا یحتاج الی الاستیذان قلت فی الاستیذان رعایة الجانبین مع انه ورد فی حدیث ابی مسعود لا یؤم رجل فی سلطانه ولا یجلس علی تکرمته الا باذنه فان مالك الشئ سلطان علیه ١٢ عینی ٧ قوله وصلی النبی صلی الله علیه وسلم فی مرضه الخ . هذا التعلیق تقدم مسندا من حدیث عائشة رضی الله عنها فان قلت لا دخل له فی الترجمة فما فائدة ذکره قلت انه یشیر به الی ان الترجمة التی هی قطعة من الحدیث عام یقتضی متابعة الامام مطلقا وقد لحقه دلیل الخصوص وهو حدیث عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی فی مرضه الذی توفی فیه وهو جالس والناس خلفه قیام ولم یامرهم بالجلوس فدل علی دخول التخصیص فی عموم قوله انما جعل الامام لیؤتم به ١٢ عمدة القاری ٨ قوله قال ابن مسعود هذا التعلیق وصله ابن ابی شیبة بسند صحیح وروی عبد الرزاق عن عمر نحوه باسناد صحیح ولفظه ایما رجل رفع راسه قبل الامام فی رکوع او سجود فلیضع راسه بقدر رفعه ایاه ١٢ ع ٩ قوله قال الحسن . ای البصری فیمن ای فی حق قال الشیخ ابن حجر فی فتح الباری والعینی فی عمدة القاری ان الذی قاله الحسن فرعان ومسئلتان الاول فیمن یرکع ووصلها سعید بن منصور باسناده ولفظه فی الرجل یرکع یوم الجمعة فزحمه الناس فلا یقدر علی السجود قال اذا فرغوا من صلاتهم سجد سجدتین لرکعته الثانیة ثم یقوم فیصلی رکعة وسجدتین والثانی فی قوله فیمن نسی فوصلها ابن ابی شیبة باتم منه ولفظه فی رجل نسی سجدة من اول صلاته فلم یذکرها حتی کان آخر رکعة من صلاته قال یسجد ثلاث سجدات فان ذکرها قبل السلام یسجد سجدة واحدة وان ذکر بعد انقضاء الصلوٰة یستانف الصلوٰة انتهی ثم قال العینی مطابقته للترجمة من حیث ان فیه متابعة للامام بعد المخالفة فیه انتهی کذا فی الخیر الجاری ١٢

اسماء الرجال **باب** من دخل الخ عبد الله هو التنیسی ابو محمد مالك الامام للملك ابی حازم اسمه سلمة **باب** اذا استووا الخ سلیمان هو الازدی البصری حماد هو ابن زید بن درهم الازدی ایوب السختیانی ابی قلابة هو عبد الله بن زید الجرمی **باب** اذا زار الامام الخ معاذ بن اسد المروزی عبد الله بن المبارك المروزی معمر هو ابن راشد الازدی الزهری هو محمد بن مسلم بن شهاب **باب** انما جعل الامام الخ احمد بن یونس نسب لجده لشهرته واسم ابیه عبد الله التمیمی الیربوعی الکوفی زائدة بن قدامة البکری الکوفی موسی بن ابی عائشة الهمدانی الکوفی عبد الله بن یوسف هو التنیسی ١٢

حل اللغات

فاقیم صیغة المتکلم من الاقامة فتخلص ای فرغ من شق الصفوف صفق التصفیق دست زدن نابه اصابه . شببة جمع الشاب لیؤتم من الایتمام وهو الاقتداء لینوء مثل لیقوم لفظا ومعنی ١٢

انت وان تفسیریة لما فی الاشارة من معنی القول (قوله باب من دخل الی قوله فجاء الامام الاول ای المراتب فتاخر الاول ای الذی شرع فی الصلوٰة اولا قوله ان امکث مکانك کانه رضی الله تعالی عنه رأی انه ما امره صلی الله تعالی علیه وسلم بذلك امر الزام والا ما کان له ان یخالف لمصلحة ما بل امره تکرما ولذا رفع یدیه وحمد الله تعالی ثم علم من قوله صلی الله تعالی علیه وسلم ان امکث جواز الصلوٰة ان لم یتأخر کما علم من تقریره صلی الله تعالی علیه وسلم فعل ابی بکر جواز التأخر (قوله اذا استووا فی القراءة) کانه اراد بالقراءة ما یستحق به الامامة اعم من القراءة والعلم واستواء اصحاب مالك بن الحویرث فی ذلك من حیث انهم کانوا مستوین فی الاقامة عنده صلی الله تعالی علیه وسلم والغالب فی مثلهم الاستواء فی الاخذ والله تعالی اعلم (قوله فذهب لینوء) ای اراد وقصد لیقوم

رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الآخرة فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر بان يصلي
بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر
انت احق بذلك فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر
وابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يتاخر فقال اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب
ابي بكر قال فجعل ابو بكر يصلي وهو يأتم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس بصلوة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت
على عبد الله بن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت عليه حديثها فما
انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه
قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما
انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا
ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال ابو عبد الله قال الحميدي قوله واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم
ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قياما لم يامرهم بالقعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه
وسلم **باب** متى يسجد من خلف الامام قال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا سجد فاسجدوا **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى بن
سعيد عن سفين قال حدثني ابو اسحق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب قال كان رسول الله صلى الله عليه
اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده **حدثنا** ابو نعيم حدثنا
سفين عن ابي اسحق نحوه **باب** اثم من رفع رأسه قبل الامام **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت

رسول الله — الصلوة العشاء — الآخرة — فخرج — قال — فاتى — رسول الله — رسول الله — رسول الله — ابن ابي طالب — النبي — شاكي — عليهم — ربنا لك الحمد
واذا صلى قائما فصلوا قياما — فاذا — اجمعين — قياما — رسول الله — وقال — اذا — حدثنا — ابن عازب — نحن — بهذا

سله قوله والناس يصلون بصلوة ابي بكر ... اي باعتبار انه كان مبلغا لهم وكان يرفع صوته بالتكبير وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا وغلب عليه الضعف فلم يرفع التكبير بحيث يبلغهم جميعا كذا في الخير الجاري وقال العيني قال الشافعي لم يصل بالناس في مرض موته في المسجد الا مرة واحدة وهي هذه التي صلى فيها قاعدا وكان ابو بكر فيها اماما ثم صار ماموما يسمع الناس التكبير فلاجل ذلك كان ابو بكر كالامام في حقهم واستدل به البعض على جواز استخلاف الامام بغير ضرورة لصنيع ابي بكر انتهى كلام العيني وحمل البعض استخلاف ابي بكر على الحصر من القراءة كما في الدر المختار يجوز ان يستخلف اذا حصر عن قراءة قدر المفروض لحديث ابي بكر فانه لما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم حصر من القراءة فتاخر فتقدم صلى الله عليه وسلم واتم ١٢ اع. سله قوله قعودا. هذا يخالف حديث عائشة لان فيه فصلى وراءه قياما اجيب عنه بوجوه الاول ان في رواية انس اختصارا وكانه اقتصر على ما آل اليه الحال بعد امره لهم بالجلوس الثاني ما قاله القرطبي وهو انه يحتمل ان يكون بعضهم قعد من اول الحال وهو الذي حكاه انس وبعضهم قام حتى اشار اليه بالجلوس وهو الذي حكته عائشة الثالث ما قاله قوم وهو احتمال تعدد الواقعة وفيه بعد ويدل عليه رواية ابي داؤد عن جابر انهم دخلوا يعودونه مرتين فصلى بهم فيهما وبين ان الاولى كانت نافلة واقرهم على القيام وهو جالس والثانية كانت فريضة وابتدؤا قياما فاشار اليهم بالجلوس ونحوه عند الاسمعيلي ١٢ عمدة القاري سله قوله وانما يؤخذ الخ اشارة الى ان الذي يذهب اليه العمل هو ما استقر عليه آخر الامر من النبي صلى الله عليه وسلم ولما كان آخر الامر منه صلى الله عليه وسلم صلاته قاعدا والناس وراءه قيام دل على ان ما كان قبله من ذلك مرفوع الحكم وهو الذي ذهب اليه ابو حنيفة والشافعي والثوري وجمهور السلف ان القادر على القيام لا يصلي مع القاعد الا قائما ١٢ عمدة القاري سله قوله وهو غير كذوب. يعني غير كذب من قبيل قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد قال الخطابي هذا القول لا يوجب تهمة في الراوي انما يوجب حقيقة الصدق له لان هذه عادتهم اذا ارادوا تاكيد العلم بالراوي والعمل بما روى وكان ابو هريرة يقول سمعت خليلي الصادق المصدوق. كذا في العيني وبعضه ابن حجر ١٢

اسماء الرجال

مالك الامام المدني هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام القرشي عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك هو ابن انس الامام ابن شهاب هو الزهري قال الحميدي هو عبد الله بن الزبير قال انس هو ابن مالك خادم الرسول من صرح بالنفي مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو القطان سفيان هو الثوري ابن سعيد ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عبد الله بن يزيد الخطمي ابو نعيم الفضل بن دكين سفين هو الثوري المذكور ابو اسحق مر آنفا باب اثم من رفع الخ حجاج هو ابن منهال البصري شعبة هو ابن الحجاج محمد بن زياد الجمحي المدني

حل اللغات

عكوف بضم العين جمع العاكف فصرع عنه اي سقط فجحش الجحش الخدش وهو ان يقشر جلد العضو ١٢ عكوف اي التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مريضا وطريقا في الفرس ١٢ اع.

(قوله يا عمر صل بالناس) كان ابا بكر رضي الله تعالى عنه راى ان امره بذلك كان تكرما والمقصود اداء الصلوة بامام لا تعيين انه الامام ولم يدر ما جرى بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين بعض ازواجه في ذلك والا لما كان له تفويض الامامة الى عمر والله تعالى اعلم اه سندي. (قوله ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا الخ) يريد ان حديث عائشة الذي في مرضه صلى الله تعالى عليه وسلم ناسخ لحديث اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا كذا قاله جمهور الفقهاء لكن قد بحث فيه من لا يرى النسخ بوجوه منها ان الحديث المذكور ليس بصريح في امامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيجوز ان يكون الامام اذ ذاك هو ابو بكر وذلك لان قولها فجعل ابو بكر يصلي وهو قائم الخ على ظاهره يستلزم ان تكون صلوة واحدة بامامين وان يكون اقتدى باحد الامامين بالآخر فلا بد من تاويله عند الكل فكما يجوز تاويله بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اماما وان ابا بكر كان يسمع الناس التكبير كذلك يمكن تاويله بان ابا بكر كان يراعي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلوة وينظر الى حاله وهذا كما في الحديث في حق امام اقتدى باضعفهم الا ان يقال بعض روايات هذا الحديث هذا التاويل الا انه معارض بان بعضها صريح في امامة ابي بكر فعن عائشة صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا ومثله عن انس رواهما الترمذي وصححهما. والحاصل ان الحديث مضطرب لا ينبغي بمثله الحكم بنسخ حديث صحيح لا غبار عليه لا يقال يمكن دفع الاضطراب بالحمل على تعدد الواقعة فان مثل هذه الاحتمالات تبدى لدفع النسخ لا لاثباته وايضا قد علم ان القضية كانت مختلفا فيها عندهم ولا يتصور الاختلاف الا اذا كانت الصلوة واحدة فقد روى ابن عبد البر وابن خزيمة في صحيحه عن عائشة قالت من الناس من يقول كان ابو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصف ومنهم من يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المقدم وهذا ايضا يفيد ان سبب الاختلاف في الاحاديث هو ان القضية ما كانت محققة عندها او عندهم كما هو شان ايام المصائب والهموم والله تعالى اعلم ومنها انه لا يدل الا على ان الصحابة كانوا قياما نعم قد ثبت ان ابا بكر كان قائما ولعله قام لضرورة الاسماع لا يقال قد جاء في بعض الروايات انهم كانوا قائمين لان محل النسخ حينئذ على تلك

ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم او لا يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار **باب** امامة العبد والمولى وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف وولد البغي والاعرابي والغلام الذي لم يحتلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤمهم اقرأهم لكتاب الله ولا يمنع العبد من الجماعة بغير علة **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون العصبة موضعا بقباء قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرآنا **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثني ابو التياح عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل حبشي كان رأسه زبيبة **باب** اذا لم يتم الامام واتم من خلفه **حدثنا** الفضل بن سهل قال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم **باب** امامة المفتون والمبتدع وقال الحسن صل وعليه بدعته وقال لنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن الخيار انه دخل على عثمان بن عفان وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك ما ترى ويصلي لنا امام فتنة ونتحرج فقال الصلوة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معهم واذا اساءوا فاجتنب اساءتهم وقال الزبيدي قال الزهري لا نرى ان يصلى خلف المخنث الا من ضرورة لا بد منها **حدثنا** محمد بن ابان قال حدثنا غندر عن

اولا يخشى والموالي عن لغير عن ابن عمر موضع النبي حدثني حدثنا حدثني وقال محمد بن اسمعيل وقال ابو عبد الله قال

ـــ١ـــ قوله ذكوان. قال القسطلاني وهو ابو عمرو غلام لم يعتق من المصحف اي قرأ من المصحف قال العيني القراءة من المصحف في الصلوة مفسدة عند ابي حنيفة لانه عمل كثير وعند ابي يوسف ومحمد يجوز لكنه يكره لما فيه من التشبه باهل الكتاب وبه قال الشافعي ١٢ ع ح ـــ٢ـــ قوله لقول النبي صلعم الخ هذا تعليل الجميع ما ذكر قبل من العبد وولد البغي والاعرابي والغلام الذي لم يحتلم يعني الحديث لم يفرق بين المذكورين وغيرهم ولكن يظهر منه ان امامة احد هؤلاء انما تجوز اذا كان اقرأ القوم ١٢ ع ـــ٣ـــ قوله كان رأسه زبيبة اي حبة عنب سوداء هذا تمثيل في الحقارة وسماجة الصورة وعدم الاعتداد بها وذلك علی الترجمة من حيث ان المراد به عبد حبشي والمستعمل هو الذي لوحل اليه العمل اي جعل اميرا واليا والسنة ان يقدم في الصلوة الوالي وقيل وجه الاستدلال بانه اذا امر بطاعته فقد امر بالصلوة خلفه فان قلت كيف يكون العبد واليا وشرط الولاية الحرية قلت بان يوليه بعض الائمة او يتغلب على البلاد بالشوكة ١٢ ك ـــ٤ـــ قوله فان اصابوا يعني ان اتموا اي في الشرائط والسنن ونحو ذلك كما في رواية ابن حبان يكون اقوام يصلون الصلوة فان اتموا فلكم ولهم والاحاديث يفسر بعضها بعضا وبه المطابقة للترجمة كذا في العيني ١٢ ـــ٥ـــ قوله وان اخطأوا اي وان لم يصيبوا فلكم اي ثواب ما وعليهم اي عقابها قال الكرماني الخطأ عقابه مرفوع فكيف يكون عليهم واجاب بان الخطأ ههنا في مقابلة الاصابة لا في مقابلة العمد وهذا الذي في مقابلة العمد مرفوع لا ذلك انتهى قال ابن بطال ان اصابوا يعني الوقت فان بني امية كانوا يؤخرون الصلوة تأخيرا شديدا ويدل عليه رواية ابي ذر يكون عليكم امراء من بعدي يؤخرون الصلوة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة وفي مسند عبد الله بن وهب الا ان الامام جنة فان اتم فلكم وان نقص فعليه النقصان ولكم التمام هذا وفق للترجمة ١٢ كذا في العيني ـــ٦ـــ قوله امامة المفتون اي الذي دخل في الفتنة وخرج على الامام ومنهم من فسره بما هو اعم من ذلك والمبتدع اي من اعتقد شيئا مما يخالف اهل السنة والجماعة ١٢ فتح الباري وقال العيني المفتون من ذهب عقله وبماله والمعتل عن الحق يقال له الفاتن كذا فسره الكرماني والله تعالى اعلم. ـــ٧ـــ قوله المخنث بفتح النون وكسرها والكسر افصح والفتح اشهر اي الذي ليس بالنون من فيه تكسر ولين وتشبه بالنساء وهو على صنفين صنف مخلوقة على ذلك وهو لا اثم عليه وصنف متشبه بهن وهو المراد وقيل بكسر النون من فيه تكسر ولين وتشبه وبالفتح من يؤتى في دبره وهو المراد كذا في العيني ١٢ خير جاري

اسماء الرجال باب امامة العبد الخ ابراهيم

ابن المنذر الحزامي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر يحيى هو القطان شعبة بن الحجاج ابو التياح يزيد بن حميد باب اذا لم الخ الفضل هو البغدادي الاعرج زيد مولى عمر عطاء مولى ميمونة رض باب امامة المفتون الخ قال الحسن البصري محمد بن يوسف الفريابي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب محمد بن ابان هو البلخي غندر هو محمد بن جعفر البصري ١٢ حل اللغات

المهاجرون الاولون هم الذين قدموا المدينة قبل النبي صلى الله عليه وسلم اخطأوا اي تعمدوا فان الخطأ قد يطلق في مقابلة العمد وقد يطلق في مقابلة الاصابة وهو المقصود ههنا المفتون هو الذي دخل في الفتنة المبتدع من اعتقد شيئا مما يخالف اهل السنة والجماعة نتحرج اي نخاف الوقوع في الحرج والحرج الاثم ١٢. عـــه اي قبل ان يعتق كان من اهل فارس من خيار الصحابة اعتقته امرأة من الانصار فتبناه ابو حذيفة ابن عتبة فلم ينسوا انه قيل له مولاه ١٢ فتح. عـــه بان يكون ذا شوكة فلا تعطل الجماعة بسببه ١٢ ع

الروايات او على ما ذكره صاحب الصحيح او اصحاب الصحاح فحينئذ ينظر في تلك الروايات هل يقوى شيء منها قوة حديث اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا وما ذكروا ويساوي هذا الحديث بل ولو يدانيه فلا يبقيه الحكم بنسخ هذا الحديث بتلك الروايات وما قيل انهم ابتدأوا الصلوة مع ابي بكر قياما بلا نزاع فمن ادعى انهم قعدوا بعد ذلك فعليه البيان انتهى ففيه ان المحتاج الى البيان من يدعي النسخ واما من يمنعه فيكفيه الاحتمال لان الاصل عدم النسخ ولا يثبت بمجرد الاحتمال فقوله فمن ادعى انهم قعدوا بعد ذلك فعليه البيان خارج عن قوانين البحث على انا نقول قعود الصحابة هو الاصل الظاهر عملا بالحكم السابق المعلوم عندهم وبقاؤهم على القيام لا يتصور الا بعد علمهم بنسخ ذلك الحكم المعلوم ولا دليل عليه فالواجب انهم قعدوا فمن ادعى خلافه فعليه البيان واما القول بانهم ثبتوا على القيام اتفاقا وان كان المعلوم عندهم ان الحكم هو القعود لانه وافق النسخ وعلم ذلك بتقرير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم على القيام فمن باب فرض المستحيل عادة وكذا القول بانه لم يكن في الحاضرين احد يعرف الحكم السابق مع ان الحكم السابق كان مشهورا فيما بينهم وكانوا يعملون به وكذا القول بانهم لعلهم عرفوا النسخ قبل هذه القضية ببيانه صلى الله تعالى عليه وسلم لهم النسخ فلذلك ثبتوا على القيام اذ يستبعد جدا الا يكون هناك ناسخ لذلك يعرفه اولئك الحاضرون ثم يخفى بحيث لا يرويه احد ومما يدل على بقاء الحكم المذكور انه قد جعل قعود المقتدي عند قعود الامام من جملة الاقتداء بلا امر ولا اجماع على بقاء الاقتداء به فالظاهر بقاء ما هو من جملة الاقتداء وكذا يدل على بقاء الحكم انه قد علل في بعض الروايات حكم القعود بان القيام عند قعود الامام من افعال اهل فارس بعظمائها يعني انه يشبه تعظيم المخلوق فيما وضع لتعظيم الخالق من الصلوة ولا يخفى بقاء هذه العلة والاصل بقاء الحكم عند دوام العلة وللطرفين ههنا كلمات وما ذكرنا فيه كفاية في بيان ان دعوى النسخ لا يخلو عن نظر والله تعالى اعلم اه سندي (قوله فاذا سجد فاسجدوا) قيل الفاء للتعقيب فتدل على ان سجود المقتدي عقب سجود الامام ورد بان التي للتعقيب هي الفاء العاطفة والتي ههنا للربط وقيل الشرط يتقدم على المشروط ورد بان الشرط النحوي قد يقارنه الجزاء نعم الشرط الفقهي يجب ان يتقدم على المشروط كالوضوء للصلوة ولا كلام فيه قلت بل اذا تفيد معنى الظرفية اي وقت سجود الامام اسجدوا وهو الى القران اميل منه الى التعقيب لكن الثابت شرعا بالادلة الاخرى هو التاخير فيحمل الظرفية على اتحاد وقت سجود المقتدي مع سجود الامام في الجملة والله تعالى اعلم (قوله اما يخشى) قيل كلمة اما او الواو للاستفتاح قلت ويلزم على هذا ان يكون الكلام اخبارا بان فاعل هذا الفعل خاش من المسخ وليس كذلك فالوجه ان ما او لا نافية والهمزة للاستفهام للانكار والمقصود الانكار على ترك الخشية والحث عليها لئلا يرتدع فاعل ذلك الفعل بسبب الخشية من شنيع عاقبته عن ذلك الفعل والحاصل ان فاعل هذا الفعل في محل المسخ ويستحق ذلك فينبغي ان يخشى ذلك وليس له ان لا يخشى والله تعالى اعلم وهذا لا يدل الا ان فاعل هذا الفعل يستحق هذا العقاب وكونه لا يلحق به فضلا من الله تعالى لا يدل على خلافه فكم من شيء يستحقه العبد ويعفو عنه الرب تعالى وقد قال ويعفو عن كثير والله تعالى اعلم ثم الجمهور على ان فاعل هذا الفعل آثم وصلوته جائزة قلت وقد يتعجب منهم حيث يقولون بان التقدم على الامام مكانا مفسد والتقدم عليه افعالا غير مفسد مع ان المقتدي ما التزم الاقتداء الا في الافعال فينبغي ان يكون التقدم فيها اولى بالفساد من التقدم في المكان والله تعالى اعلم (قوله اقرؤهم لكتاب الله) استدل بالاطلاق وفيه انه ان حمل على الاطلاق يلزم ان يؤم الاقرأ وان لم يعرف شيئا سوى القراءة وان لم يحمل فليكن المراد الاقرأ اذا كان حاويا لشرائط الامامة فلا يدل على مطلوب المصنف رحمه الله تعالى اعلم (وان استعمل حبشي) ومقتضى استعماله ان يؤمهم (قوله وعليه بدعته) اي ظاهرة لا يجة عليه بدعته او هو من تشبيه البدعة بالملابس اه سندي

شعبة عن ابى التياح انه سمع انس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى ذر اسمع واطع ولو لحبشى كان رأسه زبيبة **باب** يقوم عن يمين الامام بحذائه سواء اذا كانا اثنين **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت فى بيت خالتى ميمونة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام فجئت فقمت عن يساره فجعلنى عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه او قال خطيطه ثم خرج الى الصلوة **باب** اذا قام الرجل عن يسار الامام فحوله الامام الى يمينه لم تفسد صلاتهما **حدثنا** احمد قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو عن عبد ربه بن سعيد عن مخرمة بن سليمن عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال نمت عند ميمونة والنبى صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضأ ثم قام يصلى فقمت عن يساره فاخذنى فجعلنى عن يمينه فصلى ثلث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عمرو فحدثت به بكيرا فقال حدثنى كريب بذلك **باب** اذا لم ينو الامام ان يؤم ثم جاء قوم فامهم **حدثنا** مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال بت عند خالتى ميمونة فقام النبى صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فقمت اصلى معه فقمت عن يساره فاخذ برأسى واقامنى عن يمينه **باب** اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج وصلى **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه ح وحدثنى محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله قال كان معاذ بن جبل يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل فكان معاذا تناول منه فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال فتان فتان فتان ثلث مرار او قال فاتنا فاتنا فاتنا وامره بسورتين من اوسط المفصل قال عمرو ولا احفظهما **باب** تخفيف الامام فى القيام واتمام الركوع والسجود **حدثنا** احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا اسمعيل قال سمعت قيسا قال اخبرنى ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله انى لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة **باب** اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء **باب** من شكا امامه اذا طول وقال ابو اسيد طولت بنا يا بنى **حدثنا** محمد بن يوسف قال ثنا سفين عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن ابى مسعود قال قال رجل يا رسول الله انى لاتاخر عن الصلوة فى الفجر مما يطيل بنا فلان فيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايته غضب فى موعظة كان اشد غضبا منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم منفرين فمن ام منكم الناس فليتجوز فان خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة **حدثنا** ادم بن ابى اياس قال ثنا شعبة قال ثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصارى قال اقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل فوافق معاذا يصلى فترك ناضحيه واقبل الى معاذ فقرأ بسورة البقرة او النساء فانطلق الرجل وبلغه ان معاذا

فصلى　ابن ابراهيم　قال　فقرأ البقرة　معاذا تناول　فاتن فاتن فاتن　اوساط　موضع　منهم　ابو اسيد　موضع　لمنفرين　فترك　ناضحه　بسورة　فبلغه

قوله ولو لحبشى اى ولو كان العامل والامير حبشيا سواء كان ذلك الحبشى مفتونا او بعيدا قال شارح التراجم وجه موافقة الترجمة ان هذه الصفات لا توجد غالبا الا فيمن هو نائب فى العمل مفتون بنفسه ١٢ كرمانى　قوله كان رأسه زبيبة بفتح الزاى حبة العنب اليابسة السوداء اراد بها صغر الرأس وحقارة صورته وقصر شعره يعنى اذا وجب طاعته فى الصلوة فطاعته اولى وهذا فى الامراء والعمال دون الخلفاء لانهم من قريش ١٢ مجمع البحار　قوله فحدثت به بكيرا اى بكير بن عبد الله بن الاشج وغرض عمرو بذلك على ان سنده رواية عن بكير اعلى من روايته المذكورة اولا والجواب عن الاختلاف فى عدد الركعات لا يستقيم الا ان يحمل ان نوم ابن عباس عنده صلى الله عليه وسلم كان وقوعا كما قال الداودى لكن استدرك العينى بقوله لكن المشهور انها كانت واقعة واحدة والله تعالى اعلم ١٢　قوله فيؤم قومه مطابقته للترجمة من حيث ان هذا بعض الحديث الذى يأتى عقيبه والكل حديث واحد وفيه فانصرف الرجل وفيه العلماء بحجة وفيه دليل لمن جوز اقتداء المفترض بالمتنفل ومن منعه اجاب بان صلاته مع النبى صلى الله عليه وسلم غير صلوته التى كان يصليها بقومه وبانه منسوخ قال ابن الهمام فى فتح القدير وروى الشافعى عن جابر كان معاذ بن جبل يصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم ينطلق الى قومه فيصليها بهم هى له تطوع ولهم فريضة واجيب بان الاحتجاج به من باب ترك الانكار من النبى صلى الله عليه وسلم وشرطه ذلك علمه وجاز ان يكون لم يعلم به وما رواه الامام احمد عن سليم رجل من بنى سلمة انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان معاذ بن جبل ياتينا بعدما ننام ونكون فى اعمالنا بالنهار فينادى بالصلوة فنخرج اليه فيطول علينا فقال عليه السلام يا معاذ لا تكن فتانا اما ان تصلى معى واما ان تخفف على قومك فشرع احد الامرين فدل على ان المراد عدم الجمع ١٢　قوله يتناول منه اى يعيبه ويتعرض له بالايذاء ١٢ ع　قوله قال عمرو ولا احفظهما قال ذلك فى حال تحديثه لشعبة والا ففى رواية سليم بن حيان عن عمرو اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوهما ١٢ عينى　قوله مما يطيل كلمة ما مصدرية اى من تطويله ١٢ ع　قوله فما رايته اصل كلمة

ما زائدة وفيه تاكيد وزيادة التقبيح ١٢ عينى　قوله قال ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين ويستعمل بفتح الهمزة وكسر السين واسمه مالك بن ربيعة الانصارى المدنى شهد المشاهد كلها ومطابقته للترجمة ظاهرة فان قول ابى اسيد لابنه طولت بنا الصلوة كالشكاية عن تطويله ١٢　قوله بناضحين الناضح بالنون والضاد المعجمة والحاء المهملة ما استعمل من الابل فى سقى النخل والزرع وهو البعير الذى يستقى عليه ١٢ ع　قوله وقد جنح الليل اى اقبل بظلمته وهو بفتح النون من فتح يفتح ١٢ خ

اسماء الرجال شعبة بن الحجاج ابو بسطام البصرى ابى التياح يزيد بن حميد باب يقوم ابو سليمان الواشحى قاضى مكة شعبة هو ابن الحجاج المذكور الحكم بفتحتين هو ابن عتيبة بضم المهملة وفتح الفوقية فموحدة باب بالتنوين اذا قام الرجل احمد اى ابن صالح جزم به ابو نعيم وفى نسخة ابن عيسى المصرى ابن وهب هو عبد الله ابو محمد المصرى باب اذا لم ينو الامام مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصرى اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدى البصرى باب اذا طول مسلم هو ابراهيم الازدى شعبة المذكور قريبا عمرو بن دينار المكى ابو محمد باب تخفيف الامام احمد هو ابن عبد الله بن يونس زهير هو ابن معاوية الجعفى اسمعيل هو ابن ابى خالد قيس هو ابن ابى حازم ابو مسعود عقبة بن عمرو البدرى الانصارى باب اذا صلى عبد الله بن يوسف التنيسى مالك هو ابن انس الامام ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن يوسف الفريابى سفيان هو الثورى ابى مسعود عقبة بن عمرو شعبة هو ابن الحجاج ١٢

حل اللغات المفتن بفتح النون وكسرها والفتح اشهر وهو على صنفين خلقى وهو لا اثم عليه وغير خلقى بل يتشبه بالنساء ويلوط فى الدبر هو المراد ههنا زبيبة هى حبة العنب اليابسة السوداء غطيطه الغطيط والخطيط بمعنى واحد وهو صوت النائم يتناول منه اى يعيب من عرضه ان يسبه مقول ابن وهب ويحتمل التعليق ١٢ ك　نصبه على انه خبر يكون مقدرا اى يكون فاتنا ١٢ ع

نال منه فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا اليه معاذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتّان انت او قال افاتن انت ثلث مرات فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحٰها والليل اذا يغشٰى فانه يصلى وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة احسب هذا فى الحديث وتابعه سعيد بن مسروق ومسعر والشيبانى وقال عمرو وعبيد الله بن مقسم وابو الزبير عن جابر قرأ معاذ فى العشاء بالبقرة وتابعه الاعمش عن محارب **باب** الايجاز فى الصلوٰة واكمالها **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يوجز الصلوٰة ويكملها **باب** من اخفّ الصلوٰة عند بكاء الصبى **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه ابى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لاقوم فى الصلوٰة اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبى فاتجوز فى صلاتى كراهية ان اشق على امه تابعه بشر بن بكر وبقية وابن المبارك عن الاوزاعى **حدثنا** خالد بن مخلد قال حدثنا سليمٰن بن بلال قال حدثنا شريك بن عبد الله قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء امام قط اخف صلوٰة ولا اتم من النبى صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبى فيخفف مخافة ان تفتن امه **حدثنا** على بن عبد الله قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة ان انس بن مالك حدثه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال انى لادخل فى الصلوٰة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبى فاتجوز فى صلاتى مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه **حدثنا** محمد بن بشار قال نا ابن ابى عدى عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لادخل فى الصلوٰة فاريد اطالتها فاسمع بكاء الصبى فاتجوز مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه وقال موسى حدثنا ابان قال حدثنا قتادة قال نا انس عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **باب** اذا صلى ثم امّ قوما **حدثنا** سليمٰن ابن حرب وابو النعمان قالا نا حماد بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر قال كان معاذ يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم ياتى قومه فيصلى بهم **باب** من اسمع الناس تكبير الامام **حدثنا** مسدد قال نا عبد الله بن داؤد قال نا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما مرض النبى صلى الله عليه وسلم مرضه الذى مات فيه اتاه بلال يؤذنه بالصلوٰة قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قلت ان ابا بكر رجل اسيف ان يقم مقامك يبك فلا يقدر على القراءة فقال مروا ابا بكر فليصل فقلت مثله فقال فى الثالثة او الرابعة انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل فصلى وخرج النبى صلى الله عليه وسلم يهادى بين رجلين كانى انظر اليه يخط برجليه الارض فلما راه ابو بكر ذهب يتاخر فاشار اليه

بوائى ۲ قال ابو عبد الله ۲ هو الفراء اخبرنا ۲ بن الوليد حدثنى عن حدث النبى لما اعلم حدثنى لما اعلم حدثنى ۲ بن عبد الله فيصلى

ا؎ قوله نال منه اى عاب الرجل وقال انه منافق كذا فى المجمع ۱۲ ۲؎ قوله احسب هذا فى الحديث يعنى هذه الجملة الاخيرة فانه يصلى الى آخره وقائل ذلك شعبة الراوى عن محارب وقد رواه غير شعبة من اصحاب محارب عنه بدونها وكذا اصحاب جابر ۱۲ فتح البارى ۳؎ قوله وتابعه سعيد بن مسروق وهو والد سفيان الثورى وقد وصل روايته هذه ابو عوانة وقوله مسعر بالرفع عطف على سعيد اى وتابع شعبة سعيد ومسعر وابو اسحٰق الشيبانى ۱۲ عينى ۴؎ قوله وقال عمرو هو ابن دينار وانما قال وقال عمرو ولم يقل تابعه مثل ما قال فى سابقه ولاحقه لان هؤلاء الثلثة لم يتابعوا احدا فى ذلك ۱۲ ع ۵؎ قوله وتابعه الاعمش اى تابع شعبة سليمان الاعمش عن محارب بن دثار والفرق بين المتابعتين اعنى السابقة واللاحقة ان الاولى تامة اذ لم يذكر التابع عليه والاخيرة كاملة اذ ذكره يعنى عن محارب ۱۲ ع ک ۶؎ قوله يوجز الصلوٰة من الايجاز وهو ضد الاطناب والاكمال ضد النقص ومطابقته للترجمة ظاهرة جدا اما على تقدير سقوط هذه الترجمة كما فى بعض النسخ فوجه مناسبته لترجمة الباب السابق من حيث انه صلى الله عليه وسلم امر فى حديث ذلك الباب بالايجاز وههنا فعله بنفسه فاشار بهذا الى ان الايجاز مع الاكمال مندوب لانه ثبت بقول النبى صلى الله عليه وسلم وفعله ۱۲ عمدة القارى ۷؎ قوله بكاء الصبى البكاء اذا مددت اردت به الصوت الذى يكون معه واذا قصرت اردت خروج الدمع وههنا ممدود لا محالة اذ السماع لا يكون الا فى الصوت وبه استدل بعض الشافعية على ان الامام اذا كان راكعا فاحس بداخل يريد الصلوٰة معه ينتظر ليدرك فضيلة الركعة وذلك لانه اذا جاز التخفيف لحاجة الانسان فى بعض امور الدنيا فلان يجوز فيها للعبادة بل هذا احق واولى وممن اجاز ذلك الشعبى والحسن وابن ابى ليلى وقال القرطبى لا دلالة فيه لان هذه زيادة عمل بخلاف الحذف وقال ابو حنيفة اخشى عليه امرا عظيما يعنى الشرك وقال مالک لا ينتظر لانه يضر من خلفه وهو قول ابى حنيفة والشافعى وقيل ينتظر ما لم يشق على اصحابه وهو قول احمد واسحٰق ۱۲ ع ملتقطا وفى الدر المختار كره تحريما اطالة ركوع او قراءة لادراك الجائى ان عرفه والا فلا بأس به ولو اراد به التقرب الى الله لم يكره اتفاقا لكنه نادر وتسمى مسئلة الرياء فينبغى التحرز عنها انتهى ۱۲ ۸؎ قوله ان تفتن بلفظ المجهول قال الكرمانى من ثلاثى ومن الافتعال ومن التفعيل قال العينى ومن الافتنان ايضا اى تلتهى عن الصلوٰة لاشتغال قلبها ببكائه انتهى كلام العينى ۱۲ ۹؎ قوله ثم ياتى قومه فيصلى بهم استدل به الشافعى على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل وهو ظاهر وقال الطحاوى لا حجة فيها لانه لم يكن بامره ولا تقريره وقال ايضا يحتمل ان ذلك كان فى الوقت الذى كانت الفريضة تصلى مرتين ثم نسخ وروى حديث ابن عمر نهى ان تصلى فريضة مرتين والنهى لا يكون الا بعد الاباحة كذا قال ابن الهمام فى فتح القدير ومثله العينى فى عمدة القارى شرح البخارى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ۱۲ ۱۰؎ قوله انكن صواحب يوسف جمع صاحبة والخطاب وان كان بلفظ الجمع فالمراد به عائشة فقط كما اراد بصواحب الجنس والمراد زليخا وجه المشابهة بينهما ان زليخا استدعت النسوة واظهرت لهن الاكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهو ان ينظرن الى حسن يوسف ويعذرنها فى محبته وعائشة اظهرت ان سبب ارادتها صرف الامامة عن ابيها لكونه لا يسمع المأمومين القراءة لبكائه ومرادها زيادة على ذلك وهو ان لا يتشاءم الناس به وقد صرحت هى فيما بعد بذلك فقالت لقد راجعته وما حملنى على كثرة مراجعته الا انه لم يقع فى قلبى ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا كذا فى الخير الجارى وفى المجمع اى مثلهن فى اظهار خلاف ما فى الباطن انتهى ۱۲ ۱۱؎ قوله يهادى بفتح الدال اى يمشى بين اثنين معتمدا عليهما ۱۲ عينى ۱۲؎ قوله يخط برجليه اى لا يستطيع ان يرفعهما ويضعهما ويعتمد عليهما ۱۲ مجمع البحار

اسماء الرجال وتابعه اى تابع شعبة سعيد بن مسروق والد سفيان الثورى فيما وصله ابو عوانة ومسعر هو ابن كدام الكوفى فيما وصله السراج والشيبانى ابو اسحٰق سليمان بن ابى سليمان الكوفى وصله البزار **باب الايجاز** ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد عبد العزيز هو ابن صهيب البنانى الاوزاعى عبد الرحمٰن بن عمرو تابعه اى تابع الوليد بن مسلم بشر بن بكر مما ذكره المؤلف فى باب خروج النساء الى المساجد وتابعه ايضا عبد الله بن المبارك مما وصله النسائى وتابعه ايضا بقية بن الوليد عن الاوزاعى عبد الرحمٰن بن عمرو سعيد هو ابن ابى عروبة قتادة هو ابن دعامة ابن ابى عدى محمد بن ابراهيم سعيد هو ابن ابى عروبة قتادة هو ابن دعامة وقال موسى هو ابن اسمٰعيل التبوذكى ابان هو ابن يزيد العطار قتادة هو ابن دعامة **باب اذا صلى** سليمان بن حرب الواشحى ابو النعمان محمد بن فضل السدوسى ايوب هو السختيانى **باب من اسمع** مسدد هو ابن مسرهد الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم هو النخعى الاسود هو ابن يزيد النخعى

حل اللغات بناضحين تثنية الناضح وهو البعير الذى استعمل فى نضح الماء لسقى النخل والزروع جنح بفتح النون من فتح اى اقبل ظلمة الليل فركن من التفعيل اى قصد الايجاز ضد الاطناب والاكمال ضد النقصان البكاء بالمد والقصر اما بالمد فمعناه صوت البكاء واما بالقصر فمعناه خروج الدمع وبالمد مقصود ههنا تفتن بصيغة المجهول من الثلاثى المجرد ومن الافعال والتفعيل اى تلتهى عن الصلوٰة

عــه فائدة هذا التعليق التصريح بسماع قتادة عن انس ۱۲ ع

(قوله فاشار اليه) ان صل مكانك (فتأخر الخ) فان قيل كيف يتأخر بعد ان اشار اليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالقيام مقامه بقوله ان صل فان معناه على ما سبق فى الروايات السابقة صل فى مكانك ولو تاخر عنه قلت لعل معنى فتأخر تبقى متأخرا وذلك لانه تأخر عن مكانه شيئا قليلا قبل ان يشير اليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لانه تأخر بحيث وصل الى الصف فلما اشار اليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بقى فى مكانه متأخرا ويحتمل ان يكون معناه فتأخر عما اراد من التاخر مكانا اى تبعد عنه وتركه بل تثبت فى مكانه وبه اندفع ما يقال انه صلى متقدما فى موضع الامامة كما هو مفاد الروايات فما معنى فتأخر فتأمل

أن صلى فتأخر أبو بكر وقعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه وأبو بكر يسمع الناس التكبير تابعه محاضر عن الأعمش **باب** الرجل يأتم بالإمام
ويأتم الناس بالمأموم ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا أبو معاوية
عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا أبا بكر أن يصلي
بالناس فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى ما يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال مروا أبا بكر أن يصلي بالناس
فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى ما يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا
أبا بكر أن يصلي بالناس فلما دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في
الأرض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر حسه ذهب أبو بكر يتأخر فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى
جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي أبو بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس مقتدون بصلوة أبي بكر **باب** هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك بن أنس
عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين
أقصرت الصلوة أم نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول **حدثنا** أبو الوليد قال نا شعبة عن سعد بن
إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين فقيل قد صليت ركعتين فصلى ركعتين ثم سلم ثم
سجد سجدتين **باب** إذا بكى الإمام في الصلوة وقال عبد الله بن شداد سمعت نشيج عمر وأنا في آخر الصفوف يقرأ إنما أشكو بثي وحزني
إلى الله **حدثنا** إسمعيل قال حدثني مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر يصلي بالناس
فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل
للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة
ما كنت لأصيب منك خيرا **باب** تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها **حدثنا** أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال نا شعبة قال حدثني
عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن أبي الجعد قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين
وجوهكم **حدثنا** أبو معمر قال نا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الصفوف فإني أراكم

حدثني رسول الله فيصلي متى يقوم متى ما يقم يصلي ما يقم يقم قال يصلي داخل الأرض فجاءه رسول الله النبي يقتدون ٢ بن عبد الرحمن
رسول الله فقرأ حدثنا فليصل فليصل للناس ٢ رجل أسيف إذا قام في بالناس بالناس قالت أخبرني لتسوون بن مالك

١ قوله باب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم قال العيني والذي يظهر لي من هذه الترجمة أن البخاري يميل إلى مذهب الشعبي في ذلك فإن الشعبي يرى أن الجماعة يحملون عن بعضهم بعضا ما يحمله الإمام والدليل عليه أنه قال فيمن أحرم قبل أن يرفع الصف الذي يليه رؤسهم من الركعة أنه أدركها ولو كان الإمام رفع قبل ذلك لأن بعضهم لبعض أئمة انتهى ١٢ ٢ قوله ويأتم بكم من بعدكم معناه عند الجمهور يستدلون بأفعالكم على أفعالي لا أنهم يقتدون بهم فإن الاقتداء لا يكون إلا بالإمام وحده ومذهب من يأخذ بظاهره قد ذكرناه الآن وفيه جواز اعتماد المأموم في متابعة الإمام الذي لا يراه ولا يسمعه على مبلغ ووصف قد يراه مشابها للإمام ١٢ عيني ٣ قوله متى ما يقوم بإثبات الواو في رواية الأكثرين وفي رواية الكشميهني متى ما يقم بالجزم هذا على الأصل لأن متى من كلم المجازاة ولما على رواية الأكثرين فشبهت متى بإذا فأهملت ١٢ عيني ك ٤ قوله فلو أمرت لو للشرط وجوابه محذوف ولو للتمني فلا يحتاج إلى جواب ١٢ ع ك ٥ قوله مثل سجوده ظاهره أنه سجد سجدة واحدة ولكن لفظ السجود مصدر متناول السجدة والسجدتين والحديث الذي يأتي بعده يبين أن المراد سجدتان ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أنه صلى الله عليه وسلم شك فيما قال له ذو اليدين فرجع فيه إلى قول الناس ١٢ ع ٦ قوله نشيج بفتح النون وكسر المعجمة وآخره جيم من نشج الباكي إذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وقال الهروي هو صوت معه ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره ١٢ توشيح عيني ٧ قوله لم يسمع الناس من البكاء وهو موضع الترجمة فإنه يفيد أن الذي أظهره هو عدم الاستماع من البكاء وهو لا يفسد الصلوة كذا في الخير الجاري ١٢ ٨ قوله من البكاء من للتعليل أي لأجل البكاء وقال الكرماني في البكاء أي لأجل البكاء وفي جاء للسببية أو هو حال أي كائنا في البكاء ١٢ عيني ٩ قوله لتسون بضم التاء وفتح السين وضم الواو المشددة والمراد بالتسوية اعتدال القائمين على سمت واحد أو يراد بها أيضا سد الخلل الذي في الصف على ما سيأتي كذا في العيني ١٢ ١٠ قوله أو ليخالفن أي يكون الواقع أحد الأمرين إن لم يكن الآخر أو يقع بينهم التباغض فإن إقبال الوجه على الوجه من أثر المودة والألفة وقيل المراد بها تحويلها إلى الأدبار وقيل تغيير صورها إلى صورة أخرى ١٢ خير الجاري ١١ قوله فإني أراكم خلف ظهري الفاء فيه للسببية وأشار به إلى أن سبب الأمر بذلك إنما هو تحقيق منكم خلافه ولا يخفى ذلك على لأني أرى من خلف ظهري كما أرى من بين يدي ثم إن هذه الرؤية يجوز أن تكون إدراكا خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم محققا انخرقت له العادة أو خلق له عين وراءه فيري بها كما ذكر أنه صلى الله عليه وسلم كان بين كتفيه عينان مثل سم الخياط فكان يبصر بهما ولا يحجبهما الثياب وفي حديث كان صلى الله عليه وسلم يرى في الظلام كما يرى في الضوء وذكر بعض أهل العلم أن ذلك راجع إلى العلم وأن معناه العلم وهذا تأويل لا حاجة إليه بل حمل ذلك على الظاهر أولى كما قال أحمد وجمهور العلماء ولا مانع من العقل وورد به الشرع فوجب القول به والمطابقة للترجمة في لفظ التسوية في الأول ظاهرة وفي الثاني باعتبار أن الأمر بإقامة الصفوف هو الأمر بالتسوية أما قوله عند الإقامة وبعدها فكأنه أشار بذلك إلى ما في بعض طرق الحديث ما يدل على ذلك وقد روى مسلم من حديث نعمان قال ذلك عندما كاد أن يكبر كذا في العيني ١٢

أسماء الرجال

بين رجلين العباس وعلي أو علي والفضل ١٢ قس محاضر الهمداني الكوفي الأعمش هو سليمان بن مهران **باب** الرجل يأتم ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم مما أخرجه مسلم في صحيحه قتيبة بن سعيد الثقفي أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الأعمش تقدم إبراهيم النخعي الأسود بن يزيد النخعي **باب** هل يأخذ الإمام الخ مالك الإمام المدني أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف **باب** إذا بكى الإمام الخ قال عبد الله بن شداد بن الهاد التابعي الكبير ما وصله سعيد بن منصور إسمعيل هو ابن أبي أويس الأصبحي مالك بن أنس إمام دار الهجرة قال ابن أبي أويس هشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام **باب** تسوية الصفوف أبو الوليد هو الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي عمرو بن مرة الجملي سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري أبو معمر عبد الله بن عمرو المنقري المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد البصري عبد العزيز بن صهيب البناني

حل اللغات

أسيف رقيق القلب يهادى بفتح الدال أي يمشي بين اثنين معتمدا عليهما يتمايل إليهما لا يستطيع أن يرفعها ولا يضعها فيعتمد عليهما نشيج على وزن كريم هو صوت الباكي إذا اختنق بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وقيل هو صوت مع ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره ١٢

قوله فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ ظاهره يفيد أنه اعتمد على قولهم وحديث لم يسجد سجدتي السهو حتى يقنه الله ذلك لا يدل على خلافه فإن مضمونه هو أنه علم انتهاء وذلك لا ينافي الاعتماد على قولهم ابتداء والله تعالى أعلم قوله باب إذا بكى الإمام استدل عليه بحديث مروا أبا بكر لأن الأمر بإمامته مع أنه رقيق يتوقع منه البكاء دليل على أنه لا يضر البكاء والصلوة اه سندي

خلف ظهري **باب** اقبال الامام على الناس عند تسوية الصفوف **حدثنا** احمد بن ابى رجاء قال نا معاوية بن عمرو قال نا زائدة بن قدامة قال نا حميد الطويل قال نا انس بن مالك قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فانى اراكم من وراء ظهري **باب** الصف الاول **حدثنا** ابو عاصم عن مالك عن سمي عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء الغرق والمبطون والمطعون والهدم وقال لو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا ولو يعلمون ما فى الصف المقدم لاستهموا **باب** اقامة الصف من تمام الصلوة **حدثنا** عبد الله بن محمد قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون واقيموا الصف فى الصلوة فان اقامة الصف من حسن الصلوة **حدثنا** ابو الوليد قال نا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة **باب** اثم من لم يتم الصفوف **حدثنا** معاذ بن اسد قال انا الفضل بن موسى قال انا سعيد بن عبيد الطائي عن بشير بن يسار الانصاري عن انس بن مالك انه قدم المدينة فقيل له ما انكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون الصفوف وقال عقبة بن عبيد عن بشير بن يسار قدم علينا انس المدينة بهذا **باب** الزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم فى الصف وقال النعمان بن بشير رأيت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه **حدثنا** عمرو بن خالد قال نا زهير عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا صفوفكم فانى اراكم من وراء ظهري وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه **باب** اذا قام الرجل عن يسار الامام وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلوته **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا داود عن عمرو بن دينار عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسى من ورائى فجعلنى عن يمينه فصلى ورقد فجاءه المؤذن فقام يصلى ولم يتوضأ **باب** المرأة وحدها تكون صفا **حدثنا** عبد الله بن محمد قال ثنا سفيان عن اسحق عن انس بن مالك قال صليت انا ويتيم فى بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامى خلفنا ام سليم **باب** ميمنة المسجد والامام **حدثنا** موسى قال نا ثابت بن يزيد نا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال قمت ليلة اصلى عن يسار

الحديث ولعن الاول ابن منبه ولك الحمد اجمعين بن مالك قال قال رسول الله الصف حدثنا ما انكرت منذ يوم عهدت ما انكرت منا منذ عهدت

له قوله الغرق بفتح المعجمة وكسر الراء يعني الغريق والمبطون اى صاحب الاسهال اومن به استسقاء او انتفاخ اومن يموت بداء بطنه مطلقا اقوال والمطعون اى صاحب الطاعون اى من اصابه فى وباء عام والهدم بكسر الدال هو من يموت تحت الهدم وتسكين يعني ذو الهدم ١٢ مجمع البحار **٢ قوله من حسن الصلوة** وفى الحديث الآتي فى هذا الباب من رواية انس فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة فتوجيه المطابقة بين الترجمة وحديثي الباب من حيث ان المراد من الحسن هو الكمال لان حسن الشئ زائد على حقيقته فيتعين تقدير هذا اللفظ فى الترجمة بكذا باب اقامة الصف من كمال تمام الصلوة او من حسن تمام الصلوة والحاصل ان تسوية الصف ليست من حقيقة الصلوة وانما هي من حسنها وكمالها وان كانت هي فى نفسها سنة او واجبة او مستحبة على اختلاف الاقوال وكذا الكلام فى حديث انس وورد فى رواية ابى داؤد سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة كذا فى العيني وقال ابن حزم فرض لان اقامة الصلوة فرض وما كان من الفرض فهو فرض انتهى ١٢ **٣ قوله منذ يوم** يجوز البناء والاعراب كالزركشي فيه التثليث لكن قال فى مصابيح الجامع ان ظاهره ان التثليث حركات الاعراب وليس كذلك فان الفتح بناء حركة بناء قطعا ١٢ قس **٤ قوله لا تقيمون الصفوف** فان قلت الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الاثم فكيف المطابقة بين الترجمة والحديث اجيب باحتمال ان المؤلف اخذ الوجوب من صيغة الامر فى قوله سووا ومن عموم قوله صلوا كما رأيتمونى اصلى ومن ورود الوعيد على تركه فترجح عنده بهذه القرائن ان انكار انس انما وقع على ترك الواجب اما الجمهور فقالوا الانكار ليس يعني الذم بل هو تغليظ والتعريض على الاتمام كذا فى الكرماني والقسطلاني ويمكن تقوية ما ذهب اليه الجمهور من نفس الحديث وهو ان انسا لم يأمرهم باعادة الصلوة فلو كانت التسوية واجبا لوجب الامر بالاعادة فظهر ان انكار انس كان من اجل ترك السنة لا الوجوب ١٢ **٥ قوله قال عقبة بن عبيد** بضم المهملة وسكون القاف اخو سعيد بن عبيد الراوي للاسناد الذي قبله وغرض عقبة بالاسناد الرجال بشدة المهملة ولا بذكر هذا الطريق بيان سمع بشير بن يسار من انس ١٢ ع **٦ قوله قال النعمان بن بشير** بن

سعد ابو عبد الله المدني صاحب رسول الله وابن صاحبه وهو اول مولود ولد فى الانصار بعد قدومه صلعم واختلفوا فى سماعه عنه صلعم ١٢ عيني

اسماء الرجال باب اقبال الامام احمد بن ابى رجاء الحنفي الهروي معوية بن عمرو الازدي الكوفي زائدة بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة الثقفي ابو الصلت الكوفي حميد بن ابى حميد الطويل بضم الحاء ابو عبيدة البصري **باب الصف الاول** ابو عاصم الضحاك بن مخلد سمي مصغرا مولى ابى بكر بن عبد الرحمن ابى صالح ذكوان السمان **باب اقامة الصف** عبد الله بن محمد المسندي عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر بن راشد البصري همام بن منبه بلفظ الفاعل من التنبيه ابن كامل الصنعاني ابو الوليد هشام بن عبد الملك شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي قتادة بن دعامة بن قتادة **باب اثم** معاذ بن اسد المروزي نزيل البصرة الفضل بن موسى المروزي وقال عقبة اخو سعيد بن عبيد وليس لعقبة هذا فى البخاري الا هذا التعليق الموصول عند احمد فى مسنده **باب الزاق** عمرو بن خالد الحراني زهير هو ابن معوية ابو خيثمة الجعفي حميد الطويل ابو عبيدة البصري **باب اذا قام الرجل** قتيبة بن سعيد هو الثقفي داود ابن عبد الرحمن العطار عمرو بن دينار ابو محمد المكي كريب ابو رشدين مولى ابن عباس عبد الله بن محمد المسندي الجعفي سفيان هو ابن عيينة اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة الانصاري **باب ميمنة المسجد** موسى بن اسمعيل التبوذكي ثابت بن يزيد الاحول البصري عاصم هو ابن سليمان الاحول البصري الشعبي هو عامر بن شراحيل الكوفي

حل اللغات مه اسم فعل يستعمل فى موقع الزجر معناه اسكت والمذكور ثابت فيه سوا التنوين تسوية الصفوف اعتدال القائمين على سمت واحد وقيل المراد به سد الخلل الواقعة بين القائمين اقيموا اعدلوا تراصوا اى تلاصقوا بحيث لا يبقى بينكم خلل الغرق كخشن بمعنى الغريق المبطون من يموت بداء بطنه مطلقا وقيل صاحب الاسهال اومن به استسقاء او انتفاخ المطعون من مات فى الطاعون وهو الوباء العام الهدم وروى بكسر الدال وهو من مات بالهدم وبسكون الدال صاحب الهدم ١٢

ع اى فى بيان ميمنة المسجد والامام اى مكان المأموم اذا كان وحده ١٢ ع

(قوله فلا تختلفوا عليه) استدل به على عدم جواز صلوة المفترض خلف المتنفل لما فيها من الاختلاف بين الامام والمأموم نية وهو ضعيف لان المراد عدم الاختلاف فى الافعال بدليل التفسير بقوله فاذا ركع الخ كيف ولو كان شاملا للاختلاف نية لما كانت صلوة المتنفل خلف المفترض جائزة مع انه جائز والله تعالى اعلم (قوله ما انكرت شيئا الخ) فيه ان الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الاثم فلا دلالة للحديث على الترجمة وايضا فالحديث موقوف والجواب بانه اخذ الوجوب من صيغة الامر فى قوله سووا ونحوه لا يفيد مطابقة هذا الحديث بالترجمة ودلالته عليها بل يصير الدليل على الترجمة حديث سووا ونحوه لا هذا الحديث الا ان يقال قد لا تكون الترجمة للاستدلال بالحديث عليها بل لبيان ما هو الصحيح فى محل الحديث بدلائل اخر فيها بالترجمة افاد ان انكار انس محمول على انكار على ترك الواجب لا على انكار على ترك السنة بدليل سووا صفوفكم ونحوه وقد يقال ان الحديث يدل على ان ترك اقامة الصفوف خلاف ما كان عليه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاصل فيه هو التأثيم لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الا ما دل الدليل على خلافه وهذا مبني على ان الامر فى الآية مطلق الشأن والحال لا خصوص من الصيغة والله تعالى اعلم (قوله وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلوته) اى ما صارت ناقصة بواسطة التحويل عن نقصان القيام فى يسار الامام ولم يرد ان الصلوة صارت تامة بمجرد تحويل الامام من غير حاجة الى سائر الاركان وهذا ظاهر ١٢ سندي

النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي او بعضدي حتى اقامني عن يمينه وقال بيده من ورائي **باب** اذا كان بين الامام وبين القوم حائط او سترة وقال الحسن لا بأس ان تصلي وبينك وبينه نهر وقال ابو مجلز يأتم بالامام وان كان بينهما طريق او جدار اذا سمع تكبير الامام **حدثنا** محمد بن سلام قال نا عبدة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام اناس يصلون بصلاته فاصبحوا فتحدثوا بذلك فقام الليلة الثانية فقام معه اناس يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين او ثلثا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما اصبح ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت ان تكتب عليكم صلوة الليل **باب** صلوة الليل **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال نا ابن ابي فديك قال نا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل فثاب اليه ناس فصفوا وراءه **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد قال نا وهيب قال نا موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة قال حسبت انه قال من حصير في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم فقال قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلوة صلوة المرء في بيته الا المكتوبة وقال عفان نا وهيب قال نا موسى قال سمعت ابا النضر عن بسر عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ايجاب التكبير وافتتاح الصلوة **حدثنا** ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فجحش شقه الايمن وقال انس فصلى لنا يومئذ صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا ثم قال لما سلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه قال خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش فصلى لنا قاعدا فصلينا معه قعودا ثم انصرف فقال انما الامام او انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي

نصلوا وراءه | فهاب | حدثني | ثنا | انا | رسول الله | ناس | ليلة الثانية | ناس | ثلثة | الفديك | يبسطه | فثار | نصلوا | حجرة | علمت | صنعكم | بسم الله الرحمن الرحيم | ثم | بن مالك | حدثني | ليث | فلما انصرف | قال | ربنا لك الحمد | رسول الله

ك قوله او بعضدي شك من ابن عباس قال الكرماني ووجه الجمع بين قوله بيدي وبين ما مر في باب اذا قام الرجل فاخذ براسي كون القضية متعددة وان قوجه ان يقال اولا اخذ براسي ثم بيده او بعضده او بالعكس ومطابقته للترجمة في حق الامام لما بدوا في جهة المسجد فكذلك لان المأموم اذا كان عن يمين الامام كان في يمنة المسجد لا نزاع ١٢ ع ٢ قوله بينه نهر يروى نهير مصغرا وهو يدل على ان المراد من النهر الصغير والكبير يمنع ومطابقته للترجمة من حيث ان الفاصل بينه وبين الامام كالحائط والنهر لا يمنع وروي عن عمر بن الخطاب اذا كان بينه وبين الامام طريق او حائط او نهر فليس هو معه ١٢ ع ٣ قوله في حجرته اي في حجرة بيته يدل عليه ذكر جدار الحجرة واوضح منه رواية حماد بن زيد عن يحيى عند ابي نعيم بلفظ كان يصلي في حجرة من حجر ازواجه والحجرة الموضع المنفرد بالدار ع وفي الخير الجاري ويحتمل ان يكون المراد الحجرة التي احتجرها في المسجد بالحصير وبهذا الاحتمال مع بعده من سياق هذا الحديث قريب بما يأتي في حديث الباب الثاني قال الشيخ ابن حجر فاما ان يحمل على التعدد او على المجاز في الجدار وفي نسبة الحجرة انتهى ١٢ ٤ قوله فلم يخرج اي الى الموضع المعهود الذي كان صلى فيه تلك الليالي فلم يروا شخصه ومطابقته للترجمة في قوله فقام ناس يصلون بصلاته لانه كان بينه وبينهم جدار الحجرة فيه ان الجدار ونحوه لا يمنع الاقتداء بالامام وعليه ترجمة الباب قلت انما يجوز ذلك اذا لم يلتبس عليه حال الامام ١٢ ع ٥ قوله فثاب اليه ناس بالمثلثة وبعد الالف باء موحدة من ثاب الناس اذا اجتمعوا وجاؤا فيه جواز الائتمام بمن لم ينو ان يكون اماما في تلك الصلوة وهو قول مالك والشافعي قلت هو مذهب ابي حنيفة ايضا الا ان اصحابنا قالوا لا بد من نية الامامة في حق النساء خلافا لزفر وفيه جواز النفل بجماعة ١٢ ع ٦ قوله فصلى فيها ليالي فيه دلالة على اصل التراويح لانه صلى الله عليه وسلم صلى هذه الصلوة في ليالي رمضان ثم انها عشرون ركعة وبه قال الشافعي واحمد وعند مالك تسع ترويحات بستة وثلاثين ركعة غير الوتر واحتج على ذلك بعمل اهل المدينة واحتج اصحابنا والشافعية والحنابلة بما رواه البيهقي باسناد صحيح عن السائب بن يزيد الصحابي قال كانوا يقومون على عهد عمر رضي الله عنه بعشرين ركعة وعلى عهد عثمان وعلي رضي الله عنهما مثله ١٢ عمدة القاري ٧ قوله باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلوة الواو بمعنى مع والغرض بيان ايجاب التكبير مع افتتاح الصلوة ودلالة الحديث الاول على الترجمة من حيث ان هذا الحديث والذي بعده حديث واحد فاذا كان الامر كذلك فمعنى الحديث الذي بعده واذا كبر فكبروا وهو مقصود ايضا في هذا الحديث والمقدر كالملفوظ والامر به للوجوب يدل على الجزء الاول من الترجمة واما على الجزء الثاني وهو قوله وافتتاح الصلوة فبطريق اللزوم لان التكبير في اول الصلوة لا يكون الا عند افتتاحها عيني ملخصا وقال القسطلاني يتعين على القادر الله اكبر لانه عليه السلام كان يفتتح به الصلوة رواه ابن ماجة وفي البخاري صلوا كما رأيتموني اصلي فلا يقوم مقامه تهليل ولا تسبيح لانه محل اتباع وهذا قول الشافعية والمالكية والحنابلة فلا يكفي الله الكبير ولا الرحمن اكبر لكن عند الشافعية لا تضر زيادة لا تمنع الاسم كالله الجليل اكبر في الاصح وقال الحنفية ينعقد بكل لفظ يقصد به التعظيم خلافا لابي يوسف فانه يقتصر على المعروف والمنكر من التكبير فيقول الله اكبر الله الاكبر الله كبير الله الكبير وهل تكبيرة الاحرام ركن او شرط قال بالاول الشافعية والمالكية والحنابلة وقال الحنفية بالثاني ١٢ قس.

اسماء الرجال

باب اذا كان بين الامام الاقال ابو مجلز بن حميد بن سعيد البصري الاعور ما وصله ابن ابي شيبة محمد بن سلام السلمي البيكندي عبدة بن سليمان الكوفي عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية **باب** صلوة الليل ابن ابي فديك واسمه محمد بن اسمعيل بن ابي مسلم بن ابي فديك ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المدني ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهيب هو ابن خالد الباهلي مولاهم موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي الامام في المغازي عفان بن مسلم بن عبد الله ابي على الصفار البصري وهيب موسى بن عقبة هما المتقدمان ابا النضر ومن بعده هم السابقون **باب** ايجاب التكبير ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب قتيبة بن سعيد الثقفي الليث بن سعد الامام ابو اليمان وشعيب تقدما الآن ابو الزناد عبد الله بن ذكوان ١٢

حل اللغات

حجرته الحجرة بضم الحاء الموضع المنفرد في الدار تكتب عليكم تفرض عليكم يحتجره اي يتخذه مثل الحجرة فثاب من ثاب الناس اذا اجتمعوا وجاؤا فجحش الجحش الخدش عـه ابن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني ١٢ قس

(قوله حتى اقامني عن يمينه) قال الكرماني دلالته على يمين المسجد لان يمين الامام يمينه قلت لان وجه المسجد الى الكعبة كوجه الامام لان المساجد بنيت متوجهة اليها ولا تعتبر المواجهة بين الانسان والمسجد حتى ينقلب الامر بالعكس ثم ما ذكر من الدلالة لو كانت الصلوة في المسجد لكن الصلوة كانت في البيت الا ان يقال يكفي في الدلالة انها لو كانت في المسجد لكان هذا قياما في يمين المسجد والله تعالى اعلم (قوله يصلي من الليل في حجرته) الظاهر انها الحجرة من الحصير كما يدل عليه سائر الروايات وعلى هذا فاطلاق الجدار مجاز وحمله على البيت لا يساعده النظر وما في بعض الروايات في حجرة من حجر ازواجه لعله محمول على ان الحصير كان ملكا لبعض ازواجه والله تعالى اعلم (اني خشيت ان تكتب عليكم صلوة الليل) لعل المراد بها قيام رمضان اذ الواقعة كانت فيه وافتراض قيام رمضان لا ينافق ان الصلوة المفترضة كل يوم لا تزيد على خمس فلو فرض ان معنى حديث لا يبدل القول لدي ان الصلوة لا تزيد ولا تنقص لما كان هذا الحديث منافيا له على انه قد سبق ان ذلك الحديث محمول على معنى آخر والله تعالى اعلم (قوله فان افضل الصلوة الخ) مورد هذا الحديث كان هو قيام رمضان في مسجد المدينة المنورة

صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا
سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون **باب** رفع اليدين في التكبيرة الاولى مع الافتتاح سواء **حدثنا** عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح
الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود
باب رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني
سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلوة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه وكان
يفعل ذلك حين يكبر للركوع ويفعل ذلك اذا رفع رأسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده ولا يفعل ذلك في السجود **حدثنا**
اسحاق الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي قلابة انه رأى مالك بن الحويرث اذا صلى كبر ورفع يديه واذا اراد ان يركع
رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا **باب** الى اين يرفع يديه وقال ابو حميد
في اصحابه رفع النبي صلى الله عليه وسلم حذو منكبيه **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله بن
عمر ان عبد الله بن عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في الصلوة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه واذا كبر
للركوع فعل مثله واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود
باب رفع اليدين اذا قام من الركعتين **حدثنا** عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع ان ابن عمر كان
اذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك
ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن طهمان عن
ايوب وموسى بن عقبة مختصرا **باب** وضع اليمنى على اليسرى في الصلوة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي حازم عن سهل بن
سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة وقال ابو حازم لا اعلمه الا ينمي ذلك الى النبي صلى الله عليه

١ ابن عمر عن ابيه ٢ قال محمد قال علي بن عبد الله حق على المسلمين ان يرفعوا ايديهم لحديث الزهري عن سالم عن ابيه ٣ حدثنا خالد ٤ الى حذو منكبيه ٥ يديه
٦ اخبرنا ٧ رسول الله ٨ ومثل ذلك ٩ يرفع من السجود ١٠ دخل الصلوة ١١ نبي الله ١٢ من الناس

---

١ قوله كان يفعل ذلك حين يكبر للركوع الخ. قال العيني وهو قول الشافعي واحمد واسحق وابي ثور وابن جرير الطبري ورواية عن مالك واليه ذهب الحسن البصري وابن سيرين وعطاء بن ابي رباح وطاؤس ومجاهد وابن المبارك والقاسم بن محمد وسالم وقتادة ومكحول وسعيد ابن جبير وابن عيينة قال ابو علي روى الرفع من رسول الله صلى الله عليه وسلم نيف وثلاثون من الصحابة وعند ابي حنيفة واصحابه لا يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى وبه قال الثوري والنخعي وابن ابي ليلى وعلقمة بن قيس والاسود ابن يزيد وعامر الشعبي وابو اسحق السبيعي وخيثمة والمغيرة ووكيع وعاصم بن كليب وهو رواية ابن القاسم عن مالك وهو المشهور من مذهبه والمعمول عند اصحابه وقال الترمذي وبه يقول غير واحد من اصحاب النبي صلعم والتابعين وهو قول سفيان واهل الكوفة واجابوا عن حديث الباب ونحوه بانه محمول على انه كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ والدليل عليه ان عبد الله بن الزبير رأى رجلا يرفع يديه في الصلوة عند الركوع وعند رفع رأسه من الركوع فقال لا تفعل فان هذا شيء فعله رسول الله صلعم ثم تركه ويؤيد النسخ ما رواه الطحاوي باسناد صحيح حدثنا ابن ابي داود قال انا احمد بن عبد الله بن يونس قال انا ابو بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى من الصلوة قال الطحاوي فهذا ابن عمر قد رأى النبي صلعم يرفع ثم ترك هو الرفع بعد النبي صلعم فلا يكون ذلك الا وقد ثبت عنده نسخ ما قد كان رأى النبي صلعم فعله وما ذكر طاؤس انه قد رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه من النبي صلعم لا يقدح في ذلك لانه يجوز ان يكون هذا قبل ان يقوم الحجة عنده بنسخه ثم لما قامت تركه وفعل ما ذكره عنه مجاهد انتهى بزيادة مما ذكره العيني وقال ابن الهمام في فتح القدير واعلم ان الآثار عن الصحابة والطرق عنه صلعم كثيرة جدا والكلام فيها واسع من جهة الطحاوي وغيره والقدر المتحقق بعد ذلك كله ثبوت رواية كل من الامرين عنه عليه السلام الرفع عند الركوع وعدمه فيحتاج الى الترجيح لقيام التعارض ويترجح ما صرنا اليه بانه كانت اقوال مباحة في الصلوة وافعال من جنس هذا الرفع وقد علم نسخها فلا يبعد ان يكون هو ايضا مشمولا بالنسخ خصوصا وقد ثبت ما يعارضه ثبوتا لا مرد له بخلاف عدمه فانه لا يتطرق اليه احتمال عدم الشرعية لانه ليس من جنس ما عهد فيه ذلك بل من جنس السكون الذي هو طريق ما اجمع عليه في الصلوة اعني الخشوع وكذا يترجح بافضلية الرواة عنه صلعم كما قال ابو حنيفة للاوزاعي حيث اجتمع معه بمكة كما حكى ابن عيينة فقال الاوزاعي ما بالكم لا ترفعون عند الركوع والرفع منه فقال لاجل انه لم يصح عنه صلعم فيه شيء فقال الاوزاعي كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلعم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة وعند الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة ثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلعم كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلوة ثم لا يعود لشيء من ذلك فقال الاوزاعي احدثك عن الزهري عن سالم عن ابيه وتقول حدثني حماد عن ابراهيم فقال ابو حنيفة كان حماد افقه من الزهري وكان ابراهيم افقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه وان كانت لابن عمر صحبة وله فضل صحبة فالاسود له فضل كثير وعبد الله عبد الله فرجح ابو حنيفة بفقه الرواة كما رجح الاوزاعي بعلو الاسناد وهو الى الترجيح بالفقه المذهب المنصور عندنا وروى الطحاوي ثم البيهقي من حديث الحسن بن عياش بسند صحيح عن الاسود قال رأيت عمر بن الخطاب رفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود وروى ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال ذكر عنده وائل بن حجر انه رأى رسول الله صلعم يرفع يديه عند الركوع وعند السجود فقال اعرابي لم يصل مع النبي صلعم صلوة قبلها افهو اعلم من عبد الله واصحابه حفظ ولم يحفظوا وفي رواية وقد حدثني من لا احصي عن عبد الله انه رفع يديه في بدء الصلوة فقط وحكاه عن النبي صلعم وعبد الله عالم بشرائع الاسلام وحدوده ومتفقد لاحوال النبي صلعم ملازم له في اقامته واسفاره وقد صلى مع النبي صلعم ما لا يحصى فيكون الاخذ به عند التعارض اولى من افراد مقابله ومن القول بسنية الامرين والله سبحانه اعلم انتهى كلام ابن الهمام ١٢

اسماء الرجال باب رفع اليدين في التكبيرة الاولى عبد الله بن مسلمة القعنبي **مالك** امام الائمة ابن شهاب هو الزهري **باب** رفع اليدين اذا كبر الخ محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي **يونس** بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب اسحق الواسطي هو ابن شاهين خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان عن خالد هو ابن مهران ابو المنازل الحذاء ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي مالك بن الحويرث الليثي **باب** الى اين يرفع الخ ابو حميد عبد الرحمن بن سعد الانصاري هو موصول في باب سنة الجلوس في التشهد **ابو اليمان** الحكم بن نافع **شعيب** هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب **باب** رفع اليدين اذا قام الخ **عياش** بن الوليد الرقام البصري عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي عبيد الله بن عمر العمري **نافع** مولى ابن عمر حماد بن سلمة البصري **ايوب** السختياني **نافع** مولى ابن عمر **باب** وضع اليمنى الخ ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل بن سعد الساعدي الانصاري ١٢ **حل اللغات** حذو الحذو الازاء والمقابل ... احيوا الركوع اي اتموه وفي رواية معاذ عن شعبة اتموا بدل احيوا ١٢

ع وعند مسلم حتى يحاذي بهما اذنيه وهو قول ابي حنيفة وجمع بين الروايتين رواه ابو داود فرفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذي بابهاميه اذنيه ١٢ ع اي لا اعلم الا ان سهلا ينمي ذلك الى رسول الله صلعم وفي اصطلاح اهل الحديث اذا قال الراوي ينميه فمراده يرفع ذلك الى النبي صلعم ١٢ ف ع.
ع كما صرح ابن حجر ايضا في شرح النخبة ١٢

فيدل على ان الصلوة النافلة افضل في البيت من المساجد الفاضلة ايضا وعلى ان الافضل في قيام رمضان هو البيت لا المسجد الا ان العلماء بعد ما صار قيام رمضان في المساجد من شعائر الاسلام يرون انه في المسجد افضل والله تعالى اعلم (قوله باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلوة) اي افتتاح الصلوة واستدل عليه بحديث ركوب الفرس لما فيه من قوله واذا كبر فكبروا وان كان غير مذكور في بعض رواياته اختصارا من الرواة ووجه الاستدلال ان الامر للايجاب لكن قد يقال انه قد امر به في الحديث اقتداء بالامام ولا يلزم من ذلك وجوبه في نفسه وايضا الامر يتناول كل التكبيرات فلو كان للوجوب لوجب كل التكبيرات فافهم اه سندي (قوله هل ترون قبلتي) كان المراد انكم لا تزعم ذلك و هو قصور النظر في تلك الجهة والا فلا شك في كون القبلة في تلك الجهة والله تعالى اعلم

وسلم قال اسمعيل يومي ذلك ولم يقل يعني **باب** الخشوع في الصلوة **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ههنا والله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم واني لاراكم وراء ظهري **حدثنا**
محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع و
السجود فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم **باب** ما يقرأ بعد التكبير **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا
شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العلمين **حدثنا** موسى بن اسمعيل
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمارة بن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة قال احسبه قال هنية فقلت بابي انت وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة
ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض
من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد **باب حدثنا** ابن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن عمر قال حدثني ابن ابي مليكة
عن اسماء بنت ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الكسوف فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام ثم
ركع فاطال الركوع ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فاطال
القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فسجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف فقال قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت
عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت اي رب او انا معهم فاذا امرأة حسبت انه قال تخدشها هرة قلت ما شأن هذه
قالوا حبستها حتى ماتت جوعا لا اطعمتها ولا ارسلتها تاكل قال نافع حسبت انه قال من خشيش الارض او خشاش **باب** رفع البصر الى
الامام في الصلوة وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الكسوف رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت
حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن عمارة بن عمير عن ابي معمر قال قلنا لخباب اكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم فقلنا بم كنتم تعرفون ذاك قال باضطراب لحيته **حدثنا** حجاج قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو
اسحق قال سمعت عبد الله بن يزيد يخطب قال حدثنا البراء وكان غير كذوب انهم كانوا اذا صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه
من الركوع قاموا قياما حتى يرونه قد سجد **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس

قال محمد لا ... اذا سجدتم ثم ما يقول ابن مالك يسكت هنيهة اسكاتك اسكوتك الصديق فاطال ثم رفع فاطال القيام
ثم سجد وقال وانا معهم اطعمتها لا هي خشيته الارض فرأيت بن زياد فقلنا بما ذلك اخبرنا وهو رسول الله يرونه

١ قوله كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله. بضم الدال على الحكاية وبهذا الحديث تمسك من يرى عدم قراءة البسملة وصرح بعدم قراءتها جهرا وفيه ايماء الى عدم كونها جزءا للسورة اذ لو كانت جزء السورة لجهر بها كما جهر بسائر اجزائها كذا في الخير الجاري وقال العيني والصحيح من مذهب اصحابنا انها من القرآن لان الامة اجمعت على ان ما كان مكتوبا بين الدفتين بقلم الوحي فهو من القرآن والتسمية كذلك وانها مع ذلك ليست من السورة ولذلك تكتب آية مفردة في اول كل سورة كما انزلها النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه انا اعطيناك الكوثر وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابو داود والحاكم وقال انه على شرط الشيخين وايضا قال العيني واحاديث الجهر وان كثرت رواتها فكلها ضعيفة وليست مخرجة في الصحاح ولا في المسانيد المشهورة انتهى و كذا قال ابن الهمام حيث قال قال ابن تيمية وروينا عن الدارقطني انه قال لم يصح عنه صلى الله عليه وسلم في الجهر حديث وفي مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر ببسم الله الرحمن الرحيم وابا بكر وعمر انتهى كلام ابن الهمام ١٢ **٢ قوله يسكت** بفتح اوله اسكاتة بكسر همزة مصدر شاذ والقياس سكوتا ويروى بضم الدال ومعناه يسيرا سكوت او يدخل في السكوت ١٢ مجمع ع ك **٣ قوله اسكاتك** بالرفع مبتدأ محذوف خبره او بالنصب اي اسألك اسكاتك معناه سكوتك بمعنى بعد تكبيرك او قراءة مع قصرها وقيل بالحذف اي اسكوتك عن الجهر بدليل ما تقول وروى بفتح همزة وضم سين على الاستفهام ١٢ مجمع البحار **٤ قوله بالماء والثلج والبرد** بفتح الراء حب الغمام اراد بها التاكيد في التطهير لان الثلج والبرد لم يستعملا وقيل ذكر انواع المطهرات انواع المغفرة قال الكرماني والاقرب ان يقال جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مستوجبة لها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا من الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد من الثلج وهو البرد بدليل جموده انتهى وقد اختلف الناس فيما يستفتح به الصلوة فابو حنيفة واحمد يريان الاستفتاح بما رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة كان صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك الحديث. كذا في العيني ١٢ **٥ قوله فقام** فاطال القيام الخ قال العيني وهي موضع الترجمة لان اطالة النبي صلى الله عليه وسلم القيام بحسب الظاهر كانت مشتملة على قراءة الدعاء والقرآن وقد علم ان الدعاء عقيب الافتتاح قبل القراءة فصدق عليه باب ما يقول بعد التكبير انتهى ولما اضطربت الاحاديث الواردة في كيفية صلوة الكسوف من الاقتصار على ركعتين كما في حديث ابي بكرة وغيره وثلاث ركعات في كل ركعة واربع في ركعة وخمسة عشر في ثلاث كما في المستدرك قال الحنفية الى ما هو المعهود في كل صلوة من الركوع الواحد في ركعة وبسطه ابن الهمام في الفتح ١٢ **٦ قوله لو اجترأت** من الجرأة وانما قال ذلك لانه لم يكن ماذونا من عند الله ١٢ ع **٧ قوله بقطاف** بكسر جمع القطف وهي العنقود ويروى بالفتح ١٢ مجمع غ ع **٨ قوله خشاش** بفتح الخاء اشهر الثلاثة وابي صاصوب هوام الارض ويروى خشيش الارض بمعناه ١٢ مجمع البحار

اسماء الرجال باب الخشوع الخ اسمعيل بن ابي اويس **مالك** هو ابن انس الامام **ابي الزناد** عبد الله بن ذكوان **الاعرج** عبد الرحمن بن هرمز **محمد** بن بشار الملقب ببندار **غندر** لقب محمد بن جعفر **شعبة** بن الحجاج **قتادة** بن دعامة **حفص** بن عمر بن الحارث الحوضي **شعبة** بن الحجاج **قتادة** بن دعامة **موسى** بن اسمعيل المنقري التبوذكي **عبد الواحد** بن زياد العبدي البصري **عمارة** بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي **ابو زرعة** هرم او عبد الرحمن او عمرو او جرير بن عمرو البجلي **باب** بالتنوين **ابن ابي مريم** سعيد بن محمد بن الحكم الجمحي مولاهم البصري **نافع** بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي القرشي **ابن ابي مليكة** عبد الرحمن واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله التيمي الاحول المكي **اسماء** بنت ابي بكر الصديق **باب رفع البصر موسى** بن اسمعيل التبوذكي **عبد الواحد** هو ابن زياد العبدي مولاهم البصري **الاعمش** سليمان بن مهران الكوفي **عمارة** بن عمير التيمي الكوفي **ابي معمر** بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة الازدي **حجاج** هو ابن منهال ابو محمد السلمي **شعبة** بن الحجاج بن الورد العتكي **ابو اسحق** عمرو بن عبد الله السبيعي **اسمعيل** بن ابي اويس ابو عبد الله المدني **مالك** الامام المدني **زيد** بن اسلم العدوي مولى عمر **عطاء** بن يسار ابو محمد مولى ميمونة **حل اللغات هنيه** هي اليسير من الشيء اي ما كان الدنس بفتح النون الوسخ **البرد** بفتحتين حب الغمام بالفارسية ژاله **دنت** من الدنو اي قربت **اجترأت** افتعال من الجرأة **قطاف** بالكسر جمع القطف وهي العنقود ويروى بالفتح **خشاش** بفتح الخاء وهي ام الشيء هوام الارض **يحطم** اي يكسر ومنه الحطمة لانها تحطم ما يلقى فيه

ع وجه المناسبة بين البابين من حيث ان المصلي بعد افتتاحه بالتكبير ينبغي ان يراقب امامه ١٢ ع. (قوله اقيموا الركوع) استدل به على الخشوع لان اقامة الركوع هي السكون والاطمئنان فيه وهو المراد بالخشوع (قوله كانوا يفتتحون الصلوة) ظاهر صنيع المصنف يفيد انه حمل افتتاح الصلوة على ما يقال بعد التكبير لا على افتتاح القراءة اما بناء على ان التكبير خارج عن الصلوة او انه لظهوره مفروغ عنه فقد نبه على ان دعاء الافتتاح ليس بلازم بل كانوا يفتتحون به احيانا والله تعالى اعلم (قوله اي رب وانا معهم) اي اتعذبهم وانا معهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وهذا من باب التضرع في حضرته واظهار عناه وفقر الخلق وان ما وعد به من عدم العذاب ما دام فيهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمكن ان يكون مقيدا بشرط وليس مثله مبنيا على عدم التصديق بوعده الكريم وهذا ظاهر ومثله قول المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا مع حديث رفع عن امتي الخطأ والله تعالى اعلم ثم دلالة الحديث على الترجمة قيل بالنظر الى هذا الدعاء قلت وهذا غير ظاهر اذ لا دلالة فيه على كون الدعاء بعد التكبير الا ان يراد بقوله بعد التكبير ما يتحقق بعده اعم من كونه متصلا

قال خسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فصلى قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت فقال اني
رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن علي
عن انس بن مالك قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رقى المنبر فاشار بيديه قبل قبلة المسجد ثم قال لقد رأيت الآن منذ صليت
لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين في قبلة هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر ثلاثا **باب** رفع البصر الى السماء في الصلوة حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن ابي عروبة قال حدثنا قتادة ان انس بن مالك حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلوتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم **باب**
الالتفات في الصلوة حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا اشعث بن سليم عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد حدثنا قتيبة قال حدثنا
سفين عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فقال شغلتني اعلام هذه اذهبوا بها الى
ابي جهم واتوني بانبجانيته **باب** هل يلتفت لامر ينزل به او يرى شيئا او بصاقا في القبلة وقال سهل التفت ابو بكر فرأى النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر انه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد و
هو يصلي بين يدي الناس فحتها ثم قال حين انصرف ان احدكم اذا كان في الصلوة فان الله قبل وجهه فلا يتنخمن احد قبل وجهه
في الصلوة رواه موسى بن عقبة وابن ابي رواد عن نافع حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس
بن مالك قال بينما المسلمون في صلوة الفجر لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف
فتبسم يضحك ونكص ابو بكر على عقبيه ليصل له الصف فظن انه يريد الخروج وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فاشار اليهم اتموا
صلاتكم وارخى الستر وتوفي من آخر ذلك اليوم **باب** وجوب القراءة للامام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها
وما يخافت حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكا اهل الكوفة سعدا الى عمر
فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي قال
اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرم عنها اصلي صلوة العشاء فاركد في الاوليين واخف في الاخريين

رسول الله فقالوا تناول لأكلت بنا رسول الله ثنا بيديه خبرنا ان انسا حدثه لينتهين رضي الله عنها يختلس شغلتني ابي جهيم بانبجانيته
رسول الله ابن سعيد ليث النبي احدكم ان فارجى صلى الله عليه وسلم كذا في الاصل اي فاحذف

۱ قوله فتناولت التناول الاخذ فان قلت كيف اثبت اولا ثم قال لو اخذته قلت التناول هو التكلف في الاخذ والاخذ هو الاخذ حقيقة وقيل معناه تناولت لنفسي ولو اخذته لكم لأكلتم منه وقيل معناه فاردت التناول والارادة مقدرة ومعناه لو اردت الاخذ لاخذت ولو اخذت لأكلتم منه ما بقيت الدنيا وقال التيمي قيل لم يأخذ العنقود لانه من طعام الجنة وهو لا يفنى ولا يجوز ان يؤكل في الدنيا الا ما يفنى لان الله خلقها للفناء ۱۲ ۲ قوله فاشار بيديه. هو موضع الترجمة لان رؤيتهم اشارة تدل على انهم كانوا يراقبونه في الصلوة ۱۲ ع ۳ قوله خميصة. هي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا يسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة مجمع ۴ قوله واتوني بانبجانيته بفتح همزة وكسر باء وفتح باء وكسرها وبشدة ياء وبخفتها في غير مسلم كساء غليظ لا علم له منسوب الى موضع كذا في المجمع قال العيني ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان اعلام الخميصة اذا نظر اليها المصلي وهي على عاتقه كان يلتفت اليها يسيرا الا يرى انه صلى الله عليه وسلم قال شغلتني اعلام هذه ولا يكون هذا الا بوقوع بصره عليها وفي وقوع البصر عليها التفات انتهى ومر الحديث في باب اذا صلى في ثوب له اعلام ۱۲ ۵ قوله ان يفتتنوا اي قصد المسلمون ان يقعوا في الفتنة في صلاتهم اي في فساد صلاتهم ذهابا بما فرحا برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرورا وقيل دليل على انهم التفتوا اليه حين كشف الستر لانه قال فاشار اليهم ولولا التفاتهم ما رأوا اشارته ففيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفرح باجتماع المؤمنين في الطاعة وان وفاته كان في آخر اليوم ۱۲ كرماني وفتح الباري ۶ قوله شكا اهل الكوفة اي بعضهم والكوفة البلد المعروف بناها سعد باشارة عمر وسميت كوفة لاستدارتها يقول العرب للرمل المستدير كوفا وقيل لان ترابها خالطه حصى وكل ما كان كذلك سمي بالكوفة ۱۲ ك ۷ قوله سعدا وهو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة امره عمر على قتال الفرس سنة اربع عشرة ففتح الله العراق على يديه ثم اختط الكوفة سنة سبع عشرة واستمر عليها اميرا الى سنة احدى وعشرين وعند الطبري سنة عشرين فوقع مع اهل الكوفة ما وقع ۱۲ عيني ۸ قوله عمارا هو ابن ياسر قال خليفة استعمل عمارا على الصلوة وابن مسعود على بيت المال وعثمان بن حنيف على مساحة الارض انتهى قال الشيخ ابن حجر وتخصيص عمار بالذكر لوقوع التصريح بالصلوة دون غيرها

ما وقع فيه الشكوى كذا في فتح الباري ۱۲ ۹ قوله فشكوا حتى ذكروا عطف على قوله فشكوا عطف تفسير هذا يدل على ان شكاياتهم كانت متعددة منها قصة الصلوة ۱۲ ع ۱۰ قوله فاركد. اي اقيم طويلا اطول فيهما القراءة وغير ذلك يقرءه مترجمه سوى

اسماء الرجال

محمد بن سنان الباهلي الاعمى فليح بن سليمان بن ابي المغيرة الاسلمي المدني هلال بن علي بن اسامة العامري المدني **باب** رفع البصر علي بن عبد الله بن المديني يحيى بن سعيد هو القطان ابن ابي عروبة هو سعيد بن مهران اليشكري قتادة بن دعامة السدوسي **باب** الالتفات في الصلوة مسدد هو ابن مسرهد ابو الاحوص هو سلام بتشديد اللام ابن سليم الحافظ الكوفي اشعث بن سليم يروي عن ابيه سليم بن الاسود المحاربي الكوفي ابو الشعثاء مسروق هو ابن الاجدع الهمداني الكوفي قتيبة بن سعيد الثقفي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير **باب** هل يلتفت الخ وقال سهل حاء وصله المؤلف من حديث في باب من دخل ليؤم الناس قتيبة تقدم الآن الليث بن سعد الامام نافع مولى ابن عمر موسى بن عقبة صاحب المغازي فيما وصله مسلم من طريقه يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري الليث تقدم عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري **باب** وجوب القراءة موسى بن اسمعيل المنقري التبوذكي ابو عوانة الوضاح هو ابن عبد الله اليشكري عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفي جابر بن سمرة بن جنادة العامري السوائي ۱۲

حل اللغات

تخطفن من الاختطاف والخطف ورد بلون اختلاس هو الاخذ سلبا والمراد به هنا ما يختلس خميصة ثوب خز او صوف معلم انبجانية بفتح الهمزة وكسرها وفتح الباء وكسرها وشدة الياء وخفتها كساء غليظ لا علم له منسوب الى موضع نخامة هي النخاعة الخارجة من الصدر فحتها اي حكها وازالها فلا يتنخمن اي لا يرمين النخامة نكص رجع تناولت التناول الاخذ بالكف.

اي لو نيتمل الواقع في تمام الصلوة ولو يختص ببعده وقيل باعتبار اطالة القيام اذا طالته لو تخلو من دعاء بعد التكبير عادة قلت لو سلم ذلك فلا يدل الحديث على تعيينه ومفاد قوله باب ما يقول ان الباب لبيان تعيين ذلك المقول والله تعالى اعلم (قوله فرأيت جهنم) اي ورؤية جهنم في جدار القبلة لو تخلو عن رفع بصر بحيث لو كان قبله امام لكان رافعا للبصر الى الامام وقد يمنع كون رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجة الى رفع بصر لو انه كان يرى من ورائه (قوله فحتها ثم قال حين انصرف) ظاهره ان الحت وقع داخل الصلوة وتمام من رواية الحديث غير مقيد بحال الصلوة قيل لا بأس به لانه فعل قليل قلت قد يحتاج الى الة وهو مما يقبل التأخير والنظر الى هذا ربما يبعد وقوعه داخل الصلوة فيمكن ان يجعل قوله حين انصرف متعلقا بالفعلين على التنازع والله تعالى اعلم اه سندي (قوله فاركد الخ) يعني ان التطويل في الاوليين والتخفيف في الاخريين بكثرة القراءة وقلتها وقد قال انه يصلي صلوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلم به ثبوت القراءة في صلوته صلى الله تعالى عليه وسلم والاصل في افعال صلوته هو الوجوب لحديث صلوا كما رأيتموني اصلي

قال ذاك الظنّ بك يا ابا اسحٰق فارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفة يسأل عنه اهل الكوفة ولم يدع مسجدا الا سأل عنه ويثنون عليه معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة فقال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لادعونّ بثلٰث اللّٰهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرّضه بالفتن وكان بعد اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك فانا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن ‌حدّثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن حدثنا الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوٰة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ‌حدّثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلٰثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلّمني قال اذا قمت الى الصلوٰة فكبّر ثم اقرأ ما تيسّر معك من القراٰن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها ‌باب القراءة في الظهر ‌حدّثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سعد كنت اصلي بهم صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتي العشاء لا اخرم عنها كنت اركد في الاوليين واحذف في الاخريين فقال عمر ذلك الظن بك ‌حدّثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاوليين من صلوٰة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطوّل في الاولى ويقصّر في الثانية ويسمع الاٰية احيانا وكان يقرأ في العصر

ذلك فلم قال اذا سعد الاسير فكان وانا الطريق حدثنا فصل يصلي قال قال بهما ذلك وقت العشي اخف قال ذلك رسول الله

سـ ١ ـه قوله لا صلوٰة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. استدل الشافعية بهذا على ان قراءة الفاتحة فرض على الامام والمنفرد والماموم في الصلوٰة كلها وايراد المصنف لهذا قال الكرماني الحديث مرتج في دلالته على جميع اجزاء الترجمة وقال الحنفية ليس الفرض عندنا الا مطلق القراءة لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القراٰن وتقييده بالفاتحة زيادة على مطلق النص وذا لا يجوز فعملنا بالكل واوجبنا الفاتحة بهذا الحديث وايضا لا يقرأ المؤتم عند الحنفية اصلا لقوله عليه السلام من كان له امام فقراءة الامام له قراءة وقد روي من طرق منها ما روى محمد في موطاه انا ابو حنيفة نا موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان قراءة الامام له قراءة واسناده صحيح على شرط الشيخين اي البخاري ومسلم فان صح هذا فوجب ان يخص عموم الاٰية والحديث على طريقة الخصم مطلقا فيخرج المقتدي وعلى طريقتنا ايضا لانهما عام خص منه البعض وهو المدرك في الركوع اجماعا فجاز تخصيصهما بعده بالحديث المذكور كذا قال ابن الهمام في فتح القدير ويؤيده قول جابر ما روى مالك في موطاه نا وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القراٰن فلم يصل الا وراء الامام انتهى ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه الطحاوي في معاني الاٰثار مرفوعا ولفظه نا بحر بن نصر نا يحيى بن سلام انا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث. **سـ ٢ ـه** قوله ما تيسر معك. يدل على ان الفرض مطلق وهو حجة واضحة للحنفية على عدم فرضية قراءة الفاتحة اذ لو كانت فرضا لامره صلعم لان المقام مقام التعليم والبيان كذا في العيني قال النووي اما حديث ما تيسر فمحمول على الفاتحة فانها متيسرة او ما زاد على الفاتحة بعدها او على من عجز عن الفاتحة قال العيني هذا تخمين لمذهبه بالتحكم وكل هذا خارج عن معنى كلام الشارع اما قوله الفاتحة متيسرة فلا يدل عليه تركيب الكلام اصلا لان ظاهره يتناول الفاتحة وغيرها مما يطلق عليه اسم القراٰن وسورة اخلاص اكثر تيسرا من الفاتحة فما معنى تعيين الفاتحة في التيسر وهذا تحكم بلا دليل واما قوله او على ما زاد على الفاتحة فمن اين يدل ظاهر الحديث على الفاتحة حتى يكون قوله ما تيسر ولا على ما زاد على الفاتحة ومع هذا اذا كان ما سوى ما زاد على الفاتحة يجب ان تكون تلك الزيادة ايضا فرضا

مثل الفاتحة ولم يقل به الشافعي واما قوله او على من عجز عن الفاتحة فمحمل غير صحيح لانه ليس في الحديث شيء يدل عليه انتهى ١٢ **سـ ٣ ـه** قوله يطول في الاولى الخ استدل به محمد على تطويل الاولى على الثانية في جميع الصلوات وبه قال بعض الشافعية وعند ابي حنيفة وابي يوسف يسوي بين الركعتين الا في الفجر فانه يطول الاولى على الثانية وبه قال بعض الشافعية وجوابهما عن الحديث ان تطويل الاولى اي في الظهر والعصر كان بدعاء الاستفتاح والتعوذ لا في القراءة ويطول الاولى في صلوٰة الصبح بلا خلاف لانه وقت نوم وغفلة قاله العيني ولان تطويل قراءة الاولى في الصبح كان ظاهرا بلا شبهة وهذا احتمال شيء آخر لكونها جهرية بخلاف الظهر والعصر وقد ورد في رواية الخدري عند مسلم عنه عليه السلام كان يقرأ في صلوٰة الظهر في كل ركعة قدر ثلٰثين اٰية الحديث ذكره ابن الهمام والله تعالى اعلم بالصواب ١٢

اسماء الرجال رجلا هو محمد بن مسلمة بن خالد الانصاري قال عبد الملك بن عمير هو المذكور الاٰن الزهري هو ابن شهاب محمد بن بشار العبدي البصري يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري باب القراءة في الظهر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ابو عوانة الوضاح اليشكري ابو اسحٰق عبد الملك هو الكوفي جابر بن سمرة هو السوائي الصحابي ابن الصحابي قال سعد لعمر بن الخطاب ابو نعيم هو الفضل بن دكين الكوفي شيبان هو ابن عبد الرحمٰن النحوي يحيى هو ابن ابي كثير ابو نصر اليمامي عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي ١٢

حل اللغات الكوفة بلد معروف بنا ها سعد باشارة عمر رضي الله عنه وسميت كوفة لاستدارتها لقول العرب للرمل المستدير كوفانا وقيل لان ترابها خالطه حصى وكل ما كان كذلك سمي كوفة ابا اسحٰق كنية سعد بن ابي وقاص اخرم من ضرب اي انقص اركد من نصر اي امكث نشدتنا اي سالتنا بالله لا يسير بالسرية اي لا يخرج لجهاد ولا يقسم اي يظلم في قسمة الغنائم لا اخرم لا انقص. اركد اسكن. احذف اقصر اضطراب اللحية تحركها عمد اي يعصر الفتاة بالاصابع فيه اشارة الى الفتنة وفيه بيان الفقر وقلة الجهاد ١٢

(قوله لا صلوٰة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ليس معناه لا صلوٰة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب مرة في عمره قط او في الصلوٰة حتى يقال لزم الاول افتراض الفاتحة في عمره مرة ولو خارج الصلوٰة ولزم الثاني افتراضها مرة في صلوٰة من الصلوات فلا يلزم منه الافتراض لكل صلوٰة وكذا ليس معناه لا صلوٰة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ولو في بعض الصلوات اذ لا يلزمه انه بترك الفاتحة في بعض الصلوات تفسد الصلوات كلها ما ترك فيها وما لم يترك فيها اذ كلمة لا لنفي الجنس ولا قائل به بل معناه لا صلوٰة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب من الصلوات التي لم يقرأ فيها فهذا عموم محمول على الخصوص بشهادة العقل وهذا الخصوص هو الظاهر المتبادر من مثل هذا العموم وهذا الخصوص لا يضر بعموم النفي للجنس لشمول النفي بعد لكل صلوٰة ترك فيها الفاتحة وهذا يكفي في عموم النفي ثم قد قرروا ان النفي لا يعقل الا مع نسبة بين امرين فيقتضي نفي الجنس امرا مسندا الى الجنس ليتحقق النفي مع نسبته فان كان ذلك الامر مذكورا في الكلام فذاك والا يقدر من الامور العامة كالكون والوجود واما القول بتقدير الحقيقة او الكمال فقد حقق المحقق ابن الهمام ضعفه لانه مخالف للقاعدة لا يصار اليه الا بدليل والوجود في كلام الشارع يحمل على وجود الشرعي دون الحسي فمفاد الحديث نفي وجود الشرعي للصلوٰة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وهو عين نفي الصحة وما قال اصحابنا انه من حديث الاٰحاد وهو ظني لا يفيد العلم وانما يوجب العمل فلا يلزم منه افتراض الفاتحة في الصلوٰة لان الافتراض لا يثبت الا بما يفيد العلم ففيه انه يكفي في المطلوب انه يوجب العمل ضرورة انه يجب العمل بمدلوله لا بشيء اٰخر ومدلوله عدم صحة الصلوٰة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فوجوب العمل به يوجب القول بفساد تلك الصلوٰة وهو المطلوب فالحق ان الحديث يفيد بطلان الصلوٰة اذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب نعم يمكن ان يقال قراءة الامام قراءة المقتدي كما ورد به بعض الاحاديث فلا يلزم بطلان صلوٰة المقتدي اذا ترك الفاتحة والله تعالى اعلم بقي ان الحديث يوجب قراءة الفاتحة في تمام الصلوٰة لا في كل ركعة فلذلك عقبه بحديث الاعرابي المشتمل على قوله وافعل ذلك في صلاتك كلها فانه يفيد في كل ركعة (قوله اقرأ ما تيسر معك) كانه قال له ذلك بناء على ان المتيسر لمثله عادة هي الفاتحة اولا نه اعرابي عاجز يكتفى منه المتيسر على انه ورد في بعض الروايات تعيين الفاتحة والله تعالى اعلم اه سندي (قوله ويسمع الاٰية احيانا) قال الشيخ ابن حجر استدل به على جواز الجهر في السرية وانه لا سجود سهو على من فعل ذلك خلافا لمن قال ذلك من الحنفية وغيرهم سواء قلنا كان يفعل ذلك عمدا لبيان الجواز او لغير قصد للاستغراق في التدبر انتهى قلت وهذا بحسب الظاهر من باب الجمع بين السر والجهر وقد صرح الحنفية بان الجمع قبيح غير مشروع وقد يجاب عنه بما في البحر نقلا عن الخلاصة الامام اذا قرأ في صلوٰة المخافتة بحيث سمع رجل او رجلان لا يكون جهرا والجهر ان يسمع الكل اه سندي ولا يخفى ما فيه اذ كثيرا ما لا يسمع اطراف الصف الاول لطوله مع انه جهر لا ريب فيه فكيف يعتبر في الجهر سماع الكل ثم ان الكل قد يكون رجلا او رجلين

بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الاولى وكان يطول في الركعة الاولى من صلوة الصبح ويقصر في الثانية حدثنا عمر بن حفص حدثنا
ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمارة عن ابي معمر قال سألنا خبابا اكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا بأي
شيء كنتم تعرفون قال باضطراب لحيته باب القراءة في العصر حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن عمارة بن
عمير عن ابي معمر قلت لخباب بن الارت اكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلت بأي شيء كنتم تعلمون قراءته
قال باضطراب لحيته حدثنا المكي بن ابراهيم عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة سورة ويسمعنا الاية احيانا باب القراءة في المغرب حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال ان ام الفضل سمعته وهو
يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لاخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب
حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت مالك تقرأ في المغرب
بقصار وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بطولى الطوليين باب الجهر في المغرب حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور باب الجهر في العشاء
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا معتمر عن ابيه عن بكر عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت
له قال سجدت خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عدي قال
سمعت البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون باب القراءة في العشاء بالسجدة
حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا التيمي عن بكر عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت
ما هذه قال سجدت فيها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه باب القراءة في العشاء حدثنا خلاد بن
يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثني عدي بن ثابت انه سمع البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون وما سمعت احدا احسن
صوتا منه او قراءة باب يطول في الاوليين ويحذف في الاخريين حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي عون قال سمعت
جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد لقد شكوك في كل شيء حتى الصلوة قال اما انا فامد في الاوليين واحذف في الاخريين ولا الو ما اقتديت
به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت ذاك الظن بك او ظني بك باب القراءة في الفجر وقالت ام سلمة قرأ النبي صلى

ذلك　لحيته　قلنا　قال　قلنا　تعرفون منى　يا بني والله لقد　بقراءتك　حدثني بقصار المفصل　يعني المفصل　بطول　النبي　يقرأ　سجدت بها خلف
رسول الله　حدثني　بهما　ثنا　بالتين　والتين والزيتون في العشاء　محمد بن عبد الله الثقفي　في

ــه قوله لاخر ما سمعت. فان قلت صرح عقيل في روايته عن ابن شهاب انها اخر صلوات النبي صلعم ذكره البخاري في باب الوفاة وتقدم انها صلى بهم بها حتى قبضه الله وذكر في باب انما جعل الامام ليؤتم به من حديث عائشة ان الصلوة التي صلاها النبي صلعم باصحابه في مرض موته كانت الظهر قلت التوفيق بينهما ان الصلوة التي حكتها عائشة كانت في مسجد النبي والتي حكتها ام الفضل كانت في بيته كما رواه النسائي صلى بنا المغرب في بيته فقرأ المرسلات فما صلى بعدها حتى قبض وما ورد في رواية ام الفضل خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فهو محمول على انه خرج من مكانه الذي كان راقدا فيه الى من في البيت فصلى بهم فحصل الالتيام بذلك في الروايات ١٢ عمدة القاري مختصرا
ــه٢ قوله مروان بن الحكم بن ابي العاص قال الذهبي ولم ير النبي صلعم لانه خرج الى الطائف مع ابيه وهو طفل ١٢ ع
ــه٣ قوله قال لي زيد بن ثابت الخ قال ذلك حين كان مروان اميرا على المدينة من قبل معاوية ١٢ ع ص
ــه٤ قوله بطولى الطوليين طولى بضم الطاء على وزن فعلى تانيث اطول والطوليين تثنية الطولى فخيل ارادوا بها سورة الاعراف لان صاحبتها الانعام فان قيل البقرة اطول السبع اجيب بانه لو اراد البقرة لقال بطول الطول فلما لم يقل ذلك دل على انه اراد الاعراف وهي اطول السور بعد البقرة اقول فيه نظر لان النساء اطول بعدها هذا ما قاله الكرماني قال العيني هذا غفلة منه لان الاعراف اطول السور بعد البقرة وفي رواية ابي داؤد قال قلت ما طولى الطوليين قال الاعراف ثم انهم اتفقوا على تفسير الطولى بالاعراف واختلفوا في الاخرى على ثلثة اقوال المحفوظ منها الانعام وقال الكرماني يحتمل ان يريد بالسورة بعضها واليه مال الطحاوي ١٢ ع مختصرا اهـ
ــه٥ قوله حتى الصلوة. بالرفع لان حتى ههنا غاية لما قبلها بزيادة كما في قولهم مات الناس حتى الانبياء فيكون مرتفعا على الابتداء وخبره محذوف اي حتى الصلوة شكوك فيها ١٢ ع
ــه٦ قوله ولا الو بمد الهمزة وضم اللام اي لا اقصر في ذلك ويجئ معنى الحديث بطوله في باب وجوب القراءة للامام الخ
ــه٧ قوله وقالت ام سلمة هذا التعليق اسنده

البخاري في كتاب الحج في باب طواف النساء مع الرجال وراء الناس والنبي صلعم يصلي ويقرأ بالطور وليس فيه بيان ان الصلوة كانت الصبح لكن تبين ذلك من رواية اخرى من طريق يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن ابيه ولفظه قال اذا اقيمت الصلوة للصبح وهكذا اخرجه الاسمعيلي كذا في الفتح والعيني قال في الخير الجاري فيه دليل على ان الترجمة شارحة للحديث انتهى. اسماء الرجال الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عمارة هو ابن عمير بضم العين فيهم الكوفي ابي معمر عبد الله بن سخبرة الاسدي خبابا اي ابن الارت باب القراءة في العصر محمد بن يوسف البيكندي او الفريابي سفين هو ابن سعيد الثوري قال القسطلاني هو ابن عيينة الاعمش سليمان المذكور عمارة هو ابن عمير الكوفي ابي معمر عبد الله المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد التميمي البلخي هشام هو الدستوائي يحيى ابو نصر اليمامي عن ابيه ابي قتادة الحارث بن ربعي باب القراءة في المغرب عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام الاصبحي المدني ابن شهاب هو الزهري ابو عاصم الضحاك النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ابن ابي مليكة زهير بن عبد الله المكي الاحول عروة بن الزبير بن العوام باب الجهر في المغرب رواة الحديث مروا مرارا باب الجهر في العشاء ابو النعمان هو محمد بن فضل السدوسي عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي ابو معتمر البصري بكر هو ابن عبد الله المزني ابي رافع نفيع الصائغ المدني ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي عدي هو ابن ثابت الانصاري البراء هو ابن عازب بن الحارث الانصاري مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يزيد بن زريع ابو معاوية البصري التيمي سليمان ابن طرخان بكر هو ابن عبد الله المزني ابي رافع هو نفيع الصائغ باب القراءة في العشاء خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي مسعر بن كدام الكوفي عدي بن ثابت الانصاري الكوفي باب يطول في الاوليين لسعد هو ابن ابي وقاص باب القراءة في الفجر حل اللغات لا الو بمد الهمزة وضم اللام اي لا اقصر

على انه لو لم يف الجهر حضور احد فاي كل يعتبر حينئذ فالوجه في الجواب انهم ان يقال معنى يسمع الاية انه يسبق لسانه الى اظهار بعض كلمات من اية بحيث يظهر انه يقرأ الاية الفلانية ومثله عفو لا بعد من الجهر المضر الموجب للجمع القبيح او يقال انه كان يظهر لمصلحة اعلامهم بالقراءة حتى لا يعتقدوا ان الصلوة السرية خالية عن القراءة ومثله جائز له لحاجة الى البيان والله تعالى اعلم قوله فقرأ اذا السماء انشقت الخ بمطلق القراءة وان كان نوعيته لم الجهر لكن المتبادر من مثل هذا الكلام هو ان السامع علم تعيين السورة بواسطة السماع وهو اقرب الى الجهر والله تعالى اعلم على ان الجهر في العشاء متفق عليه فيكفي ادنى دليل والحاجة الى قوة الدليل عند الخصم والخصم اه سندي قوله قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما امر الخ يحتمل انه اراد يقرأ اي جهرا وسكت اي اخفى والاقرب انه اشار به الى مذهبه انه لا قراءة في السرية وقوله وما كان ربك نسيا اشارة الى دليل ان كل ذلك كان بالوحي والامر اذ ليس الرب تعالى نسيا حتى يترك الامر بسبب النسيان في موضع الحاجة الى البيان والله تعالى اعلم اه سندي

الله عليه وسلم بالطور. حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سيار بن سلامة قال دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي فسألناه عن وقت الصلوات فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر ويرجع الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي بتاخير العشاء الى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها ويصلي الصبح فينصرف الرجل فيعرف جليسه وكان يقرأ في الركعتين او احداهما ما بين الستين الى المائة. حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع ابا هريرة يقول في كل صلوة يقرأ فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى عنا اخفينا عنكم وان لم تزد على ام القران اجزأت وان زدت فهو خير.

باب الجهر بقراءة صلوة الفجر وقالت ام سلمة طفت وراء الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي يقرأ بالطور. حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي وانما اوحي اليه قول الجن. حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر وسكت فيما امر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة.

باب الجمع بين السورتين في ركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وباول سورة ويذكر عن عبد الله بن السائب قرأ النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع وقرأ عمر في الركعة الاولى بمائة وعشرين اية من البقرة وفي الثانية بسورة من المثاني وقرأ الاحنف بالكهف في الاولى وفي الثانية بيوسف او يونس وذكر انه صلى مع عمر الصبح بهما وقرأ ابن مسعود باربعين اية من الانفال وفي الثانية بسورة من المفصل وقال قتادة فيمن يقرأ بسورة واحدة في ركعتين او يردد سورة واحدة في ركعتين كل كتاب الله عز وجل وقال عبيد الله عن ثابت عن انس كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قباء وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلوة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها ثم يقرأ بسورة اخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه اصحابه وقالوا انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرأ باخرى فاما تقرأ بها واما ان تدعها وتقرأ باخرى فقال ما انا بتاركها ان احببتم ان اؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم تركتكم

ينصرف نقرأ اجزت الصبح ويقرأ ٣ هو جعفر بن ابي وحشية ٤ عبد الله فقالوا وانظروا ما الذي حيل وقالوا فقالوا ١٢ انه استمع نفر من الجن في الركعة بالخواتم سورة المؤمنين قد افلح المؤمنون حتى سورة الركعتين ٥ بن مالك فكان بسورة بها سورة فقالوا بالاخرى

١ قوله في كل صلوة يقرأ بصيغة المجهول اي يجب ان يقرأ القرآن في كل الصلوات لكن بعضها بالجهر وبعضها بالسر فما جهر به رسول الله صلعم جهرنا به وما اسر به اسررنا به ويروى يقرأ على صيغة المعلوم اي يقرأ رسول الله صلعم ويروى نقرأ بالنون بلفظ المتكلم اي نحن نقرأ ... قوله الجزء في عموم كل صلوة وفيه رد على من انكر وجوب القراءة مطلقا وعلى من انكر وجوبها في الظهر والعصر ١٢ ع ٢ قوله اجزأت من الاجزاء وهو الاداء الكافي لسقوط التعبد به واستدل به الشافعية على استحباب ضم السورة الى الفاتحة وهو ظاهر الحديث وعند اصحابنا يجب ذلك وقد وردت فيه احاديث كثيرة منها ما روى ابو سعيد قال صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وسورة معها رواه ابن عدي في الكامل ورواه الترمذي وابن ماجة وروى ابو داؤد وقال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر ورواه ابن حبان في صحيحه ورواه احمد وابو يعلى في مسنديهما وروى ابن عدي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي المكتوبة الا بفاتحة الكتاب وثلث آيات فصاعدا ١٢ عيني ملخصا ٣ قوله سوق عكاظ كغراب بالصرف وعدمه سوق بصحراء بين نخلة والطائف كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرون يوما تجتمع قبائل العرب فيتعاكظون اي يتفاخرون ويتناشدون ... ١٢ ع ٤ قوله وارسلت عليهم الشهب ظاهر الحديث يدل على ان الحيلولة حدثت بعد نبوة نبينا وقالوا كانت الشهب قليلة فغلظ امرها وكثرت بعد البعثة ذكره الكرماني وكذا نقل العيني عن الزهري ١٢ ٥ قوله وسكت يريد انه اسر القراءة لا انه تركها فانه صلى الله عليه وسلم لا يزال اماما فلا بد له من القراءة فمعنى قوله قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر وسكت فيما امر انه جهر في بعض وترك في بعض وفيه المطابقة ١٢ ش خ ٦ قوله بسورة قبل سورة وهو ان يجعل سورة متقدمة في ترتيب المصحف متأخرة في القراءة ١٢ ع ٧ قوله ذكر موسى اي قوله تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه هارون او ذكر عيسى وهو قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية قال الشيخ ابن حجر في فتح الباري اشتمل هذا الباب على اربع مسائل فاما الجمع بين السورتين فظاهر من حديث ابن مسعود ومن حديث انس ايضا واما القراءة بالخواتيم فتؤخذ بالالحاق من القراءة بالاوائل والجامع بينهما ان كلا منهما بعض سورة ويمكن ان يؤخذ من قوله قرأ عمر بمائة من البقرة ويتأيد بقول قتادة كل كتاب واما القراءة باول سورة فمن حديث عبد الله بن السائب ومن حديث ابن مسعود ايضا انتهى وبه حصل التطابق بين الترجمة والآثار المذكورة ١٢ ٨ قوله من المثاني قال الجوهري المثاني ما كان اقل من المئين وتسمى فاتحة الكتاب مثاني لانها تثنى في كل ركعة ويسمى جميع القرآن مثاني لاقتران آية الرحمة بآية العذاب قال العلماء اول القرآن السبع الطوال ثم ذوات المئين وهي السور التي فيها مائة آية ونحوها ثم المثاني ثم المفصل والمثاني ما لم يبلغ مائة وقيل المثاني عشرون سورة والمئون احدى عشرة سورة وقال اهل اللغة سميت مثاني لانها تثنيت المئين اي اتت بعدها ١٢ كرماني ٩ قوله اتى بهما اي بالكهف في الاولى وباحدى السورتين في الثانية ١٢ ك ع ١٠ قوله من المفصل وهو من سورة القتال او الفتح او الحجرات او ق الى آخر القرآن ١٢ ك ع ١١ قوله كل كتاب الله فكان البخاري اورد هذا تنبيها على جواز كل ما ذكر من الاجزاء الاربعة في الترجمة وغيرها ايضا فعلى اي وجه يقرأ كتاب الله فلا كراهة فيه ١٢ عيني ١٢ قوله يقرأ بها في محل النصب لانه صفة سورة ١٢ ع ١٣ قوله مما يقرأ به اي من الصلوات التي يقرأ فيها جهرا وقوله افتتح جواب قوله كلما اي كلما افتتح بسورة افتتح اولا بقل هو الله احد ١٢ عيني

اسماء الرجال

آدم هو ابن اياس العسقلاني مسدد بن مسرهد البصري اسمعيل بن ابراهيم بن علية ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج باب الجهر بقراءة صلوة الفجر قالت ام سلمة هذا فيما وصله المؤلف في الحج مسدد تقدم ابو عوانة هو الوضاح اليشكري ابي بشر هو جعفر بن ابي وحشية اياس مسدد تقدم اسمعيل هو ابن علية وهي امه وابوه ابراهيم المذكور قريبا ايوب السختياني عكرمة مولى ابن عباس باب الجمع بين السورتين الخ ويذكر عن عبد الله بن السائب فيما وصله مسلم من طريق ابن جريج قال قتادة هو ابن دعامة وصله عبد الرزاق حل اللغات سوق عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف آخره معجمة بالصرف وعدمه وهو من اضافة الشيء الى نفسه لان عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة ويمكن ان يكون العلم هو مجموع سوق عكاظ حيل تحجز الشهب جمع شهاب شعلة نار نخلة غير منصرف للعلمية والتانيث موضع على ليلة من مكة اسوة قدوة ١٢ ع ظرف مكان والعامل فيه قالوا ويروى تلقاء ونحوها العامل رجعوا مقدرا يفسره المذكور بعده ١٢ ع هذا مكروه عند الحنفية لان رعاية ترتيب المصحف العثماني مستحبة ١٢

وكانوا يرون انه من افضلهم وكرهوا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يأمرك به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني احبها قال حبك اياها ادخلك الجنة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال هذا كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة **باب** يقرأ في الاخريين بفاتحة الكتاب **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الاية ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح **باب** من خافت القراءة في الظهر والعصر **حدثنا** قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن ابي معمر قال قلنا لخباب اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا من اين علمت قال باضطراب لحيته **باب** اذا اسمع الامام الاية **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بام الكتاب وسورة معها في الركعتين الاوليين من صلوة الظهر وصلوة العصر ويسمعنا الاية احيانا وكان يطيل في الركعة الاولى **باب** يطول في الركعة الاولى **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى من صلوة الظهر ويقصر في الثانية ويفعل ذلك في صلوة الصبح **باب** جهر الامام بالتامين وقال عطاء امين دعاء امن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد للجة وكان ابو هريرة ينادي الامام لا تفتني بامين وقال نافع كان ابن عمر لا يدعه ويحضهم وسمعت منه في ذلك خيرا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن انهما اخبراه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين **باب** فضل التامين **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم امين وقالت الملائكة في السماء امين فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** جهر الماموم بالتامين **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا

يرونه ۔ عن ۔ رسول الله ۔ ما لا يطول ۔ مما لا يطيل ۔ بالقراءة ۔ ٢ بن سعيد ۔ قلت ۔ اذا سمع ۔ حدثني عن عبد الله ۔ يطول ۔ والناس لجلبة لا تسبقني

ﻪ قوله هذا بفتح الهاء وتشديد الذال سرعة القطع وسرعة القراءة انتصابه على المصدرية والتقدير تهذ هذا اى اسرعت في القراءة كاسراع الشعر ١٢ ع خ ﻪ قوله النظائر جمع نظيرة وهي السور التي يشبه بعضها بعضا في الطول والقصر كذا في العيني ﻪ قوله فذكر عشرين سورة من المفصل على ترتيب مصحف ابن مسعود واستدل به على ان الترتيب كان عن اجتهاد من الصحابة والاقتران بين سورتين بان قرأ سورة الرحمن والنجم في ركعة وسورة اقتربت والحاقة في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة والنون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم في ركعة وعم والمرسلات في ركعة واذا الشمس كورت والدخان في ركعة رواه ابو داود كذا في القسطلاني وذكر الدخان معهن من المفصل على التجوز ١٢ خ ﻪ قوله بام الكتاب [illegible]

[illegible]

(قوله اذا امن الامام الخ) معناه وقت تامين الامام امنوا ولا يدرى وقت التامين عينا الا في الجهر نحو قد يدرى في السر ذلك بالسكوت عند قوله ولا الضالين (قوله فقولوا امين) قيل في التوفيق بين هذا الحديث وبين السابق ان الخطاب في قولوا شامل للامام والقوم جميعا وكان الاصل فليقل الحكم امين وقولوا امين الا ان الامام لما كان هو نفسه فترك الاول اختصارا والاقرب ان هذا اللفظ مبني على الاخفاء بامين واللفظ السابق يحتمل الاخفاء والجهر الا انه الى الجهر اميل فالتوفيق بحملهما على الاخفاء اقرب والله تعالى اعلم (قوله باب اذا ركع دون الصف) اى فقد ارتكب النهي ولا تبطل صلوته لحديث ولا تعد ولم يأمره بالاعادة

امين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه تابعه محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم ونعيم المجمر عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم **باب** اذا ركع دون الصف **حدثنا** موسی بن اسمعيل قال حدثنا همام عن الاعلم وهو زياد عن الحسن عن ابی بكرة انه انتهی الی النبی صلی الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الی الصف فذكر ذلك للنبی صلی الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد **باب** اتمام التكبير فی الركوع قاله ابن عباس عن النبی صلی الله عليه وسلم وفيه مالك بن الحويرث **حدثنا** اسحق الواسطی قال حدثنا خالد عن الجريری عن ابی العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين قال صلی مع علی بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل صلوة كنا نصليها مع رسول الله صلی الله عليه وسلم فذكر انه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هريرة انه كان يصلی بهم فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال انی لاشبهكم صلوة برسول الله صلی الله عليه وسلم **باب** اتمام التكبير فی السجود **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علی بن ابی طالب انا وعمران بن حصين فكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضی الصلوة اخذ بيدی عمران بن حصين فقال قد ذكرنی هذا صلوة محمد صلی الله عليه وسلم او قال لقد صلی بنا صلوة محمد صلی الله عليه وسلم **حدثنا** عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن ابی بشر عن عكرمة قال رايت رجلا عند المقام يكبر فی كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فاخبرت ابن عباس فقال اوليس تلك صلوة النبی صلی الله عليه وسلم لا ام لك **باب** التكبير اذا قام من السجود **حدثنا** موسی بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك امك سنة ابی القاسم صلی الله عليه وسلم وقال موسی حدثنا ابان قال حدثنا قتادة حدثنا عكرمة **حدثنا** يحيی بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنی ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا قام الی الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوی ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك فی الصلوة كلها حتی يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس وقال عبد الله بن صالح عن الليث ولك الحمد **باب** وضع الاكف علی الركب فی الركوع وقال ابو حميد فی اصحابه امكن النبی صلی الله عليه وسلم يديه من ركبتيه **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابی يعفور قال سمعت مصعب بن سعد صليت الی جنب ابی فطبقت بين كفی ثم وضعتهما بين فخذی فنهانی ابی وقال كنا نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا علی الركب **باب** اذا لم يتم الركوع **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت زيد بن وهب قال رای حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود قال ما صليت ولو مت مت علی غير الفطرة التی فطر الله محمدا صلی الله عليه وسلم **باب** استواء الظهر فی الركوع وقال ابو

قال وقال اخبرنا لهم لقد فكبر قال اخبرنا قال من الركوع قال عبد الله بن صالح عن الليث ولك الحمد فقال عليها

قوله ولا تعد ای ان تركع دون الصف وقيل لا تعد ان تسعی الی الصلوة سعيا يحفزك فی النفس وقيل لا تعد الی الابطاء ١٢ عينی ٢ قوله باب اتمام التكبير المراد منه ان يمد التكبير من القيام الی الركوع بحيث ينتهی الی الركوع او اتمام الصلوة بالتكبير فی الركوع ويجوز ان يكون المراد تكميل عدده من غير نقص كذا فی العينی والخير الجاری ١٢ ٣ قوله ذكرنا بتشديد الكاف وفتح الراء فيه اشارة الی ان التكبير الذی ذكره كان قد ترك وقد قيل من تركه عثمان حين كبر وضعف صوته وكان زياد تركه بترك معوية ومعوية بترك عثمان ١٢ مجمع البحار ٤ قوله فطبقت قال الكرمانی ای جعلتها علی صورة واحدة قال العينی طبقت من التطبيق وهو ان يجمع بين اصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه فی الركوع والتشهد انتهی ١٢ ٥ قوله كنا نفعله فنهينا عنه الخ محمول علی ان الامر استقر علی سواه وهی من النسخ وقد اختلفوا فی هذه النسخ والراجح ان حكمها الرفع ١٢ عينی ٦ قوله ما صليت قال بعضهم هو نظير قوله صلی الله عليه وسلم للمسیء صلاته فانك لم تصل وقال التيمی ای ما صليت صلوة كاملة قلت فعلی هذا يرجع النفی الی الكمال لا الی حقيقة الصلوة وهو الذی ذهب اليه ابو حنيفة ومحمد ان الطمانينة فی الركوع ليس بفرض عندهما خلافا لابی يوسف ١٢ عمدة القاری شرح البخاری للعلامة العينی ٧ قوله ولو مت مت علی غير الفطرة بضم الميم وكسرها من مات يموت ومات يمات والفطرة هو الملة وسميت الصلوة فطرة لانها اكبر عری الايمان والمراد بهذا الكلام توبيخه علی سوء فعله ليرتدع فی المستقبل من صلاته من مثل فعله كقوله صلعم من ترك الصلوة فقد كفر وانما هو توبيخ لفاعله وتحذير من الكفر سيؤدی به ذلك اليه اذا تهاون بالصلوة ولم يرد به الخروج من الدين وقد يكون الفطرة بمعنی السنة كما جاء خمس من الفطرة السوائ الحديث استدل به ابو يوسف والشافعی واحمد علی ان الطمانينة فرض فی الركوع والسجود وقال ابو حنيفة ومحمد انها ليست بفرض لكنا روی وقال بعض اصحاب مالك فاذا لم تكن فرضا فهی سنة سهوا فی تخريج الجرجانی وهی واجبة فی تخريج الكرخی حتی يجب سجود السهو بتركها كذا فی العينی ١٢

اسماء الرجال

تابعه ای تابع سميا محمد بن عمرو بن علقمة الليثی مما وصله الدارمی واحمد والبيهقی **باب** اذا ركع الخ همام هو ابن يحيی بن دينار العوذی الاعلم ای مشقوق الشفة اسمه زياد بن حسان الباهلی ابی بكرة نفيع بن الحارث **باب** اتمام التكبير فی الركوع الخ خالد هو ابن عبد الله الطحان الجريری سعيد بن اياس ابی العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير مطرف هو ابن عبد الله **باب** اتمام التكبير فی السجود ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسی هشيم بالتصغير ابن بشير السلمی ابی بشر جعفر بن ابی وحشية ابو اسحق عكرمة مولی ابن عباس همام هو ابن يحيی قتادة هو ابن دعامة يحيی هو ابن عبد الله بن بكير المخزومی عقيل هو ابن خالد الايلی ابن شهاب هو الزهری. قال عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد **باب** وضع الخ قال ابو حميد عبد الرحمن الانصاری وقيل اسمه منذر ابو الوليد هشام بن عبد الملك شعبة هو ابن الحجاج ابی يعفور وقدان العبدی الكوفی **باب** اذا لم يتم الخ حفص بن عمر هو الحوضی شعبة المذكور انفا سليمان هو الاعمش زيد بن وهب الجهنی الكوفی حذيفة بن اليمان **باب** استواء الخ ١٢

حل اللغات خفض قام لا ام لك كلمة تقال عند الزجر ثكلتك امك ای فقدتك. ركب بالضم فتح ككرم الاكف جمع كف الركب جمع ركبة طبقت من التطبيق وهو ان تجمع اصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فی الركوع والتشهد ١٢ عسی ای رد مولی من لبان ايضا وفيه مزاح القديث ١٢ ٥ هو مرحة الطلع والقرابة ١٢ قاموس.

(قوله باب اتمام التكبير فی الركوع) ای فی حالة الركوع حين الذهاب اليه واتمامه اتيانه فی كل ركوع ١٢ سندی

حُمَيْدٍ فِي اَصْحَابِهِ رَكَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ **بَابُ** حَدِّ اِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالْاِعْتِدَالِ فِيْهِ وَالطُّمَانِيْنَةِ **حَدَّثَنَا** بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ اَخْبَرَنِي الْحَكَمُ عَنِ ابْنِ اَبِي لَيْلٰى عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُجُوْدُهُ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَاِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُوْدَ قَرِيْبًا مِنَ السَّوَاءِ **بَابُ** اَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوْعَهُ بِالْاِعَادَةِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيْدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلّٰى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَاِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَصَلّٰى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَاِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلٰثًا فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا اُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي فَقَالَ اِذَا قُمْتَ اِلَى الصَّلٰوةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَاْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْاٰنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتّٰى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتّٰى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتّٰى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتّٰى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتّٰى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ افْعَلْ ذٰلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا **بَابُ** الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُوْرٍ عَنْ اَبِي الضُّحٰى عَنْ مَسْرُوْقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ فِي رُكُوْعِهِ وَسُجُوْدِهِ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي **بَابُ** مَا يَقُوْلُ الْاِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ اِذَا رَفَعَ رَاْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ **حَدَّثَنَا** اٰدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيْدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا رَكَعَ وَاِذَا رَفَعَ رَاْسَهُ يُكَبِّرُ وَاِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَ اللّٰهُ اَكْبَرُ **بَابُ** فَضْلِ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ اَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا قَالَ الْاِمَامُ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُوْلُوْا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَاِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلٰئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **بَابُ** **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيٰى عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَاُقَرِّبَنَّ صَلٰوةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ اَبُوْ هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الْاُخْرٰى مِنْ صَلٰوةِ الظُّهْرِ وَصَلٰوةِ الْعِشَاءِ وَصَلٰوةِ الصُّبْحِ بَعْدَ مَا يَقُوْلُ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَيَدْعُوْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِي الْاَسْوَدِ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيْلُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ اَبِي قِلَابَةَ عَنْ اَنَسٍ قَالَ كَانَ الْقُنُوْتُ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْمُجْمِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَفَعَ رَاْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيْرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيْهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مَنِ الْمُتَكَلِّمُ قَالَ اَنَا قَالَ رَاَيْتُ بِضْعَةً وَّثَلٰثِيْنَ مَلَكًا يَبْتَدِرُوْنَهَا اَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا اَوَّلُ **بَابُ** الطُّمَانِيْنَةِ حِيْنَ يَرْفَعُ رَاْسَهُ مِنَ

حتّٰى | والطمانينة | اخبرنا | حدثنا | ٢ بن عازب | ٣ راسه | اخبرني | حدثنا | ان اباهريرة | يحيٰى | ودخل فيها | قال | بها | ٢ رضي الله عنها | رسول الله | ٢ القنوت

١ قوله قريبا من السواء [illegible] منصوب لانه خبر كان وفيه اشارة بان في هذه الافعال المذكورة تفاوتا وبعضها كان اطول من بعض قال ابن بطال هذه الصفة المذكورة في الحديث اكمل صفات صلوة الجماعة وفي التوضيح هذا الحديث يدل على ان الرفع من الركوع ركن طويل وذهب بعضهم ان الفصل المتاخر ما ورد عن جابر بن سمرة وكانت صلاته بعد تخفيفا واختلفوا في الرفع من الركوع [illegible] ركن قصير [illegible] اصحاب الشافعي انه ركن قصير وفائدة الخلاف فيما ان تطويله يقطع الموالاة الواجبة في الصلوة عيني مختصرا ١٢ ٢ قوله ارجع فصل الخ امر بالاعادة لكونه لم يتم الركوع والسجود وبه المطابقة وصرح بذلك ابن ابي شيبة ولفظه دخل رجل فصلى صلوة خفيفة لم يتم ركوعها وسجودها الحديث كذا في العيني والقسطلاني فعلى هذا الترجمة شارحة للحديث وهذا الحديث حجة لمن قال الطمانينة فرض في الركوع والسجود وان لم تكن فرضا لما امر صلعم باعادة الصلوة ومن قال انها ليست بفرض حمل الحديث على الزجر والتهديد والدليل عليه ما رواه الترمذي عن رفاعة بن رافع بعد هذا الحديث من قوله صلعم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت منها شيئا انتقصت من صلاتك قال وكان هذا اهون عليهم من الاولى انه من انتقص ذلك انتقص من صلاته ولم تذهب كلها قال وفي الباب عن ابي هريرة وعمار بن ياسر وحديث رفاعة حديث حسن قال ابن الهمام اخرج هذه الزيادة ابوداؤد والترمذي والنسائي [illegible] عليه السلام [illegible] امره بالاعادة [illegible] والله اعلم [illegible] من الادلة الشرعية [illegible] ٣ قوله [illegible]

عليه وسلم لم يقنت في الفجر [illegible] المشركين فهذا انس اخبار عليه ولهذا لم يكن انس يقنت في الصبح كما رواه الطبراني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شيبان بن فروخ ثنا غالب بن فرقد الطحان قال كنت عند انس بن مالك شهرين فلم يقنت في صلوة الغداة [illegible] على قنوت النوازل [illegible] وما قنوت ابي هريرة المروي [illegible] للمؤمنين وعلى الكافرين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فيه الدعاء [illegible] قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقنت في صلوة الصبح الا ان يدعو لقوم او على قوم [illegible] ابن طارق الاشجعي عن ابيه صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقنت وصليت خلف ابي بكر فلم يقنت وصليت خلف عمر فلم يقنت وصليت خلف عثمان فلم يقنت وصليت خلف علي فلم يقنت ثم قال يا بني انها بدعة رواه النسائي وابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن صحيح [illegible] ابن ابي شيبة انتهى ١٢

اسماء الرجال قال [illegible]

باب حد تمام الركوع بدل [illegible] شعبة بن الحجاج المذكور الحكم هو ابن عتيبة [illegible] عبد الرحمن [illegible] البراء هو ابن عازب باب امر النبي الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري [illegible] ابو سعيد المقبري [illegible] باب الدعاء الخ حفص بن عمر [illegible] شعبة [illegible] منصور هو ابن المعتمر [illegible] مسلم بن صبيح مسروق هو ابن الاجدع باب ما يقول الخ آدم هو ابن ابي اياس ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن باب فضل الخ [illegible] ابي صالح ذكوان [illegible] باب [illegible] هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن ابي كثير ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف [illegible] عبد الله بن ابي الاسود [illegible] ابي قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي باب الطمانينة ١٢

حل اللغات هَصَرَ بفتح الهاء والصاد المهملة اي امال [illegible]

الركوع وقال ابو حميد رفع النبي صلى الله عليه وسلم واستوى حتى يعود كل فقار مكانه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ثابت قال كان انس ينعت لنا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يصلي فاذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول قد نسي حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن البراء قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده واذا رفع رأسه من الركوع وبين السجدتين قريبا من السواء حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال كان مالك بن الحويرث يرينا كيف كان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وذاك في غير وقت صلوة فقام فامكن القيام ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع رأسه فانصب هنية قال فصلى بنا صلوة شيخنا هذا ابي يزيد وكان ابو يزيد اذا رفع رأسه من السجدة الاخرة استوى قاعدا ثم نهض باب يهوي بالتكبير حين يسجد وقال نافع كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبتيه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلوة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره فيكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد ثم يقول الله اكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلوة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده اني لاقربكم شبها بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا قالا وقال ابو هريرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدعو لرجال فيسميهم باسمائهم فيقول اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف واهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين غير مرة عن الزهري قال سمعت انس بن مالك يقول سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس وربما قال سفين من فرس فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلوة فصلى بنا قاعدا وقعدنا وقال سفين مرة صلينا قعودا فلما قضى الصلوة قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا وكذا جاء به معمر قلت نعم قال لقد حفظ كذا قال الزهري ولك الحمد حفظت من شقه الايمن فلما خرجنا من عند الزهري قال ابن جريج وانا عنده فجحش ساقه الايمن باب فضل السجود حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت و

كانت وامكن الصلوة فانصب بزيد حدثنا ثم يدعو ويسميهم فقعدنا قال سفين هكذا هكذا وحفظت في رؤية الشمس يا رسول الله فليتبع

له قوله فانصب من الانصاب كانه كنى عن رجوع اعضائه من الانحناء الى القيام بالانصاب بهذه هي الرواية المشهورة وهي رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني فانصت اي سكت يعني لم يكبر للعلو في الانتقال ١٢ ك ع ٢ه قوله وسلمة وهو اخو ابي جهل قديم الاسلام عذب في الله ومنعوه ان يهاجر ١٢ ع ٣ه قوله وطأتك من الوطئ وهو الدوس بالقدم اي خذهم اخذا شديدا ١٢ ع ٤ه قوله كذا جاء به معمر اي قال سفيان سائلا من علي بن عبد الله المذكور شك الذي رد بيده انا ورده معمر ايضا وهمزة الاستفهام مقدرة قبل قوله كذا فاجاب علي بن عبد الله بقوله نعم وقوله قال لقد حفظ اي قال سفيان والله لقد حفظا معمر عن الزهري حفظا صحيحا مضبوطا ١٢ ع ٥ه قوله كذا قال الزهري اي كما قال معمر كذا قال الزهري وتمسك الحمدي بالواو وفيه اشارة الى ان بعض اصحاب الزهري لم يذكر الواو في ولك الحمد كما وقع في رواية الليث وغيره عن الزهري ١٢ ع ٦ه قوله حفظت اي قال سفيان حفظت عن الزهري قال فجحش من شقه الايمن فلما خرجنا من عند الزهري قال ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢ ع ٧ه قوله وانا عنده اي قال ابن جريج انا كنت عند الزهري فقال فجحش ساقه الايمن فقوله وانا عنده جملة حالية من فاعل قال مقدما او تقديره قال الزهري وانا عنده كذا في الكرماني وغيره قيل هذا قول سفيان والتصريح عائد الى ابن جريج لا الى الزهري وجزم العيني وصاحب فتح الباري وقوله فجحش ساقه الايمن مقول ابن جريج كذا في الخير الجاري قال العيني ومطابقة الحديث في قوله واذا سجد فاسجدوا لان سجوده صلى الله عليه وسلم كان مشتملا على الفعل وهو الهوى وعلى القول وهو التكبير كما مر في حديث ابي هريرة مفصلا انتهى مستنبطا ١٢ ٨ه قوله فهل تمارون بلفظ الجمع من المفاعلة وفي بعضها من التفاعل بحذف احدى التائين فالمماراة المجادلة على وجه الشك والريبة ومعنى التمارى الشك كذا في العيني ١٢ ٩ه قوله فانكم ترونه اي ترون الله كذلك اي بلا مرية ظاهرا جليا ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا ١٢ ك ع

اسماء الرجال قال ابو حميد الساعدي فيما يأتي موصولا انشاء الله تعالى في باب سنة الجلوس في التشهد ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ابو الوليد وشعبة هما تقدما الحكم هو ابن عتيبة مصغرا ابن ابي ليلى هو عبد الرحمن الانصاري المدني ايوب السختياني ابي قلابة تقدم انه باب يهوي بالتكبير قال نافع هو مولى ابن عمر فيما وصله ابن خزيمة و الطحاوي ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب علي ابن عبد الله المديني البصري سفيان هو ابن عيينة الزهري هو ابن شهاب المذكور ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الاموي مولاهم واسم ابيه دينار ابو بشر الحمصي سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي قال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه.

حل اللغات فقار خرزات الصلب اي مفاصله والواحدة فقارة هنية بضم الهاء وتشديد الياء التحتية قليلا نصبت قام يهوي يحط ويهبط الى السفل جحش خدش. تمارون. طواغيت ١٢ عه عمرو بن سلمة اختلف في كنيته فرواية الاكثر ابو يزيد بالتحتية والزاي ١٢ عه هو ابن ابي ربيعة اسلم قديما وهاجر الى الحبشة واستشهد باليرموك. كل واحد منهم ابن عم الآخر ١٢ ع

(قوله وبين السجدتين واذا رفع) هو عطف على الركوع بتقدير عامل مناسب فلظرف اي ومكثه بين السجدتين وحين رفع رأسه ولو قدر وجلوسه بين السجدتين وقيامه حين رفع رأسه لكان ارتكابا لزيادة التقدير بلا حاجة والله تعالى اعلم ثم لا يخفى ان المساواة بين هذه الامور لا تدل على الاعتدال في الركوع اذ يمكن تحققها بلا اعتدال وكان مدار الدليل ان بعض هذه الاشياء معلومة بالتطويل قطعا فمساواة الباقي تفيد المطلوب ام ستدي (قوله كان القنوت في المغرب والفجر) اي في النوازل وكان المراد ان كان فيهما اكثر والا فقد تبتبت في الظهر او في ابتداء الامر ثم نسخ الكل عند بعض وفي المغرب فقط عند آخرين وبقي في الفجر والله تعالى اعلم. (قوله فانكم ترونه كذلك) اي بلا مرية فيها فهذا هو الذي يفيده السوق في وجه الشبه

تبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله عز وجل
فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ
احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال
فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم
ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم
الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء
الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا
الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك
بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله عز وجل ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة
رأى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل
غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان لا تسأل غيره
فيقول لا وعزتك لا اسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها
من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله عز وجل ويحك يا ابن آدم ما اغدرك اليس
قد اعطيت العهد والميثاق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة
فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال الله عز وجل زد من كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك
ومثله معه وقال ابو سعيد الخدري لابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة
لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اني سمعته يقول ذلك لك وعشرة امثاله **باب** يبدي
ضبعيه ويجافي في السجود **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثني بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن ابن هرمز عن عبد الله بن مالك ابن
بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة نحوه **باب**
يستقبل باطراف رجليه القبلة قاله ابو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا لم يتم سجوده **حدثنا** الصلت بن محمد قال حدثنا
مهدي عن واصل عن ابي وائل عن حذيفة انه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة ما صليت و
احسبه قال لو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم **باب** السجود على سبعة اعظم **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو

نيضرب ثم يضرب يجيز تخطف بنى امتحشوا مقبل من قد ما شاء والمواثيق لا اكونن ان نسئل اسأل فسكت العهود والمواثيق انقطعت
تمنى تعالى احفظ لك ذلك عبد الله حدثنا يستقبل القبلة باطراف رجليه الساعدي السجود بن ميمون فاحسبه لمت

ك قوله فيأتيهم الله في رواية
اخرى فيأتيهم في غير الصورة التي يعرفون فيقولون نعوذ بالله منك ۱۲ ع ك قوله فيأتيهم الله عز وجل اى في
الصورة التي يعرفون ۱۲ ك ك قوله سلم سلم، اى من الرسل بكمال شفقتهم ورحمتهم للخلق ۱۲ ك ع ك
قوله كلاليب جمع كلوب كتنور حديدة لوشعب يعلق بها اللحم ۱۲ مجمع البحار ك قوله يخردل، اى يقطع صغارا ويقال
خردلت اللحم بالدال والذال اى قطعته قطعا صغارا واو المعنى انه يقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى الى النار ۱۲ ع ك
قوله كما تنبت الحبة بكسر الحاء وشدة الموحدة هي بذور الصحراء ۱۲ ع ك قوله حميل السيل هو ما يجئ به السيل من
طين او غثاء او غيره بمعنى محمول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه
بها سرعة عود ابدانهم اليهم بعد احراق النار لها ۱۲ مجمع البحار ك قوله قشبني اى سمني وكل مسموم قشيب وهو بفتح
الشين بعد مخففة وفي اللغة مشددة ۱۲ مجمع ك قوله ذكاؤها اى
شدة وهج النار اى لهبها واشتعالها وشدة وهجها وهو بفتح مع القصر اشهر لغة والمد اكثر رواية ۱۲ مجمع
البحار ع ك قوله لئن عسيت بفتح السين وكسرها لغة شاذة قال الكرماني فان قلت كيف يصح هذا من الله
وهو عالم بما كان وما يكون قلت معناه انه بني آدم لما عهد لنقض العهد يكونوا متم احقاء بان يقال لهم ذلك ۱۲ ك
ك قوله ما اغدرك، هو فعل التعجب والغدر ترك الوفاء ۱۲ ك ك قوله اقبل يذكره ربه، اى اقبل
الله يذكره الاماني وما ثبات الجملتان اعني اقبل يذكره بدل من قوله قال الله عز وجل زد ووجه الجمع بين روايتي الى

هريرة وابي سعيد هو انه صلى الله عليه وسلم اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله تعالى فزاده فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه
ابو هريرة كذا في الكرماني والعيني ۱۲

اسماء الرجال

باب يبدي ضبعيه الخ ابن هرمز عبد الرحمن الاعرج **باب** يستقبل باطراف الخ **باب** اذا لم يتم سجوده
الخ مهدي بن ميمون الازدي المعولي ابو وائل هو شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
باب السجود على سبعة اعظم الخ قبيصة بن عقبة بن عامر الكوفي سفيان الثوري طاؤس هو ابن كيسان
اليماني

حل اللغات

تمارون بضم التاء والراء من المماراة وهي المجادلة
ولا بعضهم تمارون بفتح التاء والراء وحذف تماروا اى هل تشكون الطواغيت جمع طاغوت وهو الصنم ونحوه
يضرب الصراط اى يمد الصراط على جهنم بين ظهراني جهنم اى على وسطها يجوز يمشي كلاليب جمع
كلوب حديدة لوشعب يعلق بها اللحم كذا في المجمع السعدان اسم نبت في الكرماني هو افضل مراعي الابل يوبق
يهلك يخردل يقطع امتحشوا احترقوا حميل السيل هو ما يجئ به السيل الذكاء هو شدة وهج النار
اى اشتعالها البهجة النضارة والحسن يبدي ضبعيه تثنية ضبع اى وسط عضديه او اللحمتين
اللتين تحت ابطيه يجافي اى يباعد لا تكفت اى لا نجمع ... لم نعقص ظهره.
عه بفتح السين وسكون العين المهملتين نبت له شوك عظيمة من كل الجوانب ۱۲ ك عه اما بعد الوقوع او قبله
فان اللفظ يحتملها ۱۲ ع.

(قوله فيأتيهم الله) اى يظهر لهم على وجه يخفى عليهم بعض صفاته التي يعرفونه
بها فيقولون خوفا من الوقوع في اتباع غيره تعالى وارتكاب الشرك هذا مكاننا الخ وفي هذا اظهار شرفهم وتنزاههم عن رذيلة الشرك الى هذا الحد ولا يلزم فيه تغير في صفات المرئي وانما التغير
في رؤيتهم والظهور عليهم وقيل معنى فيأتيهم الله اولا يأتيهم ملكه على حذف المضاف ورد بان الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب لكن يقال انا لو نسلم عصمته من هذه الصغيرة
لمصلحة الامتحان ورد بانه يلزم منه ان يكون قول فرعون انا ربكم من الصغائر انتهى قلت ان فرض مجئ الملك فلا شك انه يجئ باذن الله تعالى ويقول باذن الله فلا يتصور ان يكون قوله
صغيرة ولا كبيرة ولا يصلح قياسه بقول فرعون بل الظاهر انه يقول بامره فيكون القول واجبا فكيف يكون معصية لكن بقي الاشكال من حيث انه في الظاهر شرك ومعلوم ان الشرك
غير ماذون فيه في حال وقد قال تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم والتحقيق انه لو فرض الامر كذلك فلا اشكال لجواز انه يقول ذلك حكاية لبعض كلماته

ابن دينار عن طاؤس عن ابن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والرجلين حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرنا ان نسجد على سبعة اعظم ولا نكف شعرا ولا ثوبا حدثنا آدم قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحٰق عن عبد الله بن يزيد قال حدثنا البراء بن عازب وهو غير كذوب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض باب السجود على الانف حدثنا معلى بن اسد ثنا وهيب عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أمرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واشار بيده على انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر باب السجود على الانف في الطين حدثنا موسى ثنا همام عن يحيى عن ابي سلمة قال انطلقت الى ابي سعيد الخدري فقلت الا تخرج بنا الى النخل نتحدث فخرج قال قلت حدثني ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاول من رمضان واعتكفنا معه فاتاه جبرئيل فقال ان الذي تطلب امامك فاعتكف العشر الاوسط واعتكفنا معه فاتاه جبرئيل فقال ان الذي تطلب امامك فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين من رمضان فقال من كان اعتكف مع النبي فليرجع فاني اريت ليلة القدر واني نسيتها وانها في العشر الاواخر في وتر واني رأيت كاني اسجد في طين وماء وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى في السماء شيئا فجاءت قزعة فامطرنا فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت اثر الطين والماء على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وارنبته تصديق رؤياه باب عقد الثياب وشدها ومن ضم اليه ثوبه اذا خاف ان تنكشف عورته حدثنا محمد ابن كثير انا سفيٰن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدو ازرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن رءوسكن حتى يستوي الرجال جلوسا باب لا يكف شعرا حدثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عمرو ابن دينار عن طاؤس عن ابن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ولا يكف شعره ولا ثوبه باب لا يكف ثوبه

اعظم　ثوبا ولا شعرا　حدثني اخبرنا　الحنظلي　اخبرنا المعلى　الى انفه ولا نكف　السجود على الانف والسجود على الطين　لا تخرج　فقال　فقلت

عشر الاول　فاعتكفنا　ثم قام　رأيت　نسيتها　انسيتها　الماء والطين　النبي　مخافة　عاقدي ولا يكف ثوبه ولا شعره　ولا يكف ثوبا ولا شعرا

ـــــــــــــــ

۱ قوله ان يسجد على سبعة. احتج به احمد واسحٰق على ان من ترك السجود على شيء من الاعضاء السبعة لا يجزئه وهو اصح من قولي الشافعي فيما رجحه المتأخرون خلافا لما رجحه الرافعي وكان ابن الملك مال الى هذا القول ۱۲ ع　۲ قوله لم يحن بفتح الياء وكسر النون وضمها اي لم يلوي ظهره فان قلت كيف دلالته على الترجمة قلت العادة على ان وضع الجبهة انما هو باستعانة الاعظم الستة الباقية غالبا ولذا قال الكرماني قال العيني قلت بذلك تكلف وتعسف والوجه فيه انه انما العدد هٰذا الحديث في هٰذا الباب للاشارة بان السجدة بالجبهة لا غير في الوجوب من بقية الاعضاء ولهذا لم يختلف في وجوبها بالجبهة واختلف في غيرها من بقية الاعضاء انتهى ۱۲ ـ　۳ قوله واشار بيده الخ يدل على انه صلعم سوى بين الجبهة والانف لان عظم الانف يمتد بان من قرنة الحاجب وينتهيان عند الموضع الذي فيه الثنايا والرباعيات وسقطا بما ذكرنا سؤال من قال المذكور في الحديث ثمانية اعظم لا سبعة ذكره العيني قال النووي قالوا ظاهر الحديث ان الجبهة والانف في حكم عضو واحد لانه قال في الحديث سبعة فان جعلا عضوين صارت ثمانية انتهى وفي العيني ولا اليدان والركبتان والقدمان فهل يجب السجود عليها فقال النووي فيه قولان للشافعي احدهما لا يجب لكن يستحب استحبابا متأكدا والثاني يجب وهو الذي رجحه الشافعي انتهى قال الكرماني فان قلت امرت ان اسجد على سبعة يدل على ان الكل واجب اجيب بانه لا يمتنع ان يؤمر بشيء ويكون بعضه مفروضا والآخر مسنونا والحديث مخصوص بالدلائل الخارجية انتهى ۱۲　۴ قوله قزعة. بفتحات واحدة القزع وهي قطع من السحاب رقيقة وقيل هي السحاب المتفرق ۱۲ ك ع　۵ قوله ارنبته بفتح الهمزة والنون وبينهما راء ساكنة وفتح الموحدة بعدها الفوقية هي طرف الانف ۱۲ ك　۶ قوله تصديق بالرفع اي اثر الطين والماء على جبهته هو تصديق رؤياه ۱۲ ك　۷ قوله من زكوة فكان البخاري اشار بهذا الى ان النهي الوارد عن كف الثياب محمول على حالة غير الاضطرار ۱۲ ع　۸ قوله هم عاقدو ازرهم ويروى هم عاقدي ازرهم ووجهه ان يكون خبر كان محذوفا اي هم كانوا عاقدي ازرهم ويجوز ان يكون منصوبا على الحال اي هم موتزرون حال كونهم عاقدي ازرهم والازر بضمتين جمع ازار ۱۲ عيني　۹ قوله من الصغر اي من اجل صغر ازرهم ۱۲　۱۰ قوله جلوسا. اي جالسين كانت النساء متأخرات عن صف الرجال فنهين عن رفع رءوسهن حتى يستوي الرجال جالسين حتى لا يقع بصرهن على عوراتهم وفيه الاحتياط في ستر العورة ۱۲ ع ـ　۱۱ قوله ولا يكف شعره ولا ثوبه. اي لا يضمهما وقاية لهما عن التراب بل يتركهما حتى يقعا على الارض كذا في المجمع قال العيني قال العيني فان قلت ما وجه ادخال هٰذا الحديث بين ابواب احكام السجود قلت له تعلق بالسجود من حيث ان الشعر يسجد مع الرأس اذا لم يكف ولا يكفت النبي ذو ما روى ابو داؤد من حديث ابي رافع انه رأى الحسن بن علي يصلي وقد غرز ضفيرته في قفاه فحلها وقال سمعت رسول الله صلعم يقول ذلك مقعد الشيطان ۱۲ ع

اسماء الرجال

شعبة بن الحجاج العتكي طاؤس هو المذكور الآن آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني اسرائيل ابن يونس بن ابي اسحٰق السبيعي ابي اسحٰق عمرو بن عبد الله الكوفي باب السجود على الانف وهيب بن خالد ابا بكر البصري باب السجود على الانف في الطين موسى بن اسمٰعيل التبوذكي همام هو ابن يحيى بن دينار العوذي يحيى بن ابي كثير الطائي اليمامي ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ابي سعيد هو سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه

ع باب السجود على الانف في الطين كذا للاكثر وللمستملي السجود على الانف والسجود على الطين والاول انسب لئلا يلزم التكرار ۱۲ ف ع فيه طلب الخلوة للمحادثة ليكون اجمع للضبط ۱۲ ع.

(ع فمن ثم قال ابو حنيفة يجوز السجدة على الانف فقط لوقوع اسم السجود عليه ۱۲ علي القاري.)

ـــــــــــــــ

تعالى وقراءته لها كان يقرأ احد تأتي انا الله اوله الوانا الآية ومثله ليس من الكذب والمعصية في شيء نعم لغرض الامتحان يذكر على وجه لا تتميز الحكاية والله تعالى اعلم (قوله فاكون اول من يجوز من الرسل بامته) يمكن ان يكون معناه انه صلى الله تعالى عليه وسلم اول من يجوز من الرسل وامته اول من يجوز من الامم فلا يلزم تأخر الانبياء صلوات الله تعالى عليهم عن امته صلى الله تعالى عليه وسلم في جواز الصراط ويحتمل ان يقال ان تقدم الامة تبعا لتقدم الرسول من فضيلة الرسول عن فضيلة الامة فلا اشكال فيه او يقال اختصاص المفضول بفضيلة جزئية لمصلحة مصاحبة الامم برسلها لا يضر في فضل الفاضل والله تعالى اعلم (قوله مثل شوك السعدان) اي في الكثرة (قوله فيقول هل عسيت الخ) ولعل ادخال الجنة بطريق التدريج واخذ العهود والمواثيق منه ليعلم ان استحقاقه النار كان بسبب كثرة الغدر في العهود وان دخوله الجنة بمجرد فضل الرب تعالى وكرمه والله تعالى اعلم (قوله فرج بين يديه) من اضافة بين الى متعدد فيتوهم ان ذلك المتعدد ههنا يديه وليس كذلك بل يديه احد طرفي المتعدد والطرف الثاني محذوف اي بين يديه وما يليهما من الجنب والمعنى بين كل من يديه وما يليهما من الجنب والحاصل ان المراد بيديه كل واحدة منهما فما بقي متعدد فلا بد من اعتبار امر آخر يحصل بالنظر اليه التعدد وهذا معنى قول المحقق ابن حجر اي نحى كل يد عن الجنب الذي يليها ولو ابقي الكلام على ظاهره لم يستقم قوله حتى يبدو الخ فهو قرينة دالة على الحذف والله تعالى اعلم (قوله امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) الرواية في امر على بناء للمفعول وان كان من حيث العربية يحتمل البناء للفاعل ايضا على ان يكون المصلي مفعول امر ومرجع الضمير ان يسجد وهو معلوم بالسوق لكن هو لا يخلو عن نوع تكلف بخلاف بناء المفعول فانه خال عن التكلف والله تعالى اعلم (قوله فاذا قال سمع الله لمن حمده) الخ كان المراد بسمع الله لمن حمده ذكر الاعتدال مطلقا الا انه جعل سمع الله لمن حمده كناية عنه لشهرته وزيادة اختصاصه بالاعتدال فلا ينافي ما ثبت في الاحاديث انه كان يزيد في ذكر الاعتدال على سمع الله لمن حمده والمعنى اذا فرغ من ذكر الاعتدال حتى ظهوره للذهاب الى السجود لم يحن احد منا ظهره للذهاب الى السجود فلا يرد ان الشروع في سمع الله لمن حمده يكون حين ابتداء الاعتدال والقوم في تلك الحالة يكونون في الركوع كما هو مقتضى تأخرهم عن الامام فكيف يستقيم قوله لم يحن احد منا الخ او كيف يحسن والله تعالى اعلم (قوله العشر الاول) ان اعتبر العشر الليالي فالاول بضم الهمزة جمع وان اعتبر انه ثلث الشهر فالاول بفتح الهمزة مفرد وعلى الاول ينا ظر العشر الاواخر وعلى الثاني العشر الاوسط فافهم ۱۲ سندي

في الصلوة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان اسجد على
سبعة اعظم لا اكف شعرا ولا ثوبا باب التسبيح والدعاء في السجود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني منصور
عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفرلي يتأول القران باب المكث بين السجدتين حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي قلابة ان مالك بن الحويرث
قال لاصحابه الا انبئكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذاك في غير حين صلوة فقام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسه فقام هنية ثم
سجد ثم رفع رأسه هنية ثم سجد ثم رفع رأسه هنية فصلى صلوة عمرو بن سلمة شيخنا هذا قال ايوب كان يفعل شيئا لم ارهم يفعلونه
كان يقعد في الثالثة او الرابعة فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاقمنا عنده فقال لو رجعتم الى اهاليكم صلوا صلوة كذا في حين كذا صلوا صلوة
كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله
الزبيري قال حدثنا مسعر عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء قال كان سجود النبي صلى الله عليه وسلم وركوعه وقعوده بين
السجدتين قريبا من السواء حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس بن مالك قال اني لا آلوا ان اصلي
بكم كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت كان انس بن مالك يصنع شيئا لم اركم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع قام
حتى يقول القائل قد نسي وبين السجدتين حتى يقول القائل قد نسي باب لا يفترش ذراعيه في السجود وقال ابو حميد سجد
النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه غير مفترش ولا قابضهما حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال
سمعت قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب باب من
استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض حدثنا محمد بن الصباح قال اخبرنا هشيم اخبرنا خالد الحذاء عن ابي قلابة قال اخبرني
مالك بن الحويرث الليثي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا باب كيف يعتمد
على الارض اذا قام من الركعة حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا
في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلوة لكني اريد ان اريكم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال ايوب فقلت لابي
قلابة وكيف كانت صلوته قال مثل صلوة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة قال ايوب وكان ذلك الشيخ يتم التكبير واذا رفع رأسه

وبن المعتمر بن صبيح ابي الضحى ٢ قال ابو عبد الله يعني قوله تعالى فسبح بحمد ربك الآية ٢ النبي وذلك ٢ قال ٣ شهرا اهليكم اخبرنا ولا ينبسط
ولا يبتسط ابتساط اخبرنا من الركعتين اخبرنا ولكنني ولكن لكن النبي فكيف فاذا

١ قوله سبحانك منصوب على المصدر وتقديره الفعل وهو اسم لازم وهو علم للتسبيح معناه التنزيه من النقائص وبحمدك اي وسبحت بحمدك اي بتوفيقك وهدايتك لا بحولي وقوتي والواو فيه اما للحال واما لعطف الجملة على الجملة سواء قلنا اضافة الحمد الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق والهداية او الى المفعول ويكون معناه وسبحت متلبسا بحمدي لك ١٢ ٢ قوله اللهم اغفرلي اي يا الله اغفرلي وانما قال ذلك وان كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر بيانا للافتقار الى الله واظهارا للعبودية والشكر وللاستغفار من ترك الاولى ١٢ ع ٣ قوله يتأول القرآن اي يعمل بما امر به في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره ١٢ توشيح ع ٤ قوله في غير حين صلوة اي في غير وقت صلوة مفروضة فيه اشارة الى الاهتمام بشانه ١٢ ع ٥ قوله يقعد في الثالثة او الرابعة اي يجلس جلسة الاستراحة فان قلت لا جلوس للاستراحة في الرابعة قلت بعضها الجلوس للتشهد قلت هذا شك من الراوي والمراد واحد ولا تفاوت اذ يراد من الثالثة اسلوبا ومن الرابعة ابتداء كما قال الكرماني وفي العيني قال ابن التين في رواية ابي زيد او الرابعة والاول هو الصحيح انتهى ١٢ ٦ قوله فاتينا قائله مالك بن الحويرث والفاء فيه للعطف على شيء محذوف تقديره اسلمنا فاتينا او ارسلنا قومنا فاتينا ونحو ذلك ١٢ فتح الباري ٧ قوله قد نسي الخ بفتح النون من النسيان وبضمها مع تشديد السين المكسورة والتمثيل على استحباب المكث بين السجدتين قال ابن قدامة والمستحب عند احمد ان يقول بين السجدتين رب اغفرلي يكرره مرارا انتهى وعندنا ليس بينهما ذكر مسنون لان الاعتدال فيه تبع وليس بمقصود وما روي في ذلك محمول على التهجد وعند داؤد واهل الظاهر انه فرض ان تعمد تركه بطلت صلاته ١٢ ع ٨ قوله اعتدلوا اي كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض ١٢ ع ٩ قوله حتى يستوي قاعدا فيه دليل للشافعية على ندبة جلسة الاستراحة وقال الطحاوي ليس في حديث ابي حميد جلسة الاستراحة وروى الترمذي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم ينهض في الصلوة على صدور قدميه ثم قال والعمل عليه عند اهل العلم وقال التميمي اختلف الفقهاء في النهوض عن السجود فقال مالك والاوزاعي والثوري وابو حنيفة واصحابه ينهض على صدور قدميه ولا يجلس وقال

النعمان بن ابي عياش ادركت غير واحد من اصحاب النبي صلعم يفعل ذلك وقال ابو الزناد وذلك السنة وبه قال احمد وابن راهويه وقال احمد واكثر الاحاديث يدل على هذا كذا في العيني وقال ابن الهمام وقول الترمذي العمل عليه عند اهل العلم يقتضي قوة اصله وان ضعف خصوص هذا الطريق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان ينهض في الصلوة على صدور قدميه ولم يجلس واخرج نحوه عن علي وكذا عن ابن عمر وابن الزبير وكذا عن عمر فقد اتفق اكابر الصحابة الذين كانوا اقرب الى النبي صلعم من مالك بن الحويرث فوجب تقديمه وحمل ما رواه على حالة الكبر ١٢ فتح القدير.

اسماء الرجال باب عقد الثياب وشدها اي عند الصلوة محمد بن كثير بالمثلثة سفين الثوري ابي حازم بالحاء المهملة سلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي باب لا يكف شعرا ابو النعمان محمد بن فضل السدوسي طاوس هو ابن كيسان ابو عبد الرحمن الفارسي باب لا يكف ثوبه موسى بن اسمعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح اليشكري عمرو بن دينار باب التسبيح والدعاء في السجود مسدد اي ابن مسرهد باب المكث ابو النعمان السدوسي ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة مسعر بكسر الميم وسكون المهملة ابن كدام الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة الكوفي عن البراء بن عازب سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد هو ابن درهم عن ثابت البناني باب لا يفترش بالتنوين ابو حميد الساعدي محمد بن بشار بموحدة مفتوحة فمعجمة مشددة ويقال له بندار محمد بن جعفر المعروف بغندر شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة باب من استوى محمد بن الصباح بفتح المهملة وتشديد الموحدة الدولابي ابي قلابة عبد الله بن زيد ١٢ قس معلى بن اسد العمي وهيب هو ابن خالد ايوب هو السختياني ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي مالك بن الحويرث ابو سليمان الليثي ١٢

حل اللغات هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد المثناة التحتية اي قليلا ذراعيه ساعديه.

(قوله باب من استوى قاعدا الخ) يريد بيان جلسة الاستراحة واستدل بها
بحديث مالك بن الحويرث وغالب الائمة لا يقولون بها ويحملونها على انها كانت لكبر السن ويشكل عليهم قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمالك واصحابه صلوا كما رأيتموني اصلي
فهذا يدل على ان الصلوة المشتملة على جلسة الاستراحة كانت مطلوبة شرعا ولم تكن ضرورية ثم العجب ممن يحمل حديث مالك على حالة كبر السن ثم يقول بنسخ ما اشتمل عليه
حديث مالك من رفع اليدين عند الركوع منه فافهم

عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الارض ثم قام باب يكبر وهو ينهض من السجدتين وكان ابن الزبير يكبر في نهضته حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمٰن عن سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال صليت انا وعمران بن الحصين صلوٰة خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكان اذا سجد كبر واذا رفع كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما سلم اخذ عمران بيدي فقال لقد صلى بنا هذا صلوٰة محمد صلى الله عليه وسلم او قال لقد ذكرني هذا صلوٰة محمد صلى الله عليه وسلم باب سنة الجلوس في التشهد وكانت ام الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله انه اخبره انه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلوٰة اذا جلس ففعلته وانا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله بن عمر وقال انما سنة الصلوٰة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلاي لا تحملاني حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء ح قال وحدثني الليث عن يزيد بن ابي حبيب ويزيد بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء انه كان جالسا مع نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلوٰة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد الساعدي انا كنت احفظكم لصلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته اذا كبر جعل يديه حذو منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه واذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته وسمع الليث يزيد بن ابي حبيب ويزيد من محمد بن حلحلة وابن حلحلة من ابن عطاء وقال ابو صالح عن الليث كل فقار مكانه وقال ابن المبارك عن يحيى بن ايوب قال حدثني يزيد بن ابي حبيب ان محمد بن عمرو بن حلحلة حدثه كل فقار باب من لم ير التشهد الاول واجبا لان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الركعتين ولم يرجع حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الرحمٰن بن هرمز مولى بني عبد المطلب وقال مرة مولى ربيعة بن الحارث ان عبد الله ابن بحينة قال وهو من ازد شنوءة وهو حليف لبني عبد مناف وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين لم يجلس

من ۲ نسخه　وكان　فقال　قال　رجلي　۲ هو ابن ابي هلال　وثنا　في نفر　النبي　رسول الله　حذاء　۲ الي　فاذا　مقعد　فقار　فقارة　فقارة　الاولى　حدثنا

---

۱ قوله واعتمد على الارض ثم قام. هو موضع الترجمة فان قلت الترجمة لبيان كيفية الاعتماد لا لبيان نفس الاعتماد قلت الموافقة حاصلة في بيان الكيفية بان يجلس اولا ثم يعتمد ثم يقوم قال الفقهاء الاعتماد كما يعتمد العاجن للعجين كذا في الكرماني ۱۲ ۲ قوله وهو ينهض. اي في حالة نهوضه من السجدتين وعند بعضهم وقت الاستواء ونقل ذلك عن مالك والكلام في الاولوية فافهم ۱۲ ع ۳ قوله في نهضته. هذا تعليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الوهاب الثقفي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ان ابن الزبير كان يكبر لنهضته وفيه المطابقة للترجمة ۱۲ ع ۴ قوله وحين قام من الركعتين. وهي حالة النهوض من السجدتين وفيه المطابقة للترجمة وقال ابن رشيد في هذه الترجمة اشكال لانه ترجم فيما مضى باب التكبير اذا قام من السجود وورد فيه حديث ابن عباس وابي هريرة وفيهما التنصيص على انه يكبر في حالة النهوض وهو الذي اقتضته هذه الترجمة فكان ظاهرها التكرار انتهى قلت لا نسلم ان في هذه الترجمة اشكالا ولا يلزم مما ذكره التكرار فنقول في باب التكبير اذا قام من السجود اعم من ان يكون من سجود الركعة الاولى او الثانية او الثالثة وهذه الترجمة في التكبير عند القيام الى الركعة الثالثة من باب التشهد خاصة واما فائدة ذكر هذا بعد شمول الاعم اياه فلاجل ايراده فيهما حديثي ابي سعيد وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما ۱۲ عيني ۵ قوله لقد ذكرني بتشديد الكاف وفاعله هذا اراد به علي بن ابي طالب وقوله ذكرني يدل على ان التكبير قد ترك وقد روى احمد الطحاوي باسناد صحيح عن ابي موسى الاشعري قال ذكرنا علي صلوٰة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اما نسيناها واما تركناها عمدا ذكره العيني في باب اتمام التكبير في الركوع ۱۲ ۶ قوله سنة الجلوس في التشهد يحتمل ان يراد بيان السنة في الجلوس الهيئة المطلوبة كالافتراش مثلا فاما اضافة بمعنى في وان يراد نفس الجلوس فالاضافة بيانية نحو شجر الاراك وحديث الباب يحتمل الامرين فان قلت الجلوس قد يكون واجبا قلت المراد بالسنة الطريقة المحمدية وهي اعم من المندوب ۱۲ ک ۷ قوله ام الدرداء اختلف في ان ام الدرداء الصغرى التابعية التي اسمها هجيمة او الكبرى الصحابية اسمها خيرة والظاهر انها الكبرى لانها فقيهة ماقاله العيني ۱۲ ۸ قوله جلسة الرجل قال العيني نقلا عن النووي في كتب المراة ان تجلس كما يجلس الرجل وهو ان تنصب اليمنى وتفترش اليسرى وبه قال النخعي وابو حنيفة ومالك انتهى ولا يخفى ان هذا خلاف ما في كتب الحنفية المتداولة من ان المرأة تتورك لانه استر لها والله اعلم بالصواب ۱۲ ۹ قوله ثم هصر ظهره. اي اماله من غير تقويس ۱۲ عيني ۱۰ قوله وقعد على مقعدته احتج به الشافعي ومن قال بقوله ان هيئة الجلوس في التشهد الاول مغايرة لهيئة الجلوس في الاخير وقال الطحاوي القعود في الصلوٰة كلها سواء وهو ان ينصب رجله اليمنى ويفترش اليسرى فيقعد عليها ثم ذكر الاحتجاج بحديث وائل بن حجر الحضرمي قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لاحفظن صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قعد للتشهد فرش رجله اليسرى ثم قعد عليها الحديث واجاب عن حديث ابي حميد الذي احتج به الشافعي وغيره ان محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع هذا الحديث من ابي حميد وبينهما رجل مجهول والحاصل الكلام فيه ذكره العيني ملخصا وقال العيني وهذا الذي ذكره الطحاوي هو مذهب ابي حنيفة ومحمد وابي يوسف وبه قال الثوري وابن المبارك واحمد في رواية وقال واستدلوا بما في صحيح مسلم من حديث عائشة كان رسول الله صلعم يفتتح الصلوٰة الى ان قالت وكان يفرش اليسرى وينصب اليمنى الحديث ۱۲ ۱۱ قوله ولم يرجع استدل به على عدم الوجوب وفيه ان الدلالة عليه انما تحقق لو لم يتداركه عليه السلام بسجدة السهو كما في الخير الجاري لكن قوله واجبا الواقع بمعنى فرضا كما هو شائع في هذا المعنى كثيرا فاندفع الاشكال وكذا يمكن حمل قول صاحب التوضيح عليه حيث قال اجمع فقهاء الامصار ابو حنيفة ومالك والثوري والشافعي واسحٰق على ان التشهد الاول غير واجب حاشا احمد فانه اوجبه ۱۲

اسماء الرجال

باب يكبر ابن الزبير عبد الله وصله ابن ابي شيبة يحيى بن صالح ابو زكريا الحمصي فليح بن سليمان اسمه عبد الملك وفليح لقبه سعيد بن الحارث بن المعلى الانصاري ابو سعيد سعد بن مالك الخدري سليمان ابن حرب الواشحي مطرف هو ابن عبد الله بن الشخير باب سنة الجلوس وكانت ام الدرداء وصله المؤلف في تاريخه الصغير من طريق مكحول وجزم ابن حجر بان ام الدرداء هذه هي الصغرى التابعية الهجيمة لا الكبرى خيرة بنت ابي حدرد لان مكحولا لم يدرك الكبرى عبد الله بن مسلمة هو القعنبي مالك هو ابن انس الامام يحيى هو ابن عبد الله ابن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري خالد هو ابن يزيد الجمحي المصري ابو حميد عبد الرحمٰن او المنذر قال ابو صالح هو كاتب الليث وصله الطبراني عن الليث اي باسناده السابق من يزيدين وقال ابن المبارك جعفة وصله الفريابي وغيره يحيى بن ايوب هو الغافقي باب من لم ير ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب ۱۲

حل اللغات

هصر ظهره اي اماله في استواء من رقبته ومتن ظهره من غير تقويس فقار جمع فقارة بتقديم الفاء وهي العظام المنتظمة في سلك الصلب من لدن الكاهل الى العجب قيل الفقار اربع وعشرون سبع في العنق وخمس في الصلب واثنا عشرة في اطراف الاضلاع وقال الاصمعي خمس وعشرون ۱۲

ع بدون الضمير ايضا وبه للكشميهني وصحح وبناء التانيث لابيذر ايضا ۱۲ قس

فقام فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم **باب** التشهد فى الاولى **حدثنا** قتيبة قال حدثنا بكر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام وعليه جلوس فلما كان فى اخر صلوته سجد سجدتين وهو جالس **باب** التشهد فى الاخرة **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا اذا صلينا خلف النبى صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبرئيل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فاذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها اصابت كل عبد لله صالح فى السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله **باب** الدعاء قبل السلام **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنا عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى الصلوة اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم انى اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب واذا وعد اخلف وقال محمد بن يوسف سمعت خلف بن عامر يقول فى المسيح والمسيح ليس بينهما فرق وهما واحد احدهما عيسى عليه السلام والاخر الدجال وعن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ فى صلاته من فتنة الدجال **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء ادعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم **باب** ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن الاعمش قال حدثنى شقيق عن عبد الله قال كنا اذا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلوة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كل عبد فى السماء او بين السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو **باب** من لم يمسح جبهته وانفه حتى صلى قال ابو عبد الله رأيت الحميدى يحتج بهذا الحديث ان لا يمسح الجبهة فى الصلوة **حدثنا** مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة قال سألت ابا سعيد الخدرى فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فى الماء و

اخبرنا | عن سعيد | انا | ابن مضر | قال حدثنا سفيان عن الاعمش ومنصور وحميد ح وحدثنا ابونعيم | رسول الله | التسليم | وعد فاخلف | كثيرا

١ قوله قبل ان يسلم وهو مذهب الشافعى واحمد فى رواية قال الخطابى فيه ان موضع سجدتى السهو قبل السلام ومن فرق بان السهو اذا كان من نقصان سجد قبل السلام واذا كان من زيادة سجد بعد السلام لم يجمع فيما ذهب اليه فرق تجمع انتهى اشار به الى مذهب مالك فانه فصل واصحابنا ذهبوا الى ان سجدتى السهو بعد السلام واحتجوا بحديث المغيرة بن شعبة قال صلى بنا رسول الله صلعم فسها فنهض فى الركعتين فسبحنا به فمضى فلما اتم الصلوة وسلم سجد سجدتى السهو اخرجه الطحاوى و الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابو داؤد ايضا واحتجوا ايضا باحاديث روى عن جماعة من الصحابة فيها سجود السهو بعد السلام وقد بينا ذلك فى شرحنا لمعانى الآثار للطحاوى ابى جعفر الطحاوى ومثل مذهبنا يروى عن جماعة من الصحابة منهم على بن ابى طالب وسعد بن ابى وقاص وابن مسعود وابن عباس وابن زبير وعمار بن ياسر وانس رضى الله عنهم قاله العينى وقال صاحب الهداية والخلاف فى الاولوية انتهى فعلى هذا حديث الباب يحمل على بيان الجواز ١٢ **٢** قوله باب التشهد فى الاولى اى باب لبيان مشروعية التشهد فى الجلسة الاولى وكان مراده من ايراد هذا ان الباب السابق لما علم منه عدم الوجوب احتيج الى بيان نفس المشروعية لئلا يجرى الشك فيه لظهور هذا الفرق بين الترجمتين كذا فى خير الجارى وانتهى قال العينى ويمكن ان يقال الفرق بين الترجمتين ان الاولى فى عدم وجوب التشهد والثانية فى وجوبه لان فى حديث هذا الباب قام وعليه جلوس والجلوس انما هو للتشهد فافهم طائفة بالاول وطائفة بالثانى ١٢ **٣** قوله ان الله هو السلام قال الكرمانى فان قلت هذا لا يصح ردا عليهم لو قالوا السلام على الله قلت هذا الحديث مختصر مما سيأتى فى باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد فان فيه قلنا السلام على الله فقال لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ما حاصله ان ما تقولونه عكس ما يجب فان كل سلامة ورحمة له ومنه وهو مالكها ومعطيها انتهى وقال العينى وسط لمقتضى الترجمة ايضا الا باعتبار تمام الحديث فانه اخرج تمامه فى باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وهو قوله صلعم فى آخر الحديث ثم يتخير من الدعاء ومعلوم ان الدعاء فى آخر الصلوة وبعد التشهد وعلم من ذلك ان المراد من قوله فليقل التحيات لله الخ هو التشهد فى آخر الصلوة فحينئذ طابق الحديث الترجمة انتهى ١٢ **٤** قوله قال محمد بن يوسف هذا ما زاد ابو ذر عن المستملى الى قوله والآخر الدجال قال العينى محمد بن يوسف هو ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربرى احد الرواة عن البخارى يحكى البخارى عن انه قال سمعت خلف بن عامر يعنى الهمدانى احد الحفاظ انه لم يفرق بين المسيح بالتخفيف والمسيح بالتشديد وذكرنا عن ابى الهيثم انه فرق بينهما حيث قال ان الدجال مسيح على وزن سكيت وانه الذى مسح خلقه اى شوه وكانه يريب من انه التباس ولا التباس لان عيسى عليه السلام انما سمى مسيحا لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برأ وسمى الدجال بالمسيح لان احدى عينيه ممسوحة فهو مسيح اعتلالة وقيل لان عينه الواحدة ممسوحة وقيل لانه يمسح الارض اى يقطعها ١٢ **٥** قوله وعن الزهرى هذا عطف على قوله شعيب عن الزهرى واشار به الى ان الزهرى روى الحديث المذكور مطولا ومختصرا فالمطول هو الذى سبق قبله وههنا اختصر على الاستعاذة من فتنة الدجال وههنا زيادة ذكر السماع من عائشة ١٢ ع **٦** قوله ادعو به فى صلوتى ظاهره عموم جميع الصلوة ولكن المراد بعد التشهد الاخير قبل السلام لان لكل مقام من الصلوة ذكرا مخصوصا فتعين ان يكون مقامه بعد الفراغ من الكل وهو آخر الصلوة كما ورد مصرحا فى رواية ابن ماجه وغيره اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير الحديث وبه ناسب الترجمة لحديث الباب كذا فى العينى ١٢ **٧** قوله اعجبه اليه وفى رواية البخارى فى الدعوات ثم ليتخير من الدعاء ما شاء قال الكرمانى فيه جواز الدعاء بكل ما شاء من دينيا او دنيا وبما شابه القرآن ولا وبه ام لا قال العينى وهو ما قالت الشافعية لكن فيما ذهبوا اليه اهمال لما ورد فى رواية مسلم من قوله صلعم ان صلوتنا هذه لا يصلح فيها شئ من كلام الناس الحديث ونحن عملنا بالحديثين لانا نختار من الادعية الماثورة او الادعية التى تشابه الفاظ القرآن ١٢ انتهى ملخصا ١٢

اسماء الرجال باب التشهد فى الاولى قتيبة هو ابن سعيد الثقفى ابو رجاء البغلانى بكر هو ابن مضر بن محمد بن حكيم المصرى جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصرى الاعرج عبد الرحمن بن هرمز **باب** التشهد فى الآخرة ابونعيم الفضل بن دكين الكوفى الاعمش هو سليمان بن مهران الكوفى شقيق بن سلمة هو ابو وائل الاسدى الكوفى **باب** الدعاء قبل السلام ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الاموى مولاهم الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام يزيد بن ابى حبيب ابو رجاء ابن رشدى المصرى **باب** ما يتخير من الدعاء الا مسدد هو ابن مسرهد الاسدى الاعمش وشقيق تقدما **باب** من لم يمسح الخ الحميدى هو عبد الله بن الزبير المكى مسلم بن ابراهيم الازدى الفراهيدى البصرى ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى ابا سعيد الخدرى هو سعد بن مالك **حل اللغات** التحيات العبادات القولية الصلوات العبادات الفعلية الطيبات العبادات المالية المأثم الاثم المغرم الدين بفتح الدال ما اكثر ما تستعيذ من المغرم اى ما اكثر استعاذتك منه ١٢

(قوله فالتفت الينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله هو السلام) هذا مبنى على اختصار فى الرواية وكانوا يقولون السلام على الله كما سيجئ كانهم يقولون ذلك زعما منهم ان السلام من باب التعظيم القولى كالحمد والشكر فيقولون ذلك بالمقايسة فلما علم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بامرهم منعهم عن ذلك (قوله مغفرة من عندك) ربما يتوهم انه لا فائدة لقوله من عندك لان المغفرة المطلوبة من الله تعالى لا تكون الا من عنده والجواب ان معنى من عندك ما تكون

الطين حتى رأيت اثر الطين فى جبهته **باب التسليم** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا الزهرى عن هند بنت الحرث ان ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ومكث يسيرا قبل ان يقوم قال ابن شهاب فارى والله اعلم ان مكثه لكى ينفذ النساء قبل ان يدركهن من انصرف من القوم **باب يسلم حين يسلم الامام** وكان ابن عمر يستحب اذا سلم الامام ان يسلم من خلفه حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن محمود هو ابن الربيع عن عتبان بن مالك قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم **باب من لم يرد السلام على الامام واكتفى بتسليم الصلوة** حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى قال اخبرنى محمود ابن الربيع وزعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها من دلو كانت فى دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصارى ثم احد بنى سالم قال كنت اصلى لقومى بنى سالم فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت انى انكرت بصرى وان السيول تحول بينى وبين مسجد قومى فلوددت انك جئت فصليت فى بيتى مكانا اتخذه مسجدا فقال افعل ان شاء الله فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه بعد ما اشتد النهار فاستاذن النبى صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلى من بيتك فاشار اليه من المكان الذى احب ان يصلى فيه فقام وصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم **باب الذكر بعد الصلوة** حدثنا اسحق بن نصر قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى عمرو ان ابا معبد مولى ابن عباس اخبره ان ابن عباس اخبره ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته حدثنا على قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال اخبرنى ابو معبد عن ابن عباس قال كنت اعرف انقضاء صلوة النبى صلى الله عليه وسلم بالتكبير قال على حدثنا سفيان عن عمرو قال كان ابو معبد اصدق موالى ابن عباس قال على واسمه نافذ حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة قال جاء الفقراء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال الا احدثكم بما ان اخذتم به ادركتم من سبقكم ولم يدرككم

رسول الله ۔ بن عبد الله ۔ انا ۔ قال ابو عبد الله ۔ حدثنا على ۔ فضل الاموال ۔ فضل اموال ۔ الا احدثكم بامر ان اخذتم به ۔ الا احدثكم ان اخذتم به

---

١ قوله باب التسليم. وانما لم يشر الى حكمه بل هو واجب ام سنة لوقوع الاختلاف فيه لتعارض الادلة قاله العينى وقال ابن حجر فى فتح البارى ويمكن ان يوخذ الوجوب من حديث الباب حيث جاء فيه كان اذا سلم لانه يشعر بتحقيق مواظبته على ذلك وقد قال صلعم صلوا كما رأيتمونى وحديث تحليلها التسليم اخرجه اصحاب السنن بسند حسن وللحديث اذا احدث وقد جلس فى آخر صلاته قبل ان يسلم فقد جازت صلاته فقد ضعفه الحفاظ انتهى قال ابن الهمام فى فتح القدير والآية فى السلام معارضة بقوله عليه السلام اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلوتك انتهى قال العينى قام الدليل على ان التسليم آخر الصلوة غير واجب وان تركه غير مفسد للصلوة وهو ان رسول الله صلعم صلى الظهر خمسا فلما سلم اخبر بصنيعه فثنى رجليه فسجد سجدتين رواه عبد الله بن مسعود واخرجه الجماعة بطرق متعددة والفاظ مختلفة قال الطحاوى ففى هذا الحديث انه ادخل فى الصلوة ركعة من غيرها قبل التسليم ولم ير ذلك مفسدا للصلوة فدل ذلك ان السلام ليس من صلبها ولو كان واجبا كوجوب السجدة فى الصلوة لكان حكمه ايضا كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة انتهى اختلف العلماء فى هذا فقال مالك والشافعى واحمد واصحابهم اذا انصرف المصلى من صلاته بغير التسليم فصلاته باطلة حتى قال النووى ولو اخل بحرف من حروف السلام عليكم لم تصح صلاته واحتجوا على ذلك بقوله صلعم تحليلها التسليم رواه عن على ابو داود وغيره وقال الترمذى هذا الحديث اصح شىء فى هذا الباب واخرجه الحاكم فى مستدركه وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه قلت اختلفوا فى صحته بسبب ابن عقيل فقال محمد بن سعد هو منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وكان يحيى بن سعيد لا يروى عنه وعن يحيى بن معين ليس حديثه بحجة وهو ضعيف الحديث وقال النسائى ضعيف وعلى تقدير صحته فالجواب الطحاوى عنه بما حاصله ان عليا رض روى عنه من رائه اذا رفع راسه من آخر سجدة فقد تمت صلوته فدل على ان معنى الحديث المذكور لم يكن عنده على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت تتم عنده بما هو قبل التسليم فكان معنى تحليلها التسليم التحليل الذى ينبغى ان يحل به لا بغيره وذهب عطاء بن ابى رباح وسعيد بن المسيب وابراهيم وقتادة وابو حنيفة وصاحباه وابن جرير الطبرى الى ان التسليم ليس بفرض حتى لو تركه لا تبطل صلاته انتهى كلام العينى مع اختصار ١٢ **٢ قوله** حين يسلم الامام. اشار بهذا الى ان المستحب ان لا يتاخر المأموم فى سلامه بعد الامام متشاغلا بدعاء ونحوه دل عليه اثر ابن عمر المذكور ١٢ ع **٣ قوله** من لم يرد السلام. واكتفى بتسليم الصلوة وهو التسليمتان ويروى لم يعد السلام من الترديد وهو تكرير السلام والى اصل من هذه الترجمة ان البخارى يرد بذلك على الذى يستحب تسليمة ثالثة على الامام بين التسليمتين وهم طائفة من المالكية كذا ذكره العينى ١٢ ع **٤ قوله** زعم المراد من الزعم ههنا القول المحقق فانه قد يطلق عليه وعلى الكذب وعلى المشكوك فيه وينزل فى كل موضع على ما يليق به ١٢ ك ف ع **٥ قوله** مجة مجها من دلو من مج لعابه اذا قذفه وكان للتبريك او للملاعبة استيلافا لابويه واكراما للربيع ١٢ مجمع البحار **٦ قوله** ثم احد بنى سالم عطف على الانصارى فمعناه ثم السالمى او على عتبان يعنى سمعت احد بنى سالم ايضا بعد السماع من عتبان والظاهر انه الحصين بن محمد الانصارى يعنى سمع محمود منهما ١٢ ك **٧ قوله** رفع الصوت بالذكر قال ابن بطال اصحاب المذاهب المتبعة وغيرهم متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالتكبير والذكر حاشا ابن حزم وحمل الشافعى هذا الحديث على انه جهر ليعلمهم صفة الذكر لا انه كان دائما ١٢

اسماء الرجال موسى بن اسمعيل هو التبوذكى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف باب يسلم الخ وكان ابن عمر بن الخطاب وصله ابن ابى شيبة عنه لكن بمعناه حبان ابن موسى بكسر الحاء المروزى مات سنة ٢٣٣ عبد الله هو ابن المبارك المروزى معمر هو ابن راشد البصرى باب من لم يرد السلام الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزى باب الذكر الخ اسحق هو ابن ابراهيم بن نصر البخارى عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عمرو بن دينار المكى ابو محمد الاثرم ابا معبد اسمه نافذ على هو ابن عبد الله المدينى سفيان هو ابن عيينة عمرو هو ابن دينار المكى ابو معبد نافذ مولى ابن عباس معتمر هو ابن سليمان بن طرخان البصرى عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى سمى مولى ابى بكر بن عبد الرحمن ابى صالح ذكوان السمان ١٢

حل اللغات ارى بضم الهمزة اى اظن ينفذ النساء اى يخرجن عقل فهم بعد ما اشتد النهار اى بعد ما ارتفعت الشمس ١٢

ع الجملة صفة لدلو والدلو يذكر ويؤنث. ف قال العسقلانى اى من بئر كانت فى دارهم انتهى ١٢ **ع قوله** فاشار اى النبى صلعم قاله الكرمانى فغيره اعجابا وقال ابن حجر والذى يظهر لى ان فاعل اشار هو عتبان بن مالك لكن فيه التفات وهو يوافق رواية ما شرت ١٢

من محض فضلك من غير استحقاق لها وما تكون لوثقة بجنابك فظهرت الفائدة والله تعالى اعلم اه سندى (قوله وسلمنا حين سلم) كانه اخذ منه انه يفهم منه انه يفهم منه مقارنة تمام سلامهم تمام سلام الامام ولو تتحقق تلك المقارنة اذا زاد سلام المأموم على سلام الامام بان كان المأموم يسلم فى يمينه وفى يساره ويسلم بينهما على الامام يسلم فى الطرفين فقط الاوان فهم المقارنة على هذا الوجه لا يخلو عن نظر والله تعالى اعلم (قوله ادركتم من سبقكم) فسروا السبق بالسبق رتبة اى من حيث كثرة الاعمال بسبب المال ووجهه الشيخ تقى الدين على السبق زمانا قلت وعلى هذا ينبغى حمل البعدية على البعدية رتبة ايضا لا يخفى ان المقابلة بقوله وكنتم خيرا من انتم بين ظهرانيه يقتضى الحمل على الزمان لا على الرتبة لا يحمل بين ظهرانيه على المساوى رتبة ولا يخفى بعده اذ المتبادر منه المعاصر فعلى تقدير الحمل على الرتبة فى الكل المعنى واضح وعلى تقدير الحمل على الزمان كما هو متبادر من اللفظ يشكل بان هذه الامة خير من سبقهم من الامم قال تعالى كنتم خير امة والصحابة افضل ممن بعدهم سواء اشتغلوا بهذه الاذكار اولا فما معنى ان اخذتم ادركتم ويمكن الجواب بان من سبق كانوا اكثر اعمالا واطول اعمارا فيمكن ان يراد ادركهم فى كثرة الاعمال واما الثواب فهؤلاء اكثر ثوابا على الاعمال القليلة من اولئك على الاعمال الكثيرة كما يفيده حديث مثلكم فيمن كان قبلكم الحديث واما قوله ولم

احدٌ بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرانيهم الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلوة ثلثا وثلثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلثا وثلثين ونحمد ثلثا وثلثين ونكبر اربعا وثلثين فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلث وثلثون حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال املى على المغيرة بن شعبة فى كتاب الى معاوية ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال شعبة عن عبد الملك بهذا وقال الحسن جد غنى وعن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن وراد بهذا باب يستقبل الامام الناس اذا سلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهنى انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم عزوجل قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادى مؤمن بى وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بى مؤمن بالكوكب حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد بن هارون قال اخبرنا حميد عن انس بن مالك قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة ذات ليلة الى شطر الليل ثم خرج علينا فلما صلى اقبل علينا بوجهه فقال ان الناس قد صلوا ورقدوا وانكم لن تزالوا فى صلوة ما انتظرتم الصلوة باب مكث الامام فى مصلاه بعد السلام وقال لنا ادم حدثنا شعبة عن ايوب عن نافع قال كان ابن عمر يصلى فى مكانه الذى صلى فيه الفريضة وفعله القاسم ويذكر عن ابى هريرة رفعه لا يتطوع الامام فى مكانه ولم يصح حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا الزهرى عن هند بنت الحارث عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم يمكث فى مكانه يسيرا قال ابن شهاب فنرى والله اعلم لكى ينفذ من ينصرف من النساء وقال ابن ابى مريم اخبرنا نافع بن يزيد قال حدثنى جعفر بن ربيعة ان ابن شهاب كتب اليه قال حدثتنى هند بنت الحارث الفراسية عن ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم

ثلثا وثلثين للمغيرة ٢ ابن عمير وعن الحكم وعن القاسم بن مخيمرة عن وراد بهذا وقال الحسن الجد غنى النبى ٢ بوجهه المنير ثنا النبى ٢ قال ابو عبد الله

سـ١ـه قوله ثلثا وثلثين. قال بعض المشائخ ان هذه الاعداد الواردة عقيب الصلوات او غيرها من الاذكار الواردة فى الصباح والمساء وغير ذلك اذا كان ورد لها عدد مخصوص مع ثواب مخصوص فزاد الاتى بها فى اعدادها عمدا لا يحصل له ذلك الثواب الوارد فلعل لتلك الاعداد حكمة خاصة تفوت بمجاوزة تلك الاعداد وتعديها والصواب ان هذا ليس من الحدود التى نهى عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها والدليل عليه ما رواه مسلم قال رسول الله صلعم من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه ١٢ ع مختصرا سـ٢ـه قوله املى على المغيرة وكان المغيرة اذ ذاك اميرا على الكوفة من قبل معاوية وعند ابى داود كتب معوية الى المغيرة اى شئ كان رسول الله صلعم يقول اذا سلم من الصلوة فكتب اليه المغيرة ١٢ عينى ج سـ٣ـه قوله لا اله الا الله كلمة توحيد بالاجماع وهى مشتملة على النفى والاثبات فقوله لا اله نفى الالوهية عن غير الله وقوله الا الله اثبات الالوهية لله تعالى وبها تبين للصنفين صار هذه كلمة التوحيد والشهادة كذا فى العينى ١٢ سـ٤ـه قوله ذا الجد الجد بالفتح الغنى ويقال هو الحظ والبخت والعظمة وكرمن معنى البدل لقول الشاعر فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على الطيان اى يا ليت لنا بدل ماء زمزم والطيان اسم البادية ثم الجد بفتح الجيم فى جميع الروايات ومعناه الغنى وقيل ان المراد بالجد الاب والام اى لا ينفع احدا نسبه وقال القرطبى حكى عن ابى عمرو الشيبانى انه رواه بالكسر وقال معناه لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده وقال النووى المشهور الذى عليه الجمهور فتح الجيم ومعناه لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه العمل الصالح ١٢ ع سـ٥ـه قوله بالحديبية بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وكسر الموحدة وفتح التحتية المخففة عند البعض وبتشديدها عند اكثر المحدثين والصواب بالتخفيف لانها تصغير حدباء سميت بشجرة هناك حدباء وبعضها فى الحل وبعضها فى الحرم قال العينى وفى القاموس حديبية كدويهية وقد تشدد بئر قرب مكة او بشجرة حدباء كانت هناك انتهى ١٢ سـ٦ـه قوله على اثر سماء بكسر الهمزة وسكون المثلثة ويروى بفتحها وهو ما يكون عقيب الشئ والمراد من السماء المطر ١٢ ع سـ٧ـه قوله بنوء كذا. قال الخطابى النوء الكوكب وكذلك سموا النجوم منازل القمر انواء وكان من عادتهم فى الجاهلية ان يقولوا مطرنا بنوء كذا فيضيفون النعمة فى ذلك الى غير الله وهو المنعم عليهم بالغيث والسقيا فزجرهم عن هذا القول فسماه كفرا اذ كان يفضى ذلك الى الكفر اذا اعتقدوا ان الفعل للكوكب وهو فعل الله تعالى لا شريك له قال الكرمانى ويحتمل ان يكون المراد كفر النعمة ذكره العينى ١٢ سـ٨ـه قوله وفعله القاسم اى فعل الصلوة النفل فى المكان الذى صلى فيه الفريضة ووصله ابن ابى شيبة عن معتمر عن عبيد الله بن عمر قال رأيت القاسم وسالما يصليان الفريضة ثم يتطوعان فى مكانهما ١٢ ع حه سـ٩ـه قوله رفعه كذا ثبت فى الفرع اى الى رسول الله صلعم وفى غير الفرع بفتح فسكون فنصب مصدر مضاف الى الفاعل ومفعوله هو جملة لا يتطوع الخ وهو مرفوع لانه مفعول مالم يسم فاعله ١٢ قس سـ١٠ـه قوله ولم يصح. وذلك لضعف اسناده واضطرابه تفرد به ليث بن ابى سليم وهو ضعيف واختلف عليه فيه وقد ذكر البخارى الاختلاف فيه فى تاريخه فقال لم يثبت هذا الحديث وفى الباب عن المغيرة بن شعبة مرفوعا ايضا بلفظ لا يصلى الامام فى الموضع الذى صلى فيه حتى يتحول رواه ابو داود واسناده منقطع وروى ابن ابى شيبة باسناد حسن عن على قال من السنة ان لا يتطوع الامام حتى يتحول عن مكانه وفى صحيح مسلم عن السائب بن يزيد انه صلى مع معوية الجمعة فتنفل بعده فقال له معوية اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تتكلم او تخرج فان النبى صلعم امر بذلك وهذا ارشاد الى طريق الامن عن الالتباس وعليه تحمل الاحاديث المذكورة ١٢ فتح البارى سـ١١ـه قوله الفراسية بكسر الفاء والسين المهملة بعد الراء المخففة منسوبة الى بنى فراس بطن من كنانة وفيها بعد مؤيدة لهذه الرواية وفى بعض اخرى القرشية بالقاف المضمومة منسوبة الى قريش وبعض الروايات الاتية مؤيدة لهذه وجميع ذلك ظاهر مما يأتى ومقصوده بيان ان للفظ سواء كان بالنسبة الى قريش او فراس لا اشكال فيه فى المال لان قريشا من كنانة ففيه الرد على من زعم التصحيف ١٢ خير جارى

اسماء الرجال محمد بن يوسف هو الفريابى عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمى حليف بنى عدى الكوفى وراد الثقفى كاتب المغيرة ومولاه المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفى صحابى مشهور اسلم قبل الحديبية معوية بن ابى سفيان الاموى وقال شعبة هذا وصله السراج فى مسنده وقال الحسن البصرى مما وصله ابن ابى حاتم الحكم بن عتيبة هذا ما وصله السراج والطبرانى وغيرهما القاسم بن مخيمرة ابو عروة الهمدانى الكوفى نزيل الشام وراد تقدم باب يستقبل الامام موسى بن اسمعيل التبوذكى جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدى ابو رجاء عمران بن تيم العطاردى سمرة بن جندب بن هلال الفزارى حليف الانصار عبد الله بن مسلمة القعنبى مالك امام دار الهجرة صالح بن كيسان المدنى ابو محمد ابو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز عبد الله بن منير المروزى يزيد ابن هارون بن زاذان السلمى مولاهم حميد هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب مكث الامام آدم شعبة بن الحجاج العتكى ايوب السختيانى نافع مولى ابن عمر ابراهيم بن سعد الزهرى المدنى الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب قال ابن ابى مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابى مريم المصرى فيما وصله فى الزهريات نافع بن يزيد الكلاعى ابو يزيد المصرى جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندى المصرى ١٢

حل اللغات حديبية بحاء مضمومة ودال مفتوحة مهملة مخففة الياء عند بعض المحققين وهو الذى فى الفرع ومشددة عند اكثر المحدثين موضع على نحو مرحلة من مكة سمى ببئر هناك وبها كانت بيعة الرضوان تحت الشجرة سنة ست من الهجرة ١٢ ق ينفذ بحرشا الفراسية نسبة الى بنى فراس بطن من كنانة ١٢ سـ ١٢ ـه اى فى كل واحد ثلاثة وثلاثون المجموع او ان تمام المائة بالتكبير او بغيره وقائل فاختلفنا سمى بعضه مسلم ١٢ ع

يدركم احد الخ فالجواب انه يعتبر الجزاء مجموع الامور الثلاثة فيجوز ان يكون بعض الثلاثة حاصلا قبل الشرط الا ان اجتماع الثلاثة فى الوجود يحصل بعده ولا يخفى انه لا يصح على هذا جعل الاستثناء فى قوله الا من عمل متعلقا بالكل فيجب جعله متعلقا بالاخير واما على تقدير الحمل على الرتبة فيصح جعل الاستثناء متعلقا بالكل ايضا على معنى يحصل لكم الاحوال الثلاث بالنظر الى الطوائف الا من عمل من الطوائف الثلاث مثله فافهم (قوله لا مانع لما اعطيت) الجار

وكانت من صواحباتها قالت كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل ان ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرتني هند الفراسية وقال عثمان بن عمر اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثتني هند القرشية وقال الزبيدي اخبرني الزهري ان هند ابنت الحارث القرشية اخبرته وكانت تحت معبد بن المقداد وهو حليف بني زهرة وكانت تدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب عن الزهري حدثتني هند القرشية وقال ابن ابي عتيق عن الزهري عن هند الفراسية وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد حدثه ابن شهاب عن امرأة من قريش حدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من صلى بالناس فذكر حاجته فتخطاهم **حدثنا** محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة عن عقبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم فقام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته **باب** الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال وكان انس بن مالك ينفتل عن يمينه وعن يساره ويعيب على من يتوخى او من تعمد الانفتال عن يمينه **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سليمن عن عمارة بن عمير عن الاسود قال قال عبد الله لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره **باب** ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث وقول النبي صلى الله عليه وسلم من اكل الثوم او البصل من الجوع او غيره فلا يقربن مسجدنا **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشانا في مسجدنا قلت ما يعني به قال ما اراه يعني الا نيئه وقال مخلد بن يزيد عن ابن جريج الا نتنه **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال زعم عطاء ان جابر بن عبد الله زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما رآه كره اكلها فقال كل فاني اناجي من لا تناجي وقال احمد بن صالح عن ابن وهب اتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات

حدثنا يونس الفراسية ان هند القرشية حدثته عن ان امرأة حاجة ٢ بن ميمون الحلالي ثم قام اليهم بقسمته يعمد اخبرنا لا يجعلن النبي يغشينا مساجدنا اخبرنا عن ابن شهاب عن عطاء قال فليعتزل او قال قال

٢ قوله يتوخى. اي يقصد ان لا ينفتل الا عن يمينه وقال الترمذي حدثنا قتيبة نا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فينصرف على جانبيه جميعا على يمينه وعلى شماله وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وانس وعبد الله بن عمرو وابي هريرة قال ابو عيسى حديث هلب حديث حسن والعمل عليه عند اهل العلم انه ينصرف على اي جانبيه شاء ان شاء عن يمينه وان شاء عن يساره وقد صح الامران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى عن علي بن ابي طالب انه قال ان كانت حاجته عن يمينه اخذ عن يمينه وان كانت حاجته عن يساره اخذ عن يساره انتهى كلام الترمذي قال العيني فان قلت روى مسلم عن انس من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن السدي قال سألت انسا كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال اما انا فاكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه فهذا ظاهره يخالف اثر انس المذكور قلت لا نسلم ذلك لانه لا يدل على منع الانصراف عن الشمال ايضا وعيب انس كان على من يتوخى ذلك كما يرى تحتمه ووجوبه واما اذا لم يتوخ ذلك فيستوي فيه الامران ولكن جهة اليمين تكون اولى انتهى ١٢

٣ قوله يرى. بضم الياء وفتحها اي يظن احدكم او يعتقد ان حقا اي واجبا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه اي جانب يمينه فمن اعتقد ذلك فقد تابع الشيطان في اعتقاده حقيقة ما ليس بحق عليه فذهب كمال صلاته قال الطيبي وفيه ان من اصر على امر مندوب وجعله عزما ولم يعمل بالرخصة فقد اصاب منه الشيطان من الاضلال فكيف من اصر على بدعة ومنكر ١٢ مرقاة

٤ قوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم بالجر اي ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم من اكل البصل الى آخره وهذا ايضا من جملة الترجمة وليس هذا لفظ الحديث بل هذا من تصرف البخاري وتجويزه نقل الحديث بالمعنى فان قلت ليس في احاديث الباب ذكر الكراث فلم ذكره في الترجمة قلت قال بعضهم كانه اشار به الى ما وقع في بعض طرق حديث جابر كما في مسلم عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث الحديث ١٢ ع مختصرا

٥ قوله خضرات. جمع الخضرة بضم الخاء ويجوز في مثل هذا الجمع ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد ١٢ ك ع

٦ قوله بقول كلمة من بيانية ويجوز ان يكون للتبعيض ١٢ ع

٧ قوله قربوها. الضمير راجع اما الى الخضرات واما للبقول واما للقدر لانه يؤنث ولفظ الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ الرسول لم يقل بهذه العبارة بل قال قربوها الى

فلان مثلا كذا في الكرماني قال النووي فذهب بعض العلماء الى ان النهي خاص بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله مسجدنا والجمهور على انه عام بكل مسجد لما ثبت في بعض الروايات فلا يقربن المساجد قال والثوم ونحوه من البقول حلال باجماع من يعتد به وحكى تحريمها اهل الظاهر لانها تمنع من حضور الجماعة وهي عندهم فرض عين ١٢ ك

اسماء الرجال ابن وهب عبد الله المصري عثمان بن عمر هو ابن الفارس البصري يونس بن يزيد الايلي الزبيدي هو محمد بن الوليد الشامي الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة مما وصله الزهريات عن الزهري الزهري تكرر ذكره قال ابن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق ووصله في الزهريات ايضا الليث ابن سعد الامام امرأة من قريش هي هند بنت الحارث المذكورة **باب** من صلى الخ محمد بن عبيد بن ميمون المدني التيمي مولاهم عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عمر بن سعيد هو ابن ابي حسين النوفلي المكي ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله عقبة هو ابن الحارث النوفلي. **باب** الانفتال. اي الاستقبال الى المأمومين بعد التسليم وكان انس وصله مسدد في مسنده الكبير ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج ابو بسطام الواسطي سليمان هو ابن مهران الاعمش عمارة بن عمير التيمي الكوفي الاسود هو ابن يزيد النخعي **باب** ما جاء الخ عبد الله ابن محمد الجعفي المسندي ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن ابي رباح مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر بن حفص العمري سعيد هو ابن كثير بن عفير المصري يونس هو ابن يزيد الايلي عطاء هو ابن ابي رباح ١٢

حل اللغات تخطى تجاوز التبر بكسر راء الذهب والفضة الغير المضروب. يتوخى اي يقصد ويتحرى يرى بفتح اوله اي يعتقد وبضمه اي يظن النيء اي غير النضيج فلا يغشانا بالف بعد الشين اجراء للمعتل مجرى الصحيح والالف من اشباع الفتحة يغشى اي يأتي الخبر بمعنى النهي اي فلا يأتنا النتنة الرائحة الكريهة.

ينبغي ان يجعل متعلقا بالخبر المحذوف فلا يشكل بناء اسم لا بانه شبيه بالمضاف فالحق اعرابه لان ذلك لو كان الجار متعلقا بمانع ولكن قوله ولا معطي لما منعت والله تعالى اعلم (قوله فلا ينفع ذا الجد منك الجد) قيل منك معناه عندك وقيل من بدلية وقيل هي متعلقة بينفع على تضمين معنى يحفظ او يمنع (قوله يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف) اورد عليه ان حقا نكرة وقوله ان لا ينصرف بمنزلة المعرفة وتنكير الاسم مع تعريف الخبر لا يجوز واجيب بانه من باب القلب قلت وهذا الجواب يهدم اساس القاعدة اذ يتأتى مثله في كل مبتدأ نكرة مع تعريف الخبر فما بقي لقولهم بعد ما الجواز فائدة ثم القلب لا يقبل بلا نكتة فلا بد لمن يجوز ذلك من بيان نكتة في القلب ههنا وقيل بل النكرة المخصصة كالمعرفة قلت ذلك في صحة الابتداء بها ولا يلزم منه ان يكون الابتداء بها صحيحا مع تعريف الخبر وقد صرحوا بامتناعه و يمكن ان يجعل اسم ان قوله ان لا ينصرف وخبرها الجار والمجرور وهو عليه ويجعل حقا حالا من ضمير عليه اي يرى ان عليه الانصراف عن يمينه فقط حال كونه

ولم يذكر الليث وابو صفوان عن يونس قصة القدر فلا ادرى هو من قول الزهرى او فى الحديث حدثنا [۸۵۶] ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال سأل رجل انس بن مالك ما سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم فى الثوم فقال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا [۱] باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم حدثنى [۸۵۷] محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت سليمان الشيبانى قال سمعت الشعبى قال اخبرنى من مر مع النبى صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فامهم وصفوا عليه فقلت يا ابا عمرو من حدثك قال ابن عباس حدثنا [۸۵۸] على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنى صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم حدثنا [۸۵۹] على قال حدثنا سفيان عن عمرو قال اخبرنى كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتى ميمونة ليلة فنام النبى صلى الله عليه وسلم فلما كان فى بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه عمرو ويقلله جدا ثم قام يصلى فقمت فتوضأت نحوا مما توضأ ثم جئت فقمت عن يساره فحولنى فجعلنى عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ فاتاه المنادى يؤذنه بالصلوة فقام معه الى الصلوة فصلى ولم يتوضأ قلنا لعمرو ان ناسا يقولون ان النبى صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول ان رؤيا الانبياء وحى ثم قرأ انى ارى فى المنام انى اذبحك حدثنا [۸۶۰] اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه فقال قوموا فلاصلى بكم فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتيم معى والعجوز من ورائنا فصلى بنا ركعتين حدثنا [۸۶۱] عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس انه قال اقبلت راكبا على حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدى بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت فى الصف فلم ينكر ذلك على احد حدثنا [۸۶۲] ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وقال عياش حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العشاء حتى ناداه عمر قد نام النساء والصبيان قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ليس احد من اهل الارض يصلى هذه الصلوة غيركم ولم يكن احد

انسا ۲ يقول ۳ يذكر ۴ وقال احمد بن صالح بعد حديث يونس عن ابن شهاب وهو يثبت قول يونس حدثنا خلفه فقال بن عبد الله فنام تحففه فاذنه

۱ قوله معنا بسكون العين وفتحها معناه مصاحبا لنا فان قوله من الجوع لم يذكر صريحا فى احاديث الباب قلت لم يقع هذا الا فى كلام الصحابى بعوض حديث جابر الذى ذكره الآن وفيه فغلبتنا الحاجة ومن جملة الحاجة الجوع والصريح منه ما وقع فى حديث ابى سعيد لم نعد ان فتحت خيبر فوقعنا فى هذه البقلة والناس جياع الحديث رواه البيهقى وزعم انه عند مسلم ۱۲ ع ۲ قوله قبر منبوذ قال الخطابى روى على وجهين بالاضافة والمنبوذ اللقيط وبالصفة اى قبر منتبذ فى ناحية عن القبور وفيه صلوة على الميت بعد دفنه فى القبر وفيه ان اللقيط اذا وجد فى بلاد الاسلام كان حكمه حكم المسلمين فى الصلوة عليه ونحوها من احكام الدين فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بالترجمة قلت ابن عباس كان طفلا وحضر الجماعة ودخل فى صفهم كذا فى الكرمانى ۱۲ ۳ قوله من شن بفتح الشين وشدة النون قربة خلقة وقوله يخففه عمرو اى بالغسل الخفيف مع الاسباغ ويقلله اى بالاقتصار مرة كذا فى المجمع قال العينى ومطابقته فى قوله فتوضأت وكان اذ ذاك صغيرا انتهى لانه كان عند وفاته صلعم ابن ثلاث عشرة سنة ۱۲ ک ۴ قوله ان رؤيا الانبياء وحى سقط كلمة ان فى بعضها فقد صدق عبيد قوله واشار الى ان الحجة قائمة بصدق قوله فان رؤياهم وحى ولذا اقدم على ذبح الولد بالرؤيا ولما كانت رؤياهم لم يكن نومهم غفلة مؤدية الى الحدث بل نوم تيقظ وتحفظ وانتباه وانتظار للوحى فلا جرم كان القلب متوجها الى الملكوت الاعلى والعينين نائمتين من الالتفات الى الخلق ثم قرأ الآية ۱۲ خير جارى ۵ قوله حول ما سبق اى كثرة افتراشه قال فى المجمع اى لبس الحصير افتراشه ۱۲ ۶ قوله فنضحته بماء وذلك اما لاجل تليين الحصير او لازالة الوسخ ومطابقته للترجمة فى قوله واليتيم معى لان اليتيم دال على الصبا اذ لا يتم بعد الاحتلام والظاهر ان انسا صبى من دعوتها الصلوة لكن الظاهر جعله مقدمة لها كذا فى العينى ۱۲ ۷ قوله والعجوز هو ام سليم ام انس جدة اسحق على الصحيح قاله الكرمانى وقال الكرمانى فى باب الصلوة على الحصير مليكة بضم الميم وفتح اللام وسكون التحتانية هى ام سليم ثم قال فان قلت جعلها لانس لا الجدة قلت الضمير راجع الى اسحق لا الى انس لانها كانت اولا زوجة مالك ابى انس ثم تزوجها ابو طلحة فولدت له عبد الله وقيل الماجدة انس ايضا انتهى وقال السيوطى فى التوشيح فى تفسير قوله ان جدته اى جدة اسحق ۱۲ م

بجماعة وصححه النووى وجزم آخرون انها جدة انس وصححه ابن حجر انتهى ۱۲ ۸ قوله اتان اى الحمارة وهو بفتح الهمزة بدل من حمار كذا فى الخير الجارى قال العينى مطابقته للترجمة انه كان من امر يحمل اى حضور الصبيان الجماعة ولعبهم وصاد من بينهم وهو قول وصفوفهم ۱۲ ۹ قوله اعتم اى اخر حتى اشتدت ظلمة الليل وهى عتمته ۱۲ ع ۱۰ قوله غيركم بالرفع والنصب فى الموضعين كذا فى القسطلانى قال الكرمانى فان قلت اين محل التعلق بالترجمة قلت لفظ الصبيان لان المراد منهم الحاضرون منهم فى المسجد لصلوة الجماعة واما النائمون ومحل التقدير بهذا المقصود حاصل انتهى قال العينى على تقدير كونهم نائمين لا يحصل المقصود وقال ابن رشيد وليس الحديث صريحا فى ذلك يعنى فى كونهم حاضرين فى المسجد لاحتمال انهم ناموا فى البيوت انتهى والظاهر من كلام عمر انه شاهد النساء اللاتى حضرن فى المسجد قد نمن وصبيانهن معهن وكونهن فى بيوتهن مع صبيانهن احتمال بعيد ولذا فهم البخارى انهن مع صبيانهن كانوا حضورا فى المسجد فلذا ذكر هذا الحديث فى هذا الباب انتهى ۱۲ هد

اسماء الرجال

ابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموى فيما وسلم يوسف فى الاطعمة ابو معمر هو عبد الله المقعد البصرى عبد الوارث هو ابن سعيد العنبرى عبد العزيز هو ابن صهيب البنانى باب وضوء الصبيان محمد بن المثنى بن عبد الله الانصارى غندر هو محمد بن جعفر شعبة هو ابن الحجاج ابو سلمان سليمان بن ابى سليمان فيروز الشعبى هو عامر بن شراحيل ابو عمرو على هو ابن عبد الله المدينى وسفيان هو ابن عيينة فى الاسناد بن عمرو هو ابن دينار ابو محمد المكى كريب هو مولى ابن عباس ۱۲ عبد الله بن مسلمة القعنبى مالك هو الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهرى هو ابن شهاب ۱۲

حل اللغات

اتان انثى الحمير الاحتلام البلوغ ترتع اى ترعى الشئ او تأكل اعتم اخر

حقلا... والله تعالى اعلم (قوله باب وضوء الصبيان) لا بد من تقدير ليتم فيمكن ان يقدر اى انه صحيح تصح به الصلوة وان له اصلا فى السنة حيث كان موجودا فى وقته صلى الله عليه وسلم وفى حضرته ولو قدر انه واجب بمعنى انه لا تصح الصلوة بدونه لا بمعنى ما يعاقب على تركه كوجوب الوضوء فى حق البالغ للصلوة النافلة او قدر انه مندوب بمعنى انه توضأ وصلى يحصل له الثواب وان تركه مع ترك الصلوة فلا عقاب لا بمعنى انه تصح الصلوة بدونه لكان صحيحا الا ان احاديث الباب لا تدل عليه وهذا اعلم ان ما قاله ابن المنير لم ينص على حكمه لانه لو عبر بالندب لا قتضى صحة صلوة الصبى بغير وضوء ولو عبر بالوجوب لاقتضى ان الصبى يعاقب على تركه كما هو حد الواجب فاتى بعبارة سالمة من ذلك انتهى لا يخلو عن نظر والله تعالى اعلم (قوله قد نام النساء والصبيان) قال ابن رشد فهم منه البخارى ان النساء والصبيان الذين ناموا كانوا حضورا فى المسجد وليس الحديث صريحا فى ذلك بل يحتمل انهم ناموا فى البيوت اه سندى

يومئذٍ يصلي غيرَ اهل المدينة ٨٦٣ حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس وقال له رجلٌ شهدتَ الخروجَ مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره اتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت ثم خطب ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت المرأة تهوي بيدها الى حلقها تلقي في ثوب بلال ثم اتى هو وبلال البيت باب خروج النساء الى المساجد بالليل والغلس ٨٦٤ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتمة حتى ناداه عمر نام النساء والصبيان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظرها احدٌ غيركم من اهل الارض ولا يصلى يومئذٍ الا بالمدينة وكانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول ٨٦٥ حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فأذنوا لهن تابعه شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ٨٦٦ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثتني هند بنت الحارث ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال ٨٦٧ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك ح وحدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس ٨٦٨ حدثنا محمد بن مسكين قال حدثنا بشر بن بكر قال اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة الانصاري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاقوم الى الصلوة وانا اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على امه ٨٦٩ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل فقلت لعمرة اومنعن قالت نعم باب صلوة النساء خلف الرجال ٨٧٠ حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن هند بنت الحارث عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ويمكث هو في مقامه يسيرا قبل ان يقوم قال نرى والله اعلم ان ذلك كان لكي تنصرف النساء قبل ان يدركهن من الرجال ٨٧١ حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابن

قال رسول الله ٢ الي حدثنا ٢ باب انتظار الناس قيام الامام العالم قال ٢ يعني ابن نميلة حدثنا ثنا مخافة المساجد او منعهن ٢ سفيان

١ قوله ولولا مكاني منه يعني لولا قربي ومنزلتي منه صلعم ما شهدته ١٢ ع ٢ قوله يعني من صغره من كلام الراوي كذا من التعليل قال ابن بطال يريد انه شهد مع النساء ولولا صغره لم يشهد معه قال الكرماني الاول ان يقال معناه لولا تمكني من الصغر و تلبيس عليه ما شهدته يعني كان قريبا من البلوغ سببا لشهوده وزاد على الجواب بتفصيل حكاية ما جرى اشعارا بانه كان مراهقا ضابطا ولولا منزلتي عنده ومقداري لديه لما شهدت لصغري انتهى كلام الكرماني ١٢ عيني ٣ قوله تهوي بيدها اي تمد يدها نحوه وتميلها اليه يقال اهوى بيده وبيده الى الشيء ليأخذه ١٢ ع ٤ قوله الى حلقها بفتح اللام جمع حلقة وهي الخاتم لا فص له وقوله تلقي من الالقاء وهو الرمي وفي رواية ابي داود فجعلن النساء يشرن الى آذانهن وحلوقهن ١٢ عيني ٥ قوله بالليل الى المسجد كذا هذا القيد في رواية مسلم قال الكرماني فيه الدليل ان النهار بخلاف الليل لنص على الليل وحديث لم تمنعوا اماء الله مساجد الله محمول على الليل ايضا وفيه انه ينبغي ان ياذن لها ولا يمنعها مما فيه منفعتها وذلك اذا لم يخف الفتنة عليها ولا بها وقد كان هو الاغلب في ذلك الزمان انتهى قال العيني بخلاف زماننا هذا فان الفساد فيه فاش وعن مالك ان هذا الحديث ونحوه محمول على العجائز انتهى ١٢ ٦ قوله متلفعات رجال من النساء اي ملتفات من التلفع وهو شد اللفاع وهو ما يغطي الوجه وتلتف به والمروط جمع مرط بكسر الميم وهو كساء من خز او صوف يؤتزر به والغلس بفتح اللام بقية ظلمة الليل ١٢ ع ٧ قوله فاتجوز اي فاخفف قال ابن بطال التجوز ههنا يراد به تقليل القراءة والدليل عليه ما رواه ابن ابي شيبة ان رسول الله صلعم قرأ في الركعة الاولى بسورة نحو ستين آية فسمع بكاء صبي فقرأ في الثانية بثلاث آيات ومطابقة الحديث للترجمة تفهم من قوله كراهية ان اشق على امه لانه يدل على حضور النساء الى المساجد مع النبي صلعم وهو اعم من ان يكون بالليل او بالنهار قاله العيني ولا يطابق الحديث الا ان الترجمة من قول عائشة لمنعهن المسجد ١٢ ٨ قوله ما احدث النساء في محل النصب على انه مفعول ادرك اي ما احدثت من الزينة والطيب وحسن الثياب ونحوها ١٢ ع ٩ قوله كما منعت نساء بني اسرائيل يحتمل ان يكون شريعتهم المنع ويحتمل ان يكون منعن بعد الاباحة ويحتمل غير ذلك مما لا طريق لنا الى معرفته الا بالخبر ١٢ ع ١٠ قوله اومنعن بهمزة الاستفهام وواو العطف وفعل المجهول والضمير عائد الى نساء بني اسرائيل وقال التيمي فيه دليل على انه ينبغي للنساء ان يخرجن الى المساجد اذا حدث في الزمان افساد ١٢ ك ١١ قوله نرى في القسطلاني بفتح النون ولابي ذر نرى بضمها اي نظن ١٢ خير جاري ١٢ قوله من الرجال وفي بعضها بدون من وهو ظاهر معنى والاول يحتاج الى تقدير بان يقال قبل ان يدركهن احد من الرجال كما هو رواية لابي ذر على ما نقل عنه القسطلاني او يقال من للتبعيض ومعناه قبل ان يدركهن بعض الرجال كذا في الخير الجاري ١٢

اسماء الرجال

عمرو بن علي بن بحر البصري يحيى هو ابن سعيد القطان باب خروج النساء الخ ابو اليمان الحكم بن نافع بجميع رواته كما مر آنفا حنظلة هو ابن ابي سفيان الجمحي تابعه اي تابع عبيد الله بن موسى شعبة هو ابن الحجاج الاعمش سليمان بن مهران مجاهد هو ابن جبر عثمان هو ابن عمر بضم العين هو ابن الفارس البصري مالك الامام المدني عبد الله بن يوسف التنيسي محمد بن مسكين هو ابن نميلة اليماني نزيل بغداد بشر بن بكر التنيسي البجلي دمشقي الاصل الاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو عبد الله بن يوسف ومن بعده تقدموا باب صلوة النساء الخ يحيى بن قزعة هو المؤذن المكي ابراهيم بن سعد الزهري المدني الزهري هو ابن شهاب ابو نعيم هو الفضل بن دكين

حل اللغات لولا مكاني منه اي لولا قربي منه العلم بفتح العين واللام الراية او العلامة او المنار تهوي بضم اوله من الرباعي وبفتحها من الثلاثي اي تميل الحلق بفتح الحاء واللام وبكسر الحاء ايضا الخاتم لا فص له او القرط وبسكون اللام مع فتح الحاء المحل الذي يعلق فيه الغلس محركة بقية ظلمة الليل عـ بفتحتين المنار والجبل والراية والعلامة ١٢ ع حل اللغات متلفعات بكسر الفاء المشددة وبالعين المهملة المفتوحة اي ملتحفات واللفاع ما يغطي الوجه ويلتحف به ١٢

قوله وكانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول استشكل بان بين يلازم الاضافة الى متعدد فكان مقتضى ذلك ان يقال فيما بين ان يغيب الشفق وثلث الليل بالواو لا بالى واجيب بان المضاف اليه محذوف والتقدير فيما بين ازمنة الغيبوبة الى الثلث الاول قلت ويمكن ان يقال تقديره فيما بين ان يغيب الشفق وثلث الليل من الغيبوبة الى الثلث وفيه تقدير امرين بقرينة ذكرهما بلفظهما وانما قيل من الغيبوبة الى الثلث بعد ان قيل فيما بين ان يغيب للتنبيه على دخول الطرفين دفعا لما يتوهم من قوله فيما بين ان يغيب والثلث من خروج الطرفين والله تعالى اعلم (قوله باب صلوة النساء خلف الرجال) اي قيامهن في الجماعة خلف صفوف الرجال ويحتمل ان يقال المراد اقتداؤهن بالرجال في الصلوة ودلالة الحديث الاول على المعنى الثاني واضح وعلى المعنى الاول بواسطة ان تقدم النساء في الخروج من المسجد يقتضي تأخرهن في القيام والا يلزم تخطيهن اياهم عند الخروج وهو معلوم الانتفاء مكروه طبعا وشرعا والله تعالى اعلم ولعل بهذا اهو توجيه ذكر هذا الباب مرتين في الكتاب كما في بعض النسخ يحمل مرة على تأخر الصف ومرة على صحة الاقتداء والله تعالى اعلم

عُيَيْنَةَ عَنْ اسحٰق عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سليم فقمت ويتيم خلفه وام سليم خلفنا **باب** سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن في المسجد **حدثنا** يحيى بن موسى قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا فليح عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح بغلس فينصرفن نساء المؤمنين لا يعرفن من الغلس او لا يعرف بعضهن بعضا **باب** استيذان المرأة زوجها بالخروج الى المسجد **حدثنا** مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنت امرأة احدكم فلا يمنعها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجمعة

باب فرض الجمعة لقول الله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله و ذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاسعوا فامضوا **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن بن هرمز الاعرج مولى ربيعة بن الحارث حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد **باب** فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة او على النساء **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينا هو قائم في الخطبة يوم الجمعة اذ جاء رجل من المهاجرين الاولين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فناداه عمر اية ساعة هذه قال اني شغلت فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت التاذين فلم ازد ان توضأت قال والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **باب** الطيب للجمعة

٣ ابن عبد الله ٣ ابن مالك فتنصرف المؤمنات لا يعرفن ٢ الى قوله تعلمون الى قوله تعلمون فرض الله عليهم فالناس لنا تبع ابن عمر اخبرنا
٢ ابن اسماء ٣ عبد الله بينما اذ دخل ٢ على الوضوء

١ قوله ويتيم عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد على مذهب الكوفية واما عند البصرية ففي مثله يجب النصب لانه مفعول معه واسم اليتيم ضميرة بضم الضاد ١٢ كرماني ٢ قوله فلا يمنعها بضم العين وجزمها فان قلت هذا مطلق والترجمة مقيدة بالخروج الى المسجد قلت اما ان يقيد بالحديث السابق قريبا واذا كان جائزا على الاطلاق فالخروج الى موضع العبادة بالطريق الاولى قالوا وفي معناه شهود جنائز المسلمين وعيادة المرضى ونحوها قاله الكرماني قال العيني والحديث السابق هو المذكور في باب خروج النساء الى المساجد عن ابن عمر عن النبي صلعم قال اذا استاذنكم نساؤكم بالليل الى المساجد فاذنوا لهن ١٢ ٣ قوله نحن الآخرون اي الآخرون زمانا في الدنيا السابقون المتقدمون في الآخرة على اهل الاديان منزلة وكرامة وفي الحشر والقضاء لهم قبل الخلائق وفي دخول الجنة ١٢ مجمع البحار ٤ قوله فرض عليهم فاختلفوا الظاهر انه فرض عليهم تعيين يوم غير معين ووكل الى اجتهادهم فاختلفوا فيه ولم يهدهم الله وفرض علينا مبينا وقال الطيبي يعني فرض عليهم ان يجتمعوا الى نعم ليعبدوه ويشكروه باذكارهم فقالت اليهود هو السبت لانه تعالى فرغ فيه عن خلق العالم فنحن نتفرغ عن صنائعنا للعبادة وزعمت النصارى ان يوم الاحد فانه بدء الخلق فيه فنشكره فيه فهدى الله هذه الامة ليوم الجمعة لانه بدء فيه خلق الانسان للعبادة فيه تلاف سائر الايام فانه خلق فيهما ما ينتفع الانسان به وقيل فرض عليهم يوم الجمعة ووكل الى اختيارهم فاختلفوا في اي الايام يكون ذلك ولم يهدهم الله الى يوم الجمعة وذخره لنا ١٢ مجمع البحار ٥ قوله رجل هو عثمان بن عفان ١٢ ك ٦ قوله والوضوء اي تركت فضيلة الغسل ايضا وفيه المطابقة قال الشافعي الرجل الداخل عثمان بن عفان ولو كان الغسل واجبا لرجع عثمان اولرده عمر فلما لم يرجع ولم يومر به وبحضرتها المهاجرون والانصار دل على انه ليس بفرض وهذا قرينة ان المراد بقوله فليغتسل ليس امر الايجاب وكذا المراد من لفظ هو واجب انه كالواجب جمعا بين الادلة ١٢ ك ع ٧ قوله واجب على كل محتلم اي بالغ قال النووي المراد بالوجوب وجوب اختيار كقول الرجل لصاحبه حقك واجب علي قال علي القاري وقال محمد في موطاه اخبرنا محمد بن ابان بن صالح عن حماد عن ابراهيم النخعي قال اي حماد سالته عن الغسل يوم الجمعة والغسل من الحجامة والغسل في العيدين قال ان اغتسلت فحسن وان تركت فليس عليك فقلت له الم يقل رسول الله صلعم من راح الى الجمعة فليغتسل قال بلى ولكن ليس من الامور الواجبة وانما هو كقوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم الحديث ويؤيده ما اخرج ابو داود عن عكرمة ان ناسا من اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس اترى الغسل يوم الجمعة واجبا فقال لا ولكنه طهور وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وساخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح حتى اذى بعضهم بعضا فلما وجد عليه السلام تلك الرياح قال يا ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم امثل ما يجده من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق فهذا يشير الى ان الغسل كان واجبا كما ذهب اليه مالك ثم صار سنة كما ذهب اليه الجمهور والله اعلم بحقائق الامور ١٢ شرح موطا لعلي القاري

اسماء الرجال

اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة **باب** سرعة انصراف النساء سعيد بن منصور هو شيخ المصنف **فليح** هو ابن سليمان المدني القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق مسدد هو ابن مسرهد الاسدي معمر هو ابن راشد الازدي **باب** فرض الجمعة ابو اليمان هو الحكم بن نافع **شعيب** هو ابن ابي حمزة **ابو الزناد** عبد الله بن ذكوان **باب** فضل الغسل عبد الله بن يوسف ومالك تقدما **نافع** مولى ابن عمر عبد الله بن محمد ابن اسماء الضبعي البصري جويرية بن اسماء الضبعي البصري عبد الله بن يوسف التنيسي **مالك** الامام المدني صفوان بن سليم الزهري المدني ١٢

حل اللغات بالمروط جمع مرط بالكسر وهو كساء من صوف او خز يؤتزر به فاخففت اي خففت بيان مثل غرور زنا ومعنى واجب اي ثابت محتلم اي بالغ

(قوله لقول الله تعالى اذا نودي للصلوة الخ) استدل به على الوجوب تارة بان شرع الاذان للفرائض وتارة بان ايجاب السعي اليها فرع وجوبها وقد يقال هذا مبني على كون الامر للوجوب وهو في محل النظر لان قوله ذلكم خير لكم يفيد خلافه لان خيرا اسم تفضيل فيفيد ان السعي اولى من تركه فيقتضي حمل الامر على الندب وقد يجاب بان ذلكم اشارة الى ترك البيع فقط اولى لمجموع السعي وترك البيع وقوله خير نظرا الى ان البيع لا يخلو عن نفع دنيوي والاول النفع الاخروي اولى واخرى وهذا لا ينافي الوجوب فافهم (قوله وهل على الصبي شهود يوم الجمعة او على النساء) الظاهر انه اراد لا لانعم كما زعم بعض ويدل عليه ما سيجيء في الكتاب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان ولعله استدل عليه بحديث غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم بناء على حمل المحتلم على الذكر البالغ لصيغة التذكير والاحتلام من علامات البلوغ والغسل مشروع لشهود الجمعة فايجابه على المحتلم فقط دليل على ان الشهود واجب عليه فقط وهو المطلوب لكن قد يقال هذا الحديث لا يدل على الحصر ويجاب بانه من باب تقرير قواعد الشرع يحمل على الحصر صونا للقواعد عن الاختلال والله تعالى اعلم (قوله فناداه عمر الخ) كلامهما لم يكن حال الاشتغال بالخطبة فلا يكون مشمولا للنهي في حديث اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت نظيره كلام النبي صلى الله عليه وسلم لمن دخل المسجد حال الخطبة اركعت ركعتين وقوله لا ومثله لا يضر وقال الاولى في شرح مسلم ولا يكونان لاغيين وانما اللاغي من اعرض عن استماعها واشتغل نفسه باستماع غيرها مالا يسوغ في الشرع انتهى (قوله الا ان توضأت) قال القسطلاني ان صلة زيدت لتاكيد النفي انتهى قلت بل مصدرية بتقدير حرف الجار اي فلم ازد على ان توضأت كما في بعض الروايات وحذف حرف الجر مع ان و ان شائع واما ما ذكره فلا يظهر له وجه عند العقل والله تعالى اعلم (قوله والوضوء ايضا) بالنصب اي وفعلت لاقتصار على الوضوء ايضا واستدل بحديث امر عمر له بالغسل وسكوت

حدثنا علی قال اخبرنا حرمی بن عمارة قال حدثنا شعبة عن ابی بکر بن المنکدر قال حدثنی عمرو بن سلیم الانصاری قال اشهد علی ابی سعید قال اشهد علی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الغسل یوم الجمعة واجب علی کل محتلم وان یستن وان یمس طیبا ان وجد قال عمرو اما الغسل فاشهد انه واجب واما الاستنان والطیب فالله تعالی اعلم اواجب هو ام لا ولکن هکذا فی الحدیث قال ابو عبد الله هو اخو محمد بن المنکدر ولم یسم ابو بکر هکذا روی عنه بکیر بن الاشج وسعید بن ابی هلال وعدة وکان محمد بن المنکدر یکنی بابی بکر وابی عبد الله **باب فضل الجمعة** حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن سمی مولی ابی بکر بن عبد الرحمن عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اغتسل یوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فکانما قرب بدنة ومن راح فی الساعة الثانیة فکانما قرب بقرة ومن راح فی الساعة الثالثة فکانما قرب کبشا اقرن ومن راح فی الساعة الرابعة فکانما قرب دجاجة ومن راح فی الساعة الخامسة فکانما قرب بیضة فاذا خرج الامام حضرت الملائکة یستمعون الذکر **باب** حدثنا ابو نعیم قال حدثنا شیبان عن یحیی هو ابن ابی کثیر عن ابی سلمة عن ابی هریرة ان عمر بن الخطاب بینما هو یخطب یوم الجمعة اذ دخل رجل فقال عمر بن الخطاب لم تحتبسون عن الصلوٰة فقال الرجل ما هو الا ان سمعت النداء توضأت فقال الم تسمعوا النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا راح احدکم الی الجمعة فلیغتسل **باب الدهن للجمعة** حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابی ذئب عن سعید المقبری قال اخبرنی ابی عن ابن ودیعة عن سلمان الفارسی قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لا یغتسل رجل یوم الجمعة ویتطهر ما استطاع من طهر ویدهن من دهنه او یمس من طیب بیته ثم یخرج فلا یفرق بین اثنین ثم یصلی ما کتب له ثم ینصت اذا تکلم الامام الا غفر له ما بینه وبین الجمعة الاخری حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال طاؤس قلت لابن عباس ذکروا ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اغتسلوا یوم الجمعة واغسلوا رؤسکم وان لم تکونوا جنبا واصیبوا من الطیب قال ابن عباس اما الغسل فنعم واما الطیب فلا ادری حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی ابراهیم بن میسرة عن طاؤس عن ابن عباس انه ذکر قول النبی صلی الله علیه وسلم فی الغسل یوم الجمعة فقلت لابن عباس ایمس طیبا او دهنا ان کان عند اهله فقال لا اعلمه **باب یلبس احسن ما یجد** حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رای حلة سیراء عند باب المسجد فقال یا رسول الله لو اشتریت هذه فلبستها یوم الجمعة وللوفد اذا قدموا علیک فقال رسول الله

---

۱ ه قوله اشهد انه واجب قال الخطابی ذهب مالک الی ایجاب الغسل واکثر الفقهاء الی انه غیر واجب وتأولوا الحدیث علی معنی الترغیب فیه والتوکید لامره حتی یکون کالواجب علی معنی التشبیه واستدلوا فیه بانه قد عطف علیه الاستنان والطیب ولم یختلفوا فی انهما غیر واجبین فکذلک المعطوف علیه اهـ **۲ ه** قوله واما الاستنان والطیب الخ اشار به الی ان العطف لا یقتضی التشریک من جمیع الوجوه فکان القدر المشترک تاکید الطلب للثلاثة وکان جزم بوجوب الغسل دون غیره للتصریح به فی الحدیث وتوقف فیما عداه لوقوع الاحتمال فیه ۱۲ ع

۳ ه قوله غسل الجنابة ای کغسل الجنابة ویشهد لذلک روایة فاغتسل احدکم کما یغتسل من الجنابة واختلفوا فی معنی غسل الجنابة فقال قوم انه حقیقة حتی یستحب ان یواقع زوجته لیکون اغض لبصره واسکن لنفسه ویشهد لذلک حدیث من غسل یوم الجمعة واغتسل الحدیث وقالوا معنی قوله غسل وطئ امرأته قبل الخروج الی الصلوٰة والاکثرون علی ان التشبیه فی قوله غسل الجنابة للکیفیة لا للحکم ع **۴ ه** قوله ثم راح فان النووی فی ایضاحه خلاف مشهور مذهب مالک وبعض الشافعیة کامام الحرمین ان المراد بالساعات لحظات لطیفة بعد الزوال لان الرواح الذهاب بعد الزوال لغة ومذهب الجمهور استحباب التبکیر الیها من اول النهار وقال الازهری لغة العرب ان الرواح الذهاب سواء کان اول النهار او آخره او فی اللیل وهذا هو الصواب الذی یقتضیه الحدیث لانه لا فضیلة لمن اتی بعد الزوال لان التخلف بعد النداء حرام ولان ذکر الساعات انما هو للحث علی التبکیر الیها والترغیب فی فضیلة السبق وانتظارها والاشتغال بالتنفل والذکر ونحوه وهذا لا یحصل بالذهاب بعد الزوال. قاله الکرمانی والعینی ۱۲ **۵ ه** قوله کبشا هو الفحل وانما وصف بالاقرن لانه اکمل واحسن صورة ولان القرن ینتفع به ۱۲ ک **۶ ه** قوله دجاجة بکسر الدال وفتحها وحکی الضم ایضا تقع علی الذکر والانثی قال الکرمانی فان قلت القربان انما هو فی النعم خاصة لا فی الدجاجة والبیضة قلت معنی قرب ههنا تصدق متقربا الی الله تعالی بها ۱۲ **۷ ه** قوله او یمس من طیب بیته ای ان لم یجد دهنا یمس من طیب منزله وفیه او بمعنی الواو قاله الکرمانی واولی لو لیس لاحد فی الجمع بینهما ۱۲ عمدة القاری **۸ ه** قوله لا ادری لیس فی الحدیث ذکر الدهن لیطابق الترجمة لکن لما جرت العادة بعد غسل الراس باستعمال الدهن فکان هذا اشعر به ووجه آخر ان الدهن ذکر فی حدیث هذا فی روایة ابراهیم بن میسرة ۱۲ ف

اسماء الرجال

علی هو ابن عبد الله المدینی شعبة بن الحجاج ابو بسطام ابی بکر بن المنکدر ابن عبد الله بن ربیعة التابعی ابو سعید سعد بن مالک الخدری باب فضل الجمعة عبد الله بن یوسف التنیسی مالک امام المدینة باب ابو نعیم الفضل بن دکین شیبان هو ابن عبد الرحمن النحوی یحیی هو ابن ابی کثیر ابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب الدهن للجمعة آدم هو ابن ابی ایاس ابن ابی ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغیرة العامری المدنی سعید المقبری نسبة الی مقبرة کان مجاورا بها التابعی ابی هو کیسان ابو سعید المقبری ابن ودیعة هو ابن عبد الله الانصاری ابو الیمان هو الحکم بن نافع شعیب هو ابن ابی حمزة الزهری محمد بن مسلم بن شهاب طاؤس هو ابن کیسان الحمیری الفارسی الیمانی ابراهیم بن موسی بن یزید التمیمی الفراء هشام هو ابن یوسف الصنعانی القاضی ابن جریج عبد الملک بن عبد العزیز بن جریج الاموی ابراهیم بن میسرة الطائفی التابعی ۱۲

حل اللغات

ان یستن ای یستاک بدنة ای جماعة قرب بدنة ای تصدق ببدنة متقربا الی الله کبشا ای ذکرا دجاجة بکسر الدال تقع علی المذکر والانثی یستمعون الذکر ای الخطبة لم تحتبسون ای لم تتاخرون فی اول وقتها یتطهر ای یبالغ فی التنظیف یدهن ای یزیل شعث الراس سیراء بکسر السین هو حریر حمراء وقیل هو الحریر الصافی ۱۲

ع ه هو کالفصل من الباب الذی قبله ووجه المناسبة بین الحدیث والترجمة من حیث انکار عمر علی هذا الداخل لاجل احتباسه عن فضیلة التبکیر ۱۲

الصحابة علی ان الغسل غیر واجب بالاجماع وهذا کما تری اذ یجوز ان یکون وجوب الغسل مختلفا فیه عندهم ویکون سکوتهم کسکوت الناس علی الامور المختلف فیها فلا یرد علی فاعله اذا کان مقلدا فکیف اذا کان مجتهدا فکرهم وقال الابی فی شرح مسلم یمکن ان یقال انه واجب عارضه واجب آکد منه انتهی یرید انه لم یامره لضیق وقت الصلوٰة والصلوٰة آکد منه والله تعالی اعلم قلت وهذا مبنی علی ان وجوب الغسل ان فرض فلا یکون کوجوب الوضوء بمعنی لا تصح الصلوٰة بدونه والا لا یصح الجواب المذکور قطعا وقوله فالله اعلم اواجب هو ام لا لا یخفی ان العطف فی المفردات یقتضی المشارکة فی الحکم فلا یظهر وجه التردد فی الوجوب علی تقدیر عطف قوله ان یستن علی الغسل فکانه مبنی علی انه یمکن تقدیر الخبر ای ان یستن وان یمس طیبا خیر فیکون من باب عطف الجملة بقرینة العدول عن صریح الاسم الی ان مع الفعل فان مثله قد یکون للتنبیه علی المغایرة فی الحکم والله تعالی اعلم اهـ سندی وقوله لا یغتسل رجل یوم الجمعة ویتطهر الخ ای لا یفعل رجل هذه الافعال المذکورة ولا یاتی بها الا غفر له فالنفی متوجه الی الا تعالی کلها بعد اعتبار العطف بینها وقوله او یمس طیبا الا فائدة ان احد الامرین من الادهان ومس الطیب مع الامور الباقیة یکفی فی ترتیب الجزاء المذکور وقوله ثم یصلی ما کتب له معناه ما قدر له من النوافل وقال القسطلانی تبعا للکرمانی ای ما فرض له من صلوٰة الجمعة او قدر له فرضا او نفلا ولا یخفی انه لا یناسبه قوله ثم ینصت لانه یدل علی انه قبل الخطبة وصلاة الجمعة بعدها الا ان یقال کلمة ثم لمجرد تاخیر الاخبار والموضع موضع الواو والله تعالی اعلم وقوله فقال لا اعلمه قال المحقق ابن حجر هذا مخالف لما اخرجه ابن ماجة عن ابن عباس مرفوعا من جاء الی الجمعة فلیغتسل وان کان له طیب فلیمس منه وفی سنده من ضعف لکن ان کان محفوظا عنه احتمل ان یکون ذکره بعد ما نسیه او عکس

صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له فى الأخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حُلل فاعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت فى حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر بن الخطاب اخاله بمكة مشركا باب السواك يوم الجمعة وقال ابو سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم يستن حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتى او لولا ان اشق على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلوة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب بن الحبحاب قال حدثنا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم فى السواك حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور وحصين عن ابى وائل عن حذيفة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه باب من تسوك بسواك غيره حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمن بن بلال قال هشام بن عروة اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابى بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطنى هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقصمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدرى باب ما يقرأ فى صلوة الفجر يوم الجمعة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الفجر يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى على الانسان باب الجمعة فى القرى والمدن حدثنى محمد بن المثنى قال حدثنا ابو عامر العقدى قال حدثنا ابراهيم ابن طهمان عن ابى جمرة الضبعى عن ابن عباس قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين حدثنى بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى اخبرنى سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وزاد الليث قال يونس كتب رزيق بن حكيم الى ابن شهاب وانا معه يومئذ بوادى القرى هل ترى ان اجمع ورزيق عامل على ارض يعملها وفيها جماعة من السودان وغيرهم ورزيق يومئذ على ايلة فكتب ابن شهاب وانا اسمع يأمره ان يجمع يخبره ان سالما حدثه ان عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع فى اهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن

١ ابن الخطاب ٢ يتسوك ٣ فقضمته ٤ ابو نعيم ومحمد بن يوسف ٥ فى الجمعة فى صلوة الفجر ٦ والمدائن ٧ بجواثا ٨ المروزى ٩ اخبرنا ابن عبد الله

١ قوله كسوتنيها اى اعطيتنيها للكسو اى البس فان معنى كسوتنيه اعطيتنى الكسوة ١٢ خير جارى ٢ قوله حلة عطارد بضم المهملة وكسر الراء هو ابن حاجب بن زرارة كان يقيم بالسوق الحلل اى يعرضها للبيع فاضاف الحلة اليه بهذه الملابسة ١٢ ك ٣ قوله اخاله اسمه عثمان بن حكيم وقد اختلف فى اسلامه قال بعضهم وفى رواية للبخارى ارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم وهذا يدل على اسلامه بعد ذلك ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه يدل على استحباب التجمل يوم الجمعة والتجمل يكون باحسن الثياب وانكاره صلعم على عمر لم يكن لاجل التجمل بل لان تلك الحلة التى اشار عمر اليها بشرائها من الحرير ١٢ ق ٤ قوله يستن من الاستنان وهو الاستياك وهذا التعليق طرف من حديث ابى سعيد ذكره فى باب الطيب للجمعة وفى الحديث ذكر الجمعة وبه يقع التطابق بين هذا التعليق والترجمة ١٢ عينى ٥ قوله مع كل صلوة ومن هذا يوخذ المطابقة اى من جهة اندراج الجمعة فى عموم قوله كل صلوة ١٢ فتح البارى ٦ قوله اكثرت عليكم اى بالغت معكم فى امر السواك وقال ويروى بصيغة المجهول من الماضى اى بولغت من عند الله وفى التوشيح معناه حقيق ان افعل وحقيق عليكم ان تسعوا و تطيعوا والمطابقة للترجمة من حيث ان الاكثار فى السواك الذى هو المبالغة فى الحث عليه يتناول فعله عند سائر الصلوات المكتوبة والجمعة اقوى لانها يوم الازدحام فكان تنظيف البدن باستعمال ونحوه مستحب فيه فكذلك تطهير الفم بل هو اقوى على ما لا يخفى ١٢ عمدة القارى ٧ قوله يشوص فاه اى يدلك اسنانه وينقيها و قيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل قاله ابن الاثير وفى الكرمانى فان قلت كيف دل على الترجمة قلت بالطريق الاولى لما علم من زيادة اهتمام الشارع بالجمعة فى تنظيفها ونحوه انتهى ١٢ ٨ قوله بجواثى بضم الجيم وتخفيف الواو وبالمثلثة وبالقصر ومنهم من يهمز وهى قرية من قرى البحرين وحكى ابن التين عن الشيخ ابى الحسن انها مدينة وفى الصحاح للجوهرى والبلدان للزمخشرى جواثا حصن بالبحرين وقال ابو عبيد البكرى هى مدينة بالبحرين لعبد القيس واستدل الشافعية بهذا الحديث على ان الجمعة تقام فى القرية اذا كان فيها اربعون رجلا احرارا مقيمين حتى قال البيهقى باب العدد الذين اذا حضروا فى قرية وجبت عليهم ثم ذكر فيه اقامة الجمعة بجواثا فلنا لا نسلم انها قرية بل هى مدينة لما حكى عن البكرى وغيره وقد يطلق اسم القرية على المدينة باعتبار المعنى اللغوى كما فى قوله تعالى ولولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين يعنى مكة والطائف فلا يتم استدلال من يجيز الجمعة فى القرى بهذا الوجه ولئن سلمنا انها قرية فليس فى الحديث انه صلعم اطلع على ذلك واقرهم عليه ثم استدل

ابو حنيفة بما رواه عبد الرزاق عن على رضى الله عنه قال لا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع وكذا رواه ابن ابى شيبة من طريق حجاج او ورواه ايضا بسند صحيح نا جرير عن منصور الخ وما قال النووى حديث على رضى الله عنه متفق على ضعفه فكانه لم يطلع الا على الاثر الذى فيه الحجاج ولم يطلع على طريق جرير عن منصور فانه سند صحيح ولو اطلع لم يقل بما قال كذا فى العينى وقال ابن الهمام وكفى بعلى رضى الله عنه قدوة واماما ١٢ ٩ قوله وزاد الليث اشار به الى ان رواية الليث متفقة مع ابن المبارك الا فى القصة فانها مختصة برواية الليث معلقة ١٢ ع ١٠ قوله اجمع اى اصلى صلوة الجمعة فى الارض التى كان مشغولا بزرعها والعمل فيها الا فى ايلة اذ هى كانت بلدة لم يحتج الى السؤال عن التجميع فيها ١٢ ك ١١ قوله وانا اسمع المكتوب هو الحديث والمسموع المامور به قاله الكرمانى وقال بعضهم الى ابن شهاب فسمعه يونس ١٢ خير جارى ١٢ قوله يأمره جملة حالية اى يأمر ابن شهاب رزيقا فى كتابه الى ايلة ١٢ مجمع ١٣ قوله يخبره اى يخبر ابن شهاب رزيقا بان سالما حدثه الخ واستدل به على ان من كان اميرا عليه ان يراعى حقوق رعيته ومن جملة حقوقهم اقامة الجمعة وبه المطابقة للترجمة ١٢

اسماء الرجال باب السواك يوم الجمعة

عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك الامام المدنى ابى الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز ابو معمر هو عبد الله بن عمرو ابو الحجاج واسم ابيه ميسرة التميمى البصرى عبد الوارث هو ابن سعيد التنورى شعيب ابن الحبحاب البصرى محمد بن كثير العبدى البصرى منصور هو ابن المعتمر ابى وائل هو شقيق بن سلمة الكوفى حذيفة هو ابن اليمان باب من تسوك الخ اسمعيل هو ابن ابى اويس هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب ما يقرأ فى صلوة الفجر يوم الجمعة ابو نعيم الفضل بن دكين سعد بن ابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف التابعى الصغير عبد الرحمن بن هرمز الاعرج التابعى الكبير باب الجمعة فى القرى الخ محمد بن المثنى العنزى الزمن البصرى ابو عامر هو عبد الملك بن عمرو ابى جمرة هو نصر بن عمران بشر بن محمد المروزى السجستانى يونس هو ابن يزيد الايلى سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رزيق بن حكيم الفزارى مولى بنى فزارة ابن شهاب هو الزهرى ١٢

حل اللغات لا خلاق له اى لا نصيب له من الخير والصلاح كسوتنيها اى اعطيتنيها بالسواك اى بيستن من الاستنان وهو السواك لولا ان اشق اى لولا مخافة ان اشق يشوص فاه اى يدلك اسنانه وينقيها القرى جمع قرية مدن جمع مدينة جواثى بضم الجيم هى قرية من قرى البحرين وقيل مدينة وقيل حصن بالبحرين ١٢

ذلك انتهى قلت ويحتمل انه سمعه من صحابى آخر بعد ان قال لا اعلم والله تعالى اعلم (قوله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة) هذا العرض من عمر يشير بان لبس احسن الثياب كان معتادا عندهم للجمعة وترك انكار النبى صلى الله عليه وسلم اصل التجمل للجمعة تقرير له وكل منهما يصلح دليلا للترجمة (قوله اكثرت عليكم فى السواك) وهذا من جملة الترغيب فيه والمبالغة فى امره لظهور ان الكثرة فى محله ولا يظن به انها فى غير محله (قوله بجواثى من البحرين) فى رواية وكيع قرية من قرى البحرين وهى تدل على الجواز فى القرى وبالمدن بالاولى لكن قد قيل كانت جواثى مدينة واطلاق القرية على المدينة كان شائعا فقد اطلق الله تعالى على مكة فى كتابه اسم قرية فى مواضع منها قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقال تعالى اشد قوة من قريتك التى اخرجتك وغير ذلك (قوله الامام راع) اى على من كان اميرا اقامة الاحكام الشرعية واجراؤها فى رعيته والجمعة منها كذا قرر وجه الاستدلال وفيه بحث لان كون الجمعة

رعيتها والخادم راعٍ فی مال سیدہٖ ومسئول عن رعیته قال وحسبت ان قد قال والرجل راعٍ فی مال ابیه وھو مسئول عن رعیته فکلکم راعٍ وکلکم مسئول عن رعیته **باب** ھل علی من لا یشھد الجمعة غسل من النساء والصبیان وغیرھم وقال ابن عمر انما الغسل علی من یجب علیه الجمعة **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزھری قال حدثنی سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من جاء منکم الجمعة فلیغتسل **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالک عن صفوان بن سلیم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال غسل یوم الجمعة واجب علی کل محتلم **حدثنا** مسلم بن ابراھیم قال حدثنا وھیب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابیه عن ابی ھریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نحن الاخرون السابقون یوم القیامة بید انھم اوتوا الکتاب من قبلنا واوتیناه من بعدھم فھذا الیوم الذی اختلفوا فیه فھدانا الله له فغدا للیھود وبعد غدٍ للنصاری فسکت ثم قال حق علی کل مسلم ان یغتسل فی کل سبعة ایام یوما یغسل فیه راسه وجسده رواہ ابان بن صالح عن مجاھد عن طاؤس عن ابی ھریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لله علی کل مسلم حق ان یغتسل فی کل سبعة ایام یوما **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا شبابة قال حدثنا ورقاء عن عمرو بن دینار عن مجاھد عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ائذنوا للنساء باللیل الی المساجد **حدثنا** یوسف بن موسی قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال کانت امرأة لعمر تشھد صلوة الصبح والعشاء فی الجماعة فی المسجد فقیل لھا لم تخرجین وقد تعلمین ان عمر یکرہ ذلک ویغار قالت فما یمنعه ان ینھانی قال یمنعه قول رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله **باب** الرخصة ان لم یحضر الجمعة فی المطر **حدثنا** مسدد قال حدثنا اسمٰعیل قال اخبرنا عبد الحمید صاحب الزیادی قال حدثنا عبد الله بن الحارث ابن عم محمد بن سیرین قال ابن عباس لمؤذنه فی یوم مطیر اذا قلت اشھد ان محمدا رسول الله فلا تقل حی علی الصلوة قل صلوا فی بیوتکم فکان الناس استنکروا فقال فعله من ھو خیر منی ان الجمعة عزمة وانی کرھت ان احرجکم فتمشون فی الطین والدحض **باب** من این تؤتی الجمعة وعلی من تجب لقول الله تعالٰی اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة وقال عطاء اذا کنت فی قریة جامعة فنودی بالصلوة من یوم الجمعة فحق علیک ان تشھدھا سمعت النداء او لم تسمعه وکان انس فی قصرہ احیانا یجمع واحیانا لا یجمع وھو بالزاویة علی فرسخین **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وھب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن عبید الله بن ابی جعفر ان محمد بن جعفر بن الزبیر حدثه عن عروة بن الزبیر عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت کان الناس ینتابون الجمعة من منازلھم والعوالی فیأتون فی الغبار یصیبھم الغبار والعرق فیخرج منھم

فھدانا واوتیناہ وھدٰنا لحق رسول الله ابن سوار اخبرنا وما لمن اخبرنی قال قال اخرجکم فاسعوا الی ذکر الله ونودی اخبرنا یوم فی الصلوة

…… اقل من کونه واجبا علی اعتناءہ دجوابہ ۱۲ مجمع ۔ ٢ قوله علی کل محتلم فیه المطابقة للترجمة من حیث المفھوم لان مفھومه عدم وجوب الغسل علی کل من لم یحتلم ومن لم یحتلم لم یشھد الجمعة ۱۲ عینی ٣ قوله فغدا الظرف متعلق اما بالخبر واما بالمبتدأ تقدیرہ الاجتماع للیھود فی غد وللنصاری فی بعد غد ویروی فغد بالرفع علی انه مبتدأ فی حکم المضاف فلا یعترض کونه فی الصورة نکرة تقدیرہ فغد الجمعة للیھود وبعد غد للنصاری ۱۲ ک ٤ قوله یوما ابھم ھنا وقد عینه جابر فی حدیث عند النسائی بلفظ الغسل واجب علی کل مسلم فی کل اسبوع یوما وھو یوم الجمعة وصححه ابن خزیمة ومطابقة الحدیث للترجمة تؤخذ من قوله کل مسلم لان المراد من مسلم ھو المسلم المحتلم لان الاحادیث الواردة فی ھذا الباب یفسر بعضھا بعضا وقد مر فی الحدیث السابق علی کل محتلم ولیس المراد من لفظ محتلم ای محتلم کان بل المراد کل محتلم مسلم وھذا معلوم بالضرورة فاذا کان المراد المسلم المحتلم تخرج منه المسلم الغیر المحتلم وھو یدخل فی قوله من لم یشھد الجمعة قاله العینی فعلم منه مطابقة الحدیث الاول ایضا ۱۲ ٥ قوله ائذنوا للنساء باللیل الی المساجد مفھومه انه لا یؤذن لھن بالنھار والجمعة نھاریة فدل علی انھا لا تجب علیھن وھو محل الترجمة ۱۲ توشیح ٦ قوله امرأة لعمر ھی اسماء عاتکة بنت زید بن عمرو بن نفیل اخت سعید بن زید احد العشرة المبشرة فتح وفی الخیر الجاری فلما خطبھا شرطت ان لا یمنعھا من المسجد فاجابھا علی کرہ منه فکانت تشھد کذا فی القسطلانی ۱۲ ٧ قوله فقیل لھا القائل لھا ابن عمر فان الحمیدی واصحاب الاطراف اخرجوا الحدیث فی مسند ابن عمر ولا مانع ان یعبر عن نفسه بقیل ویحتمل ان یکون القائل عمر ویکون من باب التجرید والالتفات وعلی ھذا الحدیث من مسند عمر کما صرح به سالم فی روایته کذا فی فتح الباری وفی الخیر الجاری ثم ان دلالة الحدیث علی الترجمة مثل ما سبق لان المرأة کانت راغبة مقیدة بحضور الجماعة فکانت مع ذلک لم تشھد فی الظھر والعصر فکذا فی الجمعة فعلم ان صلوة الجمعة لم یکن واجبة علیھا والا لاتتھا وقد علم مما سبق من قول ابن عمر ان من لم یشھد الجمعة فلا غسل علیه انتھی ۱۲ ٨ قوله عزمة ای واجبة متحتمة ولکن المطر من الاعذار التی تصیر العزیمة رخصة

وھذا مذھب ابن عباس وھو قول احمد واسحٰق ۱۲ ک ٩ قوله ان احرجکم من الاحراج بالحاء المھملة ای کرھت ان تکون سببا لاکتساب الاثم عند ضیق صدورکم وفی بعضھا بالخاء المعجمة ۱۲ عینی ١٠ قوله والدحض بفتح الدال وسکون الحاء ویجوز فتحھا وآخرہ ضاد معجمة وھو الزلق ۱۲ تلخیص ١١ قوله یجمع المراد انه یصلی الجمعة وقد بتریا فقد کان یصلی فی الزاویة وقد یصلی فی جامع البصرة وھو الاصوب کذا فی الخیر الجاری ویؤیدہ روایة عن ابی البختری قال رأیت انسا شھد الجمعة من الزاویة ۱۲ ١٢ قوله ینتابون الجمعة ای یحضرونھا بالنوبة وھو من الانتیاب من النوبة وھو المجیٔ نوبا ویروی یتناوبون من التناوب ایضا ۱۲ عینی ١٣ قوله والعوالی جمع العالیة وھی مواضع وقری بقرب مدینة النبی صلی الله علیه وسلم من جھة المشرق من میلین الی ثمانیة امیال وقیل ادناھا من اربعة امیال ۱۲

اسماء الرجال باب ھل علی من لا یشھد الجمعة ابو الیمان ھو الحکم بن نافع مسلم بن ابراھیم الازدی البصری وھیب ھو ابن خالد البصری ابن طاؤس ھو عبد الله عن ابیه طاؤس بن کیسان الیمانی شبابة ھو الفزاری المدائنی ورقاء ھو ابن عمرو المدائنی مجاھد ھو ابن جبر ابو اسامة حماد بن اسامة اللیثی نافع مولی ابن عمر باب الرخصة مسدد ھو ابن مسرھد اسمٰعیل ھو ابن علیة باب من این عطاء ھو ابن ابی رباح وصله عبد الرزاق عن ابن جریج عنه وکان انس ھو ابن مالک وصله مسدد فی مسندہ الکبیر احمد ابن صالح ای المصری ویس ھو ابن عیسی وعن جزم به ابو نعیم ۱۲

حل اللغات یعنی ای غیرہ امرأة لعمر اسمھا عاتکة بنت زید بن عمرو یغاد من الغیرة فی یوم مطیر ای ذی مطر عزمة ای واجبة ان احرجکم من الاحراج بالحاء المھملة وھو المشقة والمعنی انی کرھت ان اشق علیکم فی الدحض بفتح الدال وھو الزلق ان تمشی فیه ان تخطر باد وھو بالزاویة ای القصر بالزاویة وھو موضع ظاھر البصرة معروف بینھا وبین البصرة فرسخان ینتابون الجمعة ای یحضرونھا بالنوبة وھو من الانتیاب من النوبة ای ثابت بقرینة قوله علیه السلام ومن اغتسل فھو افضل ۔ فتح القدیر وھو بحث فی اول کتاب الجمعة ۱۲

لا یفید وکونھا منھا بالنظر الی خصوص المکان ھو محل النزاع (قوله حق علی کل مسلم) ای مکلف فانه المتبادر فی موضع التکلیف فخرج الصبی وبتذکیر اللفظ خرجت المرأة ۔ فان قلت کثیرا ما یجیٔ ھذا اللفظ شاملا للنساء ایضا قلت ھو علی خلاف الاصل والاصل مراعاة التذکیر وھو یکفی فی الاستدلال علی عدم الوجوب لان الاصل عدم الوجوب والوجوب یحتاج الی دلیل والله تعالٰی اعلم ۔ (قوله ان الجمعة عزمة) قال المحقق ابن حجر استشکله الاسماعیلی فقال لا اخاله صحیحا فان اکثر الروایات بلفظ انھا عزمة ای کلمة المؤذن وھی حی علی الصلوة لانھا دعاء الی الصلوة تقتضی لسامعه الاجابة ولو کان المعنی الجمعة عزمة لکانت العزیمة لا تزول بترک بقیة الاذان انتھی والذی یظھر انه لم یترک بقیة الاذان وانما ابدل قوله حی علی الصلوة بقوله صلوا فی بیوتکم والمراد بقوله ان الجمعة عزمة ای فلو ترکت المؤذن یقول حی علی الصلوة لبادر من سمعه الی المجیٔ فی المطر فیشق علیھم فامرته ان یقول صلوا فی بیوتکم لیعلموا ان المطر من الاعذار التی تصیر العزیمة رخصة انتھی وقد سبق لنا توجیه وجه والله تعالٰی اعلم ام سندی (قوله فیأتون فی الغبار) ای یأتون مع غبارھم السابق الحاصل لھم بسبب انھم اصحاب الشغل التیسیر توضیح قوله یصیبھم الغبار والعرق ای فی الطریق حین الاتیان الی المسجد وقوله فیخرج منھم العرق ای فی المسجد والله تعالٰی اعلم

العرق فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهرتم ليومكم هذا **باب** وقت الجمعة اذا زالت الشمس وكذلك يذكر عن عمر وعلي والنعمان بن بشير وعمرو بن حريث **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يحيى ابن سعيد انه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة فقالت قالت عائشة كان الناس مهنة انفسهم وكانوا اذا راحوا الى الجمعة راحوا في هيأتهم فقيل لهم لو اغتسلتم **حدثنا** سريج بن النعمان قال حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة **باب** اذا اشتد الحر يوم الجمعة **حدثنا** محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا ابو خلدة هو خالد بن دينار قال سمعت انس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة وقال يونس بن بكير اخبرنا ابو خلدة وقال بالصلوة ولم يذكر الجمعة وقال بشر بن ثابت حدثنا ابو خلدة صلى بنا امير الجمعة ثم قال لانس كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر **باب** المشي الى الجمعة وقول الله عز وجل فاسعوا الى ذكر الله ومن قال السعي العمل والذهاب لقوله تعالى وسعى لها سعيها وقال ابن عباس يحرم البيع حينئذ وقال عطاء تحرم الصناعات كلها وقال ابراهيم بن سعد عن الزهري اذا اذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه ان يشهد **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا يزيد بن ابي مريم قال حدثنا عباية ابن رفاعة قال ادركني ابو عبس وانا اذهب الى الجمعة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا **حدثني** عمرو بن علي قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة لا اعلمه الا عن ابيه

---

۱ قوله لو انكم تطهرتم كلمة لو تقتضي الفعل تقديره لو ثبت تطهركم ثم ان لو للتمني فلا يحتاج الى جواب ويجوز ان يكون على اصلها والجواب محذوف تقديره لكان حسنا ۱۲ عيني ۲ قوله اذا زالت الشمس قال ابن حجر جزم بهذه المسألة مع وقوع الخلاف فيها لضعف دليل المخالف عنده وقال العيني لا حاجة الى التعبد بلفظ عنده لان عند غيره ايضا من جماهير العلماء ان وقت الجمعة اذا زالت الشمس انتهى ۱۲ ۳ قوله اذا راحوا فيه المطابقة للترجمة لان الرواح لا يكون الا بعد الزوال ۱۲ عيني ۴ قوله لو اغتسلتم اما للتمني فلا يحتاج الى جواب واما على اصلها فجوابه محذوف لكان حسنا فيه ان الاغتسال مستحب لازالة الرائحة الكريهة حتى لا يتأذى الناس بل الملائكة ايضا ۱۲ عيني ۵ قوله كنا نبكر الخ ظاهر هذا الحديث انهم كانوا يصلون الجمعة باكر النهار وليس له تطابق للترجمة وهو ايضا يعارض الحديث السابق عن انس ايضا وقال الكرماني التبكير الاسراع اول النهار باتفاق الائمة وقال الجوهري كل من بادر الى الشيء فقد بكر اليه اي وقت كان يقال بكروا بالصلوة المغرب وبهذا يحصل التطابق بين الترجمة والحديث وينتفي التعارض بين الحديثين وبهذا يجاب ايضا عما تمسك به من جوز الجمعة قبل الزوال نظرا الى ظاهر الحديث وهذا الحديث من افراد البخاري ولم يقع فيه التصريح برفعه وقد اخرجه الطبراني في الاوسط فزاد فيه مع النبي صلعم وكذا اخرجه ابن حبان في صحيحه ۱۲ عيني ۶ قوله صلى بنا الامير وهو الحكم بن ابي عقيل الثقفي كان نائبا عن ابن عمه حجاج بن يوسف وكان على طريقة ابن عمه في تطويل الخطبة حتى يكاد الوقت ان يخرج واستدل به ابن بطال على ان وقت الجمعة وقت الظهر لان انسا سوى بينهما في جوابه للحكم المذكور حتى قيل كيف كان النبي صلعم يصلي الظهر ۱۲ عيني ۷ قوله فاسعوا السعي بمعنى الجري فهو الاسراع فيتعدى بالى وان كان بمعنى العمل فهو يتعدى باللام وقال الكرماني في قوله وسعى لها اي عمل لها وذهب اليها فان قلت هذا يتعدى باللام وذلك بالى قلت لا تفاوت بينهما الا بارادة الاختصاص والانتهاء قلت الفرق بين سعى الى ما ذكرنا وهو الذي ذكره اهل اللغة واليه اشار البخاري بقوله ومن قال السعي العمل والذهاب يعني من فسر السعي بالعمل والذهاب يقول باللام كما في قوله تعالى وسعى لها ۱۲ عيني ۸ قوله وقال عطاء تحرم الصناعات كلها اخرجه عبد بن حميد في تفسيره بلفظ اذا نودي بالاذان حرم اللهو والبيع والصناعات كلها والرقاد وان يأتي الرجل اهله وان يكتب كتابا ۱۲ توشيح ۹ قوله وقال ابراهيم قال بعضهم مراده ان الامر بالسعي يتناول المسافر اذا حضر في موضع بلغه النداء وقال بعضهم اراد ابراهيم ان عليه شهود الجمعة على الاستحباب لا الوجوب

۱۰ قوله في سبيل الله فيه المطابقة للترجمة من حيث ان الجمعة تدخل فيه لان السبيل اسم جنس مضاف فيفيد العموم ولان ابا عبس جعل حكم السعي الى الجمعة حكم الجهاد ۱۲ ع ۱۱ قوله اذا اقيمت الصلوة ولفظ الصلوة يشمل صلوة الجمعة فيطابق الحديث الترجمة كذا في الخير الجاري وفي العيني مطابقته للترجمة من حيث وجود لفظ السعي في كل منهما مع الاشارة الى ان ههنا لفظي السعي فيهما مغايرة بيانه ان السعي المذكور في الآية المأمور به مفسر بالمضي والذهاب والسعي المذكور في هذا الحديث مفسر بالعدو حيث قابله بالمشي وبه يندفع ما قيل كيف نهى عنه اي عن السعي والقرآن قد امر به انتهى ملخصا ۱۲ ۱۲ قوله لا اعلمه الا قال الكرماني هذا منقطع لان شيخه لم يروه الا شكا وان حكم البخاري بانه رواه من ابيه قيل في الاصل هو موصول لا شك فيه لان الاسمعيلي اخرجه عن ابن ناجية عن ابي حفص وهو عمرو بن علي شيخ البخاري فيه فقال عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ولم يشك ووصله لمطابقة الحديث للترجمة يؤخذ من لفظ السكينة وان كان فيه بعض التعسف. هذا كله من العيني ۱۲

اسماء الرجال

باب وقت الجمعة الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي يحيى بن سعيد الانصاري عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية باب اذا اشتد الخ حرمي بن عمارة بن ابي حفصة العتكي البصري **قال** يونس بن بكير الشيباني الكوفي وما وصله المؤلف في الادب المفرد **باب** المشي الى الجمعة الخ **قال** عطاء هو ابن ابي رباح مما وصله عبد بن حميد في تفسيره **قال** ابراهيم بن سعد الزهري المدني الزهري هو ابن شهاب الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ابو العباس الدمشقي يزيد بن ابي مريم الانصاري الدمشقي امام جامعها عباية بن رفاعة هو ابن رافع بن خديج الانصاري آدم هو ابن ابي اياس الزهري مر الآن عمرو بن علي هو ابو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ابو قتيبة هو سلم بن قتيبة الشعيري الخراساني سكن البصرة ۱۲

حل اللغات

اذا زالت الشمس اي مالت الى جهة المغرب مهنة بفتحات جمع ماهن بمعنى الخادم اذا راحوا اي ذهبوا بعد الزوال ونقيل من قال يقيل قيلولة وهو النوم في الظهيرة المقدمي بضمة الدال المفتوحة هو ابو عبد الله الثقفي فاسعوا اي فامشوا اغبرت قدماه اي اصابها الغبار عليكم السكينة يعني الزموا السكينة ومعناها الهيئة والتأني ۱۲

مهنة بفتحات جمع ماهن بمعنى الخادم اي كانوا خدام انفسهم ويروى بكسر الميم وسكون الهاء وهو مصدر ومعناه اصحاب خدمة انفسهم ۱۲ وفي نسخة

ثم لا دلالة في الحديث على وجوب الاتيان من مقدار العوالي كيف ولو وجب لما تناوبوا بل حضر واجميعا فضلا عن الدلالة على التحديد بمقدار العوالي بمعنى ان الذي يؤتى منه هو مقدار العوالي فقط وهو المطلوب في الترجمة فلا دلالة للحديث على الترجمة ثم العوالي مختلفة قربا وبعدا فلو سلم الدلالة فاي مقدار يؤخذ للتحديد فالاشكال بوجوه وقال القرطبي فيه رد على الكوفيين حيث لم يوجبوا الجمعة على من كان خارج المصر انتهى قلت نعم يفيد عدم الوجوب فهذا ينبغي ان يكون دليلا لهم وان لم يكن فلا ينبغي ان يجعل عليهم فافهم (قوله وكانوا اذا راحوا) قالوا به استدل المصنف على ان ذلك كان بعد الزوال لان حقيقة الرواح هو الذهاب بعد الزوال كما صرح به اكثر اهل اللغة نعم قد يراد به مطلق الذهاب بقرينة اهـ ولا يخفى ان هذا الحديث في اهل العوالي وامثالهم وذهاب هؤلاء لا يمكن ان يكون بعد الزوال ولو فرض ان الصلوة كانت بعد الزوال فلا بد من حمل الرواح ههنا على مطلق الذهاب لا على الذهاب بعد الزوال فلا يتم الاستدلال (قوله كنا نبكر) كانه اشار بذكر هذا الحديث بعد الحديث السابق الى ان التبكير محمول على الصلوة اول الوقت لا على الصلوة اول النهار توفيقا بين الادلة نعم قد يقال القيلولة هي الاستراحة نصف النهار فكيف يصح هذا الحمل اجيب بان المراد انه يفوتهم بسبب التبكير الاستراحة المعتادة لهم كل يوم نصف النهار فيأتون ببدلها بعد الجمعة وان لم يكن ذلك البدل يسمى باسم القيلولة الا مجازا والله تعالى اعلم (قوله يعني الجمعة قال يونس الخ) يريد ان ليس الحديث في صلوة الجمعة وانما هو في صلوة الظهر الا ان انسا وغيره لما استدلوا به على صلوة الجمعة قياسا على الظهر حمله بعض الرواة عليها فقال يعني الجمعة فليس دليل تأخير الجمعة يوم شدة الحر الا القياس لا الحديث والله تعالى اعلم اهـ سندي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة **باب** لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال انا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابن وديعة عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن او مس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم اذا خرج الامام انصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى **باب** لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه **حدثنا** محمد هو ابن سلام قال اخبرنا مخلد بن يزيد قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت نافعا قال سمعت ابن عمر يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل اخاه من مقعده ويجلس فيه قلت لنافع الجمعة قال الجمعة وغيرها **باب** الاذان يوم الجمعة **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء قال ابو عبد الله الزوراء موضع بالسوق بالمدينة **باب** المؤذن الواحد يوم الجمعة **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن الزهري عن السائب بن يزيد ان الذي زاد التاذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان حين كثر اهل المدينة ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن غير واحد وكان التاذين يوم الجمعة حين يجلس الامام يعني على المنبر **باب** يجيب الامام على المنبر اذا سمع النداء **حدثنا** ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وهو جالس على المنبر اذن المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال معاوية وانا فقال اشهد ان محمدا رسول الله قال معاوية وانا فلما ان قضى التاذين قال يا ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين اذن المؤذن يقول ما سمعتم مني مقالتي **باب** الجلوس على المنبر عند التاذين **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان السائب بن يزيد اخبره ان التاذين الثاني يوم الجمعة امر به عثمان حين كثر اهل المسجد وكان التاذين يوم الجمعة حين يجلس الامام **باب** التاذين عند الخطبة **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال سمعت السائب بن يزيد يقول ان الاذان يوم الجمعة كان اوله حين يجلس الامام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان في خلافة عثمان وكثروا امر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث فاذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك **باب** الخطبة على المنبر وقال انس خطب النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر **حدثنا** قتيبة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري القرشي الاسكندراني قال حدثنا ابو حازم بن دينار ان رجالا اتوا سهل بن سعد الساعدي وقد امتروا في المنبر مم عوده فسالوه عن ذلك فقال والله اني لاعرف مما هو ولقد رايته اول يوم وضع واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امراة من الانصار قد سماها سهل مري غلامك النجار ان يعمل

ابن ابي اياس · سمعت السائب · يجلس الامام على المنبر · يؤذن الامام · قال · قال · انقضى · قضى · ٢ بن عفان · ابن عفان · حدثني · ٢ ابن سعيد · رايت

١ قوله مؤذن غير واحد وهو بلال فان قلت قد ثبت في الصحيح ان ابن ام مكتوم كان يؤذن فلذلك قال كلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم وكان من مؤذنيه ايضا سعد القرظ وابو محذورة والحارث الصدائي فما التوفيق بين هذه الروايات قلت اراد السائب بقوله لم يكن لرسول الله صلعم غير مؤذن واحد يعني في الجمعة فلم ينقل ان غيره كان يؤذن للجمعة فالذي ورد منه التاذين يوم الجمعة بلال ولم ينقل ان ابن ام مكتوم كان يؤذن للجمعة واما سعد القرظ فكان جعله مؤذنا بقباء واما ابو محذورة فكان جعله مؤذنا بمكة واما الحارث فانه تعلم الاذان حتى يؤذن لقومه فيه ان عثمان هو زاد الاذان الثالث الذي هو الاول في الوجود ولكنه ثالث باعتبار شرعيته باجتهاد عثمان وموافقة سائر الصحابة له بالسكوت وعدم الانكار فصار اجماعا سكوتيا والاذان الثالث في الوجه هو الاقامة كذا في العيني ٢ قوله القاري بالقاف وبالراء المخففة وبياء النسبة نسبة الى القارة وهي قبيلة وانما قيل له القرشي لانه حليف بني زهرة والمدني لان اصله من المدينة والاسكندراني لانه سكن بها ومات بها سنة ١٨١ ٣ قوله وقد امتروا جملة في محل النصب على الحال من الامتراء وهو الشك وقال بعضهم من المماراة وهي المجادلة والاول هو الصواب وقد ابن قرقول ان الكرماني ذكر الاول فقط وهو به العيني ٤ قوله الى فلانة غير منصرف للتانيث والعلمية لانه كناية عن علم المؤنث كذا في العيني ٥ قوله سماها سهل قال الخطيب لم يعلم ان احدا سمى المراة وذكره النووي في المبهمات وقال الكرماني قيل عائشة الانصارية وقيل مينا بالميم المكسورة ٦ قوله غلامك النجار اختلفوا فيه على بضعة اقوال واشبه الاقوال انه ميمون والجمع بين الاقوال

المذكورة بان يحمل على واحد بعينه والبقية اعوانه ولا يجوز ان يكون الكل قد اشتركوا في العمل لان الروايات الكثيرة تدل على انه لم يكن بالمدينة الا نجار واحد ملتقطا من العيني

اسماء الرجال باب لا يفرق بين اثنين عبدان هو ابن عبد الله بن عثمان المروزي سعيد المقبري يروي عن ابيه ابي سعيد كيسان ابن وديعة هو عبد الله باب لا يقيم الرجل اخاه الخ ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز نافع مولى ابن عمر باب الاذان يوم الجمعة آدم وابن ابي ذئب والزهري تقدموا باب المؤذن الواحد الخ ابو نعيم الفضل بن دكين عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون المدني نزيل بغداد مولى آل المنكدر باب يجيب الامام الخ ابن مقاتل هو المروزي اسمه محمد. باب الجلوس على المنبر الخ يحيى ابن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث بن سعد الامام المصري عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري السائب بن يزيد بن سعيد الكندي باب التاذين عند الخطبة محمد بن مقاتل المروزي عبد الله ابن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري ابن شهاب السائب بن يزيد المذكور باب الخطبة على المنبر قتيبة بن سعيد الثقفي

حل اللغات تطهر اي بالغ في التنظيف بقص الشارب وقلم الظفر وغيره ثم ادهن اي طلى جسده ما كتب له اي ما قدر له انصت اي سكت كان عثمان اي لما صار خليفة زاد النداء اي زاد الاذان الزوراء بفتح الزاي وسكون الواو هو موضع بسوق المدينة قيل انه مرتفع كالمنارة وقيل حجر كبير عند باب المسجد امتروا من الامتراء وهو الشك عـه اي وانا اشهد ايضا بها او انا ايضا اقول مثله ١٢ ع.

(قوله وقد امتروا في المنبر) قال المحقق ابن حجر من المماراة وهي المجادلة وقال الكرماني من الامتراء وهو الشك انتهى قلت كان خلافهما في المعنى بعد ان الامتراء يجيء بمعنى المجادلة تارة والشك اخرى لا في الاشتقاق والا فلا يمكن ان يكون من المماراة بل يتعين ان يكون من الامتراء كما لا يخفى فقول ابن حجر من المماراة اي من الامتراء المرادف للمماراة بمعنى المجادلة وهذا المعنى يحصل بتقدير مضاف اي من مرادف المماراة والله تعالى اعلم ثم الاقرب صلاح اللفظ لهما ولا دليل يعين احدهما بحيث يمنع الآخر والله تعالى اعلم اه سندي

الى اعواد اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعت
ههنا ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر وهو عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرى فسجد في اصل المنبر ثم عاد فلما
فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي **حدثنا** سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر
ابن ابي كثير قال اخبرني يحيى بن سعيد قال اخبرني ابن انس انه سمع جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وقال سليمن عن يحيى اخبرني حفص
ابن عبيد الله بن انس سمع جابرا **حدثنا** آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فقال من جاء الى الجمعة فليغتسل **باب** الخطبة قائما وقال انس بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما
حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن **باب** استقبال الناس الامام اذا خطب واستقبل ابن عمر وانس
الامام **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن هلال بن ابي ميمونة قال حدثنا عطاء بن يسار انه سمع ابا سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله **باب** من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد رواه عكرمة عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** محمود حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرتني فاطمة بنت المنذر عن اسماء
بنت ابي بكر قالت دخلت على عائشة والناس يصلون قلت ما شان الناس فاشارت برأسها الى السماء فقلت آية فاشارت برأسها
اي نعم قالت فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا حتى تجلاني الغشي والى جنبي قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت اصب منها على رأسي
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله بما هو اهله ثم قال اما بعد قالت ولغط نسوة من
الانصار فانكفات اليهن لاسكتهن فقلت لعائشة ما قال قالت قال ما من شيء لم اكن اريته الا وقد رايته في مقامي هذا حتى الجنة والنار
وانه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا من فتنة المسيح الدجال يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن
او قال الموقن شك هشام فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد جاءنا بالبينات والهدى فآمنا واجبنا واتبعنا وصدقنا فيقال له
نم صالحا قد كنا نعلم ان كنت لتؤمن به واما المنافق او المرتاب شك هشام فيقال له ما علمك بهذا الرجل فيقول لا ادري سمعت الناس

فارسلته ، اليه ، رسول الله ، بن عبد الله ، حدثنا ، يستقبل الامام القوم ، الصديق ، فقلت ، وحمد الله ، يحمد الله ، تفتنون ، قريب به

ــه قوله اذا كلمت الناس فيه المطابقة للترجمة لان العادة ان الخطيب لا يتكلم على المنبر الا بالخطبة كذا في العيني ١٢ ــه قوله طرفاء بفتح المهملة وهي شجر من شجر البادية واحدها طرفة وقال سيبويه الطرفاء واحد وجمع وفي رواية سفيان من اثل الغابة والاثل بسكون المثلثة قال الفراء هو ضرب من الشجر يشبه الطرفاء وقال الخطابي هو شجرة الطرفاء فعلى هذا لا منافاة بين الروايتين والغابة بالغين المعجمة والباء الموحدة وهي ارض على تسعة اميال من المدينة وبها وقعت قصة العرنيين الذين اغاروا على سرحه كذا في العيني في الكرماني والغابة الاجمة وموضع بالحجاز كذا في القاموس ١٢ ــه قوله صلى عليها اي على الاعواد وكانت صلاته على الدرجة العليا من المنبر ١٢ تلخيص ــه قوله القهقرى هو المشي الى خلف وانما فعل ذلك للمحافظة على استقبال القبلة ١٢ فتح ع ــه قوله في اصل المنبر اي على الارض الى جنب الدرجة السفلى ١٢ توشيح ع ــه قوله ولتعلموا بكسر اللام وفتح الفوقية وتشديد اللام واصله لتتعلموا فحذف احدى التائين وعرف منه ان الحكمة في صلاته في اعلى المنبر ليراه من قد يخفى عليه رؤيته اذا صلى على الارض وكيفية هذه الصلوة قال احمد والشافعي والليث واهل الظاهر ومالك وابو حنيفة لا يجيزانها وقال ابن التين لا شبهة ان ذلك كان لعذر ١٢ ع ــه قوله وضع له المنبر فيه الدلالة على امر لا شك انه كان لاجل الخطبة ١٢ ك ــه قوله اصوات العشار بكسر العين بعدها معجمة جمع عشراء بالضم ثم الفتح وهي الناقة الحامل التي مضت لها عشرة اشهر وقال الخطابي التي قاربت الولادة كذا في التوشيح وفي العيني قال الداؤدي هي التي معها اولادها والمعنى صوت الجذع كالصوت العشار عند فراق اولادها وفيه دليل على صحة رسالته وهو حنين الجماد وذلك ان الله تعالى جعل للجذع حياة حن بها ١٢ ع ــه قوله يخطب قائما قال العيني قال شيخنا في شرح الترمذي فيه اشتراط القيام في الخطبتين الا عند العجز واليه ذهب الشافعي واحمد في رواية انتهى قلت لا يدل الحديث على الاشتراط غاية ما في الباب انه يدل على السنة والجواب عن كل حديث ورد فيه القيام وعن قوله وتركوك قائما بان ذلك اخبار عن حالته التي كان عليها عند انفضاضهم وبان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب على الشيء الفاضل مع جواز غيره ونحن نقول به ومن اقوى الحجج لنا ما رواه البخاري جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله وحديث سهل مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس انتهى. قال ابن الهمام في فتح القدير ودخل كعب بن عجرة المسجد يوم الجمعة وابن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا والله تعالى يقول واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما رواه مسلم ولم يحكم بوجوبه عليه بفساد ذلك الصلوة فعلم انه ليس بشرط كذا عنه ١٢ ــه قوله رواه عكرمة اي روى القول بكلمة اما بعد في الخطبة عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم

وهذا التعليق وصله البخاري في آخر هذا الباب ١٢ ع ــه قوله آية اصله بهمزة الاستفهام ولم تقع هنا على انها خبر مبتدأ محذوف اي اي آية اي علامة لعذاب الناس كانها مقدمة له قال تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا او علامة لقرب زمان القيامة وانها من اماراتها وعلامة لكون الشمس منكسفة مخلوقة تحت النقص مسخرة لقدرة الله تعالى ليس لها سلطنة على غيرها بل لا قدرة لها على الدفع عن نفسها كذا في الكرماني ١٢ ــه قوله ولغط نسوة اللغط بالتحريك الاصوات المختلفة التي لا تفهم قال ابن التين ضبطه بعضهم بفتح الغين وبعضهم بكسرها وهو عند اهل اللغة بالفتح كنبح ١٢ ع ــه قوله فانكفات على صيغة المتكلم اي ملت وجهي اليهن فما سمعت بعض كلام رسول الله صلعم ١٢ خير جاري ــه قوله حتى الجنة بالرفع على الابتداء اي حتى الجنة مرئية او بالنصب على ان يكون حتى عاطفة على الضمير المنصوب في رأيته وبالجر على ان يكون حتى جارة كذا في القسطلاني ١٢

اسماء الرجال

سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي بالولاء المصري المتوفى سنة ٢٢٤ه محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن سالم هو ابن عبد الله القرشي العدوي المدني **باب** الخطبة قائما خالد بن الحارث بن سليم الهجيمي البصري عبيد الله ابن عمر العمري المدني نافع مولى ابن عمر **باب** استقبال الناس الامام معاذ بن فضالة الزهراني الطفاوي البصري هشام الدستوائي يحيى بن ابي كثير الانصاري هلال بن ابي ميمونة هو ابن علي بن اسامة العامري المدني عطاء بن يسار الهلالي ابو محمد المدني مولى ميمونة محمود ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام امرأة هشام بن عروة محمد بن معمر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة البصري القيسي المعروف بالبحراني ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ١٢

حل اللغات

الغابة بالغين المعجمة والموحدة موضع من عوالي المدينة من جهة الشام القهقرى المشي الى خلف العشار بكسر العين المهملة ثم شين معجمة جمع عشراء بضم العين وفتح الشين الناقة الحامل التي مضت لها عشرة اشهر او التي معها ولدها تجلاني اي علاني تجلت انكشفت اللغط الاصوات المختلفة انكفات ملت بوجهي ورجعت تفتنون تمتحنون البينات المعجزات المرتاب الشاك طرفاء شجر من شجر البادية ١٢

ــه ليفصل بين الثناء على الله وبين الخبر الذي يريد اعلام الناس به في الخطبة ١٢ قس ــه هذا بعض حديث ذكره في الزكوة والايمان والنذور وغير ذلك ١٢ ع

ــه لم يقل فيه حدثنا لانه قال هذا مذاكرة ١٢ ــه قال محمود هو ابن غيلان شيخ المؤلف

(قوله ثم قال اما بعد) اي ليفصل بين الثناء على الله وبين الخبر الذي
يريد اعلام الناس به في الخطبة (قوله ولغط) بفتح اللام والغين المعجمة والمهملة ويجوز كسر الغين وهي الاصوات المختلفة والجلبة (قوله فانكفات) اي ملت بوجهي ورجعت
(قوله ما علمك بهذا الرجل) اي النبي صلى الله عليه وسلم والخطاب للمفتون وافرد بعد ان قال في قبوركم بالجمع لان السؤال عن العلم يكون لكل واحد وكذا الجواب

يقولون شيئا فقلت قال هشام فلقد قالت لي فاطمة فاوعيته غير انها ذكرت ما يغلظ عليه ٩٢٣ حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا ابو عاصم
عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او بشيء فقسمه فاعطى رجالا
وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني اعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب
الي من الذي اعطي ولكن اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم
عمرو بن تغلب فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم ٩٢٤ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى
رجال بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا فاجتمع اكثر منهم فصلوا معه فاصبح الناس فتحدثوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج لصلوة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس فتشهد
ثم قال اما بعد فانه لم يخف علي مكانكم لكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها تابعه يونس ٩٢٥ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن ابي حميد الساعدي انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عشية بعد الصلوة
فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد تابعه ابو معاوية وابو اسامة عن هشام عن ابيه عن ابي حميد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اما بعد تابعه العدني عن سفين في اما بعد ٩٢٦ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن
الحسين عن المسور بن مخرمة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول اما بعد تابعه الزبيدي عن الزهري
٩٢٧ حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثنا ابن الغسيل قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وكان اخر
مجلس جلسه متعطفا ملحفة على منكبيه قد عصب رأسه بعصابة دسمة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس الي فثابوا اليه ثم
قال اما بعد فان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس فمن ولي شيئا من امة محمد فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع فيه احدا
فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم

باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة

٩٢٨ حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل
قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين يقعد بينهما

باب الاستماع الى الخطبة

٩٢٩ حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة
وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم

بسبي ١ شيء ٢ لا اعطي ولكني ٢ تابعه يونس ذات ليلة ٢ قال ابو عبد الله ٢ الساعدي حسين ٢ الورق منكبه امر ٢ ابن عمر ٣ بن عمر ٢ بن ابي اياس

١ قوله ما يغلظ على صيغة المجهول من التغليظ اي ذكرت ما يدل على تغليظ الناس في ١٢ خير جاري ٢ قوله اتي بمال وفي رواية الاسمعيلي من البحرين ١٢ ع ٣ قوله ان الذين ترك. الضمير في ترك يرجع الى رسول الله صلعم ومفعوله محذوف تقديره ان الذين تركهم رسول الله صلعم عتبوا حيث حرموا عن العطاء ١٢ عيني ٤ قوله اني اعطي الرجل بلفظ المتكلم لا بلفظ المجهول من الماضي ١٢ ع ٥ قوله من الجزع والهلع. الجزع بالتحريك ضد الصبر والهلع بالتحريك ايضا وهو افحش الفزع ١٢ ك ٦ قوله من الغنى والخير اي اتركهم مع ما وهب الله لهم من غنى النفس فصبروا وتعففوا عن المسئلة والشره ١٢ ع ٧ قوله بكلمة رسول الله صلعم هذه الباء تسمى باء البدلية اي ما احب ان حمر النعم لي بدل كلمة رسول الله صلعم اي هذه الكلمة كانت احب الي منها وكيف لا والآخرة خير وابقى كذا في العيني والحمر بضم المهملة وسكون الميم جمع احمر والنعم بالتحريك اي الابل الحمر وهي انفس اموال العرب كذا في المجمع واعلم انه قال ... ابو عبد الله وعليه الجمهور ان شرط البخاري في صحيحه ان لا يذكر الا حديثا رواه صحابي مشهور عن رسول الله صلعم وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان ثقتان فاكثر ثم كذلك في كل درجة وقال النووي ليس من شرطه ذلك لانه خرج حديث عمرو بن تغلب ولا يعلم ... عنه غير الحسن البصري ... الحكم بن الاعرج ذكره صاحب الجامع ... انتهى كلام الكرماني وهكذا ذكره العيني ايضا ٨ قوله فتشهد هو محل الترجمة اي ... ١٢ ٩ قوله لم يخف علي مكانكم اي اجتماعكم وكونكم في المسجد ... ١٠ قوله تابعه العدني هو محمد بن يحيى العدني وسفيان هو ابن عيينة واخرج مسلم ... ١١ قوله في اما بعد اي تابع في مجرد كلمة اما بعد ... عمدة القاري وخير جاري. ١٢ قوله حين تشهد يقول اما بعد هذا طرف من حديث مسور في قصة خطبة علي بن ابي طالب

بنت ابي جهل وسيأتي تمامه في المناقب ١٢ ع ١٣ قوله ابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب المعروف بابن الغسيل الانصاري المدني وغسيل الملائكة هو حنظلة استشهد باحد فغسلته الملائكة ... ١٢ ع ١٤ قوله يقلون وفي رواية حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام وهو من معجزاته واخباره عن المغيبات فانهم الآن ... ١٢ ع ١٥ قوله ويتجاوز اي يعفو وذلك في غير الحدود ... ١٢ ع ١٦ قوله مثل المهجر اي المبكر الى المسجد ١٢ ع

اسماء الرجال جرير هو ابن حازم بن زيد ابو النضر البصري الحسن هو البصري عمرو بن تغلب بفتح الفوقية وسكون المعجمة العبدي البصري يحيى هو ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة المخزومي الليث هو ابن سعد الامام المصري عقيل بالتصغير هو ابن خالد بن عقيل الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم عروة هو ابن الزبير بن العوام تابعه اي تابع عقيلا يونس بن يزيد الايلي فرواه عن ابن شهاب ... ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير ابي حميد عبد الرحمن تابعه اي تابع الزهري ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين الضرير وابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة بن الزبير ... العدني محمد بن يحيى ... سفيان هو ابن عيينة ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري اسمعيل بن ابان الوراق الكوفي عكرمة مولى ابن عباس باب القعدة مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصري بشر بكسر الموحدة الرقاشي البصري عبيد الله هو العمري نافع مولى ابن عمر باب الاستماع آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذئب

حل اللغات الجزع بالتحريك ضد الصبر الهلع بالتحريك افحش الفزع فاصبح الناس اي دخلوا في الصباح ... ملحفة بكسر الميم الازار الكبير عصب ربط دسمة بفتح اوله وكسر السين المهملة سوداء ثابوا اجتمعوا المهجر المبكر الآتي في الهاجرة ٥ القعدة بينهما سنة عند ابي حنيفة وعليه الجمهور الا ان الشافعي قال بوجوبه ١٢ ع

من الجزع بالتحريك ضد الصبر وقوله والهلع بالتحريك ايضا افحش الفزع اه قسطلاني
(قوله لم يخف علي مكانكم) اي وجودكم في المسجد مجتمعين فالمكان مصدر ميمي لا اسم مكان اه سندي (قوله يكتبون الاول فالاول) الظاهر نصب الاول على انه مفعول به وقيل على الحال وجاءت معرفة وهو قليل قلت كانه راى ان المفعول مقدر اي يكتبون الحاضرين ولكن ان قوله الاول فالاول بمنزلة المتقدمين درجة حسب تفاوتهم في المجئ والظاهر انه لا حاجة الى ما ذكر والله تعالى اعلم (قوله ثم كالذي يهدي بقرة) كلمة ثم ههنا قائمة مقام والذي بعده كالذي يهدي بقرة كان اصله والذي يليه ثم يهجر كالذي يهدي فالترتيب والتعقيب انما يعتبر في مجيئهم وحضورهم الجمعة ولا تعقيب في ثبوت مضمون هذه الجمل بل مضمون هذه الجمل ثابت دائما فان كون السابق كالذي يهدي بدنة ومن يليه في المجئ كالذي يهدي بقرة امر ثابت عند الله تعالى

دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم يستمعون الذكر **باب** اذا رأى الامام رجلا جاء وهو يخطب امره ان يصلى ركعتين

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال اصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع **باب** من جاء والامام يخطب صلى ركعتين خفيفتين **حدثنا** على بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا قال دخل رجل يوم الجمعة والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال اصليت قال لا قال قم فصل ركعتين

باب رفع اليدين فى الخطبة **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز عن انس ح وعن يونس عن ثابت عن انس قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع هلك الشاء فادع الله ان يسقينا فمد يديه ودعا

باب الاستسقاء فى الخطبة يوم الجمعة **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابو عمرو قال حدثنى اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال اصابت الناس سنة على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فبينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب فى يوم جمعة قام اعرابى فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى فى السماء قزعة فوالذى نفسى بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذى يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابى او قال غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادى قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود **باب** الانصات يوم الجمعة والامام يخطب واذا قال لصاحبه انصت فقد لغا وقال سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم ينصت اذا تكلم الامام **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت

باب الساعة التى فى يوم الجمعة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده

صليت ١ قل ٢ ركعتين صليت ٢ ابن صهيب جمعة يده ٢ الاوزاعى رسول الله يوم جمعة وضعها وقام اللهم اخبرنى ابن شهاب

[1] قوله ثم دجاجة ثم بيضة. الدجاجة والبيضة ليستا من الهدى وانما هو من الابل والبقر وفى الغنم خلاف فهو من باب علفتها تبنا وماء باردا وشرابا ومتقلدا سيفا ورمحا ١٢ مجمع [2] قوله طووا صحفهم. اى طوى الملائكة صحف درجات السابقين ويستمعون الذكر اى الخطبة ١٢ مجمع البحار [3] قوله قم فاركع. اى فصل قال النووى هذا صريح فى الدلالة لمذهب الشافعى واحمد واسحٰق وفقهاء المحدثين انه اذا دخل الجامع يوم الجمعة والامام يخطب يستحب له ان يصلى ركعتين تحية المسجد ويكره الجلوس قبل ان يصليهما وانه يستحب ان يتجوز فيهما ليستمع الخطبة وحكى هذا ايضا عن الحسن البصرى وغيره من المتقدمين وقال القاضى قال مالك والليث وابو حنيفة وجمهور السلف من الصحابة والتابعين لا يصليهما وهو مروى عن عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وحجتهم الامر بالانصات للامام وتأولوا هذا الحديث انه كان عريانا فامره رسول الله صلعم بالقيام ليراه الناس ويتصدقوا عليه وهذا تأويل باطل يرده صريح قوله اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما وهذا نص لا يتطرق اليه تأويل قلت اجاب اصحابنا اى الحنفية باجوبة منها الاول انه صلعم انصت حتى فرغ من صلاته والدليل عليه ما اخرجه ابن ابى شيبة نا هشيم انا ابو معشر عن محمد بن قيس ان النبى صلعم حيث امره ان يصلى ركعتين امسك عن الخطبة حتى فرغ من ركعتيه ثم عاد الى الخطبة وكذا يؤيده ما روى الدارقطنى مسندا ومرسلا وقال هذا المرسل هو الصواب والثانى لعل ذلك كان قبل شروعه صلعم فى الخطبة وقد بوب النسائى فى سننه الكبرى وبوب عليه والثالث ان ذلك كان منه قبل ان ينسخ الكلام فى الصلوة ثم لما نسخ فى الصلوة نسخ ايضا فى الخطبة لانها شطر صلوة الجمعة وشرطها كذا صرح الطحاوى ١٢ عمدة القارى [4] قوله فصل ركعتين. فيه الترجمة قيد الركعتين بقوله خفيفتين فلم يقع المطابقة تامة واجيب بان من عادته ان يشير الى ما وقع فى بعض الطرق كما وقع فى سنن ابى قرة صريحا وفى مسلم بمعناه بلفظ وليتجوز فيهما ١٢ ع [5] قوله فمد يديه ودعا. الخ وهو موضع الترجمة لان فى الحديث بعده فرفع يديه بلفظ الترجمة فكانه اشار بذلك الى ان المراد بالرفع ههنا المد لا كالرفع الذى فى الصلوة ١٢ عينى. [6] قوله هلك المال. المراد بالمال ههنا ما يسمه الحيوان كما فسر فى حديث الموطا ومعنى هلك المال يعنى الحيوانات هلكت اذ لم تجد ما ترعى ١٢ ع [7] قوله حوالينا. بفتح اللام وفى مسلم حولنا وكلاهما صحيح يقال قعدوا حوله وحواله وحواليه اى محيطين به من جوانبه وهو ظرف متعلق بمحذوف تقديره اللهم انزل او امطر حوالينا ولا تنزل علينا والمراد بحوالينا الآكام والظراب وشبهها كما فى الحديث ١٢ ع [8] قوله قناة. بفتح القاف وخفة النون وهو علم بلفظ غير منصرف للعلمية والتأنيث لانه يدل على الوادى والقناة اسم واد من اودية المدينة كذا قال الكرمانى وفى بعض الروايات قناة منصوب منون فهو بمعنى البئر المحفورة اى سال الوادى مثل القناة وفى بعضها بالجر باضافة الوادى اليها ١٢ ع [9] قوله فيه ساعة. اختلف العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم هل هذه الساعة باقية او رفعت وعلى الاول هل هى فى كل جمعة او واحدة من كل سنة وعلى الاول هل هى فى وقت من يوم معين او مبهم وعلى التعيين هل يستوعب الوقت او يبهم وعلى الابهام ما ابتداؤه وما انتهاؤه وعلى كل من ذلك هل يستمر او ينتقل وعلى الانتقال هل يستغرق الوقت او بعضه وحاصل الاقوال فيها خمسة واربعون قولا بسطتها فى شرح الموطا واقرب ما قيل فى تعيينها اقوال احدها انه من الاذان الى الصلوة الثانى من طلوع الفجر الى طلوع الشمس الثالث اول ساعة بعد طلوع الشمس الرابع آخر الساعة الثالثة من النهار الخامس عند الزوال السادس عند الاذان لصلوة الجمعة السابع من الزوال الى خروج الامام الثامن منه الى احرامه بالصلوة التاسع منه الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الامام الى ان تقام الصلوة الحادى عشر ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضى الصلوة وهو الثابت فى مسلم عن ابى موسى مرفوعا الثانى عشر ما بين اول الخطبة والفراغ منها الثالث عشر عند الجلوس بين الخطبتين الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر الخامس عشر عند اقامة الصلوة الى تمامها وهو الوارد فى الترمذى مرفوعا السادس عشر حين تقام الصلوة حتى يقوم الامام مقامه السابع عشر هى الساعة التى كان النبى صلعم يصلى فيها الجمعة الثامن عشر من صلوة العصر الى غروب الشمس التاسع عشر فى صلوة العصر العشرون بعد العصر الى آخر وقت الاختيار الحادى والعشرون من حين تصفر الشمس الى ان تغيب الثانى والعشرون آخر ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والحاكم عن جابر مرفوعا واصحاب السنن عن عبد الله بن سلام من قوله الثالث والعشرون اذا تدلى نصف الشمس للغروب اخرجه البيهقى وغيره عن فاطمة مرفوعا وهذه خلاصة الاقوال فيها وباقيها يرجع اليها وارجح هذه الاقوال الحادى عشر والثانى والعشرون قال المحب الطبرى اصح الاحاديث فيها حديث ابى موسى واشهر الاقوال قول عبد الله بن سلام زاد ابن حجر وما عداهما اما ضعيف الاسناد او موقوف استند قائله الى اجتهاد دون توقيف ثم اختلف السلف فى اى القولين المذكورين ارجح فرجح كلا مرجحون فمن رجح الاول البيهقى وابن العربى والقرطبى وقال النووى انه الصحيح او الصواب ورجح الثانى احمد بن حنبل واسحٰق بن راهويه وابن عبد البر وغيره وقد اورد ابو هريرة على ابن سلام انها ليست ساعة صلوة وقد ورد النص بالصلوة فاجاب بان منتظر الصلوة فى حكم المصلى وهذا بعينه وارد على حديث ابى موسى ايضا لان حال الخطبة ليست ساعة صلوة هذا كله فى التوشيح للسيوطى الا قول السادس عشر ففيه خمسة ان ما فى التوشيح بل هو من نظام غيره وذلك بسبب سقوط من النسخة الموجودة والله تعالى اعلم ١٢

اسماء الرجال

باب اذا رأى الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى **باب** من جاء والامام الخ وعن يونس هو ابن عبيد عطف على الاسناد المذكور وحدثنا مسدد ايضا عن حماد بن زيد عن يونس **باب** الاستسقاء الخ ابو عمرو عبد الرحمٰن الاوزاعى نسبة الى الاوزاع قبائل شتى او بطن من ذى الكلاع من اليمن او الاوزاع قرية بدمشق ١٢ ق **باب** الانصات الخ قال سلمان الفارسى مما وصله فى باب الدهن للجمعة فى ص ١٢١ يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى مولاهم الليث هو ابن سعد المصرى عقيل بضم العين ابن خالد **باب** الساعة الخ ابى الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمٰن بن هرمز

حل اللغات

الكراع بضم الكاف اسم لما جمع من الخيل سنة بفتح السين المهملة قحط قزعة قطعة من سحاب ثار اى انتشر يتحادر ينزل ويتقطر الجوبة بفتح الجيم وسكون الواو المطر الغزير الواسع ١٢ ع دون السلف ١٢ ع وعلى هذا تواترت الاحاديث ١٢ ع قال الغزالى هذا شبه الاقوال جزم ابن عساكر ١٢

لا ان كون من يليه كالذى يهدى بقرة بعد كون السابق كالذى يهدى بدنة لا يحسن ارجاع معنى ثم الى تمام مضمون الجملة الا ان يقال ان الترتيب فى الاخبار او يقال بالترتيب بين الجمل حسب كتابة الملائكة فانهم يكتبون المهجر اولا ثم يكتبون من يليه والله تعالى اعلم. واما قوله ثم كبشا والتقدير والذى بعده كالذى يهدى كبشا والحاصل ان الحديث لا يخلو عن حذف الموصول مع بعض صلته وللنحاة فيه خلاف والله تعالى اعلم

يُقلّلها **باب** اذا نفر الناس عن الامام في صلوٰة الجمعة فصلوٰة الامام ومن بقي جائزة **حدثنا** معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن حصين عن سالم بن ابي الجعد قال حدثنا جابر بن عبد الله قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت عير تحمل طعامًا فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الاية واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما

باب الصلوٰة بعد الجمعة وقبلها **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين

باب قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوٰة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله **حدثني** سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال كانت فينا امرأة تجعل على اربعاء في مزرعة لها سلقا فكانت اذا كان يوم الجمعة تنزع اصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها فتكون اصول السلق عرقه وكنا ننصرف من صلوٰة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام الينا فنلعقه وكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد بهذا وقال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة

باب القائلة بعد الجمعة **حدثنا** محمد بن عقبة الشيباني قال حدثنا ابو اسحٰق الفزاري عن حميد قال سمعت انسا يقول كنا نبكر يوم الجمعة ثم نقيل **حدثني** سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

ابواب صلوٰة الخوف

وقال الله عز وجل واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح الى قوله عذابا مهينا **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال سألته هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلوٰة الخوف فقال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين

باب صلوٰة الخوف رجالا وركبانا راجل قائم **حدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال حدثني ابي قال حدثنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوا من قول مجاهد اذا اختلطوا قياما وزاد ابن عمر عن

تامة بينا الاثنى عن ابن عمر النبي الاية تنزع تجعل سلق تطحنها الكوفي عن انس قال ابن سعد باب صلوٰة الخوف

ان تقصروا من الصلوٰة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوٰة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا

فصاففنا — فصلى — وركع — ثنا

(١) قوله بينا نحن نصلي الخ ثبت من طرق لمسلم وغيره ان انفضاضهم كان في الخطبة فيحمل قوله بينما نحن نصلي اي ننتظر الصلوٰة قلت واولى من هذا الحمل على ما ورد من طريق مقاتل بن حيان ان النبي صلعم كان يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين فان هذه الواقعة كان سبب التقديم للخطبة اخرجه ابو داؤد في المراسيل وغيره فتغير بهذا ان العير قدمت وهم في الصلوٰة فلما فرغوا واخذ النبي صلعم في الخطبة انفضوا. قال السيوطي في التوشيح قال النووي المراد بالصلوٰة هنا انتظارها في حال الخطبة ليوافق رواية مسلم ان جابرا قال كان النبي صلعم يخطب يوم الجمعة فجاءت عير من الشام فانفتلوا اليها الا اثنى عشر رجلا انتهى ك فالشك لا يحصل الا ان يقال ان النبي صلعم صلى الجمعة قبل رجوعهم ولا يصح توجيه الشافعي بانه محمول على انهم رجعوا او وقع تمام الاربعين فاتم بهم الجمعة ١٢

(٢) قوله اربعاء جمع ربيع كانصباء ونصيب وهو الجدول اي النهر الصغير وقال عبد الملك هي حافات الاحواض ١٢ ع

(٣) قوله عرقه بفتح مهملة وسكون راء ثم قاف ثم هاء ضمير وهو اللحم الذي يكون على العظم والمراد ان اصول السلق كان عوضا من اللحم وفي بعضها غرفة بفتح المعجمة وكسر الراء يعني ان السلق يغرق في المرق لشدة نضجه ١٢ قرمانی

(٤) قوله راجل قائم اشار بهذا الى تفسير شيئين احدهما ان رجالا في الترجمة جمع راجل لا جمع رجل والثاني ان المراد بهن الماشي كما في سورة الحج ياتوك رجالا والركبان جمع راكب اشار بهذا الترجمة الى ان الصلوٰة لا تسقط عند العجز عن النزول عن الدابة وانهم يصلون ركبانا فرادى يؤمون بالركوع والسجود الى اي جهة شاؤا وقال ابن عباس في الاكمال

لا يجوز ترك استقبال القبلة فيها عند ابي حنيفة وهذا غير صحيح ولا يجوز بجماعة عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد يجوز وبه قال الشافعي ولو لم يقدروا على الصلوٰة على ما وصفنا اخروا ولا يصلون صلوٰة غير مشروعة وعن مجاهد وطاؤس والحسن وقتادة والضحاك يصلون ركعة واحدة بالايماء وعن الضحاك فان لم يقدروا يكبرون تكبيرتين حيث كان وجهه وقال اسحٰق ان لم يقدروا على الركعة فسجدة واحدة والا فتكبيرة واحدة ١٢ ع

اسماء الرجال

باب اذا نفر الخ معاوية بن عمرو الازدي البغدادي زائدة هو ابن قدامة الكوفي حصين بن عبد الرحمٰن الواسطي باب الصلوٰة الخ عبد الله هو التنيسي مالك الامام نافع مولى ابن عمر باب قول الله الخ ابو غسان محمد بن مطرف المدني ابو حازم سلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي ابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار سهل هو ابن سعد الانصاري الساعدي باب القائلة الخ سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم مروانی ابواب صلوٰة الخوف ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب صلوٰة الخوف الخ ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز موسى بن عقبة بن ابي عياش مولى الزبير بن العوام نافع هو مولى ابن عمر ١٢

حل اللغات

عير بكسر العين ابل تحمل الميرة لهو هنا الطبل الذي كان يضرب لقدوم التجارة فرحا بقدومها واعلاما اربعاء بالموحدة جدول او ساقية صغيرة تجري الى النخل او النهر الصغير يسقي الزرع نبكر من التبكير وهو الاسراع على الشيء ... قول مجاهد هو قوله اذا اختلطوا قياما فانما هو الاشارة بالراس فمذهب مجاهد انه يجزيه الايماء عند شدة القتال كمذهب ابن عمر ١٢ عمدة القاري

(قوله فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة) ينبغي حمله على قيامهم على التعاقب لا على قيامهم معا للاتضييع الحراسة المطلوبة بوضع هذه الصلوٰة بل قد جاء التعاقب في رواية ابي داؤد صريحا من حديث ابن مسعود ولفظه فقام هؤلاء اي الطائفة الثانية فقضوا لانفسهم ركعة ثم سلموا ثم ذهبوا ورجع اولئك الى مقامهم فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا كذا ذكره المحقق ابن حجر (قوله نحوا من قول مجاهد اذا اختلطوا قياما) قد وقع هٰهنا في الكتاب اختصار مخل وتصحيف وقد ساقه الاسماعيلي على وجهه عن مجاهد قال اذا اختلطوا فانما هو الاشارة بالراس وعن ابن عمر مثل قول مجاهد اذا اختلطوا فانما هو الذكر واشارة الراس وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فان كثروا الخ فقول المصنف اذا اختلطوا قياما تصحيف من قوله اذا اختلطوا فانما واما ما بعد ذلك فهو محذوف في غير موضعه كذا يستفاد مما ذكره المحقق ابن حجر والله تعالى اعلم

النبی صلی اللہ علیہ وسلم وان کانوا اکثر من ذلک فلیصلوا قیاما ورکبانا **باب** یحرس بعضہم بعضا فی صلوة الخوف **حدثنا** حیوة بن شریح
قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبیدی عن الزہری عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبة عن ابن عباس قال قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم
وقام الناس معہ فکبر وکبروا معہ ورکع ورکع ناس منہم ثم سجد وسجدوا معہ ثم قام للثانیة فقام الذین سجدوا وحرسوا
اخوانہم واتت الطائفة الاخری فرکعوا وسجدوا معہ والناس کلہم فی صلوة ولکن یحرس بعضہم بعضا **باب** الصلوة عند
مناہضة الحصون ولقاء العدو وقال الاوزاعی ان کان تہیأ الفتح ولم یقدروا علی الصلوة صلوا ایماء کل امرئ لنفسہ فان لم یقدروا
علی الایماء اخروا الصلوة حتی ینکشف القتال او یأمنوا فیصلوا رکعتین فان لم یقدروا صلوا رکعة وسجدتین فان لم یقدروا فلا
یجزئہم التکبیر ویؤخروہا حتی یأمنوا وبہ قال مکحول وقال انس بن مالک حضرت مناہضة حصن تستر عند اضاءة الفجر واشتد
اشتعال القتال فلم یقدروا علی الصلوة فلم نصل الا بعد ارتفاع النہار فصلیناہا ونحن مع ابی موسی ففتح لنا قال انس بن مالک
وما یسرنی بتلک الصلوة الدنیا وما فیہا **حدثنا** یحیی قال حدثنا وکیع عن علی بن المبارک عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن جابر
بن عبد اللہ قال جاء عمر یوم الخندق فجعل یسب کفار قریش ویقول یا رسول اللہ ما صلیت العصر حتی کادت الشمس ان تغیب فقال
النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا واللہ ما صلیتہا بعد قال فنزل الی بطحان فتوضأ وصلی العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلی المغرب بعدہا **باب**
صلوة الطالب والمطلوب راکبا وایماء وقال الولید ذکرت للاوزاعی صلوة شرحبیل بن السمط واصحابہ علی ظہر الدابة فقال کذلک الامر
عندنا اذا تخوف الفوت واحتج الولید بقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یصلین احد العصر الا فی بنی قریظة **حدثنا** عبد اللہ بن محمد بن
اسماء قال حدثنا جویریة عن نافع عن ابن عمر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لنا لما رجع من الاحزاب لا یصلین احد العصر الا فی بنی
قریظة فادرک بعضہم العصر فی الطریق وقال بعضہم لا نصلی حتی نأتیہا وقال بعضہم بل نصلی لم یرد منا ذلک فذکر ذلک للنبی صلی
اللہ علیہ وسلم فلم یعنف احدا منہم **باب** التکبیر والغلس بالصبح والصلوة عند الاغارة والحرب **حدثنا** مسدد قال حدثنا
حماد بن زید عن عبد العزیز بن صہیب وثابت البنانی عن انس بن مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الصبح بغلس ثم رکب
فقال اللہ اکبر خربت خیبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرین فخرجوا یسعون فی السکک ویقولون محمد والخمیس قال و
الخمیس الجیش فظہر علیہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقتل المقاتلة وسبی الذراری فصارت صفیة لدحیة الکلبی وصارت لرسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم تزوجہا وجعل صداقہا عتقہا فقال عبد العزیز لثابت یا ابا محمد انت سألت انسا ما امہرہا قال امہرہا نفسہا فتبسم

واذا کانوا ۔ معہ ۔ الثانیة ۔ الصلوة ۔ بہا ۔ لا یجزئہم ۔ یؤخروہا ۔ وقال ۔ فقال ۔ من تلک ۔ یحیی بن جعفر ۔ مبارک ۔ الشمس ۔ تغیب ۔ وقالہا ۔ قال
فی الوقت ۔ باب ۔ فقال ولہذا ۔ التکبیر ۔ یا ابا محمد ۔ انس بن مالک ۔ ما امہرہا

---

۱ قولہ یحرس بعضہم ای بعض المصلین بعضا قال ابن بطال ومحل ہذہ الصورة اذا کان العدو فی جہة القبلة فلا یفترق الناس بخلاف الصورة الماضیة فی حدیث ابن عمر قال الطحاوی لیس ہذا بخلاف القرآن لجواز ان یکون ما فی القرآن اذا کان العدو فی غیر القبلة کذا فی العینی ۱۲ **۲ قولہ عند** مناہضة یقال ناہضتہ ای قاومتہ وتناہض القوم فی الحرب اذا نہض کل فریق الی صاحبہ والحصون جمع حصن وہو کل موضع حصین لا یوصل الی جوفہ کذا فی القاموس ۱۲ فیض الباری **۳ قولہ ان کان تہیأ الفتح** الی قولہ حتی یأمنوا اشار بہذا الی مذہب عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعی ان کان تہیأ الفتح ای تمکن فتح الحصن والحال انہم لم یقدروا علی الصلوة ای علی اتمامہا افعالا او ارکانا وفی روایة القابسی ان کان بہا الفتح قیل انہ تصحیف ۱۲ ع **۴ قولہ وبہ قال مکحول** ای بقول الاوزاعی ومکحول ہو ابو عبد اللہ الدمشقی فقیہ اہل الشام التابعی مولی لامرأة من ہذیل وقیل غیر ذلک قال الکرمانی قولہ وبہ قال مکحول یحتمل ان یکون من تتمة کلام الاوزاعی وان یکون تعلیقا من البخاری ۱۲ ع **۵ قولہ حصن تستر** بضم التاء الاولی وفتح الثانیة بینہما مہملة ساکنة وفی آخرہ راء وہی مدینة مشہورة من کور الاہواز بخوزستان وہی بلسان العامة شستر فتحت مرتین الاولی صلحا والثانیة عنوة وکان ذلک فی سنة ست او سبع او تسع عشرة قال الواقدی لما فرغ ابو موسی الاشعری من فتح السوس سار الی تستر وبہا یومئذ الہرمزان وفتحت علی یدیہ وسلک الہرمزان ووصل بہ الی عمر ۱۲ قسطلانی ع **۶ قولہ وما یسرنی بتلک الصلوة** ای بدل تلک الصلوة ومقابلتہا وقولہ الدنیا فاعل ما یسرنی وقیل معناہ لو کانت فی وقتہا کان احب الی من الدنیا وما فیہا ۱۲ ع **۷ قولہ ما صلیت العصر** وفی الموطأ الظہر والعصر وذکر المغرب والعشاء ایضا وفی الترمذی اربع صلوات قال ابن العربی سلم من جمع بان الخندق کانت وقعتہ ایاما فکان ذلک فی اوقات مختلفة فی تلک الایام قال وہذا اولی انتہی وموجبات الحدیث فی باب من صلی بالناس جماعة بعد ذہاب الوقت مشروحا ومطابقة للترجمة ان جابرا ... ۱۲

ان فی صلوتہم وغیرہا اخروا الصلوة حتی نزلوا الی بطحان فصلوا فیہ کذا فی العینی ۱۲ **۸ قولہ الطالب والمطلوب** الطالب الذی یرید الغلبة علی الغیر والمطلوب ہو الذی یعجز عن غلبة الغیر ۱۲ فیض الباری **۹ قولہ واحتج الولید** قال ابن بطال لو استدلال الولید بقصة بنی قریظة علی صلوة الطالب راکبا فلو وجد فی بعض طرق الحدیث ان الذین فی الطریق صلوا رکبانا لکان بینا ولما لم یوجد ذلک احتمل ان یقال انہ یستدل بانہ کما ساغ للذین صلوا فی بنی قریظة مع ترک الوقت وہو فرض کذلک ساغ للطالب ان یصلی فی الوقت راکبا بالایماء ویکون ترکہ للرکوع والسجود کترک الوقت انتہی فعلی ہذا فالجواز فی المطلوب اقوی وہہنا یتبین الحدیث الآتی للترجمة ومذہب الفقہاء فی ہذا الباب عند ابی حنیفة اذا کان الرجل مطلوبا فلا بأس بصلاتہ سائرا وان کان طالبا فلا وقال مالک وجماعة من اصحابہ ہما سواء کل واحد منہما یصلی علی دابتہ وقال الاوزاعی والشافعی فی آخرین کقول ابی حنیفة وہو قول عطاء والحسن والثوری واحمد وابی ثور وعن الشافعی ان خاف الطالب فوت المطلوب اومأ والا فلا ۱۲ **۱۰ قولہ امہرہا** قال ابن الاثیر یقال مہرت المرأة وامہرتہا اذا جعلت لہا مہرا واذا سقت الیہا مہرہا وہو الصداق وقال الشیخ قطب الدین الحلبی صوابہ مہرہا یعنی بحذف الالف ۱۲ ع **اسماء الرجال باب یحرس بعضہم بعضا** حیوة بن شریح الحمصی الحضرمی المتوفی ۲۲۴ھ محمد بن حرب الخولانی الحمصی الابرش الزبیدی ہو محمد بن الولید الشامی الحمصی الزہری ہو ابن شہاب عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبة بن مسعود المدنی احد الفقہاء السبعة **باب الصلوة عند مناہضة** الخ قال الاوزاعی ہو عبد الرحمن بن عمرو فیما ذکرہ الولید بن مسلم فی کتاب السیر **باب صلوة الطالب والمطلوب** الخ عبد اللہ بن محمد بن اسماء بن عبید بن مخراق الضبعی البصری جویریة تصغیر جاریة بن اسماء وہو عم عبد اللہ الراوی نافع مولی ابن عمر تقدم **باب التکبیر والغلس** الخ مسدد ہو ابن مسرہد الاسدی حماد بن زید بن درہم الازدی الجہضمی ابو اسمعیل البصری عبد العزیز بن صہیب البنانی البصری ثابت البنانی ہو ابن اسلم ابو محمد البصری ۱۲ **حل اللغات** تہیأ اتفق وتمکن. تستر مدینة مشہورة من کور الاہواز فتحت سنة عشرین فی خلافة عمر کذا قال القسطلانی الذراری جمع الذریة وہی الولد ۱۲

(قولہ وان کانوا اکثر من ذلک) جاء فی روایة مسلم وغیرہ فان کان خوف اکثر من ذلک او اشد من ذلک او نحو ذلک اللفظ او نحوہ قال القسطلانی فی تفسیر ما فی الکتاب وان کانوا ای العدو اکثر من ذلک ای من الخوف الذی یمکن معہ القیام فی موضع ولا یخفی ان توصیف الناس بانہم اکثر من الخوف غیر مناسب اذ الواجب فی اسم التفضیل ہو المجانسة والمجانسة بین الخوف والناس والوجہ ان یقال وان کانوا ای المؤمنون ای خوفہم اکثر من ذلک کما ہو روایة مسلم وغیرہ او ان کانوا ای العدو اکثر من ذلک ای ممن یمکن معہم القیام واللہ تعالی اعلم

كتاب العيدين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في العيدين والتجمل فيهما حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال اخذ عمر جبة من استبرق تباع في السوق فاخذها فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له فلبث عمر ما شاء الله ان يلبث ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فاقبل بها عمر فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك قلت انما هذه لباس من لا خلاق له وارسلت الي بهذه الجبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها وتصيب بها حاجتك **باب الحراب والدرق يوم العيد** حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ان محمد ابن عبد الرحمن الاسدي حدثه عن عروة عن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي **باب سنة العيدين لاهل الاسلام** حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة اخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما نبدا من يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل فقد اصاب سنتنا حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث قالت وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر امزامير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا **باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج**

ابواب العيدين باب في العيدين والتجمل فيه فيهما ابتاع هذه تجمل او تصيب ابن عيسى ابن صالح رسول الله دعهما فخرجتا النبي

باب الدعاء في العيد في بهما امزامير

له قوله من استبرق بكسر الهمزة الغليظ من الديباج وهو المتخذ من الابريسم فارسي معرب ۱۲ قسطلاني ۲ قوله فاخذها اي عمر وهذا من اخذها بلا خلاف وفائدة التكرار التاكيد اذا كان الاخذ في الموضعين سواء كما هو في معظم الروايات واما على نسخة وجد وقيل هو الصواب وقال ابن حجر وهو الاوجه فلا يحتمل معنى التاكيد كذا في العيني ۱۲ ۳ قوله ابتع هذه اي الجبة وتجمل بها بالجزم فيهما على الامر كذا قاله الزركشي لكن قال في المصابيح الظاهر ان الثاني مضارع مجزوم واقع في جواب الامر المحكي والمعنى ابتلع هذه تجمل بهمزة استفهام مقصورة وقد تمد وتعم لام تجمل على ان اصله تتجمل فحذفت احدى التائين كذا في القسطلاني قال العيني ابتاع امر باشباع فتحة التاء وتجمل مجزوم لانه جوابه ۱۲ ۴ قوله الحراب بكسر الحاء جمع حربة والدرق بفتحتين جمع درقة وهي الترس التي تتخذ من الجلود ۱۲ ع ۵ قوله بغناء بعاث اي بغناء اشعار قيلت يوم بعاث وهو حرب كان بين الانصار ولم ترد الغناء المعروف بين اهل اللهو واللعب وقد رخص عمر في غناء الاعراب وهو صوت كالحداء قال في الجمع قال الكرماني بعاث بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة وصرفه واشهر وقال ابو عبيد هو بالغين المعجمة وقال صاحب النهاية هو اسم حصن جرى عنده الحرب بين الاوس والخزرج قبل وكانت فيها مقتلة عظيمة وبقيت الحرب فيها الى ان قام الاسلام مائة وعشرين سنة فالف الله بينهم حين قدوم مسلم انتهى وقال العيني قال القرطبي اما الغناء فلا خلاف في تحريمه لانه من اللهو واللعب المذموم بالاتفاق فاما ما يسلم من المحرمات فيجوز القليل منه في الاعراس والاعياد وشبههما ومذهب ابي حنيفة تحريمه وبه يقول اهل العراق ومذهب الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب مالك واستدل جماعة من الصوفية بحديث الباب على اباحة الغناء وسماعه بالة وبغير الة ويرد عليهم بان غناء الجاريتين لم يكن الا في وصف الحرب والشجاعة وما يجري في القتال فلذلك رخص لهم رسول الله صلعم وقال بعض مشائخنا مجرد الغناء والاستماع اليه معصية حتى قالوا استماع القرآن بالالحان معصية والتالي والسامع اثمان واستدلوا بقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث جاء في التفسير ان المراد به الغناء انتهى وفي مجمع البحار قال الطيبي وما احدثه المتصوفة من السماع بالالات فلا خلاف في تحريمه حتى غلب على كثير منهم افعال المجانين

فيرقصون بحركات مطابقة وتقطيعات متلاحقة وزعموا ان ذلك الاسماع من البر وتثمر سنيات الاحوال وهذا زندقة ۱۲ ۶ قوله يلعب السودان اي الحبشة كما في رواية الزهري ۱۲ ۷ قوله دونكم بالنصب على الظرف وهو كلمة الاغراء بالشيء والمغرى به محذوف اي الزموا ما انتم فيه وفيه جواز اللعب بالسلاح للتدريب على الحرب والتنشيط عليه وفيه جواز نظر النساء الى فعل الاجانب واما نظرهن الى وجه الاجنبي فان كان بشهوة فحرام اتفاقا وان كان بغيرها فالاصح التحريم وقيل هذا كان قبل نزول قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن كذا في العيني ۸ قوله بني ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء وقد تفتح قيل لقب للحبشة وقيل اسم جنس لهم وقيل اسم جدهم الاكبر ۱۲ توشيح ۹ قوله يخطب فيه المطابقة للترجمة المروية عن الحموي فان الخطبة مشتملة على الدعاء كما انها تشتمل على غيره من احكام العيد ۱۲ ع ۱۰ قوله وهذا عيدنا يريد به ان اظهار السرور في العيدين من شعار الدين ومطابقة الحديث للترجمة المحوية غير ظاهرة اللهم الا اذا قلنا بالتكلف ان قوله صلعم وهذا عيدنا تقرير منه لما وقع من الجاريتين في هذا اليوم الذي هو يوم السرور والفرح وتقريره رضاه بذلك وارضاه صلعم يقوم مقام الدعاء واما مطابقته للترجمة الكريمة فظاهر الا اذا احملنا لفظ السنة على معناه اللغوي وفيه الكفاية ۱۲ ع

اسماء الرجال ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي **باب الحراب والدرق** احمد هو ابن عيسى وبذلك جزم ابو نعيم وكذا لابي ذر وابن عساكر واسم جده حسان وفي رواية ابي علي بن شبويه كما في الفتح احمد بن صالح ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث عروة هو ابن الزبير بن العوام **باب سنة العيدين** الخ حجاج هو ابن منهال السلمي البصري شعبة هو ابن الحجاج زبيد بضم الزاي وفتح الموحدة ابن الحارث اليامي الشعبي عامر بن شراحيل عبيد بن اسمعيل القرشي الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام ۱۲

حل اللغات استبرق هو غليظ الديباج وهو المتخذ من الابريسم فارسي معرب الحراب بكسر الحاء جمع حربة والدرق بفتحتين جمع درقة وهي الترس التي تتخذ من الجلود وتكون اي الزموه ۱۲

(قوله انما هذه لباس من لا خلاق له) قال الكرماني هذه اشارة الى نوع الجبة وقال ابن حجر والذي يظهر لي عينها ويلتحق به جنسها انتهى قلت والظاهر ان من لا خلاق له كناية عن الكفرة وليس معنى اضافة اللباس اليهم بيان الاباحة لهم فانه مشكل عند من يقول بتكليف الكفرة بالفروع ولكن معناها انهم الذين يعتادون هذا اللباس وهو من خواصهم ودابهم وليس المعنى ان من يلبسه فلا خلاق له حتى يقال لا يخلد المؤمن بلبسه في النار فكيف يصح ذلك وعلى هذا انما ذكره الكرماني من الاشارة الى النوع احسن اذ الاختصاص باللباس المضاف الى نوع الكفرة انما يناسب نوع الجبة لا شخصها ثم الظاهر ان هذه الجبة كانت من لباس الرجال لا النساء فيختص الكلام من اصله بالرجال ولا يعم الرجال والنساء حتى يقال يجوز للنساء لبس الحرير وهذا الحديث يقتضي ان لا يجوز لهن ذلك والله تعالى اعلم (قوله باب الحراب والدرق) قال الكرماني الدرق بالمهملتين المفتوحتين جمع الدرقة وهي الترس الذي يتخذ من الجلود (قوله قال حسبك) حمل على الاستفهام بقرينة الجواب بتقدير الهمزة وقيل لا حاجة الى التقدير وقولها نعم يحمل على التصديق فان نعم ياتي لتصديق الخبر قلت الاصل في نعم انه جواب الاستفهام مع ان الاخبار للمخاطب بان هذا يكفيك بمعنى انه قد طاب به قلبك ليس فيه كثير فائدة اذ هو بذلك اعلم من المتكلم وصاحب البيت ادرى بما فيه فتامل والله تعالى (قوله ان اول ما نبدا به) قد يقال ما يبدا به هو الاول فما معنى اضافة الاول اليه والجواب انه يمكن اعتبار امور متعددة مبدوا بها باعتبار تقدمها على غيرها كان يعتبر جميع ما يقع اول النهار مبتدا به فما يكون فيما تقدم منها يقال له اولها ثم قوله ثم نرجع فننحر ينبغي ان يكون بالرفع على العطف على مقدار اي نصلي ثم نرجع فننحر ولا يستقيم عطفه على ان نصلي لانه خبر على الاول والاول لا يتعدد الا ان يراد بالاول ما يعم الاول حقيقة او اضافة اي يكون اول بالنظر الى ما بعده وذكر الرجوع لكونه تمهيد الذكر النحر ولا فالنحر ذكر النحر دون الرجوع ولعل الذي تعتبر اولية الامرين اعني الصلوة والنحر بالنسبة اليه ما يبدا به هو الاكل والشرب اللذان هما من متعلقات هذا اليوم دينا فكانه اعتبر الصلوة والنحر والاكل والشرب مبتدا بها تم اعتبر الصلوة والنحر اول المبتدا به على ان الصلوة اول حقيقة والنحر اول اضافة والله تعالى اعلم (قوله وعندي جاريتان الخ) قد يؤخذ به الاستدلال على ان اللعب والغناء من سنن العيد اذ مثل اللعب لا يوصف بالسنية بل غايته ان يوصف بالاباحة بل اراد به الاستدلال على ان اظهار السرور والتوسعة على العيال بما يحصل لهم به بسط النفس وترويح البدن من كلف العبادة والاعراض عنهم عند اشتغالهم باللعب ونحوه من السنن فانه الذي فعله صلى الله عليه وسلم بدلالة هذا الحديث لا اللعب والغناء والله تعالى اعلم (قوله فلا ادري ابلغت الرخصة

حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سعيد بن سليمان اخبرنا هشيم قال اخبرنا عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات وقال مرجى بن رجاء حدثني عبيد الله بن ابي بكر قال حدثني انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وياكلهن وترا باب الاكل يوم النحر حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوٰة فليعد فقام رجل فقال هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندي جذعة احب الي من شاتي لحم فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلا ادري ابلغت الرخصة من سواه ام لا حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلوٰة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلوٰة فانه قبل الصلوٰة ولا نسك له فقال ابو بردة بن نيار خال البراء يا رسول الله فاني نسكت شاتي قبل الصلوٰة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب واحببت ان يكون شاتي اول شاة تذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت قبل ان اتي الصلوٰة قال شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله فان عندنا عناقا لنا جذعة احب الي من شاتين افتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك باب الخروج الى المصلى بغير منبر حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله بن ابي سرح عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدأ به الصلوٰة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشيء امر به ثم ينصرف فقال ابو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو امير المدينة في اضحى او فطر فلما اتينا المصلى اذا منبر بناه كثير بن الصلت فاذا مروان يريد ان يرتقيه قبل ان يصلي فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلوٰة فقلت له غيرتم والله فقال ابا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلوٰة فجعلتها قبل الصلوٰة باب المشي والركوب الى العيد بغير اذان ولا اقامة حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الاضحى والفطر ثم يخطب بعد الصلوٰة حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فبدأ بالصلوٰة قبل الخطبة قال واخبرني عطاء ان ابن عباس ارسل الى ابن

حدثنا ثنا ثنا لا اول تذبح اول ما يذبح فقال قال اتجزي لن تجزي عن رسول الله وان قال فجبذنه خير والله مما والصلوٰة قبل

قوله مرجى بضمة الميم بصيغة المفعول المختلف فيه في الاحتجاج به وليس له في البخاري غير هذا وقد امره الرواية المعلق وفي فائدة ذكر التصريح باخبار عبيد الله عن انس ووفيا بتحديثه والاشارة الى ان الاكل مقيد بالوتر ۱۲ عيني مختصرا ۲ قوله فانه اى النسك قبل الصلوٰة حاصل المعنى من نسك قبل الصلوٰة فلا اعتبار ونسكه لغو لا نسك له كذا في التوشيح والبيان ۱۲ ع ۳ قوله وتغديت من الغداء وفيه المطابقة للترجمة لانه صلعم لم ينكر ابا بردة لما قال له تغديت قبل ان اتي الصلوٰة ۱۲ ع ۴ قوله الى المصلى بفتح اللام هو موضع بالمدينة معروف بينه وبين باب المسجد الف ذراع قاله عمر بن شيبة ۱۲ ع ۵ قوله ويوصيهم اى في حق الغير ويعظهم والمعنى يعظهم اى يخوفهم بعواقب الامور كذا في العيني ۱۲ ۶ قوله ويامرهم اى بالحلال والحرام كذا في القسطلاني ۱۲ ۷ قوله يقطع بعثا يعني المبعوث اى الجيش اى ان اراد ان يفرد قوما من غيرهم يبعثهم الى الغزو ولا فرادهم وبعثهم ۱۲ ك ۸ قوله او يامر بالنصب اى ان كان يريد ان يامر بشيء لا امر وليس تكرار الامر السابق لان المراد من الاخير الامر بما يتعلق بالبعث ۱۲ ك ۹ قوله غيرتم خطاب لمروان واصحابه اى غيرتم سنة رسول الله صلعم وخلفائه فانهم كانوا يقدمون الصلوٰة على الخطبة ۱۲ ك ع وفي التوشيح في مسلم ان الذى انكر عليه هو ابو سعيد وجمع بتعدد القصة انتهى ۱۲ ۱۰ قوله ما اعلم اى الذى اعلم خير لانه هو طريق الرسول صلعم فكيف يكون غيره خيرا منه وقوله والله قسم معترض بين المبتدا والخبر ۱۲ ع ۱۱ قوله فجعلتها اى الخطبة فالقرينة تدل على هذا وان لم يمض ذكر الخطبة قال الكرماني فان قلت كيف جاز لمروان تغيير السنة قلت تقديم الصلوٰة على الخطبة في العيد ليس واجبا فجاز تركه قال ابن بطال انه ليس تغيير السنة لما فعل رسول الله صلعم في الجمعة شروان المجتهد قد يؤدي اجتهاده الى ترك الاولى اذا كان فيه مصلحة انتهى قال العيني فعل ابو سعيد فعل النبي صلعم على التعيين وحمل مروان على الاولوية واعتذر عن ترك الاول بما ذكر من تغير حال الناس فراى ان المحافظة على اصل السنة وهو استماع الخطبة اولى من المحافظة على هيئة فيها ليست من شرطها انتهى قال السيوطي في التوشيح في مسلم ان اول من خطب قبل الصلوٰة مروان ولعبد الرزاق عن الزهري معاوية ولابن المنذر عن ابن سيرين زياد

بالبصرة وجمع عياض بان معاوية هو الذى فعل ذلك فتبعه مروان وهو عامل على المدينة وزياد هو عامل على البصرة انتهى قال الكرماني فقال مالك ان عثمان قدمها ليدرك الناس الصلوٰة ۱۲ ۱۲ قوله ثم يخطب صريح في ان الصلوٰة قبل الخطبة واما حكم المشي والركوب وان الصلوٰة بغير اذان واقامة فالحديث لا يدل عليه اللهم الا ان يقال عدم التعرض للمشي والركوب على تساويهما ولعل البخاري لم يذكرها في الترجمة وعدم ذكر ما يدل على حكمها في الباب ان يشير الى انه لم يجد بشرطه ما يدل عليه واما الاذان والاقامة فاكتفى لهما بما ذكر بعد هذا الحديث قال الكرماني قال العيني اعترض ابن التين فقال ليس فيما ذكره من الاحاديث ما يدل على المشي والركوب واجيب بان عدم ذلك مشعر بتسويغ كل منهما وان لا مزية لاحدهما على الآخر قلت هذا ليس بشيء ولكن يستانس في ذلك من قوله وهو يتوكأ على بلال لان فيه تخفيفا عن مشقة المشي فكذلك في الركوب هذا المعنى فعلى كل من التوكي والركوب ارتفاق وان كان الركوب ابلغ في ذلك وفي الجزء البارى واما المشي والركوب فلما روى عن علي رض في الترمذي وعن سعد في ابن ماجه وان كان في اسنادها ضعاف ولحديث جابر حيث بين فيه الخروج من غير بيان الركوب فالظاهر منه المشي وكذا الظاهر من قوله فبدا بالصلوٰة انه لم تكن الاذان والاقامة والا لكان الظاهر ذكرهما اذ صلوٰة ذلك اليوم مخصوصة بخواص فاهتمام مقام البيان ۱۲

اسماء الرجال

باب الاكل الخ محمد بن عبد الرحيم المشهور بصاعقة سعيد بن سليمان الضبي لقبه سعدويه هشيم بن بشير بالتصغير فيهما السلمي الواسطي باب الاكل يوم النحر مسدد هو ابن مسرهد الاسدي اسمعيل هو ابن علية ايوب هو ابن ابي تميمة السختياني عثمان هو ابن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي اخو ابي بكر بن ابي شيبة جرير هو ابن عبد الحميد الضبي الرازي منصور هو ابن المعتمر الكوفي الشعبي عامر ابن شراحيل باب الخروج الخ سعيد بن ابي مريم ابو محمد المصري محمد بن جعفر بن ابي كثير المعدي زيد ابن اسلم العدوي مولى عمر عياض هو القرشي المدني باب المشي والركوب انس بن عياض ابو حمزة المدني عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن ابي رباح جابر الانصاري ابن الزبير عبد الله حل اللغات تجزي تكفي او تقضي جبذت اى جذبت

من سواه ام لا مبني على انه ما بلغه ما سيجيء في حديث البراء من قوله صلى الله عليه وسلم ولن تجزي عن احد بعدك (قوله فاول شيء يبدأ به الصلوٰة) هذا من قبيل قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة في الابتداء بالنكرة المخصصة مع تعريف الخبر يكون المبتدأ اسم تفضيل وقد اجازوا مثله (قوله باب المشي والركوب الى العيد بغير اذان ولا اقامة) هكذا في رواية ابي ذر وابن عساكر هكذا باب المشي والركوب الى العيد والصلوٰة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فقيل بتصويب رواية الجمهور لما سيجيء في الباب الذى بعده بيان تاخير الخطبة عن صلوٰة العيد وهو عين تقديم الصلوٰة على الخطبة قلت والذى يظهر ان محط الترجمة في هذا الباب هو قوله بغير اذان ولا اقامة فلا يضر وجود قوله والصلوٰة قبل الخطبة ولا يوجب التكرار بالنظر الى البيان الذى بعده كما لا يضر عدمه فالمقصود بيان الفرق بين الجمعة والعيد بان المشي والركوب الى الجمعة معلق بالنداء لقوله تعالى اذا نودي للصلوٰة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وكذا الصلوٰة في الجمعة تكون باذان واقامة بخلاف العيد في كل ذلك فان السعي اليها بلا نداء من اذان واقامة وكذا الصلوٰة ثم استدل على ذلك بحديث تاخير الخطبة عن الصلوٰة ولعل وجه الاستدلال والله تعالى اعلم ان المعلوم عند اجتماع الناس والخطبة في صلوٰة هو ان يكون الندا عند الخطبة وذلك لا يحسن الا عند تقدم الخطبة على الصلوٰة ليفيد النداء فائدته

الزبير فی اول ما بویع له انه لم یکن یؤذن بالصلوٰة یوم الفطر وانما الخطبة بعد الصلوٰة واخبرنی عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله قالا لم یکن یؤذن یوم الفطر ولا یوم الاضحٰی وعن جابر بن عبد الله ان النبی صلی الله علیه وسلم قام فبدأ بالصلوٰة ثم خطب الناس بعدُ فلما فرغ نبی الله صلی الله علیه وسلم نزل فاتی النساء فذکرهن وهو یتوکأ علی ید بلال وبلال باسط ثوبه یلقی فیه النساء صدقة قلت لعطاء أتری حقا علی الامام الآن ان یأتی النساء فیذکرهن حین یفرغ قال ان ذلک لحق علیهم وما لهم ان لا یفعلوا **باب** الخطبة بعد العید

حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس قال شهدت العید مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وابی بکر وعمر وعثمان فکلهم کانوا یصلون قبل الخطبة **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبید الله عن نافع عن ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم وابو بکر وعمر یصلون العیدین قبل الخطبة **حدثنا** سلیمٰن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدی بن ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی یوم الفطر رکعتین لم یصل قبلها ولا بعدها ثم اتی النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلن یلقین تلقی المرأة خرصها وسخابها **حدثنا** اٰدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا زبید قال سمعت الشعبی عن البراء بن عازب قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ان اول ما نبدأ فی یومنا هذا ان نصلی ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلک اصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلوٰة فانما هو لحم قدمه لاهله لیس من النسک فی شیء فقال رجل من الانصار یقال له ابو بردة ابن نیار یا رسول الله ذبحت وعندی جذعة خیر من مسنة قال اجعله مکانه ولن توفی او تجزی عن احد بعدک **باب** ما یکره من حمل السلاح فی العید والحرم وقال الحسن نهوا ان یحملوا السلاح یوم العید الا ان یخافوا عدوا

حدثنا زکریا بن یحیٰی ابو السکین قال حدثنا المحاربی قال حدثنا محمد بن سوقة عن سعید بن جبیر قال کنت مع ابن عمر حین اصابه سنان الرمح فی اخمص قدمه فلزقت قدمه بالرکاب فنزلت فنزعتها وذلک بمنی فبلغ الحجاج فجاء یعوده فقال الحجاج لو نعلم من اصابک فقال ابن عمر انت اصبتنی قال وکیف قال حملت السلاح فی یوم لم یکن یحمل فیه وادخلت السلاح الحرم ولم یکن السلاح یدخل الحرم **حدثنا** احمد بن یعقوب قال حدثنی اسحٰق بن سعید بن عمرو بن سعید بن العاص عن ابیه قال دخل الحجاج علی ابن عمر وانا عنده فقال کیف هو فقال صالح فقال من اصابک قال اصابنی من امر بحمل السلاح فی یوم لا یحل فیه حمله یعنی الحجاج **باب** التبکیر للعید وقال عبد الله بن بسر ان کنا فرغنا فی هذه الساعة وذلک حین التسبیح

حدثنا سلیمٰن بن حرب قال حدثنا شعبة عن زبید عن الشعبی عن البراء بن عازب قال خطبنا النبی صلی الله علیه وسلم یوم النحر فقال ان اول ما نبدأ به فی یومنا هذا ان نصلی ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلک فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان یصلی فانما هو لحم عجله لاهله لیس من النسک فی شیء فقام خالی ابو بردة بن نیار فقال یا رسول الله انی ذبحت قبل ان اصلی وعندی

وعن جابر بن عبد الله قال سمعته یقول ان النبی　الصدقة　وما علیهم　رسول الله　فقال　تجزی　عند　تجعل　ما　فقال　کیف هو فقال سالم فقال من اصابک　فقال اصابنی

۱؎ قوله لحق علیهم الخ ظاهره ان عطاء یری وجوب ذلک ولهذا قال عیاض ولم یقل به غیره والنووی وغیره حملوه علی الاستحباب وکذا ما فی قوله ما لهم نافیة او استفهامیة ۱۲ ع ۲؎ قوله خرصها بضم الخاء وکسرها الحلقة من الذهب او الفضة والسخاب بکسر المهملة وخفة المعجمة قلادة تتخذ من مسک وغیره ولیس فیها من الجوهر شیء فان قلت کیف یدل علی الترجمة قلت کان یجعل امر النساء بالصدقة من تتمة الخطبة کذا فی الکرمانی وکذا قال ابن حجر فی الفتح ۱۲ ۳؎ قوله ولن توفی او تجزی شک من البراء قال الخطابی وفی واو فی بمعنی واحد ویقال جزی عن الشیء تجزی بمعنی قضی ولیس یجزی بهذا بهموز الا ان المهموز لا یستعمل مع عن عند العرب ۱۲ عمدة القاری ۴؎ قوله فی اخمص قدمه هو خمص باطنها الذی یتجافی عن الارض لا یصیبها اذا مشی الانسان وفی المحکم هو باطن القدم وما رق من اسفلها ۱۲ ع فتح لغ ۵؎ قوله فنزعتها الضمیر راجع الی السنان باعتبار السلاح وهو مؤنث ذلها باعتبار انها حدیدة او راجع الی القدم فهو من باب القلب کما یقال ادخلت الخف فی الرجل ۱۲ ک قس ۶؎ قوله منی بالصرف وعدمه حکی بها ان المکان سمی فیها ای تراق او لان جبرئیل لما اراد مفارقة اٰدم قال تمن قال اتمنی الجنة او لتقدیر الله فیها الشعائر من منی الله ای قدره ۱۲ ع ک ۷؎ قوله لو نعلم جواب لو محذوف ای لعاقبناه ولکن یحوی روایة او هو للتمنی فلا یحتاج الی الجواب کذا فی العینی ۱۲ ۸؎ قوله انت اصبتنی الاصابة تستعمل متعدیة الی مفعول نحو اصابه سنان الرمح والی مفعولین نحو انت اصبتنی ای سنانا قال الکرمانی وفی الفتح وللتعظیم فیه نسبة الفعل الی الامر بشیء تسبب منه ذلک الفعل لکن حکی الزبیر فی الانساب ان عبد الملک لما کتب الی الحجاج ان لا یخالف ابن عمر شق علیه فامر رجلا معه حربة یقال انها کانت مسمومة فامر الحربة علی قدمه فمرض منها ایاما ثم مات وذلک فی سنة اربع وسبعین بعد قتل ابن الزبیر بسنة کذا فی العینی والتوشیح ۱۲ ۹؎ قوله من امر فیه تعریض بالحجاج ورواية سعید بن جبیر التی قبلها مصرحة بانه الذی فعل ذلک ویجمع بینهما بتعدد الواقعة او السؤال فلعله عرض به اولا فلما اعاد علیه صرح به کذا فی الفتح والعینی ۱۲ ۱۰؎ قوله باب التبکیر للعید ای لصلوٰة العید من بکر اذا بادر واسرع ولابی ذر والاصیلی عن الکشمیهنی بتاخیر الجمعة بعد الکاف وفی العینی کالمی فتح ابن حجر المستملی قال وهو تصحیف ۱۲ قس ۱۱؎ قوله حین التسبیح ای وقت صلوٰة السبحة وهی النافلة قال السیوطی قال العینی وذلک اذا مضی وقت الکراهة وفی روایة صحیحة للطبرانی وذلک حین تسبیح الضحی وهذا التعلیق وصله ابو داؤد نا احمد بن حنبل نا ابو المغیرة نا صفوان نا یزید بن خمیر الرحبی قال خرج عبد الله بن بسر صاحب النبی صلی الله علیه وسلم مع الناس فی یوم عید فطر او اضحٰی فانکر ابطاء الامام وقال انا کنا قد فرغنا ساعتنا هذه وذلک حین التسبیح واخرجه ابن ماجة ایضا انتهی کلام العینی ۱۲

اسماء الرجال

باب الخطبة بعد العید **ابو عاصم** الضحاک بن مخلد النبیل البصری **ابن جریج** عبد الملک **الحسن** بن مسلم بن یناق **طاؤس** هو ابن کیسان **یعقوب** بن ابراهیم هو الدورقی **ابو اسامة** حماد بن اسامة **عبید الله** بن عمر العمری **نافع** مولی ابن عمر **سلیمان** بن حرب الواشحی البصری **شعبة** هو ابن الحجاج العتکی **عدی** بن ثابت الانصاری الکوفی **سعید** بن جبیر الاسدی مولاهم **اٰدم** هو ابن ابی ایاس **شعبة** هو ابن الحجاج العتکی **زبید** بضم الزای وفتح الموحدة ابن الحارث الیامی **الشعبی** عامر بن شراحیل **باب** ما یکره من حمل السلاح **المحاربی** هو عبد الرحمٰن بن محمد لا ابیه عبد الرحیم **محمد** بن سوقة التابعی الصغیر وکوفی **الحجاج** بن یوسف الثقفی وکان اذ ذاک امیرا علی الحجاز **باب** التبکیر للعید **عبد الله** بن بسر المازنی السلمی الصحابی ابن الصحابی آخر من مات من الصحابة بالشام فجأة سنة ۸۸ **سلیمان** بن حرب الواشحی **شعبة** بن الحجاج العتکی **زبید** الیامی **الشعبی** هو عامر بن شراحیل

حل اللغات

والسخاب بکسر السین جمعه سخب خرز او قلادة من طیب او مسک او قرنفل لیس فیه من الجوهر شیء **الاخمص** القدم هو ما دخل من القدم فلم یصب الارض عند المشی ۱۲

وعند تاخیر الخطبة عن الصلوٰة لو کان نداء عند الخطبة فلا فائدة فیه وقد علم فی صلوٰة العید تاخیر الخطبة فعلم انه لا نداء فیه وبه ثبت ان المشی او الرکوب الیها لا یتعلق بالنداء بل یکون بلا نداء وکذا اعلام بالصلوٰة بلا نداء وقائهم (قوله ثم اتی النساء) وجه الاستدلال هو ان هذا الاتیان وما یشتمل علیه من تتمة الخطبة فیلزم من تاخیره عن الصلوٰة تاخر الخطبة عنها (قوله ان اول ما نبدأ) قیل الظاهر ان هذا القول کان قبل الصلوٰة وهو من جملة الخطبة فیلزم تقدم الخطبة علی الصلوٰة فصار هذا الحدیث مخالفا للمطلوب ولیس بشیء لجواز ان یکون هذا القول بعد الصلوٰة او یکون قبلها علی انه لیس جزءا من الخطبة بقی بعد النظر فی دلالة الحدیث علی المطلوب فقیل جعل الصلوٰة اول ما یبدأ یقتضی تقدیمها علی الخطبة وانت خبیر بانه ما وقع فی الحدیث ذکر الخطبة صریحا وهو مبنی علی ان الخطبة من متعلقات الصلوٰة فذکرها مندرج فی ذکر الصلوٰة وعلی هذا ینبغی کون الصلوٰة اول ما یبدأ سواء کانت الخطبة قبلها او بعدها کما ان تقدیم الوضوء او الغسل علی الصلوٰة لا یضر فی کون الصلوٰة اول ما یبدأ به فدلالة الحدیث علی المطلوب لا یخلو عن خفاء والله تعالٰی اعلم

جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ فَقَالَ اجْعَلْهَا مَكَانَهَا اَوْ قَالَ اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ جَذَعَةٌ عَنْ اَحَدٍ بَعْدَكَ بَابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي اَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَاذْكُرُوا اللّٰهَ فِي اَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ اَيَّامُ الْعَشْرِ وَالْاَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ اَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَاَبُو هُرَيْرَةَ يَخْرُجَانِ اِلَى السُّوقِ فِي اَيَّامِ الْعَشْرِ يُكَبِّرَانِ وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا وَكَبَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا الْعَمَلُ فِي اَيَّامٍ اَفْضَلَ مِنْهَا فِي هٰذِهِ قَالُوا وَلَا الْجِهَادُ قَالَ وَلَا الْجِهَادُ اِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ بَابُ التَّكْبِيرِ اَيَّامَ مِنًى وَاِذَا غَدَا اِلَى عَرَفَةَ وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِنًى فَيَسْمَعُهُ اَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ وَيُكَبِّرُ اَهْلُ الْاَسْوَاقِ حَتّٰى تَرْتَجَّ مِنًى تَكْبِيرًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمِنًى تِلْكَ الْاَيَّامَ وَخَلْفَ الصَّلَوَاتِ وَعَلٰى فِرَاشِهِ وَفِي فُسْطَاطِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَمْشَاهُ تِلْكَ الْاَيَّامَ جَمِيعًا وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ تُكَبِّرُ يَوْمَ النَّحْرِ وَكُنَّ النِّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ اَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَيَالِيَ التَّشْرِيقِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ حَدَّثَنَا اَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ اَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ سَاَلْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مِنًى اِلَى عَرَفَاتٍ عَنِ التَّلْبِيَةِ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ يُلَبِّي الْمُلَبِّي لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ اُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نُؤْمَرُ اَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ حَتّٰى نُخْرِجَ الْبِكْرَ مِنْ خِدْرِهَا حَتّٰى نُخْرِجَ الْحُيَّضَ فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَطُهْرَتَهُ بَابُ الصَّلٰوةِ اِلَى الْحَرْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تُرْكَزُ لَهُ الْحَرْبَةُ قُدَّامَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ ثُمَّ يُصَلِّي بَابُ حَمْلِ الْعَنَزَةِ اَوِ الْحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْاِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو عَمْرٍو الْاَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْدُو اِلَى الْمُصَلّٰى وَالْعَنَزَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلّٰى بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي اِلَيْهَا بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالْحُيَّضِ اِلَى الْمُصَلّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ اُمِرْنَا اَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ ذَوَاتِ الْخُدُورِ وَعَنْ اَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ بِنَحْوِهِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ قَالَ اَوْ قَالَتِ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَيَعْتَزِلْنَ الْحُيَّضُ الْمُصَلّٰى بَابُ خُرُوجِ الصِّبْيَانِ

وَيَذْكُرُوا اللّٰهَ فِي اَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ وَيَذْكُرُوا اللّٰهَ فِي اَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فِي اَيَّامٍ مَا الْعَمَلُ فِي اَيَّامِ الْعَشْرِ اَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هٰذِهِ مَا الْعَمَلُ فِي اَيَّامٍ اَفْضَلَ مِنْهَا فِي هٰذَا الْعَشْرِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ الْبُخَارِيُّ خِدْرِهَا حَدَّثَنَا الْحِزَامِيُّ اَخْبَرَنِي فَيُصَلِّي تُصَلِّي خُرُوجَ الْحُيَّضِ اُمِرْنَا اَمَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۱ قوله قال ابن عباس واذكروا الله الخ. مراده ان الايام المعلومات هي العشر الاول من ذي الحجة الخ ۱۲ ک ۲ قوله الايام العشر اي الاول من ذي الحجة قال البرماوي كالكرماني هذا وكذا ما بعده لا يناسب الترجمة الا ان المص كثيرا ما يضيف الى الترجمة ما له ادنى ملابسة استطرادا وقال في الفتح انه هو اراد وتساوي ايام التشريق بايام العشر لجمع ما بينهما من اعمال الحج قال القسطلاني ۱۲ ۳ قوله كبر محمد الخ اي في ايام التشريق كما صرح به الدارقطني في رواية موصولا وقال الصفاقسي لم يتابع محمدا على هذا احد ومن بعض الشافعية يكبر عقيب النوافل والجنائز على الاصح وعن مالك قولان والمشهور انه يختص بالفرائض وقال ابن بطال وهو قول الشافعي وسائر الفقهاء لا يرون التكبير الا خلف الفريضة وبه قال ابو حنيفة وهو المشهور عن احمد ۱۲ ع ۴ قوله يخاطر بنفسه اي يلقيها في الهلكة بالجهاد ۱۲ مجمع ۵ قوله ترتج بتشديد الجيم تضطرب وتتحرك وهي مبالغة في اجتماع رفع الاصوات كذا افاده السيوطي في التوشيح قال العيني وقد دلت هذه الآثار على استحباب التكبير او وجوبه بلا اختلاف في ايام التشريق ويليها عقيب الصلوة وفيه اختلاف من وجوه ۱۲ ۶ قوله غاديان من غدا يغدو المعنى نحن سائران من منى متوجهان الى عرفات والمطابقة في قوله ويكبر المكبر وقال الخطابي وابن بطال معنى التكبير في هذا الايام ان الجاهلية كانوا يذبحون لطواغيتهم فجعل التكبير استشعارا للذبح لله تعالى حتى لا يذكر في ايام الذبح غيره ۱۲ ع ۷ قوله محمد ذكر في بعض النسخ غير منسوب وقال ابو علي وفي روايتنا عن ابن السكن وابي احمد وابي زيد حدثنا عمر بن حفص لم يذكروا محمدا قبل عمر وبه جزم ابو نعيم وللاصيلي عن بعض مشايخه حدثنا محمد البخاري فعلى هذا لا واسطة بين البخاري وبين عمر بن حفص وقد حدث عنه كثيرا بلا واسطة واحيانا بالواسطة فقيل الراجح سقوط الواسطة في هذا الاسناد وجزم الكرماني بالواسطة فقال محمد اي ابن يحيى الذهلي ۱۲ ع مختصرا ۸ قوله والعنزة بفتحات وهي اقصر من الرمح في طرفها زج واستشكل بما سبق من النهي عن حمل السلاح يوم العيد واجيب بان النهي انما هو عند خوف التاذي به كما مر ۱۲ قس ۹ قوله العواتق جمع العاتق وهي التي بلغت وسميت بها لانها عتقت عن امتهانها في الخدمة او عن قهر ابويها وقال ابن الاثير ويروى في حديث ام عطية امرنا ان نخرج في العيدين الحيض والعتق وذوات الخدور وهو الستر والحديث في كتاب الحيض ۱۲ ع ۱۰ قوله ويعتزلن الحيض من باب الاولى المراغية والامر بالاعتزال اما لئلا يلزم الاختلاف بين الناس من صلوة بعضهم وترك صلوة بعضهم اولئلا تتنجس الموضع اولئلا تؤذي بها بان حدث اذى منها ثم اعلم ان هذا كان في ذلك الزمان لا من المفسدة بخلاف اليوم ولهذا صح عن عائشة لو راي رسول الله صلعم ما احدث النساء لمنعهن المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل فاذا كان الامر قد تغير في زمن عائشة حتى قالت هذا القول فما ظنك في اليوم الذي عم الفساد فيه وتشيع المعاصي في الكبار والصغار فنسال الله العفو والتوفيق ۱۲ عمدة القاري

اسماء الرجال باب فضل العمل الخ شعبة تقدم سليمان هو ابن مهران الاعمش مسلم البطين كوفي لقب به لعظم بطنه باب التكبير ايام منى الخ كان عمر رضي ... وكان ابن عمر فيما وصله ابن المنذر ... ابان بن عثمان بن عفان وكان امير المدينة ... عمر بن عبد العزيز ... ابوبكر بن ابي الدنيا في كتاب العيد ابو نعيم هو الفضل بن دكين مالك بن انس امام دار الهجرة عمر بن حفص النخعي الكوفي يروي عن ابيه حفص بن غياث قاضي الكوفة عاصم هو ابن سليمان الاحول حفصة بنت سيرين الانصارية اخت محمد بن سيرين ام عطية نسيبة بنت كعب الانصارية عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر العمري نافع ابو عبد الله مولى ابن عمر باب حمل العنزة الخ الوليد هو ابن مسلم القرشي مولاهم ابو عمرو هو عبد الرحمن بن عمرو نافع مولى ابن عمر السابق باب خروج النساء الخ عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي حماد بن زيد بن درهم الازدي ايوب هو السختياني محمد هو ابن سيرين الانصاري ام عطية نسيبة بنت كعب الانصارية باب خروج الصبيان الى المصلى

حل اللغات

ترتج اي تضطرب وتتحرك مصلى موضع المصلى تركز اي تغرز العنزة بفتحات وهي قصير من الرمح في طرفها زج العواتق جمع عاتق وهي التي عتقت من الخدمة او من قهر ابويها الخدور جمع خدر بالكسر وهو الستر ۱۲

(قوله ما العمل في ايام افضل منها في هذه) كذا الاكثر الرواة والمراد بهذه ايام عشر ذي الحجة كما جاء مصرحا به في غير واحد من روايات الكتب ووقع في بعض روايات هذا الكتاب ما العمل في ايام العشر افضل من العمل في هذه اي ايام التشريق الا ان هذا السياق شاذ ولا عبرة به لمخالفته لروايات هذا الكتاب وروايات سائر الكتب بقي ان الحديث على الوجه الصحيح لا يطابق الترجمة والجواب ان فضل عشر ذي الحجة انما هو لوقوع اعمال الحج تقع في ايام التشريق كالرمي والطواف وغير ذلك من تتماته فينبغي ان يكون لها نصيب من الفضل وضمير منها في الحديث عائد الى العمل قيل بتاويل الاعمال كما قالوا في قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا ولو قيل بتاويل القربة اي ما القربة في ايام افضل منها وهذا القائل رد الوجه الاول بانه غلط لان الطفل يطلق على الجمع بخلاف العمل قلت وهو غلط لان العمل مصدر واطلاق المصدر على الجمع مما صرح به غير واحد من ائمة العربية والتتبع شاهد صدق على ذلك قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا فقد قالوا العائد الى المبتدأ محذوف اي من احسن منهم او المؤمنون الشامل من احسن لهم ولا يخفى ان المؤمنين يحسنون اعمالا والله تعالى اعلم ثم المتبادر من هذا الحديث عرفا ان كل عمل من العمل المراد اذا وقع في هذه الايام فهو افضل من نفسه اذا وقع في غيرها وهذا من باب تفضيل الشيء على نفسه باعتبارين وهو شائع كثير واصل اللغة في مثل هذا الكلام لا يفيد الا تفضيل ... من

فقال كيف هو فقال صالح فقال فقل من قال اصابني

الى المصلّى ٩٧٥ حدثنا عمرو بن عبّاس قال حدثنا عبد الرحمٰن قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمٰن بن عابس قال سمعت ابن عبّاس
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم فطرٍ او اضحى فصلّى ثم خطب ثم اتى النساء فوعظهنّ وذكّرهنّ وامرهنّ بالصدقة **باب**
استقبال الامام الناس في خطبة العيد وقال ابو سعيد قام النبي صلى الله عليه وسلم مقابل الناس ٩٧٦ حدثنا ابو نعيم قال حدثنا محمد بن طلحة
عن زبيد عن الشعبي عن البراء قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم اضحى الى البقيع فصلّى ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه فقال ان اوّل نسكنا
في يومنا هٰذا ان نبدأ بالصلوٰة ثم نرجع فننحر فمن فعل ذٰلك فقد وافق سنّتنا ومن ذبح قبل ذٰلك فانما هو شيء عجّله لاهله ليس من النسك
في شيء فقام رجل فقال يا رسول الله اني ذبحت وعندي جذعة خير من مسنّة قال اذبحها ولا تفي عن احد بعدك **باب العلم بالمصلّى**
٩٧٧ حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الرحمٰن بن عابس قال سمعت ابن عباس قيل له اشهدت العيد مع النبي
صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني من الصغر ما شهدته حتى اتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلّى ثم خطب ثم اتى النساء ومعه بلال
فوعظهنّ وذكّرهنّ وامرهنّ بالصدقة فرأيتهنّ يهوين بايديهنّ يقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال الى بيته **باب موعظة**
الامام النساء يوم العيد ٩٧٨ حدثني اسحٰق بن ابراهيم بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله
قال سمعته يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فصلّى فبدأ بالصلوٰة ثم خطب فلما فرغ نزل فاتى النساء فذكّرهنّ وهو يتوكّأ على يد بلال و
بلال باسط ثوبه تُلقي فيه النساء الصدقة قلت لعطاء زكوٰة يوم الفطر قال لا ولٰكن صدقة يتصدّقن حينئذٍ تُلقي فتخها ويُلقين قلت لعطاء
أترى حقًّا على الامام ذٰلك ويذكّرهنّ قال انه لحقّ عليهم وما لهم لا يفعلونه قال ابن جريج واخبرني الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن
عباس قال شهدت الفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان يصلّونها قبل الخطبة ثم يُخطب بعدُ خرج النبي صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه
حين يُجلّس بيده ثم اقبل يشقّهم حتى جاء النساء معه بلال فقال يٰايها النبي اذا جاءك المؤمنٰت يبايعنك الاٰية ثم قال حين فرغ منها آنتنّ
على ذٰلك فقالت امرأة واحدة منهنّ لم يجبه غيرها نعم لا يدري حسن من هي قال فتصدّقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلمّ لكنّ فداء
ابي وامي فيلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال قال عبد الرزاق الفتخ الخواتيم العظام كانت في الجاهلية **باب اذا لم يكن لها جلباب في العيد**
٩٨٠ حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين قالت كنا نمنع جوارينا ان يخرجن يوم العيد فجاءت امرأة

ولا تغني ۲ الذي ۳ ابن سعيد حدثنا فقال اسحٰق بن نصر حدثنا صدقة فتخها يذكرهن حسن بن مسلم بعد خروج اتي قالت فدى

ؐ قوله خرجت الخ السابقة لعدم حرمانه عند وفاة النبي صلعم كان ابن ثلاث عشرة سنة. قال ابن حجر في فتح الباري ليس في هذا السياق بيان كون ابن عباس صبيا حينئذ ليطابق الترجمة لكن جرى المصنف على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث الذي يورده ... بعد باب بلفظ ولولا مكاني من الصغر ما شهدته انتهى ونحوه في العيني ١٢
ؐ٢ قوله البقيع. بفتح الموحدة وهو موضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى وبه سمي بقيع الغرقد وهي مقبرة المدينة ١٢ عيني
ؐ٣ قوله ان نبدأ. فان قلت كيف صح هذا بلفظ المستقبل وقد ادیت الصلوة قلت اما ان الراوي ... او المضارع بمعنى الماضي ... فان قلت لمن ذكر الخطبة قلت هي من تتمة الصلوة وتوابعها كرماني
ؐ٤ قوله جذعة. اي من المعز والجذع من العناق ... والمسنة تقع على البقرة والشاة اذا اثنيا ١٢ مجمع
ؐ٥ قوله باب العلم اي الذي على العيد والعلم بفتحتين هو الشيء الذي عمل من بناء او وضع حجر او نصب عمود ونحو ذلك ليعرف به المصلى ١٢ ع
ؐ٦ قوله ولولا مكاني من الصغر فيه تقديم وتاخير وحذف تقديره لولا مكاني من رسول الله صلعم لم اشهده لاجل الصغر وكلمة من للتعليل قاله العيني ١٢
ؐ٧ قوله اتى العلم. وهو العلامة التي كانت عند دار كثير بن الصلت قاله العيني. قال القسطلاني والدار المذكورة بعد العهد النبوي وانما عرف العلم بها انتهى ١٢
ؐ٨ قوله يهوين بفتح التحتية كذا في اليونينية وفي غيرها يهوين بضمها من اهوى اي يمددن ايديهن بالصدقة ليلقينها في ... التصدق به في ثوب بلال ١٢ قسطلاني
ؐ٩ قوله فتخها بالنصب جمع فتخة خاتم كبير يكون في اليد والرجل او حلقة فضة كالخاتم كذا في القاموس وفي المجمع انما هو بفتحتين خواتيم كبار تلبس في الايدي وربما وضعت في اصابع الرجل وقيل هي خواتيم لا فصوص لها انتهى ١٢
ؐ١٠ قوله ويلقين ... وقال بعضهم المعنى تلقي الواحدة و كذلك الباقيات ١٢ ع
ؐ١١ قوله انه لحق عليهم. والظاهر ان عطاء يرى وجوب ذلك والنووي وغيره حملوه على الاستحباب ١٢ ع
ؐ١٢ قوله يجلس. بضم اوله وسكون الجيم من الاجلاس وللاربعة ... يجلّس بتشديد اللام من التجليس ومفعوله محذوف اي حين يجلس الناس بيده كذا في القسطلاني ١٢ ع
ؐ١٣ قوله فقال يا ايها النبي الخ تلا النبي صلعم هذه الآية الكريمة ليذكرهن البيعة التي وقعت بينه وبين النساء لما فتح مكة وكان صلعم لما فرغ من الفتح اجتمع الناس للبيعة فجلس لهم على الصفا ولما فرغ من بيعتهم بايع النساء وذكرهن بانه كما ... الآية ١٢ ع
ؐ١٤ قوله حسن من هي اي لا يدري حسن بن مسلم من هي المرأة المجيبة قيل يحتمل ان تكون هذه المرأة هي اسماء بنت يزيد بن السكن التي تعرف بخطيبة النساء ١٢ ع
ؐ١٥ قوله جلباب بكسر الجيم وسكون اللام وبموحدتين بينهما الف ثوب اقصر واعرض من الخمار او هو المقنعة او ثوب واسع يغطي صدرها وظهرها او هو كالملحفة او هو كالازار والخمار ١٢ قس

أسماء الرجال

عبد الرحمٰن بن مهدي بن حسان الازدي عبد الرحمٰن بن عابس بموحدة ابن ربيعة النخعي الكوفي **باب** استقبال الامام الخ ابو نعيم الفضل بن دكين محمد بن طلحة بن مصرف زبيد هو اليامي الشعبي عامر بن شراحيل البراء هو ابن عازب **باب** العلم بالمصلى مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو القطان **باب** موعظة الامام الخ عبد الرزاق بن همام صاحب المسند ابن جريج عبد الملك الاموي مولاهم المكي عطاء هو ابن ابي رباح المكي الحسن بن مسلم هو ابن يناق المكي طاؤس هو ابن كيسان اليماني ابو معمر عبد الله عبد الوارث ابن سعيد التنوري ايوب هو ابن ابي تميمة السختياني حفصة بنت سيرين ام الهذيل الانصارية ١٢

حل اللغات البقيع مقبرة المدينة
يقال له بقيع الغرقد العلم بفتحتين هو الشيء الذي عمل بناء او وضع حجر او نصب عمود ونحو ذلك يعرف به المصلى يهوين بفتح الياء والتحتية كذا في اليونينية وفي غيرها يهوين بضم الياء من اهوى اي يمددن ايديهن يقذفن فتخ اي يرمين الفتخ بفتح الفاء والمثناة واخره معجمة جمع فتخة وهي حلقة من فضة لا فص لها كما قال القسطلاني وفي المجمع هو خاتم كبير يلبس في اليد يجلس من الاجلاس ولابي ذر من التجليس جلباب بكسر الجيم چادر ١٢

يكفي فيه المساواة لان نفي الافضلية يصدق عند المساواة وهذا واضح وعلى الوجهين لا يظهر لاستبعادهم المذكور بلفظ ولا الجهاد كبير وجه اذ لا يستبعد ان يقال الجهاد في هٰذه الايام افضل منه في غيرها ومساو للجهاد في غيرها نعم لو كان المراد ان العمل في هٰذه الايام مطلقا اي عمل كان افضل من العمل في غيرها مطلقا اي عمل كان حتى ادنى الاعمال في هٰذه الايام افضل من اعظم الاعمال في غيرها لكان الاستبعاد في موقعه لكن كون ذٰلك مرادا بمعزل عن اللفظ وعن النظر الى الواقع والى ما يقتضيه ادلة الشرع فلعل وجه استبعادهم ان الجهاد في هٰذه الايام يخل بالحج فينبغي ان يكون في غير هٰذه الايام افضل منه في هٰذه الايام وحينئذ قوله صلى الله عليه وسلم الا رجل اي مجاهد رجل بيان لفضل جهاده وتعظيم له بانه قد بلغ مبلغا لا يكاد يتفاوت بشرف الايام والازمان وعدم شرفها والله تعالى اعلم ثم قد قيل قوله فلم يرجع بشيء يستلزم انه يرجع بنفسه وهٰذا مبني على ان الاصل رجوع النفي في الكلام الى القيد مع بقاء اصل الفعل على حاله لكن كثيرا ما يخالف هٰذا الاصل سيما ههنا لان قوله بشيء نكرة في سياق النفي فيشمل النفس والمال فيفيد الكلام انه لا يرجع لا انه يرجع بلا شيء والله تعالى اعلم (قوله ولولا مكاني من الصغر ما شهدته) الجار متعلق بما بعده اي ما شهدته لاجل الصغر لولا مكاني وقرابتي منه صلى الله عليه وسلم لا يقال النفي يمنع التعلق لان ما في حيزه لا يتقدم عليه لانا نقول لو سلم فيمكن تقدير ما شهدته قبل الجار واعتبار المذكور بيانا للمقدر فافهم وقوله حتى اتى العلم غاية لما يفهم اي خرج حتى اتى (قوله فلما فرغ نزل) لم يرد نزل من منبر ونحوه اذ لا منبر ثمه بل اراد انتقل من مكانه ولعل مكان النساء اسفل من مكان الرجال والله تعالى اعلم (قوله لكن فداء ابي وامي) قيل الجار متعلق بفداء قلت ويمكن ان

فنزلت قصر بنی خلف فأتیتها فحدثت ان زوج اختها غزی مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثنتی عشرة غزوة فکانت اختها معه فی ست غزوات قالت فکنا نقوم علی المرضی ونداوی الکلمی فقالت یا رسول اللہ اعلی احدانا بأس اذا لم یکن لها جلباب الا تخرج فقال لتلبسها صاحبتها من جلبابها فلیشهدن الخیر ودعوة المؤمنین قالت حفصة فلما قدمت ام عطیة اتیتها فسألتها اسمعت فی کذا وکذا فقالت نعم بابی وقل ما ذکرت النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا قالت بابی قال لتخرج العواتق ذوات الخدور او قال العواتق وذوات الخدور شك ایوب والحیض فتعتزل الحیض المصلی ولیشهدن الخیر ودعوة المؤمنین قالت فقلت لها الحیض قالت نعم الیس الحائض تشهد عرفات وتشهد کذا وتشهد کذا **باب** اعتزال الحیض المصلی **حدثنی** محمد بن المثنی قال حدثنا ابن ابی عدی عن ابن عون عن محمد قال قالت ام عطیة امرنا ان نخرج فنخرج الحیض والعواتق وذوات الخدور وقال ابن عون او العواتق ذوات الخدور فاما الحیض فیشهدن جماعة المسلمین ودعوتهم ویعتزلن مصلاهم **باب** النحر والذبح یوم النحر بالمصلی **حدثنا** عبد اللہ بن یوسف قال حدثنا اللیث قال حدثنی کثیر بن فرقد عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان ینحر او یذبح بالمصلی **باب** کلام الامام والناس فی خطبة العید واذا سئل الامام عن شیء وهو یخطب **حدثنا** مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا منصور بن المعتمر عن الشعبی عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر بعد الصلوة فقال من صلی صلاتنا ونسك نسکنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلوة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نیار فقال یا رسول اللہ واللہ لقد نسکت قبل ان اخرج الی الصلوة وعرفت ان الیوم یوم اکل وشرب فتعجلت واکلت واطعمت اهلی وجیرانی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تلك شاة لحم قال فان عندی عناق جذعة لهی خیر من شاتی لحم فهل تجزی عنی قال نعم ولن تجزی عن احد بعدك **حدثنا** حامد بن عمر عن حماد بن زید عن ایوب عن محمد ان انس بن مالك قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی یوم النحر ثم خطب فامر من ذبح قبل الصلوة ان یعید ذبحه فقام رجل من الانصار فقال یا رسول اللہ جیران لی اما قال بهم خصاصة واما قال بهم فقر وانی ذبحت قبل الصلوة وعندی عناق لی احب الی من شاتی لحم فرخص له فیها **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة عن الاسود عن جندب قال صلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من ذبح قبل ان یصلی فلیذبح اخری مکانها ومن لم یذبح فلیذبح باسم اللہ **باب** من خالف الطریق اذا رجع یوم العید **حدثنا** محمد قال اخبرنا ابو تمیلة یحیی بن واضح عن فلیح بن سلیمن عن سعید بن الحارث عن جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان یوم عید خالف الطریق تابعه یونس بن محمد عن فلیح عن سعید عن ابی هریرة وحدیث جابر اصح **باب** اذا فاته العید یصلی رکعتین وکذلك النساء ومن کان فی البیوت والقری لقول النبی صلی

فقالت | قالت بابا | وقلما | بابا | قالت | وتعتزل | فیعتزلن | فقالت | حدثنا | بالمصلی یوم النحر | قال | فاکلت | عناق جذعة | واما فقر | فانی | وقال محمد بن

الصلت عن فلیح عن سعید عن ابی هریرة

١ـ قوله قصر بنی خلف بفتح المعجمة واللام هو بالبصرة منسوب الی خلف جد طلحة بن عبد اللہ بن خلف لا الی نفس طلحة بن عبد اللہ بن خلف الخزاعی المعروف بطلحة الطلحات ١٢ عینی ٢ـ قوله زوج اختها قیل هی اخت ام عطیة وقیل غیرها ونص القرطبی انها ام عطیة ولم یعلم اسم الزوج ١٢ قسطلانی ٣ـ قوله نداوی الکلمی بفتح الکاف وسکون اللام جمع الکلیم وهو المجروح ١٢ عینی قس ٤ـ قوله من جلبابها ای تعیرها جلبابا لا تحتاج الیه ... فیه ان کان واسعا او هو مبالغة ای تخرجان ولو اثنتان فی ثوب واحد ١٢ مجمع البحار ٥ـ قوله فلیشهدن الخیر ای مجالس الخیر کسماع الحدیث وعیادة المرضی ودعوة المؤمنین کالاجتماع لصلوة الاستسقاء ١٢ قس ٦ـ قوله نعم بابی ای مفدی بابی او فدیته بابی وهذه روایة کریمة وابی الوقت ولغیرهما بابا وقد تقدم ان فیه اربع روایات الاول هذه والثانیة بابا والثالثة بیبی بابدال الهمزة یاء تحتیة وکذا الرابعة بیبا ١٢ کذا فی العینی ٧ـ قوله لتخرج العواتق ذوات الخدور کذا هو فی روایة الاکثرین وللکشمیهنی او قال العواتق وذوات الخدور شك ایوب ... کذا فی التلخیص والعینی والعواتق جمع عاتق وهی البنت التی بلغت قال القسطلانی والخدور جمع خدر بالکسر وهو الستر او البیت والمراد من یقل خروجهن من البیوت کذا فی المجمع ٨ـ قوله فقلت لها القائلة المرأة والمقول لها ام عطیة قیل یحتمل ان یکون القائلة حفصة والمقول لها المرأة وهی اخت ام عطیة ١٢ ع ٩ـ قوله عناق جذعة ... وفی بعضها عناق جذعة بالاضافة قال صاحب القاموس عناق کسحاب الانثی من اولاد المعز وفی المجمع عندی جذعة ای من المعز والجذع من الضأن مجزیة خیر من شاتی لحم ای سمنا وطیبا لحما قال القسطلانی هذه المراجعة وقعت بینه صلی اللہ علیہ وسلم وبین ابی بردة بن نیار ... ١٢ عینی ١٠ـ قوله باسم اللہ ای متبرکا ... قال ابو حنیفة بوجوب الاضحیة وبه قال محمد وزفر والحسن وابو یوسف فی روایة وهو قول مالك والثوری والاوزاعی وعن ابی یوسف انها سنة وبه قال الشافعی واحمد وهو قول اکثر اهل العلم ١٢ ع ١١ـ قوله خالف الطریق لتشهد له الطریقان او اهلهما او لیتبرك بهما او لیستفتی فیها او لیتصدق علی فقرائها او لیزور قبور اقاربه فیها او لیصل رحمه او للتفاؤل بتغیر الحال الی المغفرة والرضی او لاظهار شعار الاسلام او لیغیظ المنافقین او الیهود او لیرهبهم بکثرة من معه او حذرا من اصابة العین فهو فی معنی قول یعقوب علیه السلام لبنیه لا تدخلوا من باب واحد قال القسطلانی فی

قال العینی او للتخفیف الزحام او للحذر من کید الاعداء او لان طریقه الی المصلی کانت علی الیمین فلو رجع منها لرجع علی جهة الشمال وقیل غیر ذلك ١٢ ١٢ـ قوله وحدیث جابر اصح کذا عند جمهور الرواة عن الفربری وهو مشکل ... حتی یکون هو اصح منه وذکر ابو علی الجیانی انه سقط قوله وحدیث جابر اصح من روایة ابراهیم النسفی عن البخاری فلا اشکال فیها قال ووقع فی روایة ابن السکن تابعه یونس بن محمد عن فلیح عن سعید عن ابی هریرة وفی هذا توجیه قوله اصح ویبقی الاشکال فی قوله تابعه ... وقد ازال هذا الاشکال ابو نعیم فی المستخرج فقال اخرجه البخاری عن محمد عن ابی تمیلة وقال تابعه یونس بن محمد عن فلیح وقال محمد بن الصلت عن فلیح عن سعید عن ابی هریرة وحدیث جابر اصح وبهذا جزم ابو مسعود فی الاطراف فیکون الساقط من روایة الفربری علی روایة ابن السکن وقال محمد بن الصلت عن فلیح فقط وعلی روایة الباقین سقط اسناد محمد بن الصلت جمیعه کذا فی الفتح والتیسیر قال الکرمانی حاصل الکلام ان الصواب اما طریقة النسفی ... واما طریقة ابی مسعود وهی بزیادة حدیث ابن الصلت لا طریقة الفربری ١٢ **اسماء الرجال** **باب** اعتزال الحیض ابو محمد بن المثنی العنزی ابن ابی عدی هو محمد بن ابراهیم بن ابی عدی ابن عون عبد اللہ البصری ام عطیة نسیبة الانصاریة **باب** النحر والذبح ابو عبد اللہ بن یوسف هو التنیسی اللیث هو ابن سعد الامام کثیر بن فرقد المدنی نزیل مصر نافع مولی ابن عمر ابو عبد اللہ **باب** کلام الامام ابو مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصری الشعبی عامر بن شراحیل حامد بن عمر البکراوی حماد بن زید الازدی ایوب هو السختیانی محمد بن سیرین الانصاری مسلم هو ابن ابراهیم الفراهیدی شعبة هو ابن الحجاج الاسود هو ابن قیس العبدی الکوفی جندب هو البجلی **باب** من خالف الطریق ابو محمد هو ابن سلام کما جزم به الکلاباذی وغیره ولابن شبویه انه محمد بن مقاتل قال ابن حجر والاول هو المعتمد فلیح بن سلیمان ابو یحیی المدنی سعید بن الحارث بن المعلی الانصاری المدنی قاضیها جابر بن عبد اللہ الانصاری وام انس وصله ابن ابی شیبة وقال عکرمة وصله ابن ابی شیبة ایضا ١٢

حل اللغات خلف بفتح الخاء المعجمة واللام جد طلحة بن عبد اللہ بن خلف بالبصرة الکلمی بفتح الکاف وسکون اللام الجرحی عناق کسحاب الانثی من اولاد المعز الزاویة بالزای موضع علی فرسخین من البصرة کان به قصر وارض انس ١٢ ع ... یشیر الی مخالفة ما روی عن علی رضی اللہ عنه لا جمعة ولا تشریق الا فی مصر جامع لعموم الحدیث المذکور ١٢ ...

الله عليه وسلم هذا عيدنا يا اهل الاسلام وامر انس بن مالك مولاهم ابن ابي عتبة بالزاوية فجمع اهله وبنيه وصلى كصلوة اهل المصر و تكبيرهم وقال عكرمة اهل السواد يجتمعون في العيد يصلون ركعتين كما يصنع الامام وقال عطاء اذا فاته العيد صلى ركعتين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد و تلك الايام ايام منى وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم امنا بني ارفدة يعني من الامن

باب الصلوة قبل العيد وبعدها

وقال ابو المعلى سمعت سعيدا عن ابن عباس كره الصلوة قبل العيد حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ومعه بلال.

بسم الله الرحمن الرحيم

ابواب الوتر

باب ما جاء في الوتر

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وعن نافع ان عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن مخرمة بن سليمن عن كريب ان ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام حتى انتصف الليل او قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ عشر ايات من ال عمران ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شن معلقة فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قام يصلي فصنعت مثله فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي واخذ باذني يفتلها ثم صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فاذا اردت ان تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت قال القاسم ورأينا

اهل الاسلام مولاهم ابي غنية وكان متغشي حدثني قبلها ولا بعدها بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الوتر بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في الوتر بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوتر ثنا ابن وهب النبي قد ما صليت

١ قوله صلى ركعتين ورواه ابن ابي شيبة في فصل من فاته صلوة العيد ... فقال يصلي ركعتين ويكبر فيه اشارة الى انها تقضى كهيئتها وان الركعتين مطلق نفل ... اصلا ... والشافعي من فاتته صلوة العيد يصلي وحده ... ٢ قوله تدففان اي تضربان الدف وقوله تضربان تاكيد له ١٢ ... ٣ قوله دعهما اي اتركهما هذا يدل على اباحة الغناء ... يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا فانه دليل على بيان الحكمة في تجويزه لان العيد يوم سرور ... وقد استدل بعض المتصوفة بهذا الحديث ... ٤ قوله امنا بسكون الميم ... ٥ قوله بني ارفدة ... ٦ قوله يعني من الامن ... ٧ قوله صلى ركعة واحدة ... احتج به الشافعي على ان الايتار بركعة واحدة جائز ... وقال ابو حنيفة لا يجوز الايتار بواحدة ... قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن ...

آخرهن وذكره العيني ... قال ابن الهمام ... ٨ قوله كان يسلم ... ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر ...

اسماء الرجال يحيى هو ابو عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد ... عقيل هو ابن خالد ... ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام باب الصلوة قبل العيد ... ابو المعلى يحيى بن ميمون ... سعيد هو ابن جبير ... ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي باب ما جاء في الوتر عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو الامام المدني نافع مولى ابن عمر ... عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة هو القعنبي مالك الامام مخرمة بن سليمان الوالبي الاسدي كريب ابو رشدين مولى ابن عباس يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي نزيل مصر عبد الله بن وهب المصري عمرو بن الحارث بن يعقوب ابو امية الانصاري مولاهم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ١٢

حل اللغات تدففان اي تضربان الدف متغش متستر انتهرهما زجرهما بني ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء والدال ... الوسادة بكسر الواو ... الشن القربة البالية ١٢ ...

(قوله هذا عيدنا اهل الاسلام) اي جعل العيد عيدا لكل المسلمين فينبغي ان يشترك الكل في سنن العيد ومن جملتها الصلوة والله تعالى اعلم (قوله صلوة الليل مثنى مثنى) قيل المراد به انه يجلس على راس كل ركعتين فحسب لكن الصحيح انه يسلم على راس كل ركعتين لما في رواية احمد صلوة الليل مثنى مثنى يسلم في كل ركعتين ولمسلم قيل لابن عمر ما مثنى مثنى قال يسلم في كل ركعتين ولا شك ان هذا التفسير ان لم يثبت رفعه كما هو مقتضى رواية احمد فقد ثبت وقفه على ابن عمر وهو راوي الحديث فتفسيره يقدم على تفسير غيره وحينئذ تكون الواحدة التي هي الوتر مفصولة عن ثنتين قبلها بسلام فثبت به ان الوتر ركعة واحدة وقد جاء هذا في الاحاديث متعددة قولا وفعلا ولا يعارضه حديث نهي عن البتيراء لان في اسناده من ضعف فلا يصح ان يعارض الاحاديث الصحاح واول بعضهم البتيراء بان يصلي بركوع ناقص وسجود ناقص او يصلي واحدة ليس قبلها شيء ولا بعدها والله تعالى اعلم فان قلت بما ذا تتعلق الفاء في قوله فاذا خشي اذ لا يرتبط بظاهر قوله صلوة الليل مثنى مثنى فانه اخبار عن صلوة الليل بانها ينبغي ان تكون ركعتين قلت بمقدر يفهم من الكلام اي فيصلي المصلي كذلك الى ان يخشى الصبح فاذا خشي الصبح صلى واحدة اولا حاجة الى التقدير لان قوله صلوة الليل مثنى مثنى لبيان كيفية صلوة الليل والمقصود به العمل بها فصار متضمنا للعمل فافهم

أُنَاسًا مُنذُ اَدْرَكْنَا يُوتِرُونَ بِثَلٰثٍ وَاِنَّ كُلًّا لَوَاسِعٌ وَّاَرْجُوْا اَنْ لَّا يَكُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْهُ بَأْسٌ ٩٩٤ حَدَّثَنَا اَبُو الْيَمَانِ قَالَ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِيْ عُرْوَةُ اَنَّ عَائِشَةَ اَخْبَرَتْهُ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّيْ اِحْدٰى عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَتْ تِلْكَ صَلٰوتَهٗ تَعْنِيْ بِاللَّيْلِ فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذٰلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ اَحَدُكُمْ خَمْسِيْنَ اٰيَةً قَبْلَ اَنْ يَّرْفَعَ رَأْسَهٗ وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلٰوةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلٰى شِقِّهِ الْاَيْمَنِ حَتّٰى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلٰوةِ بَابُ سَاعَاتِ الْوِتْرِ قَالَ اَبُوْ هُرَيْرَةَ اَوْصَانِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ ٩٩٥ حَدَّثَنَا اَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ سِيْرِيْنَ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ اَرَاَيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلٰوةِ الْغَدَاةِ اُطِيْلُ فِيْهِمَا الْقِرَاءَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيْ مِنَ اللَّيْلِ مَثْنٰى مَثْنٰى وَيُوْتِرُ بِرَكْعَةٍ وَيُصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلٰوةِ الْغَدَاةِ وَكَاَنَّ الْاَذَانَ بِاُذُنَيْهِ قَالَ حَمَّادٌ اَيْ بِسُرْعَةٍ ٩٩٦ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِيْ قَالَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِيْ مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوْقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كُلَّ اللَّيْلِ اَوْتَرَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَهٰى وِتْرُهٗ اِلَى السَّحَرِ بَابُ اِيْقَاظِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَهْلَهٗ بِالْوِتْرِ ٩٩٧ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيٰى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنِيْ اَبِيْ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيْ وَاَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلٰى فِرَاشِهٖ فَاِذَا اَرَادَ اَنْ يُّوْتِرَ اَيْقَظَنِيْ فَاَوْتَرْتُ بَابُ لِيَجْعَلْ اٰخِرَ صَلٰوتِهٖ وِتْرًا ٩٩٨ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنِيْ نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اجْعَلُوْا اٰخِرَ صَلٰوتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْرًا بَابُ الْوِتْرِ عَلَى الدَّابَّةِ ٩٩٩ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِيْ مَالِكٌ عَنْ اَبِيْ بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ يَسَارٍ اَنَّهٗ قَالَ كُنْتُ اَسِيْرُ مَعَ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيْقِ مَكَّةَ فَقَالَ سَعِيْدٌ فَلَمَّا خَشِيْتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَاَوْتَرْتُ ثُمَّ لَحِقْتُهٗ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ اَيْنَ كُنْتَ فَقُلْتُ خَشِيْتُ الصُّبْحَ فَنَزَلْتُ فَاَوْتَرْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ اَلَيْسَ لَكَ فِيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فَقُلْتُ بَلٰى وَاللّٰهِ قَالَ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوْتِرُ عَلَى الْبَعِيْرِ بَابُ الْوِتْرِ فِي السَّفَرِ ١٠٠٠ حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ اِسْمٰعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ اَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيْ فِي السَّفَرِ عَلٰى رَاحِلَتِهٖ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهٖ يُوْمِئُ اِيْمَاءً صَلٰوةَ اللَّيْلِ اِلَّا الْفَرَائِضَ وَيُوْتِرُ عَلٰى رَاحِلَتِهٖ بَابُ الْقُنُوْتِ قَبْلَ الرُّكُوْعِ وَبَعْدَهٗ ١٠٠١ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ اَيُّوْبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيْرِيْنَ قَالَ سُئِلَ اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَقَنَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصُّبْحِ قَالَ نَعَمْ فَقِيْلَ اَوَقَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوْعِ قَالَ بَعْدَ الرُّكُوْعِ يَسِيْرًا ١٠٠٢ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ سَأَلْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوْتِ فَقَالَ قَدْ كَانَ الْقُنُوْتُ قُلْتُ قَبْلَ الرُّكُوْعِ اَوْ بَعْدَهٗ قَالَ قَبْلَهٗ قَالَ فَاِنَّ فُلَانًا اَخْبَرَنِيْ عَنْكَ اَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوْعِ فَقَالَ كَذَبَ اِنَّمَا قَنَتَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوْعِ شَهْرًا اُرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُّقَالُ لَهُمُ الْقُرَّاءُ زُهَاءَ سَبْعِيْنَ رَجُلًا اِلٰى قَوْمٍ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ دُوْنَ اُولٰٓئِكَ وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَقَنَتَ رَسُوْلُ

عَنِّ بِالصَّلٰوةِ النَّبِيّ تُطِيْلُهٗ نُطِيْلُ اَنُطِيْلُ بِاللَّيْلِ الرَّكْعَتَيْنِ لِلْوِتْرِ ٢ رضي الله عنه ٢ صلى الله عليه وسلم الفرض ٢ اوقلت اَقَنَتَ ٢ بن زياد

لے قوله قبل النوم۔ اى خشية ان يستولى عليه النوم فامره بالاخذ بالثقة ١٢ ع ٢ قوله كان الاذان بتشديد النون الاذان اى الاقامة باذنيه يعنى الاذان وسلوتها والمقصود منه انه ما كان يطيل القراءة فيها والجملة حال من فاعل يصلى وموضع الترجمة قوله من الليل لانه مبهم يصلح لجميع اجزاء الليل كذا فى الكرمانى والقسطلانى اى انقطعت منها شيئا شيئا ١٢ ٣ قوله وانتهى وتره الى السحر اى كان آخر امره صلعم انه اخر الوتر الى آخر الليل وبيان فعله صلعم اول الليل واوسطه بيان الجواز وما خيره الى آخر الليل تنبيه على انه الافضل لمن يثق بالانتباه ١٢ ع ٤ قوله فاوترت. الفاء فيه تسمى الفاء الفصيحة تقديره فقمت فتوضأت فاوترت فيه اشارة الى ان المستحب لكل احد ان يوقظ اهله لصلوة الوتر اذا نامت قبل الايثار وفيه تاكيد لامر الوتر وامتثال لقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة ١٢ ع ٥ قوله اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا يستفاد من هذا الحديث حكمان الاول استحباب تاخير الوتر والثانى فيه الدلالة على وجوب الوتر واختلف العلماء فيه فقال القاضى ابو الطيب وابو حامد ان العلماء كافة قالوا انه سنة حتى ابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة وحده واجب ورد العينى كلاما واثبت قول عدة من العلماء بوجوبه ولو سلم فلا يعتبر بابى حنيفة خلاف احد اذ كان مستدلا بالاخبار منها حديث الباب ومنها ما فى السنن فالترمذى قال صلعم الوتر حق واجب على كل مسلم الحديث قال ابن الهمام ورواه ابن حبان والحاكم وقال على شرطهما ومنها حديث ابى سعيد اخرجه الحاكم قال صلعم من نام عن وتره او نسيه فليصله اذا اصبح او ذكره وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ونقل تصحيحه ايضا ابن الجوزى من شيوخ العينى ومنها ما رواه ابو داؤد وقال صلعم الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا وهذا حديث صحيح ولهذا اخرجه الحاكم فى مستدركه وصححه فان قلت فى اسناده ابو المنيب وقد تكلم فيه البخارى وغيره قلت قال الحاكم وثقه ابن معين وقال ابن ابى حاتم سمعت ابى يقول هو صالح الحديث وانكر على البخارى ادخاله فى الضعفاء فهذا ابن معين امام هذا الشان وكفى به حجة فى توثيقه ذكره العينى وما روى عن عبادة انه لما بلغه ان ابا محمد رجلا من الانصار يقول الوتر حق فقال كذب ابو محمد فالجواب عنه انه انما كذب الرجل فى قوله كوجوب الصلوة ولم يقل به احد كذا فى العينى وتمامه فى فتح القدير والعينى ١٢ ٦ قوله كان يوتر على البعير وروى الطحاوى باسناد صحيح عن ابن عمر انه كان يصلى على راحلته ويوتر بالارض ويزعم ان رسول الله صلعم كذلك كان يفعل وهو خلاف حديث الباب فلا يتم الاستدلال بحديث المحدثين اما وجه التوفيق فيقتضى عدم جوازه على الراحلة وبيان ذلك ان الاصل المتفق عليه عدم جواز الوتر على الارض فاذا صح التعدد على القيام فالنظر على ذلك ان لا يصليه فى سفر على راحلته وهو يطيق النزول ويجوز ان ايتاره صلعم على الراحلة يكون قبل ان يتحقق امر الوتر ثم احكم من بعد كذا فى العينى ١٢ ٧ قوله يسيرا اى شهرا كما فى رواية عاصم الآتية بعده وبه ترد على البرماوى حيث قال لا نكرانه وما يسيرا بها قال القسطلانى وكذا فى العينى وروى ابو داؤد عن انس ان النبى صلعم قنت شهرا ثم تركه فقوله ثم تركه يدل على ان القنوت فى الفرائض كان ثم نسخ قال العينى وايضا قال العينى وروى ابن ماجه بسند صحيح عن ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقنت قبل الركوع انتهى قال ابن همام كان ابن ابى شيبة ثنا يزيد بن هارون عن هشام الدستوائى عن حماد عن ابراهيم عن علقمة ان ابن مسعود واصحاب النبى صلعم كانوا يقنتون فى الوتر قبل الركوع انتهى ١٢

اسماء الرجال

ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب بن ابى حمزة الحمصى الزهرى هو ابن شهاب عروة بن الزبير باب ساعات الوتر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى عمر بن حفص بن غياث قاضى الكوفة النخعى الكوفى الاعمش هو سليمان بن مهران مسلم هو ابو الضحى الكوفى هو ابن كيسان مسروق هو ابن عبد الرحمن الكوفى باب ايقاظ النبى صلعم الاسدى مسدد هو ابن مسرهد الاسدى هشام يروى عن ابيه عروة ابن الزبير يحيى بن سعيد هو القطان نافع مولى ابن عمر باب الوتر على الدابة اسمعيل هو ابن ابى اويس مالك الامام المدنى سعيد بن يسار ابو الحباب المدنى باب الوتر فى السفر موسى بن اسمعيل التبوذكى باب القنوت قبل الركوع وبعده مسدد تقدم ايوب السختيانى مسدد تكرر ذكره حماد بن زيد قد سبق ذكره آنفا مسدد مر مرارا عبد الواحد بن زياد العبدى البصرى مولاهم عاصم هو ابن سليمان الاحول

حل اللغات

زهاء ذا فتح ذا ماثة نواها اى قدرا اى تخمينه مقدارا ١٢ ع يعنى غير الذين دعا عليهم وكان بين المدعو عليهم وبينهم عهد فغدروا وقتلوا القراء فدعا عليهم ١٢ ع

(قوله كل الليل اوتر) المراد اجزاء الليل الصالحة لذلك وهى ما بعد العشاء على البداية فاحيانا صلى اول الليل واحيانا وسطه واحيانا آخره والله تعالى اعلم (قوله اجعلوا آخر صلوتكم) يستدل بصيغة الامر ههنا وفى حديث آخر من يقول بوجوب الوتر لكن يرد عليه ان صيغة الامر فى هذا الحديث للندب قطعا اذ لا يقول احد بجعل الوجوب آخر الصلوة (قوله اليس لك فى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة) كأنه اراد وانت فعله صلى الله عليه وسلم جائز لو تقتدى به فى الجواز فتفعله احيانا سيما فى وقت الحاجة كمثل هذا الوقت ولم يرد ان فى مجرد النزول ترك الاقتداء به كيف وقد جاء انه كان ينزل احيانا حتى قالوا انه الاولى ان تيسر والله تعالى اعلم (قوله الى قوم المشركين دون اولئك) قال الكرمانى فان قلت فما معنى دون اولئك قلت يعنى غير الذين دعا عليهم وكان بين المدعو عليهم وبينه عهد فغدروا وقتلوا القراء فدعا عليهم اهو الحاصل ان دون بمعنى غير صفة القوم المرسل

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شہرًا یدعو علیہم حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا زائدۃ عن التیمی عن ابی مجلز عن انس بن مالک قال قنت النبی صلی اللہ علیہ وسلم شہرًا یدعو علی رعل وذکوان حدثنا مسدد قال حدثنا اسمٰعیل قال اخبرنا خالد عن ابی قلابۃ عن انس بن مالک قال کان القنوت فی المغرب والفجر

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

ابواب الاستسقاء

باب الاستسقاء وخروج النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الاستسقاء حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن عبد اللہ بن ابی بکر عن عباد بن تمیم عن عمہ قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستسقی وحول رداءہ

باب دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم اجعلہا سنین کسنی یوسف حدثنا قتیبۃ قال حدثنا مغیرۃ بن عبد الرحمٰن عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا رفع رأسہ من الرکعۃ الاخرۃ یقول اللہم انج عیاش بن ابی ربیعۃ اللہم انج سلمۃ ابن ہشام اللہم انج الولید بن الولید اللہم انج المستضعفین من المؤمنین اللہم اشدد وطأتک علی مضر اللہم اجعلہا سنین کسنی یوسف وان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال غفار غفر اللہ لہا واسلم سالمہا اللہ قال ابن ابی الزناد عن ابیہ ھذا کلہ فی الصبح حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیان عن الاعمش عن ابی الضحٰی عن مسروق عن عبد اللہ ح حدثنا عثمان بن ابی شیبۃ قال حدثنا جریر عن منصور عن ابی الضحٰی عن مسروق قال کنا عند عبد اللہ فقال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما رأی من الناس ادبارًا فقال اللہم سبعا کسبع یوسف فاخذتہم سنۃ حصّت کل شیء حتی اکلوا الجلود والمیتۃ والجیف وینظر احدکم الی السماء فیری الدخان من الجوع فاتاہ ابو سفیان فقال یا محمد انک تأمر بطاعۃ اللہ وبصلۃ الرحم وان قومک قد ہلکوا فادع اللہ لہم قال اللہ عز وجل فارتقب یوم تأتی السماء بدخان مبین الی قولہ انکم عائدون یوم نبطش البطشۃ الکبرٰی فالبطشۃ یوم بدر فقد مضت الدخان والبطشۃ واللزام وآیۃ الروم

باب سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا قحطوا حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا ابو قتیبۃ قال حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد اللہ بن دینار عن ابیہ قال سمعت ابن عمر یتمثل بشعر ابی طالب

وابیض یستسقی الغمام بوجہہ ثمال الیتامٰی عصمۃ للارامل

وقال عمر بن حمزۃ حدثنا سالم عن ابیہ وربما ذکرت قول الشاعر وانا انظر الی وجہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستسقی فما ینزل حتی یجیش کل میزاب

وابیض یستسقی الغمام بوجہہ ثمال الیتامٰی عصمۃ للارامل

وھو قول ابی طالب حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد اللہ الانصاری قال حدثنی ابی عبد اللہ بن المثنی عن ثمامۃ بن عبد اللہ بن انس عن انس بن مالک ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کان اذا قحطوا استسقی بالعباس بن عبد المطلب رضی اللہ عنہ فقال اللہم انا کنا نتوسل الیک بنبینا صلی اللہ علیہ وسلم

باب الاستسقاء وخروج النبی | کتاب الاستسقاء | اجعلہا کسنی یوسف | سبع | اکلنا | احدہم | فقال | انا مستغربت وقد لہ میزاب | حدثنا الانصاری | حدثنا | بنبیک

۱؎ قولہ قنت النبی صلی اللہ علیہ وسلم مطابقتہ للترجمۃ من حیث ان فیہ مشروعیۃ القنوت کما فی الحدیث السابق وہو فی نفس الامر من ذلک الحدیث وکذا مطابقۃ الحدیث الآتی ۱۲ ع ۲؎ قولہ وحول رداءہ کان ہذا لاجل التفاول لینقلب حالہم من الجدب الی الخصب لابیان السنۃ والیہ ذہب ابو حنیفۃ ۱۲ کذا فی العینی ۳؎ قولہ ہذا کلہ فی الصبح یعنی انہ روی عن ابیہ ہذا الحدیث بہذا الاسناد وفیہ ان الدعاء المذکور کان فی صلوٰۃ الصبح ویدل علی ہذا قولہ فی الرکعۃ الآخرۃ من الصبح وقیل کان ذلک فی العشاء وقیل فی الظہر والعشاء وعلی کل حال قد بینا انہ منسوخ ۱۲ ع ۴؎ قولہ من الناس ای قریش والامام للعہد او بالرای من الاسلام ۱۲ ع ۵؎ قولہ حصت بتشدید الصاد ای استاصلت واذہبت النبات فانکشفت الارض ۱۲ عینی۔ قسطلانی ۶؎ قولہ الجیف کعنب جمع جیفۃ وہی جثۃ المیت اذا اراح فہی اخص من المیتۃ لانہا ما لم تعمل ذکاۃ ۱۲ ع قس ک ۷؎ قولہ فیری الدخان من الجوع لان الجائع یری بینہ وبین السماء کہیئۃ الدخان من ضعف بصرہ ۱۲ قسطلانی ۸؎ قولہ فادع اللہ لہم لم یقع فی ہذا السیاق التصریح بانہ دعا لہم ثم وقع ذلک فی سورۃ الدخان ولفظہا فاستسقی لہم فسقوا ۱۲ فتح ۹؎ قولہ قال اللہ عز وجل فارتقب ای انتظر یا محمد عذابہم وذلک ان قریشا لما غلبوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم واستعصوا علیہ قال اللہم اعنی علیہم بسبع کسبع یوسف فاخذتہم سنۃ اکلوا فیہا العظام والمیتۃ من الجہد حتی جعل احدہم یری ما بینہ وبین السماء کہیئۃ الدخان من الجوع قالوا ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون فقیل لہ ان کشفنا عنہم عادوا فدعا ربہ فکشف عنہم فعادوا فانتقم اللہ منہم یوم بدر فذلک قولہ فارتقب یوم تأتی السماء بدخان مبین الی قولہ انا منتقمون قالہ ابن مسعود رو اوردہ المصنف فی التفسیر وکذا فی العینی ۱۲ ۱۰؎ قولہ فقد مضت الی آخرہ من کلام ابن مسعود رضی اللہ عنہ لم یسندہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال ابن دحیۃ الذی یقتضیہ النظر الصحیح حمل امر الدخان علی قضیتین احدہما وقعت وکانت والاخری ستقع ۱۲ ع ۱۱؎ قولہ واللزام بکسر اللام قیل ہو القتل الذی اصابہم یوم بدر فعلی ہذا یکون البطشۃ واللزام واحدا وعن الحسن اللزام یوم القیٰمۃ وعنہ انہ موت کذا فی العینی وقیل انہ قحط وقیل ہو الاسر یوم بدر قالہ الکرمانی ۱۲ ۱۲؎ قولہ وآیۃ الروم قال تعالی الٓم غلبت الروم فی ادنی الارض الآیۃ وقد وقع کما اخبر عنہ ۱۲ ک ۱۳؎ قولہ وابیض بفتح الضاد وقال ویجوز ان یکون معطوفا علی قولہ سیدا فی البیت الذی قبلہ والجر بالرفع ان یکون خبر مبتدأ محذوف ای ہو ابیض ۱۲ ع ۱۴؎ قولہ للارامل ای یمنعہم مما یضرہم والارامل جمع ارملۃ وہی الفقیرۃ التی لا زوج لہا والمناسبۃ للترجمۃ من حیث انہم اذا کانوا یسألون اللہ بہ فیسقیہم فاحری ان یقدموہ للسؤال انتہی کذا فی القسطلانی ۱۲ ۱۵؎ قولہ استسقی بالعباس ای متوسلا بہ وفی حدیث ابی صالح فلما صعد عمر ومعہ العباس المنبر قال عمر اللہم انا توجہنا الیک بعم نبیک وصنو ابیہ فاسقنا الغیث ولا تجعلنا من القانطین ثم قال قل یا ابا الفضل فقال العباس اللہم لم ینزل بلاء الا بذنب ولم یکشف الا بتوبۃ وقد توجہ بی القوم الیک لمکانی من نبیک وہذہ ایدینا الیک بالذنوب ونواصینا بالتوبۃ فاسقنا الغیث فارخت السماء مثل الجبال حتی اخصبت الارض ۱۲ ع

اسماء الرجال احمد بن یونس ہو احمد بن عبد اللہ بن یونس التمیمی الیربوعی الکوفی زائدۃ ہو ابن قدامۃ الکوفی التیمی ہو سلیمان بن طرخان البصری ابی مجلز ہو لاحق بن حمید السدوسی البصری ابی قلابۃ ہو عبد اللہ بن زید الجرمی باب الاستسقاء ابو نعیم ہو الفضل بن دکین عبد اللہ بن ابی بکر ای ابن محمد بن عمرو بن حزم قاضی المدینۃ عباد بن تمیم ای ابن زید بن عاصم الانصاری المازنی یروی عن عمہ عبد اللہ ابن زید بن عاصم بن کعب ابی الزناد ہو عبد اللہ بن ذکوان الاعرج ہو عبد الرحمٰن بن ہرمز الحمیدی ہو عبد اللہ بن الزبیر سفیان ہو الثوری ابی الضحٰی مسلم بن صبیح مسروق ہو ابن الاجدع عبد اللہ ہو ابن مسعود جریر ہو ابن عبد الحمید منصور ہو ابن المعتمر باب سؤال الناس عمرو بن علی بن بحر ابو حفص الفلاس البصری ابو قتیبۃ مسلم الخراسانی البصری الحسن بن محمد ہو ابن الصباح الزعفرانی محمد بن عبد اللہ بن المثنی ابن عبد اللہ بن انس بن مالک ۱۲

حل اللغات الاستسقاء طلب السقیا بضم السین وہو المطر اشدد وطأتک ای اشدد عقوبتک غفار بکسر الغین المعجمۃ وتخفیف الفاء ابو قبیلۃ من کنانۃ حصت استاصلت الجیف کعنب جمع جیفۃ وہی جثۃ المیت اذا اراح فہو اخص من مطلق المیتۃ لانہا ما لم تذک۔ اللزام بکسر اللام القتل۔ الارامل جمع ارملۃ وہی الفقیرۃ التی لا زوج لہا۔

اللہم وطأتک اشارۃ الی الذین دعا علیہم واللہ تعالٰی اعلم (قولہ باب دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم اجعلہا علیہم سنین الخ) ذکرہ لانہ دعاء بقحوط المطر علی من یستحقہ ففیہ اشارۃ الی انہ لا بد من النظر فی الاستسقاء والجاہلیۃ من یدعی لہم (قولہ فقال یا رسول اللہ ہلکت المواشی الخ) کانہ صلی اللہ علیہ وسلم ما منعہ من الکلام اثناء خطبۃ الامام لانہ ضرر خاص ومثلہ یتحمل لدفع الضرر العام وکان مرادہ ہذا القائل دفع الضرر العام فعفا عنہ فی تحمل الضرر الخاص لاجلہ واللہ تعالٰی اعلم

فَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيُسْقَوْنَ بَابُ تَحْوِيلِ الرِّدَاءِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدَاءَهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ أَبَاهُ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ هُوَ صَاحِبُ الْأَذَانِ وَلَكِنَّهُ وَهَمٌ فِيهِ لِأَنَّ هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ مَازِنُ الْأَنْصَارِ بَابُ انْتِقَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ بِالْقَحْطِ إِذَا انْتُهِكَ مَحَارِمُهُ بَابُ الْاسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وُجَاهَ الْمِنْبَرِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللهَ أَنْ يُغِيثَنَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا قَالَ أَنَسٌ وَلَا وَاللهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ وَلَا شَيْئًا وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ قَالَ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ قَالَ فَوَاللهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللهَ أَنْ يُمْسِكَهَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالْجِبَالِ وَالظِّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ قَالَ فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيكٌ فَسَأَلْتُ أَنَسًا أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ قَالَ لَا أَدْرِي بَابُ الْاسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللهَ يُغِيثُنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا قَالَ أَنَسٌ وَلَا وَاللهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةً وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ قَالَ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ فَلَا وَاللهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ

نحيرنا المواشي ، وتقطعت ، ولا ، وما ، فقال ، والله ، ستا ، قائما ، هلكت ، يمسكها ، والآجام ، فسألنا ، حدثني ، جمعة ، يغيثنا ، فلا ، السماء ، سبعا ، يعني الثانية المقبلة

١ قوله فقلب رداءه هو موضع الترجمة وفيه دليل لمن قال بالتحويل وقال ابو حنيفة ان التحويل ليس بسنة وتحويله صلى الله عليه وسلم كان للتفاؤل لانه فعل لامر لا يرجع الى معنى العبادة والدليل على ما قاله ما رواه الحاكم في المستدرك من حديث جابر وصححه قال وحول رداءه ليتحول القحط ونحوه في مسند اسحق من قول وكيع وكذا في مطولات الطبراني من حديث انس قاله ابن الهمام في الفتح مع شيء زائد ١٢ ٢ قوله باب انتقام الرب الخ وقعت هذه الترجمة هكذا في رواية الحموي وحده خالية عن حديث واثر قيل كانها كانت في رقعة مفردة اهملها الناقلون والظاهر انه وضعها ليذكر فيها احاديث مطابقة لها فما اتفق له ذلك والله اعلم ١٢ عيني. ٣ قوله وانقطعت السبل اي الطرق قيل لضعف الابل لقلة الكلأ قيل لانها لا تجد في سفرها من الكلأ ما يبلغها او لقلة الماء وقيل ان الناس امسكوا ما عندهم من الطعام ولم يجلبوه الى الاسواق وقيل نفاد ما عندهم من الطعام او قلته فلا يجدون ما يجلبونه الى الاسواق كذا في العيني ١٢ ٤ قوله وبين سلع بفتح فسكون وفي آخره عين جبل معروف بالمدينة اراد بذلك ان السحاب كان مفقودا لا مستترا ببيت ولا غيره انتهى عمدة القاري شرح البخاري للعيني ١٢ ٥ قوله حوالينا وفي رواية مسلم حولنا وكلاهما بمعنى والحول والحوال بمعنى الجانب والذي في البخاري تثنية حوال وهو ظرف يتعلق بمحذوف تقديره اللهم انزل او امطر حوالينا ولا تنزل علينا قاله العيني وفي مجمع البحار حواليه وحوله بفتح لام وجاء في جميعها اي جوانبه ١٢ ٦ قوله ولا علينا قال الطيبي في ادخال الواو هنا معنى لطيف وذلك لانه لو اسقطها لكان مستسقيا للآكام وما معها فقط ودخول الواو يقتضي ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا لعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مخلصة للعطف ولكنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها فان الجوع ليس مقصودا لعينه ولكن لكونه مانعا من الرضاع باجرة اذ كانوا يكرهون ذلك قاله العيني وكذا في التوشيح ١٢ ٧ قوله على الآكام بكسر الهمزة كجبال وبفتحها مع المد ايضا جمع اكمة بفتحات التراب المجتمع وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من الارض كذا قاله السيوطي قال العيني فيه بيان المراد بقوله حوالينا ١٢ ٨ قوله والظراب بكسر المعجمة وفي آخره موحدة جمع ظرب بسكون الراء قاله القزاز وقال هو جبل منبسط على الارض ليس بالعالي وقيل جمع ظرب بكسر الراء الرابية الصغيرة كذا في العيني والتوشيح ١٢ ٩ قوله والاودية جمع واد وفي رواية مالك وبطون الاودية والمراد بها ما يتحصل فيه الماء لينتفع به ١٢ ع ١٠ قوله ومنابت الشجر اراد بالشجر المرعى ومنابته التي تنبت الزرع وهكذا قاله العيني وفي الكرماني فيه ان نعمة الله اذا كثرت على العباد بالارسال فليطلبوا منه انتهى قال فانقطعت اي السماء ويروى فانقلعت واشكل بعض وفيه حجة واضحة لابي حنيفة ان الاستسقاء دعاء واستغفار لا صلوة فيه قيل مجرد الدعاء لا ينافي مشروعية الصلوة فيه قلت ابو حنيفة لم يقل ان الصلوة فيه غير مشروعة بل يقول انها ليست بسنة وما ورد في احاديث الصلوة فلبيان الجواز كذا في العيني ويجيء في باب صلوة الاستسقاء ركعتين ان شاء الله تعالى ١٢ ١١ قوله دار القضاء اي التي بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب الذي كان اقترض من بيت المال وكتبه على نفسه وكان ستة وثمانين الفا واوصى ابنه عبد الله ان يباع فيه ماله فباع ابنه هذه الدار من معاوية وكان يقال لها قضاء دين عمر ثم طال ذلك فقيل لها دار القضاء كذا في الفتح والكرماني والقسطلاني والخير الجاري والمجمع والتيسير وقال السيوطي في التوشيح هي دار عمر بن الخطاب بيعت في قضاء دينه بعد موته فسميت بها اخرجه الزبير بن بكار في اخبار المدينة واخرج من وجه آخر انها سميت بذلك لان عبد الرحمن بن عوف اعتزل فيها ليالي الشورى حتى قضى الامر وغلط من زعم ان المراد دار الامارة ١٢ وفي الفتح بيعت في قضاء دين عمر وقد صارت بعد ذلك الى مروان وهو امير المدينة فلعلها شبهة من قال انها دار الامارة ١٢ ١٢ قوله من سحاب اي من سحاب مجتمع ولا قزعة اي من سحاب متفرق ١٢ ع ١٣ قوله فلما توسطت اي بلغت الى وسط السماء وهي على هيئة مستديرة انتشرت ١٢ ع

اسماء الرجال باب تحويل الرداء اسحق هو ابن ابراهيم الحنظلي شعبة هو ابن الحجاج ابن الورد العتكي محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عباد هو المازني الانصاري عبد الله بن زيد عم عباد المازني علي بن عبد الله المديني سفيان هو ابن عيينة عبد الله بن ابي بكر اخو محمد بن ابي بكر السابق يحدث اباه اي ابا عبد الله بن ابي بكر ولا يعود الضمير الى عباد باب الاستسقاء في المسجد محمد هو ابن سلام البيكندي باب الاستسقاء شريك هو ابن عبد الله مر قريبا ١٢

حل اللغات السبل الطرق سلع كفلس جبل بالمدينة الآكام بالكسر كجبال وبهمزة مفتوحة ممدودة جمع اكمة بفتحات التراب المجتمع او ما ارتفع من الارض ١٢ الظراب بكسر الظاء المعجمة آخره موحدة جمع ظرب ككتف بكسر الراء جبل منبسط على الارض او الروابي الصغار دون الجبل الاودية جمع واد وهو ما يحصل فيه الماء لينتفع به وهو وردي بطون الاودية القزعة بفتحات القطعة الرقيقة من السحاب المتفرق والمراد بالسحاب المجتمع توسطت بلغت الى الوسط الى السماء ١٢ سبتا بضم اوله من اوقات اي اسبوعا

(قوله فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس الخ) قد تقدم في باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة قوله والذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ولا يخفى ما بين هذه الرواية وتلك من المنافاة ظاهرا ولعل وجه التوفيق ان ذلك الكلام بالنظر الى ما آل اليه الامر بعد ان توسطت السماء وهذا بالنظر الى الابتداء والله تعالى اعلم

على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول فقال ما ادري **باب** الاستسقاء على المنبر **حدثنا** مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال يا رسول الله قحط المطر فادع الله ان يسقينا فدعا فمطرنا فما كدنا ان نصل الى منازلنا فما زلنا نمطر الى الجمعة المقبلة قال فقام ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله ادع الله ان يصرفه عنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا قال فلقد رأيت السحاب يتقطع يمينا وشمالا يمطرون ولا يمطر اهل المدينة **باب** من اكتفى بصلوٰة الجمعة في الاستسقاء **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن شريك بن عبد الله عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت المواشي وتقطعت السبل فدعا فمطرنا من الجمعة الى الجمعة ثم جاء فقال تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فقام فقال اللهم على الآكام والظراب والاودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب **باب** الدعاء اذا تقطعت السبل من كثرة المطر **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطروا من جمعة الى جمعة فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم على رؤس الجبال والآكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب **باب** ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة **حدثنا** الحسن بن بشر قال حدثنا معافى بن عمران عن الاوزاعي عن اسحٰق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم هلاك المال وجهد العيال فدعا الله يستسقي ولم يذكر انه حول رداءه ولا استقبل القبلة **باب** اذا استشفعوا الى الامام ليستسقي لهم لم يردهم **حدثنا** عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله فدعا الله فمطرنا من الجمعة الى الجمعة فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم على ظهور الجبال والآكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب **باب** اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط **حدثنا** محمد ابن كثير عن سفيٰن قال حدثنا منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال اتيت ابن مسعود فقال ان قريشا ابطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام فجاء ه ابو سفيٰن فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله عز وجل فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الآية ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر وزاد اسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا

۱ بن مالك النبي ۲ فادع الله ۳ فادع الله يمسكها ۴ بطون ۵ انقطع اذا انقطعت ۶ النبي ۷ انقطعت ۸ انقطعت السبل وهلكت المواشي ۹ انا مستقيمون ۱۰ قال

۱ قوله قحط بفتح القاف والحاء اي احتبس ولانقطاع الوقت في نسخة قحط بضم القاف وكسر الحاء ۱۲ قسطلاني ۲ قوله وتقطعت السبل يعني بسبب كثرة المياه لانه انقطع المرعى فهلكت المواشي من عدم الرعي او لعدم ما يكنها من المطر يدل عليه رواية النسائي من كثرة الماء ۱۲ ع ۳ قوله فانجابت عن المدينة بالجيم والموحدة يقال انجابت السماء اي انكشفت والجوبة الفرجة في السحاب قال الخطابي معناه انقطعت عنها في استدارة حولها ثلثا ووسطها كذا في الكرماني وفي التوشيح اي خرجت عنها كما يخرج الثوب عن لابسه انتهى او انقطعت كما ينقطع الثوب متفرقة ۱۲ قس ۴ قوله وجهد العيال بفتح الجيم وضمها الطاقة وبالفتح المشقة ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ولم يذكر انه حول رداءه فان قلت كيف مطابقته وليس في الحديث ذكر الخطبة قلت هذا الحديث برواية اسحٰق عن انس مختصر من حديث مطول يأتي ذكره بعد ابواب انشاء الله تعالى وفيه ذكر يوم الجمعة والخطبة ايضا على ما نقف عليه ۱۲ عيني ۵ قوله ولم يذكر اي الراوي عن انس او من دونه كما قلنا وقال الكرماني ولم يذكر اي انس وفيه شيئان احدهما عدم التحويل والآخر عدم استقبال القبلة قال الكرماني عدم التحويل والاستقبال متفق عليهما اذا كان الاستسقاء في غير الصحراء وانما الخلاف فيها قلت ان ابا حنيفة يحتج بهذا الحديث على عدم سنية التحويل مطلقا كذا في العيني قال في الهداية وما رواه كان تفاؤلا قال ابن الهمام فيه اعتراف بروايته ومنع استنانه لانه فعل لامر لا يرجع الى معنى العبادة والله تعالى اعلم ۱۲ ۶ قوله فجاءه ابو سفيٰن اسمه صخر بن حرب يعني والد معوية وكان مجيئه قبل الهجرة لقول ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر ولم ينقل ان ابا سفيٰن قدم المدينة قبل بدر ۱۲ ع ۷ قوله جئت تأمر بصلة الرحم يعني الذين هلكوا بدعائك من ذوي رحمك فينبغي ان تصل رحمهم بالدعاء لهم ولم يقع دعاءه لهم بالتصريح في هذا السياق ۱۲ ع ۸ قوله ثم عادوا يعني لما كشف الله عنهم عادوا الى كفرهم فانتقم الله منهم يوم البطشة اي يوم بدر ۱۲ ع ۹ قوله وزاد اسباط اي ابن نصر وهو ابن نصر وهو البصري واعترض على البخاري بزيادة اسباط هذا فقال الداؤدي ادخل قصة المدينة في قصة قريش وهو غلط وقال ابو عبد الملك الذي زاده اسباط وهم واختلاط لانه ركب سند عبد الله بن مسعود على متن حديث انس بن مالك وهو قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث ۱۲ وكذا قال الحافظ شرف الدين الدمياطي وقال وحديث عبد الله بن مسعود كان بمكة وليس فيه هذا والعجب من البخاري كيف اورد هذا وكان مخالفا لما رواه الثقات وقد ساعد بعضهم البخاري بقوله لا مانع ان يقع ذلك مرتين وفيه نظر لا يخفى وقال الكرماني فان قلت قصة قريش والتماس ابي سفيان كانت في مكة لا في المدينة قلت القصة مكية الا القدر الذي زاد اسباط فانه وقع في المدينة انتهى قال العيني وفي القسطلاني واجاب البرماوي ان سفيان يروي عن منصور وقصة مكة وسؤال اهل مكة وقصتها قبل الهجرة وزاد عليها اسباط عن منصور وذكر الواقعتين لان الثانية مسببة عن الاولى وان سوال فيهما كان بالمدينة انتهى ۱۲

اسماء الرجال

باب الاستسقاء على المنبر مسدد هو ابن مسرهد **ابو عوانة** الوضاح اليشكري **قتادة** بن دعامة **باب** من اكتفى الخ **عبد الله** بن مسلمة القعنبي **مالك** الامام **باب** الدعاء **اسمٰعيل** هو ابن ابي اويس **مالك** هو ابن انس الامام **باب** ما قيل **الحسن** بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة البجلي الكوفي **معافى** بضم الميم وفتح الفاء هو الموصلي ياقوتة العلماء **الاوزاعي** ابو عمرو عبد الرحمٰن بن عمرو ابي عمرو الفقيه ثقة مات سنة ۱۵۷ **باب** اذا استشفع الخ **محمد** ابن كثير العبدي البصري **سفيان** هو الثوري اي ابن سعيد بن مسروق **منصور** هو ابن المعتمر الكوفي **الاعمش** سليمان ابن مهران **ابي الضحى** مسلم بن صبيح **مسروق** هو ابن الاجدع **وزاد** اسباط بفتح الهمزة هو ابن نصر وهو اسباط بن محمد

حل اللغات

اقلعت الانقلاع عن الامر الكف عنه **قحط** المطر اي احتبس انجابت انكشفت او انقطعت المواشي جمع ماشية تقع على الابل والبقر والغنم واكثر ما تقع على الغنم الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة ابطؤا تأخروا سنة جدب وقحط ۱۲

وشكا الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن رأسه فسقوا الناس حولهم باب الدعاء اذا كثر المطر حوالينا ولا علينا حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام الناس فصاحوا فقالوا يا رسول الله قحط المطر واحمرت الشجر وهلكت البهائم فادع الله ان يسقينا فقال اللهم اسقنا مرتين وايم الله ما نرى في السماء قزعة من سحاب فنشأت سحابة وامطرت ونزل عن المنبر فصلى فلما انصرف لم تزل تمطر الى الجمعة التي تليها فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب صاحوا اليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله يحبسها عنا فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم حوالينا ولا علينا وتكشطت المدينة فجعلت تمطر حولها وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل باب الدعاء في الاستسقاء قائما وقال لنا ابو نعيم عن زهير عن ابي اسحق خرج عبد الله بن يزيد الانصاري وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن ارقم فاستسقى فقام لهم على رجليه على غير منبر فاستسقى ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقم قال ابو اسحق ورأى عبد الله بن يزيد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عباد بن تميم ان عمه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فاسقوا باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين يجهر فيهما بالقراءة باب كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهره الى الناس حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة باب صلوة الاستسقاء ركعتين حدثني قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فصلى ركعتين وقلب رداءه باب الاستسقاء في المصلى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي بكر سمع عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى يستسقي واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه قال سفيان واخبرني المسعودي عن ابي بكر قال جعل اليمين على الشمال باب استقبال القبلة في الاستسقاء حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد ان عباد بن تميم اخبره ان عبد الله بن زيد الانصاري اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يصلي وانه لما دعا او اراد ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه قال ابو عبد الله عبد الله بن زيد هذا مازني والاول كوفي هو ابن يزيد باب رفع الناس ايديهم مع الامام في

قال حدثنا ٢ بن مالك النبي فامطرت لم يزل المطر رسول الله فقال فتكشطت تجم فاستغفر وروى عبد الله بن يزيد عن النبي ٣ الانصاري صلى الله عليه وسلم حدثنا فسقوا ٢ قال جهر حدثنا عن النبي سمع النبي ٢ بن سلام فصلى يدعو

ـــــــ

ـــــ ١ ـــــ قوله فسقوا الناس برفع الناس على البدل من الضمير او فاعل على لغة اكلوني البراغيث ويجوز النصب على الاختصاص اي اعني الناس الذين في المدينة وحولها ١٢ قس

ـــــ ٢ ـــــ قوله الاكليل بكسر الهمزة وهو شئ مثل عصابة تزين بالجواهر ويسمى التاج اكليلا كذا في مجمع وهو ما احاط بالشئ ويطلق على كل محيط وروضة مكللة اي محفوفة بالنور ١٢

ـــــ ٣ ـــــ قوله خرج عبد الله يعني الى الصحراء وكان اذ ذاك اميرا على الكوفة من جهة عبد الله بن الزبير في سنة اربع وستين قبل غلبة المختار بن ابي عبيد عليها ١٢ ع

ـــــ ٤ ـــــ قوله فحول الى الناس قال الكرماني فان قلت هذا يدل على وقوع التحويل لا على كيفيته قلت معناه حول حال كونه داعيا مقدما على تحويل الرداء والصلوة انتهى وفي فتح الباري الظاهر انه لما تبين من الخبر ذلك كان كانه يقول هو على التخيير لكن المستفاد من خارج انه التفت بجانبه الايمن لما ثبت انه كان يعجبه التيمن في شأنه كله ثم محل هذا التحويل بعد الفراغ من الموعظة انتهى ١٢

ـــــ ٥ ـــــ قوله ثم حول رداءه فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن رواه ابو داؤد باسناد حسن ١٢ قسطلاني

ـــــ ٦ ـــــ قوله صلوة الاستسقاء ركعتين قال ابو يوسف ومحمد السنة ان يصلي الامام ركعتين بجماعة كهيأة صلوة العيد وبه قال مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة ليس في الاستسقاء صلوة مسنونة في جماعة فان صلى الناس وحدانا جاز انما الاستسقاء الدعاء والاستغفار لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا علق به نزول الغيث لا بالصلوة فكان الاصل فيه الدعاء والتضرع دون الصلوة ويؤيده ما في سنن سعيد بن منصور بسند جيد الى الشعبي قال خرج عمر رض يستسقي فلم يزد على الاستغفار فقالوا ما رأيناك استسقيت فقال طلبت الغيث بمجاديح السماء الذي يستنزل به المطر ثم قرأ استغفروا ثم توبوا اليه الآية ذكره العيني وقال وشهد لذلك احاديث ثم اوردها في شرحه ثم قال فهذه الاحاديث والآثار كلها تشهد لابي حنيفة ان الاستسقاء استغفار ودعاء واجيب من الاحاديث التي فيها الصلوة اي كحديث الباب ونحوها بانه صلى الله عليه وسلم فعلها مرة وتركها اخرى وذا لا يدل على السنية وانما يدل على الجواز انتهى ١٢

ـــــ ٧ ـــــ قوله فصلى ركعتين وقلب رداءه قال محمد في المؤطا اما ابو حنيفة فكان لا يرى في الاستسقاء صلوة واما في قولنا فان الامام يصلي بالناس ركعتين ثم يدعو ويحول رداءه فيجعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن ولا يفعل ذلك احد الا الامام انتهى وقال علي القاري وهو اختيار الطحاوي وقال ابو حنيفة ان الاستسقاء دعاء وسائر الادعية لا يقلب فيها رداؤه وما فعله عليه السلام كان تفاؤلا او عرف صلى الله عليه وسلم بالوحي تغير الحال عند قلب الرداء فلو فعل غيره يتعين ان يكون تفاؤلا وهو تحت الاحتمال فلا يتم به الاستدلال والله اعلم بحقيقة الاحوال انتهى كلام علي في شرح المؤطا ١٢

ـــــ ٨ ـــــ قوله استقبال القبلة فصلى الخ قال ابن بطال حديث ابي بكر هذا يدل على تقديم الصلوة على الخطبة لانه ذكر انه صلى قبل قلب الرداء وهو اضبط للقصة من ابن عبد الله الذي ذكر الخطبة قبل الصلوة قلنا لا نزاع في جواز الامرين وانما النزاع في الافضل ١٢ ع

ـــــ ٩ ـــــ قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه اشار بقوله هذا الى عبد الله بن زيد الانصاري وهو عم عباد بن مازن واليه اشار بقوله مازني ١٢ ع

ـــــ ١٠ ـــــ قوله والاول اي المذكور في باب الدعاء في الاستسقاء قائما هو عبد الله بن يزيد بلفظ المضارع خطمي كوفي والاثنان هما غير عبد الله بن زيد صاحب الاذان قال الكرماني وقال العيني قيل كان الاليق ان يذكر هذا في باب الدعاء في الاستسقاء قائما لان كليهما مذكوران فيه وكان الاولى بيان تغايرهما هناك وليس ثمة ذكر عبد الله بن زيد ١٢

اسماء الرجال

باب الدعاء اذا كثر **محمد** بن ابي بكر المقدمي البصري **معتمر** هو ابن سليمان التيمي **عبيد الله** هو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري **ثابت** هو ابن اسلم البناني **باب** الدعاء في الاستسقاء **ابو نعيم** الفضل بن دكين **زهير** هو ابن معاوية الكوفي **ابي اسحق** عمرو بن عبد الله السبيعي **قال ابو اسحق** هو عمرو المذكور **ابو اليمان** الحكم بن نافع الحمصي **شعيب** هو ابن ابي حمزة الحمصي **الزهري** هو ابن شهاب **عباد** هو المازني **عمه** عبد الله بن زيد المازني **باب الجهر** بالقراءة الخ **ابو نعيم** الفضل بن دكين **ابن ابي ذئب** محمد بن عبد الرحمن **باب** كيف الخ **آدم** هو ابن ابي اياس **باب** صلوة الاستسقاء **قتيبة** هو ابن سعيد بن جميل الثقفي **عباد** هو ابن تميم بن غزية الانصاري المازني **عن عمه** عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وهو اخو ابيه لامه **باب** الاستسقاء في **عبد الله** بن محمد هو المسندي **باب** استقبال القبلة **محمد** هو ابن سلام البيكندي **عبد الوهاب** بن عبد المجيد الثقفي **يحيى** بن سعيد الانصاري **ابو بكر** و**عباد** و**عبد الله** المذكورون آنفا **باب** رفع الناس الخ

حل اللغات

تكشطت تكشفت **الاكليل** بالكسر هو ما احاط بالشئ وروضة مكللة محفوفة بالنور وعصابة تزين بالجواهر ويسمى التاج اكليلا ١٢ **المسعودي** هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود مات سنة ١٢ عيني قس

الاستسقاء وقال ايوب بن سليمان حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال قال يحيى بن سعيد سمعت انس بن مالك قال اتى رجل اعرابي من اهل البدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية هلك العيال هلك الناس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يدعو ورفع الناس ايديهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الاخرى فاتى الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بشق المسافر ومنع الطريق بشق اى مل وقال الاويسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك قالا سمعنا انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه **باب** رفع الامام يده في الاستسقاء **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا يحيى وابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء وانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه **باب** ما يقال اذا امطرت وقال ابن عباس كصيب المطر وقال غيره صاب واصاب يصوب **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبيد الله عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا تابعه القاسم بن يحيى عن عبيد الله ورواه الاوزاعي وعقيل عن نافع **باب** من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعي قال حدثنا اسحٰق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري قال حدثني انس بن مالك قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا ان يسقينا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قزعة قال فثار سحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل يشير بيده الى ناحية من السماء الا تفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهرا قال فلم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود **باب** اذا هبت الريح **حدثنا** سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني حميد انه سمع انس بن مالك يقول كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **باب** ما قيل في الزلازل والآيات **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب

---

١٢ انه ، اخبرنا ، فانه ، ٢ كان ، امطرت ، ٢ ابو الحسن المروزي ، صبا ، ٢ ابن المبارك ، النبي ، فقام ، السحاب ، وفي ، وقال ، ٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انسا

رسول الله ١ قوله قال الرجل اى المذكور اذ ادم في شيء للعهد عن النكرة السابقة فان قلت قد مران انسا قال لا ادري اهو الرجل او غيره قلت لا منافاة اذ ربما نسي ثم تذكر او كان ذاكرا ثم نسي ١٢ ك ع ٢ قوله بشق بالموحدة والمعجمة المفتوحة وقيل بالكسر وبالقاف قال الكرماني وفي الفتح قال الخطابي بشق ليس بشيء انما هو لثق يعني بلام ومثلثة لثق الطريق اى صار ذا وحل ولثق الثوب اذا اصابه ندى المطر قلت وهي رواية ابي اسمٰعيل قال الخطابي ويحتمل ان يكون مشق بالميم اى صارت الطريق زلقة ومنه مشق الخط والميم والباء متقاربان اى تحبس السامع بشق لقرب المخرج وقال ابن بطال لم اجد لبشق معنى وفي نوادر اللحياني نشق بالنون اى نشب انتهى ومقتضى كلام هؤلاء ان الذي وقع في رواية البخاري تصحيف وليس كذلك بل له وجه من اللغة كما قالوا في المفسر لكراع بشق بالموحدة تأخر ولم يتقدم فعلى هذا فمعنى بشق هنا ضعف عن السفر وعجز عنه وقال صاحب القاموس وفي الاستسقاء البخاري بشق المسافر اى تأخر ولم يتقدم او حبس او مل او عجز عن السفر لكثرة المطر فعجز الماشي عن الطيران في المفر او عجزه عن الصيد والصواب لثق او لثق بالملام او مشق ١٢ ٣ قوله باب رفع الامام يده في الاستسقاء كذا للحموي والمستملي ولا تكرار في باب الترجمتين هذه وما قبلها لان الاول لبيان اتباع الماموم الامام في رفع اليدين وهذه لاثبات رفعهما في الاستسقاء قال ابن المنير ١٢ قس ٤ قوله لا يرفع قال النووي هذا الحديث ظاهره يوهم انه لم يرفع صلى الله عليه وسلم يده الا في الاستسقاء وليس الامر كذلك بل قد ثبت رفع يديه في مواطن غير الاستسقاء وهي اكثر من ان تحصى فيتأول هذا الحديث على انه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يرى بياض ابطيه الا في الاستسقاء او ان المراد لم اره رفع وقد رآه غيره رفع فيقدم رواية المثبتين ١٢ ك ع ٥ قوله كصيب اى قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى او كصيب من السماء المراد به المطر وانما ذكر البخاري هٰهنا مناسبة لقوله صلى الله عليه وسلم صيبا نافعا ١٢ ك ع ٦ قوله صاب واصاب بيان الاشتقاق الصيب واشار الى ان معنى صاب واصاب واحد وذكر فيه مضارع المجرد ليعرف منه انه من صد يصوب واوي وترك مضارع المزيد لانه غير محتاج الى البيان ١٢ ع قال العيني والظاهر ان الناسخ قدم والفظ صاب على يصوب وما كان الصاب يصوب واصاب ١٢ ٧ قوله اذا هبت الريح جواب مقدر تقديره اذا هبت الريح ما يصنع من قول او فعل وهو حول هذا الباب في ابواب الاستسقاء ان المراد من الاستسقاء نزول المطر والريح في الغالب يأتي به لان الرياح على اقسام منها الريح الذي يسوق السحاب الممطرة ١٢ ع ٨ قوله عرف ذلك اى هو بما اى اثره يعني التغير وجهه مخافة ان يكون في ذلك الريح ضرر وعقاب يصيب امته لعقوبة بذنوب العاصين منهم كذا في العيني والقسطلاني ١٢ ٩ قوله نصرت بالصبا الريح التي تجيء من قبل ظهرك اذا استقبلت القبلة ويقال لها القبول لانها تقابل باب الكعبة اذ مهبها من مشرق الشمس قال ابن الاعرابي مهبها من مطلع الثريا الى بنات النعش ونصرته بانها كانت يوم الاحزاب وكانوا زهاء اثني عشر الفا حين حاصروا المدينة فارسل الله عليهم ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم والمفات نيرانهم وقلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال ومع ذلك فلم يهلك منهم احد ولم يستأصلهم لما علم الله من رأفة نبيه عليه السلام بقومه رجاء ان يسلموا ١٢ قسطلاني ١٠ قوله بالدبور بفتح الدال التي تجيء من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة ايضا فهي تأتي من دبرها ١٢ قس

اسماء الرجال

وقال ايوب بن سليمان بن بلال شيخ المؤلف القرشي الازدي ابو بكر بن ابي اويس الاصبحي المدني سليمان بن بلال التيمي مولاهم قال الاويسي هو عبد العزيز بن عبد الله وصله ابو نعيم محمد بن جعفر بن ابي كثير المدني يحيى بن سعيد هو الانصاري وشريك هو ابن عبد الله بن ابي نمر باب رفع الامام يده الخ محمد بن بشار بن عثمان البصري يحيى هو ابن سعيد القطان البصري ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم سعيد هو ابن ابي عروبة البصري قتادة هو ابن دعامة البصري باب ما يقال عبد الله هو ابن المبارك المروزي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر القاسم بن محمد الصديق تابعه القاسم بن يحيى بن عطاء هو اسمٰعيل قال ابن حجر لم اقف على هذه الرواية موصولة الاوزاعي عبد الرحمٰن بن عمرو عقيل هو ابن خالد الايلي نافع مولى ابن عمر المذكور باب من تمطر الخ محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي عبد الله بن المبارك المذكور الاوزاعي عبد الرحمٰن المذكور. باب اذا هبت الريح سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن ابي مريم المصري محمد بن جعفر المدني حميد بن ابي حميد الطويل باب قول النبي مسلم هو ابن ابراهيم شعبة بن الحجاج الحكم هو ابن عتيبة مجاهد هو ابن جبر المفسر باب ما قيل الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ١٢

حل اللغات

بشق بالموحدة المفتوحة والمعجمة المكسورة وبالقاف كذا قيده كراع في المنضد ولابي ذر والاصيلي لوقت لثق بفتح المثلثة وبعده بالاصيلي اى مل وتأخر ودام عليه القعود وحبس. تمطر تعرض للمطر وتطلب نزوله عليه. يتحادر ينزل ويقطر. سنة شدة وجهد من الجدب ١٢. قزعة قطعة سحاب. ثار اى هاج. الجود بفتح الجيم وسكون الواو المطر الكثير الغزير. الصبا الريح التي تجيء من قبل ظهرك اذا استقبلت القبلة. الدبور بفتح الدال الريح التي تجيء من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة. الزلازل جمع زلزلة وهي حركة الارض ١٢ عسق قوله تابعه كما قال اولا اذ رواه النعيم لان الرواية المم من ان يكون على سبيل التابعة ام لا ولهذا لانهام يرو بان نافع بواسطة عبيد الله بخلاف القاسم فانه تبع لفظه عنه ١٢ ك

قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابی هريرة قال قال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی يُقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل حتی يكثر فيكم المال فيفيض حدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا حسين بن الحسن قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال قال اللهم بارك لنا فی شامنا وفی يمننا قال قالوا وفی نجدنا قال قال اللهم بارك لنا فی شامنا وفی يمننا قالوا وفی نجدنا قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان باب قول اللّٰه عز وجل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال ابن عباس شكركم حدثنا اسمٰعيل قال حدثنی مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهنی انه قال صلی لنا رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم صلوٰة الصبح بالحديبية علی اثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف النبی صلی اللّٰه علیه وسلم اقبل علی الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا اللّٰه ورسوله اعلم قال اصبح من عبادی مؤمن بی وكافر فاما من قال مطرنا بفضل اللّٰه ورحمته فذلك مؤمن بی وكافر بالكوكب واما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بی مؤمن بالكوكب باب لا يدری متی يجیء المطر الا اللّٰه عز وجل وقال ابو هريرة عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم خمس لا يعلمهن الا اللّٰه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيٰن عن عبد اللّٰه بن دينار عن ابن عمر قال قال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم مفتاح الغيب خمس لا يعلمها الا اللّٰه لا يعلم احد ما يكون فی غد ولا يعلم احد ما يكون فی الارحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدری نفس بای ارض تموت وما يدری احد متی يجیء المطر ابواب الكسوف

بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم باب الصلوٰة فی كسوف الشمس حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن يونس عن الحسن عن ابی بكرة قال كنا عند النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فانكسفت الشمس فقام رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم يجر رداءه حتی دخل المسجد فدخلنا فصلی بنا ركعتين حتی انجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد واذا رأيتموهما فصلوا وادعوا حتی يكشف ما بكم حدثنا شهاب بن عباد قال اخبرنا ابراهيم بن حميد عن اسمٰعيل عن قيس قال سمعت ابا مسعود يقول قال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد من الناس ولكنهما ايتان من ايات اللّٰه فاذا رأيتموهما فقوموا فصلوا حدثنا اصبغ قال اخبرنی ابن وهب قال اخبرنی عمرو عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن ابيه عن ابن عمر انه كان يخبر عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما ايتان من ايات اللّٰه فاذا رأيتموهما فصلوا حدثنا عبد اللّٰه بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا شيبان ابو معاوية عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال كسفت الشمس علی عهد رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم يوم مات

اخبرنا ثنا ۲ عن النبی ۳ قال فقال ۴ قال ۵ هنالك ۶ الليل ۷ مطرنا ۸ رسول اللّٰه ۹ معا ۱۰ كتاب صلوٰة الكسوف ۱۱ كتاب الكسوف ۱۲ ورسول اللّٰه

۱ قوله يقبض العلم وذلك بموت العلماء وكثرة الجهلاء وكثرة الزلازل قال المهلب ظهور الزلازل والآيات وعيد من اللّٰه تعالی لاهل الارض قال تعالی وما نرسل بالآيات الا تخويفا ۱۲ عينی ۲ قوله يتقارب الزمان المراد به قرب القيامة او قصر مدة الازمنة عما جرت به العادة كما جاء حتی يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة الحديث او قصر الاعمار لقلة البركة فيها او تقارب اهل الزمان ای يتقارب بعضهم من بعض فی الشر والقبائح ولهذا ذكر على اثره الهرج قيل معناه قرب الآيات بعضها من بعض وقيل تطيب تلك الايام حتی لا يستطال بل ايام السرور قصيرة كذا فی العينی وغيره ۳ قوله يكثر فيكم المال ای لقلة الرجال وقلة الرغبات وقصر الآمال للعلم بقرب الساعة ۱۲ قس ۴ قوله فيفيض بفتح حرف المضارعة بالرفع استينافا ای هو يفيض وبالنصب عطفا ای يكثر بحيث لا يقبله احد لعدم الحاجة اليه وقيل بل ينتشر فی الناس ويعمهم ۱۲ كذا فی المجمع قال العينی وانما ذكر هذا الباب فی الاستسقاء لان وجود الزلازل ونحوها يقع غالبا مع نزول المطر ۵ قوله فی شامنا ويمننا الاقليمين المعروفين او البلاد التی عن يميننا وشمالنا اعم منهما ۱۲ قس ۶ قوله يطلع قرن الشيطان ای امته وحزبه وقال كعب يخرج الدجال من العراق ۱۲ قس ۷ قوله شكركم ای اطلق الرزق واراد لازمه وهو الشكر او اراد شكر رزقكم ووجه دخول هذه الترجمة فی ابواب الاستسقاء لان هذه الآية فيمن قالوا الاستسقاء بالانواء وعلی ما روی عبد بن حميد فی تفسيره عن ابن عباس وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يقول الاستسقاء بالانواء وبه يطابق الحديث للترجمة لانهم يظنون ان النجم يمطرهم ويرزقهم ويقولون مطرنا بنوء كذا فهذا تكذيبهم كذا فی العينی ۱۲ ومر حديث الباب بشرحه فی باب يستقبل الامام الناس اذا سلم فی صفحة ۱۸ ۸ قوله مفتاح الغيب خمس ای علوم يتوصل بها الی الغيب خمس لا يعلمها غير اللّٰه تعالی قال فی المجمع لعلم من وجه التخصيص بالخمس ايضا قال العينی ذكر هذا العدد فی مقابلة ما كان القوم يعتقدون انهم يعرفون من الغيب هذه الخمس اولانهم كانوا يسألون عن هذه الخمس علی ان التخصيص بالعدد لا يدل علی نفی الزائد انتهی مختصرا ۱۲ ۹ قوله كسوف الشمس وهو نقصان ضوئها الاشهر فی الكسوف تخصيص الكسوف بالشمس والخسوف بالقمر وادعی الجوهری انه افصح قيل هما يستعملان فيهما ۱۲ عينی ۱۰ قوله فصلی بنا ركعتين استدل به اصحابنا ان صلوٰة الكسوف ركعتان وكذلك روی جماعة من الصحابة عنه صلی اللّٰه علیه وسلم ان صلوٰة الكسوف ركعتان منهم ابن مسعود وعبد الرحمٰن بن سمرة وسمرة بن جندب ونعمان بن بشير وعبد اللّٰه بن عمرو وقبيصة وعلی بن ابی طالب رضی اللّٰه عنهم ذكره العينی مع الروايات المروية عنهم ۱۲ ۱۱ قوله لموت احد قال عليه السلام لما مات ابنه ابراهيم وقال الناس انما كسفت لموته ابطالا لما كان عليه الجاهلية يعتقدون من تاثير الكواكب فی الارض ۱۲ قسطلانی

اسماء الرجال ابو الزناد عبد اللّٰه بن ذكوان عبد الرحمٰن هو ابن هرمز الاعرج ابی هريرة عبد الرحمٰن بن صخر محمد بن المثنی العنزی الزمن البصری حسين بن الحسن بن يسار البصری ابن عون عبد اللّٰه ابن ارطبان البصری نافع مولی ابن عمر باب قول اللّٰه الخ اسمٰعيل بن ابی اويس مالك بن انس الامام صالح بن كيسان المدنی المؤدب باب لا يدری الخ محمد بن يوسف الفريابی سفيان هو ابن سعيد الثوری عبد اللّٰه بن دينار المدنی مولی ابن عمر ابواب الكسوف باب الصلوٰة الخ عمرو بن عون بفتح العين فيهما الواسطی خالد هو ابن عبد اللّٰه الواسطی يونس هو ابن عبيد احد ائمة البصرة الحسن هو البصری ابی بكرة نفيع بن الحارث شهاب بن عباد العبدی الكوفی ابراهيم هو الرواسی اسمٰعيل هو ابن ابی خالد البجلی ابا مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الانصاری البدری ابن وهب عبد اللّٰه المصری عمرو هو ابن الحارث المصری ابيه قاسم بن محمد بن ابی بكر عبد اللّٰه هو المسندی الجعفی ابو جعفر هاشم هو ابو النضر الليثی شيبان ابو معاوية النحوی زياد بن علاقة ابو مالك الكوفی المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفی اسلم قبل الحديبية

حل اللغات قرن الشيطان امته وحزبه ع كل ما ارتفع من نجد من تهامة الی العراق فهو نجد ۱۲ ع قس ع ای انه تعالی امطر لا على ان الكوكب نام ای غاب او طلع ۱۲ مجمع

(قوله باب قول اللّٰه تعالی وتجعلون رزقكم الخ) حاصل ما يفيده الحديث المذكور فی الباب ان الرزق هو المطر وهو نعمة كبيرة حقها ان يشكر اللّٰه تعالی الانسان عليها وقولهم بعد ذلك مطرنا بنوء كذا علی معنی ان المؤثر فی وجوده هو الكوكب تكذيب لايجاد اللّٰه تعالی اياه وحيث اتوا به فی موضع الشكر فكانهم جعلوا شكرهذا التكذيب وهذا معنی وتجعلون رزقكم ای شكره انكم تكذبون من حيث تضعون التكذيب موضع الشكر واللّٰه تعالی اعلم (قوله باب لا يدری متی يجیء المطر) ای لا يدری جوابه وهو تعيين وقت المجیء والا فنفس هذا الاستفهام يدريه كل احد بل مرجعه للجهل لا العلم واللّٰه تعالی اعلم (قوله صلی بنا ركعتين) استدل به من يقول صلوٰة الكسوف كصلوٰة النافلة فانه المتبادر من لفظ صلی ركعتين سيما وقد زاد النسائی كما تصلون والصلوٰة المعلومة لهم هی كالنافلة وقد اجاب من يقول بخلافه بحمله علی ان المعنی كما تصلون فی الكسوف لان ابا بكرة خاطب بذلك اهل البصرة وقد كان ابن عباس علمهم انها ركعتان فی كل ركعة ركوعان كما روی ابن ابی شيبة وغيره وكذا استدل الاولون بحديث النعمان بن بشير وفيه فجعل يصلی ركعتين ركعتين واجاب الآخرون بان المعنی ركوعين ركوعين فی كل ركعة توفيقا بين الاحاديث واطلاق الركعة علی الركوع فی احاديث باب الكسوف كثير وكذا استدلوا بحديث فاذا رأيتموها فصلوا اذ المتبادر من الصلوٰة ما يكون كل ركعة منها بركوع لا بركوعين واجاب الآخرون بان القول مبين بالفعل اذهما كانا متقارنين فلا يتبادر عند ذلك من القول الا ما يؤيده الفعل ورده الاولون بان البيان مضطرب ومعارض بعضه ببعض فانه جاء ان كل ركعة كانت بركوعين وثلاثة واربعة الی غير ذلك والحمل علی تعدد الوقائع مشكل اذ لم يعهد

ابراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم فصلوا وادعوا الله **باب** الصدقة فى الكسوف **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت خسفت الشمس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فاطال السجود ثم فعل فى الركعة الاخرى مثل ما فعل فى الركعة الاولى ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس و القمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزنى عبده او تزنى امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **باب** النداء بالصلوٰة جامعة فى الكسوف **حدثنى** اسحٰق قال اخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية بن سلام الحبشى الدمشقى قال حدثنا يحيى بن ابى كثير قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهرى عن عبد الله بن عمرو قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودى ان الصلوٰة جامعة **باب** خطبة الامام فى الكسوف وقالت عائشة واسماء خطب النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثنى احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس فى حيوٰة النبى صلى الله عليه وسلم فخرج الى المسجد قال فصف الناس وراءه فكبر فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هى ادنى من القراءة الاولى ثم كبر وركع ركوعا طويلا هو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم قال فى الركعة الاخرة مثل ذلك فاستكمل اربع ركعات فى اربع سجدات وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال هما ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموها فافزعوا الى الصلوٰة وكان يحدث كثير بن عباس ان عبد الله بن عباس كان يحدث يوم خسفت الشمس بمثل حديث عروة عن عائشة فقلت لعروة ان اخاك يوم خسفت الشمس بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل الصبح قال اجل لانه اخطأ السنة **باب** هل يقول كسفت الشمس او خسفت وقال الله عز وجل وخسف القمر **حدثنا** سعيد بن عفير قال ثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال

الثانية انجلت لا يخسفان فاذكروا حدثنا اخبرنى بالصلوٰة جامعة حدثنا ابن بكير وصف وهو رأيتموها ۲ الشمس حدثنى

۱ــــــه قوله لموت احد اى لموته ولا لحياته اى ولا لولادته شرح فى شرح السنة زعم اهل الجاهلية ان كسوف الشمس وخسوف القمر يوجب حدوث تغير فى العالم من موت وولادة وضرر وقحط ونحوها فاعلم النبى صلعم ان كل ذلك باطل ذكره على القارى فى المرقاة قال العينى فان قلت الحديث ورد فى حق من زعم ان ذلك لموت ابراهيم بن النبى صلعم فما فائدة قوله ولا لحياته لانه لم يقل به احد قلت فائدته دفع توهم من يقول لا يلزم من نفى كونه سببا للفقدان ان لا يكون سببا للايجاد فعمم الشارع النفى ۱۲ع **۲ــــــه** قوله ثم ركع قال الخطابى اختلفت الروايات فى هذا الباب فروى انه ركع ركعتين فى اربع ركعات واربع سجدات وروى انه ركعهما فى ركعتين واربع سجدات وروى انه ركع ركعتين فى ست ركعات واربع سجدات وروى انه ركع ركعتين فى عشر ركعات واربع سجدات وقد ذكر ابو داؤد انواعا منها قال العينى قال الطيبى صلوٰة الكسوف والخسوف ركعتان بالصفة التى ذكرت اى بتكرير الركوع عند الشافعى واحمد واما عند ابى حنيفة فهى ركعتان فى كل ركعة ركوع واحد وسجودان ويصلى الكسوف والخسوف بالجماعة عند الشافعى واحمد وفرادى عند ابى حنيفة اى ان لم يوجد امام الجماعة عند الكسوف واما عند مالك فيصلى لكسوف الشمس جماعة وخسوف القمر فرادى وركوعها كسائر الصلوات قال ابن عبد البر لم يقل ابو حنيفة بتكرير الركوع مع صحة الاحاديث به قال على القارى قال العينى استدل اصحابنا بحديث ابى بكرة الذى رواه البخارى فى باب قبل هذا الباب وكذلك روى جماعة من الصحابة عن النبى صلعم ان صلوٰة الكسوف ركعتان منهم ابن مسعود واخرج حديثه ابن خزيمة فى صحيحه ومنهم عبد الرحمٰن بن سمرة اخرج حديثه مسلم واخرجه الحاكم واخرجه النسائى ومنهم النعمان بن بشير اخرج حديثه الطحاوى ولفظه ان النبى صلعم كان يصلى فى كسوف الشمس كما تصلون ركعة وسجدتين وصرح ابن عبد البر بصحة هذا الحديث والحديث اخرجه ابو داؤد والنسائى ايضا ومنهم عبد الله بن عمرو بن العاص اخرج حديثه الطحاوى قال كسفت الشمس على عهد النبى صلعم فقام بالناس فلم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع وفعل فى الثانية مثل ذلك فرفع رأسه وقد تمحصت الشمس واخرجه الحاكم وقال صحيح ولم يخرجاه من اجل عطاء بن السائب قلت قد اخرج البخارى لعطاء هذا مقرونا بابى بشر وقال ايوب هو ثقة واخرجه ابو داؤد ايضا واحمد فى مسنده والبيهقى فى سننه ومنهم قبيصة اخرج حديثه ابو داؤد انتهى كلام العينى ملخصا قال ابن الهمام احاديث تعدد الركوع اضطربت واضطرب فيها الرواة ايضا فمنهم من روى ركوعين كما تقدم ومنهم من روى ثلث ركوعات ونحوها والاضطراب موجب للضعف فوجب ترك روايات التعدد الى غيرها ومن هذا الاضطراب الكثير وفق بعض مشائخنا بحمل روايات التعدد على انه لما اطال فى الركوع اكثر من المعهود ولا يسمعون له صوتا على ما تقدم فى رواية رفع من خلفه متوهمين رفعه وعدم سماعهم الانتقال فرفع الصف الذى يلى من رفع فلما رأى من خلفهم انه عليه السلام لم يرفع فلعلهم انتظروه ان يدركهم فيه فلما يئسوا من ذلك رجعوا الى الركوع فظن من خلفهم انه ركوع بعد ركوع منه عليه السلام فرووا كذلك ثم لعل روايات الثلث والاربع بناء على اتفاق تكرر الرفع من الذى خلف الاول وهذا كله اذا كان الكسوف الواقع فى زمنه مرة واحدة فان حمل على انه تكرر مرارا على بعد ان يقع نحو ست مرات فى نحو عشر سنين لانه خلاف العادة كان رأينا اولى ايضا لانه لم ينكشف تاريخ فعلها المتأخر فقد وقع التعارض فوجب الاحجام عن الحكم بانه كان المتعدد على وجه التعيين او الجمع ثلاث او اربعا اوخمسا او كان المتعدد فبقى المجزوم به استنان الصلوٰة مع التردد فى كيفية معينة من الروايات فيترك ويصار الى المعهود ثم يتضمن ما قدمناه من الترجيح والله سبحانه اعلم انتهى ۱۲ **۳ــــــه** قوله اغير من الغيرة وهو تغير يحصل من الحمية والانفة وذلك محال على الله تعالى وهو مجاز محمول على غاية الغضب تعالى على الزانى وجه اتصال هذا الكلام بما قبله من جهة انهم امروا باستدفاع البلاء بالذكر والصلوٰة والصدقة ناسب ردعهم عن المعاصى التى هى تجلب البلاء وخص الزنا لانه اعظمها فى ذلك ۱۲ ع

اسماء الرجال

باب الصدقة عبد الله بن مسلمة هو القعنبى **مالك** الامام **عن ابيه** عروة بن الزبير ابن العوام **باب النداء اسحٰق** هو ابن منصور او ابن راهويه **يحيى** بن صالح الوحاظى وهو حمصى من شيوخ البخارى وربما اخرج عنه بالواسطة **يحيى** بن ابى كثير الطائى مولاهم ابو نصر اليمانى **باب** خطبة الامام **يحيى** هو يحيى بن عبد الله بكير المصرى **الليث** هو ابن سعد المصرى **عقيل** هو ابن خالد الايلى **ابن شهاب** هو الزهرى **عنبسة** هو ابن خالد بن يزيد الايلى **يونس** هو ابن يزيد الايلى **عروة** هو ابن الزبير بن العوام **باب** هل يقول **سعيد** بن عفير بضم العين المهملة الانصارى المصرى حل اللغات **ثم قال فى الركعة الاخرة** معناه فعل كذا قال القسطلانى **اجل** نعم **اخطأ السنة** اى جاوزها **فافزعوا** بفتح الزاى التجؤا وتوجهوا ۱۲ **عــــه** تخفيف الفزع ويروى بالتشديد بتقدير خبر اى ان الصلوٰة حاضرة او نحو ذلك وجامعة منصوبة على الحال ۱۲ ق **عــــه** اى جاوزها سهوا وتعقب بان عروة تابعى وعبد الله صحابى فالاخذ بقوله اولى ۱۲ فخر بخارى

وقوع الكسوف مرارا كثيرة فى نحو عشر سنين تسقط البيان للتعارض فبقيت الصلوٰة مطلقة فوجب حملها على المتعارفة والله تعالى اعلم (قوله لموت احد ولا لحياته) كانهم كانوا يتوهمون ان مطلق الكسوف يكون لاحد الامرين اما الموت عظيم او لولادته كما كانوا يتوهمون ذلك فى الشهب فعلى وفق ذلك التوهم توهموا ان هذا الكسوف لموت ابراهيم فنفى صلى الله عليه وسلم بذلك كون مطلق الكسوف لموت او حياة ويحتمل ان ذكره للمبالغة فانه ليس للتعلق على معنى انه لا تعلق له بموت احد اصلا لا بان يكون له ولا بان يكون لمقابله ومثله فى موضع المبالغة متعارف والله تعالى اعلم (قوله باب هل يقول كسفت الشمس او خسفت) مفاد الكلام انه يصح استعمال كل منهما فى الشمس والقمر فاتى بالاية لبيان استعمال الخسوف فى القمر وبالحديث لان اوله يفيد استعمال الخسوف فى الشمس واخره استعمال الكسوف فيهما جميعا والله تعالى اعلم ۱۲ سندى

اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده فقام كما هو ثم قرأ قراءة طويلة وهي ادنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي ادنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلوة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله عباده بالكسوف قاله ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولكن يخوف الله بهما عباده ولم يذكر عبد الوارث وشعبة وخالد بن عبد الله وحماد بن سلمة عن يونس يخوف الله بهما عباده وتابعه موسى عن مبارك عن الحسن قال اخبرني ابو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله بهما عباده وتابعه اشعث عن الحسن **باب** التعوذ من عذاب القبر في الكسوف **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان يهودية جاءت تسألها فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فخسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر ثم قام يصلي وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد وانصرف فقال ما شاء الله ان يقول ثم امرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر **باب** طول السجود في الكسوف **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو انه قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي ان الصلوة جامعة فركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس ثم جلي عن الشمس قال وقالت عائشة رضي الله عنها ما سجدت سجودا قط كان اطول منها **باب** صلوة الكسوف جماعة وصلى لهم ابن عباس في صفة زمزم وجمع علي بن عبد الله بن عباس وصلى ابن عمر **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا و

النبي وقام وهو رأيتموهما قال ولا لحياته حيوة قال ابو عبد الله ان الله تعالى يخوف بهما عباده يخوف بهما عباده ثم رفع ثم قام قيام ثم رفع

ـــه قوله فقال في كسوف الشمس والقمر قوله لا يخسفان هو موضع الترجمة لانه استعمل في كل واحد كل واحد قاله في الخير الجاري قال العيني قيل ان البخاري اورد الترجمة بلفظ الاستفهام اشعارا منه بانه لم يترجح عنده في ذلك شيء وقال بعضهم ولعله اشارة الى ما رواه ابن عيينة عن الزهري عن عروة لا تقولوا كسفت الشمس ولكن قولوا خسفت وهذا موقوف صحيح رواه سعيد بن منصور عنه قلت ترتيب البخاري يدل ان الخسوف يقال في الشمس والقمر جميعا لانه ذكر الآية وفيها نسبة الخسوف الى القمر ثم ذكر الحديث وفيها نسبة الخسوف الى الشمس وكذلك يقال بالكسوف فيهما جميعا فان في حديث الباب فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان فهذا يرد على عروة فيما روى الزهري عنه وبما روي في احاديث كثيرة كسفت الشمس واستعمال الكسوف للشمس والخسوف للقمر اصطلاح الفقهاء وذكر الجوهري انه افصح انتهى ١٢ ـــه قوله يخوف الله بهما عباده فيه رد على اهل الهيئة حيث قالوا ان الكسوف امر عادي لا تاخير فيه ولا تقديم لانه لو كان كما زعموا لم يكن فيه تخويف ولا فزع ولم يكن للامر بهما بالصلوة والصدقة معنى ولئن سلمنا ذلك فالتخويف باعتبار انه يذكر بالقيامة لكونه نموذجا قال الله تعالى فاذا برق البصر وخسف القمر الآية ١٢ قس ـــه قوله وتابعه موسى اي تابع يونس في روايته عن الحسن موسى عن مبارك واختلف في المراد بموسى فقيل هو موسى بن اسمعيل التبوذكي وجزم به الحافظ المزي وقيل هو موسى بن داود الضبي ومال اليه الحافظ الدمياطي وجماعة قال العيني وفي القسطلاني لكن رجح الحافظ ابن حجر الاول بان ابن اسمعيل معروف في رجال البخاري بخلاف ابن داود انتهى ١٢ ـــه قوله عن مبارك وهو ابن فضالة بن ابي امية القرشي العدوي البصري فيه مقال ومراد البخاري تنصيص الحسن على سماعه من ابي بكرة ١٢ ع ـــه قوله وتابعه الاشعث يعني ابن عبد الملك الحمراني عن الحسن يعني في حذف قوله يخوف الله بهما عباده وقد وصل النسائي بهذه الطريق وابن حبان وغيرهما من طريق عن اشعث عن الحسن وليس فيها ذلك ولم اقف على متابعة اشعث في بعض الروايات فيجب متابعة موسى والصواب تقديمها لما بينا من خلو رواية اشعث من قوله يخوف الله بهما عباده قال العسقلاني قال العيني قلت لا يلزم من متابعة اشعث مبارك بن فضالة في الرواية عن الحسن ان يكون فيه ذكر التخويف لان مجرد المتابعة يكفي في الرواية ١٢ ـــه قوله عائذا بالله على وزن فاعل مصدر كما في قولهم عافاه الله عافية تقديره اعوذ عائذا بالله او منصوب على الحال وذو الحال محذوف تقديره اعوذ حال كوني عائذا بالله وروي بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي انا عائذ بالله ١٢ ع ـــه قوله من ذلك اي من عذاب القبر فان قلت هل كان عليه السلام يعلم ذلك ولا يتعوذ او كان يتعوذ ولم تشعر به او سمع ذلك من اليهودية فتعوذ اجاب التوربشتي بان الحق ما نقل انه عليه السلام سمع اليهودية بذلك فارتاع ثم اوحي اليه بعد ذلك بفتنة القبر وانه عليه السلام لما رأى استغراب عائشة حيث سمعت ذلك من اليهودية وسالته عنه اعلن به بعدما كان يسر ليترسخ ذلك في عقائد امته ويكونوا منه على خيفة انتهى ١٢ ـــه قوله ظهراني الحجر الالف والنون في ظهراني زائدتان اي بين ظهري الحجرات وقيل لفظ ظهراني بتمامه مقحم كذا قال الكرماني والحجر بضم جمع حجرة والمراد بيوت ازواج النبي صلعم كذا في العيني ١٢ ـــه قوله ثم امرهم ان يتعوذوا الخ هو محل الترجمة فان قلت ما وجه مناسبة بصلوة الكسوف قلت كما ان الكسوف ظلمة كذلك لما القبر فيه التنبيه من هذه قاله الكرماني وقد يجيء الحديث في الصفحة الآتية مع بعض متعلقاته ١٢ ـــه قوله في صفة زمزم والصفة موضع مظلل يجلس فيه وحوش وقال الكرماني صفة بضم المهملة وتشديد الفاء وصف بالجيم وهي بالكسر والفتح جانب الوادي وحافتاه جانباه كذا ذكره العيني قال ابن حجر لا معنى لما بينا الا بطريق التجوز ١٢

اسماء الرجال

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم **قتيبة** ابو رجاء الثقفي **حماد** بن زيد بن درهم الازدي البصري **يونس** هو ابن عبيد احد ائمة البصرة **الحسن** بن ابي الحسن البصري الانصاري مولاهم **ابي بكرة** نفيع بن الحارث **باب** التعوذ الخ **عبد الله** بن مسلمة هو القعنبي **مالك** هو الامام المدني **يحيى** هو ابن سعيد القطان **باب** طول السجود الخ **ابو نعيم** الفضل بن دكين الكوفي **شيبان** هو ابن عبد الرحمن النحوي **يحيى** هو ابن ابي كثير اليماني **ابي سلمة** هو ابن عبد الرحمن بن عوف **باب** صلوة الكسوف الخ وجمع علي بن عبد الله التابعي المدعو بالسجاد لانه كان يسجد كل يوم الف سجدة ومراد المؤلف بذلك الاستشهاد على مشروعية الجماعة في صلوة الكسوف **عبد الله** ابن مسلمة هو القعنبي **مالك** هو ابن انس الامام **زيد** بن اسلم العدوي مولى عمر **عطاء** بن يسار مولى ميمونة رضي

ـــه وفي العيني تابع اشعث مبارك بن فضالة ١٢ ـــه مقصور منون فوق الضحوة وهي ارتفاع اول النهار ١٢ قس ع ـــه النصب على الاغراء اي الزموا او نصب جامعة على الحال ١٢ ك ـــه اي محل الجماعة وهذا لا يشك فيه لكن الراوي طوى ذكره لا اختصارا واما اعتمادا على القرينة وبه الطابقة ١٢ ع حل اللغات ضحى بضم الضاد والمعجمة مقصورا منونا ارتفاع اول النهار الحجر كعرف جمع حجرة ١٢ ـــه قوله ابن عباس وصلى للقوم عبد الله بن عباس في صفة زمزم اي صلوة الكسوف جماعة رواه ابن ابي شيبة وغيره ١٢

هو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما
طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس و
القمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في
مقامك ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة وتناولت عنقودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا وأريت النار فلم ار منظرا كاليوم
قط افظع ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى
احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط **باب** صلوة النساء مع الرجال في الكسوف **حدثنا** عبد الله بن
يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت اتيت عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت بيدها الى السماء وقالت
سبحان الله فقلت آية فاشارت اي نعم قالت فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت اصب فوق رأسي الماء فلما انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه ثم قال ما من شئ كنت لم اره الا وقد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد اوحي الي انكم
تفتنون في القبور مثل او قريبا من فتنة الدجال لا ادري ايتهما قالت اسماء يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او
قال الموقن لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا وآمنا واتبعنا فيقال له نم صالحا فقد
علمنا ان كنت لموقنا واما المنافق او المرتاب لا ادري ايتهما قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته **باب** من احب
العتاقة في كسوف الشمس **حدثنا** ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالعتاقة في كسوف الشمس **باب** صلوة الكسوف في المسجد **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت
عبد الرحمن عن عائشة ان يهودية جاءت تسألها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا
فكسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر ثم قام فصلى وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع
ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد سجودا طويلا
ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم
ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد وهو دون السجود الاول ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول
ثم امرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر **باب** لا تنكسف الشمس لموت احد ولا لحياته رواه ابو بكرة والمغيرة وابو موسى وابن عباس و

فلم انظر كاليوم قط ۔ قيل يكفرن ۔ آية ۔ واذا هي ۔ ان نعم ۔ تفتنون ۔ قريب ۔ لموقنا ۔ ايتهما ۔ حدثني ۔ الربيع ۔ ابنة ۔ عائذ ۔ فقام ۔ فسجد فقام ۔ ثم رفع

ــــه ۱ قوله رأيناك تكعكعت ۔ وفي رواية تكعكعت معناها تأخرت وقال ابن عبد البر معناه تقهقرت وهو الرجوع الى وراءه [illegible] ۔ ع ۱۲

ــــه ۲ قوله رأيت الجنة ظاهره من رؤية العين [illegible] ۔ كذا في العيني ۱۲

ــــه ۳ قوله وتناولت عنقودا [illegible]

ــــه ۴ قوله ما بقيت الدنيا اي مدة بقاء الدنيا [illegible] عمدة القاري

ــــه ۵ قوله يكفرن العشير [illegible] ۱۲

ــــه ۶ قوله فاشارت بيدها الى السماء يعني انكسفت الشمس فاذا الناس قيام لصلوة الكسوف ۱۲ ك

ــــه ۷ قوله آية [illegible] ۱۲ ع قس ــــه ۸ قوله الا وقد [illegible]

ــــه ۹ قوله حتى الجنة [illegible] ۱۲

ــــه ۱۰ قوله عائذا بالله اي اعوذ عائذا بالله [illegible] ۱۲ العيني

ــــه ۱۱ قوله الحجر بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة والمراد بها بيوت ازواج النبي صلعم [illegible] كذا في العيني ۱۲

ــــه ۱۲ قوله ما شاء الله ان يقول [illegible]

ــــه ۱۳ قوله ان يتعوذوا من عذاب القبر [illegible] ۱۲ قس

اسماء الرجال

باب صلوة النساء عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو الامام ابن انس الاصبحي المدني هشام بن عروة [illegible] باب العتاقة [illegible] زائدة بن قدامة [illegible] باب صلوة الكسوف [illegible] مالك الامام يحيى بن سعيد هو الانصاري عمرة بنت عبد الرحمن [illegible] باب لا تنكسف الشمس [illegible] ابو بكرة نفيع بن الحارث والمغيرة بن شعبة [illegible] ۱۲

حل اللغات

تكعكعت تأخرت وقيل تقهقرت ۔ عنقودا خوشه انگور ۔ ما بقيت الدنيا اي مدة بقائها ۔ افظع [illegible] ۔ العشير الزوج ۔ المرتاب ۔ العتاقة ۔ الحجر [illegible] المراد بها بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ۔

ابن عمر حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيىٰ عن اسمٰعيل قال حدثني قيس عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمسُ و القمر لا ينكسفانِ لموت احدٍ ولكنهما ايتان من ايات الله فاذا رأيتموهما فصلّوا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فاطال القرآءة ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع رأسه فاطال القرآءة وهي دون قرآءته الاولى ثم ركع فاطال الركوع وهو دون ركوعه الاول ثم رفع رأسه فسجد سجدتين ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم قام فقال ان الشمس و القمر لا يخسفان لموت احدٍ ولا لحياته ولكنهما ايتان من ايات الله يريهما عباده فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلوة **باب** الذكر في الكسوف رواه ابن عباس حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بُريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيامٍ وركوعٍ وسجودٍ رأيته قط يفعله وقال هذه الايات التي يرسل الله عز وجل لا تكون لموت احدٍ ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره **باب** الدعاء في الكسوف قاله ابو موسى وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احدٍ ولا لحياته فاذا رأيتموهما فادعوا الله و صلّوا حتى ينجلي **باب** قول الامام في خطبة الكسوف اما بعد وقال ابو اسامة حدثنا هشام قال اخبرتني فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو اهله ثم قال اما بعد **باب** الصلوة في كسوف القمر حدثنا محمود قال حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن عن ابي بكرة قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه حتى انتهى الى المسجد وثاب اليه الناس فصلى بهم ركعتين فانجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا يخسفان لموت احدٍ فاذا كان ذلك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وذلك ان ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابراهيم مات فقال الناس في ذلك **باب** صب المرأة على رأسها الماء اذا اطال الامام القيام في الركعة الاولى **باب** الركعة الاولى في الكسوف اطول حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة ان النبي صلى

بن سعيد ۔ ولا لحياته ۔ النبي ۔ وهو ۔ ما رأيته ۔ ذكره ۔ في الخسوف ۔ رأيتموها ۔ يتجلى ۔ تنجليا ۔ ابن غيلان ۔ النبي ۔ النبي ۔ ولا لحياته ۔ مات يقال له ابراهيم

۱؎ قوله مثل ذلك ای المذكور من طول ... وطولها وطول القرآءة في القيامين ثم انصرف من صلاته ۱۲ قس ۲؎ قوله يريهما عباده ليتفرغوا للعبادة ويتقربوا اليه بانواع قرباته ۱۲ قس ۳؎ قوله رواه ابن عباس ای روى الذكر في الكسوف عبد الله بن عباس عن النبي صلعم وقد تقدم حديثه في باب صلوة الكسوف جماعة وفيه فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله ۱۲ عمدة القاري ۴؎ قوله ان تكون الساعة بالضم على ان كان تامة ای يخشى ان يحضر الساعة او ناقصة والساعة اسمها والخبر محذوف او العكس قيل لعله خشي ان يكون الكسوف مقدمة لبعض الاشراط كطلوع الشمس من مغربها مع استغفار قولها وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وقيل غير ذلك قال في التنقيح قال القسطلاني واستشكل هذا لكون الساعة لها مقدمات كثيرة لم تكن وقعت كفتح البلاد واستخلاف الخلفاء وخروج الخوارج ثم الاشراط كطلوع الشمس من مغربها والدابة والدجال والدخان وغير ذلك واجيب باحتمال ان يكون هذا قبل ان يعلمه الله تعالى بهذه العلامة فهو يتوقع الساعة كل لحظة وعورض بان قصة الكسوف متاخرة جدا فقد تقدم ان موت ابراهيم كان في العاشرة كما اتفق عليه اهل الاخبار وان الراوي ظن ان الخشية لذلك لقرينة قامت عنده لكن لا يلزم من ظنه ان النبي صلعم خشي ذلك حقيقة وقيل انه عليه السلام جعل ما سيقع كالواقع اظهارا للتعظيم لشان الكسوف وتنبيها للامة اذا وقع بعده يخشون امر ذلك ويفزعون الى ذكر الله والصلوة والصدقة لان ذلك مما يدفع الله به البلايا انتهى مختصرا وقال الكرماني هذا تخييل من الراوي كانه قال فزع كالخاشي ان يكون القيامة والا فكان النبي صلعم عالما بان الساعة لا تقوم وهو بين اظهرهم وقد وعده الله اعلاء دينه على الاديان كلها ولم يبلغ الكتاب اجله انتهى وقال العيني اوجه الوجوه ما قال الكرماني وقال السيوطي لعله كان قبل اعلامه صلعم بها او خشي ان ذلك بعض المقدمات او مقدمة لبعض الاشراط كطلوع الشمس من مغربها ولا يستبعد في الاخبار ۱۲ ۵؎ قوله انكسفت الشمس الخ قال العيني اشار الكرماني الى وجه مطابقة الحديث بالترجمة بان معرفة الصلوة في كسوف الشمس تغني عن معرفتها الصلوة في كسوف القمر فلذلك ذكر كسوف الشمس وترجم عليه الصلوة في كسوف القمر قلت هذا ليس بسديد وحكى ابن التين انه وقع في رواية الاصيلي في هذا الحديث انكسف القمر بدل الشمس فان صحت هذه الرواية فالمطابقة ظاهرة واجاب بعضهم بان هذا الحديث مختصر من مطول

الذي فيه فاذا كان ذلك فصلوا بعد قوله ان الشمس والقمر الحديث ويؤخذ منه المقصود ۱۲ ۶؎ قوله حتى يكشف ما بكم بضم اوله وفتح الشين وفي رواية حتى ينكشف غاية لمقدر ای صلوا من ابتداء الخسوف منتهين الى الانجلاء او احداث الله امرا وهذا موضع الترجمة اذ امر بالصلوة بعد قوله ان الشمس والقمر ۱۲ قس ۷؎ قوله فقال الناس في ذلك ای قالوا ما كانوا يعتقدونه من ان النيرين توجبان تغيرا في العالم من موت وضرر فاعلم صلعم ان ذلك باطل ۱۲ قس ۸؎ قوله باب صب المرأة الخ قال صاحب التوضيح لم يذكر البخاري فيه حديثا فكانه اكتفى بحديث اسماء الذي مضى في باب صلوة النساء مع الرجال في الكسوف قلت ما بعد هذا عن القبول والاوجه ما قيل فيه ان المصنف ترجم بها وا خلى بياضا ليذكر لها طريقا او حديثا كما جرت عادته فلم يحصل غرضه وكان الاليق بهذه الترجمة حديث اسماء المذكور قبل سبعة ابواب فانه نص فيها ۱۲ ع

اسماء الرجال

مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصري يحيى هو ابن سعيد القطان البصري اسمٰعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي الكوفي قيس هو ابن ابي حازم الكوفي ابي مسعود عقبة بن عامر الانصاري البدري عبد الله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر بن راشد الازدي مولاهم البصري الزهري هو ابن شهاب هشام بن عروة بن الزبير بن العوام عروة والد هشام المذكور باب الذكر في الكسوف محمد بن العلاء الهمداني ابو كريب الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي بريد بضم الباء ابن عبد الله ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ابي بردة جد بريد المذكور ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري باب الدعاء ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي زائدة هو ابن قدامة الكوفي المغيرة بن شعبة الثقفي باب قول الامام الخ هشام هو ابن عروة بن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق باب الصلوة الخ محمود بن غيلان المروزي سعيد بن عامر الضبعي البصري شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي يونس هو ابن عبيد احد الائمة البصري الحسن بن ابي الحسن البصري ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري المقعد عبد الوارث بن سعيد التنوري يونس والقران بعده مروا آنفا باب الركعة الاولى الخ محمود بن غيلان المروزي ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري الكوفي سفيان هو الثوري يحيى بن سعيد الانصاري عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية ... يتقدير حرف النفي قيل رأيته كما في قوله تعالى تفتؤ تذكر يوسف لان قط انما يقع بعد

(قوله يخشى ان تكون الساعة) قد يقال هذه الخشية لا تنافي ما كان معلوما عنده من تأخر الساعة الى ظهور مقدمات وعلامات قبلها اما لان غلبة الخشية والدهشة وفجاءة الامور العظام تذهل الانسان عما يعلم واما لانه يجوز ان يكون ظهور المقدمات قبلها او تأخرها مشروطا عند الله تعالى بشروط غير معلومة فمن الجائز تخلف بعض تلك الشروط وتقدم قيام الساعة لذلك والله تعالى اعلم والشراح حملوا ذلك على انه خشي ان يكون مقدمة من مقدمات الساعة وفيه ان وجوده صلى الله تعالى عليه وسلم من مقدمات الساعة فمطلق المقدمة لا يوجب الخشية والله تعالى اعلم اه سندي

اللہ علیہ وسلم صلی بهم فی کسوف الشمس اربع رکعات فی سجدتین الاولی اطول **باب** الجهر بالقراءة فی الکسوف **حدثنا** محمد بن مهران قال حدثنا الولید قال حدثنا ابن نمر سمع ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت جهر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوة الخسوف بقراءته فاذا فرغ من قراءته کبر فرکع واذا رفع من الرکعة قال سمع اللہ لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم یعاود القراءة فی صلوة الکسوف اربع رکعات فی رکعتین واربع سجدات وقال الاوزاعی وغیره سمعت الزهری عن عروة عن عائشة ان الشمس خسفت علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبعث منادیا الصلوة جامعة فتقدم فصلی اربع رکعات فی رکعتین واربع سجدات قال واخبرنی عبد الرحمن بن نمر سمع ابن شهاب مثله قال الزهری فقلت ما صنع اخوك ذلك عبد اللہ بن الزبیر ما صلی الا رکعتین مثل الصبح اذ صلی بالمدینة قال اجل انه اخطأ السنة تابعه سلیمن بن کثیر وسفیان بن حسین عن الزهری فی الجهر

بسم اللہ الرحمن الرحیم

باب ما جاء فی سجود القران وسنتها **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت الاسود عن عبد اللہ قال قرأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم النجم بمکة فسجد فیها وسجد من معه غیر شیخ اخذ کفا من حصی او تراب فرفعه الی جبهته وقال یکفینی هذا فرأیته بعد قتل کافرا **باب** سجدة تنزیل السجدة **حدثنا** محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن سعد بن ابراهیم عن عبد الرحمن عن ابی هریرة قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی الجمعة فی صلوة الفجر الم تنزیل السجدة وهل اتی علی الانسان **باب** سجدة ص **حدثنا** سلیمن بن حرب وابو النعمان قالا حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال ص لیس من عزائم السجود وقد رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسجد فیها **باب** سجدة النجم قاله ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق عن الاسود عن عبد اللہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها فما بقی احد من القوم الا سجد فاخذ رجل من القوم کفا من حصی او تراب فرفعه الی وجهه وقال یکفینی هذا قال عبد اللہ فلقد رأیته بعد قتل کافرا **باب** سجود المسلمین مع المشرکین والمشرك نجس لیس له وضوء وکان ابن عمر یسجد علی غیر وضوء **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ایوب عن عکرمة عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشرکون والجن والانس رواه ابراهیم بن طهمان عن ایوب **باب** من قرأ السجدة ولم یسجد **حدثنا** سلیمن

عن عروة عن عائشة قال من اجل انه بسم اللہ الرحمن الرحیم ابواب سجود القران بعد ذلك هو ابن زید رسول اللہ فیها یسجد علی وضوء

(قوله وسجد من معه) ای من المؤمنین والمشرکین وقد روی فی سر سجود المشرکین معه صلی اللہ علیہ وسلم قصة مستبعدة ظاهرا فلذلك ردها غالب اهل التحقیق واثبتها بعض واجاب عن الاستبعاد والاقرب وعلی تقدیر الورود فلعل السر فی سجودهم هو انه اول ما قرع سمعهم من القران سورة النجم کما روی فلحلته بهرهم بلاغة القران بحیث ما قدروا علی ان یسکوا انفسهم علی الخلاف ویمکن ان یقال انه لما سمعوا منه ذم الاصنام ارادوا ان یصرفوه عن ذلك بالموافقة معه رجاء منهم انه بسبب ذلك یوافقهم ویطاوعهم فیما یریدون منه واللہ تعالی علم. (قوله لیس من عزائم السجود) ای مؤکداته وواجباته بناء علی الاختلاف فی ان سجود القران واجب او مندوب اهـ سندی (قوله باب سجود المسلمین مع المشرکین) ای اختلاط المسلمین مع المشرکین لا یضر فی سجود المسلمین مع ان المشرك نجس غیر متوضیء وقوله وکان ابن عمر الخ بمنزلة الترقی فی ذلك ای بل کان ابن عمر لا یوجب الوضوء للسجود فکیف یضر اختلاط المشرك النجس ولم یرد اختیار قول ابن عمر والاستدلال علیه بسجود المشرکین مع عدم الوضوء ضرورة ان فعل المشرك ما کان الا صورة السجود لا معناه فلا وجه للاستدلال به واللہ تعالی اعلم

ابن داؤد ابو الربيع قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال اخبرنا يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار انه اخبره انه سأل زيد
ابن ثابت فزعم انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها ‏حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا يزيد بن
عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها **باب** سجدة اذا السماء
انشقت ‏حدثنا مسلم بن ابراهيم ومعاذ بن فضالة قالا حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال رأيت ابا هريرة قرأ اذا السماء انشقت
فسجد بها فقلت يا ابا هريرة الم اراك تسجد قال لو لم ار النبي صلى الله عليه وسلم سجد لم اسجد **باب** من سجد لسجود القارئ وقال ابن مسعود
لتميم بن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال اسجد فانك امامنا فيها ‏حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثني
نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد احدنا موضع جبهته **باب** ازدحام
الناس اذا قرأ الامام السجدة ‏حدثنا بشر بن ادم قال حدثنا علي بن مسهر قال اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد احدنا لجبهته موضعا يسجد عليه **باب** من رأى ان الله
عز وجل لم يوجب السجود وقيل لعمران بن حصين الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها قال ارأيت لو قعد لها كانه لا يوجبه عليه وقال
سلمان ما لهذا غدونا وقال عثمان انما السجدة على من استمعها وقال الزهري لا يسجد الا ان يكون طاهرا فاذا سجدت وانت في حضر فاستقبل
القبلة فان كنت راكبا فلا عليك حيث كان وجهك وكان السائب بن يزيد لا يسجد بسجود القاص ‏حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا
هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني ابو بكر بن ابي مليكة عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير
التيمي قال ابو بكر وكان ربيعة من خيار الناس عما حضر ربيعة من عمر بن الخطاب قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى اذا جاء السجدة
نزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انا نمر بالسجود فمن سجد فقد
اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر وزاد نافع عن ابن عمر ان الله لم يفرض السجود الا ان نشاء **باب** من قرأ السجدة
في الصلوة فسجد بها ‏حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال حدثني بكر عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة
فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه **باب** من
لم يجد موضعا للسجود من الزحام ‏حدثنا صدقة بن الفضل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته **ابواب** تقصير الصلوة بسم
الله الرحمن الرحيم **باب** ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر ‏حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عاصم و

نسخہ: حدثنا محمد ثنا مسلم | فيها | يسجد | حتى يقصر | ثنا | عن | التي | لا يوجبها | وان كنت | جاء السجدة | انا | وقال ابن جريج | علينا | حدثني | عن بكر

ــــه قوله فانك امامنا اي متبوعنا لتعلق السجدة بنا من جهتك اسجد انت لنسجد نحن ايضا وليس معناه ان لم تسجد لا نسجد ١٢ ع ــــه قوله من رأى الخ كان من رأى ذلك يحمل الامر في قوله اسجدوا على الندب او على ان المراد به سجود الصلوة ١٢ ع ــــه قوله لو قعد لها جواب لو محذوف اي لا يجب عليه شيء فاذا لم يجب على المستمع القاعد لها فعدمه على السامع بالاولى ١٢ ع ــــه قوله ما لهذا غدونا كانه اراد بيان انا لم نسجد لانا كنا قاصدين السماع ١٢ ع ــــه قوله عما حضر ربيعة يتعلق بقوله اخبرني فان قلت من عثمان يتعلق به فاذا تعلق به عما حضر يكون حرفا جر يتعلقان بفعل واحد وهو لا يجوز قلت يتعلق الاول بمحذوف تقديره اخبرني ابو بكر راويا عن عثمان عن حضوره مجلس عمر رضي الله عنه وكلمة ما مصدرية في قوله عما وربيعة بالرفع فاعل حضر ١٢ عمدة القاري قوله وزاد نافع مولى ابن عمر اي وقال ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة بالاسناد السابق ان نافعا زاد من عبد الله بن عمر مما هو موقوف عليه كذا في القسطلاني ١٢ ــــه قوله فلا اثم عليه قال الكرماني هذا دليل صريح في عدم الوجوب وهذا كان بحضرة من الصحابة ولم ينكر عليه احد فكان اجماعا سكوتيا على ذلك وكذا لفظ لم يفرض دليل آخر فان قلت الحنفي قائل بعدم الفرضية اذ الفرض عنده غير الواجب قلت هذا اصطلاح جديد لم يكن الصحابة يتخاطبون به انتهى قلنا اما قوله فلا اثم عليه فلا يدل على عدم الوجوب لانه يحتمل انه ليس على الفور فلا يأثم بتأخيره فلا يلزم من ذلك عدم الوجوب وكذا قوله لم يسجد عمر رضي الله عنه يحتمل انه لم يسجد في ذلك الوقت لعارض او للاشارة الى انه ليس على الفور وما ذكر قلنا قوله فمن سجد فقد اصاب اي اصاب السنة وقد تواترت الاخبار عن النبي صلعم بالسجدة في مواضع السجود في القرآن واما قوله هذا اصطلاح جديد فلا نسلم انه اصطلاح حادث وكيف يقال هذا واهل العربية قد فرقوا بين الفرض والواجب والاحكام الشرعية انما تؤخذ من الالفاظ اللغوية وقوله وما كان الصحابة يفرقون بينهما

دعوى بلا برهان بل هذا نسبة الصحابة الى عدم المعرفة بلغات ساعهم وروي عن مالك انه قال ان ذلك مما لم يتبع عليه عمر ولا عمل به احد بعده والله تعالى اعلم وعلمه احكم هذا خلاصة مما ذكره العيني في عمدة القاري ١٢ ــــه قوله وكم يقيم حتى يقصر وفي نسخة بالبونينية يقصر بالتشديد اي وكم يوما يمكث المسافر الى اجل القصر فكم هنا استفهامية بمعنى اي عدد ولا يكون تمييزه الا مفردا خلافا للكوفيين ويكون منصوبا ولفظة حتى هنا للتعليل لانها تأتي في كلام العرب لتعليم منها يمكث وجواب كم محذوف تقديره تسعة عشر يوما كما في حديث الباب قاله الشيخ وفي شرح المسند لابن الاثير كان قصر الصلوة في السنة الرابعة من الهجرة ١٢ قسطلاني اسماء الرجال باب من قرأ السجدة الخ ابن قسيط بالتصغير يزيد بن عبد الله الليثي المدني الاعرج ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المدني باب سجدة اذا السماء الخ مسلم هو القصاب البصري معاذ بن فضالة البصري هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي يحيى بن ابي كثير ابو نصر اليمامي ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب من سجد الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب ازدحام الناس بشر بن ادم هو الضرير علي ابن مسهر الكوفي باب من رأى الخ ابراهيم بن موسى الرازي هشام بن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز المكي ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة التيمي المدني باب من قرأ السجدة الخ مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصري معتمر بن سليمان التيمي سمعت ابي سليمان بن طرخان بكر هو ابن عبد الله المزني ابي رافع نفيع الصائغ المدني باب من لم يجد الخ صدقة بن الفضل هو المروزي يحيى هو القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابواب تقصير الصلوة موسى هو المنقري التبوذكي ابو عوانة الوضاح اليشكري عاصم هو ابن سليمان الاحول حل اللغات حتى القاه اي حتى اموت ما يجد احد اي بعضنا

(قوله فلم يسجد فيها) ليس فيه دليل لمن يقول بانه لا سجود فيها اما على قول عدم وجوب السجود فظاهر لجواز الترك حينئذ واما على القول بالوجوب فيجوز انه اخر الى وقت آخر ولم يأمر زيد بذلك لصغره والله تعالى اعلم (قوله ولم يجلس لها) اي ما قصد استماع السجود بان جلس لاجل سماعها اي فهل عليه سجود فقال لو قعد لاجل سماعها وقصد ذلك لما كان عليه شيء فكيف اذا سمع ذلك اتفاقا واما قول سلمان وعثمان فيقتضي الوجوب على القاصد للسماع دون من سمع اتفاقا فهو دليل لمن يقول بوجوب السجود في الجملة (قوله فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه) استدل به على عدم وجوب السجود بان عمر قال ذلك بمحضر من الصحابة ولم ينكر احد ذلك فصار اجماعا على عدم الوجوب ولعل من يقول بالوجوب يضعف هذا الاجماع بان انكار المختلف فيه غير لازم سيما اذا كان قائله اماما ويحمل قول عمر فمن سجد اي على الفور وقوله ومن لم يسجد اي على الفور بل اخر الى وقت آخر (قوله الا ان نشاء) اي فلا نسجد الا ان نشاء وهو بمنزلة الدليل على عدم الافتراض بانه ما فرض الا ان يقال وقت المشيئة ولا فرض كذلك فلا افتراض والله تعالى اعلم اهـ سندي (قوله وكم يقيم حتى يقصر) اي اي قدر يقتصر على قامته واي حد لا يزيد عليه في الاقامة حتى يحصل له الاستمرار على القصر الذي كان عليه حالة السير فالمقصود تحديد الاقامة لصحة الاستمرار على القصر والتحديد في مثله لاجل منع الزيادة فيكون ذلك قرينة على ان معنى كم يقيم

حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وان زدنا اتممنا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثني يحيى بن ابي اسحٰق سمعت انسا يقول خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قلت اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا

باب الصلوة بمنى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وابي بكر وعمر ومع عثمان صدرا من امارته ثم اتمها حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحٰق سمعت حارثة بن وهب قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم آمن ما كان بمنى ركعتين حدثني قتيبة قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الاعمش قال حدثنا ابراهيم قال سمعت عبد الرحمٰن بن يزيد يقول صلى بنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بمنى اربع ركعات فقيل في ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصليت مع ابي بكر الصديق بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان

باب كم اقام النبي صلى الله عليه وسلم في حجته حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابي العالية البراء عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة الا من كان معه هدي تابعه عطاء عن جابر

باب في كم يقصر الصلوة وسمى النبي صلى الله عليه وسلم السفر يوما وليلة وكان ابن عمر وابن عباس يقصران ويفطران في اربعة برد وهو ستة عشر فرسخا حدثنا اسحٰق قال قلت لابي اسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلثة ايام الا مع ذي محرم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلثا الا معها ذو محرم تابعه احمد عن ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة تابعه يحيى بن ابي كثير وسهيل ومالك عن المقبري عن ابي هريرة

باب يقصر اذا خرج من موضعه وخرج علي بن ابي طالب فقصر وهو يرى البيوت فلما رجع قيل له هذه الكوفة قال لا حتى ندخلها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر وابراهيم بن ميسرة عن انس بن مالك قال صليت الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن

رسول الله ٢ فاتمنا ٣ اتممتم ٤ ابن عمر اخبرنا رسول الله ٤ ابن سعيد على من اربع ركعتان الهدى يوما وليلة سفر وهي ٢ ابن ابراهيم ٣ فوق ٤ ثلثا معها ذو محرم عن الاعمش ذي محرم الا ومعها ذو محرم اخبرنا عن ٢ الصلوة النبي

ـــه قوله تسعة عشر اي يوما بليلتها قال الكرماني يقصر الصلوة الرباعية لانه كان مترددا متى تهيأ له فراغ حاجته قال القسطلاني قال السيوطي ولابي داود من هذا الوجه سبعة عشر ولمن وجه آخر عن ابن عباس خمس عشرة ومن حديث عمران بن حصين ثماني عشرة وجمع البيهقي بان من قال تسع عشرة عد يومي الدخول والخروج ومن قال سبعة عشر حذفهما ومن قال ثماني عشرة عد احدهما ورواية خمس عشرة ضعفها النووي انتهى ١٢ ـــه قوله اقمنا بها عشرا اي في الحديث السابق لان ذلك في فتح مكة وهذا في حجة الوداع قال السيوطي قال علي القاري في المرقاة والحديث بظاهره ينافي مذهب الشافعي من انه لو اقام اربعة يجب الاتمام انتهى وفي العيني وبه قال مالك واحمد وعند ابي حنيفة يقصر ما لم ينو الاقامة خمسة عشر يوما وحكاه ابن ابي شيبة بسند صحيح عن مجاهد كان ابن عمر اذا اجمع على اقامة خمس عشرة صلى اربعا وقال محمد في كتاب الآثار انا ابو حنيفة نا موسى بن مسلم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر نحوه وفي الهداية وهو مأثور عن ابن عباس وابن عمر قال ابن الهمام اخرجه الطحاوي عنهما فذكر حديثهما ١٢ ـــه قوله ثم اتمها سيجيء بيانه في الصفحة الآتية ١٢ ـــه قوله آمن ما كان يعني معناه صلى بنا والحال انا اكثر الكون في سائر الاوقات امنا فيه دليل لجمهور على انه يجوز القصر في السفر من غير خوف ورد على من زعم ان القصر مختص بالخوف او الحرب ١٢ ع ـــه قوله لصبح رابعة هو موضع الترجمة وان لم يصرح في الحديث بغايته فانها معروفة من الواقع ١٢ قسطلاني ـــه قوله ان يجعلوها اي حجتهم لانه لا يجوز الاحلال حتى يبلغ الهدي محله وفسخ الحج بالعمرة خاص بالذين حجوا معه صلى الله عليه وسلم كما رواه ابو داود وابن ماجة ١٢ كذا في القسطلاني ـــه قوله فرسخا هو معرب فارسي والفرسخ ثلاثة اميال وقال ابن عبد البر اصح ما في الميل انه ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة وقيل اربعة آلاف ذراع ١٢ ع ـــه قوله لا تسافر المرأة الخ مطابقته للترجمة من حيث انه يبين الابهام الذي في الترجمة فقسره اولا بقوله سمى النبي صلى الله عليه وسلم السفر يوما وليلة وثانيا بقوله وكان ابن عمر وثالثا بهذا الحديث لان ابهام الترجمة والملاء تمام تناول الكل ١٢ ـــه قوله مسيرة يوم وليلة وفي رواية بريدا وفي اخرى يومين وصحت رواية الثلاث عن ابن عمر قال القاضي عياض هذا كله ليس يتنافر ولا يختلف لانها في مواطن مختلفة ونوازل متفرقة فحدث كل من سمعها بلفظ منها او ان حدث بها واحد فحدث مرات بها على اختلاف ما سمعها ويجب اختلاف هذه الروايات اختلف الفقهاء في تقدير السافر واقل السفر انتهى مختصرا وقال الطحاوي اتفقت الآثار التي فيها دون الثلث كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم السفر ثلثة ايام على المرأة بغير محرم واختلف فيما دون الثلث فنظرنا في ذلك فوجدنا ان حديث ما دون الثلث لم يخل من ان يكون متقدما على خبر الثلث او متأخرا فان كان متقدما فيكون خبر الثلث الناسخ له او لا فان كان متأخرا فلم يكن ان يقال انه ناسخ لخبر الثلث بل يكون مثبتا لحرمة زائدة وهي حرمة ما دون الثلث مع بقاء حرمة الثلث وما فوقها فحديث الثلث واجب استعماله على الاحوال كلها وما خالفه فقد يجب استعماله ان كان متأخرا ولا ان كان متقدما فالاخذ بما يجب استعماله في كلا الحالين اولى مما يجب استعماله في حال وترك في حال انتهى كلام الطحاوي ملخصا مما ذكره العيني والله تعالى اعلم وبه الحجة للترجمة بالوجه الذي ذكر في اول حديث الباب نقلا من العيني ١٢ ـــه قوله هذه الكوفة يعني هل تتم الصلوة قال لا اي لا نتم حتى ندخلها ١٢ ع ـــه بشدة الراء وكان يرى الشمس وقيل القصب ١٢ ع

اسماء الرجال حصين بضم المهملة ابن عبد الرحمٰن السلمي عكرمة مولى ابن عباس ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري المقعد عبد الوارث بن سعيد التنوري باب الصلوة بمنى مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابو اسحٰق عمرو بن عبد الله السبيعي حارثة بن وهب الخزاعي اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه قتيبة هو ابن سعيد الثقفي الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم هو النخعي لا التيمي باب كم اقام الخ موسى هو التبوذكي البصري وهيب بالضم هو ابن خالد ابو بكر البصري ايوب بن ابي تميمة السختياني ابي العالية البراء بتشديد الراء اسمه زياد هو ابن فيروز على المشهور باب في كم يقصر الخ اسحٰق ابن ابراهيم بن راهويه ابي اسامة حماد بن اسامة عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر مسدد ويحيى الى آخر الاسناد مر في باب الصلوة بمنى في هذه الصفحة آدم هو ابن ابي اياس ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسم ابي ذئب هشام العامري المدني عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري باب يقصر الخ ابو نعيم الفضل بن دكين سفيان هو الثوري كما نص عليه المزي في الاطراف محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي ابراهيم بن ميسرة الطائفي المكي عبد الله بن محمد هو المسندي سفيان هو ابن عيينة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير ١٢

حل اللغات صدرا من امارته اي من اول خلافته ست سنين او ثمانية الراء وكان يرى النبي وقيل القصب واسمه زياد بن فيروز استرجع قال انا لله وانا اليه راجعون. برد بضم الموحدة والراء وقد تسكن جمع بريد وهو اثنا عشر ميلا فرسخ ثلثة اميال ليس معها حرمة اي رجل ذو حرمة ١٢

اي كم يقتصر عليه في الاقامة وقوله حتى يقصر اي لاجل ان يحصل له القصر حالة الاقامة الا لاجل ان يستمر على القصر الذي كان عليه في حالة السير وهذا مرجع الكلام الى ما ذكرنا من معناه (قوله فنحن اذا سافرنا تسعة عشر) اي اقمنا في بلدة مسافرين غير متخذين لها وطنا وصدر الحديث يدل على هذا المعنى (قوله فكان يصلي ركعتين ركعتين) كناية عن قصر الرباعية او ركعتين موضع اربع فانها محل القصر وفيها سوى المغرب وترك الاستثناء لفظا لظهوره (قوله آمن ما كان) يمكن اعتباره صفة لحين اي صلى بنا حينا هو آمن الاكوان والله تعالى اعلم. (قوله لا تسافر المرأة) يحمل على سفرها بلا زوج والا فسفر المرأة مع الزوج هو الاصل اهـ سندي.

عائشة قالت الصلوة اول ما فرضت ركعتان فأقرت صلوة السفر واتمت صلوة الحضر قال الزهري فقلت لعروة فما بال عائشة تتم
قال تأولت ما تأول عثمان **باب** يصلي المغرب ثلثا في السفر **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم عن
عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير في السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال سالم
وكان عبد الله بن عمر يفعله اذا اعجله السير وزاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال سالم كان ابن عمر يجمع بين المغرب
والعشاء بالمزدلفة قال سالم واخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على امرأته صفية بنت ابي عبيد فقلت له الصلوة فقال سر فقلت
له الصلوة فقال سر حتى سار ميلين او ثلثة ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اذا اعجله السير وقال عبد الله
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير يقيم المغرب فيصليها ثلثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم
يسلم ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل **باب** صلوة التطوع على الدواب حيثما توجهت به **حدثنا** علي بن عبد الله
قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عامر عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث
توجهت به **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله اخبره ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة
عن نافع قال كان ابن عمر يصلي على راحلته ويوتر عليها ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله **باب** الايماء على الدابة **حدثنا**
موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر يصلي في السفر على راحلته اينما
توجهت به يومي وذكر عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله **باب** ينزل للمكتوبة **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عامر بن ربيعة اخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح
يومي برأسه قبل اي وجه توجه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك في الصلوة المكتوبة وقال الليث حدثني يونس عن
ابن شهاب قال قال سالم كان عبد الله يصلي على دابته من الليل وهو مسافر ما يبالي حيث كان وجهه قال ابن عمر وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل اي وجه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا
هشام عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال حدثني جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته نحو
المشرق فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة **باب** صلوة التطوع على الحمار **حدثنا** احمد بن سعيد قال حدثنا
حبان قال حدثنا همام قال اخبرنا انس بن سيرين قال استقبلنا انس بن مالك حين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر فرأيته

الصلوات ركعتين ركعتين ركعتين النبي قال رسول الله يحكم على الدابة ابن ربيعة حيثما النبي ابن عمر حيثما كان حدثنا انبأنا

١ــه قوله فاقرت صلوة السفر اختلف اهل العلم فيه فذهب جماعة منهم الى ظاهره وهو عمر وما يوجبه لفظه فاوجبوا القصر في السفر فرضا وقالوا لا يجوز لاحد ان يصلي في السفر الا ركعتين ركعتين في الرباعية وحديث عائشة واضح في ان الركعتين للمسافر فرض فلا يجوز خلافه ولا الزيادة عليه وممن ذهب الى هذا عمر بن عبد العزيز ان صح عنه في السفر ركعتان لا يصح غيرهما ذكره ابن حزم محتجا به وحماد بن ابي سليمان وهو قول ابي حنيفة واصحابه وقول بعض اصحاب مالك وروي عن مالك ايضا وهو المشهور عنه ان من اتم في السفر يعيد في الوقت واستدلوا بحديث عمر بن الخطاب صلوة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم صلعم رواه النسائي بسند صحيح وعند ابن حزم صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم صلوة السفر ركعتان من ترك السنة كفر وعن ابن عباس من صلى في السفر اربعا كمن صلى في الحضر ركعتين وهو قول عمر وعلي وابن عباس وابن مسعود وجابر وابن عمر والثوري اما اتمام عثمان اختلفوا في تاويله فقيل لانه رأى القصر والاتمام جائزين وبه قال الشافعي وقيل لانه تأهل بمكة وقيل لان الاعراب حضروا معه فصلى ذلك لئلا يظنوا ان فرض الصلوة ركعتان ابدا حضرا وسفرا لكن بقي الاشكال في اتمام عائشة بانها اخبرت بفرضية ركعتين في حق المسافر ثم انها كيف تتم فلذا سأل الزهري عن عروة ما بال عائشة تتم فاجاب بقوله تأولت ما تأول عثمان اجيب بان سبب اتمام عثمان انه كان يرى القصر مختصا بمن كان شاخصا سائرا واما من اقام في اثناء السفر فله حكم المقيم فيتم والدليل عليه ما رواه احمد باسناد حسن عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال لما قدم علينا معاوية حاجا صلى بنا الظهر ركعتين بمكة ثم انصرف الى دار الندوة فدخل عليه مروان وعمرو بن عثمان فقالا لقد عبت امر ابن عمك قال وكان عثمان حيث اتم الصلوة اذا قدم مكة يصلي بها الظهر والعصر والعشاء اربعا اربعا ثم اذا خرج الى منى وعرفة قصر الصلوة فاذا فرغ من الحج واقام بمنى اتم الصلوة انتهى فبهذا ظهر وجه رفع الاختلاف بين خبر عائشة وفعلها. هذا كله من العيني على وجه الالتقاط من المقامات المختلفة قال الكرماني فان قلت كيف دلالة هذا الحديث على الترجمة قلت اطلاق لفظ السفر يدل على انه اذا خرج من موضعه يقصر لصدق المسافر عليه انتهى ١٢ ٢ــه قوله يصلي على راحلته الخ هذا بانه جائز في السفر واختلفوا في الحضر فمن جوزه كابي يوسف وبعض الشافعية استدلوا بعموم حديث الباب ومن منع حمل الحديث على السفر ١٢ ع ٣ــه قوله ويوتر عليها وبه قال مالك والشافعي واحمد واسحق وقالت الحنفية هذا المروي عن ابن عمر كان قبل ان يحكم امر الوتر لانه كان اولا كسائر التطوعات ثم اكد بعد ذلك فنسخ وكان ما فعله ابن عمر من وتره على الراحلة قبل علمه بالنسخ ثم لما علم رجع اليه ويجوز ان يكون الوتر عنده كالتطوع كذا في العيني نقلا عن الطحاوي ومر بيانه في صـ٢٠٩ في باب الوتر على الدابة ١٢ ٤ــه قوله حين قدم من الشام وكان انس بن مالك سافر الى الشام يشكو من الحجاج الثقفي الى عبد الملك ابن مروان وكان ابن سيرين خرج اليه من البصرة ١٢ قس ع ٥ــه قوله بعين التمر بفتح الفوقية وسكون الميم موضع بطرف العراق مما يلي الشام كذا في قس ١٢

اسماء الرجال

باب يصلي الخ ابو اليمان الحكم بن نافع **شعيب** هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب سالم بن عبد الله بن عمر وزاد الليث ابن سعد على رواية شعيب في قصة صفية ووصله الاسمعيلي يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري **باب** صلوة التطوع الخ علي بن عبد الله هو ابن المديني عبد الاعلى بن عبد الاعلى البصري السامي **معمر** هو ابن راشد عن ابيه عامر بن ربيعة ابو نعيم الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن النحوي يحيى هو ابن ابي كثير عبد الاعلى بن حماد البصري **وهيب** بن خالد البصري **موسى** بن عقبة بن ابي عياش الاسدي **باب** الايماء على الدابة **موسى** بن اسمعيل هو التبوذكي المنقري **عبد العزيز** هو القسملي **باب** ينزل للمكتوبة يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري **عقيل** هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري معاذ بن فضالة الزهراني هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن ابي كثير **باب** صلوة التطوع على الحمار احمد بن سعيد بن صخر الدارمي المروزي **حبان** بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال البصري همام كشداد بن يحيى العوذي **انس** بن سيرين الانصاري اخو محمد ١٢

حل اللغات

استصرخ بضم التاء وآخره معجمة مبنيا للمفعول من الصرخ وهو الاستغاثة بصوت مرتفع الميل بالكسر اربعة آلاف خطوة وهو ثلث فرسخ يسبح يتنفل.
استقبلنا بسكون اللام عين التمر بالفوقية وسكون الميم موضع بطرف العراق مما يلي الشام ١٢
ع ــه ومن الصرخ بالخاء المعجمة واصله استغاثة بصوت مرتفع اي اخبر بموت زوجته وكان هذا بطريق مكة ١٢ ع

(قوله وحيثما توجهت به) اي في اي جهة توجهت الدابة اليها

يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب يعني عن يسار القبلة فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة فقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعله لم افعله رواه ابراهيم بن طهمان عن حجاج عن انس بن سيرين عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلوات وقبلها **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان حفص
ابن عاصم حدثه قال سافر ابن عمر فقال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اره يسبح في السفر وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عيسى بن حفص بن عاصم قال حدثني ابي انه سمع ابن عمر يقول صحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك **باب** من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات و
قبلها وركع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتي الفجر **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى قال ما
اخبرنا احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى غير ام هانئ ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيتها فصلى ثمان
ركعات فما رأيته صلى صلوة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن
عامر بن ربيعة ان اباه اخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى السبحة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به **حدثنا**
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته
حيث كان وجهه يومي برأسه وكان ابن عمر يفعله **باب** الجمع في السفر بين المغرب والعشاء **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال سمعت الزهري عن سالم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد به السير وقال ابراهيم
ابن طهمان عن الحسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلوة الظهر
والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء وعن حسين عن يحيى بن ابي كثير عن حفص بن عبيد الله بن انس عن
انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلوة المغرب والعشاء في السفر وتابعه علي بن المبارك عن يحيى عن حفص
عن انس جمع النبي صلى الله عليه وسلم **باب** هل يؤذن او يقيم اذا جمع بين المغرب والعشاء **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني سالم عن عبد الله بن عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير في السفر يؤخر صلوة المغرب حتى يجمع
بينها وبين العشاء قال سالم وكان عبد الله بن عمر يفعله اذا اعجله السير يقيم المغرب فيصليها ثلثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى

الصلوة ثنا سافر رسول الله عز وجل انبأنا ثماني النبي يصلي السبحة انا حسين النبي ظهر سير وحرب بن شداد بن عبد ربه رسول الله

[1] قوله من ذا الجانب اي من هذا الجانب ولم يبين في هذه الرواية كيفية صلوة انس وذكره في الموطأ عن يحيى بن سعيد قال رأيت انسا وهو يصلي على حمار وهو متوجه الى غير القبلة يركع ويسجد ايماء من غير ان يضع جبهته على شيء ١٢ ع [2] قوله لم افعله ويؤيد ذلك ما رواه السراج من طريق يحيى بن سعيد عن انس انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو ذاهب الى خيبر واسناده حسن ويشهد له ما رواه مسلم عن ابن عمر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وهو متوجه الى خيبر ومطابقته للترجمة ظاهرة وانما افراد هذا الباب بالذكر وان كان داخلا فيما قبله للاشارة الى انه لا يشترط ان يكون الدابة طاهرة الفضلات لكن يشترط ان لا يماس الراكب ما كان نجسا منها وللتنبيه على طهارة عرق الحمار ١٢ ع [3] قوله فلم اره يسبح اي لم اره صلى الله عليه وسلم حال كونه يسبح اي يتنفل بالنوافل الرواتب وقال الترمذي اختلف اهل العلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم فرأى بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يتطوع الرجل في السفر وبه يقول احمد واسحق ولم يره طائفة من اهل العلم ان يصلي قبلها ولا بعدها ومعنى من لم يتطوع في السفر قبول الرخصة ومن تطوع فله في ذلك فضل كثير وهو قول اكثر اهل العلم يختارون التطوع في السفر انتهى لكن روى الترمذي من ابن ابي ليلى حديث ابن عمر وفيه صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتين وبعدها ركعتين وكذا قال في المغرب قال العيني فيحمل حديث الباب على الغالب من احواله وما رواه الترمذي على انه فعله في بعض الاوقات لبيان الاستحباب انتهى والاوجه ان يحمل حديث النفي على حالة السير وحديث الثبوت على حالة القرار كما هو المختار من مذهبنا والله تعالى اعلم ١٢ [4] قوله غير ام هانئ هي بنت ابي طالب واسمها فاختة قال ابن بطال لا حجة في قول ابن ابي ليلى هذا ويرد عليه ما روي انه صلى الله عليه وسلم صلى الضحى وامر بصلاتها من طرق جمة ذكره العيني واورد خمسة وعشرين طريقا في تخريجه ١٢ [5] قوله كان يسبح على ظهر راحلته هذا ايضا في ما مر من قوله لم اره يسبح اذ معناه لم اره يصلي النافلة على الارض في السفر لكن خبر ابن عمر اراد فيقدم المثبت ١٢ قس [6] قوله يجمع بين صلوة الظهر والعصر الحديث بظاهره موافق للشافعي واجاب الطحاوي عن هذا الحديث وامثاله بانه صلى الاولى في آخر وقتها والثانية في اول وقتها ويؤيده هذا المعنى حديث ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر رواه مسلم وفي لفظ جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر قيل لابن عباس ما اراد بذلك قال اراد ان لا يحرج امته قال ولم يقل احد منا ولا منهم بجواز الجمع في الحضر فدل على ان معنى الجمع ما ذكرنا انتهى وما ورد في ابي داؤد وغيره عن معاذ بن جبل انه صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك الحديث قال العيني انكر ابو داؤد هذا الحديث وحكى عنه ايضا انه قال ليس في تقديم الوقت حديث قائم والبخاري مع تتبعه لا شياء على الحنفية لم يجد حديثا يدل على تقديم الجمع صريحا فاظهر انه لم يجده والا لما ترك على ما اورده لتقوى به الحنفية حيث قال فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب كما يجيء في الصفحة الآتية قال العيني سلمنا ان الجمع رخصة لكن نحمله على جمع الصوري حتى لا يعارض الخبر الواحد الآية القطعية وهو قوله حافظوا على الصلوات اي اودوها في وقتها وقال تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وما قلناه هو العمل بالآية والخبر وبه يحصل التوفيق بين الاحاديث التي ظاهرها متعارض وما قالوه يؤدي الى ترك العمل بالآية وغيرهم على ما قالوا الجمع المعنوي رخصة لعذر المطر ونحوه في الحضر ومع هذا لم يجوزوا ذلك انتهى كلام العيني قال محمد بلغنا عن عمر بن الخطاب انه كتب في الآفاق ينهاهم ان يجمعوا بين الصلاتين ويخبرهم ان الجمع بين الصلاتين في وقت واحد كبيرة من الكبائر اخبرنا بذلك الثقات عن العلاء بن الحارث عن مكحول ١٢ موطأ محمد

اسماء الرجال

باب من لم يتطوع الا يحيى هو الجعفي الكوفي ابن وهب هو عبد الله ابو محمد المصري عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يحيى هو ابن سعيد القطان البصري باب من تطوع في السفر الا حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن مرة الكوفي ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري وقال الليث هو ابن سعد الامام وصله الذهلي يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي باب الجمع في السفر الا علي بن عبد الله هو المديني سفيان هو ابن عيينة وابا قرين في هذا السند وردا في اسناد الباب باب هل يؤذن الا ابو اليمان ومن بعده مروا قريبا ١٢

حل اللغات اسوة قدوة ام هانئ بنت ابي طالب اسمها فاختة اذا جد به السير اي اشتد ١٢

(قوله فلم اره يسبح) اشار بالترجمة الى انه محمول على النافلة المتصلة بالفرائض فلا ينافي ما ثبت في حديث ابن عمر من انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى السبحة بالليل ونحوه ويدل على ما ذكره مورد الحديث ففي مسلم انه رأى ناسا قياما اي بعد صلوة الظهر فانكر عليهم وقال لو كنت مسبحا لاتممت وذكر بعض ما ذكره المصنف ولعل معنى لو كنت مسبحا لاتممت لو صليت النافلة على خلاف ما جاءت السنة لاتممت على خلافها اي لو تركت العمل بالسنة لكان تركها لاتمام الفرض احب واولى من تركها لاتيان النفل وليس المعنى لو كانت النافلة مشروعة لكان الاتمام مشروعا حتى يرد عليه ما ذكر النووي من ان الفريضة متحققة فلو شرعت تامة لتحتم اتمامها واما النافلة فهي الى خيرة المصلي فلا حرج عليه في شرعها والله تعالى اعلم ثم قوله فلو شرعت تامة يقتضي ان الفريضة في السفر لم تشرع تامة وهو مخالف لمذهب النووي وانما هو موافق لمذهب اصحابنا الحنفية والله تعالى اعلم

يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بينهما بركعة ولا بعد العشاء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل **حدثني** اسحٰق قال اخبرني عبد الصمد قال حدثني حرب قال حدثنا يحيٰى قال حدثني حفص بن عبيد الله بن انس ان انسا حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر يعني المغرب والعشاء **باب** يؤخر الظهر الى العصر اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس فيه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حسان الواسطي قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم يجمع بينهما فاذا زاغت صلى الظهر ثم ركب **باب** اذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب **باب** صلٰوة القاعد **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرس فخدش او فجحش شقه الايمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلٰوة فصلى قاعدا فصلينا قعودا وقال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللّٰهم ربنا ولك الحمد **حدثنا** اسحٰق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادة قال اخبرنا حسين عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا اسحٰق قال اخبرنا عبد الصمد قال سمعت ابي قال حدثنا الحسين عن ابن بريدة قال حدثني عمران بن حصين وكان مبسورا قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلٰوة الرجل قاعدا فقال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد **باب** صلٰوة القاعد بالايماء **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين وكان رجلا مبسورا وقال ابو معمر مرة عن عمران بن حصين قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلٰوة الرجل وهو قاعد فقال من صلى

بينهما ثنا انا ابن عبد الوارث ثنا النبي ثم نزل ثم جمع بينهما ثنى النبي فاذا ثنى شاكى فجحش نبي الله وحدثني اخبرنا وزاد ثنا الحصين انه سأل

۱ قوله صلى الظهر ثم ركب. هذا هو المحفوظ عن عقيل الراوي في الكتب المشهورة بدون ذكر العصر ومقتضاه انه كان لا يجمع بين الصلاتين الا في وقت الثانية منهما وبه احتج من ابى جمع التقديم كذا في فتح الباري وتمام البحث في العيني ۱۲ **۲ قوله** وهو شاك جملة حالية اي وهو مريض كانه يشكو من مزاجه انحرف عن الاعتدال ولفظ شاك بالتنوين اصله شاكي ۱۲ ع **۳ قوله** فخدش بضم الخاء المعجمة وكسر الدال اي انقشر جلده ۱۲ قس **۴ قوله** او فجحش بضم الجيم وكسر المهملة شك من الراوي ومعناهما واحد وتقدم هذان الحديثان في باب انما جعل الامام ليؤتم به مع بيان انه حكم منسوخ بما ثبت انه صلعم في مرضه الذي توفي فيه صلى قاعدا وان من خلفه قياما ۱۲ كرماني **۵ قوله** وكان مبسورا بفتح الميم وسكون الموحدة وبعدها سين مهملة اي كان به بواسير وهي في عرف الاطباء نفاطات تحدث في نفس المقعدة تنزل منها مادة ۱۲ قسطلاني **۶ قوله** من صلى نائما الخ قال الخطابي اما قوله من صلى نائما فله نصف اجر القاعد فاني لا اعلم اني سمعته الا في هذا الحديث ولا احفظ عن احد من اهل العلم انه رخص في صلٰوة التطوع نائما كما رخصوا فيها قاعدا فان صحت هذه اللفظة عن النبي صلعم ولم يكن من كلام بعض الرواة ادرجه في الحديث وقاسه على صلٰوة القاعد واعتبره بصلٰوة المريض نائما اذا لم يقدر على القعود فان التطوع مضطجعا للقادر على القعود جائز كما يجوز ايضا للمسافر اذا تطوع على راحلته فاما من جهة القياس فلا يجوز له ان يصلي مضطجعا كما يجوز له ان يصلي قاعدا لان القعود شكل من اشكال الصلٰوة وليس الاضطجاع في شيء من اشكال الصلٰوة هذا ما ذكره العيني وفي الكرماني قال الخطابي انما اراد به المريض المفترض الذي يمكنه ان يتحامل فيقوم مع مشقة فجعل اجر القاعد على النصف ترغيبا له في القيام مع جواز قعوده وكذا في المستطيع الذي لو تحامل امكنه القعود مع شدة المشقة فجعل اجره على النصف مع جواز صلاته على تلك الحالة قال وحمل هذا الكلام كان تنبيها اتيانا في مسئلة وجوابا الرجل عالم في علة وليست علة البواسير على ما فيها من الاذى بمانعة من القيام في الصلٰوة مع ارخص في القعود ۱۲ **۷ قوله** باب صلٰوة القاعد بالايماء ليس في حديث الباب ما يناسب الترجمة فانه ليس فيه ذكر الايماء وقد ترجم الاسمعيلي فقسمه ان تصحيف نائما بايماء اي في قوله من صلى نائما فلذا ترجم به وليس كما قال الاسمعيلي به وقع في رواية كريمة وغيرها عقيب حديث الباب قال ابو عبد الله نائما اي مضطجعا وفي العيني وزعم ابن التين ان في رواية الاصيلي ومن صلى بايماء وعلى ذلك بوب عليه البخاري باب صلٰوة القاعد بالايماء انتهى وفي الفتح وجه بان معناه من صلى قاعدا اومأ بالركوع والسجود وهذا موافق للمشهور عند المالكية انه يجوز له الايماء اذا صلى نفلا قاعدا مع القدرة على الركوع والسجود وهو الذي يتبين من اختيار البخاري انتهى قال العيني ان صحت هذه الرواية فالمطابقة ظاهرة انتهى قال الكرماني فان قلت اين دلالة الحديث على الترجمة قلت لعل نظره الى ان النائم لا يقدر على الاتيان بالافعال فلا بد فيها من الاشارة اليها فالنوم بمعنى الاضطجاع كما يذكر عن قريب انتهى والله تعالى اعلم وسلم ومثله في العيني ۱۲

اسماء الرجال

اسحٰق هو ابن ابراهيم بن راهويه كما جزم به ابو نعيم او اسحٰق بن منصور الكوسج كما في الفتح عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري حرب هو ابن شداد اليشكري يحيٰى هو ابن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصر اليمامي حسان هو ابن عبد الله بن سهل المفضل بن فضالة بن عبيد من رمانة القتباني المصري ابو معاوية القاضي عقيل هو ابن خالد ابن شهاب هو الزهري باب اذا ارتحل الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفي المفضل ومن بعده مروا انفا باب صلٰوة القاعد ابو نعيم الفضل بن دكين التيمي مولاهم ابن عيينة هو سفيان ابو محمد الكوفي الزهري هو ابن شهاب اسحٰق بن منصور هو الكوسج روح هو ابن عبادة ابو محمد البصري حسين هو ابن ذكوان المعلم ابن بريدة هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمي ابو سهل المروزي قاضيها عمران بن حصين الخزاعي ابو نجيد اسلم عام خيبر اسحٰق هو ابن منصور كما قاله ابن خراد وهو ابن ابراهيم كما نص به الكلاباذي والمزي في الاطراف باب صلٰوة القاعد بالايماء ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري المقعد عن عبد الوارث ومخرج دو ۱۲ كاشف عبد الوارث ومن بعده مروا انفا ۱۲

حل اللغات

خدش بضم الخاء المعجمة وكسر الدال اي انقشر جلده كان مبسورا اي كان به بواسير وهي في عرف الاطباء نفاطات تحدث في نفس المقعدة تنزل منها مادة ۱۲

(قوله ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا الخ) حمله كثير من العلماء على التطوع وذلك لان افضل يقتضي جواز القعود في القيام مع عدم القدرة على القيام فلا يتحقق في الفرائض ان يكون القيام افضل ويكون القعود جائزا بل ان قدر على القيام فهو المتعين وان لم يقدر عليه يتعين القعود وما يقدر عليه بقي انه يلزم على هذا الحمل جواز النفل مضطجعا مع القدرة على القيام والقعود وقد التزمه بعض المتاخرين لكن اكثر العلماء انكروا ذلك وعدوه بدعة وحدثا في الاسلام وقالوا لا يعرف ان احدا صلى قط على جنبه مع القدرة على القيام ولو كان مشروعا لفعلوه او فعله النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة تبيينا للجواز فالوجه ان يقال ليس الحديث بمسوق لبيان صحة الصلٰوة وفسادها وانما هو لبيان تفضيل احدى الصلاتين الصحيحتين على الاخرى وصحتها تعرف من قواعد الصحة من خارج فحاصل الحديث انه اذا صحت الصلٰوة قاعدا فهي على نصف صلٰوة القائم فرضا كانت او نفلا وكذا اذا صحت الصلٰوة نائما فهي على نصف الصلٰوة قاعدا في الاجر وقولهم ان المعذور لا ينتقص من اجره ممنوع وما استدلوا به عليه من حديث اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مقيم صحيح لا يفيد ذلك وانما يفيد ان من كان يعتاد عملا اذا فاته لعذر فذلك لا ينتقص من اجره حتى لو كان المريض والمسافر تاركا للصلٰوة حالة الصحة والاقامة ثم صلى قاعدا وقاصرا حالة المرض او السفر فصلوته على نصف صلٰوة القائم في الاجر مثلا والله تعالى اعلم

قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد **باب** اذا لم يطق قاعدا صلى على جنب وقال عطاء اذا لم يقدر على ان يتحول الى القبلة صلى حيث كان وجهه **حدثنا** عبدان عن عبد الله عن ابراهيم بن طهمان قال حدثني الحسين المكتب عن ابن بريدة عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب **باب** اذا صلى قاعدا ثم صح او وجد خفة تمم ما بقي وقال الحسن ان شاء المريض صلى ركعتين قاعدا وركعتين قائما **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين انها اخبرته انها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الليل قاعدا قط حتى اسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحوا من ثلثين او اربعين اية ثم ركع **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن يزيد وابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته نحو من ثلثين او اربعين اية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع ثم سجد يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلاته نظر فان كنت يقظى تحدث معي وان كنت نائمة اضطجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التهجد

باب التهجد بالليل وقوله عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا سليمن بن ابي مسلم عن طاؤس سمع ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفرلي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك قال سفين وزاد عبد الكريم ابو امية ولا حول ولا قوة الا بالله قال سفين قال سليمن بن ابي مسلم سمعه من طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** فضل قيام الليل **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر ح وحدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان الرجل في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا فاقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا وكنت انام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت

صلى ركعتين قائما وركعتين قاعدا ۔ اية ۔ يركع ۔ نحوا ۔ اية ۔ من الليل ۔ النبي ۔ لك ملك ۔ قال علي بن خشرم قال سفين ۔ لي ۔ اقصها النبي ۔ ناس عرفتهم

[illegible]

(قوله انت الحق ووعدك الحق) الظاهر ان تعريف الخبر فيهما ليس للقصر وانما هو لافادة ان الحكم به ظاهر مسلم لا منازع فيه كما قال علماء المعاني في قوله ووالدك العبد وذلك لان مرجع هذا الكلام الى انه تعالى موجود صادق الوعد وهذا امر يقول به المؤمن والكافر قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولم يعرف في ذلك منازع يعتد به وكانه لهذا عدل الى التنكير في البقية حيث وجد المنازع فيها بقي ان المناسب لذلك ان يقال وقولك الحق كما في رواية مسلم فكان التنكير في رواية الكتاب للمشاكلة والله تعالى اعلم (قوله وبك امنت) الظاهر ان تقديم الجار للقصر بالنظر الى سائر من يعبد من دون الله تعالى والله تعالى اعلم (قوله فذهبا بي الى النار) سيجيئ ما ظاهره انهما ارادا ان يذهبا به الى النار لكنهما ما ذهبا به اليها فيحمل الذهاب ههنا على ظاهره وهناك على الالقاء في النار والله تعالى اعلم ويمكن ان يجعل ما سيجيئ من باب الاختصار من بعض الرواة اي اراد الذهاب بي فذهبا بي فلقاها الخ والله تعالى اعلم.

اقول اعوذ بالله من النار قال فلقينا ملك آخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل وكان بعد لا ينام من الليل الا قليلا **باب** طول السجود في قيام الليل **حدثنا** ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك
صلاته يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلوة الفجر ثم يضطجع على
شقه الايمن حتى يأتيه المنادي للصلوة **باب** ترك القيام للمريض **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاسود قال سمعت
جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين ح **حدثنا** محمد بن كثير قال حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس
عن جندب بن عبد الله قال احتبس جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت امرأة من قريش ابطأ عليه شيطانه
فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى **باب** تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير ايجاب و
طرق النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا ليلة للصلوة **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن هند
بنت الحارث عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتنة ماذا انزل من الخزائن
من يوقظ صواحب الحجرات يا رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
علي بن الحسين ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال الا تصليان فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك و
لم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال
اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية
ان يعمل به الناس فيفرض عليهم وما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط واني لاسبحها **حدثنا** عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد
فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم وذلك في رمضان **باب** قيام

فكان　حدثنا　ثني　ثنا　ابن قيس　عن النبي　صلوة　حدثنا　الفتن　نزل　صواحبات　حسين　قلنا　لا سبحها　القابل

---

١ قوله لم ترع بضم التاء وفتح الراء بعدها مهملة ساكنة اي لم تخف والمعنى لا خوف عليك بعد هذا قال القرطبي انما فسر الشارع من هذا عبد الله بما هو ممدوح لانه عرض على النار ثم عوفي منها وقيل له لا روع عليك وذلك لصلاحه ١٢ توشيح
٢ قوله لو كان يصلي كلمة لو للتمني لا للشرط ولذلك لم يذكر لها جواب ويستفاد منه فضيلة قيام الليل وعليه بوب البخاري هذا الباب ١٢ ع
٣ قوله سفيان هو الثوري نص عليه المزي في الاطراف وفي رواية الترمذي سفيان بن عيينة وكذلك في رواية مسلم ولا يعتبر بذلك لان الظاهر ان الاسود حدث به كل الوجهين فحمل عنه كل واحد ما لم يحمله الآخر وحمل عنه الثوري الامرين فحدث به مرة كما في الحديث الاول ومرة كما في هذا الحديث ١٢ ع
٤ قوله امرأة من قريش وهي العوراء بنت حرب بن امية اخت ابي سفيان بن حرب امرأة ابي لهب كذا في التوشيح ومطابقته للترجمة من حيث ان هذا من تتمة الحديث السابق كما يجيء في التفسير وفضائل القرآن ويدفع بهذا ما قال ابن التين ذكر احتباس جبرئيل في هذا الباب ليس في موضعه وذلك لان الحديث واحد لا تعدد فيه وان كان السبب مختلفا ١٢ ع
٥ قوله قيام الليل والنوافل من غير ايجاب اشتملت الترجمة على امرين التحريض ونفي الايجاب فحديث ام سلمة على الاول وحديثا عائشة الثاني قلت بل يؤخذ من الاحاديث الاربعة نفي الايجاب ويؤخذ التحريض من حديثي عائشة من قولها كان يدع العمل وهو يحب خشية الافتراض ١٢ فتح ع
٦ قوله ماذا انزل من الخزائن المراد بانزاله اعلام الملائكة بالامر المقدر او اوحي اليه بما سيقع بعده من الفتن وغيره فعبر عنه بالانزال المراد بالخزائن الرحمة او خزائن فارس والروم كذا في العيني ١٢
٧ قوله من يوقظ اي ينبه صواحب الحجرات زاد في رواية شعيب عن الزهري عند المصنف في الادب وغيره يريد ازواجه حتى يصلين وبذلك تظهر المطابقة بين الترجمة والحديث فان فيه التحريض على صلوة الليل وعدم الايجاب يؤخذ من ترك الزامهن بذلك قاله القسطلاني وفيه دلالة على ان الصلوة تنجي من شر الفتن كما ذكره الكرماني ١٢
٨ قوله رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة بالخفض اي معاقبة في الآخرة بفضيحة التعري او عارية من الحسنات اي رب مكتسية في الدنيا لا يفعل خيرا فهو فقير في الآخرة وهو كاللباس موجب الغلاء لا يغني عن الفضائل عن الصلوة فيقدر بانهن من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كاسية خلعة نسبة الزوجية اليه صلى الله عليه وسلم فانهن عاريات منها في الآخرة اذ لا انساب فيها والحكم عام لغيرهن ايضا وعارية بالجر نعت وبالرفع خبر بتقدير هي كذا في المجمع قال الكرماني والحديث وان ورد في حق ازواجه صلى الله عليه وسلم لكن العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالتقدير رب نفس كاسية انتهى ١٢
٩ قوله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا يعني اذا شاء الله ان يوقظنا ايقظنا واصل البعث اثارة الشيء من موضعه ١٢ ع
١٠ قوله يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان الخ قال النووي المختار في معناه انه ضرب الفخذ تعجبا من سرعة جوابه وعدم موافقته له على الاعتذار بهذا وقيل ضرب وقاله تسليما لعذرهما وانه لا عتب عليهما ١٢ ك
١١ قوله ان كان رسول الله الخ ان مخففة من المثقلة وفيها ضمير الشان وخشية متعلق بقوله ليدع فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة قلت يعلم منه انه صلى الله عليه وسلم يحب صلوة الضحى ويتركها خشية ان تفرض فهو تحريض على فعلها
١٢ قوله وما سبح الخ قال الخطابي هذا من عائشة اخبار بما رأت وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الضحى واوصى ابا ذر وابا هريرة بها كذا في الكرماني ١٢

اسماء الرجال باب طول السجود الخ ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري مر ذكرها عروة بن الزبير بن العوام باب ترك القيام ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي سفيان الثوري بن سعيد الاسود بن قيس العبدي الكوفي جندب هو ابن عبد الله البجلي محمد بن كثير العبدي البصري محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب هند بنت الحارث الفراسية ويقال القرشية عبد الله بن يوسف التنيسي وبقية الرواة الباقون في الاسناد مر ذكرهم الذين بعده مرارا باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم الخ

حل اللغات لم ترع لم تخف. فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا اي اذا شاء الله ان يوقظنا ايقظنا. مول معرض مدبر للعلم هو محل الترجمة لانه يدل على طول السجدة ١٢ ع صه من الغلق بكسر القاف وخفة اللام وهو بعض ١٢ ع سه العروق الاتيان بالليل يعني اتاهما بالليل للتحريض على القيام للصلوة ١٢ ع

(قوله قال الحبس) الخ هذا طرف من الحديث السابق فلذلك ذكره والا فلا مناسبة له بالترجمة (قوله ماذا انزل الليلة من الفتنة ماذا انزل من الخزائن) كان المراد قدر انزاله او اوحى اليه بانه سينزل والله تعالى اعلم. (قوله وهو يقول وكان الانسان الخ) كأنه عد التمسك بالتقدير في دار التكليف من الجدال المذموم لانه لو صح التمسك به في هذه الدار لبطل دائرة التكليف بخلاف التمسك به لمن خرج عن دار التكليف اذ تاب عن الايام عليه من الفعل فانه من الاحتجاج الصحيح كما قال فحج آدم موسى والله تعالى اعلم

(قوله وما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى) محمول على نفي رؤيتها كما جاء في بعض الروايات عنها او على نفي المداومة فلا ينافي ما جاء عنها انه كان يصليها حين يرجع عن السفر ويحتمل انها اخبرت اولا بالنفي مطلقا على حسب ما زعمت ثم علمت انه كان يصليها حين الرجوع عن السفر باسماع من غيرها فاخبرت بذلك والله تعالى اعلم

النبي صلى الله عليه وسلم الليل حتى ترم قدماه وقالت عائشة حتى تفطر قدماه والفطور الشقوق انفطرت انشقت حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن زياد قال سمعت المغيرة يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم او ليصلي حتى ترم قدماه او ساقاه فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا **باب** من نام عند السحر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار ان عمرو بن اوس اخبره ان عبد الله بن عمرو بن العاص اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له احب الصلوة الى الله صلوة داؤد واحب الصيام الى الله صيام داؤد وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن اشعث قال سمعت ابي قال سمعت مسروقا قال سألت عائشة اي العمل كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت متى كان يقوم قالت يقوم اذا سمع الصارخ حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابو الاحوص عن الاشعث قال اذا سمع الصارخ قام فصلى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال ذكر ابي عن ابي سلمة عن عائشة قالت ما الفاه السحر عندي الا نائما تعني النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصليا فقلنا لانس بن مالك كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلوة قال كقدر ما يقرأ الرجل خمسين اية **باب** طول الصلوة في قيام الليل حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قلنا ما هممت قال هممت ان اقعد واذر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن ابي وائل عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك **باب** كيف صلوة الليل وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال ان رجلا قال يا رسول الله كيف صلوة الليل قال مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني ابو جمرة

قيام الليل للنبي صلى الله عليه وسلم — كان يقوم — قام حتى تفطر — تتفطر — ليقوم يصلي — ليقوم ليصلي — السحور — حدثني — رسول الله — من تسحر ثم قام الى الصلوة
من تسحر ثم قام الى الصلوة — اخبرنا — طول القيام في صلوة الليل — القيام في صلوة الليل — باب كيف كان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي

ل قوله فيقال له اي يقال له لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ۱۲ قس ۲ قوله افلا اكون عبدا شكورا الفاء فيه للسببية بيانه ان المذكور سبب للمغفرة والتهجد هو الشكر فلا اتركه كذا في الكرماني ۱۲ ۳ قوله اذا سمع الصارخ هو الديك لانه يكثر الصياح في الليل قال ابن ناصر وهو اول ما يصيح نصف الليل غالبا وهو موافق لقول ابن عباس نصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل وقال ابن بطال يصرخ عند ثلث الليل كذا في القسطلاني والمطابقة للترجمة من حيث ان عادته صلعم النوم عند السحر غالبا كما يدل عليه حديث عائشة الآتي قالت ما الفاه السحر عندي الا نائما ولاجل هذا يقوم اذا سمع الصارخ لان قيامه عند صوت الصارخ يوجب الفراغ من الصلوة عند السحر فينام ومن ثم قال الكرماني فان قلت كيف دلالة حديث مسروق على الترجمة قلت معناه اذا سمع الصارخ قام ثم ينام الى السحر والله تعالى اعلم ۱۲ ٤ قوله ما الفاه السحر بالفاء اي ما وجده والسحر مرفوع بانه فاعل والمراد نومه بعد القيام على ما هو المراد من الترجمة ۱۲ ك ٥ قوله من سحورهما بفتح السين اسم لما يتسحر به وقد تضم كالوضوء والوضوء قسطلاني ٦ قوله هممت اي قصدت بامر سوء بفتح السين واضافة امر اليه قاله القسطلاني وفي الكرماني وكذا في العيني ويجوز ان يكون سوء صفة لامر ۱۲ ۷ قوله واذر النبي صلعم اي اتركه وانوي بقعوده لانه يخرج من الصلوة قال العيني قال الكرماني فان قلت القعود جائز في النفل مع القدرة على القيام فما معنى السوء قلت سوء من جهة ترك الادب وصورة المخالفة وفيه انه ينبغي الادب مع الائمة والكبار انتهى ۱۲ ۸ قوله يشوص فاه اي يدلك او يغسل قال ابن بطال هذا الحديث لا دخل له في هذا الباب لان شوص الفم لا يدل على طول الصلوة قال ويمكن ان يكون ذلك غلطا من الناسخ فكتبه في غير موضعه او ان البخاري اعجلته المنية عن تهذيب كتابه وفيه مواضع تدل على هذا تدل على انه مات قبل تحرير الكتاب قال العيني يمكن ان يعتذر عن البخاري في وضعه هذا الحديث هنا بوجه ما ما يستانس به وهو ان الترجمة في طول القيام في صلوة الليل وحديث حذيفة فيه القيام للتهجد والتهجد غالبا يكون بطول الصلوة وطول الصلوة غالبا يكون بطول القيام فيها وان كان يقع ايضا بطول الركوع والسجود انتهى وفي القسطلاني قال ابن رشيد الذي عندي انه اراد بقوله اذا قام الى التهجد اي اذا قام

لعادته وقد تبينت عادته في الحديث الآخر ولفظ التهجد مع ذلك مشعر بالسهر ولا شك ان في شوص الفم عونا على دفع النوم فهو مشعر بالاستعداد للاطالة قال في فتح الباري وهذا اقرب التوجيهات انتهى قال الكرماني فان شارح التراجم وجه ادخال حديث حذيفة في الترجمة انه صلعم كان لا يتخلل بالسواك الذي هو من تتمة قيام الليل فكيف يخل بطول القيام الذي هو اهم من السواك انتهى والله تعالى اعلم ۱۲

اسماء الرجال ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي مسعر هو ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف المهملة العامري الهلالي زياد بكسر الزاي وخفة التحتية ابن علاقة الثعلبي المغيرة هو ابن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي صحابي اسلم قبل الحديبية **باب** من نام عند السحر علي بن عبد الله ابو الحسن بن المديني سفيان هو ابن عيينة ابو محمد الكوفي عمرو بن دينار المكي ابو محمد عمرو بن اوس بن ابي اوس الثقفي تابعي عبدان هو ابن عثمان المروزي ابي عثمان بن جبلة المروزي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي اشعث بن ابي الشعثاء المحاربي الكوفي مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني ابو عائشة الكوفي مخضرم ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي الاشعث بن ابي الشعثاء والمذكور موسى بن اسمعيل التبوذكي ابي هو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف **باب** من تسحر الخ يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي روح هو ابن عبادة ابو محمد البصري سعيد هو ابن ابي عروبة مهران اليشكري قتادة هو ابن دعامة السدوسي **باب** طول الصلوة الخ سليمان بن حرب الازدي البصري شعبة بن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران ابي وائل شقيق بن سلمة عبد الله هو ابن مسعود حفص بن عمر الحوضي خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان حصين بن عبد الرحمن السلمي ابي وائل شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان **باب** كيف صلوة الليل الخ ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة بن ابي الحجاج العتكي ابو جمرة نصر بن عمران الضبعي

حل اللغات الصارخ الديك ما الفاه السحر اي ما وجده السحور بالفتح اسم لما يتسحر به وقد تضم هممت قصدت يشوص يدلك

(قوله فيقال له فيقول الخ) اي يقول له القائل انت مغفور له فلاي سبب هذا الاجتهاد وهذا بناء على انهم يرون الاجتهاد في العبادة لطلب المغفرة فيرون ان من غفر له لا يحتاج الى الاجتهاد فارشدهم صلى الله تعالى عليه وسلم الى ان الاجتهاد فيها قد يكون اداء لشكر ما انعم الله تعالى به وحينئذ يزيد بزيادة النعم والمغفرة من اجل النعم فتقتضي زيادة الاجتهاد في العبادة لا تركه (قوله وكان ينام نصف الليل الخ) ظاهره انه ينام النصف الاول من الليل ويقوم الثلث بعد النصف ويلزم منه انه كان ينام متصلا بغروب الشمس وهذا بعيد غير متعارف وايضا قد رغب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس في هذا الفعل فلو فرض على هذا الوجه لما استقام ترغيب المسلمين فيه اصلا اذ لا يجوز لهم ان يناموا متصلا بغروب الشمس الى نصف الليل فكان المراد انه كان ينام من حين ينام الى نصف الليل لا انه يستوعب النصف الاول بالنوم وان كان ظرفية النصف يقتضي بالاستيعاب ويجوز ان يحمل قوله يقوم ثلثه على انه يقوم شيئا من اول الليل وشيئا من وسطه بحيث يبلغ الكل الثلث ويحتمل ان يجعل النصف والثلث والسدس من وقت النوم لا من تمام الليل فان قلت فيلزم الجهالة اذ لم يعلم انه لم يعلم انه من اي وقت ينام قلت وقت النوم معتاد متعارف عند غالب الناس فيحمل عليه فترتفع الجهالة والله تعالى اعلم (قوله كان اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك) اي اهتماما بالصلاح الصلوة وطلبا لاداءها على احسن الوجوه وصحة الترجمة ان التطويل احسن واولى بالمراعاة من ذلك فمن يهتم بامر الصلوة على ذلك الوجه يستبعد منه ترك التطويل فهذا اوجه مطابقة والله تعالى اعلم (قوله ينزل ربنا الخ) اي نزولا يليق بجنابه المقدس والحاصل ان التفويض والتسليم اسلم والقدر الذي تصل فهمه معلوم وهو ان الثلث الاخير وقت استجابة وعموم وفور مغفرة فينبغي لطالب الخيرات ان يدركه ولا

عن ابن عباس قال كان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة ركعة يعنى بالليل ۱۱۲۹ حدثنا اسحق قال اخبرنا عبيد الله قال اخبرني
اسرائيل عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع
وتسع واحدى عشرة سوى ركعتي الفجر ۱۱۳۰ حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا حنظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر **باب** قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه وما نسخ من
قيام الليل وقوله يايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه الى قوله سبحا طويلا وقوله علم ان لن تحصوه فتاب عليكم الى قوله واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم قال ابن عباس نشأ قام بالحبشية وطاء مواطاة للقران اشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه ليواطئوا ليوافقوا
۱۱۳۱ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد انه سمع انسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من
الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته تابعه سليمن
وابو خالد الاحمر عن حميد **باب** عقد الشيطان على قافية الرأس اذا لم يصل بالليل ۱۱۳۲ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلث
عقد يضرب عند كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت
عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان ۱۱۳۳ حدثنا مؤمل بن هشام قال حدثنا اسمعيل بن علية قال
حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا قال اما الذي يثلغ رأسه بالحجر فانه
يأخذ القران فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة **باب** اذا نام ولم يصل بال الشيطان في اذنه ۱۱۳۴ حدثنا مسدد قال اخبرنا ابو الاحوص
قال حدثنا منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة فقال
بال الشيطان في اذنه **باب** الدعاء والصلوة من اخر الليل وقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اي ما ينامون ۱۱۳۵ حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة وابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك
وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر
له **باب** من نام اول الليل واحيى اخره وقال سلمان لابي الدرداء نم فلما كان من اخر الليل قال قم قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان
۱۱۳۶ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة ح وحدثني سليمن قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود قال سألت عائشة كيف كان صلوة

قوله عز وجل يايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القران ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة
الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا وقوله علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القران علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون
في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير
تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ۔ قال ابو عبد الله ۔ انس بن مالك ۔ شيئا ۔ انه لا يفطر ۔ باب عقد
يضرب على مكان ۔ يضرب مكان ۔ الله عز وجل ۔ وقول الله تعالى ۔ وبالاسحار هم يستغفرون ۔ ما يهجعون ناموا ۔ ما ينامون ۔ قال ابو الوليد ۔ كانت

---

۱ قوله سبع وتسع واحدى عشرة اي تارة سبع ركعات وتارة تسع ركعات وتارة احدى عشرة بحسب اتساع الوقت وضيقه او عذر من مرض وغيره او كبر سنه قاله القسطلاني وما في رواية القاسم هنا محمول على غالب احواله صلعم كذا في العيني ۱۲ ۲ قوله يايها المزمل يعني المتلفف بثيابه قم الليل الا قليلا اي صل ورتل القرآن اي ترسل فيه قولا ثقيلا اي القرآن لما فيه من الاوامر والنواهي ناشئة الليل اي قيام الليل اشد وطأ قال السمرقندي يعني اثقل على المصلي من ساعات النهار فابرز الثواب على قدر الشدة وقرأ ابو عمرو وابن عامر اشد وطاء بكسر الواو ومد الالف والباقون بفتح الواو وسكون الطاء بغير مد فمن قرأ بالكسر يعني اشد مواطاة اي موافقة بالقلب والسمع ومن قرأ بالفتح اي ابلغ في القيام وابين في القول واقوم قيلا يعني اثبت للقراءة سبحا طويلا تفرغا وتقلبا في مهامك وشغلا علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوا قيام الليل فتاب عليكم عبارة عن الترخيص في ترك القيام المقدر فاقرءوا ما تيسر فصلوا ما تيسر عليكم من قيام الليل وهو ناسخ للاول ثم نسخا جميعا بالصلوات الخمس قرضا حسنا اي سائر الصدقات المستحبة وسماه قرضا تاكيدا للجزاء كذا في العيني والقسطلاني وغيرهما ۱۲ ۳ قوله على قافية الرأس اي قفاه او مؤخر العنق او مؤخر الرأس او وسطه ۱۲ قس ۴ قوله ثلث عقد كانه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور قال صاحب النهاية المراد منه تثقيله واطالته فكانه قد شد عليه شدا وعقده عقدا وقال ابن بطال قد فسر رسول الله صلعم معنى العقد بقوله عليك ليل طويل فكانه يقولها اذا اراد النائم الاستيقاظ ۱۲ ع ۵ قوله اصبح نشيطا اي لسروره بما وفقه الله تعالى من الطاعة وطيب النفس لما بارك الله في نفسه والا اصبح خبيث النفس بتركه ما كان اعتاده او نواه من فعل الخير كسلان لبقاء اثر تثبيط الشيطان عليه ولشؤم تفريطه ۱۲ ۶ قوله فيرفضه اي يترك حفظه والعمل به وينام عن الصلوة يعني ذا ما حتى يخرج وقتها وهذا قطعة من الحديث سياتي تماما في كتاب الجنائز ملخصا ۱۲ ع ۷ قوله وينام عن الصلوة المكتوبة المراد بها العشاء الاخرة وفيه المناسبة للترجمة ۱۲ ع ۸ قوله بال الشيطان في اذنه الاصح انه يكون حقيقة لانه ثبت انه يأكل ويشرب وينكح وقال الطحاوي هو استعارة عن تحكمه فيه وانقياده له وخص الاذن دون العين فان السامع هي موارد الانتباه وخص البول من الاخبثين لانه اسهل

۹ قوله صدق سلمان هذا التعليق مختصر من حديث طويل اورده البخاري في كتابه من حديث ابي جحيفة قال اخى رسول الله صلعم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن قال فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلعم فذكر ذلك له فقال النبي صلعم صدق سلمان ۔ ذكره العيني ۱۲

اسماء الرجال اسحق هو ابن ابراهيم بن راهويه عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي يحيى بن وثاب الاسدي مولاهم الكوفي مسروق هو ابن الاجدع عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي حنظلة بن ابي سفيان الاسود بن عبد الرحمن **باب** قيام النبي صلعم عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المدني حميد بن ابي حميد الطويل البصري **باب** عقد الشيطان عبد الله بن يوسف التنيسي ابي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي الاعرج عبد الرحمن بن هرمز المدني مؤمل بن هشام البصري اسمعيل بن علية الاسدي البصري عوف بن ابي جميلة الاعرابي البصري ابو رجاء عمران بن ملحان العطاردي **باب** اذا نام مسدد هو ابن مسرهد الاسدي ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي **باب** الدعاء عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ابي عبد الله سلمان الاغر الثقفي ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج ابن الورد العتكي ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الاسود بن يزيد النخعي

حل اللغات

يايها المزمل اصله المتزمل وهو الذي يتزمل في الثياب اي يلتف فيها قلبت التاء زاء وادغمت في الاخرى اي يا ايها الملتف في ثيابه قافية الرأس قفاه وهو مؤخر العنق او مؤخر الرأس او وسطه

النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام اوله ويقوم اخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا اذن المؤذن وثب فان كانت به حاجة
اغتسل والا توضأ وخرج **باب** قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سعيد بن ابي
سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن و
طولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا
عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة
قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلوة الليل جالسا حتى اذا كبر قرأ جالسا فاذا بقي عليه من السورة ثلثون اية او اربعون
اية قام فقرأهن ثم ركع **باب** فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلوة بعد الوضوء بالليل والنهار **حدثنا** اسحق بن نصر قال
حدثنا ابو اسامة عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلوة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل
عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة ليل او نهار
الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي **باب** ما يكره من التشديد في العبادة **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا
هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد وقال حدثنا عبد الله
بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت عندي امرأة من بني اسد فدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من هذه قلت فلانة لا تنام بالليل فذكر من صلاتها فقال مه عليكم بما تطيقون من الاعمال فان الله لا يمل حتى
تملوا **باب** ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه **حدثنا** عباس بن الحسين قال حدثنا مبشر بن اسمعيل عن الاوزاعي ح
وحدثني محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال انا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن
عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان
يقوم من الليل فترك قيام الليل وقال هشام حدثنا ابن ابي العشرين قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى عن عمر بن الحكم بن
ثوبان قال حدثني ابو سلمة بهذا مثله وتابعه عمرو بن ابي سلمة عن الاوزاعي **باب** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
عن عمرو عن ابي العباس قال سمعت عبد الله بن عمرو قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت

رسول الله كان قلت باب فضل الصلوة عند الطهور بالليل والنهار عند الطهور قال ابو عبد الله دف نعليك تحريك عن فقالوا تسبه وقال تذكر تذكر
تذكرك حدثنا اخبرنا اخبرني يقوم الليل ثنا بن ابي كثير

۱ قوله فان كانت به حاجة اي حاجة الجماع فعل حاجته هذا المحذوف جواب الشرط ولفظ اغتسل بدل عليه وليس بجواب. كذا في القسطلاني ۱۲ ۲ قوله ما كان رسول الله صلعم يزيد في رمضان الخ واما رواه ابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي من حديث ابن عباس انه عليه السلام كان يصلي في رمضان عشرين ركعة سوى الوتر فضعيف مع مخالفته للصحيح نعم تثبت العشرون من زمن عمر في الموطا عن يزيد بن رومان قال كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب بثلث وعشرين ركعة وفي الموطا رواية باحدى عشرة وجمع بينهما بانه وقع ذلك ثم استقر الامر على العشرين فانه المتوارث فتحصل من هذا كله ان قيام رمضان سنة احدى عشرة ركعة بالوتر في جماعة فعله عليه السلام وتركه لعذر وافاد انه لولا خشية ذلك لواظبت بكم ولا شك في تحقق الامن من ذلك بوفاته صلعم فيكون سنة وكونها عشرين سنة الخلفاء الراشدين وقوله صلعم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ندب الى سنتهم كذا قاله ابن الهمام ۱۲ ۳ قوله فلا تسأل عن حسنهن وطولهن معناه هن في نهاية كمال الحسن والطول مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن السوال عنه والوصف ذكره العيني ۱۲ ۴ قوله ولا ينام قلبي ليس فيه معارضة لما مضى في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم انه صلعم نام حتى فاتت صلوة الصبح وطلعت الشمس لان طلوع الشمس متعلق بالعين اذ هو من المحسوسات لا من المعقولات ۱۲ ك ۵ قوله فضل الطهور بالليل والنهار وزاد الكشميهني في رواية وفضل الصلوة عند الطهور بالليل والنهار وفي بعض النسخ بعد الوضوء موضع عند الطهور واقتصر الاسمعيلي على الشق الثاني من رواية الكشميهني وعليه اكثر الشراح وحديث الباب لا يطابق الا بالشق الثاني من رواية الكشميهني هذا ذكره العيني وفي فتح الباري الشق الاول ليس بظاهر في حديث الباب الا ان حمل انه اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرقه ۱۲ ۶ قوله فقال النبي صلعم لا يحتمل ان يكون كلمة لا نفيه للنفي اي لا يكون هذا الحبل او لا يمد ويحتمل ان يكون للنهي اي لا تفعلوه ۱۲ ع ۷ قوله لا يمل حتى تملوا بفتح الميم والملال ترك شيء استثقالا له بعد حرص فلا يقع في حق الله الا مجازا اي لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل ملالا وسآمة من كثرته ۱۲

الطوال حسب وسعكم فانكم اذا اتمتم ... كذا في الفتح وقد تقدم في باب احب الدين الى الله ادومه ۱۲ ۸ قوله وقال هشام الخ هذا التعليق رواه الاسمعيلي وفائدة ذكره التنبيه على ان زيادة عمر بن الحكم بن ثوبان بين يحيى وابي سلمة من المزيد في متصل الاسانيد لان يحيى قد صرح بسماعه من ابي سلمة ولو كان بينهما واسطة لم يصرح بالتحديث ۱۲ قسطلاني ۹ قوله وتابعه اي زاد بدون الواو اي تابع ابن ابي العشرين على زيادة عمر بن الحكم عمرو بن ابي سلمة ووصله مسلم. كذا في قس ۱۲

اسماء الرجال باب تمام الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو ابن انس الامام محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري يحيى هو القطان هشام هو ابن عروة ابن الزبير باب فضل الطهور الخ اسحق بن نصر السعدي المروزي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي ابي حيان بالتحتية يحيى بن سعيد ابي زرعة هرم بن جرير البجلي باب ما يكره من التشديد الخ ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقري عبد الوارث بن سعيد التنوري عبد العزيز بن صهيب البناني باب ما يكره من ترك قيام الليل عباس بن الحسين البغدادي القنطري ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ۱۲ قس مبشر ضد المنذر الحلبي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو هشام هو ابن عمار الدمشقي ابن ابي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي كاتب الاوزاعي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو يحيى هو ابن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصر اليمامي عمر بن الحكم بن ثوبان المدني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف تابعه اي تابع ابن ابي العشرين عمرو بن ابي سلمة ابو حفص الشامي باب علي بن عبد الله هو ابن جعفر المديني سفيان هو ابن عيينة الهلالي عمرو هو ابن دينار ابو محمد الاثرم الجمحي مولاهم ابي العباس السائب بن فروخ الشاعر الاعمى التابعي المشهور عبد الله بن عمرو بن العاص. **حل اللغات** وثب نهض اي قام الدف في التعريف يقال دف الطائر اذا حرك جناحيه الملال ترك شيء استثقالا له بعد حرص مه الكف. عليكم اسم فعل اي الزموا.

(قوله فان كان به حاجة) اي الى حاجة او المراد بالحاجة هي الجنابة لكونها اثر اليها او المراد حاجة الاغتسال بقرينة الجزاء والشراح حملوا الحاجة على الحاجة الى الاهل بلا اعتبار تقدير مضاف في الكلام وقالوا جزاء الشرط محذوف اي قضى بقرينة اغتسل وهذا بعيد اذ الظاهر ان الوقت بعد الاذان لا يساعد ذلك والعجب انهم استدلوا على ذلك برواية مسلم كان ينام اول الليل ويحيي اخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء الاول وثب فان افاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ ولا يخفى انه موافق لما قلنا فهو دليل لنا عليهم لا لهم فافهم (قوله فاني سمعت دف نعليك الخ) لا يخفى انه من باب الرؤيا فلعل له تأويلا لا يدري وعلى تقدير ان يكون تاويله ظاهره يحمل التقدم على نحو تقدم الخدم على الموالي وبالجملة ما في هذه الرؤيا من تشريف بلال لا يخفى والله تعالى اعلم ا ه سندي

انی افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك وان لنفسك حقا ولاهلك حقا فصم وافطر وقم ونم **باب**
فضل من تعار من الليل فصلی **حدثنا** صدقة قال اخبرنا الوليد هو ابن مسلم قال حدثنا الاوزاعی قال حدثنی عمير بن هانئ
قال حدثنی جنادة بن ابی امية قال حدثنی عبادة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو علی كل شیء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لی او دعا
استجيب له فان توضأ قبلت صلاته **حدثنا** يحيی بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنی الهيثم بن
ابی سنان انه سمع ابا هريرة وهو يقصص فی قصصه وهو يذكر رسول الله صلی الله عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول الرفث يعنی بذلك عبد الله
ابن رواحة وفينا رسول الله يتلو كتابه ÷ اذا انشق معروف من الفجر ساطع ÷ ارانا الهدی بعد العمی فقلوبنا ÷ به موقنات ان ما قال واقع
يبيت يجافی جنبه عن فراشه ÷ اذا استثقلت بالمشركين المضاجع ÷ تابعه عقيل وقال الزبيدی اخبرنی الزهری عن سعيد والاعرج
عن ابی هريرة **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال رأيت علی عهد النبی صلی الله عليه وسلم
كأن بيدی قطعة استبرق فكأنی لا اريد مكانا من الجنة الا طارت اليه ورأيت كأن اثنين اتيانی ارادا ان يذهبا بی الی النار فتلقاهما
ملك فقال لم ترع خليا عنه فقصت حفصة علی النبی صلی الله عليه وسلم احدی رؤيای فقال النبی صلی الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو
كان يصلی من الليل فكان عبد الله يصلی من الليل وكانوا لا يزالون يقصون علی النبی صلی الله عليه وسلم الرؤيا انها فی الليلة السابعة من
العشر الاواخر فقال النبی صلی الله عليه وسلم اری رؤياكم قد تواطأت فی العشر الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها من العشر الاواخر **باب**
المداومة علی ركعتی الفجر **حدثنا** عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد هو ابن ابی ايوب قال حدثنی جعفر بن ربيعة عن عراك بن
مالك عن ابی سلمة عن عائشة قالت صلی النبی صلی الله عليه وسلم العشاء ثم صلی ثمانی ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين النداءين و
لم يكن يدعهما ابدا **باب** الضجعة علی الشق الايمن بعد ركعتی الفجر **حدثنا** عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن ابی ايوب
قال حدثنی ابو الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان النبی صلی الله عليه وسلم اذا صلی ركعتی الفجر اضطجع علی شقه الايمن **باب**
من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع **حدثنا** بشر بن الحكم قال حدثنا سفيان قال حدثنا سالم ابو النضر عن ابی سلمة عن عائشة
ان النبی صلی الله عليه وسلم كان اذا صلی فان كنت مستيقظة حدثنی والا اضطجع حتی يؤذن بالصلوة **باب** ما جاء فی التطوع مثنی مثنی

اذا فعلت هجمت عينك ۔ عيناك ۔ حتی حق ۔ ابن الفضل ۔ ثنا ۔ ولا اله الا الله ۔ وصلی ۔ حدثنی ۔ يقصص ۔ ابن رواحة ۔ كما انشق
انار ۔ فی ۔ رؤيای ۔ تواطأت ۔ فی ۔ رسول الله ۔ وصلی ۔ ثمان ۔ ثنی ۔ ثنی ۔ يؤذن ۔ نودی

۱ قوله نفهت بفتح النون وكسر الفاء ای كلت واعيت وقيده الشيخ قطب الدين بفتح الفاء ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وهو امره صلعم بالنوم والقيام ولا شك انه يقتضی ترك التشدد فيه فی ذلك. قال العينی ۱۲ **۲** قوله فی قصصه بكسر القاف جمع قصة ويعنی بها ابو هريرة ای مواعظه التی كان يذكر بها اصحابه ويتعلق الی رواية بقوله سمع. كذا فی قس ۱۲ **۳** قوله ان اخا لكم قائل هذا هو رسول الله صلعم والمعنی ان الهيثم سمع ابا هريرة وهو يعظ وانجر كلامه الی ان ذكر رسول الله وذكر ما قاله من قوله صلعم ان اخا لكم لا يقول الرفث ای الباطل من القول والفحش انما قال ذلك حين انشد عبد الله ابن رواحة الابيات المذكورة فدل ذلك علی حسن الشعر المحمود وحسن الكلام ۱۲ ع **۴** قوله وفينا رسول الله الی آخره بيان لما قاله عبد الله بن رواحة قوله كتابه ای القرآن والجملة حالية قوله معروف فاعل انشق وقوله من الفجر بيان لمعروف وقوله ساطع صفته ای انه يتلو كتاب الله وقت انشقاق الوقت الساطع من الفجر قوله بعد العمی ای بعد الضلالة فقلوبنا به صلعم ان ما قال ای من المغيبات قوله اذا استثقلت ای حين استثقلت قوله المضاجع جمع مضجع كالمجمع الی قوله تعالی تتجافی جنوبهم عن المضاجع. كذا فی قس وع ۱۲ **۵** قوله استبرق هو الديباج الغليظ فارسی معرب ۱۲ ر **۶** قوله لم ترع مجهول مضارع الروع ای لا يكون بك خوف ۱۲ عر **۷** قوله تواطأت بغير همز ولابی ذر تواطأت بالهمز وزن تفاعلت وكذا فی اصل الدمياطی ای توافقت ای فی انها فی العشر الاواخر من رمضان فمن كان متحريها فليتحرها ای من كان طالبا ومجتهدا فليطلبها من العشر الاواخر كذا فی القسطلانی والكرمانی ۱۲ **۸** قوله باب الضجعة بكسر الضاد من الضجعة لان المراد الهيئة ويجوز الفتح علی ارادة المرة قال القسطلانی واختلفوا فی هذا علی ستة اقوال كما ذكره العينی مفصلا وخلاصة ما ذكره ان احدها سنة وهو مذهب الشافعی واصحابه والثانی مستحب وروی ذلك عن جماعة من الصحابة والثالث انها واجب مفترض وهو قول ابن حزم والرابع انها بدعة وممن قال به من الصحابة عبد الله بن مسعود وابن عمر علی اختلاف عنه وممن كره ذلك من التابعين الاسود بن يزيد وابراهيم النخعی وقال هی ضجعة الشيطان وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومن الائمة مالك بن انس وحكاه القاضی عياض عنه وعن جمهور العلماء والخامس ان الاولی تركها وهو قول ابن ابی شيبة فی مصنفه عن الحسن السادس انها ليست مقصودة بالذات وانما المقصود الفصل بين ركعتی الفجر وبين الفريضة وهو محكی عن الشافعی انتهی قال القسطلانی فی انكار ابن مسعود وقول النخعی هی ضجعة الشيطان محمول علی انه لم يبلغهما الامر بفعله وكلام ابن مسعود يدل علی انه انما انكر تحتمه فانه قال فی آخر كلامه اذا سلم فقد فصل **۹** قوله مثنی مثنی ای اثنين اثنين وكرر لتاكيد المتبع وبه ابو يوسف ومحمد ومالك والشافعی واحمد ان صلوة الليل مثنی مثنی وهو ان يسلم فی آخر كل ركعتين واما صلوة النهار فاربع عندهما وعند ابی حنيفة اربع فی الليل والنهار وعند الشافعی فيهما مثنی مثنی ذكره العينی مع الدلائل لكل واحد منهم من الروايات والادلات ۱۲

اسماء الرجال باب فضل من تعار من الليل **صدقة** هو ابن الفضل المروزی **الوليد** هو ابن مسلم القرشی مولاهم **الاوزاعی** عبد الرحمن بن عمرو **عمير** بن هانئ العنسی ابو الوليد الدمشقی **جنادة** ابن ابی امية الازدی ابو عبد الله الشامی **يحيی** هو ابن عبد الله بن بكير المخزومی **الليث** الامام المصری **يونس** هو ابن يزيد الايلی **ابن شهاب** هو الزهری **الهيثم** بن ابی سنان المدنی **ابو النعمان** محمد بن الفضل السدوسی **حماد** بن زيد بن درهم الازدی **ايوب** هو السختيانی **نافع** مولی ابن عمر ابو عبد الله المدنی **ابن عمر** عبد الله ابو عبد الرحمن **باب** المداومة علی ركعتی الفجر **عبد الله** بن يزيد المكی ابو عبد الرحمن المقرئ من كبار شيوخ البخاری **سعيد** بن ابی ايوب الخزاعی مولاهم المصری ابو يحيی بن مقلاص **جعفر** بن شرحبيل بن ربيعة القرشی **عراك** بن مالك القرشی **ابی سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف **باب** الضجعة **ابو الاسود** محمد بن عبد الرحمن النوفلی يتيم عروة **باب** من تحدث **بشر** بن الحكم العبدی النيسابوری **سفيان** هو ابن عيينة **سالم** ابو النضر ابن امية **ابی سلمة** بن عبد الرحمن **باب** ما جاء الخ

حل اللغات نفهت بفتح النون وكسر الفاء كلت واعيت **تعار** ای انتبه **القصص** كتب جمع قصة والمتعين المواعظ **الرفث** الباطل من القول والفحش **ساطع** مرتفع **يجافی** يرتفع كذا فی القسطلانی **استبرق** الديباج الغليظ **تواطأت** توافقت **الضجعة** بكسر الضاد الهيئة ويجوز الفتح علی ارادة المرة

(قوله فان كنت مستيقظة حدثنی والا اضطجع) هذا لا ينافی ما اخرجه المصنف قبل ابواب التهجد وغيره من ان كلامه عليه الصلوة والسلام او اضطجاعه كان بعد فراغه من صلوة الليل لاحتمال وجوده بعد صلوة الليل وركعتی الفجر جميعا (قوله باب ما جاء فی التطوع مثنی مثنی) ای مطلقا ليلا او نهارا فقط واما ليلا فغنی عن البيان اوقد بين ما بقی قيل لم يستدل حتی ذلك بقوله عليه الصلوة والسلام صلوة الليل مثنی مثنی بان يستدل به علی النهار بالقياس حينئذ يصير لمعارض لمفهوم الحديث فان مفهومه ان صلوة النهار ليست كذلك والا فقط فائدة تخصيص الليل فلا يقبل القياس رد بان ذلك لو لم يكن تخصيص الليل فی الحديث لفائدة اخری واما اذا كان لفائدة اخری فلا مفهوم وفائدة التخصيص هو ان الليل محل للوتر فيتوهم قياس صلوة الليل علی الوتر فنص علی الليل دفعا لذلك القياس واذا ظهرت للتخصيص فائدة سوی المفهوم فلا مفهوم فيتم الاستدلال بالقياس فتدبر

قال محمد ويذكر ذلك عن عمار وابي ذر وانس وجابر بن زيد وعكرمة والزهري وقال يحيى بن سعيد الانصاري ما ادركت فقهاء ارضنا الا يسلمون في كل اثنتين من النهار حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته حدثنا المكي بن ابراهيم عن عبد الله بن سعيد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي سمع ابا قتادة بن ربعي الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم عن عبد الله بن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء حدثنا آدم قال اخبرنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم والامام يخطب او قد خرج فليصل ركعتين حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن سليمان المكي قال سمعت مجاهدا يقول أُتي ابن عمر في منزله فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل الكعبة قال فاقبلت فاجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج واجد بلالا عند الباب قائما فقلت يا بلال أصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم قلت فاين قال بين هاتين الاسطوانتين ثم خرج فصلى ركعتين في وجه الكعبة ۲ وقال ابو هريرة اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بركعتي الضحى وقال عتبان بن مالك غدا علي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر بعد ما امتد النهار وصففنا وراءه فركع ركعتين

باب الحديث بعد ركعتي الفجر

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال ابو النضر حدثني عن ابي سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع قلت لسفيان فان بعضهم يرويه ركعتي الفجر قال سفيان هو ذاك

باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماها تطوعا

حدثنا بيان بن عمرو قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت لم يكن النبي صلى

ابي الموالي ۔ النبي ۔ فريضة ۔ المجلس ۔ حدثنا ۔ علي ۔ صلى ۔ فقلت ۔ ۲ وقال ابو عبد الله ۔ رسول الله ۔ ما اشتد ۔ حدثني ابي عن ابي سلمة يرويه ۔ ذلك ۔ سماهما

۱ قوله ارضنا اراد بها المدينة ومن فقهائها الزهري ونافع وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين وربيعة بن ابي عبد الرحمن وعبد الرحمن بن هرمز وآخرون وروي عن هؤلاء وغيرهم ۱۲ عيني ۲ قوله يعلمنا الاستخارة اي صلاتها ودعاءها وهي طلب الخيرة على وزن العنبة اسم من قولك اختاره الله وهو من باب الاستفعال للطلب اي اطلب منك الخير فيما يهمنی به وفي الامور كلها دليل على العموم اي جليلها وحقيرها وكثيرها وقليلها ولذلك قال صلعم ليسأل احدكم ربه حتى شسع نعله قوله كما يعلمنا السورة من القرآن دليل على الاهتمام بامر الاستخارة وانه متأكد مرغب فيه قوله اني استخيرك اي اطلب منك بيان ما هو خير لي بعلمك الباء فيه وفي قوله بقدرتك للتعليل اي بانك اعلم واقدر قوله واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه واسألك من فضلك العظيم اذ كل عطائك فضل ليس لاحد عليك حق في نعمة وانت علام الغيوب استأثرت بها لا يعلمها غيرك الا من ارتضيته ۱۲ ملتقط قسطلاني ۳ قوله او قال في عاجل امري وآجله بدل الالفاظ كلها او بدل الاخرين ذكره الشيخ في اللمعات وقال علي في المرقاة قال الجزري او في موضعين للتخيير اي انت مخير ان شئت قلت عاجل امري وآجله او قلت معاشي وعاقبة امري قال الطيبي الظاهر انه شك في ان النبي صلعم قال عاقبة امري او قال عاجل امري وآجله ويحتمل ان يكون الشك في انه صلعم قال في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال بدل الالفاظ الثلثة في عاجل امري وآجله ولفظ في المعادة في قوله في عاجل امري ربما يؤكد هذا وعاجل الامر يشتمل الديني والدنيوي والآجل يشتملهما والعاقبة ۱۲ ۴ قوله فقدره لي هو بضم الدال وكسرها اي انجزه لي وهيئه لي من القدر لا من القدرة ۱۲ لمعات ۵ قوله ثم ارضني به من الارضاء اي اجعلني راضيا بذلك الخير لان الخير ربما يكمل اليقين وانشراح الصدر من غير شك وفرح فيه وهذا هو الاصل المعتبر ۱۲ لمعات ۶ قوله ويسمي حاجته ظاهره ان يذكر باللسان بعد قوله هذا الامر ويذكرها مكانه ولعله يكفي ان يتصور الحاجة في هذا الوقت والله اعلم ۱۲ لمعات ۷ قوله ركعتين قبل الظهر قال محمد هذا تطوع وهو حسن وقد بلغنا ان النبي صلعم كان يصلي قبل الظهر اربعا وساق الحديث ثم قال اخبرنا بذلك بكير بن عامر البجلي عن ابراهيم والشعبي عن ابي ايوب الانصاري قال العيني روى البخاري وابو داؤد والنسائي من رواية محمد بن المنتشر عن عائشة ان النبي صلعم لا يدع اربعا قبل الظهر وروى مسلم وابو داؤد والترمذي من عائشة كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا وروى الترمذي عن علي كان صلعم يصلي قبل الظهر اربعا فاختلاف العدد محمول على التوسعة وان الاكمل اختيار الاكثر ۱۲ ۸ قوله ثم خرج يحتمل ان يكون من تتمة كلام مجاهد وان يكون كلام ابن عمر قال العيني ثم الحاصل من جملة احاديث الباب اثبات التطوع مثنى مثنى ولا اختلاف في مشروعيته واحدا وانما اختلفوا في الافضل قال الشافعي ان الافضل في صلوة الليل والنهار مثنى مثنى وقال ابو حنيفة الافضل فيهما اربع اربع وقال صاحباه في الليل مثنى وفي النهار رباع والاخبار وردت على انحاء فكل اخذ بما ترجح عنده ومما يوافق مذهب ابي حنيفة ما روي عن عائشة كان رسول الله صلعم يصلي الضحى اربع ركعات لا يفصل بينهن بسلام رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده وما في مسلم من حديث معاذة انها سألت عائشة كم كان رسول الله صلعم يصلي الضحى قالت اربع ركعات الحديث وما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها في بيان صلوة الليل يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن الحديث فهذا الفصل يفيد المراد والا لقالت ثمانيا فلا تسأل الخ كذا ذكره ابن الهمام ۱۲

اسماء الرجال قتيبة هو ابن سعيد الثقفي عبد الرحمن بن ابي الموال اسمه زيد وقيل ابو الموال جده ابو محمد مولى آل علي المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد البرجمي التميمي الحنظلي عبد الله بن سعيد بن ابي هند المدني آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن دينار ابو محمد المكي ابو نعيم الفضل بن دكين مجاهد هو ابن جبر الامام المفسر باب الحديث بعد ركعتي الفجر علي بن عبد الله هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة سالم ابو النضر سالم بن ابي امية حدثني ابي اي ابو امية يدل ابو النضر وهو وهم والاصيلي ابو النضر حدثني عن ابي سلمة قال ابن حجر في تقريب سالم بن ابي امية ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني ثقة ثبت وكان يرسل من التاسعة باب تعاهد ركعتي الفجر بيان بن عمرو ابو محمد البخاري يحيى بن سعيد هو القطان ابن جريج عبد الملك عطاء هو ابن ابي رباح عبيد بن عمير الليثي القاص ۱۲

حل اللغات معاشي حياتي التعاهد التحفظ

تطويل بلا طائل كثير اذ يكفي لانتفاء المفهوم ان السؤال كان عن صلوة الليل فقط والتخصيص في الجواب اذا كان مبنيا على التخصيص في السؤال فلا مفهوم له قوله صليت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ الظاهر ان المراد به المعية في مجرد المكان او الزمان لا المشاركة والاقتداء في الصلوة اذ الاقتداء في الرواتب غير معروف ويحتمل على بعد انه اتفق المشاركة ايضا والله تعالى اعلم اهـ سندي

الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر باب ما يقرأ في ركعتي الفجر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع
النداء بالصبح ركعتين خفيفتين حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن
عمته عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن
محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلوة الصبح حتى اني لاقول
هل قرأ بام القرآن باب التطوع بعد المكتوبة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن
عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم سجدتين قبل الظهر وسجدتين بعد الظهر وسجدتين بعد المغرب وسجدتين بعد العشاء
وسجدتين بعد الجمعة فاما المغرب والعشاء ففي بيته وحدثتني اختي حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين
بعد ما يطلع الفجر وكانت ساعة لا ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها تابعه كثير بن فرقد وايوب عن نافع وقال ابن ابي الزناد عن موسى
ابن عقبة عن نافع بعد العشاء في اهله باب من لم يتطوع بعد المكتوبة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو
قال سمعت ابا الشعثاء جابرا قال سمعت ابن عباس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا قلت يا
ابا الشعثاء اظنه اخر الظهر وعجل العصر وعجل العشاء واخر المغرب قال وانا اظنه باب صلوة الضحى في السفر حدثنا مسدد قال
حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن توبة عن مورق قال قلت لابن عمر اتصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر قال
لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاله حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن ابي
ليلى يقول ما حدثنا احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ فانها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة
فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلوة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود باب من لم يصل الضحى وراه واسعا حدثنا
ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم سبح سبحة الضحى واني لاسبحها باب
صلوة الضحى في الحضر قاله عتبان عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عباس هو الجريري
عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلث لا ادعهن حتى اموت صوم ثلثة ايام من كل شهر وصلوة

نسخة: هو ابن فروخ ـ غندر ـ قال حدثنا ـ النبي ـ الكتاب ـ ابواب التطوع ـ قال ـ سجدتين ـ النبي ـ تصلي ـ اخبرنا ـ اخبرنا ـ رسول الله ـ يسبح ـ وسبحها ـ اخبرنا

ـــــه قوله ركعتين خفيفتين يقرأ فيهما بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم وابو داود ١٢ قس ـــــه قوله هل قرأ بام القرآن وفي رواية مالك هل قرأ بام القرآن ام لا ليس بمعنى انها شكت في قراءته صلعم الفاتحة وانما معناه انه كان يطيل في النوافل فلما خفف في قراءة ركعتي الفجر صار كانه لم يقرأ بالنسبة الى غيرها قيل لا مطابقة بين الحديثين والترجمة حتى قال الاسمعيلي حق هذه الترجمة ان يكون تخفيف ركعتي الفجر ويمكن ان يوجه وجه المطابقة بان كلمة ما للاستفهام عن ماهية الشيء مثلا اذا قلت ما الانسان معناه ما ذاته وقد يستفهم بها عن صفة الشيء كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى اي ما لونها وههنا ايضا قوله ما يقرأ استفهام عن صفة القراءة في ركعتي الفجر هل هي قصيرة او طويلة فقوله خفيفتين يدل على انها كانت قصيرة ١٢ مرقس ـــــه قوله ففي بيته قيل لان فعل النوافل الليلية في البيت افضل من المسجد بخلاف النهارية واجيب بان الظاهر انه عليه الصلوة والسلام انما فعل ذلك لتشاغله بالناس في النهار غالبا وبالليل يكون في بيته انتهى وحديث الصحيحين صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلوة صلوة المرء في بيته الا المكتوبة يدل على افضلية النوافل في البيت مطلقا قاله القسطلاني قال الشيخ في اللمعات ولعل حاشية السابق من جامع الصغير ان صلى المغرب في المسجد صلى السنة فيه ان خاف الشغل بعد الرجوع الى البيت وان لم يخف ذلك فالافضل ان يكون في البيت انتهى وما ورد عنه صلى الله عليه وسلم كان يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابو داود ويحمل على بيان الجواز ١٢ ـــــه قوله وكانت ساعة الخ قائل ذلك هو ابن عمر اي كانت الساعة التي بعد طلوع الفجر ساعة لا يدخل احد على النبي صلعم وانما كان صلى الله عليه وسلم لم يكن يشتغل فيها بالخلق كذا في العيني والقسطلاني ١٢ ـــــه قوله في اهله اي بعد لفظ سجدتين بعد العشاء وكذا الكرماني وفي العيني اذ قال بعد العشاء في اهله بعد قوله في بيته انتهى وفي القسطلاني بدل قوله في بيته انتهى والله تعالى اعلم ١٢ ـــــه قوله ثمانيا جميعا وسبعا جميعا يفهم منه انه لم يتطوع بعد الظهر والمغرب والا لم يصدق جميعا وبه المطابقة. وسبق الحديث مع بيانه في باب تأخير الظهر الى العصر وايضا ببعض متعلقاته والله تعالى اعلم بالصواب ١٢ ـــــه قوله لا اخاله بفتح الالف وكسر الهمزة في الاشهر وحكيا في لغة قال صاحب القاموس اي لا اظنه صلعم صلاها واستشكل ايراد المؤلف هذا الحديث ههنا اذ لا تعرف في باب من لم يصل الضحى وخلف راي الشراح فيه فحمله ابن بطال على خطأ الناسخ وابن المنير على انه لما تعارضت عنده اي المؤلف احاديثها نفيا كحديث ابن عمر هذا واثباتا كحديث ابي هريرة الاتي نزل حديث النفي على السفر وحديث الاثبات على الحضر ويؤيد ذلك انه ترجم لحديث ابي هريرة بصلوة الضحى في الحضر كذا ذكره القسطلاني قال العيني ويمكن ان يقال معنى الترجمة باب صلوة الضحى في السفر هل تصلى او لا فذكر حديث ابن عمر اشارة الى النفي مطلقا وحديث ام هانئ الى الاثبات مطلقا ثم وجه طلب التوفيق بين الحديثين فيقال عدم رؤية ابن عمر لا يستلزم عدم الوقوع في نفس الامر ويكون المراد من نفي ابن عمر نفي المداومة لا نفي الوقوع اصلا ونظير ذلك حديث عائشة ما رأيت رسول الله صلعم يسبح سبحة الضحى الحديث ومع هذا ثبت عنها في مسلم انه صلعم كان يصلي الضحى اربعا فمرادها في النفي عدم المداومة كما حكى النووي عن العلماء ان معنى قول عائشة ما رأيته يسبح سبحة الضحى اي لم يداوم عليها وكان يصليها في بعض الاوقات فتركها خشية ان يفرض قال وبهذا يجمع بين الاحاديث وكذا قال ابن عمر انها محدثة وانها لمن احسن ما احدثوا اجاب القاضي عنه انها بدعة اي ملازمتها انتهى كلام العيني كذا مختصرا ١٢

اسماء الرجال باب ما يقرأ الخ

عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام محمد ابن جعفر هو غندر شعبة هو ابن الحجاج العتكي محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاري عمته عمرة بنت عبد الرحمن المذكور احمد بن يونس هو التميمي اليربوعي زهير هو ابن معاوية الجعفي يحيى هو ابن سعيد الانصاري محمد بن عبد الرحمن وعمرة مرا قريبا باب التطوع بعد المكتوبة مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو القطان عبيد الله هو ابن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني باب من لم يتطوع الخ علي بن عبد الله هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة عمرو هو ابن دينار ابا الشعثاء جابر هو ابن زيد الازدي ثم اليحمدي باب صلوة الضحى في السفر مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتكي توبة بن كيسان بن ابي الورد العنبري التابعي مورق ابو المعتمر العجلي البصري آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي باب من لم يصل الضحى الخ آدم بن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذئب عبد الرحمن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام باب صلوة الضحى مسلم بن ابراهيم شعبة بن الحجاج تقدم حل اللغات مراحيض جمع مرحاض بكسر الميم هو البيت المتخذ للتغوط.

(قوله باب ما يقرأ الخ) لم يذكر في الباب ما يدل على تعيين المقروء في ركعتي الفجر بل ذكر ما يدل على تخفيف القراءة فيهما فلذلك قيل كلمة ما للاستفهام عن صفة القراءة اي هل هي طويلة او قصيرة قلت فعلى هذا يجب اعتبار الفعل اعني يقرأ بمعنى المصدر اما بتقدير ان او بدونها اي ما القراءة اي ما صفتها فافهم (قوله هل قرأ الخ) بيان لكمال المبالغة في التخفيف ومثله لا يفيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك والله تعالى اعلم (قوله قلت لابن عمر اتصلي الضحى الحديث) دلالته على نفي صلوة الضحى مطلقا لكن استدل به على نفيه في السفر واستدل بحديث عائشة على نفيه في الحضر لانه قد يمنع اطلاقه بان ابن عمر لعله ما اطلع عليه بناء على اثباته في السفر بحديث ام هانئ وعلى اثباته في الحضر بحديث ابي هريرة فصار حاصل ما ذكر ان امر صلوة الضحى على التوسع لا حرج فيه فعلا ولا تركا والله تعالى اعلم.

الضحى ونوم على وتر حدثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت انس بن مالك قال قال رجل من الانصار وكان ضخما للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا استطيع الصلوة معك فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى بيته ونضح له طرف حصير بماء فصلى عليه ركعتين وقال فلان بن فلان بن الجارود لانس بن مالك اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى فقال ما رأيته صلى غير ذلك اليوم **باب** الركعتين قبل الظهر حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل صلوة الصبح وكانت ساعة لا يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها حدثتني حفصة انه كان اذا اذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة تابعه ابن ابي عدي وعمرو عن شعبة **باب** الصلوة قبل المغرب حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين وهو المعلم عن عبد الله بن بريدة قال حدثني عبد الله المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب قال حدثني يزيد بن ابي حبيب قال سمعت مرثد بن عبد الله اليزني قال اتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت الا اعجبك من ابي تميم يركع ركعتين قبل صلوة المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال الشغل **باب** صلوة النوافل جماعة ذكره انس وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني اسحاق قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم فزعم محمود انه سمع عتبان بن مالك الانصاري وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت اصلي لقومي ببني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري وان الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت انك تأتي فتصلي من بيتي مكانا اتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بعد ما اشتد النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول الله صلى الله

١ الانصاري فقال ٢ جارود ٣ قال باب الركعتين هو ابن زيد ٤ كانت ٥ على ٦ هو المقري ٧ النبي ٨ فقلت ٩ حدثنا ١٠ كان ١١ النبي ١٢ الى ١٣ فشق ١٤ فقلت اني ١٥ للنبي ١٦ ان شاء الله ١٧ نصلي ١٨ يصلي ١٩ اصلي

١ قوله نوم على وتر هذا يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ فاما من وثق به فالاخير افضل لحديث مسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل وقد روي ان ابا هريرة كان يختار درس الحديث بالليل على التهجد فامره بالضحى بدلا من قيام الليل ولهذا امره صلى الله عليه وسلم ان لا ينام الا على وتر ولم يامر بذلك ابا بكر ولا عمر لكن قد وردت الوصية بالثلاث ايضا لابي الدرداء ولابي ذر كما عند النسائي فقيل خصهم بذلك لكونهم فقراء فوصاهم بما يليق بهم ١٢ قسطلاني ٢ قوله نضح اي رش حصير للتطهير او للتليين ١٢ مجمع ٣ قوله ان يتخذها الناس سنة واختلف السلف في التنفل قبل المغرب فاجازه طائفة من الصحابة والتابعين والفقهاء وحجتهم هذا الحديث وامثاله وروي عن جماعة من الصحابة وغيرهم انهم كانوا لا يصلونهما وقال ابن العربي اختلفت الصحابة فيها ولم يفعلها احد وقال سعيد بن المسيب ما رأيت فقيها يصليهما الا سعد بن ابي وقاص وذكر ابن حزم ان عبد الرحمن بن عوف كان يصليهما وكذا ابي بن كعب وانس بن مالك وجابر وخمسة آخرون من اصحاب الشجرة وابن ابي ليلى وسئل عنهما الحسن فقال حسنتان لمن اراد بهما وجه الله تعالى وقال ابن بطال وبه يقول احمد واسحق وقال ابن بطال قال النخعي لم يصلهما ابو بكر ولا عمر ولا عثمان وقيل ان حديث عبد الله المزني محمول على انه كان في اول الاسلام كذا في العيني وفي القسطلاني ولم يذكرهما اكثر الفقهاء في الرواتب وعدها بعضهم من الرواتب وتعقب بانه لم يثبت انه عليه الصلوة والسلام واظب عليهما والذي صححه النووي انهما سنة للامر بهما في حديث الباب وقال مالك بعدم السنية ومن احمد الجواز انتهى قال ابن الهمام في فتح القدير والجواب المعارضة بما في ابي داؤد عن طاوس قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال ما رأيت احدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما ورخص في الركعتين بعد العصر سكت عنه ابو داؤد والمنذري بعده في مختصره وهذا تصحيح وكون معارضه في البخاري لا يستلزم تقديمه بعد اشتراكهما في الصحة بل يطلب الترجيح من خارج وقول من قال اصح الاحاديث ما في الصحيحين ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم ثم ما اشتمل على شرطهما من غيرهما ثم ما اشتمل على شرط احدهما تحكم لا يجوز التقليد فيه اذ الاصحية ليس الا لاشتمال رواتهما على الشروط التي اعتبراها فاذا فرض وجود تلك الشروط في رواة حديث في غير الكتابين افلا يكون الحكم باصحية ما في الكتابين عين التحكم ثم حكمهما او احدهما بان الراوي المعين مجتمع تلك الشروط ليس مما يقطع فيه بمطابقة الواقع فيجوز كون الواقع خلافه وقد اخرج مسلم عن كثير في كتابه ممن لم يسلم من غوائل الجرح وكذا في البخاري جماعة تكلم فيهم فدار الامر في الرواة على اجتهاد العلماء فيهم وكذا في الشروط حتى ان من اعتبر شرطا والغاه آخر يكون ما رواه الآخر مما ليس فيه ذلك الشرط عنده مكافئا لمعارضة المشتمل على ذلك الشرط وكذا فيمن ضعف راويا ووثقه الآخر نعم تسكن نفس غير المجتهد ومن لم يخبر امر الراوي بنفسه الى ما اجتمع عليه الاكثر اما المجتهد في اعتبار الشرط وعدمه والذي خبر الراوي فلا يرجع الا الى رأي نفسه واذا صح حديث ابن عمر عندنا عارض ما في البخاري ثم يترجح هو بان عمل اكابر الصحابة كان على وفقه كابي بكر وعمر حتى نهى ابراهيم النخعي عنهما فيما رواه ابو حنيفة عن حماد بن ابي سليمان عنه انه نهى عنهما وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر لم يكونوا يصلونهما انتهى كلام المحقق ابن الهمام فاحفظه فانه مفيد في كثير من الابحاث الواقعة في حاشية هذا الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب ١٢ ٤ قوله الشغل بضم الشين وضم الغين وسكونها اي شغل الدنيا فيه دليل على ان الباعث له على العمل لا ينبغي ان يشغل عن اداء السنة كذا في المرقاة ١٢

اسماء الرجال

علي بن الجعد بن عبيد الجوهري شعبة المذكور انس بن سيرين اخو محمد بن سيرين مولى انس بن مالك **باب** الركعتين قبل الظهر سليمان بن حرب الازدي الواشحي حماد بن زيد بن درهم الازدي ايوب السختياني نافع مولى ابن عمر مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتكي تابعه اي تابع يحيى بن سعيد ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم البصري وعمرو بن مرزوق عن شعبة بن الحجاج المذكور **باب** الصلوة قبل المغرب ابو معمر عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقري عبد الوارث بن سعيد ابي عبيدة الحسين بن ذكوان المعلم عبد الله بن بريدة بن الحصيب المروزي عبد الله هو ابن مغفل المزني عبد الله بن يزيد هو المقرئ سعيد بن ابي ايوب الخزاعي يزيد بن ابي حبيب ابو رجاء واسم سويد ابي تميم هو عبد الله بن مالك **باب** صلوة النوافل الخ انس بن مالك مر ما وصله المؤلف في باب الصلوة على الحصير اسحاق هو ابن راهويه يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد ابن شهاب هو الزهري ١٢

حل اللغات

اليزني نسبة الى يزن بطن من حمير عقل ياد ركها مجة منه كي كلي مجهار مي ما الامطار جمع مطر قيل بكسر القاف وفتح الموحدة جهت ١٢

ع لما كان الاربع من الرواتب للظهر ذكره مستطرادا حيث اقتصر على الركعتين فاخبر كل منهما بما شاهده والمراد عليها قال الطبري الاربع كانت في كثير من احواله والركعتان في قليلها ١٢ ع

قوله وصاني خليلي الى قوله ونوم على وتر قلت ليس المراد ظاهره اذ النوم بعد الوتر غير مطلوب انما المراد لازمه وهو تقديم الوتر على النوم فافهم اه سندي

عليه وسلم فكبّر وصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلّم فسلّمنا حين سلّم وحبسناه على خزيرة تصنع له فسمع اهل الدار
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل منهم ما فعل مالك لا اراه فقال رجل منهم
ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذاك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فقال
الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله لا نرى ودّه ولا حديثه الا الى المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرّم على النار
من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال محمود بن الربيع فحدثتها قوما فيهم ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوته التي توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم بارض الروم فانكرها عليّ ابو ايوب قال والله ما اظن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر ذلك عليّ فجعلت لله عليّ ان سلّمني حتى اقفل من غزوتي ان اسأل عنها عتبان بن مالك ان
وجدته حيا في مسجد قومه فقفلت فاهللت بحجة او بعمرة ثم سرت حتى قدمت المدينة فاتيت بني سالم فاذا عتبان شيخ
اعمى يصلي لقومه فلما سلّم من الصلوة سلّمت عليه واخبرته من انا ثم سألته عن ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه اول مرة

باب التطوع في البيت ١١٨٧ حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا وهيب عن ايوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا تابعه عبد الوهاب عن ايوب.

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضل الصلوة في مسجد مكة والمدينة ١١٨٨ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الملك عن قزعة قال
سمعت ابا سعيد اربعا قال سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وكان غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة ح ١١٨٩ وحدثنا علي قال
حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام
ومسجد الرسول ومسجد الاقصى ١١٩٠ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله
الاغر عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد
الحرام **باب مسجد قباء** ١١٩١ حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا ايوب عن نافع ان ابن عمر كان لا يصلي
من الضحى الا في يومين يوم يقدم بمكة فانه كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويوم ياتي مسجد قباء

وسلّمنا فحبسته رسول الله ذلك فقالوا فقال او عمرة صلاته ابن عمير المسجد النبي ٢ هو الذي ورق قبلة

ـه ١ قوله خزيرة بفتح الخاء وكسر الزاي المعجمتين وسكون التحتية وبالراء طعام من اللحم والدقيق الغليظ واهل الدار اي اهل المحلة ١٢ ك ـه ٢ قوله في غزوته التي توفي فيها وكانت في سنة خمسين وقيل بعدها في خلافة معاوية وصعدوا في تلك الغزوة الى القسطنطينية وحاصروها ١٢ ع ـه ٣ قوله فانكرها عليّ فان قلت ما سبب الانكار قلت اما انه يستلزم ان لا يدخل عصاة الامة النار وقال تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم واما انه حكم بباطن الامر ولكن يحكم بالظاهر وامره انه كان بين اظهرهم ومن اكابرهم ولو وقع مثل هذه القضية لاشتهر ولنقلت اليه ولما غير ذلك والله تعالى اعلم قاله الكرماني ونقل منه العيني ١٢ ـه ٤ قوله لا تشد الرحال هو كناية عن السفر اي لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا الى هذه الثلثة تعظيما لشانها واختلف في شدها الى قبور الصالحين والى المواضع الفاضلة فمحرم ومبيح قال في مجمع البحار وفي فتح الباري قال الشيخ ابو محمد الجويني يحرم عملا بظاهر الحديث واشار القاضي حسين الى اختياره وبه قال عياض وطائفة ويدل عليه ما رواه اصحاب السنن من انكار بصرة الغفاري على ابي هريرة خروجه الى الطور وقال له لو ادركتك قبل ان تخرج ما خرجت واستدل بهذا الحديث فوافقه ابو هريرة والصحيح عند امام الحرمين وغيره من الشافعية انه لا يحرم واجابوا عن الحديث باجوبة منها ان المراد ان الفضيلة التامة في شد الرحال الى هذه المساجد بخلاف غيرها فانه جائز ومنها ان المراد انه لا تشد الرحال الى مسجد من المساجد للصلوة فيه غير هذه واما قصد زيارة صالح ونحوها فلا يدخل تحت النهي ويؤيده ما في مسند احمد قال رسول الله صلعم لا ينبغي للمصلي ان يشد رحاله الى مسجد يبتغي فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي انتهى كلام ابن حجر وكذا في المسيحي ١٢ ـه ٥ قوله في مسجدي هذا بالاشارة يدل على ان تضعيف الصلوة في مسجد المدينة يختص بمسجده صلعم الذي كان في زمانه دون ما احدث فيه بعده من الزيادة في زمن الخلفاء الراشدين وبعدهم تغليبا لاسم الاشارة وبه صرح النووي فخص التضعيف بذلك بخلاف المسجد الحرام فانه لا يختص بما كان لان الكل يعم اسم المسجد الحرام ذكره العيني قال علي واعترضه ابن تيمية والمال فيه والمحب الطبري وقد روى آثارا استدلا بها وبان الاشارة في الحديث انما هي لاخراج غيره من المساجد المنسوبة اليه صلعم وبان الامام مالكا سئل عن ذلك فاجاب بعدم الخصوصية انتهى كلام القاري مختصرا قال الشيخ في اللمعات والمختار عند الجمهور ان الحكم بالمضاعفة يشمل ما زيد عليه فقد ورد لو مد هذا المسجد الى صنعاء اليمن كان مسجدي وقد نقل المحب الطبري رجوع النووي عن تلك المقالة واسم الاشارة للتمييز والتعظيم او احترازا عن مسجد قباء ثم لا يخفى ان الحكم في غير الصلوة من العبادات كذلك في المضاعفة وقد روى ذلك البيهقي عن جابر رض كذا ذكر في فتح الباري ١٢ ـه ٦ قوله خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام قال الكرماني الاستثناء يحتمل امورا ثلثة ان يكون مساويا لمسجد الرسول وافضل منه وادون منه وقال الجمهور مسجد مكة افضل من مسجد المدينة وعكس الامام مالك انتهى وعامة اهل الفقه والآثار ان الصلوة في المسجد الحرام افضل لظاهر الاحاديث المذكورة فيه ذكره العيني ويدل عليه رواية ابن ماجة صلاة في مسجدي خمسين الف صلوة وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة والله تعالى اعلم قال القسطلاني واستثنى القاضي عياض البقعة التي دفن فيها النبي صلعم فحكى الاتفاق على انها افضل بقاع الارض بل قال ابن عقيل الحنبلي انها افضل من العرش انتهى ١٢ ـه ٧ قوله مسجد قباء بالضم ممدودا ومقصورا منصرف وغير منصرف مذكر ومؤنث كما هو حكم اسماء المواضع موضع قريب المدينة على نحو ثلثة اميال منها بنى رسول الله صلعم مسجده في اول قدومه بالهجرة واقام ثلثة ايام ثم راح الى المدينة وله فضائل كثيرة ١٢ اللمعات

اسماء الرجال ابو ايوب هو ابن خالد بن زيد الانصاري **باب** التطوع في البيت عبد الاعلى بن حماد بن نصر المتوفي فيما قاله المؤلف ٢٣٦ه **وهيب** هو ابن خالد **ايوب** السختياني **نافع** مولى ابن عمر **عبد الوهاب** الثقفي مات وصلى مسلم على محمد بن المثنى عنه قس **ايوب** السختياني **باب** فضل الصلوة في مسجد مكة والمدينة **حفص** بن عمر بن الحارث بن سخبرة الازدي النمري الحوضي البصري المتوفي ٢٢٥ه **شعبة** بن الحجاج الواسطي **عبد الملك** هو ابن عمير القبطي قاضي الكوفة بعد الشعبي **قزعة** هو ابن يحيى البصري **علي** هو ابن المديني **سعيد** هو ابن المسيب **عبد الله** بن يوسف التنيسي **مالك** الامام المدني **زيد** بن رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة المدني مات ١٣١ه **باب** مسجد قباء **ابن علية** هو اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم وعلية امه **ايوب** هو السختياني **نافع** مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني **حل اللغات** الخزيرة بفتح الخاء وكسر الزاي المعجمتين طعام يصنع من لحم ودقيق اهل الدار اهل المحلة ثاب بالمثلثة جاء قفلت اي رجعت اهللت احرمت الرحال جمع رحل البعير كالسرج للفرس وهو اصغر من القتب وشده كناية عن السفر لانه لازمه قباء بالقصر والمد موضع بين المدينة ثلثة اميال او ميلان وهو اول مسجد اسسه صلى الله عليه وسلم والمسجد المؤسس على التقوى في قول جماعة من السلف منهم ابن عباس وهو مسجد بني عمرو بن عوف وسمي باسم بئر هناك وفي وسطه مبرك ناقته عليه السلام وفي صحنه مما يلي القبلة شبه محراب هو اول موضع ركع فيه صلى الله عليه وسلم ١٢

ع اي لربع كلمات او احاديث وستاتي هذه الاربع مفصلة في باب مسجد بيت المقدس ١٢ ك ع

(قوله لا تشد الرحال) قال المحقق ابن حجر بضم اوله بلفظ النفي والمراد النهي قلت يمكن جعله نهيا لفظا ايضا والفرق بحسب حركات الدال فان ضم فهو نفي وان فتح او كسر فهو نهي فكان كلام المحقق مبني على الرواية والله تعالى اعلم لكن قد يقال ان ضم فهو يحتمل النفي والنهي فلا تتم الرواية ايضا فتأمل ثم تقدير الكلام لا تشد الرحال الى مسجد الا الى ثلثة مساجد فلا يرد شد الرحال الى التجارة وتحصيل العلم او غيرهما وشد الرحال كناية عن السفر لا مطلق الركوب بلا سفر فلا يرد الاشكال بذهاب النبي صلى الله عليه وسلم او اهل المدينة الى مسجد قباء اذ مثله لا يسمى سفرا والله تعالى اعلم.

فانه كان يأتيه كل سبت فاذا دخل المسجد كره ان يخرج منه حتى يصلي فيه قال وكان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره راكبا وماشيا قال وكان يقول له انما اصنع كما رأيت اصحابي يصنعون ولا امنع احدا ان صلى في اي ساعة شاء من ليل او نهار غير ان لا يتحروا طلوع الشمس ولا غروبها **باب** من اتى مسجد قباء كل سبت **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز ابن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا وكان عبد الله بن عمر يفعله **باب** اتيان مسجد قباء راكبا وماشيا **حدثنا** مسدد قال ثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء راكبا وماشيا زاد ابن نمير قال حدثنا عبيد الله عن نافع فيصلي فيه ركعتين **باب** فضل ما بين القبر والمنبر **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة **حدثنا** مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي **باب** مسجد بيت المقدس **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت قزعة مولى زياد قال سمعت ابا سعيد الخدري يحدث باربع عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبنني وآنقنني قال لا تسافر المرأة يومين الا ومعها زوجها او ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والاضحى ولا صلوة بعد صلاتين بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس ولا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدي

بسم الله الرحمن الرحيم

باب استعانة اليد في الصلوة اذا كان من امر الصلوة وقال ابن عباس يستعين الرجل في صلاته من جسده بما شاء ووضع ابو اسحق قلنسوته في الصلوة ورفعها ووضع علي رضي الله عنه كفه على رصغه الايسر الا ان يحك جلدا او يصلح ثوبا **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن مخرمة بن سليمن عن كريب مولى ابن عباس انه اخبره عن عبد الله بن عباس انه بات عند ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها وهي خالته قال فاضطجعت على عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات خواتيم سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها بيده فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **باب** ما ينهى من الكلام في الصلوة **حدثنا** ابن نمير قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في

يأتي وماشيا وكان ان يصلي حدثني ۲ ابن سعيد ۲ ابن عمر العمري وانقنني ۲ ابواب العمل في الصلوة ابواب او رفعها في بيده آيات ۲ عنه

۱ قوله ما بين بيتي الخ قال العيني هو الصحيح من الرواية وروي مكانه ما بين حجرتي ومصلاي وفي رواية قبري ومنبري والمعنى واحد قال صاحب مجمع البحار يعني ينقل الى الجنة او العبادة فيه تؤدي الى روضة الجنة والسقي من الحوض او يجعل روضة كحلق الذكر رياض الجنة فانه لا يزال مجمعا لصلحاء والجن والانس مكثبين لذكر اي كروضة من رياض الجنة في نزول الرحمة او هي منقولة من الجنة كحجر الاسود انتهى وفي اللمعات قال اهل التحقيق ان الكلام محمول على الحقيقة بان ينقل هذا المكان الى الجنة الفردوس الاعلى لا يستهلك مثل سائر بقاع الارض انتهى قال العيني وحمل كثير من العلماء الحديث على ظاهره فقالوا ينقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة ۱۲ **۲ قوله** ومنبري على حوضي. اي من لزم عبادة الله عند المنبر سقي في الجنة من الحوض قال عياض ذكر اكثر العلماء ان المراد ان هذا المنبر بعينه يعيده الله تعالى على حوضه قال وهذا هو الظاهر وقيل ان له هناك منبرا على حوضه ۱۲ ع **۳ قوله** من جسده بما شاء قيل لا مطابقة بين هذا الاثر والذي بعده وبين الترجمة لانه قيد الترجمة بقوله اذا كان من امر الصلوة اجيب بان الآثار وان كانت مطلقة وهي مقيدة في نفس الامر لان العمل بالاطلاقها يؤدي الى جواز العبث وهو غير مراد لاحد ۱۲ ع **۴ قوله** الا ان يحك الخ. هذا الاستثناء من بقية اثر علي ووهم من ظن انه من تتمة الترجمة كذلك رواه مسلم عن ابراهيم كان علي اذا قام الى الصلوة فكبر ضرب بيده اليمنى على رصغه الايسر فلا يزال كذلك حتى يركع الا ان يحك جلدا او يصلح ثوبا. كذا في الفتح الباري ۱۲ **۵ قوله** يفتلها. بكسر التاء اي يدلكها بيده ينتبه عن غفلة وادب الائتمام وهو القيام عن يمين الامام اذا كان الامام وحده او لينا نسه لكون ذلك كان ليلا وفي الرواية السابقة في باب التخفيف في الوضوء فحولني عن يمينه قاله القسطلاني قال العيني مطابقته للترجمة في قوله واخذ باذني اليمنى وذلك لا دارته من الجانب الايسر الى الجانب الايمن وذلك من مصلحة الصلوة ۱۲

اسماء الرجال

باب من اتى مسجد قباء كل سبت **موسى** بن اسمعيل التبوذكي **عبد العزيز** هو القسملي البصري **عبد الله** ابن دينار العدوي مولى ابن عمر **باب** اتيان مسجد قباء **مسدد** هو ابن مسرهد **يحيى** هو القطان **عبيد الله** ابن عمر العمري **نافع** مولى ابن عمر **باب** فضل ما بين القبر والمنبر **عبد الله** بن يوسف **مالك** الامام **عبد الله** ابن ابي بكر الانصاري **عباد** بن تميم بن زيد بن عاصم الانصاري عن عمه عبد الله بن زيد **مسدد** هو ابن مسرهد **يحيى** هو ابن سعيد القطان **خبيب** بن عبد الرحمن الانصاري المدني **باب** مسجد بيت المقدس **ابو الوليد** هشام بن عبد الملك **شعبة** هو ابن الحجاج **عبد الملك** هو ابن عمير **باب** استعانة اليد **عبد الله** بن يوسف التنيسي **مالك** الامام المدني **مخرمة** بفتح الميمين وسكون الخاء المعجمة ابن سليمان الاسدي **كريب** مصغرا ابن ابي مسلم انه اخبره اي ان كريبا اخبر مخرمة **باب** ما ينهى من الكلام **ابن نمير** هو محمد بن عبد الله الهمداني الكوفي **ابن فضيل** هو محمد الضبي الكوفي **الاعمش** هو سليمان بن مهران **ابراهيم** هو ابن يزيد النخعي **علقمة** هو ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ۱۲

حل اللغات انقنني اي اعجبني واسرني ۱۲ يفتلها يدلكها ۱۲

ع بهمزة ممدودة ثم نون مفتوحة ثم قاف ساكنة بعدها نون اي افرحني يعني اسرني اربع. كذا في قسط ۱۲.
ع بفتح العين اقصر الامتدادين والطول خلافه والوسادة المخدة. كل هذا الحديث مع بيانه في صـ ۹۲ ۱۲.

(قوله راكبا وماشيا) (لواو بمعنى او او بمعناها والجمع باعتبار اجتماع الامرين بالنظر الى مطلق الزيارة اي كان يزوره راكبا تارة وماشيا اخرى وان كان بالنظر الى خصوص كل زيارة لا يكون الا احدهما والله تعالى اعلم. (قوله الفطر والاضحى) تخصيصها لكونها الاصل وايام التشريق من توابع الاضحى اهـ سندي (قوله فامرنا بالسكوت) اي بترك ذلك الكلام الذي كنا نتكلم والا فالصلوة محل للذكر فلا يتصور فيها ان يأمر الناس بالسكوت والله تعالى اعلم اهـ سندي.

الصلوٰة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلّمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلوٰة شغلا حدثنا ابن نمير قال حدثنا اسحٰق بن منصور السلولي قال حدثنا هريم بن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ۱۲۰۰ حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى هو ابن يونس عن اسمٰعيل عن الحارث بن شبيل عن ابي عمرو الشيباني قال قال لي زيد ابن ارقم ان كنا لنتكلم في الصلوٰة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكلم احدنا صاحبه بحاجته حتى نزلت حافظوا على الصلوٰت والصلوٰة الوسطٰى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت **باب** ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلوٰة للرجال ۱۲۰۱ حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يصلح بين بني عمرو بن عوف وحانت الصلوٰة فجاء بلال ابا بكر فقال حبس النبي صلى الله عليه وسلم فتؤم الناس قال نعم ان شئتم فاقام بلال الصلوٰة فتقدم ابو بكر فصلى فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف يشقها شقا حتى قام في الصف الاول واخذ الناس بالتصفيح فقال سهل هل تدرون ما التصفيح هو التصفيق وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلوٰته فلما اكثروا التفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في الصف فاشار اليه مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى **باب** من سمّى قوما او سلم في الصلوٰة على غيره مواجهة وهو لا يعلم ۱۲۰۲ حدثنا عمرو بن عيسى قال حدثنا ابو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا حصين بن عبد الرحمٰن عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال كنا نقول التحية في الصلوٰة ونسمي ويسلم بعضنا على بعض فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض **باب** التصفيق للنساء ۱۲۰۳ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التصفيق للنساء والتسبيح للرجال ۱۲۰۴ حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء **باب** من رجع القهقرى في صلاته او تقدم بامر ينزل به رواه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲۰۵ حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس قال الزهري اخبرني انس بن مالك ان المسلمين بيناهم في الفجر يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم ففجئهم النبي صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلوٰة وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا بالنبي صلى الله عليه وسلم حين رأوه فاشار بيده ان اتموا ثم دخل الحجرة وارخى الستر وتوفي ذلك اليوم صلى الله عليه

شغلا — حافظوا على الصلوات الآية — حافظوا على الصلوٰت والصلوٰة الوسطٰى — بن الحارث — فاخذ — في التصفيح — في صلاته — ويقدم النبي — على غيره
مواجهة — على غيره وهو لا يعلم — التسبيح للرجل والتصفيق للنساء — اخبرنا — والتصفيح — الصلوٰة — بينما — ففجئهم — في الصلوٰة — فنكس — رجاء — فتوفي

---

۱ قوله فلما رجعنا من عند النجاشي بفتح النون وقيل بكسرها ملك الحبشة الى مكة من الهجرة الاولى ثم الى المدينة من الهجرة الثانية وكان النبي صلعم يتجهز لغزوة بدر قال القسطلاني وفي العيني قال ابن اسحٰق لما احتمل المسلمون من اذى الكفار واشتد ذلك عليهم قصد بعضهم الهجرة فرارا بدينهم من الفتنة قال ولما رأى رسول الله صلعم ما يصيب اصحابه من البلاء وما هو فيه من العافية بمكانه من الله ثم ومن عمه ابي طالب وانه لا يقدر على ان يمنعهم مما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا فخرج عند ذلك المسلمون من اصحابه صلعم الى ارض الحبشة وقال الواقدي كانت هجرتهم الى الحبشة في رجب سنة خمس من النبوة ولما رجعوا من عند النجاشي كان رجوعهم الى مكة وذلك لانهم بلغهم ان المشركين اسلموا فرجعوا الى مكة فوجدوا الامر بخلاف ذلك واشتد عليهم الاذى فرجعوا اليها ايضا وكان ابن مسعود مع الفريقين واختلف في مراده بقوله فلما رجعنا هل اراد الرجوع في الاول او الثاني فقال الى كل منهما فرقة انتهى مختصرا وايضا قال العيني ذكر ابو عمر في التمهيد ان الصحيح في حديث ابن مسعود انه لم يكن الا بالمدينة وبها نهي عن الكلام في الصلوٰة وقد روي حديثا يوافق حديث زيد بن ارقم وصحبة زيد لرسول الله صلعم كانت بالمدينة وسورة البقرة مدنية وبهذا قال الخطابي انما نسخ الكلام بعد الهجرة بمدة يسيرة وهذا يدل على اتفاق حديث ابن مسعود وزيد بن ارقم على ان التحريم كان بالمدينة انتهى وتمام ما في العيني لا يسعه هذه الحاشية فالتفصيل ثم ولكني اطول ۱۲ **۲** شغلا بضم الشين والغين ويسكن العين والتنوين فيه للتنويع اي نوعا من الشغل لا يليق معه الاشتغال بغيره وقال الكرماني ويجوز ان يكون للتعظيم اي شغلا عظيما وهو الاشتغال بالله تعالى دون غيره في مثل هذه الاذكار ۱۲ **۳ قوله** فامرنا بالسكوت قال العيني والكرماني واجمعوا على ان الكلام فيها عامدا عالما بتحريمه لغير مصلحتها يبطل الصلوٰة واما الكلام لمصلحتها فقال ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد يبطل الصلوٰة وجوزه الاوزاعي وبعض اصحاب مالك وقال ابو حنيفة كلام الناسي ايضا يبطل وكذا عندنا الا في قليل سبق لسانه او سهوا لا يبطل الحرمة لو كان قريب الاسلام انتهى ملتقطا منهما ۱۲ **۴ قوله** مكانك اي الزم مكانك يعني كن اماما كما كنت واما رفع اليد فلانه كان بوجود مرضه عند الوفاء واما الحمد فشكر الله حيث رفع قدره بتفويض الرسول الامامة اليه كذا قال الكرماني ۱۲ **۵ قوله** فتقدم رسول

الله صلعم والاحتجاج بهذا الخبر مسلم فيه صحيح لانه من خصائصه صلعم اولى به ابن المبارك اجماعا على عدم جواز ذلك لغيره وقال بعض المالكية ايضا تاخر ابي بكر وتقدمه صلعم من خواصه صلعم ولا يفعل ذلك بعد النبي صلعم كذا في العيني قال الكرماني فان قلت ذكر في الترجمة لفظ التسبيح والحديث لا يدل عليه قلت علم من الحديث بالقياس عليه او من تمام الحديث المذكور في سائر المواضع انتهى وسبق الحديث مع شرحه في باب من دخل ليؤم الناس في ص ۹۴ وفيه ذكر التسبيح وبعضه في ص ۱۶۴ باب رفع الايدي في الصلوٰة ۱۲ **۶ قوله** التحية مفردا بالرفع وغيره قوله في الصلوٰة وهو مقول القول باعتبار انه في حكم الجملة كقلت قصيدة ونحوه كذا في قس ک ۱۲ **۷ قوله** ونسمي اي نقول السلام على جبريل وميكائيل كما مر في باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد ص ۱۱۵ مع شرحه وفيه المطابقة كذا في قس ۱۲ **۸ قوله** التصفيق للنساء وهو عند الفقهاء ان تضرب المرأة بطن كفها الايمن على ظهر كفها اليسرى والتسبيح هو قول سبحان الله ۱۲ ک **اسماء الرجال** النجاشي ملك الحبشة الى مكة من الهجرة الاولى او الى المدينة من الهجرة الثانية وكان رسول الله صلعم حينئذ يتجهز لغزوة بدر ۱۲ قس ابن نمير قرأ الاعظمي ومن بعده مرارا آنفا ايضا ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي الفراء عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحٰق السبيعي اسمٰعيل هو ابن ابي خالد سعد الاحمسي البجلي الحارث بن شبيل الاحمسي ابي عمرو الشيباني الكوفي هو سعد بن اياس زيد بن ارقم الانصاري الخزرجي **باب** ما يجوز من التسبيح الخ عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة يروي عن ابيه سلمة بن دينار المدني **باب** من سمى قوما الخ عمرو بن عيسى الضبعي بضم المعجمة ابي وائل هو شقيق بن سلمة ابي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف يحيى هو ابن جعفر البلخي سفيان الثوري ابي حازم هو سلمة بن دينار المدني عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي ۱۲

حل اللغات حافظت حفظت التصفيح هو ضرب الكف على الكف. مكانك اي الزم مكانك. القهقرى الرجوع الى خلف التصفيق عند الفقهاء ان تضرب المرأة بطن كفها الايمن على ظهر كفها اليسرى ۱۲

ع الحبشة بفتح الحاء والموحدة وشدة الميم موضع او بلدة بين حلب وانطاكية منها عكاشة العمي ولقب به مالك بن حنظلة وقبيلته وهم الحبشيون ۱۲ **علـه** متعلق بقوله فلما رجعنا المذكور في متن الحديث ۱۲

وسلم **باب** اذا دعت الام ولدها فى الصلوٰة ۱ وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمٰن بن هرمز قال قال ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادت امرأة ابنها وهو فى صومعته قالت يا جريج قال اللهم امى وصلاتى فقالت يا جريج قال اللهم امى و
صلاتى قالت يا جريج قال اللهم امى وصلاتى قالت اللهم لا يموت جريج حتى ينظر فى وجوه المياميس وكانت تأوى الى صومعته راعية
ترعى الغنم فولدت فقيل لها ممن هذا الولد قالت من جريج نزل من صومعته قال جريج اين هذه التى تزعم ان ولدها لى قال يا
بابوس من ابوك قال راعى الغنم **باب** مسح الحصى فى الصلوٰة **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة قال
حدثنى معيقيب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الرجل يسوى التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة **باب** بسط الثوب
فى الصلوٰة للسجود **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنا نصلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسجد عليه **باب** ما يجوز من العمل
فى الصلوٰة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا مالك عن ابى النضر عن ابى سلمة عن عائشة قالت كنت امد رجلى فى قبلة النبى
صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فاذا سجد غمزنى فرفعتها فاذا قام مددتها **حدثنا** محمود قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن محمد بن
زياد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه صلى صلوٰة فقال ان الشيطان عرض لى فشد على ليقطع الصلوٰة على فامكننى الله منه
فذعته ولقد هممت ان اوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول سليمٰن رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من
بعدى فرده الله خاسئا **باب** اذا انفلتت الدابة فى الصلوٰة وقال قتادة ان اخذ ثوبه يتبع السارق ويدع الصلوٰة **حدثنا** آدم قال
حدثنا شعبة قال حدثنا الازرق بن قيس قال كنا بالاهواز نقاتل الحرورية فبينا انا على جرف نهر اذا رجل يصلى فاذا لجام دابته
بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها قال شعبة هو ابو برزة الاسلمى فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل بهذا الشيخ فلما
انصرف الشيخ قال انى سمعت قولكم وانى غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات او سبع غزوات او ثمانى وشهدت تيسيره
وانى ان كنت ان ارجع مع دابتى احب الى من ان ادعها ترجع الى مألفها فيشق على **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا يونس عن الزهرى عن عروة قال قالت عائشة خسفت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طويلة ثم ركع
فاطال ثم رفع رأسه ثم استفتح بسورة اخرى ثم ركع حتى قضاها وسجد ثم فعل ذلك فى الثانية ثم قال انهما آيتان من آيات الله فاذا
رأيتم ذلك فصلوا حتى يفرج عنكم لقد رأيت فى مقامى هذا كل شئ وعدته حتى لقد رأيته اريد ان آخذ قطفا من الجنة حين

۳ وقال ابو عبد الله النبى صومعة فقال فقالت وجه الحصاة ابن ابى فاطمة النبى رجلى فرفعتها مددتهما يقطع وتنظروا ۱۳ وقال النضر بن
شميل فدعته حرف اذ جاء اذا رجل او ثمانيا او ثمان اراجع النبى بسورة حين ۲۲ فى رأيت

۱ قوله دعت الام ولدها فى الصلوٰة جواب اذا محذوف تقديره هل تجب اجابتها اولا واذا وجبت هل تبطل الصلوٰة اولا وفى المسئلتين خلاف فلذلك لم يذكر الجواب ۱۲ عينى ۲ قوله لا يموت نفى فى معنى الدعاء قوله حتى ينظر بضم الياء على صيغة المجهول قوله المياميس جمع مومسة وهى الفاجرة المتجاهرة به قال ابن الجوزى اثبات الياء فيه غلط والصواب حذفها قلت ليس بغلط لان العرب يشبعون الكسرة فتصير صورة الياء ۱۲ ع ۳ قوله يا بابوس بفتح موحدة اولى وضم اخرى فواو ساكنة فسين مهملة الصغير او اسم ولد الرضيع او علم له كذا فى المجمع قال العينى فيه دلالة على ان الكلام لم يكن ممنوعا فى الصلوٰة فى شرعهم فلما لم يجب امه دل على ان الكلام مباح لما استجيبت دعوة امه فيه وقد كان الكلام مباحا ايضا فى شريعتنا اول حتى نزل وقوموا لله قانتين فاما الآن فلا يجوز للمصلى اذا دعته امه وغيرها ان يقطع صلاته لقوله صلعم لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وحق الله عز وجل الذى شرع فيه آكد من حق الابوين حتى يفرغ منه لكن العلماء يستحبون ان يخفف صلاته ويجيب ابويه قال صاحب التوضيح وصرح اصحابنا فقالوا من خصائص النبى صلعم انه لو دعا انسانا وهو فى الصلوٰة وجب عليه الاجابة ولا تبطل صلاته قال العينى وفى الدر المختار ويجب ل اجابة ملهوف وغريق وحريق لا لنداء احد ابويه بلا استغاثة الا فى النفل فان علم انه يصلى لا بأس بان لا يجيبه وان لم يعلم اجابه انتهى ۱۲ ٤ قوله من ابوك قال راعى الغنم وسماه ابا مجازا والمراد من ذلك تبيين ان هذا صغير ما من كلام وهو المطلوب ههنا او يكون فى شرعهم انه يلحقه وفيه دلالة على صحة وقوع الكرامات من الاولياء وهو قول جمهور اهل السنة والعلماء خلافا للمعتزلة كذا فى العينى ۱۲ ٥ قوله يسوى التراب حيث يسجد اى فى المكان الذى يسجد فيه قال الكرمانى فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت لان الغالب ان فى التراب الحصى فيلزم من تسوية التراب مس الحصى انتهى قال العينى وقيل ترجم بالحصى وفى الحديث التراب لينبه على الحاق الحصى بالتراب فى الاختصار على التسوية مرة وقيل اشار بذلك الى ما ورد فى بعض طرقه بلفظ الحصى كما اخرجه مسلم انتهى ۱۲ ٦ قوله فامكننى الله ليكون متشخصا فى صورة يمكن اخذه معها وهى صورة الهر ۱۲ قسطلانى ۷ قوله فذعته بالذال المعجمة والعين المهملة المفتوحتين وشدة الفوقية فعل ماض متكلم وحده من الذعت اى خنقته خنقا شديدا ويروى من الدع وهو الدفع منه قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم وعلى هذا اصل دععته دععت ادغم العين فى التاء كذا فى العينى والقسطلانى زاد فى رواية كريمة عن الكشميهنى ههنا ثم قال النضر بن شميل فذعته بالذال المعجمة وتخفيفها اى خنقته ولما فدعته بالدال والعين المشددة المهملتين مع تشديد المثناة من قول الله تعالى يوم يدعون

اى يدفعون والصواب فذعته بالمهملة وتخفيف العين الا انه يعنى شعبة كذا قال بتشديد العين والتاء وهذه الزيادة ساقطة عند ابى ذر والوقت ولاصيلى وابن عساكر وسقط بعضه للترجمة فى قوله فذعته على معنى ورفعه من حيث كونه عملا يسيرا انتهى كلام القسطلانى ۱۲ ۸ قوله يتبع السارق ويدع الصلوٰة مطابقته للترجمة من حيث ان الدابة بعمل اذا انفلتت لمن يتبعها على ما يجئ فكذلك اذا اخذ السارق ثوبه ۱۲ ع ۹ قوله بالاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالزاى قال الكرمانى هى ارض خوزستان وقال صاحب العين الاهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم وجمعها الاهواز ولا تفرد واحدة منها ۱۲ ع ۱۰ قوله وجعل يتبعها اى بعمل قليل كما فى رواية عمرو بن مرزوق اخذها ثم رجع القهقرى ومشى قليل بدون انحراف عن القبلة لا يفسد الصلوٰة كذا فى القسطلانى ۱۲ ۱۱ قوله قطفا بكسر القاف ما يقطف اى يقطع ويجتنى كالذبح بمعنى المذبوح والمراد عنقود من العنب اى عنقود ۱۲ قسطلانى

اسماء الرجال **باب** اذا دعت الام الخ **الليث** بن سعد الامام المصرى **باب** مسح الحصى فى الصلوٰة **ابو نعيم** الفضل بن دكين **شيبان** هو ابن عبد الرحمٰن النحوى **يحيى** هو ابن ابى كثير **ابى سلمة** بن عبد الرحمٰن بن عوف **معيقيب** بالضم ابن ابى فاطمة الدوسى المدنى حليف بنى عبد شمس من السابقين الاولين هاجر الهجرتين **باب** بسط الثوب الخ **مسدد** هو ابن مسرهد الاسدى البصرى **بشر** بكسر الموحدة ابن المفضل بن لاحق الرقاشى البصرى **باب** ما يجوز من العمل الخ **عبد الله** بن مسلمة القعنبى **مالك** الامام المدنى **ابى سلمة** بن عبد الرحمٰن الزهرى **محمود** بن غيلان العدوى مولاهم المروزى **شبابة** بن سوار المدائنى **شعبة** بن الحجاج العتكى **محمد** بن زياد الجمحى ابو الحارث **باب** اذا انفلتت الدابة الخ **آدم** هو ابن ابى اياس **شعبة** بن الحجاج **الازرق** بتقديم الزاى على الراء هو الحارثى البصرى **جرف** نهر اسم نهر بجيم مفتوحة **محمد** بن مقاتل هو المروزى **عبد الله** هو ابن المبارك المروزى **يونس** بن يزيد الايلى **ابن شهاب** هو الزهرى **عروة** بن الزبير بن العوام ۱۲

حل اللغات

المياميس جمع مومسة وهى الزانية بابوس بفتح الموحدة وبعد الالف موحدة مضمومة وبعد الواو السين المهملة بوزن فاعول هو الصغير او اسم للرضيع او لذلك الولد بعينه ذعته فرسخنا ... مطروا بعد الحرورية بحلات الخوارج لانهم اجتمعوا بحروراء قرية من قرى الكوفة وبها كان التحكيم ۱۲

(قوله باب اذا دعت الام ولدها فى الصلوٰة) اى يجيب كما يدل عليه حديث الباب واما بقاء الصلوٰة بعد الاجابة فلا يدل عليه الحديث والاستدلال به مبنى على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يظهر خلافه والله تعالى اعلم

رأيتموني جعلت اتقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب

باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلوٰة ويذكر عن عبد الله بن عمرو نفخ النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده في كسوف **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على اهل المسجد وقال ان الله قبل احدكم فاذا كان في صلاته فلا يبزقن او قال لا يتنخعن ثم نزل فحتها بيده وقال ابن عمر اذا بزق احدكم فليبزق عن يساره **حدثنا** محمد قال حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا كان في الصلوٰة فانه يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه اليسرى

باب من صفق جاهلا من الرجال في صلاته لم تفسد صلاته فيه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب اذا قيل للمصلي تقدم او انتظر فانتظر فلا بأس **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدو ازرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن رءوسكن حتى يستوي الرجال جلوسا

باب لا يرد السلام في الصلوٰة **حدثنا** عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوٰة فيرد علي فلما رجعنا سلمت عليه فلم يرد علي وقال ان في الصلوٰة لشغلا **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا كثير بن شنظير عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة له فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي ما الله به اعلم فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي اني ابطأت عليه ثم سلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي اشد من المرة الاولى ثم سلمت عليه فرد علي وقال انما منعني ان ارد عليك اني كنت اصلي وكان على راحلته متوجها الى غير القبلة

باب رفع الايدي في الصلوٰة لامر ينزل به **حدثنا** قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني عمرو بن عوف بقباء كان بينهم شيء فخرج يصلح بينهم في اناس من اصحابه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلوٰة فجاء بلال الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلوٰة فهل لك ان تؤم الناس قال نعم ان شئتم فاقام بلال الصلوٰة وتقدم ابو بكر وكبر للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف يشقها شقا حتى

الكسوف　اذا　لا يتنخعن　فحتها　اذا كان احدكم　قال كان الناس　يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم　عاقدي　حتى يستوي الرجال　في الصلوٰة　رسول الله　شغلا　ما الله اعلم به　ان ابطأت　وقد حانت　ان شئت　وكبر الناس

اسماء الرجال [illegible]

حل اللغات [illegible]

[illegible]

(قوله باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلوٰة) كلمة ما يحتمل ان تكون استفهامية اي اي قسم يجوز من اقسام البصاق والنفخ او موصولة اي باب الذي يجوز من اقسام البصاق والنفخ لكن فيه ان ما ذكره في الكتاب وان علم منه في البصاق ما يجوز وهو ما في اليسار وما لا يجوز بعض ما يحل وما يحرم لكن لم يعلم في النفخ ذلك فالوجه ان يجعل النفخ عطفا على ما يجوز لا على البصاق اي وباب النفخ او يجعل ما موصولة ومن في قوله من البصاق بيانية ويعتبر الجواز في مقابلة الحرمة والحديث يفيد ان البصاق مطلقا لا يفسد الصلوٰة فان الذي نهي عنه ما نهي عنه لكونه مفسدا للصلوٰة بل لكونه منافيا لحالة المناجاة ولذلك جوز البصاق في اليسار ولو كان مفسدا لم يجوز فالحاصل ان كلا من البصاق والنفخ وان كان يظهر به بعض الحروف فهو غير مفسد للصلوٰة نعم البصاق الى القبلة او اليمين لا يحل لمنافاته لمقتضى المناجاة لا للافساد للصلوٰة هذا ما يقتضيه ظاهر عبارة المصنف والله تعالى اعلم بحقيقة الحال اهـ سندي (قوله باب اذا قيل للمصلي الخ) لا يلزم منه ان يقال له ذلك في الصلوٰة حتى يقال لا دلالة في الحديث على ذلك بل هو اعم من القول له في الصلوٰة او خارجها والمقصود ان مراعاة المصلي في الصلوٰة حال غيره او اطاعته بعض اوامره في الصلوٰة لا يبطل الصلوٰة والله

قام من الصف فاخذ الناس فى التصفيح قال سهل التصفيح هو التصفيق قال وكان ابوبكر لا يلتفت فى صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه يأمره ان يصلى فرفع ابوبكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه حتى قام فى الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس ما لكم حين نابكم شئ فى الصلوة اخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء من نابه شئ فى صلاته فليقل سبحان الله ثم التفت الى ابى بكر فقال يا ابا بكر ما منعك ان تصلى حين اشرت اليك قال ابوبكر ما كان ينبغى لابن ابى قحافة ان يصلى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الخصر فى الصلوة حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ايوب عن محمد عن ابى هريرة قال نهى عن الخصر فى الصلوة وقال هشام وابو هلال عن ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا [۱۲۲۰] عمرو بن على قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنا محمد عن ابى هريرة قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يصلى الرجل مختصرا

باب يفكر الرجل الشئ فى الصلوة وقال عمر انى لاجهز جيشى وانا فى الصلوة حدثنا [۱۲۲۱] اسحٰق بن منصور قال حدثنا روح قال حدثنا عمر هو ابن سعيد قال اخبرنى ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحارث قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سريعا دخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما فى وجوه القوم من تعجبهم لسرعته فقال ذكرت وانا فى الصلوة تبرا عندنا فكرهت ان يمسى او يبيت عندنا فامرت بقسمته حدثنا [۱۲۲۲] يحيى بن بكير قال حدثنى الليث عن جعفر عن الاعرج قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن بالصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا سكت المؤذن اقبل فاذا ثوب ادبر فاذا سكت اقبل فلا يزال بالمرء يقول له اذكر ما لم يكن يذكر حتى لا يدرى كم صلى قال ابو سلمة بن عبد الرحمٰن اذا فعل احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو قاعد وسمعه ابو سلمة عن ابى هريرة حدثنا [۱۲۲۳] محمد بن المثنى قال حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى قال قال ابو هريرة يقول الناس اكثر ابو هريرة فلقيت رجلا فقلت بم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة فى العتمة فقال لا ادرى فقلت الم تشهدها قال بلى قلت لكن انا ادرى قرأ سورة كذا وكذا

بسم الله الرحمٰن الرحيم

باب ما جاء فى السهو اذا قام من ركعتى الفريضة حدثنا [۱۲۲۴] عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن عبد الله بن بحينة انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين وهو جالس ثم سلم حدثنا [۱۲۲۵] عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمٰن الاعرج عن عبد الله ابن بحينة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر ولم يجلس بينهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك

باب اذا صلى خمسا حدثنا [۱۲۲۶] ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم

فى بالتصفيح　يديه　نابكم فى الصلوة　ان تصلى للناس حين　بالناس　حيث اشرت عليك　وروى انه استراحة اهل النار　عن ابى هريرة نهى　نهى　حدثنا
نهى ان يصلى الرجل　۲ ابن ربيعة　يعنى اخبرنى بما　وسورة　الفرض　۳ بن انس　عن عبد الرحمٰن الاعرج

---

۱ قوله التصفيح هو التصفيق قيل هو بالحاء الضرب بظاهر احدى اليدين على باطن الاخرى وهو الانذار والتنبيه وبالقاف ضرب احدى الصفحتين على الاخرى وهو اللهو واللعب وقال عيسى بن ايوب التصفيح للنساء ضرب باصبعين من يمينها على كفها اليسرى ۱۲ ع

۲ قوله فحمد الله تعالى على ما انعم به عليه من تفويض الرسول صلعم اليه امر الامامة لما فيه من مزيد رفعة منزلته وهذا موضع الترجمة واستنبط ان رفع اليدين للدعاء ونحوه فى الصلوة لا يبطلها ولو كان فى غير موضعه قسطلانى.

۳ قوله رجع القهقرى وراءه هذا تاخر ابى بكر وتقدمه صلعم من خصائصه صلعم ذكره ابن عبد البر وادعى الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره قال العينى لانه ليس لسائر الناس اليوم من الفضل ما يجب ان يتاخر له وهر الحديث فى باب من دخل ليؤم الناس فى صفحة ۹۴ ۱۲

۴ قوله ابى قحافة بضم القاف اسمه عثمان بن عامر القرشى اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر وانما لم يقل ابو بكر ما لى او ما لابى بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته عنده صلى الله عليه وسلم ۱۲ ع قس

۵ قوله مختصرا وهو اما مشتق من الخاصرة او من المخصرة التى هى العصا او من الاختصار ضد التطويل قال النووى الصحيح ان المختصر هو الذى يصلى ويده على خاصرته وقال الهروى هو الذى يأخذ بيده العصا يتوكأ عليها وقيل يختصر السورة فيقرأ من اولها آية وآيتين وقيل هو ان يحذف من الصلوة فلا يمد قيامها وركوعها وسجودها وقيل يختصر الآيات التى فيها السجدة فى الصلوة فيسجد فيها والاول هو الصحيح ووجه النهى عنه قيل لانه فعل اليهود وفعل الشيطان او لان ابليس هبط من الجنة كذلك او لانه فعل المتكبرين وروى انه استراحة اهل النار كذا فى الكرمانى والعينى ۱۲

۶ قوله يفكر الرجل بضم التحتية وسكون الفاء وكسر الكاف مخففة والشئ نصب على المفعولية ولابن عساكر شيئا ولابى ذر تفكر الرجل بفتح الفوقية والفاء وضم الكاف المشددة ولا عمل فى الشئ كذا فى القسطلانى وفى العينى قيد الرجل وقع اتفاقيا لان المكلفين فيه سواء وقال المنيب التفكر امر غالب لا يمكن الاحتراز منه فى الصلوة ولا فى غيرها لما جعل الله للشيطان من السبيل على الانسان ولكن ان كان فى امر آخروى دينى فهو اخف مما يكون فى امر دنياوى انتهى ۱۲

۷ قوله ضراط هو حقيقة او مجاز عن تشغيل نفسه شبه ذلك الشغل بصوت يملأ السمع ثم سمى ضراطا تقبيحا له وهو ريح يخرج من الدبر وقوله حتى لا يسمع غاية الادبار اى ابعد بحيث لا يسمع او غاية للازدياد صوت الضراط كذا فى مجمع البحار ۱۲

۸ قوله اكثر ابو هريرة اى الرواية عن رسول الله صلعم وفيه الاشارة الى سبب الكثرة وهو انه كان يضبط اقوال رسول الله صلعم وافعاله بخلاف غيره فان قلت اين موضع الترجمة قلت اما عدم ضبط ذلك الرجل لانه لاشتغاله بغير الصلوة او ضبط ابى هريرة لانه اشتغل بالضبط ۱۲ ك ع

اسماء الرجال

ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم ايوب هو السختيانى محمد هو ابن سيرين هشام هو ابن حسان القردوسى ابو هلال محمد بن سليمان الراسبى عمرو بن على الصيرفى الفلاس يحيى هو ابن سعيد القطان هشام القردوسى المذكور محمد هو ابن سيرين باب تفكر الرجل الخ اسحٰق بن منصور هو الكوسج روح هو ابن عبادة القيسى البصرى عمرو بن سعيد المكى ابن ابى مليكة هو عبد الله يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد المصرى جعفر بن ربيعة المصرى الاعرج عبد الرحمٰن بن هرمز محمد بن المثنى العنزى عثمان ابن عمر بن فارس العبدى البصرى ابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمٰن باب ما جاء فى السهو الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام ابن انس ابن شهاب هو الزهرى الاعرج عبد الرحمٰن بن هرمز باب اذا صلى خمسا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكى الحكم بن العتيبة الكوفى ابراهيم بن يزيد النخعى

حل اللغات الخصر بالفتح وضع اليد على الخاصرة ضراط ريح يخرج من الدبر التبر بالكسر غير المضروب من الذهب العتمة العشاء البارحة اقرب ليلة مضت.

ع من تبر الصدقة وهو ما كان من الذهب غير مضروب ۱۲ قس عه اى فى رواية الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم ۱۲

(قوله باب يفكر الرجل) اى الشخص اعم من ان يكون رجلا او امرأة او الرجل والمرأة وغيرهما من الصغار من التوابع فاكتفى بذكر الاصل ثم الظاهر ان مراده ان التفكر لا يبطل الصلوة نعم ما لا يتعلق بالصلوة فترك التفكر فيه مهما كان مطلوب ۱۲ سندى (قوله فقلت لم تشهدها) الظاهر انه بتقدير الاستفهام اى الم تشهدها وذلك ليتبين ان عدم معرفته كان لعدم حضوره الصلوة او لاجل ذهوله عنها فلما قال بلى تعين ان كان للذهول وبه تبين الفرق بين ابى هريرة وغيره بالذهول وعدمه وهو سبب اكثار ابى هريرة دون غيره وقيل فى معنى قوله لم تشهدها اى شهودا تاما وكانه بناء على انه اخبار فلا بد من التقييد ليكون صادقا ولا يخفى ان قوله بلى لا يناسب الاخبار فتأمل

عن علقمة عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له ازيد في الصلوٰة فقال وما ذاك قال صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم **باب** اذا سلم في ركعتين او في ثلث فسجد سجدتين مثل سجود الصلوٰة او اطول حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر او العصر فسلم فقال له ذو اليدين الصلوٰة يا رسول الله انقصت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه احق ما يقول قالوا نعم فصلى ركعتين اخريين ثم سجد سجدتين قال سعد ورايت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين فسلم وتكلم ثم صلى ما بقي وسجد سجدتين وقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من لم يتشهد في سجدتي السهو وسلم انس والحسن ولم يتشهد او قال قتادة لا يتشهد حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن انس عن ايوب بن ابي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلوٰة ام نسيت يا رسول الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده او اطول ثم رفع حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن سلمة بن علقمة قال قلت لمحمد في سجدتي السهو تشهد فقال ليس في حديث ابي هريرة **باب** يكبر في سجدتي السهو حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد عن ابي هريرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم احدى صلوتي العشي قال محمد واكثر ظني انها العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا اقصرت الصلوٰة ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ذا اليدين فقال انسيت ام قصرت فقال لم انس ولم تقصر قال بلى قد نسيت فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه فكبر ثم وضع راسه فكبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه فكبر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن الاعرج عن عبد الله بن بحينة الاسدي

قال سجد | رسول الله | اخريين | مالك عن ايوب | فقال | قال انه | فهابا | السرعان | ذو ليث

۱ قوله صلى الظهر خمسا قال الكرماني نقلا عن الخطابي كان الحديث لم يبلغ من ذهب من اهل الكوفة الى انه لم يقعد في الرابعة قدر التشهد وجلس في الخامسة فصلاته فاسدة وعليهم ان يعيدوا الصلوٰة ... ان قعد فيها قدر التشهد ثم قام ساهيا ... وعليه ان يضيف اليها سادسة ثم يتشهد ويسلم ويسجد للسهو انتهى قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اللمعات شرح المشكوٰة هذا الكلام تعريض على علمائنا ... نوع من الاعتذار حتى لا يلزمهم مخالفة السنة بعد العلم بها والجواب ان لفظ الحديث يصدق مع ترك القاعدة ومع فعلها والثاني ارجح واقرب لانه صلعم لم يكن يترك القاعدة الاخيرة لكونها ركنا بجواز الصلوٰة على تقدير تركه بعيد فهذا الحديث مخصوص بصورة فعل القعدة الاخيرة والسهو في السلام ... بحديث نهى فيه عن البتيراء ... انتهى على ان عندنا ليس ... على الوجوب حتى قال في الهداية ولو لم يضم لا شيء عليه وقال صاحب البدائع والاولى ان يضيف اليها ركعة اخرى ليصير النفل كذا في العيني **۲** قوله بعد ما سلم قال الكرماني فان قلت الحديثان السابقان يدلان على ان سجود السهو قبل السلام وهذا على انه بعد السلام قلت لا كلام في جواز الامرين انما النزاع في الافضل فقال الشافعي قبله افضل وقال ابو حنيفة بالعكس وقال مالك ان كان السهو بالنقصان كما في الحديثين فقبله وان بالزيادة فبعده كما في هذا الحديث انتهى وسياتي بحثه في الصفحة الآتية ايضا **۳** قوله فقال له ذو اليدين الخ استدل به قوم على ان كلام الساهي لا يفسد الصلوٰة وهو قول الثلثة وقال ابو حنيفة يفسدها والحديث منسوخ لان عمر عمل بعده صلعم بخلاف ذلك ولولا ثبت نسخه لما فعل وهو من حضر يوم ذي اليدين ومر الحديث مع بيانه هذا في صفحة ۶۵ **۴** قوله ولم يتشهد اي سلم انس بن مالك والحسن البصري عقيب سجدتي السهو ولم يتشهد وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة **۵** قوله وقال قتادة لا يتشهد لان قتادة روى عن شيخيه انس والحسن انهما لم يتشهدا فذهب فيه الى ما ذهب اليه **۶** قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشكل فيه لانه كان قائما كما يجيء واجيب بان المراد بقوله فقام اي اعتدل لانه كان مستندا الى الخشبة كما سياتي وقيل هو كناية عن الدخول في الصلوٰة كذا في العيني وقال علي القاري في المرقاة قيل حديث ذي اليدين كان قبل تحريم الكلام في الصلوٰة وقيل احكام هذا الحديث خصت بمن شهد تلك الصلوٰة فلم يعلم النبي ... لانهم لم تكن شرعت ... انتهى ورياسه

من قريب **۷** قوله ثم رفع اي من السجدتين وفيه المطابقة للترجمة لان ظاهره انه صلعم لم يتشهد في هذه الصورة ودليل ابن المهلب انه ليس في حديث ذي اليدين تشهد ولا تسليم قبل ذلك يحتمل وجهين احدهما ان يكون صلعم تشهد فيها وسلم ولم ينقل ذلك الحديث والثاني انه لم يتشهد فيها ولم يسلم والحق بالمسلمين بها سجدتين سنن الصلوٰة تاكيدا بها والاول يترجح بما في ابي داود من رواية ابي المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلعم صلى بهم فسهى فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم واخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب واخرجه النسائي ايضا واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين واخرجه ابن حبان ايضا وقال ابن مسعود والشعبي والثوري وقتادة والحكم والليث وعلى يتشهد ويسلم وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد واسحق كذا في العيني **۸** قوله ليس في حديث ابي هريرة مفهومه وجوده في غير حديثه قال القسطلاني قال العيني وفي رواية ابي نعيم فقال لم احفظ فيه عن ابي هريرة شيئا واحب الي ان يتشهد انتهى **۹** قوله فهابا ان يكلماه وفي رواية ابن عون فهاباه بزيادة الضمير والمعنى انهما غلب عليهما احترامه وتعظيمه اي من الاعتراض عليه واما ذو اليدين فغلب عليه حرصه على تعلم العلم كذا في الفتح **۱۰** قوله سرعان بفتح المهملات ومنهم من يسكن الراء وقيل بضم اوله وسكون الراء جمع سريع وهم اوائل الناس خروجا من المسجد وهم اصحاب الحاجات غالبا توشيح

اسماء الرجال علقمة بن قيس النخعي عبد الله هو ابن مسعود **باب** اذا سلم الخ آدم بن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف سليمان بن حرب الازدي الواشحي البصري حماد هو ابن زيد الجهضمي البصري سلمة بن علقمة التميمي البصري **باب** يكبر في سجدتي السهو حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الحوضي يزيد بن ابراهيم التستري الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهري الاعرج عبد الرحمن بن هرمز

حل اللغات سرعان الناس بالحركات المفتوحات الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويقال ايضا سرعان الناس محركة اوائل المستبقون الى الامر ويسكن وقال عياض ضبطه الاصيلي في البخاري سرعان الناس بضم السين واسكان الراء ووجهه انه جمع سريع كقفيز وقفزان وكثيب وكثبان

لابي الوقت وابن عساكر بالف ثم واو مثل خلاف القياس قس

(قوله احق ما يقول قالوا نعم) لا يخفى ان قوله نقصت الصلوٰة وهو المذكور في هذه الرواية ليس بحق فلا يصح هذا الجواب بالنظر اليه فجوابهم بذلك مبني على ما سيجيء وبالجملة ففي هذه الرواية وقع في السؤال اختصار من الرواة والجواب مبني على ما كان عليه السؤال بالحقيقة ويمكن اخراج الجواب على هذه الرواية بالنظر الى لازم السؤال واما حمل النقصان في الصلوٰة على ما يعم النقصان بوحي من الله تعالى او بنسيان منه صلى الله تعالى عليه وسلم ليندرج فيه السؤال بتمامه اعني اقصرت الصلوٰة ام نسيت فذاك مفسد للاستفهام اذ هذا العام واقع عند ذي اليدين قطعا وانما الشك بالنظر الى خصوص النقصان من حيث الوحي او النسيان كما لا يخفى والله تعالى اعلم (قوله قال ليس في حديث ابي هريرة) كان المصنف بنى الاستدلال بذلك على ان مقصود الصحابة بذكر هذه الاخبارات تحقيق الاحكام الشرعية لا بيان القصص فعدم ذكرهم مثل هذا الشيء الذي لو كان لما تم الحكم الشرعي بدونه دليل عدمه والله تعالى اعلم (قوله فقال لم انس ولم تقصر) احسن ما ذكروا في الجواب ان هذا الخبر بحسب ظنه او هو كناية عن اني لم اشعر بشيء منهما لان عدم الشيء يستلزم عدم الشعور به واعتبار الظن في الاخبار وجعله كناية عن عدم الشعور غير بعيد فان اكثر الاخبارات في مجرى العرف انما هي مبنية على الظنون حتى اشتبه على العلماء بسبب ذلك حقيقة الصدق والكذب فذهب كثير منهم الى ان مدارهما على مطابقة الاعتقاد وعدمه وسواء اعتبرنا بناء الخبر على الظن او اعتبرناه كناية عن عدم الشعور فهو خبر صادق قطعا لا يقال سؤال ذي اليدين عن الواقع فكيف يطابقه الجواب على تقدير الظن مثلا لانا نقول ليس معنى الجواب على هذا الجواب نفي الظن نفسه بل نفيهما بحسب الواقع في الظن اي الظن انهما ليسا واقعين في الخارج لا انه ليس لي ظن بوجودهما في الخارج وان كان بعض منهما في الخارج والحاصل انه جواب يتعلق الظن بعدمهما في الخارج لانه جواب بان ظنه لم يتعلق بهما وغير المطابق هو الثاني دون الاول فان الاول متعارف في مجاري العرف قطعا والفرق بين الوجهين يحصل عند التامل والله تعالى اعلم

حليف بني عبد المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلوٰة الظهر وعليه جلوس فلما اتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس تابعه ابن جريج عن ابن شهاب في التكبير باب اذا لم يدر كم صلى ثلثا او اربعا سجد سجدتين وهو جالس حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلوٰة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضي الاذان اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه ويقول اذكر كذا وكذا ما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى فاذا لم يدر احدكم كم صلى ثلثا او اربعا فليسجد سجدتين وهو جالس باب السهو في الفرض والتطوع وسجد ابن عباس سجدتين بعد وتره حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمٰن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس باب اذا كلم وهو يصلي فاشار بيده واستمع حدثنا يحيى بن سليمٰن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو عن بكير عن كريب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمٰن ابن ازهر ارسلوه الى عائشة رضي الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد صلوٰة العصر وقل لها انا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما وقال ابن عباس وكنت اضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنهما قال كريب فدخلت على عائشة رضي الله عنها فبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه قولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري عنه ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان باب الاشارة في الصلوٰة قاله كريب عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن ابي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلوٰة فجاء بلال الى ابي بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلوٰة فهل لك ان تؤم الناس فقال نعم ان شئت فاقام بلال وتقدم ابو بكر فكبر للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيق وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا

تكبير — له ضراط — التاذين — باب للسهو — ارسلوا — عنك — تصليها — تصليهما — عليها فقال — يصليها — فقولي — ٣ الركعتين — يا بنت — اناس — قال — فتقدم واخذ

ا ۔ قوله وله ضراط لشغل الاذان والحمار [illegible]

٢ ۔ قوله حتى يخطر اى يوسوس [illegible]

٣ ۔ قوله ثلثا او اربعا فليسجد سجدتين [illegible]

[illegible]

فتقضيها اذا فاتتا قال لا [illegible]

٥ ۔ قوله الجارية [illegible]

٦ ۔ قوله ففعلت الجارية فيه جواز استماع المصلي الى كلام غيره وفهمه [illegible]

٧ ۔ قوله فاشار بيده فيه دليل على ان اشارة المصلي بيده ونحوها لا تبطل الصلوٰة [illegible]

٨ ۔ قوله فاخذ الناس في التصفيق [illegible]

اسماء الرجال

[illegible]

حل اللغات

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره ان يصلي فرفع ابو بكر يديه فحمد الله ورجع القهقرى وراءه حتى قام
في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلوة اخذتم
في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر
ما منعك ان تصلي للناس حين اشرت اليك فقال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢٣٥ حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني الثوري عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت دخلت على عائشة وهي تصلي قائمة
والناس قيام فقلت ما شان الناس فاشارت برأسها الى السماء فقلت اية فاشارت برأسها اي نعم ١٢٣٦ حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك
عن هشام عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك جالسا وصلى وراءه
قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا ۞ بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجنائز

باب ما جاء في الجنائز ومن كان اخر كلامه لا اله الا الله وقيل لوهب بن منبه اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا له اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك

١٢٣٧ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل الاحدب عن المعرور بن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ات من ربي فاخبرني او قال بشرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ١٢٣٨ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت انا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة باب الامر باتباع الجنائز

بالناس ايها الناس الصلوة بالناس ثنا بن ابي اويس شاك في الجنائز اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قلت وقلت شيئا

١ قوله ما كان ينبغي لابن ابي قحافة قال انما استصغر نفسه لان الامامة محل الرياسة وموضع الفضيلة ولما قد استدل بمشي رسول الله صلعم الصفوف حتى يخلص الى الصف الاول على انه لو اراد ان لا يتقدم اصلا لا يشق الصفوف ولما لان امر الصلوة كان في حيوة رسول الله صلعم يختلف ويستحيل من حال الى حال ولم يكن يأمن ان يحدث الله تعالى في تلك الحال امرا من زيادة او نقصان او تبديل هيئة منها وهو لا يعلم كذا قال الكرماني قال العيني وقد حكى ابن عبد البر الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره ١٢ ٢ قوله اي نعم تفسير لقولها فاشارت قال القسطلاني وفي رواية من نعم كذا في العيني وفي الاصل المنقول عنه اي بكسر الهمزة والله تعالى اعلم وهذا الحديث قطعة من حديث سبق في باب من اجاب الفتيا باشارة اليد والرأس ص١٨ وفي باب صلوة النساء مع الرجال في الكسوف ص١٤٣ ١٢ ٣ قوله وهو شاك اي يشكو عن انحراف مزاجه اي مريض وقال الحميدي هذا منسوخ لان النبي صلعم صلى في مرضه الذي توفي فيه قاعدا والناس خلفه قيام وهذا الحديث في باب انما جعل الامام ليؤتم به قاله الكرماني ص١٣٣ ١٢ ٤ قوله كتاب الجنائز جمع الجنازة بفتح الجيم وكسرها ويقال بالفتح للميت وبالكسر للنعش الذي عليه الميت ويقال عكسه وهي من جنز اذا ستر ١٢ ك ٥ قوله لا اله الا الله اي هذه الكلمة والمراد هي وضميمتها محمد رسول الله قال الكرماني قال العيني هذا من الترجمة ولم يذكر جواب من لكن يذكره في الحديث اي دخل الجنة كما رواه ابو داود باسناد حسن والحاكم باسناد صحيح واخرنا بالنصب لابي ذر خبر كان مقدم على اسمها وهو كلمة لا اله الا الله ولغير ابي ذر اخر بالرفع اسم كان كذا في القسطلاني ١٢ ٦ قوله والا لم يفتح لك قال الكرماني فان قلت عاصي الامة يدخل الجنة قطعا ولو بعد خروجه من النار فكيف يقال لا يفتح له قلت مقصوده لم يفتح في اول الامر فان قلت هذا ايضا غير مجزوم به لاحتمال العفو قلت لا شك ان ذلك جائز عندنا متعلق بمشية الله تعالى نعم لكن الاعمال علامات ودلائل ونحن نحكم بحسبه قال ابن بطال الاسنان القواعد التي بني الاسلام عليها انتهى وفي العيني قال الداؤدي قول وهب محمول على التشديد ولعله لم يبلغه حديث ابي ذر ١٢ ٧ قوله يشرك بالله دخل النار يفهم منه ان الذي يموت ولا يشرك بالله دخل الجنة فلذلك قال ابن مسعود وقلت انا الى آخره والذي لا يشرك بالله هو القائل لا اله الا الله فبهذا وقع المطابقة للترجمة كذا في العيني قال الكرماني من اين علم ابن مسعود هذا الحكم قلت من حيث ان انتفاء السبب يوجب انتفاء المسبب ١٢

اسماء الرجال يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي نزيل مصر ابن وهب عبد الله بن مسلم القرشي مولاهم ابو محمد المصري هشام هو ابن عروة بن الزبير فاطمة بنت المنذر بن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق اسمعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام المدني هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام باب ما جاء في الجنائز موسى بن اسمعيل التبوذكي المنقري مهدي بن ميمون الازدي واصل هو ابن حيان بالتحتية الاحدب الاسدي الكوفي معرور بن سويد الاسدي ابو امية الكوفي عمر بن حفص النخعي الكوفي ابي هو حفص بن غياث بن طلق الكوفي النخعي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي شقيق ابو وائل بن سلمة الكوفي باب الامر باتباع الجنائز ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج ابن الورد العتكي.

حل اللغات الجنائز بفتح الجيم جمع جنازة بالفتح والكسر اسم للميت في النعش او بالفتح اسم لذلك وبالكسر اسم للنعش وعليه الميت وقيل بالعكس وقيل هما لغتان فان لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش وهي من جنزه اذا ستره ذكره ابن فارس وغيره ١٢.

(كتاب الجنائز) (قوله باب ما جاء في الجنائز ومن كان اخر كلامه لا اله الا الله) الجنائز جمع جنازة بالفتح والكسر لغتان للميت وقيل بالكسر للنعش وبالفتح للميت والمراد ههنا الميت قوله ومن كان اخر كلامه الخ عطف على الجنائز بمنزلة التفسير فصار المعنى باب ما جاء فيمن كان اخر كلامه لا اله الا الله وقيل مراده بقوله من كان اخر كلامه ذكر حديث رواه ابو داود باسناد حسن والحاكم باسناد صحيح الا انه حذف جواب من وهو دخل الجنة قلت ولا يخفى بعده ثم انه جعل هذه الترجمة كالشرح لاحاديث الباب واشار بها الى حمل احاديث الباب على من كان اخر كلامه لا اله الا الله وطريق حمله ان يجعل قوله لا يشرك بالله كناية عن التوحيد بالقول وجملة حالية فتفيد مقارنة الموت بالتوحيد باللسان وطريق تلك المقارنة هو ان يكون اخر كلامه لا اله الا الله كما جاء في حديث ابي داود والحاكم وهذا مسلك دقيق لتاويل احاديث الباب يغني عما ذكروا في تاويلها من حمل قوله دخل الجنة على دخوله بالاخرة وهو بعيد غير مستقيم اذ يلزم ان يدخل جاحد النبوة وغيرها الجنة اذا لم يشرك بل يلزم ان من لم يشرك ولم يوحد بان كان شاكا مثلا يدخل الجنة .... فلا بد من تاويل اخر وهو جعل قوله لا يشرك بالله شيئا كناية عن نفي مطلق الكفر والاثم ولا يخفى انه يحمل دخول الجنة على ما فهمه المصنف على الدخول ابتداء كما هو المتبادر اذ لا يستبعد ان يكون اجراء الله تعالى هذه الكلمة السعيدة على لسانه في هذه الحالة من علامات انه سبقت له المغفرة من الله تعالى والرحمة فيكون اهل هذه الكرامة من الذين قال الله تعالى فيهم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون والله تعالى اعلم والعجب ممن قال كان المؤلف اراد ان يفسر معنى قوله من كان اخر كلامه الخ بالموت على الايمان مطلقا قلت ولا يخفى ما فيه اما اولا فلان حمل قوله من كان اخر كلامه على هذا المعنى بعيد جدا واما ثانيا فلانه مخالف للمعهود اذ المعهود وضع الترجمة شرحا للحديث او مسئلة يستدل عليها بالحديث لا وضع الترجمة ليكون الحديث شرحا لها واما ثالثا فلان حديث ابي ذر ونحوه معلوم بالاشكال محتاج الى التاويل بخلاف حديث من كان اخر كلامه فينبغي ان يحمل حديث ابي ذر ونحوه على حديث من كان اخر كلامه ليزول به الاشكال واما حمل حديث من كان اخر كلامه على حديث ابي ذر ونحوه فهو مما يزيد في الاشكال فاي فائدة في هذا الحمل والله تعالى اعلم. (قوله وقلت انا من مات الخ) كان ابن مسعود ما بلغه هذا اللفظ مرفوعا والا فقد صح هذا اللفظ من حديث جابر مرفوعا وكانه اخذه من مفهوم الخلاف بناء على انحصار الدار بين الجنة والنار وقيل اخذه من كون الشرك سببا لدخول النار وانتفاء السبب يوجب انتفاء المسبب وعند انتفاء النار تعين دخول الجنة لانتفاء دار اخرى ولا يخفى ان الحديث لا يفيد انحصار السببية في الشرك فيجوز وجود سبب اخر لدخول النار والله تعالى اعلم. (قوله باب الدخول على الميت بعد الموت اذا ادرج في كفنه) كانه اراد به ان يكون مدرجا حقيقة او في حكم المدرج المقصود انه لا ينبغي الدخول عليه بلا ستر خشية ان يطلع منه على ما يكره الاطلاع عليه فلا يشكل ان دخول ابي بكر كان قبل التكفين بل قبل الغسل فلا يوافق الترجمة واما حديث جابر فمحل الاستدلال هو نهي الصحابة عن الكشف وتقرير النبي صلى الله عليه وسلم اياهم على النهي.

١٢٣٩ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الاشعث قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله
عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم ورد السلام وتشميت
العاطس ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسي والاستبرق ١٢٤٠ حدثنا محمد قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة
عن الاوزاعي قال اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حق
المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس تابعه عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر ورواه سلامة عن عقيل **باب الدخول على الميت بعد الموت اذا ادرج في اكفانه** ١٢٤١ حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله
قال اخبرني معمر ويونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته قالت اقبل ابو بكر على فرسه من
مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة
فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله ثم بكى فقال بابي انت يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتب الله عليك
فقد متها قال ابو سلمة فاخبرني ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فتشهد ابو بكر فمال اليه الناس وتركوا عمر
فقال اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله عز وجل فان الله حي لا يموت قال الله عز وجل وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس
فما يسمع بشر الا يتلوها ١٢٤٢ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان
ام العلاء امرأة من الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فانزلناه في ابياتنا
فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي
عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت بابي انت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال اما هو فقد
جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا ازكي احدا بعده ابدا ١٢٤٣ حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثنا الليث مثله وقال نافع بن يزيد عن عقيل ما يفعل به وتابعه شعيب وعمرو بن دينار ومعمر ١٢٤٤ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال لما قتل ابي جعلت اكشف الثوب عن وجهه

بن زيد ، كفنه ، كتب ، فمال الناس اليه ، صلى الله عليه وسلم ٢ صلى الله عليه وسلم ٣ صلى الله عليه وسلم ، انزل هذه الآية ، انزلها ، رسول الله ، فقد ، قال ، به ، ثنا

ـــــــــــــــ

١ قوله باتباع الجنائز وهو فرض كفاية وقال ابن بطال هو افضل عند الحنفية والافضل عند الشافعية المشي امامها لحديث ابي داود وغيره باسناد صحيح عن ابن عمر قال رأيت النبي صلعم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة قال القسطلاني قال العيني وبه قال احمد وعند المالكية ثلثة اقوال والمشهور مذهبهم كمذهبنا انتهى ١٢ ٢ قوله وعيادة المريض اي زيارة مريض مسلم ولو ذمي قريب للعائد او جار لصلة الرحم وحقا للجوار وهي فضيلة لها ثواب الا ان لا يكون للمريض متعهد فتعهده لازم كذا في القسطلاني ١٢ ٣ قوله واجابة الداعي وهي لازمة الى وليمة النكاح اذا لم تكن ثمة من الملاهي ومعارش المريد ونحوها لوجوب الاعلان واجابة غيرها مستحبة عند الجمهور ١٢ مجمع البحار وقسط ٤ قوله ابرار القسم بتحتين الابرار بكسر الهمزة افعال من البر ضد الحنث يقال ابر القسم اذا صدقه ويروى ابرار المقسم بضم الميم وسكون القاف وكسر السين قيل هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله الملتمس بالاقسام او المراد بالقسم الحلف فيكون المعنى اذا حلف احد على امر يستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل كيلا يحنث في يمينه كذا في العيني والمجمع وزاد القسطلاني وهو خاص فيما يحل من مكارم الاخلاق فان ترتب على تركه مصلحة فلا ولذا قال عليه الصلوة والسلام لابي بكر في قصة تعبير الرؤيا لا تقسم حين قال اقسمت عليك يا رسول الله لتخبرني بالذي اصبت انتهى ١٢ ٥ قوله وتشميت العاطس بالشين المعجمة والمهملة وهو قولك يرحمك الله ونحوه بجواب العاطس اذا حمد الله كذا في قسط ٦ قوله والحرير يتناول الثلثة التي بعده فيكون وجه عطفها عليه لبيان الاهتمام بحكمها وذكر الخاص بعد العام اولدفع وهم بين تخصيصه باسم مستقل لا يخرجها عن حكم العام والديباج بكسر الدال فارسي معرب الثياب المتخذة من الابريسم وقد تفتح والقسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية يقال لها القس بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها وقيل اصل القسي القزي منسوب الى القز هو ضرب من الابريسم والاستبرق غليظ من الحرير كذا في العيني وقسط ١٢ ٧ قوله مسجى بضم الميم وفتح السين والجيم المشددة اي مغطى ببردة حبرة بالاضافة برداو بوصف ثوب يماني مخطط ١٢ ٨ قوله لا يجمع الله الخ قال ابو بكر هذا لانكار عمر ان النبي صلعم يموت فيقطع ايدي رجال وارجلهم اي لا يكون لك في الدنيا الا موتة واحدة وفي الحديث جواز تقبيل الميت دليل على ان تسجية الميت مستحب صيانة من الانكشاف وستر صورته المتغيرة عن الاعين قال الكرماني قال العيني مطابقة للترجمة ظاهرة وقيل للمسلم الطوبان الترجمة لها دخول على الميت اذا ادرج في الكفن ومن الحديث وهو مسجى ببرد حبرة ولم يكن ذ غسل فضلا عن ان يكون مدرجا في الكفن لوجب بان كشف الميت بعد تسجيته مساو لحاله بعد التكفين وذلك لان منهم من منع الاطلاع على الميت الا الغاسل ومن يليه وذلك لان الموت سبب لتغيير محاسن الحي فلذلك امر بتغطيته وتسجيته واشار البخاري الى جواز ذلك بالترجمة المذكورة ولما كان حاله بعد التسجية مثل حاله بعد التكفين وقع التطابق بين الترجمة والحديث من هذه الحيثية انتهى ١٢ ٩ قوله اقتسم بلفظ المجهول وقرعة نصب بنزع الخافض اي بقرعة والمعنى اقتسم الانصار المهاجرين بالقرعة في نزولهم عليهم وسكناهم في منازلهم لما دخلوا عليهم المدينة ١٢ قسطلاني ع ١٠ قوله فشهادتي عليك اي لك بهذا التركيب مستعمل عرفا ويراد به معنى القسم كان قالت اقسم بالله لقد اكرمك الله ١٢ ١١ قوله ما يفعل بي لكن هذا موافق لما كتب نزلت قال الراوي ما يفعل بي وهم والصواب ما يفعل به وقيل قوله ما يفعل بي يحتمل ان يكون قبل الاعلام بالغفران او المراد ما يفعل بي في الدنيا او نفي للدراية المفصلة ١٢ ك ع

اسماء الرجال الاشعث بن ابي الشعثاء المحاربي محمد هو الذهلي عمرو بن ابي سلمة بفتح اللام التنيسي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب بن حزن باب الدخول على الميت ابو بشر بن محمد السختياني المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم ابو عروة البصري يونس بن يزيد الايلي الزهري هو ابن شهاب ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري سعيد هو ابن كثير بن عفير المصري الليث هو ابن سعد الامام المصري مثله اي مثل الحديث المذكور نافع بن يزيد مولى شرحبيل بن حسنة القرشي المصري مولاه عقيل بضم العين ابن خالد وتابعه شعيب هو ابن ابي حمزة ومعمر هو ابن راشد وصله المؤلف في باب العين الجارية من كتاب التعبير محمد بن بشار هو بندار ابو بكر العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر شعبة هو ابن الحجاج العتكي محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني ١٢

حل اللغات　الابرار افعال من البر خلاف الحنث الديباج الثياب المتخذة من الابريسم القسي بفتح القاف وسين مهملة مشددة مكسورة ثياب يؤتى بها من الشام او مصر مضلعة فيها حرير امثال الاترج او كتان مخلوط بحرير وقيل من القز وهو ردي الحرير الاستبرق هو غليظ الديباج السنح بضم المهملة والنون وتسكن وبالحاء المهملة منازل بني الحرث بن الخزرج بالعوالي مسجى اي مغطى ١٢

(قوله ما يفعل بي) قال الحافظ ابن حجر هكذا هو المحفوظ في رواية ليث فما ذكره بعض الرواة في رواية ليث ما يفعل به فهو غلط ولذلك ذكر المصنف عقب رواية ليث　رواية نافع وذكر ان فيها ما يفعل به تنبيها على الاختلاف ثم قالوا هذا كان قبل نزول قوله تعالى ليغفر لك الله الآية وكان اولا لا يدري لان الله لم يعلمه ثم درى بعد ان اعلمه الله تعالى وهذا احسن مما قيل انه منسوخ وحاصله انه خبر عن شيء قد زال ثم ما قيل عليه ان الخبر لا يدخله النسخ ليس بشيء على ان هذا الخبر مما تعلق به الامر في قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم فيجوز تعلق النسخ به بالنظر الى ذلك الامر فافهم

أبكي ويَنْهَوْنِي والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فجعلت عمتي فاطمة تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين او لا تبكين ما زالت الملائكة
تظله بأجنحتها حتى رفعتموه تابعه ابن جريج قال اخبرني محمد بن المنكدر سمع جابرا **باب** الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه **حدثنا**
اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي
مات فيه وخرج الى المصلى فصف بهم وكبر اربعا **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن حميد بن هلال عن
انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب
وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح له **باب** الاذن بالجنازة وقال ابو رافع
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا آذنتموني **حدثنا** محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن ابي اسحق الشيباني عن الشعبي عن ابن
عباس قال مات انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فمات بالليل فدفنوه ليلا فلما اصبح اخبروه فقال ما منعكم ان تعلموني
قالوا كان الليل فكرهنا وكانت ظلمة ان نشق عليك فاتى قبره فصلى عليه **باب** فضل من مات له ولد فاحتسب وقول الله وبشر
الصابرين **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس من
مسلم يتوفى له ثلثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الرحمن
ابن الاصبهاني عن ذكوان عن ابي سعيد ان النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما فوعظهن فقال ايما امرأة مات لها ثلثة من الولد
كن لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنان قال واثنان وقال شريك عن ابن الاصبهاني حدثني ابو صالح عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة لم يبلغوا الحنث **حدثنا** علي قال حدثنا سفين قال سمعت الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم **باب** قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري **حدثنا**

١ وينهونني ٢ عنه ٣ ما زالت ٤ اخبرني ابن المنكدر ٥ الى الميت ٦ الناس ٧ فيه ٨ اخبرنا ٩ رسول الله ١٠ الاذن ١١ بن سلام ١٢ يمنعكم
١٣ بخشينا ١٤ فاحتسبه ١٥ وقال الله ١٦ عز وجل ١٧ النبي ١٨ ثلث ١٩ اخبرنا ٢٠ وقال ٢١ ثلث ٢٢ كانوا لها ٢٣ الا كانوا لها ٢٤ وقال ابو عبد الله وان منكم الا واردها

ـــ١ـــ قوله تبكين او لا تبكين الواو اي سواء بكيت ام لا فان الملائكة تظله يعني هو مكرم عند الملائكة عليهم السلام قاله العيني ١٢ قس ع ـــ٢ـــ قوله نعى النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وبالياء ام الشين وتشديد الياء وتخفيفها و هو لقب ملك الحبشة واسمه اصحمة بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى وفتح الاخرى وبالميم فان قلت من كان في المدينة ابا الحبشي حتى نعى الترجمة قلت المؤمنون اخوة الاسلام ١٢ ك ـــ٣ـــ قوله فصف بهم وكبر اربعا فيه تصريح بان تكبيرات صلوة الجنازة اربعة قال العيني وهو آخر ما استقر عليه امره صلعم وفيه حجة لمن جوز الصلوة على الغائب ومنهم الشافعي واحمد ومن منعه اجاب بانه صلعم رفع له سريره فرآه كما ورد في صلاته صلعم على زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب انه كشف له عنهما اخرجه الواقدي في كتاب المغازي ومما يدل عليه ما رواه الطبراني ان جبرئيل عليه السلام نزل بتبوك فقال يا رسول الله ان معوية بن معوية مات بالمدينة اتحب ان اطوي لك الارض فتصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه على الارض فرفع له سريره فصلى عليه الحديث فعلم منه ان صلوة الجنازة يحتاج فيها الى ان يكون الجنازة بمرأى من الامام وقد وقع في كلام ابن بطال تخصيص ذلك بالنجاشي فقال بدليل اطباق الامة على ترك العمل بهذا الحديث وقال ابن عبد البر اكثر اهل العلم يقولون ان ذلك مخصوص به واجازه بعضهم اذا كان في يوم الموت او قريب منه وفي المصنف عن الحسن انما يدعى له ولم يصل كذا في العيني وقال علي القاري في المرقاة وعن ابن عباس قال كشف النبي صلعم عن سرير النجاشي حتى رآه وصلى عليه انتهى ١٢ ـــ٤ـــ قوله اخذ الراية زيد هو ابن حارثة وقصة هذه في غزوة موتة وهو موضع في ارض البلقاء من اطراف الشام وذلك انه عليه السلام ارسل اليها سرية في جمادى الاولى سنة ثمان واستعمل عليهم زيدا وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فتلاقوا مع الكفار فاقتتلوا ١٢ قس ع ـــ٥ـــ قوله الا آذنتموني قال ان رجلا اسود او امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات فسأل عنه فقالوا مات فقال الا كنتم آذنتموني به ١٢ قس ـــ٦ـــ قوله فاتى قبره فصلى عليه قال ابن عباس فيه دليل على ان من لم يصل على الجنازة فله ان يصلي على قبرها وان لم يكن الولي وذكر ابن الهمام وقال به هو خلاف مذهبنا ولا مخلص الا بادعاء انه لم يكن صلى عليها اصلا وهو في غاية من البعد من الصحابة انتهى قال علي القاري والاقرب ان يحمل على الاختصاص به صلعم قال ثم رأيت السيوطي به ذكر في انموذج اللبيب انه ذكر بعض الحنفية انه في عهده لا يسقط فرض الجنازة الا بصلاته انتهى كلام القاري ويؤيده ما قال صلعم بها اصلي على القبور هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها بالصلاتي عليهم رواه الشيخان ولفظ لمسلم ١٢ ـــ٧ـــ قوله فاحتسب اي صبر راضيا بقضاء الله راجيا فضله وساق الآية تاكيدا لقوله احتسب لان الاحتساب لا يكون الا بالصبر ١٢ قس ـــ٨ـــ قوله لم يبلغوا الحنث اي الاثم عبر به عن البلوغ لانه كان الانسان يؤاخذ بما يرتكبه فيه بخلاف ما قبله ١٢ ع ـــ٩ـــ قوله بفضل رحمته اياهم اي بفضل رحمة الله للاولاد وقال الكرماني ان الضمير للمسلم الذي توفي اولاده لا الاولاد وانما جمع باعتبار انه نكرة في سياق النفي فيفيد العموم كذا ذكره العيني والله تعالى اعلم ١٢ ـــ١٠ـــ قوله باب قول الرجل الخ المقصود بهذه الترجمة جواز مخاطبة الرجال النساء بما فيه موعظة وانما ذكر بقوله قول الرجل اشارة الى ان ذلك لا يختص بالنبي صلعم ١٢

اسماء الرجال

باب الرجل ينعى الخ **اسمعيل** بن ابي اويس عبد الله المدني **مالك** هو الامام المدني **ابن شهاب** هو الزهري **سعيد بن المسيب** ابن حزن القرشي المخزومي **ابو معمر** بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقعد المنقري **عبد الوارث** بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم ابو عبيدة التنوري **ايوب** هو ابن ابي تميمة السختياني **حميد** بن هلال العدوي البصري **باب** الاذن بالجنازة الخ **ابو رافع** نفيع الصائغ المدني **محمد** هو ابن سلام كما جزم به ابن السكن **ابو معوية** محمد بن خازم بالمعجمتين الضرير **ابي اسحق** الشيباني هو سليمان **الشعبي** هو عامر بن شراحيل **باب** فضل من مات له ولد الخ **ابو معمر** وعبد الوارث مر في هذه الصفحة **عبد العزيز** هو ابن صهيب **انس** هو ابن مالك **مسلم** هو ابن ابراهيم الازدي القصاب **شعبة** هو ابن الحجاج العتكي **عبد الرحمن** هو ابن عبد الله الاصبهاني **ابو صالح** ذكوان السمان **علي** هو ابن عبد الله المديني **سفين** هو ابن عيينة **الزهري** هو ابن شهاب **سعيد** هو المخزومي القرشي **باب** قول الرجل الخ

حل اللغات

نعى اخبر بالموت **اصيب** قتل **من غير امرة** بكسر الهمزة وسكون الميم وفتح الراء اي بغير تامير من النبي صلعم **احتسب** اي صبر راضيا بقضاء الله راجيا فضله **لم يبلغوا الحنث** المراد بالحنث التكليف الذي يكتب فيه الاثم او خص الاثم بالذكر لانه الذي يحصل بالبلوغ لان الصبي قد يثاب **الا تحلة القسم** قال العيني هو مثل في القليل المفرط في القلة والمراد هنا تقليل الورود او مسه او قلة زمانه ١٢

(قوله باب الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه) المراد باهل الميت الناس مطلقا ومفعول ينعى محذوف اي ينعى الميت الى الناس او يخبرهم بموته بنفسه ويواجههم به ولا يحتاج الى ان يبعث من يحكى عنه هذا الخبر لا يخلو عن ايراث حزن وسوء للسامعين (قوله باب الاذن بالجنازة) قلت الاقرب الاذن من بمعنى الاعلام واما الاذان فالظاهر انه بمعنى العلم وهو غير مناسب (قوله لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار) المشهور عندهم نصب يلج على انه جواب النفي لكن يشكل ذلك بان الفاء في جواب النفي تدل على سببية الاول للثاني قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وموت الاولاد ليس سببا للدخول النار بل سبب النجاة منها وعدم الدخول فيها بل لو فرض صحة السببية تفهم غير مراد فهما لان المطلوب ان من مات له ثلاثة ولد لا يدخل النار بعد ذلك الا تحلة القسم على تقدير كونه جوابا يصير المعنى انه لا يموت لمسلم ثلاثة ولا حتى يدخل النار بسببه الا تحلة القسم وهذا معنى فاسد قطعا لانه ان موت ثلاثة من الولد لا يتحقق لمسلم قطعا وانه لو تحقق لدخل ذلك المسلم النار دائما الا قدر تحلة القسم فالوجه الرفع على ان الفاء عاطفة للتعقيب والمعنى انه بعد موت ثلاثة ولد لا يتحقق الدخول في النار الا تحلة القسم واقرب ما قيل في توجيه النصب ان الفاء بمعنى الواو المفيدة للجمع وهي تنصب المضارع بعد النفي كالفاء والمعنى لا يجتمع موت ثلاثة من الولد وولوج النار الا تحلة القسم ولهم ههنا كلمات بعيدة منها ما ذكره الحافظ ابن حجر حيث قال ان السببية حاصلة بالنظر الى الاستثناء لان الاستثناء بعد النفي اثبات وكان المعنى ان تخفيف الولوج مسبب عن موت الاولاد وهو ظاهر لان الولوج عام وتخفيفه يقع بامور منها موت الاولاد بشرطه انتهى ولا يخفى انا اذا صححنا السببية بالنظر الى الاستثناء فلابد من اعتبار الاستثناء اولا قبل جعله جوابا ليصلح بذلك ان يكون جوابا وحينئذ يكون الاستثناء معتبرا معه قبل ان يصير جوابا واقعا في حيز النفي فلا يكون الاستثناء الا من الاثبات لا من النفي فيفيد الكلام انه يلج النار الا تحلة القسم وهو خلاف المطلوب ثم اذا جعلنا هذا المعنى جوابا للنفي مسببا عما دخل عليه النفي كما هو دأب الجواب يلزم ان هذا المعنى منتف لانتفاء ما دخل عليه النفي كما لا يخفى

ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر وهي تبكي فقال اتقي الله واصبري
باب غسل الميت ووضوءه بالماء والسدر وحنط ابن عمر ابنا لسعيد بن زيد وحمله وصلى ولم يتوضأ وقال ابن عباس المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا وقال سعد لو كان نجسا ما مسسته وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينجس حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ام عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه تعني ازاره باب ما يستحب ان يغسل وترا حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه فقال ايوب وحدثتني حفصة بمثل حديث محمد وكان في حديث حفصة اغسلنها وترا وكان فيه ثلثا او خمسا او سبعا وكان فيه انه قال ابدءوا بميامنها ومواضع الوضوء منها وكان فيه ان ام عطية قالت ومشطناها ثلثة قرون باب يبدأ بميامن الميت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها باب مواضع الوضوء من الميت حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت لما غسلنا بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن نغسلها ابدءوا بميامنها ومواضع الوضوء منها باب هل تكفن المرأة في ازار الرجل حدثنا عبد الرحمن بن حماد قال حدثنا ابن عون عن محمد عن ام عطية قالت توفيت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فنزع من حقوه ازاره وقال اشعرنها اياه باب يجعل الكافور في الاخيرة حدثنا حامد بن عمر قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ام عطية قالت توفيت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فاذنني قالت فلما فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه وعن ايوب عن حفصة عن ام عطية بنحوه وقالت انه قال اغسلنها ثلثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رأيتن قالت حفصة قالت ام عطية وجعلنا رأسها ثلثة قرون باب نقض شعر المرأة وقال ابن سيرين لا بأس ان ينقض شعر الميت حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا ابن جريج قال ايوب وسمعت حفصة بنت سيرين قالت حدثتنا ام عطية انهن جعلن رأس بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلثة قرون باب كيف الاشعار للميت وقال الحسن الخرقة

محمد بن المثنى · وقال · ابدأن · ثني · نغسل · ابدأن · قال · بنت رسول الله · في اخرة · في الاخرة · فقال · قالت · ينقض · بان · حدثنا ابن وهب · ابنة

ـــــه قوله وحنط بتشديد النون اي استعمل الحنوط وهو عطر مركب من انواع الطيب يجعل على رأس الميت ولحيته ولبقية جسده ان تيسر وسياقه يشعر بان الترجمة من حيث ان التحنيط يستلزم الغسل وكانه قال غسله وحنطه قاله العيني وقال العسقلاني في الفتح قيل تعلق هذا الاثر وما بعده بالترجمة من جهة ان المصنف يرى ان المؤمن لا ينجس بالموت وان غسله انما هو للتعبد لانه لو كان نجسا لم يطهره الماء والسدر ولا الماء وحده ولو كان نجسا ما مسه ابن عمر ولغسل ما مسه من اعضائه ١٢ ـــــه قوله اشعرنها اياه من الاشعار وهو الباس الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد سمي به لانه يلي شعر الجسد والدثار ما فوقه الاول للمناسبات والثاني للميت والثالث الحقو ١٢ ش ـــــه قوله ومشطناها ثلاثة قرون اي جعلنا شعرها ثلاث ضفائر بعد ان حللناه بالمشط قال القسطلاني لكن ليس فيه تصريح على تقريره صلعم بجعله ثلاثة قرون كما لا يخفى ١٢ ج ـــــه قوله مواضع الوضوء زاد ابو ذر منها اي من الابنة والبداءة بالميامن ومواضع الوضوء مما زاد ته حفصة في روايتها عن ام عطية على اخيها محمد والحكمة في امره صلعم بالوضوء تجديد اثر سمة المؤمنين في ظهور اثر الغرة والتحجيل وهذا مذهب الحنفية كما ان فيه في سنة الوضوء للميت لكن قال الحنفية لا يمضمض ولا يستنشق لتعذر اخراج الماء من الفم والانف ١٢ قسطلاني ـــــه قوله فنزع من حقوه اي معقد الازار منه واستعمال الحقو هنا على الحقيقة وفي السابق على المجاز وقول الزركشي ان هذا مجاز والسابق حقيقة وهم لانه في اصل الوضع لمعقد الازار من الجسد الا انه يطلق ان استعماله في الازار صار حقيقة عرفية كذا قال القسطلاني قال العيني هو في الموضعين حقيقة لانه مشترك بين المعنيين والمشترك حقيقة في المعنيين او الكثر والدليل على ذلك ان الجوهري قال الحقو الازار ثم قال والحقو ايضا الخصر ومشد الازار انتهى وفي القاموس الحقو الكشح والازار ويكسر او معقده كالحقوة ١٢ ـــــه قوله باب نقض شعر المرأة اي الميتة عند الغسل وذكر المرأة خرج مخرج الغالب لان حكم الرجل الميت كذلك اذا كان شعره مضفورا ليصل الماء الى اصول الشعر لاجل التنظيف ١٢ ع ـــــه قوله قال ايوب وسمعت حفصة اي الراوي معطوف على مقدر اي سمعت كذا وسمعت حفصة ١٢ ع ـــــه قوله انهن جعلن اي النساء اللاتي باشرن غسل بنت رسول الله صلعم قيل منهن اسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب وليلى بنت قانف في رواية ابي داؤد وقانف بالقاف والنون ١٢ ع ـــــه قوله باب كيف الاشعار للميت اي هذا باب يذكر فيه كيف الاشعار للميت في قوله صلعم اشعرنها اياه وانما اورد هذه الترجمة مختصا بقوله كيف الاشعار بهذه اللفظة وقد ذكرت في الاحاديث المذكورة غير مرة تنبيها على ان الاشعار مستاه في هذا الطريق الا لفاف وهو قوله وزعم ان الاشعار الففنها فيه على ما يجئ الآن في حديث وهو المطابقة للترجمة ١٢ ع ـــــه قوله الخرقة الخامسة اشار به الى ان الميت يكفن بخمسة اثواب لكن هذا في حق النساء دون حق الرجال بثلاثة وهو كفن السنة في حقهما ١٢ ع

اسماء الرجال آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج ثابت البناني **باب** غسل الميت اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس مالك الامام **باب** ما يستحب الخ قال الاصيلي محمد بن المثنى وقال الجياني يحتمل ان يكون محمد بن سلام ايوب هو السختياني محمد هو ابن سيرين ام عطية اسمها نسيبة الانصارية **باب** يبدأ بميامن الميت خالد بن مهران الحذاء هو البصري حفصة بنت سيرين ام الهذيل الانصارية البصرية **باب** مواضع الوضوء من الميت يحيى بن موسى ابن عبد ربه السختياني البلخي المشهور بخت وكيع هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي سفيان هو الثوري خالد هو ابن مهران الحذاء **باب** هل تكفن المرأة الخ عبد الرحمن هو العنبري البصري ابن عون عبد الله البصري محمد هو ابن سيرين الانصاري ام عطية نسيبة الانصارية **باب** يجعل الكافور الخ حامد بن عمر البكراوي البصري حماد بن زيد بن درهم الازدي ايوب ومحمد وام عطية المذكورون قريبا **باب** نقض شعر المرأة الخ قال ابن سيرين محمد وصله سعيد بن منصور احمد قال ابن شبويه عن الفربري هو ابن صالح عبد الله بن وهب ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز **باب** كيف الاشعار الخ **حل اللغات** ميامن جمع ميمنة الحقو بفتح الحاء الازار مشطناها اي سرحنا شعرها ثلاثة قرون اي ثلاث ضفائر آذنني اعلمني اجتمع ثلاث نونات لام الفعل ونون النسوة ونون الوقاية فادغمت الاولى في الثانية ١٢

ذلك على من تأمل في نظائره ومنها قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا فيلزم ان لا يتحقق موت ثلاثة ولد حتى يترتب عليه دوام الولوج الا تحلة القسم كما لا يتحقق القضاء عليهم حتى يترتب عليه موتهم ولا يخفى انه فاسد جدا فافهم.

الخامسة تشدبها الفخذين والوركين تحت الدرع حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا ابن جريج ان ايوب اخبره قال
سمعت ابن سيرين يقول جاءت ام عطية امرأة من الانصار من اللاتی بايعن النبی صلی الله عليه وسلم قدمت البصرة تبادر ابنا لها فلم تدركه
فحدثتنا قالت دخل علينا النبی صلی الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر
واجعلن فی الاخرة كافورا فاذا فرغتن فاذنّنی قالت فلما فرغنا القی الينا حقوه فقال اشعرنها اياه ولم يزد علی ذلك ولا ادری ای بناته و
زعم ان الاشعار الففنها فيه وكذلك كان ابن سيرين يأمر بالمرأة ان تشعر ولا تؤزر باب هل يجعل شعر المرأة ثلثة قرون حدثنا
قبيصة قال حدثنا سفين عن هشام عن ام الهذيل عن ام عطية قالت ضفرنا شعر بنت النبی صلی الله عليه وسلم تعنی ثلثة قرون وقال
وكيع عن سفين ناصيتها وقرنيها باب يلقی شعر المرأة خلفها ثلثة قرون حدثنا مسدد قال حدثنا يحيی بن سعيد عن هشام
ابن حسان قال حدثتنا حفصة عن ام عطية قالت توفيت احدی بنات النبی صلی الله عليه وسلم فاتانا النبی صلی الله عليه وسلم فقال اغسلنها
بالسدر وترا ثلثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك واجعلن فی الاخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فاذنّنی فلما فرغنا اذناه
فالقی الينا حقوه فضفرنا شعرها ثلثة قرون والقيناها خلفها باب الثياب البيض للكفن حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله
اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كفن فی ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس
فيها قميص ولا عمامة باب الكفن فی ثوبين حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
بينما رجل واقف بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته او قال فاوقصته قال النبی صلی الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فی ثوبين ولا
تحنطوه ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا باب الحنوط للميت حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال بينما رجل واقف مع رسول الله صلی الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته فاقصعته او قال فاقعصته فقال رسول
الله صلی الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فی ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا راسه فان الله يبعثه يوم القيمة ملبيا باب
كيف يكفن المحرم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا وقصه بعيره ونحن
مع رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو محرم فقال النبی صلی الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فی ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا راسه

تشدبها الفخذ ان والوركان ۔ احمد يعنی ابن صالح ۔ حدثنا ابن وهب ۔ رسول الله ۔ وقال يلقی خلفها ۔ قال ۔ يجعل ۔ فالقيناها ۔ ابن المبارك ۔ فيهن ۔ ابن زيد ۔ فقال ۔ فاوقصته ۔ فانه يبعث ۔ النبی

فانّ الله يبعثه يوم القيٰمة ملبّيًا حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو وايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقع عن راحلته قال ايوب فوقصته وقال عمرو فاقصعته فمات فقال اغسلوه بماءٍ وسدرٍ وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيٰمة قال ايوب يلبّي وقال عمرو ملبّيًا باب الكفن في القميص الذي يكفّ او لا يكفّ ومن كفن بغير قميص حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله ابن عمر ان عبد الله بن ابيّ لما توفي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه فقال اذنّي اصلّ عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر فقال أليس الله نهاك ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرتين قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على احدٍ منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابرًا قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابيّ بعد ما دفن فاخرجه فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه باب الكفن بغير قميص حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة قالت كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب سحول كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة قال ابو عبد الله ابو نعيم لا يقول ثلثة وعبد الله بن الوليد عن سفيان يقول ثلثة باب الكفن بلا عمامة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة باب الكفن من جميع المال وبه قال عطاء والزهري وعمرو بن دينار وقتادة وقال عمرو بن دينار الحنوط من جميع المال وقال ابراهيم يبدأ بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية وقال سفيان اجر القبر والغسل هو من الكفن حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن سعد عن ابيه قال اتي عبد الرحمن بن عوف يومًا بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وكان خيرًا مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة وقتل حمزة او رجل اخر خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة لقد خشيت ان يكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ثم جعل يبكي باب اذا لم يوجد الا ثوب واحد حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائمًا فقال قتل مصعب بن عمير وهو

ملبّيًا وافقًا فاقصعته يا رسول الله أصلّي الكفن في الثياب البيض ولا عمامة بطعامه بردة بردة

ـــــــــــــــ

ـــه قوله يكف او لا يكف. بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الفاء من يكف في الموضعين اي خيطت حاشيته او لم تخط وضبطه بعضهم بفتح الياء وضم الكاف وتشديد الفاء وهو من الكف ... ابن رشيد ... قميص الصالح للميت سواء كان يكف عن الميت العذاب اولا ... بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الفاء وجزم ... المهلب ... الصواب وان الياء سقطت عن الكاتب ... قال ابن بطال ... القميص او قميص ... كذا في قس وك ۱۲

ـــه قوله فاعطاه قميصه اي اعطى النبي صلعم عبد الله بن عبد الله قميصه ... رسول الله صلعم قميصه وفي الرواية الآتية بعده من جابر قال اتى النبي صلعم عبد الله بن ابي بعد ما دفن فاخرجه فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه ... عبد الله بن ابي ... الكفن في قميصه والصلوة عليه ... حديث ابن عمر فاعطاه ... وقال ابن الجوزي يجوز ان يكون اعطاه قميصين قميصا للكفن ثم اخرجه فالبسه غيره والله اعلم فان قلت ... اعطاء القميص ... مع كفره ... العباس عم النبي صلعم قميصه يوم بدر كما ذكره المؤلف ايضا ... ع وقس وك ۱۲

ـــه قوله قال ابراهيم اي النخعي ووصل قوله الدارمي وانما يبدأ بالكفن ... حديث حمزة ومصعب ... ع

ـــه قوله قال سفيان هو الثوري اجر القبر اي اجرة حفر القبر واجر الغسل من جنس ...

الكفن ... ع ـــه قوله قتل مصعب بن عمير هو القرشي العبدري كان من اجلة الصحابة ... رسول الله صلعم الى المدينة يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين ... قبل الهجرة ... قتل يوم احد شهيدا رضي الله عنه ... ۱۲ عمدة القاري

ـــه قوله كان خيرا مني ... قال عبد الرحمن كان مصعب خيرا مني ... لا تفضلوني على يونس بن متى ... عبد الرحمن من العشرة المبشرة ۱۲ عمدة القاري ـــه قوله فلم يوجد له ما يكفن فيه. هذا موضع الترجمة لان ظاهره انه لم يوجد ما يملكه الا البردة المذكورة ۱۲ قس

اسماء الرجال مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري ابو الحسن حماد بن زيد ابن درهم البصري عمرو هو ابن دينار المكي ايوب هو السختياني باب الكفن في القميص الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر المدني مالك بن اسمعيل بن زياد النهدي الكوفي ابن عيينة هو سفيان بن ابي عمران ميمون الهلالي ابو محمد الكوفي عمرو هو ابن دينار المكي جابر هو ابن عبد الله الانصاري باب الكفن بغير قميص ابو نعيم الفضل بن دكين سفيان بن سعيد الثوري هشام هو ابن عروة ابن الزبير بن العوام مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن عروة المذكور قريبا باب الكفن بلا عمامة اسمعيل هو ابن ابي اويس عبد الله الاصبحي مالك هو الامام الاصبحي المدني وبه قال عطاء بن ابي رباح ... والزهري محمد بن مسلم ... عمرو بن دينار المكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي باب اذا لم يوجد الا محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي شعبة ابن الحجاج العتكي ...

(قوله فقال أليس الله نهاك ان تصلي على المنافقين) فان قلت كيف لعمر ان يقول او يعتقد ذلك وفيه اتهام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهي عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فاراد ان يذكره ذلك ويمكن ان يقال قوله أليس الله نهاك ليس لتقرير النهي بل للتردد بين النهي وعدمه ليتوسل به الى فهم ما ظنه نهيا واما ما يشعر به كلام بعضهم ان النهي كان متحققا لان الصلوة استغفار للميت وقد نهي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاستغفار للمشركين لقوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين فليس بشيء اذ لا يلزم من كون الميت منافقا ان يكون مشركا والظاهر ان الحكم كان في حق المشركين هو النهي وفي حق المنافقين التخيير ثم نزل المنع والله تعالى اعلم (قوله بعد ما دفن فاخرجه) هذا الحديث مخالف لحديث عمر السابق سيما رواية ابن عباس عن عمر كما ذكرها الترمذي وصححها ففيها دعي صلى الله تعالى عليه وسلم للصلوة عليه فقام اليه الى ان قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه فانه صريح في انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مع الجنازة الى ان اتى به القبر وقد تكلف بعضهم في التوفيق بما لا يفيد فالايراد بالكلية والله تعالى اعلم (قوله فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة) اي فكفن فيه والتكفين فيه من غير بحث وتفتيش عن كون البرد المذكور يبلغ الثلث ام لا دليل على ان الكفن من كل المال وقال القسطلاني قوله الا بردة موضع الترجمة لان الظاهر انه لم يوجد ما يملكه الا البردة المذكورة اه والله تعالى اعلم

خيرٌ مني كُفِّن في بُردةٍ إن غُطّي رأسه بدت رجلاه وإن غُطّي رجلاه بدا رأسه وأُراه قال وقُتل حمزة وهو خيرٌ مني ثم بُسط لنا من
الدنيا ما بُسط أو قال أُعطينا من الدنيا ما أُعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عُجّلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام **باب** إذا لم
يجد كفنًا إلا ما يواري رأسه أو قدميه غُطّي به رأسه ١٢٧٦ **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال
حدثنا شقيق قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مات ولم يأكل من
أجره شيئًا منهم مصعب بن عمير ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها قُتل يوم أحد فلم نجد ما نكفّنه به إلا بُردة إذا غطّينا بها
رأسه خرجت رجلاه وإذا غطّينا رجليه خرج رأسه فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجليه من الإذخر
باب من استعدّ الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يُنكر عليه ١٢٧٧ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه
عن سهل أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها أتدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها
بيدي فجئت لأكسوكها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجًا إليها فخرج إلينا وإنها إزاره فحسّنها فلان فقال اكسنيها ما أحسنها فقال القوم
ما أحسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجًا إليها ثم سألته وعلمت أنه لا يرد قال إني والله ما سألته لألبسه وإنما
سألته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه **باب** اتباع النساء الجنازة ١٢٧٨ **حدثنا** قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن خالد الحذاء
عن أم الهذيل عن أم عطية قالت نُهينا عن اتباع الجنائز ولم يُعزم علينا **باب** إحداد المرأة على غير زوجها ١٢٧٩ **حدثنا** مسدد قال
حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال تُوفي ابنٌ لأم عطية فلما كان اليوم الثالث دعت بصفرة
فتمسّحت به وقالت نُهينا أن نُحدّ أكثر من ثلاث إلا لزوج ١٢٨٠ **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا أيوب بن موسى قال أخبرني
حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة قالت لما جاء نعي أبي سفيان من الشام دعت أم حبيبة بصفرة في اليوم الثالث فمسحت
عارضيها وذراعيها وقالت إني كنت عن هذا لغنية لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
الآخر أن تحدّ على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحدّ عليه أربعة أشهر وعشرًا ١٢٨١ **حدثنا** إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله
ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته قالت دخلت على أم حبيبة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ على ميت فوق ثلاث إلا
على زوج أربعة أشهر وعشرًا ١٢٨٢ ثم دخلت على زينب بنت جحش حين تُوفي أخوها فدعت بطيب فمسّت به ثم قالت ما لي بالطيب

بردة يغطى نمرة يكفن بردًا رسول الله الى اتدرون قال محتاج لالبسها الجنائز حداد يوم الثالث بزوج اخبرنا ابنة الى النبي تحد

سه قوله نلتمس وجه الله اي ذاته لا الدنيا وهذه الجملة محلها النصب على الحال والمراد بالهجرة الا شتراك في حكم الهجرة لانه لم يكن معه صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر وعامر بن فهيرة ١٢ قسطلاني سكه قوله فوقع اجرنا على الله اي ثوابها وجوبا بمقتضى وعده ... قسطلاني سكه قوله لم يأكل من اجره اي من الغنائم التي تناولها من ادرك زمن الفتوح ١٢ قس سكه قوله شيئا يعني لم يكتسب من الدنيا شيئا ولا اقتناه بل قصر نفسه عن شهواتها لينالها موفرة بالآخرة. كذا في العيني ١٢ سكه قوله من اينعت بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون اي ادركت ونضجت ١٢ قس ع سكه قوله يهدبها بفتح التحتية وسكون الهاء وتثليث الدال وبالموحدة اي يجتنيها ويقطفها كذا قاله الكرماني والعيني والقسطلاني وفي المجمع قال النووي هو كناية عما فتح عليهم من الدنيا اي يجتنيها وعبر بالمضارع ليفيد استمرار الحال الماضية والآتية استحضارا لها في مشاهدة السامع. كذا في قس ١٢ سكه قوله منسوجة فيها حاشيتها بالرفع بقوله منسوجة اي انها لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية او انها جديدة لم يقطع هدبها ولم تلبس بعد ١٢ قس ع سكه قوله قالوا الشملة قال اي سهل نعم وفي تفسيرها بها تجوز لان البردة كساء والشملة ما يشتمل به فهو اعم لكن لما كان اكثر اشتمالهم بها اطلقوا اسمها عليها ١٢ قسط سكه قوله محتاجا اليها اي حال كونه محتاجا الى البردة وعرف ذلك اما بقرينة حال او تقدم قول صريح ١٢ قس ع سكه قوله فحسنها فلان اي نسبها الى الحسن هو ما وقع من تحسين في الروايات كما وقع في رواية البخاري في اللباس فجسها بالجيم وتشديد السين ... وقال المحب الطبري فلان هو عبد الرحمن بن عوف وفي الطبراني هو سعد بن ابي وقاص وفي رواية الطبراني من طريق اخرى انه اعرابي لكن في سنده زمعة بن صالح وهو ضعيف. كذا قاله العيني ١٢ سكه قوله ولم يعزم علينا مبنيا للمفعول اي لم يؤكد علينا في المنع كما اكد علينا في غيره من المنهيات قال القرطبي ظاهر الحديث يقتضي ان النهي للتنزيه وبه قال الجمهور وعن ابي حنيفة لا يجوز ذلك. كذا في العيني ١٢ سكه قوله من الشام. قال ابن حجر هو وهم لانه مات بالمدينة بلا خلاف وانما الذي مات بالشام اخوها يزيد بن ابي سفيان والحديث في مسندي ابن ابي شيبة والدارمي بلفظ جاء نعي لاخي ام حبيبة او حميم لها ولاحمد نحوه فتقوى كونه اخاها ١٢ توشيح سكه قوله فانها تحد عليه فيه دلالة لمذهب ابي حنيفة وابي ثور انه لا يجب الاحداد على الزوجة الذمية لانه قيده بقوله تؤمن بالله وفيه دلالة على ان الاحداد لا يجب على الصغيرة لانه لا تسمى امرأة الا بعد البلوغ ١٢ عمدة القاري

اسماء الرجال باب من استعد الكفن ابو عبد الله عبد الله بن مسلمة القعنبي ابن ابي حازم عبد العزيز بن سلمة بن دينار الاعرج القاص سهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري باب اتباع النساء الجنازة قبيصة بن عقبة السوائي العامري الكوفي سفيان هو الثوري خالد هو ابن مهران الحذاء البصري ام الهذيل هي حفصة بنت سيرين الانصارية ام عطية نسيبة بنت كعب الانصارية باب احداد المرأة الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي بشر بن المفضل بن لاحق ابو اسمعيل سلمة بن علقمة التميمي محمد بن سيرين الانصاري الحميدي عبد الله بن الزبير القرشي سفيان هو ابن عيينة الهلالي ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد الاموي حميد بن نافع ابو افلح المدني زينب المخزومية ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم اسمعيل بن ابي اويس وهو ابن اخت مالك مالك الامام الخ حميد وزينب مرا في الاسناد السابق ١٢

حل اللغات بدت ظهرت يهدبها يجنيها الاذخر حجازي طيب الرائحة لم يعزم علينا اي لم يؤكد علينا الاحداد والحداد ترك التزين بالمصبوغ من اللباس والخضاب والطيب.

(قوله باب من استعد الكفن) قال القسطلاني اي اعده وليست السين للطلب انتهى (قوله فيها حاشيتها) الظاهر ان المطلوب افادة انها كانت ذات حاشية وهي ما يكون طرفاها على غير لون الوسط والله تعالى اعلم. (قوله فتمسحت به الخ) لا يخفى ان مقتضى الحديث انها لا تترك الزينة والطيب فوق ثلاث ليال للاحداد على الميت اذا كان الميت غير الزوج ولا يلزم منه ان تستعمل الطيب او الزينة بعد ثلاث ليال فكان مراد ام عطية وغيرها من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باستعمال الطيب دفع الشبهة ظاهرا و التجنب عن شبه الاحداد لا ان الحديث تقتضي استعمال الطيب او الزينة. والله تعالى اعلم. (قوله الا على زوج فانه تحد عليه اربعة اشهر وعشرا) وهذه الزيادة صريحة في الوجوب فان خبر الشارع يحمل عليه وبه اندفع ما قيل ان مفهوم الا على زوج انه يحل لها الاحداد فاين الوجوب قال القسطلاني اجيب بكفاية الاجماع على الوجوب وايضا جاء في صريح عن الكحل وغيره ولعله سند للاجماع ولابي داؤد لا تحد المرأة فوق ثلاث الا على الازواج فانها تحد اربعة اشهر وعشرا فهذا امر بلفظ الخبر انتهى. قلت يكفي رواية الكتاب عما ذكر من رواية ابي داؤد الا ان يقال غرضه بيان موافقة رواية ابي داؤد لرواية الكتاب. والله تعالى اعلم ويحتمل انه زعم ان رواية الكتاب تحتمل التاويل بان يقال معنى فانها تحد اي يحل لها ان تحد بقرينة الكلام السابق بخلاف رواية ابي داؤد والله تعالى اعلم. (قوله لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت) هو فاعل لا يحل على انه من وضع الفعل موضع المصدر بتقدير ان او بدونه ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وقوله اربعة اشهر وعشرا معمول لمقدر اي فانها تحد بقرينة الرواية السابقة والسرق ليس

مِن حَاجَةٍ غَيرَ انّى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحِلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليوم الاٰخر تُحِدُّ على ميّتٍ فوق ثلثٍ الا على زوجٍ اربعة اشهرٍ وعشرًا **بَابُ** زيارة القبور **حَدَّثَنَا** اٰدم قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا ثابتٌ عن انس بن مالكٍ قال مرّ النبى صلى الله عليه وسلم بامرأةٍ تبكى عند قبرٍ فقال اتّقى الله واصبرى قالت اليك عنّى فانّك لم تُصَب بمصيبتى ولم تعرفْه فقيل لها انّه النبى صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجد عندهٗ بوّابين فقالت لم اعرِفْك فقال انّما الصّبر عند الصدمة الاولى **بَابُ** قول النبى صلى الله عليه وسلم يُعذَّبُ الميتُ ببعض بكاءِ اهله عليه اذا كان النَّوحُ من سُنَّتِه لقول الله تعالى قُوا اَنفُسَكُم وَاَهلِيكُم نَارًا وقال النبى صلى الله عليه وسلم كلّكم راعٍ وكلّكم مسئولٌ عن رعيّته فاذا لم يكن من سُنّته فهو كما قالت عائشة وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزرَ اُخرٰى وهو كقوله وَاِن تَدعُ مُثقَلَةٌ اِلٰى حِملِهَا لَا يُحمَل مِنهُ شَئٌ وما يُرخَّص من البُكاء فى غير نوحٍ وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تُقتلُ نفسٌ ظلمًا الا كان على ابن اٰدم الاوّل كِفلٌ من دمها وذٰلك لانه اوّل من سنّ القتل **حَدَّثَنَا** عبدان ومحمد قالا انا عبد الله قال اخبرنا عاصم بن سُلَيمٰن عن ابى عثمان قال حدثنى اُسامة بن زيد قال ارسلت بنتُ النبى صلى الله عليه وسلم اليه انّ ابنًا لى قُبِضَ فائتنا فارسل يُقرئ السلام ويقول انّ لله ما اخذ وله ما اعطى وكلٌّ عنده باجلٍ مسمّى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تُقسِم عليه ليأتينّها فقام ومعه سعدُ بن عُبادة ومُعاذ بن جَبَلٍ واُبَىُّ بن كعبٍ وزيد بن ثابتٍ ورجالٌ فرُفِعَ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبىُّ ونفسُه تتقعقع قال حسبتُه انه قال كانّها شَنٌّ ففاضت عيناه فقال سعدٌ يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمةٌ جعلها الله فى قلوب عباده وانّما يرحم الله من عباده الرُّحماءَ **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فُلَيح بن سُلَيمٰن عن هلال بن على عن انس بن مالك قال شهدنا بنتًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ على القبر قال فرأيتُ عينيه تدمعان قال فقال هل منكم رجلٌ لم يُقارِفِ الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل قال فنزل فى قبرها **حَدَّثَنَا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابن جُرَيجٍ قال اخبرنى عبد الله بن عُبَيد الله بن ابى مُلَيكة قال توفّيت بنتٌ لعثمان بمكّة وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عبّاسٍ وانّى لجالسٌ بينهما او قال جلست الى

۲ على المنبر يقول ۲ يقول على المنبر ۲ يا رسول الله ۲ ببكاء ۲ سنته ۲ النوح ۲ ذنوبا ۲ بانه ۲ انه ۲ ابنة ۲ وكل شئ ۲ معه ۲ وفاضت ۲ كانها ۲ انا ۲ للنبى ۲ ثنا

ا؎ قوله انما الصبر عند الصدمة الاولى. قال الخطابى المعنى ان الصبر الذى يحمد عليه صاحبه ما كان عند مفاجاة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فانه بعد الايام يسلو قال ابن بطال اراد ان لا يجتمع عليها مصيبة الهلاك وفقد الاجر وانما يطابق للترجمة من انه صلعم لم ينه امرأة المذكورة عن زيارة قبر ميتها وانما امرها بالصبر فدل على الجواز من هذه الحيثية كذا قال العينى وغيره قال القسطلانى واستدل به على زيارة القبور سواء كان الزائر رجلا او امرأة انتهى وقال العينى وروى فيه باحاديث كثيرة منها حديث بريدة اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلعم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الحديث ورواه الترمذى ايضا وقال والعمل على هذا عند اهل العلم لا يرون بزيارة القبور باسا وهو قول ابن المبارك والشافعى واحمد واسحق وروى الترمذى حديث ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لعن الله زوارات القبور وقال هذا حديث حسن صحيح ثم قال وقد راى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبى صلعم فى زيارة القبور فلما رخص دخل فى رخصته الرجال والنساء انتهى ويؤيده ما فى التمهيد عن ابن ابى مليكة ان عائشة اقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها يا ام المؤمنين من اين اقبلت قالت من قبر اخى عبد الرحمن فقلت لها اليس كان رسول الله صلعم نهى عن زيارة القبور قالت نعم كان نهى عن زيارتها ثم امر بزيارتها وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن وروى ابو داود عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلعم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسروج وقال ابن عبد البر لعله كره لهن الخروج لما فى خروجهن من الفتنة كذا فى العينى وبسط وقال فى اٰخره وحاصل الكلام من هذا كله ان زيارة القبور مكروهة للنساء بل حرام فى هذا الزمان ولا سيما نساء مصر ۱۲ ؎۲ قوله اذا كان النوح الى اٰخره. ليس من الحديث المرفوع بل هو من كلام البخارى قاله استنباطا ۱۲ ع ؎۳ قوله من سنته. بضم السين وتشديد النون وكسر المعوذة اى من عادته وطريقته اذ كان من العرب من يامر بذلك اهله كما هو لاكثرين وضبطه بعضهم بالموحدة المكررة اى من اجله ۱۲ ع ؎۴ قوله لقول الله الخ. وجه الاستدلال بالاٰية ان الشخص اذا كان عالما بان اهله يعتادون به فوجه وما سبب النوح اهله فما وقى اهله من النساء ۱۲ ع ؎۵ قوله كلكم راع الخ. هذا يشمل سائر جهات الرعاية فان الرجل اذا كان راعيا لاهله وجامعهم شرع تعهد الى ... اولها هم يفعلون النوح ولم ينههم عن ذلك فانه يسأل عنه لان ذلك من سببه ۱۲ ع ؎۶ قوله وهو كقوله وان تدع مثقلة اى ما استدلت عائشة بقوله تعالى ولا تزر الخ كقوله تعالى وان تدع مثقلة اى وان تدع نفس مثقلة بذنوبها غيرها الى حمل اوزارها لا يحمل منه شئ ۱۲ ع ؎۷ قوله وما يرخص الخ. هذا عطف على اول الترجمة اى باب فى بيان ما يرخص من البكاء بغير نياحة وهو حديث اخرجه الطبرانى وصححه الحاكم لكن ليس على شرط المؤلف ولهذا اكتفى بالاشارة اليه واستغنى باحاديث الباب لدلالته على مقتضاه كذا فى ع وقس ۱۲ ؎۸ قوله لانه اول من سن القتل فطلبا اى فكذلك من كانت طريقته النوح على الميت لانه سن النياحة فى اهله فزاد البخارى على ان الشخص لا يعذب بفعل غيره الا اذا كان له فيه تسبب ۱۲ ع وقس ۱۲ ؎۹ قوله ابنا لى. هو على بن العاص بن الربيع لما مرض وقيل ابن ابى جهل بنت امامة ومات فى مرضها ذلك وقيل ابن البنت فاطمة والد الحسن بن على ۱۲ توشيح ؎۱۰ قوله لم يقارف. قال ابن بطال اى معناه لم يذنب وقيل لم يجامع تلك الليلة وقيل والسر فيه التعريض على عثمان لانه كان قد جامع بعض جواريه تلك الليلة فلم يعجبه صلعم اذ اشتغل عنها تلك الليلة بذلك لكن يحتمل انه طال مرضها واحتاج عثمان الى الوقاع ولم يظن انها تموت تلك الليلة وليس فى الخبر ما يقتضى انه واقع بعد موتها بل وهى حين احتضارها كذا فى القسطلانى ۱۲ **اسماء الرجال** **باب** زيارة القبور اٰدم هو ابن ابى اياس **شعبة** هو ابن الحجاج **ثابت** هو البنانى **باب** قول النبى صلعم الخ **عبدان** هو عبد الله بن عثمان المروزى **محمد** هو ابن مقاتل المروزى **عبد الله** هو ابن المبارك المروزى **عاصم** هو الاحول البصرى **ابى عثمان** عبد الرحمن بن مُلّ النهدى البصرى **اسامة** بن زيد بن حارثة حب النبى صلعم **عبد الله** بن محمد المسندى **ابو عامر** عبد الملك بن عمرو العقدى **فليح** بن سليمان الخزاعى **هلال** بن على العامرى **عبدان** هو عبد الله بن عثمان **عبد الله** بن المبارك **ابن جريج** عبد الملك بن عبد العزيز **حل اللغات** **اليك عنى** اى تنح وابعد فهو من اسماء الافعال لا تتعدى **تتقعقع** اى تضطرب وتتحرك **شن** قربة خلقة يابسة ۱۲ ع ترجم بهذا الحديث المقيد تنبيها على ان الحديث المطلق محمول عليه وان الدليل دلّ على تخصيص العذاب ببعض البكاء لا بكله لان البكاء بغير نوح مباح ۱۲ ع

من جملة المستثنى حتى يقال انه استثناء عن شيئين بحرف واحد بان يقال على زوج مستثنى من على ميت واربعة اشهر وعشرا مستثنى من فوق ثلاث وقد صرحوا بمنعه وعلى هذا فهذه الرواية بواسطة هذا المقدار ايضا من ادلة وجوب الحداد والله تعالى اعلم. (قوله فلم تجد عنده بوابين) لعل انما ساق هذا الحديث لافادة ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم من التواضع فذكر انها ما عرفته اوّلًا اذ ليس من شانه الامتياز عن احاد الناس فى المشى حتى يعرف به كما هو شان الاكابر الدنيا ثم حين جاءت الى الباب ما وجدت ما يمنعها عن الوصول اليه كما يوجد على ابواب اهل الدنيا والله تعالى اعلم. (قوله اذا كان النوح من سنته) اى سنة الميت او الاهل وافراد الضمير لمراعاة اللفظ ومرجع الوجهين اهل وهو ان الميت قد عود اهله فى حياته بالبكاء على الميت والنياحة عليهم ورضى به واقرهم على ذلك. اذ اعتياد الاهل عادة لا يكون الا باستماع صاحب البيت فى امرهم وتقريرهم عليه فاذا كان كذلك وقد من الاهل البكاء والنياحة عليه يصير كان الميت ما وقاهم عن هذه المعصية .... ولم يراعهم كما ينبغى ويصير كمن سن لهم ذلك فيصير عاصيا فيعذب لذلك (قوله وما يرخص من البكاء) عطف على اول الترجمة (قوله لم يقارف الليلة) اى لم يجامع قيل قال ذلك تعريضا بعثمان فانه جامع تلك الليلة فلم يستحسنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من الغفلة عن حال هذه البيت مع انها من بناته صلى الله تعالى عليه وسلم ومقتضاه شدة الاهتمام بامرها ثم قيل لعل وقوع مثل هذا من عثمان لعذر فى ذلك اذ يحتمل انه طال مرضها فاحتاج الى الوقاع ولم يكن يظن انها تموت تلك الليلة وليس فى الخبر ما يقتضى انه واقع بعد موتها او بعد احتضارها والله تعالى اعلم

احدهما ثم جاء الآخر فجلس الى جنبي فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث قال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء اذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب قال فنظرت فاذا صهيب فاخبرته فقال ادعه لي فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق امير المؤمنين فلما اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول وا اخاه وا صاحباه فقال له عمر يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببعض بكاء اهله عليه قال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعذب المؤمن ببكاء اهله عليه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى قال ابن عباس عند ذلك والله هو اضحك وابكى قال ابن ابي مليكة والله ما قال ابن عمر شيئا

١٢٨٩ حدثنا اسمعيل بن خليل ثنا علي بن مسهر قال اخبرنا ابو اسحق وهو الشيباني عن ابي بردة عن ابيه قال لما اصيب عمر جعل صهيب يقول وا اخاه فقال عمر اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي

١٢٩٠ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرة بنت عبد الرحمن انها اخبرته انها سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها اهلها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها

باب ما يكره من النياحة على الميت

وقال عمر دعهن يبكين على ابي سليمن ما لم يكن نقع او لقلقة والنقع التراب على الرأس واللقلقة الصوت

١٢٩١ حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

---

١ قوله اذا كنا بالبيداء مفازة بين مكة والمدينة قوله فاذا هو بركب اصحاب الابل عشرة فما فوقها مسافرين قوله تحت ظل سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة عظيمة من العضاه قوله فاذا صهيب بضم الصاد ابن سنان بن قاسط بالقاف وكان من السابقين الاولين المعذبين في الله ١٢ قس

٢ قوله فلما اصيب عمر يعني بالجراحة التي مات فيها وفي رواية ايوب ان ذلك كان عقيب الحجة المذكورة ولفظه فلما قدمنا لم يلبث عمر ان اصيب وفي رواية عمرو بن دينار لم يلبث ان طعن ١٢ قسطلاني

٣ قوله يعذب ببعض بكاء اهله عليه قيده ببعض البكاء فحمل على ما فيه نياحة جمعا بين الاحاديث قاله القسطلاني ولعل قوله قد كان عمر يقول بعض ذلك اشارة الى هذا التقييد كذا ذكره في خير الجاري والله تعالى اعلم وعلمه احكم ١٢

٤ قوله يرحم الله عمر قال الطيبي هذا من الآداب الحسنة على منوال قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم فاستغربت من عمر ذلك القول فجعلت قولها يرحم الله عمر تمهيدا ودفعا لما يوحش من نسبته الى الخطأ ١٢ قسطلاني

٥ قوله ما حدث رسول الله صلعم يحتمل ان يكون جزمها بذلك لكونها سمعت صريحا من النبي صلعم تخصيص العذاب بالكافر او فهمت ذلك من القرآن فان قلت الآية عامة للمؤمن والكافر ثم ان زيادة العذاب عذاب فكما ان اصل العذاب لا يكون بفعل غيره فكذا زيادته قلت استدلالها بالآية ظاهر ... بين المؤمن والكافر ثم كانوا يوصون بالنياحة بخلاف المؤمنين فلفظ الميت وان كان مطلقا مقيد بالموصي وهو الكافر عرفا وعادة ١٢ كرماني

٦ قوله والله هو اضحك وابكى اي ان العبرة لا يملكها ابن آدم ولا تسبب له فيها فكيف يعاقب عليها فضلا عن الميت وقال الداودي معناه ان الله اذن في الجميل من البكاء فلا يعذب على ما اذن فيه قال الكرماني لعل غرضه من هذا الكلام ان الكل بخلق الله وارادته ثم قال فالاولى فيه ان يقال بظاهر الحديث وان له ان يعذبه بلا ذنب ويكون البكاء عليه علامة لذلك او يعذبه بذنب غيره ... وهو السبب في وقوع الغير فيه ولا يسئل عما يفعل وتخصيص آية الوازرة عامة ١٢ خ

٧ قوله والله ما قال ابن عمر شيئا قال الزين بن المنير سكوته ... الا زمان فلعله كره المجادلة ... ان ثبتت لم يكن في دفعها سبيل بالظن وقد رواه عمر وابنه وليس فيما حكت عائشة ما يرفع روايتهما لجواز ان يكون الخبران صحيحين معا ولا منافاة بينهما فالميت انما يعذب بما تقدم من وصيته اليهم وعلى ذلك حمله الجمهور والمذهب البخاري في قوله اذا كان النوح من سنته كذا في قس وع ك

٨ قوله قال عمر اي لما مات خالد بن الوليد سنة احدى وعشرين بحمص او بعض قراها او بالمدينة واجتمع نسوة بني المغيرة يبكين عليه فقيل لعمر ارسل اليهن فانههن فقال دعهن يبكين على ابي سليمان الاثر وابو سليمان كنية خالد ووصل هذا الاثر المؤلف في تاريخه الاوسط ١٢ قس

٩ قوله نقع او لقلقة قال الاسمعيلي النقع هنا الصوت العالي واللقلقة حكاية صوت ترديد النواحة قال الزركشي والتحقيق انه مشترك يطلق على الصوت وعلى الغبار ولا يبعد ان يكونا مرادين لكن حمله على وضع التراب اولى لانه قرن به اللقلقة وهي الصوت ١٢ قس

١٠ قوله ان كذبا علي ليس ككذب على احد اي غيري لان الكذب علي هو اشد في الاثم لكونه مقتضيا شرعا عاما باقيا الى يوم القيامة كذا في قس ١٢

١١ قوله فليتبوأ الخ اي فليتخذ لنفسه منزلا يسكن في النار ١٢ ع

اسماء الرجال

اسمعيل بن خليل الخزاز بالمعجمات الكوفي علي بن مسهر القرشي الكوفي ابو اسحق هو سليمان بن ابي سليمان الشيباني الكوفي عن ابي بردة الحارث عن ابيه ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ... ابو نعيم الفضل ابن دكين مولى آل طلحة سعيد بن عبيد ابو الهذيل الطائي علي بن ربيعة الوالبي الاسدي المغيرة هو ابن شعبة الثقفي

حل اللغات

البيداء مفازة بين مكة والمدينة سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة عظيمة من العضاه اللقلقة رفع الصوت بالندب ١٢

(قوله ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه) كأنها فهمت ان معنى هذا الحديث هو ان الله يزيد الكافر عذابا جزاء لكفره كما قال تعالى فلن نزيدكم الا عذابا الا ان الله اجرى عادته باظهار الزيادة عند البكاء فصار كأن البكاء سبب للزيادة لا ان الزيادة جزاء للبكاء ولا يتصور مثل ذلك في تعذيب المؤمن بسبب البكاء فصار هذا الحديث على فهمها غير مخالف لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى بل هو موافق لقوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا بخلاف حديث تعذيب المؤمن فلا يرد ان هذا الحديث مخالف لظاهر قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فما بالها اثبتته وتبطل الحديث الآخر بالمخالفة فافهم (قوله والله هو اضحك وابكى) ليس المراد بذلك ان الخالق هو الله تعالى فلا يعاقب العبد بذلك اصلا بل المراد ان الله تعالى اضحك الحي فلا يؤاخذ بذلك الميت ويحتمل ان يقال مراده بيان ان عذاب الميت ببكاء الاهل لا وجه له اصلا لا عقلا ولا شرعا اما عقلا فلان الفعل مخلوق لله تعالى فلا يتجه عذاب العبد به اصلا من قام به ولا غيره لولا الشرع واما شرعا فلان الشرع ما ورد الا بعذاب من قامت به المعصية لا بعذاب غيره فلا يصح القول بعذاب الميت ببكاء اهله فالى هذا ولي ارشاد ابن عباس بقوله والله اضحك وابكى بعد ان نقل عن عائشة ما يكون فيه اشارة الى الثاني اعني قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وهذا الوجه ادق وعلى الوجهين لا يرد ان هذا الكلام يقتضي ان لا يعذب احد بفعل اصلا لا الفاعل ولا غيره لان الخالق مطلقا هو الله تعالى - بقي انه قد صح تحميل الظالم ذنوب المظلوم بعد ان تقسم حسناته بين المظلومين فاذا فرغت توضع سيئات المظلومين عليه فما معنى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت لعل معناه ان الله تعالى لا يعاقب احدا ولا يعذبه بذنب غيره لا ان لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله وبينهما فرق والحاصل انه تعالى لا يؤاخذ احدا بذنب غيره ابتداء ويمكن ان يؤاخذه بعد تحميل عمل الغير اياه بناء على ان اعماله تقتضي التحميل جزاء عليها ومن هذا القبيل من سن سنة سيئة الحديث وحديث لانه اول من سن القتل وقوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فافهم (قوله ان كذبا علي ليس ككذب على احد) الظاهر ان الكاف للمماثلة بمعنى المساواة وكثيرا ما تجيء الكاف للمساواة والمطلوب من نفي المساواة اثبات الاشدية والاغلظية والله تعالى اعلم وقيل بل معناه انه ليس مثله في السهولة فيكون دونه في السهولة وما يكون اقل سهولة يكون اكثر شدة فيكون مدخول الكاف اعلى في وجه الشبه الذي هو السهولة قلت ويمكن ان يجعل وجه الشبه خفة الاثم فقال ليس مثله في خفة الاثم فيكون الكذب على الغير اكثر خفة بالنظر الى الشرك والكذب عليه صلى الله عليه وسلم اقل خفة يكون اكثر شدة لكن اعتبار العلو في مدخول الكاف تحقيقا انما يعتبر عند اثبات التشبيه واما عند نفي التشبيه كما ههنا فغير لازم اذ وجود التشبيه هو الذي يقتضي كون المشبه اقوى في وجه الشبه واما عدمه فما بقي معه المشبه مشبها حتى يكون اقوى البتة والله تعالى اعلم - نعم قد ينفي التشبيه لبيان ان مدخول الكاف اشد قوة بحيث لا يقاربه المشبه حتى يشبه به لان التشبيه كما يقتضي نوع نقصان في المشبه كذلك يقتضي قربه الى المشبه به وعند انتفاء القرب لا يحسن وقد ينفي لبيان ان غير مدخول الكاف اشد فلا يصح التشبيه وعلى التقديرين ينبغي ان يكون المحل محل ان يتوهم ان مدخول الكاف اقوى حتى يكون النفي في موضع يتوهم فيه الاثبات فان ذكر النفي في موضع لا يتوهم فيه الاثبات قليل الفائدة مثل ان يقال الاسد لا يطير فانه كلام قليل الجدوى واعتبار توهم ان مدخول الكاف ههنا اقوى لا يخفى بعده فالاقرب ان يعتبر ههنا نفي المساواة والله تعالى اعلم

وسمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول مَن يُنَح عليه يُعذَّب بما نِيحَ عليه ‌حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن ابن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يُعذَّب في قبره بما نِيحَ عليه تابعه عبد الاعلى قال حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة ح وقال آدم عن شعبة الميت يُعذَّب ببكاء الحي عليه **باب** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال جيء بابي يوم احد قد مُثِّل به حتى وُضِع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سُجِّي ثوبًا فذهبت اريد ان اكشف عنه فنهاني قومي ثم ذهبت اكشف عنه فنهاني قومي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرُفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو قال فلِمَ تبكي او لا تبكي فما زالت الملائكة تُظِلُّه باجنحتها حتى رُفع **باب** ليس منا من شقّ الجيوب ‌حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان قال حدثنا زُبيد الياميّ عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشقّ الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية **باب** رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة ‌حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتدّ بي فقلت اني قد بلغ بي من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا فقلت فالشطر فقال لا ثم قال الثلث والثلث كبير او كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اُجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك فقلت يا رسول الله أُخلَّف بعد اصحابي قال انك لن تُخلَّف فتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك ان تُخلَّف حتى ينتفع بك اقوام ويُضرّ بك آخرون اللهم امضِ لاصحابي هجرتهم ولا تردّهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة **باب** ما يُنهى من الحلق عند المصيبة وقال الحكم بن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر ان القاسم بن مُخيمرة حدثه قال حدثني ابو بردة بن ابي موسى قال وجع ابو موسى وجعا فغُشي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله فلم يستطع ان يردّ عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة والشاقة **باب** ليس منا من ضرب الخدود ‌حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشقّ الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية

من يناح　من نيح　حدثنا　يقول　تظل　الايامي　باب رثي النبي　بنت　بالشطر　قال　اهل　اخلّف　ان　عن　حدثنا　شديد　بكت　لي

وقال ابو عبد الله يعني ليس من سنتنا　وقال ابو عبد الله ليس منا ليس من سنتنا

قوله قد مُثِّل به بضم الميم وتشديد المثلثة المكسورة اي جدع انفه واذنه او مذاكيره او شيء من اطرافه. قس ويجوز تخفيف المثلثة لكن بالتشديد فهو للمبالغة ١٢ ع　قوله من هذه. [illegible]　قوله فلم تبكي بكسر اللام وفتح الميم استفهام عن غائبة او لا تبكي شك من الراوي هل استفهم او نهى [illegible]　قوله باب رثاء بكسر الراء وتخفيف المثلثة والمد [illegible]

[illegible]

باب ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال اخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة قالت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وانا انظر من صائر الباب شق الباب فاتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن فذهب ثم اتاه الثانية لم يطعنه فقال انههن فاتاه الثالثة قال والله غلبننا يا رسول الله فزعمت انه قال فاحث في افواههن التراب فقلت ارغم الله انفك لم تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا عاصم الاحول عن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حين قتل القراء فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن حزنا قط اشد منه باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة وقال محمد بن كعب الجزع القول السيئ والظن السيئ وقال يعقوب النبي عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله حدثنا بشر بن الحكم قال حدثنا سفين بن عيينة قال اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول اشتكى ابن لابي طلحة قال فمات وابو طلحة خارج فلما رأت امرأته انه قد مات هيأت شيئا ونحته في جانب البيت فلما جاء ابو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه وارجو ان يكون قد استراح وظن ابو طلحة انها صادقة قال فبات فلما اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك لهما في ليلتهما قال سفين فقال رجل من الانصار فرأيت تسعة اولاد كلهم قد قرأ القران باب الصبر عند الصدمة الاولى وقال عمر نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ○ اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ○ وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ○ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ثابت قال سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصبر عند الصدمة الاولى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا بك لمحزونون وقال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا قريش هو ابن حيان عن ثابت عن انس بن مالك قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول

لقد غلبننا لقد غلبتنا ونحته هدأت منهما لكما في ليلتكما لهما قرؤا الايتين الاية تق

١ـه قوله شق الباب بفتح الشين والمراد الموضع الذي ينظر منه ولم يجوز الكرماني كسر الشين نظيرا لانه بعيد معناه ان جهة وليست بمرادة هنا ١٢ قس ع ٢ـه قوله ان نساء جعفر اي امرأته اسماء بنت عميس الخثعمية ومن حضر عندها من الاقارب وليس لجعفر امرأة غير اسماء وخبران محذوف تقديره ان نساء جعفر يبكين ١٢ قس ع ٣ـه قوله لم يطعنه حكاية قول الرجل اي نهيتهن فلم يطعنني قال القرطبي يحتمل انهم لم يصرح لهن بان النبي صلعم نهاهن فحملن ذلك على انه مرشد الى المصلحة من قبل نفسه قال العيني هذا الذي قاله حسن وهو الائق في حق الصحابيات انتهى ويؤيده قول عائشة لم تفعل ما امرك رسول الله صلعم والله اعلم ١٢

٤ـه قوله لم تفعل ما امرك رسول الله صلعم قال النووي معناه انك قاصر عما امرت به ولم تخبره عليه السلام بانك قاصر حتى يرسل غيرك ويستريح من العناء ١٢ ٥ـه قوله القراء اي بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليقرؤا عليهم القرآن ويدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة قصدهم عامر بن الطفيل في احياء من سليم فقتلوا الكريم ١٢ قس ٦ـه قوله الجزع الخ مناسبة للترجمة من حيث المقابلة وهي ذكر الشئ وما يضاده معه وذلك بان ترك اظهار الحزن من القول الحسن والظن الحسن فاظهاره مع الجزع قول سيئ وظن سيئ ١٢ ع قس ٧ـه قوله انما اشكو بثي الخ مطابقة للترجمة من حيث ان يعقوب عليه السلام لما اشتكى صبر ولم يشك الى احد ولا بث حزنه الا الى الله والبث شدة الحزن ١٢ ع قس ٨ـه قوله هيأت شيئا اي اعدت طعاما واصلحته او هيأت شيئا من حالها وتزينت لزوجها تعرضا للجماع او هيأت امر الصبي على ما يجب في معاينة الطيالسي فهيأت الصبي وفي رواية حميد فهيأت ام سليم امره وفي رواية عمارة بن زاذان فهلك الصبي فقامت ام سليم فغسلته وكفنته وحنطته وسجت عليه ثوبا كذا في العيني ١٢ ٩ـه قوله انها صادقة اي بالنسبة الى ما فهم من كلامها والا فهي صادقة بالنسبة الى ما ارادت مما هو في نفس الامر ١٢ قسطلاني ١٠ـه قوله فبات اي معها وهو كناية عن الجماع وفي رواية انس بن سيرين فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها ١٢ ع ١١ـه قوله فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات وفيه زيادة لمسلم فقالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا اهل بيت عارية فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك قال فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتني بابني ١٢ قس ١٢ـه قوله فرأيت تسعة اولاد كلهم قد قرؤا القران كذا في رواية ابي ذر وللاصيلي وابن عساكر وللجرهم فرأيت لها اي من ولد ولدهما عبد الله الذي حملت به تلك الليلة من ابي طلحة كما في رواية عباية عند سعيد بن منصور ومسدد والبيهقي بلفظ قولدت له غلاما قال عباية فلقد رأيت لذلك الغلام سبع بنين قال القسطلاني

قال العيني فان قلت قد وقع في رواية عباية سبع بنين وفي رواية سفيان تسعة اولاد قلت الظاهر ان المراد بالسبعة من ختم القرآن كله وبالتسعة من قرأ معظمه انتهى ويحتمل ان يكون المراد من تسعة اولاد سبع بنين قرأ القرآن واثنين من البنات لذلك فمن قال سبع بنين لم يذكر اثنتين وهو الاظهر ١٢ ١٣ـه قوله نعم العدلان بكسر العين وضم العلاوة بكسر العين فهو مثل ضرب للجزاء لان العدل نصف الحمل على احد شقي الدابة والحمل العدلان والعلاوة ما يجعل بين العدلين والمراد ههنا من العدلين الصلوت والرحمة والعلاوة واولئك هم المهتدون كذا في قس قال العيني انما استحقوا هذه الفضائل الجزيلة بصبرهم المبشر عليه بهذه البشارة وهو الصبر المحمود الذي يكون عند مفاجأة المصيبة اي عند الصدمة الاولى وبه المطابقة فانه اذا طالت الايام عليها وقع السلو وصار الصبر طبعا انتهى مختصرا ١٢ ١٤ـه قوله ظئرا لابراهيم اي ابنه صلعم والظئر زوج المرضعة وشمس المرضعة ايضا ظئر ١٢ ع

اسماء الرجال

باب ما ينهى الخ عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الاعمش هو سليمان مر وآنفا باب من جلس عند المصيبة محمد بن المثنى العنزي البصري عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي يحيى بن سعيد الانصاري عمرة بنت عبد الرحمن عمرو بن علي الفلاس الصيرفي محمد بن فضيل الضبي مطلقا هم الكوفي عاصم الاحول هو ابن سليمان ابو عبد الرحمن البصري باب من لم يظهر الخ بشر ابن الحكم هو النيسابوري اسحق هو ابن اخي انس بن مالك باب الصبر عند الصدمة الاولى محمد بن بشار ابو بكر العبدي البصري لقبه بندار غندر لقب محمد بن جعفر الهذلي البصري ثابت بن اسلم البناني باب قول النبي صلعم الخ الحسن بن عبد العزيز الجروي منسوب الى جروة قرية من تنيس يحيى بن حسان هو التنيسي قريش هو ابن حيان بالتحتية العجلي البصري ثابت هو البناني ١٢

حل اللغات

ارغم الله انفك اي الصقه بالرغام وهو التراب العناء بفتح العين المهملة والنون وهو المشقة والتعب البث هو اصعب الهم لا يصبر صاحبه على كتمانه فيبثه ويشكو لغيره اشتكى مرض هدأ سكن فبات اي في مع المسقين المعاهد ١٢

سه اي بان يقول عند المصيبة واويلاه ١٢ قس ٢ـه اي باخبارك ببكائهن واصرارهن عليه وذكرك لم تترك على ما كان عليه من الحزن ١٢ كذا في العيني ٣ـه هو اصعب الهم لا يصبر صاحبه على كتمانه فيبثه وينشره ١٢ قس ٤ـه اي سكن يعني ان نفسه كانت قلقة بالمرض فسكنت بالموت ١٢ قس ٥ـه لم يقع هذا الترجمة ولا التعليق المذكور بعدها في رواية الحموي وانما ذكرا في رواية ابي ذر ١٢

الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون رواه موسى عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب البكاء عند المريض ١٣٠٤ حدثنا اصبغ عن ابن وهب قال اخبرني عمرو عن سعيد بن الحارث الانصاري عن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه فوجده في غاشية اهله فقال قد قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت يعذب ببكاء اهله عليه وكان عمر يضرب فيه بالعصا ويرمي بالحجارة ويحثي بالتراب

باب ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك ١٣٠٥ حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما جاء قتل زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جلس النبي صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن وانا اطلع من شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه فامره الثانية ان ينهاهن فذهب ثم اتاه فقال والله لقد غلبنني او غلبننا الشك من محمد بن حوشب فزعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن من التراب فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت بفاعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء ١٣٠٦ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد قال حدثنا ايوب عن محمد عن ام عطية قالت اخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وامرأتان او ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى

باب القيام للجنازة ١٣٠٧ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم قال سفيان قال الزهري اخبرني سالم عن ابيه قال اخبرنا عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد الحميدي حتى تخلفكم او توضع

باب متى يقعد اذا قام للجنازة ١٣٠٨ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها او تخلفه او توضع من قبل ان تخلفه ١٣٠٩ حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن ابي سلمة عن

٢بن الفرج　غشية　غاشية　٢الله ليعذب　بين　واتاه يا　بان　انهن　٢عبد الله بن　افواههن التراب　٢بن زيد　عن　الجنازة　٢يعني ابن ابراهيم

١ قوله وانت يا رسول الله معطوف على محذوف تقديره الناس لا يصبرون عند المصائب وانت يا رسول الله تفعل كفعلهم كانه تعجب واستغرب ذلك منه لعموه منه انه يحث على الصبر وينهى عن الجزع فاجابه صلعم بقوله يا ابن عوف انها اى الحالة التي شاهدتها مني رحمة وشفقة على الولد وليست بجزع وقيل معناه وتوجعت انت ١٢ قس ع

٢ قوله فوجده في غاشية بالغين والشين المعجمتين قال الخطابي يحتمل وجهين ان يراد به القوم الحضور عنده الذين هم غاشيته اى يغشونه للخدمة وان يراد ما يغشاه من كرب الوجع الذي هو فيه قلت لفظ اهله يأبى المعنى الثاني بل يأتي بها على رواية العامة باسقاط اهله ويروى في غشية قال الكرماني اى في غشية ١٢ هذا كلام العيني ١٢

٣ قوله يعذب بهذا يعني اذا قالوا سوءا من القول وهجرا ١٢ ع　٤ قوله او يرحم قال الكرماني قال ابن بطال يحتمل معنيين او يرحم ان لم ينفذ الوعيد فيه او يرحم من قال خيرا واستسلم لقضائه تعالى الاول وان صحت الرواية بالنصب او بمعنى الى ان يعني يعذب الى ان يرحمه الله تعالى لان المؤمن لابد ان يدخل الجنة آخرا انتهى كذا في العيني ١٢

٥ قوله وكان عمر يضرب عطف على لفظ اشتكى فيكون موصولا بالاسناد المذكور الى ابن عمر انما كان عمر يضرب بعد الموت لقوله صلعم فاذا وجب فلا تبكين باكية في حديث الموطأ وكان عمر يضرب بهن ادبا لانه كان الامام قاله الداؤدي وقال غيره انما كان يضرب في بكاء مخصوص وقبل الموت وبعده سواء وذلك اذا كان بنحو ١٢ ع

٦ قوله ان نساء جعفر خبران محذوف يدل عليه قوله وذكر بكاءهن والمطابقة للترجمة في قوله فامره بنهاهن وفي قوله فاحث في افواههن التراب فان فيه زجرا عن ذلك ومر الحديث مع بيانه عن قريب ١٢ ع

٧ قوله ان لا ننوح اى بان لا ننوح على ميت وان مصدرية وهذا موضع الترجمة لان النوح لو لم يكن شيئا منكرا لما اخذ النبي صلعم عليهن في البيعة تركه كذا في العيني وقس ١٢　٨ قوله غير خمس برفع غير ونصبه قال النووي معناه لم يف ممن بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة الا خمس لا انه لم يترك النياحة من المسلمين غير خمس ١٢

٩ قوله ام سليم يجوز فيه الوجهان الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى احدها ام سليم والاخر الجر على انه بدل من خمس نسوة وكذلك الوجهان في ام العلاء وابنة ابي سبرة وقوله وامرأتان تكملة الخمس نسوة وهي ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة وامرأتان كذا في العيني ١٢

١٠ قوله او ابنة ابي سبرة شك من الراوي هل ابنة ابي سبرة هي امرأة معاذ وغيرها قال ابن حجر في الفتح والذي يظهر لي ان الرواية بواو العطف اصح لان امرأة معاذ وهي ام عمرو بنت خلاد بن عمرو السلمية ذكرها ابن سعد فابنة ابي سبرة غيرها واسمها ام كلثوم كذا في التوشيح وقس ١٢

١١ قوله فقوموا اى ترحيبا للميت وتعظيما للاياته او تهويلا للموت وتفظيعا له وهو المعلوم من حديث جابر ومن قوله صلعم اليست نفسا كذا ذكره الشيخ في اللمعات ١٢　١٢ قوله حتى تخلفكم بضم التاء وتشديد اللام اى تجاوزكم وتجعلكم خلفها وليس المراد التخصيص بكون الجنازة تتقدم بل المراد مفارقتها سواء خلفت القائم لها وراءها او خلفها القائم وراءه وتقدم وقال في التمهيد جاءت آثار صحاح ثابتة توجب القيام للجنازة وقال بها جماعة من السلف والخلف ورأوها غير منسوخة وقالوا لا يجلس من اتبع الجنازة حتى توضع عن مناكب الرجال منهم الحسن بن علي وابو هريرة وابن عمر وابن الزبير وابو سعيد وابو موسى وذهب الى ذلك الاوزاعي واحمد واسحق ومحمد بن الحسن وقال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس على من مرت به جنازة ان يقوم لها ولمن تبعها ان يجلس وان لم توضع وارادوا بالآخرين عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة والاسود ونافع بن جبير وابا حنيفة ومالكا والشافعي وابا يوسف ومحمدا وذهبوا الى ان الامر بالقيام منسوخ وتمسكوا في ذلك باحاديث منها ما اخرجه مسلم في صحيحه عن علي ان رسول الله صلعم كان يقوم في الجنازة ثم جلس بعد وعند ابن حبان في صحيحه كان يأمرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وامرنا بالجلوس عيني مختصرا ١٢

١٣ قوله او توضع اى على الارض وقيل في اللحد واختلفت فيه الروايات والاول اصح ١٢ لمعات ع

اسماء الرجال رواه موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي وصله البيهقي في الدلائل **باب** البكاء عند المريض **اصبغ** هو ابن الفرج بن سعيد المصري **ابن وهب** عبد الله بن مسلم ابو محمد المصري **عمرو** هو ابن الحارث المصري **باب** ما ينهى عن النوح **محمد** بن عبد الله بن حوشب هو الطائفي نزيل الكوفة **عبد الوهاب** بن عبد المجيد الثقفي **يحيى** بن سعيد هو الانصاري **عمرة** بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية **زيد** بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتبناه **جعفر** هو ابن ابي طالب **عبد الله** بن رواحة بن ثعلبة اسلم قديما وشهد العقبة وبدرا واحدا والخندق وغيرها وقصة قتلهم ان رسول الله صلعم ارسلهم في نحو من ثلاثة آلاف الى ارض البلقاء من اطراف الشام سنة ثمان واستعمل عليهم زيدا وقال ان اصيب زيد فجعفر على الناس وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة وقتلوا في غزوة مؤتة في سنة ٨ه **عبد الله** بن عبد الوهاب هو الحجبي **حماد** هو ابن زيد ابن درهم الازدي البصري **ايوب** هو السختياني **محمد** هو ابن سيرين **ام عطية** نسيبة الانصارية **باب** القيام للجنازة **علي** بن عبد الله المديني **الزهري** هو ابن شهاب **سالم** بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **عامر** بن ربيعة ابن كعب العنزي **قال** سفيان هو ابن عيينة والباقون ايضا هم المذكورون آنفا وذكر هذا الطريق لبيان ان الاولى بالعنعنة وهذه بلفظ الاخبار ليفيد التقوية ١٢ قس **باب** متى يقعد **قتيبة** هو ابن سعيد الثقفي **الليث** هو ابن سعد الامام **نافع** مولى ابن عمر ابو عبد الله **عامر** هو العنزي المذكور قريبا **مسلم** هو ابن ابراهيم **هشام** هو الدستوائي هو ابن ابي عبد الله سنبر البصري **يحيى** هو ابن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصر اليمامي **ابي سلمة** هو ابن عبد الرحمن بن عوف

حل اللغات شق الباب الموضع الذي ينظر منه ١ اى اتبع الدمعة الاولى بدمعة اخرى او اتبع الكلمة الاولى المجملة وهي قوله انها رحمة بكلمة اخرى مفصلة ١٢ قس ع　٢ بتقدير حرف الاستفهام اى اقد خرج من الدنيا بان مات ١٢　٣ هذا اذا تضمن ما لا يجوز وكان الميت سببا فيه كما اوصى به او كان فيهم عادة ولم ينه ونحو ذلك ١٢　٤ الجنازة الميت ويفتح او بالكسر الميت وبالفتح السرير او عكسه او بالكسر السرير مع الميت ١٢ قاموس

ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رأیتم الجنازۃ فقوموا فمن تبعها فلا یقعد حتی توضع **باب** من تبع جنازۃ فلا یقعد حتی توضع عن مناکب الرجال فان قعد أمر بالقیام **حدثنا** احمد بن یونس قال حدثنا ابن ابی ذئب عن سعید المقبری عن ابیہ قال کنا فی جنازۃ فاخذ ابوھریرۃ بید مروان فجلسا قبل ان توضع فجاء ابوسعید فاخذ بید مروان فقال قم فواللہ لقد علم ھذا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھانا عن ذلک فقال ابوھریرۃ صدق **باب** من قام لجنازۃ یھودی **حدثنا** معاذ بن فضالۃ قال حدثنا ھشام عن یحیی عن عبید اللہ بن مقسم عن جابر بن عبد اللہ قال مرّ بنا جنازۃ فقام لھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقمنا فقلنا یارسول اللہ انھا جنازۃ یھودی قال فاذا رأیتم الجنازۃ فقوموا **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبۃ قال حدثنا عمرو بن مرّۃ قال سمعت عبد الرحمن بن ابی لیلی قال کان سھل بن حنیف وقیس بن سعد قاعدین بالقادسیۃ فمرّوا علیھما بجنازۃ فقاما فقیل لھما انھا من اھل الارض ای من اھل الذمۃ فقالا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرّت بہ جنازۃ فقام فقیل لہ انھا جنازۃ یھودی فقال الیست نفسا وقال ابو حمزۃ عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابی لیلی قال کنت مع قیس وسھل فقالا کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال زکریا عن الشعبی عن ابن ابی لیلی قال کان ابو مسعود وقیس یقومان للجنازۃ **باب** حمل الرجال الجنازۃ دون النساء **حدثنا** عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنا اللیث عن سعید المقبری عن ابیہ انہ سمع اباسعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا وُضعت الجنازۃ واحتملھا الرجال علی اعناقھم فان کانت صالحۃ قالت قدّمونی وان کانت غیر صالحۃ قالت یاویلھا این تذھبون بھا یسمع صوتھا کل شیء الا الانسان ولو سمعہ لصعق **باب** السرعۃ بالجنازۃ وقال انس انتم مشیعون فامشوا بین یدیھا وخلفھا وعن یمینھا وعن شمالھا وقال غیرہ قریبا منھا **حدثنا** علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیان قال حفظناہ من الزھری عن سعید بن المسیّب عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اسرعوا بالجنازۃ فان تک صالحۃ فخیر تقدمونھا وان تک سوی ذلک فشر تضعونہ عن رقابکم **باب** قول المیت وھو علی الجنازۃ قدمونی **حدثنا** عبد اللہ بن یوسف قال حدثنا اللیث قال حدثنا سعید عن ابیہ انہ سمع اباسعید الخدری قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا وضعت الجنازۃ واحتملھا الرجال علی اعناقھم فان کانت صالحۃ قالت قدمونی وان کانت غیر صالحۃ قالت لاھلھا یاویلھا این تذھبون بھا یسمع صوتھا کل شیء الا الانسان ولو سمعہ الانسان لصعق **باب** من صف صفین او ثلثۃ علی الجنازۃ خلف الامام **حدثنا** مسدد عن ابی عوانۃ عن قتادۃ عن عطاء عن جابر بن عبد اللہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی علی النجاشی فکنت فی الصف الثانی او الثالث **باب** الصفوف علی الجنازۃ **حدثنا** مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا معمر عن الزھری

فقام النبی · فقمنا · اذا · علیھم · مع قیس وسھل · فقدّمونی · صعق · فامشی · وامش · عن · الیہ · عن · غیر ذلک

۱؎ قولہ من مناکب الرجال کان البخاری اشار بھذا الی ان اختیار روایۃ من روی حتی توضع فی الارض ۱۲ ع ۲؎ قولہ لقد علم ھذا ای ابوھریرۃ ان رسول اللہ صلعم نھانا عن الجلوس قبل وضع الجنازۃ ۱۲ ع ۳؎ قولہ صدق ای ابوسعید وفی المستخرج فقال ابوھریرۃ فما منعک ان تخبرنی قال کنت اماما فجلست فجلست فعرف بھذا ان اباھریرۃ لم یکن یراہ واجبا انتھی وقال العینی صدق ابوھریرۃ اباسعید علی ماکان وجلس مع مروان علی ما استقر علیہ العمل ۱۲

۴؎ قولہ الیست نفسا فالقیام لہ لاجل صعوبۃ الموت وتذکرہ وفی روایۃ مسلم تعوّمون لما انما تقومون من معہ من الملئکۃ یعنی ملائکۃ العذاب ۱۲ ک ۵؎ قولہ واحتملھا الرجال ھو موضع الترجمۃ فان قلت ھذا اخبار فکیف یکون حجۃ فی منع النساء قلت کلام الشارع مھما امکن یحمل علی التشریع لا بمجرد الاخبار ۱۲ ع قس ۶؎ قولہ فامشوا بین یدیھا وخلفھا الخ قال الثوری وطائفۃ ھما سواء وقال مالک والشافعی واحمد المشی امامھا افضل کذا فی اللمعات قال محمد فی الموطا المشی امامھا حسن والمشی خلفھا افضل انتھی وروی الترمذی وابوداؤد وعن ابن عمران الجنازۃ متبوع ومن تقدمھا فکانہ لیس معھا ۱۲

۷؎ قولہ قریبا ای من الجنازۃ من ای جھۃ کان لاحتمال ان یحتاج ماعلوا الی المعاونۃ والغرض المذکور قال فی الفتح اخرجہ عبد الرحمن بن قرط ۱۲ قسطلانی ع ۸؎ قولہ اسرعوا بالجنازۃ ای اسرعوا خفیفا بین المشی المعتاد والخبب لان ما فوق ذلک یؤدی الی انقطاع الضعفاء او مشقۃ الحامل قالہ القسطلانی قال العینی المراد المتوسط بین شدۃ السعی والمشی المعتاد بدلیل قولہ فی حدیث ابی بکرۃ وانا لنکاد ان نرمل ومقاربۃ الرمل لیس بالسعی الشدید ویدل علیہ مارواہ ابن ابی شیبۃ من حدیث عبد اللہ بن عمرو ان اباہ اوصاہ قال اذا انت حملتنی علی السریر فامش مشیا بین المشیین وکن خلف الجنازۃ فان مقدمھا للملائکۃ وخلفھا لبنی آدم انتھی ۱۲ ۹؎ قولہ تقدمونھا زاد العینی کذا قالہ ابن حجر ای الی الخیر باعتبار الثواب والاکرام الی محل لرقی قبرہ فیرتقی بلیقاہ وقربہا ۱۲ قس ۱۰؎ قولہ قالت قولا حقیقیا قدمونی لثواب العمل الذی عملہ ۱۲ قس ۱۱؎ قولہ النجاشی ملک الحبشۃ بتخفیف الیاء قال صاحب المغرب سماعا من الثقات وھو اختیار

الفارابی ومن صاحب التکملۃ بالتشدید ومن الھروی کلا التخفیف والتشدید الجیم فخطأ والحدیث ابیاسب الترجمۃ من وجھین الاول ان قول جابر فکنت فی الصف الثانی او الثالث ثانیہما ان یکون ثمہ الصفوف والثانی لیس فیہ ما یدل علی کون الصفوف خلف الامام واجیب عن الاول بان فی حدیث مسلم عن جابر فصفنا صفین فدل ذلک ان قولہ او الثالث شک ھل کان ھناک صف ثالث ام لا وعن الثانی بان البخاری فی ھجرۃ الحبشۃ روی عن قتادۃ بھذا الاسناد بزیادۃ فصفنا وراءہ وسیاتی فی حدیث ابی ھریرۃ بلفظ فصفوا خلفہ والاحادیث یفسر بعضھا بعضا ولاسیما اذا کان المخرج واحدا والاصل متحدا کذا فی العینی ۱۲

اسماء الرجال باب من تبع جنازۃ الخ احمد بن یونس التیمی الیربوعی الکوفی ابن ابی ذئب محمد بن عبد الرحمن سعید بن کیسان المقبری باب من قام الخ معاذ بن فضالۃ الزھرانی ھشام الدستوائی البصری یحیی ھو ابن ابی کثیر الطائی مولاھم عبید اللہ بن مقسم بکسر المیم مولی ابن ابی نمر القرشی آدم ھو ابن ابی ایاس شعبۃ ھو ابن الحجاج العتکی عمرو بن مرۃ بن عبد اللہ الاعمی الکوفی قال ابو حمزۃ محمد بن میمون السکری وصلہ ابو نعیم الاعمش سلیمان بن مہران الکوفی عمرو ھو ابن مرۃ المذکور ابن ابی لیلی عبد الرحمن بن یسار الکوفی سھل وقیس مر ذکرھما زکریا ھو ابن ابی زائدۃ وصلہ سعید بن منصور الشعبی عامر بن شراحیل الانصاری ۱۲ قس ابو مسعود عقبۃ بن عمرو الانصاری قیس ھو ابن سعد المذکور باب حمل الرجال عبد العزیز بن عبد اللہ بن یحیی القرشی المدنی الاویسی اللیث ھو ابن سعد سعید المقبری ھو ابن ابی سعید کیسان المقبری ابو سعید المدنی باب من صف الخ مسدد ھو ابن مسرھد الاسدی البصری ابو عوانۃ الوضاح ابن عبد اللہ الیشکری قتادۃ بن دعامۃ السدوسی البصری عطاء ھو ابن ابی رباح اسلم القرشی مولاھم ۱۲

حل اللغات القادسیۃ بتشدید التحتیۃ مدینۃ صغیرۃ ذات نخل ومیاہ بینہا وبین الکوفۃ مرحلتان او خمسۃ عشر فرسخا صعق ای مات او غشی علیہ عہ بالقاف وکسر الدال وشدۃ التحتیۃ مدینۃ صغیرۃ علی مرحلتین من الکوفۃ ۱۲ عہ وحط لفقہ ہذا الاثر من حیث ان السرعۃ لا تکون غالبا الا فی جہات مختلفۃ ۱۲ ع عہ ای المیت فی النعش وفی حدیث ابی ہریرۃ اذا وضع المؤمن علی سریرہ ۱۲ قس

قولہ

(اسرعوا بالجنازۃ) ظاھر الامر للعجلۃ بالاسراع فی المشی ویحتمل الامر بالاسراع فی التجھیز وقال النووی الاول ھو المتعین لقولہ تضعونہ عن رقابکم ولا یخفی انہ یمکن تصحیحہ علی المعنی الثانی بان یجعل الوضع عن الرقاب کنایۃ عن التبعید عنہ وترک التلبس بہ فافھم (قولہ فخیر تقدمونہ) ای الیہ والظاھر ان التقدیر فھی خیر ای الجنازۃ بمعنی المیت لمقابلتہ بقولہ فشر وحینئذ لا بد من اعتبار الاستخدام فی ضمیر الیہ الراجع الی الخیر ویمکن ان یقدر فلھا خیرا وفھناک خیر لکنہ لا یساعد المقابلۃ واللہ تعالیٰ اعلم اھ سندی

عن سعيد عن ابي هريرة قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه النجاشي ثم تقدم فصفوا خلفه فكبر اربعًا حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة حدثنا الشيباني عن الشعبي قال اخبرني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم اتى على قبر منبوذ فصفهم وكبر اربعًا قلت من حدثك قال ابن عباس حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلموا فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صفوف وقال ابو الزبير عن جابر كنت في الصف الثاني باب صفوف الصبيان مع الرجال على الجنائز حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني عن عامر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر قد دفن ليلًا فقال متى دفن هذا فقالوا البارحة قال افلا اذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه قال ابن عباس وانا فيهم فصلى عليه باب سنة الصلوة على الجنازة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على الجنازة وقال صلوا على صاحبكم وقال صلوا على النجاشي سماها صلوة ليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم وكان ابن عمر لا يصلي الا طاهرًا ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ويرفع يديه وقال الحسن ادركت الناس واحقهم على جنائزهم من رضوه لفرائضهم واذا احدث يوم العيد او عند الجنازة يطلب الماء ولا يتيمم واذا انتهى الى الجنازة وهم يصلون يدخل معهم بتكبيرة وقال ابن المسيب يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر اربعًا وقال انس التكبيرة الواحدة استفتاح الصلوة وقال عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدًا وفيه صفوف وامام حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الشيباني عن الشعبي قال اخبرني من مر مع نبيكم صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فامنا فصففنا خلفه فصلينا فقلنا يا ابا عمرو من حدثك قال ابن عباس باب فضل اتباع الجنائز وقال زيد بن ثابت اذا صليت فقد قضيت الذي عليك وقال حميد بن هلال ما علمنا على الجنازة اذنًا ولكن من صلى ثم رجع فله قيراط حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت نافعًا يقول حدث ابن عمر ان ابا هريرة يقول من تبع جنازة فله قيراط فقال اكثر ابو هريرة علينا فصدقت يعني عائشة ابا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة فرطت ضيعت من امر الله باب من انتظر حتى يدفن حدثنا عبد الله بن مسلمة قال قرأت على ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه انه سأل ابا هريرة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني احمد بن شبيب بن سعيد حدثنا ابي قال حدثنا يونس قال ابن شهاب وحدثني عبد الرحمن

١٢ انه ٢ فهلموا ٣ في ٤ قد ٥ قالوا الجنائز ٦ بالصلوة ٧ رضوهم ٨ تكبيرة ٩ بقول ابي هريرة ١٠ قال ابو عبد الله قال

سه ١ قوله فصفوا خلفه. هو محل الترجمة ويريد ان الصحابة مع كثرة ملازمته للرسول لا يسمون صفا او صفين فان قلت ليس في الحديث لفظ الجنازة انما فيه الصلوة على غائب او على من في القبر فلا مطابقة قلت المراد من الجنازة الميت سواء كان مدفونا او غير مدفون ولذا شرع الاصطفاف والجنازة غائبة ففعل الحاضرة اولى كذا في العيني والقسطلاني و الكرماني ١٢ سه ٢ قوله فكبر اربعا. يدل على ان تكبيرات الجنازة اربع وبه احتج جماهير العلماء منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وقد اجمع عليه في زمن عمر بن الخطاب كما ذكره الطحاوي كذا في العيني ١٢ سه ٣ قوله اتى على قبر منبوذ. بالاضافة اي قبر لقيط لان امه رمته على الطريق وبالصفة اي قبر منتبذ عن القبور اي معتزل بعيد عنها كذا في المجمع وغيره وقد مر البحث في ان صلاته صلعم على النجاشي وعلى القبر من خصوصياته صلعم في صلى قال محمد بن الحسن في الموطا ولا ينبغي ان يصلي على جنازة قد صلى عليها وليس النبي صلعم في هذا كغيره الا ترى انه صلى على النجاشي بالمدينة وقد مات بالحبشة فصلوة رسول الله صلعم بركة وطهور فليست كغيرها من الصلوات اي لقوله تعالى ان صلاتك سكن لهم وهو قول ابي حنيفة ١٢ سه ٤ قوله فهلموا اي تعالوا قال الجوهري وتميم يقولون هلما هلموا اهل الحجاز لا يعرفونه فيقولون هلم للكل. كذا في العيني ١٢ سه ٥ قوله باب سنة الصلوة. والمراد من السنة ما شرعه النبي صلعم في صلوة الجنازة من الشرائط والاركان قاله العيني وقال الكرماني اعلم ان غرض البخاري بيان اطلاق جواز الصلوة على صلاة الجنازة وكونها مشروعة وان لم تكن ذات الركوع والسجود فاستدل عليه تارة باطلاق اسم الصلوة والامر بها وتارة باثبات ما هو من خصائص الصلوة نحو عدم التكلم فيها وكونها مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم وعدم صحتها الا بالطهارة وعدم ادائها عند الوقت المكروه برفع اليد واثبات الاحقية بالامامة ولوجوب طلب الماء له والدخول فيها بالتكبير وبقوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات فانه اطلق الصلوة عليه وبكونها ذات صفوف وامام انتهى كلام الكرماني ويطابق الترجمة كل ما في هذا الباب ١٢ سه ٦ قوله من صلى على الجنازة. ترك جزاءه اي فله قيراط لان المقصود هو بيان جواز اطلاق الصلوة على صلوة الجنازة بحمل بعده ويذكروا صلوا على صاحبكم هو الميت الذي كان عليه دين لا يجيء ١٢ سه ٧ قوله اذنا. بكسر الهمزة اي ما ثبت عندنا انه يؤذن على الجنازة ولكن ثبت من صلى الخ وهو قول الشافعي وجماعة من العلماء وقالت طائفة لابد من الاذن في ذلك وروي عن عمر وابن مسعود وابن عمر وابي هريرة والمسور بن مخرمة والنخعي انهم كانوا لا ينصرفون حتى يستاذنون ١٢ ع سه ٨ قوله اكثر ابو هريرة علينا لم يتهم ابن عمر انه روى ما لم يسمع بل جوز عليه السهو والاشتباه لكثرة رواياته او قال ذلك لانه لم يرفعه فظن ابن عمر انه قاله برأيه اجتهادا فارسل ابن عمر الى عائشة يسألها عن ذلك ١٢ قسطلاني سه ٩ قوله لقد فرطنا في قراريط كثيرة الا في عدم المواظبة على حضور الدفن كما وقع مبينا في حديث مسلم ولفظه كان ابن عمر يصلي على الجنازة ثم ينصرف فلما بلغه حديث ابي هريرة قال فذكره ١٢ قسطلاني سه ١٠ قوله فرطت ضيعت من امر الله جرى دأب البخاري انه يفسر الكلمة الغريبة من الحديث اذا وافقت كلمة من القرآن وهذا اشارة الى ما ورد في القرآن يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ومعناه ضيعت من امر الله ١٢ عيني

اسماء الرجال باب الصفوف

على الجنازة مسدد هو ابن مسرهد يزيد هو ابن زريع ابو معاوية البصري معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم الزهري هو ابن شهاب سعيد هو ابن المسيب مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي البصري الشيباني سليمان بن فيروز الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل ابو عمرو ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي جرير بن حازم بن زيد ابو النضر البصري والد وهب نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله باب من انتظر عبد الله ابن مسلمة هو القعنبي عبد الله بن محمد هو المسندي شيخ المؤلف هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي الزهري هو ابن شهاب ابن المسيب سعيد المخزومي التابعي ١٢

حل اللغات منبوذ اي منفرد من القبور هلموا اي تعالوا القيراط نصف دانق والدانق سدس درهم ع لم يسم وجهالة الصحابي لا تضر لان الصحابة كلهم عدول ١٢ ق

(قوله اكثر ابو هريرة علينا) اي حدثنا كثيرا في رواية الحديث فربما يخاف عليه لذلك السهو وقلة الحفظ والاختلاط (قوله باب الصلوة على الجنائز بالمصلى والمسجد) اي باب بيان حكم الصلوة على الجنائز في المصلى والمسجد فذكر من الحديث ما يدل على ان المعتاد في صلوة الجنازة كان اداؤها خارج المسجد حتى انه صلى على النجاشي في المصلى ووضع للجنائز موضعا عند المسجد فصار اداؤها خارج المسجد اولى واحرى من ادائها في المسجد نعم قد ورد الصلوة على الجنازة في المسجد ايضا فيحمل ذلك على بيان الجواز مع اولوية خارج المسجد وهذا اعدل ما قالوا في هذا الباب ان شاء الله تعالى وبما ذكرنا ظهر موافقة الحديثين بالترجمة لان المطلوب في الترجمة بيان الحكم وقد علم بالحديثين ان الحكم هو الاولوية خارج المسجد ففي المسجد اذا ثبت فهو خلاف الاولى

الاعرج ان اباهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليه فله قيراط ومن شهد حتى يدفن كان له قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين باب صلوة الصبيان مع الناس على الجنائز حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن ابى بكير قال حدثنا زائدة قال حدثنا ابو اسحٰق الشيبانى عن عامر عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرا فقالوا هذا دفن او دفنت البارحة قال ابن عباس فصففنا خلفه ثم صلى عليها باب الصلوة على الجنائز بالمصلى والمسجد حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة انهما حدثاه عن ابى هريرة قال نعى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشى صاحب الحبشة اليوم الذى مات فيه فقال استغفروا لاخيكم وعن ابن شهاب قال حدثنى سعيد بن المسيب ان اباهريرة قال ان النبى صلى الله عليه وسلم صف بهم بالمصلى فكبر عليه اربعا حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة زنيا فامر بهما فرجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد باب ما يكره من اتخاذ المسجد على القبور ولما مات الحسن بن الحسن بن على ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه اٰخر بل يئسوا فانقلبوا حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن هلال هو الوزان عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه الذى مات فيه لعن الله اليهود والنصارٰى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت ولولا ذٰلك لابرز قبره غير انى اخشى ان يتخذ مسجدا باب الصلوة على النفساء اذا ماتت فى نفاسها حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا حسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن سمرة قال صليت وراء النبى صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نفاسها فقام عليها وسطها باب اين يقوم من المرأة والرجل حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين عن ابن بريدة قال حدثنا سمرة بن جندب قال صليت وراء النبى صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نفاسها فقام عليها وسطها باب التكبير على الجنازة اربعا وقال حميد صلى بنا انس فكبر ثلثا ثم سلم فقيل له فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشى فى اليوم الذى مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه اربع تكبيرات حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا سليم بن حيان قال حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر ان النبى

عليها فصففنا نعانا يوم المساجد فسمعت ما طلبوا مسجدا لا يبرزوا عن ابن جندب فقام وسطها

ــــــ قوله وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين القيراط بكسر القاف قال الجوهرى هو نصف دانق والدانق سدس الدرهم قال القسطلانى وفى القاموس القيراط والقراط بكسرهما يختلف وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشره انتهى وفى المجمع وهو عبارة عن ثواب معلوم عند الله وفسر بجبل عظيم وتعبيره بالجبل تفسير للمقصود لا اللفظ ويحتمل الحقيقة بان يجعل عمله جسما قدر جبل فيوزن والاستعارة عن نصيب كبير انتهى ــــــ قوله باب صلوة الصبيان مع الناس على الجنائز اى فى بيان مشروعية صلوة الصبيان على الموتى وما مر قبل هذا من باب صفوف الصبيان مع الرجال فى الجنائز معناه ان الصبيان يصفون مع الرجال ولا يتأخرون عنهم فليس بتكرار كذا فى العينى وحديث الباب مر غير مرة ووجه المطابقة للترجمة فى قوله قال ابن عباس فصففنا خلفه لان ابن عباس لم يكن بالغا يومئذ والله تعالى اعلم ١٢ ــــــ قوله صف بهم بالمصلى فكبر عليه اربعا وعليه الجمهور ومر بيانه فى صـ ٢٢ وفى صـ ٢٥ والله تعالى اعلم ١٢ ــــــ قوله من موضع الجنائز عند المسجد قال ابن بطال ليس فيه دليل على الصلوة فى المسجد انما الدليل حديث عائشة صلى رسول الله صلعم على سهيل بن بيضاء فى المسجد ولعله لم يستدل به لانه ليس من شرط البخارى او قول المستملى عند يعنى فيه وان الترجمة اعم من ان يثبت او يشعر فلعل غرضه انه لا يصلى عليها فى المسجد بدليل تعيين رسول الله صلعم موضع الجنازة عند المسجد وهو جائز فيه لا يعتد فى خارجه ايضا قال الكرمانى قال ابن الهمام وما فى مسلم لما توفى سعد بن ابى وقاص قالت عائشة ادخلوا به المسجد حتى اصلى عليه فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى النبى صلى الله عليه وسلم على ابنى بيضاء فى المسجد سهيل واخيه قلنا اولا واقعة حال لا عموم لها فيجوز كون ذلك كان لضرورة كونه كان معتكفا ولو سلم عدمها فانكارهم وهم الصحابة والتابعون دليل على ان العمل استقر بعد ذلك على تركه لما روى ابو داود عن ابى هريرة من صلى على جنازة فى المسجد فلا شئ له وفى رواية فلا شئ عليه وروى فلا اجر له انتهى كلامه مختصرا وسيجئ تحقيق آخر من كلام الشيخ قال الشيخ فى اللمعات قال بعض الشافعية ان حديث ابى هريرة ضعيف لانه من افراد صالح مولى التوأمة وهو ضعيف قال الشيخ ابن الهمام مولى التوأمة ثقة لكنه اختلط فى آخر عمره واسند النسائى الى ابن معين انه قال ثقة لكنه اختلط قبل موته فمن سمع قبل ذلك فهو ثبت حجة وكلهم على ان ابن ابى ذئب راوى هذا الحديث سمع منه قبل الاختلاط فوجب قبوله وما روى ان ابا بكر وعمر قد صلى عليهما فى المسجد فعلى تقدير ثبوته يحمل على ان الجنازة كانت خارج المسجد هذا والحق ان قولهم ان كان ان السنة اولا فضل ان يصلى فى المسجد فهو باطل قطعا والا لكان هو المعمول فى زمنه صلعم والمتوارث بعده ولم يفعله احد عليهم ترك هذا المعروف وان كان المقصود الاباحة فلا منا قشة على ان المختار عندنا الكراهة التنزيهية وقد اعتاد فى زماننا الصلوة فى الحرم الشريف استحسانا من ائمة الحرمين انتهى كلام الشيخ عبد الحق لكن مال غيره واحد من علمائنا الى كراهة التحريم ايضا كصاحب الهداية وما تبعه والعلامة القاسم وغيرهم لما روى من صلى على ميت فى المسجد فلا صلوة له فالحذر اولى بل لازم لقوله عليه السلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك والله اعلم ١٢ ــــــ قوله حدثنا سليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتية منصرفا وغير منصرف وليس فى الصحيحين سليم بفتح السين غيره ١٢ قسطلانى

اسماء الرجال　باب صلوة الصبيان ابو يعقوب هو الدورقى يحيى هو العبدى الكوفى قاضى كرمان زائدة هو ابن قدامة الثقفى الكوفى ابو اسحٰق هو سليمان عامر هو ابن شراحيل الشعبى باب الصلوة على الجنائز الخ يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى المصرى الليث هو ابن سعد المصرى عقيل هو ابن خالد الايلى المصرى ابن شهاب هو الزهرى سعيد بن المسيب ابو سلمة بن عبد الرحمٰن تكرر مرارا ابو ضمرة انس بن عياض المدنى موسى بن عقبة صاحب المغازى نافع مولى ابن عمر المدنى باب ما يكره الخ عبيد الله بن موسى العبسى شيبان هو النحوى هلال هو ابن حميد عروة هو ابن الزبير مسدد هو ابن مسرهد الاسدى حسين هو ابن ذكوان المعلم البصرى عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمى المروزى سمرة بن جندب بن هلال الفزارى حليف الانصار باب اين يقوم الخ عمران بن ميسرة ابو الحسن البصرى عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى مولاهم التنورى البصرى حسين المعلم وعبد الله بن بريدة وسمرة بن جندب تقدموا الآن ١٢

حل اللغات　القبة الخيمة فقام عليها وسطها اى ناذيا توسطها ١٢

عـــه وباقى بعد ثمانية ابواب باب بناء المسجد على القبر لكن الا فى زائم من البناء لعلك افرده بالترجمة وليس بتكرار كذا فى العينى ١٢ عــه ليس فى الحديث ذكر الرجل فلعله اراده فى الترجمة بالمقايسة لم يجد حديثا بشرطه فاما لبيانه من الرجل على المرأة كذا فى الكرمانى ١٢ عــه اى قول من يجوز فى المسجد كالشافعية ١٢

صلى الله عليه وسلم صلّى على اصحمة النجاشي فكبّر اربعًا وقال يزيد بن هارون وعبد الصمد عن سليم اصحمة **باب** قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة وقال الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا فرطًا وسلفًا واجرًا **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن طلحة قال صليت خلف ابن عباس ح قال وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن سعد بن ابراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وقال ليعلموا انها سنة **باب** الصلوة على القبر بعد ما يدفن **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال حدثني سليمن الشيباني قال سمعت الشعبي قال اخبرني من مرّ مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمّهم وصلّوا خلفه قلت من حدثك هذا يا ابا عمرو قال ابن عباس **حدثنا** محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان اسود رجلا او امرأة كان يكون في المسجد يقم المسجد فمات ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بموته فذكره ذات يوم فقال ما فعل ذلك الانسان قالوا مات يا رسول الله قال افلا آذنتموني فقالوا انه كان كذا وكذا قصته قال فحقروا شأنه قال فدلوني على قبره قال فأتى قبره فصلّى عليه **باب** الميت يسمع خفق النعال **حدثنا** عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد ح قال وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا وضع في قبره وتولّي وذهب اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فاقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين **باب** من احب الدفن في الارض المقدسة او نحوها **حدثنا** محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكّه ففقأ عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فردّ الله عليه عينه وقال ارجع فقل

وقال يزيد عن سليم اصحمة وتابعه عبد الصمد ۔ سلفا وفرطا ۔ انبأنا ۔ فاتحة الكتاب ۔ فقال ۔ دفن ۔ اخبرنا ۔ كان يقم المسجد ۔ كان يقم في المسجد ۔ فقالوا ۔ وكذا ۔ ولا تليت ۔ الثقلان ۔ ثم ۔ اخبرنا ۔ فيرد الله اليه ۔ فقال

ـــــ ۱ ـــــ قوله وقال يزيد بن هارون الواسطي مما وصله المؤلف في هجرة الحبشة وعبد الصمد بن عبد الوارث مما وصله عن سليم المذكور اصحمة بالهمزة وسكون الصاد وفي مصنف ابن ابي شيبة من يزيد صحمة بفتح الصاد وسكون الحاء وصرح كثير من الشراح انه في رواية يزيد وعبد الصمد عند البخاري كذلك بحذف الهمزة والاصل ان الرواة اختلفوا في اثبات الالف وحذفها وقال الكرماني ان يزيد روى اصحمة بتقديم الميم على الحاء وبعضهم على ... عبد الصمد عبد الوارث وصوب القاضي عياض لكن قال النووي انها شاذة ... الالف وتأخير الميم وان الصواب صحمة بتقديمها واثبات الالف وذكر الكرماني ايضا ان في رواية محمد بن سنان اصحبة بالموحدة بدل الميم مع اثبات الالف وحكى الاسمعيلي ان في رواية عبد الصمد اصخمة بخاء معجمة واثبات الالف قال وهو غلط قال في الفتح فيحتمل ان يكون هو محل الاختلاف الذي اشار اليه البخاري . قسطلاني ومر الحديث مع متعلقاته في صـ ۲۳۵ ۱۲ ـ

ـــــ ۲ ـــــ قوله باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة قال العيني وقد اختلفوا فيه فنقل ابن المنذر عن ابن مسعود والحسن بن علي وابن الزبير والمسور بن مخرمة مشروعيتها وبه قال الشافعي واحمد واسحق ونقل عن ابي هريرة وابن عمر ليس فيها قراءة وهو قول مالك والكوفيين وقال ابن بطال وممن كان لا يقرأ في الصلوة على الجنازة وينكر عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن عمر وابو هريرة ومن التابعين عطاء وطاؤس وسعيد بن المسيب وابن سيرين وسعيد بن جبير والشعبي والحكم وقال مالك قراءة الفاتحة ليست معمولا بها في بلدنا في صلوة الجنازة وعند مكحول والشافعي واحمد يقرأ الفاتحة في الاولى وقال ابن حزم يقرأ في كل تكبيرة وهو قول شهر بن حوشب وعن المسور بن مخرمة يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وسورة قصيرة وقال الطحاوي لعل من قرأ الفاتحة من الصحابة كان على وجه الدعاء لا على وجه التلاوة انتهى كلام العيني مختصرا وقال ابن الهمام لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بنية الثناء ولم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۔ ـــــ ۳ ـــــ قوله قبر منبوذ بتنوين قبر ومنبوذ وصفه اي في ناحية عن القبور ولابي ذر بغير تنوين على الاضافة اي قبر لقيط ۱۲ قس ع ۔ ـــــ ٤ ـــــ قوله قصته منصوب بتقدير اي ذكروا قصته ع ـــــ ٥ ـــــ قوله خفق النعال اي صوتها عند دوسها على الارض ومطابقة الحديث بهذا في قوله يسمع قرع نعالهم لان الخفق والقرع في المعنى سواء ۱۲ عـ ـــــ اه ورد في بعض الطرق بلفظ الخفق ذكره العيني ۱۲ ـــــ ٦ ـــــ قوله دلوني بتنبيه الغائب اي لم يرد ذهب اصحابه من باب التنازع وفي اليونينية تولي بضم الفوقية والواو وكسر اللام مبنيا للمفعول

قال الى قوله ابن حجر انه لذلك بخط معتمد اي تولى امره اي الميت ۱۲ قس ـــــ ۷ ـــــ قوله في هذا الرجل محمد بالجر عطف بيان او بدل من سابقه ولم يقولا ما تقول في هذا النبي او غيره من الفاظ التعظيم لقصد الامتحان للمسؤل لئلا يتلقن تعظيمه من ذلك ولكن يثبت الله المؤمن بالقول الثابت ۱۲ قس ـــــ ۸ ـــــ قوله لا دريت ولا تليت واصله تلوت لكنه قال تليت للازدواج مع دريت اي لا علمت بنفسك بالاستدلال ولا تلوت القرآن او لا تبعت العلماء بالتقليد فيما يقولون وقال ابن الانباري صوابه ولا ائتليت بهمزة مفتوحة وسكون التاء وقال ابن الانباري دعا عليه بان لا يكون له اولاد وتتلوه اي يتبعه . كذا في قس ۱۲ ـــــ ۹ ـــــ قوله في الارض المقدسة اي في بيت المقدس طلبا للقرب من الانبياء الذين دفنوا به تيمنا بجوارهم او ليقرب عليه المشي الى المحشر ۱۲ قس ـــــ ۱۰ ـــــ قوله صكه بالصاد والكاف اي لطمه على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه فيها دون الصورة الملكية اي ولذا لم يعلم انه ملك الموت وظن انه جاءه الى قبضه ولم يخيره وقد كان موسى عليه السلام علم انه لا يقبض حتى يخير كذا في قس ۱۲

اسماء الرجال

باب قراءة فاتحة الكتاب الحسن هو البصري وصله عبد الوهاب محمد بن بشار بندار ابو بكر البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف طلحة هو ابن عبد الله بن عوف الزهري ابن اخي عبد الرحمن محمد بن كثير العبدي البصري سفيان هو الثوري **باب الصلوة على القبر** حجاج بن منهال ابو محمد البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي سليمان بن ابي سليمان ابو اسحق الشعبي عامر بن شراحيل ابا عمرو محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد ابن درهم ثابت هو البناني **باب الميت يسمع** عياش بن الوليد الرقام عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي سعيد هو ابن ابي عروبة قال المؤلف وقال لي اي في المذاكرة خليفة هو ابن خياط يزيد بن زريع هو البصري سعيد هو السابق قتادة بن دعامة السدوسي **باب من احب الدفن** محمود هو ابن غيلان عبد الرزاق هو ابن همام معمر هو ابن راشد ابن طاؤس هو عبد الله ابيه طاؤس بن كيسان ۱۲

حل اللغات

سلفا اي متقدما الى الجنة فرطا بالتحريك الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم المنزل يقم المسجد اي يكنس خفق النعال اي صوت نعالهم اذا جاءوا من الدفن باشروا وقرعهم قدموا وسعيهم على الارض الثقلين الجن والانس سميا بذلك لثقلهما على الارض ـ صلح . نظر المتن انظر حيثيكم
عـ بالتحريك الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم اسباب المنزل ۱۲ عـ بالنصب عطفا على الدفن المنصوب على المفعولية اي احب الدفن في نحو بيت المقدس اي في الحرمين ۱۲

(قوله ليعلموا انها سنة) قد يتبادر منه انها من سنن صلاة الجنازة لا من واجباتها ولو سلم فلا دلالة على وجوبها في صلوة الجنازة كما لا يخفى وقولهم ان قول الصحابي من السنة كذا في حكم الرفع لا يدل على ان قوله الفعل الفلاني سنة كذلك ولو سلم فغايته انه رفع للفعل الذي بمعنى انه فعله ولا يلزم من مجرد فعله الوجوب فهذا الحديث لا يفيد الوجوب نعم هو يرد قول من يقول بكراهة فاتحة الكتاب في صلوة الجنازة وحملهم على انه قرأها على قصد الدعاء بعيد والله تعالى اعلم وقد رجح بعض علمائنا الحنفية القراءة فيها وذكر لها ادلة كثيرة ولعل من يقول بالوجوب يأخذه من عموم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب والله تعالى اعلم (قوله قال ارسل ملك الموت الى موسى الخ) كانه ما علم انه جاء باذن الله تعالى بسبب اشتغاله بامور من الامور المتعلقة بقلوب الانبياء عليهم السلام فلما سمع اجب ربك لوغيره وصار ذلك فاطلاله عما كان فيه ولم ينتقل ذهنه بما استولى عليه من سلطان الاشتغال انه جاء بامر الله حركه نوع غضب وشدة حتى فعل ما فعل ولعل سوء ليث اظهار وجاهته عند الملئكة الكرام فصار ذلك سببا لهذا الامر واما قوله تعالى ارجع فقل الخ فلعل ذلك لنقله من حالة الغضب الى حالة اللين لينتبه ما فعل وما قال موسى ثم اذا فعله لم يكن لشك منه في الموت بالاخرة بل لتقرير انه لا يستبعد الموت حالا اذا كان هو آخر الامر والا وكون الموت آخر الامر معلوم عنده فلم يكن ما وقع منه لاستبعاده الموت حالا وذلك لانه حين انتقل الى حالة اللين علم ان ما وقع منه لا ينبغي وقرعه منه وكذا علم ان ما جاء به الملك عنده من قوله يضع يده الخ بمنزلة الاختيار بانه يستبعد الموت او يريد الحيوة حالا فاراد بهذا الاختيار عما فعل وقرر ان الذي فعله ليس لاستبعاده الموت حالا اذ لا يحسن ذلك ممن يعلم ان الموت هو آخر الامر

لهٗ يَضَعُ يدہ علی مَتْنِ ثورٍ فله بكلِ ماغطّت به يدہ بكل شعرة سنة قال ای ربّ ثم ماذا قال ثم الموتُ قال فالاٰن فسأل الله تعالیٰ ان يُّدنيَهٗ من الارضِ المقدّسةِ رَميةً بحجرٍ قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فلو كنتُ ثَمَّ لَاَرَيْتُكم قبرَه الى جانبِ الطريقِ عندَ الكثيبِ الاحمرِ **باب** الدّفنِ بالليل ودُفن ابوبكرٍ ليلاً **حدثنا** عثمان بن ابی شيبة قال حدثنا جرير عن الشيبانی عن الشعبی عن ابن عباس قال صلی النبی صلی الله عليه وسلم علی رجلٍ بعدَ ما دُفن بليلةٍ قام هو واصحابه وكان سأل عنه فقال مَن هذا قالوا فلانٌ دُفن البارحة فصلّوا عليه **باب** بناءِ المسجد علی القبر **حدثنا** اسمٰعيل قال حدثنی مالك عن هشامٍ عن ابيه عن عائشة قالت لما اشتكی النبی صلی الله عليه وسلم ذكر بعضُ نسائِه كنيسةً رأينها بارضِ الحبشةِ يقال لها ماريةُ وكانت امُّ سلمة وامُّ حبيبة اتتا ارضَ الحبشةِ فذكرتا من حُسنِها وتصاويرَ فيها فرفع رأسَه فقال اولٰئك اذا مات منهم الرجل الصالح بنوا علی قبرِه مسجداً ثم صوّروا فيه تلك الصُّوَر اولٰئك شرارُ الخلقِ عندَ اللهِ **باب** من يدخل قبرَ المرأة **حدثنا** محمد بن سنان قال حدثنا فُليحٌ قال حدثنا هلال بن علی عن انس بن مالك قال شهدنا بنت رسول الله صلی الله عليه وسلم ورسول الله صلی الله عليه وسلم جالس علی القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احدٍ لم يُقارفِ الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل فی قبرها قال فنزل فی قبرها قال ابن المبارك قال فُليحٌ اُراه يعنی الذنب قال ابو عبدالله ليقترفوا ليكتسبوا **باب** الصّلوٰة علی الشهيد **حدثنا** عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ قال حدثنی ابن شهاب عن عبدالرحمٰن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبدالله قال كان النبی صلی الله عليه وسلم يجمعُ بين الرّجلين من قتلی اُحُدٍ فی ثوبٍ واحدٍ ثم يقول ايّهم اكثر اخذاً للقراٰن فاذا اُشير له الی احدهما قدّمه فی اللّحد وقال انا شهيدٌ علی هؤلاءِ يومَ القيٰمة وامر بدفنهم فی دمائهم ولم يُغسّلوا ولم يُصلّ عليهم **حدثنا** عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ قال حدثنی يزيدُ بن ابی حبيب عن ابی الخير عن عُقبة بن عامرٍ ان النبی صلی الله عليه وسلم خرج يوماً فصلّی علی اهل اُحُدٍ صلاتَه علی الميّت ثم انصرف الی المنبر فقال انی فرطٌ لكم وانا شهيدٌ عليكم وانی والله لانظرُ الی حوضی الاٰن وانی اُعطيت مفاتيحَ خزائنِ الارض او مفاتيحَ الارض وانی والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدی ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها **باب** دفن الرّجلين والثلثة فی قبرٍ واحدٍ **حدثنا** سعيد بن سليمٰن قال حدثنا الليثُ قال حدثنا ابن شهاب عن عبدالرحمٰن بن كعب ان جابر بن عبدالله اخبره ان النبی صلی الله عليه وسلم كان يجمعُ بين الرّجلين من قتلی اُحُدٍ **باب** من لم يرَ غسلَ

فقال ثنی فقام فقالوا فصلّی ذكرت رأينها ها فيهم الصورة اولٰئك ٢بن سليمٰن ٢فقبرها مبارك ايّهما لكل رجلين

[illegible]

فصار كانه بمنزلة ان يقال زال الذی كنا نعده او مراخر كان من مقتضی ذلك الوقت وتلك الحالة التی كان فيها والله تعالیٰ اعلم (قوله يجمع بين الرجلين من قتلی احد فی ثوب واحد ثم يقول الخ) قال المظهر فی شرح المصابيح المراد بثوب واحد فی قبر واحد اذ لايجوز تجريدهما بحيث تتلاقی بشرتهما اھ قلت ونقله عنه غير واحد واقروه عليه لكن يرده ما رواه الترمذی عن انس وفيه فكثر القتلی وقلت الثياب فكفن الرجل والرجلان والثلاثة فی الثوب الواحد ثم يدفنون فی قبر واحد بل يرده نفس هذا الحديث فان ما ذكره لايناسبه قوله ثم يقول ايهما اكثر اخذا الخ بقی انه ما معنی ذلك والشهيد يدفن فی ثيابه التی عليه فكان هذا فيمن قطع ثوبه ولم يبق علی بدنه او بقی منه قليل لكثرة الجروح وعلی تقدير بقاء شیء من الثوب السابق لا اشكال لكونه فاصلا عن ملاقاة بشرتيهما او يضا قد اعتذر بعضهم عنه بالضرورة وقال بعضهم جمعهما فی ثوب واحد وهو ان يقطع الثوب الواحد بينهما والله تعالیٰ اعلم اھ سندی

الشهداء. حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ادفنوهم في دمائهم يعني يوم احد ولم يغسلهم.

باب من يقدم في اللحد. قال ابو عبد الله سمي اللحد لانه في ناحية ملتحدا معدلا ولو كان مستقيما كان ضريحا. حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم. قال واخبرنا الاوزاعي عن الزهري عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقتلى احد اي هؤلاء اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى رجل قدمه في اللحد قبل صاحبه. قال جابر فكفن ابي وعمي في نمرة واحدة. وقال سليمان بن كثير حدثني الزهري قال حدثني من سمع جابرا.

باب الاذخر والحشيش في القبر. حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم الله مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي احلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف فقال العباس الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا فقال الا الاذخر. وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لقبورنا وبيوتنا. وقال ابان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وقال مجاهد عن طاوس عن ابن عباس لقينهم وبيوتهم.

باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة. حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما ادخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه ونفث فيه من ريقه والبسه قميصه فالله اعلم وكان كسا عباسا قميصا. وقال سفيان وقال ابو هارون وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له ابن عبد الله يا رسول الله البس ابي قميصك الذي يلي جلدك. قال سفيان فيرون ان النبي صلى الله عليه وسلم البس عبد الله قميصه مكافاة لما صنع. حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا حسين المعلم عن عطاء عن جابر قال لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفن معه آخر في قبر ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته هنية غير اذنه. حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن جابر قال دفن مع ابي رجل فلم تطب نفسي حتى اخرجته فجعلته في قبر على حدة.

باب اللحد والشق في القبر. حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن

ليث · قال ابن المبارك · احلت ساعة · عليه · والله · قميصه · ابو هريرة · اخبرنا · فان · ودفن · فانثيت · وضعته غير هنية · في اذنه · عن مجاهد

[illegible]

عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد فقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة فامر بدفنهم بدمائهم ولم يغسلهم

باب اذا اسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام وقال الحسن وشريح وابراهيم وقتادة اذا اسلم احدهما فالولد مع المسلم وكان ابن عباس مع امه من المستضعفين ولم يكن مع ابيه على دين قومه وقال الاسلام يعلو ولا يعلى

حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان ابن عمر اخبره ان عمر انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال لابن صياد اتشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فرفضه وقال آمنت بالله وبرسله فقال له ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله وقال سالم سمعت ابن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فراه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في قطيفة له فيها رمزة او زمرة فرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين وقال شعيب زمزمة فرفصه وقال اسحق الكلبي وعقيل رمرمة وقال معمر رمزة

حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن انس قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال عبيد الله سمعت ابن عباس يقول كنت انا وامي من المستضعفين انا من الولدان وامي من النساء حدثنا

رجلين · وامر · ابن صائد · وجده · صائد · فرفصه · فرفصه · رسول الله · يلقه · وقال شعيب في حديثه فرفصه رمرمة او زمرة · وقال عقيل

ـــــــــــــــ

۱ قوله انا شهيد على هؤلاء اي اشهد لهم بانهم بذلوا ارواحهم لله تعالى فان قلت ليس للشق ذكر في حديث الباب فكيف المطابقة قلت قوله قدمه في اللحد يدل على الشق ... [illegible]

۲ قوله اذا اسلم الصبي ... [illegible]

۳ قوله هو الدخ ... [illegible]

۴ قوله ان يكن هو ... قسطلاني [illegible]

۵ ... [illegible]

۶ قوله فيها رمزة ... [illegible]

۷ قوله وقال اسحق ... [illegible]

[illegible] ۸ قوله انقذه من النار ... [illegible]

اسماء الرجال

[illegible]

حل اللغات

[illegible]

(قوله باب اذا اسلم الصبي الخ) يريد ان اسلام الصبي صحيح اوردوذكر من الاحاديث ما يدل على انه اختار انه صحيح (قوله ولم يكن مع ابيه الخ) هذا مبني على ما هو الصحيح في اسلام عباس انه اسلم بعد بدر زمان قبيل الفتح وكان قبل ذلك على دين قومه لانه كان مسلما مختفيا في اسلامه والله تعالى اعلم اهـ سندي (قوله هو الدخ فقال اخسأ الخ) اي اتيت بالخبئ على وجهه لان الخبئ كان تمام اية فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وهو ما اتى بلفظ الدخان منها تاما فكيف الباقي اي هذا الذي اتيت به من الامر الناقص جدا هو قدر الساحر الكاذب ولا تقدر ان تجاوز قدرك والله تعالى اعلم (قوله فقال له اسلم) فيه عرض الاسلام على الصبي وهو دليل على صحته من الصبي اذ لولم يصح لما عرض عليه وفي قوله انقذه من النار دلالة على انه صح اسلامه وعلى ان الصبي اذا عقل الكفر ومات عليه فهو يعذب كذا قال المحقق ابن حجر ويحتمل ان يقال انه انما يعذب على ذلك اذا عرض عليه الاسلام وابى لا مطلقا فان قلت فيستلزم عرض عليه الاسلام مع انه لو ابى بعد العرض لا يستحق العذاب قلت لعله ليموت مسلما وينال فضيلة الاسلام اذ لو فرض نجاة اولاد الكفرة فهم خدم ومن عن نيل فضيلة الاسلام قطعا والله تعالى اعلم ويحتمل ان يقال قوله انقذه من النار مبني على احتمال ان يموت بالغا في هذا المرض بان كان قريب البلوغ فيحتمل ان يموت بعده او في غيره على انه لا.

ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال ابن شهاب يُصلّى على كل مولود متوفّى وان كان لِغَيّةٍ من اجل انه وُلِد على فطرة الاسلام يدّعى ابواه الاسلام او ابوه خاصّةً وان كانت امّه على غير الاسلام اذا استهلّ صارخًا صُلّي عليه ولا يصلّى على من لا يستهلّ من اجل انه سِقْطٌ فان ابا هريرة كان يحدّث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهوّدانه او ينصّرانه او يمجّسانه كما تُنتَج البهيمة بهيمةً جمعاء هل تُحِسّون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة فِطْرَةَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا الاية حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهوّدانه او ينصّرانه او يمجّسانه كما تُنتَج البهيمة بهيمةً جمعاء هل تُحِسّون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة فِطْرَةَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ **باب** اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله حدثنا اسحٰق قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيّب عن ابيه انه اخبره انه لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب اي عمّ قل لا اله الا الله كلمةً اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملّة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اٰخر ما كلّمهم به هو على ملّة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرنّ لك ما لم انه عنك فانزل الله فيه مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ الاية **باب** الجريد على القبر واوصى بريدة الاسلمي ان يجعل في قبره جريدان ورأى ابن عمر فسطاطًا على قبر عبد الرحمٰن فقال انزعه يا غلام فانما يظلّه عمله وقال خارجة بن زيد رأيتني ونحن شبّان في زمن عثمان وان اشدّنا وثبةً الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه وقال عثمان بن حكيم اخذ بيدي خارجة فاجلسني على قبر واخبرني عن عمه يزيد بن ثابت قال انما كره ذلك لمن احدث عليه وقال نافع كان ابن عمر يجلس على القبور حدثنا يحيى قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين يعذّبان فقال انهما ليعذّبان وما

ان حدثني ۲ بن ابراهيم حدثني في فقال يا يا ابا طالب امر عنك الجريدة على جريدتان ۲ بن موسى

۱ قوله لغية بفتح الغين المعجمة وكسرها مشتق من الغواية وهي الضلالة لكفر او غيره وايضا يقال لولد الزنا ولد غية ولغيره ولد رشدة اي وان كان مولودا لكافرة او الزانية يصلى عليه اذا كان ابواه مسلمين او ابوه فقط ۱۲ قس غ **۲ قوله** اذا استهل اي صاح عند الولادة وقوله صارخا حال مؤكدة من فاعل والمراد العلم بحياته بصياح او غيره قاله القسطلاني قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان المولود بين الابوين المسلمين او احدهما مسلم اولاد وقد استهل صارخا يعني عليه فالصلوٰة عليه يدل على انه هل عرض الاسلام انتهى ۱۲ **۳ قوله** سقط بتثليث المهملة جنين يسقط قبل التمام ۱۲ ع **۴ قوله** يهودانه اي معناه انهما يعلمانه ما هم عليه ويصرفانه عن الفطرة او المراد يرغبانه في ذلك ۱۲ ع **۵ قوله** تنتج البهيمة بلفظ المجهول بلغة العرب يقال نتجت الناقة بلفظ المجهول اذا ولدت ونتجها اهلها اذا ولدها من التوليد وقوله جماء بهي منتوجة ذلك قول ناتج ۱۲ لمعات **۶ قوله** جدعاء الجدع قطع الانف ونحوه اي ان البهيمة تولد سليمة الاطراف فلولا تعرض الناس لبقيت كما ولدت ۱۲ لمعات **۷ قوله** اشدنا وثبة هذا يشير الى ان قبر عثمان كان مرتفعا ولا يخفى ان هذا الاثر وكذا ما بعده وكذا ما مر من اثر ابن عمر لا يناسب الترجمة اصلا اللهم الا ان يقال ان غرض المؤلف من وضع هذه الترجمة الاشارة الى ان وضع الجريد على القبر لا ينفع الميت كما لا ينفعه ظل الفسطاط بل ينفعه عمله الصالح وكذا لا يضره الجلوس ونحوه من علو البناء والوثبة عليه من اتبع واعتبر انما هو باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيروا ما ورد عنه صلعم من وضع الجريد فهو خاص به صلعم والامام من الصحابة بريدة فاجاب عنه القسطلاني كان بريدة حمل الحديث على عمومه ولم يره خاصا ولكن الظاهر من تصرف المؤلف ان ذلك خاص المنفعة بالفعل صلعم ببركته الى حد بدون الذي ينفع اصحاب القبور انما هو الاعمال الصالحة فلذلك عقبه بالقول ورأى ابن عمر رضي الله عنهما انتهى وكذا في العيني ۱۲ **۸ قوله** فاجلسني على قبر بسط هذا البحث ابو جعفر الطحاوي في معاني الآثار وورد الاخبار في النهي عن الجلوس على القبر ثم قال فذهب قوم الى هذه الآثار فقلدوها وكرهوا من اجلها الجلوس على القبور وخالفهم آخرون فقالوا لم ينه عن ذلك لكراهة الجلوس على القبر ولكنه اريد به الجلوس للغائط او البول وذلك جائز في اللغة يقال جلس فلان للغائط وجلس فلان للبول واحتجوا في ذلك بما حدثنا سليمان

ابن شعيب حدثنا الخصيب ثنا عمرو بن علي عن عثمان بن حكيم عن ابي امامة ان زيد بن ثابت قال هلم يا ابن اخي اخبرك انما نهى النبي صلعم عن الجلوس على القبور لحدث غائط او بول فبين زيد في هذا الجلوس المنهي عنه في الآثار الاول ما هو وقد روي عن ابي هريرة نحو من ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وقد روي ذلك عن علي وابن عمر انتهى كلام الطحاوي مختصرا قال العيني فعلى هذا ما ذكره اصحابنا في كتبهم من ان وطء القبور حرام وكذا النوم عليه ليس كما ينبغي فان الطحاوي هو اعلم الناس بمذاهب العلماء ولا سيما بمذهب ابي حنيفة انتهى قال محمد في الموطأ اخبرنا مالك قال بلغني ان علي بن ابي طالب كان يتوسد عليها ويضطجع عليها قال بشر يعني القبور انتهى وقال ابن الهمام يكره الجلوس على القبر ووطؤه انتهى اي الكراهة التنزيهية ومرجعه خلاف الاولى كما صرح ابن ملك في المبارق شرح المشارق حيث قال في بيان لا تجلسوا على القبور النهي للتنزيه لما فيه من الاستخفاف للميت ولم يحرمه بعض العلماء لما روي ان ابن عمر كان يجلس على القبور ومنها كان يضطجع عليها وحملوا النهي على الجلوس للبول انتهى وقال علي القاري في شرح الموطأ فالنهي للتنزيه ويحمل على فعل على الرخصة اذا لم يكن على وجه المهانة انتهى والاولى الاجتناب عنه احترازا من الاختلاف ۱۲

اسماء الرجال ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابن شهاب الزهري عبدان ومن بعده مروا مرارا قريبا وبعيدا **باب** اذا قال المشرك الخ اسحٰق هو ابن راهويه او ابن منصور يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمٰن الزهري صالح هو ابن كيسان الغفاري ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب المخزومي التابعي عن ابيه المسيب بن حزن هو وابوه صحابيان **باب** الجريد على القبر واوصى بريدة بن الحصيب الاسلمي مما وصله ابن سعد من طريق مورق العجلي ورأى ابن عمر كما بينه ابن سعد في رواية موصولا من طريق ايوب وقال خارجة بن زيد الانصاري احد الفقهاء السبعة ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين الضرير الاعمش سليمان بن مهران الكوفي مجاهد هو ابن جبر المفسر طاؤس هو ابن كيسان ۱۲

حل اللغات لغية الغي ضد الرشد جمعاء سليمة الاعضاء هل تحسون اي هل تبصرون جدعاء مقطوعة الاذن والانف واطراف ۱۲

يستبعد اطلاق الغلام على البالغ القريب العهد بالبلوغ فيمكن ان هذا الولد كذلك وعلى هذا فلا دلالة على عذاب الصبي اذا مات ولم يسلم والله اعلم (قوله الا يولد على الفطرة) اي سلامة الطبيعة وخلو الذهن عما يبعده عن قبول ملة الاسلام من الشبه الصارفة او التقليد المانع عن قبول الحق على ما هو المعتاد الغالب وذلك لانه بخلوه عن تلك الصوارف صار كانه جبل على الملة وطبع عليها كان الملة لسلامتها يسارع الذهن الى قبولها اذ لا ركن عن القبول مانع والله تعالى اعلم ولعل هذا على المعتاد الغالب والمقصود بيان حال امته لا بيان من سبق فلا يشكل بالغلام الذي قتله الخضر فقد ثبت انه طبع كافرا والله تعالى اعلم (قوله فابواه يهودانه) اي ان تهود والحاصل انه ان انتقل الى دين آخر فبواسطة غيره والمراد بقوله فابواه اي مثلا والمراد بابواهما ومن يقوم مقامهما ممن يقلده الولد ويتبعه من شياطين الانس والجن فلا يشكل باولاد من الانس اذ لم يتصور ان يكون كفره باتباع الآباء وكذا بكفر كثير وارتداد هم ممن يكون كفره بلا مدخلية الآباء (قوله لا تبديل لخلق الله الاية) فان قلت هذا ينافي الحديث فانه يفيد تبديل خلق الله تعالى ظاهرا لما فيه من قوله فابواه يهودانه فانه يفيد ان ابويه يغيرانه عما خلق عليه قلت يحتمل ان يكون هذا نهيا في المعنى كقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ويحتمل ان المراد انه ليس لاحد تبديل خلق الله تعالى بجعل الولد مولودا على غير الفطرة فان الله تعالى لو خلقه على الفطرة لا يقدر على ابقائه عليها دائما فليس لاحد ان يغير خلق الله والله تعالى اعلم. ثم لا يخفى ان هذا الحديث لا يدل على صحة ايمان الصبي ان آمن ولا على انه مؤمن من حين ولد والا لما احتيج الى عرض الايمان عليه حال صباه فبطل ما يقتضيه الترجمة لا تخلو عن خفاء فتامل (قوله فسطاطا) بتثليث الفاء وسكون السين المهملة وبطائين مهملتين هو الخباء من شعر وقد يكون من غيره (قوله لمن احدث عليه) اي ما لا يليق من الفحش قولا وفعلا لتأذي الميت بذلك او المراد تغوط او بال اه سندي

يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في
كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا **باب** موعظة المحدث عند القبر وقعود اصحابه
حوله يخرجون من الاجداث القبور بعثرت اثيرت بعثرت حوضي جعلت اسفله اعلاه الايفاض الاسراع وقرأ الاعمش الى نصب
يوفضون الى شيء منصوب يستبقون اليه والنصب واحد والنصب مصدر يوم الخروج من القبور ينسلون يخرجون **حدثنا** عثمان
قال حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا النبي صلى
الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد وما من نفس منفوسة الا كتب
مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من
اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة واما من كان منا من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة قال اما اهل السعادة
فييسرون لعمل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى الآية **باب** ما جاء في قاتل النفس
حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف
بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بحديدة عذب به في نار جهنم قال وقال حجاج بن منهال حدثنا جرير
ابن حازم عن الحسن قال حدثنا جندب في هذا المسجد فما نسيناه وما نخاف ان يكذب جندب على النبي صلى الله عليه وسلم قال كان برجل
جراح فقتل نفسه فقال الله بدرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة **حدثنا** ابو اليمان قال حدثنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار **باب** ما يكره من
الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله بن ابي ابن سلول دعي له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال
يوم كذا وكذا كذا وكذا اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت
لو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى
نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى قوله وهم فاسقون ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا و
هم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم **باب** ثناء الناس على الميت
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك يقول مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال عمر بن الخطاب ما وجبت قال
هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض **حدثنا** عفان بن مسلم

نصب من النسلان حدثني وصدق بالحسنى به الحجاج عن خراج قتل انا ثنا ثني لو فغفر لم مر

(١) قوله لا يستتر من البول حملها على حقيقته من الاستتار عن الاعين ويكون العذاب على كشف العورة او على المجاز والمراد التنزه من البول بعدم ملابسته ويرجح لان الحديث يدل على ان للبول بالنسبة الى عذاب القبر خصوصية فالحمل عليها اولى ١٢ قس (٢) قوله يخرجون من الاجداث. اعلم ان عادة البخاري انه يذكر تفسير بعض الفاظ القرآن المناسب لترجمة الباب وللحديث الذي فيه تكثيرا للفوائد وان كان بينهما مناسبة بعيدة قال الزين بن المنير مناسبة ايراد هذه الآثار في هذه الترجمة الاشارة الى ان المناسب لمن قعد عند القبر ان يقصر كلامه على الانذار بقرب المصير الى القبر ثم الى النشر ١٢ ف (٣) قوله في بقيع. بفتح الباء الموحدة وكسر القاف وهو من الارض موضع فيه اروم شجر من ضروب شتى وبه سمي بقيع الغرقد بالمدينة وهي مقبرة اهلها والغرقد بفتح المعجمة وسكون الراء وفتح القاف وبالمهملة وهو شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب الشجر وبقي الاسم لازما للموضع ١٢ عيني (٤) قوله ومعه مخصرة. بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالراء وهي ما يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصى ونحوه ١٢ ع (٥) قوله بملة غير الاسلام كاليهودية والنصرانية فهو كما قال قال ابن بطال اي هو كاذب لا كافر لانه لم يخرج بهذا القول من الاسلام الى الدين الذي حلف به لانه لم يقل ما يعتقده فوجب ان يكون كاذبا كما قال لا كافرا قال الكرماني فهو على ملة غير الاسلام لان الحلف بالشيء تعظيم له ثم قال انه من باب التغليظ انتهى قال القسطلاني ويحتمل ان يكون للتهديد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قال ١٢ (٦) قوله اني خيرت. بضم المعجمة مبنيا للمفعول اي في قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة الآية ١٢ قسطلاني (٧) قوله انتم شهداء الله في الارض الخطاب للصحابة ومن كان على صفتهم من الايمان وحكى ابن التين ان ذلك مخصوص بالصحابة لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم ثم قال والصواب ان ذلك يختص بالثقات والمتقين وحاصل المعنى ان ثناءهم عليه بالخير يدل على ان افعاله كانت خيرا فوجبت له الجنة وثناءهم عليه بالشر يدل على ان افعاله كانت شرا فوجبت له النار وذلك لان المؤمنين شهداء بعضهم على بعض كذا قاله العيني وغيره ١٢

اسماء الرجال

باب موعظة المحدث ح **عثمان** بن محمد بن ابي شيبة الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد العبسي منصور هو ابن المعتمر سعد بن عبيدة السلمي ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي علي هو ابن ابي طالب رض **باب** ما جاء في قاتل النفس مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع البصري خالد هو ابن مهران الحذاء ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي حجاج ابن منهال الانماطي وصله المؤلف في ذكر بني اسرائيل جرير بن حازم الازدي البصري الحسن البصري ابو اليمان الحكم بن نافع **شعيب** هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز **باب** ما يكره ابو يحيى هو عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد الامام المصري عقيل بن خالد الايلي ابن **شهاب** هو الزهري **آدم** هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج عبد العزيز بن صهيب البناني ١٢

حل اللغات

بقيع الغرقد بفتح الموحدة وكسر القاف والغرقد بالفتح بالغين المعجمة والقاف بينهما راء ساكنة آخره دال مهملة ما عظم من شجر العوسج كان ينبت فيه فذهب الشجر وبقي الاسم لازما للمكان وهو مدفن اهل المدينة مخصرة في القاموس هو ما يتوكأ عليه كالعصا ونكس اي خفض رأسه ينكت يضرب في الارض منفوسة مصنوعة مخلوقة نتكل نعتمد ندع نترك ١٢

(قوله اخر عني) كانه بمعنى تاخر عني كانه بمعنى تاخر عني على انه من اخر بمعنى تاخر كما قالوا في تقدم بمعنى تقدم ويحتمل انه بمعنى اخر عني كلامك اي بعده او اتمم نفسك

هو الصفار قال حدثنا داود بن ابي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن ابي الاسود قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى عمر بن الخطاب فمرت بهم جنازة فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني على صاحبها خيرا فقال وجبت ثم مر بالثالثة فاثني على صاحبها شرا فقال وجبت فقال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلثة قال وثلثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد

باب ما جاء في عذاب القبر وقول الله ولو ترى اذ الظلمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال ابو عبد الله الهون هو الهوان والهون الرفق وقوله سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وقوله وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقعد المؤمن في قبره اتي ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة بهذا وزاد يثبت الله الذين امنوا نزلت في عذاب القبر **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح قال حدثني نافع ان ابن عمر اخبره قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على اهل القليب فقال وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل له تدعو امواتا قال ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الان ان ما كنت اقول لهم حق وقد قال الله انك لا تسمع الموتى **حدثنا** عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة قال سمعت الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقالت نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ من عذاب القبر

وقوله تعالى ٢ الى قوله عذاب الهون ٢ الى قوله اشد العذاب ٢ يشهد ٢ بالقول الثابت ٢ اهل

ا قوله فاثني بضم الهمزة بصيغة المجهول ١٢ قس ٢ قوله على صاحبها خيرا كذا في جميع الاصول خيرا بالنصب ووجه ابن بطال بانه اقام الجار والمجرور وهو قوله عليها مقام المفعول الاول وخيرا مقام الثاني وان كان الاختيار عكسه وقال النووي منصوب بنزع الخافض اي اثني عليها بخير وكذا الكلام في قوله شرا وغلط من ضبطه اثنى على البناء للفاعل كذا في الفتح وغيره وفي الكرماني قال النووي فيه قولان للعلماء احدهما ان الثناء بالخير ممن اثنى عليه اهل الفضل وكان ثناؤهم مطابقا لافعاله فيكون من اهل الجنة والا فلا والثاني وهو المختار انه على عمومه وان كل مسلم مات فالهم الله الناس الثناء عليه كان ذلك دليلا على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله تقتضيه ام لا لان العقوبة غير محتومة فاذا الهم الناس الثناء عليه استدللنا على ان قد شاء المغفرة له وبهذا تظهر فائدة الثناء والا فلا فائدة له وقد اثبت له علم فائدة انتهى ١٢ ٣ قوله اخرجوا انفسكم اي تقول الملئكة لهم اخرجوها الينا من اجسادكم تغليظا وتعنيفا عليهم لقد روي ان ارواح الكفار تتفرق في اجسادهم وتابى الخروج فتضربهم الملائكة حتى تخرج فان قلت الترجمة في عذاب القبر وهذا قبل الدفن قلت هذا من جملة العذاب قبل يوم القيمة واضافه العذاب الى القبر لكثرة وقوعه على الموتى في القبور والا فالكافر ومن شاء الله تعذيبه من العصاة يعذب بعد موته وان لم يدفن ولكن ذلك محجوب عن الخلق الا من شاء الله كذا افتضت ذلك كذا في العيني ١٢ ٤ قوله النار يعرضون الخ جملة مستانفة او النار بدل من سوء العذاب ويعرضون حال روى ابن مسعود ان ارواحهم في اجواف طير سود تعرض على النار بكرة وعشيا فيقال لهم هذه داركم رواه ابن ابي حاتم قال القرطبي الجمهور على ان هذا العرض في البرزخ وفيه دليل على بقاء النفس وعذاب القبر ١٢ قسطلاني ٥ قوله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا سياق الترجمة من حيث ان اصل الحديث في عذاب القبر كما صرح به في الرواية الثانية من قوله نزلت في عذاب القبر قاله العيني ١٢ ٦ قوله على اهل القليب وهم ابو جهل بن هشام وامية بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهم يعذبون والقليب بفتح القاف وكسر اللام وهو البئر قبل ان يطوى يذكر ويؤنث ١٢ عمدة القاري ٧ قوله ولكن لا يجيبون اي لا يقدرون على الجواب وهذا يدل على وجود حيوة في القبر يصح معها التعذيب لانه لما ثبت سماع اهل القليب كلامه صلعم وتوبيخه لهم دل على ادراكهم بحاسة السمع قاله القسطلاني وسيجئ زيادة بيان فيه بعد ١٢ ٨ قوله قالت انما قال النبي صلعم الخ هذا لفظ الراوي مختصر قال الكرماني وكان حديث ما انتم باسمع منهم لم يثبت عنده ويذهب من ان اهل القبور يعلمون ما سمعوا قبل الموت ولا يسمعون بعد الموت انتهى قال العيني في عمدة القاري وابن حجر في فتح الباري هذا من عائشة رد على رواية ابن عمر لكن الجمهور خالفوها وقبلوا رواية ابن عمر لموافقة من رواه غيره وقال السهيلي عائشة لم تحضر قول النبي صلعم فغيرها ممن حضر احفظ للفظ النبي صلعم وقالت واما الاية فانها كقوله تعالى انك لا تسمع الصم الدعاء اي ان الله هو الذي يسمع ويهدي وقال ابن التين لا معارضة بين حديث ابن عمر والاية لان الموتى لا يسمعون لا شك لكن الله تعالى اذا اراد اسماع ما ليس من شانه السماع لم يمتنع كقوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية وقوله قال ناداوالارض ائتيا الاية انتهى مختصرا ١٢

اسماء الرجال

الى الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدئلي **باب ما جاء في عذاب القبر** حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج العتكي علقمة هو الحضرمي سعد بن عبيدة السلمي ابو حمزة محمد بن بشار العبدي بندار غندر هو محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج علي بن عبد الله المديني يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري تقدم صالح هو ابن كيسان نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطي سفيان هو ابن عيينة عبدان لقب عبد الله بن عثمان ابي عثمان بن جبلة العتكي شعبة بن الحجاج الاشعث هو ابن ابي الشعثاء سليم بن الاسود المحاربي مسروق هو ابن الاجدع يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي ١٢

حل اللغات الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة واهانة القول الثابت الذي ثبت بالحجة وهي كلمة التوحيد وثبوتها تمكنها في القلب ١ بالتخيير في الدنيا وعذاب القبر دار السعيري ١٢ قس

(قوله وقوله تعالى ولو ترى اذ الظلمون الخ) هو بالرفع اي وفيه قوله تعالى الخ ولعل كونه في عذاب القبر بالنظر الى قوله اليوم تجزون عذاب الهون اذ ظاهرة الوعد بالعذاب يوم الموت والمتبادر منه الى الذهن عذاب القبر والله تعالى اعلم (قوله سنعذبهم مرتين) كان المراد بذلك مرتين كل يوم غدوا وعشيا كما ذكر في عذاب ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فهذا اشارة الى عذاب القبر وقوله ثم يردون اشارة الى عذاب القيمة والمراد به العذاب المستمر العظيم كيفية لشدته وكمية لدوامه فتكون هذه الاية من ادلة اثبات عذاب القبر وفيها دلالة على ان عذاب القبر غير مستمر كعذاب القيمة بل يكون كل يوم مرتين والله تعالى اعلم وهذا الذي ذكرنا هو اوفق بالتوفيق بين هذه الاية وبين اية النار يعرضون الاية (قوله النار يعرضون عليها) في الحديث يعرضون عليه مقعده فلا بد من اعتبار القلب في احد الموضعين والظاهر ان القلب في الاية لافادة انهم يجرون الى النار حتى كانهم يعرضون على النار والله تعالى اعلم (قوله نزلت في عذاب القبر) اي في سؤال الموتى في عذابه احيانا (قوله اتدعوا امواتا) اي تخاطبهم ولا يخفى ان سماع الاموات يقتضي حصول نوع من الحيوة له في القبر وبه يصح تعلق العذاب بالميت فلذلك ذكر هذا الحديث في هذا الباب لبيان امكان العذاب وهل يعارض ذلك قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال ابو عثمان الجرل دلالة لا يعارضه ما ثبت بالنص من حيوة الشهداء اه وقال ابن المنير اذا ثبت حياتهم لزم ان يثبت موتهم بعد هذه الحيوة ليجتمع الخلق كلهم في الموت عند قوله تعالى لمن الملك اليوم ويلزم تعدد الموت وقد قال تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والجواب الواضح عندي ان معنى قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت اي الموت الذي يكون الموت الذي يعقب الحيوة الاخروية بعد الموت الاول لا يذوق الم ويجوز ذلك في حكم النقد بلا اشكال ويقال ما وضعت العرب اسم الموت الا للمؤلم على ما فهموه الا باعتبار كونه ضد الحيوة فعلى هذا يخلق الله تعالى لتلك الحيوة الثانية ضدا لا يسمى ذلك الضد موتا وان كان ضد الحيوة جمعا بين الادلة العقلية والنقلية واللغوية اه قلت الجواب الثاني لا يوافق ظاهر حديث ذبح الموت والله تعالى اعلم ثم ان ثبت الموت في الاخرة سوى موت الدنيا فليجعل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى عبارة عن ذلك الموت لا عن موت الدنيا بناء على ان الاصل في الاستثناء هو الاتصال لا الانقطاع ويجعل ضمير فيها للاخرة او الجنة بناء على ان الصالحين كانهم بعد موت الدنيا في الجنة وحينئذ لا يظهر الاشكال اصلا بل يظهر وجه الاتصال في الاستثناء ويتخلص عن مؤنة حمله على الانقطاع فافهم والله تعالى اعلم

زادَ غُندَرٌ عذابُ القبرِ حقٌّ حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير انه سمع اسماءَ بنت ابي بكر تقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبًا فذكر فتنةَ القبر التي يُفتتن فيها المرءُ فلما ذكر ذلك ضجَّ المسلمون ضجّةً حدثنا عيّاش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك انه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وُضِع في قبره وتولّى عنه اصحابه انه ليسمع قرعَ نعالهم اتاه ملكان فيُقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدًا من الجنة فيراهما جميعًا قال قتادة وذُكر لنا انه يُفسح له في قبره ثم رجع الى حديث انس قال واما المنافق او الكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريتَ ولا تليتَ ويُضرب بمطارقَ من حديد ضربةً فيصيح صيحةً يسمعها من يليه غيرَ الثقلين **باب** التعوذ من عذاب القبر حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثني عون بن ابي جُحيفة عن ابيه عن البراء بن عازب عن ابي ايوب قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتًا فقال يهودُ تُعذَّب في قبورها وقال النضر اخبرنا شعبة قال حدثنا عون قال سمعت ابي قال سمعت البراء عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مُعلّى قال حدثنا وُهيب عن موسى بن عقبة قال حدثتني بنت خالد بن سعيد بن العاص انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعوذ من عذاب القبر حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللّٰهمّ اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال **باب** عذاب القبر من الغيبة والبول حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان من كبير ثم قال بلى اما احدهما فكان يسعى بالنميمة واما احدهما فكان لا يستتر من بوله قال ثم اخذ عودًا رطبًا فكسره باثنتين ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله يُخفَّف عنهما ما لم ييبسا **باب** الميت يُعرض عليه مقعده بالغداة والعشي حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عُرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة **باب** كلام الميت على الجنازة حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وُضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدّموني قدّموني وان

قال اخبرني عروة بن الزبير — يُفتتن — وانه لهذا — لمحمد — حدثني — اتاه — اتاه — اقعد — ويقول — النميمة — قال — في — واما الآخر — باثنتين

ـــــ ١ـــــ قوله اتاه ملكان. زاد ابن حبان والترمذي اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير وكلاهما ضد المعروف وسميا به لان الميت لم يعرفهما وذكر بعض الفقهاء ان اسم اللذين يسألان المذنب منكر ونكير وان اسم اللذين يسألان المطيع مبشر وبشير كذا في الفتح ١٢ قس ـــــ ٢ـــــ قوله في هذا الرجل محمد. بيان من الراوي اي لاجل محمد صلعم وعبر بذلك امتحانا لئلا يتلقن تعظيمه عن عبارة القائل قيل يكشف للميت حتى يرى النبي صلعم وهي بشرى عظيمة للمؤمن ان صح ذلك ولا نعلم حديثا صحيحا مرويا في ذلك والقائل به انما استند لمجرد ان الاشارة لا تكون الا للحاضر لكن يحتمل ان تكون الاشارة لما في الذهن فيكون مجازا قاله القسطلاني ١٢ ـــــ ٣ـــــ قوله الى مقعدك من النار. اي لو لم تكن مؤمنا كما هو في حديث ابي سعيد عند احمد كان هذا منزلك لو كفرت بربك. كذا في العيني ١٢ ـــــ ٤ـــــ قوله لا دريت ولا تليت اصله تلوت بالواو والمحدثون انما يروونه بالياء للازدواج اي لا فهمت ولا قرأت القرآن او المعنى لا دريت ولا اتبعت من يدري ١٢ قس ـــــ ٥ـــــ قوله بمطارق من حديد ضربة جمع المطرقة وافراد الضربة لا ينافي بان كل جزء من اجزاء تلك المطرقة مطرقة برأسها الخ كذا في الكرماني والقسطلاني ١٢ ـــــ ٦ـــــ قوله وقد وجبت. اي سقطت يريد غربت والجملة حالية ١٢ قس ع ـــــ ٧ـــــ قوله فسمع صوتا. اما صوت ملائكة العذاب او صوت وقع العذاب او صوت المعذبين وفي الطبراني عن عون بهذا الاسناد انه صلعم قال اسمع صوت اليهود يعذبون في قبورهم ومناسبة الحديث للترجمة من حيث ان كل من سمع مثل ذلك الصوت يتعوذ من مثله او الحديث من الباب السابق وادخله بعض النساخ قال القسطلاني وفي فتح الباري ويحتمل ان يكون المصنف اراد ان يعلم بان حديث ام خالد ثاني احاديث هذا الباب محمول على انه صلعم تعوذ حين سمع اصوات اليهود لما علم من حالهم انه كان يتعوذ ويأمر بالتعوذ مع عدم سماع العذاب فكيف مع سماعه وهذا جار على ما عرف من عادة المصنف في الاغماض وقال الكرماني العادة قاضية بان كل من سمع مثل ذلك الصوت يتعوذ من مثله او تركه اختصارا ١٢ ـــــ ٨ـــــ قوله من فتنة المحيا الابتلاء مع عدم الصبر والرضا والوقوع في الآفات والاصرار على الفساد وترك متابعة طريق الهدى ومن فتنة الممات اي سؤال منكر ونكير مع الحيرة والخوف وعذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال المسيح بمعنى المفعول لان احدى عينيه ممسوحة او بمعنى الفاعل لانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام معدودة ١٢ قس ـــــ ٩ـــــ قوله بالغيبة هو موضع الترجمة من حيث ان الغيبة من لوازمها ولما وقع في بعض طرق هذا الحديث بلفظ الغيبة وهي عادة البخاري الاشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث كذا قاله العيني ومعنى الحديث مر متعلقا في باب من الكبائر ان لا يستتر من بوله ١٢ ـــــ ١٠ـــــ قوله قالت قدموني. وهو موضع الترجمة وقال ابن بطال انما يقول الروح ذلك ورد عليه بانه لا مانع ان يرد الله الروح الى الجسد في تلك الحالة ليكون ذلك زيادة في بشرى المؤمن وبؤس الكافر وسبق الحديث في باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني ص ٢٥٥ فان قلت ما فائدة هذا التكرار قلت فائدته انه ذكر هناك مناسبة الترجمة لترجمة الباب الذي قبله وهي باب السرعة بالجنازة لاشتمال حديثه على بيان موجب الاسراع وذكر هنا ايضا مناسبة ترجمة هذا الباب لترجمة الباب الذي قبله وهو عرض المقعد عليه فكان ابتداؤه يكون عند حمل الجنازة لانه يرى بنظر الميت ما يؤول اليه حاله فعند ذلك يقول ما يقول. كذا في العيني ١٢

اسماء الرجال

ابن وهب عبد الله المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري عياش بن الوليد الرقام البصري عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي سعيد بن ابي عروبة بن مهران اليشكري مولاهم قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي **باب** التعوذ من عذاب القبر محمد بن المثنى المعروف بالزمن العنزي يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج عون بن ابي جحيفة يروي عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي ابي ايوب الانصاري وقال النضر هو ابن شميل مما وصله الاسمعيلي شعبة ومن بعده تقدموا معلى هو ابن اسد وهيب هو ابن خالد موسى بن عقبة الاسدي مسلم بن ابراهيم الفراهيدي يحيى هو ابن ابي كثير **باب** عذاب القبر من الغيبة والبول قتيبة هو ابن سعيد بن جميل البغلاني جرير هو ابن عبد الحميد الاعمش سليمان بن مهران مجاهد هو ابن جبر المفسر طاؤس هو ابن كيسان اليماني **باب** الميت يعرض عليه الخ اسمعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام نافع مولى ابن عمر **باب** كلام الميت الخ قتيبة هو ابن سعيد البغلاني الليث هو ابن سعد الامام ١٢ عـــه يعني ان لفظ حق ثابت في رواية غندر دون رواية عبدان ١٢ قس عـــه هذا الطريق ثابت عند ابي ذر وساقه البخاري تنبيها على انه متصل بالسماع والاول بالعنعنة وهو من القاعدة المطلقة يحيى بن سعيد ١٢ ع عـــه اسمها امة بفتح الهمزة وخفة الميم ام خالد الاموية ولدت بالحبشة تزوجها الزبير فولدت له خالدا وعمرا قال الذهبي لها صحبة ١٢ ع

(قوله يهود تعذب) الظاهر انه اخبار عن اصحاب الصوت بانهم يهود لا اخبار عن اليهود بانهم يعذبون فلا اقرب ان يعتبر يهود خبر مبتدأ محذوف وايضا يهود نكرة ولهذا اتى خلوها اللام فتقول اليهود والله تعالى اعلم (قوله فكان يسعى بالنميمة) عادة لا تكون الا بإظهار ما لا يحب صاحبه اظهاره بالعيب وهو حقيقة الغيبة وكان النميمة من افراد الغيبة ولذلك عبر عنها في الترجمة باسم الغيبة والله تعالى اعلم (قوله فيقال هذا مقعدك) اي تكن متمتعا ومتهولا برؤيته وبالنظر اليه وتكن على ان المصير اليه حتى يبعثك الله اي اليه كما في بعض الروايات الطاملة بهذا مقعدك القبر حتى يبعثك الله اليه اي الى المعروض والله تعالى اعلم اه سندي

كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق باب ما قيل في اولاد المسلمين وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث كان له حجابا من النار او دخل الجنة حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس مسلم يموت له ثلثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت انه سمع البراء بن عازب قال لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة باب ما قيل في اولاد المشركين حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي انه سمع ابا هريرة يقول سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء باب حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جرير هو ابن حازم قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فان رأى احد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده قال بعض اصحابنا عن موسى كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة فيشدخ بها رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فضربه قلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا اقترب ارتفعوا حتى

قالت ويلها | كانوا | حجاب | قال ثنا | ثلثة من الولد | فتي | صلاته | احد منكم | الى الارض المقدسة | قلت | من | به | نقب | يتوقد تحته نار

۱؎ قوله من مات له ثلثة من الولد الخ وهو محل الترجمة من حيث ان الولد الذي لم يبلغ الحنث اذا كان حجابا للابوين من النار فبطريق الاولى ان يكون هو محجوبا عن النار فيدل هذا على ان اولاد المسلمين من اهل الجنة وقال النووي اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة وتوقف فيه بعضهم لحديث عائشة رواه مسلم بلفظ توفي صبي من الانصار فقلت طوبى له لم يعمل سوءا ولم يدركه فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك يا عائشة الحديث واجيب عنه بانه لعله نهاها عن المسارعة الى القطع بلا دليل او قال ذلك قبل ان يعلم صلى الله عليه وسلم به ۱۲ ع ۲؎ قوله اعلم بما كانوا عاملين اي الله اعلم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلتين وقد اختلفوا في ذلك فقيل انهم من اهل الاعراف وقيل تبع لاباءهم وقيل من اهل الجنة نظرا الى اصل الفطرة وقيل انهم خدام اهل الجنة وقيل انهم يكونون بين الجنة والنار لا منعمين ولا معذبين وقيل من علم الله منه انه يؤمن ويموت عليه ان عاش ادخله الجنة ومن علم منه انه يفجر ويكفر ادخله النار وقيل بالتوقف في امرهم وعدم القطع بشيء وهو الاولى لعدم التوقيف من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم بكونهم من اهل الجنة ولا من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد الذي عليه اكثر اهل السنة من التوقيف في امرهم وقال ابن حجر هذا قبل ان ينزل فيهم شيء فلا ينافي ان الاصح انهم من اهل الجنة هذا ما قال علي القاري في المرقاة ويؤيده قول ابن حجر ما قال النووي في شرح مسلم اختلف العلماء فيمن مات من اطفال المشركين فمنهم من يقول هم تبع لاباءهم في النار ومنهم من توقف فيهم والثالث وهو الصحيح الذي ذهب اليه المحققون انهم من اهل الجنة واستدل باشياء منها حديث ابراهيم عليه السلام حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم وحوله اولاد الناس فقال صلى الله عليه وسلم اما الولدان الذين حوله فكل مولود على الفطرة قال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين رواه البخاري في صحيحه اي في التعبير ومنها قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولا يتوجه على المولود التكليف حتى يبلغ فيلزم الحجة وهذا متفق عليه قال الطيبي بعد نقل هذا القول والعلم عند الله الحق التوقف لما ورد في حديث خديجة في اولادها وحديث الوائدة والموءودة في النار من انه الف لحديث ابراهيم عليه السلام فالوجه ان يبنى الكلام على حديث عائشة وقوله عصفور من عصافير الجنة فيحمل هذا واولاد المشركين الذين كانوا بين يدي ابراهيم هم المشركون الذين لم يبلغوا ثم في الآل آمنوا اما قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فيحتمل ان يراد بالعذاب الاستيصال في الدنيا لان حتى تقتضي ظاهرا ان يكون العذاب في الدنيا انتهى مختصرا ۱۲ ۳؎ قوله فابواه اي فابوا المولود قال الطيبي الفاء اما للتعقيب او للسببية او جزاء شرط مقدر اي اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه او بترغيبهما فيه وكونه تبعا لهما في الدين يقتضي ان يكون حكمه حكمهما وخص الابوان بالذكر للغالب ۱۲ عيني ۴؎ قوله تنتج البهيمة بلفظ المجهول اي تلدها بكذا اللفظ العرب والجدعاء بفتح الجيم وسكون الدال والمد المقطوعة الاذن اما جدعاء ايها والمعنى ان البهيمة تولد سليمة من الجدع فلولا تعرض الناس لبقيت كما ولدت.

كذا في اللمعات وقس ع ۱۲ ۵؎ قوله الى ارض مقدسة هو يحتمل الاطلاق والتقييد بارض المسجد الاقصى ۱۲ مجمع البحار ۶؎ قوله كلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة وهو حديدة تشتغل بها اللحم من القدر وكذلك الكلاب قوله من حديد كلمة من للبيان قوله يدخله في شدقه بكسر الياء من اددخال والشدق بكسر الشين جانب الفم اي يدخل الرجل القائم الكلوب في جانب فم الرجل الجالس ۱۲ عيني القسطلاني ۷؎ قوله حتى يبلغ قفاه بالموحدة وضم اللام وفي التعبير فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه اي يقطعه شقا قاله القسطلاني والعيني ضبطه هنا من بلغ يبلغ بفتح اللام فيهما بثلثة ولام وفتح الموحدة وقال الشيخ الشدخ ۱۲ ۸؎ قوله بفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وفي آخره راء وهو الحجر ملأ الكف وقيل هو الحجر مطلقا قوله فيشدخ بفتح التحتية وسكون المعجمة وفتح الدال من الشدخ وهو كسر الشيء الاجوف ۱۲ ع قس ۹؎ قوله فاذا اقترب بالموحدة في آخره اي اذا اقترب الوقود او الحر الدال عليه قوله يتوقد وللكشميهني فاذا قترت بهمزة قطع ففاف ففوقيتين من القترة اي الغبار والقيع نارها وفي رواية ابن السكن والقابسي وعبدوس فترت بالفاء وفوقيتين من الفترة وهو الانكسار والضعف واستشكل فان بعده فاذا خمدت رجعوا ومعنى الفتور والخمود واحد وعند الحميدي فاذا ارتفعت من الارتفاع وهو المحفوظ قال الطيبي وهو الصحيح رواية ودراية ۱۲ قس

اسماء الرجال باب ما قيل في اولاد المسلمين ابن علية هو اسمعيل بن ابراهيم البصري وعلية اسم امه ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج حبان بكسر الموحدة هو ابن موسى المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي شعبة هو ابن الحجاج ابن الورد العتكي ابي بشر جعفر بن ابي وحشية سعيد بن جبير الاسدي مولاهم ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب آدم هو ابن ابي اياس ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف **باب** بالتنوين موسى ابن اسمعيل المنقري التبوذكي جرير بن حازم بن زيد الازدي ابو رجاء عمران بن تيم العطاردي سمرة بن جندب ابن هلال الفزاري **حل اللغات** تنتج تولد جدعاء مقطوعة الاذن شدق بالكسر دو طرف الفم يشدخ من شدخ وهو كسر الشيء الاجوف تدهده اي تدحرج التنور ما يخبز فيه ۱۲

عه بان الحديثان يدلان على التوقف في امرهم والحديث الآتي من ابي هريرة يدل على كونهم في الجنة لكن من غير تصريح وحديث سمرة يدل صريحا على انهم في الجنة وصرح منه الذي يأتي في التعبير ومن ثم اختلف العلماء فيه ولذا ابهم المؤلف في الترجمة ۱۲ عه الجدع قطع الانف والاذن او اليد او الشفة والمراد ناقص الخلقة ۱۲ اللمعات عه جواب اذا والضمير يرجع الى الناس بدلالة السياق ۱۲ ع

(قوله ان له مرضعا في الجنة) كانه من باب التشريف لا لان الجنة يحتاج الصغير فيها الى تربية ورضاعة والله تعالى اعلم (قوله الله اذ خلقهم اعلم) في المصابيح اذ متعلق بمحذوف اي علم ذلك اذ خلقهم والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر ولا يصح تعلقها بافعل التفضيل لتقدمها عليه وقد يقال بجوازه مع التقدم لانه ظرف فيتسع فيه اه قلت وهذا يقتضي ان اذ ظرف ولا يخفى ان علمه تعالى ازلي قديم فتقييده بوقت الخلق الحادث غير ملائم الا ان يقال بقدم صفة التكوين كما هو عند الماتريدية والاقرب ان يجعل اذ تعليلية ويمكن ان يجعل ظرفا على القول بحدوث الخلق كما هو مذهب الاشاعرة بتأويل حين قدر خلقهم في الازل والله تعالى اعلم ويمكن ان يجعل ظرفا على ان الكلام اخبار عن ثبوت العلم عند الخلق لا عن وقته عنده والله تعالى اعلم (قوله يولد على الفطرة) يحتمل انه ذكر هذا الحديث لبيان انه يفيد النجاة لاولاد الكفرة بناء على ان المراد بالفطرة الاسلام وحينئذ يلزم التعارض بين هذا الحديث والحديث السابق ويحتمل انه ذكر للتنبيه على ان الفطرة لا تحمل على الاسلام بل على سلامة الطبع دفعا للتعارض بين هذا الحديث وبين السابق والله تعالى اعلم اه سندي

كان ذا يحدثون فاذا احدث زنى فيها او فيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل
قائم وعلى وسط النهر قال يزيد بن هارون ووهب بن جرير عن جرير بن حازم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي
في النهر فاذا اراد ان يخرج رماه الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه
نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن وافضل منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجاني
منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل فيها شيوخ وشباب قلت طوفتماني الليلة فاخبراني عما رأيت قالا نعم
اما الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة والذي رأيته يشدخ
رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي
رأيته في النهر آكلوا الربوا والشيخ الذي في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار
الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرئيل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي
مثل السحاب قالا ذلك منزلك فقلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت اتيت منزلك **باب** موت
يوم الاثنين **حدثنا** معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخلت على ابي بكر فقال في كم كفنتم النبي
صلى الله عليه وسلم قالت في ثلثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وقال لها في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت يوم الاثنين قال فاي يوم هذا قالت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع
من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت ان هذا خلق قال ان الحي احق بالجديد من الميت انما
هو للمهلة فلم يتوف حتى امسى من ليلة الثلثاء ودفن قبل ان يصبح **باب** موت الفجاءة بغتة **حدثنا** سعيد بن ابي مريم قال
حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واظنها
لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم **باب** ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فاقبره اقبرت الرجل
اقبره اذا جعلت له قبرا وقبرته دفنته كفاتا يكونون فيها احياء ويدفنون فيها امواتا **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمن عن هشام
ح قال وحدثني محمد بن حرب قال حدثنا ابو مروان يحيى بن ابي زكريا عن هشام عن عروة عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في
بيتي **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن هلال عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي او خشي ان
يتخذ مسجدا وعن هلال قال كناني عروة بن الزبير ولم يولد لي **حدثنا** محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو بكر بن عياش عن سفين

كان ذا ان يخرجوا من رماه بحجر انتهينا وادخلاني وادخلاني طوفتماني تحمل في الثقب اكل ذاك قلت تلك الليلة ثم نظر ردع فيها
البغتة حدثنا عن عروة قول الله تعالى ثنا ليستقل هو الوزان فيه نعي

قوله بيض بكسر الموحدة جمع ابيض وقوله سحولية يروى بفتح سين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار لانه يسحلها اي يغسلها او الى سحول وهو قرية باليمن والضم جمع سحل وهو الثوب الابيض النقي من قطن وقيل اسم القرية بالضم ايضا ١٢ مجمع — قوله كان يمرض فيه على صيغة المجهول من التمريض من مرضت فلانا بالتشديد اذا قمت عليه بالتعهد والمداواة ١٢ ع — قوله ردع بفتح الراء وسكون الدال وآخره عين كلها مهملات وهو اللطخ والاثر ... من زعفران ... ١٢ — قوله انما هو للمهلة بضم الميم وكسرها وهي القيح والصديد الذي يذوب فيسيل من الجسد ... — قوله باب موت الفجاءة بفتح الفاء وسكون الجيم ...

... من خوف حرمان الوصية وترك الاستعداد للمعاد بالتوبة ونحوها من الاعمال الصالحة ... — قوله فاقبره ... — قوله ليتعذر بالعين المهملة والذال المعجمة اي يطلب العذر ... — قوله بين سحري ونحري بفتح اولهما وسكون ثانيهما ... — قوله غير انه خشي على بناء المعلوم ... او خشي على بناء المجهول ... — قوله كناني ... ١٢ ع

اسماء الرجال باب موت يوم الاثنين معلى بن اسد العمي ... وهيب هو ابن خالد البصري هشام عن ابيه عروة بن الزبير باب موت الفجاءة سعيد بن ابي مريم ابو محمد محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير ...

التمار انه حدثه انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك اخذوا في بنائه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجد واحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر وعن هشام عن ابيه عن عائشة انها اوصت عبد الله بن الزبير لا تدفني معهم وادفني مع صواحبي بالبقيع لا ازكى به ابدا حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الاودي قال رأيت عمر بن الخطاب قال يا عبد الله بن عمر اذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ثم سلها ان ادفن مع صاحبي قالت كنت اريده لنفسي فلاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قال له ما لديك قال اذنت لك يا امير المؤمنين قال ما كان شيء اهم الي من ذلك المضجع فاذا قبضت فاحملوني ثم سلموا ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادفنوني والا فردوني الى مقابر المسلمين اني لا اعلم احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة فاسمعوا له واطيعوا فسمى عثمان وعليا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وولج عليه شاب من الانصار فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله عز وجل كان لك من القدم في الاسلام ما قد علمت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة بعد هذا كله فقال ليتني يا ابن اخي وذلك كفافا لا علي ولا لي اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين خيرا ان يعرف لهم حقهم وان يحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان ان يقبل من محسنهم ويعفى عن مسيئهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم وان لا يكلفوا فوق طاقتهم **باب** ما ينهى من سب الاموات حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا تابعه علي بن الجعد ومحمد بن عرعرة وابن ابي عدي عن شعبة ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش ومحمد بن انس عن الاعمش **باب** ذكر شرار الموتى حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ابو لهب للنبي صلى الله عليه وسلم تبا لك سائر اليوم فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزكوة

باب وجوب الزكوة وقول الله عز وجل واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وقال ابن عباس حدثني ابو سفيان فذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف حدثنا

١ ابن ابي المغراء ٢ قال عنهم ٣ فقال ٤ قال كفانا ان يقبل ويغفر ٥ صلى الله عليه وسلم ٦ عنه قال حدثنا الاعمش ٧ عليه لعنة الله ٨ لعنة الله
بسم الله الرحمن الرحيم باب وجوب الزكوة بسم الله الرحمن الرحيم وجوب الزكوة وقول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم كتاب وجوب الزكوة

١ قوله لما سقط عليهم اي الحائط اي حائط حجرة النبي صلعم وهذه الحجرة ما سقط عنه والسبب في ذلك كان الناس يصلون الى القبر فامر به عمر بن عبد العزيز فرفع حتى لا يصلي اليه احد فلما هدم بدت قدم بساق وركبة ففزع عمر بن عبد العزيز فاتاه عروة فقال هذا ساق عمر وركبته فسري عن عمر بن عبد العزيز كذا في العيني ١٢ ٢ قوله والا اي وان لم تاذن فردوني الى مقابر المسلمين استنبط منه ان من وعد بعدة له الرجوع فيها واجاب من قال بلزوم العدة بحمل ذلك من عمر على الاحتياط والورع ليتحقق طيب نفس عائشة بما اذنت فيه اولا كذا في العيني ١٢ ٣ قوله فمن استخلفوا اي فمن استخلفه هؤلاء النفر المذكورون فهو الخليفة اي فهو احق بالخلافة ١٢ ع قس ٤ قوله فسمى عثمان الخ انما لم يذكر ابا عبيدة لانه كان قد مات ولم يذكر سعيد بن زيد لانه كان غائبا وقال بعضهم لم يذكره لانه كان قريبه وخشي فيفعل كما فعل مع عبد الله بن عمر ١٢ ع وقس ٥ قوله شاب من الانصار روى ابن سعد ان ابن عباس اثنى عليه نحوا مما اتى من مقالة الشاب هنا فلا مانع من تعدد المثنين عليه مع اتحاد جواب عمر لهم كذا في القسطلاني ١٢ ٦ قوله من القدم بكسر القاف وفتح الدال ويروى بفتح القاف وهو السابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق اي اثرة حسنة ولو صحت الرواية بالكسر فالمعنى صحيح ايضا قاله العيني وكذا في الكرماني قال ابن حجر في فتح الباري القدم بالفتح بمعنى الفضل وبالكسر بمعنى السبق كذا في قس ١٢ ٧ قوله ثم الشهادة وذلك انه قتله غلام يسمى فيروز وكنيته ابو لؤلؤة وكان غلاما للمغيرة بن شعبة وكان يدعي الاسلام وسببه انه قال لعمر الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار قال ما ارى ان افعل انك عامل محسن وما هذا بكثير فغضب منه فلما خرج عمر لصلوة الصبح جاء عدو الله فطعنه بسكين مسمومة ذات طرفين فمات منها شهيدا قال الواقدي طعن عمر رضي الله عنه يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ٢٣ ودفن يوم الاحد صباح هلال المحرم سنة ٢٤ وكانت خلافته عشر سنين وخمسة اشهر واحدى وعشرين ليلة ١٢ ع قس ٨ قوله بذمة الله اي بعهده وبذمة رسوله وهم اهل الذمة المؤمنين لان الكل في ذمتها وهذا تعميم بعد تخصيص هذا ما قاله الكرماني والعيني قال القسطلاني والمراد اهل الكتاب قوله ان يوفى لهم بضم اوله وفتح ثالثه مشددا ومخففا وان يقاتل بضم الياء وفتح التاء من ورائهم وبكسر الهمزة اي من خلفهم وقد يجيء بمعنى قدام وان لا يكلفوا بضم اوله وفتح اللام المشددة فوق طاقتهم فلا يزاد عليهم مقدار الجزية انتهى كلام القسطلاني ١٢ ٩ قوله تبا لك اي هلاكا ونصب على انه مفعول محذوف فاعله وجوبا قوله سائر اليوم نصب على الظرفية اي باقي اليوم او جميعه قوله تبت اي خابت وخسرت يدا ابي لهب اخبر عن يديه والمراد نفسه على عادة العرب في التعبير ببعض الشيء عن كله وانما خصها لانه لما جمعهم النبي صلعم بعد نزول وانذر عشيرتك الاقربين وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد اخذ ابو لهب حجرا ليرميه وقال تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا ملتقط من قس وع وسطا بقة في قوله عليه لعنة الله ١٢ قس ١٠ قوله كتاب الزكوة اي هذا كتاب في بيان احكام الزكوة قال القسطلاني الزكوة في اللغة هي التطهير والاصلاح والنماء والمدح وفي الشرع اسم لما يخرج عن مال على وجه مخصوص سمي بها ذلك لانها تطهر المال من الخبث وتقيه من الآفات والنفس من رذيلة البخل وهي احد اركان الاسلام يكفر جاحدها انتهى مختصرا ١٢

اسماء الرجال فروة هو ابن ابي المغراء الكندي ابو القاسم الكوفي علي بن مسهر القرشي الكوفي هشام بن عروة بن الزبير قتيبة هو ابن سعيد الثقفي جرير بن عبد الحميد بن قرط الكوفي حصين بن عبد الرحمن السلمي عمرو بن ميمون الاودي باب ما ينهى من سب الاموات آدم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني شعبة ابن الحجاج بن الورد العتكي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي مجاهد بن جبر المفسر المكي عمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي الاعمش سليمان تقدم عمرو بن مرة ابو عبد الله الكوفي سعيد ابن جبير الاسدي مولاهم الكوفي كتاب الزكوة

حل اللغات التب الهلاك سائر اليوم اي باقيه ١٢

عسه اي غير مسطح وبه قال ابو حنيفة ومالك واحمد وكثير من الشافعية وقال اكثر الشافعية ونص عليه الشافعي التسطيح افضل ١٢ قس عسه ابن مروان حين امر عمر بن عبد العزيز برفع القبر الشريف حتى لا يصلي اليه احد اذ كان الناس يصلون اليه عسه اي الذين هاجروا قبل بيعة الرضوان او الذين صلوا الى القبلتين او الذين شهدوا بدرا ١٢ قس ع عسه وهو ابن جحر ١٢

(قوله واوصيه بذمة الله) اي باهل ذمة الله تعالى (قوله قال ابو لهب عليه لعنة الله) يمكن ان يقال هذا هو ذكر شرار الموتى بشرهم او يقال ذكر ابي لهب في القرآن مع انه مأمور بالقراءة الى يوم القيمة يوجب ذكر ابي لهب بعد الموت وهو من باب ذكر شرار الموتى والله تعالى اعلم (كتاب الزكوة)

ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن زكريا بن اسحٰق عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن ابى معبد عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة فى اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد فى فقرائهم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابى ايوب ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة قال ما له ما له وقال النبى صلى الله عليه وسلم ارب ما له تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتى الزكوة وتصل الرحم وقال بهز حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن عثمان وابوه عثمان بن عبد الله انهما سمعا موسى بن طلحة عن ابى ايوب عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا قال ابو عبد الله اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا وهيب عن يحيى بن سعيد بن حيان عن ابى زرعة عن ابى هريرة ان اعرابيا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال دلنى على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدى الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذى نفسى بيده لا ازيد على هذا فلما ولى قال النبى صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا حدثنا مسدد عن يحيى عن ابى حيان قال حدثنى ابو زرعة عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ابو جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحى من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولسنا نخلص اليك الا فى الشهر الحرام فمرنا بشىء نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا قال اٰمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله وعقد بيده هكذا واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت وقال سليمان وابو النعمان عن حماد الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا هريرة قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وكفر من كفر من العرب فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعونى عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان قد شرح

وقد ٢ قد على ٢ الناس ارب محمد لفى فقال ٢ عن ابى هريرة ان حدثنى ٢ عز وجل

ا قوله ادعهم. اى ادع اهل اليمن اولا الى الشهادتين فان هم اطاعوا لذلك اى للاتيان بالشهادتين فاعلمهم بفتح الهمزة من الاعلام فان هم اطاعوا لذلك اى لوجوب الصلوة فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة اى زكوة كذا فى العينى قال القسطلانى وفى نسخة بدأ بالاهم فالاهم وذلك من التلطف فى الخطاب لانه لو طالبهم بالجميع فى اول الامر لنفرت نفوسهم من كثرتها انتهى قال العينى لم يرتبه ترتيب الوجوب وانما رتبه لترتيب البيان الا ترى ان وجوب الزكوة على قوم من الناس دون الآخرين وان لزومها بمضى الحول على المال ١٢ ٢ قوله ارب. اختلفوا فى هيأة هذه الكلمة وفى معناها ايضا اما فى الاول فقيل ارب بفتح الهمزة وكسر الراء وتنوين الباء وقيل بفتحتين وتنوين وقيل ارب كنعم على صيغة الماضى وروى هذا عن ابى ذر وقيل بكسر الراء كسمع فهذه اربعة اقوال واما فى المعنى ففى الوجه الاول معناه صاحب الحاجة وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ارب والمراد انه مسلم اذ حريص فى سواله وقال ما له متعجبا من حرصه بطريق الاستفهام وفى الوجه الثانى معناه له ارب اى حاجة فيكون ارب مرفوعا على انه مبتدأ خبره محذوف وفى الوجه الثالث والرابع معناه احتاج فسأل عن حاجته. ملتقط من العينى ١٢ ٣ قوله وفد عبد القيس. هو ابو قبيلة وكانوا اربعة عشر رجلا ويروى اربعون وجمع بان لهم وفادتين او الاربعة عشر اشرافهم ١٢ قسطلانى ٤ قوله انا بالف بعد النون هذا الحى منصوب على الاختصاص اى اعنى هذا الحى وقوله من ربيعة خبران وجاء فى رواية انا حى من ربيعة والحى اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لان بعضهم يحيى ببعض كذا فى العينى ١٢ ٥ قوله فى الشهر الحرام جنس يشمل الاربعة الحرم وكانوا يحرمون القتال فيها ١٢ قس ٦ قوله وعقد بيده هكذا كما يعقد الذى يعد واحدة وقوله وشهادة عطف تفسيرى ١٢ قسطلانى ٧ قوله وان تؤدوا الخمس ما غنمتم. ذكر لهم هذه لانهم كانوا مجاهدين لكفار مضر كانوا اهل جهاد وغنائم ولم يذكروا فى هذه الرواية صيام رمضان كما ذكره فى باب اداء الخمس من الايمان اما لغفلة الراوى او لاختصاره ولم يذكر الحج لشهرته عندهم ذكره القسطلانى او لم يكن يفرض ح ومر الحديث مع متعلقاته فى الباب المذكور فى ص ١٢ ٨ قوله عن الدباء بضم الدال وشدة الموحدة وبالمد القرع اليابس والحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقية وهى الجرار الخضر والنقير بفتح النون وكسر القاف جذع ينقر وسطه فيوكى فيه والمزفت اى المطلى بالزفت اى انهاكم عن الانتباذ فى هذه الآنية المتخذة لانها تسرع الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر بذلك وهذا منسوخ بما فى مسلم فانتبذوا فى كل وعاء ولا تشربوا مسكرا. كذا فى القسطلانى ١٢ ٩ قوله وكفر من كفر من العرب. بعض بعبادة الاوثان وبعض بالرجوع الى اتباع مسيلمة وهم اهل اليمامة وغيرهم واستمر بعضهم على الايمان الا انه منع الزكوة وتأول انها خاصة بالزمن النبوى لانه تعالى قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم الآية فغيره صلعم لا يطهرهم ١٢ قس ١٠ قوله عناقا. بفتح العين هى الانثى من ولد المعز ما لم يبلغ سنة ذكره مبالغة او على سبيل الفرض ١٢ ع

اسماء الرجال

ابو عاصم النبيل البصرى زكريا بن اسحٰق المكى ابى معبد هو نافذ مولى ابن عباس حفص بن عمر الحوضى شعبة هو ابن الحجاج العتكى موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشى ابى ايوب خالد بن زيد الانصارى وقال بهز هو ابن اسد العمى البصرى شعبة هو ابن الحجاج محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى البغدادى عرف بصاعقة البزاز عفان بن مسلم الصفار الانصارى البصرى وهيب هو ابن خالد بن عجلان يحيى بن سعيد بن حيان بالتحتية التيمى ابو حيان ابى زرعة هو هرم بن عمرو بن جرير البجلى الكوفى مسدد هو ابن مسرهد الاسدى البصرى يحيى هو ابن سعيد القطان ابى حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان بالتحتية المشددة فيهما والمذكور فى الاسناد السابق ذكره اولا باسمه وهنا بكنيته ابو زرعة هرم بن عمرو المذكور فى الاسناد السابق حجاج بن منهال السلمى الانماطى حماد بن زيد بن درهم الازدى ابو جمرة بالجيم نصر بن عمران الضبعى وقال سليمان هو ابن حرب وصله فى المغازى وابو النعمان محمد بن الفضل فى الخمس حماد هو ابن زيد

حل اللغات

العفاف الكف عن المحارم وخوارم المروءة وفى ادبر الحنتم الجرار الخضر النقير جذع ينقر وسطه فيوعى فيه العناق بالفتح الانثى من المعز ١٢ ع بالنون والقاف والدال المهملة والجيم ١٢ قس

ا قوله قال ما له ای قال من حضر وقوله ارب ما له کلمة لا معنى لها ههنا حاجة ما له لاجلها جاء ٢ قوله حتى يقولوا لا اله الا الله اى حتى يظهروا الايمان فهذا كناية عن ذلك فلا يرد انه لا بد من الشهادة بالنبوة وبه يحصل التوفيق بينه وبين ما وقع فى بعض الروايات من الزيادة وقول ابى بكر رضى الله تعالى عنه فان الزكوة حق المال كانه اشاره به الى قوله عليه الصلوة والسلام الا بحقه اى بحق الاسلام ولعل ذلك هو سر شرح صدر ابى بكر رضى الله تعالى عنه للقتال فعلم ان القتال لا يخالف الحديث بواسطة هذا الاستثناء والله تعالى اعلم ولا يشكل الحديث بان القتال ينتهى بالجزية اما لان الحديث قبل شرع الجزية او لان المراد بالناس مشركو مكة واضرابهم والله تعالى اعلم

الله صدر ابی بکر فعرفت انه الحق **باب** البيعة على ايتاء الزكوة فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين **حدثنا**
محمد بن عبد الله ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا اسمعيل عن قيس قال قال جرير بن عبد الله بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على
اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم **باب** اثم مانع الزكوة وقول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله الى قوله تعالى فذوقوا ما كنتم تكنزون **حدثنا** ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد ان
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تاتي الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو
لم يعط فيها حقها تطأه باخفافها وتاتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا لم يعط فيها حقها تطأه باظلافها وتنطحه بقرونها
قال ومن حقها ان تحلب على الماء قال ولا ياتي احدكم يوم القيمة بشاة يحملها على رقبته لها يعار فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا
قد بلغت ولا ياتي ببعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغت **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا
هاشم بن القاسم قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني
بشدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون الاية بما اتهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة **باب** ما ادي زكاته فليس بكنز لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة **حدثنا**
احمد بن شبيب بن سعيد قال حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال اعرابي
اخبرني عن قول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له انما كان هذا قبل ان
تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال **حدثنا** اسحق بن يزيد قال اخبرنا شعيب بن اسحق قال انا الاوزاعي قال اخبرني
يحيى بن ابي كثير ان عمرو بن يحيى بن عمارة اخبره عن ابيه يحيى بن عمارة بن ابي الحسن انه سمع ابا سعيد يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة **حدثنا**
علي بن ابي هاشم سمع هشيما قال اخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فاذا انا بابي ذر فقلت له ما انزلك منزلك
هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية في الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال معاوية نزلت

١ الاية ٢ الى تكنزون ٣ هو ٤ ثغاء ٥ ولا يأت ٦ من الله ٧ بلهزمية ٨ شدقيه ٩ لا يحسبن ١٠ خمسة اواق ١١ قال ١٢ وليس ١٣ خمس ١٤ ثنى ١٥ هذه الاية

فقال

١ قوله انه الحق. اي بما ظهر من الدليل الذي اقامه الصديق لا انه قلده في ذلك لان المجتهد لا يقلد مجتهدا ١٢ قسطلاني ٢ قوله فان تابوا اي من الكفر وذكر الاية تاكيد الحكم الترجمة لان معنى الاية انه لا يدخل في التوبة من الكفر ولا ينال اخوة المؤمنين في الدين الا باقامة الصلوة وايتاء الزكوة كذلك بيعة الاسلام لا تتم الا بها. كذا في العيني ١٢ ٣ قوله على خير ما كانت اي حسن ما كانت في القوة والسمن لتكون اثقل لوطئها واشد لنكايتها كذا في القسطلاني والعيني ١٢ ٤ قوله ومن حقها ان تحلب على الماء اي تسقى ذلك ابناء السبيل والمساكين الذين ينزلون على الماء ولان فيه الرفق على الماشية لانه اهون لها قال ابن بطال يريد حق الكرم والمواساة لا ان ذلك فرض وقيل كان هذا قبل فرض الزكوة ١٢ ع ٥ قوله يعار بضم التحتية والعين المهملة اي صوت والمستملي والكشميهني ثغاء بضم المثلثة والغين المعجمة ممدود وهو صياح الغنم ايضا ١٢ قس ٦ قوله شجاعا. اي الحية الذكر اقرع اي متمعط شعر راسه لكثرة سمه وطول عمره له زبيبتان اي زبدتان في شدقيه يقال تكلم فلان حتى زبدت شدقاه اي خرج الزبد عليهما او هما نابان يخرجان من فيه او نكتتان السوداوان فوق عينيه يطوقه بفتح الواو المشددة مبنيا للمجهول اي يجعل كالطوق في عنقه واللهزمتين بكسر اللام والزاي الشدقين اي جانبي الفم كذا في اللمعات والمجمع والعيني ١٢ ٧ قوله ليس فيما دون خمس اواق. جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهي في ذلك الزمن كان اربعين درهما واالان يختلف باختلاف البلاد ولعتبر ما كان كذا في اللمعات قال القسطلاني ليس فيما دون خمس اواق صدقة فليس بكنز لانه لا صدقة فيه فاذا زاد شيئا عليها ولم تؤد زكاته فهو كنز ٨ قوله انما كان هذا قال ابن بطال يريد بقوله انما كان هذا قبل ان تنزل الزكوة قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو اي ما فضل عن الكفاية فلما فرضت الزكوة نسخ ذلك ومطابقته من حيث المفهوم لان مفهوم قوله من كنزها ... ان من ادى زكاتها لا يستحق الوعيد ١٢ ع ٩ قوله ليس فيما دون خمس اواق. بحوار جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهي اربعون درهما بالنصوص المشهورة والاجماع كما قاله النووي في شرح المهذب ١٢ قس. ١٠ قوله خمس ذود. بفتح المعجمة وسكون الواو وفي اخره مهملة وهي من الابل من الثلاثة الى العشرة والرواية المشهورة خمس ذود بالاضافة وروي بتنوين خمس ويكون ذود بدلا منه وبزيادة التاء في خمس نظرا الى ان

الذود يطلق على المذكر والمؤنث وتركوا القياس في الجمع كما قالوا ثلثمائة وقيل انما جاز لان في معنى الجمع كقوله لم تسعة رهط. كذا في العيني مراده ان ما دون هذا المقدار لا صدقة فيه فليس بكنز فلا يدخل تحت قوله والذين يكنزون الاية كما لو كان الزائد عليه وادى زكوته فهو ليس بكنز وبهذه الحيثية يحصل المطابقة للترجمة ١٢ ١١ قوله وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة بفتح الهمزة وضم السين جمع وسق بكسر الواو وفتحها والفتح اشهر وهو حمل بعير وقيل هو ستون صاعا وبه اخذ الشافعي وابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة قليل ما اخرجته الارض وكثيره سواء واحتج بما ياتي في باب العشر فيما يسقى من السماء قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر فان كليهما عام وبعموم قوله تعالى ومما اخرجنا لكم من الارض وسياق من دعوى التخصيص في كلام المؤلف مع جوابه في الباب المذكور ان شاء الله تعالى واخرج عبد الرزاق عن معمر عن سماك بن الفضل عن عمر بن عبد العزيز قال فيما انبتت الارض من قليل او كثير العشر واخرج نحوه عن مجاهد وابراهيم النخعي واخرج ابن ابي شيبة ايضا عن هؤلاء نحوه ١٢ ملتقطا من العيني ١٢ قوله بالربذة. بفتح الراء الموحدة والذال المعجمة موضع على ثلث مراحل من المدينة وبه قبر ابي ذر ١٢ قسطلاني اسماء الرجال باب البيعة الخ ابي هو عبد الله بن نمير الهمداني ابو هشام الكوفي اسمعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي مولاهم الكوفي ابا بن قيس هو ابن ابي حازم عوف البجلي الكوفي باب اثم مانع زكوة الخ ابو اليمان هو الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي ابو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي المدني علي بن عبد الله المديني هاشم هو ابو النضر التميمي ابي صالح اسمه ذكوان المدني باب ما ادي زكاته احمد بن شبيب الحبطي البصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري خالد بن اسلم القرشي العدوي اسحق بن يزيد ابو النضر الاموي مولاهم شعيب بن اسحق بن عبد الرحمن الاموي مولاهم البصري ثم الدمشقي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو سمع ابا سعيد هو الخدري اسمه سعد بن مالك علي بن ابي هاشم عبيد الله الليثي البغدادي هشيم بن بشير بالتصغير فيهما ابن القاسم بن دينار حصين بضم الحاء الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي زيد بن وهب ابو سليمان الهمداني الكوفي حل اللغات يعار اي صوت شجاع الحية الذكر اقرع طرقة سمه الربذة بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة به قبر ابي ذر

(قوله شجاعا) بضم الشين وتكسر وهي الحية ولعل ذلك في بعض الاحوال وما في الاحاديث من انها تصفر وتجيء في النار في حال اخرى فلا تنافي والله تعالى اعلم (قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فيما دون الخ) تعليل للسابق اما بالنظر الى تضمنه دعوى انه ليس كل مال كنزا او باعتبار ان ما ادى منه الزكوة بعد وجوبها هو وما لا يجب فيه الزكوة سواء فاذا علم بالحديث حال ما لا يجب فيه الزكوة وانه لا صدقة فيه بل هو كله حلال لصاحبه فكذلك ما ادى منه الزكوة بعد وجوبها والله تعالى اعلم والمراد بالكنز هو الذي يكون سببا للتعذيب بنص الكتاب والله تعالى اعلم (قوله انما كان هذا) اي ما يفهم من ظاهرها من الضيق والا فالاية في الزكوة فلا معنى انها منسوخة بنزول الزكوة كما يقتضيه ظاهر كلام ابن عمر والله تعالى اعلم اه سندي

فی اهل الکتاب فقلت نزلت فینا و فیهم فکان بینی و بینه فی ذلك فکتب الی عثمان یشکونی فکتب الی عثمان ان اقدم المدینة فقدمتها فکثر علی الناس حتی کانهم لم یرونی قبل ذلك فذکرت ذلك لعثمان فقال لی ان شئت تنحیت فکنت قریبا فذاك الذی انزلنی هذا المنزل ولو امروا علی حبشیا لسمعت واطعت **حدثنا** عیاش قال حدثنا عبد الاعلی قال حدثنا الجریری عن ابی العلاء عن الاحنف بن قیس قال جلست ح وحدثنی اسحٰق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنی ابی قال قال حدثنا الجریری قال حدثنا ابو العلاء بن الشخیر ان الاحنف بن قیس حدثهم قال جلست الی ملأ من قریش فجاء رجل خشن الشعر والثیاب والهیأة حتی قام علیهم فسلم ثم قال بشر الکانزین برضف یحمی علیه فی نار جهنم ثم یوضع علی حلمة ثدی احدهم حتی یخرج من نغض کتفه و یوضع علی نغض کتفه حتی یخرج من حلمة ثدیه یتزلزل ثم ولی فجلس الی ساریة وتبعته وجلست الیه وانا لا ادری من هو فقلت له لا اری القوم الا قد کرهوا الذی قلت قال انهم لا یعقلون شیئا قال لی خلیلی قال قلت ومن خلیلك قال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یا ابا ذر اتبصر احدا قال فنظرت الی الشمس ما بقی من النهار وانا اری ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یرسلنی فی حاجة له قلت نعم قال ما احب ان لی مثل احد ذهبا انفقه کله الا ثلثة دنانیر وان هؤلاء لا یعقلون انما یجمعون الدنیا ولا واللّٰه لا اسألهم دنیا ولا استفتیهم عن دین حتی القی اللّٰه **باب** انفاق المال فی حقه **حدثنا** محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی عن اسمٰعیل قال حدثنی قیس عن ابن مسعود قال سمعت النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یقول لا حسد الا فی اثنتین رجل اتاه اللّٰه مالا فسلطه علی هلکته فی الحق ورجل اتاه اللّٰه حکمة فهو یقضی بها ویعلمها **باب** الریاء فی الصدقة لقوله تعالی یایها الذین امنوا لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی کالذی ینفق ماله رئاء الناس ولا یؤمن باللّٰه والیوم الاخر الی قوله واللّٰه لا یهدی القوم الکفرین قال ابن عباس صلدا لیس علیه شیء وقال عکرمة وابل مطر شدید والطل الندی **باب** لا یقبل اللّٰه صدقة من غلول ولا یقبل الا من کسب طیب لقوله تعالی قول معروف و مغفرة خیر من صدقة یتبعها اذی واللّٰه غنی حلیم **باب** الصدقة من کسب طیب لقوله تعالی یمحق اللّٰه الربوا ویربی الصدقات واللّٰه لا یحب کل کفار اثیم ان الذین امنوا وعملوا الصلحت واقاموا الصلوة واتوا الزکوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف علیهم ولا هم یحزنون **حدثنا** عبد اللّٰه بن منیر سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمٰن هو ابن عبد اللّٰه بن دینار عن ابیه عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من تصدق بعدل تمرة من کسب طیب ولا یقبل اللّٰه الا الطیب فان اللّٰه یتقبلها بیمینه ثم یربیها لصاحبه کما یربی احدکم فلوه حتی تکون مثل الجبل تابعه سلیمٰن عن ابن دینار وقال ورقاء عن ابن دینار عن سعید بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ورواه مسلم بن ابی مریم و زید بن اسلم و سهیل عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم **باب** الصدقة قبل الرد **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب قال سمعت النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یقول تصدقوا فانه یاتی علیکم زمان یمشی الرجل بصدقته فلا یجد من یقبلها یقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها

ذاك وکتب | ذاك | ثنی | انا | ثنا | ثنی | خشن | علیهم | کتفیه | یا ابا ذر | شیئا رسول اللّٰه | اثنتین | لا تقبل صدقة | الصدقة

باب الصدقة من کسب طیب لقوله تعالی ویربی الصدقات الی قوله ولا هم یحزنون ٢ الی قوله ولا خوف علیهم ولا هم یحزنون | ثنی | وان | لصاحبها

١ قوله فکتب. ای معاویة وکان عاملا لعثمان علی دمشق لما خشی ان یقع بین المسلمین خلاف وفتنة من قسطلانی **٢** قوله فکثر علی الناس حتی کانهم لم یرونی وفی روایة الطبری انهم کثروا علیه یسالونه عن سبب خروجه من الشام قال فخشی عثمان علی اهل المدینة ما خشیه معاویة علی اهل الشام وقال ابن بطال انما امره بالتحول لکثرة الناس علیه وتعجبهم من حاله فخاف ان یقع بینهم شیء فذکره لعثمان فقال عثمان ان کنت تخشی وقوع فتنة فاسکن مکانا قریبا من المدینة فنزل الربذة وهو معنی قوله ان شئت تنحیت من التنحی وهو التباعد ١٢ ع **٣** قوله بشر الکانزین ای الذین یکنزون الذهب والفضة ولا یؤدون زکاتها ولفظ منه ان الذین یجدونها لا یتعلق علیها سهم لانه المستحق للوعید بما یلیق بالترجمة ١٢ ع **٤** قوله برضف بفتح الراء وسکون المعجمة حجارة محماة یحمی علیها ای علی الرضف ثم یوضع ای الرضف علی حلمة ثدی احدهم بفتح الحاء المهملة واللام وهی ما نشز من الثدی وطال حتی یخرج من نغض کتفه بضم النون وسکون المعجمة آخره ضاد معجمة وهو العظم الرقیق علی طرف الکتف او هو اعلاه ١٢ ع قس **٥** قوله الا ثلثة دنانیر قال القرطبی واحد لاهله وآخر لعتق رقبة وآخر لدین قال الکرمانی یحتمل ان هذا کان دینا او مقدار کفایة اخراجات تلك الحیلة لم یعلم کذا فی العینی قال القسطلانی هذا محمول علی الاولویة لان جمع المال وان کان مباحا لکن لا یخلو من خطر المحاسبة فکان الترك اسلم وکان ترغیب ابی ذر انه یکرم علی الانسان او فضل ما زاد علی حاجته ١٢ **٦** قوله یتبعها اذی ای یتبعها ابو المعطی الاذی ووجه مطابقة الترجمة الآیة ان الاذی بعد الصدقة یبطلها فکیف بالاذی المقارن لها وذلك ان المال تصدق بمال مغصوب والغاصب مؤذ لصاحب المال فکان ولا بالا بطال ١٢ ك **٧** قوله ویربی الصدقات قال الکرمانی فان قلت لفظ الصدقات عام لما یکون من الکسب الطیب وغیره فکیف یدل علی الترجمة قلت هو مقید بالصدقات التی من الحلال بقرینة السیاق نحو ولا تیمموا الخبیث منه تنفقون انتهی قال ابن بطال لما کانت هذه الآیة مشکور

قوله باب الریاء فی الصدقة ای مبطل لها السندی

علی ان الربا محقه اللّٰه لانه حرام ودل ذلك علی ان الصدقة التی تتقبل لا تکون من جنس الممحوق انتهی کذا فی قس ١٢ **٨** قوله تابعه. ای عبد الرحمٰن قال الکرمانی لم قال اولا تابعه ثانیا قال ورقاء ثم ثالثا رواه قلت الاول مشعر بان اللفظ فیه بعینه لفظه والثالث روایة لاشعار بعد لا فی اختلاف اللفظ وان اتحد المعنی والثانی لم یکن علی سبیل النقل والروایة بل علی سبیل المذاکرة قال بلفظ القول ١٢

اسماء الرجال

عیاش هو ابن الولید الرقام البصری عبد الاعلی هو ابن عبد الاعلی السامی ابی العلاء یزید بن الشخیر لسکین اسحٰق بن منصور هو الکوسج المروزی عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعید العنبری مولاهم التنوری ابو سهل البصری **باب** انفاق المال فی حقه محمد بن المثنی هو العنزی الزمن البصری یحیی بن سعید القطان اسمٰعیل بن ابی خالد الکوفی قیس هو ابن ابی حازم البجلی ابن مسعود هو عبد اللّٰه الهذلی **باب** الریاء فی الصدقة قال ابن عباس وصله ابن جریر قال عکرمة هو مولی ابن عباس وصله عبد بن حمید **باب** الصدقة من کسب طیب عبد اللّٰه بن منیر ابو عبد الرحمٰن المروزی ابا النضر هو سالم بن ابی امیة ابی صالح هو ذکوان السمان تابعه سلیمٰن هو ابن بلال ورقاء هو ابن عمر الیشکری ابن دینار عبد اللّٰه الذکور مسلم بن ابی مریم السلمی المدنی زید بن اسلم العدوی مولی عمر سهیل هو ابن ابی صالح یروی عن ابیه **باب** الصدقة قبل الرد آدم هو ابن ابی ایاس شعبة هو ابن الحجاج معبد بن خالد الکوفی القاص حارثة بن وهب الخزاعی هو اخو عبید اللّٰه بن عمر لامه ١٢

حل اللغات

الرضف بفتح الراء وسکون الضاد المعجمة آخره فاء الحجارة المحماة المسمنة بفتح اللام هی ما نشز من الثدی یتزلزل یتحرك ویضطرب لا اری بضم الهمزة ای اظن الطل شبنم یا باران خفیف غلول بالضم خیانة الفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشدید الواو المهر حین یفطم **١٠** بمضاعفة الاجر او الزیادة فی الکمیة ١٢ قس **١١** قد خالف ورقاء عبد الرحمٰن فجعل شیخ ابن دینار فیه سعید بن یسار بدل ابی صالح ١٢ ع قس

فاما اليوم فلا حاجة لي فيها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمٰن عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عاصم النبيل قال اخبرنا سعدان بن بشر قال حدثنا ابو مجاهد قال حدثنا محل بن خليفة الطائي قال سمعت عدي بن حاتم يقول كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو العيلة والاٰخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا ياتي عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير واما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته فلا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له الم اوتك مالا فليقولن بلى ثم ليقولن الم ارسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا ياخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء

باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة الى قوله من كل الثمرات حدثنا ابو قدامة عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو النعمان هو الحكم بن عبد الله البصري قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابي مسعود قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرائي وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاٰية حدثنا سعيد بن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم اليوم لمائة الف حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحٰق قال سمعت عبد الله بن معقل قال سمعت عدي بن حاتم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت ودخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار

باب فضل صدقة الشحيح الصحيح لقوله تعالى وانفقوا مما رزقنكم من قبل ان ياتي احدكم

بها يقبله ثنى رسول الله عليكما عليكم لا نجد ولذا حدثني الحكم هو ابن عبد الله الحكم بن عبد الله فنحامل ثنى رسول الله
فدخل باب اي الصدقة افضل وصدقة الصحيح الشحيح لقوله

ـــ ١ قوله فيفيض. بفتح التحتية من فاض الماء فيضا اذا امتلأ واما فيض طاء وفي المغرب فاض الماء اذا انصب من امتلاء واما فيض عبر عن كثرته كذا في العيني والقسطلاني ١٢ ـــ ٢ قوله حتى يهم. بضم اوله وكسر الهاء من اهم الامر اذا اقلقه وبفتح اوله وضم الهاء من هم الشيء احزنه وقيل من هم بمعنى قصد وهل هذا رب المال فاعل ومن يقبل مفعول وعلى الاولين بالعكس كذا في التوشيح والعيني ١٢ ـــ ٣ قوله العير بكسر العين المهملة وسكون التحتية الابل التي تحمل الميرة وسمي مطلع العير القافلة وهي الابل والدواب تحمل طعاما وغيره من التجارة ولا تسمى عيرا الا اذا كانت كذلك ١٢ كذا في العيني ـــ ٤ قوله خفير بفتح المعجمة الجيرا الذي يكون القوم في ضمانه وذمته والمراد منه حتى تخرج القافلة من الشام والعراق ونحوها الى مكة بغير الصدقة ١٢ ك ـــ ٥ قوله بين يدي الله. هو من المتشابهات وللامة في امثالها الكلبين ونحوه فالمتقدمان المفوضة والمأولة بما يناسبها. قال العيني ١٢ ـــ ٦ قوله ليس بينه وبينه حجاب هذا على سبيل التمثيل والا فالباري سبحانه وتعالى لا يحيط به شيء ولا يحجبه حجاب وانما يستتر تعالى عن ابصارنا بما وضع فينا من الحجب والعجز عن الادراك في الدنيا فاذا كان يوم القيامة كشفها عن ابصارنا وقوانا حتى نراه معاينة كما نرى القمر ليلة البدر ١٢ عيني قسطلاني ـــ ٧ قوله ترجمان. كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر للسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصالة التاء ١٢ قاموس ـــ ٨ قوله يلذن به. بضم اللام وسكون المعجمة اي يلتجئن اليه ويرغبن فيه من لانه يلوذ بها اذا التجئ اليه وانضم قال الداودي ليس فيهن قيم غيره وهذا واشراط العلم يكون عند ظهور الفتن وكثرة القتل في الناس ١٢ عيني ـــ ٩ قوله والقليل. بالجر عطف على قوله بشق تمرة من عطف العام على الخاص والتقدير اتقوا النار ولو بالقليل من الصدقة والقليل يشتمل شق التمر وغيره ١٢ ع ـــ ١٠ قوله ومثل الذين. الخ ذكر هذه الاٰية الكريمة لاشتمالها القليل والكثير لان قوله تعالى اموالهم يتناول القليل والكثير وفيها حث على الصدقة فذكرها بمناسبة التبويب والابتغاء الطلب قوله وتثبيتا عطف على ابتغاء مرضات الله والتقدير مستغيثين ومتثبتين من انفسهم بالاخلاص وذلك ببذل المال هو شقيق الروح وبذله اشق على النفس من سائر العبادات الشاقة ١٢ ع ـــ ١١ قوله كمثل جنة بربوة. وهي عند الجمهور المكان المرتفع المستوي من الارض وخصها لان شجرها ازكى واحسن ثمرا اصابها وابل اي مطر عظيم القطر فاتت اكلها اي ثمرها والطل اضعف المطر وقيل هو الندى يعني نفقاتهم زاكية عند الله وان كانت متفاوتة بحسب احوالهم كذا في العيني والقسطلاني ١٢ ـــ ١٢ قوله نحامل بضم النون وبالحاء المهملة اي نحمل الحمل على ظهورنا بالاجرة قال الخطابي يريد نتكلف الحمل بالاجرة لنكسب ما نتصدق به ١٢ قس ـــ ١٣ قوله الا جهدهم. اي طاقتهم مصدر جهد في الامر اذا بالغ فيه وتمام الاٰية فيسخرون منهم سخر الله منهم اي جازاهم على سخريتهم ولهم عذاب اليم على كفرهم ١٢ ع ـــ ١٤ قوله فيحامل بضم التحتية وكسر الميم وضم اللام فعلا مضارعا ولغير ابي ذر فتحامل بفتح الفوقية والميم واللام فعلا ماضيا اي تكلف الحمل بالاجرة ليكسب ما يتصدق به ١٢ قسطلاني ـــ ١٥ قوله لمائة الف. لفظ مائة اسم ان وخبره قوله لبعضهم واليوم ظرف وتمييز الالف الدرهم او الدينار والمد والمقصود وصف شدة الزمان في ايام رسول الله صلعم وكثرة الفتوح والاموال في ايام الصحابة رض ١٢ ع ـــ ١٦ قوله لقوله تعالى. وانفقوا مما رزقناكم على الترجمة بهذه الاٰية لان معناها التحذير من التسويف بالانفاق استبعادا لحلول الاجل واشتغالا بطول الامل والترجمة في فضل صدقة الشحيح الصحيح لان فيها مجاهدة النفس على الانفاق خوفا من هجوم الاجل مع قيام المانع وهو الشح فلذلك كانت صدقته افضل من صدقة غيره وهذا هو وجه المطابقة بين الترجمة والاٰية ١٢ ع

اسماء الرجال

ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي عبد الرحمٰن هو الاعرج عبد الله بن محمد المسندي سعدان ابن بشر الجهني ابو مجاهد سعد الطائي محل بن خليفة الطائي الكوفي محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي بريد بن عبد الله عن جده ابي بردة ابي بردة بضم الباء اسمه عامر او الحارث عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري باب اتقوا النار شعبة هو ابن الحجاج العتكي سليمان بن مهران الاعمش ابي وائل شقيق بن سلمة ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري سعيد بن يحيى البغدادي يروي عن ابيه ابي يحيى بن سعيد بن ابان الاموي ومن بعده انما يعرفون في الاسناد السابق سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج ابي اسحٰق عمرو السبيعي عبد الله بن معقل هو الوليد المزني بشر بن محمد السختياني المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم الزهري هو ابن شهاب باب فضل صدقة الخ محل بالمثلثات العيلة بفتح العين المهملة الفقر السبيل الطريق يلذن به بضم اللام وسكون الذال المعجمة اي يلتجئن اليه كناية عن اي تحمل الحمل على ظهورنا يلمزون يعيبون بشق تمرة اي بنصفها او لبعضها ١٢

(قوله فقالوا مرائي) اي قال المنافقون انه مراء والحاصل انهم تكلموا فيمن اعطى القليل والكثير لان مرادهم ان لا يتصدق احد

الموت الى اخرها وقوله تعالى يايها الذين امنوا انفقوا مما رزقنكم من قبل ان ياتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الاية حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة بن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابو هريرة قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان باب حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن فراس عن الشعبى عن مسروق عن عائشة ان بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قلن للنبى صلى الله عليه وسلم اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد انما كانت طول يدها الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به صلى الله عليه وسلم وكانت تحب الصدقة باب صدقة العلانية وقوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون باب صدقة السر وقال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم الاية ويكفر عنكم من سياتكم والله بما تعملون خبير باب اذا تصدق على غنى وهو لا يعلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى فاصبحوا يتحدثون تصدق على غنى فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غنى فاتى فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغنى فلعله يعتبر فينفق مما اعطاه الله عز وجل باب اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا ابو الجويرية ان معن بن يزيد حدثه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابى وجدى وخطب على فانكحنى وخاصمت اليه وكان ابى يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل فى المسجد فجئت فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن باب الصدقة باليمين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا فى عبادة الله ورجل معلق قلبه فى المساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال انى اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله

اسرع لحوقا بك طول يدها بما صنعت واذا تصدق على غنى وهو لا يعلم قال انا عدل قلبه معلق المسجد

---

۱ قوله ان تصدق ، اصله تتصدق من باب التفعل مرفوع على الخبر والمبتدا محذوف تقديره افضل الصدقة اجرا ان تصدق قوله تخشى الفقر وتامل الغنى بضم الميم اى تطمع بالغنى والصدقة فى هاتين الحالتين اشد مراغمة للنفس ۱۲ ع ۲ قوله لفلان اى الموصى له كذا كناية عن الموصى به قوله وقد كان لفلان اى للوارث حاصل المعنى افضل الصدقة ان تتصدق حال حياتك وصحتك مع احتياجك اليه واختصاصك به لا فى حال سقمك وسياق الموت لان المال حينئذ خرج عنك وتعلق بغيرك وتشهد لهذا التاويل حديث ابى سعيد ان يتصدق المرء فى حياته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته ۱۲ عينى ۳ قوله فاخذوا قصبة يذرعونها بلفظ جمع المذكر والقياس بلفظ جمع المؤنث ونحو ذلك تعظيما لشانهن كقوله وكانت من القانتين ۱۲ قس ع ک ف ط ۴ قوله وكانت اسرعنا لحوقا به صلعم والضمير فى كانت بحسب الظاهر يرجع الى سودة وقد صرح به البخارى فى تاريخه الصغير بهذا الاسناد وكانت سودة اسرعنا لحوقا به وكذا اخرج البيهقى وكذا فى رواية عفان عند احمد وابن سعد ايضا عنه وفسر القائل وكان لحوق سودة به من اعلام النبوة لكن هذا خلاف المعروف عند اهل العلم لاتفاق اهل السير على ان زينب هى اول من ماتت من ازواجه بعده صرح به النووى وسبقه الى نقل الاتفاق ابن بطال وكانت ماتت فى زمان عمر وبقيت سودة الى ان توفيت فى زمان معاوية فى شوال سنة اربع وخمسين كذا ذكره الشيخ فى اللمعات قال العينى وفى التلويح بهذا الحديث غلط من بعض الرواة والعجب من البخارى كيف لم ينبه عليه ولا من بعده من اصحاب التعاليق حتى ان بعضهم فسره بان لحوق سودة من اعلام النبوة وكل ذلك وهم وانما هى زينب بنت جحش فانها كانت اطولهن يدا بالمعروف وقد ذكر مسلم ذلك على الصحة من طريق عائشة قال وكانت زينب اطولنا يدا لانها كانت تعمل وتتصدق وقال العينى ويمكن ان يقال هذا على احد القولين فى وفاة سودة فقد روى البخارى فى تاريخه باسناد صحيح الى سعيد بن ابى هلال انه قال ماتت سودة فى خلافة عمر وجزم الذهبى فى التاريخ الكبير بانها ماتت فى خلافة عمر وقال ابن سيد الناس ماتت سودة والمشهور انه لم يقع الخلاف فى الخلافة والجمهور يرده ايضا ما فى الحديث فعلمنا بعد انما كانت طول يدها الصدقة وفيه كلام اكثر من هذا والله اعلم ۱۲

۵ قوله تصدق على سارق فى معنى التعجب او الانكار لعل الصدقة كانت عندهم مختصة باهل الحاجات من اهل الخير كذا فى قس ۱۲ ۶ قوله اللهم لك الحمد على تصدقى على سارق حيث كان ذلك بارادتك لا بارادتى فان ارادتك كلها جميلة ولا يحمد على المكروه سواك وقدم الخبر على المبتدا فى قوله لك الحمد للاختصاص ۱۲ قسطلانى ۷ قوله فاتى على صيغة المجهول اى ارى فى المنام او سمع هاتفا ملكا او غيره او اخبره نبى او افتاه عالم ۱۲ عينى ۸ قوله خطب على اى خطب النبى صلعم على من الخطبة بكسر الخاء اى طلب من ولى المراة ان يزوجها منى فانكحنى اى طلب لى النكاح فاجيب والمقصود من ذلك بيان انواع علاقة من المبايعة وغيرها من الخطبة عليه والنكاح وعرض الخصومة عليه ۱۲ قس ۹ قوله فجئت فاخذتها اى من الرجل الذى اذن له فى التصدق بها باختيار منه لا بطريق الغصب قوله فاتيته بها اى اتيت ابى بالصدقة ۱۲ قس ع ۱۰ قوله لا تعلم شماله ضرب المثل بها لقربها وملازمتها ومعناه لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم من شدة الاخفاء وقيل المراد من على شماله كذا فى المرقاة ۱۲

اسماء الرجال موسى بن اسمعيل المنقرى التبوذكى عبد الواحد هو ابن زياد العبدى مولاهم البصرى عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبى الكوفى ابو زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلى الكوفى باب موسى ابن اسمعيل المنقرى التبوذكى ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى فراس بكسر الفاء ابن يحيى الخارفى المكتب الشعبى عامر بن شراحيل ابو عمرو مسروق هو ابن الاجدع الكوفى باب اذا تصدق على غنى ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب اذا تصدق على ابنه محمد بن يوسف الفريابى اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق السبيعى ابو الجويرية حطان الجرمى معن بن يزيد بن اخنس بن حبيب السلمى ابو يزيد المدنى باب الصدقة باليمين مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى خبيب بن عبد الرحمن ابو الحارث الانصارى

حل اللغات تامل تطمع ذات منصب بكسر الصاد ای صاحبة نسب شريف عه واذن له ان يتصدق بها على المحتاج اليها اذنا مطلقا ۱۲

(قوله وقد كان لفلان) اى صار للوارث اما ما زاد على الثلث فلاهم حق للوارث ابطال وصاياه فيه واما الى الثلث فلانه لو لم يتصدق به لكان للوارث ولا ينتفع به الميت فكانه بالتصدق يتصرف فى مال الوارث او المعنى وقد كاد ان يصير لفلان ويخرج عن يده ان لم يعطه فلا عطاء فى مثل هذه الحالة كالتصرف فى مال الغير او كلا عطاء (قوله فقال اللهم لك الحمد على سارق) اى لاجل وقوع الصدقة فى يده دون من هو اسوء حالا منه او هو للتعجب كما يقال سبحان الله (قوله باب الصدقة باليمين) قلت ذكر فيه حديث تصدقوا الحديث وكان ذكره لافادة ان الصدقة باليمين غير لازمة فلا اطلاق هذا الحديث نعم هو مندوب مطلوب لحديث ما تنفق يمينه حيث يدل على ان الانفاق وظيفة اليمين والله تعالى اعلم

ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ؎۱ حدثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة قال اخبرني معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسياتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فيقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها منك فاما اليوم فلا حاجة لي فيها ؎۲ باب من امر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هو احد المتصدقين ؎۳ حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا ؎۴ باب لا صدقة الا عن ظهر غنى ومن تصدق وهو محتاج او اهله محتاج او عليه دين فالدين احق ان يقضى من الصدقة والعتق والهبة وهو رد عليه ليس له ان يتلف اموال الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله الا ان يكون معروفا بالصبر فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة ؎۵ كفعل ابي بكر حين تصدق بماله وكذلك آثر الانصار المهاجرين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اضاعة المال فليس له ان يضيع اموال الناس بعلة الصدقة وقال كعب بن مالك ؎۶ قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ؎۷ وابدا بمن تعول ؎۸ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله وعن وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف والمسالة اليد العليا خير من اليد السفلى فاليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة ؎۹ باب المنان بما اعطى لقوله عز وجل الذين ينفقون ؎۱۰ اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الاية باب من احب تعجيل الصدقة من يومها حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة ان عقبة بن الحارث حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت فلم يلبث ان خرج فقلت او قيل له فقال كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيته ؎۱۱ فقسمته باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين

؎۱ قوله ففاضت عيناه. اسند الفيض الى العين مع ان الفائض هو الدمع لا العين مبالغة لانه يدل على ان العين صارت دمعا فائضا اي من خشية الله او في اوصاف الجلال شوقا اليه تعالى ۱۲ قس.

؎۲ قوله فاما اليوم فلا حاجة لي. فيه اظهار ان ذلك يقع في زمان يظهر كنوز الارض الذي هو من جملة اشراط الساعة كذا في العيني قال القسطلاني ومطابقة هذا الحديث للترجمة من جهة انه اشترك مع الذي قبله في كون كل منهما حاملا لصدقته لانه اذا كان حاملا لها بنفسه كان اخفى لها فكان لا يعلم شماله ما تنفق يمينه ويحمل المطلق على المقيد بذلك اي ان يكون باليمين انتهى لكن ضعفه العيني وقال يمكن ان يوجه شيء للمطابقة وان كان بالتعسف وهو ان الذي يأتي بالصدقة ليتصدق بها من يحتاج ان يدفعها بيمينه بفضل اليمين على الشمال فحينئذ التصدق باليمين يكون مطابقا للترجمة انتهى ويمكن ان يقال لما كان هذا الزمان زمان كثرة المال فلا بد للعامل ان يحمل كثيرا من المال ليعطيها احد وحمل كثير لا يمكن ان يحمله بيد او باليمين لانه اقواها فلعل كل منها بصدق الاعطاء باليمين وهو المقصود والله اعلم بالصواب ۱۲

؎۳ قوله احد المتصدقين. بلفظ التثنية كما يقال القلم احد اللسانين بالفتح اي الخادم والمتصدق بنفسه متصدقان لا ترجيح لاحدهما على الآخر في اصل الاجر وان لم يلزم منه ان يكون مقدار ثوابهما سواء لان الاجر فضل الله من الله يؤتيه من يشاء وذكر القرطبي انه لم يروه الا بالتثنية ويصح ان يقال على الجمع معناه انه متصدق من جملة المتصدقين ۱۲ ع

؎۴ قوله شيئا. مفعول لينقص واجر منصوب بنزع الخافض اي من اجر وهو مفعول اول لينقص لانه ضد زاد وهو متعد الى مفعولين قال ثم قال الله مرضيا فان قلت الترجمة من امر خادمه فاين وجه المطابقة قلت الخازن هو الخادم وكذلك المراة وهو فيها اذا امرها المالك بذلك او عرفت العادة والمراد ان يكون ذلك منهما على سبيل الاصلاح من غير افساد ولا اسراف والاذن كذلك لان الشيء غالبا انما يكون تحت يده فكانهما على التساوي في استيفاد الكلام منه ۱۲ ك مختصرا

؎۵ قوله الا ان يكون معروفا بالصبر. هو من كلام البخاري وهو استثناء من الترجمة او من لفظ من تصدق وهو محتاج اي فهو احق الا ان يكون معروفا بالصبر فانه حينئذ له ان يؤثر على نفسه ويتصدق به وان كان فقيرا او محتاجا اليه ۱۲ ع

؎۶ قوله قال كعب. هو احد الثلاثة الذين خلفوا قوله ان من توبتي اي من تمام توبتي قوله الى الله اي صدقة منتهية الى الله وانما منع النبي صلى الله عليه وسلم كعبا من صرف كل ماله ولم يمنع ابا بكر من ذلك لانه كان شديد الصبر قوي التوكل وكعب لم يكن مثله ۱۲ عيني

؎۷ قوله خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل ما فضل عن العيال والظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام كان صدقة مستندة الى ظهر قوي من المال ۱۲ نهاية

؎۸ قوله وابدا بمن تعول. اي بمن تجب عليك نفقته من عيالك فان فضل شيء فليكن للاجانب وعال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما كذا في النهاية والمجمع ۱۲

؎۹ قوله لقوله تعالى الذين. الخ مطابقة الترجمة بهذه الآية وجه ذلك ان الله مدح الذين ينفقون اموالهم في سبيله ثم لا يتبعون ما انفقوا من الخيرات والصدقات منا على ما اعطوه فلا يمنون به على احد لا بقول ولا بفعل والذين يتبعون ما انفقوا منا واذى يكونون مذمومين ولا يستحقون من الخيرات ما يستحق الذين لا يتبعون منا ولا اذى فيكون وجه التعليل هذا والشيء يتبين بضده واقتصر على الآية ولم يذكر حديثا كانه لم يتعلق له حديث على شرطه ولم يثبت هذه الترجمة الا في رواية الكشميهني كذا في العيني مختصرا ۱۲

؎۱۰ قوله تبرا. وهو ما كان من الذهب غير مضروب ۱۲ ك

؎۱۱ قوله ان ابيته بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية اي ان اتركه حتى يدخل الليل فقسمته وهذا موضع الترجمة لان كراهة تبييته يدل على استحباب تعجيل الصدقة ۱۲ قسطلاني

اسماء الرجال

علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي مولاهم البغدادي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي معبد ابن خالد الجدلي القاصي باب من امر خادمه عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر بن ابي شيبة الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر شقيق هو ابن سلمة مسروق هو ابن الاجدع باب لا صدقة الا عن ظهر غنى عبدان لقب عبد الله بن عثمان عبد الله بن المبارك يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري هو ابن شهاب موسى ابن اسمعيل المنقري وهيب مصغرا ابن خالد الباهلي مولاهم ابو بكر البصري هشام هو ابن عروة بن الزبير حكيم ابن حزام الاسدي ولد في جوف الكعبة وعن وهيب عطف على ما سبق اي وحدثنا اسمعيل عن وهيب ايراده لا معلقا يدل على انه رواه عن موسى بن اسمعيل بالطريقين معا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الازدي ايوب هو ابن ابي تميمة السختياني نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك هو الامام المدني باب من احب الخ ابو عاصم هو الضحاك النبيل عمر بن سعيد النوفلي المكي ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله التيمي المدني عقبة بن حارث هو ابو سروعة النوفلي باب التحريض الخ مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي شعبة هو ابن الحجاج العتكي عدي هو ابن ثابت الانصاري الكوفي سعيد ابن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ۱۲

حل اللغات

فاضت سالت. الخازن الذي يكون بيده حفظ الطعام المتصدق منه. كرهت ان ابيته بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية اي اتركه حتى يدخل الليل ۱۲

(قوله لا صدقة الا عن ظهر غنى) اي الا ما خلفه الغنى بحيث كانه يصير الغنى بمنزلة الظهر لها كظهر الانسان وراء الانسان فاضافة الظهر الى الغنى بيانية لبيان ان الصدقة اذا كانت بحيث يبقى لصاحبها الغنى بعدها الملكة قلبه او لوجود شيء بعدها يستغنى به عما تصدق به فهو احسن وان كانت بحيث يحتاج صاحبها بعدها الى ما اعطى ويضطر اليه فلا ينبغي لصاحبها التصدق به والله تعالى اعلم

لم يُصلِّ قبلُ ولا بعدُ ثم مال على النساء وبلال معه فوعظهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت المرأة تلقي القُلْبَ والخُرْصَ ۱۳۴۲ حدثنا
موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة قال حدثنا ابو بردة بن ابي موسى عن ابيه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائل او طُلِبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء ۱۳۴۳ حدثنا صدقة
بن الفضل قال اخبرنا عبدة عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تُوكي فيُوكى عليكِ حدثني عثمان بن
ابي شيبة عن عبدة وقال لا تُحصي فيُحصي الله عليكِ باب الصدقة فيما استطاع ۱۳۴۴ حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج ح وحدثني
محمد بن عبد الرحيم عن حجاج بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مُليكة عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير اخبره عن اسماء بنت
ابي بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تُوعي فيُوعي الله عليكِ ارضخي ما استطعتِ باب الصدقة تكفر الخطيئة ۱۳۴۵ حدثنا
قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال قال عمر بن الخطاب ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الفتنة قال قلت انا احفظه كما قال قال انك عليه لجريء فكيف قال قلت فتنة الرجل في اهله وولده وجاره تكفرها الصلوٰة
والصدقة والمعروف قال سليمٰن قد كان يقول الصلوٰة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس هذه اريد ولكني اريد
التي تموج كموج البحر قال قلت ليس عليك منها يا امير المؤمنين بأس بينها وبينك باب مغلق قال فيُكسر الباب ام يُفتح قال قلت
لا بل يُكسر قال فانه اذا كُسر لم يُغلق ابدا قلت اجل فهِبنا ان نسأله من الباب فقلنا لمسروق سَلْه قال فسأله فقال عمر قال فقلنا أعلم
عمر من تعني قال نعم كما ان دون غدٍ ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط باب من تصدق في الشرك
ثم اسلم ۱۳۴۶ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول
الله أرأيت اشياء كنت اتحنث بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة وصلة رحم فهل فيها من اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت
على ما سلف من خير باب اجر الخادم اذا تصدق بامر صاحبه غير مفسد ۱۳۴۷ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن
الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تصدقت المرأة من طعام زوجها غير مفسدة
كان لها اجرها ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك ۱۳۴۸ حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن
ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن المسلم الامين الذي يُنفذ وربما قال يعطي ما أُمر به كاملا موفّرا طيبا به

ومعه بلال | اذا جاءه | ليقضي | وحدثنا | جاءت الى النبي | لا توكي فيوكي الله | رضي الله عنه | بينك وبينها | ثني | ثنا | اقد | ثنا | ينفق | ينفق | طيبا | طيبة

سلہ قوله فجعلت المرأة تلقي القلب والخرص. القلب بضم القاف وسكون اللام هو السوار وقيل هو مخصوص بما كان من عظم والخرص بضم المعجمة وسكون الراء الحلقة الصغيرة ۱۲ ع قس سکہ قوله ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء بيان ان الساعي ماجور على كل حال وان خاب سعيه قال النبي صلعم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ولا يبالي كبيرا يشفع عنه صغيرا فان شفع عنده ولم يقضها لا ينبغي له ان يتاذى الخ فقد شفع صلعم عند بريرة ثم ترد وجب ثابت ۱۲ ع سکہ قوله لا توكي من الايكاء يقال اوكي ما في سقائه اذا شده بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به رأس القربة واوكى علينا اي بخل قوله فيوكى عليك على صيغة المجهول والمعنى لا توكي مالك عن الصدقة خشية نفاده فيوكي الله عليك اي يمنعك ويقطع مادة الرزق عنك فدل الحديث على ان الصدقة تنمي المال وتكون سببا الى البركة والزيادة فيه ومطابقة للترجمة من حيث المعنى لانه صلعم نهى عن الايكاء وهو لا يفصل الا للادخار فكان المعنى لا تدخر وتصدقي ۱۲ ع سکہ قوله لا تحصي فيحصي الله عليك ای لا تحصی اللہ واحدا فالمراد وترك الانفاق في سبيل الله فيحصيه الله تعالى ويحمل وجهين احدهما انه يحبس عنك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والآخر انه يحاسبك عليه فيناقشك في الآخرة ۱۲ ک شہ قوله لا توعي بعين مهملة من اوعيت المتاع في الوعاء اذا جعلته فيه ووعيت الشيء حفظته والمراد لازم الايعاد وهو الامساك فيوعي الله عليك بضم التحتية وكسر العين والنصب جواب للنهي واسناده الى الله مجاز عن الامساك وليس النهي للتحريم ۱۲ قس سکہ قوله ارضخي ما استطعت من الرضخ بالضاد والخاء المعجمتين وهو العطاء ليس بالكثير والمعنى انفقي العطاء ولا تحري ادامت مستطيعة قادرة على الرضخ وقال الكرماني معناه الذي استطعت او شيئا استطعت فما موصولة او موصوفة وقال النووي معناه مما يرضى به الزبير وجوزوا تقديره ان لك في الرضخ مراتب وكلها يرضاها الزبير فافعل اعلاها ۱۲ عيني سکہ قوله انك لجريء بفتح جيم وكسر راء وشد ياء اي كثير السؤال عن الفتنة في ايامه صلعم فانت اليوم جريء على ذكره عالم به او قال على جهة الانكار انك بسؤر مقدام على قول النبي صلعم ۱۲ مجمع سکہ قوله تموج كموج البحر شبه بموج البحر لشدة عظمها وكثرة شيوعها ۱۲ ک سکہ قوله باب مغلق المقصود منه ان تلك الفتن لا تخرج منها شيء في حياتك ۱۲ ک سکہ قوله فيكسر الباب ام يفتح اشار به الى موته بدون القتل كان يرجوا ان الفتنة ان بدت تسكن اي ان كان سبب موته دون قتل وان كان بسبب قتل فلا تسكن ابدا ۱۲ ع سکہ قوله فهبنا بكسر الهاء اي خفنا ان نسأل حذيفة وكان حذيفة مهيبا فهابوا ان يسألوه عن الباب يعني من المراد من الباب وكان مسروق اجرا على سؤاله لكثرة علمه وعلو منزلته عنده فسأله فقال هو عمر اي الباب الذي كنى به عنه ثم قالوا افعلم عمر من تعني اي من تقصد من الباب قال حذيفة نعم علم عمر علما لا شك فيه كما ان دون غد ليلة يعني كما انه لا شك ان اليوم الذي انت فيه يسبق الغد الذي ياتي بعده ثم علل ذلك بقوله وذلك اني حدثته اي حدثت عمر حديثا

وافصح بالخبر ليس من معدن الصدق وراس العلم وهو معنى قوله حديثا ليس بالاغاليط وهو جمع اغلوطة وهي ما يغلط به عن الشارع ونهي الشارع عن الاغلوطات وهذا منه قال العيني فان قلت ما الفائدة اولا ان يجعل دونها بابا مغلقا وقال ثانيا الباب عمر قلت لا مغايرة بينهما لان المراد بقوله بينك وبينها اي بين زمانك وبين زمان الفتنة وجود حياتك كذا في الكرماني ۱۲ سکہ قوله اسلمت على ما سلف من خير قال القسطلاني بهذا يترجح على القواعد الاصولية من ان الكافر لا يصح منه في حال كفره عبادة لان شرطها النية وهي متعذرة منه وانما يكتب له ذلك الخير بعد اسلامه تفضلا من الله سبحانه والمعنى انك بحركة فعل الخير هديت الى الاسلام لان المبادي عنوان الغايات ولانك بفعلك ذلك اكتسبت طباعا جميلة فانتفعت بتلك الطباع في الاسلام وقد مهدت لك السعادة معونة على فعل الخير ساقني قال العيني وذهب ابن بطال وغيره من المحققين الى ان الحديث على ظاهره وان الاسلام يكافئ به على الاسلام يثاب على ما فعل من الخير في حالة الكفر ۱۲

اسماء الرجال موسى بن اسمٰعيل التبوذكي المنقري عبد الواحد هو ابن زياد العبدي صدقة بن الفضل ابو الفضل المروزي عبدة بن سليمان ابو محمد الكوفي هشام هو ابن عروة بن الزبير فاطمة بنت المنذر ابن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق زوجة الزبير باب الصدقة فيما استطاع ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة البزاز شيخ المؤلف حجاج بن محمد الاعور ابن جريج عبد الملك المذكور ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله التيمي المدني باب الصدقة تكفر الخطيئة قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي جرير هو ابن عبد الحميد الاعمش سليمان بن مهران ابي وائل شقيق بن سلمة حذيفة هو ابن اليمان باب من تصدق في الشرك عبد الله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف قاضي صنعاء معمر هو ابن راشد الازدي الزهري هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير حكيم بن حزام الاسدي باب اجر الخادم قتيبة هو ابن سعيد الثقفي جرير هو ابن عبد الحميد الاعمش سليمان بن مهران ابي وائل شقيق بن سلمة مسروق هو ابن الاجدع محمد بن العلاء بن كريب ابو كريب الهمداني ابو اسامة حماد بن اسامة بريد بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى عن جده ابي بردة هو عن ابيه ابي موسى الاشعري ۱۲

حل اللغات القلب بضم القاف وسكون اللام السوار الخرص بضم الخاء المعجمة وسكون الراء الحلقة لا توكي لا تشد بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به رأس القربة لا تحصي من الاحصاء وهو معرفة قدر الشيء وزنا او عددا وهو من باب المقابلة واحصاء الله هنا المراد قطع البركة او حبس مادة الرزق او المحاسبة عليه في الآخرة لا توعي المراد هنا لازم الايعاء اي لا تمسكي ارضخي امر من الرضخ وهو العطاء اليسير اجل نعم هبنا خفنا ارأيت اشياء اي اخبرني عن حكم اشياء اتحنث التحنث التعبد ينفق من الانفاق والتنفيذ الامضاء ۱۲ سکہ تجعل في الاذن كالقرط ۱۲ سکہ اشار بهذا بهذه اللفظة الى قتل عمر ۱۲

نفسه فينفعه الى الذي أمر له به احد المتصدقين **باب** اجر المرأة اذا تصدقت او اطعمت من بيت زوجها غير مفسدة **حدثنا**
آدم قال اخبرنا شعبة قال حدثنا منصور والاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم تعني
اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها ح وحدثني عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن مسروق
عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة لها اجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له
بما اكتسب ولها بما انفقت **حدثنا** يحيى بن يحيى قال حدثنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك **باب** قول الله
عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى الآية اللهم اعط منفق مال خلفا **حدثنا**
اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن معاوية بن ابي مزرد عن ابي الحباب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح
العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا **باب** مثل المتصدق والبخيل
حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق
كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد ح وحدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد ان عبد الرحمن حدثه سمع ابا
هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما
المنفق فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده حتى تخفى بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها
فهو يوسعها فلا تتسع تابعه الحسن بن مسلم عن طاؤس في الجبتين وقال حنظلة عن طاؤس جنتان وقال الليث حدثني جعفر
عن ابن هرمز قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم جنتان **باب** صدقة الكسب والتجارة لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية ومما اخرجنا لكم من الارض الى قوله غني حميد **باب** على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل
بالمعروف **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
على كل مسلم صدقة فقالوا يا نبي الله فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة
الملهوف قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فانها له صدقة **باب** قدر كم يعطى من الزكوة والصدقة ومن
اعطى شاة **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية انها قالت بعث الي

تنا تنا اكان بثل ما فيه العباد كل منفق كل ممسك رسول الله ثنا تجن ولا تتسع لقوله رسول الله قال

قوله اللهم اعط منفق مال خلفا. وعيد لطه بما قبله انه معطوف على قول الله وحذف حرف العطف جائز وهو بيان للحسنى فكانه اشار الى ان قوله الحسنى بالحديث يعني تيسير اليسرى له اعطاء الخلف ك ع قوله ما من يوم الخ ما بمعنى ليس ويوم اسمه ومن زائدة ويصبح العباد صفة ليوم وما كان مستثنى من محذوف هو خبرها اى ليس يوم موصوف بهذا الوصف ينزل فيه احد الا ملكان يقولان كيت وكيت فذلك المستثنى مقدر ودل عليه بوصف الملكين كذا في العيني والقسطلاني ١٢ قوله اعط منفقا خلفا بفتح اللام اي عوضا لقوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقوله اعط ممسكا تلفا من قبيل المشاكلة لان التلف ليس بعطية ١٢ قس قوله جبتان من حديد بضم الجيم وتشديد الموحدة كالسابقة ومن رواه هنا بالنون فقد صحف وهي بالموحدة ثوب مخصوص ولا مانع من اطلاقه على الدرع قوله من ثديهما بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي قوله الى تراقيهما بفتح اوله وكسر القاف جمع ترقوة العظمين المشرفين في اعلى الصدر من رأس المنكبين الى طرف ثغرة النحر قوله الا سبغت بفتح السين المهملة وخفة الموحدة المفتوحة فغين معجمة اي امتدت وعظمت قوله او وفرت من الوفور شك من الراوي اي كملت قوله حتى تخفى اي تستر بنانه بضم الموحدة والنون اي اصابعه والتحقير حتى تجن بضم اوله وكسر الجيم وتشديد النون اي تستره وتعفو اثره اي تمحو اثره يسبوغها وكمالها والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفسح لها صدره وطابت بها نفسه فتوسعت بالانفاق والبخيل اذا حدث نفسه بالصدقة شحت نفسه وضاق صدره وانقبضت يداه. كذا في القسطلاني ١٢ قوله جنتان بالنون بدل الموحدة ورجحت هذه الرواية على السابقة لقوله من حديد والجنة في الاصل الحصن وسميت بها الدرع لانها تجن صاحبها اي تحصنه ١٢ قسطلاني قوله صدقة الكسب والتجارة. اشار بهذه الترجمة الى ان الصدقة انما يعتد بها اذا كانت من كسب حلال ولم يذكر فيها حديثا اكتفاء بالآية ولم يجد على شرطه ١٢ ع قس قوله فمن لم يجد كأنهم فهموا ان الصدقة العطية فبين ان المراد اعم من ذلك ولو باغاثة الملهوف والامر بالمعروف قال العيني قال القسطلاني الى ان الصدقة تكون بمال موجود ويتعدد والتفصيل او بغير مال وذلك اما فعل وهو الاغاثة او ترك وهو الامساك عن الشر مع نية القربة ١٢

اسماء الرجال **باب** اجر المرأة اذا تصدقت آدم بن ابي اياس شعبة ابن الحجاج العتكي منصور هو ابن المعتمر الاعمش ومن بعده مر وا قريبا عمر بن حفص بن غياث بن طلق يحيى بن يحيى التميمي جرير هو ابن عبد الحميد منصور بن المعتمر شقيق بن سلمة مسروق بن الاجدع **باب** قول الله اسمعيل بن ابي اويس اخي ابو بكر اسمه عبد الحميد سليمان هو ابن بلال ابي الحباب سعيد بن يسار **باب** مثل المتصدق والبخيل موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي وهيب هو ابن خالد ابن طاؤس عبد الله عن ابيه طاؤس بن كيسان ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن ابن هرمز الحسن بن مسلم بن يناق حنظلة بن ابي سفيان الليث هو ابن سعد جعفر هو ابن ربيعة ابن هرمز عبد الرحمن الاعرج **باب** على كل مسلم صدقة مسلم بن ابراهيم الازدي القصاب شعبة هو ابن الحجاج **باب** قدر كم يعطى احمد بن يونس التميمي اليربوعي ابو شهاب عبد ربه بن نافع خالد الحذاء ابو المنازل حفصة بنت سيرين ام عطية الانصارية اسمها نسيبة الخ ١٢

حل اللغات خلفا بفتح اللام اي عوضا. ثدي بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد المثناة التحتية جمع ثدي. تراقي بفتح اوله وكسر القاف جمع ترقوة العظمين المشرفين في اعلى الصدر من رأس المنكبين الى طرف ثغرة النحر. سبغت امتدت وعظمت وفرت كملت تخفى تستر بنانه اي اصابعه تعفو تمحو لزقت التصقت الملهوف المتحير الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة ١٢ ع ذكر هذه الآية هنا اشارة الى الترغيب في الانفاق واشارة الى التشديد لمن يبخل ١٢ ع على الشيء تحسر ١٢ قس. ع شامل للمظلوم والعاجز ملهوف

(قوله الا ملكان ينزلان فيقول احدهما الخ) لا يقال لا فائدة في قولهما هذا على تقدير عدم سماع الناس ذلك اذ لا يترتب عليه ترغيب ولا ترهيب بلا سماع لانا نقول تبليغ صادق يقوم مقام السماع فينبغي للعاقل ان يلاحظ كل يوم هذا الدعاء بحيث كانه يسمعه من الملكين فيفعل بسبب ذلك ما لو سمعه من الملكين لفعل وهذا هو فائدة اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك على ان المقصود بالذات الدعاء وهذا وعلى هذا سواء علموا به ام لا ثم قوله اعط ممسكا تلفا حمله الجمهور على ضياع ماله وحمله ابن العربي الصوفي على توفيق الصدقة والله تعالى اعلم (قوله باب قدر كم يعطي من الزكوة الخ) كثيرا ما يذكر المصنف في الترجمة اشياء ليستخرج لها احاديث فربما لا يتيسر له استخراج الاحاديث الا لبعضها ولعل هذا الباب من هذا القبيل فان الحديث الذي ذكره لا يوافق الا الجزء الاخير من الترجمة وهو ومن اعطى شاة والله تعالى اعلم وربما يقال انه اكتفى في الجزء الاول بانه ما ورد في الشرع المقدر ونبه عليه بعدم ذكر حديث له والاصل عدم التقييد في ذلك الا بالشرع فما لم يرد في الشرع فالوجه القول بالاطلاق ففيه رد على الحنفية القائلين بكراهة قدر النصاب والله تعالى اعلم

نُسَيْبَةَ الأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ مِنْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَقَالَتْ لَا إِلَّا مَا أَرْسَلَتْ بِهِ نُسَيْبَةُ مِنْ ذٰلِكَ الشَّاةِ فَقَالَ هَاتِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا

باب زكوة الورق حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه قال سمعت ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فى ما دون خمس ذود صدقة من الابل وليس فى ما دون خمس اواق صدقة وليس فى ما دون خمسة اوسق صدقة حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال اخبرني عمرو سمع اباه عن ابي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

باب العرض فى الزكوة وقال طاؤس قال معاذ لاهل اليمن ائتوني بعرض ثياب خميص او لبيس فى الصدقة مكان الشعير والذرة اهون عليكم وخير لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم واما خالد فقد احتبس ادراعه واعتده فى سبيل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقن ولو من حليكن فلم يستثن صدقة العرض من غيرها فجعلت المرأة تلقي خرصها وسخابها ولم يخص الذهب والفضة من العروض حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة ان انسا حدثه ان ابا بكر كتب له التي امر الله رسوله ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء حدثنا مؤمل قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن عطاء بن ابي رباح قال قال ابن عباس اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلى قبل الخطبة فرأى انه لم يسمع النساء فاتاهن ومعه بلال ناشر ثوبه فوعظهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت المرأة تلقي واشار ايوب الى اذنه والى حلقه

باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع ويذكر عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة ان انسا حدثه ان ابا بكر كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة باب ما

نقلت تلك ثنا حدثني خميس واغبك تصدقن الفرض الصديق رضي الله عنه صدقته بنت تلن النبي مفترق مفرق

سه قوله فقد بلغت محلها. بكسر الحاء اى موضع الحلول والاستقرار يعني انه قد حصل المقصود منها من ثواب التصدق ثم صارت ملكا لمن وصلت اليه ومطابقته من حيث ان المراد [illegible] اعطى شاة فمطابقته للجزء الاول فى ارسال نسيبة الى عائشة من تلك الشاة التي اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم اياها من الصدقة [illegible] ومطابقته للجزء الثاني فى ارساله صلى الله عليه وسلم اليها من الصدقة بشاة [illegible] ١٢ عيني

سه قوله بعرض ثياب. بغير اضافة على ان قوله ثياب اما بدل او عطف بيان [illegible] العرض الى ثياب من قبيل [illegible] والاضافة بيانية قوله خميص بالصاد بيان لما قبله اى قيمته وذكره على ارادة الثوب وقال الكرماني كساء اسود مربع له علمان والمشهور خميس بالسين قال ابو عبيدة هو ثوب طوله خمسة اذرع قوله او لبيس بفتح اللام وكسرة الموحدة المخففة بمعنى ملبوس. كذا فى العيني وقس ١٢

سه قوله الذرة. بضم الذال وخفة الراء حب معروف [illegible] قال العيني احتج به اصحابنا فى جواز دفع القيم فى الزكوة ولهذا قال ابن رشيد وافق البخاري فى هذه المسئلة الحنفية مع كثرة مخالفته لهم انتهى قال الكرماني وعند الشافعي لا يجوز ١٢

سه قوله احتبس. اى وقف ادراعه جمع درع واعتده بضم الفوقية جمع عتد [illegible] وهو ما يعده الرجل من الدواب والسلاح [illegible] لانه لو وقفها لاعطاها فى وجه الزكوة كذا فى العيني [illegible] وقالت [illegible] ١٢

سه قوله تلقي خرصها. هو الحلقة التي تعلق فى الاذن والسخاب بالكسر [illegible] وهو محل الترجمة لانه صلى الله عليه وسلم [illegible] الصدقة ولم يعين الفرض من غيره ثم [illegible] ولم يرده صلى الله عليه وسلم [illegible] العروض فى الزكوة [illegible] قاله العيني وقال القسطلاني وموضع الدلالة منه ان [illegible] من ذهب وفضة [illegible] ١٢

سه قوله صدقته بنت مخاض. بنصب بنت على المفعولية وفي نسخة بالرفع [illegible] بنت مخاض بفتح الميم والخاء المعجمة [illegible] التي تم لها عام سميت بذلك [illegible] وهو جمع الوالدة وان لم تحمل ١٢ قس

سه قوله وعنده بنت لبون. اى والحال [illegible] وهي التي لها سنتان ودخلت فى الثالثة فصارت امها لبونا اى ذات لبن لولد آخر كذا فى مجمع البحار ١٢

سه قوله ويعطيه المصدق. بضم الميم وتخفيف الصاد وكسر الدال وهو الساعي الذي يأخذ الزكوة عشرين درهما من النقرة [illegible] الشرعية [illegible] قسطلاني [illegible] جواز اعطاء سن من الابل بدل من آخر [illegible] الشاة بدل تفاوت السن الواجب [illegible] العرض بدل الواجب كذا فى ك ١٢

سه قوله لصلى بفتح اللام [illegible] والاولى جواب قسم محذوف [illegible] والله لقد صلى صلوة العيد ١٢ قس

سه قوله لا يجمع بين متفرق. بتقديم الفوقية على الفاء وتشديد الراء [illegible] مستعمل مفرق [illegible] ولا يفرق بين مجتمع بكسر الميم الثانية كذا فى قس قال العيني وغيره اختلف العلماء فى تأويل هذا الحديث فقال مالك فى الموطأ تفسيره ان لا يجمع بين متفرق ان يكون ثلثة نفر لكل واحد اربعون شاة [illegible] الصدق

جمعوها لئلا يؤدوا شاة ولا يفرق بين مجتمع بان يكون خليطين لهما مائتا شاة وشاتان فيكون عليهما فيها ثلاث شياه فيفرقونها حتى لا يكون على كل واحد الا شاة واحدة فنهوا عن ذلك وهو قول الثوري والاوزاعي وقال الشافعي تفسيره ان يفرق الساعي الاول ليأخذ من كل واحد شاة وفي الثاني ليأخذ ثلاثا فالمعنى واحد لكن صرف الخطاب الى الساعي كما حكاه عنه الداؤدي [illegible] وقال الخطابي عن الشافعي انه محتمل للامرين [illegible] العيني والقسطلاني قال ابن الهمام اذا كان النصاب بين شركاء وصحت الخلطة بينهم باتحاد السرح والمرعى والمراح والراعي والفحل [illegible] تجب الزكوة فيه عنده اي عند الشافعي لقوله عليه السلام لا يجمع بين متفرق الحديث ولنا عدم الوجوب [illegible] لا يجب الا الوجوب على كل واحد فيما دون النصاب [illegible] هذا الحديث ففي الوجوب الجمع بين الاملاك المتفرقة اذ المراد الجمع والتفريق فى الاملاك لا الامكنة [illegible] النصاب المتفرق فى الامكنة مع وحدة الملك تجب فيه [illegible] لا يفرق بين مجتمع اذ لا يفرق الساعي بين الثمانين مثلا [illegible] المتفرقين [illegible] مستفرق اذ لا يجمع مثلا بين الاربعين المتفرقة بالملك بان تكون مشتركة ليجعلها نصابا والحال ان لكل عشرون انتهى ١٢

سه قوله خشية الصدقة منصوب على انه مفعول له [illegible] خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية رب المال ان تكثر الصدقة فامر كل واحد منهما ان لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق. كذا فى ما قس ١٢

اسماء الرجال

نسيبة هي ام عطية الانصارية كان [illegible] يقولون بعث الى نسيبة [illegible] باب زكوة الورق محمد بن المثنى العنزي [illegible] عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد يحيى بن سعيد الانصاري عمرو هو ابن يحيى بن عمارة [illegible] ابي سعيد هو الخدري باب العرض فى الزكوة محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله الانصاري ابي انس بن مالك الانصاري البصري القاضي ثمامة بن عبد الله بن انس الانصاري [illegible] خادم النبي صلى الله عليه وسلم مؤمل هو ابن هشام البصري اسمعيل هو ابن علية ايوب هو السختياني باب لا يجمع الخ محمد بن عبد الله [illegible] ابي هو عبد الله بن المثنى [illegible]

حل اللغات اواق جمع اوقية [illegible] العرض بفتح العين وسكون الراء [illegible] خلاف النقدين [illegible] ادراع جمع درع الاعتد جمع عتد وهو المعد من السلاح والدواب [illegible] بالضم گوشواره ١٢

عه من كلام البخاري ذكره [illegible] على ادا العرض فى الزكوة ١٢ ع

صه اخرج المؤلف هذا الحديث باسناد واحد فى عشرة مواضع مقطعا من حديث ثمامة عن انس قال المزي في الاطراف ستة فى الزكوة [illegible] باب لا يجمع بين متفرق وباب ما كان من خليطين وباب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وباب زكوة الغنم وباب لا يوخذ فى الصدقة هرمة وفي الخمس والشركة واللباس وترك الحيل واخرجه ابو داؤد كما مر فى الزكوة واخرجه النسائي وابن ماجه ايضا. كذا فى الفتح والعيني والقسطلاني ١٢. عه اى وجه الزكوة التي [illegible] عله بالالف [illegible] ١٢ قس

(قوله لا يجمع بين متفرق) معناه عند الجمهور على النهي اي لا ينبغي لمالكين يجب على مال كل منهما صدقة ومالهما متفرق بان يكون لكل منهما اربعون شاة فيجب على كل منهما شاة ان يجمعا عند حضور المصدق فرارا عن لزوم الشاة الى نصفها اذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس ولا يفرق بين مجتمع اذ ليس لشريكين مالهما مجتمع بان يكون لكل منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما عند الاجتماع ثلاث شياه ان يفرقا مالهما ليكون على كل واحدة فقط والحاصل ان الخلط عند الجمهور مؤثر فى زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا ينبغي لهما ان يفعلوا ذلك فرارا عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه النهي الى المصدق اي ليس له الجمع والتفريق خشية نقصان الصدقة اي ليس له انه اذا رأى نقصانا فى الصدقة على تقدير الاجتماع ان يفرق او رأى نقصانا على تقدير التفرق ان يجمع وقوله خشية متعلق بالفعلين على التنازع او يقدر بعم الفعلين اي لا يفعل شيء من ذلك خشية الصدقة واما عند ابي حنيفة فلا اثر للخلطة فمعنى الحديث عنده على ظاهر النفي على ان النفي راجع الى القيد وحاصله نفي الخلط لنفي الاثر اي لا اثر للخلط والتفريق فى تقليل الزكوة وتكثيرها اي لا يفعل شيء منهما خشية الصدقة اذ لا اثر له فى الصدقة والله اعلم

كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وقال طاؤس وعطاء اذا علم الخليطان اموالهما فلا يجمع مالهما وقال سفيان لا تجب حتى يتم لهذا اربعون شاة ولهذا اربعون شاة حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة ان انسا حدثه ان ابا بكر كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية **باب** زكوة الابل ذكره ابو بكر وابو ذر وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثني الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شانها شديد فهل لك من ابل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا **باب** من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة ان انسا حدثه ان ابا بكر كتب له فريضة الصدقة التي امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين **باب** زكوة الغنم حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس ان انسا حدثه ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستة وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلث مائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلث مائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل

تنا ـ لم يترك ـ شيئا له ـ منها ـ صلى الله عليه وسلم فما دونها الغنم ـ فان لم يكن فيها بنت مخاض انثى فابن لبون ذكر وليس معها شيء ـ ستا ـ كانت ـ ففيها

[illegible]

(قوله ما كان من خليطين) معناه عند الجمهور ان ما كان متميزا لاحد الخليطين من المال فاخذ الساعي من ذلك المتميز يرجع الى صاحبه بحصته بان كان لكل عشرون واخذ الساعي من مال احدهما يرجع بقيمة نصف شاة وان كان لاحدهما عشرون وللآخر اربعون شاة فاخذ من صاحب عشرين يرجع على صاحب الاربعين بالثلثين وان اخذ منه يرجع على صاحب عشرين بالثلث وعند ابي حنيفة يحمل الخليط على الشريك اذ المال اذا تميز فلا يؤخذ زكوة كل الا من ماله واما اذا كان المال بينهما على الشركة بلا تميز فاخذ من ذلك المشترك فعنده يجب التراجع بالسوية اي يرجع كل منهما على صاحبه بقدر ما يساوي ماله مثلا لاحدهما اربعون بقرة وللآخر ثلاثون والمال

ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شئ الا ان يشاء ربها باب لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة ان انسا حدثه ان ابا بكر كتب له التي امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق باب اخذ العناق في الصدقة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا هريرة قال قال ابو بكر والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فما هو الا ان رأيت ان الله شرح صدر ابي بكر بالقتال فعرفت انه الحق باب لا تؤخذ كرائم اموال الناس في الصدقة حدثنا امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن اسمعيل بن امية عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا على اليمن قال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله تعالى قد فرض عليهم زكوة تؤخذ من اموالهم وترد على فقرائهم فاذا اطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة باب زكوة البقر وقال ابو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعرفن ما جاء الله رجل ببقرة لها خوار ويقال جؤار تجأرون يرفعون اصواتهم كما تجأر البقرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر قال انتهيت اليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده او والذي لا اله غيره او كما حلف ما من رجل تكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيمة اعظم ما تكون واسمنه تطؤه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت عليه اخراها ردت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس رواه بكير عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب الزكوة على الاقارب وقال النبي صلى الله عليه وسلم له اجران اجر القرابة والصدقة حدثنا عبد الله بن يوسف قال

---

١ الصدقة ٢ ورسوله الى ٣ خذ ٤ لا اعرفن ٥ تجارون ترفعون اصواتكم الى النبي ٦ اجر ٧ اجر القرابة واجر الصدقة

لـــه قوله واحدة اما منصوب بنزع الخافض اي بواحدة ولها حال من ضمير الناقصة وفي بعض الرواية بشاة واحدة بالجر ١٢ ع لـــه قوله وفي الرقة بكسر الراء وتخفيف القاف الورق والهاء عوض من الواو كالعدة والوعد وهي الفضة المضروبة وغيرها ١٢ قسطلاني لـــه قوله هرمة بفتح الهاء وكسر الراء الكبيرة التي سقطت اسنانها قاله القسطلاني لـــه قوله ولا ذات عوار بفتح العين وضمها وهو العيب اي لا تؤخذ ذات عيب وقيل بالفتح العيب وبالضم العور ١٢ ع لـــه قوله ولا تيس هو فحل الغنم وكيدة بين الغنم [illegible] كلها ذكورا فيؤخذ الذكر ١٢ ع لـــه قوله الا ما شاء المصدق بتخفيف الصاد وكسر الدال هو الذي يبعثه الامام لاخذ الصدقات [illegible] في قبض الزكوة [illegible] لـــه قوله لو منعوني عناقا بفتح العين وتخفيف النون الانثى من اولاد المعز اذا اتى عليها اربعة اشهر [illegible] فهو جذي يدل على انها مأخوذة في الصدقة وهو مذهب البخاري فلذا ترجم بالترجمة المذكورة [illegible] ليس فيه زكوة [illegible] الحديث في ص ٢٦٩ ١٢ لـــه قوله وتوق كرائم اموال الناس اي احذر اخذ خيار اموالهم اي نفائس [illegible] ١٢ لـــه قوله لا اعرفن اي لا اعرفنكم غدا على هذه الحالة [illegible] لا اعرفن بحرف النفي اي ما ينبغي ان تكونوا على هذه الحالة فاعرفكم بها ١٢ عيني قسطلاني لـــه قوله جؤار بضم الجيم مهموز بدل خوار بمعنى رفع الصوت ١٢ كذا في ع لـــه قوله كلما جازت [illegible] على لفظ المجهول ويروى على المعلوم [illegible] لـــه قوله حتى يقضى بين الناس معناه يعاقب بهذه العقوبة الى ان يفرغ الحساب ١٢ ع لـــه قوله الزكوة على الاقارب ليس المراد من الزكوة ههنا معناها الشرعي اي ايتاء جزء من النصاب الى فقير مسلم غير هاشمي [illegible] في اللغة معناها ما ذكرنا فهذا يشتمل ما في الباب من الاحاديث مع الترجمة ١٢ عمدة القاري لـــه قوله اجران

الخ قد وصله فيما يأتي قريبا ان شاء الله تعالى في حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود في باب الزكوة على الزوج [illegible] ١٢

اسماء الرجال باب اخذ العناق ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب الليث هو ابن سعد الامام [illegible] عبد الرحمن بن خالد الفهمي امير مصر ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري باب لا تؤخذ كرائم امية بن بسطام العيشي يزيد بن زريع ابو معاوية البصري روح بن القاسم التميمي العنبري اسمعيل بن امية [illegible] يحيى هو ابن عبد الله بن محمد بن صيفي المكي ابي معبد [illegible] مولى ابن عباس باب ليس فيما دون [illegible] عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو الامام المدني باب زكوة البقر وقال ابو حميد عبد الرحمن الساعدي [illegible] الاعمش سليمان بن مهران [illegible] المعرور بن سويد الاسدي الكوفي ابي ذر الغفاري رض باب الزكوة على الاقارب عبد الله بن يوسف التنيسي ١٢

حل اللغات طروقة الجمل بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة صفة لحقة [illegible] الرقة بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة المضروبة وغيرها الهرمة بكسر الراء الكبيرة التي سقطت اسنانها العوار بالفتح العيب وبالضم العور التيس هو فحل الغنم المصدق بكسر الدال المشددة آخذ الصدقات العناق بالفتح الانثى من اولاد المعز اذا اتى عليها اربعة اشهر [illegible] كرائم اموال [illegible] اي نفائس اموالهم خوار صوت البقر جازت مرت [illegible] ابن عبد الله بن انس يروي عن جده انس بن مالك ١٢ [illegible] هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن نسب الى جده ١٢ [illegible] جمع وسق والوسق ستون صاعا ١٢ [illegible] جمع اوقية والاوقية اربعون درهما وسبق الحديث مع بيانه في ص ٢٦٩ [illegible] اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد ١٢

مشترك غير متميز فاخذ الساعي من صاحب اربعين مسنة ومن صاحب ثلاثين تبيعا واعطى كل منهما من المال المشترك فيرجع صاحب اربعين باربعة اسباع التبيع على صاحب ثلاثين وصاحب ثلاثين بثلاثة اسباع المسنة على صاحب اربعين والله تعالى اعلم قوله من الغنم من كل خمس شاة اي من كل خمس شاة من الغنم قوله باب الزكوة على الاقارب يحتمل ان مراده بالزكوة مطلق الصدقة الشاملة للزكوة اذ الاصل اتحاد الاحكام الا ما علم بالشرع من الاختلاف فوله يعلم فههنا عند المصنف ما يدل على اختلاف الاحكام في هذا الباب بل ظاهر النص يقتضي الجواز فان الله تعالى قد جعل الفقراء والمساكين وسائر الانواع مصارف الزكوة على الاطلاق فمن يدعي التقييد يحتاج الى دليل والله تعالى اعلم

حدثنا مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابی طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل و
كان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس
فلما انزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك
وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا
رسول الله حيث اراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها
فى الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وبنى عمه تابعه روح وقال يحيى بن يحيى واسمٰعيل عن مالك
رايح بالياء حدثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله عن ابى سعيد الخدری
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اضحى او فطر الى المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وامرهم بالصدقة فقال ايها الناس تصدقوا فمر
على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فانى اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم ذلك يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما
رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن يا معشر النساء ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءت زينب امرأة
ابن مسعود تستاذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب فقال اى الزيانب فقيل امرأة ابن مسعود قال نعم ائذنوا لها فاذن لها
قالت يا نبى الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندى حلى لى فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت
به عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم **باب** ليس على المسلم فى
فرسه صدقة **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت سليمٰن بن يسار عن عراك بن مالك عن
ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم فى فرسه وغلامه صدقة **باب** ليس على المسلم فى عبده صدقة **حدثنا**
مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن خثيم بن عراك بن مالك قال حدثنى ابى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا سليمٰن
ابن حرب قال حدثنا وهيب بن خالد قال حدثنا خثيم بن عراك بن مالك عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس
على المسلم صدقة فى عبده ولا فى فرسه **باب** الصدقة على اليتامى **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن هلال
ابن ابى ميمونة قال حدثنا عطاء بن يسار انه سمع ابا سعيد الخدری يحدث ان النبى صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا

بيرحاء | تربك | بيرحاء | ابن ابى كثير | هو ابن اسلم | رأيتكن | وقلن ذلك | بلى | حلى فاردت | قال النبى

---

١ قوله بيرحاء قد اختلف فيه هل هو بكسر الموحدة او فتحها وهل بعدها همزة ساكنة او تحتية وهل الراء مضمومة او مفتوحة وهل معرب ام لا ممدود او مقصور منصرف او غير منصرف وهل هو اسم قبيلة او امرأة او بير او ارض او بستان تنقل فى فتح البارى وتبعه العينى من نهاية ابن الاثير بفتح الموحدة وكسرها وفتح الراء وضمها مع المد والقصر قال فهذه ثمان لغات انتهى والذى رأيته فى النهاية بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وكذا نقله فى الطيبى وعلى هذا فيكون خمسة ١٢ قسطلانى **٢ قوله** بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة كلمة وهى كلمة تقال عند الرضى والاعجاب بالشئ فخر ونونه تشبيها باسماء الاصوات ١٢ قس **٣ قوله** مال رابح بالموحدة فيهما اى يربح صاحبه فى الآخرة ومعناه ذو ربح كلابن وتامر اى يكون فاعل بمعنى مفعول اى مال مربوح ١٢ قس **٤ قوله** رايح بالياء قال النووى معناه رائح عليك اجره ونفعه فى الآخرة اقول ويحتمل ان يراد ما من شانه الرواح اى الذهاب والفوات فاذا ذهب بالخير فهو اولى كرمانى ووجه مطابقته للترجمة وكذا مطابقة الحديث بالوجه الذى ذكره العينى من التوجيه فى لفظ الزكوة من ترجمة الباب ١٢ **٥ قوله** اذهب من الاذهاب واللب العقل الخالص من الشوائب والحازم الضابط لامره وهو مبالغة فاذا كان الضابط لامره ينقاد لهن فغيره اولى كذا فى المجمع قال القسطلانى يعنى انهن اذا اردن شيئا غالبن الرجل عليه حتى يفعله سواء كان خطأ او صوابا ١٢ **٦ قوله** انه وولده احق الخ استدل به طائفة على جواز دفع زكوة المرأة لزوجها الفقير ومن منعه حمله على التطوع لان الولد لا يعطى من الزكوة الواجبة اتفاقا وعليه ابو حنيفة ومالك وعلى الاول الشافعى واحمد فى رواية ١٢ قسطلانى مختصرا **٧ قوله** ليس على المسلم فى فرسه صدقة استدل به مالك والشافعى واحمد واسحٰق قالوا لا زكوة فى الخيل اصلا اى اذا لم تكن للتجارة اما اذا كانت للتجارة ففى اثمانها الزكوة اذا حال عليها الحول اتفاقا وممن قال بقولهم فى عدم الزكوة فى الخيل ابو يوسف ومحمد وقال ابراهيم النخعى وحماد بن ابى سليمان وابو حنيفة وزفر تجب الزكوة فى الخيل المتناسلة اماثى الذكور المنفردة والاناث المنفردة فروايتان ما فى ملتقط من العينى قال ابن الهمام وفى فتاوى قاضيخان قالوا الفتوى على قولهما وكذا رجح قولهما فى الاسرار واما شمس الائمة وصاحب التحفة فرجحا قول ابى حنيفة ١٢ واجمعوا على ان الامام لا يأخذ صدقة الخيل جبرا وحديث ليس على المسلم فى فرسه صدقة تاويله فرس الغازى لان اضافته

الفرس الى المسلم يدل على انه فرس الغازى او فرس الركوب وقد روى ما يوجب حمله على هذا المحمل وهو ما فى الصحيحين من حديث مانعى الزكوة الخيل ثلثة هى لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر وساق الحديث الى قوله فاما التى هى ستر فرجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها فهذا يقتضى ان ذلك بالعارية لان ذلك مما يكون على عبده فى ظهورها فعطف رقابها يقتضى ارادة ذلك ما الحق الثابت فى رقاب الماشية ليس الا الزكوة وهو فى ظهورها حمل منقطعى الغزاة والحاج ونحو ذلك هذا هو الظاهر الذى يجب البقاء معه انتهى مختصرا ملتقطا وهو ما ثور عن عمر وعثمان بانهما كانا يعدان الخيل ذكره فى البرهان لان اصحاب الخيل وجدوا فى زمانهما ١٢

اسماء الرجال

مالك الامام المدنى وقال يحيى بن يحيى النيسابورى وصله فى الوصايا واسمٰعيل بن ابى اويس وصله فى التفسير كلاهما عن **مالك** بن انس المدنى **ابن** ابى مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مريم الجمحى **محمد** بن جعفر هو ابن ابى كثير الانصارى **زيد** بن اسلم ابو اسامة العدوى مولى عمر **عياض** بن عبد الله بن سعد القرشى العامرى **باب** ليس على المسلم فى فرسه صدقة **آدم** هو ابن ابى اياس **شعبة** هو ابن الحجاج **عبد الله** بن دينار مولى ابن عمر **سليمان** بن يسار مولى ميمونة **عراك** بن مالك الغفارى المدنى **باب** ليس على المسلم فى عبده صدقة **مسدد** هو ابن مسرهد **يحيى** بن سعيد القطان **خثيم** بن عراك بن مالك الغفارى المدنى **باب** الصدقة على اليتامى **معاذ** بن فضالة البصرى **هشام** الدستوائى **يحيى** هو ابن ابى كثير **هلال** هو ابن ابى ميمونة هو هلال بن على بن اسامة المدنى **عطاء** بن يسار **ابو سعيد** الخدرى ١٢

حل اللغات

١٢ بفتح الموحدة وسكون المعجمة كلمة تقال عند المدح والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة هذا قال فى القاموس قل فى الافراد بخ ساكنة وبخ مكسورة وبخ منونة مضمومة وتكرر بخ بخ الاول منون والثانى مسكن ويقال بخ بخ مسكنين وبخ بخ مشددين كلمة تقال عند الرضا والاعجاب بالشئ او الفخر والمدح انتهى فخر ونونه تشبيها باسماء الاصوات ١٢ اى ذو ربح العشير الزوج اللب بضم اللام العقل الحازم بالحاء المهملة والزاء الضابط لامره ١٢ عينى ودلى رواية عن ابن عباس هذه الاية نسختها آية الزكوة ١٢ عينى

(قوله وان مما ينبت الربيع) قيل هو الفصل المشهور بالانبات وقيل هو النهر الصغير المنفجر عن النهر الكبير والله تعالى اعلم
وقوله يقتل قيل بتقدير ما اى ما يقتل قال العينى قلت لابد من تقدير ما لان قوله ينبت الربيع فعل وفاعل ولا يصلح ان يكون لفظ يقتل مفعولا الا بتقدير ما انتهى
قلت وهذا عجيب منه فان المفعول مقدر وهو ضمير يرجع الى الموصول اعنى ما ينبته لكن الوجه ان يقال ان الجار والمجرور اعنى مما ينبت الربيع يكون خبرا لان ويقتل فعل
لا يصلح ان يكون اسما لان فيقدر ما الموصولة لتكون اسما لان وايضا لابد من شئ يرجع اليه ضمير يقتل وايضا المعنى يقتضى التقدير اذ لا يصح ان يعد نفس يقتل الذى
هو فعل من الافعال من جملة ما ينبته الربيع بل لابد ان يعد من جملة شئ يقتل وعلى هذا فلا يصح الجواب باعتبار ان ضمير ان محذوف اى ان الشان نعم يمكن ان يقال
ان كلمة من فى قوله مما للتبعيض ومن التبعيضية اسم عند البعض تصلح لان تكون فهى اسم ان ومرجع الضمير يقتل والله تعالى اعلم

حوله فقال انّي مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالشر فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ما شأنك تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فرأينا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال اين السائل وكأنه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل او يلم الا آكلة الخضر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ورتعت وان هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة **باب الزكوة على الزوج والايتام في الحجر** قاله ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله قال فذكرته لابراهيم فحدثني ابراهيم عن ابي عبيدة عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله بمثله سواء قالت كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدقن ولو من حليكن وكانت زينب تنفق على عبد الله وايتام في حجرها فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايجزئ عني ان انفق عليك وعلى ايتامي في حجري من الصدقة فقال سلي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بلال فقلنا سل النبي صلى الله عليه وسلم ايجزئ عني ان انفق على زوجي وايتام لي في حجري وقلنا لا تخبر بنا فدخل فسأله فقال من هما قال زينب قال اي الزيانب قال امرأة عبد الله قال نعم لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم بني فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم **باب قول الله تعالى وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله** ويذكر عن ابن عباس يعتق من زكوة ماله ويعطي في الحج وقال الحسن ان اشترى اباه من الزكوة جاز ويعطي في المجاهدين والذي لم يحج ثم تلا انما الصدقات للفقراء الاية في ايها اعطيت اجزأت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالدا احتبس ادراعه في سبيل الله ويذكر عن ابي لاس حملنا النبي صلى الله عليه وسلم على ابل الصدقة للحج حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس بن عبد المطلب فعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه صدقة ومثلها معها تابعه ابن ابي الزناد عن ابيه وقال ابن اسحق عن ابي الزناد هي عليه ومثلها معها وقال ابن جريج حدثت عن الاعرج مثله **باب**

نسخ: قرأينا فارينا الخضراء فانها اكلت ثنى قال حدثنا ايتامي النبي انفق فقلنا فقال ابنة عزوجل وفي الرقاب وفي سبيل الله اجزأت ادراعه عن ابي هريرة امر بالصدقة واعتده عمر بمثله

١ قوله او يأتي الخير بالشر. بفتح الواو والهمزة للاستفهام اي تصير نعمة الله اي زهرة الدنيا عقوبة ووبالا ١٢ قس ٢ قوله فرأينا. بفتح الراء ثم الهمزة من الرؤية وللحموي والمستملي فرئينا بضم الراء وكسر الهمزة وللكشميهني فارينا بتقديم الهمزة المضمومة على الراء المكسورة كذا في القسطلاني قال العيني وكل ما جاء من هذا اللفظ بمعنى رؤية العين فهو مفتوح الاول وما كان من الظن والحسبان فهو اري واريت بضم الهمزة انتهى ١٢ ٣ قوله الرحضاء بضم الراء وفتح المهملة والضاد المعجمة هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل في عرق الحمى والرض ١٢ عيني ٤ قوله وكأنه حمده. اي وكان النبي صلعم حمد السائل وكان الناس ظنوا انه صلعم انكر مسألته فلما رأوه يسأل عن سوال واحق علموا انه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر اي ان ما قضى الله ان يكون خيرا يكون خيرا وما قضاه ان يكون شرا يكون شرا وان الذي خفت عليكم تضييعكم نعمة الله وصرفكم اياها في غير ما امر الله به ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ولا ينسب اليها ثم ضرب لذلك مثلا فقال وان مما ينبت الربيع الخ ١٢ عيني ٥ قوله يقتل اي قتلا حبطا او يلم بضم اوله وكسر اللام اي يقرب من القتل وسقط في البخاري هنا لفظة حبطا وهو بفتحتين داء يصيب البعير من كلأ طيب يكثر منه فينتفخ فيهلك او يقارب الهلاك كذلك الذي يكثر من جمع الدنيا لا سيما من غير حلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا باذى الناس له ١٢ قسطلاني مختصرا مع ع ٦ قوله الا آكلة الخضر استثناء مفرغ اي يقتل الكل الا آكلة الخضر بالصفة المذكورة المبينة بقوله اكلت حتى اذا امتدت الخ ١٢ لمعات ٧ قوله فثلطت. اي القت ما في بطنها رقيقا بان يستقبل عين الشمس تحمى بها وسهل خروجه وبالت فيزول الانتفاخ فسلمت يعني المقتصد المحمود العاقبة وان جاوز حد الاقتصاد احيانا وقرب من الاسراف المذموم لغلبة الشهوة المركوزة في الانسان لكنه يرجع من قريب من ذلك الحد المذموم ويلتجئ الى التوبة ويعالج نفسه باطرحه فهذا اشارة الى الاقتصاد في الشهوات كما ان الاول المذكور في قوله يقتل اشارة الى الاسراف والتجاوز عن الحد في الاستعمال يدعى ان في الحديث تلويحا الى قسم ثالث وهو الزهد في الدنيا وتركها مطلقا ١٢ كذا في اللمعات وغيره ٨ قوله وفي الرقاب. اي للصرف في فك الرقاب بان يعان الكاتب وقيل بان يبتاع الرقاب فيعتق وبه قال مالك في المشهور واليه مال البخاري وابن الاول ذهب الشافعي والليث والكوفيون واكثر اهل العلم ١٢ قس ٩ قوله وفي سبيل الله. اي والمصرف في الجهاد فعند ابي حنيفة بالمحتاج ومن احمد الحج في سبيل الله كذا في القسطلاني قال العيني وهو منقطع الغزاة عند ابي يوسف وعند محمد منقطع الحاج وفي المبسوط وفي سبيل الله فقراء الغزاة عند ابي يوسف وعند محمد فقراء الحاج ١٢ انتهى ١٠ قوله ما ينقم. بكسر القاف مضارع نقم بالفتح اي ما يكره وينكر الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله من فضله بما افاء على رسوله واباح لامته من الغنائم ببركته عليه السلام والاستثناء مفرغ ومعنى الحديث كما قال العيني وليعلم انه ليس ثم شيء ينقم ابن جميل فلا موجب للمنع وهذا مما يقصد العرب في مثله تاكيد النفي والمبالغة فيه كقول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ١٢ ع ١١ قوله واما خالد. فانكم تظلمون خالدا والمعنى انكم تظلمونه بطلبكم منه زكوة ما عنده فانه قد احتبس اي وقف قبل الحول ادراعه جمع درع واعتده جمع عتد بفتحتين هو ما يعده الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب ١٢ كذا في قس ١٢ قوله فهي عليه. اي الصدقة المطلوبة منه عليه صدقة ثابتة وتصدق بها ومثلها معها اي ويضيف اليها مثلها كرما منه ليكون صلعم الزم تضعيف صدقته ليكون ذلك ارفع لقدره ١٢ قس

اسماء الرجال **باب** الزكوة على الزوج الخ قاله ابو سعيد الخدري رضي اي قال ابو سعيد ما ذكر في الترجمة عن النبي صلعم كما سبق موصولا في باب الزكوة على الاقارب ١٢ قس **الاعمش** سليمان الكوفي **شقيق** هو ابو وائل بن سلمة **عمرو** بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي **زينب** بنت معاوية او بنت عبد الله بن معوية الثقفية وتسمى ايضا رائطة امرأة من الانصار هي زينب امرأة ابن مسعود **عقبة** بن عمرو الانصاري **عبدة** بن سليمان **هشام** عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام **زينب** اسمها برة هي بنت ابي سلمة **باب** قول الله الخ **ابو اليمان** الحكم بن نافع **شعيب** هو ابن ابي حمزة **ابو الزناد** عبد الله بن ذكوان **الاعرج** عبد الرحمن بن هرمز **باب** الاستعفاف عن المسألة

حل اللغات الرحضاء العرق الكثير يلم اي يقرب من القتل ثلطت اي القت ضرسا ... سيلا رقيقا رتعت تسعت في المرعى ايجزئ اي هل يكفي ينقم مضارع نقم بالفتح اي يكره وينكر ١٢

(قوله الا آكلة الخضراء) هو كلام مستأنف للبيان ... الصيف ليابس فلا استثناء منقطع اي لكن آكلة الخضراء تنتفع باكلها فكانها اخذت الكلأ على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الاثبات اي يقتل كل آكلة الا آكلة الخضراء والله اعلم (قوله قال نعم لها اجران الخ) ولعله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لها في الدخول بعد ذلك حتى سمعت ذلك من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قصد الى زيادة تحقيق الامر والتثبيت عنده وبه يحصل التوفيق بين هذه الرواية ورواية ابي سعيد السابقة والله تعالى اعلم ١٢ سندي

الاستعفاف عن المسألة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد
الخدري ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من
خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من
الصبر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده لان ياخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من ان ياتي رجلا فيسأله اعطاه او منعه حدثنا موسى قال حدثنا
وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه عن الزبير بن العوام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان ياخذ احدكم حبله فياتي بحزمة حطب على
ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس
عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب ان حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته
فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي
ياكل ولا يشبع اليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق
الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما الى العطاء فيابى ان يقبله منه ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبل منه شيئا فقال عمر اني اشهدكم
يا معشر المسلمين على حكيم اني اعرض عليه حقه من هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى توفي **باب** من اعطاه الله شيئا من غير مسألة ولا اشراف نفس وفي اموالهم حق للسائل والمحروم حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن الزهري عن سالم ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل
فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك **باب** من سأل الناس تكثرا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر قال
سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر قال سمعت عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى ياتي يوم
القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبيناهم كذلك استغاثوا بآدم ثم
بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم وزاد عبد الله قال حدثني الليث قال حدثني ابن ابي جعفر فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشي حتى
ياخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم وقال معلى حدثنا وهيب عن النعمان بن راشد عن
عبد الله بن مسلم اخي الزهري عن حمزة سمع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسألة **باب** قول الله تعالى

ناسا — ثم سألوه فاعطاهم — ومن يستعفف — الحطب — احد — فكان — باب وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم المحارف ومن اعطاه الله شيئا من غير مسألة ولا اشراف نفس — فبيناهم — ابن سالم — ابن اسد — عز وجل

ـــــه قوله ومن يستعفف. بفاء واحدة مشددة وللكشميهني بفائين اي من يطلب العفة عن السؤال .... يعفه الله بضم الياء وكسر العين اي يرزقه الله العفة اي الكف عن المحارم اي من يجاهد نفسه في تحصيل العفاف يصيره الله عفيفا ويوفقه لكقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله ومن يستغن اي يظهر الغنى وقوله ومن يتصبر اي يعالج الصبر ويتكلف على ضيق المعيشة وغيره من مكاره الدنيا قوله يصبره الله من باب التفعيل اي يرزقه الله صبرا كذا في العيني وغيره ١٢

ـــــه قوله اعطاه او منعه. لان حال المسئول اما العطاء ففيه المنة وذل السؤال واما المنع ففيه الذل والخيبة والحرمان اعلم ان مدار حديث هذا الباب على كراهية المسألة وهي على ثلاثة اوجه حرام ومكروه ومباح فالحرام لمن سأل وهو غني من زكوة او اظهر من الفقر فوق ما هو به والمكروه لمن سأل وعنده ما يمنعه عن ذلك ولم يظهر من الفقر فوق ما هو به والمباح لمن سأل بالمعروف قريبا او صديقا واما السؤال عند الضرورة فواجب لاحياء النفس وادخله الداودي في المباح واما الاخذ من غير مسئلة ولا اشراف نفس فلا بأس به ١٢ ع

ـــــه قوله خضرة. بفتح الخاء وكسر الضاد وحلوة بضم الحاء وسكون اللام والخضرة باعتبار حسنه في الظاهر والحلو باعتبار ذوقه ولذته في الباطن لمعات شرح المشكوة للشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي ١٢

ـــــه قوله بسخاوة نفس. اي بغير الحاح واشراف او من يعطيه بانشراح وانبساط وهذا يناسب المعنى الاول مقابلة بقوله ومن اخذه باشراف نفس ١٢ لمعات

ـــــه قوله لا ارزأ. بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي وبالهمزة معناه لا انقص مال احد بالطلب بعدك او بعد سؤالك اولا ارزأ غيرك وفي رواية لا سئل قلت فوالله لا يكون بعدك تحت يدي من ايدي العرب ١٢ ع قس

ـــــه قوله فيابى ان يقبله منه. اي يمتنع ان يقبل عطاءه من ابي بكر ثم من عمر وجه الامتناع من اخذ العطاء مع انه حقه لانه خشي ان يقبل من احد شيئا فيعتاد الاخذ فيتجاوز به نفسه ولا يخاف ان يفعل خلاف ما قاله ١٢ ع

ـــــه قوله وفي اموالهم الآية ليس هذا بموجود عند اكثر الرواة وفي رواية المستملي الآية مقدمة على قوله من اعطاه الله اذ المحروم الذي يحسب غنيا فيحرم الصدقة لتعففه قيل هو الذي لا يكاد يكسب وقيل المصاب بثمره او زرعه او ماشيته ١٢ ع

ـــــه قوله مزعة لحم. بضم الميم وسكون الزاي وبالمهملة وزاد في القاموس كسر الميم وحكى ابن التين فتح الميم والزاي القطعة من اللحم ١٢ ك قس

ـــــه قوله وقال ان الشمس. اي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس تدنو يوم القيمة يكون اذ بالمن لا لحم في وجهه اثره ودنو غيره ١٢ ع

ـــــه قوله في المسئلة. اي في الجزء الاول من الحديث ولم يذكر زيادة التي لعبد الله بن صالح ١٢ ع قس

اسماء الرجال

عبد الله بن يوسف هو التنيسي **مالك** هو الامام المدني **ابن شهاب** هو الزهري. **موسى** هو ابن اسمعيل التبوذكي **وهيب** هو ابن خالد بن عجلان ابا بكر مولى **هشام** هو ابو بكر البصري **هشام** عن ابيه **عروة** بن الزبير بن العوام **عبدان** عبد الله بن عثمان المروزي **عبد الله** هو ابن المبارك المروزي **يونس** هو ابن يزيد الايلي **الزهري** هو ابن شهاب **حكيم** بن حزام بن خويلد الاسدي ابن اخي خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها **باب** من اعطاه الله الخ **يحيى** هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي المصري **يونس** هو ابن يزيد الايلي **الزهري** هو ابن شهاب **سالم** هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **باب** من سأل الناس تكثرا **عبيد الله** بن ابي جعفر المصري **ابو بكر** الفقيه مولى بني كنانة قيل اسم ابيه يسار **بالحجة** وقال **معلى** هو ابن اسد العمي **وهيب** مصغرا ابن خالد تقدم قريبا **النعمان** بن راشد الجزري المدني **باب** قول الله تعالى الخ ١٢

حل اللغات

نفد اي فرغ وفني لن ادخره عنكم اي لن اجعله ذخيرة لغيركم من يستعفف اي من طلب العفة عن السؤال يحتطب يجمع الحطب مزعة لحم قطعة اهل الجمع اي المحشر ١٢

المحارف بفتح الراء الذي ليس له في الاسلام سهم وقيل الذي لا يكاد يكسب ١٢

لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ اِلْحَافًا وَكَمِ الْغِنَى وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجد غنى يغنيه لِلْفُقَرَآءِ الَّذِينَ اُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْاَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ اَغْنِيَآءَ مِنَ التَّعَفُّفِ الى قوله فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيمٌ حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي تردُّه الاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي ليس له غنى ويستحيي اولا يسأل الناس الحافا حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل بن علية قال حدثنا خالد الحذاء عن ابن اشوع عن الشعبي قال حدثنا كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة بن شعبة ان اكتب الي بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال حدثنا محمد بن غرير الزهري قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فيهم لم يعطه وهو اعجبهم الي فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت مالك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال اومسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال اومسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا قال اومسلما ثلث مرات قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه وعن ابيه عن صالح عن اسمعيل بن محمد انه قال سمعت ابي يحدث بهذا فقال في حديثه فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فجمع بين عنقي وكتفي ثم قال اقبل اي سعد اني لاعطي الرجل قال ابو عبد الله فكبكبوا قلبوا مكبا اكب الرجل اذا كان فعله غير واقع على احد فاذا وقع الفعل قلت كبه الله لوجهه وكببته انا قال ابو عبد الله صالح بن كيسان هو اكبر من الزهري وهو قد ادرك ابن عمر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي يطوف على الناس تردُّه اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان ياخذ احدكم حبله ثم يغدو احسبه قال الى الجبل فيحتطب فيبيع فياكل ويتصدق خير له من ان يسأل الناس

باب خرص التمر حدثنا سهل بن بكار قال حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي عن ابي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فلما جاء وادي القرى اذا امرأة في حديقة لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرصوا

لقول الله تعالى　الاشوع　رسول الله　النبي　الاموال　بن كيسان　منهم　منه　منه　هذا　فجمع　اقبل　فكبوا　له　التمر

ـــ١ـــ قوله الحافا اي الحاحا وهو ان يلازم المسئول حتى يعطيه ١٢ قسطلاني ـــ٢ـــ قوله وكم الغنى اي مقداره المانع للرجل من السؤال وليس في الباب تصريح بالقدر...

كذا في القسطلاني والعيني...

(قوله وكم الغنى) اي اي قدر من الغنى يحرم به السؤال وكانه استنبط من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يجد غنى يغنيه ان ما يغني الانسان اي يسد حاجته كقوت اليوم فهو غنى يحرم السؤال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال اه سندي

خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق فقال لها احصي ما يخرج منها فلما اتينا تبوك قال اما انها ستهب الليلة ريح شديدة ولا يقومن احد ومن كان معه بعير فليعقله فعقلناها وهبت ريح شديدة فقام رجل فالقته بجبل طيء واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم فلما اتى وادي القرى قال للمرأة كم جاءت حديقتك قالت عشرة اوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل الى المدينة فمن اراد منكم ان يتعجل معي فليتعجل فلما قال ابن بكار كلمة معناه اشرف على المدينة قال هذه طابة فلما رأى احدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى قال دور بني النجار ثم دور بني عبد الاشهل ثم دور بني ساعدة او دور بني الحارث بن الخزرج وفي كل دور الانصار يعني خيرا قال ابو عبد الله كل بستان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لا يقال حديقة وقال سليمن بن بلال حدثني عمرو ثم دار بني الحارث ابن الخزرج ثم بني ساعدة وقال سليمن عن سعد بن سعيد عن عمارة بن غزية عن عباس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احد جبل يحبنا ونحبه **باب** العشر فيما يسقى من ماء السماء والماء الجاري ولم ير عمر بن عبد العزيز في العسل شيئا **حدثنا** سعيد بن ابي مريم قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر قال ابو عبد الله هذا تفسير الاول لانه لم يوقت في الاول يعني حديث ابن عمر فيما سقت السماء العشر وبين في هذا ووقت والزيادة مقبولة والمفسر يقضي على المبهم اذا رواه اهل الثبت كما روى الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة وقال بلال قد صلى فاخذ بقول بلال وترك قول الفضل **باب** ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا مالك قال حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما اقل من خمسة اوسق صدقة ولا في اقل من خمس من الابل الذود صدقة ولا في اقل من خمس اواق من الورق صدقة **باب** اخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة **حدثنا** عمر بن محمد بن الحسن الاسدي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين يلعبان بذلك التمر فاخذ احدهما تمرة فجعله في

قال جبل طي بجبل جاء مكانها بحبيل او خبيبة خمسة اوسق قال ابو عبد الله هذا تفسير الاول لانه لم يوقت في الاول يعني حديث ابن عمر فيما سقت السماء العشر وبين في هذا ووقت والزيادة مقبولة والمفسر يقضي على المبهم اذا رواه اهل الثبت كما روى الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة وقال بلال قد صلى فاخذ بقول بلال وترك قول الفضل

كومة فجعلها

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

[1] قوله عشرة اوسق. بضم السين جمع وسق بفتح الواو وهو ستون صاعا ۱۲ ع [2] قوله وكتب له ببحرهم. اي ببلدهم والمراد اهل بحرهم لانهم كانوا سكانا بساحل البحر والمعنى انه اقره عليهم بما التزمه من الجزية وقيل البحرة الارض كان صلحا وقطع هذا الملك من بلاده قطائع وفوض اليه حكومتها ۱۲ ع قس [3] قوله بخير دور الانصار. اي خير قبائلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فسمي ذلك المحلة دار بني فلان قالوا تفضيلهم على قدر سبقهم في الاسلام وماثرهم فيه ۱۲ طيبي [4] قوله يحبنا. قالوا يحتمل الحقيقة بان الله تعالى خلق فيه المحبة كتسبيح الجذع وتسليم الحجر والمجاز اي اهل الجبل وهم الانصار كقوله تعالى واسأل القرية ۱۲ ك [5] قوله لم ير عمر بن عبد العزيز في العسل شيئا. اي من الزكوة قال شارح التراجم وجه ذكر العسل في هذه الترجمة التنبيه على ان مقتضى الحديث تخصيص العشر بما سقت السماء ونحوه والعسل ليس منه كذا في الفتح قال العيني وفيه نظر لان ما لا يعشر مما لا يسقى كثير فما وجه ذكر العسل قبل اوخالد العسل فيه تنبيه على الخلاف فيه انتهى قال محمد في الموطا اما العسل ففيه العشر اذا اصيب منه الشيء الكثير خمسة اوسق فصاعدا واما ابو حنيفة فقال في قليله وكثيره العشر وقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل في العسل العشر انتهى قال علي القاري وقال الشافعي لا شيء في العسل وقال ابو يوسف لا شيء في العسل الجبلي وروى الترمذي وابن ماجة عن ابن عمر مرفوعا في العسل في كل عشرة ازق زق انتهى ۱۲ [6] قوله عثريا. بالعين والمثلثة المفتوحتين وكسر الراء وشدة التحتية وهو ما يشرب بعروقه من غير سقي قال الخطابي قيل ما يسيل اليه ماء المطر وقيل ما سقي بالساقية والعاثور شبه نهر يحفر في الارض يسقى به البقول والنخل والزرع. كذا في العيني واللمعات [7] قوله بالنضح. بفتح وسكون المعجمة بعدها مهملة ما سقي من الابار بالغرب او بالسانية اي البعير والراد سقي النخل والزرع بالبعير والبقر والحمر كذا في القسطلاني واللمعات ۱۲ [8] قوله هذا تفسير الاول. اشار بقوله هذا الى حديث ابي سعيد الذي ياتي بعد واراد بالاول

حديث ابن عمر اي حديث الباب فهذا يدل على ان هذا الكلام من البخاري انما كان بعد حديث ابي سعيد وهو ظاهر كما هو وقع في نسخة الصغاني وكذا عند الاسمعيلي وجزم ابو علي بان ذكره عقيب حديث ابن عمر من قبل بعض نساخ الكتاب وغرض البخاري ان حديث ابن عمر عام للنصاب ودونه وحديث ابي سعيد وهو ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة خاص بقدر النصاب والخاص والعام اذا تعارضا تخصص الخاص العام وهو معنى القضاء عليه هذا حاصل ما قاله البخاري قلت اجراء العام على عمومه اولى من التخصيص لان التحقيق في هذا المقام اذا ورد حديثان احدهما خاص والآخر عام فان علم تقديم العام على الخاص خص العام وان لم يعلم فان العام يجعل آخرا لما فيه من الاحتياط وههنا لم يعلم التاريخ فيجعل العام آخرا احتياطا والنبي صلعم نفى الصدقة ولم ينف العشر وقد كان في الاموال صدقات نسختها آية الزكوة والعشر ليس بصدقة مطلقة اذ فيه معنى المؤنة حتى وجب في الارض الوقف والارض لا تجب في الوقف هذا نبذة مما ذكره العيني. ومر بعض بيانه في ص ۲۸۳ ۱۲

اسماء الرجال

سليمان بن بلال القرشي التيمي عمرو يعني ابن يحيى المازني بالسند المذكور وهو موصول في فضائل الانصار عباس عن ابيه سهل بن سعد الساعدي **باب** العشر فيما يسقى سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي عبد الله بن وهب القرشي المصري **باب** ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان

حل اللغات

احصي احفظي العثري ما يسقى بالسيل الجاري في حفر تنتهم الاستقاء صرام النخل جذاذه وقطاف خرما وان اوراكو مرتوده ۱۲

[9] هكذا وقع في نسخة ابي ذر الى آخر الباب ۱۲ [10] الموذن فيها وصله المؤلف لي ارج ۱۲ قس [11] جمع وسق وهو ستون صاعا ومر تحقيقه في ص ۲۸۲ ۱۲ [12] الصرام بكسر المهملة اي الجذاذ والقطاف خرما وان اوراكو مرتوده قس [13] كومة بالنصب على انه خبر وبالرفع اسم يصير على انها تامة ۱۲ قس [14] الفرق لفظ المؤنة وحفا ۱۲ قس

(قوله باب العشر فيما يسقى من ماء السماء) وقد ذكر في آخر هذا الباب قال ابو عبد الله هذا تفسير الاول وكذا اورد في باب الآتي مثله وكانه اتى به في البابين لزيادة التاكيد والمقصود في الموضعين واحد والمراد بقوله هذا هو ما سيجيء من حديث ابي سعيد في الباب الآتي وبقوله الاول ما سبق من حديث ابن عمر وهذا وان غير ظاهر لكن مقابلة هذا بالاول قرينة على ان المراد بهذا هو المتاخر المقابل للاول ولم يسبق حديث يعرف بالاولية لا حديث ابن عمر فمقابلة المتاخر هو حديث ابي سعيد ثم بين فسر الاول بحديث ابن عمر توضيحا للمطلوب فقال لم يوقت في الاول يعني حديث ابن عمر وفسر عدم توقيته بقوله وفيما سقت السماء العشر ومراده الرد على ابي حنيفة حيث اخذ باطلاق حديث ابن عمر فاشار الى انه حديث مبهم يفسره حديث ابي سعيد فالواجب الاخذ به لا بالمبهم فافهم

فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجها من فيه فقال اما علمت ان ال محمد لا ياكلون الصدقة **باب** من باع ثماره او نخله او ارضه او زرعه وقد وجب فيه العشر او الصدقة فادى الزكوة من غيره او باع ثماره ولم تجب فيه الصدقة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها فلم يحظر البيع بعد الصلاح على احد ولم يخص من وجبت عليه الزكوة ممن لم تجب ١٤٨٦ **حدثنا** حجاج قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها وكان اذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب عاهته ١٤٨٧ **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني خالد بن يزيد عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ١٤٨٨ **حدثنا** قتيبة عن مالك عن حميد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قال حتى تحمار **باب** هل يشتري صدقته ولا باس ان يشتري صدقة غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى المتصدق خاصة عن الشرى ولم ينه غيره ١٤٨٩ **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم ان عبد الله بن عمر كان يحدث ان عمر بن الخطاب تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يشتريه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستامره فقال لا تعد في صدقتك فبذلك كان ابن عمر لا يترك ان يبتاع شيئا تصدق به الا جعله صدقة ١٤٩٠ **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر يقول حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه **باب** ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم واله ١٤٩١ **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة قال اخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة **باب** الصدقة على موالي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٩٢ **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال وجد النبي صلى الله عليه وسلم شاة ميتة اعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم هلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها ١٤٩٣ **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريرة للعتق واراد مواليها ان يشترطوا ولاءها فذكرت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن اعتق قالت واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقلت هذا

ما علمت ٢ صلى الله عليه وسلم صدقة الثمرة الثمر عاهتها يشتري يترك فظننت لا تشتري لا تشتريه من فقال

۱ قوله او باع ثماره لم تجب فيه الصدقة تعميم بعد تخصيص والمراد من النخل التي عليها الثمار ومن الارض التي عليها الزرع لان الصدقة لا تجب في نفس النخل والارض ۱۲ ع ۲ قوله لا تبيعوا الثمرة يعني بدون النخلة حتى يبدو اي حتى يظهر صلاحها وانما قدرنا هذا لجواز بيعها معها قبل بدو الصلاح اجماعا ۱۲ عيني ۳ قوله فلم يحظر البيع من الحظر وهو المنع والتحريم اي لم يحرم النبي صلعم البيع بعد الصلاح على احد سواء وجبت عليه الزكوة ام لا واشار اليه بقوله ولم يخص اي النبي صلعم من وجب ممن لم يجب عليه وبهذا رد البخاري على الشافعي في احد قوليه ان البيع فاسد لانه باع ما يملك وما لا يملك وهو نصيب المساكين فتفسدت الصفقة وانما ذكر قوله فلم يحظر بالفاء لانه تفسير لما قبله ۱۲ ع ۴ قوله حتى تذهب عاهته اي آفته وهو ان يصير الى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة ظهور النضج ومبادي الحلاوة وزوال العفوصة المفرطة وذلك بان يتموه ويلين او يتلون بالاحمرار او الاصفرار او السواد ونحوه والمعنى الفارق بينهما ان الثمار بعد البدو تامن من العاهات لكبرها وغلظ نواها بخلاف قبل لضعفها فربما تلفت فلم يبق شيء في مقابلة الثمن فكان من تحصيل اكل المال بالباطل وظاهره يمنع البيع مطلقا وخرج عنه البيع المشروط بالقطع بالاجماع على جوازه ۱۲ ع قس ۵ قوله فوجده يباع اي اصابه عاد كونه يباع بضم الياء مبنيا للمفعول فيه دلالة على ان فرس الصدقة ما كان على سبيل الوقف بل ملكه ليغزو عليه فلو وقفه لما صح ان يبتاعه كذا في قس ۱۲ ۶ قوله كان ابن عمر لا يترك بحرف النفي في رواية ابي ذر فعلى هذا الترك بمعنى التخلية وكلمة من مقدرة اي لا يخلي الشخص من ان يبتاعه في حال الا حال جعل الصدقة او لغرض الا لغرض الصدقة كذا في الكرماني والعيني وقيل ... يحذف حرف النفي اي اذا اتفق له ان يشتري شيئا مما تصدق به لا يتركه في ملكه حتى يتصدق به ثانيا فكانه فهم ان النهي عن شراء الصدقة انما هو لمن اراد ان يملكها لا لمن يردها صدقة كذا في قس ويحتمل انه كان يفهم النهي عن شرائها مطلقا لكن مع ذلك ان اتفق له الشراء بغير علم فيتصدق به ثانيا والله اعلم بالصواب ۱۲ ۷ قوله فاضاعه اي لم يعرف بمقداره فكان يبيعه بالوكس كذا فسره الكرماني وقيل اي بترك القيام عليه بالخدمة والعلف ونحوهما وهذا اوجه ۱۲ عيني ۸ قوله لا تشتره اي الفرس المذكور يروى لا تشتريه باشباع كسرة الراء ۱۲ ع ۹ قوله وان اعطاكه بدرهم مبالغة وكان هو الباعث على شرائه ۱۲ ع ۱۰ قوله فان العائد الخ تعليل كالعائد في قيئه الغرض من التشبيه تقبيح صورة ذلك الفعل اي كما يقبح ان يقيء ثم ياكل كذلك يقبح ان يتصدق بشيء ثم يجره الى نفسه بوجه من الوجوه وفيه كراهة الرجوع في الهبة وكراهة شراء الرجل صدقته قال ابن بطال كره اكثر العلماء شراء الرجل صدقته لحديث عمر رضي الله عنه وهو قول مالك والكوفيين والشافعي وسواء كانت الصدقة فرضا او تطوعا فان اشترى احد صدقته لم يفسخ بيعه واولى به التنزه عنها وكذا قولهم فيما يخرجه المكفر في كفارة اليمين واجمعوا على ان من تصدق بصدقة ثم ورثها انها حلال له كذا في العيني ۱۲

۱۱ قوله كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وتسكين الخاء المعجمة ويجوز كسرها مع التنوين فيصير ست لغات وانما كررها للتاكيد وهي كلمة يزجر بها الصبيان عند تناولهم ما لا ينبغي الاتيان به قيل هي عربية وقيل اعجمية والمعنى هنا اتركه وارم به ۱۲ ع ۱۲ قوله اما شعرت هذه اللفظة يقال في الشيء الواضح التحريم ونحوه وان لم يكن المخاطب عالما به اي كيف خفي عليك مع ظهور تحريمه وهذا ابلغ في الزجر من قوله لا تفعل قوله انا لا ناكل الصدقة المراد بنو هاشم خاصة عند ابي حنيفة ومالك وعند الشافعي هم بنو هاشم وبنو المطلب وبه قال بعض المالكية كذا في ع ۱۲ ۱۳ قوله انما حرم اكلها لا الجلد احتجت بالحديث المذكور كثير من الصحابة والتابعين على ان جلد الميتة يطهر بالدباغ وبه قال ابو حنيفة والشافعي واصحابهما ۱۲ ع ۱۴ قوله اشتريها اي بها بدون من الاشتراط يكون الولاء لهم قال الكرماني فان قلت هذا الشرط يفسد البيع ثم كيف يجوز ان يقال اشترطي لهم ولا يكون لهم ولاء اذ الولاء ليس الا للمعتق وفيه صورة المخادعة قلت قال النووي هذا من خصائص عائشة لا عموم لها والمراد الزجر والتوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما الحوا في اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالي سواء شرطتيه او لا فانه شرط باطل لانه قد سبق بيان ذلك لهم وليس لفظ اشترطي هنا للاباحة انتهى ۱۲

اسماء الرجال باب من باع ثماره الخ حجاج هو ابن منهال شعبة بن الحجاج العتكي عبد الله بن يوسف التنيسي الليث بن سعد الامام خالد بن يزيد الجمحي ابو عبد الرحيم المصري قتيبة هو ابن سعيد الثقفي مالك الامام المدني باب هل يشتري صدقته يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب ما يذكر في الصدقة آدم هو ابن ابي اياس شعبة بن الحجاج محمد بن زياد الجمحي مولاهم باب الصدقة على موالي الخ سعيد بن عفير الانصاري مولاهم المصري ابن وهب عبد الله ابو محمد المصري يونس هو ابن يزيد ابن شهاب هو الزهري آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج الحكم هو ابن عتيبة ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي الاسود بن يزيد بن قيس النخعي باب اذا تحولت الصدقة الخ علي بن عبد الله المديني يزيد بن زريع ابو معاوية البصري

حل اللغات ... العاهة الآفة. كخ كلمة تقال عند زجر الصبي عن تناول الشيء وعند التقذر من شيء ... حتى تزهي ۱۲ ع ... قال العيني ... حديث بريرة هو لها صدقة ولنا هدية فاذا كان جائزا بغير عوض فبالعوض اجوز ۱۲ ع ... الولاء بالفتح بمعنى القرب والمراد به هنا وصف حكمي ينشأ عنه ثبوت حق الارث من العتيق الذي لا وارث له من جهة نسب او زوجية ۱۲ قس

ما تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيْرَةَ فَقَالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ بَابٌ اِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيْرِيْنَ عَنْ اُمِّ عَطِيَّةَ الْاَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَقَالَتْ لَا اِلَّا شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ اِلَيْنَا نُسَيْبَةُ مِنَ الشَّاةِ الَّتِيْ بَعَثْتَ لَهَا مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ اِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوْسٰى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُتِيَ بِلَحْمٍ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيْرَةَ فَقَالَ هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَ هُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ وَقَالَ اَبُوْ دَاؤُدَ اَنْبَاَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ اَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابٌ اَخْذُ الصَّدَقَةِ مِنَ الْاَغْنِيَاءِ وَتُرَدُّ فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوْا حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ اِسْحٰقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ اَبِيْ مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِيْنَ بَعَثَهُ اِلَى الْيَمَنِ اِنَّكَ سَتَأْتِيْ قَوْمًا اَهْلَ الْكِتَابِ فَاِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ اِلٰى اَنْ يَّشْهَدُوْا اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰهِ فَاِنْ هُمْ اَطَاعُوْا لَكَ بِذٰلِكَ فَاَخْبِرْهُمْ اَنَّ اللّٰهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَاِنْ هُمْ اَطَاعُوْا لَكَ بِذٰلِكَ فَاَخْبِرْهُمْ اَنَّ اللّٰهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ اَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلٰى فُقَرَائِهِمْ فَاِنْ هُمْ اَطَاعُوْا لَكَ بِذٰلِكَ فَاِيَّاكَ وَكَرَائِمَ اَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُوْمِ فَاِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللّٰهِ حِجَابٌ بَابٌ صَلٰوةُ الْاِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالٰى خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ الْاٰيَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو وَهُوَ ابْنُ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِيْ اَوْفٰى قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى اٰلِ فُلَانٍ فَاَتَاهُ اَبِيْ بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى اٰلِ اَبِيْ اَوْفٰى بَابٌ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ الْعَنْبَرُ بِرِكَازٍ هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الْعَنْبَرِ وَاللُّؤْلُؤِ الْخُمُسُ وَاِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرِّكَازِ الْخُمُسَ لَيْسَ فِي الَّذِيْ يُصَابُ فِي الْمَاءِ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِيْ جَعْفَرُ بْنُ رَبِيْعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هُرْمُزَ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ رَجُلًا مِّنْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ سَاَلَ بَعْضَ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ اَنْ يُسْلِفَهُ اَلْفَ دِيْنَارٍ فَدَفَعَهَا اِلَيْهِ فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَاَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَاَدْخَلَ فِيْهَا اَلْفَ دِيْنَارٍ فَرَمٰى بِهَا فِي الْبَحْرِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِيْ كَانَ اَسْلَفَهُ فَاِذَا بِالْخَشَبَةِ فَاَخَذَهَا لِاَهْلِهِ حَطَبًا فَذَكَرَ الْحَدِيْثَ فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ بَابٌ فِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ وَقَالَ مَالِكٌ وَابْنُ اِدْرِيْسَ الرِّكَازُ دِفْنُ الْجَاهِلِيَّةِ فِيْ قَلِيْلِهِ وَكَثِيْرِهِ الْخُمُسُ وَلَيْسَ الْمَعْدِنُ بِرِكَازٍ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَعْدِنِ جُبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ وَاَخَذَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ مِنَ الْمَعَادِنِ مِنْ كُلِّ مِائَتَيْنِ خَمْسَةً وَقَالَ الْحَسَنُ مَا كَانَ مِنْ رِكَازٍ فِيْ اَرْضِ الْحَرْبِ فَفِيْهِ الْخُمُسُ وَمَا كَانَ مِنْ اَرْضِ السِّلْمِ فَفِيْهِ الزَّكٰوةُ وَاِنْ وَجَدْتَ

نسخہ: مما — تحولت — بها — على — ثنا — اهل كتاب — فان اطاعوا — فان اطاعوا — فرض — فترد — بينهما وقول الله — الى قوله سكن لهم عز وجل — ان صلاتك سكن لهم

لـــہ قوله قد بلغت محلها بكسر الحاء اي مكانه الذي تحل وذلك انه صلعم لما تصدق بها على نسيبة صارت ملكا لها فصح لها التصرف بالبيع وغيره فلما اهدتها له صلعم وتحولت اي انتقلت عن حكم الصدقة جاز له القبول والاكل كذا في قس ١٢ ســـہ ٢ قوله حيث كانوا ظاهره ان المؤلف يختار جواز نقل الزكوة من بلد المال وهو مذهب الحنفية والاصح عند الشافعية والمالكية عدم الجواز. قس وسيجيء حديث الباب مع بيانه في صفحہ ٢٦٧ ١٢ ســـہ قوله واتق دعوة المظلوم اي تجنب الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم قوله فانه اي فان الشان وهو تعليل للاتقاء وتمثيل للدعوة لمن يقصد السلطان متظلما فلا يحجب عنه قاله العيني قال القسطلاني انما ذكره عقب المنع من اخذ الكرائم للاشارة الى ان اخذها ظلم فانه ليس بينه وبين الله حجاب وان كان المظلوم عاصيا لما ورد دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ١٢ ســـہ قوله اللهم صل على آل فلان كذا في رواية الاكثرين ولابي ذر على فلان المعنى واحد لان الآل يطلق على ذات الشيء كذا في العيني والقسطلاني ١٢ ســـہ قوله اللهم صل على آل ابي اوفى يريد ابا اوفى نفسه كما مر اي اغفره وارحمه قال ابن المنير الامام فيه وصلى عليهم وهذا من خصائصه صلعم ازبكره لما ذكر جمهور علما السنة الذي عليه الاكثرون ١٢ قس ســـہ قوله ليس العنبر بركاز بفتح النون والموحدة وهو نوع من الطيب وفي القاموس روث دابة بحرية او نبع عين فيه اختلف قيل هو زبد البحر لكن قال ابن سينا وما يحكى انه روث دابة او قيئها فمن زبد البحر بعيد قيل انه حشيش وقيل انه نبات قوله دسره البحر بفتح المهملات اي دفعه ١٢ قس ســـہ قوله ليس في الذي يصاب في الماء هذا من كلام البخاري يريد به الرد على الحسن لانه صلعم جعل الخمس في الركاز لا في الشيء الذي يصاب في الماء لان الذي يستخرج من البحر لا يسمى في لغة العرب ركازا ١٢ ع قس ســـہ قوله فدفعها اليه اي الى اجل مسمى قوله فلم يجد مركبا اي سفينة يركب عليها ويجيء الى صاحبه او يبعث فيها قضاء دينه قوله فرمى بها في البحر يقصد ان الله يوصلها الى رب المال. كذا في شرح ١٢ ســـہ قوله فخرج الرجل الذي اسلفه اي ينتظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة وقد تقدمت عبد الله بن يوسف الاستخراج من البحر من قطع الخشب من غيره وادر في الملابسة في التطابق كانت ١٢ ع قس ســـہ قوله في الركاز الخمس بكسر الراء وتخفيف الكاف وفي آخره زاي وهو يقال للمعدن والكنز جميعا والمعدن خاص لما يكون في باطن الارض خلقة والكنز خاص لما يكون مدفونا والركاز يصلح لهما. قاله العيني ١٢ ســـہ قوله في قليله يعني الذي لا يبلغ نصابا وفي كثيره اي ما يبلغ نصابا كذا في العيني قال القسطلاني وهذا قول ابي حنيفة ومالك واحمد وبه قال امامنا الشافعي في القديم وشرط في الجديد النصاب فلا تجب الزكوة فيما دونه الا اذا كان في ملكه من جنس النقد الموجود ١٢ ســـہ قوله المعدن جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة يعني اذا حفر معدنا في ملكه او في موات فوقع فيها شخص ومات او استاجره يعمل في المعدن فهلك لا يضمن بل دمه هدر وليس المراد انه لا زكوة فيه ١٢ قس ســـہ قوله وفي الركاز الخمس. اراد انه صلعم فرق بين المعدن والركاز وجعل لكل منهما حكما ولو كانا بمعنى واحد لجمع بينهما ١٢ قس

اسماء الرجال خالد بن مهران الحذاء يحيى بن موسى المعروف بخت وكيع هو ابن الجراح الرواسي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي انس بن مالك قال ابو داؤد هو الطيالسي مما اخرجه في مسنده باب اخذ الصدقة محمد هو ابن مقاتل المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي زكريا بن اسحق المكي ابي معبد اسمه نافذ بالنون والفاء والدال المعجمة ابن عباس عبد الله بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حفص بن عمر الحوضي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي عمرو بن مرة بن عبد الله الكوفي ان ابي عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي باب ما يستخرج من البحر وقال الليث بن سعد وصله المؤلف في البيوع جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري عبد الرحمن بن هرمز الاعرج باب في الركاز الخمس ١٢

حل اللغات صل عليهم ادع لهم العنبر نوع من الطيب قال في القاموس روث دابة بحرية او نبع عين فيه وقيل هو زبد البحر او نبات في قعره يأكله بعض دوابه ثم يقذفه رجيعا واستبعده ابن سينا وقال الشافعي انه نبات يخلقه الله تعالى في جنبات البحر دسره دفعه ورمى به اللؤلؤ هو قطر الربيع يقع في الصدف الركاز دفين الجاهلية في الارض الدفن بالكسر بمعنى المدفون كالذبح بمعنى المذبوح جبار هدر غير مضمون ١٢

عـــہ هذا موضع الترجمة لان بريرة من موليات عائشة ١٢ ســـہ جواب محذوف اي عندنا شيء ٢ لـــہ اسمها نسيبة وهي المتصدق عليها الآتية ١٢ ـــہ اي لا شيء من الطعام الاشيء الخ ١٢ ع ســـہ مصغرا هي ام عطية المذكورة ١٢ ك ـــہ بجيم مفتوحة فشناة فوقية مشددة ١٢ قس

(قوله باب اخذ الصدقة من الاغنياء وترد في الفقراء) هو عطف على اخذ الصدقة بتاويل المصدر اي والرد في الفقراء ويجوز في مثله النصب بتقدير ان كما يجوز الرفع كما في قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وقوله حيث كانوا الضمير فيه اما للاغنياء والفقراء جميعا والمقصود بيان انه لا يجوز نقل الزكوة كما عليه الجمهور او للفقراء فقط وحيث لتعميم امكنة الفقراء والمقصود بيان جواز النقل والحديث اعني من اغنيائهم وفقرائهم ان فسر باغنياء تلك البلدة وفقرائها يكون دليلا على عدم جواز النقل وان فسر باغنياء المسلمين وفقرائهم يكون دليلا على جواز النقل والله تعالى اعلم وقوله وانما جعل النبي صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس هو بالواو في كثير من النسخ وهو الظاهر لانه من كلام المصنف ذكره رد الكلام الحسن وبالفاء في بعض النسخ اعني فانما فالفاء للتعليل اي ولا يصح فانما والله تعالى اعلم وقوله ليس في الذي يصاب في الماء اي ولو كان لذكره كما في الحديث الاسرائيلي الذي ذكره في الباب فكيف في غيره ولهذا المعنى ذكر الحديث الذي ذكره

نقطة فى ارض العدو فعرفها فان كانت من العدو ففيها الخمس وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لانه يقال اركز المعدن اذا اخرج منه شئ قيل له قد يقال لمن وهب له الشئ او ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره اركزت ثم ناقض وقال لا باس ان يكتمه ولا يؤدى الخمس ۞ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس

باب قول الله تعالى والعاملين عليها ومحاسبة المصدقين مع الامام حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابى حميد الساعدى قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسد على صدقات بنى سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه

باب استعمال ابل الصدقة والبانها لابناء السبيل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا قتادة عن انس ان ناسا من عرينة اجتووا المدينة فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من البانها وابوالها فقتلوا الراعى واستاقوا الذود فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم وتركهم بالحرة يعضون الحجارة تابعه ابو قلابة وثابت وحميد عن انس

باب وسم الامام ابل الصدقة بيده ۞ حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو عمرو قال حدثنى اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة قال حدثنى انس بن مالك قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن ابى طلحة ليحنكه فوافيته فى يده الميسم يسم ابل الصدقة ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرض صدقة الفطر

ورأى ابو العالية وعطاء وابن سيرين صدقة الفطر فريضة حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا محمد بن جهضم قال حدثنا اسمعيل هو ابن جعفر عن عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة

باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا

ـــــه[1] قوله وقال بعض الناس. اراد به ابا حنيفة رح جزم به ابن التين قال ولكن لا يرى الا شبه به ثم قال ابن بطال ذهب ابو حنيفة والثورى وغيرهما الى ان المعدن كالركاز واحتج لهم بقول العرب اركز الرجل اذا اصاب ركازا وهى قطع من الذهب وفى النهاية المعدن والركاز واحد فاذا علم ذلك بطل التشنيع على ابى حنيفة كذا ذكره العينى ۱۲ ـــــه[2] قوله لانه يقال اركز المعدن لو اخرج منه شئ اشار به الى تعليل من يقول ان المعدن هو الركاز وليس كذلك لانه لم ينقل عن العرب ولا علم انهم قالوا اركز المعدن وانما قالوا اركز الرجل فاذا لم يكن هذا صحيحا فكيف يتوجه الالزام بقول القائل قد يقال لمن وهب له او اراد انه يلزم ان يقال كل واحد من الموهوب والربح والثمار ركاز يجب فيه الخمس وليس كذلك بل الواجب فيه ربع العشر ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب كما ذكرنا ولا يلزم منه اذا وهب له شئ ان يقال له اركزت بالخطاب وكذلك اذا ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره وهو مثل المعترض ان معنى افعل ههنا ما هو لما اعترض ولا افعل فيه ومعنى افعل ههنا للصيرورة كاغد البعير اى صار ذا غدة ومعنى اركز الرجل اى صار له ركاز ۱۲ عينى ـــــه[3] قوله ثم ناقض. هذا الزام آخر ووجه المناقضة انه قال اولا المعدن يجب فيه الخمس لانه ركاز ثم ثانيا انه لا يؤدى الخمس فى الركاز وهو متناول للمعدن وكيف يزعم عن التناقض حتى لا يطالب به قال العينى تحت هذا ليس بمناقضة لانه فهم من كلام هذا القائل غير ما اراد وضده منه هذا الا باطل وتوجهه صدق الشاعر وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم بيان ذلك ان الطحاوى حكى عن ابى حنيفة انه قال من وجد كنزا فلا باس ان يعطى الخمس للمساكين وان كان محتاجا جاز له ان يأخذه لنفسه قال وانما اراد ابو حنيفة انه تأول ان له حقا فى بيت المال فلذلك له ان يأخذ الخمس عوضا عن ذلك كذا فى العينى قال الكرمانى اما قول البخارى انه ناقض فهو تعسف وقال العسقلانى قد اعترض ابن بطال على المؤلف فى هذا المناقضة بان الذى اجاز ابو حنيفة كتمانه هو اذا كان محتاجا اليه بمعنى انه يتأول ان له حقا فى بيت المال ونصيبا فى الفئ فاجاز له ان يأخذ الخمس لنفسه عوضا عن ذلك لا انه اسقط الخمس عن المعدن انتهى ما اوجه فيه انتهى ۱۲ ـــــه[4] قوله لابناء السبيل. قال ابن بطال غرض البخارى فى هذا الباب اثبات وضع الصدقة فى صنف واحد من الاصناف الثمانية خلافا للشافعى الذى لا يجوز القسمة الا على الثمانية والحجة قاطعة لانه صلعم افرد ابناء السبيل بالانتفاع بابل الصدقة. ومر حديث الباب فى ص ۹۹ ۱۲ ـــــه[5] قوله وسم الخ. الوسم بفتح الواو وسكون السين اثر بعلامة بكوية وقطع الاذن واصله من السمة وهى العلامة كذا قال الرمانى وفى القاموس الوسم اثر الكى والميسم المكواة ۱۲ ـــــه[6] قوله ليحنكه من التحنيك وهو ان يمضغ التمرة ويجعلها فى فم الصبى ويحك بها فى حنكه بسبابته حتى تتحلل فى حنكه واول ما يدخل الفم ۱۲ ك ع ـــــه[7] قوله فوافيته من الموافاة وهو الاتيان يقال وافيته اذا اتيته والميسم المكواة اى الحديدة التى تكوى بها الدابة وفيه اباحة الكى فى الحيوان. كذا فى العينى ۱۲ ـــــه[8] قوله ورأى ابو العالية الخ قوله صدقة الفطر فريضة والعلماء اختلفوا فيه فقالت طائفة هى فرض وهم الثلاثة المذكورون هنا والشافعى ومالك واحمد وقالت الحنفية هى واجبة وهو مقتضى كلامهم فى ان الواجب ما ثبت بدليل ظنى وقالت الظاهرية انها سنة ومعنى فرض قدر مشتق من كسر قسى ۱۲ ـــــه[9] قوله العبد وغيره من المسلمين. ظاهره انه كان يرى وجوبها على العبد وان كان سيده يتحملها عنه قال الكرمانى اوجب طائفة على نفس العبد وعلى السيد تمكينه من كسبها كتمكينه من صلوة الفرض وعند الجمهور على سيده عنه ثم افترقوا فرقتين فقالت طائفة على سيدا بتداء وقالت على بعض عن وقال آخرون تجب على العبد ثم يتحملها عنه سيده. كذا فى العينى ۱۲ ـه اى اسعد بعض الناس ۱۲

اسماء الرجال

عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى ابن شهاب الزهرى سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى باب قول الله والعاملين ابو يوسف بن موسى بن راشد القطان ابو اسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير ابى حميد اسمه عبد الرحمن او المنذر مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتكى قتادة بن دعامة السدوسى تابعه اى تابع قتادة ابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمى فيما وصله المؤلف فى كتاب الطهارة وثابت بن اسلم البنانى وحميد الطويل فيما وصله مسلم وغيره. باب وسم الابل ابراهيم بن المنذر الحزامى القرشى الاسدى الوليد بن مسلم القرشى ابو عمرو عبد الرحمن الاوزاعى باب فرض صدقة الفطر يحيى بن محمد بن السكن هو القرشى البزار محمد بن جهضم بن عبد الله الثقفى اسمعيل بن جعفر الانصارى عمر بن نافع العدوى مولى ابن عمر باب صدقة الفطر على العبد عبد الله بن يوسف التنيسى ۱۲

حل اللغات

سمروا اعينهم اى كحلها بمسامير محمية الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود. الوسم الخ تأثير بعلامة بكوية وقطع الاذن واصله من السمة وهى العلامة يحنكه من التحنيك وهو ان يمضغ التمرة ويجعلها فى فم الصبى ويدلك بها فى حنكه بسبابته حتى تتحلل فى حنكه وافيته اتيته الميسم حديدة يكوى بها الميسم بعلم اهل الكشف بين مخفف يابس ستر يطلع به ۱۲
عه اسمه عبد الله وكان من بنى شيبة من الاسد وقيل اللتبية كانت امه فعرف بها ۱۲ ع

(قوله والمعدن جبار) يحتمل ان المعنى ان اهلاكه هدر ويحتمل ان المراد انه هدر لا شئ فيه ورد بانه يختلف معنى جبار فى المواضع الثلاثة ويلزم ان لا يجب شئ فى المعدن لكن قد يقال ان المعنى الاول قليل الجدوى لانه مفهوم من قوله والبئر جبار وذلك لان المراد من البئر فى قوله والبئر جبار ما يعم البئر حقيقة وما فى حكمها من الحفرات لظهور عموم الحكم للكل فذكر المعدن بعده بانه جبار بهذا المعنى يفضى الى خلو الكلام عن الافادة وايضا لا يظهر لخصوص المعدن دون غيره من الحفرات فائدة واما التناسب فكما ان مقتضى الاول وهو قوله العجماء جبار والبئر جبار المعنى الاول كذلك مقتضى الاخراعى وفى الركاز الخمس المعنى الثانى بل يحصل بالمعنى الثانى التناسب بين كل اثنين كالعجماء والبئر والمعدن والركاز ولا يحصل بالمعنى الاول بل يصير قوله وفى الركاز الخمس كلاما اجنبيا وما قيل فى رد المعنى الثانى انه يلزم ان لا يجب شئ اصلا فى المعدن وقد يجاب عنه بالتزامه ولا ينافيه وجوب الزكاة فيما خرج منه لظهور انه لا شئ فى المعدن نفسه اذا كان الواجب الزكاة فى النقدين سواء اخرجا من المعدن او غيره كيف والزكاة فى النقدين على العموم واجب عند الكل حتى عند من اوجب وظيفة فى المعدن لا تسقط بها عندهم زكاة النقدين الخارجين منه يشترطها بان يبلغ النصاب وحال عليه الحول فوظيفة المعدن ليس نفس الزكاة فصح نفيها مع ثبوت الزكاة فى النقدين وهذا ظاهر كيف ومصارف وظيفة المعدن عند من يثبتها مصارف خمس الغنيمة لا مصارف الزكاة فبينهما بون بعيد فصح النفى عند من لا يثبت فى المعدن نفسه من حيث خصوص كونه معدنا شيئا ولا ينافى النفى ايجاب الزكاة عنده فى النقدين على العموم والله تعالى اعلم اه سندى.

مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين **باب** صدقة الفطر صاع من شعير **حدثنا** قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن زيد بن اسلم عن عياض ابن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال كنا نطعم الصدقة صاعا من شعير **باب** صدقة الفطر صاع من طعام **حدثنا** عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب **باب** صدقة الفطر صاع من تمر **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا الليث عن نافع ان عبد الله بن عمر قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بزكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير قال عبد الله فجعل الناس عدله مدين من حنطة **باب** صاع من زبيب **حدثنا** عبد الله ابن منير سمع يزيد بن ابي حكيم العدني قال حدثنا سفين عن زيد بن اسلم قال حدثني عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعطيها في زمان النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال ارى مدا من هذا يعدل مدين **باب** الصدقة قبل العيد **حدثنا** آدم قال حدثنا حفص ابن ميسرة قال حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بزكوة الفطر قبل خروج الناس الى الصلوة **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام وقال ابو سعيد وكان طعامنا الشعير والزبيب والاقط والتمر **باب** صدقة الفطر على الحر والمملوك وقال الزهري في المملوكين للتجارة يزكي في التجارة ويزكي في الفطر **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر او قال رمضان على الذكر والانثى والحر والمملوك صاعا من تمر او صاعا من شعير فعدل الناس به نصف صاع من بر فكان ابن عمر يعطي التمر فاعوز اهل المدينة من التمر فاعطى شعيرا وكان ابن عمر يعطي عن الصغير والكبير حتى ان كان ليعطي عن بني وكان ابن عمر يعطيها الذين يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين قال ابو عبد الله بني يعني بني نافع قال كانوا يعطون ليجمع لا للفقراء **باب** صدقة الفطر على الصغير والكبير قال ابو عمرو ورأى عمر وعلي وابن عمر وجابر وعائشة وطاؤس وعطاء وابن سيرين ان يزكي مال اليتيم وقال الزهري يزكي مال المجنون **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من شعير او صاعا من تمر على الصغير والكبير والحر والمملوك

شعير في صدقة الفطر صاعا صاعا صدقة الفطر حدثنا يعطي يقبلونه

بسم الله الرحمٰن الرحيم

كتاب المناسك

باب وجوب الحج وفضله وقول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العلمين

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سليمٰن بن يسار عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبى صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاٰخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده فى الحج ادركت ابى شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك فى حجة الوداع

باب قول الله تعالى ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم فجاجا الطرق الواسعة

حدثنا احمد بن عيسٰى قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله بن عمر اخبره ان ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذى الحليفة ثم يهل حين تستوى به قائمة

حدثنا ابراهيم بن موسٰى قال اخبرنا الوليد قال حدثنا الاوزاعى سمع عطاء يحدث عن جابر بن عبد الله الانصارى ان اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذى الحليفة حين استوت به راحلته رواه انس وابن عباس يعنى حديث ابراهيم بن موسٰى

باب الحج على الرحل وقال ابان حدثنا مالك بن دينار عن القاسم بن محمد عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث معها اخاها عبد الرحمٰن فاعمرها من التنعيم وحملها على قتب وقال عمر شدوا الرحال فى الحج فانه احد الجهادين وقال محمد بن ابى بكر حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله بن انس قال حج انس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث ان النبى صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته

حدثنا عمرو بن على قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ايمن بن نابل قال حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة انها قالت يا رسول الله اعتمرتم ولم اعتمر قال يا عبد الرحمٰن اذهب باختك فاعمرها من التنعيم فاحقبها على ناقة فاعتمرت

باب فضل الحج المبرور

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا

كتاب الحج ... ابن عباس ... عز وجل ... حتى ... الرازى ... حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى ... قلم ... ناقتك

---

۱ قوله ولله على الناس حج البيت اى فرض واجب على الناس حج البيت من استطاع الآية بدل من الناس مخصص له والاستطاعة هى الزاد والراحلة وتخلية السبيل اشار بذكر الآية الى ان وجوب الحج قد ثبت بها قوله ومن كفر اى من جحد فريضة الحج فان الله غنى عن العالمين اى فلا يعتريه كفرهم ولا تضره بابائهم وقال البيضاوى وضع كفر موضع لم يحج تاكيدا لوجوبه وتغليظا على تاركه ولذا قال عليه السلام من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا كذا فى ع وقس ۱۲ ۳ قوله ادركت ابى شيخا كبيرا معناه وجب عليه الحج بان اسلم وحصل له مال فى هذه الحالة افاحج عنه قال نعم فيه دليل على انه يجوز للرجل ان يحج عن غيره وان لم يكن حج عن نفسه لاطلاق الحديث ولانه لم يسالها اهل حجت ام لا وهو مذهب ابى حنيفة ومالك واحمد فى رواية وقال الشافعى واسحٰق ليس له ان يحج عن غيره فان فعل وقع احرامه عن حجة الاسلام والمطابقة للترجمة تدرك بدقة النظر وذلك ان الحديث يدل على تاكيد الامر بالحج حتى ان المكلف لا يعذر بتركه عند عجزه بل يلزمه ان يستنيب غيره وهذا يدل على ان فى مباشرته فضلا عظيما فمن هذا توخذ المطابقة كذا فى العينى ۱۲ ۴ قوله قول الله تعالى ياتوك رجالا اى مشاة وعلى كل ضامر اى مهزول والضامر بغير ياء يستعمل للمذكر والمؤنث ياتين صفة لكل ضامر لانه فى معنى الجمع وسبب نزول هذه الآية كما ذكره الطبرى قال مجاهد كانوا لا يركبون فانزل الله تعالى ياتوك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص لهم فى الركوب والمرور ثم ذكر العينى هذه الآية مترجما بها لينبه على ان اشتراط الراحلة فى وجوب الحج لا ينافى جواز الحج ماشيا مع القدرة على الراحلة وقال المؤلف مفسر القوله تعالى فى سورة نوح فجاجا جمع فج الطريق الواسعة ۱۲ قس ۵ قوله احد الجهادين سماه جهادا لانه مجاهد فيه لنفسه بالصبر على مشقة السفر وترك الملاذ ودرء الشيطان من الشهوات ۱۲ ع ۶ قوله ولم يكن شحيحا اى بخيلا اى لم يكن ترك المحمل والاكتفاء بالقتب للبخل بل اتباعا لرسول الله صلعم ۱۲ ع ۷ قوله فاحقبها بهمزة مفتوحة وسكون الحاء المهملة وفتح القاف والموحدة اى حملها عبد الرحمٰن على حقيبة الرحل واردفها خلفه والحقيبة هى الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب ولغير ابى ذر عن الكشميهنى فاحقبها بكسر القاف وسكون الموحدة قاله القسطلانى قال العينى وفيه المطابقة للترجمة ۱۲ ۸ قوله المبرور اى المقبول وقيل الذى لا يخالطه شئ من الاثم ولا رياء فيه مشتق من البر وهو اسم جامع للخير يقال بر عمله وبر عمله بفتح الباء وضمها كذا فى العينى وقس ۱۲ ۹ قوله اى الاعمال افضل الخ قال العينى فيه دلالة على ان الافضل بعد الايمان الجهاد وبعده الحج المبرور فان قلت فى حديث ابن مسعود ومنها اى العمل افضل قال الصلوة لوقتها ثم ذكر بر الوالدين ثم الجهاد وفى حديث ابى ذر لم يذكر الحج وفى حديث ابن عمر قال اى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام الاولى حديث ابى موسٰى اى الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وكذا وقع التفضيل امورا اخر فى الاحاديث فالجواب لوجهين احدهما انه جرى على اختلاف الاحوال والاشخاص كما روى انه عليه السلام قال حجة لمن لم يحج افضل من اربعين غزوة وغزوة لمن حج افضل من اربعين حجة والاٰخرون لفظة من مرادة والمراد من افضل الاعمال كما يقال فلان افضل الناس اى من افضلهم ومنه قوله عليه السلام خيركم خيركم لاهله انتهى كلامه مختصرا وذكره فى كتاب الايمان ۱۲ باب من قال ان الايمان هو العمل ۱۲

اسماء الرجال

كتاب الحج عبد الله هو ابن يوسف التنيسى مالك الامام الاصبحى ابن شهاب هو الزهرى سليمان بن يسار مولى ميمونة باب قول الله تعالى احمد هو ابن عيسى التسترى المصرى ابن وهب عبد الله المصرى يونس بن يزيد الايلى ابراهيم بن موسٰى التيمى المعروف بالفراء الصغير الوليد هو ابن مسلم القرشى الاموى الاوزاعى عبد الرحمٰن بن عمرو عطاء هو ابن ابى رباح القرشى باب الحج على الرحل الخ وقال ابان هو ابن يزيد العطار البصرى مالك هو ابن دينار البصرى الزاهد ابو يحيى القاسم هو ابن محمد بن ابى بكر الصديق قال محمد بن ابى بكر هو المقدمى يزيد بن زريع ابو معاوية البصرى عزرة بفتح العين المهملة وسكون الزاى وفتح الراء ابن ثابت الانصارى عمرو بن على هو الفلاس الصيرفى ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ايمن بن نابل ابو عمران الحبشى المكى باب فضل الحج المبرور عبد العزيز هو الاويسى الاعرج المدنى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى هو ابن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى

حل اللغات

المناسك جمع منسك وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت امور الحج كلها مناسك. الاستطاعة الزاد والراحلة فج طريق عميق بعيد ليشهدوا يحضروا التنعيم موضع عن طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلثة اميال من مكة الزاملة فى الاصل البعير الذى يستظهر به الرجل يحمل متاعه وطعامه والمراد بها ها هنا متاعه احقبها اى حملها على حقيبة الرحل واردفها خلفه هذا اذا كان بصيغة الماضى كما فى رواية ابى ذر والكشميهنى بصيغة الامر مبرور مقبول نقى لا يخالطه ۱

ع جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت امور الحج كلها مناسك ۱۲ ع البعير الذى يحمل متاعه وطعامه وانما سمى لانه لم يكن عنده غيره يحمل متاعه وطعامه وهو راكب عليها ۱۲ ع

(كتاب الحج) قوله وقول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا المشهور فى اعراب من استطاع انه بدل من الناس مخصص له وبحث فيه بعضهم بانه يلزم الفصل بين البدل والمبدل منه بالمبتدأ وهو مخل وقيل انه فاعل المصدر ورده ابن هشام بان المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم اثم جميع الناس اذا تخلف المستطيع وتعقبه البدر فى المصابيح بانه بناه على ان تعريف الناس للاستغراق وهو ممنوع لجواز كونه للعهد والمراد بهم المستطيعون وذلك لان حج البيت مبتدأ اخره قوله لله على الناس والمبتدأ وان تاخر لفظا فهو مقدم على الخبر رتبة فالتقدير حج المستطيعين للبيت حق ثابت لله على الناس اى على اولئك المستطيعين بل جعل التعريف للعهد مقدم على جعله للاستغراق فيتعين المصير اليه عند الامكان انتهى ثم هذه الآية وكذا الحديث لافادة وجوب الحج اصالة والفضيلة تبعا اذ الوجوب مستلزم للفضيلة قطعا ولذلك اكتفى المصنف فى الترجمة الفضيلة عن الوجوب والله تعالى اعلم قوله ادركت ابى شيخا كبيرا الخ هذا الحديث يقتضى انها زعمت ان الحج فرض على ابيها وهو فى تلك الحالة وان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قررها على زعمها ذلك والمخالف فى ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلا بد من تاويل الحديث ولا يخفى ان الاستطاعة قد جاءت مفسرة فى الحديث بالزاد والراحلة فاشتراط استطاعة زائدة على ذلك يحتاج الى دليل نعم من لا يقدر يجب عليه الحج لا يحج بنفسه لما فيه من تكليف ما لا يطاق وهو مدفوع بالنص بل ليوصى غيره والله تعالى اعلم قوله باب قول الله تعالى ياتوك رجالا وعلى كل ضامر لعل المراد بيان الآية من حيث ان الراكب متى يهل فان ذلك لما كان

قال جهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور ١٥٢٠ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا خالد قال اخبرنا حبيب بن ابي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال لا لكن افضل الجهاد حج مبرور ١٥٢١ حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سيار ابو الحكم قال سمعت ابا حازم قال سمعت ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه **باب** فرض مواقيت الحج والعمرة ١٥٢٢ حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال حدثني زيد بن جبير انه اتى عبد الله بن عمر في منزله وله فسطاط وسرادق فسألته من اين يجوز ان اعتمر قال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد من قرن ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة **باب** قول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى ١٥٢٣ حدثنا يحيى بن بشر قال حدثنا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلا **باب** مهل اهل مكة للحج والعمرة ١٥٢٤ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولمن اتى عليهن من غيرهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة **باب** ميقات اهل المدينة ولا يهلوا قبل ذي الحليفة ١٥٢٥ حدثنا عبد الله بن

نسخه: عز وجل — المدينة — فهن لهم ولمن — هن لاهلهن ولكل آت اتى عليهن

---

١ قوله نرى بفتح النون اي نعتقد الجهاد افضل العمل لكثرة ما سمع من فضائله في الكتاب والسنة ١٢ قس ٢ قوله قال لا اي لا تجاهدون سقط لفظ لا عند ابي ذر كذا في القسطلاني ١٢ ٣ قوله لكن في رواية الاكثرين بضم الكاف والنون لجماعة النساء خطاب لهن وقال القابسي هذا هو الذي تميل اليه النفس وفي رواية الحموي لكن بكسر الكاف وزيادة الف قبلها بلفظ الاستدراك قلت فعلى هذه الرواية اسم لكن فهو قوله افضل الجهاد بالنصب وخبرها هو قوله حج مبرور والاستدراك منه ليستفاد من السياق تقديره ليس لكن الجهاد ولكن افضل الجهاد في حقكن حج مبرور قال العيني قال القسطلاني وفي رواية لكن مخففة بسكون النون وافضل مرفوع بالابتداء وخبره حج مبرور انتهى ١٢ ٤ قوله فلم يرفث بتثليث الفاء في المضارع والماضي لكن الافصح الفتح في المضارع والضم في الماضي اي الجماع او الفحش في القول او خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع ولم يفسق اي لم يأت بسيئة ولا معصية ١٢ قسطلاني ٥ قوله كيوم ولدته امه بجر يوم على الاعراب وبفتحه على البناء وهو المختار في مثله ظاهره غفران الصغائر والكبائر حتى التبعات وهو معارض بما في حديث آخر فيكون ذلك من خصائص الحج كذا في التوشيح وقس لكن قال ملا علي القاري في المرقاة في اول كتاب الصلوة ان الكبيرة لا يكفرها الصلوة والصوم وكذا الحج وانما يكفرها التوبة الصحيحة لا غيرها نقل ابن عبد البر الاجماع عليه وقال القاضي عياض هو مذهب اهل السنة فان الكبائر لا يكفرها الا التوبة او رحمة الله تعالى اي فضله لا تكفر بعمل انتهى مختصرا ١٢ ٦ قوله قال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قدرها وبينها او اوجبها والضمير للمواقيت للقرينة الحالية قوله لاهل نجد اي ساكنيها ومن مر على ميقاتهم ونجد بفتح النون وسكون الجيم آخره مهملة قال في النهاية هو ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق ١٢ قس ٧ قوله ممن اراد الحج والعمرة ظاهره ان انما يلزم الاحرام من اراد مكة لاحد النسكين كما هو الصحيح عند الشافعية وعندنا لا يجوز للآفاقي دخول مكة بلا احرام وان لم يرد الحج والعمرة لما روى ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجاوزوا الميقات الا باحرام واما دخوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح بغير احرام فخصوص له ولاصحابه بذلك الوقت. ملتقط من اللمعات وشرح الموطأ للقاري ١٢ ٨ قوله حتى اهل مكة من مكة يعني اذا قصد المكي الحج فمهله من مكة اما العمرة فمهله من الحل فان قلت قوله حتى اهل مكة من مكة اعم من ان يكون المكي قاصدا للحج او العمرة ولهذا ترجم البخاري بقوله باب مهل اهل مكة للحج والعمرة قلت قضية عائشة خصصته حين ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم مع اخيها الى التنعيم ولكن الظاهر ان البخاري نظر الى عموم اللفظ حتى ترجم بهذه الترجمة ١٢ ع ٩ قوله لا يهلوا قبل ذي الحليفة مراده اما النفي الشرعي فان الافضل ان يحرم من الميقات لا قبله اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والا ان مذهب المصنف عدم جواز التقديم نظرا الى ظاهر لفظ الحديث والا ان يرد بالقبلية ما قدامها من جهة مكة لا من جهة المدينة قاله الكرماني وسيجئ بيان الاختلاف فيه في صفحة آتية ان شاء الله تعالى ١٢

اسماء الرجال عبد الرحمن بن المبارك العيشي خالد هو ابن عبد الله الطحان حبيب بن ابي عمرة القصاب عائشة بنت طلحة التيمية القرشية اجمل نساء قريش احد فيها مصعب بن الزبير الف الف درهم آدم هو ابن ابي اياس شعبة بن الحجاج العتكي سيار ابو الحكم العنزي ابا حازم سلمان الاشجعي باب فرض مواقيت الحج مالك ابن اسمعيل بن زياد الاسدي زهير هو ابن معوية الجعفي زيد بن جبير الجشمي باب قول الله تعالى يحيى بن بشر هو البلخي الزاهد شبابة هو ابن سوار المدائني ورقاء بن عمرو بن كليب اليشكري عمرو بن دينار المكي ابو محمد عكرمة مولى ابن عباس باب مهل اهل مكة موسى بن اسمعيل التبوذكي وهيب بن خالد ابو بكر البصري ابن طاؤس هو عبد الله بن طاؤس بن كيسان اليماني باب ميقات اهل المدينة عبد الله بن يوسف التنيسي

حل اللغات الوقت الجامع والحصر في القول فسطاط بيت من شعر ونحوه سرادق بضم السين وكسر الدال المهملة كل ما احاط بشيء نجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق صباح قرن قرية عند الطائف واسم الوادي كله ذو الحليفة ثلثة اميال من المدينة او ستة الجحفة موضع ثمان مراحل من المدينة وخمس مراحل او ستة من مكة ١٢ وغيرها في اللغات قسطلاني ١٢

(قوله رجع كيوم ولدته امه) اي صار او رجع من ذنوبه او فرغ من الحج وقوله كيوم ولدته امه خبر على الاول وحال على الوجهين الاخيرين بتأويل كنفسه يوم ولدته امه اذ لا معنى لتشبيه الشخص باليوم والله تعالى اعلم واما حمله على معنى رجع الى بيته فبعيد فتأمل (قوله باب مهل اهل مكة للحج والعمرة) كأنه نبه بذلك على ان سوق الحديث لميقات الحج والعمرة جميعا لا لميقات الحج فقط ولذلك قال ممن اراد الحج والعمرة فمقتضاه ان ما جعل ميقاتا لاهل مكة للحج والعمرة جميعا لا للحج فقط ولذا ذهب الجمهور الى الثاني وجعلوا ميقات العمرة لاهل مكة ادنى الحل بحديث احرام عائشة بالعمرة من التنعيم وذلك لان عائشة ما كانت مكية حقيقة فيجوز ان يكون ميقات مثلها التنعيم للعمرة وان كان ميقات المكي نفس مكة وكذا يجوز احرامها من التنعيم لانها ارادت العمرة الآفاقية حيث ارادت المساواة لسائر المعتمرين في ذلك السفر فحديث عائشة لا يعارض هذا الحديث فكأنه بهذه الترجمة اراد الاعتراض على الجمهور والله تعالى اعلم (قوله ولاهل الشام الجحفة) قال ابن دقيق العيد انه يشمل من مر من اهل الشام بذي الحليفة ومن لم يمر وقوله لمن اتى عليهن من غير اهلهن يشمل الشامي اذا مر بذي الحليفة وغيرها فهما عمومان متعارضان اه واجيب بان قوله هن لهن تفسير لقوله وقت لاهل المدينة مثلا وان المراد باهل المدينة ساكنوها ومن سلك طريق سفرهم فمر على ميقاتهم فلا اشكال ولا تعارض اه قلت وعلى هذا لا يبقى لقوله لمن اتى عليهن من غير اهلهن فائدة اصلا الا ان يقال هو من جملة التفسير اراد لولا ذلك لفهم من اهل المدينة في قوله وقت لاهل المدينة مثلا الاهل الحقيقي وبواسطة قوله ولمن اتى عليهن يفهم ان المراد به اعم ثم لا يخفى ان التعارض باق بعد لانا اذا قلنا ان المراد باهل المدينة اعم من اهل الحقيقي ومن هو كالاهل بواسطة المرور على ذي الحليفة وكذا المراد باهل الشام الاعم فلا شك ان اهل الشام يصدق عليهم اذا مروا بذي الحليفة انهم اهل الشام تحقيقا واهل المدينة حكما فيلزم لهم ثبوت الميقاتين بل اهل المدينة اذا مروا على الجحفة يلزم لهم ثبوت الميقاتين لانهم اهل المدينة تحقيقا واهل الشام من حيث المرور على الجحفة فهذا الجواب لا يدفع الايراد بل يزيده فافهم والاقرب عندي انه لا تعارض اذ حاصل العمومين ان الشامي المار بذي الحليفة له ميقاتان ميقات اصلي وميقات بواسطة المرور على ذي الحليفة وقد عرف ان الميقات ما يحرم مجاوزته بلا احرام عليه فيجوز ان يقال ان الشامي ليس له مجاوزة شيء منهما بلا احرام فيجب عليه ان يحرم من اولهما ولا يجوز له التأخير الى آخرهما لانه اذا احرم من اولهما لم يجاوز شيئا منهما بلا احرام واذا اخر الى آخرهما فقد جاوز الاول منهما بلا احرام وذلك غير جائز وعلى هذا فاذا جاوزهما بلا احرام فقد ارتكب محرمين وصاحب الميقات اذا جاوز وقته فقد ارتكب محرما واحدا والحاصل انه لا تعارض بين الميقاتين عند ثبوتهما للواحد نعم لو كان معنى الميقات ما لا يجوز تقديم الاحرام عليه لحصل التعارض والله تعالى اعلم (قوله فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة) مقتضاه انه ليس لمن كان داخل المواقيت ان يؤخر الاحرام من اهله وكذا ليس لاهل مكة ان يؤخروه من مكة ويشكل عليه قول علمائنا الحنفية حيث جوزوا لمن كان داخل المواقيت التأخير الى آخر الحل ولاهل مكة الى آخر الحرم من حيث انه مخالف للحديث ومن حيث ان المواقيت ليست مما يثبت بالرأي والله تعالى اعلم (قوله باب ميقات اهل المدينة ولا يهلوا قبل ذي الحليفة) كأنه اخذ ذلك من قوله يهل اهل المدينة من ذي الحليفة فان الاخبار في كلام الشارع تحمل على الانشاء بل هي في افادة الوجوب عند هم آكد من صريح الامر ووجوب الاهلال من محل ينفي التقدم عليه والتأخر عنه ظاهرا الا ان الجمهور حملوا الوجوب على نفي التأخر فقط واستدلوا على ذلك بفعل كثير من الاكابر من الصحابة وغيرهم التقديم والله تعالى اعلم

يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة واهل الشام من الجحفة واهل نجد من قرن قال عبد الله وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم باب مهل اهل الشام حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذاك حتى اهل مكة يهلون منها باب مهل اهل نجد حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حفظناه من الزهري عن سالم عن ابيه قال وقت النبي صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثني احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل اهل المدينة ذو الحليفة ومهل اهل الشام مهيعة وهي الجحفة واهل نجد قرن قال ابن عمر زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم اسمعه ومهل اهل اليمن يلملم باب مهل من كان دون المواقيت حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد عن عمرو عن طاؤس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل اليمن يلملم ولاهل نجد قرنا فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن اهله حتى ان اهل مكة يهلون منها باب مهل اهل اليمن حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لاهلهن ولكل اتٍ اتى عليهن من غيرهم ممن اراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث انشا حتى اهل مكة من مكة باب ذات عرق لاهل العراق حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر فقالوا يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان اردنا قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق باب الصلوة بذي الحليفة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء بذي الحليفة فصلى بها وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي في مسجد

يهل لهم ٢ وكذلك وكذاك عن ٣ ابن عيسى لهم هن ومن اتى فتح هذين المصرين قرن قرنا باب من اناخ بالبطحاء وصلى بذي الحليفة صلى

١ قوله وكذاك باسقاط اللام واثباتها وزاد ابو ذر وكذلك بضمير جمعي اي وكذا من كان اقرب من هذا الاقرب ١٢ ملتقط من ع قس ٢ قوله حتى اهل مكة. وغيرهم ممن هو بمكة يهلون منها اي من مكة ابتداء وذكر الكرماني انه يدخل فيها ايضا الحج كذا في القسطلاني في قوله يهلون منها اي من مكة قال الشيخ عبد الحق في اللمعات هذا مخصوص بالحج واما العمرة فيجب لها اهل مكة من الحل انتهى قال الطيبي هذا يدل على ان المكي ميقاته نفس مكة سواء احرم بالحج او عمرة والمذهب ان المعتمر يخرج الى ادنى الحل لحجته لانه صلعم امر عائشة لما ارادت ان تعتمر بان تخرج الى الحل فتحرم والحديث مخصوص بالحج انتهى ١٢ ٣ قوله مهل اهل المدينة ذو الحليفة. بالتصغير وهو قريب المدينة اشتهر الان ببير علي ومهل اهل الشام مهيعة اي اذا وردوا من غير طريق المدينة وكذا اهل مصر وهي الجحفة بضم الجيم وهو المسمى برابغ قاله القاري في شرح الموطا وفي الدر المختار وهي بقرب رابغ سميت بذلك لان السيل اجحفها قال محمد في الموطا وقد رخص لاهل المدينة ان يحرموا من الجحفة لانها وقت من المواقيت بلغنا عن النبي انه قال من احب منكم ان يستمتع بثيابه الى الجحفة فليفعل اخبرنا بذلك ابو يوسف عن اسحق بن راشد عن محمد بن علي عن النبي صلعم انتهى قال القاري ويسمى هذا السند سلسلة الذهب ١٢ ٤ قوله ولاهل اليمن يلملم. بفتح الاول والثاني والرابع وسكون الثالث ويقال الملم بالهمزة هو الاصل والياء بدل منها وهذا الحديث وان السلف فيه ان ميقات اهل اليمن يلملم لكن المراد انه ميقات تهامة فان نجد اليمن ميقات اهلها ميقات نجد الحجاز بدليل ان ميقات اهل نجد قرن فاطلق اليمن واريد بعضه وهو تهامة منه خاصة ١٢ كذا في القسطلاني ١٢ ٥ قوله لما فتح هذان المصران. بضم فاء فتح مبنيا للمفعول وهذان نائب عن الفاعل والمصران البصرة والكوفة صفة لهذان ولابي ذر من الكشميهني فتح هذين المصرين بفتح الفاء اي لما فتح الله كذا في القسطلاني قال العيني فان قلت هما من تمصير المسلمين وبنيا في ايام عمر بن الخطاب فكيف يقال لما فتح هذان المصران قلت المراد بفتحهما غلبة المسلمين على ارضهما وبين البصرة والكوفة ثمانون فرسخا ١٢ ٦ قوله ولاهل نجد قرنا. قد يكتب بدون الالف ويقرأ بالتنوين على اللغة الربيعية الا ان يقال انه علم فيمتنع كذا الكرماني ١٢ ٧ قوله فحد لهم ذات عرق. اي فحد عمر لهم ذات عرق وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض السبخة تنبت طرفا بينها وبين مكة اثنان واربعون ميلا كذا في القسطلاني قال الكرماني واختلفوا في ان ذات عرق صارت ميقاتا بتوقيت رسول الله صلعم او باجتهاد عمر والاصح هو الثاني كما هو ظاهر لفظ الصحيح وعليه نص الشافعي انتهى وصحح العيني الاول وبسط الكلام فيه في عمدة القاري اعلم ان العلماء اختلفوا في ان الافضل الاحرام من هذه المواقيت او من منزله لما اتى نقل الى مالك واسحق احرام من المواقيت افضل واحتجوا باحاديث الابواب وقال الثوري وابو حنيفة والشافعي والاخرون الاحرام من المواقيت رخصة واعتمدوا في ذلك على فعل الصحابة فانهم احرموا من قبل المواقيت وهم ابن عباس وابن مسعود وابن عمر وغيرهم قالوا وهم اعرف بالسنة وفي تعليق البخاري كره عثمان ان يحرم من خراسان وكرمان قال ابن بزيزة في هذا ثلثة اقوال منهم من جوزه مطلقا ومنهم من كرهه مطلقا ومنهم من اجازه في البعيد دون القريب وقال الشافعي وابو حنيفة الاحرام من قبل المواقيت افضل لمن قوي على ذلك وفي رواية ابي داود من اهل بحج او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة ١٢ عيني مختصرا ٨ قوله من طريق الشجرة. التي عند مسجد ذي الحليفة ويدخل المدينة من طريق المعرس بالمهملات والراء مشددة مفتوحة موضع نزول المسافر آخر الليل او مطلقا وهو اسفل من مسجد ذي الحليفة فهو اقرب الى المدينة منها ١٢ كذا في ع قس

اسماء الرجال

مالك الامام نافع مولى ابن عمر باب مهل اهل الشام مسدد هو ابن مسرهد حماد هو ابن زيد عمرو وطاؤس تقدما قريبا باب مهل اهل نجد احمد هو ابن عيسى الهمداني المصري ابن وهب عبد الله المصري ابو محمد يونس بن يزيد الايلي باب مهل من كان دون المواقيت قتيبة هو ابن سعيد ثقفي حماد هو ابن زيد الازدي عمرو هو ابن دينار المكي طاؤس هو ابن كيسان اليماني باب مهل اهل اليمن معلى بن اسد العمي ابو الهيثم وهيب بن خالد وقد تقدم مرارا قريبا باب ذات عرق علي بن مسلم سعيد الطوسي سكن بغداد عبد الله بن نمير الهمداني ابو هشام الكوفي نافع مولى ابن عمر باب خروج النبي صلعم ابراهيم بن المنذر القرشي الحزامي المدني انس بن عياض المدني عبيد الله بن عمر بن حفص تقدم قريبا نافع مولى ابن عمر ١٢

حل اللغات

يلملم ويقال الملم بالهمزة وهو الاصل والياء بدل منها وهو جبل على مرحلتين من مكة المعرس موضع نزول المسافر آخر الليل او مطلقا وهو اسفل من مسجد ذي الحليفة فهو اقرب الى المدينة ١٢

ع اي قالوا ان الاعلم يستعمل بمعنى القليل المحض ١٢ قسطلاني ع اي هذه المواقيت لا [illegible] على حذف المضاف ١٢ طيبي ع في القاموس يلملم والملم وهو ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة ١٢ ع ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ١٢ ع التي تسلكونها الى مكة من غير جبل ١٢ قس ع موضع على ستة اميال من المدينة ١٢ توشيح

ع البصرة والكوفة ١٢

ع ظاهره في القريب دون البعيد والله اعلم

الشجرة واذا رجع صلى بذى الحليفة ببطن الوادى وبات حتى يصبح باب قول النبى صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك [1534] حدثنا الحميدى قال حدثنا الوليد وبشر بن بكر التنيسى قالا حدثنا الاوزاعى قال حدثنا يحيى حدثنى عكرمة انه سمع ابن عباس يقول انه سمع عمر يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم بوادى العقيق يقول اتانى الليلة ات من ربى فقال صل فى هذا الوادى المبارك وقل عمرة فى حجة [1535] حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثنى سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ارى وهو فى معرس بذى الحليفة ببطن الوادى قيل له انك ببطحاء مباركة وقد اناخ بنا سالم يتوخى بالمناخ الذى كان عبد الله ينيخ يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذى ببطن الوادى بينهم وبين الطريق وسط من ذلك باب غسل الخلوق ثلث مرات من الثياب [1536] حدثنا محمد قال حدثنا ابو عاصم النبيل قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى عطاء ان صفوان بن يعلى اخبره ان يعلى قال لعمر ارنى النبى صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه قال فبينما النبى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة ومعه نفر من اصحابه جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل احرم بعمرة وهو متضمخ بطيب فسكت النبى صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحى فاشار عمر الى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد اظل به فادخل راسه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط ثم سرى عنه فقال اين الذى سال عن العمرة فاتى برجل فقال اغسل الطيب الذى بك ثلث مرات وانزع عنك الجبة واصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك فقلت لعطاء اراد الانقاء حين امره ان يغسل ثلث مرات فقال نعم باب الطيب عند الاحرام وما يلبس اذا اراد ان يحرم ويترجل ويدهن وقال ابن عباس يشم المحرم الريحان وينظر فى المراة ويتداوى بما ياكل الزيت والسمن وقال عطاء يتختم ويلبس الهميان وطاف ابن عمر وهو محرم وقد حزم على بطنه بثوب ولم تر عائشة بالتبان باسا قال ابو عبد الله يعنى الذين يرحلون هودجها [1537] حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر يدهن بالزيت فذكرته لابراهيم فقال ما تصنع بقوله [1538] حدثنى الاسود عن عائشة قالت كانى انظر الى وبيص الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم [1539] حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت باب من اهل ملبدا [1540] حدثنا اصبغ قال اخبرنا ابن

الوادى المبارك ثنى رسول الله عمرة وهو فى معرس وهو معرس بالمناخ بينه وسطا وقال ابو عاصم اخبرنا ابن جريج ما تصنع فقال قلت

1 قوله صل فى هذا الوادى المبارك قال الكرمانى الظاهر ان هذه الصلوة صلوة الاحرام وقيل كانت صلوة الصبح والاول اظهر 12 ع 2 قوله عمرة فى حجة برفع عمرة خبر مبتدأ محذوف اى قل هذه عمرة فى حجة وهو رواية الاكثرين ولابى ذر عمرة بالنصب على الحكاية اى حكاية اللفظ اى قل جعلتها عمرة فى حجة كذا فى القسطلانى قال العينى فيه فضيلة القران والدلالة على وجوده وعلى ان النبى صلعم كان قارنا فى حجة الوداع وذلك لانه امر ان يقول عمرة فى حجة فيكون مامورا بان يجمع بينهما من الميقات وهذا هو عين القران فاذا كان مامورا به استحال ان يكون حجه خلاف ما امر به انتهى قال القسطلانى وهو يقتضى انه صلعم كان قارنا او يكون امر به بان يقول ذلك لاصحابه ليعلمهم بمشروعية القران انتهى وسيجىء الكلام فيه فى ص ٢١٣ 12 3 قوله ارى بضم الهمزة وكسر الراء اى فى المنام فى رواية كريمة راى بفتح الراء والهمزة مكسورة اى راى ونحوه وفى رواية مسلم اتى فى معرسه 12 ع 4 قوله وهو فى معرس بلفظ المفعول من التعريس لانه اسم مكان وفى بعضها معرس بلفظ الفاعل كذا فى قس والتعريس النزول آخر الليل 12 5 قوله وهو اسفل يجوز بالرفع والنصب هو الرواية قوله بينهم اى بين المعرسين بكسر الراء وفى بعضها بينه اى بين المعرس بكسر الراء فان قلت ما اعراب كلمة اسفل قلت خبر اول للمبتدأ او بينهم وبين الطريق خبر ثان ووسط خبر ثالث او بدل فان قلت ما فائدة الثالث وهو معلوم من الثانى قلت بيان انه فى حاق الوسط لا اقرب الى احد الجانبين فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة وقد قيل العقيق بقرب مكة وذو الحليفة بقرب المدينة قلت لعل الوادى يمتد من هنا الى ثمه وهما متقاربان او المراد بالعقيق ما قاله الجوهرى فى صحاحه والله اعلم كذا قاله الكرمانى 12 6 قوله حدثنا محمد كذا فى المنقول عنه وفى غيره من النسخ الموجودة وقال ابو عاصم الخ على صورة التعليق قال العينى ابو عاصم اسمه الضحاك بن مخلد وهو من شيوخ البخارى من افراده وهذا بصورة التعليق وبه جزم الاسمعيلى وقال الكرمانى فى بعض النسخ العراقية حدثنا محمد قال حدثنا ابو عاصم فقيل محمد بن المثنى المعروف بالزمن وقيل محمد بن معمر البحرانى وقيل محمد بن بشار انتهى كلام العينى 12 7 قوله بالجعرانة بكسر الجيم والعين المهملة وتشديد الراء ومنهم من يخفف الراء ويسكن العين وهى بين الطائف ومكة وهى الى مكة ادنى 12 ع 8 قوله يغط من الغطيط وهو صوت النفس المتردد من النائم 12 ع 9 قوله ثم سرى عنه روى بتشديد الراء وتخفيفها والتشديد اكثر اى كشف عنه ما يغشاه شيئا بعد شىء بالتدريج كذا فى الكرمانى 12 10 قوله واصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك ويدل هذا على انه كان يعرف اعمال الحج قبل ذلك ومطابقته للترجمة من حيث ان قوله فى الحديث وهو متضمخ بطيب وهو اعم من ان يكون على بدنه او على ثوبه وكذلك قوله صلعم اغسل الطيب الذى بك اعم من ان يكون على بدنه او ثوبه وغسل ان الخلوق فى العادة يكون على الثوب والدليل عليه ما سياتى فى محرمات الاحرام بلفظ عليه قميص فيه اثر صفرة وروى مسلم فاتاه رجل عليه جبة بها اثر خلوق الحديث 12 عينى مختصرا 11 قوله بما ياكل الزيت والسمن بالجر فيهما انه بدل او بيان لما ياكل والنصب على تقدير اعنى. كذا فى العينى 12 12 قوله بالتبان بضم الفوقية وتشديد الموحدة سراويل قصير يستر العورة المغلظة يلبسه الملاحون ونحوهم 12 قس 13 قوله كان ابن عمر يدهن بالزيت اى غير المطيب قوله فذكرته اى امتناع ابن عمر من الطيب عند الاحرام فقال اى ابراهيم ما تصنع بقول ابن عمر حيث اثبت ما ينافيه من فعل الرسول صلعم 12 قس

اسماء الرجال باب قول النبى صلعم الخ الحميدى عبد الله بن الزبير ابو بكر الوليد بن مسلم القرشى مولاهم ابو العباس الدمشقى الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو يحيى هو ابن ابى كثير الطائى مولاهم ابو نصر اليمامى عكرمة ابو عبد الله مولى ابن عباس اصله بربرى ثقة ثبت عالم بالتفسير محمد بن ابى بكر المقدمى فضيل بن سليمان النميرى موسى بن عقبة الاسدى الامام فى المغازى باب غسل الخلوق الخ ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابى رباح ابو محمد القرشى مولاهم المكى صفوان بن يعلى بن امية التميمى باب الطيب عند الاحرام محمد بن يوسف هو الفريابى منصور هو ابن المعتمر الكوفى سعيد بن جبير الاسدى مولاهم الكوفى باب من اهل ملبدا اصبغ هو ابن الفرج بن سعيد الاموى ابن وهب عبد الله المصرى ابو محمد

حل اللغات يتوخى المناخ بضم الميم وبالخاء المعجمة فيها اى يقصد المبرك يتحرى يقصد الخلوق بفتح الخاء المعجمة ضرب من الطيب يجعل فيه زعفران الجعرانة بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء وتشديدها وتقع بين الطائف ومكة وهى الى مكة ادنى متضمخ متلطخ قد اظل به اى جعل الثوب له كالظلة يستظل به يغط من الغطيط وهو صوت النفس المتردد من النائم من شدة ثقل الوحى سرى عنه كشف عنه يترجل اى يسرح شعره بالمشط

ع بفتح المعجمة ضرب من الطيب يجعل فيه زعفران 12 قس ع اى جعل الثوب عليه كالظلة 12 ع. ع اى يسرح شعره بالمشط 12 قس ع هو ابن ابى رباح وصله ابن ابى شيبة 12 ع بكسر الهاء حرب وهو شبه تكة السراويل يجعل فيها الدراهم ويشد على الوسط 12 ع من لبد شعره بان جعل فيه شيئا نحو الصمغ لتجتمع شعره 12

(قوله باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم العقيق الخ) كأنه اراد قوله ولو حكاية عن غيره وبه وافق الحديث الترجمة وسقط ان القول المذكور فى الحديث قول الآتى لا قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله اغسل الطيب الذى بك) الظاهر ان المراد الذى بجسدك فالدلالة على الترجمة بقياس الثوب على الجسد وليس المراد فى الحديث الذى بثوبك اذ انزع الثوب يكفى فى دفع ذلك والحاصل ان الروايات وان وردت بوجود الطيب بثوبه ايضا لكن المامور بالغسل هو الذى كان ببدنه واما ما كان منه بالثوب فيكفى النزع فيه والله تعالى اعلم (قوله للذين يرحلون هودجها) كتب فى هامش بعض النسخ نقلا عن بعض محققى مشائخنا اطاب الله ثراه بضم الياء وتشديد الحاء اى ينقلون من رحل انتقل لا من رحل بعيره اى وضع عليه الرحل لانه فاسد ان يقال يرحلون هودجها اى يضعون عليه الرحل. نعم لو ثبتت به الرواية لا بد بحذف المضاف اى يرحلون بعير هودجها مع تكلف ظاهر فى المعنى فظهر ان قول الحافظ وغيره التشديد وهو ليس بصواب اهـ

وَهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ مُلَبِّدًا **باب** الاهلال عند مسجد ذي الحُلَيفة **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن قال حدثنا موسى بن عُقبة قال سمعتُ سالم بن عبد الله قال سمعتُ ابن عُمر ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عُقبة عن سالم بن عبد الله انه سمع اباه يقول ما اَهَلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحُلَيفة **باب** ما لا يلبس المُحرِم من الثياب **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رجلًا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس القُمُصَ ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احدٌ لا يجد نعلين فليلبس خُفَّين وليقطعهما اسفلَ من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئًا مَسَّه زعفرانٌ او وَرْسٌ قال ابو عبد الله يغسل المُحرم رأسَه ولا يترجَّل ولا يحكُّ جسدَه ويُلقي القَمْلَ من رأسه وجسده في الارض **باب** الركوب والارتداف في الحج **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثني ابي عن يونس الايلي عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان اُسامة كان رِدفَ النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المُزدلفة ثم اردف الفضل من المُزدلفة الى منًى قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يُلَبِّي حتى رمى جمرة العقبة **باب** ما يلبس المُحرم من الثياب والاردية والازر ولبست عائشة الثياب المُعصفرة وهي مُحرِمة وقالت لا تَلَثَّمْ ولا تَبَرْقَعْ ولا تلبس ثوبًا بورسٍ ولا زعفرانٍ وقال جابر لا ارى المُعصفر طيبًا ولم ترَ عائشة بأسًا بالحُلِيِّ والثوب الاسود والمُورَّد والخُفِّ للمرأة وقال ابراهيم لا بأس ان يُبدِّل ثيابَه **حدثنا** محمد بن ابي بكر المُقدَّمي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عُقبة قال اخبرني كُرَيب عن عبد الله بن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجَّل وادَّهن ولبس ازارَه ورداءَه هو واصحابُه فلم ينهَ عن شيءٍ من الاردية والازر تُلبس الا المُزعفرة التي تَرْدَعُ على الجلد فاصبح بذي الحُليفة ركب راحلتَه حتى استوى على البيداء اَهَلَّ هو واصحابه وقلَّد بدنتَه وذلك لخمسٍ بقين من ذي القعدة فقدم مكة لاربع ليالٍ خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يَحِلَّ من اجل بُدْنِه لانه قلَّدها ثم نزل باعلى مكة عند الحَجُون وهو مُهِلٌّ بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وامر اصحابه ان يَطَّوَّفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يُقصِّروا من رؤسهن ثم يحلُّوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلَّدها ومن كانت معه امرأته فهي له حلالٌ والطيب والثياب **باب** من بات بذي الحُليفة حتى اصبح قاله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا ابن جُريج قال حدثني ابن المنكدر عن انس بن مالك

عن ما يلبس القميص النعلين الخفين الزعفران ولا ورس ثنا رديف رسول الله لا تلثم حدثني بدنته كان يصبح ثني محمد

۱؎ قوله لا يلبس القميص الخ قال البيضاوي سئل عما يلبس فاجاب بما لا يلبس ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب لانه اخصر واحصر وقال الطيبي وليدل انه نبه بالقميص والسراويل على جميع ما في معناهما وهو ما كان مخيطا او معمولا على قدر البدن او العضو كالجوشن والتبان وغيرهما ونبه صلعم بالعمائم والبرانس على كل ساتر الرأس مخيطا كان او غيره حتى العصابة فانها حرام ونبه بالخفاف على كل ساتر للرجل من مداس وجمجم وجورب وغيرها وهذا الحكم حكم الرجال واما المرأة فيباح لها ستر جميع بدنها بكل ساتر الا وجهها فانه حرام انتهى كذا في ع ۱۲ ۲؎ قوله ولا البرانس جمع برنس بضم النون قال في القاموس قلنسوة طويلة او كل ثوب رأسه منه دراعة كان او جبة او ممطر كذا في العيني والقسطلاني ۱۲ ۳؎ قوله ولا الخفاف بالكسر جمع خف قوله الا احد المستثنى منه محذوف تقديره لا يلبس المحرم الخفين لاحد الا لا يجد النعلين فانه يلبس الخفين لكن ان يقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين ليكونا في كالنعلين ۱۲ ع ۴؎ قوله او ورس بفتح الواو وسكون الراء بعدها سين مهملة نبت اصفر مثل نبات السمسم طيب الريح يصبغ به بين الحمرة والصفرة اشهر طيب في بلاد اليمن قال ابن العربي الورس وان لم يكن طيبا فله رائحة طيبة فاراد صلعم ان ينبه به على اجتناب الطيب وما يشبهه في ملائمة الشم وهذا الحكم يشترك فيه النساء مع الرجال بخلاف الاول فانه خاص بالرجال ۱۲ قسطلاني ۵؎ قوله ردف النبي صلعم بكسر الراء وسكون الدال المهملة بمعنى الرديف وهو الذي يركب خلف الراكب قوله من عرفة اسم لموضع الوقوف قوله الى المزدلفة بلفظ الفاعل من الازدلاف وهو التقرب لان الحاج اذا افاضوا من عرفات ازدلفوا اليها اي تقربوا منها او لمجيئهم اليها في زلف الليل قوله حتى رمى جمرة العقبة وهي حد منى من الجانب الغربي من جهة مكة ويقال لها الجمرة الكبرى وفيه ان الحج راكبا افضل وفيه حجة لابي حنيفة وصاحبيه والشافعي واحمد واسحاق وغيرهم في قولهم يلبي الحاج ولا يقطع التلبية حتى يرمي جمرة العقبة كذا في ع وكس ۱۲ ۶؎ قوله ولبست عائشة الثياب المعصفرة وهي محرمة قال القسطلاني والجمهور على جوازه خلافا لابي حنيفة وقال انه طيب واوجب الفدية انتهى قال القاري في شرح الموطا لمحمد ولنا ما روى مالك في الموطا من حديث نافع ان عمر بن الخطاب انكر على طلحة لبس المعصفر حالة الاحرام انتهى ۱۲ ۷؎ قوله قالت لا تلثم اصله تتلثم من التفعل والمحذوف احدى التائين ومعناه لا تغطي المرأة شفتها بثوب ولا تبرقع اي لا تلبس البرقع وهو ما يغطي الوجه كذا قاله العيني ۱۲ ۸؎ قوله الا المزعفرة بالنصب على الاستثناء و بالجر على مذهب الجارّ اي الا من المزعفرة قوله التي تردع بفتح الفوقية والدال آخره عين مهملتين وفي رواية تردع بضم ...

وكسر الدال اي التي كثر فيها الزعفران حتى ينفض على من يلبسها والردع اثر الطيب يقال تردع اذا تلطخ ۱۲ قس ع ۹؎ قوله وقلد بدنه بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة بفتحات قال النووي هي البعير ذكرا كان او انثى وشرطها ان تكون في سن الاضحية وهي التي استكملت خمس سنين ۱۲ قس ع ۱۰؎ قوله عند الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم موضع بمكة عند المحصب وهو من البيت على ميل ونصف ۱۲ ع ۱۱؎ قوله من بات بذي الحليفة مراده بهذا الترجمة مشروعية المبيت بالقرب من بلد ليلتي به من تاخر ۱۲ قس

اسماء الرجال **يونس** بن يزيد الايلي **ابن شهاب** هو الزهري **سالم** يروي عن ابيه عبد الله بن عمر **باب** الاهلال عند مسجد ذي الحليفة **علي** بن عبد الله المديني **سفيٰن** هو ابن عيينة **موسى** بن عقبة الاسدي مولى آل الزبير امام في المغازي **سالم** بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **عبد الله** بن مسلمة القعنبي **مالك** الامام المدني **موسى وسالم** المذكوران آنفا **عبد الله** بن يوسف التنيسي **مالك** الامام **عبد الله** بن محمد المسندي **وهب** بن جرير بن حازم بن زيد الازدي البصري **يونس** هو ابن يزيد الايلي **عبيد الله** بن عبد الله احد الفقهاء السبعة **لبست عائشة** وصله سعيد بن منصور باسناد صحيح والجمهور على جوازه للمحرم خلافا لابي حنيفة وقال انه طيب ۱۲ قس **وقال جابر** هو ابن عبد الله الانصاري وصله الشافعي ومسدد **ولم تر عائشة باسا** بالحلي والثوب الاسود والمورد وصله البيهقي في باب طواف النساء **والخف للمرأة** وصله ابن ابي شيبة **باب من بات بذي الحليفة** **عبد الله** بن محمد المسندي الجعفي **هشام** بن يوسف الصنعاني **ابن جريج** عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي **ابن المنكدر** هو محمد التيمي المدني ۱۲

حل اللغات العمائم جمع عمامة بندھنے کی پگڑی ... البرانس جمع برنس بضم النون قلنسوة طويلة او كل ثوب رأسه منه دراعة كان او جبة الخفاف بكسر الخاء جمع خف ورس نبت اصفر مثل نبات السمسم طيب الريح يصبغ به بين الصفرة والحمرة اشهر طيب في بلاد اليمن الازر جمع ازار ... وهو النصف الاسفل والاردية جمع رداء وهو النصف الاعلى لا تلثم من اللثام وهو ما يغطي الشفة المورد المصبوغ على لون الورد الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم المخففة الجبل المشرف على المحصب بحذاء مسجد العقبة وفي المشارق وغيرها مقبرة اهل مكة على ميل ونصف من البيت الارتداف ان يركب الراكب خلف آخر ۱۲ ع الثوب المورد المصبوغ بالورد يعني على لون الورد ۱۲ ع بدنة ...

(قوله فكلاهما قال لم يزل الخ لعل هذا نقل بالمعنى لكلامهما جميعا اي كلامهما جميعا معناه ذلك لا ان كل واحد منهما قال هذا الكلام اذ الظاهر ان اسامة ذكر تلبيته من عرفات والفضل ذكر تلبيته من مزدلفة الى الجمرة فقولهما جميعا يرجع الى ما ذكر والله تعالى اعلم)

قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعًا وبذي الحُليفة ركعتين ثم بات حتى اصبح بذي الحُليفة فلما ركب راحلته واستوت به اهلّ حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعًا وصلى العصر بذي الحُليفة ركعتين قال واحسبه بات بها حتى اصبح **باب** رفع الصوت بالاهلال حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر اربعًا والعصر بذي الحُليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعًا **باب** التلبية حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن عمارة عن ابي عطية عن عائشة قالت اني لاعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك تابعه ابو معاوية عن الاعمش وقال شعبة اخبرنا سليمن قال سمعت خيثمة عن ابي عطية قال سمعت عائشة **باب** التحميد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال عند الركوب على الدابة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر اربعًا والعصر بذي الحُليفة ركعتين ثم بات بها حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهلّ بحج وعمرة واهلّ الناس بهما فلما قدمنا امر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية اهلوا بالحج قال ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قيامًا وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين املحين قال ابو عبد الله قال بعضهم هذا عن ايوب عن رجل عن انس **باب** من اهلّ حين استوت به راحلته حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر قال اهلّ النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة **باب** الاهلال مستقبل القبلة وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن نافع قال كان ابن عمر اذا صلى الغداة بذي الحليفة امر براحلته فرحلت ثم ركب فاذا استوت به استقبل القبلة قائمًا ثم يلبي حتى يبلغ الحرم ثم يمسك حتى اذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك تابعه اسمعيل عن ايوب في الغسل حدثنا سليمن بن داود ابو الربيع قال حدثنا فليح عن نافع قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى مكة ادّهن بدهن ليس له رائحة طيبة ثم يأتي مسجد ذي الحليفة فيصلي ثم يركب فاذا استوت به راحلته قائمة احرم ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل **باب** التلبية اذا انحدر في الوادي

رسول الله	بن مالك	راحلته بحجة	قائمة	الغداة بذي الحليفة	بالغداة	لبي	ذا طوى	فيه	واذا

ـــه قوله واستوت به اهل . وبه اخذ الشافعي وعند الحنفية يلبي عقيب الصلوة لما روى ابن عباس قال اني لاعلم الناس بذلك اهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك اقوام فحفظت عنه فلما استقلت به ناقته اهل فقالوا انما اهل حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلعم فلما علا على شرف البيداء اهل وادرك ذلك منه اقوام واسم الله لقد اوجب في مصلاه . والحديث بتمامه في ابي داود ١٢ ـــه قوله وسمعتهم يصرخون بهما . اي بالحج والعمرة والضمير في سمعتهم راجع الى النبي صلعم ومن معه من الصحابة وفي الحديث حجة الجمهور في استحباب رفع الصوت بالتلبية قال العيني ق س وقال العيني فيه دليل على ان النبي صلعم كان قارنا وانه افضل من التمتع والافراد وقال المهلب انما سمع انس من قرن خاصة وليس في حديثه انه سمع رسول الله صلعم يصرخ بهما وانما اخبر عن قوم وقد يمكن ان يسمع قوما يصرخون بحج وقوما بعمرة وقال الكرماني يحتمل ان يكون على سبيل التوزيع بان يكون بعضهم صارخا بحج وبعضهم بعمرة قلت وكل هذا تعسف منهما ان لا يكون الحديث حجة عليهما ومع هذا هو حجة عليهما وعلى كل من كان في مذهبهما ولا يوجد في الرد عليهم اقوى من قوله صلعم لبيك بحجة وعمرة معا كما يجيء ان شاء الله تعالى انتهى ١٢ ـــه قوله لبيك معناه كما في القاموس اي انا مقيم على طاعتك الباب بعد الباب واجابة بعد اجابة او معناه اتجاهي وقصدي لك من داري او معناه محبتي لك من امرأة لبة محبة لزوجها او معناه اخلاصي لك انتهى اللهم لبيك يعني يا الله اجبناك فيما دعوتنا كذا في ق س وع قال العيني قيل انه اجابة للخليل عليه السلام ١٢ ـــه قوله ان الحمد روي بفتح الهمزة وكسرها فالكسر على الاستيناف كانه قال لبيك ثم استانف كلاما آخر فقال ان الحمد والفتح على التعليل كانه قال اجبتك لان الحمد والنعمة لك والكسر اجود عند الجمهور كذا في ق س وع ١٢ ـــه قوله على البيداء . بفتح الموحدة مع المد الشرف الذي قدام ذي الحليفة . كذا في ق س ع ١٢ ـــه قوله ثم اهل بحج وعمرة . اي قارنا بينهما واهل الناس اي الذين كانوا معه بهما اي بحج وعمرة اقتداء به صلعم وفي الصحيحين من جابر انه عليه الصلوة والسلام لبى بالحج وحده ولمسلم في لفظ اهل بالحج مفردا وعند الشيخين عن ابن عمر انه كان متمتعا وفيهما ايضا عن عائشة قالت تمتع رسول الله صلعم بالعمرة الى الحج وتمتع الناس قال النووي في المجموع والصواب الذي يعتقد انه صلعم احرم اولا بالحج مفردا ثم ادخل عليه العمرة فصار قارنا فمن روى انه كان مفردا وهم الاكثرون اعتمدوا اول الاحرام ومن روى انه كان قارنا اعتمد آخره ومن روى انه كان متمتعا اراد التمتع اللغوي وهو الانتفاع وقد انتفع بان كفاه عن النسكين فعل واحد ولم يحتج الى افراد كل واحد بعمل انتهى وباقي مباحث الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في باب التمتع بعد ستة ابواب في ص ٢٩٦ قاله القسطلاني ١٢ ـــه قوله كبشين املحين تثنية املح وهو الابيض الذي يخالطه سواد وكان النحر للبدنات في مكة والذبح للكبش الذي للاضحية في المدينة يوم العيد ١٢ ع ـــه قوله استوت به راحلته . فيه دليل لمذهب المالكية والشافعية ان يهل اذا انبعث به راحلته او توجه لطريقه ماشيا وفي قول عند الشافعية عقيب الصلوة جالسا لحديث ابن عباس عند الترمذي وحسنه وهو مذهب الحنفية ١٢ ق س ـــه قوله ذا طوى بضم الطاء مقصورا ومنونا وقال الداودي بكسر الطاء غير مصروف وصحح على عدم الصرف بالبونينية وفي القاموس بتثليثها وقال الكرماني الفتح افصح وهو واد بقرب مكة في صوب طريق العمرة ويعرف اليوم ببير الزاهد ومذهب الحنفية والشافعية ان يمد وقت التلبية الى شروعه في التحلل ١٢ ق س

اسماء الرجال قتيبة هو ابن سعيد الثقفي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ايوب هو ابن ابي تميمة السختياني ابي قلابة عبد الله ابن زيد بن عمرو الجرمي البصري سليمان بن حرب الواشحي الازدي حماد بن زيد بن درهم الازدي البصري ايوب السختياني ابي قلابة الجرمي باب التلبية ١٢ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو الامام المدني نافع مولى ابن عمر محمد بن يوسف الفريابي سفيان الثوري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عمارة بن عمير ابي عطية مالك بن عامر الهمداني تابعه اي تابع سفيان ابو معاوية الضرير وقال شعبة ابن الحجاج فيما وصله ابو داود الطيالسي سليمان الاعمش الكوفي خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ابي عطية مالك المذكور باب التحميد الخ موسى بن اسمعيل التبوذكي وهيب هو ابن خالد ابو بكر البصري ايوب السختياني ابي قلابة الجرمي تكرر ذكره ابو عاصم الضحاك النبيل ابن جريج عبد الملك صالح بن كيسان الغفاري المؤدب نافع مولى ابن عمر باب الاهلال الخ وقال ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقعد فيما وصله ابو نعيم عبد الوارث هو ابن سعيد وابيا توثق مروا قريبا فليح هو ابن سليمان الخزاعي المدني اسمه عبد الملك وفليح لقبه نافع مولى ابن عمر باب التلبية الخ ١٢

حل اللغات الاهلال التلبية يوم التروية هو ثامن ذي الحجة سمي به لانهم كانوا يروون دوابهم بالماء فيه ويحملونها الى عرفات الكبش الاملح هو الكبش الابيض الذي يخالطه سواد ١٢

عـه موضع على ستة اميال من المدينة ١٢ عـه اي بعد الاستواء على الدابة لا حال وضع الرجل في الركاب ١٢ ع سـه قيل هو ابو قلابة وقيل حماد بن سلمة ١٢ ق س

(قوله استقبل القبلة قائما) قال القسطلاني رحمه الله تعالى اي مستويا على ناقته غير مائل او وصفه بالقيام لقيام ناقته او اي فهو وصف لمحال المتعلق واستدلالة بالحديث الاتي لاستقبال القبلة بناء على ان القبلة تكون لمن يتوجه الى مكة من المدينة اماما فالعادة فمثله تقضي بالاستقبال عند استواء الراحلة بالشخص

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابی عدی عن ابن عون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال انه قال مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه ولكنه قال اما موسى كانى انظر اليه اذا انحدر فی الوادی يلبی **باب** كيف تهل الحائض والنفساء اهل تكلم به واستهللنا واهللنا الهلال كله من الظهور واستهل المطر خرج من السحاب وما اهل لغير الله به وهو من استهلال الصبی حدثنا عبد الله بن مسلمة قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبی صلی الله عليه وسلم قالت خرجنا مع النبی صلی الله عليه وسلم فی حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال النبی صلی الله عليه وسلم من كان معه هدی فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى النبی صلی الله عليه وسلم فقال انقضی رأسك وامتشطی واهلی بالحج ودعی العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلنی النبی صلی الله عليه وسلم مع عبد الرحمن ابن ابی بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا **باب** من اهل فی زمن النبی صلی الله عليه وسلم كاهلال النبی صلی الله عليه وسلم قاله ابن عمر عن النبی صلی الله عليه وسلم حدثنا المكی بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر امر النبی صلی الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه وذكر قول سراقة وزاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال له النبی صلی الله عليه وسلم بما اهللت يا علی قال بما اهل به النبی صلی الله عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما كما انت حدثنا الحسن بن علی الخلال الهذلی قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا سليم بن حيان قال سمعت مروان الاصفر عن انس بن مالك قال قدم علی على النبی صلی الله عليه وسلم من اليمن فقال بما اهللت قال بما اهل به النبی صلی الله عليه وسلم فقال لولا ان معی الهدی لاحللت حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابی موسى قال بعثنی النبی صلی الله عليه وسلم الى قوم باليمن فجئت وهو بالبطحاء فقال بما اهللت فقلت اهللت كاهلال النبی صلی الله عليه وسلم قال هل معك من هدی قلت لا فامرنی ان اطوف بالبيت فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم امرنی فاحللت فاتيت امراة من قومی فمشطتنی او غسلت رأسی فقدم عمر فقال ان نأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام قال

ك قوله اهللنا الاهلال. بالنصب على المفعولية ای طلبنا ظهوره ولابی ذر الهلال بالرفع ای استهل الهلال على صيغة المعلوم ای تبيين قوله كلام ای ما ذكر من هذه الالفاظ ماخوذ من معنى الظهور ومنه استهل المطر ومنه قوله تعالى وما اهل لغير الله به واصله رفع الصوت ليقع بذكر الشیء عند ظهوره ۱۲ قسطلانی مختصرا ك قوله فاهللنا بعمرة فان قلت تقدم فی باب الحيض وسيجیء فی باب التمتع انهم كانوا لا يرون الا الحج قلت معناه لا يرون عند الخروج الا ذلك فبعد ذلك امرهم الرسول صلعم بالاعتمار وفقها لمعتقدها من حرمة العمرة فی اشهر الحج. قاله الكرمانی ۱۲ ك قوله انقضی رأسك. من النقض بالنون والقاف ای حلی ضفر شعرك وامتشطی ای سرحيه بالمشط واهلی بالحج ودعی العمرة ای اتركيها والمعنى اخرجی من احرام عمرتك واحرمی بالحج قال محمد فی الموطا وبهذا ناخذ ان كانت الحائض اهلت فخافت فوت الحج فلتحرم بالحج ولتقف بعرفة ولترفض العمرة فان فرغت من حجها قضت العمرة كما قضتها عائشة وذبحت ما استيسر من الهدی بلغنا ان النبی صلعم ذبح عنها بقرة وهذا كله قول ابی حنيفة انتهى ۱۲ ك قوله فانما طافوا طوافا واحدا. قال العينی وفيه حجة لمن قال الطواف الواحد والسعی الواحد يكفيان للقارن وهو مذهب عطاء والحسن وطاؤس وبه قال مالك واحمد والشافعی واسحق وغيرهم وقال مجاهد وجابر بن زيد والشعبی وشريح القاضی والنخعی والثوری وابن ابی ليلى وغيرهم وابو حنيفة واصحابه لا بد للقارن من طوافين وسعيين وحكى ذلك عن علی وعمر والحسن والحسين وابن مسعود وروی مجاهد عن ابن عمر انه جمع بين الحج والعمرة وقال سبيلهما واحد وطاف لهما طوافين وسعى لهما سعيين وقال هكذا رأيت رسول الله صلعم يصنع كما صنعت وعن علی انه جمع بينهما وفعل ذلك ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلعم وكذا عن علقمة عن ابن مسعود قال طاف رسول الله صلعم لعمرته وحجته طوافين وسعى سعيين وابو بكر وعمر وعلی انتهى مختصرا ۱۲ ك قوله

وذكر قول سراقة. ای ذكر جابر قول سراقة وهو ما ذكره البخاری فی باب عمرة التنعيم عن عطاء حدثنی جابر ان رسول الله صلعم اهل هو واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدی غير النبی صلعم وطلحة وكان علی قدم من اليمن ومعه هدی الحديث وفيه ان سراقة لقی النبی صلعم بالعقبة وهو يرميها فقال الكم هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل لابد ای ان افعال العمرة تدخل فی افعال الحج للقارن دائما كذا قاله العينی وغيره ۱۲ ع

اسماء الرجال

محمد بن المثنى العنزی ابن ابی عدی هو محمد بن ابراهيم ابن ابی عدی ابو عمرو البصری ابن عون عبد الله البصری مجاهد هو ابن جبر المفسر المكی ابن عباس عبد الله عبد الله بن مسلمة القعنبی مالك الامام المدنی ابن شهاب هو الزهری المكی بن ابراهيم ابن بشير بن فرقد الحنظلی البلخی ابن جريج عبد الملك عطاء هو ابن ابی رباح القرشی المكی جابر هو ابن عبد الله الانصاری وذكر قول سراقة ای ذكر جابر فی حديثه قول سراقة فهو من مقول عطاء والمكی بن ابراهيم فيكون من مقول البخاری عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبری مولاهم التنوری سليم بفتح السين ابن حيان بتشديد التحتية الهذلی البصری محمد بن يوسف بن واقد الفريابی قيس بن مسلم الجدلی الكوفی طارق بن شهاب البجلی ابی موسى عبد الله بن قيس الاشعری

حل اللغات

الهدی اسم لما يهدى الى الحرم من الانعام امتشطی ای سرحيه بالمشط ۱۲ اللمعات رؤيا حقيقة او خبرا بالوحی عن ذلك ۱۲ ع وهو ما يهدى الى الحرم من النعم ۱۲ ك ع وفيه دليل قوله كان عمرتك الزحمة ۱۲ ع ای بكلمة الذكر الذی هو الزجر قال عبد الله بن عمر كما سيأتی فی كتاب المغازی ۱۲ الحلت هو ابو خليفة البصری قيل اسم ابيه خاقان وقيل سالم ۱۲ قس ای ما كان معه هدی بخلاف علی فانه كان معه هدی ۱۲ قس

قوله فذكروا الدجال انه قال مكتوب بين عينيه كافر الظاهر ان قوله انه بفتح الهمزة بدل من الدجال والضمير فيه للنبی صلی الله عليه وسلم كضمير قال وقيل ضمير انه للدجال وهو بعيد اذ المتبادر فی مثله اتحاد ضمير انه وقال وضمير عينيه للدجال ای ذكروا ان النبی صلی الله عليه وسلم قال ای فيه ای فی الدجال مكتوب بين عينيه كافر وقوله فقال ابن عباس لم اسمعه الخ فان قلت ای مناسبة بين الكلامين قلت لعل الكلام جرى منهم فی ذكر العجائب فذكروا فی جملة ذلك حال الدجال وانه قال فيه النبی صلی الله عليه وسلم مكتوب بين عينيه كافر فذكر لهم ابن عباس انه ما سمع منه صلی الله عليه وسلم هذه القصة العجيبة ولكن سمع قصة عجيبة اخرى فذكر تلك العجيبة والله تعالى اعلم ويمكن ان يقرأ انه بكسر الهمزة بتقدير الاستفهام ای هل انه قال فيه الخ فاجاب بانه ما سمع ذلك ولكن سمع شيئا آخر عجيبا وهو ما ذكره قوله انقضی رأسك وامتشطی لعل المراد بذلك هو الاغتسال لاحرام الحج كما وقع التصريح بذلك فی رواية جابر والله تعالى اعلم قوله واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا ای ما طافوا طواف الفرض الا طوافا واحدا هو طواف الافاضة والذی طافوا اولا كان طواف القدوم والذی هو من السنن لا من الفرائض بخلاف الذين حلوا فانهم طافوا اولا فرض العمرة ثم فرض الحج فطافوا طوافين للفرض ولم يرد ان الذين جمعوا ما طافوا الا حين القدوم وما طافوا آخر بعد الرجوع من منى كما يفيده ظاهر الكلام كيف والنبی صلی الله عليه وسلم كان من الذين جمعوا على التحقيق وعلى مقتضى هذا الحديث لانه كان معه الهدی البتة وقد ثبت انه طاف اولا حين قدم وطاف ثانيا طواف الافاضة حين رجع من منى بل لعله ما ثبت ان احدا ترك الطواف عند القدوم ولا طواف الافاضة فلا فرق بين الطائفتين الا بصفة الافتراض فطواف من حل كان مرتين فرضا وطواف من لم يحل كان مرة فرضا والله تعالى اعلم. والحاصل ان احدى الطائفتين طافوا طوافين للنسكين والثانية طافوا لهما واحدا والله تعالى اعلم قوله وامكث حراما كما انت ای ابق محرما على ما انت عليه من الاحرام قيل ما فائدة قوله كما انت وقوله وامكث محرما يغنی عنه قلت كانه صرح بذلك تنبيها على ان ما عليه احرام ليتبين بذلك ان الاحرام المبهم احرام شرعا وهذا مطلوب منهم فيحتاج الى زيادة التنبيه والله تعالى اعلم قوله فقدم عمر فی الكلام طی يعرف من الروايات الاخرى فكنت افتی بذلك الى خلافة عمر ثم منع عمر عن التمتع فبلغنی ذلك فمنعت من افتيته وقلت ان عمر قادم فاقتدوا به فقدم عمر فذكرت له ذلك فقال ان نأخذ بفتح همزة ان ای بدل الى ان نأخذ او بالكسر ای ان نأخذ بذلك فهو خير والاخذ بالكتاب مبنی على زعمه ان معنى اتموا الخ دلالة على السفر له والاخذ بالسنة من حيث بقاء الاحرام الى يوم النحر والتمتع يفضی الى الحل عنه قبل فصار مخالفا للسنة من هذه الحيثية وبنى عمر ذلك على ان التمتع كان

الله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وإن تأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يحل حتى نحر الهدي باب قول الله تعالى الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وقال ابن عمر أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وقال ابن عباس من السنة أن لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج وكره عثمان أن يحرم من خراسان أو كرمان حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا أبو بكر الحنفي قال حدثنا أفلح بن حميد قال سمعت القاسم بن محمد عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف قالت فخرج إلى أصحابه فقال من لم يكن منكم معه هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالآخذ بها والتارك لها من أصحابه قالت فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك يا هنتاه قلت سمعت قولك لأصحابك فمنعت العمرة قال وما شأنك قلت لا أصلي قال فلا يضيرك إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجتك فعسى الله أن يرزقكها قالت فخرجنا في حجته حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجت من منى فأفضت بالبيت قالت ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال اخرج بأختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ائتيا ههنا فإني أنظركما حتى تأتياني قالت فخرجنا حتى إذا فرغت وفرغ من الطواف ثم جئته بسحر فقال هل فرغتم قلت نعم فآذن بالرحيل في أصحابه فارتحل الناس فمر متوجها إلى المدينة قال أبو عبد الله يضير من ضار يضير ضيرا ويقال ضار يضور ضورا وضر يضر ضرا

باب التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى إلا أنه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي أن يحل فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن فأحللن قالت عائشة فحضت فلم أطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة وأرجع أنا بحجة قال وما طفت ليالي قدمنا مكة قلت لا قال فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعمرة ثم موعدك كذا وكذا وقالت صفية ما أراني إلا حابستكم فقال عقرى حلقى أو ما طفت يوم النحر

١٢ النبي صلعم لها يضيرك عسى الله يرزقكيها الثاني تأتيان وفرغت فقلت ضير القران والحج نسي بحجة وعمرتها بحجة فقالت حابستهم

١ه قوله وأتموا الحج والعمرة لله. قال عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أن عمر قال في قول الله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما أن يفرد كل واحد منهما من الآخر وأن يعتمر في غير أشهر الحج إن الله يقول الحج أشهر معلومات وقال عياض الظاهر أنه نهي عن الفسخ ولهذا كان يضرب الناس عليها كما رواه مسلم بناء على أن الفسخ كان خاصا بتلك السنة وقال النووي والمختار أنه نهي عن المتعة المعروفة أي الاعتمار في أشهر الحج ثم الحج من عامه وهو على التنزيه ترغيبا في الإفراد ثم انعقد الإجماع على جواز التمتع من غير كراهة وقيل علة كراهته أن يكون معرسا بالمرأة ثم يشرع في الحج ورأسه يقطر يعني مختصرا وتجيء بعض بيان في العمرة الآتية إن شاء الله تعالى ١٢ ٢ه قوله معلومات أي معروفات عند الناس لا يشكل عليهم فمن فرض فيهن الحج أي ألزم نفسه بالتلبية أو تقليد الهدي وسوقه فلا رفث الجماع ودواعيه وكذا التكلم بنحو ذلك بحضرة النساء ولا فسوق أي لا خروج عن حدود الشرع بارتكاب المحظورات ولا جدال أي المراء مع الخدم والرفقة ١٢ قس ٣ه قوله وحرم الحج بضم المهملة والراء وبفتح الراء فالمعنى على الأول أزمنة الحج وأمكنته وحالاته وعلى الثاني محرمات الحج وممنوعاته وهو جمع حرمة ١٢ ع ٤ه قوله بسرف بفتح المهملة وكسر الراء اسم لبقعة على عشرة أميال من مكة وهي غير منصرف للعلمية والتأنيث ١٢ قس ٥ه قوله فالآخذ بها مرفوع على أنه مبتدأ والتارك عطف عليه وخبره هو قوله من أصحابه والضمير في بها ولها يرجع إلى العمرة وقال القرطبي ظاهره التخيير فلذلك كان منهم الآخذ والتارك لكن لما قال بعد صلعم العزم حين غضب قالوا تحللنا وسمعنا وأطعنا وكان ترددهم لأنهم يرون العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور فبين لهم النبي صلعم جواز ذلك ١٢ ع ٦ه قوله يا هنتاه يعني يا هذه من غير أن يراد به مدح أو ذم وقيل معنى يا هنتاه يا بلهاء ١٢ قس ٧ه قوله في النفر الآخر وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة والنفر الأول هو الثاني عشر منه وقال الكرماني النفر بسكون الفاء وفتحها ١٢ ش ٨ه قوله حتى نزل المحصب بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الصاد المهملة المفتوحة وفي آخره موحدة موضع متسع بين مكة ومنى وسمي به لاجتماع الحصى فيه بحمل السيل فإنه موضع منهبط وهو الأبطح والبطحاء وخيف بني كنانة وهو ما بين الجبلين إلى المقابر وليست المقابر منه وفرق المحب الطبري بين الأبطح والبطحاء من حيث التذكير والتأنيث لا من حيث المكان ١٢ قس ع ٩ه قوله حتى إذا فرغت أي أنا من العمرة والطواف للوداع وفرغ أي فرغ عبد الرحمن أيضا وفي بعضها فرغت بالتكرار فعلى هذا جملة الأولى محذوفة للعلم به أي فرغت من العمرة وفرغت من الطواف كذا في العيني ١٢ ١٠ه قوله ثم جئته بسحر من قبيل السحر الصادق قال الزركشي

وغيره هو بفتح الراء أي من ذلك اليوم فلا ينصرف للعلمية والعدل ١٢ قسطلاني ١١ه قوله باب التمتع وهو أن يحرم من على مسافة القصر من حرم مكة بعمرة أو من ميقات في أشهر الحج ثم يفرغ منها ويحرم بالحج في تلك السنة من مكة والقران أن يجمع بينهما في الإحرام والإفراد بالحج بأن يحج وحده وفسخ الحج بالعمرة أي قلبه عمرة بأن يحرم به ثم يتحلل منه بعمل عمرة فيصير متمتعا إن لم يكن معه هدي وجوزه الإمام أحمد وطائفة من أهل الظاهر وقال مالك والشافعي وأبو حنيفة وجماهير العلماء من السلف والخلف إنه خاص بالصحابة وبتلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج ودليل التخصيص ما في أبي داود والنسائي وابن ماجة قيل يا رسول الله أرأيت فسخ الحج إلى العمرة لنا خاصة أم للناس عامة فقال بل لكم خاصة. كذا في قسطلاني وع ١٢ ١٢ه قوله ليلة الحصبة أي الليلة التي بعد ليالي التشريق التي ينزل الحاج فيها في المحصب والمشهور في الحصبة سكون الصاد وجاز فتحها وكسرها وهي أرض ذات حصى ١٢ ع ١٣ه قوله عقرى حلقى بفتح الأول وسكون الثاني فيهما والفها للتأنيث بلا تنوين هكذا يرويه المحدثون وفيه وجوه أخر والمعنى عقرها الله وحلق شعرها وليس المراد حقيقته وذلك لأن الدعاء دون في الوصف بل هي كلمة اتسعت فيها العرب فتطلقها ولا تريد حقيقة معناها كتربت يداك ونحو ذلك. ملتقطا من العيني وقس ١٢

أسماء الرجال

وقال ابن عمر بن الخطاب وصله ابن جرير وقال ابن عباس وصله ابن خزيمة وكره عثمان وصله سعيد بن منصور محمد بن بشار العبدي البصري الملقب ببندار أبو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي أفلح بن حميد مصغرا الأنصاري القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رض باب التمتع والقران عثمان بن أبي شيبة محمد الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي إبراهيم النخعي الأسود بن يزيد النخعي

حل اللغات

يا هنتاه أي يا هذه فأفضت بالبيت أي طفت به طواف الإفاضة المحصب بضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة المهملتين آخره موحدة موضع متسع بين مكة ومنى سمي به لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل ليلة الحصبة أي ليلة المبيت بالمحصب عقرى حلقى أي عقرها الله في جسدها وحلقها أي أصابها وجع في حلقها وحلق شعرها ١٢ ع ١٤ه كناية عن أنها حاضت رعاية للأدب ١٢ ع ١٥ه خفف بها عنها أي أنك لست مختصة بذلك ١٢ قس ١٦ه فيه دلالة أن من ساق الهدي لا يجوز له فسخ الحج إلى العمرة ١٢ ع

(قوله فكوني في حجتك) ظاهره أنها كانت حاجة على خلاف الرواية السابقة أنها كانت معتمرة ويمكن التوفيق بأن يقال المراد كوني فيما هو المقصود بالخروج من الحج بنقض إحرام العمرة وتجديده للحج والله تعالى أعلم (قوله ولا نرى إلا الحج) أي لا نرى الأمر الذي وقع الخروج له هو الحج ولعل المراد به أن المقصود الأصلي ما كان من الخروج إلا الحج وما وقع الخروج إلا لأجله ومن اعتمر فعمرته كانت تابعة للحج فلا يخالف ما سبق أنها كانت معتمرة وما علم أنه كان في الصحابة ناس معتمرون وما في حديث جابر أنها كانت معتمرة إلى غير ذلك ويحتمل أنه كان حكاية عن غالب من كان معه صلى الله عليه وسلم من الصحابة في ذلك السفر أي وما أحرم غالبا إلا بالحج والتأويل الثاني هو المتعين فيما جاء من قولها لبينا بالحج وخرجنا مهلين بالحج وعلى الوجه الأول فيحتمل أن بعض الرواة فهموا من قولها ما نرى إلا الحج ونحوه أنها أحرمت بالحج فذكروا مكان ذلك اللفظ لبينا بالحج إذ خرجنا مهلين لقصد النقل بالمعنى ومثله غير مستبعد لظهور أن كثيرا من الاختلافات والاضطرابات في الأحاديث وقعت بسبب ذلك ولا أرى عاقلا يشك فيه والله تعالى أعلم

قالت قلتُ بلى قال لا بأس انفِري قالت عائشة فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مُصعِدٌ من مكة وانا مُنهبطةٌ عليها او انا مُصعِدة وهو مُنهبط منها حدثنا [1562] عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عُروة بن الزبير عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمِنّا[1] من اهلّ بعمرة ومنّا من اهلّ بحج وعمرة ومنّا من اهلّ بالحج و اهلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فامّا من اهلّ بالحج او جمع الحج والعمرة لم يحلّوا حتى كان يومُ النحر حدثنا [1563] محمد بن بشار قال حدثنا غُندَرٌ قال حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن حُسين عن مروان بن الحكم قال شهدتُ عثمانَ وعليًّا وعثمانُ ينهى[2] عن المتعة وان يُجمَع بينهما فلما رأى عليٌّ اهلّ بهما لبيك بعمرة وحجة قال ما كنتُ لِادَعَ سنةَ النبي صلى الله عليه وسلم لقول احد حدثنا [1564] موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا وُهَيبٌ قال حدثنا ابنُ طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يَرَون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض ويجعلون[3] المحرّم صفرًا ويقولون اذا برأ الدَّبَر[4] وعفا الاثر وانسلخ صفر حلّت العمرةُ لمن اعتمر قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحةَ رابعةٍ مُهِلِّين بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحِلِّ قال حِلٌّ كلُّه حدثنا [1565] محمد بن المثنى قال حدثنا غُندَر قال حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال قدمتُ على النبي صلى الله عليه وسلم فامره بالحِلّ حدثنا [1566] اسمٰعيل قال حدثني مالك ح وحدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوجِ النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ما شأنُ الناس حلّوا بعمرة ولم تحلِلْ انت من عمرتك قال اني لبّدتُ[5] رأسي وقلّدتُ هديي فلا اَحِلّ حتى انحر[6] حدثنا [1567] آدم حدثنا شعبة قال حدثنا ابو جمرة نصر بن عمران الضُّبَعي قال تمتّعتُ فنهاني ناسٌ فسألتُ ابن عباس فامرني فرأيت في المنام كانّ رجلًا يقول لي حجٌّ مبرورٌ وعمرةٌ متقبّلةٌ فاخبرتُ ابن عباس فقال سنةَ النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لي اَقِمْ عندي واجعلْ لك سهمًا من مالي قال شعبة فقلتُ لِمَ فقال للرؤيا التي رأيتُ حدثنا [1568] ابو نعيم حدثنا ابو شهاب قال قدمتُ متمتّعًا مكة بعمرة فدخلنا قبل التروية بثلاثة ايام فقال لي اُناسٌ من اهل مكة تصير الآن حجتك مكية

بحجة فلم تحل ٢ ذلك ٢ من صفرا فامرني ثم اخبرني حجة مبرورة فاجعل قال قال حجتك مكيا

[1] قوله فمنا من اهل بعمرة الخ فيه دلالة على ان بعضهم كان مفردا ايضا فعلم منه ان الامر بالفسخ كان على التخيير لا على انه كان واجبا لكن بالكفاية قال الكرماني قالت عائشة لا نرى الا انه الحج فكيف اهلوا بالعمرة قلت ذلك الظن كان عند الخروج واما الانقسام الى هذه الثلاثة فهو بعد ذلك انتهى قال العيني ان الروايات عن عائشة مختلفة فيما احرمت به حتى قال مالك ليس العمل عندنا على حديث عروة عن عائشة وقال ابو عمر الاحاديث فيها مضطربة انتهى [2] قوله ينهى عن المتعة وكذا عمر ومعاوية قال العيني اجمع المسلمون على اباحة التمتع في جميع الاعصار وانما اختلفوا في فضله اما ما روي عن امير المؤمنين عمر وعثمان فانما كانا ينهيان عن التمتع وقيل كان نهي تنزيه وقيل انما نهيا عن فسخ الحج الى العمرة وقد انكر عليهم علماء الصحابة وما تفردوا والحق مع المنكرين انتهى مختصرا [3] قوله يجعلون المحرم صفرا كذا في جميع الاصول من الصحيحين قال النووي كان ينبغي ان يكتب بالالف ولكن على تقدير حذفها لابد من قراءته منصوبا لانه مصروف بلا خلاف والمراد بجعلهم ذلك انهم كانوا يؤخرون حرمة المحرم الى صفر فيجعلون المحرم صفرا توشيح [4] قوله برأ الدبر بفتحتين الجرح الذي يكون في ظهر الابل من اصطكاك الاقتاب قس [5] قوله اني لبدت رأسي بتشديد الموحدة من التلبيد وهو ان يجعل المحرم في رأسه شيئا من الصمغ ليجتمع الشعر ولئلا يقع فيه القمل والتقليد تعليق الشيء في عنق الهدي من النعم ليعلم انه بدن ك ع [6] قوله حتى انحر اي الهدي فيه ان من ساق الهدي لا يتحلل من عمل العمرة حتى يهل بالحج ويفرغ منه وفيه انه لا يحل حتى ينحر هديه وهو قول ابي حنيفة واحمد وفيه استحباب التلبيد والتقليد قال العيني قال الكرماني ما دخل التلبيد في الاحلال وعدمه قلت الغرض بيان انه مستعد من اول الامر بان يدوم احرامه الى ان يبلغ الهدي محله اذ التلبيد انما يحتاج اليه من طال امر احرامه ويمكث كثيرا في فعل اعماله والمقصود التقليد وذكر التلبيد لبيان الواقع اولتاكيد الامر وفيه دليل انه صلعم كان قارنا لا انه فرغ عمرة انتهى قال القسطلاني اجمع العلماء على جواز الانواع الثلاثة الافراد والتمتع والقران واختلفوا في ايها افضل بحسب اختلافهم فيما فعله عليه الصلوة والسلام في حجة الوداع ومذهب الشافعية والمالكية ان الافراد افضل لانه صلعم اختاره اولا ثم التمتع ثم القران وقال ابو حنيفة القران ثم التمتع ثم الافراد واحتج لترجيح القران بما سبق من الاحاديث وبقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وقال احمد وآخرون افضلها التمتع ثم الافراد ثم القران واحتج لترجيح التمتع بانه صلعم تمناه بقوله لو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة انتهى كلام القسطلاني ملتقطا

اسماء الرجال

عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني محمد بن بشار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج العتكي الحكم بفتحتين ابن عتيبة بالتصغير الفقيه الكوفي علي بن حسين بن علي الملقب بزين العابدين مروان بن الحكم الاموي موسى بن اسمٰعيل التبوذكي المنقري وهيب بن خالد ابو بكر البصري ابن طاؤس عبد الله بن ابيه طاؤس بن كيسان اليماني محمد بن المثنى العنزي الزمن غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج قيس بن مسلم الجدلي طارق بن شهاب البجلي ابي موسى الاشعري اسمٰعيل بن ابي اويس الاصبحي المدني مالك الامام المدني الاصبحي آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج العتكي ابو جمرة بالجيم والراء ابو نعيم الفضل ابن دكين ابو شهاب الاكبر الحناط بالنون موسى بن نافع الاسدي الكوفي عطاء هو ابن ابي رباح القرشي مولاهم المكي

حل اللغات

لبدت من التلبيد وهو ان يجعل المحرم برأسه شيئا من نحو الصمغ ليجتمع الشعر ولا يدخل فيه قمل مبرور مقبول سهما نصيبا. صه اي ارضى واذ ابى اذ لا حاجة الى طواف الوداع لانه ساقط من الحائض ١٢ ع ك سه اي ذهب اثر الجراح من الطريق وذهب اثر الدبر ١٢ قس صحه صبيحة ليلة رابعة من ذي الحجة ١٢ ع. له ترتيبا الافراد ١٢ قس

(قوله لا امن اهل بالحج الى قوله لم يحلوا) هذا بظاهره يقتضي انه ما امرهم بفسخ الحج بالعمرة مع ان الصحيح الثابت برواية اربعة عشر من الصحابة هو انه امر من لم يسق الهدي بفسخ الحج وجعله عمرة من جملتهم عائشة رضي الله تعالى عنها وحينئذ لابد من حمل هذا الحديث على من ساق الهدي وبه تندفع المنافاة بين الاحاديث والله تعالى اعلم (قوله كانوا يرون ان العمرة الخ) الظاهر ان الضمير لاهل الجاهلية بل هو المتعين لقوله ويجعلون المحرم صفرا ولعل مقصود ابن عباس انه كما كان اهل الجاهلية يبالغون في نفي العمرة في اشهر الحج كذلك جاء الشرع بالمبالغة في طلب العمرة في اشهر الحج حتى يفسخ الحج الى العمرة وكلام بعض يوهم ان الضمير للصحابة لكنه وهم ساقط وذكر غالب العلماء ان مقصود ابن عباس بذلك التنبيه على ما بسببه وقع الامر بالفسخ اي امر بالفسخ ليعلموا ان العمرة في اشهر الحج مشروعة وذلك لان اهل الجاهلية ما يرونها مشروعة في اشهر الحج فبين لهم بامرهم بالفسخ انها مشروعة ولهذا يقولون الفسخ كان مخصوصا بالصحابة لخصوص العلة بهم واما الان فلا يجوز لاحد الفسخ لانتفاء العلة ويرد عليه انه كان كذلك لما قال ابن عباس بخصوص الفسخ بالصحابة مع ان مذهبه انه لا يختص بهم بل يعمهم وغيرهم الى القيامة وذلك لما علم من مذهبه ان خصوص العلة عنده يفيد خصوص الحكم كما قال في الرمل فانه لا يرى الرمل سنة لغير الصحابة لخصوص العلة نعم مذهب القائلين بخصوص الفسخ بالصحابة ان خصوص العلة لا يستلزم خصوص الحكم فيلزم عليهم انه وان ثبت ان العلة بيان مشروعية العمرة في اشهر الحج كما قرر تم فلا يلزم منه خصوص الفسخ بالصحابة بل مقتضى اصلكم ان يعم الحكم لهم ولغيرهم فمن اين الخصوص ثم قد اعترض على كون علة الفسخ ما ذكر بوجوه كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعتمر قبل ذلك مرارا متعددة في اشهر الحج مع خلق كثير من الصحابة وذلك يكفي في بيان المشروعية ومنها ان الفسخ عندهم حرام ومشروعية الشيء لا يعلل بيانها بارتكاب محرم الى غير ذلك والله تعالى اعلم وقد يقال ان احاديث الفسخ صريحة بالفرق بين من ساق الهدي فلا يحل الى الفسخ وبين غيره فيجب على مقتضى الفرق جواز الفسخ له والا فلا يبقى فرق فيجب ان يؤمر من ساق الهدي ايضا بالفسخ لاجل مصلحة المشروعية فافهم والله تعالى اعلم

قد خلت على عطاء استفتيه فقال حدثني جابر بن عبد الله انه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معه وقد اهلوا بالحج مفردا فقال لهم احلوا من احرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم اقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما امرتكم فلولا اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا قال ابو عبد الله ابو شهاب ليس له مسند الا هذا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الى ان تنهى عن امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عثمان دعني عنك قال فلما رأى ذلك علي اهل بهما جميعا باب من لبى بالحج وسماه حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال سمعت مجاهدا يقول حدثنا جابر بن عبد الله قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك اللهم لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها عمرة باب التمتع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثني مطرف عن عمران بن حصين قال تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال رجل برأيه ما شاء باب قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وقال ابو كامل فضيل ابن حسين البصري حدثنا ابو معشر البراء قال حدثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي طفنا بالبيت وبين الصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل له حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم الشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واباحه للناس غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله تعالى في كتابه شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع و

فاستفتيته	استفتيته	الا	اخبرنا	النبي	فنزل	فطفنا	بالصفا	وبين الصفا	وقد

ـــلـــه قوله وقصروا لم يامرهم بالحلق ليتوفر الشعر يوم الحلق لانهم يحلون بعد قليل بالحج لان بين دخولهم مكة وبين يوم التروية اربعة ايام فقط ١٢ قسطلاني ـــــه قوله وهما بعسفان جملة حالية اي كانا بعسفان وهو بضم العين وسكون السين المهملتين وبالفاء وبعد الالف نون قرية جامعة بينها وبين مكة ستة وثلاثون ميلا ١٢ قس ـــــه قوله فقال علي ما تريد الى ان تنهى اي ما تريد ارادة منتهية الى النهي او ضمن الارادة معنى الميل ١٢ قس ع ـــــه قوله اهل بهما اي العمرة والحج وهذا هو القران فان قلت كيف تقول هذا قران والاختلاف بينهما كان في التمتع قلت من وجوه التمتع ان يتمتع الرجل بالعمرة والحج وهو ان يجمع بينهما فيهل بهما جميعا في اشهر الحج او غيرها بقوله لبيك بعمرة وحجة معا وهذا هو القران وانما جعل القران في باب التمتع لان القارن يتمتع بترك النصب في السفر الى العمرة مرة والى الحج اخرى ويتمتع بجمعهما ولم يحرم لكل واحد من ميقاته وضم الحج الى العمرة فدخل تحت قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي. قاله العيني ١٢ ـــــه قوله فجعلناها عمرة. اي جعلنا الحجة عمرة وتولعنا فسخ الحج الى العمرة وقد ذكرنا انه منسوخ عند الجمهور وموضع الترجمة قوله لبيك بالحج فانه لبى وسماه ١٢ ع قسطلاني. ـــــه قوله ونزل القرآن وهو قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج الآية ولم ينزل بعد هذه الآية آية تنسخ هذه الآية ١٢ عيني ـــــه قوله قال رجل برأيه ما شاء هو عمر بن الخطاب لا عثمان بن عفان لان عمر اول من نهى عنها فكان من بعده تابعا له في ذلك كذا في القسطلاني وقد مر البحث والاختلاف فيه في الصفحة الماضية ١٢ ـــــه قوله ذلك. اشارة الى التمتع لانه سبق فيها وهو قوله فاذا امنتم اي اذا تمكنتم من اداء المناسك فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام. ع ويجيء تحقيقه في هذه الصفحة ١٢ ـــــه قوله اجعلوا. خطاب لمن كان اهل بالحج مفردا لانهم كانوا ثلاث فرق قال العيني اي افسخوه الى العمرة لبيان مخالفة ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج وهذا خاص بهم في تلك السنة كما في حديث بلال عند ابي داؤد ١٢ قس ـــلـــه قوله طفنا بالبيت. اي فلما قدمنا طفنا ولا بعيل فطفنا بفاء العطف ١٢ قس ـــلـــه قوله واتينا النساء. اي واقعناهن والمراد غير المتكلم لان ابن عباس كان اذ ذاك لم يدرك الحلم والراوي حكى ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم ١٢ قس ـــلـــه قوله فانه لا يحل له. اي لا يحل له شيء من محظورات الاحرام ١٢ قس ـــلـــه قوله ثم امرنا عشية التروية اي بعد الظهر ثامن ذي الحجة ان نهل بالحج من مكة قوله فاذا فرغنا من المناسك من الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة والرمي والحلق ١٢ ع ـــلـــه قوله فقد تم حجنا ولفظ يجيء

وقد تم بالواو بدل الفاء ومن قوله فقد تم حجنا الى آخر الحديث موقوف على ابن عباس ومن اوله الى جئنا مرفوع ١٢ قس ع ـــلـــه قوله فمن لم يجد اي الهدي فصيام ثلثة ايام في الحج في ايام الاشتغال به بعد الاحرام وقبل التحلل ولا يجوز تقديمها على الاحرام بالحج لانها عبادة بدنية فلا تقدم على وقتها ويستحب قبل يوم عرفة لانه يستحب للحاج فطره وقال ابو حنيفة في اشهره بين الاحرامين والاحب ان يصوم سابع ذي الحجة وثامنه وتاسعه ولا يجوز يوم النحر وايام التشريق عند الاكثر وقال المالكية يصوم ايام التشريق او ثلاثة بعدها لقوله فصيام ثلثة ايام في الحج اي في وقته وذو الحجة كلها وقت عندهم ودليلنا انه نهى عن صوم ايام التشريق ولان ما بعدها ليس من وقت الحج عندنا قاله القسطلاني ١٢ ـــلـــه قوله وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم تفسير من ابن عباس بمعنى الرجوع قال العيني والمستحب في السبعة ان يكون صومها بعد رجوعه الى اهله اذ جواز ذلك مجمع عليه ويجوز اذا رجع الى مكة بعد ايام التشريق في مكة وفي الطريق وهو محكي عن مجاهد وعطاء وهو قول مالك وللشافعي اربعة اقوال اصحها عند رجوعه الى اهله انتهى وقال ابو حنيفة الرجوع هو الفراغ من افعال الحج كذا في ك ـــلـــه قوله ذلك. هو اشارة الى الحكم الذي هو وجوب الهدي او الصيام وما حضر المسجد الحرام هم اهل الحرم ومن كان منه على دون مسافة القصر هذا عند الشافعية وقال ابو حنيفة لفظ ذلك اشارة الى التمتع لا الى حكمه فلا متعة للحاضرين ولا قران وهم اهل المواقيت ومن دونها وقال مالك هم من كان بمكة او بذي طوى كذا في الكرماني والقسطلاني قال العيني وعند الشافعي واحمد ومالك ان المكي لا يكره له التمتع ولا القران وقال ابو حنيفة يكره فان تمتع او قرن فعليه دم جبر وهو في حق الآفاقي مستحبان ويلزمه الدم شكرا ١٢

اسماء الرجال

قتيبة هو ابن سعيد الثقفي شعبة بن الحجاج عمرو بن مرة بن عبد الله الكوفي سعيد بن المسيب ابن حزن المخزومي باب من لبى بالحج مسدد هو ابن مسرهد حماد بن زيد بن درهم الازدي ايوب هو السختياني مجاهد هو ابن جبر المفسر باب التمتع موسى بن اسمعيل التبوذكي المنقري همام هو ابن يحيى ابن دينار العوذي قتادة بن دعامة السدوسي مطرف بن الشخير كسكين بصري عمران بن حصين ابو نجيد الخزاعي باب قول الله عز وجل ابو معشر البراء بالتشديد هو ابن يوسف بن يزيد البصري عثمان بن غياث البصري عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس ثقة ثبت اصله بربري عالم بالتفسير ابن عباس عبد الله بن عم النبي صلعم ـــه رجاء ان يقدر على الهدي ١٢ ع

(قوله باب قول الله تعالى ذلك لمن لم يكن الخ) يحتمل وجهين احدهما ان اسم الاشارة اشارة الى التمتع والمعنى التمتع مباح او مشروع لغير المكي وبه قال الحنفية واليه يشير كلام ابن عباس فايراد المصنف يدل على انه اختار هذا التفسير والثاني انه اشارة الى وجوب الدم او الصوم والمعنى وجوب احد الامرين على غير المكي واما المكي فاذا اتمتع فلا يجب عليه شيء وبه قال الجمهور ويؤيده قرب المشار اليه ويؤيد الاول اللام في قوله لمن لم يكن فان المناسب بالمعنى الثاني كلمة على وهذا التاييد اقوى من تاييد قرب المشار اليه وكانه لهذا مال المصنف الى ترجيحه والله تعالى اعلم اهـ سندي

الفسوق المعاصي والجدال المراء باب الاغتسال عند دخول مكة حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية اخبرنا ايوب عن نافع قال كان ابن عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي به الصبح ويغتسل ويحدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك باب دخول مكة نهارا وليلا حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال بات النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوى حتى اصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعله باب من اين يدخل مكة حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثني معن حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى باب من اين يخرج من مكة حدثنا مسدد بن مسرهد البصري حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى حدثنا الحميدي ومحمد بن المثنى قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها حدثنا محمود حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء وخرج من كدى من اعلى مكة حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء من اعلى مكة قال هشام وكان عروة يدخل على كلتيهما من كداء وكدى واكثر ما يدخل من كدى وكانت اقربهما الى منزله حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثنا حاتم عن هشام عن عروة قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء من اعلى مكة وكان عروة اكثر ما يدخل من كدى وكان اقربهما الى منزله حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء وكان عروة يدخل منهما كليهما وكان اكثر ما يدخل من كدى اقربهما الى منزله قال ابو عبد الله كداء وكدى موضعان باب فضل مكة وبنيانها وقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين

ثني بات النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوى حتى اصبح ثم دخل مكة نهارا وكان ابن عمر يفعله ٢ قال ابو عبد الله كان يقال هو مسدد كاسمه قال ابو عبد الله سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول لو ان مسددا اتيته في بيته فحدثته لاستحق ذلك وما ابالي كتبي كانت عندي او عند مسدد كداء كلاهما كليهما واكثر ما يدخل واكثر ما كان يدخل الى قوله انك انت التواب الرحيم

قوله امسك عن التلبية اي يتركها والظاهر ان هذا مذهبه واختلفوا فيه فقال مالك واصحابه يقطع التلبية اذا توجه الى عرفات وقال ابو حنيفة وصاحباه والشافعي واحمد واسحق لا يقطع التلبية حتى يرمي جمرة العقبة واحتجوا بحديث ابن عباس فلم يزل النبي صلعم يلبي حتى رمى جمرة العقبة كما مر في صفحة كذا قال العيني وقس ١٢ قوله ثم دخل مكة اي نهارا كما هو ظاهر لكن ذكر في الترجمة ليلا ايضا قال الكرماني كلمة ثم للتراخي فعلم ان يدخل نهارا ثم تلك الليلة او ليلة التي بعدها او علم منه الدخول نهارا ودخوله ليلا ثابت في عمرة الجعرانة ذكرها في الترجمة وذكر حديث الدخول نهارا لكونه على شرطه ونبه بذكره ليلا على ذلك ١٢ ملتقطا من ك وع قوله باب من اين يدخل مكة اي هذا باب فيه جواب من يسال ويقول من اين يدخل المحرم مكة وكذا الباب الآتي فيه جواب من يقول من اين يخرج مكة وبهذه الحيثية تطابق احاديث البابين بهما ١٢ ع قوله من الثنية العليا التي ينزل منها الى المعلى مقبرة اهل مكة يقال لها كداء بالفتح والمد ويخرج من الثنية السفلى وهي التي اسفل مكة عند باب شبيكة يقال لها كدى بضم الكاف مقصور بقرب شعب الشاميين وشعب ابن الزبير عند قعيقعان ١٢ ع قوله وخرج من كدى من اعلى مكة كذا رواه ابو اسامة فقلب والصواب ما رواه غيره ودخل من كداء من اعلى مكة ...... ثم ظهر لي ان الوهم فيه ممن دون ابي اسامة لان احمد رواه عن ابي اسامة على الصواب. كذا في الفتح ١٢ قوله وكانت اقربهما الى منزله اعتذار لابيه عروة لانه روى الحديث وخالفه لانه راى ان ذلك ليس بحتم وكان ربما فعله وكثيرا ما يفعل غيره لقصد التيسير كذا في فتح الباري قوله وبنيانها قال العيني فان قلت ليس في احاديث الباب ذكر لبيان بنيان مكة فلم لم يقتصر على قوله باب فضل مكة قلت لما كان بنيان الكعبة سببا لبنيان مكة وعمارتها اكتفى به انتهى وفي القسطلاني قوله وبنيانها اي الكعبة ١٢ قوله وقوله تعالى بالجر اي باب في تفسير قوله تعالى واذ جعلنا الخ هذه اربع آيات سيق كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر الى قوله التواب الرحيم ١٢ قوله وامنا اي من القتل والغارة وقيل امنا من الجنون والجذام والبرص وقيل امنا من ايدي الجبابرة فانه ما قصده قوم بسوء الا هلكوا كاصحاب الفيل قوله واتخذوا وقرا نافع وابن عامر بصيغة الماضي والباقون بلفظ الامر وهو عطف على اذكروا قوله من مقام ابراهيم مصلى قيل هو جميع الحرم وقيل هو مكة وقيل البيت. والاصح الحجر الذي فيه اثر قدميه. ف هذه الحاشية نقلتها من المنقول عنه مع اختصار ١٢

اسماء الرجال باب الاغتسال الخ يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي العبدي ابن علية بضم العين وفتح اللام وشدة التحتية هو اسمعيل بن ابراهيم بن سهم وعلية امه ايوب هو السختياني نافع مولى ابن عمر باب دخول مكة الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله ابن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب من اين يدخل الخ ابراهيم بن المنذر معن بن عيسى بن يحيى القزاز مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر باب من اين يخرج الخ مسدد الى آخر الاسناد هم المذكورون آنفا في اسناد حديث باب دخول مكة نهارا الحميدي ابو بكر عبد الله بن الزبير المكي محمد بن المثنى العنزي الزمن محمود هو ابن غيلان المروزي ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي مولاهم احمد يحتمل ان يكون هو ابن عيسى التستري المصري كما في اوائل الحج وقال ابو علي بن السكن عن الفربري هو ابن صالح كما احمد بن صالح المصري ولذا قال ابو عبد الله وليس هو ابن اخي وهب لان المؤلف لم يخرج عنه شيئا ١٢ قس ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث المصري عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري حاتم هو ابن اسمعيل الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام موسى هو ابن اسمعيل المنقري وهيب هو ابن خالد البصري هشام عن ابيه كما تقدما الآن علمه لان بحول الجادة ١٢ قس

حل اللغات ذي طوى بكسر الطاء اسم بئر او موضع بقرب مكة ولابي ذر طوى بضمها ويجوز فتحها والتنوين وعدمه كما في القاموس من صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقعة وجعله معرفة الثنية العليا التي ينزل منها الى المعلا ومقابر مكة بجنب المحصب وهذه الثنية كانت صعبة المرتقى فسهلها معاوية ثم عبد الملك ثم المهدي ثم سهل منها سنة احدى عشرة وثمانمائة موضع ثم سهلت كلها في زمن سلطان مصر الملك المؤيد في حدود العشرين وثمانمائة الثنية السفلى التي باسفل مكة عند باب شبيكة وكان بناء هذا الباب عليها في القرن السابع ١٢ قس البطحاء قال الجوهري الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى مثابة للناس من ثاب القوم الى الموضع اذا رجعوا اليه اي يجعلنا البيت مرجعا ومعادا ياتونه كل عام ويرجعون اليه او موضع ثواب يثابون بحجه واعتماره مقام ابراهيم الحجر المعروف او المسجد الحرام او الحرم او مشاعر الحج. الركع جمع راكع. السجود جمع ساجد القواعد الاساس عه اختلفوا في ضبط كداء وكدى فالاكثر على ان العليا بالفتح والمد والسفلى بالضم والقصر وقيل بالعكس وقال النووي وهو غلط ١٢ ف

(قوله باب فضل مكة وبنيانها) ماذكر في فضلها وفضل بنيانها الاولى يتعلق ببناء الكعبة من الاحاديث وفيه اشعار بان بناء الكعبة فيه شرف وفضل لها ولبانيها ولاهلها اي فضل وفخر اي فخر والله تعالى اعلم اه سندي

لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا اُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَاَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ۔ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابُو عَاصِمٍ قَالَ اَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِيْنَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلْ اِزَارَكَ عَلٰى رَقَبَتِكَ فَخَرَّ اِلَى الْاَرْضِ وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ اِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اَرِنِي اِزَارِي فَشَدَّهُ عَلَيْهِ ۔ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ اَخْبَرَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا اَلَمْ تَرَيْ اَنَّ قَوْمَكِ حِيْنَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوْا عَنْ قَوَاعِدِ اِبْرَاهِيْمَ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَلَا تَرُدُّهَا عَلٰى قَوَاعِدِ اِبْرَاهِيْمَ قَالَ لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَفَعَلْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هٰذَا مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اُرٰى رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ الَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ اِلَّا اَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلٰى قَوَاعِدِ اِبْرَاهِيْمَ ۔ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ حَدَّثَنَا الْاَشْعَثُ عَنِ الْاَسْوَدِ بْنِ يَزِيْدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَاَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَدْرِ اَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوْهُ فِي الْبَيْتِ قَالَ اِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ قُلْتُ فَمَا شَاْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا قَالَ فَعَلَ ذٰلِكِ قَوْمُكِ لِيُدْخِلُوْا مَنْ شَاءُوْا وَيَمْنَعُوْا مَنْ شَاءُوْا وَلَوْلَا اَنَّ قَوْمَكِ حَدِيْثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ فَاَخَافُ اَنْ تُنْكِرَ قُلُوْبُهُمْ اَنْ اُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ وَاَنْ اُلْصِقَ بَابَهُ بِالْاَرْضِ ۔ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ اِسْمٰعِيْلَ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ ثُمَّ لَبَنَيْتُهُ عَلٰى اَسَاسِ اِبْرَاهِيْمَ فَاِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْ بِنَاءَهُ وَجَعَلْتُ لَهُ خَلْفًا وَقَالَ اَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ خَلْفًا يَعْنِي بَابًا ۔ حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيْرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ لَوْلَا اَنَّ قَوْمَكِ حَدِيْثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَاَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهُدِمَ فَاَدْخَلْتُ فِيْهِ مَا اُخْرِجَ مِنْهُ وَاَلْزَقْتُهُ بِالْاَرْضِ وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا فَبَلَغْتُ بِهِ اَسَاسَ اِبْرَاهِيْمَ فَذٰلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلٰى هَدْمِهِ قَالَ يَزِيْدُ وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِيْنَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ وَاَدْخَلَ فِيْهِ مِنَ الْحِجْرِ وَقَدْ رَاَيْتُ اَسَاسَ اِبْرَاهِيْمَ حِجَارَةً كَاَسْنِمَةِ الْاِبِلِ قَالَ جَرِيْرٌ فَقُلْتُ لَهُ اَيْنَ مَوْضِعُهُ قَالَ اُرِيْكَهُ الْاٰنَ فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجْرَ فَاَشَارَ اِلٰى مَكَانٍ فَقَالَ هٰهُنَا قَالَ جَرِيْرٌ فَحَزَرْتُ مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ اَذْرُعٍ اَوْ نَحْوَهَا ۔

بَابُ فَضْلِ الْحَرَمِ وَقَوْلِهٖ اِنَّمَا اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ رَبَّ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهٗ كُلُّ شَيْءٍ وَّاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَقَوْلِهٖ اَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَّهُمْ حَرَمًا اٰمِنًا يُّجْبٰى اِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ۔ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيْرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيْدِ عَنْ مَنْصُوْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوٗسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ

تني يقول وطمحت لها فقال قال الجدر قصرت يدخلوا ليدخلوها بجاهلية الجدار ثني الكعبة جعلت ان النبي بالجاهلية

۱ ولقد ۲ عليه السلام ۲ تعالٰى النبي ۲ الآية ۲ الآية

قوله لما بنيت الكعبة قال العيني كل شيء علا وارتفع فهو كعب ومنه سميت الكعبة للبيت الحرام لارتفاعه وعلوه وقيل سميت به لتكعيبها اي تربيعها انتهى قال السيوطي في تاريخ مكة لا شك ان الكعبة المعظمة بنيت عشر مرات وبني بناء الملائكة عليهم السلام وبناء آدم عليه السلام وبناء اولاده وبناء ابراهيم عليه السلام وبناء العمالقة وبناء جرهم وبناء قصي بن كلاب جد النبي صلعم وبناء قريش قبل بعثه صلعم وبناء ابن الزبير وبناء الحجاج بن يوسف الثقفي انتهى وفي سيرة الحلبي والحق ان الكعبة لم تبن جميعها الا ثلث مرات الاولى بناء ابراهيم عليه السلام والثانية بناء قريش وكان بينهما الفا سنة وسبعمائة سنة وخمس وسبعون سنة والثالثة بناء عبد الله بن الزبير وكان بينهما نحو اثنين وثمانين سنة واما بناء الملائكة وبناء آدم وبناء بنيه فلم يصح واما بناء جرهم والعمالقة وقصي فانما كان ترميما ولم تبن بعد بنائها بعد الا مرتين مرة زمن قريش ومرة زمن عبد الله بن الزبير انتهى والله اعلم بالصواب ۱۲ ٢ قوله فطمحت عيناه اي شخصتا وارتفعتا الى السماء والمعنى انه صار ينظر الى فوق وفي [illegible] ابن عباس لما بنت قريش الكعبة انفردت رجلين رجلين ينقلان الحجارة فكنت انا وابن اخي فجعلنا [illegible] فقال [illegible] ۱۲ قس ٣ قوله ازاري بكسر الالف وسكون الراي [illegible] كذا في القسطلاني فان قلت الترجمة ببنيان مكة وفي احاديث الباب بنيان الكعبة قال العيني قلت قد ذكرت في اول الباب ان بنيان الكعبة كان سببا لبنيان مكة [illegible] انتهى ۱۲ ٤ قوله لفعلت اي لرددتها على قواعد ابراهيم وفيه دليل على ارتكاب ايسر الضررين دفعا لاكبرهما [illegible] ۱۲ قس ٥ قوله ان قومك قصرت بهم النفقة بفتح الصاد والمشددة اي النفقة الطيبة التي اخرجوها ويروى قصرت بضم الصاد المخففة وروى ابن اسحق في السيرة ان ابا وهب بن عابد بن عمران بن مخزوم قال لقريش لا تدخلوا فيه من كسبكم الا طيبا ولا تدخلوا فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس كذا في العيني [illegible] ان الحجر كله من البيت او بعضه [illegible] الاحاديث فيه [illegible] هو المذهب عند الحنفية [illegible] والنووي كذا في العيني ۱۲ ٦ قوله حديث عهدهم بالامامة عند جميع الرواة قال المطرزي [illegible] ابن حجر والعيني [illegible]

واجاب صاحب المصابيح بان [illegible] والرواية صواب [illegible] ابن الزبير حين هدمه وكان [illegible] ٧ قوله قال يزيد اي ابن رومان وشهدت ابن الزبير حين هدمه وكان قد هدمه حتى بلغ الارض وحين بناه كان في سنة خمس وستين قال الازرقي في نصف جمادى الآخرة سنة اربع وستين جمع بينهما بان ابتداءه كان في سنة اربع والانتهاء في سنة خمس ۱۲ قس ٨ قوله كاسنمة الابل جمع سنام وفي كتاب مكة للفاكهي من طريق ابي اويس عن يزيد بن رومان فكشفوا له اي لابن الزبير عن قواعد ابراهيم وهي صخر امثال الخلف من الابل [illegible] ۱۲ ع ٩ قوله فحزرت بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة اي قدرت ستة اذرع بالذراع المعهود ۱۲ قس ع ١٠ قوله فضل الحرم اي المكي وهو ما احاط بمكة من جوانبها جعل الله تعالى حكمها في الحرمة تشريفا لها [illegible] [illegible]

اسماء الرجال

عبد الله بن محمد المسندي الجعفي ابو عاصم هو النبيل [illegible] ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عمرو بن دينار ابو محمد المكي جابر بن عبد الله الانصاري عبد الله بن مسلمة هو القعنبي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي الاشعث بن ابي الشعثاء المحاربي عبيد بن اسمعيل بضم العين لقب عبد الله القرشي الهباري الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي مولاهم الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام بيان بن عمرو البخاري مات [illegible] يزيد هو ابن هارون كما جزم به ابو نعيم جرير ابن حازم بن عبد الله الازدي البصري يزيد بن رومان المدني هو مولى آل الزبير عروة بن الزبير بن العوام عائشة الصديقة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها باب فضل الحرم علي بن عبد الله بن جعفر المديني جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي مجاهد بن جبر الامام في التفسير طاؤس هو ابن كيسان اليماني ۱۲

حل اللغات

خر وقع طمحت شخصت وارتفعت الزقت الصقت [illegible] فانها الى الحفظة [illegible] على ما يعتاد في كلام العرب من الترديد [illegible] ۱۲ قس

صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها **باب** توريث دور مكة وبيعها وشرائها وان الناس في المسجد الحرام سواء خاصة لقوله ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال ابو عبد الله البادي الطاري معكوفا محبوسا **حدثنا** اصبغ قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله اين تنزل في دارك بمكة فقال وهل ترك عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب يقول لا يرث المؤمن الكافر قال ابن شهاب وكانوا يتأولون قول الله عز وجل ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض الاية **باب** نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال ابو عبد الله نسبت الدور الى عقيل وتورث الدور وتباع وتشترى **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر **حدثنا** الحميدي قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب او بني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال سلامة عن عقيل ويحيى بن الضحاك عن الاوزاعي اخبرني ابن شهاب وقالا بني هاشم وبني المطلب قال ابو عبد الله بني المطلب اشبه **باب** قول الله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس الى قوله لعلهم يشكرون **باب** قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام الى قوله وان الله بكل شيء عليم **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ح وحدثني محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل ان يفرض رمضان وكان يوما تستر فيه الكعبة فلما فرض الله رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء ان يصومه فليصمه ومن شاء ان يتركه فليتركه **حدثنا** احمد

نسخہ: سبيل — تعالى — عز وجل — نبي انا الحسين — ثنا — رسول الله — ذلك — نحن — عز وجل الى قوله عليم الى آخر الآية — والهدى والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم — اخبرني

---

۱ قوله لا يعضد شوكه. اي لا يقطع وذكر الشوك دال على منع قطع سائر الاشجار بالطريق الاولى ۱۲ عيني ۲ قوله ولا يلتقط لقطته الا من عرفها اللقط بفتح القاف والعامة تسكنها وهي ما يلتقط واختلفوا في لقطة الحرم فقال المالكية والحنفية لا فرق في لقطة الحرم وغيره لعموم حديث اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة من غير فصل وقيل المراد بالتعريف ههنا الدوام عليه والا فلا فائدة للتخصيص اي فلا يستنفقها ولا يتصدق بها بخلاف سائر البقاع وهو اظهر قولي الشافعي وقال في المجمع نقلا عن الطيبي والاكثر على ان لا فرق ومعنى التخصيص ان لا يتوهم اذا نادى في الموسم جاز له التملك ۱۲ ۳ قوله خاصة قيد المسجد الحرام. اي المساواة انما هي في نفس المسجد لا في سائر المواضع من مكة لقوله ثم هذا تعليل لقوله وان الناس في المسجد الحرام سواء ۱۲ قس ع ۴ قوله في دارك بمكة. قال في الفتح حذفت اداة الاستفهام من قوله في دارك بدليل رواية ابن خزيمة والطحاوي بلفظ اتنزل في دارك يقال فكانه استفهمه اولا عن مكان نزوله ثم ظن انه ينزل في داره فاستفهمه عن ذلك انتهى وتعقبه العيني لكن ما قال في الفتح اظهر قيل ان هذه الدار كانت لهاشم بن عبد مناف ثم صارت لابنه عبد المطلب فقسمها بين ولده حين عمر فصار للنبي صلى الله عليه وسلم حق ابيه عبد الله بن عبد المطلب وفيها ولد النبي صلعم قال الداودي وكذا ظاهر قوله وهل ترك لنا عقيل من رباع انها كانت ملكه ولذا اضافها الى نفسه فيحتمل ان عقيل تصرف فيها كما فعل ابو سفيان بدور المهاجرين ويحتمل غير ذلك وقال الداودي وغيره ان كان كل من هاجر من المؤمنين باع قريبه الكافر داره فامضى النبي صلى الله عليه وسلم تصرفات الجاهلية تاليفا لقلوب من اسلم منهم ۱۲ قسطلاني ۵ قوله تحالفت على بني هاشم الى قوله حتى يسلموا بضم الياء وسكون السين قال النووي تحالفوا على اخراج النبي وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المسطورة فيها انواع من الباطل فارسل الله عليها الارضة فاكلت ما فيها من الكفر وتركت ما فيها من ذكر الله تعالى فاخبر جبرئيل النبي صلعم بذلك فاخبر به عمه ابا طالب فاخبرهم عن النبي صلعم فوجدوه كما اخبر فسقط في ايديهم ونكسوا على رؤسهم والقصة مشهورة وانما اختار النزول هناك شكرا لله تعالى على النعمة في دخوله ظاهرا ونقضا لما تعاقدوه بينهم كذا في العيني وقس ۱۲ ۶ قوله واذ قال ابراهيم الخ. لم يذكر حديثا فيه وسعل غرضه منه الاشعار بانه لم يجد حديثا بشرطه مناسبا لها او ترجم للابواب ثم الحق بكل باب كما اتفق ولم يساعده الزمان بالالحاق

حديث هذا الباب والله اعلم كل ترجمة هي مثلها والله اعلم ۱۲ ک ۷ قوله ذو السويقتين. تثنية سويقة تصغير الساق التصغير للتحقير ولا ينافي ما ذكر من قوله تعالى جعلنا حرما آمنا لان الامن الى قرب القيامة وخراب الدنيا ۱۲ قس ۸ قوله كانوا يصومون. اي المسلمون كانوا يصومون يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم وكان فرضا فلما نزل فرض رمضان نسخ صوم يوم عاشوراء وهو سنة ورد فيه فضل معروف ۱۲ ع ۹ قوله وكان اي عاشوراء يوما تستر فيه الكعبة لا يخفى ما المناسبة في الاعظام والاجلال وهذا موضع الترجمة ۱۲ قسطلاني.

اسماء الرجال

باب توريث دور مكة ۱۲ اصبغ بن الفرج ابن وهب عبد الله يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري علي بن حسين بن زين العابدين عمرو بن عثمان بن عفان اسامة بن زيد بن حارثة **باب** نزول النبي صلعم ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الحميدي عبد الله بن الزبير المكي ابو الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي الاوزاعي عبد الرحمن ابن عمرو قال سلامة هو ابن روح بن خالد الايلي مات وصلى ابن خزيمة عقيل بضم العين ابن خالد عم سلامة **باب** قول الله تعالى الخ علي بن عبد الله المديني سفيان هو ابن عيينة الهلالي زياد بن سعد هو الخراساني سعيد ابن المسيب المخزومي يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي محمد بن مقاتل المروزي مجاور مكة عبد الله ابن المبارك المروزي محمد بن ابي حفصة اسمه ميسرة البصري. الزهري عروة المذكوران اولا احمد بن حفص ابن عبد الله بن راشد السلمي

حل اللغات

لا يعضد لا يقطع لا ينفر لا يزعج من مكانه العاكف المقيم الباد المسافر رباع بالكسر جمع ربع المحلة والمنزل المشتمل على ابيات او الحي المراد تقاسموا تحالفوا افئدة قلوبا تهوي تسرع الشهر الحرام الذي يؤدي فيه الحج وهو ذو الحجة عاشوراء المراد اليوم العاشر من المحرم ١٠ اي الى قوله تعالى والهدي سكوتا ذكر بالمناسبة قوله العاكف ۱۲ ١١ يشير الى ان المراد بقوله قياما اي قواما وانها ما دامت موجودة فالدين قائم ولهذا اورد في الباب قصة هدم الكعبة في آخر الزمان ۱۲ فتح

(قوله باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة الخ) اي باب بيان ما يترتب على جعلها قياما من فضلها وبيان انه الى متى تبقى قياما والله تعالى اعلم.

ابن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا ابراهيم عن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن ابى عتبة عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج وماجوج تابعه ابان وعمران عن قتادة وقال عبد الرحمن عن شعبة لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت والاول اكثر قال ابو عبد الله سمع قتادة عبد الله وعبد الله ابا سعيد **باب** كسوة الكعبة **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا سفيان قال حدثنا واصل الاحدب عن ابى وائل قال جئت الى شيبة ح وحدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن واصل عن ابى وائل قال جلست مع شيبة على الكرسى فى الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرءان اقتدى بهما **باب** هدم الكعبة وقالت عائشة قال النبى صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم **حدثنا** عمرو بن على قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عبيد الله بن الاخنس قال حدثنى ابن ابى مليكة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانى به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة **باب** ما ذكر فى الحجر الاسود **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر انه جاء الى الحجر الاسود فقبله فقال انى لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك **باب** اغلاق البيت ويصلى فى اى نواحى البيت شاء **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين **باب** الصلوة فى الكعبة **حدثنا** احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذى قبل وجهه قريبا من ثلثة اذرع فيصلى يتوخى المكان الذى اخبره بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على احد باس ان يصلى فى اى نواحى البيت شاء **باب** من لم يدخل الكعبة وكان ابن عمر يحج كثيرا ولا يدخل **حدثنا** مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله اخبرنا اسمعيل بن ابى خالد عن عبد الله بن ابى اوفى قال اعتمر

له اعلم	اعلم	رسول الله	حدثنا	قريب	ثلث	

[illegible]

(قوله لقد هممت ان لا ادع الخ) موافقة الحديث للترجمة اما باعتبار ان الحديث يدل على ان تعظيم الكعبة بوضع الاموال فيها مشروع معتاد من قديم الزمان وقد قرره الشارع ورجع عمر عما قصد من تقسيمها الى ابقائها على حالها فاذا كان ذلك التعظيم مشروعا مع انه غير ظاهر فيكون التعظيم بالكسوة معانه تعظيم ظاهر وزينة باهرة مشروعا بالاولى واما باعتبار ان عمر رأى قسمة اموال الكعبة لا وضعها فى كسوتها فنعلم ان كسوتها دون حاجة المسلمين وبه يعلم انه ينبغى قسمة الكسوة بين المحتاجين

رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس فقال له رجل ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا **باب** من كبر في نواحي الكعبة **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه **باب** كيف كان بدء الرمل **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنهم حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم **باب** استلام الحجر الاسود حين يقدم مكة اول ما يطوف ويرمل ثلثا **حدثنا** اصبغ قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلثة اطواف من السبع **باب** الرمل في الحج والعمرة **حدثنا** محمد قال حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر قال سعى النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة اشواط ومشى اربعة في الحج والعمرة تابعه الليث قال حدثني كثير بن فرقد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال للركن اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمتك فاستلمه ثم قال وما لنا وللرمل انما كنا رائينا به المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما قلت لنافع اكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه **باب** استلام الركن بالمحجن **حدثنا** احمد بن صالح ويحيى بن سليمن قالا ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن تابعه الدراوردي عن ابن اخي الزهري عن عمه **باب** من لم يستلم الا الركنين اليمانيين وقال محمد بن بكر اخبرنا ابن

ما النبي ابن ابي كثير ابن سلام محمد هو ابن سلام محمد بن سلام السبعة ابن شهاب عن ابن اخبرنا وهنهم وهنتهم وقد فقط امر لقد ۲مكة
قال بعير ۲قال يستلم الركن بمحجن النبي قد النبي رأينا ثما

ــــــ١ـــه قوله قال لا اي لم يدخل في هذه العمرة. قس قال النووي سبب ترك دخوله ما كان في البيت من الاصنام والصور ولم يكن المشركون يتركونه ليغيرها فلما كان الفتح امر بازالة الصور ثم دخلها وروى احمد في مسنده عن جابر قال كان في الكعبة صور فامر النبي صلعم عمر بن الخطاب ان يمحوها فبل عمر ثوبا ومحاها به فدخلها صلعم وما فيها شيء ۱۲ ع ــــ٢ـــه قوله ابى ان يدخل البيت اي امتنع من دخول البيت قوله وفيه الالهة اي الاصنام اطلق عليها الالهة باعتبار ما كانوا يزعمون ۱۲ ع ــــ٣ـــه قوله الازلام. جمع زلم وهي الاقلام وقال ابن التين الازلام القداح وهي اعواد نحتوها وكتبوا في احدها افعل وفي الآخر لا تفعل ولا شيء في الآخر فاذا اراد احدهم سفرا او حاجة القاها فان خرج افعل فعل وان خرج لا تفعل لم يفعل وان خرج لا شيء اعادها الاخراج حتى يخرج له افعل او لا تفعل كذا في العيني والمجمع ۱۲ ــــ٤ـــه قوله اما والله باثبات الالف بعد الميم وفي بعضها بحذفها للتخفيف قد علموا ويروى لقد علموا اي اهل الجاهلية انهما اي ابراهيم واسمعيل عليهما السلام لم يستقسما اي لم يطلب القسم اي معرفة ما قسم لهما وما لم يقسم بها اي بالازلام كذا في القسطلاني قال العيني قيل وجه ذلك انهم كانوا يعلمون اسم اول من احدث الاستقسام بالازلام وهو عمرو ابن لحي فكانت نسبتهم الاستقسام اليهما افتراء عليهما ــــ٥ـــه قوله فكبر في نواحيه ولم يصل فيه. احتج المؤلف بحديث ابن عباس هذا مع كونه يرى تقديم حديث بلال في اثباته الصلوة فيه كما مر في باب الحضر بما يستتر من ماء السماء من كتاب الزكوة ولا معارضة في ذلك بالنسبة الى الترجمة لان ابن عباس اثبت التكبير ولم يتعرض له بلال وبلال اثبت الصلوة في البيت ونفاها ابن عباس فاحتاج المؤلف بزيادة ابن عباس اي في التكبير وقدم اثبات بلال على نفي ابن عباس اي في الصلوة في البيت لانه لم يكن مع النبي يومئذ وانما اسند نفيه تارة لاسامة وتارة لاخيه الفضل مع انه لم يثبت كون الفضل معهم الا في رواية شاذة وايضا بلال مثبت فيقدم على النافي لزيادة علمه. كذا في قس ع ۱۲ ــــ٦ـــه قوله كيف كان بدء الرمل اي مشروعية الرمل وهو بفتحتين سرعة المشي مع تقارب في الخطوة ومع هز كتفيه. كذا في العيني والدر وقس ۱۲ ــــ٧ـــه قوله ان يرملوا الاشواط الثلثة ليرى المشركين قوتهم بهذا الفعل لانه اقطع في تكذيبهم ولذا قالوا كما في مسلم هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا والاشواط جمع شوط بفتح الشين والمراد بها الطوفة حول الكعبة زاد بالشدة رفاد وهو معطوف على الظرفية وامرهم صلعم ان يمشوا ما بين الركنين اليمانيين حيث لا يراهم المشركون لانهم كانوا مما يلي الحجر قبل قعيقعان كذا في القسطلاني قال العيني اختلفوا هل هو سنة من سنن الحج لا يجوز تركها او ليس بسنة لانه كان لعلة وقد زالت فمن شاء فعله اختيارا فروي عن عمر وابن مسعود وابن عمر انه سنة وبه قال الائمة الاربعة وقال آخرون ليس بسنة فمن شاء فعله ومن شاء تركه روي ذلك عن جماعة من التابعين ۱۲ ــــ٨ـــه قوله الا الابقاء بكسر الهمزة وسكون الموحدة والقاف ممدودا وهو مرفوع فاعل لم يمنعه وهو الرفق والشفقة اي لم يمنعه صلعم من امرهم بالرمل في الكل الا الرفق بهم. كذا في قس ع ۱۲ ــــ٩ـــه قوله يخب بضم الخاء من الخبب ضرب من العدو اي يرمل كذا قاله الكرماني وقس قال العيني هو محل النصب على انه مفعول ثان لرأيت وهو بفتح الياء وكسر الراء انتهى وفي التوشيح بضم الراء اي يسرع في مشيه انتهى وكذا في العرف من نقد رضي الله عنه ۱۲ ــــ١٠ـــه قوله انما كنا راءينا من المراياة اي اردنا ان نظهر القوة للمشركين بالرمل ليعلموا انا لا نعجز عن مقاومتهم فما الحاجة اليوم الى ذلك ۱۲ ع ــــ١١ـــه قوله يستلم الركن بمحجن اي يومي الى الركن حتى يصيبه وزاد مسلم ويقبل المحجن. كذا في القسطلاني ۱۲

اسماء الرجال

ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقعد البصري **عبد الوارث** بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم **ايوب** هو السختياني **عكرمة** مولى ابن عباس **باب** كيف كان بدء الرمل **سليمان** بن حرب الواشحي البصري **حماد** هو ابن زيد بن درهم **ايوب** السختياني **سعيد** بن جبير الكوفي الاسدي **باب** استلام الحجر **اصبغ** بن الفرج بن سعيد الاموي **ابن وهب** عبد الله المصري **يونس** بن يزيد الايلي **ابن شهاب** الزهري **سالم** عن ابيه عبد الله ابن عمر **باب** الرمل في الحج والعمرة **محمد** هو ابن سلام وبه جزم ابن السكن ورجح ابو علي الجياني انه ابن رافع وقيل هو البخاري نفسه بدليل رواية عن الراوي الثاني **سريج** بن النعمان الجوهري البغدادي **فليح** بن سليمان الخزاعي **نافع** مولى ابن عمر **سعيد** بن ابي مريم **زيد** بن اسلم عن ابيه اسلم العدوي هو مولى عمر بن الخطاب **مسدد** هو ابن مسرهد الاسدي البصري **يحيى** هو ابن سعيد القطان **عبيد الله** بن عمر العمري **نافع** مولى ابن عمر **باب** استلام الركن **احمد** بن صالح ابو جعفر المصري **يحيى** بن سليمان الجعفي **ابن وهب** عبد الله المصري **يونس** ابن يزيد الايلي **باب** من لم يستلم وقال **محمد** بن بكر البرساني **ابن جريج** عبد الملك بن عبد العزيز

حل اللغات

الازلام جمع زلم بفتح الزاي وضمها وهي الاقلام او القداح وهي اعواد نحتوها وكتبوا في احدها افعل وفي الآخر لا تفعل ولا شيء في الآخر فاذا اراد احدهم سفرا او حاجة القاها فان خرج افعل فعل وان خرج لا تفعل لم يفعل وان خرج الآخر اعاد الضرب حتى يخرج واحد منهما فكانت سبعة على صفة واحدة **قاتلهم الله** اي لعنهم **لم يستقسما** اي لم يطلبا القسم **الرمل** هو سرعة المشي مع تقارب في الخطوة دون العدو والوثوب **الاشواط** جمع شوط والمراد بها الطوفة حول الكعبة **الاستلام** المسح باليد مشتق من السلام بالفتح وهو التحية او من السلام بالكسر وهو الحجر والمراد من الاستلام التقبيل **يخب** من الخبب وهو ضرب من العدو اي يرمل **المحجن** بكسر الميم عصا معوجة الرأس

جريج اخبرني عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء انه قال ومن يتقي شيئًا من البيت وكان معاوية يستلم الاركان فقال له ابن عباس
انه لا يستلم هذين الركنين فقال له ليس شيء من البيت مهجورًا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن حدثنا ابو الوليد حدثنا ليث
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين باب تقبيل الحجر
حدثنا احمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا ورقاء اخبرنا زيد بن اسلم عن ابيه قال رأيت عمر بن الخطاب قبّل الحجر وقال
لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبّلك ما قبّلتك حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن الزبير بن عربي قال سأل رجل ابن
عمر عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبّله قال قلت أرأيت إن زُحمت أرأيت إن غُلبت قال اجعل أرأيت
باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبّله وقال محمد بن يوسف الفربري وجدت في كتاب ابي جعفر قال ابو عبد الله
الزبير بن عدي كوفي والزبير بن عربي بصري باب من اشار الى الركن اذا اتى عليه حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد
الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشيء
باب التكبير عند الركن حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف
النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى الركن اشار اليه بشيء عنده وكبّر تابعه ابراهيم بن طهمان عن خالد الحذاء باب من
طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج الى الصفا حدثنا اصبغ عن ابن وهب قال اخبرني
عمرو عن محمد بن عبد الرحمن قال ذكرت لعروة قال فاخبرتني عائشة ان اول شيء بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم انه توضأ
ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر وعمر مثله ثم حججت مع ابي الزبير فاول شيء بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والانصار
يفعلونه وقد اخبرتني امي انها اهلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا
ابو ضمرة انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج
او العمرة اول ما يقدم سعى ثلاثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال
حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول يخب
ثلاثة اطواف ويمشي اربعة وانه كان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة باب طواف النساء مع الرجال وقال لي عمرو
بن علي حدثنا ابو عاصم قال ابن جريج اخبرني عطاء اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء

يستلم لا يستلم هذان الركنان مهجور مهجورًا عندي ان زحمت ٣ وابو جعفر هذا كاتب البخاري ٢ هذا اتى الركن ٢ على ثنا ابن الزبير اخبرنا

١ قوله ليس شيء من البيت مهجورًا. قال القسطلاني اجاب عنه الامام الشافعي بانا لم ندع استلامهما هجرًا للبيت وكيف نهجره ونحن نطوف به ولكنا نتبع السنة فعلًا وتركًا ولو كان ترك استلامهما هجرًا لكان ترك الاستلام ما بين الاركان هجرًا ولا قائل به انتهى ١٢ ٢ قوله الا الركنين اليمانيين لانهما على القواعد الابراهيمية وهو مذهب ابي حنيفة ايضًا ١٢ ٣ قوله ما قبلتك لكن متابعة مسلم مشروعة وان لم يعقل معناه لكن فيه تعظيم الحجر وتبرك به وورد مرفوعًا انه يأتي به يوم القيامة وله لسان واذن يشهد لمن استلمه بالتوحيد ١٢ قس ٤ قوله ارأيت. اي اخبرني ان زحمت بالواو وبدونها مبنيًا للمفعول من المزاحمة قوله ان غلبت على صيغة المجهول اي اخبرني عن حكمه عند الازدحام والغلبة ١٢ ع ٥ قوله اجعل ارأيت باليمن. اي اجعل لفظ ارأيت باليمن وكان السائل يمنيًا قوله ارأيت في محل النصب لانه مفعول اجعل والقول المذكور وقوله باليمن في محل النصب على الحال ماحصل هذا الكلام انك كنت طالب السنة فاترك الرأي وقول ارأيت ونحوه باليمن واتبع السنة ولا تتعرض بغير ذلك وانما قال ذلك لانه فهم منه معارضة الحديث بالرأي قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام ابن عمر اعاده تاكيدًا وفهم منه انه لا يرى الزحام عذرًا في ترك الاستلام وقد روى سعيد بن منصور من طريق القاسم بن محمد قال رأيت ابن عمر يزاحم على الركن حتى يدمى وروى الفاكهي من طرق عن ابن عباس كراهة المزاحمة وقال لا تؤذي ولا تؤذى ١٢ عمدة القاري شرح البخاري للعيني. ٦ قوله طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعير قال ابن بطال استلامه بالمحجن راكبًا يحتمل ان يكون لشكوى بها حتى وقد صرح به ابو داؤد في سننه قال النووي قال اصحابنا الافضل ان يطوف ماشيًا ولا يركب الا لعذر ومرض او نحوه او كان ممن يحتاج الى ظهوره ليستفتى ويقتدى به وان كان لغير عذر جاز بلا كراهة لكنه خلاف الاولى وقال مالك وابو حنيفة ان طاف راكبًا لعذر اجزاه والا فلا شيء عليه وان كان لغير عذر فعليه دم قال ابو حنيفة وان كان بمكة اعاد الطواف. ملتقطًا من العيني ١٢ ٧ قوله ذكرت لعروة. اي ذكرت لعروة بن الزبير ما قيل في حكم القادم الى مكة وحذف البخاري صورة السؤال وجوابه واقتصر على المرفوع وقد ذكره مسلم مكملًا ١٢ ٨ قوله ثم لم تكن عمرة. انما سأل عن فسخ الحج الى العمرة على مذهب من يرى ذلك واحتج بامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع فاعلمه عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل بذلك بنفسه ولا من جاء بعده وفي اعراب عمرة وجهان الرفع على ان كان تامة ويكون معناه ثم لم تحصل عمرة والنصب على ان كان ناقصة ويكون معناه ثم لم تكن تلك الفعلة عمرة. كذا ذكره العيني ١٢ ٩ قوله فلما مسحوا الركن حلوا اي الحجر الاسود ومسحه يكون في اول الطواف ولكن لا يحصل التحلل بمجرد المسح في اول الطواف فلا بد من التقدير وتقديره فلما مسحوا الركن وسعوا وحلقوا وحلوا اي من احرامهم وحذف المقدر هنا للعلم به وعدم خفائه وهو مذهب الجمهور كذا ذكره العيني القسطلاني ثم قال العيني قال الكرماني لا حاجة الى التاويل اذ مسح الركن كناية عن الطواف فالمراد فلما فرغوا من الطواف حلوا واما السعي والحلق فهما عند بعض العلماء ليسا بركنين انتهى قلت لا بد من التاويل لان الكلام على مذهب الجمهور والمراد بقوله من بعض العلماء ما ذهب اليه ابن عباس وابن راهويه وقد ردوا عليهما ذلك وفي الحديث مطلوبية الوضوء للطواف واختلفوا اهل هو واجب او شرط فقال ابو حنيفة ليس بشرط فلو طاف على غير وضوء صح طوافه فان كان للقدوم فعليه صدقة وان كان للزيارة فعليه شاة وقال مالك والشافعي واحمد هو شرط ١٢ ١٠ قوله اذ منع. اي حين منع نصب على انه مفعول ثان لاخبرني اي اخبرني بزمان المنع قوله كيف يمنعهن قوله ابن هشام هو ابراهيم في امرته الحج بالناس من قبل ابن اخته هشام بن عبد الملك او المراد اخوه محمد ابن هشام قوله كيف يمنعهن بناء الخطاب لابن هشام ونحوه اي كيف تمنعهن مانع قوله لقد ادركته اي عطاء قوله حجرة بفتح الحاء وسكون الجيم وبعد الراء بالنصب على الظرفية اي ناحية محجورة عن الرجال وفي رواية الكشميهني حجزة بفتح الحاء والزاي المعجمة اي في ناحية بينها حاجز يسترها قوله انطلقي بنا اي من جهة نفسك لاجلك قوله يخرجن وفي رواية فتخرجن متنكرات وفي رواية عبد الرزاق مستترات قوله وكن اذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن وكلموا حين يدخلن واخرج الرجال بضم الهمزة اي اذا اردن الدخول وقفن قائمات حتى يدخلن حال كون الرجال مخرجين منه قوله درع مورد اي قميص احمر لونه لون الورد ١٢ قس ١٢

اسماء الرجال

ابو الوليد هشام بن عبد الملك ليث الامام المصري باب تقبيل الحجر احمد بن سنان القطان الواسطي يزيد بن هارون الواسطي زيد بن اسلم مولى عمر تقدم مسدد هو ابن مسرهد حماد بن زيد الازدي الزبير بن عربي بالراء لا الزبير بن عدي بالدال ابن هارون الواسطي زيد باب من اشار الى محمد بن المثنى العنزي البصري عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي خالد هو ابن مهران ابو المنازل الحذاء عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس باب التكبير مسدد بن مسرهد الاسدي خالد بن عبد الله الطحان خالد الحذاء وعكرمة هم المذكورون آنفًا باب من طاف بالبيت اصبغ هو ابن الفرج المصري ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود النوفلي ابراهيم بن المنذر بن عبد الله الاسدي ابو ضمرة انس بن عياض الليثي المدني موسى بن عقبة الامام في المغازي نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني باب طواف النساء وقال لي عمرو بن علي الباهلي البصري بهذا من باب المذاكرة ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج عبد الملك الاموي المكي عطاء هو ابن ابي رباح المكي

حل اللغات

يخب بضم الخاء وبالموحدة المشددة اي يرمل يمشي اي يسرع المسيل الوادي الذي بين الصفا والمروة وهو قبل الوصول الى الميل الاخضر المعلق ... الميلين الاخضرين بحاذي المسجد الى ان يحاذي مجاورة مقبرة

النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قلت بعد الحجاب او قبل قال اي لعمري لقد ادركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن كانت عائشة تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقي نستلم يا ام المؤمنين قالت انطلقي عنك وابت يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن كن اذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن واخرج الرجال وكنت اتى عائشة انا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير قلت وما حجابها قال هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورأيت عليها درعا موردا حدثنا اسمعيل ثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ والطور وكتاب مسطور باب الكلام في الطواف حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني سليمان الاحول ان طاؤسا اخبره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده الى انسان بسير او بخيط او بشيء غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال قده بيده باب اذا رأى سيرا او شيئا يكره في الطواف قطعه حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاؤس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال ثنا يونس قال ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر الصديق بعثه في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان باب اذا وقف في الطواف وقال عطاء فيمن يطوف فتقام الصلوة او يدفع عن مكانه اذا سلم يرجع حيث قطع عليه فيبني ويذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر باب طاف النبي صلى الله عليه وسلم وصلى لسبوعه ركعتين وقال نافع كان ابن عمر يصلي لكل سبوع ركعتين وقال اسمعيل بن امية قلت للزهري ان عطاء يقول تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال السنة افضل لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم سبوعا قط الا صلى ركعتين حدثنا قتيبة قال حدثنا سفين عن عمرو قال سألنا ابن عمر ايقع الرجل على امرأته في العمرة قبل ان يطوف بين الصفا والمروة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال وسألت جابر بن عبد الله فقال لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج الى عرفة ويرجع بعد الطواف الاول حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا فضيل قال حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن عبد الله بن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف سبعا وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد وصلى

ابعد ادركت يخالطن الرجال يخالطن حجرة نستلم حتى يكرهه عليه بالناس الا لا يحج باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين باب صلوة النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين ابن سليمن تيمي

قوله وهي مجاورة ... استدل وقد كان الراوي لم يضبط قيل الجاهلية يتقربون بذلك الى الله تعالى ۱۲ ع. قوله قده بيده. بضم القاف امر من قاده يقوده من القيادة او القود وهو الجر والسحب قيل ظاهر الحديث ان المقود كان ضريرا ويحتمل ان يكون لمعنى آخر. قاله العيني ۱۲. قوله في رهط. وهو ما دون العشرة من الرجال وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة قوله يؤذن من الايذان وهو الاعلام والضمير فيه راجع الى الرهط باعتبار اللفظ ويجوز ان يكون لابي هريرة على الالتفات. كذا في العيني ۱۲. قوله ان لا يحج. بالنصب بكلمة ان وفي بعض النسخ الا لا يحج بفتح الهمزة وشدة اللام وعليه تكلم الكرماني فقال ان اصله ان لا يحج وان مخففة من المثقلة اي ان الشان هذا ما قال العيني لكن نسخة الكرماني هي عندي فيه الا لا يحج بالنصب وبالرفع على ان ان هي المخففة من المثقلة اي الشان وفي بعض النسخ الا لا يحج بفتح الهمزة وتخفيف اللام للتنبيه ۱۲. قوله عريان فاعل يطوف وفي مسلم عن هشام عن ابيه عروة قال كانت العرب يطوفون عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا فيعطي الرجال الرجال والنساء النساء واحتج مالك والشافعي واحمد في رواية بهذا فقالوا باشتراط ستر العورة وذهب ابو حنيفة واحمد في رواية الى انه لو طاف عريانا ما يجبر بدم كذا في العيني ۱۲. قوله فيبني. اي على ما مضى من طوافه بعد الفراغ من الموضع الذي قطع عنده على الاصح ولا يستأنف الطواف وهذا مذهب الجمهور خلافا للحسن حيث قال يستأنف وقيده مالك بصلوة الفريضة قال القسطلاني قال الكرماني انما لم يذكر البخاري حديثا يدل على الترجمة اشارة الى انه لم يجد في الباب حديثا بشرطه انتهى قال العيني لم يلتزم البخاري ما ذكره فانه اذا ذكر ترجمة وأتى باثر من صحابي او تابعي فانه يكتفي به. قوله لسبوعه. بضم السين المهملة والباء الموحدة يعني الاسبوع اي سبع مرات والسبوع بدون الهمزة لغة قليلة فيه وقيل هو جمع سبع او سبع كبرد وبرود وضرب وضروب قاله العيني والقسطلاني ۱۲. قوله سبوعا. بدون الهمزة فيها الا صلى ركعتين اي من غير الفريضة وهما سنة مؤكدة على الاصح القولين عند الشافعية وهذا مذهب الحنابلة واوجبهما ابو حنيفة والمالكية لكن قال الحنفية لا يجبران بدم. قس والدليل على وجوبهما قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وصلاته صلى الله عليه وسلم عليهما ۱۲. قوله لم يقرب الكعبة بعد طوافه بها. اي للقدوم قال العيني ظاهر الحديث انه لا طواف بعد طواف القدوم ولكن لا يمنع منه لانه صلى الله عليه وسلم لعله ترك الطواف بعد طواف القدوم خشية ان يظن احد انه واجب وكان يحب التخفيف على امته ۱۲. قوله خارجا من المسجد مما صار اليه ليس لركعتي الطواف موضع معين بل يجوز فعلهما في اي موضع اراد الطائف وان كان ذلك خلف المقام افضل ولذلك ذكر عقيب هذا الباب باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام ۱۲ ع. قوله وصلى عمر خارجا من الحرم. اي بذي طوى وهذا وصله البيهقي وانما فعله عمر لانه كان طاف بعد الصبح وكان لا يرى التنفل بعده مطلقا حتى تطلع الشمس ۱۲ قسطلاني.

اسماء الرجال اسمعيل هو ابن ابي اويس الاصبحي مالك هو الامام المدني باب الكلام في الطواف ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء هشام هو الصنعاني ابن جريج عبد الملك تقدم سليمان هو ابن ابي مسلم طاؤس هو ابن كيسان - - - - - - - - - - - - - باب اذا رأى سيرا الخ ابو عاصم الضحاك والرواة الباقون تقدموا في الباب السابق باب لا يطوف الخ يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري باب اذا وقف الخ قال عطاء هو ابن ابي رباح التابعي الكبير ووصله عبد الرزاق باب طاف النبي صلى الله عليه وسلم قال نافع اي مولى ابن عمر ووصله عبد الرزاق قتيبة هو ابن سعيد الثقفي عمرو هو ابن دينار المكي باب من لم يقرب الكعبة محمد بن ابي بكر بن علي المقدمي الثقفي فضيل هو ابن سليمان النميري موسى بن عقبة الاسدي كريب مولى ابن عباس باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد عبد الله ابن يوسف التنيسي مالك الامام المدني محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي زينب هي بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلعم ام سلمة ام المؤمنين محمد بن حرب شيخ المؤلف الواسطي هشام هو ابن عروة بن الزبير ابن العوام يحدث عن ابيه عروة باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام حل اللغات قد امر من قاده يقوده من القيادة او القود وهو الجر والسحب رهط هو ما دون العشرة من الرجال وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة لا يقرب امرأته اي لا يجامعها

عمر خارجًا من الحرم حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن محمد بن عبد الرحمٰن عن عُروة عن زينب عن اُمِّ سلمة قالت شكوتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني محمد بن حَرب قال حدثنا ابو مَروان يحيى بن زكريا الغسّاني عن هشام عن عروة عن اُمِّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة واراد الخروج ولم تكن امُّ سلمة طافت بالبيت وارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اُقيمت الصلوٰة للصبح فطوفي على بعيرك والناس يُصلّون ففعلت ذٰلك ولم تُصَلِّ حتى خرجت **باب** من صلّى ركعتي الطواف خلف المقام **حدثنا** اٰدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعًا وصلّى خلف المقام ركعتين ثم خرج الى الصفا وقد قال الله عز وجل لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ **باب** الطواف بعد الصبح والعصر وكان ابن عمر يصلي ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس وطاف عُمر بعد صلوٰة الصبح فركب حتى صلّى الركعتين بذي طُوى **حدثنا** الحسن بن عمر البصري قال حدثنا يزيد بن زُريع عن حبيب عن عطاء عن عروة عن عائشة ان ناسًا طافوا بالبيت بعد صلوٰة الصبح ثم قعدوا الى المذكّر حتى اذا طلعت الشمس قاموا يُصلّون فقالت عائشة قعدوا حتى اذا كانت الساعة التي تُكره فيها الصلوٰة قاموا يصلّون **حدثنا** ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا ابو ضَمرة قال حدثنا موسى بن عُقبة عن نافع ان عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلوٰة عند طلوع الشمس وعند غروبها **حدثنا** الحسن بن محمد قال حدثنا عَبيدة بن حُميد قال حدثني عبد العزيز بن رُفيع قال رأيتُ عبد الله بن الزُّبير يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين قال عبد العزيز ورأيتُ عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ويُخبر ان عائشة حدّثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها الا صلّاهما **باب** المريض يطوف راكبًا **حدثنا** اسحٰق الواسطي قال حدثنا خالد عن خالد الحذّاء عن عِكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشيءٍ في يده وكبّر **حدثنا** عبد الله بن مَسلمة قال حدثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل عن عُروة عن زينب بنت اُمِّ سلمة عن امِّ سلمة قالت شكوتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانتِ راكبة فطفتُ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلّي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطّور وكتابٍ مسطور **باب** سقاية الحاجّ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود قال حدثنا ابو ضَمرة قال حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال استأذن العباس بن عبد المُطّلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فأذن له **حدثنا** اسحٰق بن شاهين قال حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى اُمّك فأتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرابٍ من عندها فقال اسقني قال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى

۲ عن زينب ۲ فاراد ۲ صلوٰة الصبح ۲ ثني ۲ الزعفراني ۲ ها ۲ اخبرنا ۲ ابناء لكنة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ۲ فناوله العباس الدلو

ــــــــ

۱؎ قوله حتى خرجت من المسجد من مكة ثم صلت فدل ذلك على جواز صلوٰة الطواف خارج المسجد [illegible] ان من نسي ركعتي الطواف قضاهما حيث ذكر من حل او حرم [illegible] وقال ابو حنيفة [illegible] ورجع الى بلاده [illegible] ۲؎ قوله باب الطواف بعد الصبح والعصر اي هذا باب في بيان حكم الطواف بعد صلوٰة الصبح وبعد صلوٰة العصر [illegible] ۳؎ قوله صلّى الركعتين بذي طوى [illegible] ۴؎ قوله اذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلوٰة [illegible] ۵؎ قوله ينهى عن الصلوٰة عند طلوع الشمس [illegible] والمطابقة من حيث ان الطواف [illegible] ۸؎ قوله سقاية الحاج [illegible] ۹؎ قوله فاذن له [illegible] ۱۰؎ قوله اسقني [illegible]

اسماء الرجال اٰدم هو ابن ابي اياس العسقلاني

شعبة بن الحجاج العتكي عمرو بن دينار المكي **باب** الطواف بعد الصبح والعصر يزيد بن زريع ابو معاوية البصري حبيب هو المعلم ابو محمد البصري عطاء هو ابن ابي رباح المكي عروة بن الزبير [illegible] ابراهيم بن المنذر هو الحزامي ابو ضمرة هو انس بن عياض المدني موسى بن عقبة صاحب المغازي الاسدي نافع مولى ابن عمر المدني الحسن بن محمد هو ابن الصباح الزعفراني عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة وسكون التحتية ابن حميد [illegible] عبد العزيز بن رفيع الاسدي [illegible] **باب** المريض يطوف راكبا اسحٰق هو ابن شاهين خالد بن عبد الله الطحان الواسطي عكرمة مولى ابن عباس ابو عبد الله عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام عروة بن الزبير [illegible] ام سلمة ام المؤمنين **باب** سقاية الحاج عبد الله ابن محمد [illegible] ابو ضمرة انس بن عياض عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر اسحٰق بن شاهين [illegible]

حل اللغات [illegible] سقاية الحاج قال ابن الاثير هو ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء

زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني عاتقه واشار الى عاتقه باب ما جاء في زمزم وقال عبدان اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال انس بن مالك كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقفي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا فقال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا قال جبريل حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا الفزاري عن عاصم عن الشعبي ان ابن عباس حدثه قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم قال عاصم فحلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير باب طواف القارن حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما فقدمت مكة وانا حائض فلما قضينا حجنا ارسلني مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك فطاف الذين اهلوا بالعمرة ثم حلوا ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن نافع ان ابن عمر دخل ابنه عبد الله بن عبد الله وظهره في الدار فقال اني لا امن ان يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت فلو اقمت فقال قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش بينه وبين البيت فان حيل بيني وبينه افعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم قال اشهدكم اني قد اوجبت مع عمرتي حجا قال ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر اراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقيل له ان الناس كائن بينهم قتال وانا نخاف ان يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذن اصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشهدكم اني قد اوجبت عمرة ثم خرج حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ما شان الحج والعمرة الا واحد اشهدكم اني قد اوجبت حجا مع عمرتي واهدى هديا اشتراه بقديد ولم يزد على ذلك فلم ينحر ولم يحل من شيء حرم منه ولم يحلق ولم يقصر حتى كان يوم النحر فنحر وحلق وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه

---

١ قوله لولا ان تغلبوا بصيغة المجهول اي لولا ان يجتمع عليكم الناس اذا رأوني قد عملته رغبتهم في الاقتداء بي فيغلبوكم بالمكاثرة لنزلت اي من الراحلة الخ ١٢ قس ٢ قوله في زمزم بفتح الزائين وسكون الميم بئر المسجد الحرام سميت به لكثرة مائها يقال ماء زمزم اذا كان كثيرا بينها وبين الكعبة قريب من اربعين ذراعا ١٢ ك ٣ قوله من ذهب كان هذا قبل تحريم استعمال الاواني من الذهب قاله القسطلاني قال العيني ان ذلك فعل الملائكة وليس بلازم ان يكون حكمهم حكمنا ١٢ ٤ قوله طافوا طوافا واحدا اي يوم النحر لهما جميعا وعليه الشافعي وعندنا يلزم طوافان طواف قبل الوقوف بعرفة وطواف بعده للحج كذا ذكره ابن الملك قال القاري في المرقاة لا شك انه صلعم كان قارنا كما صححه النووي وغيره وقد صح حديث جابر انه طاف حين قدم مكة وطاف للزيارة بعد الوقوف فكيف طوافهم واحد ولا يبعد ان يقال ان هذا ايضا من الخصوصيات متعلقة ببعض الصحابة او المعنى انهم طافوا طوافا واحدا للحج بعد الرجوع من منى فقول واحدا تاكيد لدفع توهم تعدد الطواف للقارن بعد الوقوف انتهى ومر الحديث مع بيانه في صفحة ٢١٣ ١٢ ٥ قوله وظهره بالرفع مبتدأ وقوله في الدار خبره والجملة وقعت حالا والمراد من الظهر مركوبه الذي يركبه وحاصل المعنى ان عبد الله بن عمر كان عازما على الحج وحضر مركوبه ليركب عليه فقال له ابنه عبد الله اني لا امن ان يكون العام اي في هذا العام قتال فيصدوك اي يمنعوك عن البيت وذلك كان في عام نزل الحجاج لقتال عبد الله بن الزبير ١٢ عيني ٦ قوله كما فعل رسول الله صلعم من التحلل حيث منعوه من دخول مكة يعني في الحديبية وقصته مشهورة ١٢ ع ٧ قوله فطاف لهما طوافا واحدا اي للعمرة والحج بعد الوقوف بعرفة وهذا موضع الترجمة وعند الشافعي بطوافين وسعيين للقارن على ان المراد بقوله طوافا واحدا فافهم لكل منهما طوافا يشبه الطواف الآخر ولا يخفى ما في ذلك وقد روى سعيد بن منصور عن نافع عن ابن عمر مرفوعا عن النبي صلعم قال من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد وهذا صريح في المراد قاله القسطلاني قال علي القاري في شرح الموطا ولنا ما رواه النسائي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت

مع ابي وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحدثني ان عليا فعل ذلك وحدثه ان رسول الله صلعم فعل ذلك وروى محمد بن الحسن في الآثار عن ابي حنيفة عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن ابي نصر السلمي عن علي بن ابي طالب قال اذا اهللت بالحج والعمرة فطف لهما طوافين واسع لهما سعيين بين الصفا والمروة وقال منصور فلقيت مجاهدا وهو يفتي بطواف واحد لمن قرن فحدثته بهذا الحديث فقال لو كنت سمعته لم افت الا بطوافين واما بعد فلا افتي الا بهما انتهى وبه قال ابن مسعود والشعبي والنخعي وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود والثوري والحسن بن صالح انتهى كلام القاري ١٢ ٨ قوله عام نزل الحجاج اي في عام نزل الحجاج ابن يوسف الثقفي قال الزبير اي متلبسا بعلل وجه القتال بمكة وذلك انه لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يستخلف بقي الناس بلا خليفة شهرين واياما فاجتمع راي اهل الحل والعقد من اهل مكة فبايعوا عبد الله ابن الزبير وبايع اهل الشام ومصر مروان بن الحكم ثم لم يزل الامر كذلك الى ان توفي مروان وولي ابنه عبد الملك فمنع الناس من الحج خوفا ان يبايعوا ابن الزبير ثم بعث جيشا امر عليهم الحجاج فقدم مكة واقام الحصار من اول شعبان سنة اثنتين وسبعين وقاتل اهل مكة الى ان غلب عليهم وقتل ابن الزبير وصلبه ١٢ قس

اسماء الرجال باب ما جاء في زمزم **عبدان** عبد الله بن عثمان المروزي **عبد الله** هو ابن المبارك **يونس** هو ابن يزيد الزهري هو ابن شهاب **محمد بن سلام** البيكندي **الفزاري** مروان بن معاوية **عاصم** هو ابن سليمان الاحول **الشعبي** عامر بن شراحيل **باب طواف القارن** **عبد الله بن يوسف** التنيسي **مالك** الامام المدني **ابن شهاب** الزهري **عروة** هو ابن الزبير **يعقوب بن ابراهيم** الدورقي **ابن علية** هو اسمعيل بن ابراهيم وعلية اسم امه **ايوب** السختياني **نافع** مولى ابن عمر بن الخطاب **قتيبة بن سعيد** الثقفي **ليث** هو ابن سعد الامام المصري **نافع** مولى ابن عمر **ابن عمر** هو عبد الله بن عمر ابن الخطاب **حل اللغات قديد** بقاف مضمومة ودالين مهملتين بينهما تحتية ساكنة مصغرا موضع بين الحرمين

(قوله واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا) ظاهره انهم اقتصروا من الطوافين الذين طافهما السابقون على احدهما اما الاول واما الثاني وليس الامر كذلك بل هم ايضا طافوا الطوافين الاول والثاني جميعا وذلك لا اختلاف فيه وقد جاء صريحا عن ابن عمر في صحيح مسلم عنه وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة الى ان قال ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى وساق الهدي من الناس ثم ذكر عن عائشة (بما اخبرت بمثل ذلك . وسيجيء هذا الحديث في الكتاب ايضا في باب سوق البدن فالمراد كما سبق انهم طافوا للركن طوافا واحدا والسابقون طافوا للركن طوافين والله تعالى اعلم اه سندي (قوله قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول) اي باول طواف طافه بعد النحر والحلق فانه هو ركن الحج عند هم لا الذي طافه حين القدوم وان كان هو المتبادر من اللفظ فانه للقدوم وليس بركن للحج والله تعالى اعلم ولا يخفى ان بعض روايات حديث ابن عمر يبعد هذا التاويل ويقتضي ان الطواف الذي يجزئ عنهما هو الذي حين القدوم ففي رواية الكتاب السابقة ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا وسيجيء في الكتاب في باب من اشترى الهدي من الطريق بلفظ ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا فلم يحل حتى حل منهما جميعا وسيجيء في باب الاحصار وكان يقول اي ابن عمر لا يحل حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة وفي بعض روايات صحيح مسلم فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه وراى انه مجزئ عنه واهدى وفي اخرى ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى احل منهما بحجة يوم النحر وفي رواية اخرى ثم انطلق يهل بهما جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق حتى كان يوم النحر فنحر وحلق وراى انه قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول . والنظر في هذه الروايات يبعد ذلك التاويل لكن القول بانه ما كان يرى طواف الافاضة مطلقا او للقارن ايضا قول بعيد بل قد ثبت عنه طواف الافاضة في صحيح مسلم كما ذكرنا في القول السابق عنه فانه لا يرى طواف

الاول وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** الطواف على وضوء **حدثنا** احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي انه سأل عروة بن الزبير فقال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عائشة ان اول شئ بدأ به حين قدم انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر فكان اول شئ بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرأيته اول شئ بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع ابي الزبير بن العوام فكان اول شئ بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها عمرة وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدءون بشئ حين يضعون اقدامهم من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رأيت امي وخالتي حين تقدمان لا تبدآن بشئ اول من البيت تطوفان به ثم انهما لا تحلان وقد اخبرتني امي انها اهلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا **باب** وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة سألت عائشة فقلت لها أرأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد جناح ان لا يطوف بالصفا والمروة قالت بئسما قلت يا ابن اختي ان هذه لو كانت كما اولتها عليه كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل فكان من اهل يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فلما اسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما ثم اخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عائشة ممن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القران قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان الله تعالى انزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل

ابن الزبير وكان ثم لا تكون حتى تضحوا حتى وجولا يا ابن اختي فقالوا بين الصفا ان هذا العلم مناة ولم

سـ ١ ـه قوله سأل عروة بن الزبير حذف المفعول وهو المسئول عنه وقد بينه مسلم في روايته فقال ان رجلا من اهل العراق قال له سل لي عروة عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت أيحل ام لا فاذا قال لك لا يحل فقل له ان رجلا يقول ذلك فسأله فقال لا يحل من اهل بالحج الا بالحج قلت فان رجلا كان يقول ذلك قال بئسما قلت فتصدى لي الرجل فسألني فحدثته فقال قل له فان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شأن اسماء والزبير فعلا ذلك قال فجئته فذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا ادري قال فما باله لا يأتيني بنفسه يسألني اظنه عراقيا قلت لا ادري فقال انه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ١٢ قس ع **سـ ٢ ـه** قوله انه توضأ وهو موضع الترجمة قال القسطلاني وهو شرط عند الجمهور لا يصح الطواف بدونه كالطهارة من الخبث وستر العورة لحديث الترمذي الطواف بالبيت صلوة فيدل على اشتراط ما ذكر فيه لا تشبيه بها انتهى قال العيني واحتج به من يرى وجوب الطهارة للطواف كالصلوة ولا حجة لهم في ذلك لان قوله توضأ لا يدل على وجوب الطهارة قطعا لاحتمال ان كان وضوءه صلى الله عليه وسلم على وجه الاستحباب فان قلت قال صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت صلوة قلت التشبيه لا عموم له ولهذا لا ركوع فيه ولا سجود ولو كان حقيقة لما كان احتاج الى تحليل وتسليم انتهى ١٢ **سـ ٣ ـه** قوله ثم لم تكن عمرة قال عياض كان السائل لعروة انما سأله عن فسخ الحج الى العمرة على مذهب من يرى ذلك واحتج بامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع فاعلمه عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده وفي اعراب عمرة وجهان الرفع على ان كان تامة ويكون معناه ثم لم تحصل عمرة والنصب على ان كان ناقصة ويكون معناه ثم لم تكن تلك الفعلة عمرة واحتج بهذا الحديث من يرى ان الافراد بالحج هو الافضل ولا حجة لهم في ذلك لوجود احاديث كثيرة دلت على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا قاله العيني وسبق الحديث في ص ٢١٣ ١٢ **سـ ٤ ـه** قوله ان هذا العلم هو رواية الاكثرين اشارة الى كلام عائشة وقوله ما كنت سمعته بلفظ المتكلم وما نافية وقع خبرا وفي رواية الكشميهني ان هذا لعلم بفتح اللام التي هي لام الابتداء وبتنوين العلم على انه خبر ان وهو ابو بكر هو ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام يقال له راهب قريش لكثرة صلاته ١٢ ع **سـ ٥ ـه** قوله ما كنت سمعته وقع خبرا ان وهو لفظ كنت بلفظ المتكلم وكلمة ما نافية وفي رواية الكشميهني قوله لعلم خبر ان وكلمة ما موصولة ونفعه كنت بلفظ الخطاب ١٢ ع **سـ ٦ ـه** قوله ولقد سمعت رجالا القائل هو ابو بكر بن عبد الرحمن المذكور وقوله الا من ذكرت عائشة هذا الاستثناء معترض بين اسم ان وهو قوله الناس وبين خبرها وهو قوله ممن كان يهل بمناة ولفظ مسلم ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين الحجرين من امر الجاهلية وقال آخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابو بكر بن عبد الرحمن فاراها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء فان قلت ما وجه هذا الاستثناء قلت وجهه انه اشار به الى ان الرجال من اهل العلم الذين اخبروا ابا بكر بن عبد الرحمن اطلقوا ولم يخصوا طائفة دون اخرى وعائشة رضي الله عنها خصت الانصار بذلك وهو قولها في صدر الحديث ولكنها انزلت في الانصار ١٢ ع قس

اسماء الرجال

باب الطواف على وضوء احمد بن عيسى التستري المصري الاصل ابن وهب عبد الله المصري عمرو بن الحارث المصري ابو امية **باب** وجوب الصفا والمروة ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير ابن العوام القرشي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

حل اللغات مناة اسم صنم كانت في الجاهلية. مشلل ثنية مشرفة على قديد

الافاضة للقارن ركن الحج بل يرى ان الركن في حقه هو الاول والافاضة سنة او نحوها وهذا لا يخلو عن بعد - او انه يرى دخول طواف العمرة في طواف القدوم للحج من سنن الحج للمفرد الا ان القارن يجزئه ذلك عن سنة القدوم للحج وعن فرض العمرة وتكون الافاضة عنده ركنا للحج فقط - هذا غاية ما ظهر لي في التوفيق بين روايات حديث ابن عمر ولم ار احدا تعرض لذلك مع البسط وجمع الطرق الا ان قيل ان المراد بالطواف السعي بين الصفا والمروة ولا يخفى بعده ايضا فان مطلق اسم الطواف ينصرف الى طواف البيت سيما وهو مقتضى الروايات فلينظر بعد ه والله تعالى اعلم (قوله لو كانت كما اولتها عليه كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما) اى لو كان المراد بالنص ما تقول وتحمل النص عليه من المعنى وهو نفي الوجوب لكان نظمه فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما تريد ان الذي يستعمل للدلالة على عدم الوجوب عينا هو رفع الاثم عن الترك واما رفع الاثم عن الفعل فقد يستعمل في اللفظ المباح وقد يستعمل في المندوب او الواجب ايضا بناء على ان المخاطب يتوهم فيه الاثم فيخاطب بنفي الاثم وان كان الفعل في نفسه واجبا وفيما نحن فيه كذلك فلو كان المقصود في هذه الدلالة على عدم الوجوب عينا لكان الكلام اللائق بهذه الدلالة هو ان يقال فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما - قال الفاضل الابي في شرح مسلم احتج عروة لعدم الوجوب بالآية لانها دلت على رفع الحرج عن الفعل ورأى ان رفع الحرج عنه يحمل على عدم الوجوب فعارضته عائشة بان رفع الحرج اعم من الوجوب والندب والاباحة والكراهة - والاعم لا يدل على الاخص على التعيين وانما يتم الاستدلال بالآية لو كانت التلاوة ان لا يطوف بهما لانه يكون معنى الآية حينئذ رفع الحرج عن الترك وهي خاصة بعدم الوجوب اه

الله تعالى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ الآية قال ابو بكر فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون
ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله امر بالطواف بالبيت
ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت **باب** ما جاء في السعي بين الصفا والمروة وقال ابن عمر السعي من
دار بني عباد الى زقاق بني ابي حسين **حدثنا** محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الاول خب ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا
والمروة فقلت لنافع اكان عبد الله يمشي اذا بلغ الركن اليماني قال لا الا ان يزاحم على الركن فانه كان لا يدعه حتى يستلمه **حدثنا**
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا
والمروة أيأتي امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة
سبعا وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وسألنا جابر بن عبد الله فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة **حدثنا**
المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت
ثم صلى ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة ثم تلا لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ **حدثنا** احمد بن محمد قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا عاصم قال قلت لانس بن مالك اكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة فقال نعم لانها كانت من شعائر الجاهلية
حتى انزل الله تعالى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا **حدثنا** علي بن عبد الله
قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا و
المروة ليري المشركين قوته زاد الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو قال سمعت عطاء عن ابن عباس مثله **باب** تقضي
الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت واذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت قدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة
قالت فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلي كما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري **حدثنا** محمد
ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب ح وقال لي خليفة حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن جابر بن عبد الله
قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم علي من اليمن ومعه

كلاهما ۲ والمروة بعد ذلك ۲ هو ابن حاتم ابن ميمون فطاف لقي السَّمَّ قال تطهري

۱ قوله ذلك اي الطواف بينهما بعد ذكر الطواف بالبيت وفي بعضها بعد ذلك وتوجيهه ان يقال لفظ ما ذكر بدل عن ذلك او ان ما مصدرية والكاف مقدر كما في زيد اسد اي ذكر السعي بعد ذكر الطواف لكن الطواف واضح جليا مشروعا مامورا به ۲ ک ۲ قوله من دار بني عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ابن جعفر قوله الى زقاق بني ابي حسين كذا في ابي حسن ولابي ذر عن المستملي والكشميهني ابن ابي حسين قال سفيان فيه رواه انا اي هو بين العلمين وقال الهروي كالكرماني واريحي عباد من طرف صفا وزقاق بني ابي حسين من طرف المروة ۱۲ قس ۳ قوله بطن المسيل نصب على الظرفية اي المكان الذي يجتمع فيه السيل ولم يبق اليوم بطن السيل لان السيول كبسته فليسع بين الميلين ثم يمشي ۱۲ قس ۴ قوله الا ان يزاحم بفتح المهمل اي يمشي بج ولا يرمل يكون اليسرا سنة مرفقا الازدحام كذا في قس ۱۲ ۵ قوله قدم النبي صلعم اي قدم الخ قال الكرماني ان قلت ما وجه مطابقة الجواب السوال قلت معناه لا يحل له لان رسول الله صلعم واجب التابعه وهو لم يتحلل من عمرته حتى سعى انتهى ۱۲ ۶ قوله فلا يقربنها يعني ان الجماع لا يحل حتى يطوف بين الصفا والمروة احتجت الحنفية به وبما شاركه بالآية على ان السعي بين الصفا والمروة واجب وهو مذهب الحسن وعطاء وقتادة والثوري حتى يجب بتركه دم وعن عطاء سنة وقال مالك والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وداود هو فرض لا يصح الحج الا به وعن احمد انه مستحب واختار القاضي وجوبه وانجباره بالدم وقال ابن قدامة وهو قريب الى الحق كذا في العيني ۱۲ ۷ قوله ثم تلا لقد كان لكم الخ قال العيني بهذه الاحاديث الثلثة عن ابن عمر دلت على ان العمرة عبارة عن الطواف بالبيت سبعا والصلوة ركعتين خلف المقام والسعي بين الصفا والمروة فلو بقي منها بعض خطوة لم يصح سعيه ولو كان راكبا اشترط ان يسير دابته حتى تضع حافرها على الجبل وان صعد على الصفا والمروة فهو افضل وليس هذا الصعود فرضا ولا واجبا بل هو سنة مؤكدة وبعض الدرج مستحدثة فالحذر من ان يخلفها وراءه فلا يصح سعيه وينبغي ان يصعد على الدرج حتى يستيقن انتهى ۱۲ ۸ قوله ليري المشركين قوته وقد ورد ايضا سبب آخر وهو سعي هاجرة عليها السلام على ما صرح به البخاري وروي ان ابراهيم عليه السلام لما امر بالمناسك عرض له الشيطان عند السعي فسابقه فسبقه ابراهيم عليه السلام ۱۲ ع ۹ قوله حتى تطهري بسكون الطاء وضم الهاء كذا ضبطه وقد ضبط العيني في الاصول وضبطه العيني كالحافظ ابن حجر بتشديد الطاء والهاء اي حتى ينقطع دمك وتغتسلي وفي رواية مسلم حتى تغتسلي قاله القسطلاني قال العيني قال ابن بطال العلماء مجمعون على ان الحائض تشهد المناسك كلها الا الطواف بالبيت انتهى ۱۲ ۱۰ قوله وقال لي خليفة بن خياط على سبيل المذاكرة اذ لو كان على سبيل التحمل لقال حدثنا ونحوه ۱۲ قس ۱۱ قوله غير النبي صلعم بنصب غير على الاستثناء ولابي ذر غيره صفة لاحد قال ابو حيان لا يجوز الرفع كذا في القسطلاني قوله وطلحة قال العيني هو بالرفع عطف على غير النبي صلعم والله تعالى اعلم ۱۲

اسماء الرجال **باب** ما جاء في السعي محمد بن عبيد قال ابن حجر وهو الصواب وبه جزم ابن نعيم وقال وزاد ابو ذر في روايته هو ابن حاتم لعل جانما اسم جده ان كانت رواية ابي ذر فيه مضبوطة انتهى عيسى بن يونس السبيعي الكوفي عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب علي ابن عبد الله هو المديني سفين ابن عيينة الهلالي عمرو بن دينار المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد البلخي ابن جريج عبد الملك الاموي عمرو بن دينار المذكور احمد بن محمد المعروف بابن شبويه المروزي عبد الله ابن المبارك المروزي عاصم هو ابن سليمان الاحول البصري زاد الحميدي هو ابو بكر عبد الله بن الزبير المكي شيخ المؤلف سفيان وعمرو وعطاء تقدموا آنفا **باب** تقضي الحائض عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني عبد الرحمن بن القاسم يروي عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق محمد بن المثنى العنزي البصري عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وقال لي خليفة هو ابن خياط على سبيل المذاكرة عبد الوهاب هو الثقفي المذكور حبيب المعلم ابو محمد البصري عطاء هو ابن ابي رباح القرشي جابر بن عبد الله الانصاري.

حل اللغات خب رمل. اسوة قدوة. شعائر الجاهلية العبادات التي كانوا يتعبدونها في الجاهلية.

(قوله نزلت في فريقين كليهما) ولعل مثل هذا يكون وجها للتوفيق بين هذه الرواية عن عائشة وبين رواية اخرى عنها ذكر فيها السبب بوجه آخر وكذا بين هذه الرواية وبين ما سيجيء من حديث انس والحاصل تحرج طوائف من السعي بين الصفا والمروة لاسباب متعددة فنزلت الآية في الكل والله تعالى اعلم اه سندي (قوله غير ان لا تطوفي بالبيت) قيل لا زائدة وذلك لان مقصوده استثناء الطواف من جملة ما يقضي الحاج ويمكن ان يقال المقصود بيان الفرق بينها وبين الحاج فهو استثناء من مقدر اي لا فرق بينكما غير ان لا تطوفي وعلى هذا فكلمة لا في موضعها. ثم ظاهر الحديث يفيد ان لها السعي وبه استدل المصنف على جواز السعي بلا طهارة لكن المشهور عدم جواز السعي قبل الطواف فكأن المراد بالطواف في الحديث هو وما يتبعه والسعي من توابعه وعدم جوازه ليس لان الحيض ما نع عنه وانما هو لان تقديمه على الطواف يخل بالتبعية وفي الاقتصار على الطواف تنبيه على ان الحيض يمنع عنه اصالة وعن غيره ان كان بالتبع فلا ينافي ما ذكرنا من دلالة الحديث على جواز السعي بلا طهارة والله تعالى اعلم اه سندي

هَدْيٌ فقال أهللتُ بما أهلّ به النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصّروا ويحلّوا إلا
من كان معه الهدي فقالوا ننطلق إلى منى وذكر أحدنا يقطر منيًا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من أمري ما استدبرت
ما أهديت ولولا أن معي الهدي لأحللت وحاضت عائشة فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت بالبيت
قالت يا رسول الله تنطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحج فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معها إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج
حدثنا مؤمّل بن هشام قال حدثنا إسمعيل عن أيوب عن حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن فقدمت امرأة فنزلت
قصر بني خلف فحدثت أن أختها كانت تحت رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي
عشرة غزوة وكانت أختي معه في ست غزوات قالت كنا نداوي الكلمى ونقوم على المرضى فسألت أختي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت هل على إحدانا بأس إن لم يكن لها جلباب أن لا تخرج قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين
فلما قدمت أم عطية سألتها أو قالت سألناها قالت وكانت لا تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا إلا قالت بيبا فقلت أسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا قالت نعم بيبا فقالت لتخرج العواتق ذوات الخدور أو العواتق وذوات الخدور والحيض فيشهدن
الخير ودعوة المسلمين وتعتزل الحيض المصلى فقلت الحائض فقالت أوليس تشهد عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا **باب الإهلال**
من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج إذا خرج إلى منى وسئل عطاء عن المجاور يلبي بالحج فقال كان ابن عمر يلبي يوم التروية إذا
صلى الظهر واستوى على راحلته وقال عبد الملك عن عطاء عن جابر قال قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأحللنا حتى يوم التروية
وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج وقال أبو الزبير عن جابر أهللنا من البطحاء وقال عبيد بن جريج لابن عمر رأيتك إذا كنت بمكة أهل
الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى يوم التروية فقال لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته **باب أين يصلي**
الظهر يوم التروية حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا إسحق الأزرق قال حدثنا سفين عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت
أنس بن مالك قلت أخبرني بشيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فأين صلى العصر
يوم النفر قال بالأبطح ثم قال افعل كما يفعل أمراؤك حدثنا علي سمع أبا بكر بن عياش قال حدثنا عبد العزيز قال لقيت أنسا
ح وحدثني إسمعيل بن أبان قال حدثنا أبو بكر عن عبد العزيز قال خرجت إلى منى يوم التروية فلقيت أنسا ذاهبا على حمار
فقلت أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الظهر قال انظر حيث يصلي أمراؤك فصل **باب الصلوة بمنى** حدثني إبراهيم
ابن المنذر قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال صلى

قالوا النبي فقال سألتها فقالت بأبا بأبي قلنا فقلنا بأبي فقال وليشهدن والحاج من يلبي تهلل ثنا رسول الله ثني راكبا حدثنا

١ قوله ننطلق إلى منى أي ننطلق بعد العمرة للاستفهام التعجبي قوله وذكر أحدنا يقطر منيا هو من باب المبالغة أي نفضي إلى النساء ثم نحرم بالحج عقب ذلك فنخرج وذكر أحدنا لقربه بالجماع يقطر منيا وحالة الحج تنافي الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك ١٢ قس ٢ قوله فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم يعني بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قولهم هذا وهو أنهم تحرجوا وكلمهم لا تطيب به لأنه صلى الله عليه وسلم غير متمتع وكانوا يحبون موافقته صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ٣ قوله لو استقبلت من أمري الخ أي لو عرفت في أول الحال ما عرفت آخرا من جواز العمرة في أشهر الحج لما أهديت أي لكنت متمتعا إرادة لمخالفة أهل الجاهلية ولأحللت من الإحرام لكن امتنع الإحلال لصاحب الهدي وهو المفرد أو القارن حتى يبلغ الهدي محله وذلك في أيام النحر قال النووي احتج به من قال إن التمتع أفضل لأنه صلى الله عليه وسلم لا يتمنى إلا الأفضل وقال الكرماني وأجاب القائلون بتفضيل الإفراد بأنه صلى الله عليه وسلم إنما قال من أجل فسخ الحج إلى العمرة الذي هو خاص بهم في تلك السنة فقط مخالفة للجاهلية وقال هذا الكلام تطييبا لقلوب أصحابه لأن نفوسهم كانت لا تسمح بفسخ الحج قال الطحاوي احتج بهذا الحديث قوم على جواز فسخ الحج إلى العمرة وقالوا من طاف من الحاج بالبيت قبل وقوفه بعرفة ولم يكن ممن ساق الهدي فإنه يحل قلت أراد بهم أهل الظاهر وأحمد ثم قال وخالفهم آخرون فقالوا ليس لأحد دخل في حجة أن يخرج منها إلا بتمامها قلت أراد بالآخرين جماهير التابعين والفقهاء منهم الأسود وأبو حنيفة ومالك والشافعي وأصحابهم وأجابوا عن الحديث إذ كان خاصا لهم في حجتهم تلك دون سائر الناس بعدهم والدليل عليه حديث بلال بن الحارث قال قلت يا رسول الله أرأيت فسخ الحج هذا لنا خاصة أم للناس عامة قال بل لكم خاصة أخرجه أبو داود وابن ماجة هذا كلام العيني مختصرا ١٢ ٤ قوله قالت بيبا أصله بأبي أي أفديه فأبدل الهمزة ياء وقلب الياء الثانية ألفا والكشميهني بأبا بقلب التحتية ألفا كذا في قس ١٢ ٥ قوله أوليس تشهد عرفة الخ فيه الترجمة لأن معناه تشهد الوقوف بعرفة والوقوف بمزدلفة ورمي الجمار وغير ذلك من أفعال الحج غير الطواف بالبيت وهذا موافق لقول جابر فنسكت المناسك كلها غير الطواف قال العيني ومر الحديث في صفحة [illegible] ١٢ ٦ قوله من البطحاء وغيرها أي من وادي مكة وغيرها أي من غير بطحاء مكة وهو سائر أجزاء مكة قوله للمكي أي للذي من أهل مكة وأراد الحج قوله وللحاج أي الذي هو الآفاقي الذي يريد التمتع إذا خرج من مكة إلى منى وإنما قيد بهذا لأن شرط الخروج من مكة ليس إلا للمتمتع ١٢ ع ٧ قوله إذا خرج إلى منى كذا وقع في طريق أبي الوقت وفي معظم الروايات إذا خرج من منى بكلمة من وتوجيه كلمة إلى ظاهر وأما وجه كلمة من فيحتمل أن يكون إشارة إلى الخلاف في ميقات المكي في مذهب الشافعي فعنده ميقات أهل مكة نفس مكة وقيل مكة وسائر الحرم والصحيح الأول ومذهب أبي حنيفة أن ميقات أهل مكة في الحج الحرم ومن المسجد أفضل ١٢ ع ٨ قوله حتى تنبعث به راحلته أي بذي الحليفة قال ابن بطال وجه الاحتجاج به من جهة أنه صلى الله عليه وسلم أهل من ميقاته في حين ابتدائه في حجته واتصل له عمله ولم يكن بينهما مكث ينقطع به العمل فكذلك المكي لا يهل إلا يوم التروية الذي هو أول عمله ليتصل له عمله تأسيا به صلى الله عليه وسلم بخلاف ما لو أهل من أول الشهر ١٢ قس ٩ قوله يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة سميت بذلك لأنهم كانوا يروون بحمل الماء معهم من مكة إلى عرفات وقيل إلى منى وقيل لأنهم كانوا يروون الرأي فيه ١٢ ع ١٠ قوله كما تفعل أمراؤك فيه إشارة إلى متابعة أولي الأمر والاحتراز عن مخالفة الجماعة وأن ذلك ليس بنسك واجب نعم المستحب ما فعله الشارع وبه قال الأئمة الأربعة ١٢ قس ١١ قوله باب الصلوة بمنى أي هذا باب في بيان كمية الصلوة الرباعية في منى هل يصلي على حالها أو يقصر وأورد فيه ثلاثة أحاديث ذكرها في أبواب تقصير الصلوة بترجمة بعين هذه الترجمة قال العيني ومر بيانها في الأبواب المذكورة في صفحة ٢٢٢ ١٢

اسماء الرجال مؤمل بن هشام اليشكري البصري إسمعيل هو ابن علية أيوب السختياني حفصة بنت سيرين باب الإهلال من البطحاء عطاء هو ابن أبي رباح فيما وصله سعيد بن منصور قال أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس بفتح الفوقية وسكون الدال المهملة وضم الراء آخره سين مهملة المكي فيما وصله أحمد ومسلم من طريق ابن جريج عنه قال عبيد بن جريج فيما وصله المؤلف في باب غسل الرجلين في النعلين وفي اللباس باب أين يصلي الظهر إسحق الأزرق هو ابن يوسف عبد العزيز بن رفيع الأسدي أبو عبد الله المكي أبا بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط إبراهيم بن المنذر هو الحزامي ابن وهب عبد الله المصري أبو محمد يونس هو ابن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري

حل اللغات فنسكت المناسك أي أتت بأفعال الحج العواتق جمع عاتق وهي التي لم تفارق بيت أهلها إلى زوجها لأنها عتقت من أبيها في الخدمة والخروج إلى الحوائج الكلمى كالجرحى وزنا ومعنى الجلباب بكسر الجيم خمار واسع كالملحفة تغطي به المرأة رأسها وصدرها الخدور جمع خدر هو الستر ١٢ عـه جمع خدر بالكسر هو الستر والمراد من يقل خروجهن من البيوت ١٢ عـه كناية عن السفر فابتداء الاستواء هو ابتداء الخروج من البلد به المطابقة ١٢ سـه هو ابن أبي سليمان ما وصله مسلم ١٢ قس أي الرجوع من منى ١٢ ع

رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته ١٥٥٦ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق الهمداني عن حارثة بن وهب الخزاعي قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين ١٥٥٧ حدثنا قبيصة ابن عقبة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع ابى بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فياليت حظى من اربع ركعتان متقبلتان **باب صوم يوم عرفة**

١٥٥٨ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري قال حدثنا سالم قال سمعت عميرا مولى ام الفضل عن ام الفضل قالت شك الناس يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بشراب فشربه **باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى عرفة**

١٥٥٩ حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك عن محمد بن ابى بكر الثقفي انه سأل انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه **باب التهجير بالرواح يوم عرفة**

١٥٦٠ حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم قال كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا يخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر وانا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال فانظرني حتى افيض على رأسي ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين ابي فقلت ان كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما رأى ذلك عبد الله قال صدق **باب الوقوف على الدابة بعرفة**

١٥٦١ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي النضر عن عمير مولى عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه **باب الجمع بين الصلاتين بعرفة** وكان ابن عمر اذا فاتته الصلوة مع الامام جمع بينهما

١٥٦٢ وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير سأل عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلوة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق انهم

رسول الله | ركعتين متقبلتين | حدثنا | فانظرني | فصاح | في الوقوف

صدرا من خلافته. وانما ذكر صدرا وقيده بدون عثمان اتم الصلوة بعد ست سنين كذا ذكره العيني [illegible] ٢ قوله ونحن اكثر ما كنا فيه [illegible] ٣ قوله فياليت حظي من اربع ركعتان متقبلتان [illegible] ٤ قوله صوم يوم عرفة [illegible]

[illegible]

١ قوله باب التهجير بالرواح يوم عرفة [illegible] ٧ قوله فصاح عند سرادق الحجاج [illegible] ٨ قوله وعليه ملحفة [illegible] ٩ قوله الرواح بالنصب [illegible] ١٠ قوله قال فانظرني [illegible] ١١ قوله عجل الوقوف [illegible] ١٢ قوله باب الجمع بين الصلاتين بعرفة [illegible]

اسماء الرجال آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابي اسحاق هو السبيعي قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي الكوفي سفيان هو الثوري الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم هو ابن يزيد النخعي عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي باب صوم يوم عرفة علي بن عبد الله المديني سالم هو ابو النضر بن ابي امية [illegible] ام الفضل [illegible] بنت الحارث باب التلبية عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام [illegible] باب الجمع بين الصلاتين وقال الليث [illegible] عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري سالم هو ابن عبد الله [illegible]

حل اللغات حظي نصيبي غاديان [illegible] سرادق [illegible] الملحفة [illegible] معصفرة [illegible]

[illegible] قوله فقال [illegible]

كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه الخ الظاهر انهم كانوا يجمعون بين التلبية والتكبير فمرة يكبر هؤلاء ويهل الآخرون ومرة بالعكس فيصدق في كل مرة انه يهل المهل ويكبر المكبر لان بعضهم يلبي فقط وبعضهم يكبر فقط والظاهر انهم ما فعلوا كذلك الا لانهم وجدوه صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله اذ يستبعد انهم خالفوا النبي صلى الله عليه وسلم ويكون النبي على ذكر واحد وهم يأتون بذكر آخر ثم يلتزمون ذلك الذكر آخرا الاقرب انهم يجمعون والنبي صلى الله عليه وسلم يجمع والله تعالى اعلم وعلى هذا فالاقرب للحامل ان يجمع ـ ثم رأيت ان الحافظ ابن حجر في باب التلبية والتكبير غداة النحر ما هو صريح في ذلك ـ قال فقد اخرج ابن ابي شيبة والطحاوي من طريق مجاهد عن معمر عن عبد الله خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة الا ان يخلطها بتكبير اهـ والله تعالى اعلم اهـ سندي

كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم أفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل تتبعون في ذلك الا
سنته **باب** قصر الخطبة بعرفة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان
عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج ان يأتم بعبد الله بن عمر في الحج فلما كان يوم عرفة جاء ابن عمر وانا معه حين زاغت
او زالت الشمس فصاح عند فسطاطه اين هذا فخرج اليه فقال ابن عمر الرواح فقال الآن قال نعم فقال انظرني أفيض علي
ماء فنزل ابن عمر حتى خرج فسار بيني وبين ابي فقلت ان كنت تريد ان تصيب السنة اليوم فاقصر الخطبة وعجل الوقوف
فقال ابن عمر صدق **باب** التعجيل الى الموقف قال ابو عبد الله يزاد في هذا الباب هم هذا الحديث حديث مالك عن ابن
شهاب ولكني اريد ان ادخل فيه غير معاد **باب** الوقوف بعرفة **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو
قال حدثنا محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال كنت اطلب بعيرا لي ح وحدثنا مسدد قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع محمد
ابن جبير عن ابيه جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت
هذا والله من الحمس فما شأنه ههنا **حدثنا** فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة قال عروة
كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت وكانت الحمس يحتسبون على الناس يعطي
الرجل الرجل الثياب يطوف فيها وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها فمن لم يعطه الحمس طاف بالبيت عريانا وكان
يفيض جماعة الناس من عرفات ويفيض الحمس من جمع قال واخبرني ابي عن عائشة ان هذه الآية نزلت في الحمس ثم
افيضوا من حيث افاض الناس قال كانوا يفيضون من جمع فدفعوا الى عرفات **باب** السير اذا دفع من عرفة **حدثنا** عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة وانا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام والنص فوق العنق قال ابو عبد الله فجوة
متسع والجمع فجوات وفجاء وكذلك ركوة وركاء مناص ليس حين فرار **باب** النزول بين عرفة وجمع **حدثنا** مسدد قال
حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم حيث افاض من عرفة مال الى الشعب فقضى حاجته فتوضأ فقلت يا رسول الله تصلي قال الصلاة امامك **حدثنا**
موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع قال كان عبد الله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء بجمع غير انه يمر بالشعب
الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فينتفض ويتوضأ ولا يصلي حتى يصلي بجمع **حدثنا** قتيبة قال حدثنا اسمعيل

يتبعون ذلك | زاغت الشمس او زالت | افيض | ان كنت | باب التعجيل الى الموقف | بن مطعم | اطلب | فدفعوا | وكان الجميع | حين | اتصلي

۱ قوله انظرني. اي امهلني قوله افيض بضم الهمزة والرفع على الاستيناف ... جواب الامر [illegible]
۲ قوله ان كنت. الخطاب للحجاج [illegible]
۳ قوله باب التعجيل الى الموقف. هكذا وقع هذا الباب بهذه الترجمة عند الاكثرين بغير حديث [illegible]
۴ قوله قال ابو عبد الله الخ [illegible]
[illegible]

۹ قوله يسير العنق. بالمهملة والنون المفتوحتين [illegible]
۱۰ قوله مناص [illegible]
[illegible]

حل اللغات [illegible]

اسماء الرجال [illegible]

ابن جعفر عن محمد بن ابي حرملة عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد انه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا فقلت الصلوة يا رسول الله قال الصلوة امامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع قال كريب فاخبرني عبد الله بن عباس عن الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة

باب امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند الافاضة واشارته اليهم بالسوط **حدثنا** سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابراهيم بن سويد قال حدثني عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب قال اخبرني سعيد بن جبير مولى والبة الكوفي قال حدثني ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع اوضعوا اسرعوا خلالكم من التخلل بينكم وفجرنا خلالهما بينهما

باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن موسى بن عقبة عن كريب عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة فنزل الشعب فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلوة قال الصلوة امامك فجاء المزدلفة فتوضأ فاسبغ ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت الصلوة فصلى ولم يصل بينهما

باب من جمع بينهما ولم يتطوع **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما **حدثنا** خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عدي بن ثابت قال حدثني عبد الله ابن يزيد الخطمي قال حدثني ابو ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة

باب من اذن واقام لكل واحدة منهما **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت عبد الرحمن ابن يزيد يقول حج عبد الله فاتينا المزدلفة حين الاذان بالعتمة او قريبا من ذلك فامر رجلا فاذن واقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشى ثم امر ارى فاذن واقام قال عمرو ولا اعلم الشك الا من زهير ثم صلى العشاء ركعتين فلما طلع الفجر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان تحولان عن وقتهما صلوة المغرب بعد ما ياتي الناس المزدلفة والفجر حين يبزغ الفجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله

باب من قدم ضعفة اهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم اذا غاب القمر **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال سالم وكان عبد الله بن عمر يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يرجعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلوة الفجر ومنهم من

مزدلفة توضأ ابن عباس رمى للابل وضوءا وسوطا بمزدلفة فبال ثم بال وتوضأ المغرب والعشاء فلما كان حين طلع فلما حين طلع

---

١ قوله حتى بلغ الجمرة اي جمرة العقبة ويروى حتى بلغ رمي الجمرة قال العيني وبه قال ابو حنيفة والشافعي واحمد واسحق كما مر في ص ٢٢٩ ٢ قوله زجرا بفتح الزاي وسكون الجيم وفي آخره راء وهو الصياح لحث الابل قوله وضربا وفي رواية كريمة وصوتا ايضا بعد ضربا وكانه تصحيف من ضربا فعطف صوتا عليه ١٢ عيني ٣ قوله عليكم بالسكينة اغراء اي الزموا السكينة في السير يعني الرفق وعدم المزاحمة وعلل ذلك بقوله فان البر ليس بالايضاع اي السير السريع من اوضع اذا سار سيرا شديدا وانما نهاهم عن الاسراع ابقاء عليهم لئلا يجحفوا بانفسهم مع بعد المسافة ١٢ ع ٤ قوله اوضعوا اسرعوا اشار الى تفسيرها في القرآن من قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم وقوله تخلل بينكم فسرها استطرادا والبقية الآية قوله خلالهما بينهما هذا تفسيرها في سورة الكهف ١٢ قس ٥ قوله ولم يسبغ الوضوء قال القرطبي اختلف الشراح في قوله ولم يسبغ هل المراد به اقتصر على بعض الاعضاء فيكون وضوءا لغويا او اقتصر على بعض العدد فيكون وضوءا شرعيا قال وكلاهما محتمل لكن يعضد من قال بالثاني قوله في الرواية الاخرى وضوءا خفيفا لانه لا يقال في الناقص خفيف فان قلت هذا يدل على انه توضأ وضوء الصلوة ولكنه خفف ثم لما نزل توضأ وضوءا آخر واسبغ والوضوء لا يشرع مرتين لصلوة واحدة قاله ابن عبد البر قلت لا نسلم عدم مشروعية تكرار الوضوء لصلوة واحدة ومن سلمنا فيحتمل انه توضأ ثانيا عن حدث طار ١٢ ع ح ٦ قوله ثم اناخ كل انسان بعيره قال العيني كانهم فعلوا ذلك خشية ما يحصل فيها من التشويش بقيامها انتهى قال الكرماني فيه ان يسير العمل اذا تخلل بين الصلوتين لم يقطع نظام الجمع بينهما انتهى ١٢ ٧ قوله من اذن واقام لكل واحدة منهما اي من المغرب والعشاء وفيه للعلماء ستة اقوال احدها انه يقيم لكل منهما ولا يؤذن لواحدة منهما الثاني انه يقيم مرة واحدة للاولى فقط ولا اذان اصلا والثالث انه يؤذن للاولى ويقيم لكل منهما وهو الصحيح من مذهب الشافعية والحنابلة والرابع الاذان والاقامة للاولى فقط وهو قول ابي حنيفة والخامس انه يؤذن لكل منهما ويقيم وهو قول مالك والسادس لا يؤذن لواحدة منهما ولا يقيم واصل هذه الاقوال اما الاخبار ومنشأ الاضطراب في ذلك ان ابن عمر روي عنه الجمع بينهما بلا اذان ولا اقامة وروي عنه ايضا باقامة واحدة وروي عنه موقوفا باذان واحد واقامة وروي عنه مسندا باذان واحد واقامة واحدة وروي انه مسند الجمع باقامتين هذا ملتقط من العيني وغيره ١٢ ٨ قوله بعشائه بفتح العين ما يتعشى به من الماكول ١٢ قس ٩ قوله فاذن واقام وكذا روى الطحاوي عن عمر بن الخطاب ثم قال ما كان من فعل عمر [illegible] الناس تفرقوا فاذن لجمعهم وكذلك نحن نقول اذا تفرق الناس عن الامام لاجل عشاء او غيره وكذلك يحمل ما روي عن عبد الله بن مسعود ١٢ ح مختصرا ١٠ قوله تحولان عن وقتهما بلفظ المجهول التحويل اما تحويل المغرب فهو تاخيره الى وقت العشاء الآخرة واما تحويل الصبح فالمزدلفة قبل وقتها المعتاد قبل طلوعه لان ذلك ليس بجائز باجماع المسلمين كذا قاله النووي في شرح مسلم كما يفيده قوله الا حين بزغ الفجر اي طلع ١٢ ١١ قوله يبزغ الفجر ويروى بزغ بزاي وغين معجمة من باب نصر ينصر اي يطلع وكذا في العيني وقس لكنهما لم يذكرا انه يروى بالنون او بالموحدة لكن ضبطه الزركشي بالموحدة وكذا هو في جميع النسخ الموجودة عندي مكتوب بصورة الموحدة الا المنقول عنه فانه مكتوب بالنون بالقلم وكذا اخذه في الجمع في نسخة ١٢ ١٢ قوله الحرام صفة المشعر لانه يحرم فيه الصيد وغيره لانه من الحرم ويجوز كسر ميمه ١٢ قس

اسماء الرجال محمد بن ابي حرملة مولى آل حويطب **باب** سعيد بن ابي مريم الجمحي المصري ابراهيم بن سويد بن حيان المدني ليس له في البخاري غير هذا الحديث قال ابن حجر وتكلم في ابراهيم ولكن عند البخاري ثقة **باب** الجمع بين الصلاتين عبد الله هو التنيسي مالك الامام كريب مولى ابن عباس **باب** من جمع بينهما آدم هو ابن ابي اياس ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن المدني الزهري هو ابن شهاب خالد بن مخلد البجلي سليمان بن بلال القرشي يحيى بن سعيد الانصاري **باب** من اذن واقام عمرو بن خالد ابن فروخ ابو الحسن زهير هو ابن معاوية الجعفي ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عبد الرحمن بن يزيد النخعي **باب** من قدم يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير الليث بن سعد الامام المصري يونس هو ابن يزيد الايلي سالم هو ابن عبد الله بن عمر **حل اللغات** السكينة الوقار الزجر هو الصياح لحث الابل العشاء بفتح العين هو ما يتعشى به من الماكول ارى بضم الهمزة اي اظن يبزغ يطلع.

يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمن بن حرب
قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم من جمع بليل حدثنا علي قال
حدثنا سفين قال اخبرني عبيد الله بن ابي يزيد سمع ابن عباس يقول انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة
اهله حدثنا مسدد عن يحيى عن ابن جريج قال حدثني عبد الله مولى اسماء عن اسماء انها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة
فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت نعم قالت فارتحلوا
فارتحلنا فمضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما ارانا الا قد غلسنا قالت يا بني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذن للظعن حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن القاسم عن القاسم عن
عائشة قالت استاذنت سودة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت ثقيلة ثبطة فاذن لها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا افلح بن
حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت نزلنا المزدلفة فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودة ان تدفع قبل حطمة الناس و
كانت امراة بطيئة فاذن لها فدفعت قبل حطمة الناس واقمنا حتى اصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلان اكون استاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنت سودة احب الي من مفروح به **باب** متى يصلي الفجر بجمع حدثنا عمر بن حفص بن غياث
قال حدثنا ابي قال اخبرنا الاعمش قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن عن عبد الله قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة
لغير ميقاتها الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن

---

١ ـ قوله رخص من الرخص [illegible]
وفي بعضها رخص من الترخيص ضد التعزيز [illegible] ٢ ـ
قوله في اولئك اي الضعفة المذكورة في الحديث [illegible] ان لا يرموا الجمرة
حتى تطلع الشمس وهو قول ابي حنيفة [illegible] بعد نصف الليل ٣ ـ
قال العيني وقد اختلف السلف في المبيت بالمزدلفة فذهب ابو حنيفة واصحابه والثوري واحمد واسحق وابو ثور
ومحمد بن ادريس في احد قوليه الى وجوب المبيت بها [illegible] وهو قول
مالك [illegible] ٤ ـ قوله يا هنتاه اي يا هذه
يقال للمذكر اذا كني عنه هن وللمؤنث هنة [illegible]
وسكون النون [illegible] ٥ ـ
قوله ما ارانا بضم الهمزة الا قد غلسنا من التغليس [illegible]
الوقت المشروع [illegible] ٦ ـ قوله الظعن بضم الظاء [illegible] جمع ظعينة وهي [illegible]
[illegible]

[illegible] ٧ ـ قوله ثبطة بفتح المثلثة [illegible] ٨ ـ قوله قبل حطمة الناس [illegible] ٩ ـ قوله من مفروح به اي من كل شيء يفرح به [illegible] قوله وصلى الفجر قبل
ميقاتها قال النووي المراد قبل ميقاتها المعتاد [illegible]
[illegible] اسماء الرجال سليمن بن حرب [illegible] حماد بن زيد [illegible] ايوب [illegible] عكرمة
[illegible] مسدد [illegible] يحيى [illegible] ابن جريج [illegible]
[illegible] محمد بن كثير العبدي البصري عبد الرحمن [illegible] القاسم بن محمد بن ابي
بكر الصديق ابو نعيم الفضل بن دكين افلح بن حميد [illegible] باب [illegible] عمر بن حفص بن غياث
[illegible] الاعمش سليمان بن مهران عمارة [illegible] عبد الرحمن بن يزيد النخعي عبد الله بن
رجاء البصري اسرائيل [illegible] حل اللغات [illegible]
[illegible]

(قوله فلان اكون استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) معنى من مفروح به اي من شيء يفرح به الانسان عادة. قال
ابو عبد الله الابي في شرح مسلم المفروح به كل شيء معجب له بال بحيث يفرح به كما جاء في غير هذا احب الي من حمر النعم انتهى. ومرادها انها كانت بعده صلى
الله تعالى عليه وسلم فتمنت لذلك انها لو استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الدفع قبله لفعلت كذلك بعده ايضا فصار ذلك سببا للراحة ايضا في حقها قال ابو
عبد الله الابي قال الاصوليون ذكر الحكم عقيب وصف مناسب يشعر بكونه علة وقول عائشة هذا يدل على انه لا يشعر بكونه علة لانه لو شعر به ما ارادت ذلك لاختصاص
سودة بذلك الوصف الا ان يقال ان عائشة فهمت المناط ورأت ان العلة انما هي الضعف لا خصوص ثقل الجسم ويحتمل انها قالت ذلك لانها شركتها في الوصف لما روي
انها قالت سابقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلما ربيت اللحم سبقني وذكر شيخنا نقلا عما جرى في درس شيخه ابن عبد السلام انه صلى الله عليه وسلم
كان عرفها فطمعت في الاذن لذلك فلا ينافي في ذلك تلك القاعدة ولا يخفى عليك ضعف هذا الجواب اهـ. قلت وهذا غير ظاهر فان الثقل كان علة لاستيذان سودة
واما اذن النبي صلى الله عليه وسلم لها فكان لسبب استيذانها فلو استاذنت عائشة لاذن لها ايضا وهذا هو المتبادر الى الذهن من روايات هذا الحديث ثم ما ذكره
اهل الاصول هو ان ذكر الحكم كذلك يشعر بالعلية لا بحصر العلية في ذلك الوصف فيجوز ان تكون علة اخرى تقتضي الاذن لعائشة كما ذكر في درس ابن عبد السلام و
هذا ظاهر فظهر ان ما رده احسن مما اختاره والله تعالى اعلم (قوله ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة بغير ميقاتها الخ) قد استدل به من ينفي جمع السفر كعلمائنا
الحنفية ورده النووي بانه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به اذا لم يعارضه منطوق كما ههنا وتعقبه العيني فقال لا نسلم انهم لا يقولون بالمفهوم وانما لا يقولون
بالمفهوم المخالف انتهى. قلت وهذا اعجب منهما فان استدلال الحنفية بصريح النفي الذي هو منطوق لا بالاثبات الذي يدل عليه الاستثناء بالمفهوم ولو كان
الاثبات من باب المفهوم المخالف بالاتفاق فلم يكن لقول العيني وجه بقي ان الاستدلال به فرع تصور معناه ومعناه ههنا لا يخلو عن خفاء اذ ظاهره يفيد انه صلى
الفجر قبل وقته وهو مخالف للاجماع وقد جاء خلافه في روايات حديث ابن مسعود ايضا وفي حديث جابر اجيب بان المراد انه صلى قبل فوات الوقت المعتاد بان غلس. و
رد بان هذا يقتضي ان يكون المعتاد الاسفار وهو خلاف ما يفيده تتبع الاحاديث الصحاح الواردة في صلوة الفجر اجيب بان المراد التغليس الشديد والحاصل انه صلى يومئذ
اول ما طلع الفجر والمعتاد انه كان يصلي بعد ذلك بشيء فيرد انها صليت حينئذ لوقتها فكيف يعدها لغير وقتها حتى تستثنى من قوله ما رأيت الخ اجيب بان المراد
من قوله لغير وقتها المعتاد. قلت فيلزم من اعتبار العموم فيه انه صلى الله عليه وسلم ما صلى صلوة في غير الوقت المعتاد ابدا لا بتقديم شيء ولا بتاخيره لا سفرا ولا حضرا
سوى هاتين الصلوتين بل كان دائما يصلي في وقت واحد وهذا خلاف ما يعرفه كل احد بالبديهة وخلاف ما يفيده تتبع الاحاديث وخلاف ما اول به علماؤنا جمع السفر
من الجمع فعلا فانه لا يكون الا بتاخير الصلوة الاولى الى اخر الوقت فلزم كونها في الوقت الغير المعتاد به ثم هو مشكل بجمع عرفة ايضا وحينئذ فلا بد من القول بخصوص
هذا الكلام بذلك السفر مثلا ويبقى بعد جمع عرفة فيقال لعله ما حضر ذلك الجمع فما راى فلا ينافي قوله ما رأيت او يقال لعله ما رأى صلوة خارجة عن الوقت المعتاد غير
هاتين الصلوتين فاخبر حسب ما رأى ولا اعتراض عليه ولا حجة للقائلين بنفي الجمع. والاحسن منه ما يشير اليه كلام البعض وهو ان المراد بقوله ما رأيته صلى صلوة
لغير وقتها اي بقصد تحويلها عن وقتها المعتاد وتقريرها في غيره لما سيجيء في الكتاب من قوله رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلوتين
حولتا عن وقتهما في هذا المكان وهذا معنى وجيه لا يرد عليه شيء لا الجمع بعرفة ولعله كان يرى ذلك للسفر والله تعالى اعلم

ابی اسحٰق عن عبد الرحمٰن بن یزید قال خرجت مع عبد الله الی مکة ثم قدمنا جمعًا فصلی الصلاتین کل صلوٰة وحدها باذان
واقامة والعشاء بینهما ثم صلی الفجر حین طلع الفجر قائل یقول طلع الفجر وقائل یقول لم یطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال ان ھاتین الصلاتین حولتا عن وقتهما فی ھذا المکان المغرب والعشاء فلا یقدم الناس جمعًا حتی یعتموا وصلوٰة الفجر
ھذه الساعة ثم وقف حتی اسفر ثم قال لو ان امیر المؤمنین افاض الاٰن اصاب السنة فما ادری اقوله کان اسرع ام دفع
عثمان فلم یزل یلبی حتی رمی جمرة العقبة یوم النحر **باب** متی یدفع من جمع **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة
عن ابی اسحٰق قال سمعت عمرو بن میمون یقول شهدت عمر صلی بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشرکین کانوا لا یفیضون
حتی تطلع الشمس ویقولون اشرق ثبیر وان النبی صلی الله علیه وسلم خالفهم ثم افاض قبل ان تطلع الشمس **باب** التلبیة و
التکبیر غداة النحر حین یرمی جمرة العقبة والارتداف فی السیر **حدثنا** ابو عاصم الضحاک بن مخلد قال حدثنا ابن جریج عن
عطاء عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم اردف الفضل فاخبر الفضل انه لم یزل یلبی حتی رمی الجمرة **حدثنا** زهیر بن حرب
حدثنا وهب بن جریر قال حدثنا ابی عن یونس الایلی عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس ان اسامة کان
ردف النبی صلی الله علیه وسلم من عرفة الی المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الی منی قال فکلاهما قال لم یزل النبی صلی الله علیه وسلم
یلبی حتی رمی جمرة العقبة **باب** فمن تمتع بالعمرة الی الحج فما استیسر من الهدی الی قوله حاضری المسجد الحرام **حدثنی**
اسحٰق بن منصور اخبرنا النضر بن شمیل قال اخبرنا شعبة قال اخبرنا ابو جمرة قال سالت ابن عباس عن المتعة فامرنی بها وسالته
عن الهدی فقال فیها جزور او بقرة او شاة او شرک فی دم قال وکان ناسا کرهوها فنمت فرأیت فی المنام کان انسانا ینادی حج مبرور
ومتعة متقبلة فاتیت ابن عباس فحدثته فقال الله اکبر سنة ابی القاسم صلی الله علیه وسلم وقال اٰدم ووهب بن جریر وغندر عن
شعبة عمرة متقبلة وحج مبرور **باب** رکوب البدن لقوله والبدن جعلناها لکم من شعائر الله لکم فیها خیر فاذکروا اسم الله علیها
صواف فاذا وجبت جنوبها الی قوله وبشر المحسنین قال مجاهد سمیت البدن لبدنها القانع السائل والمعتر الذی یعتر بالبدن من
غنی او فقیر وشعائر الله استعظام البدن واستحسانها والعتیق عتقه من الجبابرة یقال وجبت سقطت الی الارض ومنه وجبت
الشمس **حدثنا** عبد الله بن یوسف اخبرنا مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رای رجلا
یسوق بدنة فقال ارکبها فقال انها بدنة قال ارکبها فقال انها بدنة قال ارکبها ویلک فی الثالثة او فی الثانیة **حدثنا** مسلم بن
ابراهیم قال حدثنا هشام وشعبة قالا حدثنا قتادة عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم رای رجلا یسوق بدنة فقال ارکبها قال انها

لا اصاب حتی اخبرنا رسول الله ابن زید رسول الله قال رسول الله حدثنا ان المنادی فکلوا منها واطعموا القانع و لبدانتها
المعتر الی قوله لتکبروا الله علی ما هداکم وبشر المحسنین | قال ارکبها ثلثا

١ قوله والعشاء بینهما بکسر العین فی بعض النسخ والصواب فتحها ولهذا قال العینی هو بفتح العین لا بکسرها لان المراد به الطعام الذی یتعشی به والواو فیه للحال ١٢ ٢ قوله حتی یعتموا بضم الیاء ای یدخلوا فی العتمة وهو الدخول فی وقت العشاء الآخرة کذا فی العینی ١٢ ٣ قوله اشرق ثبیر بلفظ الامر من الاشراق ای لتطلع علیک الشمس وثبیر بفتح المثلثة وکسر الموحدة وسکون التحتیة وبالراء جبل عظیم بالمزدلفة علی یسار الذاهب منها الی منی وهو منصرف وکذا بدون التنوین لانه منادی مفرد معرفة. قاله الکرمانی ١٢ ٤ قوله جزور بفتح الجیم وضم الزای هو من الابل یقع علی الذکر والانثی ١٢ ع ٥ قوله او شرک فی دم بکسر الشین المعجمة وسکون الراء ای مشارکة فی اراقة دم وذلک لان البدنة والبقرة تجزی عن سبع ١٢ ع ٦ قوله الله اکبر انما یقال هذا حین یسمع الرائی ما یسره وصدقه انما هو تعجب من رؤیاه. یعنی الموافقة لفتواه التی هی السنة ١٢ ع ٧ قوله سنة ابی القاسم. ارتفاع سنة علی انه خبر مبتدأ محذوف ای هذه سنة ابی القاسم ای طریقته وهو امین عن ربه عز وجل لما جعل وانما حدث به ابن عباس لسروره بان فتواه حق قال العینی قال القسطلانی واستانس بالرؤیا لاقامة الدلیل الشرعی فان الرؤیا الصالحة جزء من ستة واربعین جزءا من النبوة کما فی الصحیح انتهی ١٢ ٨ قوله وقال آدم ووهب بن جریر وغندر اشار بهذا ان اصحاب شعبة کلهم قالوا عمرة الا النضر فانه قال متعة ١٢ ع ٩ قوله باب رکوب البدن ای فی جواز رکوبها والبدن بضم الموحدة وسکون الدال جمع بدنة بفتحات سمیت لعظم بدنها ١٢ ق ١٠ قوله قوله والبدن جعلناها لکم من شعائر الله. ای من اعلام الشریعة التی شرعها الله واضافها الی اسمه تعظیما لها وموضع الاستدلال فی جواز رکوب البدن قوله لکم فیها خیر یعنی من الرکوب والحلب لما روی ابن ابی حاتم وغیره باسناد جید عن ابراهیم النخعی لکم فیها خیر من شاء رکب ومن شاء حلب وفی تفسیر النسفی فی قوله لکم فیها خیر ای احتاج الی ظهرها رکب ومن احتاج الی لبنها شرب. کذا فی العینی ١٢ ١١ قوله لبدنها بضم الباء وسکون الدال فی روایة بعضهم وفی روایة الاکثرین بفتح الباء وفتح الدال وفی روایة الکشمیهنی لبدانتها ای لضخامتها قال الجوهری البدنة ناقة او بقرة تنحر بمکة سمیت بذلک لانهم کانوا یسمنونها والبدن التسمین والاکتناز بدن اذا ضخم وبدن بالتشدید اذا اسن. کذا فی العینی ١٢ ١٢ قوله والقانع الخ هذا من کلام البخاری وکذا قال ابن عباس وسعید ابن المسیب والحسن البصری القانع السائل والمعتر الذی یتعرض ولا یسأل وقال مالک احسن ما سمعت فیه ان القانع الفقیر والمعتر الزائر وقیل الزجاج القانع الذی یقنع بما یعطاه ١٢ ع ١٣ قوله قال ارکبها ملکه فیه دلیل علی جواز رکوب البدنة مهدیة قال الشافعی یرکبها عند الحاجة وقال احمد وبدون الحاجة وقال ابو حنیفة لا یرکبها الا عند الضرورة وقال بعضهم یجب رکوبها لمطلق الامر ولمخالفة ما کانت الجاهلیة علیه من اکرام البحیرة والسائبة واما لفظ ویلک فهذه الکلمة اصلها لمن وقع فی هلکة فقیل لانه کان محتاجا وقد وقع فی تعب وجهد وقیل هی کلمة تجری علی اللسان وتستعمل من غیر قصد الی ما وضعت له کقولهم لا اب لک ولا ام لک ١٢ کرمانی

اسماء الرجال ابی اسحٰق عمرو بن عبد الله السبیعی حجاج بن منهال شعبة هو ابن الحجاج العتکی ابی اسحٰق عمرو السبیعی عمرو بن میمون بن مهران البصری باب التلبیة الخ ابو عاصم هو النبیل ابن جریج عبد الملک بن عبد العزیز عطاء هو ابن ابی رباح اسلم القرشی زهیر بن حرب بن شداد النسائی وهب بن جریر یروی عن ابیه جریر بن حازم بن زید البصری یونس هو ابن یزید الایلی عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد فقهاء السبعة باب فمن تمتع الخ اسحٰق ابن منصور الکوسج المروزی النضر بن شمیل المازنی ابو الحسن شعبة بن الحجاج العتکی ابو جمرة نصر بن عمران الضبعی باب رکوب البدن عبد الله بن یوسف هو التنیسی مالک الامام المدنی ابی الزناد عبد الله بن ذکوان الاعرج عبد الرحمٰن بن هرمز مسلم بن ابراهیم الفراهیدی الازدی هشام هو ابن ابی عبد الله سنبر وهو ابن جعفر الدستوائی شعبة بن الحجاج بن الورد العتکی الواسطی ثم البصری قتادة بن دعامة

عـه وهو ان یکبر الله وقال الکرمانی لیس فی الحدیث ذکر التکبیر فکیف دلالته علیه ثم اجاب بان المراد به اذکر التکبیر فی خلال التلبیة وهو مستفاد من الحدیث الذی فیه ذکر التکبیر او غرضه ان یستدل بالحدیث علی ان التکبیر غیر مشروع لانه لم یزل دلیل علی ادامة التلبیة انتهی قلت قوله او غرضه الخ فیه بعد وهو عبارة خشنة والجواب الصحیح فیه انه قد جرت عادة البخاری انه اذا ذکر ترجمة ذات اجزاء ولیس فی حدیث الباب ذکر هذه الاجزاء کلها ولکن کان حدیث آخر فیه ذلک الجزء الذی لم یذکره انه یشیر الیه بذکره فی الترجمة لیستشعر الطالب ویبحث عنه. کذا ذکره العینی فی شرحه ١٢

(قوله ان هاتین الصلوتین) هذا یدل علی ان جمع مزدلفة للنسک لا للسفر کمذهب الشافعی رحمه الله تعالی وکانه لهذا اجزم البیهقی بانه مدرج انتصارا للمذهب بعد ان نقل عن احمد ترددا فی رفعه ووقفه وانت خبیر بان صریح روایة الکتاب یرد ذلک الجزم فلا عبرة به وکونه جاء موقوفا فی بعض الروایات لا ینافی الرفع فما معنی الجزم بخلاف الروایة الصحیحة الصریحة والله تعالی اعلم (قوله ارکبها ویلک) الظاهر ان المراد به مجرد الزجر لا الدعاء علیه ١٢ سندی

بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ اِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا ثَلٰثًا **بَابُ** مَنْ سَاقَ الْبُدْنَ مَعَهٗ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ تَمَتَّعَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ اِلَى الْحَجِّ وَاَهْدٰى فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَبَدَاَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ اَهَلَّ بِالْحَجِّ فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمْرَةِ اِلَى الْحَجِّ فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ اَهْدٰى فَسَاقَ الْهَدْيَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ اَهْدٰى فَاِنَّهٗ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتّٰى يَقْضِيَ حَجَّهٗ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ اَهْدٰى فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَيُقَصِّرْ وَلْيَحْلِلْ ثُمَّ لِيُهِلَّ بِالْحَجِّ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً اِذَا رَجَعَ اِلٰى اَهْلِهٖ فَطَافَ حِيْنَ قَدِمَ مَكَّةَ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ اَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ خَبَّ ثَلٰثَةَ اَطْوَافٍ وَمَشٰى اَرْبَعًا فَرَكَعَ حِيْنَ قَضٰى طَوَافَهٗ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ فَاَتَى الصَّفَا فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ اَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتّٰى قَضٰى حَجَّهٗ وَنَحَرَ هَدْيَهٗ يَوْمَ النَّحْرِ وَاَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَهْدٰى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ وَعَنْ عُرْوَةَ اَنَّ عَائِشَةَ اَخْبَرَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ تَمَتُّعِهٖ بِالْعُمْرَةِ اِلَى الْحَجِّ فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهٗ بِمِثْلِ الَّذِيْ اَخْبَرَنِيْ سَالِمٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بَابُ** مَنِ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيْقِ **حَدَّثَنَا** اَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ اَيُّوْبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ لِاَبِيْهِ اَقِمْ فَاِنِّيْ لَا اٰمَنُهَا اَنْ تُصَدَّ عَنِ الْبَيْتِ قَالَ اِذَنْ اَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فَاَنَا اُشْهِدُكُمْ اَنِّيْ قَدْ اَوْجَبْتُ عَلٰى نَفْسِي الْعُمْرَةَ فَاَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ حَتّٰى اِذَا كَانَ بِالْبَيْدَاءِ اَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَقَالَ مَا شَاْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ اِلَّا وَاحِدٌ ثُمَّ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنْ قُدَيْدٍ ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا فَلَمْ يَحِلَّ حَتّٰى اَحَلَّ مِنْهُمَا جَمِيْعًا **بَابُ** مَنْ اَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ اَحْرَمَ وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ اِذَا اَهْدٰى مِنَ الْمَدِيْنَةِ قَلَّدَهٗ وَاَشْعَرَهٗ بِذِي الْحُلَيْفَةِ يَطْعُنُ فِيْ شِقِّ سَنَامِهِ الْاَيْمَنِ بِالشَّفْرَةِ وَوَجْهُهَا قِبَلَ الْقِبْلَةِ بَارِكَةً **حَدَّثَنَا** اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ قَالَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِيْ بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةٍ مِنْ اَصْحَابِهٖ حَتّٰى اِذَا كَانُوْا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدْيَ وَاَشْعَرَهٗ وَاَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ **حَدَّثَنَا** اَبُوْ نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَفْلَحُ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُدْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيَّ ثُمَّ قَلَّدَهَا وَاَشْعَرَهَا وَاَهْدَاهَا فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ اُحِلَّ لَهٗ **بَابُ** فَتْلِ الْقَلَائِدِ لِلْبُدْنِ وَالْبَقَرِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيٰى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنِيْ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَا شَاْنُ النَّاسِ حَلُّوْا وَلَمْ تَحِلَّ اَنْتَ قَالَ اِنِّيْ لَبَّدْتُ رَاْسِيْ وَقَلَّدْتُ هَدْيِيْ فَلَا اَحِلُّ حَتّٰى اَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَعَهٗ | بِشَيْءٍ | وَلْيُقَصِّرْ | اَرْبَعَةٌ | ١ بَابٌ | عَنْ | لَا اِيْمَنُهَا | اَنْ تُصَدَّ | ٢ مِنَ الدَّارِ | حَلَّ | مِنَ الْمَدِيْنَةِ | ثُمَّ | لَمْ تَحْلِلْ | فَلَا | ثَنَا

[illegible]

اسماء الرجال

[illegible]

يُهدى من المدينةِ فافتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرمُ **باب** اشعار البُدن وقال عُروة عن المسور قلّد النبي صلى الله عليه وسلم الهدى واشعره واحرم بالعمرة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال اخبرنا افلح بن حُميد عن القاسم عن عائشة قالت فتلت قلائد هدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم اشعرها وقلّدها او قلّدتها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما حَرُم عليه شيء كان له حِلّ **باب** من قلّد القلائد بيده **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن عبد الله بن ابي بكر ابن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمٰن انها اخبرته ان زياد بن ابي سفيان كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى يُنحر هديه قالت عمرة فقالت عائشة ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديّ ثم قلّدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احلّه الله له حتى نُحر الهدى **باب** تقليد الغنم **حدثنا** ابو نعيم قال اخبرنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة غنماً **ح وحدثنا** ابو النعمان قال اخبرنا عبد الواحد اخبرنا الاعمش قال حدثنا ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت افتل القلائد للنبي صلى الله عليه وسلم فيقلّد الغنم ويقيم في اهله حلالاً **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد قال حدثنا منصور بن المعتمر **ح وحدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت افتل قلائد الغنم للنبي صلى الله عليه وسلم فيبعث بها ثم يمكث حلالاً **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا زكرياء عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت فتلتُ لهدى النبي صلى الله عليه وسلم تعني القلائد قبل ان يُحرم **باب** القلائد من العهن **حدثنا** عمرو بن علي قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن القاسم عن ام المؤمنين قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي **باب** تقليد النعل **حدثنا** محمد قال اخبرنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال فلقد رأيته راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها تابعه محمد بن بشار اخبرنا عثمان بن عمر قال ثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عكرمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الجلال للبدن وكان ابن عمر لا يشق من الجلال الا موضع السنام واذا نحرها نزع جلالها مخافة ان يفسدها الدم ثم يتصدق بها **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمٰن بن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتصدق بجلال البدن التي نُحرت وبجلودها **باب** من اشترى هديه من الطريق وقلّدها

يحتسبه حدثنا رسول الله جلاد عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم النبي حدثنا حدثنا حدثنا ثنى ٢ بن سلام ٢ هو ابن سلام قال

له قوله مع ابي بفتح الهمزة وكسر الموحدة وهو ابو بكر الصديق وكان بعث صلى الله عليه وسلم هديه مع ابي بكر سنة تسع عام حج ابو بكر بالناس ۱۲ ع. ٢ه قوله حتى نحر الهدى اى حتى نحر ابو بكر الهدى وروى حتى نحر على صيغة المجهول وقال الكرماني فان قلت مدم الحرمة ليس مغياً الى النحر اذ هو باق بعده قلت هو غاية لحرمة لا لكل حرمة اي الحرمة المنتهية الى النحر انتهى واخرج الطحاوي هذا الحديث من ثمانية عشر طريقاً كلها في بيان حجة من قال لا يجب على من بعث بهديه ان يتجرد من ثيابه ولا يترك شيئاً مما يتركه المحرم انما يجوز في الاحرام بحج او عمرة ۱۲ ع. ٣ه قوله اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة غنماً قال العيني مطابقته للترجمة من حيث ان من لوازم الهدى التقليد ۴ه قوله فيقلد الغنم وبه قال الشافعي ان الغنم تقلد قال احمد واسحٰق وابو ثور وابن حبيب وقال مالك وابو حنيفة لا تقلد لانه تضعف عن التقليد وقال ابو عمر احتج من لم يره بان الشارع انما حج مرة واحدة لم يهد فيها غنماً وانكروا حديث الاسود الذي في البخاري في تقليد الغنم قالوا هو حديث لا يعرفه اهل بيت عائشة انتهى واجاب صاحب المبسوط انه اثر شاذ لم يذكره احد ۵ه قوله فتلت لهدى النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال العيني فان قلت هذا الحديث لا يدل على امر على كون التقليد للغنم فلا يطابق الترجمة قلت لفظ الهدى يتناول الغنم ايضاً لانه فرد من افراد ما يهدى الى الحرم واجاب ايضاً بان هذا الحديث بالحديثين اللذين قبله يدل على ان شنها في حكم تقليد الغنم انتهى ۲ ۶ه قوله من العهن بكسر العين المهملة وسكون الهاء وفي آخره نون وهو الصوف المصبوغ الوانا ويقال كل صوف عهن والقطعة منه عهنة والجمع عهون ذكره في المغرب وفي المحكم المصبوغ اي لون كان وقال ابن قرقول هو الاحمر من الصوف ۱۲ عيني ۷ه قوله فتلت قلائدها اي البدن او الهدايا من عهن اي صوف واكثر ما يكون مصبوغاً ليكون ابلغ في علامة وفيه رد على من كره القلائد من الاوبار واختار ان يكون من نبات الارض وهو منقول عن ربيعة ومالك وقال ابن التين لعله اراد انه اولى مع القول بجواز كونها من الصوف ۱۲ ع. ۸ه قوله تقليد النعل الالف واللام فيه للجنس فيتناول الواحدة وما فوقها وفي ذلك خلاف فعند الثوري الشرط نعلان في التقليد وعند غيره يجوز الواحدة وقال آخرون لا يتعين النعل في التقليد بل كل ما قام مقامها يجزئ حتى اذن اداوة او غيرها

من المزادة والحكمة فيه ان فيه اشارة الى السفر والجد فيه وقيل الحكمة فيه ان العرب تعتد النعل مركوبة لكونها تقي عن صاحبها وتحمل عنه وعر الطريق فكان الذي اهداه خرج عن مركوبه لله تعالى حيواناً وغيره فيا النظر لما يستحب النعلان في التقليد ۱۲ فتح ۹ه قوله لا يشق من الجلال الا موضع السنام اي ليظهر الشعار وربما يستر تحتها قال ابن بطال كان مالك وابو حنيفة والشافعي يرون تجليل البدن ۱۲ ع ۱۰ه قوله ان تصدق بجلال البدن التي نحرت بلفظ المجهول والجلال بالجيم جمع جل بضم الجيم وفتح الجيم وهو ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه قاله في الفتح قال العيني الظاهر ان هذا الامر امر استحباب كذا قال محمد في الموطا ينبغي ان يتصدق بجلال البدن وخطمها وان لا يعطي الجزار من ذلك ولا من لحومها ۱۲ ۱۱ه قوله باب من اشترى هديه الخ بسكون الدال وفتح الهاء وتخفيف الياء ويجوز بكسر الدال وتشديد التحتية وقد سبق هذا الباب وترجمته وزاد هنا ذكر التقليد وتانيث الضمير في قوله وقلدها باعتبار ما صدق عليه الهدى وهو البدنة ولا يخفى وقلده بالتذكير باعتبار الهدى ۱۲ فتح

اسماء الرجال

باب اشعار البدن وقال عروة بن الزبير فيما سبق موصول المسور هو ابن مخرمة عبد الله بن مسلمة القعنبي افلح بن حميد الانصاري القاسم بن محمد بن الصديق **باب** من قلد زياد بن ابي سفيان هو الذي استلحقه معاوية وامره على العراقين **باب** تقليد الغنم ابو نعيم الفضل بن دكين الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم بن يزيد النخعي الاسود بن يزيد النخعي ابو النعمان محمد بن الفضل عبد الواحد ابن زياد البصري تقدموا آنفاً زكريا هو ابن ابي زائدة عامر هو ابن شراحيل الشعبي مسروق هو ابن الاجدع **باب** القلائد من العهن عمرو بن علي الصيرفي البصري معاذ بن معاذ بن نصر العنبري ابن عون عبد الله ابو عون البصري القاسم بن محمد بن ابي بكر **باب** تقليد النعل محمد هو ابن سلام كما في رواية ابن السكن وقيل محمد بن المثنى عبد الاعلى هو السامي معمر هو ابن راشد **باب** الجلال قبيصة هو ابن عقبة السوائي ابن ابي نجيح عبد الله بن يسار المكي مجاهد هو ابن جبر المفسر **باب** من اشترى هديه

حل اللغات

العهن بكسر العين الصوف المصبوغ وبعضهم كل صوف عهن

اتقوله فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله تعالى له حتى نحر الهدى
غاية لقوله فلم يحرم لا لبيان انه حرم عليه شيء بعد النحر بل لبيان انه لم يحرم عليه شيء اصلاً لا قبل النحر ولا بعده نظاهراً لا يقول احد بخلافه واما قبله فما حرم الى هذا الحد فما حرم اصلاً اذ لو كان شيء حراماً لكان الى هذا الحد فاذا لم يكن الى هذا الحد فلا حرمة اصلاً وهو المطلوب فالغاية في مثل هذا للافادة الى دوام وكلام الكرماني يشعر بانها غاية للمنفي لا للنفي داخل على الحرمة المنتهية الى النحر اى فما وجدت حرمة منتهية الى النحر ولما كان هذا يفيد بالمفهوم وجود حرمة اخرى وهو فاسد افاد ان النزاع ما وقع الا في الحرمة الى النحر فنفت تلك الحرمة المتنازع فيها واما غيرها فلا يقول به احد والله تعالى اعلم

حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع قال اراد ابن عمر الحج عام حجة الحرورية في
عهد ابن الزبير فقيل له ان الناس كائن بينهم قتال ونخاف ان يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذن اصنع
كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدكم اني قد اوجبت عمرة حتى كان بظاهر البيداء قال ما شان الحج والعمرة الا واحد
اشهدكم اني قد جمعت حجة مع عمرة واهدى هديا مقلدا اشتراه حتى قدم فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك و
لم يحلل من شيء حرم منه حتى يوم النحر فحلق ونحر ورأى ان قد قضى طوافه للحج والعمرة بطوافه الاول ثم قال كذلك صنع
النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير امرهن **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن
سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة
ولا نرى الا الحج فلما دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف وسعى بين الصفا والمروة ان يحل
قالت فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى فذكرته للقاسم فقال
اتتك بالحديث على وجهه **باب** النحر في منحر النبي صلى الله عليه وسلم بمنى **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع خالد بن الحارث حدثنا
عبيد الله بن عمر عن نافع ان عبد الله كان ينحر في المنحر قال عبيد الله منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر كان يبعث بهديه من جمع من اخر الليل حتى يدخل
به منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حجاج فيهم الحر والمملوك **باب** من نحر بيده **حدثنا** سهل بن بكار قال حدثنا وهيب عن
ايوب عن ابي قلابة عن انس وذكر الحديث قال ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبعة بدن قياما وضحى بالمدينة كبشين املحين
اقرنين مختصرا **باب** نحر الابل المقيدة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير
قال رأيت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال شعبة عن يونس
قال اخبرني زياد **باب** نحر البدن قائمة وقال ابن عمر سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس صواف قياما **حدثنا** سهل بن
بكار قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذي الحليفة
ركعتين فبات بها فلما اصبح ركب راحلته فجعل يهلل ويسبح فلما علا البيداء لبى بهما جميعا فلما دخل مكة امرهم ان يحلوا ونحر

حج الحرورية حجة الحرورية اذا واحلل الحج حتى فنحر وحلق الحج هكذا قال ابن عمر حدثني النبي سبع بكبشين مقيدة
قياما من سنة محمد قياما سنة محمد حتى

۱ قوله عام حجة
الحرورية سنة اربع وستين وهي سنة التي مات فيها يزيد بن معوية وهي بفتح الحاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها وهم الذين خرجوا على علي بن ابي طالب قوله في عهد ابن الزبير اي ايام عبد الله بن الزبير بن العوام استشكل هذا لانه مغاير لقوله في باب طواف القارن من رواية الليث عن نافع عام نزل الحجاج بابن الزبير لان نزول الحجاج بابن الزبير كان في سنة ثلث وسبعين في آخر ايام ابن الزبير وحجة الحرورية كانت قريبا في سنة اربع وستين وذلك قبل ان يتسمى ابن الزبير بالخلافة واجيب باحتمال ان الراوي اطلق على الحجاج وانباعه حرورية بجامع ما بينهم من الخروج على ائمة الحق او باحتمال تعدد القصة فالصاحب الفتح وغيره. قس لكن الاحتمال الثاني يأباه قوله في عهد ابن الزبير ۱۲ **۲ قوله لا نرى** بالنون وفتح الراء اي لا نظن الا الحج اي حين خروجهم من المدينة ولم يقع في نفوسهم الا ذلك لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في اشهر الحج ۱۲ قسطلاني **۳ قوله فلما دنونا من مكة** اي بسرف كما بلفظه او بعد طوافهم بالبيت وسعيهم كما في رواية جابر ويحتمل تكرير الامر بذلك مرتين في الموضعين وان العزيمة كانت حين امرهم بفسخ الحج الى العمرة ۱۲ قس **۴ قوله نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم** قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة بالذبح والحديث بلفظ النحر واجيب بانه اشار بلفظ الذبح الى ما ورد في بعض طرق الحديث بلفظ الذبح وسيأتي بعد سبعة ابواب في باب ما يأكل من البدن وما يتصدق ونحر البقر جائز عند العلماء الا ان الذبح مستحب عندهم لقوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة واستنبط منه ان الذبح من غير امرهن لان لو كان نحرها بعلمهن لاحتاج الى الاستئذان لكن ذلك ليس واضحا لاحتمال ان يكون علمها بذلك تقدم عليها بان يكون استأذن في ذلك لكن ما دخل عليها اللحم احتمل عندها ان يكون هو الذي وقع الاستئذان فيه او يكون غير ذلك فاستفهمت فاعلمها قال في الفتح وقال النووي هذا محمول على انه استأذن لان التضحية عن الغير لا تجوز الا باذنه لكن لا يبعد اذا كان برضاء الغير والاصل عدم الاستئذان كذا في قس ۱۲ **۵ قوله في منحر النبي صلى الله عليه وسلم** بفتح ميم وسكون النون وفتح المهملة الموضع الذي نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند الجمرة الاولى التي تلي مسجد الخيف ۱۲ قس **۶ قوله منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم** بجر منحر بدلا من المجرور سابقا ومعنى كلما نحر

فليس في تخصيص ابن عمر منحره صلى الله عليه وسلم دلالة على ان من نحر في غيره قد ترك سنة الا ان تتبعه افضل لسنته ثم في منحره صلى الله عليه وسلم فضيلة على غيره ۱۲ قس **۷ قوله فيهم** اي في الحجاج الحر والمملوك مراده ان البعث لا يختص بالحر دون العبيد ۱۲ قس **۸ قوله مختصرا** حال من فاعل ذكره الراوي وصرح بانه ساقه مختصرا لان الحديث ثابت بتمامه في الباب الذي بعده وهذا الاسناد بعينه ۱۲ كذا في ع **۹ قوله ابعثها** اي اثرها يقال بعثت الناقة اي اثرتها قوله قياما مصدر بمعنى قائمة واستعماله على الحال المقدرة ويقال بمعنى ابعثها قائمة فعلى هذا المنصوب قياما مصدرية قال الكرماني وعامله محذوف تقديره قوله مقيدة نصب على الحال من الاحوال المتداخلة ومعناه معقولة برجل وهي قائمة على الثلاث ۱۲ ع **۱۰ قوله سنة محمد** نصب بعامل محذوف تقديره اتبع سنة محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك ويجوز الرفع اي هو سنة محمد ويدل عليه رواية الحربي نحرها قائما سنة محمد صلى الله عليه وسلم وبه قال الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة والثوري يجوز باركة وقائمة واستحب عطاء ان نحرها باركة معقولة واما البقر والغنم فيستحب ان يذبح مضطجعا على جنبها الايسر ۱۲ ع ك.

اسماء الرجال ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني ابو ضمرة عياض الليثي المدني موسى بن عقبة الاسدي المدني نافع مولى ابن عمر المدني **باب** ذبح الرجل البقر **عمرة** بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية **باب** النحر في منحر النبي صلعم هو اسحاق بن ابراهيم بن راهويه خالد بن الحارث الهجيمي بصري نافع تقدم الآن ابراهيم بن المنذر تقدم الآن انس ابن عياض هو ابو ضمرة الليثي المدني موسى بن عقبة ونافع تقدما **باب** من نحر بيده سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري ابو بشر وهيب هو ابن خالد بن عجلان ايوب السختياني ابي قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي انس هو ابن مالك امام المدني **باب** نحر الابل المقيدة يزيد بن زريع العيشي بصري يونس هو ابن عبيد بن دينار العبدي زياد بن جبير بن حية الثقفي البصري **باب** نحر البدن قائمة سهل بن بكار وهيب وايوب وابو قلابة وانس تقدموا الآن

حل اللغات
البيداء شرف من قدام ذي الحليفة الى جهة مكة حجاج بضم الحاء جمع حاج املحين تثنية املح وهو الذي بياضه اكثر من سواده او في خلاله سواد قرنين تثنية اقرن وهو الكبير القرن البعث بمعنى الاثارة في الاصل والمراد به هنا الاقامة من البروك وشحب ان يكون معقولة اليسرى

(قوله عام حجة الحرورية) بفتح الحاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها وهم الذين خرجوا على علي رضي الله عنه لما حكما ابا موسى الاشعري وعمرو بن العاص وانكروا على علي في ذلك وقالوا شككت في امر الله و حكمت عدوك وطالت خصومتهم ثم اصبحوا يوما وقد خرجوا وهم ثمانية الاف واميرهم ابن الكواء عبد الله فبعث اليهم علي عبد الله بن عباس فناظرهم فرجع منهم الفان وبقي ستة الاف فخرج اليهم علي فقاتلهم

النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبعة بدن قياما وضحى بالمدينة كبشين املحين اقرنين حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل عن ايوب
عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وعن ايوب عن
رجل عن انس بن مالك ثم بات حتى اصبح فصلى الصبح ثم ركب راحلته حتى اذا استوت به البيداء اهل بعمرة وحجة **باب**
لا يعطى الجزار من الهدي شيئا **حدثنا** محمد بن كثير انا سفين ثني ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي
قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقمت على البدن فامرني فقسمت لحومها ثم امرني فقسمت جلالها وجلودها وقال سفين ثني
عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم على البدن ولا اعطي عليها شيئا
في جزارتها **باب** يتصدق بجلود الهدي **حدثنا** مسدد ثنا يحيى عن ابن جريج اخبرني الحسن بن مسلم وعبد الكريم
الجزري ان مجاهدا اخبرهما ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبره ان عليا اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقوم على بدنه وان يقسم
بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها ولا يعطي في جزارتها شيئا **باب** يتصدق بجلال البدن **حدثنا** ابو نعيم ثنا سيف بن ابي
سليمن قال سمعت مجاهدا يقول ثني ابن ابي ليلى ان عليا حدثه قال اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة فامرني بلحومها فقسمتها
ثم امرني بجلالها فقسمتها ثم بجلودها فقسمتها **باب** واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين
والقائمين والركع السجود واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر الى قوله فهو خير له عند ربه وما ياكل من البدن وما
يتصدق وقال عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر ويؤكل مما سوى ذلك وقال عطاء ياكل و
يطعم من المتعة **حدثنا** مسدد ثنا يحيى عن ابن جريج حدثنا عطاء سمع جابر بن عبد الله يقول كنا لا ناكل من لحوم بدننا
فوق ثلث منى فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا قال قلت لعطاء اقال حتى جئنا المدينة
قال لا **حدثنا** خالد بن مخلد ثنا سليمن بن بلال ثني يحيى قال حدثتني عمرة قالت سمعت عائشة تقول خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة ولا نرى الا الحج حتى اذا دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت ان يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقيل
ذبح النبي صلى الله عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم فقال اتتك بالحديث على وجهه **باب** الذبح
قبل الحلق **حدثنا** محمد بن عبد الله بن حوشب ثنا هشيم انا منصور بن زاذان عن عطاء عن ابن عباس قال سئل النبي صلى

نسخة: النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا استوت به راحلته على البيداء — استوت راحلته على البيداء — اخبرني — ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه — عبد الله — رسول الله — تدحل انا

اسماء الرجال

الله عليه وسلم عمن حلق قبل ان يذبح ونحوه قال لا حرج لا حرج حدثنا احمد بن يونس ثنا ابو بكر بن عياش عن عبد العزيز
ابن رفيع عن عطاء عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمي قال لا حرج قال حلقت قبل ان اذبح قال
لا حرج قال ذبحت قبل ان ارمي قال لا حرج وقال عبد الرحيم بن سليمان الرازي عن ابن خثيم اخبرني عطاء عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال القاسم بن يحيى ثني ابن خثيم عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عفان اراه عن
وهيب ثنا ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حماد عن قيس بن سعد وعباد بن منصور
عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الاعلى ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج فقال حلقت قبل ان انحر قال لا حرج حدثنا عبدان اخبرني
ابي عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء
فقال احججت قلت نعم قال بما اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت انطلق فطف بالبيت وبالصفا
والمروة ثم اتيت امرأة من نساء بني قيس ففلت رأسي ثم اهللت بالحج فكنت افتي به الناس حتى خلافة عمر فذكرته له فقال
ان نأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام وان نأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ
الهدي محله **باب** من لبد رأسه عند الاحرام وحلق حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة
انها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر
باب الحلق والتقصير عند الاحلال حدثنا ابو اليمان انا شعيب بن ابي حمزة قال نافع كان ابن عمر يقول حلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجته حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين وقال الليث
حدثني نافع رحم الله المحلقين مرة او مرتين قال وقال عبيد الله ثني نافع قال في الرابعة والمقصرين حدثنا عياش بن الوليد
ثنا محمد بن فضيل ثنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا
والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين قالها ثلثا قال وللمقصرين حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ثنا جويرية
ابن اسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر قال حلق النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من اصحابه وقصر بعضهم حدثنا ابو عاصم عن
ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس عن معاوية قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص

١ قوله من حلق قبل ان يذبح اي الهدي ونحوه كطواف الركن قبل الرمي فقال صلعم لا حرج. قس اختلفوا اذا حلق قبل ان يذبح فقال مالك والشافعي واحمد واسحق لا شيء عليه وهو نص الحديث وبه قال ابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة عليه دم وان كان قارنا فدمان واحتج بما رواه ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال من قدم شيئا من حجه او اخره فليهرق لذلك دما واجيب عن حديث الباب ونحوه ان المراد بالحرج المنفي هو الاثم ولا يستلزم ذلك نفي الفدية كذا في العيني وبحث في صـ ١٣ ٢ قوله ففلت رأسي الفاء الاولى للتعقيب والثانية من نفس الكلمة اي استخرجت منه القمل ... من العمرة كذا في قس ع قال الكرماني وهو محمول على انه كانت محرما ١٢ قوله ثم اهللت بالحج اي بعد ان تحللت بالعمرة فصار متمتعا الا انه لم يكن معه هدي ١٢ قس ٣ قوله فكنت افتي به اي بالتمتع المدلول عليه بسياق الكلام قوله ان نأخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام وهو قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ١٢ قس عيني ٤ قوله حتى بلغ الهدي محله ... وهو موضع الترجمة ... ١٢ قس ٥ قوله من لبد رأسه من التلبيد وهو ان يضفر رأسه ويجعل فيه شيئا من صمغ وشبهه ليجتمع ويتلبد فلا يتخلله الغبار ولا يصيبه الشعث ولا يحصل فيه قمل ... الجمهور ... قال ابو حنيفة من لبد رأسه ... الحديث ... ١٢ عيني ٦ قوله والمقصرين قال الكرماني فان قلت ما المعطوف عليه والمقصرين وشرط العطف ان يكون المعطوفان في كلام متكلم واحد قلت تقديره قل وارحم المقصرين ايضا ويسمى مثله بالعطف التلقيني ... وفيه تفضيل الحلق ... ثم المذهب ان الحلق والتقصير نسك وركن من اركان الحج والعمرة ... واقل ما يجزئ حلقا او تقصيرا ثلث شعرات وعند ابي حنيفة ربع الرأس وعند احمد الاكثر وعند مالك ... ١٢ كرماني ٧ قوله قصرت عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص بكسر فنصل عريض ... والنصل الطويل ... قاله في القاموس قال النووي وهذا الحديث محمول على انه قصر عن النبي صلعم في عمرة الجعرانة لان النبي صلعم في حجة الوداع كان قارنا وثبت انه حلق بمنى وفرق ابو طلحة شعره بين الناس فلا يجوز حمل تقصير معاوية على حجة الوداع ولا يصح حمله ايضا على عمرة القضاء الواقعة سنة سبع من الهجرة لان معاوية لم يكن يومئذ مسلما انما اسلم يوم الفتح سنة ثمان من الهجرة وهذا هو الصحيح المشهور ... فان قلت ... الحديث الصحيح في مسلم وغيره ان النبي صلعم قيل له ما شأن الناس حلوا ولم تحل انت فقال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر الهدي ١٢

اسماء الرجال

احمد بن يونس اليربوعي الكوفي ابو بكر بن عياش الاسدي الكوفي عبد العزيز بن رفيع الاسدي المكي ابن خثيم عبد الله بن عثمان المكي القاسم بن يحيى بن عطاء ... عفان بن مسلم الصفار ... وهيب بن خالد الباهلي البصري سعيد بن جبير الاسدي الكوفي حماد هو ابن سلمة البصري قيس بن سعد المكي عباد بن منصور ابو سلمة البصري جابر بن عبد الله الانصاري محمد بن المثنى العنزي البصري عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى البصري السامي خالد الحذاء عكرمة هو مولى ابن عباس عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة شعبة بن الحجاج ... قيس بن مسلم الجدلي الكوفي طارق بن شهاب ... ابو موسى الاشعري باب ... عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر باب الحلق والتقصير ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة ... نافع تقدم انا عبد الله بن يوسف ومن بعده تقدم ... قال الليث هو ابن سعد الامام ... عبيد الله العمري ... عياش بن الوليد ... محمد بن الفضيل ... عمارة بن القعقاع ... ابو زرعة ... عبد الله بن محمد بن اسماء ... جويرية بنت اسماء ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز طاوس هو ابن كيسان اليماني الحميري

حل اللغات

فلت رأسي اي استخرجت القمل من رأسي حتى خلافة عمر اي الى خلافة لبد من التلبيد وهو ان يضفر رأسه ويجعل فيه شيئا من صمغ وشبهه ليجتمع ويتلبد المشقص سهم فيه نصل عريض ... ١٢

ــه نقل العيني ... ان الاصل سبق الذبح على الحلق وبه المطابقة للترجمة ١٢ قس

باب تقصير المتمتع بعد العمرة حدثنا محمد بن ابي بكر ثنا فضيل بن سليمن ثنا موسى بن عقبة اخبرني كريب عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة امر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحلوا ويحلقوا او يقصروا باب الزيارة يوم النحر وقال ابو الزبير عن عائشة وابن عباس اخر النبي صلى الله عليه وسلم الزيارة الى الليل ويذكر عن ابي حسان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت ايام منى وقال لنا ابو نعيم ثنا سفين عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه طاف طوافا واحدا ثم يقيل ثم ياتي منى يعني يوم النحر ورفعه عبد الرزاق قال حدثنا عبيد الله حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج ثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فافضنا يوم النحر فحاضت صفية فاراد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من اهله فقلت يا رسول الله انها حائض قال حابستنا هي قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر قال اخرجوا ويذكر عن القاسم وعروة والاسود عن عائشة افاضت صفية يوم النحر باب اذا رمى بعد ما امسى او حلق قبل ان يذبح ناسيا او جاهلا حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتاخير فقال لا حرج حدثنا علي بن عبد الله ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله رجل فقال حلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج قال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج باب الفتيا على الدابة عند الجمرة حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع فجعلوا يسألونه فقال رجل لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ثنا ابي ثنا ابن جريج قال حدثني الزهري عن عيسى بن طلحة ان عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال كنت احسب ان كذا قبل كذا ثم قام آخر فقال كنت احسب ان كذا قبل كذا حلقت قبل ان انحر نحرت قبل ان ارمي واشباه ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج قال لهن كلهن فما سئل يومئذ عن شيء الا قال افعل ولا حرج حدثنا اسحق بن منصور ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ثني عيسى بن طلحة بن عبيد الله انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فذكر الحديث تابعه معمر عن الزهري باب الخطبة ايام منى حدثنا علي بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا فضيل بن غزوان ثنا عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال يا ايها الناس

---

١ قوله الى الليل. اي آخر طواف الزيارة الى ما بعد الزوال واما الحمل على ما بعد غروب فبعيد جدا لما ثبت في الاحاديث الصحيحة انه عليه الصلوة والسلام طاف يوم النحر نهارا او يحمل على ما رواه ابن حبان انه صلعم رمى جمرة العقبة ونحر ثم تطيب للزيارة ثم افاض وطاف بالبيت طواف الزيارة ثم رجع الى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بها ثم ركب الى البيت ثانيا وطاف طوافا آخر بالليل وان الاحاديث تحمل على اليوم الاول وحديث الباب على بقية الايام وقد روى البيهقي انه صلعم كان يزور البيت كل ليلة من ليالي منى. كذا في قس ع ١٢ ٢ قوله كان يزور البيت اي يطوف بالبيت ايام منى اي بعد اليوم الاول من ايام التشريق كما مر عن البيهقي ١٢ قس ك ٣ قوله ثم ياتي منى يعني يوم النحر فيه المطابقة للترجمة لان مقتضاه ان يكون خرج منها الى مكة لاجل الطواف قبل ذلك ١٢ ع ٤ قوله ويذكر عن القاسم الخ اشار البخاري بهذه الصيغة الى ان ابا سلمة بن عبد الرحمن لم ينفرد عن عائشة في رواية هذا بذلك اما طريق القاسم فقد اخرجه مسلم واما طريق عروة فاخرجه البخاري في المغازي واخرجه مسلم ايضا واما طريق الاسود فاخرجه البخاري في كتاب الحيض واخرجه الطحاوي من تسع طرق ١٢ ع ٥ قوله فقال لا حرج. اي لا اثم ولا فدية قال القسطلاني قال العيني اعلم ان للعلماء في هذا الباب اقوالا فذهب عطاء وطاوس ومجاهد الى ان من قدم نسكا على نسك انه لا حرج عليه وبه قال الشافعي واحمد واسحق وابو ثور وداود وابن جرير انه لا شيء عليه وهو نص الحديث ونقله ابن عبد البر عن الجمهور منهم طاوس وعطاء وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد والحسن وقتادة وقال النخعي وابو حنيفة وابن الماجشون عليه دم وقال ابو حنيفة ان كان قارنا فعليه دمان وقال زفر ان كان قارنا فعليه ثلثة دماء دم للقران ودمان لتقديم الحلق وقال ابو يوسف ومحمد لا شيء عليه واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم لا حرج وفي التوضيح وقول ابي حنيفة وزفر مخالف للحديث فلا وجه له قلت ما خالف الا من جازف وابو حنيفة احتج بما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا سلام بن المطيع عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال من قدم شيئا من حجه او اخره فليهرق لذلك دما واخرج الطحاوي عن ابراهيم بن مهاجر نحوه ثم اجاب ابو حنيفة عن حديث الباب ونحوه ان المراد بالحرج المنفي هو الاثم ولا يستلزم ذلك نفي الفدية وقال الطحاوي هذا ابن عباس احد من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر من امر الحج الا قال لا حرج فلم يكن معنى ذلك عنده على الاباحة في تقديم ما قدموا ولا تاخير ما اخروا مما ذكرنا ان فيه الدم ولكن معنى ذلك عنده على ان الذي فعلوه في حجة النبي صلى الله عليه وسلم كان على الجهل بالحكم فيه كيف هو فعذرهم لجهلهم وامرهم في المستانف ان يتعلموا مناسكهم انتهى كلام العيني ١٢ ٦ قوله لهن كلهن اللام فيها متعلق بقال اي قال لاجل هذه الافعال لكهن افعل ولا حرج او متعلق بمحذوف كما قال يوم النحر لهن او متعلق بلا حرج اي لا حرج لاجلهن عليك وسقطا بعد الترجمة توخذ من قوله يخطب يوم النحر وفي رواية صالح بن كيسان ومعمر على راحلته فان قلت قال الاسمعيلي ان صالح بن كيسان تفرد بقوله على راحلته قلت ليس كما قال فقد ذكر ذلك يونس عند مسلم ومعمر عند احمد كلاهما عن الزهري وقد اشار البخاري الى ذلك بقوله تابعه معمر عن الزهري اي في قوله وقف على راحلته وليس فيه انه كان عند الجمرة فمن حديث عبد الله بن عمرو ايضا الذي اخرجه في كتاب العلم في باب السؤال والفتيا عند الجمار قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسأل الحديث وهو واحد والراوي واحد ١٢ عيني ٧ قوله باب الخطبة ايام منى. الاحاديث التي ذكرها في هذه الترجمة كلها مطابقة الاحاديث جابر عن ابن عباس قيل اراد البخاري بهذا الرد على من زعم ان يوم النحر لا خطبة فيه وان المذكور في هذا الحديث من قبيل الوصايا العامة لا على انه من شعار الحج فاراد البخاري ان يبين ان الراوي قد سماها خطبة كما سمى التي وقعت في عرفات خطبة وقد اتفقوا في مشروعية الخطبة بعرفات فكانه الحق المختلف فيه بالمتفق عليه ١٢ فتح كذا في بعض الحواشي معزيا الى ابن المنير ١٢

اسماء الرجال

باب تقصير المتمتع كريب مولى ابن عباس باب زيارة يوم النحر الخ ابي حسان هو مسلم بن عبد الله العدوي البصري ابو نعيم هو الفضل بن دكين يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي جعفر بن ربيعة شرحبيل بن حسنة القرشي الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز موسى بن اسمعيل التبوذكي وهيب هو ابن خالد البصري ابن طاوس عبد الله يروي عن ابيه طاوس بن كيسان اليماني علي بن عبد الله هو ابن المديني يزيد بن زريع البصري خالد هو ابن مهران الحذاء عكرمة مولى ابن عباس باب الفتيا على الدابة الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابن شهاب الزهري عيسى بن طلحة القرشي سعيد بن يحيى بن سعيد بن ابان الاموي ابن جريج عبد الملك الاموي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان المدني باب الخطبة ايام منى علي بن عبد الله المديني يحيى بن سعيد القطان فضيل بن غزوان الكوفي عكرمة مولى ابن عباس

حل اللغات

لم اشعر اي لم افطن ... بالكسر في الفارسية آبرو ١٢. عه اي طواف الزيارة الذي هو ركن من اركان الحج ويسمى طواف الافاضة ايضا ١٢ ع علم اي تقدم بعض هذه الاشياء والشرط على بعض فان قلت ما وجه دلالته على كونه ناسيا او جاهلا قلت الحديث مختصر من المطول الذي هو مذكور فيه كالحديث الذي في الباب بعده. قاله الكرماني ١٢

(قوله باب الخطبة ايام منى) لعله اراد بايام منى ما يشمل يوم عرفة ايضا بناء على ان ابتداءه يكون بمنى او تغليبا وبه ظهر مناسبة الحديث الثاني بالترجمة والله تعالى اعلم

اىُّ يومٍ هٰذا قالوا يومٌ حرامٌ فقال فاىُّ بلدٍ هٰذا قالوا بلدٌ حرامٌ قال فاىُّ شهرٍ هٰذا قالوا شهرٌ حرامٌ قال فانّ دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرامٌ كحرمة يومكم هٰذا فى بلدكم هٰذا فى شهركم هٰذا فاعادها مرارًا ثم رفع رأسه فقال اللّٰهم هل بلّغتُ اللّٰهم هل بلّغتُ قال ابنُ عباسٍ فوالّذى نفسى بيده انّها لوصيّتُهٗ الى امّته فليُبلّغِ الشّاهدُ الغائبَ لا ترجعوا بعدى كفّارًا يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ [۱۶۲۰] حدّثنا حفصُ بن عُمر ثنا شعبة اخبرنى عمرو قال سمعتُ جابر بن زيدٍ سمعتُ ابن عبّاسٍ سمعتُ النبىّ صلى اللّٰه عليه وسلم يخطب بعرفاتٍ تابعه ابن عُيينة عن عمرو [۱۶۲۱] حدّثنى عبدُ اللّٰه بن محمدٍ ثنا ابو عامرٍ ثنا قرّة عن محمد بن سيرين اخبرنى عبد الرحمٰن بن ابى بكرة عن ابى بكرة ورجلٌ افضل فى نفسى من عبد الرحمٰن حُميد بن عبد الرحمٰن عن ابى بكرة قال خطبنا النبىّ صلى اللّٰه عليه وسلم يوم النحر فقال تدرون اىّ يومٍ هٰذا قلنا اللّٰه ورسوله اعلم فسكت حتّى ظننّا انه سيُسمّيه بغير اسمه قال اليس يومَ النحر قلنا بلٰى قال اىّ شهرٍ هٰذا قلنا اللّٰه ورسوله اعلم فسكت حتّى ظننّا انّه سيُسمّيه بغير اسمه فقال اليس ذا الحجّة قلنا بلٰى قال اىّ بلدٍ هٰذا قلنا اللّٰه ورسوله اعلم فسكت حتّى ظننّا انه سيُسمّيه بغير اسمه قال اليس بالبلدة الحرام قلنا بلٰى قال فانّ دماءكم واموالكم عليكم حرامٌ كحرمة يومكم هٰذا فى شهركم هٰذا فى بلدكم هٰذا الٰى يومٍ تلقون ربّكم الا هل بلّغتُ قالوا نعم قال اللّٰهم اشهد فليُبلّغِ الشّاهدُ الغائبَ فرُبّ مُبلَّغٍ اوعٰى من سامعٍ فلا ترجعوا بعدى كفّارًا يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ [۱۶۲۲] حدّثنا محمد بن المثنّى ثنا يزيد بن هارون انا عاصم بن محمد بن زيدٍ عن ابيه عن ابن عمر قال قال النبىّ صلى اللّٰه عليه وسلم بمنًى اتدرون اىّ يومٍ هٰذا قالوا اللّٰه ورسوله اعلم قال فانّ هٰذا يومٌ حرامٌ افتدرون اىّ بلدٍ هٰذا قالوا اللّٰه ورسوله اعلم قال بلدٌ حرامٌ قال اتدرون اىّ شهرٍ هٰذا قالوا اللّٰه ورسوله اعلم قال شهرٌ حرامٌ قال فانّ اللّٰه حرّم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هٰذا فى شهركم هٰذا فى بلدكم هٰذا وقال هشام بن الغاز انا نافعٌ عن ابن عمر قال وقف النبىّ صلى اللّٰه عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات فى الحجّة التى حجّ بهٰذا وقال هٰذا يوم الحجّ الاكبر فطفق النبىّ صلى اللّٰه عليه وسلم يقول اللّٰهم اشهد وودّع النّاس فقالوا هٰذه حجّة الوداع

باب هل يبيت اصحاب السّقاية اوغيرهم بمكّة ليالى منًى [۱۶۲۳] حدّثنا محمد بن عُبيد بن ميمونٍ ثنا عيسى بن يونس عن عُبيد اللّٰه عن نافعٍ عن ابن عمر رخّص النبىّ صلى اللّٰه عليه وسلم ح وحدّثنى يحيى بن موسٰى ثنا محمد بن بكرٍ انا ابن جُريجٍ اخبرنى عُبيد اللّٰه عن نافعٍ عن ابن عمر انّ النبىّ صلى اللّٰه عليه وسلم اذن ح وحدّثنى محمد بن عبد اللّٰه بن نُميرٍ ثنا ابى ثنا عُبيد اللّٰه ثنى نافعٌ عن ابن عمر انّ العبّاس استأذن النبىّ صلى اللّٰه عليه وسلم ليبيتَ بمكّة ليالى منًى من اجل سقايته فاذن له تابعه ابو اسامة وعُقبة بن خالدٍ وابو ضمرة

باب رمى الجمار وقال جابر رمى النبىّ صلى اللّٰه عليه وسلم يوم النحر ضُحًى ورمٰى بعد ذٰلك بعد الزوال [۱۶۲۴] حدّثنا ابو نُعيم ثنا مسعرٌ عن وبرة قال سألتُ ابن عمر متٰى ارمى الجمار قال اذا رمٰى امامك فارمه فاعدتُ عليه المسألة قال كنّا نتحيّن فاذا زالت الشمس رمينا **باب**

اختلاف: انا حدّثنا | انّ قال | ذو الحجة | اليست | وليبلغ | فلا | فقال | اتدرون اى بلد هٰذا قالوا اللّٰه ورسوله اعلم قال بلد حرام قال افتدرون اى يوم هٰذا قالوا اللّٰه ورسوله اعلم قال هٰذا يوم حرام | اتدرون | اخبرنى | حجّته | فودّع

[illegible]

اسماء الرجال

[illegible]

رمى الجمار من بطن الوادي حدثنا محمد بن كثير انا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمى عبد الله من بطن الوادي فقلت يا ابا عبد الرحمن ان ناسا يرمونها من فوقها فقال والذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وقال عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا الاعمش بهذا **باب** رمي الجمار بسبع حصيات ذكره ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن الحكم هو ابن عتيبة عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله انه انتهى الى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع وقال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة **باب** من رمى جمرة العقبة وجعل البيت عن يساره حدثنا آدم ثنا شعبة ثنا الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد انه حج مع ابن مسعود فرآه يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة **باب** يكبر مع كل حصاة قاله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن عبد الواحد ثنا الاعمش قال سمعت الحجاج يقول على المنبر السورة التي تذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والسورة التي تذكر فيها النساء قال فذكرت ذلك لابراهيم فقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي حتى اذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال من ههنا والذي لا اله غيره قام الذي انزلت عليه سورة البقرة **باب** من رمى جمرة العقبة ولم يقف قاله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا رمى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ويسهل حدثني عثمان بن ابي شيبة ثنا طلحة بن يحيى ثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله **باب** رفع اليدين عند الجمرة الدنيا والوسطى حدثنا اسمعيل بن عبد الله ثني اخي عن سليمان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات ثم يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **باب** الدعاء عند الجمرتين وقال محمد ثنا عثمان بن عمر اخبرنا يونس عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم امامها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات الشمال مما يلي الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم

قال عن فجعل فجعل فرماها سبع ويسهل مستقبل القبلة حدثنا بذات فيسهل ويدعو فيقوم فيقول جمرة ثم

۱ قوله من بطن الوادي. قال محمد هو افضل ومن حيث ما رمى فهو جائز وهو قول ابي حنيفة والعامة انتهى ۱۲ ۲ قوله ذكره. اي السبع ابن عمر وللنسائي عن ابن عباس بست او بسبع والصحيح الذي عليه الجمهور ان الواجب سبع كما صح عن ابن مسعود وجابر وابن عباس وابن عمر وغيرهم ۱۲ ع ۳ قوله فاستبطن الوادي اي دخل في بطن الوادي قوله حتى اذا حاذى بالشجرة اي قابلها والباء فيه زائدة وهذا يدل على انه كان هناك شجرة عند الجمرة وقد روى ابن ابي شيبة عن الثقفي عن ايوب قال رأيت القاسم وسالما ونافعا يرمون من الشجرة قوله اعترضها اي الشجرة قال بعضهم قلت معناه اتاها من عرضها قاله الداودي قوله فرمى اي الجمرة قوله يكبر جملة حالية ۱۲ ع ۴ قوله جمرة العقبة. وهي الجمرة الكبرى وليست من منى بل هي حد منى من جهة مكة وهي التي بايع النبي صلعم الانصار عندها على الهجرة والجمرة اسم لمجتمع الحصى سميت بذلك لاجتماع الناس بها يقال تجمر بنو فلان اذا اجتمعوا وقيل ان العرب تسمي الحصى الصغار جمارا فسميت تسمية الشيء بلازمه كذا في العيني ۱۲ ۵ قوله قاله ابن عمر اي عدم الوقوف عند جمرة العقبة عن النبي صلعم في الحديث الآتي في الباب الثاني ان شاء الله تعالى ۱۲ قس ۶ قوله اذا رمى الجمرتين اي الاولى والثانية غير جمرة العقبة قوله يقوم اي يقف عندها طويلا واختلفوا في مقداره فكان ابن مسعود يقف عندها قدر قراءة سورة البقرة مرتين وعن ابن عمر بقدر سورة البقرة وعنه بقدر قراءة سورة يوسف وكان ابن عباس يقف بقدر قراءة سورة من المئين ولا توقيف في ذلك عند العلماء وانما هو ذكر ودعاء فان لم يقف ولم يدع فلا حرج عليه عند اكثر العلماء الا الثوري فانه استحب ان يطعم شيئا او يهريق دما ۱۲ عيني ۷ قوله ويسهل بضم اوله وسكون المهملة وكسر الهاء اي يقصد السهل من الارض وهو المكان المطمئن الذي لا ارتفاع فيه قال الكرماني اي ينزل الى السهل من بطن الوادي يقال اسهل القوم اذا نزلوا من الجبل الى السهل كذا في عمدة القاري ۱۲ ۸ قوله الدنيا بضم الدال وكسرها اي القريبة الى مسجد الخيف وهي اول الجمرات التي ترمى ثاني يوم النحر ۱۲ ع ۹ قوله وقال محمد وفي بعضها وقال محمد ذكره مجردا عن نسبه واختلف فيه فقال ابو علي بن السكن هو محمد بن بشار وقال الكلاباذي هو ابن بشار او ابن المثنى ثم قال وروى البخاري في جامعه ايضا عن محمد بن عبد الله الذهلي ولم يجزم بامر منهم ۱۲ عيني ۱۰ قوله ان رسول الله صلعم الخ قال الكرماني هذا من مراسيل الزهري ولا يصير مسندا بما ذكره آخرا لانه يحدث بمثله لا بنفسه انتهى قال ابن حجر في الفتح اغرب الكرماني فيه لان مراد المحدث بقوله في هذا بمثله ليس الا نفسه وهو كالوساق المتن باسناد آخر ولم يعين المتن بل قال بمثله ولا اختلاف بين اهل الحديث ان الاسناد بمثل هذا السياق موصول وغايته ان من تقديم المتن على بعض السند انتهى ملخصا وتعقبه العيني ۱۲

اسماء الرجال

محمد بن كثير العبدي البصري الاعمش سليمان ابن مهران الكوفي عبد الرحمن بن يزيد النخعي **باب** رمي الجمار بسبع حصيات. حفص بن عمر الحوضي البصري شعبة بن الحجاج الحكم ابراهيم هو ابن يزيد النخعي **باب** من رمى جمرة العقبة آدم هو ابن ابي اياس عبد الرحمن العسقلاني شعبة ومن بعده مر في السند السابق **باب** يكبر مع كل حصاة مسدد هو ابن مسرهد الاسدي عبد الواحد هو ابن زياد البصري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي الحجاج هو ابن يوسف الثقفي نائب عبد الملك قال فذكرت ذلك اي الذي سمعته من الحجاج لابراهيم اي النخعي استهزاء بالثواب لا قصدا للرواية عن الحجاج لانه لم يكن اهلا لذلك ابن مسعود هو عبد الله رضه **باب** اذا رمى الجمرتين الخ عثمان ابن ابي شيبة هو اخو ابي بكر يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عمر بن الخطاب **باب** رفع اليدين الخ اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس يروي عن اخيه عبد الحميد بن عبد الله **باب** الدعاء عند الجمرتين عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري مات سنة ۲۰۹

حل اللغات

اعترضها اي اتاها من عرضها يسهل بضم التحتية اي يقصد السهل من الارض. ع ه اي لم يقل سورة البقرة ونحو ها بالاضافة ولم يرو ذلك وروى النسائي لا تقولوا سورة البقرة قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة فرد ابراهيم عليه بقوله حدثني عبد الرحمن الخ ۱۲ كذا في ع ۱۲. طلحة ابن النعمان وثقه يحيى بن معين وقال ابو حاتم ليس بالقوي وليس له في البخاري الا هذا الحديث بمتابعة سليمن كلاهما عن يونس ۱۲ قس

يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها قال الزهري سمعت سالم
ابن عبد الله يحدث بمثل هذا عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان ابن عمر يفعله **باب** الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل
الافاضة **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا سفين ثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه انه سمع اباه وكان افضل اهل
زمانه يقول سمعت عائشة تقول طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل ان يطوف و
بسطت يديها **باب** طواف الوداع **حدثنا** مسدد ثنا سفين عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال امر الناس ان يكون
آخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن الحائض **حدثنا** اصبغ بن الفرج انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن قتادة ان انس
ابن مالك حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به
تابعه الليث قال ثني خالد عن سعيد هو ابن ابي هلال عن قتادة ان انس بن مالك حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا حاضت
المرأة بعد ما افاضت **حدثنا** عبد الله بن يوسف انا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان صفية بنت حيي
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا هي قالوا انها قد افاضت قال فلا اذن **حدثنا** ابو النعمان
ثنا حماد عن ايوب عن عكرمة ان اهل المدينة سألوا ابن عباس عن امرأة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا نأخذ بقولك وندع
قول زيد قال اذا قدمتم المدينة فاسألوا فقدموا المدينة فسألوا فكان فيمن سألوا ام سليم فذكرت حديث صفية رواه خالد
وقتادة عن عكرمة **حدثنا** مسلم ثنا وهيب ثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال رخص للحائض ان تنفر اذا افاضت قال
وسمعت ابن عمر يقول انها لا تنفر ثم سمعته يقول بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهن **حدثنا** ابو النعمان ثنا ابو عوانة عن منصور
عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا الحج فقدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت
وبين الصفا والمروة ولم يحل وكان معه الهدي فطاف من كان معه من نسائه واصحابه وحل منهم من لم يكن معه الهدي
فحاضت هي فنسكنا مناسكنا من حجنا فلما كان ليلة الحصبة ليلة النفر قالت يا رسول الله كل اصحابك يرجع بحج وعمرة غيري قال
ما كنت تطوفين بالبيت ليالي قدمنا قلت بلى قال فاخرجي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة وموعدك مكان كذا وكذا فخرجت
مع عبد الرحمن الى التنعيم فاهللت بعمرة وحاضت صفية بنت حيي فقال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى انك لحابستنا اما كنت

فلا　فذكرت　فندع　وطاف　وطاف　كانت الحصبة　تطوفي قلت

١ قوله سمع اباه. اي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهو احد الفقهاء السبعة كذا في الكرماني والقسطلاني قال العيني والكرماني وكان محمد ايضا كان من نساك قريش ولهم عبادة كثيرة واجتهاد وافر ١٢ عيني ٢ قوله حين احرم اي حين اراد الاحرام ولحله حين احل ليس معناه قد اراد الاحلال لان التطيب لا يجوز الا بعد الاحلال وهو عكس الاحرام قوله قبل ان يطوف. اي بالبيت طواف الزيارة قال علقمة وسالم وابراهيم النخعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي واحمد في الصحيح وابو ثور واسحق اذا رمى المحرم جمرة العقبة ثم حلق حل له كل شيء كان محظورا بالاحرام الا النساء واختلفوا في حكم الطيب فقال ابو حنيفة واصحابه والشافعي واصحابه واحمد في رواية حكم الطيب حكم اللباس فيحل كما يحل اللباس واحتجوا بحديث الباب وقال مالك واحمد حكم الطيب حكم الجماع فلا يحل له حتى يحل له الجماع ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة من قولها طيبت الخ ١٢ ع ٣ قوله بالبيت خبر كان يعني طواف الوداع لا بد ان يكون آخر العهد به قال النووي هو واجب يلزم بتركه دم على الصحيح عندنا وهو قول اكثر العلماء وقال مالك وداود وابن المنذر هو سنة لا شيء في تركه وقالت الحنفية هو واجب على الآفاقي دون المكي والميقاتي ومن دونهم والمطابقة للترجمة تؤخذ من قوله ان يكون آخر عهدهم بالبيت وهو لا يكون الا بالطواف وهو في آخر العهد طواف الوداع ١٢ عيني ٤ قوله بالمحصب متعلق بقوله صلى ثم رقد عطف عليه والمحصب اسم لمكان متسع بين منى ومكة هو بين الجبلين الى المقابر سمي به لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل اليه ١٢ ع ٥ قوله بعد ما افاضت اي بعدما طافت طواف الافاضة الذي هو ركن وجواب اذا محذوف تقديره هل يجب عليها طواف الوداع ام يسقط عنها بسبب الحيض واذا وجب هل تجبر بدم ام لا ١٢ قس ع ٦ قوله احابستنا هي اي مانعتنا من السفر لاجل طواف الافاضة بسبب الحيض ظنا منه عليه الصلوة والسلام انها لم تطف وهمزة الاستفهام ثابتة للكشميهني ١٢ قسطلاني ٧ قوله قال فلا اذن اي فلا تحبس علينا اذن لانها قد فعلت الذي وجب عليها وهو طواف الافاضة الذي هو ركن الحج وهذا موضع الترجمة لان حاصل المعنى ان طواف الوداع ساقط عنها بسبب الحيض وهذا قول عوام اهل العلم ١٢ قس ع ٨ قوله وندع بالفاء والواو وبالنصب لان الواو للمعية والفاء للسببية وقبلها النفي وزيد هو ابن ثابت الفرضي الصحابي اي هو يقول لا تنفر حتى تطهر وتطوف ١٢ ك ع قس ٩ قوله ام سليم بضم

ام وهي ام انس بن مالك وكانت من فاضلات الصحابيات. كذا في قس ك ١٠ قوله رخص بضم الراء مبنيا للمفعول وللنسائي رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للحائض ١٢ قس ١١ قوله بعد بضم الدال وبعد ان قال لا تنفر وكان ذلك قبل موت ابن عمر بعام كما يجيء ١٢ ع ١٢ قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهن اي للحيض وهذا من مراسيل الصحابة فان ابن عمر لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وبين ذلك ما رواه النسائي والطحاوي فقال ابن مهران عائشة كانت تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن. مختصرا من قس ع ١٢ ١٣ ليلة الحصبة ليلة النفر برفع ليلة في الموضعين جميعا على ان كان تامة وليلة النفر بدل او خبر مبتدأ مضمر اي هي ليلة النفر ١٢ قس ١٤ قوله قلت بلى هو رواية ابي ذر عن المستملي وهي محمولة ان المراد ما كنت اطوف وفي رواية الاكثرين قلت لا. كذا في الفتح والعيني وقس ١٢ ١٥ قوله عقرى حلقى بالفتح فيهما ثم السكون والقصر بغير تنوين في الرواية ويجوز في اللغة التنوين وصوبه ابو عبيد لان معناه الدعاء بالعقر والحلق كما يقال سقيا ورعيا وعلى الاول هو نعت لا دعاء ثم معنى عقرى عقرها الله اي جرحها وقيل جعلها عاقرا لا تلد وقيل عقر قومها ومعنى حلقى حلق شعرها وهو زينة المرأة او اصابها وجع في حلقها او حلق قومها بشؤمها اي اهلكهم وحكى القرطبي انها كلمة تقولها اليهود للحائض فهذا اصل هاتين الكلمتين ثم اتسع العرب في قولها بغير ارادة حقيقتها كما قالوا قاتله الله وتربت يداك ونحو ذلك ١٢ فتح الباري

اسماء الرجال

باب الطيب بعد رمي الجمار عبد الرحمن بن القاسم يروي عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق **باب طواف الوداع** مسدد هو ابن مسرهد ابن طاؤس هو عبد الله يروي عن ابيه طاؤس بن كيسان اصبغ بن الفرج بن سعيد الاموي مولاهم الفقيه المصري ابو عبد الله ابن وهب هو عبد الله المصري عمرو بن الحارث الانصاري الليث هو ابن سعد الامام خالد هو ابن يزيد السكسكي. **باب اذا حاضت المرأة** عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني عبد الرحمن بن القاسم يروي عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد هو ابن زيد الازدي ايوب هو السختياني عكرمة مولى ابن عباس مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي وهيب بن خالد البصري ابن طاؤس عبد الله يروي عن ابيه طاؤس بن كيسان اليماني ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ابو عوانة الوضاح اليشكري منصور بن المعتمر الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي الاسود بن يزيد النخعي

(قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى) كانه صلى الله عليه وسلم ظن انها اخرت طواف الافاضة تقصيرا منها فرأى انها تستحق بذلك التغليظ والتشديد ثم هذا الحديث مما يدل على ان طواف الافاضة فرض يحتبس الانسان لاجله ولاجل احتباسه يحتبس رفقته والله تعالى اعلم

طفت يوم النحر قالت بلى قال فلا بأس انفري فلقيته[1] مصعدا على اهل مكة وانا منهبطة او انا مصعدة وهو منهبط وقال مسدد[2] قلت لا تابعه جرير عن منصور في قوله لا **باب** من صلى العصر يوم النفر بالابطح حدثنا[١٦٦٣] محمد بن المثنى ثنا اسحق بن يوسف ثنا سفين الثوري عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت انس بن مالك اخبرني بشيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر يوم التروية قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح افعل كما يفعل امراءك حدثنا[١٦٦٤] عبد المتعالي بن طالب حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان قتادة حدثه ان انس بن مالك حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به **باب** المحصب حدثنا[١٦٦٥] ابو نعيم ثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت انما كان منزل ينزله النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اسمح لخروجه تعني الابطح حدثنا[١٦٦٦] علي بن عبد الله ثنا سفين قال عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال ليس التحصيب[3] بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** النزول بذي طوى[4] قبل ان يدخل مكة ونزول البطحاء التي بذي الحليفة اذا رجع من مكة حدثنا[١٦٦٧] ابراهيم بن المنذر ثنا ابو ضمرة ثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي باعلى مكة وكان اذا قدم مكة حاجا او معتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل فيأتي الركن الاسود فيبدأ به ثم يطوف سبعا ثلثا سعيا واربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي سجدتين ثم ينطلق قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحج او العمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينيخ[5] بها حدثنا[١٦٦٨] عبد الله بن عبد الوهاب ثنا خالد بن الحارث قال سئل[6] عبيد الله عن المحصب فحدثنا عبيد الله عن نافع قال نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وابن عمر وعن نافع ان ابن عمر كان يصلي بها يعني المحصب الظهر والعصر احسبه قال والمغرب قال خالد لا اشك في العشاء ويهجع هجعة ويذكر[7] ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من نزل بذي طوى اذا رجع من مكة وقال[١٦٦٩] محمد بن عيسى ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا اقبل بات بذي طوى حتى اذا اصبح دخل واذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك **باب** التجارة[8] ايام الموسم والبيع في اسواق الجاهلية حدثنا[١٦٧٠] عثمان بن الهيثم انا ابن جريج قال عمرو بن دينار قال ابن عباس كان ذو المجاز[9] وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كانهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم[10] الحج

نسخة: عن ‏· منزل ‏· تعني بالابطح ‏· والنزول بالبطحاء ‏· بذي الطول ‏· فيبتدأ ‏· ركعتين ‏· التحصيب ‏· من ذي

---

١ قوله فلقيته مصعدا على اهل مكة اي قالت عائشة فلقيته صلعم بالمحصب حال كونه مصعدا بضم الميم وكسر العين اي صاعدا على اهل مكة وانا اي والحال انا منهبطة عليهم ١٢ قس ٢ قوله وقال مسدد الخ لم يقع في رواية ابي ذر وثبت لغيره قوله تابعه جرير اي تابع مسددا جرير بن عبد الحميد عن منصور فوصل البخاري رواية جرير في باب التمتع والقران قال فيه لما كنت طفت ليال قدمنا مكة قلت لا والغرض من السؤال انها كنت متمتعة فلما قالت لا كما رواه مسدد امرها بالعمرة فان قلت لا يلزم من نفي التمتع الاحتياج الى العمرة لاحتمال ان تكون قارنة قلت والاكثر على انها كانت قارنة ورواية مسلم صريحة بقرانها وامرها صلعم بالعمرة نافلة تطييبا لقلبها حيث ارادت ان تكون لها عمرة منفردة مستقلة ولها ان كانت منفردة فالامر بالعمرة على سبيل الايجاب ١٢ ع ٣ قوله ليس التحصيب بشيء اي النزول في المحصب اي ليس من امر المناسك الذي يلزم فعله انما هو منزل نزله رسول الله صلعم للاستراحة بعد الزوال فصلى فيه العصرين والعشائين وبات فيه ليلة الرابع عشر لكن لما نزله صلعم كان النزول به مستحبا اتباعا له وقد فعله الخلفاء ١٢ قس ٤ قوله بذي طوى بتثليث الطاء موضع عند باب مكة معروف وسمي كذا في المجمع قال القاري في شرح الشمائل هو واد في طريق التنعيم ينزل فيه امير الحاج ١٢ ٥ قوله ينيخ بها اي بذي الحليفة اعلم ان النزول بذي طوى قبل ان يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي بذي الحليفة عند رجوعه ليس بشيء من مناسك الحج ان شاء فعله وان شاء تركه قال العيني قال القسطلاني ليس هو من مناسك الحج وانما يؤخذ منه اماكن نزوله صلى الله عليه وسلم ليتأسى به فيها اذ لا يخلو شيء من افعاله عن حكمة انتهى ١٢ ٦ قوله سئل عبيد الله بالتصغير هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قوله عن المحصب وهو الابطح ولابي ذر وابن عساكر عن التحصيب وهو النزول بالمحصب ١٢ قس ٧ قوله ويذكر ذلك اي ويذكر ابن عمر التحصيب عن النبي صلى الله عليه وسلم والدليل عليه ما رواه مسلم عن نافع ان ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان يصلي الظهر يوم النفر بالحصبة قال قد حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده فالحاصل قال محمد في الموطأ بهذا اي التحصيب حسن ومن ترك النزول بالمحصب فلا شيء عليه وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى ١٢ ٨ قوله في اسواق الجاهلية اي في بيان جواز التجارة في ايام الموسم وفي بيان مشروعية البيع ايضا في اسواق الجاهلية وهي مجنة وعكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف وفي آخره معجمة وذو المجاز بفتح الميم والجيم المخففة آخره زاي ومجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة على اميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران وحبشا بضم المهملة وسكون الموحدة وشين معجمة وكانت بارض بارق من مكة على ست مراحل الى جهة اليمن ولا ذكر لحبشا في هذا الحديث ١٢ قس ع ٩ قوله كان ذو المجاز كانت بناحية عرفة الى جانبها وعكاظ قال ابو عبيدة انها فيما بين نخلة والطائف الى بلد يقال له الفتق وبه اموال وتخل لثقيف بينه وبين الطائف عشرة اميال وعن ابن الكلبي انها كانت وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء قوله متجر الناس بفتح الجيم وسكون الفوقية اي مكان تجارتهم ١٢ قس ع ١٠ قوله في مواسم الحج كلام الراوي ذكره تفسيرا للآية الكريمة قاله الكرماني ووفاته مازاده المصنف في آخر حديث ابن عيينة في البيوع قرأها ابن عباس وروى الطبراني باسناد صحيح عن ايوب عن عكرمة انه كان يقرأها كذلك ورواه ابن ابي عمر في مسنده كان ابن عباس يقرأها فهي على هذا من القراءة الشاذة وحكمها عند الائمة حكم التفسير فتح الباري مختصرا قال القسطلاني وغيره وقد كان اهل الجاهلية يقيمون بعكاظ من هلال ذي القعدة عشرين يوما ثم يقومون سوق مجنة عشرة ايام الى هلال ذي الحجة ثم يقوم ذو المجاز ثمانية ايام ثم يتوجهون الى منى للحج ولم تزل هذه الاسواق قائمة في الاسلام الى ان اول ما ترك منها سوق عكاظ زمن الخوارج سنة تسع وعشرين ومائة ثم تركت مجنة وذو المجاز ١٢

اسماء الرجال باب من صلى العصر الخ محمد بن المثنى العنزي البصري اسحق بن يوسف الازرق الواسطي ابن وهب عبد الله المصري ابو محمد القرشي مولاهم عمرو ابن الحارث بن يعقوب الانصاري مولاهم المصري قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي باب المحصب ابو نعيم الفضل بن دكين هشام عن ابيه عروة بن الزبير علي بن عبد الله المديني عطاء هو ابن ابي رباح باب النزول بذي طوى ابراهيم بن المنذر الحزامي ابو ضمرة انس بن عياض الليثي موسى بن عقبة الاسدي مولى آل الزبير الامام في المغازي نافع مولى ابن عمر خالد هو ابن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي ابو عثمان البصري نافع مولى ابن عمر باب من نزل بذي طوى وقال محمد بن عيسى بن الطباع البصري حماد هو ابن سلمة فيما جزم به الاسمعيلي او هو ابن زيد كما جزم به المزي نافع المذكور الآن باب التجارة ايام الموسم الخ عثمان بن الهيثم المؤذن البصري ابن جريج هو عبد الملك المكي عمرو بن دينار المكي الجمحي مولاهم

حل اللغات مصعدا اي صاعدا الابطح هو البطحاء التي بين مكة ومنى وهي ما انبطح من الوادي واتسع وهي التي يقال لها المحصب والمعرس وحدها ما بين الجبلين الى المقبرة يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة ذي طوى موضع باسفل مكة. صدر رجع احسبه اظنه يهجع هجعة اي ينام نومة ذو المجاز سوق كان بناحية عرفة الى جانبها وقيل موضع بمنى كان به سوق في الجاهلية عكاظ صحراء مستوية لا علم فيها ولا جبل الا ما كان من الانصاب التي كانت في الجاهلية وقيل كان على طريق صنعاء وراء قرن المنازل بمرحلة متجر الناس اي مكان تجارتهم

عـه وهو البطحاء التي بين مكة ومنى وهي ما انبطح من الارض واتسع وهو المحصب ع ...... وحدها ما بين الجبلين الى المقبرة ١٢ ع عـه وعليه الحنفية ١٢ عـه ويقال بل هي على بريد من مكة وهي الكائنة ١٢ ع قس

باب الادلاج من المحصب حدثنا عمر بن حفص ثنا ابی ثنا الاعمش ثنی ابراهیم عن الاسود عن عائشة قالت حاضت صفیة لیلة النفر فقالت ما ارانی الا حابستکم قال النبی صلی الله علیه وسلم عقری حلقی اطافت یوم النحر قیل نعم قال فانفری قال ابو عبد الله و زادنی محمد حدثنا محاضر ثنا الاعمش عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم لا نذکر الا الحج فلما قدمنا امرنا ان نحل فلما کانت لیلة النفر حاضت صفیة بنت حیی فقال النبی صلی الله علیه وسلم حلقی عقری ما اراها الا حابستکم ثم قال کنت طفت یوم النحر قالت نعم قال فانفری قلت یا رسول الله انی لم اکن حللت قال فاعتمری من التنعیم فخرج معها اخوها فلقینا مدلجا فقال موعدك مکان کذا وکذا ۔ بسم الله الرحمن الرحیم

ابواب العمرة باب وجوب العمرة وفضلها وقال ابن عمر لیس احد الا وعلیه حجة وعمرة وقال ابن عباس انها لقرینتها فی کتاب الله واتموا الحج والعمرة لله حدثنا عبد الله بن یوسف انا مالك عن سمی مولی ابی بکر بن عبد الرحمن عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال العمرة الی العمرة کفارة لما بینهما والحج المبرور لیس له جزاء الا الجنة باب من اعتمر قبل الحج حدثنا احمد بن محمد انا عبد الله اخبرنا ابن جریج ان عکرمة بن خالد سأل ابن عمر عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس قال عکرمة قال ابن عمر اعتمر النبی صلی الله علیه وسلم قبل ان یحج وقال ابراهیم بن سعد عن ابن اسحق ثنی عکرمة بن خالد قال سألت ابن عمر مثله حدثنا عمرو بن علی ثنا ابو عاصم انا ابن جریج قال عکرمة بن خالد سألت ابن عمر مثله باب کم اعتمر النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا قتیبة ثنا جریر عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبیر المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الی حجرة عائشة واذا اناس یصلون فی المسجد صلوة الضحی قال فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال له کم اعتمر النبی صلی الله علیه وسلم قال اربع احدهن فی رجب فکرهنا ان نرد علیه قال وسمعنا استنان عائشة ام المؤمنین فی الحجرة فقال عروة یا اماه یا ام المؤمنین الا تسمعین ما یقول ابو عبد الرحمن قالت ما یقول قال یقول ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اعتمر اربع عمرات احداهن فی رجب قالت یرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر فی رجب قط حدثنا ابو عاصم

الادلاج قالت حلقی عقری ۲ بن سلام عقری حلقی باب العمرة و وجوب العمرة وفضلها حدثنی ناس اربعا یا اماه ۲ قط

سلے قوله باب الادلاج من المحصب بهمزة وصل وتشدید الدال وهو السیر فی آخر اللیل ولابی ذر الادلاج بسکون الدال وهو السیر فی اول اللیل والصواب التشدید لان المراد بها هو السیر فی آخر اللیل لان المقصود هو الرحیل من مکان المبیت بالمحصب سحرا ومطابقة حدیث الباب للترجمة ظاهرة وحدیث حفص تقدم فی الفصل کحدیث محاضر فیطابق لها ایضا من هذه الحیثیة کذا فی ع ف ۲ سلے قوله مدلجا بتشدید الدال ای سائرا من آخر اللیل الی مکة لطواف الوداع قوله موعدك کذا اراد به موضع المنزل یعنی تکون الملاقاة هناك کذا فی العینی وتفسیر باقی الالفاظ مر فی صلـ ۲۴۶ ۔ سلے قوله قال ابن عمر الخ لما کانت الترجمة مشتملة علی بیان وجوب العمرة وبیان فضلها قدم بیان وجوبها اولا واستدل علیه بهذا التعلیق ثم ذکر قال ابن عباس انها لقرینتها فی کتاب الله ای ان العمرة لقرینة الحج فی کتاب الله وقد امر الله تعالی باتمامها والامر للوجوب کذا ذکره العینی قال ابن حجر فی الفتح جزم المصنف بوجوب العمرة وهو متابع فی ذلك للمشهور من الشافعی و احمد وغیرهما من اهل الاثر والمشهور من مالك ان العمرة تطوع وهو قول الحنفیة انتهی قال العینی قال اصحابنا العمرة سنة وینبغی ان یاتی بها عقیب الفراغ من افعال الحج واحتجوا بما رواه الترمذی من حدیث جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم سئل عن العمرة اواجبة هی قال لا وان تعتمروا هو افضل وقال هذا حدیث حسن صحیح ۱۲ سلے قوله بدعة ای صلاتهم بدعة الظاهر انه لم یثبت عنده فلذلك اطلق علیها البدعة وقیل اراد ان اظهارها فی المسجد والاجتماع لها هو البدعة لا نفس تلك الصلوة بدعة وهو الاوجه کذا فی العینی ومر بیان ثبوت صلوة الضحی فی کتاب ۱۲ سلے قوله یا اماه کذا هو بالالف والهاء ساکنة فی روایة الاکثرین ولابی ذر والوقت والاصیلی یا امه بحذف الالف فان قلت ما فائدة قوله یا ام المؤمنین بعد ان قال یا اماه قلت اراد بقوله یا اماه المعنی الاخص لکونه ابن اخته فالته واراد بقوله یا ام المؤمنین المعنی الاعم لکونها ام المؤمنین ۱۲ ع سلے قوله اربع عمرات بفتح المیم

وسکونها وفتحها کما فی عرفات وحجرات احدهن فی رجب ای احدی العمرات کانت فی شهر رجب قوله یرحم الله ابا عبد الرحمن ذکرته بکنیته تعظیما له ۱۲ ع سلے قوله الا وهو ای ابن عمر شاهده ای حاضر معه وقالت ذلك مبالغة فی نسبته الی النسیان ولم تنکر عائشة علی ابن عمر الا فی قوله احدهن فی رجب کذا فی العینی والقسطلانی قال القسطلانی وزاد مسلم عن عطاء عن عروة قال وابن عمر یسمع فما قال لا ولا نعم بل سکت قال النووی سکوت ابن عمر علی انکار عائشة یدل علی انه اشتبه علیه او نسی او شك وبهذا یجاب عما استشکل من تقدیم قول عائشة النافی علی قول ابن عمر المثبت وهو خلاف القاعدة المقررة انتهی والله تعالی اعلم ۱۲ اسماء الرجال باب الادلاج عمر بن حفص هو ابن غیاث النخعی الکوفی الاعمش هو سلیمان بن مهران الکوفی الاسود هو ابن یزید النخعی محاضر هو ابن المورع الهمدانی الیامی الکوفی الاعمش سلیمان المذکور ابواب العمرة باب وجوب العمرة وفضلها ابی صالح هو ذکوان الزیات باب من اعتمر قبل الحج احمد بن محمد هو ابن ثابت ابن عثمان المعروف بابن شبویه او هو المروزی المعروف بمردویه عبد الله هو ابن المبارك المروزی ابن جریج مر آنفا عکرمة بن خالد هو ابن العاص المخزومی قال ابراهیم بن سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف الزهری عمرو بن علی هو ابن بحر ابو حفص الصیرفی البصری باب کم اعتمر النبی صلی الله علیه وسلم قتیبة بن سعید البغلانی البلخی جریر هو ابن عبد الحمید مجاهد هو ابن جبر المفسر ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبیل

حل اللغات

الادلاج بتشدید الدال اصله ادتلاج وهو السیر فی آخر اللیل واما الادلاج بغیر التشدید فمعناه السیر فی اول اللیل فانفری ای ارحلی سمعنا استنان عائشة ای حس مرور السواك علی اسنانها

(قوله انها لقرینتها) ای ان العمرة لقرینة الحج لفظا والاصل فی القرائن اتحاد الحکم الا بدلیل فالظاهر فی الکتاب ان العمرة واجبة لکن قالوا دلالة القرائن ضعیفة ویمکن ان یقال المراد بالقرینة هی القرینة فی توجیه الامر لا القرینة فی اللفظ فقط والله تعالی اعلم (قوله لیس له جزاء الا الجنة) ای دخولها اولا والا فمطلق الدخول یکفی فیه الایمان وعلی هذا الحدیث من ادلة الحج یغفر به الکبائر ایضا لحدیث یرجع کما ولدته امه بل هذا الحدیث یفید مغفرة ما تقدم من الذنوب وما تأخر والله تعالی اعلم (قوله اعتمر النبی صلی الله علیه وسلم قبل ان یحج) لا یقال کان ذلك قبل افتراض الحج فلا یدل علی ان الامر بعد الافتراض کذلك لانا نقول لو سلم ذلك فالاستدلال به یتم بالنظر الی ان الافتراض لا یظهر له تأثیر فی منع تقدیم العمرة اما اذا کان علی التراخی فواضح وان کان علی الفور فلان تقدم العمرة لا یزاحم الحج من عامها ذلك وعند عدم ظهور المنع فالاصل بقاء الحکم السابق والله تعالی اعلم (قوله اعتمر النبی صلی الله علیه وسلم حیث ردوه ومن القابل عمرة الحدیبیة) یحتمل ان یراد ان عمرة الحدیبیة کانت عمرة واحدة کملت فی السنتین بناء علی ما قال علماؤنا الحنفیة ان عمرة القابل کانت قضاء لعمرة الاحصار ولهذا اشتهرت بینهم بعمرة القضاء وعدهما عمرتین کما سبق فی الروایة السابقة بالنظر الی صورة الاحرامین ویحتمل انه اراد بعمرة الحدیبیة ما یشمل عمرتین عمرة الاحصار وعمرة القضاء وکلتاهما متعلقة بالحدیبیة نوع تعلق فاطلق علیهما اسم عمرة الحدیبیة ویحتمل ان المراد بها عمرة الاحصار فقط وعلی هذا فهی متعلقة بقوله حیث ردوه واما قوله ومن القابل فیتعلق به قوله وعمرة فی ذی القعدة علی اللف والنشر ویلزم علی هذا الوجه ترك ذکر عمرة الجعرانة وکأنه اختصار من بعض الرواة واما علی الوجهین الاولین فیکون عمرة فی ذی القعدة اشارة الی عمرة الجعرانة والله تعالی اعلم واما قوله وعمرة مع حجته فعطف علی مفعول اعتمر لکن من غیر اعتبار القید اعنی حیث ردوه ومن القابل وهو ظاهر ومن عدم اعتبار قید العامل بالنظر الی المعطوف مع اعتباره بالنظر الی المعطوف علیه قوله تعالی احمل فیها من کل زوجین اثنین واهلك فالجار والمجرور لا یعتبر قیدا بالنظر الی قوله واهلك لفساد المعنی

انا ابن جريج اخبرني عطاء عن عروة بن الزبير قال سألت عائشة قالت ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب حدثنا حسان بن حسان ثنا همام عن قتادة سألت انسا كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعا عمرة الحديبية في ذي القعدة حيث صده المشركون وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة اذ قسم غنيمة اراه حنين قلت كم حج قال واحدة حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك ثنا همام عن قتادة سألت انسا فقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث ردوه ومن القابل عمرة الحديبية وعمرة في ذي القعدة وعمرة مع حجته حدثنا هدبة ابن خالد ثنا همام وقال اعتمر اربع عمر في ذي القعدة الا التي اعتمر مع حجته عمرته من الحديبية ومن العام المقبل ومن الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وعمرة مع حجته حدثنا احمد بن عثمان ثنا شريح بن مسلمة ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سألت مسروقا وعطاء ومجاهدا فقالوا اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج قال وسمعت البراء بن عازب يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين **باب** عمرة في رمضان حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس يخبرنا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك ان تحجي معنا قالت كان لنا ناضح فركبه ابو فلان وابنه لزوجها وابنها وترك ناضحا ننضح عليه قال فاذا كان رمضان اعتمري فيه فان عمرة في رمضان حجة او نحوا مما قال **باب** العمرة ليلة الحصبة وغيرها حدثني محمد انا ابو معاوية ثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة فقال لنا من احب منكم ان يهل بالحج فليهل ومن احب ان يهل بالعمرة فليهل بعمرة فلولا اني اهديت لاهللت بعمرة قالت فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وكنت ممن اهل بعمرة فاظلني يوم عرفة وانا حائض فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفضي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي واهلي بالحج فلما كان ليلة الحصبة ارسل معي عبد الرحمن الى التنعيم فاهللت بعمرة مكان عمرتي **باب** عمرة التنعيم حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفين عن عمرو سمع عمرو بن اوس ان عبد الرحمن بن ابي بكر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يردف عائشة ويعمرها من التنعيم قال سفين مرة سمعت عمرا وكم سمعته من عمرو حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن حبيب المعلم عن عطاء ثني جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وكان علي قدم من اليمن ومعه الهدي فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لاصحابه ان يجعلوها عمرة يطوفوا ثم يقصروا

اربع الذي النبي ۲ في ذي القعدة رسول الله تحجين ۲ في فاعتمري ۲ هو ابن سلام بعمرة هدى اصحابه ۲ بالبيت

۱ قوله عمرة الحديبية بتخفيف الياء وتشديدها هي قرية كبيرة سميت ببئر هناك قال الخطابي سميت بشجرة الحدباء هناك واختلف في انها هل كانت في شوال او في ذي القعدة قال البيهقي الصحيح هو الثاني وقد صد الناس عنه في عمرته صلى الله عليه وسلم وان كان صد عن البيت فنحر الهدي وحلق والثانية عمرة القضاء وهي ما ذكره وعمرة من العام المقبل فهي ايضا في ذي القعدة سنة سبع والثالثة عمرة الجعرانة وفيها لغتان احدهما بكسر الجيم وسكون العين المهملة وفتح الراء المخففة وبعد الالف نون والثانية بكسر العين وتشديد الراء وهي ما بين الطائف ومكة وهي الى مكة اقرب فهي في ذي القعدة ايضا سنة ثمان وهي بعد الفتح والرابعة هي التي مع حجته صلى الله عليه وسلم وكانت افعالها في ذي الحجة بلا خلاف واما احرامها فالصحيح انه كان في ذي القعدة. مختصرا من العيني ۱۲ ۲ قوله قلت كم حج. قد سقط من رواية حسان هذه العمرة الرابعة وقد استظهر المؤلف رحمه الله بطريق ابي الوليد اثبت ذكرها فيها حيث قال وعمرة مع حجته فظاهره ان سواله كم حج متفرع على ذكر قوله وعمرة مع حجته في رواية حسان لكن سقط هذه الجملة والله اعلم بالصواب قوله قال واحدة قال النووي معناه ان بعد الهجرة لم تحج الا حجة واحدة وهي حجة الوداع في سنة عشر من الهجرة قال ابو اسحق وبمكة اخرى يعني قبل الهجرة واسحق ۱۲ ۳ قوله ناضح بالنون والضاد المعجمة المكسورة والحاء المهملة هو البعير الذي يستقى عليه قوله ابو فلان وابنه اي ابو فلان قوله لزوجها وابنها تفسير فيهما يرجع الى المرأة المذكورة وهي ام سنان الانصارية كما عند المؤلف وصحيح مسلم في باب حج النساء ۱۲ ع قس ۴ قوله فان عمرة في رمضان حجة اي في الفضل وفيه ان الحج الذي ندبها اليه كان تطوعا لان العمرة لا تجزي من حجة الفريضة كذا في التنقيح للزركشي ۱۲ ۵ قوله وغيرها اي وغير ليلة الحصبة واشار بذلك الى ان الحاج اذا تم حجه بعد نفضها ايام التشريق بجوز له ان يعتمر قال العيني مذهب اصحابنا ان العمرة تجوز في جميع السنة الا انها تكره في يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق وقال الشافعي واحمد لا يكره في وقت ما وعند مالك تكره في اشهر الحج انتهى ۱۲ ۶ قوله موافين لهلال ذي الحجة اي مكملين ذا القعدة مستقبلين لهلال ذي الحجة كذا قال العيني وهذا الحديث مع متعلقاته في ۱۲ ۷ قوله ان يردف عائشة رضي من الارداف معناه امره ان يركب عائشة اخته على ناقته ويعمرها من الاعمار اي وان يعمرها من التنعيم ويستفاد منه ان المعتمر المكي لا بد له من الخروج الى الحل ثم محرم ليجمع فيها بين الحل والحرم كما يجمع في الحج بينهما بوقوف عرفة

فلولم يجب الخروج لاحرمت من مكانها لضيق الوقت لانه كان عند رحيل الحاج كذا في ع قس ۱۲ ۸ قوله وطلحة. قال العيني فان قلت ما تقول فيما رواه احمد ومسلم وغيرهما من القاسم عن عائشة ان الهدي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوي اليسار وروى البخاري ايضا مثل ما سياتي من طريق افلح عن القاسم بلفظ ورجال من اصحابه ذوي قوة وهذا يخالف ما رواه جابر قلت التوفيق بينهما بان يحمل على ان كلا منهما قد ذكر ما شاهده واطلع عليه ۱۲ ع.

اسماء الرجال

ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح حسان بن حسان البصري همام هو ابن يحيى بن دينار العوذي قتادة بن دعامة السدوسي ابو الوليد هو الطيالسي همام العوذي وقتادة السدوسي تقدما قريبا هدبة بن خالد القيسي همام المذكور احمد بن عثمان بن حكيم الاودي شريح بن مسلمة التنوخي الكوفي ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحق الهمداني السبيعي ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني عطاء هو ابن ابي رباح مجاهد هو ابن جبر المفسر **باب** عمرة في رمضان مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح القرشي **باب** العمرة ليلة الحصبة محمد هو ابن سلام البيكندي ابو معاوية محمد بن خازم العزيز هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام **باب** عمرة التنعيم علي بن عبد الله المديني عمرو هو ابن دينار المكي عمرو بن اوس هو الثقفي المكي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق محمد بن المثنى العنزي البصري عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي حبيب المعلم البصري مولى معقل بن يسار عطاء هو ابن ابي رباح القرشي.

حل اللغات

صده منعه الجعرانة هي ما بين الطائف ومكة الناضح البعير الذي يستقى عليه موافين مستقبلين اظلني اي قرب مني.

ع هو واد على ثلثة اميال من مكة ويوم حنين كانت غزوة هوازن بعد الفتح في خامس شوال ۱۲ ع.
ع اي التي كل ليلة النفر الاخير والمراد بها ليلة المبيت بالمحصب ۱۲ ع ۵ ويستدل به على ان التنعيم افضل جهات الحل للاحرام ۱۲.

(قوله قبل ان يحج مرتين) انما مبنى على عد عمرة الاحصار وعمرة القضاء واحدة كما هو راي علمائنا الحنفية او على ترك ذكر عمرة الجعرانة لكونها كانت ليلا تخفيت على بعض ط لله تعالى اعلم.

ويحلوا الا من معه الهدى فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا يقطر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت
ما اهديت ولولا ان معي الهدى لاحللت وان عائشة حاضت فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف قال فلما طهرت وطافت
قالت يا رسول الله اتنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بالحج فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج
في ذي الحجة وان سراقة بن مالك بن جعشم لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو يرميها فقال الكم خاصة هذه يا رسول الله فقال
لا بل للابد **باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي** حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى ثنا هشام اخبرني ابي اخبرتني عائشة قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل ومن احب
ان يهل بحجة فليهل ولولا اني اهديت لاهللت بعمرة فمنهم من اهل بعمرة ومنهم من اهل بحجة وكنت ممن اهل بعمرة فحضت
قبل ان ادخل مكة فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعي عمرتك وانقضي رأسك و
امتشطي واهلي بالحج ففعلت فلما كانت ليلة الحصبة ارسل معي عبد الرحمن الى التنعيم فاردفها فاهلت بعمرة مكان عمرتها
فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم **باب اجر العمرة على قدر النصب** حدثنا مسدد
ثنا يزيد بن زريع ثنا ابن عون عن القاسم بن محمد وعن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قالا قالت عائشة يا رسول الله يصدر الناس
بنسكين واصدر بنسك فقيل لها انتظري فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلي ثم ائتينا بمكان كذا ولكنها على قدر نفقتك
او نصبك **باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع** حدثنا ابو نعيم حدثنا افلح بن حميد
عن القاسم عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في اشهر الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من لم يكن معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدي فلا وكان مع النبي صلى
الله عليه وسلم ورجال من اصحابه ذوي قوة الهدي فلم تكن لهم عمرة فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت
سمعتك تقول لاصحابك ما قلت فمنعت العمرة قال وما شأنك قلت لا اصلي قال فلا يضرك انت من بنات ادم كتب عليك ما
كتب عليهن فكوني في حجتك عسى الله ان يرزقكها قالت فكنت حتى نفرنا من منى فنزلنا المحصب فدعا عبد الرحمن فقال اخرج
باختك الى الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا من طوافكما انتظركما ههنا فأتينا في جوف الليل فقال فرغتما قلت نعم فنادى بالرحيل
في اصحابه فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلوة الصبح ثم خرج موجها الى المدينة **باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج**
حدثنا ابو نعيم ثنا همام ثنا عطاء ثني صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه

٢ بالبيت ٢ وهو هذه خاصة لاحللت ولكنه يجزيه ٢ منزلا سرف كتب الله فمكث من الحرم الحرم متوجها في العمرة في الحج ٢ يعني

۱ قوله وذكر احدنا يقطر اي بالمني وهو من باب المبالغة يعني ان الحل يفضي بنا الى مجامعة النساء ثم نحرم بالحج عقيب ذلك فنخرج وذكر احدنا لقربه من المواقعة يقطر منيا وحالة الحج تنافي الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك ١٢ قس ۲ قوله فقال الخ زاد مسلم قد علمتم اني اتقاكم لله عز وجل واصدقكم وابركم قوله لو استقبلت من امري ما استدبرت اي لو علمت من امري في الاول ما علمت في الآخر ما اهديت ولاحللت والامر الذي استدبره النبي صلعم هو ما حصل لاصحابه من مشقة انفرادهم عنه بالفسخ حتى انهم توقفوا وترددوا وراجعوه قس ومر في صـ ۲۱۳ ١٢ ۳ قوله ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم واستدل بعضهم بهذا ان عائشة لم تكن قارنة اذ لو كانت قارنة لوجب عليها الهدي للقران واجيب بان هذا الكلام مدرج من قول هشام كانه نفى ذلك بحسب علمه ولا يلزم من ذلك نفيه في نفس الامر كذا في العيني ومر الحديث مع بيانه في صـ ۲۱۵ ١٢ ۴ قوله ولكنها على قدر نفقتك او نصبك كلمة او اما للتنويع او للشك اي لما في انفاق المال في الطاعات من الفضل وقمع النفس من شهواتها من المشقة وقد وعد الله عز وجل الصابرين ان يوفيهم اجورهم بغير حساب لكن قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ان هذا ليس بمطرد فقد تكون بعض العبادة اخف من بعض وهي اكثر فضلا بالنسبة الى الزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام ليال من رمضان وغيرها وبالنسبة للمكان كصلوة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة لصلوة ركعات في غيره ونحو ذلك واجيب بان الذي ذكره لا يمنع الاطراد فان الكثرة الحاصلة فيما ذكره ليست من ذاتها وانما هي بحسب ما يعرض لها من الامور المذكورة فافهم فانه دقيق وقال النووي المراد بالنصب الذي لا يذمه الشرع وكذا النفقة واستدل بهذا الحديث على ان الاعتمار لمن كان بمكة من جهة الحل القريبة اقل اجرا من الاعتمار من جهة الحل البعيدة وقال الشافعي افضل بقاع الحل للاعتمار الجعرانة لان النبي صلعم احرم منها ثم التنعيم لانه اذن لعائشة منها قال واذا تنحى من هذين الموضعين فما كان ابعد حتى يكون سفرا اكثر كان احب الي انتهى قال العيني قلت اعتماره صلعم من الجعرانة لم يكن بالقصد منه وانما كان حين رجع من الطائف مجتازا الى المدينة واذن لعائشة من التنعيم لكونها اقرب واسهل عليها من غيرها كذا في ع قس ١٢ ۵ قوله وحرم الحج بضم الحاء والراء وهي الحالات والاماكن والاوقات التي للحج وروي بفتح الراء جمع حرمة اي ممنوعات الحج ١٢ عمدة القاري ۶ قوله فنزلنا بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء آخره فاء وفي بعضها بحذف الموحدة ولابن عساكر فنزلنا منزلا بسرف

۷ قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من لم يكن الخ الظاهر ان هذا امر لاصحابه بفسخ الحج الى العمرة فان قلت قوله هذا كان بسرف وفي غير هذه الرواية ان قوله لهم ذلك كان بعد دخول مكة قلت يحتمل التعدد قوله ورجال بالجر عطف على النبي صلعم قوله ذوي قوة صفة لاصحابه قوله الهدي مرفوع لانه اسم كان قوله وانا ابكي جملة حالية قوله فمنعت على صيغة المجهول قوله العمرة منصوب على نزع الخافض اي من العمرة قوله لا اصلي كناية عن الحيض وهي من اللطف الكنايات قوله كتب عليك على صيغة المجهول وهذه رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر كتب الله عليك ١٢ عيني ۸ قوله فاتينا اي انا واخي فان قلت ظاهره انهما اتتا رسول الله صلعم في منزله وقدم انها قالت فلقيته مصعدا وانا منهبطة قلت وجه الجمع انه رسول الله صلعم خرج بعد ذهابها للطواف الوداع فلقيها وهي صادرة بعد الطواف وهي داخلة لطواف عمرتها ثم تلبث بعد ذلك وهو بمنزله بالمحصب انتهى ١٢ ۹ قوله ومن طاف بالبيت هذا من عطف الخاص على العام لان الناس اعم قيل يحتمل ان يكون من عطف صفة الناس وتوسط العاطف بين الصفة والموصوف وهو جائز كقوله تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ١٢ ك ۱۰ قوله خرج موجها بضم الميم وفتح الواو وتشديد الجيم من التوجيه وهو الاستقبال للقاصد ولابن عساكر متوجها من باب التفعل وموضع الترجمة قوله فنزلنا بعمرة الى آخره من كونه اكتفى فيه بطواف العمرة من طواف الوداع ١٢ قسطلاني

اسماء الرجال باب الاعتمار بعد الحج محمد بن المثنى العنزي يحيى بن سعيد القطان هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير **باب اجر العمرة** مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع العيشي البصري **ابن عون** هو عبد الله بن عون بن ارطبان البصري **باب المعتمر اذا طاف** ابو نعيم هو الفضل بن دكين **افلح** بن حميد الانصاري المدني النجاري **القاسم** هو محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **عبد الرحمن** هو ابن ابي بكر الصديق عن اخو عائشة رضي الله تعالى عنهم. **ابو نعيم** الفضل بن دكين الكوفي **همام** هو ابن يحيى البصري **عطاء** هو ابن ابي رباح القرشي مولاهم **عن ابيه** هو يعلى بن امية وهي ام صحابي مشهور وان رجلا قيل هو عطاء بن منية اخو يعلى **حل اللغات** فادركني اي قرب مني

المحصب التعب ١٢ عه وقال العيني وابن حجر روايتنا بحذف الموحدة والله اعلم ١٢

جُبَّةٌ وعليه اَثَرُ الخَلُوقِ او قال صفرةٌ فقال كيف تأمرني ان اَصنَعَ في عمرتي فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم فسُتِرَ بثوب فقلت
لعمرَ وَدِدتُ اني قد رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل الله عليه الوحي فقال عمر تعالَ اَيَسُرُّكَ اَن تنظرَ الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد انزل الله عليه الوحي قلتُ نعم فرفع طرفَ الثوب فنظرتُ اليه لهُ غَطِيطٌ واحسبهُ قال كغطيط البَكرِ فلما سُرِّيَ عنه قال اين
السَّائل عن العُمرة اِخلَع عنك الجبة واغسل اَثَرَ الخلوق عنكَ واَنقِ الصفرة واصنَعْ في عُمرَتِكَ كما تصنَعُ في حَجِّكَ ١٤٩٠ حدثنا
عبد الله بن يوسف انا مالك عن هشام بن عُروة عن ابيه انه قال قلتُ لعائشةَ زوجِ النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث
السِّنِّ اَرَأيتِ قولَ اللهِ اِنَّ الصَّفَا وَالمَروَةَ مِن شَعَآئِرِ اللهِ فَمَن حَجَّ البَيتَ اَوِ اعتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِ اَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا فلا اُرى على احدٍ
شيئًا اَن لا يَطَّوَّفَ بهما فقالت عائشة كلّا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الآية في الانصار
كانوا يُهِلُّونَ لمناةَ وكانت مناةُ حَذوَ قُدَيدٍ وكانوا يتحرَّجُونَ ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلمّا جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله اِنَّ الصَّفَا وَالمَروَةَ مِن شَعَآئِرِ اللهِ فَمَن حَجَّ البَيتَ اَوِ اعتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِ اَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا زاد
سفيان وابو معاوية عن هشام ما اتمّ الله حجّ امرئٍ ولا عمرتَه لم يطف بين الصفا والمروة **باب** متى يحلّ المعتمر وقال عطاء
عن جابر امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرةً ويطوفوا ثم يقصّروا ويحلّوا ١٤٩١ حدثنا اسحٰق بن ابراهيم عن جرير عن اسمٰعيل
عن عبد الله بن ابي اوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف وطفنا معه فاتى الصفا والمروة واتيناها
معه وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه احدٌ فقال له صاحبٌ لي اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة قال لا قال فحدّثنا ما قال
لخديجة قال بشّروا خديجة ببيت في الجنة من قصبٍ لا صخبَ فيه ولا نصبَ ١٤٩٢ حدثنا الحميدي ثنا سفيان عن عمرو بن
دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة اياتي امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف
بالبيت سبعًا وصلّى خلفَ المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعًا وَقَد كَانَ لَكُم فِي رَسُولِ اللهِ اُسوَةٌ حَسَنَةٌ ١٤٩٣ قال وسألنا جابر
بن عبد الله فقال لا يقربنّها حتى يطوف بين الصفا والمروة ١٤٩٤ حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب عن ابي موسى الاشعري قال قدمتُ على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء وهو منيخٌ فقال احججتَ قلتُ نعم قال بما اهللتَ
قلتُ لبّيك باهلالٍ كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنتَ طُف بالبيت وبالصفا والمروة ثم احِلّ فطفتُ بالبيت وبالصفا والمروة
ثم اتيتُ امرأةً من قيس ففلت رأسي ثم اهللتُ بالحج فكنت افتي به حتى كان في خلافة عمر فقال ان اخذنا بكتاب الله فانه يأمرنا
بالتمام وان اخذنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحلّ حتى يبلغ الهديُ محلّه ١٤٩٥ حدثنا احمد ثنا ابن وهب انا عمرو عن ابي

انزل عليه، واتق، بينهما، قالت، كان، مما، فطفنا، واتيناها، صخب، وعلى قالا، طاف في عمرته، يأتي، حتى، يامر، بن صالح، بن عيسى

١ قوله اثر الخلوق. بفتح الخاء المعجمة وتخفيف اللام المضمومة ضرب من الطيب قوله او قال صفرة بالجر عطف على المضاف اليه وبالرفع عطف على المضاف والشك من الراوي ١٢ قس ٢ قوله غطيط. بفتح الغين المعجمة وهو النخير والصوت الذي فيه بحوحة ١٢ قس ٣ قوله البكر بفتح الموحدة وهو الفتى من الابل قوله فلما سري بكسر الراء المشددة والمخففة اى كشف ١٢ ع ٤ قوله وانق. امر من الانقاء وهو التطهير ولابي ذر عن المستملي واتق من الاتقاء بالفوقية المشددة وهو لغيره بروى والتى من الاتقاء وهو الري ١٢ ع قس ٥ قوله واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك. اى كمثل في حجك من اجتناب المحرمات ومن اعمال الحج الا الوقوف فلا وقوف فيها ولا رمى وارکانها الاربعة الاحرام والطواف والسعي والحلق او التقصير فيه دلالة على انه كان يعرف اعمال الحج قبل ذلك وقال ابن العربي كانهم كانوا في الجاهلية يخلعون الثياب ويجتنبون الطيب في الاحرام اذا حجوا وكانوا يتساهلون في ذلك في العمرة فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان مجراهما واحد وقال ابن بطال اراد الادعية وغيرها مما يشترك فيه الحج والعمرة كذا قال النووي وزاد ويستثنى من الاعمال ما يختص به الحج كذا في عمدة القاري ملخصًا ١٢ ٦ قوله لمناة. بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم قوله حذو قديد اى محاذيه وقديد بضم القاف موضع بين مكة والمدينة ١٢ عمدة القاري ٧ قوله يتحرجون. يعني يحترزون من الاثم الذي في الطواف باعتقادهم او يحترزونه لاجل الطواف او معناه يتكلفون الحرج في الطواف ويرونه فيه والمطابقة للترجمة في انه يستنبع في عمرتك انه يصنع في حجه من السعي بين الصفا والمروة كذا في العيني ومر الحديث مع بيانه في ص ٢٢٣ ١٢ ٨ قوله ويطوفوا. اى بالبيت وبين الصفا والمروة لان جابرا جزم بان المعتمر لا يحل له ان يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة فعلم من هذا ان المراد من الطواف اعم من الطواف بالبيت ومن الطواف بين الصفا والمروة وقال ابن بطال لا اعلم خلافا بين ائمة الفتوى ان المعتمر لا يحل حتى يطوف ويسعى ١٢ ع ٩ قوله قال لا اى لم يدخل الكعبة في تلك العمرة وليس المراد نفي دخوله مطلقا لانه ثبت دخوله في غير هذه الحالة ومطابقته من حيث ان المعتمر لا يحل حتى يطوف بين الصفا والمروة ١٢ ك ١٠ قوله من قصب. قال الخطابي البيت القصر والقصب الدر المجوف. ك قوله لا صخب بفتح المهملة والمعجمة والموحدة الصياح والنصب بالنون التعب ومعنى نفي الصخب والتعب انه ما من بيت في الدنيا يجتمع فيه اهله الا كان بينهم صخب وجلبة والا كان في بنائه واصلاحه نصب وتعب واخبران قصور اهل الجنة بخلاف ذلك ليس فيها من الآفات التي تعتري الى الدنيا وغيره من الفوائد ان العرق لا بد لها من الطواف والسعي بين الصفا والمروة وفيه بيان فضيلة خديجة رضي كذا قاله العيني ١٢ ١١ قوله اسوة حسنة. قال الكرماني ما وجه المطابقة بين الجواب والسوال قلت معناه لا يحل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب المتابعة وهو لم يتحلل من عمرته حتى سعى انتهى قال القسطلاني فيه الرد على من قال انه يحل من جميع ما يحرم عليه بمجرد الطواف وهو مروي عن ابن عباس رض ١٢ ١٢ قوله لا يقربنها. لا يباشرنها وهو بنون التاكيد والمراد نفي المباشرة بالجماع ومقدماته لا مجرد القرب منها ١٢ عيني ١٣ قوله وهو منيخ بضم الميم وكسر النون وسكون التحتية آخره معجمة وهو كناية عن النزول بالبطحاء ١٢ قس ١٤ قوله حتى كان في خلافة عمر زاد مسلم فقال له رجل يا ابا موسى رويدك بعض فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا ايها الناس من كان افتيناه فتيا فليتئد فان امير المؤمنين قادم عليكم فائتموا به قال فقدم عمر فذكرت له ذلك فقال ان اخذنا بكتاب الله الحديث والذي انكره عمر المتعة التي هي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من عامه كما قاله النووي قال ثم انعقد الاجماع على جوازه من غير كراهة كذا في قس ومر بيانه في ص ٢١٥ مع بسط ١٢

اسماء الرجال عبد الله هو التنيسي **مالك** الامام المدني **هشام** هو ابن عروة بن الزبير بن العوام القرشي زاد **سفيان** قال الكرماني هو ابن عيينة وقال غيره هو الثوري ما وصله الطبري **وابو معاوية** هو محمد بن خازم الضرير وصله مسلم كلاهما عن هشام هو ابن عروة المذكور عن ابيه عن عائشة ١٢ قس **باب** متى يحل المعتمر **اسحٰق** بن ابراهيم بن راهويه المروزي **جرير** بن عبد الحميد الكوفي **اسمٰعيل** بن ابي خالد الاحمسي البجلي **عبد الله** بن ابي اوفى علقمة الاسلمي الصحابي **الحميدي** عبد الله بن الزبير ابو بكر **سفيان** هو ابن عيينة الهلالي **عمرو** هو ابن دينار المكي **محمد بن بشار** العبدي البصري **غندر** هو محمد بن جعفر البصري **شعبة** هو ابن الحجاج العتكي **قيس** بن مسلم الجدلي الكوفي **طارق** بن شهاب الاحمسي الكوفي **احمد** هو ابن عيسى التستري المصري او هو ابن صالح الطبري **ابن وهب** عبد الله المصري.

حل اللغات

الخلوق بفتح الخاء المعجمة ضرب من الطيب غطيط نخير وصوت فيه بحوحة البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتى من الابل سُرِّي كشف شعائر جمع شعيرة وهي العلامة مناة اسم صنم قديد موضع بين مكة والمدينة يتحرجون يحترزون لا صخب اى لا صياح لا نصب اى لا تعب.

ا ز قوله وان اخذنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل الخ لكن المراد بالقول مطلق السنة او الفعل فهو من باب اطلاق القول على الفعل والله تعالى اعلم

الاسود ان عبد الله مولى اسماء بنت ابى بكر حدثه انه كان يسمع اسماء تقول كلما مرّت بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة ازوادنا فاعتمرت انا واختى عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت احللنا ثم اهللنا من العشى بالحج باب ما يقول اذا رجع من الحج او العمرة او الغزو حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آئبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده باب استقبال الحاج القادمين والثلثة على الدابة حدثنا معلى بن اسد ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة استقبلته اغيلمة بنى عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه باب القدوم بالغداة حدثنا احمد بن الحجاج ثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلى فى مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذى الحليفة ببطن الوادى وبات حتى يصبح باب الدخول بالعشى حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا كان لا يدخل الا غدوة او عشية باب لا يطرق اهله اذا بلغ المدينة حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن محارب عن جابر بن عبد الله قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يطرق اهله ليلا باب من اسرع ناقته اذا بلغ المدينة حدثنا سعيد بن ابى مريم انا محمد بن جعفر اخبرنى حميد انه سمع انسا يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة اوضع ناقته وان كانت دابة حركها حدثنا قتيبة قال ثنا اسمعيل عن حميد عن انس قال جدرات تابعه الحارث بن عمير وزاد الحارث بن عمير عن حميد حركها من حبها باب قول الله وأتوا البيوت من ابوابها حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعت البراء يقول نزلت هذه الآية فينا كانت الانصار اذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه فكانه عيّر بذلك فنزلت ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها باب السفر قطعة من العذاب حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا مالك عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نهمته فليعجل الى اهله باب المسافر اذا جدّ به السير و

---

۱ قوله بالحجون بفتح المهملة وضم الجيم المخففة وفى آخره نون وهو موضع عند المحصب وهو جبل عند المعلى مقبرة اهل مكة على يسار الداخل الى مكة ويمين الخارج منها ۱۲ قس ع ۲ قوله خفاف بكسر الخاء جمع خفيف وسلم خفاف الحقائب وهو جمع حقيبة بفتح المهملة وبالقاف والموحدة وهى ما احتقبه الراكب خلفه من حوائجه فى موضع الرديف قوله قليل ظهرنا اى مراكبنا ۱۲ عينى قس ۳ قوله فلما مسحنا البيت احللنا فيه المطابقة للترجمة لان معناه لما طفنا بالبيت احللنا اى صرنا حلالا والطواف ملزوم للمسح عرفا فان قلت المعتمر انما يحل بعد الطواف وبعد السعى بين الصفا والمروة والحلق ايضا فكيف هذا قلت حذف ذلك منه للعلم به كما يقال ما زنى فلان رجم والتقدير لما احصن وزنى رجم فلا حجة فيه لمن لم يوجب السعى فان اسماء اخبرت ان ذلك كان فى حجة الوداع وقد جاء من طرق اخرى صحيحة انهم طافوا وسعوا فيحمل ما اجمل على ما بين فان قلت فى مسلم وكان مع الزبير هدى فلم يحل وهو منافر لما هنا اجاب النووى بان احرام الزبير وتحلله منها كان فى غير حجة الوداع وكذلك عائشة ليست بداخلة فيهم لانها كانت حائضة كذا فى العينى والقسطلانى ۱۲ ۴ قوله آئبون بالرفع خبر مبتدأ محذوف جمع آئب اى راجع وزنا ومعنا ومعناه اى راجعون الى الله عز وجل وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع فانه تحصيل الحاصل بل الرجوع فى حال مخصوصة والاتصاف بالاوصاف المذكورة تائبون من التوبة وهى الرجوع عما هو مذموم شرعا صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه وهزم الاحزاب اى يوم الاحزاب او احزاب الكفر فى جميع الايام والمواطن وحده من غير فعل احد من الآدميين ويحتمل ان يكون خبرا بمعنى الدعاء ۱۲ قس ۵ قوله باب استقبال الحاج القادمين استقبال مصدر مضاف الى مفعوله بكسر الميم وفتح النون بصيغة الجمع صفة للحاج لاطلاقه على المفرد والجمع مجازا كقوله تعالى سامرا تهجرون ولابى ذر القادمين بفتح الميم بصيغة التثنية والثلثة بالجر كما فى بعض الاصول عطفا على استقبال اى واستقبال الثلاثة وفى اليونينية والثلثة بالنصب اى واستقبال الحاج الثلاثة حال كونهم على الدابة ولابن عساكر باب استقبال الحاج القادمين باضافة استقبال الى الحاج والقادمين مفعوله او استقبال مضاف الى القادمين والحاج نصب على المفعولية كقراءة ابن عامر بالفصل بين المتضايفين فى قوله قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وجر شركائهم ۱۲ قس وقال العينى الترجمة مشتملة على جزئين فطابقة الحديث للجزء الثانى ظاهرة واما مطابقته للجزء الاول فطريق دلالة عموم اللفظ انتهى ۱۲ ۶ قوله لا يطرق اهله ليلا بضم الراء من الطروق وهو الاتيان بالليل يعنى لا يدخل على اهله ليلا اذا قدم من سفر وانما كان يدخل غدوة او عشية ۱۲ ع ۷ قوله درجات المدينة بفتح الدال والراء والجيم اى طرقها المرتفعة ولابى ذر عن المستملى دوحات المدينة اى دوحاتها جمع دوحة

يبدل الراء اى شجرها العظام ۱۲ قسطلانى ۸ قوله قال جدرات بضم الجيم والدال بغير تنوين كما فى الفرع وغيره اى جدرات المدينة وفى بعض النسخ جدرات بالتنوين قال القاضى عياض ما رأيته فى المطلع جدرات انه جمع من درجات قال ابن حجر وهى اى جدرات رواية الترمذى ۱۲ قس ۹ قوله نزلت هذه الآية فينا كانت الآية انها امرأة مخصوص بالانصار وروى الحاكم وابن خزيمة فى صحيحيهما كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب فى الاحرام والانصار وسائر العرب لا يدخلون منها الحديث فعلم ان سائر العرب يفعلون ذلك الا قريشا ۱۲ قس ۱۰ قوله فكانه عير بذلك بضم العين مبنيا للمفعول اى بدخوله من قبل بابه وكانوا يعدون اتيان البيوت من ظهورها برا ۱۲ قس ۱۱ قوله نهمته بفتح النون وسكون الهاء اى حاجته وقال ابن التين ضبطناه ايضا بكسر النون وقوله يمنع احدكم جملة استينافية فلذلك فصلها عما قبلها والمراد بالمنع فى الاشياء المذكورة ليس منع حقيقتها وانما المراد منع كمالها ۱۲ ع ۱۲ قوله فليعجل اى الرجوع الى اهله وفى رواية عتيق بن يعقوب وسعيد المقبرى فليعجل الرجوع الى اهله فانه اعظم لاجره وفيه كراهة التغرب عن الاهل بغير حاجة ۱۲ ع ۱۳ قوله اذا جد به السير اى اهتم به واسرع جد به الامر وجد اذا اجتهد وجواب اذا قوله يعجل الى اهله بضم الياء وفتح العين وتشديد الجيم وفى نسخة تعجل بفتح الفوقية والجيم وللكشميهنى كما فى الفتح ويعجل بالواو وجواب اذا حينئذ محذوف اى ماذا يصنع ۱۲ قس

اسماء الرجال عمرو هو ابن الحارث ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن المشهور بيتيم عروة بن الزبير **باب** استقبال الحاج الخ **معلى** بن اسد العمى اخو بهز بن اسد البصرى **يزيد** بن زريع العيشى البصرى **خالد** الحذاء **عكرمة** مولى ابن عباس **باب** القدوم بالغداة احمد بن الحجاج الذهلى الشيبانى انس ابن عياض المدنى **باب** الدخول بالعشى **موسى** بن اسمعيل المنقرى همام هو ابن يحيى العوذى البصرى **باب** لا يطرق اهله الخ **مسلم** بن ابراهيم الفراهيدى البصرى **شعبة** بن الحجاج العتكى **باب** من اسرع ناقته الخ **سعيد** بن ابى مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابى مريم الجمحى **محمد** بن جعفر هو ابن ابى كثير المدنى **حميد** الطويل اسمعيل بن جعفر بن ابى كثير المدنى **باب** قول الله وأتوا البيوت **ابو الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسى **شعبة** تقدم الآن **ابى اسحق** عمرو بن عبد الله السبيعى **باب** السفر قطعة من العذاب عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى سمى القرشى المخزومى **ابى صالح** ذكوان الزيات.

حل اللغات حجون موضع عند المحصب وهو جبل عند المعلى مقبرة اهل مكة المشرف المكان العالى آئبون راجعون والتائبون كذلك درجات المدينة اى طرقها المرتفعة اوضع ناقته اى حملها على السير السريع عه تصغير الغلمة على غير القياس اى صبيانهم ۱۲ عه النهى للتنزيه لا للتحريم وذلك لئلا يكون كمن يتطلب عثراتها او يجد ما يكرهه مما لا يطلع عليه والاستقبال يكون من

(قوله والثلاثة على الدابة) الظاهر انه بالجر اى باب الثلاثة اى ركوبهم على الدابة والله تعالى اعلم (قوله باب المسافر اذا جد به السير يعجل الى اهله) جملة يعجل حال

تعجّل الى اهله حدثنا سعيد بن ابى مريم انا محمد بن جعفر اخبرنى زيد بن اسلم عن ابيه قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت ابى عبيد شدة وجع فاسرع السير حتى كان بعد غروب الشفق نزل فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما ثم قال انى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم اذا جدّ به السير اخّر المغرب وجمع بينهما ؛

بسم الله الرحمن الرحيم

باب المحصر وجزاء الصيد وقوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله وقال عطاء الاحصار من كل شئ يحبسه قال ابو عبد الله حصورا لا يأتى النساء باب اذا احصر المعتمر حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر حين خرج الى مكة معتمرا فى الفتنة قال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهلّ بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهلّ بعمرة عام الحديبية حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ثنا جويرية عن نافع عن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ليالى نزل الجيش بابن الزبير فقالا لا يضيرك الّا تحج العام انا نخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبى صلى الله عليه وسلم هديه وحلق رأسه واشهدكم انى قد اوجبت عمرة ان شاء الله انطلق فان خلى بينى وبين البيت طفت وان حيل بينى وبينه فعلت كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم وانا معه فاهلّ بالعمرة من ذى الحليفة ثم سار ساعة ثم قال انما شانهما واحد اشهدكم انى قد اوجبت حجة مع عمرتى فلم يحل منهما حتى حلّ يوم النحر واهدى وكان يقول لا يحل حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جويرية عن نافع ان بعض بنى عبد الله قال له لو اقمت بهذا حدثنا محمد ثنا يحيى بن صالح ثنا معاوية بن سلام ثنا يحيى بن ابى كثير عن عكرمة قال فقال ابن عباس قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا باب الاحصار فى الحج حدثنا احمد بن محمد انا عبد الله ثنا يونس عن الزهرى اخبرنى سالم قال كان ابن عمر يقول اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلّ من كل شئ حتى يحج عاما قابلا فيهدى او يصوم ان لم يجد هديا وعن عبد الله قال انا معمر عن الزهرى ثنى سالم عن ابن عمر نحوه باب النحر قبل الحلق فى الحصر حدثنا محمود ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن عروة عن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك حدثنا محمد بن

فليعجل　ابواب　تعالى　صُدِدت　صنعتُ　لايضيرك　العمرة　دخل　ثنى　قال　ثم انا　طاف　ثنى　ثنى

ل قوله جمع بينهما . وهو يؤيد ما قال الحنفية من ان ما ورد من الجمع بين الصلاتين فهو جمع صورة لا حقيقة كما مر بحثه فى ص ۱۴۸ والله اعلم بالصواب ۱۲ ۔ ۲ قوله باب المحصر بضم الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملة ولابى ذر ابواب بالجمع كذا فى القسطلانى قال فى الدر الاحصار لغة المنع وشرعا منع عن ركن فاذا احصر بعدو او مرض او موت محرم او هلاك نفقة حل لها التحلل فيبعث بالمفرد دم او قيمته فان لم يجد بقى محرما حتى يجد او يتحلل بطواف انتهى قال العينى اختلف العلماء فى المحصر باى شئ يكون وباى معنى يكون فقال قوم وهم عطاء وابراهيم النخعى والثورى يكون المحصر بكل ما يحبس من مرض او غيره من عدو وكسر وذهاب نفقة ونحوها مما يمنعه عن المضى الى البيت وهو قول ابى حنيفة واصحابه وروى ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت وقال آخرون وهم الليث بن سعد ومالك والشافعى واحمد واسحق لا يكون الاحصار الا بالعدو فقط ولا يكون بالمرض انتهى ۱۲ ۔ ۳ قوله فى الفتنة اراد فتنة الحجاج حين نزل بابن الزبير بمكة ۱۲ ع ۔ ۴ قوله فاهل بعمرة . زاد فى رواية جويرية من ذى الحليفة وفى رواية ايوب انه اهل بالعمرة من الدار والمراد بالدار المنزل الذى نزله بذى الحليفة وقيل يحتمل ان يراد بالدار التى بالمدينة قلت ومعنى هذا التوفيق بينهما بان يقال انه اهل بالعمرة من داخل بيته ثم اظهرها بعد ان استقر بذى الحليفة ۱۲ ع ۔ ۵ قوله واشهدكم . الظاهر انه اراد تعليم من يريد الاقتداء به والا فالتلفظ ليس بشرط كذا فى القسطلانى والعينى ۔ ۶ قوله ان شاء الله . هذا تبرك وليس بتعليق لانه كان جازما بالاحرام بقرينة اشهدكم ويحتمل ان يكون متعلقا بما قبله ويكون ابتداء شرطه والجزاء انطلق ۱۲ ع قس ۔ ۷ قوله لو اقمت بهذا . جواب لو محذوف تقديره لوافقت فى هذه السنة لكان خيرا او نحو ذلك ويجوز ان يكون للتمنى فلا يحتاج الى الجواب ۱۲ ع ۔ ۸ قوله نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك . قال الكرمانى فان قلت قال تعالى ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله والخطاب للمحصرين ومقتضاه ان الحلق لا يتقدم على النحر فى محله قلت بلوغ الهدى المحل زمانا او مكانا لا يستلزم نحره وبمحل هدى المحصر هو حيث احصر فقد بلغ محله وبلغ اذ حصل يحل بالحديبية ونحرها وهى من الحل لا من الحرم انتهى قال العينى مذهب ابى حنيفة ان دم الاحصار يتوقف بالحرم وهو المكان لا بيوم النحر وهو الزمان لاطلاق النص وعند ابى يوسف ومحمد يتوقف بالزمان والمكان كما فى الحلق وهذا الخلاف فى المحصر بالحج واما دم المحصر بالعمرة فلا يتوقف بالزمان بلا خلاف بينهم وبالهدى لا يتحلل المحصر عند ابى يوسف ولا بد من الحلق بعد النحر لانه عجز عن افعال المناسك لم يعجز عن الحلق وقال ابو حنيفة ومحمد يتحلل بالذبح لاطلاق النص قال العينى وذبحه صلى الله عليه وسلم فى الحديبية الذى هو فى الحرم كذا ذكره الشيخ فى اللمعات نقلا عن المواهب اللدنية فليحرر ۱۲ ۔

اسماء الرجال

باب المسافر اذا جد به السير الخ سعيد بن ابى مريم الجمحى محمد بن جعفر بن ابى كثير المدنى زيد بن اسلم العدوى مولى عمر عن ابيه اسلم وهو كعنبر باب اذا احصر المعتمر الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدنى عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعى البصرى يروى عن عمه جويرية بن اسماء بن عبيد الضبعى نافع المذكور آنفا موسى بن اسمعيل هو التبوذكى جويرية ونافع و بعض بنى عبد الله تقدموا الآن محمد هو الذهلى قاله الحاكم او هو ابن مسلم بن وارة او هو ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى يحيى بن صالح الحمصى معوية بن سلام الحبشى يحيى بن ابى كثير الطائى مولاهم عكرمة مولى ابن عباس باب الاحصار فى الحج احمد بن محمد المعروف بمردويه عبد الله هو ابن المبارك المروزى يونس هو ابن يزيد الايلى الزهرى هو ابن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب النحر قبل الحلق محمود هو ابن غيلان عبد الرزاق هو ابن همام معمر هو ابن راشد عروة هو ابن الزبير المسور هو ابن مخرمة بن نوفل القرشى محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة حل اللغات اذا جدّ به السير اى اذا اهتم به ۔

وجواب اذا مقدر اى فهو ذا يفعل اى يجمع بين الصلوتين ولا يحسن جعل جملة يجمع جواب اذا كما لا يخفى
(قوله اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) غرضه رضى الله تعالى عنه انكار الاشتراط بانه يخالف السنة وقد اخذ بهذا الانكار بعض الائمة لكن رد بان سنة الاشتراط صحيحة ولذلك اخذ به بعض الائمة ايضا وقال المحقق ابن حجر ما حاصله يحتمل ان مراده بالسنة قياس من احصر من الحاج على من احصر من المعتمرين والاحصار عن العمرة هو الواقع للنبى صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون مراده بسنة نبيكم وما بعده شيئا سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم فى حق من يحصل له ذلك وهو حاج اه ولا يخفى ان ابن عمر بين السنة بقوله طاف بالبيت وبالصفا الخ والقياس على احصار النبى صلى الله عليه وسلم لا يفيد ذلك اذ ما كان فى احصاره صلى الله عليه وسلم طواف اصلا وانما كان نحر وحلق فينبغى ان يتعين الوجه الثانى ثم كلام ابن عمر لا يجرى فى مطلق الاحصار عن الحج بل فيمن احصر بعد الوصول الى البيت كما لا يخفى والله تعالى اعلم

عبد الرحيم انا ابو بدر شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد العمري قال وحدث نافع ان عبد الله وسالما كلما عبد الله بن عمر فقال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وحلق رأسه **باب من قال ليس على المحصر بدل** وقال روح عن شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس انما البدل على من نقض حجه بالتلذذ فاما من حبسه عذر او غير ذلك فانه يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله وقال مالك وغيره ينحر هديه ويحلق في اي موضع كان ولا قضاء عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحديبية نحروا وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف وقبل ان يصل الهدي الى البيت ثم لم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يقضوا شيئا ولا يعودوا له والحديبية خارج من الحرم [1813] حدثنا اسمعيل ثني مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر قال حين خرج الى مكة معتمرا في الفتنة ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية ثم ان عبد الله بن عمر نظر في امره فقال ما امرهما الا واحد فالتفت الى اصحابه فقال ما امرهما الا واحد اشهدكم اني قد اوجبت الحج مع العمرة ثم طاف لهما طوافا واحدا ورأى ان ذلك مجزئ عنه واهدى **باب قول الله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وهو مخير** فاما الصوم فثلثة ايام [1814] حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلك اذاك هوامك قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلق رأسك وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك بشاة **باب قول الله او صدقة وهي اطعام ستة مساكين** [1815] حدثنا ابو نعيم ثنا سيف ثني مجاهد سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى ان كعب بن عجرة حدثه قال وقف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورأسي يتهافت قملا فقال يؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق رأسك او قال احلق قال في نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه الى اخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صم ثلثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك مما تيسر **باب الاطعام في الفدية نصف صاع** [1816] حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل قال جلست الى كعب بن عجرة فسألته عن الفدية فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى الوجع بلغ بك ما ارى او ما كنت ارى الجهد بلغ بك ما ارى تجد شاة فقلت لا قال فصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع **باب النسك شاة** [1817] حدثنا اسحق انا روح ثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ثني عبد الرحمن بن ابي ليلى

نقض ١ عذر ٢ يقضوا ٣ واحدة ٤ مجزئا ٥ فاما الصيام ٦ شاة ٧ او انسك بما تيسر ٨ يبلغ ٩ فقال ١٠ ثنا ١١

١ قوله بالتلذذ اي بالجماع ونقض بالضاد المعجمة ولابي ذر بالمهملة ١٢ قس.

٢ قوله عذر بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة هو رواية الاكثرين ولابي ذر عدو من العداوة قال الكرماني العذر هو الوصف الطارئ على المكلف المناسب للتسهيل عليه وعدلا ما به نحو الخاصة كالمرض ونحو تلف او غير ذلك ١٢ ك.

٣ قوله ولا يرجع اي ولا يقضي وهذا في النفل اذا احصر بعذر باقية في ذمته كما كانت عند ابي حنيفة اذا تحلل المحصر لزمه القضاء سواء كان نفلا او فرضا وهذه مسئلة فيها اختلاف بين الصحابة ومن بعدهم ١٢ ع.

٤ قوله يبلغ الهدي محله قال ابو حنيفة لا ينحر الا في الحرم لان دم الاحصار قربة والاراقة لم تعرف قربة الا في زمان او مكان فلا يقع قربة دونه فلا يتحلل بالتحلل واليه الاشارة بقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فان الهدي اسم لما يهدى الى الحرم ١٢ ع.

٥ قوله والحديبية خارج من الحرم وهي بتخفيف الياء الاخيرة عند المحققين كالشافعي وغيره وعند غيرهم بتشديد الياء وهي على نحو مرحلة من مكة وهذه تحتمل ان يكون من تتمة كلام مالك وان يكون من كلام البخاري وغرضه الرد على من قال لا يجوز النحر حيث احصر بل يجب البعث الى الحرم فلما احصروا نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم اجابوا بان الحديبية هي من الحرم فرد ذلك بهذا قال الكرماني قال العيني هذه الجملة سواء كانت من كلام مالك او من كلام البخاري لا يدل على غرضه ان كون الحديبية خارج الحرم ليس مجمعا عليه وقد روى الطحاوي من حديث الزهري عن عروة عن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية خباؤه في الحل ومصلاه في الحرم ولا يجوز في قول احد من العلماء لمن قدر على دخول شيء من الحرم ان ينحر هديه بدون الحرم وروى البيهقي من حديث يونس عن الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة من اصحابه الحديث بطوله وفيه وكان مضطربه في الحل وكان يصلي في الحرم انتهى المضطرب هو البناء الذي يضرب ويقام على اوتاد مضروبة في الارض والخباء بالكسر بيت من صوف او وبر الجمع اخبية واذا كان من شعر يسمى بيتا انتهى كلام العيني ١٢

٦ قوله مجزئ من الاجزاء وهو الاولى والكافي وهو بالرفع على انه خبر ان وفي رواية كريمة بالنصب على انه خبر كان محذوفا وخطأ من خطأ النصب ١٢ ع.

٧ قوله فاما الصوم كذا هو رواية الاكثرين وللكشميهني فاما الصيام وكلمة اما تفصيلية تقتضي التقسيم وهو محذوف تقديره واما الصدقة فهي اطعام ستة مساكين واما النسك فاقله شاة ذكره العيني ١٢

٨ قوله بفرق بفتح الفاء وسكون الراء وفتحها وهو مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا وقال الازهري كلام العرب بفتح الراء والمحدثون يسكنونه ووقع في رواية ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عند احمد والترمذي وغيرهما والفرق ثلثة آصع ١٢ ع.

٩ قوله الجهد بفتح الجيم المشقة وقال النووي وضم الجيم في المشقة لغة ايضا وقال صاحب العين بالضم الطاقة وبالفتح المشقة ويتعين الفتح هنا وفيه شك من الراوي هل قال الوجع او الجهد كذا في العيني وقس ١٢

١٠ قوله فقلت لا اي لا اجد فقال صم الخ قال النووي ليس المراد ان الصوم لا يجزئ الا لعادم الهدي بل هو محمول على انه سأل عن النسك فان وجده اخبره بانه مخير بين الثلث وان عدمه فهو مخير بين اثنين ١٢ عمدة القاري

١١ قوله نصف صاع اي من قمح والدليل عليه انه في رواية احمد عن بهز عن شعبة نصف صاع واصرح منه ما رواه بشر بن عمر عن شعبة نصف صاع حنطة فهذا يدل على صحة الفرق بين القمح وغيره فان قلت في رواية الطبراني عن احمد بن محمد الخزاعي عن ابي الوليد شيخ البخاري فيه لكل مسكين نصف صاع من تمر قلت المحفوظ عن شعبة انه قال في الحديث نصف صاع من طعام والاختلاف عليه في كونه تمرا او غيره من تصرف الرواة ١٢ عيني

١٢ قوله النسك شاة والمطابقة تنافي الحديث او يهدي شاة قال ابو عمر كل من ذكر النسك في هذا الحديث مفسرا انما ذكروا شاة وهو امر لا خلاف فيه بين العلماء انتهى وما ورد في رواية ابي داود وغيره من لفظ البقرة فهو لا يساوي الصحيح وقد قال شيخنا زين الدين لفظ البقرة منكر شاذ ١٢ ملتقطا من العيني

اسماء الرجال **ابو بدر** شجاع بن الوليد بن قيس السكوني **عمر** هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **نافع** هو ابن عبد الله المدني مولى ابن عمر **عبيد الله** وسالما هما ابنا **عبد الله** بن عمر **باب** من قال الخ **وقال روح** هو ابن عبادة **وصله اسحق** بن راهويه **شبل** بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن عباد المكي **اسمعيل** هو ابن ابي اويس **مالك** الامام المدني **نافع** مولى ابن عمر **باب** قول الله فمن كان الخ **عبد الله** بن يوسف التنيسي **مالك** الامام المدني **حميد** بن قيس المكي الاعرج القاري **مجاهد** هو ابن جبر المفسر **عبد الرحمن** بن ابي ليلى الانصاري المدني ثم الكوفي **كعب** بن عجرة الانصاري المدني ابو محمد صحابي مشهور **باب** قول الله او صدقة الخ **ابو نعيم** الفضل بن دكين **مجاهد** ومن بعده تقدموا الآن **باب** الاطعام في الفدية **ابو الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسي **شعبة** هو ابن الحجاج **عبد الرحمن** بن الاصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله **عبد الله** بن معقل بن مقرن بكسر الراء المشددة التابعي الكوفي **باب** النسك شاة **اسحاق** هو ابن راهويه **روح** هو ابن عبادة **شبل** هو ابن عباد المكي **ابن ابي نجيح** هو عبد الله المكي

حل اللغات [illegible]

عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راٰه وانه يسقط على وجهه فقال ايؤذيك هوامك قال نعم فامره ان يحلق وهو بالحديبية ولم يتبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة او يهدي شاة او يصوم ثلثة ايام وعن محمد بن يوسف ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ثني عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راٰه وقمله يسقط على وجهه مثله **باب** قول الله عز وجل فلا رفث **حدثنا** سليمان ابن حرب ثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه **باب** قول الله ولا فسوق ولا جدال في الحج **حدثنا** محمد بن يوسف ثنا سفين عن منصور عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه

بسم الله الرحمن الرحيم

باب جزاء الصيد ونحوه وقول الله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما الى قوله عزيز ذو انتقام احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم الى قوله اليه تحشرون **باب** واذا صاد الحلال فاهدى للمحرم الصيد اكله ولم ير ابن عباس وانس بالذبح باسا وهو غير الصيد نحو الابل والغنم والبقر والدجاج والخيل يقال عدل مثل فاذا كسرت قلت عدل فهو زنة ذلك قياما قواما يعدلون يجعلون له عدلا **حدثنا** معاذ بن فضالة ثنا هشام عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث النبي صلى الله عليه وسلم ان عدوا يغزوه فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم فبينما انا مع اصحابه تضحك بعضهم الى بعض فنظرت فاذا انا بحمار وحش فحملت عليه فطعنته فاثبته واستعنت بهم فابوا ان يعينوني فاكلنا من لحمه وخشينا ان نقتطع فطلبت النبي صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي شأوا واسير شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل قلت اين تركت النبي صلى الله عليه وسلم قال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فقلت يا رسول الله ان اهلك يقرءون عليك السلام ورحمة الله انهم قد خشوا ان يقتطعوا دونك فانتظرهم قلت يا رسول الله اصبت حمار وحش وعندي منه فاضلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون

باب اذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال **حدثنا** سعيد بن الربيع ثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله

انه ليسقط وهو مساكين اخبرنا عن ابي حازم كيوم رسول الله باب قول الله سبحانه لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم الى قوله واتقوا الله الذي اليه تحشرون فبينا فضحك يتعهن وبركاته قال ابو عبد الله شأوا مرة

---

۱ قوله ولم يتبين لهم. اي لم يظهر من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت انهم يحلون بها اي بالحديبية وهم اي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه ولا ابي ذر والحموي والكشميهني وهو اي الرسول صلى الله عليه وسلم على طمع ان يدخلوا مكة وهذه الزيادة ذكرها الراوي لبيان ان الحلق كان لا سيما انه محظور بسبب الاذى لا القصد للتحلل بالحصر ۱۲ قس ع ۲ قوله فلم يرفث. بتثليث الفاء والضم المشهور في الرواية اي من باب نصر والرفث بالفتح الاسم وبالسكون المصدر ومعنى فلم يجامع او لم يأت بفحش من الكلام قال القسطلاني قال العيني الرفث يطلق ويراد به الجماع وهو الذي عليه الجمهور في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به ذكر الجماع وقيل المراد به ذكر ذلك مع النساء لا مطلقا وقد اختلف في المراد بالرفث في الحديث على هذه الاقوال ۱۲ ۳ قوله رجع كما ولدته امه الجار والمجرور حال اي مشابها لنفسه في البراءة من الذنوب في يوم الولادة او يكون رجع بمعنى صار والظرف خبره وظاهره والصغائر والكبائر قال العيني قال عياض هذا في الاحاديث في تكفير الصغائر فقط هو مذهب اهل السنة فان الكبائر لا يكفرها الا التوبة ورحمة الله تعالى اي فهي لا تكفر بعمل ونقل ابن عبد البر الاجماع عليه كذا في المرقاة في اول كتاب الصلوة ۱۲ ۴ قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. وهو حرام بالاتفاق ويجب الجزاء بقتله سواء كان القتل ناسيا او عامدا وقيد العمدية في الآية اما لان مورد النص فيمن تعمد او لان الاصل فعل التعمد والخطأ ملحق به للتغليظ قال الزهري نزل الكتاب بالعمد وجاءت السنة بالخطأ ۱۲ ع ۵ قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم. وهي الابل والبقر والغنم قال مالك والشافعي ومحمد حسن المراد بالآية جزاء مثل الصيد المقتول من النعم ان كان له مثل ففي النعامة بدنة وفي بقرة الوحش وحمارة بقرة وفي الغزال عنز وفي الارنب عناق وفي اليربوع جفرة وقال ابو حنيفة وابو يوسف الواجب القيمة فان كان له مثل ثم يشتري بتلك القيمة هديا او طعاما او يتصدق بقيمته قال مالك والشافعي واحمد ومحمد بن الحسن الخيار في تعيين الهدي او الاطعام او الصيام الى الحكمين العدلين فاذا حكما بالهدي فالمعتبر النظير في المثل وينظر من حيث الخلقة لا بما هو مثل كما ذكرناه والمعتبر فيما لا مثل له القيمة لقوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم هديا انتصب هديا للوقوع الحكم عليه وفي وجوب المثل فيما له مثل قوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم اوجب المثل من النعم وقال ابو حنيفة وابو يوسف الخيار للقاتل في ان يشتري بقيمة المقتول لان الوجوب عليه كما في اليمين الخيار اليه وحكم الحكمين لتقدير القيمة وهديا نصب على الحال اي في حال الاهداء قاله العيني وتمامه في كتب الاصول ۱۲ ۶ قوله بالذبح باسا. اي بذبح المحرم وظاهره العموم فيتناول الصيد وغيره لكن مراده انه لا بأس في غير الصيد اشار اليه بقوله وهو غير الصيد ۱۲ ع ۷ قوله يقال عدل مثل الخ اشار بهذا الى الفرق بين العدل بالفتح والعدل بالكسر اي قوله فهو زنة ذلك اي موازنه في القدر قوله قياما اشار به الى ما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما اي قواما بكسر القاف نظام الشيء وعماده اي يقوم به امر دينهم ودنياهم قوله يعدلون اشار به الى ما في سورة الانعام ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يجعلون له عدلا اي مثلا تعالى الله عن ذلك ۱۲ قس ع ۸ قوله ولم يحرم. اي ابو قتادة قيل كيف جاز له التجاوز عن الميقات بغير احرام اجيب بانه يحتمل ان ذلك قبل توقيت المواقيت او انه لم يقصد الدخول بمكة وروى الطحاوي عن ابي سعيد الخدري قال بعث النبي صلعم ابا قتادة على الصدقة وخرج رسول الله صلعم واصحابه وهم محرمون حتى نزلوا عسفان فاذا هم بحمار وحش قال وجاء ابو قتادة وهو حل الحديث كذا في ع ۱۲ ۹ قوله شأوا. بالتخفيف والتشديد اي ارفعه في سيره واجريه قوله شأوا بالشين المعجمة وسكون الهمزة وهو الطلق والغاية ومعناه اركضه شديدا واسيره تارة ۱۲ ع ۱۰ قوله بتعهن. بكسر الفوقية وفتحها والعين المهملة ساكنة ثم هاء مكسورة ثم نون وفي رواية الاكثر بالكسر وللكشميهني بكسر اوله وثالثه وغيره بفتحهما وهو عين ماء على ثلثة اميال من السقيا قوله وهو قائل روي بوجهين اصحهما واشهرهما من القيلولة والثاني بالموحدة وهو ضعيف كانه تصحيف فان صح فمعناه انه يعين موضع مقابل السقيا والسقيا قرية جامعة بين مكة والمدينة ۱۲

اسماء الرجال مجاهد ومن بعده مروا مرتين محمد بن يوسف الفريابي ورقاء هو ابن عمر بن كليب اليشكري ابن ابي نجيح ومجاهد ومن بعدهما تقدموا **باب** قول الله فلا رفث **سليمان** بن حرب الواشحي **شعبة** هو ابن الحجاج العتكي **منصور** هو ابن المعتمر ۱۲ قس وغيره **ابا حازم** هو سلمان مولى عزة الاشجعية **باب** قول الله ولا فسوق ولا جدال في الحج **محمد بن يوسف** الفريابي **سفين** هو الثوري **منصور** هو ابن المعتمر **ابي حازم** تقدم الآن **باب** جزاء الصيد الخ **باب** واذا صاد الحلال الخ ولم ير ابن عباس مما وصله عبد الرزاق **وانس** مما وصله ابن ابي شيبة **معاذ بن فضالة** الزهراني **هشام** هو الدستوائي **يحيى** هو ابن ابي كثير **عبد الله** بن ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري **باب** اذا رأى المحرمون صيدا الخ **سعيد** بن الربيع الهروي نسبة لبيع الثياب الهروية **علي** بن المبارك الهنائي **يحيى** بن ابي كثير

حل اللغات يغزوه اي يقصده فاثبته اي جعلته ثابتا في مكانه لا حراك له تعهن عين ماء على ثلاثة اميال من السقيا السقيا قرية جامعة بين مكة والمدينة

(قوله فطعنته فاثبته) من الاثبات اي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه وقوله فاستعنتهم بالفاء اما بناء على انه ما مات من طعنه بل اخذه وذبحه ولذلك احتاج الى الاستعانة بهم وهو الظاهر من قوله فاثبته او على انه اراد الاستعانة بهم في الحمل وغيره والله تعالى اعلم

ابن ابی قتادة ان اباه حدثه قال انطلقنا مع النبی صلی اللہ علیه وسلم عام الحدیبیة فاحرم اصحابه ولم احرم فانبئنا بعدو بغیقة
فتوجهنا نحوهم فبصر اصحابی بحمار وحش فجعل بعضهم یضحك الی بعض فنظرت فرأیته فحملت علیه الفرس فطعنته
فاثبته فاستعنتهم فابوا ان یعینونی فاکلنا منه ثم لحقت برسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وخشینا ان نقتطع ارفع فرسی شأوا و
اسیر علیه شأوا فلقیت رجلا من بنی غفار فی جوف اللیل فقلت له این ترکت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال ترکته بتعهن
وهو قائل السقیا فلحقت برسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حتی اتیته فقلت یا رسول اللہ ان اصحابك ارسلوا یقرءون علیك السلام
ورحمة اللہ وانهم قد خشوا ان یقتطعهم العدو دونك فانظرهم ففعل فقلت یا رسول اللہ انا اصدنا حمار وحش وان عندنا
منه فاضلة فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لاصحابه کلوا وهم محرمون **باب لا یعین المحرم الحلال فی قتل الصید** حدثنا
عبد اللہ بن محمد ثنا سفیان عن صالح بن کیسان عن ابی محمد سمع ابا قتادة قال کنا مع النبی صلی اللہ علیه وسلم بالقاحة من المدینة
علی ثلث ح وثنا علی بن عبد اللہ ثنا سفیان عن صالح بن کیسان عن ابی محمد عن ابی قتادة قال کنا مع النبی صلی اللہ علیه وسلم بالقاحة
ومنا المحرم ومنا غیر المحرم فرأیت اصحابی یتراءون شیئا فنظرت فاذا حمار وحش یعنی وقع سوطه فقالوا لا نعینك علیه بشیء
انا محرمون فتناولته فاخذته ثم اتیت الحمار من وراء اکمة فعقرته فاتیت به اصحابی فقال بعضهم کلوا وقال بعضهم لا تأکلوا
فاتیت به النبی صلی اللہ علیه وسلم وهو امامنا فسألته فقال کلوه حلال قال لنا عمرو اذهبوا الی صالح فسلوه عن هذا وغیره وقدم
علینا ههنا **باب لا یشیر المحرم الی الصید لکی یصطاده الحلال** حدثنا موسی بن اسمعیل ثنا ابو عوانة ثنا عثمان هو ابن موهب
اخبرنی عبد اللہ بن ابی قتادة ان اباه اخبره ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فیهم ابو
قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتی نلتقی فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا کلهم الا ابا قتادة لم یحرم فبینا هم یسیرون
اذ راوا حمر وحش فحمل ابو قتادة علی الحمر فعقر منها اتانا فنزلوا فاکلوا من لحمها فقالوا انأکل لحم صید ونحن محرمون فحملنا ما بقی
من لحم الاتان فلما اتوا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قالوا یا رسول اللہ انا کنا احرمنا وقد کان ابو قتادة لم یحرم فرأینا حمر وحش فحمل
علیها ابو قتادة فعقر منها اتانا فنزلنا فاکلنا من لحمها ثم قلنا انأکل لحم صید ونحن محرمون فحملنا ما بقی من لحمها قال امنکم احد
امره ان یحمل علیها او اشار الیها قالوا لا قال فکلوا ما بقی من لحمها **باب اذا اهدی للمحرم حمارا وحشیا حیا لم یقبل** حدثنا عبد اللہ
ابن یوسف انا مالك عن ابن شهاب عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبة بن مسعود عن عبد اللہ بن عباس عن الصعب بن جثامة
اللیثی انه اهدی لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حمارا وحشیا وهو بالابواء او بودان فرده علیه فلما رأی ما فی وجهه قال انا لم نرده علیك
الا انا حرم **باب ما یقتل المحرم من الدواب** حدثنا عبد اللہ بن یوسف انا مالك عن نافع عن عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی
اللہ علیه وسلم قال خمس من الدواب لیس علی المحرم فی قتلهن جناح ح وعن عبد اللہ بن دینار عن عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ

اصدنا | حدثنی | ثنا | نافع مولی ابی قتادة | ثنا | فرفع | قال | حلالا | فسلوه | الا ابو قتادة | فبینما | وقالوا صید | فقالوا | وهو | فرده لم نردده

۱ قوله ان نقتطع. ای یقطعنا العدو عن النبی صلعم لانه سبقنا ۱۲ قس. ۲ قوله بالقاحة. بقاف وحاء مهملة خفیفة علی ثلث مراحل من المدینة قبل السقیا بنحو میل قال عیاض کذا قیده الناس کلهم ورواه بعضهم عن البخاری بالفاء وهو وهم والصواب بالقاف وزعم ابن اسحق فی المغازی انها بالفاء وجیم ورد ذلك علیه ابن هشام ۱۲ ع ۳ قوله ومنا غیر المحرم. لا منافاة بینه وبین ما سبق انه یقتضی انحصار عدم الاحرام فی ابی قتادة فقد یرید بقوله ومنا غیر المحرم نفسه فقط بدلیل الاحادیث الدالة علی الانحصار ۱۲ قس ۴ قوله یعنی وقع سوطه. قال الکرمانی لفظ یعنی کلام الراوی تفسیر لما یدل علیه لا نعینك علیه یعنی قالوا لا نعینك علی اخذ السوط حین وقع سوطه قال العینی قلت هذا الترکیب لا یتمشی الا بالاشیاء المقدرة تقدیره فاذا حمار وحش فرکبت فرسی واخذت الرمح والسوط فسقط منی السوط فقلت ناولونی فقالوا لا نعینك علیه وکذا وقع فی روایة ابی عوانة عن ابی داود الحرانی عن علی بن المدینی انتهی ۱۲ ۵ قوله فتناولته فاخذته. وفی روایة ابی عوانة فنزلت فتناولته فاخذته وبهذا یندفع سؤال الکرمانی التناول هو الاخذ فما فائدة فاخذته قوله من وراء اکمة بفتحات وهی التل من حجر واحد قوله کلوه حلال مرفوع علی انه خبر مبتدأ محذوف وفی روایة ابی عوانة فقال کلوه فهو حلال ویروی حلالا بالنصب فان صحت الروایة فهو منصوب علی انه صفة مصدر محذوف ای اکلا حلالا ۱۲ ع ۶ قوله خرج حاجا. قال الاسمعیلی هذا غلط فان القصة کانت فی عمرة واما الخروج فکان فی خلق کثیر وکانوا کلهم علی الجادة لا علی ساحل البحر لعل الراوی اراد خرج محرما فعبر بالاحرام عن الحج غلطا قال ابن حجر لا غلط فی ذلك بل هو من المجاز السائغ وایضا فالحج فی الاصل قصد البیت فکانه قال خرج قاصدا للبیت ولهذا یقال للعمرة الحج الاصغر ۱۲ ۷ قوله بالابواء. بفتح الهمزة وسکون الموحدة والمد وودان بفتح الواو وشدة المهملة وبالنون مکانان بین مکة والمدینة من اعمال الفرع قوله لم نرده وفی بعضها لم نردده قال عیاض روایة المحدثین فیه بفتح الدال وقال المحققون انه غلط والصواب ضمها قوله حرم بضمتین جمع حرام ای محرمون ولام التعلیل محذوفة والمستثنی منه مقدر ای لا نرده لعلة من العلل الا لانا حرم فان قلت لم رده وقد قرر اکل صید ابی قتادة قلت ذلك مذبوح وهذا نفس الصید حیا ومذبوح الحلال مباح للمحرم ما لم یصد لاجله او بدلالته واما الحی منه فلا یصح تملکه اصلا قاله الکرمانی ولعل المصنف ایضا ذکر قوله حیا ایضا للجمع بین الروایات قال العینی احتج به الشعبی وطاؤس ومجاهد وجابر بن زید والثوری واللیث بن سعد ومالك فی روایة وکذا فی روایة علی ان المحرم لا یحل له اکل صید ذبحه حلال قیل لانه اقتصر فی التعلیل علی کونه محرما فدل علی انه سبب الامتناع خاصة وهو قول علی وابن عباس وابن عمر رضی اللہ تعالی عنهم وقال عطاء فی روایة وسعید بن جبیر وابو حنیفة وابو یوسف ومحمد واحمد فی روایة الصید الذی اصطاده الحلال لا یحرم علی المحرم ذکره العینی وحدیث ابی قتادة حجة واضحة لهم وذکر العینی احادیث اخر ایضا وبسطه ۱۲ ۸ قوله جناح ای اثم وحرج وجناح بالرفع اسم لیس مؤخر ۱۲ قس

اسماء الرجال عبد اللہ بن محمد المسندی سفیان هو ابن عیینة الهلالی صالح ابن کیسان المؤدب ابی محمد نافع مولی ابی قتادة ابا قتادة هو الحارث ویقال عمرو والنعمان بن ربعی الانصاری علی بن عبد اللہ المدینی والباقون هم السابقون **باب** لا یشیر المحرم الخ موسی بن اسمعیل التبوذکی ابو عوانة الوضاح الیشکری عثمان بن موهب التیمی المدنی التابعی **باب** اذا اهدی للمحرم الخ عبد اللہ ابن یوسف التنیسی مالك الامام المدنی ابن شهاب محمد بن مسلم الزهری **باب** ما یقتل المحرم عبد اللہ ابن یوسف ومالك تقدما نافع مولی ابن عمر عبد اللہ بن دینار العدوی مولی ابن عمر

حل اللغات الاکمة بفتحات تل من حجر واحد عقرته یعنی قتلته امامنا ای قدامنا الحمر بضمتین جمع حمار عقر ای قتل الاتان الانثی من الحمار الابواء جبل من عمل الفرع سمی بذلك لما فیه من الوباء ودان موضع بقرب الجحفة او قریة جامعة من ناحیة الفرع جناح اثم. الدواب جمع دابة وهی ما یدب علی وجه الارض ولو عبر بالحیوان لکان یشمل الغراب والحدأة لکنه نظرا الی جانب الاکثر ۱۲ قس ع. بتعهن بفتح العین وسکون التحتیة وفتح القاف موضع من بلاد بنی غفار بین الحرمین ۱۲ قس ع.

صلی اللہ علیہ وسلم ح وحدثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن زيد بن جبير قال سمعت ابن عمر يقول حدثتني احدى نسوة النبي صلى الله
عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل المحرم ح وحدثني اصبغ بن الفرج اخبرني عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال قال
عبد الله بن عمر قالت حفصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب والحدأة والفارة و
العقرب والكلب العقور حدثنا يحيى بن سليمن ثنى ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفارة والكلب العقور حدثنا
عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار
بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات وانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال ابو عبد الله انما اردنا بهذا ان منى من الحرم
وانهم لم يروا بقتل الحية باسا حدثنا اسمعيل ثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ فويسق ولم اسمعه امر بقتله باب لا يعضد شجر الحرم وقال ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم لا يعضد شوكه حدثنا قتيبة ثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو
ابن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فسمعته
اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل
لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله فقولوا له ان الله اذن
لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي
شريح ما قال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال ابو عبد الله
خربة بلية باب لا ينفر صيد الحرم حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد
شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمعرف فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا فقال الا الاذخر وعن
خالد عن عكرمة قال هل تدري ما لا ينفر صيدها هو ان ينحيه من الظل ينزل مكانه باب لا يحل القتال بمكة وقال ابو شريح

---

۱ قوله الغراب. ای الابقع الابلق کما ہو مصرح فی الروایۃ الاخری والحدأۃ علی وزن العنبۃ والحداء بالکسر والمد وقد یفتح والکلب العقور وفی حکم الکلب العقور السبع الصائل عندنا قاله علی القاری فی المرقاۃ قال العینی نص النبی صلی الله علیه وسلم علی قتل خمس من الدواب فی الحرم والاحرام وعین الخمس ما حجتہ فدل ہذا علی ان حکم غیر ہذہ الخمس غیر حکم الخمس والا لم یکن للتخصیص علی الخمس فائدۃ وقال بیاض ظاہر کلام الجمہور ان المراد اعیان ما سمی فی ہذا الحدیث وہو ظاہر قول مالک وابی حنیفۃ ولہذا قال مالک لا یقتل المحرم الوزغ وان قتلہ فداہ انتہی کلام العینی وفسر الطیبی الکلب العقور بالسبع الذی یعقر ویقتل کالاسد والذئب والنمر ۱۲ ۲ قوله وقیت. بضم الواو ای منعت شرکم بالنصب لانہ مفعول ثان للفعل المجہول ای ان الله تعالی سلمہا منکم کما سلمکم منہا ولم یلحقہا ضررکم کما لم یلحقکم ضررہا ۱۲ عمدۃ القاری ۳ قوله وانہم لم یروا بقتل الحیۃ باسا. قال فی الدر المختار وکذا جمیع ہوام الارض لانہا لیست بصیود ولا متولدۃ من البدن وسبع ای حیوان صائل لا یمکن دفعہ الا بالقتل فلو امکن بغیرہ فقتلہ لزمہ الجزاء کما لزم قیمتہ لو مملوکا انتہی ولعل ہذا لانہ لیس من الخمس المنصوص کما مر بیانہا من العینی قریبا ۱۲ ۴ قوله للوزغ. بفتح الواو والزای آخرہ غین معجمۃ قال الکرمانی ہی دابۃ لہا قوائم تعدو فی اصول الحشیش قیل انہا تأخذ ضرع الناقۃ وتشرب من لبنہا وقیل کانت تنفخ فی نار ابراہیم لتلتہب انتہی وقال ابن الاثیر ہی التی یقال لہا سام ابرص ومنہ حدیث عائشۃ لما احرق بیت المقدس کانت الاوزاغ تنفخہ انتہی وفی القاموس الوزغۃ محرکۃ سام ابرص سمیت بہا لخفتہا وسرعۃ حرکتہا انتہی قال العینی ہذا ہو الصحیح وہی التی تکون فی الجدران والسقوف ولہا صوت تصیح بہ ۱۲ ۵ قوله فویسق. تصغیر تحقیر ومقتضاہ الذم وفیہ الترجمۃ لانہ صلی الله علیه وسلم سماہ فویسقا وہو یقتضی ان یکون قتلہ مباحا وقوله لم اسمعہ الخ کلام عائشۃ وہو لا یدل علی منع قتلہ لانہ قد سمعہ غیرہا کما سیاتی فی بدء الخلق عن سعد بن ابی وقاص وغیرہ ونقل ابن عبد البر الاتفاق علی جواز قتلہ کذا فی الفتح والعینی قال محمد فی الموطا وبہذا نأخذ وہو قول ابی حنیفۃ والعامۃ من فقہائنا ۱۲ ۶ قوله البعوث ای یرسل الجیوش الی مکۃ لقتال ابن الزبیر سنۃ احدی وستین وکان عمرو امیر المدینۃ من جہۃ یزید بن معاویۃ فکتب الیہ ان یوجہ الی ابن الزبیر جیشا لانہ امتنع من بیعتہ واقام بمکۃ فبعث جیشا وامر علیہم عمرو بن الزبیر اخا عبد الله وکان معادیا لاخیہ ۱۲ مجمع البحار ۷ قوله انا اعلم بذلک. المذکور وہو ان مکۃ حرمہا الله تعالی الخ یعنی انک قد صح سماعک ولکنک لم تفہم المراد ان الحرم لا یعیذ عاصیا یشیر الی عبد الله بن الزبیر لان عمرو بن سعید کان یعتقدہ عاصیا بامتناعہ من امتثال امر یزید لانہ کان یری وجوب طاعتہ وہی من فرو ۱۲ قس ۸ قوله ولا فارا بخربۃ. بفتح المعجمۃ وسکون الراء بعدہا موحدۃ وہی السرقۃ کذا اثبت تفسیرہا فی روایۃ المستملی وقال ابن بطال الخربۃ بالضم الفساد وبالفتح السرقۃ وفی النہایۃ الخربۃ یعنی بالفتح السرقۃ والعیب والبلیۃ قال ابن بطال سکوت ابی شریح عن جواب عمرو بن سعید یدل علی انہ رجع الیہ التفصیل المذکور قلت یرد ہذا ما رواہ احمد فی مسندہ وزاد فی آخرہ قال ابو شریح فقلت لعمرو قد کنت شاہدا وکنت غائبا وقد امرنا ان یبلغ شاہدنا غائبنا وقد بلغتک فہذا ینادی باعلی صوتہ انہ لم یوافقہ ذکرہ العینی ۱۲ ۹ قوله لا یختلی خلاہا. بالقصر وفی روایۃ القابسی بالمد وہو الرطب من النبات واختلاؤہ قطعہ واحتشاشہ وتخصیص التحریم بالرطب اشارۃ الی جواز رعی الیابس واختلائہ وہو اصح الوجہین لشافعیۃ لان النبت الیابس کالصید المیت وقال ابن قدامۃ لکن فی استثناء الاذخر اشارۃ الی تحریم الیابس من الحشیش ویدل علیہ ان فی بعض طرق حدیث ابی ہریرۃ لا یحتش حشیشہا وفی اللمعات قال فی الہدایۃ فان قطع حشیش الحرم او شجرۃ وہو لیس بمملوک وہو مما لا ینبتہ الناس فعلیہ قیمتہ الا ما جف منہ ۱۲ ۱۰ قوله ولا یلتقط. بصیغۃ المجہول وضمن لا یلتقط معنی لا یحل الا التقاط ویجوز ان یکون علی صیغۃ المعلوم فکان اللام حینئذ فی المعرف زائدۃ واختلفوا فی لقطۃ مکۃ فقالت طائفۃ حکمہا حکم سائر البلاد وقال ابن المنذر روینا ہذا القول عن عمر وابن عباس وعائشۃ وسعید ابن المسیب وبہ قال ابو حنیفۃ ومالک واحمد وقالت طائفۃ لا تحل البتۃ یعنی ابدا ولیس لواجدہا الا انشادہا ای ابدا وہو قول الشافعی وابن مہدی وابی عبید بن سلام کذا فی العینی ۱۲

اسماء الرجال مسدد ہو ابن مسرہد الاسدی ابو عوانۃ الوضاح الیشکری زید ابن جبیر بن حرمل الکوفی اصبغ ہو ابن الفرج بن سعید الاموی عبد الله بن وہب المصری یونس ہو ابن یزید الایلی ابن شہاب ہو الزہری سالم ہو ابن عبد الله ابن عمر یحیی بن سلیمان الجعفی الکوفی ابو سعید ابن وہب ویونس وابن شہاب تقدموا عروۃ ہو ابن الزبیر بن العوام عمر بن حفص یروی عن ابیہ حفص بن غیاث بن طلق الکوفی الاعمش سلیمان بن مہران الکوفی ابراہیم بن یزید بن قیس بن الاسود النخعی ابو عمران الکوفی الفقیہ ثقۃ الاسود بن یزید بن قیس النخعی المخضرم عبد الله ہو ابن مسعود اسمعیل ہو ابن ابی اویس ابن شہاب ہو الزہری **باب لا یعضد** قتیبۃ ہو ابن سعید الثقفی الیث ہو ابن سعد الامام ابی شریح قیل اسمہ خویلد وقیل عمرو بن خالد وقیل کعب بن عمرو الخزاعی **باب لا ینفر صید الحرم** محمد بن المثنی العنزی عبد الوہاب الثقفی خالد الحذاء ابو المنازل عکرمۃ مولی ابن عباس **باب لا یحل القتال بمکۃ** قال ابو شریح خویلد السابق ما وصل قبل

حل اللغات وقیت حفظت ونجیت لا یعضد لا یقطع البعوث جمع بعث وہو الجیش وعاہ ای حفظہ یسفک یصب لا یعیذ لا یجیر لا یختلی خلاہا

ع ابن العاص بن سعید بن العاص بن امیۃ القرشی المعروف بالاشدق لانہ صعد المنبر فبالغ فی شتم علی ؓ فاصابتہ لقوۃ ۱۲ قس ع (قوله فان احد ترخص الخ) قد سبق فی کتاب العلم ما یتعلق بتحقیق

ہذا الحدیث فان شئت فراجعہ قوله لا یحل القتال بمکۃ ہو قول بعض الفقہاء وہو الذی یدل علیہ ظاہر الکتاب فقد قال الله تعالی ولا تقاتلوہم عند المسجد الحرام حتی

عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسفك بها دما حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية فاذا استنفرتم فانفروا فان هذا بلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها قال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم قال قال الا الاذخر باب الحجامة للمحرم وكوى ابن عمر ابنه وهو محرم ويتداوى ما لم يكن فيه طيب حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال قال لنا عمرو اول شيء سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس يقول احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ثم سمعته يقول حدثني طاؤس عن ابن عباس فقلت لعله سمعه منهما حدثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن ابي علقمة عن عبد الرحمن الاعرج عن ابن بحينة قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل في وسط رأسه باب تزويج المحرم حدثنا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا الاوزاعي ثني عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة وقالت عائشة لا تلبس المحرمة ثوبا بورس او زعفران حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا الليث ثنا نافع عن عبد الله بن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تأمرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس الا ان يكون احد ليست له نعلان فليلبس الخفين وليقطع اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا مسه زعفران ولا الورس ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين تابعه موسى بن عقبة واسمعيل بن ابراهيم بن عقبة وجويرية وابن اسحق في النقاب والقفازين وقال عبيد الله ولا ورس وكان يقول ولا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين وقال مالك عن نافع عن ابن عمر لا تنتقب المحرمة وتابعه ليث بن ابي سليم حدثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا

واذا حرمه الله لا يحل خلاها يقول بلحي القميص لا تنتقب لا تنتقب

١ قوله لا هجرة اي لم يبق هجرة من مكة بعد ان صارت دار الاسلام وهذا يتضمن معجزة له صلى الله عليه وسلم بانها تبقى دار الاسلام لا يتصور منها الهجرة واما الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام فهو باقية الى يوم القيمة قوله ولكن جهاد ونية اي لكن بكم طريق الى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير وارتفاع جهاد على انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره لكم جهاد كذا في العيني ١٢ ٢ قوله وكوى ابن عمر مناسبته للترجمة من حيث ان كلا من الحجامة والكي يستعمل للتداوي عند الضرورة وابن عمر هو عبد الله واسم ابنه واقد بالقاف ١٢ عيني ٣ قوله وهو محرم جملة حالية قوله ثم سمعته مقول سفيان والضمير المنصوب الذي فيه يرجع الى عمرو وكذا قوله فقلت لعله سمعه اي لعل عمروا سمع الحديث منهما اي من عطاء وطاؤس ودل الحديث على جواز الحجامة للمحرم مطلقا وبه قال عطاء ومسروق وابراهيم وطاؤس والشعبي والثوري وابو حنيفة وهو قول الشافعي واحمد واسحق واخذ بظاهر هذا الحديث وقالوا ما لم يقطع الشعر وقال قوم لا يحتجم المحرم الا من ضرورة وروي ذلك عن ابن عمر وبه قال مالك وحجتهم ان بعض الرواة يقول ان النبي صلعم احتجم بعذر كان به ١٢ ع ٤ قوله بلحي جمل بفتح اللام وبدون بكسر ها وسكون مهملة بعدها تحتية بلفظ المفرد ولابي ذر بلفظ التثنية وجمل بفتح الجيم والميم وهو اسم موضع بين مكة والمدينة وهو الى المدينة اقرب ومن زعم انه لحي الجمل الحيوان المعروف وانه كان آلة الحجم فقد غلط وجزم الحازمي وغيره بان ذلك كان في حجة الوداع ١٢ عيني ٥ قوله تزوج ميمونة وهو محرم. واحتج بهذا الحديث ابراهيم النخعي والثوري وعطاء بن ابي رباح وحماد بن ابي سليمان وعكرمة ومسروق وابو حنيفة وصاحباه وقالوا لا باس للمحرم ان ينكح ولكنه لا يدخل بها حتى لا يحل وهو قول ابن عباس وابن مسعود وقال سعيد بن المسيب وسالم والقاسم وسليمان بن يسار والليث والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحق لا يجوز للمحرم ان ينكح ولا ان ينكح غيره فان فعل ذلك فالنكاح باطل وهو قول عمر وعلي واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم قال رسول الله صلعم لا ينكح المحرم ولا ينكح غيره ولا يخطب كذا في العيني وفيه كلام طويل مفر يفتين بسط العيني في شرح البخاري وابن الهمام في فتح القدير ١٢ ٦ قوله بورس الخ اي مصبوغا بورس او زعفران والورس بفتح الواو وسكون الراء وبالسين المهملة نبت اصفر تصبغ به الثياب ومطابقته للترجمة من حيث ان المصبوغ بهما يفوح له رائحة كالطيب ١٢ قس ع ٧ قوله ولا البرانس جمع برنس بضم الباء والنون هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من درعة او جبة او غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الموحدة القطن ١٢ مجمع البحار ٨ قوله وليقطع اسفل من الكعبين. وعن احمد لا يلزمه قطعهما في المشهور عنه قال ابن قدامة وروي ذلك عن علي رض وبه قال عطاء وعكرمة احتج احمد بحديث ابن عباس من عند البخاري من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وحديث جابر مثله رواه مسلم وعند ابي حنيفة ومالك والشافعي وآخرين لا يجوز لبسهما الا بعد قطعهما كما في حديث الباب وحديث ابن عباس وجابر مطلق يحمل على المقيد لان الزيادة من الثقة مقبولة ١٢ ع ٩ قوله القفازين. تثنية قفاز بوزن رمان قال في القاموس شيء يعمل لليدين يحشى بقطن تلبسها المرأة للبرد وضرب من الحلي لليدين والرجلين ١٢ قس

اسماء الرجال عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر مجاهد هو ابن جبر المفسر طاؤس بن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان ١٢ قس وتقريب. علي بن عبد الله المديني سفين هو ابن عيينة عمرو هو ابن دينار المكي عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي طاؤس بن كيسان اليماني خالد بن مخلد البجلي سليمان بن بلال القرشي التيمي علقمة بن ابي علقمة اسم بلال مولى عائشة رض عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ابن بحينة هو مالك بن عبد الله وبحينة امه باب تزويج المحرم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو باب ما ينهى من الطيب الخ عبد الله بن يزيد المقري مولى آل عمر الليث هو ابن سعد الامام نافع مولى ابن عمر قتيبة هو ابن سعيد جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر الحكم هو ابن عتيبة سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي

حل اللغات لحي جمل اسم موضع بين مكة والمدينة الى المدينة اقرب البرانس جمع برنس قلنسوة طويلة كان النساك في صدر الاسلام يلبسونها النقاب هو الخمار الذي تشده المرأة على الانف او تحت المحاجر وقصت من الوقص بمعنى كسر العنق

ع الشعور بفتح الشين هو كمركز الدائرة وبسكونها اسم منه والاول اسم والثاني ظرف ١٢ ك ع

يقاتلوكم فيه فان قتلوكم فاقتلوهم وهذا صريح في حرمة بداية القتال بمكة وان كان اهلها مشركين لان الآية نزلت فيهم ولكن ما يدل على هذا القول الاحاديث الصريحة الصحيحة فانها صريحة في ان حل القتال فيها ابتداء كان مخصوصا به صلى الله عليه وسلم مع انه قاتل المشركين المستحقين للقتال والقتل بصدهم عن المسجد الحرام واخراجهم اهله منه وكفرهم فلو جوزنا ابتداء قتال المشركين لغيره لما كان لهذا الخصوص معنى ونقل الحافظ ابن حجر وغيره عن كثير من محققي الشافعية والمالكية القول بعدم الحل وهو الذي اختاره المصنف وذكر كثير منهم للحديث تاويلات بعيدة بل فاسدة قطعا قد تعرض الحافظ لفساد بعضها فراجعه ان شئت قال الحافظ ثم الطحاوي ان المراد بقوله انه لم يحل لي الا ساعة جواز دخولها له بلا احرام لا تحريم القتال والقتل لانهم اجمعوا على ان المشركين لو غلبوا والعياذ بالله على مكة حل للمسلمين قتالهم وقتلهم فيها وقد عكس استدلاله النووي فقال في الحديث دلالة على ان مكة تبقى دار اسلام الى يوم القيامة فبطل ما صوره الطحاوي وفي دعواه الاجماع نظر فان الخلاف ثابت كما تقدم انتهى والحاصل ان الاحاديث صريحة في اختصاص هذه البقعة بحرمة القتال ابتداء وان حل القتال فيها مع استحقاق اهلها للقتال كان مخصوصا به ساعة من نهار فلو جوزنا القتال فيها لكل احد عند استحقاق اهلها القتال لم يبق للاختصاص معنى اصلا والتاويلات التي ذكروا بخلاف هذا مخالفة للاحاديث بل للقرآن والله تعالى اعلم

ولا تقربوه طيبا فانه يبعث يهل **باب** الاغتسال للمحرم وقال ابن عباس يدخل المحرم الحمام ولم ير ابن عمر وعائشة بالحك بأسا **حدثنا** عبد الله بن يوسف انا مالك عن زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه ان عبد الله ابن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فارسلني عبد الله بن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس يسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر فقال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل **باب** لبس الخفين للمحرم اذا لم يجد النعلين **حدثنا** ابو الوليد ثنا شعبة اخبرني عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد قال سمعت ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات من لم يجد النعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فليلبس السراويل للمحرم **حدثنا** احمد بن يونس ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس وان لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين **باب** اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل **حدثنا** آدم ثنا شعبة ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فقال من لم يجد الازار فليلبس السراويل ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين **باب** لبس السلاح للمحرم وقال عكرمة اذا خشي العدو لبس السلاح وافتدى ولم يتابع عليه في الفدية **حدثنا** عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة سلاحا الا في القراب **باب** دخول الحرم ومكة بغير احرام ودخل ابن عمر حلالا وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاهلال لمن اراد الحج والعمرة ولم يذكر للحطابين وغيرهم **حدثنا** مسلم ثنا وهيب ثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله

العباس قلت العباس اسألك وقال سراويل المحرم القميص رسول الله لا يدخل مكة سلاح ولم يذكره ولم يذكر الحطابين

قوله يهل بضم الياء من الاهلال اي يرفع صوته بالتلبية ...

قوله في القراب بكسر القاف قال الكرماني القراب جراب ...

محتصرا منقولا من المرقاة ۱۲ — قوله اذا خشي العدو ... قوله وافتدى اي اعطى الفدية ... الحسن قوله ولم يتابع عليه في الفدية بلفظ المجهول وهو من كلام البخاري اي لم يتابع عكرمة على قوله وافتدى ... كلام البخاري ان توبع عليه في جواز لبس السلاح ... وخولف في وجوب الفدية ۱۲ ع

حل اللغات يهل اي يرفع صوته بالتلبية طأطأ خفض ...

(قوله اسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه الخ) هذا لا يخلو عن اشكال لان الخلاف بينهما كان في اصل الغسل لا في كيفيته فالظاهر ان يساله كان المسؤل عن اصله الا ان يقال ارسله ليسأل عن الاصل الكيفيه على تقدير جواز الاصل فلما علم جواز الاصل بمباشرة ابي ايوب سكت عنه وسال عن الكيفية لكن يقال محل الخلاف كان الغسل بلا احتلام فمن اين علم بمجرد فعل ابي ايوب جواز ذلك الا ان يقال لعله علم ذلك بقرائن وامارات والله تعالى اعلم (قوله فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم) الظاهر ان هذه الواقعة كانت في عمرة القضية وكذا هذه المقاضاة كانت هناك وظاهر كلام القسطلاني يفيد ان الواقعة كانت في عمرة القضية الا ان المقاضاة كانت في عمرة الحديبية وهذا غير مستقيم لان عمرة الحديبية كانت قبل عمرة القضية فلا يصلح

عليه وسلم وقّت لاهل المدينة ذا الحُلَيفة ولاهل نجدٍ قرنَ المنازل ولاهل اليمن يلملم هُنّ لهُنّ ولكل اٰتٍ اتى عليهنّ مِن غيرهنّ مَن اراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهلُ مكة من مكة حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه **باب** اذا احرم جاهلا وعليه قميص وقال عطاء اذا تطيّب اولبس جاهلا اوناسيا فلا كفارة عليه حدثنا ابو الوليد ثنا همام ثنا عطاء ثنى صفوان بن يعلى عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل عليه جبة وعليها اثر صفرة اونحوه وكان عمر يقول لي تحب اذا انزل عليه الوحي ان تراه فنزل عليه ثم سُرّي عنه فقال اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك وعضّ رجل يد رجل يعني فانتزع ثنيّته فابطله النبي صلى الله عليه وسلم **باب** المحرم يموت بعرفة ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤدّى عنه بقية الحج حدثنا سليمن بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته اوقال فاقعصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفّنوه في ثوبين اوقال في ثوبيه ولا تخمّروا رأسه ولا تحنّطوه فان الله يبعثه يوم القيمة يلبّي حدثنا سليمن بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينما رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقصته اوقال فاوقصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفّنوه في ثوبين ولا تمسّوه طيبا ولا تخمّروا رأسه ولا تحنّطوه فان الله يبعثه يوم القيمة ملبّيا **باب** سنّة المحرم اذا مات حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم انا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفّنوه في ثوبيه ولا تمسّوه بطيب ولا تخمّروا رأسه فانه يُبعث يوم القيمة ملبّيا **باب** الحج والنذر عن الميت والرجل يحج عن المرأة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال حجّي عنها أرأيت لوكان على امك دين اكنت قاضية اقضوا الله فالله احق بالوفاء **باب** الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سليمن بن يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس ان امرأة قالت ح وثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة ثنا ابن شهاب عن سليمن بن يسار عن ابن عباس قال جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع فقالت يارسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه ان احج عنه قال نعم **باب** حج المرأة عن الرجل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن

يلملم | من غيرهم | بمن | جاءه | يعلى بن امية | رسول الله | بينا | والنذر | نعم حجي | قاضيته | ما

قوله من

اولوا الحج والعمرة. فيه المطابقة للترجمة حيث خصص لمريدهما المواقيت والحديث مرّ بعينه في صـ٢٠٩ قوله يلملم قال في القاموس يلملم والملم ويرمرم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة ١٢ ٢ قوله ان ابن خطل الى قوله فاقتلوه. فقتله ابو برزة وشاركه فيه سعيد بن حريث وقيل القاتل له سعيد بن ذويب وقيل الزبير بن العوام وكان قتله بين المقام وزمزم وانما امر بقتله لانه كان مسلما فارتد مشركا وكانت له قينتان تغنيان بهجاء النبي صلعم وانه قتل مسلما كان يخدمه فان قلت كيف قتل متعلقا باستار الكعبة وقد ثبت من دخل المسجد فهو امن قلت فعله الرسول مخصص له. كذا في قس وك ع ١٢ ٣ قوله فلا كفارة عليه. وبه قال الشافعي وعند ابي حنيفة واصحابه تجب الفدية بالتطيب ناسيا وباللبس ناسيا قياسا على الاكل في الصلوة ١٢ ع ٤ قوله فانتزع ثنيته سبب واحدة الثنايا قوله فابطله اي جعله هدرا لا دية فيه لانه جذبها دفعا للصائل فان قلت الترجمة في القميص والمذكور في الحديث الجبة قلت حكمهما واحد كيف لا والجبة قميص مع شيء آخر كذا في ك وقس ٥ قوله فوقصته بفتح الواو والقاف والصاد المهملة قوله او قال شك من الراوي فاقعصته بهمزة مفتوحة فقاف ساكنة فعين مهملة مفتوحتان يعني كسرت راحلته عنقه كذا في قس والمطابقة من حيث انه صلعم لم يأمر فيه بان يؤدى عنه بقية الحج كذا في العيني ومر بيانه في الصفحة السابقة ١٢ ٦ قوله والرجل. بالجر عطف على المجرور قبله والترجمة مشتملة على حكمين ١٢ ع ٧ قوله اقضوا الله. قال ابن بطال فيه خاطب المرأة بخطاب دخل فيه الرجال والنساء وهو قوله اقضوا الله انتهى فبهذا الحيثية طابق الحديث الجزء الثاني من الترجمة ايضا قال مالك والليث لا يحج احد عن احد الا من مات لم يحج حجة الاسلام ولا ينوب من فرضه فان اوصى الميت بذلك فعندابي حنيفة ومالك يخرج من ثلثه وهو قول النخعي وعند الشافعي من رأس ماله كذا في العيني قال الشيخ في اللمعات من مات وفي ذمته حق الله من حج او غيره فانه يجب قضاؤها من رأس ماله مقدما على الميراث والوصايا هذا عند الشافعي وعندنا انما يجوز بالوصية والانفاق ١٢ ٨ قوله لا يستطيع صفة او حال قوله فهل يقضي اي يجزي او يكفي اذ يفهم منه جواز النيابة عن العاجز قال اصحابنا من قدر على الحج بيده لم يجز له ان يحج عنه غيره ولو عجز عجزا لا يزول مثل الزمانة والعمي جاز ان يحج عنه وان كان يزول كالمرض والحبس فان استمر الى الموت يجزئه وان زال لا يجزئه ويلزمه حجة الاسلام ١٢ عمدة القاري

اسماء الرجال **باب** اذا احرم جاهلا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي همام هو ابن يحيى بن دينار العوذي الازدي البصري عطاء هو ابن ابي رباح المكي صفوان بن يعلى يروي عن ابيه يعلى بن امية سليمان بن حرب الواشحي الازدي قاضي مكة حماد بن زيد هو ابن درهم الجهضمي الازدي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي سليمان بن حرب ومن بعده مروا الآن **باب** سنة المحرم الخ يعقوب بن ابراهيم الدورقي هشيم هو ابن بشير مصغر ابن السلمي الواسطي ابو بشر هو جعفر بن اياس اليشكري البصري **باب** الحج والنذر الخ موسى بن اسمعيل المنقري التبوذكي ابو عوانة هو الوضاح اليشكري ليس لبشر و سعيد بن جبير تقدما. **باب** الحج عمن لا يستطيع الخ ابو عاصم الضحاك النبيل ابن جريج عبد الملك الاموي ابن شهاب الزهري سليمان بن يسار المدني مولى ميمونة زوج موسى بن اسمعيل التبوذكي عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون **باب** حج المرأة عن الرجل الخ عبد الله ابن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني

(قوله وعلى رأسه المغفر الخ) استدل به على جواز الدخول في مكة بلا احرام لمن لم يكن مراده احد النسكين ولعل من لا يجوز ذلك يحمل على ان منشأ ذلك الاحرام هو حرمة مكة وقد احلت له تلك الساعة والله تعالى اعلم ولعل المتأمل يعرف ان هذا ليس عين ما ذكره الطحاوي وقد نقلناه عنه مع الرد عليه فافهم (قوله باب اذا احرم جاهلا الخ) لا يخفى ان الحديث الذي ذكره في الباب ليس له مساس بالمطلوب فان الرجل هناك فعل ما فعل قبل تقرر الحكم ونزول الوحي ولا قائل بوجوب الكفارة في فعل فعله صاحبه قبل تقرر الحكم ونزول الوحي وانما الكلام في فعل الجاهل والناسي بعد تقرر الحكم. هذا ما خطر بالبال ثم رايت الشراح تعرضوا لمثل هذا الكلام نقلا عن ابن المنير فلله الحمد على الوفاق اه سندي

ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل رديف النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع

باب حج الصبيان

١٨٥٦ حدثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن ابي يزيد قال سمعت ابن عباس يقول بعثني او قدمني النبي صلى الله عليه وسلم في الثقل[1] من جمع بليل

١٨٥٧ حدثنا اسحق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله ابن عباس قال اقبلت وقد ناهزت الحلم اسير على اتان لي ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بمنى حتى سرت بين يدي بعض الصف الاول ثم نزلت عنها فرتعت فصففت مع الناس وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يونس عن ابن شهاب بمنى في حجة الوداع

١٨٥٨ حدثنا عبد الرحمن بن يونس ثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال حج بي مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين

١٨٥٩ حدثنا عمرو بن زرارة انا القاسم بن مالك عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن يزيد وكان السائب قد حج به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم

باب حج النساء

١٨٦٠ وقال لي احمد بن محمد ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال اذن عمر[2] لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها فبعث[3] معهن عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف

١٨٦١ حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد ثنا حبيب بن ابي عمرة قال حدثتنا عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله الا نغزو ونجاهد معكم فقال لكن[4] احسن الجهاد واجمله الحج حج مبرور[5] فقالت عائشة فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨٦٢ حدثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عمرو عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم[6] ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اني اريد ان اخرج في جيش كذا وكذا وامرأتي تريد الحج فقال اخرج معها[7]

١٨٦٣ حدثنا عبدان انا يزيد بن زريع قال ثنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته قال لام سنان الانصارية ما منعك من الحج قالت ابو فلان تعني

---

[1] قوله في الثقل بفتح الثاء والقاف المفتوحة وهو الامتعة والمراد بها آلات السفر ومتاع المسافرين قوله من جمع بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة والمطابقة للترجمة من حيث ان ابن عباس كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة وهو ما دون البلوغ فدخل تحت قوله باب حج الصبيان ولهذا اورد فيه حديث الآخر المصرح فيه بانه كان مع قد قارب الاحتلام وهذا لا يدل على ان حجة الاسلام سقطت عن ابن عباس بل اختلفوا بل يتعقد حج الصبي ام لا وقد احتج بظاهر هذا الحديث داؤد واصحابه من الظاهرية وطائفة من اهل الحديث على ان الصبي اذا حج قبل بلوغه كفى ذلك من حجة الاسلام وقال الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح ومجاهد والنخعي والثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي واحمد وآخرون لا يجزي الصبي حجه عن حجة الاسلام وعليه بعد بلوغه حجة اخرى كذا في عمدة القاري مختصرا ١٢

[2] قوله اذن عمر الخ وكان عمر متوقفا في ذلك اعتمادا على قوله تعالى وقرن في بيوتكن وكان يرى تحريم السفر عليهن اولا ثم ظهر له الجواز في آخر خلافته فاذن لهن وتبعه على ذلك جماعة من الصحابة من غير نكير فخرجن الا زينب وسودة لحديث ابي داؤد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه في حجة الوداع ثم ظهور الحصر كذا في القسطلاني وع ١٢

[3] قوله فبعث معهن عثمان الخ قال الكرماني فان قلت عثمان وعبد الرحمن لم يكونا محرمين لهن فكيف اجاز لهن وفي الحديث لا تسافر المرأة ليس معها زوجها او ذو محرم قلت النسوة الثقات يقمن مقام المحرم او الرجال كلهم محارم لهن لانهن امهات المؤمنين انتهى قال العيني قوله النسوة الثقات يقمن مقام المحرم معارضة لحديث الصحيح الذي يأتي عن قريب لا تسافر امرأة الحديث اما قوله او الرجال كلهم محارم لهن الخ فهو جواب ابي حنيفة لكلام الرازي حين سئل عنه انتهى مختصرا ١٢

[4] قوله لكن بتشديد النون خطاب لجماعة المؤنث وهو جر احسن والحج بدل منه وحج بدل البدل ويجوز ان يكون ارتفاع حج على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو حج مبرور وقال التيمي لكن بتخفيف النون وسكونها احسن مبتدأ والحج خبره ١٢ ك ع

[5] قوله حج مبرور اختلفوا في المراد بالحج المبرور فقيل هو الذي لا يخالطه شيء من مأثم وقيل هو المقبول وقيل هو الذي لا رياء فيه ولا سمعة ولا رفث ولا فسوق وقيل هو الذي لم يتعقبه معصية ١٢ ع

[6] قوله لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم قال العيني عموم اللفظ يتناول عموم السفر فيقتضي ان يحرم سفرها بدون محرم معها قليلا كان او كثيرا للحج او غيره انتهى وسيجيء بعض بيانه في ص ٢٣٢ وسيجيء في الصفحة الآتية ايضا ان شاء الله تعالى ١٢

[7] قوله اخرج معها اخذ بظاهره بعض اهل العلم فاوجب على الزوج السفر مع امرأته اذا لم يكن لها غيره وبه قال احمد وهو وجه للشافعية والمشهور انه لا يلزمه كالولي في الحج عن المريض واستدل به على انه ليس للزوج منع امرأته من حج الفرض وبه قال احمد وهو وجه للشافعية والاصح عندهم ان له منعها لكون الحج على التراخي قال النووي في الحديث تقديم الاهم من الامور المتعارضة ١٢ فتح الباري مختصرا

اسماء الرجال ابن شهاب الزهري الفضل هو ابن عباس باب حج الصبيان ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الازدي عبيد الله بالتصغير ابن ابي يزيد المكي اسحق هو ابن منصور الكوسج المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه ابن شهاب الزهري عبد الرحمن بن يونس المستملي الرقي حاتم بن اسمعيل الكوفي سكن المدينة محمد بن يوسف الكندي عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي النيسابوري القاسم بن مالك المزني الكوفي الجعيد ابن عبد الرحمن بن اوس الكندي باب حج النساء الخ وقال لي احمد اي قال المؤلف بالسند السابق وقال لي احمد بن محمد بن الوليد الازرقي المكي مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري عبد الواحد هو ابن زياد العبدي البصري حبيب بن ابي عمرة القصاب الحماني الكوفي ابو النعمان محمد السدوسي حماد بن زيد تقدم عمرو هو ابن دينار المكي عبدان لقب عبد الله بن عثمان يزيد بن زريع البصري حبيب المعلم ابو محمد البصري عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي.

حل اللغات الثقل آلات السفر ومتاعه ناهزت الحلم اي قاربت البلوغ بالاحتلام رتعت اكلت من نبات الارض. عش بضم العين وسكون تخفيفا جمع الحصير الذي يبسط في البيوت اي لا تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر ١٢ مجمع البحار عش شابة كانت او عجوزا ١٢ اقش.

(قوله الا نغزو ونجاهد معكم) اعلم ان الموجود في النسخ هو الالف الواحد بين الواوين لا غير الا ان الشراح اختلفوا في ان العطف بين الفعلين بالواو وعليه الكرماني والبرماوي وغيرهما او بأو وعليه المحقق ابن حجر قال الكرماني ليس الغزو والجهاد بمعنى واحد فان الغزو القصد الى القتال والجهاد بذل النفس في القتال او ذكر الثاني تأكيد للاول انتهى وقال المحقق ابن حجر هذا شك من الراوي وهو مسدد شيخ البخاري وقد رواه ابو كامل عن ابي عوانة شيخ مسدد بلفظ الا نغزو معكم اخرجه الاسماعيلي واغرب الكرماني فقال ليس الغزو الخ وكانه ظن ان الالف متعلق بنغزو فشرح على ان الجهاد معطوف على الغزو بالواو وجعل او بمعنى الواو اه قال القسطلاني الذي وجدته في ثلاثة اصول معتمدة الا نغزو ونجاهد بالف واحدة بين الواوين وهي الف الجمع والواو التالية لها واو الجمع بلا ريب فالكرماني اعتمد على الاصل المعتمد وما ذكره الكرماني من الفرق بين الغزو والجهاد فقد ذكره في القاموس ايضا وبالجملة فيحتمل ان يكون فيها واو العطف واو الشك والعلم عند الله تعالى انتهى فظن القسطلاني ان ما ذكره ابن حجر لا يتم الا على تقدير الفين بين الواوين لكن الموجود الف واحدة ثم اعتذر عنه بانه لعله وجد في رواية الفين وهذا ظن فاسد منشؤه ظن ان الواو في نغزو ولام جمع فلابد من الف بعد ذلك كتابة وهذا باطل قطعا بل الواو في نغزو هي لام الكلمة من غزا يغزو ونغزو بالنون للمتكلم مع الغير ولا يدخل فيه واو الجمع اصلا كيف ولو كان فيه واو الجمع لكان في نجاهد واو الجمع ايضا فالالف بعد هذا الواو لا يتعلق بهذا الواو اصلا وانما يتعلق بالواو الثانية ويلزم منه ان العطف بين الفعلين باو على تقدير وجود الف واحدة بين الواوين واما وجود الفين فلا يصح اصلا وكلام المحقق ابن حجر ظاهر فانه مبني على وجود الف واحدة بين الواوين الا ان الكرماني اخطأ حيث ظنه متعلقا بواو نغزو ومع انه متعلق بالواو الثانية ثم الصواب للقارئ ان يقرأ او نجاهد بالعطف باو ولا ونجاهد بالعطف بالواو وانما طولت في الكلام لما رأيت من كثرة الخطأ بين الانام اما غفلة واعتمادا على ما ذكره القسطلاني من الكلام والله تعالى اعلم بحقيقة المراد (قوله الا مع ذي رحم محرم) اي هو او من يقوم مقامه كالزوج لو سدي

زوجها وكان لنا ناضحان فركب على احدهما والآخر يسقي ارضًا لنا قال فان عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي رواه ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبيد الله عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا سليمن بن حرب ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة مولى زياد قال سمعت ابا سعيد وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة قال اربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال يحدثهن عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبنني وآنقنني ان لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها او ذو محرم ولا صوم يومين الفطر والاضحى ولا صلوة بعد صلوتين بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي والمسجد الاقصى

باب من نذر المشي الى الكعبة حدثنا محمد بن سلام انا الفزاري عن حميد الطويل قال حدثني ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخًا يهادى بين ابنيه قال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب حدثنا ابراهيم بن موسى انا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره ان ابا الخير حدثه عن عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله وامرتني ان استفتي لها النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتمش ولتركب قال وكان ابو الخير لا يفارق عقبة قال ابو عبد الله وثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن ايوب عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة فذكر الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل المدينة

باب حرم المدينة حدثنا ابو النعمان ثنا ثابت بن يزيد ثنا عاصم ابو عبد الرحمن الاحول عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وامر ببناء المسجد فقال يا بني النجار ثامنوني قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله فامر بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد حدثنا اسمعيل بن عبد الله ثني اخي عن سليمن عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتي المدينة على لساني قال واتى النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة فقال اراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل انتم فيه حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي قال ما عندنا شيء الا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين

ناضحان تقضي حجة معي احدثهن ذو محرم محرم مسجد مسجدي فاستفتيته لتمشي فضيلة باب حرم المدينة باب ما جاء

له قوله ناضحان في حرم المدينة فامر وامره فقالوا حرم وقال

وفي عمرة رمضان كان لنا ناضح ولمسلم ناضحان والناضح الابل يستقى عليه ١٢ قس ع. ٢ه قوله فان عمرة في رمضان تقضي حجة يعني في الثواب وليس المراد ان العمرة تقضي بها فرض الحج وان كان ظاهره يشعر بذلك بل هو من باب المبالغة والحاق الناقص بالكامل للترغيب فيه ومطابقة الترجمة في قوله ما منعك من الحج ومر الحديث في ص ٢٤٢ ١٢. ٣ه قوله فاعجبنني وآنقنني بفتح الهمزة الممدودة وفتح النون وسكون القاف صيغة جمع المؤنث الماضي اي اعجبتني اي الاربع وهو من عطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله ١٢ قسطلاني. ٤ه قوله مسيرة يومين وفي حديث ابن عمر التقييد بثلاثة ايام وفي حديث ابي هريرة يوم وليلة وقد اخذ اكثر العلماء بالمطلق لاختلاف التقييدات قال النووي ليس المراد من التحديد ظاهره بل كل ما يسمى سفرا فالمرأة منهية عنه الا بالمحرم قاله القسطلاني ولا شك ان الاحتياط في ذلك لكن فرقه بحث من احب او سعة في ص ٢٤٢ قال العيني والمطابقة تؤخذ من قوله لا تسافر امرأة الا فان السفر اعم من ان يكون للحج او غيره انتهى مختصرا ١٢. ٥ه قوله لا تشد الرحال الخ قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في اللمعات شرح المشكوة شد الرحال كناية عن السفر اي لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله لاجل هذه الثلثة تعظيما لشانها فان ما سواها متساوية في الفضل فلا يختص مسجد بفضل كتب له مثل ما في غيره بخلاف المساجد الثلثة لما بين الله لنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في مقادير تضعيف الثواب للمصلي في كل منها ثم المراد انه لا يرحل من حيث قصد ذوات الامكنة واما ان كان اليها حاجة من تعلم العلم او نحو ذلك فذلك شيء آخر فظاهره النهي عن المسافرة الى موضع سوى هذه المواضع وقيل المراد انه لا يجب قصد ما سوى المساجد الثلثة بالنذر ولا ينعقد النذر ولا يلزم الوفاء به واختلف في شد الرحال الى قبور الصالحين والى المواضع الفاضلة فمحرم ومبيح كذا في مجمع البحار وقيل المراد انه لا تشد الرحال ولا يسافر الى مسجد من المساجد الا الى المساجد الثلثة لان المستثنى منه في الاستثناء المفرغ يجب ان يكون من جنس المستثنى فاذا استثنى المساجد الثلثة ينبغي ان يكون المستثنى منه ايضا مساجد وهذا كما ترى توجيه حسن ولكن المعنى المتبادر والفهم عند الانصاف هو النهي عن السفر الى مكان الا المساجد الثلثة لان الامكنة من جنس المساجد غيرها جنس بعيد ولا يجب في المستثنى المفرغ ان يكون جنسا قريبا للمستثنى ويمكن ان يقال المراد بيان الاهتمام بشان الارتحال الى البقاع الثلث المتبركة وامتيازها في الفضل والمبالغة في بيان فضلها ومزيتها على ما عداها يعني لو شد احد الرحل وارتكب السفر ينبغي ان يسافر اليها ويهتم بشانها لكونها افضل البقاع والله اعلم انتهى كلام الشيخ في اللمعات بلا تغيير ١٢. ٦ه قوله وامره ان يركب واحتج اهل الظاهر بهذا الحديث وبحديث عقبة الآتي فيه

فقالوا من عجز عن المشي فلا هدي عليه وروي عن علي وابن عمر من نذر المشي الى بيت الله تعالى فعجز عنه فيمشي ما استطاع فاذا عجز ركب واهدى شاة وهو قول عطاء والحسن وبه قال ابو حنيفة وكذا ان ركب وهو غير عاجز يلزمه الهدي لكنه حكاه الطحاوي وقال الشافعي الهدي في هذه احتياط ولا يلزم ولم يذكر في الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم فلتركب ولتمش وقال مالك يعود فيمشي ما ركب وعليه الهدي وهو مروي عن ابن عباس ايضا وروي عن النخعي وابن المسيب كذا في العيني. ٧ه قوله لا يحدث فيها الخ مبني للمفعول اي لا يعمل فيها مخالف للكتاب والسنة ١٢ قس ع. ٨ه قوله حرم ما بين لابتي المدينة الخ احتج به الزهري والشافعي ومالك واحمد واسحق وقالوا المدينة لها حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا اخذ صيدها ولكنه لا يجب الجزاء فيه عندهم وقال الثوري وابن المبارك وابو حنيفة وصاحباه ليس للمدينة حرم كما كان لمكة واجابوا عن الحديث بانه صلى الله عليه وسلم ما اراد بذلك تحريم صيد المدينة وشجرها انما اراد بذلك بقاء زينة المدينة ليستطيبوها ويألفوها ذكره العيني وبسطه ويدل عليه حديث النغير ونحوه ١٢. ٩ه قوله ما بين عائر بالعين المهملة والالف وهمزة وراء وهو جبل بالمدينة ويروى ما بين عير بدون الالف قال عياض اكثر رواة البخاري ذكروا عيرا قال العيني قوله الى كذا وفي مسلم الى ثور وهو ايضا جبل بالمدينة كما حققه في القاموس ١٢

اسماء الرجال

رواه ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز فيما سبق موصولا في عمرة رمضان عطاء هو ابن ابي رباح وقال عبيد الله بن عمرو الرقي مما وصله ابن ماجه عبد الكريم هو ابن مالك الجزري سليمن بن حرب الواشحي البصري قاضي مكة شعبة هو ابن الحجاج عبد الملك بن عمير حليف بني عدي الكوفي باب من نذر المشي الى الكعبة الفزاري هو مروان بن معاوية شيخنا تبعن هو ابو اسرائيل وقيل اسمه قيس وقيل قيصر ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء هشام بن يوسف بن عبد الرحمن ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ابا الخير هو مرثد بن عبد الله عقبة بن عامر الجهني ابو عاصم هو الضحاك ابن جريج مراده يحيى بن ايوب بن الغافقي المصري يزيد بن ابي حبيب ومن بعده تقدموا باب حرم المدينة ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ثابت بن يزيد الاحول البصري ابو معمر هو عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري المقعد عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري ابي التياح هو يزيد بن حميد الضبعي اسمعيل بن عبد الله الاويسي محمد بن بشار الملقب بندار عبد الرحمن بن مهدي العنبري الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم التيمي هو ابن يزيد بن شريك يروي عن ابيه يزيد ١٢ قس وتقريب

حل اللغات

آنقنني اي اعجبني يهادى من المهاداة وهي مشي بين اثنين معتمدا عليهما ثامنوني اي بايعوني بالثمن عائر جبل بالمدينة اخضر من الاخضار وهو نقيض العمد ١٢

عَائِرٍ إِلَى كَذَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَقَالَ
ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ
إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَدْلٌ فِدَاءٌ بَابُ فَضْلِ
الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ
خَبَثَ الْحَدِيدِ بَابُ الْمَدِينَةِ طَابَةُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ ثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ
أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَبُوكَ حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ هٰذِهِ طَابَةُ بَابُ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ
مَا ذَعَرْتُهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ
الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا
يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وُحُوشًا
حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ
أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَتُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ
لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ بَابُ
الْإِيمَانُ يَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ثَنِي عُبَيْدُ اللهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ
بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا بَابُ إِثْمِ مَنْ
كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَنَا الْفَضْلُ عَنْ جُعَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ قَالَتْ سَمِعْتُ سَعْدًا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ

---

۱ قوله ذمة المسلمين واحدة اي اما منهم صحيحة سواء صدر من واحد او اكثر شريف او وضيع فاذا امن احد فرد احد منهم بشروطه المعروفة في الفقه لم يكن لاحد نقضه ۱۲ قس. ۲ قوله ومن تولى قوما بغير اذن مواليه لم يجعل الاذن شرطا لجواز الادعاء وانما هو لتاكيد التحريم لانه اذا استاذنهم في ذلك منعوه وحالوا بينه وبين ذلك قاله الخطابي وغيره ويحتمل انه يكون كناية عن بيعه فاذا وقع بيعه جاز له الانتماء الى مولاه الثاني وهو غير مولاه الاول او المراد موالاة الحليف فاذا اراد الانتقال عنه لا ينتقل الا باذنه ۱۲ فتح الباري. ۳ قوله تنفي الناس اي الشرار منهم والمراد بالنفي الاخراج ولو كانت الرواية بالقاف لحمل لفظ الناس على عمومه ۱۲ فتح الباري. ۴ قوله امرت بقرية اي امرت بالهجرة اليها او سكناها فالاول محمول على انه قاله بمكة والثاني على انه قاله بالمدينة ۱۲ ف. ۵ قوله تاكل القرى هي كناية عن تغلبها وتظهر عليها يعني ان اهلها يغلب على سائر اهل البلاد وتفتح منها وذكر الاكل على الاكول يقال اكلنا بني فلان اي غلبناهم وظهرنا عليهم وقيل يحتمل ان يكون المراد بالاكل الغرس غلبة فضلها على غيرها ۱۲ كذا في قس ع. ۶ قوله يقولون يثرب وهي المدينة اي ان بعض المنافقين يسمونها يثرب واسمها الذي يليق بها المدينة وفهم بعض العلماء منه كراهة تسمية المدينة يثرب وقالوا ما وقع في القرآن انما هو حكاية عن قول غير المؤمنين وروى احمد مرفوعا من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله وهي طابة وسبب هذه الكراهة لان يثرب اما من التثريب الذي هو التوبيخ والملامة او من ثرب وهو الفساد وكلاهما مستقبح وكان صلعم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح كذا في فتح الباري ۱۲. ۷ قوله الكير هو بالكسر كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل الزق الذي ينفخ به النار والمبني الكور كذا في المجمع وفي القاموس الكير بالكسر زق ينفخ فيه الحداد واما المبني من الطين فكور انتهى كذا في الكرماني ۱۲. ۸ قوله من تبوك بغير الموحدة موضع في طرف الشام بينه وبين المدينة اربع عشرة مرحلة وهو منصرف وكذا طابة وهي اسم من اسماء المدينة وكذا طيبة على وزن شيبة وهي تانيث طاب وطيب بمعنى طيب ۱۲ ك. ۹ قوله ترتع اي ترعى وقيل تنبسط قوله ما ذعرتها اي ما اخفتها وما نفرتها قوله ما بين لابتيها اي لابتي المدينة اي شرقيها وغربيها واللابة الحرة ... الاول ان الضميرين راجعان الى اللابتين لانه شبها بها ووردي ما بين جبليها وفي رواية ما بين مازميها ويروى ما بين حرتيها ومن هذا قال بعض الحنفية هذا حديث مضطرب ۱۲ع ومر بحثه في الصغير اسابقة ۱۲. ۱۰ قوله يتركون بتاء الخطاب في رواية الاكثرين والمراد بذلك غير المخاطبين لكنهم من اهل البلد او من نسل المخاطبين او من هو على صفتهم وروي يتركون بياء الغيبة ۱۲ فتح الباري. ۱۱ قوله على خير ما كانت اي على احسن حال كانت عليه من قبل قال القرطبي تبعا للقاضي عياض وقد وجد ذلك حين انتقلت الخلافة عنها الى الشام ثم الى العراق وتغلبت عليها الاعراب وخلت من اهلها وبقيت اكثر ثمارها للعوافي قال النووي المختار ان هذا الترك يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة ويؤيده قصة الراعيين كذا في ف قس ۱۲. ۱۲ قوله وآخر من يحشر اي يساق ويجلى من الوطن قوله من مزينة بضم الميم قبيلة من مضر قوله ينعقان بكسر العين المهملة بعدها قاف اي يصيحان بغنمهما ليسوقاها قوله فيجدانها وحوشا اي يجدان اهلها وحوشا جمع وحش او يجدان المدينة ذات وحوش ويروى وحشا بفتح الواو اي يجدانها خالية ليس بها احد كذا في العيني ۱۲. ۱۳ قوله يبسون بفتح التحتية وكسر الموحدة وتشديد السين المهملة من باب ضرب ونصر ومن الافعال ايضا اي يسوقون دوابهم الى المدينة ۱۲ قس ع. ۱۴ قوله ان الايمان اي اهل الايمان واللام في ليأرز للتاكيد قال المهلب فيه ان المدينة لا ياتيها الا مؤمن وانما يسوقه اليها ايمانه ومحبته في النبي صلعم فكان الايمان يرجع اليها كما خرج منها اولا ومنها ينتشر كانتشار الحية من جحرها ثم اذا راعها شيء رجعت الى جحرها ۱۲ ع. ۱۵ قوله اشرف اي نظر من مكان مرتفع قوله على اطم بضمتين والجمع الآطام وهي الحصون التي تبنى بالحجارة وقيل كل بيت مربع مسطح قوله خلال بيوتكم اي نواحيها بان تكون الفتنة مثلث لرجل كذا ۱۲ قس ف.

اسماء الرجال

باب المدينة طابة خالد بن مخلد البجلي الكوفي سليمان بن بلال التيمي القرشي عمرو بن يحيى بن عمارة الانصاري ابي حميد عبد الرحمن الساعدي باب من رغب عن المدينة ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة باب الايمان يارز الى المدينة ابراهيم بن المنذر الحزامي انس بن عياض ابو ضمرة الليثي عبيد الله بن عمر العمري خبيب بن عبد الرحمن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب باب اثم من كاد اهل المدينة حسين بن حريث المروزي الفضل بن موسى السيناني جعيد بن عبد الرحمن بن اوس

حل اللغات

تاكل القرى تغلبها الكيور زق ينفخ فيه الحداد خبث الحديد وسخه الذي تخرجه النار الظباء بكسر الظاء ممدودا جمع ظبي (لا يغشاها) اي لا يسكنها العوافي جمع عافية التي تطلب اقواتها ينعقان اي يصيحان ثنية الوداع عقبة عند حرم المدينة لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها ۱۲.

(قوله يتركون المدينة على خير ما كانت) لعل المقصود بالبيان الاخبار عن ذهاب الخير في المدينة الى اخر امرها والله تعالى اعلم (قوله والمدينة خير لهم) اي خير لاولئك التاركين لها من تلك البلاد التي لاجلها يتركون المدينة فلا دليل في الحديث على تفضيل المدينة على مكة وقوله لو كانوا يعلمون ليس المراد به انه خير على تقدير العلم اذ الدنيا خير لهم علموا اولا بل المراد لو علموا بذلك لما فارقوها وقد تجعل كلمة لو للتمني لكن قد يقال كثير منهم يبلغهم الخبر ويفارقونها فاولئك قد علموا بذلك ليلو عنهم الخبر ومع ذلك فارقوها فكيف يصلح علموا بذلك لما فارقوها قلت يمكن دفعه بان المراد لو علموا بذلك عيانا وليس الخبر كالمعاينة ويقال هو من تنزيل العالم الذي لا يعمل بعلمه بمنزلة الجاهل كانه ما علم وهذا هو الذي على تقدير التمني وقد يقال المعنى المدينة خير لهم لو كانوا من اهل العلم اذ البلدة الشريفة لا ينتفع بها الا الاهل الشريف الذين يعملون على مقتضى العلم واما من ليس من اهل العلم فلا ينتفع بالبلدة الشريفة بل ربما يتضرر فخيرية البلدة ليست الا لاهلها ومن يليق بهم الاقامة فيها والله تعالى اعلم اه

صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء **باب** آطام المدينة ١٨٧٨ حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفين ثنا ابن شهاب اخبرني عروة قال سمعت اسامة قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر تابعه معمر وسليمن بن كثير عن الزهري **باب** لا يدخل الدجال المدينة ١٨٧٩ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثني ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان ١٨٨٠ حدثنا اسمعيل ثني مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ١٨٨١ حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به ان قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة ينزل بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارأيت ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتله فلا يسلط عليه ١٨٨٢ حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا الوليد ثنا ابو عمرو ثنا اسحق ثني انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس من نقابها نقب الا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق **باب** المدينة تنفي الخبث ١٨٨٣ حدثنا عمرو بن عباس ثنا عبد الرحمن ثنا سفين عن محمد بن المنكدر عن جابر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فجاء من الغد محموما فقال اقلني فابى ثلث مرات فقال المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها ١٨٨٤ حدثنا سليمن بن حرب ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد قال سمعت زيد بن ثابت يقول لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس من اصحابه فقالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين قال النبي صلى الله عليه وسلم انها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد **باب** ١٨٨٥ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت يونس عن ابن شهاب الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة تابعه عثمان بن عمر عن يونس ١٨٨٦ حدثنا قتيبة ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها **باب** كراهية النبي صلى الله عليه وسلم ان تعرى المدينة ١٨٨٧ حدثنا ابن سلام انا الفزاري عن حميد الطويل عن انس قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره رسول الله صلى

لكل اشد مني بصيرة ٢ اليه ينصع طيبها رسول الله الا قال حدثني حدثني

۱؎ قوله ينزل. جملة مستانفة كان قائلا قال اذا كان الدخول عليه حراما فكيف يفعل قال ينزل بعض السباخ بكسر السين جمع سبخة وهي الارض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت شيئا والمعنى انه ينزل خارج المدينة على ارض سبخة من سباخها ١٢ قسطلاني. ۲؎ قوله فيقولون لا. اي اليهود ومن يصدقه من اهل الشقاوة او العموم يقولون ذلك خوفا منه لا تصديقا او لم يقصدوا بذلك عدم الشك في كفره وانه دجال ١٢ قس ۳؎ قوله اشد بصيرة مني اليوم. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان علامة الدجال انه يحيي المقتول فزادت بصيرته بحصول تلك العلامة ويروى اشد مني بصيرة اليوم فالمفضل والمفضل عليه كلاهما هو نفس المتكلم لكنه مفضل باعتبار غيره ١٢ ك قس ع. ۴؎ قوله نقب. بالسكون ومر انقاب المدينة جمع نقب بفتح النون والقاف وهما بمعنى المراد بها المداخل كذا في الفتح ۵؎ قوله ترجف المدينة الخ. اي يحصل بها زلزلة بعد اخرى ثم كذا حتى يخرج منها من ليس مخلصا في ايمانه ويبقى بها المؤمن المخلص فلا يسلط عليه الدجال ١٢ فتح الباري ۶؎ قوله اقلني. ظاهره انه سأل الاقالة عن الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره انما استقال من الهجرة والا لكان قتله على الردة وحمله بعضهم على ان الاقالة من المقام بالمدينة ١٢ قس ۷؎ قوله تنصع. بفتح الفوقية وسكون النون من النصع وهو الخلوص والمعنى انها اذا نفت الخبيث تميز الطيب واستقر فيها واما طيبها فضبط الاكثر بالنصب على المفعولية كذا في الفتح قال الكرماني انه من التنصيع وطيبها مفعول انتهى قال العيني الظاهر انه من الانصاع انتهى قال في الفتح والعيني انه في رواية الكشميهني بالمثناة التحتية اوله ورفع طيبها على الفاعلية وفيها الجميع بالتشديد ١٢ ع ۸؎ قوله باب. بالتنوين بلا ترجمة فهو بمعنى الفصل من الباب السابق كذا هو للاكثرين وسقط من رواية ابي ذر وفيه حديثان فمناسبة الاول لما سبق من الترجمة من جهة ان تضعيف البركة وتكثيرها يقتضي تقليل ما يضادها فيناسب نفي الخبث ومناسبة الثاني من جهة ان حب الرسول صلى الله عليه وسلم للمدينة يناسب طيب ذاتها واهلها ١٢ فتح عيني قس. ۹؎ قوله من البركة. اي بركة الدنيا بقرينة قوله اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا ويحتمل ان يريد ما هو اعم من ذلك لكن يستثنى من ذلك ما خرج بدليل كتضعيف الصلوة بمكة على المدينة واستدل به على تفضيل المدينة على مكة وهو ظاهر من هذه الجهة لكن لا يلزم من حصول تفضيل المفضول في شيء من الاشياء ثبوت الافضلية له على الاطلاق واما من ناقض ذلك بانه يلزم ان يكون الشام واليمن افضل من مكة لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا واعادها ثلثا فقد تعقب بان التاكيد لا يستلزم التكثير المصرح به في حديث الباب ١٢ فتح

اسماء الرجال

باب آطام المدينة علي هو ابن عبد الله المديني **عروة** بن الزبير **اسامة** هو ابن زيد بن حارثة **تابعه** اي تابع سفيان معمر بن راشد ووصله المؤلف في الفتن **سليمان** بن كثير العبدي الواسطي **باب** لا يدخل الدجال المدينة **عبد العزيز** بن عبد الله الاويسي **ابي بكرة** نفيع بن حارث بن كلدة الثقفي **اسمعيل** بن ابي اويس عبد الله المدني **مالك** الامام **الليث** هو ابن سعد المصري **عقيل** هو ابن خالد الايلي **ابن شهاب** الزهري. **ابراهيم** بن المنذر الاسدي الحزامي **الوليد** بن مسلم الدمشقي **ابو عمرو** هو عبد الرحمن الاوزاعي **اسحق** هو ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المدني **باب** المدينة تنفي الخبث **عمرو** بن العباس الباهلي البصري **عبد الرحمن** بن مهدي **محمد بن المنكدر** التيمي المدني **جابر** الاسلمي **سليمان** بن حرب الواشحي **شعبة** هو ابن الحجاج العتكي **عدي** بن ثابت الانصاري **عبد الله** بن يزيد الخطمي الانصاري الصحابي **باب** **عبد الله** بن محمد المسندي **وهب** ابن جرير يروي عن ابيه جرير بن حازم **يونس** هو ابن يزيد الايلي **عثمان** بن عمر البصري فيما وصله الذهلي في الزهريات **قتيبة** هو ابن سعيد بن جميل البغلاني **اسمعيل** بن جعفر الانصاري الزرقي **حميد** هو ابن ابي حميد الطويل البصري **باب** كراهية النبي صلعم الخ **ابن سلام** هو محمد السلمي مولاهم البخاري البيكندي **الفزاري** هو مروان بن معاوية

حل اللغات

ارأيت اخبرني لا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله ترجف تزلزل ينصع من النصوع وهو الخلوص

ع جمع النقب بفتح النون والقاف المراد بها المدخل وقيل الابواب وقيل الطرق التي يسلكها الناس ١٢ فتح الباري.

الله عليه وسلم ان تُعرَى المدينة وقال يا بنى سلمة الا تحتسبون آثاركم فاقاموا **باب** **حدثنا** مسدد عن يحيى عن عبيد الله ابن عمر ثنى خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى **حدثنا**[١٨٨٩] عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابوبكر وبلال فكان ابوبكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح فى اهله ÷ والموت ادنى من شراك نعله ÷ وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ÷ بواد وحولى اذخر وجليل ÷ وهل اردن يوما مياه مجنة ÷ وهل يبدون لى شامة وطفيل ÷ اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوباء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم بارك لنا فى صاعنا وفى مدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة قالت وقدمنا المدينة وهى اوبأ ارض الله قالت فكان بطحان يجرى نجلا يعنى ماء آجنا **حدثنا**[١٨٩٠] يحيى بن بكير ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى فى بلد رسولك وقال ابن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن اسلم عن امه عن حفصة بنت عمر قالت سمعت عمر نحوه وقال هشام عن زيد بن اسلم عن ابيه عن حفصة سمعت عمر قال ابو عبد الله كذا قال روح عن امه ÷

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصوم

باب وجوب صوم رمضان وقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون **حدثنا**[١٨٩١] قتيبة بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن ابى سهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرنى ماذا فرض الله على من الصلوة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال اخبرنى ماذا فرض الله على من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا فقال اخبرنى ماذا فرض الله على من الزكوة قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام فقال والذى اكرمك بالحق لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله على شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق **حدثنا**[١٨٩٢] مسدد ثنا اسمعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال صام النبى صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك وكان عبد الله لا يصومه الا ان يوافق صومه **حدثنا**[١٨٩٣] قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب ان عراك بن مالك حدثه ان عروة اخبره عن عائشة ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء فى الجاهلية

لا تحتسبوا قبرى ٢ وقال كتاب الصوم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصيام باب وجوب رمضان وفضله بما بما فرض فقال شرائع ادخل

---

١ قوله روضة من رياض الجنة حقيقة بان يكون مقتطعا منها كما ان الحجر الاسود والفرات والنيل منها او مجازا بان يكون من اطلاق اسم المسبب على السبب فان ملازمة ذلك المكان للعبادة سبب فى نيل الجنة ولا مانع من الجمع فهى من الجنة والعمل فيها يوجب لصاحبه روضة فى الجنة كذا فى قس او هو كروضة فى نزول الرحمة وحصول السعادات او ان ذلك الموضع بعينه ينتقل فى الجنة كذا فى العينى ١٢ **٢** قوله ومنبرى على حوضى قال اكثر العلماء المراد ان منبره بعينه الذى كان يوضع على حوضه وقيل ان له هناك منبرا على حوضه وقيل ان ملازمة منبره للاعمال الصالحات تورد صاحبها الحوض وهو الكوثر فيشرب منه كذا فى القسطلانى والعينى وقال العينى ذكر هذا الحديث ههنا من حيث ان لفظ باب مجردا يعنى فصل وله تعلق بالباب السابق من حيث ان فيه كراهة اعراء المدينة وفى هذا ترغيب فى سكناها ١٢ **٣** قوله مصبح بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة اى يقال له صبحك الله بالخير والنعيم صباحك او يسقى صبوحه وهو شراب الغداة والموت قد يفجأه فلا يمسى حيا ١٢ قس ع **٤** قوله اذا اقلع بلفظ المعلوم من الاقلاع عن الامر وهو الكف عنه ويروى بلفظ المجهول قوله عقيرته كفعيلة وهو الصوت اذا غنى او بكى وجليل بفتح الجيم وكسر اللام الاولى وهو الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيت ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون موضع على اميال من مكة وشامة بالمعجمة والطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان ولفظ اردن ويبدون بنون التاكيد الخفيفة من الورود والبدو وهو الظهور ١٢ ك ع **٥** قوله يجرى نجلا بفتح النون وسكون الجيم الماء الذى يظهر على وجه الارض ١٢ ك **٦** قوله فى بلد رسولك وقد وقع كذا ورزق الشهادة ودفن مع صاحبيه فى بقعة واحدة من اشراف البقع كذا فى العينى ١٢ **٧** قوله كذا قال روح غرض المؤلف ان المشهور ان زيدا يروى عن ابيه لا عن امه لكن روح اسنده روايته الى امه والله تعالى اعلم بالصواب ١٢ ك **٨** قوله كتاب الصوم كذا للاكثر وفى رواية النسفى كتاب الصيام وثبتت البسملة للجميع والصوم والصيام فى اللغة الامساك وفى الشرع امساك مخصوص بشرائط مخصوصة ١٢ ع **٩** قوله ثائر الرأس بالمثلثة اى منتفش شعر الرأس ومنتشره ١٢ ك ع **١٠** قوله الا ان تطوع بتخفيف الطاء وتشديدها والاستثناء منقطع وقيل متصل قال الكرمانى والعينى قال القارى فى المرقاة والمعنى الا ان تشرع فى التطوع فانه يجب عليك اتمامه لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم وللاجماع الصحابة على وجوب الاتمام انتهى ١٢ **١١** قوله بشرائع الاسلام اى بنصب الزكوة ومقاديرها وغير ذلك مما يتناول الحج واحكامه ويحتمل ان الحج لم يكن مفروضا مطلقا او على السائل ١٢ ع ك **١٢** قوله ان صدق فان قلت مفهومه اذا تطوع لا يفلح قلت هذا مفهوم المخالفة لكن له مفهوم الموافقة ايضا وهو انه اذا تطوع يكون مفلحا بالطريق الاولى وهو مقدم على مفهوم المخالفة ١٢ ك ع **١٣** قوله يوم عاشوراء وهو بالمد على المشهور وحكى فيه القصر ثم الاكثر على انه هو اليوم العاشر من المحرم وقيل اليوم التاسع كذا فى شرح الموطا قال الكرمانى اتفقوا على ان صوم عاشوراء فى زماننا سنة واختلفوا فى زمانه صلعم الآن واجبا ام سنة ولفظ امر فيه يقتضى كونه واجبا فنسخ برمضان انتهى قال محمد فى الموطا صيام عاشوراء كان واجبا قبل ان يفرض رمضان ثم نسخه شهر رمضان فمن شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول ابى حنيفة والعامة قبلنا انتهى ١٢

اسماء الرجال **باب** **مسدد** هو ابن مسرهد الاسدى **يحيى** هو ابن سعيد القطان **عبيد الله** بن عمر العمرى **خبيب** بن عبد الرحمن وهو خال عبيد الله **حفص** بن عاصم اى ابن عمر بن الخطاب **عبيد** بن اسمعيل اسمه فى الاصل عبد الله القرشى الكوفى الهبارى **ابو اسامة** هو حماد بن اسامة **هشام** بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام **يحيى** بن بكير المصرى **الليث** بن سعد الامام المصرى **خالد** بن يزيد ابو عبد الرحيم المصرى **زيد** بن اسلم يروى عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه **قتيبة** بن سعيد الثقفى **اسمعيل** بن جعفر الانصارى المدنى **ابى سهيل** نافع يروى عن ابيه مالك بن ابى عامر ابى انس الاصبحى المدنى جد مالك الامام **طلحة** بن عبيد الله احد العشرة المبشرة **اعرابيا** تقدم فى الايمان انه ضمام بن ثعلبة **مسدد** هو ابن مسرهد الازدى **اسمعيل** بن علية هو ابن ابراهيم بن مقسم وعلية امه **ايوب** هو السختيانى **نافع** مولى ابن عمر **ابن عمر** عبد الله رض **قتيبة** بن سعيد الثقفى **الليث** هو ابن سعد الامام **يزيد** بن ابى حبيب ابو رجاء المصرى **عراك** بن مالك الغفارى المدنى **عروة** هو ابن الزبير بن العوام **باب** فضل الصوم **عبد الله** بن مسلمة القعنبى **مالك** الامام المدنى **ابى الزناد** عبد الله بن ذكوان **الاعرج** عبد الرحمن بن هرمز

حل اللغات تعرى تخلو وعك اى حم العقيرة الصوت اذخر حشيش معروف جليل نبت ضعيف مجنة موضع على اميال من مكة بناحية مر الظهران وقيل على بريد من مكة وهو سوق شامة والطفيل جبلان على نحو ثلاثين ميلا من مكة ثائر الرأس اى منتفش شعر الرأس ومنتشره

ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء افطر

باب فضل الصوم ۱۷۹۴ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ قاتله اوشاتمه فليقل انى صائم مرتين والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلى الصيام لى وانا اجزى به والحسنة بعشر امثالها

باب الصوم كفارة ۱۷۹۵ **حدثنا** على بن عبد الله ثنا سفين ثنا جامع عن ابى وائل عن حذيفة قال قال عمر من يحفظ حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتنة قال حذيفة انا سمعته يقول فتنة الرجل فى اهله وماله وجاره يكفرها الصلوة والصيام والصدقة قال ليس اسأل عن ذه انما اسأل عن التى تموج كما يموج البحر قال ان دون ذلك بابا مغلقا قال فيفتح او يكسر قال يكسر قال ذاك اجدر ان لا يغلق الى يوم القيمة فقلنا لمسروق سله اكان عمر يعلم من الباب فسأله فقال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة

باب الريان للصائمين ۱۷۹۶ **حدثنا** خالد بن مخلد ثنا سليمن بن بلال ثنى ابو حازم عن سهل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد ۱۷۹۷ **حدثنا** ابراهيم بن المنذر ثنى معن حدثنى مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين فى سبيل الله نودى من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعى من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعى من باب الصدقة فقال ابو بكر بابى انت وامى يا رسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم

باب هل يقال رمضان او شهر رمضان ومن راى كله واسعا وقال النبى صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقال لا تقدموا رمضان ۱۷۹۸ **حدثنا** قتيبة ثنا اسمعيل

فليصمه — افطر — وان — حديثا عن النبى — وان — فقلنا — ان غدا دون الليلة — انا — قال — يقول راه

۱ قوله الصوم جنة بضم الجيم كل ما ستر ومنه المجن وهو الترس قال عياض معناه ستر من الآثام او من النار او بجميع ذلك وبالاخير قطع النووى قوله فلا يرفث بتثليث الفاء ومعناه لا يفحش قوله ولا يجهل اى لا يفعل شيئا من افعال الجاهلية كالصياح والسفه والسخرية ولسعيد بن منصور ولا يجادل ۱۲ ع ۲ قوله فليقل انى صائم قيل يقوله بلسانه ويرى به من شاتمه وقيل بالقلب يزجر بها نفسه وقيل باللسان فى صوم الفرض وبالقلب فى النفل قال ابن العربى الخلاف فى النفل واما الفرض فيقوله بلسانه قطعا ۱۲ توشيح ۳ قوله لخلوف بضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو وبعدها فاء قال عياض هذه الرواية الصحيحة وبعض الشيوخ يقول بفتح الخاء قال الخطابى وهو خطأ وحكى عن القابسى الوجهين وبالغ النووى فى شرح المهذب فقال لا يجوز فتح الخاء كذا فى الفتح قال السيوطى ضعف من فتح الخاء وهو تغير ريح الفم من الصوم ۱۲ ۴ قوله انا اجزى به بيان لكثرة ثوابه لان الكريم اذا اخبر بانه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظمته وسعته اى انا اجازيه لا غيرى بخلاف سائر العبادات فان جزاءها قد يفوض الى الملائكة وقد اكثروا فى معنى قوله الصوم لى وانا اجزى به ملخصه ان الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع فى غيره لانه لا يظهر من ابن آدم بفعله وانما هو شئ فى القلب او انه احب العبادات الى الله والاضافة للتشريف او ان الاستغناء عن الطعام ونحوه من صفات الرب فلما يقرب الصائم اليه بما فى صفاته اضافه اليه او ان الصيام لم يعبد به غير الله او اتفقوا على ان المراد بالصيام هنا صيام من سلم صيامه من المعاصى قولا وفعلا ملتقطا من الفتح والعينى ۱۲ ۵ قوله ان دون ذلك بابا اى ان بينك وبين زمان الفتنة بابا مغلقا ولا تخرج منها فتنة فى حياتك قوله تموج كما يموج البحر شبه الفتنة بموج البحر لشدة عظمها وكثرة شيوعها كذا فى ع ك ۱۲ ۶ قوله ذاك اجدر اى الكسر اولى من الفتح ان لا يغلق الى يوم القيمة فانه برهان للسكون ۱۲ ع ۷ قوله دون غد الليلة اى كما يعلم ان الليلة هى قبل الغد اى علما واضحا ع ۸ قوله زوجين قال الحسن البصرى يعنى درهمين ودينارين وثوبين وقال غيره يريد شيئين درهما ودينارا ودرهما وثوبا فالمراد بالزوج الصنف ۱۲ لمعات ۹ قوله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة ما نافية ومن زائدة اى ليس احتياج وضرورة عليه ان يدعى من جميعها اذ ادى المطلوب بالدعاء من واحد منها ولاحظ عليه ومقتضاه ان يادل ضرورة بمعنى ضرر اى ليس على من دعى من جميعها ضرر وتوى بل التكرمة فهل يدعى احد منها تخصيص بتلك الكرامة ۱۲ مجمع البحار ۱۰ قوله نعم اى انه يدعى من كلها اكراما وتبجيلا له قوله ان يكون الجنة كالقلعة التى لها سور ومحيط بعضها ببعض وفى كل سور باب فمنهم من يدعى من الباب الاول فقط ومنهم من يتجاوز الى الباب الثانى وهلم جرا كذا فى المجمع والكرمانى ۱۲ ۱۱ قوله ومن راى كله واسعا اى جائزا بالاضافة وبغير الاضافة واشار البخارى بهذه الترجمة الى حديث ضعيف رواه ابو معشر نجيح المدنى عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة مرفوعا لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان انتهى وهو قول اصحاب مالك وقال النحاس وهو قول ضعيف لانه صلعم نطق به انتهى وقد تمسك للتقييد بالشهر لورود القرآن به حيث قال شهر رمضان مع احتمال ان يكون حذف لفظ شهر من الاحاديث من تصرف الرواة وكان هذا هو السر فى عدم جزم المصنف بالحكم لكن الذى اختاره المحققون انه لا يكره وفى التوضيح فيه قول ثالث وهو قول اكثر اصحابنا ان كان هناك قرينة تصرفه الى الشهر فلا كراهة والا فيكره واختلف فى تسمية هذا الشهر رمضان فقيل لانه يرمض فيه الذنوب اى تحرق لان الرمضاء شدة الحر وقيل وافق ابتداء الصوم فيه زمنا حارا وقيل لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام رمض الحر ملتقطا من الفتح والعينى ۱۲ ۱۲ قوله من صام رمضان هذا طرف من الحديث الذى يأتى فى الباب الذى يليه وكذا قوله لا تقدموا رمضان وصله البخارى من حديث ابى هريرة كما سيأتى ذكرهما فى الصوم قول من يقول رمضان بغير قيد بشهر كذا فى العينى ۱۲

اسماء الرجال **باب** الصوم كفارة على بن عبد الله المدينى جامع بن راشد الصيرفى الكوفى ابى وائل شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان رض **باب** الريان للصائمين خالد بن مخلد البجلى الكوفى **سليمان** بن بلال التيمى المدنى ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج القاص المدنى سهل هو ابن سعد الساعدى ابراهيم بن المنذر الحزامى **معن** بن عيسى بن يحيى القزاز المدنى **مالك** هو الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى **حميد** بن عبد الرحمن بن عوف رض **قتيبة** بن سعيد الثقفى **اسمعيل** بن جعفر الانصارى مولى زريق

حل اللغات جنة اى وقاية وسترة لا يرفث اى لا يفحش فى الكلام لا يجهل اى لا يفعل فعل الجهال كالسخرية ونحوها الريان نقيض العطشان عه اى اجزى عليه جزاء كثيرا بغير حساب ۱۲ ف عه هو اسم علم مشتق من الرى هذا العطش وسمى بذلك لانه جزاء الصائمين على عطشهم ۱۲

(قوله اطيب عند الله من ريح المسك) اى صاحبه بسببه اكثر قبولا ووجاهة عند الله وازيد قربا منه تعالى من صاحب المسك بسبب ريحه عندكم وهو تعالى اكثر اقبالا عليه بسببه من اقبالكم على صاحب المسك بسبب ريحه وقوله يترك طعامه وشرابه ذكره تعليلا لذلك على انه حكاية عن الله تعالى وقوله الصيام لى اى انا المنفرد بعلم ثوابه واكد ذلك بقوله وانا اجزى به والحاصل ان اختصاصه من بين سائر الاعمال بانه مخصوص بعظيم لا نهاية حد لها وان ذلك العظيم هو المتولى لجزائه فما ينساق الذهن منه الى ان جزاءه مما لا حد له وقد قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقوله والحسنة بعشر امثالها اى سائر الاعمال الحسنة منها بعشر امثالها والله تعالى اعلم (قوله يدخل منه الصائمون) المراد بهم من غلب عليهم الصوم من بين العبادات ولعل غير الصائم لا يوفق للدخول منه وان دعى منه فمن دعى من جميع الابواب لا يوفق الدخول من هذا الباب الا اذا كان صائما والله تعالى اعلم (قوله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة) اى من حاجة الى ان يدعى من تمام تلك الابواب اذ الدخول من باب واحد يكفى فى المطلوب

۲ لعظمته ولا

ابن جعفر عن ابی سهیل عن ابیه عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة ۱۸۹۹ وحدثنی
یحیی بن بکیر ثنی اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال ثنی ابن ابی انس مولی التیمیین ان اباه حدثه انه سمع ابا هریرة یقول
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشیاطین **باب** رؤیة
الهلال ۱۹۰۰ حدثنا یحیی بن بکیر ثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب اخبرنی سالم ان ابن عمر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه
وسلم یقول اذا رأیتموه فصوموا واذا رأیتموه فافطروا فان غم علیکم فاقدروا له وقال غیره عن اللیث قال ثنی عقیل ویونس
لهلال رمضان **باب** من صام رمضان ایمانا واحتسابا ونیة وقالت عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم یبعثون علی نیاتهم ۱۹۰۱ حدثنا
مسلم بن ابراهیم ثنا هشام ثنا یحیی عن ابی سلمة عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من قام لیلة القدر ایمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** اجود ما کان النبی صلی الله علیه وسلم یکون فی رمضان
۱۹۰۲ حدثنا موسی بن اسمعیل ثنا ابراهیم بن سعد انا ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس قال کان النبی
صلی الله علیه وسلم اجود الناس بالخیر وکان اجود ما یکون فی رمضان حین یلقاه جبرئیل وکان جبرئیل یلقاه کل لیلة فی
رمضان حتی ینسلخ یعرض علیه النبی صلی الله علیه وسلم القران فاذا لقیه جبرئیل کان اجود بالخیر من الریح المرسلة **باب** من لم
یدع قول الزور والعمل به فی الصوم ۱۹۰۳ حدثنا ادم بن ابی ایاس ثنا ابن ابی ذئب ثنا سعید المقبری عن ابیه عن ابی هریرة قال
قال النبی صلی الله علیه وسلم من لم یدع قول الزور والعمل به فلیس لله حاجة فی ان یدع طعامه وشرابه **باب** هل یقول انی صائم
اذا شتم ۱۹۰۴ حدثنا ابراهیم بن موسی ثنا هشام بن یوسف عن ابن جریج اخبرنی عطاء عن ابی صالح الزیات انه سمع ابا هریرة یقول
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله کل عمل ابن ادم له الا الصیام فانه لی وانا اجزی به والصیام جنة واذا کان یوم صوم احدکم

سـ ـلـه اخبرنی حدثنی اخبرنی شهر رمضان فتحت ۲ بن عبد الله ۳ عن ابن شهاب ۲ فی رسول الله

قوله فتحت ابواب الجنة بتشدید التاء وتخفیفها کذا اخرجه مختصرا ومسلم بتمامه اذا جاء رمضان فتح ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشیاطین المراد من الفتح ونحوه اما حقیقة وفائدته ان یعلم الملائکة ان فعل العابدین عند الله بمکان وان سمع المکلف ذلک من المخبر الصادق فیزید نشاطه وقیل محمول علی تنزه نفوس الصوام عن رجس الفواحش وتخلصها عن بواعث المعاصی بقمع الشهوات وتوجهم بذلک الی دخول الجنة والتباعد من النار وحتی کان الجنان فتحت ابوابها والنیران غلقت مداخلها کذا فی الطیبی وحاشیة السید ۱۲ سـ ـلـه قوله فاقدروا بکسر الدال وضمها واختلفوا فی هذا التقدیر فقیل معناه قدروا عدد الشهر الذی کنتم فیه ثلاثین یوما اذ الاصل بقاء الشهر وهذا هو المرضی عند الجمهور وقیل قدروا المنازل القمر وسیره قاله الکرمانی ۱۲ ک سـ ۳ ـه قوله من الریح المرسلة بفتح السین ای المبعوثة لنفع الناس بها اذا جعلت اللام فی الریح للجنس وان جعلت للعهد یکون المعنی من الریح المرسلة للرحمة کذا فی العینی ومر الحدیث فی ص ۳ ۱۲ سـ ۴ ـه قوله قول الزور وهو الکذب والمیل عن الحق والعمل بالباطل والتهمة قوله والعمل به ای بمقتضاه مما نهی الله عنه ۱۲ ع سـ ۵ ـه قوله فلیس لله حاجة هذا مجاز عن عدم الالتفات والقبول ۱۲ ع

اسماء الرجال ابی سهیل هو نافع بن مالک عن ابیه مالک بن ابی عامر الاصبحی یحیی هو ابن عبد الله بن بکیر المخزومی اللیث هو ابن سعد الامام عقیل هو ابن خالد الایلی ابن شهاب هو الزهری ابن ابی انس ابو سهیل نافع وکان نافع هذا اخو انس بن مالک بن ابی عامر عم مالک بن انس الامام باب رؤیة الهلال یحیی بن بکیر المخزومی اللیث هو ابن سعد المصری عقیل هو ابن خالد ابن شهاب الزهری سالم هو ابن عبد الله بن عمر وقال غیره ای غیر یحیی بن بکیر والمراد به عبد الله بن صالح کاتب اللیث ۱۲ قس باب من صام رمضان ابو مسلم بن ابراهیم الازدی القصاب البصری هشام هو الدستوائی یحیی هو ابن ابی کثیر ابی سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب اجود ما کان ابو موسی بن اسمعیل التبوذکی ابراهیم بن سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف باب من لم یدع ابو ادم بن ابی ایاس عبد الرحمن العسقلانی ابن ابی ذئب محمد بن عبد الرحمن باب هل یقول انی صائم ابو ابراهیم بن موسی بن یزید هشام بن یوسف الصنعانی ابن جریج عبد الملک الاموی عطاء هو ابن ابی رباح اسلم القرشی ابی صالح ذکوان الزیات **حل اللغات** سلسلت الشیاطین شدت بالسلاسل حقیقة

(قوله فتحت ابواب الجنة) ای تقریبا للرحمة الی العباد ولهذا جاء فی بعض الروایات ابواب الرحمة وفی بعضها ابواب السماء وهذا یدل علی ان ابواب الجنة کانت مغلقة ولا ینافیه قوله تعالی جنات عدن مفتحة لهم الابواب اذ ذاک لا یقتضی دوام کونها مفتحة (قوله غلقت ابواب النار) ای تبعیدا للعقاب عن العباد وهذا یقتضی ان ابواب النار کانت مفتحة ولا ینافیه قوله تعالی حتی اذا جاءوها فتحت ابوابها لجواز ان یکون هناک غلق قبیل ذلک وغلق ابواب النار لا ینافی موت الکفرة فی رمضان وتعذیبهم بالنار فیه اذ یکفی فی تعذیبهم فتح باب صغیر من القبر الی النار غیر الابواب المعهودة الکبار (قوله وسلسلت الشیاطین) ای غلت ولا ینافیه وقوع المعاصی اذ یکفی فی وجود المعاصی شرارة النفس وخباثتها ولا یلزم ان یکون کل معصیة بواسطة شیطان والا لکان لکل شیطان شیطان ویتسلسل وایضا معلوم انه ما سبق ابلیس شیطان فمعصیته ما کانت الا من قبل نفسه والله تعالی اعلم (قوله ایمانا واحتسابا) ای طلبا للاجر وهما فی الاعراب مفعول له ای الحامل له علی ذلک الایمان بالله او بما ورد فی فضله مثلا وکذا الحامل له طلب الاجر من الله لا الریاء والسمعة وقرره القسطلانی حالا فی المواضع کلها فقال ای حال کون قیامه ایمانا واحتسابا وهکذا اھ ولا یخفی بعده اما اولا فلان القیام لا یکون نفس الایمان فلا یصح الحمل بین الحال وصاحبها واما ثانیا فلان ظاهر کلامه یقتضی انه حال من القیام ولا ذکر للقیام الا فی ضمن الفعل فکانه جعله حالا من الفعل نفسه ولا یخفی ان الفعل لا یصلح ان یکون ذا حال فافهم (قوله باب اجود ما کان النبی صلی الله علیه وسلم یکون فی رمضان) اجود ما یکون بالرفع مبتدأ خبره یکون فی رمضان ای اجود اکوان النبی صلی الله علیه وسلم یتحقق ویوجد فی رمضان ونسبة الجود الی الکون مجازیة الا انه صار مجازا شائعا فی مثل هذا الترکیب حتی کانه لشیوعه لحق بالحقیقة (قوله وکان اجود ما یکون فی رمضان) قال ابن الحاجب الرفع فی اجود هو الوجه لانک ان جعلت فی کان ضمیرا یعود الی النبی صلی الله علیه وسلم لم یکن اجود بمجرده خبرا لانه مضاف الی ما یکون وهو کون ولا یستقیم الخبر بالکون عما لیس بکون الا تری انک لا تقول زید اجود ما یکون فیجب ان یکون اما مبتدأ خبره قوله فی رمضان والجملة خبر او بدلا من ضمیر فی کان فیکون من بدل الاشتمال کما تقول کان زید علمه حسنا وان جعلته ضمیر الشان تعین رفع اجود علی الابتداء والخبر وان لم تجعل فی کان ضمیرا تعین الرفع علی انه اسمها والخبر فی رمضان اھ والعجب من القسطلانی حیث نقل هذا الکلام فی شرح الترجمة وهو لا یتعلق بالترجمة اصلا وانما یتعلق بلفظ الحدیث (قوله فاذا لقیه جبریل الخ) قیل یحتمل ان یکون زیادة الجود بمجرد لقاء جبریل او بمدارسته ایات القران لما فیه من الحث علی مکارم الاخلاق والثانی اوجه کیف والنبی صلی الله علیه وسلم علی مذهب اهل الحق افضل من جبریل فما جالس الافضل الا المفضول اھ قلت لکن قراءة النبی القران فی صلوة اللیل وغیرها کانت دائمة ویمکن ان یکون لنزول جبریل عن الله تعالی کل لیلة تاثیر او یقال یمکن ان یکون مکارم الاخلاق کالجود وغیره من الملائکة اتم لکونها جبلیة وهذا لا ینافی افضلیة الانبیاء علیهم السلام باعتبار کثرة الثواب علی الاعمال او یقال زیادة الجود کان بمجموع اللقاء والمدارسة والله تعالی اعلم او یقال انه کان صلی الله علیه وسلم یختار الاکثار فی الجود فی رمضان لفضله او لشکر نزول جبریل علیه کل لیلة فاتفق مقارنة ذلک بنزول جبریل والله تعالی اعلم (قوله فلیس لله حاجة) کنایة عن عدم القبول قال البیضاوی: لیس المقصود من شرعیة الصوم نفس الجوع والعطش بل ما یتبعهما من کسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطویع النفس الامارة للمطمئنة فاذا لم یحصل له شیء من ذلک لم یبال الله بصومه ولم یقبله اھ وقیل لیس لله ارادة فی ذلک فوضع الحاجة موضع الارادة واورد علیه انه لو لم یرد الله ترکه لطعامه وشرابه لم یقع الترک ضرورة ان کل واقع تعلقت الارادة بوقوعه ولولا ذلک لم یقع قلت ویمکن الجواب بانه تسامح فی العبارة ومراده ما یلازم الارادة عادة من المحبة والرضا وان لم یکن ذلک لازما للارادة بالنظر الی الله تعالی علی مذهب اهل

فلا يرفث ولا يصخب فان سابّه احد او قاتله فليقل انى امرؤ صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه **باب** الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة

حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال بينا انا امشى مع عبد الله فقال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء قال ابو عبد الله الباءة النكاح **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا وقال صلة عن عمار من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم

١٩٠٦ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له

١٩٠٧ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين

١٩٠٨ **حدثنا** ابو الوليد ثنا شعبة عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وخنس الابهام فى الثالثة

١٩٠٩ **حدثنا** آدم ثنا شعبة ثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم او قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غُبّى عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين

١٩١٠ **حدثنا** ابو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن عكرمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا او راح فقيل له انك حلفت ان لا تدخل شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما

١٩١١ **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله ثنا سليمان بن بلال عن حميد عن انس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام فى مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين **باب** شهرا عيد لا ينقصان

١٩١٢ **حدثنا** مسدد ثنا معتمر قال سمعت اسحق هو ابن سويد عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى مسدد ثنا معتمر عن خالد الحذاء قال ثنى عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان و

يُحلف ثم العزبة حدثنا تجبش وقال غبى غبى غمّ تسعًا فكانت تسعة تسعة ٢ قال ابو عبد الله قال اسحق وان كان ناقصا فهو تام.

وقال محمد لا يجتمعان كلاهما ناقص يعنى ابن سويد الحبرانى

---

١ قوله ولا يصخب. بالصاد المهملة والخاء المعجمة فى رواية الاكثرين وروى بعضهم بالسين بدل الصاد ومعناهما واحد وهو الخصام والصياح قاله العينى ومر الحديث فى الصفحة ٣٣٥ مع شرحه ١٢ **٢** قوله يفرحهما. اى يفرح بهما فحذف الباء ووصل الضمير كما فى قوله تعالى فليصمه فيه او هو مفعول مطلق فاصله يفرح الفرحتين فجعل الضمير بدله ١٢ ك ع. **٣** قوله من صام يوم الشك. هو اليوم المحتمل لان يكون اول رمضان بان غم الهلال بالغيم ونحوه وافراد الصوم بنية رمضان والمختار عند ابى حنيفة والشافعى ومالك واكثر الائمة ان لا يصوم يوم الشك وان صام فليصم بنية النفل ويستحب ذلك عندنا لمن صام يوما يعتاده وللخواص ويفطر غيرهم بعد نصف النهار وقال الامام احمد وجماعة اذا كان بالسماء غيم فليس بيوم الشك ويجب صومه عن رمضان وكان ابن عمر وكثير من الصحابة اذا مضى من شعبان تسعة وعشرون يوما التمسوا الهلال فان رأوه او سمعوا خبره صاموا والا فان كان المطلع صافيا اصبحوا مفطرين وان كان فيه علة صاموا وعمل الجمهور على صوم النفل. لمعات قال العينى مطابقته للترجمة من حيث ان مقتضى معناه ان لا يصام يوم الشك لانه صلى الله عليه وسلم علق الصوم برؤية الهلال فلا يصام اليوم الذى هو آخر شعبان اذا شك فيه ١٢ **٤** قوله فاقدروا له. بكسر الدال وضمها وقيل بالضم خطأ رواية واختلفوا فى معناه والمختار الذى عليه الجمهور ان المراد قدروا له تمام ثلثين واكملوا بهذا العدد فى الشهر الذى كنتم فيه كما فى الرواية الاخرى فاكملوا عدة شعبان ثلثين قال فى المواهب هذا مذهبنا ومذهب مالك وابى حنيفة وجمهور السلف والخلف وقال بعضهم ان المراد قدّروه بمنازل القمر وضبط حساب النجوم حتى يعلم ان الشهر ثلثون او تسع وعشرون وهذا القول غير سديد فان قول المنجمين لا يعتمد عليه ١٢ لمعات **٥** قوله وخنس الابهام فى الثالثة. كذا للاكثر بالمعجمة والنون اى قبض والانخناس الانقباض وللكشميهنى وحبس بالباء المهملة ثم الموحدة اى منع. فتح البارى قال العينى مطابقته للترجمة من حيث ان معنى الترجمة يدل على ان الصوم انما يجب برؤية الهلال والهلال تارة يكون تسعا وعشرين يوما فهذا الحديث يبين ذلك ١٢ ع **٦** قوله فان غُمّى. بضم الغين من الاغماء وفى بعضها بتشديد الميم من غمّة وفى بعضها غُمّ اى ستر بالغمام وفى بعضها غُبِّى بالموحدة من الغباء يقال غُبّى عليه الامر اذا التبس وفى بعضها غُبّى من الغباوة من باب علم يعلم وهى استعارة لخفاء الهلال وفى بعضها غَبِىَ بفتح المعجمة وشدة الموحدة من الغباء وهو الغبرة فى السماء مشتق من الغبى والكرمانى ١٢ **٧** قوله آلى من نسائه. اى حلف لا يدخل على نسائه وهو من الايلاء وهو الحلف قال العينى وان اراد بعضها على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن ولم يرد منه الحلف لا الايلاء الشرعى لان الايلاء الشرعى هو الحلف على ترك قربان امرأته اربعة اشهر او اكثر ١٢ **٨** قوله انفكت رجله. من الانفكاك وهو ضرب من الوهن والخلع وهو ان ينفك بعض اجزائها عن بعض والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة ووجه مطابقته بهذين الحديثين للترجمة مثل الوجه الذى ذكرنا فى الحديث السابق اى حديث ابن عمر كذا فى ع ١٢

اسماء الرجال باب الصوم الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان ابى حمزة محمد بن ميمون السكرى الاعمش سليمان الكوفى ابراهيم بن يزيد النخعى علقمة بن قيس النخعى عبد الله هو ابن مسعود رض عبد الله بن مسلمة بن قعنب مالك الامام المدنى نافع مولى ابن عمر ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة هو ابن الحجاج جبلة بن سحيم الكوفى المتوفى زمن الوليد بن يزيد آدم هو ابن ابى اياس شعبة تقدم محمد بن زياد القرشى الجمحى المدنى ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى عبد العزيز بن عبد الله الاويسى القرشى المدنى سليمان بن بلال التيمى المدنى **باب** شهرا عيد الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدى معتمر هو ابن سليمان البصرى **حل اللغات** لا يصخب اى لا يصيح ولا يخاصم لخلوف معناه تغير الرائحة الباءة اى الجماع وجاء اى قاطع الشهوة ١٢ **عـه** هو موقوف لفظا ومرفوع حكما لان الصحابى لا يقول ذلك من قبل رأيه ١٢ ف ع.

السنة وبالجملة فالله تعالى غنى عن العالمين فلا يحتاج الى شئ فلا بد من تأويل فى النفى ثم المطلوب من هذا الكلام التحذير من قول الزور لا ترك الصوم نفسه عند ارتكاب الزور (قوله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى) ذكروا فى تفسيره وجوها غالبها لا يناسب هذه المقابلة والوجه فيها ان جميع اعمال ابن آدم من باب العبودية والخدمة فتكون لائقة به مناسبة لحالة بخلاف الصوم فانه من باب التنزه عن الاكل والشرب فلا ستغناء عن ذلك فيكون من باب التخلق باخلاق الرب تعالى والله تعالى اعلم (قوله لا تصوموا حتى تروا الهلال) لعل المراد النهى عن الصوم بنية رمضان او الصوم على اعتقاد الافتراض والا فلا نهى عن الصوم قبل رؤية هلال رمضان على الاطلاق ويمكن ان يكون المراد لا يجب عليكم الصوم حتى تروا الهلال وقوله ولا تفطروا اى من غير عذر ونحوه وقوله حتى تروا الهلال اى حتى يرى من يثبت برؤيته الحكم (قوله الشهر تسع وعشرون الخ) اى قد يكون كذلك كما يكون وافيا وهو الاصل والمقصود بيان انه مختلف فلا عبرة بالايام بل لا بد من رؤية الهلال الا عند ضرورة الغيم (قوله ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما) اى وهذا الشهر كذلك والحاصل انه وافق الحلف الشهر بالهلال والا فلو كان بالايام لكان المعتبر عدة ثلاثين فان قلت لو وافق الحلف الشهر بالهلال لما كان لسؤال السائل وجه قلت لعل وجهه عدم علمه برؤية الهلال تلك الليلة والله تعالى اعلم اه سندى

ذو الحجة قال ابو عبد الله وقال احمد بن حنبل ان نقص رمضان تم ذو الحجة وان نقص ذو الحجة تم رمضان وقال ابو الحسن
كان اسحٰق بن راهويه يقول لا ينقصان في الفضيلة ان كان تسعة وعشرين او ثلثين **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نكتب
ولا نحسب **حدثنا** ادم ثنا شعبة ثنا الاسود بن قيس ثنا سعيد بن عمرو انه سمع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا
امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلثين **باب** لا يتقدم رمضان بصوم يوم
او يومين **حدثنا** مسلم بن ابراهيم ثنا هشام ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم **باب**
قول الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب
عليكم وعفا عنكم فالٰن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحٰق عن
البراء قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتى
يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال لها اعندك طعام قالت لا ولكن انطلق
فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا و
اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر **باب** قول الله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فيه البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حجاج بن منهال
ثنا هشيم انا حصين بن عبد الرحمٰن عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود والى عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر في الليل فلا يستبين لي فغدوت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار **حدثنا** سعيد بن ابي مريم ثنا ابن
ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد ح وحدثني سعيد بن ابي مريم ثنا ابو غسان محمد بن مطرف ثني ابو حازم عن سهل
بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا
الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعد من

لا يتقدمن — صوما — الى قوله ما كتب الله لكم — عيناه فجاءته — فنزلت — الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل — الحجاج — اخبرني — له ذلك

عبد العزيز بن ابي حازم ثنا — رجله — فلا يزال — تبين — ليستبين — رئيهما

ل قوله لا ينقصان في الفضيلة قيل معناه لا ينقص ثواب ذي الحجة من ثواب رمضان لان فيه المناسك والاصح ان المراد ان هذين الشهرين وان نقص عددهما في الحساب فحكمهما على الكمال في العبادة لئلا يقع في صدورهم شك اذا صاموا تسعة وعشرين وان وقع الخطأ في عرفة لم يكن في حجهم نقص كذا في الكرماني وفيه اقوال اخر ذكرها العيني وابن حجر ١٢ **ك** قوله انا امة اي العرب امة اي جماعة قريش مثل قوله امة من الناس يسقون قوله امية نسبة الى الام لان المرأة هذه صفتها غالبا وقيل اراد امة العرب لانها لا تكتب قوله لا نكتب ولا نحسب بيان لكونهم كذلك لان الكتابة فيهم كانت عزيزة قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ١٢ ع **ك** قوله يصوم صوما اي المعتاد وعلته ان الرجل يتقوى لان يستمتع من الصوم فيدخل بقوة ونشاط وقيل هو ان لا يختلط صوم النفل بالفرض فانه يورث الشك بين الناس ١٢ ك **ك** قوله اعندك طعام قالت لا اي ليس عندي طعام ظاهر هذا الكلام انه لم يجئ معه بشيء لكن ذكر في مرسل السدي انه اتاها بتمر فقال استبدلي به طحينا فان التمر احرق جوفي ١٢ ع **ه** قوله وكان يومه بالنصب اي وكان قيس في يومه يعمل اي في ارضه وصرح بها ابو داؤد في رواية وفي مرسل السدي كان يعمل في حيطان المدينة بالاجرة فعلى هذا قوله في ارضه اضافة اختصاص ١٢ فتح ع **ك** قوله خيبة لك منصوب لانه مفعول مطلق يجب حذف عامله وقيل اذا كان بدون اللام يجب نصبه والا جاز والخيبة الحرمان يقال خاب يخيب اذا لم ينل ما طلبه ١٢ فتح ع **ك** قوله فنزلت هذه الاية قال الكرماني فان قلت ما وجه المناسبة بينها وبين حكاية قيس قلت لما صار الرفث حلالا فالاكل والشرب بالطريق الاولى وحيث كان حلهما بالمفهوم نزلت بعده وكلوا واشربوا ليعلم بالمنطوق تصريحا بتسهيل الامر عليهم ورفع الجنس المعتبر الذي وقع لقيس ونحوه او المراد بالاية هي بتمامها الى آخره حتى يتناول كلوا واشربوا فالغرض من ذكر نزلت ثانيا هو بيان نزول نفذه من الفجر بعد ذلك انتهى قلت اختار السهيلي على الجواب الثاني وقال ان الاية نزلت بتمامها في الامرين معا كذا قال العيني وغيره ١٢ **ك** قوله عمدت الى عقال بكسر المهملة اي حبل وفي رواية مجالد فاخذت خيطين من شعر قوله فلا يستبين لي وفي رواية مجالد فلا استبين الابيض من الاسود وظاهره ان عديا كان حاضرا لما نزلت هذه الاية وهو يقتضي تقدم اسلامه وليس كذلك فان نزول فرض الصوم كان متقدما في اوائل الهجرة واسلام عدي كان في التاسعة او العاشرة فاما ان يقال ان الاية التي في حديث الباب تاخر نزولها عن نزول فرض الصوم وهو بعيد جدا واما ان يؤول قول عدي هذا على ان المراد بقوله لما نزلت اي لما تليت علي عند اسلامي او لما بلغني نزول الاية او في السياق حذف تقديره فانزلت الاية ثم قدمت فاسلمت وتعلمت الشرائع وقد روى احمد من طريق مجالد بلفظ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود قال فاخذت خيطين الحديث ١٢ فتح الباري **ه** قوله وسادتي بكسر الواو وسكون الهمزة المفتوحة وضم المخيّة ومعناه منظر جهاد وسنا قوله تحسن اتانا ودها ١٢ ع **ك** قوله فانزل الله بعد اي بعد نزول حتى يتبين لكم الى آخره قال القرطبي حديث عدي يقتضي ان قوله من الفجر نزل موصولا بقوله من الخيط الاسود بخلاف حديث سهل فانه ظاهر في ان قوله من الفجر نزل بعد ذلك لرفع ما وقع لهم من الاشكال قال وقد قيل انه كان بين نزولهما عام كامل قال فاما عدي فحمل الخيط على حقيقته وفهم من قوله من الفجر من اجل الفجر ففعل ما فعل قال والجمع بينهما ان حديث عدي متاخر عن حديث سهل فكان عديا لم يبلغه ما جرى في حديث سهل وانما سمع الاية مجردة ففهمها على ما وصل اليه فهمه ١٢ كذا في فتح الباري

اسماء الرجال

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الخ آدم وشعبة تقدما الاسود بن قيس الكوفي التابعي الصغير سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص المدني مسلم بن ابراهيم الفراهيدي البصري هشام هو الدستوائي **باب** قول الله احل لكم الخ عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي اسرائيل بن يونس ابن ابي اسحٰق السبيعي يروي عن جده ابي اسحٰق عمرو بن عبد الله البراء بن عازب **باب** قول الله الخ حجاج بن منهال السلمي الانماطي هشيم بن بشير ابو معاوية السلمي الشعبي عامر بن شراحيل سعيد بن ابي مريم الجمحي ابن ابي حازم هو عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل بن سعد هو الساعدي

حل اللغات

غشي الاغماء اي غطيه الى عليه غشي اي ذهب اول النهار حتى قد انفكت من الانفكاك وهو ضرب من الوهن والخلع وهو ان ينفك بعض اجزائها عن بعض المشربة الغرفة باشروهن اي جامعوهن خيبة اي حرمانا عمدت اي قصدت

ع اي تجامعوا النساء وتاكلون وتشربون في الوقت الذي كان حراما عليكم ١٢ ع

(قوله لا يتقدمن احدكم رمضان الخ) اي لا يستقبله بصوم يوم او يومين وحمله كثير من العلماء على ان يكون بنية رمضان او لتكثير عدد صيامه او لزيادة احتياطه بامر رمضان او على صوم يوم الشك ولا يخفى ان قوله او يومين لا يناسب الحمل على صوم الشك عادة في يومين والاستثناء بقوله الا ان يكون رجل الخ لا يناسب التاويلات الاولى اذ لا مانع من جواز صوم يوم او يومين قبل رمضان لمن يصادف بنية رمضان مثلا وهذا فاسد والوجه

الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال حدثنا عبيد بن اسمعيل
عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر والقاسم بن محمد عن عائشة ان بلالا كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال القاسم ولم يكن بين اذانهما الا ان
يرقى ذا وينزل ذا باب تعجيل السحور حدثنا محمد بن عبيد الله ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم عن سهل
بن سعد قال كنت اتسحر في اهلي ثم يكون سرعتي ان ادرك السحور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قدر كم بين السحور وصلوة
الفجر حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هشام ثنا قتادة عن انس عن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام
الى الصلوة قلت كم كان بين الاذان والسحور قال قدر خمسين اية باب بركة السحور من غير ايجاب لان النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه واصلوا ولم يذكر السحور حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل
فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم قالوا فانك تواصل قال لست كهيئتكم اني اظل اطعم واسقى حدثنا ادم بن ابي اياس
ثنا شعبة ثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة باب
اذا نوى بالنهار صوما وقالت ام الدرداء كان ابو الدرداء يقول عندكم طعام فان قلنا لا قال فاني صائم يومي هذا وفعله ابو طلحة
وابو هريرة وابن عباس وحذيفة حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او فليصم ومن لم ياكل فلا ياكل باب الصائم يصبح جنبا حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن
قال كنت انا وابي حتى دخلنا على عائشة وام سلمة ح وحدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام ان اباه عبد الرحمن اخبر مروان ان عائشة وام سلمة اخبرتاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه
الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم وقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث اقسم بالله لتقرعن بها ابا هريرة ومروان
يومئذ على المدينة فقال ابو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا ان نجتمع بذي الحليفة وكانت لابي هريرة هنالك ارض فقال
عبد الرحمن لابي هريرة اني ذاكر لك امرا ولولا ان مروان اقسم علي فيه لم اذكره لك فذكر قول عائشة وام سلمة فقال كذلك

النبي صلى الله عليه وسلم باب من ترك السحور ولم يذكروا سحور اتك رسول الله كنت فقال لتفزعن اني اذكر لم اذكر ذلك

اسماء الرجال باب

قوله ابي الخ عبيد بن اسمعيل الهباري ابي اسامة حماد بن اسامة القرشي مولاهم عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب تعجيل السحور محمد بن عبيد الله المدني عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار تقدما باب قدر كم بين الخ مسلم بن ابراهيم الفراهيدي هشام هو الدستوائي قتادة هو ابن دعامة السدوسي باب بركة السحور الخ موسى بن اسمعيل جويرية بن اسماء الضبعي نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب آدم بن ابي اياس عبد الرحمن العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي عبد العزيز بن صهيب البصري البناني باب اذا نوى بالنهار صوما الخ ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله شعيب هو ابن ابي حمزة ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم القرشي المخزومي ابن عم عكرمة ابن ابي جهل بن هشام مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي ولد بعد الهجرة بسنتين وقال همام هو ابن منبه ... واحمد وابن حبان وابن عبد الله بن عمر قيل هو سالم وقيل عبد الله وقيل عبيد الله ... عبد الرزاق

حل اللغات

البركة مراد به الثواب والاجر.

ـــــه مطابقة الحديث للترجمة ان خير يحث ان سهلا كان يشرع بعد تسحره الى الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم التعجيل ... [illegible] ١٢ ع . ـــــه لان الله تعالى يفيض عليه ما يسد مسد الطعام والشراب ولا مانع ان يكون على ظاهره بان يرزق ... من الجنة ١٢ ع ـــــه بفتح السين وضمها لان المراد بالبركة الاجر والثواب فيناسب الضم لانه مصدر ... وكونه يقوى على الصوم وينشط فيناسب الفتح لانه ما يتسحر به ١٢ فتح.

ـــــ١ـــــه قوله لا يمنعكم بسكون العين للكشميهني وللاكثر بنون التاكيد والسحور بفتح السين اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام ١٢ عمدة القاري ـــــ٢ـــــه قوله حتى يطلع الفجر وفي رواية حتى يقال له اصبحت اصبحت قال الشيخ في اللمعات ويستشكل بهذا بانه لما كان يؤذن بعد وجود الصبح واخبار الناس به اياه فكيف جاز الاكل والشرب ... ويجاب بان المراد قاربت الصبح ويؤكل ويشرب قبيل ذلك انتهى ١٢ ـــــ٣ـــــه قوله لم يكن بين اذانهما. سياق الحديث يقتضي ان بين اذان بلال وطلوع الفجر زمانا طويلا فكيف يقول لم يكن بين اذانهما الا الخ اجيب بان معنى بين اذانهما اي بين نزول بلال بعد الاذان وصعود ابن ام مكتوم كذا في التنقيح قال القاري في المرقاة ... معناه ان بلالا كان يتربص بعد اذانه ... ثم يرقب الفجر فاذا قارب طلوعه نزل ١٢ ـــــ٤ـــــه قوله ان ادرك السحور هو رواية الكشميهني والمستملي والحموي ... ادرك السجود وهو الصواب ويؤيده ما تقدم في المواقيت ان ادرك صلوة الفجر ١٢ فتح ـــــ٥ـــــه قوله فنهاهم. قال الكرماني اختلفوا في انه نهي تحريم او تنزيه والظاهر الاول انتهى قال العيني كرهه ابو حنيفة ومالك والشافعي وجماعة من اهل الفقه والاثر الوصال على كل حال ١٢ ـــــ٦ـــــه قوله لتقرعن. كذا للاكثر بالقاف والراء من القرع وهو الدق اي لتقرعن بهذه القصة التي تخالف فتواه ... والنون المشددة وللكشميهني لتفزعن من الفزع بالفاء والزاي اي لتخيفن ابا هريرة بهذه القصة يقال فزعت بكذا ... وقال الكرماني ويروى لتعرفن من التعريف وذلك لان ابا هريرة كان يروي من اصبح جنبا فلا صوم له ... ١٢ ع ـــــ٧ـــــه قوله ثم قدر لنا. اي قال ابو بكر بن عبد الرحمن ثم بعد ذلك قدر الله لنا الاجتماع بذي الحليفة ١٢ ع

ان يحمل الرهبي على ... ولعله لا تدل وهو اعلى التقدم لما فيه من ايهام لحوق هذا الصوم برمضان الا لمن يعتاد المداومة على صوم اخر الشهر مثلا فانه لو دام عليه لا يتوهم في صومه اللحوق برمضان والله تعالى اعلم (قوله ولم يكن بين اذانهما الا ان يرقى الخ) كناية عن قلة المدة بين الاذانين والله تعالى اعلم (قوله باب تعجيل السحور) وفي بعض الاصول الصحيحة تاخير السحور وهو ظاهر وعلى الاول المعنى التعجيل في اكله خوفا من طلوع الفجر بسبب كثرة التاخير (قوله فشق عليهم فنهاهم) ظاهر في ان النهي لم يكن نهي تحريم او كراهة وانما هو نهي شفقة وبعض الروايات صريحة في ذلك (قوله ومن لم ياكل فلا ياكل) هذا هو محل الترجمة وهو ظاهر في جواز الصوم بنية من نهار في صوم الفرض لما تدل الاحاديث على افتراض صوم عاشوراء من جملتها هذا الحديث فان هذا الاهتمام يقتضي الافتراض وما قيل انه امساك لا صوم مردود بانه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل نعم قد قام الدليل فيمن اكل قبل ذلك وما قيل انه جاء في ابي داود انهم اتموا بقية اليوم وقضوا قلنا هو شاهد صدق لنا عليكم حيث خص القضاء بمن اتم بقية اليوم لا بمن صام تمامه فعلم ان من صام تمامه بنية من نهار فقد جاز صومه لا يقال صوم عاشوراء منسوخ فلا يصح به الاستدلال لانا نقول دل الحديث على شيئين احدهما جواز صوم عاشوراء والثاني ان الصوم الواجب في يوم بعينه يصح بنية من نهار والمنسوخ هو الاول ولا يلزم من نسخه نسخ الثاني ولا دليل على نسخه ايضا بقي فيه بحث وهو ان الحديث يقتضي ان وجوب الصوم عليهم ما كان معلوما من الليل وانما علم في النهار وحينئذ صار اعتبار النية من النهار في حقهم ضروريا كما اذا شهد الشهود بالهلال يوم الشك فلا يلزم جواز الصوم بنية من النهار بلا ضرورة وهو المطلوب والله تعالى اعلم

حدثني الفضل بن عباس وهو أعلم وقال همام وابن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالفطر والأول أسند باب المباشرة للصائم وقالت عائشة يحرم عليه فرجها حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه قال ابن عباس مآرب حاجة وقال طاؤس غير أولي الإربة الأحمق لا حاجة له في النساء باب القبلة للصائم وقال جابر بن زيد إن نظر فأمنى يتم صومه حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى عن هشام أخبرني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل بعض أزواجه وهو صائم ثم ضحكت حدثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة عن أمها قالت بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة إذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي فقال ما لك أنفست قلت نعم فدخلت معه في الخميلة وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من إناء واحد وكان يقبلها وهو صائم باب اغتسال الصائم وبل ابن عمر ثوبا فألقي عليه وهو صائم ودخل الشعبي الحمام وهو صائم وقال ابن عباس لا بأس أن يتطعم القدر أو الشيء وقال الحسن لا بأس بالمضمضة والتبرد للصائم وقال ابن مسعود إذا كان صوم أحدكم فليصبح دهينا مترجلا وقال أنس إن لي أبزن أتقحم فيه وأنا صائم وكان ابن عمر يستاك أول النهار وآخره وقال ابن سيرين لا بأس بالسواك الرطب قيل له طعم قال والماء له طعم وأنت تمضمض به ولم ير أنس والحسن وإبراهيم بالكحل للصائم بأسا حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عروة وأبي بكر قالا قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم حدثنا إسمعيل ثني مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن قال كنت أنا وأبي فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة قالت أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصومه ثم دخلنا على أم سلمة فقالت مثل ذلك قال أبو جعفر سألت أبا عبد الله إذا أفطر يكفر مثل المجامع قال لا ألا ترى الأحاديث لم يقضه وإن صام الدهر باب الصائم إذا أكل أو شرب

وهو أعلم ١ يأمرنا ٢ وقال ٣ سعيد ٤ مآرب حاجة ٥ مآرب حاجة ٦ حاجات ٧ وقال جابر بن زيد إن نظر فأمنى يتم صومه ٨ حدثتني ٩ بينا ١٠ فألقاه ١١ بصومه ١٢ ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استاك وهو صائم ١٣ وقال عطاء إن ازدرد ريقه لا أقول يفطر ولا يبلغ ريقه ١٤ ابن الحارث

---

١ قوله وهو أعلم أي الفضل أعلم بما روى والعهدة عليه في ذلك لا علي ووقع في رواية النسفي عن البخاري بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في رواية معمر وفي رواية ابن جريج فقال أبو هريرة أهما قالتاه قال نعم قال هما أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم منا وزاد ابن جريج في روايته فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك وكذا وقع في رواية محمد بن عبد الرحمن عند النسائي أنه رجع ١٢ ع ف ٢ قوله والأول أسند أي أقوى إسنادا لأن حديث عائشة وأم سلمة في ذلك جاء عنهما من طرق كثيرة جدا بمعنى واحد حتى قال ابن عبد البر إنه صح وتواتر وأما أبو هريرة فأكثر الروايات عنه أنه كان يفتي به وجاء عنه من طريق هذين أنه كان يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم لكن بين أبو هريرة كما مضى أنه لم يسمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم إنما سمعه بواسطة الفضل وأسامة قال ابن حجر قال التيمي اختلف العلماء فيمن أصبح جنبا وهو يريد الصوم على سبعة أقوال الأول أن الصوم صحيح مطلقا فرضا كان أو تطوعا أخر الغسل من طلوع الفجر عمدا أو لنوم أو نسيانا لعموم الحديث وبه قال علي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وهو الذي عليه جماعة فقهاء الأمصار بالعراق والحجاز مالك وأبو حنيفة والشافعي والثوري والليث والأوزاعي وأصحابهم وأحمد وإسحق وغيرهم وجماعة أهل الحديث والثاني أنه لا يصح صوم من أصبح جنبا مطلقا وبه قال الفضل بن عباس وأسامة بن زيد وأبو هريرة ثم رجع عنه أبو هريرة كما مر والثالث التفرقة بين أن يؤخر الغسل عالما بجنابته أم لا قاله طاؤس وعروة بن الزبير وإبراهيم النخعي والرابع التفرقة بين الفرض والنفل فلا يجزئه في الفرض ويجزئه في النفل روى ذلك عن النخعي أيضا وحكاه صاحب الإكمال عن الحسن البصري والخامس يصومه ويقضيه روى ذلك عن سالم بن عبد الله والحسن البصري أيضا وعطاء بن أبي رباح والسادس أنه يستحب القضاء في الفرض دون النفل حكاه في الاستذكار عن الحسن بن صالح ابن حي والسابع أنه لا يبطل صومه إلا أن تطلع الشمس قبل أن يغتسل ويصلي فيبطل صومه قال ابن حزم بناء على مذهبه في أن المعصية عمدا تبطل الصوم انتهى مختصرا ١٢ ٣ قوله لإربه قال النووي روي هذه اللفظة بكسر الهمزة وإسكان الراء وبفتحتين ومعناهما بالكسر الحاجة وكذا بالفتح ولكنه يطلق أيضا على العضو ومعنى كلامها أنه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة ولا تتوهموا أنفسكم مثله في استباحتها لأنه يملك نفسه ويأمن الوقوع فيما يتولد منه الإنزال وأنتم لا تأمنون ذلك فطريقكم الانكفاف عنها ع ك ٤ قوله ثم ضحكت قيل كان ضحكها تعجبا على أنها صاحبة القضية ليكون أبلغ في الثقة بحديثها وقيل ضحكت سرورا بتذكر مكانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالها معه كذا في الكرماني وقال ابن حجر وقد يكون الضحك خجلا لإخبارها عن نفسها بذلك وذكر عياض فيه وجها آخر أيضا ذكره العيني وغيره ١٢ ٥ قوله أنفست الصحيح أنه بفتح النون وكسر الفاء معناه حضت قاله العيني والكرماني ١٢ ٦ قوله أن يتطعم القدر أي يذوق ليعرف طعمه وذلك بطرف لسانه ولا يصل إلى الجوف منه شيء والرواية القدر بما في القدر وعطف الشيء عليه من عطف العام على الخاص قاله الكرماني قال العيني مطابقته للترجمة من حيث أن المتطعم الذي من الشيء الذي هو إدخال الطعام في الفم من غير بلع لا يضر الصوم فلا يضر إيصال الماء إلى البشرة بالطريق الأولى أن لا يضر انتهى ١٢ ٧ قوله دهينا أي مدهونا مترجلا أي متمشطا قال ابن المنير أراد البخاري الرد على من كره الاغتسال للصائم لأنه إن كرهه خشية وصول الماء حلقه فالعلة باطلة بالمضمضة والسواك وبذوق القدر ونحو ذلك وإن كرهه للرفاهية فقد استحب السلف للصائم الترفه والتجمل بالترجل والادهان والكحل ونحو ذلك فلذلك ساق هذه الآثار في هذه الترجمة ١٢ ف ٨ قوله أبزن فارسية مركبة من آب وهو الماء وزن وهو مثل الحوض وفي بعضها بقصر الهمزة قاله الكرماني قال العيني وهو فارسي معرب ولذلك لا ينصرف وهو بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي وهو الحوض ١٢ ٩ قوله باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسيا هل يجب عليه القضاء أو لا وهي مسئلة الخلاف مشهورة فذهب الجمهور إلى عدم الوجوب وعن مالك يبطل صومه ويجب عليه القضاء قال عياض هذا هو المشهور عنه وهو قول شيخه ربيعة وجميع أصحاب مالك لكن فرقوا بين الفرض والنفل كان الداودي حمل مالكا على ظاهر الحديث أو أول على رفع الإثم ١٢ فتح الباري

أسماء الرجال

باب المباشرة الخ شعبة هو ابن الحجاج الحكم هو ابن عتيبة قال ابن عباس مما وصله ابن أبي حاتم قال طاؤس وهذا مما وصله عبد الرزاق باب القبلة للصائم الخ قال جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي محمد بن المثنى العنزي أبو موسى البصري هشام يروي عن أبيه عروة مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان باب اغتسال الصائم الخ قال ابن سيرين هو محمد مما وصله ابن أبي شيبة بمعناه وقال أنس هو ابن مالك مما وصله أبو داود الحسن البصري مما وصله عبد الرزاق وإبراهيم النخعي مما رواه سعيد بن منصور أحمد بن صالح المصري ابن وهب عبد الله المصري يونس بن يزيد الأيلي أبي بكر هو ابن عبد الرحمن بن الحارث إسمعيل هو ابن أبي أويس الأصبحي

حل اللغات

باب الصائم الخ المباشرة مس بشرة الرجل بشرة المرأة لإربه أي لحاجته أو لعضوه الخميلة ثوب من صوف له علم انسللت أي ذهبت في خفية مترجلا من الترجل وهو تسريح الشعر وتنظيفه أبزن قال في القاموس هو حوض يغتسل فيه وقد يتخذ من نحاس أتقحم فيه أي ألقي نفسي فيه [illegible]

(قوله كذلك حدثني الفضل) ولفظ حديثه من أدركه الصوم جنبا فلا يصم وقد يقال حديث عائشة فعل فلا يعارض القول لاحتمال الخصوص في الفعل فالوجه أن يقال ذلك إذا لم يمكن التوفيق وقد أمكن ههنا بأن يجعل حديث أبي هريرة كناية عن الجماع على ما هو دأب القرآن والسنة في الكناية عن أمثال هذه الأشياء والله تعالى أعلم.

ناسيًا وقال عطاء ان استنثر فدخل الماء في حلقه لا بأس لم يملك ردّه وقال الحسن ان دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه و
قال الحسن ومجاهد ان جامع ناسيًا فلا شيء عليه حدثنا عبدان انا يزيد بن زريع ثنا هشام ثنا ابن سيرين عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه **باب** السواك الرطب واليابس للصائم ويذكر
عن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم ما لا احصي او اعد وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ويروى نحوه عن جابر وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخص
الصائم من غيره وقالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقال عطاء وقتادة يبتلع ريقه حدثنا
عبدان انا عبد الله انا معمر ثنى الزهري عن عطاء بن يزيد عن حمران قال رأيت عثمان توضأ فافرغ على يديه ثلثا ثم تمضمض
واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ثم غسل اليسرى
ثلثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما
بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ فليستنشق بمنخره الماء ولم يميز بين الصائم وغيره
وقال الحسن لا بأس بالسعوط للصائم ان لم يصل الى حلقه ويكتحل وقال عطاء ان مضمض ثم افرغ ما في فيه من الماء لا يضيره
ان يزدرد ريقه وما بقي في فيه ولا يمضغ العلك فان ازدرد ريق العلك لا اقول انه يفطر ولكنه ينهى عنه **باب** اذا جامع في
رمضان ويذكر عن ابي هريرة رفعه من افطر يومًا من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه وبه قال
ابن مسعود وقال سعيد بن المسيب والشعبي وابن جبير وابراهيم وقتادة وحماد يقضي يومًا مكانه حدثنا عبد الله بن منير
سمع يزيد بن هارون انا يحيى بن سعيد ان عبد الرحمن بن القاسم اخبره عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد
عن عباد بن عبد الله بن الزبير اخبره انه سمع عائشة تقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه احترق قال ما لك قال
اصبت اهلي في رمضان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكتل يدعى العرق فقال اين المحترق قال انا قال تصدق بهذا **باب** اذا جامع
في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان
ابا هريرة قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك قال وقعت على امرأتي و
انا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال
فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيها تمر والعرق

لا بأس ان لم يملك رده — سواك الرطب — يبلغ — يتبلغ — مضمض — لا يضره — ان لم يزدرد — ويمضغ — ولكن — فان استنثر حلقه لا بأس لم يملك

حدثنا هو ابن — نهار — مع — نفقال — فقال — بعرق

---

١ قوله ان استنثر الى آخره الاستنثار هو اخراج ما في الانف بعد الاستنشاق وقيل هو نفس الاستنشاق اي ان استنثر فدخل الماء في حلقه ان لم يملك دفع الماء بان غلبه فان ملك دفعه فلم يدفعه حتى دخل حلقه افطر ووقع في رواية ابي ذر والنسفي لا بأس لم يملك باستقاط ان وهي على هذا جملة مستانفة كالتعليل لقوله لا بأس قوله وقال الحسن دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه وعن ابن عباس والشعبي اذا دخل الذباب لا يفطره قالت الائمة الاربعة ومناسبة هذين الاثرين للترجمة من جهة ان المغلوب بدخول الماء في حلقه الذباب لا اختيار له في ذلك كالناسي ١٢ ملتقطا من ف ع ٢ قوله فليتم صومه وفي رواية الترمذي فلا يفطر المراد انه لم يحصل افطار الناسي بالاكل او الشرب ١٢ ع ٣ قوله فانما الخ تعليل لكون الناسي لا يفطر ووجه ذلك ان الرزق لما كان من الله ليس فيه تعمد فلا ينسب اليه شبه الاكل ناسيا بلا اثر لا صنع للعبد فيه والا فالاكل متعمدا حيث جاز له الفطر رزق من الله تعالى باجماع العلماء وكذلك هو رزق وان لم يكن للفطر على مذهب اهل السنة ١٢ ع ٤ قوله باب السواك الرطب واليابس كذا هو في رواية المستملي ووقع في رواية الاكثر سواك الرطب واليابس كقولهم مسجد الجامع واشار بهذه الترجمة الى الرد على من كره للصائم الاستياك بالسواك الرطب كالمالكية والشعبي كذا في الفتح ١٢ ٥ قوله ولم يخص الصائم اي هو متناول للصائم ايضا كان الامر عام للسواك الرطب واليابس وبكل وقت وقال الشافعي يكره بعد الزوال لان الخلوف انما يحصل بعده وهو اطيب عند الله من ريح المسك ١٢ ك ٦ قوله ان يبتلع من باب الافتعال كذا هو رواية الاكثرين وللمستملي يبلغ بغير فوقية والحموي من باب التفعل ومناسبة للترجمة من جهة ان اقصى ما يخشى من السواك الرطب ان يتحلل منه في الفم شيء وذلك الشيء كالمضمضة فاذا قذفه من فيه لا يضره بعد ذلك ان يبتلع ريقه ١٢ ف ٧ قوله بشيء اي بما لا يتعلق بالصلوة قوله غفر له وفي بعضها الا غفر ووجه الاستثناء هو الاستفهام الانكاري المفيد للنفي ووجه تعلق الحديث بالباب في قوله توضأ فان معناه توضأ وضوءا كاملا بما معه السنن ومن جملة السواك ١٢ ع ٨ قوله فليستنشق بمنخره هو بفتح الالف وقد يكسر الميم اتباعا لكسر الخاء ١٢ عمدة القاري ٩ قوله ولم يميز بين الصائم وغيره بل ذكره على العموم ولو كان بينهما فرق لميزه النبي صلى الله عليه وسلم لكن جاء تمييز الصائم من غيره في المبالغة في ذلك كذا في الفتح والعيني ١٢ ١٠ قوله لا بأس بالسعوط بفتح السين وقد يروى بضمها وهو الدواء الذي يصب في الانف قاله العيني وفي الفتح قال الكوفيون والاوزاعي واسحاق يجب القضاء على من استعط وقال مالك والشافعي لا يجب الا ان يصل الى الحلق ١٢ ش ١١ قوله ولا يمضغ العلك الخ والمستملي ويمضغ والاول اولى والعلك بكسر العين المهملة وسكون اللام كل ما يمضغ ويبقى في الفم كالمصطكي واللبان وخص في مضغه اكثر العلماء ان كان لا يتحلب منه شيء فان ازدرد فالجمهور على انه يفطر كذا في الفتح ١٢ ١٢ قوله وبه قال ابن مسعود اي بما دل عليه حديث ابي هريرة ووصله الطبراني والبيهقي قال ابن مسعود من افطر يوما في رمضان متعمدا من غير علة ثم قضى طول الدهر لم يقبل منه وروي من علي مثله ١٢ ف ١٣ قوله يقضي يوما مكانه اي قالوا بانه يجب عليه القضاء فقط من غير كفارة وعند الجمهور يجب عليه القضاء والكفارة لحديث ابي هريرة على ما ياتي قال الزهري هو خاص بذلك الرجل وقال النخعي لم يكفر عنه بها وقال قوم هو منسوخ ولم يقم دليل نسخه ١٢ ع ١٤ قوله بمكتل بكسر الميم وفتح الفوقية هو شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا والعرق بفتح المهملة والراء وقيل بسكونها ايضا هو المنسوج من الخوص ١٢ ك

اسماء الرجال

عبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي يزيد هو ابن زريع ابو معوية البصري هشام هو الدستوائي قال ابن حجر والعيني قال القسطلاني هو الفردوسي كما صرح به مسلم في تحويل الدستوائي وان قال الحافظ ابن حجر نسخ والله اعلم بالصواب ابن سيرين هو محمد الانصاري باب السواك الرطب عبدان هو عبد الله تقدم عبد الله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حمران هو ابن ابان مولى عثمان بن عفان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن هو البصري وصله ابن ابي شيبة وقال عطاء هو ابن ابي رباح وصله سعيد بن منصور باب اذا جامع الخ قال سعيد بن المسيب التابعي الفقيه وصله مسدد وغيره والشعبي عامر بن شراحيل وابن جبير هو سعيد وابراهيم النخعي وصل هذه الثلثة ابن ابي شيبة وقتادة بن دعامة وحماد بن ابي سليمان وصلهما عبد الرزاق عبد الله بن منير الزاهد يزيد بن هارون ابو خالد يحيى هو ابن سعيد الانصاري عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق باب اذا جامع الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب حميد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

حل اللغات مرضاة مصدر ميمي بمعنى الرضا ويجوز ان يكون بمعنى المرضي افرغ صب السعوط ما يصب من الدواء في الانف المكتل شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا العرق هو ما نسج من الخوص فيه تمر

المِكتَلُ قال اين السائلُ فقال انا قال خذ هذا فتصدّق به فقال الرجل اعلىٰ افقر منّي يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرّتين اهلُ بيتٍ افقر من اهل بيتي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك **باب** المجامع في رمضان هل يُطعم اهله من الكفارة اذا كانوا محاويج حدثني عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمٰن عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الاخِر وقع على امرأته في رمضان فقال اتجد ما تحرّر رقبة قال لا قال افتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال افتجد ما تطعم ستّين مسكينا قال لا قال فأُتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر وهو الزّبيل قال اطعم هذا عنك قال على احوج منّا وما بين لابتيها اهل بيت احوج منّا قال فأطعمه اهلك **باب** الحجامة والقيء للصائم وقال لي يحيى بن صالح ثنا معاوية بن سلّام ثنا يحيى بن ابي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان سمع اباهريرة اذا قاء فلا يُفطر انما يخرج ولا يولج ويذكر عن ابي هريرة انه قال يفطر والاول اصح وقال ابن عباس وعكرمة الصوم ممّا دخل وليس ممّا خرج وكان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل واحتجم ابو موسىٰ ليلًا ويذكر عن سعد وزيد بن ارقم وام سلمة احتجموا صيامًا وقال بكير عن امّ علقمة كنا نحتجم عند عائشة فلا تنهي ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعًا افطر الحاجم والمحجوم وقال لي عياش ثنا عبد الاعلى ثنا يونس عن الحسن مثله قيل له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ثم قال الله اعلم حدثنا معلّى بن اسد ثنا وهيب عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم حدثنا آدم بن ابي اياس ثنا شعبة قال سمعت ثابتا البناني قال سُئل انس بن مالك اكنتم تكرهون الحجامة للصائم قال لا الّا من اجل الضّعف وزاد شبابة ثنا شعبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الصوم في السفر والافطار حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن ابي اسحٰق الشيباني سمع ابن ابي اوفىٰ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي فنزل فجدح له فشرب ثم رمىٰ بيده ههنا ثم قال اذا رأيتم الليل اقبل من ههنا فقد افطر الصائم تابعه جرير وابو بكر بن عياش عن الشيباني عن ابن ابي اوفىٰ قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر حدثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام ثني ابي عن عائشة ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال يا رسول الله اني اسرد الصوم ح وحدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أأصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان

فقال خذها | الزّبيل | منّي | يقول | انه | الفطر | تنهي | قال | فقال قال | حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم — سمعت ثابتا البناني يسأل انسًا اصوم

۱ قوله لابتيها تثنية لابة بتخفيف الموحدة وهي الحرة والحرة بفتح المهملة وشدة الراء الارض ذات حجارة سود ۱۲ ک ۲ قوله اطعمه اهلك فان قلت كيف لرجل ان يطعم اهله قلت انه كان عاجزا عن التكفير بالعتق لاعساره وعن الصوم لضعفه وعدم طاقته فامره رسول الله صلعم بما يتصدق به فاخبره انه ليس بالمدينة احوج منه الى الصدقة فاذن له في اطعام عياله لانه كان محتاجا ومضطرا الى الانفاق على عياله في الحال والكفارة على التراخي وقد استنبط بعض العلماء من هذا الحديث الف مسالة واكثر قال الخطابي انه كان رخصة له خاصة او هو منسوخ هذا كله ما قاله الكرماني قال الشيخ في اللمعات والقول القويم فيه ان الرجل لما اخبر انه ليس بالمدينة احوج منه جعل في فسحة منه حتى يجد ما يؤديه في الكفارة انتهى قال العيني احتج به الشافعي وداود واهل الظاهر على انه لا يلزم في الجماع على الرجل والمرأة الا كفارة واحدة اذ لم يذكر النبي صلعم حكم المرأة وهو موضع البيان وقال ابو حنيفة ومالك وابو ثور تجب الكفارة على المرأة ايضا ان طاوعته والجواب عن قولهم ان النبي صلعم لم يذكر حكم المرأة لعله كانت مكرهة او ناسية لصومها او من يباح لها الفطر ذلك اليوم لعذر المرض او السفر او الصغر او الجنون او الكفر او الحيض او طهارتها من حيضها في اثناء النهار انتهى كلام العيني مختصرا ۱۲ ۳ قوله ان الاخر فيه قصر الهمزة وهو بالمد وكسر الخاء المعجمة وهو من يكون في آخر القوم وقيل هو المدبر المتخلف وقيل الارذل وقيل معناه ان الابعد على الذم ۱۲ ع ۴ قوله وهو الزبيل بفتح الزاي وكسر الموحدة المخففة من غير نون وله بزيادة النون فهو بكسر الزاي قال الجوهري اذا كسرته شددته فقلت زبّيل او زنبيل لانه ليس في الكلام فعليل بالفتح ۱۲ ک ۵ قوله انما يخرج ولا يولج اي ان الصوم لا ينتقض الا بشيء يدخل ولا ينتقض بشيء يخرج وهذا الحصر منقوض بالمني فانه مما يخرج وهو موجب للقضاء والكفارة ۱۲ ع ۶ قوله يفطر اي اذا تقايأ الصائم يفطر يعني ينتقض صومه قوله والاول اصح اي عدم الافطار اصح ويمكن الجمع بين قوليه بان يحمل قوله لا يفطر على ما اذا ذرعه القيء ويحمل قوله انه يفطر على ما اذا تعمد القيء كذا في العيني ويؤيده ما رواه البخاري في التاريخ الكبير عن ابي هريرة رفعه قال من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه القضاء وان استقاء فليقض ذكره ابن حجر وبه قالت الائمة الاربعة كذا في ۱۲ ۷ قوله افطر الحاجم والمحجوم روى هذا عن الحسن من جماعة من الصحابة وهم ابو هريرة وثوبان ومعقل بن يسار وعلي بن ابي طالب واسامة رض فذهب قوم الى احاديث هؤلاء المذكورين وقالوا ان الحجامة تفطر الصائم حاجما كان او محجوما منهم عطاء واحمد واسحاق وخالفهم آخرون فقالوا لا تفطر الحجامة حاجما ولا محجوما وبه قال ابو حنيفة وصاحباه والثوري ومالك والشافعي واجابوا عن الاحاديث بوجوه منها ما قال الطحاوي انه ليس فيها ما يدل على ان الفطر لذلك ورفيها كان لاجل الحجامة بل انما ذلك كان لمعنى آخر وهو ان الحاجم والمحجوم كانا يغتابان رجلا فلذلك قال صلعم ما قال وكذا قال الشافعي فحمل قوله افطر الحاجم والمحجوم بالغيبة على سقوط اجر الصوم وجعل نظير ذلك ان بعض الصحابة قال لمتكلم يوم الجمعة لا جمعة لك فقال النبي صلعم صدق ولم يامره بالاعادة فدل على ان ذلك محمول على اسقاط الاجر ومنها ما قال البغوي في شرح السنة ان معنى قوله افطر الحاجم والمحجوم انهما تعرضا للافطار اما الحاجم فانه لا يامن ان يصل شيء الى جوفه عند المص واما المحجوم فللضعف قوته بخروج الدم منهما ان هذا على التغليظ لهما كقوله من صام الدهر لا صام ولا افطر ومنها ما قيل ان احاديث الحاجم والمحجوم منسوخة بحديث ابن عباس الذي يأتي عن قريب انشاء الله تعالى وكان هذا هو المشار اليه لحديث ابن عباس بعد هذا ۱۲ ملتقط من ع وف وک ۸ قوله فاجدح لي امر من جدحت السويق اي لتته والجدح ان يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه والمجدح بكسر الميم عود مجنح الرأس تساط به الاشربة وربما يكون له ثلث شعب قوله الشمس بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذه الشمس يعني ما غربت الآن ويجوز فيه النصب على معنى انظر الشمس وهذا ظن منه ان الفطر لا يحل الا بعد ذلك لما رأى من ضوء الشمس ساطعا وان كان جرمها غائبا ويؤيده قوله ان عليك نهارا ذكره العيني والتيمي في [illegible] ۱۲

اسماء الرجال باب المجامع في رمضان الخ عثمان بن ابي شيبة نسبه لجده وابوه محمد وهو اخو ابي بكر بن ابي شيبة جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر الزهري هو محمد بن مسلم حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري **باب** الحجامة الخ **قال** يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي معاوية بن سلام بتشديد اللام **قال** ابن عباس وعكرمة ما وصله ابن ابي شيبة ابو موسىٰ عبد الله بن قيس الاشعري فيما وصله ابن ابي شيبة ويذكر عن سعد ما وصله مالك في الموطا ۱۲ قس وزيد بن ارقم ما وصله عبد الرزاق وام سلمة ما وصله ابن ابي شيبة وقال بكير هو ابن عبد الله الاشج معلى بن اسد العمي اخو بهز بن اسد البصري وهيب هو ابن خالد **باب** الصوم في السفر والافطار جرير مر الآن مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير ۱۲ **حل اللغات** انياب جمع ناب وهي الاسنان الملاصقة للرباعيات وهي اربعة لا يولج اي لا يدخل فاجدح لي من الجدح وهو الخلط اي اخلط السويق بالماء او اللبن بالماء وحركه لافطر عليه اسرد الصوم اي اتابعه

(قوله اتجد ما تحرّر رقبة) كلمة ما مصدرية اي هل تجد اعتاق رقبة او موصولة اي هل تجد ما تعتق منه او به رقبة او موصوفة ورقبة بدل عنها اي هل تجد شيئا تحرّره اي رقبة وجعل رقبة بدلا من ما على تقدير كونها موصولة يستلزم ابدال نكرة من معرفة وقد انكر النحاة

شئت فافطر **باب** اذا صام اياما من رمضان ثم سافر **حدثنا** عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد افطر فافطر الناس قال ابو عبد الله والكديد ماء بين عسفان وقديد **باب** **حدثنا** عبد الله بن يوسف ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان اسمعيل بن عبيد الله حدثه عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم في السفر **حدثنا** ادم ثنا شعبة ثنا محمد بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن بن علي عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر **باب** لم يعب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والافطار **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم **باب** من افطر في السفر ليراه الناس **حدثنا** موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة عن منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يديه ليريه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر **باب** وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن عمر وسلمة بن الاكوع نسختها شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الى قوله تشكرون وقال ابن نمير ثنا الاعمش ثنا عمرو بن مرة حدثنا ابن ابي ليلى ثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم **حدثنا** عياش ثنا عبد الاعلى ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة **باب** متى يقضى قضاء رمضان وقال ابن عباس لا بأس ان يفرق لقول الله فعدة من ايام اخر وقال سعيد بن المسيب في صوم العشر لا يصلح حتى يبدأ برمضان وقال ابراهيم النخعي اذا فرط حتى جاء رمضان آخر يصومهما ولم ير عليه طعاما ويذكر عن ابي هريرة مرسلا وابن عباس انه يطعم ولم يذكر الله الاطعام انما قال فعدة من ايام اخر **حدثنا** احمد

رسول الله | قالوا | ليريه | يديه | فيه | ليراه | اخبرنا | مسكين | جاء | حلت | ان يطعم

ـــــــــــــ

۱ قوله ثم سافر الخ ... المطابقة للترجمة ... عن ابن عباس ... رمضان في الحضر ثم سافر ... فليصمه ... ۲ قوله والكديد الخ بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى ... عين جارية ... بين مكة ... وعسفان بضم العين المهملة الاولى وسكون الثانية ... وقديد بضم القاف وفتح المهملة الاولى ... كذا قاله الكرماني ۱۲

۳ قوله في بعض اسفاره ... زاد مسلم في شهر رمضان ... عبد الله بن رواحة استشهد قبلها بالاختلاف في غزوة موتة ... ۴ قوله وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة ... الخبر فيه مطابقة للترجمة ... ولم يكونا ... في السفر ... والفطر ... كذا في القسطلاني ۱۲

۵ قوله من ظلل عليه الخ ... اشار بهذه الترجمة الى ان سبب قوله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصوم ... ما ذكر من المشقة ... ومن روى الحديث مجردا ... فقد اختصر القصة ... من اخبار شدة المشقة ... يجمع بين حديث الباب والذي قبله ... افضل ... لمن شق عليه الصوم او اعرض عن قبول الرخصة ... وان لم يتحقق المشقة يخير بين الصوم والفطر ۱۲ ۶ قوله فلم يعب الصائم على المفطر ... لعموم اسم ... ان تعوذ قوله وان تصوموا خير لكم ... مالك والشافعي ... واحمد والاوزاعي الفطر ... ليس من البر الصيام في السفر ... قال بعض اهل الظاهر لا يصح الصوم في السفر ... بالحديث المذكور ... واحتج ... قال علي القاري في شرح الموطأ ۱۲ ۷ قوله نسختها ... وان تصوموا خير لكم ... قال الكرماني فان قلت كيف ... قلت ... الصوم خير من التطوع بالفدية ... قال ابن حجر في الفتح ... ابن عباس ... انما ... منسوخة ... والبحث فيه في كتاب التفسير ان شاء الله تعالى ... ۱۲ ۸ قوله ... ابن عباس ... البخاري ... جواز التراخي والتفريق ... الآثار ...

ونقل ابن المنذر وغيره عن علي وعائشة وجوب التتابع وهو قول بعض اهل الظاهر ... عن ابن عمر ... نزلت فعدة من ايام اخر متتابعات ... قراءة ابي بن كعب ... ۱۲ ۹ قوله ولم يذكر الله الاطعام الخ ... كلام البخاري ... كذا في فتح الباري ... قال علي القاري في شرح الموطأ ... اعلم ان ... من رمضان ... الى دخول رمضان آخر ... القضاء ... لكل يوم مد ... مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة واصحابه ... لا فدية ... الكفارة عليه واختاره المزني من اصحاب الشافعي انتهى ۱۲

اسماء الرجال

باب عبد الله بن يوسف التنيسي يحيى بن حمزة الدمشقي عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر الشامي اسمعيل بن عبيد الله ام الدرداء ... الصغرى واسمها هجيمة ... ابو الدرداء عويمر بن مالك الانصاري **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم الخ **آدم** هو ابن ابي اياس العسقلاني **شعبة** بن الحجاج ... **باب** لم يعب الخ **عبد الله** بن مسلمة القعنبي **مالك** الامام المدني **حميد** هو ابن ابي حميد الطويل **باب** من افطر الخ **موسى** بن اسمعيل التبوذكي **ابو عوانة** الوضاح ... **منصور** هو ابن المعتمر الكوفي **مجاهد** هو ابن جبر ... **طاؤس** هو ابن كيسان اليماني **عياش** ... **عبد الاعلى** بن عبد الاعلى ... **عبيد الله** بن عمر العمري **نافع** مولى ابن عمر **احمد** بن يونس اليربوعي

حل اللغات فرأى زحاما اي قوما مزدحمين ... كديد موضع ... مراحل ... ۵ ... كلام البخاري ... الاطعام ... تاخير القضاء ۱۲

(قوله وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة) لا يخفى ان الظاهر الا النبي وابن رواحة وما هذه العبارة فحملها على ان ما موصولة وقعت موقع من وكان تامة ومن الجارة بيانية يقتضي انه تطويل واتيان بعبارة ركيكة بلا فائدة فالوجه ان يحمل على انه استثناء من مفهوم الكلام اي ما كان فينا صوم من احد الا ما كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويمكن حمل ما اولنا على انه مصدر على وزن الفاعل والله تعالى اعلم قوله نسختها وان تصوموا خير لكم في كونه ناسخا نظر بل الظاهر على تقدير النسخ ان معناه ان الصوم خير من الفدية فهو من جملة المنسوخ فالوجه على القول بالنسخ ان الناسخ هو قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه كما تقدم في رواية ابن عمر وسلمة بن الاكوع والله تعالى اعلم

ابن يونس ثنا زهير ثنا يحيى عن ابى سلمة قال سمعت عائشة تقول كان يكون علىّ الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضى الا فى شعبان قال يحيى الشغل من النبى صلى الله عليه وسلم او بالنبى صلى الله عليه وسلم **باب** الحائض تترك الصوم والصلوة وقال ابو الزناد ان السنن ووجوه الحق لتأتى كثيرا على خلاف الرأى فما يجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك ان الحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة **حدثنا** ابن ابى مريم انا محمد بن جعفر اخبرنى زيد عن عياض عن ابى سعيد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك من نقصان دينها **باب** من مات وعليه صوم وقال الحسن ان صام عنه ثلثون رجلا يوما واحدا جاز **حدثنا** محمد بن خالد ثنا محمد بن موسى بن اعين ثنا ابى عن عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن ابى جعفر ان محمد بن جعفر حدثه عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه تابعه ابن وهب عن عمرو ورواه يحيى بن ايوب عن ابن ابى جعفر **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امى ماتت وعليها صوم شهر افاقضيه عنها قال نعم فدين الله احق ان يقضى قال سليمن فقال الحكم وسلمة ونحن جميعا جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث قالا سمعنا مجاهدا يذكر هذا عن ابن عباس ويذكر عن ابى خالد الاحمر قال ثنا الاعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قال قالت امرأة للنبى صلى الله عليه وسلم ان اختى ماتت وقال يحيى وابو معاوية ثنا الاعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس قالت امرأة للنبى صلى الله عليه وسلم ان امى ماتت وقال عبيد الله عن زيد بن ابى انيسة عن الحكم عن سعيد عن ابن عباس قالت امرأة للنبى صلى الله عليه وسلم ماتت امى وعليها صوم نذر وقال ابو حريز ثنى عكرمة عن ابن عباس قالت امرأة للنبى صلى الله عليه وسلم ماتت امى وعليها صوم خمسة عشر يوما **باب** متى يحل فطر الصائم وافطر ابو سعيد الخدرى حين غاب قرص الشمس **حدثنا** الحميدى ثنا سفيان ثنا هشام بن عروة قال سمعت ابى يقول سمعت عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم **حدثنا** اسحق الواسطى ثنا خالد عن الشيبانى عن عبد الله بن ابى اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وهو صائم فلما غابت الشمس قال لبعض القوم

ثنا　حدثنى　لا تصلى ولا تصوم　فى يوم واحد　انه　وقال　قال　ابن جبير　ابن جبير　ان امى ماتت　حدثنا　ان امى ماتت　غربت

[illegible]

قوله صام عنه وليه: وهذا الحديث صريح فى جواز الصوم عن الميت والجمهور على خلافه ولذلك اوله بعضهم بحمله على معنى انه يتدارك ذلك وليه بالاطعام فكانه صام وادعى بعضهم انه منسوخ وكل ذلك خلاف مقتضى الادلة يظهر ذلك لمن يتأمل فيما ذكروا من الدواعى والادلة ولذلك كثير من محققى الشافعية اختاروا جواز الصوم عن الميت وقالوا انه هو مقتضى الادلة ولا دليل على خلافه وتركوا قول امامهم المرجوع اليه وهذا هو الانصاف والله تعالى اعلم

يا فلانُ قم فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو امسيتَ قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله فلو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارًا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح لهم فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رأيتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم

باب يُفطر بما تيسّر بالماء وغيره حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد ثنا الشيباني سليمن قال سمعتُ عبد الله ابن ابي اوفى قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله لو امسيتَ قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارًا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح ثم قال اذا رأيتم الليل اقبل من ههنا فقد افطر الصائم واشار باصبعه قِبَلَ المشرق

باب تعجيل الافطار حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابي حازم عن سهل ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجّلوا الفطر حدثنا احمد بن يونس ثنا ابوبكر عن سليمن عن ابن ابي اوفى قال كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصام حتى امسى ثم قال لرجل انزل فاجدح لي قال لو انتظرت حتى تمسي قال انزل فاجدح لي اذا رأيت الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم

باب اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس حدثني عبد الله بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قالت افطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام فأُمروا بالقضاء قال بُدٌّ من قضاء وقال معمر سمعت هشامًا لا ادري اقضوا ام لا

باب صوم الصبيان وقال عمر لنشوان في رمضان ويلك وصبياننا صيام فضربه حدثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار من اصبح مفطرًا فليتم بقية يومه ومن اصبح صائمًا فليصم قالت فكنا نصومه بعدُ ونُصوّم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار قال ابو عبد الله العهن الصوف

باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام لقوله ثم اتموا الصيام الى الليل ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه رحمة لهم وابقاء عليهم وما يكره من التعمق حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة ثني قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كاحد منكم اني أُطعم واُسقى او اني ابيت اُطعم واُسقى حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال

نسخة: النبي ٢ عليه من الماء ٣ وقال لو انتظرت حتى تمسي قال انزل فاجدح لي ٤ الصديق لا بد من القضاء صوّموا كنا حتى ثني كاحدكم ثنا

ـــه ١ قوله لو امسيت لو للتمني او للشرط وجزاؤه محذوف اي لكنت متما للصوم ونحوه ١٢ ك ع ـــه ٢ قوله ان عليك نهارا يحتمل ان يكون المراد كان يرى كثرة الضوء فيظن ان الشمس لم تغرب ويقول لعلها غطاها شئ من جبل ونحوه قاله ابن حجر في الفتح وقال الكرماني فان قلت لم خالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرر المراجعة قلت ظن ان آثار الضوء التي بعد المغرب من بقية النهار ولا يحل الفطر الا بعد ذهابها وظن انه صلى الله عليه وسلم لم ينظر الى ذلك الضوء نظرا تاما فقصد زيادة الاعلام ببقاء ذلك الضوء ١٢ ـــه ٣ قوله بالماء وغيره وذكر فيه حديث ابن ابي اوفى وهو ظاهر فيما ترجم له ولعله اشار الى ان الامر في قوله صلى الله عليه وسلم من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على الماء ليس على الوجوب وهو حديث اخرجه الحاكم وصححه الترمذي قاله في الفتح وفي المرقاة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يفطر على ثلاث تمرات او شئ لم تصبه النار ١٢

ـــه ٤ قوله ما عجلوا الفطر زاد ابو ذر في حديثه واخروا السحور اخرجه احمد وما ظرفية اي مدة فعلهم ذلك امتثالا للسنة واقفين عند حدها غير متنطعين بعقولهم ما يغير قواعدها زاد ابو هريرة في حديثه لان اليهود والنصارى يؤخرون اخرجه ابو داؤد وابن خزيمة وغيرهما وتأخير اهل الكتاب له امد وهو ظهور النجم وروى الحاكم من حديث سهل ابن سعد بلفظ لا يزال امتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال ابن عبد البر احاديث تعجيل الافطار وتأخير السحور صحاح متواترة وعند عبد الرزاق وغيره باسناد صحيح كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اسرع الناس افطارا وابطأه سحورا ١٢ ف ـــه ٥ قوله فاجدح لي بالجيم آخره حاء مهملة والجدح ان يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه والمجدح بكسر الميم العود الذي يحرك به في طرفه عودان ١٢ ع زركشي ـــه ٦ قوله اذا افطر وهو يظن غروب الشمس ثم طلعت جواب اذا محذوف ولم يذكره لمكان الاختلاف في وجوب القضاء عليه ١٢ ع ـــه ٧ قوله قال بد من قضاء هو استفهام انكار محذوف الاداة والمعنى لا بد من قضاء ووقع في رواية ابي ذر لا بد من القضاء ١٢ ف ـــه ٨ قوله لا ادري اقضوا ام لا وظاهر هذه تعارض التي قبلها لكن يجمع بان جزمه بالقضاء محمول على انه استند فيه الى دليل آخر واما حديث اسماء فلا يحفظ فيه اثبات القضاء ولا نفيه وقد اختلف في هذه المسئلة فذهب الجمهور الى ايجاب القضاء كذا ابن حجر في الفتح قال محمد في الموطأ من افطر وهو يرى ان الشمس قد غابت ثم علم انها لم تغب لم يأكل بقية صومه ولم يشرب وعليه قضاؤه وهو قول ابي حنيفة انتهى قال القاري وتبعه سائر الائمة ١٢ ـــه ٩ قوله قال عمر لنشوان الخ اي لانسان نشوان وهو بفتح النون وسكون المعجمة السكران وزنا ومعنى وجمعه نشاوى كسكارى قوله وصبياننا صيام جمع صائم ومنا كانوا يصومونهم لا على التمرين ليتعودوا بذلك ويكونوا على نشاط بذلك بعد البلوغ ١٢ ع ف ـــه ١٠ قوله فضربه اي الحد في رواية البغوي ثمانين سوطا ثم سيره الى الشام ١٢ ع ـــه ١١ قوله الى قرى الانصار زاد مسلم التي حول المدينة قوله فليصم اي فليستمر على صومه قوله كنا نصومه اي نصوم عاشوراء

قوله صبياننا زاد مسلم الصغار ونذهب بهم الى المسجد قوله اللعبة بضم اللام وهي التي يقال لها لعب البنات وفيه مشروعية تمرين الصبيان على الصيام وان صوم عاشوراء كان فرضا قبل ان يفرض رمضان كذا في العيني ومر بيان صوم عاشوراء في صفحة ٣٢٥ ١٢ ـــه ١٢ قوله باب الوصال هو الترك في ليالي الصيام ما يفطر بالنهار بالقصد فيخرج من امسك اتفاقا قاله ابن حجر قوله ومن قال وهو في محل الجر عطفا على لفظ الوصال اي في بيان من قال ليس في الليل صيام يعني الليل ليس محلا للصوم لان الله تعالى جعل حد الصوم الى الليل فلا يدخل في حكم ما قبله وقد ورد فيه حديث مرفوع ان الله لم يكتب الصيام بالليل فمن صام فقد تعنى ولا اجر قوله ابقاء عليهم اي على الامة وقوله ابقاء عليهم اي ابقاء لهم على قوتهم وروى ابو داؤد وغيره قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجامة والمواصلة ولم يحرمهما الا ابقاء على اصحابه واسناده صحيح كذا في الفتح وع ١٢ ـــه ١٣ قوله وما يكره من التعمق هو من كلام المصنف معطوف على قوله الوصال والتعمق المبالغة في تكلف ما لم يكلف به كما يشير اليه ما اخرجه في كتاب التمني من قوله صلى الله عليه وسلم لو مدّ لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم ١٢ فتح ـــه ١٤ قوله اني اطعم واسقى وقد اختلف في ذلك فقيل هو على حقيقته انه يؤتى بطعام وشراب من الجنة كرامة له وذلك لا يفطر لان المفطر طعام الدنيا وقيل يؤتى به في النوم وقيل هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة ١٢ توشيح ـــه ١٥ قوله نهى رسول الله صلعم عن الوصال هو ان يصل صوم يوم بصوم يوم آخر من غير اكل وشرب بينهما هذا هو الصواب وقيل هو الامساك بعد تحلة الفطور في تلك الليلة اقوال التحريم والجواز وثالثها انه يواصل الى السحر قاله احمد واسحاق يعني قال محمد في الموطأ الوصال مكروه وهو قول ابي حنيفة والعامة انتهى ومر بيان المذاهب في صفحة ٣٢٥ ١٢

اسماء الرجال باب

يفطر بما تيسر بالماء وغيره مسدد هو ابن مسرهد عبد الواحد هو ابن زياد الشيباني ابو اسحاق سليمان بن ابي سليمان عبد الله هو ابن ابي اوفى مر سابقا باب تعجيل الافطار عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابي حازم سلمة بن دينار احمد بن يونس الكوفي ابوبكر هو ابن عياش القاري سليمان هو الشيباني باب اذا افطر في رمضان عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطي ابو اسامة حماد ابن اسامة الليثي باب صوم الصبيان مسدد هو ابن مسرهد الاسدي بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مسدد هو ابن مسرهد تقدم يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي

حل اللغات

اللعبة ما يلعب به العهن الصوف المصبوغ الوصال هو ان يصوم فرضا او نفلا يومين فاكثر ولا يتناول بالليل مطعوما عمدا بلا عذر

ـــه الجدح بالجيم ثم المهملتين خلط السويق بالماء كذا في الفتح المجدح تحريك السويق ونحوه بالماء بعود يقال له المجدح ١٢ ع ـــه لم يسم المامور بذلك وقد اخرجه ابو داود عن مسدد شيخ البخاري فسماه فقال يا بلال انزل الى آخره ١٢ ف ـــه اي بل يستحب لهم لانه يجب عليهم الا من دون البلوغ واستحب جماعة من السلف

قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني أطعم وأسقى. حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني يزيد بن الهاد عن عبد الله
ابن خباب عن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل
يا رسول الله قال اني لست كهيئتكم اني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني. حدثنا عثمان بن ابي شيبة ومحمد قالا ثنا عبدة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني
لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني قال ابو عبد الله لم يذكر عثمان رحمة لهم. باب التنكيل لمن اكثر الوصال رواه انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت
يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم
حين ابوا ان ينتهوا. حدثنا يحيى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والوصال
مرتين قيل انك تواصل قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من الاعمال ما تطيقون. باب الوصال الى السحر. حدثنا
ابراهيم بن حمزة ثنى ابن ابي حازم عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال لست كهيئتكم اني ابيت لي
مطعم يطعمني وساق يسقيني. باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء اذا كان اوفق له. حدثنا
محمد بن بشار ثنا جعفر بن عون ثنا ابو العميس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء
فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء
فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب
يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا و
لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان. باب صوم
شعبان. حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم

قال يقول ۱۲ اذا يسقيني حدثني اخبرني ۲ هو ابن سلام حدثني من فايكم من ۲ ابن موسى العمل انك ۱۲ اني اذ ارفق متبذلة

له قوله اياكم والوصال. انتصاب الوصال على التحذير يعني احذروا الوصال. قوله مرتين وفي رواية احمد عن عبد الرزاق في
هذا الاسناد اياكم والوصال اياكم والوصال فعلى هذا قوله مرتين اختصار من البخاري او من شيخه ۱۲ ع. ۲ه قوله
فاكلفوا بفتح اللام لانه من كلفت بهذا الامر اكلف به من باب علم يعلم اي اولعت به والمعنى ههنا تكلفوا ما تطيقون
كذا في العيني وقال العسقلاني بضم اللام اي احملوا المشقة يقال كلفت بكذا اذا اولعت به انتهى وفي ذكر مسائل
بفتح اللام وكذا في القاموس وكذا في المجمع بفتح اللام وحكى في التوشيح بالضم. وكال عياض بالف وصل وفتح اللام كذا
رواه الجمهور وهو الصواب وبعضهم بالف القطع ولام مكسورة ولا يصح لغة انتهى ۱۲ ۳ه قوله حتى السحر
فان قلت روى ابن خزيمة من طريق عبيدة بن حميد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يواصل الى السحر ففعل بعض اصحابه فنهاه فقال يا رسول الله انك تفعل ذلك الحديث فظاهره يعارض حديث
ابي سعيد هذا فان في حديث ابي صالح اطلاق النهي عن الوصال وفي حديث ابي سعيد جوازه الى السحر قلت ذكروا ان
رواية عبيدة بن حميد شاذة وقد خالفه ابو معاوية وهو اضبط اصحاب الاعمش فلم يذكر ذلك وعلى تقدير ان يكون رواية
عبيدة محفوظة فالجواب ان ابن خزيمة جمع بينهما بان يكون النهي عن الوصال اولا مطلقا سواء جميع الليل او بعضه
ثم خص النهي بجميع الليل فاباح الوصال الى السحر فيحمل حديث ابي سعيد على هذا وحديث عبيدة على الاول وقيل
يحمل النهي في حديث ابي صالح على كراهة التنزيه وفي حديث ابي سعيد على ما فوق السحر على كراهة التحريم ۱۲ ع ملخصا.
۴ه قوله اذا كان اوفق له اي للمفطر بان كان معذورا فيه بان عزم عليه اخوه في الافطار ويروى ارفق وليست
صحيح فيها وهذا تعريف البخاري واختياره وفيه خلاف بين الفقهاء قال العيني وفي الدر المختار ولا يفطر الشارع في النفل
بلا عذر في رواية وهو الصحيح وفي اخرى يحل بشرط ان يكون من نية القضاء واختاره الكمال وتاج الشريعة وصدر الشريعة
والضيافة عذر للضيف والمضيف ان كان صاحبها لا يرضى بمجرد حضوره ويتاذى بترك الافطار فيفطر والا لا ۱۲. ۵ه
قوله متبذلة من التبذل اي لابسة ثياب البذلة المراد انها تاركة للبس ثياب الزينة قال بعضهم ذكرا لخصم لم يقع في

حديث ابي جحيفة هذا واما القضاء فليس في شيء من طرقه الا ان الاصل عدمه وقد اقره الشارع ولو كان القضاء
واجبا لبينه مع حاجته الى البيان انتهى قلت في رواية البزار عن محمد بن بشار شيخ البخاري في هذا الحديث فقال
اقسمت عليك لتفطرن فالبخاري ذكرها في الترجمة وان لم تقع في روايته اما قوله واما القضاء فالجواب عنه ان القضاء
ثبت في غيره من الاحاديث وتركها قاله العيني وذكر الاحاديث وبسط الكلام. قال محمد في الموطا اخبرنا مالك حدثنا
الزهري ان عائشة وحفصة اصبحتا صائمتين متطوعتين فاهدي لهما طعام فافطرتا عليه فدخل عليهما رسول الله صلعم قالت
عائشة فقالت حفصة وبدرتني وكانت ابنة ابيها يا رسول الله اني اصبحت انا وعائشة صائمتين متطوعتين فاهدي
لنا طعام فافطرنا عليه فقال لهما رسول الله صلعم اقضيا يوما مكانه قال محمد وبهذا نأخذ من صام تطوعا ثم افطر فعليه
القضاء وهو قول ابي حنيفة والعامة من قبلنا انتهى ۱۲

اسماء الرجال

عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر محمد هو ابن سلام البيكندي عبدة هو ابن سليمان هشام بن عروة عن ابيه عروة
ابن الزبير بن العوام رضه. باب التنكيل الخ ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضه. يحيى بن موسى البلخي لقبه
خت اصله من الكوفة عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه الصنعاني
ابراهيم بن حمزة هو ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام يزيد هو عبد الله بن اسامة
عبد الله بن خباب المدني من موالي الانصار. باب من اقسم الخ محمد بن بشار العبدي البصري بندار جعفر
ابن عون المخزومي القرشي ابو العميس اسمه عتبة بن عبد الله بن مسعود عون بن ابي جحيفة يروي عن ابيه ابي
جحيفة وهب بن عبد الله السوائي سلمان بن عبد الله الفارسي ابي الدرداء عويمر او عامر بن قيس الانصاري
باب صوم شعبان عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام ابي النضر هو سالم بن ابي امية
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

حل اللغات

التنكيل من النكال وهو العقوبة.
عله لعل سبب التخصيص ... ۱۲.

۱ قوله فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال الخ هذا مبني على انهم فهموا
ان النهي كان من باب الشفقة عليهم فقط كما هو صريح رواية عائشة وليس النهي للتحريم بل ولا للكراهة اذ لا يظهر انهم فهموا حرمة الوصال او كراهته ثم ارتكبوه بل امثال النبي صلى الله عليه وسلم
بما هو العدول عن بيان التحريم او الكراهة الى التعجيز صريح في ذلك اذ لا يجوز له ابقاؤهم على الوصال ولا لهم فعله لو كان حراما او مكروها بل وجب عليه ان يبين لهم ان النهي
للحرمة او للكراهة فلا يجوز لهم فعله وعلى هذا فالقول بان الوصال حرام او مكروه مشكل جدا فافهم قلت بل في قوله اني لست كهيئتكم اني يسقيني ربي اشارة الى انه ليس المدار على
الخصوص من حيث الدين بان خص اباحة الوصال له دونهم بل المدار على اختصاص الاقتدار به حتى لو قدر من قدر يجوز له ذلك فافهم اه سندي

حتى نقول لا يُفطر ويُفطِر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيته اكثر صياما منه فى شعبان حدثنا معاذ بن فضالة ثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة ان عائشة حدثته قالت لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا واحب الصلوة الى النبى صلى الله عليه وسلم ما ديم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلوة داوم عليها باب ما يذكر من صوم النبى صلى الله عليه وسلم وافطاره حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما صام النبى صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان ويصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله ثنى محمد بن جعفر عن حميد انه سمع انسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته وقال سليمن عن حميد انه سأل انسا فى الصوم حدثنا محمد انا ابو خالد الاحمر انا حميد قال سألت انسا عن صيام النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما الا رأيته ولا مفطرا الا رأيته ولا من الليل قائما الا رأيته ولا نائما الا رأيته ولا مسست خزة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عبيرة اطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب حق الضيف فى الصوم حدثنا اسحق انا هارون بن اسمعيل ثنا على بن المبارك ثنا يحيى ثنى ابو سلمة ثنى عبد الله بن عمرو بن العاص قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث يعنى ان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا فقلت وما صوم داود قال نصف الدهر باب حق الجسم فى الصوم حدثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا الاوزاعى ثنا يحيى بن ابى كثير ثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ثنى عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اُخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فاذا ذلك صيام الدهر كله فشددت فشدد علىّ قلت يا رسول الله انى اجد قوة قال فصم صيام نبى الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبى الله داود قال نصف الدهر فكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتنى قبلت رخصة النبى صلى الله عليه وسلم باب صوم الدهر حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى اخبرنى سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله ابن عمرو قال اُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقلت له قد قلته بابى انت وامى قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام

فما | النبى | الله | فاذكروه ثنى | ثنى | انس بن مالك | انس بن مالك | خويرا عبيرة ريح | قلت | ابن مقاتل | لا | لعينك | فاذن | فان

سله قوله كله اى اكثره وقد جاء عنها مفسرا كان يصومه كله الا قليلا قال ابن المبارك وهو جائز فى كلام العرب اذا صام اكثر الشهر ان يقال صام الشهر كله ١٢ لمعات سله قوله فان الله لا يمل اطلاق الملال فى حق الله محال فيجب تأويل الحديث فقال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة الملول فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته حتى تقطعوا اعمالكم قاله النووى ومر بيانه فى ص ٤١ ١٢ سله قوله ما كنت احب ان اراه الخ يعنى ان حاله فى التطوع بالصيام والقيام كان يختلف فكان تارة يصوم من اول الشهر وتارة من وسطه وتارة من آخره وكذا قيامه بالليل فمن اراد ان يراه قائما او نائما وكذا صائما او مفطرا فراقبه المرة بعد المرة وليس المراد انه كان يسرد الصوم ولا انه يستوعب الليل قياما ١٢ ف ع مختصرا سله قوله باب حق الضيف فى الصوم الضيف يكون واحدا وجمعا وقد يجمع على الاضياف والضيوف والضيفان والمرأة ضيف وضيفة ويقال ضفت الرجل اذا نزلت به فى ضيافة واضفته اذا انزلته وقيل لو قال حق الضيف فى الفطر لكان اوضح قلت الذى قاله البخارى اصوب واحسن لان الضيف ليس له تصرف فى فطر الضيف بل تصرفه فى صوم صاحبه بتركه لاجل تعيين له الطلب فى الفطر اذا فى الصوم لا فى الفطر ١٢ ع سله قوله ان لزورك عليك حقا هو مصدر بمعنى الزائر وانما جمع للزائر كركب وراكب فيراد به المنزل اذا نزل به الضيف حق ان يفطر لاجلهما ساله ١٢ كرمانى سله قوله وان لزوجك عليك حقا الخ وحقها هنا الوطى فاذا سرد الزوج الصوم والى قيام الليل ضعف عن حقها ويروى لزوجك والاول افصح ويروى وان لاهلك بدل لزوجك والمراد بهم هنا الاولاد والقرابة ومن حقهم الرفق بهم والانفاق عليهم وشبه ذلك ١٢ عمدة القارى سله قوله وان بحسبك باسكان السين المهملة اى كافيك والباء زائدة وربما في الادب وان من حسبك ١٢ فتح البارى سله قوله فاذا ذلك هو بتنوين اذا وهى التى جواب بها ان وكذا هو عربيا او تقدير او انها مقصودة كما وقال ابن حجر فاذا ذلك صوم الدهر وروى بغير تنوين وهى للمفاجاة وفى توجيهها هنا تكلف قال ابن حجر فى الفتح قال العينى لا تكلف اصلا ووجهه ان ما بعد فعل مقدمة مشتق من لفظ المفاجاة تقديره ان صمت ثلثة ايام من كل شهر فجاءت عشر امثالها كما فى قوله ثم اذا دعاكم الآية تقديره ثم دعاكم فاجأتم الخروج فى ذلك الوقت اهتمى ١٢ سله قوله بعد ما كبر بكسر الباء من باب علم يعلم بهذا المعنى اما كبر بضم الباء فمعناه العظم

سله قال النووى معناه انه كبر وعجز عن المحافظة على ما التزمه ووظفه على نفسه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق عليه فعله بعجزه ولم يعجبه ان يتركه لالتزامه فتمنى ان لو قبل الرخصة فاخذ بالاخف كذا فى الفتح والعينى ١٢ سله قوله باب صوم الدهر اى فى بيان صوم الدهر هل هو مشروع ام لا وانما لم يبين الحكم فى الترجمة لتعارض الادلة واحتمال ان يكون عبد الله بن عمرو خص بالمنع لما اطلع النبى صلى الله عليه وسلم عليه من مستقبل حاله فيلتحق به من فى معناه ممن يتعذر بسرد الصوم ويبقى غيره على الجواز لعموم الترغيب فى مطلق الصوم ١٢ عينى سله قوله لا تستطيع ذلك وقد علم صلى الله عليه وسلم بالاطلاع الله اياه انه يعجز ويضعف عن ذلك عند الكبر وقد اتفق له ذلك ويجوز ان يراد به الحالة الراهنة لما علم صلى الله عليه وسلم من انه يتكلف ذلك ويدخل به على نفسه المشقة ويفوت ما هو اهم من ذلك ١٢ عمدة القارى سله قوله مثل صيام الدهر يعنى فى الفضيلة واكتساب الاجر والمثلية لا تقتضى المساواة من كل وجه ١٢ عينى وكذا فى ك ١٢

اسماء الرجال معاذ بن فضالة الزهرانى ابو زيد البصرى هشام الدستوائى يحيى هو ابن ابى كثير باب ما يذكر من صوم النبى موسى بن اسمعيل التبوذكى ابو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى ابى بشر هو جعفر بن ابى وحشية اياس اليشكرى عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشى العامرى الاويسى محمد بن جعفر هو ابن ابى كثير المدنى حميد الطويل محمد بن سلام البيكندى ابو خالد الاحمر هو سليمان ابن حيان حميد الطويل. باب حق الضيف فى الصوم اسحاق هو ابن راهويه هارون بن اسمعيل الخزاز ابو سلمة بن عبد الرحمن الزهرى المدنى باب حق الجسم فى الصوم محمد بن مقاتل المروزى المجاور بمكة عبد الله ابن المبارك المروزى الاوزاعى هو عبد الرحمن بن عمرو يحيى بن ابى كثير الطائى مولاهم باب صوم الدهر ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى مشهور بكنيته شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم شهاب ابو سلمة بن عبد الرحمن تقدم حل اللغات الزور الضيف الجسد الجسم ١٢

علہ اى فى اول الليل تارة وكذا وكذا ١٢

علہ لان من صام عشرة ايام فى رمضان بعشر حسنات حقيقة ومن صام يوما فهو بالحسنة والكائنات بعشرة ك ١٢

الدهر قلت انی اطیق افضل من ذلک قال فصم یوما وافطر یومین قلت انی اطیق افضل من ذلک قال فصم یوما وافطر یوما وذلک صیام داؤد وهو افضل الصیام فقلت انی اطیق افضل من ذلک فقال النبی صلی الله علیه وسلم لا افضل من ذلک **باب** حق الاهل فی الصوم رواه ابو جحیفة عن النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا** عمرو بن علی ثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال سمعت عطاء ان ابا العباس الشاعر اخبره انه سمع عبد الله بن عمرو بلغ النبی صلی الله علیه وسلم انی اسرد الصوم واصلی اللیل فاما ارسل الی واما لقیته فقال الم اخبر انک تصوم ولا تفطر وتصلی ولا تنام فصم وافطر وقم ونم فان لعینک علیک حظا وان لنفسک واهلک علیک حظا قال انی لاقوی لذلک قال فصم صیام داؤد قال قال وکیف قال کان یصوم یوما ویفطر یوما ولا یفر اذا لاقی قال من لی بهذه یا نبی الله قال عطاء لا ادری کیف ذکر صیام الابد قال النبی صلی الله علیه وسلم لا صام من صام الابد مرتین **باب** صوم یوم وافطار یوم **حدثنا** محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن المغیرة قال سمعت مجاهدا عن عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیه وسلم قال صم من الشهر ثلثة ایام قال اطیق اکثر من ذلک فما زال حتی قال صم یوما وافطر یوما وقال اقرء القران فی کل شهر قال انی اطیق اکثر فما زال حتی قال فی ثلث **باب** صوم داؤد علیه السلام **حدثنا** ادم ثنا شعبة ثنا حبیب بن ابی ثابت قال سمعت ابا العباس المکی وکان شاعرا وکان لا یتهم فی حدیثه قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لی النبی صلی الله علیه وسلم انک لتصوم الدهر وتقوم اللیل فقلت نعم فقال انک اذا فعلت ذلک هجمت له العین ونفهت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ایام صوم الدهر کله قلت فانی اطیق اکثر من ذلک قال فصم صوم داؤد وکان یصوم یوما ویفطر یوما ولا یفر اذا لاقی **حدثنا** اسحٰق الواسطی انا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابی قلابة اخبرنی ابو الملیح قال دخلت مع ابیک علی عبد الله بن عمرو فحدثنا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ذکر له صومی فدخل علی فالقیت له وسادة من ادم حشوها لیف فجلس علی الارض وصارت الوسادة بینی وبینه فقال اما یکفیک من کل شهر ثلثة ایام قال قلت یا رسول الله قال خمسا قلت یا رسول الله قال سبعا قلت یا رسول الله قال تسعا قلت یا رسول الله قال احدی عشرة ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم لا صوم فوق صوم داؤد شطر الدهر صم یوما وافطر یوما **باب** صیام البیض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **حدثنا** ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا ابو التیاح ثنا ابو عثمان عن ابی هریرة قال اوصانی خلیلی صلی الله علیه وسلم بثلث صیام ثلثة ایام من کل شهر ورکعتی الضحٰی وان اوتر قبل ان انام **باب** من زار قوما فلم یفطر عندهم **حدثنا** محمد بن المثنی ثنی خالد هو ابن الحارث ثنا حمید عن انس قال دخل النبی صلی الله علیه وسلم علی ام سلیم فاتته بتمر وسمن فقال اعیدوا سمنکم فی سقائه وتمرکم فی وعائه فانی صائم ثم قام الی ناحیة من البیت فصلی

انا لعینیک لاقوی ذلک علی قلت نهت نهکت ابن شاهین خمسة سبعة احد عشر صیام ایام البیض ثلثة عشر واربعة عشر وخمسة

۱ قوله لا افضل من ذلک ای من صوم داؤد فی حق عبد الله وقیل مطلقا هو افضل من السرد وقیل معناه من اعتاده زال عنه کلفه فیتعلق بها الثواب کذا فی مجمع البحار ۱۲ ۲ قوله قال انی لاقوی یلفظ المتکلم من المضارع قوله لذلک ای سرد الصیام دائما وفی روایة مسلم انی اجدنی اقوی من ذلک یا نبی الله ۱۲ ف ع ۳ قوله من لی بهذه یا نبی الله ای قال عبد الله من تکفل لی بهذه الخصلة التی لداؤد علیه السلام لا سیما عدم الفرار من قتال الکفار ۱۲ ک ع ۴ قوله قال عطاء ای ابن ابی رباح بالاسناد المذکور لا ادری کیف ذکر صیام الابد یعنی ان عطاء لم یحفظ کیف جاء ذکر صیام الابد فی هذه القصة الا انه حفظ فیها انه صلی الله علیه وسلم قال لا صام من صام الابد مرتین کذا فی العینی قال الکرمانی فان قلت کیف یکون ذلک قلت لان صوم الابد یستلزم صوم العید وایام التشریق وهو حرام انتهی وقیل لانه لا یجد من مشقته ما یجد غیره کذا فی المجمع قال ابن التین استدل علی کراهیة من هذه القصة من اوجه نهیه صلی الله علیه وسلم من الزیادة وامره ان یصوم ویفطر وقوله لا افضل من ذلک ودعاؤه علی من صام الابد وقیل معنی قوله لا صام النفی ای ما صام کقوله فلا صدق ولا صلی والمعنی انه لم یحصل اجر الصوم لمخالفته امر الشارع کذا فی الفتح وقال ابن الهمام یکره صوم الدهر لانه یضعفه او یصیر طبعا له ومبنی العبادة علی مخالفة العادة انتهی وفی الدر المختار ویکره تنزیها صوم الدهر وان افطر الایام الخمسة وهذا عند ابی یوسف انتهی وهو مختار الامام وعمدة الاطول لما قاله الطحاوی قال العینی کان جماعة من الصحابة یسردون الصوم منهم عمر وابنه عبد الله وعائشة وطلحة وابو امامة وغیرهم ۵ قوله نفهت بکسر الفاء ای تعبت وکلت ووقع فی روایة النسفی نهثت بالمثلثة بدل الفاء وقد استغربها ابن التین وقال لا اعرف معناها قلت وکانها ابدلت من الفاء فانها تبدل منها کثیرا وفی روایة الکشمیهنی نهکت ای هزلت وضعفت ۱۲ فتح الباری ۶ قوله فجلس علی الارض الخ فیه بیان ما کان علیه النبی صلی الله علیه وسلم من التواضع وترک الاستیثار علی جلیسه وفی کون الوسادة من ادم وحشوها لیف بیان ما کان علیه الصحابة فی غالب احوالهم فی عهده صلی الله علیه وسلم من الضیق اذ لو کان عنده اشرف منها لاکرمه بها نبیه صلی الله علیه وسلم ۱۲ فتح ۷ قوله قلت یا رسول الله فان قلت این الجواب وکیف یقع لفظ یا رسول الله جوابا قلت الجواب محذوف تقدیره لا یکفینی الثلثة یا رسول الله وکذلک یقدر فی البواقی ۱۲ ع ک ۸ قوله خمسا وفی روایة الکشمیهنی خمسة وکذا فی البواقی فمن قال خمسة اراد الایام ومن قال خمسا اراد اللیالی وفیه تجوز ۱۲ فتح ۹ قوله لا صوم فوق صوم داؤد ای لا فضل ولا کمال فی صوم التطوع فوق صوم داؤد وهو صوم یوم وافطار یوم والذین لا یکرهون السرد یقولون هذا مخصوص بعبد الله بن عمرو ۱۲ ۱۰ قوله شطر الدهر بالرفع علی القطع ویجوز النصب علی اضمار فعل ویجوز الجر علی البدل من صوم داؤد ۱۲ فتح الباری ۱۱ قوله صیام البیض وهی الایام التی لیالیهن مقمرات لا ظلمة فیها وهی بیض الحیدة قبلها وما بعدها والبیض بکسر الباء جمع ابیض الیها الایام تقدیره ایام اللیالی البیض قاله العینی واختلفوا فی تعیین ایام البیض قال ابن حجر فی الفتح قال شیخنا فی شرح الترمذی حاصل الخلاف فی تعیین البیض تسعة اقوال احدها لا تتعین بل یکره تعیینها وهذا عن مالک الثانی اول ثلثة من الشهر قاله الحسن البصری الثالث اولها الثانی عشر الرابع اولها الثالث عشر الخامس اولها اول سبت من اول الشهر ثم من اول الثلثاء من الشهر الذی یلیه وهکذا وهو عن عائشة السادس اول خمیس ثم اثنین ثم خمیس السابع اول اثنین ثم خمیس ثم اثنین الثامن اول یوم والعاشر والعشرون عن ابی الدرداء التاسع اول کل عشر عن ابن شعبان قلت بقی قول آخر وهو آخر ثلثة من الشهر عن النخعی فتمت عشرة انتهی ۱۲ ۱۲ قوله ثلثة ایام قال الکرمانی اختلفوا فی هذه الثلثة فالجمهور علی ما ذکره البخاری ثم ذکر الکرمانی عدة اقوال من الاقوال المذکورة ۱۲

اسماء الرجال **باب** حق الاهل فی الصوم رواه ابو جحیفة هو وهب بن عبد الله السوائی قد سبق فی قصة سلمان وابی الدرداء عمرو بن علی الباهلی الصیرفی الفلاس البصری ابو عاصم هو النبیل الضحاک بن مخلد ابن جریج عبد الملک بن عبد العزیز المکی ابا العباس الشاعر الاعمی المکی **باب** صوم یوم وافطار یوم محمد بن بشار العبدی البصری بندار غندر هو محمد بن جعفر البصری شعبة بن الحجاج العتکی المغیرة هو ابن مقسم الضبی الکوفی مجاهد هو ابن جبر المفسر **باب** صوم داؤد علیه السلام آدم بن ابی ایاس العسقلانی شعبة بن الحجاج العتکی حبیب بن ابی ثابت الاسدی الاعور ابا العباس المکی وکان شاعرا والشاعر قد یتهم فیما یحدث بها لتعظیم مناعته من المبالغة ولکن کان لا یتهم اسحٰق هو ابن شاهین الواسطی خالد هو الطحان الواسطی ابی قلابة عبد الله بن زید الجرمی ابو الملیح عامر او زید او زیاد بن اسامة بن عمیر الهذلی **باب** صیام البیض ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقری عبد الوارث بن سعید التمیمی ابو التیاح یزید بن حمید الضبعی ابو عثمان هو عبد الرحمٰن النهدی **باب** من زار قوما ابو محمد بن المثنی العنزی البصری خالد هو ابن الحارث حمید الطویل البصری

حل اللغات لا یفر لا یهرب هجمت غارت نفهت تعبت وکلت الشطر النصف سقاء ظرف الماء من الجلد ۱۲

غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها فقالت ام سليم يارسول الله ان لي خُوَيْصَّةً قال ماهي قالت خادمك انس فما ترك خير اٰخرة ولا دنيا الا دعالي به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثتني ابنتي اُمَيْنَةُ انه دُفِن لصلبي مَقدَم الحجاج البصرة بضعٌ وعشرون ومائة وقال ابن ابي مريم انا يحيى ابن ايوب ثني حميد سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الصوم من اٰخر الشهر حدثنا الصلت بن محمد ثنا مهدي عن غيلان ح وحدثنا ابو النعمان ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان بن جرير عن مُطرِّف عن عمران بن حُصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله اوسأل رجلا وعمران يسمع فقال يا ابا فلان اما صمت سَرَرَ هذا الشهر قال اظنه قال يعني رمضان قال الرجل لا يارسول الله قال فاذا افطرت فصم يومين لم يقل الصلت اظنه يعني رمضان وقال ثابت عن مطرف عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم من سرر شعبان قال ابو عبد الله وشعبان اصح **باب** صوم يوم الجمعة واذا اصبح صائما يوم الجمعة فعليه ان يفطر يعني اذا لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن محمد بن عباد قال سألت جابرا انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم زاد غير ابي عاصم ان ينفرد بصومه حدثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش ثني ابو صالح عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومنّ احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة ح وحدثني محمد ثنا غندر ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن جويرية بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال اتريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري وقال حماد بن الجعد سمع قتادة ثني ابو ايوب ان جويرية حدثته فامرها فافطرت **باب** هل يخص شيئا من الايام حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الايام شيئا قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق **باب** صوم يوم عرفة حدثنا مسدد ثني يحيى عن مالك ثني سالم ثني عمير مولى ام الفضل ان ام الفضل حدثته ح وحدثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عمير مولى عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت ام الفضل اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه حدثنا يحيى بن سليمان ثني ابن وهب اوقرئ عليه اخبرني عمرو عن بكير عن كريب عن ميمونة ان الناس شكوا

ـــــــــــــــ

١ قوله خويصة تصغير الخاصة وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين وفي رواية خويصتك انس فصغرة لصغر سنه يومئذ ومعناه هو الذي يختص بخدمتك وفي الحديث حجة لمالك وابي حنيفة ان الصائم المتطوع لا ينبغي له ان يفطر بغير عذر قاله العيني وعرفي ٢٥٦ ١٢ ٢ قوله دفن لصلبي اي من ولده دون اسباطه واحفاده قوله مقدم الحجاج هو ابن يوسف الثقفي وكان قدومه سنة خمس وسبعين قاله العيني قال في الفتح وفي ذكر هذا دلالة على كثرة ما جاءه من ولده فان هذا القدر هو الذي مات منهم واما الذين بقوا ففي مسلم عن انس ان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة انتهى ١٢ ٣ قوله سرر هذا الشهر ضبطوه بفتح السين وكسرها وحكي ضمها قال الجمهور المراد به اٰخر الشهر وعليه تبويب البخاري وقيل هو اوسطه وقيل هو اوله والحديث محمول على ان الرجل كان معتادا لصيام اٰخر الشهر او نذره ولذا قال المصنف اطلق في الترجمة اشارة الى ان ذلك لا يختص بشعبان بل يؤخذ من الحديث الندب الى صيام اواخر كل شهر ليكون عادة للمكلف فان قلت هذا يعارض النهي بتقدم رمضان بصوم يوم او يومين قلت اجابوا بان هذا الرجل كان يعتاد الصوم اٰخر الشهر فترك لخوفه من الدخول في النهي فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصوم المعتاد لا يدخل في النهي وانما النهي عن غير المعتاد ويحتمل غير ذلك منها ١٢ ٤ قوله باب صوم يوم الجمعة اختلفوا فيه على خمسة اقوال الاول الكراهة مطلقا والثاني الاباحة مطلقا وهو قول مالك وابي حنيفة ومحمد وقال مالك لم اسمع احدا من اهل العلم والفقه ومن يقتدى به ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن والثالث كراهية افراده بالصوم والرابع ان النهي انما هو عن تحريه واختصاصه والخامس يحرم صوم الجمعة وحده ١٢ ع مختصرا ٥ قوله فافطري زاد ابو نعيم في رواية اذا قال ابن حجر في الفتح واستدل باحاديث الباب على منع افراد يوم الجمعة بالصيام ونقله ابو الطيب الطبري عن احمد وابن المنذر وبعض الشافعية ونقل ابن المنذر وابن حزم منع صومه عن علي وابي هريرة وسلمان وابي ذر قال ابن حزم لا نعلم لهم مخالفا من الصحابة وذهب الجمهور الى ان النهي فيه للتنزيه وعن مالك وابي حنيفة لا يكره قال مالك لم اسمع احدا ممن يقتدى به ينهى عنه قال الداؤدي لعل النهي ما بلغ مالكا واستدل الحنفية بحديث ابن مسعود كان صلعم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وقلما كان يفطر يوم الجمعة حسنه الترمذي وليس فيه حجة لانه يحتمل ان يريد كان لا يتعمد فطره اذا وقع في الايام التي كان يصومها ولا يضاد ذلك كراهة افراده بالصوم جمعا بين الخبرين ومنهم من عده من الخصائص وليس ببعيد لانها لا تثبت بالاحتمال والمشهور عند الشافعية وجهان واختلف في سبب النهي عن افراده على اقوال احدها لكونه يوم عيد والعيد لا يصام واستشكل ذلك مع الاذن بصيامه مع غيره وثانيها لئلا يضعف عن العبادة وهذا اختاره النووي وتعقب ببقاء المعنى المذكور مع صوم غيره معه وثالثها خوف المبالغة في تعظيمه وهو منتقض بثبوت تعظيمه بغير الصيام ورابعها خوف اعتقاد وجوبه وهو منتقض بصوم الاثنين والخميس وخامسها خشية ان يفرض عليهم وهو منتقض باجازة صومه مع غيره وسادسها مخالفة النصارى لانه يجب عليهم صومه ونحن مامورون بمخالفتهم وهو ضعيف واقواها اولها لما رواه الحاكم مرفوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده انتهى مختصرا قال السيوطي اقواها عندي الثالث ١٢

اسماء الرجال باب الصوم

الى الصلت بن محمد ابو همام مهدي بن ميمون الازدي البصري المعولي مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري عمران بن حصين اسلم عام خيبر باب صوم يوم الجمعة ابو عاصم النبيل الضحاك ابن جريج عبد الملك الاموي محمد بن عباد المخزومي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابو صالح ذكوان الزيات مسدد هو ابن مسرهد البصري يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي محمد هو ابن بشار العبدي غندر هو محمد ابن جعفر البصري شعبة بن الحجاج المذكور قتادة بن دعامة السدوسي ابي ايوب الانصاري وقال حماد ابن الجعد الهذلي البصري وصله البغوي في جمع حديث هدبة بن خالد قتادة بن دعامة السدوسي ابو ايوب هو خالد بن زيد الانصاري جويرية بنت الحارث المصطلقية زوج النبي صلعم باب هل يخص شيئا من الايام مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان سفيان الثوري منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابراهيم النخعي هو ابن يزيد علقمة بن قيس النخعي وهو خال ابراهيم المذكور باب صوم يوم عرفة مسدد ويحيى تقدما سالم هو ابو النضر المدني عمير بن عبد الله الهلالي ابو عبد الله المدني هو مولى ام الفضل لبابة ام ابن عباس نسبه اولا لام عبد الله ام الفضل باعتبار الاصل وثانيا لولدها عبد الله باعتبار ما اٰل اليه الحال قس عمير مولى عبد الله ابن عباس هو ابن عبد الله المتقدم ام الفضل بنت الحارث بن حزن الهلالية اخت ميمونة يحيى بن سليمان الجعفي نزيل مصر ابن وهب هو عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث بكير هو ابن عبد الله بن الاشج كريب هو ابن ابي مسلم القرشي مولى عبد الله بن عباس ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين رض ١٢

حل اللغات

خويصة تصغير خاصة ديمة دائما تماروا اختلفوا ١٢

عله لاستراد القرينة ١٢

عنه وهو قول ابن حزم ١٢

ـــــــــــــــ

(قوله اما صمت سرر هذا الشهر) ولعل وجه هذا الحديث ان الرجل كان ممن يعتاد صوم اٰخر الشهر فترك صوم اٰخر شعبان لحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين فارشده صلى الله عليه وسلم بهذا الامر الى ان ذلك فيمن لا يعتاد والله تعالى اعلم (قوله كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية) لا ينافيه ما سيجئ من قول ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود الخ لجواز انه امر بمجموع الامرين ثم حصل الاقتصار على احدهما من بعض الرواة مالعدم علمه بالاٰخر او سهوا والله تعالى اعلم

في صيام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه بحلاب وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون **باب** صوم
يوم الفطر **حدثنا** عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ازهر قال شهدت العيد مع عمر بن
الخطاب فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر تأكلون فيه من
نسككم قال ابو عبد الله وقال ابن عيينة من قال مولى ابن ازهر فقد اصاب ومن قال مولى عبد الرحمن بن عوف فقد
اصاب **حدثنا** موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صوم يوم الفطر والنحر وعن الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد وعن الصلوة بعد الصبح والعصر **باب** صوم يوم النحر
حدثنا ابراهيم بن موسى انا هشام عن ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار عن عطاء بن ميناء قال سمعته يحدث عن ابي هريرة
قال ينهى عن صيامين وبيعتين الفطر والنحر والملامسة والمنابذة **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا معاذ انا ابن عون عن زياد
ابن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر فقال رجل نذر ان يصوم يوما اظنه قال اثنين فوافق يوم عيد فقال ابن عمر امر الله تعالى
بوفاء النذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم **حدثنا** حجاج بن منهال ثنا شعبة ثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت
قزعة قال سمعت ابا سعيد الخدري وكان غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة قال سمعت اربعا من النبي صلى الله
عليه وسلم فاعجبنني قال لا تسافر المرأة مسيرة يومين الا ومعها زوجها او ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والاضحى ولا
صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام والمسجد
الاقصى ومسجدي هذا **باب** صيام ايام التشريق وقال لي محمد بن المثنى ثنا يحيى عن هشام اخبرني ابي كانت عائشة تصوم
ايام منى وكان ابوه يصومها **حدثنا** محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة قال سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهري عن عروة
عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر قالا لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدي **حدثنا** عبد الله بن
يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج الى يوم عرفة فان لم يجد
هديا ولم يصم صام ايام منى وعن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله تابعه ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب **باب**

بني ازهر — النبي — صلوة — الصوم يوم النحر — عن — رجل ابن عمر — الاثنين — ذلك — صيام — عن — قال ابو عبد الله — ايام التشريق — بمنى — ابن ابي ليلى — فمن لم يجد

١ قوله حلاب بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذي يحلب فيه اللبن ويحتمل ان يكون بمعنى المحلوب وهو اللبن نفسه كذا في الكرماني ومر في حديث الباب فارسلت ام الفضل فيحتمل التعدد ويحتمل انهما ارسلتا معا فنسب ذلك الى كل منهما لانهما كانتا اختين او تكون ميمونة ارسلت بسؤال ام الفضل لها بذلك لكشف الحال في ذلك ويحتمل العكس كذا في الفتح والعيني ١٢ ٢ قوله قال ابو عبد الله الى قوله ومن قال عبد الرحمن ابن عوف فقد اصاب. هذا ليس بموجود في كثير من النسخ ابو عبد الله هو البخاري نفسه وابن عيينة هو سفيان قال ابن التين وجه كون القولين صوابا ما روي انهما اشتركا في ولائه وقيل يحمل احدهما على الحقيقة والآخر على المجاز اما باعتبار كثرة ملازمته لاحدهما للخدمة او للاخذ عنه او لانتقاله من ملك احدهما الى الآخر ١٢ ف ع ٣ قوله عن الصماء وهو بالمد وهو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ويشد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع ويقول الفقهاء هو ان يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشف عورته ويكره على الاول لئلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهوام ونحوه فيتعذر عليه او يعسر ويحرم على الثاني ان تنكشف بعض عورته والا يكره كذا في مجمع البحار ١٢ ٤ قوله وان يحتبي الرجل في ثوب واحد هو ان يضم رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون باليدين وهذا لانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته ١٢ مجمع ٥ قوله الملامسة والمنابذة. الملامسة هي ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست ثوبك فقد وجب البيع اي بيع الثوبين وقيل هو ان يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه نهي عنه لانه غرر او لانه تعليق او عدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه ان يجعل اللمس بالليل قاطعا للخيار كذا في النهاية واللمعات والمنابذة هي ان يقول انبذ الي الثوب او انبذه اليك ليجب البيع او اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع قولان كذا في المجمع ١٢ ٦ قوله فقال ابن عمر الخ حاصله ان ابن عمر توقف عن الجزم بجواب لتعارض الادلة عنده ويحتمل انه عرض للسائل بان الاحتياط لك القضاء فيجمع بين امر الله وهو قوله وليوفوا نذورهم وبين امر رسول الله صلعم وهو امره بترك صوم يومي العيد وقال الخطابي قد تورع ابن عمر عن قطع الفتيا فيه انتهى ١٢ ع ٧ قوله مسيرة يومين. مر بيانه مشرحا في ص ٢٢٢ ثم في ص ٢٢٩ ثم في ص ٢٣١ ١٢ ٨ قوله ولا تشد الرحال. مر بيانه في ص ٢٣٥ ثم في ص ٢٣٣ وكتب فيه رسالة عجيبة المفتي محمد صدر الدين الدهلوي سلمه الله تعالى ١٢ ٩ قوله باب صيام ايام التشريق لم يذكر حكمه لاختلاف العلماء فيه واكتفى بما في الحديث وايام التشريق يقال لها الايام المعدودات وايام منى وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة وسميت ايام التشريق لان لحوم الاضاحي تشرق فيها اي تنشر في الشمس وقال ابو حنيفة التشريق التكبير دبر الصلوة واختلفوا في تعيين ايام التشريق والاصح انها ثلثة ايام بعد يوم النحر وقال بعضهم هي ايام النحر وعند ابي حنيفة ومالك واحمد لا يدخل فيها اليوم الثالث بعد يوم النحر واختلفوا في

صيام ايام التشريق على اقوال احدها انه لا يجوز صيامها مطلقا وليست قابلة للصوم لا للمتمتع الذي لم يجد الهدي ولا لغيره وبه قال علي بن ابي طالب والحسن وعطاء وهو قول الشافعي في الجديد وعليه العمل والفتوى عند اصحابه وهو قول الليث بن سعد وابن علية وابي حنيفة واصحابه قالوا اذا نذر صيامها وجب عليه قضاؤها والثاني انه يجوز الصيام فيها مطلقا وبه قال ابو اسحق المروزي من الشافعية وحكاه ابن عبد البر في التمهيد عن بعض اهل العلم والثالث انه يجوز للمتمتع الذي لم يجد الهدي ولم يصم الثلاث في ايام العشر وهو قول عائشة وعبد الله ابن عمر وعروة وبه قال مالك والاوزاعي واسحق وهو قول الشافعي في القديم وقال المزني انه رجع عنه كذا في العيني وذكر فيه اقوال اخر ايضا ١٢ ١٠ قوله وقال لي محمد الخ قال ابن حجر في الفتح قال لي محمد بن المثنى كذا لهم بصيغة التحديث لكونه موقوفا على عائشة قال العيني انما ترك التحديث لانه اخذه عن محمد بن المثنى مذاكرة وهذا هو المعروف من عادته ومطابقته من حيث انه يوضح الابهام الذي في الترجمة ١٢ ١١ قوله وكان ابوه اي ابو هشام وهو عروة بن الزبير كان يصوم ايام التشريق والقائل لهذا الكلام يحيى بن سعيد وفي رواية كريمة ابوها اي ابو عائشة والقائل عروة ١٢

اسماء الرجال **باب** صوم يوم الفطر ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ابي عبيد اسمه سعد بن عبيد ابو عبد الرحمن بن الازهر بن عبد عوف عمرو بن يحيى هو المازني يروي عن ابيه يحيى ابي سعيد الخدري **باب** صوم يوم النحر ابراهيم بن موسى ابن يزيد الفراء الرازي المعروف بالصغير هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي مولاهم عطاء بن ميناء المدني ابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان البصري شعبة بن الحجاج قزعة هو ابن يحيى البصري **باب** صيام ايام التشريق محمد بن بشار العبدي البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج عبد الله بن عيسى الانصاري الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة ابن الزبير بن العوام وعن سالم هو من رواية الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر فهو موصول عبد الله ابن يوسف التنيسي ومالك الامام الى آخر السند تكرر ولم يذكر اراد **باب** صيام يوم عاشوراء

حل اللغات الحلاب بالكسر الاناء الذي يحلب فيه اللبن وقيل المحلب اللبن المحلوب وقد يطلق على الاناء ولو لم يكن فيه لبن الصماء على ما نقل عن الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب يستر به جميع بدنه بحيث لا يترك فرجة يخرج منها يده حتى لا يتمكن من ازالة شيء يؤذيه بيده الملامسة هي ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل هو ان يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه. والمنابذة هي ان يقول انبذ الي الثوب او انبذه اليك ليجب البيع و اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع ١٢

صيام يوم عاشوراء حدثنا ابو عاصم عن عمر بن محمد عن سالم عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء ان شاء صام حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصيامه يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه ان عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا ايوب ثنا عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى قال فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه حدثنا علي بن عبد الله ثنا ابو اسامة عن ابي عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا يزيد هو ابن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ان اذن في الناس ان من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضل من قام رمضان

حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان من قامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في

صوموا النبي ۔ لم يكتب ۔ فليصمه ۔ هذا يوم صالح ۔ كتاب صلوة التراويح ۔ تنق والناس

۱ قوله باب صيام يوم عاشوراء . اي عاشر المحرم وعاشوراء بالمد على المشهور وحكي فيه القصر قال في الفتح قال العيني وهو اليوم العاشر عند جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وذهب ابن عباس الى ان عاشوراء هو اليوم التاسع وقال بعض الصحابة هو اليوم الحادي عشر وصام ابو اسحق ثلثة ايام وقال انما صوم قبله وبعده كراهية ان يفوتني وسمي به لانه عاشر المحرم وهذا ظاهر وقيل لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء عليهم السلام انتهى ملتقطا وذكرهم العيني مفصلا ۱۲ ۔ ۲ قوله امر بصيام . ظاهره الوجوب كما هو مذهب ابي حنيفة انه كان واجبا ثم نسخ قال العيني اتفق العلماء على ان صوم يوم عاشوراء اليوم سنة وليس بواجب واختلفوا في حكمه اول الاسلام فقال ابو حنيفة كان واجبا واختلف اصحاب الشافعي على وجهين اشهرهما انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يك واجبا قط والثاني كقول ابي حنيفة وقال عياض وقال بعض السلف كان فرضا وهو باق على فرضيته لم ينسخ قال والفرض القائلون بهذا وحصل الاجماع على انه ليس بفرض وانما هو مستحب ۔ ۳ قوله اين علماؤكم الخ . قال النووي الظاهر ان معاوية قال هذا لما سمع من يوجبه او يحرمه او يكرهه فاراد اعلامهم بانه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وقال ابن التين يحتمل ان يريد به استدعاءهم تفقهتهم او تبعيرا انهم يرون صيامه فرضا او نفلا او للتبليغ ۱۲ ع ۔ ۴ قوله فصامه . قال الكرماني فان قلت ظاهره يشعر بان هذا كان ابتداء صيامه لعاشوراء وعلم من الحديث السابق انه كان يصومه قبل قدوم المدينة قلت ليس فيه ما ينافي صيامه قبل قدومه فمعناه ثبت على صيامه وداوم على ما كان عليه وقال بعضهم يحتمل انه كان يصومه بمكة ثم ترك صومه ثم لما علم ما عند اهل الكتاب فيه صامه قيل ابن عباس لم يعرف ان رسول الله صلعم كان صامه قبل القدوم فان قلت كيف اعتمد صلعم على قول اليهود وكيف قلت لا يلزم منه الاعتماد لاحتمال نزول الوحي على وفق ذلك او صامه باجتهاده او اخبره من اسلم منهم كعبد الله بن سلام او كان المخبرون من اليهود عددا التواتر ولا يشترط في التواتر الاسلام ۱۲ كرماني ۔ ۵ قوله من كان اكل فليصم . اي فليمسك لان الصوم الحقيقي من اول النهار الى آخره ۱۲ مرقاة القاري ۔ ۶ قوله باب فضل من قام رمضان . قال الكرماني اتفقوا على ان المراد بقيام صلوة التراويح قلت قال النووي المراد بقيام رمضان صلوة التراويح ولكن الاتفاق من اين اخذه بل المراد من قيام الليل ما يحصل به مطلق القيام سواء كان قليلا او كثيرا والتراويح جمع ترويحة وهي اسم للجلسة وسميت بالترويحة للاستراحة

۷ قوله يقول لرمضان . اي لفضل رمضان او لاجل رمضان ويحتمل ان يكون اللام بمعنى عن اي يقول عن رمضان قوله ايمانا اي تصديقا بوعد الله بالثواب عليه واحتسابا اي طلبا للآخرة قوله غفر له ما تقدم من ذنبه ظاهره يتناول الصغائر والكبائر وبه جزم ابن المنذر وقال النووي المعروف انه يختص بالصغائر وبه قطع امام الحرمين وقال القاضي عياض هو مذهب اهل السنة كذا في الفتح والعيني ومر بيانه في حديث ۲۹ ۱۲ ۔ ۸ قوله والامر على ذلك جملة حالية والمعنى استمر الامر هذه المدة المذكورة على ان كل احد يقوم رمضان في اي وجه كان حتى جمعهم عمر رض ۱۲ عيني ک

اسماء الرجال ابو عاصم الضحاك النبيل عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقري عبد الوارث هو ابن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم ايوب هو ابن ابي تميمة السختياني علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ابو الحسن ابن المديني البصري ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي مولاهم الكوفي ابي عميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود قيس بن مسلم الجدلي الكوفي طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي الصحابي ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري عبيد الله بن موسى ابو محمد العبسي مولاهم الكوفي ابن عيينة هو سفيان ابو محمد الكوفي عبيد الله بن ابي يزيد المكي المكي بن ابراهيم بن بشير الحنظلي يزيد هو ابن ابي عبيد الاسلمي سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله . **باب** فضل من قام رمضان يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث بن سعد امام المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابو خالد الاموي مولاهم ابن شهاب هو الزهري ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري حميد بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي المدني قال ابن شهاب الزهري

حل اللغات اوزاع ۔ ي جماعات ۱۲

۹ قوله فانا احق بموسى منكم . لقوله تعالى فبهداهم اقتده . وعلم بهذا ان المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشكل انه يجب مخالفة اليهود لا موافقتهم على انه كان في اول الامر يحب موافقتهم ليتألفهم ثم لما علم منهم اصرارهم على الكفر وعدم التاثير للتاليف فيهم ترك موافقتهم ومال الى مخالفتهم ولهذا اعزم على المخالفة في آخر الامر بصوم اليوم الثاني الى صوم عاشوراء كما ثبت والله تعالى اعلم . قوله تعده اليهود عيدا اي وكانوا يصومونه لذلك كما تقدم وقد علم في الاحاديث انهم كانوا يتخذونه عيدا والصوم لا يترك الصوم فقوله صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم اي ايضا للموافقة بموسى او بهم اول الامر وقيل للمخالفة حيث انهم اتخذوه عيدا فامر المؤمنين ان يتخذوه صوما وهذا لا يوافق احاديث الباب المذكورة في هذا الكتاب وغيره وقد ثبت انه حين قصد مخالفتهم هم ان يخالفهم بزيادة صوم يوم آخر والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

خلافة ابى بكر وصدرًا من خلافة عمر وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمٰن بن عبد القارى انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة فى رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلاته الرهط فقال عمر انى ارى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابى بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم قال عمر نعم البدعة هذه والتى تنامون عنها افضل من التى تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله حدثنا اسمعيل ثنى مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وذلك فى رمضان ح وحدثنى يحيى بن بكير ثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى فى المسجد وصلى رجال بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا فاجتمع اكثر منهم فصلى فصلوا معه فاصبح الناس فتحدثوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج لصلوة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس فتشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخف على مكانكم ولكنى خشيت ان تفترض عليكم فتعجزوا عنها فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك حدثنا اسمعيل ثنى مالك عن سعيد المقبرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمٰن انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فقالت ما كان يزيد فى رمضان ولا فى غيره على احدى عشرة ركعة يصلى اربعًا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى اربعًا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلثًا فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عينىّ تنامان ولا ينام قلبى ۔

بسم الله الرحمٰن الرحيم

باب فضل ليلة القدر وقول الله انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر الى اخره وقال ابن عيينة ما كان فى القران وما ادراك فقد اعلمه وما قال وما يدريك فانه لم يعلمه حدثنا على بن عبد الله ثنا سفين قال حفظناه وانما حفظ من الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه تابعه سليمن بن كثير عن الزهرى باب التمسوا ليلة القدر فى السبع الاواخر حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبى صلى الله عليه

اخبرنى حدثنا ثنا فصلى بصلاته فصلى بصلاته عن سعيد بن ابى سعيد غيرها وقال الله عزوجل الى اخر السورة لم يعلم انما حفظ باب التماس ليلة القدر

١ قوله فجمعهم على ابى بن كعب. اى جعله لهم اماما يصلى بهم التراويح لعله اختاره لما كان اقرأهم لكتاب الله ١٢ ع ٢ قوله نعم البدعة. فى بعض الروايات نعمت البدعة والبدعة اصلها ما احدث على غير مثال سابق وتطلق فى الشرع فى مقابلة السنة فتكون مذمومة والتحقيق انها ان كانت مما تندرج تحت مستحسن فى الشرع فهى حسنة وان كانت مما تندرج تحت مستقبح فى الشرع فهى مستقبحة والا فهى من قسم المباح وقد تنقسم الى الاحكام الخمسة قال فى الفتح اى واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة كذا فى الكرمانى قال محمد فى الموطا لا باس فى شهر رمضان ان يصلى الناس تطوعا وقد روى عن النبى صلعم ما رأه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رأه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح انتهى. وفى الفتح قال ابن التين وغيره استنبط عمر ذلك من تقرير النبى صلعم من صلى معه فى تلك الليالى وان كان كره ذلك لهم فانما كرهه خشية ان يفرض عليهم فكان هذا هو السر فى ايراد البخارى لحديث عائشة عقب حديث عمر فلما مات صلعم حصل الامن من ذلك ورجح عند عمر ذلك لما فى الاختلاف من افتراق الكلمة ولان الاجتماع على واحد انشط لكثير من المصلين والى قول عمر جنح الجمهور وعن مالك فى احدى الروايتين وابى يوسف وبعض الشافعية الصلوة فى البيوت افضل عملا بعموم قوله صلعم افضل الصلوة صلوة المرء فى بيته الا المكتوبة وهو حديث صحيح اخرجه مسلم وبالغ الطحاوى فقال ان صلوة التراويح فى الجماعة واجبة على الكفاية وقال ابن بطال قيام رمضان سنة لان عمر انما اخذه من فعل النبى صلعم وانما تركه النبى خشية الافتراض وعند الشافعية فى اصل المسئلة ثلثة اوجه ثالثها من كان يحفظ القرآن ولا يخاف من الكسل ولا تختل الجماعة فى المسجد بتخلفه فصلاته فى الجماعة والبيت سواء فمن فقد بعض ذلك فصلاته فى الجماعة افضل انتهى كلام الفتح وفى المرقاة قال النووى الصحيح باتفاق اصحابنا ان الجماعة فيها افضل بل ادعى بعضهم الاجماع فيه اى اجمع الصحابة على ما قاله بعض الائمة ونازعه البيهقى فقال لم يجمعوا عليها كلهم بل اكثرهم وقيل الانفراد فيها افضل قالوا ومحله فيمن يحفظ القرآن ولا يخاف الكسل ولا تختل الجماعة بفقده ١٢ ٣ قوله مكانكم. اى مرتبتكم وحالكم فى الاهتمام بالطاعة لكن مانع عن الخروج اليكم انى خشيت ان تفترض عليكم اى صلوة الليل المسماة بالتراويح. كذا فى العينى وغيره ومر الحديث مع بيانه فى صـ ١٩٨ ١٢ ٤ قوله ما كان يزيد فى رمضان ولا فى غيره. فى المرقاة اعلم انه لم يوقت رسول الله صلعم فى التراويح عددا معينا بل لا يزيد فى رمضان ولا فى غيره على ثلاث عشرة ركعة لكن كان يطيل الركعات فلما جمعهم عمر على ابى كان يصلى بهم عشرين ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من الركعات وكان طائفة من السلف يقومون باربعين ركعة ويوترون بثلث وآخرون بست وثلاثين واوتروا بثلاث وهذا كله حسن ولما مارواه ابن ابى شيبة وغيره انه صلعم كان يصلى فى رمضان عشرين ركعة سوى الوتر فضعيف نعم ثبت العشرون فى زمن عمر ففى الموطأ كان الناس يقومون فى زمان عمر بن الخطاب وفيه رواية باحدى عشرة وجمع بينهما بانه وقع اولا ثم استقر الامر على العشرين فانه المتوارث انتهى مختصرا ومر الحديث مع بيانه فى صـ ١٥٣ ٥ قوله باب فضل ليلة القدر. ثبت فى رواية ابى ذر قبل الباب بسملة قوله وقول الله بالجر اى فى بيان تفسير قول الله ومناسبة ذكر هذه السورة عقيب التراويح ان نزول القرآن فى زمان بعينه يقتضى فضل ذلك الزمان واختلف فى المراد بالقدر الذى اضيف اليه الليلة فقيل المراد به التعظيم والمعنى انها ذات قدر لنزول القرآن فيها او لما يقع فيها من تنزل الملائكة والروح او لما ينزل فيها من البركة والرحمة والمغفرة او ان الذى يحييها يصير ذا قدر وقيل القدر هنا التضييق ومعنى التضييق فيها اخفاؤها عن العلم بتعيينها او لان الارض تضيق فيها عن الملائكة وقيل القدر هنا بمعنى القدر بفتح الدال الذى يواخى القضاء والمعنى انه يقدر فيها احكام تلك السنة وانما اراد به تفصيل ما جرى به القضاء واظهاره وتحديده فى تلك السنة ١٢ ف ع ٦ قوله وانما حفظ. برفع اى وما زائدة وهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره اى حفظ حفظناه من الزهرى وقوله من الزهرى متعلق بقوله حفظناه المذكور قبله وروى بنصب ايما على انه مفعول مطلق لحفظناه المقدر كذا فى الكرمانى ما حاصله يصف حفظه بكمال الاخذ وقوة الضبط كما يقول زيد رجل اى رجل اى كامل ١٢

اسماء الرجال وعن ابن شهاب الزهرى بالاسناد السابق عبد الرحمٰن بن عبد القارى نسبة الى قارة بن دليش بن محلم بن غالب المدنى وكان عامل عمر على بيت مال المسلمين ١٢ ق اسمعيل بن ابى اويس عبد الله بن عبد الله بن اويس الاصبحى وهو ابن اخت الامام مالك مالك الاصبحى الامام الاعظم ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى يحيى بن بكير ومن بعده تقدموا فى هذه الصفحة اسمعيل تقدم مالك مر الان سعيد المقبرى هو ابن ابى سعيد كيسان المدنى كان بباب المقبرة فنسب اليها ابى سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهرى. باب التمسوا ليلة القدر

حل اللغات

الرهط ما بين الثلاثة الى العشرة امثل افضل ايمانا واحتسابا اى تصديقا وطلبا لرضاء الله ١٢ ع

هـ ثنا ابانا فى لو مرض صلوة الفجر فى ليلة التعريس هو الغلب يدرك مثل الحدث ولا يدرك طلوع الشمس ١٢ مجمع بحار

اُرُوا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر ٢٠١٦ حدثنا معاذ بن فضالة ثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد وكان لي صديقا فقال اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال اني أريت ليلة القدر ثم أنسيتها او نسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر في الوتر فاني رأيت اني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله فليرجع فرجعنا وما نرى في السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل فاقيمت الصلوة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر فيه عن عبادة ٢٠١٧ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر ثنا ابو سهيل عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان ٢٠١٨ حدثنا ابراهيم بن حمزة ثني ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدى وعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم ما شاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لي ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها فابتغوها في العشر الاواخر وابتغوها في كل وتر وقد رأيتني اسجد في ماء وطين فاستهلت السماء تلك الليلة فامطرت فوكف المسجد في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين فبصرت عيني فنظرت اليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء ٢٠١٩ حدثنا محمد بن المثنى ثني يحيى عن هشام اخبرني ابي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التمسوا ٢٠٢٠ ح وحدثني محمد اخبرني عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان ٢٠٢١ حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى تابعه عبد الوهاب عن ايوب وعن خالد عن عكرمة عن ابن عباس التمسوا في اربع وعشرين ٢٠٢٢ حدثنا عبد الله بن ابي الاسود ثنا عبد الواحد ثنا عاصم عن ابي مجلز وعكرمة قالا قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في العشر الاواخر هي في تسع يمضين او في سبع

وحدثني | ان اسجد | في جبينه | ثنا | التي وسط | يمضين | في النبي | رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظرت | حدثني | وحدثني | عن | من | قال

١ قوله أُرُوا. بضم الهمزة مجهول فعل ماض من الاراءة وقوله في السبع الاواخر ليس ظرفا للاراءة قال الكرماني وسكت ومعناه انه صفة لقوله في المنام اي في المنام الواقع او الكائن في السبع ١٢ ع

٢ قوله فمن كان متحريها. اي طالبها وقاصدها لان التحري القصد والاجتهاد في الطلب ثم ان هذا الحديث دل على ان ليلة القدر في السبع الاواخر من غير تعيين وقد اختلف العلماء فيها فقيل هي اول ليلة من رمضان وقيل ليلة سبع عشرة وقيل ليلة ثمان عشرة وقيل ليلة تسع عشرة وقيل ليلة احدى وعشرين وقيل ليلة ثلث وعشرين وقيل ليلة خمس وعشرين وقيل ليلة سبع وعشرين وقيل ليلة تسع وعشرين وقيل آخر ليلة من رمضان وقيل في اشفاع هذه الافراد وقيل في السنة كلها وقيل في جميع شهر رمضان وقيل تتحول في ليالي العشر كلها وذهب ابو حنيفة الى انها في رمضان تتقدم وتتأخر وعند ابي يوسف ومحمد لا تتقدم ولا تتأخر لكن غير معينة وقيل هي عندهما في النصف الاخير من رمضان وعند الشافعي في العشر الاخير لا تنتقل ولا تزال الى يوم القيمة وقال ابو بكر الرازي هي غير مخصوصة بشهر من الشهور وبه قال الحنفيون وفي قاضي خان المشهور عن ابي حنيفة انها تدور في السنة وقد تكون في رمضان وقد تكون في غيره وصح ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وغيرهم فان قلت ما وجه هذه الاقوال قلت لا منافاة لان مفهوم العدد لا اعتبار له وعن الشافعي والذي عندي انه صلى الله عليه وسلم كان يجيب على نحو ما يسأل عنه يقال له نلتمسها في ليلة كذا فيقول التمسوها في ليلة كذا قيل ان رسول الله صلعم لم يحدث بميقاتها جزما فذهب كل واحد من الصحابة بما سمعه والذاهبون الى سبع وعشرين هم الاكثرون كذا في العيني قال في الفتح وجزم ابي بن كعب بانها ليلة سبع وعشرين وفي التوشيح وقد اختلف العلماء فيها على اكثر من اربعين قولا وارجحها انها في العشر الاخير وارجى الاوتار ليلة احدى وعشرين وثلث وعشرين وسبع وعشرين واختلف هل هي خاصة بهذه الامة ام لا انتهى ١٢

٣ قوله اني أريت ليلة. على لفظ المجهول من الرؤيا اي اعلمت بها او من الرؤية اي ابصرتها وانما ارى علامتها وهو السجود في الماء والطين كما وقع في رواية همام ١٢ ع

٤ قوله فاذا كان حين يمسي. بالرفع اسم كان وبالنصب ظرف قوله تمضي في محل النصب صفة لقوله ليلة قوله ثم بدا لي اي ظهر لي من الرأي او من الوحي قوله وقد رأيتني بضم التاء العائد الى الفاعل والمفعول ضميرين لشيء واحد وهذا من خصائص افعال القلوب والتقدير رأيت نفسي قوله فوكف المسجد من قولهم وكف الدمع اذا تقاطر وكذا وكف البيت قوله فبصرت بمعنى ابصرت اخذت بيدي وانما لم يكن هذا ذلك الا لم يتحر الوصول اليه فلا يتعجب من حصول تلك الفائدة العزيزة ١٢ اشعة

٥ قوله في تاسعة يعني من العشر وتبقى صفة لتاسعة فان قلت ما هي ليلة الحادي والعشرين ام ليلة الثانية والعشرين قلت الحادية لان المحقق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعة وعشرين وليوافق الاحاديث الدالة على انها في الاوتار كذا في الكرماني والعيني قوله في سابعة تبقى ليلة ثلث وعشرين قوله في خامسة تبقى ليلة خمس وعشرين كذا في العيني ١٢

٦ قوله هي في تسع الخ. بيان للعشر اي في ليلة التسع والعشرين قوله او سبع يمضين. كذا للاكثر بتقديم السين في الثاني وتأخيرها في الاول وبلفظ المضي في الاول ولفظ البقاء في الثاني وللكشميهني بلفظ المضي فيهما وفي رواية الاسمعيلي بتقديم السين في الموضعين وقد قيل ان هذا الحديث الذي ذكره البخاري مرفوعا موقوف كذا في العيني وفتح الباري ١٢

اسماء الرجال

معاذ بن فضالة الزهراني الطفاوي البصري هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن ابي كثير ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف ابا سعيد هو سعد بن مالك الخدري باب تحري ليلة القدر الخ قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي البلخي اسمعيل بن جعفر الانصاري المؤدب ابو سهيل نافع عم مالك بن انس عن ابيه مالك بن ابي عامر الاصبحي ابراهيم ابن حمزة بن محمد الزبيري الاسدي ابن ابي حازم هو عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار والدراوردي هو عبد العزيز ابن محمد يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف محمد ابن المثنى العنزي الزمن يحيى بن سعيد القطان هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام القرشي محمد هو ابن سلام البيكندي كما جزم به ابو نعيم في المستخرج او هو ابن المثنى عبدة هو ابن سليمان الكوفي هشام بن عروة تقدم آنفا عن ابيه موسى بن اسمعيل المنقري وهيب هو ابن خالد ايوب السختياني عكرمة مولى ابن عباس عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي فيما وصله احمد وابن عرفة مسندها ايوب السختياني خالد الحذاء بالاسناد الاول عكرمة تقدم عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد بن الاسود ابو بكر البصري الحافظ عبد الواحد بن زياد العبدي عاصم البصري عاصم هو ابن سليمان الاحول البصري ابي مجلز هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري عكرمة تكرر ذكره

حل اللغات

اُرُوا بضم الهمزة والراء اي اعلم تواطئت توافقت الجريد سعف النخل سمي به لانه قد جرد عنه خوصه يجاور اي يعتكف بدا لي اي ظهر لي استهلت السماء اي امطرت بشدة صوت وكف المسجد اي قطر ماء المطر من سقفه ١٢

يتقين يعنى ليلة القدر **باب** رفع معرفة ليلة القدر لتلاحى الناس **حدثنا** محمد بن المثنى ثنى خالد بن الحارث ثنا حميد
ثنا انس عن عبادة بن الصامت قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت
لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة **باب**
العمل فى العشر الاواخر من رمضان **حدثنا** على بن عبد الله ثنا سفين عن ابى يعفور عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة
قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيى ليله وايقظ اهله **ابواب الاعتكاف** **بسم الله الرحمن الرحيم**
باب الاعتكاف فى العشر الاواخر والاعتكاف فى المساجد كلها لقوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد تلك حدود
الله فلا تقربوها الى اخر الاية **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله ثنى ابن وهب عن يونس ان نافعا اخبره عن عبد الله بن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان **حدثنا** عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان
حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده **حدثنا** اسمعيل ثنى مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم
ابن الحارث التيمى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف فى العشر الوسط
من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهى الليلة التى يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف
معى فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رأيتنى اسجد فى ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها فى العشر
الاواخر والتمسوها فى كل وتر فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جبهته اثر الماء والطين من صبح احدى وعشرين **باب** الحائض ترجل المعتكف **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا
يحيى عن هشام اخبرنى ابى عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصغى الى رأسه وهو مجاور فى المسجد
فارجله وانا حائض **باب** المعتكف لا يدخل البيت الا لحاجة **حدثنا** قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة
بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل على رأسه وهو فى المسجد فارجله وكان
لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا **باب** غسل المعتكف **حدثنا** محمد بن يوسف انا سفين عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن
عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يباشرنى وانا حائض وكان يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف فاغسله وانا حائض
باب الاعتكاف ليلا **حدثنا** مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرنى نافع عن ابن عمر

يمضين ٢ يعنى ملاحاة فى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاعتكاف باب الاعتكاف فى العشر الاواخر وقد ثنا ثنى

ـــــه١ قوله رفع معرفة ليلة القدر. وانما قيد بالمعرفة لئلا يظن انها رفعت بالكلية وانما رفعت معرفة تعيينها قوله لتلاحى الناس اى لاجل مخاصمتهم ١٢ ع ـــــه٢ قوله عسى ان يكون خيرا لكم يريد ان البحث عنها والطلب لها بكثير من العمل هو خير من هذه الجهة قاله ابن بطال وقال ابن التين لعله يريد انه لو اخبرهم بعينها لاقلوا من العمل فى غيرها واكثروه فيها واذا غيبت عنهم اكثروا العمل رجاء موافقتها ١٢ ع ـــــه٣ قوله فالتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة يحتمل ان يريد بالتاسعة تاسع ليلة من العشر الاخير فيكون ليلة تسع وعشرين ويحتمل ان يريد بها تاسع ليلة تبقى من الشهر فيكون ليلة احدى او ثنتين بحسب تمام الشهر ونقصانه ١٢ عمدة القارى ـــــه٤ قوله شد مئزره. اى ازاره كنى بهم عن طهره وهو كناية اما عن ترك الجماع واما عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد زائدا على ما هو عادته صلى الله عليه وسلم واما عنهما كليهما معا ١٢ عمدة القارى ـــــه٥ قوله ابواب الاعتكاف الخ هكذا فى رواية المستملى ووقع فى رواية النسفى بتقديم البسملة ولفظ الكتاب الاعتكاف فى اللغة اللبث ويقال الاعتكاف والعكوف الاقامة على الشئ وبالمكان ولزومهما فى اللغة ومنه يقال لمن لازم المسجد عاكف ومعتكف كذا ذكره ابن الاثير فى النهاية وفى الشرع الاعتكاف الاقامة فى المسجد واللبث فيه على وجه التقرب الى الله تعالى على صفة ياتى ذكرها والاعتكاف مستحب وفى المحيط سنة مؤكدة وفى التوضيح قام الاجماع على ان الاعتكاف لا يجب الا بالنذر فان قلت كان الزهرى يقول عجبا من الناس كيف تركوا الاعتكاف ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الشئ ويتركه وما ترك الاعتكاف حتى قبض قلت قال اصحابنا ان اكثر الصحابة لم يعتكفوا وقال مالك لم يبلغنى ان ابا بكر وعمر وعثمان وابن المسيب ولا احدا من سلف هذه الامة اعتكف الا ابا بكر بن عبد الرحمن واراهم تركوه لشدته لان ليله ونهاره سواء واقل الاعتكاف نفلا يوم عند ابى حنيفة وبه قال مالك وعند ابى يوسف اكثر اليوم وعند محمد ساعة وبه قال الشافعى واحمد فى رواية وحكى ابو بكر الرازى عن مالك ان مدة الاعتكاف عشرة ايام فيلزم بالشروع ذلك وقالت الائمة الاربعة واتباعهم الصوم من شرط الاعتكاف الواجب وقال عبد الله بن مسعود وغيره واسحاق واحمد فى رواية ان الصوم ليس بشرط فى الواجب والنفل وبه قال الشافعى فى الجديد وعند الحنفية الصوم شرط لصحة الواجب منه ولصحة التطوع فيما روى الحسن عن ابى حنيفة فلذلك قال اقله يوم هذا ملتقط من العينى قال القارى فى المرقاة اما رواية فى رواية الاصل بل قيل انه ظاهر الرواية عن العلماء الثلثة فليس بشرط لان مبنى النفل على المسامحة انتهى قال فى الدر المختار وبه يفتى. وسيجئ بعض بيانه فى الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى ١٢ ـــــه٦ قوله والاعتكاف فى المساجد بالجر عطفا على لفظ الاعتكاف الاول وقيده بالمساجد لانه لا يصح فى غير المساجد وذكرها بلفظ كلها اشارة الى ان الاعتكاف لا يختص بمسجد دون مسجد وفيه خلاف ١٢ ع ـــــه٧ قوله ثم اعتكف ازواجه من بعده. قال النووى فيه دليل لصحة اعتكاف النساء لانه صلى الله عليه وسلم كان اذن لهن لكن عند ابى حنيفة انما يصح اعتكاف المرأة فى مسجد بيتها وهو قول قديم للشافعى ضعيف عند اصحابه ١٢ عينى ـــــه٨ قوله لا يدخل البيت الا لحاجة. وفى رواية مسلم الا لحاجة الانسان وفسرها الزهرى بالبول والغائط وقد اتفقوا على استثنائهما واختلفوا فى غيرهما من الحاجات مثل عيادة المريض وشهود الجمعة والجنازة فرأى بعض اهل العلم من اصحاب النبى صلعم وغيرهم وبه قال الثورى وابن المبارك ما قال بعضهم ليس له ان يفعل شيئا من هذا قاله العينى وهو قول ابى حنيفة قال محمد فى الموطا لا يخرج الرجل اذا اعتكف الا للغائط والبول واما الطعام والشراب فيكون فى معتكفه وهو قول ابى حنيفة انتهى ١٢

اسماء الرجال باب رفع
معرفة ليلة القدر ١٢ محمد بن المثنى العنزى خالد بن الحارث الهجيمى **باب** العمل فى العشر الاواخر ابى يعفور هو عبد الرحمن بن عبيد البكائى العامرى ابى الضحى هو مسلم بن صبيح مصغر صبح مسروق هو ابن الاجدع ابن مالك الهمدانى **باب** الاعتكاف فى العشر الاواخر اسمعيل بن عبد الله بن ابى اويس الاصبحى ابن وهب هو عبد الله المصرى يونس بن يزيد الايلى نافعا مولى ابن عمر اسمعيل هو ابن عبد الله تقدم يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثى ابو عبد الله المدنى **باب** الى غير ترجمة محمد بن المثنى العنزى الزمن يحيى بن سعيد القطان هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام قتيبة هو ابن سعيد الثقفى البغلانى الليث الامام المصرى ابن شهاب الزهرى عروة هو ابن الزبير بن العوام عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية **باب** غسل المعتكف محمد بن يوسف هو الفريابى سفين هو ابن عيينة الهلالى منصور هو ابن المعتمر الكوفى ابراهيم هو ابن يزيد النخعى الاسود بن يزيد النخعى **باب** الاعتكاف ليلا مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يحيى هو القطان عبيد الله هو ابن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر

حل اللغات التلاحى التخاصم والتنازع كان المسجد على عريش اى مظلا بجريد ونحوه مما يستظل به يريد انه لم يكن له سقف يكن من المطر وكف تقاطر ترجل امشط وتسرح يصغى اى يدنى ويميل مجاور معتكف يباشرنى اى يمس بشرتى من غير جماع ١٢

ان عُمر سأل النبی صلی الله علیہ وسلم قال کنتُ نذرتُ فی الجاھلیة ان اعتکف لیلةً فی المسجد الحرام قال فاَوفِ بنذرک **باب** اعتکاف النساءِ **حدثنا** ابو النعمان ثنا حماد بن زید ثنا یحیی عن عمرة عن عائشة قالت کان النبی صلی الله علیہ وسلم یعتکف فی العشر الاواخر من رمضان فکنتُ اضربُ له خِباءً فیصلی الصبح ثم یدخله فاستأذنت حفصةُ عائشةَ ان تضرب خباءً فاَذِنت لها فضربت خباءً فلما رأته زینب بنت جحش ضربت خباءً اٰخر فلما اصبح النبی صلی الله علیہ وسلم رأی الاخبیة فقال ما ھذا فاُخبر فقال النبی صلی الله علیہ وسلم آلبرَّ تُرَوْنَ بهن فترک الاعتکاف ذٰلک الشهر ثم اعتکف عشرًا من شوال **باب** الاخبیة فی المسجد **حدثنا** عبدُ الله بن یوسف انا مالک عن یحیی بن سعید عن عمرة بنت عبد الرحمٰن عن عائشة انّ النبی صلی الله علیہ وسلم اراد ان یعتکف فلما انصرف الی المکان الذی اراد ان یعتکف اذا اَخبیةٌ خباءُ عائشة وخباءُ حفصة وخباءُ زینب فقال آلبرَّ تقولون بهن ثم انصرف فلم یعتکف حتی اعتکف عشرًا من شوال **باب** هل یخرج المعتکف لحوائجه الی باب المسجد **حدثنا** ابو الیمان انا شُعَیب عن الزهری اخبرنی علی بن حُسَین ان صفیة زوج النبی صلی الله علیہ وسلم اخبرته انها جاءت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم تزورہ فی اعتکافه فی المسجد فی العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عندہ ساعةً ثم قامت تنقلب فقام النبی صلی الله علیہ وسلم معها یقلبها حتی اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة مر رجلان من الانصار فسلما علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لهما النبی صلی الله علیہ وسلم علی رِسْلِکما انما هی صفیة بنت حُیَیٍّ فقالا سبحان الله یا رسول الله وکبُر علیهما فقال النبی صلی الله علیہ وسلم ان الشیطان یبلغ من الانسان مبلغ الدم وانی خشیت ان یقذف فی قلوبکما شیئًا **باب** الاعتکاف وخرج النبی صلی الله علیه وسلم صبیحة عشرین **حدثنا** عبدُ الله بن مُنیر سمع هارون بن اسمٰعیل ثنا علی بن المبارک ثنی یحیی بن ابی کثیر قال سمعتُ ابا سلمة بن عبد الرحمٰن قال سألتُ ابا سعید الخدری قلتُ هل سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم یذکر لیلة القدر قال نعم اعتکفنا مع رسول الله صلی الله علیہ وسلم العشر الاوسط من رمضان قال فخرجنا صبیحة عشرین قال فخطبنا رسول الله صلی الله علیہ وسلم صبیحة عشرین فقال انی اُریتُ لیلة القدر وانی نُسِّیتُها فالتمسوها فی العشر الاواخر فی الوتر فانی رأیتُ انی اسجد فی ماءٍ وطین فمن کان اعتکف مع رسول الله صلی الله علیہ وسلم فلیرجع فرجع الناس الی المسجد وما نری فی السماء قزعةً قال فجاءت

ابنة ترددت فیه الحسین وخرج ثنی اُریتُ نُسیتها ان اسجد ومن کان

ف۱ قوله ان عمر سأل النبی صلی الله علیہ وسلم ولم یذکر موضع السؤال وسیاتی فی النذر من وجه آخر ان ذلک کان بالجعرانة لما رجعوا من حنین وفیه الرد علی من زعم ان اعتکاف عمر کان قبل المنع من الصیام فی اللیل لان غزوة حنین متأخرة عن ذلک ۱۲ ع **ف۲** قوله ان اعتکف لیلة قال الکرمانی فیه انه لا یشترط الصوم لصحة الاعتکاف انتهی لان اللیل لیس ظرفا للصوم فلو کان شرطا لامره النبی صلی الله علیہ وسلم به ورد علیهم بان فی روایة شعبة عن عبید الله عند مسلم یوما بدل لیلة وقد جمع ابن حبان وغیرہ بین الروایتین بانه نذر اعتکاف یوم ولیلة فمن اطلق لیلة اراد بیومها ومن اطلق یوما اراد بلیلته علی انه ورد الامر بالصوم فی روایة عمرو بن دینار عن ابن عمر صریحا رواہ النسائی ع قال الشیخ فی اللمعات استدل به الشافعی واحمد فی روایة ان الصوم لیس بشرط للاعتکاف ثم اجاب بنحو ما مر من العینی وقال وعند ابی حنیفة ومالک الصوم شرط فی الاعتکاف مطلقا واجبا کان او نفلا وھذہ روایة الحسن عن ابی حنیفة لحدیث عائشة لا اعتکاف الا بصوم رواہ ابو داؤد انتهی مختصرا قال علی القاری فی المرقاة اما فی روایة الاصل وھو قول محمد وقیل انه ظاهر الروایة عن اصحابنا الثلثة فلیس بشرط لان مبنی النفل علی المسامحة ویحمل علیه ما ورد ولیس علی المعتکف صوم الا ان یجعله علی نفسه ھذا انتهی ۱۲ **ف۳** قوله فاوف بنذرک قال علی القاری الامر للندب ان کان نذرہ قبل الاسلام قال الطیبی دل الحدیث علی ان نذر الجاهلیة اذا کان موافقا لحکم الاسلام وجب الوفاء به وقال ابن الملک ای بعد الاسلام وعلیه الشافعی وقال ابو حنیفة لا یصح نذرہ انتهی کلام علی فی المرقاة شرح المشکوة ۱۲ **ف۴** قوله اضرب له خباء بکسر الخاء المعجمة وبالمد وهو الخیمة من وبر او صوف ویکون علی عمودین او ثلثة وجمع علی الاخبیة قوله فیصلی الصبح ثم یدخله استدل به علی ان مبدأ الاعتکاف من اول النهار وبه قال الاوزاعی والثوری واللیث فی احد قولیه وذهبت الائمة الاربعة والنخعی الی ان یدخل قبیل الغروب لو اراد اعتکاف شهر او عشر واولوا الحدیث علی انه دخل من اول اللیل ولکن انما تخلی بنفسه فی المکان الذی اعدّہ لنفسه بعد صلوة الصبح ۱۲ فتح مع عینی طیبی **ف۵** قوله آلبر ترون بهن الهمزة للاستفهام الانکاری والبر هو الطاعة وترون بضم التاء المعلوم من الرای وبلفظ المجهول بمعنی تظنون ک

قوله فترک الاعتکاف ثم اعتکف عشرا من شوال قال ابن بطال فیه دلیل علی ان النوافل المعتادة اذا فاتت تقضی استحبابا واستدل به المالکیة علی .... وجوب قضاء العمل لمن شرع فیه ثم ابطله انتهی قال العینی قال عیاض انکر صلی الله علیہ وسلم فعلهن لانه خاف ان یکن غیر مخلصات بل اردن القرب والمباہات ولان المسجد یجمع الناس ویحضرہ الاعراب والمنافقون وهن محتاجات الی الدخول والخروج فیتبذلن بذلک ۱۲ **ف۶** قوله تزورہ من الاحوال المقدرة وفی روایة معمر التی تاتی فی صفة ابلیس فاتیته ازورہ لیلا قوله ثم قامت تنقلب ای ترد الی بیتها فقام معها ۱۲ ع **ف۷** قوله علی رسلکما بکسر الراء ای علی هینتکما والرسل السیر السهل وجاء فیه الکسر والفتح بمعنی التؤدة وترک العجلة قوله فقالا سبحان الله اما حقیقة ای تنزیه الله تعالی عن ان یکون رسوله متهما بما لا ینبغی او کنایة عن التعجب من هذا القول ۱۲ ع **ف۸** قوله مبلغ الدم ای یبلغ الدم ووجه الشبه بین طرفی التشبیه شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعی معناه انه خاف علیهما الکفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر الی اعلامهما بمکانها نصیحة لهما ۱۲ ع **ف۹** قوله وانی نُسیتها بفتح النون وفی روایة الکشمیهنی نُسِّیتها بضم النون وتشدید السین ۱۲ ع ومر الحدیث مع بیانه فی ص ۲۷۱ ۱۲

اسماء الرجال

باب اعتکاف النساء الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسی حماد بن زید بن درهم الازدی یحیی هو ابن سعید الانصاری عمرة هی الانصاریة تقدمت آنفا **باب** الاخبیة فی المسجد عبد الله بن یوسف التنیسی مالک الامام والباقون مضوا فی الاسناد السابق **باب** هل یخرج المعتکف ابو الیمان الحکم بن نافع الحمصی شعیب هو ابن ابی حمزة الحمصی الزهری هو ابن شهاب علی بن حسین بن علی زین العابدین **باب** الاعتکاف الخ عبد الله بن منیر المروزی هارون بن اسمٰعیل هو ابو الحسن البصری علی بن المبارک الهنائی البصری یحیی بن ابی کثیر الطائی مولاهم ابو نصر الیمامی ۱۲

حل اللغات

الخباء بالکسر والمد هو الخیمة من وبر او صوف وهو یکون علی عمودین او ثلثة ترون تظنون تقولون تظنون علی رِسْلکما ای علی هینتکما

(قوله فیصلی الصبح ثم یدخله) فی بعض روایات هذا الحدیث الصحاح کان رسول الله صلی الله علیہ وسلم اذا اراد ان یعتکف صلی الفجر ثم دخل فی معتکفه وظاهرہ ان المعتکف یشرع فی الاعتکاف بعد صلوة الصبح ومذهب الجمهور انه یشرع فیه من اللیل الحادی والعشرین وقد اخذ بظاهر الحدیث قوم الا انهم حملوه علی انه یشرع من صبح الحادی والعشرین فلذا ردّ علیهم الجمهور بان المعلوم انه صلی الله علیہ وسلم کان یعتکف العشر وانه وکان یحث اصحابه علی اعتکاف العشر وعدد العشر عدد اللیالی فیدخل فیها اللیلة الاولی والا لا یتم هذا العدد اصلا وایضا من اعظم ما یطلب بالاعتکاف فی العشر الاواخر ادراک لیلة القدر کما یدل علیه تتبع الاحادیث وهی قد تکون لیلة الحادی والعشرین کما یفیدہ حدیث ابی سعید فینبغی له ان یکون معتکفا فیها الا ان یعتکف بعدها قال الامام النووی فی الجواب عن الحدیث تأویله انه دخل المعتکف وانقطع فیه وتخلی بنفسه بعد صلوة الصبح لا ان ذلک وقت ابتداء الاعتکاف بل کان قبل المغرب معتکفا لا بثا فی جملة المسجد فلما صلی الصبح انفرد اھ وردہ الحافظ ابن حجر بانه مشکل علی منع الخروج عن العبادة بعد الدخول فیها اھ قلت ولا قریب انه ما ترک الا قبل الشروع اذ یستبعد الترک بعد الشروع الا فی مصلحة سیما علی قول من لا یجوز الخروج بعد الشروع فهذا التأویل مشکل علی قولهم وفی هذا التأویل اشکال اخر وهو ان قولها کان اذا اراد ان یعتکف یعطی انه کان یدخل المعتکف حین یرید الاعتکاف لا انه یدخل فیه بعد ما شرع فی الاعتکاف من اللیل وایضا المتبادر من لفظ الحدیث انه بیان لکیفیة الشروع فی الاعتکاف فلو فرض انه شرع فی الاعتکاف من اللیل الا انه دخل المعتکف وقت الصبح لم یکن الحدیث بیانا لکیفیة الشروع ثم لازم هذا التأویل ان یکون السنة للمعتکف ان یلبث اول لیلة فی المسجد ولا یدخل فی المعتکف وانما یدخل فیه من

سحابة فمطرت واقيمت الصلوٰة فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطين والماء حتى رأيت الطين فى ارنبته وجبهته **باب** اعتكاف المستحاضة **حدثنا** قتيبة ثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من ازواجه مستحاضة فكانت ترى الحمرة والصفرة فربما وضعنا الطست تحتها وهى تصلى **باب** زيارة المرأة زوجها فى اعتكافه **حدثنا** سعيد بن عفير ثنى الليث ثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن على بن حسين ان صفية زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته ح وحدثنى عبد الله بن محمد ثنا هشام بن يوسف انا معمر عن الزهرى عن على بن حسين قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد وعنده ازواجه فرحن فقال لصفية بنت حيى لا تعجلى حتى انصرف معك وكان بيتها فى دار اسامة فخرج النبى صلى الله عليه وسلم معها فلقيه رجلان من الانصار فنظرا الى النبى صلى الله عليه وسلم ثم اجازا فقال لهما النبى صلى الله عليه وسلم تعاليا انها صفية بنت حيى فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم وانى خشيت ان يلقى فى انفسكما شيئا **باب** هل يدرأ المعتكف عن نفسه **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله ثنى اخى عن سليمٰن عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن على بن حسين ان صفية اخبرته ح وحدثنا على بن عبد الله ثنا سفيٰن قال سمعت الزهرى يخبر عن على بن حسين ان صفية اتت النبى صلى الله عليه وسلم وهو معتكف فلما رجعت مشى معها فابصره رجل من الانصار فلما ابصره دعاه فقال تعال هى صفية بنت حيى وربما قال سفيٰن هذه صفية فان الشيطان يجرى من ابن ادم مجرى الدم قلت لسفيٰن اتته ليلا قال وهل هو الا ليلا **باب** من خرج من اعتكافه عند الصبح **حدثنا** عبد الرحمٰن بن بشر انا سفيٰن عن ابن جريج عن سليمٰن الاحول خال ابن ابى نجيح عن ابى سلمة عن ابى سعيد ح قال سفيٰن وحدثنا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى سعيد قال واظن ان ابن ابى لبيد ثنا عن ابى سلمة عن ابى سعيد قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كانت صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فانى رأيت هذه الليلة ورأيتنى اسجد فى ماء وطين فلما رجع الى معتكفه وهاجت

مستحاضة من ازواجه — وضعت — الحسين — حدثنى — حدثنا — الحسين — فقالا — قال — اخبرنى — الحسين — حدثنا — الحسين — وقال عبد الرحمٰن

۱ قوله فى ارنبته بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة طرف الانف ۱۲ لمعات ۲ قوله امرأة من ازواجه مستحاضة. غير روطن قال ادم يحتمل ان امرأة من ازواجه صلعم استحاضت وقد وقع فى رواية سعيد بن منصور عن عكرمة ان ام سلمة كانت عاكفة وهى مستحاضة فافاد بذلك معرفة تعيينها كذا فى فتح البارى ۱۲ ۳ قوله فرحن. من الرواح وهو فعل جماعة النساء ۱۲ ك. ۴ قوله ثم اجازا بهمزة مفتوحة قبل الجيم وبعد الالف زاى وسقطت الهمزة فى رواية لابن عساكر يقال جاز واجاز بمعنى اى مضيا ۱۲ قس ۵ قوله مجرى الدم. وزاد عبد الاعلى فقال انى خفت ان تظنا ان الشيطان يجرى الى آخره وفى رواية عبد الرحمٰن بن اسحٰق ما اقول لكما هذا ان تكونا تظنان شرا ولكن قد علمت ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم والمحصل من هذه الروايات ان النبى صلعم لم ينسبهما الى انهما يظنان به سوء لما تقرر عنده من صدق ايمانهما ولكن خشى عليهما ان يوسوس لهما الشيطان ذلك لانهما غير معصومين فقد يفضى بهما ذلك الى الهلاك فبادر الى اعلامهما حسما للمادة وتعليما لمن بعدهما اذا وقع له مثل ذلك كما قاله الشافعى ۱۲ فتح البارى ۶ قوله هل يدرأ المعتكف الخ اى هل يدفع المعتكف عن نفسه بالقول والفعل وقد ورد فى حديث الباب الدفع بالقول وهو قوله صلعم هى صفية او هذه صفية ويجوز بالفعل ايضا لان المعتكف ليس باشد فى ذلك من المصلى ۱۲ ع ۷ قوله فابصره رجل. بالافراد وفى السابق فلقيه رجلان فيحمل على التعدد وقال فى الفتح ان احدهما كان تبعا للآخر او خص احدهما بخطاب المشافهة دون الآخر ويحتمل ان يكون الزهرى كان يشك فيه فتارة يقول رجلان وتارة رجل وقد رواه سعيد بن منصور عن هشيم عن الزهرى فلقيه رجل او رجلان بالشك ورواه مسلم من وجه آخر من حديث انس بالافراد ۱۲ قسطلانى ۸ قوله وهل هو الا ليلا. اى هل وقع الاتيان الا فى الليل وقد وقع فى الفتح فى نفس الحديث ان صفية اتت النبى صلعم ذات ليلة. ف ويروى هل هو الا ليل ۱۲ ۹ قوله حدثنا عبد الرحمٰن بن بشر. كذا للاكثر اى منسوبا وليس فى رواية الاصيلى ذكر ابيه قوله ابن بشر وذكره النسفى وحده تعليقا فقال قال عبد الرحمٰن قوله وحدثنا محمد بن عمرو القائل هو سفيان ابن عيينة وهو القائل ايضا واظن ابن ابى لبيد حدثنا والحاصل ان لسفيان فيه ثلاثة اشياخ حدثوه به عن ابى سلمة ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثى ولم يخرج له البخارى الا مقرونا ۱۲ فتح البارى ۱۰ قوله فلما كانت صبيحة عشرين نقلنا متاعنا. فيه اشعار بانهم اعتكفوا الليالى دون الايام فهو فى الترجمة لكن حمله المهلب على نقل اثقالهم وما يحتاجون اليه من آلة الاكل والشرب والنوم اذ لا حاجة لهم بها فى ذلك اليوم فاذا كان المساء خرجوا خفافا ولذلك قال نقلنا متاعنا ولم يقل خرجنا وقد تقدم فى باب تحرى ليلة القدر من وجه آخر فاذا كان حين يمسى من عشرين ليلة ويستقبل احدى وعشرين ليلة رجع وبذلك تجمع بين الطريقين فان القصة واحدة والحديث واحد وهو حديث ابى سعيد ۱۲ قس

اسماء الرجال باب الاعتكاف

المستحاضة قتيبة بن سعيد الثقفى خالد بن مهران الحذاء عكرمة مولى ابن عباس **باب** زيارة المرأة سعيد بن عفير المصرى الليث بن سعد الامام عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر الفهمى ابن شهاب الزهرى على بن حسين بن على زين العابدين عبد الله بن محمد المسندى هشام بن يوسف الصنعانى معمر بن راشد الازدى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب على بن حسين بن على **باب** من خرج من اعتكافه عبد الرحمٰن بن بشر العبدى سفيٰن بن عيينة ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج سليمان بن ابى مسلم الاحول ابى سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ابى سعيد الخدرى سفيٰن بن عيينة محمد بن عمرو بن علقمة بن ابى وقاص الليثى ابى سلمة وابى سعيد هما المذكوران ابن ابى لبيد عبد الله المدنى **حل اللغات** الارنبة طرف الانف يدرأ يدفع هاجت السماء اى طلعت السحب

الصبح بعد صلوٰة الفجر وهو غير متعارف عند الجمهور وهذا لازم عليهم ولا يلزم عليهم ترك العمل بالحديث واما وعند ذلك لا حاجة الى التاويل فافهم. واجاب بعض الحنابلة عن الحديث بحمله على الجواز بمعنى ان المسنون للمعتكف ان يدخل من الليلة وجاز له ان يدخل من صبح تلك الليلة فبين صلى الله عليه وسلم بفعله ذلك الجواز وهذا لا يناسب قول الجمهور لانهم يقولون ان الليلة الاولى جزء من زمان الاعتكاف المسنون وهو اعتكاف العشر الاواخر وايضا ترك هذه الليلة مع احتمال انها ليلة القدر والاعتكاف وضع لالتماسها بعيد وايضا ظاهر الحديث يفيد ان الدخول من الصبح كان دأبه صلى الله عليه وسلم فالحمل على الجواز يأبى ذلك واجاب القاضى ابو يعلى من الحنابلة بحمل الحديث على انه كان يفعل ذلك فى يوم العشرين ليستظهر ببياض يوم زيادة قبل يوم العشرين. قلت وهذا كما جرد للاحرام من المدينة وان احرم من ذى الحليفة وعلى هذا الجواب التعويل عندى. وحاصله منع ان المراد بالصبح فى الحديث صبح احدى وعشرين كما فهم من يقول بظاهر الحديث بل المراد صبح عشرين فدخل ليلة احدى وعشرين فى الاعتكاف كما هو مذهب الجمهور. قلت وهذا الجواب هو الذى يفيده النظر فى حديث ابى سعيد وبه يظهر التوفيق بين احاديث الباب لمن ينظر فيها من غير ارتكاب تأويل لشئ منها فهو ارفق وبالاعتماد احرى بقى انه يلزم منه ان يكون السنة الشروع فى الاعتكاف من صبح العشرين استظهارا باليوم الاول وان كان المقصود ما بعده وهذا شئ لا يقول به الجمهور فكيف يجاب عنهم بذلك والجواب ان هذا امر لا ينافيه كلام الجمهور. فانهم ما تعرضوا له لا اثباتا ولا نفيا وانما تعرضوا لدخول ليلة احدى وعشرين وهو حاصل غاية الامر ان قواعدهم تقتضى ان يكون هذا الامر سنة عندهم وعدم التعرض ليس دليلا على العدم فالقول بانه سنة غير مستبعد ومثل هذا الايراد وارد على تأويل الامام النووى مع ظهور مخالفته لظاهر الحديث وغير ذلك مما سبق وتأويل القاضى ابى يعلى خال عن ذلك كله فهو اولى بالقبول ويمكن الاعتذار عن عدم تعرض الجمهور لهذه السنة لا اثباتا ولا نفيا بان الحديث محتمل لتأويلات متعددة فلم يتعرضوا الشئ من الكيفيات بطريق الامعان لا اثباتا ولا نفيا بل احالوا ذلك الى افهام العاملين ونظر الناظرين فكل من يقرب عنده شئ من التأويلات فليعمل على وفق ذلك والله تعالى اعلم ام سندى.

تم حاشية السندى المجلد الاول من صحيح البخارى بعون الله تعالى سبحانه

السماء تمطرنا فوالذی بعثہ بالحق لقد ھاجت السماء من اخر ذلک الیوم وکان المسجد عریشًا فلقد رأیت علی انفہ وارنبتہ اثر الماء والطین ‌باب الاعتکاف فی شوال حدثنا محمد انا محمد بن فضیل بن غزوان عن یحیی بن سعید عن عمرۃ بنت عبد الرحمن عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعتکف فی کل رمضان فاذا صلی الغداۃ حل مکانہ الذی اعتکف فیہ قال فاستاذنتہ عائشۃ ان تعتکف فاذن لھا فضربت فیہ قبۃ فسمعت بھا حفصۃ فضربت قبۃ وسمعت زینب بھا فضربت قبۃ اخری فلما انصرف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الغداۃ ابصر اربع قباب فقال ما ھذا فاخبر خبرھن فقال ما حملھن علی ھذا البر انزعوھا فلا اراھا فنزعت فلم یعتکف فی رمضان حتی اعتکف فی اخر العشر من شوال ‌باب من لم یر علی المعتکف صومًا حدثنا اسمعیل بن عبد اللہ عن اخیہ عن سلیمٰن عن عبید اللہ بن عمر عن نافع عن عبد اللہ بن عمر عن عمر بن الخطاب انہ قال یا رسول اللہ انی نذرت فی الجاھلیۃ ان اعتکف لیلۃ فی المسجد الحرام فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اوف بنذرک فاعتکف لیلۃ ‌باب اذا نذر فی الجاھلیۃ ان یعتکف ثم اسلم حدثنا عبید بن اسمعیل ثنا ابو اسامۃ عن عبید اللہ عن نافع عن ابن عمر ان عمر نذر فی الجاھلیۃ ان یعتکف فی المسجد الحرام قال اراہ قال لیلۃ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اوف بنذرک ‌باب الاعتکاف فی العشر الاوسط من رمضان حدثنا عبد اللہ بن ابی شیبۃ ثنا ابو بکر عن ابی حصین عن ابی صالح عن ابی ھریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعتکف فی کل رمضان عشرۃ ایام فلما کان العام الذی قبض فیہ اعتکف عشرین ‌باب من اراد ان یعتکف ثم بدا لہ ان یخرج حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن ثنا عبد اللہ انا الاوزاعی ثنی یحیی بن سعید حدثتنی عمرۃ بنت عبد الرحمن عن عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکر ان یعتکف العشر الاواخر من رمضان فاستاذنتہ عائشۃ فاذن لھا وسالت حفصۃ عائشۃ ان تستاذن لھا ففعلت فلما رات ذلک زینب بنت جحش امرت ببناء فبنی لھا قالت وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی انصرف الی بنائہ فبصر بالابنیۃ فقال ما ھذا قالوا بناء عائشۃ وحفصۃ وزینب فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البر اردن بھذا ما انا بمعتکف فرجع فلما افطر اعتکف عشرًا من شوال ‌باب المعتکف یدخل راسہ البیت للغسل حدثنا عبد اللہ بن محمد ثنا ھشام بن یوسف انا معمر عن الزھری عن عروۃ عن عائشۃ انھا کانت ترجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھی حائض وھو معتکف فی المسجد وھی فی حجرتھا یناولھا راسہ ۞

نسخہ: ١ ھو ابن سلام ٢ واذا ٣ دخل ٤ الغد ٥ من لم یر علیہ صومًا اذا اعتکف لہ ٦ من لم یر علیہ اذا اعتکف صومًا ٧ باب اذا اعتکف من لم یر علیہ صومًا ٨ قال ٩ بوفًا ١٠ قال ١١ انا ١٢ ثنا ١٣ ابنۃ ١٤ فابصر الابنیۃ

---

١ قولہ وکان المسجد عریشًا ای مظللا بجرید ونحوہ مما یستظل بہ یرید انہ لم یکن سقف یکن من المطر ١٢ کرمانی ٢ قولہ وارنبتہ ھو ما من باب انعطف التاکیدی واما ان یراد بالانف الوسط وبالارنبۃ الطرف ١٢ ع ٣ قولہ فی کل رمضان بالتنوین لانہ نکرۃ زالت العلمیۃ منہ فعرف ١٢ قسطلانی ٤ قولہ فاذا صلی الغداۃ حل بالحاء المھملۃ من الحلول وھو النزول وھو روایۃ الکشمیھنی وعند غیرہ دخل من الدخول ومکانہ ھو الموضع الذی من المسجد الذی خصصہ للاعتکاف وھو موضع خیمتہ کذا فی عمدۃ القاری شرح البخاری للعلامۃ العینی رح ٥ قولہ فضربت فیہ قبۃ ھی من الخیام بیت صغیر وھی من بیوت العرب ١٢ مجمع ٦ قولہ اربع قباب بکسر القاف جمع قبۃ وواحدۃ منھا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وثلاث لعائشۃ وحفصۃ وزینب وفیہ دلیل علی ان الاعتکاف شرطہ المسجد للنساء ایضًا فلو لم یکن المسجد شرطًا ما وقع ما ذکر من الاذن والمنع قال الشیخ فی اللمعات وجوز الحنفیۃ لھن فی مسجد البیت وھو قول قدیم للشافعی ونقل عن بعض اصحابنا ان اعتکاف المراۃ فی المسجد مع زوجھا جائز وبہ قال الامام احمد ٧ قولہ ما حملھن ما نافیۃ والبر بالنصب مفعول او ما استفھامیۃ والبر بھمزۃ الاستفھام مرفوع علی انہ مبتدا وخبرہ محذوف تقدیرہ البر کائن او ما حصل ١٢ ع ٨ قولہ فی آخر العشر من شوال وفی روایۃ ابی معاویۃ حتی اعتکف فی العشر الاول من شوال والجمع بین الروایتین بان المراد بقولہ آخر العشر من شوال انتھاء اعتکافہ ١٢ فتح الباری عینی ٩ قولہ باب من لم یر علیہ صومًا اذا اعتکف ای فی بیان قول من لم یر علی الشخص صومًا اذا اعتکف وصومًا منصوب لانہ مفعول الرؤیۃ یعنی لم یشترط الصوم لصحۃ الاعتکاف قال العینی ومر الکلام فیہ عن قریب فی ص ٢٧٣ ١٢ ١٠ قولہ اعتکف عشرین قیل السبب فی ذلک انہ صلی اللہ علیہ وسلم علم بانقضاء اجلہ فاراد ان یستکثر من اعمال الخیر لیسن لامتہ الاجتھاد فی العمل اذا بلغوا اقصی العمر لیلقوا اللہ علی خیر احوالھم وقیل السبب فیہ ان جبرئیل کان یعارضہ بالقرآن فلما کان العام الذی قبض فیہ عارضہ بہ مرتین فلذلک اعتکف قدر ما کان یعتکف مرتین وقال ابن العربی یحتمل ان یکون سبب ذلک انہ لما ترک الاعتکاف فی العشر الاخیر بسبب ما وقع من ازواجہ واعتکف بدلہ عشرًا من شوال اعتکف فی العام الذی یلیہ عشرین لیتحقق قضاء العشر فی رمضان انتھی واقوی من ذلک انہ انما اعتکف فی ذلک العام عشرین لانہ کان فی العام الذی قبلہ مسافرا ویؤیدہ لذلک ما اخرجہ النسائی وابوداود وصححہ ابن حبان وغیرہ من حدیث ابی بن کعب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یعتکف العشر الاواخر من رمضان فسافر عامًا فلم یعتکف فلما کان العام المقبل اعتکف عشرین ویحتمل تعدد ھذہ القصۃ بتعدد السبب فیکون مرۃ بسبب ترک الاعتکاف لعذر السفر ومرۃ بسبب عرض القرآن مرتین واما مطابقۃ الحدیث للترجمۃ فان الظاھر باطلاق العشرین انھا متوالیۃ فیتعین لذلک العشر الاوسط او انہ حمل المطلق فی ھذہ الروایۃ علی المقید فی الروایات الاخری ١٢ فتح الباری ١١ قولہ یناولھا ای یمیل راسہ الیھا فتمشطہ وکان باب الحجرۃ الی المسجد وکانت عائشۃ تفعل فی حجرتھا من وراء العتبۃ ویقعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد خارج الحجرۃ فیمیل الیھا راسہ ١٢ ک ع

اسماء الرجال

باب الاعتکاف فی شوال محمد ھو ابن سلام البیکندی محمد بن فضیل بن غزوان الکوفی یحیی ابن سعید الانصاری عمرۃ بنت عبد الرحمن الانصاریۃ باب من لم یر علی المعتکف صومًا اسمعیل بن عبد اللہ بن ابی اویس عن اخیہ عبد الحمید بن عبد اللہ سلیمان ھو ابن بلال التیمی عبید اللہ بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر نافع مولی ابن عمر ابو عبد اللہ المدنی باب اذا نذر فی الجاھلیۃ عبید بن اسمعیل الھباری القرشی الکوفی ابو اسامۃ ھو حماد بن اسامۃ اللیثی عبید اللہ بن عمر العمری تقدم نافع مولی ابن عمر تقدم باب الاعتکاف فی العشر الاوسط عبد اللہ بن ابی شیبۃ الکوفی ابو بکر ھو ابن عیاش المقری ابی حصین عثمان بن عاصم ابی صالح ذکوان السمان الزیات باب من اراد ان یعتکف الخ عبد اللہ ھو ابن المبارک المروزی الاوزاعی عبد الرحمن بن عمرو یحیی بن سعید الانصاری عمرۃ ھی الانصاریۃ باب المعتکف الخ عبد اللہ بن محمد المسندی الجعفی ھشام بن یوسف الصنعانی معمر بن راشد الازدی البصری الزھری ھو محمد بن مسلم بن شھاب عروۃ ھو ابن الزبیر بن العوام رض

حل اللغات

قباب بکسر القاف جمع قبۃ ١٢

ع کانہ اشار بذلک الی ان الاعتکاف لا یختص بالعشر الاخیر وان کان فیہ افضل ١٢ ف ع

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع

وقوله واحل الله البيع وحرم الربوا وقوله الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم باب ماجاء في قول الله تبارك وتعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين وقوله لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون مابال المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي هريرة وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملأ بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا وكان يشغل اخوتي من الانصار عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة اعي حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه انه لن يبسط احد ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول فبسطت نمرة علي حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن ابن عوف لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع اني اكثر الانصار مالا فاقسم لك نصف مالي وانظر اي زوجتي هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها فقال له عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع قال فغدا اليه عبد الرحمن فاتى باقط وسمن قال ثم تابع الغدو فما لبث ان جاء عبد الرحمن عليه اثر صفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم قال ومن قال امرأة من الانصار قال كم سقت قال زنة نواة من ذهب او نواة ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة حدثنا احمد بن يونس ثنا زهير

نسخة: وقول الله تعالى ٢ الآيتين ٢ الى آخر السورة السفق فانظر ٢ قال قال قينقاع او نواة من ذهب

ــه قوله كتاب البيوع وقوله واحل الله البيع وحرم الربوا وقوله الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم كذا للاكثر ولم يذكر النسفي وابوذر وابو الوقت وابن عساكر الآيتين كذا في القسطلاني والبيوع جمع بيع وهو نقل ملك الى الغير بثمن والشراء قبوله ويطلق كل منهما على الآخر وجمع لاختلاف انواعه فارق الفتح قال العيني لما فرغ البخاري من العبادات شرع في بيان المعاملات فقدم العبادات لاهتمامها ثم ثنى بالمعاملات لانها ضرورية واخر النكاح لان شهوته متاخرة عن الاكل والشرب ونحوهما واخر الجنايات والمخاصمات لان وقوع ذلك في الغالب انما هو بعد الفراغ من شهوة البطن والفرج انتهى ١٢

ــه ٢ قوله الا ان تكون تجارة الخ وهو استثناء منقطع اي لا التجارة فانها ليست بباطلة يعني اذا كان البيع بالتراضي فلا باس بعدم الكتابة لانتفاء المحذور في تركها ١٢ عمدة القاري ــه ٣ قوله فاذا قضيت الصلوة اي فاذا اديت والقضاء يجيء بمعنى الاداء وقيل معناه اذا فرغ منها فانتشروا في الارض للتجارة والتصرف في حوائجكم وابتغوا من فضل الله اي الرزق والامر فيهما للاباحة والتخيير كما في قوله واذا حللتم فاصطادوا قوله واذكروا الله كثيرا اي في كل حال اي لا يشغلكم شيء من التجارة ولا غيرها عن ذكر الله قوله لعلكم تفلحون لعل من الله واجب والفلاح الفوز والبقاء كذا في العيني ١٢ ــه ٤ قوله واذا راوا تجارة سبب نزولها ماروي عن جابر قال اقبلت عير ونحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة فانفض الناس اليها فما بقي غير اثني عشر رجلا وانا فيهم فنزلت واذا راوا تجارة وروي ان اهل المدينة اصابهم جوع وغلاء سعر فقدم دحية بن خليفة بتجارة من زيت الشام والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فلما رأوه قاموا اليه بالبقيع خشوا ان يسبقوا اليه فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم الا رهط منهم ابو بكر وعمر وقيل ثمانية وقيل احد عشر وقيل اثنى عشر وقيل اربعون فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبق منكم احد لسال بكم الوادي نارا وكانوا اذا اقبلت العير استقبلوها بالطبل والتصفيق فهو المراد باللهو ١٢ عيني ــه ٥ قوله يكثر الحديث من الاكثار قوله وان اخوتي وفي بعضها وان اخواني قوله يشغلهم بفتح الياء ويجوز ضمها والصفق بالصاد والسين الراد به التبايع قوله على ملء بطني اي مقتنعا بالقوت قوله الصفة اي صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت منزل غرباء فقراء من الصحابة قال ابن الاثير اهل الصفة هم فقراء المهاجرين كانوا ياوون الى موضع مظلل في مسجد المدينة وكان ابو هريرة رئيسهم كذا في العيني

ــه ٦ قوله فبسطت نمرة اي كساء ملونا ولعله اخذ من النمرة لما فيه من سواد وبياض فيه فضيلة ظاهرة لابي هريرة وانه صلى الله عليه وسلم خصه بسط رداءه وضمه فما نسي من مقالته شيئا قيل اذا كان ابو هريرة اكثر اخذا للعلم والازم فهو افضل من غيره لان التفضيل ليست الا بالعلم والعمل واجيب بانه لا يلزم من اكثر الاخذ كونه اعلم ولا باشتغالهم عدم زهدهم مع ان الافضلية معناها الاكثرية الثواب عند الله واسبابها لا تنحصر في اخذ العلم وكونه فقد يكون بالاعلاء كلمة الله والاشاركة والاحسن ان يقال لا يستلزم الافضلية من نوع الافضلية في كل الانواع ١٢ عيني ــه ٧ قوله آخى من المؤاخاة قال القرطبي المؤاخاة مفاعلة من الاخوة ومعناها ان يتعاقد الرجلان على التناصر والمواساة حتى يصيرا كالاخوين نسبا قال ابو عمر الصحيح ان المؤاخاة وقعت في المدينة بعد بنائه المسجد فكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى نزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وقيل كان ذلك والمسجد يبنى وقيل بعد قدومه المدينة بخمسة اشهر كذا في العيني ١٢ ــه ٨ قوله اي زوجتي بلفظ التثنية المضاف الى ياء المتكلم واي اذا اضيف الى المؤنث يذكر ويؤنث قوله هويت اي اردت من هوي بالكسر يهوى هوى اذا احب قوله نزلت لك عنها اي طلقتها لك قوله فاذا حلت اي انقضت عدتها ١٢ عيني ــه ٩ قوله قينقاع بفتح القاف وسكون التحتية وضم النون بعدها قاف قبيلة من اليهود نسب السوق اليهم وذكر ابن التين انه ضبط قينقاع بكسر النون في اكثر نسخ القابسي وهو صواب ايضا وقد حكي فتحها ايضا ويجوز صرف قينقاع على ارادة الحي وتركه على ارادة القبيلة ١٢ فتح ــه ١٠ قوله تابع الغدو اي دوام الذهاب الى السوق للتجارة كذا في الفتح وقال الكرماني وكذا العيني هو بلفظ المصدر اي غدا اليوم الثاني وتابعه الى الثالث وغيره وفي بعضها بلفظ الغد عند الاكثر انتهى ١٢ ــه ١١ قوله كم سقت اي اعطيت يقال ساق اليه كذا اي اعطاه والنواة اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين عددها اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب وقال الامام احمد بن حنبل النواة هي ثلاثة دراهم وثلث وقال بعض المالكية هي ربع الدينار ١٢ كرماني ــه ١٢ قوله اولم ولو بشاة ظاهر هذه العبارة انه للتقليل اي ولو بشيء قليل كالشاة وقد يجيء مثل هذه العبارة لبيان التكثير والتعميم كما في قوله ولو بالصين فتحمل عليه والمعنى ولو بشاة لان كون الشاة قليلا لم يعرف في ذلك الزمان وقد ثبت كون الوليمة باقل من ذلك كالسويق والحيس والمدين من شعير قال في اللمعات قال العيني الوليمة هي الطعام الذي يصنع عند العرس ومن ذهب الى ايجابها اخذ بظاهر الامر وهو محمول عند الاكثر على الندب انتهى ١٢

اسماء الرجال

كتاب البيوع ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهاب تقدم ذكره سعيد ابن المسيب بن حزن المخزومي وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عبد العزيز بن عبد الله الاويسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله ابن يونس التميمي اليربوعي زهير بن معوية الجعفي ١٢

حل اللغات

النمرة كساء ملون كانه من النمر لما فيه من سواد وبياض وقيل ثوب مخطط هويت احببت واردت قينقاع بطن من اليهود اضيف اليهم السوق فيقال سوق قينقاع اقط لبن جامد معروف الصفرة المراد بها الطيب الذي يستعمل عند زفاف سقت اي اعطيت زنة نواة اي خمسة دراهم

عـه شلته ديحرك وتكثف ويجعل وان شئ يتخذ من الحيض الغني ١٢ ق

(كتاب البيوع) (قوله كان يشغلهم صفق بالاسواق) الظاهر ان كان فيه ضمير الشان والجملة بعده خبر له وقيل صفق اسم كان وجملة يشغلهم خبره على قول من يجوز تقدم الخبر في مثله بعد دخول الناسخ والله تعالى اعلم (قوله فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء) قيل يفيد تخصيص عدم النسيان بهذه المقالة فقط ورواية باب العلم تفيد عدم نسيان شيء بعد ذلك ولا يخفى انه مبني على ان من في قوله من مقالة بيانية وهو بيان لشيء مقدم عليه ويمكن ان تجعل من ابتدائية لابتداء الغاية في الزمان والمقالة مصدر وحينئذ وحينئذ يكون مفاد هذه الرواية مفاد الرواية المتقدمة في باب العلم والله تعالى اعلم اه سندي

ثنا حُمَيد عن انس قال قَدِمَ عبد الرحمٰن بنُ عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وكان سَعْد ذا غِنًى فقال لعبد الرحمٰن اُقاسِمُك مالي نصفين واُزَوِّجُك قال بارك الله لك في اَهلِك ومالِك دُلُّوني على السُّوق فما رجع حتى استفضل اَقِطًا وسَمنًا فاَتى به اهلَ منزلِه فمكثنا يسيرًا او ماشاء الله فجاء وعليه وَضَرٌ من صُفرةٍ فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَهْيَمْ قال يارسول الله تزوَّجتُ امرأةً من الانصار قال ما سُقتَ اليها قال نواةً من ذهب او وزنَ نواةٍ من ذهب قال اَوْلِمْ ولو بشاةٍ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيٰن عن عمرو عن ابن عبّاسٍ قال كانت عُكاظُ ومَجَنَّةُ وذو المجاز اسواقًا في الجاهلية فلما كان الاسلام فكانهم تأثَّموا فيه فنزلت لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ في مواسم الحج قرأها ابن عباس

باب الحلال بَيِّنٌ والحرامُ بَيِّنٌ وبينهما مشتبهات حدثنا محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن الشعبي سمعتُ النعمان بن بشير سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن عيينة ثنا ابو فروة عن الشعبي قال سمعتُ النعمان بن بشير سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبدُ الله بن محمد ثنا ابن عيينة عن ابي فروة سمعت الشعبيَّ سمعتُ النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا محمد بن كثير انا سفيٰن عن ابي فروة عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلالُ بَيِّنٌ والحرامُ بَيِّنٌ وبينهما امورٌ مشتبهةٌ فمن ترك ما شُبِّهَ عليه من الاثم كان لما استبان له اَترك ومن اجترأ على ما يشكُّ فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما استبان والمعاصي حِمَى الله من يرتع حول الحِمٰى يوشك ان يواقعه

باب تفسير المشبّهات وقال حسّان بن ابي سنان ما رأيتُ شيئًا اهونَ من الورع دَعْ ما يَرِيبُك الى ما لا يَرِيبُك

حدثنا محمد بن كثير انا سفيٰن انا عبدُ الله بن عبد الرحمٰن بن ابي حُسين ثنا عبدُ الله بن ابي مُليكة عن عُقبة بن الحارث ان امرأةً سوداء جاءت فزعمت انها ارضعتهما فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه وتبسَّم النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف وقد قيل وكانت تحته ابنةُ ابي اِهاب التميمي حدثنا يحيى بن قزعة ثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عَهِدَ الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح اخذه سعد بن ابي وقاص قال ابن اخي قد عهد اليّ فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي وُلد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يارسول الله ابن اخي

الهٰا حدثني منه قرأها مشتبهات قال فقال قال عن ابي فروة وحدثني حدثنا المشتبهات الشبهات فتبسم وقد كانت بنت

۱ قوله عليه وضر من صفرة بفتح الواو والضاد المعجمة وهو التلطخ بخلوق او طيب له لون ۱۲ ع ۲ قوله مهيم بميم مفتوحة وهاء ساكنة وفتح تحتية آخره ميم وهي كلمة يمانية معناها ما هذا او ما امرك ذكره السروي وغيره وقال العيني قال الكرماني معناها ما حالك وما شانك وقيل هي كلمة يمانية وكان استنكر الصفرة التي رآها عليه انتهى قال العيني قيل يحتمل ان ذلك كان في ثوبه دون بدنه ومذهب مالك جوازه وقال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز ذلك للرجال انتهى ۱۲ ۳ قوله كانت عكاظ بضم العين وتخفيف الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون وذو المجاز عند الحنفية وكان الاسلام كان تامة قوله تأثموا فيه اي اجتنبوا الاثم يعني تركوا التجارة فيها احترازا عن الاثم قوله في مواسم اي جمع موسم سمي بالموسم لانه معلم يجتمع الناس اليه وقرأ ابن عباس هذه اللفظة في جملة القرآن زائدة على ما هو المشهور ك س ع ومر الحديث مع شرح زائد في ص ۳۳ ۱۲ ۴ قوله الحلال بين اي واضح كاكل الخبز وحرام واضح كالسرقة والتي ليست بواضحة الحل والحرمة لا يعرفها الا العلماء وقد يقع ايضا لهم شبهة حيث لا يظهر لهم ترجيح احد الجانبين فالورع اجتنابه ۱۲ ك مجمع ۵ قوله اوشك ان يواقع ما استبان اي من كثرة تعاطي الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده او يعتاد التساهل ويتمرن عليه حتى يقع في الحرام عمدا ۱۲ ك ۶ قوله الحمى المنع وهو بكسر الحاء وخفة الميم مقصور موضع يمنع الامام ويمنع الغير عنه شبه المعاصي بالحمى من جهة وجوب الامتناع عنها ۱۲ ك ۷ قوله تفسير المشبهات جمع مشبهة وهي التي تشبه طرفين متخالفين تشبه مرة هذا ومرة هذا كذا في العيني قال ابن التين لما ذكر المعنى ان يعرف الطريق الى معرفتها لتجتنب فذكر اولا ما يضبطها ثم اورد احاديث يؤخذ منها مراتب ما يجب اجتنابه منها ثم ثنى بباب فيه بيان ما يستحب منها ثم ثلث بباب فيه بيان ما يكره انتهى ۱۲ ۸ قوله ارضعتهما اي ارضعت عقبة وامرأته ابنة ابي اهاب اسمها غنية ۱۲ ع ۹ قوله كيف وقد قيل قال الطيبي كيف سوال عن الحال وقد قيل حال وهما يستدعيان عاملا يعمل فيهما يعني كيف تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك اخوها ان ذلك بعيد من ذوي المروءة والورع وهذا محمول عند الاكثر على الاخذ بالاحتياط والحث على التورع من مظان الشبهة لا الحكم بثبوت الرضاع وفساد النكاح بمجرد شهادة المرضعة اذ لم يكن بحضرته صلى الله عليه وسلم ترافع واداء شهادة بل كان ذلك مجردا خبار واستفسار وانما هو كسائر ما يقبل فيه شهادة النساء الا النفس وهو لا يثبت الا بشهادة اربع وقال مالك وابن ابي ليلى وابن شبرمة انه يثبت بشهادة امرأتين وعن ابن عباس انه يثبت بشهادة المرضعة وحلفها وبه قال الحسن واحمد واسحٰق انتهى وفي العيني قال اصحابنا يثبت الرضاع بما يثبت به المال وهو شهادة رجلين او رجل وامرأتين ولا يقبل شهادة النساء المنفردات لان ثبوت الحرمة من لوازم الملك في باب النكاح وعند الشافعي تثبت بشهادة اربع نسوة وعند مالك بامرأتين وعند احمد بمرضعة ومر الحديث في كتاب العلم في ص ۱۸ ۱۲ ۱۰ قوله ابن اخي بالرفع اي هو ابن اخي عتبة قد عهد الي فيه ۱۲ ك ع ۱۱ قوله فتساوقا اي ذهبا متتابعين وتنازعا فيه وذهبا الى النبي صلى الله عليه وسلم سائقين ۱۲ ع

اسماء الرجال

حميد بن ابي حميد الطويل انس هو ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن محمد المسندي عمرو هو ابن دينار المكي **باب** الحلال بين الخ محمد بن المثنى العنزي ابن ابي عدي هو ابن ابراهيم مولى بني سليم ابن عون عبد الله بن عون بن ارطبان البصري الشعبي عامر بن شراحيل النعمان بن بشير بن سعد الانصاري ابو فروة هو عروة بن الحارث الاكبر عبد الله بن محمد هو المسندي محمد بن كثير العبدي البصري سفيان هو ابن سعيد الثوري ابو فروة والشعبي والنعمان تقدموا الآن **باب** تفسير الشبهات وقال حسان بن ابي سنان البصري محمد بن كثير هو العبدي عبد الله هو ابن عبد الله بن ابي مليكة زهير التيمي الاحول عقبة بن الحارث هو ابو سروعة يحيى بن قزعة القرشي المؤذن مالك الامام المدني ابن شهاب الزهري عروة بن الزبير بن العوام وليدة زمعة بن قيس العامري اي جارية ولم تسم

حل اللغات

استفضل اي ربح وضر اي لطخ مهيم كلمة يمانية معناها ما هذا او ما امرك تأثموا اي اجتنبوا الاثم المعنى تركوا التجارة في الحج حذرا من الاثم يريبك من الريب وهو الشك تساوقا تدافعا ولجا ۱۲

ع هو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام والثاني الاعمال بالنيات والثالث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ۱۲

(قوله بارك الله لك في اهلك ومالك) المشهور رواية كسر لام مالك لوما بالنظر الى الدراية فيمكن فتحها ايضا على ان ما موصولة ولك جار ومجرور صلته ويكون ذكره بعد ذكر الاهل من باب التعميم بعد التخصيص لكن الكسر اشهر فهو اولى والله تعالى اعلم. (قوله الحلال بين) قد سبق تحقيقه في كتاب الايمان (قوله فمن ترك ما شبه عليه من الاثم) من بيانية وهو بيان ما شبه ويحتمل انها تعليلية الا ان الحمل على التعليل لا يناسب ما بعده اذ التعليل فيما بعد بعيد والله تعالى اعلم (قوله ما رأيت شيئا اهون من الورع دع ما يريبك) الظاهر ان قوله دع ما يريبك الخ بيان للورع يتعلق بالمبتدأ اي هو اي الورع هذا الحديث اي العمل بمقتضاه والله تعالى اعلم اه سندي

كان عهد الى فيه فقال عبد بن زمعة اخى وابن وليدة ابى ولد على فراشه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبى صلى الله عليه وسلم احتجبى منه لما راى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقى الله عز وجل حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة اخبرنى عبد الله بن ابى السفر عن الشعبى عن عدى بن حاتم قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا اصاب بحده فكل واذا اصاب بعرضه فقتل فلا تأكل فانه وقيذ قلت يا رسول الله ارسل كلبى واسمى فاجد معه على الصيد كلبا آخر لم اسم عليه ولا ادرى ايهما اخذ قال لا تأكل انما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر باب ما يتنزه من الشبهات حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن انس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بتمرة مسقوطة فقال لولا ان تكون صدقة لاكلتها وقال همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اجد تمرة ساقطة على فراشى باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات حدثنا ابو نعيم ثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عباد بن تميم عن عمه قال شكى الى النبى صلى الله عليه وسلم الرجل يجد فى الصلوة شيئا ايقطع الصلوة قال لا حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وقال ابن ابى حفصة عن الزهرى لا وضوء الا فيما وجدت الريح او سمعت الصوت حدثنا احمد بن المقدام العجلى ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لا ندرى اذكروا اسم الله عليه ام لا فقال النبى صلى الله عليه وسلم سموا الله عليه وكلوه باب قول الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها حدثنا طلق بن غنام ثنا زائدة عن حصين عن سالم حدثنى جابر قال بينما نحن نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت من الشام عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقى مع النبى صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها باب من لم يبال من حيث كسب المال حدثنا آدم ثنا ابن ابى ذئب ثنا سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يأتى على الناس زمان لا يبالى المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام باب التجارة فى البر وغيره وقول الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال قتادة كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم اذا نابهم حق من حقوق الله

رسول الله ۔ رسول الله ۔ ما يكره ۔ مسقوطة ۔ الوسواس ۔ المشبهات ۔ المشتبهات ۔ حتى ۔ سموا عليه وكلوه ۔ باب واذا رأوا ۔ اذا اقبلت ۔ اثنا عشر ۔ فى البر

ل قوله هو لك اختلف فى معناه على قولين احدهما معناه هو اخوك قضاء منه صلى الله عليه وسلم بعلمه لا بالاستحقاق والثانى هو لك عبد ملكا لانه ابن وليدة زمعة وكل امة تلد من غير سيدها فولدها عبد ولم يقر زمعة ولا شهد عليه قال ابن جرير قال الطحاوى معنى هو لك اى بيدك ذلك لك لانك تمنع منه غيرك كما يقال لملتقط فى اللقطة هى لك اى بيدك تدفع عنها حتى يأتى صاحبها ولم يكن يجوز ان يضاف الى الرسول انه جعله ابنا لزمعة ثم امر اخته ان تحتجب منه قيل فيه نظر لان فى رواية البخارى فى المغازى هو لك هو اخوك وقعت فى مسند احمد وسنن النسائى ليس لك باخ فان قلت اصل هذه الزيادة البيهقى والمنذرى والمازرى قلت حاكم اسناده كما وقع اسناد بها ما ذكره العينى ۱۲ ۲ قوله يا عبد بن زمعة يجوز رفعه على النعت ونصبه على الوضع ويجوز فى عبد ضم والاصل وفتحها ما لمحوت ابن ۱۲ ع ۳ قوله وللعاهر الحجر اى الخيبة ولا حق له فى الولد وعادة العرب ان يقولوا له الحجر يريدون ليس له الا الخيبة وقيل المراد بالحجر انه يرجم بالحجارة وهو ضعيف لانه ليس كل زان يرجم وانما الرجوم هو المحصن ولانه لا يلزم من رجمه نفى الولد عنه والحديث ورد فى نفيه عنه قاله الكرمانى وكذا فى العينى ۱۲ ۴ قوله احتجبى منه قال العينى اشكل معناه قديما على العلماء فذهب اكثر العلماء بان الحرام لا يحرم الحلال وان الزنا لا يؤثر فى التحريم وهو قول عبد الملك ابن الماجشون ان قوله كان ذلك منه على وجه الاختيار والتنزه وان للرجل ان يمنع امرأته من رؤية اخيها هذا قول ... وقالت طائفة كان ذلك منه لقطع الذريعة بعد حكمه بالظاهر لانه حكم بحكمين حكم ظاهر هو الولد للفراش وحكم باطن وهو الاحتجاب من اجل الشبه انتهى وهذا هو محل الترجمة ۱۲ ۵ قوله وقيذ فعيل بمعنى الموقوذ بالمثقل المجهد وهو المقتول بالخشب ... ع ۶ قوله حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ... فى هذا الباب ان ... لا يدخل فى حكم الشبهات الامور ... فلو سومح ... لا حكم لها ما لم يستقر ويثبت ۱۲ ۷ قوله سموا الله عليه وكلوا قال ابن الجوزى ليس المراد يعنى انه ... عند الطعام سنة ... على الكمال ... ذلك العصر ۱۲ ۸ قوله باب قول الله تعالى واذا رأوا تجارة الخ وقد ذكر هذه الآية فى اول كتاب البيوع فى ص ... وقد مر الكلام هناك وكان قصده من اعادتها هنا الاشارة بان التجارة وان كانت فى نفسها ممدوحة باعتبار كونها من مكاسب الحلال فانها قد تذم اذا قدمت على ما يجب تقديمها عليها ۱۲ ف ۹ قوله امن الحلال ام من الحرام وجه الذم من جهة التسوية بين الامرين والا فاخذ المال من الحلال ليس مذموما من حيث هو ۱۲ فتح البارى ۱۰ قوله باب التجارة فى البر وغيره ولم يقع فى رواية الاكثر قوله وغيره وثبت عند الاسمعيلى وكريمة قال العينى وكذا فى الفتح واختلف فى ضبط البر فالاكثر على انه بالزاى قال ابو عبيد هو من الثياب امتعة البزاز والبزازة حرفته وقيل بضم الباء وتشديد الراء وليس فى الحديث ما يدل على تعيين احدهما بل بطريق عموم المكاسب ... وصوب ابن عساكر انه بفتح الموحدة وتشديد الراء وهو اليق بموافقة الترجمة التى بعد هذه باب وهى قوله باب التجارة فى البحر وقد انصف من زعم انه بالزاى تصحيف ۱۲ ف ع ۱۱ قوله كان القوم المراد بالقوم الصحابة فانهم كانوا فى معايشهم وشرائهم اذا سمعوا اقامة الصلوة يبادرون الى الصلاة وحقوق الله تعالى ويؤيد هذا ما اخرجه عبد الرزاق من كلام ابن عمر انه كان فى السوق فاقيمت الصلوة فاغلقوا حوانيتهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت فذكر الآية ۱۲

اسماء الرجال

ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى **شعبة** بن الحجاج العتكى **عبد الله** بن ابى السفر الكوفى **الشعبى** عامر بن شراحيل **عدى** بن حاتم الطائى **باب ما يتنزه من الشبهات** **قبيصة** بن عقبة السوائى **سفيان** الثورى **منصور** هو ابن المعتمر الكوفى **طلحة** بن مصرف اليامى الكوفى **باب من لم ير الوساوس** **ابو نعيم** الفضل بن دكين الكوفى **ابن عيينة** سفيان **الزهرى** محمد بن مسلم **عباد** بن تميم يروى عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى **وقال ابن ابى حفصة** هو ابو سلمة محمد بن ابى حفصة ميسرة البصرى فيما وصله احمد والسراج فى مسنده **الزهرى** محمد بن مسلم بن شهاب **باب قول الله واذا رأوا تجارة** **طلق** بن غنام بن طلق بن معاوية الكوفى **زائدة** بن قدامة ابو الصلت الكوفى **حصين** بن عبد الرحمن السلمى الكوفى **سالم** هو ابن ابى الجعد واسمه رافع الاشجعى الكوفى **باب من لم يبال من حيث** **آدم** بن ابى اياس العسقلانى **ابن ابى ذئب** محمد بن عبد الرحمن **باب التجارة فى البر**

حل اللغات

العاهر الزانى الحجر اى الخيبة المعراض بكسر الميم سهم الذى لا ريش عليه ولا نصل وانما يصيب بعرضه دون حده ... الموقوذ وهو المقتول بغير محدد من عصا او حجر ونحوه يتنزه يجتنب عير بالكسر الابل ۱۲

ع نسبة الى الطفاوة بنت جرم بن ريان وقيل الى موضع بالبصرة ۱۲

(قوله لا يبالى المرء ما اخذ منه) الظاهر ان ضمير منه للمال فلا يحسن ان يقدر قوله امن الحلال اى اخذه من الحلال اذ الظاهر اعتبار الترديد فى المأخوذ منه اهو حلال ام هو حرام لا هو مأخوذ من حلال ام هو مأخوذ من حرام وانما يحسن هذا الترديد فى المأخوذ فالظاهر ان يقال المعنى اهو من جنس الحلال ام هو من جنس الحرام او يقال اخذ المال من الحلال ام من الحرام فتأمل (باب التجارة فى البر) بفتح فتشديد هو مقابل البحر وذكر فيه قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة لانه قيل ذلك فى بيوت اذن الله ان ترفع وهى المساجد والتسبيح فيها يكون فى البر لا البحر وذكر فيه حديث الصرف اذ هو بيع يكون عادة فى البر وقل من يركب لاجله البحر والله تعالى اعلم اه سندى

لم تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار عن ابي المنهال قال كنت اتجر في الصرف فسألت زيد بن ارقم فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني الفضل بن يعقوب ثنا الحجاج بن محمد قال ابن جريج اخبرني عمرو بن دينار وعامر بن مصعب انهما سمعا ابا المنهال يقول سألت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فقالا كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ان كان يدا بيد فلا بأس وان كان نسيئا فلا يصلح باب الخروج في التجارة وقول الله تعالى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله حدثنا محمد انا مخلد بن يزيد انا ابن جريج اخبرني عطاء عن عبيد بن عمير ان ابا موسى الاشعري استأذن على عمر بن الخطاب فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع ابو موسى ففرغ عمر فقال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال كنا نؤمر بذلك فقال تأتيني على ذلك بالبينة فانطلق الى مجلس الانصار فسألهم فقالوا لا يشهد لك على هذا الا اصغرنا ابو سعيد الخدري فذهب بابي سعيد الخدري فقال عمر اخفي علي من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاني الصفق بالاسواق يعني الخروج الى التجارة باب التجارة في البحر وقال مطر لا بأس به وما ذكره الله في القران الا بحق ثم تلا وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله والفلك السفن الواحد والجمع سواء وقال مجاهد تمخر السفن من الريح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام وقال الليث ثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل خرج في البحر فقضى حاجته وساق الحديث باب قول الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما وقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال قتادة كان القوم يتجرون ولكنهم كانوا اذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله حدثنا محمد ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قال اقبلت عير ونحن نصلي يوم الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم فانفض الناس الا اثني عشر رجلا فنزلت هذه الاية واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما باب قول الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا حدثني يحيى بن جعفر ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المراة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره باب من احب البسط في الرزق حدثنا محمد بن ابي يعقوب الكرماني ثنا حسان ثنا يونس قال محمد هو الزهري عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره

تمخر السفن الريح ٢ قال ابو عبد الله حدثني عبد الله بن صالح ثني الليث بهذا كان القوم حدثني حدثني كلوا حدثني اخبرنا فله حدثنا محمد

سلہ قوله من الصرف قال الداودي يعني الذهب والفضة وقال الخليل الصرف فضل الدرهم على الدرهم قلت والصرف من انواع البيع وهو بيع الثمن بالثمن ١٢ عمدة القاري سلہ قوله نسيا بفتح النون وكسر السين وسكون التحتية بعدها همزة وللكشميهني نساء بفتح النون وبالمد كلاهما بمعنى التاخير ١٢ ع سلہ قوله وقول الله بالجر عطف على الخروج تقديره وفي بيان المراد في قول الله وهو اباحة الانتشار في الارض والابتغاء من فضل الله وهو الرزق والامر فيه للاباحة كما في قوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا ١٢ عمدة القاري سلہ قوله الا اصغرنا قال النووي قالوا ذلك انكارا على عمر فيما لم يكن قالوا هذا حديث مشهور بيننا معروف عندنا حتى ان اصغرنا يحفظه وسمعه من رسول الله صلعم قال وليس فيه رد خبر الواحد لكن خاف عمر مسارعة الناس الى التقول على رسول الله صلعم وان كل من وقعت له قضية وضع فيها حديثا فالمراد سد الباب خوفا من غير ابي موسى لا شكا في روايته فانه عند عمر اجل من ان يظن به ان يحدث عن النبي صلعم ما لم يقل وزعم البعض ان من بعد ابي موسى اذا بلغته هذه القضية واراد وضع حديث خاف من مثل قضية ابي موسى فامتنع منه. كذا في الكرماني ١٢ سلہ قوله قال مطر هو مطر بن طهمان كان يكتب المصاحف فلذلك قيل له الوراق قال الكرماني الظاهر انه مطر بن فضل المروزي شيخ البخاري وفي رواية الحموي وعده مطرف موضع مطر وليس بصحيح وهو تحريف قوله لا باس به اي بركوب البحر بدليل عليه لفظ التجارة في البحر انما لا يكون في البحر الا بالركوب قوله وما ذكره في القرآن الا بحق لما اي مطرا ان الآية سيقت في معرض الامتنان استدل به على الاباحة واستدلال حسن قوله وترى الفلك مواخر جمع ماخرة ومعنى مواخر جواري وقال الزمخشري سواق قوله الفلك السفن بضم السين والفاء جمع سفينة الظاهر ان مراد من كلام البخاري بيان المراد من الفلك في الآية الجمع بدليل مواخر قوله تمخر بفتح الخاء المعجمة اي تشق يقال مخرت السفينة اذا شقت الماء بصوت وقيل المخر الصوت نفسه قوله من السفن صفة لشيء محذوف اي لا تمخر الريح شيء من السفن الا الفلك العظام وهو بالرفع بدل عن شيء ويجوز فيه النصب قال العيني قال الكرماني فان قلت كل السفن مواخر للريح قلت اثر الشق في العظام اظهر ١٢ عيني سلہ قوله تمخر بفتح الصاد وسكون الميم وفتح الخاء المعجمة اي تشق السفن الريح برفع السفن على الفاعلية ونصب الريح على المفعولية قال عياض وهو رواية الاصيلي وهو الصواب ويدل عليه قوله تعالى مواخر فيها اذ جعل الفعل للسفن وقال ابو عبيد وغيره هو شقها الماء وعلى هذا فالسفينة رفع على الفاعلية ولابي ذر وابن عساكر من الريح وفي نسخة قال عياض وهي لابي ذر تمخر السفن بالنصب الريح بالرفع على الفاعلية لان الريح هي التي تصرف السفينة في الاقبال والادبار ١٢ قسطلاني سلہ قوله خرج في البحر اشار بهذا الى ان ركوب البحر لم يزل متعارفا مالوفا من قديم الزمان وايضا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يقص الله على انكاره وهذا الحديث طرف من حديث ياتي بتمامه في كتاب الكفالة ان شاء الله تعالى ١٢ سلہ قوله وقال قتادة الى اخره وقع جميع ذلك معادا في رواية المستملي وسقط لغيره الا النسفي فانه ذكرها هنا وحذفها فيما مضى كذا وقع مكررا في نسخة الصغاني ١٢ فتح سلہ قوله غير مفسدة اي غير مسرفة في وجه لا يحل فان قلت الطعام انما هو للزوج فلا يجوز لها الانفاق منه واما للزوجة فلا دخل للزوج فيه قلت هو للزوج ولكن هذا ورد بناء على عادتهم انهم يامرون ازواجهم بالانفاق على الفقراء من طعام البيت ١٢ ك سلہ قوله من غير امره اي من غير امر الزوج قال الكرماني كيف يكون لها اجر وهو بغير امر الزوج فاجاب بقوله قد يكون باذنه ولا يكون بامره ثم قال قد تقدم انه لا ينقص بعضهم اجر بعض فلم يكن لها النصف ثم اجاب بقوله ذلك فيما كان بامره واجرها هو نصف الاجر ولا ينقص مما هو اجره الذي هو النصف قال المنذري هو على المجاز انهما سواء في المثوبة لكل منهما اجر كامل وهما اثنان فكانهما نصفان ١٢ ع

اسماء الرجال

ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني البصري ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي عمرو هو ابن دينار المكي ابي المنهال بكسر الميم عبد الرحمن بن مطعم باب الخروج في التجارة الخ محمد بن سلام البيكندي مخلد بن يزيد الحراني ابن جريج عبد الملك تقدم عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي عبيد بن عمير مصغرا ابن ابو عاصم القاص باب التجارة في البحر الخ وقال مطر هو ابن طهمان ابو رجاء الوراق البصري مات سلار ابن ابي عاصم باب قول الله واذا راوا الخ محمد هو ابن سلام البيكندي محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي باب قول الله تعالى الخ عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي منصور بن المعتمر الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي يحيى بن جعفر ابو زكريا البيكندي عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي البصري همام بن منبه بن كامل الصنعاني باب من احب البسط الخ حسان بن ابراهيم ابو هشام العنزي يونس هو ابن يزيد الايلي

حل اللغات

الصفق التبايع السفن جمع سفينة سميت بها لانها تسفن وجه الماء اي تقشره

ان يُبسط له رزقه او ينسأ في اثره فليصل رحمه باب شرى النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة ۲۰۶۸ حدثنا مُعلّى بن اسد ثنا عبد الواحد ثنا الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعامًا من رجل يهودي الى اجل ورهنه درعًا من حديد ۲۰۶۹ حدثنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة عن انس ح وحدثني محمد بن عبد الله بن حوشب ثنا اسباط ابو اليسع البصري ثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن انس بن مالك انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعًا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرًا لاهله ولقد سمعته يقول ما امسى عند ال محمد صاع برّ ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة باب كسب الرجل وعمله بيده ۲۰۷۰ حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت لما استخلف ابو بكر الصديق قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشُغلت بامر المسلمين فسيأكل ال ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه ۲۰۷۱ حدثنا محمد ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد ثني ابو الاسود عن عروة قال قالت عائشة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمّال انفسهم فكان يكون لهم اراوح فقيل لهم لو اغتسلتم رواه همام عن هشام عن ابيه عن عائشة ۲۰۷۲ حدثنا ابراهيم بن موسى انا عيسى ابن يونس عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعامًا قط خيرًا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داؤد كان ياكل من عمل يده ۲۰۷۳ حدثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه ثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داؤد النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأكل الا من عمل يده ۲۰۷۴ حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابي عُبيد مولى عبد الرحمٰن بن عوف انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل احدًا فيعطيه او يمنعه ۲۰۷۵ حدثنا يحيى بن موسى ثنا وكيع ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم احبله خير له من ان يسأل الناس قال ابو نعيم ثنا محمد بن ثواب وثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه الحديث باب السهولة والسماحة

اخبرني	احترف	وكان	وقال همام	رسول الله	يديه	يده	يديه

ـــــه قوله ابو اليسع بفتح التحتية والمهملة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وقد قيل ان اسم ابيه عبد الواحد وقد ساق المصنف هنا على لفظ ابي اليسع وفي الرهن على لفظ مسلم بن ابراهيم والنكتة في جمعها هنا مع ان طريق مسلم اعلى مراعاة للغالب من عادته ان لا يذكر الحديث الواحد في موضعين باسناد واحد ولان ابا اليسع المذكور فيه مقال فاحتاج ان يقرنه بمن يعضده ١٢ فتح.

ـــــه قوله اهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء قال الداؤدي هي الالية وفي المحكم الاهالة ما اذيب من الشحم وقيل الاهالة الشحم وقيل كل دهن اؤتدم به اهالة قوله سنخة بفتح السين المهملة وكسر النون فخاء معجمة وهي المتغيرة الرائحة من طول الزمان ١٢ حسيني.

ـــــه قوله ولقد سمعته كلام قتادة وفاعل يقول انس قاله الكرماني وفي الفتح هذا كلام انس والضمير في سمعته للنبي صلعم انتهى قال العيني الاوجه قال الكرماني لان في نسبة ذلك الى النبي صلعم نوع اظهار بعض الشكوى واظهار الفاقة على سبيل المبالغة وليس ذلك يذكر في حقه صلعم انتهى قال الكرماني فيه جواز معاملة الحربي من اهل الذمة واما معاملته صلعم فبيان جواز ذلك او لانه لم يكن عند غيرهم طعام فاضل عن حاجتهم او لان الصحابة لا ياخذون رهنه ولا ثمنه فلم يرد التضييق عليهم او لغير ذلك انتهى ١٢ ـــــه قوله ان حرفتي الحرفة والاحتراف الكسب وكان ابو بكر رض تاجرًا قبل استخلافه قوله وشغلت على صيغة المجهول قوله بامر المسلمين اي بالتصرف في امورهم لكونه خليفة قوله فسيأكل آل ابي بكر يعني هو نفسه ومن يلزمه نفقته لانه لما اشتغل بامر المسلمين احتاج ان ياكل هو واهله من بيت المال كذا في العيني وفي الفتح قال ابن التين فيه دليل على ان للعامل ان ياخذ من عرض المال الذي يعمل فيه قدر حاجته اذا لم يكن فوقه امام يقطع له اجرة معلومة قلت لكن في قصة ابي بكر ان القدر الذي كان يتناوله فرض له باتفاق من الصحابة فروى ابن سعد باسناد مرسل رجاله ثقات قال لما استخلف ابو بكر اصبح غاديا الى السوق على رأسه اثواب يتجر بها فلقيه عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فقالا كيف تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي قالوا نفرض لك ففرضوا له كل يوم شطر شاة ١٢ ـــــه قوله ويحترف للمسلمين اي يتجر لهم حتى يعود عليهم من ربحه بقدر ما اكل او اكثر وليس بواجب على الامام ان يتجر في مال المسلمين بقدر مؤنته الا انه تطوع بذلك كما تطوع ابو بكر كذا في العيني قال ابن الاثير في النهاية اراد باحترافه للمسلمين نظره في امورهم وتمييز مكاسبهم وارزاقهم وكذا قال البيضاوي المعنى اكتسب للمسلمين في اموالهم بالسعي في مصالحهم ونظم احوالهم قال ابن حجر وهذا اوجه اذ لو كان وجهه الاحتراف لا حرف لنفسه كما كان الا ان يحمل على انه كان يعطي المال لمن يتجر فيه ويجعل ربحه للمسلمين انتهى ١٢ ـــــه قوله فكان فيه ضمير الشان وذكر يكون بلفظ المضارع استحضارا وارادة للاستمرار والارواح جمع ريح ارواح اللحم اي انتن وكانوا يعملون فيعرقون ويعجزون الحمام فيفوح منهم تلك الروائح فقيل لهم لو اغتسلتم وجوابه محذوف اي لذهب منكم تلك الروائح الكريهة ١٢ ع ـــــه قوله خيرا وذلك لان فيه ايصال النفع الى الكاسب والى غيره والسلامة عن المطالبة المؤدية الى المعقول وكسر النفس والتعفف عن ذل السؤال ١٢ ك ع ـــــه قوله باب السهولة وهو ضد الصعب ١٢ ع وفي الفتح السهولة والسماحة متقاربان بالمعنى والمراد بالسماحة ترك المضاجرة ونحوها لا المواكسة في ذلك انتهى ١٢

اسماء الرجال باب شرى النبي صلعم معلى بن اسد ابو الهيثم البصري عبد الواحد بن زياد البصري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي الاسود بن يزيد وخال ابراهيم ١٢ قسطلاني باب كسب الرجل وعمله اسمٰعيل ابن عبد الله الاويسي ابن وهب هو عبد الله المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام محمد هو ابن اسمٰعيل المؤلف قال الكرماني قال الغساني لعله محمد بن يحيى الذهلي قال العيني وكذا قال الحاكم وجزم به عبد الله بن يزيد هو المقرى مولى ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي شيخ المؤلف سعيد هو ابن ابي ايوب المصري ابو الاسود هو محمد بن عبد الرحيم يتيم عروة ابن الزبير عروة تقدم هشام يروي عن ابيه عروة المذكور ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء الرازي عيسى بن يونس الهمداني ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي خالد بن معدان الكلاعي وكان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة المقدام بن معديكرب الكندي يحيى بن موسى بن عبد ربه البلخي المشهور بخت عبد الرزاق ابن همام بن نافع الحميري الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي همام بن منبه بن كامل الصنعاني يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي وكيع هو ابن الجراح الرواسي الكوفي هشام بن عروة تقدم باب السهولة والسماحة علي بن عياش الالهاني الحمصي ابو غسان محمد بن مطرف المدني نزيل عسقلان محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني **حل اللغات** ليفسأ في اثره اي يؤخر في بقية عمره الاهالة بالكسر الالية وما اذيب من الشحم او كل ما يؤتدم به من الادهان او الاسم الجامد على المرق السنخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة متغيرة الرائحة من طول المكث الحرفة الكسب ارواح جمع ريح حزمة بضم المهملة وسكون الزاي حزمت الشيء اي شددته اما كونه

(قوله ولقد سمعته يقول ما امسى عند ال محمد صلى الله عليه وسلم صاع برّ الخ) قال الكرماني وغيره هو من كلام قتادة والضمير في سمعته لانس ورده الحافظ بانه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل والظاهر انه من كلام انس والضمير في سمعته للنبي صلى الله عليه وسلم ورده العيني بانه لا يحسن نسبة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه من اظهار الشكوى قلت يمكن ان يقوله صلى الله عليه وسلم ترغيبا للامة في الزهد في الدنيا وتوكلا على المولى كما كان هو صلى الله عليه وسلم كذلك والله تعالى اعلم. ثم رايت الحديث في سنن ابن ماجة عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مرارًا والذي نفس محمد بيده ما اصبح عند ال محمد صاع حب ولا صاع تمر وهذا صريح في المطلوب وقال صاحب رواية ابن ماجة اسناده صحيح ورجاله ثقات ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق ابان العطار عن قتادة به ثم ذكر ابن ماجة بسند صححه صاحب الرواية عن عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصبح في ال محمد الا مد من طعام او ما اصبح في ال محمد من طعام

فی الشراء والبیع ومن طلب حقا فلیطلبه فی عفاف حدثنا علی بن عیاش ثنا ابو غسان محمد بن مطرف ثنی محمد بن المنکدر عن
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشتری واذا اقتضی **باب** من انظر
موسرا حدثنا احمد بن یونس ثنا زهیر ثنا منصور ان ربعی بن حراش حدثه ان حذیفة حدثه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم
تلقت الملائکة روح رجل ممن کان قبلکم فقالوا اعملت من الخیر شیئا قال کنت آمر فتیانی ان ینظروا ویتجاوزوا عن الموسر
قال قال فتجاوزوا عنه وقال ابو مالک عن ربعی بن حراش کنت ایسر علی الموسر وانظر المعسر تابعه شعبة عن عبد الملک
عن ربعی وقال ابو عوانة عن عبد الملک عن ربعی انظر الموسر واتجاوز عن المعسر وقال نعیم بن ابی هند عن ربعی فاقبل
من الموسر واتجاوز عن المعسر **باب** من انظر معسرا حدثنا هشام بن عمار ثنا یحیی بن حمزة ثنی الزبیدی عن الزهری
عن عبید الله بن عبد الله انه سمع ابا هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال کان تاجر یداین الناس فاذا رأی معسرا قال لفتیانه
تجاوزوا عنه لعل الله ان یتجاوز عنا فتجاوز الله عنه **باب** اذا بین البیعان ولم یکتما ونصحا ویذکر عن العداء بن خالد قال کتب
لی النبی صلی الله علیه وسلم هذا ما اشتری محمد رسول الله من العداء بن خالد بیع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة وقال
قتادة الغائلة الزنی والسرقة والاباق وقیل لابراهیم ان بعض النخاسین یسمی آری خراسان وسجستان فیقول جاء امس من
خراسان وجاء الیوم من سجستان فکرهه کراهیة شدیدة وقال عقبة بن عامر لا یحل لامرئ ان یبیع سلعة یعلم ان بها
داء الا اخبره حدثنا سلیمان بن حرب ثنا شعبة عن قتادة عن صالح ابی الخلیل عن عبد الله بن الحارث رفعه الی حکیم بن
حزام قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم البیعان بالخیار ما لم یتفرقا او قال حتی یتفرقا فان صدقا وبینا بورک لهما فی بیعهما وان
کذبا وکتما محقت برکة بیعهما **باب** بیع الخلط من التمر حدثنا ابو نعیم ثنا شیبان عن یحیی عن ابی سلمة عن ابی سعید
قال کنا نرزق تمر الجمع وهو الخلط من التمر وکنا نبیع صاعین بصاع فقال النبی صلی الله علیه وسلم لا صاعین بصاع ولا درهمین بدرهم
باب ما قیل فی اللحام والجزار حدثنا عمر بن حفص ثنا ابی حدثنا الاعمش ثنی شقیق عن ابی مسعود قال جاء رجل من

ن ان ینظروا المعسر ویتجاوزوا عن الموسر ۲ قال ابو عبد الله ... امس ... اخبره انا

۱ قوله فی عفاف جملة فی محل النصب علی الحال وهو بفتح العین الکف عما لا یحل قال ابن حجر اشار بهذا القصد الی ما اخرجه الترمذی وابن ماجه وابن حبان مرفوعا من طلب حقا فلیطلبه فی عفاف واف او غیر واف انتهی ۱۲ ۲ قوله رحم الله رجلا ظاهره الدعاء ویحتمل الخبر قوله سمحا بسکون المیم الجواد والمساهل ۱۲ ع ۳ قوله واذا اقتضی ای طلب قضاء حقه بسهولة ۱۲ ف ۴ قوله من انظر موسرا اختلفوا فی حد الموسر قال الثوری وابن المبارک واحمد واسحق من عنده خمسون درهما او قیمتها من الذهب فهو موسر وقال الشافعی قد یکون الشخص بالدرهم غنیا بکسبه وقد یکون فقیرا بالالف مع ضعف فی نفسه وکثرة عیاله وعند اصحابنا علی ما ذکره صاحب المبسوط والمحیط الغنی علی ثلث مراتب الاولی الغنی الذی یتعلق به وجوب الزکوة والثانیة الغنی الذی یتعلق به وجوب صدقة الفطر والاضحیة وحرمان الزکوة وهو ان یملک ما یفضل عن حوائجه الاصلیة ما یبلغ قیمته مائتی درهم مثل دور لا یسکنها وحوانیت یؤجرها ونحو ذلک والثالثة فی الغنی غنی حرمة السؤال قیل ما قیمته خمسون درهما وقال عامة العلماء ان من ملک قوت یومه وما یستر به عورته یحرم علیه السؤال وکذا الفقیر القوی المکتسب یحرم علیه السؤال قاله العینی ۱۲ ۵ قوله ان ینظروا ویتجاوزوا عن الموسر هو روایة ابی ذر والنسفی وبه المطابقة والتجاوز المسامحة فی الاقتضاء والاستیفاء ۱۲ ع ۶ قوله یداین الناس قال فی القاموس داینته اقرضته واقرضنی قال فی الفتح وفی النسائی ان رجلا لم یعمل خیرا قط وکان یداین الناس فیقول لرسوله خذ ما تیسر واترک ما عسر وتجاوز ویدخل فی لفظ التجاوز الانظار والوضیعة وحسن التقاضی انتهی وفیه المطابقة ۱۲ ۷ قوله اذا بین البیعان بفتح الموحدة وتشدید التحتیة ای البائع والمشتری قوله ولم یکتما ای ما فیه من عیب وقوله ونصحا من باب عطف العام علی الخاص وجواب اذا محذوف تقدیره اذا بینا ما فیه ولم یکتما بورک لهما فیه کما فی حدیث الباب وقال ابن بطال اصل هذا الباب ان نصیحة المسلم واجبة ۱۲ فتح ع ۸ قوله بیع المسلم المسلم منصوب علی انه مصدر من غیر فعله لان معنی البیع والشراء متقاربان ویجوز الرفع علی کونه خبر المبتدأ المحذوف ای هو بیع المسلم والمسلم الثانی منصوب بوقوع فعل البیع علیه فان قلت فی بعض الروایات هذا ما اشتری العداء بن خالد من رسول الله قلت روایة البخاری هی المشهورة ۱۲ ک ع ۹ قوله لا داء ای لا عیب ولا خبثة بکسر الخاء المعجمة وسکون الموحدة اراد بها الحرام واراد عبدا رقیقا لا انه من قوم لا یحل سبیهم ولا غائلة ای ولا فجور وقیل المراد الاباق کذا فی العینی والفتح ۱۲ ۱۰ قوله ان بعض النخاسین بفتح النون وتشدید المعجمة وکسر المهملة جمع النخاس وهو الدلال فی الدواب ۱۲ عمدة القاری ۱۱ قوله یسمی آری بفتح الهمزة الممدودة وکسر الراء وتشدید التحتیة هو مربط الدابة وقیل معلفها ورده ابن الانباری وقیل هو حبل یدفن فی الارض ویبرز طرفه یشد به الدابة والمعنی ان النخاسین کانوا یسمون مرابط دوابهم باسماء البلاد لیدلسوا علی المشتری بقولهم ذلک انه مجلوب من خراسان وسجستان فیحرص علیها المشتری ویظن انها قریبة بالجلب ۱۲ فتح ۱۲ قوله ما لم یتفرقا اختلفوا فی معناه فذهب جمع الی ان معناه التفرق بالابدان فاثبتوا لهما خیار المجلس وقالوا سماهما المتبایعان وهما المتعاقدان لان البیع من الاسماء المشتقة من افعال الفاعلین وهی لا تقع فی الحقیقة الا بعد حصول الفعل منهم ولیس بعد العقد تفرق الا التمیز بالابدان وذهب آخرون الی انهما اذا تعاقدا صح البیع ولا خیار لهما الا ان یشترطا وقالوا المراد بالتفرق التفرق بالاقوال ونظیره قوله تعالی وان

یتفرقا یغن الله کلا من سعته فان المراد تفرق الزوج والزوجة بالطلاق وهو ما یقول وان لم یتفرقا بابدانهما کذا فی الطیبی واللمعات قال محمد فی الموطأ وتفسیره عندنا علی ما بلغنا عن ابراهیم النخعی انه قال المتبایعان بالخیار ما لم یتفرقا قال ما لم یتفرقا ...... من منطق البیع اذا قال البائع قد بعتک فله ان یرجع ما لم یقل الآخر قد اشتریت فاذا قال المشتری قد اشتریت بکذا وکذا فله ان یرجع ما لم یقل البائع قد بعت وهو قول ابی حنیفة والعامة من فقهائنا ۱۲ ۱۳ قوله فان صدقا ای فی الاخبار بما یتعلق بهما من الثمن ووصف المبیع ونحو ذلک قوله وبینا ای بین کل واحد منهما لصاحبه ما یحتاج الی بیانه من عیب ونحوه فی السلعة والثمن ۱۲ ع ۱۴ قوله وکتما ای کتم البائع عیب السلعة والمشتری عیب الثمن ۱۲ ع

اسماء الرجال **باب** من انظر موسرا احمد بن یونس هو احمد بن عبد الله بن یونس التمیمی الیربوعی زهیر مصغرا هو ابن معاویة ابو خیثمة الجعفی منصور هو ابن المعتمر السلمی ابو عتاب ربعی بن حراش ابو مریم العبسی الکوفی قال ابو مالک هو سعد بن طارق الاشجعی الکوفی قال ابو عوانة هو وضاح بن عبد الله الیشکری ما وصله المؤلف فی ذکر بنی اسرائیل. هشام بن عمار السلمی یحیی بن حمزة الحضرمی الزبیدی محمد بن الولید بن عامر الزهری محمد بن مسلم بن شهاب عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود **باب** اذا بین البیعان ابو سلیمان بن حرب الواشحی شعبة بن الحجاج العتکی قتادة بن دعامة السدوسی صالح ابی الخلیل بن ابی مریم الضبعی عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمی **باب** بیع الخلط من التمر ابو نعیم الفضل بن دکین شیبان هو ابن عبد الرحمن التمیمی یحیی هو ابن ابی کثیر الطائی ابی سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف ابی سعید هو الخدری **باب** ما قیل فی اللحام والجزار عمر بن حفص بن غیاث بن طلق الکوفی الاعمش سلیمان بن مهران الکوفی شقیق هو ابن سلمة ابو وائل الکوفی ابی مسعود عقبة بن عمرو الانصاری

حل اللغات فتیان جمع فتی وهو الخادم حرا کان او مملوکا ینظروا یمهلوا یتجاوزوا بکسر الراء ای یسلموا یتجاوزوا ای یتسامحوا لا داء ای لا عیب وقیل الداء المرض کما هو المشهور الخبثة بکسر الخاء وقیل بضمها نوع من الخبث وقیل یراد بها الاخلاق السیئة الغائلة الفجور النخاسین جمع نخاس وهو الدلال آری بفتح الهمزة الممدودة وکسر الراء وتشدید التحتیة هو مربط الدابة اعنی الاصطبل او حبل یدفن فی الارض ویبرز طرفه تشد به الدابة محقت من المحق وهو النقصان وذهاب البرکة الخلط بکسر الخاء التمر المجتمع من انواع مختلفة وقیل هو نوع ردی الجمع الدقل اللحام هو بیاع اللحم الجزار الذی یجزر ونحر الابل.

عــه قال عیاض هذا مقلوب والصواب کما فی الترمذی والنسائی وابن ماجة وابن منده موصولا ان المشتری العداء من محمد رسول الله صلعم والذی فی البخاری صواب ایضا بان یکون اشتری بمعنی باع وحملوا الصاع علی تعدد الواقعة فلا تعارض فتح وقسطلانی ووجه الکراهیة ما تضمنه من الغش والخداع والتدلیس ۱۲ ف

(باب ما قیل فی اللحام والجزار) ای هل تکسبهما السابل بان کان فی وقت النبی صلی الله علیه وسلم وقررهما علی ذلک او هو من الامور الحادثة والله تعالی اعلم.

الانصار يكنى ابا شعيب فقال لغلام له قصاب اجعل لى طعاما يكفى خمسة فانى اريد ان ادعو النبى صلى الله عليه وسلم خامس
خمسة فانى قد عرفت فى وجهه الجوع فدعاهم فجاء معهم رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا قد تبعنا فان شئت ان
تأذن له فاذن له وان شئت ان يرجع رجع فقال لا بل قد اذنت له **باب** ما يمحق الكذب والكتمان فى البيع **حدثنا** بدل بن
المحبر ثنا شعبة عن قتادة سمعت ابا الخليل يحدث عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما **باب**
قول الله تعالى يايها الذين امنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة الاية **حدثنا** ادم بن ابى اياس ثنا ابن ابى ذئب ثنا سعيد المقبرى
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبالى المرء بما اخذ المال امن الحلال ام من الحرام **باب**
اكل الربوا وشاهده وكاتبه وقوله تعالى الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم
قالوا انما البيع مثل الربوا الى قوله اصحاب النار هم فيها خلدون **حدثنا** محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن منصور عن ابى
الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت اخر البقرة قرأهن النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد ثم حرم التجارة فى الخمر **حدثنا**
موسى بن اسمعيل ثنا جرير بن حازم ثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتيانى
فاخرجانى الى ارض مقدسة فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل
الرجل الذى فى النهر فاذا اراد الرجل ان يخرج رمى الرجل بحجر فى فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع
كما كان فقلت من هذا فقال الذى رأيته فى النهر اكل الربوا **باب** موكل الربوا لقول الله تعالى يايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما
بقى من الربوا الى ما كسبت وهم لا يظلمون قال ابن عباس هذه اخر اية نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو الوليد ثنا شعبة
عن عون بن ابى جحيفة قال رأيت ابى اشترى عبدا حجاما فامر بمحاجمه فكسرت فسألته فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ثمن
الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة واكل الربوا وموكله ولعن المصور **باب** يمحق الله الربوا ويربى الصدقات و

معه قال عز وجل واتقوا الله لعلكم تفلحون الى قوله هم فيها خالدون لقوله

ؐ قوله لغلام له قصاب بالجر صفة لغلام قال القرطبى اللحام هو الجزار والقصاب على قياس قولهم عطار وتمار للذى يبيع ذلك فعلى هذا تحصل المطابقة ولكن فى عرف الناس اللحام من يبيع اللحم والجزار من يجزر الجزور اى ينحره والقصاب من يذبح الغنم ١٢ ع ؑ قوله خامس خمسة اى احد خمسة وقال الداودى جائز ان يقول خامس خمسة وخامس اربعة وفى المطلب انما صنع طعام خمسة لعلمه انه سيتبعهم من الصحابة غيره ١٢ ع ؒ قوله لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة كانوا فى الجاهلية اذا حل اجل الدين اما ان يقضى واما ان يربى فان قضاه والا زاد فى المدة وزاده الاخر فى القدر وهكذا كل عام ١٢ ع ؓ قوله لا يبالى المرء بما اخذ الخ فيه المناسبة للاية من حيث ان اكل الربا لا يبالى من اكل الاضعاف المضاعفة هل هى من الحلال ام من الحرام ١٢ ع ؔ قوله لما نزلت اية البقرة الخ مطابقته للاية التى هى مثل الترجمة من حيث ان ايات الربوا التى فى اخر سورة البقرة مبينة لاحكامه ١٢ ع ؕ قوله ثم حرم تجارة فى الخمر قال عياض تحريم الخمر فى سورة المائدة وهى نزلت قبل اية الربوا بمدة طويلة فيحتمل ان يكون هذا تاكيدا من تحريمها ويحتمل انه اخر تحريم التجارة حين حرمت الخمر ثم مرة اخرى بعد نزول اية الربوا مبالغة فى اشاعته ١٢ ك ؖ قوله وعلى وسط النهر بالواو ويروى على وسط النهر بلا واو فعلى الرواية الاولى الواو للحال ولكن فيه المبتدأ محذوف تقديره وهو على وسط النهر وعلى الرواية الثانية تكون على متعلقة بقوله قائم ولا يجوز ان يكون قوله وعلى وسط النهر خبرا مقدما على المبتدأ وهو قوله رجل بين يديه حجارة لان الرجل الذى بين يديه حجارة هو على شط النهر لا على وسطه كما تقدم فى كتاب الجنائز كذا فى العينى والكرمانى ومر الحديث مطولا مع بيانه فى اخر الجنائز ١٢ ؗ قوله لقول الله يايها الذين امنوا اتقوا الله الخ هكذا وقع فى جميع الروايات ووقع عند الداودى الى قوله لا تظلمون ولا تظلمون وفسره اى لا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون بان يحبس رؤس اموالكم ١٢ فتح ؘ قوله هذه اخر اية نزلت قال ابن التين عن الداودى عن ابن عباس اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال فاما يكون وهم من الرواة لتقربهما منها او غير ذلك انتهى واجيب بانه ليس بوهم بل يحتمل ان الايات نزلت جملة واحدة فيصح ان يقال لكل منها اخر اية كذا فى العينى قال فى الفتح وكان البخارى اراد بذكر هذا الاثر عن ابن عباس تفسير قول عائشة لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة انتهى ١٢ ؙ قوله عن ثمن الكلب فيه اختلاف العلماء فقال الحسن وربيعة وحماد بن ابى سليمان والاوزاعى والشافعى واحمد وداود ومالك فى رواية ثمن الكلب حرام وقال عطاء بن ابى رباح وابراهيم النخعى وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وابن كنانة وسحنون من المالكية الكلاب التى ينتفع بها يجوز بيعها ويباح اثمانها وعن ابى حنيفة ان الكلب العقور لا يجوز بيعه ولا يباح ثمنه واجاب الطحاوى عن النهى فى هذا الحديث وغيره بانه كان حين كان حكم الكلاب ان تقتل وكان لا يحل امساكها وقد وردت فيه احاديث كثيرة فما كان على هذا الحكم فثمنه حرام ثم لما ابيح الانتفاع بالكلاب للصيد ونحوه ونهى عن قتلها نسخ ما كان النهى عن بيعها وتناول ثمنها مختصر من العينى ١٢ ؚ قوله وثمن الدم وهو اجرة الحجامة قال الاكثرون فيه النهى على التنزيه على المشهور وذلك لانه صلعم احتجم واعطى اجره ولو كان حراما لم يعطه ونقل ابن التين عن كثير من العلماء انه جائز من غير كراهة كالبناء والخياطة وسائر الصناعات وقال بعضهم معنى ثمن الدم اى السائل الذى حرمه الله وقال ابو حنيفة اجرة الحجام من ذلك اى لا يجوز اخذه وهو قول ابى هريرة والنخعى كذا فى العينى وسيجئ بعض بيانه فى باب ذكر الحجام فى ص ٢٨٣ ١٢ ؛ قوله نهى عن الواشمة والموشومة الوشم ان تغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر وهو حرام لانه تغيير لخلق الله ومن فعل ابدال ونقل من فعل المجمع البحار ؜ قوله واكل الربوا وموكله اى ونهى اكل الربوا عن اكله وكذا نهى موكله من اعطاء غيره ويقال للرابح الاكل لانه اخذه كالمستقرض ومن الموكل معطيه كالمقرض والنهى فى هذا كله عن الفعل والتقدير عن فعل الواشمة وفعل الموشومة وفعل الاكل وفعل الموكل وخص الاكل من بين سائر الانتفاعات لانه اعظم المقاصد ١٢ عينى

اسماء الرجال باب ما يمحق الكذب الخ

بدل بن المحبر بن منبه اليربوعى الواسطى **شعبة** هو ابن الحجاج العتكى **قتادة** بن دعامة السدوسى **ابا الخليل** هو صالح بن ابى مريم الضبعى **باب** قال الله تعالى الخ **آدم** بن ابى اياس العسقلانى **ابن ابى ذئب** محمد بن عبد الرحمن القرشى **سعيد** هو ابن كيسان المقبرى **باب** اكل الربا الخ **محمد** بن بشار العبدى البصرى **غندر** هو محمد بن جعفر البصرى **شعبة** بن الحجاج تقدم **منصور** هو ابن المعتمر الكوفى **ابى الضحى** مسلم بن صبيح الكوفى **مسروق** هو ابن الاجدع الكوفى **جرير** بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدى ابو النضر البصرى والد وهب **ابو رجاء** عمران العطاردى **سمرة** بن جندب بن هلال الفزارى حليف الانصار **باب** موكل الربوا الخ **ابو الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسى **شعبة** بن الحجاج العتكى **عون** بن ابى جحيفة عون من ابيه ابى جحيفة وهب بن عبد الله **باب** يمحق الله الربوا الخ

حل اللغات

ذروا اتركوا الواشمة من الوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر يمحق من المحو وهو الابطال

سه من قتادة تلك عامة ابن الربا يوم القيمة يعنى اوهم مجنون ١٢

(قوله وعلى وسط النهر رجل) ظاهرهذا الرواية وكذا رواية كتاب الجنائز من هذا الصحيح ان الجار والمجرور خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر والمعنى ان الرجل مشرف على وسط النهر محاذ له ويمكن ان يكون المعنى وفوق الوسط ويمكن ان يكون هذا الرجل فوق الوسط بحيث يبلغ حجره الى الذى فى النهر من اى طرف يريد الخروج ويمكن ان الوسط تصحيف وكان الاصل على شط النهر كما هو فى صحيح ابى عوانة واما جعل قوله وعلى وسط النهر متعلقا بالرجل الاول بتقدير المبتدأ اى وهو على وسط النهر منقطعا عن الثانى فبعيد جدا بوجوه لا تخفى على الناظر والله تعالى اعلم اه سندى

اللّٰه لا يحب كل كفار اثيم حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة باب ما يكره من الحلف في البيع حدثنا عمرو بن محمد ثنا هشيم انا العوام عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية باب ما قيل في الصواغ وقال طاؤس عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يختلى خلاها قال العباس الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر حدثنا عبدان انا عبد الله انا يونس عن ابن شهاب اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين واستعين به في وليمة عرسي حدثنا اسحٰق ثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة ولم تحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمعرف فقال عباس بن عبد المطلب الا الاذخر لصاغتنا ولسقف بيوتنا فقال الا الاذخر فقال عكرمة هل تدري ما ينفر صيدها هو ان تنحيه من الظل وتنزل مكانه قال عبد الوهاب عن خالد لصاغتنا وقبورنا باب ذكر القين والحداد حدثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه قال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم تبعث قال دعني حتى اموت وابعث فساوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الآية باب الخياط حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء من يومئذ باب النساج حدثنا يحيى بن بكير ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم سمعت سهل بن سعد قال جاءت امرأة ببردة قال اتدرون ما البردة فقيل له نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي اكسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال رجل من القوم يا رسول الله

ل الحسين فاستعين ثني حلت حدثني فقال فابعث ٢ اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمٰن عهدا يتتبع فقال منسوجة

قوله منفقة للسلعة ممحقة للبركة كلاهما بلفظ اسم المكان لما لغة ويروى كلاهما بلفظ الفاعل يعني بضم الميم وكسر ثالثها قال القرطبي المحدثون يشددونهما والاول اصوب والما لغة كذا في ف ع. قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت المقصود ان طلب المال بالمعصية مذهب للبركة مالا وان كان محصلا له حالا او قصد بيان ان المراد من محق اربا محق البركة ١٢ ٢ قوله اقام سلعة اي روجها يقال قامت السوق اي راجت ونفقت قوله فحلف بالله صلة لحلف او هو قسم وقعت جوابه ١٢ ك ع ٣ قوله لقد اعطى بها اي بدل سلعته اي حلف بان اعطى كذا وكذا وما اعطى وكذب فيه ترويجا لسلعته ١٢ ع ٤ قوله في الصواغ بفتح الصاد مثله وزن فعال بالتشديد هو الذي يعمل الصياغة وبضم الصاد جمع صائغ والمراد بهذه الترجمة والتي بعدها من اصحاب الصنائع التنبيه على ان هذه كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واقره مع العلم به فيكون كالنص على جوازه وما عداه يؤخذ بالقياس ١٢ ف ع ٥ قوله من بني قينقاع بفتح القافين وسكون التحتية وضم النون وكسرها وفتحها ويصرف على ارادة الحي ويمنع على ارادة القبيلة ١٢ ع ٦ قوله ذكر القين والحداد قال ابن دريد اصل القين الحداد ثم صار كل صانع عند العرب قينا وقال الزجاج القين الذي يصلح الاسنة والقين ايضا الحداد وكان البخاري اعتمد القول الصائر الى التغاير بينهما وليس في حديث الباب الا ذكر القين فكانه الحق الحداد به في الترجمة ١٢ فتح ٧ قوله كنت قينا اي حدادا قوله على العاص بن وائل بالهمزة بعد الالف وذكر ابن الكلبي من جماعة في الجاهلية انهم كانوا زنادقة منهم العاص بن وائل وعقبة بن ابي معيط والوليد بن المغيرة وابي بن خلف ذكره العيني ١٢ ٨ قوله حتى يميتك الله الخ قال الكرماني فان قلت هذا مشعر بانه بعد الاماتة والبعث يكفر قلت الكفر بعدها غير ممكن وكانه قال لا اكفر ابدا انتهى قوله اطلع الغيب عن ابن عباس انظر في اللوح المحفوظ وعن مجاهد اعلم علم الغيب حتى في الجنة هو اولا قوله ام اتخذ عند الرحمٰن عهدا عن ابن عباس ام قال لا اله الا الله وعن قتادة ام قدم عملا صالحا فهو يرجوه كذا في العيني وقال في الحديث ان الحداد لا يضره مهنته صناعته اذا كان عدلا ١٢ ٩ قوله باب الخياط هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد التحتية ويلتبس هذا بالحناط بفتح المهملة وتشديد النون وهو بياع الحنطة وبالخباط بفتح المعجمة وتشديد الموحدة وهو بياع الخبط منهم عيسى بن ابي عيسى كان خياطا ثم صار حناطا ١٢ ع ١٠ قوله خبزا قال الاسمٰعيلي الخبز الذي جاء به الخياط كان من شعير وقديد بضم المهملة وشدة الموحدة وبالدال القرع وحوالى بفتح اللام وفي الحديث الاجابة الى الدعوة وقد اختلف فيها فمنهم من اوجبها ومنهم من قال هي سنة ومنهم من قال هي مندوب اليها وفيه ان الصحفة التي قربت اليه كانت له وحده فاذا كانت له ولغيره فالمستحب ان ياكل مما يليه قال القرطبي اما تتبعه حوالي القصعة فلان الطعام كان مختلطا فكان ياكل ما يعجبه منه وهو الدباء ويترك ما لا يعجبه وهو القديد هذا كله ملتقطا من العيني والكرماني ١٢ ١١ قوله البردة بضم الموحدة كساء مربع يلبسه الاعراب والشملة كساء يشتمل به قوله منسوج ويروى منسوجة اي هو منسوج قوله في حاشيتها قال القزاز حاشيتاه ناحيتاه التي بين في طرفيه الهدب كذا في العيني قال الكرماني قيل معناه انها جديدة ويحتمل ان يكون من باب القلب اي منسوجة فيها حاشيتها وتقدم الحديث بهذه العبارة في كتاب الجنائز انتهى ومر بعض بيانه ايضا في ص ٢٢٧

اسماء الرجال

يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد الامام يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري ابن المسيب هو سعيد وكان ختن ابي هريرة باب ما يكره من الحلف الخ عمرو بن محمد الناقد البغدادي هشيم هو ابن بشير الواسطي العوام هو ابن حوشب الشيباني الواسطي ابراهيم بن عبد الرحمٰن السكسكي الكوفي عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي باب ما قيل في الصواغ الخ قال طاؤس هو ابن كيسان اليماني ابو عبد الرحمٰن الحميري مولاهم فيما وصله المؤلف في باب لا ينفر صيد الحرم من كتاب الحج عبدان هو لقب عبد الله ابن عثمان الازدي يونس وابن شهاب ثنا علي بن حسين بن علي زين العابدين حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما عليا هو ابن ابي طالب اسحٰق بن شاهين الواسطي خالد بن عبد الله هو الطحان خالد الثاني هو الحذاء عكرمة مولى ابن عباس باب ذكر القين الخ ابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي سليمان هو الاعمش ابو الضحى مسلم بن صبيح باب الخياط عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني باب النساج يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي يعقوب بن عبد الرحمٰن بن محمد المدني ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج

حل اللغات

السلعة بكسر السين المتاع وما تجر فيه ممحقة اي مذهبة. اقام سلعة اي روجها من قولهم قامت السوق اي راجت ونفقت الشارف المسنة من الابل. الصواغ صائغ الحلي لا يختلى لا يقطع. لا يعضد لا يقطع الصاغة جمع صائغ. القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس البردة بضم الموحدة كساء مربع يلبسه الاعراب ع ٥ بالتحريك والتشديد ١٢ ق ٦ اللحم المملوح المجفف في الشمس ١٢

اكسنيها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت سألتها اياه و
لقد عرفت انه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألته الا لتكون كفني يوم اموت قال سهل فكانت كفنه **باب النجار** حدثنا
قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز عن ابي حازم قال اتى رجال سهل بن سعد يسألونه عن المنبر فقالت بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل ان مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته
يعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فامر بها فوضعت فجلس عليها حدثنا خلاد بن
يحيى حدثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت قال فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه
وسلم على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها
فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال فبكت على ما كانت تسمع من الذكر **باب شرى الامام
الحوائج بنفسه** وقال ابن عمر اشترى النبي صلى الله عليه وسلم جملا من عمر واشترى ابن عمر بنفسه وقال عبد الرحمن بن ابي بكر
جاء مشرك بغنم فاشترى النبي صلى الله عليه وسلم منه شاة واشترى من جابر بعيرا حدثنا يوسف بن عيسى ثنا ابو معاوية ثنا
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة ورهنه درعه
باب شرى الدواب والحمير واذا اشترى دابة او جملا وهو عليه هل يكون ذلك قبضا قبل ان ينزل وقال ابن عمر قال النبي
صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه يعني جملا صعبا حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر
ابن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جملي واعيا فاتى علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم قال ما
شانك قلت ابطأ علي جملي واعيا فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رأيته اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تزوجت قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال افلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج
امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبيع جملك قلت نعم
فاشتراه مني باوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجئنا الى المسجد فوجدته على باب المسجد قال
الآن قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت فامر بلالا ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال فارجح

عملت | النجار | فامرته | كانت | كادت تنشق | شرى الحوائج بنفسه | والحمير | فقد | ابكر ام ثيبا | فتقوم | فقال | فادخل

١ قوله من طرفاء بفتح المهملة والمد شجر ... الغابة ... وهي اسم موضع بالحجاز قاله الكرماني ومر الحديث باطول منه في كتاب الجمعة مشروحا ... ١٢ ٢ قوله فصاحت النخلة اي الجذع وذلك ان الله تعالى جعل للجذع حياة حن بها ... من اعلام نبوته صلعم ودليل على صحة رسالته كذا في العيني قوله تئن انين الصبي قال في القاموس ان يئن انا وانينا تأوه ١٢ ٣ قوله قال فبكت على ما كانت اي على فراق ما كانت ... قال الكرماني قال العيني فان قلت من فاعل قال قلت يحتمل ان يكون احد الرواة للحديث لكن صرح وكيع في روايته عن عبد الواحد بن ايمن بان النبي صلعم اخرجه ابن ابي شيبة واحمد عنه انتهى وكذا في الفتح ١٢ ٤ قوله باب شرى الامام الحوائج بنفسه كذا لابي ذر عن غير الكشميهني وسقطت الترجمة للباقين ولبعضهم شرى الحوائج بنفسه اي شرى الرجل الحوائج بنفسه وهو اعم ولفظ الحوائج منصوب على المفعولية عند ذكر لفظ الامام وعند سقوطه مجرور بالاضافة وفائدة هذه الترجمة دفع وهم من يتوهم ان تعاطي ذلك يقدح في المروءة كذا في فتح الباري وعمدة القاري ١٢ ٥ قوله اشترى النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا التعليق وصله البخاري في كتاب الهبة وسيأتي ان شاء الله تعالى قوله واشترى ابن عمر بنفسه هذا التعليق ثبت في رواية الكشميهني وحده وسيأتي موصولا بعد باب قوله وقال عبد الرحمن بن ابي بكر جاء مشرك الخ هو طرف من حديث يأتي موصولا في اواخر البيوع في باب الشراء والبيع مع المشركين قوله واشترى اي النبي صلعم من جابر بعيرا هذا طرف من حديث موصول في الباب الذي يليه وهذه التعاليق تطابق الترجمة بلا خلاف وفائدتها بيان جواز مباشرة الكبير والشريف والحاكم شرى الحوائج بانفسهم وان كان لهم من يكفيهم لاظهار التواضع والاقتداء بالنبي صلعم ومن بعده من الصحابة والتابعين والصالحين ١٢ ٦ قوله درعه هو درع الحرب وسيأتي بيان الحديث في ... ١٢ ٧ قوله واذا اشترى دابة هذا ايضا من جملة الترجمة قوله او جملا الخ الا ان يقال انما ذكر الجمل على الخصوص لكونه مذكورا في حديث الباب لان الشراء وقع عليه فيه ١٢ ٨ قوله فابطأ بي جملي قال في القاموس ابطأ ... ابطأ به اخره انتهى قال العيني الجمل زوج الناقة والجمع جمال واجمال وجمالات وجمائل و يطلق على البعير كما في رواية ابي داود ان جابرا قال بعته يعني بعيره من النبي صلعم قوله واعيا اي عجز عن الذهاب الى مقصده لعيه وعجزه عن المشي انتهى كلام العيني ١٢ ٩ قوله فقال جابر قال الكرماني جابر ليس هو فاعل قال ولا منادى بل هو خبر المبتدأ المحذوف انتهى قال العيني اما قوله ليس هو فاعل قال فصحيح و اما قوله ولا منادى فغير صحيح بل هو منادى تقديره فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر وحذف منه حرف النداء وكذا وقع في رواية الطحاوي فقال فادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك يا جابر فقال احيانا ناصحي يا رسول الله الحديث انتهى كلام العيني لكن لا يخفى ان ما وقع ههنا من قوله فقلت نعم بعد قوله جابر يرد ما قاله الكرماني ١٢ ١٠ قوله يحجنه بفتح اوله وسكون المهملة وضم الجيم اي يطعنه قال في الفتح قال العيني جملة وقعت حالا وهو مضارع حجن بالحاء المهملة والجيم والنون والمحجن بكسر الميم عصا في رأسها اعوجاج يلتقط بها الراكب ما سقط منه قوله اكفه اي امنعه حتى لا يتجاوز رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تزوجت اي اتزوجت انتهى ١٢ ١١ قوله فالكيس الكيس منصوب على الاغراء اي فالزم الكيس وهو بفتح الكاف وسكون التحتية وفي آخره سين مهملة واختلفوا في معناه فقال البخاري انه الولد وقال الخطابي هذا مشكل ولم يزل وجهان احدهما ان يكون حضه على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذ كان جابر لا ولد له اذ ذاك او يكون امره بالتحفظ والتوقي عند اصابة اهله لئلا يكون حائضا فيقدم عليها لطول الغيبة ... والعزبة والكيس شدة المحافظة على الشيء وقيل الكيس هنا الجماع وقيل العقل كانه جعل طلب الولد عقلا وقال النووي والمراد العقل حثه على ابتغاء الولد كذا في عمدة القاري ١٢ ١٢ قوله باوقية بضم همزة وشدة ياء وقد يجيء وقية وليست بعالية وكانت قديما اربعين درهما كذا في المجمع وفي الكرماني قال الجوهري الاوقية في الحديث اربعون درهما واما ما يتعارفها الناس اليوم فهي وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم انتهى واختلفت الروايات بينها ففي رواية اربعة اعشر اواقي وفي رواية اوقية وفي بعضها باوقيتين ودرهم او درهمين وفي بعضها باوقية ذهب وفي رواية باربعة دنانير وفي الاخرى باوقية ولم يقل ذهبا ومنها نقل الحديث بالمعنى كذا ذكره العيني وبين وجه التوفيق ايضا وكذا ذكره النووي في شرح مسلم كتاب البيوع وقال العيني والمطابقة للترجمة في لفظ الجمل لانه من الدواب انتهى مختصرا وقال ابن حجر في الفتح ليس في حديثي الباب ذكر الحمير فكانه اشار الى الحاقها في الحكم بالابل لان حديثي الباب انما فيهما ذكر بعير وجمل ولا اختصاص في الحكم لذكورها دون دابة فهذا وجه الترجمة انتهى ١٢

اسماء الرجال باب النجار قتيبة بن سعيد الثقفي عبد العزيز هو ابن ابي حازم خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي عبد الواحد بن ايمن المخزومي المكي باب شرى الامام الحوائج بنفسه ابو يوسف بن عيسى المروزي ابو معوية محمد بن خازم الضرير الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابراهيم بن يزيد بن قيس ابن الاسود النخعي الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ابو عمرو او ابو عبد الرحمن مخضرم ثقة محمد بن بشار العبدي البصري الملقب بندار عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عبيد الله هو ابن عمر وهب بن كيسان ابو نعيم الاسدي حل اللغات صعبا نفورا اعيا تعب وعجز يحجنه يجذبه بالمحجن بكسر الميم اسم العصا المعوجة

ع بالنصب فيهما بتقدير اتزوجت ويجوز الرفع بتقدير ... ١٢ ف

لي في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادعوا لي جابرا قلت الآن يرد علي الجمل ولم يكن شئ ابغض الي منه قال خذ جملك ولك ثمنه **باب** الاسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع بها الناس في الاسلام **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام تأثموا من التجارة فيها فانزل الله ليس عليكم جناح في مواسم الحج قرأ ابن عباس كذا **باب** شراء الابل الهيم او الاجرب الهائم المخالف للقصد في كل شئ **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا سفيان قال قال عمرو كان ههنا رجل اسمه نواس وكانت عنده ابل هيم فذهب ابن عمر فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه شريكه فقال بعنا تلك الابل فقال ممن بعتها فقال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاءه فقال ان شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها قال فلما ذهب يستاقها فقال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى سمع سفيان عمروا **باب** بيع السلاح في الفتنة وغيرها وكره عمران ابن حصين بيعه في الفتنة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فاعطاه يعني الدرع فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام **باب** في العطار وبيع المسك **حدثنا** موسى بن اسمعيل ثنا عبد الواحد ثنا ابو بردة بن عبد الله سمعت ابا بردة بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما ان تشتريه او تجد ريحه وكير الحداد يحرق بيتك او ثوبك او تجد منه ريحا خبيثة **باب** ذكر الحجام **حدثنا** عبد الله بن يوسف انا مالك عن حميد عن انس بن مالك قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان يخففوا من خراجه **حدثنا** مسدد ثنا خالد هو ابن عبد الله ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الذي حجمه ولو كان حراما لم يعطه **باب** التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء **حدثنا** آدم حدثنا شعبة ثنا ابو بكر بن حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر بحلة حرير او سيراء فرآها عليه فقال اني لم ارسل بها اليك لتلبسها انما يلبسها من لا خلاق له انما بعثت اليك لتستمتع بها يعني تبيعها **حدثنا** عبد الله بن يوسف انا مالك

فضلا من ربكم ، والاجرب ، نواس ، ولم يعرفك ، فقال الاول ، ثنى ، قال ، لا يحذيك ، اما تشتريه او تجد ، بذلك ، الحداد ، تستمتع

١ه قوله الابل الهيم بكسر الهاء جمع اهيم والمؤنث هيماء وهي الهيم العطاش [illegible] الذي اصابه الهيام وهو داء يصيبها فتعطش فتمص الماء مصا ولا تروى كذا في النهاية ١٢ ٢ه قوله الهائم الخ قال ابن التين ليس الهائم واحد الهيم [illegible] ثم ذكر البخاري الهائم ههنا انتهى وقد اثبت غيره ما نفاه كذا في الفتح قال العيني [illegible] الهيم من الابل كالذي [illegible] بالرجل الهائم من العشق [illegible] المخالف للقصد في كل شئ [illegible] الابل الهيم تخالف القصد في قيامها وقعودها ودورانها مع الشمس كالحرباء انتهى ١٢ ٣ه قوله لا عدوى تفسير لقوله رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بحكمه بانه لا عدوى وهو اسم من الاعداء يقال اعداه الداء يعديه اعداء ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وقد ابطل الشارع بقوله لا عدوى يعني ليس الامر كذلك وانما الله عز وجل هو الذي يمرض وينزل الداء ولذا قال فمن اعدى الاول ١٢ عيني ٤ه قوله مخرفا بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها فاء وهو البستان ومطابقة الحديث للترجمة في الجزء الثاني منها وهو قوله وغيرها اي وغير الفتنة فان بيع ابي قتادة درعه كان في غير ايام الفتنة وبهذا يرد على الاسمعيلي في قوله هذا الحديث ليس في شئ من الترجمة كذا في العيني وذلوني الفتح ويحتمل ان المراد بايراد هذا الحديث جواز بيع السلاح في الفتنة لمن لا يخشى منه الضرر لان ابا قتادة باع درعه في الوقت الذي كان القتال قائما فيه بين المسلمين والمشركين واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك والظن به انه لم يبعه ممن يعين على قتال المسلمين فيستفاد منه جواز بيعه في زمن القتال لمن لا يخشى منه انتهى ١٢ ٥ه قوله كير الحداد [illegible] في الفتح ليس في حديث الباب سوى ذكر المسك وكانه الحق العطار به [illegible] قال العيني صاحب المسك اعم من ان يكون عطارا او بائعا ولكن القرينة الحالية تدل على ان المراد منه بائعه فيقع المطابقة بين الحديث والترجمة ١٢ ٦ه قوله باب ذكر الحجام قال العيني لما ذكر في باب موكل الربوا النهي عن ثمن الدم الذي هو الحجامة وكان ظاهره التحريم عقد هذا الباب ههنا وفيه حديثان يدلان على الجواز [illegible] ان النهي المذكور فيه اما منسوخ كما ذهب اليه بعض العلماء واما محمول على التنزيه كما ذهب اليه آخرون انتهى ١٢ ٧ه قوله من خراجه بفتح الخاء المعجمة وهو ما يقرره السيد على عبده ان يؤديه اليه في كل يوم وفي الحديث دليل على جواز الحجامة وجواز اخذ الاجرة عليها وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه كذا في العيني قال محمد في الموطا لا بأس ان يعطى الحجام اجرة على حجامته وهو قول ابي حنيفة ١٢ ٨ه قوله فيما يكره لبسه للرجال والنساء [illegible] قال العيني المراد من قوله لبسه [illegible] استعماله [illegible] كما في حديث انس [illegible] لنا قد اسود من طول ما لبس اي من طول ما استعمل والذي يكره استعماله للرجال والنساء [illegible] للرجال والنساء ١٢ ٩ه قوله بحلة حرير [illegible] وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد قوله او سيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية وبالمد برود فيها خطوط صفر وقيل [illegible] وقيل انها حرير محض [illegible] فان قلت فالترجمة عامة للرجال والنساء وحرمة لبس الحرير مختصة بالرجال [illegible] هذا الحديث يدل على بعض الترجمة والذي بعده على تمامها

اسماء الرجال

باب الاسواق التي : ابو علي بن عبد الله المديني عمرو بن دينار [illegible] **باب** شراء الابل الهيم علي بن عبد الله [illegible] **باب** بيع السلاح في الفتنة وكره عمران بن حصين الخزاعي ابو نجيد [illegible] وصله ابن عدي في الكامل من طريق ابي الاشهب عن ابي رجاء عن عمران ورواه الطبراني في الكبير [illegible] ابن افلح [illegible] ابو محمد نافع مولى ابي قتادة ابو قتادة هو الحارث بن ربعي الانصاري **باب** في العطار وبيع المسك موسى بن اسمعيل التبوذكي عبد الواحد بن زياد العبدي ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة اسمه بريد بموحدة وراء مصغرا ابا بردة بن ابي موسى بضم الموحدة واسمه عامر وهو جد ابي بردة بن عبد الله يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري **باب** ذكر الحجام عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني حميد بن ابي حميد الطويل مسدد هو ابن مسرهد خالد هو ابن عبد الله [illegible] خالد هو ابن مهران الحذاء البصري عكرمة مولى ابن عباس **باب** التجارة آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي ابو بكر بن حفص هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي وقاص عبد الله التنيسي مالك الامام تقدما نافع مولى ابن عمر القاسم بن محمد بن الصديق

حل اللغات

تأثموا اي تحرجوا من الاثم وكفوا عنه . الهيم بكسر الهاء وسكون التحتية جمع اهيم وهيماء وهي الابل التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء تشرب منه فلا تروى [illegible] عكاظ [illegible] حنين [illegible] مخرفا بستانا تأثلته [illegible] العطار الذي يبيع العطر [illegible] سيراء برود فيها خطوط صفر او حرير محض

[illegible]

عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة امّ المؤمنين انها اخبرته انها اشترت نُمرقة[1] فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يوم القيمة يعذبون فيقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه هذه الصور لا تدخله
الملائكة **باب** صاحب السلعة احق بالسوم[2] **حدثنا** موسى بن اسمعيل ثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس بن مالك
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني النجار ثامنوني بحائطكم وفيه خرب ونخل **باب** كم يجوز الخيار[3] **حدثنا** صدقة انا عبد
الوهاب سمعت يحيى بن سعيد سمعت نافعا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم
يتفرقا او يكون البيع خيارا قال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه **حدثنا** حفص بن عمر ثنا همام
عن قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا[4]
وزاد احمد ثنا بهز قال قال همام فذكرت ذلك لابي التياح فقال كنت مع ابي الخليل لما حدثه عبد الله بن الحارث هذا
الحديث **باب** اذا لم يوقت الخيار هل يجوز البيع **حدثنا** ابو النعمان ثنا حماد بن زيد ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما لصاحبه اختر وربما قال او يكون بيع خيار[5] **باب** البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا وبه قال ابن عمر وشريح والشعبي وطاؤس وابن ابي مليكة **حدثنا** اسحق انا حبان هو ابن هلال ثنا شعبة
قال قتادة اخبرني عن صالح ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث سمعت حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبيّنا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما **حدثنا** عبد الله بن يوسف انا
مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا
بيع الخيار **باب** اذا خيّر احدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع **حدثنا** قتيبة ثنا ليث عن نافع عن ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخيّر احدهما الآخر[6]
فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع **باب** اذا كان
البائع بالخيار هل يجوز البيع **حدثنا** محمد بن يوسف انا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

الصورة المتبايعان يفترقا يفترقا بهذا في الخيار رسول الله حدثني ٢بن منصور الليث فان

[1] قوله نمرقة بضم نون وراء وكسرهما وجمعها نمارق وبضم فتفتح وبهذه بالوسادة صغيرة كذا في المجمع وفي القاموس النمرق والنمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة او الميثرة او الطنفسة فوق الرحل انتهى قال مطابقته للجزء الثاني من الترجمة ان كان النبي بمعناه الاصلي وان جعلناه بمعنى الاستعمال كما ذكرناه يطابق للجزئين جميعا قال الكرماني فان قلت الاشتراء اعم من التجارة فكيف يدل على الخاص الذي هو التجارة التي عقد عليها الباب قلت حرمة الجزء مستلزمة لحرمة الكل ومعنى خلقتم قدرتم وصورتم بصورة الحيوان ١٢
[2] قوله احق بالسوم بفتح المهملة وسكون الهمزة اي احق بذكر قدر الثمن ولذا قال صلى الله عليه وسلم ثامنوني اي قدروا الثمن ما تطلبون منه كذا اي قدر معه الثمن والسوم معناه تعيين الثمن ١٢ ك
[3] قوله كم يجوز الخيار هو بكسر الخاء اسم من الاختيار او التخيير وهو طلب خير الامرين من امضاء البيع او فسخه وهو خيار ان خيار المجلس وخيار الشرط والكلام هنا على خيار الشرط والترجمة معقودة لبيان مقداره وليس في حديثي الباب بيان لذلك قال ابن المنير لعله اخذه من عدم تحديده في الحديث انه لا يتقيد بل يفوض الامر فيه الى الحاجة لتفاوت السلع وقد روى البيهقي عن نافع عن ابن عمر مرفوعا الخيار ثلثة ايام وهذا كانه مختصر من الحديث الذي اخرجه اصحاب السنن وبه احتجت الحنفية والشافعية في ان امد الخيار ثلثة ايام وانكر مالك التوقيت بثلثة ايام بغير زيادة ١٢ فتح الباري مختصرا اه
[4] قوله ما لم يتفرقا قال في المجمع ذهب معظم الائمة من الصحابة والتابعين الى التفرق بالابدان وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح وان لم يتفرقا وظاهر الحديث يشهد للاول فان راويه ابن عمر كان اذا اراد ان يتم البيع قام امشي ومر بحثه في صـ ١٢
[5] قوله او يكون بيع خيار وفي رواية الا بيع الخيار كما يجيء قال الشيخ في اللمعات ذكروا فيه وجوها احدها انه مستثنى من مفهوم الغاية لان مفهومه انهما اذا تفرقا سقط الخيار ولزم العقد الا بيع الخيار اي بيع شرط فيه الخيار فان الخيار باق الى ان يمضي الاجل وهذا التوجيه جار على المذهبين وثانيها انه مستثنى من اصل الحكم والمعنى محذوف من قوله بيع الخيار اي بيع اسقاط الخيار وغيره اي الخيار ثابت الا اذا شرطا عدم الخيار وثالثها ان معناه ان يبيعا بقول احد المتبايعين لآخر اختر فيقول اخترت فانه يسقط الخيار وان لم يتفرقا انتهى ١٢
[6] قوله او يخير احدهما الآخر قال بعضهم بكسر باسكان الراء عطفا على قوله ما لم يتفرقا ويحتمل نصب الراء على ان او بمعنى الا ان انتهى واختار العيني الثاني فقط قال النووي معنى او يخير احدهما الآخر فيقول له اختر اي امض البيع فاذا اختار وجب البيع اي لزم وانبرم

قال الخطابي هذا اوضح شيء في ثبوت خيار المجلس وهو مبطل لكل تاويل مخالف لظاهر الاحاديث وكذلك قوله في آخره وان تفرقا بعد ان تبايعا فيه البيان الواضح ان التفرق بالبدن هو القاطع للخيار ولو كان معناه التفرق بالقول لخلا الحديث عن فائدة انتهى قال العيني اوضح شيء ثبوت خيار المجلس فيما اذا وجب احد المتبايعين والآخر بالخيار ان شاء رده وان شاء قبله واما اذا حصل الايجاب والقبول في الطرفين تقدم العقد فلا خيار بعد ذلك الا بشرط شرط فيه او خيار العيب والدليل عليه حديث سمرة اخرجه النسائي ولفظه ان النبي صلعم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ويأخذ كل احد منهما من البيع ما هوي ويتخايران ثلث مرات قال الطحاوي قوله ويأخذ كل منهما ما هوي يدل على ان الخيار الذي للمتبايعين انما هو قبل انعقاد البيع بينهما فيكون العقد بينهما ويثبت صاحبه خيار برضاه منه فيما سواه اذ لا خلاف بين القائلين في هذا الباب بان الافتراق المذكور في الحديث هو بعد البيع بالابدان انه ليس للمتبايعين ان يأخذ احدهما من البيع ويترك بقيته وتمام المقدمات بأخذه كله او يدعه كله انتهى فدل هذا ان التفرق بالقول لا بالابدان لذا ذكره العيني **اسماء الرجال باب** صاحب السلعة الخ موسى بن اسمعيل التبوذكي عبد الوارث هو ابن سعيد ابي التياح يزيد بن حميد **باب** كم يجوز الخيار الخ صدقة هو ابن الفضل المروزي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي يحيى بن سعيد الانصاري **نافع** مولى ابن عمر حفص بن عمر ابن الحارث الازدي همام هو ابن يحيى الازدي **قتادة** بن دعامة السدوسي ابي الخليل صالح بن ابي مريم الضبعي عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي **حكيم** بن حزام بن خويلد الاسدي وزاد احمد بن سعيد الدارمي وصله ابو عوانة بهز هو ابن اسد همام هو ابن يحيى المذكور **باب** اذا لم يوقت الخيار الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي **باب** البيعان بالخيار الخ شريح بن الحارث الكندي قاضي الكوفة وصله سعيد بن منصور الشعبي عامر بن شراحيل وصله ابن ابي شيبة طاؤس هو ابن كيسان وصله الامام الشافعي في الام عطاء هو ابن ابي رباح المكي ابن ابي مليكة عبد الله وصلهما ابن ابي شيبة ١٢ قتيبة بن سعيد الثقفي ليث بن سعد الامام نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب **حل اللغات** خلقتم صورتم السوم ذكر قدر تعيين الثمن ثامنوني بما تطلبونه اي قدروني ثمن حائطكم خرب جمع خربة ١٢ عه ما يحتاج اليه بيانه من عيب ونحوه في السلعة والثمن ١٢ عه اي كتم البائع عيب السلعة والمشتري عيب الثمن ١٢ **علة** كانه اراد به الرد على من خص الخيار في الشتري دون البائع فان الحديث قد سوى بينهما في ذلك ١٢ فتح

(قوله اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا الخ) هذه الرواية صريحة في خيار المجلس قاطعة لحمل التفرق على التفرق بالاقوال على ان الحمل على التفرق بالاقوال غير ظاهر بوجوه منها ما ذكر لا يقال حمل التفرق على انه بالابدان اظهر من حمله على التفرق بالاقوال والعمل بالظاهر اولى وايضا فالمتساويان ليس بينهما عقد فالخيار ثابت لهما بالاصل اه سندي.

قال كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار حدثنا اسحق ثنا حبان ثنا همام ثنا قتادة عن ابى الخليل عن عبد الله بن
الحارث عن حكيم بن حزام ان النبى صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار حتى يتفرقا قال همام وجدت فى كتابى يختار ثلث مرار
فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كذبا وكتما فعسى ان يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما قال وحدثنا همام قال حدثنا
ابو التياح انه سمع عبد الله بن الحارث يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام عن النبى صلى الله عليه وسلم **باب** اذا اشترى
شيئا فوهب من ساعته قبل ان يتفرقا ولم ينكر البائع على المشترى او اشترى عبدا فاعتقه وقال طاؤس فيمن يشترى
السلعة على الرضا ثم باعها وجبت له والربح له وقال لنا الحميدى ثنا سفيان ثنا عمرو عن ابن عمر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان يغلبنى فيتقدم امام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده فقال النبى
صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه فقال هو لك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه فباعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت وقال الليث ثنى عبد الرحمن
بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال بعت من امير المؤمنين عثمان بن عفان مالا بالوادى
بمال له بخيبر فلما تبايعنا رجعت على عقبى حتى خرجت من بيته خشية ان يرادنى البيع وكانت السنة ان المتبايعين
بالخيار حتى يتفرقا قال عبد الله فلما وجب بيعى وبيعه رأيت انى قد غبنته بانى سقته الى ارض ثمود بثلث ليال وساقنى
الى المدينة بثلث ليال **باب** ما يكره من الخداع فى البيع حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن عمر ان رجلا ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم انه يخدع فى البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة **باب** ما ذكر فى الاسواق
وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة فقلت هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع وقال انس قال عبد الرحمن
دلونى على السوق وقال عمر الهانى الصفق بالاسواق حدثنا محمد بن الصباح ثنا اسمعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة عن
نافع بن جبير بن مطعم حدثتنى عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من
الارض يخسف باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف
باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم حدثنا قتيبة ثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة احدكم فى جماعة تزيد على صلاته فى سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة وذلك بانه
اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلوة لا ينهزه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفع له بها درجة وحطت
عنه بها خطيئة والملائكة تصلى على احدكم ما دام فى مصلاه الذى يصلى فيه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ما لم يحدث

حدثنى اخبرنا ما لم يتفرقا بخيار حدثنا وقال الحميدى قال ابو عبد الله فقال ثنى فقال لم

١ قوله كل بيعين. بتشديد التحتية قوله لا بيع بينهما اى لازم قوله حتى يتفرقا اى فيلزم البيع ح بالتفرق قوله الا بيع الخيار يعنى فيلزم باشتراطه كما تقدم كذا فى الفتح والعينى ١٢ ٢ قوله وجدت فى كتابى. يعنى المحفوظ الذى يحدث به [illegible] قال ابن التين [illegible] ١٢ ٣ قوله او اشترى عبدا فاعتقه [illegible] قال العينى [illegible] ٤ قوله على الرضى. اى على شرط [illegible] ٥ قوله على بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ولد الناقة اول ما يركب [illegible] ٦ قوله تصنع به ما شئت [illegible] ٧ قوله وكانت السنة [illegible] ٨ قوله غبنته [illegible] ٩ قوله باب ما يكره من الخداع فى البيع [illegible] ١٠ قوله لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام اى لا خديعة [illegible]

١١ قوله يغزو جيش الكعبة. اى يقصد عسكر من الاعساكر تخريب الكعبة قوله ببيداء [illegible] قوله باولهم واخرهم [illegible] قوله ثم يبعثون على نياتهم [illegible] ١٢ قوله اللهم صل عليه. بيان لقوله تصلى [illegible] قوله ما لم يؤذ فيه [illegible] قال العينى [illegible]

اسماء الرجال **باب** اذا كان البائع [illegible] **محمد** بن يوسف [illegible] **عبد الله** بن دينار [illegible] **اسحاق** [illegible] **قتادة** بن دعامة [illegible] **ابى الخليل** [illegible] **عبد الله** بن الحارث بن نوفل الهاشمى **حكيم** بن حزام [illegible] **ابو التياح** هو يزيد بن حميد الضبعى البصرى [illegible] **باب** اذا اشترى شيئا الخ وقال طاؤس [illegible] **باب** ما يكره من الخداع الخ **عبد الله** بن يوسف [illegible] **مالك** امام دار الهجرة [illegible] **عبد الله** بن دينار تقدم **باب** ما ذكر فى الاسواق الخ وقال انس [illegible] **محمد** بن الصباح [illegible] **اسمعيل** بن زكريا [illegible] **محمد** بن سوقة [illegible] **قتيبة** [illegible] **جرير** [illegible] **الاعمش** هو سليمان بن مهران [illegible] **ابى** صالح هو ذكوان الزيات ١٢

حل اللغات من ساعته اى على الفور بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف [illegible] خيبر [illegible] من المدينة من جهة الشمال [illegible] لا خلابة اى لا خديعة

فيه ما لم يؤذ فيه وقال احدكم في صلوة ما كانت الصلوة تحبسه حدثنا ادم بن ابي اياس ثنا شعبة عن حميد الطويل
عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما
دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي حدثنا مالك بن اسمعيل ثنا زهير عن حميد عن انس
قال دعا رجل بالبقيع يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا
علي بن عبد الله ثنا سفين عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابي هريرة الدوسي قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى اتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال اثم
لكع اثم لكع فحبسته شيئا فظننت انها تلبسه سخابا او تغسله فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال اللهم احببه واحب من يحبه
قال سفين قال عبيد الله اخبرني انه راى نافع بن جبير اوتر بركعة حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا ابو ضمرة ثنا موسى بن
عقبة عن نافع ثنا ابن عمر انهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنعهم
ان يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام وقال وثنا ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يباع الطعام اذا اشتراه
حتى يستوفيه باب كراهية الصخب في السوق حدثنا محمد بن سنان ثنا فليح ثنا هلال عن عطاء بن يسار لقيت عبد الله
ابن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة
ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة
العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا تابعه عبد العزيز بن ابي سلمة عن هلال وقال
سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام قال ابو عبد الله غلف كل شيء في غلاف فهو اغلف سيف اغلف وقوس غلفاء و
رجل اغلف اذا لم يكن مختونا باب الكيل على البائع والمعطي وقول الله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون يعني كالوا لهم

لتسمّوا أحببه الصخب يفتح بها أعينًا عميًا وآذانًا صمًّا وقلوبًا غلفًا قاله ابو عبد الله لقول الله

ك ١ قوله سموا. امر من التسمية ويروى من التفعل قوله ولا تكنوا من الكناية والتكنية والتكني كذا في العيني قال الكرماني فان قلت الامر للوجوب ام لا والنهي للتحريم ام لا قلت اختلفوا فيهما والصحيح انه ليس للوجوب والتحريم قال العيني الاسم العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم هو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب او الام فهو كنية والا فهو الاسم فاسم النبي صلعم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه محمد رسول الله وسيد المرسلين مثلا صلعم واختلف اهل العلم في جواز التكني بكنيته صلعم وبه قال الشافعي وقال القاضي ومنع قوم تسمية الولد بالقاسم لئلا يكون سببا للتكنية وقال قوم يجوز التكني بابي القاسم لغير من اسمه محمد واحمد ويجوز التسمية باحمد ومحمد ما لم يكن كنيته بابي القاسم وقد روى جابر عنه صلعم من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسم باسمي واخرج الترمذي عن ابي هريرة نهى النبي صلعم ان يجمع بين اسمه وكنيته وذهب قوم الى ان النهي منسوخ بالاباحة في حديث علي وطلحة وهو قول الجمهور من السلف وسمت جماعة ابناءهم محمدا وكنوهم ابا القاسم قال المازري قال بعضهم النهي مقصور بحياة النبي صلعم وبه قال مالك وجوزوا ان يسمى محمدا ويكنى بابي القاسم مطلقا وقال ابن جرير النهي في الحديث للتنزيه والادب لا للتحريم انتهى ١٢ ك ٢ قوله لم اعنك مشتق من العناية اي لم اردك فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت كان في البقيع سوق في ذلك الوقت قال الكرماني وكذا في الفتح اختصارا ١٢ ك ٣ قوله لا يكلمني ولا اكلمه. اما من جانب النبي صلعم فلعله كان مشغول الفكر بوحي او غيره واما من جانب ابي هريرة فللتوقير وكان ذلك شأن الصحابة اذا لم يروا منه نشاطا قوله حتى اتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة سقط بعض الحديث من ان قبل ورواية مسلم تبينه ولفظه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى فناء فاطمة كذا في الفتح والعيني ١٢ ك ٤ قوله فقال اي النبي صلعم اثم لكع بهمزة استفهام وفتح مثلثة ولكع بضم اللام وفتح الكاف يقال على معنيين احدهما الصغير والآخر اللئيم والمراد هنا الاول اراد به الحسن وقيل الحسين ١٢ ك ٥ قوله فحبسته شيئا. اي منعته فاطمة من المبادرة الى الخروج قليلا والقائل على فاطمة قوله سخابا بكسر السين المهملة بعدها معجمة خفيفة وبموحدة قال الخطابي هي قلادة تتخذ من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة وقال الداودي من قرنفل وقال الهروي هو خيط من خرز يلبسه الصبيان والجواري ١٢ فتح ع ك ٦ قوله من الركبان. وهم الجماعة من اصحاب الابل في السفر ١٢ ع ك ٧ قوله حتى ينقلوه. لان القبض شرط والنقل المذكور يحصل القبض والمطابقة للترجمة من حيث ان السوق اسم لكل مكان وقع فيه التبايع فلا يختص الحكم المذكور بالمكان المعروف بالسوق بل يعم كل مكان يقع فيه التبايع والعموم في قوله في الحديث حيث يباع الطعام ١٢ فتح ع ك ٨ قوله حتى يستوفيه. اي يقبضه قال القاضي عياض اختلفوا في جواز بيع المشتريات قبل قبضها فمنعه الشافعي في كل شيء وانفرد عثمان البتي فاجازه في كل شيء ومنعه ابو حنيفة في كل شيء الا العقار وما لا ينقل ومنعه آخرون في سائر المكيلات والموزونات ومنعه مالك في سائر المكيلات والموزونات اذا كانت طعاما ١٢ ع ك ٩ قوله الملة العوجاء. اي ملة العرب وصفها بالعوج لما دخل فيها من عبادة الاصنام وتغييرهم ملة ابراهيم عليه السلام عن استقامتها ١٢ ع ك ١٠ قوله اعينا عميا. الاعين جمع عين وعمي جمع عمياء ويروى بالاضافة فمعنى هذا كل تجمع عمي وكذلك صما على الروايتين جمع صماء واصم واما غلفا فهو جمع اغلف سواء كان منونا او غيره وترك الاضافة فيه بين كذا في العيني ١٢

اسماء الرجال

مالك بن اسمعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي زهير هو ابن معاوية بن خديج الجعفي الكوفي ابو خيثمة حميد هو الطويل علي بن عبد الله هو المديني عبيد الله بن ابي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبة نافع بن جبير بن مطعم ابو محمد النوفلي المدني ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني ابو ضمرة هو انس بن عياض المدني موسى بن عقبة هو ابن ابي عياش المدني مولى آل الزبير بن العوام نافع مولى ابن عمر باب كراهية الصخب الخ محمد بن سنان العوقي الباهلي البصري فليح هو ابن سليمن ابو يحيى الخزاعي هلال هو ابن علي ويقال ابن ابي ميمونة ويقال ابن اسامة العامري القرشي المدني عطاء بن يسار الهلالي ابو محمد المدني مولى ميمونة عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بن عبد الله هلال هو ابن علي المذكور وقال سعيد هو ابن ابي هلال مما وصله الدارمي في مسنده ويعقوب بن سفين في تاريخه والطبراني جميعا باسناده واحد هلال هو المذكور في سند الحديث عطاء هو ابن يسار المذكور ابن سلام هو عبد الله الصحابي الاسرائيلي باب الكيل على البائع وقال النبي صلعم فيما وصله النسائي وابن حبان في حديث لما اشتري من طارق بن عبد الله المحاربي واصحابه جملا بصيعان من تمر وارسل اليهم رجلا بتمر يامرهم بالاكل من التمر ١٢ قس عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي جرير هو ابن عبد الحميد مغيرة بن مقسم ابو هشام الكوفي الشعبي هو عامر بن شراحيل.

حل اللغات

الفناء بكسر الفاء بعدها النون ممدودة اسم موضع متسع امام البيت السخاب بالكسر قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة او هي من قرنفل او خرز يشتد اي يسرع الركبان جمع راكب والمراد به جماعة اصحاب الابل في السفر الصخب رفع الصوت بالخصام ونحوه الفظ سيئ الخلق الغليظ قاسي القلب
ع يعني حذفت اللام واوصل الفعل وفيه وجه آخر وهو ان يكون على حذف المضاف وهو المكيل والموزون اي كالوا مكيلهم ١٢
علته قيل به بالتكني للكنية مشابا لتصديرها بالابن والبنت فاذا بينا كنيته كما صرح به الكرماني في شرح هكذا فيه قال ان صدر بالاب او الام او الابن او البنت فهو كنية انتهى ذكره في باب معرفة الاسماء والكنى ١٢

(قوله سموا باسمي الخ) وذلك لانه لا يخاف اذاه من جهة المشاركة في الاسم لانه لا يحل ان يناديه باسمه صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بخلاف الكنية فالمشاركة فيها قد تؤدي الى اذاه والله تعالى اعلم اه سندي (قوله فجلس بفناء بيت فاطمة) عطف على مقدر اي ثم رجع فجلس (وقوله فحبسته شيئا) اي حبسا قليلا اي حينا قليلا (قوله يا ايها النبي الخ) لعله يكون حكاية عما انزل الله تعالى عليه في القران او غيره اذ لا يمكن الخطاب معه صلى الله عليه وسلم في التوراة حين انزلت التوراة والله تعالى اعلم (قوله ويفتح بها) اي بهذه الكلمة او بتلك الملة بعد ان تصير مستقيمة او باقامتها اه سندي.

او وزنوا لهم كقوله يسمعونكم يسمعون لكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتالوا حتى يستوفوا ويذكر عن عثمان ان النبي صلى الله عليه و
سلم قال له اذا ابتعت فاكتل واذا بعت فكل حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه حدثنا عبدان انا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر
قال توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم على غرمائه ان يضعوا من دينه فطلب
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف تمرك اصنافا العجوة على حدة وعذق زيد
على حدة ثم ارسل الي ففعلت ثم ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء فجلس على اعلاه او في وسطه ثم قال كل للقوم فكلتهم
حتى اوفيتهم الذي لهم وبقي تمري كانه لم ينقص منه شيء وقال فراس عن الشعبي ثني جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فما
زال يكيل لهم حتى ادى وقال هشام عن وهب عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم جذ له فاوف له **باب** ما يستحب من الكيل
حدثنا ابراهيم بن موسى ثنا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كيلوا طعامكم يبارك لكم **باب** بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومدهم فيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى
ثنا وهيب ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم الانصاري عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم
مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم
في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة **باب** ما يذكر في بيع الطعام والحكرة حدثنا اسحق بن
ابراهيم ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت الذين يشترون الطعام مجازفة يضربون
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه حتى يؤووه الى رحالهم حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب عن ابن طاؤس
عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذاك قال ذاك
دراهم بدراهم والطعام مرجأ قال ابو عبد الله مرجون مؤخرون حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة ثنا عبد الله بن دينار
سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه حدثنا علي ثنا سفين قال كان عمرو
ابن دينار يحدثه عن الزهري عن مالك بن اوس انه قال من كان عنده صرف فقال طلحة انا حتى يجيء خازننا من الغابة قال

يبيعه ۱ اداه ۲ حدثني ۳ وقد هم ثني ثني اخبرنا ۴ وقال يبيعه

۱ قوله اذا بعت فكل

فيه الترجمة لان معنى قوله اذا بعت فكل هو معنى قوله في الترجمة باب الكيل على البائع قوله فاكتل والفرق بين الكيل والاكتيال ان الاكتيال يستعمل اذا كان الكيل لنفسه كما يقال فلان مكتسب لنفسه وكاسب لنفسه وغيره وكذلك الاشتراء لنفسه والشراء له ام ك ع ۲ قوله حتى يستوفيه اي يقبضه والمطابقة من حيث ان فيه النهي عن بيع الطعام الا بعد الاستيفاء وهو القبض واذا اراد البيع بعده يكون الكيل عليه وهو معنى الترجمة ۱۲ ع ۳ قوله فصنف تمرك اصنافا اي اعزل كل صنف منه على حدة قوله العجوة على حدة اي ضع العجوة على حدة والعجوة من اجود التمر بالمدينة قوله وعذق زيد اي ضع عذق زيد والعذق بفتح المهملة وسكون الذال المعجمة وزيد علم شخص نسب اليه هذا النوع من التمر والمطابقة في قوله كل لانه امر بان كال بكيل كذا في العيني ۱۲ ۴ قوله جذ له بضم الجيم وتشديد الذال المعجمة يجوز فيها الحركات الثلث وهو امر من الجذاذ وهو قطع العراجين قوله اي الغريم في الموضعين ۱۲ ش ۵ قوله كيلوا طعامكم يبارك لكم امر المبتاع بالكيل ويبارك لكم بالجزم جوابه ويروى يبارك لكم فيه قال ابن بطال الكيل مندوب اليه فيما ينفقه المرء على عياله انتهى ثم اسرار الكيل لانه يعرف بها يقوته وما يستعده كذا في العيني كان في مجمع البحار قالوا اذا كان يكيله عند الاخراج منه لئلا يخرجه اكثر من الحاجة او اقل بشرط ان يبقى الباقي مجهولا انتهى فعلى هذا لا يرد حديث عائشة كان عندي شطر شعير فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني لانها كالت ما بقي وكذا لا يعارضه حديث لا توكي فيوكي الله عليك لان في معنى للاحصاء على الناس والتضييق اما اذا كال على معنى معرفة ما يكفيه وهكذا الشان فهو الذي في حديث الباب كذا في العيني قال صاحب الفتح والذي يظهر لي ان حديث المقدام محمول على الطعام الذي يشتري فالبركة تحصل فيه بالكيل لامتثال امر الشارع واذا لم يمتثل الامر فيه بالاكتيال نزعت بركته منه بشؤم العصيان وحديث عائشة محمول على انها كالته للاختبار فلذلك دخله النقص انتهى قال العيني هذا ليس بتلفيق وتكلف ليكون حديث المقدام محمولا على الطعام الذي يشترى وهذا غير صحيح لان البخاري ترجم على حديث المقدام باب ما يستحب من الكيل والطعام الذي يشتري الكيل فيه واجب فهذا الظهور الذي اداه ان جمع المستحب والواجب ۱۲ ۶ قوله والحكرة بضم المهملة وسكون الكاف حبس السلع عن البيع وقال الكرماني الحكرة احتكار الطعام اي حبسه يتربص به الغلاء هذا بحسب اللغة واما الفقهاء فقد اشترطوا لها شروطا مذكورة في الفقه كذا في العيني قال النووي المحرم من الاحتكار ما هو في الاقوات وقت الغلاء للتجارة ولم يذكر لفظها فيها بما من قريب او اشتراه في الرخص وادخره او ابتاعه في الغلاء ليبيعه في الحال ذكره في المجمع ۷ قوله مجازفة نصب على انه صفة مصدر محذوف اي يشترون الطعام شراء مجازفة ويجوز ان يكون نصبا على الحال يعني حال

كونهم مجازفين والجزاف مثلثة الجيم والكسر افصح واشهر وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير ومطابقته للترجمة من حيث انه يتضمن منع بيع الطعام قبل القبض بان الايواء المذكور فيه عبارة عن القبض وضربهم على تركه يدل على انه شرط القبض قال العيني وفي الفتح فيه اشعار بان الاحتكار انما يمنع في حالة مخصوصة بشروط مخصوصة انتهى مختصرا وفي عمدة القاري قال القرطبي في حديث الباب دليل على من سوى بين الجزاف والكيل من الطعام في المنع من بيع ذلك حتى يقبض وهذا ان نقل الجزاف قبضه وقال الكوفيون والشافعي وابو ثور واحمد وداود انتهى ۱۲ ۸ قوله ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجأ اي مؤخر ومعناه ان يشتري من انسان طعاما بدرهم الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدرهمين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع درهم بدرهم والطعام غائب فكانه قد باعه درهمه الذي اشتراه به باعطاء درهمين فهو ربا ولانه بيع غائب بناجز فلا يصح وقيل معناه ان يبيعه من آخر ويحيله به ۱۲ عمدة القاري ۹ قوله من كان عنده صرف اي من عنده دراهم حتى يعوضها بالذهب لان الصرف بيع احد النقدين بالآخر قوله من الغابة بالغين المعجمة والباء الموحدة في الاصل الاجمة ذات الشجر الملتف والمراد بها هاهنا المدينة وهي موضع قريب منها من عواليها وبها اموال اهل المدينة ۱۲ ع

اسماء الرجال

وقال فراس بكسر الفاء ابن يحيى المكتب وصله المؤلف في اواخر ابواب الوصايا الشعبي عامر بن شراحيل **باب** ما يستحب من الكيل ابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي الوليد بن مسلم القرشي ثور بن يزيد الحمصي خالد بن معدان الكلاعي **باب** بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم موسى بن اسمعيل المنقري التبوذكي البصري وهيب هو ابن خالد البصري عمرو بن يحيى بن عمارة الانصاري عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني **باب** ما يذكر في بيع الطعام اسحق بن ابراهيم بن راهويه الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو الزهري هو ابن شهاب سالم عن ابيه عبد الله بن عمر موسى بن اسمعيل التبوذكي وهيب بن خالد ابن طاؤس عبد الله عن ابيه طاؤس بن كيسان اليماني ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر على هو ابن المديني الزهري ابن شهاب عمرو بن دينار المكي مالك بن اوس بن الحدثان النصري بالنون له رؤية

حل اللغات

العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة العذق نوع من التمر ردي جذ امر من الجذاذ وهو قطع العراجين والعير في الغريم المكيال بكسر الميم آلة الكيل الحكرة بالضم حبس السلع عن البيع يتربص به الغلاء المجازفة من الجزاف بالكسر على الاشهر والافصح وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير مرجأ اي مؤخر الغابة موضع قريب من المدينة من عواليها به اموال اهل المدينة وشا على المنبر الشريف منه ۱۲

سفين هو الذي حفظناه من الزهري ليس فيه زيادة قال اخبرني مالك بن اوس سمع عمر بن الخطاب يخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير
ربا الا هاء وهاء باب بيع الطعام قبل ان يقبض وبيع ما ليس عندك حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفين قال الذي
حفظناه من عمرو بن دينار سمع طاؤسا يقول سمعت ابن عباس يقول اما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان
يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا احسب كل شيء الا مثله حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه زاد اسمعيل من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه باب
من رأى اذا اشترى طعاما جزافا ان لا يبيعه حتى يؤويه الى رحله والادب في ذلك حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال لقد رأيت الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
يبتاعون جزافا يعني الطعام يضربون ان يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم باب اذا اشترى متاعا او دابة فوضعه
عند البائع فباع او مات قبل ان يقبض وقال ابن عمر ما ادركت الصفقة حيا مجموعا فهو من المبتاع حدثنا فروة بن ابي
المغراء اخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت لقل يوم كان يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم الا يأتي فيه بيت
ابي بكر احد طرفي النهار فلما اذن له في الخروج الى المدينة لم يرعنا الا وقد اتانا ظهرا فخبر به ابو بكر فقال ما جاءنا النبي صلى الله
عليه وسلم في هذه الساعة الا من حدث فلما دخل عليه قال لابي بكر اخرج من عندك قال يا رسول الله انما هما ابنتاي
يعني عائشة واسماء قال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج قال الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قال يا رسول الله ان عندي
ناقتين اعددتهما للخروج فخذ احداهما فقال قد اخذتها بالثمن باب لا يبيع على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه حتى
يأذن له او يترك حدثنا اسمعيل ثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم
على بيع اخيه حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفين ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسأل المرأة
طلاق اختها لتكفأ ما في انائها باب بيع المزايدة وقال عطاء ادركت الناس لا يرون باسا ببيع المغانم فيمن يزيد حدثنا

فقال ٢ ابن الحصين ثان رحاله ٣ ابن عمر يتبايعون ومات ثنا الا امر حدث قال لا يبع لا يسم لا يبع لتكتفئ

١ قوله هو الذي حفظناه من الزهري قال العيني اي الذي كان عمرو يرويه عن الزهري هو الذي حفظناه عن الزهري بلا زيادة فيه قال الكرماني وغرضه منه تصديق عمرو وقال بعضهم بعد الكرماني في قوله هذا قلت ما بعد فيه بل غرضه هذا وشي آخر وهو الاشارة الى انه حفظه من الزهري بالسماع انتهى ١٢ ٢ قوله الا هاء بكسر الهمزة معناه هات وبفتحها معناه خذ قال النووي فيه القصر والمد والهمزة مفتوحة ويقال بالكسر ومعناه التقابض كذا في الكرماني قال الطيبي محله النصب على الظرفية والمستثنى منه مقدر يعني بيع الذهب بالذهب ربا في جميع الازمنة الا عند الحضور والتقابض وكذا في المرقاة كذا في العيني ١٢ ٣ قوله ولا احسب كل شيء الا مثله اي لا اظن كل شيء الا مثل الطعام في انه لا يجوز للمشتري ان يبيعه حتى يقبضه من البائع الذي اشترى منه اختلفوا في بيع المبيع قبل القبض فقال الشافعي لا يصح سواء كان طعاما او عقارا وقال ابو حنيفة يجوز في العقار وقال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه كذا قال الطيبي ١٢ ٤ قوله والادب بالجر عطفا على قوله من اشترى اي في ذلك اي في ترك الايواء ومراده التعزير لمن يبيعه قبل ان يؤويه الى رحله ١٢ ع ٥ قوله باب اذا اشترى متاعا الخ اي هذا باب يذكر فيه اذا اشترى شخص متاعا او اشترى دابة فوضعه اي المتاع عند البائع قبل ان يقبض المبيع وجواب اذا محذوف ولم يذكره لمكان الاختلاف فيه قال ابن بطال اختلف العلماء في هلاك المبيع قبل القبض فذهب ابو حنيفة والشافعي الى ان ضمانه من البائع وقال احمد واسحق وابو ثور من المشتري واما مالك ففرق بين الثياب والحيوان فقال ما كان من الثياب والطعام فهلك قبل القبض فضمانه من البائع وقال ابن القاسم لانه لا يعرف هلاكه ولا بينة عليه واما الدواب والحيوان والعقار فمصيبته من المشتري ١٢ عمدة القاري ٦ قوله فوضعه عند البائع فباع او مات كذا في اكثر النسخ الموجودة لنا المنقول منه ففيه فباع او مات مكان قوله فباع او مات ما في العيني فلا يوجد كلمة فباع ولا ضياع اصلا بل لفظ فوضعه عند البائع او مات وكذا في الفتح والله اعلم ١٢ ٧ قوله ما ادركت الصفقة حيا اي ما كان عند العقد غير ميت قوله مجموعا صفة لقوله حيا اي لم يتغير عن حالته فهو من المتاع اي المشتري وهذا التعليق وصله الطحاوي وقال ذهب ابن عمر الى ان الصفقة اذا ادركت شيئا حيا فهلك بعد ذلك عند البائع فهو من ضمان المشتري فدل على ان ابن عمر كان يرى ان البيع يتم بالاقوال قبل التفرق بالابدان انتهى ع ف لكن يعارضه ما روي عنه انه اذا اراد ان يوجب البيع مشى ليجب له رواه الترمذي قال العيني الاخذ بالقول الاول لانه اقوى ١٢ ٨ قوله الصحبة بالنصب اي اريد او اطلب الصحبة معك فعنه الفرج ويجوز الرفع اي مرادي الصحبة او مطلوبي وكذا لفظ الصحبة الثانية بالنصب اي انا اريد او اطلب الصحبة ايضا او الزم صحبتك ويجوز بالرفع اي مطلوبي ايضا الصحبة او الصحبة مبذولة ١٢ ع ٩ قوله قد اخذتها

بالثمن فيه المطابقة للجزء الاول من الترجمة لانه صلى الله عليه وسلم لما اخذها تركها عند ابي بكر فهذا يطابق قوله فوضعه عند البائع والمطابقة على الجزء الثاني وهو قوله او مات قبل القبض فبطريق الالحاق بان حكم الموت قبل القبض حكم الوضع عند البائع قياسا عليه ولكن البخاري لم يجزم بالحكم لمكان الاختلاف فيه ولكن تقدير الترجمة يا ترى ابن عمر يدل على ان اختياره ما ذهب اليه ابن عمر وهو ان الهالك في الصورة المذكورة من مال المبتاع ١٢ ع ١٠ قوله على بيع اخيه وهو ان يقول في زمن الخيار افسخ بيعك وانا ابيعك مثله باقل منه ومثله الشراء على الشراء بان يقول للبائع افسخ وانا اشتري باكثر منه قوله ولا يسوم على سوم اخيه وهو ان يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يعقداه فيقول آخر لصاحبها انا اشتريها باكثر او للراغب انا ابيعك خيرا منها بارخص وهذا حرام بعد استقرار الثمن بخلاف ما يباع فيمن يزيد فانه قبل الاستقرار قوله حتى يأذن او يترك يرجع الى البيع والسوم جميعا فان قلت لم يقع ذكر السوم في حديثي الباب قلت قد وقع في الشروط من حديث ابي هريرة فكانه اشار بذلك اليه كذا في العيني ١٢ ١١ قوله حاضر لباد الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادي من في البادية والمعنى ان ياتي البدوي ومعه قوت يبتغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليه كالقوت وان كثر القوت واستغنى عنه ففي التحريم تردد يبنى على زوال العفو ١٢ مجمع ١٢ قوله ولا يخطب على خطبة اخيه هو ان يخطب الرجل المرأة ويتفقا على صداق وتراضيا ولم يبق الا العقد فلا يخطب غيره قبل ذلك ١٢ مجمع البحار ١٣ قوله لتكفأ بفتح الفوقية والفاء بينهما كاف ساكنة آخره همزة اي تقلب ما في انائها وفي رواية بكسر اللام وجزم الفاء التحتانية وصوابه بالفتح والهمزة كذا في القسطلاني قال الكرماني هذا تمثيل لامالة الضرة حق صاحبتها من زوجها الى نفسها انتهى قيل معناه ان يخطب الرجل المرأة وله امرأة فتشترط عليه طلاق الاولى لتنفرد به كذا في العيني ١٢

اسماء الرجال باب

بيع الطعام الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد يونس هو ابن يزيد ابن شهاب هو الزهري . باب اذا اشترى الخ فروة بن ابي المغراء اسمه معديكرب علي بن مسهر قاضي الموصل هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب لا يبيع على بيع اخيه اسمعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر الزهري هو محمد بن مسلم سعيد بن المسيب القرشي المخزومي باب بيع المزايدة الخ قال عطاء هو ابن ابي رباح فيما وصله ابو بكر بن ابي شيبة

حل اللغات

لم يرعنا من الروع وهو الفزع الناجش والنجش زيادة الثمن بلا رغبة ليخدع غيره لتكفئ اي تقلب ١٢ عن الولد بن جحر ١٢

بشر بن محمد انا عبد الله انا الحسين المكتب عن عطاء بن ابی رباح عن جابر بن عبد الله ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فاخذه النبی صلی الله علیه وسلم فقال من یشتریه منی فاشتراه نعیم بن عبد الله بکذا وکذا فدفعه الیه **باب النجش** ومن قال لا یجوز ذلك البیع وقال ابن ابی اوفی الناجش آکل ربوا خائن وهو خداع باطل لا یحل قال النبی صلی الله علیه وسلم الخدیعة فی النار ومن عمل عملا لیس علیه امرنا فهو رد **حدثنا** عبد الله بن مسلمة ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن النجش **باب** بیع الغرر وحبل الحبلة **حدثنا** عبد الله بن یوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع حبل الحبلة وکان بیعا یتبایعه اهل الجاهلیة کان الرجل یبتاع الجزور الی ان تنتج الناقة ثم تنتج التی فی بطنها **باب** بیع الملامسة وقال انس نهی عنه النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا** سعید بن عفیر ثنی اللیث ثنی عقیل عن ابن شهاب اخبرنی عامر بن سعد ان ابا سعید الخدری اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن المنابذة وهی طرح الرجل ثوبه بالبیع الی الرجل قبل ان یقلبه او ینظر الیه ونهی عن الملامسة والملامسة لمس الثوب لا ینظر الیه **حدثنا** قتیبة ثنا عبد الوهاب ثنا ایوب عن محمد عن ابی هریرة قال نهی عن لبستین ان یحتبی الرجل فی الثوب الواحد ثم یرفعه علی منکبه وعن بیعتین اللماس والنباذ **باب** بیع المنابذة وقال انس نهی عنه النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا** اسمعیل ثنی مالك عن محمد بن یحیی بن حبان وعن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الملامسة والمنابذة **وحدثنی** عیاش بن الولید ثنا عبد الاعلی ثنا معمر عن الزهری عن عطاء بن یزید عن ابی سعید قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن لبستین وعن بیعتین الملامسة والمنابذة **باب** النهی للبائع ان لا یحفل الابل والبقر والغنم وکل محفلة والمصراة التی صری لبنها وحقن فیه وجمع فلم یحلب ایاما واصل التصریة حبس الماء یقال منه صریت الماء اذا حبسته **حدثنا** ابن بکیر ثنا اللیث عن جعفر بن ربیعة عن الاعرج قال ابو هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فانه بخیر النظرین بعد ان یحتلبها ان شاء امسك وان شاء ردها وصاع تمر ویذکر عن ابی صالح ومجاهد والولید بن رباح وموسی بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم صاع تمر وقال بعضهم عن ابن سیرین صاعا

ربوا ۲ عنك ۲ ثنا ۲ بیع ۲ عنه حدثنا نهی البائع ان یحفل الابل والغنم یحتلبها امسکها

له قوله من یشتریه منی الخ اختلفوا فی بیع المدبر فذهب ابو حنیفة ومالك وجماعة من اهل الکوفة الی انه لیس لسیده ان یبیع مدبره واجازه الشافعی واحمد واسحق وغیرهم وعن مالك یجوز بیعه عند الموت ولا یجوز فی حال الحیوة واحتج المانعون بقوله صلی الله علیه وسلم المدبر لا یباع ولا یوهب وهو حر من الثلث قال ابو الولید الباجی ان صح رد بیع المدبرة فی مآخر القرون وهم یحضورها متوافرون وهو اجماع منهم ان بیع المدبر لا یجوز والجواب عن حدیث الباب انها قضیة عین یحتمل التاویل وتاول بعض المالکیة علی انه لم یکن له مال غیره فرد تصرفه ویحتمل انه باع منفعته بان آجره ویحتمل انه باعه فی وقت کان یباع الحر المدیون کما روی انه صلی الله علیه وسلم باع حرا بدینه ثم نسخ بقوله تعالی وان کان ذو عسرة فنظرة الی میسرة ملتقط من العینی ویجیء فی باب بیع المدبر فی ص ۲۹۳ ۱۲ **ــــ۲ــــه** قوله الی ان تنتج الناقة الخ بلفظ المجهول الی ان تلد الناقة ثم تلد ولدها کذا فسره الشافعی ویجیء فی ص ۲۹۶ ۱۲ **ــــ۳ــــه** قوله بیع الملامسة فی المغرب الملامسة واللماس ان یقول لصاحبه اذا لمست ثوبك ولمست ثوبی فقد وجب البیع وعن ابی حنیفة هی ان یقول ابیعك هذا المتاع بکذا فاذا لمستك وجب البیع او یقول المشتری کذلك ۱۲ ع **ــــ۴ــــه** قوله بیع المنابذة وهی ان ینبذ کل واحد منهما ثوبه الی الآخر ولم ینظر واحد منهما الی ثوب صاحبه وقیل ان یجعل النبذ نفس البیع ۱۲ ع **ــــ۵ــــه** قوله باب النهی للبائع ان لا یحفل الخ کذا فی معظم الروایات ولا زائدة وقد ذکر ابو نعیم بدون لا ویحتمل ان تکون مفسرة ولا یحفل بیانا للنهی وقید النهی بالبائع اشارة الی ان المالك لو حفل فجمع اللبن لولده او لعیاله او لضیفه لم یحرم وذکر البقر فی الترجمة وان لم یذکر فی الحدیث اشارة الی انها فی معنی الابل والغنم خلافا لداود وانما اقتصر علیهما لغلبتهما عندهم والتحفیل بالمهملة والفاء والتجمیع سمیت بذلك لان اللبن یکثر فی ضرعها وکل شیء کثرته فقد حفلته ۱۲ فتح **ــــ۶ــــه** قوله وکل محفلة بالنصب عطفا علی المفعول وهو من عطف العام علی الخاص اشارة الی الحاق غیر النعم من مأکول اللحم بالنعم للجامع بینهما وهو تغریر المشتری وقال الحنابلة وبعض الشافعیة یختص ذلك بالنعم واختلفوا فی غیر المأکول کالاتان والجاریة فالاصح لا یرد للبن عوضا وبه قال الحنابلة فی الاتان دون الجاریة ۱۲ فتح الباری **ــــ۷ــــه** قوله والمصراة مرفوع لانه مبتدأ وخبره قوله التی صری لبنها والمصراة اسم مفعول من التصریة یقال صریت الناقة بالتخفیف وصریتها بالتشدید وصریتها اذا حفلتها قوله وحقن فیه یعنی صری وعطف علیه علی سبیل العطف التفسیری لانه بمعناه والضمیر فی فیه یرجع الی الضرع بقرینة ذکر اللبن کذا فی العینی ۱۲ **ــــ۸ــــه** قوله فانه بخیر النظرین الخ ای بخیر الامرین له اما

اسماکه المبیع او رده ایما اختاره فعل کذا فی المجمع قال العینی ظاهر الحدیث ان الخیار لا یثبت الا بعد الحلب والجمهور علی انه اذا علم بالتصریة ثبت له الخیار ولو لم یحلب لکن لما کان التصریة لا تعرف غالبا الا بعد الحلب ذکر قیدا فی ثبوت الخیار انتهی قال الشیخ فی اللمعات الحدیث ثبوت الخیار فی المصراة ورد صاع من تمر او طعام هو مذهب الشافعی ومالك واحمد وابی یوسف مع خلاف فی مذهب احمد فی انه یجب علی الفور او بعد ثلثة ایام واما مذهب ابی حنیفة ومالك فی روایة انه انما یثبت بالشرط لا بدونه ولا یجب رد صاع لانه یخالف القیاس الصحیح من کل وجه لان الاصل ان الشیء انما یضمن بالمثل او بالقیمة فی باب العدوانات او بالثمن فی باب المبایعات الصحیحة وهذا ثابت بالکتاب والسنة والاجماع والقیاس الصحیح یقتضی وجوب القیمة والتدلیس بصریة اللبن قطعا والتمر وان اشبهه صورة ولا معنی اما من حیث الصورة فظاهر واما من حیث المعنی فجمیع الاشیاء انما هو المالیة والمماثلة فیکون الحدیث موجبا لانسداد باب القیاس الصحیح والاصل عندنا ان الراوی ان کان معروفا بالعدالة والحفظ والضبط دون الفقه والاجتهاد مثل ابی هریرة وانس بن مالك فان وافق حدیثه القیاس عمل به والا لم یترك الا لضرورة وانسداد باب الرأی وتمامه فی اصول الفقه انتهی وللشیخ ههنا کلام طویل لا یسعه هذا الحاشیة ۱۲

اسماء الرجال

بشر بن محمد هو ابو محمد المروزی عبد الله بن المبارك المروزی الحسین المکتب هو ابن ذکوان المعلم **باب النجش** ابن ابی اوفی هو عبد الله فی حدیث اورده المؤلف فی الشهادات فی باب قوله تعالی ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا **باب بیع الغرر** عبد الله بن یوسف هو التنیسی مالك ونافع تقدما **باب بیع الملامسة** سعید بن عفیر هو سعید بن کثیر بن عفیر المصری نسبة لجده لشهرته به اللیث بن سعد الامام عقیل هو ابن خالد الایلی ابن شهاب هو الزهری عامر بن سعد بن ابی وقاص قتیبة بن سعید الثقفی عبد الوهاب بن عبد المجید الثقفی ایوب السختیانی محمد هو ابن سیرین الانصاری اسمعیل بن ابی اویس الاصبحی مالك الامام المدنی ابی الزناد عبد الله بن ذکوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عیاش بن الولید الرقام البصری عبد الاعلی هو ابن عبد الاعلی السامی معمر هو ابن راشد الازدی الزهری محمد بن مسلم عطاء بن یزید اللیثی ابی سعید الخدری **باب النهی للبائع** یحیی هو ابن عبد الله المخزومی اللیث هو ابن سعد الامام المصری جعفر بن ربیعة بن شرحبیل بن حسنة المصری الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ۱۲

حل اللغات

لا یحفل من التفعیل وهو الجمع ومنه المحفل لجمع الناس صری لبنها ابقاه فی ضرعها ع القرشی مسلم قدیما دائما

(قوله کان الرجل یبتاع الجزور) حبل الحبلة علی هذا یکون اجلا للبیع و ... ن المبیع غیره فاضافة البیع الیها فی قوله بیع حبل الحبلة لادنی ملابسة ای بیعا مشتملا علی هذا الاجل والمتبادر من لفظ الحدیث ای حبل الحبلة هو المبیع والمعنیان یناسبان النهی اما الثانی فلکون المبیع معدوما واما الاول فلکون الاجل مجهولا والله تعالی اعلم وحبل الحبلة بالفتحتین فیهما والاول مصدر والثانی بمعنی المحبولة ای المحمولة التی حملتها امها ای التی فی بطن امها ای الی ان تحبل المحبولة التی هی فی بطن امها هذا علی تقدیر الاجل واما علی تقدیر ان الحبل هو المبیع فیحمل علی معنی المحمول فیصیر المعنی بیع محمول للمحبولة ای ولد التی هی فی بطن امها هذا هو الظاهر فی تحقیق اللفظ واما ما ذکره الشراح فلا یوافق المقصود والله تعالی اعلم (قوله ان یحتبی الرجل بالثوب الواحد ثم یرفعه علی منکبه) الظاهر ان المراد الاحتباء بالید والجار والمجرور حال ای حال کون الرجل فی ثوب واحد ثم یرفع ذلك الثوب علی منکبه فتصیر العورة مکشوفة بخلاف ما اذا احتبی بالثوب ولیس معه الا ذلك الثوب فانه تنکشف عورته وان لم یرفع الثوب الی منکبه والحاصل ان المنهی عنه هو الاحتباء بحیث تنکشف عورته والله تعالی اعلم اه سندی (قوله وکل محفلة) ای کل ما یصلح ان تحفل (قوله لا تصروا) هو کقوله تعالی لا تزکوا انفسکم

من طعام وهو بالخيار ثلثا وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلثا والتمر اكثر حدثنا مسدد ثنا معتمر سمعت ابی يقول ثنا ابو عثمان عن عبد الله بن مسعود قال من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاعا من تمر ونهى النبی صلى الله عليه وسلم ان تلقى البيوع حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا الغنم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من التمر **باب** ان شاء رد المصراة وفی حلبتها صاع من تمر حدثنا محمد بن عمرو ثنا المكی ثنا ابن جريج اخبرنی زياد ان ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى غنما مصراة فاحتلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ففی حلبتها صاع من تمر **باب** بيع العبد الزانی وقال شريح ان شاء رد من الزنا حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنی سعيد المقبری عن ابيه عن ابی هريرة انه سمعه يقول قال النبی صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر حدثنا اسمعيل ثنی مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابی هريرة وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادری بعد الثالثة او الرابعة **باب** الشراء والبيع مع النساء حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهری قال عروة بن الزبير قالت عائشة دخل علی رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتری واعتقی فانما الولاء لمن اعتق ثم قام النبی صلى الله عليه وسلم من العشی فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد ما بال اناس يشترطون شروطا ليس فی كتاب الله من اشترط شرطا ليس فی كتاب الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط شرط الله احق واوثق حدثنا حسان بن ابی عباد ثنا همام قال سمعت نافعا يحدث عن عبد الله بن عمر ان عائشة ساومت بريرة فخرج الى الصلوة فلما جاء قالت انهم ابوا ان يبيعوها الا ان يشترطوا الولاء فقال النبی صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق قلت لنافع حرا كان زوجها او عبدا فقال ما يدرينی **باب** هل يبيع حاضر لباد بغير اجر وهل يعينه او ينصحه وقال النبی صلى الله عليه وسلم اذا استنصح احدكم اخاه فلينصح له ورخص فيه عطاء حدثنا علی بن عبد الله حدثنا سفين عن اسمعيل

۲ قال ابو عبد الله لا تبيع يحتلبها من تمر محمد بن عمرو بن جبلة

۱ قوله ان تلقى البيوع ای يستقبل والتلقی الاستقبال ... قوله البيوع ای ...
۲ قوله لا تلقوا الركبان ...
۳ قوله لا يبيع بعضكم على بيع بعض ...
۴ قوله ففی ...
۵ قوله ولا يثرب ...
۶ قوله ليس فی كتاب ...

قوله عن عبد الله بن مسعود رضی الله تعالى عنه
قال من اشترى شاة الخ هذا الحديث على اصول علمائنا الحنفية يجب ان يكون له حكم الرفع فانهم صرحوا بان الحديث مخالف للقياس ومن اصولهم ان الموقوف اذا خالف القياس فهو فی حكم المرفوع فبطل اعتذار من قال ان الحديث قد رواه ابو هريرة وهو غير فقيه ورواية غير الفقيه اذا خالف جميع الاقيسة ترد لانه اذا ثبت عن ابن مسعود موقوفا والموقوف فی حكم المرفوع ثبت من رواية ابن مسعود ايضا وهو من اجلاء الفقهاء بالاتفاق على ان الحديث قد جاء برواية ابن عمر اخرجه ابو داود بوجه والطبرانی بوجه اخر وبرواية انس اخرجه ابو يعلى وبرواية عمرو بن عوف اخرجه البيهقی فی الخلافيات كذا ذكره المحقق ابن حجر والله تعالى اعلم ۱۲ سندی

عن قیس سمعتُ جریرًا یقول بایعتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علی شہادۃ ان لا الٰہ الا اللّٰہ وان محمدًا رسول اللّٰہ واقام الصلوٰۃ وایتاء الزکوٰۃ والسمع والطاعۃ والنصح لکل مسلم حدثنا الصلت بن محمد ثنا عبد الواحد ثنا معمر عن عبد اللّٰہ بن طاؤس عن ابیہ عن ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تلقّوا الرکبان ولا یبیع حاضر لباد فقلت لابن عباس ما قولہ لا یبیع حاضر لباد قال لا یکون لہ سمسارًا باب من کرہ ان یبیع حاضر لباد باجر حدثنا عبد اللّٰہ بن صبّاح ثنا ابو علی الحنفی ہو عبید اللّٰہ ابن عبد المجید عن عبد الرحمٰن بن عبد اللّٰہ بن دینار حدثنی ابی عن عبد اللّٰہ بن عمر قال نہی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان یبیع حاضر لباد وبہ قال ابن عباس باب لا یشتری حاضر لباد بالسمسرۃ وکرہہ ابن سیرین وابراہیم للبائع والمشتری وقال ابراہیم ان العرب تقول بع لی ثوبًا وہی تعنی الشراء حدثنا المکی بن ابراہیم انا ابن جریج عن ابن شہاب عن سعید بن المسیب انہ سمع ابا ہریرۃ یقول قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یبتاع المرء علی بیع اخیہ ولا تناجشوا ولا یبع حاضر لباد حدثنا محمد بن المثنی ثنا معاذ قال ثنا ابن عون عن محمد قال انس بن مالک نہینا ان یبیع حاضر لباد باب النہی عن تلقی الرکبان وان بیعہ مردود لان صاحبہ عاص اثم اذا کان بہ عالمًا وہو خداع فی البیع والخداع لا یجوز حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوہاب حدثنا عبید اللّٰہ العمری عن سعید بن ابی سعید عن ابی ہریرۃ قال نہی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن التلقی وان یبیع حاضر لباد حدثنا عیاش بن الولید ثنا عبد الاعلی ثنا معمر عن ابن طاؤس عن ابیہ قال سألت ابن عباس ما معنی قولہ لا یبیعن حاضر لباد فقال لا یکن لہ سمسارًا حدثنا مسدد ثنا یزید بن زریع ثنا التیمی عن ابی عثمان عن عبد اللّٰہ قال من اشتری محفلۃ فلیرد معہا صاعًا قال ونہی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن تلقی البیوع حدثنا عبد اللّٰہ بن یوسف انا مالک عن نافع عن عبد اللّٰہ بن عمر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا یبیع بعضکم علی بیع بعض ولا تلقوا السلع حتی یہبط بہا الی السوق باب منتہی التلقی حدثنا موسی بن اسمٰعیل ثنا جویریۃ عن نافع عن عبد اللّٰہ قال کنا نتلقی الرکبان فنشتری منہم الطعام فنہانا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان نبیعہ حتی نبلغ بہ سوق الطعام قال ابو عبد اللّٰہ ہذا فی اعلی السوق ویبینہ حدیث عبید اللّٰہ حدثنا مسدد ثنا یحیی عن عبید اللّٰہ ثنی نافع عن عبد اللّٰہ قال کانوا یتبایعون الطعام فی اعلی السوق فیبیعونہ فی مکانہ فنہاہم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان یبیعوہ فی مکانہ حتی ینقلوہ باب اذا اشترط فی البیع شروطًا لا تحل حدثنا عبد اللّٰہ بن یوسف انا مالک عن ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ قالت جاءتنی بریرۃ فقالت کاتبت اہلی علی تسع اواق فی کل عام وقیۃ فاعینینی فقلت ان احب اہلک ان اعدہا لہم ویکون ولاؤک لی فعلت فذہبت بریرۃ الی اہلہا فقالت لہم فابوا علیہا فجاءت من

قال المبیع لا یبیع وبہ قال ابن عباس الصباح لا یبیع للمشتری وہو اخبرنی النبی لا یبیع لا یبیع حدثنی لا یکون حدثنی یبتاعون مکانہم قال ابو عبد اللّٰہ ہذا فی اعلی السوق ویبینہ حدیث عبید اللّٰہ شروطًا فی البیع اوقیۃ فقالت

اسماء الرجال

قیس ہو ابن ابی حازم البجلی ابو عبد اللّٰہ الکوفی جریر ہو ابن عبد اللّٰہ بن جابر البجلی صحابی مشہور الصلت بن محمد الخارکی عبد الواحد ابن زیاد العبدی معمر ہو ابن راشد الازدی مولاہم ابو عروۃ البصری نزیل الیمن عبد اللّٰہ بن طاؤس یروی عن ابیہ طاؤس بن کیسان الیمانی باب من کرہ الخ عبد اللّٰہ بن صباح العطار البصری ابو علی الحنفی ہو عبید اللّٰہ بن عبد المجید الحنفی نسبۃ الی بنی حنیفۃ عبد الرحمٰن بن عبد اللّٰہ بن دینار یروی عن ابیہ عبد اللّٰہ بن دینار العدوی مولاہم المدنی مولی ابن عمر باب لا یشتری الخ قال ابراہیم ہو النخعی المکی بن ابراہیم البلخی ابن جریج ہو عبد الملک بن عبد العزیز الاموی مولاہم ابن شہاب ہو محمد بن مسلم الزہری سعید بن المسیب القرشی المخزومی محمد بن المثنی العنزی الزمن معاذ ہو ابن معاذ قاضی البصرۃ ابن عون ہو عبد اللّٰہ بن عون بن ارطبان ابو عون البصری محمد ہو ابن سیرین باب النہی عن تلقی الرکبان الخ عبید اللّٰہ بن عمر بن حفص بن عاصم العمری عیاش بن الولید ہو الرقام البصری عبد الاعلی ہو ابن عبد الاعلی البصری ابو محمد وکان یغضب اذا قیل لہ ابو ہمام معمر تقدم مسدد ہو ابن مسرہد یزید بن زریع تقدم التیمی ہو سلیمان بن طرخان ابی عثمان ہو عبد الرحمٰن بن مل النہدی باب منتہی التلقی موسی بن اسمٰعیل التبوذکی جویریۃ ہو ابن اسماء بن عبید الضبعی البصری مسدد ہو ابن مسرہد یحیی ابن سعید القطان عبید اللّٰہ العمری باب اذا اشترط فی البیع الخ عبد اللّٰہ ہو التنیسی مالک الامام المدنی ہشام ہو ابن عروۃ بن الزبیر بن العوام

حل اللغات

تلقی یتلقی الرکبان جمع راکب السمسار الدلال یعنی تقصد وتر ید یہبط ینزل الاواق جمع اوقیۃ وہی علی ما مر اربعون درہمًا الربوا اصلہ الربو فی اللغۃ مطلق الزیادۃ وفی الشرع الزیادۃ الخالیۃ عن العوض

ع اے ای منتہی جواز التلقی وہو الی اعلی سوق البلد واما التلقی لما کان الی خارج البلد

عہ الذی یاتی بعدہ حیث قال کانوا یتبایعون الطعام فی اعلی السوق فیعلم منہ ان التلقی الی خارج البلد ہو المنہی عنہ لا غیر ع

ا قولہ لا تلقوا الرکبان اصلہ لا تتلقوا والرکبان جمع راکب ای لا تستقبلوا الذین یحملون المتاع الی البلد لاشتراء منہم قبل قدوم البلد ومعرفۃ السعر کذا فی العینی ومر فی الصفحۃ السابقۃ ۲ قولہ لا یکون لہ سمسارًا ای دلالا والسمسار فی الاصل القیم بالامر والحافظ ثم استعمل فی متولی البیع والشراء لغیرہ ومعناہ ان یبیع لہ بالاجرۃ عینی ۳ قولہ ان یبیع حاضر لباد قال النووی الاحادیث تتضمن تحریم بیع الحاضر للبادی وبہ قال الشافعی والاکثرون قال اصحابنا والمراد ان یقدم غریب من البادیۃ او من بلد آخر بمتاع تعم الحاجۃ الیہ لیبیعہ بسعر یومہ فیقول لہ البلدی اترکہ عندی لابیعہ علی التدریج باغلی منہ قال اصحابنا وانما یحرم بہذہ الشروط وبشرط ان یکون عالمًا بالنہی فلو لم یعلم النہی او کان المتاع مما لا یحتاج فی البلد لم یحرم انتہی قال الکرمانی فان قلت این فی الحدیث ذکر الاجر لیدل علی الترجمۃ قلت النہی عام لا بالاجر ولا بغیر الاجر انتہی قال ابن بطال اراد المصنف ان بیع الحاضر للبادی لا یجوز باجر ویجوز بغیر اجر واستدل علی ذلک بقول ابن عباس فکانہ قید بہ مطلق حدیث ابن عمر انتہی قال العینی وہو الاوجہ ۴ قولہ بع لی ثوبًا ای تعنی اشترِ ای تقصد وترید بہذا الکلام قال ابراہیم فی معرض الاحتجاج فیما ذہب الیہ من التسویۃ بین بیع الحاضر للبادی وبین شرائہ لہ عینی ۵ قولہ ولا تناجشوا من النجش ہو ان یزید فی السلعۃ لیغتر بہا غیرہ ویزید فی الثمن ولا یرید شراءہا فیقع غیرہ فیہا کذا فی المجمع کما مر قال العینی ومطابقتہ فی قولہ ولا یبیع حاضر لباد وتفسیر السمسرۃ وان لم تکن مذکورۃ فی الحدیث لکن المراد الذی ہو الاہم فی قولہ لباد عینی ۶ قولہ مردود قال العینی ای باطل وبہذا وقع وقعۃ ذہب البخاری فی ہذا المذہب انظر ہریرۃ وقال بعضہم جزم البخاری بان البیع مردود بناء علی ان النہی یقتضی الفساد ولکن محل ذلک عند المحققین فیما یرجع الی ذات المنہی لا ما اذا کان یرجع الی امر خارج فیصح البیع ویثبت الخیار بشرطہ انتہی قلت جوزہا المحققون ہم الحنفیۃ فان مذہبہم فی باب النہی ہکذا انتہی کلام العینی ۷ قولہ السلع بالکسر جمع سلعۃ وہی المتاع والمطابقۃ من حیث ان تلقی السلع مثل تلقی الرکبان ع ۸ قولہ حتی ینقلوہ ای یقبضوہ لان العرف فی قبض المنقول ان ینقل عن مکانہ ع ک ۹ قولہ لا تحل صفۃ لقولہ شروطًا ولیس ہو جواب اذا وجواب اذا محذوف تقدیرہ لا یفسد البیع بذلک ع ۱۰ قولہ اواق جمع اوقیۃ وقد یجیء وقیۃ ولیست بالعالیۃ وکانت قدیما اربعین درہمًا کذا فی المجمع قولہ فی کل عام وقیۃ بفتح الواو من غیر ہمزۃ قال القسطلانی وفی القاموس الاوقیۃ بالضم وتشدید الیاء سبعۃ مثاقیل کالوقیۃ بالفتح وضم التحتیۃ مشددۃ واربعون درہمًا انتہی

عِنْدَهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ فقالت انى عرضتُ ذلك عليهم فابوا الا ان يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعدُ ما بالُ رجالٍ يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في
كتاب الله فهو باطلٌ وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق حدثنا عبد الله بن يوسف
انا مالكٌ عن نافعٍ عن عبد الله بن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارادت ان تشتري جارية فتعتقها فقال اهلها نبيعكها على
ان ولاءها لنا فذكرتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعكِ ذلك فانما الولاء لمن اعتق باب بيع التمر بالتمر
حدثنا ابو الوليد ثنا الليث عن ابن شهاب عن مالك بن اوس سمع عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البرُّ بالبرِّ ربًا الا هاءَ وهاءَ و
الشعير بالشعير ربًا الا هاءَ وهاءَ والتمر بالتمر ربًا الا هاءَ وهاءَ باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام حدثنا اسمعيل
ثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة قال والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا و
بيعُ الزبيب بالكرم كيلا حدثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
المزابنة قال والمزابنة ان يبيع الثمر بكيلٍ ان زاد فلي وان نقص فعلي قال وحدثني زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا
بخرصها باب بيع الشعير بالشعير حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن مالك بن اوس اخبره انه التمس
صرفا بمائة دينارٍ فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني فاخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى ياتي
خازني من الغابة وعمر يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تاخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا الا
هاءَ وهاءَ والبر بالبر ربا الا هاءَ وهاءَ والشعير بالشعير ربا الا هاءَ وهاءَ والتمر بالتمر ربا الا هاءَ وهاءَ باب بيع الذهب بالذهب
حدثنا صدقة بن الفضل انا اسمعيل بن علية ثنا يحيى بن ابي اسحاق ثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة قال قال ابو بكرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواءً بسواءٍ والفضة بالفضة الا سواءً بسواءٍ وبيعوا الذهب بالفضة
والفضة بالذهب كيف شئتم باب بيع الفضة بالفضة حدثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي
الزهري عن عمه ثنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان ابا سعيد الخدري حدثه مثل ذلك حديثا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلقيه عبد الله بن عمر فقال يا ابا سعيد ما هذا الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سعيد في الصرف

عندها ٢ فقد الليث بيع الثمر بالذهب حدثني ثنى

١ قوله مائة شرط مبالغة وقوله شرطا مصدر ليكون معناه مائة مرة حتى يوافق الرواية المعرفة بلفظ المرة قوله اوثق فيه سجع وهو من محسنات الكلام اذا لم يكن فيه تكلف وانما نهى عن سجع الكهان لما فيه من التكلف قال النووي هذا حديث عظيم كثير الاحكام والقواعد وفيه مواضع تشعبت فيها المذاهب احدها انها كانت مكاتبة وباعها الموالي واشترتها عائشة واقر النبي صلى الله عليه وسلم بيعها فاحتجت طائفة من العلماء به يجوز بيع المكاتب وممن جوزه عطاء والنخعي واحمد وقال ابن مسعود وربيعة وابو حنيفة والشافعي وبعض المالكية ومالك في رواية عنه لا يجوز بيعه وقال بعض العلماء يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من ابطل بيعه عن حديث بريرة انها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة الموضع الثاني قوله صلى الله عليه وسلم اشتريها الخ مشكل من حيث الشراء وشرط الولاء لهم وافساد البيع بهذا الشرط ومخادعة البائعين وشرط ما لا يصح لهم ولا يحصل لهم وكيف اذن لعائشة ولهذا الاشكال انكر بعض العلماء هذا الحديث باسره والجمهور على صحته واختلفوا في تاويله فقيل اشترطي لهم الولاء اي عليهم كما في قوله تعالى ولهم اللعنة اي وعليهم نقل هذا عن الشافعي والمزني وقيل معنى اشترطي اظهري لهم حكم الولاء وقيل المراد الزجر والتوبيخ لهم لانهم لما الحوا في اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا يعني لا تبالي سواء شرطته ام لا فانه شرط باطل مردود وقيل هذا الشرط خاص في قضية عائشة وهي قضية عين لا عموم لها الثالث ان الولاء لمن اعتق وقد اجمع المسلمون عليه وان العتيق لا يرث سيده عند الجماهير وقال جماعة من التابعين يرثه كعكسه الرابع انه صلى الله عليه وسلم خير بريرة في فسخ نكاحها واجمعت الامة على انها اذا اعتقت كلها تحت زوج هو عبد كان لها الخيار في فسخ النكاح فان كان حرا فلا خيار لها عند الشافعي ومالك وقال ابو حنيفة لها الخيار الخامس ان قوله صلى الله عليه وسلم كل شرط الخ صريح في ابطال كل شرط ليس له اصل في كتاب الله وقام الاجماع على ان من شرط في البيع شرطا لا يحل فهو لا يجوز عملا بهذا الحديث واختلفوا في غيرها من الشروط على مذاهب مختلفة ذكرها العيني في عمدة القاري ١٢ ٢ قوله البر بالبر ربا الا هاء وهاء والمراد انهما يتقابضان في المجلس ولن يكون العوضان متساويين قال العيني اجمع المسلمون على تحريم الربا في الاشياء الستة وهي الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح واختلفوا فيما سواها فذهب اهل الظاهر ومسروق وطاؤس والشعبي وقتادة وعثمان البتي انه يتوقف التحريم عليها وقال سائر العلماء بل يتعدى الى ما في معناها اما الذهب والفضة فالعلة فيهما عند ابي حنيفة الوزن في جنس واحد فالحق بها كل موزون وعن الشافعي العلة فيهما جنس الاثمان واما الاربعة الباقية ففيها عشرة مذاهب الاول مذهب اهل الظاهر انه لا ربا في غير هذه الستة الثاني ذهب ابو بكر الاصم الى ان العلة فيها كونها منتفعا بها فيحرم التفاضل في كل ما ينتفع به الثالث مذهب ابن سيرين وابي بكر الاودني الشافعي ان العلة الجنسية فحرم كل شيء بيع بجنسه كالتراب بالتراب متفاضلا والثوب بالثوبين والشاة بالشاتين الرابع مذهب الحسن بن ابي الحسن ان العلة المنفعة في الجنس فيجوز عنده بيع ثوب قيمته دينار بثوبين قيمتهما دينار ويحرم بيع ثوب قيمته دينار بثوب قيمته ديناران الخامس مذهب سعيد بن جبير ان العلة تفاوت المنفعة في الجنس فيحرم التفاضل في الحنطة بالشعير لتفاوت منافعهما وكذا الباقلا بالحمص السادس مذهب ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان العلة كونه من جنس ما يجب فيه الزكوة من المواشي والزروع وغيرهما ونفاه عما لا زكوة فيه السابع مذهب مالك كونه مقتاتا مدخرا فحرم الربا في كل ما كان قوتا مدخرا ونفاه عما ليس بقوت كالفواكه وعما هو قوت لا يدخر كاللحم الثامن مذهب ابي حنيفة ان العلة كونه مكيل جنس او موزونه فحرم الربا في كل مكيل وان لم يؤكل كالجص والاشنان ونفاه عما لا يكال ولا يوزن وان كان ماكولا كالسفرجل والرمان التاسع مذهب سعيد بن المسيب وهو قول الشافعي في القديم ان العلة كونه مطعوما يكال او يوزن العاشر ان العلة كونه مطعوما فقط سواء كان مكيلا او موزونا ام لا ولا ربا فيما سوى المطعوم غير الذهب والفضة وهو مذهب الشافعي في الجديد وفي شرح المهذب وهو مذهب احمد وابن المنذر اه ملتقطا [illegible] باب بيع التمر بالتمر ابو الوليد هشام الطيالسي ليث هو ابن سعد الامام المصري ابن شهاب هو الزهري مالك بن اوس بن الحدثان النصري بالنون ابو سعيد المدني باب بيع الزبيب بالزبيب اسمعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام نافع مولى ابن عمر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم ايوب بن ابي تميمة السختياني قال وحدثني بل قال ابن عمر [illegible] زيد بن ثابت الانصاري باب بيع الشعير بالشعير عبد الله بن يوسف التنيسي الى آخر الاسناد مر [illegible] باب بيع الذهب بالذهب صدقة بن الفضل المروزي اسمعيل ابن علية هو ابن ابراهيم وعلية اسم امه يحيى بن ابي اسحق مولى الحضارمة عبد الرحمن بن ابي بكرة يروي عن ابيه ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي باب بيع الفضة بالفضة عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ١٢

ع لكانه اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث من ذكر الطعام كما سياتي ان شاء الله تعالى ١٢ ف

ع نهى عنه لما فيه من الغبن والجهالة واصل المزابنة من الزبن وهو الدفع وكان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه ١٢ مجمع البحار [illegible] ان شاء الله تعالى ١٢ [illegible] ان زاد الثمر المخروص على ما يساوي الكيل فلي وان نقص فعلي [illegible] ١٢ كرماني

(قوله ثم اشترطي لهم) هذا مشكل من حيث انه شرط مفسد ومع ذلك يتضمن تغرير البائع والخديعة له وقد اوله بعضهم لكن السوق يابى تاويله ضرورة ان اصحاب بريرة ما رضوا ببيعها بدون هذا الشرط فهذا الشرط معتبر قطعا فالوجه انه شرط مخصوص بهذا البيع دفعا لمصلحة اقتضته وللشارع التخصيص في مثله والله تعالى اعلم اه سندي

سَمِعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب مثلًا بمثلٍ والورق بالورق مثلًا بمثلٍ حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلًا بمثلٍ ولا تُشفّوا بعضها على بعضٍ ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلًا بمثلٍ ولا تُشفّوا بعضها على بعضٍ ولا تبيعوا منها غائبًا بناجزٍ باب بيع الدينار بالدينار نَساءً حدثنا على بن عبد الله ثنا الضحاك بن مخلد ثنا ابن جريج اخبرنى عمرو بن دينار ان ابا صالح الزيات اخبره انه سمع ابا سعيد الخدرى يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له فان ابن عباسٍ لا يقوله فقال ابو سعيد سألته فقلت سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم او وجدته فى كتاب الله فقال كل ذلك لا اقول وانتم اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم منى ولكن اخبرنى اسامة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ربوا الا فى النسيئة قال ابو عبد الله سمعت سليمان بن حرب يقول لا ربوا الا فى النسيئة قال هذا عندنا فى الذهب بالورق والحنطة بالشعير متفاضلًا لا بأس به يدًا بيدٍ ولا خير فيه نسيئةً باب بيع الورق بالذهب نسيئةً حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة اخبرنى حبيب بن ثابت سمعت ابا المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فكل واحد منهما يقول هذا خير منى فكلاهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينًا باب بيع الذهب بالورق يدًا بيدٍ حدثنا عمران بن ميسرة ثنا عباد بن العوام انا يحيى بن ابى اسحق ثنا عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب الا سواءً بسواءٍ وامرنا ان نبتاع الذهب فى الفضة كيف شئنا والفضة فى الذهب كيف شئنا باب بيع المزابنة وهى بيع التمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا وقال انس نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر قال سالم اخبرنى عبد الله عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك فى بيع العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص فى غيره حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة

مثلًا بمثلٍ مثلًا بمثلٍ ان قال ولكن ولكنى قال بالفضة بالذهب

١ قوله مثل بمثل كذا فى رواية ابى ذر اى يباع مثل بمثل ولغير ابى ذر مثلًا بمثلٍ وهو مصدر فى موضع الحال اى الذهب يباع بالذهب موزونًا بموزون او مصدر مؤكد اى يوزن وزنًا بوزن

٢ قوله ولا تشفوا بضم اوله وكسر الشين المعجمة وتشديد الفاء من الاشفاف وهو التفضيل والشف بكسر الشين الزيادة وقد يطلق على النقصان وهو من الاضداد ويقال شف الدرهم اذا زاد او نقص

[illegible]

قوله لا ربوا الا فى النسيئة

هى بوزن كريمة بهمزة فى آخره وبادغام وبعد ين همزة وكسرفون كجلسة والمراد بوعند اختلاف الجنس الا فى التاجيل والتاخير الى اجل لا فى التفاضل او المراد لا يكون الربوا لا نماق فى الاموال الربوية الا فى التاجيل واما فى التفاضل فلا يلزم بل يكون عند اتحاد الجنس ويرتفع عند اختلافه والمعنى لا يكون الربوا عادة الا فى التاجيل واما بيع الجنس متفاضلًا نقل ما يقع فلا يظهر الربوانية عادة لكن هذا المعنى لا يناسب هذا الوقت ولو فرض هذا المعنى فكانه كان الامر كذلك فى وقتهم والله تعالى اعلم قوله باب بيع الذهب بالورق اى يجوز تفاضلًا وقوله يدا بيد اشارة الى انه محصل الحديث والحاصل انه قصد الاستدلال بالحديث على جواز البيع تفاضلًا والحديث باطلاقه يدل عليه وزاد فى الترجمة يدا بيد ليكون كالشرح للحديث والله تعالى اعلم سندى

اشتراء الثمر بالتمر كيلاً وبيع الكرم بالزبيب كيلاً حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن داؤد بن الحصين عن ابي سفين مولى ابن ابي احمد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رءوس النخل حدثنا مسدد ثنا ابو معوية عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لصاحب العرية ان يبيعها بخرصها **باب** بيع الثمر على رءوس النخل بالذهب والفضة حدثنا يحيى بن سليمن ثنا ابن وهب اخبرني ابن جريج عن عطاء وابي الزبير عن جابر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال سمعت مالكا وسأله عبيد الله بن الربيع احدثك داؤد عن ابي سفين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة اوسق او دون خمسة اوسق قال نعم حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفين قال قال يحيى بن سعيد سمعت بشيرا قال سمعت سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرية ان تباع بخرصها ياكلها اهلها رطبا وقال سفين مرة اخرى الا انه رخص في العرية يبيعها اهلها بخرصها ياكلونها رطبا قال هو سواء وقال سفين قلت ليحيى وانا غلام ان اهل مكة يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا فقال وما يدري اهل مكة قلت انهم يروونه عن جابر فسكت قال سفين انما اردت ان جابرا من اهل المدينة قيل لسفين وليس فيه نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه قال لا **باب** تفسير العرايا وقال مالك العرية ان يعري الرجل الرجل النخلة ثم يتاذى بدخوله عليه فرخص له ان يشتريها منه بتمر وقال ابن ادريس لا تكون العرية الا بالكيل من التمر يدا بيد ولا تكون بالجزاف ومما يقويه قول سهل بن ابي حثمة بالاوسق الموسقة وقال ابن اسحاق في حديثه عن نافع عن ابن عمر كانت العرايا ان يعري الرجل في ماله النخلة والنخلتين وقال يزيد عن سفين بن حسين العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون ان ينتظروا بها رخص لهم ان يبيعوها بما شاءوا من التمر حدثنا محمد هو ابن مقاتل ثنا عبد الله انا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا ان تباع بخرصها كيلا قال موسى بن عقبة والعرايا نخلات معلومات يأتيها فيشتريها **باب** بيع الثمار

ارخص اخبرنا ارخص فرخص انا

له قوله الا العرايا جمع عرية كما سيجئ بيانه مفصلا قال العيني [illegible]

[illegible]

قوله ولا يباع شئ الا بالدينار والدرهم الحصر اضافي بالنسبة الى نوع التمر والله تعالى اعلم. قوله باب بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها [illegible] وافرده بموافقة الحديث الذي ذكره وافرد في الحديث اهتماما بشانه لان غالب ثمرها كان ثمر النخل وعلى هذا فقوله في الحديث اي عن بيع [illegible] من عطف الخاص على العام والله تعالى اعلم اه سندي

قبل ان يبدو صلاحها وقال الليث عن ابی الزناد عن عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابی حثمة الانصاری من بنی
حارثة انه حدثه عن زيد بن ثابت قال كان الناس فی عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جد الناس وحضر
تقاضيهم قال المبتاع انه اصاب الثمر الدمان اصابه مراض اصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة فی ذلك فاما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم
قال واخبرنی خارجة بن زيد ان زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار ارضه حتى تطلع الثريا فيتبين الاصفر من الاحمر قال
ابو عبد الله رواه علی بن بحر ثنا حكام ثنا عنبسة عن زكريا عن ابی الزناد عن عروة عن سهل عن زيد حدثنا
عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها
نهى البائع والمبتاع حدثنا ابن مقاتل انا عبد الله انا حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى ان تباع ثمرة النخل حتى تزهو قال ابو عبد الله يعنی حتى تحمر حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن
سليم بن حيان ثنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله قال نهى النبی صلى الله عليه وسلم ان تباع الثمرة حتى تشقح
قيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها باب بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها حدثنا علی بن الهيثم ثنا معلى بن منصور
الرازی ثنا هشيم انا حميد ثنا انس بن مالك عن النبی صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل
حتى تزهو قيل وما يزهو قال تحمار وتصفار قال ابو عبد الله كتبت انا عن معلى بن منصور الا انی لم اكتب هذا الحديث عنه
باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابته عاهة فهو من البائع حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن حميد
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهی فقيل له وما تزهی قال حتى تحمر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارأيت اذا منع الله الثمرة بم يأخذ احدكم مال اخيه وقال الليث ثنی يونس عن ابن شهاب قال لو ان رجلا
ابتاع ثمرا قبل ان يبدو صلاحه ثم اصابته عاهة كان ما اصابه على ربه اخبرنی سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تتبايعوا الثمر حتى يبدو صلاحها ولا تبيعوا الثمر بالتمر باب شری الطعام الى اجل حدثنا عمر بن حفص
بن غياث ثنا ابی ثنا الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن فی السلف فقال لا بأس به ثم حدثنا عن الاسود عن عائشة ان النبی
صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودی الى اجل ورهنه درعه باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه حدثنا قتيبة
عن مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابی سعيد الخدری وعن ابی هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر

كان يتبايعون ، اجد ، الدمان ، الدمان ، فلا تبايعوا ، قيل وما تشقح ، حدثنی ، الطويل ، النخيل ، بن مالك ، لا تتبايعوا ، رسول الله ، فرهنه ، الى تمر ، ابن عوف

ا قوله فاذا جد الناس ای بالجيم والجيم ای قطعوا ثمر النخل ای استحق الثمر القطع وفی رواية ابی ذر عن المستملی والسرخسی اجد بزيادة الالف ومثله للنسفی معناه دخلوا فی زمن الجداد والجداد صرام النخل وهو قطع ثمرتها ۱۲ فتح ۲ قوله الدمان بالفتح والتخفيف فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال الدمال باللام بمعناه والقشام والمراض وهما بالضم من آفات الثمرة كذا فی المجمع والكرمانی والتشقيح الثمر المراض بالكسر كذا فی الفتح ۳ قوله كالمشورة بضم الشين وسكون الواو ويقال بسكون الشين وفتح الواو والمراد بهذه المشورة ان لا تشتروا شيئا حتى يتكامل صلاح جميع هذه الثمرة لئلا تجری منازعة ۱۲ ع ۴ قوله حتى تشقح من الافعال وجعله الكرمانی من التفعيل والتشقيح تغير اللون الى الصفرة او الحمرة ۱۲ ع ۵ قوله وعن النخل ای عن بيع ثمر النخل وهذا ليس بتكرار لان المراد بقوله نهى عن بيع الثمرة غير ثمر النخل بقرينة عطفه عليه ولان الزهو مخصوص بالرطب ۱۲ عمدة القاری ۶ قوله حتى تزهی بعض الشارحين الازهاء وقال الخطابی هذه الرواية هی الصواب ولا يقال فی النخل تزهو وانما يقال تزهی لا غير ... اذا احمر واصفر ۱۲ ع ۷ قوله ارأيت ان منع الله الثمرة ... ان الثمرة اذا اصابتها آفة ولم يقبضها المشتری تكون من ضمان البائع فاذا قبضها فهو من مال المشتری ... وقال ابن حجر ... فقال مالك بضع عنه الثلث وقال احمد وابو عبيد يضع الجميع وقال الشافعی والكوفيون لا يرجع على البائع بشیء ... ۸ قوله ثم يأخذ احدكم مال اخيه ...

الغائب فلا قائل به ۱۲ ۹ قوله استعمل رجلا قيل هو سواد بن غزية وقيل مالك بن صعصعة ذكره الخطيب قوله بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون قال مالك هو الكبيس قال الطحاوی هو الطيب وقيل الصلب وقيل الذی اخرج منه رديه وحشفه ۱۲ ع ت

اسماء الرجال

قال واخبرنی خارجة ای قال ابو الزناد واخبرنی خارجة بن زيد بن ثابت احد الفقهاء السبعة فی المدينة ان اباه زيد بن ثابت الانصاری علی بن بحر القطان الرازی حكام بفتح المهملة وشدة الكاف ابن سلم ابو عبد الرحمن الرازی عنبسة هو ابن سعيد بن الضريس الكوفی الرازی زكريا بن خالد الرازی باب بيع النخل الخ علی بن الهيثم البغدادی هشيم بالتصغير ابن بشير الواسطی حميد هو الطويل ابو عبيدة البصری باب اذا باع الثمار الخ عبد الله ابن يوسف التنيسی مالك الامام المدنی حميد الطويل المذكور وقال الليث هو ابن سعد الامام ... الذهلی فی الزهريات يونس هو ابن يزيد الايلی ابن شهاب الزهری باب شری الطعام الى اجل الاعمش سليمان بن مهران الكوفی باب اذا اراد بيع تمر الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفی سعيد بن المسيب هو المخزومی باب ...

حل اللغات

الجد القطع الدمان فساد النخل قبل ادراكه ... مراض ... قشام ... عاهات جمع عاهة آفات تصيب الثمر جنيب ...

هٰكذا قال لا واللّٰه يا رسول اللّٰه انا لنأخذ الصاع من هٰذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبًا باب من باع نخلا قد أبرت اوارضًا مزروعة او بإجارة قال ابو عبد اللّٰه وقال لي ابراهيم ثنا هشام انا ابن جريج سمعت ابن ابي مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر ايما نخل بيعت قد أبرت لم يذكر الثمر فالثمر للذي ابرها وكذلك العبد والحرث سمّى له نافع هٰؤلاء الثلاث حدثنا عبد اللّٰه بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد اللّٰه ابن عمر ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال من باع نخلا قد أبرت فثمرها للبائع الا ان يشترط المبتاع باب بيع الزرع بالطعام كيلا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرمًا ان يبيعه بزبيب كيلا وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذٰلك كله باب بيع النخل باصله حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال ايما امرئ ابّر نخلا ثم باع اصلها فللذي ابّر ثمر النخل الا ان يشترط المبتاع باب بيع المخاضرة حدثنا اسحٰق بن وهب ثنا عمر بن يونس ثني ابي ثنا اسحٰق بن ابي طلحة الانصاري عن انس بن مالك انه قال نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة حدثنا قتيبة ثنا اسمٰعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان النبي صلى اللّٰه عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى تزهو فقلنا لانس ما زهوها قال تحمرّ او تصفرّ أرأيت ان منع اللّٰه الثمرة بم تستحل مال اخيك باب بيع الجمّار واكله حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى اللّٰه عليه وسلم وهو يأكل جمّارا فقال من الشجر شجرة كالرجل المؤمن فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا احدثهم قال هي النخلة باب من اجرى امر الامصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والاجارة والمكيال والوزن وسننهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة وقال شريح للغزالين سنتكم بينكم وقال عبد الوهاب عن ايوب عن محمد لا بأس العشرة باحد عشر ويأخذ للنفقة ربحا وقال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال اللّٰه تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف واكترى الحسن من عبد اللّٰه بن مرداس حمارا فقال بكم فقال بدانقين فركبه ثم

بالثلث | ابّرت انا | عن ابن عمر عن عمر (ان ايما نخل | انه قال يا نخل)
ان كان | بكيل طعاما | ابّر | باصلها | انا يشترطه | حدثني | ثمر التمر

۱ قوله الجمع اي التمر الردي يقال له الجمع وهو بفتح الجيم وسكون الميم التمر المختلط واجود من التمر بالتمر لا يجوز بيع بعضه ببعض الا مثلا بمثل وسواء فيه الطيب والردي وان كل ما فيه الخلاف انواعه جنس واحد كذا في الفتح قال العيني وقد احتج بحديث الباب من اجاز بيع الطعام من رجل نقدا ويبتاع منه طعاما قبل الافتراق وبعده وهو قول الشافعي وابي حنيفة وابي ثور ولا يجوز ذلك عند مالك ۱۲ ۲ قوله قد ابرت بضم الهمزة وكسر الموحدة مخففا على المشهور ومشددة والراء مفتوحة من التابير وهو التشقيق والتلقيح ومعناه شق طلع النخلة الانثى ليذر فيه شيء من طلع النخلة الذكر ۱۲ فتح الباري ۳ قوله فالثمر للذي ابرها قال في الفتح قد استدل بمنطوقه على ان من باع نخلا وعليها ثمرة مؤبرة لم تدخل الثمرة في البيع بل تستمر على ملك البائع وبمفهومه على انها اذا كانت غير مؤبرة انها تدخل في البيع وتكون للمشتري وبذلك قال جمهور العلماء وخالفهم الاوزاعي وابو حنيفة فقالا تكون للبائع قبل التابير وبعده وعكس ابن ابي ليلى فقال تكون للمشتري مطلقا وهذا كله عند اطلاق بيع النخل من غير تعرض للثمرة فان شرطها المشتري بان قال اشتريت النخل بثمرتها كانت له وان شرطها البائع فله ما شرطا قال العيني ان ابا حنيفة كما مر اي ذكرالاباره تنبيها على ما قبل الاباره وهذا المعنى يسمى في الاصول معقول الخطاب واستدل مالك والشافعي على ان السكوت عنه حكمه حكم المنطوق وهذا يسميه اهل الاصول دليل الخطاب انتهى كلام العيني مختصرا ۱۲ ۴ قوله عن المزابنة مر بيانها غير مرة قال العيني هذا الحديث مشتمل على ثلاثة احكام الاول بيع الثمر بالمشاهدة على رؤس النخل بالتمر وهو المزابنة وهو غير جائز والثاني بيع العنب على رؤس الكرم بالزبيب كيلا وهو ايضا المزابنة وهو ايضا غير جائز والثالث بيع الزرع على الارض بكيل من طعام وهو المحاقلة وهذا ما قاله وهو ايضا غير جائز ۱۲ ۵ قوله باب بيع المخاضرة مفاعلة من الخضرة بالمعجمتين والمراد بها بيع الثمار والحبوب وهي خضر قبل ان يبدو صلاحها ۱۲ ع ۶ قوله نهى عن المحاقلة هي الكراء للارض بالحنطة وقيل هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل بدو صلاحه وانما نهى عنها لانها من المكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد واما الملامسة والمنابذة مر بيانها في ص۳۸۲ ۱۲ ۷ قوله وهو يأكل الجمار بضم الجيم وشدة الميم شحم النخل فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة وهو قوله واكله قال الكرماني ما الذي تدل على بيع الجمار قلت جواز اكله يدل على جواز بيعه والحديث مختصر مما فيه ذكر او غرضه الاشارة الى انه لم يجد حديثا بشرطه انتهى قال العيني قال ابن بطال بيع الجمار واكله من المباحات بلا خلاف وكل ما انتفع به للاكل فبيعه جائز انتهى ۱۲ ۸ قوله انا احدثهم اي اصغرهم فمنعني صغر السن ان اتقدم على الاكابر واتكلم في حضورهم تأدبا كرماني ومر الحديث في صـ۱ ۱۲ ۹ قوله من اجرى امر الامصار على ما يتعارفون بينهم اي على عرفهم وعوائدهم في ابواب البيوع والاجارات والمكيال والوزن بعض النسخ والكيل والوزن مثلا بمثل كل شيء لم ينص عليه الشارع انه كيلي او وزني يعمل في ذٰلك على ما يتعارفه اهل تلك البلدة مثل الارز فانه لم يأت فيه نص من الشارع انه كيلي او وزني فيعتبر فيه عادة اهل كل بلدة على ما بينهم من العرف فيه فانه في البلاد المصرية يكال وفي البلاد الشامية يوزن ونحو ذٰلك من الاشياء لان الرجوع الى العرف من القواعد الفقهية ۱۲ ع ۱۰ قوله وسننهم عطف على ما يتعارفون بينهم اي على طريقتهم الثابتة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة وحاصل الكلام ان البخاري قصد بهذه الترجمة اثبات الاعتماد على العرف والعادة ۱۲ العيني ۱۱ قوله قال شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ابن الحارث الكندي القاضي في عهد عمر رضه والغزالون هم بايعون الغزولات قوله سنتكم منصوب بنحو الزموا او مرفوع بالابتداء اي عادتكم معتبرة في معاملاتكم ۱۲ ک ۱۲ قوله لا بأس العشرة بالرفع على انه مبتدأ او خبره قوله باحد عشر اي العشرة تباع باحد عشر وبالنصب اي بيع العشرة اي لا بأس ان يبيع ما اشتراه بمائة دينار مثلا باحدى عشرة فيكون راس المال عشرة والربح دينار او وجه دخوله في الترجمة الاشارة الى انه كان في عرف البلدان المشتري بعشرة دراهم يباع باحدى عشر فباعه المشتري على ذٰلك العرف لم يكن به بأس كذا في الفتح والعيني قال ابن بطال اختلف العلماء في ذٰلك فاجازه قوم وكرهه آخرون وممن كرهه ابن عباس وابن عمر ومسروق والحسن وبه قال احمد واسحٰق قال احمد البيع مردود واجازه ابن المسيب والنخعي وهو قول مالك والثوري والاوزاعي وحجة من كرهه لانه بيع مجهول وحجة من اجازه بان الثمن معلوم والربح معلوم واصل هذا الباب بيع الصبرة كل قفيز بدرهم ولا يعلم مقدارها من الطعام فاجازه قوم وابا ه آخرون ومنهم من قال يلزمه القفيز الواحد ۱۲ ع ۱۳ قوله خذي ما يكفيك الخ فيه الترجمة لانه صلى اللّٰه عليه وسلم قال خذي ما يكفيك وذلك بالعرف وهو عادة الناس وهذا يدل على ان العرف عمل جار ۱۲ ع ۱۴ قوله بدانقين تثنية دانق بفتح النون وكسرها وهو سدس الدرهم قوله فركبه فيه حذف اي فركب الحسن بدانقين فائدة ذكره قوله ثم جاء اي الحسن مرة اخرى الى عبد اللّٰه بن مرداس فقال الحمار الحمار بالتكرار ويجوز فيهما النصب على المفعولية اي احضر حمارا او اطلب وفي الرفع على الابتداء اي الحمار مطلوب او اطلبه او نحو ذٰلك قوله ولم يشارطه اي الاجرة اعتمادا على الاجرة المتقدمة وهو المعروف بذٰلك وبه المطابقة قوله فبعث اليه اي بعث الحسن الى عبد اللّٰه صاحب الحمار بنصف درهم فزاد على الدانقين دانقا آخر على سبيل الفضل والكرم ۱۲ عمدة القاري

اسماء الرجال

وقال لي ابراهيم على سبيل المذاكرة حدثنا هشام قال المزي ابراهيم هو ابن المنذر وهشام هو ابن سليمٰن المخزومي قال ابن حجر يحتمل ان يكون ابراهيم هو ابن موسى الرازي وهشام هو ابن يوسف الصنعاني قال البرماوي كالكرماني وغيره هو ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ۱۲ قس باب بيع الزرع بالطعام كيلا قتيبة هو ابن سعيد تقدم الليث هو ابن سعد الامام المصري نافع مولى ابن عمر باب بيع النخل باصله رواة اسناد هذا الباب والباب السابق هم المتقدمون باب بيع المخاضرة اسحٰق بن وهب العلاف الواسطي عمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليمامي اسحٰق بن ابي طلحة زيد بن سهل قتيبة هو ابن سعيد اسمٰعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري حميد بن ابي حميد الطويل انس بن مالك رضه ابو عوانة هو الوضاح بن عبد اللّٰه اليشكري ابو بشر هو جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس البصري مجاهد هو ابن جبر الامام المشهور ابن عمر هو عبد اللّٰه ابن عمر بن الخطاب باب من اجرى امر الامصار الخ قال عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي حماد ومسلم ابن ابي شيبة عن ايوب السختياني عبد اللّٰه بن يوسف هو التنيسي

حل اللغات

المخاضرة بيع الثمار الخضر قبل ان يبدو صلاحها الجمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة وقيل شحمها الغزالين اي بائعي الغزولات سنتكم عادتكم ۱۲ ع الجمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة ويقال

جاء مرة اخرى فقال الحمار الحمار تحركيه ولم يشارطه فبعث اليه بنصف درهم حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن
حميد الطويل عن انس بن مالك قال حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طيبة فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر و
امر اهله ان يخففوا عنه من خراجه حدثنا ابو نعيم ثنا سفين عن هشام عن عروة عن عائشة قالت هند ام معاوية لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفين رجل شحيح فهل علي جناح ان اخذ من ماله سرا قال خذي انت وبنيك ما يكفيك بالمعروف
حدثنا اسحاق ثنا ابن نمير ثنا هشام ح وحدثني محمد بن سلام قال سمعت عثمان بن فرقد قال سمعت هشام بن عروة يحدث
عن ابيه انه سمع عائشة تقول ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف انزلت في والي اليتيم الذي
يقيم عليه ويصلح في ماله ان كان فقيرا اكل منه بالمعروف باب بيع الشريك من شريكه حدثنا محمود ثنا عبد الرزاق انا
معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود و
صرفت الطرق فلا شفعة باب بيع الارض والدور والعروض مشاعا غير مقسوم حدثنا محمد بن محبوب ثنا عبد الواحد ثنا
معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال
لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد بهذا وقال في كل ما
لم يقسم تابعه هشام عن معمر وقال عبد الرزاق في كل مال لم يقسم ورواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري باب اذا اشترى
شيئا لغيره بغير اذنه فرضي حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابو عاصم انا ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج ثلثة نفر يمشون فاصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فانحطت عليهم صخرة قال
فقال بعضهم لبعض ادعوا الله بافضل عمل عملتموه فقال احدهم اللهم اني كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت اخرج فارعى
ثم اجيء فاحلب فاجيء بالحلاب فاتي به ابوي فيشربان ثم اسقي الصبية واهلي وامرأتي فاحتبست ليلة فجئت فاذا هما نائمان
قال فكرهت ان اوقظهما والصبية يتضاغون عند رجلي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما حتى طلع الفجر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء قال ففرج عنهم فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم اني كنت احب امرأة من بنات
عمي كاشد ما يحب الرجل النساء فقالت لا تنال ذلك منها حتى تعطيها مائة دينار فسعيت فيها حتى جمعتها فلما قعدت بين
رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركتها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة قال
ففرج عنهم الثلثين وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت اجيرا بفرق من ذرة فاعطيته فابى ذلك ان ياخذ فعمدت
الى ذلك الفرق فزرعته حتى اشتريت منه بقرا وراعيها ثم جاء فقال يا عبد الله اعطني حقي فقلت انطلق الى تلك البقر وراعيها
فقال اتستهزئ بي قال قلت ما استهزئ بك ولكنها لك اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فكشف عنهم

اسماء الرجال

حل اللغات

باب الشرى والبيع مع المشركين واهل الحرب حدثنا ابو النعمان ثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي عثمان عن عبد الرحمن ابن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بيعا ام عطية او قال ام هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة باب شرى المملوك من الحربي وهبته وعتقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان كاتب وكان حرا فظلموه وباعوه وسبي عمار وصهيب وبلال وقال الله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون حدثنا ابو اليمان انا شعيب انا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة فقيل دخل ابراهيم بامرأة هي من احسن النساء فارسل اليه ان يا ابراهيم من هذه التي معك قال اختي ثم رجع اليها فقال لا تكذبي حديثي فاني اخبرتهم انك اختي والله ان على الارض من مؤمن غيري وغيرك فارسل بها اليه فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله قال الاعرج قال ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل ثم قام اليها فقامت توضأ وتصلي وتقول اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال عبد الرحمن قال ابو سلمة قال ابو هريرة فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل في الثانية او في الثالثة فقال والله ما ارسلتم الي الا شيطانا ارجعوها الى ابراهيم واعطوها آجر فرجعت الى ابراهيم فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدة حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة فلم تره سودة قط حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد عن ابيه قال قال عبد الرحمن بن عوف لصهيب اتق الله ولا تدع الى غير ابيك فقال صهيب ما يسرني ان لي كذا وكذا واني قلت ذلك ولكني سرقت وانا صبي حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال يا رسول الله ارأيت امورا كنت اتحنث او اتحنت بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما

---

١ قوله مشعان بضم الميم وسكون المعجمة بعدها مهملة وآخره نون مشددة اي طويل شعث الرأس قوله بيعا ام عطية منصوب بفعل مضمر اي تجعله ونحو ذلك ويجوز الرفع اي اهذا بيع وسيأتي حكم هدية المشركين في كتاب الهبة ان شاء الله تعالى ١٢ ف ٢ قوله باب شرى المملوك من الحربي وهبته وعتقه قال ابن بطال غرض البخاري بهذه الترجمة اثبات ملك الحربي وجواز تصرفه في ملكه بالبيع والهبة والعتق وغيرها اذ اقر النبي صلى الله عليه وسلم سلمان عند مالكه من الكفار وامره ان يكاتب وقبل الخليل هدية الجبار وغير ذلك مما تضمنه احاديث الباب كذا في فتح الباري والعيني ١٢ ٣ قوله فظلموه وباعوه مطابقته يعلم من قصة سلمان وقصته طويلة وخلاصتها انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم براهب ثم بآخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير الى الحجاز واخبره بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصد مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي آخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن نفسك عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين سنة ومات سنة ست وثلثين بالمدائن وقوله وكان حرا اي في اول الامر وانما في وقت الامر بالكتابة كان في ملك الذي اشتراه لانه غلب عليه بعض الاعراب في وادي القرى فملكه بالغصب ١٢ ع ٤ قوله وسبي عمار الخ قال في الفتح في طريق المرفوع هذا ان عمارا كان عربيا عنسيا بالنون والمهملة وانما سكن ابوه ياسر مكة وحالف بني مخزوم فزوجوه سمية وهي من مواليهم فولدت له عمارا فيحتمل ان يكون المشركون عاملوا عمارا معاملة السبي لكون امه من مواليهم انتهى قال الكرماني وصهيب بضم المهملة ابن سنان بالنون بين الرومي واصله من العرب ابيه قاسطا وكان منازلهم قريبا من الموصل فاغارت الروم على تلك الناحية فسبيت صهيبا وهو غلام صغير فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان فاعتقه وبلال بن رباح الحبشي اشتراه الصديق من بني جمح وهؤلاء الثلثة كانوا اسروا تحت حكم الكفار وممن عذبوا في الاسلام كثيرا انتهى ١٢ ٥ قوله اختي انما قال هذا لانه كان من مذهب القوم ان من له زوجة لا يجوز له ان يتزوج الا ان يهلك زوجها كذا في العيني ١٢ ٦ قوله فغط بضم الغين المعجمة اي خنق حتى سمع له غطيط يقال غط المخنوق اذا سمع غطيطه وركض برجله اي حركها وضرب بها على الارض ١٢ ك ع ٧ قوله واعطوها آجر اي اعطوا سارة آجر وهي الوليدة واسمها آجر بهمزة ممدودة وجيم مفتوحة وفي آخره راء واستعملوا الهاء موضع الهمزة فقيل هاجر وهي ام اسمعيل عليه السلام كما ان سارة ام اسحق عليه السلام ١٢ عيني ٨ قوله وعبد [illegible] قال الكرماني ومر الحديث مع متعلقاته في باب تفسير الشبهات في [illegible] قال العيني ووجه المطابقة للترجمة من حيث ان عبد بن زمعة قال هذا ابن امة ابي ولد على فراشه فاثبت له امة وملكا عليها في الجاهلية فلم ينكر صلى الله عليه وسلم ذلك وسمع منهما وهو دليل على تنفيذ عهد المشرك والحكم بان تصرف المشرك في ملكه يجوز كيف شاء وحكم النبي صلى الله عليه وسلم فيها بان الولد للفراش ولم ينظر الى الشبه ولا اعتبره انتهى ١٢ ٩ قوله لا تدع اي لا تنتسب الى غير ابيك فكان عبد الرحمن كان ينكر عليه ذلك فاجاب صهيب بقوله ما يسرني الخ ١٢ ع ١٠ قوله واني قلت ذلك اي الادعاء الى غير الاب ولكني سرقت في الصغر فلهذا كان لساني كلسان الاعاجم وكان صهيب يدعي انه عربي نمري فقال عمر انك تنتسب عربيا ولسانك اعجمي فقال انا رجل من النمر بن قاسط وان الروم سبتني صغيرا فاخذت لسانهم فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت تتمة قصته وهو انه لما ابتاعه من الروم فاشتراه ابن جدعان فاعتقه ١٢ ك ١١ قوله اتحنث بالمهملة والنون والمثلثة اي اتعبد وفي بعضها بالفوقانية والنون المشددة واما رواية بعضها اتحنت من الحنة قال الكرماني قال العيني ولم يذكر احد من اللغويين التاء المثناة وانما هو المثلثة كما في حديث حراء والمطابقة في ما تضمنه الحديث من وقوع الصدقة والعتاقة من المشرك فانه يتضمن صحة ملك المشرك اذ صحة العتق متوقفة على صحة الملك انتهى ومر الحديث في [illegible] ١٢

اسماء الرجال

باب الشرى والبيع الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي باب شرى المملوك الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز قال عبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج المذكور ابو سلمة هو ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري قتيبة بن سعيد الثقفي الليث هو ابن سعد الامام المصري ابن شهاب هو محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري وكنيته ابو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة ١٢٥ عروة هو ابن الزبير بن العوام القرشي عائشة هي ام المؤمنين بنت ابي بكر الصديق سعد بن ابي وقاص هو احد العشرة المبشرة وعبد ابن زمعة هو اخو ام المؤمنين سودة غلام هو عبد الرحمن بن وليدة زمعة المذكور محمد بن بشار العبدي البصري ابو بكر بندار غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج العتكي ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام حكيم بن حزام ابن خويلد بن اسد الاسدي ابو خالد المكي

حل اللغات

مشعان طويل شعر الرأس جدا او بعيد العهد بالدهن تعني الشعث وقال القاضي الثائر الرأس متفرقه الوليدة الجارية للخدمة كبيرة كانت او صغيرة العاهر الزاني الحجر الخيبة ١٢ ع

ه فيه الترجمة فانه تعالى اثبت لهم ملك اليمين مع كون ملكهم ثابتا على غير الاوضاع الشرعية ١٢ ف

ع اي المالك والموالي المعتق ليس لهم شركاء من مماليكهم في اموالهم فكيف يجعلون بعض عباده له شركاء ١٢ تفسير جلالين

ه بتخفيف الراء هي ام اسحق وهو اصغر من اسمعيل [illegible] ١٢ ك للعيني فغط [illegible] وقيل اخذه وقيل [illegible] وقيل [illegible]

سلف لك من خير باب جلود الميتة قبل ان تدبغ [2221] حدثنا زهير بن حرب ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح ثني ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها باب قتل الخنزير وقال جابر حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير [2222] حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم [2223] حدثنا الحميدي ثنا سفين ثنا عمرو بن دينار اخبرني طاؤس انه سمع ابن عباس يقول بلغ عمر بن الخطاب ان فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها [2224] حدثنا عبدان انا عبد الله انا يونس عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله يهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها قال ابوعبد الله قاتلهم الله لعنهم قتل لعن الخراصون الكذابون باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك [2225] حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا يزيد بن زريع ثنا عوف عن سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال يا ابا عباس اني انسان انما معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح قال ابوعبد الله عن محمد عن عبدة عن سعيد قال سمعت النضر بن انس قال كنت عند ابن عباس بهذا الحديث قال ابوعبد الله سمع سعيد بن ابي عروبة من النضر بن انس هذا الواحد باب تحريم التجارة في الخمر وقال جابر حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخمر [2226] حدثنا مسلم ثنا شعبة عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت ايات سورة البقرة من اخرها خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت التجارة في الخمر باب اثم من باع حرا [2227] حدثنا بشر بن مرحوم ثنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن امية عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعط

---

١ قوله هلا استمتعتم فيه الترجمة لانه يدل على انه ينتفع بجلد الميتة و الانتفاع بغير الاكل وغير الاكل اعم من ان يكون بالبيع وغيره وظاهره جواز الانتفاع به سواء دبغ اولم يدبغ وهو مذهب الزهري وكان البخاري ايضا اختار هذا المذهب ووجهه مفهوم قوله صلعم انما حرم اكلها فانه يدل على ان كل ما عدا الاكل مباح كذا في العيني والفتح ١٢ ٢ قوله باب قتل الخنزير اى هل يشرع كما شرع تحريم اكله ووجه دخوله في ابواب البيع الاشارة الى ان ما امر بقتله لا يجوز بيعه قال ابن التين شذ بعض الشافعية فقال لا يقتل الخنزير اذا لم يكن فيه ضراوة قال والجمهور على جواز قتله مطلقا كذا في الفتح قال العيني ينبغي ان يستثنى خنزير اهل الذمة لانه مال عندهم ولكن نهينا عن التعرض الى اموالهم فان قلت ياتي عن قريب ان عيسى عليه السلام حين ينزل يقتل الخنزير مطلقا قلت يقتل الخنزير بعد قتل اهله لانه يكسر الصليب انتهى ١٢ ٣ قوله جملوها بالجيم وتخفيف الميم اى اذابوها قال الكرماني فان قلت كيف استدل به عمر على حرمة فعله قلت قياسا على فعلهم وقال الخطابي قيل ان الذي قال فيه عمر هذا القول هو سمرة فانه خللها ثم باعها وكيف يجوز على مثل سمرة ان يبيع عين الخمر وقد شاع تحريمها فكان اولى فيها بان خللها وغير اسمها كما اوله بالاذابة في الشحم فعابه عمر على ذلك وفيه ابطال الحيل والوسائل التي يتوصل بها الى المحرمات وفيه ان الشيء اذا حرم عينه حرم ثمنه انتهى وقيل ان سمرة اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية فباعها منهم معتقدا جواز ذلك او باع العصير ممن يتخذه خمرا والعصير يسمى خمرا لما يؤول اليه كذا في الفتح والعيني ١٢ ٤ قوله يهود اكثرا بالتنوين على ارادة البطن وفي رواية المستملي في آخر الباب ان معناه لعنهم واستشهد بان قوله تعالى قتل الخراصون معناه لعن وهو تفسير ابن عباس في قتل والخراصون الكذابون هو تفسير مجاهد ١٢ ف ع ٥ قوله وما يكره من ذلك اى في بيان ما يكره من ذلك اى من الاتخاذ او البيع او الصنعة وما هو اعم من ذلك والمراد بالتصاوير الاشياء التي تصور ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس مرفوعا من صور صورة فان الشيء يعذب به الحديث ووجه الاستدلال به على كراهية البيع وغيره واضح ١٢ ف ٦ قوله فربا الرجل بالراء والموحدة اى علا نفسه وضاق صدره وقيل معناه ذعر وامتلأ خوفا ١٢ ك ف ٧ قوله كل شيء بالجر بدل الكل عن البعض وهذا جائز عند بعض النحاة والمطابقة في قوله فعليك بهذا الشجر وكان البخاري فهم من قوله انما معيشتي من صنعة يدي واجابة ابن عباس باباحة صور الشجر وشبهه اباحة البيع وجوازه فترجم عليه ١٢ عيني ٨ قوله لما نزلت آيات سورة البقرة من آخرها اى من اول آية الربوا الى آخر السورة قوله خرج النبي صلعم اى من البيت الى المسجد كذا في العيني وهو بيانه في ٢٤ في باب آكل الربوا وشاهده ١٢ ٩ قوله انا خصمهم زاد ابن خزيمة وغيره ومن كنت خصمه خصمته قال ابن التين هو سبحانه وتعالى خصم لجميع الظالمين الا انه اراد التشديد على هؤلاء بالتصريح والخصم يطلق على الواحد وما فوقه ١٢ فتح ١٠ قوله رجل اعطى بي حذف فيه المفعول تقديره اعطى العهد باسمي واليمين به ثم نقض العهد ولم يف به قوله باع حرا اى عالما متعمدا فان كان جاهلا فلا قوله فاكل ثمنه خص الاكل بالذكر لانه اعظم مقصود ١٢ ف ع

اسماء الرجال

باب جلود الميتة قبل ان تدبغ زهير بن حرب هو ابو خيثمة والد ابي بكر بن ابي خيثمة يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ابن شهاب هو الزهري عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة باب قتل الخنزير قتيبة بن سعيد الثقفي البلخي الليث بن سعد الامام ابن مريم عليه السلام ينزل من السماء عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعا كفيه على اجنحة ملكين باب لا يذاب الخ الحميدي هو عبد الله بن الزبير المكي عمرو بن دينار المكي الجمحي مولاهم طاؤس هو ابن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاؤس لقبه عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله بن المبارك المروزي يونس ابن يزيد الايلي باب بيع التصاوير الخ عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي يزيد بن زريع هو ابو معاوية البصري سعيد بن ابي الحسن هو اخو الحسن البصري واسن منه وليس له في البخاري موصولا سوى هذا الحديث ١٢ قسطلاني باب تحريم التجارة في الخمر مسلم هو ابن ابراهيم الازدي القصاب البصري شعبة هو ابن الحجاج الاعمش سليمان بن مهران ابي الضحى مسلم بن صبيح باب اثم من باع حرا بشر بن مرحوم البصري يحيى بن سليم الطائفي

حل اللغات

باب بيع العبيد الخ الاهاب بكسر الهمزة الجلد سواء دبغ او لم يدبغ حكما حاكما مقسطا عادلا يفيض يكثر الودك دسم اللحم ودهنه الذي يخرج منه جملوها اذابوها الخراصون الكذابون ربا من الربو وهو مرض يعلو منه النفس ويضيق الصدر ١٢ غدر اى نقض العهد

ع١ اى قبل دباغتها لما يتوهم من الحديث جواز بيعها ١٢ ع٢ هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه ١٢ نهاية ٣ بفتح المهملة وسكون الواو وفي آخره فاء ابن ابي جميلة ١٢ ع

١١ اى من بني آدم ويحتمل اعم منه فيدخل مثل الموقوف ١٢

(قوله فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح) هذا في الكافر لمستحل واضح وفي غيرها كناية عن استحقاقه ذلك والاخير يعذب ما اراد الله تعالى ثم يدخل الجنة ان لم يغفر له ابتداء والله تعالى اعلم فالحاصل يحمل الحديث على الاستحقاق فالكافر يجزى بذلك والمؤمن يغفر له اما ابتداء او انتهاء والله تعالى اعلم (قوله ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم) اى بالشراء منه بسبعة رؤس كما في مسلم وبه يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة

أجره **باب** امر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ببيع ارضيهم حين اجلاهم فيه المقبري عن ابي هريرة **باب** بيع العبيد بالعبد والحيوان بالحيوان نسيئة واشترى ابن عمر راحلة باربعة ابعرة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالربذة وقال ابن عباس قد يكون البعير خيرا من البعيرين واشترى رافع بن خديج بعيرا ببعيرين فاعطاه احدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا ان شاء الله وقال ابن المسيب لا ربو في الحيوان البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين الى اجل وقال ابن سيرين لا بأس بعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة

٢٢٢٨ **حدثنا** سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم **باب** بيع الرقيق ٢٢٢٩ **حدثنا** ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن محيريز ان ابا سعيد الخدري اخبره انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا فنحب الاثمان فكيف ترى في العزل فقال او انكم تفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا ذلكم فانها ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هي خارجة **باب** بيع المدبر ٢٢٣٠ **حدثنا** ابن نمير ثنا وكيع ثنا اسمعيل عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال باع النبي صلى الله عليه وسلم المدبر ٢٢٣١ **حدثنا** قتيبة ثنا سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول باعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢٣٢ **حدثنا** زهير بن حرب ثنا يعقوب ثنا ابي عن صالح قال حدثنا ابن شهاب ان عبيد الله اخبره ان زيد بن خالد وابا هريرة اخبراه انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة تزني ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها بعد الثالثة او الرابعة ٢٢٣٣ **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله ثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر **باب** هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها ولم ير الحسن بأسا ان يقبلها او يباشرها وقال ابن عمر اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت او عتقت فليستبرأ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء وقال عطاء لا بأس ان يصيب من جاريته الحامل ما دون الفرج وقال الله تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ٢٢٣٥ **حدثنا** عبد الغفار بن داود ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك قال قدم

١ وذمتهم ٢ العبد ٣ ببعير ٤ قال ٥ قال رجل ٦ ذلك ٧ ثنى ٨ حدثت ٩ يسأل ١٠ ثنى ١١ اخبرني ١٢ الرجل

---

١ قوله جمع رضيهم كذا وقع في رواية ابي ذر بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة وفيه شذوذ لان احدها ارض جمع سلامة وليس من العقلاء ولا اقرانه لم يبق سطره سالما التحريك الراء كذا في العيني قال القسطلاني وفي نسخة ارضهم بسكون الراء على الافراد ١٢ ٢ قوله فيه المقبري عن ابي هريرة يشير الى ما اخرجه في الجهاد عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد لو خرج علينا النبي صلعم فقال انطلقوا الى اليهود وفيه فقال اني اريد ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه وهذه القصة وقعت لبني النضير وتفصيل الكرماني عن الاشارة الى هذا الحديث حيث قال ان البخاري لم يذكر الحديث بعينه لانه لم يجده على شرطه انتهى والصواب انه اكتفى هنا بالاشارة اليه لاتحاد مخرجه عنده وفرمن تكرار الحديث على صورته بغير فائدة زائدة كما هو الغالب من عادته كذا في فتح الباري ١٢ ٣ قوله باب بيع العبيد الى قوله نسيئة بفتح النون وكسر السين المهملة وفتح الهمزة اي مؤجلا هذا في النسخة الصحيحة القديمة من العيني واما ما في المجمع فهو نسيئة بوزن كريمة وباب ادغام اي نسيئة ويحذف همزة وكسرة نون بعلة فعلى تخفيفه انتهى والله اعلم كما مر في صفحة ٢٨ عن الكرماني والقسطلاني وقال ابن بطال اختلفوا في ذلك فذهب الجمهور الى الجواز لكن شرط مالك ان يختلف الجنس ومنع الكوفيون واحمد مطلقا الحديث سمرة المخرج في السنن ورجاله ثقات الا انه اختلف في سماع الحسن من سمرة وهو ان النبي صلعم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وفي الباب عن ابن عباس عند البزار والطحاوي ورجاله ثقات الا انه اختلف في وصله وارساله فرجح البخاري وغير واحد ارساله وعن جابر عند الترمذي وغيره واسناده لين وعن جابر بن سمرة عند عبد الله في زيادات المسند وعن ابن عمر عند الطحاوي والطبراني واحتج الجمهور بحديث ابن عمرو ان النبي صلعم امره ان يجهز جيشا وفيه فابتاع البعير بالبعيرين بامر رسول الله صلعم اخرجه الدارقطني وغيره واسناده قوي واحتج البخاري بقصة صفية واستشهد بآثار الصحابة قاله ابن حجر في الفتح وبسط العيني ١٢ ٤ قوله راحلة هي ما امكن ركوبها من الابل سواء كانت ذكرا او انثى قوله مضمونة عليه اي يكون تلف الراحلة في ضمان البائع قوله يوفيها صاحبها اي يسلمها صاحب الراحلة الى المشتري قوله بالربذة بفتحات قرية معروفة قرب المدينة بها قبر ابي ذر الغفاري ١٢ ع ٥ قوله رهوا بفتح الراء وسكون الهاء اي سهلا والرهو السير السهل والمراد به هنا انه ياتيه به سريعا بغير مطل ١٢ فتح الباري ٦ قوله انا نصيب سبيا اي نجامع الاماء المسبية ونحن نريد ان نبيعهن والعزل اخراج الذكر عن الفرج وقت الانزال دفعا لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف حكم العزل اهو جائز ام لا ١٢ ك ٧ قوله او انكم تفعلون ذلك على التعجب منه قوله لا عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم ومنهم من لم يجوز العزل فقال لا نفي لما سألوه وعليكم ان لا تفعلوا الكلام مستانف مؤكد له قال النووي معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله تعالى خلقها لا بد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا ١٢ ك ٨ قوله باع النبي صلعم المدبر فيه دليل على جواز بيع المدبر واليه ذهب الشافعي وذهب ابو حنيفة ومالك الى انه لا يجوز واولوا الحديث بان المراد فيه المدبر المقيد بان قال ان مت من مرضي هذا او شهري هذا فانت حر وهذا المدبر لا يعتق بخلاف المطلق بدليل الاحاديث الاخر كذا في اللمعات ١٢ ٩ قوله ولم تحصن بفتح الصاد وكسرها اي لم تتزوج فان قلت ما وجه تعلقه بالمدبر قلت لفظ الامة المطلقة الشاملة للمدبرة وغيرها كذا في الكرماني وقد مر الحديث مع بيانه في صفحة ٢٨٣ ١٢ ١٠ قوله ولا تستبرأ العذراء وهي البكر اذ لا شك في براءة رحمها قاله العيني قال الشيخ في اللمعات فقد بقي بظاهر هذا الحديث ابن شريح قال ولا يجب استبراء البكر والجمهور على خلافه انتهى ١٢ ١١ قوله قال الله تعالى الا على ازواجهم الآية وجه الاستدلال بها هو ان الله تعالى مدح الذين يحفظون فروجهم الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانها دلت على جواز الاستمتاع بالجميع ووجوهه لكن خرج الوطي بدليل فبقي على اصله ١٢ ع

اسماء الرجال سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهضمي ثابت بن اسلم البناني **باب** بيع الرقيق ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم ابن محيريز عبد الله الجمحي **باب** بيع المدبر ابن نمير محمد بن عبد الله وكيع بن الجراح الرؤاسي اسمعيل بن ابي خالد سلمة بن كهيل الحضرمي عطاء هو ابن ابي رباح جابر ابن عبد الله الانصاري زهير بن حرب يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري صالح هو ابن كيسان **باب** هل يسافر الخ ولم ير الحسن هو البصري لجماد وصله ابن ابي شيبة عطاء هو ابن ابي رباح عبد الغفار ابن داود بن مهران ابو صالح الحراني نزيل مصر يعقوب بن عبد الرحمن القاري بتشديد الياء نسبة الى القارة عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب المدني ابي عثمان واسم ابيه ميسرة **حل اللغات** لبلا جلاهم اي اخرجهم نسمة اي نفس او انسان لا يثرب اي لا يوبخ ولا يقرع او لا يقتصر على التثريب العذراء البكر عه اي سهلا المراد ان الآتي به يكون سهل السير فرسخ ١٢ ق س عه كذا وقع هنا مختصرا واشار بذلك الى ما وقع في بعض طرقه ما يناسب ترجمته انه صلعم عرض وجهه عنها تسعة ارؤس ١٢ ف لمع عه قوله ان يستبرئها استبراء الجارية طلب براءة رحمها من الحمل ١٢ ع عه قال العيني اختلفوا في قبلة الجارية ومباشرتها قبل الاستبراء فاجاز ذلك الحسن البصري وعكرمة ونيه قال ابو ثور وكرهها ابن سيرين وهو قول مالك والليث وابي حنيفة والشافعي ١٢ ع عه قال الكرماني اي يسلمها الى صاحبها بالربذة اي يسلم البائع الى صاحبها اي الى المشتري ١٢

(قوله يسئل عن الامة تزني ولم تحصن الى قوله ثم بيعوها) استشكل ادخال هذا الحديث في بيع المدبر واجاب الحافظ بان عموم الامر ببيع الامة اذا زنت يشمل ما اذا كانت مدبرة فيؤخذ منه جواز بيع المدبر في الجملة اه وهذه الدلالة العام او المطلق بمعنى اتيان حكمها لافرادهما وهي من قسم عبارة النص عند اهل الاصول فانكار العيني هذه الدلالة وقوله انها من اي اقسام الدلالة مردود كما لا يخفى وقوله العام لا يدل على الخاص عينا لا بمعنى انه لا يتناول حكم الخاص والا لفسد الاستدلال بالعمومات مع انه مقرر محرر في الاصول فافهم (قوله ولا تستبرأ العذراء) المضبوط المعروف في العذراء فتح العين المهملة وفي القسطلاني بضم العين المهملة وسكون المعجمة ممدودا البكر اه والله تعالى اعلم اه سندي

النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب

باب بيع الميتة والاصنام

٢٢٣٦ حدثنا قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارأيت شحوم الميتة فانه تطلى بها السفن وتدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه وقال ابو عاصم ثنا عبد الحميد ثنا يزيد قال كتب الي عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب ثمن الكلب

٢٢٣٧ حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ٢٢٣٨ حدثنا حجاج بن منهال انا شعبة اخبرني عون بن ابي جحيفة قال رأيت ابي اشترى حجاما فامر بمحاجمه فكسرت فسألته عن ذلك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب الامة ولعن الواشمة والمستوشمة واكل الربوا وموكله ولعن المصور

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السلم

باب السلم في كيل معلوم

٢٢٣٩ حدثنا عمرو بن زرارة ثنا اسمعيل بن علية ثنا ابن ابي نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمر العام والعامين او قال عامين او ثلثة شك اسمعيل فقال من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم حدثنا محمد ثنا اسمعيل عن ابن ابي نجيح بهذا في كيل معلوم ووزن معلوم

باب السلم في وزن

وكانت كتاب السلم بسم الله الرحمن الرحيم باب السلم في كيل معلوم باب السلم في كيل معلوم بسم الله الرحمن الرحيم التمر

---

١ قوله خيبر اي سنة ست وقيل سبع قوله الحصن اسم القموص وكان صلى الله عليه وسلم سبى صفية وابن عم لها من هذا الحصن وصفية بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد التحتية الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زينب فسميت صفية بعد السبي قوله فاصطفاها اي اختارها صفيا قوله سد الروحاء السد بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية والروحاء بفتح الراء وسكون الواو وبالحاء المهملة وبالمد موضع قريب من المدينة قال الكرماني وقيل الصواب الصهباء بدل سد الروحاء وفي المطالع الصهباء من خيبر على روحة قوله حلت اي طهرت من حيضها وفي المطالع لرجعة قوله فبنى بها اي دخل بها قال ابن الاثير الابتناء والبناء الدخول بالزوجة قوله حيسا بفتح الحاء وسكون التحتية فسين مهملة وهو اخلاط من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق او السويق ويقال من التمر والسمن قوله في نطع بكسر النون وفتح الطاء على الافصح وقال ابن التين يقال نطع بسكون الطاء وفتحها جلود تدبغ وتجمع بعضها على بعض ويفرش قوله اذن من حولك اي اعلم لاشارة النكاح والخطاب لانس قوله يحوي بضم التحتية وفتح الحاء وتشديد الواو وهي رواية ابي ذر وقول اهل اللغة وفي رواية ابي الحسن يحوي بالتخفيف ثلاثي وهو ان يدير كساء فوق سنام البعير ثم تركبه والعباءة ممدودة ضرب من الاكسية وكذلك العباء هذا كله من العيني ١٢

٢ قوله لا هو حرام اي البيع هكذا فسره بعض العلماء كالشافعي ومن تبعهم ومنهم من حمل قوله هو حرام على الانتفاع فقال يحرم الانتفاع بها وهو قول اكثر العلماء فلا ينتفع من الميتة بشيء عندهم الا ما خص بالدليل وهو الجلد المدبوغ واختلفوا فيما يتنجس من الاشياء الطاهرة فالجمهور على الجواز وقال احمد وابن الماجشون لا ينتفع بشيء من ذلك فتح الباري

٣ قوله قاتل الله اليهود الخ سياقه مشعر بقوة ما اوله الاكثر ان المراد بقوله هو حرام البيع لا الانتفاع كذا في الفتح قال الطيبي فيه دليل على بطلان كل حيلة يحتال بها للتوصل الى محرم وانه لا يتغير حكمه بتغير هيئاته وتبديل اسمه انتهى ١٢

٤ قوله ثمن الكلب وهو باطلاقه يتناول جميع انواع الكلاب ومر بيانه في ص ٢٧٤ في باب موكل الربوا ١٢

٥ قوله .... ومهر البغي وهو ما تعطاه على الزنا ...

٦ قوله وحلوان الكاهن بضم الحاء وهو ما يعطى الكاهن على كهانته وما يعطى من نحو رشوة سمي بها تشبيها بالحلوى من حيث انه يأخذه بلا كلفة ... والكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكوائن في مستقبل ويدعي معرفة الاسرار وفي حكمه العراف والمنجم وانما هو حرام باجماع المسلمين ... ودراهم و

ان يؤدب الآخذ والمعطي كذا في الجمع ١٢ لمعات

٧ قوله فامر بمحاجمه بفتح الميم جمع محجم بكسر الميم وهو الآلة التي يحجم بها الحجام قوله عن ثمن الدم اي اجرة الحجامة واطلق الثمن عليه تجوزا وكسب الامة اي بالزنا والواشمة هي فاعلة الوشم والمستوشمة هي مفعولة والوشم هو ان يغرز عضو من اعضائه بابرة ثم يذر عليها النيل ونحوه واكل الربوا اي من اكله وموكله اي من اطعمه غيره والنهي في هذا كله عن الفعل كذا في العيني ومر الحديث مع بيانه في ص ٢٧٤ في باب موكل الربوا ١٢

٨ قوله باب السلم في كيل معلوم اي في بيان حكم السلم في كيل معلوم فيما يكال كذا وقع هذا في رواية المستملي ووقعت البسملة عنده مقدمة ووقعت في رواية الكشميهني بين الكتاب والباب ولم يقع في رواية النسفي لفظ كتاب السلم وانما وقع عنده لفظ الباب والبسملة بعده كذا في العيني وفي اللمعات السلم في اللغة اسم من التسليم وفي عرف الفقهاء عبارة عن بيع الشيء على ان يكون دينا على البائع بالشرائط المعتبرة شرعا انتهى ١٢

٩ قوله محمد اختلف في محمد هذا من هو قال ابو علي الجياني لم ينسب محمد هذا احد من الرواة قال والذي عندي في هذا انه محمد بن سلام وبه جزم الكلاباذي وان ابن سلام روى عن اسمعيل ابن علية كذا في الفتح والعيني ١٢

١٠ جمع صنم قال الجوهري وهو الوثن ما له جثة والصنم ما كان مصورا وبينهما عموم وخصوص من وجه ١٢ ف

اسماء الرجال

باب بيع الميتة الخ قتيبة بن سعيد الثقفي الليث بن سعد يزيد بن ابي حبيب البصري ابي رجاء واسم ابيه سويد عطاء بن ابي رباح واسمه اسلم القرشي وقال ابو عاصم الضحاك بن مخلد احد شيوخ البخاري وسلم الامام احمد عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن ابي الحكم الانصاري يزيد بن ابي حبيب المذكور باب ثمن الكلب الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري حجاج بن منهال السلمي الانماطي البصري شعبة بن الحجاج العتكي عون بن ابي جحيفة السوائي كتاب السلم عمرو بن زرارة ابو محمد ثنا اسمعيل هو ابن ابراهيم ابن مقسم الاسدي وعلية اسم امه ابن ابي نجيح عبد الله واسم ابيه يسار ابي المنهال عبد الرحمن بن مطعم الكوفي وليس بابي المنهال سيار البصري باب السلم في وزن معلوم صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان ابو محمد الهلالي الكوفي ابن ابي نجيح عبد الله تقدم عبد الله بن كثير المقري او ابن المطلب بن ابي وداعة وصحح الاول الجياني ١٢

حل اللغات

اصطفا اختيار الروحاء موضع قريب من المدينة وقال في الصحاح جبلا العيار كحيز صغير يستصحبها ... سعالتهم يستضيئون بها جملوه اي اذابوه الواشمة التي تغرز الجلد بالابرة ثم تحشوه بالكحل.

(قوله ان الله ورسوله حرم) الظاهر ان ضمير حرم لله على انه خبره خبر ورسوله محذوف اي بلغ والجملة في البين معترضة والله تعالى اعلم (كتاب السلم) قوله من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم) قال في المصابيح انظر قوله عليه الصلوة والسلام في جواب هذا فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم مع ان المعيار الشرعي في التمر انما هو الكيل لا الوزن اه ولعل مراده ان المناسب حينئذ ان يكون قوله تمرا بالمثلثة ليعم الثمار الوزنية ايضا والا يحتاج الى تاويل بان يراد في تمر اي مثلا او في تمر وغيره كما لا يخفى وقال القسطلاني قد اجابوا عن هذا بان الواو بمعنى او والمراد اعتبار الكيل فيما يكال والوزن فيما يوزن اه ولا يخفى ان هذا ليس بجواب عن كلام المصابيح ولا يصلح له اذا التمر بالتاء المثناة لا يصلح ان يرد فيه بين الكيل والوزن كما لا يصلح ان يجمع فيه بينهما وانما جوابهم المذكور جواب عما يقال كيف يصح الواو مع ان المبيع الواحد لا يصلح لاجتماع الكيل والوزن فاجابوا بحمل الواو على معنى او وقد يجاب عن هذا الايراد بتقدير الشرط او الظرف اي بكيل معلوم ان كان المبيع كيليا او في الكيل فافهم والله تعالى اعلم اه سندي

معلوم حدثنا صدقة انا ابن عيينة انا ابن ابي نجيح عن عبدالله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالتمر السنتين والثلث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم حدثنا علي بن عبدالله ثنا سفيان ثنا ابن ابي نجيح وقال فليسلف في كيل معلوم الى اجل معلوم حدثنا قتيبة ثنا سفيان ثني ابن ابي نجيح عن عبدالله بن كثير عن ابي المنهال قال سمعت ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقال في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم حدثنا ابوالوليد ثنا شعبة عن ابن ابي المجالد ح وحدثني يحيى ثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن ابي المجالد ح وحدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة اخبرني محمد او عبدالله بن ابي المجالد قال اختلف عبدالله بن شداد بن الهاد وابو بردة في السلف فبعثوني الى ابن ابي اوفى فسألته فقال انا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وسألت ابن ابزى فقال مثل ذلك **باب السلم الى من ليس عنده اصل** حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبدالواحد ثنا الشيباني ثنا محمد بن ابي المجالد قال بعثني عبدالله بن شداد وابو بردة الى عبدالله بن ابي اوفى فقالا سله هل كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون في الحنطة فقال عبدالله كنا نسلف نبيط اهل الشام في الحنطة والشعير والزبيب في كيل معلوم الى اجل معلوم قلت الى من كان اصله عنده قال ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثاني الى عبدالرحمن بن ابزى فسألته فقال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسألهم الهم حرث ام لا حدثنا اسحق الواسطي ثنا خالد بن عبدالله عن الشيباني عن محمد بن ابي مجالد بهذا وقال فنسلفهم في الحنطة والشعير حدثنا قتيبة ثنا جرير عن الشيباني وقال في الحنطة والشعير والزبيب وقال عبدالله بن الوليد عن سفين ثنا الشيباني وقال والزيت حدثنا ادم ثنا شعبة ثنا عمرو قال سمعت ابا البختري الطائي قال سألت ابن عباس عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن فقال الرجل واي شيء يوزن فقال رجل الى جانبه حتى يحرز وقال معاذ ثنا شعبة عن عمرو وقال ابو البختري سمعت ابن عباس نهى النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب السلم في النخل** حدثنا ابوالوليد ثنا شعبة عن عمرو عن ابي البختري قال سألت ابن عمر عن السلم في النخل فقال نهى عن بيع النخل حتى يصلح وعن بيع الورق نساء بناجز وسألت ابن عباس عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه او يأكل منه وحتى يوزن حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن عمرو عن ابي البختري قال سألت ابن عمر عن السلم في النخل فقال نهى عمر عن بيع الثمر حتى يصلح ونهى عن الورق بالذهب نساء بناجز

قال ابوعبدالله قال بعضهم يعني فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم۔ الزيت۔ علي ابن سعيد۔ يحرز۔ نهى النبي صلى الله عليه وسلم

۱ه قوله الى اجل معلوم وهو من جملة شروط صحة السلم والحديث حجة على الشافعي ومن معه في عدم اشتراط الاجل وهو من الفرائض الصريح ثم انهم اختلفوا في حد الاجل فقال ابن حزم الاجل ساعة فما فوقها وعند بعض اصحابنا لا يكون اقل من نصف يوم وعند بعضهم ويكون اقل من ثلثة ايام وقالت المالكية وعن ابن يومين وقال الليث خمسة عشر يوما هذا ما قاله العيني قال على القاري في شرح الموطا واقله شهر كذا روى عن محمد وهو الاصح وعليه الفتوى انتهى وكذا في الدر المختار وقال في السلم شرح ليقى قال محشيه الطحاوي وقيل ثلثة ايام وقيل ما تراضيا عليه وقيل اكثر من نصف يوم وقيل المرجع العرف انتهى ۱۲ ۲ه قوله في السلف اي في السلم يعني هل يجوز السلم الى من ليس عنده المسلم فيه في تلك الحالة ام لا قوله فبعثوني هو مقول ابن ابي المجالد وانما جمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبارهما ومن معهما قوله في الحنطة ذكر اربعة اشياء كلها من المكيلات ويقاس عليها سائرها يدخل تحت الكيل وقيل ليس للوزن ذكر في هذا الباب وجه لان الباب في السلم في وزن معلوم وليس في الحديث شيء يدل على ما يوزن واجيب بانه جاء في بعض طرق هذا الحديث على ما يأتي في الباب الذي يليه بلفظ فنسلفهم في الحنطة والشعير والزيت وهو من جنس ما يوزن فكان وجه ايراده في هذا الباب الاشارة اليه ونحوه كلام العيني ۱۲ ۳ه قوله باب السلم الى من ليس عنده اصل اي مما يسلم فيه وقيل المراد بالاصل اصل الشيء الذي يسلم فيه فاصل الحب مثلا الزرع واصل الثمر مثلا الشجر والغرض من الترجمة ان ذلك لا يشترط ۱۲ فتح الباري ۴ه قوله نبيط اهل الشام وفي رواية سفين انباط من انباط الشام وهم قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت انسابهم وفسدت السنتهم وكان الذين اختلطوا بالعجم منهم ينزلون البطائح بين العراقين والذين اختلطوا بالروم ينزلون في بوادي الشام ويقال لهم النبط بفتحتين والنبيط بفتح اوله وكسر ثانيه وزيادة تحتانية والانباط وقيل سموا بذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي استخراجه لكثرة معالجتهم الفلاحة ۱۲ فتح ۵ه قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل نهى عنه من جهة انه من بيع الثمرة خاصة قوله حتى يؤكل منه مقتضاه ان بيع بعد الاكل الذي هو كناية عن ظهور الصلاح وصح هذا البيع لان ذكر بهذه الغاية بيان للواقع لانهم كانوا يسلفون قبل مصيرورته مما يؤكل والقيود التي خرجت مخرج الاغلب لا مفهوم لها قال ابن بطال حديث ابن عباس هذا ليس من هذا الباب وانما هو من الباب الذي بعده وهو غلط من الناسخ واجيب بان ابن عباس لما سئل عن السلم الى من له نخل في ذلك النخل عد ذلك من قبيل بيع الثمار قبل بدو الصلاح فاذا كان السلم في النخل لا يجوز لم يبق لوجودها في ملك المسلم اليه فائدة متعلقة بالسلم فيتعين جواز السلم الى من ليس عنده اصل والا يلزم سد باب السلم ۱۲ ع ۶ه قوله اي شيء يوزن اذ لا يمكن وزن الثمرة التي على النخل قوله حتى يحرز بتقديم الراء على الزاي اي حتى يحفظ ويصان وفي رواية الكشميهني حتى يحزر بتقديم الزاي على الراء اي يخرص وفي رواية النسفي حتى يحرز من التحريز وكذا رواه بالشك والعلم ان المراد بالاكل والوزن كلها كنايات عن ظهور صلاحها وفائدة ذلك معرفة كمية حقوق الفقراء قبل ان يتصرف فيه المالك واحتج بهذا الكوفيون والثوري والاوزاعي بان السلم لا يجوز الا ان يكون المسلم فيه موجودا في ايدي الناس في وقت العقد الى حين وقت حلول الاجل فان انقطع في شيء من ذلك لم يجز وهو مذهب ابن عمر وابن عباس وقال مالك والشافعي واحمد واسحق وابو ثور يجوز السلم فيما هو معدوم في ايدي الناس اذا كان مامون الوجود عند حلول الاجل في الغالب فان كان ينقطع حينئذ لم يجز ۱۲ ع ۷ه قوله حتى يؤكل منه اي من ثمره او يأكل صاحبه منه قوله وحتى يوزن اي يخرص واستدل لبعضهم بالحديث المذكور على جواز السلم في النخل المعين من البستان المعين لكن بعد بدو صلاحه وهو مذهب المالكية ايضا وهذا الاستدلال ضعيف وقال ابن المنذر اتفاق الاكثر على منع السلم في بستان معين لانه غرور وهو مذهب الحنفية ايضا والدليل عليه ما رواه ابن حبان والحاكم والبيهقي في قصة اسلام زيد بن سعنة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك ان تبيعني تمرا معلوما الى اجل معلوم من حائط بني فلان فقال لا ابيعك من حائط مسمى بل ابيعك اوسقا مسماة الى اجل مسمى ۱۲ ع.

اسماء الرجال قتيبة هو ابن سعيد الثقفي سفيان بن عيينة ومن بعده هم السابقون ابوالوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابن ابي المجالد سياتي تحقيقه يحيى هو ابن موسى السختياني البلخي المعروف بخت شيخ المؤلف وكيع هو ابن الجراح شعبة المذكور حفص بن عمر الحوضي النمري شعبة السابق محمد او عبدالله بن ابي المجالد بالشك وجزم ابو داود بان اسمه عبدالله وورده المؤلف في الباب الثاني محمد بن ابي المجالد وكذا ذكره في تاريخه في محمد باب السلم الى من ليس عنده اصل موسى بن اسمعيل التبوذكي عبدالواحد بن زياد البصري الشيباني هو ابو اسحق سليمان اسحق هو ابن شاهين الواسطي خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطي جرير هو ابن عبدالحميد آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي عمرو هو ابن مرة بن عبدالله المرادي الاعمى الكوفي وقال معاذ هو ابن معاذ التميمي قاضي البصرة وصله الاسمعيلي. فنس شعبة بن الحجاج عمرو هو ابن مرة السابق ابو البختري سعيد الطائي باب السلم في النخل ابوالوليد هشام بن عبدالملك شعبة بن الحجاج تكرر ذكره عمرو هو ابن مرة تقدم ابو البختري سعيد السابق محمد بن بشار هو بندار البصري غندر محمد ابن جعفر البصري شعبة ومن تحته هم المذكورون

حل اللغات الحرث الزرع يحرز يحفظ الناجز الحاضر

سألت ابن عباس فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل او يؤكل وحتى يوزن. قلت وما يوزن قال رجل عنده حتى يحرز. **باب** الكفيل في السلم. [2251] **حدثنا** محمد بن سلام ثنا يعلى ثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد. **باب** الرهن في السلم. [2252] **حدثنا** محمد بن محبوب ثنا عبد الواحد ثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال حدثني الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل وارتهن منه درعا من حديد. **باب** السلم الى اجل معلوم وبه قال ابن عباس وابو سعيد والاسود والحسن وقال ابن عمر لا بأس بالطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل معلوم ما لم يك ذلك في زرع لم يبد صلاحه. [2253] **حدثنا** ابو نعيم ثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلث فقال اسلفوا في الثمار في كيل معلوم الى اجل معلوم. وقال عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا ابن ابي نجيح وقال في كيل معلوم ووزن معلوم. [2254، 2255] **حدثنا** محمد بن مقاتل انا عبد الله انا سفيان عن سليمن الشيباني عن محمد بن ابي المجالد قال ارسلني ابو بردة وعبد الله بن شداد الى عبد الرحمن بن ابزى وعبد الله بن ابي اوفى فسألتهما عن السلف فقالا كنا نصيب المغانم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأتينا انباط من انباط الشام فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب الى اجل مسمى قال قلت اكان لهم زرع او لم يكن لهم زرع قالا ما كنا نسألهم عن ذلك. **باب** السلم الى ان تنتج الناقة. [2256] **حدثنا** موسى بن اسمعيل ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال كانوا يتبايعون الجزور الى حبل الحبلة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه فسره نافع ان تنتج الناقة ما في بطنها.

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة. [2257] **حدثنا** مسدد ثنا عبد الواحد ثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة. **باب** عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع وقال الحكم اذا اذن له قبل البيع فلا شفعة له وقال الشعبي من بيعت شفعته وهو شاهد لا يغيرها فلا شفعة له. [2258] **حدثنا** المكي بن ابراهيم انا ابن جريج اخبرني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن ابي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبي اذ جاء ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما ابتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا ازيدك على اربعة الاف منجمة او مقطعة قال ابو رافع لقد اعطيت بها خمس مائة دينار ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما اعطيتكها باربعة الاف وانا اعطى بها خمس مائة دينار فاعطاها اياه. **باب** اي الجوار اقرب. [2259] **حدثنا** حجاج حدثنا

نسخة: ثني | ابي مجالد | الزبيب | كتاب الشفعة بسم الله الرحمن الرحيم السلم في الشفعة | رسول الله | النبي | اعطيتكها | فاعطاها

١ قوله باب الكفيل في السلم. اورد فيه حديثا مر بيانه في باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة في صد ٢٧٠ قال الكرماني فان قلت ما وجه دلالة الحديث بالترجمة قلت لعله اراد بالكفالة الضمان ولا شك ان المرهون ضامن الدين من حيث انه يباع فيه يقال لعله اذا ضمنته اياه وله القياس على الرهن بجامع كونهما وثيقة ولهذا كل ما صح الرهن فيه صح ضمانه وبالعكس فان قلت الحديث ليس فيه عقد السلم قلت المراد بالسلم السلف سواء كان في الذمة نقدا او مبيعا انتهى ١٢.

٢ قوله تذاكرنا قال ابن بطال وجه احتجاج النخعي بحديث عائشة ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثمن وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما قاله الكرماني ١٢.

٣ قوله باب السلم الى اجل معلوم يشير الى الرد على من اجاز السلم في الحال وهو قول الشافعية وذهب الاكثرون الى المنع وحمل من اجاز الامر في قوله الى اجل معلوم على العلم بالاجل فقط ١٢ فتح.

٤ قوله الى اجل معلوم قال العيني هكذا رأيت اسامي الصحابة عبد الله بن عباس وابو سعيد الخدري وابن عمر شرطوا الاجل في السلم وكذلك من اسامي التابعين الاسود والنخعي والحسن البصري وهذا كله حجة على من يرى جواز السلم الحال من الشافعية وغيرهم ١٢.

٥ قوله باب السلم الى ان تنتج الناقة على صيغة المجهول ومعناه الى ان تلد الناقة والمقصود من هذه الترجمة بيان عدم جواز السلم الى اجل غير معلوم يدل عليه حديث الباب ١٢ عيني.

٦ قوله الى حبل الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين ...

فقال الجار احق بسقبه اخرجه مختصرا ١٢.

٩ قوله بسقبه بالسين المهملة والصاد ايضا وهو بفتح القاف واسكانها القرب والملاصقة قال ابن بطال استدل به ابو حنيفة واصحابه على اثبات الشفعة للجار واوله غيرهم على ان المراد به الشريك بناء على ان ابا رافع كان شريك سعد في البيتين ولذلك دعاه الى الشراء منه وتعقبه ابن المنير بان ظاهر الحديث ان ابا رافع كان يملك بيتين من جملة دار سعد لا شقصا شائعا من منزل سعد وذكر عمر بن ابي شيبة ان سعدا كان اتخذ دارين بالبلاط متقابلتين بينهما عشرة اذرع وكانت التي عن يمين المسجد منهما لابي رافع فاشتراها سعد منه ثم ساق حديث الباب فاقتضى كلامه ان سعدا كان جارا لابي رافع لا شريكا ١٢ فتح.

اسماء الرجال

باب الكفيل في السلم محمد بن سلام البيكندي يعلى هو ابن عبيد الله الطنافسي الحنفي الكوفي الاعمش هو سليمان بن مهران باب الرهن في السلم محمد بن محبوب هو ابو عبد الله البصري عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم الاعمش وابراهيم والاسود تقدموا باب السلم الى اجل معلوم الخ وقال ابن عمر بن الخطاب فيما وصله في الموطا ابو نعيم هو الفضل بن دكين ابن ابي نجيح هو عبد الله واسم ابيه يسار عبد الله بن كثير المقري او ابن المطلب بن ابي وداعة ابي المنهال هو عبد الرحمن ابن مطعم الكوفي وقال عبد الله بن الوليد العدني مما هو موصول في جامع سفين صرح فيه بالتحديث وهو في السابق ...

شعبة ح وحدثني علي حدثنا شبابة حدثنا شعبة حدثنا ابو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة قالت قلت يا رسول الله
ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال اقربهما منك بابا[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

فى الاجارات[٢]

باب استئجار الرجل الصالح وقال الله تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين[٣] والخازن الامين[٤]
ومن لم يستعمل من اراده حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن ابي بردة اخبرني جدي ابو بردة عن
ابيه ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الخازن الامين الذي يؤدي ما امر به طيبة نفسه[٥] احد المتصدقين حدثنا
مسدد ثنا يحيى عن قرة بن خالد حدثني حميد بن هلال ثنا ابو بردة عن ابي موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من
الاشعريين فقلت ما علمت انهما يطلبان العمل فقال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده باب رعي الغنم على قراريط حدثنا
احمد بن محمد المكي ثنا عمرو بن يحيى عن جده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه
وانت فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة باب استئجار المشركين عند الضرورة واذا لم يوجد اهل الاسلام وعامل
النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر حدثنا ابراهيم بن موسى ثنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة واستأجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل ثم من بني عبد بن عدي هاديا خريتا الخريت الماهر بالهداية قد
غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلث
ليال فاتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فاخذ بهم طريق الساحل باب
اذا استأجر اجيرا ليعمل له بعد ثلثة ايام او بعد شهر او بعد سنة جاز وهما على شرطهما الذي اشترطاه اذا جاء الاجل حدثنا يحيى
بن بكير ثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت واستأجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد
ثلث ليال براحلتيهما صبح ثلث باب الاجير في الغزو حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا اسمعيل بن علية انا ابن جريج اخبرني عطاء
عن صفوان بن يعلى عن يعلى بن امية قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة فكان من اوثق اعمالي في نفسي وكان لي
اجير فقاتل انسانا فعض احدهما اصبع صاحبه فانتزع اصبعه فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته

علي بن عبد الله — علي بن المديني — علي بن سلمة — كتاب الاجارة بسم الله الرحمن الرحيم في الاجارات باب استئجار الخ — كتاب الاجارة بسم الله الرحمن الرحيم باب استئجار الخ — وقول الله — طيب نفسه — فقال — راعي غنم — او — حدثني — انا — استأجر النبي — وعداه — ثنى — فكان

ـــ ١ قوله قال اقربهما يروى باسقاط الى وبالجر على حذف الجار وابقاء عمله ويجوز الرفع وهو الاكثر كذا في قس قال الكرماني استعمل افعل التفضيل هنا بالاضافة واما كلمة من فهو من صلة القرب انتهى قال في الفتح قال ابن بطال لا حجة في هذا الحديث لمن اوجب الشفعة بالجوار لان عائشة انما سألت عمن تبدأ من جيرانها بالهدية فاخبرها بان الاقرب اولى واجيب بان وجه دخوله في الشفعة ان حديث ابي رافع يثبت شفعة الجوار فاستنبط من حديث عائشة تقديم الاقرب على الابعد لعلة في مشروعية الشفعة انتهى قال العيني ان كان مراد ابن بطال من هذا الكلام التشنيع للحنفية فهم ما احتجوا به ولئن سلم انهم احتجوا فلم ذلك لانه صلعم اشار الى ان الاقرب اولى فالجار الملاصق اقرب من غيره فيكون احق ولهذا بوبه باب الالزام وباب الابداء على التصدق والفضل والاحسان ١٢ ـــ ٢ قوله في الاجارات الاجارة بالكسر في اللغة اسم للاجرة وهو كرى الاجير وقد اجره اذا اعطاه اجرته من بابي طلب وضرب وفي كتاب العين آجرت مملوكي اوجره ايجارا فهو موجر وفي الاساس آجرني داره فاستأجرتها وهو موجر ولا تقل مواجر فانه خطأ فاحش وفي الشرع الاجارة عقد المنافع بعوض وقيل تمليك المنافع بعوض وقيل بيع منفعة معلومة باجر معلوم وهذا احسن كذا في العيني ١٢ ـــ ٣ قوله وقال الله تعالى ان خير الخ قال مقاتل في تفسيره هذا قول صفوراء ابنة شعيب عليه السلام وهي التي تزوجها موسى عليه السلام فقال لها شعيب ع من اين علمت قوته وامانته قالت ازال الحجر عن رأس البئر وكان لا يطيقه الا رجال وقيل اربعون رجلا وذكرت انه امرها ان تمشي خلفه كراهة ان ينظر اليها ١٢ ع ـــ ٤ قوله والخازن الامين الخ هذا ايضا من الترجمة ولم يجزم احدهما قوله والخازن الامين والآخر قوله ومن لم يستعمل من اراده وقد ذكر بعد كل واحد حديثا فالحديث الاول للجزء الاول والثاني للثاني ١٢ ع ـــ ٥ قوله يؤدي ما امر على صيغة المجهول قوله طيبة بنصب على الحال و [illegible]

وبعدها فوقية وهو الماهر الذي يهتدي لاخرات المفازة وهي طرقها الخفية ومضايقها وقيل اراد به انه يهتدي لمثل خرت الابرة من الطريق اي ثقبها قوله قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل اي دخل في جملتهم والحلف بكسر الحاء العهد الذي يكون بين القوم وانما قال غمس لان عادتهم انهم كانوا يغمسون ايديهم في الماء ونحوه عند التحالف ولما اراد بالغمس الشدة قوله فامناه اي امن النبي صلعم وابو بكر الرجل من آمنت فلانا فهو امن وذلك مامون ويقال آمنت فلانا على كذا قاله الم يعف مصدقا كلمة هذا المتعلق من الكرماني والعيني والتنقيح ١٢ ـــ ٩ قوله وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال فيه المطابقة للترجمة لان المقصود ان يحضرها بعد ثلثة ايام عند غار ثور ثم يحملهما قاصدين الى المدينة على الطريق فهذا العين ظاهرة الترجمة ولكن فيه ابتداء العمل بعد الثلثة وقاس عليها البخاري اذا كان ابتداء العمل بعد شهر او بعد سنة اي قاس الاجل البعيد على الاجل القريب اولى قائل بالفصل فعل الحديث دليل على جواز الجنس مطلقا وهو التحقيق هنا كذا في العيني ١٢ ـــ ١٠ قوله فاهدر ثنيته اي لم يثبت له قصاصا ولا دية كذا في الفتح قال العيني وبه احتج ابو حنيفة والشافعي في آخرين فقال اكثرهم لم يقتل احد بالقصاص في ذلك فيما علمت وانما الخلاف في الضمان فاسقطه ابو حنيفة وبعض اصحابنا وهو مشهور مذهب مالك وفي الحديث استئجار الاجير للخدمة وكفاية الاحوال وان على كل مسلم ان يقاتل حتى تكون كلمة الله هي العليا ١٢

اسماء الرجال

طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي جزم به المزي وقيل هو طلحة بن عبد الله الخزاعي ١٢ قس
باب استئجار الرجل الخ محمد بن يوسف الفريابي مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان حميد بن هلال العدوي البصري باب رعي الغنم الخ احمد بن محمد الازرقي الغوص المكي صاحب اخبار مكة باب استئجار المشركين الخ ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان ابو اسحق التميمي الفراء الرازي الصغير هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب اذا استأجر اجيرا الخ يحيى بن بكير [illegible]

وقال افيدع اصبعه فى فيك تقضمها قال احسبه قال كما يقضم الفحل وقال ابن جريج وحدثنى عبد الله بن ابى مليكة عن جده بمثل هذه القصة ان رجلا عض يد رجل فاندر ثنيته فاهدرها ابوبكر **باب** من استاجر اجيرا فبين له الاجل ولم يبين له العمل لقوله تعالى انى اريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين الى قوله والله على ما نقول وكيل يأجر فلانا يعطيه اجرا ومنه فى التعزية اجرك الله **باب** اذا استاجر اجيرا على ان يقيم حائطا يريد ان ينقض جاز **حدثنا** ابراهيم بن موسى انا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم اخبرنى يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدث عن سعيد قال قال لى ابن عباس ثنى ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال سعيد بيده هكذا ورفع يديه فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام قال لو شئت لتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا ناكله **باب** الاجارة الى نصف النهار **حدثنا** سليمن بن حرب ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استاجر اجراء فقال من يعمل لى من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطاء قال هل نقصتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلى اوتيه من اشاء **باب** الاجارة الى صلوة العصر **حدثنا** اسمعيل بن ابى اويس حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم انتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء فقال هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا فقال فذلك فضلى اوتيه من اشاء **باب** اثم من منع اجر الاجير **حدثنا** يوسف بن محمد ثنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن امية عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بى ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره **باب** الاجارة من العصر الى الليل **حدثنا** محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استاجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة

الصفقة | باب اذا | الاجير | ثنى | وقال | يديه | لاتخذت | اجرا | فقال | ثنى | المؤمنين

ـــــــــــــــــــ

۱ـــ قوله يأجر فلانا اى يعطيه اجرا والمقصود منه تفسير قوله تعالى تأجرنى ثمانى حجج فان قلت ما الفائدة فى عقد هذا الباب اذ لم يذكر فيه حديثا قلت البخارى كثيرا ما يقصد بتراجم الابواب المسائل الفقهية فاراد هنا بيان جواز مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالآية قال المهلب ليس كما ترجم لان العمل كان معلوما عندهم من سقى ورعى قال الكرمانى واجيب بان هذا ظن ان البخارى اجاز ان يكون العمل مجهولا وليس كذلك انما اراد البخارى ان التنصيص على العمل باللفظ غير مشترط وان المتبع المقاصد لا الالفاظ فيكفى دلالة العوائد عليها كذا فى العينى وقال وكان فى شرعهم يجوز تزويج المرأة على رعى الغنم ولنا فى شرعنا فقيه خلاف مشهور سيجئ فى محله ان شاء الله تعالى ۱۲ ۲ـــ قوله ان ينقض اى يسقط يقال انقض الطائر اى سقط من الهواء بسرعة قوله جاز جواب اذا قال المهلب انما جاز الاستيجار عليه بقول موسى عليه السلام لو شئت لاتخذت عليه اجرا والاجر لا يؤخذ الا على عمل معلوم وانما يكون له الاجر لو عاقد عليه قبل عمله وما بعد ان اقامه بغير اذن صاحبه فلا يجبر صاحبه على غرم شئ وقال ابن المنذر فيه جواز الاستيجارة على البناء كذا فى العينى قال ابن حجر فى الفتح وانما يتم الاستدلال بهذه القصة اذا قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا لقوله عليه السلام لو شئت لاتخذت عليه اجرا اى شارطت على عمله باجرة معينة لنفسنا ذلك قال ابن المنير وقصد البخارى ان الاجارة تضبط بتعيين العمل ۱۲ ۳ـــ قوله قد سمعته الضمير فيه يرجع الى الغير اى قال ابن جريج وسمعت غيرهما ايضا يحدث عن سعيد بن جبير ۱۲ ك ۴ـــ قوله بيده اى اشار بيده الى الجدار فاستقام هو تفسير لقوله تعالى فاقامه كذا فى الكرمانى ومر الحديث تماما فى ص ۲۳ فى كتاب العلم مع متعلقاته ۱۲ ۵ـــ قوله باب الاجارة الى نصف النهار اى فى بيان حكم الاجارة الى نصف النهار يعنى من اول النهار الى نصفه ثم قال بعد هذا الباب باب الاجارة الى صلوة العصر ثم قال بعد باب آخر باب الاجارة من العصر الى الليل وهذا كله فى حكم يوم واحد والغرض بذلك اثبات صحة الاجارة باجر معلوم الى اجل معلوم اذ لولا اجازت ما اقره الشارع فى الحديث الذى ضرب به المثل كما يأتى وما فهمه ايضا من هذا الحديث وقيل يحتمل ان يكون الغرض من كل ذلك اثبات جواز الاجارة بقطعة من النهار اذا كانت معلومة معينة ودفعا لتوهم من توهم ان اقل الاجل ان يكون يوما كاملا ۱۲ عينى فتح ۶ـــ قوله ومثل اهل الكتابين اى اليهود والنصارى قوله كمثل رجل فيه تقدير يعنى مثلكم مع نبيكم ومثل اهل الكتابين مع انبيائهم كمثل رجل استاجر فالمثل مضروب للامة مع نبيهم والممثل به الاجراء مع من استاجرهم وقال الكرمانى القياس يقتضى ان يقال كمثل اجراء ثم قال هو من تشبيه المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار الا بالمجموع او التقدير مثل الشارع معكم كمثل رجل مع اجراء قوله على قيراط وفى رواية عبد الله بن دينار على قيراط قيراط والمراد بالقيراط النصيب وهو فى الاصل نصف دانق والدانق سدس درهم قوله فغضبت اليهود والنصارى اى الكفار منهم قوله اكثر بالرفع والنصب اما الرفع فعلى تقدير مالنا نحن على انه خبر مبتدأ محذوف واما النصب فعلى الحال ويجوز ان يكون خبر كان قوله عملا نصب على التمييز قوله واقل عطاء عطف على النصب قال الكرمانى كيف كانوا اكثر عملا ووقت الظهر الى العصر مثل وقت العصر الى المغرب واجاب بانه لا يلزم من اكثرية العمل اكثرية الزمان وقد مضى البحث فيه فى كتاب الصلوة فى باب من ادرك ركعة من العصر ۱۲ ع ومر فى ص ۲۹ ۷ـــ قوله واليهود عطف على الضمير المجرور بدون اعادة الخافض وهو جائز على رأى الكوفيين وقيل يجوز الرفع على تقدير ومثل اليهود على حذف المضاف واعطاء المضاف اليه اعرابه وقيل فى اصل ابى ذر بالنصب ووجهه ان يكون مفعولا معه قوله على قيراط قيراط بالتكرار ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم ۱۲ ع ۸ـــ قوله الى مغارب الشمس ووقع فى رواية سفيان فى فضائل القرآن الى مغرب الشمس على الافراد وهو الاصل وجمعه كانه باعتبار الازمنة المتعددة باعتبار الطوائف المختلفة الى الازمنة الى يوم القيمة ۱۲ فتح ۹ـــ قوله انا خصمهم يقع على الواحد وما فوقه والمذكر والمؤنث قال الخطابى الخصم هو موضع الخصومة انما هو فيها قوله اعطى بى اى اعطى العهد باسمى واليمين بى ثم نقض العهد ولم يف به كذا فى العينى ومر الحديث مع بيانه فى ص ۲۹۲ ۱۲ ۱۰ـــ قوله الى الليل هذا مغاير لحديث ابن عمر لان فيه انه استاجرهم على ان يعملوا الى نصف النهار واجيب بان ذلك بالنسبة الى من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين آخر وهذا بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم يؤمن ۱۲ ع

اسماء الرجال باب اذا استاجر اجيرا ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير هشام ابن يوسف ابو عبد الرحمن قاضى اليمن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز يعلى بن مسلم بن هرمز عمرو بن دينار المكى ابو محمد الاثرم سعيد بن جبير الاسدى الكوفى باب الاجارة الى نصف النهار سليمان بن حرب الازدى الواشحى حماد هو ابن زيد الازدى ايوب هو السختيانى نافع مولى ابن عمر باب الاجارة الى صلوة العصر اسمعيل بن ابى اويس الاصبحى مالك بن انس الاصبحى الامام باب اثم من منع الاجير يوسف ابن محمد العصفرى الخراسانى يحيى بن سليم الطائفى نزيل مكة اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص سعيد بن ابى سعيد المقبرى باب الاجارة من العصر الى الليل محمد بن العلاء ابو كريب الهمدانى ابو اسامة حماد بن اسامة بريد بن عبد الله بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى يروى عن جده ابى بردة عامر بن عبد الله بن قيس الاشعرى ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى

حل اللغات غدر اى نقض العهد لانهم نقضوا عهد يوشع ويمينه عليه السلام لان التصديق ايضا لمن ۱۲

(كتاب الاجارة) (قوله ومنه فى التعزية اجرك الله) ضبطه القسطلانى بمد الهمزة تبعا لليونينية لكن الاقرب قصر الهمزة فان الظاهر انه صيغة الماضى من يأجر فلا ناوهو بالقصر لا بالمد والله تعالى اعلم ۱۲ سندى

لنا الی اجرك الذی شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا واستاجر اٰخرين بعدهم فقال اكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذی شرطت لهم من الاجر فعملوا حتی اذا كان حين صلوٰة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذی جعلت لنا فيه فقال اكملوا بقية عملكم فانما بقی من النهار شیء يسير فابوا فاستاجر قوما ان يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتی غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور **باب** من استاجر اجيرا فترك اجره فعمل فيه المستاجر فزاد او من عمل فی مال غيره فاستفضل حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهری حدثنی سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول انطلق ثلثة رهط ممن كان قبلكم حتی اووا المبيت الی غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لی ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فناٰی بی فی طلب شیء يوما فلم ارح عليهما حتی ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح علی يدی انتظر استيقاظهما حتی برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبی صلی الله عليه وسلم وقال الاٰخر اللهم كانت لی بنت عم كانت احب الناس الی فاردتها علی نفسها فامتنعت منی حتی المت بها سنة من السنين فجاءتنی فاعطيتها عشرين ومائة دينار علی ان تخلی بينی وبين نفسها ففعلت حتی اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهی احب الناس الی وتركت الذهب الذی اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبی صلی الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم استاجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذی له وذهب فثمرت اجره حتی كثرت منه الاموال فجاءنی بعد حين فقال يا عبد الله ادّ الی اجری فقلت له كل ما تری من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بی فقلت انی لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون **باب** من اجر نفسه ليحمل علی ظهره ثم تصدق منه واجر الحمال حدثنا سعيد بن يحيی بن سعيد القرشی ثنا ابی ثنا الاعمش عن شقيق عن ابی مسعود الانصاری قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الی السوق فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم لمائة الف قال ما نراه الا نفسه **باب** اجر السمسرة ولم ير ابن سيرين وعطاء و

واستاجر ذلك ۲ الاجير اد وقال فناء فحلبت غن للمبت ۲ الی ادی من اجلك به اجرة فتحامل ۲ يعنی

۱ قوله وما عملنا باطل اشارة الی احباط عملهم بكفرهم بعيسی وكذلك القول فی النصاری الا ان فيه اشارة الی ان مدتهم كانت قدر نصف المدة فاقتصروا علی نحو الربع من جميع النهار ۱۲ ع ۲ قوله لا تفعلوا ای ابطال العمل وترك الاجر المشروط ... ۳ قوله ثلثة رهط الرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الی الاربعين ولا تكون فيهم امراة قوله حتی اووا يقال اوی فلان الی منزله ياوی اويا والمبيت موضع البيتوتة ... قوله فانحدرت ای هبطت ونزلت قوله لا ينجيكم بضم الياء من الانجاء ... قوله لا اغبق من الغبوق بالغين المعجمة والباء الموحدة وفی آخره قاف وهو شرب العشی ... قوله فلم ارح بضم الهمزة وكسر الراء ... قوله حتی برق الفجر ای ظهر الضياء قوله فاردتها عن نفسها كناية عن طلب الجماع قوله حتی المت بها ای حتی نزلت بها سنة من سنی القحط ... قوله ان تفض الخاتم كناية عن الوطی قوله فتحرجت يقال تحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج وهو الاثم والضيق قوله فافرج ... قوله فثمرت ای كثرت من التثمير ... ۴ قوله فيحامل ای يحمل بصنعة الحمالين من باب المفاعلة التی تكون بين الاثنين والمراد ههنا ان الحمل من احدهما والاجرة من الآخر ... ۵ قوله لمائة الف ای من الدراهم ... ۶ قوله ما نراه الا نفسه قال شقيق الراوی ما اظن ابا مسعود اراد بذلك البعض الا نفسه فانه كان من الاغنياء ۱۲ ع ۷ قوله باب اجر السمسرة ای فی بيان حكم السمسرة ای الدلالة والسمسار بالكسر الدلال ... لا يبيع حاضر لباد ... وكان ابو حنيفة يكره السمسرة ۱۲ ع

اسماء الرجال ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصی شعيب هو ابن ابی حمزة الحمصی الزهری محمد بن مسلم ابن شهاب سالم بن عبد الله يروی عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رض **باب** من آجر نفسه القرشی سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص الاموی القرشی البغدادی الاعمش سليمان بن مهران شقيق هو ابن سلمة ابو وائل **باب** اجر السمسرة الخ محمد وعطاء هو ابن ابی رباح وابراهيم النخعی والحسن البصری فيما وصله ابن ابی شيبة **منهل اللغات** فاستفضل ای الفضل وليست السين للطلب الرهط من الرجال ما دون العشرة انحدرت هبطت ونزلت لا ينجيكم من الانجاء وهو التخليص لا اغبق من الغبوق وهو شرب العشی ... برق الفجر ای ظهر الضياء ... ان تفض الخاتم كناية عن الوطی تحرجت ای تجنبت من الحرج وهو الاثم فثمرت ای كثرت من التثمير ۱۲

(قوله فناٰی بی فی طلب شیء يوما هو كسعی وجاء بمعنی بعد والباء فی بی للتعدية كانه قال بعدنی ولا يظهر فی الكلام ما يصلح ان يكون فاعلا ولكن ما رأيت احدا تعرض له والاقرب ان يعتبر الفاعل ضمير السير او المشی كانه اضمر اعتمادا علی السياق ای بعدنی السير فی طلب شیء يوما والله تعالی اعلم امنه)

ابراهيم والحسن باجر السمسار بأساً وقال ابن عباس لا بأس ان يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا وكذا فما كان من ربح فهو لك او بيني وبينك فلا بأس به وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد ثنا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد قلت يا ابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمساراً **باب** هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في ارض الحرب حدثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق ثنا خباب قال كنت رجلاً قيناً فعملت للعاص بن وائل فاجتمع لي عنده فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت اما والله حتى تموت ثم تبعث فلا قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال فانه سيكون لي ثم مال وولد فاقضيك فانزل الله افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالاً وولداً **باب** ما يعطى في الرقية على احياء العرب بفاتحة الكتاب وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم احق ما اخذتم عليه اجراً كتاب الله وقال الشعبي لا يشترط المعلم الا ان يعطى شيئاً فيقبله وقال الحكم لم اسمع احداً كره اجر المعلم واعطى الحسن عشرة دراهم ولم ير ابن سيرين باجر القسام بأساً وقال كان يقال السحت الرشوة في الحكم وكانوا يعطون على الخرص حدثنا ابو النعمان ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند احد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله اني لارقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكانما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهماً فضحك النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقال شعبة ثنا ابو بشر سمعت ابا المتوكل بهذا **باب** ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء حدثنا محمد بن يوسف انا سفيان عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال حجم

رسول الله　عليه　فشفينا　لعل　فشفعوا　فليقبله　لدين　على　فلك

١ه قوله باجر السمسار باساً. قال العيني قال بعضهم وكان المصنف اشار الى الرد على من كرهها وقد نقله ابن المنذر عن الكوفيين انتهى قلت لم يقصد البخاري بهذا الرد على احد وانما نقل من نقل انهم لا يرون باساً بالسمسرة وطريقة الرد لا يكون هكذا وهذا الباب فيه اختلاف العلماء فقال مالك يجوز ان يستاجره على بيع سلعة اذا بين لذلك اجلاً قال وكذلك ان قال لو بع هذا الثوب ولك درهم انه جائز وان لم يوقت له ثمناً وكذلك ان جعل له في كل مائة دينار شيئاً وهو جعل وقال احمد لا بأس ان يعطيه من الالف شيئاً معلوماً وذكر ابن المنذر عن حماد والثوري انهما كرها اجره وقال ابو حنيفة ان دفع له الف درهم يشتري بها بزاً باجر عشرة دراهم فهو فاسد وكذلك لو قال اشتر مائة ثوب فهو فاسد فان اشترى فله اجر مثله ولا يجاوز ما سمى من الاجر انتهى **٢ه** قوله لا يبيع حاضر لباد. ومحل النهي اذا كان اهل البلد في عوز اي حاجة وقحط وهو يبيع من اهل البلد طمعاً في الثمن الغالي لما فيه من الاضرار بهم وهم جيرانه اما اذا لم يكن كذلك فلا بأس به لانعدام الضرر كذا في الهداية وحاشيتها لابن الهمام ١٢ **٣ه** قوله هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في ارض الحرب. اورد فيه حديث خباب وهو اذ ذاك مسلم في عمله للعاص بن وائل وهو مشرك وكان ذلك بمكة وهي اذ ذاك دار حرب واطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واقره ويحتمل ان يكون ذلك لاجل الضرورة او قبل الاذن بقتال المشركين ومنابذتهم وقبل الامر بعدم اذلال المؤمن نفسه وقال المهلب كره اهل العلم ذلك الا لضرورة بشرطين احدهما ان يكون عمله فيما يحل للمسلم فعله والآخر ان لا يعينه على ما يعود ضرره على المسلمين وقال ابن المنير استقرت المذاهب على ان الصناع في حوانيتهم يجوز لهم العمل لاهل الذمة ولا يعد ذلك من الذلة بخلاف ان يخدمه في منزله وبطريق التبعية له ١٢ فتح الباري ع **٤ه** قوله اما والله. اما حرف التنبيه وجواب القسم محذوف تقديره لا اكفر قوله حتى تموت غاية لرد الغرض انه لا يكفر ابداً لانه بعد البعث لا يمكن الكفر قوله فلا اي فلا اكفر ويروى هكذا فلا اكفر فان قلت الفاء لا تدخل على جواب القسم قلت تقديره مقدر ويروى اما بتشديد الميم وتقديره اما انا فلا اكفر والله وما فيه غيري فلا اعلم بحاله. كرع ومر الحديث في صـ ٢٨٢ في كتاب البيوع ١٢. **٥ه** قوله في الرقية آه. قال ابن دريد كل كلام استشفي به من وجع او خوف او شيطان او سحر فهو رقية واعترض على المصنف بتقييده باحياء العرب بان الحكم لا يختلف باختلاف المكان والامكنة واجاب ابن بطال ترجم بالواقع ولم يتعرض لنفي غيره وقال العيني والاصل في هذا الباب الاطلاق فافهم ١٢ **٦ه** قوله احق ما اخذتم عليه اجراً كتاب الله. هذا طرف من حديث وصله المصنف في كتاب في باب الشروط في الرقية بقطيع من الغنم وقد اختلفوا في اخذ الاجر على الرقية بالفاتحة وفي اخذه على التعليم فاجازه عطاء وابو قلابة وهو قول مالك والشافعي واحمد وابي ثور ونقله القرطبي عن ابي حنيفة في الرقية وهو قول اسحق وكره الزهري تعليم القرآن بالاجر وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز ان يأخذ على تعليم القرآن اجراً وفي الخلاصة ناقلاً عن الاصل لا يجوز الاستيجار على الطاعات كتعليم القرآن والفقه والاذان والتذكير والحج والغزو يعني لا يجب الاجر والمتأخرون جوزوا مثل ذلك بما ذكرها العيني وبسط البحث فيه منها ما رواه ابو داؤد عن عبادة بن الصامت قال علمت ناساً من اهل الصفة القرآن فاهدى الي رجل منهم قوساً فقلت ليست بمال وارمي بها في سبيل الله فسألت النبي عن ذلك فقال ان اردت ان تطوق طوقاً من نار فاقبلها ورواه ابن ماجة والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه انتهى كلام العيني مختصراً وافتى المتأخرون من مشائخ بلخ اليوم بجوازه لفتور التوالي في الامور الدينية ١٢ **٧ه** قوله ولم ير ابن سيرين هو محمد والقسام بفتح القاف وتشديد السين مبالغة قاسم وبضم القاف جمع قاسم والخرص بفتح المعجمة وسكون الراء الحزر ومناسبة ذكر القسام والخارص للترجمة الاشتراك في ان جنسهما وجنس تعليم القرآن والرقية واحد كذا قاله ابن حجر قال العيني هذا وجه فيه تعسف ويمكن وقع هذا استطراداً لا قصداً ١٢. **٨ه** قوله جعلا بضم الجيم ما يجعل للانسان من المال على فعل والقطيع الطائفة من الغنم والمراد بها هنا ثلثون شاة كذا جاء هنا في بعض الروايات ١٢ ك **٩ه** قوله نشط بضم النون وكسر المعجمة كذا وقع في رواية الجميع وقال الخطابي وهو لغة والمشهور نشط اذا عقد والنشط اذا احل وعند الهروي فكانما انشط من عقال وقيل معناه اقيم بسرعة ومنه يقال رجل نشيط والعقال بالكسر الحبل الذي تشد به ذراع البهيمة وقلبة بفتحات علة ١٢ ع **١٠ه** قوله اضربوا لي معكم سهماً كانه قال ذلك لانه قوله المبالغة في تصويبه اياهم فيه جواز الرقية وبه قالت الائمة الاربعة وفيه جواز اخذ الاجرة كذا في العيني قال محمد في المؤطا لا بأس بالرقى بما كان في القرآن وبما كان من ذكر الله فاما ما كان لا يعرف من الكلام فلا ينبغي ان يرقى به انتهى او يحتمل ان يكون فيه كلمة من كلمات الكفر الا ان يكون معروضاً على النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يعرف معناه لما ورد في رقية الحية بسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا كذا في شرح المؤطا للقاري ١٢ **١١ه** قوله ضريبة العبد بفتح الضاد المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة وهي ما يقرره السيد على عبده في كل يوم ان يعطيه قوله وتعاهد اي في بيان افتقاد ضرائب الاماء وانما افتقدها بالتعاهد لكونها مظنة لطريق الفساد في الاغلب ١٢ ع عنه المراد به ابن حجر صاحب الفتح ١٢.

اسماء الرجال

وقال ابن سيرين محمد فيما وصله ابن ابي شيبة **مسدد** هو ابن مسرهد **عبد الواحد** بن زياد العبدي مولاهم **معمر** هو ابن راشد **ابن طاؤس** هو عبد الله ١٢ قسطلاني **باب** هل يؤاجر الرجل **عمر** بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي **الاعمش** سليمان بن مهران الكوفي **مسلم** هو ابن صبيح ابو الضحى **مسروق** هو ابن الاجدع **خباب** بن الارت التيمي **باب** ما يعطى في الرقية **ابو النعمان** محمد بن الفضل السدوسي **ابو عوانة** الوضاح بن عبد الله اليشكري **ابي بشر** جعفر بن ابي وحشية اسمه اياس **ابي المتوكل** علي بن داؤد الناجي بالنون والجيم البصري **ابي سعيد** سعد بن مالك الخدري **باب** ضريبة العبد **محمد** بن يوسف البيكندي البخاري **سفيان** هو ابن عيينة **حميد** الطويل ابن عبيدة البصري

حل اللغات

قينا حداداً فجراً اي حداد فاستضافوهم اي طلبوا منهم الضيافة لدغ اي لسع الحيل بالضم ما يعطى على العمل نشط اي حل عقال بالكسر حبل يشد به ذراع البهيمة قلبة بحركات اي علة سمي به لان الذي تصيبه يتقلب من جنب الى جنب الضريبة فعيلة بمعنى مفعولة ما يقرره السيد على عبده في كل يوم

ابو طيبة النبي صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع او صاعين من طعام وكلم مواليه فخفف عن غلته او ضريبته **باب** خراج الحجام

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره

٢٢٧٩ **حدثنا** مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره ولو علم

كراهية لم يعطه ٢٢٨٠ **حدثنا** ابو نعيم ثنا مسعر عن عمرو بن عامر قال سمعت انسا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم ولم يكن

يظلم احدا اجره **باب** من كلم موالي العبد ان يخففوا عنه من خراجه ٢٢٨١ **حدثنا** آدم ثنا شعبة عن حميد الطويل عن انس بن

مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاما حجاما فحجمه فامر له بصاع او صاعين او مد او مدين فكلم فيه فخفف من ضريبته **باب** ما

جاء في كسب البغي والاماء وكره ابراهيم اجر النائحة والمغنية وقول الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قوله

غفور رحيم وقال مجاهد فتياتكم اماءكم ٢٢٨٢ **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ٢٢٨٣ **حدثنا**

مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن ابي حازم عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء **باب**

عسب الفحل ٢٢٨٤ **حدثنا** مسدد ثنا عبد الوارث واسمعيل بن ابراهيم عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله

عليه وسلم عن عسب الفحل **باب** اذا استاجر ارضا فمات احدهما وقال ابن سيرين ليس لاهله ان يخرجوه الى تمام الاجل

وقال الحسن والحكم واياس بن معاوية تمضى الاجارة الى اجلها وقال ابن عمر اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بالشطر فكان

ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من خلافة عمر ولم يذكر ان ابا بكر وعمر جددا الاجارة بعد ما قبض النبي

صلى الله عليه وسلم ٢٢٨٥ **حدثنا** موسى بن اسمعيل ثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن عبد الله قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر

اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وان ابن عمر حدثه ان المزارع كانت تكرى على شيء سماه نافع لا احفظه و

٢٢٨٦ ان رافع بن خديج حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع وقال عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حتى اجلاهم عمر

بسم الله الرحمن الرحيم **باب** في الحوالة وهل يرجع في الحوالة وقال الحسن وقتادة اذا كان يوم احال عليه مليا جاز

وقال ابن عباس يتخارج الشريكان واهل الميراث فياخذ هذا عينا وهذا دينا فان توي لاحدهما لم يرجع على صاحبه ٢٢٨٧ **حدثنا**

عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فاذا اتبع

جاءنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال فتياتكم الاماء رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم

---

١ قوله في كسب البغي والاماء بينهما عموم وخصوص وجهي فقد يكون البغي امة وقد يكون حرة والبغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية وهي الزانية ۱۲ ف **٢** قوله وكره ابراهيم الخ كان البخاري اشار بهذا الاثر الى ان النهي في حديث ابي هريرة محمول على ما كانت عليه الاماء في الجاهلية مستوعبة او تجرا الى امر ممنوع شرعا بما مع ما ذكره من ارتكاب المعصية ۱۲ ف **٣** قوله نهى عن ثمن الكلب مر بيانه في كتاب البيوع في ص ۲۹۸ اما قوله مهر البغي فالمراد به ما يأخذه الزانية على الزنا سماه مهرا لكونه على صورته وهو حرام باجماع المسلمين قال النووي في شرح مسلم وكذا ذكره في الاشباه واما حلوان الكاهن فهو ما يعطاه على كهانته قال الخطابي وحلوان العراف ايضا حرام قال والفرق بين الكاهن والعراف لان الكاهن انما يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار والعراف الذي يدعي معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما من الامور كذا ذكره النووي في شرح مسلم واجمعوا فيه قال البغوي والقاضي عياض اجمع المسلمون على تحريم حلوان الكاهن لانه عوض عن محرم ولانه اكل المال بالباطل وكذلك اجمعوا على تحريم اجرة المغنية للغناء والنائحة للنوح ۱۲ **٤** قوله عن كسب الاماء قال العيني المراد من كسب الاماء هو الكسب الذي تحصل الامة بالفجور لا الذي تحصله بالصناعة المباحة فغير منهي عنه ۱۲ **٥** قوله عن عسب الفحل بفتح المهملة وسكون الثانية كراء الذي يؤخذ على ضراب الفحل وفي العسب ايضا ضرابه ويقال مائه ولم يرد النهي عن الاعارة لان فيه قطع النسل وانما حرم الكراء لما فيه من الغرر لانه غير معلوم ولا يدري هل يلقح ام لا وهل تعلق الانثى ام لا ۱۲ كرماني **٦** قوله اذا استاجر ارضا فمات احدهما هل تنفسخ الاجارة ام لا والجمهور على عدم الفسخ وذهب الكوفيون الى الفسخ واحتجوا بان الوارث ملك الرقبة والمنفعة تبع لها فلا تنفسخ بموت المستاجر فيها بموت الذي آجره ۱۲ ف **٧** قوله وقال ابن عمر اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الخ وجه الدلالة منه من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعطى خيبر بالشطر استمر الامر عليه في حياته وبعده ايضا فدل على ان عقد الاجارة لا تنفسخ بموت احد المتواجرين ذكره العيني ثم قال قال اصحابنا من جهة ابي حنيفة ان قضية خيبر لم تكن بطريق المزارعة والمساقاة بل كانت بطريق الخراج على وجه المن عليهم والصلح لان النبي صلى الله عليه وسلم ملكها غنيمة فلو كان صلى الله عليه وسلم اخذها كلها جاز وتركها في ايديهم بشطر ما يخرج منها وكان ذلك خراج مقاسمة وهو جائز كخراج التوظيف ولا نزاع فيه وانما النزاع في جواز المزارعة والمعاملة وخراج المقاسمة ان يوظف الامام في الخارج شيئا مقدرا عشرا او ثلثا او ربعا ويترك الاراضي على ملكهم منا عليهم فان لم يخرج الارض شيئا فلا شيء عليهم انتهى مختصرا ۱۲ **٨** قوله اذا كان يوم احال عليه مليا جاز اي اذا كان المحال عليه يوم احال المحيل عليه غنيا جاز يعني جاز هذا الفعل وهو الحوالة اي جاز بلا رجوع ومفهومه انه اذا كان مفلسا فله ان يرجع وذهب الجمهور الى عدم الرجوع مطلقا وقال ابو حنيفة يرجع صاحب الدين على المحيل اذا مات المحال عليه مفلسا او حكم بافلاسه او جحد الحوالة ولم يكن له بينة وبه قال شريح وعثمان البتي والشعبي والنخعي وابو يوسف ومحمد وآخرون وقال الحكم لا يرجع الا اذا مات ولا يترك شيئا فان الرجل يوسر مرة ويعسر اخرى وقال الشافعي واحمد والليث وابو ثور لا يرجع عليه وان توي وسواء غره بالفلس او جحود او انكره وقال مالك لا يرجع على الذي احاله الا ان يغره بفلس ۱۲ ع ف **٩** قوله يتخارج الشريكان اي يخرج هذا الشريك مما وقع في نصيب صاحبه وذلك الآخر كذلك او ان ذلك في القسمة بالتراضي بغير قرعة مع استواء الدين واقرار من عليه وحضوره فاخذ احدهما عينا والآخر دينا ثم لم تتوى الدين اي اذا هلك لم ينقض القسمة لانه رضي بالدين عوضا فتوى في ضمانه فالبخاري ادخل قسمة الديون والعين في الترجمة وقاس الحوالة عليه كذلك الحكم بين الورثة اشار اليه بقوله واهل الميراث ۱۲ ع **١٠** قوله مطل الغني المطل المدافعة والمراد هنا تاخير ما استحق اداؤه بغير عذر ۱۲ فتح **١١** قوله فاذا اتبع بضم الهمزة وسكون الفوقية مبنيا لما لم يسم فاعله عند الجمهور قوله فليتبع بالتخفيف من تبعت الرجل بحق اذا طلبته وقيل فليتبع بالتشديد والاول اجود ومعناه اذا احيل فليحتل ۱۲ ع

اسماء الرجال

باب خراج الحجام **موسى** بن اسمعيل التبوذكي **وهيب** بن خالد **ابن طاؤس** عبد الله يروي عن ابيه طاؤس بن كيسان اليماني **مسدد** هو ابن مسرهد الاسدي **يزيد** بن زريع البصري **خالد** هو ابن مهران الحذاء **ابو نعيم** الفضل بن دكين **مسعر** هو ابن كدام بكسر الكاف الكوفي **عمرو** بن عامر الانصاري **باب** من كلم موالي العبد الخ **آدم** بن ابي اياس العسقلاني **شعبة** بن الحجاج العتكي **حميد** الطويل تقدم **باب** ما جاء في كسب البغي **قتيبة** بن سعيد هو الثقفي **مالك** الامام المدني **ابن شهاب** هو الزهري **مسلم** بن ابراهيم الازدي الفراهيدي **شعبة** بن الحجاج بن الورد العتكي **محمد** بن جحادة الايامي الكوفي **باب** عسب الفحل **مسدد** هو ابن مسرهد **عبد الوارث** بن سعيد بن ذكوان العنبري **اسمعيل** بن ابراهيم ابن علية **علي** بن الحكم البناني **نافع** مولى ابن عمر **وقال** الحسن البصري **والحكم** بن عتيبة **واياس** بن معاوية بن قرة المزني فيما وصله ابن ابي شيبة **وقال** ابن عمر رضي الله عنهما مما اخرجه مسلم **موسى** بن اسمعيل المنقري ابو سلمة التبوذكي **جويرية** بن اسماء بن عبيد الضبعي البصري **نافع** تقدم **رافع** بن خديج الانصاري صحابي جليل اول مشاهده احد ثم الخندق **وقال** عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب هذا وصله مسلم **باب** في الحوالة الخ **قال** الحسن البصري وقتادة مما وصله ابن ابي شيبة **قال** ابن عباس مما وصله ابن ابي شيبة **عبد الله** بن يوسف التنيسي **مالك** الامام المدني **ابو الزناد** هو عبد الله بن ذكوان **الاعرج** عبد الرحمن بن هرمز

حل اللغات

البغي الزانية **البغاء** الزنا **حلوان الكاهن** هو ما يعطاه على كهانته **الفحل** الذكر من كل حيوان المطلق اللغي ۱۲ **ع** اي يخرجوا المستاجر الى تمام الاجل ف ع وبه قال مالك والشافعي واحمد ان لا تنفسخ الاجارة بموت احدهما ولا بموتهما ۱۲ ك **بعد** هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة والحسن انهما سئلا عن رجل احتال على رجل فافلس قالا اذا كان مليا يوم احتال عليه فليس له ان يرجع ۱۲ ع

احدكم على مليٍّ فليتبع باب اذا احال على مليٍّ فليس له ردٌّ ومن أُتبع على مليٍّ فليتّبع معناه اذا كان لاحد عليك شيءٌ فاحلته على رجل مليٍّ فضمن ذلك منك فان افلست بعد ذلك فله ان يتّبع صاحب الحوالة فيأخذ عنه حدثنا احمد بن يوسف ثنا سفين عن ابن ذكوان عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنيّ ظلم ومن أُتبع على مليٍّ فليتّبع باب اذا احال دين الميت على رجل جاز حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أُتي بجنازة فقالوا صلّ عليها فقال هل عليه دينٌ فقالوا لا قال فهل ترك شيئًا قالوا لا فصلّى عليه ثم أُتي بجنازة اخرى فقالوا يا رسول الله صلّ عليها قال هل عليه دينٌ قيل نعم قال هل ترك شيئًا قالوا ثلثة دنانير فصلّى عليها ثم أُتي بالثالثة فقالوا صلّ عليها قال هل ترك شيئًا قالوا لا قال فهل عليه دينٌ قالوا ثلثة دنانير قال صلّوا على صاحبكم قال ابو قتادة صلّ عليه يا رسول الله وعليّ دينه فصلّى عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الكفالة

باب الكفالة في القرض والديون بالابدان وغيرها وقال ابو الزناد عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه ان عمر بعثه مصدّقًا فوقع رجل على جارية امرأته فاخذ حمزة من الرجل كفلاء حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلده مائة جلدة فصدّقهم وعذره بالجهالة وقال جرير والاشعث لعبد الله بن مسعود في المرتدين استتبهم وكفّلهم فتابوا وكفلهم عشائرهم وقال حماد اذا تكفّل بنفس فمات فلا شيء عليه وقال الحكم يضمن وقال الليث ثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسراءيل سأل بعض بني اسراءيل ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بالشهداء اشهدهم فقال كفى بالله شهيدًا فقال فائتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمّى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبًا يركبها يقدم عليه للاجل الذي اجّله فلم يجد مركبًا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم زجّج موضعها ثم اتى بها الى البحر فقال اللّهم انك تعلم اني كنت تسلّفت فلانًا الف دينار فسألني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسألني شهيدًا فقلت كفى بالله شهيدًا فرضي بك واني جهدت ان اجد مركبًا ابعث اليه الذي له فلم اقدر واني استودعكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبًا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبًا قد جاء بماله فاذا بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبًا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه

ن ان ـ من ۲ واذا احال على مليٍّ فليس له رد ـ تكفّل كفيلا ـ جلدة ـ فاتوا ـ وقال ابو عبد الله ـ فيه ـ فيه ـ بذلك ـ بذلك ـ استودعكها ـ تقل

۱ قوله اذا احال دين الميت على رجل جاز اي هذا الفصل قال ابن بطال انما ترجم بالحوالة فقال ان احال دين الميت ثم ادخل حديث سلمة وهو في الضمان لان الحوالة والضمان متقاربان واليه ذهب ابو ثور ۱۲ فتح ۲ قوله في القرض والديون اي ديون المعاملات او هو من باب عطف العام على الخاص وقوله بالابدان يتعلق بالكفالة قوله وغيرها اي وغير الابدان وهي الكفالة بالاموال كذا قال العيني في عمدة القاري ۱۲ ۳ قوله فصدقهم بالتشديد في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة اي صدق القائلين بما قالوا وفي بعض الاصول فصدقهم بالتخفيف اي صدق الرجل القوم واعترف بما وقع منه لكن اعتذر بانه لم يكن عالما بحرمة وطي جارية امرأته او بانها جاريته لانها التبست او اشتبهت بجارية نفسه او بزوجته وحمل اجتهاد عمر على انه ان يجلد الجاهل بالحرمة والا لو اوجب الرجم فاذا سقط بالعذر ولم يجلد واستنبط من هذه القضية مشروعية الكفالة بالابدان فان حمزة صحابي وقد فعله ولم ينكره عليه عمر مع كثرة الصحابة حينئذ قال القسطلاني قال العيني وانما جلد عمر للرجل مائة تعزيرا وكان ذلك بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن التين فيه شاهد لمذهب مالك في مجاوزة الامام في التعزير قدر الحد ورد عليه بانه فعل صحابي عارضه مرفوع صحيح فلا حجة فيه قلت هذا الباب فيه خلاف بين العلماء فذهب مالك وابي ثور وابي يوسف في قول والطحاوي ان التعزير ليس له مقدار محدود ويجوز للامام ان يبلغ به ما رآه وان يجاوز به الحدود واحتجوا بما عن قوله صلى الله عليه وسلم لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله بانه في حق من لم يرتدع بالردع ولو لم يكن فيه اوفى الزجر كاشراف الناس ولما السفلة واسقاط الناس فلا يؤثر فيهم عشر جلدات ولا عشرون فيعزرهم الامام بحسب ما يراه كذا في العيني وفيه اقوال آخر ذكرها العيني ايضا وفي الهداية التعزير اكثره تسعة وثلثون سوطا واقله ثلاث جلدات وقال ابو يوسف يبلغ التعزير خمسة وسبعين سوطا انتهى ۱۲ ۴ قوله وكفلهم معنى التكفيل هنا الضبط والتعهد حتى لا يرجعوا الى الارتداد لا انه كفالة لازمة كذا في العيني وفي الحديث قصة ۱۲ ۵ قوله فتابوا من التوبة كذا في الاكثر ووقع في رواية الاصيلي والقابسي فابوا بغير مثناة قبل الالف قال عياض وهو وهم مفسد للمعنى قلت والذي يظهر لي انه فابوا بهمزة ممدودة وهي بمعنى فرجعوا فلا يفسد المعنى ۱۲ فتح الباري ۶ قوله ثم زجّج موضعها اي سوى موضع النقر من زجج حاجبه حذف زوائد شعره او من الزج وهو النصل وهو ان يكون النقر في طرف الخشبة فسد عليه زجا لان يمسكه ويحفظ ما فيه وقال عياض معناه سمرها بمسامير كالزج او حشى شقوق لصاقها بشيء ودفعه بالزج قال ابن التين معناه اصلح موضع النقر ۱۲ فتح الباري ۷ قوله ثم قدم الذي كان اسلفه فاتى بالالف دينار وفي رواية ابي سلمة ثم قدم بعد ذلك فاتاه رب المال فقال يا فلان مالي قد طالت النظرة فقال اما مالك فقد وقعت الى وكيلي ولا انت فهذا مالك وفي حديث عبد الله بن عمرو قال له هذه الف فقال النجاشي لا اقبلها منك حتى تخبرني ما صنعت فاخبره فقال وقد ادى الله عنك ۱۲ فتح الباري

اسماء الرجال

باب اذا احال على مليٍّ ابن ذكوان هو عبد الله القرشي الاعرج تقدم الآن باب اذا احال دين الميت المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد البلخي قال ابو قتادة هو الحارث بن ربعي الانصاري باب الكفالة في القرض الخ قال ابو الزناد هو عبد الله بن ذكوان هذا مختصر من قصة اخرجها الطحاوي فاخذ حمزة هو ابن عمرو صحابي وقد فعله ولم ينكر عليه مع كثرة الصحابة وقال الليث هو ابن سعد الامام جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي المصري ۱۲

حل اللغات

مركبا سفينة. نقرها حفرها. زجّج موضعها اي سوّى موضع النقر واصلحه وهو من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر. ولجت دخلت فلما نشرها اي قطعها بالمنشار ۱۲

ع وفي حديث عبد الله بن عمرو باسناد فيه مجهول ان الذي اقرض هو النجاشي فيكون نسبته الى بني اسرائيل بطريق الاتباع لا انه من نسلهم ۱۲ ف

(قوله ان عمر رضي الله تعالى عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته) فيه اختصار واصله بعثه مصدقا فاذا رجل يقول لامرأته ادّي صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول بل انت فادّ صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن امرهما وقولهما فاخبر ان ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته المرأة قالوا فهذا المال لابنه من الجارية قال حمزة للرجل لارجمنك باحجارك فقيل له ان امره رفع الى عمر فجلده مائة ولم ير عليه رجما فاخذ حمزة من الرجل كفيلا الخ وعلى هذا فقوله فوقع رجل على جارية امرأته بالفاء مشكل لانه يقتضي ان الوقوع كان بعد بعثه مصدقا ومقتضى القضية بالعكس فيجب ان يحمل قوله فوقع على معنى فظهر وقوع رجل على جارية امرأته عنده والله تعالى اعلم اه سندي

فَاَتٰى بِالْاَلْفِ دِيْنَارٍ وَقَالَ وَاللّٰهِ مَازِلْتُ جَاهِدًا فِىْ طَلَبِ مَرْكَبٍ لِاٰتِيَكَ بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِىْ اَتَيْتُ فِيْهِ قَالَ هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ اِلَىَّ شَيْئًا قَالَ اُخْبِرُكَ اَنِّىْ لَمْ اَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِىْ جِئْتُ بِهٖ قَالَ فَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ اَدّٰى عَنْكَ الَّذِىْ بَعَثْتَ فِى الْخَشَبَةِ فَانْصَرِفْ بِالْاَلْفِ دِيْنَارٍ رَاشِدًا بَابُ قَوْلِ اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ عَاقَدَتْ اَيْمَانُكُمْ فَاٰتُوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا اَبُوْ اُسَامَةَ عَنْ اِدْرِيْسَ عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِىَ قَالَ وَرَثَةً وَالَّذِيْنَ عَاقَدَتْ اَيْمَانُكُمْ كَانَ الْمُهَاجِرُوْنَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِيْنَةَ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِثُ الْمُهَاجِرُ الْاَنْصَارِىَّ دُوْنَ ذَوِىْ رَحِمِهٖ لِلْاُخُوَّةِ الَّتِىْ اٰخَى النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا نَزَلَتْ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِىَ نُسِخَتْ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِيْنَ عَاقَدَتْ اَيْمَانُكُمْ اِلَّا النَّصْرَ وَالرِّفَادَةَ وَالنَّصِيْحَةَ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيْرَاثُ وَيُوْصِىْ لَهٗ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اِسْمٰعِيْلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فَاٰخٰى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهٗ وَبَيْنَ سَعْدِ ابْنِ الرَّبِيْعِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثَنَا اِسْمٰعِيْلُ بْنُ زَكَرِيَّا ثَنَا عَاصِمٌ قَالَ قُلْتُ لِاَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَبَلَغَكَ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حِلْفَ فِى الْاِسْلَامِ فَقَالَ قَدْ حَالَفَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْاَنْصَارِ فِىْ دَارِىْ بَابُ مَنْ تَكَفَّلَ عَنْ مَيِّتٍ دَيْنًا فَلَيْسَ لَهٗ اَنْ يَّرْجِعَ وَبِهٖ قَالَ الْحَسَنُ حَدَّثَنَا اَبُوْ عَاصِمٍ عَنْ يَزِيْدَ بْنِ اَبِىْ عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْاَكْوَعِ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُتِىَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّىَ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قَالُوْا لَا فَصَلّٰى عَلَيْهِ ثُمَّ اُتِىَ بِجَنَازَةٍ اُخْرٰى فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قَالُوْا نَعَمْ قَالَ فَصَلُّوْا عَلٰى صَاحِبِكُمْ قَالَ اَبُوْ قَتَادَةَ عَلَىَّ دَيْنُهٗ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَصَلّٰى عَلَيْهِ حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ثَنَا سُفْيٰنُ ثَنَا عَمْرٌو سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدْ جَآءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ اَعْطَيْتُكَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا فَلَمْ يَجِئْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتّٰى قُبِضَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَآءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ اَمَرَ اَبُوْ بَكْرٍ فَنَادٰى مَنْ كَانَ لَهٗ عِنْدَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَةٌ اَوْ دَيْنٌ فَلْيَاْتِنَا فَاَتَيْتُهٗ فَقُلْتُ اِنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِىْ كَذَا وَكَذَا فَحَثٰى لِىْ حَثْيَةً فَعَدَدْتُهَا فَاِذَا هِىَ خَمْسُ مِائَةٍ وَقَالَ خُذْ مِثْلَيْهَا بَابُ جِوَارِ اَبِىْ بَكْرِ الصِّدِّيْقِ فِىْ عَهْدِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَقْدِهٖ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَاَخْبَرَنِىْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمْ اَعْقِلْ اَبَوَىَّ قَطُّ اِلَّا وَهُمَا يَدِيْنَانِ الدِّيْنَ قَالَ اَبُوْ عَبْدِ اللّٰهِ وَقَالَ اَبُوْ صَالِحٍ ثَنِىْ عَبْدُ اللّٰهِ عَنْ يُوْنُسَ عَنِ الزُّهْرِىِّ اَخْبَرَنِىْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ اَعْقِلْ اَبَوَىَّ قَطُّ اِلَّا وَهُمَا يَدِيْنَانِ الدِّيْنَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ اِلَّا يَاْتِيْنَا فِيْهِ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَّعَشِيَّةً فَلَمَّا ابْتُلِىَ الْمُسْلِمُوْنَ خَرَجَ اَبُوْ بَكْرٍ مُهَاجِرًا قِبَلَ الْحَبَشَةِ

هذا من الثلاثيات

فقال بشئ | فيه النبى | وقال | ورث | ثنى | صلوا | قال ابو صالح سلمويه ثنا عبد الله بن المبارك

۱؎ قوله والذين عاقدت ايمانكم المقصود منه الاشارة الى ان الكفالة التزام مال بغير عوض تطوعا فيلزم كما لزم استحقاق الميراث بالحلف الذى على وجه التطوع قوله عاقدت من المعاقدة مفاعلة من عقد الحلف وقرئ عقدت وهو حلف الجاهلية كانوا يتوارثون به ونسخ باية المواريث ۱۲ ع ف ۲؎ قوله دون ذوى رحمه اى ذوى اقربائه ۱۲ عمدة القارى ۳؎ قوله الا النصر مستثنى من الاحكام المقدرة فى الاية المنسوخة اى نسخت الاية حكم نصيب الارث الا النصر والرفادة بكسر الراء المعاونة والرفادة ايضا شئ كان يترافد به قريش فى الجاهلية يخرج مالا يشترى به للحاج طعام وزبيب للنبيذ او هو استثناء منقطع اى لكن النصر ونحوه باق وثابت قال شارح التراجم وجه الدلالة على الكفالة انه عقد ملتزم فيجب الوفاء به كما يجب الوفاء فى عقد الاخوة فشبه الالتزام بالالتزام فى الوفاء به ۱۲ ک ۴؎ قوله لا حلف فى الاسلام بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو العهد يكون بين القوم اى لا تتحالفوا على شئ كما كانوا فى الجاهلية يفعلونه واما المؤاخاة فى حديث انس وهو الاخاء قال ابن التين ذكر ان المنفى اى الحلف على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك منهى عنه بالحديث وما كان فيها على نصرة المظلوم وصلة الارحام ونحو ذلك فورد فيه ما حلف كان فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة ۱۲ كذا فى الجمع ۵؎ قوله فليس له ان يرجع اى عن الكفالة بل هى لازمة وقد استقر الحق فى ذمته ويحتمل ان يريد فليس له ان يرجع فى التركة بالقدر الذى تكفل به وورد فيه حديث سلمة بن الاكوع ووجه الاخذ منه انه لو كان لابى قتادة ان يرجع لما صلى النبى صلى الله عليه وسلم على المديون حتى يوفى ابو قتادة لاحتمال ان يرجع فيكون صلى على مديون دينه باق عليه ۱۲ ف ۶؎ قوله مال البحرين المراد به مال الجزية والبحرين موضع بين البصرة وعمان وكان العامل عليها من جهته صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمى ۱۲ ع ۷؎ قوله قد اعطيتك هكذا وهكذا فى الطريق التى فى الشهادات هكذا وهكذا فبسط يديه ثلث مرات وبهذا يظهر مناسبة قوله فى آخر حديث الباب فعددتها فاذا هى خمس مائة فقال خذ مثليها ووجه دخوله فى الترجمة ان ابا بكر لما قام مقام النبى تكفل بما كان عليه من واجب او تطوع فلما التزم ذلك لزمه ان يوفى جميع ما عليه من دين او عدة وكان صلى الله عليه وسلم يحب الوفاء بالوعد فنفذ ابو بكر ذلك كذا فى الفتح قال العينى جمهور العلماء منهم ابو حنيفة والشافعى واحمد على ان انجاز العدة مستحب واوجبه الحسن وبعض المالكية وقد استدل بعض الشافعية بهذا الحديث على وجوب الوفاء بالوعد فى حق النبى صلى الله عليه وسلم لانهم زعموا انه من خصائصه ولا دلالة فيه اصلا لا على الوجوب ولا على الخصوصية انتهى ۱۲ ۸؎ قوله فحثى لى حثية بفتح الحاء المهملة والحثية ملء الكف وقال ابن قتيبة هى الحفنة وقال ابن فارس هى ملء الكفين والفاء فى فحثى عطف على محذوف تقديره فجئت فذكرت له ذلك او اشار بيديه او الواقع هو تفسير لقوله فحثى كذا قال العينى قال صاحب الفتح فيه قبول خبر الواحد العدل من الصحابة ولو جر ذلك نفعا لنفسه لان ابا بكر لم يلتمس من جابر شاهدا على صحة دعواه ويحتمل ان يكون ابو بكر علم بذلك فقضى له بعلمه فيستدل به على جواز مثل ذلك للحاكم انتهى قال الكرمانى وانما صدق ابو بكر جابرا فى دعواه لقوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار فهو وعيد ولا يظن بان مثله يقدم عليه انتهى قلت بعض قد وقعت هذه المسئلة اليوم فلا يقبل الا ببينة ۱۲ ۹؎ قوله فعد مثليها اى حثى له ابو بكر حثية فيها خمسمائة ثم قال خذ مثليها يعنى ثلث مرات فصار الجملة الفا وخمسمائة كذا فى عمدة القارى ۱۲ ۱۰؎ قوله ابو صالح اتفق ابو نعيم والاسماعيلى والجيانى وغيرهم انه سليمان بن صالح المروزى ولقبه سلمويه وشيخه عبد الله هو ابن المبارك وبذلك جزم الاسماعيلى وجزم الاسماعيلى بانه ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث وشيخه عبد الله هو ابن وهب وزعم الدمياطى انه ابو صالح محبوب بن موسى والمعتمد هو الاول ۱۲ فتح ۱۱؎ قوله لم اعقل ابوى اى لم اعرف يعنى ما وجدتهما منذ عقلت الا متدينين بدين الاسلام وهما يدينان الدين اى يطيعان الله وذلك ان مولدها بعد البعث بسنتين وقيل بخمس وقيل بسبع ولا وجه له لاجماعهم انها كانت عند النبى صلى الله عليه وسلم بنت تسع ۱۲ عينى

اسماء الرجال

باب قول الله والذين عاقدت الخ **الصلت** بن محمد بن عبد الرحمن الخاركى بخاء معجمة البصرى **ابو اسامة** حماد بن اسامة القرشى مولاهم **ادريس** ابن يزيد بن عبد الرحمن الاودى **طلحة** بن مصرف اليامى الكوفى **سعيد** بن جبير الاسدى مولاهم **قتيبة** هو ابن سعيد الثقفى **اسمعيل** بن جعفر الانصارى الزرقى **حميد** هو ابن ابى حميد الطويل **محمد** بن الصباح الدولابى البغدادى **اسمعيل** بن زكريا الخلقانى الكوفى **عاصم** هو ابن سليمان الاحول **باب** من تكفل الخ **ابو عاصم** الضحاك بن مخلد النبيل البصرى **يزيد** بن ابى عبيد **سلمة** بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع **على** بن عبد الله المدينى **عمرو** هو ابن دينار المكى **محمد** بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب **جابر** بن عبد الله الانصارى **باب** جوار ابى بكر الصديق الخ **يحيى** بن بكير نسبه لجده لشهرته به وابوه عبد الله المخزومى **الليث** هو ابن سعد الامام **عقيل** هو ابن خالد الايلى **ابن شهاب** محمد بن مسلم **عروة** بن الزبير بن العوام **عائشة** بنت ابى بكر الصديق ام المؤمنين رضى الله عنها **ابوى** اى ابا بكر وام رومان **وقال ابو صالح** هو سليمان بن صالح المروزى وقال الى فقط ابن حجر وهذا التعليق قد سقط من رواية ابى ذر وساق الحديث عن عقيل وحده ۱۲ قس **عبد الله** ابن المبارك المروزى **يونس** هو ابن يزيد الايلى **الزهرى** هو محمد بن مسلم بن شهاب **عروة** بن الزبير تقدم الآن۔

حل اللغات

الجوار الامان لم اعقل اى لم اعرف

حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي وانا اريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وانا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع ابي بكر فطاف في اشراف كفار قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا قد خشينا ان يفتن ابناءنا ونساءنا قال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فطفق ابو بكر يعبد ربه في داره ولا يستعلن بالصلوة ولا القراءة في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وبرز فكان يصلي فيه ويقرأ القران فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم ويعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القران فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له انا كنا اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره واعلن الصلوة والقراءة وقد خشينا ان يفتن ابناءنا ونساءنا فأته فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترد الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له قال ابو بكر اني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اريت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي قال ابو بكر هل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر ؛ حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته ؛

نسخه: ١ فاعبد ٢ فليصل ٣ فيتقصف ٤ اجزنا ٥ يفتن ٦ فاتى ٧ وهاجر ٨ باب ٩ باب الدين ١٠ قضاؤه ١١ عليه

ـــه١ قوله برك الغماد بفتح الباء لاكثرهم وبكسرها وسكون الراء والغماد بضم الغين وكسرها وخفة الميم قال صاحب القاموس هي موضع باليمن او هو وراء مكة بخمس ليال او اقصى معمور الارض ١٢ ـــه٢ قوله ابن الدغنة قال القسطلاني بفتح المهملة وكسر المعجمة وبخفة النون على مثال الكلمة ويقال بضم الدال والغين وتشديد النون وبالوجهين روينا في الجامع الصحيح ويقال بفتح الدال وسكون الغين قال ابن اسحق اسمه ربيعة بن رفيع واما الدغنة فهو اسم امه ومعناه لغة الغيم الممطر ك ع وقال القسطلاني قال مغلطاي اسمه مالك ووهم من زعم انه ربيعة ١٢ ـــه٣ قوله ان اسيح في الارض بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وبعد التحتية حاء مهملة اي اسير في الارض فان قلت حقيقة السياحة ان لا يقصد موضعا بعينه ومعلوم انه قصد التوجه الى ارض الحبشة اجيب بانه عمى عن ابن الدغنة جهة مقصده لكونه كافرا او من العلوم انه لا يصل اليها من الطريق التي قصدها حتى يسير في الارض وحده زمانا فيكون سائحا ١٢ قس ـــه٤ قوله تكسب المعدوم اي تكسب معاونة الفقير وتحقيقه مر في كتاب الايمان وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل اي ثقل العجزة وتقري الضيف بفتح التاء من باب ضرب يضرب والقرى بالكسر مقصورا ما يهيأ للضيف من طعام ونزل قوله على نوائب الحق جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث وانما قال على نوائب الحق لانها تكون في الحق والباطل قوله وانا لك جار اي مجير قوله فرجع مع ابي بكر كان القياس ان يقال ورجع ابو بكر معه عكس المذكور ولكن هذا من اطلاق الرجوع وارادة لازمه الذي هو المجيء او هو من قبيل المشاكلة لان ابا بكر كان راجعا او اطلق الرجوع باعتبار ما كان قبله بمكة ١٢ ع ـــه٥ قوله ان يفتن بفتح التحتية من الفتن والفتنة تشتمل على معان كثيرة واصلها الامتحانات والمراد هنا ان يخرج ابناءهم ونساءهم مما هم فيه من الضلال الى الدين ١٢ ع ـــه٦ قوله فيتقصف اي يزدحم حتى يكسر بعضهم بعضا بالوقوع عليه واصل التقصف الكسر ومنه تقصفت القصبة ١٢ ع ـــه٧ قوله وان ابى الا ان يعلن ذلك اي وان امتنع الا الجهر بما ذكر من الصلوة وقراءة القران قوله ان نخفرك بضم النون من الاخفار وهو نقض العهد ١٢ ع ـــه٨ قوله سبخة بفتح المهملة وسكون الموحدة وهي الارض تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت شيئا الا بعض الشجرة ١٢ ع

ـــه٩ قوله على رسلك بكسر الراء اي على مهلك من غير عجلة قوله ان يؤذن على بناء المجهول من الاذن قوله بابي اي مفدي بابي انت مبتدأ وخبره بابي او انت تاكيد لفاعل ترجو وبابي قسم ١٢ ع ـــه١٠ قوله السمر بفتح الميم شجر الطلح قال شارح التراجم ايراده في الباب ان المجير ملتزم للمجار ان لا يؤذى من جهة من اجار منه كانه ضمن له ان لا يؤذى وان تكون العهدة في ذلك عليه قال ابن بطال هذا الجوار كان معروفا بين العرب ١٢ ك ـــه١١ قوله حدثنا يحيى بن بكير كذا وقع في رواية ابي ذر وابي الوقت لا باب ولا ترجمة وسقط الحديث ايضا من رواية المستملي .... ووقع في رواية النسفي وابن شبويه باب بغير ترجمة وبه جزم الاسمعيلي ووقع في رواية الاصيلي وكريمة باب الدين وذكر ابن بطال هذا الحديث في اخر باب من تكفل عن ميت بدين وهذا هو اللائق لان الحديث لا تعلق له بترجمة جوار ابي بكر حتى يكون منها او ثبت باب بلا ترجمة فيكون كالفصل منها واما الترجمة بباب الدين فبعيد اذ اللائق بذلك ان يكون في كتاب القرض ١٢ ف ع ـــه١٢ قوله الفتوح اي من الغنائم وغيرها وفي الحديث تحريض الناس على قضاء الديون في حياتهم والتوصل الى البراءة منها ولو لم يكن امر الدين شديدا لما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة على المديون واختلف في ان صلاته على المديون كانت حراما عليه او جائزة حكي فيه وجهان وقال النووي الصواب الجزم بجوازه مع وجود الضامن ١٢ ف ع

اسماء الرجال يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري ابن شهاب الزهري

حل اللغات برك الغماد موضع يا قصى حجر القارة قبيلة مشهورة من بني الهون يوصفون بجودة الرمي اخرجني قومي اي تسببوا في اخراجي اسيح اسير المعدوم الفقير الكل الذي لا يستقل بامره او الثقل بكسر الثاء وسكون القاف النوائب الحوادث انا لك جار اي مجير لك طفق جعل يتقصف يزدحم بكاء اي كثير البكاء افزع اخاف نخفرك ننقض عهدك على رسلك بكسر الراء اي على هينتك من غير عجلة السمر هو شجر الطلح ١٢ عـه قال في القاموس الدغنة كحزقة ام ربيعة بن رفيع الذي اجار ابا بكر رض او هي ككلمة او كحزقة والصحيح الاول والمحدثون يثقلون ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الوكالة

ووكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها وقد اشرك النبي صلى الله عليه وسلم عليا في هديه ثم امره بقسمتها حدثنا قبيصة ثنا سفين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن علي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتصدق بجلال البدن التي نحرت وبجلودها حدثنا عمرو بن خالد ثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت باب اذا وكل المسلم حربيا في دار الحرب او في دار الاسلام جاز حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن بن عوف قال كاتبت امية بن خلف كتابا بان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان يوم بدر خرجت الى جبل لاحرزه حين نام الناس فابصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس الانصار فقال امية بن خلف لا نجوت ان نجا امية فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فالقيت عليه نفسي لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه واصاب احدهم رجلي بسيفه وكان عبد الرحمن ابن عوف يرينا ذلك الاثر في ظهر قدمه قال ابو عبد الله سمع يوسف صالحا وابراهيم اباه باب الوكالة في الصرف والميزان وقد وكل عمر وابن عمر في الصرف حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءهم بتمر جنيب قال اكل تمر خيبر هكذا قال انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال في الميزان مثل ذلك باب اذا ابصر الراعي والوكيل شاة تموت او شيئا يفسد ذبح واصلح ما يخاف الفساد حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر قال انبانا عبيد الله عن نافع انه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن ابيه انه كانت له غنم ترعى بسلع فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فقال لهم لا تاكلوا حتى اسال النبي صلى الله عليه وسلم او ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم من يساله وانه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك او ارسل فامره باكلها قال عبيد الله فيعجبني انها امة وانها ذبحت تابعه عبدة عن عبيد الله باب وكالة الشاهد والغائب جائزة وكتب عبد الله بن

كتاب الوكالة بسم الله الرحمن الرحيم وكالة الشريك باب في بقسمها مجلس من الانصار لاشغلهم فتجللوه فتخللوه من هذا او شيئا يفسد او اصلح ما يخاف الفساد او شيئا يفسد فاصلح ما يخاف الفساد رسول الله

ل قوله ووكالة الشريك كذا وقع للنسفي بالواو ولغيره باب بدل الواو والوكالة بفتح الواو وقد تكسر التفويض والحفظ وفي الشرع اقامة الشخص غيره مقام نفسه مطلقا او مقيدا كذا في الفتح ١٢ ۲ قوله وقد اشرك النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا الكلام ملفق من حديثين احدهما حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عليا ان يقيم على احرامه واشركه في الهدي وسيأتي موصولا في الشركة وثانيهما حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقوم على بدنه وان يقسم بدنه كلها وقد تقدم موصولا في الحج ١٢ فتح ۳ قوله عتود بفتح المهملة وضم الفوقية وهو من اولاد المعز صغير اذا قوي وفي الصحاح العتود ما رعى وقوي واتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد وشاهد الترجمة قوله ضح به انت فانه لم يجز لو كان من جملة من كان له حظ في تلك القسمة لكان شريكا لهم ١٢ ف ع ۴ قوله ضح انت امر من التضحية ويروى ضح براي بالعتود وفيه الاضحية بما يحل وفيه الاختصاص بالاضحية بالجذع من المعز لان العتود من اولاد المعز وفيه التوكيل بالقسمة ١٢ ع ۵ قوله كاتبت امية بن خلف اي كتبت بيني وبينه كتابا وفي رواية الاسمعيلي عاهدت امية بن خلف وكاتبته ١٢ فتح ۶ قوله لا اعرف الرحمن اي ما اعرف الرحمن الذي جعلت نفسك عبده ١٢ ع ۷ قوله فكاتبته عبد عمرو قال المهلب ترك عبد الرحمن ان يكتب لفظ الرحمن لان التسمية علامة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية كذا في الكرماني اي لما كتب صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا نعرف الرحمن اكتب باسمك اللهم ١٢ ع ۸ قوله امية بن خلف بالنصب على الاغراء اي عليكم امية ولابي ذر بالرفع اي هذا امية قوله لا نجوت ان نجا امية انما قال ذلك بلال لان امية كان يعذب بلالا بمكة عذابا بالكثير لاجل اسلامه ١٢ ع ک ۹ قوله خلفت لهم ابنه اي ابن امية واسمه علي كذا في العيني ١٢ ع ک ۱۰ قوله ليشغلهم كذا وقع في رواية ابي ذر بنون الجمع وفي بعضها بفتح الهمزة بدل النون وقيل بعضها من الاشغال كذا في القسطلاني قال العيني يعني يشتغلون بابنه عن امية قوله فقتلوه اي قتلوا ابنه وقال عبد الرحمن فكنت بين امية وابنه اخذ بايديهما فلما رآه بلال صرخ باعلى صوته يا انصار الله راس الكفر امية بن خلف فاحاطوا بنا وانا اذب عنه فضرب رجل ابنه بالسيف فوقع فصاح امية ما سمعت مثلها قط فقلت انج بنفسك فوالله لا اغني عنك شيئا قوله فتجللوه بالسيوف بالجيم اي غشوه بها كذا للاسمعيلي ولابي ذر ونحوها فتخللوه بالخاء المعجمة اي ادخلوا اسيافهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوا بها من تحتي ووقع للمستملي فتخللوه بلام واحدة مشددة وفيه ان قريشا لم يكن لهم امان يوم بدر ولهذا لم يجز بلال ومن معه امان عبد الرحمن وقد نسخ هذا الحديث بجيز على المسلمين ادناهم وفيه الوفاء بالعهد لان عبد الرحمن كان صديقا لامية بكسر نون بالعهد الذي كان بينهما انتهى كلام العيني ۱۱ قوله تمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون الجيد من التمر والجمع المختلط من الجيد والردي فان قلت ما ولالته على الترجمة قلت لما منع الوكيل عن التفاضل علم جواز بيعه ما ما يباع فيكون بيع النقد بالنقد كذلك اذ لا قائل بالفصل ١٢ ع ک ۱۲ قوله في الميزان مثل ذلك يعني ان الموزونات حكمها في الربا حكم المكيلات ١٢ ک ۱۳ قوله من ذلك اي من ذبح الشاة قال العيني مطابقته للترجمة في مسئلة الراعي ظاهرة لان الجارية كانت راعية للغنم واما مسئلة الوكيل فملحقة بها لان يد كل من الراعي والوكيل يد امانة فلا يعملان الا بما فيه مصلحة ظاهرة فان قلت الجارية كانت ملكا لصاحب الغنم قلت لا يضرنا ذلك لان الكلام في جواز الذبح الذي تضمنته الترجمة وليس الكلام في الضمان ولهذا رد على ابن التين في قوله ليس غرض البخاري في حديث الباب الكلام في تحليل الذبيحة او تحريمها وانما غرضه اسقاط الضمان عن الراعي والوكيل انتهى والغرض الذي نسبه الى البخاري لا يدل عليه الحديث ١٢ عيني ۱۴ قوله عبد الله بن عمرو اي ابن العاص قال في الفتح وقال الكرماني هو ابن عمر بن الخطاب قال العيني ورأيت النسخ فيه مختلفة ففي بعضها عبد الله بن عمرو بالواو وفي بعضها بلا واو والقهرمان بفتح القاف وسكون الهاء وفتح الراء وتخفيف الميم وهو خادم الشخص القائم بقضاء حوائجه وهو لغة فارسية قوله وهو غائب عنه اي والحال ان قهرمانه غائب عن عبد الله قوله ان يزكي اراد به ان يزكي زكوة الفطر عن اهله الصغير والكبير انتهى كلام العيني ١٢

كتاب الوكالة قبيصة بن عقبة العامري الكوفي ابن ابي نجيح هو عبد الله المكي مجاهد هو ابن جبر المفسر عمرو ابن خالد بن فروخ الحراني الليث بن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب المصري ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عقبة بن عامر الجهني باب اذا وكل المسلم الخ عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي يوسف ابن الماجشون معناه المورد واسمه يعقوب بن عبد الرحمن بن ابي سلمة المدني باب الوكالة في الصرف الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني سعيد بن المسيب المخزومي باب اذا ابصر الراعي الخ اسحق بن ابراهيم بن راهويه المعتمر بن سليمان الكوفي عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري نافع مولى ابن عمر ابن كعب بن مالك هو عبد الله كما جزم به المزي او هو اخوه عبد الرحمن قال ابن حجر كالكرماني انه الظاهر قال عبيد الله بن عمر بن حفص العمري تابعه عبدة بن عبيد الله هذه المتابعة وصلها المؤلف رحمه الله في كتاب الذبائح ١٢ قسطلاني باب وكالة الشاهد الخ الوكالة بفتح الواو وكسرها التفويض شخص امره الى آخر فيما يقبل النيابة العتود هو من اولاد المعز ما قوي الصاغية المال وقيل الحاشية وكل من يصغي اليه اي يميل وقيل حاشية الرجل اهل سلع بفتح السين

عمرو والى قهرمانه وهو غائب عنه ان يزكي عن اهله الصغير والكبير حدثنا ابو نعيم ثنا سفين عن سلمة بن كهيل عن ابى سلمة
عن ابى هريرة قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال اعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له
الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني اوفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم احسنكم قضاء **باب الوكالة في قضاء
الديون** حدثنا سليمن بن حرب ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال
اعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله لا نجد الا امثل من سنه فقال اعطوه فان خيركم احسنكم قضاء **باب اذا وهب
شيئا لوكيل او شفيع قوم جاز** لقول النبي صلى الله عليه وسلم لوفد هوازن حين سألوه المغانم فقال نصيبي لكم حدثنا سعيد بن
عفير حدثني الليث ثني عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الحديث الى اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت بهم وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم
الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فان اخوانكم هؤلاء قد جاءوا تائبين وانى قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب بذلك فليفعل ومن احب
ان يكون منكم على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله لهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع
الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا **باب اذا وكل رجل رجلا ان يعطي
شيئا ولم يبين كم يعطي فاعطى على ما يتعارفه الناس** حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا ابن جريج عن عطاء بن ابى رباح و
غيره يزيد بعضهم على بعض لم يبلغه كلهم رجل واحد منهم عن جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فكنت على جمل ثفال انما هو في اخر القوم فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت جابر بن عبد الله فقال مالك فقلت
انى على جمل ثفال قال امعك قضيب قلت نعم قال اعطنيه فاعطيته فضربه وزجره فكان من ذلك المكان من اول القوم

قال ١ من ٢ فقد بكم منكم ان يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعوا لم يبلغه كله رجل منهم قال قلت فزجره

١ قوله سن بكسر السين المهملة وتشديد النون اى ذات سن وهو اخص سنان الابل واسنانها معروفة في كتب اللغة الى عشر سنين وحكاه ابو داود في سننه اى في كتاب الزكوة ١٢ ع
٢ قوله فاغلظ يحتمل ان يراد بالاغلاظ التشديد في المطالبة من غير كلام يقتضي الكفر ونحوه او كان المتقاضي كافرا ...

[illegible]

اسماء الرجال

[illegible]

قَالَ بِعْنِيهِ قُلْتُ بَلٰى هُوَ لَكَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ قَالَ بَلْ بِعْنِيهِ قَالَ قَدْ اَخَذْتُهٗ بِاَرْبَعَةِ دَنَانِيْرَ وَلَكَ ظَهْرُهٗ اِلَى الْمَدِيْنَةِ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ
الْمَدِيْنَةِ اَخَذْتُ اَرْتَحِلُ قَالَ اَيْنَ تُرِيْدُ قُلْتُ تَزَوَّجْتُ امْرَاَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قُلْتُ اِنَّ اَبِيْ قَدْ
تُوُفِّيَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ فَاَرَدْتُ اَنْ اَنْكِحَ امْرَاَةً قَدْ جَرَّبَتْ وَخَلَا مِنْهَا قَالَ فَذٰلِكَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِيْنَةَ قَالَ يَا بِلَالُ اقْضِهِ وَزِدْهُ فَاَعْطَاهُ
اَرْبَعَةَ دَنَانِيْرَ وَزَادَهٗ قِيْرَاطًا قَالَ جَابِرٌ لَا تُفَارِقُنِيْ زِيَادَةُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُنِ الْقِيْرَاطُ يُفَارِقُ قِرَابَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ

بَابُ وَكَالَةِ الْمَرْاَةِ الْاِمَامَ فِي النِّكَاحِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوْسُفَ انا مَالِكٌ عَنْ اَبِيْ حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتِ امْرَاَةٌ
اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنِّيْ قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنْ نَفْسِيْ فَقَالَ رَجُلٌ زَوِّجْنِيْهَا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ قَالَ قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا
بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْاٰنِ **بَابُ اِذَا وَكَّلَ رَجُلًا فَتَرَكَ الْوَكِيْلُ شَيْئًا فَاَجَازَهُ الْمُوَكِّلُ فَهُوَ جَائِزٌ وَاِنْ اَقْرَضَهٗ اِلٰى اَجَلٍ مُسَمًّى جَازَ** وَقَالَ
عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ اَبُوْ عَمْرٍو ثنا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيْرِيْنَ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ وَكَّلَنِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكٰوةِ رَمَضَانَ
فَاَتَانِيْ اٰتٍ فَجَعَلَ يَحْثُوْ مِنَ الطَّعَامِ فَاَخَذْتُهٗ وَقُلْتُ وَاللّٰهِ لَاَرْفَعَنَّكَ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَعْنِيْ فَاِنِّيْ مُحْتَاجٌ
وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِيْ حَاجَةٌ شَدِيْدَةٌ قَالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَاَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا اَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ اَسِيْرُكَ الْبَارِحَةَ قَالَ قُلْتُ
يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ شَكٰى حَاجَةً شَدِيْدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهٗ فَخَلَّيْتُ سَبِيْلَهٗ قَالَ اَمَا اِنَّهٗ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُوْدُ فَعَرَفْتُ اَنَّهٗ سَيَعُوْدُ لِقَوْلِ رَسُوْلِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّهٗ سَيَعُوْدُ فَرَصَدْتُهٗ فَجَعَلَ يَحْثُوْ مِنَ الطَّعَامِ فَاَخَذْتُهٗ فَقُلْتُ لَاَرْفَعَنَّكَ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ دَعْنِيْ فَاِنِّيْ مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا اَعُوْدُ فَرَحِمْتُهٗ فَخَلَّيْتُ سَبِيْلَهٗ فَاَصْبَحْتُ فَقَالَ لِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا اَبَا هُرَيْرَةَ مَا
فَعَلَ اَسِيْرُكَ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ شَكٰى حَاجَةً شَدِيْدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهٗ فَخَلَّيْتُ سَبِيْلَهٗ قَالَ اَمَا اِنَّهٗ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُوْدُ فَرَصَدْتُهُ
الثَّالِثَةَ فَجَعَلَ يَحْثُوْ مِنَ الطَّعَامِ فَاَخَذْتُهٗ فَقُلْتُ لَاَرْفَعَنَّكَ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهٰذَا اٰخِرُ ثَلٰثِ مَرَّاتٍ اَنَّكَ تَزْعُمُ
لَا تَعُوْدُ ثُمَّ تَعُوْدُ قَالَ دَعْنِيْ اُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللّٰهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ اِذَا اَوَيْتَ اِلٰى فِرَاشِكَ فَاقْرَاْ اٰيَةَ الْكُرْسِيِّ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ حَتّٰى تَخْتِمَ الْاٰيَةَ فَاِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللّٰهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتّٰى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيْلَهٗ فَاَصْبَحْتُ
فَقَالَ لِيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ اَسِيْرُكَ الْبَارِحَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ زَعَمَ اَنَّهٗ يُعَلِّمُنِيْ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللّٰهُ بِهَا
فَخَلَّيْتُ سَبِيْلَهٗ قَالَ مَا هِيَ قَالَ قَالَ لِيْ اِذَا اَوَيْتَ اِلٰى فِرَاشِكَ فَاقْرَاْ اٰيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ اَوَّلِهَا حَتّٰى تَخْتِمَ الْاٰيَةَ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ
وَقَالَ لِيْ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللّٰهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتّٰى تُصْبِحَ وَكَانُوْا اَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

فقلت بل قال بل | جراب | الامرأة | رجل | فاجابه | قال اني | وبي | فجاء | فجاء | ماهي | ماهن | لم يزل | لا يقربنك | الشيطان | قلت | فقلت | لم يزل

۱ قوله قال قد اخذته باربعة دنانير اي قال صلى الله عليه وسلم قد اخذته باربعة دنانير فيه اتحاد المشتري بذكر الثمن ۱۲ ع ۲ قوله ولك ظهره اي لك ان تركب الى المدينة وهذا اعارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم واباحة للانتفاع لا انه كان شرطا للبيع قاله الكرماني وفي رواية للنسائي وقد اعرتك ظهره الى المدينة ۱۲ ۳ قوله قد جربت اي خبرت حوادث الدهر ومارست ذات تجربة تقدر على تعهد اخواتي وتفقدهن قوله قال فذلك اي قال صلى الله عليه وسلم فذلك وهو مبتدأ وخبره محذوف اي فذلك مبارك ونحوه ۱۲ ك ۴ قوله اقضه اي اقض دينه وهو ثمن الجمل وزده اي زد على الثمن فاعطاه فزاده قيراطا فيه المطابقة للترجمة فانه صلى الله عليه وسلم لم يذكر عنه امره باعطاء الزيادة مقدارا بل اعتمد بلال على العرف في ذلك فزاده قيراطا كذا في الفتح والعيني ۱۲ ۵ قوله فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر كذا لابي ذر والنسفي بقاف قال الداودي يعني خريطة وتعقبه ابن التين بان المراد قراب سيف وان الخريطة لا يقال لها قراب وقد وقع في رواية الاكثر جراب وهو الذي حمل الداودي على تاويله المذكورة زاد مسلم من وجه آخر فاخذه اهل الشام يوم الحرة ۱۲ ف ۶ قوله اني قد وهبت لك من نفسي فيه المطابقة للترجمة لان قولها قد وهبت من نفسي كان ذلك كالوكالة على تزويجها من نفسه او من رأى تزويجها منه وقد جاء في كتاب النكاح انها جعلت امرها اليه صريحا قال النووي قول الفقهاء وهبت من فلان كذا مما ينكر عليهم قلت لا وجه لانكاره لانه يحتمل زيادة من في الموجب وهي جائزة عند الاخفش والكوفيين فيه جواز هبة المرأة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهو من خصائصه لقوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الآية ولا يجوز لغيره استباحة من شاء ممن وهبت نفسها له بغير صداق وهذا ايضا من خصائصه قال ابو عمر اجمع العلماء على انه لا يجوز لاحد ان يطأ فرجا وهب له وطئه دون رقبته وبغير صداق كذا في العيني ع ۱۲ ۷ قوله بما معك من القرآن قال الترمذي قد ذهب الشافعي الى هذا الحديث فقال ان لم يكن شيء يصدقها فتزوجها على سورة من القرآن فالنكاح جائز ويعلمها سورة من القرآن وقال بعض اهل العلم النكاح جائز ويجعل لها صداق مثلها وهو قول اهل الكوفة واحمد واسحق قال العيني وهو قول الليث بن سعد وابي حنيفة ومحمد وابي يوسف ومالك وتعدل الخ اربعين آية لقوله تعالى وابتغوا باموالكم والتعليم ليس بمال كذا في الهداية واجابوا عن قوله صلى الله عليه وسلم قد زوجناكها بما معك من القرآن انه ان حمل على ظاهره يكون تزويجها على السورة لا على تعليمها فالسورة من القرآن لا يكون مهرا بالاجماع فيتعين ان يكون المعنى زوجتكها بسبب ما معك من القرآن وبحرمته وبركته فتكون الباء للسببية كما في قوله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل وقوله تعالى فكلا اخذنا بذنبه وهذا ازيد في تسمية المال ۱۲ ع ۸ قوله وان اقرضه اي وان اقرض الوكيل شيئا مما وكل فيه جاز يعني اذا اجازه الموكل وقال المهلب مفهوم الترجمة ان الموكل اذا لم يجز ما فعله الوكيل مما لم يأذن فيه فهو غير جائز ۱۲ ع ۹ قوله فجعل يحثو قال العيني اي يأخذ الطعام في وعائه قلت يقال حثى يحثو وحثى يحثي وذكر بعض العرف قوله فاخذته وفي رواية ابي المتوكل زيادة وهي ان ابا هريرة شكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم اولا فقال له ان اردت ان تأخذه فقل سبحان من سخرك لمحمد قال فقلتها فاذا انا به قائم بين يدي فاخذته كذا في الفتح والعيني ۱۲ ۱۰ قوله وكانوا احرص شيء على الخير اي وكان الصحابة احرص الناس على تعلم الخير قيل هذا مدرج من كلام بعض رواته قلت هذا يحتمل والظاهر انه غير مدرج ولكن فيه التفات لان مقتضى الكلام ان يقال وكنا احرص شيء على الخير وفيه دليل على جواز تعليم العلم من لم يعمل بعلمه ۱۲ ع

اسماء الرجال **باب وكالة المرأة** نا عبد الله بن يوسف التنيسي **مالك** الامام **ابي حازم** سلمة بن دينار الاعرج **سهل** ابن سعد بن مالك الانصاري الساعدي **باب اذا وكل رجلا** **قال عثمان بن الهيثم** بفتح الهاء والمثناة بينهما ياء ساكنة آخره ميم ابو عمرو المؤذن وقد روى المؤلف من طريقه بصريح التحديث وكذا ذكره في صفة ابليس وفضائل القرآن لكن مختصرا ووصله النسائي والاسماعيلي وابو نعيم من طرق الى عثمان هذا **عوف** ابن ابي جميلة الاعرابي العبدي البصري رمي بالقدر والتشيع لكن احتج به الجماعة وهو من صغار التابعين

حل اللغات يحثو اي يأخذ بكفيه لارفعنك اي لاذهبن بك رصدته رقبته

(كتاب الوكالة) قوله فرحمته فخليت سبيله فاصبحت الخ فان قلت كيف رحمه والرحمة عليه فرع تصديقه وفي تصديقه تكذيب لقوله صلى الله عليه وسلم قد كذبك قلت يحتمل انه رحمه بما لحقه من الخوف والفزع الذي افضاه الى هذا الكذب والى تخليص نفسه بالحيل وان كذبه في هذه الحيلة ويحتمل انه نسي قوله صلى الله عليه وسلم فيه انه قد كذبك حين اكثر الالحاح والتضرع واشغل قلبه بذلك وعلى الاول قول ابي هريرة في الجواب شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته انه خاف بحيث وقع لاجله في الكذب والحيل فرحمته والله تعالى اعلم اه سندي

وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال يا اباهريرة قال لا قال ذاك[1] شيطان باب اذا باع الوكيل شيئا فاسدا فبيعه مردود حدثنا اسحق انا يحيى بن صالح ثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى قال سمعت عقبة بن عبد الغافر انه سمع ابا سعيد الخدري قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني[2] فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال بلال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع ليطعم[3] النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اوه[4] اوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع اخر ثم اشتر به باب الوكالة في الوقف ونفقته وان يطعم صديقا له ويأكل بالمعروف حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عمرو قال في صدقة عمر ليس على الولي جناح ان يأكل ويؤكل صديقا له غير متأثل[5] مالا وكان ابن عمر هو يلي صدقة عمر يهدي للناس من اهل مكة كان[6] ينزل عليهم باب الوكالة في الحدود حدثنا ابو الوليد ثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله[7] عن زيد بن خالد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واغد يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها حدثنا ابن سلام انا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال جيء بالنعيمان[8] او ابن النعيمان شاربا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في البيت ان يضربوا قال فكنت انا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد باب الوكالة في البدن وتعاهدها حدثنا اسمعيل بن عبد الله ثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر ابن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن انها اخبرته قالت عائشة انا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع ابي بكر فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له حتى نحر[9] الهدي باب اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث اراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري[10] بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه بيرحاء[11] وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال بخ[12] ذلك مال رائح ذلك مال رائح قد سمعت ما قلت فيها واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه تابعه اسمعيل عن مالك وقال روح[13] عن مالك رابح باب وكالة الامين في الخزانة

---

[1] قوله ذاك شيطان. اي شيطان من الشياطين ولا يلزم ان يكون ابليس نفسه كذا في اللمعات قال العيني مطابقته للترجمة من حيث ان ابا هريرة كان وكيلا بحفظ زكوة رمضان وترك شيئا منه حيث سكت حين اخذ منها ذلك الآتي وهو الشيطان فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك سكت عنه وهو اجازة منه فان قلت من اين يستفاد جواز الاقراض الى اجل مسمى قلت قال الكرماني من حيث امهاله الى الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ووجه منه ما قال المهلب ان الطعام كان مجموعا للصدقة فلما اخذ السارق وقال له دعني فاني محتاج وترك فكانه اسلف ذلك الطعام الى اجل وهو وقت قسمته وتفرقته على المساكين لانهم كانوا يجمعونه قبل الفطر بثلثة ايام للتفرقة فكانه اسلفه الى ذلك الاجل. كذا في الفتح ايضا ۱۲

[2] قوله برني. بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر النون بعدها ياء مشددة وهو ضرب من التمر اصفر مدور وهو اجود التمور وقال في الحكم ۱۲ ك ع

[3] قوله ليطعم النبي صلى الله عليه وسلم. بالنون المضمومة من الاطعام ولفظ النبي منصوب به وهذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ليطعم بفتح الياء التحتية وفتح العين ولفظ النبي مرفوع به كذا في الفتح والعيني وزاد في الفتح وفي رواية مسلم لمطعم النبي صلعم بالميم انتهى ۱۲

[4] قوله اوه اوه. بفتح الهمزة وتشديد الواو وسكون الهاء وهي كلمة تقال عند الشكاية والحزن قال الجوهري وقد يقال بالمد لتطويل الصوت بالشكاية قوله عين الربا بالتكرار ايضا اي هذا البيع نفس الربا حقيقة. ك ع وهو محل الترجمة كذا في العيني وقال في الفتح ليس فيه تصريح بالرد بل فيه اشعار به ولعله اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرق هذه القصة فعند مسلم من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد في نحو هذه القصة فقال هذا الربا فردوه انتهى قال العيني الذي يعلم بالرد من الحديث فوق العلم بتصريح الرد لان فيه الرد مرة واحدة والمفهوم من متن الحديث مرات الاولى قوله اوه اوه بالتكرار والثانية عين الربوا والثالثة قوله لا تفعل والرابعة قوله ولكن الى آخره ۱۲

[5] قوله غير متأثل مالا. بمثناة ومثلثة اي غير جامع وانما كان ابن عمر يهدي منه اخذا بالشرط المذكور وهو ان المطعم صديقا ويحتمل ان يكون انما يطعم من نصيبه الذي جعل له ان يأكل منه بالمعروف ۱۲ فتح

[6] قوله كان ينزل عليهم. اي كان ابن عمر ينزل عليهم اي على الناس ويهدي بهم من صدقة عمر رض وهذه الجملة حال بتقدير قد كما في قوله تعالى او جاؤكم حصرت اي قد حصرت. كذا في الكرماني والعيني ۱۲

[7] قوله واغد يا انيس الخ هذا طرف من حديث طويل وهذا القدر هو المحتاج اليه في هذه الترجمة وسياتي تمام الكلام عليه في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى وحررنا ايضا بعض متعلقات الحديث في الترمذي المطبوع في مطبعنا المعروف بالمطبع الاحمدي في كتاب الحدود في ص ۲ قال العيني انيس تصغير انس وهو انيس بن الضحاك الاسلمي وقال ايضا وانما خصه من بين الصحابة قصدا الى انه لا يؤمر في القبيلة الا رجل منهم لنفورهم من حكم غيرهم وكانت المرأة اسلمية واختلف العلماء في الوكالة في الحدود والقصاص فذهب ابو حنيفة وابو يوسف الى انه لا يجوز قبولها في ذلك ولا يقام الحد والقصاص حتى يحضر المدعي وهو قول الشافعي وقال ابن ابي ليلى وجماعة تقبل الوكالة وقالوا لا فرق بين الحدود والقصاص والاموال الا ان يدعي الخصم ان صاحبه قد عفا عنه فيوقف عن النظر فيه حتى يحضر ۱۲ ش

[8] قوله بالنعيمان. بالتصغير او ابن النعيمان شك من الراوي ووقع عند الاسمعيلي في رواية جيء بنعمان او نعيمان فشك هل هو بالتكبير او التصغير وفي رواية بنعيمان بغير شك ووقع عند الزبير بن بكار في النسب كان بالمدينة رجل يقال له النعيمان يصيب الشراب فذكر الحديث وكذا روى ابن منده ان النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل سكران يقال له نعيمان فامر بضربه الحديث وهو النعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري كان ممن شهد بدرا وكان مزاحا قال ابن عبد البر كان رجلا صالحا وكان الذي حده النبي صلى الله عليه وسلم ابنه ۱۲ ع

[9] قوله حتى نحر الهدي. بضم النون مبنيا للمفعول اي حين نحره ابو بكر رض والحديث ظاهر فيما ترجم من الوكالة في البدن واما تعاهدها فيحتمل ان يكون من مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم اياها بنفسه حتى قلدها بيده قاله القسطلاني وكذا في الفتح ومر الحديث في ص ۲۳۱ ۱۲

[10] قوله اكثر انصاري. قال الكرماني فان قلت القياس يقتضي ان يقال اكثر الانصار قلت اراد التفضيل على التفصيل اي اكثر من كل واحد من الانصار ۱۲

[11] قوله بيرحاء. اختلف هل هو بكسر الموحدة او فتحها وبعدها همزة او تحتية والراء مفتوحة او مضمومة معرب او لا ممدود او مقصور منصرف او لا وهل هو اسم قبيلة او امرأة او بئر او بستان او ارض كذا في المجمع قال الكرماني فيه اختلافات والاصح فتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء وقصر الحاء وهو بستان انتهى وتقدم الحديث مع متعلقاته في ص ۱۹۷ في باب الزكوة على الاقارب ۱۲

[12] قوله بخ. بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسرها وبالتخفيف والتشديد فيها فهي اربعة كلمات يقال عند مدح الشيء والرضى به ۱۲ قس

[13] قوله قال روح عن مالك مال رابح. بالموحدة قيما وصله الامام احمد عنه وفي غير الفرع من الاصول رواية يحيى رائح بالموحدة اي يربح فيه صاحبه وقال العيني رائح بالجيم من الرواح فليتأمل وموضع الترجمة قول ابي طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم انها صدقة الخ فانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ذلك. هذا كله عن القسطلاني ۱۲

اسماء الرجال

باب اذا باع الوكيل الخ اسحق هو ابن راهويه كما جزم به ابو نعيم او ابن منصور كما جزم به ابو علي لان مسلما اخرج هذا الحديث بعينه عن اسحق بن منصور لكن قال في الفتح وليس ذلك بلازم يحيى بن صالح هو الوحاظي يحيى هو ابن ابي كثير عقبة بن عبد الغافر العوذي باب الوكالة في الوقف الخ قتيبة بن سعيد هو الثقفي باب الوكالة في الحدود ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهري عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود زيد بن خالد الجهني الصحابي ابن سلام محمد ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله التابعي عقبة بن الحارث بن عامر القرشي النوفلي المكي له صحبة باب الوكالة في البدن الخ اسمعيل بن عبد الله الاويسي المدني مالك الامام المدني باب اذا قال الرجل الخ يحيى بن يحيى بن بكر بن زياد التميمي الحنظلي ۱۲ قس مات ۲۲۶ مالك الامام المدني

ونحوها حدثنا محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسیٰ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الخازن الامین الذی ینفق وربما قال الذی یعطی ما امر به کاملا موفرا طیبا نفسه الی الذی امر به احد المتصدقین بسم الله الرحمن الرحیم باب ما جاء فی الحرث والزراعة وفضل الزرع اذا اکل منه

بسم الله الرحمن الرحیم

ابواب الحرث والمزارعة وما جاء فیه باب فضل الزرع والغرس اذا اکل منه وقول الله افرأیتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما حدثنا قتیبة بن سعید ثنا ابو عوانة ح وحدثنی عبد الرحمن بن المبارك ثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ما من مسلم یغرس غرسا او یزرع زرعا فیأکل منه طیر او انسان او بهیمة الا کان له به صدقة وقال مسلم ثنا ابان ثنا قتادة حدثنا انس عن النبی صلی الله علیه وسلم باب ما یحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع او جاوز الحد الذی امر به حدثنا عبد الله بن یوسف ثنا عبد الله بن سالم الحمصی ثنا محمد بن زیاد الالهانی عن ابی امامة الباهلی قال ورأی سکة وشیئا من آلة الحرث فقال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول لا یدخل هذا بیت قوم الا ادخله الله الذل قال محمد واسم ابی امامة صدی بن عجلان باب اقتناء الکلب للحرث حدثنا معاذ بن فضالة ثنا هشام عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من امسك کلبا فانه ینقص کل یوم من عمله قیراط الا کلب حرث او ماشیة وقال ابن سیرین وابو صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم الا کلب غنم او حرث او صید وقال ابو حازم عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم کلب صید او ماشیة حدثنا عبد الله بن یوسف اخبرنا مالك عن یزید بن خصیفة ان السائب بن یزید حدثه انه سمع سفیان بن ابی زهیر رجلا من ازد شنوءة وکان من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من اقتنی کلبا لا یغنی عنه زرعا ولا ضرعا نقص کل یوم من عمله قیراط قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ای ورب هذا المسجد باب استعمال البقر للحراثة حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد بن ابراهیم قال سمعت ابا سلمة عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بینما رجل راکب علی بقرة التفتت الیه فقالت لم اخلق لهذا خلقت للحراثة قال آمنت به انا وابو بکر وعمر واخذ الذئب شاة فتبعها الراعی فقال له الذئب من لها یوم السبع یوم لا راعی

کتاب المزارعة بسم الله الرحمن الرحیم باب ما جاء فی الحرث والمزارعة وفضل الزرع والغرس اذا اکل منه بسم الله الرحمن الرحیم فی الحرث کتاب الحرث بسم الله الرحیم رسول الله وقال لنا مسلم او جاوزه او یجاوزه رسول الله الا ادخله الذل الا ادخله الذل رجل من عمله کل یوم

ثنی ۱ قوله ابواب الحرث والمزارعة. مفاعلة من الزرع وفی الشریعة هی عقد علی الزرع ببعض الخارج وهی فاسدة عند ابی حنیفة وقالا یجوز وعلیه الفتوی لحاجة الناس الیها ولظهور تعامل الامة بها والقیاس یترک بالتعامل ۱۲ هدایه ۲ قوله وقول الله الخ بالجر عطف علی قوله فضل الزرع وذکر هذه الآیة لاشتمالها علی الحرث والزرع وایضا تدل علی اباحة الزرع من جهة الامتنان به ۱۲ ع ۳ قوله ما من مسلم یغرس الخ فیه فضل الغرس والزرع واستدل به بعضهم علی ان الزراعة افضل المکاسب قیل افضلها الکسب بالید وهی الصنعة وقیل افضلها التجارة واکثر الاحادیث تدل علی افضلیة الکسب بالید ۱۲ ع ۴ قوله ما یحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع او مجاوزة الحد الذی امر به. کذا للنسفی ولابی ذر وللاصیلی وکریمة او مجاوزة الحد کذا فی بیان مجاوزة الحد فی روایة ابن شبویه او یجاوز الحد والمراد بالحد الذی شرع سواء کان واجبا او سنة او ندبا قال العینی لما ذکر المصنف فضل الزرع والغرس فی الباب السابق اراد الجمع بینه وبین حدیث هذا الباب لان بینهما منافاة بحسب الظاهر واشار الی کیفیة الجمع بشیئین احدهما هو قوله ما یحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع وذلك اذا اشتغل به فضیع بسببه ما امر به والآخر هو قوله او مجاوزة الحد وذلك فیما اذا لم یضیع ولکنه جاوز الحد فیه قال الداؤدی هذا لمن یقرب من العدو فانه اذا اشتغل بالحرث لا یشتغل بالفروسیة ویتأسد علیه العدو واما غیرهم فالحرث محمود لهم انتهی ۱۲ ۵ قوله ورأی سکة. الواو فیه للحال والسکة بکسر السین المهملة وتشدید الکاف وهی الحدیدة التی یحرث بها قوله الا ادخله الله الذل وجه الذل ما یلزم الزراع من حقوق الارض فیطالبهم السلطان بذلك وقیل ان المسلمین اذا اقبلوا علی الزراعة شغلوا عن العدو وفی ترك الجهاد نوع ذل ودل الحدیث علی امارة النبوة ۱۲ ع ۶ قوله اقتناء الکلب للحرث. بالقاف افتعال من القنیة بالکسر وهی الاتخاذ قال ابن المنیر اراد البخاری اباحة الحرث بدلیل اباحة اقتناء الکلب المنهی عن اتخاذها فاذا رخص من اجل الحرث فی الممنوع من اتخاذه کان اقل درجاته ان یکون مباحا ۱۲ فتح الباری ۷ قوله قیراط. قال الکرمانی هو القیراط ههنا مقدار معلوم عند الله والمراد نقص جزء من اجزاء عمله فان قلت ما التوفیق بین قوله قیراط وقوله قیراطان قلت قیل یحتمل ان یکونا فی نوعین من الکلاب احدهما اشد اذاء وقیل القیراطان فی المدن والقری والقیراط فی البوادی وقیل هما فی زمانین فذکر القیراط اولا ثم زاد التغلیظ واختلفوا فی سبب النقص فقیل امتناع الملائکة من دخول بیته او ما یلحق المارین من الاذی او ذلك عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهی عن اتخاذه او لکثرة اکله النجاسات او لکراهة رائحتها او لان بعضها شیطان

او لو عرض علاوة الی منفعة صاحبها. کذا ذکره العینی ۱۲ ۸ قوله الا کلب غنم او حرث او صید. قال العینی فان قلت هل یجوز اتخاذه لغیر الوجوه الثلثة قلت قال ابن عبد البر ما حاصله ان هذه الوجوه الثلثة ثبتت بالسنة وما عداها داخل فی باب الحظر وقیل الاصح عند الشافعیة اباحة اتخاذه لحراسة الدروب الحاقا للمنصوص بما فی معناه انتهی ۱۲ ۹ قوله لا یغنی من الاغناء وقوله عنه ای عن الکلب ویروی لا یغنی به ای لا ینفع بسببه او لا یقیم به قوله ولا ضرعا الضرع اسم لکل ذات ظلف وخف وهذا کنایة عن الماشیة ۱۲ ع ۱۰ قوله یوم السبع. قال ابن الجوزی اکثر المحدثین یروونه بضم الباء قال والمعنی علی هذا ای اذا اخذها السبع لم یقدر علی خلاصها فلا یرعاها حینئذ غیری ای انک تهرب واکون انا قریبا منها قال القرطبی کانه یشیر الی حدیث ابی هریرة المرفوع یترکون المدینة علی خیر ما کانت لا یغشاها الا العوافی یرید السباع والطیر قال ابن العربی هو بسکون الباء والضم تصحیف ومعناه بالسکون الاهمال ای من لها یوم یهملها اربابها لعظیم ما هم فیه من الکرب اما بما یحدث من فتنة او یرید به یوم السبع لکن قال القاضی ان الروایة بالضم ۱۲ ع مختصرا

اسماء الرجال محمد بن العلاء ابو کریب الهمدانی ابو اسامة حماد بن اسامة اللیثی بریدبن عبد الله بن ابی بردة ابی بردة هو عامر او الحارث ابن ابی موسیٰ الاشعری ابی موسیٰ هو عبد الله بن قیس الاشعری ۱۲ عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العیشی بعین مهملة مفتوحة وتحتیة ساکنة فشین معجمة منسوب الی بنی عایش قال مسلم بن ابراهیم الفراهیدی البصری باب ما یحذر من عواقب الاشتغال الخ عبد الله بن یوسف التنیسی باب اقتناء الکلب الخ معاذ بن فضالة ابو زید البصری ابن سیرین هو محمد ما تبعه الحافظ ابن حجر فلم یجده موصولا وابو صالح ذکوان الزیات ما وصله ابو الشیخ الاصبهانی فی کتاب الترغیب عبد الله بن یوسف التنیسی مالك الامام المدنی یزید بن خصیفة مصغر نسبه لجده واسم ابیه عبد الله الکندی المدنی السائب بن یزید الکندی صحابی صغیر حج به فی حجة الوداع وهو ابن سبع سنین وولاه عمر سوق المدینة وهو آخر من مات من الصحابة سفیان بن ابی زهیر الازدی صحابی یعد فی اهل المدینة باب استعمال البقر للحراثة محمد بن بشار العبدی البصری ابو بکر بندار غندر هو محمد بن جعفر البصری

حل اللغات المزارعة معقد علی زرع ببعض الخارج الغرس یقال غرس الشجر اثبته فی الارض کاغرسه تحرثون تبذرون حبه الزراعون المنبتون حطاما ای هشیما منقطع السکة الحدیدة التی تحرث بها الارض الاقتناء الاتخاذ ع

(قوله فانه ینقص کل یوم من عمله قیراط) وجاء فی بعض الروایات قیراطان فقیل یحتمل انه قال اولا قیراط ثم قال قیراطان قلت بل کون الامر بالعکس اولی لما علم فی امر الکلاب ان امرها اولا کان علی التغلیظ حتی امر بقتلها ثم نسخ القتل فالظاهر ان آخر الامرین فیها هو الاخف والله تعالی اعلم اه سندی

لها غيري قال امنت به انا وابوبكر وعمر قال ابوسلمة وما هما يومئذ في القوم باب اذا قال اكفني مؤنة النخل او غيره وتشركني في الثمر حدثنا الحكم بن نافع انا شعيب ثنا ابوالزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقالوا فتكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا باب قطع الشجر والنخل وقال انس امر النبي صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان ؎ وهان على سراة بني لؤي ؎ حريق بالبويرة مستطير باب حدثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا يحيى بن سعيد عن حنظلة بن قيس الانصاري سمع رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة مزدرعا كنا نكري الارض بالناحية منها مسمى لسيد الارض قال فمما يصاب ذلك وتسلم الارض ومما تصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا واما الذهب والورق فلم تكن يومئذ باب المزارعة بالشطر ونحوه وقال قيس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وال ابي بكر وال عمر وال علي وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود كنت اشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا وقال الحسن لا بأس ان تكون الارض لاحدهما فينفقان جميعا فما خرج فهو بينهما ورأى ذلك الزهري وقال الحسن لا بأس ان يجتنى القطن على النصف وقال ابراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهري وقتادة لا بأس ان يعطى الثوب بالثلث او الربع ونحوه وقال معمر لا بأس ان تكرى الماشية على الثلث والربع الى اجل مسمى حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع او ثمر وكان يعطي ازواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير وقسم عمر خيبر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الماء والارض او يمضي لهن فمنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الارض باب اذا لم يشترط

۱؎ قوله وما هما يومئذ اي لم يكونا يومئذ حاضرين وانما قال ذلك رسول الله صلعم ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة يقينهما وكمال معرفتهما بقدرة الله تعالى ۱۲ ع ۲؎ قوله وتشركني بالرفع والنصب وجه الرفع لتقدير المبتدأ اي انت تشركني والواو فيه للحال ووجه النصب لتقدير كلمة ان بعد الواو كذا في العيني قال في الفتح يجوز في تشركني فتح اوله وثالثه وضم اوله وكسر ثالثه بخلاف قوله ونشرككم فانه بفتح اوله وثالثه حسب انتهى ۱۲ ۳؎ قوله اقسم الخ اي قالت الانصار حين قدم النبي صلعم المدينة قالوا يا رسول الله اقسم بيننا الخ وانما قالوا ذلك لان الانصار لما بايعوا النبي صلعم ليلة العقبة شرط عليهم النبي صلعم مواساة من هاجر اليهم فلما قدم المهاجرون قالت الانصار اقسم يا رسول الله بيننا وبينهم ويجعل كل واحد سهم فلم يفعل النبي صلعم وهو معنى قوله لا لانه كره ان يخرج شيء من عقار الانصار عنهم فقالت الانصار تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة ۱۲ ع ۴؎ قوله قالوا سمعنا واطعنا اي قالت الانصار والمهاجرون كلهم سمعنا واطعنا يعني امتثلنا امر النبي صلى الله عليه وسلم فيما اشار اليه وهذه صورة المساقاة ۱۲ ع ۵؎ قوله وهان على سراة بني لؤي اي سادتهم وهم النبي صلعم واقاربه اي لا يستطيعون اليوم ان يعينوا بني النضير وانما قال هذا لان بني لؤي وبني النضير كانوا معاهدين ولما انشده حسان اجابه سفيان بن الحارث بقوله ادام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير اي ادام الله تحريق تلك الارض بحيث يتصل بنواحيها وهي المدينة وسائر ارض المسلمين كذا في المجمع ۱۲ ۶؎ قوله مزدرعا نصب على التمييز والمزدرع اصله المزترع من باب الافتعال وهو مكان الزرع ويجوز ان يكون مصدرا اي كنا اكثر اهل المدينة زرعا ۱۲ ع ۷؎ قوله فمما يصاب ذلك اي فكان ذلك البعض مما يصاب اي يقع له مصيبة ويصير مؤفا فيتلف ذلك ويسلم باقي الارض تارة وبالعكس اخرى ويحتمل ان يكون مما بمعنى ربما لان حروف الجر يقام بعضها مقام بعض سيما ومن التبعيضية تناسب رب التقليلية كذا في الكرماني وفي رواية فكثيرا فيها في الموضعين ورواية الاكثر هو الاظهر لان ما لا يناسب هنا الا بالتعسف كذا في العيني ۱۲ ۸؎ قوله فنهينا على صيغة المجهول اي نهينا عن هذا الكراء على هذا الوجه لانه موجب لحرمان احد الطرفين ليؤدي الى الاكل بالباطل قيل لا وجه لادخال هذا الحديث في هذا الباب ولعل الناسخ غلط فكتبه في غير موضعه واجيب بان له وجها من حيث ان من اكترى ارضا لمدة فله ان يزرع ويغرس فيها ما شاء فاذا تمت المدة فلصاحب الارض طلبه بقلعها فهذا من باب اباحة قطع الشجر ۱۲ ف ۹؎ قوله ان يجتنى القطن من جنيت الثمرة اذا اخذتها من الشجرة قال ابن بطال اما اجتناء القطن والعصفر ولقاط الزيتون والحصاد كل ذلك غير معلوم فاجازه جماعة من التابعين وهو قول احمد بن حنبل قاسوه على القراض لانه يعمل بالمال على جزء منه معلوم لا يدري مبلغه ومنع من ذلك مالك وابوحنيفة والشافعي لانها عندهم اجارة بثمن مجهول لا يعرف ۱۲ ع ۱۰؎ قوله ان يعطى الثوب اي لا بأس ان يعطى للنساج الغزل لينسجه ويكون ثلث المنسوج له والباقي لمالك الغزل واطلق الثوب على الغزل مجازا وقال اصحابنا من دفع الى حائك غزلا لينسجه بالنصف فهذا فاسد فعلى الحائك اجر مثله قاله العيني ۱۲ ۱۱؎ قوله لا بأس ان تكرى الماشية وذلك ان يكري دابة يحمل عليها شيئا الى مدة معينة على ان ذلك بينهما اثلاثا او ارباعا فافه لا بأس به وعندنا لا يجوز ذلك وعليه اجرة المثل لصاحب الدابة قاله العيني ۱۲ ۱۲؎ قوله بشطر ما يخرج اي بنصف ما يخرج منها من الزرع اشارة الى المزارعة قوله من ثمر اشارة الى ان المساقاة وهي دفع الشجر الى من يصلحه بجزء من ثمره قوله ثمانون وسقا اي منها ثمانون وسقا الخ قوله وقسم عمر اي خيبر لما اجلاهم منها اي اليهود حين قال لهم ان معاملة رسول الله صلعم مع اهل خيبر لم تكن بطريق المزارعة والمساقاة اخرجهم منها كما بيناه الخ قوله ان يقطع من الاقطاع يقال اقطع السلطان فلانا ارضا اذا اعطاه وجعل قطيعة له قال العيني هذا الحديث عمدة من اجاز المزارعة قال ابن بطال اختلف العلماء في كراء الارض بالشطر والثلث والربع فاجاز ذلك علي وابن مسعود وسعد والزبير واسامة وابن عمر ومعاذ وخباب وهو قول ابن المسيب وطاؤس وابن ابي ليلى والاوزاعي والثوري وابي يوسف ومحمد واحمد وكرهوا الاجارة والمزارعة والمساقاة وكرهت ذلك طائفة روي ذلك عن ابن عباس وابن عمر وعكرمة والنخعي وهو قول مالك وابي حنيفة والليث والشافعي وابي ثور ويجوز عندهم المساقاة ومنعها ابوحنيفة وزفر فقالا لا تجوز المزارعة ولا المساقاة بوجه من الوجوه انتهى وفي شرح المشكوة للطيبي ذهب الشافعي ومن وافقه الى جواز المزارعة اذا كانت تبعا للمساقاة ولا تجوز منفردة كما جرى في خيبر وذهب اكثرهم الى جواز المساقاة والمزارعة مجتمعين ومنفردتين قال الشيخ محي الدين هذا هو الظاهر المختار لحديث خيبر لا يقبل دعوى كون المزارعة في خيبر جاءت تبعا للمساقاة بل جاءت مستقلة واما احاديث النهي عن المخابرة فاجيب عنها بانها محمولة على ما اذا شرط لكل واحد قطعة معينة من الارض انتهى واجاب ابوحنيفة بان معاملة النبي صلعم اهل خيبر لم تكن بطريق المزارعة والمساقاة بل كانت بطريق الخراج على وجه المن عليهم والصلح لانه صلعم ملكها غنيمة ولانه صلعم لم يبين لهم المدة ولو كانت مزارعة لبينها لان المزارعة لا تجوز عند من يجيزها الا ببيان المدة وقال ابوبكر الرازي ومما يدل على ان ما شرط عليهم من نصف الثمر والزرع كان على وجه الجزية انه لم يرو في شيء من الاخبار انه صلعم اخذ منهم الجزية الى ان مات ولا ابوبكر الى ان مات ولا عمر الى ان اجلاهم ولو لم يكن ذلك جزية لاخذ منهم حين نزلت اية الجزية كذا في العيني وشرح الموطا للقاري ۱۲ ۱۳؎ قوله اذا لم يشترط السنين في المزارعة قال ابن بطال اختلفوا في المزارعة من غير اجل فكرهها مالك والثوري والشافعي وابوثور وقال ابوثور اذا لم يسم سنين معلومة فهو على سنة واحدة وحكي عن بعضهم انه قال اجيزه استحسانا وادع القياس لقوله صلعم نقركم ما شئنا كذا في العيني ويجيء تاويل الجمهور فيه في ص ۴۱۲

اسماء الرجال

باب اذا قال اكفني الخ الحكم بن نافع هو ابواليمان الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي واسم ابيه دينار ابوالزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب قطع الشجر والنخل الخ قال انس هذا مما وصله في باب نبش قبور الجاهلية في المساجد من كتاب الصلوة موسى بن اسمعيل التبوذكي جويرية ابن اسماء الضبعي البصري نافع مولى ابن عمر باب المزارعة بالشطر ونحوه وقال قيس بن مسلم الجدلي الكوفي فيما وصله عبد الرزاق جعفر هو محمد بن علي الباقر ابراهيم بن المنذر الحزامي انس بن عياض الليثي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب اذا لم يشترط الخ

حل اللغات

۱؎ النضير قوم من اليهود البويرة موضع معروف من بلد بني النضير المستطير المنتشر ۱۲ ۲؎ المراد منهم اكابر قريش لان بني لؤي وبني

(قوله فمما يصاب ذلك الخ) وقال الكرماني فكان ذلك البعض مما يصاب اي يقع له مصيبة ويحتمل ان يكون مما بمعنى ربما لان حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض سيما ومن التبعيضية تناسب رب التقليلية وعلى هذا الاحتمال لا يحتاج الى ان يقال ان لفظ ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمر وعلى الوجه الاول تقديره مما يصاب الارض وكانت الارض مما يصاب لا وكان ذلك البعض مما يصاب الارض كما لا يخفى قلت ويمكن ان يقال من تبعيضية وما موصولة صلتها محذوف اي ومما يكون ويتحقق والجار والمجرور خبر مقدم وقوله يصاب ذلك بتأويل المصدر مبتدأ والمعنى ومن جملة ما يتحقق انه يصاب ذلك البعض احيانا ويصاب باقي الارض اخرى والله تعالى اعلم قوله وعامل عمر

السنين في المزارعة حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله ثنى نافع عن ابن عمر قال عامل النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع باب حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفين قال عمرو قلت لطاؤس لو تركت المخابرة فانهم
يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال اي عمرو فاني اعطيهم واعينهم وان اعلمهم اخبرني يعني ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان يأخذ عليه خرجا معلوما باب المزارعة مع اليهود
حدثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود على ان
يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما خرج منها باب ما يكره من الشروط في المزارعة حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن
يحيى سمع حنظلة الزرقي عن رافع قال كنا اكثر اهل المدينة حقلا وكان احدنا يكري ارضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك
فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عنه باب اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم وكان في ذلك صلاح
لهم حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا ابو ضمرة ثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينما ثلثة نفر يمشون اخذهم المطر فاووا الى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال
بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم قال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان
كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي اسقيهما قبل بني واني استأخرت ذات يوم
فلم آت حتى امسيت فوجدتهما نائمين فحلبت كما كنت احلب فقمت عند رءوسهما اكره ان اوقظهما واكره ان اسقي الصبية و
الصبية يتضاغون عند قدمي حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلته ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله
فرأوا السماء وقال الآخر اللهم انها كانت لي بنت عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت منها فابت حتى اتيتها بمائة دينار
فبغيت حتى جمعتها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت فان كنت تعلم اني فعلته
ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة ففرج وقال الثالث اللهم اني استأجرت اجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت
عليه فرغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فخذ
فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك فخذ فاخذه فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
ما بقي ففرج الله قال ابو عبد الله وقال ابن عقبة عن نافع فسعيت باب اوقاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وارض الخراج
ومزارعتهم ومعاملتهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر تصدق باصله لا يباع ولكن ينفق ثمره فتصدق به حدثنا
صدقة انا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين اهلها

واعيهم يخرج صلاح حالهم حدثني خالصة فلم ناما نائمان ففرج على اتيتها فقال وراعيها قلت تلك وراعيها فقال
اسمعيل بن عقبة ما فتحت قرية

يتضاغون . بالمعجمتين من ضغى يضغو ضغوا وضغاء اذا صاح وضج ١٢ع ٢ قوله بفرق ارز الفرق بفتحتين اناء ياخذ ستة عشر رطلا وذلك ثلثة اصوع كذا في التهذيب قال العيني قال القسطلاني في الارز فيه ست لغات والرواية هنا بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي انتهى قال في الفتح وتقدم في البيوع بلفظ فرق من ذرة فيجمع بينهما ان الفرق كان من الصنفين او انهما كانا جنسين متقاربين اطلق احدهما على الآخر والاول اقرب . قال الكرماني او كانا اجيرين قال شارح التراجم وكذا قال العيني فيه الدلالة على جوازه من حيث ان المستأجر لما عين له اجره فبعد اعراضه عنه تصرف فيه فلو لم يكن التصرف فيه جائزا لكان معصية ولا يتوسل بها الى الله تعالى وقد يجاب بان التوسل انما كان برد الحق الى مستحقه مزيدا وتوانيه لا بتصرفه كما ان الجلوس مع المرأة كان معصية والتوسل لم يكن الا بترك الزنا والمسامحة بالجعل ونحوه قال العيني قلت لما ترك صاحب الحق الحق وقبض المستأجر بيده ثانيا على الفرق كان وضعا مستانفا على ملك الاجير ثم تصرفه فيه اصلاح لا تضييع فاغتفر ذلك ولم يعد تعديا فلم يمنع من التوسل بذلك مع ان جل قصده خلاص من المعصية والعمل بالنية ومع هذا لو هلك الفرق كان ضامنا له لعدم الاذن في زراعته انتهى كلام العيني ١٢ ٣ قوله قال ابن عقبة الخ يعني قال اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن نافع كما رواه عمه موسى بن عقبة الا انه خالفه في هذه اللفظة وهي قوله فبغيت بالباء والغين المعجمة فقال فسعيت من السعي وقال الجياني وقع في رواية لابي ذر وقال اسمعيل بن عقبة وهو وهم والصواب اسمعيل بن عقبة ١٢ عيني ٤ قوله باب اوقاف الخ اي في بيان حكم اوقاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ارض الخراج وبيان مزارعتهم وبيان معاملتهم قال ابن بطال معنى هذه الترجمة ان الصحابة كانوا يزارعون اوقاف النبي صلعم بعد وفاته على ما كان عامل يهود خيبر ١٢ عمدة القاري ٥ قوله تصدق باصله لا يباع . هذه العبارة كناية عن الوقف ولفظ تصدق اولا امر وثانيا ماض والاول كلام الرسول والثاني كلام الراوي قاله الكرماني ١٢ ٦ قوله ولكن ينفق على صيغة المجهول قوله فتصدق به اي فتصدق عمر به والضمير يرجع الى المال المذكور وطابق الجزء للصدر الاول من الترجمة وهي تظهر من قوله صلى الله عليه وسلم لعمر تصدق باصله الى آخره وهذا حكم وقف الصحابي

وكذلك يكون حكم اوقاف بقية الصحابة ١٢ عيني ٧ قوله ما فتحت قرية على صيغة المجهول قوله قرية مرفوع به ويجوز على بناء الفاعل وقرية بالنصب مفعوله الا قسمتها بين اهلها اي الغانمين اي اشفق على ان يبقى آخر الناس لا شيء لهم فرأى ان يحبس الارض كما فعل بارض السواد ولا يقسمها نظرا للمسلمين وشفقة على آخرهم بدوام نفعها لهم قاله عمر حين افتتح الشام ومطابقته للجزء الثاني من الترجمة وبيان ذلك ان عمر لما فتح السواد لم يقسمها بين اهلها بل وضع على من به من اهل الذمة الخراج فزارعهم وعاملهم وبهذا يظهر ايضا دخول هذا الباب في ابواب المزارعة هذا ملتقط من الكرماني والفتح والعيني وقال في الفتح وقد اختلف نظر العلماء في قسمة الارض المفتوحة عنوة على قولين شهيرين وفي المسألة اقوال اشهرها ثلثة فعن مالك يصير وقفا بنفس الفتح وعن ابي حنيفة والثوري يتخير الامام بين قسمتها ووقفيتها وعن الشافعي يلزمه قسمتها الا ان يرضى بوقفيتها من غنمها ١٢

اسماء الرجال

مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان عبيد الله وهو من جده مر وآنفا باب علي ابن عبد الله المديني عمرو هو ابن دينار المكي طاؤس هو ابن كيسان باب المزارعة مع اليهود محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي عبيد الله هو العمري السابق نافع مولى ابن عمر باب ما يكره من الشروط الخ صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة هو سفيان يحيى هو ابن سعيد الانصاري رافع هو ابن خديج الانصاري باب اذا زرع الخ ابراهيم بن المنذر الحزامي ابو ضمرة انس بن عياض موسى بن عقبة الامام في المغازي نافع مولى ابن عمر قال ابن عقبة اي اسمعيل بن عقبة وهذا التعليق وصله المؤلف في باب اجابة دعاء من بر والديه من كتاب الادب باب اوقاف النبي صلعم الخ صدقة بن الفضل المروزي عبد الرحمن بن مهدي البصري مالك الامام المدني زيد ابن اسلم العدوي مولى عمر المدني الثقة العالم وكان يرسل عن ابيه اسلم العدوي مولى عمر تقدم عمر هو ابن الخطاب ١٢

حل اللغات

الشطر النصف صبية جمع صبي يتضاغون يتصايحون بالبكاء بسبب الجوع فرج كشف بغيت اي نظرت وطلبت

الناس على ان حلهم بالبذر) كلمة ان بالكسر شرطية والجملة شرطية مدخول كلمة
على بتاويل هذا الشرط او على هذا التفسير فلا يرد ان كلمة على حرف جر وهي من خواص الاسم فكيف دخلت على الجملة والله تعالى اعلم اه سندي

كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر باب من احيى ارضا مواتا ورأى ذلك علىّ في ارض الخراب بالكوفة وقال عمر من احيى ارضا ميتة فهي له ويروى عن عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في غير حق مسلم وليس لعرق ظالم فيه حق ويروى فيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر عن محمد ابن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعمر ارضا ليست لاحد فهو احق قال عروة قضى به عمر في خلافته باب حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم أُرِي وهو في معرّسه بذي الحليفة في بطن الوادي فقيل له انك ببطحاء مباركة فقال موسى وقد اناخ بنا سالم بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرّى معرّس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين الطريق وسط من ذلك حدثنا اسحق بن ابراهيم انا شعيب بن اسحق عن الاوزاعي ثني يحيى عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الليلة اتاني ات من ربي وهو بالعقيق ان صلّ في هذا الوادي المبارك وقال عمرة في حجة باب اذا قال رب الارض اقرك ما اقرك الله ولم يذكر اجلا معلوما فهما على تراضيهما حدثنا احمد بن المقدام ثنا فضيل بن سليمن ثنا موسى اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وقال عبد الرزاق انا ابن جريج ثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فاراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرهم بها على ان يكفوا عملها ولهم نصف الثمر وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقرّوا بها حتى اجلاهم عمر الى تيماء واريحاء باب ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمر حدثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا الاوزاعي عن ابي النجاشي مولى رافع بن خديج قال سمعت رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تصنعون بمحاقلكم قلت نؤاجرها على الربيع وعلى الاوسق من التمر والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها قال رافع قلت سمعا وطاعة حدثنا عبيد الله بن موسى ثنا الاوزاعي عن عطاء عن جابر قال كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها فان لم يفعل فليمسك ارضه وقال الربيع

كتاب حيلو الموات في ارض بالكوفة مواتا عن عمرو بن عوف اعمر من ذي وقل لها نقركم ثمر والثمرة على الربع على الربيع

ا قوله مواتا. بفتح الميم وتخفيف الواو وهي الارض الخراب وعن الطحاوي هو ما ليس بملك لاحد ولا هو من مرافق البلد سواء قرب منه او بعد في ظاهر الرواية قاله العيني قال في الدرر به يفتى ۱۲ ۲ قوله لعرق ظالم. رواية الاكثر بتنوين عرق وظالم نعت له اي ليس الذي عرق ظالم او ليس لعرق وهي ظلم ويروى بالاضافة ويكون الظالم صاحب العرق ويكون المراد بالعرق الارض وبالاول جزم مالك والشافعي ۱۲ فتح ۳ قوله من اعمر. بفتح الهمزة من الافعال المراد من اعمر ارضا بالاحياء فهو احق به من غيره ووقع في رواية ابي ذر من اعمر على بناء المجهول اي من اعمره غيره فالمراد من الغير الامام وهذا يدل على ان اذن الامام لا بد منه قوله فهو احق اي من غيره وما احتج به الشافعي وابو يوسف ومحمد على انه لا يحتاج فيه الى اذن الامام فيما قرب وفيما بعد وعن مالك فيما قرب لا بد من اذن الامام وقال ابو حنيفة لا بد من اذن الامام فيه قرب وبعد فان احياه بغير اذنه لم يملكه وهو قول مكحول وابن المسيب والنخعي وابن سيرين وبه قال مالك في رواية واحتج ابو حنيفة بقوله صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله ولرسوله في الصحيحين فدل على ان حكم الارضين الى الائمة لا الى غيرهم ۱۲ عيني ۴ قوله اجلى اليهود. وقال الهروي جلا القوم عن مواضعهم واجلى بمعنى واحد والاسم الجلاء والجلاء جلاء من الوطن يجلو واجلى يجلي اجلاء اذا خرج مفارقا وكلاهما لازم ومتعد كذا في العيني ۱۲ ۵ قوله من ارض الحجاز. هي ما يفصل بين نجد وتهامة قال الواقدي ما بين جدة وعمرة الطائف نجد وما كان من وراء وجرة الى البحر تهامة ۱۲ ك ت ۶ قوله ان يكفوا عملها. اي بان يكفوا وكلمة ان مصدرية تقديره بكفاية عمل نخيلها وتساء ومزارعها والقيام بتعهدها وعمارتها وفي رواية احمد عن عبد الرزاق ان يقرهم بها على ان يكفوا اي على كفايتها وهو اوضح ۱۲ ف ع ۷ قوله فقروا بها. بفتح القاف اسكنوا بها كذا في الفتح والعيني وقال العيني وضبط بعضهم بضم القاف وله وجه ۱۲ ۸ قوله الى تيماء بفتح التاء وسكون التحتية وبالمد واريحاء بفتح الهمزة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة وبالمد ايضا هما موضعان مشهوران بقرب بلاد طي على البحر من جهة الشام ف ك قال القرطبي تمسك بعض اهل الظاهر على جواز المساقاة الى اجل مجهول بقوله نقركم بها على ذلك ما شئنا وجمهور الفقهاء على انها لا تجوز الا الى اجل معلوم وقالوا وهذا الكلام كان جوابا لما طلبوا حين اراد اخراجهم منها فقالوا نعمل فيها ولكم النصف ونكفيكم مؤنة العمل فلما فهمت المصلحة اجابهم الى الا لقاء وتعهد على مشيئة وبعد ذلك عاملهم على المساقاة كذا في العيني والكرماني ۱۲ ۹ قوله بمحاقلكم. اي بمزارعكم جمع محقل من الحقل وهو الزرع وقيل ما دام اخضر قوله على الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وهي موافقة للرواية الاخيرة وهي قوله على الاربعاء فان الاربعاء جمع ربيع وهو النهر وفي رواية المستملي الربيع على التصغير ووقع للكشميهني على الربع بضمتين وهي موافقة لحديث جابر المذكور لكن المشهور في حديث رافع الاول والمعنى انهم كانوا يكرون الارض ويشترطون لانفسهم ما ينبت على الانهار ۱۲ فتح ۱۰ قوله ازرعوها. بكسر الهمزة من زرع يزرع اي ازرعوها بانفسكم قوله او ازرعوها من الازراع كلمة او للتخيير لا للشك وهو تخيير من رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الامور الثلثة ان يزرعوا بانفسهم او يجعلوها مزرعة لغيرهم او يمسكوها معطلة ۱۲ ع ۱۱ قوله ليمنحها. بفتح النون من منح يمنح بالفتح وكسرها من ضرب يضرب والاسم المنحة بالكسر وهي العطية اي يجعلها منيحة اي عارية ۱۲ ك ع

اسماء الرجال

باب من احيى ارضا الخ وقال عمر بن الخطاب فيما وصله مالك في الموطأ ويروى فيه عن جابر بن عبد الله الانصاري مما اخرجه الترمذي من وجه آخر عن هشام وصححه ۱۲ قس يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي عبيد الله بن ابي جعفر يسار الاموي القرشي محمد بن عبد الرحمن ابي الاسود يتيم عروة بن الزبير باب قتيبة بن سعيد الثقفي ابو رجاء البغلاني اسمعيل بن جعفر الانصاري المؤدب المدني الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو يحيى هو ابن ابي كثير عكرمة مولى ابن عباس باب اذا قال رب الارض الخ احمد بن المقدام بكسر الميم ابن سليمان ابو الاشعث العجلي البصري فضيل بن سليمان النميري موسى بن عقبة الاسدي امام في المغازي مولى آل الزبير نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني قال عبد الرزاق بن همام الحميري فيما وصله الامام احمد ومسلم ابن جريج عبد الملك انا موسى موسى بن عقبة ونافع تقدما باب ما كان اصحاب النبي صلعم الخ محمد بن مقاتل المروزي ابو الحسن المجاور بمكة عبد الله بن المبارك المروزي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ابي النجاشي عطاء بن صهيب التابعي عبيد الله بن موسى ابو محمد العبسي الكوفي الاوزاعي عبد الرحمن عطاء هو ابن ابي رباح جابر هو ابن عبد الله الانصاري

حل اللغات

المعرس موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للاستراحة اجلى اي اخرج اظهر غلب تيماء قرية من امهات القرى على البحر بلاد طي اريحاء قرية من الشام محاقل جمع محقل من النخل وهو الزرع

(قوله فقيل له انك ببطحاء مباركة) ولعله ذكره في الباب لاستطراد احياء الموات بالذكر والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

ابن نافع ابو توبة حدثنا معاوية عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه ٢٢٣٢ حدثنا قبيصة ثنا سفين عن عمرو قال ذكرته لطاؤس فقال يزرع قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ شيئا معلوما ٢٢٣٣ حدثنا سليمن بن حرب ثنا حماد عن ايوب عن نافع ان ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وصدرا من امارة معاوية ثم حدث عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فذهب ابن عمر الى رافع وذهبت معه فسأله فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت انا كنا نكري مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعاء وشيء من التبن ٢٢٣٥ حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر قال كنت اعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكرى ثم خشي عبد الله ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد احدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الارض باب ١٩ كراء الارض بالذهب والفضة وقال ابن عباس ان امثل ما انتم صانعون ان تستاجروا الارض البيضاء من السنة الى السنة ٢٢٣٦ حدثنا عمرو بن خالد ثنا الليث عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج حدثني عماي انهم كانوا يكرون الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او بشيء يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها باس بالدينار والدرهم وكان الذي نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة قال ابو عبد الله من ههنا قول الليث وكان الذي نهي عن ذلك باب ٢٠ ٢٢٣٨ حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح ثنا هلال ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له الست فيما شئت قال بلى ولكن احب ان ازرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي والله لا تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم باب ٢١ ما جاء في الغرس ٢٢٣٩ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد انه قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تاخذ من اصول سلق لنا كنا نغرسه في اربعائنا فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير لا اعلم الا انه قال ليس فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة زرناها فقربته الينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة ٢٢٤٠ حدثنا

ان يمنح ثم حدث رافع بن خديج بشيء قيل يعلمه شيء ٢ وقال الليث ذو الفهم قال ابو عبد الله من ههنا قال الليث اراه حدثنا ولكني انا

١ قوله ذكرته لطاؤس اي ذكرت الحديث المذكور انفا فقال يزرع اي يجوز ان يزرع غيره بالكراء قوله قال ابن عباس الخ في معرض التعليل من جهة طاؤس يعني لان ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه يعني لم يحرمه وصرح بذلك الترمذي من طاؤس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرم المزارعة ولكن امران يرفق بعضهم ببعض ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال حديث رافع حديث فيه اضطراب كذا في العيني وبيان مذاهب فيه في ص ١٢
٢ قوله كان يكري بضم الياء من الاكراء قوله صدرا اي اوائل زمان امارته فان قلت لم يذكر عليا قلت لعله كان في زمانه شيئا ولفظ حدث على صيغة المجهول ١٢ ك
٣ قوله قد علمت بفتح التاء خطاب لرافع فالاربعاء جمع ربيع وهو النهر الصغير حاصل حديث ابن عمر هذا انه ينكر على رافع اطلاقه في النهي من كراء الارض ويقول الذي نهاه عنه صلى الله عليه وسلم هو الذي كانوا يدخلون فيه الشرط الفاسد وهو انهم يشترطون ما على الاربعاء وطائفة من التبن وهو مجهول وقد يسلم هذا ويصيب غيره آفة او بالعكس فيقع المزارعة ويبقى للمزارع او رب الارض بلا شيء واما النهي من كراء الارض ببعض ما يخرج منها اذا كان ثلثا او ربعا او ما اشبه ذلك فلم يثبت والمطابقة تؤخذ من حيث ان رافع بن خديج لما روى النهي عن كراء المزارع يلزم منه عادة ان اصحاب الارض انما يزرعون بالقسم او يمنحون بها لمن يزرع من غير بدله فيحصل فيه المواساة ١٢ ع
٤ قوله ان امثل الخ وصله وكيع عن سفين عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان امثل ما انتم صانعون ان تستاجروا الارض البيضاء بالذهب والفضة ١٢ ع
٥ قوله من المخاطرة وهي الاشراف على الهلاك قال التوربشتي لم يتبين لي ان هذه الزيادة من قول بعض الرواة او من قول البخاري قال البيضاوي والظاهر من السياق انه من كلام البخاري ١٢ ك
٦ قوله استاذن ربه في الزرع اي في مباشرة الزرع يعني سأل الله تعالى ان يزرع قوله فبذر يعني القى البذر وفيه حذف تقديره فاذن له بالزرع فبذر وذلك تمام ودري البذر على ارض الجنة فنبت في الحال فاستوى وادرك حصاده وكان كل حبة مثل الجبل قوله فبادر وفي رواية محمد بن سنان فاسرع فتبادر قوله الطرف منصوب بقوله فبادر ونباته بالرفع فاعله والطرف بفتح الطاء وسكون الراء هو امتداد لحظ الانسان حيث ادرك وقيل طرف العين حركتها اي تحركها حينا ما قوله واستحصاده من الحصد هو قطع الزرع والمعنى انه لم يكن بين ذلك وبين استواء الزرع ودانها زاده كلا من القلع والحصد والتذرية والجمع الا قدر لمحة البصر قوله دونك بالنصب على الاغراء اي خذه قوله فانه اي فان الشان لا يشبعك شيء من الاشياء وفي رواية محمد بن سنان لا يسعك بفتح الياء والسين المهملة وضم العين ولمعنى صحيح ووجه ادخال هذا الحديث في هذا الباب يمكن ان يكون في قوله فانهم اصحاب زرع مع التنبيه على ان احاديث النهي عن كراء الارض انما هو نهي تنزيه لا نهي تحريم لان الزرع لو لم يكن من الامور التي يحرص فيها بالاستمرار عليه لما تمنى الرجل المذكور الزرع في الجنة مع عدم الاحتياج اليه فيها ١٢ عيني .
٧ قوله كنا نغرسه في اربعائنا . جمع ربيع وهو النهر الصغير اي كنا نغرسه على الانهار ووجه ادخال هذا في كتاب المزارعة من حيث ان الغرس والزرع من باب واحد قاله العيني ومر الحديث في ص ١٢

اسماء الرجال

معوية هو ابن سلام يحيى هو ابن ابي كثير ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف قبيصة بن عقبة الكوفي عمرو بن دينار المكي سليمان بن حرب الواشحي حماد هو ابن زيد بن درهم ايوب هو السختياني يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث الامام المصري ابن سعد عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب كراء الارض بالذهب والفضة عمرو بن خالد ابن فروخ ربيعة بن ابي عبد الرحمن واسم فروخ مولى المنكدر حنظلة بن قيس الزرقي الانصاري عماي احدهما ظهير بن رافع المذكور قريبا والثاني مظهر وقيل ظهير باب محمد بن سنان الباهلي فليح هو ابن سليمان ابو يحيى المدني هلال هو ابن علي المعروف بابن اسامة المدني عبد الله بن محمد المسندي باب ما جاء في الغرس قتيبة بن سعيد الثقفي ابو رجاء البغلاني يعقوب بن عبد الرحمن القاري منسوب الى قارة حي من العرب واصله مدني سكن الاسكندرية ابي حازم هو سلمة بن دينار الاعرج المدني سهل بن سعد الانصاري الساعدي ١٢

حل اللغات يمنح يعطي بذر اي القى البذر الاستحصاد من الحصد هو قطع الزرع سلق بالكسر چقندر ١٢

موسى بن اسمعيل ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة قال يقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث والله الموعد ويقولون ما للمهاجرين والانصار لا يحدثون مثل احاديثه وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاحضر حين يغيبون واعي حين ينسون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا والله لولا ايتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئا ابدا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى الرحيم ؛ بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المساقاة

باب في الشرب وقول الله عز وجل وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وقوله افرأيتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوما كان او غير مقسوم ثجاجا منصبا المزن السحاب والاجاج المر فراتا عذبا وقال عثمان قال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين فاشتراها عثمان حدثنا سعيد بن ابي مريم ثنا ابو غسان ثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتأذن لي ان اعطيه الاشياخ قال ما كنت لاوثر بفضلي منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري ثني انس بن مالك انها حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وهو في دار انس بن مالك وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار انس بن مالك فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه حتى اذا نزع القدح من فيه وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فقال عمر وخاف ان يعطيه الاعرابي اعط ابا بكر يا رسول الله عندك فاعطاه الاعرابي الذي عن يمينه ثم قال الايمن فالايمن

باب من قال ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع فضل الماء حدثنا [۲۳۵۲]

نسخہ: الى قوله الرحيم | بسم الله الرحمن الرحيم في الشرب وقول الله عز وجل وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وقوله افرأيتم الماء الذي تشربون الى قوله فلولا تشكرون | باب في الشرب ومن رأى صدقة الماء | باب من رأى صدقة الماء | فاشتراه | هي | عن | على النبي

---

[۱] قوله والله الموعد. قال العيني الموعد اما مصدر ميمي واما اسم زمان او اسم مكان وعلى كل تقدير لا يصح ان يخبر به عن الله تعالى ولكن لا بد من اضمار تقديره في كونه مصدرا والله هو الواعد باطلاق المصدر على الفاعل مبالغة يعني الواعد في فعل الخير والشر وتقديره في كونه اسم زمان وعند الله الموعد يوم القيمة وتقديره في كونه اسم مكان وعند الله الموعد في الحشر وحاصل المعنى على كل تقدير فالله تعالى يحاسبني ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن بي الظن السوء ومطابقته للترجمة في قوله وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم فان المراد منه عملهم في الاراضي للزراعة والغرس ۱۲ ع [۲] قوله نمرة. بفتح النون وكسر الميم وهي بردة من صوف يلبسها الاعراب والمراد بسط بعضها لئلا يلزم كشف العورة قاله العيني. ومر الحديث مع بيانه في ص ۲۲ ۱۲. [۳] قوله كتاب المساقاة. اي هذا كتاب في بيان احكام المساقاة هي المعاملة بلفظ اهل المدينة ومفهومها اللغوي هو الشرعي وهي معاقدة دفع الاشجار والكروم الى من يقوم باصلاحها على ان يكون له سهم معلوم من ثمرها ولاهل المدينة لغات يختصون بها كما قالوا للمساقاة معاملة وللمزارعة مخابرة وللاجارة بيع وللمضاربة مقارضة وللصلوة سجدة ۱۲ ع [۴] قوله في الشرب. بكسر الشين المعجمة هو الحظ من الماء قال ابو عبيد الشرب بالفتح مصدر وبالخفض والرفع اسمان كذا في الكرماني وفي الفتح الشرب بكسر المعجمة والمراد به الحكم في قسمة الماء قاله عياض قال وضبطه الاصيلي بالضم والاول اولى وقال ابن المنير من ضبطه بالضم اراد المصدر وقال غيره المصدر مثلث والشرب في الاصل بالكسر النصيب والحظ من الماء ۱۲ [۵] قوله وقول الله. بالجر عطفا على ما قبله وفي بعض النسخ قال الله عز وجل وجعلنا من الماء الآية وقال قتادة كل شيء مخلوق من الماء وقيل معناه ان كل حيوان ارضي لا يعيش الا بالماء وقال الربيع بن انس من الماء اي من النطفة وقال ابن بطال يدخل فيه الحيوان والجماد لان الزرع والشجر لها موت اذا جفت ويبست وحياتها خضرتها ونضرتها ۱۲ ع [۶] قوله وقوله. بالجر عطف على قوله الاول قوله انتم انزلتموه من المزن بضم الميم وسكون الزاي جمع مزنة وهي السحاب الابيض وكل هذه الخطابات للمشركين الطبيعيين لما قالوا نحن موجودون من نطفة حدثت بحرارة كامنة فرد الله عليهم بهذه الخطابات ومن جملتها قوله افرأيتم الماء الذي تشربون اي العذب الصالح للشرب ءانتم انزلتموه من المزن اي السحاب قوله جعلناه اي الماء اجاجا اي ملحا شديد الملوحة مرا لا يقدرون على شربه قوله فلولا تشكرون اي فهلا تشكرون ۱۲ عيني [۷] قوله بئر رومة. بضم الراء علم على صاحب البئر وهو رومة الغفاري قال ابن بطال بئر رومة كانت ليهودي وكان يقفل عليها بقفل ويغيب فيأتي المسلمون ليشربوا منها فلا يجدونه حاضرا فيرجعون بغير ماء فشكى المسلمون ذلك فقال صلعم من يشتريها ويبيحها للمسلمين ويكون نصيبه فيها كنصيب احدهم فله الجنة فاشتراها عثمان بالجنة وللتين القصة بهم فوقفها وزعم المهلب انه كان قبل ان يشتريها عثمان يشتري منها كل قربة بدرهم ۱۲ ارع [۸] قوله داجن. الداجن شاة الف البيوت واقامت بها والشاة تذكر وتؤنث فلذلك قال داجن ولم يقل داجنة قال ابن الاثير الداجن الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم والمطابقة في قوله وشيب لبنها بماء واما بحري فيه القسمة وانه يملك ۱۲ عمدة القاري [۹] قوله على يساره. انما قال بما جعل وفي يمينه بعن لانه جعل يساره كان موضعا مرتفعا فاعتبر استعلاؤه او كان الاعرابي بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ك ع [۱۰] قوله وخاف ان يعطيه. جملة حالية والضمير في خاف يرجع الى عمر وانما قال اعط ابا بكر تنبيها لرسول الله صلعم واعلاما للاعرابي بجلالة ابي بكر رض ۱۲ ك [۱۱] قوله الايمن. قال العيني ضبط بالنصب على تقدير اعط الايمن وبالرفع على تقدير الايمن احق ۱۲ ك [۱۲] قوله حتى يروى. بفتح الواو من الري وقال ابن بطال لا خلاف بين العلماء ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى ۱۲ ع [۱۳] قوله لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع فضل الماء. هذا تعليل للترجمة ووجهه ان منع فضل الماء انما يتوجه اذا فضل عن حاجة صاحبه فهذا يدل على انه احق بما لا فضل عنده من الفضل والمراد من حاجة صاحبه حاجة نفسه وعياله وزرعه وماشيته وهذا في غير الماء المحرز في الاناء فان المحرز فيه لا يجب بذل فضله الا للمضطر وهو الصحيح ۱۲ ع

اسماء الرجال

موسى بن اسمعيل المنقري البصري ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز باب في الشرب قال عثمان بن عفان رض فيما وصله الترمذي والنسائي وابن خزيمة سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم الجمحي مولاهم المصري ابو غسان هو محمد بن مطرف الليثي المدني ابو حازم تقدم الآن سهل بن سعد ايضا غلام اصغر القوم هو ابن عباس رض كما في مسند ابن ابي شيبة ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب بن ابي حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهاب باب من قال الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز يحيى بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري ابن المسيب هو سعيد ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن [۲]

حل اللغات

ودق وسم المطر اعني احفظ نمرة. بردة من صوف يلبسها الاعراب الشرب بالكسر النصيب من الماء شيب اي خلط

عه ولم يقع لفظ كتاب المساقاة في كثير من النسخ ووقع في بعض النسخ كتاب الشرب ووقع لابي ذر البسملة ثم قوله في الشرب ثم قوله تعالى وجعلنا من الماء الى قوله فلولا تشكرون. ووقع في بعض النسخ باب في الشرب وقوله تعالى وجعلنا من الماء الى تشكرون ووقع في شرح ابن بطال كتاب المياه فاسقط واثبت النسفي لفظ باب خاصة ۱۲ طيبي

(قوله ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا) كلمة من لابتداء الغاية في الزمان ويؤيده وضع كلمة الى في مقابلتها وافقت هذه الرواية رواية مسلم فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا وكذا رواية الكتب في باب العلم واندفع ما قيل هذه الرواية تفيد ان عدم النسيان خاص بتلك المقالة فتامل ام سندي

عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلأ باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن حدثنا محمود اخبرني عبيد الله عن اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدن جبار والبئر جبار والعجماء جبار وفي الركاز الخمس باب الخصومة في البئر والقضاء فيها حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو عليها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية فجاء الاشعث فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن في انزلت هذه الاية كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت ما لي شهود قال فيمينه قلت يا رسول الله اذن يحلف فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فانزل الله ذلك تصديقا له باب اثم من منع ابن السبيل من الماء حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الواحد بن زياد عن الاعمش قال سمعت ابا صالح يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها رضي وان لم يعطه منها سخط ورجل اقام سلعته بعد العصر فقال والله الذي لا اله غيره لقد اعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا باب سكر الانهار حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثني ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير انه حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فاختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال محمد بن العباس قال ابو عبد الله ليس احد يذكر عن عروة عن عبد الله الا الليث فقط باب شرب الاعلى قبل الاسفل حدثنا عبدان انا عبد الله انا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير اسق ثم ارسل فقال الانصاري انه ابن عمتك فقال اسق يا زبير حتى يبلغ الماء الجدر ثم امسك فقال الزبير فاحسب هذه الاية نزلت في

قوله يمنع به الكلأ بالفتح مهموز مقصورة كل ما هو النبات رطبه ويابسه كذا في المجمع والفتح والقاموس قال العيني توضيح ذلك ان الذي عليه الجمهور ان يكون حول بئره كلأ ليس عنده ماء غيره ولا يمكن اصحاب المواشي رعيه الا اذا مكنوا من سقي بهائمهم من تلك البئر لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعي فيستلزم منعهم من الماء منعهم من الرعي قال ابن بطال ... ١٢ ٢ قوله لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا فضل الكلأ واختلفوا في ان هذا النهي للتحريم او التنزيه ... وقال في الهداية لا يجوز بيع المراعي ولا اجارتها والمراد الكلأ لقوله عليه السلام الناس شركاء في الثلث الماء والكلأ والنار ... كان سقي الارض واما الاثبات فقيمت فانه يجوز بيعه لانه ملكه كما في الذخيرة والمحيط والنوازل ... لا يجوز بيع الكلأ في الارض ... ليس كلأ وكان الشقي يقول ... ١٢ ٣ قوله فجاء الاشعث هو ابن قيس الكندي ... ١٢ ٤ قوله فصدقه رجل اي المشتري ... كذا في الكرماني والعيني ١٢ ٥ قوله في شراج الحرة بكسر المعجمة وبالجيم جمع شرج بفتح اوله وسكون الراء مثل بحر وبحار والمراد بها مسيل الماء وانما اضيفت الى الحرة لكونها فيها والحرة موضع معروف بالمدينة قوله سرح الماء امر من التسريح اي اطلقه ١٢ فتح ٦ قوله ان كان ابن عمتك بفتح الهمزة اي حكمت به لاجل انه كان ابن عمتك ... كذا في المجمع قال الشيخ

في اللمعات وهذا القول من الرجل اما لكونه منافقا وجعله من الانصار لكونه من قبيلتهم ... واما القول بكونه يهوديا ففيه غاية البعد انتهى ... ١٢ ٧ قوله الى الجدر بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهملة الجدار والمراد اصل الحائط ... ٨ قوله ثم ارسل كذا في رواية الاكثرين بغير ذكر مفعول وفي رواية الكشميهني ثم ارسل الماء ١٢ ٩ قوله حتى يبلغ وفي رواية الكريمة وللاصيلي اسق يا زبير ثم يبلغ الماء الجدر ... ١٢ ١٠ قوله ثم امسك قال الكرماني فان قلت المناسب للسياق ان يقول ثم ارسل بدل ثم امسك قلت ليس المراد امساك الماء بل امسك نفسك عن السقي انتهى ١٢

اسماء الرجال

باب من حفر بئرا محمود هو ابن غيلان العدوي المروزي عبيد الله هو ابن موسى شيخ المؤلف اسرائيل هو ابن يونس السبيعي باب الخصومة في البئر عبدان هو عبد الله ابن عثمان ابي حمزة هو محمد بن ميمون الاعمش هو سليمان بن مهران شقيق هو ابن سلمة الكوفي باب اثم من منع موسى بن اسمعيل التبوذكي عبد الواحد بن زياد البصري الاعمش سليمان المذكور ابو صالح ذكوان السمان باب سكر الانهار عبد الله بن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير يروي عن اخيه عبد الله بن الزبير بن العوام رض باب شرب الاعلى قبل الاسفل عبدان هو عبد الله المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام ١٢

حل اللغات

جبار اي هدر العجماء البهيمة الركاز دفين الجاهلية فاجر كاذب سرح الماء اي اطلق الماء شجر اختلف ١٢

عنه هو ابن قيس الكندي اي جاء من المكان الذي كان فيه الى المجلس الذي كان عبد الله يحدث فيه ١٢ قس

(كتاب المساقاة) قوله ثم احبس الماء اي ابقه في ارضك وقوله حتى يبلغ الماء الجدر ثم امسك اي عن السقي والاتفال وارسل الماء الى جارك

ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **باب** شرب الاعلى الى الكعبين ۲۲۶۲ **حدثنا** محمد انا مخلد بن يزيد الحراني انا ابن جريج ثنى ابن شهاب عن عروة بن الزبير انه حدثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير في شراج من الحرة يسقى بها النخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير فامره بالمعروف ثم ارسل الى جارك قال الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر واستوعى له حقه فقال الزبير والله ان هذه الآية انزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال لي ابن شهاب فقدرت الانصار والناس قول النبي صلى الله عليه وسلم اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر فكان ذلك الى الكعبين **باب** فضل سقي الماء ۲۲۶۳ **حدثنا** عبد الله بن يوسف انا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي فنزل بئرا فملأ خفه ثم امسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا قال في كل كبد رطبة اجر ۲۲۶۴ **حدثنا** ابن ابي مريم ثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الكسوف فقال دنت مني النار حتى قلت اي رب وانا معهم فاذا امرأة حسبت انه قال تخدشها هرة قال ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا ۲۲۶۵ **حدثنا** اسمعيل ثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار قال فقال والله اعلم لا انت اطعمتيها ولا سقيتيها حين حبستيها ولا انت ارسلتيها فاكلت من خشاش الارض **باب** من رأى ان صاحب الحوض والقربة احق بمائه ۲۲۶۶ **حدثنا** قتيبة ثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب وعن يمينه غلام وهو احدث القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتأذن لي ان اعطي الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بنصيبي منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه ۲۲۶۷ **حدثنا** محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لاذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض تذودان تمنعان ۲۲۶۸ **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب وكثير بن كثير يزيد احدهما على الاخر عن سعيد

٢ هو ابن سلام ارسلته قال ٢ اليمين هو الاصل بينا العطاش ٢ تابعه حماد بن سلمة والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد اطعمتيها ارسلتيها فتاكل قال ثنى

۱ قوله فامره بالمعروف كذا ضبطناه في جميع الروايات على انه فعل ماض من الامر وهي جملة معترضة من كلام الراوي وحكى الكرماني انه بلفظ الامر من الامر قال الخطابي معناه امره بالعادة المعروفة التي جرت بينهم في مقدار الشرب انتهى ويحتمل ان يكون المراد امره بالقصد والامر الوسط مراعاة للجوار ۱۲ فتح ۲ قوله واستوعى له حقه اي استوفى للزبير حقه واستوعب وهو من الوعاء كانه جمعه له في وعائه والمعنى قال امره ثانيا ان يستوفي اكثر من حقه عقوبة للانصاري وقال الخطابي هذه الزيادة تشبه ان يكون من كلام الزهري وكانت عادته ان يصل بالحديث من كلامه ما يظهر له من معنى الشرح والبيان ۱۲ عمدة القاري ۳ قوله فكان ذلك الى الكعبين يعني رجوع الماء الى الجدر وصوله الى الكعبين وهو موضع الترجمة قال في الفتح يعني انهم لما رأوا ان الجدر يختلف بالطول والقصر قاسوا ما وقعت فيه القصة فوجدوه يبلغ الكعبين فجعلوا ذلك معيارا لاستحقاق الاول فالاول والمراد بالاول هنا من يكون مبدأ الماء من ناحيته ۱۲ ۴ قوله فاشتد عليه وقعت الفاء هنا موضع اذا تقديره بينا رجل يمشي اذ اشتد عليه العطش ۱۲ ۵ قوله العطش كذا في رواية الاكثرين وكذا هو في الموطأ ووقع في رواية المستملي العطاش وهو داء يصيب الانسان فيشرب فلا يروى قال ابن التين والصواب العطش وقيل يجمع على تقدير ان العطش يحدث منه داء يكون العطاش اسما للداء كالزكام قال العيني قال ابن حجر وسياق الحديث يأباه وظاهره ان الرجل سقى الكلب حتى روي ولذلك جوزي بالمغفرة انتهى ۱۲ ۶ قوله يلهث جملة وقعت حالا من الكلب قال ابن قرقول لهث الكلب بفتح الهاء وكسرها اذا اخرج لسانه من العطش ۱۲ عيني ۷ قوله فشكر الله له اي اثنى عليه او قبل عمله فغفر له فالفاء فيه للسببية اي بسبب قبول عمله غفر له ويجوز ان يكون الفاء تفسيرية تفسير قوله فشكر الله له لان غفرانه له هو نفس الشكر ۱۲ عيني ۸ قوله في كل كبد رطبة اي حية كنى عن الحيوة بالرطوبة لانها لازمة لها والمعنى الاجر ثابت في ارواء كل كبد حية ۱۲ توشيح ۹ قوله وانا معهم فيه تعجب وتعجيب واستبعاد من قربه من اهل جهنم فكانه قال كيف قربوا مني وبيني وبينهم غاية المنافاة لتقصيرهم بعد المشركين ۱۲ ۱۰ قوله تخدشها هرة اي تكدحها من خدش يخدش خدشا من ضرب يضرب واصل الخدش قشر

الجلد بعود ونحوه ومطابقته بهذا الحديث وكذا الحديث الآتي من حيث ان هذه المرأة لما حبست هذه الهرة الى ان ماتت بالجوع والعطش فاستحقت هذه العذاب فلو كانت سقتها لم تعذب ومن هنا يعلم فضل سقي الماء وهو المطابق للترجمة كذا في العيني ۱۲ ۱۱ قوله هو احدث القوم اي اصغرهم كل وجه مناسبة الحديث للترجمة ظاهرة الا في الحوض والقربة بالقدح فكان صاحب القدح احق بالتصرف فيه شربا وسقيا وقد خفي هذا على المهلب فقال ليس في الحديث الا ان الايمن احق من غيره بالقدح واجاب ابن المنير بان مراد البخاري انه اذا استحق الايمن ما في القدح بمجرد جلوسه واختص به فكيف لا يختص به صاحب اليد المتسبب في تحصيله كذا في الفتح ومر الحديث في الصفحة السابقة ۱۲ ۱۲ قوله لاذودن لاطردن كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض اذا ارادت الشرب مع ابله وعادة انه اذا ساق الابل الى الحوض لتشرب يطرد الناقة الغريبة اذا رآها بينهم كذا في العيني قال الكرماني واختلف فيهم فقيل هم المنافقون وقيل المرتدون وقيل اصحاب الكبائر وقيل كل من احدث في الدين حدثا كالمبتدعة وبعضهم قال شارح التراجم انما استحق الماء بجلوسه في اليمين فلان يستحق الماء بحيازته في حوضه وقربته اولى انتهى ۱۲

اسماء الرجال محمد هو ابن سلام البيكندي ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ابن شهاب هو الزهري المذكور باب فضل سقي الماء عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني سمي مولى ابي بكر اي ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابي صالح ابن ذكوان السمان ابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي المكي ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة واسم زهير بن عبد الله الاحول المكي اسماء بنت ابي بكر الصديق رض اسمعيل هو ابن ابي اويس نافع مولى ابن عمر باب من رأى الخ قتيبة بن سعيد الثقفي عبد العزيز يروي عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار المدني سهل بن سعد الساعدي الانصاري الخزرجي المتوفى سنة ثمان وثمانين او بعدها وقد جاوز المائة محمد بن بشار هو ابو بكر بندار غندر هو محمد بن جعفر البصري ربيب شعبة شعبة بن الحجاج العتكي محمد بن زياد القرشي الجمحي المدني عبد الله بن محمد المسندي عبد الرزاق هو ابن همام معمر تقدم وكثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي

الكوثر حل اللغات

شراج الحرة مجاري الماء الذي يسيل الماء منها والحرة موضع معروف بالمدينة تلون تغير يلهث قال ابن قرقول لهث الكلب

(قوله ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع) اي ثم احبس الماء حتى يرجع الماء وقال القسطلاني ثم احبس نفسك عن السقي قلت ولعلك تعلم انه غير مناسب والله تعالى اعلم (قوله لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي) قلت الوجه رفع مثل على الفاعلية كما هو المضبوط في النسخ المعتبرة وقيل هو بالنصب وهو وان كان صحيحا معنى الا انه كيف لا تساعده المقابلة رد بالعطش فقد اعتبر بالثاني قوله الذي بلغ بي فالاقرب ان يوصف مثله بالبلوغ ايضا فافهم (قوله حتى قلت اي رب وانا معهم) اي فكيف تعذبهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وهذا من باب غناه ودعاء الخلق والتضرع اليه والتوسل بكريم وعده لديه وليس مثله مبنيا على التكذيب بذلك الوعد اذ من الممكن ان يكون ذلك الوعد عند الله وفي علمه تعالى مقيدا بشرط قد فقد والله تعالى اعلم وقال القسطلاني هو بتقدير الهمزة اي او انا معهم وفيه تعجب وتعجيب واستبعاد من قربه من اهل النار كانه استبعد قربهم منه وبينه وبينهم كبعد المشركين اهـ فكل ذلك لا يناسب بخطاب الله تعالى ولا بمقام التضرع والله تعالى اعلم اهـ سندي

[illegible]

ابن جبير قال قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكان عينا معينا واقبل جرهم فقالوا اتأذنين ان ننزل عندك قالت نعم ولا حق لكم في الماء قالوا نعم حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفين عن عمرو عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل مائه فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك قال علي ثنا سفين غير مرة عن عمرو سمع ابا صالح يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم

باب لا حمى الا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله وقال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وان عمر حمى الشرف والربذة

باب شرب الناس والدواب من الانهار حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انه انقطع طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي كانت ذلك حسنات له فهي لذلك اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورئاء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الاية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا اسمعيل ثني مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال

ثني　بسلعة　ماءه　مالم تعمل　وقال ابو عبد الله بلغنا　بها　كان　لها　ما انزل الله علي فيها شيئا　من　حدثنا　الجهني

1 قوله يرحم الله ام اسمعيل عليه السلام هي هاجر وهبها ملك من ملوك العرب لسارة زوجة ابراهيم عليه السلام ثم وهبها سارة لابراهيم فواقعها فولدت اسمعيل ثم حمل ابراهيم اسمعيل وامه هاجر الى مكة وكرّ اذاك تحتاهما وسلم فانزلهما في موضع الحجر وكان مع هاجر شنة ماء وقد نفد فعطشت وعطش الصبي فنزل جبرئيل وجاء بهما الى موضع زمزم فضرب بعقبه ففارت بيناً فلذلك يقال لزمزم ركضة جبرئيل عليه السلام فلما نبع الماء فعلت هاجر تحوضها وجعلت تستقي فيما تذكره وهي تفور قال صلعم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم لكان عينا معينا ۱۲ ع 2 قوله لو تركت زمزم - بان لا تغرف منها الى القربة ولا تشح بها لكانت عينا معينا بفتح الميم اي جاريا ۱۲ ك ع 3 قوله اقبل جرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء حي من اليمن. ك اي مرت رفقة من جرهم تريد الشام مقبلين من طريق كدا فنزلوا في اسفل مكة فراوا طائرا على الجبل فقالوا ان هذا الطائر ليدور على الماء وعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا فاذا هم بالماء فقالوا لهاجر ان شئت كنا معك وآنسناك والماء ماءك فاذنت لهم فنزلوا هناك فهم اول سكان مكة فكانوا هناك حتى شب اسمعيل وماتت هاجر فتزوج اسمعيل امرأة منهم يقال لها الجداء بنت سعد العماليق واخذ لسانهم فتعرب بهم وحكاية طويلة ليس هذا الموضع موضع بسطها ۱۲ ع 4 قوله ولا حق لكم في الماء، لانها احق من غيرها وفيه الترجمة قال الخطابي فيه ان من انبط ماء في فلاة من الارض ملكه ولا يشاركه غيره فيه الا برضاه الا انه لا يمنع فضله اذا استغنى عنه وانما شرطت هاجر عليهم ان لا يتملكوه ۱۲ ف ع 5 قوله لقد اعطى بها اكثر مما اعطى على صيغة المجهول وروي على صيغة المعلوم اي اكثر مما اعطى فلان الذي يستامه قوله بعد العصر ليس بقيد وانما خرج هذا مخرج الغالب اذ كانت عادتهم الحلف بمثله وقيل لان وقت العصر وقت تعظم فيه المعاصي لانه وقت صعود ملائكة النهار قوله ليقتطع اي ليأخذ قطعة ۱۲ عيني ك 6 قوله اليوم امنعك فضلي، اي انك اذا كنت تمنع فضل الماء الذي ليس بعملك وانما هو رزق ساقه الله اليك امنعك اليوم فضلي مجازاة لما فعلت ۱۲ ع 7 قوله لا حمى الا لله ولرسوله، اي لا حمى لاحد يخص نفسه يرعى فيه ماشيته دون سائر الناس وانما هو لله ولرسوله ولمن ورد ذلك عنه من الخلفاء بعده اذا احتاج الى ذلك لمصلحة المسلمين كما فعل الصديق والفاروق وعثمان لما احتاجوا الى ذلك كذا في العيني. ومر بيان منع الكلأ وما يتعلق به في ص ۳۰۲ ۱۲ 8 قوله النقيع، موضع بينه وبين المدينة على ليلتين من المدينة الذي حماه عمر قاله في القاموس وفي التوشيح هو بالنون وصحف من قاله بالموحدة انتهى قوله والشرف بالمعجمة والراء المفتوحتين وقيل بالمهملة وكسر الراء والاول اشهر واصوب لانه بالمعجمة من عمل المدينة والربذة بفتحات قرية على ثلث مراحل من المدينة ۱۲ ك ع 9

قوله باب شرب الناس الخ مقصوده الاشارة الى ان ماء الانهار غير مختص لاحد وقام الاجماع على جواز الشرب منها دون استيذان احد لان الله خلقها للناس وللبهائم ولا مالك لها غير الله فاذا اخذه منها شيئا وعاد صار ملكه فيتصرف فيه بالبيع والهبة والصدقة وهو ما قال ابو حنيفة ومالك لا بأس ببيع الماء بالماء متفاضلا والى اجل وقال محمد هو مما يكال او يوزن وقد صح انه صلعم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع فعلى هذا لا يجوز عنده فيه التفاضل ولا النسيئة لوجود علة الربوا وهي الكيل والوزن وبه قال الشافعي لان العلة الطعم ۱۲ ع 10 قوله فاطال لها اي شدها في طول بكسر الطاء وفتح الواو وكذلك الطيل بالياء وهو حبل طويل يشد احد طرفيه في وتد والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثيرة ۱۲ مجمع 11 قوله مرت بنهر بسكون الهاء وفتحها لغتان فصيحتان وفيه الترجمة وهو تحصيل الاجر في ماء النهر لولا انه مباح ما حصل الاجر الا اذن صاحبه وفيه اطلاق الشارع يدل على انه غير مختص باحد لا ملك لاحد ۱۲ العيني 12 قوله حق الله في رقابها في حجة لابي حنيفة على وجوب الزكوة في الخيل السائمة ويرد بانها بالعارية عطف قوله ولا ظهورها اليهما لا يجوز حمله على زكوة التجارة لانه صلعم سئل عن الحمر بعد الخيل فقال لم ينزل علي فيها شيء فلو كان المراد في الخيل زكوة التجارة لم يجعل نفيها في الحمر كذا في فتح القدير ۱۲ 13 قوله الفاذة اي المنفردة الجامعة اي لكل خير وشر غير مخصوصة بشيء فيه عمل فيه حكم الحمر وغيره فمن ادى في الحمر شيئا وعمل فيها الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص ۱۲ لمعات 14 قوله فشأنك بها اي استمتع بها ان كنت محتاجا والا تصدق. قوله هي لك اي ان اخذتها او لاخيك ان لم تأخذها او يأخذها غيرك والا هي للذئب كذا للعيني ومر الحديث في ص ۱۸ ۱۲

اسماء الرجال عبد الله بن محمد المسندي البخاري عمرو هو ابن دينار المكي **باب** لا حمى الا لله الزهري هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي **الليث** هو ابن سعد المصري الامام يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري **باب** شرب الناس الخ عبد الله بن يوسف التنيسي ومن بعده تكرر ذكرهم قريبا وبعيدا اسمعيل هو ابن اويس الاصبحي **مالك** هو ابن انس الامام الاصبحي ربيعة بن ابي عبد الرحمن هو المشهور بربيعة الرأي يزيد مولى المنبعث المدني

حل اللغات الحمى ما يحمى الامام من الموات لمواش بعينها ويمنع سائر الناس الرعي فيه النقيع هو موضع على عشرين فرسخا من المدينة الربذة موضع معروف بين الحرمين ربطها في سبيل الله اي عدها للجهاد المرج ارض واسعة فيها كلأ كثير الطيل الحبل الذي يربط به الدابة ويطول لها لترعى الفاذة اي القليلة المثل المنفردة في معناها العفاص الوعاء الذي فيه النفقة الوكاء الخيط الذي يشد به الوعاء احبل جمع حبل ۱۲

(قوله لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها) قيل الحق في الرقاب هو الزكاة وفي ظهورها هو الاعارة فهو دليل من يقول بوجوب الزكوة في الخيل وتفسير الحق بالاعارة في الموضعين غير صحيح لان العطف يقتضي المغايرة ورد بان العادة فيمن يأخذ الخيل لاظهار الغنى والعفاف ان لا يزيد على واحد ولا زكوة فيه عند احد فلا بد من تاويل الحديث بان المراد لم ينس شكر الله لاجل تمليك رقابها واباحة ظهورها وذلك الشكر يتأدى بالاعارة والله تعالى اعلم اه سندي

مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها باب[١] بيع الحطب والكلأ حدثنا معلى بن اسد ثنا وهيب
عن هشام عن ابيه عن الزبير بن العوام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ احدكم احبلا فيأخذ حزمة من حطب فيبيع
فيكف الله به عن وجهه خير له من ان يسأل الناس أعطي او منع حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على
ظهره خير من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه حدثنا ابراهيم بن موسى انا هشام ان ابن جريج اخبرهم اخبرني ابن شهاب
عن علي بن حسين عن ابيه حسين بن علي عن علي بن ابي طالب انه قال اصبت شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مغنم يوم بدر قال واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا اخرى فأنختهما يوما عند باب رجل من الانصار وانا اريد ان احمل[٢]
عليهما اذخرا لابيعه ومعي صائغ من بني قينقاع فأستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه
قينة فقالت الا يا حمز[٣] للشرف النواء فثار اليهما حمزة بالسيف فجب[٤] اسنمتهما وبقر خواصرهما ثم اخذ من اكبادهما قلت لابن
شهاب ومن السنام قال قد جب اسنمتهما فذهب بها قال ابن شهاب قال علي فنظرت الى منظر افظعني فأتيت نبي الله صلى الله
عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة
بصره وقال هل انتم الا عبيد لآبائي[٥] فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهقر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر
باب[٦] القطائع حدثنا سليمن بن حرب ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال سمعت انسا قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقطع[٧] من البحرين فقالت الانصار حتى تقطع[٨] لاخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا قال سترون بعدي اثرة فاصبروا
حتى تلقوني باب كتابة القطائع وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن انس دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليقطع لهم
بالبحرين فقالوا يا رسول الله ان فعلت فاكتب لاخواننا من قريش بمثلها فلم يكن ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم
سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني باب حلب الابل على الماء حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثني ابي عن هلال
ابن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حق[٩] الابل ان تحلب على الماء باب
الرجل يكون[١٠] له ممر او شرب في حائط او في نخل وقال النبي صلى الله عليه وسلم من باع[١١] نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع وللبائع

حبلا بها ٢ له حزمة حطب ٣ قال طابع طابعي فللبائع

١ قوله باب بيع الحطب والكلأ بفتح الكاف واللام وهو العشب سواء كان رطبا او يابسا ووجه ادخال هذا الباب في كتاب الشرب من حيث اشتراك الماء والحطب والكلأ في جواز الانتفاع بها لانها من المباحات فلا يختص بها احد دون احد لمن سبقت يده الى شيء من ذلك فهو ملكه كذا في العيني ومر حديث الباب في ص٢٤١ في كتاب الزكوة ١٢ ٢ قوله ان احمل عليهما فيه المطابقة فانه دال على ما ترجم به من جواز الاحتطاب والاحتشاش كذا في الفتح وقطع الاذخر وبيعه من نوع الاحتطاب وبيع الحطب كذا في العيني ١٢ ٣ قوله الا يا حمز الخ وهذا اشارة الى ما في قصيدة مطلعها الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء وعجل من اطايبها لشرب قديدا من طبيخ او شواء قوله الا كلمة التنبيه ويا حرف نداء وحمز مرخم حمزة والشرف بضمتين جمع شارف وهي المسنة من النوق والنواء بكسر النون اي السمان جمع الناوية وهي السمينة وهن اي الشرف المذكورة معقلات اي مشدودة بالعقال قوله بالفناء بكسر الفاء وهو المكان المتسع امام الدار قوله في اللبات جمع لبة وهي المنحر وضرجهن امر من التضريج بالضاد المعجمة وبالجيم اي الدمية قوله حمزة اي يا حمزة قوله من اطايبها جمع اطيب العرب تقول اطايب الجزور السنام والكبد قوله لشرب بفتح المعجمة وسكون الراء وهو الجماعة يشربون الخمر قوله قديدا نصب على انه مفعول لقوله وعجل والقدير المطبوخ في القدر ١٢ عيني ٤ قوله فجب بالجيم والموحدة المشددة اي قطع قوله اسنمتهما جمع سنام والمراد تثنيات وهذا من قبيل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما قوله وبقر بالموحدة والقاف اي شق خواصرهما والاكباد جمع كبد قوله قلت لابن شهاب القائل ابن جريج الراوي وهو متصل قوله هذا اي قوله قال ليس من الحديث وهو مدرج وقوله قال علي هو ابن ابي طالب ذكره ابن شهاب تعليقا قوله افظعني اي خوفني افظع الامر وفظع اشتد ١٢ ع ٥ قوله هل انتم الا عبيد لابائي اراد به التفاخر عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه قال الداودي يعني ان عبد الله اب النبي صلعم وابا طالب عمه كانا كالعبدين لعبد المطلب في الخضوع لحرمته وجواز تصرفه في مالهما وعبد المطلب جد النبي صلعم والجد كالسيد ١٢ ع ٦ قوله باب القطائع اي في بيان حكم القطائع وهو جمع قطيعة من اقطعه الامام الارض اقطاعا والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك واقطاع الامام تسويغه من مال الله عز وجل لمن يراه اهلا لذلك واكثر ما يستعمل في اقطاع الارض وهو ان يخرج منها شيئا يحوزه اما ان يملكه اياه فيعمره او يجعل له غلته مدة ١٢ عيني ٧ قوله ان يقطع من البحرين تثنية بحر وهي من ناحية نجد على شط بحر فارس وهي ديار القرامطة ولها قرى كثيرة وهي كثيرة التمور ١٢ ع ٨ قوله حتى تقطع غاية لفعل مقدر اي لا تقطع لنا حتى تقطع لاخواننا المهاجرين قوله مثل الذي تقطع لنا وزاد في رواية البيهقي فلم يكن ذلك عنده يعني بسبب قلة الفتوح لو مسند وقال ابن بطال معناه انه لم يرد فعل ذلك لانه كان اقطع المهاجرين ارض بني النضير قوله اثرة بفتح الهمزة المثلثة ويروى بضم الهمزة واسكان الثاء و يقال ايضا بكسر الهمزة وسكون الثاء وهو الاستيثار اي يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم قالوا بذلك على ان الخلافة لا يكون فيهم الا ترى انه جعلهم تحت الصبر الى يوم القيمة والصبر لا يكون الا من مغلوب محكوم ١٢ ع ٩ قوله من حقها الخ اي من حق الابل اراد به الحق المعهود بين العرب من التصدق باللبن على المياه اذا كانت طوائف الضعفاء والمساكين ترتصد يوم ورود الابل على المياه لتنال من رسلها وتشرب من لبنها وهذا حق عليها على المعالي لانه فرض لازم ١٢ عيني ١٠ قوله يكون له ممر اي حق المرور او شرب بكسر الشين وهو النصيب من الماء قوله في حائط يتعلق بقوله ممر والحائط البستان قوله او في نخل يتعلق بقوله شرب وحكم هذا يعلم من احاديث الباب ١٢ ع ١١ قوله من باع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع هذا الحديث مضى موصولا في باب من باع نخلا قد ابرت في ص٢٨٩ ومطابقته للترجمة في قوله فثمرتها للبائع لان الثمرة التي بيعت بعد التابير لما كانت للبائع لم يكن له وصول اليها الا بالدخول في الحائط فاذا كان كذلك يكون له حق المرور الى ان يراها صلاح والتقاح وقد مضى هناك مستوفى ١٢ ع

اسماء الرجال

باب بيع الحطب والكلأ معلى بن اسد العمي ابو الهيثم البصري وهيب هو ابن خالد البصري هشام هو ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير الزبير بن العوام احد العشرة المبشرة يحيى بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد ابن شهاب هو الزهري ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي الاموي علي بن حسين هو زين العابدين . باب القطائع سليمان بن حرب الواشحي الازدي البصري قاضي مكة حماد بن زيد اسم جده درهم الجهضمي باب كتابة القطائع الليث بن سعد الامام باب حلب الابل محمد بن فليح الاسلمي او الخزاعي هلال بن علي القرشي العامري مولاهم المدني عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري النجاري باب الرجل الخ قال النبي صلعم فيما سبق موصولا في باب من باع نخلا قد ابرت حل اللغات الناب المسنة من النوق . شارف اي قام بمعونة جب قطع بقر شق افظعني خوفني القطائع جمع قطيعة وهي ما يخص به الامام بعض الرعية من الارض ١٢ .

عه بعقوبات ما وقع من ملوك من قريش على الانصار بالاموال والتفضيل في العطاء وغير ذلك ١٢ توشيح .

(قوله باب كتابة القطائع) قيل لا دلالة في الحديث الذي ذكره على المطلوب وهو مدفوع بان قولهم فاكتب لاخواننا صريح في المطلوب على انه جاء في بعض رواية الحديث دعا الانصار ليكتب لهم بالبحرين فأشار المصنف بهذه الترجمة الى ان قوله ليقطع لهم محمول على ذلك بقرينة تلك الرواية والله تعالى اعلم اه سندي

المَمرّ والسَّقي حتى يُرفع وكذلك ربّ العَريّة حدثنا عبد الله بن يوسف انا الليث ثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد ان تؤبّر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر في العبد حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال رخّص النبي صلى الله عليه وسلم ان تباع العرايا بخرصها تمرا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء سمع جابر بن عبد الله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وان لا يباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا ٢٣٨٢ حدثنا يحيى بن قزعة ثنا مالك عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد عن ابي هريرة قال رخّص النبي صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود في ذلك ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ حدثنا زكريا بن يحيى ثنا ابو اسامة اخبرني الوليد بن كثير اخبرني بشير بن يسار مولى بني حارثة ان رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة بيع الثمر بالتمر الا اصحاب العرايا فانه اذن لهم قال وقال ابن اسحق ثني بشير مثله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب في الاستقراض واداء الديون والحجر والتفليس

باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه او ليس بحضرته

٢٣٨٥ حدثنا محمد انا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف ترى بعيرك اتبيعنيه قلت نعم فبعته اياه فلما قدم المدينة غدوت اليه بالبعير فاعطاني ثمنه ٢٣٨٦ حدثنا معلى بن اسد ثنا عبد الواحد ثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلم فقال ثني الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا من حديد

باب من اخذ اموال الناس يريد اداءها او اتلافها

٢٣٨٧ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي ثنا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادّى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله

باب اداء الديون وقول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا

نسخة: وقال — حدثنا — صلاحها — مولى ابي احمد — اخبرنا — قال ابو عبد الله وقال ابن اسحق — محمد بن سلام — محمد بن يوسف هو البيكندي — اداءها — الدين وقال — الآية

ـــه قوله وكذلك رب العرية. لان صاحب العرية لا يمنع ان يدخل في حائط المعري ليتعهد عريته بالاصلاح والسقي ولا خلاف في هذا بين الفقهاء واما من له طريق مملوكة في ارض غيره فقال مالك ليس له ان يدخل في طريقه بماشيته وغنمه لانه يفسد زرع صاحبه وقال الكوفيون والشافعي ليس لصاحب الارض ان يزرع في موضع الطريق قاله العيني وتفسير العرية مضى في كتاب البيوع في صـ٢٨٥ في باب تفسير العرايا ١٢ ـــه قوله وله مال. اضافة المال الى العبد كاضافة الثمرة الى النخل ١٢ ف ك ـــه قوله عن المخابرة. وهي عقد المزارعة والمحاقلة بالمهملة والقاف بيع الزرع بالبر والمزابنة بالزاي والموحدة والنون بيع الكرم بالزبيب ونحوه في الرطب والتمر ومر بيانها كلها في البيع في باب المزابنة ونحوها. كذا في الكرماني ١٢ ـــه قوله في الاستقراض. اي في بيان حكم الاستقراض وهو طلب القرض قوله والحجر هو المنع لغة وشرعا منع عن التصرف واسبابه كثيرة محلها الفروع قوله والتفليس من فلسه الحاكم تفليسا يعني يحكم بانه يصير الى ان يقال ليس معه فلس ويقال المفلس من يزيد دينه على موجوده سمي مفلسا لانه صار ذا فلوس بعد ان كان ذا دراهم ودنانير وهذه الترجمة هكذا في رواية ابي ذر ولكن بلا بسملة في اولها وعند غيره البسملة في اولها وفي رواية النسفي باب بدل كتاب ولكن عطف الترجمة التي تليه عليه بغير باب ١٢ عيني ـــه قوله باب من اشترى بالدين. اي في بيان حكم من اشترى بالدين والحال انه ليس عنده ثمن الذي اشتراه او ليس الثمن بحضرته وقت الشراء وهذا اخص من الاول وجواب من محذوف تقديره فهو جائز وقد اجمعوا ان الشراء بالدين جائز لقوله عز وجل اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه فان قلت روى ابو داود والحاكم من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا لا اشتري ما ليس عندي ثمنه قلت هذا الحديث ضعفوه واختلف في وصله وارساله ولعل ان البخاري اشار بهذه الترجمة الى ضعف هذا الحديث المذكور قوله اتبيعنيه بنون الوقاية ويروى اتبيعه ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لانه صلعم اشترى جمل جابر ولم يكن الثمن حاضرا ولم يعطه الا بالمدينة ١٢ عمدة القاري ـــه قوله من اخذ اموال الناس بطريق القرض او بوجه من المعاملات حال كونه يريد اداءها او اتلافها يعني قصده مجرد الاخذ ولا ينظر الى الاداء وجواب من محذوف حذف اكتفاء بما في نفس الحديث قوله ادى الله عنه اي يسر له ما يؤديه من فضله لحسن نيته وفي رواية الكشميهني اداها الله عنه وروى ابن ماجة وابن حبان والحاكم من حديث ميمونة ما من مسلم يدان دينا يعلم الله انه يريد اداءه الا اداه الله في الدنيا قوله اتلفه الله يعني يذهبه من يده فلا ينتفع به لسوء نيته ويبقى عليه الدين ويعاقب به يوم القيامة. كذا في العيني ١٢ ـــه قوله باب اداء الديون. اي في بيان وجوب اداء الديون قوله ان الله يأمركم الى ساق الاصيلي وغيره الآية كلها وابو ذر اقتصر على قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واختلف المفسرون في سبب نزول هذه الآية الكريمة والاكثرهم على انها نزلت في شان عثمان بن طلحة الحجبي العبدري سادن الكعبة حين اخذ علي بن ابي طالب منه مفتاح الكعبة يوم الفتح ذكره ابن سعد وغيره وقال محمد بن كعب وغيره انما نزلت في الامراء يعني الحكام بين الناس وقيل نزلت في السلطان يعظ النساء يعني يوم العيد وقالوا هذا يعم جميع الامانات الواجبة على الانسان من حقوق الله عز وجل على عباده من الصلوات والزكوات والكفارات ونحوها ومن حقوق العباد بعضهم على بعض كالودائع وغيرها فلهذا ادخل البخاري الدين في الامانة لثبوت الامر باداءه لان الامانة فسرت في الآية بجميع ما يتعلق بالذمة قوله انه اي احدا يحول بلفظ المجهول من التحول وفي رواية ابي ذر تحول بفتح الفوقية على وزن تفعل ومعنى تحول صار فيسند الى اسم مرفوع وخبر منصوب فالاسم هو الضمير في تحول الذي يرجع الى احد والخبر هو قوله ذهبا قوله ان الاكثرين اي ان المكثرين مالا هم الاقلون ثوابا قوله الا من قال بالمال هكذا وهكذا معناه الا من صرف المال على الناس يمينا وشمالا واما كلمة قال ههنا ليس من القول بمعنى الكلام لان معناه صرف او فرق او اعطى ونحو ذلك لان العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال كذا في العيني ١٢

اسماء الرجال

عبد الله بن يوسف التنيسي الليث تقدم ابن شهاب هو الزهري سالم بن عبد الله يروي عن ابيه عبد الله بن عمر مالك الامام نافع مولى ابن عمر ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح يحيى بن قزعة القرشي المكي المؤذن مالك الامام داود بن الحصين الاموي مولاهم ابي سفيان قيل اسمه وهب وقيل قزمان مولى ابن ابي احمد بن جحش زكريا بن يحيى البلخي الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة الوليد بن كثير المخزومي المدني ثم الكوفي رافع بن خديج الانصاري الاوسي سهل بن حثمة بن ساعدة بن عامر الانصاري الخزرجي المدني. ابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي **باب** من اشترى بالدين محمد هو غير منسوب وجزم ابو علي الجياني بانه ابن سلام ولابي ذر محمد بن يوسف البيكندي جرير هو ابن عبد الحميد المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي الاعمى الشعبي هو عامر بن شراحيل معلى بن اسد العمي عبد الواحد بن زياد البصري الاعمش سليمان بن مهران **باب** من اخذ اموال الخ سليمان بن بلال القرشي التيمي ثور بن زيد هو اخو عمرو الديلي وهو غير ثور بن يزيد ابي الغيث هو سالم المدني مولى عبد الله بن المطيع **باب** اداء الديون وقول الله تعالى ان الله يأمركم

حل اللغات الاستقراض طلب القرض الحجر المنع عن التصرف التفليس من فلسه الحاكم اذا حكم بانه ليس معه فلس (رصين ٥) اي امدد ١٢.

عـــه فيه الترجمة كما مر بيانه وتفسير العرايا مضى في صـ٢٨٥ ١٢ عـــه بنون الوقاية ولابي ذر عن الحموي والمستملي باسقاطها فسر هذا كله في المنقول عنه انما في فرع نسخة ابي ذر مكتوب بلا باء بعد العين ١٢.

بصيرًا ٢٣٨٨ حدثنا احمد بن يونس ثنا ابو شهاب عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابی ذر قال كنت مع النبی صلی الله عليه وسلم
فلما ابصر يعنی احدًا قال ما احب انه يحول لی ذهبًا يمكث عندی منه دينار فوق ثلث الا دينارًا ارصده لدين ثم قال ان الاكثرين
هم الاقلون الا من قال بالمال هكذا وهكذا واشار ابو شهاب بين يديه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم وقال مكانك
وتقدم غير بعيد وسمعت صوتًا فاردت ان اتيه ثم ذكرت قوله مكانك حتی اتيك فلما جاء قلت يا رسول الله الذی سمعت
او قال الصوت الذی سمعت قال وهل سمعت قلت نعم قال اتانی جبرئيل فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئًا دخل
الجنة قلت ومن فعل كذا وكذا قال نعم ٢٣٨٩ حدثنا احمد بن شبيب بن سعيد حدثنا ابی عن يونس قال ابن شهاب ثنی
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لو كان لی مثل احد ذهبًا ما يسرنی ان
لا يمر علی ثلث وعندی منه شیء الا شیء ارصده لدين رواه صالح وعقيل عن الزهری **باب** استقراض الابل ٢٣٩٠ حدثنا
ابو الوليد ثنا شعبة انا سلمة بن كهيل قال سمعت ابا سلمة بمنی يحدث عن ابی هريرة ان رجلا تقاضی رسول الله صلی الله
عليه وسلم فاغلظ له فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرًا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا افضل
من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم احسنكم قضاء **باب** حسن التقاضی ٢٣٩١ حدثنا مسلم ثنا شعبة عن عبد الملك
ابن عمير عن ربعی عن حذيفة قال سمعت النبی صلی الله عليه وسلم يقول مات رجل فقيل له ما كنت تقول قال كنت ابايع
الناس فاتجوز عن الموسر واخفف عن المعسر فغفر له قال ابو مسعود سمعته من النبی صلی الله عليه وسلم **باب** هل يعطی
اكبر من سنه ٢٣٩٢ حدثنا مسدد ثنا يحيی عن سفيان ثنی سلمة بن كهيل عن ابی سلمة عن ابی هريرة ان رجلا اتی النبی صلی الله عليه
وسلم يتقاضاه بعيرًا فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اعطوه فقالوا ما نجد الا سنا افضل من سنه فقال الرجل اوفيتنی
اوفاك الله فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اعطوه فان من خيار الناس احسنهم قضاء **باب** حسن القضاء ٢٣٩٣ حدثنا
ابو نعيم ثنا سفيان عن سلمة عن ابی سلمة عن ابی هريرة قال كان لرجل علی النبی صلی الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه
فقال اعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتنی اوفی الله لك قال النبی صلی الله عليه وسلم ان
خياركم احسنكم قضاء ٢٣٩٤ حدثنا خلاد بن يحيی ثنا مسعر ثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال اتيت النبی صلی الله عليه
وسلم وهو فی المسجد قال مسعر اراه قال ضحی فقال صل ركعتين وكان لی عليه دين فقضانی وزادنی **باب** اذا قضی دون حقه
او حلله فهو جائز ٢٣٩٥ حدثنا عبدان انا عبد الله انا يونس عن الزهری ثنی ابن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان
اباه قتل يوم احد شهيدًا وعليه دين فاشتد الغرماء فی حقوقهم فاتيت النبی صلی الله عليه وسلم فسألهم ان يقبلوا تمر

ثنی　تحول　دينارًا　وان　ثنی　ذهبا　يسرنی　بينما　عن　عن　لا نجد　قال　وفی　دون حقه　وحلله

ا قوله ما يسرنی ان لا يمر قال ابن مالك فيه وقوع جواب لو مضارعًا منفيًا بما والاصل ان يكون ماضيًا مثبتًا فكانه اوقع المضارع موقع الماضی او يكون الاصل ما كان يسرنی فحذف كان وهو جواب لو وفيه ضمير هو الاسم ويسرنی الخبر وحذف كان مع اسمها وبقاء خبرها كثير وهذا اولی انتهی ووقع فی حديث ابی ذر ما يسرنی ان يمكث عندی وفی حديث ابی هريرة يسرنی ان لا يمكث ومفهوم كل منهما مطابق لمنطوق الآخر ووقع للاصيلی وكريمة فی رواية ابی هريرة ما يسرنی ان لا يمكث وعلی هذا فلا زائدة قاله فی الفتح قال العينی اذا كانت كلمة ما فی ما يسرنی نافية فنعم واما اذا كانت موصولة فلا انتهی ١٢ ٢ قوله تقاضی ای طلب قضاء الدين من رسول الله صلعم قوله فاغلظ يحتمل ان اغلاظه فی طلب حقه وتشدده فيه لا فی كلام يوهم ايذاءه فانه كفر وقد يكون القائل بهذا غير مسلم من اليهود كما جاء مفسرًا منهم فی غير هذا الحديث لكن جاء فی رواية عبد الرزاق انه كان اعرابيا فكانه جری علی عادته من جفاء وغلظ فی الطلب قوله فهم به اصحابه ای هم ان يؤذوه فعل قوله اشتروه فاعطوه وفی مسلم انه اعطاه من ابل الصدقة فالجمع بان امر بشراء اولا ثم قدمت ابل الصدقة فاعطاه منها او امر بالشراء من ابل الصدقة ممن استحق منها شيئًا ويجيء فی متعلقات الحديث مضت فی ص ٣٠٥ فی كتاب الوكالة ١٢ ٣ قوله فقيل له فيه حذف تقديره فقيل له ما كنت تصنع قال كنت وفی رواية المستملی فقيل له كنت ما تقول قال العينی قوله فاتجوز ای فاسامح واحطه والتيسر عليه قال الكرمانی ومر الحديث فی ص ٢٧٨ فی البيوع ١٢ ٤ قوله اوفيتنی ای اعطيت حقی وافيا كاملا ١٢ العينی ومر الحديث فی الصفحة السابقة ١٢ ٥ قوله سن بكسر السين المهملة وتشديد النون ای ذات سن وهو احد اسنان الابل واسنانها معروفة فی كتب اللغة الی عشر سنين ففی الفصل الاول هو حوار ثم الفصيل اذا فصل فاذا دخل فی السنة الثانية فهو ابن مخاض او ابنة مخاض فاذا دخل فی الثالثة فهو ابن لبون وبنت لبون فاذا دخل فی الرابعة فهو حق او حقة فاذا دخل فی الخامسة فهو جذع او جذعة فاذا دخل فی السادسة فهو ثنی او ثنية فاذا دخل فی السابعة فهو رباع او رباعية فاذا دخل فی الثامنة فهو سديس وسدس فاذا دخل فی التاسعة فهو بازل فاذا دخل فی العاشرة فهو مخلف ثم ليس له اسم بعد ذلك ولكن يقال بازل عام وبازل عامين ومخلف عام ومخلف عامين ومخلف ثلاثة اعوام الی خمس سنين حكاه ابو داود فی سننه ١٢ ع ٦ قوله فقضانی وزادنی فيه المطابقة للترجمة لان القضاء مع زيادة هو حسن القضاء ١٢ عمدة القاری ٧ قوله فاشتد الغرماء فی حقوقهم يعنی فی الطلب قوله ويحللوا ابی يعنی يجعلونه فی حل ويبرؤنه عن الدين وفيه المطابقة للترجمة وبيان ذلك ان تمر حائط جابر كان اقل من دين ابيه فسألهم ان يقضی دون حقهم ويحللوا اباه فلما ابوا اتی النبی صلعم فی جميعهم عند ذلك اليوم وشاهد النخل ودعا فی تمرها بالبركة فجده جابر فقضی دينهم وبقی من ذلك التمر ببركة النبی صلعم قوله فابوا ای امتنعوا من اخذ التمر لانه لا يكون اقل من الدين قوله فجدد بفتح الجيم من الجداد بالمهملتين وهو صرام النخل وهو قطع ثمرتها قوله ثمرها ای من ثمر النخل ١٢ عمدة القاری

اسماء الرجال　احمد بن يونس بن عبد الله التميمی اليربوعی ابو شهاب هو عبد ربه الحناط المعروف بالاصغر الاعمش تقدم زيد بن وهب الهمدانی الجهنی ابی ذر جندب بن جنادة ١٢ احمد بن شبيب بن سعيد الحبطی البصری يونس بن يزيد الايلی ابن شهاب محمد بن مسلم الزهری باب استقراض الابل ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسی شعبة ابن الحجاج ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف شعبة بن الحجاج عبد الملك بن عمير القرشی الكوفی ربعی ابن حراش بكسر المهملة الكوفی حذيفة بن اليمان باب هل يعطی مسدد هو ابن مسرهد الاسدی سلمة بن كهيل الحضرمی ابو يحيی الكوفی ابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب حسن القضاء ابو نعيم الفضل ابن دكين سلمة هو ابن كهيل ابی سلمة هو ابن عبد الرحمن خلاد بن يحيی ابو محمد الكوفی مسعر بن كدام السدال محارب بن دثار السدوسی جابر بن عبد الله الانصاری باب اذا قضی دون حقه عبدان يونس بن يزيد الايلی الزهری هو ابن شهاب ابن كعب هو عبد الله كما عند المزی او هو عبد الرحمن كما عند ابی مسعود

(قوله فقال الرجل اوفيتنی اوفاك الله فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اعطوه) قلت ظاهر هذه الرواية انه قال كذلك قبل ان يعطی او امر باعطائه وظاهر الرواية الثانية انه قال كذلك بعد ان اعطی او امر باعطائه فيحتمل انه قال مرتين فاول علی ان اوفيتنی بمعنی الطلب ای اوفنی كما يقال رحمك الله ليرحمه وثانيا علی انه بمعنی الخبر ويحتمل ان هذه الرواية محمولة علی التقديم من بعض الرواة واما حمل الرواية الثانية علی التاخير من الرواة فهو بعيد بناء علی ان تلك الرواية علی مقتضی الظاهر والله تعالی اعلم اه سندی

حائطي ويحللوا ابي فابوا فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم حائطي وقال سنغدو عليك فغدا علينا حين اصبح فطاف
في النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم وبقي لنا من ثمرها باب اذا قاص او جازفه في الدين فهو جائز تمرا بتمر
او غيره حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا انس عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله انه اخبره ان اباه توفي وترك
عليه ثلثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فابى ان ينظره فكلم جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليشفع له اليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالتي له فابى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
النخل فمشى فيها ثم قال لجابر جد له فاوف له الذي له فجده بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلثين وسقا
وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر فلما انصرف
اخبره بالفضل فقال اخبر ذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر فاخبره فقال له عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها باب من استعاذ من الدين حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل
حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو في الصلوة اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم قال ان الرجل اذا غرم
حدث فكذب ووعد فاخلف باب الصلوة على من ترك دينا حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن ابي حازم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر
ثنا فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى
به في الدنيا والاخرة اقرءوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا
ومن ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه باب مطل الغني ظلم حدثنا مسدد ثنا عبد الاعلى عن معمر عن همام بن منبه
اخي وهب بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم باب لصاحب الحق مقال و
يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال سفين عرضه يقول مطلتني وعقوبته الحبس
حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتقاضاه فاغلظ
له فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا باب اذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو احق به

---

۱ قوله اذا قاص بتشديد الصاد من المقاصة وهي ان يقاص كل واحد من الاثنين او اكثر صاحبه فيما لهم فيما بينهم وبينه الذي عليه في الدين قوله او جازفه من المجازفة وهي الحدث بلا كيل ولا وزن قوله في الدين يرجع الى كل واحد من قوله قاص او جازفه والضمير في قاص يرجع الى المديون بدلالة القرينة عليه وكذلك الضمير المرفوع في جازفه يرجع اليه واما الضمير المنصوب فيرجع الى صاحب الدين قوله تمرا بتمر او غيره اي سواء كانت المقاصة او المجازفة تمرا بتمر او غير التمر كحنطة بقمح او شعير بشعير ونحو ذلك قال المهلب لا يجوز عند احد من العلماء ان ياخذ من له دين تمر من غريمه تمرا مجازفة بدينه لما فيه من الجهل والغرر وانما يجوز ان ياخذ مجازفة في حقه اقل من دينه اذا علم الآخذ ذلك ورضي انتهى قلت غرضه من ذلك اظهار عدم صحة هذه الترجمة واجيب عن هذا بان مقصود البخاري ان الوفاء يجوز فيه ما لا يجوز في المعاوضات فان معاوضة الرطب بالتمر لا يجوز الا في العرايا وقد جوزه صلعم في الوفاء المحض قوله وسقا وهو بفتح الواو وستون صاعا قوله فابى ان ينظره اي امتنع عن انظاره وكلمة ان مصدرية قوله ثمر نخله يروى بالمثلثة وبالمثناة قاله الكرماني قوله جد له بضم الجيم اي من جد يجد وقد مر عن قريب قوله سبعة عشر ويروى تسعة عشر قوله بالذي كان اي من البركة والفضل على الدين قوله ابن الخطاب اي عمر وفائدة الاخبار له زيادة الايمان لانه كان معجزة او لم يكن يعني او لا وذا خراد تخصيص عمر بذلك لانه كان معتنيا بقصة جابر مهتما بها او كان حاضرا في اول القضية وداخل فيها قوله ليباركن بصيغة المجهول مؤكدا بالنون الثقيلة قوله فيها اي في الثمر وهو جمع ثمرة هذا كله من العيني ۱۲ ۲ قوله باب من استعاذ من الدين اي هذا باب في بيان من استعاذ بالله من ارتكاب الدين وفي بعض النسخ باب الاستعاذة من الدين وحديث الباب مضى باتم منه في كتاب الصلوة في باب الدعاء قبل السلام قوله من المأثم مصدر ميمي يعني الاثم وكذلك المغرم يعني الغرامة وهي لزوم الاداء والمراد بالغريم فهو الذي عليه الدين قوله ووعد يعني بالوفاء والوعد وان كان نوعا من التحديث لكن التحديث يختص بالماضي والوعد بالمستقبل قال ابن بطال فيه وجوب قطع الذرائع لانه صلعم انما استعاذ من الدين لانه ذريعة الى الكذب والخلف في الوعد مع ما فيه من المذلة وما لصاحب الدين عليه من المقال قال العيني وقال في الفتح ويحتمل ان مراده بالاستعاذة من الدين الاستعاذة من الاحتياج اليه حتى لا يقع في هذه الغوائل او من عدم القدرة على وفائه حتى لا تبقى تبعته ولعل ذلك هو السر في ملائمة الترجمة ثم رأيت في حاشية ابن المنير لا تناقض بين الاستعاذة من الدين وجواز الاستدانة لان الذي استعيذ منه غوائل الدين فمن ادان وسلم منها فقد اعاذه الله وفعل جائزا انتهى كلام الفتح ۱۲ ۳ قوله باب الصلوة على من ترك دينا اشار بهذه الترجمة الى ان الدين لا يخل بالدين وان الاستعاذة منه ليست لذاته بل لما يخشى من غوائله قوله ومن ترك كلا بفتح الكاف وتشديد اللام قال ابن الاثير الكل الثقل من كل ما يتكلف والكل العيال قلت الدين من كل ما يتكلف ومطابقته للترجمة من حيث ان هذا الحديث مروي عن ابي هريرة من وجوه مضى في آخر كتاب الكفالة في باب الدين وفيه من جملة الالفاظ من ترك دينا فعلي قضاؤه ويجيء في الفرائض وفي سورة الاحزاب قال ابن بطال هذا ناسخ لترك الصلوة على من مات وعليه دين قلت ذلك لانه صلعم كان لا يصلي عليه قبل فتح الفتوحات فلما فتح الله تعالى عليه ما فتح صار صلعم يصلي عليه فصار فعله هذا ناسخا لفعله الاول كما قال ابن بطال واشار البخاري بهذه الترجمة الى ذلك فحصلت المطابقة بين الترجمة والحديث من هذه الحيثية هذا ماخوذ من العيني وبهذه الحيثية يناسب الحديث الآتي ايضا ۱۲ ۴ قوله وانا اولى به في الدنيا والآخرة يعني احق واولى بالمؤمنين في كل شيء من امور الدنيا والآخرة من انفسهم ولهذا اطلق ولم يقيد فيجب عليهم امتثال اوامره واجتناب نواهيه قوله او ضياعا بفتح المعجمة مصدر ضاع يضيع قال ابن الجوزي من ترك شيئا ضائعا كان خلفا فان ذكرهم فليأتني ذلك الضائع وانا مولاه اي وليه وروي بعضهم ضياعا بكسر الضاد جمع ضائع كما يقال جائع وجياع قال والاول اصح قال العيني ۱۲ ۵ قوله لصاحب الحق مقال يعني في الطلب وذكر قوله فيه للامام قوله لي الواجد اللي بفتح اللام وتشديد الياء المطل قوله يحل بضم اليا من الاحلال قوله عرضه قال سفين فسر العرض بقوله مطلتني حقي وهو مقال على ما لا يخفى ۱۲ عمدة القاري ۶ قوله اذا وجد ماله اي اذا وجد شخص ماله عند مفلس وهو الذي حكم الحاكم بافلاسه قوله في البيع يتعلق بقوله وجد وصورته ان يبيع رجل متاعا لرجل ثم افلس الرجل الذي اشتراه ووجد البائع متاعه الذي باعه عنده فهو احق به من غيره من الغرماء وفيه خلاف نذكره من قريب قوله والقرض صورته ان يقرض لرجل ما يصح فيه القرض ثم افلس المستقرض فوجد المقرض ما اقرضه عنده فهو احق به من غيره وفيه اختلاف ايضا قوله والوديعة صورته ان يودع رجل عند رجل وديعة ثم افلس المودع فالمودع بكسر الدال احق به من غيره بلا خلاف وقيل لو قال البخاري القرض والوديعة بسبب الدين اما لان الحديث مطلق واما لانه ورد في البيع والحكم في القرض والوديعة اولى قوله قال الحسن هو البصري اذا افلس اي رجل او شخص وتبين اي ظهر افلاسه عند الحاكم فلا يجوز عتقه اذ وقيد به لانه ما لم يتبين افلاسه عند الحاكم يجوز تصرفه في الاشياء كلها واما عند التيمي فعند ابراهيم النخعي بيع المحجور واقباضه جائز وعند اكثر العلماء لا يجوز الا لو وقع منه بيع بوفاء الدين وعند البعض يوقف وبه قال اسحاق قوله واختلفوا في اقراره فالجمهور على قبوله ۱۲ ع

اسماء الرجال

باب اذا قاص الخ ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الحزامي انس هو ابن عياض ابو ضمرة هشام هو ابن عروة بن الزبير وهب بن كيسان اليماني المدني باب من استعاذ من الدين ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب بن ابي حمزة الحمصي الزهري بن شهاب سليمان بن بلال محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق التيمي المدني ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام باب الصلوة على من ترك دينا ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي عدي بن ثابت الانصاري الكوفي التابعي ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي فليح هو ابن سليمان الخزاعي هلال بن علي العامري المدني باب مطل الغني ظلم مسدد هو ابن مسرهد عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى البصري معمر هو ابن راشد باب لصاحب الحق مقال مسدد تقدم يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج سلمة بن كهيل ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب اذا وجد ماله الخ حل اللغات المأثم الاثم ۱۲

وقال الحسن اذا افلس وتبين لم يجز عتقه ولا بيعه ولا شراؤه وقال سعيد بن المسيب قضى عثمان من اقتضى من حقه قبل
ان يفلس فهو له ومن عرف متاعه بعينه فهو احق به حدثنا احمد بن يونس ثنا زهير ثنا يحيى بن سعيد اخبرني ابو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام اخبره انه سمع ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان
قد افلس فهو احق به من غيره قال ابو عبد الله هذا الاسناد كلهم كانوا على القضاء يحيى بن سعيد و
ابو بكر بن محمد وعمر بن عبد العزيز وابو بكر بن عبد الرحمن وابو هريرة كانوا كلهم على المدينة باب من اخر الغريم الى الغد
اونحوه ولم ير ذلك مطلا وقال جابر اشتد الغرماء في حقوقهم في دين ابي فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبلوا تمر حائطي
فابوا فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم الحائط ولم يكسره لهم وقال ساغدو عليك غدا فغدا علينا حين اصبح فدعا في ثمرها
بالبركة فقضيتهم باب من باع مال المفلس او المعدم فقسمه بين الغرماء او اعطاه حتى ينفق على نفسه حدثنا مسدد
ثنا يزيد بن زريع ثنا حسين المعلم ثنا عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال اعتق رجل غلاما له عن دبر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله فاخذ ثمنه فدفعه اليه باب اذا اقرضه الى اجل مسمى او
اجله في البيع وقال ابن عمر في القرض الى اجل لا بأس به وان اعطى افضل من دراهمه ما لم يشترط وقال عطاء وعمرو بن دينار
هو الى اجله في القرض وقال الليث ثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه فدفعها اليه الى اجل مسمى فذكر الحديث باب الشفاعة في
وضع الدين حدثنا موسى ثني ابو عوانة عن مغيرة عن عامر عن جابر قال اصيب عبد الله وترك عيالا ودينا فطلبت
الى اصحاب الدين ان يضعوا بعضا فابوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت به عليهم فابوا فقال صنف تمرك
كل شيء منه على حدة عذق ابن زيد على حدة واللين على حدة والعجوة على حدة ثم احضرهم حتى اتيك ففعلت ثم جاء
فقعد عليه وكال لكل رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو كانه لم يمس وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم على ناضح لنا
فازحف الجمل فتخلف علي فوكزه النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه قال بعنيه ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا استاذنت
قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال فما تزوجت بكرا او ثيبا قلت ثيبا اصيب عبد الله وترك جواري صغارا فتزوجت

ولا شراؤه ولا بيعه عليكم الحديث بعضها ٢ من الدين على جدته على حدته ووكزه وركزه امر

١ قوله فهو احق به من غيره احتج به مالك والشافعي واحمد واسحق فانهم ذهبوا الى ظاهر هذا الحديث وقالوا اذا افلس الرجل وعنده متاع قد اشتراه وهو قائم بعينه فان صاحبه احق به من غيره من الغرماء وذهب ابراهيم النخعي والحسن البصري وابن شبرمة قاضي الكوفة ووكيع بن الجراح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر الى ان بائع السلعة اسوة للغرماء واجاب الطحاوي عن حديث الباب ان المذكور من ادرك ماله بعينه والمبيع ليس هو عين ماله وانما هو عين مال قد كان وانما ماله بعينه يقع على المغصوب والعواري والودائع وما اشبه ذلك فذلك ماله بعينه فهو احق به من سائر الغرماء وفي ذلك جاء هذا الحديث عن رسول الله صلعم والذي يدل عليه ما روي عنه صلعم في حديث سمرة ان رسول الله صلعم قال من سرق له متاع او ضاع له متاع فوجده عند رجل بعينه فهو احق بعينه ويرجع المشتري على البائع بالثمن هذا ملتقط من العيني وقد بسط جدا ١٢ ٢ قوله والمعدم بكسر الدال وهو الفقير قوله فقسمه بين الغرماء او اعطاه يحتمل اللف والنشر فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة قلت الا اتفاق على نفسه والقسمة بين الغرماء كلاهما حقان واجبان على الشخص فحكم احدهما حكم الآخر واذا جاز الدفع اليه فالى الغرماء بالطريق الاولى ١٢ كرماني ٣ قوله اذا اقرضه الى اجل مسمى اي اذا اقرض الرجل دراهم او شيئا مما يصح فيه القرض الى مدة معينة قوله او اجله في البيع اي اجل الثمن في عقد البيع فمسألتان السلتان جوابهما محذوف اي جاز او نحوه اما المسئلة الاولى ففيها خلاف فقال بعضهم له ان ياخذه متى احب وعليه الحنفية وكذلك العارية وغيرها لانه عندهم من باب العدة وهو قول الحارث العكلي واصحابه وابراهيم النخعي وقال مالك واصحابه لم يكن له الاخذ قبل الاجل واما المسئلة الثانية فلا خلاف فيها لجواز التاجيل في البيع ولا يأخذه قبل محله ١٢ كذا في ع ٤ قوله ان يسلفه اي ان يقرضه قال العيني وهو قطعة من حديث مطول تقدم موصولا في الكفالة اي في صفحة ٣٠٣ وذكره في هذا الباب في معرض الاحتجاج على جواز التاجيل في القرض وهذا مبني على ان شريعة من قبلنا يلزمنا ما لم ينسخ ١٢ ع ٥ قوله باب الشفاعة في وضع الدين اي حط شيء من اصل الدين وليس المراد من الوضع اسقاطه بالكلية ١٢ عمدة القاري ٦ قوله اصيب عبد الله هو ابو جابر استشهد يوم احد وهو معنى قوله اصيب وقال الذهبي هو عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي ابو جابر نقيب بدري قتل يوم احد قوله صنف تمرك امر من التصنيف وهو ان تميز اصنافه وتميز بعضها من بعض قوله عذق ابن زيد هو نوع من التمر جيد والعذق بفتح العين وسكون الذال المعجمة النخلة وفي التوشيح بخط الدمياطي عذق زيد قوله واللين بكسر اللام وسكون التحتية نوع من التمر وقيل التمر الردي وهو جمع لينة وهي النخلة قاله ابن عباس والعجوة اجود تمور المدينة قوله وكال لكل رجل وفي شرح العيني وقال لكل رجل بالقاف اي اعطى لكل رجل من اصحاب الديون حتى استوفى حقه ثم قال وقد مران قال تستعمل معان كثيرة فكل معنى بحسب ما يليق به قوله لم يمس على صيغة المجهول قوله على ناضح بالنون والضاد المعجمة وهو الجمل الذي يسقى عليه النخل قوله فازحف الجمل اي كل واعيى وهو بزاي وحاء مهملة وفاء يقال ازحف البعير اذا اعياه وقال ابن التين صوابه فزحف ثلاثي الا انه ضبط بضم الهمزة وكسر الحاء في اكثر النسخ وفي بعضها بفتحهما والاول اصح قوله فوكزه بالزاي اي ضربه بالعصا كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية عن المستملي والحموي وركزه بالراء موضع الواو اي ركز فيه العصى والمراد المبالغة في ضربه بها قوله ولك ظهره الى المدينة اي ركوبه عليه الى المدينة قوله مسمى بالنصب اي واسطا في ايفا مسمى من التسمية ويروى مسمى بلفظ الفعل الماضي ملتقط من العيني ١٢

اسماء الرجال قال سعيد بن المسيب هذا وصله ابو عبيد في كتاب الاموال احمد بن يونس التيمي ابو يعلى نسبه لجده واسم ابيه عبد الله زهير بن معاوية الجعفي عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي الاموي يحيى بن سعيد من بعده بهم الله كورون باب من اخر الغريم الخ قال جابر بن عبد الله الانصاري فيما سيلحق قريبا موصولا من طريق كعب بن مالك عن جابر الخ باب من باع مال المفلس الخ مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع البصري باب اذا اقرضه الى اجل مسمى الخ قال ابن عمر وصله ابن ابي شيبة قال الليث بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في باب الكفالة موسى بن اسمعيل التبوذكي البصري ابو عوانة الوضاح بن عبد الله مغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي عامر هو ابن شراحيل الشعبي جابر هو ابن عبد الله الانصاري

حل اللغات افلس اعسار قال في النهاية الحل المطل وهو المدافعة عذق ابن زيد نوع جيد من التمر اللين نوع ردي من التمر العجوة هي من اجود التمر الناضح جمل يستقى عليه النخل

قوله من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد افلس الخ مفاد قوله بعينه ان يكون ماله وقد حمل هذا الحديث الجمهور ومن لم يأخذه يحمله على ما اذا اخذه على سوم الشراء مثلا او على البيع بشرط الخيار للبائع اي اذا كان الخيار للبائع والمشتري مفلس فالانسب له ان يختار الفسخ ولا يخفى انه تاويل بعيد بل باطل عند معان النظر وقد ذكر ان الباعث على هذا التاويل ان ظاهر الحديث يخالف ظاهر قوله تعالى فنظرة الى ميسرة حيث لم يشرع لله انتي عند الافلاس الا الانظار ولا يخفى ان الانظار فيما لا يوجد عند المفلس ولا كلام فيه وانما الكلام فيما وجد عند المفلس ولا بد ان الدائنين ياخذ وقت ذلك الموجود عنده والحديث يبين ان الذي ياخذ هذا الموجود هو صاحب المتاع ولا يجعل مقسوما بين تمام الدائنين وهذا لا يخالف القران ولا يقتضي خلافه فافهم والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ثيبا تعلمهن وتؤدبهن ثم قال ائت اهلك فقدمت فأخبرت خالى ببيع الجمل فلامنى فأخبرته بإعياء الجمل وبالذى كان من النبى صلى الله عليه وسلم ووكزه اياه فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم غدوت اليه بالجمل فاعطانى ثمن الجمل والجمل وسهمى مع القوم باب[1] ما ينهى عن اضاعة المال وقول الله تعالى والله لا يحب الفساد ولا يصلح عمل المفسدين وقال اصلاتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل فى اموالنا ما نشاء وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم والحجر فى ذلك وما ينهى عن الخداع حدثنا ابو نعيم ثنا سفين عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم انى اخدع فى البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة[2] فكان الرجل يقوله حدثنا عثمان ثنا جرير عن منصور عن الشعبى عن وراد مولى المغيرة عن المغيرة بن شعبة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات[3] ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال باب العبد راع فى مال سيده ولا يعمل الا باذنه حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى اخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته فالامام راع وهو مسئول عن رعيته والرجل فى اهله راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة فى بيت زوجها راعية وهى مسئولة عن رعيتها والخادم فى مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته قال وسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحسب النبى صلى الله عليه وسلم قال والرجل راع فى مال ابيه وهو مسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

بسم الله الرحمن الرحيم

فى الخصومات باب ما يذكر فى الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهودى حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة قال عبد الملك بن ميسرة اخبرنى قال سمعت النزال بن سبرة سمعت عبد الله يقول سمعت رجلا قرأ اية سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن[4] قال شعبة اظنه قال لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا حدثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة قال استب[5] رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذى اصطفى محمدا على العلمين وقال اليهودى والذى اصطفى موسى على العلمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودى فذهب اليهودى الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبى صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فاخبره فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تخيرونى

ووكزه ان الله ولا يحب حدثنى منع فسمعت ۲ والملازمة واليهود قال فقال

۱؎ قوله باب ما ينهى الخ اى هذا باب فى بيان النهى عن اضاعة المال وكلمة ما مصدرية واضاعة المال صرفه فى غير وجهه وقيل انفاقه فى غير طاعة الله والاسراف والتبذير قوله وقول الله بالجر عطف على ما قبله قوله والله لا يحب الفساد ذكره الاكثر والمعنى ان الله لا يحب الفساد والاول وقع فى السلادة والثانى فى سورة النازع والفساد خلاف الاصلاح قوله ولا يصلح كذا للاكثر ولابن شبويه والنسفى لا يحب بدل لا يصلح وقيل هو سهو قوله اصلاتك الى قوله ما نشاء قال المفسرون كان ينهاهم عن افسادها فقالوا وان شئنا حفظناها وان شئنا طرحناها قوله وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الآية قال الطبرى بعد ان حكى اقوال المفسرين فى المراد بالسفهاء الصواب عندنا انها عامة فى حق كل سفيه صغيرا كان او كبيرا ذكرا كان او انثى والسفيه هو الذى يضيع المال ويفسده بسوء تدبيره قوله والحجر فى ذلك ...... اى فى السفه وهو معطوف على قوله اضاعة المال والحجر فى اللغة المنع وفى الشرع المنع من التصرف فى المال والجمهور على جواز الحجر على الكبير وخالف ابو حنيفة وبعض الظاهرية ووافق ابو يوسف ومحمد قال الطحاوى لم ار عن احد من الصحابة منع الحجر عن الكبير ولا عن التابعين الا عن ابراهيم وابن سيرين ومن حجة الجمهور حديث ابن عباس انه كتب الى نجدة وكتبت تسألنى متى ينقضى يتم اليتيم فلعمرى ان الرجل تنبت لحيته وانه لضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطاء فاذا اخذ لنفسه من صالح ما اخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم قاله ابن حجر فى الفتح قال العينى واحتج ابو حنيفة بحديث يأتى الآن اذا بايعت فقل لا خلابة فانه كان يغبن فى البيوع ومع ذلك لم يمنعه من التصرف ولا حجر عليه وحجة الآخرين الآية المذكورة وهى قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الآية انتهى مختصرا ۱۲ ۲؎ قوله لا خلابة بكسر الخاء اى لا خديعة قيل امره بشرط الخيار والتصريح بهذه الكلمة لبيان الباعث على الاشتراط وقد روى قل لا خلابة واشترط الخيار ثلثة ايام وقيل المقصود الرد عند ظهور الغبن كذا فى اللمعات ومر الحديث فى البيوع فى صفحة ۲۸۳ ووجه المطابقة من حيث ان الرجل كان يغبن فى البيوع وهو من اضاعة المال قاله العينى ۱۲ ۳؎ قوله عقوق الامهات اصل العقوق القطع كان العاق لامه يقطع ما بينهما وانما خص الامهات بالذكر وان كان عقوق الآباء ايضا حراما لان العقوق اليهن اسرع لضعفهن قوله ووأد البنات اى دفنهن احياء وكانوا يفعلونه غيرة وانفة وبعضهم فعل تخفيفا للمؤنة قوله ومنعا اى وحرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه قوله وهات اى وحرم عليكم طلب ما ليس لكم اخذه ۱۲ ع ك ۴؎ قوله كلاكما محسن اى فى القراءة وافرد باعتبار لفظ كلا كذا فى الكرمانى قوله قال شعبة هو بالاسناد المذكور قوله اظنه اى قال النبى صلعم لا تختلفوا اى لا تختلفوا فى القرآن قاله العينى قال القسطلانى والمطابقة للترجمة قال العينى فى قوله لا تختلفوا لان الاختلاف الذى يورث الهلاك هو اشد الخصومة وقال الحافظ ابن حجر فى قوله فاخذت بيده فاتيت به رسول الله صلعم قال فانه المناسب للترجمة انتهى فانه شامل للخصومة والاشخاص انتهى ۱۲ ۵؎ قوله استب رجلان من السب وهو الشتم قوله رجل من المسلمين قيل هو ابو بكر الصديق ووقع فى جامع سفيان عن عمرو بن دينار ان الرجل الذى لطم اليهودى هو ابو بكر الصديق رض قوله والذى اصطفى محمدا اى والله الذى اختار محمدا على العالمين قوله لا تخيرونى ولا تفضلونى على موسى ذكره العينى ثم قال فان قلت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والمرسلين وقال انا سيد ولد آدم ولا فخر فما وجه قوله لا تخيرونى ولا تفضلونى قلت الجواب عنه من وجوه الاول انه نهى قبل ان يعلم انه افضلهم فلما علم قال انا سيد ولد آدم ولا فخر الثانى انه نهى عن تفضيل يؤدى الى تنقيص بعضهم فانه كفر الثالث انه نهى عن تفضيل يؤدى الى الخصومة كما فى الحديث من لطم المسلم اليهودى الرابع انه قاله تواضعا ونفى الكبر والعجب الخامس انه نهى عن التفضيل فى نفس النبوة لا فى ذوات الانبياء عليهم السلام وعموم رسالتهم وزيادة خصائصهم وقد قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قوله يصعقون يعنى يخرون صرعى بصوت يسمعونه من صعق يصعق من باب علم يعلم ذكره العينى والمراد بهذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث ۱۲

اسماء الرجال

باب ما ينهى الخ ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفى عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عثمان هو ابن ابى شيبة منصور بن المعتمر الكوفى الشعبى عامر بن شراحيل وراد الكوفى مولى المغيرة وكاتبه المغيرة بن شعبة ابن مسعود الثقفى اسلم قبل الحديبية باب العبد راع الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابى حمزة الزهرى ابن شهاب . ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى عبد الملك بن ميسرة الهلالى الكوفى النزال بن سبرة الهلالى التابعى الكبير يحيى بن قزعة القرشى المكى موسى بن اسمعيل المنقرى التبوذكى وهيب هو ابن خالد الباهلى مولاهم ۱۲

حل اللغات

الوأد زنده درگور كردن الواقى الحافظ الموثق الملتزم صلاح ما قام عليه الاشخاص بالكسر احضار الغريم من موضع الى موضع لطم خد تپيڑ زدن ع رعيه كل من شمله حفظ الراعى ونظره قال الكرمانى ولا اقل من كونه راعيا على اعضائه وجوارحه ۱۲ مجمع البحار

علی موسٰی فان الناس یصعقون یوم القیٰمة فاصعق معھم فاکون اول من یفیق فاذا موسٰی باطش جانب العرش فلا ادری کان
فیمن صعق فافاق قبلی اوکان ممن استثنی اللّٰه **حدثنا** موسی بن اسمٰعیل ثنا وھیب ثنا عمرو بن یحیٰی عن ابیه عن ابی سعید
الخدری قال بینما رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم جالس جآء یھودی فقال یا ابا القاسم ضرب وجھی رجل من اصحابك فقال من
قال رجل من الانصار قال ادعوه فقال اضربته فقال سمعته بالسوق یحلف والذی اصطفی موسٰی علی البشر قلت ای خبیث علی
محمد فاخذتنی غضبة فضربت وجھه فقال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم لا تخیروا بین الانبیاء فان الناس یصعقون یوم القیٰمة
فاکون اول من تنشق عنه الارض فاذا انا بموسٰی اٰخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادری کان فی من صعق او حوسب بصعقته
الاولی **حدثنا** موسٰی ثنا ھمام عن قتادة عن انس ان یھودیا رض رأس جاریة بین حجرین فقیل من فعل ھٰذا بك افلان افلان
حتی سمی الیھودی فاومات برأسھا فاخذ الیھودی فاعترف فامر به النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فرض رأسه بین حجرین **باب**
من رد امر السفیه والضعیف العقل وان لم یکن حجر علیه الامام ویذکر عن جابر ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم رد علی المتصدق
قبل النھی ثم نھاه وقال مالك اذا کان لرجل علی رجل مال وله عبد لا شیء له غیره فاعتقه لم یجز عتقه ومن باع علی
الضعیف ونحوه ودفع ثمنه الیه وامره بالاصلاح والقیام بشانه فان افسد بعد منعه لان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم نھی
عن اضاعة المال وقال للذی یخدع فی البیع اذا بایعت فقل لا خلابة ولم یاخذ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ماله **حدثنا** موسی
ابن اسمٰعیل ثنا عبد العزیز بن مسلم ثنا عبد اللّٰه بن دینار قال سمعت ابن عمر قال کان رجل یخدع فی البیع فقال النبی
صلی اللّٰه علیه وسلم اذا بایعت فقل لا خلابة فکان یقوله **حدثنا** عاصم بن علی ثنا ابن ابی ذئب عن محمد بن المنکدر عن
جابر ان رجلا اعتق عبدا له لیس له مال غیره فرده النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فابتاعه منه نعیم بن النحام **باب کلام الخصوم**
بعضھم فی بعض حدثنا محمد انا ابو معٰویة عن الاعمش عن شقیق عن عبد اللّٰه قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم
من حلف علی یمین وھو فیھا فاجر لیقتطع بھا مال امرئ مسلم لقی اللّٰه وھو علیه غضبان قال فقال الاشعث فی واللّٰه کان

اکان ۔ بینا ۔ علی النبیین ۔ ۲ صلی اللّٰه علیه ۔ فقیل ۔ فاومت ۔ عن باب من باع ۔ ثنی

۱؎ قوله فاذا موسٰی باطش بکلمة اذا للمفاجاة ومعنی باطش متعلق به بالقوة قوله جانب العرش ای اخذ من نوره قوله فلا ادری الی آخره فان قلت یاتی فی حدیث ابی سعید عقیب ھٰذا فلا ادری اکان فیمن صعق ام حوسب بصعقة الاولی فما الجمع بین ھٰذه الثلٰثة قلت المعنی لا ادری ای ھٰذه الثلٰثة من الافاقة او الاستثناء او المحاسبة والمستثنی قد یکون نفس من لا الصعقة فی الدنیا قوله من استثنی اللّٰه یعنی فی قوله تعالی فصعق من فی السمٰوات ومن فی الارض الا من شاء اللّٰه ان لا یصعق وھم جبرئیل ومیکائیل واسرافیل وعزرائیل وزاد کعب حملة العرش وروی انس مرفوعا ثم تموت الثلٰثة الاول ثم ملك الموت بعدھم ۱۲ ع

۲؎ قوله رض رأس جاریة ای دق وکسر والجاریة کانت من الانصار کما صرح به فی روایة ابی داؤد قوله افلان افلان الھمزة فیه للاستفھام قوله فاومت کذا ذکره ابن التین ثم قال صوابه فاومأت قوله فرض رأسه بین حجرین احتج به عمر بن عبد العزیز وقتادة والحسن وابن سیرین ومالك والشافعی واحمد وابو ثور واسحٰق وابن المنذر وجماعة من الظاھریة علی ان القاتل یقتل بما قتل به وقال عامر الشعبی وابراھیم النخعی والحسن البصری والثوری وابو حنیفة وصاحباه لا یقتل القاتل الا بالسیف واحتجوا بما روی عنه صلعم لا قود الا بالسیف قال العینی واورد فیه عدة احادیث باسانید فی ھٰذا المعنی ثم قال بعض الشافعیة فی ھٰذا الحدیث حجة علی ابی حنیفة حیث لم یوجب القصاص فیمن قتل بمثقل عمدا وانما یجب عنده دیة مغلظة والحدیث حجة علیه وقال غیره من الائمة مالك والشافعی واحمد وجماھیر العلماء والجواب عن ھٰذا ان عادة ذٰلك الیھودی کانت قتل الصغار بذٰلك الطریق فکان ساعیا فی الارض بالفساد فقتل سیاسة واحتجوا بانه لو قتل بسیفه فی الارض بالفساد ولما قتل بما ذکر من رض رأسه بین الحجرین وردوا بان قتله بما قتل کان قبل تحریم المثلة فلما حرمت نسخت فکان القتل بعد ذٰلك بالسیف انتھی ۱۲

۳؎ قوله رد امر السفیه وھو ضد الرشید وھو الذی یصلح دینه ودنیاه والسفیه ھو الذی یعمل بخلاف موجب الشرع ویتبع ھواه ویتصرف لا لغرض او لغرض لا یعده العقلاء من اھل الدیانة غرضا قوله والضعیف العقل وھو اعم من السفیه قوله وان لم یکن واصل بما قبله یعنی حجر الامام او لم یحجر فان بعضھم یرد تصرف السفیه مطلقا وھو قول ابن القاسم ایضا وعند اصبغ لا یرد علیه الا اذا ظھر سفھه وقال غیرھما من المالکیة لا یرد مطلقا الا ما تصرف فیه بعد الحجر وبه قالت الشافعیة وعند ابی حنیفة لا یحجر بسبب سفه ولا یرد تصرفه مطلقا وعند ابی یوسف ومحمد یحجر علیه فی تصرفات لا تصح مع الھزل کالبیع ونحوه ولا یحجر علیه فی غیرھا کالطلاق ونحوه قوله ومن باع الی آخره بالعطف علی ما قبله فی روایة الاکثرین ووقع فی روایة ابی ذر باب من باع الخ وذکر لفظ باب لیس

بفائدة اصلا قوله علی الضعیف ای ضعیف العقل قوله ونحوه وھو السفیه قوله فدفع ویروی ودفع بالواو وھٰذا حاصل ما فعله النبی صلعم فی بیع المدبر المذکور لانه لما باعه دفع ثمنه الیه ونبھه علی طریق الرشد وامره بالاصلاح والقیام بشانه لانه لو کان مصلحا لم یکن سفیھا حقیقة لم یسلم الیه الثمن قوله فان افسد بعد ای وان افسد الضعیف بعد ذٰلك منعه ای حجر علیه من التصرف قوله لان النبی صلعم الخ تعلیل لما ذکره من منعه بعد ذٰلك والنھی عن اضاعة المال قوله وقال للذی ای قال النبی صلعم للرجل الذی کان یخدع فی البیع الی آخره وقد مر فی باب ما یکره من الخداع فی البیع قوله ولم یاخذ النبی صلعم ماله ای مال الرجل الذی باع النبی صلعم فلما اعلمه انه لم یاخذ ماله لم ینظر عنده سفه حقیقة اذ لو ظھر لمنعه من اخذ الثمن وقد مر ھٰذا کلام العینی وقد تقدم مختصرا فی باب اضاعة المال ۱۲

۴؎ قوله باب کلام الخصوم بعضھم فی بعض ای والمراد بھٰذا ان کلام بعض الخصوم مع بعض من غیر فاحش لا یوجب شیئا لان الکلام لا بد منه ولکن ان یتکلم بعضھم بعض بکلام یجب فیه الحد والتعزیر ۱۲ عمدة القاری

۵؎ قوله وھو فیھا فاجر جملة اسمیة وقعت حالا وفی جزاء ای کاذب والمراد من الغضب من اللّٰه تعالی المعنی الغائی منه وھی ارادة ایصال الشر لان معناه الغلیان دم القلب لارادة الانتقام وھو علی اللّٰه محال والمطابقة توخذ من قوله اذن یحلف ویذھب بمالی فانه نسب الیھودی الی الحلف الکاذب ولم یجب علیه لانه اخبر بما کان یعلم منه ومثل ھٰذا الکلام مباح فیمن عرف فسقه لا فی من لا یعرف فسقه قاله العینی ومر تحدیث فی صفحة ۱۲

اسماء الرجال موسٰی ھو ابن اسمٰعیل التبوذکی ھمام ھو ابن یحیٰی بن دینار البصری قتادة بن دعامة السدوسی باب من رد امر السفیه الخ ویذکر عن جابر بن عبد اللّٰه الانصاری ومراده ما رواه عبد بن حمید موصولا فی مسنده وقال مالك الامام مما اخرجه ابن وھب فی الموطأ عنه موسٰی ابن اسمٰعیل المنقری التبوذکی عبد اللّٰه بن دینار العدوی مولاھم عاصم بن علی الواسطی ابن ابی ذئب ھو محمد ابن عبد الرحمٰن بن ابی ذئب محمد بن المنکدر بن عبد اللّٰه التیمی المدنی جابر بن عبد اللّٰه الانصاری باب کلام الخصوم الخ محمد بن سلام البیکندی ابو معٰویة محمد بن خازم الاعمش سلیمان بن مھران الکوفی شقیق ھو ابن سلمة ابو وائل الکوفی عبد اللّٰه بن مسعود ۱۲

حل اللغات یصعقون من صعق اذا غشی علیه من الفزع ۔ رض ای دق ۔ السفیه ضد الرشید والرشد الذی ھو صلاح الدین والمال ۱۲

(فی الخصومات) (قوله فان الناس یصعقون یوم القیٰمة) فی صحیح مسلم فانه ینفخ فی الصور فیصعق من فی السمٰوات ومن فی الارض قال القاضی فی شرح صحیح مسلم ھٰذا الحدیث من اشکل الاحادیث لان موسٰی قد مات فکیف تدرکه الصعقة وانما یصعق الاحیاء وقوله ممن استثنی اللّٰه تعالی یدل علی انه کان حیا ولم یات ان موسٰی رجع الی الحیاة ولا انه حی ثم ذکر القاضی عن ھٰذا الایراد جوابا لا یوافق الاحادیث ۔ والذی یظھر ان اثر ھٰذه النفخة لعله یسری فی کل من له حس ما من حی ومیت ومری من استثنی فیسری الی الاموات من الکفرة الذین کانوا معذبین قبل ذٰلك فیفقدون العذاب فی تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة یقولون من بعثنا من مرقدنا والی الشھداء الذین ھم احیاء عند ربھم ولا شك ان الانبیاء احق بالحیاة منھم وقد ورد فی حیٰوتھم وانھم یصلون فی قبورھم شیء کثیر فالظاھر ان بعض اثار ھٰذه النفخة تسری علیھم ثم یحصل لھم الافاقة عند النفخة الثانیة وھٰذا معنی قوله اکان ممن استثنی اللّٰه تعالی ونحوه واللّٰه تعالی اعلم (قوله فاکون اول من یفیق) ای من الذین علم صعقھم جزما ویقینا فلا یرد ان ھٰذا ینافی قوله فافاق قبلی فافھم واللّٰه تعالی اعلم اھ سندی (قوله بصعقة الاولی) قال القسطلانی ای بصعقة الدار

ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال فقال لليهودي احلف قال قلت يا رسول الله إذا يحلف ويذهب بمالي قال فأنزل الله إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما حتى كشف سجف[1] حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا وأومأ إليه أي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها وكدت أن أعجل[2] عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها فقال لي أرسله ثم قال له اقرأ فقرأ فقال هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة[3] أحرف فاقرؤا ما تيسر منه

باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد[4] المعرفة وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت أن آمر بالصلوة فتقام ثم أخالف[5] إلى منازل قوم لا يشهدون الصلوة فأحرق عليهم

باب دعوى الوصي للميت حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة أن عبد بن زمعة وسعد بن أبي وقاص اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ابن أمة زمعة فقال سعد يا رسول الله أوصاني أخي إذا قدمت أن أنظر ابن أمة زمعة فأقبضه فإنه ابني وقال عبد بن زمعة أخي وابن أمة أبي ولد على فراش أبي فرأى النبي صلى الله عليه وسلم شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش[6] واحتجبي منه يا سودة

باب التوثق ممن تخشى معرته وقيد[7] ابن عباس عكرمة على تعليم القرآن والسنن والفرائض حدثنا قتيبة ثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد[8] أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير فذكر الحديث[9] فقال

---

[1] قوله سجف حجرته بكسر سين مهملة وفتحها وسكون جيم اي سترها او الباب كذا في المجمع ومر الحديث في ص ۲۳ و يجيء قريبا ۱۲

[2] قوله وكدت ان اعجل عليه. يعني في الانكار والتعرض له قوله حتى انصرف اي من القراءة قوله ولببته من التلبيب يقال لببت الرجل بالتشديد تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره في الخصومة ثم جررته وهذا اقوى من مجرد القول وفيه الترجمة قال العيني قال الكرماني فان قلت اكان هذا الفعل جائزا قلت نعم اذ اجتهاده ادى الى ذلك انتهى ۱۲ ع

[3] قوله على سبعة احرف. اختلفوا في معنى هذا على عشرة اقوال الاول قال الخليل هي القراءة السبعة وهي الاسماء والافعال المؤلفة من الحروف التي ينتظم منها الكلمة فيقرأ على سبعة اوجه كقوله نرتع ونلعب قرئ على سبعة اوجه فان قلت كيف يجوز اطلاق العدد على نزول الآية وهي اذا نزلت مرة حصلت كما هي الا ان ترفع ثم تنزل بحرف آخر قلت اجابوا عنه بان جبرئيل كان يدارس رسول الله صلعم القرآن في كل رمضان ويعارضه اياه فنزل في كل عرضة بحرف ولهذا قال اقرأني جبرئيل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف واختلف الاصوليون هل يقرأ اليوم على سبعة احرف فمنعه الطبري وغيره وقال انما يجوز بحرف واحد اليوم وهو حرف زيد ونحى اليه القاضي ابوبكر وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري اجمع المسلمون على انه لا يجوز حظر ما وسعه الله من القراءات بالاحرف التي انزلها الله تعالى ولا يسوغ للامة ان تمنع ما يطلقه الله تعالى بل هي موجودة في قراءتنا وهي مفرقة في القرآن غير معلومة باعيانها فيجوز على هذا وبه قال القاضي ان يقرأ بكل ما نقله اهل التواتر من غير تمييز حرف من حرف فيحفظ حرف نافع بحرف الكسائي وحمزة ولا حرج في ذلك لان الله تعالى انزلها تيسيرا على عباده ورفقا وقال الخطابي لا شبهة فيه ما قيل ان القرآن انزل مرخصا للقارئ بان يقرأ بسبعة احرف على ما تيسر وذلك انما هو فيما اتفق فيه المعاني او تقارب وهذا قبل اجماع الصحابة رض فاما الآن فلا يسعهم ان يقرأوه خلاف ما اجمعوا عليه القول الثاني قال ابو العباس احمد بن يحيى سبعة احرف هي سبع لغات فصيحة من لغات العرب قريش ونزار وغيرهما الثالث السبعة كلها لمضر لا لغيرها وهي مفرقة في القرآن غير مجتمعة في الكلمة الواحدة الرابع انه يجمع في الكلمة الواحدة الخامس السبعة في سورة التلاوة كالادغام وغيره السادس سبعة هي سبعة انحاء زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال السابع سبعة احرف هي الاعراب لانه يقع في آخر الكلمة وذكر من مالك ان المراد به ابدال خواتم الاسمي فيجعل مكان غفور رحيم سميع بصير عليم ما لم يبدل آية رحمة بعذاب او عكسه الثامن المراد من سبعة احرف الحروف والاسماء والافعال المؤلفة من الحروف التي ينتظم منها كلمة تقرأ على سبعة احرف نحو عبد الطاغوت ونرتع ونلعب قرئ على سبعة اوجه التاسع هي سبعة اوجه من المعاني المتفقة المتقاربة نحو اقبل وتعال وهلم العاشر ان المراد بالسبعة الامالة بالفتح والترقيق والتفخيم والهمز والتسهيل والادغام والاظهار. هذا كلام العيني ۱۲

[4] قوله بعد المعرفة. اي بعد العرفان باحوالهم وهذا على سبيل التاديب لهم والزجر عن ارتكاب ما لم يحرم الشرع ۱۲

[5] قوله ثم اخالف. يقال خالف اليه اذا اتى اليه والمطابقة من حيث ان هؤلاء الذين لا يشهدون الصلوة لو احرقت منازلهم عليهم لاسرعوا الى الخروج فثبتت مشروعية الاقتصار على اخراج اهل المعصية من باب الاولى ۱۲ ف ع

[6] قوله الولد للفراش اي لصاحب الفراش قال العيني وقد حكم صلعم بهذا ولم يحكم فيه بالشبه وهو حجة قوية للحنفية في منع الحكم بالقائف وانما قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلعم احتجبي منه لوجود المشابهة الظاهرة انتهى ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ۲۷۹ في كتاب البيوع ۱۲

[7] قوله وقيد ابن عباس عكرمة هو مولى ابن عباس اصله من البربر هذا التعليق وصله ابن سعد عن عكرمة قال كان ابن عباس رض يجعل في رجلي الكبل يعلمني القرآن والسنة والكبل القيد ۱۲ ع

[8] قوله سيد اهل اليمامة. بفتح التحتية وتخفيف الميمين مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف قوله فذكر الحديث اي بتمامه وسيأتي في كتاب المغازي ان شاء الله تعالى قوله اطلقوا امر من الاطلاق ومطابقته للترجمة في قوله فربطوه بسارية وذلك كان للتوثق خوفا من معرته ۱۲ عيني ملخصا

اسماء الرجال

عثمان بن عمر بن فارس البصري يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابن شهاب الزهري باب اخراج اهل المعاصي الخ وقد اخرج عمر اخت ابي بكر الصديق من بيتها وهي ام فروة بنت ابي قحافة حين ناحت بعد وفاة ابي بكر رض وصله ابن سعد في الطبقات محمد بن بشار العبدي البصري لقبه بندار محمد بن ابي عدي ابراهيم البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن يروي عن عمه حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري باب دعوى الوصي للميت عبد الله بن محمد المسندي الزهري هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير عبد بن زمعة بن قيس العامري الصحابي سعد بن ابي وقاص احد العشرة باب التوثق الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفي الليث هو ابن سعد الامام سعيد بن ابي سعيد المقبري ۱۲

حل اللغات

السجف الستر او احد طرفي الستر المفرج همممت قصدت المعرة الفساد خيلا ای رکبانا ۱۲

الاولى وهي صعقة الطور المذكورة في قوله تعالى وخر موسى صعقا ولا منافاة بينه وبين قوله او كان ممن استثنى الله لان المعنى لا ادري اي هذه الثلاثة كانت الافاقة او الاستثناء او المحاسبة اهـ قلت وحاصله ان كلا من الروايتين وقع فيها اختصار والا فالترديد كان في كل منهما بين ثلاثة اشياء وهذا الذي قاله غير ظاهر والظاهر انه لا مقابلة بين الاستثناء والمحاسبة حتى يحسن الترديد بينهما بل المحاسبة سبب للاستثناء فهما كشئ واحد وسببية احدهما لعدم الصعقة كسببية الآخر فكون احدى الروايتين الاستثناء وفي الثانية ما هو سببه وهو المحاسبة بناء على ان سبب السبب سبب لذلك الشئ فالسؤال من اصله ساقط والله تعالى اعلم اه سندي —

أطلقوا ثمامة **باب** الربط والحبس في الحرم واشترى نافع بن عبد الحارث دار السجن بمكة من صفوان بن أمية على أن عمر رضي بالبيع فالبيع بيعه وإن لم يرض عمر فلصفوان أربع مائة دينار وسجن ابن الزبير بمكة **حدثنا** عبد الله بن يوسف ثنا الليث بن سعد حدثني سعيد بن أبي سعيد سمع أبا هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد. بسم الله الرحمن الرحيم

باب في الملازمة **حدثنا** يحيى بن بكير ثنا الليث عن جعفر وقال غيره ثني الليث قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن ابن هرمز عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري عن كعب بن مالك أنه كان له على عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي دين فلقيه فلزمه فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب وأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصف ما عليه وترك نصفا **باب** التقاضي **حدثنا** إسحق ثنا وهب بن جرير أنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دراهم فأتيته أتقاضاه فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فدعني حتى أموت ثم أبعث فأوتى مالا وولدا ثم أقضيك فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا الآية. بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللقطة

باب إذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة ح وحدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سلمة قال سمعت سويد بن غفلة قال لقيت أبي بن كعب فقال أخذت صرة فيها مائة دينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجد ثم أتيته ثلاثا فقال احفظ وعاءها وعددها ووكاءها فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها فاستمتعت فلقيته بعد بمكة فقال لا أدري ثلاثة أحوال أو حولا واحدا **باب** ضالة الإبل **حدثنا** عمرو بن

على أن عمر رضي · أخبرني · باب الملازمة · قال حدثني جعفر بن ربيعة · بيده · وقال ثنا · الآية · بسم الله الرحمن الرحيم · وحدثني · وجدت · أصبت وجدت صرة مائة دينار · حولها

قاله قوله باب الربط والحبس في الحرم كأنه أشار بذلك إلى رد ما نقل عن طاؤس فعند ابن أبي شيبة من طريق قيس بن سعد عنه أنه كان يكره السجن بمكة ويقول لا ينبغي لبيت عذاب أن يكون في بيت رحمة فأراد البخاري معارضة قول طاؤس بأثر عمر وابن الزبير وصفوان ونافع وهم من الصحابة وقوى ذلك بقصة ثمامة وقد ربط في مسجد المدينة وهو أيضا حرم فلم يمنع ذلك من الربط ۱۲ فتح الباري ۲ قوله واشترى نافع بن عبد الحارث الخزاعي من فضلاء الصحابة استعمله عمر على مكة وأمره ليشتري دارا بمكة للسجن من صفوان بن أمية الجمحي الصحابي وذكره على وقفت على أن الشرط فيه نظرا إلى المعنى قال على هذا الشرط فإن قلت البيع بهذه الشروط فاسد قلت الشرط لم يكن داخلا في نفس العقد بل هو وعد أو هو بالتشفير العقد أو كان بيعا بشرط الخيار لعمر أو أنه كان وكيلا لعمر وللموكل أن يأخذه لنفسه إذا رده الموكل بالعيب ونحوه وقال المهلب اشتراها نافع من صفوان للسجن وشرط عليه إن رضي عمر بالابتياع فهي لعمر وإن لم يرض فذلك بالثمن المذكور فالدار لنافع بأربعمائة وهذا بيع جائز ۱۲ كرماني ۳ قوله وسجن ابن الزبير بمكة أي سجن عبد الله بن الزبير بمكة أيام ولايته ومفعول سجن محذوف تقديره سجن المديون ذكره وحذف للعلم به ۱۲ ع ۴ قوله فلزمه في رواية الترمذي أن كعب بن مالك لزم عبد الله بن أبي حدرد ولم يذكر النبي صلعم حين وقف عليهما وأمرهما بحط النصف كذا في العيني وتقدم الحديث في ص ۶۷ في باب التقاضي والملازمة في المسجد ۱۲ ۵ قوله قينا القين الحداد قوله أقضيك من القضاء ويروى أقبضك من الإقباض كذا في العيني ومر الحديث مع بيانه في ص ۲۸۰ في كتاب البيوع ۱۲ ۶ قوله كتاب اللقطة كذا للمستملي والنسفي واقتصر الباقون على البسملة وما بعدها واللقطة الشيء الذي يلتقط وهو بضم اللام وفتح القاف على المشهور عند أهل اللغة والمحدثين وقال عياض لا يجوز غيره وقال الزمخشري في الفائق اللقطة بفتح القاف والعامة تسكنها كذا قال وقد جزم الخليل بأنها بالسكون قال وأما بالفتح فهو اللاقط وقال الأزهري هذا هو القياس ولكن الذي سمع من العرب وأجمع عليه أهل اللغة والحديث الفتح ۱۲ ف ۷ قوله باب إذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه أورد فيه حديث أبي بن كعب أصبت صرة فيها مائة دينار كذا للمستملي وللكشميهني وجدت وللباقين أخذت ولم يقع في سياقه ما ترجم به صريحا وكأنه أشار إلى ما وقع في بعض طرقه كذا في الفتح قال العيني وهو في رواية مسلم فإنه روى هذا الحديث بطرق متعددة وفي بعضها قال فإن جاء أحد يخبرك بعددها ووعائها ووكائها فأعطها إياه فإن قلت قال أبو داود روى هذه الزيادة أعني فإن جاء أحد حماد بن سلمة وهي غير محفوظة قلت ليس كذلك بل هي محفوظة صحيحة فإن سفيان وزيد بن أبي أنيسة وافقا حماد بن سلمة في هذه الزيادة في رواية مسلم وكذلك سفيان في رواية الترمذي انتهى

قال في الفتح قد صحت هذه الزيادة فتعين المصير إليها ۱۲ ۸ قوله عرفها من التعريف وهو أن ينادي في الموضع الذي التقطها فيه وفي الأسواق والشوارع والمساجد ويقول من ضاع له شيء فليطلبه عندي ۱۲ ع ۹ قوله وعاءها الوعاء بالمد وبكسر الواو وقد تضم هو ما يجعل فيه الشيء سواء كان من جلد أو خرق أو خشب أو غير ذلك والوكاء بكسر الواو والمد الخيط الذي يشد به الصرة وغيرها ۱۲ ۱۰ قوله فلقيته بعد بمكة الخ أي قال شعبة لقيت سلمة بعد ذلك بمكة وقد أوضح ذلك مسلم في رواية حيث قال قال شعبة فسمعته بعد عشر سنين يقول عرفها عاما واحدا وكذلك صرح به أبو داود الطيالسي في مسنده وأغرب ابن بطال فقال الذي شك فيه هو أبي بن كعب والقائل هو سويد بن غفلة ولم يصب في ذلك وإن تبعه جماعة منهم المنذري والكرماني وفي هذا النص ما في الفتح والعيني وقال العيني واختلفت الروايات فيه ففي رواية عرفها ثلاثا وفي أخرى أو حولا واحدا وفي أخرى في سنة أو في ثلاث سنين وفي أخرى عامين أو ثلاثة قال المنذري لم يقل أحد من أئمة الفتوى أن اللقطة يعرف ثلاثة أعوام إلا رواية جاءت عن عمر وقد روي عن عمر أنها تعرف سنة وفي التوضيح وممن روى تعريف سنة علي وابن عباس والشعبي وبه قال مالك والكوفيون والشافعي وأحمد ونقل ابن بطال إجماع العلماء فيه انتهى كلام العيني مختصرا قال في الهداية فإن كانت أقل من عشرة دراهم عرفها أياما وإن كانت عشرة فصاعدا عرفها حولا وهذا رواية عن أبي حنيفة وقوله أياما معناه على حسب ما يرى وقدره محمد في الأصل بالحول من غير تفصيل بين الكثير والقليل وهو قول مالك والشافعي لقوله صلعم من التقط شيئا فليعرفه سنة من غير فصل وجه الأول أن التقدير بالحول ورد في لقطة كانت مائة دينار تساوي ألف درهم وقيل الصحيح أن شيئا من هذه المقادير ليس بلازم ويفوض إلى رأي الملتقط يعرفها إلى أن يغلب على ظنه أن صاحبها لا يطلبها بعد ذلك ثم يتصدق بها انتهى ۱۲

أسماء الرجال

باب الربط والحبس في الحرم سجن ابن الزبير هذا وصله ابن سعد من طريق ضعيف سعيد بن أبي سعيد المقبري **باب** في الملازمة يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الإمام **باب** التقاضي إسحق هو ابن راهويه وهب ابن جرير هو ابن حازم الأزدي البصري شعبة بن الحجاج الأعمش سليمان بن مهران أبي الضحى هو مسلم بن صبيح الكوفي مسروق بن الأجدع خباب هو ابن الأرت **باب** إذا أخبره آدم هو ابن أبي إياس شعبة تقدم محمد بن بشار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر شعبة المذكور سلمة بن كهيل الحضرمي سويد بن غفلة الجعفي الكوفي التابعي المخضرم **باب** ضالة الإبل

حل اللغات السارية

الأسطوانة جمعها أسطوانات ... عند أكثرهم قال مالك والشافعي لا تؤخذ ضالة الإبل وقال الكوفيون أخذها وتعريفها أفضل لأن تركها سبب لضياعها ۱۲ ع

(قوله قال أطلقوا ثمامة) المفهوم من رواية الصحيحين أنه أسلم بعد أن أطلق ولذلك استدل به المصنف فيما بعد على جواز المن على الكافر وقرره القسطلاني وغيره عليه إلا أن القسطلاني قال ههنا أنه أطلق بعد أن أسلم واستشهد لذلك ببعض روايات ابن خزيمة ورد به على الكرماني والبرماوي في قولهما ثم أطلقه فأسلم فلا وجه لهذا الرد بعد أن كان قولهما مما يوافقه روايات الصحيحين والأقرب أن رواية ابن خزيمة شاذة لا تعارض روايات الصحيحين والله تعالى أعلم (كتاب اللقطة) (قوله أخذت صرة مائة دينار) قال القسطلاني بنصب مائة بدل من صرة قال العيني ويجوز الرفع على تقدير فيها مائة دينار اهـ قلت أو على تقدير هي مائة دينار ولا يجوز الجر بالإضافة من حيث علم الإعراب والله تعالى أعلم (قوله ثم أتيته ثلاثا) قال القسطلاني أي مجموع إتيانه ثلاث مرات لا أنه أتى بعد المرتين الأوليين ثلاثا وإن كان ظاهر اللفظ يقتضيه ثم أشار إلى أن كلمة ثم على هذا تكون زائدة قلت والأقرب أن يحمل قوله ثلاثا على تمام ثلاث مرات وهو المرة الثالثة كما في قوله تعالى قل أئنكم لتكفرون إلى قوله وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام أي في تمام الأربعة وهو يومان فافهم والله تعالى أعلم

عباس ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي حدثنا سفيان عن ربيعة ثني يزيد مولى المُنبعث عن زيد بن خالد الجُهني قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عما يلتقطه فقال عرفها سنة ثم اعرف عفاصها و وكاءها فان جاء احد يخبرك بها والا فاستنفقها قال يارسول الله ضالة الغنم قال لك او لاخيك او للذئب فقال ضالة الابل فتمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر **باب** ضالة الغنم حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني سليمٰن بن بلال عن يحيى عن يزيد مولى المنبعث انه سمع زيد بن خالد يقول سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فزعم انه قال اعرف عفاصها و وكاءها ثم عرّفها سنة يقول يزيد ان لم تعرف استنفق بها صاحبها وكانت وديعة عنده قال يحيى فهذا الذي لا ادري افي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ام شيء من عنده ثم قال كيف ترى في ضالة الغنم قال النبي صلى الله عليه وسلم خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يزيد وهي تعرّف ايضا ثم قال كيف ترى في ضالة الابل قال فقال دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها **باب** اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمٰن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها و وكاءها ثم عرّفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها **باب** اذا وجد خشبة في البحر او سوطا او نحوه وقال الليث ثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمٰن بن هرمز عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل وساق الحديث فخرج ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا هو بالخشبة فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة **باب** اذا وجد تمرة في الطريق

---

۱ قوله عفاصها بكسر المهملة وتخفيف الفاء وبالصاد المهملة وهو الوعاء الذي يكون فيه النفقة سواء كان من جلد او خرقة او غيرها ۱۲ ع **۲** قوله فان جاء احد يخبرك بها جواب الشرط محذوف تقديره فادها اليه وقد اخذ بظاهره مالك واحمد وقال ابو حنيفة والشافعي ان وقع في نفسه صدقه جاز ان يدفع اليه ولا يجبر على ذلك الا ببينة كذا في الفتح والعيني وتأولوا الحديث على جواز الدفع بالوصف اذا صدقه على ذلك ولم يقم البينة انتهى لكن صاحب الهداية بيّن مذهب الشافعي كمذهب مالك والله اعلم وكذا قال العيني في كتاب العلم ان كقول صاحب الهداية خلاف ما قال ههنا ولعل للشافعي فيه قولين والله اعلم بالصواب **۳** قوله فزعم اي قال والزعم يستعمل مقام القول المحقق كثيرا والزاعم هو زيد بن خالد انه قال اعرف من المعرفة عفاصها بكسر العين اي وعاءها بالمد وكاءها بكسر الواو الخيط الذي يشد به رأس الكيس ونحوه ۱۲ ع **۴** قوله يقول يزيد يعني قال يحيى بن سعيد الانصاري يقول يزيد اي هذه الجملة يقول قول يحيى فافهم وهو موصول بالاسناد المذكور قوله ان لم تعرف بلفظ المجهول من التعريف ويروى من المعرفة على صيغة المجهول ايضا وصاحبها ملتقطها ۱۲ ع **۵** قوله قال يحيى اي ابن سعيد الراوي وهو موصول بالاسناد المذكور والغرض ان يحيى بن سعيد شك هل قوله وكانت وديعة عنده مرفوع ام لا وهو القدر المشار اليه بقوله فهذا دون ما قبله لثبوت ما قبله في اكثر الروايات وخلوها عن ذكر الوديعة وقد جزم يحيى بن سعيد برفعه مرة اخرى وذلك فيما اخرجه مسلم عن القعنبي والاسمٰعيلي من طريق يحيى بن حسان كلاهما عن سليمان بن بلال عن يحيى فقال فيه فان لم يعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك وقد اشار البخاري الى رجحان رفعها فترجم بعد ابواب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها لانها وديعة عنده ۱۲ فتح الباري **۶** قوله حتى يجدها ربها فيه دليل على جواز ان يقال لمالك السلعة رب السلعة والاحاديث متظاهرة بذلك الا انه قد نهى عن ذلك في العبد والامة في الحديث الصحيح فقال لا يقل احدكم ربي ۱۲ عمدة القاري **۷** قوله فهي لمن وجدها وهو بعمومه يتناول الواجد الغني والفقير وهذا خلاف مذهب الجمهور فان عندهم اذا كانت العين موجودة يجب الرد وان كانت استهلكت يجب البدل ولم يخالفهم في ذلك الا الكرابيسي صاحب الشافعي ووافقه صاحباه البخاري وداود بن علي الظاهري واحتجوا في ذلك بقوله صلعم في حديث الباب فان جاء صاحبها والا فشانك بها وهذا تفويض الى اختياره ومن حجة الجمهور قوله في حديث الباب السابق وكانت وديعة وقال ابن بطال اذا جاء صاحب اللقطة بعد الحول لزم ملتقطها ان يردها وعلى هذا اجماع ائمة الفتوى وزعم بعض من نسب نفسه الى العلم انها لا تؤدي اليه بعد الحول استدلالا بقوله صلعم فشانك بها قال فهذا يدل على ملكها قال وهذا القول يؤدي الى تناقض السنن

لو قال فادها اليه ۱۲ عمدة القاري **۸** قوله مالك ولها اي مالك واخذها والحال انها مستقلة باسباب تعيشها فيكون قوله معها سقاؤها حال تقديره الحال ۱۲ ع **۹** قوله اذا وجد خشبة في البحر او سوطا او نحوه اي ماذا يصنع به هل ياخذه او يتركه ولو اخذه هل يتملكه او يكون سبيله سبيل اللقطة وقد اختلف العلماء في ذلك ۱۲ فتح **۱۰** قوله وقال الليث الخ مر بيانه في الكفالة واورده هنا مختصرا وهناك مطولا وهو في ص ۲۰۳ قال في الفتح وسبق توجيه استنباط الترجمة منه اما من جهة ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يأت في شرعنا ما يخالفه ولا سيما اذا ساقه الشارع مساق الثناء على فاعله فبهذا التقدير يتم المراد من جواز اخذ الخشبة من البحر واما السوط وغيره فلم يقع له ذكر في الباب فاعترض ابن المنير بسبب ذلك واجيب بانه استنبط بطريق الالحاق ولعله اشار بالسوط الى اثر ياتي بعد ابواب في حديث ابي بن كعب او اشار الى ما اخرجه ابو داود من حديث جابر قال رخص لنا رسول الله صلعم في العصا والسوط واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به وفي اسناده ضعف واختلف في رفعه ووقفه واختلف العلماء في ذلك فالاصح عند الشافعية انه لا فرق في اللقطة بين القليل والكثير في التعريف وغيره وفي وجه لا يجب التعريف اصلا وقيل يعرف مرة وقيل ثلثة ايام وقيل زمنا يظن ان فاقده اعرض عنه وهذا كله في قليل له قيمة واما ما لا قيمة له كالحبة الواحدة فله الاستبداد به على الاصح وفي الباب الذي يليه في حديث التمرة حجة لذلك وعند الحنفية ان كل شيء يعلم ان صاحبه لا يطلبه كالنواة جاز اخذه والانتفاع به من غير تعريف الا انه يبقى على ملك صاحبه وعند المالكية كذلك الا انه يزول ملك صاحبه عنه فان كان له قدر منفعة وجب تعريفه واختلف في مدة التعريف فان كان مما يتسارع اليه الفساد جاز اكله ولا يضمن على الاصح انتهى كلام الفتح ۱۲

اسماء الرجال ربيعة بن ابي عبد الرحمٰن التيمي مولاهم ابو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي يزيد مولى المنبعث المدني **باب** ضالة الغنم اسمٰعيل بن عبد الله بن ابي اويس سليمان ابن بلال التيمي مولاهم يحيى بن سعيد الانصاري عبد الله بن يوسف التنيسي مالك بن انس الامام المدني ربيعة بن عبد الرحمٰن المشهور بالرأي بسكون الهمزة المدني يزيد وزيد تقدما انفا جاء رجل اي اعرابي كما في السابقة او هو بلال او سويد والد عقبة **باب** اذا وجد خشبة الخ وقال الليث ابن سعد الامام مما هو موصول عند المؤلف في باب التجارة في البحر جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي عبد الرحمٰن هو الاعرج **باب** اذا وجد تمرة في الطريق **حل اللغات** سقاؤها جوفها والسقاء العنق اي ترد الماء وتشرب من غير ساق يسقيها ربها اي مالكها ۱۲

(قوله فان جاء صاحبها) اي فادفع اليه على الوصف كما جاء في الروايات وانما حذف اشارة الى انه المتعين ففي الحذف زيادة تاكيد لايجاب الدفع عند بيان العلامة ولذلك استدل المصنف بهذه الرواية على وجوب الدفع وهو مذهب مالك واحمد وقال ابو حنيفة والشافعي يجوز الدفع على الوصف ولا يجب لان صاحبها مدع فيحتاج في الوجوب الى البينة لعموم عليه البينة على المدعي فيحمل الامر بالدفع في الحديث على الاباحة جمعا بين الحديثين فان اقام شاهدين بها وجب الدفع والا لم يجب واشار الحافظ ابن حجر الى ترجيح مذهب مالك واحمد فقال فتخص صورة الملتقطة من عموم البينة على المدعي قلت ولا حاجة الى التخصيص اما اولا فلان البينة ما جعله الشارع بينة لا الشهود فقط وقد جعل الشارع البينة في اللقطة الوصف فاذا وصف فقد اقام البينة فيجب قبولها واي دليل يدل على خلاف ذلك واما ثانيا فلان حديث البينة على المدعي انما هو في القضاء ووجوب الدفع اعم من ذلك فيجب على كل من كان في يده حق لاحد من غير استحقاق ان يدفع اليه اذا علم به وان كان القاضي لا يقضي عليه بالدفع بلا شهود فيجب القول بوجوب الدفع لهذا الحديث وان قلنا ان القاضي لا يجبر عليه بالدفع لحديث البينة ولا يخفى ان اقامة الشهود على تعيين الدراهم والدنانير متعسر بل متعذر عادة فتكليف اقامة الشهود على اللقطة بعيد جدا بل الشهود عادة لا تكون الا بالاستشهاد واللقطة تسقط بلا قصد فلا يتصور فيها الاستشهاد والله تعالى اعلم (قوله قال لك او لاخيك) يمكن ان يجعل لك خطابا للملتقط مطلقا ويحمل اخيك المالك اي هو للملتقط او للمالك ان اخذ او للذئب ان لم يأخذه احد فاخذه واصاب

حدثنا[٢٤٣١] محمد بن يوسف ثنا سفيان عن منصور عن طلحة بن مُصَرِّف عن انس قال مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها وقال يحيى ثنا سفيان ثني منصور ح وقال زائدة عن منصور عن طلحة بن مصرف اليامي ثنا انس حدثنا[٢٤٣٢] محمد بن مُقاتل انا عبد الله انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لَأَنقلِبُ الى اهلي فأَجِدُ التمرةَ ساقطةً على فراشي فارفعها لآكلها ثم اخشى ان تكون صَدَقةً فأُلقيها

باب كيف تُعرَّفُ لقطةُ اهل مكة

وقال طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتقط لُقَطتَها الا من عرّفها وقال خالد عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تُلتقط لُقطتُها الا لمعرّف وقال[٢٤٣٣] احمد بن سعيد ثنا روح ثنا زكريا ثنا عمرو ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يُعضَدُ عِضاهُها ولا يُنفَّرُ صيدُها ولا تَحِلُّ لُقطتُها الا لِمُنشِدٍ ولا يُختلى خلاها فقال عباس يا رسول الله الا الاذخر فقال الا الاذخر حدثنا[٢٤٣٤] يحيى بن موسى ثنا الوليد بن مُسلم ثنا الاوزاعي ثني يحيى بن ابي كثير ثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ثني ابو هريرة قال لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله قد حبس عن مكة القتل وسلّط عليها رسولَه والمؤمنين فانها لا تَحِلُّ لاحد كان قبلي وانها أُحِلَّت لي ساعةً من نهار وانها لن تحل لاحد من بعدي فلا يُنفَّر صيدها ولا يُختلى شوكها ولا تَحِلُّ ساقطتُها الا لِمُنشِدٍ ومن قُتِلَ له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يُفدى واما ان يُقيد فقال العباس الا الاذخر فانا نجعله لقبورنا و بيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام ابو شاه رجلٌ من اهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه قلتُ للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال هذه الخطبةَ التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب لا تُحلَبُ ماشيةُ احد بغير اذن

حدثنا[٢٤٣٥] عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يَحلُبَنَّ احدٌ ماشيةَ امرئٍ بغير اذنه أيُحِبُّ احدكم ان تُؤتى مَشرُبَتُه فتُكسَرَ خِزانتُه فيُنتقَلَ طعامُه فانما تَخزُنُ لهم ضروعُ مواشيهم اطعماتِهم فلا يحلبنّ احدٌ ماشيةَ احدٍ الا باذنه

باب اذا جاء صاحبُ اللقطة بعد سنة ردّها عليه لانها وديعةٌ عنده

حدثنا[٢٤٣٦] قتيبة بن سعيد ثنا

---

١ قوله فهو بخير النظرين، اي بخير الامرين اي القصاص والدية وقد اختلفوا فيه وهو ان من قتل له قتيل عمدا فوليه بالخيار بين ان يعفو او ياخذ الدية او يقتص رضي بذلك القاتل او لم يرض وهو مذهب سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ومجاهد والشعبي والاوزاعي واليه ذهب الشافعي واحمد واسحق وابو ثور واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور وقال النخعي والثوري وابن شبرمة والحسن بن حي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ليس لولي المقتول ان ياخذ الدية الا برضى القاتل وليس له الا القود او العفو واحتج هؤلاء بما رواه البخاري ان الربيع بنت النضر لطمت جارية فكسرت سنها فعرضوا عليهم الارش فابوا فطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي صلعم فامرهم بالقصاص فجاء اخوها انس بن النضر فقال يا رسول الله اتكسر سن الربيع والذي بعثك بالحق لا تكسر سنها فقال يا انس كتاب الله القصاص الحديث فثبت بهذا ان الذي يجب بكتاب الله وسنة رسوله في العمد هو القصاص لانه لو كان للمجني عليه الخيار بين القصاص وبين اخذ الدية اذا لخيره رسول الله صلعم ولما حكم لها بالقصاص بعينه فاذا كان كذلك وجب حمل قوله فهو بخير النظرين الخ على اخذ الدية برضى القاتل حتى تتفق المعاني انتهى ملخصا ١٢ ع

٢ قوله الا الاذخر يجوز فيه الرفع على انه بدل مما قبله ويجوز النصب لكونه استثناء وقع بعد النفي وقال ابن مالك والمختار النصب لكون الاستثناء وقع متراخيا عن المستثنى منه فبعدت المشاكلة بالبدلية وهو الاستثناء تلقيني والاستثناء التلقيني هو ان العباس لم يرد بان يستثنى هو بنفسه وانما اراد به ان يلقن النبي صلى الله عليه وسلم بالاستثناء واستدل به بعضهم على جواز الفصل بين المستثنى والمستثنى منه ومذهب الجمهور اشتراط الاتصال اما لفظا واما حكما لجواز الفصل بالتنفس مثلا وترخيص النبي صلعم كان تبليغا من الله تعالى اما بطريق الالهام او بطريق الوحي ومن قال ان نزول الوحي يحتاج الى امد متسع فقد وهم. ملتقط من العيني وقد مر الحديث مع بعض بيانه في صفحة ٢١ في كتاب العلم ١٢

٣ قوله مشربته بضم الراء وفتحها اي الموضع المصون لما يخزن كالغرفة وقال الكرماني هي الغرفة المرتفعة عن الارض وفيها خزانة للمتاع انتهى والمشربة بفتح الراء خاصة مكان الشرب والمشربة بكسر الراء الاناء للشرب والخزانة بكسر الخاء المعجمة الموضع او الوعاء الذي يخزن فيه الشيء ما يراد حفظه وفي رواية ايوب عند احمد فيكسر بابها قوله فينتقل بالنون والقاف من الانتقال وهو التحويل من مكان الى مكان قوله تخزن بضم الزاي على بناء الفاعل والضروع جمع ضرع وهو لكل ذات خف وظلف كالثدي للمرأة وفي رواية الكشميهني تحرز بضم الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وفي آخره زاي واطعماتهم جمع طعام والمراد به هنا اللبن والمعنى انه صلعم شبه اللبن في الضرع بالطعام المخزون المحفوظ في انه لا يحل اخذه بغير اذن ولا فرق بين اللبن وغيره واليه ذهب الجمهور وذهب بعضهم الى ان ذلك يحل وان لم يعلم حال صاحبه لان ذلك حق جعله الشارع له بما رواه ابو داؤد من حديث الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه فان اذن له والا فليحلب وليشرب وان لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فان اجاب فليستاذنه فان اذن له والا فليحلب وليشرب ولا يحمل ورواه الترمذي ايضا وقال حديث سمرة حديث حسن غريب صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم وبه يقول احمد واسحق واسند ابو يعلى ايضا بحديث ابي سعيد رواه ابن ماجة باسناد صحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت على راع فناده ثلث مرات فان اجابك والا فاشرب من غير ان تفسد واذا اتيت على حائط بستان فناده ثلاث مرات فان اجابك والا فكل من غير ان تفسد وبما رواه الترمذي ان النبي صلعم سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه واسند ابو يعلى ايضا بقضية الهجرة وشرب ابي بكر والنبي صلعم من غنم الراعي وقال جمهور العلماء وفقهاء الامصار منهم الائمة ابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم لا يجوز ان ياكل من بستان احد ولا يشرب من لبن غنمه الا باذن صاحبه اللهم الا اذا كان مضطرا فيتناول ما يجوز له ذلك قدر دفع الحاجة والجواب عن الاحاديث المذكورة من وجوه الاول ان التمسك بالقاعدة المعلومة اولى قاله القرطبي والثاني ان حديث النهي اصح والثالث ان ذلك محمول على ما اذا علم طيب نفوس ارباب الاموال بالعادة او بغيرها والرابع ان ذلك محمول على اوقات الضرورات كما كان في اول الاسلام واما الطحاوي فبان هذه الاحاديث كانت في حال وجوب الضيافة حين امر رسول الله صلعم به واوجبها على من حلوا بهم فلما نسخ وجوب ذلك وارتفع حكمه ارتفع ايضا حكم الاحاديث المذكورة ١٢ هذا كله من العيني مع اختصار ١٢

٤ والخبنة بضم الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة بعدها نون قال الجوهري هو ما تحمله في حضنك وقال ابن الاثير الخبنة معطف الازار وطرف الثوب اي لا ياخذ منه في طرف ثوبه ١٢ ع

٥ ... بيان في ص

اسماء الرجال

محمد بن يوسف بن واقد الفريابي سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتمر الكوفي طلحة بن مصرف اليامي الكوفي وقال يحيى هو القطان وصله مسدد سفيان هو الثوري زائدة هو ابن قدامة منصور ومن بعده مضوا انفا محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم همام بن منبه الصنعاني اخو وهب باب كيف تعرف الخ وقال طاؤس هو ابن كيسان اليماني وصله المؤلف في الحج خالد هو ابن مهران الحذاء عكرمة مولى ابن عباس احمد بن سعيد هو فيما حكاه ابن طاهر الرباطي وفيما ذكر ابو نعيم الدارمي روح بن عبادة ابو محمد البصري زكريا بن اسحق المكي عمرو بن دينار المكي عكرمة تقدم يحيى بن موسى بن عبد ربه السختياني الوليد بن مسلم القرشي ابو العباس الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم باب لا تحلب ماشية مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر باب اذا جاء صاحب اللقطة ايضا

ل اللغات

العضاه شجر ام غيلان او كل شجر له شوك المنشد المعرف لا يختلى لا يقطع الاذخر نبت معروف طيب الرائحة يفدى اي يعطى الدية يقيد اي يقتص ١٢

(قوله باب كيف تعرف) اي تعرف دائما او سنة فقط (قوله لا تلتقط لقطتها الا لمعرف) على بناء المفعول والمعنى لم يحل الشرع ولم يجوز لقطتها الا لمعرف والله تعالى اعلم (قوله ولا تحل لقطتها الا لمنشد) اي لمعرف على الدوام ليظهر فائدة التخصيص وهو مذهب الشافعي واحمد ولعل من يقول المراد بالمنشد المنشد سنة كما في سائر البلاد يجيب عن التخصيص بانه كتخصيص الاحرام في قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال مع ان الفسوق حرام منهي عنه بلا احرام ايضا وحاصله زيادة الاهتمام بامر الاحرام وان التعريف في لقطته متأكد وقيل بل الحديث دليل على حل لقطة مكة لانه نفي الحل واستثنى المنشد فدل على ان الحل ثابت للمنشد وهو مردود بان المراد حل الالتقاط لا حل العين بدليل لا تلتقط لقطتها الا لمعرف كما لا يخفى والله تعالى اعلم ١٢ سندي

اسمٰعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمٰن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرّفها سنة ثم اعرف عفاصها ووكاءها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادّها اليه فقال يا رسول الله فضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرّت وجنتاه او احمرّ وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها **باب** هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق [۲۴۳۷] **حدثنا** سليمان بن حرب ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة فوجدت سوطا فقالا لي القه قلت لا ولكن ان وجدت صاحبه والا استمتعت به فلما رجعنا حججنا فمررت بالمدينة فسألت ابي بن كعب فقال وجدت صرة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرّفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقال عرّفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقال عرّفها حولا ثم اتيته الرابعة فقال اعرف عدتها ووكاءها ووعاءها فان جاء صاحبها والا استمتع بها [۲۴۳۸] **حدثنا** عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن سلمة بهذا قال فلقيته بعد بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا **باب** من عرّف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان **حدثنا** محمد بن يوسف ثنا سفيان عن ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرّفها سنة فان جاء احد يخبرك بعفاصها ووكائها والا فاستنفق بها وسأله عن ضالة الابل فتمعّر وجهه وقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر دعها حتى يجدها ربها وسأله عن ضالة الغنم فقال هي لك او لاخيك او للذئب **باب** **حدثنا** اسحٰق بن ابراهيم انا النضر انا اسرائيل عن ابي اسحٰق قال اخبرني البراء عن ابي بكر ح وحدثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحٰق عن البراء عن ابي بكر قال انطلقت فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسمّاه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت فهل انت حالب لي قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالاخرى فحلب كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت

بسم الله الرحمٰن الرحيم

ابواب المظالم والقصاص

باب في المظالم والغصب وقول الله عز وجل ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رءوسهم رافعي رءوسهم المقنع والمقمح واحد لا يرتد اليهم طرفهم

قالوا حتى يأخذها | فقال | ولكني | بها | فعرفتها حولا | ولم يدفعها | هل | لمن | قلت | فمها | قال | كتاب الغصب باب في المظالم | بسم الله الرحمٰن الرحيم

اسماء الرجال

يزيد مولى المنبعث المدني باب هل يأخذ اللقطة الخ سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج سلمة بن كهيل الحضرمي سويد بن غفلة الجعفي الكوفي سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو الباهلي زيد بن صوحان العبدي ... باب من عرف اللقطة الخ محمد بن يوسف الفريابي ربيعة بن ابي عبد الرحمٰن التيمي مولاهم باب اسحٰق بن ابراهيم هو ابن راهويه ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن رجاء الغداني البصري اسرائيل بن يونس السبيعي ... البراء بن عازب باب قصاص المظالم

حل اللغات

اعتقل ... كثبة اي قدر قدح او قدر حلبة اداوة ركوة المظالم جمع مظلمة وهي اسم ما اخذ بغير حق المقنع من الاقناع وهو رفع الراس

وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ جُوفًا لَا عُقُولَ لَهُمْ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مُهْطِعِينَ مُدِيمِي النَّظَرِ وَيُقَالُ مُسْرِعِينَ **بَابُ قِصَاصِ الْمَظَالِمِ**

۲۲۳۰ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ[1] بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَتَقَاصُّونَ[2] مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا نُقُّوا وَهُذِّبُوا أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحَدُهُمْ[3] بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَسْكَنِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ثنا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ **بَابُ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى أَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰلِمِينَ**

۲۲۳۱ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ ثنا هَمَّامٌ ثَنِي قَتَادَةُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ آخِذٌ بِيَدِهِ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ قَالَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّجْوَى[4] فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللّٰهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ حَتّٰى قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطٰى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰلِمِينَ **بَابُ لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ**

۲۲۳۲ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللّٰهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللّٰهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ **بَابُ أَعِنْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا**

۲۲۳۳ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثنا هُشَيْمٌ أنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ وَحُمَيْدٌ سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا

۲۲۳۴ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا مُعْتَمِرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ هٰذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالَ تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ **بَابُ نَصْرِ الْمَظْلُومِ**

۲۲۳۵ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ثنا شُعْبَةُ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ فَذَكَرَ عِيَادَةَ الْمَرِيضِ[5] وَاتِّبَاعَ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتَ الْعَاطِسِ وَرَدَّ السَّلَامِ وَنَصْرَ الْمَظْلُومِ وَإِجَابَةَ الدَّاعِي وَإِبْرَارَ الْمُقْسِمِ

۲۲۳۶ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ[6] يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ **بَابُ الِانْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ اللّٰهُ**

مُدِيمِي فَيَتَقَاصُّونَ تَقَصَّوْا وَهُذِّبُوا بِمَنْزِلِهِ أَخْبَرَنِي يَقُولُ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ نَفَى الطَّوِيلُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ قَالُوا فَقَالَ الْقَسَمِ بَعْضُهُمْ

---

[1] قوله بقنطرة قال ابن التين القنطرة كل شيء ينصب على عين او واد وقال الكرماني فان قلت هذا يشعر بان في القيامة جسرين احدهما هذا والآخر الذي على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد فلا بد من تاويل ان هذه القنطرة من تتمة الصراط وذنابة بعده ونحو ذلك انتهى قال العيني سماها القرطبي الصراط الثاني والاول لاهل المحشر كلهم الا من دخل الجنة بغير حساب او يلتقطه عنق من النار فاذا خلص من خلص من الاكبر ولا يخلص منه الا المؤمنون جلسوا على صراط خاص بهم ولا يرجع الى النار من هذا احد وهو معنى قوله اذا خلص المؤمنون من النار اي من الصراط المضروب على النار وقال مقاتل اذا قطعوا جسر جهنم جلسوا على قنطرة بين الجنة والنار فاذا هذبوا قال لهم رضوان سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين كولدين الجنة والنار اي بقنطرة كائنة بين الجنة والصراط الذي على متن النار ولهذا سمي بالصراط الثاني انتهى ١٢

[2] قوله فيتقاصون بتشديد الصاد المهملة من القصاص يعني يتتبع بعضهم فيما وقع بينهم من المظالم التي كانت بينهم في الدنيا من كل نوع من المظالم المتعلقة بالابدان والاموال قال ابن بطال المقاصة في هذا الحديث هي لقوم دون قوم هم قوم لا تستغرق مظالمهم جميع حسناتهم لانها لو استغرقت جميع حسناتهم لكانوا ممن وجب لهم العذاب ولما جاز ان يقال فيهم خلصوا من النار فمعنى الحديث والله اعلم على الخصوص لمن لا تبعات يسيرة اذ المقاصة لا تكون الا بين اثنين كالثلث تمة والمقاصة فكان لكل واحد منهم على اخيه مظلمة وعليه له مظلمة ولم يكن في شيء منها ما يستحق عليه النار فيتقاصون بالحسنات والسيئات فمن كانت مظلمته اكثر من مظلمة اخيه اخذ من حسناته فيدخلون الجنة ويتقطعون فيما المنازل على قدر ما بقي لكل واحد منهم من الحسنات فلهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار ع

[3] قوله لاحدهم اللام فيه للتاكيد قوله ادل قال الطيبي انما كان ادل لانهم عرفوا مساكنهم بعرض عليهم بالغداة والعشي ١٢ ع

[4] قوله في النجوى اي الذي يقع بين الله تعالى وبين عبده المؤمن يوم القيامة وهو فضل من الله تعالى حيث يذكر المعاصي للعبد سرا قوله يضع كنفه بفتح النون والفاء قال الطيبي كنفه حفظه وستره عن اهل الموقف وصونه عن الخزي والتفضيح ١٢ ع

[5] قوله عيادة المريض وهي سنة مرغبة واتباع الجنائز من فروض الكفاية وتشميت العاطس سنة وقيل فرض كفاية حكاه ابن بطال وبه قال ابن مالك وقيل واجب ورد السلام ونصر المظلوم فرض واجب على المؤمنين وقيل على الكفاية فمن قام به سقط عن الباقين وتعيين فرض ذلك على السلطان ثم على من له قدرة على نصرته اذا لم يكن هناك من ينصره غيره من سلطان وشبهه واجابة الداعي سنة الا في الوليمة قيل فرض عين وقيل فرض كفاية وقال ابن بطال هو في الوليمة آكد وابرار المقسم مندوب اليه اذا اقسم عليه في مباح يستطيع فعله فان اقسم على ما لا يجوز او يشق على صاحبه لم يندب الى الوفاء به كذا قال العيني وهذا الحديث مع بيان الوافي مع اشتمال على المنهي عنه في صـ ۱۶۶ في باب الامر باتباع الجنائز ١٢

[6] قوله كالبنيان بضم الباء اي كالحائط وبعض المصدر ايضا من بنى يبني قوله يشد بعضه وفي رواية الكشميهني يشد بعضهم بعضا الخ وفيه الترجمة فان المؤمن اذا شد المؤمن فقد نصره ١٢ ع

اسماء الرجال

اسحٰق بن ابراهيم بن راهويه قتادة هو ابن دعامة البصري وقال يونس بن محمد المؤدب البغدادي فيما وصله ابن منده شيبان بن عبد الرحمن النحوي منسوب الى النحوة بطن من الازد لا الى علم النحو قتادة هو ابن دعامة ابو المتوكل هو الناجي باب قول الله الخ موسى ابن اسمٰعيل التبوذكي همام ابن يحيى بن دينار العوذي قتادة هو ابن دعامة باب لا يظلم المسلم الخ يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث الامام المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب اعن اخاك الخ عثمان بن ابي شيبة ابو الحسن العبسي الكوفي هشيم بن بشير بالتصغير فيهما الواسطي حميد بن ابي حميد الطويل مسدد هو ابن مسرهد الاسدي معتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي باب نصر المظلوم سعيد بن الربيع العامري الحرشي شعبة بن الحجاج ابن الورد العتكي الاشعث بن سليم ابي الشعثاء الكوفي معٰوية بن سويد بن مقرن المزني الكوفي محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني

حل اللغات يدني يقرب الكنف الحفظ المقسم الحالف تلك دفعه ١٢

يسلم بضم الياء يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه في الهلكة ولم يحمه من عدوه ومن يؤذيه ١٢ ع.

تأخذ كل شيء اذا منعتَه قال العيني التعبير بالخ الى تحريره.

سترها مستعار من كنف الطائر وهو جناحه يصون به نفسه ويستر به بيضه فيحفظه قال الكرماني وفي بعض النسخ بالفوقانية قال العياض وهو تصحيف قبيح ١٢ ع.

(كتاب المظالم) (قوله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى) قال القسطلاني اي التي تقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة قلت فحمل النجوى على النجوى المخصوصة بقرينة الجواب ويمكن ان تحمل النجوى على اطلاقها فيكون جواب ابن عمر بنجوى الله تعالى لانها تدل على جواز التجوي للمصلحة والله تعالى اعلم اهـ سندي

الجهر بالسوء من القول الا من ظلم والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال ابراهيم كانوا يكرهون ان يستذلوا فاذا قدروا
عفوا **باب** عفو المظلوم لقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا وجزاء سيئة سيئة مثلها
فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين الى قوله الى مرد من سبيل **باب** الظلم ظلمات يوم القيمة **حدثنا** ٢٢٤٧
احمد بن يونس ثنا عبد العزيز بن الماجشون انا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم
ظلمات يوم القيمة **باب** الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم **حدثنا** ٢٢٤٨ يحيى بن موسى ثنا وكيع ثنا زكرياء بن اسحق المكي عن
يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن
فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب **باب** من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته
حدثنا ٢٢٤٩ ادم بن ابي اياس ثنا ابن ابي ذئب ثنا سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر
مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه قال ابو عبد الله قال اسمعيل بن ابي اويس انما سمي
المقبري لانه كان ينزل ناحية المقابر قال ابو عبد الله وسعيد المقبري هو مولى لبني ليث وهو سعيد بن ابي سعيد واسم ابي
سعيد كيسان **باب** اذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه **حدثنا** ٢٢٥٠ محمد انا عبد الله انا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في هذه
الاية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول
اجعلك من شاني في حل فنزلت هذه الاية في ذلك **باب** اذا اذن له او احله له ولم يبين كم هو **حدثنا** ٢٢٥١ عبد الله بن
يوسف انا مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن
يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك
احدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده **باب** اثم من ظلم شيئا من الارض **حدثنا** ٢٢٥٢ ابو اليمان انا شعيب عن
الزهري ثني طلحة بن عبد الله ان عبد الرحمن بن عمرو بن سهل اخبره ان سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شيئا طوقه من سبع ارضين **حدثنا** ٢٢٥٣ ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا حسين عن يحيى
ابن ابي كثير ثني محمد بن ابراهيم ان ابا سلمة حدثه انه كانت بينه وبين اناس خصومة فذكر لعائشة فقالت يا ابا سلمة

الاية ۔ ٢ كهل ۔ فانها بينهما ۔ لاخيه ۔ نزل ۔ مولى ۔ بني ليث ۔ او احل له ۔ او احله له

ـــه قوله قال ابراهيم هو النخعي كانوا اي السلف ان يستذلوا على صيغة المجهول وهو من الذل وهذا التعليق ذكره عبد بن حميد في تفسيره عن قبيصة عنه وفي رواية قال المنصور سألت ابراهيم عن قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمنين ان يذلوا انفسهم فيجترئ الفساق عليهم كذا في العيني قال الكرماني نقلا عن ابن بطال وفي معنى كلام ابراهيم قد روي انه صلعم استعاذ بالله من غلبة الرجال واستعاذ من شماتة الاعداء وكان صلعم لا ينتقم لنفسه ولا يقتص ممن جنا عليه انتهى ١٢ ـــه قوله ان تبدوا اي تظهروا خيرا بدلا من السوء او تخفوه او تعفوا عمن اساء اليكم فان ذلك مما يقربكم الى الله تعالى ويجزل ثوابكم لديه فان من صفاته ان يعفو عن عباده مع قدرته على عقابهم ولهذا قال فان الله كان عفوا قديرا ١٢ ع ـــه قوله الى مرد من سبيل اي الى رجعة الى الدنيا من سبيل فنص بذلك وذكر هذه الآيات الكريمة لانها تضمن عفو المظلوم وصفحه واستحقاقه الاجر الجميل والثواب الجزيل ١٢ ع ـــه قوله الماجشون بتثليث الجيم وهذا لقب ليعقوب بن ابي سلمة وسمي ذلك ولده واهل بيته ولهذا يروى هنا عبد العزيز بن الماجشون وهو ليس بلقب خاص لعبد العزيز وسمي بذلك لان وجنتيه كانتا حمراوين ١٢ عيني ـــه قوله الظلم ظلمات يوم القيمة قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين اخذ حق الغير بغير حق ومبارزة الرب بالمخالفة والمعصية فيه اشد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار وانما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى لاعتبر فاذا سعى المتقون بنورهم الذي حصل لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلمات الظلم الظالم حيث لا يغني عنه ظلمه شيئا ١٢ فتح الباري ـــه قوله من عرضه بكسر العين وعرض الرجل موضع المدح والذم منه قوله او شيء وهو من عطف العام على الخاص فيدخل فيه المال باصنافه والجراحات حتى اللطمة ونحوها قوله فليتحلله قال الخطابي معناه يستوهبه ويقطع دعواه عنه ومطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث فانه اعم من ان يبين قدر ما يتحلل به او لا يبين وهذا يقوي قول من قال بصحة الابراء من المجهول ذكره العيني ثم قال قام الاجماع على انه اذا بين مظلمته عليه فابرأه فهو نافذ واختلفوا فيمن بينهما ملابسة او معاملة ثم حلل بعضهما بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال قوم ان ذلك براءة له في الدنيا والآخرة وان لم يبين مقداره وقال آخرون انما تصح البراءة اذا بين له وعرف ماله عنده او قارب ذلك بما لا مشاحة في ذكره وهذا الحديث حجة لهذا لان قوله صلعم اخذ منه بقدر مظلمته يدل على انه يجب ان يكون معلوم القدر مشارا اليه

انتهى كذا قاله المهلب واعترض عليه ابن التين قال ان هذا حيث يقبض المظلوم من الظالم فيأخذ بقدر حقه وهذا متفق عليه اذ لا يتجاوز المظلوم قدر حقه اصلا وانما الكلام اذا اسقط الحق هل يشترط معرفة بقدره او لا والحديث يدل على عدم الاشتراط لانه اطلق التحلل من غير تعرض الى معرفة القدر ١٢ ـــه قوله ليس بمستكثر منها اي ليس بمستكثر للصحبة معها لعدم الالفة فيريد مفارقتها بالطلاق قوله فتقول اي المرأة اجعلك في حل من صبري ومن كل مالي عليك من مواجب الزوجية وحقوقها مما منعها الزوج عنها صدا فعة او ظلما فنزلت فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا كذا في الكرماني قال العيني وجه الترجمة بان يقال ان البخاري تأول في الاستدلال فكانه قال اذا نفذ الاسقاط في الحق المتوقع فنفوذه في الحق المتحقق اولى واجدر كذا في الفتح ايضا ١٢ ـــه قوله طوقه على بناء المجهول قال الخطابي له وجهان احدهما انه يكلف نقل ما ظلم منها في القيمة الى المحشر فيكون كالطوق في عنقه والآخران يعاقب بالخسف الى سبع ارضين كما في الحديث الآخر الذي بعده قال النووي واما التطويق فقالوا يحتمل ان معناه ان يحمل مثله من سبع ارضين ويكلف اطاقة ذلك وان يجعل له كالطوق في عنقه ويطول الله عنقه كما جاء في غلظ جلد الكافر وعظم ضرسه او يطوق اثم ذلك ويلزمه كلزوم الطوق بعنقه ١٢ ع
اسماء الرجال باب الظلم ظلمات يوم القيامة احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي التميمي الكوفي باب الاتقاء والحذر يحيى بن موسى بن عبد ربه البلخي المعروف بخت وكيع بن الجراح الرؤاسي باب من كانت له مظلمة آدم بن ابي اياس عبد الرحمن العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن باب اذا حلله محمد هو ابن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي باب اذا اذن له عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابي حازم بن دينار هو بالحاء المهملة والزاي سلمة الاعرج باب اثم من ظلم شيئا من الارض الزهري محمد بن مسلم بن شهاب طلحة بن عبد الله بن عوف ابن اخي عبد الرحمن بن عوف عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل القرشي وقيل الانصاري المدني وليس له في البخاري الا هذا الحديث ١٢ قس سعيد بن زيد القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة رضي الله عنهم
عـه تعلق الحديث من جهة ان الغلام لو اذن في شرب الاشياخ قبله لجاز لان ذلك هو فائدة استيذانه فلو اذن لكان قد تبرع بحقه وهو لا يعلم قدر ما يشربون ولا قدر ما كان هو يشربه ١٢ فتح الباري

(قوله اتق دعوة المظلوم) المقصود به النهي عن ارتكاب الظلم بانه مع قطع النظر عما يفضي اليه من وبال الاخرة قد يفضي الى دعاء المظلوم على الظالم وذلك الدعاء يستجاب عند الله تعالى فينبغي للعاقل التحرز عن الظلم لذلك ايضا (قوله اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه) وعلى هذا فمعنى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ان الله تعالى لا يعاقب احدا بذنب غيره ابتداء وانه لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله اذا كان عمله يقتضي التحميل ومن هذا القبيل قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم والله تعالى اعلم اه سندي

اجتنب الارض فان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من ظلم قید شبر من الارض طوقہ من سبع ارضین ۲۴۵۴ حدثنا
مسلم بن ابراہیم ثنا عبد اللہ بن المبارک ثنا موسی بن عقبة عن سالم عن ابیہ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من
اخذ من الارض شیئا بغیر حقہ خسف بہ یوم القیمة الی سبع ارضین قال ابو عبد اللہ ہذا الحدیث لیس بخراسان
فی کتب ابن المبارک انما املی علیہم بالبصرة باب اذا اذن انسان لآخر شیئا جاز ۲۴۵۵ حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن
جبلة قال کنا بالمدینة فی بعض اہل العراق فاصابتنا سنة فکان ابن الزبیر یرزقنا التمر فکان ابن عمر یمر بنا فیقول ان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الاقران الا ان یستاذن الرجل منکم اخاہ ۲۴۵۶ حدثنا ابو النعمان ثنا ابو عوانة عن الاعمش
عن ابی وائل عن ابی مسعود ان رجلا من الانصار یقال لہ ابو شعیب کان لہ غلام فقال لہ ابو شعیب اصنع لی طعام خمسة لعلی
ادعو النبی صلی اللہ علیہ وسلم خامس خمسة وابصر فی وجہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الجوع فدعاہ فتبعہم رجل لم یدع
فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان ہذا قد اتبعنا اتاذن لہ فقال نعم باب قول اللہ وہو الد الخصام ۲۴۵۷ حدثنا ابو عاصم عن
ابن جریج عن ابن ابی ملیکة عن عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ابغض الرجال الی اللہ الالد الخصم باب اثم
من خاصم فی باطل وہو یعلمہ ۲۴۵۸ حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ ثنی ابراہیم بن سعد عن صالح عن ابن شہاب ثنی عروة بن
الزبیر ان زینب بنت ام سلمة اخبرتہ ان امہا ام سلمة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبرتہا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
انہ سمع خصومة بباب حجرتہ فخرج الیہم فقال انما انا بشر وانہ یاتینی الخصم فلعل بعضکم ان یکون ابلغ من بعض فاحسب
انہ صدق فاقضی لہ بذلک فمن قضیت لہ بحق مسلم فانما ہی قطعة من النار فلیاخذہا او فلیترکہا باب اذا خاصم
فجر ۲۴۵۹ حدثنا بشر بن خالد انا محمد بن جعفر عن شعبة عن سلیمن عن عبد اللہ بن مرة عن مسروق عن عبد اللہ بن عمرو عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اربع من کن فیہ کان منافقا او کانت فیہ خصلة من اربعة کانت فیہ خصلة من النفاق حتی
یدعہا اذا حدث کذب واذا وعد اخلف واذا عاہد غدر واذا خاصم فجر باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمہ وقال ابن
سیرین یقاصہ وقرأ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم بہ ۲۴۶۰ حدثنا ابو الیمان انا شعیب عن الزہری ثنی عروة ان عائشة
قالت جاءت ہند بنت عتبة بن ربیعة فقالت یا رسول اللہ ان ابا سفین رجل مسیک فہل علی حرج ان اطعم من الذی

---

۱ قولہ خسف بہ ای بذلک الشئی الذی اخذہ من الارض بغیر حق وقد ذکرنا ان یخسف بہ بعد موتہ او فی حشرہ ولکن بعد ان ینقل جمیع ما اخذہ الی سبع ارضین ویجعل کلہ فی عنقہ طوقا ثم یخسف بہ ۱۲ ع ۲ قولہ قال ابو عبد اللہ ہو البخاری نفسہ قولہ الحدیث اشارة الی حدیث الباب قولہ لیس بخراسان فی کتب ابن المبارک اراد ان عبد اللہ بن المبارک صنف کتبہ بخراسان وحدث بہا ہناک وحملہا عنہ اہلہا الا ہذا الحدیث فانہ املاہ علیہم بالبصرة قیل لا یلزم من کونہ لیس فی کتبہ التی حدث بہا فی خراسان ان لا یکون حدث بہ بخراسان فان نعیم بن حماد المروزی ممن حمل عنہ بخراسان وقد حدث عنہ بہذا الحدیث واخرجہ ابو عوانة فی صحیحہ من طریقہ ویحتمل ان یکون نعیم ایضا انما سمعہ من ابن المبارک بالبصرة وہو من غرائب الصحیح ۱۲ عینی ۳ قولہ نہی عن الاقران قال ابن التین کذا وقع فی البخاری رباعیا والمعروف خلافہ والذی فی اللغة ثلاثی وہو ان یقرن بین الشیئین کالتمرتین عند الاکل کذا فی العینی والکرمانی قال ابو موسی المدینی فی کتاب المغیث النہی عن القران وجہان الاول ذہبت عائشة وجابر الی انہ قبیح وفیہ شرہ وطمع وہو مزر بصاحبہ والثانی کان التمر من جہة ابن الزبیر کان ملکہم فیہ سواء فصیر للذی یقرن اکثر اکلا من غیرہ فاما اذا کان التمر ملکا لہ فلہ ان یاکل کما شاء کما روی ان سالما کان یاکل التمر کفا کفا وقیل اذا کان الطعام بحیث یکون شبعا للجمیع کان مباحا لہ ان یاکل کیف شاء ولہ ان یاکل کما شاء وقال النووی اختلفوا فی ان ہذا النہی علی التحریم او علی الکراہة والادب والصواب التفصیل کما سبق ۱۲ عینی ۴ قولہ وہو الد الخصام الالد فی اللغة ہو الاعوج وکذلک المنافق فی حال خصومتہ یکذب ویزور عن الحق ولا یستقیم معہ بل یفتری ویفجر ویقال الالد ہو شدید الجدال والالف للمفاضلة یعنی فی کونہ لم یثبت الضد او بمعنی الخصام الرجل المبالغة ۱۲ عینی ۵ قولہ الخصم بفتح الخاء وکسر الصاد المولع بالخصومة الماہر فیہا قال تعالی بل ہم قوم خصمون فان قلت الالد افعل ہو ... من الاخنس بفتح الہمزة وسکون المعجمة وفتح النون وبالمہملة ابن شریق بفتح المعجمة وکسر الراء الذی نزل فیہ الآیة وہو المنافق وہو الراد فی الباطل المستحل لہ ۱۲ عینی ۶ قولہ انما انا بشر ای لا اعلم الغیب وبواطن الامور کما ہو مقتضی الحالة البشریة وانہ انما یحکم بالظاہر واللہ یتولی السرائر ولو شاء اللہ تعالی لاطلعہ علی باطن الامور حتی یحکم بالیقین لکن امر اللہ امتہ بالاقتداء بہ فاجری احکامہ علی الظاہر لتطیب نفوسہم بالانقیاد ۱۲ ک ۷ قولہ ابلغ ای افصح ببیان حجتہ واوقع فی النفس تشبیہا للعقل بجنس قولہ قضیت ای حکمت لہ بحق غیرہ مسلما او ذمیا او ثوبا وانما ذکر مسلما تغلیبا او اہتماما بحالہ او نظرا الی لفظ بعضکم فانہ خطاب للمؤمنین قولہ قطعة من النار ای ہو حرام مآلہ النار قولہ فلیاخذہا امر تہدید لا تخییر کقولہ فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیکفر وفیہ ان الحاکم یحکم بما یثبت عندہ ۱۲ ک ع ۸ قولہ کان منافقا ای من اتصف بہذہ الخصال فبالحری ان یسمی منافقا الا من اتصف بہا مرة وترکہا اخری ثم ان للنفاق علامات فتارة ذکر ثلاثا وتارة اربعا فصاعدا جمع البخاری ہذا الحدیث فی کتاب الایمان ۱۲ ۹ قولہ اذا وجد مال ظالمہ ای ہل یاخذ منہ بقدر حقہ ولو بغیر حکم حاکم وہی المسألة المعروفة بمسألة الظفر وقد جنح المصنف الی اختیارہ ... ابن سیرین علی عادتہ فی الترجیح بالآثار

کذا فی الفتح وفی العینی قال النووی من لہ حق علی رجل وہو عاجز عن استیفائہ یجوز لہ ان یاخذ من مالہ قدر حقہ بغیر اذنہ وہذا مذہبنا ومنع من ذلک ابو حنیفة ومالک وقال ابن بطال وروی ابن وہب عن مالک اذا کان علی الجاحد لمال دین فلیس لہ ان یاخذ الا مقدار ما یکون فیہ اسوة الغرماء وعن ابی حنیفة یاخذ من الذہب الذہب ومن الفضة الفضة ومن المکیل المکیل ومن الموزون الموزون ولا یاخذ غیر ذلک وقال زفر لہ ان یاخذ العرض بالقیمة انتہی ۱۲ ۱۰ قولہ یقاصہ اصلہ ان یقاصصہ اراد ان یاخذ مثل مالہ قولہ قرأ اشارة الی انہ احتج فیما ذہب الیہ بقولہ تعالی وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم بہ یعنی لا یزید ولا ینقص ۱۲ ع ۱۱ قولہ رجل مسیک بکسر المیم والتشدید للاکثر قال عیاض وفی روایة کثیر من اہل الاتقان بالفتح والتخفیف وقیدہ بعضہم بالوجہین قال ابن الاثیر المشہور فی کتب اللغة الفتح والتخفیف والمشہور عند المحدثین الکسر والتشدید واللہ اعلم انتہی کلام الفتح ۱۲ ۱۲ قولہ من حرج ای اثم ان اطعم قولہ لا حرج علیک ان تطعمیہم ان مصدریة تقدیرہ لا حرج علیک باطعامک ایاہم بالمعروف ای بالقدر المتعارف انہ یاکل العیال وہذا الحدیث یشتمل علی احکام وہی وجوب النفقة لہا ولاولادہا وانہا مقدرة بالکفایة لا بالامداد وجواز سماع کلام الاجنبیة وذکر الانسان بما یکرہ للحاجة وان للمرأة مدخلا فی کفالة اولادہا وجواز خروج المرأة من بیتہا لحاجتہا وقد استدل من یری بجواز الحکم علی الغائب قلت ہذا استدلال فاسد من وجہین احدہما انہ کان فتوی لا حکما والآخر ان ابا سفین کان حاضرا بالبلد ۱۲ ع

اسماء الرجال مسلم بن ابراہیم الفراہیدی عبد اللہ بن المبارک المروزی موسی بن عقبة الامام فی المغازی سالم عن ابیہ عبد اللہ بن عمر بن الخطاب باب اذا اذن انسان الخ حفص بن عمر الحوضی شعبة ہو ابن الحجاج العتکی جبلة بالتحریک ابن سحیم الشیبانی ابو عوانة الوضاح الیشکری الاعمش سلیمان بن مہران ابی مسعود عقبة بن عمرو الانصاری باب قول اللہ وہو الد الخصام ابو عاصم الضحاک النبیل ابن جریج عبد الملک بن عبد العزیز المکی ابن ابی ملیکة عبد اللہ بن عبید اللہ واسم ابی ملیکة زہیر المکی الاحول باب اثم من خاصم فی باطل عبد العزیز بن عبد اللہ الاویسی ابراہیم بن سعد بن ابراہیم الزہری ابن شہاب ہو الزہری باب اذا خاصم فجر بشر بن خالد العسکری محمد بن جعفر ہو غندر شعبة ہو ابن الحجاج بن ورد العتکی عبد اللہ بن مرة الہمدانی مسروق ہو ابن الاجدع ابو عائشة الہمدانی باب قصاص المظلوم وقال ابن سیرین محمد وصلہ عبد بن حمید ابو الیمان الحکم بن نافع الحمصی شعیب ہو ابن ابی حمزة الزہری محمد بن مسلم بن شہاب عروة ہو ابن الزبیر بن العوام رض.

حل اللغات قید شبر ای قدر شبر الاقران بالکسر ہو تقرن تمرة بتمرة عند الاکل لحام بائع اللحم الالد من اللدد وہو شدة الخصومة یقاصہ ای یاخذ مثل مالہ ۱۲

له عيالنا فقال لاحرج عليك ان تطعمهم بالمعروف حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث ثنی يزيد بن ابی حبيب عن ابی الخير عن عقبة بن عامر قال قلنا للنبی صلی الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى فيه فقال لنا ان نزلتم بقوم فامرلكم بما ينبغی للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف **باب** ما جاء فی السقائف وجلس النبی صلی الله عليه وسلم واصحابه فی سقيفة بنی ساعدة حدثنا يحيی بن سليمن اخبرنی ابن وهب ثنی مالك ح واخبرنی يونس عن ابن شهاب اخبرنی عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره عن عمر قال حين توفی الله نبيه صلی الله عليه وسلم ان الانصار اجتمعوا فی سقيفة بنی ساعدة فقلت لابی بكر انطلق بنا فجئناهم فی سقيفة بنی ساعدة **باب** لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة فی جداره حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبه فی جداره ثم يقول ابو هريرة ما لی اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم **باب** صب الخمر فی الطريق حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيی ثنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت عن انس قال كنت ساقی القوم فی منزل ابی طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فامر رسول الله صلی الله عليه وسلم مناديا ينادی الا ان الخمر قد حرمت قال فقال لی ابو طلحة اخرج فاهرقها فخرجت فهرقتها فجرت فی سكك المدينة فقال بعض القوم قد قتل قوم وهی فی بطونهم فانزل الله ليس علی الذين امنوا وعملوا الصلحت جناح فيما طعموا **باب** افنية الدور والجلوس فيها والجلوس علی الصعدات وقالت عائشة فابتنی ابو بكر مسجدا بفناء داره يصلی فيه ويقرأ القران فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه والنبی صلی الله عليه وسلم يومئذ بمكة حدثنا معاذ بن فضالة ثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابی سعيد الخدری عن النبی صلی الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس علی الطرقات فقالوا ما لنا بد انما هی مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذی ورد السلام وامر بالمعروف ونهی عن المنكر **باب** الابار علی الطريق اذا لم يتأذ بها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمی مولی ابی بكر عن ابی صالح السمان عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه قال بينا رجل بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثری من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذی كان بلغ منی فنزل البئر فملأ خفه ماء فسقی الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا فی البهائم لاجرا قال فی كل ذات كبد رطبة اجر **باب** اماطة الاذی وقال همام عن ابی هريرة عن النبی

لا يقروننا لا يقرونا منه ثنی اخبرنی ۲ ابن مسعود خشبة لا يمنع خشبة ثنی ۲ قال فجرت فی سكك المدينة ۲ الاية فيها فاذا ابيتم الی المجالس الطرق النبی فاشتد

اسـلـه قوله لا يقروننا باثبات النون لان نون الجمع لا يسقط الا فی مواضع معروفة وفی رواية الاصيلی وكريمة باسقاط نون الجمع وقال الكرمانی لا يقرونا بالتشديد والتخفيف ای لا يضيفونا ۱۲ ع ٢ـه قوله فخذوا منهم وفی رواية الكشميهنی فخذوا منه ای من مالهم وظاهر هذا الحديث ان قری الضيف واجب وان المنزول عليه لو امتنع من الضيافة اخذت منه قهرا واليه ذهب الليث مطلقا وخصه احمد باهل البوادی دون القری وقال الجمهور الضيافة سنة مؤكدة وليست بواجبة واجابوا عن حديث الباب باجوبة احدها حمله علی المضطرين وثانيها ان ذلك كان فی اول الاسلام وكانت المواساة واجبة فلما فتحت الفتوح نسخت ذلك ويدل علی نسخه قوله فی حديث ابی شريح عند مسلم فی حق الضيف وجائزته يوم وليلة والجائزة تفضل لا واجبة وثالثها انه مخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الصدقات من جهة الامام وكان علی المبعوث اليهم انزالهم فی مقابلة عملهم الذی يتولونه لانه لا قيام لهم الا بذلك ۱۲ فتح ع ك ٣ـه قوله فی السقائف وهی جمع سقيفة علی وزن فعيلة بمعنی مفعولة وهی المكان المظلل كالساباط والحوانيت بجانب الدار وكان مراده من وضع هذه الترجمة الاشارة الی ان الجلوس فی الامكنة العامة جائزة ۱۲ ع فتح ٤ـه قوله فی سقيفة بنی ساعدة . هذا قطعة من حديث طويل ياتی فی المحاربة ان شاء الله تعالی وسقيفة بنی ساعدة كانوا يجتمعون فيها وكانت مشتركة بينهم وجلس النبی صلعم معهم فيها وفيها وقعت المبايعة بالخلافة لابی بكر رض وبنو ساعدة فی الانصار فی الخزرج وساعدة هو ابن كعب بن الخزرج رض قال الكرمانی ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب المظالم قلت الغرض بيان ان الجلوس فی السقيفة التی هی عامة ليس ظلما انتهی ۱۲ ٥ـه قوله ان يغرز خشبه بالافراد للاكثر ولغيره خشبا بلفظ الجمع ورأيت صاحب التلويح ضبطه بصيغة الجمع منونين ۱۲ ع ٦ـه قوله لارمين بها بين اكتافكم ای لاصرخن علی هذه السنة ولا وجعكم بها قال الخطابی معناه ان لم يقبلوا هذا الحكم ويعملوا به راضين لاجعلنها ای الخشبة علی رقابكم كارهين واراد بذلك المبالغة قال الكرمانی قال العينی ووقع ذلك من ابی هريرة حين كان يلی امرة المدينة لمروان وقد اختلف العلماء فی معنی هذا الحديث فقال قوم معناه الندب الی برالجار وليس علی الوجوب وبه قال ابو حنيفة ومالك وقال مالك واكثر علماء السلف ان ذلك علی الندب وحملوه علی معنی قوله صلعم اذا استأذن احدكم امراته الی المسجد فلا يمنعها وقيد بعضهم الوجوب بالاستيذان وقال قوم هو واجب اذا لم يكن فی ذلك علی صاحب الجدار ضرر وبه قال الشافعی واحمد وداؤد وابو ثور وهو مذهب اهل الحديث ۱۲ ع ٧ـه قوله الفضيخ بفتح الفاء وخفة المعجمة وبالجيم شراب يتخذ من البسر من غير ان يمسه النار قوله فاهرقها الهاء فيه زائدة واصله اراقها من الاراقة وهی الاسالة والصب ويقال اراق وهراق واهراق قوله فی سكك المدينة ای فی طرقها جمع سكة بالكسر قال ابن التين هذا الذی فی الحديث كان فی اول الاسلام قبل ان ترتب الاشياء وتنظف فاما الان فلا ينبغی صب النجاسات فی الطرق خوفا ان يؤذی المسلمين ۱۲ ع ٨ـه قوله افنية الدور جمع فناء بالكسر وهو ما امتد من جوانب الدار والدور جمع كالاسد والصعدات الطرقات وقال ثعلب هو وجه الارض قال الكرمانی وفی المغرب الفناء بكسر الفاء والمد وقد يقصر هو المكان المتسع امام الدار والترجمة معقودة لجواز تحجيرها بالبناء وعليه جری العمل فی بناء المساطب فی ابواب الدار والجواز مقيد بعدم الضرر للجار انتهی ۱۲ ٩ـه قوله اذا لم يتأذ بها بصيغة المجهول يعنی اذا لم يحصل بها الاذی لاحد من المارين والحكم لم يفهم من الترجمة ظاهر لكن يفهم من حديث الباب وهو الجواز ان فيه شفقة علی الخلق والبهائم ع ومر الحديث فی ص ۳۱۶ ۱۲

اسماء الرجال

عبد الله بن يوسف التنيسی الليث هو ابن سعد الامام يزيد بن ابی حبيب المصری عقبة بن عامر الجهنی **باب** ما جاء فی السقائف يحيی بن سليمان ابو سعيد الجعفی الكوفی ابن وهب عبد الله المصری مالك الامام المدنی يونس هو ابن يزيد الايلی ابن شهاب هو الزهری **باب** لا يمنع جار الخ عبد الله بن مسلمة القعنبی مالك الامام المدنی ابن شهاب هو الزهری الاعرج عبد الرحمن بن هرمز **باب** صب الخمر فی الطريق محمد بن عبد الرحيم ابو يحيی المعروف بصاعقة عفان بن مسلم الصفار شيخ المؤلف حماد بن زيد الازدی البصری ثابت ابن اسلم البنانی **باب** افنية الدور الخ معاذ بن فضالة الزهرانی ابو زيد البصری زيد بن اسلم العدوی مولی عمر رض عطاء بن يسار الهلالی المدنی **باب** الابار علی الطريق عبد الله بن مسلمة القعنبی مالك ابن انس الاصبحی الامام المدنی سمی بضم السين المهملة وفتح الميم وشدة التحتية مولی ابی بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ابی صالح ذكوان السمان ۱۲

حل اللغات

صـ ۲ـه قوله لا يقروننا ای لا يضيفوننا السقائف جمع سقيفة وهی المكان المظلل الفضيخ اسم للبسر الذی يكسر ويصفر قبل ان يرطب ۱۲

صلى الله عليه وسلم يميط الاذى عن الطريق صدقة **باب** [۲۶] الغُرفة والعُلِّيَّة المُشرفة وغير المُشرفة في السطوح وغيرها

حدثنا [۲۴۶۷] عبد الله بن محمد ثنا ابن عُيَيْنَة عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أُطُمٍ من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما ارى اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر **حدثنا** [۲۴۶۸] يحيى بن بكير ثنا الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب اخبرني عُبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله بن عباس قال لم ازل حريصا على ان اسأل عمر عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فحججت معه فعدل وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه من الاداوة فتوضأ فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبي لك يا ابن عباس عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال اني كنت وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الامر وغيره واذا نزل فعل مثله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار فصحت على امرأتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني فقالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني فقلت خابت من فعل منهن بعظيم ثم جمعت على ثيابي فدخلت على حفصة فقلت اي حفصة اتغاضب احداكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل فقالت نعم فقلت خابت وخسرت افتأمن ان يغضب الله لغضب رسوله فتهلكين لا تستكثري على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوضأ منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عائشة وكنا تحدثنا ان غسان تنعل النعال لغزونا فنزل صاحبي يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه وقال حدث امر عظيم فقلت ما هو اجاءت غسان قال لا بل اعظم منه واطول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال قد خابت حفصة وخسرت كنت اظن ان هذا يوشك ان يكون فجمعت على ثيابي فصليت صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي قلت ما يبكيك او لم اكن حذرتك اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري هو ذا في المشربة فخرجت فجئت المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة التي هو فيها فقلت لغلام له اسود استأذن لعمر فدخل فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال ذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت فقلت للغلام فذكر مثله فجلست مع الرهط الذين عند

۱ قوله يميط	تثني الى ادري حتى واعجبي لك اتعجب اذا هم (فافزعتني فافزعني) افتامنين فتهلكي واسأليني اثم هو ففزعت قلت

۱ قوله يميط الاذى. تقديره ان يميط وان مصدرية فان قلت كيف يكون اماطة الاذى عن الطريق صدقة قلت معنى الصدقة ايصال النفع الى المتصدق عليه والذي اماط الاذى عن الطريق قد تصدق عليه بالسلامة فكان له اجر الصدقة ۱۲ ع ۲ قوله باب الغرفة. اي هذا باب في بيان جواز استعمال الغرفة وهي بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح الفاء قال الجوهري الغرفة العلية والجمع غرفات وغرف والعلية بكسر العين المهملة وضمها وكسر اللام المشددة وبالتحتية المشددة وهي الغرفة على تفسير الجوهري واذا كان كذلك يكون عطف العلية على الغرفة عطفا تفسيريا قوله المشرفة بضم الميم وسكون الشين المعجمة من الاشراف على الشيء وهو الاطلاع عليه في السطوح وغيرها فيفهم من كلامه انها على اربعة اقسام الاول علية مشرفة على مكان على سطح الثاني مشرفة على مكان على غير سطح الثالث غير مشرفة على مكان على سطح الرابع غير مشرفة على مكان على غير سطح قال العيني قال في الفتح وحكم المشرفة الجواز اذا امن الاشراف على عورات النازل فان لم يؤمن لم يجبر على هدمها بل يؤمر بعدم الاشراف ولمن هو اسفل ان يتحفظ انتهى قال في الدر المختار ولا يمنع الشخص من تصرفه في ملكه الا اذا كان الضرر بجاره ضررا بينا فيمنع من ذلك وعليه الفتوى بزازية واختاره في العمادية وافتى به قارئ الهداية حتى يمنع الجار من فتح الطاق وهذا جواب المشائخ استحسانا وجواب ظاهر الرواية عدم المنع مطلقا وبه افتى طائفة كالامام ظهير الدين وابن الشحنة ووالده وجزم في الفتح وفي قسمة المجتبى وبه يفتى واعتمده المصنف ثم قال وقد اختلف الافتاء وينبغي ان يعول على ظاهر الرواية انتهى قال الطحطاوي قال الحموي نقلا عن العلامة المقدسي اعلم اني وجدت في تهذيب القلانسي قوله لا ينبغي اختياره في فتح الكوة في البناء المشرف على ساحة الشخص او داره وهو انه ان كانت الكوة للنظر يمنع وان كانت للضوء لا يمنع انتهى ۱۲ ۳ قوله على اطم بضمتين بناء مرتفع قال ابن الاثير وفيه الترجمة لانه كالعلية المشرفة قوله مواقع منصوب بدلا عما ارى وهذا اخبار بكثرة الفتن في المدينة وقد وقع كما اخبر صلعم قال العيني مر الحديث في ص ۲۵۲ في ج ۱ ۱۲ ۴ قوله بالاداوة بكسر الهمزة وهي اناء صغير من جلد يتخذ للماء قوله فتبرز اي خرج الى الفضاء لقضاء الحاجة قوله واعجبا بالتنوين نحو يا رجلا كانه ندب على التعجب وهو لا تعجب من جهله بذلك وهو كان مشهورا بينهم بعلم التفسير واما من حرصه على سواله عما لا يتنبه له الا الحريص على العلم من تفسير ما لا حكم فيه من القرآن قوله وجار مرفوع لانه عطف على الضمير الذي في كنت على مذهب الكوفيين قوله من الامر اي الوحي او الامر المعهود عندهم او الاوامر الشرعية وغيره اي غير الامر من اخبار الدنيا قوله اذا هم كلمة اذا للمفاجاة والمعنى فلما قدمنا على الانصار فاجانا انهم تغلبهم نساؤهم قوله فطفق نساؤنا بكسر الفاء وفتحها ومعنى طفق في الفعل اخذ فيه وهو من افعال المقاربة قوله فراجعتني اي ردت على الجواب قوله حتى الليل اي الى الليل قوله بعظيم اي بامر عظيم قوله ثم جمعت على ثيابي اي لبستها قوله ما بدا لك اي ما كان لك من الحاجات قوله ان كانت جارتك اي بان كانت فان مصدرية اي لا يغرنك كون جارتك اضوأ اي احسن وروي اوضأ من الوضاءة اي اجمل وانظف والمراد من الجارة الضرة والمراد بها عائشة وفسر ذلك بقوله يريد عائشة قوله غسان على وزن فعال بالتشديد اسم ماء من جهة الشام ونزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم ويقال هو اسم قبيلة قوله تنعل بضم الفوقية وسكون النون من انعال الدواب واصله تنعل الدواب النعال لانه يتعدى الى المفعولين فحذف احدهما ويروى تنعل البغال جمع بغل بالموحدة والغين المعجمة قوله عشاء نصب على الظرف اي في عشاء قوله فضرب بابي فيه حذف وهو عطف عليه اي فسمع اعتزال الرسول صلعم عن ازواجه فرجع الى العوالي فجاء الى بابي فضرب والفاء فيه تسمى بالفاء الفصيحة لانها تفصح بالمقدر ۵ قوله ففزعت اي خفت لقائل هو عمر الفاء فيه للتعليل اي لاجل الضرب الشديد فزعت قوله يوشك ان يكون اي يقرب كونه وهو من افعال المقاربة قوله مشربة له قد ذكرنا ان المشربة هي الغرفة قال ابن قتيبة هي كالصفة بين يدي الغرفة قوله لغلام له اسود قيل اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وبالحاء المهملة هذا كله من العيني ۱۲

اسماء الرجال باب اماطة الاذى الخ وقال همام هو ابن منبه اخو وهب مما وصله المؤلف في باب من اخذ بالركاب من الجهاد **باب الغرفة** عبد الله بن محمد المسندي ابن عيينة هو سفيان الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام يحيى ابن بكير اسم ابيه عبد الله المخزومي الليث بن سعد الامام عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عبيد الله بن عبد الله بن ثور المدني مولى بني نوفل ۱۲ قسطلاني ۱۲ **حل اللغات** الاماطة الازالة الغرفة والعلية المكان المرتفع في البيت الخلائي بالكسر الوسط العظم المطهر الاداوة اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة تبرز اي خرج الى الفضاء لقضاء حاجته فزعت اي خفت المشربة الغرفة ۱۲ ع هو عتبان بن مالك بن عمرو العجلاني الخزرجي كما هو عند ابن بشكوال والصحيح انه اوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث الانصاري كما سماه ابن سعد ۱۲ قس

المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فذكر مثله فلما وليت منصرفا فاذا الغلام يدعوني قال اذن لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه
متكئ على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم طلقت نساءك فرفع بصره الي فقال لا ثم قلت وانا قائم
استأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فذكره فتبسم النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قلت لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لا يغرنك ان كانت جارتك هي اوضأ منك واحب الى
النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم اخرى فجلست حين رأيته تبسم ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت
فيه شيئا يرد البصر غير اهبة ثلثة فقلت ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم
لا يعبدون الله وكان متكئا فقال اوفي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا فقلت يا رسول
الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عائشة وكان قد قال ما انا بداخل عليهن
شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة انك
اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانا اصبحنا بتسع وعشرين ليلة اعدها عدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون
وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين قالت عائشة فانزلت اية التخيير فبدأ بي اول امرأة فقال اني ذاكر لك امرا ولا عليك ان لا تعجلي
حتى تستأمري ابويك قالت قد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقك ثم قال ان الله تعالى قال يا ايها النبي قل لازواجك الى
عظيما قلت افي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة ٢٤٦٩ حدثنا
ابن سلام انا الفزاري عن حميد الطويل عن انس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت انفكت قدمه
فجلس في علية له فجاء عمر فقال اطلقت نساءك قال لا ولكني آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم نزل فدخل على نسائه

باب من عقل بعيره على البلاط او باب المسجد ٢٤٧٠ حدثنا مسلم ثنا ابو عقيل ثنا ابو المتوكل الناجي قال اتيت جابر بن عبد الله
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فدخلت فيه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت هذا جملك فخرج يطيف
بالجمل فقال الثمن والجمل لك **باب** الوقوف والبول عند سباطة قوم ٢٤٧١ حدثنا سليمن بن حرب عن شعبة عن منصور
عن ابي وائل عن حذيفة قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم

رسول الله — حتى — لتسع — تسع وعشرون — قال — بفراقك — ٢ قوله — ثنى — عائشة — عائشة — قال

١ قوله على رمال حصير بكسر الراء وضمها ما رمل اي نسج من حصير وغيره يقال رمل الحصير نسجه والمراد هنا حصير منسوج بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج وقيل الرمال جمع رمل بمعنى مرمول والمراد انه لم يكن فوق الحصير فراش ولا غيره ولم يكن بينهما حائل قوله متكئ خبر مبتدأ محذوف اي هو متكئ قوله على وسادة بكسر الواو وهي المخدة قوله من ادم بفتحتين وهو اسم لجمع اديم وهو الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ قوله طلقت نساءك همزة الاستفهام فيه مقدرة اي اطلقت قوله استأنس اي ابصر هل يعود رسول الله صلعم الى الرضى او هل اقول قولا اطيب به وقته وازيل منه غضبه قوله غير اهبة بالفتحات جمع اهاب على غير القياس وهو الاهاب الجلد الذي لم يدبغ والقياس ان يجمع الاهاب على اهب بضمتين قوله فليوسع بهذه الفاء عطف على محذوف لانه لا يصح ان يكون جوابا للامر لان مقتضى الظاهر ان يقال ادع الله ان يوسع فتقدير الكلام هكذا وقوله فليوسع عطف عليه للتاكيد قوله اوفي شك يعني بل انت في شك والمشكوك هو المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات قوله فاعتزل النبي صلعم ابتداء كلام من عروة بعد فراغه من كلام الاول فلذلك عطف بالفاء قوله من اجل ذلك الحديث اي اعتزاله انما كان من اجل انشاء ذلك الحديث وهو ما روي ان رسول الله صلعم خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها النبي صلعم اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي فافشت حفصة الى عائشة فغضبت عائشة حتى حلف النبي صلعم انه لا يقربهن شهرا وهو معنى قوله ما انا بداخل عليهن شهرا وعند ابن مردويه عن ابي هريرة قال دخل رسول الله صلعم بمارية في بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي تفعل هذا معي دون نسائك فحلف لها لا يقربها وقال هي حرام فتحمل ان تكون الاية نزلت في الشيئين معا قوله من شدة موجدته اي من شدة غضبه قوله حين عاتبه الله وهي حتى عاتبه الله وهذه سببه الاظهر وعاتبه الله تعالى بقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك قوله تسع وعشرين بالكلام هذا في رواية الكشميهني ولغيره بتسع بالموحدة قوله فانزلت آية التخيير وهي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك الاية قوله فبدأ بي لانها كانت احبهن اليه فخيرها وقرأ عليها القرآن فاختارت الله ورسوله والدار الآخرة فرئي الفرح في وجه رسول الله صلعم وتابعنها بقية النسوة واخترن اختيارها وقال قتادة فلما اخترن الله ورسوله شكرهن الله على ذلك وقصره عليهن فقال لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ثم اعلم انهم اختلفوا فيمن خير امرأته قال النووي مذهب مالك والشافعي وابي حنيفة واحمد وجماهير العلماء ان من خير زوجته فاختارت زوجها لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقة وروي عن علي وزيد بن ثابت والحسن والليث ان نفس التخيير يقع به طلقة بائنة سواء اختارت زوجها ام لا ملتقطا من العيني وقس ١٢ — ٢ قوله آلى اي حلف ولا يريد به الايلاء الفقهي قوله انفكت اي انفرجت والفك الفراج المنكب

او القدم عن مفصل قوله فجاء عمر اي الى علية ١٢ ع ٣ قوله على البلاط بفتح الموحدة وهو حجارة مفروشة عند باب المسجد قوله وعقلت الجمل في ناحية منه وهذه الترجمة فيها نظر من وجهين احدهما ان المذكور في الترجمة على البلاط والمذكور في الحديث في ناحية البلاط وناحية الشيء غيره والآخر ان في الترجمة او باب المسجد وليس في الحديث ذلك قلت الجواب عن الاول بان يكون المراد بناحية البلاط طرفها وكان عقل الجمل بطرفها ولا يتاتى الا بالطرف وعن الثاني بانه الحق باب المسجد بما قبله قوله فقلت اي قال جابر فقلت يا رسول الله هذا جملك وهو الجمل الذي اشتراه صلعم منه في السفر وقد مرت قصته في كتاب البيوع في باب شراء الدواب والحمر في ص ٢٨٠ قوله فخرج اي النبي صلعم من المسجد قوله فجعل يطيف بالجمل اي يلم به ويقاربه قوله فقال الثمن اي فقال النبي صلعم ثمن الجمل والجمل لك وهذا يدل على غاية كرم النبي صلعم وان جابرا عنده بمنزلة قال ابن بطال فيه ان رحاب المسجد مناخ للبعير وفيه جوازه وقال الا ان ينزل المسجد قياسا على البعير وفيه حجة لمالك والكوفيين في طهارة ابوال الابل وارواثها وفيه رد على الشافعي فيما قال بنجاستها واجاب الكرماني عن ذلك بقوله اقول لا دليل فيه على دخول البعير في المسجد ولا على حدوث البول والروث فيه ولا على تقديرا لحدوث فقد يغسل المسجد ويتنظف منه فلا حجة لهم ولا يرد عليه قلت هذا ليس بشيء لان جابرا صرح بانه عقل جمله في ناحية بلاط المسجد وهو رحاب المسجد وللرحاب حكم المسجد ١٢ ع ٤ قوله سباطة قوم وهي بضم السين الكناسة وقيل المزبلة ومعناهما متقارب فان الكناسة الزبل الذي يكنس قاله العيني ومر الحديث في ص ٣٥ في كتاب الوضوء في باب البول قائما مع بيان وجه القيام ١٢ **اسماء الرجال** ابن سلام هو محمد البيكندي **الفزاري** هو مروان بن معوية بن الحارث بن اسماء الكوفي نزيل مكة ودمشق **حميد** بن ابي حميد الطويل ابو عبيدة البصري **باب من عقل بعيره ابو مسلم** هو ابن ابراهيم الازدي الفراهيدي البوذر والبصري **ابو عقيل** بفتح العين بشير بن عقبة الدورقي **ابو المتوكل** علي بن داؤد ويقال ابن دؤاد الناجي البصري **باب الوقوف والبول ابو سليمان** بن حرب الواشحي بالمعجمة والمهملة البصري قاضي مكة **شعبة** ابن الحجاج بن الورد ابو اسطق البصري العتكي مولاهم **منصور** هو ابن المعتمر السلمي الكوفي **ابي وائل** هو شقيق ابن سلمة الكوفي **حذيفة** بن اليمان حسيل مصغرا ويقال حسل بكسر ثم سكون العبسي بالموحدة حليف الانصار صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ٣٦ في اول خلافة علي رضه.

حل اللغات

الادم بفتحتين الجلد المدبوغ طلقت اي اطلقت الموجدة الغضب
آلى اي حلف انفكت اي انفرجت عقل اي شد السباطة الكناسة ١٢.

فبال قائما باب من اخذ الغصن وما يؤذى الناس فى الطريق فرمى به حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن سمى عن
ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق
فاخره فشكر الله له فغفر له باب اذا اختلفوا فى الطريق الميتاء وهى الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد اهلها البنيان فترك
منها للطريق سبعة اذرع حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن خريت عن عكرمة قال سمعت اباهريرة
قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا فى الطريق بسبعة اذرع باب النهبى بغير اذن صاحبه وقال عبادة بايعنا
النبى صلى الله عليه وسلم ان لا ننتهب حدثنا ادم بن ابى اياس ثنا شعبة ثنا عدى بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد
الانصارى وهو جده ابو امه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النهبى والمثلة حدثنا سعيد بن عفير ثنا الليث ثنا عقيل
عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم
حين ينتهبها وهو مؤمن وعن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله الا النهبة قال الفربرى
وجدت بخط ابى جعفر قال ابو عبد الله قال ابن عباس تفسيره ان ينزع منه نور الايمان باب كسر الصليب وقتل الخنزير
حدثنا على بن عبد الله ثنا سفين ثنا الزهرى اخبرنى سعيد بن المسيب سمع اباهريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض
المال حتى لا يقبله احد باب هل تكسر الدنان التى فيها الخمر وتخرق الزقاق فان كسر صنما او صليبا او طنبورا او ما لا ينتفع
بخشبه واتى شريح فى طنبور كسر فلم يقض فيه بشئ حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة
ابن الاكوع ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر فقال على ما توقد هذه النيران قالوا على الحمر الانسية قال

اختلاف النسخ: ۱ الطريق ۲ فلخذه ۳ الميتة ۴ حدثنى ۵ عن ۶ يريد الايمان ۷ خمر ۸ او ۹ قال

۱ ؎ قوله باب من اخذ الخ. اى فى بيان ثواب من اخذ الغصن اى غصن كان من اى شجر كان مما يشوش على المارين فى الطريق قوله وما يؤذى هذا اعم من الاول لانه يشمل الغصن والحجر ونحوهما مما يحصل منه الاذى للناس ما عنه مرور عليه قوله فرمى به يعنى دفعه من الطريق ورمى به فى غير الطريق ۱۲ عينى ۲ ؎ قوله اذا اختلفوا فى الطريق الميتاء. اى اذا اختلف الناس فى الطريق الميتاء بكسر الميم وسكون التحتية وبالفوقية الممدودة على وزن مفعال اصله من الاتيان والميم زائدة ويروى مقصورة على وزن مفعل وقد فسره البخارى بقوله وهى الرحبة الى آخره اى الواسعة يكون بين الطريق وقيل الرحبة وكان ابو عمرو الشيبانى الميتاء اعظم الطرق وهى التى يكثر مرور الناس بها وقيل الطريق العامرة وقيل الفناء بكسر الفاء قوله ثم يريد اهلها اشار بهذا الى ان اصحاب الطريق الميتاء اذا ارادوا ان يبنوا يتركوا منها الطريق للمارين مقدار سبعة اذرع ۱۲ ع ۳ ؎ قوله اذا تشاجروا. اى تخاصموا قوله بسبعة اذرع متعلق بقوله قضى والمراد بالذراع ذراع البنيان المتعارف وقيل بما يتعارفه اهل كل بلد من الذرعان ع قال الطحاوى لم نجد لهذا الحديث معنى اولى ان نحمل عليه من حمله على الطريق التى يريدون ابتداءها اذا اختلف من يبتدئها فى قدرها كبلد يفتحها المسلمون وليس فيها طريق مسلوك وكموات يعطيها الامام لمن يحييها اذا ارادوا ان يجعلوا فيها طريقا ونحو ذلك وقال غيره مراده ان اهل الطريق اذا تراضوا على شئ كان لهم ذلك وان اختلفوا جعلوا سبعة اذرع وكذلك الارض التى تزرع مثلا اذا جعل اصحابها فيها طريقا كان باختيارهم وكذلك الطرق التى لا تسلك الا فى النادر ويرجع فى اقتسامها الى ما يتراضى عليه الجيران كذا فى الفتح ۱۲ ۴ ؎ قوله باب النهبى. اى فى بيان حكم النهبى بضم النون على وزن فعلى من النهب وهو اخذ الشئ من احد عيانا قهرا قوله بغير اذن صاحبه. اى صاحب المنهوب بقرينة النهبى فلا يكون اضمارا قبل الذكر ومفهوم هذا انه اذا اذن بالنهب جاز قوله والمثلة بضم الميم وسكون المثلثة ويجوز فتح الميم وضم المثلثة ويجمع على مثلات وهى العقوبة فى الاعضاء كجدع الانف والاذن وفقء العين ونحوها قال ابن بطال الانتهاب المحرم ما كانت عليه العرب من الغارات وعليه وقعت البيعة فى حديث عبادة وقال الخطابى معلوم ان اموال المسلمين محرمة فيه الاذن بذلك فى الجماعة يغزون فاذا غنموا انتهبوا واخذ كل واحد ما وقع بيده مستاثرا من غير قسم ويختلف العلماء فيما ينثر على رؤس الصبيان وفى الاعراس فيكون فيه الشبهة فكرهه مالك والشافعى ولم يكرهه الكوفيون وانما كره لانه قد ياخذه من لا يحب صاحب الشئ اخذه ويحب اخذ غيره كذا فى العينى ۱۲ ۵ ؎ قوله نور الايمان. الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان ونوره الاعمال الصالحة والاجتناب عن المعاصى واذا زنى او شرب الخمر او سرق يذهب نوره فاذا ذهب نوره تحير صاحبه فى الظلمة والاشارة فيه الى انه لا يخرج من الايمان قيل يزول ايمانه اذا استمر على ذلك الفعل وقيل اذا فعله مستحلا يزول عنه الايمان فيكفر ۱۲ ع ۶ ؎ قوله كسر الصليب. هو المربع المشهور للنصارى وحكما يعنى حاكما ومقسطا اى عادلا ويحكم بالشريعة المحمدية وكسر الصليب اشعار بان النصارى كانوا على الباطل فى تعظيمه وكذا قتل الخنزير قوله ويضع الجزية اى يتركها فلا يقبلها بل يامرهم بالاسلام وليس ذلك نسخا للشرع نبينا محمد صلعم بل الناسخ هو شرعنا وان عيسى عليه السلام يفعل ذلك بامر نبينا صلعم ۱۲ ف ك ع ۷ ؎ قوله هل تكسر الدنان. بكسر الدال جمع الدن بفتح الدال المشددة

النون وهو الحب ہو فى الفارسية خم ولم يذكر جواب هل لان فيه خلافا وتفصيلا بيانه ان قوله هل تكسر الدنان فلم من يكون المسلم اوذمى او حربى فان كان لمسلم ففيه الخلاف فعند ابى يوسف ومحمد فى رواية لا يضمن ويستدل لهما فى ذلك بما رواه الترمذى عن ابى طلحة انه قال يا نبى الله انى اشتريت خمرا لايتام فى حجرى فقال اهرق الخمر واكسر الدنان وقال محمد بن الحسن يضمن وبه قال احمد فى رواية لان الاراقة بغير الكسر ممكنة واجيب عن الحديث بانه ضعيف وقال جمهور العلماء منهم الشافعى ان الامر بكسر الدنان محمول على الندب وقيل لانها لا تعود تصلح لغيره لتغلغله وتخمر الخمر وطعمها والظاهر اراد بذلك الزجر وان كان الدن لذمى فعندنا يضمن بلا خلاف لانه متقوم فى معتقده وعند الشافعى واحمد لا يضمن لانه غير متقوم فى حق المسلم فكذا فى حق الذمى وان كان الدن لحربى فلا يضمن بلا خلاف الا اذا كان مستامنا قوله وتخرق بالتاء المثناة على صيغة المجهول عطف على قوله تكسر الدنان والزقاق بكسر الزاى جمع زق جمع الكثرة وفيه ايضا الخلاف المذكور فان كان شق زق الخمر لمسلم يضمن عند محمد واحمد فى رواية وعند ابى يوسف لا يضمن لانه من جملة الامر بالمعروف وقال مالك زق الخمر لا يطهر لان الخمر غاص فى داخله وقال غيره يطهر ويبنى على هذا الضمان وعدمه والفتوى على قول ابى يوسف خصوصا فى هذا الزمان وقد روى احمد من حديث ابن عمر قال اخذ النبى صلعم شفرة وخرج الى السوق وبها زقاق خمر جلبت من الشام فشق بها ما كان من تلك الزقاق قوله فان كسر صنما اى هل يجوز ذلك ام لا واذا جاز هل يضمن ام لا ولم يذكر الجواب لمكان الخلاف فيه ايضا قال ابو حنيفة اذا كسر على نصرانى صليبا فانه يضمن حال كونه صليبا لانه صالح لغيره لان النصرانى مقر على ذلك فصار كالخمر وقال احمد لا يضمن وقال الشافعى ان كان بعد الكسر يصلح لنفع مباح لا يضمن والا لزمه ما بين قيمته قبل الكسر وقيمته بعده لانه اتلف ما له قيمة قوله او طنبورا بضم الطاء وهو الة مشهورة وقد يفتح وهو آلة مشهورة من آلات الملاهى قوله وما لا ينتفع بخشبه قال الكرمانى يعنى او كسر شيئا لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كآلات الملاهى فهو تعميم بعد تخصيص ويحتمل ان يكون او بمعنى الى ان يعنى فان كسر طنبورا الى حد لا ينتفع بخشبه او هو عطف مقدر بولم ينتفع بخشبه اى كسر شيئا لم ينتفع بخشبه بعد الكسر انتهى والكلام فى هذا الفصل ايضا على الخلاف والتفصيل فقال اصحابنا من كسر لمسلم طنبورا او بربطا او طبلا او مزمارا او دفا فهو ضامن وبيع هذه الاشياء جائز عند ابى حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد والشافعى ومالك واحمد لا يضمن ولا يجوز بيعها. هذا كله من العينى مختصرا ۱۲

اسماء الرجال باب من اخذ الغصن ابو صالح هو ذكوان السمان سمى مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث باب اذا اختلفوا موسى بن اسمعيل التبوذكى جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدى البصرى عكرمة مولى ابن عباس باب النهبى بغير اذن صاحبه ۱۲ وقال عبادة بن الصامت الانصارى مما وصله المؤلف فى وفود الانصار الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهرى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى المدنى باب كسر الصليب على بن عبد الله بن جعفر المدينى البصرى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب باب هل تكسر الدنان الخ شريح هو ابن الحارث الكندى

حل اللغات الرحبة الواسعة تشاجروا تخاصموا المثلة بضم الميم العقوبة الفاحشة فى الاعضاء كجدع الانف وقطع الاذن ونحوها حكما مقسطا اى حاكما عادلا الدنان جمع دن وهو اناء الزقاق

(قوله لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن) يحتمل ان يكون نفيا بمعنى النهى اى لا ينبغى له ان يزنى والحال انه مؤمن ومقتضى الايمان التنزه عن القبائح ويحتمل ان المراد به التشديد والتغليظ بالحاق الزانى بالكافر او المراد بالزانى المستحل او المراد وهو كامل الايمان وقد روى عن ابن عباس انه ينزع عنه نور الايمان وهذا هو الذى اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى اه سندى (قوله حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما) فيه تنبيه على انه لا يأتى نبيا على انه نبى مرسل الينا وان كان نبيا فى الواقع بل يأتى نبيا على انه حاكم وزاد هذا التنبيه وضوحا وصفه بقوله مقسطا اذ من يجيئ نبيا لا يحتاج الى ان يوصف بكونه عدلا بخلاف من يجيئ حاكما فافهم والله تعالى اعلم

اكسِروها واهرِيقوها قالوا الا نُهرِيقُها و نغسِلُها قال اغسِلوا قال ابو عبد الله كان ابن ابى أُوَيس يقول الحُمُر الاَنسيّة بنصب الالف والنون ٢٣٧٨ حدثنا على بن عبد الله ثنا سفيٰن ثنا ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلث مائة وستون نُصُبا فجعل يطعنها بعود فى يده وجعل يقول جاء الحق وزهق الباطل الاٰية ٢٣٧٩ حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا انس بن عياض عن عُبيد الله بن عمر عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن ابيه القاسم عن عائشة انها كانت اتخذت على سَهوة لها سِترا فيه تماثيل فهتكه النبى صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نُمرُقتين فكانتا فى البيت يجلس عليهما

باب من قُتِل دون ماله ٢٣٨٠ حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن ابى ايوب ثنى ابو الاسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قُتِل دون ماله فهو شهيد

باب اذا كسر قصعة او شيئا لغيره ٢٣٨١ حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت بيدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة وقال ابن ابى مريم انا يحيى بن ايوب ثنا حميد ثنا انس عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب اذا هدم حائطا فليبن مثله ٢٣٨٢ حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل فى بنى اسرائيل يقال له جريج يصلى فجاءته امه فدعته فابى ان يجيبها فقال اجيبها او اصلى ثم اتته فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج فى صومعته فقالت امراة لافتنن جريجا فتعرضت له فكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جريج فاتوه وكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعى قالوا نبنى صومعتك من ذهب قال لا الا من طين

بسم الله الرحمٰن الرحيم

باب الشركة فى الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة او قبضة قبضة لما لم ير المسلمون فى النهد باسا ان ياكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران فى التمر ٢٣٨٣ حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل فامّر عليهم

هريقوها البيت ثنى قاتل النبى بالراهب فتعرضت فانزلوه بسم الله الرحمٰن الرحيم كتاب الشركة فى الشركة بسم الله الرحمٰن الرحيم

ـــله قوله سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء الصفة التى تكون بين يدى البيوت وقيل هى بيت صغير منحدر فى الارض وقيل هى الرف او الطاق الذى يوضع فيه الشئ قوله تماثيل جمع تمثال وهو ما يصنع ويصور شبيها بخلق الله تعالى من ذوات الروح قوله فهتكه اى شقه وفيه التحريم لان هذا يدل على قوله فان كسر صنما لان التماثيل التى هى الصور تعبد كما كان الصنم تعبد ووجه ادخال هذا الحديث فى المظالم هو ان هتك الستر الذى فيه التماثيل من ازالة الظلم لان الظلم وضع الشئ فى غير موضعه وكذلك اتخاذ التماثيل والصور وضع الشئ فى غير موضعه فافهم قوله نمرقتين تثنية نمرقة بضم النون والراء وكسرها وضم النون وفتح الراء وهى وسادة صغيرة وقد تطلق على الطنفسة كذا فسره الكرمانى وقوله فكانتا فى البيت يجلس عليهما يعنى فى ذلك تغييره بالوسادة. هذا كله من العينى ١٢ ـــله٢ قوله من قتل دون ماله جواب من محذوف اى ما حكمه فبينه حديث الباب انه شهيد قال الكرمانى وانما ادخل هذا الحديث فى هذه الابواب ليدل ان للانسان ان يدفع من قصد ماله ظلما انتهى ١٢ ـــله٣ قوله فارسلت احدى امهات المؤمنين وهى صفية وقيل ام سلمة واما العائشة الكاسرة فهى عائشة وقال الكرمانى قوله مع خادم يطلق الخادم على المذكر والانثى وهنا المراد الانثى بدليل تانيث الضمير فى قوله فضربت بيدها كذا فى العينى وفى الفتح وفى رواية ابن علية فضربت التى فى بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت والفلق الشق انتهى ١٢ ـــله٤ قوله فدفع القصعة الصحيحة فان قيل القصعة متقومة فكيف ضمنها بالمثل لا بالقيمة اجاب البيهقى بان القصعتين كانتا للنبى صلى الله عليه وسلم فى بيت زوجتيه فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة فى بيتها وجعل الصحيحة فى بيت صاحبتها ولم يكن هناك تضمين قاله السيوطى فى التوشيح ١٢ ـــله٥ قوله باب اذا هدم حائطا الخ اى هذا باب يذكر فيه اذا هدم شخص حائط شخص فليبن مثله وهذا يعتبر مذهب ابى حنيفة والشافعى وابى ثور فانهم قالوا اذا هدم رجل لآخر حائطا فانه يبنى له مثله فان تعذرت المماثلة رجع الى القيمة ١٢ ع ـــله٦ قوله يقال له جريج بضم الجيم الاولى الراهب وقال ابن بطال يمكن ان يكون نبيا قوله فقال اى فى نفسه مناجيا لله تعالى والمومسات بالمهملة الزانيات والصومعة بفتح المهملة والميم قوله فكلمته اى فى ترغيبه فى مباشرتها قوله ثم اتى الغلام بالنصب اى الطفل الذى فى المهد قبل زمان تكلمه وفيه اثبات الكرامات وان دعاء الوالدين مجاب وان كان فى حال التحير وفيه الرد على من قال الوضوء مخصوص بهذه الامة نعم المخصوص هو الغرة والتحجيل واحتج البخارى به على الترجمة بناء على ان شرع من قبلنا شرع لنا قاله الكرمانى ومر الحديث فى ص ٢٣ فى الصلوٰة ١٢ ـــله٧ قوله والنهد بفتح النون وكسرها واهمال الدال ما يخرجه الرفقة عند المناهدة وهى اخراج الرفقاء النفقة فى السفر وخلطها

ويسمى بالمخارجة وذلك جائز فى جنس واحد وفى الاجناس وان تفاوتوا فى الاكل وليس هذا من الربا فى شئ وانما هو من باب الاباحة قوله والعروض بضم العين جمع عرض بسكون الراء وهو المتاع اما بيع الشركة فى العروض وفيه خلاف قوله وكيف قسمة ما يكال اى وفى بيان قسمة ما يدخل تحت الكيل والوزن هل يجوز مجازفة او يجوز قبضة قبضة يعنى متساوية وقيل المراد بالمجازفة الذهب بالفضة والعكس لجواز التفاضل فيه قال ابن بطال قسمة الذهب بالذهب مجازفة والفضة بالفضة مما لا يجوز بالاجماع واما قسمة الذهب مع الفضة مجازفة فكرهها مالك واجازه الكوفيون والشافعى وآخرون كذلك لا تجوز قسمة البر مجازفة وكل ما حرم فيه التفاضل قوله لما لم ير المسلمون بكسر اللام وخفة الميم تعليل بعدم جواز قسمة الذهب بالذهب والفضة بالفضة مجازفة هى لاجل عدم رؤية المسلمين باسا جوزوا مجازفة الذهب بالفضة لاختلاف الجنس بخلاف مجازفة الذهب بالذهب والفضة بالفضة لجريان الربوا فيه ولان مبنى النهد على الاباحة وان حصل التفاوت فى الاكل فكذلك مجازفة الذهب بالفضة وان كان فيه التفاوت قوله والقران فى التمر بالجر ويروى والقران عطف على قوله ان ياكل هذا بعضا اى بان ياكل هذا تمرتين وهذا تمرة تمرة ١٢ ك ـــله٨ قوله فامر بتشديد الميم من التامير اى جعل ابا عبيدة اميرا عليهم قوله مزودى بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد كالجراب قوله لقد وجدنا فقدها حين فنيت اى وجدنا فقدها مؤثرا شاقا علينا ولقد حزنا لفقدها قوله الظرب بفتح المعجمة وكسر الراء مفرد ظراب وهى الجبال الصغار قوله الضلع بكسر المعجمة وفتح اللام واحد الاضلاع ١٢ ك. اسماء الرجال قال ابو عبد الله البخارى كان ابن ابى اويس اسمٰعيل وهو شيخ المؤلف وابن اخت الامام مالك وابن ابى نجيح هو عبد الله ابن يسار مجاهد هو ابن جبر المفسر ابى معمر هو عبد الله بن سخبرة الازدى الكوفى ابراهيم بن المنذر الحزامى انس بن عياض الليثى ابو ضمرة المدنى باب من قتل دون ماله عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمٰن المقرى مولى آل عمر بن الخطاب سعيد بن ابى ايوب الخزاعى ابو الاسود محمد بن عبد الرحمٰن يتيم عروة عكرمة مولى ابن عباس باب اذا كسر قصعة مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يحيى هو القطان حميد هو الطويل باب اذا هدم حائطا مسلم بن ابراهيم الازدى الفراهيدى جرير بن حازم بن زيد الازدى البصرى باب الشركة عبد الله بن يوسف التنيسى

حل اللغات زهق اى هلك واضمحل. هتكه اى نزعه او خرقه النمرقة الوسادة الصغيرة القصعة اناء من خشب المومسات جمع مومسة معناه الزانية النهد هو اخراج القوم النفقة على قدر الرفقة وخلطها عند المرافقة فى السفر ١٢

من قتل دون ماله كانه فهم منه ان يقوم لحفظ المال والدفع عنه فيقتل لذلك واما الذى يقتل من غير دفع عن المال فلا يقال له انه قتل دون ماله فاشار فى الترجمة حيث قال من قاتل الى هذا والله تعالى اعلم ١٢ سندى

ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلث مائة وانا فيهم فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة بازواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودى تمر وكان
يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فنى فلم تكن تصيبنا الا تمرة تمرة فقلت وما تغنى تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت
قال ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منه ذلك الجيش ثمانى عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من
اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما ٢٣٨٤ حدثنا بشر بن مرحوم ثنا حاتم بن اسمعيل عن
يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خفت ازواد القوم واملقوا فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فى نحر ابلهم فاذن
لهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم
بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد فى الناس يأتون بفضل ازوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على
النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله ٢٣٨٥ حدثنا محمد بن يوسف ثنا الاوزاعى ثنا ابو النجاشى
قال سمعت رافع بن خديج قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم العصر فننحر جزورا فتقسم عشر قسم فناكل لحما
نضيجا قبل ان تغرب الشمس ٢٣٨٦ حدثنا محمد بن العلاء ثنا حماد بن اسامة عن بريد عن ابى بردة قال قال النبى صلى الله عليه
وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا فى الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموا
بينهم فى اناء واحد بالسوية فهم منى وانا منهم باب ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فى الصدقة
٢٣٨٧ حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى ثنى ابى ثنى ثمامة بن عبد الله بن انس ان انسا حدثه ان ابا بكر كتب له فريضة الصدقة
التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية باب قسمة الغنم
٢٣٨٨ حدثنا على بن الحكم الانصارى انا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده
قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فاصاب الناس جوع فاصابوا ابلا وغنما قال وكان النبى صلى الله عليه و
سلم فى اخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فامر النبى صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة
من الغنم ببعير فند منها بعير فطلبوه فاعياهم وكان فى القوم خيل يسيرة فاهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال
ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال جدى انا نرجو او نخاف العدو غدا وليست معنا مدى

فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل ازودة اقسموه ثنا

١ قوله واملقوا اى افتقروا يقال املق اذا افتقر قوله نطع فيه اربع لغات كذا فى العينى قال صاحب القاموس النطع بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكعنب بساط من الاديم والجمع انطاع ونطوع انتهى قوله وبرك بتشديد الراء اى دعا بالبركة قوله فاحتثى بسكون المهملة بعدها مثناة مفتوحة ثم مثلثة افتعل من الحثى وهو الاخذ بالكفين. ف قوله ثم قال رسول الله صلعم الى آخره انما قال ذلك لانه كان معجزة له صلعم وفى رواية البيهقى فى دلائله من حديث عبد الرحمن بن ابى عمرة الانصارى عن ابيه وغيرها فبقى فى الجيش وعاء الا ملأوه وبقى مثله فضحك حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله لا يلقى الله عبد بهما الا حجب من النار ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يأتون بفضل ازوادهم ومن قوله فدعا وبرك عليه فان فيه جمع ازوادهم وهو فى معنى النهد ودعاء النبى صلعم فيها بالبركة. عينى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الجهاد عن بشر بن مرحوم ١٢ ع ٢ قوله عشر قسم بكسر القاف وفتح السين جمع قسمة قوله لحما نضيجا بفتح النون وكسر المعجمة وفى آخره جيم اى مشويا وقال ابن الاثير النضيج المطبوخ فعيل بمعنى مفعول وفيه قسمة اللحم من غير ميزان لانه من باب المعروف وهو موضوع للاكل ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتقسم عشر قسم ١٢ عينى ٣ قوله اذا ارملوا اى اذا فنى زادهم من الارمال بكسر الهمزة وهو فناء الزاد واعواز الطعام واصله من الرمل كانهم لصقوا بالرمل من القلة كما فى قوله ذا متربة قوله فهم منى اى متصلون بى وكلمة من هذه تسمى اتصالية قال النووى معناه المبالغة فى اتحاد طريقهما واتفاقهما فى طاعة الله تعالى ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم ولا يخفى على اللبيب حل ذلك ١٢ عمدة القارى ٤ قوله ما كان من خليطين اى من خليطين وهما الشريكان اذا كان من احدهما تصرف من انفاق مال الشركة اكثر مما انفق صاحبه فانهما يتراجعان عند الربح بقدر ما انفق كل واحد منهما فمن انفق قليلا يرجع على من انفق اكثر منه لانه صلعم لما امر الخليطين فى التراجع بينهما بالسوية وهما شريكان دل على ان كل شريك فى معناهما قوله فى الصدقة قيد بها لورود الحديث فى الصدقة والحديث بعين هذه الترجمة وعين هؤلاء الرواة مضى فى كتاب الزكوة فى ص ١٩٤ ١٢ ع ٥ قوله بذى الحليفة قال صاحب التلويح ذو الحليفة هذه ليست الميقات انما هى التى من تهامة عند ذات عرق ذكره ياقوت وغيره قلت فى رواية مسلم بكذا عن رافع بن خديج كان قال كنا مع رسول الله صلعم بذى الحليفة من تهامة وذكر القابسى انها المحل التى بقرب المدينة وقال الامام النووى وفيه نظر من حيث ان فى الحديث ردا لقولها وقال ابن التين وكانت سنة ثمان من الهجرة فى غزوة حنين قوله فى اخريات القوم اى فى اواخرهم وانما يفعل ذلك ليفقد المنقطع وحمل المنقطع ١٢ عينى ٦ قوله فاكفئت اى قلبت و

امهلت وعرقها وانما هو من الاكفاء وقيل انما امر بالاكفاء لانهم ذبحوا الغنم قبل ان يقسم فلم يطب له ذلك قوله فعدل هذا محمول على انه كان بحسب قيمتها يومئذ قوله فند بفتح النون وتشديد الدال اى نفر وذهب على وجهه شاردا قوله فاعياهم اى اعجزهم قوله اوابد جمع آبدة بالمد وكسر الموحدة المخففة اى النافرة وتأبدت اى توحشت وانقطع من المكان الذى فيه وسميت اوابد الوحش بذلك لانقطاعها عن الناس وفيه ان الانسى اذا توحش كان فى ذكاته كذكاة الوحش قوله فاصنعوا به هكذا اى ارموه بالسهم قوله انا نرجو بمعنى نخاف ولفظ او شك من الراوى قوله مدى بضم الميم جمع مدية وهى السكين قلت ما معنى هذا السؤال عند لقاء العدو قلت لانهم كانوا عازمين على قتال العدو وصانوا السيوف والاسنة وغيرها من استعمالها لان ذلك يفسد الآلة ولم يكن لهم سكاكين صغار معدة للذبح قوله ما انهر الدم اى ما اجرى وما اسال الدم قوله ليس السن والظفر كلمة ليس بمعنى الا واعراب ما بعدها النصب قوله وساحدثكم اى ساعين لكم العلة فى ذلك وليست السين للاستقبال بل للاستمرار قوله اما السن فعظم قال التيمى العظم غالبا لا يقطع انما يجرح ويدمى وتزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاة فلهذا نهى عنه قوله اما الظفر فمدى الحبشة المعنى فيه انهم لا يتشبه بهم لانهم كفار وهو شعار لهم كذا فى الكرمانى وفى العينى كل ما صدق عليه اسم العظم لا يجوز الذكاة به وقيل النبى صلعم فى قوله اما السن فعظم وبه قال الشافعى واصحابه وجمهور العلماء وقال ابو حنيفة لا يجوز بالسن والعظم المتصلين ويجوز بالمنفصلين وعن مالك روايات اشهرها جوازه بالعظم دون السن كيف كان انتهى ١٢

اسماء الرجال

مالك الامام المدنى وهب بن كيسان ابو نعيم المدنى بشر بن مرحوم هو بشر بن عبيس بضم المهملة وفتح الموحدة ابن مرحوم العطار البصرى نزيل الحجاز حاتم بن اسمعيل المدنى الحارثى صدوق يهم يزيد بن ابى عبيد الاسلمى مولى سلمة بن الاكوع سلمة هو ابن عمرو بن الاكوع الاسلمى شهد بيعة الرضوان . محمد بن يوسف هو الفريابى الاوزاعى هو عبد الرحمن بن عمرو رافع ابن خديج الانصارى محمد بن العلاء ابو كريب الهمدانى الكوفى حماد بن اسامة القرشى مولاهم الكوفى ابو اسامة بريد هو ابن عبد الله يروى عن جده ابى بردة الحارث او عامر ابى موسى هو عبد الله بن قيس الاشعرى رض باب ما كان من خليطين ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك هو عم عبد الله بن المثنى باب قسمة الغنم على بن الحكم بن ظبيان المروزى الانصارى المؤدب ابو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكرى

حل اللغات

الظرب الجبل الصغير . املقوا اى افتقروا الادعية جمع وعاء النضيج المطبوخ اكفئت اى اميلت فند اى هرب وشرد لهوى اى مال وقصد اوابد جمع آبدة اى نوافر وشوارد ١٢

علمه ويجيئ الحديث مسلسل بالاسنيين لان بداية كلم من الغاء انس ١٢

(باب الشركة) قوله وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا) فيه دليل على انه يجوز للقاعدان يقوم وقت الدعاء اذا كان امرا مهما لشانه والله تعالى اعلم

اَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ قَالَ مَا اَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ وَسَاُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ اَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَاَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ **بَابُ الْقِرَانِ فِي التَّمْرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتّٰى يَسْتَاْذِنَ اَصْحَابَهُ** ٢٣٨٩ **حَدَّثَنَا** خَلَّادُ بْنُ يَحْيٰى ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَقْرِنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ جَمِيعًا حَتّٰى يَسْتَاْذِنَ اَصْحَابَهُ ٢٣٩٠ **حَدَّثَنَا** اَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ قَالَ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَاَصَابَتْنَا سَنَةٌ فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ لَا تَقْرِنُوا فَاِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهٰى عَنِ الْاِقْرَانِ اِلَّا اَنْ يَسْتَاْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ اَخَاهُ **بَابُ تَقْوِيمِ الْاَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيمَةِ عَدْلٍ** ٢٣٩١ **حَدَّثَنَا** عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا اَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ مِنْ عَبْدٍ اَوْ شِرْكًا اَوْ قَالَ نَصِيبًا وَكَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ وَاِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ قَالَ لَا اَدْرِي قَوْلُهُ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ قَوْلٌ مِنْ نَافِعٍ اَوْ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢٣٩٢ **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ اَنَا عَبْدُ اللّٰهِ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ اَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ اَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قُوِّمَ الْمَمْلُوكُ قِيمَةَ عَدْلٍ ثُمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ **بَابٌ هَلْ يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ وَالِاسْتِهَامِ فِيهِ** ٢٣٩٣ **حَدَّثَنَا** اَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْقَائِمِ عَلٰى حُدُودِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلٰى سَفِينَةٍ فَاَصَابَ بَعْضُهُمْ اَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ اَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِي فِي اَسْفَلِهَا اِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلٰى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ اَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَاِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا اَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَاِنْ اَخَذُوا عَلٰى اَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا **بَابُ شَرِكَةِ الْيَتِيمِ وَاَهْلِ الْمِيرَاثِ** ٢٣٩٤ **حَدَّثَنَا** الْاُوَيْسِيُّ ثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَاَلَ عَائِشَةَ ح وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَاَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامٰى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ قَالَتْ يَا ابْنَ اُخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا اَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ اَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَنُهُوا اَنْ يَنْكِحُوهُنَّ اِلَّا اَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ اَعْلٰى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ وَاُمِرُوا اَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ اِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فاعتق | انا | عبد العزيز بن عبد الله العامري | فان خفتم الى ورباع | فقالت

١ قوله باب القران فى التمر الخ اى فى بيان حكم القران الكائن فى التمر الكائن بين الشركاء لا ينبغى لاحد منهم ان يقرن حتى يستاذن اصحابه وذلك من باب حسن الادب فى الاكل لان القوم الذين وضع بين ايديهم التمر كالمتساوين فى اكله فان استاثر احدهم باكثر من صاحبه لم يجز له ذلك ١٢ ع۔

٢ قوله باب تقويم الاشياء الخ اى هذا باب فى بيان حكم تقويم الاشياء نحو الامتعة والعروض بين الشركاء حال كون التقويم بقيمة عدل وذكر انه يجوز بلا خلاف وانما الخلاف فى قسمتها بغير تقويم فاجازه الاكثرون اذا كان على سبيل التراضى ومنعه الشافعى ١٢ ف ع ٣ قوله شقصا له بكسر المعجمة وسكون القاف وبالمهملة هو النصيب قليلا كان او كثيرا ويقال له الشقيص ايضا بزيادة الياء مثل النصف والنصيف ويقال ايضا الشرك بكسر الشين قوله بقيمة العدل وهو ان يقوم على ان كله عبد ولا يقوم بعيب العتق قاله اصبغ وغيره وقيل يقوم على انه مس العتق وفى لفظ قوم عليه باعلى القيمة وعند الاسمعيل لا وكس ولا شطط ١٢ ع ٤ قوله فهو عتيق اى العبد كله عتيق اى معتوق بعضه بالاعتاق وبعضه بالسراية قوله والا اى وان لم يكن له ما يبلغ ثمنه فقد عتق منه ما عتق اى ما عتقه اى المقدار الذى عتقه والعين مفتوحة فى عتق الاول وقال الداؤدى يجوز الضم فى الثانى وتعقبه ابن التين فقال هذا لم يقله غيره واحتج ابو حنيفة والشافعى بهذا الحديث وبالذى بعده لمن قسمة الرقيق لا يجوز الا بعد التقويم وقالا الاجازة علم تقويم فى البيع للعتق وكذلك تقويم فى القسمة وقال مالك وابو يوسف ومحمد يجوز قسمته بغير تقويم اذا تراضوا على ذلك وحجتهم انه صلى الله عليه وسلم قسم غنائم حنين وكان اكثرها السبى والماشية ولا فرق بين الرقيق وسائر الحيوانات ولم يذكر فى شئ منها السبى تقويم ولا ع ١٢ ٥ قوله غير مشقوق عليه اى غير مكلف عليه فى الاكتساب ما لم يكلف العبد بالاستسعاء وقد نصيب الشريك الآخر بلا تشديد عليه اذ دفعه اليه عتق ومعنى هذا الحديث مثل حديث ابن عمر غير ان فيه زيادة وهى الاستسعاء وثبت هذا عند الشيخين والترمذى واحتج بهذا ابو حنيفة وقال ان شريكه مخير اما ان يعتق نصيبه او يستسعى العبد والولاء فى الوجهين لهما او يضمن المعتق قيمة نصيبه لو كان موسرا ويرجع بالذى ضمن على العبد ويكون الولاء للمعتق وعند ابى يوسف ومحمد ليس له الا الضمان مع اليسار او السعاية مع الاعسار ولا يرجع المعتق على العبد بشئ والولاء للمعتق فى الوجهين وقال مالك والشافعى واحمد اذا كان عبد بين اثنين فاعتق احدهما نصيبه فان كان له مال غرم نصيب صاحبه وعتق العبد من ماله وان لم يكن له مال عتق من العبد ما عتق ولا يستسعى قال الترمذى وهذا قول اهل المدينة واحتجوا بحديث ابن عمر من حديثى الباب قال ابن حزم على ثبوت الاستسعاء يثبتون صحابيا وقوله والا فقد عتق منه ما عتق لم تسمع هذه الزيادة عن التفسير ادمن قول النبى صلعم حتى قال ايوب ويحيى بن سعيد الانصارى اهو شئ فى الحديث او قاله نافع من قبله وهما الراويان لهذا الحديث وقال ابن حزم فى المحلى هى مكذوبة ١٢ عينى مختصرا ٦ قوله هل يقرع من القرعة بضم القاف وهى معروفة

قوله والاستهام اى اخذ السهم اى النصيب وليس المراد من الاستهام ههنا الاقراع وان كان معناها فى الاصل واحدا لانه لا معنى ان يقال هل يقرع فى الاقراع قوله استهموا اى اخذ كل واحد منهم سهما اى نصيبا من السفينة بالقرعة قوله على من فوقهم اى على الذين فوقهم قوله ولم نؤذ من الاذى وهو الضرر قوله من فوقنا اى الذين سكنوا فوقنا قوله فان يتركوهم وما ارادوا اى فان يترك الذين سكنوا فوقهم مع ارادة الذين سكنوا تحتهم من الخرق والواو بمعنى مع وما مصدرية هلكوا جميعا اى كلهم من ساكنى الفوق والتحت وان اخذوا على ايديهم اى منعوهم من الخرق نجوا جميعا يعنى جميع من فى السفينة وهكذا اذا اقيمت الحدود وامر بالمعروف ونهى عن المنكر تحصل النجاة للكل والا هلك العاصى بالمعصية وغيرهم بترك الاقامة ١٢ ع ٧ قوله استفتوا اى طلبوا منه الفتوى فى امر النساء قوله بعد هذه الآية وهى قوله وان خفتم العدد باع قوله فانزل الله تعالى ويستفتونك فى النساء اى يطلبون منك الفتوى فى امر النساء قوله قالت عائشة اى وبهذا الاسناد عن عائشة قالت وقول الله وترغبون ان تنكحوهن الى آخر ما قرأ البخارى والمقصود ان الرجل اذا كان فى حجره يتيمة يحل له تزويجها فتارة يرغب فى ان يتزوجها فامره الله ان يمهرها اسوة امثالها من النساء فان لم يفعل فليعدل الى غيرها من النساء فقد وسع الله عز وجل وهذا المعنى فى الآية الاولى فى اول السورة وتارة لا يكون للرجل فيها رغبة لدمامتها عنده او فى نفس الامر فنهاه الله عز وجل ان يعضلها عن الازواج خشية ان يشركوه فى ماله الذى بينه وبينها قوله هى رغبة احدكم ليتيمته التى فى حجره الكشميهنى يتيمة باسقاط اللام وللكشميهنى والحموى والمستملى عن يتيمة قال ابن حجر ولعل رواية عن الصواب وقد تبين ان اولياء اليتامى كانوا يرغبون فيهن ان كن جميلات ويا كلون اموالهن والا يعضلوهن طمعا فى ميراثهن فنهوا ان ينكحوا التى رغبوا فى مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط اى بالعدل من اجل رغبتهم عنهن لقلة مالهن وجمالهن فينبغى ان يكون نكاح اليتيمتين على السواء فى العدل ١٢ كذا فى القسطلانى

اسماء الرجال

باب القران فى التمر الخ خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى الكوفى ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة بن الحجاج العتكى جبلة هو ابن سحيم التيمى ابن الزبير هو عبد الله ابن عمر هو عبد الله ابن عمر بن الخطاب **باب** تقويم الاشياء عمران بن ميسرة ابو الحسن البصرى الادمى عبد الوارث ابن سعيد العنبرى التنورى ايوب بن ابى تميمة السختيانى نافع مولى ابن عمر بشر بن محمد السختيانى المروزى عبد الله هو ابن المبارك المروزى سعيد بن ابى عروبة مهران اليشكرى قتادة بن دعامة السدوسى **باب** هل يقرع فى القسمة ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفى زكريا بن ابى زائدة ابو يحيى الكوفى عامر هو ابن شراحيل الشعبى **باب** شركة اليتيم الاويسى عبد العزيز بن عبد الله ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهرى الليث هو ابن سعد الامام يونس هو ابن يزيد الايلى

(قوله ما انهر الدم وذكر اسم الله) على بناء المفعول بتقدير معه اى وذكر اسم الله مع استعمال تلك الآلة ويمكن ان يجعل حالا فلا حاجة الى تقدير وفى بعض النسخ وذكر اسم الله عليه اى على ذبيحته وقوله فكلوه اى فكلوا ذبيحته والله تعالى اعلم اه سندى

بعد هذه الاٰية فانزل الله عزوجل وَيَسْتَفْتُوْنَكَ فِى النِّسَآءِ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِيْهِنَّ وَمَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فِى الْكِتٰبِ فِىْ يَتٰمَى النِّسَآءِ الٰى قوله وَتَرْغَبُوْنَ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ والذى ذكر الله انه يتلى عليكم فى الكتاب الاٰية الاولى التى قال الله فيها وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِى الْيَتٰمٰى فَانْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ قالت عائشة وقول الله فى الاٰية الاخرى وَتَرْغَبُوْنَ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ هى رغبة احدكم ليتيمته التى تكون فى حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا فى مالها وجمالها من يتمى النسآء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن **باب** الشركة فى الارضين وغيرها **حدثنا**[٢٤٩٥] عبد الله بن محمد ثنا هشام انا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما جعل النبى صلى الله عليه وسلم الشفعة فى كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **باب** اذا اقتسم الشركآء الدور وغيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة **حدثنا** مسدد ثنا عبد الواحد ثنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمٰن عن جابر بن عبد الله قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالشفعة فى كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة[١] **باب** الاشتراك فى الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف **حدثنا**[٢٤٩٧] عمرو بن على ثنا ابو عاصم عن عثمان يعنى ابن الاسود اخبرنى سليمٰن بن ابى مسلم قال سألت ابا المنهال عن الصرف يدا بيد فقال اشتريت انا وشريك لى شيئا يدا بيد ونسيئة فجاءنا البراء ابن عازب فسألناه فقال فعلت انا وشريكى زيد بن ارقم فسألنا النبى صلى الله عليه وسلم عن ذٰلك فقال ما كان يدا بيد فخذوه وما كان نسيئة فردوه[٢] **باب** مشاركة الذمى والمشركين[٣] فى المزارعة **حدثنا**[٢٤٩٩] موسى بن اسمٰعيل ثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن عبد الله قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها **باب** قسمة الغنم والعدل فيها **حدثنا**[٢٥٠٠] قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقى عتود[٤] فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت **باب** الشركة فى الطعام وغيره ويذكر ان رجلا ساوم شيئا فغمزه اٰخر فراٰى عمر ان له شركة **حدثنا**[٢٥٠٢] اصبغ ابن الفرج اخبرنى عبد الله بن وهب اخبرنى سعيد عن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبى صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له وعن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشترى الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان النبى صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هى فيبعث بها الى المنزل قال ابو عبد الله اذا قال الرجل اشركنى فاذا سكت فيكون شريكه بالنصف **باب** الشركة فى الرقيق **حدثنا**[٢٥٠٣] مسدد ثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له فى مملوك وجب

احدهم | عن يتيمته | يتيمته | قسم | غيره | تنى | انا | ردوه | فذروه | ابن عمر | ٢ هو ابن ابى ايوب فيكون

---

١ قوله فلا شفعة. قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان فى الترجمة لزوم القسمة وليس فى الحديث الا نفى الشفعة واجيب بانه يلزم من نفى الشفعة نفى الرجوع اذ لو كان للشريك الرجوع لعاد ما يشفع فيه شائعا فيستحق نحو الشفعة قاله العينى ومر اختلاف المذاهب فى كتاب الشفعة فى ص ٣٠٦ والله اعلم بالصواب ١٢. ٢ قوله فردوه. بالفاء وكذلك فذروه بالفاء وبالذال المعجمة وتخفيف الراء اى اتركوه ويروى ذروه بدون الفاء وذلك للاسم الموصول بالفعل المتضمن للشرط يجوز فيه دخول الفاء فى خبره ويجوز تركه وفى رواية النسفى فردوه بضم الراء وتشديد الدال من الرد وفيه رد ما لا يجوز وهو النسيئة وهو ان خير فلا يجوز شئ من الصرف نسيئة وانما يجوز يدا بيد كما مر ومطابقته للترجمة توخذ من قوله اشتريت انا وشريك لى شيئا وذلك لان ابا المنهال وشريكه كانا يشتريان شيئا من الذهب والفضة يدا بيد ونسيئة وكانا شريكين فيهما فسألا عن حكم ذلك ... ان ما كان يدا بيد فهو جائز وما كان نسيئة فلا يجوز والحديث مر فى ص ٢٧٠ فى اوائل البيوع فى باب التجارة فى البز ١٢ ع. ٣ قوله والمشركين من باب عطف العام على الخاص على ان المراد من المشركين هم المستأمنون فيكونون فى معنى اهل الذمة واما المشرك الحربى فلا يتصور الشركة بينه وبين المسلم فى دار الاسلام على ما لا يخفى وحكمها انه يجوز ان يعمله فى معنى الاجارة واستيجار اهل الذمة جائز واما مشاركة الذمى مع المسلم فى غير المزارعة فعند مالك لا يجوز الا ان يتصرف الذمى بحضرة المسلم او يكون المسلم هو الذى يتولى البيع والشراء لان الذمى قد يتجر فى الربوا والخمر ونحو ذلك مما لا يحل للمسلم واما اذا عمل الحربى فى الجزية ... وروى نحوه عن عطاء والحسن البصرى وبه قال الليث والثورى واحمد واسحٰق وعند اصحابنا مشاركة المسلم مع اهل الذمة فى شركة المفاوضة لا يجوز عند ابى حنيفة ومحمد خلافا لابى يوسف وقد عرف فى موضعه قوله ان يعملوها اى يزرعوها ... ولذلك سموا المساقاة وفيه اثبات المساقاة والمزارعة ومالك لا يجيزه ١٢ عينى. ٤ قوله فبقى عتود. بفتح العين وضم الفوقية وفى آخره دال مهملة وهى من اولاد المعز صغيرا اذا قوى وفى الصحاح العتود ما رعى وقوى واتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد ومر بيانه فى الوكالة فى ص ... قال العينى بهذه القسمة يجوز فيها من المسامحة والمساهلة ما لا يجوز فى القسمة التى هى تمييز الحقوق لانه صلعم انما وكل عقبة على تفريق الضحايا على اصحابه ولم يعين لاحد منهم شيئا بعينه لانها ما كانت واجبة عليها اصحابه فلم يكن على عقبة حرج فى قسمتها ولا لزم من اعطى منهم الا من الاعطاء دون ما اعطى صاحبه وليس كذلك القسمة بين حقوق قسم الواجبة فانها متساوية فى المقسوم ١٢ ع. ٥ قوله فراى عمر كذا للاكثر وفى رواية ابن شبويه فراى ابن عمر وعليها شرح ابن بطال والاول اصح فقد رواه سعيد بن منصور من طريق اياس بن معاوية ان عمر بصر رجلا يساوم سلعة وعنده رجل فغمزه حتى اشتراها فراى عمر انها شركة وهذا يدل على انه كان لا يشترط للشركة صيغة ويكتفى فيها بالاشارة اذا ظهرت القرينة وهو قول مالك ١٢ ف ع. ٦ قوله بايعه اى من البيعة وهى المعاقدة على الاسلام قوله فيقولان له اى يقول ابن عمر وابن الزبير لعبد الله بن هشام اشركنا بفتح الهمزة يعنى اجعلنا شريكين لك فى الطعام الذى اشتريته قوله فيشركهم بضم الياء اى فيجعلهم شركاء معه فيما اشتراه قوله فربما اصاب الراحلة اى من الربح قوله كما هى اى بتمامها ١٢ عينى. ٧ قوله وجب عليه ان يعتق كله ان كان له مال. به تعلق الشافعى واحمد واسحٰق ان الضمان لا يجب على احد الشريكين للآخر بقيمة نصيبه الا اذا كان موسرا قوله سبيل المعتق بفتح التاء قوله شقصا اى نصيبا قوله استسعى باشباع العين بالالف ويروى يستسع بغير الالف وفى اخرى استسعى على صيغة المجهول من الماضى كذا قاله العينى وتقدم ما يتعلق بحديث الباب فى العتق فى باب تقويم الاشياء

اسماء الرجال

باب الشركة فى الارضين عبد الله بن محمد المسندى هشام هو ابن يوسف الصنعانى معمر هو ابن راشد الازدى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب ابى سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف جابر بن عبد الله الانصارى. ابا المنهال هو عبد الرحمٰن بن مطعم البنانى البصرى **باب** مشاركة الذمى موسى بن اسمٰعيل المنقرى التبوذكى نافع هو مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب **باب** قسمة الغنم قتيبة بن سعيد ابو رجاء البغلانى الثقفى الليث هو ابن سعد الفهمى ابو الحارث المصرى الامام المشهور يزيد بن ابى حبيب ابى رجاء المصرى واسم ابيه سويد ابى الخير هو مرثد بن عبد الله اليزنى اصبغ بن الفرج هو ابو عبد الله الاموى مولاهم عبد الله بن وهب القرشى مولاهم ابو محمد المصرى الفقيه سعيد هو ابن ابى ايوب مقلاص الخزاعى زهرة بن معبد القرشى التيمى **باب** الشركة فى الرقيق مسدد هو ابن مسرهد

(قوله انه سأل عائشة عن قول الله وان خفتم الا تقسطوا فى اليتمٰى فانكحوا الاٰية) لعل سبب السؤال ما فى ارتباط الجزاء بالشرط من الخفاء وبما ذكرت عائشة قد زال ذلك الخفاء وحصل للفهم الشفاء ١٢ سندى

عليه ان يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه يقام قيمة عدل ويعطى شركاؤه حصتهم ويخلى سبيل المعتق حدثنا ابو النعمان
ثنا جرير بن حازم عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق
شقصا في عبد اعتق كله ان كان له مال والا يستسعى غير مشقوق عليه **باب** الاشتراك في الهدي والبدن واذا اشرك
الرجل رجلا في هديه بعد ما اهدى حدثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد انا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن جابر وعن طاؤس
عن ابن عباس قالا قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبح رابعة من ذي الحجة مهلون بالحج لا يخلطهم شيء فلما قدمنا
امرنا فجعلناها عمرة وان نحل الى نسائنا ففشت في ذلك القالة قال عطاء قال جابر فيروح احدنا الى منى وذكره يقطر منيا
فقال جابر بكفه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال بلغني ان اقواما يقولون كذا وكذا والله لانا ابر واتقى لله
عز وجل منهم ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت فقام سراقة بن مالك بن جعشم
فقال يا رسول الله هي لنا او للابد فقال لا بل للابد قال وجاء علي بن ابي طالب فقال احدهما يقول لبيك بما اهل به رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال الآخر لبيك بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم على احرامه واشركه
في الهدي **باب** من عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم حدثنا محمد انا وكيع عن سفين عن ابيه عن عباية بن رفاعة عن
جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فاصبنا غنما او ابلا فعجل القوم فاغلوا بها القدور
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فاكفئت ثم عدل عشرة من الغنم بجزور ثم ان بعيرا ند وليس في القوم الا خيل يسيرة
فرماه رجل فحبسه بسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به
هكذا قال قال جدي يا رسول الله انا نرجو او نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب قال اعجل او ارن ما انهر
الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة بسم الله الرحمن الرحيم
باب الرهن في الحضر وقول الله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هشام
ثنا قتادة عن انس قال ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة
سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح لآل محمد الا صاع ولا امسى وانهم لتسعة ابيات **باب** من رهن درعه حدثنا مسدد ثنا
عبد الواحد ثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن والقبيل في السلم فقال ابراهيم ثنا الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله

فسيكون الرجل　قال　مهلين المقالة　فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم　عشرا　حدثني　ابلا وغنما　وابلا　فلقيت عشرا　رغاث فقال
ازني　باب ما جاء في الرهن　كتاب الرهن في الحضر وقول الله عز وجل فرهن مقبوضة　السلف

١ قوله الهدي بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من النعم قوله والبدن من باب عطف الخاص على العام وهو بضم الموحدة وسكون الدال جمع بدنة قوله صبح رابعة اي في صبيحة ليلة رابعة قوله مهلين اي محرمين قوله لا يخلطهم شيء اي من العمرة قوله فلما قدمنا اي مكة قوله امرنا اي رسول الله صلعم قوله فجعلناها عمرة اي فجعلنا تلك الفعلة من الحج عمرة اي صرنا متمتعين قوله ففشت من الفشو اي شاعت وانتشرت قوله في ذلك اي في فعلهم العمرة بعد الحج قوله القالة بالقاف واللام وهي القالة المقالة والقول والقيل والقال وكلها بمعنى واحد والمراد به مقالة الناس وذلك لما كان في اعتقادهم ان العمرة لا تصح في اشهر الحج وكانوا يرون العمرة فيها فجورا قوله وذكره يقطر منيا هذا كناية عن قرب العهد بالوطي قوله بكفه اي اومأ واشار به الى التقطير ١٢ ع ٢ قوله هي اي العمرة في اشهر الحج او المتعة قوله للابد ليس الامر كما تقول بل هي الى يوم القيامة ما دام الاسلام قوله وجاء علي بن ابي طالب اي من اليمن قوله فقال احدهما اي احد الراويين من عطاء وطاؤس وانما قال بلفظ احدهما لان الراوي لم يكن عالما بالتعيين لكن روى عطاء عن جابر في باب تقضي الحائض المناسك انه قال اهللت بما اهل به رسول الله صلعم قوله فامر النبي صلعم ان يقيم اي امر عليا رضي الله عنه ان يقيم اي يثبت على احرامه ١٢ عيني ٣ قوله واشركه في الهدي هو محل الترجمة قال في الفتح وهذا الاشتراك محمول على انه صلعم جعل عليا شريكا له في ثواب الهدي لانه عكره بعدان هديا ويحتمل ان يكون علي لما احضره الذي احضره معه من اليمن سلم حكم نصفه شائعا فصار شريكا له فيه وساقا الجميع هديا فصار الشريكين فيه لا ان الذي ساقه النبي صلعم انتهى كلام الفتح ١٢ ٤ قوله في القسم بفتح القاف قيده احترازا عن الاضحية فان فيها يعدل سبعة بجزور نظرا الى الثواب واما يوم القسم فكان اشتغل في القيمة المعتبرة في ذلك الزمان وذلك المكان ومعنى حديث الباب من قريب في باب ... حصة الغنم ١٢ عمدة القاري ٥ قوله او ارن هو بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان النون وروي بسكون الراء وكسر النون وزيادة الياء والياء الحاصلة من اشباع كسرة النون قال الخطابي صوابه ارن على وزن اعجل وهو بمعناه وهو من ارن يارن اذا نشط وخف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة يد وسرعة كذا او شك من الراوي ١٢ ك ٦ قوله باب الرهن في الحضر وقول الله الخ ولابي ذر كتاب بدل باب ولابن شبويه باب ما جاء وكلهم ذكر الآية من تولها والرهن بفتح اوله وسكون الهاء في اللغة الاحتباس وفي الشرع جعل مال وثيقة على دين ويطلق ايضا على العين المرهونة تسمية للمفعول باسم المصدر واما الرهن بضمتين فالجمع ويجمع ايضا على رهان بكسر الراء وقوله في الحضر اشارة الى ان التقييد في الآية لا مفهوم له لدلالة الحديث على مشروعيته في الحضر وهو قول الجمهور كذا في الفتح ١٢ ٧ قوله وقول الله بالجر عطف على ما قبله اي في بيان قوله تعالى وان كنتم على سفر اي مسافرين وتداينتم الى اجل مسمى ولم تجدوا كاتبا يكتب لكم قال ابن عباس او وجدوه ولم يجدوا قرطاسا او دواة او قلما فرهن مقبوضة اي فليكن بدل الكتابة رهن مقبوضة في يد صاحب الحق وقد استدل بقوله فرهن مقبوضة ان الرهن لا يلزم الا بالقبض كما هو مذهب الجمهور ونقل الطبري عن مجاهد والضحاك انهما قالا لا يشرع الرهن الا في السفر حيث لا يوجد الكاتب وبه قال داؤد وقال ابن بطال جميع الفقهاء يجوزون الرهن في الحضر والسفر وخالف مجاهد وداؤد في الحضر ١٢ عيني ٨ قوله ولقد رهن هو معطوف على محذوف بينه ما رواه احمد انه يهوديا دعا رسول الله صلعم الى اهالة ولقد رهن الخ واسم اليهودي هو ابو الشحم واسمه كنيته كذا في العيني والفتح ١٢ ٩ قوله اهالة بكسر الهمزة الودك اي الدسم كذا في الكرماني قال العيني هي ما اذيب من الشحم والالية وقيل هو كل دسم جامد وقيل ما يؤتدم به من الادهان قوله سنخة بكسر النون وبالخاء المعجمة المتغيرة الريح الفاسدة ١٢ ١٠ قوله والقبيل اما بالنفس واما بالمال وانما اراد ابراهيم النخعي ان يستدل بالحديث بان الرهن كما جاز في الثمن جاز في المثمون وهو السلم ك د مر الحديث في صـ ٢٧٩ في البيع ١٢

اسماء الرجال

ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي البصري الملقب بعارم **باب** الاشتراك في الهدي ابو النعمان تقدم **حماد** بن زيد اسم جده درهم الازدي الجهضمي ابو اسمعيل البصري **عطاء** هو ابن ابي رباح القرشي مولاهم **جابر** هو ابن عبد الله الانصاري **طاؤس** هو ابن كيسان **سراقة** بن مالك بن جعشم المدلجي الصحابي الشهير **باب** من عدل عشرة الخ **محمد** بن سلام البيكندي **وكيع** هو ابن جراح والرواسي الكوفي **باب** الرهن في الحضر **مسلم** بن ابراهيم الفراهيدي **هشام** الدستوائي **قتادة** بن دعامة السدوسي **باب** من رهن درعه **مسدد** هو ابن مسرهد الاسدي **عبد الواحد** بن زياد العبدي مولاهم البصري **الاعمش** هو سليمن بن مهران **ابراهيم** هو ابن يزيد النخعي ابو عمران الكوفي **الاسود** بن يزيد بن قيس النخعي ابو عمرو

حل اللغات وغيرها

الشرك بالكسر النصيب ففشت اي شاعت وانتشرت فقال بها بكفه اي اشار به انهر الدم اراقه بكثرة الاهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء ما اذيب من الشحم والالية والسنخة المتغيرة الريح ١٢

(كتاب الرهن) (قوله ورهنه درعه) وبقي مرهونا عنده الى ان توفي صلى الله عليه وسلم كذا في روايات الحديث وقد يقال كيف يكون ذلك مع ان اليهود الذين كانوا في المدينة قد قتل بعضهم واخرج بعضهم والله تعالى اعلم الا ان يقال ان هذا اليهودي من سكان خيبر والله تعالى اعلم اه سندي

عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل ورهنه درعه **باب** رهن السلاح **حدثنا** على بن عبد الله ثنا سفين
قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله
فقال محمد بن مسلمة انا فاتاه فقال اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين قال ارهنونى نساء كم قالوا كيف نرهنك نساء نا وانت اجمل
العرب قال فارهنونى ابناء كم قالوا كيف نرهنك ابناء نا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك
اللأمة قال سفين يعنى السلاح فوعده ان يأتيه فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه **باب** الرهن مركوب محلوب
وقال المغيرة عن ابراهيم تركب الضالة بقدر علفها وتحلب بقدر علفها والرهن مثله **حدثنا** ٢٥١١ ابو نعيم ثنا زكريا عن عامر عن
ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر اذا كان مرهونا **حدثنا** ٢٥١٢ محمد بن
مقاتل انا عبد الله انا زكريا عن الشعبي عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا
ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة **باب** الرهن عند اليهود وغيرهم **حدثنا** ٢٥١٣ قتيبة
ثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودى طعاما ورهنه
درعه **باب** اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعى واليمين على المدعى عليه **حدثنا** ٢٥١٤ خلاد بن يحيى ثنا نافع بن
عمر عن ابن ابى مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان اليمين على المدعى عليه **حدثنا** ٢٥١٥، ٢٥١٦
قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن ابى وائل قال قال عبد الله من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقى
الله وهو عليه غضبان ثم انزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فقرأ
الى عذاب اليم ثم ان اشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قال فحدثناه قال فقال صدق لفى انزلت
كانت بينى وبين رجل خصومة فى بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاهداك او يمينه قلت انه اذن يحلف ولا يبالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو
فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان قال فانزل الله تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الاية ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا الى قوله ولهم عذاب اليم ۝ بسم الله الرحمن الرحيم
فى العتق وفضله وقول الله تعالى فك رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة **حدثنا** ٢٥١٧ احمد بن يونس ثنا
عاصم بن محمد ثنى واقد بن محمد حدثنى سعيد بن مرجانة صاحب على بن الحسين قال قال لى ابو هريرة قال النبي صلى الله

ارهنونى — نرهن — عملها — الرهن — فانزل — الاشعث — فى انزلت — شاهدك — فهو — بسم الله الرحمن الرحيم باب فى العتق وفضله — كتاب العتق
بسم الله الرحمن الرحيم باب فى العتق وفضله — كتاب العتق بسم الله الرحمن الرحيم فى العتق وفضله

١ قوله رهن السلاح قال ابن المنير انما ترجم لرهن السلاح بعد رهن الدرع لان الدرع ليست بسلاح حقيقة وانما هى آلة تتقى بها السلاح ١٢ ف **٢** قوله من لكعب بن الاشرف اى من يتصدى لقتله وهو اليهودى القرظى الشاعر وقيل انه من طى وكانت امه من بنى النضير وكان يهاجى النبى صلعم ويحرض والوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعا قال المازرى انما قتله لانه نقض العهد وجاء اهل الحرب معينا عليهم ان ابن مسلمة لم يؤمنه لكن كلمه فى البيع والشرى واستأنس به فتمكن منه من غير عهد ولا امان وقد قال رجل فى مجلس على ان قتله كان غدرا فامر بقتله فضربت عنقه لان الغدر انما يتصور بعد امان صحيح وقد كان كعب مما نقضا للعهد كرمانى وسيأتى الحديث فى المغازى ان شاء الله تعالى ١٢ **٣** قوله لبن الدر اى ذات الضرع ذهب الاكثرون الى ان منفعة الرهن للراهن ونفقته لان الغنم بالغرام بدليل انه لو كان عبدا فمات كان كفنه عليه ولما روى ابن المسيب عن ابى هريرة انه صلعم قال لا يغلق الرهن من صاحبه الذى رهنه له غنمه وعليه غرمه وقال احمد واسحق للمرتهن ان ينتفع من المرهون بحلب وركوب دون غيرهما بقدر النفقة واحتجا بهذا الحديث واجيب من ذلك بانه منسوخ باية الربوا فانه يؤدى الى انتفاع المرتهن بمنافع المرهون بدينه وكل قرض جر نفعا فهو ربا والاولى ان يجاب بان الباء فى بنفقته ليست للبدلية بل للمعية والمعنى ان الظهر يركب وينفق فلا يمنع الراهن من الانتفاع بالمرهون ولا يسقط عنه الانفاق كما صرح به فى الحديث الآخر هذا ما قاله الطيبى وكذا قاله الكرمانى ثم قال والحق ان الحديث مجمل متناول لكل من الراهن والمرتهن فلا يحمل على احدهما الا بدليل انتهى وقال الشيخ فى اللمعات وهذا الحديث يدل على ان للمرتهن ان ينتفع بالرهن وينفق عليه والجمهور على خلافه وفى الهداية وليس للمرتهن ان ينتفع بالرهن ونفقة الرهن على الراهن وقالوا هذا الحديث منسوخ بالحديث الآتى وهو حديث مرفى عبارة الطيبى ١٢ **٤** قوله باب اذا اختلف الراهن الخ اعلم ان المدعى من اذا ترك ترك والمدعى عليه بخلافه واورد المصنف فيه ثلثة احاديث الاول حديث ابن عباس قوله كتبت الى ابن عباس حذف المفعول وقد ذكره فى تفسير آل عمران قوله فكتب الى ان النبى صلى الله عليه وسلم يجوز فتح همزة ان وكسرها وسيأتى الكلام على هذا الحديث فى كتاب الشهادات ان شاء الله تعالى ومراد المصنف منه الحمل على عمومه خلافا لمن قال ان القول فيه هو قول المرتهن ما لم يجاوز قدر الرهن لان الرهن كالشاهد للمرتهن قال ابن التين احتج البخارى الى ان الرهن لا يكون شاهدا كذا فى فتح البارى قال العينى اذا اختلف الراهن والمرتهن فى مقدار الدين والرهن قائم فقال الراهن رهنتك بعشرة دنانير وقال المرتهن بعشرين دينارا فقال الثورى وابو حنيفة واصحابه والشافعى واسحق وابو ثور القول قول الراهن مع يمينه لانه ينكر الزيادة والبينة على المدعى وهو المرتهن وعن الحسن وقتادة القول قول المرتهن ما لم يجاوز قيمة رهنه انتهى ١٢ **٥** قوله وهو فيها فاجر اى كاذب وهو من باب الكناية اذ الفجور لازم الكذب واطلاق الغضب على الله من باب المجاز اذ المراد لازمه وهو ارادة ايصال العذاب والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود قوله شاهداك اى لك ما يشهد به شاهداك او يمينه وهو محل الترجمة كذا قال الكرمانى ومر الحديث فى ص ٣١٨ فى كتاب الشرب ١٢ **٦** قوله بسم الله الرحمن الرحيم فى العتق وفضله كذا للاكثر وزاد ابن شبويه بعد البسملة باب وزاد المستملى قبل البسملة كتاب العتق ولم يقل باب واثبتها النسفى والعتق بكسر المهملة ازالة الملك يقال عتق يعتق عتقا بكسر اوله وعتاقا قال الازهرى وهو مشتق من قولهم عتق الفرخ اذا طار لان الرقيق يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء ١٢ فتح البارى **٧** قوله فك رقبة المراد بفك الرقبة تخليص الشخص من الرق من تسمية الشئ باسم بعضه وانما خصت بالذكر اشارة الى ان حكم السيد عليه كالغل فى رقبته فاذا عتق فك الغل من عنقه وجاء فى حديث صحيح ان فك الرقبة مختص بمن اعان فى عتقها حتى يعتق واذا ثبت الفضل فى الاعانة على العتق ثبت الفضل فى التفرد بالعتق من باب الاولى ١٢ فتح البارى

اسماء الرجال

باب رهن السلاح على بن عبد الله المدينى عمرو هو ابن دينار المكى **باب** الرهن مركوب الخ **قال المغيرة** هو ابن مقسم فيما وصله سعيد بن منصور ابو نعيم هو الفضل بن دكين زكريا هو ابن ابى زائدة عامر هو الشعبى محمد بن مقاتل المروزى عبد الله بن المبارك المروزى زكريا هو ابن ابى زائدة الشعبى هو عامر بن شراحيل **باب** الرهن عند اليهود وغيرهم قتيبة بن سعيد الثقفى جرير هو ابن عبد الحميد الاعمش وابراهيم والاسود وتقدموا الآن **باب** اذا اختلف الراهن خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى الكوفى نافع بن عمر بن عبد الله الجمحى ابن ابى مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة اسمه زهير الاحول قتيبة ابن سعيد الثقفى جرير بن عبد الحميد منصور بن المعتمر ابى وائل شقيق بن سلمة فى العتق احمد بن يونس ابو يعلى التميمى عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واقد بن محمد بن زيد اخو عاصم المذكور سعيد بن مرجانة هو سعيد بن عبد الله ومرجانة امه على بن الحسين بن على بن ابى طالب

حل اللغات فاجر اى كاذب هو من باب الكناية اذ الفجور لازم الكذب

عليه وسلم ايما رجل اعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به الى علي بن الحسين فعمد علي بن الحسين الى عبد له قد اعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم او الف دينار فاعتقه باب اي الرقاب افضل حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابي مراوح عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فاي الرقاب افضل قال اعلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات حدثنا موسى بن مسعود ثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس تابعه علي عن الدراوردي عن هشام حدثنا محمد بن ابي بكر ثنا عثام ثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر قالت كنا نؤمر عند الكسوف بالعتاقة باب اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبدا بين اثنين فان كان موسرا قوم عليه ثم يعتق حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في مملوك فعليه عتقه كله ان كان له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل على المعتق فاعتق منه ما اعتق حدثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل عن عبيد الله اختصره ح وثنا ابو النعمان ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق نصيبا له في مملوك او شركا له في عبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتيق قال نافع والا فقد عتق منه ما عتق قال ايوب لا ادري اشيء قاله نافع او شيء في الحديث حدثنا احمد بن المقدام ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة اخبرني نافع عن ابن عمر انه كان يفتي في العبد او الامة يكون بين شركاء فيعتق احدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كله اذا كان للذي اعتق من المال ما يبلغ يقوم من ماله قيمة العدل ويدفع الى الشركاء انصباؤهم ويخلى سبيل المعتق يخبر بذلك ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الليث وابن ابي ذئب وابن اسحق وجويرية و

---

۱ قوله ابي مراوح بضم الميم وتخفيف — حسين — اغلاها — قال — صانعا — قال — اوالآيات — الخسوف — ما يبلغ — ابن زيد — وكان — اعتق منه ما اعتق

الراء وكسر الواو وفي آخره حاء مهملة وفي رواية مسلم الليثي ويقال الغفاري قيل اسمه سعد والاصح انه لا يعرف وهو من كبار التابعين ۱۲ ف ع ۲ قوله تعين صانعا بالصاد المهملة والنون وروي ضياعا بمعجمة وبهمزة بدل نون والاول اصح لمقابلته بالاخرق كذا في المجمع وقال السيوطي في التوشيح هو بالضاد المعجمة وبعد الالف تحتية بالاتفاق وغلط من قال من شراح البخاري انه روي بالصاد المهملة والنون لاتفاق على ان هشاما انما رواه بالمعجمة والياء وقد نسبه الزهري الى التصحيف ووافقه الدارقطني لمقابلته بالاخرق وهو الذي ليس بصانع ولا يحسن العمل وقد رجحت رواية هشام بان المراد بالصانع وذو الضياع من فقر او عيال وقال اهل اللغة رجل اخرق لا صنعة له والجمع خرق بضم فسكون انتهى ۱۲ ۳ قوله من العتاقة بفتح العين ووهم من كسرها يقال عتق يعتق عتاقا وعتاقة والمراد الاعتاق وهو لازم العتاقة قوله والآيات كذا لابي ذر وابن عساكر ولابي الوقت والباقين والآيات بغير الف واو للتنويع لا للشك وقال الكرماني او بمعنى الواو او بمعنى بل لان عطف الآيات على الكسوف من عطف العام على الخاص وليس في حديث الباب سوى الكسوف فكانه اشار به الى قوله في بعض طرقه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده واكثر ما يقع التخويف بان يناسب وقوع العتق الذي يعتق من النار كذا في الفتح قال الكرماني كيف دل الحديث على استحباب العتاقة في الآيات قلت بالقياس على الكسوف لانه ايضا آية انتهى ۱۲ ۴ قوله اذا اعتق عبدا بين اثنين وكذا بين الثلاثة فصاعدا وكذا في الامة وانما خص العبد بالاثنين محافظة على لفظ الحديث كذا في الكرماني وقال في الفتح قال ابن التين اراد ان العبد كالامة لاشتراكهما في الرق قال وقد بين في حديث ابن عمر آخر الباب انه كان يفتي فيهما بذلك انتهى وكانه اشار الى رد قول اسحق بن راهويه ان هذا الحكم مختص بالذكور وهو خطأ ۱۲ ۵ قوله فاعطى شركاءه كذا للاكثر على البناء للفاعل وشركاءه بالنصب ولبعضهم فاعطي على البناء للمفعول وشركاؤه بالضم فتح ع ومر بيان المحدثين في باب تقويم الاشياء ص ۳۳۹ وسيجيء ايضا بعض بيانه ۱۲ ۶ قوله فان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل على المعتق هكذا في الرواية وظاهره بان التقويم يشرع في حق من لم يكن له مال وليس كذلك بل قوله يقوم ليس جوابا للشرط بل هي صفة من له المال والمعنى ان من لا مال له بحيث يقع عليه اسم التقويم فالعتق يقع في نصيبه خاصة وجواب الشرط هو قوله فاعتق منه ما اعتق ۱۲ فتح الباري ۷ قوله فاعتق منه ما اعتق على صيغة المجهول كلاهما وهذا جزاء الشرط لان قوله يقوم عليه صفة مال وليس بجزاء فافهم هذا ما قاله العيني لكن في النسخة المنقول عنه فاعتق الاولى بلفظ المجهول والثانية بلفظ المعروف وكذا في نسخة اخرى مثل المنقول عنه وفي حاشيتها صرح الاولى بلفظ المجهول والثانية بلفظ المعروف والمعنى هو ما عتق والتقدير فقد اعتق منه ما عتق ۱۲ ۸ قوله والا فقد عتق منه ما اعتق مر بيانه في ص ۳۳۹ قال عبد البر لا خلاف ان التقويم لا يكون الا على الموسر ثم اختلفوا في وقت العتق فقال الجمهور والشافعي في الاصح وبعض المالكية انه يعتق في الحال وحجتهم رواية ايوب المذكورة حيث قال فهو عتيق وروى الطحاوي من طريق ابن ابي ذئب عن نافع فكان للذي يعتق ما يبلغ ثمنه فهو عتيق كله والمشهور عند المالكية انه لا يعتق الا بدفع القيمة فلو اعتق الشريك قبل اخذ القيمة نفذ عتقه وهو احد قولي الشافعي قوله حدثنا احمد بن المقدام الى آخره بهذا الطريق آخر فيها روى عن ابن عمر اشار به الى انه روى الحديث المذكور وافتى بما يقتضيه ظاهره في حق الموسر ليرد بذلك على من اول به. هذا كلام العيني ۱۲

اسماء الرجال

باب اي الرقاب افضل عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي ابي ذر هو جندب بن جنادة الغفاري باب ما يستحب من العتاقة موسى بن مسعود ابو حذيفة النهدي البصري محمد بن ابي بكر المقدمي عثام بفتح المهملة وشدة المثلثة هو ابن علي بن الوليد العامري الكوفي هشام ومن بعده هم المذكورون باب اذا اعتق عبدا علي بن عبد الله المديني عمرو هو ابن دينار سالم عن ابيه عبد الله بن عمر عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو الامام المدني نافع مولى ابن عمر عبيد بن اسمعيل ابو محمد القرشي الهباري ابي اسامة حماد بن اسامة عبيد الله بن عمر بن حفص العمري مسدد هو ابن مسرهد الاسدي بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي عبيد الله بن عمر العمري ابو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسي حماد هو ابن زيد الجهضمي ابو اسمعيل البصري ايوب السختياني نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله احمد بن المقدام هو الاشعث العجلي البصري فضيل بن سليمان النميري موسى بن عقبة صاحب المغازي نافع وابن عمر تقدما ورواه الليث بن سعد الامام فيما وصله مسلم والنسائي وابن ابي ذئب هو محمد فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه ابن اسحق محمد صاحب المغازي فيما وصله ابو عوانة جويرية بن اسماء الضبعي فيما وصله المؤلف في الشركة ۱۲

حل اللغات العتاقة بفتح العين الاعتاق الدراوردي نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان ۱۲ ع اي قد اعطى علي بن الحسين بدله اي بمقابلة العبد عبد الله بن جعفر وهو مرفوع لانه فاعل والضمير المنصوب فيه مفعوله الاول وقوله عشرة آلاف درهم مفعوله الثاني ۱۲ ع

يحيى بن سعيد واسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا ﴿باب﴾ اذا اعتق نصيبا في عبد وليس له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة حدثنا احمد بن ابي رجاء ثنا يحيى بن ادم حدثنا جرير بن حازم سمعت قتادة ثني النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق شقيصا من عبد ح وثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق نصيبا او شقيصا في مملوك فخلاصه عليه في ماله ان كان له مال والا قوم عليه فاستسعي به غير مشقوق عليه تابعه حجاج بن حجاج وابان وموسى بن خلف عن قتادة اختصره شعبة ﴿باب﴾ الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة الا لوجه الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امرئ ما نوى ولا نية للناسي والمخطئ حدثنا الحميدي ثنا سفين ثنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تكلم حدثنا محمد بن كثير عن سفين ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية ولامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ﴿باب﴾ اذا قال لعبده هو لله ونوى العتق والاشهاد في العتق حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة انه لما اقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فاقبل بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك قد اتاك فقال اما اني اشهدك انه حر قال فهو حين يقول

يا ليلة من طولها وعنائها ... على انها من دارة الكفر نجت

حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا ابو اسامة ثنا اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

يا ليلة من طولها وعنائها ... على انها من دارة الكفر نجت

قال وابق مني غلام لي في الطريق قال فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فاعتقته قال ابو عبد الله لم يقل ابو كريب عن ابي اسامة حر حدثنا شهاب بن عباد ثنا ابراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن اسمعيل عن قيس قال لما اقبل ابو

---

١ قوله باب اذا اعتق الخ والاستسعاء ان يكلف العبد الاكتساب حتى تحصل قيمة نصيب الشريك قال ابن حجر اشار البخاري بهذه الترجمة الى ان المراد بقوله في حديث ابن عمر والا فقد عتق منه ما عتق اي والا فان كان المعتق لا مال له يبلغ قيمة بقية العبد فقد تنجز عتق الجزء الذي كان يملكه وبقي الجزء الذي كان لشريكه على ما كان عليه اولا الى ان يستسعي العبد في تحصيل القدر الذي يخلص به باقيه من الرق ان قوي على ذلك فان عجز نفسه استمرت حصة الشريك موقوفة وهو مصير منه الى القول بصحة الحديثين جميعا والحكم برفع الزيادتين معا وهما قوله في حديث ابن عمر والا فقد عتق منه ما عتق وقد تقدم بيان من جزم بانها من جملة الحديث وبيان من توقف فيها وجزم بانها من قول نافع ١٢ فتح ٢ قوله ونحوه اي من التعليقات اي لا يقع شيء منها الا بالقصد كانه اشار الى رد ما روي عن مالك انه يقع الطلاق والعتاق عامدا كان او مخطئا ذاكرا كان او ناسيا وقد انكره كثير من اهل مذهبه قال الداودي وقوع الخطأ في الطلاق والعتاق بان يريد ان يلفظ بشيء غيرهما فيسبق لسانه اليهما واما النسيان فقيما اذا حلف ونسي وقال الحنفية طلاق الناسي واقع والمخطئ والهازل واللاعب والذي تكلم به من قصد وقطع لانه كلام صحيح صادر من عاقل بالغ كذا في القسطلاني والفتح ١٢ ٣ قوله ولا نية للناسي والمخطئ وفي رواية القابسي الخاطي المخطئ من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطي من تعمد ما لا ينبغي واشار المصنف بهذا الاستنباط الى بيان اخذ الترجمة من حديث الاعمال بالنيات ويحتمل ان يكون اشار بالترجمة الى ما ورد في بعض الطرق كعادته وهو الحديث الذي يذكره اهل الفقه والاصول كثيرا بلفظ رفع الله عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه اخرجه ابن ماجة كذا في الفتح ١٢ ٤ قوله ما وسوست به صدورها ما لم تعمل اي في العمليات او تكلم في القوليات الوسوسة تردد الشيء في النفس من غير ان تطمئن اليه وتستقر عنده قال العيني اعلم ان لاعمال القلب اربع مراتب الاولى الخاطر كما لو خطر له صورة امرأة مثلا خلف ظهره في الطريق لو التفت اليها لرآها والثانية هيجان الرغبة الى الالتفات اليها وتسمى ميل الطبع والاول حديث النفس والثالث حكم القلب بان ينظر اليها وتسمى اعتقادا والرابع تصميم العزم الى الالتفات وجزم النية ويسمى عرفا بالقلب اما الاولان فلا يؤاخذ بهما وهما المراد بحديث الباب واما الثالث فالاختياري منه يؤاخذ به والاضطراري لا يؤاخذ به واما الرابع فانه يؤاخذ به كذا في الاحياء قال في الفتح قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة في النسيان والحديث في حديث النفس واجاب الكرماني بانه اشار الى الحاق النسيان بالوسوسة فكما انه لا اعتبار للوسوسة لانها لا تستقر فكذلك الخطأ والنسيان لا استقرار لكل منهما كذا في العيني ١٢ ٥ قوله والاشهاد بالرفع وفيه حذف تقديره باب يذكر فيه الاشهاد في العتق قوله يريد الاسلام جملة حالية وكذا قوله ومعه غلامه جملة حالية قوله ضل اي تاه كل واحد منهما وذهب الى ناحية قوله ... وعنائها بفتح المهملة وتخفيف النون اي تعبها ومشقتها قوله دارة الكفر اي دارة الحرب والدارة اخص من الدار ويروى داره بالاضافة الى الضمير ويكون الكفر بدلا منه بدل الكل من الكل فان قلت الشعر لمن قلت ظاهره انه لابي هريرة ولكنه غير مشهور بالشعر وحكى ابن التين انه لغلامه وحكى الفاكهي ان البيت المذكور لابي مرثد الغنوي في قصيدة له فاذا كان كذلك يكون ابو هريرة قد تمثل به قال ابن بطال فيه العتق عند بلوغ الامل والنجاة مما يخاف كما فعل ابو هريرة حين انجاه الله من دار الكفر ومن ضلال من الطريق وكان اسلام ابي هريرة في سنة ست من الهجرة ١٢ عمدة القاري.

اسماء الرجال. يحيى بن سعيد الانصاري فيما وصله مسلم اسمعيل بن امية فيما وصله عبد الرزاق كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا باب اذا اعتق نصيبا الخ احمد بن ابي رجاء واسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد الحنفي الهروي يحيى بن آدم بن سليمان القرشي سعيد هو ابن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم ابان فيما اخرجه ابو داود والنسائي موسى بن خلف العمي فيما وصله الخطيب باب اذا قال لعبده الخ محمد بن بشر العبدي الكوفي اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عبيد الله بن سعيد السرخسي اليشكري ابو قدامة ابو اسامة حماد بن اسامة. اسمعيل بن ابي خالد حسي قيس هو ابن ابي حازم البجلي

حل اللغات شقيصا اي نصيبا ١٢.

عه قوله اختصره شعبة وكانه جواب سؤال مقدر وهو ان شعبة احفظ الناس لحديث قتادة فكيف لا يذكر الاستسعاء فاجاب بان هذا لا يؤثر فيه ضعفا لانه اورده مختصرا وغيره تاما والعدد الكثير اولى بالحفظ من الواحد ورواية شعبة اخرجها مسلم والنسائي من طريق غندر عنه عن قتادة باسناده ١٢ قسطلاني.

عه اراد المصنف بذلك اثبات اعتبار النية لانه لا يظهر كونه لوجه الله الا مع القصد واشار الى الرد على من قال من اعتق عبده لوجه الشيطان او للصنم عتق لوجود ركن الاعتاق والزيادة على ذلك لا تخل بالعتق كذا في الفتح ١٢. عله قوله الرواسي بضم الراء وبعدها همزة نسبة الى رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ١٢ جامع

(كتاب العتق) قوله ولا عتاقة الا لوجه الله الظاهر ان المراد ههنا هي العتاقة النافعة ولا يشكل بعتاقة الكافر مع انه ليس من اهل القربة وقد سبق في الاحاديث انه قال صلى الله عليه وسلم لمن اسلم بعد ان اعتق اسلمت على ما سلف لك من خير او نحو ذلك وهذا يفيد ان اعتاقه حال الكفر قد صح وعلى هذا فلا يصح الاستدلال به على انه لا بد في الاعتاق من نية واما حديث لكل امرئ ما نوى فالمراد به الثواب بقرينة تفصيله بقوله فمن كانت هجرته الخ فلا دليل فيه على مطلوبه كيف وغير واحد من الافعال كالافعال الحسية ونحو البيع والشراء لا يتوقف وجوده على نية واما حديث ان الله تجاوز لي عن امتي الخ فلا دليل فيه بل هو دليل للخصم في الجملة اذ الكلام فيما تكلم بالاعتاق او الطلاق وحينئذ دخل في قوله او تكلم فينبغي ان يكون معتبرا بهذا الحديث والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ابوهريرة قوم معه غلامه وهو يطلب الاسلام فضل احدهما صاحبه وقال اما انى اشهدك انه لله **باب** ام الولد وقال ابوهريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها **حدثنا** ابواليمان نا شعيب عن الزهرى ثنى عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان عتبة بن ابى وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابى وقاص ان يقبض اليه ابن وليدة زمعة قال عتبة انه ابنى فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح اخذ سعد ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه بعبد ابن زمعة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخى عهد الى انه ابنه فقال عبد بن زمعة هذا يا رسول الله اخى ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد ابن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبى منه يا سودة بنت زمعة لما رأى من شبهه بعتبة وكانت سودة زوج النبى صلى الله عليه وسلم **باب** بيع المدبر **حدثنا** ادم بن ابى اياس ثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله قال اعتق رجل منا عبدا له عن دبر فدعا النبى صلى الله عليه وسلم به فباعه قال جابر مات الغلام عام اول **باب** بيع الولاء وهبته **حدثنا** ابوالوليد ثنا شعبة اخبرنى عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اعتقيها فان الولاء لمن اعطى الورق فاعتقتها فدعاها النبى صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطانى كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها **باب** اذا اسر اخو الرجل او عمه هل يفادى اذا كان مشركا وقال انس قال العباس للنبى صلى الله عليه وسلم فاديت نفسى وفاديت عقيلا وكان على بن ابى طالب له نصيب فى تلك الغنيمة التى اصاب من اخيه عقيل وعمه عباس **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله ثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ثنى انس بن مالك ان رجالا من الانصار استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن فلنترك لابن اختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه درهما **باب** عتق المشرك **حدثنا** عبيد بن اسمعيل ثنا ابواسامة عن هشام اخبرنى ابى ان حكيم بن حزام اعتق فى الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما اسلم حمل على مائة

سلـه قوله فضل احدهما صاحبه. اصله التعدية بالحرف كما مر فى الطريق الاول ونصب صاحبه هنا بنزع الخافض كما فى قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين اى من قومه وقال الكرمانى قد جاء متعديا بنفسه فى الاشياء التى بمكانه ضللت المسجد والدار اذا لم يعرف موضعهما كذا فى العينى ۱۲ سلـه قوله باب ام الولد ولم يذكر الحكم لانه فكانه ترك للخلاف فيه قال ابوعمر اختلف السلف والخلف من العلماء فى عتق ام الولد وجواز بيعها فالثابت عن عمر عدم جواز بيعها وروى مثل ذلك عن عثمان وعمر بن عبد العزيز وهو قول اكثر التابعين منهم الحسن وعطاء ومجاهد وسالم وابن شهاب وابراهيم والى ذلك ذهب مالك والثورى والاوزاعى والليث وابو حنيفة والشافعى فى اكثر كتبه وقد اجاز بيعها فى بعض كتبه وقال المزنى قطع فى اربعة عشر موضعا من كتبه بان لا تباع وهو الصحيح من مذهبه وعليه جمهور اصحابه وهو قول ابى يوسف ومحمد وزفر والحسن بن صالح واحمد واسحق وابى عبيد وابى ثور وكان ابوبكر الصديق وعلى بن ابى طالب وابن عباس وابن الزبير وجابر وابو سعيد الخدرى يجيزون بيع ام الولد وبه قال داؤد وقال جابر وابو سعيد كنا نبيع امهات الاولاد على عهد رسول الله صلعم بهذا ما قاله العينى وفى المشكوة عن جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلعم وابى بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا رواه ابوداؤد وقال الشيخ فى اللمعات احتج به من اجاز بيع امهات الاولاد قال الشمنى يحتمل انه صلعم لم يشعر ببيعهم اياهن فلا يكون حجة الا اذا علم به واقرهم عليه ويحتمل ان يكون ذلك فى اول الامر ثم نهى عنه صلى الله عليه وسلم ولم يعلم به ابوبكر رض لقصور مدة خلافته واشتغاله بامور ثم نهى عمر رض لما بلغه نهى النبى صلعم كما قيل فى حديث جابر فى المتعة الذى رواه مسلم كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلعم وابى بكر حتى نهانا عمر انتهى قال الطيبى هذا من اقوى الدلائل على بطلان بيع امهات الاولاد وذلك ان الصحابة لو لم يعلموا ان الحق مع عمر لم يتابعوه عليه ولم يسكتوا عنه ايضا فان قيل لو ليس على رض قد خالف القائلين ببطلانه قيل لم ينقل عن على رض خلاف اجماع آراء الصحابة على ما قال عمر رض ولم يبيع عنه انه قضى بجواز بيعهن او امر باعتقاده بل الذى صح عنه انه كان مترددا فى القول به وهذا الذى نقل عنه محمول على ان النسخ لم يبلغه ولم يعتد المبتدأ بيوم فاوض عمر على والصحابة فيه انتهى مختصرا ۱۲ سلـه قوله ان تلد الامة ربتها اى مالكها وسيدها وقد مر بيانه فى كتاب الايمان فى ص قال العينى وجه ايراده هنا ان منهم من استدل به على جواز بيع امهات الاولاد ومنهم من منع ذلك فكان البخارى اراد بذكره هذا الاشارة الى ذلك والذى عليه الجمهور انه لا يدل على الجواز ولا على المنع قلت وجه استدلال المجيزان ظاهر قوله ربها ان المراد به سيدها لان ولدها من سيدها ينزل منزلة سيدها لمصير مال الانسان الى ولده غالبا ووجه استدلال المانع ان هذا اخبار من غلبة الجهل فى آخر الزمان حتى تباع امهات الاولاد فيكثر تردد الامة فى الايدى حتى يشتريها ولدها وهو لا يدرى فيكون فيه اشارة الى تحريم بيع الامهات ولا يخفى تعسف الوجهين فانه ليس كل ما اخبر صلعم بكونه من علامات الساعة يكون محرما او مذموما كتطاول الرعاة فى البنيان وفشو المال وكون خمسين امرأة لهن قيم واحد ليس بحرام بلا شك وانما هذه علامات والعلامة لا يشترط فيها شئ من ذلك بل يكون بالخير والشر والمباح والمحرم والواجب وغيره انتهى مع تقديم وتاخير ۱۲ سلـه قوله كان عتبة الى آخر الحديث. مر بيانه فى

ربتها ن	اخى ابن وليدة زمعة ن	منها ن	رسول الله ن	ومن عمه العباس شـ	لنا ن

اول البيوع فى ص ۲۷۹ لا تعلق الحديث بالترجمة نفى قوله هذا اخى ولد على فراش ابى وحكم صلعم بانه اخوه فان فيه ثبوت امية الولد فان قلت ليس فيه تعرض لحريتها ولا لرقيتها قلت الترجمة فى باب ام الولد مطلقا من غير تعرض للحكم كما ذكرنا فتحصل المطابقة من هذه الحيثية وقيل فيه اشارة الى حرية ام الولد لانه جعلها فراشا فسوى بينها وبين الزوجة فى ذلك كذا فى العينى ۱۲ سلـه قوله عن بيع الولاء وعن هبته يعنى ولاء المعتق وهو اذا مات المعتق ورثه معتقه او ورثة معتقه كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى عنه الشارع لان الولاء كالنسب فلا يزول بالازالة وفقهاء الحجاز والعراق مجمعون على انه لا يجوز بيع الولاء وهبته ۱۲ ع سلـه قوله وكان على بن ابى طالب له نصيب الخ هذا من كلام البخارى ذكره فى معرض الاستدلال على انه لا يعتق الاخ ولا العم بمجرد الملك اذ لو عتقا لعتق العباس وعقيل فى حصة على رض من الغنيمة وكذا فى حصة النبى صلعم وهو حجة على الحنفية فى ان من ملك ذا رحم محرم منه عتق عليه واجيب بان الكافر لا يملك بالغنيمة ابتداء بل يتخير فيه الامام بين القتل والاسترقاق والفداء فلا يلزم العتق بمجرد الغنيمة ۱۲ قس ع سلـه قوله لا تدعون منه اى لا تتركون من الفداء درهما واختلف فى علة المنع فقيل انه كان مشركا وقيل منعهم خشية ان يقع فى قلوب بعض المسلمين شئ ۱۲ سلـه قوله حمل على مائة بعير اى فى الحج لما روى انه حج فى الاسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة ووقف بمائة عبد وفى اعناقهم اطواق الفضة للتبرر واعتق الجميع قوله اتحنث بالمثلثة قوله تبعن الحنث تفسير اتحنث وهو التفعل من البر اى الطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى وهذا التفسير من هشام بن عروة دل عليه رواية مسلم وفى الحديث ان عتق المشرك على وجه التطوع جائز حيث جعل عتق مائة رقبة فى ايام الجاهلية من افعال الخير المجازى بها عند الله المتقرب بها اليه بعد الاسلام وهو قوله اسلمت على ما سلف لك من خير وليس المراد معتق فى حال الكفر بل اذا اسلم ينتفع بذلك الخير الذى فعله فى الكفر كذا فى العينى ۱۲

اسماء الرجال

باب ام الولد **ابواليمان** الحكم بن نافع الحمصى **شعيب** هو ابن ابى حمزة الحمصى **الزهرى** محمد بن مسلم بن شهاب **باب** بيع المدبر **آدم** بن ابى اياس العسقلانى **شعبة** بن الحجاج العتكى **عمرو** بن دينار المكى **باب** بيع الولاء وهبته **ابوالوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسى **شعبة** بن الحجاج العتكى **عبد الله** بن دينار العدوى مولاهم **عثمان** بن ابى شيبة وعثمان بن محمد الكوفى **جرير** هو ابن عبد الحميد بن قرط الكوفى **منصور** هو ابن المعتمر ابن عبد الله السلمى **ابراهيم** بن يزيد النخعى **الاسود** بن يزيد النخعى **باب** اذا اسر اخو الرجل الخ **اسمعيل** ابن عبد الله بن ابى اويس بن اخت الامام مالك **اسمعيل** بن ابراهيم بن عقبة **موسى** بن عقبة الامام فى المغازى **ابن شهاب** هو الزهرى **باب** عتق المشرك **عبيد** بن اسمعيل ابو محمد القرشى **ابواسامة** حماد بن اسامة **هشام** بن عروة بن الزبير بن العوام **ابى** عروة المذكور **حكيم** بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشى الاسدى ابن اخى خديجة ام المؤمنين اسلم يوم الفتح وصحب ۱۲ قس.

عـه مراده ان العم وابن العم ونحوهما من ذوى الرحم لا يعتقان على من ملكهما من ذوى رحمهما لان النبى صلعم قد ملك عمه العباس وابن عمه عقيل بالغنيمة التى له فيها نصيب وكذلك على ولم يعتق عليهما ۱۲ زركشى

بعير واعتق مائة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارأيت اشياء كنت صنعها في الجاهلية كنت اتحنث بها يعني اتبرر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير

باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية وقول الله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون

حدثنا [٢٥٣٩] ابن ابي مريم نا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ذكر عروة ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال ان معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استانيت بهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا لك قال انا لا ندري من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن وقال انس قال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلا

حدثنا [٢٥٤١] علي بن الحسن بن شقيق انا عبد الله انا ابن عون قال كتبت الى نافع فكتب الي ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش

حدثنا [٢٥٤٢] عبد الله بن يوسف انا مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز قال رأيت ابا سعيد فسألته فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة فاحببنا العزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عليكم الا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة

حدثنا [٢٥٤٣] زهير بن حرب نا جرير عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال لا ازال احب بني تميم ح وحدثني ابن سلام انا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة

وقوله الى قوله لا يعلمون — اخبرنا — اخبرني — اخبرني — عن — انا — ذلك — كتب — واحببنا

---

١ قوله من ملك من العرب رقيقا والعرب الجيل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه سواء اقام بالبادية او المدن والاعراب ساكنوا البادية من العرب والنسب اليهما اعرابي وعربي واختلف في نسبتهم والاصح انهم نسبوا الى عربة بفتحتين وهي من تهامة لان اباهم اسمعيل عليه السلام نشأ بها ولما اراد البخاري بعقد هذه الترجمة بيان الخلاف في استرقاق العرب والجمهور على ان العربي اذا سبي جاز ان يسترق واذا تزوج امة بشرطه كان ولده رقيقا تبعا لها وبه قال مالك والليث والشافعي وحجتهم احاديث الباب وبه قال الكوفيون وقال الثوري والاوزاعي وابو ثور يلزم سيد الامة ان يقومه على ابيه ويلزم ابوه باداء القيمة ولا يسترق وهو قول سعيد بن المسيب احتجوا بما روي عن عمر انه قال لابن عباس لا يسترق ولد عربي من امة وقال الليث الماوردي من عمر من فداء ولد العرب من الولائد انما كان من اولاد الجاهلية وفيما اقر به الرجل من نكاح الاماء فاما اليوم فمن تزوج امة وهو يعلم انها امة فولده عبد لسيدها عربيا كان او قرشيا وغيره كذا في العيني قال ابن حجر وقد جنح المصنف الى الجواز واورد الحديث الدال على ذلك ففي حديث المسور ما ترجم به من الهبة وفي حديث انس ما ترجم به من الفداء وفي حديث ابن عمر ما ترجم به من سبي الذرية وفي حديث ابي سعيد ما ترجم به من الجماع ومن الفداء ايضا ويتضمن ما ترجم به من البيع في حديث ابي هريرة لقوله في بعض طرقه اتيا عمي كما سابينه وقوله في الترجمة وقول الله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الخ قال ابن المنير مناسبة الآية للترجمة من جهة ان الله تعالى اطلق العبد المملوك ولم يقيده بكونه عجميا فدل على انه لا فرق في ذلك بين العربي والعجمي انتهى ١٢

٢ قوله اغار على بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام وبالقاف وهي بطن من خزاعة قوله وهم غارون بالغين المعجمة وتشديد الراء جمع غار اي غافل اي اخذهم على غرة وبغتة قوله فقتل مقاتلتهم اي البالغين منهم على صدد القتال قوله ذراريهم بتشديد الياء وتخفيفها وهو جمع ذرية قوله يومئذ اي يوم اغارة بني المصطلق قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم سباها النبي صلعم وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبته على نفسها فقضى رسول الله صلعم كتابتها وتزوجها فارسل الناس ما في ايديهم من السبايا المصطلقية ببركة مصاهرة رسول الله صلعم فلا يعلم امرأة اعظم بركة على قومها منها كذا في الكرماني والعيني ١٢

٣ قوله العزل هو نزع الذكر من الفرج عند الانزال دفعا لحصول الولد قوله ما عليكم ان لا تفعلوا قال النووي ومعناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله تعالى خلقها لابد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا والنسمة الانسان كذا في الكرماني ومر الحديث في ص ٣٠٩ في باب بيع الرقيق قال العيني واتفق ائمة الفتوى على جواز العزل عن الحرة اذا اذنت فيه لزوجها واختلفوا في الامة الزوجة فقال مالك وابو حنيفة الاذن في ذلك لمولاها وقال ابو يوسف الاذن اليها وقال الشافعي يعزل عنها بدون اذنها وبدون اذن مولاها واختلف السلف في حكم وطء الوثنيات والمجوسيات اذا سبين فاجازه سعيد بن المسيب وعطاء وطاؤس ومجاهد وهذا قول شاذ لم يلتفت اليه واتفق ائمة الفتوى على انه لا يجوز وطء الوثنيات لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وانما اباح الله تعالى وطء نساء اهل الكتاب خاصة بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وانما اطلق الصحابة على وطء سبايا العرب بعد اسلامهن وتمامه في العيني ١٢

اسماء الرجال باب من ملك من العرب

ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي مولاهم المصري الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري عروة بن الزبير بن العوام مروان هو ابن الحكم المسور ابن مخرمة بن نوفل الزهري وقال انس مما سبق موصولا وبحثت عليه قريبا في باب اذا اسر اخو الرجل علي بن الحسن بن شقيق ابو عبد الرحمن العبدي مولاهم المروزي ابن عون هو عبد الله بن ارطبان البصري عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله بن يوسف هو التنيسي ربيعة بن ابي عبد الرحمن التيمي مولاهم المدني ابن محيريز هو عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب الجمحي المكي زهير بن حرب ابو خيثمة النسائي جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي ابي زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ابن سلام هو محمد جرير بن عبد الحميد المذكور آنفا المغيرة هو ابن مقسم الضبي

حل اللغات الندية نسل الثقلين استأنيت اي اخرت قفل رجع الحظ النصيب غارون اي غافلون العزل نزع الذكر من الفرج بعد الايلاج لينزل خارج الفرج ١٢

٤ قوله يفيء بفتح الياء اي حتى يرجع الله الينا من مال الكفار من خراج او غنيمة او غير ذلك ولم يرد الفيء الاصطلاحي قاله ابن حجر وتبعه السيوطي وكذا قاله العيني هنا لكن العيني قال في الوكالة انه من الانفال وكذا الكرماني ١٢

٥ قوله العزبة بضم المهملة وسكون الزاي فقد الازواج والنكاح ١٢ لمعات قال الطيبي في الحديث دليل على ان العرب يجري عليهم الرق اذا كانوا مشركين لان بني المصطلق قبيلة من خزاعة وهو مذهب مالك والشافعي وقال ابو حنيفة والشافعي في القديم لا يجري عليهم الرق لشرفهم انتهى ١٢

(قوله فقال ما عليكم ان لا تفعلوا) قال القسطلاني لا بأس عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة اه قلت النظر في التعليل وهو قوله ما من نسمة الخ يفيد ان لا غير زائدة وقد قرره القسطلاني على وجه يفيد عدم الزيادة فانه قال اي كل نفس كائنة في علم الله لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود في الخارج سواء عزلتم ام لا فلا فائدة في عزلكم فان هذا يفيد انه رغبهم في ترك العزل حيث بين لهم ان فعل العزل لا يفيد الفائدة التي لاجلها تريدونه فلو تركتم العزل لما ضركم اه ولا اقل من ان المعنى صحيح على تقدير عدم الزيادة فالحكم بالزيادة لا يجوز والله تعالى اعلم اه سندي

عن الحارث عن ابي زرعة عن ابي هريرة وعن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال مازلت احب بني تميم منذ ثلث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل

باب [13] فضل من ادب جاريته وعلمها

حدثنا [2544] اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن مطرف عن الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعالها واحسن اليها ثم اعتقها وتزوجها كان له اجران

باب [15] قول النبي صلى الله عليه وسلم العبيد اخوانكم فاطعموهم مما تاكلون وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتمى والمساكين الى قوله مختالا فخورا ذي القربى القريب والجنب الغريب الجار الجنب يعني الصاحب في السفر

حدثنا [2545] ادم بن ابي اياس ثنا شعبة ثنا واصل الاحدب قال سمعت المعرور بن سويد قال رأيت ابا ذر الغفاري وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك فقال اني ساببت رجلا فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه ثم قال ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم

باب [16] العبد اذا احسن عبادة ربه عزوجل ونصح سيده

حدثنا [2546] عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا نصح سيده واحسن عبادة ربه عزوجل كان له اجره مرتين

حدثنا [2547] محمد بن كثير انا سفين عن صالح عن الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت له جارية ادبها فاحسن تعليمها واعتقها وتزوجها فله اجران وايما عبد ادى حق الله وحق مواليه فله اجران

حدثنا [2548] بشر بن محمد انا عبد الله انا يونس عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب يقول قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك الصالح اجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك

حدثنا [2549] اسحق بن نصر ثنا ابو اسامة عن الاعمش ثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما لاحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده

باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي وامتي وقول الله والصالحين من عبادكم وامائكم وقال عبدا مملوكا والفيا سيدها لدى الباب وقال عزوجل من فتياتكم المؤمنات وقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم واذكرني عند ربك يعني عند سيدك

حدثنا [2550] مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله ثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصح العبد سيده واحسن

ما | واعتقها | باب من ادب جاريته وعلمها | فعلمها | وقال ابو عبد الله ذي القربى القريب والصاحب بالجنب الغريب | بيده | مما | فادبها | تاديبها

وقال الله تعالى | ومن سيدكم

---

[1] قوله هذه صدقات قومنا قال ابن بطال انهم كانوا يختارون ما يخرجون في الصدقات من افضل ما عندهم فاعجبه صلعم فلذلك قال هذا القول على معنى المبالغة في تعظيم الله ورسوله في جودة الاختيار للصدقة ١٢ ع [2] قوله فانها من ولد اسمعيل فيه دليل على جواز استرقاق العرب وتملكهم كسائر فرق العجم الا ان تقديم الافضل قال العيني قال في الفتح ومناسبته لما ترجم به من البيع تقول في بعض طرقه ايماءاتي وقد وقع عند الاسمعيلي من طريق معمر عن جرير وكانت على عائشة نسمة من بني اسمعيل فقدم سبي خولان فقالت عائشة يا رسول الله ابتاع منهم قال لا فلما قدم سبي بني العنبر قال ابتاعي منهم فانهم ولد اسمعيل ١٢ [3] قوله وقول الله تعالى بالجر عطف على ما سبق قوله مختالا فخورا اي في نفسه معجبا متكبرا فخورا على الناس يرى انه خير منهم فهو لا نفسه كبير وعند الله حقير وعند الناس بغيض ١٢ ع [4] قوله وعليه حلة وهي واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا يسمى حلة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد قوله ساببت رجلا وهو بلال ٢١ قوله اعيرته من التعيير والهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله ان اخوانكم المراد اخوة الاسلام والنسب لان الناس كلهم بنو آدم عليه السلام قوله خولكم اي حشمكم وخدمكم وواحد الخول خائل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والامة وهو ماخوذ من التخويل وهو التمليك قوله تحت يده اي ملكه قوله فليطعمه امر ندب وكذلك وليلبسه قوله ولا تكلفوهم اي لا تكلفوهم على عمل يغلبهم عن اقامته وهذا واجب ١٢ ع [5] قوله اذا نصح سيده من النصيحة وهي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو ارادة صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته من الغش ١٢ عمدة القاري [6] قوله ادبها فاحسن تعليمها اي من غير عنف وضرب بل بالرفق واللطف والادب هو حسن الاحوال والاخلاق وقيل التخلق بالاخلاق الحميدة ١٢ ع [7] قوله فله اجران اجر على عتقه واجر على تزوجه كذا قالوه وقيل اجر على تاديبها وتعليمها واجر على عتقها وما بعده كذا في المرقاة. ومر الحديث في كتاب العلم ١٢ [8] قوله للعبد المملوك انما وصف بالمملوك لان العبد اعم من ان يكون مملوكا او غير مملوك فان الناس كلهم عبيد الله قوله الصالح اي في عبادة الرب ونصح السيد قوله والذي نفسي بيده قال ابن بطال هو من قول ابي هريرة وكذلك قاله الداودي وغيره انه مدرج في الحديث وقد صرح بالادراج الاسمعيلي من طريق آخر عن عبد الله بن المبارك بلفظ والذي نفس ابي هريرة بيده الخ وصرح مسلم ايضا بذلك ووقع الكرماني انه من كلام الرسول صلعم فان قيل في قوله اجران يلزم كون اجر المماليك ضعف اجر السادات قلت اجاب الكرماني بان لا محذور في ذلك او يكون اجر المماليك مضاعفا من هذه الجهة وقد يكون للسادات جهات اخرى او يكون المراد ترجيح العبد المؤدي للحقين على العبد المؤدي لاحدهما قاله العيني ١٢ [9] قوله نعم ما لاحدهم. قال الزجاج ما بمعنى الشيء والتقدير نعم الشيء والمخصوص بالمدح محذوف وقوله يحسن بيان له تقديره نعما مملوك لاحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده ١٢ ع [10] قوله باب كراهية التطاول اي الترفع والتجاوز عن الحد فيه وقوله بالجر عطف على ما قبله اي كراهية قول شخص لمن يملكه عبدي وامتي والكراهة للتنزيه لا للتحريم ووجه الكراهة ان هذا الاسم من باب المضايفات ومقتضاه اثبات العبودية له فلذلك استحب له ان يقول فتاي وفتاتي قوله وقال الله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم هو في سورة النور قوله وقال عبدا مملوكا هو في سورة النحل قوله والفيا سيدها هو في سورة يوسف قوله وقال من فتياتكم المؤمنات هو في سورة النساء قوله قوموا الى سيدكم هو قطعة من حديث ابي سعيد الخدري على ما ياتي في المغازي ان شاء الله تعالى قوله واذكرني عند ربك هو في سورة يوسف قوله ومن سيدكم هذه اللفظة سقطت من رواية النسفي وابي ذر وابي الوقت وثبتت في رواية الباقين وهي قطعة من حديث اخرجه البخاري في الادب المفرد وذكرها كلها ليستدل بها لجواز ان يقول عبدي وامتي وان النهي الذي ورد في الحديث من قول الرجل عبدي وامتي ومن قوله اسق ربك ونحوه للتنزيه لا للتحريم قال ابن بطال يجوز ان يقول الرجل عبدي وامتي لقوله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم وانما نهى عنه على سبيل التغليظ لا على سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ يقال عبد الله وامة الله. هذا كلام العيني قلت هذا الاشتراك انما هو بالتسمية بنحو عبد الرسول وعبد النبي ونحو ذلك مما يضاف العبد فيه لغير الله تعالى ١٢

اسماء الرجال

الحارث بن يزيد العكلي الكوفي الفقيه وقد مر بعده تقدم الاول

باب فضل من ادب جاريته اسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه محمد بن فضيل بن غزوان مطرف هو ابن طريف الحارثي الشعبي عامر بن شراحيل ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي واصل الاحدب هو ابن حيان الاسدي الكوفي المعرور بن سويد ابو امية الكوفي ابا ذر جندب بن جنادة باب العبد اذا احسن ابو عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر محمد ابن كثير ابو عبد الله العبدي سفين الثوري هو ابن سعيد صالح هو ابن صالح بن حي الشعبي عامر بن شراحيل ابي بردة وابي موسى تقدما آنفا بشر بن محمد عبد الله بن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب المخزومي اسحق بن نصر السعدي المروزي ابو اسامة حماد بن اسامة باب كراهية التطاول مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد

عبادة ربه كان له اجره مرتين ٢٥٥١ حدثنا محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة اجران ٢٥٥٢ حدثنا محمد ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه انه سمع اباهريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي ٢٥٥٣ حدثنا ابو النعمان ثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق نصيبا له من العبد وكان له من المال ما يبلغ قيمته يقوم عليه قيمة عدل واعتق من ماله والا فقد عتق منه ما عتق ٢٥٥٤ حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع ومسئول عن رعيته فالامير الذي على الناس فهو راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ٢٥٥٥، ٢٥٥٦ حدثنا مالك بن اسمعيل ثنا سفين عن الزهري ثني عبيد الله سمعت اباهريرة وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها قال في الثالثة او الرابعة فبيعوها ولو بضفير **باب** اذا اتاه خادمه بطعامه ٢٥٥٧ حدثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة اخبرني محمد بن زياد قال سمعت اباهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي علاجه **باب** العبد راع في مال سيده ونسب النبي صلى الله عليه وسلم المال الى السيد ٢٥٥٨ حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته فالامام راع ومسئول عن رعيته والرجل في اهله راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم واحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال ابيه راع ومسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته **باب** اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه ٢٥٥٩ حدثنا محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب قال ثني مالك بن انس قال واخبرني ابن فلان عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه قال ابو اسحق قال ابن حرب الذي قال ابن فلان هو قول ابن وهب وهو ابن سمعان

نسخہ: المملوك ‑ ابن سلام ‑ فكان ‑ يقوم ‑ اعتق ‑ رسول الله ‑ فمسئول ‑ بيعوها ‑ الى ‑ قال ‑ هو ‑ فكلكم ‑ ثني

ل قوله وغلامي. ارشد النبي صلعم الى ما يؤدي المعنى مع السلامة من التعاظم لان لفظ الفتى والغلام لا يدل على محض الملك كدلالة العبد فقد كثر استعمال الفتى في الحر وكذلك الغلام والجارية ١٢ عيني ٢ قوله من اعتق نصيبا الخ مر بيانه في ص ٣٣٢ في باب اذا اعتق عبدا بين اثنين واما مناسبته للترجمة فمن حيث انه لو لم يحكم عليه بعتق كله عند اليسار لكان بذلك متطاولا عليه ١٢ ف ع ٣ قوله كلكم راع. اي حافظ مؤتمن على من يليه قوله مسئول عن رعيته اي عما يجب رعايته فعيلة بمعنى مفعولة كذا في الفتح والطيبي ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله والعبد راع على مال سيده فانه اذا كان ناصحا في خدمته مؤديا له الامانة ينبغي ان يعينه ولا يتطاول عليه ١٢ ع ٤ قوله ولو بضفير. بفتح الضاد المعجمة وكسر الفاء وهو الحبل المفتول ومطابقته للترجمة من حيث ان الامة اذا زنت لا يكره التطاول عليها وانما يكره التطاول اذا نصحت سيدها وادت حق الله فاذا زنت اخلت بالاثنين فتؤدب فان لم تمتنع تباع ومر الحديث في ص ٣٩٨ في باب بيع العبد الزاني ١٢ ٥ قوله فان لم يجلسه معه معطوف على مقدر تقديره فليجلسه معه فان لم يجلسه معه قوله او اكلة شك من الراوي والاكلة بضم الهمزة اللقمة قوله ولي علاجه مصدر عالج يعالج والمعنى متاول عمله وقوله ولي امر من الولاية اي تولى ذلك والامر الثوب بمعنى القرب اي قاسى كلفة اتخاذه وفيه الحث على مكارم الاخلاق والمواساة في الطعام لاسيما في من صنعه وحمله لانه تحمل حره ودخانه قال المهلب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر في التسوية بين العبد والسيد انه على سبيل الندب لانه لم يسوه في هذا الحديث في المواكلة ١٢ ع ٦ قوله العبد راع في مال سيده فاذا كان راعيا يلزم حفظه ولا يعمل الا باذنه وحققت هذه الترجمة في كتاب الاستقراض ١٢ ٧ قوله ونسب النبي صلعم المال الى السيد قال ابن بطال يشير الى ان ذلك مستفاد من قوله العبد راع في مال سيده وتعقبه ابن المنير بانه لا يلزم كونه راعيا في مال سيده ان لا يكون هو له مال كذا في الفتح قال العيني كانه اشار بذلك الى حديث ابن عمر من باع عبدا وله مال فماله للسيد الا ان يشترط المبتاع وهو مذهب مالك والشافعي وابي حنيفة والعبد لا يملك شيئا لان الرق مناف الملك وماله للسيد عند جمعه ومتقرر وروي ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وابي هريرة وبه قال سعيد بن المسيب والثوري واحمد واسحق وقالت طائفة ماله دون سيده في العتق والبيع روي ذلك عن عمر وابنه وعائشة رضي الله عنهم وبه قال النخعي والحسن ١٢ ع ٨ قوله والخادم في مال سيده. فيه المطابقة لان المراد من الخادم هنا العبد وان كان يتناول غيره ١٢ ع ٩ قوله اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه العبد بالنصب على المفعولية والفاعل محذوف للعلم به وذكر العبد ليس قيدا بل هو من جملة الافراد الداخلين في ذلك وانما خص بالذكر لان المقصود هنا بيان حكم الرقيق كذا قرره بعض الشراح والظن ان المصنف اشار الى ما اخرجه في الادب المفرد من طريق محمد بن عجلان بلفظ اذا ضرب احدكم خادمه ١٢ فتح الباري ١٠ قوله قال واخبرني ابن فلان اي قال ابن وهب حدثني مالك وابن فلان كلاهما عن سعيد المقبري قيل لم يصرح باسم ابن وهب لضعفه قال المزي يقال هو ابن سمعان يعني عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المدني وكذا قال ابو نصر الكلاباذي ١٢ ع ١١ قوله اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فيه المطابقة للترجمة من حيث انه اذا وجب اجتناب الوجه عند القتال مع الكافر فالاجتناب عن وجه العبد المؤمن كان اوجب ١٢ ك ع.

اسماء الرجال

محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي. ابو اسامة حماد بن اسامة. محمد هو ابن سلام وحكي عن ابي الحكم انه الذهلي. عبد الرزاق هو ابن همام. معمر هو ابن راشد. همام هو ابن منبه. ابو النعمان محمد بن الفضل عارم السدوسي البصري. جرير بن حازم الازدي البصري. نافع مولى ابن عمر. ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب. مسدد هو ابن مسرهد. يحيى بن سعيد القطان. نافع تقدم الآن. عبد الله بن عمر بن الخطاب. مالك بن اسمعيل النهدي ابو غسان الكوفي. الزهري محمد بن مسلم بن شهاب. زيد بن خالد الجهني المدني. باب اذا اتاه خادمه. حجاج بن منهال الانماطي ابو محمد السلمي مولاهم. محمد بن زياد ابو الحارث القرشي الجمحي التابعي. باب العبد راع. ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي. شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي. الزهري تقدم. باب اذا ضرب العبد. محمد بن عبيد الله هو ابو ثابت المدني. عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم. معمر هو ابن راشد ١٢

حل اللغات

راع اي حافظ. الضفير الحبل المفتول او المنسوج من الشعر ١٢

عه لا اقل من كونه راعيا على اعضائه وجوارحه ك ومر الحديث في ص ... في الجمعة ١٢

عه قال ابن بطال اما لفظ الرب وان كانت مشتركة وتقع على غير الخالق نحو رب الدار فانما يختص باسمه على الغالب فوجب ان لا تستعمل في الخلق ١٢ ك.

(قوله كلكم راع) يحتمل انه استنبط من هذا التسوية بين الكل فلا ينبغي تطاول بعضهم على بعض ويحتمل انه اراد والعبد راع يفهم منه انه يجوز اطلاق العبد وكذا اراد ان قوله في الحديث الثاني اذا زنت الامة يفهم منه ان يجوز اطلاق الامة فالكراهة مخصوصة بصورة الاضافة الى ياء المتكلم كان يقول عبدي او امتي والله تعالى اعلم ١٢ سندي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

كتاب المكاتب

باب المكاتب ونجومه

باب المكاتب ونجومه فى كل سنة نجم وقوله تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذى آتاكم وقال روح عن ابن جريج قلت لعطاء اواجب علىّ اذا علمت له مالا ان اكاتبه قال ما اراه الا واجبا وقال عمرو بن دينار قلت لعطاء تأثره عن احد قال لا ثم اخبرنى ان موسى بن انس اخبره ان سيرين سأل انسا المكاتبة وكان كثير المال فأبى فانطلق الى عمر فقال كاتبه فأبى فضربه بالدرة ويتلو عمر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه وقال الليث ثنى يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة ان بريرة دخلت عليها تستعينها فى كتابتها وعليها خمس اواق نجمت عليها فى خمس سنين فقالت لها عائشة ونفست فيها ارأيت ان عددت لهم عدة واحدة ايبيعك اهلك فأعتقك فيكون ولاؤك لى فذهبت بريرة الى اهلها فعرضت ذلك عليهم فقالوا لا الا ان يكون لنا الولاء قالت عائشة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتريها فأعتقيها فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فهو باطل شرط الله احق واوثق

باب ما يجوز من شروط المكاتب

باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطا ليس فى كتاب الله عز وجل فيه عن ابن عمر حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته ان بريرة جاءت تستعينها فى كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعى الى اهلك فان احبوا ان اقضى عنك كتابتك ويكون لنا ولاؤك لى فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فأبوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعى فأعتقى فانما الولاء لمن اعتق قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اناس يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس له وان شرط مائة مرة شرط الله احق واوثق [٢٥٦٢] حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال ارادت عائشة ام المؤمنين ان تشترى جارية لتعتقها فقال اهلها على ان ولاءها لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق

باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس

باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس [٢٥٦٣] حدثنا عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاءت بريرة فقالت انى كاتبت على تسع اواق فى كل عام اوقية فأعينينى فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت فيكون ولاؤك لى فذهبت الى اهلها فأبوا ذلك عليها فقالت انى قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا ان يكون لهم الولاء فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنى فأخبرته فقال خذيها

فى المكاتب فى كل سنة نجم وقوله وآتوهم من مال الله الذى آتاكم غير ابى ذر والنسفى باب ان من قذف مملوكه خمسة اواق فيه ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم عن ٣ عن عقيل عن اشترط شرط لا يمنعك وقيه

قوله كتاب المكاتب. ولابى ذر فى المكاتب بغير ذكر كتاب وللنسفى باب واثبتوا كلهم البسملة والمكاتب بالفتح من تقع له الكتابة وبالكسر من تقع منه وكاف الكتابة تكسر وتفتح كعين العتاقة كذا فى الفتح قوله ونجومه جمع نجم وهو فى الاصل الطالع ثم سمى به الوقت ثم سمى به ما يؤدى به من الوظيفة والعرب يبنون امورهم على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب ومراد المصنف ان قوله فى كل سنة نجم ان ذلك شرط فيه فان العلماء اتفقوا على انه لو وقع النجم بالاشهر جاز قوله فكاتبوهم هذا الامر عند الجمهور محمول على الندب وعند البعض على الوجوب قوله ان علمتم فيهم خيرا اختلفوا فى المراد بالخير قال النووى هو القوة على الاعتراف والكسب لاداء ما كوتبوا عليه وعن الليث مثله قال الحسن البصرى الصدق والامانة والوفاء وقال بعضهم الصلاح واقامة الصلوة وقال مجاهد المال قوله ثم اخبرنى القائل بهذا هو ابن جريج والمخبر هو عطاء وظاهره الارسال لان موسى لم يدرك وقت سؤال سيرين بن انس الكتابة وسيرين هو ابو محمد بن سيرين قوله فأبى اى امتنع من فعل المكاتبة لان اجتهاده ادى الى ان امره ليس للوجوب كما ان اجتهاد عمر ادى الى انه للوجوب والدرة بكسر الدال وتشديد الراء هى التى تضرب بها وهى معروفة قوله فى كتابتها اى فى مال كتابتها وسمى العقد كتابة لانه دين مؤجل فيحتاج الى اثباته بالكتابة توثيقا ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله نجمت عليها فى خمس سنين. هذا كله ملتقط اكثره من العينى وبعضه من الكرمانى ١٢ قوله خمس اواق. جمع اوقية وهى اربعون درهما ويجمع فى الجمع تشديد الياء وتخفيفها كذا فى العينى قوله نجمت على صيغة المجهول صفة للاواق اى ذرعت وفرقت يقال نجمت المال اذا اديته نجوما قوله ونفست بكسر الفاء اى رغبت جملة حالية معترضة كذا قال العينى ووقع فيه مما لعله للروايات المشهورة وهو قوله وعليها خمسة اواق نجمت عليها فى خمس سنين والمشهور ما فى رواية هشام بن عروة التى تأتى بعدها بابين عن ابيه انها كاتبت على تسع اواق فى كل عام اوقية وقد جزم الاسمعيلى ان هذه الرواية المعلقة غلط واجيب عنه بان التسع اصل والخمس كانت بقية عليها وبهذا جزم القرطبى والمحب الطبرى فان قلت فى رواية قتيبة ولم تكن ادت من كتابتها شيئا قلت اجيب بانها كانت حصلت الاربع اواق قبل ان تستعين بعائشة ثم جاءتها وقد بقى عليها خمس وقال القرطبى يجاب بان الخمس هى التى كانت استحقت عليها فالقول قول من قال خمس الاواق من جملة التسع الاواق المذكورة فى حديث هشام ويؤيده قوله فى رواية عمرة عن عائشة التى مضت فى كتاب الصلوة فقال اهلها ان شئت اعطيت ما بقى انتهى وكذا فى الفتح ١٢ قوله ايبيعك اهلك. قال النووى احتج بهذا طائفة من العلماء كاحمد فى جواز بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام والجواب من لم يجوزه بانها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة كذا فى الكرمانى ١٢ قوله شرط الله احق قال الداودى شرط الله هنا اراه والله اعلم هو قوله تعالى فاخوانكم فى الدين ومواليكم وقوله واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه وقال فى موضع آخر هو قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وقوله وما آتاكم الرسول فخذوه الآية وقال التيمى يحتمل عندى ان الاظهر والله اعلم هو ما بينه صلى الله عليه وسلم من قوله انما الولاء لمن اعتق ومولى القوم منهم والولاء لحمة كلحمة النسب وفى بعض الروايات كتاب الله احق ويحتمل ان يريد حكمه ويحتمل ان يريد القرآن ١٢ ع قوله ليس فى كتاب الله وهو الشرط الذى يخالف كتاب الله او سنة رسوله او اجماع الامة وقال ابن خزيمة معنى ليس فى كتاب الله ليس فى حكم الله جوازه او وجوبه لا ان كل من شرط شرطا لم ينطق به الكتاب يبطل ١٢ ع

اسماء الرجال

باب المكاتب ونجومه الخ وقال روح هو ابن عبادة مما وصله اسمعيل القاضى ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز المكى عطاء هو ابن ابى رباح موسى بن انس بن مالك الانصارى قاضى البصرة سيرين هو ابو عمرة والد محمد بن سيرين الفقيه قال الليث ابن سعد الامام مما وصله الذهلى فى الزهريات يونس بن يزيد الايلى ابن شهاب هو الزهرى عروة بن الزبير بن العوام باب ما يجوز من شروط المكاتب قتيبة بن سعيد الثقفى ابو رجاء الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهرى عروة هو ابن الزبير بن العوام عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى نافع مولى ابن عمر باب استعانة المكاتب عبيد بن اسمعيل الهبارى ابو اسامة حماد بن اسامة هشام ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ١٢

حل اللغات نجمت اى وزعت وفرقت. نفست اى رغبت. اوثق اى اقوى ١٢

فأعتقيها واشترطي لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال رجال منكم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله فأيما شرط كان ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط فقضاء الله أحق وشرط الله أوثق ما بال رجال منكم يقول أحدهم أعتق يا فلان ولي الولاء إنما الولاء لمن أعتق

باب بيع المكاتب إذا رضي وقالت عائشة هو عبد ما بقي عليه شيء وقال زيد بن ثابت ما بقي عليه درهم وقال ابن عمر هو عبد إن عاش وإن مات وإن جنى ما بقي عليه شيء **حدثنا** [2564] عبد الله بن يوسف أنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين فقالت لها إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة فأعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لأهلها فقالوا لا إلا أن يكون ولاؤك لنا قال مالك قال يحيى فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها وأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق

باب إذا قال المكاتب اشترني وأعتقني فاشتراه لذلك **حدثنا** [2565] أبو نعيم ثنا عبد الواحد بن أيمن ثني أبي أيمن قال دخلت على عائشة فقلت كنت غلاما لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو المخزومي فأعتقني ابن أبي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت بريرة وهي مكاتبة فقالت اشتريني وأعتقيني قالت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي فقالت لا حاجة لي بذلك فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم أو بلغه فذكر لعائشة فذكرت عائشة ما قالت لها فقال اشتريها وأعتقيها ودعيهم يشترطوا ما شاءوا فاشترتها عائشة فأعتقتها واشترط أهلها الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها

حدثنا [2566] عاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة **حدثنا** [2567] عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثني ابن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أنها قالت لعروة ابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما

وأن المكاتبة | من عبد الله بن أبي عمرو | من عبيد الله بن أبي عمرو بن عبد الله | فأعتقيني | فلتعتقها | يشترطون | عن المقبري عن أبي هريرة

ـــ۱ـــ قوله واشترطي لهم الولاء فإن قلت هذا مشكل من حيث إن هذا الشرط يفسد العقد ومن حيث إنها خدعت البائعين من حيث إنها شرطت لهم ما لا يحصل لهم وكيف أذن رسول الله صلعم لعائشة في ذلك قلت أنكر بعضهم هذا الحديث بجملته لأجل هذا الإشكال لكن قال الجمهور هذه اللفظة صحيحة واختلفوا في تأويلها قيل لهم بمعنى عليهم أي واشترطي عليهم كما قال فإن أسأتم فلها أو بأن المراد أظهري لهم حكم الولاء أو بأن المراد التوبيخ لهم لأنه صلعم كان بين لهم أن هذا الشرط باطل لا يصح فلما ألحوا في اشتراطه ومخالفة أمره قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالي سواء شرطوه أم لا فإنه شرط باطل مردود وكذا في الكرماني والطيبي والنووي ومر الحديث مع بيانه في ص ۔ وأيضا في ص ۔ في كتاب البيوع ۱۲ ـــ۲ـــ قوله بيع المكاتب إذا رضي وفي رواية السرخسي والمستملي باب بيع المكاتبة والأول أصح لقوله إذا رضي أي بالبيع ولو لم يعجز نفسه وهو قول أحمد وربيعة والأوزاعي والليث وأبي ثور ومالك والشافعي في قول واختاره ابن جرير وابن منذر وقال أبو حنيفة والشافعي في أصح القولين وبعض المالكية لا يجوز وقال أبو عمر في التمهيد قال مالك لا يجوز بيع المكاتب إلا أن يعجز عن الأداء وقال أبو حنيفة وأصحابه لا يجوز بيع المكاتب ما دام مكاتبا حتى يعجز ولا يجوز بيع كتابته كذا في العيني ۱۲ ـــ۳ـــ قوله هو عبد إن عاش وإن مات وإن جنى ما بقي عليه شيء قال العيني يعتق بأداء جميع بدل الكتابة عندنا وإن لم يقل المولى إذا أديتها فأنت حر وقال الشافعي لا يعتق ما لم يقل هذا أما موته فإنه إذا مات ولم يقل لم تنفسخ الكتابة وقضى ما عليه من بدل الكتابة وحكم بعتقه في آخر جزء من حياته وما بقي فهو لورثته وهذا عنده وهو قول علي وابن مسعود والحسن وابن سيرين والنخعي وغيرهم وقال الشافعي تبطل الكتابة ويموت المكاتب عبدا وما ترك لمولاه وبه قال أحمد وهو قول قتادة وأبي سليمان وإذا مات المولى لا تبطل الكتابة ويقال للمكاتب أد المال إلى ورثة المولى على نجومه كذا في العيني ۱۲ ـــ۴ـــ قوله كنت غلاما لعتبة ويروى كنت عتيقة ولفظ الغلام مقدر قوله بنوه أي بنو عتبة وهم العباس وأبو خراش وهشام ويزيد قوله من ابن أبي عمرو في رواية الكشميهني والنسفي من عبد الله بن أبي عمرو وزاد الكشميهني من عبد الله ابن أبي عمرو بن عبد الله المخزومي قوله فذكر أي فذكر النبي صلعم ذلك لعائشة قوله ودعيهم أي اتركيهم ولا تتعرض لهم فيما يشترطون ما شاءوا من الولاء قوله مائة شرط هو بمعنى العدد ليوافق الرواية الأخرى مائة مرة ۱۲ ع ـ ـــ۵ـــ قوله كتاب الهبة الخ أي هذا كتاب في بيان أحكام الهبة وبيان فضلها وبيان التحريض عليها وفي رواية الكشميهني وابن شبويه والتحريض فيها واستعمالها بعلى أكثر والتحريض على الشيء الحث والإحمال عليه والبسملة مقدمة على قوله كتاب الهبة عند الكل إلا في رواية النسفي فإنها مذكورة بعده والهبة مصدر من وهب يهب وأصلها وهب لأنه مثل العدة كالعدة أصلها وعد ومعناها لغة إيصال الشيء للغير بما ينفعه سواء كان مالا أو غير مال يقال وهب له مالا ووهب الله فلانا ولدا صالحا والهبة في الشرع تمليك المال بلا عوض وقال الكرماني الهبة تمليك بلا عوض وتحتها أنواع كالإبراء وهي هبة الدين ممن عليه والصدقة وهي الهبة لثواب الآخرة والهدية وهي ما ينقل إلى الموهوب منه إكراما انتهى قلت تقسيم الهبة إلى الأنواع المذكورة ليس بالنظر إلى معناه الشرعي وإنما هو بالنظر إلى معناه اللغوي . هذا كله من العيني ۱۲ ـــ۶ـــ قوله يا نساء المسلمات ذكر عياض في إعرابه ثلاثة أوجه أصحها وأشهرها نصب النساء وجر المسلمات على الإضافة قال الباجي وبهذا رويناه عن جميع شيوخنا بالمشرق وهو من باب إضافة الشيء إلى نفسه والموصوف إلى صفته والأعم إلى الأخص كمسجد الجامع وجانب الغربي وهو عند الكوفيين جائز على ظاهره وعند البصريين يقدرون فيه محذوفا أي مسجد المكان الجامع ويقدر هنا يا نساء الأنفس المسلمات أو الجماعات المؤمنات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم أي ساداتهم وأفاضلهم والوجه الثاني رفع النساء ورفع المسلمات على النداء والصفة أي يا أيها النساء المسلمات قال الباجي كذا يرويه أهل بلدنا والوجه الثالث رفع النساء وكسر التاء من المسلمات على أنه منصوب على الصفة على المحل كما تقول يا زيد العاقل برفع زيد ونصب العاقل ۱۲ ع ك ف ـــ۷ـــ قوله لا تحقرن الخ قال الكرماني لجارتها متعلق بمحذوف أي لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها بالغ فيه حتى ذكر أحقر الأشياء من أبغض البغيضين إذا حمل لفظ الجارة على الضرة وجارتها بالضمير في رواية الأكثرين ولأبي ذر لجارة بلا ضمير قوله ولو فرسن شاة يعني ولو أنها تهدي فرسن شاة والمراد منه المبالغة في إهداء الشيء اليسير لا حقيقة الفرسن لأنه لم تجر العادة في المهاداة به والمقصود وإنما تهدي بحسب الموجود منه ولا تستقله لأن الجود بحسب الموجود والجود بالموجود خير من العدم هذا ظاهر الكلام ويحتمل أن يكون النهي وقع للمهدى إليها وإنما لا تحتقر ما يهدى إليها ولو كان حقيرا والفرسن بكسر الفاء والسين وبينهما راء ساكنة وفي آخره نون قال ابن دريد هو ظاهر الخف والجمع فراسن وفي المحكم هي طرف خف البعير وفي المغيث هو عظم قليل اللحم وهو للشاة والبعير بمنزلة الحافر للدابة والمطابقة للترجمة من حيث إن فيه تحريضا على الهدية وهي هبة وأيضا في معنى الهبة من حيث اللغة ۱۲ ع ـــ۸ـــ قوله إن كنا الخ هذه مخففة من المثقلة قوله ثلاثة أهلة بالنصب تقديره نرى ثلاثة أهلة وتكملها في الشهرين أي باعتبار رؤية الهلال في أول الشهر الثالث قوله يعيشكم بضم الياء من أعاشه الله تعالى وقال النووي من التعييش وفي بعض النسخ يغنيكم من الإغناء قوله الأسودان التمر والماء وهو من باب التغليب إذ الماء ليس بأسود وأطلقت على التمر أسود لأنه غالب تمر المدينة وقال ابن سيده فسر أهل اللغة الأسودين بالماء والتمر قوله منائح جمع منيحة وهي ناقة أو شاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك وقد تكون المنيحة عطية للرقبة بمنافعها مؤبدة مثل الهبة ۱۲ ع

اسماء الرجال باب بيع المكاتب الخ وقالت عائشة وصله ابن أبي شيبة وسعيد وقال زيد بن ثابت الأنصاري فيما وصله الشافعي وسعيد بن منصور وقال ابن عمر فيما وصله ابن أبي شيبة عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية باب إذا قال المكاتب الخ أبو نعيم هو الفضل ابن دكين عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولاهم المكي كتاب الهبة الخ عاصم بن علي هو أبو الحسن الواسطي ابن أبي حازم هو عبد العزيز واسم أبي حازم سلمة بن دينار يزيد بن رومان هو مولى آل الزبير **حل اللغات** فرسن عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر من الفرس ويطلق على الشاة مجازا

(كتاب الهبة) (قوله فليحمل إلخ) فليحمل له والبيع وأيسر الأجل بعد موتي قال القسطلاني أي ليحمل لي نعلا في أعوادي ولا يخفى ما فيه من البعد والله تعالى أعلم اهـ سندي

أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَارٌ فَقُلْتُ يَا خَالَةُ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ قَالَتِ الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِينَاهُ ۔

بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْهِبَةِ [٢٥٦٨] حدثنا محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمن عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دُعِيتُ إلى ذِرَاعٍ أو كُرَاعٍ لأجبتُ ولو أُهْدِيَ إليَّ ذِرَاعٌ أو كُرَاعٌ لقبلتُ

بَابُ من استوهب من أصحابه شيئا وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اضربوا لي معكم سهما [٢٥٦٩] حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى امرأة من المهاجرين وكان لها غلام نجار قال لها مُرِي عبدَكِ فليعمل لنا أعوادَ المنبر فأمرت عبدها فذهب فقطع من الطَّرْفاء فصنع له منبرا فلما قضاه أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد قضاه قال أرسلي به إليَّ فجاءوا به فاحتمله النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث ترون [٢٥٧٠] حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثني محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أَخْصِفُ نعلي فلم يُؤْذِنُوني به وأحبوا لو أني أبصرته فالتفتُّ فأبصرته فقمت إلى الفرس فأسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نُعِينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم إنهم شكوا في أكلهم إياه وهم حُرُم فرحنا وخبأت العضد معي فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فأكلها حتى نَفَّدَها وهو محرم فحدثني به زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة

بَابُ من استسقى وقال سهل قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اسقني [٢٥٧١] حدثنا خالد بن مخلد ثنا سليمن بن بلال ثني أبو طُوالة قال سمعت أنسا يقول أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقى فحلبنا شاة لنا ثم شُبْتُه من ماء بئرنا هذه فأعطيته وأبو بكر عن يساره وعمر تجاهه وأعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا أبو بكر فأعطى الأعرابي فضله ثم قال الأيمنون الأيمنون ألا فيمِّنوا قال أنس فهي سنة فهي سنة فهي سنة

بَابُ قبول هدية الصيد وقبل النبي صلى الله عليه وسلم من أبي قتادة عضد الصيد [٢٥٧٢] حدثنا سليمن بن حرب ثنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس قال أنفجنا أرنبا بمرّ الظهران فسعى القوم فلغبوا فأدركتها فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها أو فخذيها قال فخذيها لا شك فيه فقبله قلت وأكل منه قال وأكل منه ثم قال بعدُ قبله [٢٥٧٣] حدثنا إسمعيل ثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالأبواء أو بودّان فردّ عليه فلما رأى ما في وجهه قال أما إنا لم نردّه عليك إلا أنا حُرُم

نسخة: ثني ۔ نجار ۔ فقال مري ۔ صلى الله عليه وسلم ۔ والتفت ۔ فاخذتهما ۔ عن النبي صلى الله عليه وسلم ۔ عبد الله بن عبد الرحمن ۔ ثلاث مرات

١ قوله الى ذراع او كراع والكراع من الدابة ما دون الكعب وقيل هو اسم مكان ولا يثبت ويرده حديث انس عند الترمذي بلفظ لو اهدي الى كراع لقبلت ومناسبته للترجمة بطريق الاولى لانه اذا كان يجيب من دعاه على ذلك القدر اليسير فلان يقبله ممن احضره اليه اولى ١٢ فتح ٢ قوله من استوهب من اصحابه شيئا سواء كان عينا او منفعة والجواب محذوف تقديره جاز بغير كراهة اذا كان يعلم طيب خاطرهم قوله اضربوا لي معكم سهما هذا التعليق قطعة من حديث الرقية بفاتحة الكتاب ١٢ ف ع وقد مر بتمامه في ص في الاجارة ١٢ ٣ قوله نفدها بتشديد الفاء واهمال الدال اي افناها ويروى بكسر الفاء المخففة وردها ابن التين ١٢ ع قوله فحدثني به القائل هذا هو محمد بن جعفر الراوي عن ابي حازم اي حدثني بهذا الحديث زيد بن اسلم وابو اسامة ايضا عن عطاء ١٢ ع ٤ قوله من استسقى اي في بيان حكم من استسقى ماء او لبنا او غيرهما وجوابه محذوف تقديره ما حكمه وحكمه يجوز لذلك مما يطيب به نفس المطلوب منه ١٢ عمدة القاري ٥ قوله الايمنون مبتدأ وخبره محذوف تقديره الايمنون مقدمون والايمنون الثاني للتاكيد قوله الا كلمة تنبيه وتحضيض وبعض العربيين يقولون كلمة استفتاح والاصل الاول قوله فيمنوا امر من التيمين تاكيد بعد تاكيد ع ٦ قوله انفجنا بالنون والفاء والجيم اي اثرناه من مكانه والارنب حيوان معروف قوله بمر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء وفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء قال النووي هو موضع قريب من مكة قوله فلغبوا بفتح الغين المعجمة فتحها اشهر من كسرها ومعناه تعبوا وقال الكرماني وفي بعضها فتعبوا من التعب وهو الاعياء قوله ابا طلحة هو زوج ام انس قوله بوركها بفتح الواو وكسر الراء وبكسر الواو واسكان الراء وهو ما فوق الفخذ والفخذ بكسر الخاء وسكونها قوله او فخذيها شك من الراوي قوله قال فخذيها لا شك فيه فاسئل قال هو شعبة لان ابن بطال قال قال شعبة فخذيها لا شك فيه ثم قال فيه دليل على ان شعبة شك في الفخذين اولا ثم استيقن وكذلك شك اخيرا في الاكل فاوقف عنه على المقبول قلت يشير بهذا الى انه لا شك في فخذيها وانما الشك بين الوركين والفخذين قوله ثم قال بعد قبله اشار به الى انه شك في الاكل ولم يشك في قبوله هذا كلام العيني ١٢ ٧ قوله وهو بالابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد اسم مكان بين مكة والمدينة قوله او بودان شك من الراوي وهو بفتح الواو وتشديد الدال وبالنون وهو ايضا اسم مكان بين مكة والمدينة قوله انا لم نرده بفتح الدال وضمها قوله حرم بضمتين جمع حرام بمعنى محرم وانما قبل الصيد من ابي قتادة ورده على الصعب مع انه صلى الله عليه وسلم كان في الحالين محرما لان المحرم لا يملك الصيد ويملك مذبوح الحلال لانه كقطعة لحم لم يبق في حكم الصيد ١٢ ع

اسماء الرجال

عروة بن الزبير بن العوام **باب** القليل من الهبة **محمد** بن بشار العبدي لقبه بندار **ابن ابي عدي** هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري **شعبة** بن الحجاج العتكي **سليمان** بن مهران الاعمش **ابي حازم** هو سلمان الاشجعي **باب** من استوهب الخ **ابن ابي مريم** هو سعيد بن الحكم المصري **ابو غسان** محمد بن مطرف الليثي **ابو حازم** هو سلمة بن دينار **سهل** هو ابن سعد الساعدي الانصاري ثنا **محمد** بن جعفر هو ابن ابي كثير الانصاري المدني **ابي حازم** تقدم. **باب** من استسقى قال **سهل** هو ابن سعد الانصاري فيما وصله المؤلف في كتاب النكاح **خالد** بن مخلد القطواني الكوفي **ابو طوالة** الانصاري قاضي المدينة **باب** قبول هدية الصيد **سليمان** بن حرب الازدي الواشحي البصري **شعبة** بن الحجاج العتكي **هشام** ابن زيد بن انس بن مالك **اسمعيل** هو ابن ابي اويس **مالك** الامام المدني **ابن شهاب** هو الزهري ١٢

حل اللغات

المنائح جمع منيحة وهي ناقة او شاة فيها لبن يمنحون اي يعطون والمنح العطاء كراع هو ما دون الركبة من الساق اخصف اي اخرز عقرته اي جرحته نفدها اي افناها شبته اي خلطته تجاهه اي مقابله انفجنا اي ازعجنا ونفرنا مر الظهران موضع قريب من مكة لغبوا اي اعيوا الورك ما فوق الفخذ الابواء اسم قرية من الفرع من اعمال المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلثة وعشرون ميلا ودان موضع اقرب الى الجحفة من الابواء ١٢ ع من المنح وهو العطاء وهو من باب فتح وضرب كذا في العيني والكرماني

باب قبول الهدية حدثنا ابراهيم بن موسى ثنا عبدة ثنا هشام عن ابيه عن عائشة ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم
عائشة يبتغون او يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم بن ابي اياس ثنا شعبة ثنا جعفر بن
اياس قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اهدت ام حفيد خالة ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم اقطا وسمنا
واضبا فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن وترك الاضب تقذرا قال ابن عباس فاكل على مائدة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولو كان حراما ما اكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا معن ثني ابراهيم
ابن طهمان عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سأل عنه اهدية ام صدقة
فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا
شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة
ولنا هدية حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعته منه عن القاسم عن عائشة
انها ارادت ان تشتري بريرة وانهم اشترطوا ولاءها فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها
فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق واهدي لها لحم فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم هذا تصدق به على بريرة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية وخيرت قال عبد الرحمن زوجها حر او عبد قال شعبة ثم سألت عبد الرحمن
عن زوجها قال لا ادري حر او عبد حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن انا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن حفصة
بنت سيرين عن ام عطية قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة فقال اعندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت به
ام عطية من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة قال انها قد بلغت محلها باب من اهدى الى صاحبه وتحرى بعض
نسائه دون بعض حدثنا سليمن بن حرب ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان الناس
يتحرون بهداياهم يومي وقالت ام سلمة ان صواحبي اجتمعن فذكرت له فاعرض عنها حدثنا اسمعيل ثني اخي عن سليمن
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة

باب من قبل الهدية

وضبا | الضب | منيذ | ثني | ثني | فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا تصدق به على بريرة هو لها صدقة ولنا هدية | فقال | ثنا | بعثت | انه | عنهن

ـــه قوله
باب قبول الهدية بكذا ثبت في رواية ابي ذر وقال بعضهم هو تكرار بغير فائدة قلت لا نسلم ذلك لان الباب الذي ثبت في رواية ابي ذر على راس حديث الصعب بن جثامة هو هبة الصيد خاصة وهذا اعم منه ووقع في رواية النسفي باب من قبل الهدية قوله كانوا يتحرون من التحري وهو القصد والاجتهاد في الطلب والعزم وتخصيص الشيء بالفعل والقول قوله يوم عائشة اي يوم نوبتها قوله يبتغون اي يطلبون جملة حالية ويروى يتبعون من الاتباع قوله بذلك اي بتحريهم بهداياهم يوم نوبة عائشة قوله مرضاة مصدر ميمي بمعنى الرضى وفيه الدلالة على فضل عائشة والمطابقة توخذ من معنى الحديث وهو واضح لمن له تامل وحسن النظر ١٢ ع ـــ٢ـــه قوله اقطا بفتح الهمزة وكسر القاف بعدها طاء مهملة وهو لبن يابس مجفف مستحجر يطبخ به قوله اضبا جمع ضب بفتح الضاد المعجمة وتشديد الموحدة مثل فلس وافلس وفي المحكم الضب دويبة والجمع ضباب واضب قوله تقذرا النصب على التعليل اي لاجل التقذر يقال تقذرت الشيء وتقذرته واستقذرته اذا كرهته قوله قال ابن عباس فاكل الخ قالت الشافعية وهو احتجاج حسن وهو قول الفقهاء كافة ونص عليه مالك في المدونة وعنه رواية بالمنع قال صاحب الهداية يكره اكل الضب لان النبي صلعم نهى عائشة رضه حين سألته عن اكله كذا في العيني قال محمد في الموطا اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي عن عائشة انه اهدي لها ضب فاتاها رسول الله صلعم فسألته عن اكله فنهاها عنه فجاءت سائلة فارادت ان تطعمها اياه فقال لها رسول الله صلعم اتطعمينها مالا تاكلين انتهى. وكذا روى محمد عن علي رضه انه نهى عن اكل الضب والضبع ١٢ ـــ٣ـــه قوله ضرب بيده اي شرع في الاكل مسرعا ١٢ ع ـــ٤ـــه قوله ولنا هدية فيه الترجمة لان الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير بالبيع والهدية وغير ذلك كتصرفات سائر الملاك في املاكهم ١٢ ع ـــ٥ـــه قوله وخيرت اي صارت مخيرة بين ان تفارق زوجها وان تبقى تحت نكاحه قوله حر او عبد اي لا ادري هل هو حر او عبد والمشهور انه عبد وهو قول مالك والشافعي وعليه اهل الحجاز وخالفه اهل العراق فقالوا كان حرا والله اعلم ١٢ ـــ٦ـــه قوله بعثت اليها هو بضم الموحدة وبلفظ المعروف مخاطب قوله قد بلغت محلها اي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لنا قال الكرماني قال العيني قوله محلها بفتح الحاء وفي رواية الكشميهني بكسرها وهو يقع على الزمان والمكان انتهى وذكر ما يحتاج اليه في كتاب الزكوة في صـ٢٠٢ في باب اذا تحولت الصدقة ١٢ ـــ٧ـــه قوله يومي اي يوم نوبتي لرسول الله صلعم وام سلمة هي هند احدى زوجات النبي صلعم قوله ان صواحبي اي الزوجات به بقية ازواج النبي صلعم وكان اجتماعهن عند ام سلمة وقلن لها اخبري رسول الله صلعم ان يامر الناس بان يهدوا اليه حيث كان فذكرت ذلك ام سلمة لرسول الله صلعم فاعرض عنها يعني لم يلتفت الى ما قالت ولم يرد في اعرض عنها اي عن ازواجه المطهرة ١٢ ع ـــ٨ـــه قوله حزبين تثنية حزب وهو الطائفة ويجمع على احزاب قوله عائشة هي بنت ابي بكر الصديق وحفصة هي بنت عمر بن الخطاب وصفية هي بنت حيي الخيبرية وسودة هي بنت زمعة العامرية قوله والحزب الآخر ام سلمة هي بنت ابي امية قوله وسائر نساء رسول الله صلعم اي وبقية نسائه صلعم وهي الاربع زينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية وام حبيبة رملة بنت ابي سفيان الاموية وجويرية بنت الحارث المصطلقية قوله يكلم الناس يجوز بالجزم وبالرفع قوله فيقول تفسير لقوله يكلم قوله

فليهد بالرفع وفي رواية الكشميهني فليهده بالضمير قوله بما قلن اي بالذي قلنه قوله حيث دار اي ليها اي الى عائشة اداو يوم كونه صلعم في نوبة عائشة في بيتها قوله فكلمته اي فكلمت ام سلمة رسول الله صلعم فقال لها رسول الله صلعم لا تؤذيني في عائشة كلمة في هنا للتعليل كما في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه وفي الحديث ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها قوله ثم انهن اي نساء النبي اللاتي هن الحزب الآخر قوله دعون اي طلبن فاطمة رضي الله عنها وفي رواية الكشميهني ودعين قوله تقول اي فاطمة تقول لرسول الله صلعم قوله ان نساءك ينشدنك الله العدل اي يسألنك بالله العدل ومعناه التسوية بينهن في كل شيء من المحبة وغيرها كذا قاله بعضهم ولكن المعنى التسوية بينهن في المحبة المتعلقة بالقلب لانه كان يسوي بينهن في الافعال المقدورة واجمعوا على ان محبتهن لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لانها لا قدرة عليها وانما يؤمر بالعدل في الافعال حتى اختلفوا في انه هل يلزمه القسم بين الزوجات ام لا قوله يا بنية تصغير اشفاق قوله فاتت اي فاتت زينب رسول الله صلعم قوله فاغلظت اي في كلامها قوله نالت اي تعرضت وهي قاعدة جملة حالية اي عائشة قاعدة وفي رواية النسائي وابن ماجه مختصرا من طريق عبد الله البهي عن عروة عن عائشة قالت دخلت على زينب بنت جحش تسبني فردعها النبي صلى الله عليه وسلم فابت فقال سبيها فسببتها حتى جف ريقها في فمها انتهى قيل ان تكون هذه قضية اخرى وقال انها بنت ابي بكر الصديق اي انها شريفة عاقلة عارفة كابيها وقيل معناه اي من الجود فيها ودق نظرها منها وفيه الاعتبار بالاصل في مثل هذه الاشياء وفيه لطيفة اخرى وهي انه صلى الله عليه وسلم نسبها الى ابيها في معرض المدح ونسبت فيما تقدم الى ابي قحافة حيث لما اريد النيل منها لتخرج ابو بكر من الوسط ولئلا يجيء ذكره الخ قوله من كلام ابي مروان قال الكرماني فان قلت هذا رواية عن مجهول لان الرجل غير معلوم فما حكمه قلت هو مثل طريق الشهادة ولكنه هو حكم فيه ما لا يقبل في الاصول هذا كله ملتقط اكثره من العيني وبعضه من الكرماني وغيره ١٢

اسماء الرجال باب
قبول الهدية ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير عبدة هو ابن سليمان هشام عن ابيه عروة بن الزبير آدم ابن ابي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج جعفر بن اياس هو ابن ابي وحشية سعيد بن جبير الاسدي ابراهيم بن المنذر الحزامي معن هو ابن عيسى بن يحيى القزاز المدني ابراهيم بن طهمان الخراساني محمد ابن زياد القرشي الجمحي محمد بن بشار العبدي البصري لقبه بندار غندر هو محمد بن جعفر البصري الهذلي شعبة هو ابن الحجاج تكرر ذكره قتادة بن دعامة السدوسي عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق يروي عن ابيه القاسم بن محمد عن عائشة رضه والرواة الباقون هم اسابقون محمد بن مقاتل ابو الحسن الكسائي المروزي خالد بن عبد الله الطحان خالد بن مهران الحذاء البصري باب من اهدى الى صاحبه سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد الازدي اسمعيل بن ابي اويس اخي ابو بكر عبد الحميد بن ابي اويس سليمان هو ابن بلال التيمي مولاهم المدني حزب فيه عائشة بنت ابي بكر الصديق وحفصة بنت عمر ١٢
حل اللغات يتحرون اي يقصدون حزبين اي فاقتين

وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهدها اليه حيث كان من نسائه فكلمته ام سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لى شيئا فقلن لها كلميه قالت فكلمته حين دار اليها ايضا فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لى شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لا تؤذينى فى عائشة فان الوحى لم يأتنى وانا فى ثوب امرأة الا عائشة قالت فقالت اتوب الى الله عز وجل من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان نساءك ينشدنك الله العدل فى بنت ابى بكر فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما احب فقالت بلى فرجعت اليهن فاخبرتهن فقلن ارجعى اليه فابت ان ترجع فارسلن زينب بنت جحش فاتته فاغلظت وقالت ان نساءك ينشدنك الله العدل فى بنت ابن ابى قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهى قاعدة فسبتها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى اسكتتها قالت فنظر النبى صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها بنت ابى بكر وقال ابو مروان الغسانى عن هشام عن عروة كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وعن هشام عن رجل من قريش ورجل من الموالى عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قالت عائشة كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فاطمة

باب ما لا يرد من الهدية

٢٥٨٢ - حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عزرة بن ثابت الانصارى ثنى ثمامة بن عبد الله قال دخلت عليه فناولنى طيبا قال كان انس لا يرد الطيب قال وزعم انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب

باب من رأى الهبة الغائبة جائزة

٢٥٨٣ - حدثنا سعيد بن ابى مريم ثنا الليث ثنى عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة ان المسور بن مخرمة ومروان اخبراه ان النبى صلى الله عليه وسلم حين جاءه وفد هوازن قام فى الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين وانى رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفئ الله علينا فقال الناس طيبنا لك

باب المكافأة فى الهبة

٢٥٨٥ - حدثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها قال ابو عبد الله لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن ابيه عن عائشة

باب الهبة للولد واذا اعطى بعض ولده شيئا لم يجز حتى

فليهد فليهدها قال ايضا قالت فقلت ينشدنك فقالت نشه قال ابو عبد الله الكلام الاخير قصة فاطمة يذكر عن هشام بن عروة عن رجل عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة يرى يرى ان ذلك الهدية

---

١ قوله ما لا يرد من الهدية كانه اشار الى ما رواه الترمذى من حديث ابن عمر مرفوعا ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن قال الترمذى يعنى بالدهن الطيب واسناده حسن الا انه ليس على شرط البخارى فاشار اليه واكتفى بحديث انس انه صلعم لا يرد الطيب كذا فى الفتح قال العينى وما بعد الحديث للترجمة من حيث انه وضح ما فى الترجمة من الابهام لان قوله ما لا يرد من الهدية غير معلوم فالحديث اوضح ان المراد منه الطيب والطيب بكسر الطاء وسكون التحتية ما يتطيب به ١٢

٢ قوله من رأى الهبة اى التى توهب لان نفس الهبة مصدر فلا توصف بالغيبة قاله العينى قال فى الفتح ذكر فيه طرفا من الحديث الذى مر فى قصة هوازن فى باب من ملك من العرب رقيقا ومراده منه قوله صلى الله عليه وسلم وانى رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل فان فى بقية الحديث فطيبنا لك ١٢

٣ قوله جائزة النصب لانه مفعول ثان ع والرفع لانه خبران الواقعة فى بعض النسخ ١٢

٤ قوله ومن احب ان يكون على حظه اى نصيبه وجواب من محذوف يدل عليه السياق فى جواب الشرط الاول وهو قوله فليفعل والمطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث فان فيه انهم تركوا ما غنموه من السبى قبل ان تقسم وذلك فى معنى الغائب وتركهم اياه فى معنى الهبة وفيه تعسف شديد من وجوه الاول انهم ما ملكوا شيئا قبل القسمة وان كانوا استحقوه والثانى فى اطلاق الهبة على الترك بعيد جدا والثالث انه هبة شئ مجهول لان ما يستحق كل واحد منهم قبل القسمة غير معلوم والرابع توصيف الهبة بالغيبة وغيرها فيه وهذه التعسفات كلها من وضع هذه الترجمة على الوجه المذكور ع ومطابقة الحديث فى ما ١٢

٥ قوله باب المكافأة فى الهبة اى فى بيان المكافأة وهى اعطاء العوض فى الهبة والمكافأة مفاعلة من كافأ يكافئ واصلها بالهمزة تقلب وكل شئ ساوى شيئا حتى تكون مثله فهو مكافئ له ومنه المكافأة وهو الاستواء ١٢ ع

٦ قوله ويثيب عليها اى يكافئ عليها بان يعطى صاحبها العوض والمكافأة على الهدية مطلوبة اقتداء بالشارع قال المهلب والهدية ضربان احدهما المكافأة فهى بيع ويجبر على دفع العوض والثانى لله تعالى او للصلة فلا يلزم عليه مكافأة وان فعل فقد احسن واختلفوا فيمن وهب هبة ثم طلب ثوابها وقال انما اردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فان كان مثله ممن يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثل الفقير للغنى ويستدل عليه بقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال الآخرون الهبة للثواب لا ينعقد لانها بيع بثمن مجهول وايضا موضوع الهبة التبرع فلو اوجبنا فيه العوض يبطل معنى التبرع كذا فى الكرمانى قال ابو حنيفة لا يكون له ذلك اذا لم يشترطه وهو قول الشافعى ايضا كذا فى العينى ١٢

٧ قوله لم يذكر وكيع ومحاضر اشار بهذا الى ان عيسى بن يونس تفرد بوصله ولم يسنده وكيع ومحاضر عن هشام عن ابيه عن عائشة بل ارسلاه وقال الترمذى لا نعرف هذا الحديث مرفوعا الا من حديث عيسى بن يونس وكذا قال البزار ١٢ ع

اسماء الرجال

وصفية بنت حيى وسودة بنت زمعة والحزب الآخر ام سلمة بنت ابى امية وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وام حبيبة بنت ابى سفيان وجويرية بنت الحارث **وقال** ابو مروان الغسانى هو يحيى بن ابى زكريا الغسانى واسطى نزل الشام من الموالى لم يسميا ولم يعرف حال الراوى فى الشواهد والمتابعات قال الحافظ ابن حجر فى تعليق التعليق من المقدمة رواية هشام عن رجل ورواية ابى مروان عن رجل لم اجدهما كذا فى القسطلانى **باب** ما لا يرد من الهدية **ابو معمر** عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقرى المقعد **عبد الوارث** بن سعيد التنورى **ثمامة** بن عبد الله بن انس بن مالك **باب** من رأى الهبة الخ **سعيد** بن ابى مريم الجمحى **الليث** هو ابن سعد الامام **عقيل** هو ابن خالد الايلى **ابن شهاب** هو الزهرى **عروة** هو ابن الزبير بن العوام .... **باب** المكافأة فى الهبة **مسدد** هو ابن مسرهد **هشام** يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام **قال** ابو عبد الله اى البخارى لم يذكر **وكيع** هو ابن الجراح الرواسى فيما وصله ابن ابى شيبة **باب** الهبة للولد الخ

حل اللغات يناشدنك الله اى يسألنك بالله تناولت اى تعرضت ١٢

يَعدِل بينهم ويُعطي الآخرين مثله ولا يُشهد عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين اولادكم في العطية وهل
للوالد ان يرجع في عطيته وما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى واشترى النبي صلى الله عليه وسلم من عمر بعيرا
ثم اعطاه ابن عمر وقال اصنع به ما شئت ٢٥٨٦ حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن
ومحمد بن النعمان بن بشير انهما حدثاه عن النعمان بن بشير ان اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت
ابني هذا غلاما فقال أكلَّ ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه **باب الاشهاد في الهبة** ٢٥٨٧ حدثنا حامد بن عمر ثنا ابو عوانة
عن حصين عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير وهو على المنبر يقول اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا
ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت
رواحة عطية فامرتني ان اشهدك يارسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين
اولادكم قال فرجع فرد عطيته **باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها** قال ابراهيم جائزة وقال عمر بن عبد العزيز لا
يرجعان واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في ان يمرض في بيت عائشة وقال النبي صلى الله عليه وسلم العائد
في هبته كالكلب يعود في قيئه وقال الزهري فيمن قال لامرأته هبي لي بعض صداقك او كله ثم لم يمكث الا يسيرا حتى
طلقها فرجعت فيه قال يرد اليها ان كان خلبها وان كانت اعطته عن طيب نفس ليس في شيء من امره خديعة جاز قال
الله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ٢٥٨٨ حدثنا ابراهيم بن موسى انا هشام عن معمر عن الزهري اخبرني
عبيد الله بن عبد الله قالت عائشة لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي
فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه الارض وكان بين العباس وبين رجل آخر قال عبيد الله فذكرت لابن عباس ما قالت
عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي بن ابي طالب ٢٥٨٩ حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا
وهيب ثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه
باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها اذا كان لها زوج فهو جائز اذا لم تكن سفيهة فاذا كانت سفيهة لم يجز قال الله تعالى ولا
تؤتوا السفهاء اموالكم ٢٥٩٠ حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عباد بن عبد الله عن اسماء قالت قلت يارسول
الله مالي مال الا ما ادخل علي الزبير فاتصدق قال تصدقي ولا توعي فيوعى عليك ٢٥٩١ حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا عبد الله بن
نمير ثنا هشام بن عروة عن فاطمة عن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا

١ـه قوله ولا يشهد عليه مبنيا للمفعول والضمير في عليه للاب اى لا يصح للشهود ان يشهدوا على الاب اذا فضل بعض بنيه على بعض ١٢ قسطلاني ٢ـه قوله وهل للوالد الخ قوله ولا يتعدى هذا الذي ذكره مسئلتان الاولى ان الاب اذا وهب لابنه له ان يرجع فيه خلافا فخمد طاوس وعكرمة والشافعي واحمد واسحق ليس للواهب ان يرجع فيما وهب الا الذي ينحله الاب لابنه وغير الاب من الاصول كالاب عند الشافعي في الاصح وفي التوضيح لا رجوع في الهبة الا للاصول اباكان او اما او جدا وليس لغير الاب الرجوع عند مالك والكثير من اهل المدينة الا ان عندهم ان الام لها الرجوع ايضا اذا كان ابوه حيا هذا هو الاشهر عند مالك وروي عنه المنع وعند اصحابنا الحنفية لا رجوع فيما يهبه لكل ذي رحم محرم بالنسب كالابن والاخ والاخت والعم والعمة وكل من كان امرأة لا يحل له ان يتزوجها وبه قال طاوس والحسن واحمد وابو ثور والمسئلة الثانية اكل الوالد من مال الولد بالمعروف يجوز وعند ابي حنيفة يجوز للاب الفقير ان يبيع عرض ابنه الغائب لاجل النفقة لان له تملك مال الابن عند الحاجة وقال ابو يوسف ومحمد لا يجوز واجمعوا ان الام لا يبيع مال ولدها الصغير ١٢ كذا في العيني ١٢ ع ٣ـه قوله واشترى النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن بطال مناسبته للترجمة انه صلعم لو سأل عمر ان يهب البعير لابنه عبد الله لبادر الى ذلك ولكنه لو فعل ذلك لم يكن عدلا بين بني عمر فلذلك اشتراه صلعم من عمر ثم وهب لعبد الله انتهى ١٢ عيني ٤ـه قوله فارجعه قال الطحاوي احتج به قوم ان الرجل اذا نحل بعض بنيه دون بعض انه باطل وخالفهم في ذلك آخرون منهم انهم جوزوا ذلك ١٢ عيني ع ٥ـه قوله واعدلوا بين اولادكم قال النووي فيه استحباب التسوية بين الاولاد في الهبة فلو وهب بعضهم دون بعض فمذهب الشافعي ومالك وابي حنيفة انه مكروه وليس بحرام والهبة صحيحة وقال احمد والثوري واسحق وغيرهم هو حرام واحتجوا بقوله لا اشهد على جور وبقوله اعدلوا بين اولادكم واحتج الاولون بما جاء في رواية فاشهد على هذا غيري ولو كان حراما او باطلا لما قال هذا وبقوله فارجعه ولو لم يكن نافذا لما احتاج الى الرجوع واما معنى الجور فليس فيه انه حرام لانه ميل عن الاستواء والاعتدال وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراما او مكروها ١٢ طيبي ٦ـه قوله ان يمرض من التمريض وهو القيام على المريض في مرضه ومطابقته للترجمة من حيث ان ازواج النبي صلعم وهبن ما استحققن من الايام ولم يكن لهن رجوع فيما مضى وهذا على حمل الهبة على معناه اللغوي ١٢ ع ٧ـه قوله فان طبن لكم عن شيء الآية واحتج بهذه الزهري فيما ذهب اليه وقبلها وآتوا النساء صدقاتهن نحلة قال القسطلاني والى التفصيل المذكور بين ان يكون خدعها فلها ان ترجع اولا فلا ذهب المالكية ان اقامت البينة على ذلك وقيل يقبل قولها في ذلك مطلقا والى عدم الرجوع من الجانبين مطلقا ذهب الجمهور وقال الشافعي لا يرد الزوج شيئا اذا خالعها ولو كان مضرا بها لقوله تعالى فلا جناح عليهما فيما افتدت به انتهى ١٢ ٨ـه قوله وعتقها عطف على قوله هبة المرأة قوله اذا كانت لها زوج ليست الشرط بل قرينة لما تقدم لان الكلام فيما اذا كان لها زوج وقت الهبة او العتق لانه اذا لم يكن لها زوج فلا نزاع في جوازه قوله فهو اي المذكور من الهبة والعتق جائز اذا لم تكن المرأة سفيهة وهي ضد الرشيدة من صلح دينها ودنياها ١٢ عيني ٩ـه قوله سفيهة وهي ضد الرشيدة والرشيدة من صلح دينها ودنياها قوله قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ذكر هذا في معرض الاستدلال وقد اختلف العلماء في المرأة المالكة لنفسها الرشيدة ذات الزوج على قولين احدهما انه لا فرق بينها وبين البالغ الرشيد في التصرف وهو قول الثوري والشافعي وابي ثور واصحاب الرأي والقول الآخر لا يجوز لها ان تعطي من مالها شيئا بغير اذن زوجها روي ذلك عن انس وطاوس والحسن البصري وقال الليث لا يجوز عتق الزوجة وصدقتها الا في الشيء اليسير الذي لا بد منه لصلة الرحم او ما يتقرب به الى الله تعالى وقال مالك لا يجوز عطاؤها بغير اذن زوجها الا من ثلث مالها خاصة قياسا على الوصية كذا في العيني ١٢ ١٠ـه قوله الا ما ادخل على الزبير معناه ما صير ملكا لها فامرها صلى الله عليه وسلم ان تتصدق ولم يأمرها باستيذان الزبير قوله تصدقي فيه المطابقة للترجمة فانه يدل على ان للمرأة التي لها زوج ان تتصدق بغير اذن زوجها فان قلت الترجمة بهبة المرأة ولفظ الحديث بالصدقة قلت المراد من الهبة معناها اللغوي وهو يتناول الصدقة قوله ولا توعي من الايعاء اي لا تجعلي في الوعاء وهو الظرف فتوكيا لا تخرجيه منه فيفعل الله بك مثل ذلك وهو معنى قوله فيوعي الله عليك ١٢ ومر الحديث في صفحة ١٩٢ في الزكوة ١٢ ١١ـه قوله انفقي من الانفاق ولا تحصي من الاحصاء وهو عد الشيء لانه انما يحصى لاجل التبقية والذخر فيحصى عليها بقطع البركة ومنع الزيادة وقد يكون مرجع الاحصاء الى الله من باب المشاكلة وقوله فيحصي بالنصب لانه جواب النهي ومطابقته مثل مطابقة الحديث الماضي ١٢ ع

اسماء الرجال عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام ابن شهاب هو الزهري **باب الاشهاد في الهبة** حامد بن عمر بن حفص بن عبيد الله الثقفي ابو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري حصين بن عبد الرحمن السلمي **باب هبة الرجل لامرأته** ابراهيم بن موسى الفراء الرازي هشام هو ابن يوسف الصنعاني اليماني معمر هو ابن راشد الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وهيب هو ابن خالد بن عجلان البصري ابن طاوس هو عبد الله يروي عن ابيه طاوس بن كيسان اليماني ابو عاصم الضحاك بن مخلد ابن جريج عبد الملك الاموي ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله واسم ابي مليكة زهير عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام اسماء بنت ابي بكر الصديق زوجة الزبير بن العوام عبيد الله بن سعيد اليشكري السرخسي عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي فاطمة بنت المنذر بن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي ١٢

عه مطابقته من حيث ان عموم العائد في الهبة [illegible] يدخل فيه الزوج والزوجة ١٢ ع

توعى فيوعى الله عليك حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان ميمونة بنت الحارث اخبرته انها اعتقت وليدة ولم تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول الله انى اعتقت وليدتى قال اوفعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك وقال بكر بن مضر عن عمرو عن بكير عن كريب ان ميمونة اعتقت ٢٥٩٣ حدثنا حبان بن موسى قال انا عبد الله انا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باب بمن يبدأ بالهدية وقال بكر عن عمرو عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اعتقت وليدة لها فقال لها لو وصلت بعض اخوالك كان اعظم لاجرك حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي عمران الجوني عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تيم بن مرة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدى قال الى اقربهما منك بابا باب من لم يقبل الهدية لعلة وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية واليوم رشوة ٢٥٩٦ حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره انه سمع الصعب بن جثامة الليثي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخبر انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو بالابواء او بودان وهو محرم فرده فقال صعب فلما عرف فى وجهى رده هديتى قال ليس بنا رد عليك ولكنا حرم ٢٥٩٧ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفين عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن الاتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى لى قال فهلا جلس فى بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى له ام لا والذى نفسى بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرة ابطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلثا باب اذا وهب هبة او وعدة ثم مات قبل ان تصل اليه وقال عبيدة ان مات وكانت فصلت الهدية والمهدى له حى فهى لورثته وان لم تكن فصلت فهى لورثة الذى اهدى وقال الحسن ايهما مات قبل فهى لورثة المهدى له اذا قبضها الرسول ٢٥٩٨ حدثنا على بن عبد الله ثنا سفين ثنا ابن المنكدر سمعت جابرا قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا ثلثا فلم يقدم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فامر ابو بكر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله

تنا ـ اخوالك ـ اعتقته ـ تعى ـ قل ـ تنى ـ اللتبية ـ يهدى ـ بيديه ـ عدة ـ ماتا وصلت ـ فارسل

١ـ قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهو هنا بمعنى حقا والواحقا على خلاف فيه وفتح همزة ان بعدها وهى قول انك واما التى تكون حرف الاستفتاح التى بمعنى الا فكسر ان بعدها مكسورة كما تكسر بعد الا الاستفتاحية قوله اخوالك اخوالها كانوا من بنى هلال ايضا واسم امها هند بنت عوف ووقع فى رواية الاصيلى اخواتك بالتاء وقال عياض ولعله اصح من رواية اخوالك بدليل رواية مالك فى الموطا فلو اعطيتها اختيك وقال النووى الجميع صحيح ولا تعارض ويكون النبى صلعم قال ذلك كله ١٢ ع ٢ـ قوله اقرع من القرعة بضم القاف والمطابقة فى قوله وهبت يومها وليلتها لعائشة فان الترجمة هبة المرأة لغير زوجها فلو قلنا ان الهبة كانت لرسول الله صلعم لا يطابق وللعلماء فى هذا قولان هل الهبة للزوج او للمزوودة والمطابقة تاتى على قول من يقول للمزوودة ١٢ ع ٣ـ قوله فقال لها اى فقال رسول الله صلعم لميمونة والمطابقة توخذ من متن الحديث لان فيه شيئين عتق الوليدة وصلة بعض اخوالها فقال صلعم ما معناه ان صلتك بعض اخوالها كانت اولى واكثر لها اجرا فان قلت الترجمة بلفظ الهدية والحديث بلفظ الصلة فكيف المطابقة ...... قلت الهدية فيها معنى الصلة وعلاقة هذا المقدار فى وجه المطابقة يكفى ١٢ عينى ٤ـ قوله لعلة اى بسبب ينشأ عنه الريبة كالقرض ونحوه قوله رشوة بضم الراء وكسرها ويجوز الفتح وهى ما يوخذ بغير عوض ويعاب آخذه قال ابن العربى الرشوة كل مال دفع ليبتغى به من ذى جاه عونا على ما لا يحل ١٢ فتح البارى ٥ـ قوله فرده اى رد حمار وحش الذى اهداه صعب ولم يقبله لانه وهو كان محرما قوله رده مصدر مفعول عرف اى عرف اثر الرد قوله حرم بضمتين جمع حرام بمعنى محرم ع وقد مر الحديث فى كتاب الحج ١٢ ٦ـ قوله من الازد بفتح الهمزة وسكون الزاى فدال مهملة هو الازد بن الغوث قوله ابن الاتبية بضم الهمزة وسكون الفوقية وكسر الموحدة وفتح التحتية المشددة ويقال اللتبية بضم اللام وسكون الفوقية وفتحها وكسر الموحدة فيه اربعة اقوال قال الكرمانى والاصح انه باللام وسكون الفوقية وانما نسبة الى بنى لتب قبيلة معروفة قوله رغاء بضم الراء صوت ذوات الخف والخوار بالضم صوت البقر قوله تيعر من اليعار وهو صوت الشاة والعفرة بضم العين وسكون الفاء البياض الذى فيه شئ كلون الارض وفى الحديث ان هدايا العمال يجب ان تجعل فى بيت المال وانه ليس لهم منها شئ الا ان يستاذن الامام فى ذلك والمطابقة توخذ من معنى الحديث لانه صلعم انكر على عامله على اخذ الهدية لانها هدية تعدى لاجل علة كذا فى العينى ١٢ ٧ـ قوله ثم مات اى الذى وهب او الذى وعد او الذى وهب له او وعد له قوله قبل ان تصل اليه اى الى الموهوب له او الموعود له قوله ان مات اى المهدى وفى نسخة ان ماتا اى المهدى والمهدى له قوله فصلت بلفظ المجهول وفى نسخة بلفظ المعلوم وهما من الفصل والمراد القبض وفى نسخة وصلت من الوصل فالفصل بالنظر الى المهدى والوصل بالنظر الى المهدى اليه اذ حقيقته الا قباض لا بد لها من فصل الموهوب عن الواهب ووصله الى الموهوب كذا فى القسطلانى قال الكرمانى قال مالك واحمد تتم الهبة بالكلام بدون القبض كالبيع وقال الشافعى وابو حنيفة لا تتم الا بالقبض انتهى وقال فى الفتح قال الاسمعيلى لا يدخل هذه الترجمة فى الهبة بحال قلت قال ذلك بناء على مذهبهم ان الهبة لا تصح الا بالقبض والا فليست بهبة وهذا مقتضى مذهبهم لكن من يقول انها تصح بدون القبض يسميها هبة وكان البخارى جنح الى ذلك انتهى قوله قال الحسن اى البصرى قوله ايهما اى اى واحد من المهدى والمهدى اليه مات قبل الآخر قوله فهى الهدية لورثة المهدى له اذا قبضها الرسول قال ابن بطال قال مالك كقول الحسن وقال احمد واسحق ان كان حاملها رسول المهدى رجعت اليه وان كان حاملها رسول المهدى اليه فهى لورثته ١٢ كذا فى الفتح ٨ـ قوله مال البحرين والمراد بالمال مال الجزية والبحرين على لفظ تثنية البحر موضع بين البصرة وعمان وكان العامل عليها من جهة النبى صلعم العلاء بن الحضرمى قوله هكذا ثلثا اى ثلاث حثيات من حثيت الشئ حثيا وحثوت حثوا اذا قبضته وبيده والحثية الغرفة بكف قال ابن فارس هى ملأ الكف كذا فى العينى ومر الحديث .... فى كتاب الكفالة قال العينى ومطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلعم وعد جابرا بشئ ومات قبل انجازه وحكم فيه ان وقع مثل هذا من غير النبى صلعم فالهبة لورثة الواهب ولكن ذلك لم يكن فى حق النبى صلعم لانه لا يورث ولكن ابا بكر فعل ذلك على سبيل التطوع اقتداء بطريقته صلى الله عليه وسلم ولفعله لانه كان اوفى الناس بعهده واصدقهم لوعده قال المهلب انجاز الوعد مندوب اليه وليس بواجب والدليل عليه اتفاق الجميع على ان من وعد بشئ لم يضرب به مع الغرماء ولا خلاف انه مستحسن ومن مكارم الاخلاق انتهى ١٢

اسماء الرجال الليث هو ابن سعد المصرى يزيد هو ابن ابى حبيب بكير هو ابن عبد الله الاشج وقال بكر بن مضر بن حكيم المصرى فيما وصله المؤلف فى الادب المفرد عمرو هو ابن الحارث بكير وكريب تقدما حبان بن موسى المروزى عبد الله بن المبارك المروزى يونس هو ابن يزيد الايلى الزهرى محمد بن مسلم عروة هو ابن الزبير باب من لم يقبل الهدية ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابى حمزة الزهرى هو ابن شهاب عبد الله بن محمد المسندى الجعفى باب اذا وهب هبة وقال عبيدة بفتح العين ابن عمرو السلمانى مما لم اعرف من وصله ١٢ قس وقال الحسن هو البصرى فيما لم اعرفه ايضا موصولا ١٢ قس ابن المنكدر هو محمد جابر هو ابن عبد الله الانصارى حل اللغات وليدة اى امة اشعرت اى اعلمت خوار صوت البقرة تيعر تصوت ١٢

عليه عدة او دين فليأتنا فاتيته فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم وعدني فحثى لي ثلاثا باب كيف يقبض العبد والمتاع وقال ابن عمر كنت
على بكر صعب فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن
ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة منها شيئا
فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له
فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأنا هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة باب اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم
يقل قبلت حدثنا محمد بن محبوب ثنا عبد الواحد ثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت باهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال
فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من
الانصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال على احوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق
ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا ثم قال اذهب فاطعمه اهلك باب اذا وهب دينا على رجل قال شعبة عن الحكم هو جائز
ووهب الحسن بن علي لرجل دينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عليه حق فليعطه او ليتحلله منه وقال جابر
قتل ابي وعليه دين فسأل النبي صلى الله عليه وسلم غرماءه ان يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا ابي حدثنا عبدان انا عبد الله انا
يونس ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب ثني ابن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان اباه قتل يوم
احد شهيدا فاشتد الغرماء في حقوقهم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فسألهم ان يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا
ابي فابوا فلم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطي ولم يكسره لهم ولكن قال سأغدو عليك قال فغدا علينا حين اصبح
فطاف في النخل فدعا في ثمره بالبركة فجددتها فقضيتهم حقوقهم وبقي لنا من ثمرها بقية ثم جئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو جالس فاخبرته بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر اسمع وهو جالس يا عمر فقال عمر الا نكون قد
علمنا انك رسول الله والله انك لرسول الله باب هبة الواحد للجماعة وقالت اسماء للقسم بن محمد وابن ابي عتيق ورثت
عن اختي عائشة بالغابة وقد اعطاني معوية بمائة الف فهو لكما حدثنا يحيى بن قزعة ثنا مالك عن ابي حازم عن سهل
بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام ان اذنت لي
اعطيت هؤلاء فقال ما كنت لاوثر بنصيبي منك يا رسول الله احدا فتله في يده باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة

---

1 قوله يقبض اي كيف يقبض العبد الموهوب او المتاع الموهوب والترجمة في كيفية القبض لا في اصل القبض ١٢ع 2 قوله على بكر صعب البكر بالفتح الفتي من الابل وصعب صفته اي نفور ومر في البيع وسيجيء عن قريب في ص قال العيني وجه ايراده هنا لبيان كيفية قبض الموهوب والموهوب هنا متاع فالتخلي فيه يكون في يده البائع ولم يحتج الى قبض آخر قال ابن بطال كيفية القبض عند العلماء باسلام الواهب لها الى الموهوب له وحيازة الموهوب لها لذلك كركوب ابن عمر الجمل واختلفوا في الحيازة هل هي شرط لصحة الهبة ام لا فقال بعضهم شرط وهو قول ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان وابن عباس ومعاذ وشريح ومسروق والشعبي والثوري والشافعي والكوفيين وقالوا ليس للموهوب له مطالبة الواهب بالتسليم اليه لانها لم تقبض فاذا مات قبل القبض الموهوب عليه وقال آخرون تصح بالكلام دون القبض كالبيع روي عن علي وابن مسعود والحسن البصري والنخعي كذلك وبه قال مالك واحمد وابو ثور الا ان احمد وابا ثور قالا للموهوب له المطالبة في حيوة الواهب وان مات بطلت الهبة انتهى ١٢ 3 قوله اقبية جمع قباء ممدودا قوله وعليه قباء جملة حالية قوله رضي اي من الاقبية وكان هذا استعمال المرور ولكن قالوا يجوز ان يكون قبل النهي وقيل معناه انه نشره على كتفه ليراه مخرمة وهذا ليس بلبس ولو كان فيه التحريم قوله خبأنا هذا لك انما قال هذا لما كان في خلقه شيء قوله فقال رضي مخرمة قال الداودي هو من قول صلى الله عليه وسلم على وجه الاستفهام وقال ابن التين يحتمل ان يكون من قول مخرمة وهذا جواب عن قول من قال كيف يدل الحديث على الترجمة التي هي قبض العبد لانه لما علم ان قبض المتاع بالنقل عليه علم منه حكم العبد وغيره من سائر المنقولات ١٢ع 4 قوله اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت اي جازت ونقل فيه ابن بطال اتفاق العلماء ان القبض في الهبة هو غاية القبول ونقل غيره عن مذهب الشافعي فان الشافعية يشترطون القبول في الهبة دون الهدية ثم اورد المصنف فيه حديث ابي هريرة وقد تقدم شرحه في الصيام اي في ص والغرض منه هنا ان الرجل اخذ التمر فقبضه ولم يقل قبلت ثم قال له اذهب فاطعمه اهلك ولمن اشترط القبول ان يجيب عن هذا بانه فلا حجة فيها ولم يصرح فيها بذكر القبول كذا في الفتح ١٢ 5 قوله ولم يكسره لهم اي لم يكسر التمر بالنخل لهم اي لم يعينه ولم يقسم عليهم قوله فجددتها اي قطعتها قوله الا نكون بفتح الهمزة وتخفيف اللام ويروى بتشديدها والمقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم تاكيد علم عمر وتقويته وهي حجة اخرى الى الحجة السابقة ووجه الدلالة على الترجمة لجواز هبة الدين اذ لو لم يجز لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم غرماء ابي جابر به قاله الكرماني في العيني ومر الحديث في ص في القرض ١٢ 6 قوله باب هبة الواحد للجماعة اي يجوز قال ابن بطال غرضه اثبات هبة المشاع وهو قول الجمهور خلافا لابي حنيفة كذا اطلق وتعقب بانه ليس على اطلاقه وانما يفرق في هبة المشاع بين ما يقبل القسمة ولا يقبلها والعبرة بذلك وقت القبض لا وقت العقد قوله وابن ابي عتيق هو ابو محمد عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وهو ابن اخي اسماء قوله بالغابة بالغين المعجمة وهي في الاصل الاجمة ذات الشجر المتكاثف ولكن المراد بها هنا موضع قريب من المدينة من عواليها بها اموال اهلها قوله لكما خطاب للقاسم وعبد الله بن ابي عتيق واورد البخاري هذا الاثر المعلق في معرض الاحتجاج على ما ذهب اليه ابو حنيفة في عدم تجويزه هبة المشاع كما اشار اليه ابن بطال ولكن لا يساعده هنا فان المال الذي كان بالغابة يحتمل ان يكون مما يقسم ويحتمل ان يكون مما لا يقسم وعلى كلا التقديرين لا يرد عليه لانه ان كان مما لا يقسم فلا نزاع انه يجوز وان كان مما يقسم فالعبرة للشيوع المانع وقت القبض لا وقت العقد ١٢ع 7 قوله فتله في يده اي دفعه بعنف قال في الفتح وقد اعترض الاسماعيلي بانه ليس في حديث سهل ما ترجم به والحق ما قال ابن بطال انه صلى الله عليه وسلم سأل الغلام ان يهب نصيبه للاشياخ وكان نصيبه منه مشاعا غير متميز فدل على صحة هبة المشاع ١٢ فتح

اسماء الرجال باب كيف يقبض الخ قتيبة بن سعيد الثقفي الليث بن سعد الامام ابن ابي مليكة هو عبد الله باب اذا وهب هبة الخ محمد بن محبوب هو ابو عبد الله البصري البناني عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب اذا وهب دينا الخ قال شعبة بن الحجاج فيما وصله ابن ابي شيبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عليه حق فليعطه مرفوعا عبدان هو عبد الله بن جبلة العتكي عبد الله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي قال الليث هو ابن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري باب هبة الواحد للجماعة قالت اسماء بنت ابي بكر الصديق للقاسم بن محمد هو ابن اخي اسماء وابن ابي عتيق هو ابو بكر عبد الله بن ابي عتيق فيما وصله ابن سعد يحيى بن قزعة القرشي المكي المؤذن

(قوله باب اذا وهب دينا على رجل) وذكر فيه حديث جابر وموضع الترجمة منه قوله فسألهم ان يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا ابي ودلالته على المطلوب واضحة لان سؤال تحليلهم اياه هو هبة الدين يدل على جوازه قطعا اذ لا يمكن ان يطلب منهم شيئا وهو غير جائز وبهذا اسقط ما قال العيني مطابقة الحديث تؤخذ من معنى الحديث ونكتة بالتكلف وهو انه سأل غرماء جابر ان يقبضوا ثمر حائطه ويحللوه من بقية دينه ولو قبلوا ذلك كان ابراء لذمة ابي جابر من بقية الدين وهو في الحقيقة لو وقع كان هبة للدين ممن هو عليه وهو معنى الترجمة اهـ فافهم والله تعالى اعلم اهـ سندي

والمقسومة وغير المقسومة وقد وهب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لهوازن ما غنموا منهم وهو غير مقسوم ۲۶۰۳ حدثنا
ثابت قال ثنا مسعر عن محارب بن دثار عن جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقضاني وزادني ۲۶۰۴ حدثنا محمد
ابن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن محارب قال سمعت جابر بن عبد الله قال بعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا في
سفر فلما اتينا المدينة قال ائت المسجد فصل ركعتين فوزن قال شعبة اراه فوزن لي فارجح فما زال منها شيء حتى اصابها
اهل الشام يوم الحرة ۲۶۰۵ حدثنا قتيبة عن مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب
وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا اوثر بنصيبي منك احدا
فتله في يده ۲۶۰۶ حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة اخبرني ابي عن شعبة عن سلمة قال سمعت ابا سلمة عن ابي هريرة قال
كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا وقال اشتروا له
سنا فاعطوها اياه فقالوا انا لا نجد سنا الا سنا هي افضل من سنه قال فاشتروها فاعطوها اياه فان من خيركم او خيركم احسنكم
قضاء **باب** اذا وهب جماعة لقوم او وهب رجل جماعة جاز ۲۶۰۷ حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
عروة عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين
فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين
اما السبي واما المال وقد كنت استانيت وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف
فلما تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام في المسلمين فاثنى على
الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاؤنا تائبين واني رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب
ذلك فليفعل ومن احب ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا يا رسول
الله لهم فقال لهم انا لا ندري من اذن منكم فيه ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا من سبي هوازن قال ابو عبد الله
هذا الاخير قول الزهري يعني فهذا الذي بلغنا **باب** من اهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو احق به ويذكر عن ابن عباس ان
جلساءه شركاؤه ولم يصح ۲۶۰۹ حدثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ سنا فجاء صاحبه يتقاضاه فقالوا له فقال ان لصاحب الحق مقالا ثم قضاه افضل من
سنه وقال افضلكم احسنكم قضاء ۲۶۱۰ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عمر انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر وكان على بكر صعب لعمر وكان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ابوه يا عبد الله لا يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم
احد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فقال عمر هو لك فاشتراه ثم قال هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت **باب** اذا

۱ لهوازن ۲ ثني ۳ قال البخاري حدثنا محمد ثنا ثابت وقال ثابت ۴ هو ابن محمد العابد ۵ وقال ۶ سمعي منها ۷ اشتروها ۸ لجماعة ۹ مقسوما او غير مقسوم ۱۰ ما ترون
۱۱ وهذا ۱۲ قال ابو عبد الله قوله فهذا الذي بلغنا من قول الزهري ۱۳ اي ۱۴ يعني ۱۵ بها

۱ قوله والمقسومة وغير المقسومة قال في الفتح اما الهبة المقسومة فحكمها واضح واما غير المقسومة فهو المقصود بهذه الترجمة وهي مسئلة هبة المشاع والجمهور على صحة هبة المشاع للشريك ولغيره سواء انقسم اولا وعن ابي حنيفة لا يصح هبة جزء مما يقسم مشاعا انتهى ۲ قوله واصحابه بالرفع والنصب قوله لهوازن اي للقبيلة المعروفة وفي بعضها اي هوازن اي وهب منقسما اليهم قوله غير مقسوم يلزم منه ان يكون غير مقبوض ايضا لان قبض الجزء شائع بقبض الجميع ۳ كرماني ۳ قوله ثنا ثابت هذا الذي كذا ابن محمد ابو اسمعيل العابد الشيباني الكوفي مات سنة ... قال ... وفي نسخة الاصيلي ثنا محمد ثنا ثابت قال وقد حدث البخاري عن ثابت بدون الواسطة كثيرا ... قال الحافظ ابن حجر ... ۴ قوله يوم الحرة اي يوم الوقعة التي كانت حوالي المدينة ... سنة ثلث وستين قال ابن بطال الهبة الغير المقسومة هي هبة المشاع ... ۵ قوله من ترون اي من العسكر وهذا هو المرة الرابعة عن ذكر هذا الحديث ... ۶ قوله حتى يرفع قال الكرماني ... ۷ قوله ولم يصح اي عن ابن عباس فان قلت ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا دلالة للفظ عليه قاله الكرماني قال في الفتح هذا الحديث جاء عن ابن عباس مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح ... وسلم شيء قال ابن بطال لو صح حديث ابن عباس لحمل على الندب فيما خف من الهدايا انتهى وفي ... روي عن ابي يوسف القاضي ان الرشيد اهدى اليه مالا كثيرا وهو جالس مع اصحابه فقيل له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلساؤكم شركاؤكم فقال ابو يوسف انه لم يرد في مثل هذا ... والمشروبات كذا في الكرماني فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت الزيادة على حقه كانت بمنزلة ... الدلالة منه على الترجمة ظاهر كما تقدم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انتهى ۱۲

اسماء الرجال ثابت بن محمد ابو اسمعيل العابد الشيباني مسعر هو ابن كدام محارب هو ابن دثار جابر بن عبد الله الانصاري محمد بن بشار العبدي البصري غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج قتيبة هو ابن سعيد الثقفي مالك الامام المدني ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج عبد الله بن عثمان هو الملقب بعبدان شعبة هو ابن الحجاج سلمة هو ابن كهيل الحضرمي الكوفي ابا سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب اذا وهب جماعة الخ يحيى بن بكير هو المخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام مروان بن الحكم الاموي المسور بن مخرمة الزهري ... باب من اهدي له هدية الخ محمد ابن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك شعبة بن الحجاج عبد الله بن محمد المسندي ابن عيينة هو سفيان ابو عمران المكي عمرو هو ابن دينار المكي ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ۱۲ باب اذا وهب بعيرا الخ

حل اللغات ... اي دفع ۱۲

وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز وقال لنا الحميدي ثنا سفين ثنا عمرو عن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
وكنت على بكر صعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه فباعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله **باب**
هدية ما يكره لبسها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال راى عمر بن الخطاب حلة
سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة وللوفد قال انما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة
ثم جاءت حلل فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر منها حلة فقال اكسوتنيها وقلت في حلة عطارد ما قلت فقال
اني لم اكسكها لتلبسها فكسا عمر اخا له بمكة مشركا حدثنا محمد بن جعفر ثنا ابن فضيل عن ابيه عن نافع عن ابن عمر قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يدخل عليها وجاء علي فذكرت له ذلك فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
رأيت على بابها سترا موشيا فقال مالي وللدنيا فاتاها علي فذكر ذلك لها فقالت ليامرني فيه بما شاء قال ترسل به الى فلان اهل
بيت بهم حاجة حدثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي قال اهدى
الي النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي **باب قبول الهدية من**
المشركين وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة فدخل قرية فيها ملك او جبار فقال اعطوها آجر
واهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم وقال ابو حميد اهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء فكساه
بردا وكتب له ببحرهم حدثنا عبد الله بن محمد ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة ثنا انس قال اهدي للنبي صلى الله عليه
وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة
احسن من هذا وقال سعيد عن قتادة عن انس ان اكيدر دومة اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
عبد الوهاب قال ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك ان يهودية اتت النبي صلى الله عليه وسلم
بشاة مسمومة فاكل منها فجيء بها فقيل الا نقتلها قال لا قال فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو النعمان ثنا المعتمر بن سليمن عن ابيه عن ابي عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثلثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل
مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعا ام عطية او قال ام هبة قال لا بل بيع فاشترى منه

لبسه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فكساها منها حلة لعمر حلة منها لعمر ترسلي الى هاجر اليه ثني عن انس بن مالك جدا فوق الطوال

١ قوله بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ولد الناقة اول ما يركب وقال ابن الاثير البكر بالفتح الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكرة قوله صعب صفة لبكر اراد به النفور لانه لم يذلل بالركوب قوله هو لك يا عبد الله فيه الترجمة والحديث تقدم في البيع في ص٢٨٣ قال العيني فيه حجة لمن يقول الافتراق بالكلام الا ترى ان سيدنا رسول الله صلعم وهب الجمل في ساعته لابن عمر قبل التفرق ولو لم يكن الجمل له لما وهبه من ساعته بل يصبر له بعد افتراق الابدان وفيه جواز التصرف في المبيع قبل اداء الثمن ١٢ ٢ قوله باب هدية ما يكره لبسها كذا للاكثر وفي بعضها بالتذكير والتأنيث فانث باعتبار الحلة ووقع في رواية النسفي ما يكره وبه ترجم الاسمعيل وابن بطال والمراد بالكراهة ما هو اعم من التحريم والتنزيه وهدية ما لا يجوز لبسه جائزة فان لصاحبه التصرف فيه بالبيع والهبة لمن يجوز لبسه كالنساء ١٢ فتح ٣ قوله حلة سيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية وبالراء وبالمد قال القاضي عياض ضبطناه على الاضافة وعلى الصفة والاصح انها كانت من الحرير المحض قوله لا خلاق له اي لا نصيب قال ابن بطال يريد انما لباس الكفار في الدنيا ومن لا حظ له في الآخرة قوله عطارد قيل منصرف وهو علم رجل تميمي كان يبيع الحلل قوله اخا هو اخوه من امه وقيل من الرضاعة كذا في الكرماني والخير الجاري ومر الحديث في كتاب الجمعة في ص١٢١ قال العيني فيه جواز اهداء الحرير للرجال لانها لا تتعين للبسهم فان قلت هذه حجة لمن يقول ان الكفار غير مخاطبين بالشرائع عندهم وقالت الشافعية لا يؤخذ منه ذلك لانه ليس فيه الاذن وانما هو الهدية الى الكافر وقد بعث الشارع ذلك الى عمر وعلي واسامة ولم يلزم منه اباحة لبسها بل صرح صلعم بانه انما اعطاه لينتفع بها بغير اللبس حيث قال تبيعها وتصيب بها حاجتك ١٢ ٤ قوله سترا موشيا اي مخططا قال المهلب انما كره عليه السلام لبنته ما كره لنفسه من تعجيل الطيبات في حياتها او لان الستر عنده انما هو من جهة الاسراف ولان فيها صورا ونقوشا كذا في الخير الجاري والكرماني وكلمة موشيا ضبطها صاحب النسخ بضم ميم وسكون واو وبعدها ياء تحتية وفي المنقول عنه بفتح ميم وكذا في النسخ الاخرى المصرية الموجودة وفي حاشيته فمرموز وقع في اصل سماعنا والنسخ الحاضرة والمصرية بفتح الميم كذا بخط وضبط في الخير الجاري ايضا بفتح الميم وكذا قاله العشاني والله اعلم بالصواب ١٢ ٥ قوله ترسل ولابي ذر ترسلي بحذف النون على لغة فصيحة او تقديره بان ترسلي فحذفت لدلالة السياق عليه ١٢ ك ٦ قوله بسارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم عليه السلام ام اسحق قوله آجر بوزن فاعل وفي بعضها هاجر بالهاء ام اسمعيل عليه السلام كذا في الكرماني ومر الحديث في ص٢٩٦ في آخر البيع ١٢ ٧ قوله فيها سم اي كانت مسمومة مشوية اهدتها امرأة اسمها زينب بنت الحارث قوله ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية بلدة على ساحل البحر آخر الحجاز واول الشام قوله فكساه اي كساه النبي صلعم كذا في الخير الجاري قوله ببحرهم اي كتب له ببلدهم او المراد بالبحر هنا البلد ١٢ ك خ ٨ قوله فعجب الناس منها اي من حسن الحلة قوله فقال والذي الخ ليزجرهم عن الميل الى الملاذ الدنيوية قوله لمناديل جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد مشتق من الندل وهو النقل لانه ينقل من يد الى يد وقيل الندل هو الوسخ وفيه اشارة الى منزلة سعد في الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه فان قلت ما وجه تخصيص سعد قلت لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا ونحوه او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال مناديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب قوله اكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وكسر الدال ابن عبد الملك الكندي النصراني ملك دومة واختلفوا في اسلامه قوله دومة بضم الدال عند اللغوي وفتحها عند المحدثين والواو ساكنة فيهما هي بقرب تبوك ١٢ ك خ ٩ قوله لهوات جمع اللهاة وهي سقف الفم ومراده ان اثر ذلك السم من الشاة كان باقيا تعتريه صلعم حتى الوفاة او كان يعرف ذلك بتغير لون اللهوات قوله مشعان بضم الميم وسكون المعجمة وشدة النون وفي بعضها بكسر الميم هو ثائر الرأس الشعث قوله سواد البطن قال النووي يريد به الكبد او اعم منه

اسماء الرجال قال الحميدي هو عبد الله ابو بكر المكي فيما وصله الاسمعيل **باب** هدية ما يكره لبسها نافع مولى ابن عمر محمد بن جعفر اي ابن ابي الحسين الحافظ ابو جعفر حجاج بن منهال السلمي الانماطي البصري شعبة بن الحجاج العتكي زيد بن وهب الجهني هو ابو سليمان الكوفي **باب** قبول الهدية من المشركين قال ابو حميد عبد الرحمن الساعدي فيما وصله في باب خرص التمر من الزكوة قال سعيد هو ابن ابي عروبة فيما وصله احمد اكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن وكان نصرانيا اسره خالد بن الوليد عبد الله ابن عبد الوهاب هو ابو محمد الحجبي البصري خالد بن الحارث الهجيمي البصري شعبة تقدم ابو النعمان محمد بن فضل السدوسي ابي عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي ١٢

حل اللغات لا خلاق اي لا حظ ولا نصيب موشيا اي مخططا بالوان شتى ايلة بلد معروف بساحل البحر في طريق المصريين الى مكة وهي الآن خراب لهوات جمع لهاة وهي اللحمة المعلقة في اصل الحنك وقيل هي ما بين منقطع اللسان الى منقطع اصل الفم ١٢

عه هذا في ثلث نسخ من الفتح ١٢ عه فيه مكافاة المشرك على هديته لانه صلعم اهدى له بردا ١٢ ك.

(قوله لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا) ولعله صلى الله عليه وسلم كان عليهم الرغبة في الدنيا

والله تعالى اعلم

شاةٌ فَصُنِعَت وامر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يُشوى وَايْمُ اللهِ ما في الثلثين والمائة الا قد حزّ النبي صلى الله عليه وسلم له حُزّةً من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاها اياه وان كان غائبا خبأ له فجعل منها قصعتين فاكلوا اجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير او كما قال باب الهدية للمشركين وقول الله عزوجل لَا يَنْهٰكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ لَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ فِي الدِّيْنِ وَلَمْ يُخْرِجُوْكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ اَنْ تَبَرُّوْهُمْ وَتُقْسِطُوْٓا اِلَيْهِمْ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ حدثنا خالد بن مخلد ثنا سليمٰن بن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال راى عمر حُلّة على رجل تُباع فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابتع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفد فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم منها بحُلَل فارسل الى عمر منها بحلة فقال عمر كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت فقال اني لم اكسكها لتلبسها تبيعها او تكسوها فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم حدثنا عبيد بن اسمٰعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت عليّ امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته وصدقته حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هشام وشعبة قالا ثنا قتادة عن سعيد بن المسيّب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالعائد في قيئه حدثنا عبد الرحمٰن بن المبارك ثنا عبد الوارث ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه حدثنا يحيى بن قزعة ثنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حملت على فرس لي في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه منه وظننت انه بايعه برخص فسألت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاكه بدرهم واحد فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه باب حدثنا ابراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة ان بني صهيب مولى ابن جدعان ادّعوا بيتين وحجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكم على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه فشهد لاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم باب ما قيل في العمرى والرقبى اعمرته الدار فهي

بسم الله الرحمٰن الرحيم ۔ بنی جدعان ۔ انا ۔ ثنی ۔ وحدثنی ۔ ثنی ۔ قلت یارسول اللہ ۔ یا عمر ۔ قال ۔ ھذا ۔ مشعان طویل جداً فوق الطول

ﻟﮧ قوله حزة بضم المهملة القطعة من اللحم وغيره وفي بعضها بفتح الجيم قالوا فيه معجزتان احدهما تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين قاله الكرماني ١٢ ﻟﮧ قوله ففضلت القصعتان فحملنا . اي الطعام ولو اراد القصعتين كذا اخرجه مسلم فالضمير على هذا للقدر الذي فضل وفي هذا الحديث قبول هدية المشرك لانه سأله هل يبيع او يهدي وفيه فساد قول من حمل رد الهدية على الوثني دون الكتابي لان هذا الاعرابي كان وثنيا قاله في الفتح قال الكرماني فان قلت قد ثبت انه صلعم رد بعض هدايا المشركين مثل هدية عياض بن حمار كيف الجمع بينهما قلت قبل من طمع في اسلامه وتاليف مصلحة يرجوها للمسلمين ورد ممن لم يكن كذلك انتهى ﻟﮧ قوله باب الهدية للمشركين وقول الله الى آخر الآية وهي رواية ابي ذر والى الوقت وساق الباقون الى قوله وتقسطوا اليهم والمراد منها بيان من يجوز بره منهم وان الهدية للمشرك اثباتا ونفيا ليست على الاطلاق ثم البر والصلة والاحسان لا يستلزم التحابب والتودد المنهي عنه في قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية فانها عامة في حق كل من يقاتل ومن لم يقاتل والله اعلم وارد فيه حديثين احدهما حديث ابن عمر في حلة عطارد وقد سبق قريبا والغرض منه قوله فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم واسم الاخ عثمان بن حكيم وكان اخا عمر من امه امها حنتمة بنت هاشم بن المغيرة وهي ابنة عم ابي جهل بن هشام بن المغيرة ١٢ فتح الباري ﻟﮧ قوله وهي راغبة اي طالبة للبر متعرضة له وقيل ومعناه راغبة عن الاسلام وروي راغمة بالميم اي ساخطة للاسلام وفيه ان رحم الكافرة توصل بالبر كرحم المسلمة ١٢ كرماني خير جاري ﻟﮧ قوله لا يحل لاحد الخ كذا ثبت الحكم في هذه المسئلة لقوة الدليل عنده فيها وقال الطحاوي قوله لا يحل لا يستلزم التحريم وهو كقوله لا تحل الصدقة لغني وانما معناه لا تحل له من حيث يحل لغيره من ذوي الحاجات واراد بذلك التغليظ في الكراهة قال وقوله كالعائد في قيئه وان اقتضى التحريم لكون القئ حراما لكن الزيادة في الرواية الاخرى وهي قوله كالكلب يدل على عدم التحريم لان الكلب غير متعبد فالقئ ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل تشبه فعل الكلب كذا في الفتح قال العيني هذا يدل على فعل تنزيه امة من امثال الكلاب لا انه اجل ان يكون لهم الرجوع في هباتهم انتهى وفي الخير الجاري روي انه صلعم قال الواهب احق بهبته ما لم يثب منها الا لم يعوض منها كذا في القسطلاني انتهى ١٢ ﻟﮧ قوله ليس لنا مثل السوء اي لا ينبغي لنا معشر المؤمنين ان نتصف بصفة ذميمة تشابهنا فيها اخس الحيوانات في اخس احوالها ١٢ فتح ﻟﮧ قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله ومناسبته له ان الصحابة بعد ثبوت عطية النبي صلعم ذلك لصهيب لم يستفصلوا هل رجع ام لا فدل على انه لا اثر للرجوع في الهبة ١٢ عيني ﻟﮧ قوله فقضى مروان الخ هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي كان واليا بالمدينة من جهة معاوية قال ابن بطال فان قيل كيف قضى بشهادة واحد قلنا انما حكم بشهادته مع يمين صاحب الحق ولم يذكر ذلك في الحديث انتهى ويحتمل ان يكون معلوما لمروان لكنه اراد ان لا يحكم بعلم نفسه وفيه التعبير من نفسه ١٢ خير جاري ﻟﮧ قوله ما قيل في العمرى والرقبى العمرى هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا قيل هذا واتصل به القبض كان تمليكا لرقبتها ولذلك سماها رسول الله صلعم هبة حيث قال انها لمن وهبت له واذا صارت هبة فهي لرقي جائزة ولورثته بعده وقال مالك انما هي تمليك المنفعة في جائز دون الرقبة فاذا مات رجعت رقبتها الى المعمر وهما انواع مذكورة في العمرى والرقبى ان يقول ارقبتك داري اذا اعطيتها اياه وقلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي وهي مشتق من الرقوب كان كل واحد منهما يرتقب موت صاحبه ولكنها حكم الهبة وهذا الشرط وهو ان مت قبلي فهي لي لغو وانكر مالك وابو حنيفة الرقبى وقالا لا اعتبار بها كذا في الكرماني والخير الجاري

اسماء الرجال باب الهدية للمشركين

خالد بن مخلد ابو الهيثم البجلي الكوفي سليمان بن بلال التيمي مولاهم عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر عبيد بن اسمٰعيل يقال اسمه عبيد الله الهباري ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب لا يحل لاحد الخ مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي هشام الدستوائي وشعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة السدوسي سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي عبد الرحمٰن بن المبارك العيشي البصري عبد الوارث بن سعيد التنوري ايوب هو السختياني البصري عكرمة مولى ابن عباس يحيى بن قزعة المكي مالك الامام الاصبحي زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب ابراهيم بن موسى الفراء الرازي المعروف بالصغير هشام بن يوسف الصنعاني اليمني قاضيها ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بني صهيب بن سنان الرومي لان الروم سبوه صغيرا باب ما قيل في العمرى الخ

حل اللغات

حزة اي قطعة . القصعتين العادين العمرى هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك الرقبى هو ان يقول ارقبتك داري اذا اعطيتها اياه وقلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي ١٢ .

(قوله العائد في هبته الخ) استدل به المصنف على حرمة الرجوع ولعل من يقول بكراهة الرجوع دون الحرمة يقول ان عود الكلب في القئ لا يوصف بالحرمة وانما هو مستكره جدا في النفوس فغايته ما يدل عليه الحديث الكراهة دون الحرمة والله تعالى اعلم اهـ سندي

عُمْرَى جَعَلتُهَا لَهُ اِسْتَعْمَرَكُم فِيهَا جَعَلَكُم عُمَّارًا ۔ ۲۶۲۵ حَدَّثَنَا ابو نُعَيم ثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن جابر قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم بِالعُمْرَى اَنَّهَا لِمَن وُهِبَت لَه ۔ ۲۶۲۶ حَدَّثَنَا حفص بن عمر ثنا همام ثنا قتادة ثنى النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العُمْرَى جائزة وقال عطاء ثنى جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ۔ **بَابُ** من استعار من الناس الفرس والدابة وغيرها ۔ ۲۶۲۷ حَدَّثَنَا ادم ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسًا يقول كان فَزَعٌ بِالمدينة فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسًا من ابى طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما رأينا من شىء وَاِن وَجَدنَاهُ لَبَحرًا ۔ **بَابُ** الاستعارة للعروس عند البناء ۔ ۲۶۲۸ حَدَّثَنَا ابو نعيم ثنا عبد الواحد بن ايمن ثنى ابى قال دخلت على عائشة وعليها دِرعُ قِطْرٍ ثَمَنُ خَمسَةِ دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتى انظر اليها فانها تُزهى ان تلبسه فى البيت وقد كان لى منهن دِرعٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تُقَيَّنُ بالمدينة الا ارسلت الىّ تستعيره ۔ **بَابُ** فضل المنيحة ۔ ۲۶۲۹ حَدَّثَنَا يحيى بن بكير ثنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نِعمَ المنيحة اللِّقحة الصَّفِىُّ منحةً والشاة الصفىّ تغدو باناء وتروح باناء ۔ ۲۶۳۰ حَدَّثَنَا عبد الله بن يوسف واسمعيل عن مالك قال نِعمَ الصدقة ۔ حَدَّثَنَا عبد الله بن يوسف ثنا ابن وهب ثنا يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بايديهم شىء وكانت الانصار اهل الارض والعقار فقاسمهم الانصار على ان يعطوهم ثمار اموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت امه ام انس ام سليم كانت ام عبد الله بن ابى طلحة فكانت اعطت ام انس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم عِذَاقًا فاعطاهن النبى صلى الله عليه وسلم ام ايمن مولاته ام اسامة بن زيد قال ابن شهاب فاخبرنى انس ان النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتل اهل خيبر وانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار منائحهم التى كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبى صلى الله عليه وسلم الى امه عِذاقها واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن مكانهن من حائطه وقال احمد بن شبيب اخبرنا ابى عن يونس بهذا وقال مكانهن من خالصه ۔ ۲۶۳۱ حَدَّثَنَا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنى الاوزاعى عن حسان بن عطية عن ابى كبشة السلولى قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة ۔ ۲۶۳۲ حَدَّثَنَا محمد بن يوسف ثنا الاوزاعى ثنى عطاء عن جابر قال كانت لرجال منا فضول ارضين فقالوا نؤاجرها بالثلث والربع والنصف فقال النبى صلى الله عليه وسلم

وغيرها ۔ رسول الله ۔ وان وجدنا لبحرا ۔ قطن ۔ قطر ۔ ثمن خمسة دراهم ۔ ثمن خمسةُ دراهم ۔ ثنى ۔ فليس بايديهم يعنى شىء ۔ قتال ۔ واعطى

قال وغيرها بالخفض ۱۲ فتح البارى ۔ ۲ قوله يقال له المندوب ۔ وهو الرهن من السباق والندب كان فى جسده وهو اثر الجرح زاد فى الجهاد من طريق سعيد عن قتادة كان يقطف اوكان فيه قطاف والمراد انه كان بطئ المشى ۱۲ فتح البارى ۔ ۳ قوله وان وجدناه لبحرا ۔ فى رواية المستملى وان وجدنا بحذف الضمير قال الخطابى ان هى النافية واللام فى البحر بمعنى الا اى ما وجدناه الا بحرا قال ابن التين هذا مذهب الكوفيين وعند البصريين ان مخففة من الثقيلة واللام زائدة قال الاصمعى يقال للفرس بحر اذا كان واسع الجرى او لان جريه لا ينفد كما لا ينفد البحر ۱۲ ف ۔ ۴ قوله للعروس ۔ وهو لفظ يستوى فيه الرجل والمرأة ما داما فى اعراسهما قوله عند البناء ۔ اى الزفاف يقال بنى على اهله اى زفها كذا فى الكرمانى وفى الفتح قيل له بناء لانهم كانوا يضربون لمن يتزوج قبة يخلو بها مع المرأة ثم اطلق ذلك على التزويج ۱۲ ۔ ۵ قوله وعليها درع قطر الدرع قميص المرأة وهو مذكر قال الجوهرى ودرع الحديد مؤنثة وحكى ابو عبيدة انه يذكر ويؤنث والقطر بكسر القاف وسكون المهملة بعدها راء وفى رواية المستملى والسرخسى بضم القاف وآخره نون والقطر ثياب من غليظ القطن وغيره وقيل من القطن خاصة وحكى ابن قرقول ان فى رواية ابن السكن والقابسى بالفاء المكسورة آخره راء وهو ضرب من ثياب اليمن والصواب بالقاف قال الازهرى الثياب القطرية منسوبة الى قطر قرية فى البحرين فكسروا القاف للنسبة وخففوا كذا فى الفتح ۱۲ ۔ ۶ قوله ثمن خمسة دراهم ۔ قال القسطلانى برفع ثمن وجر خمسة فى الفرع واصله وغيرهما من الاصول المعتمدة التى وقفت ۔ وقال فى الفتح ثمن بالنصب بتقدير اعنى وخمسة بالخفض على الاضافة او برفع ثمن وخمسة على حذف الضمير والتقدير ثمنه خمسة وروى بضم اوله وتشديد الميم على لفظ الماضى ونصب خمسة على نزع الخافض اى قوم بخمسة دراهم ووقع فى رواية ابن شبويه وحده خمسة دراهم انتهى كلام الفتح ۱۲ ۔ ۷ قوله تزهى بضم اوله اى بالفتح وتتكبر وهو من الحروف التى جاءت بلفظ البناء للمفعول وان كان بمعنى الفاعل مثل عنى بالامر ونتجت الناقة قلت وهو فى رواية ابى ذر تزهى بفتح اوله وقد حكاها ابن دريد وقال الاصمعى لا يقال بالفتح قوله تقين بالقاف اى تزين ۔ كذا قال ابن حجر ۱۲ ۔ ۸ قوله باب فضل المنيحة ۔ حذف باب من رواية ابى ذر والمنيحة بالنون والمهملة وزن عظيمة هى فى الاصل العطية وهى عند العرب على وجهين احدهما ان يعطى الرجل صاحبه صلة فيكون له والآخر ان يعطيه ناقة او شاة ينتفع بحليبها ووبرها زمنا ثم يردها صاحبها والمراد بها فى اول احاديث الباب هنا عارية ذوات الالبان ليؤخذ لبنها ثم ترد هى لصاحبها واللقحة بالقاف ذات اللبن القريبة العهد بالولادة وهى مكسورة اللام ويجوز فتحها والصفى بفتح الصاد وكسر الفاء اى الكريمة الغزيرة اللبن ويقال لها الصفية ايضا ۱۲ فتح ۔ ۹ قوله فقاسمهم الانصار الخ ظاهره مغاير لقوله فى حديث ابى هريرة الماضى فى مزارعة قالت الانصار للنبى صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا والجمع بينهما ان المراد بالمقاسمة هنا القسمة معنوية وهى التى اجابهم اليها فى حديث ابى هريرة حيث قالوا تكفونا المؤنة ونشرككم فى الثمرة فكان المراد هنا مقاسمة الثمار والمنفى هناك مقاسمة الاصول قوله وكانت امه ام انس الخ والضمير فى امه يعود على انس وام انس بدل منه وكذا ام سليم وقائل ذلك هو الزهرى قوله عذاقا بالكسر المهملة وبذال معجمة خفيفة جمع عذق بالفتح فسكون كحبل وحبال والعذق النخلة قوله من حائطه اى بستانه قوله من خالصه اى خالص ماله قال ابن التين المعنى واحد قلت لكن لفظ خالصه اصرح فى الاختصاص من حائطه ۱۲ ف ۔

اسماء الرجال ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفى شيبان بن عبد الرحمن النحوى يحيى هو ابن ابى كثير ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف جابر بن عبد الله حفص بن عمر الحوضى همام هو ابن يحيى الشيبانى البصرى قتادة بن دعامة السدوسى النضر بن انس الانصارى وقال عطاء هو ابن ابى رباح بالاسناد السابق الموصول الى قتادة جابر هو ابن عبد الله الانصارى آدم هو ابن ابى اياس شعبة بن الحجاج العتكى قتادة بن دعامة السدوسى باب الاستعارة للعروس عند البناء ابو نعيم هو الفضل بن دكين عبد الواحد بن ايمن المخزومى المكى باب فضل المنيحة يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى مالك الامام المدنى ابى الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز عبد الله بن يوسف هو التنيسى اسمعيل هو ابن ابى اويس مالك الامام المذكور عبد الله بن يوسف هو التنيسى ابن وهب هو عبد الله المصرى يونس بن يزيد الايلى الاوزاعى هو عبد الرحمن محمد بن يوسف البيكندى عطاء هو ابن ابى رباح

حل اللغات درع قطر الدرع بكسر الدال وسكون الراء قميص المرأة والقطر بكسر القاف وسكون الطاء نوع من الثياب له اعلام فيه بعض الخشونة تزهى تتكبر المنيحة الناقة او الشاة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة ۔ الصفى الكثيرة اللبن عذاق جمع عذق وهو النخلة الخ شط البستان لن يفوتك اى لن ينفلت عنك تحرك ۱۲ ۔

ع اشار بهذا الى ان عبد الله واسمعيل رويا عن مالك قال نعم الصدقة اللقحة الصفى منحة وهذا هو المشهور من مالك ۱۲ ع ۔ ع بين الاربعين من الخصال لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاربعين خصلة لان المعنى هو النفع لان من ذكرها يكون رغبته الى غيرها من ابواب الخير اكثر مما حصلوا ابهامها كابهام ليلة القدر ۱۲

ــــ تقدم فى صفحة

من کانت له ارض فلیزرعها اولیمنحها اخاه فان ابی فلیمسک ارضه وقال محمد بن یوسف ثنا الاوزاعی ثنا الزهری ثنی عطاء بن یزید ثنی ابو سعید قال جاء اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ویحك ان الهجرة شأنها شدید فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطی صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها یوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن یترك من عملك شیئا ۲۴۳۴ حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا ایوب عن عمرو عن طاؤس ثنی اعلمهم بذلك یعنی ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج الی ارض تهتز زرعا فقال لمن هذه فقالوا اکتراها فلان فقال اما انه لو منحها ایاه کان خیرا له من ان یأخذ علیها اجرا معلوما **باب** اذا قال اخدمتك هذه الجاریة علی ما یتعارف الناس فهو جائز وقال بعض الناس هذه عاریة وان قال کسوتك هذا الثوب فهذه هبة ۲۴۳۵ حدثنا ابو الیمان انا شعیب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هاجر ابراهیم بسارة فاعطوها آجر فرجعت فقالت اشعرت ان الله کبت الکافر واخدم ولیدة وقال ابن سیرین عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فاخدمها هاجر **باب** اذا حمل رجلا علی فرس فهو کالعمری والصدقة وقال بعض الناس له ان یرجع فیها ۲۴۳۶ حدثنا الحمیدی ثنا سفین قال سمعت مالکا یسأل زید بن اسلم قال سمعت ابی یقول قال عمر حملت علی فرس فی سبیل الله فرأیته یباع فسألت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لا تشتر ولا تعد فی صدقتك ؏

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الشهادات

باب ما جاء فی البینة علی المدعی لقوله تعالی یا ایها الذین امنوا اذا تداینتم بدین الی اجل مسمی فاکتبوه الآیة وقوله تعالی یا ایها الذین امنوا کونوا قوامین بالقسط شهداء لله ولو علی انفسکم او الوالدین والاقربین الی قوله بما تعملون خبیرا **باب** اذا عدل رجل احدا فقال لا نعلم الا خیرا او ما علمت الا خیرا ۲۴۳۷ حدثنا حجاج ثنا عبد الله بن عمر النمیری ثنا یونس ح وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب اخبرنی عروة وابن المسیب وعلقمة بن وقاص وعبید الله عن حدیث عائشة وبعض حدیثهم یصدق بعضا حین قال لها اهل الافك ما قالوا فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم علیا واسامة حین استلبث الوحی یستأمرهما فی فراق اهله فاما اسامة فقال اهلك ولا نعلم الا خیرا وقالت بریرة ان رأیت علیها امرا اغمصه اکثر من انها جاریة حدیثة السن تنام عن عجین اهلها فتأتی الداجن فتأکله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یعذرنی من رجل بلغنی اذاه فی اهل بیتی فوالله ما علمت من اهلی الا خیرا ولقد ذکروا رجلا ما علمت علیه الا خیرا **باب** شهادة المختبی واجازه عمرو بن حریث قال وکذلك یفعل بالکاذب الفاجر وقال الشعبی وابن سیرین

حدثنی — رسول الله — التجار — بذلك — فهو — اذا حمله علی فرس — اذا حمل رجلا علی فرس — الی قوله واتقوا الله ویعلمکم — کتاب الشهادات بسم الله الرحمن الرحیم والله بکل شیء علیم باب ما جاء فی البینة علی المدعی — الی قوله بما تعملون خبیرا — وساق حدیث الافك فقال النبی صلی الله علیه وسلم لاسامة حین سأله قال اهلك ولا نعلم الا خیرا — بن منهال — یعنی ربنا

---

۱ قوله یمنحها بفتح النون وکسرها ای ان یجعلها منیحة ومر متعلقات الحدیث فی ص ۳۱۳ فی کتاب الحرث ۱۲ ۲ قوله ان الهجرة شأنها شدید ای لا یستطیع القیام بها الا القلیل وقد مر الحدیث مع بیانه فی ص ۱۹۶ فی باب زکوة الابل ۱۲ ۳ قوله یوم وردها بالکسر ای یوم نوبة شربها … ۴ قوله من وراء البحار … ۵ قوله لو منحها … ۶ قوله بعض الناس … [illegible]

[illegible]

وعطاء وقتادة السمع شهادة وكان الحسن يقول لم يشهدوني على شئ ولكن سمعت كذا وكذا حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال سالم سمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صاف هذا محمد فتناهى ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين. حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفين عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلقني فابت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير انما معه مثل هدبة الثوب فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وابو بكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر ان يؤذن له فقال يا ابا بكر الا تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبي صلى الله عليه وسلم. **باب** اذا شهد شاهد او شهود بشئ فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد قال الحميدي هذا كما اخبر بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل لم يصل فاخذ الناس بشهادة بلال كذلك ان شهد شاهدان ان لفلان على فلان الف درهم وشهد آخران بالف وخمسمائة يقضى بالزيادة. حدثنا حبان انا عبد الله انا عمر بن سعيد بن ابي حسين اخبرني عبد الله بن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته امرأة فقالت قد ارضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فارسل الى آل ابي اهاب فسألهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره. **باب** الشهداء العدول وقول الله واشهدوا ذوي عدل منكم وممن ترضون من الشهداء. حدثنا الحكم بن نافع انا شعيب عن الزهري ثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ان اناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس الينا من سريرته شئ الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة. **باب** تعديل كم يجوز. حدثنا سليمن بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثنوا عليها شرا او قال غير ذلك فقال وجبت فقيل يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم المؤمنون شهداء الله

وقال واني ۲ اني قال النبي تني ۲ طلاقي وانما بذلك يعطي ۲ بن موسى ما علمناه ناسا يحاسب يحاسبه شهادة ۲ شهادة القوم المؤمنين

۱ قوله يختل بكسر المثناة اي يطلب ابن صياد مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى يظهر للصحابة حاله في انه كاهن ونحوه قوله قطيفة اي كساء مخمل قوله رمرمة بالرائين وكذا بالزائين الصوت الخفي قوله اي صاف بالصاد المهملة والفاء المضمومة والمكسورة والساكنة اسم ابن صياد واصله صافي قوله فتناهى اي سكن قوله لو تركته اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلعم بين لكم امره وشانه ۱۲ ك ع وقد مر بيانه في الجنائز ۱۲ ۲ قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء واسم المرأة تميمة بنت وهب قوله فابت بفتح الهمزة والموحدة وشدة المثناة على صيغة المعلوم من الماضي اي قطع قطعا كليا بتحصيل البينونة الكبرى بالطلاق الثلث قوله هدبة الثوب بضم الهاء وسكون المهملة هي ما على طرف الثوب من الغزل الذي لم ينسج به وكنت عن العنة قوله حتى تذوقي عسيلته كناية عن لذة الجماع قيل انث العسيلة على ارادة النطفة وهو ضعيف لان الانزال ليس بشرط ۱۲ ك ع ۳ قوله الا تسمع الى هذه الخ قال الكرماني فيه انكار الجهر بين القول الا ان يكون في حق لا بد من البيان عند الحاكم قال العيني والمطابقة توخذ من قوله فقال ابن سعيد الى آخر الحديث وبيان ذلك ان خالدا انكر على امرأة رفاعة ما تلفظت به عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه النبي صلعم على ذلك وكان انكار خالد عليها لاعتماده سماعها اي سماع صوتها وهذا هو حاصل ما يقع من شهادة السمع لان خالدا لم يكن مشاهدا لها وانما اعتمد على السماع الخ انتهى كلام العيني ۱۲ ۴ قوله اذا شهد شاهد او شهود بشئ وقال آخرون ما علمنا بذلك يحكم بقول من شهد قال الحميدي هذا كما اخبر بلال الخ تقدم هذا في باب العشر من كتاب الزكوة اي في صحيحه وان المثبت مقدم على النافي وهو وفاق من اهل العلم الا من شذ ولا سيما اذا لم يتعرض الا لنفي علم واشار الى ذلك بقوله وكذلك ان شهد شاهدان الخ وقد اعترض بان الشاهدين اتفقا على الالف وانفردت احدهما بالخمسمائة والجواب ان سكوت الاخرى عن الخمسمائة في حكم نفيها ثم اورد حديث عقبة بن الحارث في قصة المرضعة وسيأتي الكلام عليه بعد ابواب والغرض منه هنا انما اثبت الرضاع ونفاه عقبة فاعمل النبي صلعم قول المثبت فامره بفراق امرأته اما وجوبا عند من يقول به واما ندبا على طريق الورع ۱۲ فتح الباري ۵ قوله فاخذ الناس بشهادة بلال فرجحوا على رواية الفضل لان فيها زيادة علم والطلاق الشهادة على اخبار بلال تجوز قال الكرماني فان قلت ليس هذا من باب قولهم ما علمنا بل هو من قبيل لان احدهما قال صلى والآخر قال لم يصل قلت معنى قوله لم يصل انه ما علم انه صلى ولعل الفضل كان مشتغلا بالدعاء ونحوه فلم يره صلى ۱۲ قس ع خ ٦ قوله لابي اهاب بكسر الهمزة ابن عزيز بالعين المهملة والزايين بوزن عظيم ووقع عند ابي ذر عن المستملي والحموي عزيز وآخره راء مصغرا والاول هو الصواب قاله في الفتح قال الكرماني فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم يكن شهادة ولا حكم في القضية قلت امره رسول الله صلعم بالمفارقة حيث قال كيف وقد قيل هو بمنزلة الحكم وتسميتها بفعل ذلك لا حكم واخبارها الا الشهادة وقال احمد يجوز الحكم في الرضاع بشهادة المرضعة وحدها كذا في الخير الجاري والقسطلاني والعيني ۱۲ ۷ قوله واشهدوا ذوي عدل منكم قال ابن حجر في الفتح والعدل الرضي عند الجمهور من يكون مسلما مكلفا حرا غير مرتكب كبيرة ولا مصرا على صغيرة زاد الشافعي وان يكون ذا مروءة انتهى ۱۲ ۸ قوله يؤخذون بالوحي اي كان الوحي يكشف عن سرائر الناس في بعض الاوقات وامناه اي جعلناه آمنا من الشر وهو مشتق من الامان قوله قربناه اي عظمناه واكرمناه والسريرة هو السر الذي يكتم اي نحن نحكم بالظاهر قاله الكرماني ۱۲ ۹ قوله تعديل كم يجوز اي هل يشترط في قبول التعديل عدد معين اورد فيه حديث انس وعمر في ثناء الناس بالخير والشر على الميتين وفيه قوله عليه السلام وجبت وقد تقدم شرحه في كتاب الجنائز في ... وحكيت عن ابن المنير انه قال في حاشيته ابن بطال فيه اشارة الى الاكتفاء بتعديل واحد وذكرت ان فيه غموضا وكان وجهه ان قوله ثم لم يسأله عن الواحد اشعار بعيد بانهم كانوا يعتدون قول الواحد في ذلك لكنهم لم يسألوا عن حكم في ذلك المقام وسياق المصنف بعد ابواب مشعر بالاكتفاء في التزكية بواحد لانه لم يصرح بذلك هنا لما فيه من الاحتمال قاله في الفتح وفي الكرماني قال ابن بطال اختلفوا في عدد المعدلين فقال مالك والشافعي لا يقبل في الجرح والتعديل اقل من رجلين وقال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد وجرحه واتفق مالك والكوفيون والشافعي على ان الشهود اليوم على الجرح حتى تثبت العدالة بخلاف عهد رسول الله صلعم وقال ابو حنيفة الاشهود فاتم على العدالة قال واخذ تكلم ۱۲ انتهى مختصرا.

اسماء الرجال

ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر عبد الله بن محمد المسندي سفيان هو ابن عيينة الزهري ابن شهاب المذكور عروة هو ابن الزبير بن العوام. **باب** اذا شهد شاهد الخ قال الحميدي هو عبد الله بن الزبير المكي شيخ المصنف في الحج قال الفضل بن عباس حبان بن موسى السلمي المروزي عبد الله بن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن ابي مليكة واسمه زهير التيمي المدني عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل النوفلي المكي **باب** الشهداء العدول الحكم بن نافع هو ابو اليمان البهراني الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب **باب** تعديل كم يجوز سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي البصري

فی الارض حدثنا[٢٦٤٣] موسی بن اسمٰعیل ثنا داؤد بن ابی الفرات ثنا عبد اللہ بن بریدۃ عن ابی الاسود قال اتیت المدینۃ وقد وقع بہا مرض فہم یموتون موتا ذریعا فجلست الی عمر فمرت جنازۃ فاثنی خیرا فقال عمر وجبت ثم مر باخری فاثنی خیرا فقال وجبت ثم مر بالثالثۃ فاثنی شرا فقال وجبت فقلت وما وجبت یا امیر المؤمنین قال قلت کما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایما مسلم شہد لہ اربعۃ بخیر ادخلہ اللہ الجنۃ قلنا وثلثۃ قال وثلثۃ قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسألہ عن الواحد باب الشہادۃ علی الانساب والرضاع المستفیض والموت القدیم وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ارضعتنی وابا سلمۃ ثویبۃ والتثبت فیہ حدثنا[٢٦٤٤] ادم ثنا شعبۃ ثنا الحکم عن عراک بن مالک عن عروۃ بن الزبیر عن عائشۃ قالت استاذن علی افلح فلم اذن لہ فقال اتحتجبین منی وانا عمک فقلت کیف ذلک فقال ارضعتک امرأۃ اخی بلبن اخی فقالت سألت ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال صدق افلح ائذنی لہ حدثنا[٢٦٤٥] مسلم بن ابراھیم ثنا ھمام ثنا قتادۃ عن جابر بن زید عن ابن عباس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بنت حمزۃ لا تحل لی یحرم من الرضاعۃ ما یحرم من النسب ھی بنت اخی من الرضاعۃ حدثنا عبد اللہ بن یوسف انا مالک عن عبد اللہ بن ابی بکر عن عمرۃ بنت عبد الرحمٰن ان عائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبرتھا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان عندھا وانھا سمعت صوت رجل یستاذن فی بیت حفصۃ قالت عائشۃ یا رسول اللہ ھذا رجل یستاذن فی بیتک قالت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اراہ فلانا لعم حفصۃ من الرضاعۃ فقالت عائشۃ لو کان فلان حیا لعمھا من الرضاعۃ دخل علی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم ان الرضاعۃ تحرم ما یحرم من الولادۃ حدثنا[٢٦٤٧] محمد بن کثیر انا سفیان عن اشعث بن ابی الشعثاء عن ابیہ عن مسروق ان عائشۃ قالت دخل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعندی رجل فقال یا عائشۃ من ھذا قلت اخی من الرضاعۃ قال یا عائشۃ انظرن من اخوانکن فانما الرضاعۃ من المجاعۃ تابعہ ابن مھدی عن سفیان باب شہادۃ القاذف والسارق والزانی وقول اللہ تعالٰی ولا تقبلوا لھم شہادۃ ابدا واولئک ھم الفٰسقون الا الذین تابوا وجلد عمر ابا بکرۃ وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغیرۃ ثم استتابھم وقال من تاب قبلت شہادتہ واجازہ عبد اللہ بن عتبۃ وعمر بن عبد العزیز وسعید بن جبیر وطاؤس ومجاھد والشعبی وعکرمۃ والزھری ومحارب بن دثار وشریح ومعاویۃ بن قرۃ وقال ابو الزناد الامر عندنا بالمدینۃ اذا رجع القاذف عن قولہ فاستغفر ربہ قبلت شہادتہ وقال الشعبی وقتادۃ اذا اکذب نفسہ جلد وقبلت شہادتہ وقال الثوری اذا جلد العبد ثم اعتق جازت شہادتہ واذا استقضی المحدود فقضایاہ جائزۃ وقال بعض

قلت　الرضاع　ابنۃ　النبی　فقالت　قال　عزوجل

سلہ قولہ باب الشہادۃ علی الانساب الخ قال فی الفتح ہذہ الترجمۃ معقودۃ لشہادۃ الاستفاضۃ وذکر منہا النسب والرضاعۃ والموت القدیم فاما النسب فیستفاد من احادیث الرضاعۃ فانہ من لازمہ وقد نقل فیہ الاجماع واما الرضاعۃ فیستفاد ثبوتہا بالاستفاضۃ من احادیث الباب فانہا کانت فی الجاہلیۃ وکان ذلک مستفیضا عند من وقع لہ واما الموت القدیم فیستفاد حکمہ بالالحاق قالہ ابن المنیر قولہ والتثبت فیہ ہو بقیۃ الترجمۃ وکانہ اشار الی قولہ صلعم فی حدیث عائشۃ انظرن من اخوانکن من الرضاعۃ ثم اورد المصنف فیہ اربعۃ احادیث وسیأتی الکلام علیہا مستوفی فی الرضاع آخر النکاح ۱۲ فتح الباری قال ابن بطال مقصودہ بہذا الباب ان ما صح من الانساب والموت والرضاع بالاستفاضۃ وثبت فی النفوس لا یحتاج فیہ الی معرفۃ الشہود ولا الی عددہم ۱۲ ع سلہ قولہ انظرن التنظر ہہنا بمعنی التفکر والتأمل فی ذلک ای ان تأملن ما وقع من ذلک قولہ فانما الرضاعۃ تعلیل للبعث والحث علی امعان النظر ای لیس کل امرأۃ رضعت من لبن ام رجل یصیر بہ ذلک الرجل اخا لہا بل لابد ان یکون فی مدۃ الرضاع من المجاعۃ بفتح المیم ای الجوع فان اللبن للصغیر بمنزلۃ الطعام للکبیر ۱۲ ک خ سلہ قولہ تابعہ ابن مہدی ای ان عبد الرحمٰن بن مہدی روی حدیث عائشۃ عن سفیان باسنادہ کما رواہ محمد بن کثیر قال فی الفتح قال الکرمانی فان قلت لیس فی الاحادیث ذکر الموت فکیف دل علی الترجمۃ قلت بالقیاس علی الرضاع ۱۲ انتہی سلہ قولہ وجلد عمر ابا بکرۃ ہو نفیع مصغر النفع بن الحارث بن کلدۃ بالکاف واللام والمہملۃ المفتوحات وشبل بکسر المعجمۃ وسکون الموحدۃ ابن معبد بفتح المیم والموحدۃ البجلی اخو ابی بکرۃ لامہ ونافع ہو ابن الحارث اخو ابی بکرۃ لابیہ واسم الثلثۃ الاخوۃ صحابیون شہدوا مع رابع آخر لابی بکرۃ لامہ اسمہ زیاد وکان زیاد رأیت منظرا قبیحا ولا ادری اخالطہا ام لا وفی روایۃ رأیتہما فی لحاف علی المغیرۃ بن شعبۃ الثقفی بانہ زنا لکن لم یجزم زیاد بالشہادۃ بحقیقۃ الزنا فلم یحد المغیرۃ وجلد الثلثۃ واسم المرأۃ ام جمیل بفتح الجیم وشدۃ التحتیۃ ذرنا وجعل لہ صحبۃ ولا روایۃ وکان من زہاد العرب وفصحائہم مات سنۃ ثلث وخمسین کذا فی الکرمانی والخیر الجاری ۱۲ سلہ قولہ وقال بعض الناس اراد بہ الحنفیۃ وغرضہ انہم تناقضوا فی کلامہم بوجوہ حیث انہم لا یجوزون شہادۃ القاذف وجوزوا النکاح بشہادتہ وحیث جوزوا شہادۃ المحدود ولم یجوزوا شہادۃ العبید مع انہما ناقصان عندہم وحیث خصص شہادۃ الہلال من بین سائر الشہادات والمہم من ذلک مختص واسع ان المحدود فی القذف فلا تقبل شہادتہ وان تاب بقولہ تعالی ولا تقبلوا لہم شہادۃ ابدا ولانہ من تمام الحد لکونہ مانعا فیبقی بعد التوبۃ کاصلہ بخلاف المحدود فی غیر القذف لان الرد للفسق وقد ارتفع بالتوبۃ قال الشافعی تقبل اذا تاب لقولہ تعالی الا الذین تابوا استثنی التائب قلنا الاستثناء ینصرف الی ما یلیہ وہو قولہ تعالی واولئک ہم الفاسقون او ہو استثناء منقطع بمعنی لکن وقولہ فی الہدایۃ اما جواز النکاح بشہادۃ المحدودین فی القذف فلانہم من اہل الولایۃ فیکونون من اہل الشہادۃ وان لم یکونوا من تقبل شہادتہم عند الاداء بالنسبۃ لجرمہم فان انعقاد النکاح یتوقف علی حضور الشاہدین لا علی کونہما مقبولی الشہادۃ عند الاداء واما العبد فلا یجوز شہادتہ لان الشہادۃ من باب الولایۃ وہو لا یلی نفسہ فاولی ان لا یثبت لہ الولایۃ علی غیرہ بخلاف المحدود فانہ من اہل الولایۃ کما مر وقد عرفت انہ اذا استقضی المحدود قبلت قضایاہ واما قبول شہادۃ العبد والامۃ والمحدود فی الہلال رمضان فلانہا من باب الاخبار ولہذا لا تختص بلفظ الشہادۃ کما قال فی الدر وقبل بلا دعوی ولا لفظ اشہد ولا حکم ومجلس قضاء لانہ خبر لا شہادۃ انتہی ۱۲

اسماء الرجال موسی بن اسمٰعیل التبوذکی داؤد بن ابی الفرات اسمہ عمرو الکندی عبد اللہ بن بریدۃ بن الحصیب الاسلمی ابو سہل المروزی ابی الاسود ظالم بن عمرو بن سفیان الدؤلی باب الشہادۃ علی الانساب آدم ہو ابن ابی ایاس شعبۃ بن الحجاج العتکی الحکم بن عتیبۃ مصغرا ابو محمد الکندی الکوفی افلح ہو ابو الجعد اخو ابی القعیس کما قال الدارقطنی وائل الاشعری ہمام بن یحیی العوذی البصری قتادۃ بن دعامۃ السدوسی جابر بن زید الازدی ابو الشعثاء البصری فی بنت حمزۃ بن عبد المطلب عم النبی صلی اللہ علیہ وسلم واخیہ من الرضاعۃ ارضعتہما ثویبۃ مولاۃ ابی لہب ۱۲ قس عبد اللہ بن ابی بکر اسم جدہ محمد بن عمرو بن حزم الانصاری المدنی عمرۃ بنت عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارۃ الانصاریۃ المدنیۃ حفصۃ بنت عمر بن الخطاب محمد بن کثیر ہو ابو عبد اللہ العبدی البصری سفیان ہو الثوری اشعث بن ابی الشعثاء یروی عن ابیہ ابی الشعثاء سلیم بن الاسود مسروق ہو ابن الاجدع باب شہادۃ القاذف الخ وجلد عمر بن الخطاب فیما وصلہ الشافعی واجازہ عبد اللہ بن عتبۃ بن مسعود فیما وصلہ الطبری عمر بن عبد العزیز الخلیفۃ المشہور فیما وصلہ الطبری ایضا وسعید بن جبیر التابعی المشہور فیما وصلہ الطبری ایضا والشعبی ہو عامر بن شراحیل فیما وصلہ الطبری من طریق ابن ابی خالد عنہ عکرمۃ مولی ابن عباس فیما وصلہ البغوی فی الجعدیات والزہری محمد ابن مسلم شہاب فیما وصلہ ابن جریر عنہ محارب بن دثار الکوفی قاضیہا وشریح القاضی ومعاویۃ بن قرۃ ابن ایاس البصری قال الشعبی المذکور وقتادۃ بن دعامۃ فیما وصلہ الطبری عنہما

حل اللغات

ذریعا ای سریعا انظرن من النظر بمعنی التفکر والتأمل المجاعۃ الجوع ۱۲

ع مصغر الثوبۃ بالمثلثۃ ثم الموحدۃ مولاۃ ابی لہب ارضعت اولا حمزۃ ثم نبینا رسول اللہ صلعم وثانیا ابا سلمۃ واختلف فی اسلامہا ۱۲ ک

الناس لا يجوز شهادة القاذف وان تاب ثم قال لا يجوز نكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محدودين جاز وان تزوج بشهادة عبدين لم يجز واجاز شهادة المحدود والعبد والامة لرؤية هلال رمضان وكيف تُعرف توبته وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الزاني سنة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه حتى مضى خمسون ليلة حدثنا اسمٰعيل ثنا ابن وهب عن يونس ح وقال الليث ثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان امرأة سرقت في غزوة الفتح فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر بها فقطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتها وتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٤٩ حدثنا يحيى بن بكير ثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مائة وتغريب عام باب لا يشهد على شهادة جور اذا اشهد ٢٦٥٠ حدثنا عبدان انا عبد الله انا ابو حيان التيمي عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ماله ثم بدا له فوهبها لي فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امه بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا فقال الك ولد سواه قال نعم قال فاراه قال لا تشهدني على جور وقال ابو حريز عن الشعبي لا اشهد على جور ٢٦٥١ حدثنا آدم ثنا شعبة ثنا ابو جمرة قال سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا ادري اذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد قرنين او ثلثة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن ٢٦٥٢ حدثنا محمد بن كثير انا سفين عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد باب ما قيل في شهادة الزور لقوله تعالى والذين لا يشهدون الزور وكتمان الشهادة وقوله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم تلووا السنتكم بالشهادة ٢٦٥٣ حدثنا عبد الله بن منير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالا ثنا شعبة عن عبيد الله بن ابي بكر ابن انس عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور تابعه غندر وابو عامر وبهز وعبد الصمد عن شعبة ٢٦٥٤ حدثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا الجريري عن عبد الرحمن

العبد والمحدود | ونهى عن كلام | قال | بعد قرنه قرنين او ثلثة | ان بعدكم قوم | لقول الله تعالى | عز وجل

---

١ قوله وكيف تعرف توبته عطف على قول الزهري وكيف اما يقول البخاري هنا يرد في ترجمته على ترجمته وان بعديها قوله نفى اى عن البلد اى غربه قوله عن كلام كعب ابن مالك وصاحبيه اى مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلثة الذين خلفوا فان قلت ما وجه تعلق قصتهم بالباب قلت تخلفوا عن رسول الله صلعم في غزوة تبوك والتخلف عنه بغير اذن معصية كبيرة قال ابن بطال استدل البخاري على ان القاذف لا تحتاج توبته الى اكذاب نفسه بانه لم يشترط ذلك على الزاني في مدة التغريب ولا على كعب وصاحبيه في الخمسين وبحديث عائشة على ان السارق اذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وبحديث زيد انه صلعم لم يشترط على الزاني بعد الجلد والتغريب انه لا تقبل شهادته ولو كان ذلك شرطا لذكره قال شارح التراجم وكيف تعرف توبته اشارة الى انها تعرف بالقرائن وفي قصة كعب دليل عليه فانه لم يعرف توبته الا بمدة واما مطابقة حديث السارقة للترجمة فبقوله فحسنت توبتها واما مطابقة حديث الزاني فلانه صلعم قال لو تمت بالغرائب توبة حصلت بالحدود هذا كله في الكرماني ١٢ ٢ قوله باب لا يشهد على شهادة جور اذا اشهد وذكر فيه حديث النعمان وفيه قوله صلعم لا تشهدني على جور ومعنى الكلام عليه في الهبة ١٢ فتح ٣ قوله قرني القرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة وقد يطلق على طائفة من الزمان واختلفوا في تحديده فقرنه صلعم هم الصحابة وكانت مدتهم من المبعث الى آخر من مات منهم مائة وعشرين سنة وقرن التابعين من سنة مائة الى نحو سبعين وقرن اتباع التابعين من ثم الى حدود العشرين ومائتين وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا واطلقت المعتزلة السنتهم ورفعت الفلاسفة رؤسهم وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم يزل الامر في نقص الى الآن وظهر مصداق قوله صلعم ثم يفشو الكذب كذا ذكره السيوطي كذا في اللمعات ١٢ ٤ قوله ان بعدكم اى بعد هذه القرون الممدوحة قوما بالنصب وفي بعضها قوم فلعله منصوب لكنه كتب بدون الالف على اللغة الربيعية او ضمير الشان محذوف وهو صفت كذا في الكرماني او هو فاعل لفعل مضمر اى يجيء قوم كما في العيني قوله لا يؤتمنون اى لا يثق الناس بهم ولا يعتقدونهم امناء اى يكون لهم خيانة ظاهرة ١٢ ٥ قوله يشهدون ولا يستشهدون يحتمل ان يراد يتحملون الشهادة بدون التحميل او يؤدون الشهادة بدون طلب الاداء كذا في الكرماني والفتح وقد ورد خير الشهود من ياتي بالشهادة قبل ان يسأل رواه مسلم قال في اللمعات فقيل في الجمع بينهما ان الذم في حق من يعلم صاحبها فيشهد قبل ان يسأل لهما والمدح فيمن لا يعلم صاحبها شهادته فيخبره بها حتى يستشهد عند القاضي وقيل هي الامانة والوديعة وما لا يعلم غيره وقيل هو مثل في سرعة اجابته اذا استشهد

ويها المنذر لانها بعد طلبها نحو الجواد يعطى قبل سوال والذم محمول على من ليس باهل لها او على شهادة الزور وقيل المدح محمول على شهادة الحسبة كالمعتق في حق الله والذم بالشهادة انه مؤمن او على الله كفلان في الجنة وفلان في النار ١٢ ٦ قوله ويظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم معناه يحبون التوسع في المأكل والمشارب وهي اسباب السمن فالمراد ذمهم في الآخرة لغلبة شهوات الدنيا كذا في الكرماني وغيره وقال العيني والمطابقة تؤخذ من قوله يشهدون ولا يستشهدون لان الشهادة قبل الاستشهاد فيه معنى الجور ١٢ ٧ قوله تسبق شهادة الخ كناية عن سرعة الاقدام على الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايهما يبتدئ فكأنهما يتسابقان مرة بالشهادة واخرى باليمين احدهما الآخر قد يحتج به المالكية في رد شهادة من يحلف معها بدون التحليف ١٢ ع ٨ قوله قال ابراهيم اى النخعي بالاسناد المذكور كانوا يضربوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد بان نقول نشهد بالله وعلى عهد الله حتى لا يكون عادة لنا الخ ٩ قوله في شهادة الزور وهو وصف الشيء بخلاف صفته فهو تمويه الباطل بما يوهم انه حق والمراد هاهنا الكذب قوله تلووا السنتكم من اللي وهو اشارة الى قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا اي وان تلووا السنتكم بالشهادة او تعرضوا عن ادائها فان الله بما تعملون خبير ١٢ ف

اسماء الرجال

اسمٰعيل هو ابن ابي اويس ابن وهب هو عبد الله القرشي مولاهم ابو محمد المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري امرأة هي فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد المخزومية يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري زيد بن خالد الجهني المدني باب لا يشهد على شهادة جور عبدان هو عبد الله ابن عثمان المروزي عبد الله بن المبارك المروزي ابو حيان هو يحيى بن سعيد التيمي الكوفي الشعبي تقدم وقال ابو حريز هو عبد الله بن الحسين الازدي قاضي سجستان فيما وصله ابن حبان في صحيحه والطبراني عن الشعبي آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي ابو جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي زهدم بن مضرب الجرمي البصري محمد بن كثير العبدي البصري سفين بن سعيد الثوري منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي عبيدة بفتح العين السلماني باب ما قيل في شهادة الزور عبد الله ابن منير المروزي الزاهد وهب بن جرير هو ابن حازم الازدي وعبد الملك بن ابراهيم هو الجدي القرشي شعبة بن الحجاج العتكي مسدد هو ابن مسرهد الاسدي بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي البصري

(كتاب الشهادات) (قوله لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور) قيل الآية مسوقة لذم شهادة الزور فلذلك ذكره المصنف وقيل بل في مدح تارك شهادة الزور فلا وجه لايراد المصنف ههنا قلت لا شك في انها مسوقة للمدح بترك شهادة الزور لكن المدح بالترك يدل على ان فعلها مذموم شرعا فذ ... حق من جهر بترك الكبائر وهذا يكفي في ايراد المصنف والله تعالى اعلم

ابن ابی بکرة عن ابیه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الا انبئکم باکبر الکبائر ثلثا قالوا بلی یا رسول الله قال الاشراك بالله
وعقوق الوالدین وجلس وکان متکئا فقال الا وقول الزور فما زال یکررها حتی قلنا لیته سکت وقال اسمعیل بن ابراهیم ثنا الجریری
ثنا عبد الرحمن **باب شهادة الاعمی وامره ونکاحه وانکاحه ومبایعته وقبوله فی التاذین وغیره وما یعرف بالاصوات** واجاز
شهادته القاسم والحسن وابن سیرین والزهری وعطاء وقال الشعبی یجوز شهادته اذا کان عاقلا وقال الحکم رب شیء تجوز فیه
وقال الزهری ارأیت ابن عباس لو شهد علی شهادة اکنت ترده وکان ابن عباس یبعث رجلا اذا غابت الشمس افطر ویسأل عن الفجر
فاذا قیل له طلع صلی رکعتین وقال سلیمن بن یسار استأذنت علی عائشة فعرفت صوتی قالت سلیمن ادخل فانك مملوك ما بقی علیك
شیء واجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة منتقبة حدثنا محمد بن عبید بن میمون ثنا عیسی بن یونس عن هشام عن ابیه عن
عائشة قالت سمع النبی صلی الله علیه وسلم رجلا یقرأ فی المسجد فقال رحمه الله لقد اذکرنی کذا وکذا اٰیة اسقطتهن من سورة کذا و
کذا وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة تهجد النبی صلی الله علیه وسلم فی بیتی فسمع صوت عباد یصلی فی المسجد فقال یا عائشة
اصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا ٢٦٥٦ حدثنا مالك بن اسمعیل ثنا عبد العزیز بن ابی سلمة اخبرنی ابن شهاب عن
سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ان بلالا یؤذن بلیل فکلوا واشربوا حتی یؤذن ابن ام مکتوم
او قال حتی تسمعوا اذان ابن ام مکتوم وکان ابن ام مکتوم رجلا اعمی لا یؤذن حتی یقول له الناس اصبحت ٢٦٥٧ حدثنا زیاد بن یحیی ثنا
حاتم بن وردان ثنا ایوب عن عبد الله بن ابی ملیکة عن المسور بن مخرمة قال قدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم اقبیة فقال لی ابی
مخرمة انطلق بنا الیه عسی ان یعطینا منها شیئا فقام ابی علی الباب فتکلم فعرف النبی صلی الله علیه وسلم صوته فخرج النبی صلی الله
علیه وسلم ومعه قباء وهو یریه محاسنه وهو یقول خبأت هذا لك خبأت هذا لك **باب شهادة النساء وقوله تعالی فان لم
یکونا رجلین فرجل وامرأتان** ٢٦٥٨ حدثنا ابن ابی مریم انا محمد بن جعفر اخبرنی زید عن عیاض بن عبد الله عن ابی سعید قال قال
النبی صلی الله علیه وسلم الیس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلی قال فذلك من نقصان عقلها **باب شهادة الاماء
والعبید** وقال انس شهادة العبد جائزة اذا کان عدلا واجازه شریح وزرارة بن اوفی وقال ابن سیرین شهادته جائزة الا العبد

---

١ قوله وکان متکئا یشعر بانه اهتم بذلك حتی جلس بعد ان کان متکئا قال الکرمانی فان قلت هذا یتعلق بکتمان الشهادة وهو مذکور فی الترجمة قلت علم منه حکم الکتمان ایضا لان تحریم شهادة الزور لابطال الحق وکتمان الحق ایضا فیه ابطال له کذا فی العینی والفتح ٢ ٢ قوله باب شهادة الاعمی ای ما حال الاعمی الی اجازة شهادة الاعمی فاشار الی الاستدلال لذلك بما ذکر من جواز نکاحه ومبایعته وقبول تاذینه وهو قول مالك والليث سواء علم ذلك قبل العمی او بعده وفصل الجمهور فاجازوا ما تحمله قبل العمی لا بعده وکذا ما ینزل منزلة المبصر کان یشهده شخص بشیء ویتعلق هو به الی ان یشهد به علیه وعن الحکم یجوز فی الشیء الیسیر دون الکثیر وقال ابو حنیفة ومحمد لا یجوز شهادته بحال الا فیما طریقه الاستفاضة ولیس فی جمیع ما استدل به المصنف دفع للمذهب المفصل اذ لا مانع من حمل المطلق علی المقید قوله قال الشعبی ویجوز شهادته اذا کان عاقلا لیس المراد به الاحتراز من المجنون لان ذلك امر لابد منه الاحتراز منه سواء کان اعمی او بصیرا وانما مراده ان یکون فطنا مدرکا للامور الدقیقة بالقرائن ولا شك فی تفاوت الاشخاص فی ذلك قوله وقال الحکم رب شیء یجوز فیه وصله ابن ابی شیبة عنه بهذا وکانه توسط بین المذهبین الجواز والمنع ١٢ فتح الباری ٣ قوله اکنت ترده یعنی لا ترده مع ان ابن عباس کان اعمی وکان ابن عباس یبعث رجلا یتفحص عن غیبوبة الشمس فاذا اخبره بالغیبوبة افطر فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بیان قبول الاعمی قول الغیر فی الغروب والطلوع لو بیان امر الاعمی بغیره قوله فعرفت صوتی فیه الترجمة قوله ادخل فانك مملوك قال الکرمانی فان قلت هذا مشکل لانه کان مکاتبا لمیمونة لا لعائشة قلت لابد من تاویل علی یعنی من ای استأذنت من عائشة بالدخول علی میمونة فقال ادخل علیها او لعل مذهبها ان النظر حلال الی العبد سواء کان مملوکا لها او لغیرها انتهی ولا یخفی ان الدخول لا یستلزم النظر کذا فی الخیر الجاری ٤ قوله لقد اذکرنی کذا وکذا آیة اسقطتهن ای نسیتهن فیه جواز النسیان علی رسول الله صلعم فیما قد بلغه الی الامة کذا فی الکرمانی قوله فسمع صوت عباد وهو ابن بشیر الانصاری الصحابی وهو غیر عباد الراوی عن عائشة فانه تابعی وظاهر الحال ان المبهم فی الروایة التی قبل هو هذا المفسر فی هذه الروایة لان مقتضی قوله زاد ان یکون المزید فیه والمزید علیه حدیثا واحدا لکن جزم عبد الغنی بن سعید فی المبهمات بان المبهم فی روایة هشام عن ابیه عن عائشة هو عبد الله بن یزید الانصاری فروی من طریق عمرة عن عائشة ان النبی صلعم سمع صوت قاری یقرأ فقال صوت من هذا قالوا عبد الله بن یزید قال رحمه الله لقد اذکرنی آیة کنت انسیتها قال فی الفتح والمطابقة للترجمة من کونه علیه الصلوة والسلام اعتمد علی صوت القاری من غیر الرؤیة کذا فی القسطلانی والعینی ١٢ ٥ قوله وهو یریه محاسنه ای یبین محاسن ذلك الثوب وفیه انه صلی الله علیه وسلم اعتمد علی صوته قبل الخروج من غیر ان یری شخصه وبه المطابقة للترجمة فتح ع خ ومر الحدیث فی ص ٣٥٦ فی الهبة ١٢ ٦ قوله باب شهادة النساء وقوله تعالی فان لم یکونا رجلین فرجل وامرأتان ذکر هذه القطعة من الآیة لانها تدل علی جواز شهادة النساء مع الرجال وقال ابن بطال اجمع اکثر العلماء علی ان شهادتهن لا تجوز فی الحدود والقصاص وهو قول ابن المسیب والنخعی والشعبی والحسن والزهری وربیعة ومالك واللیث والکوفیین والشافعی وابی ثور واختلفوا فی النکاح والطلاق والعتق والنسب والولاء فذهب ربیعة ومالك والشافعی وابو ثور الی انه لا یجوز فی شیء من ذلك کله مع الرجال واجاز شهادتهن فی ذلك کله مع الرجال الکوفیون واتفقوا علی انه یجوز شهادتهن منفردات فی الحیض والولادة والاستهلال وعیوب النساء فیما لا یطلع علیه الرجال من عوراتهن للضرورة واختلفوا فی النکاح فمنهم من اجاز شهادتهن منفردات ومنهم من اجازها مع الرجال هذا ما قال العینی وفی الفتح نحوه وفیه وقد اختلفوا فیما لا یطلع علیه الرجال هل یکفی فیه قول المرأة وحدها ام لا فعند الجمهور لابد من اربع وعن مالك وابن ابی لیلی یکفی شهادة اثنتین وعن الشعبی والثوری یجوز شهادتها وحدها فی ذلك وهو قول الحنفیة ثم ذکر المصنف حدیث ابی سعید مختصرا وقد مضی بتمامه فی الحیض والغرض منه قوله صلعم الیس شهادة المرأة نصف شهادة الرجل انتهی ٧ قوله باب شهادة الاماء والعبید فی حال الرق واما بعد العتق فلا خلاف فیه ثلثة اقوال احدها جوازها مطلقا کالحر وهو مروی عن علی کقول انس رض وشریح وبه یقول احمد واسحٰق وابو ثور وثانیها جوازها فی الشیء التافه دون من الشعبی کقول الحسن والنخعی وثالثها لا یجوز فی شیء اصلا وروی هذا عن عمر وابن عباس وهو قول عطاء ومکحول والیه ذهب الثوری والاوزاعی ومالك وابو حنیفة والشافعی ١٢ ع ٨ قوله وزرارة بضم الزای وتخفیف الراء الاولی العامری قاضی البصرة تابعی کذا ذکره ابن حبان فی جملة التابعین وهو ابن اوفی کذا وجد فی اکثر النسخ من البخاری والترمذی وکذا هو فی النسخ الموجودة عندی من بعض نسخ مسلم وابی داؤد والنسائی والنخعی وغیرها وفی بعضها ابن ابی اوفی بزیادة لفظ ابی والله اعلم بالصواب ١٢

اسماء الرجال

باب شهادة الاعمی الخ اجاز شهادته القاسم بن محمد احد الفقهاء السبعة وصله سعید بن منصور الحسن البصری وابن سیرین هو محمد وصله ابن ابی شیبة عنهما الزهری محمد بن مسلم وصله ابن ابی شیبة ایضا عطاء هو ابن ابی رباح وصله الاثرم وقال الشعبی هو عامر وصله ابن ابی شیبة وقال الحکم هو ابن عیینة وصله ابن ابی شیبة ایضا وقال الزهری المذکور فیها وصله الکرابیسی وکان ابن عباس فیها وصله عبد الرزاق محمد بن عبید بن میمون القرشی التیمی مولاهم عیسی بن یونس بن ابی اسحاق السبیعی هشام عن ابیه عروة بن الزبیر بن العوام مالك ابن اسمعیل بن زیاد بن درهم النهدی عبد العزیز بن ابی سلمة الماجشون المدنی ابن شهاب هو الزهری زیاد ابن یحیی بن زیاد ابو الخطاب البصری حاتم بن وردان ابو صالح البصری ایوب هو السختیانی عبد الله بن ابی ملیکة هو عبد الله بن عبید الله بن ابی ملیکة باب شهادة النساء الخ ابن ابی مریم هو سعید الجمحی محمد بن جعفر هو ابن ابی کثیر زید هو ابن اسلم العدوی عیاض بن عبد الله بن سعد بن ابی سرح القرشی العامری المکی باب شهادة الاماء الخ وقال انس فیها وصله ابن ابی شیبة واجازه شریح القاضی فیما وصله ابن ابی شیبة وسعید بن منصور واجازه ایضا زرارة بن ابی اوفی قاضی البصرة وقال ابن سیرین محمد وصله عبد الله بن الامام احمد واجازه الحسن البصری وابراهیم النخعی فیما وصله ابن ابی شیبة عنهما ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد ابن جریج هو عبد الملك بن عبد العزیز ابن ابی ملیکة هو عبد الله بن عبید الله بن ابی ملیکة واسم ابی ملیکة زهیر التیمی المدنی

حل اللغات

الاماء جمع امة العبید جمع عبد ع ای الاهتمام بهذا الامر هو لیفید تاکید تحریمه وعظیم قبحه وقولهم لیته سکت انما قالوه وتمنوه شفقة علی رسول الله صلعم وکراهیة لما یزعجه ك ع وکان مکاتبا لام المؤمنین میمونة فیه ان عائشة کانت لا تری الاحتجاب سواء کان فی ملکها او فی ملك غیرها ١٢ قس وقوله فتکلم فعرف النبی صلی الله علیه وسلم صوته فخرج لا ینافی ما سبق انه امر ولده بالدخول لینادی النبی صلی الله علیه وسلم فعرف صوته فشرع فی الخروج لذلك واجتمع معه دخول الولد ایضا والله تعالی اعلم

لسيده واجازه الحسن وابراهيم فى الشئ التافه وقال شريح كلكم بنو عبيد واماء حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحارث ح وحدثنا على بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة ثنى عقبة بن الحارث او سمعته منه انه تزوج ام يحيى بنت ابى اهاب قال فجاءت امة سوداء فقالت قد ارضعتكما فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فاعرض عنى قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت ان قد ارضعتكما فنهاه عنها

باب شهادة المرضعة

حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحارث قال تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت انى ارضعتكما فاتيت فذكرت للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كيف وقد قيل دعها عنك او نحوه

باب تعديل النساء بعضهن بعضا حديث الافك

حدثنا ابو الربيع سليمان بن داؤد وافهمنى بعضه احمد ثنا فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثى وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهرى وكلهم حدثنى طائفة من حديثها وبعضهم اوعى من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذى حدثنى عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا فى غزاة غزاها فخرج سهمى فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب فانا احمل فى هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شانى اقبلت الى الرحل فلمست صدرى فاذا عقد لى من جزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه فاقبل الذين يرحلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت اركب وهم يحسبون انى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدى بعد ما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه احد فاممت منزلى الذى كنت به فظننت انهم سيفقدونى فيرجعون الى فبينا انا جالسة غلبتنى عيناى فنمت وكان صفوان

---

۱ قوله قال شريح كلكم بنو عبيد واماء كذا للاكثر ولابن السكن كلكم عبيد ولاماء [illegible] ابن ابى شيبة من طريق عمار الذهبى سمعت شريحا شهد عنده عبد فاجاز شهادته فقيل انه عبد فقال كلكم عبيد وامكم حواء واخرجه سعيد بن منصور من هذا الوجه نحوه بلفظ فقيل انه عبد فقال كلكم بنو عبيد واماء ۱۲ فتح البارى

۲ قوله فتنحيت اى من ناحية الى اخرى قال القسطلانى وفى [illegible] اى انصرفت وقت الكلام [illegible] الامة المذكورة [illegible] الامراة التى المذكورة فى الحديث يحمل على الورع [illegible] فى اوائل كتاب البيوع ۱۲

۳ قوله طائفة اى بعضها قوله اوعى اى احفظ واحسن ايراد [illegible]

۴ قوله من جزع اظفار [illegible]

۵ قوله يرحلون [illegible]

۶ قوله فاممت [illegible]

الى كمال صحته قوله ام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية [illegible]

[illegible]

اسماء الرجال عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل [illegible]

حل اللغات [illegible]

ابن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين اناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون من قول اصحاب الافك ويريبني في وجعي اني لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين امرض انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم لا اشعر بشيء من ذلك حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في البرية او في التنزه فاقبلت انا وام مسطح بنت ابي رهم نمشي فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قالوا فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي الى ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت ابوي فقلت لامي ما يتحدث به الناس فقالت يا بنية هوني على نفسك الشان فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيئا يريبك فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت فيها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا وكان احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى فيقول نتخذ الى فقالت ما يتحدث الناس به يتحدث فقال منها قط ابن معاذ والله انا اخواننا الخزرج ولكن والله

قوله اسيد مصغرا اسد بن الحضير بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتية وبالراء الاوسي قوله انك منافق اي تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي قوله فتثاورا اي قصد والمحاربة ... قوله لم يخفضهم بالمعجمتين المفتوحتين ... اي سكنهم قوله لا يرقا بفتح القاف وبالهمزة اي لا يسكن ولا ينقطع قوله ولا اكتحل استعارة عن عدم النوم قوله ان كنت الممت بذنب اي نزلت به اي فعلت ذنبا ليس من عادتك قوله قلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات اي انقطع لاستعظام ما يفجئني من الكلام ... قوله لا ادري ما اقول ... من الاقدام على بيان امر قوله وقر اي سكن وثبت من الوقار ... قوله الا ابا يوسف اي الا مثل يعقوب عليه السلام ... قوله فصبر جميل اي فامري صبر جميل ... الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه ... قوله ما رام اي ما برح ... قوله البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد ... والكرب ... قوله الجمان بضم الجيم ... قوله سري بضم السين المهملة وكسر الراء المخففة اي كشف ...

هذا اي قول الذي فيه ... قوله ولا بائل ... قوله ان يؤتوا ... ان يغفر الله لكم ... قوله احمي سمعي وبصري اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر ... قوله تساميني اي تضاهيني ... ثم قال العيني وابن حجر ... وفيه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة وزينب بنت جحش عن عائشة ... قال ابن بطال ... وقال الطحاوي التزكية خبر وليست شهادة ... المرأة ... قبول تزكيتهن في شهادة ... والجمهور على جواز قبولهن مع الرجال فيما تجوز شهادتهن فيه انتهى ۱۲

حل اللغات معرسين نازلين اشتكيت مرضت يفيضون يشيعون يريبني يوهمني تيكم اشارة للمؤنث المناصع موضع خارج المدينة متبرزنا اي موضع قضاء حاجتنا الكنف جمع كنيف بالخاء تعس مسطح اي هلك ... وضيئة حسنة ... لا يرقا لا ينقطع ان رأيت اي ما رأيت اغمصه ... احتملته الحمية اي اغضبته ۱۲

(قوله فاعرض عني قال التنحيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت انها قد ارضعتكما)

قيل اعراضه صلى الله عليه وسلم اولا يدل على ان الذي اشار اليه من الفراق ما كان بيانا للحكم بل انما كان على وجه الاخذ بالاولى والاحوط اذ لو كان على وجه الحكم لما اعرض اولا عن بيانه اذ قد يترتب على الاعراض ترك السائل المسئلة بعد ذلك ففيه تقرير على المحرم قلت يمكن ان يكون اعراضه لاستبعاد سؤاله مع ظهور الحكم وهذا هو الذي يدل عليه تصدير الجواب بقوله كيف كانه قال يستبعد الحل في تلك الصورة استبعادا ظاهرا فكيف تسئل عنه والله تعالى اعلم قوله قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا) قال القسطلاني اي الى سفر فهو نصب بنزع الخافض او ضمن يخرج معنى ينشئ فالنصب على المفعولية ام قلت والاقرب انه مفعول له اي يخرج لسفر او حال اي مسافرا او ذا سفر والله تعالى اعلم اهـ سندي

على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت
ليلتي ويومي حتى اظن ان البكاء فالق كبدي قالت فبينا هما جالسان عندي وانا ابكي اذ استأذنت امرأة من الانصار فاذنت
لها فجلست تبكي معي فبينا نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما
قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شأني شيء قالت فتشهد ثم قال يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله
عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة وقلت لابي اجب عني رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا
من القرآن فقلت اني والله لقد علمت انكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة
والله يعلم اني لبريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا
ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وانا ارجو ان يبرءني الله ولكن والله ما
ظننت ان ينزل في شأني وحي ولانا احقر في نفسي من ان يتكلم بالقرآن في امري ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم رؤيا تبرئني فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه الوحي فاخذه ما كان يأخذه من
البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك
فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله فقالت لي امي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله فانزل الله عز وجل ان الذين جاءو بالافك عصبة منكم الآيات فلما انزل الله
هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال
لعائشة فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر
الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امري فقال يا
زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا قالت وهي التي تساميني فعصمها
الله بالورع حدثنا ابو الربيع حدثنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله قال
وحدثنا فليح عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر مثله **باب** اذا زكى رجل رجلا كفاه وقال
ابو جميلة وجدت منبوذا فلما رآني عمر قال عسى الغوير ابؤسا كانه يتهمني قال عريفي انه رجل صالح قال كذلك اذهب وعلينا
نفقته **حدثنا** محمد بن سلام ثنا عبد الوهاب ثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال اثنى رجل على رجل عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لا محالة
فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه **باب** ما يكره من الاطناب
في المدح وليقل ما يعلم **حدثنا** محمد بن الصباح ثنا اسمعيل بن زكريا ثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى سمع
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في مدحه فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل **باب** بلوغ الصبيان و

ليلتي ويوما | ليلتين ويوما | في | قالت | قلت | تحدث | تثني | ان ينزل في شأني وحيا | يبرئه الله بها قالت | بشيء | يسأل | وكانت | فقال | وكذلك

١ قوله اذا زكى رجل رجلا كفاه ترجم في اوائل الشهادات تعديل كم يجوز فتوقف هناك وجزم هنا بالاكتفاء بالواحد وقد قررت توجيهه واختلف السلف في اشتراط العدد في التزكية فالراجح عند الشافعية والمالكية وهو قول محمد بن الحسن اشتراط اثنين كما في الشهادة واختاره الطحاوي واجاز الاكثر قبول الجرح والتعديل من الواحد لانه بمنزلة الحاكم والحاكم لا يشترط فيه العدد وقال ابو عبيد لا يقبل في التزكية اقل من ثلاثة واحتج بحديث قبيصة الذي اخرجه مسلم فيمن تحل له المسئلة حتى يقوم له ثلاثة من ذوي الحجى فيشهدون قال واذا كان هذا في حق الحاجة فغيرها اولى وهذا كله في الشهادة واما الرواية فيقبل فيها قول الواحد على الصحيح لانه ان كان ناقلا عن غيره فهو من جملة الاخبار ولا يشترط العدد فيها وان كان من قبل نفسه فهو بمنزلة الحاكم ولا يتعدد ايضا ١٢ فتح الباري ٢ قوله ابو جميلة بفتح الجيم وكسر الميم اسمه سنين بضم المهملة وبالنونين بينهما التحتانية المفتوحة والمفتوحة بينهما السكون وقيل اسمه ميسرة ضد الميمنة ابن يعقوب كذا في الكرماني والخير الجاري ١٢ ٣ قوله وجدت منبوذا اي لقيطا والغوير تصغير الغار والابؤس الداهية او جمع البؤس وهو الشدة وهو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب واصل المثل ان ناسا دخلوا غارا فانهار عليهم فقتلهم وقيل وجدوا فيه عدوا لهم فقتلوهم فقيل ذلك لكل شيء يخاف ان ياتي منه شر والعريف العارف والعريف النقيب وهو دون الرئيس وكان عمر قسم الناس اقساما وجعل على كل ديوان عريفا ينظر عليهم وكان الرجل النابذ منا ديوان الذي كان فيه عمر وقصته انه وجد منبوذا فجاء به الى عمر فقال ما حملك على اخذ هذه النسمة فقال وجدتها ضائعة فاخذتها قال ابن بطال اتهمه عمر ان يكون ولده اتى به ليفرض له في بيت المال لكن لما قال عريفه انه رجل صالح عرفه فقال اذهب به فهو حر ولك ولاؤه وعلينا نفقته. هذا ملتقط من الكرماني والفتح اذا اراد ما يشكل معلك زتيبت بامره وديت لقيطا ١٢ نهايه ٤ قوله احسب فلانا اي اظنه يعني لا يقطع لانه لا يطلع على باطنه والله يتولى السرائر وانا نحن نحكم الا بالظواهر قال في الفتح ووجه احتجاجه بحديث ابي بكرة بانه صلعم اعتبر تزكية الرجل الواحد اذا اقتصد لانه لم يعب عليه الا الاسراف والتغالي في المدح ١٢ ٥ قوله ويطريه بضم اوله من الاطراء وهو مدح الشخص بزيادة على ما فيه قوله اهلكتم او قطعتم شك من الراوي وليس في الحديث ما ترجم من قوله وليقل ما يعلم وكانه ذهب الى ما في حديث ابي بكرة وابي موسى وقد قال في حديث ابي بكرة ان كان يعلم ذلك منه ١٢ فتح

اسماء الرجال

باب اذا زكى رجل الخ محمد بن سلام هو البيكندي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي خالد الحذاء هو ابن مهران البصري باب ما يكره من الاطناب الخ محمد بن الصباح البزاز ابو جعفر البغدادي اسمعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بريد بن عبد الله بن ابي بردة يروي عن جده ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ١٢

شهادتهم وقول الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا الاية وقال المغيرة احتلمت وانا ابن ثنتي عشرة سنة وبلوغ النساء في الحيض لقول الله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم الى قوله ان يضعن حملهن ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر واللائي لم يحضن واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وقال الحسن بن صالح ادركت جارة لنا جدة بنت احدى وعشرين سنة حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا ابو اسامة ثني عبيد الله ثني نافع ثني ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحد بين الصغير والكبير وكتب الى عماله ان يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان حدثني صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **باب** سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة قبل اليمين حدثنا محمد ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث بن قيس في والله كان ذلك بيني وبين رجل ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الك بينة قال قلت لا قال احلف قال قلت يا رسول الله اذن يحلف ويذهب بمالي قال فانزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية **باب** اليمين على المدعى عليه في الاموال والحدود وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه وقال قتيبة ثنا سفيان عن ابن شبرمة كلمني ابو الزناد في شهادة الشاهد ويمين المدعي فقلت قال الله عز وجل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى قلت اذا كان يكتفي بشهادة شاهد ويمين المدعي فما يحتاج ان تذكر احدهما الاخرى ما كان يصنع بذكر هذه الاخرى حدثنا ابو نعيم ثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كتب ابن عباس الي ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه **باب** حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن ابي وائل قال قال عبد الله من حلف على يمين يستحق بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان ثم انزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى قوله ولهم عذاب اليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن فحدثناه بما قال فقال صدق لفي نزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختصمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه فقلت له انه

ل قوله وقول الله تعالى واذا بلغ الاطفال الخ في هذه الآية تعليق الحكم ببلوغ الحلم وقد اجمع العلماء على ان الاحتلام في الرجال والنساء يلزم به العبادات والحدود وسائر الاحكام وهو انزال الماء الدافق سواء كان بجماع او غيره وسواء كان في اليقظة او المنام واجمعوا على ان لا اثر للجماع في النوم الا مع الانزال قوله وبلوغ النساء لقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض الخ هو بقية من الترجمة ووجه انتزاع الترجمة من الآية تعليق الحكم في العدة بالاقراء على حصول الحيض اما قبله وبعده فبالاشهر فدل على ان وجود الحيض ينقل الحكم وقد اجمع العلماء على ان الحيض بلوغ في النساء ۱۲ فتح ۲ ل قوله فلم يجزني من الاجازة اي لم يثبتني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثل ارزاق الاجناد فان قلت ثم قال اولا عرضه وثانيا عرضني قلت اما الاول فهو عرضه واما الثاني فهو على سبيل الحكاية نقلا من كلام ابن عمر بعينه ۱۲ ك ع ۳ ل قوله ان هذا الحد اي هذا السن وهو خمسة عشرة سنة نهاية الصغر وبداية البلوغ في من لم يبلغ بالاحتلام وعليه الفتوى عند الحنفية ۱۲ خير جاري ۴ ل قوله واجب اي كالواجب ومر بيانه في ۵ ل قوله على كل محتلم فيه اشارة الى ان البلوغ يحصل بالانزال لان المراد منها بالاحتلام وقد اعترض بان ترجمة شهادتهم وليس في حديثي الباب ما يصرح بها واجيب بانه ماخوذ من الاتفاق على من حكم ببلوغه قبلت شهادته اذا اتصف بشرط القبول وبرشد اليه قول عمر بن عبد العزيز انه حد بين الصغير والكبير كذا في الفتح ۱۲ ۶ ل قوله اذن بالنصب وكذا بعده وبجوز الرفع ايضا على غير هذين ويرفع مر الحديث في [illegible] في كتاب الشرب ۱۲ خ ۷ ل قوله كلمني ابو الزناد وهو قاضي المدينة في شهادة الشاهد ويمين المدعي اي في القول بجوازها وكان مذهب ابي الزناد والقضاء بذلك كاهل بلده ومذهب ابن شبرمة خلافه كاهل بلده فاحتج عليه ابو الزناد بالخبر الوارد فاحتج عليه ابن شبرمة بما ذكره من الآية الكريمة يعني فاجاز الكفاية على شاهد ويمين فلا احتياج الى تذكير احداهما الاخرى اذ اليمين يقوم مقامها فما فائدة ذكر التذكير في القرآن كذا في الخير الجاري ۱۲ ۸ ل قوله اذا كان شرط وفيما يحتاج جزاء وما نافية بخلاف ما كان فانها استفهامية والفعلان بلفظ المجهول اي اذا جاز الكفاية على شاهد ويمين فلا يحتاج الى تذكير احداهما الاخرى اذ اليمين تقوم مقامها فما فائدة ذكر التذكير في القرآن الاول فانه يلزم شاهد او المرأة الواحدة لا اعتبار لها اذ المرأتان كرجل واحد والمقصود منه ان لا يحتاج الى اليمين ثم لا يلزم من بيان هذا النوع من التنبيه عليه ان لا يكون ثمه نوع آخر غايته ما في الباب عدم التعرض له اذ التعرض [illegible] ۹ ل قوله كتب ابن عباس الي قال الكرماني فان قلت فهل يثبت الحجة بالكتابة ويتصل الحديث بها قلت قد ذكر اصحاب علوم الحديث ان ذلك عند كثير من المتقدمين والمتأخرين معدود في المسند والموصول وفي صحيح مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قضى بيمين وشاهد قال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته انتهى كلام الكرماني ۱۲ ۱۰ ل قوله قضى باليمين على المدعى عليه اي يمين المدعى وذلك لا يدل ان لا يكون مع شاهد لم يبق احد يجوز الحكم على المدعى عليه بيمين المدعي ك ع قال في اللمعات وبه قال الائمة الثلثة اي بجواز الحكم بيمين وشاهد وقال ابو حنيفة لا يجوز الحكم بالشاهد واليمين بل لا بد من شاهدين لقوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان وقال واشهدوا ذوي عدل منكم ولا يجوز نسخ الكتاب بخبر واحد ولقوله صلعم البينة على المدعي واليمين على من انكر والمعرف في البينة واليمين للاستغراق ليكون جميع البينات في جانب المدعي وجميع الايمان في جانب المنكر انتهى وفي المرقاة قال التوربشتي وجه الحديث عند من لا يرى القضاء باليمين والشاهد الواحد على المدعي عنده انه يحتمل ان يكون قضى بيمين المدعى عليه بعد ان اقام المدعي شاهدا واحدا وعجز ان يتم البينة فلا يترك مع وجود ذلك الاحتمال ما ورد به التنزيل واستدلوا ايضا بحديث علقمة بن حجر الذي يتلو حديث ابن عباس هذا وذلك قوله صلعم الك بينة قال لا قال فلك يمينه فلما اعاد عليه القول قال ليس لك الا ذلك انتهى ويمكن ان يقال ان معنى حديث الباب ان النبي صلعم قضى بان اليمين على المدعى عليه خلاف ما اول الكرماني والدليل عليه ما مر في كتاب الرهن في صفحة [illegible] عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الي ان النبي صلعم قضى ان اليمين على المدعى عليه وبه يتم المطابقة للترجمة ويجيء الحديث في تفسير آل عمران عن ابن ابي مليكة وفيه فقال ابن عباس قال النبي صلعم اليمين على المدعى عليه ۱۲ ۱۱ ل قوله شاهداك او يمينه فيه الترجمة واستدل بهذا الحصر على رد القضاء باليمين والشاهد كذا في الفتح

عز وجل ۱ الى ۲ سنة ۳ سنة ۴ ثنا ۵ انا ۶ كان ۷ من اليهود ۸

اسماء الرجال

وقال الحسن بن صالح الهمداني الكوفي العابد فقيها وهو الدخورى ۱۲ ق عبيد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر العمري علي بن عبد الله المديني سفين هو ابن عيينة صفوان بن سليم المدني عطاء بن يسار مولى ميمونة باب سؤال الحاكم الخ محمد هو ابن سلام ابو معاوية محمد بن خازم الاعمش سليمان بن مهران شقيق هو ابو وائل الكوفي عبد الله هو ابن مسعود باب اليمين على المدعى عليه وقال قتيبة هو ابن سعيد شيخ المؤلف سفين هو ابن عيينة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان قاضي المدينة ابو نعيم هو الفضل بن دكين نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي القرشي ابن ابي مليكة هو عبد الله التيمي المدني باب بالتنوين ثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي مولاهم جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر ابي وائل هو شقيق ابن سلمة ۱۲

اذن يحلف ولا يبالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان
فانزل الله تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية **باب** اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة **حدثنا** محمد
ابن بشار ثنا ابن ابي عدي عن هشام ثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم
بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك قال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق
يلتمس البينة فجعل يقول البينة والا حد في ظهرك فذكر حديث اللعان **باب** اليمين بعد العصر **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا
جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا
فان اعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطي به كذا وكذا فاخذها **باب**
يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع الى غيره قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر
فقال احلف له مكاني فجعل زيد يحلف وابى ان يحلف على المنبر فجعل مروان يتعجب منه وقال النبي صلى الله عليه شاهداك او
يمينه ولم يخص مكانا دون مكان **حدثنا** موسى بن اسمٰعيل ثنا عبد الواحد عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان **باب** اذا تسارع قوم في اليمين
حدثنا اسحٰق بن نصر حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين
فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف **باب** قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
حدثنا اسحٰق انا يزيد بن هرون انا العوام ثني ابراهيم ابو اسمٰعيل السكسكي سمع عبد الله بن ابي اوفى يقول اقام رجل سلعته
فحلف بالله لقد اعطي بها ما لم يعطها فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا وقال ابن ابي اوفى الناجش اكل
الربوا خائن **حدثنا** بشر بن خالد انا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمٰن عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حلف على يمين كاذبا ليقتطع مال رجل او قال اخيه لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك في القرآن
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى قوله عذاب اليم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم يوم القيٰمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم فلقيني الاشعث فقال ما حدثكم عبد الله اليوم قلت كذا وكذا قال فيّ نزلت
باب كيف يستحلف وقول الله ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ويحلفون بالله انهم لمنكم يحلفون
بالله لكم ليرضوكم فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما يقال بالله وتالله ووالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ورجل
حلف بالله كاذبا بعد العصر ولا يحلف بغير الله **حدثنا** اسمٰعيل بن عبد الله ثني مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه

٢عزوجل يطلب عن عكرمة والا فقال او سلعة بها فلم تف انا عزوجل ثني ثنا سلعة بسلعته ثنا ليقطع
٢بها الرجل ٣عزوجل الآية ٢وقال تعالى يحلفون بالله لكم وقوله عزوجل ٣عزوجل

١ قوله البينة. بالنصب اي احضر البينة او نحوه ويجوز الرفع اي الواجب عليك احضار البينة والا اي وان لم تحضرها فجزاؤك حد في ظهرك واذا ثبت ذلك لقاذف ثبت لكل مدع بالطريق الاولى لكن لما نزل آية اللعان خص منه قذف الرجل لامرأته ١٢ ف ح ٢ قوله بعد العصر. في الترجمة خص هذا الوقت بتعظيم الاثم على من حلف كاذبا لشهود ملائكة الليل والنهار ذلك الوقت ولكونه وقت ارتفاع الاعمال كذا في الفتح قال العيني قوله بعد العصر ليس بقيد بل باعتبار العادة . ومر الحديث مع بيانه في ص[…] ١٢ ٣ قوله الى ان يحلف على المنبر قال في الفتح كان البخاري احتج بان امتناع زيد بن ثابت من اليمين على المنبر يدل على انه لا يراه واجبا والاحتجاج بزيد اولى من الاحتجاج بمروان وقد جاء عن ابن عمر نحو ذلك انتهى قال القسطلاني وهو قول الحنفية والحنابلة وذهب الجمهور الى وجوب التغليظ في المدينة عند المنبر وبمكة بين الركن والمقام وبغيرهما في المسجد الجامع انتهى ١٢ ٤ قوله باب اذا تسارع قوم في اليمين. اي حيث يجب عليهم جميعا بايهم يبدأ كذا في الفتح قال العيني وجواب اذا محذوف بينه الحديث يعني يقرع بينهم انتهى قوله فامر ان يسهم بينهم قال الخطابي وانما يفعل كذلك اذا تساوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق مثل ان يكون الشيء في يد اثنين كل واحد منهما يدعيه كله فيريد احدهما ان يحلف ويستحق ويريد الآخر مثل ذلك فيقرع بينهما فمن خرجت حلف واستحق قاله الكرماني ١٢ ٥ قوله اسحٰق. قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من شيوخنا لكن صرح البخاري بنسبته في باب شهود الملائكة بدرا قال حدثنا اسحٰق بن منصور [illegible] كما جزم به ابو نعيم الاصبهاني ١٢ ق ٦ قوله الناجش من النجش بالنون والجيم والشين المعجمة وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة فيه بل لينخدع غيره ١٢ خ ٧ قوله فلقيني الاشعث الخ فان قلت هذا مشكل لان هذا الحديث يدل على ان الآية نزلت في قصة الاشعث وهي وقعت في خصومة بينه وبين غيره وصرح الاشعث بذلك كما مر في كتاب الشرب وكتاب الرهن وغيرهما والحديث السابق يدل على ان الآية نزلت في صاحب السلعة قلت لعل الحكاية لم يبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انما نزلت في ذلك او القصتان وقعتا في وقت واحد

فنزلت الآية فيهما واللفظ عام لهما ولغيرهما كذا في الكرماني قال في الفتح ولا تعارض بينهما لاحتمال ان تكون نزلت في كل من القصتين ١٢ ٨ قوله باب كيف يستحلف بضم اوله وفتح اللام على البناء للمجهول قوله وقول الله عزوجل ثم جاؤك يحلفون بالله الخ ذكر من الآيات المناسبة لما وغرضه بذلك ان لا يجب تغليظ الحلف بالقول قال ابن المنذر اختلفوا فقالت طائفة يحلف بالله من غير زيادة وقال مالك يحلف بالله الذي لا اله الا هو وكذا قال الكوفيون والشافعي قالوا فان اتهمه القاضي غلظ عليه فيزيد عالم الغيب والشهادة الرحمٰن الرحيم الذي يعلم من السر ما يعلم من العلانية ونحو ذلك وقال ابن المنذر وبأي ذلك استحلف اجزأ ١٢ فتح ٩ قوله ولا يحلف بغير الله بفتح الياء وكسر اللام ويجوز ضمها وفتح اللام قال في الفتح هو من كلام المصنف على سبيل التكملة للترجمة وذلك مستفاد من حديث ابن عمر ثاني حديث الباب ثم ذكر في الباب حديثين احدهما حديث طلحة وقد تقدم شرحه في كتاب الايمان ص[…] والغرض منه هنا قوله فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فانه يستفاد منه الاقتصار على الحلف بالله ثانيهما حديث ابن عمر من كان حالفا فليحلف بالله انتهى ١٢

اسماء الرجال

باب اذا ادعى الخ محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ابن ابي عدي هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم هشام هو ابن حسان القردوسي البصري عكرمة هو مولى ابن عباس **باب** اليمين بعد العصر علي بن عبد الله المديني الاعمش هو سليمان بن مهران ابي صالح هو ذكوان السمان **باب** يحلف المدعى عليه الخ قصة مروان هو ابن الحكم الاموي فيها وصله في الموطا قال النبي صلعم فيها تقدم موصولا في حديث الاشعث موسى بن اسمٰعيل التبوذكي المنقري عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري الاعمش وابي وائل تقدما **باب** اذا تسارع قوم في اليمين عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم همام هو ابن منبه الصنعاني **باب** قول الله ان الذين الخ يزيد بن هارون بن زاذان ابو خالد الواسطي العوام بتشديد الواو ابن حوشب بشر بن خالد ابو محمد العسكري محمد بن جعفر البصري غندر شعبة هو ابن الحجاج سليمان هو ابن مهران الاعمش ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي **باب** كيف يستحلف اسمٰعيل بن عبد الله الاويسي مالك

الامام المدني ١٢

انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأله عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق ٢٦٧٩ حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جويرية قال ذكر نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت باب من اقام البينة بعد اليمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل بعضكم الحن بحجته من بعض وقال طاؤس وابراهيم وشريح البينة العادلة احق من اليمين الفاجرة ٢٦٨٠ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق اخيه شيئا بقوله فانما اقطع له قطعة من النار فلا ياخذها باب من امر بانجاز الوعد وفعله الحسن وذكر اسمعيل انه كان صادق الوعد وقضى ابن اشوع بالوعد وذكر ذلك عن سمرة بن جندب وقال المسور بن مخرمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له قال وعدني فوفى لي قال ابو عبد الله ورأيت اسحق بن ابراهيم يحتج بحديث ابن اشوع ٢٦٨١ حدثنا ابراهيم بن حمزة ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره قال اخبرني ابو سفيان ان هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم فزعمت انه امركم بالصلوة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة قال وهذه صفة نبي ٢٦٨٢ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف ٢٦٨٣ حدثنا ابراهيم ابن موسى ثنا هشام عن ابن جريج حدثني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلث مرات فقال جابر فعد في يدي خمس مائة ثم خمس مائة ثم خمس مائة ٢٦٨٤ حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا سعيد بن سليمن ثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال سألني يهودي من اهل الحيرة اي الاجلين قضى موسى قلت لا ادري حتى اقدم على

غيره قال غيرها غيره واذكر في الكتب اسمعيل الاشوع فقال فوفى لي هم بابي انا اخبرني ثني انا

١ قوله من اقام البينة بعد اليمين اي بعد يمين المدعى عليه ام لا وقد ذهب الجمهور الى قبول البينة وقال مالك في المدونة ان استحلفه ولا علم له بالبينة ثم علمها قبلت وقضى له بها وان علم بها فتركها فلا حق له وقال ابن ابي ليلى لا يسمع بعد الرضى باليمين واحتج بانه اذا حلف فقد برئ واذا برئ فلا سبيل عليه وتعقب بانه انما برئ في الظاهر لا في نفس الامر ١٢ فتح **٢ قوله** لعل بعضكم الحن اي افطن واقدر على بيان المقصود وانصح فيه مر في كتاب المظالم في ص ٣٣٢ فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت لا يلزم ان يكون لكل من الخصمين حجة حتى يكون بعضهم الحن بها من بعض وذلك انما يكون اذا جاز اقامة البينة بعد اليمين ١٢ ك ع خ **٣ قوله** البينة العادلة الخ غرضه انه لو حلف المدعى عليه فاقيم البينة بعدها على خلاف ما حلف عليه كان الاعتبار بالبينة لا باليمين وكان الحق لصاحب البينة فان قلت البينة قد تكون عادلة وغير عادلة فلم رجح جانب البينة قلت كذب شخص واحد اقرب الى الوقوع من كذب اثنين سيما في الشخص الذي يريد النفع الى نفسه او دفع الضرر عنه ١٢ كرماني **٤ قوله** باب من امر بانجاز الوعد وجه تعلق هذا الباب بابواب الشهادات ان وعد المرء كالشهادة على نفسه قاله الكرماني قال المهلب انجاز الوعد مامور به مندوب اليه عند الجميع وليس بفرض لاتفاقهم على ان الموعود لا يضارب بما وعد به مع الغرماء انتهى ونقل الاجماع في ذلك مردود فان الخلاف مشهور لكن القائل به قليل ١٢ فتح **٥ قوله** وفعله الحسن اي الامر بانجاز الوعد كذا في الفتح قال الكرماني المعقول بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة صفة للفعل وفي بعضها فعله بلفظ الماضي والحسن اي البصري ١٢ **٦ قوله** وقضى ابن اشوع بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الواو وبالمهملة الهمداني قاضي الكوفة اسمه سعيد بن عمرو بن اشوع قوله بالوعد اي بانجاز الوعد قوله وذكر ذلك عن سمرة بن جندب وقد وقع بيان رواية كذلك عن سمرة في تفسير اسحق بن راهويه ١٢ ك فت **٧ قوله** وذكر اي وذكر رسول الله صلعم صهرا يعني ابا العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلعم وقيل يعني ابا بكر فوفى لي وفي بعضها فوفاني من التوفية وفي بعضها فوفى ١٢ كرماني **٨ قوله** بحديث ابن اشوع اي بهذا الذي ذكره عن سمرة بن جندب والمراد انه كان يحتج به في القول بوجوب انجاز الوعد ١٢ فتح **٩ قوله** والعفاف بفتح العين وهو الكف عن المحارم والمطابقة للترجمة في قوله والوفاء بالعهد كذا في العيني ومر الحديث بتمامه مع بيانه في ص ٤ في اول الكتاب ١٢ **١٠ قوله** اية المنافق ثلث ووقع في بعض الروايات اربع ولا منافاة لان مفهوم العدد ليس بحجة عند الاكثرين ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم علم بثلاث ثم باربع كذا في المرقاة ومر الحديث في ص ١٠ في كتاب الايمان قوله واذا وعد اخلف اي جعل الوعد خلافا بان لم يف بوعده وفيه المطابقة للترجمة قال علي القاري في المرقاة وليس فيه ما يدل على وجوب الوفاء بالوعد لان اذم انا خلاف انما هو من حيث تضمنه الكذب المذموم ان عزم على الاخلاف حال الوعد لا ان طرأ له كما هو واضح ١٢ **١١ قوله** مال اي من مال البحرين وسيأتي في كتاب فرض الخمس ومضى شيء من ذلك في الكفالة في ص ٣٠٦ واشار غيره واحد الى ان ذلك من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن بطال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم اولى الناس بمكارم الاخلاق ادى ابو بكر مواعيده عنه ولم يسأل جابرا البينة على ما ادعاه لانه لم يدع شيئا في ذمة النبي صلعم وانما ادعى شيئا في بيت المال وذلك موكول الى اجتهاد الامام ١٢ فتح الباري **١٢ قوله** من اهل الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة كانت للنعمان بن المنذر قوله اقدم بفتح الهمزة والدال قوله حبر العرب بفتح الحاء وكسرها العالم قوله اكثرهما اي عشر سنين قال تم فان اتممت عشرا فمن عندك والاقل ثماني حجج قوله واطيبهما اي على نفس شعيب عليه السلام قوله رسول الله اي موسى او اراد جنس الرسول فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بالكتاب قلت الوعد كالشهادة على نفسه ونحوه كذا في الكرماني والخير الجاري قال في الفتح والغرض من ذكر هذا الحديث في هذا الباب بيان ان الوفاء بالوعد ان موسى عليه السلام لم يجزم بوفاء العشر ومع ذلك فوفاها انتهى ١٢

اسماء الرجال

طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي احد العشرة المبشرة **موسى** بن اسمعيل التبوذكي ابو سلمة البصري **جويرية** بن اسماء بن عبيد الضبعي **نافع** مولى ابن عمر **عبد الله** هو ابن عمر رض **باب من اقام البينة** **عبد الله** بن مسلمة القعنبي **مالك** الامام المدني **زينب** هي بنت ابي سلمة **باب من امر بانجاز الوعد** وفعله اي انجاز الوعد الحسن البصري قبيصة **ابراهيم** ابن حمزة ابو اسحق الزبيري **ابراهيم** بن سعد بن ابراهيم بن عوف الزهري القرشي **صالح** هو ابن كيسان المدني **ابن شهاب** هو الزهري **عبيد الله** بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود **قتيبة** بن سعيد الثقفي **اسمعيل** بن جعفر الزرقي الانصاري **ابي سهيل** الاصبحي التيمي المدني **ابراهيم** بن موسى بن يزيد الفراء الصغير **هشام** هو ابن يوسف ابو عبد الرحمن اليماني **ابن جريج** عبد الملك الاموي **عمرو** بن دينار المكي **محمد** بن علي بن الحسين الباقر **محمد** بن عبد الرحيم ابو يحيى صاعقة **سعيد** بن سليمان البغدادي **مروان** بن شجاع مولى مروان بن محمد بن الحكم الاموي **سالم** الافطس بن عجلان الاموي **سعيد** بن جبير الاسدي كلاهم ١٢

حل اللغات

الحن اي اقدر الحن اعرف العادلة المرضية انجاز الوعد وفاؤه العفاف اي الكف عن المحارم ١٢

جَبْرُ العرب فأسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل . بَابٌ لا يُسأل اهل الشرك عن
الشهادة وغيرها وقال الشعبي لا تجوز شهادة اهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء وقال ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الآية ٢٦٨٥ حدثنا يحيى بن بكير ثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون
اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل على نبيه احدث الاخبار بالله تقرءونه لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب بدلوا ما كتب
الله وغيروا بأيديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما
رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذي انزل عليكم . بَابُ القرعة في المشكلات وقوله اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم
وقال ابن عباس اقترعوا فجرت الاقلام مع الجرية وعال قلم زكريا الجرية فكفلها زكريا وقوله فساهم فكان من المدحضين
يعني من المسهومين وقال ابو هريرة عرض النبي صلى الله عليه وسلم على قوم اليمين فأسرعوا فأمر ان يسهم بينهم ايهم يحلف ٢٦٨٦ حدثنا
عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش ثني الشعبي انه سمع النعمان بن بشير يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المدهن
في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها فكان الذين في اسفلها يمرون
بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر اسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك قال تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فان اخذوا
على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم ٢٦٨٧ حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري حدثني خارجة بن زيد الانصاري
ان ام العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون طار لهم سهمه في السكنى حين اقرعت
الانصار سكنى المهاجرين قالت ام العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فمرضناه حتى اذا توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال لي النبي صلى الله عليه و
سلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت لا ادري بأبي انت وامي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عثمان فقد
جاءه والله اليقين واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل به قالت فوالله لا ازكي احدا بعده ابدا فاحزنني ذلك قالت
فنمت فرأيت لعثمان عينا تجري فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عمله ٢٦٨٨ حدثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله
انا يونس عن الزهري اخبرني عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فأيتهن
خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٨٩ حدثنا اسمعيل ثني مالك عن سمي مولى ابي بكر
عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا
عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا .

عز وجل هذا | بما | مسألتهم من المشكلات | ٢ عز وجل | وعلا | يده | اخبرني | له | واحزنني | فرأيت | ذاك | ثنا | ثني

١ قوله لا يسأل اهل الشرك عن الشهادة وغيرها هذه الترجمة معقودة لبيان حكم شهادة الكفار وقد اختلف في ذلك السلف على ثلثة اقوال فذهب الجمهور الى ردها مطلقا وذهب بعض التابعين الى قبولها مطلقا الا على المسلمين وهو مذهب الكوفيين فقالوا تقبل شهادة بعضهم على بعض وهي احدى الروايتين عن احمد وانكرها بعض اصحابه واستثنى احمد حالة السفر فاجاز فيها شهادة اهل الكتاب وقال الحسن بن ابي ليلى والليث واسحق لا تقبل ملة على ملة وتقبل بعض الملة على بعضها لقوله تعالى فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء وهذا اعدل الاقوال لبعده من التهمة واحتج الجمهور بقوله ممن ترضون من الشهداء وبغير ذلك من الآيات والاحاديث ١٢ فتح الباري ٢ قوله وقال الشعبي لا تجوز شهادة اهل الملل الخ وصله سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا داود عن الشعبي لا تجوز شهادة ملة على اخرى الا المسلمين فان شهادتهم جائزة على جميع الملل قوله لا تصدقوا اهل الكتاب وصله في تفسير البقرة والغرض منه هنا النهي عن تصديق اهل الكتاب فيما لا يعرف صدقه من قبل غيرهم فيدل على رد شهادتهم وعدم قبولها كما يقول الجمهور ١٢ ف ٣ قوله وكتابكم اي القرآن قوله احدث الاخبار بالله اي اقربها نزولا اليكم فالحديث بالنسبة الى النزول الحديث وهو في نفسه قديم وقوله لم يشب بضم اوله وفتح المعجمة بعدها موحدة اي لم يخلط والغرض منه هنا الرد على من يقبل شهادة اهل الكتاب واذا كانت اخبارهم لا تقبل فشهادتهم مردودة بالاولى لان باب الشهادة اضيق من باب الرواية والله اعلم ١٢ فتح ٤ قوله باب القرعة اي مشروعيتها ووجه ادخالها في كتاب الشهادات انها من جملة البينات التي يثبت بها الحقوق فكما تقطع الخصومات والنزاع بالبينة كذلك تقطع بالقرعة ١٢ فتح ٥ قوله اقترعوا يعني تنازعوا في كفالة مريم وكان الاقتراع بالقاء الاقلام في النهر كذا في الفتح قوله وعال اي ارتفع والجرية بكسر الجيم للتنوع قوله فساهم اي اقرع هو تفسير ابن عباس وصله والمدحض المغلوب المقروع وحقيقته المزلق من مقام الظفر والغلبة والاحتجاج بها من حيث ان شرع من قبلنا شرع لنا اي ما لم يرد في شرعنا ما يخالفه كذا في الكرماني والفتح ووقع في بعض النسخ هذا الحديث في آخر الباب ٦ قوله ما يفعل به اي بعثمان لانه لا يعلم من ذلك الا ما يوحى اليه كذا في العيني وتقدم الحديث في ص ٢٣٣ في كتاب الجنائز قال في الفتح والغرض منه هنا قولها فيه ان عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى ومعنى ذلك ان المهاجرين لما دخلوا المدينة لم يكن لهم مساكن فاقترع الانصار في انزالهم فصار عثمان بن مظعون لآل ام العلاء فنزل فيهم ١٢ ٧ قوله ذلك عمله قيل وانما عبر له بالعمل وجريانه بعد موته لان كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا فان عمله ينمو الى يوم القيامة كذا في الكرماني وفي الحديث دليل على انه لا يجزم لاحد بالجنة الا من نص عليه الشارع في العشرة المبشرة وامثالهم بها والاخلاص امر قلبي لا اطلاع لنا عليه وفيه مواساة الفقراء الذين ليس لهم مال ولا منزل ببذل المال واباحة المنزل وفيه جواز القرعة وفيه الدعاء للميت ١٢ ع ك ٨ قوله لاستهموا اي لاقترعوا قوله التهجير التبكير الى الصلوة قوله في العتمة اي صلوة العشاء قوله ولو حبوا هو المشي على اليد والركبتين ١٢ ع

اسماء الرجال

باب لا يسأل اهل الشرك يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث بن سعد المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي باب القرعة في المشكلات عمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ام العلاء الانصارية بنت الحارث عثمان بن مظعون الجمحي القرشي رض محمد بن مقاتل بكسر التاء المروزي المجاور بمكة عبد الله هو ابن المبارك يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير بن العوام سودة بنت زمعة ام المؤمنين رضي الله عنها اسمعيل هو ابن ابي اويس عبد الله الاصبحي مالك الامام المدني سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابي صالح هو ذكوان الزيات ١٢

حل اللغات

الآية العلامة لم يشب اي لم يخلط ولم يبدل ولم يغير اقلامهم اي التي كتبوا بها عال اي ارتفع ينقر يحفر طار وقع اشتكى مرض ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلح

باب ما جاء في الاصلاح بين الناس وقول الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس الآية وخروج الامام الى المواضع ليصلح بين الناس باصحابه

٢٦٩٠ **حدثنا** سعيد بن ابی مريم ثنا ابو غسان ثنی ابو حازم عن سهل بن سعد ان اناسا من بنی عمرو بن عوف كان بينهم شیء فخرج اليهم النبی صلی الله عليه وسلم فی اناس من اصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلوة ولم يأت النبی صلی الله عليه وسلم فجاء بلال فاذن بلال بالصلوة ولم يأت النبی صلی الله عليه وسلم فجاء الی ابی بكر فقال ان النبی صلی الله عليه وسلم حبس وقد حضرت الصلوة فهل لك ان تؤم الناس فقال نعم ان شئت فاقام الصلوة فتقدم ابو بكر ثم جاء النبی صلی الله عليه وسلم يمشی فی الصفوف حتی قام فی الصف الاول فاخذ الناس فی التصفيح حتی اكثروا وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت فی الصلوة فالتفت فاذا هو بالنبی صلی الله عليه وسلم وراءه فاشار اليه بيده فامره ان يصلی كما هو فرفع ابو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقری وراءه حتی دخل فی الصف فتقدم النبی صلی الله عليه وسلم فصلی بالناس فلما فرغ اقبل علی الناس فقال يا ايها الناس اذا نابكم شیء فی صلوتكم اخذتم بالتصفيح انما التصفيح للنساء من نابه شیء فی صلاته فليقل سبحان الله سبحان الله فانه لا يسمعه احد الا التفت يا ابا بكر ما منعك حين اشرت اليك لم تصل فقال ما كان ينبغی لابن ابی قحافة ان يصلی بين يدی النبی صلی الله عليه وسلم ٢٦٩١ **حدثنا** مسدد ثنا معتمر قال سمعت ابی ان انسا قال قيل للنبی صلی الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابی فانطلق اليه النبی صلی الله عليه وسلم وركب حمارا فانطلق المسلمون يمشون معه وهی ارض سبخة فلما اتاه النبی صلی الله عليه وسلم قال اليك عنی والله لقد اذانی نتن حمارك فقال رجل من الانصار منهم والله لحمار رسول الله صلی الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتما فغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والايدی والنعال فبلغنا انها نزلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما قال ابو عبد الله هذا مما انتخبت من مسدد قبل ان يجلس وحدث **باب** ليس الكاذب الذی يصلح بين الناس ٢٦٩٢ **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان امه ام كلثوم بنت عقبة اخبرته انها سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذی يصلح بين الناس فينمی خيرا ويقول خيرا **باب** قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا نصلح ٢٦٩٣ **حدثنا** محمد بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسی واسحق بن محمد الفروی قالا ثنا محمد بن جعفر عن ابی حازم عن سهل بن سعد ان اهل قباء اقتتلوا حتی تراموا بالحجارة فاخبر رسول

ابواب الصلح باب الصلح فی الاصلاح بين الناس | اخبرنا | ثم | (بالتصفيق | بالتصفيح) | يده | واثنی | وتقدم | بالتصفيق | اشار | رسول الله
فقال | فشتمه | بالحديد | بالذی | حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسی واسحق بن محمد الفروی | النبی

١ قوله باب الصلح كذا للنسفی والاصيلی وابی الوقت ولغيرهم باب وفی نسخة الصغانی ابواب الصلح قوله باب ما جاء وحذف هذا كله فی رواية ابی ذر واقتصر علی قوله فی الاصلاح بين الناس وزاد عن الكشميهنی اذا تفاسدوا والصلح اقسام صلح المسلم مع الكافر والصلح بين الزوجين والصلح بين الفئة الباغية والعادلة والصلح فی الجراح كالعفو علی مال والصلح لقطع الخصومة اذا وقعت المزاحمة اما فی الاملاك او فی المشتركات كالشوارع وهذا الاخير هو الذی يتكلم فيه اصحاب الفروع واما المصنف فترجم بعضها بالكثير قوله وقول الله عز وجل لا خير فی كثير من نجواهم الا من امر بصدقة الآية التقدير الا نجوی من امر بصدقة فان فی نجواه الخير وهو ظاهر فی فضل الاصلاح قوله وخروج الامام الخ بقية الترجمة ثم اورد المصنف حديثين احدهما حديث سهل بن سعد فی ذهابه صلعم الی الاصلاح بين بنی عمرو بن عوف وقد تقدم صـ١٦٣ فی كتاب الامامة وهو ظاهر فيما ترجم له ١٢ فتح ٢ قوله من بنی عمرو بن عوف بطن كبير من الاوس وكانوا بقباء قوله فی التصفيح وللكشميهنی بالتصفيق والتصفيق الضرب الذی يسمع له صوت والتصفيق باليد التصويت بها والتصفيق هو التصفيح بالحاء وسواء صفق بيده او صفح وقيل هو باظهر العرب بظاهر احديهما علی صفحة الاخری وهو الانذار والتنبيه وبالقاف ضرب احدی الصفحتين علی الاخری وهو اللهو واللعب قوله لا يكاد يلتفت فی الصلوة وذلك لعلمه بالنهی عن ذلك قوله فرفع ابو بكر يديه ظاهره انه حمد الله بلفظ صريحا لكن فی رواية الحميدی عن سفيان فرفع ابو بكر رأسه الی السماء شكرا لله ورجع القهقری وادعی ابن الجوزی انه اشار بالشكر والحمد بيده ولم يتكلم وليس فی رواية الحميدی ما يمنع ان يكون بلفظ ويقوی ذلك ما رواه احمد من رواية عبد العزيز الماجشون عن ابی حازم يا ابا بكر لم رفعت يديك وما منعك ان تثبت حين اشرت اليك قال رفعت يدی لانی حمدت الله علی ما رأيت منك قوله ثم رجع القهقری قال العينی تاخر ابی بكر وتقدم صلعم من خواصه صلعم وادعی ابن عبد البر الاجماع علی عدم جواز ذلك لغيره هذا كله ملتقط من العينی قال الكرمانی فان قلت لم خالف امر رسول الله صلی الله عليه وسلم قلت علم بالقرائن انه ليس للوجوب انتهی ١٢ ٣ قوله وركب حمارا فيه بيان للواقع تمهيد لما ذكر بعده قوله سبخة بفتح الباء الموحدة واحدة السباخ والارض بكسر الباء ذات سباخ تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت ومعنی اليك عنی تنح عنی والجريد الغصن الذی تجرد عنه الخوص ١٢ ع ٤ قوله رجل من قومه لم اقف علی اسمه قال ابن حجر قوله فشتما كذا للاكثر وفی رواية الكشميهنی فشتمه قوله ضرب بالجريد كذا للاكثر بالجيم والراء وفی رواية الكشميهنی بالحديد بالمهملة والدال والاول اصوب ووقع فی حديث اسامة فلم يزل النبی صلی الله عليه وسلم يخفضهم حتی سكتوا ١٢ فتح ٥ قوله فبلغنا انها نزلت وان طائفتان قال ابن بطال يستحيل نزولها فی قصة عبد الله بن ابی واصحابه لان اصحاب عبد الله ليسوا بمؤمنين وقد تعصبوا له بعد الاسلام فی قصة الافك وقد رواه البخاری فی كتاب الاستيذان عن اسامة بن زيد ان النبی صلعم مر فی مجلس فيه اخلاط من المشركين والمسلمين وعبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابی فذكر الحديث فدل علی ان الآية لم تنزل فيهم وانما نزلت فی قوم من الاوس والخزرج اختلفوا فی حق فاقتتلوا بالعصی والنعال ١٢ تنقيح ٦ قوله ليس الكاذب الخ ترجم بلفظ الكاذب وساق الحديث بلفظ الكذاب والمتقدم الذی ترجم به لفظ معمر عن ابن شهاب وهو عند مسلم وكان حق السياق ان يقول ليس من يصلح بين الناس كاذبا لكنه ورد علی طريق القلب وهو شائع ١٢ فتح ٧ قوله ليس الكذاب ای ليس الكاذب كما فی رواية معمر ای ليس يلحقه اسم الكذب ١٢ ف ٨ قوله فينمی خيرا قال الخطابی يقال نمی الحديث اذا رفعه وبلغه علی وجه الاصلاح واما اذا بلغه علی وجه الافساد والنميمة فيقال نمی بالتشديد وقيل المراد ان يقول الرجل فی الاصلاح ما لم يسمع من القول قال القاضی بيانه ای يبلغ ما يسمعه ويسكت عن شره ١٢ ك ٩ قوله باب قول الامام لاصحابه الخ ذكر فيه طرفا من حديث سهل بن سعد الماضی فی اول كتاب الصلح وهو ظاهر فيما ترجم له وقوله اول الاسناد حدثنا محمد بن عبد الله كذا للاكثر ووقع فی رواية النسفی وابی احمد الجرجانی باسقاطه وصار الحديث عندهما عن البخاری عن عبد العزيز واسحق وعبد العزيز الاويسی من شيوخ البخاری وهو الذی اخرج عنه الحديث الذی فی الباب قبله وروی عنه هنا بالواسطة وكذلك اسحق بن محمد الفروی حدث عنه بواسطة وبغير واسطة ومحمد بن جعفر شيخهما ١٢ ف

اسماء الرجال باب ما جاء فی الاصلاح الخ سعيد بن ابی مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابی مريم ابو محمد الجمحی مولاهم المصری ابو غسان هو محمد بن مطرف الليثی المدنی ابو حازم بالحاء المهملة والزای هو سلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدی مسدد بضم الميم وفتح المهملة وتشديد المهملة الاولی هو ابن مسرهد الاسدی معتمر بضم الميم الاولی وكسر الميم الثانية يروی عن ابيه سليمان بن طرخان انسا هو ابن مالك عبد الله ابن ابی ابن سلول الخزرجی **باب** ليس الكاذب الخ عبد العزيز بن عبد الله الاويسی ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهری ابن شهاب محمد بن مسلم الزهری **باب** قول الامام لاصحابه الخ محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيی بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلی محمد بن جعفر هو ابن ابی كثير ابی حازم سلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدی الانصاری ١٢ **حل اللغات** التصفيح ضرب اليدين

اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم **باب** قول اللّٰه ان يصّالحا بينهما صلحا والصلح خير **حدثنا** قتيبة[٢٦٩٤]
ابن سعيد ثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هو الرجل يرى
من امرأته ما لا يعجبه كبرا او غيره فيريد فراقها فتقول امسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا بأس اذا تراضيا **باب** اذا اصطلحوا
على صلح جور فهو مردود **حدثنا** ادم ثنا ابن ابي ذئب ثنا الزهري عن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني[٢٦٩٥،٢٦٩٦]
قالا جاء اعرابي فقال يا رسول اللّٰه اقض بيننا بكتاب اللّٰه فقام خصمه فقال صدق فاقض بيننا بكتاب اللّٰه فقال الاعرابي ان
ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل
العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب اللّٰه اما الوليدة
والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا عليها
انيس فرجمها **حدثنا** يعقوب بن محمد ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال النبي صلى اللّٰه[٢٦٩٧]
عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه عبد اللّٰه بن جعفر المخرمي وعبد الواحد بن ابي عون عن سعد
بن ابراهيم **باب** كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان و فلان بن فلان وان لم ينسبه الى قبيلته او نسبه **حدثنا**[٢٦٩٨]
محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال لما صالح رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم اهل
الحديبية كتب علي بينهم كتابا فكتب محمد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فقال المشركون لا تكتب محمد رسول اللّٰه لو كنت
رسولا لم نقاتلك فقال لعلي امحه قال علي ما انا بالذي امحاه فمحاه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم بيده وصالحهم على ان يدخل
هو واصحابه ثلثة ايام ولا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسألوه ما جلبان السلاح قال القراب بما فيه **حدثنا** عبيد اللّٰه بن[٢٦٩٩]
موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اعتمر النبي صلى اللّٰه عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل
مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول اللّٰه فقالوا لا نقر بها فلو نعلم
انك رسول اللّٰه ما منعناك لكن انت محمد بن عبد اللّٰه قال انا رسول اللّٰه وانا محمد بن عبد اللّٰه ثم قال لعلي امح رسول اللّٰه قال لا واللّٰه
لا امحوك ابدا فاخذ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد اللّٰه لا يدخل مكة بسلاح الا في القراب

ان يصلحا وغيره وغيرة فالصلح اقض (جلده مائة جلد مائة) فيرد رسول اللّٰه فيه ما صالح فلان بن فلان فلان بن فلان قبيلة ابن ابي طالب
بن عازب صلى اللّٰه عليه وسلم قالوا ولو لا يدخل مكة سلاحا

١ـ قوله كبرا بالنصب اي لكبر السن او غيره من سوء خلق او خلق وفي بعضها وغيره بالواو ١٢ ك ع
٢ـ قوله اذا اصطلحوا على صلح جور فهو مردود ويجوز في صلح الاضافة وان ينون صلح ويكون جور صفة له وفيه حديث ابي هريرة وزيد بن خالد في قصة العسيف وسيأتي شرحه في كتاب الحدود ان شاء اللّٰه تعالى والغرض منه هنا قوله الوليدة والغنم رد عليك لانه في معنى الصلح عما وجب على العسيف من الحد ولما كان ذلك لا يجوز في الشرع كان جورا ١٢ فتح الباري
٣ـ قوله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا وفي الشروط فقال الخصم الآخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب اللّٰه وائذن لي فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسيفا وظاهر هذه الرواية ان القائل ان ابني كان عسيفا هو الثاني لا الاول وجزم الكرماني بانه الاول لا الثاني ولعله تمسك بقوله هنا فقال الاعرابي ان ابني لكن قال الحافظ ابن حجر قوله فقال الاعرابي ان ابني زيادة شاذة وان المحفوظ في سائر الطرق غيرها انتهى وسيأتي في ص ٢٦٩ ١٢
٤ـ قوله يا انيس وهو انيس بن الضحاك الاسلمي وانما خص انيسا بهذا الحكم لانه من قبيلة المرأة وقد كانوا ينفرون من حكم غيرهم كذا في الكرماني قال النووي هذا محمول على اعلام بان ابا العسيف قذفها بابنه فيعرفها بان لها عند القاذف حد القذف هل هي طالبة به ام تعفو عنه او تعترف بالزنا فان اعترفت فلا يحد القاذف وعليها الرجم لانها كانت محصنة ولا بد من هذا التأويل لان ظاهره انه بعث لطلب اقامة حد الزنا وتجسسه وهذا غير مراد لان حد الزنا لا يتجسس ولا ينقب بل لو اقر به الزاني استحب ان يلقن بالرجوع كذا في الطيبي
٥ـ قوله من احدث اي جدد وابتدع في امرنا هذا اي في دين الاسلام فهو اي الذي احدثه رد اي مردود قال القاضي المعنى من احدث في الاسلام ما لم يكن له من الكتاب والسنة سند ظاهر او خفي ملفوظ او مستنبط فهو مردود عليه لان امر الاسلام كمل وظهر فمن حاول الزيادة فقد حاول امرا غير مرضي كذا في المرقاة قال ابن حجر في الفتح هذا الحديث معدود من اصول الاسلام فان معناه من اخترع في الدين ما لا اصل له من اصوله فلا يلتفت اليه انتهى ١٢
٦ـ قوله وان لم ينسبه الخ اي يكتفي في ذلك بالاسم المذكور ولا يلزم ذكر الجد او القبيلة او نحوها قال الكرماني قال في الفتح هذا اذا كان مشهورا بدون ذلك بحيث يؤمن اللبس فيه قوله الحديبية بتخفيف الياء وتشديدها قوله بينهم اي بين المسلمين والمشركين قوله كتابا بالصلح على ان يوضع الحرب بينهم عشر سنين قوله فكتب محمد رسول اللّٰه فيه حذف اي هذا ما قاضى عليه محمد رسول اللّٰه قوله فمحاه اي الجملة ومحاها فان قلت كيف جاز لعلي مخالفة امره صلى اللّٰه عليه وسلم قلت علم بالقرينة انه ليس للايجاب كذا في الكرماني والخير الجاري قوله بجلبان بضم جيم وسكون لام شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه السوط وروي بضم جيم ولام وشدة باء كذا في مجمع البحار ١٢
٧ـ قوله ان يدعوه اي يتركوه قوله قاضاهم اي صالحهم قوله لا نقر بها اي بالرسالة فان قلت لو لم يقروا فما معنى اعمرون قلت ليدل على الاستمرار اي استمر عدم اقرارنا بالرسالة كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ١٢ ك ع
٨ـ قوله فكتب الحديث قال الكرماني فان قلت وصف اللّٰه بالقرآن بانه امي فكيف اسند اليه الكتابة قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او هو اسناد مجازي لانه هو الامر بها او كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة قوله هذا اشارة الى ما في الذهن وما قاضى خبره مفسر له وقوله الا بجلبان تفسير قوله خلا اي في العام المقبل ومضى الاجل اي قرب انقضاء الاجل كقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن ولا بد من هذا التاويل لئلا يلزم عدم الوفاء بالشرط قوله يا عم فيه اضمار وتجوز اذ علي هو ابن عم لا عمها قوله دونك ابنة عمك بكسر الكاف في الوضعين وهو من اسماء الافعال وفيه ايضا مجاز اذ هي ابنة ابن عمها كذا في الكرماني وفي الخير الجاري ويحتمل ان يكون هذا باعتبار ان بين حمزة وبين النبي صلى اللّٰه عليه وسلم اخوة الرضاع انتهى قوله حملتها بلفظ الماضي وفعل الامر سقطت وقد ثبتت في رواية النسائي من الوجه الذي اخرجه البخاري ولا بد منه كذا في القسطلاني وفي الخير الجاري وكان حملها لاجل انها من اهل بيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قوله زيد اي ابن حارثة مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وكان بينه وبين حمزة مواخاة آخى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم بينهما قوله وخالتها تحتي هي اسماء بنت عميس زوجة جعفر كذا في الخير الجاري وابنة حمزة اسمها امامة وقيل عمارة وقيل فاطمة واسماء سلمى بنت عميس وهذا الحديث اصل في باب الحضانة وصريح في ان الخالة فيها كالام عند عدم الام قوله انت مني اي متصل بي ومن خواصي التابعية قوله اخونا اي في اخوة الاسلام كذا في الكرماني قال الشيخ في اللمعات وكذا الطيبي وفي الفائق لما قال صلى اللّٰه عليه وسلم لزيد هذا حجل اي رقص والحجل ان يرفع رجلا ويقفز اخرى قال الكرماني فطيب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قلوب الكل بنوع التشريف على ما يليق بالحال انتهى ومما يقضي لترجمة ظاهرة ولفظ القاضاة يدل عليها قال العيني وفي الفتح والغرض منه هنا اقتصار الكاتب على قوله محمد رسول اللّٰه ولم ينسبه الى اب ولا جد واقره صلى اللّٰه عليه وسلم واقتصر علي على محمد بن عبد اللّٰه بغير زيادة وذلك كله من الالتباس انتهى ١٢

اسماء الرجال

باب قول اللّٰه ان يصالحا الخ قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي سفين هو ابن عيينة **باب** اذا اصطلحوا الخ آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب يعقوب بن محمد ابراهيم بن سعد المذكور عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **باب** كيف يكتب محمد بن بشار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج العتكي ابي اسحق عمرو بن عبد اللّٰه السبيعي عبيد اللّٰه بن موسى ابو محمد العبسي اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي ابي اسحق هو عمرو السبيعي المذكور ١٢

حل اللغات

بعل شوهر الوليدة الجارية القراب وعاء من جلد ١٢

عسيف الاجير المزدور ١٢

وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع احدا من اصحابه اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا
قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعتهم ابنة حمزة يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ
بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا احق بها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت
عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا
منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا باب الصلح مع المشركين فيه عن ابي سفين وقال عوف
بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكون هدنة بينكم وبين بني الاصفر وفيه سهل بن حنيف واسماء والمسور عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال موسى بن مسعود ثنا سفين بن سعيد عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم
المشركين يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان
يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم
قال ابو عبد الله لم يذكر مؤمل عن سفين ابا جندل وقال الا بجلب السلاح حدثنا محمد بن رافع ثنا سريج بن النعمان ثنا فليح
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه
بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل
فدخلها كما كان صالحهم فلما اقام بها ثلثا امروه ان يخرج فخرج حدثنا مسدد ثنا بشر ثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل
بن ابي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح باب الصلح في الدية حدثنا
محمد بن عبد الله الانصاري ثني حميد ان انسا حدثهم ان الربيع وهي بنت النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الارش وطلبوا العفو
فابوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص فقال انس بن النضر اتكسر ثنية الربيع يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق لا
تكسر ثنيتها فقال يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على
الله لابره زاد الفزاري عن حميد عن انس فرضي القوم وقبلوا الارش باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي ابني هذا
سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين وقوله فاصلحوا بينهما حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفين عن ابي موسى قال
سمعت الحسن يقول استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص اني لارى
كتائب لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين اي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي

لاصحابك بنت ٢ بن ابي طالب حملتها احملها ٣ لقد رايتنا يوم ابي جندل ولا يحمل ثلثة امروه وهم وهو ابنة فامرهم فقل ٢ جل ذكره

ا۔ قوله باب الصلح مع المشركين اي حكمه او كيفيته او جوازه قوله فيه اي يدخل في هذا الباب عن ابي سفيان يشير به الى حديث ابي سفيان صخر بن حرب في شان هرقل وقد تقدم بطوله في اول الكتاب قوله قال عوف بن مالك عن النبي صلعم تكون هدنة بينكم بضم الهاء الصلح وبنو الاصفر الروم هو طرف من حديث وصله المؤلف بتمامه في الجزية قوله وفيه سهل بن حنيف لقد رايتنا يوم ابي جندل هو ايضا طرف من حديث وصله في اواخر الجزية ولم يقع في رواية غير ابي ذر والاصيلي لقد رايتنا يوم ابي جندل قوله واسماء والمسور اما حديث اسماء وهي بنت ابي بكر فكانه يشير الى حديثها الماضي في الهبة قال قدمت علي امي راغبة في عهد قريش واما حديث المسور فيشير الى حديثه الطويل في كتاب الشروط قوله وقال موسى بن مسعود هو ابو حذيفة النهدي وطريقه هذه وصلها ابو عوانة في صحيحه ويأتي شرحه في عمرة القضاء مستوفى ان شاء الله تعالى ١٢ هذا اكثره من فتح الباري ١٢ ۲۔ قوله يحجل بفتح اوله وسكون المهملة وضم الجيم اي يمشي مثل الحجلة الطير المعروف يرفع رجلا ويضع اخرى قيل هو كناية عن تقارب الخطا ١٢ فتح ۳۔ قوله لم يذكر مؤمل الخ يعني ان مؤملا وهو ابن اسمعيل تابع ابا حذيفة في رواية هذا الحديث عن سفيان الثوري لكن لم يذكر قصة ابا جندل وقال بجلب بدل قوله بجلبان ١٢ فتح ۴۔ قوله ومحيصة بضم الميم وفتح الحاء وتشديد التحتية المكسورة وتخفيفها كذا في الخير الجاري قوله وهي يومئذ صلح والمراد مصالحة اهلها اليهود مع المسلمين وسياتي في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى ١٢ فتح ۵۔ قوله الربيع وهي بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة وهي عمة انس بن مالك قوله ثنية اي سنها قوله جارية وهي المراة الشابة قوله فطلبوا اي طلب قوم الربيع من قوم الجارية اخذ الارش وقبوله والعفو قوله انس بن النضر وهو عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيدا قوله اتكسر ليس هو رد للحكم بل نفي لوقوعه وذلك لما كان له عند الله من الثقة والقرب بفضل الله ولذلك قال صلعم ان من عباد الله الخ قوله كتاب الله اي حكم كتاب الله القصاص على حذف مضاف وهي اشارة الى قوله تعالى والجروح قصاص والى قوله تعالى السن بالسن ١٢ خير جاري

۶۔ قوله زاد الفزاري هو مروان بن معوية اي زاد على رواية الانصاري فرضي القوم وعفوا قوله وقبلوا الارش فاشار المصنف به الى الجمع بينهما بان قوله عفوا محمول على انهم عفوا عن القصاص على قبول الارش جمعا بين الروايتين ١٢ كذا في الفتح ۷۔ قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة قوله لعل الله ان يصلح لعل استعمل بمعنى عسى لاشتراكهما في الرجاء قوله كتائب جمع كتيبة وهي الجيش ١٢ خير

جاري ۸۔ قوله اني لارى كتائب جمع كتيبة وهي الجيش قوله لا تولي على صيغة المضارع من التولية وهي الادبار وفي القاموس ولى تولية ادبر كتولى ١٢ خير جاري ۹۔ قوله وكان والله خير الرجلين جملة معترضة من قول الحسن البصري يريد وكان معوية خيرا من عمرو بن العاص لانه كان يحرض معوية على القتال ومعوية يشرع الصلح ١٢ قس ۱۰۔ قوله ان قتل هؤلاء هؤلاء الاول مرفوع على الفاعلية والثاني منصوب على المفعولية في الموضعين اي ان قتل جيشنا جيشهم او جيشهم جيشنا قوله من لي اي من يتكفل هو جواب الشرط في قوله ان قتل يعني اذا الطالب عند الله على كلا التقديرين ١٢ قس اسماء الرجال ابنة حمزة اسمها عمارة او امامة تقول له عليه السلام يا عم لانه عمها من الرضاعة باب الصلح مع المشركين ابي سفين صخر ابن حرب في شان هرقل المسبوق في اول الكتاب قال عوف بن مالك الاشجعي الغطفاني فيها وصلها المؤلف بتمامه في الجزية سفيان بن سعيد هو الثوري ابو جندل عبد الله او العاص بن سهيل محمد بن رافع هو العابد ابن ابي يزيد ابو عبد الله القشيري النيسابوري سريج بن النعمان بسين مهملة وآخره جيم البغدادي الجوهري وهو من شيوخ المؤلف فليح هو ابن سليمان بن المغيرة واسمه عبد الملك مشهور بلقبه فليح بشر هو ابن المفضل يحيى هو ابن سعيد الانصاري سهل بن ابي حثمة هو عامر بن ساعدة الانصاري المدني باب الصلح في الدية حميد الطويل انسا هو ابن مالك رض فقال انس بن النضر هو عم انس بن مالك رض زاد الفزاري هو مروان ابن معاوية الكوفي سكن مكة فيها وصلها المؤلف في سورة المائدة ابي موسى هو اسرائيل بن موسى البصري معاوية هو ابن ابي سفيان رض ١٢

حل اللغات

دونك اي خذي هدنة اي صلح بني الاصفر هم الروم يحجل اي يمشي مثل الحجلة وهو الطير الذي يرفع رجلا ويضع اخرى اقرانها اي ما لهم الكتائب الجيوش.

(كتاب الصلح) قوله باب الصلح في الدية وفيه فطلبوا الارش وطلبوا العفو قال القسطلاني فطلبوا اي قوم الجارية الارش قلت وهو بعيد والاظهر طلبوا القوم الربيع اي طلب قوم الربيع قبول الارش من قوم الجارية والله تعالى اعلم ١٢ سندي

يأمور الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة و
عبد الله بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له وطلبا اليه
فقال لهما الحسن بن علي انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض عليك
كذا وكذا ويطلب اليك ويسألك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن ولقد
سمعت ابا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه
اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال ابو عبد الله قال لي علي بن
عبد الله انما ثبت لنا سماع الحسن من ابي بكرة بهذا الحديث **باب** هل يشير الامام بالصلح حدثنا اسمعيل بن ابي اويس
حدثني اخي عن سليمن عن يحيى بن سعيد عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن ان امه عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت
عائشة تقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما يستوضع الآخر ويسترفقه
في شئ وهو يقول والله لا افعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتألي على الله لا يفعل المعروف فقال انا يا
رسول الله فله اي ذلك احب حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج ثني عبد الله بن كعب بن مالك
عن كعب بن مالك انه كان له على عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي مال فلقيه فلزمه حتى ارتفعت اصواتهما فمر بهما النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا كعب فاشار بيده كانه يقول النصف فاخذ نصف ما عليه وترك نصفا **باب** فضل الاصلاح بين الناس
والعدل بينهم حدثنا اسحق انا عبد الرزاق انا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى
من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الناس صدقة **باب** اذا اشار الامام بالصلح فابى حكم عليه
بالحكم البين حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان الزبير كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار
قد شهد بدرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير
اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجدر فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ حقه للزبير وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل ذلك اشار على الزبير برأي سعة له وللانصاري فلما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه
في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الآية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية

لنا ٢ بن كريز فطلبا لهم فقال ثبت لنا لهذا اصواتهم فخرج له وله ٢ بن منصور

١ قوله بضيعتهم بالضاد المعجمة والعين المهملة والمراد بها الاطفال والضعفاء لانهم لو تركوا بحالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش وقال العيني ويروى بالصاد المهملة والموحدة وعلى هذه الرواية فسرها الكرماني بقوله والصبية المراد بها الاطفال ١٢ خير جاري ٢ قوله عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وبضم الميم وسكونها ابن حبيب بن عبد شمس القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي فتح سجستان ومات بالبصرة او بمرو سنة احدى وخمسين وعبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية وبالزاي ابن حبيب بن عبد شمس القرشي مات رسول الله صلعم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقد افتتح خراسان واصبهان وكرمان وقتل كسرى في ولايته وقيل احرم من نيسابور شكرا لله ومات سنة تسع وخمسين قوله فاعرضا عليه اي الصلح قوله واطلبا اليه اي يكون طريقا وطلبك منتهيا اليه اي التزموا مطالبه قوله قد اصبنا اي بالخلافة اي بذلنا من هذا المال وفرقنا — على عادتنا في الانفاق والافضال على الاهل فان تخليت من امر الخلافة قطعت العشرة ولا يقدر على ذلك الا بالمال وفيه دليل على انه انما اختار الخلافة لاجل ايصال الحقوق الى اهلها ودفع المفسدة قوله عاثت بالمهملة والمثلثة اي افسدت قوله نحن وكان معها صحيفة بيضاء مختوم على اسفلها وكتب اليه ان اكتب الي في هذه الصحيفة — التي ختمت في اسفلها ما شئت فهو لك كذا في القسطلاني قوله بين فئتين عظيمتين وصفهما بالعظيمتين لان المسلمين كانوا يومئذ فرقتين فرقة معه وفرقة مع معوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا لذل ولا لعلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا فصالحه رعاية لمصلحة دينية ومصلحة للامة وعملا بما اشار اليه النبي صلعم من انه يصلح بين الفئتين وكفى به شرفا وفضلا فلا اسود ممن سماه رسول الله صلعم سيدا كذا في الخير الجاري والكرماني ٣ قوله ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري وكنى بابي الرجال لانه كان له اولاد عشرة كلهم صاروا رجالا كاملين قوله اصواتهما لما كرهوا اجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة جعلوا المضاف جمعا وهو الغالب في الاستعمال كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما قوله يستوضع بالمعجمة قبل المهملة اي يطلب ان يضع من دينه شيئا قوله المتألي اي الحالف قوله فله اي ذلك احب اي للخصم ما احب من مال ١٢ خير جاري ٤ قوله سلامى بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم مقصورا المفصل وقيل هي الانملة وقيل هي كل عظم مجوف من صغار العظام اي على كل احد بعدد كل مفصل من اعضائه صدقة قوله يعدل فاعله الشخص او المكلف وهو مبتدأ على تقدير العدل نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال شارح التراجم وجه الدلالة ان المقصود بالحكم العدل وفصل الخصومة او من الناس ليس كلهم حكاما فالعدل من الحكام الحكم ومن غيرهم الاصلاح بين الناس ١٢ كرماني وخير جاري ٥ قوله شراج بالكسر آخره جيم اي مسيل الماء والحرة ارض ذات حجارة سود قوله كلاهما تاكيد للمثنى قوله ان كان بفتح الهمزة وكسرها اي لان كان ابن عمتك حكمت وكان الزبير بن صفية بنت عبد المطلب قوله الجدر بفتح الجيم وسكون الدال اي الجدار واستوعى اي استوفى قوله سعة منصوب اي مسامحة بينهما وتوسعا عليهما على سبيل الصلح قوله احفظ اي اغضب كذا في الكرماني والخير الجاري ومر الحديث مع بيانه مرارا منها في ص ٣١٥ في كتاب الشرب والله اعلم بالصواب ١٢

اسماء الرجال باب هل يشير الامام بالصلح اسمعيل بن ابي اويس هو اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي ابو عبد الله بن ابي اويس المدني اخي عبد الحميد بن ابي اويس الاصبحي ابو بكر سليمان بن بلال التيمي مولاهم ابو ايوب يحيى بن سعيد الانصاري ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الانصاري وكان له اولاد عشرة رجالا كاملين فكنى بابي الرجال. تس وكنيته في الاصل ابو عبد الرحمن تقريب عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم الليث هو الامام المصري الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب فضل الاصلاح اسحق ابن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني باب اذا اشار الامام بالصلح ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ١٢

(قوله كل سلامى من الناس عليه صدقة) المراد بالوجوب المستفاد من على الثبوت على وجه التاكد لا الوجوب الشرعي ويؤيده رواية يصبح على كل سلامى صدقة وقال القسطلاني كل سلامى من الناس عليه في كل واحد منها صدقة فيجعل ضمير عليه للانسان واعتبر العائد محذوفا اي في كل واحد منها وهو تكلف لا حاجة اليه ولو كان الضمير لصاحب السلامى لكان الظاهر عليهم حتى يرجع الى الناس وقوله كل يوم بالنصب ظرف للوجوب وقوله تطلع فيه الشمس وصف لليوم لافادة التنصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه والحاصل ان الشئ اذا وصف بوصف يعم جميع افراده يصير نصا في التعميم ولعل سببه ان الحكم اذا علق بموصوف بوصف يتبادر الذهن الى ان الوصف مناط لثبوت الحكم لذلك الموصوف مثل اكرم العالم فاذا كان الوصف عاما يلزم ثبوت الحكم في كل ما يوجد فيه فيتضح هذا التعميم اللفظي فيتأكد التعميم وقوله يعدل في محل بمعنى المصدر مبتدأ خبره صدقة على وزان ومن آياته يريكم البرق والله تعالى اعلم اه سندي

بَابُ[1] الصلح بين الغرماء واصحاب الميراث والمجازفة في ذلك وقال ابن عباس[2] لا بأس ان يتخارج الشريكان فيأخذ هذا دينًا وهذا عينًا فان توي لاحدهما لم يرجع على صاحبه حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر ابن عبد الله قال توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرمائه ان يأخذوا التمر بما عليه فابوا ولم يروا ان فيه وفاءً فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اذا جددته فوضعته في المربد[3] اذنت رسول الله فجاء ومعه ابوبكر وعمر فجلس عليه فدعا بالبركة ثم قال ادع غرماءك فاوفهم فما تركت احدًا له على ابي دين الا قضيته وفضل ثلثة عشر وسقًا سبعة عجوة وستة لون او ستة عجوة وسبعة لون فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فذكرت ذلك له فضحك فقال ائت ابابكر وعمر فاخبرهما فقالا لقد علمنا اذ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ان سيكون ذلك وقال هشام[4] عن وهب عن جابر صلوة العصر ولم يذكر ابابكر ولا ضحك وقال وترك ابي عليه ثلثين وسقًا دينًا وقال ابن اسحق عن وهب عن جابر صلوة الظهر بَابُ الصلح بالدين والعين حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عثمان ثنا يونس ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد الله بن كعب ان كعب بن مالك اخبره انه تقاضى ابن ابي حدرد دينًا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما حتى كشف سجف[5] حجرته فنادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله قال فاشار بيده ان ضع الشطر فقال كعب قد فعلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه

بسم الله الرحمن الرحيم

كِتَابُ الشُّرُوطِ[6]

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشروط في الاسلام والاحكام والمبايعة حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان والمسور بن مخرمة يخبران[7] عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يأتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا[8] منه وابى سهيل الا ذلك فكاتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فرد يومئذ اباجندل الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يأته احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلمًا وجاءت المؤمنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط[9] ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق فجاء اهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم

---

١ قوله باب الصلح بين الغرماء واصحاب الميراث والمجازفة في ذلك اي عند المعاوضة ومراده بالمجازفة في الاعتياض في الدين بجائزة وان كان من جنس حقه واقل وانه لا يختار الشيء اذا قابله من الطرفين كذا في فتح الباري ١٢ ٢ قوله وقال ابن عباس الى آخره ووصله ابن ابي شيبة وقد تقدم شرحه في اول الحوالة في صـ٣٠٤ ١٢ ٣ قوله في المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يجفف فيه التمر وهو الجرين في لغة اهل نجد قوله اذنت رسول الله صلعم اي اعلمته ومنع النظر مع الصغر لتقوية الداعي او لاشعار البركة منه ونحوه قوله وفضل نحو دخل يدخل ولغة اخرى نحو حذر يحذر ... مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ والعجوة ضرب من اجود تمور المدينة واللون الدقل وهو ضرب من النخل قال الاخفش هو جمع واحده لينة فان قلت قد تقدم في كتاب الاستقراض انه فضلت سبعة عشر وسقا وههنا قال ثلثة عشر وفي جميع الدين اذ بقي التمر كما هو كانه لم يمس فما التلفيق بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة ويحتمل ان يريد ان بقي بعد الديون وقبل سائر اخراجات الارض سبعة عشر وبقي بعد بالخاصة نفسه ثلثة عشر وكما بقاؤه كما هو فهو بحسب البركة او بحسب الحس لو لعل الاصل لم يكن الا سبعة عشر فتلك الثلثة العدد الذي ولي الغرماء ... ٤ قوله هشام اي ابن عروة روى صلوة العصر وعبيد الله العمري صلوة المغرب ومحمد بن اسحق صلوة الظهر والثلاثة رووه عن وهب بن كيسان عن جابر قال في الفتح وكان هذا القدر من الاختلاف لا يقدح في صحة اصل الحديث لان المقصود منه ما وقع من بركة صلى الله عليه وسلم في التمر وقد حصل توافقهم عليه ولا يترتب على تعيين تلك الصلوة بعينها كبير معنى والله اعلم انتهى وفي بعض الحواشي ويحتمل ان جابرا جاءه مكررا في هذه الاوقات ولم يجد مجال مخبره حتى اخر ذلك الى آخر الاوقات انتهى ١٢ ٥ قوله سجف بكسر السين وفتحها الستر والشطر النصف ومر الحديث في باب التقاضي في المسجد في صـ١٣١ فان قلت ليس في الحديث ذكر العين فكيف دل على الترجمة قلت بالقياس على الدين ١٢ ك ع ٦ قوله كتاب الشروط كذا لابي ذر وسقط كتاب الشروط لغيره والشروط جمع شرط بفتح اوله وسكون الراء وهو ما يستلزم نفيه نفي امر آخر لا على جهة السببية والمراد به ههنا بيان ما يصح منها ما لا يصح وقوله في الاسلام اي عند الدخول فيه فيجوز مثلا ان يشترط الكافر انه اذا اسلم لا يكلف بالسفر من بلد الى بلد مثلا ولا يجوز ان يشترط انه لا يصلي مثلا قوله والاحكام اي العقود والمعاملات قوله والمبايعة من عطف الخاص على العام ١٢ فتح الباري ٧ قوله يخبران عن اصحاب رسول الله صلعم قال الكرماني فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت الصحابة كلهم عدول فلا قدح فيه بسبب عدم معرفة اسمائهم ١٢ كرماني ٨ قوله وامتعضوا بالمهملتين والعين والمعجمة يقال امتعضت منه اذا غضبت وشق عليك قوله يومئذ اي يوم صلح الحديبية وهو المصالحة التي كانت بين رسول الله صلعم وبين الكفار فيها قوله اباجندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة وباللام ابن سهيل اسلم بمكة ومات في خلافة عمر رض قال ابن بكار اسمه ابي جندل العاصي قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ام حميد بن عبد الرحمن بن عوف. قوله وهي عاتق العاتق الجارية الشابة اول ما ادركت قوله فامتحنوهن اي اختبروهن بالحلف او النظر في الامارات ليغلب على الظن صدقهن في ايمانهن ونزلت هذه الآية بيانا لان الشرط انما كان في الرجال دون النساء قال الكرماني قال الطيبي اختلفوا في ان الصلح هل وقع على رد النساء ام لا قيل انه وقع على رد الرجال والنساء جميعا لما روينا انه لا يأتيك منا احد الا رددته ثم صار الحكم في رد النساء منسوخا بقوله فلا ترجعوهن الى الكفار وقيل ان الصلح لم يقع على رد النساء بقوله في هذا الحديث لا يأتيك منا رجل وذلك لان الرجل لا يخشى عليه من الفتنة انتهى ويجيء الحديث بعد ابواب بتمامه ١٢ ٩ قوله فجاء اهلها في الاستيعاب لما هاجرت ام كلثوم لحقها اخواها الوليد وعمارة ابنا عقبة بن ابي معيط حتى قدما على رسول الله صلعم يسألانه ان يردها عليهما بالعهد الذي كان بينه وبين قريش في الحديبية فلم يفعل وقال ان الله ذلك انتهى وفي سيرة الحلبي لم يفعل النبي صلعم ذلك حين قالت له يا رسول الله انا امرأة وحال النساء الى الضعف فتردني الى الكفار يفتنونني عن ديني ولا صبر لي فنزل القرآن بنقض ذلك العهد بالنسبة لمن جاء منهن مؤمنا لكن بشرط امتحانهن وكان الامتحان ان تستحلف المرأة المهاجرة بالله انها ما هاجرت رغبة بارض عن ارض وبالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت لالتماس دنيا ولا لرجل من المسلمين وبالله ما خرجت الا حبا لله ولرسوله فاذا حلفت لم ترد ورد صداقها الى بعلها اي ولما قدم الوليد وعمارة مكة اخبرا قريشا بذلك فرضوا ان تحبس النساء ولم يكن لام كلثوم زوج بمكة فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة انتهى ١٢

اسماء الرجال باب الصلح بين الغرماء

محمد بن بشار العبدي البصري عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال هشام هو ابن عروة فيما وصله المؤلف في الاستقراض ١٢ باب الصلح بالدين والعين عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري يونس هو ابن يزيد الايلي وقال الليث بن سعد فيما وصله الذهلي في الزهريات يونس تقدم الآن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري باب ما يجوز من الشروط الخ يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري ونسبه الى جده لشهرته به واسم ابيه عبد الله الليث بن سعد الامام عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي الاموي مولاهم ابن شهاب تقدم عروة بن الزبير بن العوام مروان هو ابن الحكم ١٢ ... الى الدقل وهو الردي وقيل اللون الاخلاط من التمر ١٢ ... لما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف ١٢ استيعاب

(كتاب الشروط) (قوله وهي عاتق) قال الكرماني العاتق الجارية الشابة اول ما تدرك انتهى قلت فهي من صفات النساء كالحائض والحامل فلذلك ترك التاء ويقال عتقت الجارية فهي عاتق كحاضت فهي حائض ذكره في المجمع والله تعالى اعلم

فلم يرجعها اليهم لما انزل الله عزوجل فيهن اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار الاية قال عروة فاخبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الاية يايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الى غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما بايعهن الا بقوله حدثنا ابو نعيم ثنا سفين عن زياد بن علاقة قال سمعت جريرا يقول بايعت النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط علي والنصح لكل مسلم حدثنا مسدد ثنا يحيى عن اسمعيل حدثني قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم **باب** اذا باع نخلا قد ابرت حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبايع الا ان يشترط المبتاع **باب** الشروط في البيع حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته ان بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة الى اهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابتاعي فاعتقي فانما الولاء لمن اعتق **باب** اذا اشترط البايع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز حدثنا ابو نعيم ثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثني جابر انه كان يسير على جمل له قد اعيا فمر النبي صلى الله عليه وسلم فضربه فدعا له فسار بسير ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قلت لا ثم قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمنا اتيته بالجمل ونقدني ثمنه ثم انصرفت فارسل على اثري ثم قال ما كنت لاخذ جملك فخذ جملك ذلك فهو مالك وقال شعبة عن المغيرة عن عامر عن جابر افقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره الى المدينة وقال اسحق عن جرير عن المغيرة فبعته على ان لي فقار ظهره حتى ابلغ المدينة وقال عطاء وغيره ولك ظهره الى المدينة وقال ابن المنكدر

الى ولا هم يحلون لهن ٢ فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن رسول الله ٢ ولم يشترط الثمرة البيوع اخبرنا فقالت لاهلها سيرا باوقية

ـــ قوله والنصح بالنصب في الفرع وغيره وبالجر عطفا على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده كذا في القسطلاني والنصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له كذا في المجمع وفي القاموس نصحه وله كمنع نصحا بالضم ونصاحة والاسم النصيحة ومعنى الحديث في صـ ـ في الايمان ١٢ ـــ قوله اذا باع نخلا قد ابرت وزاد الكشميهني ولم يشترط الثمر اي المشتري وذكر فيه حديث ابن عمر وقد تقدم شرحه في كتاب البيوع صـ ٢٩٣ ولم يذكر جواب الشرط اكتفاء بما في الخبر ١٢ فتح ـــ قوله باب الشروط في البيوع ذكر فيه حديث عائشة في قصة بريرة وانما اطلق الترجمة للتفصيل في الاعتبار بين الفقهاء كذا في الفتح ومراده بيعها مع شرط في البيع والعتق وغير ذلك ١٢ ـــ قوله ان تحتسب اي تطلب الثواب والفعل جيم ومطابقة للترجمة من حيث ان هذا الحديث روي بوجوه مختلفة منها ما رواه ابن ابي ليلى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتري بريرة واشترطي لهم الولاء فهذا فيه عقد البيع فيه شرط وفيه وجه المطابقة كذا في العيني ١٢ ـــ قوله باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز هكذا جزم بهذا الحكم لصحة دليله عنده وهو مما اختلف فيه وفيما يشبهه كاشتراط سكنى الدار وخدمة العبد فذهب الجمهور الى بطلان البيع لان الشرط المذكور ينافي مقتضى العقد وقال الاوزاعي وابن شبرمة واحمد واسحق وابو ثور وطائفة يصح البيع ويتنزل الشرط منزلة الاستثناء لان المشروط اذا كان قدره معلوما صار كما لو باع بالف الا خمسين درهما مثلا ووافقهم مالك في الزمن اليسير دون الكثير وقيل حده عنده ثلثة ايام وتمسك بحديث الباب وقد رجح البخاري فيه ان الاشتراط كما سيأتي في آخر كلامه واجاب عنه الجمهور بان الفاظه اختلفت فمنهم من ذكر فيه الشرط ومنهم من ذكر فيه ما يدل على انه كان بطريق الهبة وهي واقعة عين يطرقها الاحتمال وقد عارضه حديث عائشة في قصة بريرة ففيه بطلان الشرط المخالف لمقتضى العقد وصح من حديث جابر ايضا النهي عن بيع وشرط كذا قال ابن حجر في فتح الباري ١٢ ـــ قوله بعنيه بوقية بفتح الواو وحذف الالف لغة في الاوقية قال الجوهري وهي اربعون درهما وكذلك كان فيما مضى واما اليوم كما يتعارفه الناس فهي عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم قوله قلت لا اي لا ابيع بل اهب قوله فخذ جملك اي وهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله افقرني يقال افقرت فلانا ... [illegible]

والفقار بفتح الفاء فقرات الظهر اي مفاصل عظامه قوله اواق اصله اواقي بتشديد الياء فحذفت احداهما ثم اعل اعلال قاض فان قلت لا خلاف ان القضية واحدة فما يحملوا الثمن في نفس الامر عن شيء واحد فما حكم الباقي والرواة كلهم عدول قلت وقية الذهب قدر تساوي ما شيء درهم المساوية لعشرين دينارا على حساب الدينار بعشرة واما وقية الفضة فهي اربعون درهما المساوية لاربعة دنانير اما اربعة اواق فلعلها اعتبر اصطلاح ان الكل اوقية عشرة دراهم فهو اربعة وقية باصطلاح الاول فالكل راجع الى وقية ووقع الاختلاف في اعتبارها كما ذكرنا والله اعلم قال انها شيء من قال ابو جعفر الداودي ليس لاوقية الذهب وزن معلوم واوقية الفضة اربعون درهما قال وسبب اختلاف هذه الروايات انهم رووا بالمعنى وهو جائز فالمراد اوقية الذهب واما من روى عن خمس اواق من الفضة فهو بقدر قيمة اوقية الذهب وفي ذلك الوقت فيكون الاخبار باوقية الذهب كما وقع به العقد وعن اواقي الفضة عما حصل به الانقاد ويحتمل ان يكون الزيادة على الاوقية كما ثبت في الروايات انه قال وزادني ولمن روى اربعة دنانير فوافقه ايضا لانه يحتمل ان يكون اوقية الذهب من وزن اربعة دنانير ورواية عشرين دينارا محمولة على دنانير صغار كانت لهم واما رواية اربعة اواق فشك فيه الراوي فلا اعتبار بها هذا كلام الكرماني والفتح الباري ١٢

اسماء الرجال

ابو نعيم الفضل بن دكين زياد بن علاقة الكوفي جرير هو ابن عبد الله مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو القطان اسمعيل بن ابي خالد البجلي قيس بن ابي حازم البجلي **باب** اذا باع نخلا الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر **باب** الشروط في البيع عبد الله بن مسلمة القعنبي الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام **باب** اذا اشترط البائع الخ ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا هو ابن ابي زائدة الكوفي عامر هو ابن شراحيل الشعبي

حل اللغات

فذ ابوت من التابير وهو تلقيح النخل المبتاع المشتري استثنيت اي اشترطت نفعه في اي الحملان ١٢

(قوله باب الشروط في البيع) نبه بهذه الترجمة على ان كلام عائشة واصحاب بريرة كان في البيع والشراء لا في قضاء الكتابة كما هو ظاهر حديث الباب والا يلزم ان يكون اشتراط عائشة على خلاف الحق واشتراطهم على الحق وعلى هذا فمعنى قوله ان احبوا ان اقضي عنك الكتابة اي اشتريك بما عليك من دين الكتابة واعتقك وقولهم ان تحتسب عليك اي بالعتق لا بالمال والله تعالى اعلم (قوله فاستثنيت حملانه الى اهلي) هذه الرواية تدل بظاهرها على الاشتراط مع بعض الروايات الاخر وبعض الروايات يدل على انه كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم تبرعا وتفضلا ولذلك استوعب المصنف رحمه الله تعالى الروايات واشار الى ترجيح روايات الاشتراط والائمة بعضهم جوزوا الاشتراط فاخذوا بروايات الاشتراط وحملوا روايات ظاهرها التبرع على ان المراد به بيان انه وفى بالشرط فقال ولك ظهره لقصد الوفاء لا للتبرع وبعضهم على منعه فاخذ بروايات التبرع وحملوا الاشتراط على تأويل مثلا فاستثنيت حملانه يحمل على معنى طلبه ذلك منه بعد البيع بطريق التبرع والتفضل وقوله فبعته على ان لي فقار ظهره اي مع ان لي فقار ظهره حيث تبرع به علي وقوله شرط ظهره اي آل الامر الى انه اعطى ظهره كانه كان شرطا ونحو ذلك والله تعالى اعلم واما قوله على حساب الدينار بعشرة فيحتمل رفع الدينار على انه مبتدأ خبره الجار والمجرور وحساب مضاف الى الجملة بتمامها لا مقطوع عن الاضافة كما توهمه العيني ويحتمل جره باضافة الحساب اليه والاول اختاره الكرماني وابن حجر وهو اجود معنى والثاني اختاره العيني الا انه رد الاول بان فيه قطع الحساب عن الاضافة وهو غلط منه كما نبهنا عليه والله تعالى اعلم سندي

عن جابر شرط ظهره الى المدينة وقال زيد بن اسلم عن جابر ولك ظهره حتى ترجع وقال ابو الزبير عن جابر افقرناك ظهره الى المدينة وقال الاعمش عن سالم عن جابر تبلغ عليه الى اهلك وقال عبيد الله وابن اسحق عن وهب عن جابر اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم بوقية وتابعه زيد بن اسلم عن جابر وقال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر اخذته باربعة دنانير وهذا يكون اوقية على حساب الدينار بعشرة ولم يبين الثمن مغيرة عن الشعبي عن جابر وابن المنكدر وابو الزبير عن جابر وقال الاعمش عن سالم عن جابر اوقية ذهب وقال ابو اسحق عن سالم عن جابر بمائتي درهم وقال داؤد بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر اشتراه بطريق تبوك احسبه قال باربع اواق وقال ابو نضرة عن جابر اشتراه بعشرين دينارا وقول الشعبي بوقية اكثر قال ابو عبد الله والاشتراط اكثر واصح عندي **باب الشروط في المعاملة** **حدثنا** ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل فقال لا فقالوا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا **حدثنا** موسى بن اسمعيل ثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن عبد الله قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها **باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح** وقال عمر ان مقاطع الحقوق عند الشروط ولك ما شرطت وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي **حدثنا** عبد الله بن يوسف ثني الليث حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج **باب الشروط في المزارعة** **حدثنا** مالك بن اسمعيل ثنا ابن عيينة ثنا يحيى بن سعيد سمعت حنظلة الزرقي قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا اكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض فربما اخرجت هذه ولم تخرج ذه فنهينا عن ذلك ولم ننه عن الورق **باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح** **حدثنا** مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يزيدن على بيع اخيه ولا يخطبن على خطبته ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتستكفئ اناءها **باب الشروط التي لا تحل في الحدود** **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني انهما قالا ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت

نسخة: به | ٢قال ابو عبد الله الاشتراط اكثر واصح عندي باوقية | ٢درهم | وقية | اواق | باوقية | تكفونا | ٢على | شوطت | ثنا ليث

١ قوله قال ابو عبد الله والاشتراط اكثر اي قال البخاري الروايات فيه مختلفة وعندي الرواية التي تدل على الاشتراط اصح واكثر من الرواية التي لا تدل عليه اختلف العلماء في جواز بيع الدابة بشرط ركوب البائع فجوزه البخاري وعليه احمد وجوزه مالك اذا كانت المسافة قريبة وقال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز قلت المسافة او كثرت مستدلين بالحديث الدال على النهي في بيع الثنيا وبالحديث انه نهى عن بيع وشرط والمجيبون عن هذا بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل اراد ان يعطيه الثمن بهذه الصورة او ان الشرط لم يكن في نفس العقد فلعل الشرط كان سابقا او لاحقا وتبرع عليه السلام بالركوب ١٢ ك ع ٢ قوله اقسم بيننا وبين اخواننا اي المهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم كره ان يخرج شيء من عقار الانصار عنهم قوله فقالوا اي فقالت الانصار حينئذ تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة يعني المراد وهذا يسمى بعقد المساقاة والمؤنة هي التعب والسقي والمراد بها التربية والسقي والجداد ونحوها قوله قالوا سمعنا واطعنا اي قالت الانصار والمهاجرون كلهم سمعنا واطعنا يعني امتثلنا امر النبي صلى الله عليه وسلم فيما اشار اليه كذا في الكرماني والعيني ومر الحديث مع بيانه في صفحة في كتاب الحرث قال الكرماني فان قلت اين الشرط وان كان ففي اي شرط هو من الاقسام الثلاثة قلت تقديره ان تكفونا المؤنة نقسم او نشرككم فهذا شرط لغوي انتهى المؤلف انتهى ١٢ ٣ قوله ان يعملوها ويزرعوها فيه المطابقة للترجمة لانه عليه السلام ما اعطى خيبر اليهود الا بشرط ان يعملوها ويزرعوها وهذا هو عقد المزارعة كذا قال العيني ١٢ ٤ قوله عند عقدة النكاح عقدة بضم العين وبالقاف والمراد وقت العقد قوله مقاطع الحقوق اي منتهى الحقوق حيث وجدت الشروط قوله ذكر صهرا الصهر اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا والمراد به ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر يوم بدر فمن عليه بلا فداء كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وعد ابن ان يطلق ابنته اذ مشى اليه المشركون في ذلك فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته واثنى عليه ورد زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر بقرب من ستة اشهر ثم اسلم قبل الفتح ١٢ كرماني وخير جاري ٥ قوله باب الشروط في المزارعة هذه الترجمة اخص من الماضية قبل باب ثم ذكر فيه حديث رافع بن خديج مختصرا وقد مر في المزارعة في صفحة ١٢ فتح ٦ قوله فنهينا عن ذلك اي اكراء الارض ببعض منها ولم ننه عن الاكراء بالورق اي بالدراهم ٧ قوله لا يبيع حاضر لباد وهذا اذا كان اهل البلد في قحط وعوز وهو ان يبيع من اهل البلد طمعا في الثمن الغالي لما فيه من الاضرار بهم اما اذا لم يكن كذلك فلا باس لانعدام الضرر كذا في الهداية قوله لا تناجشوا من النجش وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره كذا في المجمع وغيره ١٢ ٨ قوله ولا تسأل المرأة طلاق اختها اي ضرتها لانها اختها في الدين قوله لتستكفئ يقال كفأت الاناء اي كببته وقلبته ومعناه نهي المرأة ان تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك بالكفاء ما في الاناء مجازا ١٢ كرماني ٩ قوله باب الشروط التي لا تحل في الحدود ذكر فيه حديث ابي هريرة وزيد بن خالد في قصة العسيف وقد تقدم في الصلح اذا اصطلحوا على جور فهو مردود ويستفاد من الحديث ان كل شرط وقع في رفع حد من حدود الله فهو باطل وكل صلح وقع فيه فهو مردود وكذا في الفتح ١٢ ١٠ قوله انشدك الله الا قضيت اي ما اطلب منك الا قضاءك بكتاب الله قوله افقه منه اي احسن منه فيه وادبا وكذا في القسطلاني وفيه ايضا ان القائل اني الزهو الخصم الثاني لما هو ظاهر السياق وجزم الكرماني بانه الاول وعبارته قوله وأذن لي عطف على اقض او المستأذن هو الرجل الاعرابي لا الخصم انتهى وقد مر ان القائل هو رجل الافقه خير جاري ومر الحديث في صفحة ٣٧٢ كتاب الصلح ١٢

اسماء الرجال باب الشروط في المعاملة ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الزيات القرشي ابو عبد الرحمن المدني الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز ابو داؤد المدني موسى بن اسمعيل التبوذكي جويرية بن اسماء الضبعي نافع هو مولى ابن عمر عبد الله ابن عمر باب الشروط في المهر وقال عمر بن الخطاب فيما وصله ابن ابي شيبة وقال المسور بن مخرمة فيما وصله في الخمس عبد الله بن يوسف التنيسي الليث بن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب المصري واسم ابيه سويد ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عقبة بن عامر الجهني باب الشروط في المزارعة مالك بن اسمعيل النهدي الكوفي ابن عيينة هو سفيان يحيى بن سعيد الانصاري حنظلة الزرقي بن قيس رافع بن خديج الانصاري رض باب ما لا يجوز من الشروط مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابو معاوية البصري معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد هو ابن المسيب المخزومي باب الشروط التي لا تحل الليث بن سعد الامام ابن شهاب هو الزهري ١٢ **حل اللغات** حقلا اي زرعا لتستكفئ اي لتقلب

اهل العلم فاخبروني انما على ابني مائة جلدة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكم بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام اغد يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت **باب** ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضي بالبيع على ان يعتق **حدثنا** خلاد بن يحيى ثنا عبد الواحد بن ايمن المكي عن ابيه قال دخلنا على عائشة قالت دخلت على بريرة وهي مكاتبة فقالت يا ام المؤمنين اشتريني فان اهلي يبيعوني فاعتقيني قالت نعم قالت ان اهلي لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي قالت لا حاجة لي فيك فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم او بلغه فقال ما شأن بريرة فقال اشتريها فاعتقيها وليشترطوا ما شاءوا قالت فاشتريتها فاعتقتها واشترط اهلها ولاءها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط **باب** الشروط في الطلاق وقال ابن المسيب والحسن وعطاء ان بدأ بالطلاق او اخر فهو احق بشرطه **حدثنا** محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبتاع المهاجر للاعرابي وان تشترط المرأة طلاق اختها وان يستام الرجل على سوم اخيه ونهى عن النجش وعن التصرية تابعه معاذ وعبد الصمد عن شعبة وقال غندر وعبد الرحمن نهي وقال آدم نهينا وقال النضر وحجاج بن منهال نهى **باب** الشروط مع الناس بالقول **حدثنا** ابراهيم بن موسى انا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال انا لعند ابن عباس قال ثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى رسول الله فذكر الحديث قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا لقيا غلاما فقتله فانطلقا فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قرأها ابن عباس امامهم ملك **باب** الشروط في الولاء **حدثنا** اسمعيل ثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت اهلي على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينيني فقالت ان احبوا ان اعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة الى اهلها فقالت لهم فابوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق **باب** اذا اشترط في المزارعة اذا شئت اخرجتك

جلد مائة　فرجمت　دخلت　يبيعوني لا يبيعوني　قال　ويشترطوا　قال فاشتريتها فاعتقتها　لاعرابي　اخبرني　ثني　وقية

١ قوله باب ما يجوز من شروط المكاتب الخ ذكر فيه حديث عائشة في قصة بريرة وقد مر بيانه في ص ٣٤٩ في كتاب المكاتب ١٢ **٢** قوله باب الشروط في الطلاق اي تعليق الطلاق قوله ان بدأ بالطلاق اي قال انت طالق ان دخلت الدار قوله او اخر بان قال ان دخلت الدار فانت طالق يعني لا تفاوت بين تقديم الشرط على الطلاق وتاخيره منه قوله عن التلقي اي تلقي الركبان بشراء متاعهم قبل معرفتهم سعر البلد قوله المهاجر هو المقيم قوله لاعرابي اي الذي يسكن البادية والابتياع اما بمعناه وهو الاشتراء او بمعنى البيع كلفظ البيع فيوافق مذهب العلماء فان المشهور عند فقهاء المذاهب للنهي هو بيع المقيم لا الابتياع له قوله والتصرية اي تصرية ضرع الحيوان ليخدع المشتري بكثرة اللبن كذا في الخير الجاري والكرماني. والمطابقة في قوله لا تشترط المرأة طلاق اختها لان مفهومه انها اذا اشترطت ذلك فطلق اختها وقع الطلاق لانه لو لم يقع لم يكن للنهي عنه معنى كذا في الفتح قوله نهي اولا بلفظ المجهول ونهينا ثانيا بلفظ المجهول ايضا ونهى ثالثا بلفظ المعروف والقرينة في الثلثة تدل على ان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في ع **٣** قوله باب الشروط مع الناس بالقول ذكر فيه طرفا من حديث ابن عباس عن ابي بن كعب في قصة موسى والخضر والمراد منه قوله كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا والشاهد بالشرط منه قوله ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني والتزام موسى بذلك ولم يكتبا ذلك ولم يشهدا احدا وفيه دلالة على العمل بمقتضى ما دل عليه الشرط فان الخضر قال لموسى لما اخلف الشرط هذا فراق بيني وبينك ولم ينكر عليه موسى عليهما السلام ذلك ١٢ فتح الباري **٤** قوله باب الشروط في الولاء ذكر فيه طرفا من حديث عائشة في قصة بريرة وقد تقدم الكلام عليه مرارا في كتاب العتق وغيره ١٢ **٥** قوله باب اذا اشترط في المزارعة اذا شئت اخرجتك كذا ذكر هذه الترجمة مختصرة وترجم لحديث الباب في المزارعة بأوضح من هذا فقال اذا قال رب الارض اقرك ما اقرك الله ولم يذكر اجلا معلوما فهما على تراضيهما واخرج هناك حديث في قصة يهود خيبر بلفظ نقركم على ذلك ما شئنا واورده هنا بلفظ نقركم ما اقركم الله فاما ان في كل ترجمة مسلم لفظ المتن الذي في الاخرى وحيث اهدى الروايتين مراد الاخرى وان المراد بقوله ما اقركم الله ما قدر الله ان نترككم فيها فاذا شئنا فاخرجناكم تبين ان الله قد اخرجكم والله اعلم وقد تقدم في المزارعة توجيه الاستدلال به على جواز المخابرة وفيه جواز الخيار في المساقاة للمالك لا الى امد واجاب من لم يجزه باحتمال ان المدة كانت مذكورة ولم ينقل او لم تذكر لكن عينت كل سنة بكذا او ان اهل خيبر صاروا عبيدا للمسلمين ومعاملة السيد لعبده لا يشترط فيها ما يشترط في الاجنبي ١٢ فتح الباري

اسماء الرجال باب ما يجوز من شروط المكاتب خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي ابو محمد الكوفي عبد الواحد بن ايمن المكي مولى ابن ابي عمر المخزومي القرشي يروي عن ابيه ايمن **باب** الشروط في الطلاق قال ابن المسيب هو سعيد المذكور والحسن البصري وعطاء هو ابن ابي رباح فيها وصله عبد الرزاق محمد بن عرعرة الناجي السامي بالمهملة القرشي شعبة بن الحجاج العتكي عدي بن ثابت الانصاري الكوفي تابعه معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري البصري فيما وصله مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث فيما وصله مسلم ايضا وقال غندر هو محمد بن جعفر فيما وصله مسلم ايضا وقال آدم بن ابي اياس **باب** الشروط مع الناس بالقول اي دون الاشهاد والكتابة ابراهيم بن موسى ابو اسحق الرازي هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز يعلى على وزن يرضى ابن هرمز عمرو بن دينار بفتح العين المكي سعيد ابن جبير الكوفي **باب** الشروط في الولاء اسمعيل بن ابي اويس الاصبحي مالك هو خال له الامام الاعظم **باب** اذا اشترط

حل اللغات النجش هو الزيادة في الثمن بلا رغبة بل ليغر غيره ١٢

ع مر الحديث مع بيانه في ص ٣٤٩ في العتق وفي البيوع في ص ٢٨٧ وايضا فيه في ص ٢٩٠ مع البيان الوافي ١٢

(قوله باب الشروط في الطلاق) ذكر فيه حديث وان تشترط المرأة طلاق اختها قالوا وهو موضع الترجمة لان مفهومه انها اذا اشترطت ذلك فطلق اختها وقع الطلاق لانه لو لم يقع لم يكن للنهي معنى انتهى قلت النهي يتوجه عنه ايضا والله تعالى اعلم اه سندي

حدثنا ابو احمد ثنا محمد بن يحيى ابو غسان الكناني انا مالك عن نافع عن ابن عمر قال لما فَدَعَ اهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نُقِرُّكم ما اقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعُدِيَ عليه من الليل ففُدِعَتْ يداه ورجلاه وليس هناك عدوٌّ غيرهم هم عدوُّنا وتُهمتُنا وقد رأيت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحُقيق فقال يا امير المؤمنين اتُخرجنا وقد اقرّنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر اظننتَ اني نسيتُ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اُخرجتَ من خيبر تعدو بك قلوصك ليلةً بعد ليلةٍ فقال كانت هذه هُزَيلةً من ابي القاسم فقال كذبتَ يا عدوَّ الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمةَ ما كان لهم من الثمر مالًا وابلًا وعُروضًا من اقتابٍ وحبالٍ وغير ذلك رواه حمّاد بن سلمة عن عُبيد الله احسبُه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اختصره

باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط مع الناس بالقول

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق انا معمر اخبرني الزهري اخبرني عُروة بن الزبير عن المِسوَر بن مخرمة ومروان يصدّق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحُديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغَميم في خيلٍ لقريش طليعةً فخذوا ذاتَ اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقَتَرة الجيش فانطلق يركض نذيرًا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنيّة التي يُهبَط عليهم منها بركت به

امرار بن حمويه — كان ذلك — قال — ثنى — حدثنى

ـــ ١ قوله فدع بالفاء والمهملتين وضبطه الكرماني بالغين المعجمة والاول موافق للقياس فقال الفدع محركة اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف قال وفي حديث ابن عمر انه ذهب هو ومن معه الى خيبر ففدعت قدمه كذا في الخير الجاري وفي الفتح الفدع بفتحتين زوال المفصل ووقع في رواية ابن السكن بالغين المعجمة اي شدخ وجزم به الكرماني وهو وهم لان الفدع بالمعجمة كسر الشيء المجوف قاله الجوهري ولم يقع ذلك لابن عمر في هذه القصة ـــ ٢ قوله فعدي عليه اي ظلم عليه قال الخطابي كانت اليهود اهل خيبر انهم سحروا عبد الله وفي القسطلاني وانما ترك عمر مطالبتهم بالقصاص لانه كان ليلا وهو نائم فلم يعرف عبد الله من فدعه فاشكل الامر كذا في الخير الجاري ـــ ٣ قوله تهمتنا بضم المثناة وفتح الهاء ويجوز اسكانها اي الذين نتهمهم بذلك قوله قد رأيت اجلاءهم والاجلاء الاخراج من المال والوطن على وجه الازعاج والكراهة قوله فلما اجمع اي عزم قوله احد بني ابي الحقيق بمهملة وقافين مصغرا وهو رئيس يهود خيبر ولم اقف على اسمه وابن ابي الحقيق الآخر هو الذي كان زوج صفية بنت حيي ام المؤمنين فقتل بخيبر بفتح البلد ـــ ٤ قوله تعدو بك قلوصك بفتح القاف وبالصاد المهملة الناقة الصابرة على السير وقيل الشابة وقيل اول ما تركب من اناث الابل وقيل الطويلة القوائم واشار صلى الله عليه وسلم الى اخراجهم من خيبر وكان ذلك من اخباره بالمغيبات قبل وقوعها قوله هزيلة تصغير الهزل وهو ضد الجد كذا في فتح الباري ـــ ٥ قوله مالا تمييز للقيمة وعطف الابل عليه وكذلك العروض من عطف الخاص على العام لو المراد بالمال النقد خاصة والعروض ما عدا النقد وقيل ما لا يدخله الكيل ولا يكون حيوانا ولا عقارا كذا في الفتح قوله من اقتاب القتب بالتحريك الرحل الصغير على قدر السنام وبالكسر جمع ادوات السانية من حبالها واعلاجها كذا في الكرماني ـــ ٦ قوله حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار الربعي قوله احسبه عن نافع اي ان حمادا شك في وصله وصرح بذلك ابو يعلى في الرواية الآتية وزعم الكرماني ان في قوله عن النبي صلعم قرينة تدل على ان حمادا اختصر في روايته على قوله صلعم وفعله دون ما نسبه الى عمر قلت وليس كما قال وانما الرواية اختصر من المرفوع دون الموقوف وهو الواقع في نفس الامر كذا في فتح الباري ـــ ٧ قوله وكتابة الشروط كذا للاكثر وزاد المستملي مع الناس بالقول وهي زيادة مستغنى عنها لانها تقدمت في ترجمة مستقلة الا ان يحمل الاولى على الاشتراط بالقول خاصة وهذه على الاشتراط بالقول والفعل معا كذا في فتح الباري ـــ ٨ قوله قالا اي المسور ومروان قال في الفتح هذه الرواية بالنسبة الى مروان مرسلة لانه ليس له صحبة واما المسور فهي بالنسبة اليه ايضا مرسلة لانه لم يحضر القصة وقد تقدم في اول الشروط من طريق اخرى عن الزهري عن عروة انه سمع المسور ومروان يخبران عن اصحاب رسول الله صلعم فذكر بعض الحديث وقد سمع المسور ومروان من جماعة من الصحابة شهدوا هذه القصة كعمر وعثمان وعلي والمغيرة وام سلمة وسهل بن حنيف وغيرهم ووقع في نفس هذا الحديث شيء يدل على انه عن عمر انتهى قوله خرج رسول الله صلعم اي يوم الاثنين هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة وهو المعنى بقوله زمن الحديبية بتخفيف الياء وقد تشدد موضع قريب من مكة ذكره في المغرب وفي النهاية قرية قريبة من مكة سميت ببئر هناك اقول هي ما بين مكة وجدة بالجيم قرب قرية تسمى حدة بالدال المهملة وهي من الحل وبعضها من الحرم على ما ذكره الواقدي هذا ما ذكره في المرقاة وفي الفتح وهي بئر سمي المكان بها وقيل شجرة حدباء صغرت وسمي المكان بها قال المحب الطبري الحديبية قرية قريبة من مكة اكثرها في الحرم انتهى كلام الفتح ـــ ٩ قوله بالغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم وبضم الغين وفتح الميم قاله القاضي عياض ولم يذكر البكري الا الفتح كذا في التنقيح وقال في القاموس وهم فيه وهم انما الغميم كزبير واد بديار حنظلة انتهى قوله طليعة اي مقدمة الجيش قوله فخذوا ذات اليمين اي الطريق التي فيها خالد واصحابه قوله بقترة الجيش بفتح القاف والفوقية وروي بسكونها ايضا الغبار الاسود قوله يركض نذيرا لقريش اي يضرب برجله دابته يستحثها للاعدال كونه نذيرا اي منذرا لقريش بمجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حل حل بفتح المهملة وسكون اللام كلمة زجر للناقة قوله فالحت من الالحاح اي لزمت المكان و خلات بفتح المعجمة واللام والخلاء للابل كالحران للخيل والقصواء بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وما ذاك لها بخلق اي ليس عادة قوله ولكن حبسها حابس الفيل وهو الله تعالى وقصته ان ابرهة الحبشي جاء على الفيل بعسكره يقصد هدم الكعبة فلما وصل الى ذي المجاز امتنع الفيل من التوجه نحو مكة ولم يمتنع من غيرها والتمثيل بحبس الفيل هو ان

اصحابه لو دخلوا مكة كان بينهم وبين قريش قتال في الحرم واريق فيه الدماء كما لو دخل الفيل قوله خطة بضم المعجمة وتشديد المهملة اي خصلة وهو امر عظيم يعظمون فيها حرمات الله اي من ترك القتال في الحرم قوله الا اعطيتهم اياها اي اجبتهم اليها قوله فعدل عنهم اي مال عن طريق اهل مكة وفي رواية ابن سعد فولى راجعا قوله حتى نزل باقصى الحديبية اي باخرها من جانب الحرم قوله على ثمد بفتح المثلثة والميم حفرة فيها ماء قليل وقوله قليل الماء تاكيد له قوله فلم يلبثه من الالباث او التلبيث اي لم يتركوه يلبث ذلك الماء طويلا في ملك البئر قوله وشكي على البناء للمجهول قوله ما زالوا يجيش بفتح التحتية وكسر الجيم وسكون التحتية بالمعجمة اي يفور قوله بالري بكسر الراء وفتحها قوله صدروا عنه اي رجعوا رواء بعد ورودهم قوله بديل بن ورقاء بضم الموحدة وفتح الدال المهملة قوله عيبة نصح بفتح المهملة وسكون التحتية بعدها موحدة ما يوضع فيه الثياب لحفظها اي انهم موضع النصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم والامانة على سره وهم بضم النون وحكى ابن التين فتحها كانه شبه الصدر الذي هو مستودع السر بالعيبة التي هو مستودع الثياب قوله اعداد بفتح الهمزة جمع عد بالكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع له قوله ومعهم العوذ المطافيل العوذ بضم المهملة وسكون الواو وبعدها معجمة جمع عائذ وهي الناقة ذات اللبن والمطافيل الامهات التي معها اطفالها يريد انهم خرجوا معهم بذوات الالبان من الابل ليتزودوا بالبانها ولا يرجعوا حتى يمنعوه او كنى بذلك عن النساء معهن الاطفال والمراد انهم خرجوا معهم بنسائهم واولادهم لارادة طول المقام وليكون ادعى الى عدم الفرار ويحتمل ارادة المعنى الاعم قال ابن فارس كل انثى اذا وضعت فهي الى سبعة ايام عائذ والجمع عوذ كذا في الفتح قوله نهكتهم بفتح الهاء وكسر الهاء اي اضعفتهم قوله ماددتهم اي جعلت بيني وبينهم مدة يترك الحرب فيها قوله ويخلوا بيني وبين الناس اي من كفار العرب وغيرهم فان اظهر هو شرط بعد الشرط والتقدير فان ظهر غيرهم علي كفاهم المؤنة وان اظهر انا على غيرهم فان شاؤوا اطاعوني والا فلا ينقضي مدة الصلح والا فقد جموا اي استراحوا من جهة القتال ولابن عائذ عن الزهري فان ظهر الناس علي فذلك الذي يبتغون فالظاهر ان الحذف وقع من بعض الرواة تادبا كذا في الفتح قوله فحدثهم بما قال زاد ابن اسحق فقال لهم بديل انكم تعجلون على محمد انه لم يات لقتال انما جاء معتمرا فاتهموه اي اتهموا بديلا لانهم كانوا يعرفون ميله الى النبي صلعم فقالوا ان كان كما يقول فلا يدخلها علينا عنوة فقام عروة بن مسعود بن معتب الثقفي قوله الست بالوالد قالوا بلى قال اولستم بالولد اي انتم عندي في الشفقة والنصح بمنزلة الولد ولعله كان يخاطب بذلك قوما هو اسن منهم هذا على ما وقع في رواية ابي ذر وغيره بالعكس الستم بالوالد والست بالولد وهو الصواب وهو الذي في رواية احمد وابن اسحق وغيرهما قوله امصص بظر اللات هي كلمة تقولها العرب عند الذم والمشاتمة والبظر بفتح الموحدة وسكون المعجمة قطعة تبقى بعد الختان في فرج المراة واللات اسم صنم قوله المغفر كمنبر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس وغيرهما كذا ملتقط من الفتح والكرماني والخير الجاري وغيرها

اسماء الرجال

ابو احمد غير منسوب لا ضوب ولابي ذر وابن السكن من الفربري ابو احمد مرار بن حمويه بفتح الميم وتشديد الراء الاول والياء بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم الهمداني بفتح الميم والمعجمة الثاني وليس له شيء في البخاري سوى هذا الحديث ويقال انه محمد بن يوسف البيكندي ويقال انه محمد بن عبد الوهاب الفراء محمد بن يحيى بن علي ابو غسان بفتح الغين وتشديد المهملة مالك الامام فعدت يداه ورجلاه قال في القاموس الفدع محركة اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف والقدم بنى ابي الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتية عبد الله بن محمد المسندي عبد الرزاق بن همام معمر بن راشد الزهري محمد بن مسلم قسطلاني كل واحد منهما اي من المسور ومروان بديل بن ورقاء الخزاعي بضم الموحدة وفتح الدال المهملة والياء بفتح الواو وسكون الراء الخزاعي صحابي المشهور

حل اللغات

فدع من الفدع وهو كسر الشيء المجوف وفي القاموس هو اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف والقدم اجلاءهم اي اخراجهم من اوطانهم تعدو اي تجري القلوص الناقة الصابرة على السير هزيلة من الهزل خلاف الجد اقتاب جمع قتب وهو اكاف الجمل الغميم موضع قريب من مكة بين رابغ والجحفة القترة الغبار الاسود

راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا قال انا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء وقال ذو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم ألستم بالوالد قالوا بلى قال أولستم بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال ألستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتيه قالوا ائته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد أرأيت ان استأصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اصله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لا ارى وجوها واني لارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال اي غدر ألست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت

القصوى ، يسألوني ، يلبثه ، فبينما هم ، ان شاؤوا ، فقال ، الستم بالوالد والست بالولد ، الستم بالولد والست بالوالد ، تتهموني
عرض عليكم ، اوباشا ، بظر ، فكلما كلمه ، قال

قوله اخر يدك ... وزاد عروة بن الزبير فانه لا ينبغي لمشرك ان يمسه ... وفي رواية ابن اسحق فيقول عروة ويحك ما افظك واغلظك وكانت عادة العرب ان يتناول الرجل لحية من يكلمه ولا سيما عند الملاطفة وفي الغالب انما يصنع ذلك النظير بالنظير لكن كان النبي صلعم يغضي لعروة عن ذلك استمالة له وتأليفا والمغيرة يمنعه اجلالا للنبي صلعم وتعظيما قوله اي غدر بالمعجمة بوزن عمر معدول عن غادر مبالغة في وصفه بالغدر قوله الست اسعى في دفع شر غدرتك وفي مغازي عروة والله ما غسلت يدي من غدرتك ولقد اورثتنا العداوة في ثقيف قال ابن هشام في السيرة اشار عروة بهذا الى ما وقع للمغيرة قبل اسلامه وذلك انه خرج مع ثلثة عشر نفرا من ثقيف من بني مالك فغدر بهم وقتلهم واخذ اموالهم فتهايج الفريقان بنو مالك والاحلاف رهط المغيرة فسعى عروة بن مسعود عم المغيرة حتى اخذوا منه دية ثلاثة عشر نفسا واصطلحوا ... واما المال فلست منه في شيء اي لا اتعرض له لكونه اخذه غدرا لان اموال المشركين وان كانت مغنومة عند القهر فلا يحل اخذها عند الامن فاذا كان الانسان مصاحبا لهم فقد امن كل واحد منهما صاحبه فسفك الدماء واخذ الاموال عند ذلك غدر والغدر بالكفار وغيرهم محظور وانما تحل اموالهم بالمحاربة والمغالبة ولعله صلعم ترك المال في يده لامكان ان يسلم قومه فيرد اليهم اموالهم ١٢ قس

٢ـ قوله يرمق بضم الميم اي يلحظ قوله فدلك بها وجهه وجلده زاد ابن اسحاق ولا يسقط من شعره شيء الا اخذوه قوله وما يحدون بضم اوله وكسر المهملة اي يديمون وفيه طهارة النخامة والشعر المنفصل والتبرك بفضلات الصالحين الطاهرة ولعل الصحابة فعلوا ذلك بحضرة عروة وبالغوا في ذلك اشارة منهم الى الرد على ما خشيه من فرارهم فكانهم قالوا بلسان الحال من يحب امامه هذه المحبة ويعظمه هذا التعظيم كيف يظن به انه يفر عنه ويسلمه لعدوه بل هم اشد اغتباطا به وبدينه ونصره من القبائل التي يراعي بعضها بعضا بمجرد الرحم قوله ووفدت على قيصر ... وكسرى بكسر الكاف وفتحها اسم لكل من ملك الفرس والنجاشي ...

قوله فالحت ... خلأت القصواء ... حابس الفيل ... قوله ولكن حبسها حابس الفيل ... وكذا ان ... الجيم وفتحها ... الا اعطيتهم ... قوله والا ... ولا تعرض ... فقد جموا ... والتعليل بسليق عن ... البدنة شيء يعظم ... والاشعار والطعن في سنامها بحيث يسيل الدم منه ليكون علامة الهدي قوله بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء ... ان الاخيف بالمعجمة ... العامري ... الكلام ... ان ... قريش ... فقالوا ... ان يرى الرجل ... قد ارادت قريش الصلح حين بعثت هذا ١٢ فتح

اسماء الرجال في نفر من قومه من خزاعة

منهم عمرو بن سالم وخراش بن امية فيما قال الواقدي وخارجة بن كرز ويزيد بن امية كما في رواية ابي الاسود عن عروة فيس عروة بن مسعود هو ابن معتب بضم الميم وفتح العين وكسر الفوقية المشددة الثقفي اسلم ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي صحابي مشهور اسلم قبل الحديبية وولي امرة البصرة ثم الكوفة مات سنة خمسين على الصحيح عروة بن مسعود المذكور المغيرة بن شعبة تقدم ذكره **حل اللغات** الحت اي لزمت مكانها ولم تنبعث خلأت اي حرنت وتصعبت الخلق العادة خطة اي خصلة وثبت اي قامت ثمد حفرة فيها ماء قليل وقيل هو ما يظهر من الماء زمن الشتاء ويذهب في الصيف يتبرضه اي يأخذونه قليلا قليلا التبرض جمع الماء بالكفين الكنانة جعبة فيها نبل يجيش اي يفور صدروا اي رجعوا رووا الاعداد جمع عد بالكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع لمادته كالعين والبئر العوذ جمع عائذ اي النوق الحديثات النتاج ذوات اللبن المطافيل الامهات التي معها اطفالها نهكت اي هزلت جموا اي استراحوا من جهد القتال سالفتي اي رقبتي بلحوا اي امتنعوا وعجزوا خطة رشد اي خصلة خير وصلاح اجتاح اي اهلك اشوابا اي اخلاطا خليقا اي حقيقا امصص بظر قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة يرمق اي يلحظ

عـه هذا على ما عليه صاحب الفتح واما الكرماني فذكر ان قوله والا فقد جموا معناه وان لم اظهر فقد استراحوا ١٢ عـه فيه دليل على ان اموال اهل الشرك اذا اخذوها عند الامان مردود ...

فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا
اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اى قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على
قيصر وكسرى والنجاشى والله ان رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت فى كف
رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم
عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بنى كنانة دعونى اتيه فقالوا ائته
فلما اشرف على النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله
الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغى لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد
قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعونى اتيه فقالوا ائته فلما اشرف
عليهم قال النبى صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء
سهيل بن عمرو قال معمر فاخبرنى ايوب عن عكرمة انه لما جاء سهيل قال النبى صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم
قال معمر قال الزهرى فى حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبى صلى الله عليه
وسلم الكاتب فقال النبى صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادرى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم
فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك
رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم والله انى لرسول الله و
ان كذبتمونى اكتب محمد بن عبد الله قال الزهرى وذلك لقوله لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة و
لكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون
سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبيناهم كذلك اذ دخل ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف فى قيوده و
قد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول ما اقاضيك عليه ان ترده الى فقال النبى
صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شئ ابدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم فاجزه لى
فقال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بل قد اجزناه لك قال ابو جندل اى معشر المسلمين أرد الى المشركين
وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا فى الله قال عمر بن الخطاب فاتيت نبى الله صلى الله عليه وسلم

تكلموا | اتيه | اتيه | ابن حفص | ابن عمرو لقد | اكتب ما هى | تنى | فبيناهم | من | لم نقض | لم | قال بمجيزه لك قال مكرز قد اجزناه

ـــ١ـــه قوله قد سهل لكم من امركم هو فاعل سهل ومن زائدة او تبعيضية اى سهل بعض امركم وهذا القدر من مرسل التابعى كذا فى الكرمانى ١٢ ـــ٢ـــه قوله قال معمر هو موصول بالاسناد الاول الى معمر وهو بقية الحديث وانما اعترض حديث عكرمة فى اثنائه قوله فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا وفى رواية ابن اسحق فلما انتهى الى النبى صلعم جرى بينهما القول حتى وقع بينهما الصلح على ان توضع الحرب بينهم عشر سنين وان يأمن الناس بعضهم بعضا وان يرجع عنهم عامهم هذا هذا القدر الذى ذكره ابن اسحق انه مدة الصلح هو المعتمد وبه جزم ابن سعد واخرجه الحاكم من حديث على نفسه ووقع فى مغازى ابن عائذ فى حديث ابن عباس وغيره انه كان سنتين وكذا وقع عند موسى بن عقبة ويجمع بان الذى قاله ابن اسحق هى المدة التى وقع الصلح عليها والذى ذكره ابن عائذ وغيره هى المدة التى انتهى امر الصلح فيها حتى وقع نقضه على يد قريش كما سيأتى بيانه فى غزوة الفتح من المغازى واما ما وقع فى كامل ابن عدى ومستدرك الحاكم والاوسط للطبرانى من حديث ابن عمر ان مدة الصلح كانت اربع سنين فهو مع ضعف اسناده منكر مخالف للصحيح وقد اختلف العلماء فى المدة التى تجوز المهادنة فيها مع المشركين فقيل لا تجاوز عشر سنين على ما فى هذا الحديث وهو قول الشافعى والجمهور وقيل تجوز الزيادة وقيل لا تجاوز اربع سنين وقيل ثلاثا وقيل سنتين والاول هو الراجح والله اعلم ١٢ فتح البارى ـــ٣ـــه قوله باسمك اللهم كلمة جامعة بين النداء والدعاء كانه قال يا الله آتنا بخير ١٢ ك ع ـــ٤ـــه قوله فنطوف بالتخفيف والنصب عطفا على المنصوب السابق وفى نسخة بالرفع على الاستئناف وفى اخرى بتشديد الطاء والواو واصله نتطوف بالنصب وبالرفع ١٢ قسطلانى ع ـــ٥ـــه قوله فقال سهيل والله لا اى لا نخلى بينك وبين البيت وقوله لا تتحدث العرب جملة استئنافية وليست مدخولة لا ومدخولة لا محذوف وهو الذى قدرناه وقال بعضهم ان لا دخلت على قوله تتحدث ١٢ ع ك قوله ضغطة بضم الضاد وسكون الغين المعجمتين ثم طاء مهملة اى قهرا كذا فى الفتح من اخذنا

ضغطة بالضم اذا ضيقت عليه لتكره على شئ كذا فى المجمع ١٢ ـــ٦ـــه قوله قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما ولمسلم من حديث انس بن مالك ان قريشا صالحت النبى صلعم على ان من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله انكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم اليهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا ١٢ فتح البارى ـــ٧ـــه قوله يرسف بفتح اوله وضم المهملة وبالفاء اى يمشى مشيا بطيئا بسبب القيد قوله انا لم نقض الكتاب اى لم نفرغ من كتابته قوله فاجزه لى بلفظ الامر من الاجازة اى امض لى فعلى فيه فلا ارده اليك او استثنيه من القضية قوله قال مكرز بل كذا للاكثر بلفظ الاضراب وللكشميهنى بلى ولم يذكر ههنا ما اجاب به سهيل مكرزا قيل فى الذى وقع من مكرز فى هذه القصة اشكال لانه خلاف ما وصفه به النبى صلعم من الفجور وكان من الفجار ان يساعد سهيلا على ابى جندل فكيف وقع منه عكس ذلك واجيب بان الفجور حقيقة ولا يلزم ان لا يقع منه شئ من البر نادرا او قال ذلك نفاقا وفى باطنه خلافه ولو كان سمع قول النبى صلعم انه رجل فاجر فاراد ان يظهر خلاف ذلك وهو من جملة تجربة ١٢ فتح البارى

اسماء الرجال قيصر غير منصرف عجمة وهو لقب لكل من ملك الروم كسرى بكسر الكاف وتفتح اسم لكل من ملك الفرس والنجاشى بفتح النون وتخفيف الجيم وبعد الالف شين معجمة وشدة التحتية وتخفف لقب من ملك الحبشة وهذا من باب عطف الخاص على العام وخصوا بالذكر لانهم كانوا اعظم ملوك ذلك الزمان مكرز بن حفص بكسر الميم وسكون الكاف وبعد الراء زاى ابن الاخيف وهو من بنى عامر بن لوى معمر هو ابن راشد الازدى بالاسناد السابق ايوب هو السختيانى عكرمة مولى ابن عباس الزهرى محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب سهيل هو ابن عمرو المذكور حل اللغات البدن جمع بدنة وهى من الابل والبقر ضغطة اى قهرا يرسف اى يمشى اجزه اى امض ١٢

ـــه اى العدول عن الكتابة على الوجه الاول كان لاجل قوله لا يسألونى الخ ١٢ عـــه زاد ابن اسحق فقال

فقلتُ الستَ نبي الله حقًّا قال بلى قلتُ السنا على الحق وعدوّنا على الباطل قال بلى قلتُ فلِمَ نُعطِي الدَّنِيَّةَ في ديننا اِذَنْ قال إنّي رسولُ الله ولستُ أعصيه وهو ناصِري قلتُ أوليس كنتَ تحدّثنا أنّا سنأتي البيتَ فنطوف به قال بلى فاخبرتُك انا نأتيه العامَ قلتُ لا قال فانك آتيه ومُطوِّف به قال فأتيتُ ابابكر فقلتُ يا ابا بكر اليس هٰذا نبيَّ الله حقا قال بلى قلتُ السنا على الحق وعدوّنا على الباطل قال بلى قلت فلِمَ نُعطِي الدَّنِيَّةَ في ديننا اِذَنْ قال ايها الرجل إنه رسول الله وليس يعصِي ربّه وهو ناصِرُه فاستمسِكْ بغَرْزِه فوالله انه على الحق قلتُ اليس كان يحدّثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى افأخبرك انك تأتيه العامَ قلتُ لا قال فانك آتيه ومُطوِّف به قال الزهريّ قال عُمَرُ فعمِلتُ لذلك اعمالًا قال فلمّا فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجلٌ حتى قال ذلك ثلاث مرّاتٍ فلما لم يقُمْ منهم احدٌ دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقِيَ من الناس فقالت امُّ سلمة يا نبيَّ الله اتحِبُّ ذاك اخرُج ثم لا تكلّم احدًا منهم كلمةً حتى تنحَرَ بُدْنَك وتدعوَ حالِقَك فيحلِقَك فخرج فلم يكلّم احدًا منهم حتى فعل ذٰلك نحر بُدْنَه ودعا حالِقَه فحلَقَه فلما رأوا ذلك قاموا فنحَروا وجعل بعضهم يحلِقُ بعضًا حتى كاد بعضُهم يقتُل بعضًا غمًّا ثم جاءه نِسْوةٌ مؤمنات فأنزل الله يٰايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمناتُ مهاجراتٍ حتى بلغ بعِصَمِ الكوافِر فطلّق عُمَر يومئذٍ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوانُ بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهدَ الذي جعلتَ لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحُلَيفة فنزلوا يأكلون من تمرٍ لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لأرى سيفك هٰذا يا فلانُ جيدًا فاستلّه الآخر فقال اجلْ والله انه لجيدٌ لقد جرّبتُ به ثم جرّبتُ فقال ابو بصير أرِني أنظُرْ اليه فأمكنه منه فضربه حتى برَدَ وفرّ الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد راى هٰذا ذُعرًا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قُتِل والله صاحبي واني لمقتولٌ فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذِمّتَك قد رددتَني اليهم ثم انجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويلُ امِّه مِسعَرُ حربٍ لو كان له احدٌ فلما سمع ذٰلك عرف انه سيردّه اليهم فخرج حتى اتى سِيفَ البحر قال وينفلِتُ منهم ابو جندل بن سُهيل فلحِق بابي بصير فجعل لا يخرج من قُريش رجلٌ قد اسلم الا لحِق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابةٌ فوالله ما يسمعون بعيرٍ خرجتْ لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلتْ قريشٌ الى النبي صلى الله عليه وسلم تُناشِدُه الله والرحِمَ لمّا ارسل فمن اتاه فهو آمنٌ فارسل النبي صلى

رسول الله ٢ فنطوف ٢ هديه ٢ عزوجل ٢ فامتحنوهن به ٢ بالله

١ قوله فلم نعطي الدنية بفتح الدال وكسر النون الخفيفة والياء اى الدنية والخصلة الخسيسة ١٢ قوله فاستمسك بغرزه بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالزاي هو للابل بمنزلة الركاب للسرج اى صاحبه ولا تخالفه ١٢ ك ع

٢ قوله قال عمر فعملت لذلك اعمالا وهو موصول الى الزهري بالسند المذكور وهو منقطع بين الزهري وعمر قال بعض الشراح قوله اعمالا اى من الذهاب والمجيء والسؤال والجواب ولم يكن ذلك شكا من عمر بل طلبا لكشف ما خفي عليه على اذلال الكفار لما عرف من قوته في نصرة الدين انتهى وتفسير الاعمال بما ذكر مردود بل المراد به الاعمال الصالحة ليكفر عنه ما مضى من التوقف في الامتثال ابتداء وقد ورد عن عمر التصريح بمراده بقوله اعمالا ففي رواية ابن اسحق فكان عمر يقول ما زلت اتصدق واصوم واصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به ١٢ فتح الباري

٣ قوله ما قام منهم رجل قلت كيف جاز لهم مخالفة امر رسول الله صلعم قلت كانوا ينتظرون احداث الله تعالى لرسوله امرا خلاف ذلك فيتم لهم قضاء نسكهم فلما رأوه جازما قد فعل النحر والحلق علموا انه ليس وراء ذلك غاية تنتظر فبادروا الى الامتثال ولقوله الاختصار يفعل وفيه جواز مشاورة النساء وقبول قولهن اذا كن مصيبات ١٢ ك ع وفيه فضيلة ام سلمة ووفور عقلها وقد قال امام الحرمين لا نعلم امرأة اشارت برأي فاصابت الا ام سلمة في هذه القضية ١٢ قسطلاني

٤ قوله ثم جاءه نسوة مؤمنات الخ ظاهره انهن جئن اليه وهو بالحديبية وليس كذلك وانما جئن اليه بعد في اثناء المدة وقد تقدم في اول الشروط من رواية عقيل عن الزهري ما يشعر بذلك حيث قال ولم يأت احد من الرجال الا رده في تلك المدة ولو كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة ممن خرج كذا في الفتح قال الكرماني فان قلت الآية تدل على ان المهاجرات لا ترد اليهم فما وجه الجمع بينها وبين الحديث قلت على رواية لا يأتيك منا رجل لا اشكال فيه واما اذا كان بدل رجل احد فهو من باب النسخ من قبيل نسخ السنة بالكتاب انتهى ومر فيه زيادة بيان في ص ٣٧٧ في اول كتاب الشروط ١٢

٥ قوله بعصم الكوافر جمع العصمة وهي ما يعتصم به من عقد وسبب يعني لا يكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية قال الكرماني قال في الفتح واختلف العلماء هل يجوز الصلح مع المشركين على ان يرد اليهم من جاء مسلما من عندهم الى بلاد المسلمين ام لا فقيل نعم على ما دلت عليه قصة ابي جندل وابي بصير وقيل لا وان الذي في القصة منسوخ وان ناسخه حديث انا بريء من مسلم بين مشركين وهو قول الحنفية وعند الشافعية تفصيل بين العاقل والمجنون والصبي فلا يردان ١٢

٦ قوله واني لمقتول اى ان لم تردوه عني ١٢ فتح ٧ قوله قد والله اوفى الله ذمتك فيه اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه اجزاء الجملة وكان الظاهر ان يقال والله قد اوفى الله كذا في الخير الجاري قال الكرماني فان قلت كان القياس ان يقال والله قد اوفى الله قلت القسم محذوف والمذكور مؤكد له انتهى قال في الفتح قوله قد اوفى الله اي فليس عليك منهم عتاب فيما صنعت زاد الاوزاعي عن الزهري فقال ابو بصير يا رسول الله عرفت اني ان قدمت عليهم فتنوني عن ديني ففعلت ما فعلت وليس بيني وبينهم عهد ولا عقد انتهى ١٢

٨ قوله ويل امه بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم وهي كلمة ذم تقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم لان الويل الهلاك فهو كقولهم لامه الويل قال بديع الزمان في رسالة له والعرب تطلق لا اب لك في الامر اذا اهم وقاتله الله ولا يريدون الذم وويل امه للامر اذا تم وللالباب في هذا الباب ان ينظروا الى القول وقائله فان كان وليا فهو الولاء وان خشن وان كان عدوا فهو البلاء وان حسن ١٢ فتح قوله مسعر حرب بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة وبالنصب على التمييز واصله من مسعر حرب اي يسعرها قال الخطابي كانه يصفه بالاقدام في الحرب والايقاد لنارها وسرعة النهوض لها وفي بعضها ويله بحذف الهمزة تخفيفا وهو منصوب على انه مفعول مطلق او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف اي هو ويل امه قال الجوهري اذا اضفته فليس فيه الا النصب قوله مسعر حرب بلفظ الآلة وبعضهم الفاعل من الاسعار اي هو مسعر وجواب لو كان محذوف يدل عليه السابق اي لو فرض له احد ينصره لاسعرها لاثار الفتنة وافسد الصلح فعلم منه انه سيرده اليهم اذ لا ناصر له قال الكرماني وفي الفتح فيه اشارة اليه بالفرار لئلا يرده الى المشركين ورمز الى من بلغه من المسلمين ان يلحقوا به قال جمهور العلماء من الشافعية وغيرهم يجوز التعريض بذلك لا التصريح كما في هذه القصة والله اعلم وفي المرقاة وقيل معناه لو كان له احد يعرفه انه لا يرجع الى من لا يرده اليهم ١٢

٩ قوله سيف البحر بالكسر ساحله وكان نزوله بمكان يسمى العيص قريب من بلاد بني سليم كذا في التوشيح ١٢ ١٠ قوله وينفلت منهم اي من ابيه واهله وفي تعبيره بالصيغة المستقبلة اشارة الى ارادة مشاهدة الحال وفي رواية ابي الاسود عن عروة وانفلت ابو جندل في سبعين راكبا مسلمين فلحقوا بابي بصير فنزلوا قريبا من ذي المروة على طريق قريش فقطعوا مادتهم ١٢ فتح ١١ قوله تناشده الله والرحم يقول ناشدتك والرحم اي سألتك بالله وبحق القرابة قوله لما ارسل اي الا ارسل اي لم تسأل قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارساله الى ابي بصير واصحابه بالامتناع من ايذاء قريش قوله فمن اتاه شرط جزاؤه مقدر اي اذا فعلت ذلك فمن اتاه مسلم من مكة مسلما بعد فهو آمن من الرد الى قريش فقدم الكتاب وابو بصير في النزع فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يقرأه ١٢ ك عيني

اسماء الرجال

الزهري هو ابن شهاب ام سلمة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها امرأتين احدهما قريبة بنت ابي امية والثانية بنت جرول الخزاعي كما سيأتي في الرواية التالية معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي صفوان بن امية وسيأتي في التالية تزوجها ابو جهم مع بيان توفيقه ابو بصير رجل من قريش اي حليفهم وانما هو ثقفي واسمه عتبة بن اسيد بفتح الهمزة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف بني زهرة وهو زهرة من قريش رجلين هما خنيس بن جابر وازهر بن عبد عوف الزهري ١٢

حل اللغات

الغرز هو للابل بمنزلة الركاب للفرس استله اي اخرج السيف من غمده برد اي مات الذعر الخوف سيف البحر اي ساحله في موضع يسمى العيص على طريق اهل مكة اذا قصدوا الشام ينفلت اي يتخلص العير القافلة ١٢

١٢ اسمه عبيد بن اسيد القرشي كذا ك وقد قيل في هذا الحديث انه رجل من قريش وقد يكون انه ثقفي قال في الفتح انه ثقفي وانما رجل من قريش فالمراد انه حليف لهم واسم عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية وقيل عبيد وهو وهم انتهى ١٢

الله عليه وسلم اليهم فانزل الله وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ حتى بلغ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وكانت حميتهم

انهم لم يقروا انه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت وقال عقيل عن الزهري قال

عروة فاخبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن وبلغنا انه لما انزل الله ان يردوا الى المشركين ما

انفقوا على من هاجر من ازواجهم وحكم على المسلمين ان لا يمسكوا بعصم الكوافر ان عمر طلق امرأتين قريبة بنت ابي امية

وبنت جرول الخزاعي فتزوج قريبة معوية وتزوج الاخرى ابوجهم فلما ابى الكفار ان يقروا باداء ما انفق المسلمون على

ازواجهم انزل الله وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ والعقب ما يؤدي المسلمون الى من هاجرت امرأته من

الكفار فامر ان يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما انفق من صداق نساء الكفار اللاتي هاجرن وما نعلم ان احدا من

المهاجرات ارتدت بعد ايمانها وبلغنا ان ابا بصير بن اسيد الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا مهاجرا في المدة

فكتب الاخنس بن شريق الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ابا بصير فذكر الحديث **باب** الشروط في القرض وقال الليث

حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا سأل بعض بني

اسرائيل ان يسلفه الف دينار فدفعها اليه الى اجل مسمى وقال ابن عمر وعطاء اذا اجله في القرض جاز **باب** المكاتب

وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله وقال جابر بن عبد الله في المكاتب شروطهم بينهم وقال ابن عمر او عمر كل

شرط خالف كتاب الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا سفين عن يحيى عن عمرة عن

عائشة قالت اتتها بريرة تسألها في كتابتها فقالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء لي فلما جاء رسول الله صلى الله عليه

وسلم ذكرته ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعيها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه

وسلم على المنبر فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له

وان اشترط مائة شرط **باب** ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الاقرار والشروط التي يتعارفه الناس بينهم واذا قال مائة الا

واحدة او ثنتين وقال ابن عون عن ابن سيرين قال رجل لكريه ارحل ركابك فان لم ارحل معك يوم كذا وكذا فلك مائة

درهم فلم يخرج فقال شريح من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه وقال ايوب عن ابن سيرين ان رجلا باع طعاما وقال

ان لم اتك الاربعاء فليس بيني وبينك بيع فلم يجئ فقال شريح للمشتري انت اخلفت فقضى عليه **حدثنا** ابو اليمان انا

---

۲ عز وجل ۳ قال ابو عبد الله مَعَرَّةٌ الْعُرُّ الْجَرَبُ تَزَيَّلُوا انْمَازُوا الْحَمِيَّةُ حَمَيْتُ انْفِي حَمِيَّةً وَحَمِيَّةً وَحَمَيْتُ الْمَرِيضَ حِمْيَةً وَحَمَيْتُ

الْقَوْمَ مَنَعْتُهُمْ حِمَايَةً وَاَحْمَيْتُ الْحِمَى جَعَلْتُهُ حِمًى لَا يُدْخَلُ وَاَحْمَيْتُ الْحَدِيدَ وَاَحْمَيْتُ الرَّجُلَ اِذَا اَغْضَبْتَهُ اِحْمَاءً ۳ قال ابو عبد الله عن عمرو

عن ابن عمر ۳ قال ابن عمر كل شرط ۳ التي يتعارفها الرجل

---

۱ قوله فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم كذا هنا وظاهره انها نزلت في شان ابي بصير وفيه نظر والمشهور في سبب نزولها ما اخرجه مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ومن حديث انس بن مالك ايضا واخرجه احمد والنسائي من حديث عبد الله بن مغفل باسناد صحيح انها نزلت بسبب القوم الذين ارادوا من قريش ان ياخذوا من المسلمين غرة فظفروا بهم فعفا عنهم النبي صلعم فنزلت الآية وقيل في نزولها غير ذلك ۱۲ فتح ۲ قوله بعصم الكوافر اي بما يعتصم به الكافرات من عقد ونسب جمع عصمة والمراد نهي المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات ۱۲ بيضاوي ۳ قوله وتزوج الاخرى ابوجهم هو عامر بن حذيفة الاموي كذا وقع هنا في رواية عقيل عن الزهري وتقدم قريبا من رواية معمر عن الزهري انما تزوجت بصفوان بن امية اجيب بانه يحتمل بانها تزوجت احدهما بعد الآخر كذا في الخير الجاري ۱۲ ۴ قوله وان فاتكم اي سبقكم فعاقبتم العقب بفتح عين وسكون قاف وكسرها النوبة شبه ما حكم على المسلمين والمشركين من اداء المهر بامر يتعاقبون فيه معناه فجاءت عقبكم اي نوبتكم من اداء المهور كذا في الكرماني ومجمع البحار قال البيضاوي شبه الحكم باداء هؤلاء مهور نساء اولئك تارة واداء اولئك مهور نساء هؤلاء اخرى بامر يتعاقبون فيه كما يتعاقب في الركوب وغيره انتهى ۱۲ ۵ قوله ان يعطى بلفظ المجهول و نائب فاعله الموصول اعني من ذهب وزوج بالرفع فاعل ذهب وما انفق مفعول ثان ليعطي ومن صداق متعلق بيعطي اي الذي اسلمن وهاجرن الى المسلمين اذا تزوجن لا يعطي الزوج الكافر شيئا ۱۲ خير جاري ۶ قوله نعلم احدا الخ هو كلام الزهري وقد ذكر ابن ابي حاتم من طريق الحسن ان ام الحكم بنت ابي سفيان ارتدت وفرت من زوجها عياض بن شداد فتزوجها رجل من ثقيف ولم يرتد من قريش غيرها ولكنها اسلمت بعد ذلك مع ثقيف حين اسلموا فان ثبت ذلك فيجمع بينه وبين قول الزهري بانها لم تكن هاجرت فيما قبل ذلك ۱۲ فتح ۷ قوله وبلغنا ان ابا بصير الخ هو من الزهري ايضا والمراد ان قصة ابي بصير في رواية عقيل من مرسل الزهري وفي رواية معمر موصولة الى المسور لكن قد تابع معمرا على وصلها ابن اسحق وتابع عقيلا الاوزاعي على ارسالها فلعل الزهري كان يرسلها تارة ويوصلها اخرى والله اعلم ووقع في هذه الرواية الاخيرة من الزيادة وما نعلم ان احدا من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها وفيها قوله ان ابا بصير بن اسيد بفتح الهمزة قدم مؤمنا كذا للاكثر وفي رواية السرخسي والمستملي قدم من سنن وهو تصحيف ۱۲ فتح الباري والله اعلم بالصواب

۸ قوله باب الشروط في القرض ذكر فيه طرفا من حديث ابي هريرة في قصة الذي اقرض الف دينار واثر ابن عمر وعطاء في تاجيل القرض وقد مضى جميع ذلك في كتاب القرض وسقط جميع ذلك هنا للنسفي لكن زاد في الترجمة التي تليه فقال باب الشروط في القرض والمكاتب الى آخره ۱۲ فتح الباري ۹ قوله والثنيا في الاقرار بضم المثلثة وسكون النون بعدها تحتانية مقصورة اي الاستثناء في الاقرار اي سواء كان استثناء قليل من كثير او كثير من قليل واستثناء القليل من الكثير لا خلاف في جوازه وعكسه مختلف فيه فذهب الجمهور الى جوازه ايضا واقوى حججهم قوله تعالى الا من اتبعك من الغاوين مع قوله الا عبادك منهم المخلصين لان احدهما اكثر من الآخر لا محالة وقد استثنى كل منهما من الآخر وذهب بعض المالكية كابن الماجشون الى فساده واليه ذهب ابن قتيبة وزعم انه مذهب البصريين من اهل اللغة وان الجواز مذهب الكوفيين وممن حكاه منهم الفراء كذا في الفتح ۱۲ ۱۰ قوله وقال ابن عون الخ وصله سعيد بن منصور قوله وقال ايوب عن ابن سيرين الخ وصله سعيد بن منصور ايضا وحاصلها ان شريحا في المسئلتين قضى على المشتري بما اشترط على نفسه بغير اكراه ووافقه في المسئلة الثانية ابو حنيفة واحمد واسحق وقال مالك والاكثر يصح البيع ويبطل الشرط وخالفه الناس في المسئلة الاولى ووجهه بعضهم بان العادة ان صاحب الجمال يرسلها الى المرعى فاذا اتفق مع التاجر على يوم بعينه فاحضر الابل فلم يتهيأ للتاجر السفر اضر ذلك بحال الجمال لما يحتاج اليه من العلف فوقع بينهم التعارف على مال معين يشترطه التاجر على نفسه اذا اخلف ليستعين به الجمال على العلف وقال الجمهور هي عدة فلا يلزم الوفاء بها والله تعالى اعلم ۱۲ فتح الباري

اسماء الرجال

وقال عقيل هو ابن خالد الايلي تقدم موصولا في الشروط **الزهري** هو محمد بن مسلم بن شهاب **عروة** هو ابن الزبير بن العوام **عائشة** بنت الصديق ام المؤمنين رض **باب** الشروط الخ **وقال الليث** هو ابن سعد وصله في باب التجارة في البحر **جعفر بن ربيعة** هو ابن شرحبيل بن حسنة القرشي **عبد الرحمن** بن هرمز الاعرج **باب** المكاتب **علي** بن عبد الله المديني **سفيان** هو ابن عيينة **يحيى** بن سعيد الانصاري **عمرة** بنت عبد الرحمن الانصارية **باب ما يجوز** اي باب بيان ما يجوز والشروط اي وبيان الشروط **ابن عون** عبد الله بن ارطبان البصري **ابن سيرين** محمد **لكريه** بفتح الكاف وكسر الراء وتشديد التحتية بوزن فعيل المكاري وقال الجوهري يطلق على المكري وعلى المكتري ايضا **فقال شريح** القاضي **ابو اليمان** الحكم بن نافع

حل اللغات

الثنيا هو الاستثناء الركاب بكسر الراء الابل التي يسار عليها لا واحد لها من لفظها ۱۲ مختار

شُعَيْب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسمًا مائة الا واحدًا من احصاها دخل الجنة **باب** الشروط في الوقف **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا ابن عون انبأني نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب اصاب ارضًا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها فقال يا رسول الله اني اصبت ارضًا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تأمر به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها عمر انه لا تباع ولا توهب ولا تورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول قال فحدثت به ابن سيرين فقال غير متأثل مالا بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الوصايا

وقال الله عز وجل كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ الى جَنَفًا جنفًا ميلًا متجانف مائل **حدثنا** عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده تابعه محمد بن مسلم عن عمرو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن ابي بكير ثنا زهير ابن معاوية الجعفي ثنا ابو اسحق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي جويرية بنت الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهمًا ولا دينارًا ولا عبدًا ولا امة ولا شيئًا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة **حدثنا** خلاد بن يحيى ثنا مالك هو ابن مغول ثنا طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن ابي اوفى هل كان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية او امروا بالوصية قال اوصى بكتاب الله **حدثنا** عمرو بن زرارة ثنا اسمعيل عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكروا عند عائشة ان عليًا كان وصيًا فقالت متى اوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري او قالت حجري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري فما شعرت انه قد مات فمتى اوصى

كتاب الوصايا بسم الله الرحمن الرحيم باب الوصايا باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده ولا شاة اسمعيل بن زرارة انا

[1] قوله ان لله تسعة وتسعين اسمًا الخ قال الكرماني فان قلت ما فائدة مائة الا واحدة قلت التوكيد انتهى فان قلت ما وجه حصر الاسماء في هذه العدد قلنا باعتبار هذه الناحية المذكورة وهي من احصاها دخل الجنة كذا في اللمعات قوله من احصاها قال الخطابي فيه اربع احتمالات احدها العد والحفظ يعني من قرأ او حفظها جميعًا الثاني معناه الطاقة يعني من اطاق ان يعمل ويعتقد بموجب كل لفظ منها الثالث العرفة والعقل يعني من عرف وعقل معانيها الرابع معنى الاحصاء القراءة يعني من قرأها في القرآن يعني من ختم القرآن منه وذكر الى آخره فان جميع هذه الاسماء موجودة في القرآن والمختار هو الاول والثاني كذا في الفاتح ١٢ [2] قوله حبست اصلها بالتشديد والتخفيف اي وقفت قوله والضيف عطف العام على الخاص ويطلع من الطعام واسم تلك الارض ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة قال فحدثت الخ اي قال عبد الله بن عون فحدثت بهذا الحديث محمد بن سيرين فقال معنى غير متمول غير متأثل مالا والمراد اصله كذا في الكرماني وغيره ١٢ [3] قوله ما حق امرئ مسلم الخ ما نافية ولم شيء صفة له يوصي فيه صفة اخرى ويبيت ليلتين ايضًا صفة لامرئ والمستثنى خبره وقيد ليلتين تاكيد لا تحديد يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة عنده قال الطيبي في تخصيص ليلتين تسامح في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت ليلة وقد تسامحنا في هذا المقدار فلا ينبغي ان يتجاوز عنه وفيه حث على الوصية والجمهور على انها مندوبة والظاهرية انها واجبة قال الكرماني وفي الفتح لفظ امرئ كذا وصفه بمسلم خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له فانه لا فرق في الوصية الصحيحة بين الرجل والمراة ولا يشترط فيها اسلام ولا رشد ولا ثبوت ولا اذن زوج وانما يشترط في صحتها العقل والحرية واما وصية الصبي المميز ففيها خلاف منعها الحنفية والشافعي في الاظهر وصححها مالك واحمد والشافعي في قول انتهى ١٢ [4] قوله ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته وجويرية بضم الجيم زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله جعلها الضمير فيه راجع الى الثلاث لا الى الارض فقط فان قلت ما وجه تعلقه بباب الوصية قلت حيث لا مال لا وصية به ١٢ ك ع [5] قوله كيف كتب اي في قوله تعالى كتب عليكم الى الوصية وهو منسوخ اي وهو كتابة ندب وكذلك الامر فان قلت قال اولا ما اوصى وثانيا اوصى بكتاب الله وبينهما تناف وقد ثبت انه اوصى باخراج المشركين من الجزيرة ونحوه قلت المراد من الاول انه لم يوص مما يتعلق بالمال ١٢ ك [6] قوله ان عليًا كان وصيًا قال القرطبي الشيعة قد وضعوا احاديث في ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالخلافة لعلي فرد عليهم جماعة من الصحابة ذلك وكذا من بعدهم فمن ذلك ما استدلت به عائشة كما سيأتي ومن ذلك ان عليًا لم يدع ذلك لنفسه ولا بعد الخلافة ولا ذكره احد من الصحابة يوم السقيفة كذا في الفتح وفي سيرة الحلبي قال علي رضي الله عنه لو كان عندي من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما تركت القتال على ذلك ولو لم اجد الا بردتي هذه وما تركت اخا بني تيم وعمر بن الخطاب يثوبان على منبره صلى الله عليه وسلم ولقاتلتهما بيدي ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت فجاءة بل مكث اياما وليالي يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيأمر ابا بكر يصلي بالناس وهو يرى مكاني فلما مات صلى الله عليه وسلم اخترنا لدنيانا من رضيه صلى الله عليه وسلم لديننا فبايعناه كذا ١٢

اسماء الرجال شعيب بن ابي حمزة الحمصي ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز مائة الا واحدة استدل به البخاري على ان الكلام لا يتم الا باخره فان كان فيه استثناء عمل به وذلك الاستدلال من هذا الحديث ليس ببعيد لان قوله مائة الا واحدة ذكره للتاكيد فلم يستفد به فائدة هكذا في قس باب الشروط في الوقف قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي ابغلاني ابن عون عبد الله البصري نافع مولى ابن عمر باب حكم الوصايا الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام تابعه اي تابع مالكا في اصل الحديث محمد ابن مسلم الطائفي عن عمرو هو ابن دينار المكي ابراهيم بن الحارث البغدادي يحيى بن ابي بكير مصغرا العبدي الكوفي لا ابن بكير المصري ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي عبد الله بن ابي اوفى اسم علقمة عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي النيسابوري اسمعيل هو ابن علية ابن عون عبد الله ابراهيم النخعي الاسود بن يزيد خال ابراهيم باب ابو نعيم فضل ابن دكين سفيان بن عيينة ١٢

حل اللغات يستأمره اي يستشيره الجناح اي الاثم غير متأثل اي غير جامع انخنث اي انثنى يتكففوا الناس اي يسألون الناس باكفهم ١٢ [a] اسم في معنى المصدر قال الزهري الوصية من وصيت الشيء بالتخفيف اذا وصلته وسميت وصية لانه وصل ما كان في حياته بما بعده ١٢ ك [b] كذا لابي ذر ولغيره الآية وساق ابو نعيم الآيات الثلاثة الى غفور رحيم ١٢ فتح

(كتاب الوصايا) قوله ما حق امرئ مسلم الى قوله يبيت الخ الفعل اعني يبيت بمعنى المصدر خبر عن الحق اما بتقدير ان او بدونها ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وعلى القول بتقدير ان يجوز نصبه كما هو شأن المقدرة في جواز العمل والباعث على تاويله بالمصدر ان جملة يبيت لا تصلح ان تكون خبرا عن الحق ولا ضمير فيه يرجع الى الحق ويدل على التاويل رواية النسائي ان يبيت فصرح بان المصدرية وقول العيني ان التاويل يغير المعنى ولا حاجة اليه ناشئ عن قلة التدبر في المعنى والقواعد والعجب انه قال نحن له ذوق بالعربية يفهم ما ذكره مع ان من له ذوق يشهد ببطلان قوله وقوله الا ووصيته استثناء من اعم الاحوال وهو حال من نفس البيتوتة اي ليس حقه البيتوتة في حال الا والحال ان الوصية مكتوبة عنده وليس بحال من فاعل يبيت لفساد المعنى اذ يصير المعنى كون المسلم يبيت ليلتين في كل حال الا في حال ان الوصية مكتوبة عنده ليس بحق له فتامل ينظر وقيل وجوز بعضهم ان قوله يبيت صفة لامرئ والخبر محذوف بعد الا اي الا المبيت ووصيته مكتوبة عنده وهذا لا يخلو عن ركاكة اذ يصير المعنى ان المسلم البائت ليلتين ليس حقه كذا وهو غير مناسب وانما المناسب لا ينبغي للمسلم ان يبيت والعجب من القسطلاني حيث قال مفعول يبيت محذوف تقديره امنا او ذاكرا او موعوكا والحال ان يبيت من الافعال اللازمة لا المتعدية ولو فرض امنا ونحوه في الكلام لكان حالا لا مفعولا والله تعالى اعلم اه سندي وقوله هل كان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى فقلت لا الخ كانه فهم السؤال عما اشتهر بين الجهال من الوصية الى علي رضي الله تعالى عنه او فهم السؤال عن الوصية في الاموال فقال في الجواب لا ثم لما صرح السائل بانه كيف يترك الوصية وقد امر المسلمون بها ذكر له انه اوصى بكتاب الله اي ونحوه كالسنة قال المحقق ابن حجر في قوله وكيف كتب على المسلمين الوصية زاد المصنف في فضائل القرآن او لم يوص به ويتم الاعتراض اي كيف يؤمر المسلمون بشيء ولا يفعله النبي صلى الله عليه وسلم اه سندي

اليه **باب** ان يترك ورثته اغنياء خير من ان يتكففوا الناس **حدثنا** ابو نعيم ثنا سفين عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد بن ابی وقاص قال جآء النبی صلی الله علیه وسلم یعودنی وانا بمكة وهو يكره ان يموت بالارض التی هاجر منها فقال يرحم الله ابن عفراء قلت يا رسول الله اوصی بمالی كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس فی ايديهم وانك مهما انفقت من نفقة فانها صدقة حتی اللقمة التی ترفعها الی فی امراتك وعسی الله ان يرفعك فينتفع بك الناس ويضر بك اخرون ولم يكن له يومئذ الا ابنة **باب** الوصية بالثلث وقال الحسن لا يجوز للذمی وصية الا الثلث وقال ابن عباس امر النبی صلی الله علیه وسلم ان احكم بينهم بما انزل الله وقال الله تعالی وان احكم بينهم بما انزل الله **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن عباس قال لو غض الناس الی الربع لان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الثلث والثلث كبير او كثير **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم ثنا زكريا بن عدی ثنا مروان عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن ابيه قال مرضت فعادنی النبی صلی الله علیه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله ان لا يردنی علی عقبی قال لعل الله يرفعك وينفع بك ناسا قلت اريد ان اوصی وانما لی ابنة فقلت اوصی بالنصف قال النصف كثير قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير او كبير قال فاوصی الناس بالثلث فجاز ذلك لهم **باب** قول الموصی لوصيه تعاهد ولدی وما يجوز للوصی من الدعوی **حدثنا** عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها قالت كان عتبة بن ابی وقاص عهد الی اخيه سعد بن ابی وقاص ان ابن وليدة زمعة منی فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخی قد كان عهد الی فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخی وابن امة ابی ولد علی فراشه فتساوقا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخی كان عهد الی فيه فقال عبد بن زمعة اخی وابن وليدة ابی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هولك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبی منه لما رای من شبهه بعتبة فما راها حتی لقی الله **باب** اذا اوما المريض براسه اشارة بينة جازت **حدثنا** حسان بن ابی عباد ثنا همام عن قتادة عن انس ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك افلان او فلان حتی سمی اليهودی فاومت براسها فجیء به فلم يزل

قال ۲ بن خولة فالثلث ۳ قال ابو عبد الله عز وجل كثير او كبير ثنی قلت ۳ قبل ۲ عز وجل افلان افلان

[illegible]

(قوله انك ان تدع ورثتك) هی ان المصدرية الناصبة او ان الشرطية الجازمة وعلی الثانی فلابد من تقدير المبتدأ ای فهو خير مع الفاء ای قوله خير وعلی الاول لا حاجة اليه بل تكون ان تدع مبتدأ خبره خير وقول المحقق ابن حجر ان تدع بفتح ان علی التعليل وتبعه القسطلانی يقتضی ان التقدير لان تدع وعلی هذا يكون خبر ان فی انك ولا يخفی انه لا يصح ان يقال انك لاجل تركهم اغنياء خير من ان تتركهم فقراء فتامل (قوله لو غض الی الربع) ای لكان احسن وهذا مبنی علی معنی والثلث كثير ما ينبغی الايصاء به ولو قيل ان معناه انه كان فی الوصية لا حاجة فيها الی الزيادة عليه لما كان فی الحديث دلالة علی استحباب الانتقاص من الثلث والله تعالی اعلم

حتى اعترف فامر النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة **باب لا وصية لوارث** حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع **باب الصدقة عند الموت** حدثنا محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن سفيان عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح حريص تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان **باب قول الله عز وجل من بعد وصية توصى بها او دين** ويذكر ان شريحا وعمر بن عبد العزيز وطاؤسا وعطاء وابن اذينة اجازوا اقرار المريض بدين وقال الحسن احق ما يصدق به الرجل اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة وقال ابراهيم والحكم اذا ابرأ الوارث من الدين برئ واوصى رافع بن خديج ان لا تكشف امرأته الفزارية عما اغلق عليه بابها وقال الحسن اذا قال لمملوكه عند الموت كنت اعتقتك جاز وقال الشعبي اذا قالت المرأة عند موتها ان زوجي قضاني وقبضت منه جاز وقال بعض الناس لا يجوز اقراره لسوء الظن به للورثة ثم استحسن فقال يجوز اقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا يحل مال المسلمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق اذا اؤتمن خان وقال الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فلم يخص وارثا ولا غيره فيه عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن داود ابو الربيع ثنا اسمعيل بن جعفر ثنا نافع بن

(قوله وقد كان لفلان) اي كاد ان يصير للوارث فانه ان لم يعط يأخذه الوارث فالتصرف في المال في هذه الحال والاعطاء منه يشبه الاعطاء من مال الغير (قوله وقال بعض الناس لا يجوز اقراره) اي اقرار المريض لبعض الورثة لسوء الظن به اي بالمريض اي لانه متهم للورثة اي لاجل العداوة معهم او في حقهم اي لعله يريد صرف المال عن بعض الورثة لقلة محبتهم او لعداوتهم الى بعض اخر لكثرة المحبة لهم قال العيني لم يعلل الحنفية جواز اقرار المريض لبعض الورثة بهذه العبادة بل لانه ضر لبقية الورثة اه قلت وهذا الذي ذكره عين ما ذكره المصنف معنى اذ حق الورثة لا يتعلق بقدر الدين وضررهم لا يتصور الا فيما يتعلق به حقهم وهو غير الدين فلو صدقنا المريض في اقراره للوارث وقلنا انه دين على التحقيق لما قلنا في الاقرار ضرر لبقية الورثة اصلا وانما قلنا بالضرر حيث كذبناه في اقراره فقلنا انه ليس بدين وهو كاذب في قوله انه دين بل هو حق لبقية الورثة يريد بالاقرار صرفه عنهم الى الذي يقر له وهل هذا الا سوء الظن واتهام المسلم من غير سبب ظاهر وهذا هو مراد المصنف وكأنه لهذا قال لم يعلل الحنفية بهذه العبارة اي بل بمعنى هذه العبارة لكن لا يخفى ان مدار الاعتراض على المعنى لا على العبارة وعبارة الاتهام في كتب الحنفية في باب اقرار المريض شائعة لا تخفى على من يراجعها وليس الاتهام بلا سبب ظاهر الا سوء الظن والله تعالى اعلم والوجه في الجواب منع كون هذا الاتهام بلا سبب بل له سبب في الجملة كما يشير اليه كلام الهداية فقال لان حالة المرض حالة الاستغناء والقرابة سبب التعلق لكن قد يعارض بان الحالة حالة ندامة وتوبة عن المعاصي والكذب والكاذب في هذه الحالة يتوب الى الصدق فكيف الصادق. والوجه ان من عهد منه الصدق عادة ينبغي ان لا يرد اقراره. والله تعالى اعلم (قوله ثم استحسن الخ) قال العيني مبنى الدين على اللزوم ومبنى هذه الاشياء على الامانة وبينهما فرق ظاهر قلت لكن المانع عن قبول الاقرار هو الاتهام وهو موجود في الكل على السوية فالفرق بالحكم على ان الدين اذا كان لازما فهو اهم فالاقرار به اولى بان يسمع وقد كان صلى الله عليه وسلم يترك الصلوة على المدين لاجل الدين عليه ولم يرووا انه ترك الصلوة لاجل الامانة والله تعالى اعلم (قوله قال الله تعالى ان الله يأمركم) قال العيني على تقدير اشتغال ذمة المريض بشئ في نفس الامر لا يكون الا دينا مضمونا فلا يطلق عليه الامانة فلا يصح الاستدلال قلت الدين المضمون اكد من الامانة غير المضمونة ولا اقل من المساواة فالاية تدل عليه بالدلالة على ان المراد في الاية بالامانات مطلق الحقوق الواجبة الاداء لا الامانات المصطلحة عند الفقهاء. والحاصل ان هذا من العيني نزاع لفظي والاعتبار للمعنى والمدين اذا امات بلا اقرار بالدين فقد مات خائنا من حيث الدين فلا بد له من الاقرار لدفع ذلك فكيف لا يسمع اقراره والله تعالى اعلم

مالك بن ابی عامر ابو سهيل عن ابيه عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف باب تاويل قوله من بعد وصية توصى بها او دين ويذكر ان النبی صلی الله عليه وسلم قضی بالدين قبل الوصية وقوله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاداء الامانة احق من تطوع الوصية وقال النبی صلی الله عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غنی وقال ابن عباس لا يوصی العبد الا باذن اهله وقال النبی صلی الله عليه وسلم العبد راع فی مال سيده حدثنا محمد بن يوسف ثنا الاوزاعی عن الزهری عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ان حكيم ابن حزام قال سألت رسول الله صلی الله عليه وسلم فاعطانی ثم سألته فاعطانی ثم قال لی يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذی ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلی قال حكيم فقلت يا رسول الله والذی بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتی افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابی ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابی ان يقبله فقال يا معشر المسلمين انی اعرض عليه حقه الذی قسم الله له من هذا الفیء فيابی ان ياخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبی صلی الله عليه وسلم حتی توفی حدثنا بشر بن محمد انا عبد الله انا يونس عن الزهری اخبرنی سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته فالامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع فی اهله ومسئول عن رعيته والمرأة فی بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيتها والخادم فی مال سيده راع ومسئول عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع فی مال ابيه باب اذا وقف او اوصی لاقاربه ومن الاقارب وقال ثابت عن انس قال النبی صلی الله عليه وسلم لابی طلحة اجعله لفقراء اقاربك فجعلها لحسان وابی بن كعب وقال الانصاری ثنی ابی عن ثمامة عن انس بمثل حديث ثابت قال اجعلها لفقراء قرابتك قال انس فجعلها لحسان وابی بن كعب وكانا اقرب اليه منی وكان قرابة حسان وابی من ابی طلحة واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدی بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن ثابت بن المنذر ابن حرام فيجتمعان الی حرام وهو الاب الثالث وحرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدی بن عمرو بن مالك بن النجار فهو يجامع حسان

نسخه: قوله باب تاويل قوله تعالی ای بيان المراد بتقديم الوصية | قول الله | عن | توصون | انا | دعا | فابی | السختيانی | ثنا | قال واحسب | اوقف | اجعلها | مثل

فی الذكر علی الدين مع ان الدين هو المقدم فی الاداء ... بهذا الترجمة قال السهيلی تقديم الوصية فی الذكر علی الدين لان الوصية انما تقع علی سبيل البر والصلة بخلاف الدين فانه يقع قهرا وقال غيره قدمت الوصية لانها شیء يؤخذ بغير عوض والدين يؤخذ بعوض فكان اخراج الوصية اشق علی الوارث من اخراج الدين وكان اداؤها مظنة التفريط فقدمت الوصية لذلك وايضا فهی حظ فقير ومسكين غالبا والدين حظ غريم يطلبه بقوة وله مقال كذا فی الفتح ١٢ ٢ قوله ويذكر ان النبی صلعم قضی بالدين قبل الوصية هذا طرف من حديث اخرجه الترمذی وغيره من طريق الحارث الاعور وهو ضعيف لكن قال الترمذی ان العمل عليه عند اهل العلم وكان البخاری اعتمد عليه لاعتضاده بالاتفاق علی مقتضاه والا فلم تجر عادته ان يورد الضعيف فی مقام الاحتجاج ... الباب ما يعضده ايضا ١٢ فتح الباری ٣ قوله ظهر غنی لفظ ظهر مقحم والدين ليس بغنی فالوصية التی لها حكم الصدقة تعتبر بعد الدين واراد تاويل الاية مثلا ١٢ ك ح ٤ قوله الا باذن اهله ولو اوصی الدين الذی هو علی رقبته لا يتوقف علی اذنهم فالدين مقدم عليها فی الاولی كذا فی الخير الجاری قال العينی للعبد ينبغی ان تكون المسئلة علی التفصيل وهو ان العبد لا يخلو اما ان يكون ماذونا له فی التصرفات او لا فان لم يكن فلا تصح وصيته بلا خلاف لانه لا يملك شيئا وان كان ماذونا له لا تصح وصيته باذن المولی اذا لم يكن مستغرقا بالدين انتهی ١٢ ٥ قوله قال النبی صلی الله عليه وسلم العبد راع فی مال سيده هو طرف من حديث تقدم ذكره موصولا فی كتاب العتق ... توجيه كلام ابن عباس المذكور قال ابن المنير لما تعارض فی مال العبد حقه وحق سيده قدم الاقوی وهو حق سيده وجعل العبد مسئولا عنه وهو احد الحفظة فيه فكذلك حق الدين لما عارضه حق الوصية والدين واجب تقدم الدين فهذا وجه مناسبة هذا الاثر والحديث للترجمة ١٢ فتح ٦ قوله لا ارزأ بتقديم الراء علی الزای ای لا آخذ من احد شيئا بعدك ... ووجه دخوله فی الباب ان الوصية كالصدقة فيهم آخذها يد سفلی ويد آخذ الدين ليست سفلی لاستحقاق اخذه جبرا فالدين اقوی فيجب تقديمه ووجه آخر وهو ان عمر اجتهد فی توفية حقه من بيت المال وبالغ فيه فشبه بالدين لكونه حقا بالجملة فكيف اذا كان دينا محققا فانه يجب تقديمه علی التبرعات ١٢ ك ح ٧ قوله ومن الاقارب من استفهامية مبتدأ والاقارب خبره كذا فی الخير الجاری قال الحافظ ابن حجر وقد اختلف العلماء فی الاقارب فقيل كل ذی رحم محرم من قبل الاب او الام ولكن يبدأ بقرابة الاب قبل الام وقال ابو يوسف ومحمد من جمعهم اب منذ الهجرة من قبل اب او ام من غير تفصيل زاد زفر ويقدم من قرب منهم وهو رواية عن ابی حنيفة واقل من يدفع اليه ثلثة وعند محمد اثنان وعند ابی يوسف واحد ولا يصرف للاغنياء الا ان يشترط ذلك وقال الشافعی القريب من اجتمع فی النسب سواء قرب ام بعد مسلما كان او كافرا غنيا او فقيرا ذكرا او انثی وارثا او غير وارث محرما او غير محرم واختلفوا فی الاصول والفروع علی وجهين وقالوا ان وجد جمع محصورون اكثر من ثلثة استوعبوا وقيل يقتصر علی ثلثة وان كانوا غير محصورين فنقل الطحاوی الاتفاق علی البطلان وفيه نظر لان عند الشافعية وجها بالجواز ويصرف منهم لثلثة ولا يجب التسوية وقال احمد فی القرابة كالشافعی الا انه اخرج الكافر وفی رواية عنه القرابة كل من جمعه والموصی الاب الرابع الی ما هو اسفل منه وقال مالك يختص بالعصبة سواء كان يرثه او لا ويبدأ بفقرائهم حتی يغنوا ثم يعطی الاغنياء ١٢ فتح الباری ٨ قوله وحرام بن عمرو الی قوله النجار قال فی الفتح وقع هنا فی رواية ابی ذر وحرام بن عمرو وساق النسب ثانيا الی النجار وهو زيادة لا معنی لها كذا فی الفتح ولما بيان قرابة انس منه فكما قال فی الاستيعاب وغيره انه انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد ابن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدی بن النجار الانصاری انتهی ١٢

اسماء الرجال باب تاويل قول الله ولابی ذر قوله تعالی من بعد وصية قضی بالدين رواه الامام احمد والترمذی وابن ماجة من علی بن ابی طالب بلفظ قال انكم تقرؤن من بعد وصية يوصی بها او دين وان رسول الله صلعم قضی بالدين قبل الوصية الحديث فيه الحارث الاعور تكلم فيه لكن قال الترمذی ان العمل عليه عند اهل العلم وقد قال السهيلی قدمت الوصية فی الذكر لانها تقع علی سبيل البر والصلة بخلاف الدين لانه يقع قهرا فكانت الوصية افضل فاستحقت البداءة وقيل الوصية تؤخذ بغير عوض فهی اشق علی الورثة من الدين وفيها مظنة التفريط فكانت اهم فقدمت وقد نازع بعضهم فی اطلاق كون الوصية مقدمة علی الدين فی الاية لانه ليس فيها صيغة ترتيب بل المراد ان المواريث انما تقع بعد قضاء الدين وانفاذ الوصية وانی باو للاباحة وهی كقولك جالس الحسن او ابن سيرين ای لك مجالسة كل منهما اجتمعا او افترقا وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابی شيبة محمد بن يوسف البيكندی الاوزاعی عبد الرحمن بن عمرو الزهری محمد بن مسلم بشر هو السختيانی عبد الله هو ابن المبارك المروزی ثابت البنانی مما اخرجه مسلم انس هو ابن مالك ربيب ابی طلحة الآتی ابی طلحة هو زيد بن سهل الانصاری حسان هو ابن ثابت الشاعر ابی بن كعب الانصاری وكانا من بنی اعمام ابی طلحة كما يأتی الانصاری محمد بن عبد الله المثنی فی تفسير سورة آل عمران ثمامة هو ابن عبد الله بن انس ١٢

ع ای لا انقص مال احد بالطلب بعدك او بعد سؤالك ومر الحديث مع بيانه فی ص ... فی كتاب الزكوٰة ١٢

ع بفتح الميم وتخفيف النون واضافة زيد الی مناة وليس بين زيد ومناة لفظ ابن لانه اسم مركب كما قال الكرمانی وحرام بمهملتين وعمرو بفتح العين ١٢ قس.

(قوله باب تاويل قول الله تعالی من بعد وصية توصون بها او دين) ذكر فی هذا الباب حديث فمن اخذه بسخاوة نفس للتنبيه علی انه ينبغی للوارث ان ياخذ مال الموروث كذلك قيد ... تحقق الميت ولا ياخذه باشراف نفسه فيحبسه كله لنفسه او للتنبيه علی ان الموت ينبغی ان يهتم بامر الدين ويؤديه حتی لا يكون اخذ المال باشراف نفس وكذا ذكر فيه حديث كلكم راع للتنبيه علی ان الوارث راع فی مال الموروث او الموروث راع فی مال الدائن فلا بد لكل منهما من النظر والله تعالی اعلم ١٢ سندی

وأبا طلحة وأُبيًّا إلى ستة آباء إلى عمرو بن مالك وهو أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فعمرو بن مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأُبيًّا وقال بعضهم إذا أوصى لقرابته فهو إلى آبائه في الإسلام ۲۴۵۲ حدثنا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن إسحق بن عبد الله أنه سمع أنسًا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعلُ يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه وقال ابن عباس لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش وقال أبو هريرة لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب ۲۴۵۳ حدثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله وأنذر عشيرتك الأقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئًا يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئًا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئًا ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئًا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئًا تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب باب هل ينتفع الواقف بوقفه وقد اشترط عمر لا جناح على من وليه أن يأكل منها وقد يلي الواقف وغيره وكذلك كل من جعل بدنة أو شيئًا لله فله أن ينتفع بها كما ينتفع به غيره وإن لم يشترط ۲۴۵۴ حدثنا قتيبة ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها فقال يا رسول الله إنها بدنة فقال في الثالثة أو الرابعة اركبها ويلك أو ويحك ۲۴۵۵ حدثنا إسمعيل ثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله إنها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية أو في الثالثة باب إذا وقف شيئًا فلم يدفعه إلى غيره فهو جائز لأن عمر وقف وقال لا جناح على من وليه أن يأكل ولم يخص إن وليه عمر أو غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أفعل فقسمها في أقاربه وبني عمه باب إذا قال داري صدقة لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز ويضعها في الأقربين أو حيث أراد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة حين قال أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال بعضهم لا يجوز حتى يبين لمن والأول أصح باب إذا قال أرضي أو بستاني صدقة لله عن أمي فهو جائز وإن لم يبين لمن ذلك ۲۴۵۶ حدثنا محمد ثنا مخلد بن يزيد أنا ابن جريج

---

۱ قوله وقال بعضهم إذا أوصى لقرابته الخ هو قول أبي يوسف ومن وافقه كما تقدم ثم ذكر المصنف قصة أبي طلحة من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أورده مختصرًا كذا في الفتح وسياق بتمامها في باب إذا وقف أرضًا ... ۲ قوله باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب هكذا أورد الترجمة بالاستفهام لما في المسئلة من الاختلاف كما تقدم ثم أورد في الباب حديث أبي هريرة وموضع الشاهد منه قوله فيه يا صفية ويا فاطمة فإنه صلعم في ذلك بين عشيرته فعمهم أولًا ثم خص بعض البطون ثم ذكر عمه العباس وعمته صفية وابنته فاطمة فدل على دخول النساء في الأقارب وعلى دخول الفروع أيضًا وعلى عدم التخصيص بمن يرث ولا بمن كان مسلمًا ۱۲ فتح الباري ۳ قوله باب هل ينتفع الواقف بوقفه أي بأن يقف على نفسه ثم على غيره أو بأن يشترط لنفسه من المنفعة جزءًا معينًا أو يجعل للناظر على وقفه شيئًا ويكون هو الناظر ... قوله وقد اشترط الخ هو طرف من قصة وقف عمر وقد تقدمت موصولة في آخر الشروط وقوله وقد يلي الواقف وغيره الخ ... ولا نزاع فيها وليس كذلك فكأنه فرعه على المختار عنده ... ثم قواه بقوله وكذلك كل من جعل بدنة أو شيئًا لله فله أن ينتفع بها كما ينتفع غيره وإن لم يشترط ثم أورد حديثي أنس وأبي هريرة في قصة الذي ساق البدنة وأمره النبي صلعم بركوبها ...

... ودفع الظاهر ... ويشعر كلامه ... وأجاب ابن التين بأن البخاري إنما أراد أن النبي صلعم أخرج من أبي طلحة ملكه بمجرد قوله هي لله صدقة ولهذا يقول مالك إن الصدقة تلزم بالقول ... ۱۲ فتح ۶ قوله أو حيث أراد أي بعد الصدقة قبل تعيين جهة مصرفها ثم يعين بعد ذلك فيما شاء ۱۲ فتح الباري ۷ قوله حتى يبين لمن أي حتى يعين قال ابن بطال ذهب مالك إلى صحة الوقف وإن لم يعين مصرفه ووافقه أبو يوسف ومحمد والشافعي في قول قال ابن القصار ... ۹ قوله إذا قال أرضي الخ ...

اخبرنی یعلی انہ سمع عکرمۃ یقول انبأنا ابن عباس ان سعد بن عبادۃ توفیت امہ وھو غائب عنھا فقال یا رسول اللہ ان امی توفیت وانا غائب عنھا اینفعھا شیء ان تصدقت بہ عنھا قال نعم قال فانی اشھدک ان حائطی المخراف صدقۃ علیھا **باب** اذا تصدق اوأوقف بعض مالہ او بعض رقیقہ او دوابہ فھو جائز **حدثنا** یحیی بن بکیر ثنا اللیث عن عقیل عن ابن شہاب اخبرنی عبد الرحمٰن بن عبد اللہ بن کعب ان عبد اللہ بن کعب قال سمعت کعب بن مالک قال قلت یا رسول اللہ ان من توبتی ان انخلع من مالی صدقۃ الی اللہ والی رسولہ قال امسک علیک بعض مالک فھو خیر لک قلت فانی امسک سہمی الذی بخیبر **باب** من تصدق الی وکیلہ ثم رد الوکیل الیہ وقال اسمٰعیل اخبرنی عبد العزیز بن عبد اللہ بن ابی سلمۃ عن اسحٰق بن عبد اللہ بن ابی طلحۃ لا اعلمہ الا عن انس قال لما نزلت لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون جاء ابو طلحۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ای رسول اللہ یقول اللہ فی کتابہ لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون وان احب اموالی الی بیرحی قال وکانت حدیقۃ کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخلھا ویستظل فیھا ویشرب من مائھا قال فھی الی اللہ والی رسولہ ارجو برہ وذخرہ فضعھا ای رسول اللہ حیث اراک اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بخ یا ابا طلحۃ ذلک مال رابح قبلناہ منک ورددناہ علیک فاجعلہ فی الاقربین فتصدق بہ ابو طلحۃ علی ذوی رحمہ قال وکان منھم ابی وحسان قال فباع حسان حصتہ منہ من معاویۃ فقیل لہ تبیع صدقۃ ابی طلحۃ فقال الا ابیع صاعا من تمر بصاع من دراھم قال وکانت تلک الحدیقۃ فی موضع قصر بنی حدیلۃ الذی بناہ معاویۃ **باب** قول اللہ عز وجل واذا حضر القسمۃ اولوا القربی والیتمی والمسکین فارزقوھم منہ **حدثنا** ابو النعمان محمد بن الفضل ثنا ابو عوانۃ عن ابی بشر عن سعید ابن جبیر عن ابن عباس قال ان ناسا یزعمون ان ھذہ الاٰیۃ نسخت ولا واللہ ما نسخت ولکنھا مما تھاون الناس ھما والیان والٍ یرث وذاک الذی یرزق ووالٍ لا یرث وقال فذاک الذی یقول بالمعروف یقول لا املک لک ان اعطیک **باب** ما یستحب لمن توفی فجاءۃ ان یتصدقوا عنہ وقضاء النذور عن المیت **حدثنا** اسمٰعیل ثنی مالک عن ھشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ ان رجلا قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ان امی افتلتت نفسھا واراھا لو تکلمت تصدقت افاتصدق عنھا قال نعم تصدق عنھا **حدثنا** عبد اللہ بن یوسف انا مالک عن ابن شہاب عن عبید اللہ بن عبد اللہ عن ابن عباس ان سعد بن عبادۃ استفتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان امی ماتت وعلیھا نذر فقال اقضہ عنھا **باب** الاشھاد

علیھا عنھا ووقف علی ۲ بعض الماجشون ۲ تبارک وتعالیٰ بیرحاء ۲ عز وجل قال درھم الذی تعالیٰ ۲ وقولوا لھم قولا معروفا محمد بن الفضل ابو النعمان وذلک یتوفی فجاءۃ

لہ قولہ ان حائطی المخراف بکسر المیم وسکون المعجمۃ آخرہ فاء اسم لبستان قال الخطابی المخراف المثمرۃ سماھا مخرافا لما یجتنی من ثمارھا وفیہ ان ثواب الصدقۃ عن المیت یصل الی المیت وینفعہ ۱۲ ف ک ۲ قولہ اذا تصدق الخ ھذہ الترجمۃ معقودۃ لجواز وقف المنقول والمخالف فیہ ابو حنیفۃ ویؤخذ منھا جواز وقف المشاع والمخالف فیہ محمد بن الحسن لکن نص علی المنع فیما یمکن قسمتہ ۱۲ فتح الباری ۳ قولہ ان من توبتی الخ ھذا طرف من حدیث کعب بن مالک فی قصۃ تخلفہ عن غزوۃ تبوک وشاھد الترجمۃ منہ قولہ امسک علیک بعض مالک فانہ ظاھر فی امرہ باخراج بعض مالہ وامساک بعض مالہ من غیر تفصیل بین ان یکون مقسوما او مشاعا کذا فی الفتح ومعنی الحدیث فی صہ۴۵ فی الزکوۃ ۱۲ ۴ قولہ لا اعلمہ الا عن انس ھو من کلام البخاری قال الکرمانی ھذا اعم من ان یقول حدثنا او اخبرنا وعلی جمیع التقادیر لا قدح فیہ والحدیث متصل بہ انتہی ۱۲ ۵ قولہ بخ بفتح الموحدۃ وسکون المعجمۃ ھی کلمۃ تقال عند الرضی والاعجاب بالشیء تمن لو تشبہ باسماء الاصوات کذا فی القسطلانی ۱۲ ۶ قولہ رابح وفی بعضھا رایح بالموحدۃ کذا فی الکرمانی والخیر الجاری ومر الحدیث مع بیانہ فی صہ۲ فی کتاب الزکوۃ ۱۲ ۷ قولہ فباع حسان حصتہ الخ قال الکرمانی فان قلت کیف جاز بیع الوقف قلت التصدق علی المعین تملیک لہ انتہی قال العینی وفیہ نظر لا یخفی واجاب بان ابا طلحۃ حین وقفھا شرط جواز بیعھم حین الاحتیاج فان الوقف بھذا الشرط قال بعضھم جائز کذا فی القسطلانی ۱۲ خیر جاری ۸ قولہ بناہ معاویۃ ای ابن عمرو بن مالک بن النجار بالحاء المھملۃ وفی اکثر الروایات بفتح الجیم وکسر المھملۃ لکن قال الحافظ القاضی عیاض وابن الاثیر والغسانی والکلاباذی ھو بضم المھملۃ الاولی وفتح الثانیۃ واسکان التحتیۃ وھم بطن من الانصار وھم بنو معاویۃ بن عمرو المذکور آنفا وحدیلۃ اسم فعند ھم حدیلۃ بالجیم تصحیف ۱۲ ک ۹ قولہ ما نسخت ای حکم الاعطاء شیء من الترکۃ للحاضرین قولہ ھما والیان فان قلت این مرجع کلمۃ ھما قلت المابیون المستفادون من الامر وھم متصرفون فی الترکۃ المتولون امرھا ای المتصرفون فیھا قسمان متصرف یرث المال کالعصبۃ مثلا ومتصرف لا یرث کولی الیتیم فالاول یرزق الحاضرین وھو المخاطب بقولہ فارزقوھم والثانی لا یرزق اذ لا شیء لہ حتی یعطی غیرہ بل یقول قولا معروفا وھو الذی خوطب بقولہ وقولوا لھم وحاصلہ ان ھذین الخطابین علی سبیل التوزیع علی المتصرفین فی المتروکات قال الزمخشری الخطاب للورثۃ وھدم بان جعلوا بین الامرین الاعطاء والاعتذار منھم عن القلۃ ونحوھا کرمانی خیر جاری شرح مختصر قولہ فی التفسیر ان شاء اللہ تعالیٰ ۱۲ ۱۰ قولہ فقال اقضہ عنھا لیطابق الجزء الثانی من الترجمۃ کما یطابق الحدیث الاول الجزء الاول من الترجمۃ فیکون مجموعھا یطابق مجموعھا قال القاضی عیاض اختلفوا فی نذر ام سعد ھذا فقیل کان نذرا مطلقا وقیل کان صوما وقیل عتقا وقیل صدقۃ واستدل کل قائل باحادیث جاءت فی قصۃ ام سعد والاظھر انہ کان نذرا فی المال او نذرا مبھما ویعضدہ ما رواہ الدارقطنی من حدیث مالک فقال لہ یعنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسق عنھا الماء ومذھب الجمہور ان الوارث لا یلزمہ قضاء النذر الواجب علی المیت اذا کان غیر مالی واذا کان مالیا کالکفارۃ او نذر او زکوۃ ولم یخلف ترکۃ لا یلزمہ لکن یستحب لہ ذلک وقال اھل الظاھر یلزمہ لھذا الحدیث ودلیلہ ان الوارث لم یلزمہ مرد حدیث سعد یحتمل انہ قضی من ترکتھا او تبرع بہ ولیس فی الحدیث تصریح بالتزام ذلک واما غیر المالی فقد سبق بیانہ ھذا ما قال الطیبی فی شرح المشکوۃ ومر بعض بیانہ فی صہ۲۵۳ فی کتاب الصوم قال محمد بن الحسن الشیبانی فی الموطا ما کان من نذر او صدقۃ او حج یعنی ما یجوز النیابۃ فیہ بخلاف صلوۃ وصوم قضاھا عنھا ای من غیر وصیۃ اجزأ ذلک ان شاء اللہ تعالیٰ واما اذا کان عن وصیۃ فیحکم اجزاءہ من غیر اشتراط وھو قول ابی حنیفۃ والعامۃ من فقھائنا انتھی کلام المولیٰ مع شرح مسلی القاری ۱۲

اسماء الرجال

یعلی ھو ابن مسلم المکی البصری عکرمۃ مولی ابن عباس **باب** اذا تصدق الخ یحیی بن بکیر بضم الموحدۃ مصغر المخزومی اللیث ابن سعد الامام المصری ابن شہاب محمد بن مسلم الزھری **باب** من تصدق الخ اسمٰعیل جزم ابو نعیم انہ ابن جعفر وجزم المزی بانہ ابن ابی اویس **باب** قول اللہ عز وجل واذا حضر القسمۃ الخ ابو عوانۃ الوضاح الیشکری البصری ابی بشر ھو جعفر بن ابی وحشیۃ واسم ابی وحشیۃ ایاس الیشکری البصری **باب** ما یستحب لمن توفی الخ اسمٰعیل بن ابی اویس الاصبحی مالک الامام المدنی الاصبحی ھشام ابن عروۃ بن الزبیر بن العوام امی ھی عمرۃ بنت مسعود عبد اللہ بن یوسف ھو التنیسی مالک الامام المدنی المذکور مرارا ابن شہاب محمد بن مسلم الزھری عبید اللہ ھو المعری **باب** الاشھاد الخ ۱۲

ع قال فی الخیر الجاری بفتح الباء والراء وبینھما تحتیۃ ساکنۃ وبالمھملۃ وبالقصر وفیہ وجوہ اخر انتہی ومر بیانھا مشروحا فی کتاب الزکوۃ فی صہ۱۹۶ ۱۲

د قولہ باب ما یستحب لمن یتوفی فجاءۃ ان یتصدقوا عنہ) نائب الفاعل ویحتمل ان ما موصولۃ مبتدأ ویکون قولہ ان یتصدقوا عنہ خبرہ ویحتمل انھا استفھامیۃ ویکون قولہ ان یتصدقوا جوابا بتقدیر ھو ۱۲ سندی

فی الوقف والصدقة والوصیة حدثنا ابراهیم بن موسی انا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی یعلی انه سمع عکرمة مولی ابن عباس یقول انبأنا ابن عباس ان سعد بن عبادة اخا بنی ساعدة توفیت امه وهو غائب عنها فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یارسول الله ان امی توفیت وانا غائب عنها فهل ینفعها شیء ان تصدقت به عنها قال نعم قال فانی اشهدك ان حائطی المخراف صدقة علیها **باب** قول الله عزوجل وآتوا الیتمی اموالهم ولا تتبدلوا الخبیث بالطیب ولا تاکلوا اموالهم الی اموالکم انه کان حوبا کبیرا وان خفتم الا تقسطوا فی الیتمی فانکحوا ما طاب لکم من النساء حدثنا ابو الیمان انا شعیب عن الزهری قال کان عروة بن الزبیر یحدث انه سأل عائشة وان خفتم الا تقسطوا فی الیتمی فانکحوا ما طاب لکم قالت عائشة هی الیتیمة فی حجر ولیها فیرغب فی جمالها ومالها ویرید ان یتزوجها بادنی من سنة نسائها فنهوا عن نکاحهن الا ان یقسطوا لهن فی اکمال الصداق وامروا بنکاح من سواهن من النساء قالت عائشة ثم استفتی الناس رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد فانزل الله عزوجل یستفتونك فی النساء قل الله یفتیکم فیهن قالت فبین الله فی هذه الآیة ان الیتیمة اذا کانت ذات جمال او مال رغبوا فی نکاحها ولم یلحقوها بسنتها باکمال الصداق فاذا کانت مرغوبا عنها فی قلة المال والجمال ترکوها والتمسوا غیرها من النساء قالت فکما یترکونها حین یرغبون عنها فلیس لهم ان ینکحوها اذا رغبوا فیها الا ان یقسطوا لها الاوفی من الصداق ویعطوها حقها **باب** قول الله عزوجل وابتلوا الیتمی حتی اذا بلغوا النکاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا الیهم اموالهم ولا تاکلوها اسرافا وبدارا ان یکبروا ومن کان غنیا فلیستعفف ومن کان فقیرا فلیاکل بالمعروف الی قوله نصیبا مفروضا حسیبا کافیا وما للوصی ان یعمل فی مال الیتیم وما یاکل منه بقدر عمالته حدثنا هارون ثنا ابو سعید مولی بنی هاشم ثنا صخر بن جویریة عن نافع عن ابن عمر ان عمر تصدق بمال له علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان یقال له ثمغ وکان نخلا فقال عمر یارسول الله انی استفدت مالا وهو عندی نفیس فاردت ان اتصدق به فقال النبی صلی الله علیه وسلم تصدق باصله لا یباع ولا یوهب ولا یورث ولکن ینفق ثمره فتصدق به عمر فصدقته ذلك فی سبیل الله وفی الرقاب والمساکین والضیف وابن السبیل ولذی القربی ولا جناح علی من ولیه ان یاکل منه بالمعروف او یوکل صدیقه غیر متمول به حدثنا عبید بن اسمعیل قال ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه عن عائشة ومن کان غنیا فلیستعفف ومن کان فقیرا فلیاکل بالمعروف قالت انزلت فی والی الیتیم ان یصیب من ماله اذا کان محتاجا بقدر ماله بالمعروف **باب** قول الله تعالی ان الذین یاکلون اموال الیتمی ظلما انما یاکلون فی بطونهم نارا وسیصلون سعیرا حدثنا عبد العزیز بن عبد الله ثنی سلیمن بن بلال عن ثور بن زید عن ابی الغیث عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال

ثنا تعالی الی قوله فانکحوا ما طاب لکم فان قالت قال هذا مرغوبة قال تعالی وللوصی ٢ بن الاشعث تلك ولی مال یصیبوا عزوجل

٢ المهدی

١ قوله لا تتبدلوا الخبیث بالطیب. ای لا تستبدلوا الحرام من اموالهم بالحلال من اموالکم او الامر الخبیث وهو اختزال اموالهم بالامر الطیب الذی هو حفظها وقیل لا تاخذوا الرفیع من اموالهم وتعطوا الخسیس مکانها قاله البیضاوی وقد مر الحدیث مع بعض بیانه فی ص ٣٢٩ فی التذکرة ١٢ **٢** قوله وابتلوا الیتمی حتی اذا بلغوا النکاح ای اختبروهم قبل البلوغ بتتبع احوالهم فی اصلاح الدین والتهدی الی ضبط المال وحسن التصرف بان یکل الیه مقدمات العقد وعند ابی حنیفة بان یدفع الیه ما یتصرف فیه قوله حتی اذا بلغوا النکاح. ای حتی اذا بلغوا حد البلوغ بان یحتلم او یستکمل خمسة عشر سنة قوله فان آنستم ای ان ابصرتم منهم رشدا قوله ولا تاکلوها اسرافا وبدارا ان یکبروا ای مسرفین ومبادرین کبرهم لو لاسرافکم ومبادرتکم کبرهم قوله بالمعروف ای بقدر حاجته واجرة سعیه قاله البیضاوی ١٢ **٣** قوله وما للوصی الخ کذا للاکثر وسقطت کلمة ما لابی ذر وهذه من مسائل الخلاف فقیل یجوز للوصی ان یاخذ من مال الیتیم بقدر عمالته وهو قول عائشة کما فی ثانی حدیثی الباب وعکرمة وغیرهم وقیل لا یاکل منه الا عند الحاجة کذا فی الفتح ١٢ **٤** قوله یقال له ثمغ بفتح المثلثة وسکون المیم وبالمعجمة وحکی المنذری بفتح المیم ارض کانت لعمر کذا فی القسطلانی وفی القاموس ثمغ بالفتح مال فی المدینة لعمر وقد وقع وجه مطابقة الحدیث للترجمة من جهة ان المقصود جواز اخذ الاجرة من مال الیتیم لقول عمر لا جناح علی من ولیه ان یاکل بالمعروف ومن حیث قیاس والی مال الیتیم علی متولی الوقف کذا فی الکرمانی والخیر الجاری وفی الفتح قال المهلب شبه البخاری الوصی بناظر الوقف ووجه الشبه ان النظر للموقوف علیهم من الفقراء وغیرهم کالنظر للیتیم وتعقبه ابن المنیر بان الواقف هو المالك لمنافع ما وقفه فاذا اشترط لمن یلی نظره شیئا ساغ له ذلك والوصی لیس کذلك لان ولد الیتیم لیس المالك بعده بقسمة الله لهم فلم یکن فی ذلك کالواقف انتهی ومقتضاه ان الموصی اذا جعل للوصی ان یاکل من مال الموصی علیهم لم یسغ ذلك ولیس کذلك بل هو سائغ اذا عینه وانما اختلف السلف فیما اذا اوصی ولم یعین للوصی شیئا هل له ان یاخذ بقدر عمالته ام لا انتهی ١٢ **٥** قوله بقدر ماله. ای اذا کان ولی الیتامی یاخذ من کل واحد منهم بالقسط دون بعضها بفتح اللام ای بقدر الذی له من العمالة وبالمعروف بیان له قاله الکرمانی ١٢ **٦** قوله ان الذین یاکلون اموال الیتمی ظلما ای ظالمین او علی وجه الظلم انما یاکلون فی بطونهم ای ملأ بطونهم نارا ای ما یجر الی النار ویؤول الیها وعن ابی بردة انه صلعم قال یبعث الله قوما تتأجج افواههم نارا فقیل من هم فقال الم تر ان الله یقول ان الذین یاکلون اموال الیتمی ظلما انما یاکلون فی بطونهم نارا وسیصلون سعیرا. ای سیدخلون نارا واسیرا فعیل بمعنی مفعول من سعرت النار اذا الهبتها. قاله البیضاوی فی تفسیره ١٢

اسماء الرجال ابراهیم بن موسی الفراء الرازی الصغیر هشام بن یوسف هو الصنعانی ابن جریج عبد الملك بن عبد العزیز بن جریج الاموی یعلی هو ابن مسلم المکی البصری امه ای عمرة بنت مسعود الساعدیة **باب** قول الله عزوجل وآتوا الیتمی ابو الیمان الحکم بن نافع شعیب هو ابن ابی حمزة الزهری محمد بن مسلم بن شهاب **باب** قول الله عزوجل وابتلوا الیتمی الخ هارون بن الاشعث الهمدانی الکوفی ثم البخاری ابو سعید هو عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ صخر بن جویریة البصری نافع هو مولی ابن عمر عبید هو ابن اسمعیل وکان اسمه عبد الله بالتکبیر مع الاضافة الهباری القرشی الکوفی ابو اسامة هو حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبیر بن العوام **باب** قول الله ان الذین الخ عبد العزیز القرشی الاویسی ١٢ قس وتقریب سلیمان بن بلال ابو ایوب القرشی المدنی ثور بن زید الدیلی المدنی ابی الغیث هو سالم مولی ابن مطیع القرشی ١٢

حل اللغات

حوبا اثما لا تقسطوا لا تعدلوا یستفتونك ای یطلبون منك الفتوی آنستم ای ابصرتم رشدا ای صلاحا فلیستعفف ای فلیمتنع ١٢

ع قوله تتأجج. ای یتلهب من التأجج وهو التلهب کذا فی القاموس ١٢

(قوله ان یصیب من ماله اذا کان محتاجا بقدر ماله) قال القسطلانی بکسر اللام فی الموضعین ای مال الیتیم قلت لو جعلت اللام فی الثانی جارة ای بقدر ما للولی من الاجرة بالمعروف علی ان ما موصولة والجار والمجرور صلة لها لکان اجود معنی والله تعالی اعلم

اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التی حرم الله الا بالحق واکل الربوا
واکل مال الیتیم والتولی یوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات باب قول الله عزوجل ویسئلونک عن الیتمی
قل اصلاح لهم خیر وان تخالطوهم فاخوانکم الی اخر الایة والله یعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتکم ان الله عزیز
حکیم لاعنتکم لاحرجکم وضیق وعنت خضعت وقال لنا سلیمن ثنا حماد عن ایوب عن نافع قال ما رد ابن عمر علی احد وصیة
وکان ابن سیرین احب الاشیاء الیه فی مال الیتیم ان یجتمع الیه نصحاؤه واولیاؤه فینظروا الذی هو خیر له وکان طاؤس اذا
سئل عن شیء من امر الیتمی قرأ والله یعلم المفسد من المصلح وقال عطاء فی یتامی الصغیر والکبیر ینفق الولی علی کل انسان
بقدره من حصته باب استخدام الیتیم فی السفر والحضر اذا کان له صلاحا ونظر الام وزوجها للیتیم حدثنا یعقوب بن
ابراهیم بن کثیر ثنا ابن علیة ثنا عبد العزیز عن انس قال قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة لیس له خادم فاخذ
ابو طلحة بیدی فانطلق بی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ان انسا غلام کیس فلیخدمک فخدمته فی
السفر والحضر ما قال لی لشیء صنعته لم صنعت هکذا ولا لشیء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هکذا باب اذا وقف ارضا ولم
یبین الحدود فهو جائز وکذلک الصدقة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة انه
سمع انس بن مالک یقول کان ابو طلحة اکثر انصاری بالمدینة مالا من نخل وکان احب ماله الیه بیرحاء مستقبلة المسجد و
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخلها ویشرب من ماء فیها طیب قال انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون
قام ابو طلحة فقال یا رسول الله ان الله یقول لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون وان احب اموالی الی بیرحی وانها صدقة لله
ارجو برها وذخرها عند الله فضعها حیث اراک الله فقال بخ ذلک مال رابح او رایح شک ابن مسلمة وقد سمعت ما قلت و
انی اری ان تجعلها فی الاقربین قال ابو طلحة افعل یا رسول الله فقسمها ابو طلحة فی اقاربه وفی بنی عمه وقال اسمعیل وعبد الله
ابن یوسف ویحیی بن یحیی عن مالک رایح حدثنا محمد بن عبد الرحیم انا روح بن عبادة ثنا زکریا بن اسحق ثنی عمرو بن دینار
عن عکرمة عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول الله صلی الله علیه وسلم ان امه توفیت اینفعها ان تصدقت به عنها قال نعم
قال فان لی مخرافا وانا اشهدک انی قد تصدقت به عنها باب اذا وقف جماعة ارضا مشاعا فهو جائز حدثنا مسدد ثنا عبد
الوارث عن ابی التیاح عن انس قال امر النبی صلی الله علیه وسلم ببناء المسجد فقال یا بنی النجار ثامنونی بحائطکم هذا قالوا لا والله

فلق	امی	ثنی	بیرحاء	النبی	اکثر الانصار	الوالی	ان یخرج	تعلق

ـــــه قوله والسحر قال فی المدارک ان کان فی قول الساحر او فعله رد ما لزم فی شرط الایمان فهو کفر والا فلا انتهی قال علی القاری اعلم ان للسحر حقیقة عند عامة العلماء خلافا للمعتزلة ویدل کثرة اختلاف العلماء فی ذلک وحاصل مذهبنا ان فعله فسق وفی الحدیث لیس منا من سحر او سحر له وتعلمه حرام واطلق مالک وجماعة ان الساحر کافر وان السحر کفر وان الساحر یقتل ولا یستتاب سواء سحر مسلما او ذمیا ...... انتهی مختصرا وفی اللمعات السحر اصله الخدع قال تسحرون ای تخدعون ویکون بکلام ملفق او ترکیب اجسام او مزج بین قوی لا یعرفه الا الساحر ویظهر علی ایدی الکفار والفساق والمراد عمله وتعلمه وقیل فعله فسق وتعلمه جائز لیعرف ویرد انتهی کذا فی المجمع ایضا ۱۲ ـــــه قوله والتولی بکسر اللام ای الادبار للفرار یوم الزحف وهو الجماعة التی یزحفون الی العدو ای یمشون الیهم کذا فی المرقاة وفی المجمع هو الجیش الکثیر الذی یری لکثرته کانه یزحف من زحف الصبی اذا دب علی استه ۱۲ ـــــه قوله وقذف المحصنات ای العفائف یعنی رمیهن بالزنا وهو بفتح الصاد وبکسر ای احصنها الله وحفظها او التی حفظت فرجها من الزنا قوله المؤمنات احتراز من قذف الکافرات فان قذفهن لیس من الکبائر قوله الغافلات کنایة عن البریات فان البری غافل عما بهت به کذا فی المرقاة شرح مشکوة ۱۲ ـــــه قوله وعنت خضعت کذا وقع هنا واستغرب لانه لا تعلق له بقوله اعنتکم بل هو فعل ماض من العنو بضم المهملة والنون وتشدید الواو ولیس هو من العنت فی شیء فلعل الناسخ ذکره وذلک هنا استطرادا وتفسیر عنت الوجوه بخضعت اخرجه ابن المنذر ۱۲ فتح ـــــه قوله وقال لنا سلیمان بن حرب الخ .... هو موصول وسلیمان من شیوخ البخاری وجرت عادة البخاری الاتیان بهذه الصیغة فی الموقوفات غالبا وفی المتابعات نادرا ولم یصب من قال انه لا یاتی بها الا فی المذاکرة وابعد من ذلک من قال انها للاجازة ۱۲ ف ـــــه قوله ما رد ابن عمر علی احد وصیة یعنی انه کان یقبل وصیة من یوصی الیه قال ابن التین انه کان یغتنم الاجر بذلک لحدیث انا وکافل الیتیم کهاتین الحدیث انتهی ۱۲ فتح الباری ـــــه قوله فینظروا وفی بعضها فینظرون بالنون ای فهم ینظرون قوله فی یتامی الصغیر والکبیر ای الوضیع والشریف قوله بقدره ای بقدر الانسان ای اللائق بحاله وفی بعضها بقدر حصته ۱۲ ک ع ـــــه قوله ونظر الام وزوجها للیتیم. اورد فیه حدیث انس وابو طلحة هو زوج ام سلیم والدة انس فالحدیث مطابق لرکن من الترجمة واما الرکن الذی قبله وهو نظر الام فکانه استفید من کون ابی طلحة لم یفعل ذلک الا بعد رضی ام سلیم ومشاورتها کذا فی الفتح والعینی مختصرا ۱۲ ـــــه قوله فهو جائز کذا اطلق الجواز وهو محمول علی ما اذا کان الموقوف او المتصدق به مشهورا متمیزا بحیث یؤمن ان یلتبس بغیره والا فلا بد من التحدید اتفاقا قوله اکثر الانصار وفی روایة الکشمیهنی اکثر انصاری ای اکثر کل واحد واحد من الانصار ووقع الاضافة الی المفرد النکرة عند ارادة التفضیل شائع کذا فی الفتح ومعنی الحدیث مع بیانه فی صـــ ۱۹۷ فی باب الزکوة علی الاقارب من کتاب الزکوة قال العینی ومطابقته للترجمة فی قوله وکذلک الصدقة ظاهرة واما مطابقته لجزء الاول من الترجمة فمن حیث ان لفظ الوقف ولفظ الصدقة فی المعنی متقاربان وحکمهما واحد انتهی ۱۲ ـــــه قوله فان لی مخرافا بکسر المیم ای بستانا وهو الحدیث مر قریب قال الکرمانی فان قلت بیرحاء کان معلوما مشهورا فلا یحتاج الی الحدود ولکن المخراف اسم جنس فلا بد من التحدید قلت تعین باضافته الی المتصدق فلم یکن له ثم سواه ۱۲ ـــــه قوله اذا وقف جماعة ارضا مشاعا فهو جائز قال ابن المنیر احترز عما اذا وقف الواحد المشاع فان مالکا لا یجیزه لئلا یدخل الضرر علی الشریک وفی هذا نظر لان الذی یظهر ان البخاری اراد الرد علی من ینکر وقف المشاع مطلقا وقد تقدم قبل ابواب ترجم اذا تصدق او وقف بعض ماله فهو جائز وهو وقف الواحد المشاع ۱۲ فتح

اسماء الرجال

باب قول الله الخ سلیمان بن حرب الواشحی حماد ابو اسامة ابن اسامة ایوب هو السختیانی نافع مولی ابن عمر ابو عبد الله ابن عمر هو ابن الخطاب باب استخدام الیتیم الخ یعقوب بن ابراهیم بن کثیر هو الدورقی ابن علیة هو اسمعیل بن ابراهیم عبد العزیز هو ابن صهیب البنانی ابو طلحة زید بن سهل الانصاری باب اذا وقف الخ مالک هو الامام المدنی اسمعیل هو ابن ابی اویس وصله فی التفسیر عبد الله بن یوسف هو التنیسی وصله فی الزکوة یحیی بن یحیی ابو زکریا التمیمی وصله فی الوکالة مالک هو الامام المدنی محمد بن عبد الرحیم ابو یحیی المعروف بصاعقة روح بن عبادة بن العلاء البصری زکریا بن اسحق المکی عمرو بن دینار المکی عکرمة مولی ابن عباس باب اذا وقف جماعة مسدد هو ابن مسرهد الاسدی البصری عبد الوارث هو ابن سعید التنوری ابی التیاح یزید بن حمید الضبعی

حل اللغات

الموبقات ای مهلکات کیس ای عاقل ۱۲

ـــه وفی الصراح زحف لشکر رونده سوی دشمن درفتن ۱۲

(قوله باب اذا وقف جماعة ارضا) وفیه قالوا والله لا نطلب ثمنه الا الی الله کلمة الی لتضمین الطلب معنی التوجه او الرجوع ای لا نتوجه فی طلب ثمنه ولا نرجع به الا الی الله تعالی ویحتمل انها بمعنی من ای لا نطلب الا منه تعالی اه سندی.

لا نطلب ثمنه الا الى الله **باب** الوقف كيف يكتب **حدثنا** مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال اصاب عمر بخيبر ارضا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه فكيف تأمرني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق عمر انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف او يطعم صديقا غير متمول فيه **باب** الوقف للفقير والغني والضيف **حدثنا** ابو عاصم ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر ان عمر وجد مالا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ان شئت تصدقت بها فتصدق بها في الفقراء والمساكين وذي القربى والضيف **باب** وقف الارض للمسجد **حدثنا** اسحق ثنا عبد الصمد قال سمعت ابي قال ثنا ابو التياح ثني انس بن مالك قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة امر بالمسجد فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل **باب** وقف الدواب والكراع والعروض والصامت وقال الزهري فيمن جعل الف دينار في سبيل الله ودفعها الى غلام له تاجر يتجر بها وجعل ربحه صدقة للمساكين والاقربين هل للرجل ان يأكل من ربح تلك الالف شيئا وان لم يكن جعل ربحها صدقة للمساكين قال ليس له ان يأكل منها **حدثنا** مسدد ثنا يحيى ثنا عبيد الله ثني نافع عن ابن عمر ان عمر حمل على فرس له في سبيل الله اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل عليها رجلا فاخبر عمر انه قد وقفها يبيعها فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبتاعها فقال لا تبتعها ولا ترجعن في صدقتك **باب** نفقة القيم للوقف **حدثنا** عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان عمر اشترط في وقفه ان يأكل من وليه ويوكل صديقه غير متمول مالا **باب** اذا وقف ارضا او بئرا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين واوقف انس دارا فكان اذا قدمها نزلها وتصدق الزبير بدوره وقال للمردودة من بناته ان تسكن غير مضرة ولا مضر بها فان استغنت بزوج فليس لها حق وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوي الحاجة

للغني والفقير | اسحق هو ابن منصور | اسحق بن منصور | ببناء المسجد | بحائطكم | يتجر | يتجر | فيتجر | فاتجر | للمساكين | لا تبتاعها | بئرا او ارضا | واشترط | ووقف انس | الحاجات

١ قوله لا نطلب ثمنه الا الى الله اي لا نطلب ثمنه من احد لكن هو مصروف الى الله فالاستثناء منقطع او التقدير لا نطلب ثمنه الا مصروفا الى الله فهو متصل قاله في الفتح قال العيني مطابقته للترجمة من حيث ان ظاهره انهم تصدقوا بالارض لله عز وجل فقبلها النبي صلعم وهذا وقف المشاع من جماعة فان قلت ذكر الواقدي ان ابا بكر دفع ثمن الارض لمالكها وقدرها عشرة دنانير ... ابو بكر فلا يكون وقف مشاع قلت قال بعضهم فان ثبت ذلك كانت الحجة للترجمة من جهة تقرير النبي صلعم على ذلك ولم ينكر قولهم فلو كان وقف المشاع لا يجوز لانكر عليهم ١٢ع ٢ قوله ارضا اسمها ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة قوله انفس منه اي اجود والنفيس الجيد المغتبط به وقال الداودي سمي نفيسا لانه ياخذ بالنفس قوله حبست اي وقفت قوله تصدقت بها اي بمنفعتها قوله في الفقراء متعلق بقوله فتصدق قوله ان يأكل منها بالمعروف اي القدر الذي جرت به العادة قوله او يطعم بضم الياء من الاطعام اي يوكل قوله غير متمول فيه وفي رواية الانصاري الماضية في آخر الشروط غير متأثل مالا اي غير مستخذ منها مالا اي ملكا والمراد انه لا يتملك شيئا من رقابها ... من الفتح وغيره قال العيني ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان شئت حبست اصلها الى آخر الحديث فانه تؤخذ من هذه الالفاظ شروط وهي تكتب كلها في كتاب الوقف وقد كتب عمر كتاب وقفه وكان كاتبه معيقيب وكان ذلك في زمن خلافته لان معيقيبا كان يكتب له في خلافته وقد وصفه بامير المؤمنين وكان وقفه في ايام النبي صلعم على ما يشهد له حديث الباب ١٢ ٣ قوله وذي القربى فيه الترجمة لانه اعم من ان يكونوا اغنياء او فقراء او بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا ١٢ع ٤ قوله وقف الارض للمسجد قال ابن بطال لم يختلف العلماء في مشروعية ذلك انتهى قوله ثامنوني بحائطكم اي قرروا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن كذا في المجمع قوله لا نطلب ثمنه الا الى الله قال الكرماني فان قلت الطلب مستعمل بمن فالقياس ان يقال الا من الله قلت معناه لا نطلب ثمنه من احد لكنه مصروف الى الله والاستثناء منقطع او لا نطلب مصروفا الا الى الله ١٢ ٥ قوله باب وقف الدواب والكراع والعروض والصامت هذه الترجمة معقودة لبيان وقف المنقولات والكراع بضم الكاف وتخفيف الراء اسم لجميع الخيل فهو بعد الدواب من عطف الخاص على العام والعروض بضم المهملة جمع عرض بالسكون وهو جميع ما عدا النقد من المال والصامت بالمهملة بلفظ ضد الناطق والمراد به النقد الذهب والفضة قوله وقال الزهري الخ هو ذهاب من الزهري الى جواز مثل ذلك ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في قصة عمر حمل على الفرس في سبيل الله ثم وجده يباع وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الهبة واعترضه الاسمعيلي فقال لم يذكر في الباب الا الاثر عن الزهري والحديث في قصة الفرس واثر الزهري خلاف ما تقدم من الوقف الذي اذن فيه النبي صلعم لعمر بان يحبس اصله ويتصدق بثمره والصامت انما ينتفع به بان يخرج بعينه الى شيء غيره وليس هذا بحبس الاصل والانتفاع بثمره وجواب هذا لا مراء ان الذي ... في الانتفاع بالصامت ليس بمسلم بل يمكن الانتفاع بالصامت بطريق الارتفاق بان يحبس منه شيئا ما يجوز لبسه للمرأة فيصح بان يحبس اصله وينتفع به النساء باللبس عند الحاجة اليه ١٢ فتح الباري ٦ قوله نفقة القيم اي العامل للوقف ويدخل فيه الاجير والناظر والوكيل ١٢ع ٧ قوله لا تقتسم ورثتي بإسكان الميم على النهي وبضمها على النفي وهو الاشهر وبه يستقيم المعنى حتى لا يعارض ما تقدم من انه لم يترك صلى الله عليه وسلم مالا يورث عنه وتوجيه رواية النهي انه لم يقطع بانه لا يخلف شيئا بل كان ذلك محتملا فنهاهم عن قسمة ما يخلف ان اتفق انه خلف قوله ورثتي سماهم ورثة باعتبار انهم كذلك بالقوة لكن منعهم من الميراث الدليل الشرعي وهو قوله لا نورث ما تركناه صدقة كذا في الفتح قوله بعد نفقة نسائي قال الخطابي قال ابن عيينة ازواج النبي صلعم في معنى المعتدات ما دمن في الحيوة لا يجوز لهن ان ينكحن ابدا فجرت لهن النفقة وتركت حجرهن لهن للسكنى كذا ذكره الكرماني قوله مؤنة عاملي فيه الترجمة كذا في العيني والمراد بمؤنة عاملي عامل النخيل كان يعمل ارض بني النضير وفدك وسهمه بخيبر والعمل بها ١٢ ٨ قوله اذا وقف ارضا او بئرا الخ مقصوده من هذه الترجمة الاشارة الى جواز شرط الواقف لنفسه منفعة من وقفه وقال ابن بطال لا خلاف بين العلماء في ان من شرط لنفسه ولورثته نصيبا في وقفه ان ذلك جائز وقد تقدم معنى هذا المعنى في باب هل ينتفع الواقف بوقفه ١٢ع ٩ قوله للمردودة اي المطلقة قوله ان تسكن بفتح الهمزة قوله غير مضرة بكسر الضاد اسم فاعل قوله ولا مضر بها بفتح الضاد اسم مفعول مطابقته لهذا ما ترجم به من جهة ان ابنته قد تكون بكرا فتطلق قبل الدخول فتكون مؤنتها على ابيها فيلزمه اسكانها فاذا اسكنها في وقفه فكانه اشترط على نفسه دفع كلفة ١٢ قس

اسماء الرجال

باب الوقف الخ مسدد هو ابن مسرهد السابقي يزيد هو ابن زريع ابو معوية البصري ابن عون عبد الله ابو عون البصري مولى ابن عمر **باب** الوقف للفقير الخ ابو عاصم الضحاك بن مخلد ابن عون عبد الله بن عون بن ارطبان ابو عون البصري نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني **باب** وقف الارض الخ اسحق اي ابن منصور هو الكوسج عبد الصمد يروي عن عبد الوارث بن سعيد التنوري البصري ابو التياح يزيد بن حميد الضبعي **باب** وقف الدواب الخ وقال الزهري هو محمد بن مسلم مما اخرجه عنه ابن وهب مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله **باب** نفقة القيم الخ عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز قتيبة بن سعيد الثقفي حماد هو ابن زيد بن درهم ايوب هو السختياني نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله **باب** اذا وقف ارضا الخ عبدان لقب عبد الله بن عثمان شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي الكوفي القاري ١٢

حل اللغات

الكراع الخيل العروض جمع عرض وهو المتاع لا نقد فيه الصامت ضد الناطق اي النقدين الذهب والفضة ١٢

ع وجعل ايضا من الكرماني ان شاء الله تعالى ١٢ عـ المراد به ابن حجر صاحب الفتح ١٢

قوله فاخبر انه قد وقفها يبيعها اي فاخبر عمر ان الموهوب له قد وقف الفرس وحبسه في السوق مثلا للبيع والله اعلم ١٢ سندي

من ال عبد الله وقال عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحٰق عن ابي عبد الرحمٰن ان عثمان حيث حوصر اشرف عليهم فقال انشدكم الله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها الستم تعلمون انه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم قال فصدقوه بما قال وقال عمر في وقفه لا جناح على من وليه ان يأكل وقد يليه الواقف وغيره فهو واسع لكل باب اذا قال الواقف لا نطلب ثمنه الا الى الله فهو جائز حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال لي علي بن عبد الله ثنا يحيى بن ادم ثنا ابن ابي زائدة عن محمد بن ابي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا من ذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فقام رجلان من اوليائه فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه ثنا شيبان ابو معاوية عن فراس قال قال الشعبي ثني جابر بن عبد الله الانصاري ان اباه استشهد يوم احد وترك ست بنات وترك عليه دينا فلما حضر جداد النخل اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك عليه دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي وانا والله راض ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي تمرة فسلم والله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص تمرة واحدة قال ابو عبد الله اغروا بي يعني هيجوا بي فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء

بسم الله الرحمٰن الرحيم

كتاب الجهاد

باب فضل الجهاد والسير وقول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورٰىة

نسخہ: حين، فجهزته، عز وجل، الاوليان واحدهما اولى ومنه اولى به اي احق به، عثر ظهر اعثرنا اظهرنا، وقال علي بن عبد الله، وجد قال ابو عبد الله لا اعرف محمد بن ابي القاسم هذا كما ينبغي وقد روى عنه ايضا ابو اسامة وكان علي بن عبد الله يعني ابن المديني يستحسنه، فدعوته، فبادر، اطاف، بتمرة، يعني

۱؎ قوله من حفر بئر رومة. قال ابن بطال هذا وهم من بعض رواته والمعروف ان عثمان اشتراها لا انه حفرها قلت هو المشهور في الروايات. ف قال الكرماني واما مطابقته للترجمة فمن جهة تمام القصة وهو انه قال ووسع بها على المسلمين انتهى ۱۲ ۲؎ قوله الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين كذا لابي ذر وساق في رواية الاصيلي وكريمة الايات الثلث قال الزجاج في المعاني هذه الآيات الثلث من اشكل ما في القرآن اعرابا وحكما ومعنى واخران اي شاهدان اخران يقومان مقام الشاهدين الاولين من الذين استحق عليهم اي من الذين حق عليهم وهم اهل الميت وعشيرته والاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وارتفع الاوليان بتقديرهما كانه قيل من الشاهدان لاجيب الاوليان او هما بدل من الضمير في يقومان او من اخران ويجوزان يرتفعا باستحق اي من الذين عليهم انتداب الاوليين منهم للشهادة فاطلاعهم على حقيقة الحال ولهذا قال ابو اسحاق الزجاج هذا الموضع من اصعب ما في القرآن اعرابا قاله في الفتح قال البيضاوي في تفسيره ومعنى الآيتين ان المحتضر اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد عدلين من ذوي نسبه او دينه على وصيته او يوصي اليهما احتياطا فان لم يجدهما بان كان في سفر فاخران من غيرهم ثم ان وقع نزاع وارتياب اقسما على صدق ما يقولان بالتغليظ في الوقت فان اطلع على انهما كذبا بامارة ومظنة حلف اخران من اولياء الميت والحكم منسوخ ان كان الاثنان شاهدين فانه لا يحلف الشاهد ولا يعارض يمينه بيمين الوارث وثابت ان كانا وصيين ورد اليمين الى الورثة اما بظهور خيانة الوصيين فان تصديق الوصي باليمين لامانته او لتغير الدعوى اذ روي ان تميما الداري وعدي بن بداء خرجا الى الشام للتجارة وكانا حينئذ نصرانيين ومعهما بديل مولى عمرو بن العاص وكان مسلما فلما قدموا الشام مرض بديل فدون ما معه في صحيفة وطرحها في متاعه ولم يخبرهما به واوصى اليهما ان يدفعا متاعه الى اهله ومات ففتشاه واخذا منه اناء من فضة فيه ثلثمائة مثقال منقوشا بالذهب فغيباه فاصاب اهله الصحيفة فطالبوهما بالاناء فجحدا فترافعوا الى رسول الله صلعم فنزلت يا ايها الذين امنوا الاية فحلفهما رسول الله صلعم بعد صلوة العصر عند المنبر وخلى سبيلهما ثم وجد الاناء في ايديهما فاتاهما بنو سهم في ذلك فقالا قد اشتريناه منه ولكن لم يكن لنا عليه بينة فكرهنا ان نقر به فرفعوهما الى رسول الله صلعم فنزلت فان عثر الخ فقام عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة السهميان وحلفا انتهى كلام البيضاوي ۱۲ ۳؎ قوله رجل من بني سهم. هو بديل بموحدة وزاي مصغرا وقيل بديل بالدال بدل الزاي قوله مع تميم وهو الصحابي المشهور وعدي بن بداء بفتح الموحدة وتشديد الدال المهملة مع المد كذا في الفتح قوله مخوصا من ذهب اي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل كذا في المجمع ۲ ۴؎ قوله فقام رجلان. هما عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة كذا في التوشيح. قال في المدارك وقد تمسك به من يرى رد اليمين على المدعي فالجواب ان الورثة قد ادعوا على النصرانيين انهما قد اختانا فحلفا فلما ظهر كذبهما ادعيا الشراء فيما كتما فانكرت الورثة ولم يكن لهما بينة فكانت اليمين على الورثة لانكارهم الشراء انتهى والله اعلم بالصواب ۱۲ ۵؎ قوله فبيدر. بفتح الموحدة وسكون التحتية وكسر المهملة وجزم الراء على صيغة الامر اي اجمع في موضع واحد والبيدر المكان الذي يداس فيه الطعام قوله اغروا بي مشتق من الاغراء وهو فعل مالم يسم فاعله اي لجوا في مطالبتي ۱۲ ع ۶؎ قوله ثم جلس عليه فان قلت قال في الاستقراض فجده بعد ما رجع رسول الله صلعم فوفاه ثلثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فما وجه الجمع بينهما قلت لعل رسول الله صلعم جلس حتى ادى الديون ثم ذهب الى المنزل فجذ الفاضل على الدين بعد رجوعه واما سائر الاختلافات فتقدم جوابها في آخر كتاب الصلح ص كذا في الكرماني و خير الجاري ۱۲ ۷؎ قوله كتاب الجهاد. بكسر الجيم اصله لغة المشقة وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار كذا في الفتح قال القسطلاني ثم ان الجهاد قد يكون فرض عين وذلك اذا دخل الكفار بلادنا او اسروا مسلما وتوقع تخلصه او كانوا ببلادهم ففرض كفاية انتهى مختصرا ۱۲ ۸؎ قوله باب فضل الجهاد والسير بكسر السين وفتح التحتانية جمع سيرة وهي الطريقة واطلق ذلك على ابواب الجهاد لانها متلقاة من سيرة النبي صلعم في غزواته وقيل انها من سار يسير ۱۲ ك ف خ

اسماء الرجال

باب اذا قال الواقف الخ مسدد هو ابن مسرهد عبد الوارث ابن سعيد التنوري ابي التياح يزيد بن حميد. قال لي علي بن عبد الله المديني وصله المؤلف في التاريخ يحيى بن ادم بن سليمان المخزومي ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا الهمداني محمد بن ابي القاسم الطويل عبد الملك بن سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي باب قضاء الوصي الخ محمد بن سابق ابو جعفر التميمي مولاهم الفضل بن يعقوب الرخامي البغدادي شيبان هو ابن عبد الرحمٰن النحوي ابو معاوية النحوي البصري ثم الكوفي فراس هو ابن يحيى الهمداني الشعبي هو عامر بن شراحيل كتاب الجهاد باب فضل الجهاد ۱۲ ۹؎ قيل الصواب جزيل بالزاي المفتوحة بعد الباء المضمومة ۱۲ مع

وَالْاِنْجِيْلِ وَالْقُرْاٰنِ وَمَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ مِنَ اللّٰهِ فَاسْتَبْشِرُوْا بِبَيْعِكُمُ الَّذِيْ بَايَعْتُمْ بِهٖ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ الى قوله وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ قال ابن عباس الحد ود الطاعة حدثنا الحسن بن الصباح ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول قال سمعت الوليد بن العيزار ذكر عن ابى عمرو الشيبانى قال قال عبد الله بن مسعود سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اى العمل افضل قال الصلوة على ميقاتها قلت ثم اى قال ثم بر الوالدين قلت ثم اى قال الجهاد فى سبيل الله فسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادنى حدثنا على بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفين ثنى منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وان استنفرتم فانفروا حدثنا مسدد ثنا خالد ثنا حبيب بن ابى عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل فلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد حج مبرور حدثنا اسحٰق انا عفان ثنا همام ثنا محمد بن جحادة قال اخبرنى ابو حصين ان ذكوان حدثه ان ابا هريرة حدثه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلنى على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك قال ابو هريرة ان فرس المجاهد ليستن فى طوله فيكتب له حسنات

باب افضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله وقوله يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰى تِجَارَةٍ تُنْجِيْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَتُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ الى قوله ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ حدثنا ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهرى ثنى عطاء بن يزيد ان ابا سعيد حدثه قال قيل يا رسول الله اى الناس افضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن فى شعب من الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى اخبرنى سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد فى سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد فى سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد فى سبيله بان يتوفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة

باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء وقال عمر اللهم ارزقنى شهادة فى بلد رسولك حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة

الى قوله والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ۔ الى قوله وبشر المؤمنين ۔ التَّآئِبُوْنَ الْعٰبِدُوْنَ الْحٰمِدُوْنَ السَّآئِحُوْنَ الرّٰكِعُوْنَ السّٰجِدُوْنَ الْاٰمِرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّاهُوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحٰفِظُوْنَ لِحُدُوْدِ اللّٰهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۔ فاذا ۲ بن منصور ۔ مجاهد ۔ تعالى انا قال

سلہ قوله اى العمل افضل الخ قال فى الفتح انما خص النبى صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة بالذكر لانها عنوان على ما سواها من الطاعات فان من ضيع الصلوة ... [illegible]

سلہ قوله لا هجرة الخ فان قلت ثبت فى الحديث لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار قلت المراد لا هجرة من مكة الى المدينة ... [illegible] ۱۲ كرمانى

سلہ قوله لكن افضل الجهاد حج مبرور ... [illegible]

[illegible]

اسماء الرجال

الحسن بن الصباح البزار ... محمد بن سابق التميمى البزار الكوفى مالك بن مغول الكوفى الوليد بن العيزار ... ابى عمرو الشيبانى هو سعد بن اياس على بن عبد الله المدينى ... [illegible] ... باب الدعاء بالجهاد الخ عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك الامام المدنى اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة الانصارى ۱۲

حل اللغات

ليستن من الاستنان وهو العدو وقال الجوهرى هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا تنجيكم اى تخلصكم وتبعدكم الشعب بالكسر هو من فرج بين الجبلين ۱۲

(كتاب الجهاد والسير) قوله لكن افضل الجهاد حج مبرور قال القسطلانى حج مبرور خبر مبتدأ محذوف والظاهر انه خبر لقوله افضل الجهاد والله تعالى اعلم (قوله مؤمن يجاهد) قيل هو بتأويل من افضل الناس مؤمن يجاهد ولا يخفى انه لا يطابق السوال والاقرب انه بالنظر الى وقته صلى الله عليه وسلم وكان المجاهد فيه خيرا من تارك الجهاد على اى عمل كان والله تعالى اعلم ۱۲ سندى (قوله بان يتوفاه ان يدخله الجنة) يحتمل ان يكون قوله ان يدخله الجنة بدلا من قوله ان يتوفاه ويكون قوله او يرجعه عطفا على ان يتوفاه ويحتمل ان يكون بتقدير بان يدخله وقوله بان يتوفاه اى مع شرط التوفى والله تعالى اعلم

عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت ام حرام
تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من
امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت
البحر في زمان معاوية بن ابي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت **باب** درجات المجاهدين في سبيل الله
يقال هذه سبيلي وهذا سبيلي قال ابو عبد الله غزى واحدها غاز هم درجات لهم درجات **حدثنا** يحيى بن صالح ثنا فليح عن
هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من امن بالله وبرسوله واقام الصلوة وصام
رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس
قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فسلوه
الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة اراه قال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وقال محمد بن فليح عن ابيه وفوقه
عرش الرحمن **حدثنا** موسى ثنا جرير ثنا ابو رجاء عن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتياني
فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل لم ار قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء **باب** الغدوة والروحة
في سبيل الله وقاب قوس احدكم من الجنة **حدثنا** معلى بن اسد ثنا وهيب ثنا حميد عن انس بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها **حدثنا** ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثني
ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما
تطلع عليه الشمس وتغرب وقال الغدوة او الروحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب **حدثنا** قبيصة ثنا
سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما

الاول رسول الله بيته الذي ولد فيه حدثنا محمد بن فليح واد قال في الغدوة اوالروحة لغدوة اوروحة

ــــه قوله يدخل على ام حرام ـ ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام الانصارية النجارية خالة انس بن مالك قوله تفلي رأسه بفتح الفوقية وسكون الفاء وكسر اللام اي تفتش القمل من رأسه وتخرج وتقتل قوله ثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الظهر والوسط قوله ملوكا اي حالهم كحال الملوك في السعة والرفعة والشان وكثرة عددهم قوله فدعا لها رسول الله صلعم وهذا هو في ما ترجم له المؤلف في حق النساء فيؤخذ منه حكم الرجال بالطريق الاولى ثم اعلم انهم اتفقوا على انها كانت محرمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاعة وقال آخرون كانت خالة لابيه او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار وفي الحديث معجزات واختلفوا في ان متى جرت الغزوة التي توفيت فيها ام حرام فقال البخاري ومسلم في زمن معوية رضه وقال القاضي اكثر اهل السير على انه كان في خلافة عثمان فعلى هذا يكون معنى قولها في زمان معوية زمان غزوته في البحر لا زمان خلافته وقال ابن عبد البر ان معوية غزا تلك الغزوة بنفسه ١٢ كرماني وخير جاري ــــه٢ قوله هذه سبيلي وهذا سبيلي غرضه ان السبيل يذكر ويؤنث قوله غزى بضم المعجمة وتشديد الزاء مع التنوين واحدها غاز هذا وقع في رواية المستملي وحده وهو كلام ابي عبيدة قوله هم درجات عند الله لهم درجات . هو كلام ابي عبيدة رحمه قال قوله هم درجات اي منازل ومعناه لهم درجات وقال غيره التقدير هم ذوو درجات ١٢ فتح ــــه٣ قوله ان في الجنة الخ . قال الطيبي هذا من اسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بما ذكر من الاعمال ولا تكتف بل بشرهم بالدرجات ولا تقتنع بذلك بل بشرهم بالفردوس الذي هو اعلاها ١٢ فتح ــــه٤ قوله فانه اوسط الجنة الخ قال الكرماني فان قلت اعلى الجنة كيف يكون اوسطها قلت المراد بالاوسط الافضل انتهى ١٢ ــــه٥ قوله ومنه تفجر انهار الجنة اي من الفردوس ووهم من زعم ان الضمير للعرش وقد وقع عند الترمذي الفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة ١٢ فتح ــــه٦ قوله وقال محمد بن فليح . يعني ان محمدا روى هذا الحديث عن ابيه باسناده هذا فلم يشك كما شك يحيى بل جزم عنه بقوله وفوقه عرش الرحمن ١٢ فتح ــــه٧ قوله فصعدا بي اي اصعداني قال الكرماني ومر الحديث بطوله في صفحة ٢١٦ في آخر الجنائز ١٢ ــــه٨ قوله باب الغدوة والروحة في سبيل الله اي فضلها والغدوة بالفتح المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج في اي وقت كان من اول النهار الى انتصافه والروحة المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في اي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها قوله في سبيل الله

اي الجهاد قوله وقاب قوس احدكم اي قدره والقاب بتخفيف القاف وبالموحدة معناه القدر وكذلك القيد بكسر القاف بعدها تحتية ساكنة ثم دال وبالموحدة بدل الدال وقيل القاب ما بين مقبض القوس والسية وقيل ما بين الوتر والقوس وقيل المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس به فكان المعنى بيان فضل قدر الذراع من الجنة قوله خير من الدنيا وما فيها اي الثقل من صرف ما في الدنيا كلها لو ملكها انسان لانه زائل ونعيم الآخرة باقية . كذا في الفتح والكرماني ١٢ ــــه٩ قوله لقاب قوس . في حديث انس في الباب الذي يليه لقاب قوس احدكم وهو المطابق لترجمة هذا الباب قوله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وهو المراد بقوله في الذي قبله خير من الدنيا وما فيها ١٢ فتح الباري

اسماء الرجال

عبادة بن الصامت رضه باب درجات المجاهدين الخ يحيى بن صالح الوحاظي الشامي فليح عبد الملك بن سليمن هلال بن علي القرشي المدني عطاء بن يسار الهلالي مولى ام المؤمنين ميمونة محمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بن سليمان المدني موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي جرير هو ابن حازم ابو النضر البصري ابو رجاء عمران بن ملحان البصري سمرة هو ابن جندب رضه باب الغدوة الخ معلى ابن اسد هو العمي البصري وهيب هو ابن خالد البصري حميد هو ابن ابي حميد الطويل ابراهيم بن المنذر الحزامي محمد بن فليح بن سليمان هلال بن علي القرشي المدني عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قبيصة ابن عقبة السوائي

حل اللغات

تفلي راسه يعني تفتش شعر رأسه لتستخرج هوامه ثبج يقال ثبج الشئ وسطه او معظمه الغدوة هو الخروج في اي وقت كان من اول نهار الى انتصافه الروحة هو الخروج في اي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها

عــه فان قلت الايمان المجرد يكفي في دخول الجنة فلم ذكر الصلوة والصيام قلت تعظيما لشانهما فان قلت لم لم يذكر الزكوة والحج وهما ايضا من اركان الاسلام قلت لعلها لم يكونا واجبين ح اولعدم تعلقهما من حيث الوجوب ١٢ كرماني والخير الجاري

(قوله افلا نبشر الناس قال ان في الجنة الخ) الظاهر ان المراد لا تبشروهم حتى لا يتقاعدوا عن العمل بل يجاهدوا فينالوا درجات المجاهدين وليس المعنى بشروهم بنيلهم درجات المجاهدين وان لم يجاهدوا بل اكتفوا بالصلوة والصوم كما يستفاد من كلام الطيبي فان قلت فكيف بشر ابو هريرة مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم اياهم قلت لعله اعتمد في ذلك على الامر بالتبليغ عموما بعد هذا الخصوص كما سبق في حديث معاذ تعالى اعلم (قوله قال وفوقه عرش الرحمن) المشهور فوقه بالنصب على الظرفية وروي بالرفع على انه بمعنى سطحه عرش الرحمن وهو اقرب وعلى الاول يحمل على الفوقية بلا واسطة وكانها المتبادرة عند الاطلاق والا فعرش الرحمن فوق تمام الجنان فلا يظهر خصوص الفردوس بذلك اه سندي

فيها باب الحور العين وصفتهن يحار فيها الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض العين وزوجناهم بحور عين انكحناهم

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا معاوية بن عمرو ثنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يسره ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى قال وسمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم لروحة في سبيل الله او غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم من الجنة او موضع قيده يعني سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها

باب تمني الشهادة

حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار ثنا اسمعيل بن علية عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ابن مالك قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح له وقال ما يسرنا انهم عندنا قال ايوب او قال ما يسرهم انهم عندنا وعيناه تذرفان

باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم وقول الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وقع وجب

حدثنا عبد الله بن يوسف ثني الليث ثني يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن انس بن مالك عن خالته ام حرام بنت ملحان قالت نام النبي صلى الله عليه وسلم يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت ما اضحكك قال اناس من امتي عرضوا علي يركبون هذا البحر الاخضر كالملوك على الاسرة قالت فادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلها فقالت مثل قولها فاجابها مثلها فقالت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيا اول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزوتهم قافلين فنزلوا الشام فقربت اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت

باب من ينكب او يطعن في سبيل الله

حدثنا حفص بن عمر ثنا همام عن اسحق عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر في سبعين رجلا فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان امنوني حتى ابلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنوه فبينما هو يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومأوا الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوهم الا

---

١ قوله الحور العين. وصفتهن كذا لابي ذر ولغيره باب ... وفي رواية ... قوله يحار فيها الطرف اي يتحير ... قوله شديدة سواد العين شديدة بياض العين ... قوله زوجناهم بحور انكحناهم هو قول ابي عبيدة ... والله اعلم ١٢ فتح الباري

٢ قوله عند الله خير اي ثواب والجملة صفة لعبد قوله وان له الدنيا بفتح الهمزة عطف على ان يرجع وبالكسر على انها جملة حالية ١٢ كرماني

٣ قوله او موضع قيده ... قوله يعني سوطه تفسير للقيد ... ١٢

٤ قوله ولنصيفها بفتح النون وكسر الصاد المهملة وبالفاء الخمار ... وكذا في الخير الجاري ١٢

٥ قوله لا تطيب ... ١٢

٦ قوله باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم اي من المجاهدين ... ١٢

صرع فمات او من يصرع فيموت وقد سقط لفظ فمات من رواية النسفي قوله وقول الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الآية اي يحصل الثواب بقصد الجهاد اذا خلصت النية فلا فرق بين القاصد وبين الفاعل ... فان قوله يدركه الموت اعم من ان يكون بقتل او وقوع من دابة وغير ذلك فتناسب الآية الترجمة ١٢ فتح الباري

٧ قوله مع معوية ... باب الدعاء بالجهاد ... ١٢

٨ قوله باب من ينكب بضم اوله وسكون النون وفتح الكاف بعدها موحدة ... والمراد بيان فضل من وقع له ذلك في سبيل الله ١٢ فتح

٩ قوله بعث النبي صلعم اقواما من بني سليم الى بني عامر ... فان بني سليم مبعوث اليهم والمبعوث هم القراء ... ١٢ فتح

١٠ قوله خالي هو حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم الانصاري كذا في الكرماني والقسطلاني قوله والا اي ان لم يؤمنوني ... كنتم قريبا مني للحماية والدفع ... ١٢ خ

اسماء الرجال باب الحور العين عبد الله بن محمد الجعفي المسندي معوية بن عمرو الازدي البغدادي حميد الطويل باب تمني الشهادة ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب سعيد بن المسيب المخزومي اسمعيل بن علية هو ابن ابراهيم الاسدي وعلية اسم امه ايوب السختياني حميد بن هلال العدوي البصري باب فضل من يصرع عبد الله بن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد الامام المصري يحيى بن سعيد الانصاري محمد بن يحيى بن حبان بالفتح والتشديد الانصاري ام حرام بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام ... الانصارية خالة انس رضي الله عنه باب من ينكب حفص بن عمر الحوضي اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة موسى بن اسمعيل المنقري ١٢

ع بكسر الهمزة اي بغير ان يجعله احد اميرا عليهم ... قوله ما يسرهم انهم عندنا ... لما رأوا من الكرامة بالشهادة فلا يعجبهم ان يعودوا الى الدنيا ... ١٢ فتح الباري

... ولا يخفى انه يبقى الكلام حينئذ بالاخبار الا ان يقدر وايضا هذه الجملة ليس فيها عائد الى خير فلا تصلح ان تكون صفة لخير والله تعالى اعلم ١٢ سندي

رجلا اعرج صعد الجبل قال همام واراه اخر معه فاخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وارضاهم فكنا نقرأ ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم اربعين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة عن الاسود هو ابن قيس عن جندب ابن سفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال (شعر) هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت **باب** من يجرح في سبيل الله حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة واللون لون الدم والريح ريح المسك **باب** قول الله عز وجل قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين والحرب سجال حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث ثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفين بن حرب اخبره ان هرقل قال له سألتك كيف كان قتالكم اياه فزعمت ان الحرب سجال ودول وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة **باب** قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي ثنا عبد الاعلى عن حميد قال سألت انسا ح وحدثني عمرو بن زرارة ثنا زياد حدثني حميد الطويل عن انس بن مالك قال غاب عمي انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد وانكشف المسلمون قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد فقال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة بالرمح او رمية بسهم ووجدناه وقد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخر الاية وقال ان اخته وهي تسمى الربيع كسرت ثنية امرأة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فرضوا بالارش وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل ثني اخي عن سليمن اراه عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد ان زيد بن ثابت

---

۱ قوله بني لحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتية وبالنون ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ... ۲ قوله كان في بعض المشاهد اي المغازي وسميت بها لانه مكان الشهادة قوله دميت بفتح الدال صفة للاصبع والمستثنى فيه اعم الصفة اي ما انت يا اصبع موصوفة بشيء الا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة او الحقيقة معجزة تسلية لها اي تثبتي فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك ايضا هدرا بل كان في سبيل الله ورضاه قيل كان ذلك في غزوة احد ۱۲ ک خ ۳ قوله الحرب سجال وهو بكسر المهملة وتخفيف الجيم اي تارة وتارة فتارة غلبة المسلمين يكون لهم الفتح وفي غلبة المشركين يكون للمسلمين الشهادة وقد تقدم الحديث بطوله مشروحا في كتاب بدء الوحي والغرض منه هنا قوله فزعمت ان الحرب سجال او دول وقال ابن المنير التحقيق ان ما ساق حديث هرقل الا لقوله وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة قال فبذلك يتحقق ان لهم احدى الحسنيين ان انتصروا فلهم العاجلة والعاقبة وان انتصر عدوهم فللرسل العاقبة انتهى كذا في الفتح ۱۲ **۴ قوله** دول بضم الدال جمع دولة بالضم وبكسرها جمع دولة بالفتح كذا في الكرماني والخير الجاري قال القسطلاني العرب تقول الايام دول ودول ودول ثلاث لغات فقيل بالضم للاسم وبالفتح المصدر انتهى ۱۲ **۵ قوله** صدقوا ما عاهدوا الله المراد بالمعاهدة المذكورة ما تقدم ذكره من قول الله تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان ذلك اول ما خرجوا الى احد وهذا قول ابن اسحق وقيل ما وقع ليلة العقبة من الانصار اذ بايعوا النبي صلعم ان يؤووه وينصروه ويمنعوه والاول اولى وقوله فمنهم من قضى نحبه اي مات واصل النحب النذر فلما كان كل حي لا بد له من الموت فكانه نذر لازم له فاذا مات فقد قضاه والمراد هنا من مات على عهده لمقابلته بمن ينتظر ذلك كذا في الفتح ۱۲ **۶ قوله** ليرين الله بتشديد النون للتاكيد واللام جواب القسم المقدر قوله انكشف اي انهزم وفيه حسن الادب اذ لم يعبر بلفظ الانهزام على المسلمين قوله اعتذر اي من فرار المسلمين وهذه شفاعة منه لاصحابه ... قال ابن المنير ... حيث قال في حق المسلمين اعتذر اليك وفي حق المشركين ابرأ اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعا مع تقاربهما في المعنى كذا في الخير الجاري وفتح الباري والكرماني قوله اجد ريحها يحتمل الحقيقة وانه وجد ريح الجنة حقيقة ويجوز ان يكون اراد انه استحضر الجنة التي اعدت للشهيد ... قوله فما استطعت اي ما قدرت على مثل ما صنع انس مع انه شجاع كامل القوة ...

نفسه ومدح له ۱۲ ک خ **۷ قوله** بضعا بكسر الموحدة وبفتح وهو ما بين الثلث الى التسع كذا في الكرماني قوله ضربة بالسيف او طعنة الخ او هنا للتقسيم ويحتمل ان يكون بمعنى الواو وتفصيل كل واحد من المذكورات غير معين ۱۲ ف خ **۸ قوله** قد مثل بضم الميم وتشديد وهو من المثلة بضم الميم وسكون المثلثة وهو قطع الاعضاء من الانف والاذن ونحوها ۱۲ ف **۹ قوله** تكسر ثنيتها الثنية واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت قوله لا تكسر اخبار من عدم الوقوع رجاء بفضل الله ان يرضي الخصم لا انكار على حكم الشرع ... **۱۰ قوله** خارجة بن زيد اي ابن ثابت وللزهري في هذا الحديث شيخ آخر هو عبيد بن السباق لكن اختلف خارجة وعبيد في تعيين الآية التي ذكر زيد انه وجدها مع خزيمة فقال خارجة انها قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم وقد اخرج البخاري الحديثين جميعا بالاسنادين المذكورين فكانهما جميعا عنده ولم يره ذلك ان شعيبا حدث عن الزهري بالحديثين جميعا وكذلك رواهما عن الزهري ابراهيم بن سعد ... فان قلت كيف جاز اثبات الآية في المصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرآنا التواتر قلت كان متواترا عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله صلعم يقرؤها لكنه لم يجدها مكتوبة في المصحف الامام ... من الرسول صلعم انه قرآن علموا قطعا قرآنيته والله اعلم انتهى قال العيني روي ان عمر رضي الله عنه قال اشهد لسمعتها من رسول الله صلعم وقد روي عن ابي بن كعب وهلال بن امية مثله وهؤلاء جماعة ۱۲ ع

اسماء الرجال

ابو عوانة الوضاح اليشكري جندب بن سفيان هو ابن عبد الله بن سفيان رض **باب من يجرح** عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز **باب قول الله عز وجل** يحيى بن بكير نسبة الى جده واسم ابيه عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود **باب قول الله عز وجل من المؤمنين** محمد بن سعيد الخزاعي البصري الملقب بمردويه عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي حميد الطويل عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي زياد بن عبد الله العامري البكائي انس بن النضر الانصاري سعد بن معاذ الانصاري **ابو اليمان** الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب

انفذ ... اي دماه حتى اخرجه من الشق الآخر ... لازم يكلم بجرح ... ينتظرون ... انكشف المسلمون اي انهزموا ۱۲

قال نسخت الصحف فى المصاحف ففقدت اية من الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم اجدها الا مع خزيمة الانصارى الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وهو قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **باب** عمل صالح قبل القتال وقال ابو الدرداء انما تقاتلون باعمالكم وقوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله الى قوله بنيان مرصوص **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم ثنا شبابة بن سوار الفزارى ثنا اسرائيل عن ابى اسحق قال سمعت البراء يقول اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا **باب** من اتاه سهم غرب فقتله **حدثنا** محمد بن عبد الله ثنا حسين بن محمد ابو احمد ثنا شيبان عن قتادة ثنا انس بن مالك ان ام الربيع بنت البراء وهى ام حارثة بن سراقة اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبى الله الا تحدثنى عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان فى الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه فى البكاء قال يا ام حارثة انها جنان فى الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى **باب** من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا **حدثنا** سليمن بن حرب ثنا شعبة عن عمرو عن ابى وائل عن ابى موسى قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن فى سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله **باب** من اغبرت قدماه فى سبيل الله وقول الله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الى قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين **حدثنا** اسحق ثنا محمد بن المبارك ثنا يحيى بن حمزة ثنى يزيد بن ابى مريم اخبرنى عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج اخبرنى ابو عبس اسمه عبد الرحمن بن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه النار **باب** مسح الغبار عن الرأس فى سبيل الله **حدثنا** ابراهيم بن موسى نا عبد الوهاب ثنا خالد عن عكرمة ان ابن عباس قال له ولعلى بن عبد الله ائتيا ابا سعيد فاسمعا من حديثه فاتيناه وهو واخوه فى حائط لهما يسقيانه فلما رانا جاء فاحتبى وجلس فقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبى صلى الله عليه وسلم ومسح عن رأسه الغبار فقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار **باب** الغسل بعد الحرب والغبار **حدثنا** محمد بن سلام ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه

بشهادة | ثنى | ابن المبارك المخرمى | بسم الله الرحمن الرحيم | عزوجل | ابن منصور | ما اغبرتا | الناس | السبيل | فاتيا | وقال الى الجنة

له قوله انما تقاتلون باعمالكم اى متلبسين بها فمن كان عمله ارجح ونيته اقوى فجهاده اوثق كذا فى الخير الجارى ١٢ ٢ قوله وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الخ ذكر فيه حديث البراء فى قصة الذى قتل حين اسلم قال ابن المنير مناسبة الترجمة والآية للحديث ظاهرة وفى مناسبة الترجمة للآية خفاء وكانه من جهة ان الله عاتب من قال انه يفعل الخير ولم يفعله واثنى على من وفى وثبت عند القتال او من جهة انه انكر على من قدم على القتال بغير عمل فكشف العيب انه اخلف فمفهومه ثبوت الفضل فى تقديم الصدق والعزم الصحيح على الوفاء وذلك من اصلح الاعمال انتهى وهذا الذى اظهر فى ما ارى والله اعلم قاله ابن حجر فى الفتح قال الكرمانى المقصود من ذكر هذه الآية ذكر صفا اى صافين انفسهم اذ هو عمل صالح قبل القتال وقيل مفهوم مدح الذين قالوا وعزموا وقاتلوا والقول فيه والعزم عليه عملان صالحان ١٢ ٣ قوله عمل قليلا حتى انه لم يعمل واجر كثيرا لحفظ المجهول وكان ذلك من فضل الله وكان عمله للايمان والاقدام على الجهاد ١٢ ع ٤ قوله سهم غرب بفتح الراء وسكونها وهو اما صفة لسهم او مضاف اليه فيه لغتان او وجه ومعناه الغريب اى لا يدرى من الرامى به ولا من اى جهة جاء ١٢ كرمانى ٥ قوله اجتهدت عليه فى البكاء كان ذلك قبل تحريم النوح فان تحريمه كان عقب غزوة احد وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر ١٢ فتح ٦ قوله انها الضمير مبهم يفسره ما بعده كقولهم هى العرب تقول ما تشاء والفردوس هو البستان الذى يجمع كل ما فى البساتين من زهور وشجر ونبات وقيل هو رومية معربة ١٢ كرمانى ٧ قوله كلمة الله الخ اى التوحيد اى فهو المقاتل فى سبيل الله لا طالب الغنيمة والشهرة ولا مظهر الشجاعة ومر فى كتاب العلم فى صـ قال بعضهم الفرق بين الثانى والثالث ان الثانى للسمعة والثالث للرياء ١٢ كرمانى ٨ قوله وقول الله ما كان لاهل المدينة الخ قال ابن بطال مناسبة الآية للترجمة انه سبحانه وتعالى قال فى الآية ولا يطاؤن موطئا يغيظ الكفار وفى الآية الاخرى كتب لهم به عمل صالح قال ففسر صلعم العمل الصالح ان النار لا تمس من عمل بذلك قال والمراد بسبيل الله جميع طاعاته انتهى وهو كما قال الا ان المتبادر عند الاطلاق من لفظ فى سبيل الله الجهاد ومن تمام المناسبة ان الوطى يتضمن المشى المؤثر لتغير القدم ولا سيما فى ذلك الزمان ١٢ فتح ٩ قوله باب مسح الغبار الخ قال ابن المنير ترجم بهذا والذى بعده دفعا لتوهم كراهية غسل الغبار ومسحه لكونه من جملة آثار الجهاد كما كره بعض السلف المسح بعد الوضوء قلت والفرق بينهما من جهة ان التنظيف مطلوب شرعا والغبار اثر الجهاد واذا انقضى فلا معنى لبقاء اثره واما الوضوء فالمقصود به الصلوة فاستحب بقاء اثره حتى يحصل المقصود فافترق المسألتان ثم اورد حديث ابى سعيد فى قصة عمار وقد تقدم فى باب التعاون فى بناء المسجد كذا فى الفتح وهو فى صـ فى اوائل الصلوة ١٢

اسماء الرجال

سليمان بن بلال التيمى المدنى محمد بن ابى عتيق هو محمد بن عبد الله ابن شهاب هو الزهرى خارجة بن زيد الانصارى زيد بن ثابت الانصارى **باب** عمل صالح ابو محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى البراء بن عازب الانصارى **باب** من اتاه الخ محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلى حسين بن محمد ابو احمد بن بهرام التميمى المروزى شيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية النحوى قتادة بن دعامة **باب** من قاتل الخ سليمان ابن الحرب الواشحى شعبة بن الحجاج عمرو هو ابن مرة ابى وائل شقيق بن سلمة ابى موسى عبد الله ابن قيس **باب** من اغبرت الخ اسحق هو ابن منصور الكوسج محمد بن المبارك الصورى نزيل دمشق يحيى بن حمزة قاضى دمشق يزيد بن ابى مريم هو عبد الله **باب** مسح الغبار الخ ابراهيم بن موسى الرازى الصغير عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى خالد الحذاء هو ابن مهران على بن عبد الله بن عباس ابى الحسن العابد ابا سعيد الخدرى رض **باب** الغسل بعد الحرب محمد بن سلام بن الفرج السلمى البيكندى عبدة بن سليمان ابو محمد الكوفى ١٢ **حل اللغات** الادش الدية المقت اشد البغض مقنع اى مغطى وجهه جنان اى درجات ١٢

(قوله فلم اجدها الا مع خزيمة) كان المراد فلم اجدها مكتوبة الا مع خزيمة وكان مراده ان ينقل الى المصحف عما كتب فى حضرته صلى الله عليه وسلم وانه ما وجدها بين من فتش عنده هو فى ذلك المجلس او فى قرب تلك الايام والحاصل ان هذا لا يضر فى تواتر القران بالنظر الينا واما بالنظر الى زيد فيكفيه فى الايمان به وكتابته فى المصحف سماعه من النبى صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم اهـ سندى (قوله ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه النار) المشهور نصب فتمسه على انه جواب النفى لكن جواب النفى يقتضى السببية كما فى قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وان الاول منتف بسبب انتفاء الثانى وذلك ههنا غير صحيح فالوجه الرفع ومنهم من تكلف للنصب واقرب ما قيل ان الفاء بمعنى واو الجمع فنصب المضارع كما ينصب بعد واو الجمع والله تعالى اعلم (قوله يدعوهم الى الله) اى الى طاعة الامام الحق الذى طاعته من طاعة الله تعالى ويدعونه الى النار اى الى طاعة من طاعته سبب للنار فى حق عمار لكونه كان عالما بحقية امامة على رضى الله تعالى عنه وبطلان دعوى معاوية رضى الله تعالى عنه وكذا فى حق من علم بذلك واما من لم يعلم به كالذين

عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبرئيل وقد عصب راسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين قال ههنا واومأ الى بني قريظة قالت فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** فضل قول الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله الى قوله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله ثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلثين غداة على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول اصطبح ناس الخمر يوم احد ثم قتلوا شهداء فقيل لسفين من آخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه **باب** ظل الملائكة على الشهيد **حدثنا** صدقة بن الفضل انا ابن عيينة سمعت ابن المنكدر انه سمع جابر بن عبد الله يقول جيء بابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به ووضع بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه فنهاني قومي فسمع صوت صائحة فقيل ابنة عمرو واخت عمرو فقال فلم تبكي او فلا تبكي ما زالت الملائكة تظله باجنحتها قلت لصدقة افيه حتى رفع قال ربما قاله **باب** تمني المجاهد ان يرجع الى الدنيا **حدثنا** محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة سمعت قتادة سمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة **باب** الجنة تحت بارقة السيوف وقال المغيرة بن شعبة اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم من قتل منا صار الى الجنة وقال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا معاوية بن عمرو ثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبه قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف تابعه الاويسي عن ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة **باب** من طلب الولد للجهاد وقال الليث ثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن ابن هرمز قال سمعت ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال سليمن بن داود لاطوفن الليلة على مائة امرأة او تسع وتسعين كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم تحمل منهن

۱؎ قوله يوم الخندق هو خندق حفره الرسول صلعم حول مدينة الصحابة لما تحزبت عليهم الاحزاب فيوم الخندق هو يوم الاحزاب ک ۲؎ قوله عصب بفتح المهملتين والتخفيف اي احاط به فصار عليه مثل العصابة كذا في الفتح وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتية وبالمعجمة قبيلة من اليهود ۱۲ ک ۳؎ قوله باب فضل قول الله تعالى اي فضل من ورد فيه قول الله وقد حذف الاسمعيلي لفظ فضل من الترجمة قال في الفتح قال في الخير الجاري باب فضل قول الله اي في بيان فضل من نزل فيه قول الله تعالى ومن لم ينزل فيه لكن هو مشارك في الشهادة ولعل البخاري لهذا لم يقيد الفضل في الترجمة بمن نزل فيه وذكر حديثا آخر لغيرهم ممن فيه الفضل بمن نزل فيهم فلعله بعد عن عروض البخاري وصعب عليه المطابقة الا بتكلف انتهى ۱۲ ۴؎ قوله اصحاب بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو وبالنون موضع من جهة نجد بين ارض بني عامر وحرة بني سليم وكانت غزوتها سنة اربع قوله على رعل بدل من الذين قتلوا باعادة العامل كذا في الكرماني قال العيني ما محصله ان النبي صلعم بعث قوما يقال لهم القراء الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام وليقرؤا عليهم القرآن فلما نزلوا بئر معونة قصدهم عامر بن طفيل في احياء وهم رعل وذكوان وعصية وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فغدروا فقتلوهم ولم ينج منهم وكانوا زهاء سبعين رجلا الا كعب بن زيد الانصاري انتهى كذا في المرقاة وقد مر شيء منه في الصحيح في ص ... في الوتر ۵؎ قوله اصطبح ناس الخمر اي شربوا الخمر بالغداة يوم احد وكانت اذ ذاك مباحة قال العيني ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله شهداء والخمر التي شربوها يومئذ لم يضرهم لانها كانت مباحة في وقت شربهم ولهذا اثنى الله عليهم بعد موتهم ورفع عنهم الخوف والحزن انتهى قال في الفتح ويمكن ان يكون اورد ذلك اشارة الى احد الاقوال في سبب نزول الآية المترجم بها فقد روى الترمذي من حديث جابر ايضا ان الله لما كلم والده قال يا رب ... ان يرجع الى الدنيا ثم قال يا رب بلغ من ورائي فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية ۱۲ ۶؎ قوله قال ليس هذا فيه اي ليس هذا في الحديث مرويا قاله الكرماني وقال في الفتح ليس هذا فيه اي ليس في الحديث فقتلوا الخ ... من آخر ذلك اليوم فانكر ذلك سفيان وقد اخرجه الاسمعيلي بهذه الزيادة بلفظ اصطبح قوم الخمر اول النهار وقتلوا آخر النهار شهداء فلعل سفيان كان نسيه ثم تذكر انتهى ۱۲ ۷؎ قوله ... المقصود منه بيان تعظيم حاله قال الكرماني ومر الحديث في ص ... في كتاب الجنائز ۱۲ ۸؎ قوله بارقة السيوف من باب اضافة الصفة الى الموصوف يقال برق السيف بروقا اذا تلألأ وقد تطلق البارقة ويراد بها نفس السيوف فالاضافة بيانية كذا في الكرماني ۹؎ قوله وقال المغيرة الخ هذا التعليق وصله فيما مر في الجزية ووجه دخوله تحت الترجمة من حيث كون ان المقتول منهم الى الجنة داخل تحت بارقة السيوف قاله العيني قوله وقال عمر الخ هو طرف من حديث سهل بن حنيف في قصة الحديبية وسيأتي موصولا في المغازي ۱۲ ف ۱۰؎ قوله وكان كاتبه اي كان سالم كاتب عمر كذا في الكرماني وهو الظاهر من سياق البخاري وهو المطابق لما وقع به التصريح في باب لا تمنوا لقاء العدو حيث قال فيه حدثني سالم ابو النضر كنت كاتبا لعمر ابن عبيد الله ورح فقول الحافظ ابن حجر قوله وكان كاتبه اي ان سالما كان كاتب عبد الله بن ابي اوفى هو كذا في القسطلاني والعجب انه وافقه العلامة العيني في هذا المقام بل زاد عليه فقال وقد سهى الكرماني سهوا فاحشا والصواب انه كاتب عبد الله بن ابي اوفى كذا في الخير الجاري ۱۲ ۱۱؎ قوله فقال له صاحبه اي من كان في صحبته وقيل الراوي هو الملك اما جبرئيل واما غيره والشق النصف قيل هو تفسير لقوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا كذا في الكرماني وفي الخير الجاري ولعل سليمان الكتفي بذكره عن ذكره وعده سهوا عنه بدعائه به وسيأتي البحث مع بيانه في كتاب الايمان والنذور ان شاء الله تعالى ۱۲ .

اسماء الرجال باب فضل قول الله الخ اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس الاصبحي مالك الامام عمرو بن دينار المكي باب ظل الملائكة على الشهيد صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة هو سفيان ابن المنكدر هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن هدير بالتصغير التيمي جابر بن عبد الله الانصاري باب تمني المجاهد الخ محمد بن بشار بندار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر الهذلي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي باب الجنة الخ عبد الله بن محمد المسندي معوية بن عمرو بن المهلب الازدي ابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري موسى بن عقبة الاسدي مولى ال الزبير سالم ابو النضر بن ابي امية عبد الله بن ابي اوفى هو علقمة بن خالد الاسلمي ابن ابي الزناد هو عبد الرحمن مفتي بغداد باب من طلب الولد للجهاد الليث ابن سعد الامام المصري جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي ۱۲ **حل اللغات**
بني قريظة قبيلة من اليهود مثل به اي جدع انفه واذنه وشيئا من اطرافه ... ۱۲ خاف ۱۲
عسه مثل بالقتيل اذا جدع انفه واذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة مثل بالتشديد للمبالغة ۱۲ مجمع.

(قوله اصطبح ناس الخمر يوم احد) اي شربوها صبح يوم احد ومطابقة هذا الحديث للترجمة عسرة جدا كما ذكره الشراح والله تعالى اعلم (قوله فلم يقل ان شاء الله) لعله صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه غلب عليه حب جهاد الاولاد فلذلك فاته الالتفات الى كلام القائل لا انه تعمد تركه بعد ان سمع كلام القائل واما قوله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله الخ فهو مبني على انه صلى الله عليه وسلم قد علم القدر المعلق بالاستثناء في حق سليمان خاصة وليس المراد به اعطاء قاعدة كلية في حق كل من يقول ذلك والله تعالى اعلم اه سندي

الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون **باب**

الشجاعة في الحرب والجبن حدثنا احمد بن عبد الملك بن واقد ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

احسن الناس واشجع الناس واجود الناس ولقد فزع اهل المدينة فكان النبي صلى الله عليه وسلم سبقهم على فرس قال وجدناه

بحرا حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ان محمد بن جبير قال اخبرني جبير بن مطعم

انه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين

فعلقت الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي

لو كان لي عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا **باب ما يتعوذ من الجبن** حدثنا موسى

ابن اسمعيل ثنا ابو عوانة ثنا عبد الملك بن عمير سمعت عمرو بن ميمون الاودي قال كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما

يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منهن دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الجبن

واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر فحدثت به مصعبا فصدقه حدثنا مسدد

ثنا معتمر سمعت ابي سمعت انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن

والهرم واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من عذاب القبر **باب من حدث بمشاهده في الحرب** قاله ابو عثمان عن

سعد حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال صحبت طلحة بن عبيد الله وسعدا و

المقداد بن الاسود وعبد الرحمن بن عوف فما سمعت احدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة

يحدث عن يوم احد **باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية** وقوله انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل

الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا الى قوله والله يعلم انهم لكاذبون وقوله يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا

قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل ويذكر

عن ابن عباس فانفروا ثبات سرايا متفرقين ويقال واحد الثبات ثبة حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى ثنا سفين ثنا منصور عن

مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا

باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن

ا قوله باب الشجاعة في الحرب والجبن الخ الشجاعة وذم الجبن والجبن بضم الجيم وسكون الموحدة ضد الشجاعة ١٢ فتح ٢ قوله مقفله بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء وباللام يعني زمان رجوعه وقوله فعلقت بفتح العين وكسر اللام المخففة بعدها قاف وفي رواية الكشميهني فطفقت وهو بوزنه ومعناه وقوله اضطروه الى سمرة اي الجؤه الى شجرة من شجر البادية ذات شوك وقوله العضاه بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة وفي آخره هاء هو شجر ذو شوك يقال في الوصل وفي الوقف بالهاء وقوله نعم بفتح النون والعين كذا لابي ذر وبالرفع على انه اسم كان وعدد هو بالنصب خبر مقدم ولغيره نعما بالنصب اما على التمييز واما على الخبر وعدد الاسم ١٢ فتح الباري ٣ قوله ولا كذوبا فان قلت لا يلزم من نفي الكذوب الذي هو للمبالغة نفي الكاذب الذي هو المقصود وايضا من نفي البخيل نفي البخيل ابدا ولا من نفي الجبان الذي هو صفة مشبهة تدل على الثبوت نفي جنس الجبن قلت قد يجيء الفعول بمعنى ذي كذا وكذلك الفعيل وهذا من جوامع الكلم اذ اصول الاخلاق الحلم والكرم والشجاعة واشار بعدم الكذب الى كمال القوة العقلية اي الحكمة وبعدم الجبن الى كمال القوة الغضبية اي الشجاعة وبعدم البخل الى كمال القوة الشهوية اي الجود وهذه الثلاث هي امهات فواضل الاخلاق والاول هو مرتبة الصديقين والثاني هو مرتبة الشهداء والثالثة مرتبة الصالحين اللهم اجعلنا منهم ١٢ كرماني ٤ قوله كان سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قوله ارذل العمر هو الخرف بان يعود كهيئة الاولى في اوان الطفولية ضعيف البنية سخيف العقل قليل الفهم ١٢ ك ٥ قوله فتنة المحيا والممات كلاهما مصدران ميميان بمعنى الحيوة والموت ويحتمل زمان ذلك لان ما كان معتلا من الثلاثي فقد يأتي منه المصدر والمكان والزمان بلفظ واحد وفتنة الحيوة هي التي تعرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات واشدها واعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت واما فتنة الموت فاختلفوا فيها فقيل فتنة القبر وقيل يحتمل ان يراد بها الفتنة عند الاحتضار واضيفت الى الموت لقربها منه ١٢ عيني ٦ قوله قاله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة عن سعد بن ابي وقاص واشار بذلك الى ما سيأتي موصولا في المغازي من ابي عثمان عن سعد اني اول من رمى بسهم في سبيل الله ١٢ فتح الباري ٧ قوله الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد قال في الفتح لم يبين ما حدث به عن ذلك وقد اخرج ابو يعلى من طريق يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن من حدثه عن طلحة انه ظاهر بين درعين يوم احد قال ابن بطال وغيره كان كثير من كبار الصحابة لا يحدثون عن رسول الله صلعم خشية المزيد والنقصان واما تحديث طلحة بيوم احد فانه امن الرياء والعجب ورأى انه استحباب اذ كان هناك من يقتدي به ١٢ فتح ٨ قوله باب وجوب النفير بفتح النون وكسر الفاء اي الخروج الى قتال الكفار واصل النفير مفارقة مكان الى مكان لامر حرك ذلك

فكان ١ فعلقه الناس ٢ فطفقت ٣ نعما ٤ نقي ٥ بهن ٦ فقال ٧ وقول الله عزوجل ٨ الى انهم لكاذبون ٩ وقال ١٠ ابن سعيد ١١ او يقتل ١٢

قوله وما يجب من الجهاد والنية وبيان القدر الواجب من الجهاد ومشروعية النية في ذلك وقوله عزوجل انفروا خفافا وثقالا لان هذه الاية متأخرة عن التي بعدها والمرفوعا مقيد به وانها لان الله تعالى عاتب المؤمنين الذين تخلفوا بعد الامر بالنفير ثم عقب ذلك بان قال انفروا خفافا وثقالا ولكان المصنف قدم آية الامر على آية العتاب ١٢ فتح الباري ٩ قوله فانفروا ثبات بضم المثلثة ثم الموحدة جمع ثبة بضم المثلثة وخفة الموحدة وهي الفرقة والمعنى انفروا جماعات متفرقين جماعة بعد جماعة سرايا وفي رواية ثبات بالالف على مذهب الكوفيين في اعراب جمع المؤنث في حالة النصب بصورة النصب كذا في الخير الجاري وفي الفتح ووقع في رواية الكشميهني ثباتا بالالف وهو غلط لا وجه له لانه جمع ثبة كما ترى ١٠ قوله لا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة من مكة الى المدينة ولكن الهجرة من المواضع التي لا يتأتى فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقا كذا والحديث مع بيانه في اول كتاب الجهاد ١٢

اسماء الرجال

باب الشجاعة في الحرب ١٤ احمد بن عبد الملك بن واقد الحراني حماد بن زيد اي ابن درهم الازدي الجهضمي البصري ثابت بن اسلم البناني ابو اليمان الحكم ابن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عمر بن محمد بن جبير بن مطعم النوفلي القرشي محمد بن جبير هو ابن مطعم المذكور باب ما يتعوذ من الجبن موسى بن اسمعيل المنقري ابو عوانة الوضاح اليشكري عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي القرشي مسدد هو ابن مسرهد معتمر يروي عن ابيه سليمان بن طرخان باب من حدث الخ قتيبة بن سعيد الثقفي ابو رجاء البغلاني حاتم هو ابن اسمعيل الكوفي محمد ابن يوسف الكندي السائب بن يزيد الصحابي باب وجوب النفير عمرو بن علي ابو حفص الباهلي البصري يحيى القطان سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتمر مجاهد هو ابن جبر المفسر طاؤس بن كيسان اليماني باب الكافر الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ١٢

حل اللغات

السمرة بفتح السين شجرة من شجر البادية ذات شوك العضاة شجر كثير الشوك يقال لام ثلاثي التنفير الخروج الى قتال الكفار ١٢

(قوله كان يتعوذ منهن) اي متعلقا تعوذهن او بهن كما في بعض النسخ اهـ سندي

ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یضحک الله الی رجلین یقتل احدهما الآخر یدخلان الجنة یقاتل هذا فی سبیل
الله فیقتل ثم یتوب الله علی القاتل فیستشهد حدثنا الحمیدی ثنا سفیان ثنا الزهری اخبرنی عنبسة بن سعید عن ابی
هریرة قال اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو بخیبر بعد ما افتتحوها فقلت یا رسول الله اسهم لی فقال بعض بنی سعید
ابن العاص لا تسهم له یا رسول الله فقال ابو هریرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعید بن العاص واعجبا لوبر تدلی علینا من
قدوم ضأن ینعی علی قتل رجل مسلم اکرمه الله علی یدی ولم یهنی علی یدیه قال فلا ادری اسهم له او لم یسهم له قال سفیان و
حدثنیه السعیدی عن جده عن ابی هریرة قال ابو عبد الله السعیدی هو عمرو بن یحیی بن سعید بن عمرو بن سعید
ابن العاص **باب** من اختار الغزو علی الصوم حدثنا آدم ثنا شعبة ثنا ثابت البنانی سمعت انس بن مالک قال کان ابو طلحة
لا یصوم علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم من اجل الغزو فلما قبض النبی صلی الله علیه وسلم لم اره یفطر الا یوم فطر او
اضحی **باب** الشهادة سبع سوی القتل حدثنا عبد الله بن یوسف انا مالک عن سمی عن ابی صالح عن ابی هریرة ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهید فی سبیل الله
حدثنا بشر بن محمد انا عبد الله انا عاصم عن حفصة بنت سیرین عن انس بن مالک عن النبی صلی الله علیه وسلم قال
الطاعون شهادة لکل مسلم **باب** قول الله لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر والمجاهدون فی سبیل الله
باموالهم وانفسهم الی قوله غفورا رحیما حدثنا ابو الولید ثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت البراء یقول لما نزلت لا یستوی
القاعدون من المؤمنین دعا رسول الله صلی الله علیه وسلم زیدا فجاء بکتف فکتبها وشکی ابن ام مکتوم ضرارته فنزلت لا یستوی
القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر حدثنا عبد العزیز بن عبد الله ثنا ابراهیم بن سعد الزهری حدثنی صالح بن کیسان
عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدی انه قال رأیت مروان بن الحکم جالسا فی المسجد فاقبلت حتی جلست الی جنبه
فاخبرنا ان زید بن ثابت اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم املی علیه لا یستوی القاعدون من المؤمنین والمجاهدون
فی سبیل الله فجاءه ابن ام مکتوم وهو یملها علی قال یا رسول الله لو استطیع الجهاد لجاهدت وکان رجلا اعمی فانزل الله علی رسوله
وفخذه علی فخذی فثقلت علی حتی خفت ان ترض فخذی ثم سری عنه فانزل الله غیر اولی الضرر **باب** الصبر عند القتال
حدثنا عبد الله بن محمد ثنا معاویة بن عمرو ثنا ابو اسحق عن موسی بن عقبة عن سالم ابی النضر ان عبد الله بن ابی اوفی کتب

فقلت هذا | قال | امر | مفطرا | تعالی | عز وجل | الی قوله غفورا رحیما | قال | فجاءه | قال | علی | قال فقال | تبارک وتعالی | صلی الله علیه وسلم

۱؎ قوله یضحک الله ای یرضی قوله الی رجلین عدی بالی لتضمنه معنی الاقبال یقال ضحکت الی فلان اذا توجهت الیه بوجه طلیق وانت عنه راض ۱۲ خیر جاری کذا ۲؎ قوله ابن قوقل بقافین بوزن جعفر واسمه النعمان بن مالک بن ثعلبة الانصاری وقوقل لقب ثعلبة وکان النعمان قتله ابان ابن سعید یوم احد فی حال کفره وکان اسلام ابان بین الحدیبیة وخیبر کذا فی التوشیح والفتح قوله واعجبا بالتنوین وفی بعضها بدونها اسم فعل بمعنی اعجب کذا فی الخیر الجاری قوله لوبر باسکان الباء الموحدة دویبة تشبه السنور وردی بفتح الباء من وبر الابل تحقیرا لشأنه الاول اشبه فی قدوم ای تدلی من موضعه وعلی الثانی شبهه بوبر الشاة ای هو ملتصق فی قریش ولیس منهم قوله تدلی ای انحدر وروی تردی المعنی واحد قوله من قدوم ضان ای من طرف جبل وضان اسم جبل فی ارض دوس وقدوم بفتح القاف ثنیة به کذا فی التوشیح قال فی الفتح قال ابن دقیق العید قدوم ضان وقع للجمیع هنا بالنون الا فی روایة الهمدانی فبالام وهو الصواب وهو السدر البری وسیأتی فی غزوة خیبر بابسط من هذا انتهی قال العینی والمعنی بقوله من قول ابان بن سعید اکرمه الله علی یدی ای استشهد بیدی ولم یهنی علی یدیه ای لم یقتل ابان علی کفره فیدخل النار بل عاش حتی تاب واسلم انتهی کلامه مع تغییر یسیر قوله ینعی علی یقال نعیت علی الرجل فعله اذا عبته علیه ولفظا قتل مفعوله ۱۲ ۳؎ قوله اکرمه الله علی یدی ای حیث صار شهیدا باسلحی ولم یکن بالعکس اذ لو صرت مقتولا بیده لصرت معا نا اذ ذلم اکن حینئذ مسلما ۱۲ ک ۴؎ قوله لا ادری اسهم لهم ام لم یسهم. سیأتی فی غزوة خیبر فی آخره فقال النبی صلعم یا ابان اجلس ولم یقسم لهم احتج به من قال ان من حضر بعد فراغ الوقعة ولو کان خرج مددا لهم ان لا یشارک من حضرها وهو قول الجمهور وعند الکوفیین یشارکهم واجاب عنهم الطحاوی بان النبی صلعم کان ارسل ابان الی نجد قبل ان یشرع فی التجهیز الی خیبر فلذلک لم یقسم له واما من اراد الخروج مع الجیش فعاقه عائق ثم لحقهم فانه الذی یقسم له کما اسهم النبی صلی الله علیه وسلم لعثمان وغیره ممن لم یحضر الوقعة لکن کانوا ممن اراد الخروج معه فعاقهم عن ذلک عوائق شرعیة ۱۲ فتح ۵؎ قوله الا یوم فطر او اضحی فکان لا یصومهما والمراد بیوم الاضحی ما تشرع فیه الاضحیة فیدخل ایام التشریق وفی هذه القصة اشعار بان ابا طلحة لم یکن یلازم الغزو بعد النبی صلی الله علیه وسلم وانما ترک التطوع بالصوم لاجل الغزو خشیة ان یضعف عن القتال ثم انه فی آخر عمره رجع الی الغزو فروی ابن سعد والحاکم وغیرهما من طریق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ابا طلحة قرأ انفروا خفافا وثقالا فقال استنفرنا الله شیوخا وشبابا جهزونی فقال له بنوه نحن نغزو عنک فابی فجهزوه فغزا فی البحر فمات فدفنوه بعد سبعة ایام ولم یتغیر ۱۲ فتح ۶؎ قوله المطعون ای الذی مات فی الطاعون قال الجزری هو الموت من الوباء والمبطون ای العلیل بالبطن والهدم بالتحریک ما یهدم من جانب البیت فان قلت المذکور سوی القتل اربع وقال فی الترجمة سبع سواه قلت قال شارح التراجم هو اما من وهم بعض الرواة او قصده ان الشهادة لا تنحصر فی القتل فی الجهاد وان ثبت ذلک فی روایة مالک سبعة ولم یذکرها هنا لانه لم یقع علی شرطه وهو ثالث الوجوه وعن بعض الرواة نسی الباقی ۱۲ ک ۷؎ قوله وشکی ابن ام مکتوم هو عمرو بن قیس العامری واسم امه عاتکة المخزومیة وهو المؤذن الذی ذهب بصره ۱۲ ک ۸؎ قوله مروان بن الحکم بالمهملة والکاف المفتوحتین کان امیر المدینة زمان معاویة قوله یملها ای یملیها ویحتمل ان یکون باذه بدلا من اللام کذا فی الخیر الجاری ۹؎ قوله لو استطیع اصله لو استطعت عدل الی المضارع اما لقصد الاستمرار او لغرض الاستحضار قوله ترض من الرض وهو الدق قوله سری بالتخفیف والتشدید ای کشف وازیل عنه ۱۲ کرمانی

اسماء الرجال

الحمیدی عبد الله بن الزبیر المکی الزهری محمد بن مسلم بن شهاب عنبسة بن سعید بن العاص الاموی قال سفیان بن عیینة بالاسناد السابق السعیدی بفتح السین المهملة وکسر العین **باب** من اختار الغزو آدم بن ابی ایاس العسقلانی شعبة هو ابن الحجاج ثابت البنانی بضم الموحدة وتخفیف النون ابن اسلم **باب** الشهادة سبع عبد الله بن یوسف التنیسی مالک هو ابن انس الاصبحی سمی بضم السین المهملة وفتح المیم وتشدید التحتیة ابو عبد الله مولی ابی بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغیرة القرشی المدنی ابی صالح ذکوان الزیات بشر بن محمد بکسر الموحدة وسکون الشین المعجمة السختیانی المروزی عبد الله هو ابن المبارک المروزی عاصم هو ابن سلیمان الاموی حفصة بنت سیرین اخت محمد بن سیرین **باب** قول الله لا یستوی القاعدون شعبة بن الحجاج ابی اسحق عمرو بن عبد الله السبیعی الکوفی البراء بن عازب بن الحارث عبد العزیز بن عبد الله الاویسی ابراهیم بن سعد بسکون العین صالح بن کیسان بفتح الکاف وسکون التحتیة ابن شهاب محمد بن مسلم الزهری سهل بن سعد الصحابی وقال الترمذی لم یسمع من النبی صلعم فهو من التابعین قال ابن حجر لا یلزم من عدم السماع عدم الصحبة مروان بن الحکم تابعی امیر المدینة زمن معاویة ثم صار خلیفة **باب** فضل الصبر عند القتال عبد الله بن محمد المسندی معاویة بن عمرو البغدادی ابو اسحق ابراهیم الفزاری موسی بن عقبة الامام فی المغازی سالم ابی النضر مولی عمر بن عبید الله ۱۲

حل اللغات

تدلی انحدر ونزل قدوم ضان اسم جبل فی ارض دوس قوم ابی هریرة وقیل هو رأس الجبل لانه فی الغالب مرعی الغنم ینعی یعیب المطعون هو الذی مات فی الطاعون المبطون العلیل بالبطن الغرق هو الذی یموت بالغرق الطاعون هو المرض العام والوباء الذی یفسد له الهواء فتفسد به الامزجة والابدان الکتف عظم عریض یکون فی اصل کتف الحیوان ضرارته ای ذهاب بصره ترض تدق ۱۲ ع کرر الراوی الآیة لان الاستثناء والنعت لا یجوز فصلهما عن اصل الکلام ۱۲ و

فقرأته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا لقيتموهم فاصبروا **باب** التحريض على القتال وقول الله حرض المؤمنين على القتال **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحق عن حميد قال سمعت أنسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له (شعر) نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا **باب** حفر الخندق **حدثنا** أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن أنس قال جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم ويقولون (شعر) نحن الذين بايعوا محمدا على الإسلام ما بقينا أبدا والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم ويقول اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة **حدثنا** أبو الوليد ثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل وهو يقول لولا أنت ما اهتدينا **حدثنا** حفص بن عمر ثنا شعبة عن أبي إسحق عن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن الأولى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا **باب** من حبسه العذر عن الغزو **حدثنا** أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا حميد أن أنسا حدثهم قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم ح وثنا سليمن بن حرب ثنا حماد هو ابن زيد عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فقال إن أقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا إلا وهم معنا فيه حبسهم العذر وقال موسى ثنا حماد عن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله الأول عندي أصح **باب** فضل الصوم في سبيل الله **حدثنا** إسحق بن نصر ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهما سمعا النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا **باب** فضل النفقة في سبيل الله **حدثنا** سعد بن حفص ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق

عزوجل فلم الانصار بايعنا الجهاد ويقول رسول الله والله فانزل السكينة من خلفنا ثنى

۱ قوله فاصبروا قال الله تبارك وتعالى واذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وفيه تعليم عظيم بحرفة القتال مع الكفار والذكر لطمانينة القلب وهي اصل الصبر ولازم كذا في الخير الجاري قال الكرماني يحتمل ان يراد بالصبر عند ارادة القتال والشروع فيه او الصبر حال المقاتلة والثبات عليه ۱۲ ۲ قوله باب التحريض على القتال ذكر فيه حديث انس في حفر الخندق وسياق الكلام عليه في المغازي ان شاء الله تعالى ووجه اخذ الترجمة منه من جهة ان في مباشرته صلى الله عليه وسلم الحفر بنفسه تحريضا للمسلمين على العمل ليتواسوا به في ذلك كذا في الفتح وقال العيني مطابقته للترجمة من حيث ان في قوله عليه الصلوة والسلام اللهم ان العيش عيش الآخرة الخ تحريضهم على ما هم فيه لكونه من الجهاد انتهى ۱۲ ۳ قوله الى الخندق تسميتها بالخندق لاجل الخندق الذي حفر حول المدينة بامره صلى الله عليه وسلم ولم يكن اتخاذ الخندق من شان العرب ولكنه من مكائد الفرس وكان الذي اشار بذلك سلمان الفارسي فقال يا رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بحفره وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين واختلف في تاريخها فقال موسى بن عقبة كانت في سنة اربع وقال ابن اسحق في شوال سنة خمس وبذلك جزم غيره من اهل المغازي ومال البخاري الى قول موسى بن عقبة ۱۲ ۴ قوله ما بهم اي الامر الملتبس بهم قوله ان العيش اي العيش الباقي او المعتبر ۱۲ كرماني ۵ قوله لولا انت ما اهتدينا وفي رواية لولا الله ما اهتدينا اي لولا هدايته او فضله علينا معشر الاسلام بان هدانا ما اهتدينا اي بانفسنا الى الاسلام وهو مقتبس من قوله تعالى ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله كذا في المرقاة ۱۲ ۶ قوله يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبائل واتفاقهم على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق قوله فانزلن بالنون الساكنة الخفيفة وسكينة اي وقارا وفي بعضها بدون التنوين وبتعريف السكينة قوله ان الاولى هو من الموصولات لا من اسماء الاشارة جمعا للمذكر قوله قد بغوا اي ظلموا قوله ابينا من الاباء ۱۲ ك وفي المرقاة قال الخطابي اختلف الناس في هذا وما اشبهه من الرجز الذي جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره واوقاته وفي تاويله وذلك مع شهادة الله تعالى بانه لم يعلمه الشعر وما ينبغي له فذهب بعضهم الى ان الرجز ليس بشعر وبعضهم الى ان هذا وما اشبهه وان استوى على وزن الشعر فانه لم يقصد به الشعر اذ لم يكن صدوره عن نية له وروية فيه وانما هو اتفاق كلام يقع احيانا فيخرج منه الشيء بعد الشيء على اعاريض الشعر وقد وجد في كتاب الله العزيز من هذا القبيل وهذا مما لا شك فيه انه ليس بشعر انتهى مختصرا ۱۲ ۷ قوله من حبسه العذر عن الغزو قال الحافظ ابن حجر العذر الوصف الطارئ على المكلف المناسب للتسهيل عليه ولم يذكر الجواب وتقديره فله اجر الغازي اذا صدقت نيته ۱۲ ۸ قوله ثنا زهير هو ابن معاوية ابو خيثمة الجعفي وقرن رواية برواية حماد وبينهما مع ان في رواية زهير تعيين الغزوة وتصريح انس بالتحديث وفي كل منهما فائدة ليست في رواية حماد ولكنه اراد ان زهيرا لم ينفرد بقوله عن حميد عن انس وقد تابعهما على ترك الواسطة بين حميد وانس معتمر بن سليمان وجماعة ۱۲ فتح ۹ قوله الاول عندي اصح اي رواية حميد عن انس بدون واسطة موسى اصح مما هو

بالواسطة ۱۲ ك قال في الفتح لا مانع من ان يكونا محفوظين فلعل حميدا سمعه من موسى عن ابيه ثم لقي انسا فحدثه به انتهى ۱۰ قوله باب فضل الصوم في سبيل الله قال ابن الجوزي اذا اطلق ذكر سبيل الله فالمراد به الجهاد وقال القرطبي سبيل الله طاعة الله فالمراد من صام قاصدا وجه الله قلت يحتمل ما هو اعم من ذلك قال ابن دقيق العيد العرف الاكثر في استعماله الجهاد فان حمل عليه كانت الفضيلة لاجتماع العبادتين ولا يعارض ذلك ان الفطر في الجهاد اولى لان الصيام يضعف عن القتال كما تقدم تقريره لان الفضل المذكور محمول على من لم يخش ضعفا ۱۲ فتح ۱۱ قوله بعد الله وجهه اي ذاته او عضوه المخصوص وهو كناية عن الكل قوله سبعين خريفا اي سنة لان السنة تستلزم الخريف فهو من باب الكناية ايضا فان قلت فما حكم بعد السبعين قلت هذا مذكور للمبالغة كقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض ۱۲ ك

اسماء الرجال

باب التحريض عبد الله بن محمد المسندي معوية بن عمرو البغدادي **باب** حفر الخندق اي حول المدينة ابو معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوارث بن سعيد عبد العزيز بن صهيب انس ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الانصاري الاوسي صحابي ابن صحابي حفص بن عمر الحوضي شعبة بن الحجاج ابي اسحق السبيعي البراء بن عازب **باب** من حبسه العذر احمد بن يونس اليربوعي ونسبه لجده لشهرته به واسم ابيه عبد الله زهير بن معوية الجعفي حميد الطويل انس بن مالك سليمان بن حرب الواشحي حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي حميد الطويل انس وقال موسى بن اسمعيل شيخ المؤلف حماد بن سلمة حميد الطويل موسى بن انس ابيه انس بن مالك **باب** فضل الصوم اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر نسبه الى جده ويعرف بالسعدي لانه نزل بباب بني سعد عبد الرزاق بن همام ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز يحيى بن سعيد الانصاري ابي عياش اسمه زيد بن الصامت وقيل زيد بن النعمان ابي سعيد سعد بن مالك **باب** فضل النفقة سعد بن حفص ابو محمد الطلحي الكوفي شيبان بفتح الشين المعجمة وسكون التحتية وسكون الموحدة ابن عبد الرحمن ابو معوية النحوي يحيى بن ابي كثير ابي سلمة بن عبد الرحمن محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون العوقي الباهلي ۱۲

حل اللغات

وقارا اي استر السكينة الوقار بغوا من البغي وهو الظلم العذر هو الوصف الطاري على المكلف المناسب للتسهيل عليه شعبا طريقا في الجبل ۱۲

عه من الالفاظ الموصولات لا من اسماء الاشارة جمعا للمذكر ۱۲ قس

عه المراد بالعذر ما هو اعم من المرض وعدم القدرة على السفر وقد رواه مسلم من حديث جابر بلفظ حبسهم المرض وكانه محمول على الاغلب ۱۲ ف

زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ اَيْ فُلُ هَلُمَّ قَالَ اَبُوبَكْرٍ يَارَسُولَ اللهِ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّي لَاَرْجُوْ اَنْ تَكُوْنَ مِنْهُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحٌ ثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ اِنَّمَا اَخْشٰى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْاَرْضِ ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا فَبَدَأَ بِاِحْدٰهُمَا وَثَنّٰى بِالْاُخْرٰى فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَارَسُوْلَ اللهِ اَوَ يَاْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا يُوْحٰى اِلَيْهِ وَسَكَتَ النَّاسُ كَاَنَّ عَلٰى رُءُوْسِهِمُ الطَّيْرَ ثُمَّ اِنَّهُ مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ الرُّحَضَاءَ فَقَالَ اَيْنَ السَّائِلُ اٰنِفًا اَوَ خَيْرٌ هُوَ ثَلٰثًا اِنَّ الْخَيْرَ لَا يَاْتِي اِلَّا بِالْخَيْرِ وَاِنَّهُ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيْعُ يَقْتُلُ اَوْ يُلِمُّ اِلَّا اٰكِلَةَ الْخَضِرِ اَكَلَتْ حَتّٰى اِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ وَاِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لِمَنْ اَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَبِيْلِ اللهِ وَالْيَتَامٰى وَالْمَسَاكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ وَمَنْ لَّمْ يَاْخُذْهَا بِحَقِّهِ فَهُوَ كَالْاٰكِلِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ وَيَكُوْنُ عَلَيْهِ شَهِيْدًا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ **بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا اَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ** حَدَّثَنَا اَبُوْ مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا الْحُسَيْنُ ثَنِي يَحْيٰى قَالَ ثَنِي اَبُوْ سَلَمَةَ قَالَ ثَنِي بُسْرُ بْنُ سَعِيْدٍ ثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ اَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيْلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيْلِ اللهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا ۲۸۴۴ حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ اِسْمٰعِيْلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ اِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِيْنَةِ غَيْرَ بَيْتِ اُمِّ سُلَيْمٍ اِلَّا عَلٰى اَزْوَاجِهِ فَقِيْلَ لَهُ فَقَالَ اِنِّي اَرْحَمُهَا قُتِلَ اَخُوْهَا مَعِيَ **بَابُ التَّحَنُّطِ عِنْدَ الْقِتَالِ** ۲۸۴۵ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُوْسَى بْنِ اَنَسٍ قَالَ وَذَكَرَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ قَالَ اَتٰى اَنَسٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخِذَيْهِ وَهُوَ يَتَحَنَّطُ فَقَالَ يَا عَمِّ مَا يَحْبِسُكَ اَنْ لَا تَجِيْءَ قَالَ الْاٰنَ يَا ابْنَ اَخِي وَجَعَلَ يَتَحَنَّطُ يَعْنِي مِنَ الْحَنُوْطِ ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ فَذَكَرَ فِي الْحَدِيْثِ انْكِشَافًا مِنَ النَّاسِ فَقَالَ هٰكَذَا عَنْ وُجُوْهِنَا حَتّٰى نُضَارِبَ الْقَوْمَ مَا هٰكَذَا

۱؎ قوله كل خزنة باب هو من القلب اذ اصله خزنة كل باب قوله اى فل بضم اللام واسكانها اى يا فلان وقد اختلف اهو ترخيم فلان اولا والجمهور على انه ليس ترخيما قال الزركشى لانه لا يقال الا بسكون اللام قال سيبويه ليست ترخيما وانما هى صيغة مرتجلة فى النداء وقال الكرمانى روى بضم اللام وفتحها ويقال فى النداء يا فل بحذف الالف والنون بغير ترخيم قوله هلم اى تعال يستوى فيه الواحد والجمع فى اللغة الحجازية واهل نجد يقولون هلم هلما هلموا قوله التوى بالمثناة والواو المفتوحتين الهلاك يعنى انه لا بأس عليه ان يدخل بابا ويترك اخرى انتهى كلام الكرمانى مختصرا وتقدم الحديث بتمامه فى ص ۲۵۴ فى اول كتاب الصوم ۱۲

۲؎ قوله فبدأ باحدهما اى البركة قوله وثنى بالاخرى اى بالزهرة قوله او ياتى الخير بالشر اى الخير النعمة عقوبة قوله الرحضاء بضم الراء وفتح المهملة والمد العرق قوله او خير هو اى المال هو خير على سبيل الانكار قوله ان الخير لا ياتى اى الخير الحقيقى لا ياتى الا بالخير لكن هذا ليس خيرا حقيقيا لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الاقبال الى الاخرة كذا فى الكرمانى قوله يقتل حبطا بفتح المهملة والموحدة وهو انتفاخ البطن من كثرة الاكل كذا فى الفتح قوله او يلم بضم اوله وكسر اللام اى يقرب من القتل كذلك الذى يكثر من الدنيا من غير حلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك فى الاخرة بدخول النار وفى الدنيا باذى الناس له كذا فى القسطلانى قوله الا اكلة الخضر استثناء مفرغ اى يقتل اكلها الا الاكلة الخضر بالصفة المذكورة المبينة بقوله اكلت حتى اذا امتدت الخ قوله فثلطت اى القت ما فى بطنها رقيقا بان يستقبل الشمس تحمى بها ويسهل خروجه وبالت فيزول الانتفاخ فسلمت يعنى المقتصد المحمود العاقبة وان جاوز حد الاقتصاد احيانا وقرب من السرف المذموم لغلبة الشهوة المركوزة فى الانسان لكنه يرجع عن قرب عن ذلك الحالة ويلتجى الى التوبة ويلاحظ نفسه بما يظهر فيها اشارة الى الاقتصاد فى الشهوات كما ان الاول المذكور فى قوله يقتل اشارة الى الاسراف والتجاوز عن الحد كذا فى اللمعات وقدم المصنف فى ص ۱۹۸ فى كتاب الزكوٰة ۱۲

۳؎ قوله من جهز غازيا اى هيأ له اسباب سفره وخلف بفتح المعجمة واللام الخفيفة اى قام بحال من يتركه قوله فقد غزا معناه انه مثله فى الاجر وان لم يغز حقيقة ۱۲ ف

۴؎ قوله لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت ام سليم قال الحميدى لعله اراد على الدوام والا فقد تقدم انه كان يدخل على ام حرام قلت لا حاجة الى هذا التاويل فان بيت ام حرام وام سليم واحد قوله انى ارحمها الخ هذه العلة اولى من قول انما كان يدخل عليها لانها كانت محرما له كذا فى الفتح قال الكرمانى فان قلت كيف صار قتل الاخ سببا للدخول على الاجنبية قلت لم تكن اجنبية بل كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وقيل من النسب والمحرمية كانت سببا لجواز الدخول والقتل كان سببا للوقوع انتهى قال فى الفتح والمراد بقوله معى اى مع عسكرى وفى امرى وفى طاعتى لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يشهد بئر معونة كان ابن المنير ومطابقة للترجمة من جهة قوله وخلفه فى اهله لان ذلك اعم من ان يكون فى حياته او بعد موته انتهى مختصرا ۱۲

۵؎ قوله باب التحنط عند القتال اى استعمال الحنوط وهو ما يطيب به الميت قوله وذكر يوم اليمامة اى حين حارب المسلمون مسيلمة الكذاب واتباعه فى خلافة ابى بكر الصديق قوله اتى انس اى ابن مالك ثابت بن قيس بالنصب على المفعولية قوله وقد حسر بمهملتين مفتوحتين اى كشف قوله يا عم انما دعاه بذلك لانه كان اسن منه ولانه من قبيلة الخزرج قوله ما يحبسك اى يؤخرك قوله الا بالتشديد ويجىء بالنصب ۱۲ فتح

۶؎ قوله فذكر اى انس انكشافا اى نوعا من الانهزام اى اشار الى العرج بين ذكره المسلمين وبين الكافرين بحيث لا يبقى بيننا وبينهم احد وقدرنا على ان نقابلهم بلا حائل بيننا وبينهم كذا فى الكرمانى

۷؎ قوله ما هكذا كلمة ما نافية كان ينبغى ما فعلوا اى قال ثابت ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لم نقاتل بحيث لم يبق بيننا وبين العدو احد من الصف الاول بل كان مستقرا فى محله والصف الثانى كان معينا لهم وقد صدرت مما ذكر على خلاف هذا ثم قاتل حتى قتل ۱۲ ک ع

اسماء الرجال

فليح بن سليمان هلال هو ابن ابى ميمونة الفهرى عطاء بن يسار بالمهملة المخففة باب فضل من جهز غازيا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوارث بن سعيد الحسين بضم الحاء وفتح السين ابن ذكوان المعلم البصرى يحيى بن ابى كثير اليمانى العلائى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن بسر بن سعيد بضم الموحدة وسكون المهملة وكسر عين سعيد مولى الحضرمى من اهل المدينة زيد بن خالد ابو عبد الرحمن الجهنى ۱۲ قسطلانى

حل اللغات

هلم اى تعال الرحضاء العرق الذى ادره عند نزول الوحى عليه انفا اى الان الحبط انتفاخ البطن من كثرة الاكل يلم يقرب ثلطت اى القت بعرا سهلا رقيقا خلفه اى ناب منه فى مراعاة اهله التحنط استعمال الحنوط وهو ما يطيب به الميت اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف سميت بامرأة زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام حسير اى كشف ۱۲

قوله من انفق زوجين فى سبيل الله اى فى الجهاد او فى سبيل الخير وقوله دعاه خزنة الجنة الخ هذه الرواية صريحة فى انه يناديه خزنة كل الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم التى تقدمت ولفظها من انفق زوجين فى سبيل الله عز وجل نودى من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير اى هذا الباب لك خير للدخول فمن كان من اهل الصلوٰة دعى من باب الصلوٰة ومن كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد وهكذا فى سائر الاعمال فقال ابوبكر بابى انت وامى يا رسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم ولا يخفى على الناظر البصير ان ظاهر رواية كتاب الصوم ان من انفق زوجين ينادى فى الجنة من باب واحد هو الباب الذى غلب على المنفق عمل اهله على ان معنى قوله من ابواب الجنة اى من باب منها ففائدة الانفاق هو تكريمه بالمناداة والا فهو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على انه من اهله وهذا هو الذى يدل عليه التفصيل وهو قوله فمن كان من اهل الصلوٰة الى اخره وهو الذى يوافقه سؤال ابى بكر على الوجه المذكور فى رواية كتاب الصوم واما حمل قوله نودى على النداء من جميع الابواب وجعل قوله فمن كان من اهل الصلوٰة الى اخره منقطعا عن ذكر المنفق زوجين بل هو بيان لابواب الجنة واهلها فذلك بعيد جدا فى نفسه ومع ذلك لا يناسبه سؤال ابى بكر على الوجه المذكور فيها الا ان يتكلف فيه ويقال معنى فهل يدعى احد اى غير المنفق زوجين وهو معه بعيد ويستلزم بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم وارجو ان تكون منهم ان ابا بكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم وهو كما ترى فوجب حمل رواية كتاب الصوم على المناداة من باب واحد وحينئذ يظهر التنافى بين هذه الرواية ورواية كتاب الصوم بوجهين احدهما ان هذه الرواية تفيد ان المناداة من جميع الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم كما قررنا والثانى ان هذه الرواية تفيد ان ابا بكر سأل ان احدا ينادى من تمام الابواب ام لا بل مدح ينادى من تمام الابواب بل السؤال ان احدا هل ينادى من تمام الابواب لا يناسب هذه الرواية اصلا بخلاف رواية كتاب الصوم فانها صريحة فى السؤال فالخلاف لا يخلو اما ان يكون لسهو وقع من بعض الرواة وهو الظاهر فى مثل هذا واما ان يكون لانهما واقعتان فى مجلسين فلعله صلى الله عليه وسلم اوحى اليه اولا بالمناداة من باب واحد وثانيا بالمناداة من تمام الابواب فاخبر فى كل مجلس بما اوحى اليه وسأل ابوبكر فى الاول انه هل ينادى من تمام الابواب ام لا وفى الثانى مدح ذلك المنادى على حسب ما هو اللائق بكل مجلس فبشره النبى

كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عوّدتم اقرانكم رواه حماد عن ثابت عن انس **باب فضل الطليعة**

٢٨٤٦ **حدثنا** ابو نعيم ثنا سفين عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الاحزاب فقال الزبير انا ثم قال من يأتيني بخبر القوم فقال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير **باب هل يبعث الطليعة وحده** ٢٨٤٧ **حدثنا** صدقة انا ابن عيينة ثنا محمد بن المنكدر انه سمع جابر بن عبد الله قال ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس قال صدقة اظنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير فقال ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير بن العوام **باب سفر الاثنين** ٢٨٤٨ **حدثنا** احمد بن يونس ثنا ابو شهاب عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال انصرفت من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا انا وصاحب لي اذّنا واقيما وليؤمكما اكبركما **باب الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة** ٢٨٤٩ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة نا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيمة ٢٨٥٠ **حدثنا** حفص بن عمر ثنا شعبة عن حصين وابن ابي السفر عن الشعبي عن عروة بن الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة قال سليمن عن شعبة عن عروة بن ابي الجعد وتابعه مسدد عن هشيم عن حصين عن الشعبي عن عروة بن ابي الجعد **حدثنا** مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل **باب الجهاد ماض مع البر والفاجر** لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة ٢٨٥٢ **حدثنا** ابو نعيم ثنا زكريا عن عامر ثنى عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والمغنم **باب من احتبس فرسا في سبيل الله لقوله تعالى ومن رباط الخيل** ٢٨٥٣ **حدثنا** علي بن حفص ثنا ابن المبارك انا طلحة بن ابي سعيد قال سمعت سعيدا المقبري يحدث انه سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه

عوّدتكم ما عوّدكم اقرانكم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وحواريّ فليؤمكما تعالى

---

١ قوله عوّدتم بن السمع يروى بعضها عوّدكم وفي بعضها عوّدتم على صيغة المؤنث فلفظ الاقران على الاول بالنصب وعلى الثاني بالرفع والاقران جمع قرن بكسر القاف وهو المعادل في الشدة ١٢ خير جاري **٢ قوله باب فضل الطليعة** اي من يبعث الى العدو ليطلع على احوالهم وهو اسم جنس يشمل الواحد فما فوقه ١٢ فتح **٣ قوله من يأتيني بخبر القوم الخ** في رواية وهب بن كيسان عن جابر عند النسائي لما اشتد الامر يوم بني قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتينا بخبرهم الحديث وفيه ان الزبير توجه الى ذلك ثلاث مرات ... في رواية ابن المنكدر ١٢ فتح الباري **٤ قوله ندب** يقال ندبه للامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب ويوم الخندق هو يوم الاحزاب والزبير بن العوام بتشديد الواو القرشي احد العشرة ١٢ ك **٥ قوله باب سفر الاثنين** اي جوازه وافراد سفر الشخصين لسفر يوم الاثنين بخلاف ما فهم الداودي وكان المصنف لمح بضعف الحديث الوارد في الزجر عن سفر الواحد والاثنين وهو ما اخرجه اصحاب السنن من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب قلت وهو حديث حسن الاسناد وقد صححه ابن خزيمة والحاكم واخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة وصححه وترجم له ابن خزيمة النهي عن سفر الاثنين ...

٦ قوله الخيل في نواصيها الخ ... **٧ قوله عن عروة بن ابي الجعد** ... قال سليمان عن شعبة عن عروة بن ابي الجعد ... كذا في الفتح ...

٨ قوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود الخ ... في نواصي الخيل الى يوم القيمة وفسره بالاجر والمغنم ... ١٢ فتح الباري **٩ قوله معقود في نواصيها الخير** اي ملازم لها كانه معقود فيها ... القيامة ووجوده الى القيمة لا يتم الا اذا جاز مع البر والفاجر اذ لولا ذلك لما استمر

المسترسل من مقدم الراس وقد يكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات ١٢ كرماني **١٠ قوله الى يوم القيمة** ... **قوله الاجر** اي الثواب في الآخرة **قوله والمغنم** اي الغنيمة في الدنيا ١٢ ك **١١ قوله من احتبس فرسا** اي ربطه وحبسه على نفسه ... يعني الوقف ١٢ مرقاة **١٢ قوله ايمانا** مفعول له ... **قوله تصديقا بوعده** ... **١٣ قوله فان شبعه** بكسر فسكون ... قوله وريه ... ١٢ مرقاة

اسماء الرجال باب الخيل معقود عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام نافع ... ابن ابي السفر ... عامر بن شراحيل الشعبي عروة بن الجعد ... البارقي ... قال سليمان اي ابن حرب ... شعبة بن الحجاج ... مسدد ... هشيم ... حصين ... يحيى بن سعيد القطان شعبة ... ابو التياح يزيد بن حميد ... باب الجهاد ماض ... ابو نعيم الفضل بن دكين زكريا بن ابي زائدة عامر الشعبي عروة بن الجعد ... باب من احتبس فرسا علي بن حفص ... ابن المبارك عبد الله طلحة بن ابي سعيد ... ابو عبد الملك ١٢

حل اللغات الاقران جمع قرن بالكسر ... الطليعة من يبعث الى العدو ليطلع على احوالهم الحواري الناصر ... شبعه بكسر الشين اي ما يشبع به

ع اي ملازم لها ... المسترسل من مقدم الراس وقد يكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس ١٢ ك

ع اي ... ١٢ ك

(قوله الاجر والمغنم) وهما تفسير للخير المعقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة ...

ورَوْثه وبَوْلَه فی میزانه یوم القیٰمة **باب** اسم الفرس والحمار **حدثنا** محمد بن ابی بکر[٢٨٥٤] ثنا فضیل بن سلیمٰن عن ابی حازم عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه انه خرج مع النبی صلی الله علیه وسلم فتخلّف ابو قتادة مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غیر محرم فرأوا حمارًا وحشیًّا قبل ان یراه فلما رأوه ترکوه حتی راٰه ابو قتادة فرکب فرسا له یقال له الجرادة فسألهم ان یناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل فعقره ثم اکل واکلوا فندموا فلما ادرکوه قال هل معکم منه شیئ قالوا معنا رجله فاخذها النبی صلی الله علیه وسلم فاکلها **حدثنا** علی بن عبد الله بن جعفر[٢٨٥٥] ثنا معن بن عیسی ثنا ابی بن عباس بن سهل عن ابیه عن جده قال کان للنبی صلی الله علیه وسلم فی حائطنا فرس یقال له اللُّحَیف وقال بعضهم اللُّخَیف بالخاء **حدثنا** اسحٰق بن ابراهیم[٢٨٥٦] سمع یحیی بن اٰدم ثنا ابو الاحوص عن ابی اسحٰق عن عمرو بن میمون عن معاذ قال کنت ردف النبی صلی الله علیه وسلم علی حمار یقال له عُفَیر فقال یا معاذ هل تدری ما حق الله علی عباده وما حق العباد علی الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله علی العباد ان یعبدوه ولا یشرکوا به شیئًا وحق العباد علی الله ان لا یعذب من لا یشرک به شیئًا فقلت یا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فیتکلوا **حدثنا** محمد بن بشار[٢٨٥٧] ثنا غندر ثنا شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالک قال کان فزع بالمدینة فاستعار النبی صلی الله علیه وسلم فرسا لنا یقال له مندوب فقال ما رأینا من فزع وان وجدناه لبحرا **باب** ما یذکر من شؤم الفرس **حدثنا** ابو الیمان[٢٨٥٨] نا شعیب عن الزهری اخبرنی سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول انما الشؤم فی ثلثة فی الفرس والمرأة والدار **حدثنا** عبد الله بن مسلمة[٢٨٥٩] عن مالک عن ابی حازم بن دینار عن سهل بن سعد الساعدی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان کان فی شیئ ففی المرأة والفرس والمسکن **باب** الخیل لثلثة وقول الله تعالٰی و الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً **حدثنا** عبد الله بن مسلمة[٢٨٦٠] عن مالک عن زید بن اسلم عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الخیل لثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلی رجل وزر فاما الذی له اجر فرجل ربطها فی سبیل الله فاطال لها فی مرج او روضة فما اصابت فی طیلها ذلک من المرج او الروضة کانت له حسنات ولو انها قطعت طیلها فاستنت شرفا او شرفین کانت اروائها واٰثارها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم یرد ان یسقیها کان ذلک له حسنات ورجل ربطها فخرا ورئاء ونواء لاهل الاسلام فهی وزر علی ذلک وسئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علی فیها الا هذه الاٰیة الجامعة الفاذة فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ **باب** من ضرب دابة غیره فی الغزو **حدثنا** مسلم بن ابراهیم[٢٨٦١] ثنا ابو عقیل ثنا ابو المتوکل الناجی قال اتیت جابر بن عبد الله الانصاری فقلت له حدثنی ما سمعت

نسخه: رسول الله — حمار وحش — حدثنی — قال ابو عبد الله — هل تدری حق الله علی عباده — ان یعبدوا — فیتکلوا — قال انا — ویخلق ما لا تعلمون — ثلثة

له قوله باب اسم الفرس والحمار ای مشروعیة تسمیتها وکذا غیرهما من الدواب باسماء تخصها غیر اسماء اجناسها وذکر فی هذا الباب اربعة احادیث الاول حدیث ابی قتادة فی قصة صید الحمار الوحشی وقد تقدم فی کتاب الحج فی ص ٢٤٣ والغرض منه قوله فیه فرکب فرسا له یقال له الجرادة وهو بلفظ الجیم وتخفیف الراء والثانی حدیث سهل وهو ابن سعد الساعدی قوله یقال له اللحیف بالمهملة والتصغیر قال ابن قرقول وضبطوه عن ابن سراج بوزن رغیف قلت ورجحه الدمیاطی وبه جزم الهروی قال وسمی بذلک لطول ذنبه فعیل بمعنی فاعل کانه یلحف الارض بذنبه قوله وقال بعضهم اللخیف یعنی بالخاء المعجمة وحکوا فیه الوجهین وهذه روایة عبد المهیمن بن عباس بن سهل اخو ابی بن عباس الثالث حدیث معاذ بن جبل والغرض منه هنا قوله فیه کنت ردف النبی صلی الله علیه وسلم یقال له عفیر بالمهملة والفاء مصغر ماخوذ من العفرة وهو لون التراب کانه سمی بذلک للونه والعفرة حمرة یخالطها بیاض ووهم من ضبطه بالغین المعجمة الرابع حدیث انس فی فرس ابی طلحة وقد تقدم فی اواخر الہبة مع شرحه فی ص ٣٥٦ والغرض منه هنا قوله فرسا لنا یقال له مندوب هذا کله ملتقطا من الفتح ١٢

٢ه قوله لا تبشرهم فیتکلوا بتشدید الفوقیة من الاتکال وللکشمیهنی بالنون الساکنة وکسر الکاف من النکول کذا فی القسطلانی ١٢

٣ه قوله باب ما یذکر من شؤم الفرس ای هل هو علی عمومه او مخصوص ببعض الخیل وهل هو علی ظاهره او مأول وقد اشار بایراد حدیث سهل بعد حدیث ابن عمر الی ان الحصر الذی فی حدیث ابن عمر لیس علی ظاهره وبترجمة الباب الذی بعده وهی الخیل لثلثة الی ان الشؤم مخصوص ببعض الخیل دون بعض وکل ذلک من لطیف نظره ودقیق فکره کذا فی الفتح ١٢

٤ه قوله انما الشؤم فی ثلثة قال الکرمانی فان قلت الشؤم قد یکون فی غیرها فما معنی الحصر قلت قال الخطابی الیمن والشؤم علامتان لما یصیب الانسان من الخیر والشر ولا یکون شیئ من ذلک الا بقضاء الله وهذه الاشیاء الثلثة محال وظروف جعلت مواقع لاقضیة لیس لها بانفسها وطباعها فعل ولا تاثیر فی شیئ الا انها لما کانت اعم الاشیاء التی یقتنیها الانسان وکان فی غالب احواله لا یستغنی عن دار یسکنها وزوجة یعاشرها وفرس یرتبطه ولا یخلوا من عارض مکروه فی زمانه اضیف الیمن والشؤم الیها اضافة مکان ومحل وهما صادران عن مشیة الله عزوجل وقد قیل شؤم المرأة ان لا تلد وشؤم الفرس ان لا یغزی علیه وشؤم الدار سوء الجار فان قلت قد تقدم ان الخیر معقود بنواصیها الخیر وفیه البرکة قلت قال النووی الشؤم فی الفرس المراد به غیر الخیل المعدة للغزو ونحوه او ان الخیر والشر یجتمعان فیها فانه فسر الخیر بالاجر والمغنم ولا یمتنع مع هذا ان یکون الفرس مما یتشاءم به انتهی کلام الکرمانی

وقال الخطابی وقد روی قتادة عن ابی حسان الاعرج ان رجلین دخلا علی عائشة فقالا ان ابا هریرة یحدث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال انما الطیرة فی المرأة والدابة والدار فطارت شفقا وقالت انما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اهل الجاهلیة یقولون ان الطیرة فی الدابة والمرأة والدار ثم قرأت ما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها انتهی کلام الخطابی ١٢

٥ه قوله لترکبوها وزینة ای ان الله خلقها للرکوب والزینة فمن استعملها فی ذلک فعل ما ابیح له فان اقترن بفعله قصد طاعة ارتقی الی الندب او قصد معصیة حصل له الاثم وقد دل حدیث الباب علی هذا التقسیم ١٢ فتح

٦ه قوله فی طیلها بکسر الطاء المهملة وفتح التحتیة والمثناة وطولها بالواو وهو الحبل الذی تشد به الدابة عند الرعی قوله فاستنت من الاستنان وهو العدو والشرف الشوط والنواء بکسر النون المناواة ای المعاداة فان قلت این القسم الثالث قلت حذف اختصارا وهو رجل ربطها تغنیا وتعففا ثم لم ینس حق الله فی رقابها ولا فی ظهورها فهی لذلک ستر قال الکرمانی وقد تقدم الحدیث مع بیانه فی ص ٣١٨ فی کتاب الشرب ١٢

٧ه قوله شرفا هو محرکة العلو والمکان العالی والمحدود من البعیر سنامه والشوط او نحو میل ومنه فاستنت شرفا او شرفین ١٢ قاموس

٨ه قوله الجامعة الفاذة ای المنفردة الجامعة لکل خیر وشر غیر مخصوصة بشیئ فیدخل فیه حکم الحمر وغیرها فمن ادی فی الحمر شیئا وتحری فیها الخیر فله ثوابه ولیس فیها واجب مخصوص کذا فی اللمعات ١٢

اسماء الرجال

باب اسم الفرس والحمار محمد بن ابی بکر هو المقدمی ابی حازم سلمة بن دینار الاعرج المدنی عن ابیه یعنی ابی قتادة اسمه الحارث بن ربعی علی بن عبد الله هو المدینی معن بن عیسی هو القزاز اسحٰق بن ابراهیم بن راهویه المروزی یحیی بن اٰدم هو القرشی الکوفی ابو الاحوص هو سلام بتشدید اللام ابن سلیم هو الکوفی ابی اسحٰق عمرو بن عبد الله السبیعی عمرو بن میمون هو الاودی معاذ بن جبل الانصاری محمد بن بشار الملقب بندار غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج قتادة هو ابن دعامة السدوسی **باب** ما یذکر من شؤم الفرس ابو الیمان الحکم بن نافع شعیب هو ابن ابی حمزة الزهری محمد بن مسلم عبد الله بن مسلمة القعنبی ابی حازم اسمه سلمة **باب** الخیل لثلثة عبد الله بن مسلمة هو القعنبی مالک الامام زید بن اسلم العدوی المدنی ابی صالح اسمه ذکوان السمان **باب** من ضرب دابة غیره مسلم بن ابراهیم الفراهیدی ابو عقیل بفتح العین وکسر القاف بشیر بن عقبة الدورقی البصری ابی المتوکل علی بن داؤد او دؤاد الناجی بالنون والجیم نسبة الی بنی ناجیة بن سامة قبیلة کبیرة منهم جابر بن

من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافرت معه في بعض أسفاره قال ابو عقيل لا ادري غزوة او عمرة فلما ان أقبلنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب ان يتعجل الى اهله فليتعجل قال جابر فأقبلنا وانا على جمل لي ارمك ليس فيه شية والناس خلفي فبينا انا كذلك اذ قام عليّ فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر استمسك فضربه بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه فقال اتبيع الجمل قلت نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في طوائف اصحابه فدخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اواقي من ذهب فقال اعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك **باب** الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحولة لانها اجرى واجسر **حدثنا** احمد بن محمد نا عبد الله نا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك كان بالمدينة فزع فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب فركبه وقال ما رأينا من فزع وان وجدناه لبحرا **باب** سهام الفرس وقال مالك يسهم للخيل والبراذين منها لقوله والخيل والبغال والحمير لتركبوها ولا يسهم لاكثر من فرس **حدثنا** عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما **باب** من قاد دابة غيره في الحرب **حدثنا** قتيبة نا سهل بن يوسف عن شعبة عن ابي اسحق قال قال رجل للبراء بن عازب افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هوازن كانوا قوما رماة وانا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فاقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهام فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فلقد رأيته وانه لعلى بغلته البيضاء وان ابا سفين آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **باب** الركاب والغرز للدابة **حدثنا** عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ادخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة **باب** ركوب الفرس العري **حدثنا** عمرو بن عون نا حماد عن ثابت عن انس قال استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس عري ما عليه سرج في عنقه سيف **باب** الفرس القطوف **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة كان يقطف

ــه قوله ارمك. بزاء وكاف بوزن احمر والمراد به ما خالط حمرته سواده قوله ليس فيها شية بكسر المعجمة وفتح التحتية الخفيفة اي علامة والمراد انه ليس فيه لمعة من غير لونه ويحتمل ان يريد ليس فيه عيب ويؤيده قوله والناس خلفي بريادة كان قويا في سيره لا عيب فيه من جهة ذلك حتى انه صار قدام الناس قوله اذ قام علي اي وقف فلم يسر من التعب كذا في الفتح قال الكرماني يقال قامت الدابة اذا وقفت من الكلال ١٢ ــه٢ قوله باب الركوب على دابة صعبة. بسكون العين اي شديدة والفحولة بالفاء والمهملة جمع فحل والتاء فيه لتاكيد الجمع واخذ المصنف ركوب الصعبة من ركوب الفحل لانه في الغالب اصعب ممارسة من الانثى واخذ كونه كان فحلا من ذكره بالضمير المذكر كذا في الفتح ١٢ ــه٣ قوله فرسا لابي طلحة يقال له مندوب. اي المطلوب من الندب الرهن الذي يجعل في السباق وقيل لندب في جسمه وهو اثر الجرح كذا في المجمع قال القسطلاني ولا دليل في لفظ الفرس لما ترجم حيث قال والفحولة من الخيل لان الفرس يتناول الفحل والانثى الا ان يستدل البخاري بانه فحل لعود الضمير المذكر عليه في قوله فركبه وان وجدناه لبحرا انتهى وفي الفتح قال ابن المنير هو استدلال ضعيف لان العود يصح على اللفظ ولفظ الفرس مذكر وان كان يقع على المؤنث وعكسه الجماعة فيجوز اعادة الضمير على اللفظ وعلى المعنى وقال ابن بطال معلوم ان المدينة لم تخل عن اناث الخيل ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا جملة اصحابه انهم ركبوا غير الفحول الا ما ذكر عن سعد بن ابي وقاص كذا قال وهو محل توقف وقد روى الدارقطني ان فرس المقداد كان انثى انتهى ١٢ ــه٤ قوله والخيل والبغال الخ قال ابن بطال وجه الاحتجاج بالآية ان الله تعالى امتن بركوب الخيل وقد اسهم لها رسول الله صلعم واسم الخيل يقع على البرذون والهجين بخلاف البغال والحمير فكان الآية استوعبت ما يركب من هذا الجنس لما يقتضيه فلما لم ينص على البرذون والهجين فيها دل على دخولها في الخيل والمراد بالهجين ما يكون احد ابويه عربيا والآخر غير عربي ١٢ فتح ــه٥ قوله ولا يسهم لاكثر من فرس. وهو بقية كلام مالك وهو قول الجمهور وقال في الفتح وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي كذا في فتح القدير وقال الليث وابو يوسف واحمد واسحق يسهم لفرسين لا لاكثر قال ابن حجر وفي الهداية لا يسهم الا لفرس واحد وقال ابو يوسف يسهم لفرسين لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم لفرسين ولان الواحد قد يعيى فيحتاج الى الآخر ولهما ان البراء بن اوس قاد فرسين فلم يسهم له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لفرس واحد ولان القتال لا يتحقق بفرسين دفعة واحدة فلا يكون السبب الظاهر مفضيا الى القتال عليهما فيسهم لواحد ولهذا لا يسهم لثلاثة وما رواه محمول على التنفيل كما اعطى سلمة بن الاكوع سهمين وهو راجل ١٢ ــه٦ قوله جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما وهو قول مالك والشافعي وابي يوسف ومحمد واحمد واسحق وغيرهم وقال ابو حنيفة للفارس سهمان فقط سهم له وسهم لفرسه ولم ينقل بقوله هذا الا ما روي عن علي وابي موسى وحجة الجمهور هذا الحديث وهو صريح قال التوربشتي انما ترك ابو حنيفة العمل بهذا لرأيه بل لما بلغه من حديث ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للفارس سهمان وللراجل سهم كذا في الطيبي فان قيل من شروط المعارضة المساواة وهذا حديث ابن عمر في البخاري فهو اصح فاجاب عنه ابن الهمام ان كون الحديث في البخاري اصح من حديث آخر في غيره مع فرض ان رجاله رجال الصحيح تحكم محض لا نقول به مع ان الجمع وان كان احدهما اقوى من الآخر اولى من ابطال احدهما وذلك فيما قلنا ويحتمل رواية ابن عمر على التنفيل فكان الجمع اولى من ابطال احدهما بعينه كونه مسندا صحيحا انتهى كلام ابن الهمام وسلعم في فتح القدير ١٢ ــه٧ قوله انا ابن عبد المطلب. قال الكرماني فان قلت كيف قال هذا القول وقد نهى عن الافتخار بالآباء قلت بادل بانه اشارة الى رؤيا كان رآها عبد المطلب فاخبر بها قريشا وعبرت بانه سيكون لولده سود الناس وياتي ؟ اعداءه على يديه وكان مشهورا فيهم فذكرهم رسول الله صلعم بها امر تلك الرؤيا ليتقوى بذلك قوة من كان قد انهزم من اصحابه فيرجعوا ويثقوا ان سيكون الظفر في العاقبة لهذا الوجه الآخر ان يكون الافتخار المنهي عنه ما كان في غير جهاد الكفار وقد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيلاء في الحرب مع نهيه عنها في غير ذلك المقام ١٢ ك ــه٨ قوله باب الركاب والغرز للدابة. قيل الركاب يكون من الحديد والخشب والغرز لا يكون الا من الجلد وقيل هما مترادفان والغرز للجمل والركاب للفرس وذكر فيه حديث ابن عمر وهو ظاهر فيما ترجم من الغرز واما الركاب فالحق به لانه في معناه ١٢ فتح الباري. ــه٩ قوله يقطف. بكسر الطاء وضمها اي يبطئ السير مع تقارب الخطو والقطاف بالكسر البطوء ١٢ خير جاري

اسماء الرجال

باب الركوب على الدابة الخ وقال راشد بن سعد بسكون العين المقري بفتح الميم وضمها وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة نسبة الى قرية من قرى دمشق تابعي ليس له في البخاري سوى هذا احمد بن محمد قال الدارقطني هو الاحمد الملقب بشبويه واسم جده ثابت وقال احمد هو احمد ابن محمد بن موسى ولقبه مردويه المروزي وهو اشهر والاكثر من الاول كما قال في الفتح عبد الله هو ابن المبارك المروزي شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة بن قتادة باب سهام الفرس عبيد ابن اسمعيل بضم العين مصغرا وكان اسمه عبد الله الهباري القرشي ابي اسامة حماد بن اسامة عبيد الله بالتصغير بن عمر العمري ابن عمر هو عبد الله بن عمر باب من قاد الخ قتيبة بن سعيد سهل بن يوسف الانماطي شعبة بن الحجاج ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال رجل في رواية عند المؤلف في غزوة حنين انه من قيس البراء بن عازب باب الركاب عبيد بن اسمعيل الهباري ابي اسامة حماد بن اسامة عبد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله باب ركوب الفرس عمرو بن عون بفتح العين وسكون ثانيهما فيهما ابن اوس السلمي الواسطي حماد بن زيد ثابت البناني انس ابن مالك باب الفرس القطوف عبد الاعلى بن حماد البصري ثم البغدادي يزيد بن زريع بضم الزاء وفتح الراء ابو معاوية البصري سعيد بن ابي عروبة قتادة بن دعامة انس بن مالك رضي الله عنه ١٢

حل اللغات

ارمك اي ما خالط حمرته سواد شية اي عيب البلاط الحجارة المفروشة عند باب المسجد رماة جمع رام القطوف البطيء المشي مع تقارب الخطو ١٢

ــه جمع برذون بكسر موحدة وفتح معجمة الدابة لغة وخص العرف بنوع من الخيل قال الطيبي هو التركي من الخيل خلاف العراب. كذا في المجمع ١٢

او كان فيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى ¹ باب السبق بين الخيل حدثنا قبيصة ثنا سفين عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال اجرى النبى صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفيآء الى ثنية الوداع واجرى ما لم يضمر من الثنية الى مسجد بنى زريق قال ابن عمر وكنت فيمن اجرى وقال عبد الله ثنا سفين قال ثنى عبيد الله قال سفين بين الحفياء الى الثنية خمسة اميال او ستة وبين الثنية الى مسجد بنى زريق ميل باب اضمار الخيل للسبق حدثنا احمد بن يونس ثنا الليث عن نافع عن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التى لم تضمر وكان امدها من الثنية الى مسجد بنى زريق وان عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها قال ابو عبد الله امدا غاية فطال عليهم الامد باب غاية السبق للخيل المضمرة حدثنا عبد الله بن محمد ثنا معاوية قال ثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التى قد اضمرت فارسلها من الحفيآء وكان امدها ثنية الوداع فقلت لموسى وكم بين ذلك قال ستة اميال او سبعة وسابق بين الخيل التى لم تضمر فارسلها من ثنية الوداع وكان امدها مسجد بنى زريق قلت فكم بين ذلك قال ميل او نحوه وكان ابن عمر ممن سابق فيها باب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم وقال ابن عمر اردف النبى صلى الله عليه وسلم اسامة على القصوآء وقال المسور قال النبى صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصوآء حدثنا عبد الله بن محمد ثنا معاوية ثنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انسا كان ناقة النبى صلى الله عليه وسلم يقال لها العضباء من ههنا طوله موسى عن حماد عن ثابت عن انس حدثنا مالك بن اسمعيل ثنا زهير عن حميد عن انس قال كانت للنبى صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق قال حميد او لا تكاد تسبق فجاء اعرابى على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله الا يرتفع شئ من الدنيا الا وضعه باب بغلة النبى صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله انس وقال ابو حميد اهدى ملك ايلة للنبى صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء حدثنا عمرو بن على ثنا يحيى ثنا سفين حدثنى ابو اسحق قال سمعت عمرو بن الحارث قال ما ترك النبى صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا تركها صدقة حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ثنى ابو اسحق عن البراء قال قال له رجل يا ابا عمارة وليتم يوم حنين قال لا والله ما ولى النبى صلى الله عليه وسلم

٢ قال ابو عبد الله يعنى لا يسابق ٢ ممن ٢ يقول ٢ كانت ٢ باب الغزو على الحمير ٢ باب الغزو على الحمير وبغلة النبى صلى الله عليه وسلم ٢ رسول الله

١ قوله لا يجارى بضم اوله اى لا تسابق فى الجرى ١٢ قس ٢ قوله باب السبق بين الخيل اى مشروعية ذلك والسبق بفتح المهملة وسكون الموحدة مصدر وهو المراد هنا وبالتحريك الرهن الذى يوضع لذلك ١٢ ف ٣ قوله ما ضمر على صيغة المجهول من التضمير قال الكرمانى التضمير وكذا الاضمار ان يقلل علفها مدة ويجلل ليعرق ويجف عرقها فيخف لحمها ويقوى على الجرى قال الجوهرى يعلف حتى يسمن ثم يرده الى القوت انتهى قوله من حفياء بفتح المهملة وسكون الفاء وفتح التحتية وبالمد على الاشهر وبالقصر ويقال بتقديم الياء على الفاء وهو قليل وثنية الوداع هى منزلة عند المدينة سميت بها لان المودعين يمشون مع الحاج اليها وزريق بضم الزاى وفتح الراء وسكون التحتية وفرق باب هل يقال مسجد بنى فلان انتهى كلام الكرمانى ١٢ ٤ قوله قال سفيان هو موصول بالاسناد المذكور ولم ينسد سفين ذلك وقد ذكر نحوه موسى بن عقبة فى الرواية الثالثة الا ان سفين قال فى المسافة التى بين الحفياء والثنية خمسة او ستة وقال موسى ستة او سبعة وهو اختلاف قريب ولم يتعرض المصنف فى هذا الحديث للمراهنة على ذلك لكن ترجم الترمذى له باب المراهنة على الخيل ولعله اشار الى ما اخرجه احمد من رواية عبد الله بن عمر المكبر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلعم سابق بين الخيل وراهن وقد اجمع العلماء على جواز المسابقة بغير عوض لكن قصرها مالك والشافعى على الخف والحافر والنصل وخصه بعض العلماء بالخيل واجازه عطاء فى كل شئ واتفقوا على جوازها بعوض بشرط ان يكون من غير المتسابقين كالامام حيث لا يكون معهم فرس وجوز الجمهور ان يكون من احد الجانبين من المتسابقين وكذا اذا كان معهما ثالث محلل بشرط ان لا يخرج من عنده شيئا ليخرج العقد عن صورة القمار وهو ان يخرج كل منهما سبقا فمن غلب اخذ السبقين فاتفقوا على منعه ١٢ فتح ٥ قوله باب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم كذا افرد الناقة فى الترجمة اشارة الى ان العضباء والقصواء واحدة قاله ابن حجر فى الفتح ١٢ ٦ قوله اردف النبى صلى الله عليه وسلم هو طرف من حديث تقدم مع شرحه فى حجة الوداع وكذا قوله ما خلأت القصواء قطعة من الحديث الطويل الماضى مع شرحه فى كتاب الشروط كذا فى الفتح وفى الكرمانى قال الجوهرى القصواء هى الناقة المقطوعة الاذن وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة قصواء ولم تكن مقطوعة الاذن والعضباء هى مشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى كانت تسمى العضباء انما كان ذلك لقبا لها ولم تكن اذنها مشقوقة انتهى ١٢ ٧ قوله لا تسبق قال حميد او لا تكاد تسبق شك منه وهو موصول بالاسناد المذكور وفى بقية الروايات بغير شك قوله على قعود بفتح القاف ما استحق الركوب من الابل قال الجوهرى هو البكر حتى يركب واقل ذلك ان يكون ابن سنتين الى ان يدخل السادسة فيسمى جملا كذا فى الفتح قوله حتى عرفه اى عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه شاقا عليهم كذا فى الكرمانى ١٢ ٨ قوله باب بغلة النبى صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله انس يشير الى حديثه الطويل فى قصة حنين وسيأتى موصولا فى المغازى وفيه وهو على بغلته البيضاء كذا فى الفتح ١٢ ٩ قوله قال ابو حميد اهدى ملك ايلة الخ يشير الى حديثه الطويل فى غزوة تبوك كذا فى الفتح ومضى شئ منه فى آخر كتاب الزكوة فى صفحة ١٨٦ قال العينى ملك ايلة اسمه يوحنا بن روبة واسم البغلة دلدل وايلة بفتح وسكون التحتية مدينة على ساحل البحر فى منتصف ما بين مصر ومكة ١٢ ١٠ قوله وارضا تركها صدقة هى نصف ارض فدك وثلث ارض وادى القرى وسهمه من خمس خيبر وحصته من بنى النضير تركها راجع الى كل الثلث لا الى الارض فقط قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة ١٢ كرمانى ١١ قوله يا ابا عمارة بضم المهملة كنية البراء وليتم اى ادبرتم قوله لا والله ما ولى النبى صلى الله عليه وسلم يعنى ان التولى لا يتحقق اذا ثبت الامام فى مقره قوله سرعان بفتح الاولين وقد يسكن الثانى او بضم كذا فى القسطلانى وفى الكرمانى بضم السين وكسرها وسكون الراء جمع السريع وبفتح السين وكسرها او بضم قاله صاحب الخير الجارى ومر الحديث مع بيانه فى الصفحة الماضية ١٢

اسماء الرجال باب السبق بين الخيل قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبعد التحتية الساكنة صاد مهملة ابن عقبة سفيان الثورى عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله بن عمر قال عبد الله الوليد العدنى سفيان الثورى عبيد الله بن عمر العمرى قال سفيان الثورى بالسند السابق باب اضمار الخيل للسبق احمد بن يونس نسبة لجده واسم ابيه عبد الله اليربوعى الكوفى ليث بن سعد الامام نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر باب غاية السبق عبد الله بن محمد المسندى معاوية بن عمرو الازدى ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزارى موسى بن عقبة الاسدى نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله بن عمر باب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر اردف الخ هذا طرف من حديث وصله فى الحج وقال المسور بن مخرمة فيما وصله فى باب الشروط فى الجهاد من كتاب الشروط عبد الله بن محمد المسندى معاوية بن عمرو الازدى ابو اسحق ابراهيم الفزارى حميد الطويل مالك بن اسمعيل بن زياد النهدى زهير بضم الزاى مصغرا ابن معاوية الجعفى حميد الطويل انس بن مالك طوله موسى بن اسمعيل التبوذكى حماد هو ابن سلمة ثابت البنانى عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق وصله ابو داؤد باب بغلة النبى صلى الله عليه وسلم وقال ابو حميد عبد الرحمن بن سعد الساعدى حديثه الطويل فى غزوة تبوك السابق موصولا فى اواخر الزكوة عمرو بن على ابو حفص الباهلى الصيرفى البصرى يحيى بن سعيد القطان سفيان الثورى ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى عمرو بن الحارث المصطلقى الخزاعى اخو ام المؤمنين جويرية بنت الحارث محمد بن المثنى العنزى الزمن البصرى يحيى بن سعيد القطان سفيان الثورى ابو اسحق المذكور البراء بن عازب باب جهاد النساء محمد بن كثير ابو عبد الله العبدى سفيان الثورى معاوية بن اسحق بن طلحة التيمى ابى الازهر عائشة بنت طلحة عمة معاوية بن اسحاق المذكور وقال عبد الله بن الوليد العدنى سفيان الثورى مما هو موصول فى جامعه ١٢ قس.

حل اللغات الحفياء مكان خارج المدينة ثنية الوداع الثنية اعلى الجبل او الطريق فيه وسميت بذلك لان الخارج من المدينة يمشى معه المودعون اليها الاضمار الا هزال قعود بفتح القاف هو ما استحق الركوب من الابل ايلة مدينة على ساحل البحر بين مصر ومكة ويقال هى آخر الحجاز واول الشام بينها وبين المدينة خمس عشرة مرحلة ١٢

ع كذا فى رواية المستملى وحده بغير حديث وضم النسفى هذه الترجمة الى ما بعدها فقال باب الغزو على الحمير وبغلة النبى صلى الله عليه وسلم البيضاء ولم يتعرض لذلك احد من الشراح كذا فى الفتح قال القسطلانى واستشكل لانه لا ذكر للحمير فى حديثى الباب واجيب باحتمال ان يؤخذ حكم الحمار من البغلة اوان المؤلف

ولكن ولّى سرعان الناس فلقيهم هوازن بالنبل والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحارث آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **باب** جهاد النساء **حدثنا** محمد بن كثير انا سفيان عن معاوية بن اسحٰق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج وقال عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا معاوية بهذا **حدثنا** قبيصة ثنا سفيان عن معاوية بهذا وعن حبيب بن ابي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله نساؤه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج **باب** غزوة المرأة في البحر **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا معاوية بن عمرو ثنا ابو اسحٰق عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الانصاري قال سمعت انسًا يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنت ملحان فاتكأ عندها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله فقال ناس من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الاسرة فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل او مم ذلك فقال لها مثل ذلك فقالت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين ولست من الآخرين قال قال انس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت **باب** حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه **حدثنا** حجاج بن منهال ثنا عبد الله بن عمر النميري ثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين نسائه فايتهن يخرج سهمها خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب **باب** غزو النساء وقتالهن مع الرجال **حدثنا** ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم **باب** حمل النساء القرب الى الناس في الغزو **حدثنا** عبدان انا عبد الله انا يونس عن ابن شهاب قال ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب قسم مروطًا بين نساء من نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال عمر ام سليط احق وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد قال ابو عبد الله تزفر تخيط **باب** مداواة النساء الجرحى في الغزو **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا بشر بن المفضل ثنا خالد بن

۱؎ قوله نعم الجهاد الحج. قال ابن بطال دل حديث عائشة على ان الجهاد غير واجب على النساء ولكن ليس في قوله جهادكن الحج انه ليس لهن ان يتطوعن بالجهاد وانما لم يكن عليهن واجبا لما فيه من مغايرة المطلوب منهن من الستر ومجانبة الرجال فلذلك كان الحج افضل لهن من الجهاد قلت وقد رمز البخاري بذلك في ايراده الترجمة مجملة وتعقيبها بالتراجم المصرحة بخروج النساء الى الجهاد. قاله ابن حجر في فتح الباري ۱۲ ۲؎ قوله بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة وهي ام حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الانصارية خالة انس صحابية مشهورة كذا في التقريب وكانت محرما له صلى الله عليه وسلم كما مر بيانه في صفحة ۳۹۲ في باب الدعاء بالجهاد مع شرح الحديث قوله مثلهم مثل الملوك اي حالهم كالملوك في السعة والرفعة ۱۲ ۳؎ قوله فتزوجت عبادة بن الصامت. قال الشيخ ابن حجر ظاهره انها تزوجت بعد هذه المقالة ووقع في رواية اسحٰق عن انس وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهره انها كانت حينئذ زوجته فاما ان يحمل على انها كانت زوجته ثم طلقها ثم راجعها بعد ذلك واما ان يحمل قوله في رواية اسحٰق وكانت تحت عبادة جملة معترضة اراد الراوي وصفها بذلك والاول اولى لموافقته محمد بن يحيى بن حبان عن انس على ان عبادة تزوجها بعد ذلك كما يأتي بعد اثني عشر بابا ۱۲ ۴؎ قوله بنت قرظة. بالقاف والراء والظاء المعجمات اسمها فاختة بالفاء وكسر المعجمة وبالفوقية المفتوحة امرأة معاوية بن ابي سفيان وهو اول من ركب البحر للغزو في خلافة عثمان وقرظة هو ابن عبد الله بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف وليس هو قرظة بن كعب الانصاري ۱۲ خير جاري ۵؎ قوله لمشمرتان. بكسر الميم الثانية المشددة من التشمير شمر ازاره رفعه وشمر عن ساقه وشمر في امره اي خف ولاجل الامر اي تهيأ له والخدم بفتحتين موضع الخلخال من الساق ولعل رؤيته بلا قصد كذا في الخير الجاري وفي المجمع الخدم بفتحتين جمع خدمة يعني الخلخال ويجمع على خدام ايضا والسوق جمع ساق انتهى قال النووي هذه الرؤية للخدم لم يكن فيها نهي لان يوم احد كان قبل امر النساء بالحجاب او لانه لم يتعمد النظر الى نفس الساق فهو محمول على وقوع النظر فجأة بغير قصد اليها ۱۲ ک ۶؎ قوله تنقزان. بضم القاف بعدها زاي كذا في التنقيح وفي الخير الجاري النقز بالنون والقاف والزاي الوثب وهو لازم وقوله القرب جمع القربة وهو منصوب بنزع الخافض اي بالقرب اي تنقلان وهذا هو غزوة لانا نجد الغزاة انتهى قال الكرماني فان قلت اين ذكر قتالهن قلت انهن بصدد الدفع عن انفسهن مما امكن فهو في حكم القتال او قاس على الغزو ۱۲ ۷؎ قوله قسم مروطا. اي اكسية من صوف او خز كان يؤتزر بها وام كلثوم بضم الكاف وضم المثلثة بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها عمر الى علي فقال انها صغيرة فقال ابعثها اليك فان رضيت فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال لها قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انفك ثم جاءت اباها فقالت بعثتني الى شيخ سوء فاخبرته فقال لها يا بنية انه زوجك ۱۲ کرمانی ۸؎ قوله تزفر تخيط. كذا في رواية المستملي وحده وتعقب بان ذلك لا يعرف في اللغة وانما الزفر الحمل وهو بوزنه ومعناه قال الخليل زفر بالحمل زفرا نهض به والزفر ايضا القربة نفسها وقيل اذا كانت مملوة ويقال للاماء اذا حملن القرب زوافر ۱۲ فتح الباري ۹؎ قوله باب مداواة النساء الجرحى اي من الرجال وغيرهم في الغزو ثم قال بعده باب رد النساء الجرحى والقتلى كذا للاكثر وزاد الكشميهني الى المدينة قوله من الربيع بالتشديد والربع معوذ بالتشديد ايضا وهذه الصحيحة لها ولابيها صحبة قوله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي كذا اورده في الاول مختصرا واورده في الذي بعده اتم منه والاسمعيلي ولا نقاتل فيه جواز معالجة المرأة الاجنبية الرجل الاجنبي للضرورة ۱۲ فتح.

اسماء الرجال

قبيصة بن عقبة السوائي العامري سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري معاوية بن اسحٰق التيمي حبيب بن ابي عمرة بفتح العين وسكون الميم القصاب ابو عبد الله الحماني عائشة بنت طلحة التيمية باب غزوة المرأة عبد الله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو الازدي ابو اسحٰق ابراهيم بن الحارث عبد الله بن عبد الرحمٰن الانصاري ابو طوالة باب حمل الرجل امرأته حجاج بن منهال ابو محمد السلمي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم عروة بن الزبير بن العوام سعيد بن المسيب ابن حزن بن وهب القرشي المخزومي علقمة بن وقاص الليثي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود باب غزو النساء ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن الحجاج عبد الوارث بن سعيد التنوري عبد العزيز بن صهيب وقال غيره اي غير ابي معمر وهو جعفر بن مهران عن عبد الوارث باب حمل النساء القرب عبدان عبد الله بن عثمان بن جبلة عبد الله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ثعلبة بن ابي مالك القرظي باب مداواة النساء الجرحى علي بن عبد الله المديني بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي خالد

حل اللغات قفلت رجعت طائفة قطعة وقصت من الوقص وهو كسر العنق تنقزان تحملان المتون الظهور يعني يشتمان مروطا اي اكسية من صوف او خز كان يؤتزر بها ۱۲.

عه مر بيانه في ص ۳۹۰ في اول كتاب الجهاد وايضا في ص ۳۹۰ في اول كتاب الحج ۱۲.

عه بكذا وقع في جميع الروايات قال ابو مسعود الدمشقي سقط بين ابي اسحاق وعبد الله زائدة بن قدامة وهو تحكم بلا دليل وقد ثبت سماعه من عبد الله والله اعلم كذا في الكرماني والخير الجاري والفتح وغيرها ۱۲.

ذكوان عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ قالت كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي الماء ونداوي الجرحى ونردّ القتلى باب رد النساء الجرحى والقتلى حدثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة باب نزع السهم من البدن حدثنا محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن بُرَيد بن عبد الله عن ابي بُردة عن ابي موسى قال رُمِيَ ابو عامر في رُكبته فانتهيتُ اليه فقال انزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فدخلتُ على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم اغفر لعُبَيد ابي عامر باب الحراسة في الغزو في سبيل الله عز وجل حدثنا اسمٰعيل بن خليل ثنا علي بن مُسهر انا يحيى بن سعيد انا عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعتُ عائشة تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم سَهِرَ فلما قدم المدينة قال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا فقال انا سعد بن ابي وقاص جئتُ لاحرسك ونام النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن يوسف ثنا ابو بكر عن ابي حَصين عن ابي صالح عن ابي هُريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تَعِسَ عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان أُعطي رضي وان لم يُعطَ لم يرضَ لم يرفعه اسرائيل ومحمد بن جُحادة عن ابي حَصين وزادنا عمرو قال انا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تَعِسَ عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان أُعطي رضي وان لم يُعطَ سخط تَعِسَ وانتكس واذا شِيكَ فلا انتقش طوبى لعبدٍ آخذٍ بعنان فرسه في سبيل الله اشعثَ رأسُه مغبرّةٍ قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يُشفَّع فتعسًا كانه يقول فاتعسهم الله طوبى فُعلى من كل شيء طيب وهي ياء حولت الى الواو وهي من يطيب باب فضل الخدمة في الغزو حدثنا محمد بن عَرعَرة قال ثنا شعبة عن يونس بن عُبَيد عن ثابت البُناني عن انس بن مالك قال صحبتُ جرير بن عبد الله فكان يخدمني

١ الى المدينة ٢ النبي قال ٣ فنام انا ٤ يعني ابن عياش ٥ قال ٦ ابن مرزوق ٧ انتكس ٨ قال ابو عبد الله لم يرفعه اسرائيل ومحمد بن جحادة عن ابي حصين ٩ تعسا

له قوله باب نزع السهم من البدن. ذكر فيه حديثا في قصة عم ابي موسى ابي عامر باختصار وساقه في غزوة حنين بتمامه قال المهلب فيه جواز نزع السهم من البدن وان كان في غيبته الموت وليس ذلك من الالقاء الى التهلكة اذا كان يرجو الانتفاع بذلك قال ومثله البط والكي وغير ذلك من الامور التي يتداوى بها قال ابن منير لعل ترجم بهذا لئلا يتخيل ان الشهيد لا ينزع عنه السهم بل يبقى فيه كما امر بدفنه بدمائه حتى يبعث كذلك فبين بهذه الترجمة ان هذا مما شرع والذي قال المهلب اولى لان حديث الباب يتعلق بمن اصابه ذلك وهو في الحيوة يقصد الذي ابداه ابن المنير يتعلق بنزعه بعد الوفاة ١٢ فتح الباري ٢ه قوله فنزا منه الماء. بالنون والزاي والالف اي جرى منه وهذا من علامة الموت قوله اللهم اغفر لعبيد تصغير العبد هو ابن وهب وقيل ابن سليم بضم السين الاشعري عم ابي موسى كان من كبار الصحابة قتل يوم اوطاس وكان هذا الدعاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوات علامة الشهادة فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ليقتل دفع يديه يقول .... وقال صلى الله عليه وسلم في دعا تركنا في بعض الطرق اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس ١٢ خير جاري ٣ه قوله سهر فلما قدم المدينة الخ هكذا في هذه الرواية ولم يبين زمان السهر وظاهره ان السهر كان قبل القدوم والقول بعده وقد اخرجه مسلم وقال فيه سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال فذكره وظاهره ان السهر والقول معا كانا بعد القدوم وقد اخرجه النسائي بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما قدم المدينة يسهر من الليل وليس المراد بقدومه المدينة اول قدومه اليها من الهجرة لان عائشة اذ ذاك لم تكن عنده ولا كان سعد ايضا ممن سبق كذا في فتح الباري ١٢ ٤ه قوله يحرسني الليلة قال الكرماني فان قلت قال الله تعالى والله يعصمك من الناس فما الحاجة الى الحراسة قلت كان قبل نزول الآية والمراد العصمة من فتنة الناس واختلافهم انتهى وقد اخرج الترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس ليلا حتى نزل والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله عز وجل ١٢ ٥ه قوله تعس قال الجوهري بفتح العين وقال النووي بفتح العين وكسرها لغتان والقاضي اقتصر على الكسر ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل سقط لوجهه قوله عبد الدينار هذا مجاز عن حرصه عليه وتحمل المذلة لاجله والقطيفة دثار مخمل والخميصة كساء مربع له اعلام ومخطوط قوله لم يرفعه اسرائيل اي لم يرفع الحديث عن ابي حصين بل وقفه وكذا ابن جحادة ١٢ ك ع ٦ه قوله واذا شيك بكسر المعجمة وسكون التحتية بعدها كاف فلا انتقش والمعنى اذا اصابته الشوكة فلا وجد من يخرجها بالمنقاش قوله اشعث صفة لعبد وهو مجرور بالفتحة لعدم الصرف وراسه بالرفع الفاعل قال العيني اشعث رأسه مغبرة قدماه حالان من قوله لعبد لانه موصوف وقال الكرماني يجوز الرفع ولم يوجه وقال غيره على انه صفة الراس اي رأسه اشعث وكذا القول في قوله مغبرة قدماه ١٢ فتح ٧ه قوله ان كان في الحراسة حراسة من العدو ان يهجم عليهم وذلك يكون في مقدمة الجيش والساقة مؤخرة الجيش والمعنى ائتماره لما امر واقامته حيث اقيم وقد تقرر في علم المعاني ان الشرط والجزاء اذا اتحدا دل على فخامة الجزاء وكما لكنها قال الطيبي ١٢

اسماء الرجال الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة بنت معوذ بن عفراء الانصارية من المبايعات باب رد النساء الجرحى والقتلى مسدد بن مسرهد البصري بشر المذكور خالد المذكور ربيع المذكورة. باب نزع السهم من البدن محمد بن العلاء بفتح العين والمد ابن كريب ابو اسامة حماد بن اسامة بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة عن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه عبد الله بن قيس الاشعري ابو عامر عبيد بن وهب الاشعري باب الحراسة في الغزو واسمٰعيل بن خليل الخزاز بالمعجمات الكوفي علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي يحيى بن سعيد الانصاري عبد الله بن عامر بن ربيعة القرشي العنزي يحيى بن يوسف بن ابي كريمة ابو يوسف الزمي ابو بكر ابن عياش بالنون المقرئ وزاد ابو ذر ابن عياش ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين اسمه عثمان بن عاصم الاسدي ابي صالح ذكوان السمان الزيات لم يرفعه اسرائيل بن يونس محمد بن جحادة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة المخففة ابي حصين عثمان المذكور عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن مرزوق ابي صالح المذكور باب فضل الخدمة محمد بن عرعرة بعينين مهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية راء اخرى مفتوحة ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون آخره دال مهملة السامي بالمهملة البصري شعبة بن الحجاج يونس بن عبيد مصغرا العبدي جرير بن عبد الله البجلي ابو عبد الله الاحمسي محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري ١٢

حل اللغات الثلي جمع قتيل نزا اي جرى الحراسة الحفظ تعس اي انكب على وجهه او هلك او شقي القطيفة دثار مخمل الخميصة كساء اسود مربع له علمان انتكس انقلب على رأسه واذا شيك فلا انتقش اي اذا اصابته شوكة فلا خرجت شوكته بالمنقاش يقال نقشت الشوكة اذا استخرجتها الساقة مؤخر الجيش ١٢

عه وقع هذا في رواية المستملي وهو على عادة البخاري في شرح اللفظة التي لا توافق ما في القرآن بتفسيرها وهكذا قال اهل التفسير في قوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم ١٢ ف عه هذا في رواية المستملي ايضا والقول فيه كالذي قبله وقال غيره المراد الدعاء له بالجنة لان طوبى اشهر شجرها وطيبها فدعا له ان

(قوله طوبى لعبد اخذ الخ) قال القسطلاني طوبى اسم الجنة او شجرة فيها قلت والاظهر ان المراد بها ههنا ما ذكره المصنف من انه فعلى من الطيب والله تعالى اعلم (قوله اشعث رأسه) اشعث مجرور بالفتحة لمنعه الصرف على انه صفة عبد وراسه مرفوع على الفاعلية وروى اشعث بالرفع قال ابن حجر على انه صفة رأسه اشعث قلت اراد بالصفة الخبر لانه صفة معنى بهذا كما يقول اهل المعاني في باب القصر انه من قصر الصفة على الموصوف ويريدون به الصفة معنى فيشمل الخبر ايضا ويدل عليه ما ذكره من التقدير وبهذا سقط ما ذكره العيني بقوله لا يصح عند المعربين ان يكون صفة والرأس فاعله وكيف يكون صفة والصفة لا تتقدم على الموصوف والتقدير الذي قدره يؤدي الى الغاء قوله رأسه بعد قوله اشعث انتهى قلت وكان العيني نسي في الاعتراض ان يقول ان اشعث نكرة فلا يصح ان يكون صفة للمعرفة وقال القسطلاني الظاهر انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو اشعث انتهى قلت ولا حاجة اليه بما ذكرنا والله تعالى اعلم (قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة) اي ثبت فيها ولا يريد التنقل منها الى مرتبة فوق ذلك والى هذا اشار ابن الجوزي حيث قال المعنى انه خامل الذكر لا يقصد السمو فاي موضع اتفق له كان فيه وبه يندفع ما يقال من اتحاد الجزاء مع الشرط وقيل المقصود الدلالة على فخامة الجزاء وكماله اي فهو امر عظيم ونحوه فمن كانت هجرته الحديث والله تعالى اعلم

وهو اكبر من انس قال جرير انى رأيت الانصار يصنعون شيئا لا اجد احدا منهم الا اكرمته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنى محمد ابن جعفر عن عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم اشار بيده الى المدينة قال اللهم انى احرم ما بين لابتيها كتحريم ابراهيم مكة اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا حدثنا سليمن بن داود ابو الربيع عن اسماعيل بن زكرياء ثنا عاصم عن مورق العجلى عن انس قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم اكثرنا ظلا الذى يستظل بكسائه واما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا واما الذين افطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر باب فضل من حمل متاع صاحبه فى السفر حدثنا اسحق بن نصر ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كل سلامى عليه صدقة كل يوم يعين الرجل فى دابته يحامله عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيب وكل خطوة يمشيها الى الصلوة صدقة ودل الطريق صدقة باب فضل رباط يوم فى سبيل الله وقول الله تعالى يايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الاية حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد فى سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها باب من غزا بصبى للخدمة حدثنا قتيبة ثنا يعقوب عن عمرو عن انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لابى طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمنى حتى اخرج الى خيبر فخرج بى ابو طلحة مردفى وانا غلام راهقت الحلم فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال ثم قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيى بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى اذا بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا فى نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله

ثنا عن من رسول الله ثنى عز وجل واتقوا الله لعلكم تفلحون

ل قوله وهو اكبر من انس. فيه التفات او تجريد اذ قال من انس ولم يقل منى وفى رواية مسلم وكان جرير اكبر من انس وفعل منه الجملة قول ثابت ۱۲ فتح الباري ۲ قوله شيئا اى تعظيما لرسول الله صلعم لما يخفى قوله اكرمته فيه دليل على كمال الاخلاص وفيه المطابقة للترجمة بفضل الخدمة الشاملة للخدمة فى الغزو وغيرها. كذا فى الخير الجارى ۱۲ ۳ قوله هذا جبل يحبنا. يمكن حمله على الحقيقة بان يخلق الله فيه المحبة او هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة ولعله بحذف الموحدة الحرة والمدينة بين الحرتين والتشبيه انما هو فى نفس الحرمة فقط لا فى وجوب الجزاء ونحوه كذا فى الكرمانى ومر بيان المذاهب فيه فى صـ ۲۵۲ فى ج ۱۲ ۴ قوله فبعثوا الركاب اى اثاروا الابل لخدمتها وسقيها وعلفها وفى رواية مسلم فضربوا الابنية وسقوا الركاب ۱۲ فتح ۵ قوله بالاجر اى الاكمل لان نفع صومهم قاصر على انفسهم بخلاف نفع فعلهم فانه متعد ۱۲ك ۶ قوله كل سلامى بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم عظام الاصابع وقيل كل عظم فى البدن قوله كل يوم منصوب على الظرف قوله ويعين مبتدأ على تقدير المصدر وصدقة خبره قوله دابته اى يساعده فى الركوب والحمل على الدابة والخطوة بالفتح المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين والدل الدلالة ۱۲ك ۷ قوله رباط يوم فى سبيل الله وقول الله عز وجل يايها الذين امنوا الاية. الرباط بكسر الراء والموحدة الخفيفة ملازمة المكان الذى بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم واستدلال المصنف بالاية اختيار لاشهر التفاسير فعن الحسن البصرى وقتادة اصبروا على طاعة الله وصابروا اعداء الله فى الجهاد ورابطوا فى سبيل الله وعن محمد بن كعب اصبروا على الطاعة وصابروا لانتظار الوعد ورابطوا العدو واتقوا الله فيما بينكم وعن زيد بن اسلم اصبروا على الجهاد وصابروا العدو ورابطوا الخيل قال ابن قتيبة واصل الرباط ان تربط هؤلاء خيلهم وهؤلاء خيلهم استعدادا للقتال قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وفى الموطا من ابى هريرة مرفوعا وانتظار الصلوة فذلكم الرباط وهو فى السنن عن ابى سعيد وفى المستدرك عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان الاية نزلت فى ذلك واحتج بانه لم يكن فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزو فيه رباط انتهى وحمل الاية على الاول اظهر وما احتج به ابو سلمة لا حجة فيه ولا سيما مع ثبوت حديث الباب فعلى تقدير تسليم انه لم يكن فى عهده صلى الله عليه وسلم رباط فلا يمنع من الامر به والترغيب فيه ويحتمل ان يكون المراد كلا من الامرين او ما هو اعم من ذلك قاله الشيخ ابن حجر فى الفتح ۱۲ ۸ قوله وما عليها. كلمة على بمعنى فى اى فى الدنيا ويجوز ان يبقى على اصله وهو افادة الاستعلاء كذا فى الخير الجارى اى نفس من صرف باقى فيها كل ما فى الدنيا اسهل ان يكون له ومن لم يصل اليه باقية كذا فى الفتح ۱۲

۹ قوله موضع سوط احدكم. اى مقدار سوط فى الجنة وانما خص السوط لان عادة الراكب اذا اراد النزول فى موضع ان يلقى سوطه فيه لئلا ينزل فيه غيره كذا فى العينى ومر الحديث مع بيانه فى صـ ۳۹۲ سطر باب الغدوة والروحة فى سبيل الله ۱۲ ۱۰ قوله باب من غزا بصبى للخدمة. يشير الى ان الصبى لا يخاطب بالجهاد ولكن يجوز الخروج به بطريق التبعية ۱۲ فتح ۱۱ قوله يخدمنى بضم الهمزة وبالجزم وبالرفع ومعناه ان يعين من يخدمه صلى الله عليه وسلم فى تلك السفرة وذلك ما صح عن انس انه قال خدمت النبى صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفى رواية عشر سنين ولو كان اول خدمته فى غزوة خيبر وكانت سنة سبع لكانت خدمته اربع سنين ۱۲ خير جارى ف ۱۲ قوله من الهم والحزن. اكثرهم لا يفرق بينهما ومنهم من فرق بان الهم على ما يتوقع والحزن على ما وقع ۱۲ك ۱۳ قوله وكانت عروسا. فيه اصله فى العروس على المراة خطأ فالحق عنه انه نعت للرجل فقد نص الخليل انه نعت لهما ما داما فى تعريسهما اياما كذا فى التنقيح قوله سد بالمهملتين اولها مفتوحة ويضم وثانيهما مشددة الصهباء بفتح المهملة واسكان الهاء وبالموحدة بالمد موضع قوله حلت اى طهرت وخرجت عن الحيض قوله حيسا بفتح مهملة فتحتية ساكنة فسين مهملة الطعام متخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق قوله نطع بفتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها اربع لغات قوله يحوى بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الواو المكسورة اى يجمع والحوية كساء محشو

اسماء الرجال عمرو بن عمرو بفتح العين فيهما ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة العتكى الزهرانى اسمعيل بن زكريا الخلقانى بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ابو زياد الكوفى الملقب بشقوصا عاصم بن سليمان الاحول مورق بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء المشددة ابن مشمرج بضم الميم وفتح الشين المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم باب فضل من حمل متاع صاحبه اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدى عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعانى معمر بن راشد همام بن منبه باب فضل رباط يوم عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون المروزى ابا النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هاشم بن القاسم التميمى عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر ابى حازم سلمة بن دينار الاعرج المدنى باب من غزا بصبى للخدمة قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفى يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القارى عمرو هو ابن ابى عمرو مولى المطلب ۱۲

حل اللغات المرابط هو ملازمة ثغر العدو راهقت الحلم اى قاربت البلوغ الجبن ضد الشجاعة ضلع الدين ثقل الدين الصهباء اسم موضع حلت طهرت الحيس طعام من تمر واقط وسمن

(قوله اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا) اى فيما يكال بهما من الطعام واليه اشار القسطلانى حيث قال دعا بالبركة فى اقواتهم وقد صرح فيما بعد بما ذكرنا والله تعالى اعلم (قوله التمس لى غلاما من غلمانكم يخدمنى حتى اخرج الى خيبر) الظاهر ان حتى للتعليل لا للغاية وهى متعلقة بالتمس لا بيخدمنى والمقصود التمس لى غلاما لخدمة السفر به يندفع ان انسا كان يخدمه من حين ابتداء دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى المدينة وهذا يقتضى انه خدمه من ذلك الوقت والله تعالى اعلم ۱۲ سندى

عليه وسلم على صفيّة ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يحوّي لها وراءَه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفيّة رجلها على ركبته حتى تركب فسرنا حتى اذا اشرفنا على المدينة نظر الى أحُدٍ فقال هٰذا جبلٌ يحبّنا ونحبّه ثم نظر الى المدينة فقال اللّٰهم انّي أحرّم ما بين لابتيها بمثل ما حرّم ابراهيم مكّة اللّٰهم بارك لهم في مدّهم وصاعهم **باب** ركوب البحر **حدثنا** ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن يحيٰى عن محمد بن يحيٰى بن حبّان عن انس بن مالك قال حدثتني امّ حرام انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال يومًا في بيتها فاستيقظ وهو يضحك قالت يارسول الله ما يضحكك قال عجبتُ من قومٍ من امّتي يركبون البحر كالملوك على الاسرّة فقلتُ يارسول الله ادعُ الله ان يجعلني منهم قال انتِ منهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين او ثلاثًا قلتُ يارسول الله ادعُ الله ان يجعلني منهم فيقول انتِ من الاوّلين فتزوّج بها عبادة بن الصامت فخرج بها الى الغزو فلمّا رجعت قُرّبت دابّة لتركبها فوقعت فاندقّت عنقها **باب** من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب وقال ابن عباس اخبرني ابو سفيان قال قال لي قيصر سألتك اشراف الناس اتّبعوه ام ضعفاؤهم فزعمتَ ضعفاءهم وهم اتباع الرسل **حدثنا** سليمٰن بن حرب ثنا محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن سعد قال رأى سعدٌ انّ له فضلًا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تُنصرون وتُرزقون الّا بضعفائكم **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا سفيٰن عن عمرو سمع جابرًا عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي زمانٌ يغزو فئامٌ من الناس فيقال فيكم من صحب النبيّ فيقال نعم فيُفتح عليه ثم يأتي زمانٌ فيقال فيكم من صحب اصحاب النبي فيقال نعم فيُفتح ثم يأتي زمانٌ فيقال فيكم من صحب صاحب اصحاب النبي فيقال نعم فيُفتح **باب** لا يقول فلان شهيد قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم بمن يجاهد في سبيله الله اعلم بمن يُكلم في سبيله **حدثنا** قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلمّا مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الأٰخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ لا يدع لهم شاذّةً ولا فاذّةً الّا اتّبعها يضربها بسيفه فقال ما اجزأ منّا اليوم احدٌ كما اجزأ فلانٌ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امّا انّه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه فخرج معه كلّما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجُرح الرجل جرحًا شديدًا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انّك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرتَ آنفًا انّه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلتُ انا لكم به فخرجتُ في طلبه ثم جُرح جرحًا شديدًا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك انّ الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار

قلت ١٢ معهم ١٢ الخدري ١٢ من صحب من صاحب اصحاب لا يقال فقلت ١٢ قال عمل

۱ قوله كالملوك. اى مثلهم كالملوك ١٢ ف
السعة والرفعة وقد مرّ الحديث عنقريب في ص ٥٠١ ١٢ ۲ قوله قال لي قيصر الخ هو طرف من الحديث الطويل وقد تقدّم موصولًا في بدء الوحي والغرض منه قوله في الضعفاء وهم اتباع الرسل وطريق الاحتجاج به حكاية ابن عباس ذلك وتقريره ١٢ فتح ۳ قوله قال رأى سعد. اى ابن ابي وقاص والد مصعب الراوي عنه ثم ان صورة هذا السياق مرسل لان مصعبا لم يدرك زمان هذا القول لكن هو محمول على انه سمع ذلك من ابيه ١٢ فتح ۴ قوله فضلا على من دونه. اى بسبب غناه وشجاعته وحسن معرفته بصنعة الرمي كذا في الخير الجاري قوله هل تنصرون الخ قال ابن بطال تاويله ان الضعفاء اشدّ اخلاصا في الدعاء واكثر خشوعا في العبادة لخلاء قلوبهم عن التعلّق بزخرف الدنيا وقد روى عبد الرزاق في قصة سعد زيادة مع ارسالها فقال قال سعد يارسول الله أرأيت رجلا يكون حامية القوم ويدفع عن اصحابه يكون نصيبه كنصيب غيره فذكر الحديث وعلى هذا فالمراد بالفضل ارادة الزيادة من الغنيمة فاعلمه صلى الله عليه وسلم ان سهام المقاتلة سواء فان كان القوي يترجح بفضل شجاعته فان الضعيف يترجح بفضل دعائه واخلاصه وبهذا يظهر السرّ في تعقيب المصنف له بحديث ابي سعيد الثاني. كذا في فتح الباري ١٢.
۵ قوله فئام. بكسر الفاء وبجوز فتحها وبهمزة على التحتانية ويجوز تسهيلها اى جماعة وسيأتي شرحه في علامات النبوة وفضائل الصحابة قال ابن بطال هو كقوله في الحديث الآخر خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم لانه يفتح للصحابة لفضلهم ثم للتابعين لفضلهم ثم لتابعيهم لفضلهم كذا في الفتح قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان من صحب النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره ثلاثة الصحابة والتابعون واتباع التابعين حصلت بهم النصرة لكونهم ضعفاء فيما يتعلق بامر الدنيا اقوياء فيما يتعلق بامر الآخرة ١٢ ۶ قوله لا يقول فلان شهيد. اى على سبيل القطع بذلك الا ان كان بالوحي قوله الله اعلم بمن يكلم في سبيله اى يجرح وهذا طرف من حديث تقدّم في اوائل الجهاد كذا في الفتح ١٢ ۷ قوله وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اسمه قزمان هذا في اعداد المنافقين وكان قد غاب يوم احد فعيّره النساء فخرج وقاتل وبالغ قوله شاذّة وفاذّة نعت لمحذوف اى نسمة شاذّة ويحتمل ان يكون للمبالغة كعلّامة والشاذّة ما شذّت من صواحبها وكذا الفاذّة التي انفردت بصفة بانه لا يبقي شيئا الا اتى عليه وقيل ما صغر وما كبر وقيل الشاذّة من كانت في القوم ثم شذّت منهم والفاذّة من لم يختلط معهم اصلا قوله ما اجزأ مهموزا اى ما اغنى منا قوله اما انه بالتخفيف استفتاحية وان مكسورة او بمعنى حقا فمسلي رأي ليكون مفتوحة قوله ذبابه اى طرفه وقيل حدّه هذا كله في التنقيح قال الكرماني فان قلت القتل هو معصية والعبد لا يكفر بالمعصية فهو من اهل الجنة قلت وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بالوحي انه ليس مؤمنا او انه سيرتد حيث يستحل قتل نفسه او المراد من كونه من اهل النار انه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها وفيه ان الاعتبار بالخواتيم وبالنيات وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر انتهى قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان الصحابة لما شهدوا برجحان هذا الرجل في امر الجهاد كانوا يقولون انه شهيد لو قتل ثم انه لما ظهر منه انه لم يقاتل لله وانما قتل نفسه علم انه لا يطلق على كل مقتول في الجهاد انه شهيد قطعا لاحتمال ان يكون مثل هذا وان كان يعطى له حكم الشهداء في الاحكام الظاهرة ١٢

اسماء الرجال **باب** ركوب

البحر ابو النعمان محمد بن الفضل عارم البصري حماد بن زيد اى ابن درهم الازدي يحيٰى بن سعيد الانصاري محمد بن يحيٰى بن حبان بن منقذ الانصاري ام حرام بنت ملحان خالة انس **باب** من استعان بالضعفاء قال ابن عباس فيما سبق موصولا اول البخاري ابو سفيان صخر بن حرب قيصر هو لقب هرقل محمد بن طلحة بن مصرف اليامي مصعب بن سعد بن ابي وقاص **باب** بالتنوين لا يقول الخ قال ابو هريرة فيما وصله في باب افضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله قتيبة بن سعيد يعقوب بن عبد الرحمٰن بن محمد القاري ابي حازم بالمهملة والزاء سلمة بن دينار الاعرج رجل من القوم هو اكثم بن ابي الجون ١٢

حل اللغات فئام اى جماعة ذباب السيف طرفه الذي يضرب

(قوله باب لا يقول فلان شهيد) اى بالنظر الى احوال الآخرة واما بالنظر الى احكام الدنيا فلا بأس والاشكال لاجراء احكام الدنيا والله تعالى اعلم اه سندي

وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة **باب** التحريض على الرمي وقول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم **حدثنا** عبد الله بن مسلمة ثنا حاتم بن اسمٰعيل عن يزيد بن ابي
عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارموا بني اسمٰعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وانت معهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا وانا معكم كلكم **حدثنا** ابو نعيم ثنا عبد الرحمن
ابن الغسيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا
اكثبوكم فعليكم بالنبل قال ابو عبد الله اكثبوكم يعني اكثروكم **باب** اللهو بالحراب ونحوها **حدثنا** ابراهيم بن موسى انا هشام
عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال بينا الحبشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم بحرابهم دخل عمر
فاهوى الى الحصى فحصبهم بها فقال دعهم يا عمر وزاد علي ثنا عبد الرزاق انا معمر في المسجد **باب** المجن ومن يترس
بترس صاحبه **حدثنا** احمد بن محمد انا عبد الله انا الاوزاعي عن اسحٰق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كان
ابو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه
وسلم فينظر الى موقع نبله **حدثنا** سعيد بن عفير ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال لما كسرت
بيضة النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه وادمي وجهه وكسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وكانت فاطمة تغسله
فلما رأت الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فاحرقتها فالصقتها على جرحه فرقأ الدم **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا
سفين عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما
لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق على اهله نفقة سنته ثم
يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله **باب** **حدثنا** قبيصة ثنا سفين عن سعد بن ابراهيم حدثني عبد الله بن
شداد قال سمعت عليا يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم فداك ابي وامي **باب**

له قوله: يعمل، تعالى، عز وجل، الآية، فقال، ابن يوسف، وزادنا علي، قال، الترسة والمجن، يتترس، يترس، يشرب، نظر موضع، فكان، وكان

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. لم يأت بما جاء في تفسير القوة في هذه الآية انها الرمي وهو عند مسلم بلفظه عن عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم الا ان القوة هو الرمي كذا في الفتح ١٢ **٣ه** قوله عبد الرحمن بن الغسيل هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب وحنظلة هو غسيل الملائكة وحمزة بالمهملة وبالزاء ابن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين كذا في الكرماني قال صاحب الفتح ووقع في رواية السرخسي وحده بفتح الهمزة وهو خطأ ١٢ **٣ه** قوله اكثبوكم. كذا في نسخ البخاري بمثلثة ثم موحدة والكثب بفتحتين القرب فالمعنى اذا دنوا منكم وقد استشكل بان الذي يليق بمن يرمي النبل البعد والذي يليق بالدنو المطاعنة بالرمح والمضاربة بالسيف وزعم الداودي ان معنى اكثبوكم كاثروكم قال وذلك ان النبل لو رمي في الجمع لم يخطئ غالبا ففيه ردع لهم وقد تعقب هذا التفسير بانه لا يعرف وتفسير الكثب بالكثرة غريب والاولى هو المعتمد فظهران معنى الحديث الامر بترك الرمي بالنبل حتى يقربوا لانهم اذا رموهم على بعد لا تصل السهام اليهم وتذهب في غير منفعة والمراد بالقرب المطلوب في الرمي قرب نسبي بحيث تنالهم السهام لا قرب قريب بحيث يلتحمون معهم ١٢ فتح **٤ه** قوله نحوها هو بهذا موضع الترجمة وكانه لم يذكره في بعض النسخ لم يطلع عليه بعض المهرة فتحير في مطابقة الحديث للترجمة قوله اهوى اي قصد قوله فحصبهم اي رماهم بالحصباء ١٢ خير جاري **٥ه** قوله باب المجن. وفي رواية ابن شبويه الترسة والمجن والترسة جمع ترس والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وتثقيل النون اي الدرقة قال ابن المنير وجه هذه التراجم دفع من يتخيل ان اتخاذ هذه الآلات ينافي التوكل والحق ان الحذر لا يرد القدر ولكن يضيق مسالك الوسوسة لما طبع عليه البشر ١٢ فتح **٦ه** قوله تشرف. بفتح الفوقية والشين المعجمة والراء المشددة والفاء اي تطلع عليه اي من فوق واستشرف الشيء اذا رفع البصر ينظر اليه ك وللحموي والمستملي يشرف بضم التحتية وكسر الراء من الاشراف ١٢ قس **٧ه** قوله لما كسرت على صيغة المجهول والبيضة ما يلبسه المحارب على الرأس وكان الذي كسرها عتبة بن ابي وقاص قوله رباعيته بفتح الراء وخفة التحتانية مثل الثمانية السن التي بين الثنية والناب قوله يختلف اي يذهب فيه بالماء مرة بعد اخرى قوله فرقا بفتح الراء وبالهمزة اي سكن ١٢ خير **٨ه** قوله مما لم يوجف المسلمون. الايجاف الاسراع في السير اي لم يعملوا فيه سيرا لا بالخيل ولا بالابل والكراع اسم للخيل والعدة الاستعداد وما اعد لحوادث الدهر من السلاح ونحوه قاله الكرماني قال الحافظ ابن حجر في الفتح وسياتي شرحه في كتاب فرض الخمس وفي المغازي والغرض منه قوله هنا ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة لان المجن من جملة آلات السلاح كما روى سعيد بن منصور باسناد صحيح عن ابن عمر انه كان عنده درقة فقال لولا ان عمر قال لي احبس سلاحك لاعطيت هذه الدرقة لبعض اولادي انتهى ١٢ **٩ه** قوله قبيصة. هو ابن عقبة وسفيان هو الثوري وزعم ابو نعيم في المستخرج ان لفظة قبيصة هنا تصحيف ممن دون البخاري وان الصواب ثنا قتيبة وعلى هذا فسفيان هو ابن عيينة لان قتيبة لم يسمع من الثوري لكن لا اعرف لانكاره معنى اذ امانت

ان يكون عند السفيانين وقد اخرجه المصنف في الادب من طريق يحيى القطان عن سفيان الثوري وذكر في هذا الحديث هنا غير ظاهر لانه لا يوافق واحدا من ركني الترجمة وقد ثبت في رواية ابن شبويه في رواية قبل لفظ باب بغير ترجمة وله مناسبة بالترجمة التي قبله من جهة ان الرامي لا يستغني عن شيء يقي به عن نفسه سهام من يراميه قاله ابن حجر في الفتح قال العيني قلت هذا لا يخلو عن تعسف والاوجه ان يقال وجه المناسبة ان فيه ذكر الرمي وكذلك الحديث المذكور في اول الباب فيه ذكر الرمي فمن هذا القدر يكتفي في ذلك انتهى ١٢ **١٠ه** قوله فداك الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور قال الخطابي التفدية من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء ودعاؤه عليه الصلوة والسلام خليق ان تكون مستجابة فهو من الكناية التي لا يكون اصل المعنى مرادا به والمراد به الرضا والتعظيم كذا في الخير الجاري وفي الكرماني وقد يوهم هذا القول ان فيه ازدراء بحق الوالدين وانما جاز ذلك لانهما ماتا كافرين وسعد مسلم ينصر الدين ويقاتل الكفار فتفديته بمثل كافر غير منكر انتهى وفي التنقيح قال ابن الزملكاني الحق ان كلمة التفدية نقلت بالعرف عن وضعها وصارت علامة على الرضا فكانه قال ارم مرضيا عنك انتهى ١٢

اسماء الرجال

باب التحريض على الرمي عبد الله بن مسلمة القعنبي حاتم بن اسمٰعيل بالحاء المهملة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع سلمة بن الاكوع اسم الاكوع سنان بن عبد الله الاسلمي ابو نعيم الفضل بن دكين عبد الرحمن بن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة الانصاري حمزة بن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون التحتية وللاصيلي بفتح الهمزة وكسر المهملة وقال الدوري عن ابن معين الضم اصوب الانصاري عن ابيه ابي اسيد مالك بن ربيعة بن البدن **باب** اللهو بالحراب ابراهيم بن موسى الرازي هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني معمر بسكون العين ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابن المسيب سعيد وزاد علي ابن المديني عبد الرزاق بن همام معمر المذكور **باب** المجن احمد بن محمد ابو الحسن الخزاعي المروزي عبد الله بن المبارك المروزي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل بن سعد الساعدي علي بن عبد الله بن المديني سفيان بن عيينة عمرو بن دينار الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مالك بن اوس بن الحدثان بالحاء والدال المهملتين والثاء المثلثة المفتوحات النصري لرؤية **باب** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة سفيان بن عيينة عبد الله بن شداد بالفتح والتشديد ابن الهاد ١٢

حل اللغات ينتضلون اي يترامون واصله الرمي مع الاصحاب اكثبوكم اي دنوا منكم وقاربوكم النبل جمع نبلة وهي السهام العربية اللطاف المجن الترس البيضة ما يلبسه المحارب على الرأس الرباعية السن التي بين الثنية والناب رقأ اي انقطع وسكن افاء الله اي رد لم يوجف من الايجاف

الدَّرَقِ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيْلُ حدثنی ابنُ وَهْبٍ قال عَمْرٌو حدثنی ابو الاسود عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالت دخل عَلَیَّ النَّبِیُّ صلی
الله علیه وسلم وعندی جاریتان تغنیان بِغِنَاءِ بُعَاثَ فاضطجع علی الفراش وحوّل وجهه فدخل ابوبکر فانتهرنی وقال
مِزْمَارَةُ الشَّیْطَانِ عِنْدَ رسول الله صلی الله علیه وسلم فاقبل علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال دَعْهُمَا فلما غفل غمزتهما
فخرجتا قالت وکان یومُ عیدٍ یَلْعَبُ السُّوْدَانُ بالدَّرَقِ والحِرَابِ فاما سألتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم واما قال لی تشتهین
ان تنظری فقلت نعم فاقامنی وراءه خدی علی خده ویقول دونکم بنی ارفدة حتی اذا مللت قال حسبک قلت نعم قال
فاذهبی قال احمد عن ابن وهب فلما غفل باب الحمائل وتعلیق السیف بالعنق حدثنا سلیمٰن بن حرب ثنا حماد بن زید
عن ثابت عن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم احسن الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدینة لیلة فخرجوا نحو
الصوت فاستقبلهم النبی صلی الله علیه وسلم وقد استبرأ الخبر وهو علی فرس لابی طلحة عُرْیٍ وفی عنقه السیف وهو یقول
لم تراعوا لم تراعوا ثم قال وجدناه بحرا او قال انه لبحر باب ما جاء فی حلیة السیوف حدثنا احمد بن محمد ثنا عبد الله ثنا الاوزاعی
سمعت سلیمٰن بن حبیب سمعت ابا امامة یقول لقد فتح الفتوح قوم ما کانت حلیة سیوفهم الذهب ولا الفضة انما
کانت حلیتهم العلابی والآنک والحدید باب من علق سیفه بالشجر فی السفر عند القائلة حدثنا ابو الیمان انا شعیب
عن الزهری ثنی سنان بن ابی سنان الدؤلی وابو سلمة بن عبد الرحمٰن ان جابر بن عبد الله اخبرهما انه غزا مع رسول
الله صلی الله علیه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلی الله علیه وسلم قفل معه فادرکتهم القائلة فی وادٍ کثیر العضاه فنزل
رسول الله صلی الله علیه وسلم وتفرق الناس یستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلی الله علیه وسلم تحت سمرة فعلق بها سیفه
ونمنا نومة فاذا رسول الله صلی الله علیه وسلم یدعونا واذا عنده اعرابی فقال ان هذا اخترط علیَّ سیفی وانا نائم فاستیقظت وهو فی
یده صلتا فقال من یمنعک منی قلت الله ثلثا ولم یعاقبه وجلس وروی موسی بن اسمٰعیل عن ابراهیم بن سعد عن الزهری قال
فشام السیف فها هو ذا جالس ثم لم یعاقبه باب لبس البیضة حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد العزیز بن ابی حازم عن ابیه
عن سهل انه سئل عن جرح النبی صلی الله علیه وسلم یوم احد فقال جرح وجه النبی صلی الله علیه وسلم وکسرت رباعیته و
هشمت البیضة علی رأسه فکانت فاطمة تغسل الدم وعلی یمسک فلما رأت ان الدم لا یزید الا کثرة اخذت حصیرا فاحرقته
حتی صار رمادا ثم الزقته فاستمسک الدم باب من لم یر کسر السلاح عند الموت حدثنا عمرو بن عباس ثنا عبد الرحمٰن
عن سفیٰن عن ابی اسحٰق عن عمرو بن الحارث قال ما ترک رسول الله صلی الله علیه وسلم الا سلاحه وبغلة بیضاء وارضا جعلها

رسول الله | غفل | وکان یوما عندی | تنظرین | فقالت | قال ابو عبد الله | لم تراعوا | انا اخبره بحر | فقلت | یزید | من لم یکسر | النبی

۱ قوله بغناء بكسر المعجمة وبالمد وبعاث بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة غير منصرف ليوم حرب كان بين الاوس والخزرج بالمدينة وكان كل واحد من الفريقين ينشد الشعر ويذكر بمفاخرة نفسه كذا في الكرماني وتقدم الحديث مع متعلقاته في صـ ۱۳۰ في كتاب العيدين ۱۲ ۲ قوله دونكم بالنصب على الظرف وهو كلمة الاغراء بالشيء والمغري به محذوف اي الزموا ما انتم فيه ۱۲ عيني ۳ قوله بني ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء وقد تفتح قيل هو لقب للحبشة وقيل اسم جنس لهم وقيل اسم جدهم الاكبر ۱۲ توشيح ۴ قوله باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق. الحمائل بالمهملة جمع حمالة وهي ما يقلد به السيف وورد فيه حديث وقد تقدم في باب الفرس العري وباب الشجاعة في الحرب وسياقه هنا اتم وسبق شرحه في الهبة والغرض منه قوله وفي عنقه السيف فدل على جواز ذلك وقوله لم تراعوا وقع في رواية الحموي والمستملي مرتين قال ابن المنير مقصود البخاري من هذه الترجمة ان يبين زي السلف في آلة الحرب وما سبق استعماله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اطيب للنفس وانفى للبدعة ۱۲ فتح الباري ۵ قوله لقد فتح الفتوح قوم الخ وقع عند ابن ماجه لتحديث ابي امامة بذلك سبب وهو دخلنا على ابي امامة فرأى في سيوفنا شيئا من حلية فضة فغضب وقال فذكره وزاد الاسمعيلي في روايته انه دخل عليه بحمص وزاد فيه لانتم ابخل من اهل الجاهلية ان الله يرزق الرجل منكم الدرهم ينفقه في سبيل الله بسبع مائة ثم انتم تمسكون فيه ان تحلية السيوف وغيرها من آلات الحرب بغير الذهب والفضة اولى واجاب من اباحها بان تحلية السيوف بالذهب والفضة انما شرعت لارهاب العدو وكان لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك غنية لشدتهم في انفسهم وقوتهم في ايمانهم ۱۲ فتح ۶ قوله العلابي بالمهملة وبالموحدة جمع العلباء عصب في العنق يؤخذ من البعير ويشقق ثم يشد به جفن السيف والعلابي ايضا من جنس الرصاص والآنك بالمد وضم النون الاسرب ۱۲ ك خ. ۷ قوله واذا عنده اعرابي اسمه غورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وبالمثلثة ابن الحارث وكذا في نسخة صحيحة من القاموس وفي القسطلاني بضم الغين المعجمة ۱۲ خير جاري ۸ قوله اخترط اي سل قوله صلتا بفتح المهملة وسكون اللام المجرد عن الغمد كذا في الكرماني قوله من يمنعك مني قلت الله وفي القسطلاني عن ابن اسحق قال فدفع جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد فقال قم فاذهب لشانك فلما ولى قال انت خير مني فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك ثم اسلم بعد وفي لفظ قال وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام كذا في الخير الجاري ۱۲ ۹ قوله فشام اي غمده وقد يجيء بمعنى سل فهو من الاضداد ۱۲ ك. ۱۰ قوله باب لبس البيضة بفتح الموحدة وهو ما يلبس في الرأس من آلات السلاح وذكر فيه حديث سهل بن سعد الماضي قبل اربعة ابواب قوله وهشمت البيضة على رأسه كذا في الفتح قال الكرماني الهشم كسر الشيء اليابس انتهى وقال الزركشي وفاعل ذلك عتبة بن ابي وقاص اخو سعد لعنه الله ۱۲ ۱۱ قوله باب من لم ير كسر السلاح عند الموت قال الكرماني فان قلت كسر السلاح تضييع للمال فما الحاجة الى ذكره ان حرمته ظاهرة قلت قالوا المراد من الكسر البيع والحديث يدل عليه حيث كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين ولم يبع سلاحه لاجل الدين انتهى وقال الشيخ ابن حجر كانه يشير الى رد ما كان عليه اهل الجاهلية من كسر السلاح وعقر الدواب اذا مات الرئيس منهم وربما كان بعضهم يفعل ذلك اليوم انتهى ۱۲ ۱۲ قوله جعلها صدقة الضمير راجع الى كل الثلاث لا الى الارض فقط كذا في الكرماني ومر الحديث في صـ ۳۸۲ ۱۲

اسماء الرجال

باب الدرق ابو اسمعيل بن ابي اويس ابن وهب عبد الله المصري عمرو بفتح العين ابن الحارث ابو الاسود محمد بن عبد الرحمٰن معروف بيتيم عروة بن الزبير قال احمد بن ابي صالح ابن وهب عبد الله باب الحمائل ابو سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ثابت البناني باب ما جاء في حلية السيوف احمد بن محمد ابو العباس مردويه مروزي عبد الله بن المبارك المروزي الاوزاعي عبد الرحمٰن بن عمرو سليمان بن حبيب المحاربي ابا امامة صدي بن عجلان الباهلي باب من علق سيفه بالشجر ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سنان بن ابي سنان يزيد بن امية ابو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف جابر بن عبد الله الانصاري ۱۲ باب لبس البيضة عبد العزيز بن ابي حازم يروي عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار الاعرج سهل هو ابن سعد الساعدي باب من لم يكسر السلاح عند الموت عمرو بن عباس هو ابو عثمان البصري الاهوازي عبد الرحمٰن بن مهدي بن حسان العنبري البصري ابي اسحٰق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي ۱۲

حل اللغات

فزع خاف العلابي جمع علباء عصب في عنق البعير يشقق ثم يشد به اصل جفن السيف والعماد ويجعل في موضع الحلية منه الآنك الرصاص اخترط اي سل هشمت من الهشم وهو كسر الشيء اليابس

صدقة **باب** تفرق الناس عن الامام عند القائلة والاستظلال بالشجر **حدثنا** ابو اليمان انا شعيب عن الزهري ثني سنان ابن ابي سنان وابو سلمة ان جابرا اخبرهما ح وحدثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابراهيم بن سعد انا ابن شهاب عن سنان بن سنان الدؤلي ان جابر بن عبد الله اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي فقال من يمنعك مني قلت الله فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه

باب ما قيل في الرماح ويذكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف امري **حدثنا** عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري عن ابي قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل اصحابه ان يناولوه سوطه فابوا فسألهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض اصحابه وابى بعض فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله وعن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في الحمار الوحشي مثل حديث ابي النضر وقال هل معكم من لحمه شيء

باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما خالد فقد احتبس ادراعه في سبيل الله **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وقال وهيب ثنا خالد يوم بدر **حدثنا** محمد بن كثير ثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا من شعير وحدثنا معلى حدثنا عبد الواحد ثنا الاعمش وقال رهنه درعا من حديد وقال يعلى ثنا الاعمش درع من حديد **حدثنا** موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى تراقيهما فكلما هم المتصدق بصدقة اتسعت عليه حتى تعفي اثره وكلما هم البخيل بالصدقة انقبضت

له حدثنا النبي فمن فيها حمار وحش اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا انا وقال بصدقته

---

١ قوله باب تفرق الناس عن الامام الخ. ذكر فيه حديث جابر الماضي قبل بابين من وجهين وهو ظاهر فيما ترجم له قال القرطبي هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان في هذا الوقت لا يحرسه احد من الناس بخلاف ما كان في اول الامر فانه كان يحرس حتى نزل قوله تعالى والله يعصمك من الناس قلت قد تقدم هذا قبل ابواب لكن قد قيل ان هذه القصة سبب نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس وذلك فيما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كنا اذا اتينا طلبنا للنبي صلى الله عليه وسلم اعظم شجرة واظلها فنزل تحت شجرة فجاء رجل فاخذ سيفه فقال يا محمد من يمنعك مني قال الله فانزل الله والله يعصمك من الناس وهذا اسناد حسن فيحتمل ان كان محفوظا ان يقال كان مخيرا في اتخاذ الحرس فتركه لقوة يقينه فلما وقعت هذه القصة ونزلت هذه الآية ترك ذلك ١٢ ف. ٢ قوله باب ما قيل في الرماح. اي في اتخاذها واستعمالها اي من الفضل قوله ويذكر الى آخره هو طرف من حديث اخرجه احمد عن ابن عمر بلفظ بعثت بين يدي الساعة مع السيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعلت الذلة والصغار على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم وفي الحديث اشارة الى فضل الرمح والى حل الغنائم لهذه الامة والى ان رزق النبي صلى الله عليه وسلم جعل فيها لا في غيرها من المكاسب ولهذا قال بعض العلماء انها افضل المكاسب والمراد بالصغار هو بذل الجزية وفي قوله تحت ظل رمحي اشارة الى ان ظله ممدود الى ابد الآباد وذكر المص في الباب حديث ابي قتادة في قصة الحمار الوحشي باسنادين وقد تقدم شرحه في الحج والغرض منه قوله فسألهم رمحه فابوا ١٢ ف. ٣ قوله اما خالد فقد احتبس ادراعه. هو طرف من حديث تقدم في كتاب الزكوة في ص ٢٠٠ والادراع جمع درع وهو القميص المتخذ من الزرد اشار المص بذكر هذا الحديث الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس الدرع فيما ذكره في الباب ذكر الدروع ونسبه الى بعض الشجعان من الصحابة فدل على مشروعيته وان لبسها لا ينافي التوكل ١٢ فتح. ٤ قوله اللهم اني انشدك بفتح الهمزة وضم الشين اي اطلبك يقال نشدتك الله اي سألتك بالله واما العهد فهو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واما الوعد فهو نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فاخذه ابو بكر فالقاه على منكبه فالتزمه من ورائه قال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك ١٢ كرماني مع خير جاري. ٥ قوله فقد الححت. اي طلبت الدعاء وبالغت فيه قال الخطابي قد يشكل معنى هذا الحديث على كثير من الناس وذلك اذا راوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه في استنجاز الوعد وابو بكر يسكن منه فتوهموا ان حال ابي بكر بالثقة بربه والطمأنينة الى وعده ارفع من حاله وهذا لا يجوز قطعا فالمعنى في مناشدته صلى الله عليه وسلم والحاحه في الدعاء الشفقة على قلوب اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه في لقاء العدو وكانوا في قلة من العدد والعدة فابتهل بالدعاء والح ليسكن ذلك ما في نفوسهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعوته مستجابة فلما قال له ابو بكر مقالته كف عن الدعاء اذ علم انه استجيب دعاؤه بما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمأنينة حتى قال له هذا القول ويدل على صحة ما تأولناه تمثله على اثر ذلك بقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر هذا ما قاله الكرماني ونقله في الخير الجاري وقال وههنا احتمال آخر وهو ان ابا بكر لعله قال ما قال خوفا من ان ينزل العذاب مستأصل الذين ظلموا وعلى غيرهم كما في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لما راى من شدة التعب على حبيب الله ورسوله انتهى ١٢. ٦ قوله جبتان. بالموحدة قوله تعفي اي تمحو قوله تقلصت اي انزوت وانضمت فان قلت مجموع الحديث سمعه ابو هريرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه اختصاصه بالكلمة الاخيرة قلت لفظ يقول يدل على الاستمرار والتكرار فلعله صلى الله عليه وسلم كررها دون اخواتها ومر الحديث في الزكوة في ص ١٩٣ قاله الكرماني وقال القسطلاني ومطابقته للترجمة في قوله جبتان فانه روي بالموحدة وهو المناسب لذكر القميص في الترجمة وروي بالنون كما عند المؤلف في الزكوة وهو المناسب للدروع انتهى مختصرا ١٢.

اسماء الرجال باب تفرق الناس الخ ابو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب موسى بن اسمعيل التبوذكي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري باب ما قيل في الرماح ابي النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله هو سالم بن ابي امية ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري زيد بن اسلم العدوي المدني عطاء بن يسار الهلالي ابو محمد المدني باب ما قيل في درع النبي صلعم محمد بن المثنى هو ابو موسى العنزي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي خالد الحذاء عكرمة مولى ابن عباس وقال وهيب بضم الواو مصغرا ابن خالد بن عجلان البصري فيما وصله المؤلف في سورة القمر خالد الحذاء اي عن عكرمة عن ابن عباس محمد بن كثير العبدي البصري سفيان بن عيينة الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم النخعي الاسود بن يزيد وقال يعلى بوزن يرضى ابن عبيد الطنافسي الكوفي فيما سبق موصولا في الرهن في السلم وقال معلى بن اسد العمي فيما وصله في الاستقراض عبد الواحد بن زياد البصري الاعمش سليمان بن مهران موسى بن اسمعيل المنقري وهيب بضم الواو ابن خالد ابن طاؤس عبد الله بن كيسان ١٢

حل اللغات شام السيف غمده الصغار بذل الجزية الححت اي داومت وبالغت ادهى اشد امر اي اعظم بلية واشد مرارة تراقي جمع ترقوة وهي العظم الكبير الذي بين

كلُّ حَلْقَةٍ إلى صاحِبَتِها وتَقَلَّصَتْ عليهِ وانضَمَّتْ يَدَاهُ إلى تَراقِيهِ فسمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول فيَجتَهِدُ أن يُوسِّعَها فلا تَتَّسِع **باب** الجُبَّةِ في السَّفَرِ والحَرْبِ **حدثنا** موسى بن اسمٰعيل ثنا عبدُ الواحِدِ ثنا الاعمشُ عن ابي الضُّحٰى مُسلمٍ عن مسروق حدثني المغيرةُ بن شُعبة قال انطلق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لِحاجتِه ثم اقبل فتلقَّيتُه بماءٍ فتوضَّأَ وعليه جُبَّةٌ شاميَّةٌ فتمضمض واستنشق وغسل وجهَه فذهب يُخرِجُ يَدَيْهِ من كُمَّيْهِ فكانا ضيِّقَيْنِ فأخرجهما من تحتُ فغسلهما ومسح برأسه وعلى خُفَّيْهِ **باب** الحرير في الحرب **حدثنا** احمد بن المقدام ثنا خالد بن الحارث ثنا سعيد عن قتادة أنّ أنسًا حدَّثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رخَّص لعبد الرحمٰن بن عوف والزُّبَيرِ في قميصٍ من حريرٍ من حِكَّةٍ كانت بهما **حدثنا** ابو الوليد ثنا همّام عن قتادة عن انس ح وحدثنا محمد بن سِنان ثنا همّام عن قتادة عن أنس ان عبد الرحمٰن والزُّبَيْرَ شَكَوَا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني القَمْلَ فأرخص لهما في الحرير فرأيتُ عليهما في غَزاةٍ **حدثنا** مُسَدَّد ثنا يحيى عن شعبة اخبرني قتادة ان انسًا حدَّثهم رخَّص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمٰن بن عوف والزُّبَيرِ بنِ العوّام في حرير **حدثنا** محمد بن بشّار ثنا غُنْدَرٌ ثنا شعبة سمعتُ قتادة عن أنسٍ رخَّص او رُخِّص لهما لِحِكَّةٍ كانت بهما **باب** ما يُذكر في السِّكِّين **حدثنا** عبدُ العزيز بن عبد الله ثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن اُميَّةَ الضَّمْرِي عن ابيه قال رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يأكُلُ من كَتِفٍ يحتَزُّ منها ثم دُعِيَ الى الصلوة فصلّى ولم يتوضَّأ **حدثنا** ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري وزاد فألقى السِّكِّين **باب** ما قيل في قتال الروم **حدثنا** اسحٰق بن يزيد الدمشقي ثنا يحيى بن حمزة ثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان ان عُمَيرَ بنَ الاسودِ العَنْسِيَّ حدَّثه انه اتى عُبادةَ بن الصامت وهو نازلٌ في ساحلِ حِمْصَ وهو في بناءٍ له ومعه اُمُّ حَرامٍ قال عُمَيرٌ فحدَّثتنا اُمُّ حَرامٍ انها سمعتِ النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوّلُ جيشٍ من اُمّتي يغزون البحرَ قد اَوْجَبوا قالت اُمُّ حرامٍ قلتُ يا رسول الله انا فيهم قال انتِ فيهم قالت ثم قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اوّلُ جيشٍ من امّتي يغزون مدينةَ قيصرَ مغفورٌ لهم فقلتُ انا فيهم يا رسول الله قال لا **باب** قتال اليهود **حدثنا** اسحٰق بن محمد الفَرْوِيّ ثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تُقاتِلُون اليهودَ حتى يختبئَ احدُهم وراءَ الحَجَرِ فيقول يا عبدَ الله هذا يهوديٌّ ورائي فاقتُلْه **حدثنا** اسحٰق بن ابراهيم ثنا جرير عن عُمارةَ بن القَعْقاع عن ابي زُرعةَ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتِلوا اليهودَ حتى يقولَ الحجرُ وراءَه اليهوديُّ يا مسلمُ هذا يهوديٌّ ورائي فاقتُلْه **باب** قتال التُّرك **حدثنا** ابو النعمان ثنا جرير بن حازم قال سمعتُ الحسنَ يقول ثنا عمرو بن تَغْلِب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انّ من اَشراطِ الساعةِ ان تُقاتِلوا قومًا ينتعلون نِعالَ الشَّعْرِ و

نسخہ: فيجتهد ٢ هو ابن صبيح فتلقيته فتمضمض شكيا ثني حدثني انا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سـ١ـه قوله وعليه جبة شامية فيه المطابقة للترجمة لانه كان في السفر وكان في غزاة كذا في العيني والحديث مضى في كتاب الصلوة في ص٥٤ في باب الصلوة في الجبة الشامية ١٢ سـ٢ـه قوله باب الحرير في الحرب ذكر فيه حديث انس من خمسة طرق وفي رواية سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة من حكة كانت بهما وكذا قال شعبة في احد الطريقين وفي رواية همام عن قتادة في احد الطريقين يعني القمل ورجح ابن التين الرواية التي فيها الحكة وقال لعل احد الرواة تاوله فاخطأ وجمع الداودي باحتمال ان يكون احد العلتين باحد الرجلين وقال ابن العربي قد ورد انه رخص لكل منهما فالافراد يقتضي ان لكل حكمه قلت ويمكن الجمع بان الحكة حصلت من القمل فنسبت العلة تارة الى السبب وتارة الى سبب السبب واما تقييده بالحرب فكانه اخذه من قوله في رواية همام فرأيت عليهما في غزاة وقال القرطبي الحديث حجة على من منع الا ان يدعي الخصوصية بالزبير وعبد الرحمٰن ولا يصح تلك الدعوى قلت قد جنح الى ذلك عمر رضه فروى ابن عساكر من طريق ابن عون عن ابن سيرين ان عمر رأى على خالد بن الوليد قميص حرير فقال ما هذا فذكر له خالد قصة عبد الرحمٰن بن عوف فقال وانت مثل عبد الرحمٰن اولك مثل ما لعبد الرحمٰن ثم امر من حضره فمزقوه رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا وقد اختلف السلف في لباسه فمنع مالك وابو حنيفة مطلقا وقال الشافعي وابو يوسف بالجواز للضرورة كذا في فتح الباري ١٢ سـ٣ـه قوله ثم دعي ضبط بلفظ المجهول ومر الحديث في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة وذكر هذا الحديث ههنا بناسبة ان السكين من آلات الحرب ١٢ خير جاري سـ٤ـه قوله وزاد فالقى السكين وبهذه الزيادة تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث قاله القسطلاني ١٢ سـ٥ـه قوله باب ما قيل في قتال الروم اي من الفضل واختلف في الروم فالاكثر انهم من ولد عيص بن اسحاق بن ابراهيم قوله عمير بن الاسود العنسي بالنون والمهملة وهو الشامي قديم يقال اسمه عمرو وعمير بالتصغير لقبه وكان عابدا مخضرما وكان عمر يثني عليه ومات في خلافة معاوية وام حرام ام المؤمنين تقدم ذكرها في اوائل الجهاد في حديث انس في ص٣٩٢ وقد حدث عنها انس بهذا الحديث باتم من هذا السياق قاله ابن حجر في فتح الباري ١٢ سـ٦ـه قوله قد اوجبوا اي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة ١٢ فتح سـ٧ـه قوله مدينة قيصر اي ملك الروم قال القسطلاني كان اول من غزا مدينة قيصر يزيد بن معوية ومعه جماعة من سادات الصحابة كابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابي ايوب الانصاري وتوفي بها ابو ايوب سنة اثنين وخمسين من الهجرة انتهى كذا قاله في الخير الجاري وفي فتح قال المهلب في هذا الحديث منقبة لمعوية لانه اول من غزا البحر ومنقبة لولده لانه اول من غزا مدينة قيصر وتعقبه ابن التين وابن المنير بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا يختلف اهل العلم ان قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم مشروط بان يكونوا من اهل المغفرة حتى لو ارتد احد ممن غزاها بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا فدل على ان المراد مغفور لمن وجد شرط المغفرة فيه منهم انتهى ١٢ سـ٨ـه قوله باب قتال اليهود اي عند نزول عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام ويكون اليهود مع الدجال ١٢ تيسير سـ٩ـه قوله تقاتلون فيه جواز مخاطبة الشخص والمراد غيره ممن يقول بقوله ويعتقد اعتقاده لانه من المعلوم ان الوقت الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم لم يأت بعد وانما اراد بقوله تقاتلون مخاطبة المسلمين ١٢

تحقيق اسماء الرجال
باب الجبة في السفر موسى بن اسمٰعيل المنقري عبد الواحد بن زياد الاعمش سليمان بن مهران ابي الضحى هو ابن صبيح العطاردي مسروق بن الاجدع باب الحرير في الحرب احمد بن المقدام كنيته ابو الاشعث العجلي خالد بن الحارث الهجيمي سعيد بن ابي عروبة قتادة بن دعامة انس بن مالك ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي همام هو ابن يحيى العوذي قتادة بن دعامة بن قتادة محمد بن سنان العوقي مسدد بن مسرهد يحيى القطان شعبة بن الحجاج محمد بن بشار البندار غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج باب ما يذكر في السكين عبد العزيز بن عبد الله الاويسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري جعفر بن عمرو بن امية المدني ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب ما قيل في قتال الروم اسحٰق بن يزيد بن ابراهيم ونسبه لجده لشهرته به يحيى بن حمزة بن واقد ابو عبد الرحمٰن الدمشقي ثور بن يزيد الحمصي خالد بن معدان الكلاعي ام حرام بنت ملحان باب قتال اليهود نافع هو مولى ابن عمر اسحاق بن ابراهيم بن راهويه جرير هو ابن عبد الحميد ابي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي باب قتال الترك اي قتال المسلمين مع ترك الذي هو من اشراط الساعة ابو النعمان هو محمد ابن الفضل السدوسي

حل اللغات تقلصت اي انزوت الجبة ما قطع من الثياب مشمرا يحتز يقطع يختبئ اي يختفي ١٢

عـه اي يلبسون نعالا من ضفائر الشعر او من جلود غير مدبوغة عليها شعر ١٢

إنَّ مِنْ اَشْراطِ السَّاعَةِ اَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرَاضَ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ ٢٩٢٨ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يَعْقُوبُ ثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ الْاَعْرَجِ قَالَ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّٰى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الْاَعْيُنِ حُمْرَ الْوُجُوهِ ذُلْفَ الْاُنُوفِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّٰى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ بَابُ قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ ٢٩٢٩ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّٰى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّٰى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ قَالَ سُفْيَانُ وَزَادَ فِيهِ اَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً صِغَارَ الْاَعْيُنِ ذُلْفَ الْاُنُوفِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ بَابُ مَنْ صَفَّ اَصْحَابَهُ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَنْصَرَ ٢٩٣٠ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا اَبُو اِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ اَكُنْتُمْ فَرَرْتُمْ يَا اَبَا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ لَا وَاللّٰهِ مَا وَلّٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلٰكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ اَصْحَابِهِ وَاَخِفَّافُهُمْ حُسَّرًا لَيْسَ بِسِلَاحٍ فَاَتَوْا قَوْمًا رُمَاةً جَمْعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ فَاَقْبَلُوا هُنَالِكَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلٰى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَابْنُ عَمِّهِ اَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ ثُمَّ قَالَ اَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ اَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ ثُمَّ صَفَّ اَصْحَابَهُ بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ ٢٩٣١ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسٰى ثَنَا عِيسٰى ثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَاَ اللّٰهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى حَتّٰى غَابَتِ الشَّمْسُ ٢٩٣٢ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فِي الْقُنُوتِ اللّٰهُمَّ اَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللّٰهُمَّ اَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللّٰهُمَّ اَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ اَبِي رَبِيعَةَ اللّٰهُمَّ اَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللّٰهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلٰى مُضَرَ اللّٰهُمَّ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ٢٩٣٣ حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ اَنَا اِسْمٰعِيلُ بْنُ اَبِي خَالِدٍ اَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ اَبِي اَوْفٰى يَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللّٰهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتٰبِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اللّٰهُمَّ اهْزِمِ الْاَحْزَابَ اللّٰهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ ٢٩٣٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ اَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَنُحِرَتْ جَزُورٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ فَاَرْسَلُوا فَجَاءُوا مِنْ سَلَاهَا وَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَاَلْقَتْهُ عَنْهُ فَقَالَ اللّٰهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللّٰهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللّٰهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ لِاَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَاُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ وَعُقْبَةَ بْنِ اَبِي مُعَيْطٍ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ فَلَقَدْ رَاَيْتُهُمْ فِي قَلِيبِ بَدْرٍ قَتْلٰى قَالَ اَبُو اِسْحٰقَ وَنَسِيتُ السَّابِعَ قَالَ اَبُو عَبْدِ اللّٰهِ وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ اَبِي اِسْحٰقَ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ اُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ وَقَالَ شُعْبَةُ اُمَيَّةُ اَوْ اُبَيٌّ وَالصَّحِيحُ اُمَيَّةُ

ثنى وخفافهم سلاح صلوٰة حيث انا ١ قوله كان وجوههم المجان بفتح الميم وتشديد النون جمع المجن وهو الترس والمطرقة بلفظ المفعول من الاطراق والمجان المطرقة التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة اذا اطرق بعضها على بعض ثم خرزت به وطارق الرجل بين الثوبين اذا ظاهر بينهما اي لبس احدهما فوق الآخر كذا في الكرماني قال الطيبي شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها انتهى قال العيني مطابقته للترجمة من معنى الحديث لان قوله عراض الوجوه الخ صفة الترك انتهى ١٢ ٢ قوله ذلف الانوف بضم الذال المعجمة وسكون اللام جمع اذلف وهو صغير الانف مستوي الارنبة والانوف جمع الانف ١٢ ك ٣ قوله ما ولى اي ما ادبر قوله شبان بضم المعجمة وشدة الموحدة جمع شاب قوله واخفافهم جمع الخفيف وقيل هو جمع الخف الذي بمعنى الخفيف اي الذين ليس معهم سلاح يثقلهم قوله حسرا بضم المهملة وتشديد السين المهملة المفتوحة جمع حاسر وهو الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي لا درع له ولا مغفر قوله ليس بسلاح اي ليس لهم فالخبر محذوف وفي بعضها ليس بسلاح فالاسم مضمر اي ليس احد منهم متلبسا به قوله رماة جمع رام قوله جمع هوازن وبني نصر بفتح النون وسكون المهملة اي جماعة هاتين القبيلتين قوله فرشقوهم رشقا اي رموا كلهم دفعة واحدة قوله ما يكاد يسقط لهم سهم اي من حسن اصابتهم في الرمي لا يسقط سهمهم في الارض قوله استنصر اي استنصر الله اي دعاه بالنصر قوله انا النبي لا كذب اي انا نبي حقا لا افر ولا ازول ومر الحديث مرارا هذا كله ملتقط من الكرماني اذ فيه جمع دانح والخير الجاري ٤ قوله انا ابن عبد المطلب فيه جواز الافتخار في الحرب ومر بيانه في صفحة ... في باب من قاد دابة غيره في الحرب ١٢ ٥ قوله عيسى اي ابن يونس بن السبيعي وهشام الظاهر انه ابن حسان لكن المناسب لما مر في الشهادة الاعمش هشام بن عروة هذا ما قاله الكرماني وفي الفتح هشام هو الدستوائي وزعم الاصيلي انه ابن حسان ورام بذلك تضعيف الحديث فاخطأ من وجهين وتبعه الكرماني فقال المناسب انه هشام بن عروة وسيأتي في شرح هذا الحديث مستوفى في تفسير سورة البقرة ان شاء الله تعالى وفيه الدعاء عليهم بان يملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا وليس فيه الدعاء عليهم بالهزيمة لكن يؤخذ ذلك من لفظ الزلزلة لان في احراق بيوتهم غاية التزلزل لنفوسهم انتهى كلام الفتح ومر بعض بيانه في صفحة ٢٠٥ في كتاب المواقيت ١٢ والله اعلم بالصواب ٦ قوله اللهم اشدد وطاتك اي السلاك قال ابن حجر في الفتح ودخوله في الترجمة بطريق العموم لان شدة الوطأة يدخل تحتها ما ترجم به لان الافراد اشده

عليهم البأس والعقوبة والاخذ الشديد بدا انتهى قال القسطلاني ما يشأ ابهم من ان يكون بالهزيمة والزلزلة او بغيره لكن من الشدة بدا انتهى وقد سبق الحديث في صفحة ... ٧ قوله سنين منصوب بتقدير تجعل ونحوه اي اجعل سنين كسني يوسف عليه السلام ١٢ ك ٨ قوله سريع الحساب اما ان يراد به سريع حسابه بمجيء وقته واما انه سريع في الحساب فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سجع كسجع الكهان قلت ذلك اسجاع متكلفة وهذا وقع اتفاقا بدون التكلف والقصد اليه ١٢ ك ٩ قوله من سلاها بالفتح والقصر وهو الجلدة الرقيقة التي تكون فيها الولد من المواشي كذا في الكرماني والخير الجاري والمجمع قال الكرماني فان قلت ما مقول ابي جهل قلت محذوف وهو ما يدل على طلب الاتيان بالسلا قوله لابي جهل اللام للبيان كهيت لك بذا ... مختص به او للتعليل اي دعا ١٢ ك ١٠ قوله امية بضم الهمزة وفتح الميم المخففة وشدة التحتية يعني في رواية يوسف السبيعي امية بدل ابي وفي رواية شعبة بالشك فيهما والصحيح عند البخاري هو امية لا ابي والسابع هو عمارة بن الوليد ومر الحديث في آخر الوضوء ١٢ ك

اسماء الرجال سعيد بن محمد الجرمي الكوفي يعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز **باب** قتال الذين الخ قال سفيان بن عيينة بالسند السابق ابو الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج تقدم **باب** من صف اصحابه الخ زهير هو ابن معاوية ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي **باب** الدعاء على المشركين ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي الصغير قبيصة بن عقبة السوائي ابن ذكوان هو عبد الله الاعرج تكرر ذكره احمد بن محمد مردويه السمسار الرازي عبد الله بن المبارك اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي واسم ابي خالد سعد عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلمي عبد الله بن ابي شيبة العبسي جعفر بن عون المخزومي سفيان الثوري ابي اسحاق عمرو السبيعي عمرو بن ميمون الاودي عبد الله بن مسعود وقال شعبة بن الحجاج فيما وصله في كتاب البعث **حل اللغات** المجان جمع مجن بكسر الميم اي الترس رشقوهم رشقا اي رموهم بالنبل استنصر دعا بنزول النصر سلا الجلد الرقيق الذي يكون فيه الولد من المواشي القليب البئر قبل ان تطوى **عــه** بضم الميم واسكان الطاء التي يجعل لها الطرق اراد بذلك عرض وجوههم ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير ١٢ منتقيع

عــه ومطابقة الحديث للترجمة من الجهة التي ذكرت في الحديث الثاني ومر الحديث في صفحة ... ١٢

حدثنا سليمٰن بن حرب ثنا حماد عن ايوب عن ابن ابی مليكة عن عائشة ان اليهود دخلوا على النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا السام عليك فلعنتهم فقال مالك قالت اولم تسمع ما قالوا فقال فلم تسمعی ما قلت عليكم **باب** هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب

حدثنا اسحٰق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخی ابن شهاب عن عمه اخبرنی عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كتب الى قيصر وقال فان توليت فان عليك اثم الاريسيين **باب** الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم

حدثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد ان عبد الرحمٰن قال قال ابو هريرة قدم الطفيل بن عمرو الدوسی واصحابه على النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا يا رسول الله ان دوسا عصت وابت فادع الله عليها فقيل هلكت دوس فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم **باب** دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبی صلی الله علیه وسلم الى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال

حدثنا علی بن الجعد ثنا شعبة عن قتادة سمعت انس بن مالك يقول لما اراد النبی صلی الله علیه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا ان يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة فكأنی انظر الى بياضه فی يده ونقش فيه محمد رسول الله

حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثنی عقيل عن ابن شهاب اخبرنی عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه فحسبت ان سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم النبی صلی الله علیه وسلم ان يمزقوا كل ممزق **باب** دعاء النبی صلی الله علیه وسلم الى الاسلام والنبوة وان لا يتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله وقوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الى اخر الاية والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لی من دون الله الاية

حدثنا ابراهيم بن حمزة ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس انه اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه مع دحية الكلبی وامره رسول الله صلی الله علیه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايلياء شكرا لما ابلاه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قال حين قرأه التمسوا لی

قال قال انا عليهم لنا له الناس

۱؎ قوله السام بتخفيف الميم الموت قوله مالك ای ای شئ حصل لك حتى لعنتهم وليسوا كذلك حتى او هو انهم يقولون السلام عليك فرد رسول الله صلی الله علیه وسلم الدعاء عليهم بقوله عليكم قاله الكرمانی قوله فلم تسمعی ما قلت عليكم فكان اشار الى ما ورد فی بعض طرقه فی اخره فيستجاب لی فيهم ولا يستجاب لهم فی كذا فی الفتح قال العينی مطابقته للترجمة فی قوله عليكم لان معناه عليكم السام ای الموت هو دعاء عليهم ۱۲ ۲؎ قوله هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب والمراد بالكتاب الاول التوراة والانجيل وبالكتاب الثانی ما هو اعم منها ومن القرآن وغير ذلك واورد فيه طرفا من حديث ابن عباس فی شان هرقل وارشاده منه ظاهر واما تعليم الكتاب فكانه استنبطه من كونه كتب اليهم بعض القرآن بالعربية وكانه سلطهم على تعليمه اذ لا يقرؤنه حتى يترجم لهم ولا يترجم لهم حتى يعرف المترجم كيفية استخراجه وهذه المسئلة مما اختلف فيها السلف فمنع مالك من تعليم الكافر القرآن ورخص ابو حنيفة واختلف قول الشافعی والذی يظهر ان الراجح التفصيل بين من يرجى منه الرغبة فی الدين والدخول فيه مع الامن منه ان يتسلط بذلك الى الطعن فيه وبين من يتحقق ان ذلك لا ينجع فيه او يظن انه يتوصل بذلك الى الطعن فی الدين والله اعلم ويفرق ايضا بين القليل منه والكثير ۱۲ فتح الباری ۳؎ قوله ليتألفهم هو من تفقه المصنف اشارة منه الى الفرق بين المقامين وانه صلی الله علیه وسلم كان تارة يدعو عليهم وتارة يدعو لهم فالحالة الاولى حيث تشتد شوكتهم ويكثر اذاهم كما تقدم فی الاحاديث التی قبل هذا الباب والحالة الثانية حيث تؤمن غائلتهم ويرجى تألفهم كما فی قصة دوس وسياق شرح الحديث فی المغازی ان شاء الله تعالى ۱۲ فتح ۴؎ قوله باب دعوة اليهود والنصارى ای الى الاسلام وقوله على ما يقاتلون اشارة الى ما ذكر فی الباب الذی بعده من علی حيث قال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا وفيه امره صلی الله علیه وسلم بالنزول بساحتهم ثم دعائهم الى القتال ثم القتال ووجه اخذه من حديثی الباب انه صلی الله علیه وسلم كتب الى الروم يدعوهم الى الاسلام قبل ان يتوجه الى مقاتلتهم ۱۲ فتح ۵؎ قوله والدعوة قبل القتال وهی مسئلة خلافية فذهب طائفة منهم عمر بن عبد العزيز الى اشتراط الدعاء الى الاسلام قبل القتال وذهب الاكثرون الى ان ذلك كان فی بدء الامر قبل انتشار دعوة الاسلام فان وجد من لم يبلغه الدعوة لم يقاتل حتى يدعى نص عليه الشافعی وقال مالك من قربت داره قوتل بغير دعوة لاشتهار الدعوة للاسلام ومن بعدت داره فالدعوة اقطع للشك ۱۲ فتح الباری ۶؎ قوله اتخذ خاتما ای امر بصنعه خاتم الفضة قوله خرقه ای مزقه كذا فی الكرمانی قوله كل ممزق ای كل نوع من التمزيق ومر حديث الباب مع بيانه فی صفحہ ۱۵ فی باب ما يذكر فی المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان ۱۲ ۷؎ قوله دعاء النبی صلی الله علیه وسلم الناس الى الاسلام والنبوة الخ اورد فيه احاديث احدها حديث ابن عباس فی كتاب النبی صلی الله علیه وسلم الى قيصر وفيه حديث من ابی سفيان بن حرب وقد تقدم بطوله فی بدء الوحی وهو ظاهر فيما ترجم له واما قوله تعالى ما كان لبشر فالمراد من الاية الانكار على من قال لرسوله كونوا عبادا لی من دون الله ومثله قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس الاية وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ثانيها حديث سهل بن سعد فی اعطاء علی الراية يوم خيبر وسياتی شرحه فی المغازی ان شاء الله تعالى والغرض منه قوله

۸؎ قوله قيصر يعنی به هرقل بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور وحكى جماعة اسكان الراء وكسر القاف وهو اسم علم له غير منصرف للعجمة والعلمية وقيصر لقبه كما ان كل من ملك الفرس يقال له كسرى ملك احدى وثلثين سنة ففی ملكه مات النبی علیه السلام كذا فی العينی قوله مع دحية الكلبی بفتح الدال المهملة وكسرها وسكون الحاء المهملة كذا فی الخير الجاری قوله عظيم بصرى ای اميرها وبصرى بضم الموحدة مدينة حوران ذات قلعة واعمال قريبة من طرف البرية بين الشام والحجاز كذا فی العينی قوله حمص بكسر مهملة وسكون ميم ممنوع للعجمة والتانيث مدينة بالشام ويجوز صرفه لسكونه كذا فی العينی قوله ايلياء بكسر الهمزة وسكون التحتانية الاولى وكسر اللام وبالمد وهو بيت المقدس كذا فی الكرمانی قوله لما ابلاه ای اعطاه وانعم عليه من هزيمة عسكر الفرس وهو اشارة الى ما فی قوله تعالى الم غلبت الروم قوله فی المدة ای فی زمان المهادنة والمصالحة ای صلح الحديبية كذا فی الخير الجاری قوله ترجمانه قال فی القاموس الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر للسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصالة التاء انتهى قوله هو ابن عمی فيه تجوز اذ هو ابن عم جده لانه ابو سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ورسول الله صلی الله علیه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف كذا فی الكرمانی قوله ان يأثروا بضم المثلثة بعد الهمزة الساكنة ای يروی ويحكی كذا فی القسطلانی قوله لكذبته ای حكيت عنه ما لقاء نفسی خلاف الواقع كذا فی الكرمانی قوله سجال بكسر السين والجيم جمع سجل وهو الدلو الكبير ای نوبة لنا ونوبة لهم كذا فی الكرمانی قوله يدال علينا المرة وندال عليه الاخرى ای يغلب علينا مرة ونغلبه اخرى كذا فی المجمع قوله والعفاف بفتح العين الكف عن المحارم وخوارم المروءة كذا فی العينی قوله هل كنتم تتهمونه من باب الافتعال تقول اتهمته اتهاما واصله اوتهم لانه من الوهم فقلبت الواو تاء وادغمت التاء فی التاء قوله بالكذب بفتح الكاف وكسر الذال مصدر وكذلك الكذب بكسر الكاف وسكون الذال كذا فی العينی قوله يأتم من الافتعال ای يقتدی قوله ليدع بفتح الدال من ودع يدع ای يترك ۱۲

اسماء الرجال

سليمان بن الحرب الواشحی حماد هو ابن زيد ايوب السختيانی ابن ابی مليكة عبد الله واسم ابی مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان باب هل يرشد الخ اسحٰق بن منصور بن كوسج المروزی يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن اخی ابن شهاب محمد بن عبد الله عمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهری باب الدعاء للمشركين ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابی حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمٰن بن هرمز الاعرج باب دعوة اليهود علی ابن الجعد بالفتح ابن عبيد الجوهری شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة بن قتادة عبد الله بن يوسف التنيسی ليث بن سعد الامام عقيل بالضم ابن خالد الايلی ابن شهاب محمد بن مسلم الزهری ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزای ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدی القرشی الاسدی الزبيری المدنی ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهری القرشی صالح بن كيسان المدنی ابو محمد او ابو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ثقة ابن شهاب هو الزهری

حل اللغات

الاريسيين ای الزارعين بصرى مدينة حوران ذات قلعة بين الشام والحجاز ۱۲ عصت جمع الاريسی بفتح الهمزة وسكون التحتية وكسر الراء المهملة الاكار ۱۲ ك

هٰهُنَا احدًا من قومه لِاَسْأَلَهُمْ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان انه كان بالشام في رجالٍ من
قريش قدموا تِجَارًا في المُدَّة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال ابو سفيان فوجدنا رسولَ قيصر ببعض
الشام فانطلق بي وباصحابي حتى قدمنا ايلياء فأُدخلنا عليه فاذا هو جالسٌ في مجلس مُلكه وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم
فقال لتَرجُمانه سلهم ايهم اقربُ نسبًا الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلتُ انا اقربهم اليه نسبًا قال ما قرابة
ما بينك وبينه فقلتُ هو ابن عمي وليس في الركب يومئذٍ احدٌ من بني عبد مناف غيري فقال قيصر اَدْنُوه وامر باصحابي
فجُعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائلٌ هذا الرجل عن الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذّبوه
قال ابو سفيان والله لولا الحياء يومئذٍ من ان يأثُر اصحابي عني الكذب لحدّثته عنه حين سألني عنه ولكن استحييتُ ان يأثُروا
الكذب عني فصدّقته ثم قال لترجمانه قل له كيف نسبُ هذا الرجل فيكم قلتُ هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول احدٌ منكم
قبله قلتُ لا قال فهل كنتم تتّهمونه على الكذب قبل ان يقول ما قال قلتُ لا قال فهل كان من ابائه مِن مَلِكٍ قلتُ لا قال فاشراف
الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلتُ بل ضعفاؤهم قال فيزيدون او ينقصون قلتُ بل يزيدون قال فهل يرتدّ احدٌ سخطةً لدينه
بعد ان يدخل فيه قلتُ لا قال فهل يغدر قلتُ لا ونحن الان منه في مدةٍ نحن نخاف ان يغدر قال ابو سفيان ولم تُمكنّي كلمةٌ
اُدخل فيها شيئًا انتقصه به لا اخاف ان يُؤثَر عني غيرها قال فهل قاتلتموه وقاتلكم قلتُ نعم قال فكيف كان حربه وحربكم
قلتُ كانت دُوَلًا وسِجالًا يُدال علينا المرة ونُدال عليه الاخرى قال فماذا يأمركم به قلتُ يأمرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك
به شيئًا وينهانا عما كان يعبد اباؤنا ويأمرنا بالصلوة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة فقال لترجمانه حين قلتُ
ذلك له قل له اني سألتك عن نسبه فيكم فزعمتَ انه ذو نسب وكذلك الرسل تُبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احدٌ
منكم هذا القول قبله فزعمتَ ان لا فقلتُ لو كان احدٌ منكم قال هذا القول قبله قلتُ رجلٌ يأتمّ بقولٍ قد قيل قبله وسألتك هل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمتَ ان لا فعرفتُ انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك
هل كان من ابائه من مَلِكٍ فزعمتَ ان لا فقلتُ لو كان من ابائه مَلِكٌ قلتُ يطلب مُلك ابائه وسألتك اشراف الناس يتبعونه
ام ضعفاؤهم فزعمتَ ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك هل يزيدون او ينقصون فزعمتَ انهم يزيدون و
كذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد احدٌ سخطةً لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمتَ ان لا وكذلك الايمان حين تُخالط
بشاشته القلوب لا يسخطه احد وسألتك هل يغدر فزعمتَ ان لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمتَ
ان قد فعل وانّ حربكم وحربه تكون دُوَلًا يُدال عليكم المرة وتُدالون عليه الاخرى وكذلك الرسل تُبتلى وتكون لها العاقبة
وسألتك بماذا يأمركم فزعمتَ انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا وينهاكم عما كان يعبد اباؤكم ويأمركم بالصلوة والصدقة
والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة قال وهذه صفة نبيٍّ قد كنتُ اعلم انه خارجٌ ولكن لم اظنّ انه منكم وان يكُ ما قلتَ
حقًا فيوشك ان يملك موضع قدميّ هاتين ولو ارجو ان اخلص اليه لتجشّمتُ لُقِيَّه ولو كنتُ عنده لغسلتُ قدميه قال ابو سفيان
ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم
سلامٌ على من اتّبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدِعاية الاسلام اَسلم تَسلم واَسلم يُؤتك الله اجرك مرتين وان تولّيتَ فعليك
اثم الاريسيين و يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ تَعَالَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهٖ شَيْئًا وَّلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا
مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُوْلُوا اشْهَدُوْا بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ قال ابو سفيان فلما ان قضى مقالته علت اصوات الذين حوله من عظماء

٢ابن حرب عمر كتفي فصدقته ام انتقصه ام تخالط له ما والصدق النبي لم اكن لقاءه بداعية

ل قوله بشاشة القلوب اى بشاشة الاسلام والشريعة ووضوحه و اصلها اللطف بالانسان عند قدومه واظهار السرور برؤيته وهو بفتح الباء ١٢ كرمانى ٢ قوله ان اخلص بضم اللام اى اصل يقال خلص الى كذا اى وصل اليه قال العينى ١٢ ٣ قوله لتجشمت بالجيم والشين المعجمة اى تكلفت على مشقة لقاءه اى حملت نفسي على الارتحال اليه لو كنت استيقن الوصول لكني اخاف ان يعوقني عنه عائق فاكون قد تركت ملكي ولم اصل الى خدمته فان قلت بم يحكم بايمان هرقل قلت لا يحكم به لانه ظهر منه ما ينافيه بخلاف ايمان ورقة فانه لم يظهر منه ما ينافيه هذا هو على ظاهر الحال وقال النووي لا عذر له فيما قال لو اعلم لتجشمت لانه قد عرف صدق النبي عليه السلام وانما شح بالملك ورغب في الرياسة فاثرها على الاسلام وقد جاء ذلك مصرحا به في صحيح البخاري ولو اراد الله هدايته لوفقه كما وفق النجاشي وما زالت عنه الرياسة كذا في الكرماني والعيني ١٢ ٤ قوله وان توليت اى اعرضت عن الاسلام فان عليك اثم الاريسيين بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية والمهملة جمع اريس اى الاكارين

المزارعين كذا في الكرماني وفي المجمع هم الاكارون والخول والخدم قوله سواء اى مستوى بيننا وبينكم اى لا يختلف فيه القرآن والتوراة والانجيل ١٢

اسماء الرجال قال ابن عباس باسناد السابق ابو سفيان هو صخر بن حرب الاموي ١٢.

حل اللغات

ادنوه اى قربوه يأثروا اى يروون ويحكوا العفاف الكف عن المحارم وخوارم المروءة البشاشة في الاصل اللطف بالانسان عند قدومه والسرور برؤيته. تبتلى اى تختبر يوشك يسرع اخلص اى اصل تجشمت من التجشم وهو التكلف الدعاية الدعوة ودعوة الاسلام اى كلمة الشهادة التي يدعا اليها الكفرة توليت اعرضت الاريسيين اى الزارعين اسم اى ظلم ١٢

الروم وكثر لغطهم فلا ادري ماذا قالوا وأمر بنا فأخرجنا فلما ان خرجت مع اصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد أمر امر ابن ابي كبشة هذا ملك بني الاصفر يخافه قال ابو سفيان والله ما زلت ذليلا مستيقنا بان امره سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره [٢٩٤٢] حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يفتح على يديه فقاموا يرجون لذلك ايهم يعطى فغدوا وكلهم يرجو ان يعطى فقال اين علي فقيل يشتكي عينيه فأمر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كانه لم يكن به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم [٢٩٤٣] حدثنا عبد الله بن محمد ثنا معوية بن عمرو قال ثنا ابو اسحق عن حميد سمعت انسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغر حتى يصبح فان سمع اذانا امسك وان لم يسمع اذانا اغار بعد ما يصبح فنزلنا خيبر ليلا [٢٩٤٤] حدثنا قتيبة ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا ح [٢٩٤٥] وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر فجاءها ليلا وكان اذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين [٢٩٤٦] حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله رواه عمر وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من اراد غزوة فورى بغيرها ومن احب الخروج يوم الخميس [٢٩٤٧] حدثنا يحيى بن بكير ثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الا ورى بغيرها ح [٢٩٤٨] وحدثني احمد بن محمد انا عبد الله انا يونس عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله

---

١ قوله لقد امر بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم قوله ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى مخالفا للعرب فلما فشبهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم به وجعلوه ابنا له لمخالفته اياهم في دينهم كما خالفهم ابو كبشة كذا في الخير الجاري وفي القاموس ابو كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان او هي كنية جده صلى الله عليه وسلم من قبل امه او هي كنية زوج حليمة السعدية ١٢ ٢ قوله وانا كاره اي للاسلام جملة حالية اي ادخل الله بهدايته بفضله الاسلام في قلبي مع اني كنت كارها فازال الكراهية عني وكان ذلك يوم فتح مكة وقد حسن اسلامه وتاب قلبه بعد ذلك كذا في الخير الجاري ومر الحديث مع بيانه في اوائل الكتاب في صفحه والله اعلم ١٢ ٣ قوله الراية اي العلم قوله فكلهم يرجو اي كل واحد منهم قوله فبصق بالصاد والزاء والسين قوله حتى يكونوا مثلنا اي قاتلهم حتى يكونوا مسلمين امثالنا قوله على رسلك بكسر الراء يقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه كذا في المجمع ١٢ كرماني ٤ قوله من حمر النعم بضم حاء وسكون ميم وبالراء اي الابل الحمر وهي انفس اموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كذا في المجمع وقال الكرماني النعم اذا اطلق يراد به الابل وحدها وان كان غيرها من البقر والغنم دخل في الاسم معها وحمر الابل اي اعزها وانفسها ولون الحمرة اشرف الالوان عندهم اي لان يهدي الله بك رجلا خير لك اجرا وثوابا من ان يكون لك حمر النعم فتتصدق بها ١٢ ٥ قوله لم يغر من الاغارة قوله فان سمع اذانا امسك قال العيني وجه مطابقته للترجمة لان الترجمة الدعاء الى الاسلام قبل القتال والاذان مبين ما لهم انتهى قوله وان لم يسمع اذانا اغار بعد ما يصبح قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري وهو دال على جواز قتال من بلغته الدعوة بغير دعوة فيجمع بينه وبين حديث سهل الذي قبله بان الدعوة مستحبة لا شرط وفيه دلالة على الحكم بالدليل لكونه كف عن القتال بمجرد سماع الاذان وفيه الاخذ بالاحوط في امر الدماء لانه كف عنهم في تلك الحالة مع احتمال ان لا يكون ذلك على الحقيقة انتهى ١٢ ٦ قوله فلما اصبح خرجت الخ كذا وقع هنا ووقع في رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عند مسلم فاتيناهم حين بزغت الشمس ويجمع بانهم وصلوا اول البلد عند الصبح فنزلوا فصلوا فتوجهوا واجرى النبي صلى الله عليه وسلم فرسه حينئذ في زقاق خيبر كما في الرواية الاخرى فوصل في آخر الزقاق الى اول الحصون حين بزغت الشمس ١٢ فتح ٧ قوله بمساحيهم جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد من السحو بمعنى الكشف والازالة قوله مكاتلهم جمع مكتل وهو الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا قوله والخميس بالرفع عطف على ما تقدم وبالنصب على انه مفعول معه اي جاء محمد والخميس وهو العسكر سمي به لانه مقسم خمسة الميمنة والميسرة والقلب والساقة والمقدمة قوله خربت دعاء او خبر اعلمه الله بذلك بانه سيقع تفاؤلا ووقع قوله انا اذا نزلنا بساحة قوم الخ خربت وتفاؤل لما خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم التي من آلات الهدم والساحة الفناء واصلها الفضاء بين المنازل

كذا في المجمع والعيني والكرماني ومر الحديث في اول كتاب الاذان ١٢ ٨ قوله امرت الخ اي امرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا كلمة الشهادة وسميت بالجزء الاول منها كما يقال قرأت يس اي السورة التي اولها يس قاله الكرماني قال العيني وجه المطابقة للترجمة من حيث ان في قوله حتى يقولوا لا اله الا الله دعوة اياهم الى الاسلام ١٢ ٩ قوله من اراد غزوة فورى بغيرها اي سترها وكنى عنها واوهم انه يريد غيرها لئلا يفطن الخصم فيستعد للدفع ١٢ ك ١٠ قوله ومن احب الخروج اي السفر يوم الخميس لعل الحكمة فيه ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها يوم الخميس وكونه صلى الله عليه وسلم كان يحب الخروج يوم الخميس لا يستلزم المواظبة عليه لقيام مانع منه وسيأتي بعد باب انه خرج في بعض اسفاره يوم السبت ثم اورد المصنف طرفا من حديث كعب بن مالك الطويل وهو ظاهر فيما ترجم له. ف. قال الكرماني كعب هو ابن مالك الانصاري احد الثلثة الذين خلفوا وصار اعمى وكان له ابناء وكان عبد الله يقوده من بين سائر بنيه قوله حين تخلف اي عن غزوة تبوك انتهى ١٢ ١١ قوله اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك قال الدارقطني هذا الاسناد مرسل ولم يتقنه الا ما قال سمعت كعبا انما هو وهم قال محمد بن يحيى الذهلي سمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب ومن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ومن عبد الله بن كعب قال والاظهر ان عبد الرحمن سمع من جده شيئا وانما سمع من ابيه عبد الله كذا في الكرماني وقال القسطلاني واستدل لذلك برواية سويد بن نصر عن ابن المبارك حيث قال عن ابيه عن كعب كما قال الجماعة لكن جوز في الفتح ابن حجر سماعه من جده كما سيأتي هذا كله من الخير الجاري ١٢

اسماء الرجال عبد الله بن مسلمة القعنبي عن ابيه ابي حازم بن سلمة بن دينار سهل بن سعد هو الساعدي عبد الله بن محمد هو المسندي معوية بن عمرو ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري حميد هو ابن ابي حميد الطويل قتيبة هو ابن سعيد الثقفي اسمعيل بن جعفر هو ابن ابي كثير حميد الطويل المذكور انس هو ابن مالك رض شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب ابن عمرو بن عابد بن عمران بن المخزوم القرشي المخزومي باب من اراد غزوة ١٢ يحيى بن بكير ابن عبد الله بن بكير احمد بن محمد هو ابن موسى المروزي ابو العباس مردويه ١٢ **حل اللغات** الراية العلم ... بكسر الراء ... حمر النعم اي حمر الابل وهي احسنها لم يغر من الاغارة المساحي ... جمع مكتل وهو الزنبيل الخميس الجيش انما سمي به لانه خمس طرف المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة. عصموا حفظوا

(قوله باب من اراد غزوة فورى بغيرها) وذكر فيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف وظاهره ان المسموع هو كعب حين التخلف وليس كذلك فلا بد من اعتبار تقدير في الكلام اي سمعت يذكر حاله او قصته حين تخلف على ان حين تخلف ظرف للحال او القصة وقوله ولم يكن الخ اي وفيه اي فيما ذكر ولم يكن الخ والله تعالى اعلم اه سندي (قوله اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك) هذا يفيد سماع عبد الرحمن من جده والرواية السابقة تفيد انه سمع من ابيه وابوه سمع من جده فجوز الحافظ ابن حجر سماعه منهما فتارة يرويه بلا واسطة وتارة بواسطة ابيه وقال القسطلاني وحمله بعضهم على ان يكون ذكر ابن موضع عن تصحيفا من بعض الرواة وكانه قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله عن كعب بن مالك اه قلت وهذا ايضا تصحيف والصواب اخبرني عبد الرحمن عن عبد الله بن كعب والحاصل انا اذا قلنا بالتصحيف فالصواب ان تقول ابن عبد الله موضع عن عبد الله لا ابن كعب موضع عن كعب كما ذكره القسطلاني والله تعالى اعلم

ابن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها الا ورّى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرّ شديد واستقبل سفرا بعيدا او مفازا واستقبل غزو عدو كثير فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا أهبة عدوهم واخبرهم بوجهه الذي يريد [2949] وعن يونس عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك كان يقول لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس [2950] حدثنا عبد الله بن محمد ثنا هشام انا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس

باب الخروج بعد الظهر [2951] حدثنا سليمن بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا

باب الخروج آخر الشهر وقال كريب عن ابن عباس انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة وقدم مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة [2952] حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى الا الحج فلما دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال اتتك والله بالحديث على وجهه

باب الخروج في رمضان [2953] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين حدثني الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ الكديد افطر قال سفين قال الزهري اخبرني عبيد الله عن ابن عباس وساق الحديث قال ابو عبد الله هذا قول الزهري وانما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب التوديع عند السفر [2954] وقال ابن وهب اخبرني عمرو عن بكير عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث وقال لنا ان لقيتم فلانا وفلانا الرجلين من قريش سماهما فحرقوهما بالنار قال ثم اتيناه نودعه حين اردنا الخروج فقال اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الا الله فان اخذتموهما فاقتلوهما

باب السمع والطاعة للامام ما لم يأمر بمعصية [2955] حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن الصباح ثنا اسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة **باب**

سـلـه | قلّ ما | امره | ثني | انا | خرج رسول الله | يقال | فقال للرجلين | ثنا ضباح | بالمعصية

قوله فجلى اي اظهر قوله بوجهه اي الجهة وهي ملك الروم قاله الكرماني وفي القسطلاني قال ابن حجر والزركشي والدماميني وغيرهم ان قوله فجلى بالجيم وتشديد اللام (كذا) ابن حجر فقال ويجوز تخفيفها وقال العيني بتخفيف اللام وضبطه الدمياطي بالتشديد وهو خطأ انتهى كلام القسطلاني ۱۲ ــ۲ــ قوله وعن يونس عن الزهري هو موصول بالاسناد الاول عن عبد الله ووهم من زعم ان الطريق الثانية معلقة قوله اخبرني عبد الرحمن بن كعب هو عم عبد الرحمن بن عبد الله والزهري سمع منهما والحاصل ان رواية الزهري للجملة الاولى هي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وروايته للجملة الثانية المعلقة هي عن عمه عبد الرحمن بن كعب وقد سمع الزهري منهما جميعا وحدث يونس عنه بالحديثين مفصلا واراد البخاري بذلك دفع الوهم واللبس عمن يظن فيه اختلافا كذا في فتح الباري ۱۲ ــ۳ــ قوله باب الخروج بعد الظهر ذكر فيه حديث انس وقد تقدم في الحج وكأنه اورده اشارة الى ان قوله عليه السلام بورك لامتي في بكورها لا يمنع جواز التصرف في غير وقت البكور وانما خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط ۱۲ فتح ــ۴ــ قوله باب الخروج آخر الشهر اي ردا على من كره ذلك من طريق الطيرة وقد نقل ابن بطال ان اهل الجاهلية كانوا يتحرون اوائل الشهور للاعمال ويكرهون التصرف في محاق القمر قوله قال كريب الخ هو طرف من حديث وصله المصنف في الحج وكذا حديث عمرة مضى في كتاب الحج وقد استشكل قول ابن عباس وعائشة انه خرج لخمس بقين لان ذا الحجة كان اوله الخميس للاتفاق على ان الوقفة كانت الجمعة فيلزم من ذلك ان يكون خروجه يوم الجمعة ولا يصح ذلك لقول انس في الحديث الذي قبله انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا ثم خرج والجواب بان الخروج كان يوم السبت وانما قال الصحابة لخمس بقين بناء على العدد لان ذا القعدة كان اوله الاربعاء فاتفق ان جاء ناقصا فجاء اول ذا الحجة الخميس فظهر ان الذي كان بقي من الشهر اربع لا خمس كذا اجاب به جمع من العلماء. فتح وكذا قال الكرماني لكن مع اختصار ۱۲ ــ۵ــ قوله باب الخروج في رمضان اي الى مكة في غزوة فتحها يوم الاربعاء بعد العصر لعشر مضين من رمضان كذا في الخير الجاري قال في الفتح ذكر فيه حديث ابن عباس في ذلك وقد مضى شرحه في كتاب الصيام في صـ ٢٦١ واراد به دفع وهم من يتوهم كراهة ذلك انتهى قال الكرماني وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله هذا قول الزهري وانما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل مذهبه ان طرو السفر في رمضان لا يبيح الافطار لانه شهد الشهر في اوله لطروه في اثناء اليوم فقال البخاري انما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ناسخ الاول وقد افطر في الكديد انتهى كلام الكرماني ۱۲ ــ۶ــ قوله باب التوديع اي اعم من ان يكون من المسافر للمقيم او عكسه وحديث الباب ظاهر للاول ويؤخذ الثاني منه بالطريق الاولى وهو الاكثر الوقوع قوله وقال ابن وهب الى آخره وصله النسائي والاسمعيلي من طريقه وسياتي موصولا للمصنف من وجه آخر ۱۲ فتح ــ۷ــ قوله باب السمع والطاعة للامام زاد في رواية الكشميهني ما لم يأمر بمعصية والاطلاق محمول عليه كما هو في نص الحديث ثم ساق حديث ابن عمر في ذلك من وجهين وساقه على لفظ الرواية الثانية وسياتي الكلام عليه في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى وساقه هناك بلفظ الرواية الاولى وقيد الترجمة هناك بما وقع هنا في رواية الكشميهني وقوله فلا سمع ولا طاعة بالفتح فيهما والمراد نفي الحقيقة الشرعية لا الوجودية ۱۲ فتح

اسماء الرجال

عبد الله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي باب الخروج بعد الظهر سليمان بن حرب الازدي الواشحي البصري ايوب السختياني ابي قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي باب الخروج آخر الشهر قال كريب مولى ابن عباس وصله المؤلف في الحج عبد الله بن مسلمة القعنبي يحيى بن سعيد الانصاري القاسم بن محمد هو ابن ابي بكر رضي الله عنه. باب الخروج في رمضان علي المديني سفيان ابن عيينة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني ابن عباس عبد الله رضي الله عنه باب التوديع ابن وهب عبد الله المصري مما وصله النسائي والاسمعيلي والمؤلف لكن من وجه آخر عمرو بن الحارث المصري بكير مصغرا ابن عبد الله بن الاشج باب السمع والطاعة مسدد بن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر بن حفص العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر بن الخطاب اسمه عبد الله محمد البزار الدولابي البغدادي اسمعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم المعجمة عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب يقاتل من وراء الامام

حل اللغات

المفاز البرية التي بين المدينة وتبوك سميت مفازا تفاؤلا بالفوز والا فهي مهلكة الكديد عين جارية على نحو مرحلتين من مكة وهو ما بين قديد وعسفان مجمع [illegible] ۱۲

عه اي ما نقصت وما زادت وما غيرته ۱۲ ع ومر الحديث في صـ ٢١٦ في الحج ۱۲

يُقَاتَلُ مِنْ وَرَآءِ الْاِمَامِ وَيُتَّقٰى بِهٖ حَدَّثَنَا ابوالیمان انا شعیب ثنا ابوالزناد اَنَّ الْاَعرج حدثه انّه سَمِعَ اباهريرة انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الْآخِرُون السّابقون وبهٰذا الاسناد مَنْ اَطاعني فقد اطاع الله ومَن عصاني فقد عصى الله ومَن يُطِعِ الامير فقد اطاعني ومَن يَعْصِ الامير فقد عصاني وانّما الامام جُنّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَآئِهٖ وَيُتَّقٰى بِهٖ فان امر بتقوى الله وعدل فَاِنَّ لَهٗ بذلك اجرًا وان قال بغيره فانّ عليه منه بَابُ الْبَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ عَلٰى اَنْ لَّا يَفِرُّوْا وقال بعضهم على الموت لقول الله تعالٰى لَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ يُبَايِعُوْنَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ حَدَّثَنَا موسى بن اسمٰعيل ثنا جُوَيرية عن نافع قال قال ابن عمر رجعنا مِنَ العامِ المُقبل فما اجتمع منّا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمةً من الله فسألتُ نافعًا على ايّ شيءٍ بايعهم على الموت قال لا بل بايعهم على الصبر حَدَّثَنَا موسى بن اسمٰعيل ثنا وُهيب ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال لمّا كان زمن الحَرَّة اتاه اٰتٍ فقال له انّ ابن حنظلة يُبايع النّاس على الموت فقال لا اُبايع على هذا احدًا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حَدَّثَنَا المكّي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عُبيد عن سلمة قال بايعتُ النّبي صلى الله عليه وسلم ثمّ عدلتُ الى ظلّ شجرة فلمّا خفّ النّاس قال يا ابن الاكوع الا تُبايع قال قلت قد بايعتُ يا رسول الله قال وايضًا فبايعته الثانية فقلت له يا ابا مسلم على ايّ شيءٍ كنتم تُبايعون يومئذٍ قال على الموت حَدَّثَنَا حفص بن عمر ثنا شعبة عن حُميد قال سمعتُ انس بن مالك يقول كانت الانصار يوم الخندق تقول نَحْنُ الَّذِيْنَ بَايَعُوْا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيِيْنَا اَبَدًا فاجابهم النّبي صلى الله عليه وسلم فقال اللّٰهُمَّ لَا عَيْشَ اِلَّا عَيْشُ الْاٰخِرَةْ فَاَكْرِمِ الْاَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةْ حَدَّثَنَا اسحٰق بن ابراهيم سمع محمّد بن فضيل عن عاصم عن ابي عثمان عن مُجاشع قال اتيتُ النّبي صلى الله عليه وسلم انا واخي فقلتُ بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لاهلها قلتُ علامَ تُبايعنا قال على الاسلام والجهاد بَابُ عَزْمِ الْاِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيْمَا يُطِيْقُوْنَ حَدَّثَنَا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن ابي وائل قال قال عبد الله لقد اتاني اليوم رجلٌ فسألني عن امرٍ ما دريتُ ما اَرُدُّ عليه فقال ارأيتَ رجلًا مُؤْدِيًا نشيطًا يخرج مع امرائنا في المغازي فيعزم علينا في اشياء لا نُحصيها فقلتُ له والله ما ادري ما اقول لك الّا انّا كنّا مع النّبي صلى الله عليه وسلم فعسى ان لا يعزم علينا

منّة عزّوجلّ فسألنا الشجرة الّذي انا واخي فقلتُ علامَ يسألني قال

۱ قوله يقاتل من وراء الامام ويتّقى به بلفظ المجهول في الموضعين قال في الفتح ولم يرو البخاري [illegible] لفظ الحديث والمراد به المقاتلة للدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقةً او قدّامه ووراء يطلق على المعنيين انتهى ۲ قوله نحن الآخرون السابقون وهذا طرف من حديث سبق بيانه في صـ ۱۹۱ في اول كتاب الجمعة قال القسطلاني وغيره ومطابقته لما ترجم له [illegible] قال ابن المنير معنى يقاتل من ورائه اي من امامه فاطلق الوراء على الامام لانهم وان تقدّموا في الصورة فهم اتباع في الحقيقة والنبي صلى الله عليه وسلم تقدّم غيره عليه بالصورة الزمانية لكنه متقدّم في اخذ العهد على كلّ من تقدّمه [illegible] ۱۲ ۳ قوله وانّما الامام جنّة اي كالترس يقاتل من ورائه اي يقاتل معه الكفار والبغاة [illegible] قوله فانّ عليه منه اي الوبال [illegible] قاله الكرماني وفي الفتح وفي رواية ابي زيد المروزي [illegible] ۱۲ ۴ قوله باب البيعة [illegible] قال ابن المنير [illegible] قوله تعالى فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم [illegible] ۵ قوله فما اجتمع منّا اثنان على الشجرة اي ما وافق منّا رجلان على شجرة انّها هي التي وقعت المبايعة تحتها [illegible] ۶ قوله كانت رحمة من الله اي كان خفاؤها عليهم رحمة من الله [illegible] كذا قال النووي وغيره وفي الفتح [illegible] ۷ قوله زمن الحرّة اي الواقعة التي كانت بالمدينة في زمن يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستّين ۸ قوله ابن حنظلة هو عبد الله [illegible] ۹ قوله لا ابايع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن المنير [illegible] ۱۰ قوله مضت الهجرة اي لا هجرة بعد الفتح ۱۲ فتح

وفيه كذا في الكرماني ومرّ بيان قوله لا هجرة بعد الفتح في صـ [illegible] في اول كتاب الجهاد [illegible] ۱۱ قوله باب عزم الامام زاد [illegible] ۱۲ فتح ۱۲ قوله قال عبد الله اي ابن مسعود قوله اتاني اليوم رجل لم اقف على اسمه قوله مؤديًا بهمزة ساكنة وتحتية خفيفة اي كامل الاداة [illegible] قوله نشيطا بنون ومعجمة من النشاط قوله يخرج مع امرائنا كذا في الرواية بالنون [illegible] قوله لا نحصيها اي لا نطيقها [illegible] ۱۲ كرماني

اسماء الرجال

ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمٰن بن هرمز باب البيعة في الحرب ابو موسى المنقري التبوذكي جويرية مصغرًا ابن اسماء الضبعي البصري نافع مولى ابن عمر موسى المذكور آنفًا وهيب مصغرًا ابن خالد عمرو الانصاري المدني عباد بن تميم بن زيد بن عاصم عبد الله الانصاري المدني المكّي ابن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي التميمي يزيد مولى سلمة بن الاكوع سلمة بن الاكوع سنان بن عبد الله ابن الاكوع سلمة المذكور حفص بن عمر الحارث الحوضي البصري شعبة بن الحجاج حميد الطويل اسحٰق بن ابراهيم بن راهويه محمد بن فضيل غزوان الكوفي عاصم بن سليمان الاحول باب عزم الامام عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم العبسي الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابو وائل هو شقيق بن سلمة الكوفي

حلّ اللغات

جنّة اي سترة ووقاية العزم هو الامر الجازم الذي لا تردّد فيه اداة اي قويًّا مؤديًا اي قويًّا من اوسى الرجل قوي وقيل

(قوله الامام جنّة يقاتل من ورائه ويتّقى به) قال القسطلاني تبعًا لغيره قوله من ورائه اي امامه فعبّر عن الامام بالوراء كما في قوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم انتهى قلت وهذا بعيد لا يناسب السابق وهو جنّة ولا اللاحق وهو قوله يتّقى به والوجه ان وراءه بمعناه والمقصود يتبع امره ونهيه وتدبيره في القتال ويمشي تابعًا له حيث كان الامام هو قدامه والله تعالى اعلم ۱۲ سندی

فى امر الامر حتى نفعله وان احدكم لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك فى نفسه شىء سأل رجلاً فشفاه منه واوشك الا تجدوه والذى لا اله الا هو ما اذكر ما غبر من الدنيا الا كالثغب شرب صفوه وبقى كدره **باب** كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا معاوية بن عمرو ثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً له قال كتب اليه عبد الله بن ابى اوفى فقرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض ايامه التى لقى فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس فقال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم **باب** استيذان الرجل الامام وقوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم انا جرير عن المغيرة عن الشعبى عن جابر بن عبد الله قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتلاحق بى النبى صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح لنا قد اعيا فلا يكاد يسير فقال لى ما لبعيرك قال قلت عيى قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدى الابل قدامها يسير فقال لى كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم قال فبعنيه قال فبعته اياه على ان لى فقار ظهره حتى ابلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله انى عروس فاستأذنته فاذن لى فتقدمت الناس الى المدينة حتى اتيت المدينة فلقينى خالى فسألنى عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامنى قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى حين استأذنته هل تزوجت بكراً ام ثيباً فقلت تزوجت ثيباً فقال هلا تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله توفى والدى او استشهد ولى اخوات صغار فكرهت ان اتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيباً لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطانى ثمنه ورده على قال المغيرة هذا فى قضائنا حسن لا نرى به بأساً **باب** من غزا وهو حديث عهد بعرسه فيه جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم **باب** من اختار الغزو بعد البناء فيه ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم **باب** مبادرة الامام عند الفزع **حدثنا** مسدد ثنا يحيى عن شعبة ثنى قتادة عن انس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً لابى طلحة فقال ما رأينا من شىء وان وجدناه لبحراً **باب** السرعة والركض فى الفزع **حدثنا** الفضل بن سهل ثنا الحسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن محمد عن انس بن مالك قال فزع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً لابى طلحة بطيئاً ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا انه لبحر قال فما سبق بعد

قال. لقوله ٢ عز وجل الاية عيى افتبيعه به فهلا النبى بعرس النبى

١ قوله ما غبر معجمة وموحدة مفتوحتين اى مضى وهو من الاضداد يطلق على ما مضى وعلى ما بقى وهو هنا محتمل للامرين قال ابن الجوزى وهو بالماضى هنا اشبه لقوله ما اذكر والثغب بمثلثة مفتوحة ومعجمة ساكنة ويجوز فتحها قال القزاز وهو الغدير يكون فى ظل فيبرد ماؤه ويروق فشبه ما مضى من الدنيا بما شرب من صفوه وما بقى منها بما تأخر من كدره واذا كان هذا فى زمان ابن مسعود ... ١٢ فتح [illegible]

٢ قوله لقى اى العدو ... ١٢ ٣ قوله باب استيذان الرجل الامام ... [illegible] ١٢ فتح

٤ ... ١٢ فتح ٥ قوله حديث عهد بعرس ... ٦ قوله فيه جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم ... ٧ قوله فيه ابو هريرة ... ١٢ فتح

المديث والغرض منها ان ذلك ان يتفرغ قلبه للجهاد ويقبل عليه بنشاط ... ٨ ... ١٢ ... ٩ قوله لم تراعوا اى لا تراعوا ... ١٢ فتح البارى.

اسماء الرجال باب كان النبى صلى الله عليه وسلم ... معاوية بن عمرو بن المهلب الازدى البغدادى ابو اسحق هو ابراهيم بن محمد موسى بن عقبة ... عبد الله ابن ابى اوفى ... باب استيذان الرجل ... اسحق بن ابراهيم بن راهويه جرير ... المغيرة هو ابن مقسم الشعبى هو عامر بن شراحيل ... مسدد هو ابن مسرهد الاسدى البصرى يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج ... قتادة بن دعامة باب السرعة والركض ... الفضل بن سهل ... الحسين بن محمد ... جرير بن حازم ... محمد هو ابن سيرين ... البصرى

حل اللغات اوشك اى كاد ما غبر اى ما بقى الثغب ... الناضح ... خرزات عظام الظهر ... ١٢

ع نزول الشمس ... ١٢

ع ... ١٢

ذلك اليوم باب الخروج في الفزع وحده باب الجعائل والحملان في السبيل وقال مجاهد قلت لابن عمر الغزو قال اني احب ان اعينك بطائفة من مالي قلت قد اوسع الله علي قال ان غناك لك واني احب ان يكون من مالي في هذا الوجه وقال عمر ان ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمن فعله فنحن احق بماله حتى نأخذ منه ما اخذ وقال طاؤس ومجاهد اذا دفع اليك شيء تخرج به في سبيل الله فاصنع به ما شئت وضعه عند اهلك حدثنا الحميدي ثنا سفين سمعت مالك بن انس سأل زيد بن اسلم فقال زيد سمعت ابي يقول قال عمر بن الخطاب حملت على فرس في سبيل الله فرأيته يباع فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اشتريه فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك حدثنا اسمعيل ثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصاري ثني ابو صالح قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي ما تخلفت عن سرية ولكن لا اجد حمولة ولا اجد ما احملهم عليه ويشق علي ان يتخلفوا عني ولوددت اني قاتلت في سبيل الله فقتلت ثم احييت ثم قتلت ثم احييت باب الاجير وقال الحسن وابن سيرين يقسم للاجير من المغنم واخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس اربع مائة دينار فاخذ مائتين واعطى صاحبه مائتين حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفين ثنا ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على بكر فهو اوثق اعمالي في نفسي فاستأجرت اجيرا فقاتل رجلا فعض احدهما الآخر فانتزع يده من فيه ونزع ثنيته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدرها وقال ايدفع يده اليك فتقضمها كما يقضم الفحل باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن ابي مريم ثنا الليث بن سعد اخبرني عقيل عن ابن شهاب اخبرني ثعلبة بن ابي مالك القرظي ان قيس بن سعد الانصاري وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الحج فرجل حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن غدا رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه حدثنا محمد بن العلاء

باب الخروج في الفزع والجعائل | في سبيل الله | فقلت الغزو | فحل | عن ابن عمر | لا تبتاعه | ٢ باب استعارة الفرس في الغزو | ٢ باب استعارة الفرس في الغزو | اخبرنا | احمالي | اجمالي | يد الآخر | فقال | ٢ باب استعارة الفرس في الغزو | حدثني | ٢ وقال رجلا

۱ـه قوله باب الخروج في الفزع وحده اي هذا باب فيما جاء من خروج الامام في وقوع الفزع وحده اي منفردا بدون رفيق كذا ثبت هذه الترجمة بغير حديث قال الكرماني فان قلت ما فائدة هذه الترجمة حيث لم يأت فيها حديث ولا اثر قلت الاشعار بانه لم يثبت فيه بشرطه شيء او ترجم ليلحق به فلم يتفق او اكتفى بالحديث الذي قبله كذا في العيني وفي الفتح وقد ضم ابن شبويه هذه الترجمة الى التي بعدها فقال باب الخروج في الفزع والجعائل الخ وليست في احاديث باب الجعائل مناسبة لذلك ايضا الا انه يمكن حمله على ما قلت اولا انتهى وهو قوله كانه اراد ان يكتب فيه حديث انس المذكور من وجه آخر فاخترم قبل ذلك ١٢

٢ـه قوله باب الجعائل والحملان في سبيل الله الجعائل بالجيم جمع جعيلة وهي ما يجعله القاعد من الاجرة لمن يغزو عنه والحملان بضم المهملة وسكون الميم مصدر كالحمل يقول حمل حملا وحملانا قال ابن بطال ان اخرج الرجل من ماله شيئا فتطوع به او اعان الغازي على غزوه بفرس ونحوه فلا نزاع فيه وانما اختلفوا فيما اذا آجر نفسه او فرسه في الغزو فكره ذلك مالك وكره ان يأخذ جعلا على ان يتقدم الى الحصن وكره اصحاب ابي حنيفة الجعائل الا ان كان بالمسلمين ضعف وليس في بيت المال شيء وقالوا ان اعان بعضهم بعضا جاز لا على وجه البدل وقال الشافعي لا يجوز ان يغزو بجعل يأخذه وانما يجوز من السلطان دون غيره لان الجهاد فرض كفاية فمن فعله وقع عن الفرض ولا يجوز ان يستحق على غيره عوضا انتهى والذي يظهر ان البخاري اشار الى الخلاف فيما يأخذه الغازي هل يستحقه بسبب الغزو فلا يتجاوزه او يملكه فيتصرف فيه بما شاء كما سيأتي بيان ذلك ١٢ فتح الباري ٣ـه قوله لابن عمر الغزو بالنصب على الاغراء اي عليك الغزو او على حذف الفعل اي اريد الغزو ونبه به على مراد ابن عمر بالاثر الذي رواه عنه ابن سيرين وانه لا يكره اعانة الغازي وهذا الاثر وصله في المغازي ١٢ ف ٤ـه قوله لا تبتعه اي تشتره قال الشيخ ابن حجر في الفتح ووجه دخول قصة فرس عمر في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر المحمول عليه على التصرف فيه بالبيع وغيره فدل على تقوية ما ذهب اليه طاؤس من ان للآخذ التصرف في المأخوذ ١٢ فتح ٥ـه قوله حمولة بفتح المهملة التي يحمل عليها وقوله ثم احييت بلفظ المجهول فيهما كذا في الكرماني وهذا الحديث متعلق بالركن الثاني من الترجمة وهو الحملان في سبيل الله لقوله ولا اجد ما احملهم عليه ١٢ ف ٦ـه قوله باب الاجير اي الاجير في الغزو وحاله انه اما ان يكون استؤجر للخدمة واما للقتال فالاول قال الاوزاعي واحمد واسحق لا يسهم له وقال الاكثر يسهم له لحديث سلمة كنت اجيرا لطلحة اسوس فرسه اخرجه مسلم وفيه ان النبي صلعم اسهم له وقال الثوري لا يسهم للاجير الا ان قاتل واما الاجير للقتال فقال المالكية والحنفية لا يسهم له وقال الاكثر يسهم ١٢ فتح الباري ٧ـه قوله فرسا على النصف الخ هذا الصنيع جائز عند من يجيز المخابرة وقال بصحته هنا الاوزاعي واحمد خلافا للثلاثة ١٢ فتح ٨ـه قوله على بكر هو الفتي من الابل والثنية واحدة الثنايا من الاسنان ويقضمها بالمعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان كذا في الكرماني ومضى الحديث مع متعلقاته في صـ ٣٠٣ في الاجارة في الفتح والغرض منه هنا قوله فاستأجرت اجيرا قال المهلب استنبط البخاري من هذا الحديث جواز استيجار الحر في الجهاد انتهى ١٢ ٩ـه قوله في لواء النبي صلعم اللواء بكسر اللام والمد هي الراية ويسمى ايضا العلم وكان الاصل ان يمسكها رئيس الجيش ثم صارت تحمل على رأسه ١٢ فتح ١٠ـه قوله وكان صاحب لواء النبي صلى الله عليه وسلم اراد الحج فرجل هو بتشديد الجيم واخطأ من قالها بالمهملة واقتصر البخاري على هذا القدر من الحديث لانه موقوف وليس من غرضه في هذا الباب وانما اراد منه ان قيس بن سعد كان صاحب اللواء النبوي ولا يتقرر في ذلك الا باذن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا القدر هو المرفوع من الحديث وهو الذي يحتاج اليه هنا ١١ـه قوله وكان به رمد هو بالتحريك هيجان العين كذا في القاموس ١٢ ١٢ـه قوله انا اتخلف الهمزة للاستفهام الانكاري مقدرة او ملفوظة قوله وما نرجوه اي ما كنا نرجو قدومه علينا في ذلك الوقت للرمد الذي به وفيه فضيلة عظيمة لعلي رضه ومعجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره بالغيب وقد وقع كما اخبر كذا في الكرماني وقد مر الحديث قريبا في صـ ٤١٥ ١٢ اسماء الرجال باب الخروج في الفزع وحده باب الجعائل والحملان الخ الحميدي هو عبد الله بن الزبير اسمعيل هو ابن ابي اويس يحيى بن سعيد القطان البصري ابو صالح هو ذكوان الزيات باب ان يتخلفوا اعني الخ عبد الله بن محمد المسندي ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي باب ما قيل في لواء النبي صلعم سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحي عقيل هو ابن خالد الايلي قتيبة بن سعيد الثقفي حاتم ابن اسمعيل الكوفي يزيد بن عبيد مولى سلمة سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع علي هو ابن ابي طالب محمد بن العلاء هو ابن كريب الهمداني الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام نافع بن جبير اي ابن مطعم العباس بن عبد المطلب ١٢

ثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن نافع بن جبير قال سمعت العباس[1] يقول للزبير ههنا امرك النبي صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية **باب**[2] قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقول الله عز وجل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله قاله[3] جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع[4] الكلم ونصرت بالرعب فبينا انا نائم اتيت بمفاتيح[5] خزائن الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها **حدثنا** ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه وهو بايلياء[6] ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر **باب**[7] حمل الزاد في الغزو وقول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى **حدثنا** عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام قال اخبرني ابي قال هشام وحدثتني ايضا فاطمة عن اسماء قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي بكر حين اراد ان يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لابي بكر والله ما اجد شيئا اربط به الا نطاقي قال فشقيه باثنين فاربطي بواحد السقاء وبالاخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا سفيان قال عمرو اخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم[8] الاضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى اخبرني بشير بن يسار ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى[9] اذا كانوا بالصهباء وهي من خيبر وهي ادنى خيبر فصلوا العصر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالاطعمة فلم يؤت النبي صلى الله عليه وسلم الا بسويق فلكنا[10] فاكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فمضمض ومضمضنا وصلينا **حدثنا** بشر بن مرحوم ثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال خفت ازواد الناس واملقوا[11] فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن لهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم[12] بعد ابلكم فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد[13] في الناس يأتون بفضل ازوادهم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله **باب**[14] حمل الزاد على الرقاب **حدثنا** صدقة بن الفضل انا عبدة عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجنا ونحن ثلثمائة نحمل زادنا على رقابنا ففني زادنا حتى كان الرجل منا ياكل في كل يوم تمرة قال رجل يا ابا عبد الله واين كانت التمرة تقع[15] من الرجل قال لقد وجدنا فقدها حين فقدناها حتى اتينا البحر

---

[1] قوله سمعت العباس. اي ابن عبد المطلب يقول للزبير اي ابن العوام ههنا الخ وهو طرف من حديث اورده المصنف في غزوة الفتح وسياتي شرحه وما فيه سياقه من صورة الارسال والجواب عن ذلك هناك وابين تعيين المكان المشار اليه واذا الحجون بفتح المهملة وضم الجيم الخفيفة قال المهلب وفي حديث الزبير ان الراية لا تركز الا باذن الامام لانها علامة على مكانه فلا يتصرف فيها الا بامره وفي هذه الاحاديث استحباب اتخاذ الالوية في الحروب وان اللواء يكون مع الامير او من يقيمه لذلك عند الحرب كذا في الفتح ١٢ [2] قوله قاله جابر. يشير الى حديثه الذي اوله اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي فان فيه ونصرت بالرعب مسيرة شهر وقد تقدم شرحه في التيمم وليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو وما ينشأ عنه من الظفر بالعدو ١٢ فتح الباري [3] قوله بجوامع الكلم من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلمة الموجزة لفظا المتسعة معنى وقد لوا ايضا شامل للقرآن والسنة فانه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة ١٢ خير جاري [4] قوله بمفاتيح خزائن الارض. اشارة الى ما فتح لامته من الممالك فغنموا اموالها واستباحوا خزائن ملوكها من الاكاسرة والقياصرة ونحوهم ويحتمل ان يراد بها معادن الذهب والفضة ونحوها فوضعت في يدي اي وعدني ان سيفتح تلك البلاد والتي فيها هذه المعادن فيكون لامته ١٢ كرخ [5] قوله بايلياء. بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر اللام وبالمد اي القصر بيت المقدس والصخب الصياح وامر بكسر الميم اي عظم وابن ابي كبشة تعريض برسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو الاصفر هم الروم كذا في الكرماني ومر الحديث بتعلقاته في بدء الوحي وايضا في صفحة في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام والنبوة قال صاحب الفتح والغرض منه قوله انه يخافه ملك بني الاصفر لانه كان بين المدينة وبين المكان الذي كان قيصر ينزل فيه مدة شهر او نحوه ١٢ [6] قوله باب حمل الزاد في الغزو وقول الله تعالى وتزودوا الخ. اشار بهذه الترجمة الى ان حمل الزاد في السفر ليس منافيا للتوكل كذا في الفتح قوله سفرة بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة قال الكرماني والمطابقة في قولها فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به قوله الا نطاقي وهو بكسر النون ما تشد به المرأة وسطها ليرتفع ثوبها من الارض عند المهنة كذا في الفتح ١٢ [7] قوله لحوم الاضاحي. بتشديد الياء جمع الاضحية وهي شاة تذبح يوم الاضحى فان قلت هذا لم يكن سفر الغزو فكيف طابق الترجمة قلت قاس الغزو عليه ١٢ كرماني [8] قوله حتى اذا كانوا بالصهباء. بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء وبالمد موضع اسفل خيبر ١٢ كرماني [9] قوله فلكنا. بضم اللام اي ادرنا اللقمة في الفم وقوله وشربنا قال الداودي لا اراه محفوظا الا ان كان اراد المضمضة كذا قال ويحتمل ان يكون بعضهم جعله في الماء وشربه فلا اشكال ١٢ فتح [10] قوله املقوا. اي فني زادهم ومعنى املق افتقر وقد يأتي متعديا بمعنى افنى قوله فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم اي بسبب نحر ابلهم الخ وفيه حذف تقديره فاستأذنوه في نحر ابلهم والحديث ظاهر فيما ترجم له كذا في الفتح ١٢ [11] قوله ما بقاؤكم بعد ابلكم. اي لان توالي المشي بما افضى الى الهلاك وكان عمر اخذ ذلك من النهي عن الحمر الاهلية يوم خيبر استبقاء لظهورها ١٢ فتح الباري [12] قوله ناد في الناس ياتون اي فهم ياتون ولذلك رفعه قوله وبرك بالتشديد اي دعا بالبركة قوله فاحتثى الناس بمهملة ساكنة ثم مثلثة اي اخذوا حثية حثية وقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد الى اخر الشهادتين اشار الى ان ظهور المعجزة مما يؤيد الرسالة ١٢ فتح [13] قوله باب حمل الزاد على الرقاب اي عند تعذر حمله على الدواب ذكر فيه حديث جابر في قصة العنبر مقتصرا على بعضه والغرض منه قوله ونحن ثلثمائة نحمل زادنا على رقابنا وسياتي شرحه في اواخر المغازي ١٢ فتح [14] قوله تقع من الرجل اي من جهة الغذاء والقوت قوله وجدنا فقدها اي حزنا على فقدها او وجدنا مؤثرا كذا في الخير الجاري والكرماني ١٢ اسماء الرجال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر وصله المؤلف في اول كتاب التيمم يحيى بن بكير الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد بن عقيل الايلي ابن شهاب الزهري سعيد هو ابو محمد المخزومي ابو هريرة الاسم عبد الرحمن بن صخر ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة بالزاء الزهري ابن شهاب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن عباس هو عبد الله ابا سفيان صخر بن حرب ابن ابي كبشة يريد النبي صلى الله عليه وسلم باب حمل الزاد الخ عبيد هو الهباري الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة هشام هو ابن عروة ابيه عروة بن الزبير بن العوام فاطمة بنت المنذر زوج هشام اسماء بنت ابي بكر علي بن عبد الله المديني سفيان هو ابن عيينة عمرو هو ابن دينار عطاء هو ابن ابي رباح جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بالمهملة والراء الانصاري محمد بن المثنى هو ابن عبيد العنزي البصري عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي يحيى بن سعيد الانصاري بشير بن يسار الحارثي الانصاري المدني سويد بن النعمان بن مالك الانصاري بشر بن مرحوم منسوب الى جده واسم ابيه عبيس العطار حاتم هو الكوفي يزيد هو مولى سلمة بن الاكوع سلمة هو ابن الاكوع المذكور عبدة هو ابن سليمان هشام بن عروة بن الزبير ١٢

فاذا حوت قد قذفه البحر فاكلنا منها ثمانية عشر يوما ما احببنا **باب** [١٢٢] ارداف المرأة خلف اخيها **حدثنا** [٢٩٨٤] عمرو بن علي ثنا ابو عاصم ثنا عثمان بن الاسود ثنا ابن ابي مليكة عن عائشة انها قالت يا رسول الله يرجع اصحابك باجر حج وعمرة ولم ازد على الحج فقال لها اذهبي وليردفك عبد الرحمن فامر عبد الرحمن ان يعمرها من التنعيم فانتظرها رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة حتى جاءت **حدثني** [٢٩٨٥] عبد الله ثنا ابن عيينة عن عمرو وهو ابن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اردف عائشة فاعمرها من التنعيم **باب** [١٢٣] الارتداف في الغزو والحج **حدثنا** [٢٩٨٦] قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس قال كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة **باب** [١٢٤] الردف على الحمار **حدثنا** قتيبة ثنا ابو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة واردف اسامة وراءه **حدثنا** [٢٩٨٨] يحيى بن بكير ثنا الليث قال ثنا يونس اخبرني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة وبلال وعثمان فمكث فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فساله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار له الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اساله كم صلى من سجدة **باب** [١٢٥] من اخذ بالركاب ونحوه **حدثنا** [٢٩٨٩] اسحق انا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلوة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة **باب** [١٢٦] كراهية السفر بالمصاحف الى ارض العدو وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في ارض العدو وهم يعلمون القران **حدثنا** [٢٩٩٠] عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو **باب** [١٢٧] التكبير عند الحرب **حدثنا** [٢٩٩١] عبد الله بن محمد حدثنا سفين عن ايوب عن محمد عن

---

١ قوله ان يعمرها من الاعمار والتنعيم بفتح الفوقية موضع من جهة الشام على ثلثة اميال من مكة ١٢ ك **٢** قوله الحج والعمرة بالجر بدلا من التثنية وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدأ محذوف ١٢ ك ع **٣** قوله على اكاف الاكاف للحمار كالسرج للفرس قوله قطيفة القطيفة دثار مخمل وسياتي انه كان في فتح مكة فيطابق الباب الكتاب ١٢ خير جاري **٤** قوله على راحلته مردفا اسامة بن زيد وفيه المطابقة ... الرديف على الحمار والرديف على الراحلة قلت كلاهما في نفس الارتداف سواء فانه لا فرق في العناية ولو اصحبه عليه السلام في ارداف على الراحلة والحمار كذا في العيني ١٢ **٥** قوله من الحجبة بفتحات جمع الحاجب اي حجبة الكعبة وسدنتها وبيدهم مفاتحها قوله فمكث بضم الكاف وفتحها قوله نهارا طويلا يعني وقتا كثيرا. كذا في الخير الجاري ومضى الحديث في كتاب الصلوة مرارا وفي الحج ١٢ **٦** قوله باب من اخذ بالركاب ونحوه اي من الاعانة على الركوب وغيره قوله ثنا اسحق كذا هو غير منسوب وقد تقدم في باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر عن اسحاق بن نصر عن عبد الرزاق لكن سياقه مغاير لسياقه هنا وتقدم في الصلح عن اسحاق بن منصور عن عبد الرزاق مقتصرا على بعضه وهو اشبه بسياقه هنا فليفسر به هذا المهمل هنا قوله كل سلامى بضم المهملة وتخفيف اللام اي انمله وقيل كل عظم مجوف صغير وقيل هو في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحده وجمعه سواء وقيل جمع سلاميات قوله كل يوم بنصب كل على الظرفية وقوله عليه مشكل قال ابن مالك المعهود في كل اذا اضيف الى نكرة من خبر وتمييز وغيرهما ان يجيء على وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ووجهها على وفق كل في قوله كل سلامى عليه صدقة وكان القياس ان يقول عليها صدقة لان السلامى مؤنثة لكن دل مجيئها في هذا الحديث على الجواز ويحتمل ان يكون ضمن السلامى معنى العظم او المفصل فاعاد الضمير عليه كذلك والمعنى على كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من عظامه صدقة لله تعالى على سبيل الشكر بان جعل عظامه مفاصل يتمكن بها من القبض والبسط وخصت بالذكر لما في التصرف بها من دقائق الصنائع التي اختص بها الادمي ١٢ فتح **٧** قوله يعدل فاعله الشخص المسلم المكلف اي يصلح بالعدل وهو مبتدأ نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قوله ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها هو موضع الترجمة فان قوله فيحمل عليها اعم من ان يريد يحمل عليها المتاع او الراكب وقوله او يرفع عليها متاعه شك من الراوي او تنويع وحمل الراكب اعم من ان يحمله كما هو او يعينه في الركوب فتصح الترجمة قال ابن المنير لم تؤخذ الترجمة من مجرد صيغة الفعل فانه مطلق بل من جهة عموم المعنى وقد روى مسلم من حديث العباس في غزوة حنين قال وانا آخذ بركاب النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قوله ويميط الاذى عن الطريق تقدم في باب اماطة الاذى من هذا الوجه معلقا فتح وهذا الحديث في صـ٣٧٦ في الصلح ١٢ **٨** قوله عن محمد بن بشر الى قوله تابعه ابن اسحق الا ان رواية محمد بن بشر فوصلها اسحاق بن راهويه في مسنده عنه ولفظه كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران مخافة ان يناله العدو وقال الدارقطني والبرقاني لم يروه بلفظ الكراهة الا محمد بن بشر واما متابعة ابن اسحاق فهي بالمعنى لان احمد اخرجه بلفظ نهى ان يسافر بالمصحف الى ارض العدو والنهي يقتضي الكراهة لانه لا ينفك عن كراهة التنزيه او التحريم ١٢ فتح الباري **٩** قوله وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم الخ اشار البخاري بذلك الى ان المراد بالنهي عن السفر بالقران السفر بالمصحف خشية ان يناله العدو لا السفر بالقران نفسه ١٢ فتح **١٠** قوله نهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو وزاد ابن ماجة من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وزاد مخافة ان يناله العدو وقال ابن عبد البر اجمع الفقهاء على ان لا يسافر بالمصحف في السرايا والعسكر الصغير المخوف عليه واختلفوا في الكبير المامون عليه فمنع مالك ايضا مطلقا وفصل ابو حنيفة وادار الشافعي الكراهة مع الخوف وجودا وعدما وقال بعضهم كالمالكية واستدل به على منع بيع المصحف من الكافر لوجود المعنى المذكور وهو التمكن من الاستهانة ولا خلاف في تحريم ذلك وانما وقع الاختلاف هل يصح لو وقع ويؤمر بازالة ملكه عنه ام لا واستدل به على منع تعليم الكافر القران فمنع مالك مطلقا واجاز الحنفية مطلقا وعن الشافعي قولان وفصل بعض المالكية بين القليل لاجل مصلحة قيام الحجة عليهم فاجازه وبين الكثير فمنعه ويؤيده قصة هرقل حيث كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الآيات وقد سبق في صـ... باب هل يرشد المسلم وقد نقل النووي الاتفاق على جواز الكتابة اليهم بمثل ذلك ١٢ فتح.

اسماء الرجال **باب** ارداف المرأة الخ عمرو بن علي هو ابن بحر ابو حفص البصري عثمان ابن الاسود الجمحي ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير عبد الله هو ابن محمد المسندي عمرو بن اوس هو ابن ابي اوس الثقفي الطائفي التابعي **باب** الارتداف في الغزو والحج **قتيبة** هو ابن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ابو رجاء البغلاني ابو صفوان هو عبد الله ابن سعيد الاموي اسامة بن زيد خادم النبي صلى الله عليه وسلم يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله ابن بكير الليث بن سعد الامام **باب** من اخذ بالركاب اسحاق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج المروزي عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي همام بن منبه بن كامل اليمني الصنعاني ابو عقبة اخو وهب بن منبه. ويروى عن محمد وصله اسحق بن راهويه عبيد الله ابن عبد الله بن عمر نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو ابن الخطاب وتابعه اي تابع محمد بن بشر ابن اسحق هو صاحب المغازي رواه احمد بمعناه عبد الله هو القعنبي مالك الامام نافع المذكور عبد الله هو ابن عمر بن الخطاب **باب** التكبير عند الحرب عبد الله المسندي سفيان بن عيينة ايوب السختياني محمد هو ابن سيرين ١٢

ع هو الضحاك النبيل والبخاري كثيرا ما يروي عنه بدون الواسطة ١٢ ك **ع** قال الشيخ ابن حجر ويشبه ان يكون وجه دخوله هنا حديث عائشة المتقدم جهاد في الحج ١٢ **ع** ولم يذكر الاشكال اما قال ابن بطال ان ترتيب هذا الباب وقع فيه غلط من الناسخ والصواب ان يقدم حديث مالك قبل قوله وكذلك يروى فانه لم يتقدم شيء يشار اليه بقوله كذلك. كذا في الفتح ١٢.

انس قال صبّح النبي صلی الله علیه وسلم خیبر وقد خرجوا بالمساحی علی اعناقهم فلما رأوه قالوا هذا محمد والخمیس محمد والخمیس فلجأوا الی الحصن
فرفع النبي صلی الله علیه وسلم یدیه وقال الله اکبر خربت خیبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرین واصبنا حمرا فطبخناها
فنادی منادی النبي صلی الله علیه وسلم ان الله ورسوله ینهیانکم عن لحوم الحمر فاکفئت القدور بما فیها تابعه علی عن سفین رفع
النبي صلی الله علیه وسلم یدیه **باب** یکره من رفع الصوت فی التکبیر **حدثنا** محمد بن یوسف ثنا سفین عن عاصم عن ابی عثمان عن
ابی موسی الاشعری قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فکنا اذا اشرفنا علی واد هللنا وکبرنا ارتفعت اصواتنا فقال النبي صلی الله
علیه وسلم یا ایها الناس اربعوا علی انفسکم فانکم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معکم انه سمیع قریب **باب** التسبیح اذا هبط وادیا
حدثنا محمد بن یوسف ثنا سفین عن حصین بن عبد الرحمن عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بن عبد الله قال کنا اذا صعدنا
کبرنا واذا نزلنا سبحنا **باب** التکبیر اذا علا شرفا **حدثنا** محمد بن بشار ثنا ابن ابی عدی عن شعبة عن حصین بن عبد الرحمن
عن سالم عن جابر بن عبد الله قال کنا اذا صعدنا کبرنا واذا تصوبنا سبحنا **حدثنا** عبد الله بن یوسف ثنی عبد العزیز بن ابی سلمة عن
صالح بن کیسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال کان النبي صلی الله علیه وسلم اذا قفل من الحج او العمرة ولا اعلمه الا قال الغزو
یقول کلما اوفی علی ثنیة او فدفد کبر ثلثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر آئبون
تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قال صالح فقلت له الم یقل عبد الله
ان شاء الله قال لا **باب** یکتب للمسافر مثل ما کان یعمل فی الاقامة **حدثنا** مطر بن الفضل ثنا یزید بن هارون انا العوام ثنا
ابراهیم ابو اسمعیل السکسکی قال سمعت ابا بردة واصطحب هو ویزید بن ابی کبشة فی سفر فکان یزید یصوم فی السفر فقال له ابو
بردة سمعت ابا موسی مرارا یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا مرض العبد او سافر کتب له مثل ما کان یعمل مقیما صحیحا **باب**
السیر وحده **حدثنا** الحمیدی ثنا سفین ثنا محمد بن المنکدر قال سمعت جابر بن عبد الله یقول ندب النبي صلی الله علیه وسلم الناس
یوم الخندق فانتدب الزبیر ثم ندبهم فانتدب الزبیر ثم ندبهم فانتدب الزبیر ثلثا قال النبي صلی الله علیه وسلم ان لکل نبی
حواریا وحواریّ الزبیر قال سفین الحواری الناصر **حدثنا** ابو الولید ثنا عاصم بن محمد بن زید بن عبد الله بن عمر ثنی ابی محمد عن ابن
عمر عن ابیه عن ابن عمر عن النبي صلی الله علیه وسلم ح وثنا ابو نعیم ثنا عاصم بن محمد بن زید بن عبد الله بن عمر عن ابیه
عن ابن عمر عن النبي صلی الله علیه وسلم قال لو یعلم الناس ما فی الوحدة ما اعلم ما سار راکب بلیل وحده **باب** السرعة فی السیر

---

۱ قوله والخمیس ای الجیش یریدون محمد جاء بالجیش

یتناولهم قوله واکفئت ای قلبت وکبت واختلفوا فی سبب تحریم الحمر فقیل حرمت لانها لم تخمس وقیل لانها تاکل العذرة وقال ابن عباس لا ادری النهی عنها من اجل انها کانت حمولة فکره ان تذهب او حرمت البتة وقال الخطابی اولی الاقاویل ما اجتمع علیه اکثر الامة وهو تحریم اعیانها مطلقا. کذا فی الکرمانی والخیر الجاری ومر الحدیث فی صـ ۱۳

۲ قوله اذا اشرفنا یقال اشرفت علیه ای اطلعت علیه قوله اربعوا علی انفسکم بفتح الموحدة ای ارفقوا بانفسکم قوله سمیع فی مقابلة الاصم قریب فی مقابلة الغائب کذا فی الکرمانی والخیر الجاری وفی الفتح قال الطبری فیه کراهیة رفع الصوت بالدعاء والذکر وبه قال عامة السلف من الصحابة والتابعین. ومر بیانه ایضا فی صـ ۱۳ فی الصلوة ۱۲

۳ قوله باب التسبیح اذا هبط والعلم انه یفهم من حدیث الباب التسمیة فی التکبیر والتسبیح والسر فیه ان العلو فی المکان یذکر علوه تعالی وکبریاءه والانحطاط یذکر تنزیهه تعالی عن التسفل ۱۲ خ

۴ قوله ولا اعلمه الا قال الغزو وهذه الجملة کالاعتراض بین الحج والعمرة کالزوال اذا قفل من الغزو واوفی ای اشرف والثنیة طریق العقبة والفدفد الارض المستویة وقیل الغلیظة ولفظة هو جزاء اذا قفل وفاعل یقول هو ابن عمر وفاعل اوفی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقوله آئبون خبر مبتدأ محذوف ای نحن آئبون وهو راجعون الی الله وفیه ایهام وکلمة ربنا یحتمل تعلقه بعابدون او بساجدون او بها او بالصفات الاربعة المتقدمة او بالتنازع قوله الاحزاب الام المعهود والمراد طوائف العرب التی اجتمعوا علی محاربة رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۲ کرمانی ۱۲ خ

۵ قوله الم یقل عبد الله ای الم یقل عبد الله بن عمر آئبون ان شاء الله تعالی کما فی روایة نافع کذا فی القسطلانی ۱۲ خ

۶ قوله یزید بن ابی کبشة وهو ثقة ولی خراج السند لسلیمان بن عبد الملك ولیس له فی البخاری ذکر الا فی هذا الموضع ۱۲ فتح

۷ قوله کتب له مثل ما کان یعمل مقیما صحیحا هو من اللف والنشر المقلوب وهو فی حق من کان یعمل طاعة فمنع منها وکانت نیته لولا المانع ان یدوم علیها کذا فی الفتح ۱۲

۸ قوله باب السیر وحده ذکر فیه حدیثین احدهما من جابر فی انتداب الزبیر وحده وقد تقدم فی باب هل یبعث الطلیعة وحده وتعقبه الاسمعیلی فقال لا اعلم هذا الحدیث کیف یدخل فی هذا الباب وقرره ابن المنیر بانه لا یلزم من کون الزبیر انتدب ان لا یکون سار معه غیره تابعا له.

قلت لکن قد ورد من وجه آخر ما یدل علی ان الزبیر توجه وحده ۱۲ فتح الباری.

۹ قوله حواریا بالتنوین لانه مفرد ومعناه الناصر کذا فی الکرمانی قوله حواری الزبیر بفتح الیاء وکسرها علی حذف یاء المتکلم قال القسطلانی قد ضبطه جماعة بفتح الیاء واکثرهم بکسرها کذا فی الخیر الجاری ۱۲

۱۰ قوله ما سار راکب هذا من قبیل الغالب والا فالراجل ایضا کذلک قالوا وذکر فی الباب حدیثین احدهما فی جوازه والثانی فی منعه وذلک ان السیر فی اللیل یأتیان احدهما الحاجة الیه مع غلبة السلامة کما فی حدیث الزبیر والاخری حالة الخوف فتعارضا هذا ما قاله الکرمانی وفی الفتح قال ابن المنیر السیر لمصلحة الحرب اخص من السفر والخبر ورد فی السفر فیؤخذ من حدیث جابر جواز السفر منفردا للضرورة والمصلحة التی لا تنتظم الا بالانفراد کارسال الجاسوس والطلیعة والکراهیة لما عدا ذلک ویحتمل ان تکون حالة الجواز مقیدة بالحاجة عند الامن وحالة المنع مقیدة بالخوف حیث لا ضرورة انتهی ۱۲

اسماء الرجال

انس هو ابن مالك تابعه ای تابع عبد الله بن محمد المسندی علی هو ابن المدینی سفین المذکور باب ما یکره الا محمد هو البیکندی او هو الفریابی کما نص ابو نعیم سفین هو ابن عیینة عاصم الاحول ابی عثمان هو عبد الرحمن ابی موسی هو عبد الله بن قیس باب التسبیح اذا هبط محمد الفریابی سفین هو ابن عیینة حصین مصغرا سالم هو الاشجعی مولاهم الکوفی جابر هو الانصاری باب التکبیر اذا علا شرفا محمد هو العبدی البصری ابن ابی عدی هو محمد واسم ابی عدی ابراهیم السلمی شعبة بن الحجاج حصین المذکور سالم المذکور انفا جابر المذکور عبد الله هو ابن یوسف کما قاله ابن السکن وتردد ابو مسعود الدمشقی بین ان یکون هو ابن صالح کاتب اللیث وبین ان یکون ابا صالح الحرانی والمعتمد الاول کما قاله الجیانی عبد العزیز بن ابی سلمة شیخ الامام صالح بن کیسان سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب باب یکتب مطر هو المروزی یزید هو الواسطی عوام بن حوشب ابراهیم هو ابن عبد الرحمن السکسکی نسبة الی السکاسك بن اشرس بن کندة ابا بردة عامر بن ابی موسی الاشعری ابا موسی هو الاشعری باب السیر وحده الحمیدی عبد الله بن الزبیر سفیان بن عیینة محمد بن المنکدر جابر الانصاری الزبیر بن العوام قال سفیان بن عیینة وصله ابن ابی حاتم ابو الولید هشام بن عبد الملك ابن عمر بن الخطاب ابو نعیم الفضل بن دکین باب السرعة فی السیر ۱۲

(قوله یا ایها الناس اربعوا علی انفسکم) مقتضاه ان رفع الصوت لا یکره لذاته بل لما فیه من التعب والمشقة علی صاحبه فالمکروه هو الجهر الشدید المشتمل علی التعب لا مجرد الاظهار الا اذا تضمن مفسدة الریاء فلا حجة فیه لمن یقول بکراهة الجهر مطلقا والله تعالی اعلم اه سندی (قوله اذا مرض العبد او سافر کتب له الخ) تمسك بعضهم من هذا الحدیث ان المریض اذا صلی الفرض قاعدا فاجره کاجر القائم وحمل بذلك ما جاء فی ان صلوة القاعد علی نصف صلوة القائم علی النفل حالة الصحة وهذا غیر لازم اذ الذی بلغ مریضا او کان تارك الصلوة ثم مرض فتاب فلا یلزم من هذا الحدیث انه اذا صلی الفرض قاعدا فاجره کاجر القائم کما لا یخفی فلو قلنا فرض القاعد فی نفسه ناقص وان کان قد یتم بسبب آخر لکونه یقوم قبل ذلك وانما قعد لعذر لما کان ذلك منافیا لمقتضی هذا الحدیث والله تعالی اعلم (قوله لو یعلم الناس ما فی الوحدة ما اعلم) یحتمل ان یکون ما اعلم بدلا من قوله ما فی الوحدة ای لو یعلمون الناس ما اعلم فی الوحدة ویحتمل ان یکون مصدرا علی ان ما مصدریة ای

وقال ابو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل الى المدينة فمن اراد ان يتعجل معي فليتعجل فلما اشرف على المدينة الحديث
٢٩٩٩ حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى عن هشام اخبرني ابي قال سئل اسامة بن زيد كان يحيى يقول وانا اسمع فسقط عني عن مسير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق العنق ٣٠٠٠ حدثنا سعيد بن ابي مريم انا محمد بن جعفر اخبرني زيد هو ابن اسلم عن ابيه قال كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت ابي عبيد شدة وجع فاسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما وقال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير اخر المغرب وجمع بينهما ٣٠٠١ حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله باب اذا حمل على فرس فراها تباع ٣٠٠٢ حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك ٣٠٠٣ حدثنا اسمعيل ثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حملت على فرس في سبيل الله فابتاعه او فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه بائعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان بدرهم فان العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه باب الجهاد باذن الابوين ٣٠٠٤ حدثنا ادم ثنا شعبة ثنا حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابا العباس الشاعر وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد باب ما قيل في الجرس ونحوه في اعناق الابل ٣٠٠٥ حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم ان ابا بشير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال عبد الله حسبت انه قال والناس في مبيتهم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا ان لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت باب من اكتتب في جيش فخرجت امراته حاجة او كان له عذر هل يؤذن له ٣٠٠٦ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفين عن عمرو عن ابي معبد عن ابن عباس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت

---

١ قوله اني متعجل الخ هو طرف من حديث سبق في الزكوة مطولا في ص ٢٠١ ١٢ ٢ قوله عن مسير النبي صلى الله عليه وسلم هو متعلق بقوله سئل وقوله كان يحيى يقول وانا اسمع فسقط عني هو جملة معترضة بينهما اي قال البخاري قال ابن المثنى وكان يحيى يقول تعليقا عن عروة او مسندا اليه قال سئل اسامة وانا اسمع السؤال فقال يحيى سقط عني هذا اللفظ اي لفظ وانا اسمع عنه رواية كانه لم يذكرها اولا واسنده كذا آخرا وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا جالس وفي صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سئل اسامة وانا شاهد كيف يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة والعنق بفتح المهملة والنون السير المسبل والفجوة الفرجة بين الشيئين والنص السير الشديد ١٢ كرماني ٣ قوله صفية اي الثقفية اخت المختار ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه كانت زوجة ابن عمر وكانت من العابدات ١٢ خير ٤ قوله اذا جد به السير اي اذا اهتم به اسرع ومر الحديث مع متعلقاته في ص ١٣٣ في كتاب الحج ١٢ ٥ قوله نهمته بفتح النون وسكون الهاء اي حاجته قال ابن التين ضبطناه ايضا بكسر النون قال العيني ومر الحديث مع بيانه في ص ٢٤١ في الحج ١٢ ٦ قوله فابتاعه او فاضاعه شك من الراوي ولا معنى لقوله ابتاعه لانه لم يشتره وانما عرضه للبيع فيحتمل ان يكون في الاصل اباعه فهو بمعنى عرضه للبيع والله اعلم قال في الفتح قال الكرماني لعل الابتياع جاء بمعنى البيع نفسه كما يقال في اكتسب ونحوه ومر الحديث في ص ٢٠٠ في الهبة ١٢ ٧ قوله ففيهما فجاهد فيهما متعلق بالامر قدم للاختصاص والفاء جزاء شرط محذوف والثانية جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط اي اذا كان الامر كما قلت فاختص المجاهدة في خدمة الوالدين ونحوه قوله تعالى فاياي فاعبدون كذا في الطيبي وفي الفتح قال جمهور العلماء يحرم الجهاد اذا منع الابوان او احدهما بشرط ان يكونا مسلمين لان برهما فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية فاذا تعين الجهاد فلا اذن انتهى ١٢ ٨ قوله قلادة من وتر او قلادة كذا هنا بلفظ او وهي للشك او للتنويع ووقع في رواية ابي داؤد عن القعنبي بلفظ ولا قلادة وهو من عطف العام على الخاص قال ابن الجوزي وفي المراد بالاوتار ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا يقلدون الابل اوتار القسي لئلا تصيبها العين بزعمهم فامروا بقطعها اعلاما بان الاوتار لا ترد من امر الله شيئا وهذا قول مالك وثانيها نهى عن ذلك لئلا تختنق الدابة عند شدة الركض وحكي

ذلك عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وكلام ابي عبيد ترجح فانه قال نهي عن ذلك لان الدواب تتاذى بذلك وتضيق عليها نفسها ورعيها وربما تعلقت بشجرة فاختنقت او تعوقت عن السير وثالثها انهم كانوا يعلقون فيها الاجراس حكاه الخطابي ١٢ فتح مختصرا ٩ قوله اكتتبت قال الكرماني اكتتبت الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان وفي الحديث تقديم الاهم من الامور المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الحج والغزو رجح الحج معها لان الغزو يقوم مقامه غيره بخلاف الحج معها انتهى ومر بيانه ايضا في ص ٢٥٠ في الحج ١٢ اسماء الرجال وقال ابو حميد هو عبد الرحمن الساعدي سبق في حديث مطولا في الزكوة محمد العنزي البصري يحيى بن سعيد القطان هشام هو ابن عروة ابي هو عروة بن الزبير بن العوام اسامة بن زيد سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحي البصري محمد المدني زيد ابن اسلم العدوي مولى عمر ابو عبد الله عبد الله هو التنيسي مالك الامام سمي بضم السين مولى ابي بكر ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابي صالح ذكوان السمان باب اذا حمل الخ عبد الله هو التنيسي مالك الامام نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب اسمعيل بن ابي اويس مالك الامام زيد المذكور باب الجهاد الخ آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج حبيب الاسدي الكوفي ابا العباس السائب بن فروخ المكي عبد الله بن عمرو هو ابن العاص باب ما قيل الخ عبد الله هو التنيسي مالك الامام عبد الله بن ابي بكر هو ابن محمد بن حزم عباد المازني ابا بشير لم يعرف اسمه قيس باب من اكتتب الخ قتيبة هو الثقفي سفيان بن عيينة عمرو هو ابن دينار ابي معبد اسمه نافذ مولى عبد الله بن عباس ابن عباس هو عبد الله ١٢ حل اللغات العنق بفتح العين والنون السير المسبل الفجوة الفرجة بين الشيئين النص السير الشديد النهمة بفتح النون وكسرها الحاجة ١٢ عه كذا اطلق وهو قول الثوري وقيده بالاسلام الجمهور ولم يقع في حديث الباب انهما مسلمان لكن لعله اشار الى حديث ابي سعيد الآتي ١٢ ف عه بالموحدة والمهملتين اسمه السائب مولى الشيعة وانما قال وكان لا يتهم في حديثه لئلا يتوهم بسبب انه شاعر انه متهم في الحديث ١٢ ك

كملني ويحتمل ان يكون مفعولا ثانيا ليعلم على ان يعلمون من العلم المتعدي الى مفعولين اي لو يعلمونه شيئا اعلمه اي يعلمونه قبيحا مضرا كما اعلم كذلك وعلى التقادير ما اعلم مفرد اما موصول مع صلته او مصدر او موصوف مع صفته مثلا فقول القسطلاني هي جملة في محل نصب مفعول يعلم لا يخلو عن خفاء ثم لو يبين انه كيف يكون مفعولا مع وجود قوله ما في الوحدة والعجب انه ذكر عند قوله ما في الوحدة نصبه على الظرفية عند الكوفيين والمصدرية عند البصريين وقوله ما في الوحدة لا يصلح لذلك وكذا لفظ الوحدة لا يصلح لذلك لكونه مجرورا بقي وقد ساق الكلام على وجه يتبادر الى الذهن منه ان مراده بيان لفظ الوحدة وهذا عجيب جدا والله تعالى اعلم بمراد عباده (قوله ففيهما فجاهد) اي ففي تحصيل رضاهما فجاهد نفسك والشيطان ونحوهما وقال القسطلاني وقوله فجاهد جيء به للمشاكلة لان ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وليس بمراد وانما المراد القدر المشترك بتكلفه الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيؤول المعنى ابذل مالك واتعب بدنك في رضا والديك ام قلت والجهاد الاكبر هو جهاد النفس والشيطان والله تعالى اعلم (قوله ولا تسافرن امرأة) اي بلا زوج والمراد بالمحرم في قوله الا ومعها محرم من يكون سببا لامنها من الفتنة فيعم الزوج واما القول بان الزوج يباح معه السفر دلالة ففيه انه دلالة بمخالفة المنطوق وهو الحصر نعتبارها لا يخلو عن خفاء والله تعالى اعلم

امرأتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امرأتك **باب** الجاسوس والتجسس التبحث وقول الله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم
أولياء **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته منه مرتين اخبرني حسن بن محمد اخبرني عبيد الله بن ابي
رافع قال سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد بن الاسود وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان
بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب
فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك
من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون
بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدقكم قال عمر يا رسول الله
دعني اضرب عنق هذا المنافق قال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فقال سفيان واي اسناد هذا **باب** الكسوة للاسارى **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا ابن عيينة عن عمرو سمع
جابر بن عبد الله قال لما كان يوم بدر اتي باسارى واتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم له قميصا فوجدوا
قميص عبد الله بن ابي يقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي البسه قال ابن
عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاحب ان يكافئه **باب** فضل من اسلم على يديه رجل **حدثنا** قتيبة بن
سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن ابي حازم اخبرني سهل قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم ايهم
يعطى فغدوا كلهم يرجوه فقال اين علي فقيل يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فاعطاه
فقال اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
فوالله لان يهدي الله بك رجلا خير لك من ان يكون لك حمر النعم **باب** الاسارى في السلاسل **حدثنا** محمد بن بشار ثنا
غندر ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل

فحج · عزوجل · سمعت · لتلقين · بها · ما فعلته · لقد · قال · يقدر · يعني بن سعيد · يداه · غدا · يرجوه · قال

ـــــــــــــــ

١ قوله الجاسوس بجيم ومهملتين اي حكمه اذا كان من جهة الكفار ومشروعيته من جهة المسلمين قوله والتجسس التبحث هو تفسير ابي عبيدة ١٢ فتح. **٢** قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء مناسبة الآية اما لما سيأتي في التفسير ان القصة المذكورة في حديث الباب كانت سبب نزولها واما لانه يستنبط منها حكم جاسوس الكفار فاذا اطلع عليه بعض المسلمين لا يكتم امره بل يرفعه الى الامام ليرى فيه رأيه وقد اختلف العلماء في جواز قتل جاسوس الكفار وسيأتي البحث فيه بعد احد وثلاثين بابا ١٢ ف. **٣** قوله انا والزبير هو تأكيد للضمير المنصوب وقد وضع الضمائر موضع بعض استعارة وفي بعضها اياي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن الاسود الكندي وفي بعض الروايات بعثني انا وابا مرثد الغنوي ولا منافاة بينهما لاحتمال الاربعة اي لاحتمال انه بعث الاربعة قوله خاخ بالمعجمتين على الصحيح ووقع في رواية ابي عوانة بالمهملة والجيم فقيل انه سهو وهو موضع بين مكة والمدينة والظعينة بالمعجمة ثم المهملة المرأة ما دامت في الهودج لانها تظعن بارتحال الزوج وقيل اصلها الهودج وسميت به المرأة لانها تكون فيه واسم تلك المرأة سارة بالمهملة والراء مولاة لعمران بن صيفي عند الشنوي القرشي قوله تعادى بلفظ الماضي اي تتباعد وتتجارى او بالمضارع بحذف احدى التائين قوله لتلقين بكسر الياء وفتحها فان قلت القواعد الصرفية تقتضي ان يحذف الياء ويقال لتلقن قلت القياس ذلك واذا صحت الرواية بالياء فيأول الكسرة بانها لمشاكلة لتخرجن وباب المشاكلة واسع والفتحة بالحمل على المؤنث الغائب على طريقة الالتفات وفي بعضها بفتح القاف ورفع الثياب قوله عقاصها بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة هو الشعر المضفور ويقال هي التي تتخذ من شعرها مثل الرمانة وكل خصلة منه عقيصة قوله به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمرأة وحاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقية وبالمهملة شهد المشاهد مات سنة ثلاثين قوله الى ناس هو من كلام الراوي وضع موضع الى فلان وفلان المذكورين في الكتاب قوله ملصقا اي حليفا ولم يكن من نفس قريش واقربائهم قوله يدا اي يد نعمة ومنة عليهم وكلمة لعل استعملت استعمال عسى قال النووي معنى الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عنده صلى الله عليه وسلم ومعناه ان الغفران لهم في الآخرة والا فلو توجه على

احدهم حد او غيره اقيم عليه. وفيه هتك استار الجواسيس ونحوه انما يعد القاضي الا باذن الامام وفيه معجزة له صلى الله عليه وسلم وشرف اهل بدر ١٢ ك وغيره. **٤** قوله باب الكسوة للاسارى اي بما يواري عوراتهم اذ لا يجوز النظر اليها قوله اتي باسارى اي من المشركين واتي بالعباس اي ابن عبد المطلب وهو كان من جملة الاسارى يوم بدر ١٢ ك ف. **٥** قوله يقدر عليه من قدرت الثوب عليه قدرا اي نقدر اي جاء على المقدار كذا في الكرماني وفي الفتح وانما كان ذلك لان العباس كان بين الطوال وكذلك كان عبد الله بن ابي ١٢. **٦** قوله البسه اي البس النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بعد وفاته مكافاة على صنيعه تنبيها على انه لبس باهل المكافاة بعد ذلك اليوم ١٢ عمدة القاري. **٧** قوله عجب الله اي رضي من قوم يدخلون الجنة في السلاسل اي الذين اسروا في الحرب وجاء بهم المسلمون بالسلاسل فاسلموا او انهم المسلمون الذين اساروا في ايدي الكفار مسلسلين فيموتون او يقتلون على هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك كذا في الخير الجاري ١٢.

اسماء الرجال باب الجاسوس الخ علي بن عبد الله المديني حاطب بن ابي بلتعة بالحاء والطاء المكسورة المهملتين ثم موحدة وبلتعة بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ففوقية فوقية وعين مهملة مفتوحتين واسم ابيه عمرو توفي حاطب سنة ثلاثين. باب الكسوة للاسارى عبد الله بن محمد الجعفي البخاري المسندي. عبد الله بن ابي هو ابن مالك بن الحارث وسلول ام ابي بن مالك وكان عبد الله سيد الخزرج ورأس المنافقين. باب فضل من اسلم قتيبة بن سعيد البغلاني. ابي حازم هو سلمة بن دينار الاعرج. سهل هو ابن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الخزرجي الساعدي ابو العباس. باب الاسارى في السلاسل محمد بن بشار هو بندار العبدي البصري. غندر هو محمد بن جعفر البصري. شعبة بن الحجاج بن الورد. محمد بن زياد الجمحي مولاهم ابو الحارث المدني.

حل اللغات خاخ موضع بين مكة والمدينة على اثني عشر ميلا من المدينة. الظعينة المرأة في الهودج. العقاص الشعر المضفور. يقدر اي على قدره. عبد القاري منسوب الى قارة. فبرأ اي شفي. انفذ على رسلك بكسر الراء اي امض على تؤدك ١٢. **٨** المعنى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة وليس المراد ان ثمة سلسلة ١٢ ف.

(قوله دعني اضرب عنق هذا المنافق) كأنه اراد المنافق عملا لا اعتقادا والزجر الاطلاق ينافي قوله لقد صدقكم فلا يجعل بعد ذلك واقره صلى الله تعالى عليه وسلم لعل الله قد اطلع على اهل بدر الخ فلعل المراد به انه تعالى علم منهم انه لا يجيء منهم ما ينافي المغفرة فقال لهم اعملوا ما شئتم اظهارا لكمال الرضا عنهم وانه لا يتوقع منهم من الاعمال بحسب الاعم الاغلب الا الخير فهذا كناية عن كمال الرضا عنهم وكناية عن صلاح حالهم وتوفيقهم غالبا الى الخيرات وليس المقصود به الاذن لهم في المعاصي كيف شاءوا والله تعالى اعلم. قوله فبات الناس ليلتهم ايهم يعطى) اي متفكرين في انه ايهم يعطى ١٢ سندي

باب فضل من اسلم من اهل الكتابين حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان بن عيينة ثنا صالح بن حي ابو حسن قال سمعت الشعبي يقول ثني ابو بردة انه سمع اباه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يؤتون اجرهم مرتين الرجل تكون له الامة فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن ادبها ثم يعتقها فيتزوجها فله اجران ومؤمن اهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم امن بالنبي فله اجران والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيده ثم قال الشعبي واعطيتكها بغير شيء وقد كان الرجل يرحل في اهون منها الى المدينة باب اهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري بياتا ليلا لنبيتنه ليلا بيت ليلا حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء او بودان وسئل عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم وسمعته يقول لا حمى الا لله ولرسوله وعن الزهري انه سمع عبيد الله عن ابن عباس قال ثنا الصعب في الذراري كان عمرو يحدثنا عن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فسمعناه من الزهري قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب قال هم منهم ولم يقل كما قال عمرو هم من ابائهم باب قتل الصبيان في الحرب حدثنا احمد بن يونس ثنا الليث عن نافع ان عبد الله اخبره ان امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فانكر النبي صلى الله عليه وسلم قتل الصبيان والنساء باب قتل النساء في الحرب حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان باب لا يعذب بعذاب الله حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن بكير عن سليمن بن يسار عن ابي هريرة انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اردنا الخروج اني امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفين عن ايوب عن عكرمة ان عليا حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه باب قوله فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب

---

١ قوله فيعلمها الى آخره لابد من احكام الشريعة لها ليحسن تعليمها اي بتقديم الاهم فالاهم قوله ويؤدبها اي يعلمها الخصال الحميدة والادب هو حسن الاحوال من الفعل والقعود وحسن الاخلاق فيحسن ادبها بان يكون بلطف من غير عنف قوله ثم يعتقها اي بعد ذلك كله ابتغاء لمرضات الله فيتزوجها تحصينا لها وحمة عليها قوله فله اجران اجر على عتقه واجر على تزوجه كذا قاله وقيل اجر على تعليمه وما بعده واجر على عتقه وما بعده ويكون هذا هو فائدة العطف بثم اشارة الى بعد ما بين المرتبتين كذا في المرقات ١٢

٢ قوله مؤمن اهل الكتاب قال ابن المنير مؤمن اهل الكتاب لابد ان يكون مؤمنا بنبينا صلعم لما اخذ الله عليهم العهد والميثاق فاذا بعث فاتباعه مستمر فكيف يتعدد ايمانه حتى يتعدد اجره ثم اجاب بان الايمان الاول بان الموصوف بكذا رسول الله والثاني بان محمدا هو الموصوف فظهر التغاير فثبت التعدد انتهى ويحتمل ان يكون تعدد اجره لكونه لم يعاند كما عاند غيره ممن اضله الله على علم فحصل له الاجر الثاني لمجاهدته نفسه على مخالفة انظاره ١٢ فتح

٣ قوله وينصح اي يريد خيره في حضوره وغيبته فتح الباري ١٢

٤ قوله واعطيتكها بواو العطف اي المسألة او المقالة وللكشميهني والمستملي اعطيتكها بضم الهمزة بلفظ المستقبل من غير واو ولابي ذر فاعطيتكها ١٢ قسطلاني

٥ قوله اهل الدار اي دار الحرب ويبيتون بلفظ المجهول من التبييت يقال بيت العدو اي اوقع بهم ليلا والولدان جمع الوليد وهو الصبي والعبد قوله والذراري بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف قوله بياتا لفظ القرآن خارج عن الترجمة وفسره البخاري بان المراد به ليلا قال الكرماني وفي الفتح وهذه عادة البخاري اذا وقع في الخبر لفظة توافق ما وقع في القرآن يورد تفسير ذلك اللفظ جمعا بين المصلحتين وتبركا بالقرآن ووقع عند ابي ذر من الزيادة لنبيتنه ليلا بيت ليلا وهكذا يجمع ما وقع في القرآن من هذه المادة وهذا الاخيرة بيت بربيد قوله بيت طائفة منهم غير الذي تقول انتهى ١٢

٦ قوله بالابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد موضع وكذلك ودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة وبالنون ١٢ ك

٧ قوله قال هم منهم اي في الحكم وتلك الحالة وليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم بل المراد اذا لم يمكن الوصول الى الآباء الا بوطء الذرية فاذا اصيبوا لاختلاطهم بهم جاز قتلهم كذا في الفتح قال النووي اطفال المسلمين ... فيهم ثلاث مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبعا لآبائهم وتوقفت طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة قاله الكرماني وهو بيانه مستوفى في ص ٢٦٦ ١٢

٨ قوله لا حمى بدون التنوين فان قلت هو في بعضها بالتنوين قلت لا معنى ليس له وهو معنى الحديث في كتاب الشرب في ص ٣١٦ وكان اهل الجاهلية اذا نزل الرجل ركن الارض يقدر مدى صوت الكلب ومنع الناس ان يرعوا حولها بطل هذا النوع من الحمى وقد حرمه فلو لم يجز لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل مثله والحاصل انه لا حمى الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يقوم مقامه كذا في الكرماني والخير الجاري ١٢

٩ قوله وكان عمرو اي قال سفيان ابن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا الحديث عن ابن شهاب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم من آبائهم فسمعناه بعد ذلك من الزهري اي ابن شهاب المذكور وقال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم منهم ولم يقل هم كآبائهم كما نقله عمرو عنه ١٢ كرماني خ

١٠ قوله لا يعذب بعذاب الله هكذا بت الحكم في هذه المسألة لوضوح دليلها عنده ومحله اذا لم يتعين التحريق طريقا الى الغلبة على الكفار حال الحرب ١٢ فتح الباري

١١ قوله ان وجدتم فلانا وفلانا هما هبار بن الاسود ونافع بن عبد قيس وكان هبار نخس بعير زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر فاسقطت ومرضت من ذلك ولم تدرك السرية فاسلم بعد ذلك وعاش الى خلافة معاوية ١٢ توشيح وفتح قال الكرماني قيل هما هبار بفتح الهاء وشدة الموحدة وبالراء ونافع بن عبد شمس وكذا في نسخة خير الجاري نافع بن عبد شمس والله اعلم بالصواب ١٢

١٢ قوله ان عليا حرق قوما كانوا يزعمون ان عليا هو الله تبارك وتعالى قوله لو كنت انا يعلم منه انه كان ذلك من علي رضي الله عنه بالراي والاجتهاد كذا في الخير الجاري وفي الفتح واختلف السلف في التحريق فكره ذلك عمر وابن عباس وغيرهما مطلقا سواء كان بسبب كفر او في حال مقاتلة او كان قصاصا واجازه علي وخالد بن الوليد وغيرهما ١٢

اسماء الرجال

باب فضل من اسلم من اهل الكتابين صالح بن حي هو لقب لقب به وهو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان وكنيته ابو الحسن ١٢ قس الشعبي هو عامر بن شراحيل ابو بردة اسمه عامر بن ابي موسى الاشعري الشعبي تقدم ما له باب اهل الدار علي هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة الزهري هو ابن شهاب عبيد الله مصغرا ابن عبد الله مكبرا ابن عتبة بن مسعود ابن عباس هو عبد الله الصعب هو الليثي عمرو اي ابن دينار ابن شهاب الزهري باب قتل الصبيان احمد بن يونس هو ابن عبد الله بن يوسف التميمي ابو علي الليث بن سعد المصري نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب امرأة لم تسم باب قتل النساء اسحق بن ابراهيم بن راهويه ابي اسامة حماد بن اسامة عبيد الله هو ابن عبد الله بن عمر نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله ابن عمر بن الخطاب باب لا يعذب بعذاب الله قتيبة هو الثقفي الليث هو ابن سعد بكير ابن عبد الله بن الاشج سليمن الهلالي المدني مولى ميمونة او ام سلمة ابو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر علي هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة ايوب السختياني عكرمة مولى ابن عباس علي هو ابن ابي طالب باب قوله تعالى الخ فيه حديث ثمامة سيأتي موصولا في المغازي

حل اللغات

الذراري جمع ذرية الابواء موضع بينه وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا سمي به لتبوء السيول فيها ودان قرية جامعة بينها وبين الابواء ثمانية اميال ١٢

ع فيه انه اذا قال للشيخ حدثكم او اخبركم فلان وقال نعم او سكت في جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه ١٢ ك خ

ع واتفق الجميع على منع القصد الى قتل النساء والولدان اما النساء فلضعفهن واما الولدان فلقصورهم عن فعل الكفر وحكى الحازمي قولا بجواز قتل النساء والصبيان على ظاهر حديث الصعب وزعم انه ناسخ للنهي وهو غريب ١٢ ف

(قوله الذي كان مؤمنا) اي بالنبي الذي هو معهود بين الناس من اتباعه وكون ايمان اليهود بموسى غير معتبر بسبب كفرهم بعيسى لا يضر ان يكون ايمانهم بعيسى صلى الله تعالى عليه سبباً لنيل الاجرين والله تعالى اعلم وذكر القسطلاني ههنا كلاما كثيرا من الشراح غيرهم ولا يظهر لغالبه كبير وجه والله تعالى اعلم

أوزارها فيه حديث ثمامة وقوله ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض يعني يغلب في الأرض تريدون
عرض الدنيا الآية **باب** هل للأسير أن يقتل أو يخدع الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة فيه المسور عن النبي صلى الله
عليه وسلم **باب** إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق **حدثنا** معلى بن أسد ثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن
مالك أن رهطا من عكل ثمانية قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا فقال ما أجد لكم
إلا أن تلحقوا بالذود فانطلقوا فشربوا من أبوالها وألبانها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود وكفروا بعد إسلامهم
فأتى الصريخ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فما ترجل النهار حتى أتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ثم أمر بمسامير
فأحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا قال أبو قلابة قتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله وسعوا
في الأرض فسادا **باب** **حدثنا** يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة
أحرقت أمة من الأمم تسبح الله **باب** حرق الدور والنخيل **حدثنا** مسدد ثنا يحيى عن إسمعيل ثني قيس بن أبي حازم
قال قال لي جرير قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية قال فانطلقت
في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل قال وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر
أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق إليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبره فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو أجرب قال فبارك في خيل أحمس و
رجالها خمس مرات **حدثنا** محمد بن كثير أنا سفين عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال حرق النبي صلى الله عليه وسلم
نخل بني النضير **باب** قتل النائم المشرك **حدثنا** علي بن مسلم ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ثني أبي عن أبي إسحق عن
البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الأنصار إلى أبي رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال

---

۱ قوله فيه حديث ثمامة كأنه يشير إلى حديث أبي هريرة في قصة إسلام ثمامة وسيأتي موصولا في المغازي والمقصود منه هنا قوله فيه إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت فإن النبي صلى الله عليه وسلم أقره على ذلك ولم ينكر عليه التقسيم ثم من عليه بعد ذلك فيه تقوية لقول الجمهور أن الأمر في أسرى الكفرة من الرجال إلى الإمام يفعل ما هو الأحظ للإسلام والمسلمين وقال الزهري ومجاهد وطائفة لا يجوز أخذ الفداء من أسرى الكفار أصلا وعن الحسن وعطاء لا تقتل الأسرى بل يتخير بين المن والفداء وعن مالك لا يجوز المن بغير فداء وعن الحنفية لا يجوز المن أصلا لا بفداء ولا بغيره فيرد الأسير حربيا وقوله ما كان لنبي الآية أشار المصنف بهذه الآية إلى قول مجاهد وغيره ممن منع أخذ الفداء واحتج منها أنه نعم الحكم في أسرى كفار بدر على مال فدل على منه بدونه ذلك واحتجوا بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال فلا يستثنى من ذلك إلا من يجوز أخذ الجزية منه ۱۲ فتح

۲ قوله فيه المسور يعني حديثه الطويل في قصة الحديبية وقد تقدم بعضه في الشروط وهي ظاهرة فيما ترجم له وهي من مسائل الخلاف أيضا قال الجمهور إن ائتمنوه لم يلزمه الوفاء حتى قال مالك لا يجوز أن يهرب منهم وخالفه أشهب وقال أبو حنيفة والطبري إعطاؤه العهد على ذلك باطل ويجوز له أن لا يفي لهم به وقال الشافعية يجوز أن يهرب من أيديهم ولا يجوز أن يأخذ من أموالهم قالوا وإن لم يكن بينهم عهد جاز له أن يتخلص منهم بكل طريق ولو بالقتل وأخذ المال وتحريق الدار وغير ذلك وليس في قصة أبي بصير تصريح بأنه كان بينه وبين من تسلمه ليرده إلى المشركين عهد ولهذا تعرض للقتل ۱۲ فتح

۳ قوله ثم أمر بمسامير الخ قيل ما وجه تعذيبهم بالنار وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن تعذيب أنه كان قبل نزول الحدود وآية المحاربة والنهي عن المثلة فهو منسوخ وقيل ليس بمنسوخ وإنما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل قصاصا لأنهم فعلوا بالرعاة مثل ذلك كذا في العيني وفي الكرماني قال شارح التراجم وجه استنباطها من الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعرنيين ما فعلوا بالراعي من سمل العين ونحوه ويأول لا تعذبوا بعذاب الله بما إذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني والحديثان لو تبع النهي والجواز انتهى ومر الحديث مع بيانه في صـ ۹۹ في كتاب الطهارة ۱۲

۴ قوله باب كذا لهم بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب قبله والمناسبة بينهما أن التحريق ورد بالتحريق حيث يجوز إلى من لم يستوجب ذلك فإنه ورد فيه حديث أبي هريرة في تحريق قرية النمل وأشار بذلك إلى ما وقع في بعض طرقه من الله أوحى إليه فهلا نملة واحدة فإن فيه إشارة إلى أنه لو حرق التي قرصته وحدها لما عوتب ولا يخفى أن صحة الاستدلال بذلك متوقفة على أن شرع من قبلنا ---- هو شرع لنا ۱۲ ف

۵ قوله باب حرق الدور كذا وقع في جميع النسخ وضبطوه بفتح أوله وسكون الراء وفيه نظر لأنه لا يقال في المصدر حرق وإنما يقال تحريق وإحراق لأنه رباعي فلعله كان حرق بتشديد الراء بلفظ الماضي وهو المطابق للحديث والفاعل محذوف تقديره النبي صلى الله عليه وسلم بفعله أو بإذنه وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما ترجم له ۱۲ فتح الباري

۶ قوله ألا تريحني من الإراحة بالراء والمهملة وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل بضم المعجمة وسكون اللام وخثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة من اليمن وكعبة اليمانية من إضافة الموصوف إلى الصفة أي كعبة الجهة اليمانية وهو المشهور وفيه تخفيف التحتانية لأن الألف بدل من

أحدي بالنسبة وقد جاء بالتشديد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لأنه كان فيه صنم يعبدونه واسم الكعبة والأحمس بفتح الهمزة وسكون المهملة الأولى قبيلة هم رهط جرير ويعني اللغة الشجاع والتشديد والصلب في الدين أو القتال وخطاباه وباشره إلى قوة التكميل وهاديا إلى قوة الكمال أي الجعله كاملا مكملا واسم رسول جرير الذي بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حصين أبو أرطاة وقال ابن دريد الأحمسي أبو أرطاة بسكون الراء وبالمهملة قوله أجوف أي مجوف وهو ضد المصمت أي فارغ عن كل ما يكون في البطن ووجه التشبيه بهما عدم الانتفاع بهما وكونهما في معرض الخراب لا يقاء ولا ثبات لهما والأجرب فقال الخطابي معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار أسود لذلك يعني صارت سوداء من الإحراق هذا كلام الكرماني والفتح والباري ۱۲

۷ قوله حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير ورد في ذلك أي في ما أمر في التنزيل بالنار وقد ذهب الجمهور إلى جواز التحريق والتخريب في بلاد العدو وكرهه الأوزاعي والليث وأبو ثور واحتجوا بوصية أبي بكر لجيوشه أن لا يفعلوا شيئا من ذلك وأجاب الطبري بأن النهي محمول على القصد لذلك بخلاف ما إذا أصابوا ذلك في حال القتال وقال غيره إنما نهى أبو بكر جيوشه عن ذلك لأنه علم أن تلك البلاد ستفتح فأراد إبقاءها على المسلمين ۱۲ فتح

۸ قوله إلى أبي رافع هو اليهودي عبد الله بن أبي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الأولى وسكون التحتية اليهودي قوله رجل منهم هو عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقية الخ فقتل بالسيف قوله الصريخ المستغيث أي اشتدت حدة الصوت لا عزة قوله ما لك هو استفهام مبتدأ ولك خبره قوله ذلك الوطي بالتثنية ما على الملك وإنما ذكر اللام لإرادة الاختصاص قوله دهش بكسر الهاء أي متحير منعطف قوله فوثئت بضم الواو وكسر المثلثة من الوثء وهو أن يصيب العظم وهن لا يبلغ الكسر قوله انه عن الموت في الحد هو الوجه ... الداعية أي الصارخة ۱۲ كرماني

أسماء الرجال

باب هل للأسير المسور هو ابن مخرمة عن النبي صلعم في صلح الحديبية **باب** إذا حرق المشرك **معلى** هو أبو الهيثم **وهيب** هو ابن خالد **أيوب** السختياني **أبي قلابة** عبد الله بن زيد الجرمي بالجيم **أنس بن مالك**

باب **يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد الله بن بكير .... المخزومي مولاهم **الليث** هو ابن سعد الإمام **يونس** هو ابن يزيد الأيلي **ابن شهاب** هو الزهري **سعيد بن المسيب** ابن حزن المخزومي **باب** حرق الدور والنخيل **مسدد** هو ابن مسرهد **يحيى** هو ابن سعيد القطان **إسمعيل** بن أبي خالد الأحمسي البجلي **قيس** بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي **جرير** هو ابن عبد الله الأحمسي **محمد بن كثير** العبدي البصري **سفين** هو ابن عيينة أو الثوري **موسى بن عقبة** هو الإمام في المغازي **باب** قتل النائم المشرك **علي بن مسلم** هو ابن سعيد الطوسي **يحيى بن زكريا** ابن ميمون الهمداني الكوفي القاضي **أبي إسحق** عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي

حل اللغات

قرصت يعني گزید بفتح کاف فارسی تريحني من الإراحة خثعم قبيلة أحمس قبيلة

(قوله باب إذا حرق المشرك المسلم) أشار بهذه الترجمة إلى ما قيل وجاء في بعض الآثار أنه صلى الله عليه وسلم فعل بهؤلاء ما فعل بهم قصاصا والله تعالى أعلم اهـ سندي

فدخلتُ فى مربط دوابٍّ لهم قال واغلقوا باب الحصن ثم انهم فقدوا حمارًا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجتُ فيمن خرج اُريهم انّنى اطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا ودخلتُ واغلقوا باب الحصن ليلا فوضعوا المفاتيح فى كوّة حيث اراها فلما ناموا اخذتُ المفاتيح ففتحتُ باب الحصن ثم دخلت عليه فقلتُ يا ابا رافع فاجابنى فتعمّدتُ الصوت فضربته فصاح فخرجتُ ثم رجعت كانّى مُغيثٌ فقلت يا ابا رافع وغيّرتُ صوتى فقال مالك لامّك الويل قلتُ ما شأنك قال لا ادرى من دخل علىّ فضربنى قال فوضعتُ سيفى فى بطنه ثم تحاملتُ عليه حتى قرع العظم ثم خرجتُ وانا دهش فاتيتُ سُلّمًا لهم لانزل منه فوقعتُ فوثئت رجلى فخرجتُ الى اصحابى فقلت ما انا ببارح حتى اسمع الواعية فما برحتُ حتى سمعتُ نعايا ابى رافع تاجر اهل الحجاز قال فقمت وما بى قلبة حتى اتينا النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرناه حدثنا عبد الله بن محمد ثنا يحيى بن ادم ثنا يحيى بن ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحٰق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابى رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم **باب لا تمنّوا لقاء العدو** حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعى ثنا ابو اسحٰق الفزارى عن موسى بن عقبة ثنى سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله كنت كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابى اوفى حين خرج الى الحرورية فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض ايامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس فقال ايها الناس لا تمنّوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللّهم منزل الكتاب ومُجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وقال موسى بن عقبة ثنى سالم ابو النضر قال كنت كاتبا لعمر بن عبيد الله فاتاه كتاب عبد الله بن ابى اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنّوا لقاء العدو وقال ابو عامر ثنا المغيرة بن عبد الرحمٰن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تمنّوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا **باب الحرب خدعة** حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما فى سبيل الله وسمّى الحرب خدعة حدثنا ابو بكر بن اصرم انا عبد الله انا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة قال سمّى النبى صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة قال ابو عبد الله ابو بكر هو بور بن اصرم حدثنا صدقة بن الفضل انا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة **باب الكذب فى الحرب** حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن

انّى — فتقحمت — الداعية — الناعية — ثنى — حدثنى — تتمنوا — بيته — قال كنت كاتبا لعمر بن عبيد الله واتاه كتاب عبد الله بن ابى اوفى — لا تتمنوا — لا تمنوا — فاذا

١ قوله نعايا ابى رافع قال النووى نعايا جمع ناعية وهو المخبر [illegible] ونعايا جمع نعى وهو الصوت ١٢ ع

٢ قوله قلبة بفتح القاف واللام والموحدة اى ما بى داء وتعب [illegible] كذا فى الكرمانى وفى الحديث جواز التجسس على المشركين وطلب غرتهم وجواز اغتيال ذوى الاذية البالغة منهم وكان ابو رافع يعادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤلب عليه الناس ويؤخذ منه جواز قتل المشرك بغير دعوة ان كان قد بلغته الدعوة قبل ذلك واما قتله اذا كان نائما فمحله ان يعلم انه مستمر على كفره وانه قد يئس من فلاحه وطريق العلم بذلك اما بالوحى واما بالقرائن الدالة على ذلك انتهى ١٢

٣ قوله بيته اى داره وفى بعضها بيته [illegible] من التبييت ١٢ كرمانى

٤ قوله لا تمنوا لقاء العدو قال ابن بطال حكمة النهى ان المرء لا يعلم ما يؤول اليه الامر وهو نظير سؤال العافية من الفتن وقد قال الصديق لان اعافى فاشكر احب الى من ان ابتلى فاصبر وقال غيره انما نهى عن تمنى لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب والاتكال على النفوس والوثوق بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وكل ذلك يباين الاحتياط [illegible] وقيل يحمل النهى على ما اذا وقع الشك فى المصلحة او حصول الضرر والا فالقتال فضيلة [illegible] واخرج سعيد بن منصور من طريق يحيى بن ابى كثير لا تمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون [illegible] واستدل بهذا الحديث على منع طلب المبارزة [illegible] الحسن البصرى ١٢ فتح البارى

٥ قوله تحت ظلال السيوف [illegible] عن الدنو من الضراب [illegible] ١٢ مجمع البحار

٦ قوله اللّهم منزل الكتاب [illegible] الاشارة بهذا الدعاء الى وجوه النصر عليهم فبالكتاب الى قوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم وبمجرى السحاب الى القدرة الظاهرة [illegible] وبهازم الاحزاب الى التوسل بالنعمة السابقة والى تجريد التوكل واعتقاد ان الله هو المنفرد بالفعل وفيه التنبيه الى عظم هذه النعم الثلث فان بانزال الكتاب حصلت النعمة الاخروية وهى الاسلام وباجراء السحاب حصلت النعمة الدنيوية وهى الرزق وبهزيمة الاحزاب حصل حفظ النعمتين كذا فى فتح البارى ١٢

٧ قوله الحرب خدعة اى الخداع فى الحرب مباح وان كان محظورا فى غيرها من الامور وفيه لغات ثلث اجودها بفتح الخاء وسكون الدال ومعناه المرة اى ان الحرب ينقضى امرها بخدعة واحدة من الخداع اى ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم يكن لها اقالة وهو افصح الروايات واصحها والثانى بضم اوله وسكون ثانيه وهو الاسم من الخداع اى بها يخدع الرجال اى هى محل الخداع وموضعه يعنى معظم ذلك المكر والخديعة كقوله الحج عرفة والثالث بضم اوله وفتح ثانيه معناه ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم الظفر ولا تفى لهم كالضحكة لمن يكثر الضحك كذا فى المجمع والفتح والكرمانى ١٢

٨ قوله هلك كسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس وقيصر غير منصرف لقب ملك الروم قال بعضهم ان لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام والاصح العموم اوزان ملكهما بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما واستقرت لهم وانفقوا كنوزهما فى سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة فان قلت لم قال اولا بلفظ الماضى واخرا بالمستقبل قلت لان كسرى الذى كان فى عهده صلى الله عليه وسلم كان هالكا واما قيصر فكان حيا اذ ذاك فان قلت فقد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم ناموس على الوجه الذى قبلهما ١٢ ك ح

٩ قوله باب الكذب فى الحرب بالاضافة والمراد انه كيف يكون حتى يجوز وذلك بان يكون بالتعاريض كما يعرف من الحديث ١٢ ح

اسماء الرجال يحيى بن ادم بن سليمان القرشى الكوفى المخزومى يحيى بن ابى زائدة ومن بعده مروا فى الحديث السابق **باب لا تمنوا لقاء العدو** يوسف ابن موسى بن عيسى ابو يعقوب المروزى ابو اسحٰق الفزارى هو ابراهيم بن محمد موسى بن عقبة قد مر الان سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمى عبد الله بن ابى اوفى هو علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمى صحابى ابى الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمٰن بن هرمز **باب الحرب خدعة** عبد الرزاق بن همام معمر هو ابن راشد همام هو ابن منبه [illegible] ابو بكر بن اصرم اسمه بور بالموحدة عبد الله بن المبارك المروزى معمر هو ابن راشد المذكور همام بن منبه تقدم الان صدقة بن الفضل المروزى ابن عيينة سفيان **باب الكذب فى الحرب** قتيبة بن سعيد البلخى الثقفى ١٢

حل اللغات دهش صفة مشبهة اى متحير وثئت من الوثء وهو ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر الواعية الصارخة التى تندب القتيل قلبة اى علة او داء تقلب لرجلى لتعالج۔

ع معطوف على الاسناد الماضى وكانه يشير الى انه عنده بالاسناد الواحد على الوجهين مطولا ومختصرا وهذا فى رواية ابى ذر واقتصر غيره على هذا المتن المختصر ١٢ ف

ع ظاهره اباحة الكذب فيها لكن التعريض اولى كذا فى المجمع قال النووى اتفقوا على جواز خداع الكفار كيف ما امكن الا ان يكون فيه نقض عهد او امان فلا يجوز ١٢

عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة اتحب ان اقتله يا رسول الله قال نعم قال فاتاه فقال ان هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عنّانا وسألنا الصدقة قال فقال وايضا والله لتملنه قال فانا قد اتبعناه فنكره ان ندعه حتى ننظر الى ما يصير امره قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله **باب** الفتك باهل الحرب **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فقال محمد بن مسلمة اتحب ان اقتله قال نعم قال فأذن لي فاقول قال قد فعلت **باب** ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من تخشى معرته وقال الليث ثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابي بن كعب قبل ابن صياد فحدّث به في نخل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل وابن صياد في قطيفة له فيها رمرمة فرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا صاف هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بيّن **باب** الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق فيه سهل وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يزيد عن سلمة **حدثنا** مسدد ثنا ابو الاحوص ثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاعداء قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته **باب** من لا يثبت على الخيل **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير ثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا **باب** دواء الجرح باحراق الحصير وغسل المرأة عن ابيها الدم عن وجهه وحمل الماء في الترس **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا ابو حازم قال سألوا سهل بن سعد الساعدي بأي شيء دووي جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بقي من الناس احد اعلم به مني كان علي يجيء بالماء في ترسه وكانت يعني فاطمة تغسل الدم عن وجهه واخذ حصير فاحرق ثم حشي به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى امامه وقال الله تبارك وتعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم يعني الحرب **حدثنا** يحيى ثنا وكيع عن شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده ان النبي

ثني ٢ انه ٣ النبي ٤ مني وجهه صدره قال قتادة الريح الحرب

ـه قوله عنّانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا بآداب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب في مرضاة الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب ١٢ كرماني ـه قوله لتملنه بفتح الفوقية والميم وضم اللام المشددة اي يزيد ملالكم عنه وتضجرون منه اذ بعد ذلك كذا في الخير الجاري قال الكرماني فان قلت هذا نوع من الغدر فكيف جاز قلت حاشا لانه نقض العهد بايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المازري نقض عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجاه واعان المشركين على حربه فان قلت آمنه ابن مسلمة قلت لم يصرح له بامان في كلامه وانما كلمه في امر البيع والشراء والشكاية اليه والاستئناس به حتى تمكن من قتله انتهى ومر بيانه ايضا في صـ ١٢ ـه قوله قبل ابن صياد بكسر القاف في محل حال من الضمير المجرور والقطيفة الكساء المخمل والرمرمة بالراءين المكررة هي الصوت وفي بعضها بالزاءين قوله ام ابن صياد هو في بعضها بحذف لفظ ابن وذلك تعلم بالقرينة والشهرة قوله صاف بضم الصاد وكسر الفاء اسمه قوله بيّن اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلعم ولم يدهشه بيّن لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره كذا في الكرماني وسبق بيانه في صـ في آخر الجنائز ١٢ ـه قوله الرجز في الحرب الرجز بفتح الراء والجيم وبالزاي هو من بحور الشعر على الصحيح وجرت عادة العرب باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط ويبعث الهمم وفيه جواز تمثل النبي صلى الله عليه وسلم بشعر غيره ١٢ فتح الباري ـه قوله وكان رجلا كثير الشعر اي في بعض المواضع كما في الشمائل للترمذي موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر انتهى والله اعلم بالصواب ١٢ ـه قوله لولا انت الخ مر بيانه في صـ ١٢ ـه قوله يرفع بها صوته فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة قال في الفتح وكان المصنف اشار في الترجمة بقوله ورفع الصوت في حفر الخندق الى ان كراهة رفع الصوت في الحرب مختصة بحال القتال وذلك فيما اخرجه ابو داؤد وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال انتهى ١٢ ـه قوله باب من لا يثبت على الخيل اي يخفق لا بل الجبن يدعو له بالثبات وفيه اشارة الى فضيلة ركوب الخيل والثبات عليها وقوله هاديا مهديا قال ابن بطال ان فيه تقديما وتاخيرا قال انه لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان يهتدي هو فيكون مهديا انتهى وليست هنا صيغة ترتيب ١٢ فتح ـه قوله باب دواء الجرح الخ اشتمل هذا الباب على ثلاثة احكام وحديث الباب ظاهر فيها. ف ومر الحديث في صـ ١٢ ـه قوله باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب اي من العقاب على احوال الحرب قوله وعقوبة من عصى الامام اي بالهزيمة وحرمان الغنيمة قوله وتذهب ريحكم يعني الحرب كذا لابي ذر وقوله يعني الحرب لكشميهني وحده ووقع في رواية الاصيلي في هذا الموضع قال قتادة الريح الحرب وهو تفسير مجازي فالمراد بالريح القوة في الحرب وذكر في الباب حديثين احدهما حديث ابي موسى وغيره ولا تختلفوا والثاني حديث البراء في قصة غزاة احد والغرض منه ان الهزيمة وقعت بسبب مخالفة الرماة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبرحوا من مكانكم ١٢ ف

اسماء الرجال باب الفتك باهل الحرب عمرو هو ابن دينار المكي جابر هو ابن عبد الله الانصاري محمد بن مسلمة الانصاري الحارثي عبد الاشهل باب ما يجوز من الاحتيال قال الليث بن سعد الامام مما وصله الاسمعيلي سالم بن عبد الله يروي عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ابي بن كعب هو الانصاري باب الرجز في الحرب مسدد هو ابن مسرهد البصري ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي باب من لا يثبت ابن ادريس هو عبد الله اسمعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي قيس هو ابن ابي حازم جرير هو ابن عبد الله الاحمسي باب دواء الجرح علي بن عبد الله هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة ابو حازم هو سلمة بن دينار باب ما يكره يحيى هو ابن جعفر بن اعين البيكندي او ابن موسى بن عبد الله الختي وكيع هو ابن الجراح الرواسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي ١٢

حل اللغات

عنّانا اي اتعبنا لتملنه اي تزيد ملالكم وتضجرون منه الفتك القتل على الغرة هو لشر يتقي اي يختفي القطيفة كساء له خمل رمرمة اي صوت صاف هو ابن صياد التنازع التخاصم والتجادل تفشلوا من الفشل وهو الجبن ١٢

ـه اي من يقتل ومن مبتدأ ولكعب خبره وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه ويسمى بطاغوت اليهود ١٢ ك ـه بالنصب اي ائذن لي ان اقول عند كعب ما شئت من التعريض مما ارى فيه مصلحة ١٢ ك ع ـه يمكن ان يؤخذ منه الترجمة لانه كان يتقي حتى لا يراه ابن صياد وهي من تخشى معرته كذا في العيني ١٢

ـه اي ما شقق مما تحت سرة من دخول الراء ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين ١٢ ك ـه اي الذي وقع يوم احد من شج رأسه المبارك ـه لانه آخر من مات من اصحابه صلعم بالمدينة ١٢ ك ـه الفشل بفتح الفاء والشين المعجمة الجبن ١٢ ف

(قوله فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله) ليس المراد انه ما انقطع الكلام بينهما حتى قتله في ذلك المجلس بل المراد انهما كانا على ذلك الكلام حيث انه جاءه مرة ثانية في المجلس الآخر لتتميم الرهن الذي بدأ به في هذه المرة فقتله في المرة الثانية والله تعالى اعلم ١٢ سندي

صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وابا موسى الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا حدثنا عمرو بن
خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب يحدث قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين
رجلا عبد الله بن جبير فقال ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وان رأيتمونا هزمنا القوم و
وطأناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم قال فانا والله رأيت النساء يشتددن قد بدت خلاخلهن واسوقهن رافعات
ثيابهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة اى قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير انسيتم
ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين
فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثنى عشر رجلا فاصابوا منا سبعين وكان النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفيان افي القوم
محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة ثلث مرات ثم قال افي القوم ابن الخطاب ثلاث
مرات ثم رجع الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم
وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعل
هبل اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه له قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ان لنا العزى ولا
عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه له قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم **باب** اذا فزعوا بالليل
حدثنا قتيبة ثنا حماد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس
قال وقد فزع اهل المدينة ليلة سمعوا صوتا قال فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لابي طلحة عري وهو متقلد سيفه
فقال لم تراعوا لم تراعوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته بحرا يعني الفرس **باب** من راى العدو فنادى باعلى صوته يا صباحاه
حتى يسمع الناس حدثنا المكي بن ابراهيم انا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة انه اخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة
حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال اخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت
من اخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى القاهم
وقد اخذوها فجعلت ارميهم واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فاستنقذتها منهم قبل ان يشربوا فاقبلت بها اسوقها
فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش واني اعجلتهم ان يشربوا سقيهم فابعث في اثرهم فقال يا ابن

يشددن خلاخلهن اسوقهن منهما امللت لقد قال الا تجيبونه الا تجيبونه ولقد ليلا فنادى بصوته

١ قوله يسرا امر من يسر ييسر تيسيرا من اليسر ضد العسر ولا تعسرا من عسر يعسر تعسيرا قوله وبشرا من البشارة وهي الاخبار بالخير ولا تنفرا المعنى وبشرا الناس او المؤمنين بفضل الله تعالى وثوابه وجزيل عطاءه وسعة رحمته ولذا المعنى في قوله ولا تنفرا يعني بذكر التخويف وانواع الوعيد كذا ذكر العيني في كتاب العلم قوله وتطاوعا اى كونا متفقين في الحكم ولا تختلفا لئلا يؤدي الى اختلاف اتباعكما ليقع العداوة. كذا في المجمع ١٢ ٢ قوله على الرجالة جمع راجل خلاف الفارس وعبد الله بن جبير مصغرا الجبر ضد الكسر الانصاري العقبي البدري قوله تخطفنا الطير باسكان الخاء وتخفيف الطاء المهملة وبروى بفتح الخاء وتشديد الطاء وهو مثل يريد به الهزيمة اى رأيتمونا انهزمنا فلا تفارقوا مكانكم قوله وطأناهم الهمزة للتعريض اى جعلناهم في معرض الدوس بالقدم قوله يشتددن اى يسرعن في المشي قوله الغنيمة بالنصب على الاغراء قوله اى قوم منادى اى يا قومي اى قال بعضهم يا قوم الغنيمة قوله ظهر اى غلب قوله صرفت وجوههم وانما صرفت عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والرسول يدعوكم في اخراكم اى في جماعتكم الاخرة كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الى عباد الله انا رسول الله من يكر فله الجنة قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب الاموي والد معاوية وكان يومئذ رئيس مكة وامير العسكر قوله كذبت والله يا عدو الله انما قال ذلك مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم لانه انكر قول الباطل ولم يرد الصيان قوله سجال جمع السجل وهو الدلو وشبه التناوبان بالمستقين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا قوله مثلة بضم الميم واسكان الثاء اسم من مثل براى نكل به وشنع اى جدع وذلك لانهم جدعوا الانوف وشقوا البطون وكان حمزة ممن مثل به قوله لم آمر بها اى انه لم يامر الا بالافعال الحسنة التي لا يرد على فاعلها قوله ولم تسؤني وذلك لانكم عدوي وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر قوله اعل بضم الهمزة وسكون المهملة على صيغة الامر قوله هبل بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان في الكعبة وهو مبني على الضم وحذف حرف النداء اى على حزبك وفي رواية ارق الجبل يعني علوت حتى صرت كالجبل العالي قوله الا تجيبوه بحذف النون وحذفها بغير الناصب والجازم لغة فصيحة وفي بعضها الا تجيبونه باثبات النون قوله العزى تانيث الاعز اسم صنم كان لقريش. هذا كله ملتقطا من الكرماني والخير الجاري والتنقيح ٣ قوله باب اذا فزعوا بالليل اى ينبغي لامير العسكران يكشف الخبر بنفسه اوبمن ينوب لذلك ١٢ فتح الباري. ٤ قوله عري بضم المهملة اى مجرد عن السرج واسمه مندوب قوله لم تراعوا اى لا تراعوا روعا مستقرا او روعا يضركم ورد الحديث مرارا كذا في الكرماني ١٢ ٥ قوله يا صباحاه هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت وكانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وقال ابن المنير الهاء للندبة وربما سقطت في الوصل وقد ثبتت في الرواية فيوقف عليها بالسكون وكانت عادتهم يغيرون في وقت الصباح فكانه قال تاهبوا لما دهمكم صباحا ١٢ فتح ٦ قوله نحو الغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاجمة وموضع بالحجاز واللقاح بكسر اللام الابل والواحد لقوح وهي الحلوب وغطفان بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين وبالفاء وفزارة بفتح الفاء والراء الخفيفة وبالراء قبيلتان واللابة الحرة واندفع اى اسرع في السير ١٢ ك ٧ قوله يوم الرضع يريد اليوم يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللوم من ثدي امه يقال راضع ورضع كما يقال راكع وركع وخاشع وخشع قال الخطابي قال الكرماني قيل معناه اليوم يوم يعرف من رضع كريمة ونجيبة او لئيمة او اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره وتدرب بها من غيره انتهى ١٢ ٨ قوله اني اعجلتهم اى عجلتهم والسقي بكسر السين الحظ من الشرب وان يشربوا مفعول له اى كراهة شربهم قوله ملكت مشتقة من الملكة وهي ان تغلب عليهم فتستعبدهم وهم في الاصل احرار ١٢ ك

اسماء الرجال معاذ هو ابن جبل الانصاري ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري عمرو هو ابن خالد الحراني زهير هو ابن معاوية ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصاري باب اذا فزعوا الخ قتيبة هو ابن سعيد بن جميل الثقفي حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي ثابت هو البناني بضم الموحدة ابو محمد البصري انس هو ابن مالك رضي الله عنه باب من راى العدو المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد البرجمي البلخي ١٢

حل اللغات

يسرا امر من التيسير ولا تعسرا نهي من التعسير بشرا امر من التبشير لا تنفرا نهي من التنفير اى لا تذكرا شيئا ينفرون منه تطاوعا تمايلا يشتددن اى يعدون قلهم تلب هبل اسم صنم كان في الكعبة عزى صنم عربي اى بغير سرج ١٢ الغابة موضع على بريد من المدينة في طريق الشام سمي بها لكثرة الاشجار الملتفة وثنيتها كالعقبة في الجبل لقاح جمع لقوح وهي الحلوب غطفان وفزارة قبيلتان من العرب لابتيها الحرة ذات حجارة سود يوم الرضع اى يوم هلاك اللئام استنقذتها اى خلصتها سقيهم بالكسر نصيبهم من الشرب ملكت اى قدرت ٥ منهم ابو بكر و عمرو علي وعبد الرحمن بن عوف ١٢ ق ٦ بثنية

الاكوع ملكت فأسجح ان القوم يقرون في قومهم **باب** من قال خذها وانا ابن فلان وقال سلمة خذها وانا ابن الاكوع حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق قال سأل رجل البراء فقال يا ابا عمارة اوليتم يوم حنين قال البراء وانا اسمع اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يول يومئذ كان ابو سفين بن الحارث اخذا بعنان بغلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب، انا ابن عبد المطلب قال فما رأى من الناس يومئذ اشد منه **باب** اذا نزل العدو على حكم رجل حدثنا سليمن بن حرب ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة هو ابن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك **باب** قتل الاسير وقتل الصبر حدثنا اسمعيل ثني مالك عن ابن شهاب عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه **باب** هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب انطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة وهو بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل كلهم رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا آثارهم فلما رآهم عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد واحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق لا نقتل منكم احدا فقال عاصم ابن ثابت امير السرية اما انا فوالله لا انزل اليوم في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة فنزل اليهم ثلثة نفر بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصاري وابن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فاوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان في هؤلاء لاسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فابى فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقيعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا فاخبرني عبيد الله بن عياض

نسخه: من لم ۔ نزول العدو ۔ الى ۔ قتل الاسير صبرا ۔ صلى ۔ ۲ فقال ۔ قالوا ۔ واعطونا ۔ قال ۔ رهط ۔ دثنة ۔ ۲ الى دثنة ۔ وقعة

ف قوله فاسجح من الاسجاح وهو بالمهملة ثم الجيم والمهملة حسن العفو اي ارفق ولا تأخذ بالشدة وهذا مثل من امثال العرب قوله يقرون اي يضافون والغرض انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فائدة في الحال في التعب لانهم لحقوا باصحابهم ويحتمل ان يشتق من القرى بمعنى الاتباع وفي بعضها يقرون من القراءة بالقاف ١٢ ك وفي الفتح قال ابن المنير موقع هذه الترجمة ان هذه الدعوة ليست من دعوى الجاهلية المنهي عنها لانها استغاثة على الكفار ١٢ انتهى ٢ قوله خذها وانا ابن فلان هي كلمة يقال عند التمدح قال ابن المنير موقعها من الاحكام انها خارجة عن الافتخار المنهي عنه لاقتضاء الحال ذلك قلت وهو قريب من جواز الاختيال بالخاء المعجمة في الحرب دون غيرها ١٢ فتح ٣ قوله وقال سلمة خذها اي هذه الرمية مني كذا في الجمع وفي الفتح هذا طرف من حديثه المذكور وقد اخرجه مسلم بلفظ من طريق اخرى عن سلمة بن الاكوع وقال فيه خرجت في آثار القوم والحق رجلا منهم فاصكه بسهم في رجله حتى خلص نصل السهم من كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع الحديث ١٢ ٤ قوله فلم يول اي التولي الذي يعد من قبيل الفرار والانهزام فلم يكن لان امام العسكر قد كان متمكنا في مقره واما التولي من بعض المستعجلين فلا يعد من الهزيمة سيما اذا تم الحرب بالفتح والظفر كذا في الخير الجاري ومر بيانه في صـ ٥ قوله المقاتلة اي الطائفة المقاتلة منهم اي البالغون والذرية النساء والصبيان والملك بكسر اللام هو الله تعالى وضبط بعضهم بفتحها فان صح المراد به جبرئيل وتقديره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله وفيه جواز التحكيم في امور المسلمين واكرام اهل الفضل والقيام لهم وليس هذا من القيام الذي منعوا عنه وذلك فيما يقومون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه كذا في الكرماني وغ ١٢ ٦ قوله وقتل الصبر الصبر في اللغة الحبس ويقال للرجل اذا شدت يداه ورجلاه او رجل يمسكه حتى يضرب عنقه قتل صبرا ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه عليه السلام امر بقتل عبد الله بن خطل لانه عادى الله ورسوله وارتد عن الاسلام وقتل مسلما وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له قينتان تغنيان بهجاء المسلمين كذا في العيني ومر الحديث مع بيانه في صـ في آخر كتاب الحج ١٢ ٧ قوله هل يستأسر الرجل اي هل يطلب ان يجعل اسير نفسه يعني هل يسلم نفسه للاسر ام لا قاله العيني قوله ومن لم يستأسر اي لم يسلم نفسه لغيره للاسر كذا في الخير الجاري ١٢ ٨ قوله فنفروا بالنون والفاء بتشديد الفاء وتخفيفها اي استعدوا وخرجوا لقتالهم قوله تمر يثرب اي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم غير منصرف اي انهم اكلوا التمر في المدينة وعرفوا من النوى قوله الى فدفد هو بفتح الفائين وسكون الدال بينهما ساكنة موضع فيه غلظ وارتفاع قال الكرماني الفدفد الرابية المشرفة والذمة العهد والنبل السهام العربية وفي سبعة اي في جملة سبعة انتهى ١٢ ٩ قوله وابن الدثنة بفتح الدال وكسر المثلثة وقد تسكن وتخفيف النون وقد تشدد اسمه زيد هو ابن بياضة الانصاري اشتراه صفوان بن امية وقتل بمكة وهذه الوقعة كانت سنة ثلث من الهجرة ١٢ ك ١٠ قوله بعد وقيعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ القتل كان بعده لا البيع فقط قوله وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر هذا عند الاكثر وقال جعفر لم يذكر خبيب قاتلا قيل ايضا بان المعترضين للسرية لم يكونوا من بني لحيان والصحيح هو ما ذكره البخاري ١٢ كرماني وغ

اسماء الرجال

باب من قال خذها الخ عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي اسرائيل بن يونس السبيعي ابي اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب الانصاري باب اذا نزل العدو سليمن بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني ابو امامة اسمه اسعد وقيل سعيد ابي سعيد هو سعد بن مالك ابن سنان الخدري الانصاري باب قتل الاسير الخ اسمعيل بن ابي اويس الاصبحي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ابن خطل اسمه عبد الله او عبد العزى باب هل يستأسر الرجل الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عاصم بن ثابت اي ابن ابي الافلح

حل اللغات فاسجح من الاسجاح اي احسن وارفق وهذا مثل في العرب يقرون يضافون ابا عمارة كنية البراء اوليتم اي ادبرتم والهمزة للاستفهام الانكاري يستأسر من الاستيسار هو تسليم النفس للاسر نفروا استعدوا اقتصوا اتبعوا لجأوا استندوا فدفد رابية مشرفة النبل السهام العربية اسوة قدوة يستحد من الاستحداد وهو حلق شعر العانة ١٢

ان بنت الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فاعارته فاخذ ابنا لي وانا غافلة حتى اتاه قالت
فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب في وجهي فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل
ذلك والله ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب فوالله لقد وجدته يوما يأكل من قطف عنب في يده وانه لموثق في الحديد
وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق من الله رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب ذروني اركع
ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال لولا ان تظنوا ان ما بي جزع لطولتها اللهم احصهم عددا وقال ؛ ولست ابالي حين اقتل
مسلما ؛ على اي شق كان لله مصرعي ؛ وذلك في ذات الاله وان يشأ ؛ يبارك على اوصال شلو ممزع ؛ فقتله ابن الحارث فكان
خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم اصيب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه خبرهم وما اصيبوا وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين حدثوا انه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف وكان قد قتل
رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا على ان يقطعوا من لحمه شيئا

باب فكاك الاسير حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكوا العاني يعني الاسير واطعموا الجائع وعودوا المريض حدثنا احمد بن يونس ثنا زهير ثنا مطرف ان عامرا حدثهم
عن ابي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اعلمه الا
فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر

باب فداء المشركين حدثنا
اسمعيل بن ابي اويس ثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب حدثني انس بن مالك ان
رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن فلنترك لابن اختنا عباس فداءه فقال لا
تدعون منه درهما وقال ابراهيم ثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس اتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فجاءه العباس
فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فاعطاه في ثوبه حدثنا محمود ثنا عبد الرزاق انا
معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه وكان جاء في اسارى بدر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور

باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير امان حدثنا ابو نعيم ثنا ابو العميس عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال اتى
النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه و

حين ؛ تخشين ؛ والله لطولتها ؛ ما ابالي ؛ وما ان ؛ فبعث الله ؛ فلم يقدروا على ان يقطعوا ؛ فيه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
فهم ؛ تدعوا ؛ عن عبد العزيز ؛ ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بمال ؛ ثني ؛ فقتلته ؛ فقتله

---

١ قوله اجتمعوا اي لقتله وفي بعضها اجمعوا وموسى جاز صرفه لانه مفعل وعدم صرفه لانه فعلى على خلاف بين الصرفيين قوله يستحد بها الاستحداد حلق شعر العانة قوله مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس اي اجلس ابنه صغيرا على فخذه قوله قطف بكسر القاف عنقود قوله جزع اي فزع من القتل والجزع نقيض الصبر قوله لولا ان تظنوا جوابه محذوف نحو لزدت على الركعتين او لاطلتهما وذكر في بعض النسخ لطولتهما والعلم انه اختار الاختصار بترك تطويل الركعتين لئلا يفرح الكفار بجزعه قوله احصهم عددا اي عمهم بالهلاك استيصالا اي لا تبق منهم احدا قوله ولست ابالي وفي بعضها ما ابالي وكلاهما سقط منه تغيرا ما قوله في ذات الله اي في وجه الله وطلب ثوابه قوله وان يشأ مجزوم على الشرط وكذلك يبارك مجزوم على الجزاء قوله اوصال جمع وصل قوله شلو بكسر المعجمة وسكون اللام العضو قوله ممزع بفتح الزاي وبالمهملة المقطع والمزع القطع قوله فقتله ابن الحارث هو عقبة بسكون القاف قتله بالتنعيم وصلبه ثم قوله فاستجاب الله اي اجاب دعاءه بخبره للرسول قوله وما اصيبوا اي مع ما جرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بشيء منه يعرف به نحو الرأس والظلة السحابة المظلة كبيرها لصفة قوله من الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل او هي الزنابير الكبيرة قوله فحمته اي عصمته ولهذا سمي عاصم محمي الدبر فقيل بمعنى مفعول قيل لما عجزوا عنه قالوا ان الدبر تذهب بالليل فلما جاء الليل ارسل الله سيلا فاحتمله فلم يجدوه وقيل ان الارض ابتلعته والحكمة في ان الله تعالى ما حماه عن القتل وحماه عن قطع شيء من بدنه هو ان القتل موجب للشهادة واما القطع فلا ثواب فيه مع ما فيه من هتك حرمته وفيه كرامة عظيمة لعاصم ولخبيب رضي الله عنهما كذا في الكرماني والخير الجاري قال العيني المطابقة من الحديث للجزء الاول من الترجمة وهو قوله هل يستأسر الرجل في قوله فنزل اليهم ثلاثة وللجزء الثاني في قوله قال عاصم اما انا فوالله لا انزل الخ وللجزء الثالث في قوله فركع ركعتين ١٢

٢ قوله باب فكاك الاسير اي من ايدي العدو بمال او بغيره والفكاك بفتح الفاء ويجوز كسرها التخليص قال ابن بطال فكاك الاسير واجب على الكفاية وبه قال الجمهور وقال اسحق بن راهويه من بيت المال وروي عن مالك ايضا ... قال ابن المنذر ... عند ابي حنيفة هذا احدى الروايتين عنه وعليها مشى القدوري وصاحب الهداية وعن ابي حنيفة انه يفادى بهم كقول ابي يوسف ومحمد والشافعي ومالك واحمد الا بالنساء فانه لا يجوز المفاداة بهن منهم ومنع احمد المفاداة بصبيانهم وهذه رواية السير الكبير قيل وهو اظهر الروايتين عن ابي حنيفة انتهى ١٢

٣ قوله برأ اي خلق والنسمة الانسان والنفس وروي فهم بسكون الهاء وفتحها والعقل هو الدية كذا مر الحديث في كتاب العلم ١٢

٤ قوله باب فداء المشركين اي بالمال فقد تقدم في الباب الذي مر في شيء من ذلك ... قال ابن المنذر ... المفاداة بالمسلمين ... اذا كان بالمسلمين حاجة استدلالا بأسارى بدر اذ لا شك في احتياج المسلمين بل في شدة حاجتهم اذ ذاك فليكن محمل المفاداة الكائنة في بدر بالمال وقد انزل الله تعالى في شان تلك المفاداة من العتاب بقوله ما كان لنبي الاية هذا الخ ١٢

٥ قوله باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير امان اي هل يجوز قتله وهي من مسائل الخلاف قال مالك يتخير فيه الامام وحكمه حكم اهل الحرب وقال الاوزاعي والشافعي ان ادعى انه رسول قبل منه وقال ابو حنيفة لا يقبل ذلك منه وهو فيء للمسلمين ١٢ فتح الباري

اسماء الرجال

باب فكاك الاسير ... ابي موسى هو الاشعري وصله المؤلف في الاطعمة والنكاح قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر ابي وائل شقيق بن سلمة ابي موسى الاشعري احمد بن يونس هو التميمي الكوفي زهير هو ابن معاوية ابو خيثمة مطرف هو ابن طريف الحارثي عامر هو الشعبي ابي جحيفة هو وهب بن عبد الله باب فداء المشركين اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس المدني اسمعيل بن ابراهيم هو ابو اسحاق المدني موسى بن عقبة صاحب المغازي ابن شهاب هو الزهري قال ابراهيم هو ابن طهمان ابو سعيد النيسابوري عن عبد العزيز بن صهيب البناني مر هذا التعليق في ص ١٨٤ محمود هو ابن غيلان المروزي عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب المذكور انفا محمد بن جبير بن مطعم باب الحربي الخ ابو نعيم الفضل بن دكين ابو العميس عتبة بن عبد الله الهذلي باب يقاتل عن اهل الذمة الخ موسى بن اسمعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح اليشكري ١٢

حل اللغات القطف بكسر القاف وسكون الطاء عنقود عنب موثق مقيد ذروني اتركوني الجزع خلاف الصبر المصرع موضع سقوط الميت ممزع مقطع مفرق الظلة السحابة المظلة الدبر ذكور النحل او الزنابير حمته حفظته وعصمته فلق شق برء خلق عين جاسوس النفل ما شرطه الامير لمقاتل لخطر السلب بفتح اللام مركب المقتول وثيابه وسلاحه وما معه على الدابة من ماله في حقيبة او وسطه ١٢

قوله ما اعلمه الا فهما اي ما اعلم الذي عندي الا فهما الخ ١٢ سندي

اقتلوه فقتله سلبه يعني اعطاه سلبه **باب** يقاتل عن اهل الذمة ولا يسترقون **حدثنا** موسى بن اسماعيل ثنا ابوعوانة عن
حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر قال واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم
ولا يكلفوا الا طاقتهم **باب** هل يستشفع الى اهل الذمة ومعاملتهم **باب** جوائز الوفد **حدثنا** قبيصة ثنا ابن عيينة
عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه
الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا
ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعونني اليه واوصى عند موته
بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت الثالثة قال ابوعبدالله وقال ابو
يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبدالرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب والعرج اول
تهامة **باب** التجمل للوفد **حدثنا** يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله ان ابن عمر قال
وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه الحلة فتجمل بها للعيد وللوفد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له او انما يلبس هذه من لا خلاق له فلبث ماشاء الله ثم ارسل اليه النبي
صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فاقبل بها عمر حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق
له او انما يلبس هذه من لا خلاق له ثم ارسلت الي بهذه فقال تبيعها او تصيب بها بعض حاجتك **باب** كيف يعرض الاسلام على الصبي **حدثنا**
عبدالله بن محمد ثنا هشام انا معمر عن الزهري اخبرني سالم بن عبدالله عن ابن عمر انه اخبره ان عمر انطلق في رهط من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الغلمان عند اطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن
صياد يحتلم فلم يشعر بشيء حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله
فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين قال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله قال له النبي
صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسله قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ابن صياد ياتيني صادق وكاذب قال النبي صلى الله
عليه وسلم خلط عليك الامر قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئا قال ابن صياد هو الدخ قال النبي صلى الله عليه

---

١ قوله فقتله | باب هل يستشفع الى اهل الذمة ومعاملتهم باب جوائز الوفد | باب هل يستشفع الى اهل الذمة ومعاملتهم | بنحو ما كنت | للوفود | بها | وللوفود | بها | صياد | وجدوه | ورسوله | ليس | خبأ | خبيئا

سلبه بالمفتوحات اي اعطاه ما سلب منه وكان المقتول من اهل الحرب ولم يدخل بامان بل دخوله كان للافساد كذا في الخير الجاري وفي الفتح قال ابن المنير ترجم بالحربي اذا دخل بغير امان واورد الحديث المتعلق بعين المشركين وهو جاسوسهم وحكم الجاسوس مخالف لحكم الحربي المطلق الداخل بغير امان فالدعوى اعم من الدليل واجيب بان الجاسوس المذكور اوهم انه ممن له امان فلما قضى حاجته من التجسس انطلق مسرعا ففطن له فظهر انه حربي دخل بغير امان انتهى فلهذا قتل ١٢ عيني ٢ قوله ولا يسترقون الا اذا نقضوا العهد قال ابن التين ليس في الحديث ما يدل على ما ترجم به من عدم الاسترقاق واجاب ابن المنير بانه اخذه من قوله واوصيه بذمة الله فان مقتضى الوصية بالاشفاق ان لا يدخلوا في الاسترقاق وهو الذي قال انهم لا يسترقون اذا نقضوا العهد ابن القاسم وخالفه اشهب والجمهور ومحل ذلك اذا كان من الحربي الذمي ثم اسر المسلمون الذمي واغرب ابن قدامة فحكى الاجماع فكانه لم يطلع على خلاف ابن القاسم وكان البخاري اطلع عليه فلذلك ترجم به ١٢ فتح الباري ٣ قوله بذمة الله اي عهد الله فان قلت ما معنى المقاتلة من ورائهم قلت دفع الكافر الحربي دونه ثم قوله ولا يكلفوا اي بتكثير مقدار الجزية ١٢ ك ٤ قوله باب هل يستشفع الخ وعند الاكثرين باب جوائز الوفد باب هل يستشفع الخ قال في الفتح كذا في جميع النسخ من طريق الفربري الا ان في رواية ابي علي بن شبويه عن الفربري تاخير ترجمة جوائز الوفد عن ترجمة هل يستشفع وكذا هو عند الاسمعيلي وبه يرتفع الاشكال فان حديث ابن عباس مطابق لترجمة جوائز الوفد لقوله فيه واجيزوا الوفد بخلاف الترجمة الاخرى وكانه ترجم بها واخلى بياضا ليورد فيها حديثا يناسبها فلم يتفق ذلك ووقع للنسفي حذف ترجمة جوائز الوفد اصلا واقتصر على ترجمة هل يستشفع واورد فيها حديث ابن عباس المذكور وفي مناسبته لها غموض ولعله من جهة ان الاخراج يقتضي رفع الاستشفاع والحض على اجازة الوفد يقتضي حسن المعاملة او لعل الى في الترجمة بمعنى اللام اي هل يستشفع لهم عند الامام وهل يعاملون ودلالة اخرجوهم من جزيرة العرب واجيزوا الوفد لذلك ظاهرة والله اعلم انتهى كلام الشيخ قال الكرماني ما وجه دلالته على الترجمة قلت حيث وجب الاخراج سواء كان مشركا حربيا او ذميا فلا سبيل الى الاستشفاع ووجب الاجازة فلا بد من حسن المعاملة ١٢ ٥ قوله يوم الخميس خبر المبتدأ المحذوف او بالعكس نحو يوم الخميس يوم الخميس والغرض منه تفخيم امره في الشدة والمكروه ١٢ كرماني ٦ قوله هجر اي هجر من الدنيا واطلق لفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجرة عن دار الفناء قال النووي اهجر هو بهمزة الاستفهام الانكاري اي انكروا على من قال لا تكتبوا اي لا تجعلوه كامر من هذى في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابته الحيرة والدهشة لعظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع واقول هو مجاز لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه فاطلق الملزوم واريد اللازم هذا ما ذكره الكرماني وفي عمدة القاري اكثر العلماء على انه يجوز عليه الخطأ فيما لم ينزل عليه فيه الوحي واجمعوا كلهم على انه لا يقر عليه انتهى ومر الحديث مع بيانه في صـ٢٢ في كتاب العلم ١٢ ٧ قوله جزيرة العرب هي ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات وما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولا ومن جدة الى ريف العراق عرضا كذا في القاموس وفي تحديده اقوال ذكرها الشيخ في الصحاح في باب الوسوسة قال الشيخ ابن حجر وانما سميت الى العرب لانها كانت في ايديهم قبل الاسلام وبها اوطانهم ومنازلهم لكن الذي يمنع المشركون من سكناه منها الحجاز خاصة وهو مكة والمدينة واليمامة وما والاها لا باسنى ١٢ ٨ قوله واجيزوا الوفد من الاجازة يقال اجازه بجوائز يعني اعطاه عطايا على قدر حسبه يعني اكرموهم بالضيافة والتطييب لنفوسهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين او كفارا ١٢ خير جاري ٩ قوله استبرق هو معرب استبره عليه القاف وكذلك الديباج قال الكرماني ومر بيان الحديث في الجمعة في صـ١٢١ قال ابن المنير موضع الترجمة انه ما انكر طلب التجمل للوفود وانما انكر التجمل بهذا الصنف المنهي عنه كذا في الفتح ١٢ ١٠ قوله كيف يعرض الاسلام على الصبي ذكر فيه حديث ابن عمر في قصة ابن صياد وقد تقدم في كتاب الجنائز في صـ١٨١ ووجه مشروعية عرض الاسلام على الصبي في حديث الباب من قوله صلى الله عليه وسلم لابن صياد اتشهد اني رسول الله وكان اذ ذاك لم يحتلم فانه يدل على المدعى ويدل على صحة اسلام الصبي وانه لو اقر لقبل لانه فائدة العرض ١٢ فتح الباري ١١ قوله اطم بني مغالة بضمتين بناء كالحصن ج آطام وجمع آطام ١٢ ع وبنو مغالة بفتح الميم وخفة المعجمة وباللام بطن من الانصار قوله الدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان فان قلت لم اختبره قلت لانه كان يبلغه ما يدعيه من الكلام في الغيب فاراد ابطال حاله للصحابة بانه كاهن ياتيه شيطان يلقي الى الكهان من كلمة واحدة اختطفها عند الاستراق قبل ان يتبعه الشهاب الثاقب ولهذا اظهر الله لهم بانطق به حرصا انه ياتيني صادق وكاذب وتوكان محتاما اياه انا الصادق كذا في الكرماني وحكي الثعالبي ان الآية كانت مكتوبة في يد النبي صلعم فلم يهتد ابن صياد منها الا بهذا القدر الناقص على طريق الكهنة ١٢ ف.

اسماء الرجال

حصين بضم المهملة ابن عبدالرحمن السلمي الكوفي عمرو الاودي عمر بن الخطاب باب هل يستشفع الخ باب جوائز الوفد قبيصة بن عقبة السوائي ابن عيينة سفيان سليمان بن ابي مسلم المكي سعيد ابن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ابن عباس وقال يعقوب بن محمد الزهري وصله اسمعيل القاضي في احكام باب التجمل للوفد يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب الزهري سالم بن عبدالله بن عمر ابن عمر ابن عمر بن الخطاب باب كيف يعرض الخ عبدالله المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر بن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم المذكور آنفا ابن عمر بن الخطاب.

حل اللغات

ذمة الله عهده خضب بل وبلل العرج قرية جامعة بين طريق مكة والمدينة بني مغالة بطن من الانصار اوتي من فرط غضب خبأت خبيئا اي اضمرت لك في نفسي شيئا ١٢

اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم إن يكنه هو فلن تسلط عليه وإن
لم يكنه هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب يأتيان النخل الذي فيه ابن صياد حتى إذا
دخل النخل طفق النبي صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه وابن صياد مضطجع
على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف وهو
اسمه فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على
الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه
قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود أسلموا تسلموا قاله المقبري
عن أبي هريرة **باب** إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم حدثنا محمود ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري
عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله أين تنزل غدا في حجته قال وهل
ترك لنا عقيل منزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر وذلك أن بني كنانة حالفت
قريشا على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤووهم قال الزهري والخيف الوادي حدثنا إسماعيل ثني مالك عن زيد بن أسلم
عن أبيه أن عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال يا هني اضمم جناحك على المسلمين واتق دعوة
المظلوم فإن دعوة المظلوم مستجابة وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة وإياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فإنهما إن تهلك ماشيتهما
يرجعان إلى زرع ونخل وإن رب الصريمة ورب الغنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين
أفتاركهم أنا لا أبا لك فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والورق وايم الله إنهم ليرون أن قد ظلمتهم إنها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية
وأسلموا عليها في الإسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا **باب**
كتابة الإمام الناس حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا
لي من يلفظ بالإسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأيتنا ابتليناحتى
إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش فوجدناهم خمسمائة وقال أبو معاوية ما بين ستمائة

لن يكنه · رمرمة · أنا · عبد الله · عن · المسلمين · ببنيه · أبي · فقاتلوا · للناس · يتلفظ

١ قوله طفق النبي صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل اي جعل يتقي اي يستتر بالجذوع وهو يختل اي يسمع في خفية ووقع في حديث جابر رجاء ان يسمع من كلامه شيئا ليعلم اصادق هو ام كاذب لتنبه هي القصة الثانية من هذا الحديث وهي موصولة بالاسناد الاول كذا في الفتح ١٢ ٢ قوله اي صاف بمهملة وفاء على وزن باغ وفي رواية يونس يا محمد وفي حديث جابر فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم قد جاء وكان الراوي قد عبر باسمه الذي تسمى به في الاسلام واما اسمه الاول فهو صاف ١٢ فتح ٣ قوله لو تركته بين اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته والضمير لام ابن صياد اي لو لم تعلمه بمجيئنا لتمادى على ما كان فيه فسمعنا ما نستكشف به امره ١٢ فتح ٤ قوله قال سالم قال ابن عمر هذه هي القصة الثالثة وهي موصولة بالاسناد المذكور وقد اختلفوا في ابن صياد هل هو الدجال او غيره اختلافا كثيرا وقد مر بيانه في صـ ١٨٢ في الجنائز ١٢ ٥ قوله انذره قومه لم خصصه بالذكر لانه ابو البشر الثاني او اول الرسل ... فان قلت الدلائل العقلية كافية بانه ليس الها قلت المراد منه الحس الى العقل واظهار الامر بحيث العوام الذين هم تابعون ... كرماني ٦ قوله تسلموا اي في الدنيا من القتل والجزية وفي الآخرة من العقاب والمقبري بفتح الموحدة وضمها وحكي كسرها هو ابو سعيد ١٢ قاله الكرماني ٧ قوله اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون فهي لهم اشار بذلك الى الرد على من قال من الحنفية ان الحربي اذا اسلم في دار الحرب واقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو احق بجميع ماله الا ارضه وعقاره فانها تكون فيئا للمسلمين وقد خالفهم ابو يوسف في ذلك ووافق الجمهور ويوافق الترجمة حديث اخرجه احمد مرفوعا اذا اسلم الرجل فهو احق بارضه وماله كذا في الفتح ١٢ ٨ قوله ترك لنا عقيل بفتح المهملة وكان عقيل وطالب كما مر في الحج في صـ ٢١٦ ورثا ابا طالب ولم يرث جعفر ولا علي لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين عند وفات ابيهما لان عقيل اسلم بعد ذلك فباع عقيل ما كان للنبي صلعم ولمن هاجر من بني عبد المطلب كما كانوا يفعلون بدور من هاجر من المؤمنين واذا اجاز عليه الصلوة والسلام تصرف عقيل قبل اسلامه فما بعد الاسلام بالطريق الاولى وبهذا يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة كذا في القسطلاني وكذا قال في وجه المطابقة الكرماني والعيني وابن حجر ومر الحديث في صـ ٢١٦ في الحج ١٢ ٩ قوله هنيا بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء ويقال بالهمز ايضا والحمى موضع يعين الامام لرعي نعم الصدقة قوله اضمم جناحك عن المسلمين اي كف يدك عن ظلمهم ومن رواه على المسلمين معناه استرهم بجناحك وهو كناية من الشفقة والرحمة قوله وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة يعني ادخل في الحمى واذن في الرعي يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والصريمة مصغر الصرمة وهي القطعة من الابل بقدر الثلثين والغنيمة مصغر الغنم قوله واياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان نصب على التحذير وفيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحويين بمنزلة ان يأمر المتكلم نفسه وخصهما بالذكر لكثرة نعمهما ولم يرد بذلك منعهما البتة وانما اراد انه اذا لم يسع المرعى الانعام اهل الفريقين فنعم المقلين اولى وقد بين حكمة ذلك في نفس الخبر قوله ببنيه بتشديد الياء تحتية ساكنة بلفظ مفرد البيت وهو الاكثر والكشميهني ببنيه اي باولاده ومعناهما متقارب قوله يا امير المؤمنين ... حذف والتقدير يا امير المؤمنين انا فقير يا امير المؤمنين انا احق ونحو ذلك قوله افتاركهم الهمزة للانكار ومعناه لا اتركهم محتاجين فلا بد لي من اعطاء الذهب والفضة والابل انهم لو هلكوا من المال لكانا ملكت مواشيهم واحتاج الى صرف النقود عليهم قوله انهم ليرون اي يظنون ان الذي جعلته حمى غلبتهم في بلدهم ولكني اعلم ان الابل ولهم كما كان في الجاهلية والاسلام وانما ساغ لعمر ذلك لانه كان مواتا فحماه لنعم الصدقة ولمصلحة عموم المسلمين ... للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله انها بلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام ١٢ عثمان ١٠ قوله نخاف همزة الاستفهام مقدرة اي كيف لا نخاف مع قلتنا ١٢ ك خ ١١ قوله فلقد رأيتنا ابتلينا يشبه ان يكون اشار بذلك الى ما وقع في اواخر خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يؤخر الصلوة او لا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة ١٢ فتح ١٢ قوله فوجدناهم خمسمائة يعني ان ابا حمزة خالف الثوري عن الاعمش في هذا الحديث بهذا السند فقال خمسمائة ولم يذكر الالف وكذا خالف الثوري ابو معاوية عن الاعمش ايضا بهذا الاسناد في العدد وطريق ابي معاوية هذه وصلها مسلم واحمد والنسائي وابن ماجه وكان رواية الثوري رجحت عند البخاري فلذلك اعتمد لكونه احفظهم مطلقا وزاد عليهم وزيادة الثقة الحافظ مقدمة وابو معاوية وان كان احفظ اصحاب الاعمش بخصوصه ولذلك اقتصر مسلم على روايته لكنه لم يجزم بالعدد وسلك الداودي طريق الجمع فقال لعلهم كتبوا مرات في مواطن وجمع بعضهم بان المراد بالالف وخمسمائة جميع من اسلم من رجل وامرأة وعبد وصبي وما بين الستمائة الى السبعمائة الرجال خاصة وبالخمسمائة المقاتلة خاصة كذا في الفتح قال الكرماني وهذا باطل للتصريح بان الكل رجال حيث قال في الرواية الاولى فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل بل الصحيح ما بين الستمائة الى السبعمائة من المدينة خاصة وبالالف وخمسمائة هم مع المسلمين الذين حولهم انتهى والله اعلم بالصواب ١٢

اسماء الرجال

قال سالم هو ابن عبد الله باب قول النبي صلعم قال المقبري هو سعيد بن ابي سعيد باب اذا اسلم قوم الخ محمود هو ابن غيلان عبد الرزاق بن همام معمر بن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب علي بن حسين بن علي زين العابدين عمرو بن عثمان بن عفان الاموي القرشي اسامة رضي الله عنه عقيل بفتح العين وكسر القاف ابن ابي طالب اسمعيل بن ابي اويس مالك الامام الاعظم زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب باب كتابة الامام الخ محمد بن يوسف الفريابي سفيان الثوري الاعمش سليمان بن مهران ابي وائل شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان عبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون اليشكري وقال ابو معاوية وصله مسلم واحمد والنسائي وابن ماجه

حل اللغات

طفق جعل يتقي يستتر جذوع النخل اصولها يختل يسمع في خفية رمرمة اي صوت خفي ثار اي نهض مسرعا اضمم جناحك اي اكفف يدك الصريمة القطيعة من الابل او الغنم ١٢

الى سبع مائة حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابي معبد عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كتبت في غزوة كذا وكذا وامرأتي حاجة قال ارجع فحج مع امرأتك باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري ح وحدثني محمود ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل ممن يدعى الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله الذي قلت له انه من اهل النار فانه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار قال فكاد بعض الناس ان يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر باب من تأمر في الحرب من غير امرة اذا خاف العدو حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس بن مالك قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح عليه وما يسرني او قال ما يسرهم انهم عندنا قال وان عينيه لتذرفان باب العون بالمدد حدثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا انهم قد اسلموا واستمدوه على قومهم فامدهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار قال انس كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان وبني لحيان قال قتادة وحدثنا انس انهم قرأوا بهم قرانا الا بلغوا عنا قومنا بانا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم رفع ذلك بعد باب من غلب العدو فاقام على عرصتهم ثلثا حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال تابعه معاذ وعبد الاعلى قالا ثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب من قسم الغنيمة في غزوه وسفره وقال رافع كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصبنا غنما وابلا

ليؤيد — يدعى بالاسلام — فكان — فبيناهم — بالناس — ففتح الله عليه فما — بعد ذلك — اتاه — في غزوه وسفره — ابلا وغنما

١ے قوله فلما حضر القتال بالرفع والنصب قوله يرتاب اى يشك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يرتد عن دينه قاله الكرماني ١٢ **٢ے قوله** فقتل نفسه من باب لا يقال فلان شهيد انه وضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه وفي الفتح قال المهلب وغيره لا يعارض هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا نستعين بمشرك لانه اما خاص بذلك الوقت واما ان يكون المراد بالفاجر غير المشرك قلت حديث اخرجه مسلم واجاب عنه الشافعي بالاول وحديث الفتح مشهور صفوان بن امية حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشرك وقصته مشهورة في المغازي ١٢ **٣ے قوله** اخذ الراية زيد هو ابن حارثة وقصة هذه في غزوة مؤتة وهو موضع في ارض البلقاء من اطراف الشام وذلك انه عليه السلام ارسل اليها سرية في جمادى الاولى سنة ثمان واستعمل عليهم زيدا وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة الاف فتلاقوا مع الكفار فاقتتلوا فقتل زيد بن حارثة ثم اخذ الراية جعفر فقاتل بها حتى قتل ثم اخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل ثم اخذها خالد بن الوليد ففتح الله على يديه وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم كذا في العيني ومر في صـ ٢٣٤ في الجنائز ١٢ **٤ے قوله** وما يسرني الخ لان حالهم فيما هم فيه افضل مما لو كانوا عندنا وتذرفان بكسر الراء تسيلان دمعا اى تبكيان ١٢ **٥ے قوله** اتاه رعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وهما قبيلتان من سليم كذا في القاموس وعصية مصغر العصا ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية كذا في الخير الجاري وفي الفتح قال الدمياطي قوله في هذه الطريق اتاه رعل الخ وهم لان هؤلاء ليسوا من اصحاب بئر معونة وانما هم اصحاب الرجيع وهو كما قال وسابين ذلك في المغازي انتهى وفي التنقيح وقوله اتاه رعل وذكوان وعصية وهم وانما الذي اتاه ابو براء من بني كلاب واجار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاخفر جواره عامر بن الطفيل وجمع عليهم هذه القبائل من بني سليم قال الدمياطي وبنو لحيان لم يكونوا من اصحاب بئر معونة وانما كانوا من اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصم بن ابي الاقلح واصحابه واسروا خبيب بن عدي وابن الدثنة انتهى كلامه مع تقديم وتاخير ١٢ **٦ے قوله** بئر معونة بفتح الميم وضم العين المهملة وبالنون وهو بين عسفان وارض هذيل ١٢ عيني **٧ے قوله** ثم رفع بعد اي نسخت تلاوته ك ع ومر الحديث في صـ ١٣٦ مع بيانه ١٢ **٨ے قوله**

اقام بالعرصة ثلثا لاراحة الظهر والانفس ولا يخفى ان محله اذا كان في امن من عدو وطارق قال ابن الجوزي انما كان يقيم ليظهر تاثير الغلبة وتنفيذ الاحكام وقلة الاحتفال فكانه يقول من كانت فيه قوة منكم فليرجع الينا ١٢ **٩ے قوله** من قسم الغنيمة في غزوه وسفره قال الشيخ ابن حجر في الفتح اشار بذلك الى الرد على قول الكوفيين ان الغنائم لا تقسم في دار الحرب واعتلوا بان الملك عليها لا يتم الا بالاستيلاء ولا يتم الاستيلاء الا باحرازها في دار الاسلام وقال الجمهور هو راجع الى نظر الامام واجتهاده وتمام الاستيلاء يحصل باحرازها بايدي المسلمين انتهى كلامه وقال صاحب الهداية ولنا ان النبي عليه السلام نهى عن البيع في دار الحرب والخلاف ثابت فيه والقسمة بيع معنى فيدخل تحته انتهى ولانه صلى الله عليه وسلم ما قسم الا في دار الاسلام واما قسمة النبي صلعم غنائم حنين فكانت بعد منصرفه الى الجعرانة وكانت اول حدود الاسلام لان مكة فتحت واما حنين وبني المصطلق بعد فتح مكة واجراء احكام الاسلام فيها هذا ملتقط من كلام ابن الهمام من موضعين ١٢

اسماء الرجال ابو نعيم الفضل بن دكين سفيان بن عيينة ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عمرو بن دينار المكي ابي معبد نافذ بالنون والفاء ابن عباس رجل لم يعرف اسمه **باب ان الله الخ** ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة محمود وعبد الرزاق ومعمر والزهري كلهم مروا في الصفحة السابقة في باب اذا اسلم الخ **باب من تامر في الحرب الخ** يعقوب بن ابراهيم الدورقي ايوب السختياني حميد بن هلال العدوي ابي النضر البصري زيد هو ابن حارثة جعفر هو ابن ابي طالب خالد بن الوليد المخزومي سيف الله **باب العون بالمدد** محمد بن بشار بندار العبدي البصري ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم ابو عمرو السلمي البصري سعيد هو ابن ابي عروبة البصري رعل بن خالد بن امرئ القيس ذكوان بن ثعلبة عصية هو ابن خفاف بنو لحيان حي من هذيل قتادة بن دعامة **باب من غلب العدو** محمد بن عبد الرحيم البغدادي معاذ هو ابن عبد الاعلى العنبري فيهما وصله اسمعيل عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامي فيهما وصله مسلم **باب من قسم الغنيمة الخ**

حل اللغات كاد قرب يرتاب يشك تذرفان تسيلان المدد ما يمد به الامير بعض العسكر من الرجال رعل هو ابن خالد بن عوف بن امرئ القيس ذكوان بن ثعلبة عصية مصغر ابن خفاف بنو لحيان حي من هذيل العرصة البقعة الواسعة التي لا بناء بها ١٢

(قوله فنادى بالناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة) فيه تنبيه على ان ذلك الرجل ما كان من المسلمين من اصله لا انه بسبب فعله ذلك خرج منهم ويمكن ان يكون في هذا النداء تنبيه للمرتابين بالتبري عن الريب في كلامه لانه يخالف الاسلام فيخل في دخول الجنة والله تعالى اعلم اهـ سندي (قوله وقال رافع كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة) هو اسم موضع من تهامة كما سبق في بعض الروايات وصرح به القسطلاني وغيره وقول العيني وغيره ههنا وفيما بعد عن قريب هو ميقات اهل المدينة وهم والله تعالى اعلم سندي

فعدل عشرة من الغنم ببعير حدثنا هدبة بن خالد ثنا همام عن قتادة ان انسا اخبره قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم وقال ابن نمير ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى عن عبيد الله ثني نافع ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله وان فرسا لابن عمر عار فلحق بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله قال ابو عبد الله عار اشتق من العير وهو حمار الوحش اي هرب حدثنا احمد بن يونس ثنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر انه كان على فرس يوم لقي المسلمون وامير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه ابو بكر فاخذه العدو فلما هزم العدو رد خالد فرسه باب من تكلم بالفارسية والرطانة وقوله تعالى واختلاف السنتكم والوانكم وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه حدثنا عمرو بن علي ثنا ابو عاصم ثنا حنظلة بن ابي سفيان انا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورا فحي هلا بكم حدثنا حبان بن موسى انا عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه قال عبد الله وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي قال عبد الله فبقيت حتى ذكرت حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان الحسن بن علي اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ اما تعرف انا لا ناكل الصدقة قال عكرمة سنه الحسنة بالحبشية قال ابو عبد الله لم تعش امراة مثل ما عاشت هذه يعني ام خالد باب الغلول وقول الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابي حيان ثني ابو زرعة ثني ابو هريرة قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره قال لا الفين احدكم يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وعلى رقبته بعير له رغاء يقول

عشر كل عشرة | ذهب فرس له فاخذها | عليه | اخبرني | فرده | مشتق | حمار وحش | وقول الله عز وجل | (سناه سناه سنه سنه)

ذكر دهرا ذكر ذكن | بالفارسية | عن ابي هريرة | فقال | لا الفين | على رقبته له حمحمة

قوله اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم اي هل يكون احق به او يدخل الغنيمة وهو مما اختلف فيه فقال الشافعي وجماعة لا يملك اهل الحرب بالغلبة شيئا من مال المسلمين ولصاحبه اخذه قبل القسمة وبعدها وعن علي والزهري وعمرو بن دينار والحسن لا يرد اصلا ويختص به اهل الغنائم وقال عمر وسلمان بن ربيعة وعطاء والليث ومالك واحمد وآخرون وهي رواية عن الحسن ايضا ونقلها ابن ابي الزناد عن ابيه عن الفقهاء السبعة ان وجده صاحبه قبل القسمة فهو احق به وان وجده بعد القسمة فلا ياخذه الا بالقيمة واحتجوا بحديث عن ابن عباس مرفوعا بهذا التفصيل اخرجه الدارقطني واسناده ضعيف جدا وعن ابي حنيفة كقول مالك الا في الآبق فقال هو والثوري صاحبه احق به مطلقا فتح وذكر ابن الهمام نقلا عن الطبراني والدارقطني عن ابن عمر مرفوعا وضعف كلها ثم اورد الآثار عن عمر وعن ابي عبيدة وعن زيد بن ثابت مثله وبسط من اراد الاطلاع فلينظر ثمه ۲ قوله والرطانة بفتح الراء ويجوز كسرها هو كلام غير العربي وانما لم يقل بالعربية لانه معلوم ان الاعتبار بها يعرفها كل من المسلمين لا اهل الحرب بالسنتهم ۲ فتح ۳ قوله واختلاف السنتكم الى قوله الا بلسان قومه قال الشيخ احمد بن حجر كانه اشار الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف الالسنة لانه ارسل الى الامم كلها على اختلاف السنتهم فجميع الامم قومه بالنسبة الى عموم رسالته فاقتضى ان يعرف السنتهم ليفهم عنهم ويفهموا عنه ويحتمل ان يقال لا يستلزم ذلك نطقه بجميع الالسنة لامكان الترجمان الموثوق به عندهم انتهى كلامه ۲ ۴ قوله قد صنع لكم سورا هو بضم المهملة وسكون الواو الطعام الذي يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية قال الكرماني وهو موضع الترجمة ۲ ۵ قوله فحي هلا بكم مركب من حي وهلا وقد جاء على الفتح وقد يقال حيهلا بالتنوين وبدون التنوين وعليها الرواية اي عليكم بكذا او ادعوكم او اقبلوا او اسرعوا بانفسكم وجاء حيهل بسكون لازم وجاء متعديا بنفسه وبالباء وبالى وبعلى ويستعمل حي وحده بمعنى اقبل وهلا وحده ۲ ک ۶ قوله سنه سنه هو بفتح النون وسكون الهاء وفي رواية الكشميهني سناه بزيادة الالف والهاء ساكنة في قدمت قال ابن قرقول هو بفتح النون الخفيفة عند ابي ذر وشدده الباقون وهي بفتح اوله في الكل الا القابسي بكسرها ۲ فتح الباري ۷ قوله ابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلق من باب الافعال وهو بمعناه ايضا وجاز ان يكون من الثلاثي اخلق بالضم بمعنى اخلق وكذلك بلي وابلي ۲ ک ۸ قوله فبقيت اي ام خالد حتى ذكرت بلفظ المعلوم اي بقيت حتى ذكرت دهرا طويلا وفي بعضها بلفظ المجهول اي حتى صارت مذكورة عند الناس من خروجها عن العادة وفي بعضها حتى ذكر بصيغة المذكر مجهولا والضمير للقميص معروفا والضمير للراوي اي حتى ذكره دهرا وللراوي او نحوه اي حتى ذكر الراوي ما بقي من طول مدتها وفي بعضها حتى دكن والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى السواد اي عاشت حيث طويلا حتى تغير لون قميصها الى السواد كذا في الكرماني ۲ ۹ قوله كخ كخ كلمة يقال لزجر الصبيان من المستقذرات قال الكرماني فان قلت ما مناسبة هذه الاحاديث بكتاب الجهاد قلت اما الحديث الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق واما الآخران فبالتبعية له وكثيرا ما يفعل البخاري مثل ذلك انتهى ۲ ۱۰ قوله لا الفين بضم اوله وبالفاء اي لا اجدن هكذا الرواية للاكثر وروي بفتح الهمزة وبالقاف من اللقاء ۲ فتح ۱۱ قوله ثغاء بضم المثلثة وخفة المعجمة وبالمد صوت الشاة والحمحمة بفتح المهملتين صوت الفرس اذا طلب العلف والعامة تذهب والعقيرة وقيل ما لا روح فيه من اصناف المال والرقاع جمع الرقعة وهي الخرقة تخفق اي تحرك وتضطرب اذا حركتها الرياح وقيل معناه تلمع والمراد بها الثياب ملتقطا من الفتح والكرماني ۲

اسماء الرجال

هدبة بن خالد هو ابن الاسود القيسي همام هو ابن يحيى العوذي باب اذا غنم المشركون الخ قال ابن نمير عبد الله الهمداني الكوفي فيما وصله ابو داود عبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني نافع مولى ابن عمر خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي سيف الله يكنى ابا سليمان محمد بن بشار هو المذكور آنفا يحيى بن سعيد القطان عبيد الله العمري احمد بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي موسى بن عقبة هو ابن ابي عياش صاحب المغازي نافع مولى ابن عمر خالد بن الوليد المذكور خالد بن الوليد باب من تكلم الخ عمرو ابو حفص الباهلي البصري ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصري حنظلة الجمحي القرشي سعيد ابو الوليد المكي جابر الانصاري حبان ابو محمد السلمي المروزي عبد الله بن المبارك خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ام خالد اسمها امة محمد هو بندار العبدي البصري غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج محمد ابو الحارث القرشي البصري لا الالهاني ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر باب الغلول الخ مسدد بن مسرهد يحيى القطان ابو زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي ۲

حل اللغات الرطانة كسحابة وتجارة كلام غير العرب سورا ضيعا من طعام يدعى اليه وهي لغة فارسية او حبشية زبرني اي زجرني ابلي امر من الابلاء اي كهنه كن واخلقي بمعناه اخرقي ثيابك وارقعيها كخ كخ كلمة زجر يزجر بها الصبيان عن المستقذرات الغلول الخيانة مطلقا او في المغنم لا الفين اي لا اجدن وروي لا القين بالقاف ايضا ثغاء الغراب صوت الشاة حمحمة صوت الفرس عند العلف دون الصهيل رغاء صوت البعير ۲

(قوله فاقول لا املك لك شيئا) من رفع الفرس عن رقبتك وهو لا ينافي الشفاعة في النجاة عن النار وظاهره ان الشفاعة في النجاة عن النار لا في النجاة عن فضيحة

يارسول الله اَغِثنى فاقول لا املك لك شيئاً قد ابلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يارسول الله اَغِثنى فاقول لا املك لك شيئاً قد ابلغتك وعلى رقبته رِقاعٌ تَخفِقُ فيقول يارسول الله اَغِثنى فاقول لا املك لك شيئاً قد ابلغتك وقال ايوب السختيانى عن ابى حيّان فرس له حَمحَمة **باب القليل من الغلول** ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم انه حرّق متاعه وهذا اصح **حدثنا** على بن عبد الله ثنا سفين عن عمرو عن سالم بن ابى الجعد عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبى صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كِركِرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فى النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلّها قال ابو عبد الله وقال ابن سلام كَرْكَرة **باب ما يكره من ذبح الابل والغنم فى المغانم** **حدثنا** موسى بن اسمٰعيل ثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فاصاب الناس جوع واصبنا ابلا وغنما فكان النبى صلى الله عليه وسلم فى اُخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فامر بالقدور فاُكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فندّ منها بعير وفى القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال هذه البهائم لها اوابد كاوابد الوحش فما ندّ عليكم فاصنعوا به هكذا فقال جدى انا نرجوا ونخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدًى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة **باب البشارة فى الفتوح** **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا يحيى حدثنا اسمٰعيل ثنا قيس قال قال لى جرير بن عبد الله قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحنى من ذى الخلصة وكان بيتا فيه خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت فى خمسين ومائة من احمس وكانوا اصحاب خيل فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم انى لا اثبت على الخيل فضرب فى صدرى حتى رأيت اثر اصابعه فى صدرى فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرّقها فارسل الى النبى صلى الله عليه وسلم يبشره فقال رسول جرير لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب فبارك على خيل احمس ورجالها خمس مرات وقال مسدد بيت فى خثعم **باب ما يعطى البشير** واعطى كعب بن مالك ثوبين حين بشر بالتوبة **باب لا هجرة بعد الفتح** **حدثنا** آدم بن ابى اياس ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا **حدثنا** ابراهيم بن موسى انبانا يزيد بن زريع عن خالد عن ابى عثمان النهدى عن مجاشع بن مسعود قال جاء مجاشع باخيه مجالد بن مسعود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن ابايعه على الاسلام **حدثنا** على بن عبد الله ثنا سفين قال عمرو وابن جريج سمعت عطاء يقول ذهبت مع عبيد بن عمير الى عائشة وهى مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه

---

١ قوله هذا اصح | ويذكر عن عبد الله | ٢ يعنى بفتح الكاف | ثنى | كعبة اليمانية | يارسول الله | مايعطاه مذ

١ قوله هذا اصح اشار الى تضعيف ما روى عن عبد الله بن عمرو فى الامر بحرق رحل الغال وما اخرجه ابو داؤد من سالم بن عبد الله قال سمعت ابى يحدث عن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه ثم ساقه من وجه آخر عن سالم موقوفا قال ابو داؤد وهذا اصح قال البخارى فى التاريخ يحتجون بهذا الحديث فى احراق رحل الغال وهو باطل ليس له اصل وراويه لا يعتمد عليه كذا فى الفتح ١٢ ٢ قوله كركرة بفتح الكافين وكسرهما صاحب ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله فى المغنى وكذا فى الكرمانى والخير الجارى وفى الفتح واختلف فى ضبطه فذكر عياض انه يقال بفتح الكافين وبكسرهما وقال النووى انما اختلف فى كاف الاولى واما الثانية فمكسورة اتفاقا انتهى ٣ قوله باب ما يكره من ذبح الابل الخ ذكر فيه حديث رافع فى ذبحهم الابل التى اصابوها لاجل الجوع ونصبهم القدور فى موضع الترجمة منه امره صلى الله عليه وسلم باكفاء القدور فانه يشعر بكراهة ما صنعوا من الذبح بغير اذن كذا فى الفتح ١٢ ٤ قوله فند بالنون وشدة المهملة اى نفر وذهب على وجهه ونحوه قوله اوابد جمع آبدة وهى الوحش تابد اى توحش قوله نرجوا اى نخاف وقد يجى بمعنى الخوف قوله مدى جمع مدية وهى السكين قوله انهر الدم بالنون اى اجرى مر الحديث فى كتاب الشركة فى ص ٣٣٨ وايضا فى ص ٦٦٢ ٥ قوله كانها جمل اجرب قال الخطابى معناه مطلى بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك يعنى صار سودا من الاحراق ١٢ ٦ قوله وقال مسدد يريد ان مسددا رواه عن يحيى القطان بالاسناد الذى ساقه المصنف من محمد بن المثنى عن يحيى فقال بدل قوله وكان بيتا فيه خثعم وكان بيت فى خثعم وهذه الرواية هى الصواب وقد رواه احمد فى مسنده عن يحيى فقال بيتا فى خثعم وهى موافقة لرواية مسدد ١٢ فتح البارى ٧ قوله بالتوبة اى بقبول توبة كعب احد الثلثة الذين خلفوا من غزوة تبوك وهو قطعة من حديثه الطويل والبشير هو سلمة بن الاكوع كذا فى الكرمانى والفتح ١٢ ٨ قوله لا هجرة بعد الفتح اى لا هجرة من مكة بعد الفتح فريضة لانها صارت دار الاسلام ولا فضيلة ولكن جهاد اى لكم طريق الى تحصيل فضائل فى معنى الهجرة بالجهاد ونية الخير فى كل شئ وبقيت الهجرة من دار الحرب واجبة الى يوم القيمة قال الطيبى وهى الاصلاح ديننا باقية مدى الدهر هذا كله من مجمع البحار ٩ قوله واذا استنفرتم فانفروا اى اذا دعاكم السلطان الى الغزو فاذهبوا كذا فى المجمع ومر الحديث فى ص ٣٩٥ ثم اعلم ان من يقدر على الهجرة من دار الحرب ولا يمكنه واجبة عليه ان من هو قادر ولم يمكنه اظهار دينه ولا اداء واجباته فالهجرة منها واجبة عليه ان من هو قادر ولم يمكنه اظهار دينه ولا اداء واجباته فيستحب لتكثير المسلمين ومعونتهم وجهاد الكفار والامن من غدرهم والراحة من رؤية المنكر بينهم والعاجز بعذر من اسر او مرض او غيره فيجوز له الاقامة فان حمل على نفسه وتكلف الخروج اجر كذا فى فتح البارى ١٢ ١٠ قوله بثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى قال محمد بن الحسن والعرب تقول جبال اسم كل واحد ثبير وكلها حجازية ١٢ ك

اسماء الرجال وقال ايوب السختيانى وصله مسلم باب القليل الخ على بن عبد الله المدنى سفيان بن عيينة عمرو هو ابن دينار سالم بن ابى الجعد الكوفى عبد الله بن عمرو هو ابن العاص وقال ابن سلام هو محمد شيخ المؤلف باب ما يكره من ذبح الابل والغنم موسى المنقرى ابو عوانة الوضاح اليشكرى سعيد الثورى عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الانصارى باب البشارة محمد بن المثنى العنزى يحيى بن سعيد القطان اسمٰعيل ابن خالد الاحمسى البجلى الكوفى قيس هو ابن ابى حازم جرير البجلى وقال مسدد بالاسناد المذكور باب ما يعطى البشير الخ واعطى كعب السلمى المدنى باب لا هجرة بعد الفتح آدم بن عبد الرحمن العسقلانى شيبان بن عبد الرحمن النحوى منصور هو ابن المعتمر مجاهد هو ابن جبر طاؤس اليمانى ابن عباس ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازى يزيد ابو معاوية البصرى خالد الحذاء ابى عثمان عبد الرحمن ابن مل مجاشع بن مسعود السلمى على بن المدينى سفيان بن عيينة عمرو هو ابن دينار عطاء هو ابن ابى رباح عبيد بن عمير بن قتادة الليثى

حل اللغات صامت ذهب وفضة او ما لا روح له من اصناف المال رقاع ثياب جمع رقعة وهى الخرقة تخفق تتحرك وتضطرب وتلمع عند نظر مدى جمع مدية وهى السكين انهر اجرى خثعم قبيلة من اليمن ١٢

(قوله هذه البهائم لها اوابد) ومعنى لها اختصاص الجزء بالكل كما يقال للبيت باب وجدران وسقف مثلا والله تعالى اعلم (قوله وكان بيتا فيه خثعم) اى فيه يعبدون صنمًا لهم اى كانت فيه عبادة خثعم والله تعالى اعلم ١٢ سندى

صلی اللہ علیہ وسلم مکة باب اذا اضطر الرجل الی النظر فی شعور اهل الذمة والمؤمنات اذا عصين الله وتجريدهن حدثنا محمد
ابن عبد الله بن حوشب الطائفی ثنا هشيم انا حصين عن سعد بن عبيدة عن ابی عبد الرحمن وكان عثمانيا فقال لابن عطية
وكان علويا انی لاعلم ما الذی جرأ صاحبك علی الدماء سمعته يقول بعثنی النبی صلی الله علیه وسلم والزبير فقال ائتوا روضة كذا وكذا
وتجدون بها امرأة اعطاها حاطب كتابا فاتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطنی فقلنا لتخرجن او لاجردنك فاخرجت من
حجزتها فارسل الی حاطب فقال لا تعجل والله ما كفرت ولا ازددت للاسلام الا حبا ولم يكن احد من اصحابك الا وله بمكة من
يدفع الله به عن اهله وماله ولم يكن لی احد فاحببت ان اتخذ عندهم يدا فصدقه النبی صلی الله علیه وسلم قال عمر دعنی
اضرب عنقه فانه قد نافق فقال وما يدريك لعل الله اطلع علی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فهذا الذی جرأه باب استقبال
الغزاة حدثنا عبد الله بن ابی الاسود ثنا يزيد بن زريع وحميد بن الاسود عن حبيب ابن الشهيد عن ابن ابی مليكة قال
ابن الزبير لابن جعفر اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلی الله علیه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك حدثنا مالك بن
اسمعيل ثنا ابن عيينة عن الزهری قال قال السائب بن يزيد ذهبنا نتلقى رسول الله صلی الله علیه وسلم مع الصبيان الی ثنية الوداع
باب ما يقول اذا رجع من الغزو حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ان النبی صلی الله علیه وسلم كان اذا قفل
كبر ثلاثا قال آئبون ان شاء الله تائبون عابدون حامدون لربنا ساجدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا يحيى بن ابی اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبی
صلی الله علیه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلی الله علیه وسلم علی راحلته وقد اردف صفية بنت حيی فعثرت ناقته فصرعا جميعا
فاقتحم ابو طلحة فقال يا رسول الله جعلنی الله فداك قال عليك المرأة فقلب ثوبا علی وجهه واتاها فالقاه عليها واصلح لهما مركبهما فركبا
واكتنفنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما اشرفنا علی المدينة قال آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتی دخل
المدينة حدثنا علی ثنا بشر بن المفضل ثنا يحيى بن ابی اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبی صلی الله علیه وسلم
ومع النبی صلی الله علیه وسلم صفية يردفها علی راحلته فلما كان ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبی صلی الله علیه وسلم والمرأة وان
ابا طلحة قال احسب قال اقتحم عن بعيره فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال يا نبی الله جعلنی الله فداك هل اصابك من شیء
قال لا ولكن عليك بالمرأة فالقى ابو طلحة ثوبه علی وجهه فقصد قصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما علی راحلتهما
فركبا فساروا حتی اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا علی المدينة قال النبی صلی الله علیه وسلم آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون
فلم يزل يقولها حتی دخل المدينة باب الصلوة اذا قدم من سفر حدثنا سليمن بن حرب ثنا شعبة عن محارب بن دثار قال
سمعت جابر بن عبد الله قال كنت مع النبی صلی الله علیه وسلم فی سفر فلما قدمنا المدينة قال لی ادخل المسجد فصل ركعتين حدثنا

ثنی | من حجزتها | قال | عبد الله بن الاسود | حدثنی | فالقاها | عن مردفها | كانوا | الدابة | المرأة | بسم الله الرحمن الرحيم

١ قوله اذا اضطر الرجل الخ اورد فيه حديث علی فی قصة المرأة التی كتب معها حاطب الی اهل مكة ومناسبته للترجمة ظاهرة فی ذوابة الشعر من قوله فی الرواية الاخرى فاخرجته من عقاصها وهی ذوائبها المضفورة وفی التجريد من قوله علی لاجردنك وقد تقدم فی باب الجاسوس من وجه آخر عن علی قال ابن المنير ليس فی هذا الحديث بيان هل كانت المرأة مسلمة او ذمية لكن لما استوى حكمهما فی تحريم النظر لغير حاجة شملهما الدليل وقال ابن التين ان كانت مشركة لم يوافق الترجمة واجيب بانها كانت ذات عهد فحكمها حكم اهل الذمة كذا فی الفتح ١٢

٢ قوله الذی جرأ صاحبك الخ يعنی عليا علی الدماء قال قلت كيف جاز نسبة الجرأة علی القتل الی علی قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عفی عنه يوم القيمة قطعا قاله الكرمانی ١٢

٣ قوله فاخرجت من حجزتها كذا هنا بحذف المفعول وفی الاخرى فاخرجته والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم بعدها زای معقد الازار والسراويل ووقع فی رواية القابسی من حزتها بحذف الجيم قيل هی لغة عامية تقدم فی باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها وجمع بينهما بانها اخرجته من حجزتها فاخفته فی عقاصها ثم اضطرت الی اخراجه او بالعكس او بان تكون عقيصتها طويلة بحيث تصل الی حجزتها فربطته فی عقيصتها وغرزته بحجزتها وهذا الاحتمال ارجح وابعد بعضهم احتمال ان يكون معها كتابان الی طائفتين او المراد بالحجزة العقدة مطلقا كذا فی فتح الباری ومر الحديث مع بيانه فی ص ٤٢٣ فی باب الجاسوس ١٢

٤ قوله قال ابن الزبير لابن جعفر كل منهما يسمى عبد الله قوله قال نعم فحملنا وتركك ظاهره ان القائل فحملنا هو عبد الله بن جعفر وان المتروك هو ابن الزبير واخرجه مسلم من طريق ابی اسامة وابن علية كلاهما عن حبيب ابن الشهيد بهذا الاسناد مقلوبا والذی فی البخاری اصح وقد نبه عياض علی ان الذی وقع فی البخاری هو الصواب قال وتاويل رواية مسلم ان يجعل الضمير فی قال لابن جعفر ليكون المتروك ابن الزبير وقال ووقع علی الصواب ايضا عند ابن ابی شيبة وابن ابی خيثمة وغيرهما ١٢ فتح الباری مختصرا

٥ قوله آئبون بالرفع خبر مبتدأ محذوف ای نحن راجعون الی الله تعالى ومر الحديث مع بيانه فی ص ٢٣٤ فی اواخر كتاب الحج ١٢

٦ قوله من عسفان قال الشيخ ابن الحجر قوله فيه من عسفان وهم نبه عليه الدمياطی لان رجوعهم كان من خيبر ليست عسفان من تلك الجهة انتهى. وفی التنقيح غزوة عسفان الی بنی لحيان كانت فی سنة ست وغزوة خيبر كانت فی سنة سبع وارداف صفية مع النبی صلی الله علیه وسلم كان فيها ای فی غزوة خيبر وفی الخير الجاری انما قالت من عسفان لان غزوة خيبر كانت عقبها كانه لم يعتد بالاقامة المتخللة بينهما لتقاربهما ١٢

٧ قوله فاقتحم ابو طلحة من الاقتحام فی الامر ادخل نفسه من غير روية قوله عليك المرأة بالنصب ای الزم المرأة وفی بعضها بالمرأة قوله فقلب ای القى ابو طلحة ثوبه علی وجهه واتاها فالقاه عليها ای فالقى ابو طلحة ثوبه عليها قوله واكتنفنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ای احطنا به يقال كنفت الرجل ای احطت به وصنته ١٢ ك ح

٨ قوله قال احسب القائل هو ان القائل يحيى الراوی عن انس والقائل باقتحم انس وجملة اقتحم خبر ان والمعنى ان ابا طلحة اقتحم علی حسب ظنی بانه انما قال اقتحم ١٢ خير

اسماء الرجال

باب اذا اضطر الرجل الخ هشيم بن بشير الواسطی حصين بن عبد الرحمن السلمی سعد بن ابی حمزة السلمی ابو عبد الرحمن عبد الله السلمی ابن عطية حبان بكسر الحاء. باب استقبال الغزاة عبد الله هو عبد الله بن محمد بن حميد يزيد المذكور آنفا حميد ابو الاسود البصری حبيب الازدی الاسوی البصری ابن ابی مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابی مليكة واسم زهير الاحول المكی ابن الزبير عبد الله ابن جعفر بن ابی طالب الهاشمی اسم عبد الله مالك بن اسمعيل بن زياد ابن عيينة سفيان الزهری محمد بن مسلم بن شهاب السائب الكندی باب ما يقول الخ موسى التبوذكی جويرية بن اسماء الضبعی البصری نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقری عبد الوارث بن سعيد التنوری بشر بن المفضل هو ابن لاحق الرقاشی البصری باب الصلوة اذا قدم من سفر سليمان بن حرب الواشحی محارب ابن دثار السدوسی قاضی مكة ١٢

حل اللغات

احسن تبيلة جرير تصبير جبل عظيم بالمزدلفة علی يسار الذاهب منها الی منى الحجزة معقد الازار والسراويل قفل رجع مقفله مرجعه عسفان موضع علی مرحلتين من مكة عثرت لغزيد اقتحم ای رمی نفسه عليك المرأة

ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه وعمه عبيد الله بن كعب عن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل ان يجلس **باب** الطعام عند القدوم وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه حدثنا محمد انا وكيع عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة وزاد معاذ عن شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله اشترى منى النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا باوقيتين ودرهم او درهمين فلما قدم صرارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها فلما قدم المدينة امرنى ان اتى المسجد فاصلى ركعتين ووزن لى ثمن البعير حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال قدمت من سفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين صرار موضع ناحية المدينة بسم الله الرحمن الرحيم **باب** فرض الخمس حدثنا عبدان انا عبد الله انا يونس عن الزهرى ثنى على ابن الحسين ان الحسين بن على اخبره ان عليا قال كانت لى شارف من نصيبى من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطانى شارفا من الخمس فلما اردت ان ابتنى بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بنى قينقاع ان يرتحل معى فناتى باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين واستعين به فى وليمة عرسى فبينا انا اجمع لشارفى متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاى مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار فرجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاى قد اجتبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عينى حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو فى هذا البيت فى شرب من الانصار فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فى وجهى الذى لقيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتى فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا فى بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشى واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذى فيه حمزة فاستاذن فاذنوا لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة هل انتم الا عبيد لابى فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرجنا معه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة ام المؤمنين اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت

وقال يصنع | ثنى | باوقيتين | كتاب | حشيتين | كان | مناخان | رجعت | جبت | ولم | حيث | نجيب | ركبتيه | النبى | وخرجنا | ابنة

١ قوله باب الطعام عند القدوم اى من السفر وهذا الطعام يقال له النقيعة بالنون والقاف قيل مشتق من النقع وهو الغبار لان المسافر ياتى وعليه غبار السفر وقيل النقيعة من اللبن اذا برد وقيل غير ذلك ١٢ فتح **٢ قوله وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه** اى لاجل من يغشاه والا صل فيه ان ابن عمر كان لا يصوم فى السفر فرضا ولا تطوعا وكان يكثر من صوم التطوع فى الحضر فكان اذا سافر افطر واذا قدم صام اما قضاء ان كان سفره فى رمضان واما تطوعا ان كان فى غيره لكنه يفطر فى اول قدومه لاجل الذين يغشونه للسلام عليه والتهنية بالقدوم ثم يصوم ووقع فى رواية الكشميهنى يصنع بدل يفطر والمعنى صحيح لكن الاول اصوب فقد وصله اسمعيل القاضى من طريق ايوب عن نافع قال كان ابن عمر اذا كان مقيما لم يفطر واذا كان مسافرا لم يصم فاذا قدم افطر اياما لغاشية ثم يصوم ثم ذكر المصنف حديث جابر باختصار والغرض منه قوله فلما قدم صرارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها الحديث وصرار بكسر المهملة والتخفيف ووهم من ذكره بمعجمة اوله وهو موضع بظاهر المدينة على ثلثة اميال منها من جهة المشرق ١٢ ف **٣ قوله وزاد معاذ** اى ابن معاذ العنبرى وهو موصول عند مسلم ١٢ **٤ قوله حدثنا ابو الوليد** قال فى الفتح اراد البخارى بايراد طريق ابى الوليد الاشارة الى ان القدر الذى ذكره طرف من الحديث فروى وكيع طرفا منه وروى ابو الوليد طرفا منه وروى معاذ جميعه لكن باختصار وقد تابع كلا من هؤلاء عن شعبة فى سياقه جماعة وبهذا يندفع اعتراض من قال ان حديث ابى الوليد لا يطابق الترجمة وان اللائق به الباب الذى قبله انتهى كلامه مختصرا ١٢ **٥ قوله باب فرض الخمس** كذا للاكثر وحذفه بعضهم ووقع عند الاسمعيلى كتاب الخمس وثبت البسملة للاكثر الخمس بضم المعجمة والميم ما يؤخذ من الغنيمة والمراد بقوله فرض الخمس اى وقت فرضه اى كيفية فرضه وثبوت فرضه والجمهور على ان ابتداء فرض الخمس كان بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ الآية وكانت الغنائم تقسم على خمسة اقسام فيعزل خمس منها يصرف فيما ذكر فى الآية وسياق البحث فى مستقره بعد ابواب وكان خمس هذا الخمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف فيمن يستحقه بعده فمذهب الشافعى انه يصرف فى المصالح وعنه يرد على الاصناف المذكورين فى الآية وهو قول الحنفية مع اختلاف فيهم وقيل يختص به الخليفة ويقسم اربعة اخماس الغنيمة على الغانمين الا السلب فانه للقاتل على الراجح قاله فى الفتح وفى الهداية واما الخمس فيقسم على ثلثة اسهم سهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل يدخل فقراء ذوى القربى فيهم ويقدمون ولا يدفع الى اغنيائهم انتهى ١٢ **٦ قوله شارف** المسنة من النوق قوله اعطانى شارفا من الخمس ظاهره ان الخمس شرع يوم بدر وقد جزم الداودى بان آية الخمس نزلت يوم بدر لكن لم يختلف اهل السير ان الخمس لم يشرع يوم بدر وهذا ملتقط من الفتح ١٢ **٧ قوله من الاقتاب** جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره كذا فى المجمع قوله والغرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة وبالراء وهى الكرة هى ظرف التبن ونحوه قال الجوهرى اظنه معربا كذا فى الخير الجارى قوله مناختان كذا للاكثر وهو باعتبار المعنى لانهما ناقتان وفى رواية كريمة مناخان باعتبار لفظ الشارف كذا فى الفتح قوله قد اجبت اى قطعت والاسنمة جمع سنام وبقرت خواصرهما اى شقت كذا قاله العينى ١٢ **٨ قوله فلم املك عينى** اى بكيت وانما كان بكاءه رجاء على الشارفين وخوفا من توهم تقصيره فى حق فاطمة او فى تاخير الابتناء بسبب ما فات منه ما يستعان به لا لاجل فوات متاع الدنيا ١٢ ك خ **٩ قوله قد ثمل** بفتح المثلثة وكسر الميم اى سكر ١٢ ك خ **١٠ قوله الا عبيد لابى** وفى رواية ابن جريج لآبائى قيل اراد ان ابا عبد المطلب جد للنبى صلى الله عليه وسلم ولعلى ايضا والجد يدعى سيدا وحاصله ان حمزة اراد الافتخار عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب منهم قوله القهقرى هو المشى الى خلف وكانه فعل ذلك خشية ان يزداد عبث حمزة فى حالة سكره فينتقل من القول الى الفعل قوله فخرجنا معه زاد ابن جريج وذلك قبل تحريم الخمر اى ولذلك لم يؤاخذ النبى صلى الله عليه وسلم حمزة بقوله كذا فى فتح البارى ومر الحديث مع بيانه فى ص ٣١٨ فى كتاب الشرب ١٢

اسماء الرجال

ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل البصرى **ابن جريج** عبد الملك ابن عبد العزيز **باب** الطعام عند القدوم الخ **وكيع** هو ابن الجراح الرواسى ابو سفيان الكوفى **ابو الوليد** هو هشام بن عبد الملك **باب** فرض الخمس **عبدان** هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة الازدى المروزى **يونس** بن يزيد الايلى **الزهرى** محمد بن مسلم بن شهاب **على بن الحسين** هو زين العابدين رضى الله عنه ..... **حمزة** بن عبد المطلب **زيد** مولى النبى صلى الله عليه وسلم **عبد العزيز** الاويسى العامرى **ابراهيم بن سعد** بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى **صالح** هو ابن كيسان **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهرى **عروة** بن الزبير بن العوام **عائشة** رضى الله عنها **ابو بكر** رضى الله عنه **حل اللغات** **يغشاه** اى اتاه من الغشيان يعنى آمدن صرار بكسر الصاد موضع قريب من المدينة على نحو ثلثة اميال من طريق العراق **الخمس** بضم الخاء ما يؤخذ من الغنيمة **الشارف** المسنة من النوق . **الاقتاب** جمع قتب هو للبعير كالاكاف لغيره **الغرائر** جمع غرارة ما يوضع فيها الشئ من التبن وغيره **اجبت** قطعت **بقرت** شققت **شرب** بفتح الشين وسكون الراء جماعة يجتمعون على شرب الخمر اسم جمع عند سيبويه وجمع شارب عند الاخفش **ثمل** سكر **صعد النظر** رفعه **نكص** رجع **القهقرى** المشى الى خلف وفى فتح تعقيرات البخارى حيث يطلق محمد الا يريد به الا الذهلى او ابن سلام ... يعرف تعيين احدهما ... ملا ... يقدم عليه ويترك ... ١٢ ك

ابابكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابوبكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابابكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر قالت وكانت فاطمة تسأل ابابكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فابى ابوبكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به فانى اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس واما خيبر وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التى تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم قال ابوعبد الله اعتراك افتعلت من عروته اصبته ومنه يعروه واعتراني

۲۰۹۴ حدثنا اسحٰق بن محمد الفروي قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى ادخل على مالك بن اوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك بينما انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب ياتيني فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ على وسادة من ادم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت يا امير المؤمنين لو امرت به غيري قال فاقبضه ايها المرء فبينا انا جالس عنده اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمٰن بن عوف والزبير وسعد بن ابي وقاص يستأذنون قال نعم فاذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما فدخلا فسلما فجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فيما افاء الله على رسوله من مال بني النضير فقال الرهط

يرفا	اقبضه	فبينا	له	لهم	محمد بن اسحٰق	۲ وقصة فدك	فاما	مما ترك

۱؎ قوله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان او بدل لميراثها قوله لا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح ولعل الحكمة فيه انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمنى موته صلعم فيهلك او حتى لا يظن بهم الرغبة في الدنيا لورثتهم فينفر الناس عنهم او الانبياء عليهم السلام كالآباء للامة فمالهم لكل اولادهم وهو معنى الصدقة ولما غضب فاطمة فهو امر حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك او الحديث كان متأولا عندها بما فضل عن معاش الورثة وضروراتهم ونحوها واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجرته بصيغة اسم الفاعل لا المصدر ۱۲ كرماني وخير جاري ۲؎ قوله فغضبت فاطمة فهجرت ابابكر فلم تزل مهاجرته وفي رواية معمر فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ووقع عند عمر بن شبة من وجه آخر عن معمر فلم تكلمه في ذلك المال وكذا نقل الترمذي عن بعض مشائخه ان معنى قول فاطمة لابي بكر وعمر لا اكلمكما اي في هذا الميراث وتعقبه الشاشي بان قرينة قوله غضبت يدل على انها امتنعت من الكلام جملة وكذا صرح به الحجر نعم روى البيهقي من طريق الشعبي ان ابابكر عاد فاطمة فقال لها علي هذا ابوبكر يستأذن عليك قالت اتحب ان آذن له قال نعم فاذنت له فدخل عليها فترضاها حتى رضيت وهو وان كان مرسلا فاسناده الى الشعبي صحيح واما سبب غضبها مع احتجاج ابي بكر بالحديث المذكور فلاعتقادها تأويل الحديث على خلاف ما تمسك به ابوبكر فكأنها اعتقدت تخصيص العموم في قوله لا نورث ورأت ان منافع ما خلفه من ارض وعقار لا يمتنع ان يورث عنه وتمسك ابوبكر بالعموم واختلفا في امر محتمل للتأويل فلما صمم على ذلك انقطعت عن الاجتماع به لذلك فان ثبت حديث الشعبي ازال الاشكال واخلق بالامر ان يكون كذلك لما علم من وفور عقلها ودينها عليها السلام وسيأتي في الفرائض زيادة في هذه القصة كذا في الفتح ۱۲ ۳؎ قوله فدفعها عمر الى اي ليتصرفا فيها وينتفعا منها بقدر حقهما كما تصرف رسول الله عليه السلام لا على جهة تمليكه لهما قال الكرماني قال القرطبي لم يغير هذه الصدقة عما كانت في ايام الشيخين ثم كانت بعده بيد الحسن ثم بيد الحسين ثم بيد علي بن الحسين ولم يرد من احد ملكها ۱۲ عيني

مختصرا ۴؎ قوله وامرهما الى من ولي الامر كان ابوبكر يقدم نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها مما كان يصرفه فيصرفه من مال خيبر وفدك وما فضل من ذلك جعله في المصالح وعمل عمر بعده بذلك فلما كان عثمان تصرف في فدك بحسب ما رآه كذا في الفتح قال العيني قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه ليس فيه ذكر الخمس واجيب بان من جملة ما سألت فاطمة به خيبر وقد ذكر الزهري ان بعض خيبر فتح صلحا وبعضها عنوة فجرى فيها الخمس وقد جاء في كتاب النسائي ان فاطمة جاءت تسأل نصيبها مما ترك رسول الله صلعم مما افاء الله عليه وفدك وما بقي من خمس خيبر والى هذا اشار البخاري انتهى مختصرا وبهذا الوجه يطابق الحديث الآتي للترجمة ايضا كما ذكره العيني ايضا ۱۲ ۵؎ قوله رمال سرير بضم الراء وكسرها ما ينسج من سعف النخل ونحوه ليضطجع عليه ۱۲ فتح ۶؎ قوله برضخ بفتح الراء وسكون المعجمة بعدها خاء معجمة اي عطية غير كثيرة ولا مقدرة وقوله لو امرت به غيري قاله تحرجا من قبول الامانة ولم يبين ما جرى له فيه بقرينة الحال والظاهر انه قبضه لعزم عمر عليه ثاني مرة كذا في الفتح وفي الخير الجاري كلمة لو للتمني او الجزاء محذوف وكانه توقف فيه لان قسمة القليل بين القبيلة الكثيرة يجري عن شكاية من بعضهم انتهى ۱۲ ۷؎ قوله يرفا بفتح التحتية وسكون الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز ...... وهو الاشهر وقد يدخل عليه الالف واللام فيقال اليرفا وهو علم حاجب عمر قال الكرماني قال الشيخ ابن عمرو يرفا هذا كان من موالي عمر ادرك الجاهلية ولا يعرف له صحبة وحج مع عمر في خلافة ابي بكر انتهى ۱۲ **اسماء الرجال**

عمر بن الخطاب علي رضي الله عنه عباس رضي الله عنه اسحٰق القرشي المدني مالك امام دار الهجرة ابن شهاب الزهري مالك بن اوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة النضري بالنون من بني نصر بن معاوية اختلف في صحبته محمد بن جبير بن مطعم. **حل اللغات**

افاء من الفئ وهو ما حصل له صلعم من اموال الكفار بغير حرب ولا جهاد رمال سرير ما ينسج من سعف

(باب فرض الخمس) (قوله فقال لها ابوبكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث الخ) وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث الخ وقد روى هذا الحديث جماعة منهم عائشة وابوهريرة وابو الدرداء وعلى تقدير انه ما رواه الا ابوبكر لا يرد انه من احاديث الآحاد فكيف يعمل به في مقابلة الكتاب لان الحديث بالنظر الى من اخذ من فيه صلى الله عليه وسلم كالكتاب وكالحديث المتواتر وانما الفرق بين حديث الآحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على ان كثيرا من العلماء جوزوا تخصيص عام الكتاب بخبر الآحاد بالنظر الى من بلغه ايضا. فالحاصل ان العمل بهذا الحديث لابي بكر كان واجبا فلا عار عليه في ذلك بل لو ترك العمل به كان عاصيا. فان قلت فما وجه عدم رضا فاطمة حينئذ بما فعل ابوبكر رضي الله تعالى عنهما قلت لعل عدم رضاها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء ابي بكر شيئا اياها تكرما واحسانا اذ مقتضى ما بينهم من المحبة انه اذا جاء احدهم الى الآخر ليطلب شيئا بسبب فان لم يكن هناك ذلك السبب فليعطه ذلك الشئ بسبب آخر. فان قلت فما بال الصديق ما اعطاها تكرما واحسانا مع انه كان هو اللائق بما كان بينهم من المحبة. قلت قد ذكر ابوبكر ان مقصوده ان يفعل في المال ما فعل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وان يضعه في المواضع التي وضعه صلى الله عليه وسلم فيها ورأى ان ذلك اهم بل خاف الضلال على تركه ان ترك ومعلوم ان المال ما كان لابي بكر حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. فان قلت كيف يصبر ابي بكر رضي الله تعالى عنه مع الاعطاء بعد ان ظهر تأذيها بالمنع وقد قال صلى الله عليه وسلم من اذى فاطمة فقد اذاني قلت معلوم انه لا يمكن القول بتأذيها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعد ما سمعت حديث لا نورث وانما كان تأذيها لو سلم بمنع الاعطاء تكرما وقد علمت ان الصديق رضي الله عنه ترك الاعطاء بذلك الوجه لم يخطر ببال الصديق بناء على انه ما سبق منها الطلب بذلك الوجه وانما سبق منها الطلب بوجه الارث فلم يصدر من الصديق ما يوجب تأذيها قصدا وانما حصل ذلك بلا مدخل للاختيار ومثل ذلك لا يعد من الايذاء ولو فرض شمول مدلول لفظ الايذاء لمثله لغة لكان في حكم المستثنى في الحديث معنى وقد صدر مثله عن علي مع فاطمة رضي الله عنهما كما هو مشهور في واقعة حديث قوما باتراب وقد قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع ان الامر بالمعروف واقامة الحدود على المسلمين واجب لا بعد ما يحمل بسببه ايذاء اصلا بل اصلاحا فكم من امر مستكره للشخص لا يعد ايذاء ولا يكون في حكمه مما هو من هذا القبيل او قريب منه فتأمل والله تعالى اعلم.

عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال عمر تيدكم انشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك
فاقبل عمر على على وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر
فانى احدثكم عن هذا الامر ان الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الفئ بشئ لم يعطه احدا غيره ثم قرأ وما افاء الله
على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شئ قدير فكانت
هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووالله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم قد اعطاكموه وبثها فيكم حتى بقى منها
هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلى وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك
قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فكنت انا ولى ابى بكر فقبضتها سنتين من امارتى اعمل فيها بما
عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر والله يعلم انى فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتمانى تكلمانى وكلمتكما واحدة
وامركما واحد جئتنى يا عباس تسألنى نصيبك من ابن اخيك وجاءنى هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته من ابيها فقلت لكما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لى ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد
الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها الينا
فبذلك دفعتها اليكما فانشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم ثم اقبل على على وعباس فقال انشدكما بالله
هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال فتلتمسان منى قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم
السماء والارض لا اقضى فيها قضاء غير ذلك فان عجزتما عنها فادفعاها الى فانى اكفيكماها **باب** اداء الخمس من الدين حدثنا
ابو النعمان ثنا حماد عن ابى جمرة الضبعى قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله انا هذا الحى
من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نصل اليك الا فى الشهر الحرام فمرنا بامر ناخذ منه وندعو اليه من وراءنا قال امركم
باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد بيده واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تؤدوا لله

الله فوالله ما احتازها ها الله به فقال

١ قوله تيدكم بفتح الفوقية وكسر التحتية المهموزة وفتح الدال من التؤدة وهى الرفق وللاصيلى بكسر اوله وضم الدال اسم فعل كرويد اى على رسلك ١٢ ٢ قوله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الفئ بشئ لم يعطه احدا غيره حيث خصص الفئ كله او حيث حل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء كذا فى الكرمانى وفى الفتح اختلف العلماء فى مصرف الفئ فقال مالك الفئ والخمس سواء يجعلان فى بيت المال ويعطى الامام اقارب النبى صلى الله عليه وسلم بحسب اجتهاده وفرق الجمهور بين خمس الغنيمة وبين الفئ فقالوا الخمس موضوع فيما عينه الله من الاصناف المسمين فى آية الخمس من سورة الانفال لا يتعدى به الى غيرهم واما الفئ فهو الذى يرجع فى تصرفه الى راى الامام بحسب المصلحة واحتجوا بقول عمر فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وانفرد الشافعى كما قال ابن المنذر وغيره بان الفئ يخمس وان اربعة اخماسه للنبى صلى الله عليه وسلم وله خمس الخمس كما فى الغنيمة واربعة اخماس الخمس لمستحق نظيرها من الغنيمة وتاول قول عمر المذكور بانه يريد الاخماس الاربعة انتهى مع تقديم وتاخير ١٢ ٣ قوله ما احتازها بالحاء المهملة والزاى اى ما جمعها وفى رواية الكشميهنى بخاء معجمة وراء مهملة فهذا ظاهر فى ان ذلك كان مختصا بالنبى صلى الله عليه وسلم الا انه واسى به اقرباءه وغيرهم بحسب حاجتهم ١٢ فتح ٤ قوله مجعل مال الله بان يجعله فى السلاح والكراع ومصالح المسلمين ١٢ ك ع ٥ قوله فلما بدا لى اى ظهر وسنح لى ان ادفعه اليكما فان قلت ان كان الدفع اليهما صوابا فلم لم يدفع فى اول الحال وان لم يكن صوابا فلم دفع فى الآخر قلت اولا منع على الوجه الذى كان يطلبانه من التملك وثانيا اعطاها على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه ك ع ٦ قوله قالا نعم وفى ذلك القصة اشكال وهو ان اصل القصة صريح بان العباس وعليا قد علما بانه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث فان كانا سمعاه من النبى صلى الله عليه وسلم فكيف يطلبانه من ابى بكر وان كانا انما سمعاه من ابى بكر او فى زمنه فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر والذى يظهر والله اعلم حمل الامر فى ذلك على ما تقدم فى الحديث الذى قبله فى حق فاطمة وان كلا من على وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولذلك نسب عمر الى على وعباس انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما فى ذلك كذا فى الفتح وقال الخطابى هذه القصة مشكلة جدا وذلك انهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة التى شرطها عليهم وقد اعترفا بانه قد قال النبى صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك فما الذى بدا لهما بعد حتى تخاصما والمعنى فى ذلك انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسمة لئلا يجرى عليها اسم الملك انتهى وقال النووى كره عمر ان يوقع عليها اسم القسمة لئلا ... يظن بذلك

مع تطاول الزمان انها ميراث وانهما ورثاها لا سيما وقسمة الميراث بين البنت والعم نصفان فيلتبس ذلك ويظن انهم تملكوا ذلك ومما يؤيده ما قدمناه قال ابو داود لما صارت الخلافة الى على لم يغيرها عن كونها صدقة ونحو هذا فى حديث السفاح فانه لما خطب اول خطبة قام اليه رجل معلق فى عنقه المصحف فقال اناشدك الله الا حكمت بينى وبين خصمى بهذا المصحف فقال من هو خصمك قال ابو بكر فى منعه فدك قال اظلمك قال نعم قال فمن بعده قال عمر قال اظلمك قال نعم وقال فى عثمان كذلك قال نعم قال فعلى ظلمك فسكت الرجل فاغلظ له السفاح انتهى كلام النووى قال صاحب الخير الجارى اعلم ان من خرافات الشيعة ان عليا انما جعلها صدقة لان الائمة اذا غصب منهم شئ لا يعود اليه وهذا منقوض بما ذكر فان قلت لم يقبلا بالملكية قلت اذ قبلا بالتصرف فلان يقبلا بالملكية فبالطريق الاولى ويفهم من السياق ذلك ... من ان الخلافة كانت مغصوبة اولا ثم انتقلت الى على فان قلت هى ليست من الامور المالية التى يتصرف فيها الملك قلت التصرف فيها ... وان كانت التصرفات مختلفين ... فيكون للامام ايضا ولو سلم فلم يكن هذه الاموال ملكا لعلى فقط بل كان فيه شركاء من اولاد فاطمة فلم يترك حقهم ولم يتصل خصمهم اذ ارضاهم بذلك منهم ام كلثوم بنت فاطمة زوجة عمر ... كما فى القاموس انتهى ١٢ ٧ قوله باب اداء الخمس من الدين اورد فيه حديث ابن عباس وقد تقدم فى كتاب الايمان وترجم عليه هناك اداء الخمس من الايمان وهو على قاعدته فى ترادف الايمان والاسلام والدين ١٢ فتح

اسماء الرجال عثمان بن عفان رض عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه الزبير بن العوام رض سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه على رض عباس رض **باب** اداء الخمس **ابو النعمان** محمد بن الفضل السدوسى **حماد** هو ابن زيد الازدى **ابى جمرة** بالجيم والراء نصر بن عمران رح **ابن عباس** رضى الله عنهما ١٢

حل اللغات التيدكم ... المتقدمة ... بفتح الدال من التؤدة الرفق وللاصيلى بكسر الاول وضم الدال اسم فعل كرويد ... كما فى القاموس ... الاحتياز ... الحيازة وهو الجمع ... ١٢

عـه فان قلت ... كيف يجمع مع ثبت ان درعه حين وفاته كانت مرهونة على الشعير استدانه لاهله قلت كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك ايضا فى وجوه الخير قبل انقضاء السنة عليهم ١٢ ك ع

(قوله يا عباس تسألنى نصيبك الخ) كان المراد تسألنى التصرف فيما كان نصيبك لو كان هناك ارث والا فمقتضى هذا الحديث انهما علما بحديث لا نورث قبل هذا الطلب فكيف يستقيم منهما الطلب بعد ذلك فتأمل اه سندى

خُمُس ما غنمتم وانهاكم عن الدُّبَّاءِ والنقير والحنتم والمزفّت **باب** نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته **حدثنا** عبد الله
ابن يوسف انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد
نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة **حدثنا** عبد الله بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة ثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رفّ لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني **حدثنا**
مسدد ثنا يحيى عن سفين حدثني ابو اسحق قال سمعت عمرو بن الحارث قال ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته
البيضاء وارضا تركها صدقة **باب** ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن وقول الله وقرن
في بيوتكن ولا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم **حدثنا** حبان بن موسى ومحمد قالا انا عبد الله انا معمر ويونس عن
الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له **حدثنا** ابن ابي مريم ثنا نافع قال سمعت ابن ابي مليكة قال قالت
عائشة توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه قالت دخل عبد الرحمن
بسواك فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فاخذته فمضغته ثم سننته به **حدثنا** سعيد بن عفير ثني الليث ثني عبد الرحمن
بن خالد عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره
وهو معتكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ قريبا من
باب المسجد عند باب ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا **حدثنا** ابراهيم بن المنذر ثنا انس بن عياض
عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام **حدثنا** ابراهيم بن المنذر ثنا انس بن عياض عن هشام
عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها **حدثنا** موسى بن اسمعيل
ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة فقال هنا الفتنة ثلاثا من حيث

عن ثنا يحيى عن سفين

۱ قوله عن ابيه بضم الدال و شدة الموحدة والمراد هو اليقطين اليابس اي الوعاء منه وهو القرع قوله النقير بالنون المفتوحة وبالقاف المكسورة وجاء تفسيره في صحيح مسلم انه جذع ينقرون وسطه وينتبذون فيه قوله الحنتم بالحاء المهملة والنون الساكنة والمثناة الفوقية قال ابو هريرة هي الجرار الخضر وقال ابن عمر هي الجرار كلها قوله المزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القير قال الخطابي معنى النهي عن هذه الاربعة النهي عن الانتباذ فيها فان الشراب فيها يسرع الاسكار فربما شربه بعد اسكاره من لم يطلع عليه ثم ان النهي كان في اول الامر ثم نسخ بقوله عليه الصلوة والسلام كنت نهيتكم عن الانتباذ في الاوعية فانتبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا كذا في الكرماني ومر في بيان الحديث مرارا

۲ قوله دينارا التقييد به من باب التنبيه بالادنى على الاعلى قوله ورثتي من ان تامة بدينار كذا في الكرماني

۳ قوله ومؤنة عاملي ...

۴ قوله ذو كبد اي حيوان قوله شطر شعير قيل المراد وسق من شعير ويحتمل ان يراد بالشطر البعض والشعير الجنس قوله رف بفتح الراء وتشديد الفاء شبه الطاق كذا في الكرماني والخير الجاري قال ابن المنير ...

۵ قوله فكلته ففني ...

۶ قوله باب ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن المنير غرضه بهذه الترجمة ...

۷ قوله ان يمرض في بيتي بضم تحتية وفتح راء مشددة ...

۸ قوله وفي نوبتي ...

۹ قوله ثم سننته اي دلكت به اسنانه ...

۱۰ قوله على رسلكما بكسر الراء ...

رسولهما ...

۱۱ قوله مستدبر القبلة احتج به مالك والشافعي واسحاق وآخرون فيما ذهبوا اليه من جواز استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة في البنيان ...

۱۲ قوله نحو مسكن عائشة ...

۱۳ قوله هنا الفتنة اي جانب المشرق ...

اسماء الرجال

باب نفقة نساء النبي **مالك** الامام **ابي الزناد** عبد الله بن ذكوان **الاعرج** عبد الرحمن بن هرمز **ابي هريرة** **عبد الله** بن ابي شيبة **ابو اسامة** حماد بن اسامة **هشام** بن عروة بن الزبير بن العوام **مسدد** بن مسرهد **يحيى** القطان **سفيان** الثوري **ابو اسحق** عمرو بن عبد الله السبيعي **عمرو** المصطلقي الخزاعي اخا جويرية ام المؤمنين **باب** ما جاء في بيوت **حبان** بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة السلمي المروزي **محمد** غير منسوب هو ابن مقاتل المروزي **عبد الله** بن المبارك **معمر** بن راشد **يونس** بن يزيد الايلي **الزهري** محمد بن مسلم **ابن ابي مريم** سعيد بن الحكم الجمحي البصري **نافع** بن يزيد المصري **ابن ابي مليكة** عبد الله بن عبيد الله **عبد الرحمن** بن ابي بكر **سعيد** بن عفير **الليث** بن سعد **عبد الرحمن** بن خالد بن مسافر **ابن شهاب** الزهري **علي** بن حسين زين العابدين **صفية** بنت حيي **رجلان** قيل هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر **ابراهيم** القرشي الحزامي **انس** ابو ضمرة الليثي **عبيد الله** بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب **محمد** بن يحيى بن حبان **واسع** بن حبان **عبد الله** بن عمر **ابراهيم** الحزامي **انس** الليثي **هشام** بن عروة بن الزبير بن العوام **موسى** التبوذكي **جويرية** بن اسماء الضبعي

حل اللغات

الدباء القرع اليابس النقير ... الحنتم الجرار الخضر او مطلقا المزفت المطلي بالزفت ذو كبد حيوان الشطر الشيء وقال عياض نصف وسق وقال ابن الجوزي الجزء والبعض رف شبه الطاق وقال ابن الاثير الرف خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه ... وهو المعالجة والتمريض سننته ... اي سوكته على رسلكما بالكسر الهيئة

يطلع قرن الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت انسان يستأذن فى بيت حفصة فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رجل يستأذن فى بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة ان الرضاعة تحرم ما تحرم من الولادة **باب** ما ذكر من درع النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم تذكر قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما شرك فيه اصحابه وغيرهم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصارى ثنى ابى عن ثمامة عن انس ان ابا بكر لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبى صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر **حدثنا** عبد الله ابن محمد ثنا محمد بن عبد الله الاسدى ثنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس نعلين جردا وين لهما قبالان فحدثنى ثابت البنانى بعد عن انس انهما نعلا النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب عن حميد بن هلال عن ابى بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وقالت فى هذا نزع روح النبى صلى الله عليه وسلم وزاد سليمن عن حميد عن ابى بردة اخرجت الينا عائشة ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التى تدعونها الملبدة **حدثنا** عبدان عن ابى حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن انس بن مالك ان قدح النبى صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رأيت القدح وشربت فيه **حدثنا** سعيد بن محمد الجرمى ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابى ان الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلى حدثه ان ابن شهاب حدثه ان على بن حسين حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن على لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الى من حاجة تأمرنى بها فقلت له لا فقال له هل انت معطى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله لئن اعطيتنيه لا يخلص اليه ابدا حتى تبلغ نفسى ان على بن ابى طالب خطب بنت ابى جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فى ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة منى وانا اتخوف ان تفتن فى دينها ثم ذكر صهرا له من بنى عبد شمس فاثنى عليه فى مصاهرته اياه قال حدثنى فصدقنى ووعدنى فوفى لى وانى لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله ابدا **حدثنا** قتيبة ثنا سفين عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان على ذاكرا عثمان ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان فقال لى على اذهب الى عثمان فاخبره انها صدقة

---

١ قوله قرن الشيطان المراد بقرن الشيطان طرف رأسه اى يدنى رأسه الى الشمس فى وقت طلوعها فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته وفى بعضها قرن الشمس ١٢ ك خ **٢** قوله ما يحرم من الولادة من الحرمة وفى بعضها تحرم الولادة من التحريم قال الكرمانى فان قلت فيه تكلف ... صلى الله عليه وسلم واضيفت اليهن بملابسة سكناهن ١٢ **٣** قوله باب ما ذكر من درع النبى صلى الله عليه وسلم الغرض من هذه الترجمة تثبيت انه صلى الله عليه وسلم لم يورث ولا بيع موجوده بل ترك بيدمن صار اليه للتبرك به ولو كان ميراثا لبيعت ولاقتسمت ولهذا قال بعد ذلك مما لم يذكر قسمته وقوله مما يتبرك اصحابه ... ثم ذكر فيه احاديث ليس فيها ما ترجم به الا الخاتم والنعل والسيف ... والبصر ... فتح البارى **٤** قوله جردا اى ليس عليها شعر ... التثنية ... وقيل النعل ... كذا فى الكرمانى وخ ١٢ **٥** قوله ملبدا اسم مفعول من التلبيد ... ١٢ ك خ **٦** قوله ان يغلبك القوم عليها اى يأخذوه منك بالقوة ... قوله بنت ابى جهل واسمها جويرية ... قوله لا تجتمع فان قلت ذلك جائز ... صلى الله عليه وسلم كذا فى الكرمانى والخير الجارى وفتح

الفتح قال الكرمانى مناسبة ذكر المسور لقصة خطبة بنت ابى جهل عند طلبه للسيف من جهة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحترز عما يوجب وقوع التكدير بين الاقرباء ... هذا ... لا تعالى انتهى كلام الفتح ١٢ **٧** قوله لو كان على ذاكرا عثمان زاد الاسمعيلى ذاكرا عثمان بسوء ... ابن ابى شيبة ... محمد بن سوقة عن منذر قال كنا عند ابن الحنفية فنال بعض القوم من عثمان فقال ... فذكر قوله جاءه ناس يشكوا سعاة عثمان ... من السعاة جمع ساع وهو العامل الذى يسعى فى استخراج الصدقة ممن تجب عليه ... فى رواية ابن ابى شيبة ... من المستحبات لا من الواجبات ولذلك عذره على ولم يذكره بسوء ١٢ فتح

اسماء الرجال

نافع مولى ابن عمر **مالك** هو ابن انس الامام الاعظم **عبد الله** ابن ابى بكر اى ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى **حفصة** بنت عمر ام المؤمنين رضى الله عنها **باب** ما ذكر من درع النبى صلى الله عليه وسلم **محمد** بن عبد الله هو ابن المثنى بن عبد الله **ثمامة** هو ابن عبد الله بن انس قاضى البصرة يروى عن جده انس **عبد الله** بن محمد هو ابن ابى شيبة **عيسى** بن طهمان ابو بكر البصرى نزيل الكوفة **محمد** بن بشار هو بندار العبدى البصرى **عبد الوهاب** هو ابن عبد المجيد الثقفى **حميد** بن هلال العدوى البصرى **عبدان** هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكى المروزى **ابى حمزة** هو محمد بن ميمون اليشكرى **سعيد** بن محمد ابو عبد الله الجرمى الكوفى **يعقوب** بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى يروى عن ابيه ابراهيم **المسور** بن مخرمة بن نوفل بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهرى ابو عبد الرحمن **محمد** بن سوقة ابو بكر الكوفى الثقة العابد **منذر** هو ابن يعلى الثورى الكوفى يكنى بابى يعلى قال ... شيخ المؤلف.

حل اللغات

جرد اى تثنية جرداء مؤنث الاجرد اى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر سعاتك يعملوا بها فاتيته بها فقال اغنها عنا فاتيت بها عليا فاخبرته فقال ضعها حيث اخذتها وقال الحميدي ثنا سفيٰن ثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذر الثوري عن ابن الحنفية قال ارسلني ابي خذ هذا الكتاب فاذهب به الى عثمان فان فيه امر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة **باب** الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين وايثار النبي صلى الله عليه وسلم اهل الصفة والارامل حين سألته فاطمة وشكت اليه الطحن والرحى ان يخدمها من السبي فوكلها الى الله حدثنا بدل بن المحبر انا شعبة اخبرني الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى ثنا علي ان فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحن فبلغها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بسبي فاتته تسأله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فاتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال على مكانكما حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا ادلكما على خير مما سألتماه اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا الله اربعا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين وسبحا ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير لكما مما سألتماه **باب** قول الله تعالى فان لله خمسه وللرسول يعني للرسول قسم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم وخازن والله يعطي حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وقتادة سمعوا سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فاراد ان يسميه محمدا قال شعبة في حديث منصور ان الانصاري قال حملته على عنقي فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث سليمٰن ولد له غلام فاراد ان يسميه محمدا قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم وقال حصين بعثت قاسما اقسم بينكم وقال عمرو انا شعبة عن قتادة قال سمعت سالما عن جابر اراد ان يسميه القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيٰن عن الاعمش

۱ے قوله فاذهب به الى عثمان وفي رواية ابن ابي شيبة خذ كتاب السعاة فاذهب به الى عثمان واراد برواية هذه بيان تصريح سفيان بالتحديث وكذا التصريح بسماع محمد بن سوقة من منذر ولم اقف في شيء من طرقه على تعيين ما كان في الصحيفة لكن اخرج الخطابي في غريب الحديث من طريق عطية عن ابن عمر قال بعث علي الى عثمان بصحيفة فيها لا تأخذوا الصدقة من الرخة ولا النخة قال الخطابي النخة بضم النون وفتحها الحمير ايضا او اولاد الابل واسناده ضعيف لكنه محتمل ۱۲ فتح الباري **۲ے قوله باب الدليل على ان الخمس** اي خمس الغنيمة قوله لنوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان من الامر الحادث ۱۲ ع **۳ے قوله وايثار النبي صلى الله عليه وسلم** اي اختياره قوله اهل الصفة هم الفقراء والمساكين الذين كانوا يسكنون صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قوله والارامل جمع ارمل الرجل الذي لا امرأة له والارملة المرأة التي لا زوج لها والارامل المساكين من الرجال والنساء قوله حين هو ظرف للايثار وقوله ان يخدمها مفعول ثان لسؤال كذا في الكرماني ۱۲ **۴ے قوله تسأله خادما** هو يطلق على العبد وعلى الجارية قوله فلم توافقه اي لم تصادفه ولم تجتمع به قوله على مكانكما اي لا تفارقا مكانكما والزماه فان قلت حتى غاية لماذا قلت القعود وهو مقدر ونحوه قوله تركها فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت ايثار النبي لاهل الصفة على فاطمة دليل عليها كذا في الكرماني والخير الجاري قال الشيخ ابن حجر وليس في الحديث ذكر اهل الصفة ولا الارامل وكانه اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرق الحديث لعادته وهو ما اخرجه احمد من وجه آخر عن علي في هذه القصة مطولا وفيه والله لا اعطيكم وادع اهل الصفة وتطوى بطونهم من الجوع لا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم ثم قال اسمعيل القاضي هذا الحديث يدل على ان للامام ان يقسم الخمس حيث يرى لان الاربعة الاخماس استحقاق للغانمين والذي يختص بالامام وهو الخمس وقد منع النبي صلى الله عليه وسلم ابنته واعز الناس عليه من اقربيه وصرفه الى غيرهم وقال نحو الطبري لو كان سهم ذوي القربى قسما مفروضا لاخدم ابنته ولم يكن ليدع شيئا اختاره الله لها وامتن به على ذوي القربى وكذا قال الطحاوي وزاد وان ابا بكر وعمر اخذا بذلك وقسما جميع الخمس ولم يجعلا لذوي القربى منه حقا مخصوصا بل بحسب ما يرى الامام وكذلك فعل علي رضي الله عنه ۱۲

اسماء الرجال باب الدليل على الخ **بدل** بن المحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وشدة الموحدة المفتوحة ابو المنير التميمي البصري **شعبة** هو ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ابو بسطام الواسطي **الحكم** هو ابن عتيبة ابو محمد الكندي الكوفي **ابن ابي ليلى** هو عبد الرحمن الانصاري **علي** هو ابن ابي طالب **فاطمة** هي بنت النبي صلعم **باب** قول الله تعالى الخ **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا طرف من الحديث في هذا الباب **ابو الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسي **شعبة** هو ابن الحجاج المذكور **سليمان** هو ابن مهران الاعمش الكوفي **منصور** هو ابن المعتمر ابو عتاب الكوفي **قتادة** هو ابن دعامة بن قتادة **سالم** بن ابي الجعد رافع الغطفاني **جابر** هو ابن عبد الله الانصاري **قال حصين** هو ابن عبد الرحمن الكوفي رواه مسلم موصولا **وقال عمر** هو ابن مرزوق شيخ المؤلف ووصله ابو نعيم **شعبة** هو ابن الحجاج المذكور **قتادة** بن دعامة **سالم** هو ابن ابي الجعد الغطفاني **جابر** هو ابن عبد الله الانصاري **محمد** بن يوسف هو البيكندي **سفيان** هو الثوري **الاعمش** هو سليمان بن مهران الكوفي **حل اللغات النوائب** جمع نائبة وهي ما ينوب ويتنزل عه قال شارح التراجم ومقصود البخاري ترجيح قول من قال ان النبي صلعم لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمه فقط ۱۲ ک.

(قوله فقال اغنها عنا) كان رضي الله تعالى عنه وعماله عاملين بما في الكتب فرأى انه لا يحتاج اليه فامره بالصرف عنه وعلم ان شكاية الناس ليست لظلم العملة وانما هي لما في طبعهم من حب المال وكراهة الانفاق او علم ان عملته ظلمة فيستحقون العزل ولا ينفعهم الكتاب فاراد ان يعزلهم وينصب موضعهم من هو عامل بالكتاب فامره بصرف الكتاب لذلك ولم يرد اعراضه عن العمل بما في الكتاب حاشاه عن ذلك رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم (قوله باب الدليل على ان الخمس الى قوله حين سألته الخ) الظاهر ان الدليل مبتدأ خبره قوله حين سألته بتقدير ما فعله حين سألته فانه حين ذلك ما اعطاها بل وكلها الى الله فهذا دليل على ان الخمس له يصرفه في اي مصرف من مصارف الخمس ولا يلزم عليه اعطاء المصارف الخمس كلها البتة بل له ان يعطي بعضه والحاصل ان المذكور في النص مصارف الخمس الذين يجوز الصرف اليهم فيصرف الامام اليهم حسب ما يرى لا مستحقوه الذين يجب الصرف اليهم بناء على ان الخمس حق لهم والحق يجب صرفه الى مستحقه ففعله صلى الله عليه وسلم حين سألته حيث ما اعطاها دليل على انهم مصارف لا مستحقوه والا لوجب الصرف الى فاطمة لكونها من ذوي القربى والله تعالى اعلم (قوله ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم) قد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومقتضاه ان علة النهي الالتباس المترتب عليه الايذاء حين مناداة بعض الناس والالتباس لا يتحقق في الاسم لانهم نهوا عن ندائه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا والتعليم الفعلي من الله تعالى لعباده حيث لا يخاطبه في كلامه الا بمثل يا ايها النبي اما الكنية فالمناداة بها جائزة فالاشتراك فيها يوجب الالتباس ومقتضى حديث الباب ان علة النهي هي اختصاص التسمية به صلى الله عليه وسلم فاذا كان معنى الاسم مختصا باحد فينبغي اختصاص الاسم به ايضا فلعل النهي كان لعلة الالتباس والايذاء ومع هذا ابين لهم صلى الله عليه وسلم عدم استقامة هذه الكنية لغيره من حيث المعنى ايضا زيادة في الايضاح فلا تنافي بين الحديثين ولو كان النهي لمجرد عدم استقامة المعنى لكان للتنزيه بل لمجرد افادة عدم الاولوية لان المعاني الاصلية للاعلام لا تجب مراعاتها حين التسمية وهو خلاف اصل النهي واما اذا كان للالتباس والايذاء فهو على اصله للتحريم وبيان عدم استقامة المعنى لمجرد التأييد والتقوية لا للتعليل فالعلة على ذلك مختصة بحال حيوته صلى الله عليه وسلم واختصاص العلة وحده لا يوجب اختصاص الحكم اذ الحكم لا ينتفي بانتفاء العلة ما دام لم يرد من الشارع ما ينفي الحكم ثم انه قد روي في غير الصحيحين ما يقتضي خصوص الحكم بزمانه صلى الله عليه وسلم كحديث علي المذكور في سنن ابو داود قال قلت يا رسول الله ارأيت ان ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم وكذا ورد ما يقتضي النهي عن الجمع بين الاسم والكنية كحديث اذا سميتم باسمي فلا تكنوا بكنيتي رواه ابو داود وغيره فمنهم من اخذ باطلاق النهي لقوته ورأى ان حديث الاباحة لا يصلح للمعارضة ومنهم من نظر الى انه يمكن الجمع بحمل النهي على خصوص وقته بقرينة خصوص العلة وهو ان كان خلاف الاصل الا ان حديث علي يصلح بيانا لذلك واما حديث الجمع فهو مخالف للنهي وحده

ﺑﻌﻤﻠﻮن نسخه ... بها نسخه ... بالصدقة نسخه ... الطحين نسخه ... اخبرنا نسخه ... اخذتما نسخه ... قد قسمه ... سالما نسخه ... عن جابر نسخه ... ولا تكتنوا نسخه ... ولا تكنوا نسخه

عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاری قال وُلِدَ لرجل منا غلام فسمّاه القاسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فاتى النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله وُلد لی غلام فسمیته قاسما فقالت الانصار لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فقال النبی صلی الله علیه وسلم احسنت الانصار تسمّوا باسمی ولا تكنّوا بكنيتی فانما انا قاسم حدثنا حبان بن موسی انا عبد الله عن یونس عن الزهری عن حمید بن عبد الرحمن انه سمع معاویة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یرد الله به خیرا یفقهه فی الدین والله المعطی وانا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرین علی من خالفهم حتی یاتی امر الله وهم ظاهرون حدثنا محمد بن سنان ثنا فلیح ثنا هلال عن عبد الرحمن بن ابی عمرة عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما اعطیكم ولا امنعكم انما انا قاسم اضع حیث امرت حدثنا عبد الله بن یزید ثنا سعید بن ابی ایوب ثنی ابو الاسود عن ابن ابی عیاش واسمه النعمان عن خولة الانصاریة قالت سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان رجالا یتخوضون فی مال الله بغیر حق فلهم النار یوم القیمة **باب** قول النبی صلی الله علیه وسلم احلت لكم الغنائم وقال الله عز وجل وعدكم الله مغانم كثیرة تاخذونها فعجل لكم هذه الآیة فهی للعامة حتی یبینه الرسول صلی الله علیه وسلم حدثنا مسدد ثنا خالد ثنا حصین عن عامر عن عروة البارقی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الخیل معقود فی نواصیها الخیر الاجر والمغنم الی یوم القیامة حدثنا ابو الیمان انا شعیب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا هلك كسری فلا كسری بعده واذا هلك قیصر فلا قیصر بعده والذی نفسی بیده لتنفقن كنوزهما فی سبیل الله حدثنا اسحق سمع جریرا عن عبد الملك عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا هلك كسری فلا كسری بعده واذا هلك قیصر فلا قیصر بعده والذی نفسی بیده لتنفقن كنوزهما فی سبیل الله حدثنا محمد بن سنان ثنا هشیم نا سیار ثنا یزید الفقیر ثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احلت لی الغنائم حدثنا اسمعیل ثنی مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد فی سبیله لا یخرجه الا الجهاد فی سبیله وتصدیق كلماته بان یدخله الجنة او یرجعه الی مسكنه الذی خرج منه مع ما نال من اجر او غنیمة حدثنا محمد بن العلاء

لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك لا نكنيك ولا ننعمك فسمّوا سمّوا ولا تكنّوا قال وهی بنواصیها ان اجره

۱؎ قوله انما انا قاسم قال الكرمانی فان قلت هذا یدل علی انه یسمی بالقاسم وهذا لیس اسم رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا كنیته بل كنیته هو ابو القاسم قلت اذا سمی الشخص بالقاسم یلزم منه ان یكون ابوه ابا القاسم فیصیر الاب یكنی بكنیة رسول الله صلی الله علیه وسلم فان قلت كان هو رسول الله صلی الله علیه وسلم یكنی بذلك لان اسمه كان قاسما لالانه یقسم الاموال قلت احترز منه نظرا الی مجرد اشتراك اللفظ كذا فی الكرمانی وفی فتح الباری قال الشیخ ابن حجر بن البخاری الاختلاف علی شعبة هل اراد الانصاری ان یسمی ابنه محمدا او القاسم واشار الی ترجیح انه اراد ان یسمیه القاسم بروایة سفیان وهو الثوری له عن الاعمش فسماه القاسم ویترجح ایضا من حیث المعنی لانه لم یقع الانكار من الانصار علیه الا حیث لزم من تسمیة ولده القاسم ان یصیر یكنی ابا القاسم انتهی والاحادیث جواز التسمیة باسمه والتكنی بكنیته فقال فی الجمع اختلفوا فیه فمن قائل منع او لا ثم نسخ ومن قائل بالمنع مطلقا ومن قائل انه للتنزیه لو جمع بین اسمه وكنیته ومنع عمر التسمی باسم محمد كراهة سب اسمه وكره مالك التسمی باسماء الملائكة واجمعوا علی جواز التسمی باسماء الانبیاء غیر عمر رضی الله عنه ۱۲ ۲؎ قوله یتخوضون بالمعجمتین بغیر حق ای یتصرفون فی مال المسلمین بالباطل وهو اعم من ان یكون بالقسمة وبغیرها وبذلك یناسب الترجمة كذا فی فتح الباری قال العینی لا مطابقة بین الحدیث والترجمة بحسب الظاهر ولكن قال الكرمانی قوله بغیر حق ای بغیر قسمة حق واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة لیفهم منه الترجمة صریحا انتهی كلام العینی ۱۲ ۳؎ قوله احلت لكم الغنائم كذا للجمیع ووقع عند ابن التین احلت لی وهو اشبه لانه ذكر هذا اللفظ بحدیث الباب كذا فی الفتح قال العینی قال الخطابی كان من تقدم علی ضربین منهم من لم یؤذن له فی الجهاد فلم یكن لهم مغانم ومنهم من اذن له فیه لكن كانوا اذا غنموا شیئا لم یحل لهم ان یاكلوه وجاءت نار فاحرقته وقیل المراد انه خص بالتصرف فی الغنیمة یصرفها كیف شاء والاول اصوب وهو ان من مضی لم یحل لهم اصلا ۱۲ ۴؎ قوله للعامة ای لعامة المسلمین حتی یبینه الرسول انما قال تكون للاصحاب الخمس یعنی القرآن فیه مجمل والسنة مبین له كذا فی الكرمانی والخیر الجاری وفی الفتح ای حتی یبین الرسول من یستحق ذلك ممن لا یستحقه وقد وقع بیان ذلك فی قوله تعالی واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه ثم ذكر فیه ستة احادیث احدها حدیث عروة البارقی فی الخیل وقد تقدم الكلام علیه فی الجهاد والغرض منه قوله فی آخره الاجر والمغنم وثانیها حدیث ابی هریرة اذا هلك كسری وسیاتی الكلام علیه فی علامات النبوة والغرض منه قوله لتنفقن كنوزهما فی سبیل الله وقد انفقت كنوزهما فی الغنائم وثالثها حدیث جابر بن سمرة مثله ورابعها حدیث جابر بن عبد الله ذكره مختصرا بلفظ احلت لی الغنائم وتقدم فی التیمم وخامسها حدیث ابی هریرة تكفل الله لمن جاهد فی سبیله وقد تقدم بیانه فی اوائل الجهاد وسادسها حدیثه فی قصة النبی الذی غزا القریة انتهی كلام الفتح ۱۲ ۵؎ قوله من اجر او غنیمة یعنی لا یخلو من احدهما مع جواز الاجتماع بینهما بخلاف او التی فی او یرجعه فانها تفید منع الخلو ومنع الجمع كلیهما ومر فی كتاب الایمان ۱۲ ك

اسماء الرجال سالم هو ابن ابی الجعد جابر هو ابن عبد الله الانصاری رجل هو انس بن فضالة حبان بن موسی هو المروزی یونس هو ابن یزید الایلی الزهری هو محمد بن مسلم بن شهاب حمید بن عبد الرحمن بن عوف الزهری معاویة هو ابن ابی سفیان محمد بن سنان فلیح لقب عبد الملك بن سلیمان بن المغیرة هلال هو ابن علی العامری عبد الرحمن بن ابی عمرة الانصاری عبد الله بن یزید ابو عبد الرحمن المقری سعید بن ابی ایوب الخزاعی ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن النوفلی ابن ابی عیاش هو الانصاری الزرقی خولة ای بنت قیس بن فهد مسدد هو ابن مسرهد خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان حصین هو ابن عبد الرحمن السلمی عروة هو ابن الجعد البارقی الازدی ابو الیمان هو الحكم بن نافع شعیب هو ابن ابی حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن سنان الباهلی ابو بكر البصری سیار هو ابن ابی سیار واسمه وردان الواسطی یزید الفقیر لانه اصیب فی فقار ظهره ابن صهیب الكوفی اسمعیل هو ابن ابی اویس ابی الزناد والاعرج هما المذكوران الآن محمد ابن علاء الهمدانی الكوفی ۱۲

حل اللغات یتخوضون ای یتصرفون فی مال المسلمین بالباطل وهو فی الاصل المشی فی الماء وتحریكه ثم استعمل فی التصرف النواصی جمع ناصیة ۱۲

علی لا ینطبق علی العلة التی لاجلها النهی فلا اعتداد به۔ ومنهم من اخذ بحدیث الجمع وبین صحته والله تعالی اعلم۔ ثم لا یخفی ان قوله فانی جعلت قاسما یقتضی ان یكون اسمه المخصوص به القاسم لا ابو القاسم وهو غیر مناسب لحل الكلام ولا هو صحیح فی الواقع الا ان یقال ابو القاسم مبالغة القاسم كالاحمری مبالغة الاحمر ومبنی المبالغة علی افادة الاضافة والنسبة والتجرید كانه یجرد عنه شخص آخر هو القاسم او هو الاحمر واضیف هذا الیه بانه ابوه او نسب الیه فقیل له احمری والله تعالی اعلم۔ قوله من یرد الله به خیرا الخ تحقیق هذا الحدیث قد سبق فی كتاب العلم بقی ان القسطلانی قال خیرا نكرة فی سیاق الشرط فتعم كالنكرة فی سیاق النفی ای من یرد الله بجمیع الخیرات اھ وفیه ان النكرة فی سیاق النفی او الشرط لا تعم بهذا الوجه ای بان یراد بها جمیع الافراد مرة واحدة وانما تعم بمعنی من یرد الله به خیرا ای خیر كان كما یقال ما جاء فی رجل ای احد من الرجال وایضا من یرد الله به جمیع الخیرات یفقهه فی الدین یفید ان حیازة جمیع الخیرات لا تتم بلا فقه فی الدین وهذا قلیل الجدوی فانه امر ظاهر ولا یفید ان التفقه فی الدین لبیان كیفیة اعطاء جمیع الخیرات الذی یتضمنه الشرط والجزاء قد یقصد به ذلك كما یقال اذا اردت الوضوء فاغسل وجهك ونحوه والله تعالی اعلم اھ سندی

ثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه
لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى
غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور
اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني
من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلثة بيده فقال
فيكم الغلول فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فاكلتها ثم احل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا
وعجزنا فاحلها لنا **باب الغنيمة لمن شهد الوقعة** [٣١٢٥] حدثنا صدقة انا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال
قال عمر لولا اخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين اهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر **باب من قاتل
للمغنم هل ينقص من اجره** [٣١٢٦] حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن عمرو قال سمعت ابا وائل ثنا ابو موسى الاشعري
قال قال اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر ويقاتل ليرى مكانه من في سبيل
الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **باب قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره او غاب
عنه** [٣١٢٧] حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اهديت له اقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في ناس من اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه
ابنه المسور بن مخرمة فقام على الباب فقال ادعه لي فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فاخذ قباء فتلقاه به واستقبله
بازراره فقال يا ابا المسور خبأت هذا لك يا ابا المسور خبأت هذا لك وكان في خلقه شدة رواه ابن علية عن ايوب وقال حاتم
ابن وردان ثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية تابعه الليث عن
ابن ابي مليكة **باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما اعطى من ذلك في نوائبه** [٣١٢٨] حدثنا عبد الله
ابن ابي الاسود ثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انس بن مالك يقول كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى
افتتح قريظة والنضير وكان بعد ذلك يرد عليهم **باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وولاة الامر** [٣١٢٩] حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة احدثكم هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير

رسول الله — أعز — عليهم — البقرة — ثني — فمن — مزردة — شيئ — من

١ قوله بضع امرأة هو بضم الموحدة وسكون المعجمة يطلق على الفرج والتزويج والجماع والمعنى الاول الثالث لائقة هنا ويطلق ايضا على المهر والطلاق قوله وهو يريد ان يبني بها اي يدخل عليها قوله ولما يبن بها اي ولم يدخل عليها لكن التعبير بلما يشعر بتوقع ذلك قال الزمخشري في قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم قوله خلفات بفتح المعجمة وكسر اللام بعدها فاء خفيفة جمع خلفة وهي الحامل من النوق كذا في ف خ ١٢ ٢ قوله انك مامورة بالغروب وانا مامور بالصلوة او القتال قبل الغروب قوله فلم تطعمها اي لم تاكلها عبر عنه بالاطعام مبالغة وفيه اشارة الى ذكر هذه الحكاية اخبار منه عليه الصلوة والسلام لنوعه عظيم بعدها من الله علي وسلم حيث احلت لهم الغنائم كلها ولم يحل بعضها التحريم بل تاكلها النار وكان ذلك علامة القبول وعدم الغلول ١٢ ك خ ٣ قوله فلزقت يد رجلين او ثلثة قال ابن المنير جعل الله علامة الغلول الزاق يد الغال وفيه تنبيه على ان يد عليها حق يطلب ان يتخلص منه او انها يد ينبغي ان يضرب عليها ويحبس صاحبها حتى يؤدي الحق الى الامام وهو من جنس شهادة اليد على صاحبها يوم القيمة ١٢ ف ٤ قوله الغنيمة لمن شهد الوقعة هذا لفظ اثر اخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن طارق بن شهاب ان عمر كتب الى عمار ان الغنيمة لمن شهد الوقعة وتقدم حديث الباب هنا وسند في المزارعة ووجه اخذه من الترجمة ان عمر في هذا الحديث ايضا قد صرح بما دل عليه هذا الاثر لانه ذكر عنده حسن النظر لاخر المسلمين فيما يتعلق بالارض خاصة فوقفها على المسلمين وضرب عليها الخراج الذي يجمع مصلحتهم وتاول قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم الآية كذا في الفتح قال الكرماني غرضه انه لو قسمت كل قرية على الغانمين لما بقي شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين فان قلت فهو يقسم فكيف لا يقسم عليهم قلت ليبتر عنهم بالبيع ونحوه ويوقفه على الكل كما فعل بارض العراق ونحوها انتهى ١٢ ٥ قوله لمن لم يحضره اي في مجلس القسمة او غاب عنه اي في غير بلد القسمة كذا في الفتح ١٢ ٦ قوله مزررة بالذهب يقال ازررت القميص اذا جعلت له ازرارا وفي بعضها مزردة من الزرود هو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض ١٢ ح ٧ قوله خبأت هذا لك هو مطابق لما ترجم به قال ابن بطال ما اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين فحلال له وله ان يهب منه ما شاء ويؤثر به من شاء كالفيء واما من بعده فلا يجوز له ان يختص به لانما اهدي اليه لكونه امير هم ١٢ فتح الباري ٨ قوله رواه ابن علية عن ايوب اي شخص الرواية الاولى يعني مرسلا قوله وقال حاتم بن وردان الى قوله تابعه الليث حاصله

ان الاثنين عن ايوب اتفقا على ارساله ووصله ثالث عن ايوب وهو المتأخر من شيخهم واعتمد البخاري الموصول لحفظ من وصله ورواية اسمعيل بن علية تأتي موصولة في الادب ورواية حاتم بن وردان تقدمت موصولة في الشهادات ورواية الليث تقدمت موصولة في الهبة كذا في الفتح ١٢ ٩ قوله كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيه حديث انس وهو مختصر من حديث سياتي بتمامه مع بيان الكيفية المترجم بها في المغازي وتقدم التنبيه عليه اواخر الهبة وحاصل القصة ان ارض بني النضير كانت مما افاء الله على رسوله وكانت له خالصة لكنه آثر بها المهاجرين وامرهم ان يعيدوا الى الانصار ما كانوا واسوهم بها لما قدموا عليهم المدينة ولا شيء لهم فاستغنى الفريقان جميعا بذلك ثم فتحت قريظة لما نقضوا العهد فحوصروا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وقسمها النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه واعطى من نصيبه في نوائبه اي في نفقات اهله ومن يطرأ عليه ويجعل الباقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله كما ثبت في الصحيحين من حديث مالك بن اوس عن عمر في بعض طرقه مختصرا ١٢ فتح الباري ١٠ قوله احدثكم هشام بن عروة الى آخره لم يقل في آخره نعم وهو ثابت في مسند اسحق بن راهويه بهذا الاسناد ١٢ ف

اسماء الرجال ابن المبارك هو عبد الله معمر هو ابن راشد باب الغنيمة لمن شهد الوقعة عبد الرحمن هو ابن مهدي البصري زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب يروي عن ابيه اسلم باب من قاتل للمغنم هل ينقص من اجره محمد بن بشار بندار العبدي البصري غندر هو لقب محمد بن جعفر عمرو هو ابن مرة ابا وائل هو شقيق بن سلمة باب قسمة الامام ما يقدم عليه الخ عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري تابعه الليث هو ابن سعد الامام على وصله عن ابي مليكة باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم الخ عبد الله بن ابي الاسود هو ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي واسم ابي الاسود حميد معتمر يروي عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي باب بركة الغازي الخ اسحق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي المروزي ابو اسامة هو حماد بن اسامة الليثي ١٢

حل اللغات خلفات جمع خلفة وهي الحامل من النوق وقد تطلق على غير النوق ايضا ولادها الكتاب مصدر ولد فلم تطعمها اي لم تحرقها ١٢ ع اي لا دان يغزو وهذا النبي هو يوشع بن نون كما رواه الحاكم ١٢ ف ع اي مرتبة في الجنة ومنزلة من الشهداء وقيل ان الاول لسمعة والثاني للرياء ١٢ ك

(قوله الا قسمتها بين اهلها) كانه استدل على الترجمة بان المتبادر من الاهل المضاف اليها من حضر فتحها والله تعالى اعلم

قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم وانی لا اراني الا ساقتل
اليوم مظلوما وان من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا شيئا فقال يا بني بع مالنا واقض ديني اوصى بالثلث وثلثه لبنيه
يعني لبني عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث اثلاثا فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شئ فثلثه لولدك قال هشام
وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل
يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عن شئ منه فاستعن عليه مولاي قال فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابه
من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير ولم
يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال و
انما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فاني اخشى عليه الضيعة
وما ولي امارة قط ولا جباية خراج ولا شيئا الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان
قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الفي الف ومائتي الف قال فلقي حكيم بن حزام عبد الله
ابن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين فكتمه وقال مائة الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع لهذه فقال له
عبد الله افرأيتك ان كانت الفي الف ومائتي الف قال ما اراكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شئ منه فاستعينوا بي قال و
كان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال من كان له على الزبير
حق فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله
لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة قال عبد الله لك من ههنا الى ههنا قال فباع
منها فقضى دينه فاوفاه وبقي منها اربعة اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير و
ابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة الف قال كم بقي قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير
قد اخذت سهما بمائة الف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما بمائة
الف فقال معاوية كم بقي قال سهم ونصف قال قد اخذته بخمسين ومائة الف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية
بستمائة الف قال فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم حتى انادي
بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فلياتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى اربع
سنين قسم بينهم قال وكان للزبير اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل امرأة الف الف ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف

ــــ۱ــــ قوله لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم قال ابن بطال معناه ظالم عند خصمه مظلوم عند نفسه لان كلا من الفريقين يتاول انه على الصواب قال ابن التين معناه انهم اما صحابي متاول فهو مظلوم واما غير صحابي قاتل لاجل الدنيا فهو ظالم قال الكرماني فان قلت جميع الحروب كذلك فالجواب انها اول حرب وقعت بين المسلمين ويحتمل ان يكون او للشك او للتنويع ۱۲ فتح ــــ۲ــــ قوله لا اراني بضم الهمزة من الظن ويجوز فتحها بمعنى الاعتقاد وظن انه يقتل مظلوما لاعتقاده انه كان مصيبا واما لانه كان سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع علي وهو قوله لما جاءه قاتل الزبير بشر قاتل ابن صفية بالنار ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه احمد وغيره باسناد صحيح وقد تحقق كما ظن لانه قتل غدرا كما روى الحاكم من طرق متعددة ان عليا ذكر الزبير بان النبي صلعم قال له لتقاتلن عليا وانت ظالم له فرجع لذلك وروى يعقوب بن سفيان وخليفة في تاريخهما فانطلق الزبير منصرفا فقتله عمرو بن جرموز بوادي السباع. ملتقط من فتح الباري ۱۲ ــــ۳ــــ قوله فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين فثلثه لولدك قال المهلب معناه ثلث ذلك الفضل الذي اوصى به من الثلث لبنيه كذا قال وهو كلام معروف من خارج لكن لا يوضح اللفظ الوارد وضبط بعضهم قوله فثلثه لولدك بتشديد اللام بصيغة الامر من التثليث وهو اقرب. قاله في الفتح بهذه العبارة مختصرا ۱۲ ــــ۴ــــ قوله وازى بعض بني الزبير يعني ان يكون وازاهم في السن ويجوز في انصبائهم من الوصية فيما يحصل لهم من ميراث ابيهم الزبير وهذا اولى والا لم يكن لذكر كثرة اولاد الزبير معنى ۱۲ تنقيح ــــ۵ــــ قوله ولاي شئ ههنا وعرب الكرماني فجعل ضمير العبد الله فخلط بتقديره ۱۲ ف ــــ۶ــــ قوله وما ولي امارة قط الخ اي ان كثرة ماله ما حصلت من هذه الجهات المقتضية لظن السوء باصحابها بل كان كسبه من الغنيمة ونحوها وقد روى الزبير بن بكار باسناده ان الزبير كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج ــــ۷ــــ قوله فباع منها اي من الغابة والدور لا من الغابة وحدها لما تقدم ان الدين الفا الف ومائتا الف ولم يبع الغابة الا بالف الف وستمائة الف ۱۲ الفتح ــــ۸ــــ قوله فقدم على معاوية اي في خلافته وهذا فيه نظر لانه ذكر ان اخر القسمة اربع سنين استبراء للدين كما سياتي فيكون ذلك اخر الاربع في سنة اربعين وذلك قبل ان يجتمع الناس على معاوية فلعل هذا القدر من الغابة كان ابن الزبير اخره من حصته او من نصيب او لاده ويؤيده ان في سياق القصة ما يؤخذ منه ان هذا القدر زائد على ما يحتاج بعد قضاء الدين ولا ينحصر قوله بعد ذلك فلما فرغ من قضاء الدين لانه يحمل على ان قصة وفادته على معاوية كانت بعد وفاء الدين وما اتصل به من تاخير القسمة بين الورثة لاستبراء بقية من له دين ثم وفد بعد ذلك فيكون وفادته على معاوية في خلافته والله اعلم بالصواب. كذا في فتح الباري ۱۲ ــــ۹ــــ قوله لا اقسم بينكم منع القسمة لانه كان وصيا وظن بقاء الديون وتخصيص الاخبار بالاربع لحصول الجزال الاطراف والاقطار لان الغالب ان المسافة التي بين مكة واقطار الارض تقطع بسنتين فاراد ان تصل الاخبار الى اقطارها ثم تعود اليه قوله بالموسم اي موسم الحج وسمي به لانه معلم يجتمع الناس اليه والوسم العلامة كذا في الكرماني والخير الجاري ۱۲ ــــ۱۰ــــ قوله فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف فان قلت اذا كان الثمن اربعة آلاف الف وثمانية الف فالجميع ثمانية وثلاثون الف الف واربع مائة الف وان اضفت اليه الثلث فهو خمسون الف الف وسبعة آلاف الف وستمائة الف وان اعتبر مع الدين فهو خمسون الف الف وتسعة آلاف الف وثمانمائة الف فحاصل التقادير الحساب غير صحيح قلت لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار فزاد من غلات امواله في هذه الاربع سنين الى ان يكون لكل امرأة الف الف ومائتا الف والمقام مقام البركة للغازي في ماله حيا وميتا. كذا في الكرماني والخير الجاري قال الشيخ ابن حجر وهذا توجيه في غاية الحسن لعدم تكلفه وتحقيق الرواية الصحيحة على وجهها انتهى ۱۲

اسماء الرجال قال هشام هو ابن عروة بالسند السابق خبيب و عباد هما ولدا عبد الله بن الزبير تسع بنات خديجة الكبرى وام الحسن وعائشة امهن اسماء بنت ابي بكر وحفصة امها زينب وزينب امها ام كلثوم بنت عقبة وحبيبة وسودة وهند امهن ام خالد وعطيه امها الرباب قال عبد الله بن الزبير بالاسناد السابق فقدم على معاوية هو ابن ابي سفيان دمشق ابن زمعة اسمه عبد الله اخو ام المؤمنين سودة ۱۲

حل اللغات لا اراني بضم الهمزة اي لا اظن وازى ساوى الغابة ارض عظيمة من عوالي المدينة اشتراها بسبعين ومائة الف وبيعت في تركته بالف الف وستمائة الف الجباية گردکردن خراج وقال السندي هو استخراج المال من مظنته الموسم يراد به موسم الحج ۱۲

عـــه اي يوم حرب بين علي وعائشة على باب البصرة وهو في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين سميت به لان عائشة رض كانت يومئذ راكبة على الجمل ۱۲ ك عـــه باعتبار اخوة الدين او باعتبار القرابة بينهما لان الزبير بن العوام بن خويلد بن ام حكيم ۱۲ ك ع

(قوله فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شئ فثلثه لولدك) اي فثلث الثلث فالضمير للثلث لتقدمه لا للفاضل حتى يرد انه مناف لما تقدم وقال القسطلاني فان فضل شئ يصرف لجهة الوصية فثلثه لولدك والحاصل حمل شئ على شئ يصرف للوصية وقيل فثلثه صيغة امر من التثليث اي فاجعله ثلاث حصص لاخراج حصة ولدك والله تعالى اعلم (قوله ولا جباية خراج) الجباية استخراج المال من مظنته ۱۲ سندی

الف ومائتا الف **باب** اذا بعث الامام رسولًا فى حاجة او امره بالمقام هل يسهم له **حدثنا** موسى بن اسمٰعيل ثنا ابو عوانة ثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر قال انما تغيب[1] عثمان عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه **باب**[2] من قال ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن[3] النبى صلى الله عليه وسلم برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين وما كان[4] النبى صلى الله عليه وسلم يعد الناس ان يعطيهم من الفئ والانفال من الخمس وما اعطى الانصار وما اعطى جابر بن عبد الله من تمر خيبر **حدثنا** سعيد بن عفير ثنى الليث ثنى عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الحديث الىّ اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبى واما المال وقد كنت استأنيت[5] بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاءونا تائبين وانى قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب ان يطيب فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفئ الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله لهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من اذن منكم فى ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا فهذا الذى بلغنا عن سبى هوازن **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب ثنا حماد ثنا ايوب عن ابى قلابة ح قال ايوب وحدثنى القاسم بن عاصم الكليبى وانا لحديث القاسم بن عاصم احفظ عن زهدم قال كنا عند ابى موسى فاتى ذكر[6] دجاجة وعنده رجل من بنى تيم الله احمر كانه من الموالى فدعاه للطعام فقال انى رأيته يأكل شيئًا فقذرته فحلفت ان لا اكل فقال هلم فلاحدثكم عن ذلك انى اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندى ما احملكم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود[7] غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا انا سألناك ان تحملنا فحلفت ان لا تحملنا افنسيت قال لست انا حملتكم ولكن[8] الله حملكم وانى والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرًا منها الا

كان ابنة | باب ومن الدليل | ومسور | آخر | ذلك | لرسول الله صلى الله عليه وسلم | فاذنوا | فاتى ذكر دجاجة | فلاحدثكم

[1] قوله تغيب اى تخلف التغيبة لاجل تمريض بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وسهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ان عثمان فى حاجة رسولك ۱۲ ک ع [2] قوله باب من قال ومن الدليل الاولى لفظا باب ومن الدليل قال فى الفتح هو معطوف على الترجمة التى قبل ثمانية ابواب حيث قال الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هنا لنوائب المسلمين وقال بعد باب ومن الدليل على ان الخمس للامام والجمع بين هذه التراجم ان الخمس لنوائب المسلمين والى النبى صلى الله عليه وسلم مع تولى قسمته ان يأخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والحكم بعده كذلك يتولى الامام ما كان يتولاه وهذا محصل ما ترجم به المصنف وقد تبين توجيهه وتعيين الاختلاف فيه وجوز الكرمانى ان يكون كل ترجمة على وفق مذهب من المذاهب وفيه بعد لان احدا لم يقل ان الخمس للمسلمين دون النبى صلى الله عليه وسلم ودون الامام ولا للنبى صلى الله عليه وسلم دون المسلمين وكذا للامام فالتوجيه الاول هو اللائق وقد اشار الكرمانى ايضا الى طريق الجمع فقال لا تفاوت من حيث المعنى اذ نوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم هى نوائب المسلمين والتصرف فيه له وللامام بعده ۱۲ فتح البارى [3] قوله هوازن ابو قبيلة وهو صاحبه بلفظ المصدر والتنوين وبالاضافة الى الضمير اى بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وذلك ان حليمة بفتح المهملة السعدية التى ارضعته صلى الله عليه وسلم كانت منهم قوله فتحلل اى استحل من الغانمين انصباءهم من هوازن او طلب النزول عن حقوقهم كذا فى الكرمانى والخير الجارى ۱۲ [4] قوله وما كان النبى صلى الله عليه وسلم الى قوله من تمر خيبر قال الشيخ ابن حجر واما حديث الوعد من الفئ فيظهر من سياق حديث جابر واما حديث الانفال من الخمس فمنه كورق الباب من حديث ابن عمر واما حديث اعطاء الانصار فتقدم من حديث انس قريبا واما حديث اعطاء جابر من تمر خيبر ففى حديث اخرجه ابو داؤد وظهر من سياقه ان حديث جابر الذى ختم به المصنف الباب طرف منه انتهى ۱۲ [5] قوله استأنيت الاستئناء وهو من الاناة اى التؤدة واشعر بلفظ آخرهم كما فى بعض النسخ على ان اولئك جاؤا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة قوله حتى نعطيه الخ هو موضع الترجمة ولا بد من الخمس قوله عرفاءكم جمع عريف وهو القائم بامور القوم المتعرف لاحوالهم ف ۱۰۲ قوله فهذا الذى بلغنا هو قول الزهرى ومر الحديث فى كتاب الوكالة وفى المغازى فى ص ۶۱۸ وغيرها ۱۲ ک ع [6] قوله فاتى ذكر دجاجة كذا لابى ذر باتى صيغة الماضى من الاتيان وذكر بكسر الذال وسكون الكاف ودجاجة بالجر والتنوين على الاضافة وكذا للنسفى وفى رواية الاصيلى فاتى بضم الهمزة وذكر بفتحتين ودجاجة بالنصب والتنوين على المفعولية كان الراوى لم يستحضر اللفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة قال عياض وهذا اشبه لقوله فى الطريق الاخرى فاتى بلحم دجاج وتقول فى حديث الباب فدعاه للطعام اى الذى فيه الدجاجة كذا فى الفتح وفى الكرمانى اى بالمعروف والمجهول وذكر بلفظ المصدر وبلفظ الماضى انتهى فعلى هذا اللفظ الدجاجة بالجر فى الوجهين ۱۲ [7] قوله ذود غر الذرى الذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة والغر بضم المعجمة وتشديد الراء والذرى جمع الذروة وذروة كل شئ اعلاه يريد انها ذوات اسنمة بيض اى من سمنهن وكثرة شحومهن ک ع قال فى الفتح ومناسبته للترجمة من جهة انهم سألوه فلم يجد ما يحملهم ثم حضر شئ من الغنائم فحملهم منها وهو محمول على انه حملهم على ما يختص بالخمس انتهى ۱۲ [8] قوله ولكن الله حملكم قال الخطابى هذا يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عليهم واضافة النعمة فيها الى الله تعالى وان نسى واننى بمنزلة المضطر ولعله قد يضاف الى الله تعالى كما جاء فى الصائم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وسقاه او ان الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة قال ومعنى التحلل التفصى عن عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها وهو اما بالاستثناء مع الانعقاد واما بالكفارة قال ويحتمل ان يريد انه لا يحملهم فى ذلك الوقت الا ان يرد عليه مال فى ثانى الحال فانه يحملهم ويحملهم عليه كذا فى الكرمانى والخير الجارى ۱۲

اسماء الرجال باب اذا بعث الامام الخ **سعيد** هو ابن كثير بن عفير الانصارى مولاهم المصرى **الليث** هو ابن سعد الامام المصرى **عقيل** هو ابن خالد الايلى **ابن شهاب** هو الزهرى **عروة** هو ابن الزبير بن العوام **مروان** بن الحكم الاموى ليس له صحبة **مسور** بن مخرمة بن نوفل الزهرى له ولابيه صحبة **عبد الله** بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبى **حماد** هو ابن زيد **ايوب** هو السختيانى **ابى قلابة** عبد الله بن زيد الجرمى **زهدم** بن مضرب الازدى الجرمى **ابى موسىٰ** عبد الله بن قيس الاشعرى ۱۲

حل اللغات **هوازن** ابو قبيلة **فتحلل** اى استحل من الغانمين انصباءهم من الهوازن **عرفاء** جمع عريف **الذود** من الابل ما بين الثلاث الى العشرة ۱۲

(قوله فتحلل من المسلمين) اى فاعطاهم مع الخمس (قوله انتظر آخرهم) قال الكرمانى اشعر بلفظ آخرهم ان اولئكم جاءوا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة قلت ويحتمل ان المراد بآخرهم من بقى منهم واعلم من قتل فى الحرب والوجه الذى ذكره الكرمانى اجود والله تعالى اعلم اهـ سندى

اتيتَ الذي هو خير وتحللتُها حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سريّة فيها عبد الله بن عمر قِبَل نجد فغنموا ابلاً كثيرًا فكانت سهامهم اثني عشر بعيرًا او احد عشر بعيرًا ونُفِّلوا بعيرًا بعيرًا حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُنفِّل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش حدثنا محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة ثنا بُريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رُهم اما قال في بضع واما قال في ثلثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة ووافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة فاقيموا معنا فاقمنا معه حتى قدمنا جميعًا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئًا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفين ثنا ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاءنا مال البحرين قد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ حتى قُبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر مناديًا فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتنا فاتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثى لي ثلاثًا وجعل سفين يحثو بكفيه جميعًا ثم قال لنا هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فاتيت ابا بكر فسألته فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني قال قلت تبخل عني ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك قال سفين وحدثنا عمرو عن محمد بن علي عن جابر فحثى لي حثية وقال عُدّها فوجدتها خمسمائة فقال فخذ مثلها مرتين وقال يعني ابن المنكدر واي داء ادوأ من البخل حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له رجل اعدل قال لقد شقيتَ ان لم اعدل **باب** ما منّ النبي صلى الله عليه وسلم على الأسارى من غير ان يخمس حدثنا اسحق بن منصور انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيًا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له **باب** ومن الدليل على ان الخمس للامام وانه يعطي بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر وقال عمر بن عبد العزيز لم يعمهم

كثيرة سهامهم اثنا يتنفل جاءني جاء لقد اعطيك فسألت علي على مثليها فقال له شقيت

۱ قوله ونفلوا بلفظ المجهول من التنفيل وهو اعطاء النفل قال العلماء التنفيل عطية يخص بها الامام من ابلى بلاء حسنا وسعى سعيا جميلا كالسلب انما يعطي القاتل لغنائه وكفايته واختلفوا من اين يعطي النفل فقيل انه من رأس المغنم قبل ان يخمس وقيل بل هو من الخمس الذي كان لرسول الله صلعم ان يضعه حيث يراه من مصالح الدين ۱۲ ك ع **۲** قوله من السرايا جمع سرية وهي طائفة من جيش اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري والتنفيل اعطاء النفل كذا في المجمع ۱۲ **۳** قوله فاسهم لنا قالوا يحتمل ان يكون رسول الله صلعم انما اعطاهم عن رضاء ممن شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم من تلك السهام لانهم اليها او اعطاهم من الخمس الذي هو حقه اي بعرفه في نوائبه اقول وميل البخاري الى الثاني بدليل الترجمة ويدليل انه لم ينقل انه استاذن من الغانمين بذا ما قاله الكرماني وفي الفتح قال ابن المنير احاديث الباب مطابقة لما ترجم به الا هذا الاخير فان ظاهره انه عليه السلام قسم لهم من اصل الغنيمة لا من الخمس اذ لو كان من الخمس لم يكن لهم بذلك خصوصية والحديث ناطق بها لكن وجه المطابقة انه اذا جاز للامام ان يجتهد وينفذ اجتهاده في الاخماس الاربعة المختصة بالغانمين فيقسم منها لمن لم يشهد الوقعة فلان ينفذ اجتهاده في الخمس الذي لا يستحقه معين وان استحقه صنف مخصوص اولى ۱۲ **۴** قوله تبخل بفتح الى روفي بعضها تبخل بتشديد با اي تنسب الى البخل قوله عني اي من جهتي فان قلت اذا كان يريد ان يعطيه فلم منع قلت لعل منع الاعطاء في الحال لمانع اولامر اهم من ذلك او لئلا يحرص على الطلب او لئلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي على الاطلاق ۱۲ ك **۵** قوله واي داء كان كلام ابي بكر رضي اعني قوله قلت تبخل على صيغة الخطاب للجابر مشعرا بالاعتراض عليه وهو ابن المنكدر عن سفيه كذا في الخير الجاري ۱۲ **۶** قوله ادوء وقال عياض كذا وقع لهم غير مهموز من دوي اذا كان به مرض في جوفه والصواب ادوأ بالهمز لانه من الداء فيحمل على انهم سهلوا الهمزة .ف ومر الحديث في الكفالة والحوالة ۱۲ **۷** قوله لقد شقيت بضم الشقاوة للاكثر ومعناه ظاهر لا محذور فيه والشرط لا يستلزم الوقوع لانه ليس ممن لا يعدل حتى يحصل له الشقاء بل هو عادل فلا يشقى وحكى عياض فتحها ورجحه النووي والمعنى لقد شقيت اي ضللت انت ايها التابع حيث تقتدي بمن لا يعدل اي حيث تعتقد في نبيك هذا القول الذي لا يصدر عن مؤمن كذا في الفتح قال العيني لا يمكن توجيه المطابقة بين حديث الباب وبين الترجمة الا بان يقال لما كان التصرف في الفيء والانفال والغنائم والاخماس للنبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث ذكر قسمة الغنيمة وفي الترجمة ما يدل على هذا حصلت المطابقة من هذا الوجه وان كان فيه بعض التعسف انتهى ۱۲ **۸** قوله لو كان المطعم الخ وكان المطعم قد احسن السعي في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش في ان لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يناكحوهم وحصروهم في الشعب ثلاث سنين فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافيه وقيل لما مات ابو طالب وخديجة خرج رسول الله صلعم الى الطائف فلم يلق منهم خيرا ثم رجع الى مكة في جوار المطعم ۱۲ ك ع **۹** قوله لتركتهم بذا يدل على ان للامام ان يمن على الاسارى بغير فداء واستدل به على ان الغنائم لا يستقر ملك الغانمين عليها الا بعد القسمة وبه قال المالكية والحنفية وقال الشافعي يملكون نفس الغنيمة والجواب عن حديث الباب انه محمول على انه كان يستطيب انفس الغانمين فليس في الحديث ما يمنع ذلك فلا يصلح للاحتجاج وللعلماء في احتجاجات اخرى تتعلق بهذه المسألة لم اطل بها ههنا كذا في الفتح ۱۲

اسماء الرجال

مالك الامام **نافع** هو ابو عبد الله مولى ابن عمر **يحيى** بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي ونسب الى جده **عقيل** هو ابن خالد **سالم** يروي عن ابيه عبد الله بن عمر **محمد** هو ابو العلاء الهمداني الكوفي **ابو اسامة** حماد بن اسامة **بريد** بن عبد الله يروي عن جده ابي بردة **علي** بن عبد الله هو ابن المديني **محمد** بن المنكدر بن عبد الله ابن الهدير التيمي المدني **مسلم** بن ابراهيم الفراهيدي الازدي مولاهم **باب** ما من النبي صلى الله عليه وسلم الخ **اسحاق** بن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي **معمر** هو ابن راشد الازدي **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **محمد** بن جبير يروي عن ابيه جبير بن مطعم القرشي **باب** من الدليل الخ **المطلب** وهاشم ولدا عبد مناف **وقال عمر** بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي امير المؤمنين.

حل اللغات

السرايا جمع سرية وهي طائفة من الجيش اقصاها اربع مائة تبعث الى العدو حثى من الحثية وهو ما يملأ الكف حثى اي من حبتي ادوأ اي اقبح النتنى جمع نتن بمعنى منتن.

ع بضم الراء وسكون الهاء قيل اسمه مجدي بن قيس بفتح الميم وسكون الجيم وكسر الدال وتشديد التحتية ۱۲ **ك** **ه** اي مع ابا ثنا على صيغة المتكلم وجعفر بالنصب قوله واصحابه بالنصب والرفع على انه مبتدأ ما بعده جملة حالية ۱۲ **غ** **ه** فيه المطابقة لما في الترجمة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي الله من الخ كذا في العيني ۱۲ **اللمعه** المراد بهذه الترجمة انه كان له صلى الله عليه وسلم ان يتصرف في الغنيمة بما يراه مصلحة فينفل من

بذلك ولم يخص قريبا دون من هو احوج اليه وان كان الذى اعطى لما يشكو اليه من الحاجة ولما مسهم في جنبه من قومهم وحلفائهم حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد وقال الليث حدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل وقال ابن اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل اخاهم لابيهم **باب** من لم يخمس الاسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير الخمس وحكم الامام فيه حدثنا مسدد ثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده قال بينا انا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما تمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الا ان هذا صاحبكما الذي سألتماني عنه فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله قال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح قال محمد سمع يوسف صالحا وابراهيم اباه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدرت حتى اتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فاقبل علي فضمني ضمة حتى وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت له ما بال الناس قال امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا قتادة فاقتصصت عليه القصة فقال رجل يا رسول الله صدق وسلبه عندي فارضه عني فقال ابو بكر الصديق لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله يعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه فبعت

١ مشتهم ١ حينه سي احد ٢ ابن سعد ان يخمس اصلع قال فاستدبرت ٢ الثانية مثله فقصصت

١ قوله في جنبه اي في جانبه قوله من قومهم وحلفائهم الذين اوذوا بسبب الاسلام واشار بذلك الى ما لقي النبي صلعم واصحابه بمكة من قريش بسبب الاسلام كذا في فتح الباري ١٢ ٢ قوله بمنزلة واحدة لان عثمان من بني عبد الشمس وجبير بن مطعم من بني نوفل وعبد الشمس ونوفل وهاشم والمطلب الجميع بنو عبد مناف فهذا معنى قولهما ونحن وهم منك بمنزلة واحدة في الانتساب الى عبد مناف ووقع في رواية ابي داؤد المذكورة وقرابتنا وقرابتهم منك واحدة وفي رواية ابن اسحق فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي وضعك الله به منهم فما بال اخواننا بني المطلب اعطيتهم وتركتنا ١٢ فتح الباري ٣ قوله شيء واحد اي كشيء واحد ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشئومة ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية قال الخطابي روي سي بالسين المهملة المكسورة وشدة التحتانية ومعناه سواء وشيء قال عياض الصواب رواية العامة ١٢ ٤ قوله من لم يخمس الاسلاب السلب بفتح المهملة واللام بعدها موحدة هو ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره عند الجمهور وعن احمد لا يدخل الدابة وعن الشافعي يختص باداة الحرب قوله من قتل قتيلا فله سلبه فهو قطعة من حديث ابي قتادة ثاني حديثي الباب وقد اخرجه مسلم بهذا اللفظ حسب من حديث انس واما قوله من غير الخمس فهو من تفقهه وكانه اشار بهذه الترجمة الى الخلاف في المسئلة وهو شهير والى ما تضمنته الترجمة مذهب الجمهور وهو ان القاتل يستحق السلب سواء قال امير الجيش قبل ذلك من قتل قتيلا فله سلبه او لم يقل ذلك وهو ظاهر حديث ابي قتادة ثاني حديثي الباب قالوا انه فتوى من النبي صلى الله عليه وسلم واخبار عن الحكم الشرعي وعن المالكية والحنفية لا يستحقه القاتل الا ان شرط له الامام ذلك وعن مالك يتخير الامام بين ان يعطي القاتل السلب او يخمسه واختاره اسمعيل القاضي وعن اسحق اذا كثرت الاسلاب خمست وعن مكحول والثوري تخمس مطلقا وقد حكي عن الشافعي ايضا وتمسكوا بعموم قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولم يستثن شيئا واحتج الجمهور بقوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه فانه خصص ذلك العموم ١٢ فتح الباري ٥ قوله اضلع بالمعجمة وباللام وبالمهملة اي اقوى وفي بعضها اصلح قوله لا يفارق سوادي سواده بالفتح اي شخصي شخصه قوله الاعجل اي الاقرب اجلا ١٢ ك ح ٦ قوله كانا اي الغلامان القاتلان قوله معاذ بن عفراء هو ابن الحارث النجاري وام عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء والمد فان قلت لم خصص ابن الجموح بالسلب وهما اشتركا في القتل قلت القتل الشرعي الذي يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان انما وجد منه وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلاكما قتله تطييبا لقلب الآخر من حيث ان له مشاركة في قتله وانما اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلهما فعلم ان ابن الجموح هو المثخن وقال المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير في السلب يفعل فيه ما يشاء فان قلت قد جاء في غزوة بدر ان الذي ضربه ابنا عفراء اي معاذ ومعوذ بلفظ المفعول من التعويذ باعجام الذال وذكر ايضا ثم ان ابن مسعود هو الذي اجهز واخذ راسه فالتوفيق بينها قلت يحتمل ان الثلاثة اشتركوا في قتله وكان الاثخان من ابن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وبه رمق فحز رقبته ١٢ ك ح ٧ قوله جولة اي تاخر وتقدم وقال بهذه العبارة احترازا من لفظ الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله ١٢ ٨ قوله لاها الله اذا قال الخطابي هكذا يروى وانما هو في كلامهم لاها الله ذا بلفظ اسم الاشارة والهاء بدل من الواو كانه قال لا والله يكون ذا وقيل والمعنى صحيح ايضا على لفظ اذن جوابا وجزاء والتقدير لا والله اذا صدق لا يكون او لا يعمد وفي بعضها برفع الله جيدا وبالتنبيه ولا يعمد خبره ١٢ ك ح ٩ قوله لا يعمد بالتحتانية والنون وكذلك يعطيك اي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل كالاسد يقاتل من جهة الله ورسوله نصرة في الدين فياخذ حقه ويعطيك ١٢ خير جاري

اسماء الرجال عبد الله بن يوسف هو التنيسي **الليث** هو ابن سعد المصري **عقيل** هو ابن خالد الايلي **ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **ابن المسيب** هو سعيد بن المسيب بن حزن التابعي **مسدد** هو ابن مسرهد الاسدي البصري **يوسف** ابن الماجشون بكسر الجيم **عبد الله** بن مسلمة هو القعنبي **مالك** هو ابن انس الامام المدني **يحيى بن سعيد** الانصاري **ابن افلح** اسمه عمرو **ابي محمد** اسمه نافع **ابي قتادة** اسمه الحارث ابن ربعي الانصاري

حل اللغات في جنبه اي في جانبه الاسلاب جمع سلب بفتح اللام هو ما على القتيل او من في معناه من ثياب وسلاح ومركوب يقاتل عليه او ممسكا لزمامه وهو يقاتل راجلا الا كسرج ولجام ومنطقة وكذا اللباس زينة كمنطقة وسوار وهميان وما فيها مما لا تدخل الدابة في السلب اضلع كامنع وزنا ومعنى اي اشد واقوى وكافلس غلط السواد الشخص الاعجل اي الاقرب اجلا لم انشب اي لم البث جولة اي تقدم وتاخر لاها الله اي لا والله فالهاء بدل من الواو لا يعمد اي لا يقصد ١٢

ع وفي المتن المعوذ بكسر الواو المشددة ١٢

الدرع فابتعت مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة
قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن يوسف ثنا الاوزاعي
عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ان حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني
ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس
لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه
شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فأبى ان يقبل منه فقال يا معشر المسلمين اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله عز وجل
له من هذا الفيء فيأبى ان يأخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس شيئا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي **حدثنا**
ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله انه كان علي اعتكاف يوم في
الجاهلية فامره ان يفي به قال واصاب عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال فمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم على سبي حنين فجعلوا يسعون في السكك فقال عمر يا عبد الله انظر ما هذا فقال من رسول الله
صلى الله عليه وسلم على السبي قال اذهب فارسل الجاريتين قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة
ولو اعتمر لم يخف على عبد الله وزاد جرير بن حازم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر وقال من الخمس قال ورواه معمر
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر في النذر ولم يقل يوم **حدثنا** موسى بن اسمعيل ثنا جرير بن حازم ثنا الحسن ثني
عمرو بن تغلب قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال اني اعطي قوما
اخاف ظلعهم وجزعهم واكل قوما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو بن تغلب
ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم زاد ابو عاصم عن جرير قال سمعت الحسن يقول ثنا عمرو
بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او بسبي فقسمه بهذا **حدثنا** ابو الوليد ثنا شعبة عن قتادة عن
انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعطي قريشا اتألفهم لانهم حديث عهد بجاهلية **حدثنا** ابو اليمان انا شعيب
ثنا الزهري اخبرني انس بن مالك ان ناسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم من اموال هوازن ما افاء الله فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يوما ظلعهم والغناء وزاد او بشيء عن قال حيث

ا قوله المؤلفة قلوبهم اي من اسلم ونيته ضعيفة او كان يتوقع باعطائه اسلام نظرائه قوله وغيرهم اي غير المؤلفة ممن تظهر المصلحة في اعطائه قوله من الخمس ونحوه اي من مال الخراج والجزية والفيء ١٢ فتح ٢ قوله رواه عبد الله يشير الى حديثه الطويل في قصة حنين وسيأتي في المغازي قوله لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم الحديث ١٢ فتح ٣ قوله لا ارزأ بتقديم غير المنقوطة على المنقوطة اي لا انقص كذا في الخير الجاري قال العيني مطابقته للترجمة في سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني وحكيم بن حزام كان من المؤلفة قلوبهم انتهى ١٢ ٤ قوله من نافع ان عمر كذا رواه حماد بن زيد عن ايوب عن نافع مرسلا ليس فيه ابن عمر وسيأتي في المغازي ان البخاري نقل ان بعضهم رواه من حماد بن زيد موصولا ١٢ فتح ٥ قوله فامره في رواية جرير بن حازم عند مسلم ان سؤاله لذلك وقع وهو بالجعرانة بعد ان رجع الى الطائف ١٢ فتح ٦ قوله ولو اعتمر لم يخف على ابن عمر في اشارة الى انه سمع ذلك من ابن عمر قال الكرماني قال الشيخ ابن حجر وقد ذكرت في ابواب عمرة الاحاديث الواردة في اعتماره صلعم من الجعرانة وذكرت فيها سبب خفاء عمرة النبي صلعم من الجعرانة على كثير الصحابة فليراجع منه ومن حفظ حجة على من لم يحفظ هذا في الفتح قال العيني ليس في قول نافع حجة لان ابن عمر ليس كل ما علمه حدث به نافعا وليس كل ما حدث به حفظه نافع ولا كل ما علمه ابن عمر لا ينساه والعمرة من الجعرانة اشهر واظهر من ان يشك فيها ١٢ ٧ قوله اخاف ظلعهم بفتح المعجمة واللام المميل والاعوجاج وفي بعضها ظلعهم وهو الغرفي المشي ١٢ ك ح ٨ قوله بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي قالها في حقه وهي ادخاله اياه في اهل الخير والغنى ١٢ فتح الباري ٩ قوله زاد ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل والبخاري تارة يروي عنه بواسطة وتارة بدونها قال الكرماني قال في الفتح وهو من المواضع التي تمسك بها من زعم ان البخاري قد يعلق عن بعض شيوخه ما بينه وبينهم فيه واسطة مثل هذا فان ابا عاصم شيخه قد علق هذا هنا ولما ساقه موصولا ادخل بينه وبين ابي عاصم واسطة انتهى ١٢ ١٠ قوله اتألفهم اي اطلب الفهم والفهم بالاسلام واهله قوله حديث عهد بجاهلية اي قريب عهد بالكفر والفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع كذا في الكرماني ١١ قوله ما افاء الله في هذا الابهام تفخيم وتكثير لما اي ردها ان الغنى الحاصل منهم كان عظيما كثيرا ما لا يعد ولا يحصى وجاء في الروايات ستة آلاف من السبي واربع وعشرون الفا من الابل واربعة آلاف اوقية من الفضة واكثر من اربعين الف شاة وفي رواية كان كثرة الشياة لا يدرى عددها قوله يعطي رجالا من قريش وهم اهل مكة من مسلمة الفتح المؤلفة القلوب اي يعطي كل واحد منهم المائة من الابل بل اكثر من ذلك كما جاء في الاخبار ١٢ لمعات شرح مشكوة ١٢ قوله يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم توطية وتمهيد لما يرد بعده من العتاب عليه صلوة الله عليه كقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ١٢ طيبي ١٣ قوله وسيوفنا تقطر من دمائهم حال مقررة لجهة الاشكال وهو من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض كذا في الطيبي وقال في اللمعات وهو من باب القلب وفيه المبالغة ما لا يخفى كقوله كما طينت بالفدن السياعا ويجوز ان يكون تقديره تقطر سنانا ويكون من دمائهم فاعل تقطر ومن زائدة او تبعيضية فلا يكون قلبا والادم بفتحتين الجلد او هو اسم جمع كذا في القاموس وقوله ولم يدع بفتح الدال وجزم العين او سكون الدال وفتح العين انتهى كلام اللمعات ١٢

ع وهي في الاعتكاف نذر ليلة ولا منافاة بينهما لجواز اجتماعهما بان نذرهما ١٢ ك ع وفي بعضها معتمر وكلاهما ادرك ايوب وسماعه والا شهر ١٢ ك س اي في حديث النذر وزاد لفظ ابن عمر ونقص لفظ يوم ١٢ ك

اسماء الرجال بني سلمة بكسر اللام قوم ابي قتادة بطن من الانصار **عبد الله** بن زيد هو المازني الانصاري في حديثه الطويل الآتي في المغازي في حنين ان شاء الله تعالى **محمد** بن يوسف هو الفريابي **الاوزاعي** عبد الرحمن ابن عمرو **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب **سعيد** بن المسيب بن حزن القرشي **عروة** بن الزبير بن العوام القرشي **حكيم** بن حزام بن خويلد ابو خالد المكي ابن اخي خديجة ام المؤمنين اسلم يوم الفتح وصحب وكان عالما وعاش الى سنة ٥٤ او بعدها وله اربع وسبعون سنة. **ابو النعمان** محمد بن الفضل السدوسي **حماد** ابن زيد هو ابن درهم **ايوب** هو ابن ابي تميمة السختياني **نافع** مولى ابن عمر **موسى** بن اسمعيل هو التبوذكي المنقري **جرير** بن حازم ابو النضر البصري **الحسن** ابي الحسن البصري **ابو الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسي **شعبة** بن الحجاج بن الورد العتكي **قتادة** بن دعامة بن قتادة السدوسي **انس** هو ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم **ابو اليمان** الحكم بن نافع الحمصي **شعيب** هو ابن ابي حمزة ابو بشر الحمصي **الزهري** محمد بن مسلم بن شهاب ١٢

حل اللغات **مخرفا** اي بستانا **تأثلته** اي تكلفت جمعه **لا ارزأ** لا انقص مال احد بالاخذ منه **ظلعهم** بالظاء المعجمة المركبة الميل عن الحق وبالضاد المعجمة مرض القلب وضعف اليقين **حديث عهد** قريب عهد **الادم** الجلد الذي تم دبغه ١٢

بمقالتهم فأرسل الى الانصار فجمعهم فى قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغنى عنكم قال له فقهاؤهم اما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطى قريشا ويترك الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اعطى رجالا حديث عهدهم بكفر اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعوا الى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم انكم سترون بعدى اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض قال انس فلم نصبر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى ثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب اخبرنى عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ان محمد بن جبير قال اخبرنى جبير بن مطعم انه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين علقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اعطونى ردائى فلو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا حدثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن اسحق بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنت امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية فادركه اعرابى فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبى صلى الله عليه وسلم قد اثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء حدثنا عثمان بن ابى شيبة ثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اثر النبى صلى الله عليه وسلم اناسا فى القسمة اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى اناسا من اشراف العرب واثرهم يومئذ فى القسمة قال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله فقلت والله لاخبرن النبى صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو اسامة ثنا هشام اخبرنى ابى عن اسماء بنت ابى بكر قالت كنت انقل النوى من ارض الزبير التى اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسى وهى منى على ثلثى فرسخ وقال ابو ضمرة عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير ارضا من اموال بنى النضير حدثنا احمد بن المقدام ثنا الفضيل بن سليمن ثنى موسى بن عقبة اخبرنى نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر اراد ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لله وللرسول وللمسلمين فسأل اليهود رسول الله صلى

نسخہ: ١ من ٢ لاعطى حديثى عهدهم ترجعون ٢ صلى الله عليه وسلم مقفله رسول الله لا تجدونى البرد فاعطى فاثرهم القسمة عن

١ قوله الى رحالكم اى منازلكم هو جمع الرحل اى مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث قوله خير اى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من المال كذا فى الكرمانى والخير الجارى ١٢ ٢ قوله اثرة بضم همزة وسكون مثلثة وبفتحهما ويقال بكسر همزة وسكون ثاء اشارة الى استئثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال اى اراد انه يستأثر فيفضل فى نصيبه من الغنى و الاستيثار الانفراد بالشىء كذا فى مجمع البحار قوله فاصبروا اى على هذه الشدة والابتلاء [illegible] وقد وقع ذلك بعده صلى الله عليه وسلم خصوصا فى زمن عثمان [illegible] بعض الانصار [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدى اثرة فقال [illegible] قال فاصبروا [illegible] قوله حتى تلقونى على الحوض بشارة لهم بالجنة جزاء لصبرهم كذا فى اللمعات ١٢ ٣ قوله مقبلا وفى بعضها مقفله اى مرجعه قوله فخطفت اى السمرة مجازا او الاعراب والعضاه كل شجر يعظم وله شوك قوله ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا [illegible] الاول ظاهرة بالمقام واما [illegible] بالاعطاء والايفاء [illegible] الاعداء ليس من جهة خوف ورعب [illegible] قال العينى ومطابقته للترجمة [illegible] ١٢ ٤ قوله نجرانى بالنون والجيم منسوب الى نجران موضع بين الشام والحجاز واليمن ١٢ [illegible] ٥ قوله ما عدل فيها قال القسطلانى لم يقتل انه صلى الله عليه وسلم عاقبه وفى المقاصد قال قاضى عياض حكم الشرع ان من سب النبى صلعم كفر ويقتل [illegible] ١٢ ٦ قوله اقطعه اى اعطاه قطعة من الاراضى التى جعلت الانصار لرسول الله صلعم حين قدم المدينة من اراضى بنى النضير كما فى الحديث الذى بعده [illegible] الموافق بما فى الترجمة من قوله وغيرهم من الخمس ١٢ خير جارى ٧ قوله قال ابو ضمرة هو انس بن عياض وهشام هو ابن عروة بن الزبير والغرض بهذا التعليق بيان فائدتين احداهما ان ابا ضمرة خالف ابا اسامة فى وصله فارسله وثانيهما ان فى رواية ابى ضمرة تعيين الارض المذكورة وانما كانت مما افاء الله على رسوله من اموال بنى النضير فاقطع للزبير منها وبذلك يرتفع استشكال الخطابى حيث قال لا ادرى كيف اقطع النبى صلعم ارض المدينة واهلها حيث اسلموا راغبين فى الدين الا ان يكون المراد ما وقع من الانصار انهم جعلوا للنبى صلعم ما لا يبلغه الماء من ارضهم فاقطع النبى صلى الله عليه وسلم لمن شاء منه ١٢ فتح ٨ قوله وكانت الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين كذا للاكثر وفى رواية ابن السكن لما ظهر عليها لله وللرسول وللمسلمين فقد قيل ان هذا هو الصواب وقال ابن ابى صفرة والذى فى الاصل صحيح ايضا قال والمراد بقوله ما ظهر عليها فتح اكثرها قبل ان يسأله اليهود ان يصالحوه فكانت لليهود فلما صالحهم على ان يسلموا له الارض كانت الارض لله ولرسوله ويحتمل ان يكون على حذف مضاف اى ثمرة الارض ويحتمل ان يكون المراد بالارض ما هو اعم من المفتتحة والمراد بظهوره عليها غلبته لهم فكان حينئذ بعض الارض لليهود وبعضها للرسول وللمسلمين وقال ابن المنير احاديث الباب مطابقة للترجمة الا الاخير فليس فيه للعطاء ذكر ولكن فيه ذكر جهات قد علم من مكان آخر انها كانت جهات عطاء فبهذا الطريق يدخل تحت الترجمة والله اعلم ١٢ فتح البارى

اسماء الرجال عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اويس بن سعد بن ابى سرح الاويسى ابو القاسم المدنى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن صالح هو ابن كيسان ابو محمد المدنى ابن شهاب هو الزهرى يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المصرى مالك الامام المدنى اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة الانصارى عثمان بن ابى شيبة الكوفى جرير هو ابن عبد الحميد الكوفى منصور هو ابن المعتمر الكوفى ابى وائل شقيق بن سلمة الكوفى عبد الله هو ابن مسعود الهذلى محمود بن غيلان ابو احمد المروزى ابو اسامة حماد بن اسامة هشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام احمد بن المقدام بكسر الميم ابو الاشعث العجلى البصرى الفضيل بن سليمان بضم الاول فيهما النميرى البصرى موسى بن عقبة صاحب المغازى نافع مولى ابن عمر ١٢

حل اللغات

سمرة شجرة لها نور اصفر عضاه شجر عظيم ذو شوك نعما اى ابل ويطلق على البقر والشاة ايضا نجرانى نسبة الى نجران بلد باليمن اثر خص النوى حبة تمر اقطعه اى اعطاه تيماء بفتح الفوقية وسكون التحتية قرية على البحر من بلاد طى ١٢

الله عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيماء واريحاء باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لاخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه حدثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان ابن عمر قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الشيباني قال سمعت ابن ابي اوفى يقول اصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الاهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفؤا القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا قال عبد الله فقلنا انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لانها لم تخمس قال وقال اخرون حرمها البتة وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها البتة بسم الله الرحمن الرحيم باب الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله الى قوله وهم صاغرون يعني اذلاء والمسكنة مصدر المسكين اسكن من فلان احوج منه ولم يذهب الى السكون وما جاء في اخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم وقال ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قلت لمجاهد ما شان اهل الشام عليهم اربعة دنانير واهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفين قال سمعت عمروا قال كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن اوس فحدثهما بجالة سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير باهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتبا لجزء بن معوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري ثني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة انه اخبره ان عمرو بن عوف الانصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافت صلوة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم

---

١ قوله ما يصيب من الطعام في دار الحرب اي هل يجب تخميسه في الغانمين او يباح اكله للمقاتلين وهي مسئلة خلاف والجمهور على جواز اخذ الغانمين من القوت وما يصلح به وكل طعام يعتاد اكله عموما وكذلك علف الدواب سواء كان قبل القسمة او بعدها باذن الامام وبغيراذنه ١٢ فتح الباري ٢ قوله فاستحييت منه ولعله استحيى من فعله ذلك وموضع الحجة فيه عدم انكاره صلعم بل في رواية مسلم ما يدل على رضاه فانه قال فيه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبسما وزاد ابوداؤد والطيالسي في آخره فقال هو لك ١٢ فتح ٣ قوله باب الجزية كذا للاكثر ووقع عند ابن بطال وابي نعيم كتاب الجزية ووقع لجميعهم البسملة سوى ابي ذر الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب فيه لف ونشر مرتب لان الجزية مع اهل الذمة والموادعة مع اهل الحرب والجزية من جزأت الشيء اذا قسمته ثم سهلت الهمزة وقيل من الجزاء اي لانها جزاء تركهم ببلاد الاسلام او من الاجزاء لانها تكفي من توضع عليه في عصمة دمه والموادعة المتاركة والمراد بها متاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة قال العلماء الحكمة في مشروعية الجزية ان الذل الذي يلحقهم يحملهم على الدخول في الاسلام مع ما في مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الاسلام واختلف في مشروعيتها فقيل في سنة ثمان وقيل في سنة تسع ١٢ فتح ٤ قوله قاتلوا الذين الخ هذه الآية هي الاصل في مشروعية الجزية ودل منطوق الآية على مشروعيتها مع اهل الكتاب ومفهومها على انها لا تشرع في غيرهم ١٢ فتح الباري ٥ قوله والمسكنة مصدر المسكين اسكن من فلان احوج منه ولم يذهب الى السكون هذا الكلام ثبت في كلام ابي عبيدة في المجاز والقائل ولم يذهب الى السكون قيل هو الفربري الراوي عن البخاري اراد ان ينبه على ان قول البخاري اسكن من المسكنة لا من السكون وان كان اصل المادة واحدا ووجه ذكر المسكنة انه لما فسر الصغار بالذلة وجاء في وصف اهل الكتاب انهم ضربت عليهم الذلة والمسكنة ناسب ذكر المسكنة عند ذكر الذلة ١٢ فتح ٦ قوله وما جاء في اخذ الجزية الخ هذه بقية الترجمة قيل وعطف العجم على من تقدم ذكره من عطف العام على الخاص وفيه نظر والظاهر ان بينهما عموما وخصوصا وجهيا كذا في الفتح ١٢ ٧ قوله من قبل اليسار بكسر القاف اي من جهة الغنا بهذا مذهب من فرق بين الغني والفقير كالكرماني وهو مذهب الحنفية وقال ابن الهمام فيضع على الغني في كل سنة ثمانية واربعين درهما وعلى اوسط الحال اربعة وعشرين درهما وعلى الفقير المعتمل اثني عشر درهما وقال الشافعي يوضع على كل حالم اي بالغ دينار او ما يقوم مقامه وعشرة دراهم قال بعض مشائخهم الامام محمد رحمه الله والمرشدي في القواعد الشرعية يقابل بعشرة الا في الجزية فانه يقابل باثني عشر درهما لان عمر قضى بذلك ومنه ماخذ اصحابنا لانه يعتبر الدينار الا بالسعر والقيمة وقال مالك ياخذ من الغني اربعين درهما او اربعة دنانير ومن الفقير عشرة دراهم او دينارا وقال الثوري وهو رواية عن احمد هي غير مقدرة بل مفوض الى راي الامام انتهى كلامه مختصرا قال في الهداية وتوضع الجزية على اهل الكتاب والمجوس لقوله تعالى من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية وقد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية على المجوس ١٢ ٨ قوله لجزء بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة هكذا يقوله المحدثون وضبطه اهل النسب بكسر الزاي بعدها تحتانية ثم همزة ومن قاله بلفظ التصغير فقد صحف كذا في الفتح وفي الكرماني قال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاء وبالتحتانية انتهى ١٢ ٩ قوله ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف قلت ان كان هذا من جملة كتاب عمر فهو متصل ويكون فيه رواية عمر عن عبد الرحمن بن عوف وبذلك وقع التصريح في رواية الترمذي ١٢ ف ١٠ قوله هو صالح اهل البحرين كان ذلك في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة والعلاء ابن الحضرمي صحابي شهير واسم الحضرمي عبد الله بن مالك بن ربيعة وكان من حضرموت ١٢ ف ١١ قوله فوافت صلوة الصبح يؤخذ منه انهم كانوا لا يجتمعون في المسجد في كل الصلوات الا لامر يطرأ وكانوا يصلون في مساجدهم ١٢ ف.

نحو تقركم واريحاء عن ان اكفؤا كتاب فوافقت

اسماء الرجال باب ما يصيب من الطعام ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي عبد الله بن مغفل بالغين المعجمة وشدة الفاء ابو عبد الرحمن المزني من اصحاب الشجرة مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصري حماد بن زيد بن درهم ايوب هو السختياني نافع مولى ابن عمر موسى بن اسمعيل المنقري عبد الواحد العبدي البصري الشيباني سليمان بن ابي سليمان ابو اسحق الكوفي ابن ابي اوفى هو عبد الله بن خالد الاسلمي علي بن عبد الله هو ابن المديني سفين هو ابن عيينة ابو محمد الكوفي ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب عن الغني والفقير في ذلك سواء ١٢

حل اللغات اريحاء بفتح الهمزة وكسر الراء قرية بالشام فنزوت اي وثبت مسرعا لا نرفعه اي لا نحمله على سبيل الادخار الخمس اي اقلبوا لا تطعموا اي لا تذوقوا الجزية هي المال الماخوذ من اهل الذمة لاسكاننا اياهم في دارنا او لحقن دمائهم وذراريهم واموالهم او لكفنا عن قتالهم الموادعة المراد بها متاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة هجر المراد منه هجر البحرين قال الجوهري هو اسم بلد مذكر معروف وقال الزجاجي يذكر ويؤنث وانست من انواناة اجل اي نعم امنوا من التامين ١٢

فواللهِ لا الفقرَ اخشٰی علیکم ولکن اَخشٰی عَلَیکم ان تُبسَطَ علیکم الدُّنیا کما بُسِطت علٰی من کان قبلکم فتَنَافَسُوها کما تنافسوها وتُهلِکَکُم کما اَهلکتهم حدثنا الفضل بن یعقوب ثنا عبدُ الله بن جعفر الرَّقی ثنا المعتمر بن سلیمٰن ثنا سعید ابن عُبَیدِ الله الثقفی ثنا بکر بن عبد الله المزنی وزیاد بن جُبیر عن جُبیر بن حَیَّة قال بعث عُمَرُ الناسَ فی اَفناءِ الامصار یقاتلون المشرکین فاَسلَمَ الهُرمُزانُ فقال انی مُستشیرُکَ فی مغازیَّ هٰذه قال نعم مَثَلُها ومَثَلُ مَن فیها من الناس من عدوّ المسلمین مَثَلُ طائرٍ له رأسٌ وله جناحان وله رِجلان فان کُسِرَ احدُ الجناحین نَهَضَتِ الرِّجلان بجناحٍ والرأسُ فان کُسِرَ الجناحُ الاٰخر نَهَضَتِ الرِّجلان والرأسُ وان شُدِخَ الرأسُ ذهبَ الرِّجلان والجناحان والرأسُ فالرأسُ کسرٰی والجناحُ قیصرُ والجناحُ الاٰخر فارسُ فمُرِ المسلمین فلینفِروا الی کسرٰی وقال بکرٌ وزیادٌ جمیعًا عن جُبیر بن حیة قال فندَبَنا عُمَرُ واستعمل علینا النعمان بن مُقرِّن حتی اذا کنا بارضِ العدوّ وخرج علینا عامِلُ کسرٰی فی اربعین الفًا فقام تُرجُمانٌ له فقال لِیُکلِّمنی رجلٌ منکم فقال المغیرةُ سَل عمّا شئتَ قال ما انتم فقال نحن اُناسٌ من العرب کنا فی شقاءٍ شدیدٍ وبلاءٍ شدید نَمَصُّ الجلدَ والنَّوٰی من الجوع ونلبَسُ الوَبَرَ والشَّعَرَ ونعبُدُ الشجرَ والحجرَ فبینا نحن کذٰلک اذ بعث ربُّ السمٰوٰتِ وربُّ الارضین الینا نبیًّا من انفسنا نعرفُ اباه واُمَّه فاَمَرَنا نبیُّنا رسولُ ربِّنا ان نقاتلکم حتی تعبُدوا اللهَ وحده او تؤدّوا الجزیةَ واخبرنا نبیُّنا صلی الله علیه وسلم عن رسالةِ ربِّنا انه مَن قُتِلَ منا صار الی الجنة فی نعیمٍ لم یَرَ مثلَها قطُّ ومن بقی منا مَلَکَ رقابَکم فقال النعمانُ ربما اَشهدَک اللهُ مثلَها مع النبی صلی الله علیه وسلم فلم یُندِّمکَ ولم یُخزِکَ ولکنی شهدتُ القتالَ مع رسول الله صلی الله علیه وسلم کثیرًا کان اذا لم یقاتل فی اول النهار انتظر حتّٰی تَهُبَّ الارواحُ وتحضُرَ الصلواتُ

باب اذا وادعَ الامامُ مَلِکَ القریة هل یکون ذٰلک لبقیتهم حدثنا سَهلُ بن بکّار ثنا وُهَیبٌ عن عمرو بن یحیٰی عن عباسٍ الساعدی عن ابی حُمَیدٍ الساعدی قال غزونا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم تبوکَ واَهدٰی مَلِکُ اَیلةَ للنبی صلی الله علیه وسلم بغلةً بیضاءَ وکساه بُردًا وکتب لهم ببحرهم

باب الوَصاةِ باهلِ ذمةِ رسول الله صلی الله علیه وسلم والذمةُ العهدُ والاِلُّ القرابةُ حدثنا اٰدمُ بن ابی ایاس ثنا شعبةُ ثنا ابو جمرةَ قال سمعتُ جُوَیریةَ بن قُدامةَ التمیمی قال سمعتُ عمرَ بن

ل قوله فتنافسوها من التنافس وهو الرغبة فیه ان المنافسة فی الدنیا قد تجر الی ہلاک الدین ووقع فی روایة عبد الله بن عمر عند مسلم مرفوعا تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلک کذا فی الفتح ۱۲

۲ قوله المعتمر کذا فی جمیع النسخ بسکون المهملة وفتح المثناة وکسر المیم وکذا وقع فی مستخرج الاسمٰعیلی وغیره فی ہذا الحدیث وزعم الدمیاطی ان الصواب المعمر بفتح المهملة وتشدید المیم المفتوحة بغیر مثناة قال لان عبد الله بن جعفر الرقی لا یروی عن المعتمر البصری وتعقب بان ذلک لیس بکاف فی رد الروایات الصحیحة ۱۲ ف

۳ قوله فی افناء الامصار ای فی مجموع البلاد الکبار والافناء بالفاء والنون جمع فنو بکسر الفاء وسکون النون یقال فلان من افناء الناس اذا لم یعین قبیلته والمصر المدینة العظیمة ۱۲ ف

۴ قوله فاسلم الهرمزان فی السیاق اختصار کثیر لان اسلام الهرمزان بعد قتال کثیر بینه وبین المسلمین بمدینة تستر قوله فی مغازی بتشدید الیاء وہذه اشارة الی ما فی قصده کذا فی الفتح قال القسطلانی ای فارس واصبهان واذربیجان کما عند ابن ابی شیبة ای بارسالهم لان الهرمزان کان اعلم بشانها من غیره انتہی قوله نعم حرف الایجاب وان صح الروایة بلفظ فعل للمدح فتقدیره نعم المثل مثلها والضمیر فی مثلها راجع الی الارض التی یدل علیها السیاق کذا فی الکرمانی ۱۲

۵ قوله فلینفروا الی کسرٰی فی روایة مبارک ان الهرمزان قال فاقطع الجناحین یلین لک الرأس فانکر علیه عمر فاعاد فاشار علیه بالصواب ۱۲ فتح

۶ قوله خرج علینا عامل کسرٰی سماه مبارک بن فضالة فی روایته بندار وعند ابن ابی شیبة اخرجوا الینا رجلا فلعل احدهما لقبه قوله فقام ترجمان له وفی روایة الطبری من الزیادة فلما اجتمعوا ارسل بندار انهم ان ارسلوا الینا رجلا نکلمه فارسلوا الیه المغیرة قوله نعرف اباه وامه وفی روایة ابن ابی شیبة فی شرف منا اوسطنا حسبا واصدقنا حدیثا ۱۲ ف

۷ قوله ملک رقابکم فیه فصاحة المغیرة من حیث ان کلامه مبین لاحوالهم فیما یتعلق بدنیاهم من المطعوم والملبوس وبدینهم من العبادة وبما عند من الاعداء من طلب التوحید وبمعادهم فی الاٰخرة الی کونهم فی الجنة وفی الدنیا الی کونهم ملوکا ملاکا للرقاب ۱۲ ک خ

۸ قوله اشهدک الخطاب للمغیرة وکان علی میسرة النعمان ای احضرک الله ای جعلک الله تعالٰی حاضرًا فی مثل تلک المغازی او ہذه المقالة مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۲ ک خ

۹ قوله فلم یندمک من الاندام یقال اندمه الله فندم قوله ولم یخزک من الاخزاء یقال خزی بالکسر اذا ذل وہان وکانه اشارة الی غیر خزایا ولا ندامی ۱۲ کذا فی الکرمانی خ

۱۰ قوله ولکنی الی اٰخره حاصل الاستدراک ان المغیرة قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ عن المکالمة مع الترجمان فقال النعمان انک وان شهدت القتال مع رسول الله صلی الله علیه وسلم لکنک ما ضبطت انتظاره للهبوب ۱۲ ک خ

۱۱ قوله حتی تہب الارواح جمع الریح واصله واو وقلبت یاء لانکسار ما قبلها وسر التاخیر فیه الاحتراز عن تمادی القتل بسبب دخول اللیل والظلمة والتبرک ایضا باوقات العبادة وعدم تخلل وقت الاستعداد کراہة الصلوة فیه ولعل ہبوب الریاح کان للنصر والظفر ۱۲ ک خ

۱۲ قوله ملک ایلة بفتح الهمزة وسکون التحتانیة

فقال اناس ۲ صلی الله علیه وسلم ولم یخزنک فکساه له الوصایا

والاٰم بلدة فی اول الشام ۱۲ ک خ ۱۳ قوله وکساه کذا فیه بالواو وہی زیادة ہو اولٰی لان فاعل کسا ہو النبی صلی الله علیه وسلم کذا فی الفتح ۱۲ ۱۴ قوله وکتب لهم ببحرهم ای بحکومتهم اختصم لدو البحرة عند البر البلدة والارض وہو الحدیث بالاسناد فی باب خرص التمر فی الزکوٰة قال شارح التراجم قبول ہدیته مؤذن بموادعته وکتبه ببحرهم مؤذن بدخولهم فی الموادعة وذلک لان موادعة الملک موادعة لرعیته لان قوتهم به ومصالحهم الیه فلا معنی لانفراده دونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق ولان العادة قاضیة بذلک کذا فی الکرمانی قال فی الفتح اما جری البخاری علی عادته فی الاشارة الی بعض طرق الحدیث الذی یورده وقد ذکر ذلک ابن اسحٰق فی السیرة فقال لما انتہی النبی صلعم الی تبوک اتاه یوحنا بن رؤبة صاحب ایلة فصالحه واعطاه الجزیة وکتب له رسول الله صلی الله علیه وسلم کتابا فهو عندهم بسم الله الرحمٰن الرحیم ہذه امنة من الله ومحمد النبی رسول الله لیوحنا بن رؤبة واہل ایلة فذکره قال ابن بطال العلماء مجمعون علی ان الامام اذا صالح ملک القریة انه یدخل فی ذلک الصلح بقیتهم واختلفوا فی عکس ذلک انتہی ۱۲ ۱۵ قوله باب الوصاة الخ الوصاة بفتح الواو والمهملة تخفیفا بمعنی الوصیة یقول وصیته واوصیته توصیة والاسم الوصاة والوصیة قوله الال القرابة ہو تفسیر الضحاک فی قوله تعالٰی لا یرقبون فی مؤمن الا ولا ذمة ۱۲ فتح

اسماء الرجال

الفضل بن یعقوب البغدادی المعتمر بن سلیمان بسکون العین المهملة وفتح الفوقیة وکسر المیم ولیس ہو المعمر بفتح المهملة وشدة المیم المفتوحة ولا المعمر بن راشد بسکون العین زیاد بن جبیر بضم الجیم ابن حیة بن مسعود بن معتب الثقفی البصری جبیر بن حیة والد زیاد المذکور **باب** اذا وادع الامام سهل بن بکار ابو بشر الدارمی البصری وہیب بن خالد بن عجلان ابو بکر البصری عمرو بن یحیٰی بن عمارة المازنی عباس ہو ابن سهل الساعدی ابی حمید عبد الرحمٰن او المنذر الساعدی **باب** الوصاة الخ شعبة ہو ابن الحجاج بن الورد العتکی

حل اللغات

تنافسوا من التنافس وہو الرغبة فی الشیء فی افناء الامصار ای فی مجموع الکبار والافناء جمع فنو بکسر الفاء وسکون النون یقال فلان من افناء الناس اذا لم یعین قبیلته والمصر المدینة العظیمة شدخ ای کسر نمص بمعنا ای طلبنا ودبانا الشقاء الشدة والعسرة اشهدک احضرک الارواح جمع ریح اصله روح وادع صالح ایلة بلدة فی اول الشام ثم بتاک

الخطاب قلنا اوصنا يا امير المؤمنين قال اوصيكم بذمة الله فانه ذمة نبيكم ورزق عيالكم باب ما اقطع النبي
صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية حدثنا احمد بن يونس
ثنا زهير عن يحيى بن سعيد قال سمعت انسا قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا
لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها فقال ذلك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له قال فانكم سترون بعدي
اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا علي بن عبد الله ثنا اسمعيل بن ابراهيم اخبرني روح بن القاسم عن
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي لو قد جاءنا مال البحرين
اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحرين قال ابو بكر من كانت له عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتني فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي لو قد جاءنا
مال البحرين لاعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فقال لي احثه فحثوت حثوة فقال لي عدها فعددتها فاذا هي خمسمائة
فاعطاني الفا وخمسمائة وقال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه العباس فقال
يا رسول الله اعطني اني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فحثى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال امر بعضهم
يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال امر بعضهم يرفعه علي قال لا
قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فما زال يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه
فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم حدثنا قيس بن حفص
ثنا عبد الواحد ثنا الحسن بن عمرو ثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل
معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة اربعين عاما باب اخراج اليهود من جزيرة العرب وقال
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اقركم ما اقركم الله به حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنا سعيد المقبري عن
ابيه عن ابي هريرة قال بينما نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا حتى اذا جئنا بيت
المدراس فقال اسلموا تسلموا واعلموا ان الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم بماله
شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله حدثنا محمد ثنا ابن عيينة عن سليمان بن ابي مسلم الاحول انه سمع
سعيد بن جبير سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابا عباس وما

---

١ قوله ورزق عيالكم اي بسبب الذمة تحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة في مصالحهم ١٢ ك ع
٢ قوله باب ما اقطع النبي صلعم من البحرين الخ اشتملت هذه الترجمة على ثلثة احكام واحاديث الباب ثلثة موزعة عليها على الترتيب فاما اقطاعه صلعم من البحرين فالحديث الاول دال على انه صلعم هم بذلك واشار على الانصار به مرارا فلما لم يقبلوا تركه فنزل الهم منزلة ما بالقوة منزلة ما بالفعل وهو في حقه صلى الله عليه وسلم واضح لانه لا يأمر الا بما يجوز فعله والمراد بالبحرين البلد المشهور وقد تقدم في فرض الخمس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان صالحهم وضرب عليهم الجزية وتقدم في كتاب الشرب في الكلام على هذا الحديث ان المراد بالاقطاع للانصار تخصيصهم بما يتحصل من جزيتها وخراجها لا تمليك رقبتها لان ارض الصلح لا تقسم ولا تقطع واما ما وعد من مال البحرين والجزية فحديث جابر دال عليه وقد مضى في الخمس شرحه واما مصرف الفيء والجزية فعطف الجزية على الفيء من عطف الخاص على العام لانها من جملة الفيء قال الشافعي وغيره من العلماء الفيء كل ما حصل للمسلمين مما لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب و حديث انس المعلق يشعر بانه راجع الى نظر الامام يفضل من شاء ويسوي من شاء واختلف الصحابة في قسم الفيء فذهب ابو بكر الى التسوية وهو قول علي وعطاء واختيار الشافعي وذهب عمر وعثمان الى التفضيل وبه قال مالك وذهب الكوفيون الى ان ذلك الى رأي الامام ان شاء فضل وان شاء سوى ١٢ فتح
٣ قوله وفاديت عقيلا بفتح المهملة ابن ابي طالب وقد فادى العباس نفسه وقد اداه يوم بدر حين صارا اسيرين للمسلمين ١٢ ك
٤ قوله من قتل معاهدا بكسر الهاء وفتحها قوله بغير جرم كذا قيد به في الترجمة وليس التقييد في الخبر لكنه يستفاد من قواعد الشرع ووقع منصوصا في رواية ابي معاوية الآتي ذكرها بلفظ بغير حق ١٢ فتح
٥ قوله لم يرح بفتح الياء والراء واصله يراح وحكى ابن التين بضم اوله وكسر الراء قال والاول اجود وعليه الاكثر وحكى ابن الجوزي ثالثة وهي فتح اوله وكسر ثانيه من راح يريح والله اعلم كذا في الفتح قال الكرماني فان قلت المؤمن لا يخلد في النار قلت المراد لا يجدها اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر انتهى ١٢
٦ قوله من جزيرة العرب هي اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض وقيل هو من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة وساحل البحر الى اطراف الشام عرضا قال الازهري سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر السودان احاط بجانبيها واحاط بالجانب الشمالي دجلة والفرات كذا في العيني وفي فتح الباري ان عمر اقتصر على ذكر اليهود لانهم يوحدون الله تعالى الا القليل منهم ومع ذلك امر باخراجهم فيكون اخراج غيرهم من الكفار بالطريق الاولى ١٢
٧ قوله اقركم ما اقركم الله به هو طرف من قصة اهل خيبر قد تقدم صـ ٣١٣ موصولا في المزارعة ثم ذكر المصنف حديثين احدهما حديث ابي هريرة في قوله صلى الله عليه وسلم لليهود اسلموا تسلموا وسيأتي بأتم من هذا في كتاب الاكراه وفي الاعتصام ولم ار من صرح بنسب اليهود المذكورين والظاهر انهم بقايا من يهود تأخروا بالمدينة بعد اجلاء بني قينقاع وقريظة والنضير والفراغ من امرهم لانه كان قبل اسلام ابي هريرة وانما جاء ابو هريرة بعد فتح خيبر كما سيأتي بيان ذلك كله في المغازي وقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر على ان يعملوا في الارض كما تقدم واستمروا الى ان اجلاهم عمر ويحتمل والله اعلم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فتح ما بقي من خيبر هم باجلاء من بقي ممن صالح من اليهود ثم سألوه ان يبقيهم ليعملوا في الارض فبقاهم وثانيهما حديث ابن عباس والغرض منه قوله اخرجوا المشركين من جزيرة العرب ووقع في رواية الجرجاني اخرجوا اليهود والاول اثبت ١٢ فتح الباري

ذاك ١ حشية ٢ قال عمر ٣ توجد ٤ حدثني ٥ هذا ٦ لرسوله ٧ اخبرنا ٨

اسماء الرجال باب

ما اقطع الخ احمد هو ابن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي زهير هو ابن معاوية بن حديج ابو خيثمة الكوفي يحيى بن سعيد هو الانصاري انسا بن مالك علي بن عبد الله هو ابن جعفر المديني اسمعيل ابن ابراهيم بن مقسم البصري المعروف بابن علية روح بن القاسم التميمي العنبري البصري محمد بن المنكدر التيمي المدني جابر بن عبد الله الانصاري باب اثم من قتل الخ قيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري عبد الواحد بن زياد البصري الحسن بن عمرو الفقيمي الكوفي مجاهد هو ابن جبر المفسر ابو الحجاج المخزومي الكوفي باب اخراج اليهود الخ عبد الله بن يوسف هو التنيسي الليث هو ابن سعد الامام المصري عن ابيه ابي سعيد كيسان المدني مولى بني ليث محمد هو ابن سلام قاله ابن حجر ابن عيينة سفيان ابن ابي عمران ابو محمد الكوفي ثم المكي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ١٢

حل اللغات

بيت المدراس بكسر الميم وسكون الدال البيت الذي يدرس فيه كتب بهم او بيت العالم الذي يدرس كتبهم
عـ بضم همزة وسكون ثلثة وبفتحها وبكسر الهمزة مع سكون ثاء اي ستروي بعدي من الملوك ايثارا لانفسهم واستقلالا ومر بيانه في صـ ٤٩٢ ١٢ عـ بشارة لهم بانهم الجنة جزاء لصبرهم ١٢ لمعات
عـ بكسر اوله هو البيت الذي يدرس فيه كتب بهم او المراد به العالم الذي يدرس كتبهم والاول ارجح ١٢ ف

يومُ الخميس قال اشتدّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعُه فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا
فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ماله أهجر استفهموه فقال ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فامرهم بثلاث
فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو مما كنت اجيزهم والثالثة اما ان سكت عنها واما ان قالها
فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان **باب** اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم **حدثنا** عبد الله بن
يوسف ثنا الليث ثني سعيد المقبري عن ابي هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها
سمّ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من يهود فجمعوا له فقال اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقيّ
عنه فقالوا نعم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا فلان فقال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت قال فهل
انتم صادقيّ عن شيء ان سألت عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم من اهل
النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم
صادقيّ عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم قال ما حملكم على ذلك
قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك **باب** دعاء الامام على من نكث عهدا **حدثنا** ابو
النعمان ثنا ثابت بن يزيد ثنا عاصم قال سألت انسا عن القنوت قال قبل الركوع فقلت ان فلانا يزعم انك قلت
بعد الركوع فقال كذب ثم حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من بني سليم
قال بعث اربعين او سبعين يشك فيه من القراء الى اناس من المشركين فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين
النبي صلى الله عليه وسلم عهد فما رأيته وجد على احد ما وجد عليهم **باب** امان النساء وجوارهن **حدثنا** عبد الله
ابن يوسف انا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ
بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت
عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات
ملتحفا في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى **باب** ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى
بها ادناهم **حدثنا** محمد بن سلام ثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا علي فقال ما عندنا كتاب
نقرؤه الا كتاب الله تعالى وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات واسنان الابل والمدينة حرم ما بين عير الى كذا

بكتاب تدعونني قال اليهود ما الي قال قال تخلفون تخلفونا قالو هذه حدثنا ابنة ابنة ثماني ذلك ثني اخبرنا ثوب

۱ قوله اهجر الهمزة للاستفهام الانكاري لان معنى هجر هذى وانما جاء من قائله استفهاما للانكار على من قال لا تكتبوا اي لا تتركوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تجعلوه كامر من هجر في كلامه لانه صلعم لا يهجر اما ما ورد من قول عمر حسبكم كتاب الله فرد على من نازعه لا على امر النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي في دلائل النبوة انما قصد عمر بذلك التخفيف عليه صلى الله عليه وسلم حين غلب الوجع عليه ولو كان مراده ان يكتب ما لا يستغنون عنه لم يتركه لاختلافهم لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالفه ومعاداة من عاداه وكما امر في تلك الحالة باخراج اليهود وغير ذلك وقال البيهقي وقد حكى سفيان بن عيينة عن اهل العلم قبله انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب استخلاف ابي بكر ثم ترك ذلك اعتمادا على ما علم من تقدير الله تعالى ذلك كما هم بالكتابة في اول مرضه حين قال وا راساه ثم ترك الكتاب وقال يابى الله والمؤمنون الا ابا بكر قوله ذروني الخ معناه دعوني من النزاع والعقد الذي نزعتم فيه فالذي انا فيه من مراقبة الله تعالى والتاهب للقائه والفكر في ذلك ونحوه افضل مما انتم فيه كذا في الطيبي ومر الحديث في ص ۲۲ و في ص ۴۲۹ ۱۲ **۲** قوله اخرجوا المشركين من جزيرة العرب قال الطيبي .... اوجب مالك والشافعي وغيرهما من العلماء اخراج الكفار من جزيرة العرب وقالوا لا يجوز تمكينهم سكناها ولكن الشافعي خص هذا الحكم بالحجاز وهو عنده مكة والمدينة واليمامة واعمالها دون اليمن وغيره وقالوا لا يمنع الكفار من التردد مسافرين في الحجاز ولا يمكنون من الاقامة فيه اكثر من ثلاثة ايام قال الشافعي الا مكة وحرمها فلا يجوز تمكين كافر من دخولها بحال فان دخلها خفية وجب اخراجه فان مات ودفن بها نبش واخرج منها ما لم يتغير وجوز ابو حنيفة دخولهم الحرم وحجة الجماهير قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا انتهى قوله استفهموه اي استفهام كنيد از وي و بپرسيد كه چه ميگفت و چه غرض وارد. ترجمه مشكوة للشيخ عبد الحق ۱۲ **۳** قوله اخسئوا ازجرهم بالطرد والابعاد ودعا عليهم بالهلاك فان قلت عصاة المسلمين يدخلون النار قلت هم لا يخرجون منها فلا يتصور معنى الخلافة ولذلك هم يخلفونهم وهو مراد ايضا قال الكرماني قال العيني مطابقة الترجمة من حيث ان اهل خيبر غدروا بالنبي صلى الله عليه وسلم واهدوا الرجل بيد امرأة شاة مسمومة فعفى عنها او قتلها فيه خلاف انتهى ۱۲ **۴** قوله قاتل رجلا قاتل اسم فاعل من باب المفاعلة والمعنى انه عازم على مقاتلته لانه لم يكن قاتلا حقيقة كذا في العيني ۱۲ **۵** قوله فلان بن هبيرة واسلمت ام هانئ عام الفتح تحت نكاح هبيرة وولدت منه اولادا منهم هانئ السدي كنيت به واختلف الراوي ابنها من هبيرة او ربيبها و هبيرة بضم الهاء و فتح الموحدة ابن عمرو المخزومي كذا في الكرماني ومر الحديث في ص ۵۲ في كتاب الصلوة ۱۲ **۶** قوله ادناهم اي اقلهم والغرض منه ان اجارة كل مكلف وضيعا كان او شريفا من المؤمنين معتبرة كذا في الكرماني قال في الفتح فدخل في ادناهم المرأة والعبد والصبي والمجنون فاما المرأة فتقدم في الباب الذي قبله واما العبد فاجازه الجمهور قاتل او لم يقاتل وقال ابو حنيفة ان قاتل جاز امانه والا فلا واما الصبي فقال ابن المنذر اجمع اهل العلم ان امان الصبي غير جائز قلت وكلام غيره يشعر بالتفرقة بين المراهق وغيره وكذلك المميز الذي يعقل وفيه الخلاف عن المالكية والحنابلة واما المجنون فلا يصح امانه بلا خلاف كالكافر انتهى كلامه ۱۲ **۷** قوله الجراحات اي احكامها قوله اسنان الابل اي ابل الديات مغلظة ومخففة او نصب الزكوة والاول مختار بعض الشراح قوله من ثور جبل بالمدينة قال اي عير اسم او غير معتقد ۱۲ خير جاري

اسماء الرجال **باب** اذا غدر المشركون الخ اسماء حديث الباب مروا كلهم في حديث الباب الذي قبله **باب** دعاء الامام **ابو النعمان** محمد بن الفضل السدوسي **ثابت** بن زيد الاحول ابو زيد البصري **عاصم** هو ابن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري **باب** امان النساء **عبد الله بن يوسف** هو التنيسي **مالك** هو ابن انس الامام المدني **ابو النضر** اسمه سالم **ابا مرة** بضم الميم وشدة الراء اسمه يزيد **ام هانئ** اسمها فاختة **باب** ذمة المسلمين الخ **وكيع** هو ابن الجراح **الاعمش** هو سليمان بن مهران ۱۲ **حل اللغات** اجيزوا الوفد اي اعطوا الواردين الجائزة يعني العطية نكث نقض كذب اي اخطأ من اطلاقات اهل الحجاز وجد حزن او غضب جوارهن اي اجارتهن ۱۲

ع كلام محمول بر استفهام انكاري است و اگر در بعض روايات حرف استفهام مذكور نباشد مقدر است ۱۲ ترجمه مشكوة **ص** اي اعطوهم والجائزة العطية والوفد جمع وافد وهم الذين يقصدون الامراء لطلب **ك** قوله احياء اي عامر بن الطفيل في احياء وهم رعل وذكوان وعصية لما نزلوا بير معونة ۱۲ قس

فمن احدث فيها حدثا او اوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين واحدة فمن اخفر مسلما فعليه مثل ذلك **باب** اذا قالوا صبانا ولم يحسنوا اسلمنا وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وقال عمر اذا قال مترس فقد امنه ان الله يعلم الالسنة كلها وقال تكلم لا بأس **باب** الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره واثم من لم يف بالعهد وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم **حدثنا** مسدد ثنا بشر هو ابن المفضل ثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم او صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبريكم يهود بخمسين يمينا فقالوا كيف ناخذ ايمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده **باب** فضل الوفاء بالعهد **حدثنا** يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب بن امية اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان في كفار قريش **باب** هل يعفى عن الذمي اذا سحر وقال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سئل اعلى من سحر من اهل العهد قتل قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من اهل الكتاب **حدثنا** محمد بن المثنى ثنا يحيى ثنا هشام ثني ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه انه صنع شيئا ولم يصنعه **باب** ما يحذر من الغدر وقول الله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله الاية هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم الاية **حدثنا** الحميدي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت بسر بن عبيد الله انه سمع ابا ادريس قال سمعت عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت

لا يقبل منه صرف ولا عدل لم يوف جنحوا طلبوا السلم دمه به حدثنا وقوله تعالى موتان

ف قوله فمن اخفر بالخاء المعجمة والفاء اي نقض العهد وهو موضع الترجمة ومر الحديث مع بيانه في ص ٢٥١ في فضائل المدينة في آخر كتاب الحج ١٢ **ف٢** قوله اذا قالوا صبانا اي ارادوا الاخبار بانهم اسلموا ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا جريا على لغتهم هل يكون ذلك كافيا في رفع القتال عنهم ام لا قال ابن المنير مقصود الترجمة ان المقاصد تعتبر بادلتها كيف ما كانت الادلة لفظية او غير لفظية باي لغة كانت ١٢ فتح **ف٣** قوله فجعل خالد اي طفق خالد بن الوليد يقتل من كان يقول صبانا حيث ظن ان لفظ صبانا حمل على المعنى من اللفظ باسلمنا لا يكفي في الاخبار عن الاسلام بل لا بد من التصريح بالاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بريء مما صنع خالد ولم يلمه لكن راضيا بفعله كذا في الكرماني والخير الجاري وفي الفتح هذا من المواضع التي يتمسك بها في ان البخاري يترجم ببعض ما ورد في الحديث وان لم يورده في تلك الترجمة فانه ترجم بقولهم صبانا ولم يورد ها واكتفى بطرف الحديث الذي وقعت هذه اللفظة فيه انتهى ١٢ **ف٤** قوله تكلم لا بأس اي لو قال المؤمن للكافر تكلم لا بأس عليك يكون امانا ولا يجوز التعرض له ١٢ ك خ **ف٥** قوله اي جنحوا للسلم فاجنح لها اي ان هذه الآية دالة على مشروعية المصالحة مع المشركين وتفسير جنحوا طلبوا هو للمصنف وقال غيره معنى جنحوا مالوا وقال ابو عبيدة السلم والسلم واحد وهو الصلح وقال ابو عمرو السلم بالفتح الصلح وبالكسر الاسلام ١٢ فتح **ف٦** قوله اتحلفون وتستحقون دم قاتلكم ظاهره نفس القاتل دون الدية كما هو مذهب مالك قال النووي معناه ثبت حقكم على من حلفتم عليه وذلك الحق اعم من ان يكون قصاصا او دية ١٢ ك **ف٧** قوله فتبريكم اي تبرأ اليكم من ايمانكم اذا حلفوا ارتفعت الدعوى عنهم كما هو مذهب الشافعي قال في الهداية ولان اليمين عهد في الشرع مبرئا للمدعى عليه ... [illegible]

[illegible]

ف٨ قوله ماد فيها بالمد والتشديد من المفاعلة اي المدة التي مادهم فيها ... [illegible] **ف٩** قوله ذلك سحر ... [illegible] **ف١٠** قوله وكان من اهل ... [illegible]

مكاتب فان قلت الترجمة بلفظ الذمي والسؤال بلفظ اهل العهد والجواب باهل الكتاب قلت العهد والذمة بمعنى واهل الكتاب فالذين لهم عهد والا فهو حربي واجب القتل كذا في الكرماني ١٢ **ف١١** قوله يخيل اليه بلفظ المجهول فان قلت ليس فيه ذكر الترجمة قلت تتمة القصة المذكورة في الحديث المتقدم يدل عليه ١٢ ك خ **ف١٢** قوله وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله حسب باسكان السين اي كافي في هذه الآية اشارة الى ان احتمال طلب العدو للصلح خديعة لا يمنع من الاجابة اذا ظهرت المصلحة بل يحزم ويتوكل على الله سبحانه ١٢ ف **ف١٣** قوله ثم موتان بضم الميم لغة تميم واما غيرهم فيفتحونها وفي الاصل هو موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان تنبيه على وقوعه فيهم كوقوعه في الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك في طاعون عمواس زمن خلافة عمر ومات منه سبعون الفا في ثلثة ايام وكان بعد فتح بيت المقدس قوله كقعاص بضم القاف وتخفيف المهملة داء ياخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت وقيل هو داء ياخذ في الصدر كانه يكسر العنق قوله استفاضة المال اي كثرته وظهر ذلك في خلافة عثمان عند تلك الفتوح العظيمة قوله فيظل ساخطا اي يبقى ساخطا استقلالا للمبلغ وتحقيرا له كذا في الكرماني والخير الجاري ١٢ **ف١٤** قوله ثم فتنة الخ هذه الفتنة افتتحت بقتل عثمان واستمرت الفتن بعده والسادسة لم تجئ بعد والهدنة بضم الهاء وسكون المهملة بعدها نون هي الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه ١٢ فتح

اسماء الرجال

باب الموادعة الخ مسدد هو ابن مسرهد بشر هو ابن المفضل هو ابن سعيد الانصاري بشير بن يسار الحارثي مولى الانصار سهل بن ابي حثمة اسمه عبد الله الانصاري المدني **باب** فضل الوفاء بالعهد يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي **باب** هل يعفى عن الذمي الخ قال ابن وهب عبد الله ... محمد هو ابن المثنى العنزي يحيى هو ابن سعيد القطان هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام **باب** ما يحذر من الغدر الحميدي هو عبد الله بن الزبير ... الوليد ... ابو ادريس عائذ الله الخولاني ١٢

حل اللغات ... [illegible]

ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفًا **بَابٌ** كيف يُنْبَذ الى اهل العهد وقوله وَاِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ اِلَيْهِمْ عَلٰى سَوَاءٍ الْاٰيَة **حَدَّثَنَا** ابو اليمان انا شُعيب عن الزهرى عن حُمَيد بن عبد الرحمٰن ان ابا هُريرة قال بَعَثَنِى ابوبكر فيمن يُؤَذِّن يوم النحر بمنى لا يَحُجُّ بعد العام مُشركٌ ولا يطوفُ بالبيت عُريانٌ و يوم الحج الاكبر يوم النحر وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ ابوبكر الى الناس فى ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذى حج فيه النبى صلى الله عليه وسلم مُشركٌ **بَابٌ** اِثْمِ مَنْ عَاهَدَ ثم غدر وقول الله اَلَّذِيْنَ عَاهَدْتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَهُمْ فِىْ كُلِّ مَرَّةٍ الْاٰيَة **حَدَّثَنَا** قُتَيبةُ بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش عن عبد الله بن مُرَّة عن مسروق عن عبد الله بن عمرٍو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعُ خِلالٍ مَن كُنَّ فيه كان مُنافقًا خالصًا مَن اذا حَدَّث كذب واذا وعد اَخلف واذا عاهد غدر و اذا خاصم فجر ومن كانت فيه خَصلةٌ منهن كانت فيه خصلةٌ من النفاق حتى يَدَعَها **حَدَّثَنَا** محمد بن كثير انا سفيٰنُ عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن اَبيه عن على قال ما كتبنا عن النبى صلى الله عليه وسلم الا القران وما فى هٰذه الصحيفة قال النبى صلى الله عليه وسلم المدينة حرامٌ ما بين عائرٍ الى كذا فمن احدث حدثًا او اٰوى مُحدثًا فعليه لعنةُ الله والملٰئكة والناس اجمعين لا يُقبل منه عدلٌ ولا صرفٌ و ذمةُ المسلمين واحدةٌ يسعىٰ بها ادناهم فمن اخفر مسلمًا فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس اجمعين لا يُقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ قال وقال ابو موسٰى ثنا هاشم بن القاسم ثنا اسحٰق بن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة قال كيف انتم اذا لم تجتبُوا دينارًا ولا درهمًا فقيل له وكيف ترى ذلك كائنًا يا ابا هريرة قال اى والذى نفس ابى هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عمّ ذاك قال تُنْتَهَكُ ذمةُ الله وذمةُ رسوله فيَشُدُّ الله قلوبَ اهل الذمة فيمنعون ما فى ايديهم **بَابٌ حَدَّثَنَا** عبدانُ انا ابو حمزة قال سمعت الاعمش قال سألت ابا وائل شهدتَ صِفِّين قال نعم فسمعتُ سهل بن حُنَيف يقول اتَّهِمُوا رايكم رَأيتُنى يوم ابى جندل ولو استطيع ان اردّ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددتُه وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامرٍ يُفظِعنا الا اسهلن بنا الى امرٍ نعرفه غير امرنا هٰذا **حَدَّثَنَا** عبد الله بن محمد ثنا يحيى بن اٰدم ثنا يزيد بن عبد العزيز عن ابيه ثنا حبيب بن ابى ثابت حدثنى ابو وائل قال كنا بصِفِّين فقام سهل بن حُنَيف فقال ايها الناسُ اتَّهِمُوا انفسكم فانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالًا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله السنا على الحق وهم على الباطل فقال بلى فقال اليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال فعلٰى مَ نُعطى الدَّنِيَّةَ فى ديننا انرجع ولمّا يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب انى رسول الله ولن يُضيِّعنى الله ابدًا فانطلق عمر الى ابى بكر فقال له مثل ما قال للنبى صلى الله عليه وسلم فقال انه رسول الله ولن يُضَيِّعَه الله ابدًا فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم

لغات: وقول الله عز وجل ـ سُبحانه ـ حدثنى حميد ـ وقوله ـ وهم لا يتقون ـ ذاك ـ عز وجل ـ ثنا ـ فلو ـ باطل ـ ما ـ لما

۱ قوله فانبذ اليهم على سواء اى اطرح عليهم عهدهم بان ترسل اليهم من يعلمهم بان العهد انتقض قال ابن عباس اى على مثل و قيل على عدل و قيل اعلمهم انك قد حاربتهم حتى يصيروا مثلك فى العلم وقال الازهرى المعنى اذا عاهدت قومًا فخشيت منهم النقض فلا توقع بهم بمجرد ذلك حتى تعلمهم ثم ذكر فيه حديث ابى هريرة بعثنى ابو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى وقد تقدم فى الحج قال المهلب خشى صلى الله عليه وسلم غدر المشركين فلذلك بعث من ينادى بذلك ۱۲ فتح البارى **۲** قوله واذا عاهد غدر اى نقض العهد كذا فى المرقاة و هو موضع الترجمة ومر الحديث مع بيانه فى ص ۱۰ فى كتاب الايمان ۱۲ **۳** قوله فمن اخفر مسلمًا اى نقض عهد المسلم وذمامه كذا فى القسطلانى و هو موضع الترجمة ومر الحديث مع بيانه فى ص ۲۵۱ فى اواخر الحج قوله ومن والى قومًا اى نسب نفسه اليهم كانتمائه الى غير ابيه او الى غير معتقه كذا فى مجمع البحار ۱۲ **۴** قوله اذا لم تجتبوا الخ من الجباية بجيم ساكنة و موحدة بعدها الفوقية الثانية من الجباية اى لم تاخذوا من الجزية والخراج قوله وكيف ترى اى كيف تعلم وما سبب علمك يا ابا هريرة فاجاب بان علمت من قول الصادق اى النبى صلى الله عليه وسلم ثم سئل عن سبب هذا الامر اعنى قوله لم تجتبوا حيث قالوا عم ذلك وحاصله ما ذكر ومن السبب بانه ينتهك ذمته وينقض عهده كذا فى الخير الجارى و هو محل الترجمة ۱۲ **۵** قوله صفين بكسر المهملة و شدة الفاء المكسورة اسم موضع على الفرات وقع فيه حرب بين على و معاوية قوله اتهموا رأيكم على صيغة الامر وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير فى القتال فقال اتهموا رأيكم فانى لا اقصر و ما كنت مقصرا وقت الحاجة كما فى يوم الحديبية فانى رأيت نفسى يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه ولكن اتوقف اليوم من القتال لمصلحة المسلمين وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة ابن سهيل وقد جاء مسلما فى قيوده وقد عذب فى الله تعالى فرده المشركون وقد رده رسول الله صلعم فان قلت لم نسب اليوم اليه ولم يقل يوم الحديبية قلت لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من سائر الامور فيه قال عمر على ما نعطى الدنية بوزن الفعيلة اى النقيصة والخطة الخسيسة اى لم ترد ابا جندل اليهم ولنقاتل معهم ولا نرضى بهذا الصلح قوله لامر يفظعنا بالفاء و بالمعجمة اى يخوفنا و يشق علينا قوله الا اسهلن اى السيوف متلبسة بنا منتهية الى امر عرفنا حاله و مآله وكان ذلك الامر غير هذا الامر الذى نحن فيه من المقاتلة التى تجرى بين المسلمين فانه لا ينكشف بنا ولا ننتهى الى ما عرفنا حاله ومآله فانا متحيرون كذا فى الكرمانى والخير الجارى ۱۲ **۶** قوله ولو نرى قتالا لقاتلنا قال النووى اراد بهذا تصبيرالناس على الصلح واعلامهم بما يرجى بعده من الخير وان كان ظاهره فى الابتداء مما تكرهه النفوس كما كان صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول حين ظهر من اصحاب على كراهة التحكيم فاعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهة اكثر الناس الصلح ومع هذا فاعقب خيرًا عظيمًا ۱۲ ك ع

اسماء الرجال باب كيف الخ

ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب حميد ابن عبد الرحمٰن بن عوف **باب** اثم من عاهد ثم غدر **قتيبة** هو ابن سعيد بن جميل الثقفى جرير هو ابن عبد الحميد الكوفى الاعمش سليمان بن مهران الكوفى عبد الله بن مرة الهمدانى الكوفى مسروق هو ابن الاجدع ابو عائشة الكوفى عبد الله بن عمرو بن العاص محمد بن كثير العبدى البصرى سفيان بن سعيد الثورى الاعمش هو سليمان المذكور عن ابيه هو يزيد بن شريك التيمى على هو ابن ابى طالب **باب** بالتنوين بلا ترجمة عبدان هو عبد الله بن عثمان الاعمش سليمان بن مهران ابا وائل شقيق بن سلمة عبد الله بن محمد هو المسندى يحيى بن اٰدم الكوفى عن ابيه عبد العزيز بن سياه حبيب هو ابن ابى ثابت الكوفى ابو وائل هو شقيق ابن سلمة ۱۲

حل اللغات

هدنة اى صلح على ترك القتال بعد التحرك فيه بنى الاصفر الروم غاية اى راية يليق من التبيه والمراد به نقض العهد فى سنتم لم تجتبوا من الجباية هو الجزية والخراج اى لم تاخذوا الجباية صفين بكسر الصاد والمهملة موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين على و معاوية الدنية النقيصة ۱۲

۷ الغدر حرام باتفاق سواء كان فى حق المسلم او الذمى ۱۲ ف **۸** قال النووى لم يكن سوال عمر و كلامه المذكور شكا بل طلبا لكشف ما خفى عليه وفيه فضيلة ابى بكر حيث تكلم بكلام ما تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم ۱۲ خير جارى

على عمر الى اخرها فقال عمر يا رسول الله او فتح هو قال نعم حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسمعيل عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت على امي وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم مع ابيها فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها قال نعم صليها باب المصالحة على ثلثة ايام او وقت معلوم حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم ثنا شريح بن مسلمة ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق ثني البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يعتمر ارسل الى اهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه ان لا يقيم بها الا ثلث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم احدا قال فاخذ يكتب الشرط بينهم علي بن ابي طالب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لو علمنا انك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال انا والله محمد بن عبد الله وانا والله رسول الله قال وكان لا يكتب قال فقال لعلي امح رسول الله فقال علي والله لا امحوه ابدا قال فارنيه فاراه اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده فلما دخل ومضى الايام اتوا عليا فقالوا مر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ثم ارتحل باب الموادعة من غير وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم اقركم على ما اقركم الله به باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن حدثنا عبدان بن عثمان اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش من المشركين اذ جاءه عقبة ابن ابي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة فاخذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف او ابي بن خلف فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بئر غير امية او ابي فانه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت اوصاله قبل ان يلقى في البئر باب اثم الغادر للبر والفاجر حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن سليمن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله وعن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة قال احدهما ينصب وقال الاخر يرى يوم القيمة يعرف به حدثنا سليمن بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء ينصب بغدرته حدثنا علي بن عبد الله ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال

قال ابنة فاستفتيت قلت فاصلها حدثنا رسول الله احدا منهم لتابعناك امحاه مضت فارتحل عبدان بن عثمان النبي وقذفه قد جروه لغدرته يوم القيمة

۱ے قوله او فتح هو اي صلح الحديبية فتح مع ما فيه نوع وهن قوله قال نعم فانه كان مبدا الفتوح واختلط مسلمون بالمشركين فحسن الناس بمخالطتهم وبركات الدنيا والآخرة كذا في الخير الجاري ومر بيان الحديث في ص۳۸۰ في الشروط قال في الفتح وذكر في الباب حديثين احدهما عن سهل بن حنيف والثاني حديث اسماء ووجه تعلق الاول من جهة ما آل اليه امر قريش في نقضها العهد من الغلبة عليهم وقهرهم بفتح مكة فانه يوضح ان مآل الغدر مذموم ومقابل ذلك ممدوح ومن هنا يتبين تعلق الحديث الثاني ووجه ان عدم الغدر اقتضى جواز صلة القريب ولو كان على غير دين الواصل انتهى ١٢ ۲ے قوله قدمت على امي اسم امها قيلة بفتح القاف وسكون التحتية وابوها اسمه عبد العزى واسماء وعائشة اختان من جهة الاب فقط قوله ومدتهم اي المدة التي كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وراغبة اي في ان تاخذ مني بعض المال كذا في الكرماني قيل ومعناه راغبة عن الاسلام ويؤيده رواية راغمة بالميم والله اعلم ومر الحديث في ص۳۵۵ في باب الهدية للمشركين ومر وجه تعلقه للترجمة في الصفحة السابقة ١٢ ۳ے قوله باب المصالحة على ثلثة ايام او وقت معلوم اي يستفاد من وقوع المصالحة على ثلثة ايام جوازها في وقت معلوم ولو لم تكن ثلاثة ١٢ فتح ۴ے قوله الا بجلبان السلاح بضم الجيم واللام وشدة الموحدة هو القراب بما فيه وانما اشترط ان يكون السيوف في القراب ليكون ذلك امارة للسلم قوله لا امحوه وفي بعضها لا امحاه يقال محاه يمحوه ويمحيه ثلث لغات فان قلت كيف جاز لعلي مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرينة انه ليس للايجاب كذا في الكرماني ومر الحديث في ص۳۷۲ في الصلح ١٢ ۵ے قوله اقركم ما اقركم الله به هو طرف من حديث معاملة اهل خيبر وقد تقدم في المزارعة ص۳۱۳ واما تعلق بالجهاد فالموادعة فيه لعدم تعين معلوم ولا يجوز غيره بل ذلك راجع الى رأي الامام بحسب ما يراه الاحظ والاحوط للمسلمين ١٢ فتح ۶ے قوله ولا يؤخذ لهم ثمن اشار به الى حديث ابن عباس ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم اخرجه الترمذي وغيره واخذه من حديث الباب من جهة ان العادة تشهد ان اهل قتلى بدر لو فهموا انه يقبل منهم فداء اجسادهم لبذلوا فيها ما شاء الله ١٢ فتح الباري ۷ے قوله بسلا جزور السلا بالمهملة وخفة اللام مقصورا اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور المنحور من الابل قوله عليك الملأ اي الجماعة والحلم كذا في الكرماني والخير الجاري ١٢ ۸ے قوله فالقوا في بئر اي غير ابن ابي معيط فانه لم يقتل ببدر بل حمل اسيرا وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلثة اميال من المدينة ١٢ ك خ قس ۹ے قوله غير امية او ابي شك شعبة والصحيح امية لان المقتول ببدر امية باتفاق اصحاب المغازي واخوه ابي ابن خلف قتل يوم احد كذا قاله العيني في اواخر الوضوء في التنقيح الصحيح امية واما ابي فقتله النبي صلعم يوم احد بيده انتهى ومر الحديث في ص۳۷ في كتاب الوضوء ١٢ ۱۰ے قوله لكل غادر لواء يوم القيمة اللواء العلم وكان الرجل في الجاهلية اذا غدر يرفع له ايام المواسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه وقد تقال بلفظ احدهما لا التباس عليه ولا قدح بهذا اللفظ اذ كلا الروايتين بشرط البخاري كذا في الكرماني والخير الجاري ١٢ اسماء الرجال

قتيبة بن سعيد الثقفي حاتم بن اسمعيل الكوفي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام باب المصالحة الخ احمد بن عثمان بن حكيم هو ابو عبد الله الاودي الكوفي ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي البراء هو ابن عازب باب الموادعة الخ باب طرح جيف المشركين عبد الله ابن عثمان يروي عن ابيه عثمان بن جبلة شعبة هو ابن الحجاج باب اثم الغادر الخ ابو الوليد هو هشام ابن عبد الملك ابي وائل هو شقيق بن سلمة سليمان بن حرب هو الواشحي ايوب السختياني نافع هو مولى ابن عمر جرير هو ابن عبد الحميد منصور بن المعتمر السلمي الكوفي مجاهد بن جبر الامام في التفسير طاؤس هو ابن كيسان اليماني

حل اللغات جلبان شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا السلا بفتح السين وتخفيف اللام مقصورا هي اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة الجزور بفتح الجيم بضم الزاء بمعنى المنحور اي المجزور من الابل قذفه طرحه عليك الملأ اي خذ الجماعة والحلم تقطعت تفرقت اوصاله اعضاؤه الغادر هو الذي يواعد ثم لا يفي

(قوله باب المصالحة على ثلاثة ايام) وفيه ولا يدعو منهم احدا اي لا يدعو احدا الى دينه من اهل مكة وفيه قوله لا امحاه ابدا كانه علم بقرائن الاحوال ان ليس الامر للايجاب والله تعالى اعلم (قوله باب اثم الغادر) وفيه حديث لا هجرة الخ ولعل ذكره لان قوله فانفروا يفهم منه وجوب وفاء العهد للائمة ويلزم منه حرمة الغدر بهم ان لا تمرد منه ثم رأيت الكرماني مال الى ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم قال الا الاذخر. بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب بدء الخلق

باب ما جاء في قول الله وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه

وقال الربيع ابن خثيم والحسن كل عليه هين وهين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق افعيينا افاعيى علينا حين انشأكم وانشأ خلقكم لغوب اللغوب النصب اطوارا طورا كذا وطورا كذا عدا طوره اى قدره حدثنا محمد بن كثير انا سفين عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال جاء نفر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا فقالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجهه فجاءه اهل اليمن فقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تفلتت ليتني لم اقم حدثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عن عمران بن حصين قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فاتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن ان لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك لنسألك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي تقطع دونها السراب فوالله لوددت اني تركتها وروى عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر يقول قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه حدثنا عبد الله بن ابي شيبة عن ابي احمد عن

؎ قوله — ها — وبيوتهم — ابواب — ذكر بدء الخلق — الآية — قالوا — ان — جئنا نسألك — وروى عيسى عن ابي حمزة عن رقبة

لا هجرة قال الكرماني فان قلت ثبت في الحديث لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار قلت المراد لا هجرة من مكة الى المدينة واما الهجرة من المواضع التي لا يتأتى فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقا كذا في الكرماني ۱۲ ؎۲ قوله ولكن جهاد ونية اي لكن لكم طريق الى تحصيل الفضائل في معنى الهجرة بالجهاد ونية الخير في كل شيء قوله واذا استنفرتم فانفروا اي اذا دعاكم الامام الى الغزو فاذهبوا. مجمع ومر بيانه في ص۲۳۲ في باب لا هجرة بعد الفتح ۱۲ ؎۳ قوله لا يعضد شوكه هو دال على منع قطع الاشجار سوى الشوك بالطريق الاولى كذا في الطيبي قوله لا ينفر صيده والتنفير هو الازعاج عن موضعه وقيل هو كناية عن الاصطياد وقيل هو على ظاهره قوله لا يختلى لا يجز خلاها بالقصر الرطب من الحشيش قوله ولا يلتقط لقطته الا من عرفها مر بيانه في آخر الحج في ص۲۳۲ والاذخر نبت يحرق الحداد بدل الحطب والفحم كذا في المجمع قال الشيخ ابن حجر وتعلقه بالترجمة خفي قال ابن بطال وجه ان محارم الله عهود الى عباده [illegible] ۱۲ ؎۴ قوله كتاب بدء الخلق كذا للاكثر وسقطت البسملة لابي ذر وللنسفي ذكر بدء الخلق وللصغاني ابواب بدل كتاب بدء الخلق بفتح اوله وبالهمزة اي ابتدائه والمراد بالخلق المخلوق ۱۲ ف ؎۵ قوله كل عليه هين اي سهل [illegible] ۱۲ ک ؎۶ قوله افعيينا اي افعيينا الخ قال في الفتح معنى قوله افعيينا استفهام انكار اي ما اعجزنا الخلق الاول حين انشأناكم [illegible] ۱۲

حين انشأكم اشارة الى آية اخرى مستقلة وانشأ خلقكم الى تفسيره وهو قوله تعالى اذ انشأكم من الارض [illegible] البخاري المعنى حيث قال حين انشأكم [illegible] ۱۲ ؎۷ قوله اطوارا [illegible] وقد خلقكم اطوارا اي طورا نطفة وطورا علقة واخرى مضغة [illegible] ۱۲ ف ک خ ؎۸ قوله ابشروا من الابشار [illegible] ۱۲ مجمع ؎۹ قوله يا اهل اليمن ان لم يقبلها بنو تميم [illegible] ۱۲ مجمع ؎۱۰ قوله لم يكن شيء غيره فيه دلالة على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما لان كل ذلك غير الله تعالى ويكون قوله وكان عرشه على الماء معناه انه خلق الماء سابقا ثم خلق العرش على الماء ۱۲ فتح ؎۱۱ قوله وكتب اي قدر كل الكائنات في الذكر اي في محله وهو اللوح المحفوظ ۱۲ خ ؎۱۲ قوله تقطع بلفظ الماضي [illegible] ۱۲ مجمع ؎۱۳ قوله فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة [illegible] عن المبدأ والمعاش والمعاد جميعا قال الطيبي دل ذلك انه اخبر عن جميع احوال المخلوقات ۱۲ ک خ

اسماء الرجال محمد بن كثير هو العبدي جامع بن شداد [illegible] صفوان بن محرز المازني البصري عمر بن حفص بن غياث يروي عن ابيه حفص النخعي الكوفي قاضي بغداد [illegible] الاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي رقبة هو ابن مصقلة العبدي الكوفي قيس بن مسلم هو ابو عمرو الكوفي طارق بن شهاب الاحمسي الكوفي عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي ۱۲

حل اللغات لا يعضد لا يقطع لا يختلى اي لا يقطع هين اي سهل النصب التعب تفلتت اي تخرجت [illegible]

(كتاب بدء الخلق قوله كل عليه هين) يريد ان اهون مجرد عن معنى التفضيل لاستواء الكل وغالب العلماء حملوه على التفضيل بالنسبة الى قياس العباد اي هو سهل عليه بالنظر الى قياسكم فكيف تنكرونه مع اثبات البدء والله تعالى اعلم (قوله كان الله) اي مع صفاته العليا وترك ذكرها لانها كالتوابع فلا يلزم من الحديث نفي الصفات القديمة وقد يقال ولم يكن شيء غيره مبني على ان الصفات ليست غير الذات كما قرره اهل الكلام لكن الحق ان ذلك اصطلاح منهم فبناء الحديث عليه لا يخلو عن خفاء نعم يمكن انهم بنوا اصطلاحهم على ظاهر هذا الحديث بعد اثبات قدم الصفات كما ان المعتزلة بنوا نفيها عليه وعلى ما خيلوا من الادلة العقلية الباطلة والله تعالى اعلم (قوله وكان عرشه) [illegible] والله تعالى اعلم (قوله حتى دخل اهل الجنة الخ) اي حتى اخبر عن دخولهم اذ هو غاية لبدء الخلق على معنى بدء الخلق وما بعده والله تعالى اعلم

سفيٰن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل شتمنى ابن ادم وما ينبغى له ان يشتمنى ويكذبنى وما ينبغى له اما شتمه اياى فقوله ان لى ولدا واما تكذيبه فقوله لن يعيدنى كما بدأنى حدثنا قتيبة ثنا مغيرة بن عبد الرحمٰن القرشى عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتى غلبت غضبى باب ما جاء فى سبع ارضين وقول الله عز وجل الله الذى خلق سبع سموٰت ومن الارض مثلهن الاية والسقف المرفوع السماء سمكها بناءها والحبك استواؤها وحسنها اذنت سمعت واطاعت والقت اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم طحٰها دحٰها بالساهرة وجه الارض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم حدثنا على انا ابن علية عن على بن المبارك ثنا يحيى بن ابى كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن ابى سلمة بن عبد الرحمٰن وكانت بينه وبين اناس خصومة فى ارض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين حدثنا بشر بن محمد انا عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب عن محمد عن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان حدثنا عبيد بن اسمٰعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه خاصمته اروى فى حق زعمت انه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد انا انتقص من حقها شيئا اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيمة من سبع ارضين قال ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه قال قال لى سعيد بن زيد دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم باب فى النجوم وقال قتادة ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم لثلث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها بغير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وقال ابن عباس هشيما متغيرا والاب ما تاكل الانعام والانام الخلق برزخ حاجز وقال مجاهد الفافا ملتفة والغلب الملتفة فراشا مهادا كقوله تعالى ولكم فى الارض مستقر باب صفة الشمس

قول الله ٢ يشتمنى ٣ ليس بعيدنى ٤ بن سعيد ٥ تعالى ٦ سبحانه ٧ الساهرة ٨ اخبرنا ٩ ناس ١٠ ذاك ١١ عن ابيه ابى بكرة ١٢ كهيئته ١٣ الارضين ١٤ ثنى ١٥ صاحب

---

١ قوله ان رحمتى غلبت غضبى. وفى رواية سبقت بدل غلبت والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب والسبق والغلبة باعتبار التعلق اى تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى الذات المقدسة واما الغضب فانه يتوقف على سابقة من العبد كذا فى الفتح وكذا قال الكرمانى فان قلت صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض قلت باعتبار التعلق مع ان الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما فعلان وجاز تقدم بعض الافعال على بعضها انتهى قال الطيبى فى سبق الرحمة اشارة الى ان قسط الخلق منها اكثر من قسطهم من الغضب وانها ينالهم من غير استحقاق وان الغضب لا ينالهم الا باستحقاق فالرحمة تشمل الشخص جنينا ورضيعا وفطيما قبل ان يصدر منه شىء من الطاعة ولا يلحقه الغضب الا بعد ان يصدر منه من الذنوب ما يستحق معه ذلك ١٢ ٢ قوله ومن الارض مثلهن. قال الداؤدى فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل عن بعض المتكلمين ان المثلية فى العدد خاصة وان السبع متجاورة وحكى ابن التين عن بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاور والا فيصير صريحا فى المخالفة ويدل لعقول النها ما رواه ابن جرير من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى الضحٰى عن ابن عباس فى هذه الاية ومن الارض مثلهن قال فى كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقى من طريق عطاء ابن السائب عن ابى الضحٰى مطولا واوله اى سبع ارضين فى كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسى ونبى كنبيكم قال البيهقى اسناده صحيح الا انه شاذ. فتح البارى من غير تغيير ف ١٢ ٣ قوله كهيئته. الكاف صفة مصدر محذوف اى استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والارض والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره والمراد به ههنا السنة ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسىء المذكور فى القرآن فى قوله تعالى انما النسىء زيادة فى الكفر ليحلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه فى جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى اصل الحساب والوضع الذى اختاره ووضعه يوم خلق السموات والارض ودارت السنة كهيأتها الاولى قال بعضهم انما اخر النبى صلى الله عليه وسلم الحج مع الامكان ليوافق اهل الحساب فحج فيه حجة الوداع قوله ثلث متواليات انما حذف التاء من العدد باعتبار ان الشهر الذى هو واحد الاشهر بمعنى الليالى فاعتبر لذلك تانيثه كذا فى الطيبى قال الكرمانى العدد والذى لم يذكر معه المميز جاز فيه التذكير والتانيث انتهى ١٢

٤ قوله ورجب مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وبالراء قبيلة مشهورة وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ووصفه بالذى بين جمادى وشعبان تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسىء. ك قال العينى ومطابقته للترجمة تتاتى بالتعسف لان الاحاديث المذكورة فيها سبع ارضين وههنا لفظ الارض فقط ولكن المراد منه سبع ارضين ايضا انتهى ١٢ ٥ قوله فخاصمته اروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر بنت ابى اويس ادعت ان سعيدا غصبها ارضا قوله الى مروان متعلق بقوله خاصمته اى ترافعا اليه وكان يومئذ اميرا على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها واستجاب الله دعاءه. وقال الكرمانى ومر بيانه فى ص ٣٣٢ فى ابواب المظالم والقصاص ١٢ ٦ قوله واضاع نصيبه. اى حظه وهو الاشتغال بما لا يعنيه ويحفظه فى الدنيا والآخرة وقوله ما لا علم له به ليس فيما نهاه الله من الاحكام عنه واثباتا لغيره بل هو نفيه بالكلية ولا يدريه بما يخبر عن قوله وما يخبر عن علم الانبياء ١٢ ك الطيبى ٧ قوله هشيما. كال ثم فاصبح هشيما اى يابسا متفتتا تذروه الرياح اى تفرقه وقال ثم وحدائق غلبا جمع اغلب اى الملتفة وفاكهة وابا الاب ما ياكله الانعام من المرعى قوله الفافا اى ملتفة قال ثم وجنات الفافا اى حيث لا يخرج الا تكرار والتكرار الشئ التعليل الذى لا ينفع. ملتقط من ك ف ١٢

اسماء الرجال

ابى الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمٰن بن هرمز باب ما جاء فى سبع ارضين الخ على بن عبد الله المدينى ابن علية هو اسمٰعيل بن ابراهيم وعلية اسم امه يحيى بن ابى كثير الطائى مولاهم بشر بن محمد السختيانى ابو محمد المروزى عبد الله ابن المبارك المروزى موسى بن عقبة صاحب المغازى سالم يروى عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب محمد بن المثنى بن عبيد العنزى الزمن ابى بكرة هو عبد الرحمٰن يروى عن ابيه ابى بكرة نفيع بن الحارث الثقفى عبيد بن اسمٰعيل الهبارى القرشى الكوفى ابو اسامة حماد بن اسامة هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام الاعرج ابى الزناد عبد الرحمٰن بن عبد الله باب فى النجوم قال مجاهد هو ابن جبر المفسر باب صفة الشمس

حل اللغات دحٰها اى بسطها من كل جانب قيد شبر يعنى مقدار يك بالشت مضر قبيلة مشهورة

ع اذ الرحمة فائضة على الكل دائما والغضب لا يكون الا بعد صدور المعصية ١٢ مجمع

(قوله كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم) اشار به الى وجه تسميتها بالساهرة والله تعالى اعلم اهـ سندى (قوله وكان ابن عباس هشيما متغيرا الخ) كانه ذكر تفسير هذه الالفاظ لتعلقها بالخلق وان لم يكن لها تعلق بالنجوم والله تعالى اعلم اهـ سندى

والقمر بحسبان قال مجاهد كحسبان الرحى وقال غيره بحساب ومنازل لا يعدوانها حسبان جماعة حساب مثل شهاب وشهبان ضحاها ضوءها ان تدرك القمر لا يستر ضوء احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج احدهما من الآخر ونجري كل واحد منهما واهية وهيها تشققها ارجائها ما لم ينشق منها فهو على حافتيه كقولك على ارجاء البئر اغطش وجن اظلم وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوءها ويقال والليل وما وسق جمع من دابة اتسق استوى بروجا منازل الشمس والقمر الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس ورؤبة الحرور بالليل والسموم بالنهار ويقال يولج يكور وليجة كل شيء ادخلته في شيء حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس اتدري اين تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا مسدد ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا عبد الله الداناج ثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيمة حدثنا يحيى بن سليمن ثني ابن وهب اخبرني عمرو ان عبد الرحمن ابن القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله بن عمر انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما ايتان من ايات الله فاذا رأيتموهما فصلوا حدثنا اسمعيل بن ابي اويس ثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبر وقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو فقرأ قراءة طويلة وهي ادنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي ادنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلوة حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى عن اسمعيل ثني قيس عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما ايتان من ايات الله فاذا رأيتموهما فصلوا

باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته قاصفا تقصف كل شيء لواقح ملاقح ملقحة اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار صر برد نشرا متفرقة حدثنا آدم ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور

حساب حثيثان فيّ حافتيها فهو فالحرور يكون تدري فيقال اية ٥ ضحاها ها تني ها

١ قوله كحسبان الرحى اي دورانها يعني يجريان على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها قوله ولا يعدوانها اي لا يتجاوزانها قوله جماعة اي الجمع الاصطلاحي قوله ضحاها اي الذي في قوله تعالى والشمس وضحاها اي ضوءها وقال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي يتطالبان حثيثين وقال تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا وقال تعالى نسلخ منه النهار اي نخرج النهار من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك عمم البخاري وقال بلفظ احدهما قال تعالى انشقت السماء فهي يومئذ واهية الوهي التشقق والرجا مقصورا ناحية البير والحافة بتخفيف الفاء الجانب قوله بروجا منازل الشمس فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهي اثنا عشر والمنازل ثمانية وعشرون قلت كل برج عبارة عن المنزلين وشيء منها فهي هي بعينها والمراد بالمنازل معناها اللغوي لا المتعارف عليه اصطلاح اهل التنجيم قوله وليجة وهي عبارة عن كل شيء ادخلته في شيء واعلم ان هذه اللغات وتفاسيرها لم توجد في بعض النسخ كذا في الكرماني مع شيء زائد ١٢ ٢ قوله حتى تسجد فان قلت ما المراد بالسجود اذ لا جبهة لها والا انقياد حاصل دائما قلت الغرض تشبيه بالساجد عند الغروب فان قلت فيما تستأذن قلت الظاهر في الطلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال كذا في الكرماني ١٢ ٣ قوله والشمس تجري لمستقر لها قال الطيبي قال بعض اهل التفسير معناه ان الشمس تجري لاجل قدر لها يعني الى انقطاع بمقدار مدة العالم وقال بعضهم مستقرها غاية ما ينتهي اليه في صعودها وارتفاعها لاطول يوم من الصيف ثم تأخذ في النزول الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم في السنة واما قوله مستقرها تحت العرش فلا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به انتهى كلام الطيبي ١٢ ٤ قوله مكوران يوم القيمة والمراد السموات والارض يجمعان ويلفان كما يلف العمامة كذا في المجمع وباقي احاديث الباب مر بيانها في صـ ١٤٢ في باب الكسوف ١٢ ٥ قوله قاصفا اي قال تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي كاسرا قال وارسلنا الرياح لواقح اي ملاقح جمع الملقحة وهو من النوادر ويقال القح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح قال تعالى ريح فيها صر وهو برد يضرب النبات والحرث ١٢ الكرماني ٦ قوله اعصار قال في القاموس الاعصار الريح تثير السحاب او التي فيها نار او التي تهب من الارض كالعمود نحو السماء او التي فيها الغبار وهو الغبار الشديد ١٢ ٧ قوله نشرا متفرقة هو مقتضى كلام ابي عبيدة فانه قال قوله نشرا اي من كل جهة وجانب وناحية ١٢ ف ٨ قوله بالصبا بفتح المهملة وتخفيف الموحدة مقصورة هي الريح الشرقية والدبور بفتح المهملة وتخفيف الموحدة المضمومة ما يقابلها يشير صلى الله عليه وسلم الى قوله تعالى في قصة الاحزاب فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فتح ومر بيانه في صـ ١٤٢ ١٢

اسماء الرجال محمد بن يوسف الفريابي سفين هو الثوري الاعمش سليمان ابن مهران الكوفي عن ابيه يزيد بن شريك الكوفي ابي ذر جندب بن جنادة مسدد هو ابن مسرهد الاسدي عبد العزيز بن المختار البصري يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي ابن وهب عبد الله المصري عن ابيه اي القاسم بن محمد بن ابي بكر اسمعيل بن ابي اويس هو اسمعيل بن عبد الله المدني مالك الامام المدني زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب عطاء بن يسار الهلالي مولى ام المؤمنين ميمونة يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير محمد بن المثنى هو ابن عبيد العنزي الزمن يحيى بن سعيد القطان اسمعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي مولاهم الكوفي قيس هو ابن ابي حازم واسمه عوف الاحمسي البجلي باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذي الخ آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج بن الورد ابو بسطام الواسطي ثم البصري مجاهد هو ابن جبر المخزومي مولاهم المكي الامام في التفسير ١٢

حل اللغات حثيثين سريعين مكوران مطويان ذاهبا الضوء فافزعوا اي التجئوا او توجهوا نشرا جمع نشور بمعنى ناشر قاصفا كاسرا اللواقح الحوامل الاعصار الريح التي فيها الغبار او هي التي تثير السحاب او التي تهب من الارض كالعمود نحو السماء ١٢

حدثنا مكي بن ابراهيم ثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا امطرت السماء سري عنه فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ادري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم الاية بسم الله الرحمن الرحيم **باب** ذكر الملائكة وقال انس بن مالك قال عبد الله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل عدو اليهود من الملائكة وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة حدثنا هدبة بن خالد ثنا همام عن قتادة ح وقال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد وهشام ثنا قتادة ثنا انس بن مالك عن مالك بن صعصعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان فذكر رجلا بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب ملآن حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا واتيت بدابة ابيض دون البغل و فوق الحمار البراق فانطلقت مع جبرئيل حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا قيل جبرئيل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على ادم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي فاتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبرئيل قيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على يوسف فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء الرابعة قيل من هذا قال جبرئيل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه قيل نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء الخامسة قيل من هذا قيل جبرئيل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قيل نعم قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتينا على هارون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا على السماء السادسة قيل من هذا قيل جبرئيل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فلما جاوزت بكى فقيل ما ابكاك قال يا

بدل: فعرفت ۱ يعني ۲ بلغ ملئ قال قال صلى الله عليه قال قال قيل نعم قال قال لنعم

قوله مخيلة بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة بعدها تحتانية ساكنة هي السحابة التي يخال فيها المطر ۱۲ ک ف **سے ۲** قوله تغير وجهه خوفا ان يصيب امته عقوبة ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا قوله سري بلفظ المجهول من التسرية اي كشف عنه ما خالطه من الوجل قوله فعرفته من التعريف ۱۲ كرماني **سے ۳** قوله لعله قيل لعل هذا المطر واظاهر لعل السحاب قوله كما قال قوم اي مثل السحاب الذي قال في حقه قوم عاد هذا عارض ممطرنا كذا في المرقاة قوله عارضا اي سحابا عرض في افق السماء ۱۲ **سے ۴** قوله ذكر الملائكة جمع الملئك والملك ... قدم اللام واخر الهمزة ... من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوها ... كذا في الكرماني وفي الفتح قال جمهور اهل الكلام من المسلمين الملائكة اجسام لطيفة اعطيت قدرة على التشكل باشكال مختلفة ومسكنها السموات وابطل من قال انها الكواكب او انها الانفس الخيرة التي فارقت اجسادها وغير ذلك من الاقوال التي لا يوجد في الادلة السمعية شيء منها انتهى كلام الفتح ۱۲ **سے ۵** قوله وقال لي خليفة انما ذكره بلفظ قال ولم يقل حدثني اشعارا بانه سمع منه في المذاكرة لا على طريق التحميل والتبليغ ۱۲ ک **سے ۶** قوله عند البيت اي الكعبة فان قلت جيء في اول كتاب الصلوة انه قال فرج سقف بيتي قلت الاصح انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم معراجان او دخل بيته ثم عرج ۱۲ ک خ **سے ۷** قوله النائم فان قلت ظاهر ما تقدم في الصلوة انه كان في اليقظة اذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما في مسند الامام احمد عن ابن عباس انه كان في اليقظة رآه بعينه وصح عن رواية شريك عن انس كما ذكره البخاري في كتاب التوحيد انه كان نائما ... وجه قلت اختلف العلماء في تعدد الاسراء فان قلنا بتعدده مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدته فالحق انه كان في اليقظة بجسمه ... في الاسراء الى السموات فقيل انه في المنام والحق الذي عليه الجمهور انه اسري بجسده فان قيل بين النائم واليقظان يدل على انه رؤيا نوم قلنا لا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حالة اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وما روى شريك عن انس انه كان نائما فهو زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب وثابت البناني وقتادة عن انس ولم يأت احد منهم بها وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث ۱۲ كرماني **سے ۸** قوله مراق بفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد القاف هو ما سفل من البطن ورق من جلده كذا في الكرماني وفي القاموس مراق البطن مارق منه ولان

وايمانا فان قلت هما معنيان والاوفراغ صفة الاجسام قلت كان في الطست شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما وانه من باب التمثيل ۱۲ ک خ **سے ۱۰** قوله وقد ارسل اليه بحذف حرف الاستفهام اي هل طلب وبعث اليه للاصعاد وقيل معناه هل اوحي اليه وبعث نبيا والاول اظهر لان امر نبوته كان مشهورا في الملكوت وقيل سألوا لانه كان استعجابا والاستبشار بعروجه وقد علموا ان بشر لا يترقى الى السموات بغير اذن الله ... من اخ. فان قيل قال اهل التواريخ ان ادريس جد نوح عليهما السلام فكان المناسب ان يقول من ابن قلت لعله قاله تلطفا وتأدبا والانبياء اخوة كذا في الكرماني قال في اللمعات ... لو قال ابن كآدم وابراهيم الاخ الصالح ... ثم استشكل رؤية الانبياء في السموات مع ان اجسامهم مستقرة في قبورهم واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا وتكريما له ... واختصاص كل واحد منهم بسماء مخصوص فما لا يدرك بالحقيقة وجه وقد يذكر لهذه الامور مناسبات ... واما حقيقة الامر فلا ... وهذا الحديث في صـ۵۱ في الصلوة وسيجيء في صـ۸۹ ثم هذا الترتيب الذي يقع في هذا الحديث في رؤية الانبياء هو اصح الروايات واثبتها كذا في اللمعات

اسماء الرجال

مكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي البلخي ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ... عطاء هو ابن ابي رباح القرشي مولاهم المكي ... قال انس فيما وصله المؤلف في الهجرة قال ابن عباس فيما وصله ... هدبة بن خالد القيسي البصري ويقال له هداب همام هو ابن يحيى بن دينار العوذي قتادة بن دعامة السدوسي وقال لي خليفة اي ابن خياط العصفري يزيد بن زريع البصري ابو معاوية سعيد هو ابن ابي عروبة واسم مهران اليشكري هشام هو الدستوائي قتادة قدم انفا ۱۲.

حل اللغات

مخيلة بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة ... سحابة يخال فيها المطر ... عارضا اي سحابا عرض في افق السماء مراق البطن هو ما سفل من البطن ورق من جلده ۱۲.
عـه قدم ذكر الملائكة على الانبياء لا لكونهم افضل عنده بل لتقدمهم في الخلق ولسبق ذكرهم في القران كما في قوله كل آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله ۱۲ ف.

(قوله فعرفت عائشة ذلك) من التعريف اي ذكرت له وبينت له بانه يعرفه بطرق الاستفسار عن سببه والا فلم ادري بحاله فكيف تعرفه عائشة عنه صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم (قوله ان جبرئيل عليه السلام عدو اليهود) اي فيما زعموا او انه لكفرهم عدو لهم لوجوب معاداة اهل المعاصي والله تعالى اعلم (قوله فلما جاوزت بكى فقيل ما ابكاك قال يا رب هذا الغلام الخ) اي هذا الشاب ... ذكر السيوطي رحمه الله تعالى قال العلماء لم يكن بكاء موسى قوله المذكور حسدا معاذ الله فان الحسد منزوع عن احاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل اسفا على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما

رَبِّ هٰذَا الْغُلَامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ
هٰذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ فَرُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ هٰذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ
أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالُ هَجَرَ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ
الْفُيُولِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ
فَالْفُرَاتُ وَالنِّيلُ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلٰوةً فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ
صَلٰوةً قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ
فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلٰثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْسًا فَأَتَيْتُ
مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلَهَا خَمْسًا فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ سَلَّمْتُ فَنُودِيَ إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزِي
الْحَسَنَةَ عَشْرًا وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
ابْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ
الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذٰلِكَ
ثُمَّ يَبْعَثُ اللّٰهُ مَلَكًا وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ
يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ
وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا
مَخْلَدٌ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَابَعَهُ أَبُو
عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَحَبَّ
اللّٰهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ
فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمٰنِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ

نسخة: نعم لم يعودوا، وأن، فيؤمر، يعمل، فيوضع، أخبرنا

١ قوله هذا الغلام الخ. قال الخطابي في شرح البخاري والذي يشكل معناه من هذا الفصل بكاء موسى صلوات الله عليه وقوله يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي الخ ولا يجوز أن يتأول بكاؤه على معنى المحاسدة والمنافسة فيما أعطي من الكرامة فإن ذلك لا يشبه صفات الأنبياء والأخلاق الأجلاء من الأولياء وإنما بكاؤه صلى الله عليه وسلم إشفاقا على أمته وإنما جزع على تقصير عددهم من أن يبلغ عدد أمة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة الشفقة على أمته ونفي الخير لهم وقد يلحق هذا بصفات الأنبياء وشمائلهم وأما قوله هذا الغلام فإنه ليس على معنى الازدراء والاستصغار بشأنه وإنما هو على تعظيم منة الله عليه فيما آتاه وما أناله من النعمة وأتحفه من الكرامة من غير طول عمر أفناه مجتهدا في طاعته وقد يسمي العرب الرجل المستجمع السن غلاما ما دام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور انتهى كلام الخطابي ١٢ ٢ قوله السماء السابعة. فإن قلت مر في الصلوة أن إبراهيم عليه السلام في السادسة قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو أيضا إلى السابعة كذا في الكرماني وأيضا إذا ثبت تعدد الإسراء فلا إشكال في تعدد الأمكنة للأنبياء عليهم السلام نزولا وصعودا والأقبال والمشابهة كذا في الخير الجاري ١٢ ٣ قوله فرفع لي البيت المعمور أي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والعرض والبيت المعمور بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهملة وعمارته كثرة غاشيته من الملائكة ١٢ كرماني ٤ قوله ورفعت لي سدرة المنتهى وفي بعضها السدرة بالألف واللام وسميت بها لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبق بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر والقلال جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين أو أكثر كذا في الكرماني وهجر غير منصرف بلد بقرب المدينة غير هجر البحرين ذكره في المجمع الهيا تنسب القلال أو تنسب إلى هجر اليمن ١٢ قاموس ٥ قوله عن الحسن. أي البصري قال يحيى بن معين لم يسمع الحسن سماعا من أبي هريرة قيل لكن قد جاء في بعض الأحاديث عن الحسن حدثنا أبو هريرة قال ليس بشيء ١٢ ك ر خ ٦ قوله يجمع. بلفظ المجهول قالوا معنى الجمع أن النطفة إذا وقعت في الرحم وأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت في أطراف المرأة تحت كل شعرة وظفر فتمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها ١٢ ك ر خ ٧ قوله فيسبق عليه كتابه أي الذي كتب عليه قال الخطابي فيه أن ظاهر الأعمال من الحسنات والسيئات أمارات وليست بموجبات وأن مصير الأمور في العاقبة إلى ما سبق به القضاء وجرى به القدر ك ر خ وم ر بعض بيانه في مثلنا في الحيض ١٢ ٨ قوله ثم يوضع له القبول في الأرض أي يلقى في قلوب أهلها محبة ومدحه وحسن

الذكر عليه من أئمة الأئمة الحديث إلى الخير لكذا في الكرماني وزاد في الفتح وقد قال أبو نعيم وغيره إن الحسن ساقه محمد هذا هو البخاري .... وهذا هو الأرجح عندي فإن أبا نعيم لم يجد الحديث من غير رواية البخاري فأخرجه عنه ولو كان عند غير البخاري لما ضاق عليه مخرجه انتهى ٩ قوله محمد. هو محمد بن يحيى الذهلي كذا في الكرماني ١٢ ١٠ قوله في العنان وهو السحاب. وزنا ومعنى وواحده عنانة كسحابة كذلك كذا في الفتح قوله فتذكر أي الملائكة الأمر الذي قضي في السماء وجوده وعدمه قوله فتسترق هو تفتعل من السرقة أي تسمع سرقة بيان استرق السمع أي سمع مستخفيا كذا في الكرماني ١٢

أسماء الرجال

وقال همام بتشديد الميم الأولى ابن يحيى العوذي أي بالإسناد السابق قتادة هو ابن دعامة السدوسي الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي الكوفي أبو الأحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي مولى بني حنيفة الكوفي الأعمش سليمان بن مهران الكوفي زيد بن وهب أبو سليمان الهمداني الكوفي عبد الله هو ابن مسعود الهذلي محمد بن سلام بتخفيف اللام على الأصح هو البيكندي مخلد هو ابن يزيد الحراني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز موسى بن عقبة صاحب المغازي نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني فقيه من أئمة التابعين وأعلامهم مات في سنة ١١٧ ابن أبي مريم سعيد بن محمد بن الحكم بن محمد ابن سالم بن أبي مريم الجمحي الليث هو ابن سعد الإمام المصري ابن أبي جعفر عبيد الله واسم أبي جعفر يسار القرشي محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود الأسدي أبو الأسود المدني يتيم عروة أحمد هو ابن عبد الله بن يونس اليربوعي

حل اللغات

رفع لي الخ: كشف لي وقرب مني وقربت. رفعت أي كشفت وقربت البيت المعمور بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وعمارته كثرة غاشيته من الملائكة سدرة المنتهى هي شجرة النبق سميت بها لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها أحد سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلال هجر القلال جمع قلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين أو أكثر وهجر مدينة باليمن هي قاعدة البحرين كذا في المطالع وفي المجمع بلد بقرب المدينة غير هجر البحرين وهو المعتمد هنا الفيول جمع فيل عالجت بني إسرائيل أي مارستهم ولقيت منهم الشدة فيما أردت منهم من الطاعة علقة أي دما غليظا جامدا. مضغة أي قطعة لحم قدر ما يمضغ العنان السحاب وزنا ومعنى ١٢

وقع من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص أجورهم المستلزمة لتنقيص أجره لأن لكل نبي مثل أجر من تبعه وأما قوله عليه الصلوة والسلام غلام فهو على سبيل التنويه بعظمة الله وقدرته وعظيم كرمه إذ أعطى من كان في ذلك السن ما لم يعطه أحدا قبله ممن هو أسن منه لا على سبيل التنقيص اهـ والله تعالى أعلم اهـ سندي

فيكن يُون معها مائة كذبة من عند انفسهم حدثنا احمد بن يونس ثنا ابراهيم بن سعد انا ابن شهاب عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن والاغر عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب
المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر حدثنا علي بن عبد الله
ثنا سفين ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر في المسجد وحسان ينشد فقال كنت انشد فيه وفيه من هو
خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم
ايده بروح القدس قال نعم حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم وجبريل معك حدثنا اسحق انا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت حميد بن هلال
عن انس بن مالك قال كاني انظر الى غبار ساطع في سكة بني غنم زاد موسى موكب جبريل عليه السلام حدثنا
فروة ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان الحارث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم
كيف يأتيك الوحي قال كل ذلك يأتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ما قال وهو اشده
علي ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني فاعي ما يقول حدثنا آدم ثنا شيبان ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن
ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة الجنة اي فل هلم
فقال ابو بكر ذاك الذي لا توى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجو ان تكون منهم حدثنا عبد الله بن محمد ثنا هشام
انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك
السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم ثنا
عمر بن ذر ح وحدثني يحيى بن جعفر ثنا وكيع عن عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل الا تزورنا اكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا
وما خلفنا الآية حدثنا اسمعيل ثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف

والاعرج الملائكة حدثني وقال ٢ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير يأتيني قال حدثني رحمت ثني ٣ بن راهويه

١ قوله والاغر كذا للاكثر بالمعجمة وللاصيلي ووقع في رواية الكشميهني والاعرج بالعين المهملة الساكنة وآخره جيم والاول ارجح فانه مشهور من رواية الاغر ١٢ فتح ٢ قوله انشدك بالله اي سألتك بالله قوله اجب عني اي قل جواب هجو الكفار عني وروح القدس المراد بروح القدس هو جبريل عليه السلام انتهى مع تغيير يسير ١٢ ٣ قوله قال نعم اي قال ابو هريرة نعم يعني سمعت رسول الله يقول اي استشهد حسان ابو ثابت الانصاري ابا هريرة على الانشاد في المسجد لما انكر عمر على حسان ... مع بعض بيانه في كتاب الصلوة في باب الشعر في المسجد ١٢.
٤ قوله اهجهم بضم الهمزة والجيم امر من الهجو نقيض المدح ١٢ قس ٥ قوله في سكة بني غنم السكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف الزقاق وبنو غنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج وهم من ولد غنم بن مالك بن النجار منهم ابو ايوب الانصاري ... بفتح المثلثة وسكون المعجمة ... لم يكونوا بالمدينة يومئذ ١٢ فتح الباري ٦ قوله زاد موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي ومراده انه روى هذا الحديث عن جرير بن حازم بالاسناد المذكور فزاد في المتن هذه الزيادة وطريق موسى هذه موصولة في المغازي عنه ١٢ فتح ٧ قوله موكب قال الكرماني مركب منصوب بنزع الخافض وفي بعضها موكب بالرفع وهو نوع من السير يقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان انتهى قال القسطلاني برفع موكب على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبريل ونصبه بتقدير انظر موكب ... والموكب نوع من السير ... ركاب يسيرون برفق انتهى ١٢ ٨ قوله مثل صلصلة الجرس الصلصلة صوت متدارك لا يفهم ... والجرس بفتح الراء هو الجلجل الذي يعلق في رؤس الدواب ... قوله فيفصم بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الصاد من ضرب معناه يقلع ويتجلى ما يغشاني منه ... ٩ قوله وهو اشده علي اي ما يأتي مثل صلصلة الجرس اشد من النوع الثاني لان الفهم من كلام مثل صلصلة الجرس اشكل من الفهم من كلام الرجل ... ١٠ قوله زوجين اي درهمين او دينارين ونحو ذلك قوله فل بضم الفاء وفتح اللام ... اي يا فلان قوله لا توى عليه التوى بفتح ... الهلاك ... ١١ قوله ترى ما لا ارى ... ١٢ قوله وما نتنزل ... حكمة كذا في البيضاوي ١٢ ١٣ قوله فلم ازل استزيده اي اطلب منه ان يطلب من الله الزيادة
على الحرف ... ١٤ قوله سبعة احرف ... سبع لغات وقيل الحرف الاعراب وقيل الكيفيات ... وفي القاموس نزل القرآن على سبعة احرف سبع لغات من لغات العرب ... الواحد سبعة اوجه ... وليس معنى هذه اللغات السبع ... في القرآن انتهى

اسماء الرجال ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والاغر سلمان الجهني ... الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والاغر هو ... علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ... ابو الحسن بن المديني البصري سفيان هو ابن عيينة ... الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي حفص بن عمر الحوضي البصري شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي عدي بن ثابت الانصاري الكوفي البراء هو ابن عازب الانصاري اسحاق هو ابن راهويه وهب بن جرير ... بن حازم حميد بن هلال ... فروة ... علي بن مسهر ... هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الحارث بن هشام المخزومي آدم بن ابي اياس العسقلاني شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي ... يحيى بن ابي كثير ... هشام هو ابن يوسف الصنعاني ... معمر هو ابن راشد الازدي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب ابو نعيم هو الفضل بن دكين يحيى بن جعفر ... وكيع بن ... سعيد بن جبير ... اسمعيل هو ابن ابي اويس يونس هو ابن يزيد الايلي محمد بن مقاتل المروزي ... عبد الله هو ابن المبارك المروزي ... قتيبة بن سعيد ... ليث هو ابن سعد الامام ... بشير بن ابي مسعود ... عقبة بن عمرو البدري محمد بن بشار ... زيد بن وهب الجهني ابي ذر جندب الغفاري شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز ١٢.

حل اللغات

اهجهم من الهجو ... ساطع ... سكة ... بني غنم ... صلصلة الجرس ... يفصم ... وعيت ... يتمثل ... زوجين ... فل ... لا توى ... ما نتنزل من التنزل وهو النزول على مهل ... النزول مطلق ١٢.

حدثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا يونس عن الزهري ثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبرئيل وكان جبرئيل يلقاه في كل ليلة
من رمضان فيدارسه القران فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبرئيل اجود بالخير من الريح المرسلة وعن
عبد الله انا معمر بهذا الاسناد نحوه وروى ابو هريرة وفاطمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل كان يعارضه القران
حدثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبرئيل قد نزل فصلى
امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابا
مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت
معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات حدثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن حبيب بن
ابي ثابت عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبرئيل من مات من امتك لا
يشرك بالله شيئا دخل الجنة او لم يدخل النار قال وان زنى وان سرق قال وان حدثنا ابو اليمان انا شعيب
ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم
عبادي فقالوا تركناهم يصلون واتيناهم يصلون باب اذا قال احدكم امين والملائكة في السماء امين فوافقت احدهما
الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه حدثنا محمد ثنا مخلد انا ابن جريج عن اسمعيل بن امية ان نافعا حدثه ان القاسم بن محمد
حدثه عن عائشة قالت حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة فيها تماثيل كانها نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل
يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة قلت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال اما علمت ان
الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وان من صنع الصور يعذب يوم القيمة فيقول احيوا ما خلقتم حدثنا ابن مقاتل
انا عبد الله انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابن عباس يقول سمعت ابا طلحة
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل
حدثنا احمد ثنا ابن وهب انا عمرو ان بكير بن الاشج حدثه ان بسر بن سعيد حدثه ان زيد بن خالد الجهني حدثه

فان رسول الله | حدثنا | يحسب | رسول الله | قال قال النبي | ثم صلوة | وهو يعلم | فيقولون | اخبرنا | الناس | فقالت | يقول | فيقال

ـــ ١ ـــ قوله وكان اجود يجوز في اجود الرفع والنصب اما الرفع فهو اكثر الروايات ووجهه ان يكون اسم كان وخبره محذوف حذفا واجبا لانه نحو قولك اخطب ما يكون الامير قائما ولفظة ما مصدرية اي اجود اكوان الرسول وقوله في رمضان في محل النصب على الحال واقع موقع الخبر الذي هو حاصل او واقع وقوله حين يلقاه حال من الضمير الذي في حاصل المقدر والتقدير كان اجود اكوانه حاصلا في رمضان حال الملاقاة ووجه اخر ان يكون في كان ضمير الشان واجود ما يكون مبتدأ وخبره في رمضان والتقدير كان الشان اجود اكوانه في رمضان اي حاصل في رمضان واما بالنصب فهو رواية الاصيلي ووجهه ان يكون خبر كان ١٢ عيني مختصرا ـــ ٢ ـــ قوله من الريح المرسلة بفتح السين اي المبعوثة لنفع الناس هذا اذا جعلنا اللام في الريح للجنس وان جعلناها للعهد يكون المعنى من الريح المرسلة للرحمة يعني هو اجود منها في عموم النفع قاله الكرماني ١٢ ـــ ٣ ـــ قوله يعارضه القرآن من المعارضة المقابلة كذا في المجمع وفي المشكوة كان يعرض على النبي صلعم قال الطيبي نقلا عن المظهر يعني يأتيه جبرئيل عليه السلام ويقرأ النبي صلعم القرآن من اوله الى آخره لتجويد اللفظ وتصحيح اخراج الحروف من مخارجها وليكون سنة في حق الامة اقول لا تساعد هذا اللفظ ولا تعديته بعلى لان المعروض عليه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم الا ان يحمل على باب القلب كقولهم عرضت الناقة على الحوض انتهى كلام الطيبي قال الشيخ في اللمعات وقد ورد انهما كانا يتقرءان بطريق المدارسة فيصح العرض من الجانبين فلا حاجة الى القول بالقلب كما قال الطيبي انتهى ١٢ ـــ ٤ ـــ قوله وان زنى وان سرق الخ ان من مات على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة ما ناله ولهذا لفظ لم يدخل النار معناه لم يدخل النار دخولا تخليديا فيجب التأويل بمثله جمعا بين الآيات والاحاديث ١٢ كرماني ـــ ٥ ـــ قوله وان اي وان زنى وان سرق فيه دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه ١٢ ك ف ـــ ٦ ـــ قوله يتعاقبون اي يأتي بعضهم عقيب بعض بحيث اذا نزلت طائفة صعدت الاخرى قاله الكرماني ومر الحديث في ص٧٩ ١٢ ـــ ٧ ـــ قوله آمين مقصورا او ممدودا ومعناه استجب واعلم ان هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو اولى اذ لا تعلق لاكثر الاحاديث التي فيه بهذه الترجمة كذا في الكرماني قال صاحب الفتح ووقع في كثير من النسخ هنا باب اذا قال احدكم آمين فصار الترجمة بغير حديث وصارت اكثر الاحاديث التي تلوها لا تعلق لها به فاشكل امره جدا وسقط لفظ باب من رواية ابي ذر فخف الاشكال لكن لو قال بهذا الاسناد او نحوه فال لزال الاشكال وقد منع ذلك الاسمعيلي فانه ساق حديث يتعاقبون فلما فرغ قال وبهذا الاسناد قال قال احدكم ساقه من طريقين عن ابي الزناد وظهر بهذا ان هذا الحديث وما بعده من الاحاديث بقية ترجمة الملائكة والله اعلم انتهى كلام الفتح ١٢ ـــ ٨ ـــ قوله تماثيل جمع تمثال وهو وان كان في الاصل الصورة المطلقة فالمراد منه ههنا صورة الحيوان ولفظ كانها نمرقة للراوي عن عائشة ١٢ ك ـــ ٩ ـــ قوله ان الملائكة هو عام في كل ملك وقيل المراد ملائكة الوحي قاله ابن عبد البر وقال النووي هم ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقون بحال لانهم مامورون باحصاء اعمالهم. قال الكرماني فان قلت الصورة في الوسادة ونحوها مما يمتهن ليست بحرام قلت لكن يمنع دخول الملائكة مع ان بعضهم قالوا النهي في الصورة على العموم انتهى لكن اورد المصنف في كتاب المظالم في ص٣٣٢ عن عائشة انها كانت اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما قيل في الجمع بينهما ان التماثيل التي كانت في الستر لم تكن صور الحيوانات وسبب الهتك ما ورد انه ما امرنا ان نكسو الحجارة لكن يخدشه ما زاد احمد في مسنده في حديث عائشة المذكورة ولقد رأيته متكئا على احدهما وفيها صورة قال محمد في الموطا ما كان فيه من تصاوير من بساط يبسط او فراش يفرش او وسادة فلا بأس بذلك انما يكره .... من ذلك في الستر وما ينصب نصبا وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهائنا انتهى ١٢ ـــ ١٠ ـــ قوله فيه كلب قيل المراد الكلب الذي يحرم اقتناؤه بخلاف كلب الصيد والماشية والزرع فانه لا يحرم اقتناؤه ولا يمنع دخول الملائكة وقيل ظاهر الحديث انه مانع ايضا وان لم يكن حراما ولا بأس بتصوير ما لا روح فيه كالشجر واما تصوير الحيوانات فان كان على امر بمنزلة ممتهن كالبساط والوسادة ونحوهما مما يجلس عليه فليس بحرام لكن الظاهر انه يمنع دخول الملائكة لعموم الاحاديث كما في الطيبي قاله السيد جمال الدين في حاشية المشكوة ١٢

اسماء الرجال مخلد بن يزيد ابن جريج عبد الملك اسمعيل بن امية الاموي القرشي ابن مقاتل محمد المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث البصري ١٢

حل اللغات آمين اي استجب تماثيل جمع تمثال المراد منه ههنا صورة الحيوان نمرقة اي وسادة صغيرة او مرفقة عــه قوله احيوا اي اجعلوه ذا روح وهذا امر تعجيز ١٢ ك

قوله باب اذا قال احدكم آمين الخ لعل مراده ان من جملة الادلة على وجود الملائكة هذا الباب اي باب ما ذكر فيه وما يتعلق به من الاحاديث فلم يأت بالباب ليذكر احاديثه والله تعالى اعلم. نعم ذكر بعض احاديثه ليستدل به على وجود الملائكة فيما بعد ايضا في جملة سائر الاحاديث لهذا المطلوب والله تعالى اعلم اه سندي

ومع بُسر بن سعيد عُبَيدُ الله الخولانی الذی کان فی حجر میمونة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حدثهما زید بن خالد انّ
اباطلحة حدثه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تدخل الملآئکة بیتًا فیه صورةٌ قال بُسر فمرض زید بن خالد فعُدناه
فاذا نحن فی بیته بستر فیه تصاویر فقلتُ لعبید الله الخولانی الم یحدّثنا فی التصاویر فقال انه قال الّا رقمٌ فی ثوب الا
سمعته قلتُ لا قال بلٰی قد ذکره حدثنا یحیی بن سلیمٰن ثنی ابن وهب ثنی عمر عن سالم عن ابیه قال وعد النبیّ
صلی الله علیه وسلم جبرئیل فقال انا لا ندخل بیتًا فیه صورةٌ ولا کلبٌ حدثنا اسمٰعیل ثنی مالك عن سُمَی عن ابی
صالح عن ابی هریرة انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللّٰهم ربنا لك الحمد
فانه من وافق قوله قول الملآئکة غُفر له ما تقدّم من ذنبه حدثنا ابراهیم بن المنذر ثنا محمد ابن فُلیح ثنا ابی عن
هلال بن علی عن عبد الرحمٰن بن ابی عَمرة عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انّ احدکم فی صلوة ما
دامت الصلوة تحبسه والملآئکة تقول اللّٰهم اغفرله اللّٰهم ارحمه مالم یقم من صلاته او یُحدث حدثنا علی بن عبد الله
ثنا سفیٰن عن عمرو عن عطآء عن صفوان بن یعلی عن ابیه قال سمعتُ النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ علی المنبر و
نادوا یا مالكُ قال سفیٰن فی قراءة عبد الله ونادوا یا مالِ حدثنا عبد الله بن یوسف انا ابن وهب اخبرنی یونس عن
ابن شهاب ثنی عُروة انّ عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حدثته انها قالت للنبی صلی الله علیه وسلم هل اتی
علیك یومٌ کان اشدّ علیك من یوم اُحُدٍ قال لقد لقیتُ من قومك مالقیتُ وکان اشدّ مالقیتُ منهم یوم العقبة اذ عرضتُ
نفسی علی ابن عبد یالیل بن عبد کلال فلم یجبنی الی ما اردتُ فانطلقتُ وانا مهموم علی وجهی فلم استفق الا وانا بقرن
الثعالب فرفعتُ راسی فاذا انا بسحابة قد اظلّتنی فنظرتُ فاذا فیها جبرئیل فنادانی فقال ان الله قد سمع قول قومك
لك وما ردّوا علیك وقد بعث الله الیك ملك الجبال لتأمره بما شئت فیهم فنادانی ملكُ الجبال فسلّم علیّ ثم قال یا محمّد
فقال ذلك فما شئتَ ان شئتَ ان اطبق علیهم الاخشبین قال النبی صلی الله علیه وسلم بل ارجو ان یُخرج الله عزوجل
من اصلابهم من یعبد الله عزوجل وحده لا یشرك به شیئا حدثنا قتیبة ثنا ابو عوانة ثنا ابو اسحٰق الشیبانی قال سألت
زرّ بن حُبیش عن قول الله عزوجل فکان قاب قوسین او ادنٰی فاوحٰی الی عبده ما اوحٰی قال ثنا ابن مسعود انه رای
جبرئیل له ستمائة جناح حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله
لقد رای من اٰیات ربه الکبرٰی قال رای رفرفا اخضر سدّ افق السمآء حدثنا محمد بن عبد الله بن اسماعیل ثنا محمد

ذکر ۲ قال عمرو وارحمه یامال فما شئت انا ارجو خضرا

---

۱ قوله الا رقم بثوب فسکون ای نقش فی ثوب قال علی القاری فی شرح الموطا قال النووی الرقم الکتابة والصورة فهو الرقم [illegible] وفی المجمع یحتج به فی اباحة صور من رقم واجاب الجمهور بانه محمول علی صورة الشجر ۱۲ **۲ قوله علی ابن عبد یالیل** بالتحتانیتین وکسر اللام الاولی من غیر صرف ابن عبد کلال بضم الکاف وخفة اللام الاولی اسمه کنانة بکسر الکاف وبالنونین الثقفی کان من اشراف اهل الطائف اراد منهم الایواء والنصر فلم یقبلوه ورموه بالحجارة حتی ادموا رجلیه والاکثر علی انه اسلم بعد انصراف النبی صلی الله علیه وسلم من قتال الطائف ۱۲ خ **۳ قوله فلم استفق** قال فی القاموس افاق من مرضه رجعت الصحة الیه او رجع الی الصحة کاستفاق ۱۲ خ **۴ قوله ذلك** هو مبتدأ وخبره محذوف ای ذلك المسموع من جبرئیل حق ثابت او کما سمعت منه وما فی ما شئت استفهامیة وهو عطف علی ذلك وجزاء ان شئت مقدر ای لفعلت ۱۲ خ **۵ قوله الاخشبین** بالمعجمتین هما جبلا مکة ابو قبیس والذی یقابله قعیقعان وسمیا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما والمراد باطباقهما ان یلتقیا علی من بمکة. کذا فی الفتح ۱۲ **۶ قوله فکان قاب قوسین** ای مقدارهما قوله او ادنی ای علی تقدیرکم کقوله او یزیدون والمقصود تمثیل ملکة الاتصال وتحقیق استماعه لما اوحی بنفی البعد الملبس قوله فاوحی ای جبرئیل الی عبده ای عبد الله واضماره قبل الذکر لکونه معلوما کقوله تعالی ما ترك علی ظهرها قوله ما اوحی ای جبرئیل وفیه تفخیم للوحی به او الله الیه وقیل الضمائر کلها لله تعالی وهو المعنی بشدید القوی کما فی قوله تعالی هو الرزاق ذو القوة المتین ودنوه منه برفع مکانته وتدلیه جذبه بشراشره الی جناب القدس ۱۲ کذا فی البیضاوی **۷ قوله رفرفا** ای ثیاب خضر بسیطا ویحتمل ان یراد بالرفرف اجنحة جبرئیل بسطها کما یبسط الثیاب. کذا فی الکرمانی والخیر الجاری واتفق اسناد الطرفین والله اعلم بالصواب ۱۲

اسماء الرجال یحیی بن سلیمان الکوفی ابن وهب عبد الله عمرو بن محمد ابن زید سالم بن عبد الله بن عمر اسمٰعیل هو ابن ابی اویس مالك الامام المدنی سمی مولی ابی بکر بن عبد الرحمٰن ابی صالح عبد الله بن ذکوان ابراهیم بن المنذر الحزامی محمد بن فلیح بن سلیمان هلال ابن علی العامری عبد الرحمٰن بن ابی عمرة الانصاری علی بن عبد الله المدینی عطاء هو ابن ابی رباح صفوان بن یعلی بن امیة التیمی عبد الله بن یوسف التنیسی ابن وهب عبد الله یونس بن یزید الایلی ابن شهاب هو الزهری عروة هو ابن الزبیر قتیبة بن سعید الثقفی ابو عوانة الوضاح الیشکری حفص بن عمر الحوضی شعبة هو ابن الحجاج العتکی الاعمش سلیمان بن مهران ابراهیم هو النخعی علقمة بن یزید ابن عون عبد الله القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق رض ۱۲

حل اللغات مال مرخم مالك وهو اسم خازن النار الاخشبین جبل مکة ابا قبیس وقعیقعان رفرفا بساطا. افق السمآء اطرافها ۱۲ **۸ قوله قرن الثعالب** موضع بقرب مکة قال النووی وهو میقات اهل نجد ویقال له قرن المنازل ایضا ۱۲ ك خ

قوله لقد لقیت من قومك مالقیت وکان اشد مالقیت منهم یوم العقبة اذ عرضت نفسی الخ قال القسطلانی العقبة هی التی بمنی قلت وقد سبقه الیه غیره ثم قال اشد خبر کان واسمه عائد الی مقدر هو مفعول قوله لقد لقیت ویوم العقبة ظرف وکان المعنی کان مالقیت من قومك یوم العقبة اشد مالقیت منهم انتهی قلت قد ضبط فی مروع الیونینیة اشد بالرفع والنصب فهو مما یحتمل ان یکون اسم کان او خبره ثم علی المعنی الذی ذکره ینبغی ان یجعل اسم کان نفس یوم العقبة کما ضبط فی بعض الاصول بارادة مالقیه فیه من ذکر المحل وارادة الحال او یجعل یوم العقبة ظرفا ای مالقیت من قومك یوم العقبة وعلی هذا فلیس فی کان ضمیر یعود الی شیء ومع هذا فقوله الی مقدر هو مفعول قوله لقد لقیت مشکل ضرورة ان مفعوله مذکور فی نسخة القسطلانی وغالب النسخ الاخر وهو مالقیت فالحاصل انه علی المعنی الذی ذکره یجعل اشد خبر کان واسمه اما یوم العقبة بارادة مالقیه فیه او مقدر ویوم العقبة ظرف له کما لا یخفی بقی انه بعد ان تکلم علی قوله اذ عرضت نفسی وهو مشکل جدا لان یوم العقبة فی منی وعرضه صلی الله علیه وسلم نفسه کان بالطائف کما صرح به هو وغیره والاقرب ان یقال اذ عرضت بدل من یوم العقبة بتقدیر قرب یوم العقبة بان یعتبر ان العرض بالطائف کان بقرب یوم العقبة او انه بواسطة القرب اعتبر الوقت واحدا ویحتمل علی بعد ان یکون المراد بالعقبة عقبة بالطائف و یمکن ان یقال یوم العقبة معمول لقوله لقیت منهم واذ عرضت اسم کان او خبره باحد الوجهین الذین ذکرتا فی یوم العقبة اذ جعل یوم العقبة اسم کان او خبره ویعتبر اشد ما لقیت بتقدیر اشد ما لقیت وهذا یقتضی انه لقی منهم یوم العقبة شیئا یکون مالقی منهم یوم العرض اشد منه والله تعالی اعلم

ابن عبد الله الانصاری عن ابن عون انبأنا القاسم عن عائشة قالت من زعم ان محمدا صلی الله علیه وسلم رأی ربه فقد اعظم ولکن قد رأی جبرئیل فی صورته وخلقه سادا ما بین الافق حدثنا محمد بن یوسف ثنا ابو اسامة ثنا زکریا ابن ابی زائدة عن ابن الاشوع عن الشعبی عن مسروق قال قلت لعائشة فاین قوله ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی قالت ذلک جبرئیل کان یأتیه فی صورة الرجل وانه اتاه هذه المرة فی صورته التی هی صورته فسد الافق حدثنا موسی ثنا جریر بن حازم ثنا ابو رجاء عن سمرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم رأیت اللیلة رجلین اتیانی فقالا الذی یوقد النار مالک خازن النار وانا جبرئیل وهذا میکائیل حدثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابی حازم عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الی فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائکة حتی تصبح تابعه شعبة وابو حمزة وابن داود وابو معاویة عن الاعمش حدثنا عبد الله بن یوسف ثنا اللیث ثنی عقیل عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة اخبرنی جابر بن عبد الله انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول ثم فتر الوحی عنی فترة فبینا انا امشی سمعت صوتا من السماء فرفعت بصری قبل السماء فاذا الملک الذی جاءنی بحراء قاعد علی کرسی بین السماء والارض فجئثت منه حتی هویت الی الارض فجئت اهلی فقلت زملونی زملونی فانزل الله عزوجل یا ایها المدثر قم فانذر الی قوله والرجز فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن قتادة ح وقال لی خلیفة ثنا یزید بن زریع ثنا سعید عن قتادة عن ابی العالیة ثنا ابن عم نبیکم صلی الله علیه وسلم یعنی ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال رأیت لیلة اسری بی موسی رجلا آدم طوالا جعدا کانه من رجال شنوءة ورأیت عیسی رجلا مربوعا مربوع الخلق الی الحمرة والبیاض سبط الرأس ورأیت مالکا خازن النار والدجال فی آیات اراهن الله ایاه فلا تکن فی مریة من لقائه قال انس وابو بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم تحرس الملائکة المدینة من الدجال

باب ما جاء فی صفة الجنة وانها مخلوقة

قال ابو العالیة مطهرة من

ثنی ذاک انما فقلک قال قیل عن سعید

۱؎ قوله رأی ربه فقد اعظم. ای دخل فی امر عظیم او مفعوله محذوف. حد ذکرا فی الجزا ایاری قال الشیخ فی اللمعات اختلف قدیما وحدیثا فی رؤیته صلی الله علیه وسلم ربه لیلة الاسراء فذهب عائشة وابن مسعود الی نفیها وذهب ابن عباس وبعض آخرون منهم الی اثباتها والیه ذهب کعب الاحبار والزهری وآخرون وبه قال سائر اصحاب ابن عباس وهو قول الاشعری واکثر اتباعه وبعضهم یتوقفون فیها لعدم الدلائل الواضحة علی احد الجانبین والحق المذکور فی سورة والنجم من الدنو والتدلی وقرب قاب قوسین من جبرئیل لدلالة سیاق الآیة علی ذلک وقال النووی الراجح المختار عند اکثر العلماء انه راه ببصره وقال ان عائشة لم ترو فی انکارها حدیثا وسماعا منه صلی الله علیه وسلم وانما هو اجتهاد واستنباط منها رضی الله عنها برأیه وتمسکها فی ذلک بقوله تعالی وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب وقوله لا تدرکه الابصار والجواب ان المنفی فی الآیة الاولی الکلام فی حال الرؤیة لا الرؤیة نفسها ولعل الرؤیة تکون ثابتة بدون الکلام وان الدرک هو الاحاطة بجوانب الشیء وحدوده والرؤیة اعم منه وقد قالوا اذا صح عن الصحابة والصحابی اذا قال قولا وخالفه غیره منهم لم یکن ذلک القول حجة اتفاقا انتهی کلام النووی قال الحافظ ابن حجر جزم النووی بان عائشة لم تنف الرؤیة بحدیث مرفوع وتبع فیه ابن خزیمة وهو عجیب فقد ثبت فی صحیح مسلم عن مسروق قالت سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلک فقلت یا رسول الله هل رأیت ربک فقال لا انما رأیت جبرئیل منهبطا والله اعلم انتهی کلام الشیخ فی اللمعات ملتقطا ۱۲ ۲؎ قوله فجئثت. بلفظ المجهول من الجأث بالجیم والهمزة والثلثة ای رعبت وفیه لغة اخری جثثت بالثلثتین بمعناه وهویت ای سقطت ۱۲ ک ۳؎ قوله مربوعا. ای لا قصیرا ولا طویلا وفی بعضها مربوع الخلق بفتح الیاء ای معتدل الخلقة مائلا الی الحمرة والبیاض وسبط بکسر الموحدة وسکونها مسترسل الشعر واما الجعد فی صفة موسی فالاولی ان یحمل علی جودة الجسم وهی الکتنازة واجتماعه لا جعودة الشعر لانه جاء فی روایة ابی هریرة انه رجل الشعر ۱۲ ک ۴؎ قوله فلا تکن فی مریة من لقائه. فهو استشهاد من بعض الرواة علی انه صلی الله علیه وسلم لقی موسی علیه السلام والظاهر انه کلام رسول الله صلی الله علیه وسلم والضمیر راجع الی الدجال والخطاب لکل واحد من السامعین کذا فی الکرمانی ای اذا کان خروجه موجودا فلا تکن فی مریة من لقائه کذا فی...... القسطلانی ۱۲ ۵؎ قوله وانها مخلوقة. ای موجودة الآن واشار بذلک الی الرد علی من زعم من المعتزلة انها لا توجد الا یوم القیامة وقد ذکر المص فی الباب احادیث کثیرة دالة علی ما ترجم به فمنها ما یتعلق بکونها موجودة الآن ومنها ما یتعلق بصفتها واصرح مما ذکره فی ذلک ما اخرجه احمد وابو داود باسناد قوی عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبرئیل اذهب فانظر الیها الحدیث ۱۲ فتح ۶؎ قوله مطهرة فیما قال تعالی فی صفة الجنة لهم فیها ازواج مطهرة قوله کلما رزقوا الآیات قلت من این استفاد التکرار حتی قال ثم اتوا بآخر قلت من لفظ کلما فان قلت کیف فسر القطوف بقوله یقطفون قلت جعل قطوفها دانیة جملة حالیة وافرد لازم معناه وقال الحسن البصری فی قوله تعالی ولقاهم نضرة وسرورا النضرة فی الوجه والسرور فی القلب وقال تعالی لا فیها غول ولا هم عنها ینزفون الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وقال تعالی وکواعب اترابا وکأسا دهاقا والکاعبة ان بدة والدهاق الممتلی قوله ختامه مسک الختام هو الطین الذی یختم به وقال ومزاجه من تسنیم ای شیء یعلوه شرابهم قال الجوهری اسم ماء جار فی الجنة سمی بذلک لانه یجری فوق الغرف والقصور وقال تعالی فیهما عینان نضاختان ای فیاضتان فوارتان ومدهامتان ای سوداوان من الری وقال تعالی علی سرر موضونة ای منسوجة بالجواهر ومنه وضین الناقة وهو کالحزام للسرج وقال تعالی بأکواب واباریق جمع کوب وابریق وقال تعالی جعلناهن ابکارا عربا اترابا عربا مثقلة ای مضمومة الراء واحدها عروب وهی المتحببة الی الزوج الحسنة التبعل وقرئ عربا بسکون الراء ایضا والعربة بکسر الراء والغنجة بفتح المعجمة وکسر النون وبالجیم والشکلة بفتح الشین وکسر الکاف وقال تعالی فی سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسکوب الخ والطلح منضود هو شجر الموز ومن السدی هو شجر یشبه طلح الدنیا ولکن له ثمر احلی من العسل والمسکوب الجاری الذی لا ینقطع جریانه فیجل الجاری فی غیر الاخدود وقال تعالی لا یسمعون فیها لغوا ولا تأثیما اللغو الباطل والتأثیم الکذب وقال تعالی ذواتا افنان ای اغصان. هذا کله من الکرمانی ۱۲

اسماء الرجال محمد بن یوسف

هو البیکندی ابو اسامة هو حماد بن اسامة الکوفی ابن الاشوع هو سعید بن عمرو بن الاشوع الشعبی هو عامر بن شراحیل ابو عمرو مسروق هو ابن الاجدع موسی هو ابن اسمعیل التبوذکی جریر بن حازم الازدی البصری ابو رجاء عمران بن ملحان العطاردی البصری مسدد هو ابن مسرهد ابو عوانة الوضاح الیشکری الاعمش هو سلیمان الکوفی ابو حازم هو سلمان الاشجعی شعبة بن الحجاج فیما وصله فی النکاح اللیث هو ابن سعد الامام عقیل بن خالد بن عقیل ابن شهاب محمد بن مسلم الزهری محمد بن بشار هو ابو بکر بندار العبدی البصری غندر محمد بن جعفر البصری قتادة بن دعامة السدوسی وقال لی خلیفة هو ابن خیاط سعید هو ابن ابی عروبة قتادة تقدم ابی العالیة رفیع الریاحی البصری قال انس فیما وصله المؤلف فی باب لا یدخل المدینة الدجال من اواخر الحج ابو بکرة هو نفیع بن الحارث بن کلدة بن عمرو الثقفی صحابی مشهور فیما وصله فی الفتن باب ما جاء فی صفة الجنة قال ابو العالیة هو مذکور الآن ۱۲

حل اللغات

قاب قوسین ای مقدارهما جئثت ای رعبت هویت ای سقطت زملونی ای لفونی بالثیاب جعدا ای لیس بسبط شنوءة قبیلة من قحطان مربوعا ای لا طویلا ولا قصیرا مربوع الخلق معتدل سبط الرأس ای مسترسل الشعر حوریة ثمک ۱۲

ع؎ ای اذا انکرت رؤیته فما وجه قوله تعالی ثم دنی فتدلی فقالت المراد منه قرب من جبرئیل فی صورته التی هی صورته الاصلیة لم یره رسول الله صلی الله علیه وسلم فی تلک الصورة الاصلیة الا هذه المرة ومرة اخری ایضا. کذا فی خ ۱۲ ع؎ المدثر ای المتدثر ای لابس الدثار وقیل المراد المتدثر بالنبوة والکمالات النفسانیة ۱۲ بحش علہ والاتراب جمع ترب المستویات فی السن ۱۲ ج ع؎ هو عرف للمقربین ویمزج لاصحاب الیمین ۱۲ فتح علہ ای بلا عروة ولا خرطوم والابریق ما له ذلک ۱۲ عینی

الحيض والبول والبزاق كلما رزقوا اتوا بشيء ثم اتوا بآخر قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اوتينا من قبل واتوا به
متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم قطوفها يقطفون كيف شاءوا دانية قريبة الارائك السرر وقال الحسن
النضرة في الوجه والسرور في القلب وقال مجاهد سلسبيلا حديد الجرية غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم
وقال ابن عباس دهاقا ممتليا كواعب نواهد الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب اهل الجنة ختامه طينه مسك
نضاختان فياضتان يقال موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب ما لا اذن له ولا عروة والاباريق ذوات الاذان
والعرى عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة واهل العراق
الشكلة وقال مجاهد روح جنة ورخاء والريحان الرزق والمنضود الموز والمخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له
والعرب المحببات الى ازواجهن يقال مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض لغوا باطلا تاثيما كذبا افنان
اغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب مدهامتان سوداوان من الري حدثنا احمد بن يونس ثنا الليث بن
سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يعرض عليه
مقعده بالغداة والعشي فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار حدثنا
ابو الوليد ثنا سلم بن زرير ثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت
اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء حدثنا سعيد بن ابي مريم ثني الليث ثني عقيل عن ابن
شهاب اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا انا نائم رأيتني
في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر فقال
اعليك اغار يا رسول الله حدثنا حجاج بن منهال ثنا همام قال سمعت ابا عمران الجوني يحدث عن ابي بكر بن عبد الله
ابن قيس الاشعري عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلثون ميلا في كل زاوية
منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون وقال ابو عبد الصمد والحارث بن عبيد عن ابي عمران ستون ميلا حدثنا
الحميدي ثنا سفيان ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك
وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرءوا ان شئتم فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين حدثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون
ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم

والبصاق | اتينا | الطعوم | حديدة | البطن | ذات | من قريب | رسول الله | عن | در مجوف طوله

۱ قوله فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. قال الكرماني فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما وجهه قلت معناه ان كان من اهل الجنة فيعرض عليه مقعده من مقاعد اهل الجنة انتهى قال صاحب الفتح بهذا الحديث من اوضح الادلة على مقصود الترجمة وقد تقدم في آخر كتاب الجنائز ۱۲ ۲ قوله اطلعت في الجنة. اي اطلعت على اهل من في الجنة قال الطيبي ضمن اطلعت معنى تاملت ورأيت معنى علمت ولذا عداه الى مفعولين. قال الشيخ ابن حجر وسياتي شرحه في كتاب الرقاق مع بيان الاختلاف فيه على ابي رجاء والغرض منه ههنا قوله اطلعت في الجنة فانه يدل على انها موجودة حالة اطلاعه وهو مقصود الترجمة انتهى ۱۲ ۳ قوله تتوضأ. من الوضاءة وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء والغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله قال الكرماني وفي الفتح وسياتي شرحه في مناقبه والغرض منه قوله رأيتني في الجنة وهو وان كان منا لكن رؤيا الانبياء حق انتهى ۱۲ ۴ قوله ما لا عين رأت الخ. اي لم يبصره ذات عين ولا سمعت وصفه الاذن ولا خطر ماهيته على قلب ويحتمل ان يكون المراد بالاول الصور الحسنة وبالثاني الاصوات الطيبة وبالثالث الخواطر المفرحة ۱۲ لمعات ۵ قوله ولا يتغوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا ۱۲ ک ۶ قوله مجامرهم الالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو وهو العود الذي يتبخر به وروي بكسر اللام ايضا وهو فارسي معرب فان قلت المجامر جمع والالوة مفرد فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر قلت الالوة جنس فان قلت مجامر الدنيا كلها اينا كذلك قلت لا اذ في الجنة نفس المجمرة هي العود ۱۲ ک ۷ قوله ولكل واحد منهم زوجتان بالتاء والاشهر حذفها فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر قلت قد تكون التثنية

نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ودهامتان او يراد به تثنية التكرير نحو لبيك وسعديك او هو باعتبار الصنفين ۱۲ ک اسماء الرجال وقال الحسن البصري احمد بن يونس اليربوعي الكوفي نسبه لجده واسم ابيه عبد الله نافع مولى ابن عمر ابو الوليد هشام بن عبد الملك سلم بن زرير العطاردي البصري ابو رجاء عمران بن ملحان البصري سعيد بن ابي مريم الجمحي المصري الليث هو ابن سعد الامام المصري عقيل هو ابن خالد ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب بن حزن حجاج بن منهال السلمي البصري همام بن يحيى بن دينار البصري ابا عمران عبد الملك بن حبيب الحميدي عبد الله ابن الزبير سفيان هو ابن عيينة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدي البصري همام بن منبه ملتقط المنقول من التيسير الصغاني حل اللغات حديدة الجرية اي قوية الجرية. نواهد جمع ناهدة وهي التي بدا ثديها الكوب الكيزان التي لا عروة لها ولا خرطوم الغنجة من الغنج وهو التكسر والتدلل في المرأة. الشكلة ذات الدل. اطلعت اي اشرفت لا يتغوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا مجامر جمع مجمرة بكسر الميم سميت بها لانها يوضع فيها الجمر ليبخر وهو الذي يتبخر به واحدها الجمر الالوة قال الاصمعي اراها فارسية عربت وهي العود الهندي الذي يتبخر به رشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب ريحه ۱۲ ۸ قوله حديدة الجرية اي قوية الجرية وروى النابلسي حريرة بدل الدال الاولى وفسرها بلينة قال سلسبيلا يصرفونها حيث شاؤا ۱۲ ف

اشار الى تخصيص كما بغير الاول قيل اهل الجنة يرزقون من ثمراتها ابدا فيلزم تكرار هذا القول منهم بطريق الاستعجاب ولا فائدة فيه اذ الاستعجاب انما يحسن مرة او مرتين اجيب بجواز ان يكون هذا القول منهم بلسان الحال كانه قيل كلما رزقوا منها نطقت حالهم بهذا الكلام وحملته على الاستعجاب او هو كناية عن ظهور كمال قدرته سبحانه وتعالى اي كلما رزقوا ظهرت لهم القدرة في اختراع المختلفات في صور المتحدات. قلت ولو جعل كناية عن دوام طراوة ثمارها وعدم اختلافها حسب اختلاف المواسم كما هو الوضع المحسوس في ثمار الدنيا لم يبعد والله تعالى اعلم اه سندي (قوله ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما الخ لعل الزوجتين تكونان على هذه الصفة والباقيات على غير هذه الصفة والا فقد ورد للمؤمن ثلاث وسبعون زوجة ونحو ذلك والله تعالى اعلم اه سندي ۹ اي عود كامر ح وهو جمع مجمر ما ۱۲ والضم والكسر موضع وضع النار

(قوله قولوا من قبل) ... [illegible]

زوجتان يُرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون
الله بكرة وعشيا حدثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كاشد كوكب اضاءة قلوبهم على
قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يُرى مخ ساقها من وراء لحمها
من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتخطون ولا يبصقون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم
الذهب ووقود مجامرهم الالوة قال ابو اليمان يعني العود ورشحهم المسك وقال مجاهد الابكار اول الفجر والعشي ميل
الشمس الى ان اراه تغرب حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي ثنا فضيل بن سليمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف لا يدخل اولهم حتى يدخل
آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة ثنا
انس بن مالك قال اُهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال
والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن
شعبة ثني ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال اُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا يعجبون
من حسنه ولينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة افضل من هذا حدثنا علي
ابن عبد الله ثنا سفين عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع
سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها حدثنا روح بن عبد المؤمن ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة ثنا انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها حدثنا محمد بن سنان
ثنا فليح بن سليمن ثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرؤا ان شئتم وظل ممدود ولقاب قوس احدكم في الجنة خير
مما طلعت عليه الشمس او تغرب حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن
ابن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر
والذين على آثارهم كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد
لكل امرئ زوجتان من الحور العين يُرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم حدثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة قال

---

١ قوله يسبحون الله بكرة وعشيا. فان قلت التسبيح انما يكون في دار التكليف والجنة دار الجزاء قلت انما هو للتلذذ فان قلت لا بكرة ثمه ولا عشيا اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارهما او دائما تلذذا دون بدء ١٢ ك رخ ٢ قوله كاشد كوكب. افرد المضاف اليه ليفيد الاستغراق في هذا النوع من الكوكب يعني اذا تقصيت كوكبا رأيته كاشد اضاءة قاله الطيبي ١٢ ٣ قوله آنيتهم الذهب والفضة. فان قلت قال ثمه آنيتهم الذهب وههنا آنيتهم الذهب والفضة وقال في الامشاط بعكس ذلك قلت اكتفى في الموضعين بذكر احدهما كقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. كذا في الكرماني والخير جاري ١٢ ٤ قوله وقود. بفتح الواو قال الخطابي كانه اراد بالجمر الذي يطرح عليه البخور انتهى قال الاسمعيلي فيه نظر لانه ليس في الجنة نار قلت يمكن ان يكون في الجنة نار لا يسلطها استعمال على احراق ما يتبخر به خاصة كذا في الخير جاري. قال الكرماني فان قلت بهذا فيه نوع منافاة لما تقدم من الرواية السابقة ان مجامرهم الالوة قلت لا ينافي كون نفس المجمرة عودا ان يكون جمرها ايضا عودا انتهى ١٢ ٥ قوله الى ان اراه. ال الف وهي جملة معترضة يعني مبدأ العشي معلوم وآخره مظنون ١٢ كرماني ٦ قوله لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم الغرض منه انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا ١٢ كرماني وخير جاري ٧ قوله فعجب الناس اي من حسن الحلة قوله لمناديل جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد وفيه اشارة الى منزلة سعد في الجنة لان ادنى ثيابه المعد للوسخ والامتهان خير من هذه الجبة فغيرها افضل منه فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا ونحوه او كان الوقت يقتضي استمالة قلب سعد او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثياب كذا في الكرماني ومر الحديث في فضائل الجنة ١٢ ٨ قوله موضع سوط اي ادنى مكان خص السوط لان من شأن الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل معلما بذلك المكان لئلا يسبقه اليه احد ١٢ مجمع طيبي لمعات ٩ قوله في ظلها اي في كنفها في القاموس هو في ظله اي كنفه والا فالظل في العرف ما يقي من حر الشمس وليس في الجنة وبالجملة المقصود السير تحتها ويقال لهذه الشجرة طوبى ١٢ لمعات ١٠ قوله ولقاب قوس احدكم اي قدر رميتها ١٢ لمعات ١١ قوله دري فيه لغات الاولى بضم الدال وشدة الراء والتحتانية بلا همزة والثانية بالهمزة والثالثة بكسر الدال مهموزا ايضا وهو الكوكب العظيم وسمي به لبياضه كالدر وقيل لضوئه كذا في الكرماني وفي اللمعات قال البيضاوي هو منسوب الى الدر او فعيل من الدرء فانه يدفع الظلام بضوئه او بعض ضوئه بعضا من لمعانه الا انه قلب همزته ياء ويدل عليه قراءة حمزة وابي بكر على الاصل انتهى ١٢ ١٢ قوله لكل امرئ زوجتان من الحور العين. الحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها والعين بكسر العين جمع عيناء وهي الواسعة العين والمراد لكل امرئ زوجتان بهذه الصفة ولا ينافي ذلك ان يكون لهم زوجات اخر ويثبت لكل واحد من اهل الجنة او لبعضهم زوجات من الحور العين لا اشكال ولكنه لم يشبعه فافهم والله اعلم قال الشيخ في اللمعات قال الطيبي الظاهر ان التثنية للتكرير كقوله تعالى فارجع البصر كرتين لانه قد جاء ان للواحد من اهل الجنة العدد الكثير من الحور العين انتهى وفي الفتح قال ابن القيم ليس في الاحاديث الصحيحة زيادة على زوجتين سوى ما في حديث ابي موسى ان في الجنة للمؤمن لخيمة من لؤلؤة فيها اهلون يطوف عليهم انتهى وفي حديث ابي سعيد عند مسلم في صفة ادنى اهل الجنة ثم يدخل عليه زوجتاه والظاهر ان المراد ان اقل ما لكل واحد منهم زوجتان انتهى مختصرا

اسماء الرجال ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد والاعرج المذكوران آنفا فضيل بن سليمان النميري مصغرا ابو حازم هو سلمة بن دينار الاعرج المدني سهل بن سعد الساعدي الانصاري يونس بن محمد المؤدب البغدادي شيبان بن عبد الرحمن النحوي قتادة بن دعامة السدوسي مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان ابو اسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي علي بن عبد الله المديني سفيان بن عيينة اسلافا ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج يزيد بن زريع ابو معاوية البصري قتادة بن دعامة السدوسي محمد بن سنان الباهلي ابو بكر البصري العوقي هلال بن علي العامري المدني ابراهيم بن المنذر بن اسحق الحزامي محمد ابن فليح يروي عن ابيه فليح بن سليمان هلال بن علي العامري مذكور حجاج بن منهال السلمي مولاهم البصري

حل اللغات اراه اي اظنه السندس مارق من الديباج . في ظلها اي في ناحيتها لان الجنة ليس فيها شمس ولا اذى. دري قال البيضاوي منسوب الى الدر او فعيل من الدرء فانه يدفع الظلام بضوئه وقلب همزته ياء ويدل عليه قراءة حمزة وابي بكر على الاصل الحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها العين بكسر العين جمع عيناء وهي الواسعة العين ١٢ ع جمع مجمر بالكسر والفتح فالكسر موضع وضع النار للتبخر وبالضم وهو الذي يتبخر به والمراد منها هو الاول. كذا في الطيبي ٢ ه هذا بناء على تفسير المجامر بالالوة كما فسره الكرماني وان من فسر المجمر في الرواية السابقة بالموضع الذي يوضع فيه النار للتبخر فلا منافاة فيه ١٢

عدی بن ثابت اخبرنی قال سمعت البراء عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لما مات ابراهیم قال ان له مرضعا فی الجنة حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال ثنی مالك عن صفوان بن سلیم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان اهل الجنة لیتراءون اهل الغرف من فوقهم کما تتراءون الکوکب الدری الغابر فی الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بینهم قالوا یا رسول الله تلك منازل الانبیاء لا یبلغها غیرهم قال بلی والذی نفسی بیده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلین **باب** صفة ابواب الجنة وقال النبی صلی الله علیه وسلم من انفق زوجین دعی من باب الجنة فیه عبادة عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا سعید بن ابی مریم ثنا محمد بن مطرف ثنی ابو حازم عن سهل بن سعد عن النبی صلی الله علیه وسلم قال فی الجنة ثمانیة ابواب فیها باب یسمی الریان لا یدخله الا الصائمون **باب** صفة النار وانها مخلوقة غساقا یقول غسقت عینه ویغسق الجرح کان الغساق والغسیق واحد غسلین کل شیء غسلته فخرج منه شیء فهو غسلین فعلین من الغسل من الجرح والدبر وقال عکرمة حصب جهنم حطب بالحبشیة وقال غیره حاصبا الریح العاصف والحاصب ما ترمی به الریح ومنه حصب جهنم یرمی به فی جهنم هم حصبها ویقال حصب فی الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء الحجارة صدید قیح ودم خبت طفئت تورون تستخرجون اوریت اوقدت للمقوین للمسافرین والقی القفر وقال ابن عباس صراط الجحیم سواء الجحیم ووسط الجحیم لشوبا یخلط طعامهم ویساط بالحمیم زفیر وشهیق صوت شدید وصوت ضعیف وردا عطاشا غیا خسرانا قال مجاهد یسجرون توقد بهم النار ونحاس الصفر یصب علی رءوسهم یقال ذوقوا باشروا وجربوا ولیس هذا من ذوق الفم مارج خالص من النار مرج الامیر رعیته اذا خلاهم یعدو بعضهم علی بعض مریج ملتبس مرج امر الناس اختلط مرج البحرین مرجت دابتك اذا ترکتها حدثنا ابو الولید ثنا شعبة عن مهاجر ابی الحسن قال سمعت زید بن وهب یقول سمعت اباذر یقول کان النبی صلی الله علیه وسلم فی سفر فقال ابرد ثم قال ابرد حتی فاء الفیء یعنی للتلول ثم قال ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فیح جهنم حدثنا محمد بن یوسف ثنا سفیان عن الاعمش عن ذکوان عن ابی سعید قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فیح جهنم حدثنا ابو الیمان انا شعیب عن الزهری ثنی ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع اباهریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اشتکت النار الی ربها فقالت رب

٢بن انس العابر بلی وقول ابواب یقال والغسق والغسیق ٢جهنم ٣٢ لهم منتشر ای التلول

١ قوله لیتراءون. وفی روایة مسلم یرون والمعنی ان اهل الجنة یتفاوت منازلهم بحسب درجاتهم فی الفضل حتی ان اهل الدرجات العلی لیراهم من هو اسفل منهم کالنجوم وقد بین ذلك فی الحدیث بقوله لتفاضل ما بینهم ١٢ فتح ٢ قوله الغابر کذا للاکثر وهی الروایة المشهورة ومعنی الغابر هنا الذاهب وقد فسره فی الحدیث بقوله من المشرق الی المغرب والمراد بالافق السماء وفی روایة الاصیلی بالمهملة والزای قال عیاض معناه الذی بعد للغروب وقیل معناه الغائب ولکن لا یحسن هنا وفی روایة الترمذی الغارب وفی روایة الموطا الغابر بالتحتیة بدل الموحدة قال عیاض کانه الداخل فی الغروب قال ابن التین انما تغور الکواکب فی المغرب خاصة فکیف وقع ذکر المشرق وهذا مشکل علی روایة الغابر بالتحتیة واما بالموحدة فالغابر یطلق علی الماضی والباقی فلا اشکال کذا فی الفتح قال الشیخ فی اللمعات لا یصح ذلك مع ذکر المشرق الا ان یراد بالتغور الانحطاط والتسفل والحق انه تصحیف وکذا الحال فی روایة الغارب انتهی قال فی المجمع قیل ان احوال النجوم خوارق او اراد بالغروب البعد ونحوه مجازا انتهی ١٢ ٣ قوله قال بلی یبلغها غیرهم بتا بعتهم ومحبتهم لان المرء مع من احب ولکن التفاوت فی القرب المعنوی باق ١٢ کذا فی اللمعات ٤ قوله وصدقوا المرسلین ای حق التصدیق والا لکان کل من آمن بالله وصدق رسله وصل الی تلك الدرجة ولیس کذلك ١٢ فتح الباری ٥ قوله الریان. اسم علم له مشتق من الری ضد العطش سمی بذلك لانه جزاء الصائمین علی عطشهم. ع ومر فی ص ٢٥٤ ١٢ ٦ قوله غساقا. ای فی قوله تعالی الا حمیما وغساقا فی القاموس غسقت عینه کضرب وسمع غسقا وغسقانا اظلمت او دمعت والجمع غسقا تا سال منها ماء اصفر والغساق کسحاب وشداد البارد المنتن قال فی الفتح کان المراد بالایة السائل من الصدید الجامع بین شدة البرودة والنتن وبهذا یجتمع الاقوال والله اعلم ١٢ ٧ قوله حاصبا. انا ارسلنا علیهم حاصبا. ای الریح العاصفة الشدیدة التی تثیر الحصباء ای هم حصبها ای هم وقودها حصب جهنم ١٢ ک ٨ قوله للمقوین. یرید تفسیر قوله تعالی متاعا للمقوین ای منفعة للمسافرین اذا نزلوا بالارض القی والارض القی بکسر القاف والتشدید القفر الذی لا شیء فیه ١٢ فتح ٩ قوله زفیر وشهیق. قال تعالی لهم فیها زفیر وشهیق قال الجوهری الزفیر اول صوت الحمار والشهیق آخره لان الزفیر ادخال النفس والشهیق اخراجه قوله وردا عطاشا. ای الذین یردون الماء هو تفسیر قوله تعالی ونسوق المجرمین الی جهنم وردا. قوله ذوقوا. قال تعالی قیل لهم ذوقوا عذاب الحریق غرضه ان الذوق بمعنی المباشرة والتجربة لا بمعنی ذوق الفم وقد یقال فی کلام العرب ذوقوا بمعنی باشروا وجربوا کذا فی الکرمانی ١٢ ١٠ قوله مریج. قال تعالی فی امر مریج ای ملتبس مختلط قال الجوهری مرج الدابة بفتح الراء ارسلها ومرج البحرین ای خلاهما. ومرج بالکسر اختلط وفسدا قول مرج الامیر بالفتح ومرج امر الناس بالکسر واعلم ان الدمشقی لم یرد بهذه اللغات وامثال هذه مما سمعها الفربری عن البخاری عند سماع الکتاب فالحقها بهو ١٢ کرمانی ١١ قوله اشتکت النار قال القاضی اشتکاء النار مجاز عن کثرتها وغلیانها کذا فی المرقات قال النووی حمله علی الحقیقة هو الصواب ومر بیانه فی ص ٧٦ فی کتاب مواقیت الصلوة. قوله نفسین تثنیة نفس بفتح الفاء وهو ما یخرج من الجوف ویدخل فیه من الهواء. قوله نفس فی الشتاء بالجر علی البدل او البیان ویجوز فیها الرفع اذ هو خبر مبتدأ محذوف والنصب علی تقدیر اعنی کذا فی العینی ١٢

اسماء الرجال

عدی بن ثابت الانصاری الکوفی التابعی عبد العزیز بن عبد الله القرشی الاویسی عطاء ابن یسار الهلالی ابو محمد المدنی مولی میمونة **باب** صفة ابواب الجنة ابو سعید بن ابی مریم الجمحی مولاهم المصری وهو سعید بن الحکم بن محمد بن ابی مریم محمد بن مطرف ابو غسان المدنی **باب** صفة النار وقال عکرمة فیما وصله ابن ابی حاتم ابو الولید هو هشام بن عبد الملك الطیالسی شعبة هو ابن الحجاج العتکی مهاجر ابی الحسن التیمی مولاهم الکوفی الصائغ زید بن وهب الهمدانی الکوفی اباذر هو جندب بن جنادة الغفاری. محمد بن یوسف البیکندی الفریابی سفیان هو الثوری ابن سعید الاعمش سلیمان بن مهران الکوفی ذکوان هو ابو صالح السمان المدنی ابی سعید الخدری الانصاری ابو الیمان الحکم بن نافع شعیب بن ابی حمزة الزهری هو ابن شهاب ١٢

حل اللغات

یتراءون ای یرون الغابر بتقدیم عینه مهملة الباقی والذاهب وروی بتحتیة وهو المعاود الداخل فی الغروب وفی الترمذی المنحسط والافق اطراف السماء الریان اسم علم من الری وهو ضد العطش الحصباء ما هی کالوقود من الحطب الفیء سطوع الحر یقال فاحت القدر تفیح فیحا اذا غلت واصله السعة ومنه ارض فیحاء ای واسعة ١٢

أكل بعضي بعضاً فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد[1] ما تجدون من الزمهرير حدثنا [٣٢٦١]
عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر هو العقدي ثنا همام عن ابي جمرة الضبعي قال كنت أجالس ابن عباس بمكة فاخذتني
الحمى فقال أبردها عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي من فيح جهنم فابردوها بالماء او
قال بماء زمزم شك همام [٣٢٦٢] حدثنا عمرو بن عباس ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن ابيه عن عباية بن رفاعة اخبرني
رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فابردوها عنكم بالماء [٣٢٦٣] حدثنا مالك
ابن اسماعيل ثنا زهير ثنا هشام عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم
فابردوها بالماء [٣٢٦٤] حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله ثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى
من فيح جهنم فابردوها بالماء [٣٢٦٥] حدثنا اسمعيل ثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا[2] من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت[3] لكافية قال فضلت[4]
عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها [٣٢٦٦] حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفين عن عمرو سمع عطاء يخبر
عن صفوان بن يعلى عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك [٣٢٦٧] حدثنا علي ثنا
سفين ثنا الاعمش عن ابي وائل قال قيل لاسامة[5] لو اتيت فلانا فكلمته قال انكم لترون اني لا اكلمه الا اسمعكم
اني اكلمه في السر دون ان افتح بابا لا اكون اول من فتحه ولا اقول لرجل ان كان علي اميرا انه خير الناس بعد
شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيمة
فيلقى في النار فتندلق[6] اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك
أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه[7] ورواه
غندر عن شعبة عن الاعمش **باب** صفة ابليس وجنوده وقال مجاهد ويقذفون[8] يرمون دحورا مطرودين
واصب دائم وقال ابن عباس مدحورا مطرودا ويقال مريدا متمردا بتكه قطعه واستفزز استخف بخيلك الفرسان
والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر لاحتنكن لاستأصلن قرين شيطان [٣٢٦٨] حدثنا
ابراهيم بن موسى انا عيسى عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث كتب
الي هشام انه سمعه ووعاه عن ابيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل[9] اليه انه

---

[1] من الحر واشد ما تجدون [2] ثني [3] الحمى ثني [4] ابن ابي اويس انا [5] يا [6] ثني

[1] قوله فاشد. هو مبتدأ محذوف الخبر والتقدير اشد ما تجدون من الحر من ذلك النفس ١٢ ع [2] قوله من سبعين جزءا وفي رواية لاحمد من مائة جزء ويجمع بان المراد المبالغة في الكثرة لا العدد الخاص او الحكم للزائد ١٢ فتح الباري [3] قوله ان كانت. مخففة من المثقلة اي ان نار الدنيا لكانت كافية لتعذيب المعذبين. قوله عليهن. اي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها ١٢ ك خ [4] قوله فضلت عليهن كذا وقع هنا والمعنى على نيران الدنيا وفي رواية لمسلم فضلت عليها اي على النار. قال الطيبي ما محصله انما اعاد صلى الله عليه وسلم حكاية تفضيل نار جهنم على نار الدنيا اشارة الى المنع من دعوى الكفاية اي لا بد من تفضيل تحذير ما يصدر من الخالق من العذاب مما يصدر من خلقه ١٢ فتح [5] قوله لاسامة بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة ولو اتيت جزاؤه محذوف او هو للتمني وفلان قيل هو عثمان رضي الله عنه. قوله فكلمته اي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفائها. قوله لترون الخ اي لتظنون اني لا اكلمه الا بحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر اي الا وقت سمعكم واني اكلمه سرا دون ان افتح بابا اي من ابواب الفتن اي اكلمه طلبا للمصلحة لا تهييجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامراء اذ فيه سوء الادب معهم ١٢ كرماني [6] قوله فتندلق الاندلاق بالنون والمهملة والقاف الخروج بالسرعة والاقتاب بالقاف الامعاء كذا في الكرماني وفي خير الجاري مراده ان عثمان رضي الله عنه كان عليه ان لا يتهاون فيما امر به الناس حتى لا يكون مثله مثل الرجل الذي ذكر حاله في الحديث وليس المراد بالرجل فيه مرفوع عثمان كما ظن البعض ويحتمل ان يكون معناه اي كيف لا آمره معروفا وقد امرت الناس بالامر بالمعروف فلو ترك الامر بالمعروف كان شأني مثل شأن الرجل المذكور في الحديث ولا يرد فيه قول رجل ان كان اميرا علي انه خير الناس لان المراد اني لا اتركه وان كان اميرا خوفا من عقاب الله ولا اقول له انه خير الناس خوفا منه انتهى ١٢ [7] قوله باب صفة ابليس وجنوده. ذكره بعد ذكر الملائكة لانه كان معهم حقيقة او على التغليب ولذا ناسب ان يذكر على الخصم ليعلم ان الخير والشر من الله سبحانه كذا في الخير الجاري وفي الفتح ابليس اسم اعجمي عند الاكثر وقيل مشتق من ابلس اذا يئس واختلف هل كان من الملائكة ثم مسخ لما طرد ام لم يكن منهم اصلا على قولين مشهورين سيأتي بيانهما في التفسير ان شاء الله تعالى انتهى وقال القسطلاني ومن قال انه كان من الملائكة قال الجن بل هو فصيل من الملائكة انتهى والله تعالى اعلم ١٢ [8] قوله ويقذفون الى قوله دائم يريد تفسير قوله تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب. وفسر دحورا بمطرودين كانه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا قال ثم فيلقى في جهنم ملوما مدحورا وقال ان يدعون الا شيطانا مريدا كذا في الكرماني قوله بتكه قال ابو عبيدة في قوله تعالى فليبتكن آذان الانعام اي ليقطعن يقال بتكه قطعه قوله لاحتنكن لاستأصلن يقال احتنك فلان ما عند فلان اذا اخذه جميعه ١٢ فتح [9] قوله يخيل اليه بلفظ المجهول وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولم يفعله من امر النساء دون ما سواه من امر الدين فلا يظن فيما يقصر من امره على نبوته ولا نقص فيما امر به على شريعته ١٢ خير جاري مختصرا

اسماء الرجال عبد الله بن محمد المسندي

ابو عامر عبد الملك العقدي همام بن يحيى البصري مالك بن اسمعيل بن زياد بن درهم الكوفي زهير هو ابن معاوية هشام هو ابن عروة بن الزبير عروة هو ابن الزبير بن العوام مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر قتيبة ابو رجاء الثقفي سفين هو ابن عيينة الهلالي عمرو بن دينار المكي عطاء هو ابن ابي رباح صفوان بن يعلى بن امية التميمي يروي عن ابيه يعلى علي هو ابن عبد الله المديني سفيان هو ابن عيينة الاعمش سليمان بن مهران ابي وائل شقيق بن سلمة رواه غندر هو محمد بن جعفر وصله البخاري في كتاب الفتن باب صفة ابليس الخ ابراهيم بن موسى الفراء الرازي عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي هشام هو ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات

لترون اي لتظنون تندلق اقتابه تندفق من الاندلاق الخروج بسرعة والاقتاب جمع قتب بالكسر الامعاء اي تنصب امعاؤه من جوفه وتخرج من دبره. ع اي عثمان في ما وقع فيها من الفتنة

(قوله الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء) يحتمل ان يكون كناية عن تغطية الحموم والسعي في خروج العرق منه بما امكن على ان المراد بالماء العرق المعلوم بانه يبرد الحمى ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به الحموم الرحمة من التصدق وغيره من اعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى اعلم وللشراح معان وتأويلات مشهورة والله تعالى اعلم اه سندي

يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال أشعرت أن الله قد أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان فخرج إليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنها رءوس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفاني الله وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر حدثنا إسمعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه أو قال في أذنه حدثنا موسى بن إسمعيل ثنا همام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما إن أحدكم إذا أتى أهله وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزقا ولدا لم يضره الشيطان حدثنا محمد أنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان أو الشيطان لا أدري أي ذلك قال هشام حدثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي فليمنعه فإن أبى فليمنعه فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان وقال عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم

سـ١ـه قوله مشط مثلثة والكسف ومشق ومشط ومشقة الة يمتشط بها. قاموس. قوله ومشاقة بضم الميم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان ومن بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط قوله وجف طلعة ذكر بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولذا قيده بقوله ذكر قوله في بئر ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهي بئر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الراء واسكان التحتية وبالقاف من اليهود ١٢ ع ك. سـ٢ـه قوله نخلها كأنها رؤس الشياطين قال الخطابي فيه قولان احدهما انها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها الشيطان والآخر انها وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل استقباح صورتها وسوء منظرها ك ع ومطابقة الترجمة من حيث ان الشر انما يتم باستعانة الشيطان على ذلك وهي من جملة صفاته الخبيثة ١٢ ف ع.
سـ٣ـه قوله استخرجته يحتمل ان يكون الضمير راجعا الى ما به السحر ويحتمل ان يكون راجعا الى الساحر ١٢ ... كذا في الخير الجاري ١٢ سـ٤ـه قوله قافية بضم مؤخر العنق قوله مكانها يضرب بكل عقدة في مكان القافية ١٢ ... واختلف في هذا العقد فقيل على الحقيقة كما يعقد الساحر من يسحره فعل الشيطان بالنائم من منعه من الذكر والصلوة يفعل الساحر بالمسحور من منعه عن مراده وانتهى ولعل تخصيص القفا لانه محل الواهمة ومحل تصرفها وهو اطوع القوى للشيطان واسرع اجابة لدعوته ١٢ طيبي سـ٥ـه قوله والا اي وان لم يفعل كذلك بل اطاع الشيطان ونام حتى يفوت صلوة الصبح ذكره ابن الملك والظاهر حتى يفوته صلوة التهجد ١٢ مرقاة شرح مشكوة سـ٦ـه قوله بال الشيطان في اذنه العلم بحقيقة المراد منه موكول الى علم الشارع ولا مانع من حمله على الحقيقة فانه قد ثبت الاكل والشرب والنكح والفرات ونحوها الى الشيطان فلم يمتنع البول ايضا وقد يأول تأويلات بناسبها منها هو تمثيل حيث شبه لتغافله عن الصلوة وعدم سماعه صوت المؤذن بحال من وقع البول في اذنه فثقل سمعه وفسد حسه قال الخطابي ومنها ان المراد ان الشيطان ملأ سمعه من الكلام الباطل فاحدث ذلك في اذنه وقرا عن استماع دعوة الحق وقيل ذلك كناية عن الاستخفاف والاهانة كذا في اللمعات ١٢ سـ٧ـه قوله حاجب الشمس اي طرفها الاعلى من قرصها وقيل النيازك التي تبدو اذا حان طلوعها ١٢ مجمع سـ٨ـه قوله تحينوا من التحين وهو طلب وقت معلوم وقرنا الشيطان جانبا راسه يقال ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كان بين قرنيه اي جانبي راسه فتقع السجدة له اذا سجدت عبدة الشمس للشمس ك ع سـ٩ـه قوله فليمنعه اي ندبا وقيل وجوبا بالاشارة او وضع اليد على نحره ونقل عياض الاتفاق على انه لا يحل له العمل الكثير في مدافعته قوله فليقاتله اي فليدفعه دفعا بالقهر ولا يجوز قتله كذا قال بعض علمائنا ١٢ مرقاة سـ١٠ـه قوله فانما هو شيطان اي فعل فعل الشيطان او معه شيطان يحمله عليه او هو شياطين الانس. مباحث ذلك مر الحديث مع بيانه في ص ٤٢٩ في الصلوة قال في الهداية وانما يأثم اذا مر في موضع سجوده على ما قيل ولا يكون بينهما حائل انتهى قال ابن الهمام قيل هذا هو الاصح لان من قدره الى موضع سجوده هو موضع صلاته ومنهم من قدره بقدر ثلاثة اذرع ومنهم بخمسة ومنهم باربعين ومنهم بمقدار صفين او ثلاثة ومنهم بخمسين ذراعا وفي الكافي ان كان في المسجد لا ينبغي لاحد ان يمر بينه وبين حائط القبلة وفي النهاية الاصح انه ان كان بحال لو صلى صلوة الخاشعين نحو ان يكون بصره في قيامه في موضع سجوده لا يقع بصره على المار لا يكره وهو مختار السرخسي ما في الهداية وما صح في النهاية مختار فخر الاسلام والذي يظهر ترجيح ما اختاره في النهاية من مختار فخر الاسلام وكونه من غير تفصيل بين المسجد وغيره انتهى كلام ابن الهمام مختصرا وفي الدر المختار كره مرور مار في الصحراء او مسجد كبير موضع سجوده في الاصح او مروره بين يديه الى حائط القبلة في بيت ومسجد صغير مطلقا انتهى ١٢ اسماء الرجال اسمعيل بن ابي اويس ابو عبد الله المدني اخي هو عبد الحميد ابن ابي اويس ابو بكر المدني سليمان بن بلال التيمي المدني يحيى بن سعيد الانصاري سعيد بن المسيب المخزومي القرشي عثمان بن ابي شيبة العبسي الكوفي اخو ابي بكر جرير هو ابن عبد الحميد الرازي منصور هو ابن المعتمر ابي وائل شقيق بن سلمة عبد الله هو ابن مسعود موسى بن اسمعيل التبوذكي همام هو ابن يحيى بن دينار العوذي منصور هو ابن المعتمر الكوفي سالم هو الاشجعي مولاهم الكوفي كريب هو ابن ابي مسلم الهاشمي مولاهم مولى ابن عباس ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد يونس هو ابن عبيد العبدي البصري حميد بن هلال العدوي ابي نصر البصري ابي صالح ذكوان السمان قال عثمان بن الهيثم مؤذن البصرة وصله النسائي عوف هو ابن جميلة الاعرابي محمد بن سيرين بن ابي عمرة الانصاري. حل اللغات الوجع مركزة المرض مطبوب اي مسحور المشاقة ما يغزل من الكتان الجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء الطلع وغشاؤه. حاجب الشمس طرفها الاعلى من قرصها لا تحينوا اي لا تقصدوا قرنا الشيطان جانبا راسه كشو اي يأخذ بكفيه النصب التعب عـه هو ما كان لوليين فدلا فاكثر وهو المختار كذا في عن الجوهرة ١٢ طحاوي.

(قوله نخلها كأنها رؤس الشياطين) هذا هو محل الترجمة حيث يدل على ان الشياطين اجسام لها رؤس تستقبحها الطباع السليمة يشبه الشيء الكريه المنظر والله تعالى اعلم وقال المحقق ابن حجر وغيره محل الترجمة هو ان السحر انما يتم باستعانة الشياطين على ذلك وقد اشكل ذلك على بعض الشراح انتهى قلت ولعل ما ذكرنا اوضح واقطع لتوهم الاشكال والله تعالى اعلم بالحال واما قولها فقلت استخرجته الخ فلعل المراد هل طلبت من الناس اظهار السحر واحضاره ليظهروه ويحضروه عندك وليس المراد استخراج السحر اذ قد علم في بعض الروايات ان السحر قد استخرج والله تعالى اعلم (قوله رجل نام ليلة) لعله نام طول الليل ففاتته العشاء ايضا والله تعالى اعلم ١٢ سندي

بحفظ زكوة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث فقال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى
تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول
من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث
ثني عقيل عن ابن شهاب ثني ابن ابي انس مولى التيميين ان اباه حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين حدثنا الحميدي
ثنا سفين ثنا عمرو اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس قال ثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتنه آتنا غداءنا قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا
الشيطان ان اذكره ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان
الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا يحيى بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله الانصاري
ثنا ابن جريج اخبرني عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجنح الليل او قال كان جنح الليل فكفوا
صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطفئ
مصباحك واذكر اسم الله واوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئا حدثنا
محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار
اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم
واني خشيت ان يقذف في قلوبكما سوءا او قال شيئا حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن عدي بن ثابت
عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فاحدهما احمر وجهه وانتفخت اوداجه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما
يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون حدثنا آدم ثنا شعبة
ثنا منصور عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى

۱ قتهر الجنة ۲ ان نوفا يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب ثنا ابي بن كعب حدثني اذا استجنح الليل او اول الليل او كان الليل خلوهم

١ قوله فاذا بلغه ضمير الفاعل لاحدكم وضمير المفعول راجع الى مصدر يقول اي اذا بلغ احدكم هذا القول يعني من خلق ربك او ان مقدر بلغ الشيطان هذا القول فليستعذ بالله من طرد الشيطان ولينته بسكون اللام وكسرها اي ليترك التفكر في هذا الخاطر وليستعذ وان لم يزل بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر آخر ۱۲ مرقات ٢ قوله فتحت بالتخفيف والتشديد والاول اشهر واكثر فالفتح كناية عن نزول الرحمة وكثرتها وتواترها وتوليه ورواية فتحت ابواب الرحمة وكذلك فتح ابواب الجنة كناية عن التوفيق للخيرات الذي هو سبب دخول الجنة وغلق ابواب جهنم كناية عن تخلص نفوس الصوام من ملوثات المعاصي وتصفيح الشهوات ولا احسن حملها على الظواهر فان ذكرها على سبيل المن على الصوام واي فائدة في الفتح والغلق لانه لا يدخل فيها احد ما دام في هذه الدار الا ان يقال ان المقصود بيان شرف رمضان وفضله على سائر الشهور وانزال الرحمة والتخلص المذكور حاصل ايضا ۱۲ لمعات ٣ قوله اذا استجنح الليل او كان جنح الليل وفي رواية الكشميهني او قال كان جنح الليل وهو بضم الجيم وكسرها والمعنى اقبال بعد غروب الشمس يقال جنح الليل اقبل واستجنح مثل جنح او وقع وحكى القاضي عياض انه وقع في رواية ابي ذر استجنح بالنون المهملة بدل الجارو هو تصحيف وعند الاصيلي اول الليل بدل قوله او كان جنح الليل وكان في قوله وكان جنح الليل تامة اي حصل قوله فكفوا هم بضم الكاف المعجمة والمرخصي جمع كاف المهملة قال ابن الجوزي انما خيف على الصبيان في تلك الساعة لان النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبا والذكر الذي يحرز منهم مفقود من الصبيان غالبا ۱۲ ف ٤ قوله واوك سقاءك اي شد رأسه من الوكاء لئلا يدخله حيوان او يسقط منه شيء كذا في المجمع ابجاد ٥ قوله ولو تعرض عليه شيئا هو بضم الراء وكسرها والاول اصح ومعناه ان لم تقدر ان تغطيه بغطاء فلا اقل من ان تعرض عليه عودا اي تمده عليه بالعرض خلاف الطول والمقصود هو ذكر اسم الله تعالى مع كل فعل صيانة من الشيطان والوباء والحشرات والهوام على ما ورد بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء ۱۲ طلعتا من ك ٦ قوله على رسلكما بكسر الراء وفتحها اي اتئدا واذهبا على الهينة فما بنا شيء تكرهانه ۱۲ مجمع ٧ قوله يجري من الانسان مجرى الدم قيل جريان الشيطان على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان مجاري الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارقه دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب ولا استبعاد فيه فانه في الاصل من اصله وهو كالدخان او البخار فيسري مثل الريح في البدن مع النفس كذا في الخير الجاري ومرقات ۱۲ و في ص ۶۶۰ في الاعتكاف ۱۲ ٨ قوله اوداجه الودج عرق في العنق وهذا كناية عن شدة الغضب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ ۱۲ خير ٩ قوله هل بي جنون قال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاعراب ۱۲ ك ش

اسماء الرجال يحيى هو ابن عبد الله بن بكير الليث هو ابن سعد ابن شهاب هو الزهري ابن ابي انس هو نافع اباه مالك بن ابي عامر الحميدي عبد الله بن الزبير سفين هو ابن عيينة الهلالي عمرو هو ابن دينار عبد الله بن مسلمة هو القعنبي مالك الامام المدني عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر يحيى بن جعفر ابو زكريا البخاري محمد ابن عبد الله الانصاري من شيوخ المؤلف روى عنه هنا بالواسطة ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح جابر هو ابن عبد الله الانصاري معمر هو ابن راشد الازدي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب عبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي الاعمش هو سليمان بن مهران آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي منصور هو ابن المعتمر الكوفي سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي مولاهم الكوفي التابعي ۱۲

حل اللغات اوك سقاءك اي اشدد فم قربتك بخيط او غيره خمر اي غط ۱۲

أهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فإن كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه
قال وثنا الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله حدثنا محمود ثنا شبابة ثنا شعبة عن محمد بن زياد
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلوة فقال إن الشيطان عرض لي فشد علي يقطع الصلوة علي
فأمكنني الله منه فذكر الحديث حدثنا محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا نودي بالصلوة أدبر الشيطان وله ضراط فإذا قضي أقبل فإذا
ثوب بها أدبر فإذا قضي أقبل حتى يخطر بين الإنسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدري أثلثا صلى أم أربعا
فإذا لم يدر أثلثا صلى أم أربعا سجد سجدتي السهو حدثنا أبو اليمان أنا شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعيه حين يولد غير عيسى ابن مريم
ذهب يطعن فطعن في الحجاب حدثنا مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال
قدمت الشام قالوا أبو الدرداء قال أفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم حدثنا
سليمان بن حرب ثنا شعبة عن مغيرة قال الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمارا قال وقال
الليث ثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الأسود أخبره عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الملائكة تحدث في العنان والعنان الغمام بالأمر يكون في الأرض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها
في أذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة حدثنا عاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد
المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم
فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان حدثنا زكريا بن يحيى ثنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا
عن أبيه عن عائشة قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم
فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة
غفر الله لكم قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله عز وجل حدثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو الأحوص
عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال قالت عائشة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلوة

نسخة: فذكره — نسخة: جنبيه — نسخة: باصبعه ونقلت من فيها — نسخة: تحدث — نسخة: فتسمع — نسخة: أذن الكاهن

١ قوله لم يضره الشيطان أي لم يصرعه وقيل لم يطعن فيه عند ولادته ولم يحمله أحد على العموم في جميع الضرر والوسوسة والإغواء كذا في المجمع قال الكرماني فإن قلت ما معنى لم يضره ولا بد من الوسوسة قلت الغرض أنه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح انتهى ومر في الصفحة مختصرا ١٢ ٢ قوله فذكر الحديث أي بتمامه كما مضى في ص ٦٣ أي أردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه فذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرددته خاسئا كذا في الكرماني ١٢ ٣ قوله وله ضراط بضم المعجمة كالغراب وهو ريح يخرج من الدبر وهذا يشغل الأذان عليه كالحمار يضرط من ثقل الحمل كذا في المرقات وفي المجمع هو حقيقة أو مجاز عن شغل نفسه شبه ذلك الشغل بصوت يملأ السمع ثم سماه ضراطا تقبيحا له انتهى ١٢ ٤ قوله حتى يخطر بفتح الياء وكسر الطاء ويضم وحتى تعليلية قوله بين الإنسان وقلبه والمعنى حتى يحول ويحجز بينهما بوسوسة القلب وحديث النفس فلا يتمكن من الحضور في الصلوة قال النووي معناه بالكسر يوسوس وبالضم يدنو منه قال عياض بالكسر هو الوجه ١٢ مرقات ٥ قوله سجد سجدتي السهو أي فليبن على ما استيقن فسجد سجدتي السهو كما في رواية مسلم ومر الحديث مع بيانه في ص ١٦٤ ٦ قوله يطعن يقال طعن بالرمح وما أشبهه يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل باللغتين فيهما والحجاب هو الجلدة التي فيها الجنين أو الثوب الملفوف على الطفل كذا في الكرماني وسيأتي بيانه في ترجمة مريم من أحاديث الأنبياء ١٢ ٧ قوله أجاره الله أي منعه وحماه من الشيطان وهو عمار بن ياسر وسيصرح به البخاري في الحديث الذي بعده ١٢ عيني ٨ قوله يعني عمارا وهو عمار بن ياسر من السابقين في الإسلام كذا في الكرماني قال في الفتح أورده مختصرا من وجهين وسيأتي بتمامه في المناقب والغرض منه قوله الذي أجاره الله من الشيطان فإنه يشعر بأن له مزية بذلك على غيره ومقتضاه أن للشيطان تسلطا على من لم يجره الله منه ١٢ ٩ قوله فتقرها بضم القاف وشدة الراء أي تصبها من الإقرار قال الخطابي يقال قررت الكلام في أذن الأصم إذا وضعت فمك في صماخه فتلقيه فيه كما تقر القارورة حين تعليق القارورة برأس الوعاء الذي يفرغ منها فيها كذا في الكرماني والخير الجاري ١٢ ١٠ قوله التثاؤب بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وهو الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات المنحصرة في عضلات الفك وهو إنما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة قوله من الشيطان وأضاف إليه لأنه هو الذي يدعو الإنسان إلى إعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك. قوله فليرده أي يكظم ويضع يده على الفم حتى لا يبلغ الشيطان إلى مراده حتى يضحك منه قوله ها حكاية صوت التثاؤب وفيه ذم الاستكثار من الأكل قال الخطابي معناه التحرز من السبب الذي يتولد منه التثاؤب وهو التوسع في المطاعم ١٢ خير الجاري ١١ قوله أخراكم أي الطائفة المتأخرة أي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم أو اقتلوهم والخطاب للمسلمين أراد إبليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الأخرى ظانين أنهم من المشركين فتجالدا أي تضاربت الطائفتان ويحتمل أن يكون الخطاب للكافرين قاتلوا أخراكم فتراجعت أولاهم فتجالدا الأولى الكفار والأخرى المسلمين ١٢ ك خ ١٢ قوله أبي أبي أي كان اليمان والد حذيفة في المعركة وظن المسلمون أنه من عسكر الكفار فقصدوا قتله فصاح حذيفة يقول هو أبي لا تقتلوه فما انحجزوا أي ما امتنعوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم وعفا عنكم فما زالت في حذيفة بقية خير أي حزن وتأسف من قتل أبيه بذلك الوجه أي لم يزل قلبه ضيقا كذا في المجمع البحار ١٢ ١٣ قوله بقية خير أي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات قال التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين ١٢ ك

اسماء الرجال شبابة هو ابن سوار الفزاري المروزي محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الفريابي الأوزاعي أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو يحيى بن كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي أبي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز مالك بن إسمعيل بن زياد بن درهم أبو غسان النهدي الكوفي إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي علقمة بن قيس النخعي الكوفي أبو بردة اسمه عويمر بن مالك الأنصاري الخزرجي وقال الليث بن سعد الإمام فيما وصله أبو نعيم خالد بن يزيد السكسكي أبا الأسود هو محمد بن عبد الرحمن عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن زكريا بن يحيى أبو السكين الطائي أبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفي هشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير الحسن بن الربيع أبو علي الكوفي أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي أشعث بن سليم المحاربي أبيه سليم أبي الشعثاء المحاربي الكوفي مسروق هو ابن الأجدع الكوفي أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ١٢

حل اللغات أدراج جمع درج وهو عرق في المذبح من الحلق عبر بالجمع على حد قوله أزج الحواجب ضراط ريح يخرج من الدبر ثوب أقيم يخطر بكسر الطاء أي يدخل ويحجز كذا قال القسطلاني وقال النووي يخطر بكسر الطاء معناه يوسوس وبالضم معناه يدنو ويقرب قال عياض بالكسر هو الوجه الحجاب الجلدة التي فيها الجنين أو الثوب الملفوف على الطفل أجاره منعه وحماه اجتلدت أي اقتتلت ما احتجزوا أي ما امتنعوا
ع أي ما امتنعوا وتصدق حذيفة بديته على من أصابه وقيل إن الذي قتله عتبة بن مسعود فعفى عنه وأكرمه ودعا له بالمغفرة ودياته ١٢ ك خ

فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة احدكم حدثنا ابو المغيرة ثنا الاوزاعي ثني يحيى بن ابي كثير عن
عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني سليمن بن عبد الرحمن ثنا الوليد ثنا
الاوزاعي ثني يحيى بن ابي كثير ثني عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة
من الله والحلم من الشيطان فاذا احلم احدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره
حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة كانت
له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي
ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك حدثنا علي بن عبد الله ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي
عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ان محمد بن سعد بن ابي وقاص اخبره ان
اباه سعد بن ابي وقاص قال استاذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه
عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك
ابتدرن الحجاب قال عمر فانت يا رسول الله كنت احق ان يهبن ثم قال اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك
الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك حدثنا ابراهيم بن حمزة ثني ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن
عيسى بن طلحة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر
ثلثا فان الشيطان يبيت على خيشومه باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم لقوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم
رسل منكم يقصون عليكم اياتي الى الاية بخسا نقصا وقال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة
بنات الله وامهاتهم بنات سروات الجن وقال الله عز وجل ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون عند الحساب حدثنا قتيبة
عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد
الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك وباديتك فاذنت بالصلوة فارفع صوتك بالنداء

ثنا كان ٢ ق اللاتي ثني ثنا ٢ اراه ٣ بسم الله الرحمن الرحيم الى عما يعملون جند محضرون ٣ استحضر للحساب محضر

١ قوله اختلاس اي من التفت في الصلوة سلب الشيطان من كمال صلاته ١٢ مجمع البحار ٢ قوله الرؤيا بالهمزة والقصر ومنع الصرف ما يرى في النام وهو صفر بالصالحة للايضاح لان غير الصالحة يسمى الحلم او للتخصيص باعتبار صورتها او تعبيرها ويقال لها الصادقة والحسنة والحلم كذا في المجمع قال الخطابي بربان الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن به ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان كذا في الكرماني والعمر البيهقي ٣ قوله عدل عشر رقاب بالفتح اي مثلها اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب كذا في المجمع ١٢ ٤ قوله حرزا من الشيطان الحرز بكسر المهملة الموضع الحصين وسمي التعويذ حرزا لان فيه حفظا له ك خ ٥ قوله وعنده نساء من قريش يريد ازواجه صلى الله عليه وسلم ولعل التعبير بهذا العنوان لغرضهن وغيبتهن قوله يكلمنه ويستكثرنه اي يطلبن منه اكثر مما يعطيهن من النفقة وغيرها قوله عالية بالرفع على الوصف وبالنصب على الحال قال الشيخ في اللمعات قال عيا ض يحتمل ان هذا قبل النهي عن رفع الصوت فوق صوته صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان علو اصواتهن انما كان لاجتماعهن لا ان كلام كل واحدة بانفراده اعلى من صوته صلعم ١٢ ٦ قوله افظ واغلظ الفظ الغليظ الجانب الخشن الكلام والغلظة مثلثة والغلاظة بالكسر وكتب هذا رقة وارادة المبالغة في الزيادة في فظاظة وغلظة الى نسبة من عداه لا بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم تكن فيه صلعم فظاظة اصلا لقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وقد يراد باسم التفضيل مطلق الزيادة والمبالغة ١٢ لمعات ٧ قوله ما لقيك الشيطان اشار صلعم به الى كونه فظا غليظا انما هو في الدين وصلابة فيه وليس كونه فظا من تصرف الشيطان ففيه تسلية لعمر رضه ودفع لتوهم خلاف ذلك ١٢ خ ٨ قوله سالكا فجا اي طريقا واسعا وهو مقيد بحال سلوك الطريق فيجوز ان يلقاه في غير تلك الحالة فلا يلزم ان يكون عمر رضه افضل من ايوب عليه السلام اذ قال مسني الشيطان بنصب وعذاب وايضا التركيب لا يدل الا على الزمان الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره ملتقط من الكرماني ١٢ ٩ قوله على خيشومه الخيشوم اعلى الانف وقيل كله وكونه يبيت الشيطان اما حقيقة لانه احد منافذ الجسم التي يتوصل منها الى القلب واما مجاز فان ما ينعقد فيه من الغبار والرطوبة قذرات توافق الشيطان ١٢ مجمع البحار ١٠ قوله باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم اشار بهذه الترجمة الى اثبات وجود الجن والى كونهم مكلفين قال ابن حجر قال الكرماني اما ذكر الثواب والعقاب اشارة الى ان الصحيح في الجن ان المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب وقد جرى بين الامام ابي حنيفة ومالك في المسجد الحرام مناظرة فيه فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة من العذاب متمسكا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين واحد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واستدل البخاري عليه بقوله تعالى الم يأتكم رسل منكم الاية واما وجه الدلالة على العقاب فقوله تعالى ينذرونكم واما على الثواب فقوله ولكل درجات مما عملوا انتهى ١٢ ١١ قوله قال مجاهد الخ اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا اي كفار قريش قالوا الملائكة بنات الله وامهات الملائكة من بنات سروات الجن اي ساداتهم عول خ.

اسماء الرجال الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو يحيى بن ابي كثير ابو نصر اليمامي عبد الله بن ابي قتادة بن ربعي الانصاري سليمان المعروف بابن ابنة شرحبيل الدمشقي الوليد هو ابن مسلم الدمشقي الاوزاعي ومن بعده مر ذا آنفا عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث القرشي المدني ابي صالح ذكوان الزيات علي هو ابن عبد الله المديني يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن صالح هو ابن كيسان ابن شهاب محمد بن مسلم ابراهيم بن حمزة الزبيري القرشي ابن ابي حازم هو عبد العزيز بن سلمة بن دينار يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشي عيسى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي باب ذكر الجن قتيبة هو ابن سعيد الثقفي مالك هو الامام المدني. حل اللغات اختلاس اختطاف بسرعة على غفلة بالفتح مثل الحوز سمي به التعويذ لان فيه حرزا وحفظا افظ واغلظ من الفظاظة والغلظ بمعنى شدة الخلق وخشونة الجانب. فجا اي طريقا واسعا ١٢.

ع قال القسطلاني قد دل على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الانبياء عليهم السلام فلا عبرة بانكار الفلاسفة وغيرهم ١٢ خ.

فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** قوله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله في ضلال مبين مصرفا معدلا صرفنا اي وجهنا

باب قول الله عز وجل وبث فيها من كل دابة قال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها يقال الحيات اجناس الجان والافاعي والاساود اخذ بناصيتها في ملكه وسلطانه يقال صافات بسط اجنحتهن يقبضن يضربن باجنحتهن

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا هشام بن يوسف انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حية لاقتلها فناداني ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر وقال عبد الرزاق عن معمر فرآني ابو لبابة او زيد بن الخطاب وتابعه يونس وابن عيينة واسحق الكلبي والزبيدي وقال صالح وابن ابي حفصة وابن مجمع عن الزهري عن سالم عن ابن عمر فرآني ابو لبابة وزيد بن الخطاب **باب** خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال حدثنا اسمعيل ثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم حدثنا مسدد ثنا يحيى عن اسمعيل ثني قيس عن عقبة بن عمرو ابي مسعود قال اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان ههنا الا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر حدثنا قتيبة ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا حدثنا اسحق انا روح ثنا ابن جريج اخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم

الجنان قال رأى ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن الرجل قبل من قرن فاسئلوا الله وقال

١ ـ قوله الجان بتشديد النون الحية البيضاء والافاعي جمع الافعى وهي الانثى من الحيات والذكر منها الافعوان بضم الهمزة والعين وكنيته الافعوان ابو حيان وابو يحيى لانه يعيش الف سنة والاساود جمع اسود قال ابو عبيدة اي حية فيها سواد وهي اخبث الحيات ۱۲ عيني ملتقط من الفتح وغيره ٢ ـ قوله في ملكه وسلطانه قال ابو عبيدة في قوله تعالى وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها اي في قبضته وملكه وسلطانه وخص الناصية بالذكر على عادة العرب في ذلك يقول ناصية فلان في يد فلان اذا كان في طاعته ۱۲ فتح ٣ ـ قوله ذا الطفيتين مثنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهي الحية التي على ظهرها خطان ابيضان كالخوصتين والطفية خوصة المقل والابتر الحية القصيرة الذنب وهما من شرار الحيات اذا نظرت الى الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على بصر الانسان يطمسه اي تعميه جعل ما يفعل بالخاصية كالذي يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الابتر هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها ۱۲ كرماني ٤ ـ قوله عن ذوات البيوت اي اللاتي توجد في البيوت وظاهره التعميم في جميع البيوت وعن مالك تخصيصه ببيوت اهل المدينة وقيل يختص ببيوت المدن دون غيرها وعلى كل قول فيقتل في البراري والصحاري من غير انذار كذا في الفتح قال الكرماني وجه التوفيق مخصوص بالابتر وذي الطفيتين فانه يقتل على كل قول بالمدينة وغيرها في البيوت والصحاري انتهى وفي الهداية يجوز قتل الحيات مطلقا قال ابن الهمام احترز عما قيل لا يقتل الحية البيضاء لانها من الجن قال الطحاوي لا بأس بقتل الكل لانه صلى الله عليه وسلم عاهد الجن ان لا يدخلوا بيوت امته ولا يظهروا انفسهم فاذا خالفوا فقد نقضوا عهدهم فلا حرمة لهم قال العيني وتمسك من قال بالعموم بحديث اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس منا وورد ذلك ايضا عن ابن عمرو وابن مسعود واستدل من منع قتل العوامر بحديث ابي سعيد كما تجده ما الحق لفقي للعرس كذا في المصفى شرح الموطا ۱۲ ٥ ـ قوله وهي العوامر هو كلام الزهري ادرج في الخبر قال اهل اللغة عمار البيوت سكانها من الجن وسميت عوامر لطول لبثهن في البيوت مأخوذ من العمر وهو طول البقاء ۱۲ ف ٦ ـ قوله ابو لبابة او زيد بن الخطاب يريد ان معمرا رواه عن الزهري بهذا الاسناد على الشك قوله وتابعه يونس اي تابع معمرا على روايته بالشك قوله وقال صالح اي ان هؤلاء الثلثة رووا الحديث عن الزهري فجمعوا بين ابي لبابة وزيد فكأن ليس فيهم من يقابل الشك الذين رووه بالشك الا صالح بن كيسان وسيأتي في الباب الذي يليه وجه آخر ان الذي نهى ابن عمر هو ابو لبابة بغير شك وهو يرجح ما جنح اليه البخاري من تقديم رواية هشام عن معمر المقتصر على ذكر ابي لبابة ۱۲ فتح مختصرا ٧ ـ قوله شعف بفتحتين جمع شعفة بالتحريك رأس الجبل قوله مواقع القطر اي مواضع نزول المطر يعني الاودية والصحاري ۱۲ ك ع ٨ ـ قوله رأس الكفر نحو المشرق كتشبيه قبل المشرق اي من جهته وفي ذلك اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم والخيلاء بضم المعجمة وفتح التحتية والمد الكبر قوله الفدادين بتشديد الدال عند الاكثر جمع فداد وهو من يعلو صوته في ابله وخيله وحرثه ونحو ذلك وحكى تخفيف الدال وهو آلة الحرث يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك لانه اشتغالهم يعالجونه عما هم فيه من امور دينهم وذلك يفضي الى قساوة القلب ملتقط من الفتح والكرماني ۱۲ ٩ ـ قوله اهل الوبر هو بيان الفدادين والمراد منه اهل البدو وكناية عن سكان الصحاري فان اريد هذا الوجه الاول من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص ۱۲ ك ١٠ ـ قوله في الفدادين اي المصوتين عند اذناب الابل وفي جهة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون قوله ربيعة ومضر بدلا من الفدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني رأسه ۱۲ ك ١١ ـ قوله الديكة بكسر المهملة وفتح التحتية جمع ديك وهو ذكر الدجاج قوله فانها رأت ملكا قال عياض كان السبب فيه رجاء تأمين الملائكة على دعائه واستغفارهم له وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص ويؤخذ منه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين تبركا بهم ۱۲ ف ١٢ ـ قوله جنح الليل بكسر الجيم وضمها والمعنى اقبال ظلمة الليل بعد غروب الشمس قريبا في ص ۳۵۵ ۱۲

اسماء الرجال معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن ابي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم الكوفي وقال عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر هو المذكور آنفا اسحاق هو ابن يحيى بن علقمة الكلبي الحمصي والزبيدي محمد بن الوليد فيما وصله مسلم ابن مجمع هو ابراهيم بن اسمعيل الانصاري المدني باب خير مال المسلم الى آخره عبد الله بن يوسف هو التنيسي ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز مسدد هو ابن مسرهد اسمعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي الاعرج هو المذكور آنفا ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح **حل اللغات** الجان بتشديد النون الحية البيضاء الافاعي جمع افعى وهي الانثى من الحيات والذكر منها افعوان الاساود جمع الاسود وهي حية فيها سواد الطفيتين بضم الطاء وسكون الفاء وهي الحية التي على ظهرها خطان ابيضان الابتر الحية التي لا ذنب لها او الافعى قدر شبر يطمسان البصر اي يمحوان نوره اطارد اتبع واطلب شعف الجبال اعاليها مواضع القطر بطون الاودية والصحاري والقطر المطر الخيلاء الكبر الفدادين قال في القاموس الفداد مالك المئين من الابل الى الالف والمتكبر

فان الشياطين تنتشر حينئذٍ فاذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا قال واخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله نحو ما اخبرني عطاء ولم يذكر واذكروا اسم الله حدثنا موسى بن اسمٰعيل ثنا وهيب عن خالد عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت وانى لا اراها الا الفار اذا وضع لها البان الابل لم تشرب واذا وضع لها البان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قلت نعم فقال لي مرارا افاقرأ التورٰية حدثنا سعيد بن عفير عن ابن وهب ثني يونس عن ابن شهاب عن عروة يحدث عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق ولم اسمعه امر بقتله وزعم سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله حدثنا صدقة بن الفضل ثنا ابن عيينة ثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن المسيب ان ام شريك اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ حدثنا عبيد بن اسمٰعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا ذا الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل تابعه حماد بن سلمة ابا اسامة حدثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام ثني ابي عن عائشة قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر ويذهب الحبل حدثنا عمرو بن علي ثنا ابن ابي عدي عن ابي يونس القشيري عن ابن ابي مليكة ان ابن عمر كان يقتل الحيات ثم نهى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائطا له فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا اين هو فنظروا فقال اقتلوه فكنت اقتلها لذلك فلقيت ابا لبابة فاخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الجنان الا كل ابتر ذي طفيتين فانه يسقط الولد ويذهب البصر فاقتلوه حدثنا مالك بن اسماعيل ثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر انه كان يقتل الحيات فحدثه ابو لبابة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك عنها باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحرم الفارة والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور حدثنا عبد الله بن مسلمة انا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب من قتلهن وهو

حدثنا قال النبي تابعه حماد بن سلمة ثني لذلك باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء وخمس من الدوآب فواسق يقتلن في الحرم احدى

ل قوله فقدت امة من بني اسرائيل اي طائفة منهم فقدوا ولا يدرى ما وقع لهم واني لا اظنهم مسخهم الله تعالى الفيران والدليل عليه ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا كذلك لا يشرب بها ۱۲ ك ۲ قوله افاقرأ التوراة هو استفهام انكار وفي رواية مسلم افانزلت علي التوراة وفي سكوت كعب من الرد علي ابي هريرة دلالة علي تورعه وكانهما جميعا لم يبلغهما حديث ابن مسعود قال وذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير فقال ان الله لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا اراها الا الفار فكانه كان يظن ذلك ثم اعلم بانها ليست هي هي قال ابن قتيبة ان صح هذا الحديث والا فالقردة والخنازير هي المسوخ باعيانها توالدت قلت الحديث صحيح وسيأتي مزيد لذلك في اواخر حديث الانبياء ۱۲ ف ۳ قوله للوزغ الوزغ بفتح واو وزاء معجمة دابة لها قوائم تعدو في اصول الحشيش قيل انها تأخذ ضرع الناقة فتشرب لبنها وقيل تنفخ في نار نمرود وهي من ذوات سموم موذية وسماها فويسقا لان الفسق الخروج وهي خرجت من خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر والتصغير للتحقير لا ذمي ملحق بالخمس ۱۲ مجمع ۴ قوله تابعه حماد بن سلمة يعني ان حمادا تابع ابا اسامة في روايته اياه عن هشام واسم ابي اسامة ايضا حماد وهما حماد بن سلمة ووصلها احمد عن عفان عنه ۱۲ ف ۵ قوله ثم نهى هو بفتح النون وفاعل نهى هو ابن عمر وقد بين بعد ذلك سبب نهيه عن ذلك وكان ابن عمر اولا يأخذ بعموم امره صلى الله عليه وسلم بقتل الحيات وقد اخرج ابو داود من حديث ابن مسعود مرفوعا اقتلوا الحيات فمن تركهن مخافة ثار فليس منا ۱۲ فتح الباري ۶ قوله لا تقتلوا الجنان الا بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية الصغيرة وقيل الرقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء قال ابن عبد البر كالكرماني فان قلت تقدم آنفا اقتلوا ذا الطفيتين والابتر بالواو اشارة على انهما صنفان وهنا بدل هذا على انه صنف واحد قلت الواو بمعنى الوصفين لا بين الذاتين وايضا لا منافاة بين ان يكون الامر بقتل ما اتصف باحد الصفتين ويقتل ما اتصف بهما ان الصفتين قد يجتمعان فيها وقد لا تجتمعان انتهى ملخصا ۱۲ ۷ قوله فواسق اصل الفسق الخروج من الطريق المستقيم وهذه الخمسة خرجوا عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى ويلحق بها ما اشترك بطريق المفهوم عدم قتل غيرهن وبه قال الشافعي

حديث دخلت امرأة النار في هرة وقتل نملة ۱۲ خير جاري ۸ قوله والحديا مصغر الحداة على وزن العنبة فقياسه الحديئة فزيد الالف لاشباع الفتحة الا ان ثبت الحداة بوزن الماة او هو لفظ موضوع على صيغة التصغير كذا في الكرماني ۔ خير جاري ومر الحديث في صفحة ۲۴۵ ۱۲

اسماء الرجال

وهيب بن خالد هو ابن عجلان الباهلي مولاهم البصري سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري مولاهم البصري نسبه لجده شهرة عبد الحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان بن ابي طلحة العبدري الحجبي المكي عبيد بن اسمٰعيل هو ابو محمد القرشي الهباري الكوفي ابو اسامة هو حماد بن اسامة هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يحيى بن سعيد القطان هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام عمرو بن علي الصيرفي البصري ابو حفص الفلاس ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله مالك بن اسمٰعيل ابو غسان النهدي الكوفي جرير بن حازم بن زيد الازدي نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني باب خمس من الدواب الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يزيد بن زريع البصري معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم البصري الزهري هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير عبد الله بن مسلمة هو القعنبي مالك الامام المدني عبد الله بن دينار العدوي مر ذكره ذكرهما ابن عمر بن زيد

حل اللغات

الاوزاغ جمع وزغة يقال له سام ابرص الحدٰيا تصغير حداة كعنبة طائر معروف يقال له بالفارسية زغن الغراب يقال له بالفارسية زاغ سمي به لسواده ومنه قوله تعالى غرابيب سود والعرب تتشاءم به ولذلك اشتقوا من اسمه الغربة والغراب البين ۔ س اعلام منه بان الله لم يبعد قوة عليه ولكان اصل الاثر مندد وهو البولوح حيث لا يجي الانسان ۱۲ مجمع ل تابعه تاكلا ما عروة فيكون متصلا وما بشر فيكون من رواية القرين عن قرينه او الزهري فيكون منقطعا ۱۲ ف ه اي يعبر العرب عن الحضر بالمدر وعن البادية بالوبر ۱۲ ف ۔ ف وقع في رواية السرخسي ولا معنى لذكره هنا ووقع عنده ايضا باب خمس من الدواب الخ وسقطا من رواية غيره وهو اولى ۱۲ ف

(قوله واني لا اراها الا الفار) هذا يدل على بقاء الممسوخ وقد صح انه لا يبقى ولا يبقى له نسل وبه يقول الجمهور ولا يخفى ان سوق هذا الحديث يدل على انه قاله اجتهادا قبل ان يتبين حقيقة الامر بالوحي ويحتمل ان المراد ان ذلك الجرم مسخوا فارا فاخذ الفار المعهود بعض طباعها وتعلم منها فتلك الفار المعهود تشرب بعض الالبان دون بعض والله تعالى اعلم وسندى

محرم فلا جناح عليه العقرب والفارة والكلب العقور والغراب والحدأة حدثنا مسدد ثنا حماد بن زيد ثنا كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رفعه قال خمروا الآنية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت قال ابن جريج وحبيب عن عطاء فان للشياطين حدثنا عبدة بن عبد الله اخبرني يحيى بن ادم عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت والمرسلات عرفا فانا لنتلقاها من فيه اذ خرجت حية من جحرها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله قال وانا لنتلقاها من فيه رطبة وتابعه ابو عوانة عن مغيرة وقال حفص وابو معاوية وسليمن بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله مثله حدثنا نصر بن علي انا عبد الاعلى ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض قال ثنا عبيد الله عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا اسمعيل ثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر ببيتها فاحرق بالنار فاوحى الله اليه فهلا نملة واحدة **باب** اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء حدثنا خالد بن مخلد ثنا سليمن بن بلال ثني عتبة بن مسلم اخبرني عبيد بن حنين قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء حدثنا الحسن بن صباح ثنا اسحق الازرق ثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفين قال حفظته من الزهري كما انك ههنا اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا همام عن يحيى ثني ابو سلمة

واوكئوا ۔ العشاء ۔ لينزعه ۔ قال

۱ قوله خمروا الانية من التخمير اي غطوها واوكئوا الاسقية بكسر الكاف بعدها همزة اي اربطوها واجيفوا الابواب بالجيم والفاء من الاجافة اي اغلقوها واكفتوا بهمزة وصل وكسر الفاء وضمها وبمثناة فوقية من الكفت اي ضموهم اليكم وامنعوهم من الحركة كذا في الفتح والتوشيح ۱۲ ۲ قوله فان للشياطين اي مكان فان للجن والتوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين انهما حقيقة واحدة مختلفان بالصفات او حقيقتان مختلفتان متحدتان في بعض الصفات التي جعلتها كحقيقة واحدة بحسب التشبيه ۱۲ خير جاري ۳ قوله وقيت شركم فان قلت كيف لها خير لانها مامورة قلت هو شر بالنسبة اليها والخير والشر من الامور الاضافية قاله الكرماني اي ان الله تعالى سلمها منكم كما سلمكم منها ولم يلحقها ضرركم كما لم يلحقكم ضررها ومر في ۲۲۳ ۱۲ ۴ قوله رطبة اي غضة طرية في اول ما تلاها اي انهم اخذوها عنه قبل ان يجف ريقه من تلاوتها ويحتمل ان يكون وصفها بالرطوبة لسهولتها والاول اشبه ۱۲ ف ۵ قوله خشاش بفتح المعجمة الاولى اشهر الثلاثة والمعجمتان وهي الهوام وقيل صغار الطير ۱۲ مجمع ۶ قوله نزل نبي من الانبياء قيل هو عزير وروى الحكيم الترمذي في النوادر انه موسى عليه السلام وبذلك جزم الكلاباذي في معاني الاخبار والقرطبي في التفسير قوله فلدغته بالدال المهملة والغين المعجمة اي قرصته قوله فامر بجهازه بفتح الجيم ويجوز كسرها اي متاعه كذا في الفتح وفي الكرماني قال النووي هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النمل والاحراق بالنار ولانه لم يعاتب عليه في القتل والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان بالنار ولا قتل النمل وغيرها انتهى ۱۲ ۷ قوله احدى جناحيه وفي بعضها احد جناحيه قال الجوهري جناح الطائر يده فانث باعتبار اليد وروي في تمام الحديث انه يقدم السم ويؤخر الشفاء واعلم ان الله تعالى في مخلوقات كثيرة كما ان النحلة يخرج من بطنها العسل ومن ابرتها السم وكذلك الافعى والترياق كذا في الكرماني ۱۲ ۸ قوله مومسة بضم الميم الاولى وسكون الواو وكسر الميم الثانية مومسة وهي الزانية الفاجرة والركي بفتح الراء وكسر الكاف وشدة التحتية البئر التي لم تطو قوله يلهث جملة وقعت حالا من الكلب قال ابن قرقول لهث الكلب بفتح الهاء وكسرها اذا اخرج لسانه من العطش ومر في ۲۱۵ في كتاب الشرب قال الكرماني ولا منافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال وقوعهما وحصول المغفرة لهما انتهى ۱۲ والله اعلم بالصواب وعلمه احكم واليه المرجع والمآب ۹ قوله كما انك ههنا يعني كما لا شك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك في حفظي له ۱۲ ك ۱۰ قوله لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال بعضهم مقتضى عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغيرها هو للحاجة ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة كذا قاله الكرماني ومر بيانه في ص ۴۵۸ ۱۲ ۱۱ قوله امر بقتل الكلاب وذلك حين كثرتها او يتقطع لفضاها ونهى عنه حين قلت وانقطع الاثر واما اليوم فيقتل العقور لا غير مجمع البحار وفي الطيبي اجمعوا على قتل العقور واختلفوا فيما لا ضرر فيه قال امام الحرمين امر النبي صلى الله عليه وسلم اولا بقتلها كلها ثم نسخ ذلك الا الاسود البهيم ثم استقر الشرع على النهي من قتل جميع الكلاب التي لا ضرر فيها حتى الاسود البهيم انتهى ۱۲

اسماء الرجال

كثير بن شنظير البصري عطاء هو ابن ابي رباح عبدة بن عبد الله الخزاعي يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي اسرائيل بن يونس السبيعي منصور هو ابن المعتمر ابراهيم النخعي علقمة بن قيس النخعي نصر بن علي الجهضمي الازدي عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي باب اذا وقع الذباب الخ خالد بن مخلد البجلي الكوفي سليمان القرشي التيمي عتبة بن مسلم مولى بني تيم عبيد بن حنين مولى زيد بن الخطاب القرشي العدوي الحسن بن صباح الواسطي اسحاق الازرق بن يوسف الواسطي الحسن البصري ابن سيرين محمد علي بن عبد الله المديني الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري يحيى هو ابن ابي كثير الطائي مولاهم ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

حل اللغات

الابقع سمي بها ذباب عن نوح عليه السلام لما وجهه الى الماء فذهب ولم يرجع وسمي فاسقا لتخلفه حين ارسله نوح ليأتيه بخبر الارض فترك امره ووقع على جيفة الكلب العقور سگ گزنده خمروا من التخمير وهو التغطية اوكوا الاسقية اي شدوها بالوكاء وهو الخيط اجيفوا كا لجيموا من الاجافة اي اغلقوا اكفتوا ضموا خطفة وهو اخذ الشيء بسرعة ذقيت على صيغة المجهول اي حفظت من فيه اي من فمه رطبة غضة طرية اول ما تلاها خشاش الارض هوامها وحشراتها كالفارة ونحوها لدغته اي قرصته نملة چيونٹی سميت نملا لتنقلها الشذوى نسبة الى شذوة اختشى اي اتحفه لا يغني عنه زرعا اي لا ينفعه من جهة الزرع ولا ضرعا اي شاة يصلصل يصوت الفخار المطبوخ بالنار اي الخزف فانمته اي وضعته يحضنان يلزقان بجبلته جماعته وتعهدوا عرقه اذا ادات الماء اي الغنى ۱۲ هـ يعني ان هولاء الثلاثة خالفوا اسرائيل فجعلوا الاسود بدل علقمة ۱۲ ف س كذا وقع في رواية ابي ذر وحذفت

ان اباهريرة حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب
حرث او كلب ماشية حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا سليمان اخبرني يزيد بن خصيفة اخبرني السائب بن يزيد
انه سمع سفين بن ابي زهير الشنوي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا
ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط فقال السائب انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي و
رب هذه القبلة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الانبياء

باب خلق ادم و ذريته وقول الله واذ قال ربك للملئكة اني جاعل في الارض خليفة

صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل
كما يقال صر الباب وصرصر عند الاغلاق مثل كبكبته يعني كببته فمرت به استمر بها الحمل فاتمته ان لا تسجد ان
تسجد وقول الله عزوجل واذ قال ربك للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قال ابن عباس لما عليها حافظ الا
عليها حافظ في كبد في شدة خلق وريشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس ما تمنون
النطفة في ارحام النساء وقال مجاهد انه على رجعه لقادر النطفة في الاحليل كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع
والوتر الله في احسن تقويم في احسن خلق اسفل سافلين الا من امن ثم استثنى فقال الا من
امن لازب لازم ننشئكم في اي خلق نشاء نسبح بحمدك نعظمك وقال ابو العالية فتلقى ادم هو قوله ربنا ظلمنا
انفسنا وقال فازلهما استزلهما يتسنه يتغير اسن متغير المسنون المتغير حما جمع حماة وهو الطين المتغير يخصفان اخذا
الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان بعضه الى بعض سواتهما كناية عن فرجيهما ومتاع الى حين فههنا
الى يوم القيمة والحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده قبيله جيله الذي هو منهم حدثنا عبد الله
ابن محمد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم وطوله ستون
ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة فاستمع ما يحيونك به فانه تحيتك وتحية ذريتك فقال
السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل
الخلق ينقص حتى الان حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب

التثنية الشنائي ٢ بسم الله الرحمن الرحيم احاديث تقول ٥ باب تعالى ورياشا انفسا فازالهما فرجيهما ثني عبد الله

---

١ قوله قيراط وورد في رواية اخرى قيراطان فالجمع انه يحتمل ان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الآخر او يختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدينة خاصة لزيادة فضلها والقيراط في غيرها او القيراطان في المدائن والقرى والقيراط في البوادي او يكون ذلك في زمانين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ والقيراط ههنا مقدار معلوم عند الله تعالى والمراد نقص جزء من اجزاء عمله. كذا في الطيبي ١٢ ٢ قوله من اقتنى كلبا اي اتخذه قوله لا يغني عنه اي لا ينفعه ولا يحفظ زرعا ولا ضرعا اي ماشية ذراعة او ماشية قال الكرماني فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب قلت هذا آخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله سبحانه اعلم انتهى ١٢ ٣ قوله كتاب الانبياء جمع نبي وقد قرئ بالهمز فقيل هو الاصل وترك تسهيل وقيل الذي بالهمز من النبأ والذي بغيرها من النبوة وهي الرفعة والنبوة نعمة يمن بها الله على من يشاء ولا يبلغها احد بعلمه ولا كشفه ولا يستحقها باستعداد ولا يتردد وقع في ذكر عدد الانبياء حديث ابي ذر مرفوعا انهم مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل منهم ثلاث مائة وثلاث عشر صححه ابن حبان. كذا في الفتح ١٢ ٤ قوله صلصال الخ يريد تفسير قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار وصلصال هو طين خلط بالرمل ويتصلصل اي يتصوت والفخار هو المطبوخ بالنار اي الخزف واصل صلصل صل فضوعف فاء الفعل نحو صرصر وكبكب ١٢ كرماني رح ـ ٥ قوله يقال منتن الخ قال في الفتح اما تفسيره بالمنتن فروى الطبري عن مجاهد وروي عن ابن عباس ان المنتن تفسير المسنون واما بقية فكانه من كلام المصنف ١٢ ٦ قوله فمرت به الخ يريد تفسير قوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به اي استمر بها الحمل حتى وضعته ١٢ ك ٧ قوله كل شيء خلقه قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين وقال خلق الزوجين الذكر والانثى اي كل شيء خلقه الله تعالى فهو شفع والخالق هو الوتر وحده لا شريك له فان قلت السموات السبع ليس بشفع بل وتر قلت معناه شفع الارض كما ان البحر والبر والجن والانس والشمس والقمر ونحوها شفع ١٢ ملتقط من كرماني ٨ قوله الا من امن اي قوله الا الذين امنوا بقوله الا من امن وامثال هذه كثيرة في هذا الكتاب لا تكثير للفوائد والله اعلم بمراده ١٢ ك ٩ قوله لازب لازم يريد تفسير قوله انا خلقناهم من طين لازب قال ابن عباس من التراب والماء فيصير طينا يلزق واما تفسيره باللازم فكانه بالمعنى وهو تفسير ابي عبيدة ١٢ ف ١٠ قوله وننشئكم كانه يريد تفسير قوله وننشئكم فيما لا تعلمون وقوله في اي خلق نشاء هو تفسير قوله فيما لا تعلمون ١٢ ف ١١ قوله يتسنه يتغير هو تفسير قوله تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم قلت ذكر تبعية المسنون لانه قد يقال باشتقاقه منه قوله حما تاله تعالى من حما مسنون اي طين متغير كذا في الكرماني ١٢ ١٢ قوله يخصفان اشار بهذا الى قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ثم فسر يخصفان بقوله اخذا الخصاف وهو بكسر المعجمة وخفة المهملة جمع خصفة بالتحريك الجلة من الخوص تعمل للتمر كذا في العيني والقاموس ١٢ ١٣ قوله فلم يزل الخلق ينقص حتى الان اي ان كل قرن تكون نشاته في الطول اقصر من القرن الذي قبله فانتهى تناقص الطول الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك ويشكل على هذا ما يوجد الآن من آثار الامم السالفة كديار ثمود فان مساكنهم تدل على ان قاماتهم لم تكن مفرطة الطول على حسب ما يقتضيه الترتيب السابق ولا شك ان عهدهم قديم وان الزمان الذي بينهم وبين آدم دون الزمان الذي بينهم وبين اول هذه الامة ولم يظهر لي الآن ما يزيل هذا الاشكال ١٢ فتح

اسماء الرجال

سليمان هو ابن بلال التيمي يزيد بن خصيفة هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي المدني
كتاب الانبياء باب خلق آدم وذريته الخ قال ابو العالية رفيع بن مهران الرياحي فيما وصله الطبري باسناد حسن عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه بن كامل
ع ٥ اي على صفته وهذا يدل على ان صفات النقص من سواد وغيره تنتفي عند دخول الجنة ١٢ ت

(كتاب الانبياء صلوات الله عليهم) (قوله باب خلق آدم) في نسخ صحيحة بدل هذه الترجمة كتاب الانبياء وهو ما ترجم به المحشي (قوله وطوله ستون ذراعا) الظاهر بالذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين وقيل بذراع نفسه وهو مردود بان الحديث مسوق للتعريف وهذا اقرب الى الجهالة لان حاصله ان ذراعه جزء من ستين جزء للطول وهذا يتصور في طويل غاية الطول وقصير غاية القصر وبان ذراع كل واحد مثل ربعه فلو كان ستين ذراعا بذراع نفسه لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده جدا ويلزم منه قبح الصورة وعدم اعتدالها وان يكون عديم المنافع المعدة لها اليدان والله تعالى اعلم وقد وقع ههنا في عبارة الحافظ ابن حجر سهو وتبعه القسطلاني في ذلك والله تعالى اعلم

دُرَرٌ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتْفُلُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ الْأَنْجُوجُ عُودُ الطِّيبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ

٣٣٢٨ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغُسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِمَ يُشْبِهُ الْوَلَدُ

٣٣٢٩ حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ ثَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ قَالَ مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ وَإِذَا سَبَقَ كَانَ الشَّبَهُ لَهَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا وَأَخْيَرُنَا وَابْنُ أَخْيَرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَوَقَعُوا فِيهِ

٣٣٣٠ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ يَعْنِي لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا

٣٣٣١ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَى بْنُ حِزَامٍ ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ

٣٣٣٢ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً

الانجوج | نبأ النبي | استبقت سبق ماؤها | ٢ وقال وان خلق احدكم

١ قوله الالوة بفتح الهمزة وضم اللام وشدة الواو وكذا الانجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين معناه هما عود يتبخر به فلفظ الانجوج تفسير الالوة وعود الطيب تفسير التفسير ك ف ومر بعض بيان الحديث في ص ٤٥٨ ١٢ ٢ قوله الحور العين الحور نساء اهل الجنة جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سواد ها كذا في المجمع والعين بكسر العين جمع العيناء وهي الواسعة العين ١٢ لمعات ٣ قوله يشبه الولد اى لولا ان لها نطفة وماءها سبب يشبهها ولدها ١٢ كرماني وخير جاري ٤ قوله بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اى سمع عبد الله بن سلام بتخفيف اللام قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ينزع الولد الخ اى يشبه اباه وبذهب اليه قوله زيادة كبد حوت زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي اهنأ طعاما وامرأه ١٢ ك ع خ ٥ قوله بهت بضم الموحدة وسكون الهاء جمع البهوت وهو كثير البهتان ولفظ اخيرنا دليل من قال ان افعل التفضيل بلفظ الاخير مستعمل كذا في الكرماني قال العيني ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله واما الشبه الى قوله كان الشبه لها لانه في الذرية والترجمة في خلق آدم وذريته ١٢ ٦ قوله نحوه قال في الفتح لم يسبق للمتن المذكور طريق يعود عليها هذا الضمير ولا يتبين ان اللفظ الذي حد ثم به بشر هو بعينه اللفظ الذي ساقه فكانه كتب من حفظه فترددوا في بعضه وقد وقع في نسخة الصغاني بعد قوله نحوه يعني ولم اره من طريق ابن المبارك عن معمر الا عند المصنف وسياتي عنده في ذكر موسى عليه السلام من رواية عبد الرزاق عن معمر بهذا اللفظ لكنه زاد في آخره الدهر ١٢ ٧ قوله يعني لولا بنو اسرائيل قال القسطلاني فيه حذف قيل معاد روى قبل هذا من محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلعم لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر ثم رواه عن بشر الخ ثم قال نحوها اي نحو الحديث المذكور ثم فسر ذلك بقوله لولا بنو اسرائيل ١ ق ١٢ ح ٨ قوله لم يخنز اللحم بالخاء المعجمة وفتح النون وبالزاي اي لم ينتن قيل كانوا يدخرون السلوى وكانوا قد نهوا عنه فادخروا ففسد وانتن كذا في الكرماني قال القاضي البيضاوي لولا ان بنو اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يخنز وهذا الظهر ١٢ خير جاري ٩ قوله لولا حواء اي امراة آدم وهي بالمد سميت بذلك لانها ام كل حي وسياتي صفة خلقها في الحديث الذي بعده وقوله لم تخن انثى زوجها فيه اشارة الى ما وقع من

حواء في تزيينها لآدم الاكل من الشجرة حتى وقع في ذلك فمعنى خيانتها انها قبلت ما زين لها ابليس حتى زينته لآدم ولما كانت هي ام بنات آدم اشبهها بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفعل او بالقول وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفاحشة حاشا وكلا ولكن لما مالت الى شهوة النفس من اكل الشجرة وحسنت ذلك لآدم عد ذلك خيانة له واما من جاء بعدها من النساء فخيانة كل واحدة منهن بحسبها وقريب من هذا الحديث جحد آدم فجحدت ذريته ١٢ فتح ١٠ قوله استوصوا بالنساء خيرا قال البيضاوي الاستيصاء قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج كالضلع فلا يتهيأ الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن وقيل اراد ان اول النساء وهي حواء خلقت من ضلع من اضلاع آدم قال الطيبي السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن ١٢ خير جاري ١١ قوله ضلع بكسر الضاد وفتح اللام معروف الضلوع وتسكين اللام جائز قوله ان اعوج شيء هو افعل التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب وفائدة هذه المقدمة الشريفة بيان انها خلقت من الذي في اعلى الضلوع كذا في الخير الجاري وفي الفتح قيل فيه اشارة الى ان حواء خلقت من ضلع آدم الا يسر وقيل انها لا تقبل التقويم كما ان الضلع لا يقبله انتهى ١٢

متعلقہ اسماء الرجال

قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد عمارة هو ابن القعقاع ابي زرعة هو هرم بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي مسدد هو ابن مسرهد البصري يحيى هو ابن سعيد القطان ام سليم سهلة والدة انس بن مالك . ابن سلام هو محمد السلمي مولاهم البيكندي الفزاري مروان بن معاوية الكوفي حميد بن ابي حميد الطويل ابو عبيدة البصري انس بن مالك عبد الله بن سلام هو الاسرائيلي بشر بن محمد بكسر الموحدة المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني ابو كريب محمد بن العلاء الكوفي موسى بن حزام الترمذي ابو عمران حسين بن علي بن الوليد الجعفي زائدة بن قدامة الثقفي ميسرة هو ابن عمار ابي حازم سلمان الاشجعي عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي زيد بن وهب الجهني عبد الله هو ابن مسعود الهذلي

حل اللغات مقدم مصدر ميمي بمعنى القدوم الولد الى ابيه اي يشبه اباه زيادة كبد حوت هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها غشي اي جامع بهت جمع بهيت كقضيب وقضب هو المفتري المكثر البهتان . لم يخنز اي لم ينتن ضلع يعني استوصوا من الاستيصاء بمعنى قبول الوصية ١٢

(قوله فبما يشبه الولد) لا يخفى ان الشبه من جهة الماء ولا دخل فيه للاحتلام وهو محل الكلام فكان المراد ان الاحتلام منشوه الماء فانه ينشأ عن فيضانه وكثرته فاذا ثبت وجود الماء للمرأة علم انها لا بد ان تحتلم اذا كثر الماء وفاض والله تعالى اعلم

مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان
الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل النار فيدخل النار ٣٣٣٣ حدثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل في الرحم ملكا فيقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب
مضغة فاذا اراد ان يخلقها قال يا رب اذكر ام انثى يا رب اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن
امه ٣٣٣٤ حدثنا قيس بن حفص ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن ابي عمران الجوني عن انس يرفعه ان الله تبارك
وتعالى يقول لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به قال نعم قال فقد سألتك
ما هو اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فابيت الا الشرك ٣٣٣٥ حدثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابي
ثنا الاعمش ثني عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس
ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل باب الارواح جنود مجندة وقال الليث
عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال يحيى بن ايوب ثني يحيى بن سعيد بهذا باب قول الله عز و
جل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ابن عباس بادي الراي ما ظهر لنا اقلعي امسكي وفار التنور نبع الماء وقال
عكرمة وجه الارض وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة داب حال انا ارسلنا نوحا الى قومه الى آخر السورة
حدثنا عبدان انا عبد الله عن يونس عن الزهري قال سالم وقال ابن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا انذر قومه لقد انذر نوح قومه
ولكني اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور ٣٣٣٨ حدثنا ابو نعيم ثنا شيبان عن
يحيى عن ابي سلمة سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث
به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بتمثال الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني انذركم به كما
انذر به نوح قومه ٣٣٣٩ حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وامته فيقول الله هل بلغت فيقول نعم اي رب فيقول لامته

١ يا رب ٢ واتل عليهم نبأ نوح الى قوله من المسلمين ٣ واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله
الى قوله من المسلمين ٤ انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم الى آخر السورة ٥ ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم

١ قوله لو ان لك الخ فيه اشارة الى قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به قال في الفتح ومناسبته للترجمة تؤخذ من قوله وانت في صلب آدم فان فيه اشارة الى قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية ١٢
٢ قوله كفل من دمها الكفل النصيب والمراد بابن آدم قابيل حيث قتل هابيل وهو اول مقتول على وجه الارض فان قلت لا تزر وازرة وزر اخرى قلت هذا جزاء التأسيس وهو فعل نفسه قاله الكرماني قال العيني مطابقته للترجمة من حيث ان القاتل هو قابيل وهو ابن آدم من صلبه وهو داخل في لفظ الذرية في الترجمة ١٢
٣ قوله الارواح جنود مجندة قال النووي معناه جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها فقيل انها موافقة صفاتها التي خلقها الله تعالى عليها وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق بشيمه الفه ومن باعده نافره فان قلت ما مناسبة هذا الباب بكتاب الانبياء قلت لعل الاشارة الى ان آدم واولاده مركب من البدن والروح قاله الكرماني وفي الخير الجاري في حديث الباب ايماء الى ان اتباع الرسل لهم مناسبة قديمة بهم عليهم الصلوة والسلام قال في اللمعات فيه دليل على ان الارواح ليست باعراض وعلى انها كانت موجودة قبل الاجساد ولا يلزم من ذلك قدمها ١٢
٤ قوله وما تناكر منها اختلف وآنها كه نا آشنا بودند ومناسبت مختلف شدند وبيگانه گشتند اين تعارف وتناكر در دنيا بالهام الٰہی است بلكه بياد ايشان باشد هم در ان موطن ميان خود آشنائی وبيگانگی بيكديگر داشتند واز تجانست كه آنجا ... محب ومائل باشند وبيان به بيان واگر بحسب بعض عوارض واسباب عرضيه برخلاف اين اتفاق افتد نادر بود وآخر كار ومرجع بان گردد كه اصل است ١٢ ترجمه شيخ بر مشكوٰة
٥ قوله باب قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه كذا لابي ذر ولغيره ما وقع في الترجمة من شرح الكلمات الآتي من هذه القصة في سورة هود وفي رواية النسفي واتل عليهم نبأ نوح الى قوله من المسلمين وللباقين انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم الى آخر السورة وقد ذكر بعض هذا الاخير في رواية ابي ذر قبل الاحاديث المرفوعة ونوح هو ابن لمك بفتح اللام وسكون الميم بعدها كاف ابن متوشلخ بفتح الميم وتشديد المثناة المضمومة بعدها واو ساكنة ثم معجمة وهو ادريس فيما قال وقد ذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما وانه بعث وهو ابن ثلثمائة وخمسين وقيل غير ذلك وانه عاش بعد الطوفان ثلثمائة سنة وخمسين وقيل ان مدة عمره الف سنة الا خمسين عاما قبل البعثة وبعدها وبعد الغرق ١٢ فتح
٦ قوله بادي الراي يريد تفسير قوله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي اي اول النظر قبل التأمل وقال تعالى يا سماء اقلعي الاقلاع عن الامر الكف عنه ولفظ التنور مما توافق فيه اللغات كما قال تعالى واستوت على الجودي هو جبل بالجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات وقال تعالى مثل داب قوم نوح الداب الحال والعادة ١٢ ك
٧ قوله لقد انذر نوح قومه خص نوحا بالذكر لانه هو اول من انذر وهدد قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل تربية الآباء للاولاد ولانه اول الرسل المشرعين شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ولانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم ١٢ ك خ
٨ قوله بتمثال اي صورة وفي بعضها بمثال بحرف الجر ولفظ مثال قوله كما انذر وجه الشبه فيه الانذار المقيد بمجيء التمثال في صحبته والا فالانذار لا يختص به ١٢ ك

اسماء الرجال ابو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الازدي قيس بن حفص الدارمي البصري خالد بن الحارث الهجيمي البصري شعبة بن الحجاج العتكي ابي عمران عبد الملك بن حبيب الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عبد الله بن مرة الهمداني الكوفي مسروق بن الاجدع ابو عائشة الكوفي باب الارواح جنود مجندة وقال الليث هو ابن سعد الامام المصري وصله المؤلف في الادب المفرد يحيى بن سعيد هو الانصاري عمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة الانصارية اكثرت عن عائشة وقال يحيى بن ايوب الغافقي المصري مما وصله الاسمعيلي باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا الخ قال ابن عباس رضي الله عنهما وصله ابن ابي حاتم عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان العتكي مولاهم المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر الدجال الكثير الكذب وهو من الدجل وهو الخلط والتمويه عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري الاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي ابي صالح ذكوان الزيات ابي سعيد هو سعد بن مالك الانصاري

حل اللغات علقة اي دما غليظا جامدا مضغة اي قطعة لحم كفل بكسر الكاف اي نصيب جنود جمع جند مجندة مجتمعة الجودي جبل بالجزيرة اي من عراق الشرق ما بين دجلة والفرات ١٢

هَل بَلَّغَكُم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فنشهد انه قد بلّغ وهو قوله وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَّسَطًا لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ والوسط العدل حدثنا اسحٰق بن نصر ثنا محمد بن عبيد ثنا ابوحيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيمة هل تدرون بم يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس ابوكم ادم فياتونه فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملئكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي ايتوا النبي فياتوني فاسجد تحت العرش فيقال يا محمد ارفع راسك واشفع تشفع وسل تعطه قال محمد بن عبيد لا احفظ سائره حدثنا نصر بن علي انا ابواحمد عن سفين عن ابي اسحٰق عن الاسود بن يزيد عن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ مثل قراءة العامة **باب** وَاِنَّ اِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖۤ اَلَا تَتَّقُوْنَ الى وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْاٰخِرِيْنَ قال ابن عباس يذكر بخير سَلٰمٌ عَلٰۤى اِلْ يَاسِيْنَ اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس **باب** ذكر ادريس وقول الله عزوجل وَرَفَعْنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا حدثنا عبدان انا عبدالله ثنا يونس عن الزهري ح وثنا احمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب قال قال انس بن مالك كان ابوذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال معك احد قال معي محمد

نسخہ: ۱ الى ۲ فعصيته ۳ اما ۴ ابن نصر ۵ تخفيف ۶ وهو جد ابي نوح ويقال جد نوح ۷ اخبرنا ۸ واخبرنا ۹ عن ۱۰ الحكمة والايمان

---

۱ قوله محمد وامته الخ كان محمد صلى الله عليه وسلم مزكيا لهم كما قال ثم ويكون الرسول عليكم شهيدا فكان صلعم بتزكيته مقررا لشهادتهم شبئا كان كالشاهد معهم في الشهادة فلذا قال محمد وامته ۱۲ ك **۲** قوله في دعوة اي ضيافة قوله تعجبه اي لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها وحلاوة مذاقها قوله فنهس النهس بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس وتقييده سيادته بيوم القيمة لان ابائي السيادة في الدنيا انما ظهر بان صدره انقضه بعده اليهما ۱۲ ك **۳** قوله فيبصرهم الناظر اي يحيط بهم بصره لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب ويسمعهم الداعي اي انهم بحيث اذا دعاهم داع سمعوه ۱۲ مجمع **۴** قوله نفسي نفسي اي نفسي هي التي يستحق ان يشفع لها اذ المبتدأ والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمها او هو مبتدأ والخبر محذوف ۱۲ ك **۵** قوله انت اول الرسل وانما قالوا له انت اول الرسل لان ادم اخ في اولاده اول رسول بعث قوم اولاد ورسالة ادم كانت بمنزلة التربية للاولاد وقال ابن بطال ادم ليس برسول ۱۲ كذا في الكرماني **۶** قوله تشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة كذا في الكرماني قال في اللمعات اعلم ان الشفاعات الاخروية انواع وكلها ثابتة لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بعضها على الخصوص وبعضها بالمشاركة ويكون هو المتقدم فيها وهو الذي يفتح باب الشفاعة اولا صلعم فالشفاعات كلها راجعة الى شفاعته وهو صاحب الشفاعات بالاطلاق انتهى ۱۲ **۷** قوله مثل قراءة العامة يعني قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام وبالمهملة الدال كما هو القراءة المشهورة التي يقرأ بها القراء السبعة لا بفك الادغام وبالمعجمة كما قرأ الشواذ ۱۲ ك خ **۸** قوله باب وان الياس الخ سقط لفظ باب من رواية ابي ذر وكان المصنف رجح عنده كون ادريس ليس من اجداد نوح فلذا ذكره بعده وسياذكره في ذلك في الباب الذي يليه والياس بهمزة قطع وهو اسم عبراني واما قوله تعالى سلام على الياسين فقرأ الاكثر بالاسم المذكور وزيادة ياء ونون في آخره وقراءة اهل المدينة آل ياسين بفصل آل من ياسين كذا في الفتح وفي الكشاف واما من قرأ على آل ياسين فعلى ان ياسين اسم اب الياس اضيف اليه آل كذا في الكرماني ۱۲ **۹** قوله فرج عن سقف بيتي بفتح

فاء وكسر راء اي فتح واضافة البيت باعتبار الاعتبار ولا بيت ام هانی والجمع بينه وبين حديث انا في الحطيم انه كان معراجان قوله ففرج صدري بفتحات اي شق هذا الشق لا دخال الايمان فيه والشق الذي كان في صباه فنزع منه علقة لاستخراج الهوى منه ۱۲ مجمع البحار **۱۰** قوله انا بمكة قال الشيخ في اللمعات واختلفت الروايات في تعيين مكان الاسراء ففي بعضها انه في الحطيم وفي بعضها في الحجر وفي بعضها انا عند البيت وفي بعضها في بيت ام هانی وهو اشهر والجمع بين هذه الاقوال على ما ذكر في فتح الباري انه بات في بيت ام هانی وبيتها في شعب ابي طالب ففرج سقف بيتها واضاف البيت الى نفسه الشريفة لتوجهه فيه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد ثم اخذ ها الملك فاخرجه من المسجد قوله بطست من ذهب فان قيل استعمال الذهب حرام في شرعه عليه الصلوة والسلام فكيف استعمل هنا فالجواب ان تحريم الذهب انما لاجل الاستمتاع به في هذه الدار واما في الآخرة فمن اواني الجنة وما وقع في تلك الليلة كان الغالب فيه ما كان من احوال الغيب وعالم الآخرة على ان لا استعمال ولا استمتاع لم يحصل له صلى الله عليه وسلم فافهم انتهى ۱۲

اسماء الرجال اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي ابوحيان هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ابي زرعة هو هرم بن عمرو البجلي نصر بن علي بن نصر الجهضمي الازدي البصري ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي باب وان الياس لمن المرسلين. هو الياس بن يشين سبط هارون اخي موسى بعث بعده باب ذكر ادريس عبدان وعبدالله ويونس والزهري هم تقدموا الآن احمد بن صالح هو ابوجعفر المصري عنبسة هو ابن خالد الايلي يونس هو ابن يزيد وهو عم عنبسة ابن شهاب هو الزهري. ابوذر اسمه جندب بن جنادة على الاصح هو الغفاري الصحابي تقدم اسلامه وتاخر هجرته فلم يشهد بدرا مات سنة ۳۲ھ في خلافة عثمان قال ابن شهاب الزهري ۱۲

حل اللغات فنهس من النهس وهو اخذ اللحم بالاسنان ۱۲

(قوله فنشهد انه قد بلغ) قد يستنبط من هذا انه يكفي في الشهادة مجرد العلم ولا حاجة فيها الى العيان الا ان يقال لا تقاس شهادة الدنيا بشهادة الآخرة والله تعالى اعلم. ثم يقال ان كفى علم القاضي فكفى بالله شهيدا فاي حاجة الى هذه الشهادة والا فكيف يكفي علم هذه الامة مع ان علمهم من جهة اعلامه تعالى والجواب انه سرو لعل المقصود اظهار شرف هذه الامة فلله الحمد على ما انعم (قوله هل تدرون بمن) اي بمن يظهر ذلك فما ذكره بيان لسبب ظهور سيادته لا لثبوت سيادته فافهم (قوله ائتوا النبي صلى الله عليه وسلم فياتون) يحتمل ان المراد بالنبي نبينا صلى الله عليه وسلم لان العلم المعهود هو العلم سيما في ذلك اليوم والمراد انه يدلهم على من يدلهم على النبي صلى الله عليه وسلم ولو بالواسطة فكانه يقول لهم ائتوا النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان المراد به ابراهيم ومعنى فياتوني اي فينتقل الامر كذلك الى ان ياتوني والله تعالى

علم

قال أُرْسِلَ اليه قال نعم ففتح فلما علونا السماء اذا رجل عن يمينه أَسْوِدَةٌ وعن يساره أَسْوِدَةٌ فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت مَنْ هٰذا يا جبريل قال هٰذا آدم وهٰذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نَسَمُ بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبرئيل حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات ادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت لي كيف منازلهم غير انه قد ذكر انه قد وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السادسة وقال انس فلما مر جبرئيل بادريس قال مرحبًا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هٰذا قال هٰذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبًا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هٰذا قال هٰذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبًا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هٰذا قال عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هٰذا قال هٰذا ابراهيم قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حية الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي جبرئيل حتى ظهرت لمستوى اسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله علي خمسين صلوة فرجعت بذٰلك حتى امر بموسى فقال موسى ما الذي فرض ربك على امتك قلت فرض عليهم خمسين صلوة قال فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذٰلك فرجعت فراجعت ربي فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال ذٰلك ففعلت فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذٰلك فرجعت فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق حتى اتى بي السدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك **باب** قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هودًا وقوله اذ انذر قومه بالاحقاف الى قوله كذٰلك نجزي القوم المجرمين فيه عن عطاء وسليمن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل واما عاد فاهلكوا بريح صرصر شديدة عاتية قال ابن عيينة عتت على الخزان سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسومًا متتابعة فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية اصولها فهل ترى لهم من باقية بقية حدثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقال ابن كثير عن سفيٰن عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد بعث علي الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين اربعة الاقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم احد بني نبهان وعلقمة بن علاثة العامري ثم احد بني كلاب فغضبت قريش والانصار فقالوا يعطي صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتالفهم فاقبل

نسخہ: ۱ فقلت ۲ فقال ۳ قلت ۴ عرج بي حتى ۵ بمستوى ۶ فرض على امتك ۷ خمسون ۸ فاخبرته ۹ راجع ربك ۱۰ سدرة ۱۱ وقال يا قوم اعبدوا الله ۱۲ باب ۱۳ ثنى

قال ارسل اليه هٰذا السؤال من الملك الذي هو خازن السماء يحتمل وجهين احدهما الاستعجاب بما انعم الله عليه من هٰذا التعظيم والاجلال حتى اصعده الى السمٰوٰت والثاني الاستبشار بعروجه اذ كان من البين عندهم ان احدا من البشر لا يترقى الى اسباب السماء من غير ان ياذن الله له ويامر ملائكته باصعاده ۱۲ عمدة القاري ۲ قوله اسودة جمع سواد كالازمنة جمع زمان والسواد الشخص وقيل الجماعات وسواد الناس عوامهم ويقال هي الاشخاص من كل شيء ۱۲ عيني ۳ قوله لمستوى بفتح الواو اي موضع مشرف يستوي عليه وهو المصعد وقوله صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة اي صوت الاقلام حال الكتابة كانت الملائكة تكتب الاقضية او ما شاء الله والجنابذ جمع الجنبذ هو القبة كذا في الكرماني والخير الجاري ومر الحديث مع بيانه في ص ۵۰ في اول كتاب الصلوة ۱۲ ۴ قوله اذ انذر قومه بالاحقاف وهو جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد بها مساكن عاد وقوله قال ابن عيينة عتت اي الريح يوم هلاكهم على الخزان اي خزان الرياح ۱۲ كرماني والخزان بضم المعجمة وتشديد الزاي جمع خازن اي عتت على خزان الرياح فخرجت بلا كيل ووزن بالغلبة ۱۲ قال العثماني في التوشيح في الفتح اما تفسير الصرصر بالشدة فهو قول ابي عبيدة في المجاز واما تفسير ابن عيينة فرويناه في تفسيره رواية سعيد بن عبد الرحمٰن المخزومي عنه عن غير واحد في قوله عاتية قال عتت على الخزان وما خرج منها الا مقدار الخاتم انتهى ۱۲ ۵ قوله حسومًا متتابعة اي ولاء متتابعة وهو تفسير ابي عبيدة قال هو من الحسم بمعنى القطع ۱۲ فتح الباري ۶ قوله بالدبور هو بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول اي الريح الغربي ۱۲ مجمع ۷ قوله بذهيبة مصغرا قال الخطابي انما انثها على نية القطعة من الذهب وقد يؤنث الذهب في اللغات كذا في الخير الجاري ۱۲ ۸ قوله الاقرع بالقاف

والراء المهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتية الاولى وبالنون وزيد بن مهلهل بضم الميم وفتح الهاء الاولى وكسر الثانية ونبهان بالفتح وسكون الموحدة وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة الكلابي بكسر الكاف والاربعة كانوا من نحو من المؤلفة قلوبهم وسادات اقوامهم ۱۲ ك

اسماء الرجال

ابن حزم بالمهملة وسكون الزاي ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة ابن عباس وابا حية بتشديد التحتية مولاه ابي ذر وابن عساكر ابا حبة بالموحدة بدل التحتية وهو الصواب ورواية ابن حزم عن ابي حبة منقطعة لانه استشهد باحد قبل مولد ابن حزم بمدة **باب** قول الله عز وجل الخ فيه عن عطاء هو ابن ابي رباح سليمان بن يسار الهلالي المدني محمد بن عرعرة هو ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون ابن النعمان الناجي السامي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الحكم هو ابن عتيبة مجاهد هو ابن جبر قال ابن كثير العبدي البصري اسمه محمد وصله المؤلف في تفسير براءة سفيان هو الثوري الكوفي عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة هو عبد الرحمٰن البجلي الكوفي العابد ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الانصاري

حل اللغات

اسودة جمع سواد اي اشخاص. نسم بفتح النون والسين المهملة ارواح ظهرت لمستوى اي علوت موضعا مشرفا يستوى عليه هو المصعد صريف الاقلام اي تصويتها حال كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى الاحقاف جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج والمراد مساكن قوم هود صرعى جمع صريع ذهيبة مصغرا اي قطعة من الذهب. صناديد جمع صنديد معناه رئيس ۱۲

(قوله ثم مررت بموسى الخ كان كلمة ثم لمجرد التراخي في الاخبار لا للترتيب في المرور فلا ينافي قوله فلم يثبت لي كيف منازلهم فافهم ۱۲ سندي

رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناتئ الجبين كثّ اللحية محلوق فقال اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت ايأمنني الله على اهل الارض فلا تأمنوني فسأله رجل قتله احسبه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولّى قال انّ من ضئضئ هذا او في عقب هذا قوما يقرءون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن انا ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد حدثنا خالد بن يزيد ثنا اسرائيل عن ابي اسحٰق عن الاسود قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدّكر باب قصة ياجوج وماجوج وقول الله تبارك وتعالى ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض باب وقول الله عزوجل ويسئلونك عن ذي القرنين الى قوله سببا طريقا الى قوله اتوني زبر الحديد واحدها زبرة وهي القطع حتى اذا ساوى بين الصدفين يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين الجبلين خرجا اجرا قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا اصبب عليه رصاصا ويقال الحديد ويقال الصفر وقال ابن عباس النحاس فما اسطاعوا ان يظهروه يعلوه استطاع استفعل من طعت له فلذلك فتح اسطاع يسطيع وقال بعضهم استطاع يستطيع وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء الزقه بالارض وناقة دكاء لا سنام لها والدكداك من الارض مثله حتى صلب من الارض وتلبد وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون قال قتادة حدب اكمة وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأيت السد مثل البرد المحبر قال رأيته حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت ابي سفيان عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا وهيب ثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح الله من ردم ياجوج وماجوج مثل هذا وعقد بيده تسعين حدثنا اسحٰق بن نصر ثنا ابو اسامة عن الاعمش ثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من

۱ه قوله غائر العينين اي داخلتين في الرأس لاصقتين بقعر الحدقة قوله مشرف الوجنتين اي غليظهما قوله ناتئ الجبين اي مرتفعه قوله كث اللحية اي كثير شعرها قوله محلوق اي محلوق شعر الرأس ۱۲ ک ع ۔

۲ه قوله فسأله فان قيل اليس قد قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد فكيف لم يدع خالدا ان يقتله وقد ادرك قيل انما اراد لو ادركت زمان خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك فيؤمنه بالشرط الذي علق به الحكم وانما انذر صلعم بان سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم واول ما نجم من ذلك في ايام علي بن ابي طالب ثم اتصل الى زماننا هذا ۱۲ خطابي۔

۳ه قوله من ضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل قال الخطابي الضئضئ بهما الشئ كذا في الخير الجاري وفي القاموس الضئضئ بكسر جرو جر جبير الاصل وقال الصنصئ الاصل اي بمهملتين وسفی الجمع ضئضئ كقنديل اي يخرج من نسله وعقبه ويروى بصاد مهملة ومعناه اي من نسير الذي هو منه ۱۲ عيني ۱۲۔

۴ه قوله لا يجاوز حناجرهم الحنجر الحلقوم مجرى النفس والتقي وذلك للصعود والحدود يعني لا يرفعها الله بالقبول ولا يحصل قراءتهم الى قلوبهم ليتفكروا والذين مفتونة بحب الدنيا وتحسين الناس لهم ۱۲ مجمع

۵ه قوله مروق السهم يعني ان دخولهم اي الخوارج في الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشئ كالسهم وحل في الرمية ثم نفذ فيه وخرج منها ولم يتعلق به منها شئ قال الخطابي اراد بالدين طاعة الامام والا فقد اجمعوا على انهم مع ضلالتهم فرقة من المسلمين يجوز مناكحتهم واكل ذبائحهم وقبول شهادتهم ۱۲ مجمع البحار۔

۶ه قوله لاقتلنهم قتل عاد واضافة المصدر الى المفعول فان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهلكوا بريح صرصر قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية ۱۲ ک ع ۷ه قوله ذي القرنين سمي به لانه ملك المشرق والمغرب او ظلمات قرني الدنيا اي شرقها وغربها او لانه انقرض في ايامه قرنان من الناس او لانه كان له قرنان اي ضفيرتان او لانه كان على رأسه ما يشبه القرنين وهو اسكندر الاول خاف بالبيت مع الخليل اول ما جاء وآمن به واتبعه وكان وزيره الخضر واختلف في نبوته مع الاتفاق على ايمانه وصلاحه واما الثاني فهو اسكندر اليوناني وكان وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وكان قبل المسيح بنحو ثلثمائة سنة كذا في القسطلاني وفي الفتح وفي ايراد المصنف ترجمة ذي القرنين قبل ابراهيم اشارة الى توهين قول من زعم انه الاسكندر اليوناني لان الاسكندر كان قريبا من زمن عيسى عليه السلام وبين زمن ابراهيم وعيسى اكثر من الفي سنة والذي يظهر ان الاسكندر المتأخر لقب بذي القرنين تشبيها بالمتقدم لسعة ملكه وغلبته على البلاد الكثيرة ۱۲

۸ه قوله فلذلك فتح اسطاع اشار به الى ان فما اسطاعوا ايا نشأة جمع مفرده اسطاع بفتح الهمزة فوزنه في الاصل استفعل لانه من طعت له بضم الطاء وسكون العين لانه اجوف واوي من نصر ينصر من الطوع تقول طاع له وطعت لو لما ثقل طاع في باب الاستفعال صار استطاع على وزن استفعل ثم حذف التاء للتخفيف بعد نقل حركتها الى الهمزة فصار اسطاع بفتح الهمزة وسكون السين واشار الى هذا بقوله فلذلك فتح اسطاع اي فلاجل حذف التاء نقل حركتها الى الهمزة كذا في العيني قال الكرماني اسطاع اصله استفعل فحذف التاء منه وذلك بفتح حرف المضارعة من يسطيع اذ لو كان افعل من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يسطيع بضم الياء وقال بعضهم استطاع بفتح الهمزة ويسطيع بضم الياء ۱۲ ۹ه قوله اذا كثر الخبث هو بفتح الخاء المعجمة والموحدة وفسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك وان كان هناك صالحون ۱۲ ک ع ۱۰ه قوله اخرج بعث النار البعث بمعنى المبعوث اي اخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار وميزهم وابعث اليها قوله يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها فان قلت يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في ذلك فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز من الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هناك لوضعن حملها كما تقول العرب اصابنا امر يشيب منه الولدان ۱۲ ک

اسماء الرجال اسرائيل بن يونس السبيعي هو ابو يوسف الكوفي يروي عن جده ابي اسحٰق عمرو بن عبد الله السبيعي عبد الله هو ابن مسعود الهذلي **باب** قول الله عزوجل ويسئلونك الخ يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري مسلم بن ابراهيم الفراهيدي وهيب بن خالد بن عجلان البصري ابن طاؤس هو عبد الله يروي عن ابيه طاؤس بن كيسان اليماني اسحٰق بن نصر نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم المروزي ابو اسامة هو حماد بن اسامة الاعمش هو سليمان ابن مهران ابو صالح ذكوان الزيات ۱۲ قسطلاني

حل اللغات

غائر العينين اي داخلتين في الرأس لاصقتين بقعر الحدقة مشرف الوجنتين غليظ خسارة ناتئ الجبين مرتفعه كث اللحية كثير شعرها محلوق اي محلوق شعر الرأس من ضئضئ اي من نسل الحناجر جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة والغلصمة منتهى الحلقوم والحلقوم مجرى الطعام والشراب يمرقون يخرجون الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الصيد المرمي رصاص اسرب نقبا خرقا الحدب ما ارتفع من الارض ينسلون يسرعون فزعا بكسر الزاي خائفا ۱۲

ع‍ه بالضم والفتح قيل ما كان من خلق الله تعالى فهو مضمومة وما كان من عمل العباد فهو مفتوحة ۱۲ ک ع

ع‍ه اي الملزق بالارض المستوي بها قال الجوهري الدكداك من الارض ما تلبد منه بالارض ولم يرتفع ۱۲ ک ع

كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله واينا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الفا ثم قال والذي نفسي بيده ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود

باب قول الله عز وجل واتخذ الله ابراهيم خليلا وقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله وقوله جل ذكره ان ابراهيم لاواه حليم وقال ابو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة **حدثنا** محمد بن كثير ثنا سفيان ثنا المغيرة بن النعمان ثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم وان ناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقول انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله حدثني اخي عبد الحميد عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار **حدثنا** يحيى بن سليمان ثنى ابن وهب اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت فوجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم فقال اما لهم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابراهيم مصور فما له يستقسم **حدثنا** ابراهيم بن موسى ثنا هشام عن معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحيت ورأى ابراهيم واسمعيل بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله ان استقسما بالازلام قط **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد ثنا عبيد الله ثنى سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم

ذلك　رجل　الف　فقال　انا　محشورون　اناسا　اصحابي　اصحابي　فلما توفيتني　اخبرني　وجد　اما لهم　اخبرنا　عن

١ قوله فكبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة ١٢ ك.

٢ قوله او كشعرة الخ تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي وجاء فيه تسكين العين وفتحها فان قلت اذا كانوا كشعرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة قلت فيه دلالة على كثرة اهل النار وكثرة … لا نسبة لها الى اهل الجنة فان كل اهل الجنة كشعرتين من الثور ١٢ ك.

٣ قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا الخ اشار بهذه الآيات الى ثناء الله تعالى على ابراهيم عليه السلام وابراهيم بالسريانية معناه اب راحم والخليل فعيل بمعنى فاعل وهو من الخلة بالضم وهي الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله وهذا صحيح بالنسبة الى ما في قلب ابراهيم من حب الله تعالى واما اطلاقه في حق الله تعالى فعلى سبيل المقابلة وقيل الخلة اصلها الاستصفاء وسمي بذلك لانه يوالي ويعادي في الله وخلة الله له نصره وجعله اماما وقيل هو مشتق من الخلة بفتح المعجمة وهي الحاجة سمي بذلك لانقطاعه الى ربه وقصره حاجته عليه وابراهيم هو ابن آزر واسمه تارح بمثناة وراء مفتوحة وآخره مهملة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة ابن شاروخ بمعجمة وراء مضمومة وآخره معجمة ابن راغو بغين معجمة ابن فالخ بفاء ولام مفتوحة بعدها معجمة ابن عيبر ويقال عابر وهو بمهملة وموحدة ابن شالخ بمعجمتين ابن ارفخشذ بن سام بن نوح لا يختلف جمهور اهل النسب ولا اهل الكتاب في ذلك الا في النطق ببعض هذه الاسماء نعم ساق ابن حبان في اول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ ١٢ فتح

٤ قوله غرلا جمع الاغرل بالمعجمة والراء وهو الاقلف الذي لم يختن ١٢ ك ع

٥ قوله اول من يكسى الخ وذكر انه اول من يكسى وفيه كشف لبعض … وقيل ان الحكمة في خصوصية ابراهيم بذلك لكونه القي في النار عريانا وقيل لانه اول من لبس السراويل ولا يلزم من خصوصية بذلك تفضيله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لان المفضول قد يمتاز بشيء يخص به ولا يلزم منه الفضيلة المطلقة ويمكن ان يقال لا يدخل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك على القول بان المتكلم لا يدخل في عموم خطابه وسيأتي مزيد لهذا في الرقاق ١٢

٦ قوله يؤخذ بهم ذات الشمال بكسر الشين المعجمة وبالجهة اليسار … ١٢ ك

٧ قوله لم يزالوا مرتدين قال الخطابي لم يرد به الردة عن الاسلام ولذلك قيده بقوله مستنين اعقابهم وانما يعني من الارتداد والمعنى اذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب الذين دخلوا في الاسلام رغبة ورهبة كعيينة بن حصن ونحوه ١٢ ك خ

٨ قوله بذيخ بكسر المعجمة وسكون التحتية بالمعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر قوله متلطخ اي بالرجيع او بالطين او بالدم كذا في الكرماني يعني يمسخ آزر ويغير حاله ليتبرأ ابراهيم منه كذا في المجمع ١٢

٩ قوله الازلام اي القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام كانت احدهم اذا اراد سفرا او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وكان مكتوبا على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها مهمل فان خرج الامر شغل به وان خرج الناهي امسك عنه وان خرج المهمل كررها وانما لما عودوا وانما حرم ذلك لانه دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد انه طريق الى الحق وفيه افتراء على الله اذ لم يأمر بذلك ١٢ ك خ.

اسماء الرجال **قال** ابو ميسرة عند الجمهور هو عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي ووصله وكيع في تفسيره الاواه **محمد** بن كثير العبدي البصري **سفيان** هو الثوري **المغيرة** بن النعمان النخعي الكوفي **سعيد** بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي **اسمعيل** هو ابن عبد الله بن ابي اويس الاصبحي ابن اخت مالك الامام **عبد الحميد** بن عبد الله بن ابي اويس ابو بكر الاعشى **ابن ابي ذئب** محمد بن عبد الرحمن القرشي العامري **يحيى** بن سليمان ابو سعيد الجعفي **ابن وهب** عبد الله المصري **عمرو** هو ابن الحارث المصري **بكير** هو ابن عبد الله بن الاشج **ابراهيم** بن موسى التميمي الفراء **هشام** هو ابن يوسف الصنعاني **معمر** هو ابن راشد الازدي **ايوب** هو السختياني **عكرمة** مولى ابن عباس **علي** بن عبد الله المديني **يحيى** بن سعيد القطان **عبيد الله** بن عمر العمري **ابو سعيد** اسمه كيسان ١٢

حل اللغات ابراهيم علم للخليل معناه بالسريانية اب راحم والخليل فعيل من الخلة وهي الصداقة والمحبة … الاواه الخاشع المتضرع في الدعاء حفاة جمع حاف … عراة جمع عار … غرلا بضم الغين اي غير مختونين واحده اغرل وهو الاقلف قترة اي سواد الدخان غبرة اي غبار بذيخ … ذكر الضبع الكثير الشعر … يستقسم من الاستقسام وهو طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم بالازلام وهي القداح قاتلهم الله اي لعنهم الله

(قوله فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الفا) لعل المراد في منكم خصوص الخطاب بهذه الامة فلا يشكل لزوم الزيادة في عدد بعث النار جدا مع ملاحظة سائر الكفرة سوى ياجوج وماجوج والله تعالى اعلم اه السندي (قوله اما لهم فقد سمعوا ان الملئكة الخ) في بعض النسخ اما هم بتشديد اما وسقوط اللام وهو اظهر واما نسخة اما لهم بتخفيف اما وثبوت اللام فالظاهر ان الهمزة زائدة وما استفهامية اي ما لهم والله تعالى اعلم اه سندي

فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألون خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا قال ابو أسامة ومعتمر عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مؤمل بن هشام ثنا اسمٰعيل ثنا عوف ثنا ابو رجاء ثنا سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا وانه ابراهيم عليه السلام حدثنا بيان بن عمرو ثنا النضر انا ابن عون عن مجاهد انه سمع ابن عباس وذكروا له الدجال مكتوب بين عينيه كافر او ك ف ر قال لم اسمعه ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسىٰ فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه انحدر في الوادي يلبي حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا مغيرة بن عبد الرحمٰن القرشي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم تابعه عبد الرحمٰن بن اسحٰق عن ابي الزناد وتابعه عجلان عن ابي هريرة ورواه محمد بن عمرو عن ابي سلمة حدثنا ابو اليمان ثنا شعيب ثنا ابو الزناد وقال بالقدوم مخففة حدثنا سعيد بن تليد الرعيني اخبرني ابن وهب اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلثا ح وثنا محمد بن محبوب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها قال من هذه قال اختي فاتى سارة فقال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني فارسل اليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها ثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انك لم تأتني بانسان

۲ ابن نبي الله ن نبي صلى الله عليه وسلم النبي بالقدوم تابعه ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة ۲ عن ابي هريرة اخبرنا ان هذا رجل قال تناولها الثانية انكم لم تأتوني بانسان انما تأتوني

۱؎ قوله معادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة وشبههم بالمعادن لانهم اوعية للعلوم كما ان المعادن اوعية لجواهر النفيسة فان قلت لم قيده بقوله اذا فقهوا وكل من اسلم وكان شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف فيما قلت ليس كذلك فان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل ۱۲ كرماني ۲؎ قوله اذا فقهوا قال ابو البقاء الجيد هنا ضم القاف فقه يفقه اذا صار فقيها وليا فقه بالكسر يفقه بالفتح فهو بمعنى فهم الشيء فهو متعدد ومضموم القاف لازم ۱۲ ۳؎ قوله قال ابو اسامة ومعتمر الزيني انما فاد انهما القطان في الاسناد فلم يقولا فيه من ابي سعيد عن ابيه ۱۲ فتح ۴؎ قوله ك ف ر اي قالوا المكتوب بين عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتاب على ظاهرها وانها كتابة حقيقية جعلها الله علامة قاطعة على بطلانه ويظهرها لكل مؤمن كاتبا او غير كاتب ۱۲ ك خ ۵؎ قوله فجعد يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جعودة الشعر ضد السبوطة والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه جاء في بعض الروايات انه رجل الشعر والخلبة بضم المعجمة وسكون اللام وضمها بالموحدة الليفة ومر الحديث في الحج ۱۲ ك خ ۶؎ قوله بالقدوم روي بتخفيف الدال وتشديدها فقيل آلة النجار يقال لها القدوم بالتخفيف لا غير واما القدوم الذي هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد اراد القرية ومن روى بالتخفيف يحتمل القرية والآلة والاكثرون على التخفيف وارادة الآلة ۱۲ ك ۷؎ قوله بالقدوم مخففة يعني انه روى الحديث المذكور بالاسناد المذكور اولا وصرح بتخفيف الدال وهذا يؤيد رواية الاصيلي والقابسي ۱۲ ف ۸؎ قوله ثنتين منهن في ذات الله قيل اي لاجل الله وامره وطلب لرضاه وتوجه عليه ان الثالثة ايضا كذلك لانها دفع كافر ظالم عن التعرض بالابراهيم الله تعم وقد جاء في رواية كلهن في الله واجيب نعم لكن لما كان فيها حظ نفع الى نفسه لمعات والمراد بالكذب الكذب صورة لا حقيقة فيؤول ذلك بان كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نفس الامر فلا لان معنى قوله اني سقيم اي مكدر من كفركم كالسقيم كذا في الخير الجاري قال في الفتح ويحتمل ان يكون اراد اني سقيم اي ساسقم واسم الفاعل يستعمل بمعنى المستقبل كثيرا ويحتمل انه اراد اني سقيم بما قدر علي من الموت او سقيم الحجة على الخروج معكم وما حكي انه كان تأخذه الحمى في ذلك الوقت هو بعيد لانه لو كان كذلك لم يكن كذبا لا تصريحا ولا تعريضا انتهى قال في

اللمعات قيل اوهمهم بانه استدل بامارة علم النجوم على انه سيسقم ليتركوه كما يدل عليه قوله فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. وقيل المراد اني سقيم القلب بكفركم انتهى ۹؎ قوله بل فعله كبيرهم اسند اليه باعتبار السبب اي لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون معناه ان كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم ومن الكسائي انه كان يقف عند قوله بل فعله والضمير المرفوع لاحد ممن يصلح ان يكون فاعلا او كان لابراهيم فليس فيه تصريح بشيء مما في بل فعله ۱۲ ملتقط من الفتح واللمعات ۱۰؎ قوله قال اختي قيل انما عدل عن هي زوجتي مع ان ذات الزوج لا يتعرض وايضا الظالم لا يبالي اختا او زوجة لانه كان من عادة ذلك الجبار ان لا يتعرض الا لذات الزوج وقيل لان ذلك الجبار كان مجوسيا وعندهم ان الاخ احق بان يكون اخته زوجته من غيره كذا في الفتح وقيل اراد ان علم انك امرأتي اكرهني على الطلاق ۱۲ ۱۱؎ قوله فاخذ بلفظ المجهول اي حبس عن امساكها وفي رواية فغط قال الكرماني اي اختنق حتى ركض برجله كانه مصروع ومر بيانه في صفحہ ۲۹۱ في البيع ۱۲

اسماء الرجال

مؤمل محمد بن هشام البصري اسمٰعيل هو ابن علية عوف هو الاعرابي ابو رجاء عمران العطاردي سمرة بن جندب بيان بن عمرو ابو محمد البخاري العابد النضر هو ابن شميل المازني ابن عون عبد الله البصري مجاهد بن جبر المفسر قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمٰن بن هرمز تابعه عبد الرحمٰن الثقفي وتابعه عجلان مولى فاطمة بنت عتبة فانما بعثان لقتيبة بن سعيد على ان ابراهيم حين اختتن كان ثمانين سنة وكذا رواية محمد بن عمرو لانه وقع التصريح في المتابعتين والرواية هذه ومعلما بذلك ۱۲ قس ابن وهب عبد الله المصري ايوب السختياني محمد هو ابن سيرين. محمد بن محبوب البناني البصري حماد بن زيد بن درهم الازدي ايوب السختياني ومحمد بن سيرين هما المذكوران في السابق ۱۲

حل اللغات

معادن العرب اصولهم فقهوا اي فهموا وعلموا نفيسة بالعم لغة. اخدر هبا ونهبا نحذرة محببا وسيم كلاهما معناه الخبر جاد كهذا فلان في نحره ۱۲ هذا مثل تقول العرب حين اراد امرا بالملأ فلم يصل اليه ۱۲

(قوله بل فعله كبيرهم هذا) اي اللائق بما زعمتم ان يكون كبيرهم هو الفاعل لهذا الفعل اذ لا يتمكن احد من هذا الفعل عنده لو كان الامر كما زعمتم او لانه لو كان كما قلتم لغضب بمشاركة الصغار اياه في الالوهية فكبيرهم هو الذي فعل ذلك بهم لينفرد بالالوهية فالحاصل ان هذا الكلام منه على حسب زعمهم كانه يتكلم معهم حسب ما يؤدي اليه النظر على حسب ما زعموا اي انظروا وليس مقتضى النظر ان تتهموني بهذا الفعل بل مقتضاه ان تتهموا الكبير به وقد ذكر العلماء له وجوها اخر والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

انما اتیتنی بشیطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم یصلی فاومأ بیده مهیا قالت رد الله کید الکافر او الفاجر فی نحره و
اخدم هاجر قال ابو هریرة فتلك امکم یا بنی ماء السماء حدثنا عبید الله بن موسی او ابن سلام عنه ثنا ابن جریج عن
عبد الحمید بن جبیر عن سعید بن المسیب عن ام شریك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر بقتل الوزغ وقال کان
ینفخ علی ابراهیم علیه السلام حدثنا عمر بن حفص بن غیاث ثنا ابی انا الاعمش ثنی ابراهیم عن علقمة عن عبد الله
قال لما نزلت الذین امنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم قلنا یا رسول الله اینا لا یظلم نفسه قال لیس کما تقولون لم یلبسوا ایمانهم
بظلم بشرك اولم تسمعوا الی قول لقمان لابنه یا بنی لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظیم باب یزفون النسلان فی
المشی حدثنا اسحق بن ابراهیم بن نصر ثنا ابو اسامة عن ابی حیان عن ابی زرعة عن ابی هریرة قال اتی النبی صلی الله
علیه وسلم یوما بلحم فقال ان الله یجمع یوم القیمة الاولین والاخرین فی صعید واحد فیسمعهم الداعی وینفذهم البصر وید نو الشمس
منهم فذکر حدیث الشفاعة فیاتون ابراهیم فیقولون انت نبی الله وخلیله من الارض اشفع لنا الی ربك فیقول وذکر
کذباته نفسی نفسی اذهبوا الی موسی تابعه انس عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا احمد بن سعید ابو عبد الله
ثنا وهب بن جریر عن ابیه عن ایوب عن عبد الله بن سعید بن جبیر عن ابیه عن ابن عباس عن النبی صلی الله
علیه وسلم قال یرحم الله ام اسمعیل لولا انها عجلت لکان زمزم عینا معینا وقال الانصاری ثنا ابن جریج قال اما کثیر
ابن کثیر فحدثنی قال انی وعثمان بن ابی سلیمن جلوس مع سعید بن جبیر فقال ما هکذا حدثنی ابن عباس ولکنه
قال اقبل ابراهیم باسمعیل وامه وهی ترضعه معها شنة لم یرفعه حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق ثنا
معمر عن ایوب السختیانی وکثیر بن کثیر بن المطلب بن ابی وداعة یزید احدهما علی الاخر عن سعید بن جبیر
قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسمعیل اتخذت منطقا لتعفی اثرها علی سارة ثم جاء بها
ابراهیم وبابنها اسمعیل وهی ترضعه حتی وضعهما عند البیت عند دوحة فوق زمزم فی اعلی المسجد
ولیس بمکة یومئذ احد ولیس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فیه تمر وسقاء فیه ماء ثم قفی ابراهیم منطلقا
فتبعته ام اسمعیل فقالت یا ابراهیم این تذهب وتترکنا فی هذا الوادی الذی لیس فیه انیس ولا شیء فقالت له ذلك
مرارا وجعل لا یلتفت الیها فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا یضیعنا ثم رجعت فانطلق ابراهیم حتی اذا کان
عند الثنیة حیث لا یرونه استقبل بوجهه البیت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع یدیه فقال رب انی اسکنت من
ذریتی بواد غیر ذی زرع عند بیتك المحرم حتی بلغ یشکرون وجعلت ام اسمعیل ترضع اسمعیل وتشرب من ذلك

مہیم ١ مہیمن ١ قوله بشیطان	حدثنا باب حدثنا اسحق ویقول نفسی شئ	ثم جاء بها ابراهیم وبابنها اسمعیل فوضعهما الزمزم انس الذی

١ قوله بشیطان فی القاموس الشیطان کل عات متمرد من انس وجن ودابة قال الطیبی اراد به المتمرد من الجن قال فی الفتح کانوا یعظمون امر الجن جدا ویرون کل ما یقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم ١٢ ٢ قوله فاخدمها هاجر ای وهب لها خادما اسمها هاجر ویقال آجر بالهمزة بدل الهاء وهی ام اسمعیل علیه السلام ١٢ ك ٣ قوله فی نحره کنایة عن نزول مکروه علی نفسه والتجرامی الحسد ومن قوله تعالی فلا یحیق المکر السیئ الا باهله ١٢ طیبی ولمعات ٤ قوله یا بنی ماء السماء قیل اراد بنی اسمعیل لطهارة نسبه وقیل اشاربه الی اتباع الله تعالی لاسمعیل زمزم وهی ماء السماء کذا فی اللمعات قال الطیبی وغیره اراد بهم العرب لانهم یتبعون المطر ومواقع القطر فی البوادی لاجل المواشی ویعیشون به والعرب وان لم یکونوا باجمعهم من بطن هاجر لکن غلب اولاد اسمعیل علی غیرهم ١٢ ٥ قوله لم یلبسوا ای لم یخلطوا فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحدیث بقصة ابراهیم علیه السلام اجیب بانه تعالی حکی عنه انه قال ابراهیم وکیف اخاف ما اشرکتم ولا تخافون انکم اشرکتم بالله ما لم ینزل به علیکم سلطانا فای الفریقین احق بالامن ان کنتم تعلمون الذین آمنوا ولم یلبسوا الآیة وقال بعد ذلك وتلك حجتنا آتیناها ابراهیم علی قومه ١٢ ع ح ٦ قوله وینفذهم البصر رواه الاکثرون بفتح الیاء وبعضهم بالضم معناه انه یحیط بهم الناظر لا یخفی علیه منهم شیء لاستواء الارض کذا فی الخیر الجاری ومر بیان الحدیث فی ص ٥٩٥ ١٢ ٧ قوله ما هکذا حدثنی ابن عباس ولکنه آه اورده مختصرا قال فی الفتح وقد رواه الازرقی وبین فیه سبب قول سعید بن جبیر ما هکذا حدثنی ابن عباس ولفظه عن ابن جریج عن کثیر بن کثیر قال کنت انا وعثمان بن ابی سلیمان وعبد الله بن عبد الرحمن فی اناس مع سعید بن جبیر باعلی المسجد لیلا فقال سعید بن جبیر سلونی قبل ان لا ترونی فسأله القوم فاکثروا فکان مما سئل عنه ان قال رجل احق ما سمعنا فی المقام ای مقام ابراهیم ان ابراهیم حین جاء من الشام حلف لامرأته ای سارة ان لا ینزل بمکة حتی یرجع فقربت الیه امرأة اسمعیل المقام فوضع رجله علیه حتی لا ینزل فقال سعید بن جبیر لیس هکذا حدثنی ابن عباس ولکن فساق الحدیث ١٢ ٨ قوله اتخذت منطقا بکسر المیم وسکون النون وفتح الطاء هو ما یشد به الوسط وکان السبب فی ذلك ان سارة کانت وهبت هاجر لابراهیم فحملت منه باسمعیل فلما ولدت غارت منها فحلفت لتقطعن منها ثلثة اعضاء فاتخذت هاجر منطقا فشدت به وسطها وهربت وجرت ذیلها لتخفی اثرها علی سارة ویقال ان سارة اشتدت بها الغیرة فخرج ابراهیم باسمعیل وامه الی مکة لذلك کذا فی الفتح قال الکرمانی فی قوله اتخذت منطقا ای اتخذت ام اسمعیل علیه السلام منطقا لخدمة سارة ومعناه انها تزیت بزی الخدم اشعارا بانها خادمها لتستمیل خاطرها وتصلح بالخدمة ما فسد بینهما وقیل عفی علی ما کان منها والاصلح ما فی الفتح والله اعلم ١٢ ٩ قوله لا یضیعنا فی روایة ابراهیم بن نافع فقالت رضیت بالله ١٢ ف ١٠ قوله اذا کان عند الثنیة بفتح المثلثة وکسر النون وتشدید التحتیة وعند الاصیلی فقال البنیة بالموحدة کذا فی التوشیح وفی القاموس الثنیة العقبة او طریقها او الجبل او الطریقة فیه او الیه انتهی وقوله من حرث کداء قال فی الفتح هو بفتح الکاف ممدودا هو الموضع الذی دخل النبی صلی الله علیه وسلم مکة منه وضبطه ابن الجوزی کدی بالضم والقصر وقال هی التی باسفل مکة عند قعیقعان قال لانه وقع فی الحدیث انهم نزلوا باسفل مکة قلت وذلك لیس بمانع ان یرجع من اعلی مکة فالصواب ما وقع فی الاصول بفتح الکاف والله اعلم انتهی کلام الفتح ١٢

اسماء الرجال

عبید الله بن موسی بن باذام العبسی الکوفی او ابن سلام او هو محمد وهما من مشائخ المؤلف ابن جریج هو عبد الملك عبد الحمید هو ابن جبیر بن شیبة بن عثمان الحجبی ام شریك غزیة او غزیلة العامریة ویقال انها انصاریة الاعمش سلیمان بن مهران الکوفی ابراهیم ابن یزید النخعی علقمة بن الاسود النخعی عبد الله هو ابن مسعود اسحاق بن ابراهیم بن نصر السعدی المروزی ابو اسامة حماد بن اسامة ابو حیان بتشدید التحتیة یحیی بن سعید التیمی الکوفی ابو زرعة هرم بن عمرو بن جریر الکوفی کثیر بن کثیر هو ابن عثمان بن ابی سلیمان بن جبیر ابن مطعم القرشی عبد الله بن محمد هو المسندی عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع معمر هو ابن راشد الازدی مولاهم ١٢

حل اللغات

لم یلبسوا لم یخلطوا یزفون یسلون النسلان بالتحریك الاسراع فی المشی ینفذهم من باب نصر وکرم ای یحیط بهم الدوحة مثل القومة الشجرة الثنیة العقبة ١٢

عہ وقع لغیر ابی ذر ترجمة هو کالفصل لما قبله وتعلقه بما قبله واضح فان الکل من ترجمة ابراهیم علیه السلام ١٢ قوله یزفون لو لیس هو ترجمة الباب بل اراد به تفسیر قوله تعالی فاقبلوا الیه یزفون ١٢

الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى اذا جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فان ههنا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة فراوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء فاقبلوا قال وام اسمعيل عند الماء فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه قال فاذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كانه انس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسالها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله قال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه

يتلبط. فذلك سعي الناس. غواث. لا تخافوا. فان هذا. فقالت

۱ قوله يتلوى. اي يتقلب ظهرا لبطن ويتلبط بالمهملة اي يتمرغ ويضرب نفسه على الارض كذا في الكرماني ۱۲ ۲ قوله الانسان المجهود. اي الذي اصابه الجهد ۱۲ ف ۳ قوله فقالت صه. بفتح المهملة وسكون الهاء وبكسرها منونة كانها خاطبت نفسها فقالت لها اسكتي ۱۲ ف ۴ قوله غواث بالفتح كالغياث بالكسر من الاغاثة وروي بالضم والكسر وهو اكثر ما يجيء في الاصوات كالنباح ۱۲ مجمع ۵ قوله او قال بجناحه شك من الراوي وفي رواية ابن جرير فركض جبرئيل برجله كذا في الفتح وفي الخير الجاري وفيه قال بجناحه اشارة به قوله تحوضه بالمهملة والمعجمة بينهما واو مشددة مكسورة اي تصيره كالحوض لئلا يذهب الماء قوله لو تركت زمزم الخ فيه تنبيه على ان النعمة اذا وصلت من غير كسب لم ينقل المنعم عليه ما ينقل بالتوكل بل يشكر ويتوكل على الله سبحانه في ايصال المزيد منها انتهى ۱۲ ۶ قوله الضيعة. بفتح المعجمة وسكون التحتية اي الهلاك وفي حديث ابي جهم لا تخافي ان ينفد الماء ۱۲ فتح ۷ قوله كالرابية. بالموحدة ثم التحتية هو ما ارتفع من الارض كذا في المجمع قال في الفتح وروى ابن ابي حاتم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال لما كان زمن الطوفان رفع البيت فكان الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بواه الله لابراهيم واعلمه مكانه وروى عبد الرزاق ان آدم من بناه وقيل بنته الملائكة قبله وعن وهب بن منبه اول من بناه شيث بن آدم والاول اثبت كذا في الفتح وسياتي مزيد لذلك في الصفحة الآتية ومر في الحج ۱۲ ۸ قوله رفقة. بضم الراء وسكون الفاء ثم قاف هم الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفر ام لا قوله من جرهم هو ابن قحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وفي رواية عطاء بن السائب وكانت جرهم يومئذ بواد قريب من مكة وقيل ان اصلهم من العمالقة ۱۲ ف ۹ قوله من طريق كداء. وقع في جميع الروايات بفتح الكاف والمد واستشكل بعضهم بان كداء بالفتح والمد في اعلى مكة واما الذي في اسفل مكة فبالضم والقصر يعني فيكون الصواب هنا بالضم والقصر وفيه نظر لانه لا مانع ان يدخلوها من جهة العليا وينزلوا في الجهة السفلى ۱۲ ف ك ۱۰ قوله جريا او جريين شك من الراوي هل ارسلوا واحدا او اثنين والجري بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد التحتية هو الرسول وقد يطلق على الوكيل وعلى الاجير قيل سمي بذلك لانه يجري مجرى مرسله او موكله او لانه يجري مسرعا في حوائجه كذا في الفتح ۱۲ ۱۱ قوله وانفسهم. بفتح الفاء بلفظ افعل التفضيل من النفاسة اي كثرت رغبتهم فيه ووقع عند الاسمعيلي وانسهم بغير فاء من الانس قال الكرماني قوله انفسهم بلفظ الماضي اي رغبهم في مصاهرته لنفاسته عندهم ۱۲ ف ۱۲ قوله فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل قال الكرماني فان قلت هذا مشعر بان الذبيح غير اسمعيل لان الذبيح كان في الصغر في حيوة امه قبل التزويج وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج قلت ليس فيه نفي مجيئه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه انتهى قال صاحب الفتح قلت وقد جاء ذكر مجيئه بين الزمانين في خبر آخر ففي حديث ابي جهم كان ابراهيم يزورها كل شهر على البراق يغدو غدوة فياتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام وروى الفاكهي من حديث علي باسناد حسن نحوه فعلى هذا فقوله فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل اي بعد مجيئه قبل ذلك مرارا والله اعلم انتهى ۱۲ ۱۳ قوله يطالع تركته بسكون الراء وكسرها المتروكة والمراد بها اهله الذين تركهم في الحالة الاولى ۱۲ ك ۱۴ قوله يغير عتبة بابه بفتح المهملة والفوقية والموحدة كناية عن المراة وسماها بذلك لما فيها من الصفات الموافقة لها وهو حفظ الباب وصون ما هو داخله وكونها محل الوطي فاستنبط منه شيخنا الامام البلقيني معه ذلك من كنايات الطلاق كذا في الفتح ۱۲

اسماء الرجال امراة منهم اي في قوله زوجوه امراة منهم اسمها عمارة بنت سعد بن اسامة فيما قال ابن اسحاق او هي الجداء بنت سعد فيما قاله الاسمعيلي والمسعودي او هي بنت اسعد بن عملق فيما قاله عمر بن شبة ۱۲ قس اخرى اي في قوله وتزوج منهم اي من جرهم اخرى اسمها سامة بنت مهلهل فيما قاله المسعودي تبعا للواقدي بشامة بموحدة ومعجمة مخففة بنت مهلهل بن سعد بن عوف او هي عاتكة وعن ابن اسحق فيما حكاه ابن سعد رعلة بنت مضاض بن عمرو الجرهمية وقيل غير ذلك ۱۲ قس

حل اللغات يتلبط يدير لسانه في غير الغواث بالكسر والغياث بمعنى درعها قميصها صه يستوي فيه المذكر والمؤنث ومعناه طلب السكوت العقبة ما ارتفع من الارض الرابية بمعنى العقبة كداء بالفتح والمد موضع في اعلى مكة وبالضم والقصر موضع في اسفلها ۱۲ ع شك من الراوي ۱۲

قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه
فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته
فسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة
بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري
نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان
الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني ههنا بيتا واشار
الى اكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني
حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا ابراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال لما كان بين ابراهيم وبين اهله ما كان خرج باسمعيل وام اسمعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت
ام اسمعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى اهله فاتبعته
ام اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت
تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا قال فذهبت فصعدت
الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة وفعلت ذلك اشواطا ثم
قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل تعني الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت
لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم
قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل قال فقال بعقبه هكذا
وغمز عقبه على الارض قال فانبثق الماء فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفر قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
لو تركته كان الماء ظاهرا قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها قال فمر ناس من جرهم ببطن الوادي
فاذا هم بطير كانهم انكروا ذاك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هو بالماء فاتاهم فاخبرهم فاتوا
اليها فقالوا يا ام اسمعيل اتأذنين لنا ان نكون معك او نسكن معك فبلغ ابنها فنكح فيهم امرأة قال ثم انه بدا لابراهيم
فقال لاهله اني مطلع تركتي قال فجاء فسلم فقال اين اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد قال قولي له اذا جاء
غير عتبة بيتك فلما جاء اخبرته فقال انت ذاك فاذهبي الى اهلك قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله اني مطلع
تركتي فجاء فقال اين اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد فقالت الا تنزل فتطعم وتشرب فقال ما طعامكم وما شرابكم
قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة

لا يخلوان فاعينك ركمة واتت ففعلت تحفن هو بابك قبل

قوله فهما لا يخلو. يقال اخلى الرجل اللبن اذا لم يشرب غيره يعني ان المداومة عليهما لا توافق الامزجة الا في مكة من اثر دعاء ابراهيم عليه السلام كذا في المجمع وفي الفتح زاد في رواية عطاء فقال لها انزلي يرحمك الله فاطعم واشرب فقال اني لا استطيع النزول انتهى وذلك لانه وعد سارة الى لا انزل حتى ارجع اليك ١٢ ك

٢ قوله يبري بفتح اوله وسكون الموحدة قوله نبلا النبل بفتح النون وسكون الموحدة السهم قبل ان يركب فيه نصله وريشه وهو السهم العربي كذا في الفتح وفي المجمع ابري النبل وابريه اي انحتها واصلحها واعمل لها ريشا لتصير سهاما انتهى ١٢

٣ قوله ان الله امرني بامر ووقع في حديث ابي جهم عند الفاكهي ان عمر ابراهيم كان يومئذ مائة سنة وعمر اسمعيل ثلثين سنة ١٢ ف

٤ قوله الى اكمة بفتح الهمزة والكاف وقد تقدم بيان ذلك في اول الكلام على هذا الحديث قال في الفتح وفي القاموس الاكمة محركة التل من القف من حجارة واحدة وهو دون الجبال والموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا ١٢

٥ قوله القواعد من البيت. في رواية احمد عن ابن عباس القواعد التي رفعها ابراهيم كانت قواعد البيت قبل ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ان القواعد كانت في الارض السابعة ١٢ فتح

٦ قوله جاء بهذا الحجر يعني المقام زاد في حديث عثمان ونزل عليه الركن والمقام من الجنة فكان ابراهيم يقوم على المقام يبني عليه فلما بلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه واخذ المقام فجعله لاصقا بالبيت فلما فرغ ابراهيم من بناء الكعبة جاءه جبريل فاراه المناسك كلها ثم قام ابراهيم على المقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فوقف ابراهيم واسمعيل تلك المواقف وحج اسحاق وسارة من بيت المقدس ثم رجع ابراهيم الى الشام فمات بالشام وروى الفاكهي باسناد صحيح من طريق مجاهد عن ابن عباس

ان قام ابراهيم على الحجر فقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء فاجابه من آمن ومن كان سبق في علم الله انه يحج الى يوم القيامة لبيك اللهم لبيك كذا في الفتح ١٢ ٧ قوله لما كان بين ابراهيم وبين اهله يعني سارة ما كان يعني من غيرة سارة لما ولدت هاجر اسمعيل قال في الفتح اي من جنس الخصومة التي هي معتادة بين الضرائر وما يكون للزوج معهن من المخالفة كذا في الخير الجاري ١٢ ٨ قوله كانه ينشغ النشغ بالنون والمعجمتين الشهيق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه ١٢ ك ش ٩ قوله فلم تقرها نفسها بضم المثناة الفوقية وكسر القاف وتشديد الراء ونفسها رفع على انها فاعله اي لم تتركها نفسها مستقرة تشاهده في حال الموت ١٢ قسطلاني ١٠ قوله فانبثق بنون وموحدة ومثلثة وقاف اي انفجر ١٢ ك ش ١١ قوله فبلغ الفاء للعطف على محذوف اي فاذنت وكان كذا فبلغ ١٢ خ ١٢ قوله اني مطلع اي ذاهب الى تركتي اي اسمعيل وهو بمعنى المتروك ١٢ خير ١٣ قوله بركة خبر مبتدأ محذوف او بالعكس اي في زمزم بركة او في طعام مكة وشرابهم بركة والسياق يدل عليه ١٢ كرماني خير جاري

اسماء الرجال عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي ابو جعفر البخاري المعروف بالمسندي ابو عامر عبد الملك بن عمرو بن قيس القيسي العقدي ابراهيم بن نافع المخزومي المكي كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي المكي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ابن عباس عبد الله بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حل اللغات يبري نبلا اي ينحت سهما. اكمة بفتحتين وهي الرابية. القواعد جمع قاعدة. شنة اي قربة عتيقة صغيرة. فيدر اي يكثر. ينشغ اي يشهق. فلم تقرها اي لم تتركها مستقرة. غمز بضم الياء وكسر الميم. انبثق اي انفجر. تحفر. يدر لبنها على صبيها ١٢. كداء كذا في اكثر النسخ الموجودة وفي نسخة بضم الكاف مقصورا ١٢

بدعوة ابراهيم صلى الله عليهما وسلم قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى فجاء فوافق اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسمعيل ان ربك امرنى ان ابنى له بيتا قال اطع ربك قال انه قد امرنى ان تعيننى عليه قال اذن افعل او كما قال فقاما فجعل ابراهيم يبنى واسمعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ على نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ٣٣٦٦ حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الواحد ثنا الاعمش ثنا ابراهيم التيمى عن ابيه قال سمعت ابا ذر قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع فى الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم اينما ادركتك الصلوة بعد فصله فان الفضل فيه ٣٣٦٧ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى احرم ما بين لابتيها ورواه عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم ٣٣٦٨ حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن ابى بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم ترى ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم وقال اسمعيل عبد الله بن محمد بن ابى بكر ٣٣٦٩ حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك بن انس عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقى اخبرنى ابو حميد الساعدى انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد ٣٣٧٠ حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسمعيل قالا ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا ابو فروة مسلم بن سالم الهمدانى ثنا عبد الله بن عيسى انه سمع عبد الرحمن بن ابى ليلى قال لقينى كعب بن عجرة فقال الا اهدى لك هدية سمعتها من النبى صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لى فقال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك

وجوز قوله السلام عليك يا ايها النبى ورحمة الله وبركاته فى التشهد

١ قوله نبلا بفتح النون وسكون الباء الموحدة وباللام سهام عربية بلا نصل ولا ريش كذا فى قس ١٢ ٢ قوله فجعل ابراهيم يبنى الخ قد قيل ليس فى العالم بناء اشرف من الكعبة لان الآمر بعمارته رب العالمين والمبلغ والمهندس جبرئيل الامين والبانى هو الخليل والتلميذ اسمعيل قس قال البيضاوى فى تفسيره قيل اول من بناه ابراهيم ثم هدم فبناه قوم من جرهم ثم العمالقة ثم قريش وقيل هو اول بيت بناه آدم فانطمس فى الطوفان ثم بناه ابراهيم وقيل كان فى موضعه قبل آدم بيت يقال له الضراح يطوف به الملائكة فلما اهبط امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع فى الطوفان الى السماء الرابعة يطوف به ملائكة السموات انتهى ومر بيانه مستوعبا فى ص ٢٩٩ فى كتاب الحج فى باب فضل مكة وبنيانها ١٢ ٣ قوله اول بضم اللام قال ابو البقاء هى ضمة بناء لقطعه عن الاضافة مثل قبل وبعد والتقدير اول كل شئ ويجوز الفتح مصروفا وغير مصروف ١٢ فتح ٤ قوله اربعون سنة قال ابن الجوزى فيه اشكال لان ابراهيم بنى الكعبة وسليمان بنى بيت المقدس وبينهما اكثر من الف سنة قال وجوابه ان الاشارة الى اول البناء ووضع اساس المسجد وليس ابراهيم اول من بنى الكعبة ولا سليمان اول من بنى بيت المقدس فقد روينا ان اول من بنى الكعبة آدم ثم انتشر ولده فى الارض فجاز ان يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بنى ابراهيم الكعبة بنص القرآن وكذا قال القرطبى ان الحديث لا يدل على ان ابراهيم وسليمان لما بنيا المسجدين ابتدءا وضعهما بل ذلك تجديد لما كان اسسه غيرهما قال فلعل ايضا يحتمل ان يكون الاقصى بناه بعض اولياء الله تعالى قبل داود وسليمان ثم انهما زادا فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناؤه وان المسجد الحرام بناه ابراهيم وبينه وبين سليمان مدة متطاولة قال وقد ينسب هذا المسجد الى ايلياء فيحتمل ان يكون هو بانيه او غيره ١٢ فتح ٥ قوله فصله بهاء ساكنة وهى باء السكت وللكشميهنى بحذفها قوله فان الفضل فيه اى فى فعل الصلوة اذا حضر وقتها وفى جامع سفيان بن عيينة عن الاعمش فان الارض كلها مسجد اى صالحة للصلوة فيها ويخص هذا العموم بما ورد فيه النهى ١٢ ف ٦ قوله يحبنا اما حقيقة واما مجازا والمراد اهله وقوله وانى احرم ما بين لابتيها اى لابتى المدينة والابة الحرة ومر بيان اختلاف العلماء فى حرم المدينة فى ص ٢٥٢ فى جزاء الصيد ١٢ ٧ قوله اقتصروا عن قواعد ابراهيم وذلك لانهم قالوا لا تدخلوا فيه من كسبكم الا طيبا لا مهر بغى ولا بيع ربا ولا مظلمة احد فقصرت النفقة عن ذلك اى قصرت عن تمام بنائها فاقتصرت على هذا القدر لقصور النفقة ١٢ مجمع البحار ٨ قوله لولا حدثان بكسر الحاء وسكون الدال وفتحها اى لولا قرب عهدهم بالكفر ثابت لرددت البيت الى قواعد ابراهيم ولكن اخاف الفتنة منهم لانهم يرون تغييره عظيما ١٢ مجمع ٩ قوله الا ان البيت اى لان البيت وانما كان الترك لذلك لان الركنين المذكورين كانا داخلين فى البيت ١٢ خ ١٠ قوله على ال ابراهيم قال الكرمانى فان قلت السياق يقتضى ان يقال على ابراهيم بدون لفظ الآل قلت الآل مقحم وابراهيم داخل فى الآل عرفا او هو مراد بالطريق الاولى انتهى ١٢ ١١ قوله على ال محمد المراد بآل محمد من حرمت عليه الصدقة وقيل اهل بيته وقيل ازواجه وذريته لان اكثر طرق الحديث جاء بلفظ آل محمد وفى حديث ابى حميد السابق موضعه وازواجه وذريته فدل ان المراد بالآل الازواج والذرية وقد اطلق صلعم على ازواجه آل محمد كما فى حديث عائشة ما شبع آل محمد من خبز مادوم ثلاثة ايام وقيل الآل ذرية فاطمة خاصة حكاه النووى فى المجموع وقيل جميع قريش وقيل جميع امة الاجابة ورجحه النووى فى شرح مسلم وقيده القاضى حسين بالاتقياء منهم وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الدعوات والتفسير كذا فى القسطلانى ١٢ ١٢ قوله كما صليت والتشبيه بين الصلوة اما باعتبار شهرة الصلوة على ابراهيم فيما بينهم واما لبيان اصل الصلوة ويكون المقصود ان يكون موافقا لمرتبة المرحوم فلا اشكال كذا فى الخير الجارى وان فى المشبه قد يكون ادنى كما فى قوله تعالى مثل نوره كمشكوة ١٢

اسماء الرجال موسى بن اسمعيل التبوذكى ابو سلمة المنقرى عبد الواحد هو ابن زياد البصرى الاعمش سليمان بن مهران الكوفى ابراهيم هو ابن يزيد بن شريك بن طارق التيمى عبد الله بن مسلمة هو القعنبى مالك الامام المدنى عمرو هو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشى المخزومى عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك الامام ابن شهاب هو الزهرى ابن ابى بكر هو عبد الله بن ابى بكر الصديق رضه قيس بن حفص ابو محمد الدارمى مولاهم البصرى عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصارى المدنى ثم الكوفى يروى عن جده كعب بن عجرة بضم العين وسكون الجيم وبالراء البلوى حليف الانصار

حل اللغات لابتيها تثنية لابة وهى الحرة القواعد جمع قاعدة من الاساس وما ارتفع الى ما انهى الحجر بكسر الحاء المهملة هو ما حول الحطيم من جانب شمال الكعبة هذه ثنية باستشهاد واحدة السواهزوات المسموم لا مة الموادة كل واحد قد تكلم بالانسان من حنون وحسن ١٢

ع يعنى ان اسمعيل بن ابى اويس روى هذا الحديث فقال بدل قوله ان ابن ابى بكر ان عبد الله بن محمد بن ابى بكر هو عبد الله هو الصديق ١٢ ف

حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا عثمان بن
ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان و
هامة ومن كل عين لامة باب قول الله عزوجل ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه الآية لا توجل لا تخف
واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الآية حدثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق
بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا
لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي باب قول الله عزوجل واذكر
في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسمعيل
فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لكم لا ترمون فقالوا يا رسول الله كيف نرمي وانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم باب قصة اسحق بن ابراهيم
النبي صلى الله عليه وسلم فيه ابن عمر وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ
حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه الآية حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اكرمهم اتقاهم قالوا يا نبي الله ليس
عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا
نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا باب ولوطا اذ
قال لقومه اتأتون الفاحشة الى فساء مطر المنذرين حدثنا ابو اليمان ثنا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة

---

۱ قوله يعوذ الحسن والحسين
يقال اعذت غيري وعوذته بمعنى والمراد بقوله اباكما ابراهيم واضيف اليهما لانهما من نسله وكلمات الله يا قيد
على عمومها فالمقصود بها كل كلمة لله اما معوضة بنحو المعوذتين وان من صفة لازمة له اذ كل كلمات تامة والتامة
معتدة السوام ولا يقع بها الا سم الا على المخوف من الحشرات والعين اللامة هي التي تصيب بسوء قال الخطابي
الهامة ذوات السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون ونحوه وكلمات الله تمامها انما هو فضلها وبركتها
۲ قوله التامة اي الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل القاضية التي تمضي
وتستمر ولا يردها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب قال الخطابي كان احمد يستدل بهذا الحديث على ان كلام الله
غير مخلوق ويحتج بان النبي صلعم لا يستعيذ بمخلوق ۱۲ ۳ قوله واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي
الموتى. كذا وقع هذا الكلام لابي ذر متصلا بالباب ووقع في رواية كريمة بدله قوله ولكن ليطمئن قلبي وفي الاصيلي
انه وقع عنده باب قوله واذ قال ابراهيم الى آخره وسقط كل ذلك للنسفي فصار حديث ابي هريرة تكملة الباب
الذي قبله لكملت به الاحاديث عشرين حديثا ۱۲ فتح ۴ قوله نحن احق بالشك اي لما نزلت رب
ارني كيف تحيي الموتى قال قوم شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال صلعم تواضعا اي انا لم اشك وانا دونه
فكيف يشك هو او قاله من قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وهو كما في مسلم ان رجلا قال للنبي صلى
الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذلك ابراهيم كذا في المجمع والفتح وقال في الفتح واختلف السلف في المراد بالشك
هنا فحمله بعضهم على ظاهره وقال كان ذلك قبل النبوة وحمله ايضا الطبري على ظاهره وجعل سببه وسوسة من الشيطان
لكنها لم يستقر ولا زلزلت الايمان الثابت واستند ذلك الى ما اخرجه هو وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم من
طريق عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس قال ارجى آية في القرآن هذه الآية واذ قال ابراهيم رب
ارني كيف تحيي الموتى قال ابن عباس هذا لما يعرض في الصدور ويوسوس به الشيطان فرضي الله من ابراهيم
عليه السلام بان قال بلى انتهى قال في المجمع والظاهر قيل في سوال الخليل انه اراد الطمانينة بعلم كيفية الاحياء
معاينة كما سيجيء ۱۲ ۵ قوله كيف تحيي الموتى. انما سأل ذلك ليصير علمه عيانا وقيل لما قال نمرود انا
احيي واميت قال له ان احياء الله برد الروح الى بدنها فقال نمرود هل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم و
انتقل الى تقرير آخر ثم سأل ربه ان يريه ليطمئن قلبه على الجواب ان سئل عنه قوله اولم تؤمن اي باني قادر
على الاحياء باعادة التركيب والحيوة قال له ذلك وقد علم انه اعرف الناس في الايمان ليجيب بما اجاب
فيعلم السامعون غرضه قوله قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اي بلى آمنت ولكن سألت لازيد بصيرة وسكون قلب
بمضامة العيان الى الوحي والاستدلال. كذا في البيضاوي ۱۲ ۶ قوله لقد كان يأوي الى ركن شديد.
اي الى الله تعالى الذي هو اشد الاركان واقواها وترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال او آوي
الى ركن شديد اراد به العشيرة التي يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط شبه القوي العزيز بالركن من الجبل
وكانه صلعم استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي يأوي اليه ۱۲ مجمع ۷
قوله ينتضلون. الانتضال المراماة على سبيل المسابقة وبني اسمعيل منصوب على النداء واباكم اي اسمعيل
واطلق الاب مجازا لانه جدهم الاعلى كذا في الكرماني قال في الفتح واحتج به على ان اليمن من بني اسمعيل
كما سيأتي في اوائل المناقب انتهى ومر الحديث في صفحه ۴۰۶ في الجهاد ۱۲ ۸ قوله فيه ابن عمر وابو هريرة
يعني روى ابن عمر وابو هريرة في حق اسحاق وقصته حديثا فاشار البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن على شرطه
قاله الكرماني قال صاحب الفتح ليس الامر كذلك بل لانه يشير بحديث ابن عمر ما سيأتي في قصة يوسف و
بحديث ابي هريرة الحديث المذكور في الباب في صفحه الذي يليه ۱۲ ۹ قوله اذا فقهوا فقه بالكسر
اذا فهم وعلم وبالضم اذا صار فقيها عالما كذا في النهاية ومر الحديث مع بيانه في صفحه ۴۹۰ قال العيني ومطابقته للترجمة
من حيث ان الحديث موافق للآية في بيان نسب يوسف والآية تضمنت ان يعقوب خاطب اولاده
عند موته بالوصية المذكورة ومن جملة اولاد يعقوب يوسف وليس في الانبياء على نسق نسب يوسف فانه نبي
الله ابن نبي الله ابن نبي الله يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ۱۲

اسماء الرجال عثمان هو ابن محمد بن ابي شيبة
العبسي الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد الرازي منصور هو ابن المعتمر بن عبد الله الكوفي ابو عتاب بالمثناة
المنهال هو ابن عمرو الاسدي الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي باب قول الله الخ احمد
ابن صالح المصري ابن وهب عبد الله المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري ابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي باب قول الله الخ قتيبة بن
الثقفي مولاهم حاتم هو ابن اسمعيل الكوفي يزيد هو مولى سلمة بن الاكوع باب ولوطا الخ ابو اليمان
الحكم ومن بعده شعيب بن ابي حمزة وابو الزناد هو عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن مر وامرارا ۱۲

قوله نحن احق بالشك من ابراهيم لم يرد والله تعالى اعلم نحن نفسه الكريم بل الانبياء مطلقا غير ابراهيم اي لو كان من ابراهيم شك لكان غير ابراهيم من الانبياء احق به لان
ابراهيم قد اعطى رشده فقال تعالى ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وفتح عليه من الحجج ما ذكر فقال تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين فهو كان على اعلى الايقان فاذا فرضناه شاكا في شيء كان غيره من الانبياء احق بالشك فيه ومعلوم انه ما شك غيره في البعث والقدرة على الاحياء فكيف
هو ومعنى قوله اذ قال رب ارني الخ لو كان من ابراهيم شك اذ قال رب الخ وليس المعنى نحن احق اذ قال كما لا يخفى. فان قلت فما معنى سؤال ابراهيم قلت سؤاله
ما كان الا عن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب ارني كيف تحيي الموتى لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك في القدرة على الاحياء فربما
يتوهم من يبلغه السؤال انه قد شك اراد الله تعالى ان يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله فقال له اولم تؤمن اي بالقدرة على الاحياء فقال بلى اي بلى اني
مؤمن بالقدرة ولكن سألت ليطمئن قلبي برؤية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فاراد ان يطمئن بوصوله الى المطلوب وهذا لا غبار عليه اصلا وهذا
هو ظاهر القرآن كما لا يخفى ومن قال انه اراد زيادة الايقان وغيره فقد بعد اذ معلومات مرتبة ابراهيم فوق مرتبة من قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والله تعالى
اعلم ۱۲ سندي

انّ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال یغفر اللّٰہ للوط ان کان لیاوی الی رکن شدید باب قولہ فلما جاء آل لوط المرسلون
قال انکم قوم منکرون انکرھم ونکرھم واستنکرھم واحد یھرعون یسرعون دابر اخر صیحۃ ھلکۃ للمتوسمین للناظرین
لبسبیل لبطریق بُرکنہ بمن معہ لانھم قوتہ ترکنوا تمیلوا حدثنا محمود ثنا ابو احمد ثنا سفیٰن عن ابی اسحٰق عن
الاسود عن عبد اللّٰہ قال قرأ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فھل من مدکر باب قول اللّٰہ عز وجل والی ثمود اخاھم صالحا
وقولہ کذّب اصحٰب الحجر المرسلین الحجر موضع ثمود واما حرث حجر حرام وکل ممنوع فھو حجر ومنہ حجر محجور والحجر کل بناء تبنیہ وما حجرت
علیہ من الارض فھو حجر ومنہ سمی حطیم البیت حجرا کانہ مشتق من محطوم مثل قتیل من مقتول ویقال للانثی
من الخیل حِجر ویقال للعقل حِجر وحجی واما حجر الیمامۃ فھو المنزل حدثنا الحمیدی ثنا سفیٰن ثنا ھشام بن عروۃ عن
ابیہ عن عبد اللّٰہ بن زمعۃ قال سمعت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وذکر الذی عقر الناقۃ فقال انتدب لھا رجل ذو عز
ومنعۃ فی قوۃ کابی زمعۃ حدثنا محمد بن مسکین ابو الحسن ثنا یحیی بن حسان بن حیان ابو زکریا ثنا سلیمٰن عن عبد اللّٰہ
ابن دینار عن ابن عمر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لما نزل الحجر فی غزوۃ تبوک امرھم ان لا یشربوا من بئرھا
ولا یستقوا منھا فقالوا قد عجنّا منھا واستقینا فامرھم النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان یطرحوا ذٰلک العجین ویھریقوا ذٰلک
الماء ویروی عن سبرۃ بن معبد وابی الشموس ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم امر بالقاء الطعام وقال ابو ذر عن النبی
صلی اللّٰہ علیہ وسلم من اعتجن بمائہ حدثنا ابراھیم بن المنذر ثنا انس بن عیاض عن عبید اللّٰہ عن نافع ان عبد اللّٰہ
ابن عمر اخبرہ ان الناس نزلوا مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ارض ثمود الحجر واستقوا من بیارھا واعتجنوا بہ
فامرھم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان یھریقوا ما استقوا من بیارھا وان یعلفوا الابل العجین وامرھم ان یستقوا من
البئر التی کان تردھا الناقۃ تابعہ اسامۃ عن نافع حدثنا محمد ثنا عبد اللّٰہ عن معمر عن الزھری اخبرنی سالم بن
عبد اللّٰہ عن ابیہ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساکن الذین ظلموا انفسھم الا ان تکونوا
باکین ان یصیبکم مثل ما اصابھم ثم تقنع بردائہ وھو علی الرحل حدثنا عبد اللّٰہ بن محمد ثنا وھب ثنا ابی قال سمعت
یونس عن الزھری عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا تدخلوا مساکن الذین ظلموا انفسھم
الا ان تکونوا باکین ان یصیبکم مثل ما اصابھم باب قولہ ام کنتم شھداء اذ حضر یعقوب الموت الایۃ حدثنا
اسحٰق بن منصور انا عبد الصمد ثنا عبد الرحمٰن بن عبد اللّٰہ بن دینار عن ابیہ عن ابن عمر عن النبی صلی اللّٰہ علیہ
وسلم انہ قال الکریم ابن الکریم ابن الکریم ابن الکریم یوسف بن یعقوب بن اسحٰق بن ابراھیم باب قول اللّٰہ عز وجل
لقد کان فی یوسف واخوتہ اٰیٰت للسائلین حدثنا عبید بن اسمٰعیل عن ابی اسامۃ عن عبید اللّٰہ قال اخبرنی

فانکرھم ، بنیتہ ، نزل ، فانتدب ، فی قوۃ ، قال ، فاستقوا ، بئرھا ، ابارھا ، کانت ، ثنی ، تنی ، ان ، ثنی

۱ قولہ لیاوی الی رکن شدید. ای الی اللّٰہ تعالیٰ لکنہ عنی عشیرتہ لان قوم لوط لم یکن منھم احد یجتمع معہ فی نسبہ. کذا فی ف ۱۲۔
۲ قولہ قوم منکرون. ای تنکرکم نفسی وتنفر عنکم مخافۃ ان تطرقونی بشر قالوا بل جئناک بما کانوا فیہ یمترون ای ما جئناک بما تنکرنا لاجلہ بل جئناک بما یسرک ویشفی لک من عدوک بعض قولہ یھرعون قال تعالیٰ وجاءہ قومہ یھرعون الیہ ای یسرعون الیہ کانھم یدفعون لطلب الفاحشۃ من اضیافہ کذا فی البیضاوی قال تعالیٰ ان دابر ھٰؤلاء ای آخرھم مقطوع ۱۲۔
۳ قولہ الحجر موضع ثمود. ای ھی منازل ثمود ناحیۃ الشام عند وادی القری واما قولہ تعالیٰ ھٰذہ انعام وحرث حجر معناہ حرام وحذف البخاری الفاء عن جواب اما وھو جائز قال تعالیٰ ویقولون حجرا محجورا ای حراما وحطیم مکۃ کان الحطیم سمی بہ لانہ کان فی الاصل داخل الکعبۃ فانکسر باخراجہ عنہا والحجر العقل قال تعالیٰ ھل فی ذٰلک قسم لذی حجر والحجی بکسر الحاء وبالجیم ایضا العقل ۱۲ کرمانی وخیر جاری
۴ قولہ انتدب لہ رجل. یقال ندبہ امر فانتدب ای دعاہ فاجاب والمنعۃ بفتح المیم والنون وقیل بسکونہا القوۃ وما یمنع بہ الخصم وابو زمعۃ ھو الاسود بن المطلب بن اسد ھو کان ذا عز ومنعۃ فی قومہ کما کان ذاک فی ثمود وھو احد المستھزئین القرین قال تعالیٰ فیہم انا کفیناک المستھزئین ۱۲ ک ع خ
۵ قولہ لما نزل الحجر ای منازل ثمود وبہ المطابقۃ کذا فی الخیر الجاری ۱۲
۶ قولہ سبرۃ بفتح المھملۃ وسکون الموحدۃ وبالراء ابن معبد بفتح المیم وسکون المھملۃ وفتح الموحدۃ وبالمھملۃ الجہنی وابو الشموس بفتح المعجمۃ وبالمھملۃ فی الآخر البلوی بفتح الموحدۃ واللام. کذا فی الکرمانی والخیر الجاری ۱۲
۷ قولہ ان یعلفوا الابل العجین. فان قلت تقدم اذ امر بالطرح وھٰھنا قال بالتعلیف قلت المراد بالطرح ترک الاکل او الطرح عند الدواب یدل علیہ الحدیث اللاحق علیہ قالہ الکرمانی وکذا فی الخیر الجاری وقد مر بعض بیانہ فی ص ۱۲۸ فی کتاب الصلوٰۃ فی باب الصلوٰۃ فی موضع الخسف والعذاب وفیہ لا تدخلوا علی ھٰؤلاء المعذبین ای مساکنھم والا فالنزول فی ارضھم جائز عند الحاجۃ کما یدل علیہ حدیث الباب واللّٰہ اعلم بالصواب ۱۲
۸ قولہ لما مر بالحجر وھی منازل ثمود والمراد بالقریۃ ثمود ومن فی معناھم من سائر الامم الذین نزلت بھم المثلات قولہ تقنع ای تستر قولہ وھو علی الرحل ای رحل البعیر وھو اصغر من القتب ۱۲ ک
۹ قولہ فی یوسف واخوتہ. ای فی قصتھم والمراد باخوتہ علاتہ العشرۃ وھم یہوذا وروبیل وشمعون ولاوی وزبالون ویشجر ودینۃ من بنت خالتہ لیا تزوجھا یعقوب اولا فلما توفیت تزوج اختہا راحیل فولدت لہ بنیامین ویوسف واربعۃ آخرون دان ونفتالی وجاد وآشر من سریتین زلفۃ وبلہۃ. بیضاوی قولہ آیات ای علامات علی قدرتہ او علی نبوتک قولہ للسائلین ای لمن سأل عن قصتھم او عبرۃ للمعتبرین فانہا تشتمل علی رؤیا یوسف وما حقق اللّٰہ منہا وعلی صبر یوسف علی قضاء الشہوۃ وعلی الرق والسجن وما آل علیہ امرہ من الملک وعلی حزن یعقوب وصبرہ وما آل علیہ امرہ من الوصول الی المراد کذا فی القسطلانی ۱۲

اسماء الرجال باب قولہ فلما جاء آل محمود ھو ابن غیلان ابو احمد محمد بن عبد اللّٰہ الزبیری سفیان ھو الثوری ابی اسحٰق عمرو السبیعی الاسود ھو ابن یزید بن قیس النخعی عبد اللّٰہ ھو ابن مسعود باب قول اللّٰہ عز وجل الخ الحمیدی عبد اللّٰہ بن الزبیر سفیان ھو ابن عیینۃ الہلالی محمد بن مسکین ھو الیمامی یحیی بن حسان ھو التنیسی سلیمان ھو ابن بلال التیمی ابراھیم بن المنذر ابو اسحاق القرشی الحزامی المدنی انس بن عیاض المدنی اللیثی عبید اللّٰہ ھو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المعروف بالعمری مر مرارا محمد ھو ابن مقاتل المروزی عبد اللّٰہ ھو ابن المبارک المروزی معمر ھو ابن راشد الازدی مولاھم الزھری محمد بن مسلم بن شہاب سالم ھو ابن عبد اللّٰہ بن عمر عبد اللّٰہ بن محمد المسندی الجعفی وھب یروی عن ابیہ جریر بن حازم البصری یونس ھو ابن یزید ومن بعدھم المذکورون آنفا اسحٰق بن منصور الکوسج المروزی عبد الصمد ھو ابن عبد الوارث بن سعید العنبری مولاھم باب قول اللّٰہ الخ عبید اللّٰہ ھو البباری الکوفی ابی اسامۃ حماد بن اسامۃ عبید اللّٰہ بن عمر ھو العمری ۱۲

حل اللغات حطیم البیت ھو الناظر المستدیر الی جانبہ محطوم مکسور فانتدب یقال ندبہ فانتدب ای دعاہ فاجاب . منعۃ قوۃ . تقنع ای تستر ۱۲

سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال اتقٰهم لله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا حدثنا محمد بن سلام اخبرني عبدة عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا بدل بن المحبر ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت عروة بن الزبير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها مري ابا بكر يصلي بالناس قالت انه رجل اسيف متى يقوم مقامك رق فعاد فعادت قال شعبة فقال في الثالثة او الرابعة انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر حدثنا ربيع بن يحيى ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة ان ابا بكر رجل كذا فقال مثله فقالت مثله فقال مروا ابا بكر فانكن صواحب يوسف فأمّ ابو بكر في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم وقال حسين عن زائدة رجل رقيق حدثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء هو ابن اخي جويرية ثنا جويرية بن اسماء عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته حدثنا محمد بن سلام انا ابن فضيل ثنا حصين عن شقيق عن مسروق قال سألت ام رومان وهي ام عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت بينما انا مع عائشة جالستان اذ ولجت علينا امرأة من الانصار وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نمى ذكر الحديث فقالت عائشة اي حديث فاخبرتها قالت فسمعه ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه قلت حمى اخذتها من اجل حديث تحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما انزل فاخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد احد حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير انه

ن قال ت تسألوني ن اخبرني اخبرنا ن يقم ن مروا ن الربيع ن البصري ن فليصل بالناس فقالت عائشة ان ابا بكر ن حيوة رسول الله ن فقال ن لما ن لا تصدقونني

۱ قوله الناس معادن. جمع معدن كمجلس منبت الجواهر من ذهب ونحوه اي الناس متفاوتون في شرف النفس واستعدادها فيتفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فان منها ما يستعد للذهب ومنها ما يستعد للفضة وغيرها من الجواهر المعدنية حتى ينتهي الى الادنى فالادنى كالحديد والكحل والزرنيخ فكان من يستعد لقبول المآثر وجميل الصفات والفتوة عند الاقران في الجاهلية وكان من خيار القبائل فيها لكنه كان في ظلمة الكفر والجهل مستورا مغمورا كما يكون الذهب والفضة في المعدن ممزوجا مختلطا بالتراب كان في الاسلام كذلك وفاق بذلك الاستعداد والمآثر والصفات على اقرانه في الدين وتنور بنور العلم والايمان وخلص في سبكة الرياضة والمجاهدة كما يسبك الذهب والفضة وقوله اذا فقهوا يشير الى ان الاسلام يرفع اعتبار التفاوت المعتبر في الجاهلية فاذا تحلى الرجل بالعلم والحكمة استجلب شرف النسب واستعداد النفس فتجتمع الشرفان وبدون ذلك لا يعتبر ولا يفيد وفيه ان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل يقال فقه الرجل بكسر القاف اي علم وفقه بالضم صار فقيها وعالما يعلم الشرائع والرواية بالضم وهو المناسب هنا كذا في اللمعات ۱۲ **۲** قوله اسيف. على وزن فعيل بمعنى فاعل من الاسف وهو شدة الحزن والمراد انه رقيق القلب سريع البكاء قوله فعاد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالته في ابي بكر بالصلوة قوله فعادت: اي عائشة بمقالتها في كون ابي بكر اسيفا. كذا في العيني ۱۲ **۳** قوله عياش بفتح العين وتشديد التحتية بعد الالف شين معجمة ابن ابي ربيعة واسم ابي ربيعة عمرو بن المغيرة وهو اخو ابي جهل ايضا لامه اسلم قديما واوثقه ابو جهل بمكة قوله سلمة بن هشام بن المغيرة المذكور اخو ابي جهل وكان قديم الاسلام وعذب في الله ومنعوه ان يهاجر الى المدينة قوله الوليد بن الوليد بن المغيرة المذكور اخو خالد بن الوليد اسر يوم بدر كافرا فلما فدي اسلم فقيل له لا اسلمت قبل ان تفتدي فقال كرهت ان يظن بي اني اسلمت جزعا فحبس بمكة ثم افلت ولحق برسول الله صلعم وهؤلاء الثلثة اسباط المغيرة كل واحد منهم ابن عم الآخر ۱۲ عيني **۴** قوله اشدد. بضم الهمزة امر من شد قوله وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء المهملة وفتح الهمزة من الوطي وهو الدوس بالقدم في الاصل ومعناه خذهم اخذا شديدا قوله كسني يوسف اي كالسنين التي كانت في زمان يوسف عليه السلام مقحطة ووجه التشبيه امتداد زمان المحنة والبلاء والبلوغ غاية الشدة والعزار ۱۲ عمدة القاري **۵** قوله لاجبته. اي لاسرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما قدم طلب البراءة فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر الى الخروج وذلك منه صلعم على سبيل التواضع كذا في التوشيح وسمعت الشيخ مولانا محمد اسحق يقول وذلك منه صلعم لشدة الشوق الى التبليغ ۱۲ **۶** قوله ام رومان. بضم الراء بنت عامر وهي ام عائشة ام المؤمنين رض وقيل ان مسروقا لم يسمع من ام رومان لتقدم وفاتها فيكون حديثه منقطعا وقال ابو نعيم بقيت بعد النبي صلعم دهرا طويلا فالحديث متصل وهو الراجح وقول علي بن زيد بن جدعان ان وفاة ام رومان كانت سنة ست ضعيف لا يحتج به وقول الخطيب الصواب ان يقرأ سئلت ام رومان مبنيا للمفعول مردود ولما جاء في حديث الافك في المغازي قال مسروق حدثتني ام رومان كذا في القسطلاني وغيره ۱۲ **۷** قوله نمى ذكر الحديث. بتشديد الميم من التنمية يقال نميت بالتخفيف انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح فاذا بلغته على وجه الافساد ...... والنميمة قلت نميته بالتشديد كذا في القسطلاني ومر الحديث مطولا مع بيانه في ص ۳۶۴ في كتاب الشهادات **۸** قوله فمثلي ومثلكم. اي صفتي كصفة يعقوب عليه السلام حيث صبر صبرا جميلا وقال والله المستعان وفي الكفاية للترجمة توقف من قولها كمثل يعقوب وبنيه فان فيه يوسف ايضا وسيأتي في سورة النور عن عائشة بلفظ والتمست اسم يعقوب فلم اجده فقلت ما ابي وكم مثلا الا ابا يوسف ۱۲ عيني

اسماء الرجال

محمد بن سلام هو البيكندي عبيد الله العمري سعيد المقبري بدل بن المحبر بن منبه اليربوعي شعبة هو ابن الحجاج العتكي ربيع بن يحيى الاشناني البصري زائدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي عبد الملك هو اللخمي الكوفي ابي بردة عامر بن عبد الله بن قيس الاشعري ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن سلام البيكندي ابن فضيل محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي شقيق هو ابو وائل بن سلمة الكوفي مخضرم مسروق هو ابن الاجدع ابو عائشة الكوفي يحيى هو ابن عبد الله بن بكير الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام

حل اللغات اسيف شديد الحزن وطأتك اي بأسك وعقوبتك ولجت دخلت نمى من التنمية وهي رفع الخبر يقال نميت الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد بنافض اي شهوة بارتعاد ۱۲.

سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا قالت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها او كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها واما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله استيأسوا استفعلوا من يئست منه اي من يوسف لا تيئسوا من روح الله معناه من الرجاء حدثنا عبدة ثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام باب قول الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه الآية اركض اضرب يركضون يعدون حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك باب واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا الى قوله نجيا يقال للواحد والاثنين والجميع نجي ويقال خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجميع انجية يتناجون تلقف تلقم حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثني عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قال قالت عائشة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة ترجف فؤاده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر يقرأ الانجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فاخبره فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله عز وجل على موسى وان ادركني يومك انصرك نصرا مؤزرا الناموس صاحب السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره باب قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا الى قوله بالواد المقدس طوى آنست ابصرت نارا لعلي آتيكم منها بقبس الآية قال ابن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادي سيرتها حالتها والنهى التقى بملكنا بامرنا هوى شقي فارغا الا من ذكر موسى ردءا كي يصدقني ويقال مغيثا او معينا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون ردءا عونا يقال قد اردأته على ضيعته اي اعنته عليها والجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا وقال غيره كل ما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة او فأفأة فهي عقدة ازري ظهري فيسحتكم فيهلككم المثلى تأنيث

قول الله ۶ وقال ابو عبد الله ۶ افتعلوا ان ۶ بو جلك ۶ بينا نجيا ۶ باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى من هو مسرف كذاب ۶ قول الله عز وجل واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا الى قوله نجيا ۶ واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا ۶ كلمه

(قوله قلت فلعلها او كذبوا) بالتخفيف ولعل تقدير هذا الكلام اي فلعلها لم تكن كذبوا بالتشديد بل كذبوا بالتخفيف فكلمة او بمعنى بل و المعطوف عليه مقدر والله تعالى اعلم (قوله حتى اذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله) حاصله انهم ايسوا من ايمان المكذبين وظنوا ارتداد المصدقين لاجل طول البلاء بهم والله تعالى اعلم اه سندی

الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذى يصلى فيه فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء فى جذوع النخل على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه الضحى الحر قصيه اتبعى اثره وقد يكون ان تقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنابة وعن اجتناب واحد وقال مجاهد على قدر موعد لا تنيا لا تضعفا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا من زينة القوم الحلى الذى استعاروا من ال فرعون فقذفتها القيتها القى صنع فنسى موسى هم يقولونه اخطأ الرب ان لا يرجع اليهم قولا فى العجل حدثنا هدبة بن خالد ثنا همام ثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به حتى اتى السماء الخامسة فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح تابعه ثابت وعباد بن ابى على عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه الى من هو مسرف كذاب

باب قول الله عزوجل وهل اتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليما

حدثنا ابراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى بى رأيت موسى واذا هو رجل ضرب رجل كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فاذا هو رجل ربعة احمر كانما خرج من ديماس وانا اشبه ولد ابراهيم صلى الله عليه به ثم اتيت باناءين فى احدهما لبن وفى الاخر خمر فقال اشرب ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل اخذت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العالية ثنا ابن عم نبيكم يعنى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغى لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه وذكر النبى صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به فقال موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال حدثنا على بن عبد الله ثنا سفيان ثنا ايوب السختيانى عن ابن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوما يعنى يوم عاشوراء فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى واغرق ال فرعون فصام موسى شكرا لله فقال انا اولى بموسى منهم فصامه وامر بصيامه

باب قول الله عزوجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى قوله وانا اول المؤمنين يقال دكه زلزله

نقذنا‌ها رسول الله انا رسول الله كانه ثنى فى

۱ قوله قصيه قال تعالى وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب اى نقفى قصيها مشتق من القص وهو اتباع الاثر ومن قص الكلام لقوله تعالى نحن نقص عليك ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب واحد يعنى كلها بمعنى البعد كذا فى الكرمانى ۱۲ ۲ قوله على قدر يريد تفسير قوله تعالى ثم جئت على قدر يا موسى وقال اذهب انت واخوك بآياتى ولا تنيا اى لا تضعفا وقال لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى اى منصفا بينهم وقال طريقا يبسا اى يابسا وقال حملنا اوزارا من زينة القوم ۱۲ ک ۳ قوله فقذفتها ووقع فى رواية الكشميهنى فقذفناها وصله الفريابى من ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول فقذفناها قال القيناها وفى قوله القى السامرى اى صنع وفى قوله فنبذتها اى القيتها انتهى قال ان السامرى لبنى اسرائيل انما اصابكم الذى اصابكم عقوبة بالحلى الذى كان معكم وكانوا قد استعاروه وذلك من آل فرعون فيما رواه هى معروفة قوله ان السامرى مخصوصا بصورة البقرة وكان قد صرى ثو بقبضة من اثر حافر فرس جبرئيل فقذفها مع الحلى فى النار فاخرج عجلا جسدا له خوار ۱۲ ف ۴ قوله هم يقولونه اى قوم السامرى يقولون نفس ومنه اخطأ موسى الرب حيث تركه هنا وذهب الى الطور يطلبه ثم ۱۲ ک ۵ قوله ان لا يرجع اليهم قولا فى العجل وصله الفريابى عن مجاهد كذلك وقال ابو عبيدة تقديره القراءة بالضم انه لا يرجع ومن لم يضم نصبه بان الحم بهذه التفاسير ما جرى لموسى فى خروجه الى مدين ثم فى خروجه الى مصر ثم فى اخباره مع فرعون ثم فى غرق فرعون ثم فى ذهابه الى الطور ثم فى عبادة بنى اسرائيل العجل وكانه لم يثبت عنده فى ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه ۱۲ فتح ۶ قوله فاذا هارون هو موضع الترجمة من حيث ان هارون اخو موسى اولترجمة من بقية الحديث فان فيه ذكر موسى ايضا قال فى الفتح سياق تمامه فى السيرة النبوية واقتصر هنا على قوله حتى اتى السماء الخامسة فاذا هارون الحديث بهذه القصة خاصة ثم قال تابعه ثابت وعباد اراد بذلك ان هذين تابعا قتادة عن انس فى ذكر هارون فى السماء الخامسة لا فى الجميع ولا فى الاسناد وروى الزهرى عن انس عن ابى ذر كما مضى فى اول الصلوة ولم يذكر فى حديثه هارون اصلا وانى اشار المصنف بالمتابعة والله اعلم انتهى مختصرا ۱۲ ۷ قوله وقال رجل من آل فرعون كذا وقعت هذه الترجمة بغير حديث ولعله اخلاها ليأتى فى الاصل فوصل كتابة مره ووقع هذا فى رواية النسفى مضموما الى ما فى الباب الذى بعده وهو متجه واختلف فى اسم هذا الرجل فقيل هو يوشع بن نون وبه جزم ابن التين وهو بعيد لان يوشع كان من ذرية يوسف عليه السلام ولم يكن من آل فرعون وقد قيل من ان قوله من آل فرعون متعلق بيكتم والصحيح انه من آل فرعون وذكر الثعلبى عن السدى ومقاتل انه ابن عم فرعون وقيل اسمه شمعان بالشين المعجمة كذا فى الفتح وذكر فى اسمه اقوالا اخر ايضا ۱۲ ۸ قوله ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل انث بتاويل النفس والديماس بكسر المهملة وسكون التحتية وآخره مهملة السرب وقيل الحمام وقيل الكن اى كانه لم ير شمسا وهو فى غاية الاشراق والنضارة كذا فى الكرمانى وفسره صاحب القاموس بالمعانى الثلثة ۱۲ ع ۹ قوله الفطرة اى الاسلام والاستقامة وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث وجلاب الشرار فى الحال والمآل وفيه ان الامة اتباع لك وحيث قد اصبت الفطرة فهم يكونون عليها ۱۲ ک مجمع ۱۰ قوله ابن متى بفتح الميم وتشديد الفوقية بالالف اسم ابيه وقيل هى اسم امه وهو ذو النون ارسله الله تعالى الى اهل الموصل اى ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلنى عليه وذلك منه صلعم على سبيل التواضع او قال ذلك قبل الوحى اليه بانه سيد الكل وخيرهم والتعلم وقوله نسبه الى ابيه يعنى بيانه فى ص ۴۰۶ ۱۲ ۱۱ قوله يقال دكه زلزله ذكرها القول فى قصة موسى عليه السلام فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ابو عبيدة جعله دكا اى مستويا مع وجه الارض ف قوله فدكتا الخ اى قال تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة عن الجبال جمع والارض فى حكم الجمع وكان القياس ان يقال و لكن فجعل كل جمع منهما كواحد فلهذا جئ بلفظ التثنية ۱۲ ک

اسماء الرجال هدبة بن خالد الازدى البصرى همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى قتادة هو ابن دعامة السدوسى تابعه اى تابع قتادة ثابت البنانى عباد هو البصرى باب قول الله عزوجل الخ ابراهيم بن موسى الفراء الرازى هشام بن يوسف الصنعانى معمر هو ابن راشد الازدى الزهرى هو ابن شهاب سعيد بن المسيب المخزومى محمد بن بشار الملقب بندار البصرى غندر محمد بن جعفر قتادة هو ابن دعامة على بن عبد الله المدينى وابا كون تكرر ذكرهم قريبا وبعيدا باب قول الله عزوجل وواعدنا الخ

حل اللغات مسرف اى مشرك اسرى من الاسراء اى السير بالليل ضرب بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء اى نحيف خفيف اللحم رجل بفتح الراء وكسر الجيم وهى الشعر مسترسله وغير جعد شنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون وفتح الهمزة وهو حى من اليمن ربعة بفتح الراء لا طويل ولا قصير وانث بتاويل النفس ديماس بكسر الدال المهملة السرداب وقيل الكن اى كانه مخدر وقيل حمام الفطرة اى الاسلام والاستقامة غوت اى ضلت يونس هو ذو النون متى بتشديد التاء المثناة قيل اسم ابيه او اسم امه طوال بضم الطاء هو طويل جعد الشعر خلاف السبط مربوع اى متوسط القامة عنك ذكرها استطرادا لا تعلق له بقصة موسى عليه السلام

(قوله لا ينبغى لعبد ان يقول انا خير من يونس الخ) اى ليس لاحد ان يقول ذلك افتخارا اى يقول ذلك من نفسه واما اذا اوحى اليه او يقوله تحدثا بنعمة الله فهو ليس من هذا القبيل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر فانه قال ذلك اما لانه اوحى اليه ليعرف قدره صلى الله عليه وسلم وشاءه قدرا وجاها لديه اولانه قصد به التحديث بالنعمة والله تعالى اعلم اهـ سندى

فَدُكَّتَا فَدُكَّ جَعَلَ الْجِبَالَ كَالْوَاحِدَةِ كما قال الله تعالى اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا ولم يقل كُنَّ رَتْقًا ملتصقتين
اُشْرِبُوا ثوب مُشْرَب مَصْبُوغ قال ابن عباس انْبَجَسَتْ انفجرت وَاِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ رفعنا حدثنا محمد بن يوسف ثنا
سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يَصْعَقُون يوم القيمة فاكون
اول من يُفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام جُوزِىَ بصعقة الطور حدثنا
عبد الله بن محمد الجعفى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا
بنو اسرائيل لم يَخْنَزِ اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر **باب** طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان
القُمَّل الحُمْنان يشبه صغار الحلم حقيق حق سُقِطَ كل من ندم فقد سقط فى يده **باب** حديث الخضر مع موسى
عليهما السلام حدثنا عمرو بن محمد ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب
ان عُبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس الفزارى فى صاحب موسى قال ابن
عباس هو خضر فمر بهما اُبى بن كعب فدعاه ابن عباس فقال انى تماريت انا وصاحبى هذا فى صاحب موسى الذى سأل
السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينما موسى فى ملاء من بنى اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فاوحى الله الى موسى بلى
عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل له الحوت اية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان يتبع
اثر الحوت فى البحر فقال لموسى فتاه اَرَاَيْتَ اِذْ اَوَيْنَا اِلَى الصَّخْرَةِ فَاِنِّىْ نَسِيْتُ الْحُوْتَ وَمَا اَنْسَانِيْهُ اِلَّا الشَّيْطٰنُ اَنْ اَذْكُرَهُ قال
موسى عليه السلام ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلٰى اٰثَارِهِمَا قَصَصًا فوجدا خضرا فكان من شانهما الذى قص الله عز و
جل فى كتابه حدثنا على بن عبد الله ثنا سفين ثنا عمرو بن دينار اخبرنى سعيد بن جبير قال قلت لابن
عباس ان نوفا البكالى يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بنى اسرائيل انما هو موسى اخر فقال كذب
عدو الله حدثنا ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل اى الناس
اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه قال له بلى لى عبد بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اى رب ومن لى به
وربما قال سفين اى رب وكيف لى به قال تأخذ حوتا فتجعله فى مكتل حيثما فقدت الحوت فهو ثم وربما قال فهو
ثمه واخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فرقد موسى واضطرب
الحوت فخرج فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا فامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار فى مثل الطاق فقال

٢ باب نحو النبى نبى يذكر شانه الى لقيه نبغى بلى

ا قوله يصعقون. يقال صعق الرجل اذا اصابه فزع فاغمى عليه ثم استعمل فى الموت كثيرا والصعقة المرة منه والمراد بالصعقة فى هذا الحديث صعقة فزع يكون بعد البعث ليصعق به الناس ويسقطوا الكل ولا يستلزم موسى الكفاية بصعقته فى الطور وهذا فضل جزئى يوجب فضله وامتيازه من هذه الجهة ولا يلزم منه كونه افضل من نبينا صلعم مطلقا. ملتقط من الكرمانى واللمعات وبعض بيانه فى صـ ٣٢٤ فى كتاب الخصومات ١٢ ٢ قوله لم يخنز بالمعجمة وفتح النون والزاى اى لم ينتن كذا فى الكرمانى ومر بيانه فى الحديث فى صـ ٤٦٩ ١٢ ٣ قوله القمل. بضم القاف وتشديد الميم دويبة من جنس القراد الا انها اصغر منها والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون من قراد يشبه صغار النمل وهو بفتح المهملة واللام جمع الحلمة اى القراد العظيم ١٢ ك ٤ قوله سقط الخ. قال ابو عبيدة فى قوله تعالى لما سقط فى ايديهم يقال لكل من ندم وعجز عن شىء سقط فى يده ١٢ فتح البارى ٥ قوله الحوت اية. اى علامة والحوت السمكة. قوله فكان يتبع اثر الحوت. اى ينتظر فقدانه. قوله فتاه اى صاحبه وهو يوشع بن نون وانما قال فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه وقيل كان يأخذ العلم منه. قوله اذ اوينا. بالقصر من اوى فلان الى منزله ياوى اويا. قوله الى الصخرة هى التى دون نهر الزيت بالمغرب قوله نبغ اى نطلب من بغيت الشئ طلبته قوله فارتدا. اى رجعا على آثارهما جمع الاثر بفتحتين وهو اثر الشئ ما يخلفه منه قوله قصصا من قص اثره يقص قصا وقصصا اى تتبعه قال الصغانى قال نعم فارتدا على آثارهما. اى رجعا من الطريق الذى سلكاه يقصان الاثر كذا فى عمدة القارى للعينى ١٢ ٦ قوله ان نوفا. بفتح النون وسكون الواو وفى آخره فاء ابن فضالة كان عالما فاضلا اماما لاهل دمشق قال ابن التين كان حاجبا لعلى رضه وكان قاصا وهو ابن امرأة كعب الاحبار على المشهور. وقيل ابن اخيه. قوله البكالى بكسر الموحدة وتخفيف الكاف نسبة الى بنى بكال بطن من حمير قال صاحب المطالع واكثر المحدثين يقولون البكالى بفتح الباء ويشددون الكاف ١٢ ع ٧ قوله. انما هو موسى آخر. اى انما هو موسى ابن ميشا بكسر الميم وسكون التحتية وبالشين المعجمة وهو اول موسى وهو ايضا نبى مرسل وزعم اهل التوراة انه هو صاحب الخضر والذى ثبت فى الصحيح انه موسى بن عمران عليه السلام ١٢ عينى ٨ قوله كذب عدو الله قال الرجل وهو الزجر من مثل هذا القول لانه يعتقد انه عدو الله. قاله العينى ومر بيانه فى صـ ٢٣ ١٢

٩ قوله بمجمع البحرين. اى ملتقى بحرى فارس والروم مما يلى المشرق وحكى الثعلبى عن ابى بن كعب انه بافريقية وقيل طنجه ١٢ عينى

اسماء الرجال محمد بن يوسف هو البيكندى **سفيان** هو ابن عيينة **عمرو** بن يحيى بن عمارة المازنى الانصارى **ابى سعيد** هو الخدرى الانصارى **عبد الله** هو المسندى الجعفى **عبد الرزاق** بن همام **معمر** بن راشد **وهمام** بن منبه مروا فى الصفحة السابقة **باب** حديث الخضر **عمرو** بن محمد بن بكير الناقد **يعقوب** بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى **صالح** هو ابن كيسان **ابن شهاب** هو الزهرى **عبيد الله** بن عبد الله بن عتبة **ابن عباس** عبد الله **على** بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى مولاهم ابو الحسن ابن المدينى البصرى امام اهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخارى ما استصغرت نفسى الا عنده وقال فيه شيخه سفيان ابن عيينة كنت اتعلم منه اكثر مما يتعلم منى قال النسائى كان الله خلقه للحديث **سفيان** هو ابن عيينة بن ابى عمران ميمون الهلالى ابو محمد الكوفى **عمرو** بن دينار المكى ابو محمد الاثرم الجمحى مولاهم **سعيد** بن جبير الاسدى مولاهم الكوفى **ابن عباس** هو عبد الله رضى الله تعالى عنه ١٢

حل اللغات يصعقون يقال صعق الرجل اذا اصابه فزع فاغمى عليه لم يخنز اى لم ينتن تخن من الخيانة القمل السوس الحمنان القراد حقيق حقيق تمارى تنازع الحوت السمكة آية علامة يتبع اثر الحوت ينتظر فقدانه فتاه يوشع بن نون صاحب موسى اوينا بالقصر من اوى ياوى نبغ اى نطلب ارتدا اى رجعا قصصا اى يقصان قصصا اى يتبعان اثارهما نوفا بفتح النون ابن فضالة البكالى بكسر الموحدة وتخفيف الكاف نسبة الى بنى بكال بطن من حمير موسى آخر هو موسى بن ميشا بكسر الميم هو ايضا نبى مرسل موسى بنى اسرائيل هو موسى بن عمران مكتل بكسر الميم هو الزنبيل ثم بفتح الثاء المثلثة اسم يشار به الى المكان البعيد سربا اى ذهابا ١٢

عـه نصب على المصدرية اى يقصان قصصا اى يتبعان آثارهما اتباعا ١٢ خ عـه بغير التنوين لانه غير منصرف وروى بالتنوين لكونه نكرة ١٢ ع عـه بفتح المثلثة على لفظ اسم الاشارة وقد تلحق به الهاء عند الوقف ١٢ غ.

هكذا مثل الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما حتى اذا كان من الغد قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث امره الله قال له فتاه ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت
الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فكان للحوت سربا ولهما عجبا قال له موسى ذلك
ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى
فرد عليه فقال وانى بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت
رشدا قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه قال هل
اتبعك قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا الى قوله امرا فانطلقا يمشيان على ساحل
البحر فمرت بهما سفينة كلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على
حرف السفينة فنقر في البحر نقرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل
ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر اذ اخذ الفأس فنزع لوحا قال فلم يفجأ موسى الا وقد قلع لوحا بالقدوم فقال
له موسى ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل
انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فكانت الاولى من موسى نسيانا
فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا واومى سفيان باطراف اصابعه
كأنه يقطف شيئا فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن
تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا
اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه مائلا اومى بيده هكذا واشار
سفيان كأنه يمسح شيئا الى فوق فلم اسمع سفيان يذكر مائلا الا مرة قال قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت
الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال
النبي صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر فقص علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي صلى الله عليه وسلم
يرحم الله موسى لو كان صبر لقص علينا من امرهما قال وقرأ ابن عباس وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
غصبا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين ثم قال لي سفيان سمعته منه مرتين وحفظته منه قيل لسفيان
حفظته قبل ان تسمعه من عمرو او تحفظته من انسان فقال ممن اتحفظه ورواه احد عن
غيري سمعته منه مرتين او ثلثا وحفظته منه حدثنا علي بن خشرم ثنا سفيان بن عيينة الحديث بطوله حدثنا
محمد بن سعيد بن الاصبهاني ثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء باب حدثنا اسحق بن نصر
ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني

ليلتهما ق ٢ قال يقص انه ثنى

١ قوله ولهما عجبا. اي اذا اصاب الحوت من ماء عين الحيوة التي كانت في اصل الصخرة فانسل من المكتل فدخل البحر فقال فتاه لا اوقظه فلما استيقظ نسي ان يخبره وامسك الله عن الحوت جرى الماء فصار كالطاق وكان احياء الحوت الميت المملوح المأكول منها وامساك جرية الماء عجبا لهما كذا في الخير الجاري كما مر في صـ٩٥ في كتاب العلم ١٢ ٢ قوله كلموهم. اي كلم الخضر وموسى ويوشع اهل السفينة قوله فحملوه اي الخضر مع صاحبيه وانما افرده بالذكر لانه هو الاصل ومر في كتاب العلم فحملوهما. اي الخضر وموسى ولم يقل بلفظ الجمع لان يوشع تابع وفي بعضها فحملوهم وهو ظاهر ١٢ ٣ قوله الا مثل ما نقص هذا العصفور هو بيان تمثيل او نقص بمعنى اخذ والا لا يصح نسبة التناهي الى غير المتناهي قال النووي هو تقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما اقل ١٢ مجمع ٤ قوله اقتلت الهمزة ليست للاستفهام الحقيقي ونظيرها الهمزة في قوله تعالى الم يجدك يتيما فآوى. قوله حتى اذا اتيا. وفي بعض النسخ حتى اتيا بدون لفظة اذا. قوله اهل قرية. هي انطاكية قاله ابن عباس وقال ابن سيرين ايلة. قوله يريد ان ينقض اي يريد الانقضاض اي الاسراع بالسقوط. وان مصدرية اي يكاد ان يسقط واسناد الارادة الى الجدار مجاز اذ لا ارادة له حقيقة والمراد بها المشارفة على السقوط وقال الكسائي ارادة الجدار ههنا ميله وفي البخاري مائل وكان اهل القرية يمرون تحته على خوف ١٢ عيني ٥ قوله هذا فراق بيني. اي الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني او الاعتراض الثالث او الوقت اي هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقته ١٢ قس ٦ قوله امامهم. بدل وراءهم وهي زيادة لفظ صالحة زيادة وهو كان كافرا واسم الملك

الناصب الذي ورائهم هدد بفتح الهاء ابن بدد بفتح الموحدة وبفتح الدالين المهملتين وقيل بضم الهاء والموحدة واسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور بفتح الجيم وسكون التحتية وضم المهملة وبالنون قال الدارقطني بالراء بدل النون ١٢ كرماني ٧ قوله او تحفظته شك من علي بن عبد الله يعني قيل لسفيان حفظته او تحفظته من انسان قبل ان تسمعه من عمرو ولفظ ورواه بهمزة الاستفهام فيه محذوفة. ك ومر الحديث في كتاب العلم ١٢ ٨ قوله فروة بيضاء. الفروة قيل هي جلدة وجه الارض جلس عليها فانبتت وصارت خضراء بعد ان كانت جرداء وقيل المراد به الحشيم من نبات الارض الخضر بفتح المعجمة وكسر الضاد وكان اسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس وجاز في الخضر مع فتح الخاء وكسرها واختلف في نبوته قال الثعلبي كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام وقال الاكثرون انه حي موجود اليوم يقتل الدجال كذا في الكرماني قال العيني والمطابقة من حيث ان الخضر مذكور فيه وكذا في الفتح ١٢

اسماء الرجال باب اسحاق هو ابن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي وقيل البخاري

حل اللغات غداءنا طعامنا الذي نأكل اول النهار نصبا تعبا مسجى اي مغطى من التسمية اني هو للاستفهام رشدا اي علما رشدا بغير نول اي بغير اجرة عصفور طائر قيل هو صرد حرف طرف فاس بالهمزة هو ما يشق به الحطب قدوم بفتح القاف تيشه شيئا امرا اي عظيما منكرا ترهقني تكلفني عسرا مشقة بغلام اسمه جيسور بفتح الجيم نكرا اي منكرا يريد ان ينقض اي يسقط وفيه المجاز لان الجدار لا ارادة له مائلا تغير لا انقضاض لم يضيفوا من التضيف حائط جدار سانبئك اي سأخبرك فروة بفتح الفاء هي جلدة وجه الارض تهتز تتحرك ١٢

اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة حدثنا اسحق بن
ابراهيم ثنا روح بن عبادة ثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر
هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما آفة وان الله عز وجل اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما
وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه
وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وابرأه
مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او
اربعا او خمسا فذلك قوله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها
حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن الاعمش سمعت ابا وائل سمعت عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما
فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فغضب حتى رأيت
الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر **باب** قوله يعكفون على اصنام لهم متبر
خسران وليتبروا ليدمروا ما علوا غلبوا حدثنا يحيى بن بكير انا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباث وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه قالوا اكنت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا وقد رعاها **باب** واذ قال
موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الآية قال ابو العالية عوان النصف بين البكر والهرمة فاقع صاف لا ذلول
لم يذلها العمل تثير الارض ليست بذلول تثير الارض ولا تعمل في الحرث مسلمة من العيوب لا شية بياض صفراء
ان شئت سوداء ويقال صفراء كقوله جمالات صفر فادارأتم اختلفتم **باب** وفاة موسى صلى الله عليه وسلم وذكره
بعد حدثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك
الموت الى موسى فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه فقل له يضع

اخبرتها استحياء لموسى ثيابا بثوبه لم يذللها فصكه ارسلت

ـه في رواية تعلل لا الجبات تريد الحيوة فان كنت تريد الحيوة فضع يدك قوله على متن بفتح الميم وسكون الفوقية
هو الظهر ١٢ ف اسماء الرجال عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم
ابو عروة البصري همام ابن منبه الصنعاني اخي وهب اسحاق بن ابراهيم بن راهويه عوف
بالفاء بن ابي جميلة المعروف بالاعرابي ابو الوليد هشام بن عبد الملك الباهلي شعبة هو ابن الحجاج
ابن الورد العتكي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابا وائل شقيق بن سلمة باب قوله يعكفون
الخ يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد الامام المصري يونس
هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري باب واذ قال الخ قال ابو العالية هو الرفيع
الرياحي فيما وصله آدم بن ابي اياس في تفسيره يحيى بن موسى المعروف بخت بفتح الخاء المعجمة وتشديد
الفوقية عبد الرزاق بن همام معمر بن راشد مر قريبا ابن طاؤس عبد الله بن طاؤس بن كيسان
اليماني ابو محمد ١٢

حل اللغات

سجدا اي منحنين حطة اي تحط عنا خطايانا وقيل حط اي مغفرة فبدلوا اي غيروا يزحفون
اي يدبون الاستاه جمع الاست العجز بفتح الباء المهملة وشدة الموحدة والشعرة بسكون المهملة
خلاس ككتاب حييا اي كثير الحياء ستيرا من الستر بمعنى ساتر آذاه اي كلفه ادرة بضم
الهمزة وسكون الدال هي نفخة في الخصية افتعل توجه عدا بالعين المهملة اي مضى بسرعة ثوبي حجر
اي رد ثوبي يا حجر ملأ اي جماعة ومجلس لندبا بفتح النون والدال اي اثر الجرح يعكفون اي
يقيمون على عبادتها التتبير الخسران الكباث بفتح الكاف النضيج من ثمر الاراك بعد بالضم على
البناء صكه اي لطم على عينه متن اي ظهر الآن اسم لزمان الحال ١٢

عـه اي باب القرية او القبة التي يصلون اليها فانهم لم يدخلوا بيت المقدس في حيات موسى
عليه السلام ١٢ عيني عـه قوله لندبا بالنون والمهملة المفتوحتين هو اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد
١٢ ك سـه اي في تفسيره ذلك ولم يفسر المصنف الا قوله ان هؤلاء متبر ما هم فيه واما قوله ليتبروا فقد ذكره
استطرادا ١٢ ف.

ـه قوله يزحفون اي يدبون والاستاه جمع استه وهو الاست والحبة بفتح المهملة وشدة الموحدة
والشعرة بسكون المهملة وفتحها وهذا كلام مهمل اوارادوا حبة مأخوذة او موجودة في شعرة وغرضهم فيه مخالفة
ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط العقوبة عنهم ١٢ ك ج ـه ٢ قوله عن الحسن
البصري واختلفوا في سماعه عن ابي هريرة والصواب عدم سماعه وكذا عدم سماع خلاس وانما الثابت سماع
محمد بن سيرين ١٢ خير جاري ـه ٣ قوله حييا بفتح المهملة وكسر التحتية الاولى وتشديد الثانية وستيرا بكسر
المهملة وتشديد الفوقية وسكون التحتية وهو المبالغ في الحياء والستر قوله ادرة بضم الهمزة وسكون الدال على
المشهور وبفتحتين ايضا على رواية الطحاوي عن شأنه وهي انتفاخ الخصية وعطف الآفة عليها من باب
عطف العام على الخاص قوله ثوبي حجر معناه رد ثوبي يا حجر خير جاري ومر الحديث في صفحة ٤ في كتاب
الغسل ١٢ ـه ٤ قوله فوالله الخ الظاهر انه بقية الحديث وقد بين في رواية همام في الغسل انه قول
ابي هريرة ١٢ فتح الباري ـه ٥ قوله ما اريد بها وجه الله قال القسطلاني لم ينقل انه صلى الله
عليه وسلم عاقبه ومر الحديث في صفحة ٤٤٥ في الجهاد ١٢ ـه ٦ قوله متبر خسران قال في الفتح الخسران
تفسير التتبير الذي اشتق منه المتبر انتهى يريد به تفسير قوله تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه قال تعالى وليتبروا ما
علوا تتبيرا ١٢ ـه ٧ قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة والمثلثة النضيج من ثمر الاراك ١٢ ك
ـه ٨ قوله وهل من نبي الا وقد رعاها قال النووي فيه فضيلة رعاة الغنم قالوا والحكمة في رعاية
الانبياء لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا من
سياستها الى سياسة الامم المتفرقين من دعوتهم كذا في الخير الجاري قال في الفتح ومناسبته بقصص موسى من
جهة عموم قوله وهل من نبي الا وقد رعاها فدخل فيه موسى كما اشار اليه شيخنا بل وقع في بعض طرق هذا الحديث
ولقد بعث موسى وهو يرعى الغنم انتهى ١٢ ـه ٩ قوله عوان يريد تفسير قوله تعالى لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك والنصف بفتح النون والصاد كذا في الفتح ١٢ ـه ١٠ قوله صفراء الخ المعنى ان الصفرة
يمكن ان يكون على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله جمالات صفر فانها فسرت بانها صفر تضرب
الى السواد وقال الحسن صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفر الابل لان سواد الابل تعلوه
صفرة وبه فسر جمالات صفر ١٢ ك خ ف ـه ١١ قوله فادارأتم يريد تفسير قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم
فيها اي اختلفتم وهو تفسير ابي عبيدة قال وهو من التدارؤ وهو التدافع قال الشيخ ابن الحجر في فتح
الباري ١٢ ـه ١٢ قوله لا يريد الموت زاد همام وقد فقأ عيني قوله فقل له يضع

(قوله باب) يعكفون على اصنام ووذكر فيه حديث وهل من نبي الا وقد رعاها فنبه على ان موسى ايضا رعاها وانه بسبب ذلك اكتسب ملكة الاصطبار حتى قدر على معاملة قوم بلغوا
من توجيههم وكلة عقولهم الى هذا المبلغ حيث قالوا لنبيهم المبعوث لاقامة التوحيد اجعل لنا الها كما لهم آلهة حال مشاهدتهم حال اهل الشرك وغرقهم والله تعالى
اعلم (قوله فلما جاءه صكه الخ) الظاهر ان هذا الحديث من المتشابهات التي يفوض تأويلها الى الله تعالى وقد بحث قيل على طويل بعيد ايضا لكن الاقرب التفويض اذ ظاهره
يفيد ان موسى ما كان معتقد اللقاء له بل كان يعتقد البقاء له اوبظنه فانظر الى قول الملك عبد لا يريد الموت وانظر الى قول موسى اي رب ثم ماذا حتى اذا اعلم

يَدَهُ على مَتْنِ ثَوْرٍ فلهُ بما غَطَّتْ يدهُ بكل شعرةٍ سَنَةٌ قال اى رَبِّ ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله عز
وجل ان يُدْنِيَهُ مِنَ الارضِ المقدَّسةِ رميةً بحَجَرٍ قال ابو هُرَيرةَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنتُ ثَمَّ
لَأَرَيْتُكم قَبْرَهُ الى جانب الطريق تحتَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ قال انا معمر عن همّام ثنا ابو هُرَيرةَ عن النبى صلى الله عليه
وسلم نحوه حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا
هُرَيرةَ قال قد استَبَّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذى اصطفى محمدًا على العالمين فى قَسَمٍ
يقسم به فقال اليهودى والذى اصطفى موسٰى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يَدَهُ فلطم اليهودىَّ فذهب اليهودى
الى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره الذى كان من امره وامر المسلم فقال لا تُخَيِّرُونى على موسٰى فانَّ الناس يَصْعَقُون
فاكون اول من يفيق فاذا موسٰى باطشٌ بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صَعِقَ فافاق قبلى او كان ممن استثنى
الله عز وجل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حُمَيد بن عبد الرحمن
ان ابا هُرَيرةَ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسٰى فقال له موسٰى انت آدم الذى اخرجتك
خطيئتك من الجنة قال له آدم انت موسى الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومنى على امر قد قُدِّرَ
علىَّ قبل ان اُخْلَقَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجَّ آدم موسٰى مرتين حدثنا مسدد ثنا حُصَين بن
نُمَير عن حُصَين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس قال خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم يومًا
فقال عُرِضَتْ علىَّ الامم ورأيت سوادًا كثيرًا سدَّ الافق فقيل هذا موسٰى فى قومه **باب** قول الله عز وجل وضرب
الله مثلًا الى قوله وكانت من القانتين حدثنا يحيى بن جعفر ثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مُرَّة عن مُرَّة
الهمدانى عن ابى موسٰى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كَمَلَ من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا
آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وانَّ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **باب** قوله
ان قارون كان من قوم موسٰى الآية لَتَنُوْءُ لَتُثْقِلُ قال ابن عباس اولى القوة لا يرفعها العُصبة من الرجال يقال
الفَرِحِين المَرِحِين ويكأنّ الله مثل الم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق **باب** قول
الله عز وجل والى مدين اخاهم شعيبًا الى اهل مدين لان مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعنى اهل القرية

غطى | لو | من | عند | ممن | نقال | بحر تلومنى | رسول الله | قال قول الله | وضرب الله مثلًا للذين امنوا امرأة فرعون الى قوله وكانت من القانتين بنت

١ قوله قال فالآن. اى قال موسٰى عليه السلام فالآن يكون الموت ولفظ الآن اسم لزمان الحال فيه دلالة على ان موسٰى عليه السلام لما خيره الله تعالى اختار الموت شوقًا الى لقاء ربه تعالى كما خير نبينا صلعم فقال الرفيق الاعلى قوله فسأل الله ان يدنيه اى فعند ذلك سأل موسٰى عليه السلام ان يقربه من الارض المقدسة وهى بيت المقدس ليدفن فيه ولو الودى دام الحجر من ذلك الموضع الذى هو الآن موضع قبره لوصل الى بيت المقدس وانما سأل ذلك لفضل من دفن فى الارض المقدسة من الانبياء والصالحين فاستحب مجاورتهم فى الممات كما فى الحيوٰة ولان الناس يقصدون المواضع الفاضلة ويزورون قبورها ويدعون لاهلها فان قلت لم لم يسأل نفس البيت وسأل الدنو منه قلت خاف ان يكون قبره مشهورًا فيفتتن الناس كما اخبر الشارع من اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياءهم مساجد كما فى العينى ١٢۔
٢ قوله تحت الكثيب الاحمر بالمثلثة اى الرمل المجتمع وهذا ليس صريحًا فى الاعلام بقبره الشريف ومن ثم حصل الاختلاف فيه كذا فى القسطلانى قال العينى اختلفوا فى موضع قبر موسٰى عليه السلام على اقوال وقال ابن عباس لا يعرف قبره ورسول الله صلعم ابهم ذلك بقوله الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر ولو اراد بيانه لبين صريحًا انتهى مختصرًا ومر الحديث مع بيانه فى ص٢٥٨ فى الجنائز ١٢
٣ قوله لا تخيرونى هو محمول على التواضع ونهى عن ذلك من يقول برأيه لا من يقول بدليل او من يقول بحيث يؤدى الى تنقيص المفضول او يؤدى الى الخصومة والتنازع او المراد لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل بحيث لا تتركوا للمفضول فضيلة وقيل النهى عن التفضيل انما هو فى حق النبوة نفسها لقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله لا فى ذوات الانبياء وعموم رسالتهم لقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال الحليمى الاخبار الواردة فى النهى عن التخيير انما هو فى مجادلة اهل الكتاب لان المخايرة اذا وقعت بين اهل دينين لم يؤمن ان يخرج احدهم الى الازدراء بالآخر فيفضى الى الكفر هذا ملتقط من الفتح والتوشيح ومر بيانه فى ص٣٢٥ ١٢
٤ قوله او كان ممن استثنى الله اى فلم يكن ممن صعق قال الكرمانى فان قلت سبق آنفًا انه قال فلا ادرى افاق قبلى ام جوزى بصعقة الطور فما التوفيق بينهما قلت لا منافاة بينهما اذ من شاء الله عام والمجزى بالصعقة الطورية داخل تحت عمومه انتهى قال فى اللمعات والمراد بالصعقة فى هذا الحديث صعقة فزع يكون بعد البعث يصعق به الناس ويسقط الكل ولا يسقط موسٰى اكتفاء بصعقته فى الطور انتهى ولو كان المراد بها الصعقة الاولى اى صعقة موت لم يتردد النبى صلعم فيه بل جزم بانه مات لان الواقع ان موسٰى قد كان مات فدل على انها صعقة فزع لا صعقة موت كذا فى الفتح ١٢
٥ قوله على امر قد قدر قال النووى معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمنى وايضًا اللوم شرعى لا عقلى فاذا تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجًا بالشرع وكانت هذه بعين التقدمت اروا حما فى السماء واحيا بها الله لو احيا آدم فى حيوٰة موسٰى ١٢

٦ قوله كمل بفتح الميم وضمها وكسرها بالمثلثة لغات ولا يلزم من لفظ الكمال نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشئ وتناهيه فى بابه فالمراد تناهيهما فى جميع الفضائل التى للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن قاله الكرمانى ١٢
٧ قوله فضل عائشة لم يعطف عائشة على آسية بل افرد بجملة مستقلة بينهما على اختصاصها بما امتازت به عن سائرهن ومثل بالثريد لانه افضل طعام لانه مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة المؤنة فى المضغ فيقبل بانها اعطيت مع حسن الخلق وحلاوة النطق وفصاحة اللهجة ورزانة الرأى فهى صالحة للتبعل والتحدث وحسبك انها عقلت ما لم يعقل غيرها من النساء ورويت ما لم يروه مثلها من الرجال كذا فى المجمع ١٢
٨ قوله ويكأن الله قال ابو عبيدة مثل الم تر ان الله وقال غيره كلمة مستعملة عند التنبيه للخطأ واظهار التندم فلما قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون ثم شاهدوا الخسف به تنبهوا لخطأهم ١٢ قس

حل اللغات **ابو اليمان** الحكم بن نافع الحمصى **شعيب** هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب رجل من المسلمين هو ابو بكر الصديق ورجل من اليهود قيل هو فنحاص وتعقب قال فى الفتح لم نقف على اسمه عبد العزيز هو الاويسى وتكرر الى قوله مسدد هو ابن مسرهد الاسدى حصين الاول الواسطى والثانى السلمى الكوفى سعيد بن جبير مر غير مرة **باب** قول الله عز وجل وضرب الله يحيى بن جعفر هو البيكندى وكيع هو ابن الجراح الكوفى شعبة هو ابن الحجاج عمرو بن مرة المرادى الاعمى **باب** قوله ان قارون الخ ابن عباس عبد الله **باب** قول الله عز وجل والى مدين الخ مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ابو الحجاج المخزومى مولاهم امام فى التفسير وفى العلم **اسماء الرجال** يدنيه من الادناء اى يقربه رمية اى قدر رمية الكثيب بالمثلثة وهو الرمل الكثير المجتمع لا تخيرونى اى لا تفضلونى يفيق من الافاقة باطش من البطش وهو الاخذ جانب العرش اى بجنبه احتج اى تحاجا خطيئتك اى الاكل من الشجرة المنهى عنها قدر بضم القاف وتشديد الدال من التقدير حج اى غلب بالحجة سوادًا اى اشخاصًا كثيرة الافق بضمتين النواحى قانتين اى مواظبين على الطاعة المرحين اى بطرون ولا يشكرون بطرين بالنعم القديم تستظهر اى تستعين ١٢

٩ قوله آسية وهى بنت مزاحم امرأة فرعون قيل انها من بنى اسرائيل من سبط موسٰى وقيل من العماليق وقيل ابنة عم فرعون ١٢ ف
١٠ كذا للاكثر وسقط من رواية ابى ذر للذين آمنوا امرأة فرعون والغرض من هذه الترجمة ذكر آسية ١٢ ف
١١ فى قومه اورده مختصرًا وسياقه بتمامه فى الرقاق ان شاء الله تعالى وفيه ان امة موسٰى اكثر الامم بعد امة محمد صلعم ١٢ ف

واهل العير وَرَاءَكُم ظِهْرِيًّا لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم تقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني ظِهْرِيًّا والظِّهْرِيّ ان تأخذ معك دابة او وعاء تستظهر به مكانتكم ومكانكم واحد يغنوا يعيشوا تَاْسَ تحزن اسى احزن وقال الحسن انك لانت الحليم الرشيد يستهزءون به وقال مجاهد ليكة الايكة يوم الظلة اظلال العذاب عليهم

باب قول الله عز وجل وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو مليم قال مجاهد مذنب المشحون الموقر فلولا انه كان من المسبحين الاية فنبذناه بالعراء بوجه الارض وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين من غير ذات اصل الدباء ونحوه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم كظيم وهو مغموم **حدثنا** مسدد ثنا يحيى عن سفين ثني الاعمش ح وثنا ابو نعيم ثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اني خير من يونس زاد مسدد يونس ابن متى **حدثنا** حفص بن عمر ثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه **حدثنا** يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن ابي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعته اعطى بها شيئا كرهه فقال والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فذهب اليه فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رؤي في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقته يوم الطور ام بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى **حدثنا** ابو الوليد ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى

باب قوله واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يتعدون يتجاوزون اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا شوارع ويوم لا يسبتون الى قوله خاسئين بئيس شديد

باب قول الله عز وجل وآتينا داود زبورا الزبر الكتب واحدها زبور زبرت كتبت ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي

مكانتهم ومكانهم — يبعث وسلم — يتجاوزون الى قوله كونوا قردة خاسئين

۱ قوله وراءكم ظهريا. منسوب الى الظهر والكسر من تغيرات النسب اي نسيتم وتركتم وراء ظهركم. قال الكرماني وفي الفتح قال ابو عبيدة في قوله وراءكم ظهريا اي القيتموه خلف ظهوركم فلم تلتفتوا اليه ۱۲ ۲ قوله مكانتكم قال تعالى ويا قوم اعملوا على مكانتكم. اي المكان والمكانة واحد قوله كان لم يغنوا اي لم يعيشوا او لم يقيموا بها قال تعالى فلا تأس على القوم الكافرين. اي لا تحزن وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكره بمناسبة قوله تعالى فكيف آسى على القوم الكافرين ۱۲ ک ف ۳ قوله ليكة الايكة قال تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين وقرء بعضهم ليكة بلا وزن ليلة فقال مجاهد هو نفس الايكة فخفف الهمزة قال تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة يروى انهم حبس عنهم الهواء وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل عليه السلام واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة كذا على مذهب من قال بالتغاير بين الفريقين وقال بعضهم انهم جميعهم اخذتهم الصيحة من فوق والرجفة من تحت مع الحر الشديد وهو مذهب الجمهور ۱۲ خير جاري ۴ قوله من يقطين اي ما لا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه قوله الدباء بدل او بيان كذا في الخير الجاري وفي الفتح قال ابو عبيدة كل شجرة لا تقوم على ساق فهو يقطين نحو الدباء والقثاء والبطيخ والمشهور انه القرع وقيل التين وقيل الموز وجاء في حديث مرفوع في القرع هي شجرة اخي يونس انتهى ۱۲ ۵ قوله وارسلناه الى مائة الف هم قوم الذين هرب منهم وهم اهل نينوى قوله او يزيدون اي في مرأى الناظر اي اذا نظر اليهم قال هم مائة الف او اكثر والمراد الوصف بالكثرة وقرئ بالواو وقوله فآمنوا فصدقوه او جددوا الايمان به بمحضره قوله فمتعناهم الى حين في اجل مسمى ۱۲ بيض ۶ قوله ولا تكن لصاحب الحوت اي في العجلة والغضب وهو يونس عليه السلام كذا في العيني قال في الفتح فروى النسائي عن ابن مسعود وغيره ان الله بعث يونس الى اهل نينوى وهي من ارض الموصل فكذبوه فوعدهم بنزول العذاب في وقت معين وخرج عنهم مغاضبا لهم فلما رأوا آثار ذلك خضعوا وتضرعوا وآمنوا فرحمهم الله فكشف عنهم العذاب وذهب يونس فركب سفينة فلججت به فقرعوا فمن يطرحوه منهم فوقعت القرعة عليه ثلثا فالتقمه الحوت وروى ابن ابي حاتم عن ابن مسعود باسناد صحيح اليه نحو ذلك وفيه واصبح يونس فاشرف على القرية فلم ير العذاب وقع عليهم وكان في شرعهم من كذب قتل فانطلق مغاضبا حتى ركب سفينة ۱۲ ۷ قوله لا يقولن احدكم اني خير من يونس بن متى قال لم تواضعا او قبل ان يعلم انه افضل الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل الضمير راجع للاحد اي لا يقولن احد عن نفسه انا خير منه ولو بالغ في الاجتهاد فان درجة النبوة لا يبلغها احد بالاجتهاد في العبادة والعلم كذا في التوشيح ۱۲ ۸ قوله ونسبه الى ابيه جملة حالية وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك اسم ابيه والاول هو الصحيح كذا في المجمع وفي القاموس متى كحتى ابو يونس النبي عليه السلام ۱۲ ۹ قوله لا تفضلوا بين انبياء الله قال الكرماني فان قلت قد ثبت ان بعض الانبياء افضل من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قلت معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضول او يؤدي الى الخصومة والنزاع او لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل وان كان رسول الله صلعم افضل منهم مطلقا ۱۲ ک ۱۰ قوله ولا اقول ان احدا الخ اي لا اقول ان احدا خير من يونس من تلقاء نفسي ولا الفضل عليه احدا من حيث النبوة وان فضلت من قوم فمن جهة ۱۲ مجمع البحار ۱۱ قوله وسائلهم للتقريع بتقديم كفرهم وعصيانهم والاعلام بما هو من علومهم التي لا تعلم الا بتعليم او وحي ليكون لك ذلك معجزة عليهم ۱۲ بيضاوي ۱۲ قوله عن القرية قال في الفتح الجمهور على ان القرية المذكورة ايلة وهي التي على طريق الحاج الذاهب الى مكة من مصر وعن ابن التين عن الزهري انها طبرية انتهى ۱۲

اسماء الرجال مسدد بن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان سفيان هو الثوري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابو نعيم الفضل بن دكين سفيان هو الثوري الاعمش سليمان الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج العتكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي ابي العالية رفيع الرياحي يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولى هم المصري الليث هو ابن سعد المصري الاعرج عبد الرحمن بن هرمز يهودي لم يعرف اسمه وهو فنحاص وضعف رجل من الانصار قال نزلت وخيار كما مر قريبا هو ابو بكر الصديق ولذا ينكر على قوله رجل من الانصار الا ان كان المراد بالانصار المعنى الاعم فان ابا بكر الصديق هو من انصار النبي صلى الله عليه وسلم قطعا من جوابه من نحو دموهم وسلمتم قال في الفتح ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري باب قول الله عز وجل الخ

حل اللغات اليقطين القرع قيل ما لا ساق له كالدباء والقثاء وغيره صاحب الحوت هو يونس عليه السلام مكظوم مغموم بعرض يعرض السلعة اي المتاع اظهر جمع ظهر يعدون يتعدون حيتان جمع حوت شرع جمع شارع وهو الظاهر على وجه الماء خاسئين ذليلين الزبور بمعنى المزبور يعني المكتوب فضلا اي نبوة وملكا اوبي ارجعي

معه قال مجاهد سبحي معه والطير والنا له الحديد ان اعمل سابغات الدروع وقدر في السرد المسامير والحلق ولا تدق
المسمار فيتسلسل ولا تعظم فيفصم افرغ انزل بسطة زيادة وفضلا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق
ثنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خُفِّف عن داؤد القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج
فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يديه رواه موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن
يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير انا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
ان سعيد بن المسيب اخبره وابا سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال أُخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي
تقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت قلت قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم
وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني اطيق افضل من ذلك
يا رسول الله قال فصم يوما وافطر يومين فقلت اني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوما وافطر يوما
وذلك صيام داؤد وهو اعدل الصيام قلت اني اطيق افضل منه يا رسول الله فقال لا افضل من ذلك حدثنا
خلاد بن يحيى ثنا مسعر ثنا حبيب بن ابي ثابت عن ابي العباس الشاعر عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الم أنبأ انك تقوم الليل وتصوم النهار فقلت نعم قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت
العين ونفهت النفس صم من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر او كصوم الدهر قلت اني اجد بي قال مسعر
يعني قوة قال فصم صوم داؤد وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى **باب** احب الصلوة الى الله صلوة داؤد واحب
الصيام الى الله صيام داؤد كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما قال علي وهو
قول عائشة ما الفاه السحر عندي الا نائما حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس الثقفي
انه سمع عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داؤد كان يصوم
يوما ويفطر يوما واحب الصلوة الى الله صلوة داؤد كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه **باب** واذكر
عبدنا داؤد ذا الايد انه اواب الى وفصل الخطاب قال مجاهد الفهم في القضاء ولا تشطط ولا تسرف واهدنا الى سواء
الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة يقال للمرأة نعجة ويقال لها ايضا شاة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها مثل
وكفلها زكريا ضمها وعزني غلبني صار اعز مني اعززته جعلته عزيزا في الخطاب يقال المحاورة لقد ظلمك بسؤال

لا ترق فليتسلسل فينفصم واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير على القراءة يديه ثنا لن عدل رسول الله اجد في النبي
وهل اتاك نبؤ الخصم الى ولا تشطط

۱ قوله في السرد. هو اسم جامع للدروع وايضا تداخل الحلق بعضها في بعض كذا في الكرماني قوله لا تدق بالدال فيتسلسل اي لا تجعل المسمار دقيقا فيتسلسل اي يصير كالسلسلة في اللين قوله فيفصم من الفصم وهو القطع قوله افرغ انزل قال ابن حجر في الفتح لم اعرف المراد من هذه الكلمة هنا واستقريت قصة داود في المواضع التي ذكرت فيها فلم اجد بها هذه الكلمة والتي بعدها في رواية الكشميهني وحده قوله بسطة زيادة وفضلا قال ابو عبيدة في قوله وزاده بسطة في العلم والجسم اي زيادة وفضلا وكثرة وهذه الكلمة في قصة طالوت وكانه ذكرها لما كان آخرها متعلقا بداود وغلب بعض من قصة طالوت وقد قصها الله في القرآن انتهى ۱۲ ۲ قوله دوابه. في رواية موسى بن عقبة الآتية بدابة بالافراد ويحمل الافراد على الجنس او المراد بها ما يختص بركوبه وبالجمع ما يختص به من اتباعه ۱۲ فتح ۳ قوله يقرأ القرآن. اي التوراة او الزبور قال التوربشتي وانما اطلق القرآن لانه قصد به اعجازه وقد دل الحديث على ان الله يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني قال صاحب النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراءة ۱۲ ک ۴ قوله لا افضل من ذلك. اذ فيه زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف الصوم الدائم مثلا فان الطبيعة اعتادت ذلك فسهل عليها كذا في الكرماني ومر الحديث في الصلوة ۱۲ ۵ قوله هجمت العين. اي غارت او ضعف بصرها لكثرة السهر قوله نفهت النفس بفتح النون وكسر الفاء اي كلت واعيت وتعبت الشيخ قطب الدين بفتح الفاء ۱۲ ع ومر في ص ۲۶۶ ۱۲ ۶ قوله ولا يفر اذا لاقى. اي لا يهرب من القتال اذا لاقى العدو ولا يضعف بصوم يوم وفطره بخلاف سرد الصوم فانه يضعف ۱۲ مجمع ۷ قوله باب احب الصلوة الى الله صلوة داود. الى آخره يشير الى الحديث المذكور قبله قوله قال علي الى آخره وقع في روايتي المستملي والكشميهني واما غيرهما فذكر الطريق الثانية معطوفة الى ما قبله دون الباب وهو قول علي ولم اره موصولا والظن انه علي بن المديني شيخ البخاري واراد بذلك بيان المراد بقوله وينام سدسه اي السدس الاخير وكانه قال لا يوافق ذلك حديث عائشة ما الفاه اي وجده السحر للنبي صلى الله عليه وسلم والسحر الفاعل

اي لم يجئ السحر والنبي صلى الله عليه وسلم عندي الا وهو نائم كذا في الفتح ومر في ص ۲۲۹ ۱۲ ۸ قوله يقال للمرأة نعجة ويقال لها ايضا شاة قال ابو عبيدة في قوله ولي نعجة واحدة اي امرأة كذا في الفتح قال البيضاوي والنعجة هي الانثى من الضأن وقد يكنى بها عن المرأة والكناية والتمثيل فيما يساق للتعريض ابلغ في المقصود انتهى ۱۲ ۹ قوله فقال اكفلنيها مثل وكفلها زكريا ضمها قال ابو عبيدة في قوله اكفلنيها وعزني في الخطاب هو كقوله وكفلها زكريا اي ضمها اليه وتقول كفلت بالنفس او بالمال اي ضمنته قوله وعزني في الخطاب اي صار اعز مني فيه اما قوله يقال المحاورة فمراده تفسير الخطاب بالمحاورة بالحاء المهملة اي المراجعة بين الخصمين وهذا تفسير قوله وعزني في الخطاب ۱۲ فتح

اسماء الرجال قال مجاهد المفسر وهو ابن جبر التابعي عبد الله بن محمد المسندي عبد الرزاق بن همام الحميري معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه بن كامل يحيى بن بكير هو المخزومي المصري الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري سعيد بن المسيب المخزومي التابعي ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص ۱۲ قس خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي المقري سكن مكة مسعر كثير ابن كدام بكسر الكاف الهلالي الكوفي حبيب بن ابي ثابت واسم ابي ثابت قيس الكوفي قتيبة هو ابو رجاء الثقفي سفيان هو ابن عيينة الهلالي عمرو بن دينار هو المكي باب واذكر عبدنا داود الآية ۱۲

حل اللغات سبحي من التسبيح الخ سابغات دروعا واسعات السرد هو اسم جامع للدروع وايضا تداخل الحلق بعضها في بعض لا تدق المسمار اي لا تجعل المسامير دقاقا ولا غلاظا فيتسلسل اي يصير كالسلسلة فيفصم من الفصم وهو القطع يقرأ القرآن اي التوراة والزبور هجمت العين اي غارت وضعفت نفهت بفتح النون وكسر الفاء اي ضعفت او كلت واعيت ولا يفر اذا لاقى اي لا يهرب من القتال ما الفاه ما وجده الايد القوة اواب اي راجع ورجاع عزني في الخطاب اي صار اعز مني فيه المحاورة تفسير الخطاب وهي المراجعة بين الخصمين ۱۲

نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء الشركاء فتناه قال ابن عباس اختبرناه وقرأ عمر فتّناه بتشديد التاء
فاستغفر ربه وخر راكعا واناب حدثنا محمد ثنا سهل بن يوسف قال سمعت العوام بن حوشب عن مجاهد قال قلت
لابن عباس انسجد في ص فقرأ ومن ذريته داود وسليمن حتى اتى فبهدهم اقتده فقال ابن عباس نبيكم صلى الله عليه وسلم
ممن أمر ان يقتدى بهم حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ليس ص
من عزائم السجود ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها باب قول الله عز وجل ووهبنا لداود سليمن نعم العبد
انه اواب الراجع المنيب وقوله وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وقوله واتبعوا ما تتلو الشيطين على ملك سليمن
وقوله ولسليمن الريح غدوها شهر ورواحها شهر واسلنا له اذبنا له عين القطر الحديد ومن الجن من يعمل بين يديه
باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب قال مجاهد بنيان ما دون
القصور وتماثيل وجفان كالجواب كحياض الابل وقال ابن عباس كالجوبة من الارض وقدور راسيات اعملوا ال
داود شكرا وقليل من عبادي الشكور الدابة الارض الارضة تأكل منسأته عصاه فلما خر الى في العذاب المهين حب
الخيل عن ذكر ربي من ذكر ربي فطفق مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق وقال مجاهد الصافنات
صفن الفرس رفع احدى رجليه حتى تكون على طرف الحافر الجياد السراع جسدا شيطانا رخاء طيبة حيث اصاب
حيث شاء فامنن اعط بغير حساب بغير حرج حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله
منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب
اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا عفريت متمرد من انس او جان مثل زبنية جماعته
الزبانية حدثنا خالد بن مخلد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال سليمن بن داود لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل

---

١ قوله امر بلفظ المجهول وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول صلى الله عليه وسلم مامور بالاقتداء في اصول الدين لا في فروعه لانه هي المتفق عليه بين الانبياء عليهم السلام اذ في المختلفات لا يمكن اقتداء الرسول بكلهم والا يلزم التناقض كذا في الكرماني قال صاحب الخير الجاري ودفعها ان شرائع من كان قبلنا حجة ما لم يعرف عنها صارف ١٢

٢ قوله ليس ص اي ليس سجدة ص من عزائم السجود جمع عزيمة وهي التي اكدت على فعلها مثل صيغة الامر مثلا ومر بيان الاختلاف فيه في ص ٢٢ في باب ما جاء في سجود القرآن ١٢

٣ قوله الراجع المنيب هو تفسير الاواب وقد اخرج ابن جرير من طريق مجاهد قال الاواب الراجع من الذنوب ومن طريق قتادة قال المطيع ومن طريق السدي قال هو المسبح ١٢ ف

٤ قوله اسلنا له اي اذبنا له عين القطر النحاس المذاب اسال له من معدنه فنبع منه نبوع الماء من الينبوع ولذلك سماه عينا وكان ذلك باليمن كذا قال البيضاوي ١٢

٥ قوله ومن يزغ منهم عن امرنا اي من يعدل منهم عما امرناه من طاعة سليمان ١٢ بيضاوي

٦ قوله قال مجاهد بنيان ما دون القصور وصله عبد بن حميد عنه كذلك وقال ابو عبيدة المحاريب جمع محراب وهو مقدم كل بيت وهو ايضا المسجد والمصلى ١٢ فتح

٧ قوله وتماثيل اي صورا وتماثيل للملائكة والانبياء على ما اعتادوا من العبادات ليراها الناس فيعبدوا نحو عبادتهم وحرمة التصاوير شرع مجدد. بيضاوي قال القسطلاني بيت المقدس ابتدأه داود ورفعه قامة رجل وكمله سليمان فبناه بالرخام الابيض والاصفر والاخضر وسطه باساطين ... وسقفه بالواح الجواهر الثمينة وفضض حيطانه باللآلي واليواقيت وسائر الجواهر وبسط ارضه بالواح الفيروزج فلم يكن يومئذ ابهى ولا انور منه كان يضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر ... الى ان غزاه بخت نصر فخربه واخذ ما كان في سقفه وحيطانه الى دار مملكته من ارض العراق انتهى ١٢

٨ قوله كالجواب جمع الجابية وهي الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل. قوله راسيات اي ثابتات لا تنتقل من محالها لعظمها ١٢ ك خ

٩ قوله الارضة دويبة كانت تاكل الخشبة قوله عصاه ... والاعراف جمع العرف وهو شعر عنق الخيل قوله عراقيبها العرقوب العصب الغليظ عند عقب الانسان ومثله من الدابة. الاصفاد جمع الصفد وهو الوثاق ١٢ ك خ

١٠ قوله قال مجاهد الصافنات الخ وصله الفريابي لكن قال يديه وصوبه عياض كذا في الفتح. قال البيضاوي الصافن من الخيل الذي يقوم على طرف سنبك يد او رجل وهو من الصفات المحمودة في الخيل قوله الجياد جمع جواد وجيد وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود بالركض انتهى ١٢ قوله جسدا شيطانا قال الفريابي حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا يقال له آصف كذا في ف ١٢

١١ قوله ان عفريتا من الجن الاطلاق على الانس على سبيل الاستعارة قال بعضهم العفريت من الرجال الخبيث المنكر وقال ابن عباس العفريت الداهية وقال الفراء الشديد وقيل ان الشيطان اقوى من الجن وان المردة اقوى من الشياطين وان العفريت اقوى منهما ١٢ قس

١٢ قوله زبنية بزاي مكسورة فموحدة ساكنة فنون مكسورة فياء تحتية مفتوحة مخففة فهاء تانيث والزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل ...

يسجد ثنا الى قوله المهين حب الخير طيبا تنق جماعتها

... الاطوفن ...

النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع ١٢ خير جاري

١٣ قوله لاطوفن الليلة هو كناية عن الجماع قوله تحمل كل امرأة الخ قال على سبيل التمني للخير وانما جزم به لانه غلب عليه الرجاء لكونه قصد به الخير ولعلة الآخرة لا لغرض الدنيا قال بعض السلف نبه صلعم في هذا الحديث على آفة التمني والاعراض عن التفويض قال ولذلك نسي الاستثناء ليمضي فيه القدر ١٢ ف

اسماء الرجال محمد هو ابن سلام سهل بن يوسف الانماطي البصري العوام الشيباني الواسطي مجاهد هو ابن جبر المفسر موسى بن اسماعيل هو التبوذكي وهيب مصغرا هو ابن خالد ايوب هو ابن ابي تميمة السختياني عكرمة مولى ابن عباس باب قول الله عز وجل الخ محمد ابن بشار هو ابن عثمان العبدي البصري الملقب ببندار محمد بن جعفر الملقب بغندر شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي محمد بن زياد القرشي الجمحي مولى آل عثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه. خالد بن مخلد البجلي الكوفي مغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي بالحاء المهملة والزاء وليس هو بالمخزومي ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ١٢

حل اللغات امر بصيغة المجهول ليس ص اي ليس سجدة ص من عزائم جمع عزيمة وهي التي اكدت على اوابه هب لي اي اعطني من بعدي اي من دوني غدوها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر اسلنا اذبنا القطر النحاس المذاب يزغ يعدل محاريب جمع محراب وهو مقدم كل بيت بنيان ما دون القصور تماثيل اي صورا جفان جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة جواب جمع جابية وهي الحوض الكبير قدور جمع قدر راسيات ثابتات لا تتحرك دابة الارض دابة تاكل الخشب منسأته اي عصاه اعراف جمع وهو شعر عنق الخيل عراقيب جمع عرقوب العصب الغليظ اصفاد جمع صفد وهو الوثاق جياد جمع جيد هو الذي يسرع في جريه العفريت من الرجال الخبيث المنكر وقيل العفريت الداهية وقيل الشديد خاسئا مطرودا زبنية بكسر الزاء وسكون الباء وكسر النون وجمعها زبانية اي الدافعة من الزبن وهو الدفع لاطوفن كناية عن الجماع ١٢

عه اي صورا من نحاس او زجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته ١٢ جلالين. عه جمع جابية وهي حوض كبير وجفان جمع جفنة يجتمع عليها الف رجل ياكلون منها ١٢ كذا في تفسير الجلالين عه في تفسير قوله تعالى مقرنين في الاصفاد ١٢

عه وغيره نقل ان مثل الزبنية العفرية لا العفريت وقال بعضهم مراد المصنف بقوله مثل زبنية انه قيل في العفريت عفرية وهي قراءة شاذة عن ابي بكر الصديق وابي رجاء العطاردي وابي السمال ١٢ عيني

الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احد شقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهدوا في سبيل الله قال شعيب وابن ابي الزناد تسعين وهو اصح حدثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اولا قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون ثم قال حيث ما ادركتك الصلوة فصل والارض لك مسجد حدثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل يستوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية باب قول الله عز وجل ولقد اتينا لقمان الحكمة الى قوله عظيم يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل الى فخور تصعر الاعراض بالوجه حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اينا لم يلبس ايمانه بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنا اسحق انا عيسى بن يونس ثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله فاينا لا يظلم نفسه فقال ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم باب قول الله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون قال مجاهد فعززنا شددنا وقال ابن عباس طائركم مصائبكم باب قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا الى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس مثلا يقال رضيا مرضيا عتيا عصيا عتا يعتو قال رب انى يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا الى قوله ثلث ليال سويا يقال صحيحا فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا فاوحى فاشار يا يحيى خذ الكتب بقوة الى يوم يبعث حيا حفيا لطيفا عاقرا الذكر والانثى سواء حدثنا هدبة بن خالد ثنا همام بن يحيى

ولم احدى ثني ثنا ثنا اول ثنا وقل كانت فتحا كما

سلہ قوله فقال له صاحبه. قال سفيان يعني الملك كذا في الفتح وفي المجمع قال له صاحبه اي الملك او قرينه او آدمي انتهى ١٢ سلہ قوله فلم يقل. اي بلسانه لا انه ابى ان يفوض الى الله بل كان ذلك ثابتا في قلبه لكنه اكتفى بذلك اولا ونسي ان يجريه على لسانه لما قيل له لشيء عرض له ١٢ فتح سلہ قوله ساقطا احد شقيه في رواية شعيب فلم يحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وفي رواية ايوب عن ابن سيرين ولدت شق غلام وفي رواية هشام عن نصف انسان ١٢ فتح سلہ قوله لو قالها لجاهدوا في سبيل الله وفي رواية ابن سيرين لو استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله والمراد يحصل له ما طلب ولا يلزم من اخباره صلى الله عليه وسلم بذلك في حق سليمان في هذه القصة ان يقع ذلك لكل من استثنى في امنيته بل في الاستثناء رجاء بالوقوع وفي ترك الاستثناء خشية عدم الوقوع وبهذا يجاب عن قول موسى للخضر ستجدني ان شاء الله صابرا مع قول الخضر له آخرا ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا قاله في الفتح ١٢ سلہ قوله تسعين. بتقديم الفوقية على السين وهو اصح من سبعين بتقديم السين على الموحدة وعند النسائي وابن حبان مائة وفي التوحيد ستون امرأة وفي الجهاد مائة امرأة او تسع وتسعون على الشك وجمع بين ذلك بان الستين كن حرائر وما زاد سراري او بالعكس ١٢ قسطلاني سلہ قوله قال اربعون. اي سنة كما مر في ص ٤٧٧ في باب ابراهيم كذا في الكرماني قال السيوطي في التوشيح استشكل بان ابراهيم بنى الكعبة وسليمان بنى بيت المقدس وبينهما اكثر من الف سنة واجيب بانهما مجددان وليسا اول من بنى البيتين ومر بيانه في ص ٤٧٧ فتذكره وان اول من بناهما معا آدم وقيل الملئكة انتهى سلہ قوله فجعل الفراش بفتح الفاء دواب مثل البعوض واحدها فراشة قال الغزالي التمثيل وقع على صورة الاكباب على الشهوات من الانسان بالاكباب الفراش على التهافت في النار ولكن جهل الآدمي اشد من جهل الفراش لانها اذا احترقت انتهى عذابها في الحال والآدمي يبقى في النار مدة طويلة او ابدا وفي الكرماني ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داؤد قلت المقصود ما بعده لكن ذكره الراوي معه كما سمعه او ان تتابع الاخبار موجبة للتلاصق كما ان في هذا الكلام خلاص الكبرى من تلبيسها بالباطل وهو بالرقي الآخرة وخلاص الصغرى من الم فراق ولدها انتهى ١٢ سلہ قوله للكبرى. بتشبيه رآه فيه لو انه كان في شريعته الترجيح للكبرى اذا لم يكن مجبر اخرى او كان في يدها كذا في الفتح. قوله فقضى به للصغرى. فان قلت كيف نقض سليمان حكم داؤد ولا يقال ان الاول خطأ او لا يجوز على النبي الحكم بالخطأ قلت قالوا ان كان حكما بالوحي فالحكومة سليمان ناسخة لحكومة داؤد او بالاجتهاد فاجتهاد سليمان اصوب وان كانا على الصواب على ان التغيير في القضية يحتمل ان يكون بحجة الى داؤد وبان القضية لدليل اقوى كذا في الكرماني وفي الفتح قيل كان ذلك على سبيل الفتيا لا الحكم ولذلك ساغ لسليمان ان ينقضه وقال الداودي انما كان منهما على سبيل المشاورة فوضح لداود صحة رأي سليمان ١٢ سلہ قوله اذ جاءها المرسلون. بدل من اصحاب القرية والمرسلون رسل عيسى الى اهلها وهما يحيى ويونس وقيل غيرها والثالث شمعون كذا في البيضاوي وقال ابن جريج كان اسم الرسولين شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص وعن قتادة كانوا رسلا من قبل المسيح والله اعلم ١٢ كذا في ف سلہ قوله رضيا مرضيا. اي هو فعيل بمعنى مفعول قوله عتيا بلغت من الكبر عتيا قال في الكشاف اي بلغت عتيا وهو اليبس في المفاصل والعظام وقرأ حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحهما ك قوله سويا. اي سوي الخلق ما بك من خرس ولا بكم ١٢ بيضاوي سلہ قوله عتيا. بفتح العين وكسر الصاد المهملتين قالوا والصواب بالسين وروى الطبراني باسناد صحيح عن ابن عباس قال ما ادري اكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها عتيا او عسيا يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعسا يعسو عسيا اذا اسن وكبر وشيخ عات وعاس اذا صار الى حالة اليبس والجفاف ١٢ فتح.

اسماء الرجال شعيب هو ابن ابي حمزة كما ذكره في الايمان والنذور وابن ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان عمر بن حفص بن غياث الكوفي الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد بن شريك ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج باب قول الله عز وجل الخ ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي علقمة ابن قيس بن عبد الله النخعي اسحاق هو ابن راهويه عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الاعمش ومن بعده هم المذكورون سابقا باب قوله ذكر رحمة الخ هدبة بن خالد بن الاسود القيسي همام بن يحيى بن دينار العوذي قتادة بن دعامة السدوسي.

حل اللغات الفراش جمع فراشة دواب مثل البعوض الحكمة اي العقل والعلم مختال من الاختيال وهو ان يرى نفسه طولا على غيره فخور هو من يعدد مناقبه تطولا شددنا اي قويناها قوا اي عتيا سويا اي سوي الخلق ما بك من خرس ولا بكم اوحى اي اشار سبحوا من التسبيح اي صلوا بكرة في صبيحة الليلة حفيا لطيفا وقيل اي بليغا في البر والالطاف ١٢

عسہ اي بالعورين اولا دا ابن اخت ايوب اوخالته وعاش حتى ادرك داؤد واخذ منه العلم وكان يفتي قبل مبعثه والجمهور على انه كان حكيما ولم يكن نبيا وقيل كان نبيا ١٢ ف.

عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح **باب** قوله واذكر في الكتب مريم اذ انتبذت من اهلها واذ قالت الملئكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العلمين الى قوله بغير حساب وقال ابن عباس وال عمران المؤمنون من ال ابراهيم وال ياسين وال محمد يقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون ويقال ال يعقوب اهل يعقوب اذا صغروا ال ردوه الى الاصل قالوا اهيل حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري ثنى سعيد بن المسيب قال قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **باب** واذ قالت الملئكة يا مريم ان الله اصطفك الى قوله ايهم يكفل مريم يقال يكفل يضم كفلها ضمها مخففة ليس من كفالة الديون وشبهها حدثنا احمد بن ابي رجاء ثنا النضر عن هشام اخبرني ابي قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة **باب** قوله جل جلاله واذ قالت الملئكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم الى قوله كن فيكون يبشرك ويبشرك واحد وجيها شريفا وقال ابراهيم المسيح الصديق وقال مجاهد الكهل الحليم والاكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال غيره من يولد اعمى حدثنا ادم ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني يحدث عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وقال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ثنى سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل احناه على طفل وارعاه على زوج في ذات يده يقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط تابعه ابن اخي الزهري واسحق الكلبي عن الزهري **باب** قوله يا اهل الكتب لا تغلوا في

اختلاف نسخ: قول الله تعالى ٢ مكانا شرقيا وال عمران المؤمنون فاذا عن الذين ثنى بنت تعالى وقل

١ قوله وهما اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الاخر ولعل هذه القرابة هي سبب كونهما في سماء واحد مجتمعين واسم ام عيسى مريم وام يحيى ايشاع بالهمزة والتحتية والمعجمة واسمها حنة بفتح المهملة وشدة النون كذا في الكرماني ١٢ ٢ قوله واذكر في الكتاب مريم. هذه الترجمة معقودة لاخبار مريم عليها السلام ومريم بالسريانية الخادم وسميت به والدة عيسى فامتنع الصرف للتانيث والعلمية ١٢ ف ٣ قوله اذ انتبذت. قال ابو عبيدة اي اعتزلت وتنحت وقد روى الطبري من طريق السدي قال اصاب مريم حيض فخرجت من المسجد فاقامت شرقي المحراب كذا في الفتح قال البيضاوي في تفسير قوله مكانا شرقيا اي شرقي بيت المقدس او شرقي دارها ولذلك اتخذ النصارى المشرق قبلة ومكانا ظرف او مفعول لان انتبذت متضمنة معنى اتت انتهى ١٢ ٤ قوله وال ابراهيم اي اسحق واسمعيل واولادهما وقد دخل فيهم الرسول صلوات الله عليه وال عمران موسى وهارون ابنا عمران بن يصهر او عيسى وامه مريم بنت عمران بن ماثان وكان بين العمرانين الف وثمان مائة سنة كذا قال البيضاوي في تفسيره ١٢ ٥ قوله اذا صغروا ال قال في الفتح اختلف في ال فقيل اصله اهل فقلبت الهاء همزة بدليل ظهور ذلك في التصغير وهو يرد الاشياء الى اصلها وهذا قول سيبويه والجمهور وقيل اصله اول من آل يؤول اذا رجع لان الانسان يرجع الى آله فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء وتصغيره اويل. قال في القاموس الآل لا يستعمل الا فيما فيه شرف غالبا فلا يقال آل الاسكاف كما يقال اهله انتهى ١٢ ٦ قوله فيستهل صارخا من مس الشيطان. اي سبب صراخ الصبي اول ما يولد الالم من مس الشيطان اياه وقال ستمائل الشيخ قال القرطبي هذا الطعن من الشيطان هو ابتداء التسليط فحفظ الله مريم وابنها ببركة دعاء امها حيث قالت اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى ١٢ ف ٧ قوله غير مريم وابنها تقدم في باب ابليس بذكر عيسى خاصة فيحتمل ان يكون هذا بالنسبة الى المس وذلك بالنسبة الى الطعن في الجنب ويحتمل ان يكون ذلك قبل الاعلام بما زاد وفيه بعد لانه حديث واحد والظاهر ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر والزيادة من الحافظ مقبولة ١٢ ف ٨ قوله مخففة اي كفل يكفل بغير التشديد بمعنى ضم بتجم كذا في الكرماني وقال في الفتح اشار بقوله مخففة الى قراءة الجمهور وقرأ الكوفيون كفلها بالتشديد اي كفلها الله زكريا ١٢ ٩ قوله خير نسائها مريم اي خير نساء اهل الدنيا في زمنها وقال في المطالب العالية في حديث الحارث بن ابي اسامة مريم خير نساء عالمها فهو مفسر لمعنى حديث الصحيح قال في الفتح وفي رواية خير نساء العالمين وهو كقوله تعالى واصطفاك على نساء العالمين وظاهره ان مريم افضل من جميع النساء وهذا لا يمتنع عند من يقول انها نبية واما من قال ليست بنبية فيحمل على عالمي زمانها انتهى مختصرا ١٢ ١٠ قوله المسيح الصديق وصله سفين الثوري في تفسيره قال

الطبري مراد ابراهيم بذلك ان الله مسحه فطهره من الذنوب فهو فعيل بمعنى مفعول ويقال سمي بذلك لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وسمي الدجال به لانه يمسح الارض وقيل لكونه ممسوح العين ١٢ فتح ١١ قوله لم يكمل من النساء اي من نساء الامم الماضية الا ان حمل الكمال على النبوة فيكون على الاطلاق ومر بيانه في ص ٤٨٥ في ذكر موسى ١٢ ١٢ قوله نساء ركبن الابل. هو كناية عن نساء العرب. واحناه اي اشفقه واعطفه والحانية على ولدها هي التي تقوم عليهم بعد اليتم فلا تتزوج وكان القياس احناهن لكن قالوا العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا قوله ذات يده اي في ماله المضاف اليه وفيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال ١٢ ك ١٣ قوله لم تركب بعيرا قط. اراد ابو هريرة بذلك ان مريم لم تدخل في النساء المذكورات بالخيرية لانه قيدها بركوب الابل ومريم لم تكن ممن تركب الابل فكانه كان يرى انها افضل النساء مطلقا ١٢ فتح

اسماء الرجال باب قوله واذكر في الكتاب وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي باب واذ قالت الملئكة يا مريم ثنا احمد بن ابي رجاء عبد الله بن ايوب النضر هو ابن شميل المازني ابو الحسن النحوي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب قوله جل جلاله واذ قالت الملئكة الخ وقال ابراهيم النخعي فيما وصله سفيان الثوري وقال مجاهد هو ابن جبر فيما وصله الفريابي آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن مرة المرادي الجملي مرة الهمداني هو ابن شراحيل الكوفي وقال ابن وهب عبد الله المصري وصله مسلم يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري

حل اللغات مريم بالسريانية الخادم انتبذت اي اعتزلت وانفردت بكلمة منه اي بولد يكون وجوده من الله بغير واسطة اب يستهل من استهل الصبي اذا صاح عند الولادة من الاستهلال وهو الصياح اصطفاك اي اختارك يكفل كفل يكفل ضم يضم جعفر هو ابن ابي طالب. احناه على طفل بمعنى اشفقه واعطفه ارعاه من رعى يرعى رعاية في ذات يده اي في ماله المضاف اليه على اثر ذلك اي على عقبه لا تغلوا من الغلو وهو الافراط ومجاوزة الحد ضد التقصير

١٤ قوله قل كذا في رواية الاصيلي ولغيره بحذف قل وهو الصواب في هذه الآية التي هي من سورة النساء فان كان ثبت قل في سورة المائدة ومراد الكتاب آية النساء بدليل ايراده التفسير بمعنى ما وقع فيها ١٢

دِيْنِكُمْ اِلٰى وَكِيْلًا قَالَ اَبُوْ عُبَيْدَةَ كَلِمَتُهٗ كُنْ فَكَانَ وَقَالَ غَيْرُهٗ وَرُوْحٌ مِّنْهُ اَحْيَاهُ فَجَعَلَهٗ رُوْحًا وَلَا تَقُوْلُوْا ثَلٰثَةٌ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ اَنَا الْوَلِيْدُ عَنِ الْاَوْزَاعِيِّ ثَنِيْ عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ ثَنِيْ جُنَادَةُ بْنُ اَبِيْ اُمَيَّةَ عَنْ عُبَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَهِدَ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ وَاَنَّ عِيْسٰى عَبْدُ اللّٰهِ وَرَسُوْلُهٗ وَكَلِمَتُهٗ اَلْقَاهَا اِلٰى مَرْيَمَ وَرُوْحٌ مِّنْهُ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ اَدْخَلَهُ اللّٰهُ الْجَنَّةَ عَلٰى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ قَالَ الْوَلِيْدُ فَحَدَّثَنِيْ ابْنُ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرٍ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ مِنْ اَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ اَيِّهَا شَاءَ **بَابُ** قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ مَرْيَمَ اِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ اَهْلِهَا اعْتَزَلَتْ نَبَذْنَاهُ اَلْقَيْنَاهُ شَرْقِيًّا مِمَّا يَلِي الشَّرْقَ فَاَجَاءَهَا اَفْعَلَ مِنْ جِئْتُ وَيُقَالُ اَلْجَاَهَا اضْطَرَّهَا تَسَّاقَطْ تَسْقُطْ قَصِيًّا قَاصِيًا فَرِيًّا عَظِيْمًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسْيًا لَمْ اَكُنْ شَيْئًا وَقَالَ غَيْرُهُ النَّسْيُ الْحَقِيْرُ وَقَالَ اَبُوْ وَائِلٍ عَلِمَتْ مَرْيَمُ اَنَّ التَّقِيَّ ذُوْ نُهْيَةٍ حِيْنَ قَالَتْ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا وَقَالَ وَكِيْعٌ عَنْ اِسْرَائِيْلَ عَنْ اَبِيْ اِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ سَرِيًّا نَهْرٌ صَغِيْرٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ ثَنَا جَرِيْرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيْرِيْنَ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ اِلَّا ثَلٰثَةٌ عِيْسٰى وَكَانَ فِيْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهٗ جُرَيْجٌ يُصَلِّيْ جَاءَتْهُ اُمُّهٗ فَدَعَتْهُ فَقَالَ اُجِيْبُهَا اَوْ اُصَلِّيْ فَقَالَتِ اللّٰهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتّٰى تُرِيَهٗ وُجُوْهَ الْمُوْمِسَاتِ وَكَانَ جُرَيْجٌ فِيْ صَوْمَعَتِهٖ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَاَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فَاَبٰى فَاَتَتْ رَاعِيًا فَاَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقِيْلَ لَهَا مِمَّنْ فَقَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ فَاَتَوْهُ فَكَسَرُوْا صَوْمَعَتَهٗ وَاَنْزَلُوْهُ وَسَبُّوْهُ فَتَوَضَّاَ وَصَلّٰى ثُمَّ اَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ مَنْ اَبُوْكَ يَا غُلَامُ فَقَالَ الرَّاعِيْ قَالُوْا نَبْنِيْ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا اِلَّا مِنْ طِيْنٍ وَكَانَتِ امْرَاَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُوْ شَارَةٍ فَقَالَتِ اللّٰهُمَّ اجْعَلِ ابْنِيْ مِثْلَهٗ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا فَاَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فَقَالَ اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْنِيْ مِثْلَهٗ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلٰى ثَدْيِهَا يَمَصُّهٗ قَالَ اَبُوْ هُرَيْرَةَ كَاَنِّيْ اَنْظُرُ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَصُّ اِصْبَعَهٗ ثُمَّ مُرَّ بِاَمَةٍ فَقَالَتِ اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِيْ مِثْلَ هٰذِهٖ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا فَقَالَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ مِثْلَهَا فَقَالَتْ لِمَ ذٰلِكَ فَقَالَ الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِّنَ الْجَبَابِرَةِ وَهٰذِهِ الْاَمَةُ يَقُوْلُوْنَ سَرَقْتِ زَنَيْتِ وَلَمْ تَفْعَلْ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوْسٰى اَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ ح وَحَدَّثَنِيْ مَحْمُوْدٌ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَخْبَرَنِيْ سَعِيْدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ اُسْرِيَ بِيْ لَقِيْتُ مُوْسٰى قَالَ فَنَعَتَهٗ فَاِذَا رَجُلٌ حَسِبْتُهٗ قَالَ مُضْطَرِبٌ رَجِلُ الرَّاْسِ كَاَنَّهٗ مِنْ رِّجَالِ شَنُوْءَةَ قَالَ وَلَقِيْتُ عِيْسٰى فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَبْعَةٌ اَحْمَرُ كَاَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ يَعْنِي الْحَمَّامَ وَرَاَيْتُ اِبْرَاهِيْمَ وَاَنَا اَشْبَهُ وَلَدِهٖ بِهٖ قَالَ وَاُتِيْتُ بِاِنَائَيْنِ اَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْاٰخَرُ فِيْهِ خَمْرٌ فَقِيْلَ لِيْ خُذْ اَيَّهُمَا شِئْتَ فَاَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهٗ فَقِيْلَ لِيْ هُدِيْتَ الْفِطْرَةَ اَوْ اَصَبْتَ الْفِطْرَةَ اَمَا اِنَّكَ لَوْ اَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ اُمَّتُكَ

حدثنا مِنْ عمل بَابٌ وكان فجاءته وكسر وتوضأ قال قال له سرقت زنت رسول الله به كانه

۱؎ قوله على ما كان من العمل اى من صلاح او فساد لكن اهل التوحيد لا بد لهم من دخول الجنة ويحتمل ان يكون معنى قوله على ما كان من عمل اى يدخل اهل الجنة الجنة على حسب اعمال كل منهم فى الدرجات ۱۲ ف ۲؎ قوله باب قول الله عز وجل واذكر فى الكتاب مريم. هذا الباب معقود لاخبار عيسى عليه السلام والابواب التى قبل لاخبار امه مريم ۱۲ ۳؎ قوله تساقط تسقط. هو قول ابى عبيدة وضبط تسقط بضم اوله من الرباعى والفاعل النخلة عند من قرأها بالمثناة والجذع عند من قرأها بالتحتانية قوله قصيا قاصيا هو تفسير مجرد فان ابا عبيدة فى قوله مكانا قصيا اى بعيدا ۱۲ ۴؎ قوله ذو نهية بضم النون وسكون الهاء اى ذو عقل فانتهى من الفعل القبيح واغرب من قال انه اسم رجل كان مشهورا بالفساد فاستعاذت منه ۱۲ فتح ۵؎ قوله لم يتكلم فى المهد الا ثلثة ظاهره الحصر انه لم يتكلم غيرهم. والتثليث ايضا كما جمع قال فى الجمع يمكن على تقدير الصحة ان يقال بعض الثلثة المذكورين كانوا فى المهد دون غيرهم او لعله قبل علمه صلى الله عليه وسلم انتهى قال السيوطى فى التوشيح قال الزركشى اى من بنى اسرائيل والا فقد تكلم فى المهد جماعة غيرهم منهم مسلم فى قصة اصحاب الاخدود ان امرأة جئ بها لتلقى فى النار لتكفر ومعها صبى رضيع فتقاعست فقال لها يا ام اصبرى فانك على الحق ولاحمد والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا تكلم فى المهد اربعة فذكر منها شاهد يوسف وابن ماشطة فرعون لما اراد فرعون القاءها فى النار فقال لها اصبرى فانك على الحق واخرج الثعلبى عن الضحاك ان يحيى تكلم فى المهد وفى سير الواقدى ان نبينا صلى الله عليه وسلم تكلم فى اوائل ما ولد وقد تكلم فى زمنه مبارك اليمامة وقصته فى دلائل للبيهقى فتكملوا عشرة انتهى ۱۲ ۶؎ قوله يقال له جريج بجيمين وراء مصغرا كان فى اول امره تاجرا فكان يزيد مرة وينقص اخرى فقال ما فى هذه التجارة خير لالتمس تجارة هى خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها كذا فى رواية احمد ۱۲ توشيح ۷؎ قوله المومسات جمع مومسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم بعدها مهملة وهى الزانية كذا فى الفتح قال العينى فى الحديث دلالة على ان الكلام لم يكن ممنوعا فى شريعتهم فلم لم يجب مع ان الكلام مباح استجيب دعوة امه فيه وكذلك كان الكلام مباحا فى شريعتنا ايضا اول الاسلام حتى نزل وقوموا لله قانتين فاما الآن فلا يجوز للمصلى اذا دعته امه او غيرها ان يقطع صلاته لقوله صلعم لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق انتهى ومر بيانه فى صفحه ۱۶۳ فى كتاب الصلوة وايضا فى ص ۳۳۲ فى ابواب المظالم ۱۲ ۸؎ قوله ذو شارة. بالشين المعجمة اى صاحب هيئة ولبس حسن يتعجب منه ويشار اليه ۱۲ تو ۹؎ قوله حسبته القائل حسبته عبد الرزاق والمضطرب الطويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم تو وتقدم فى رواية هشام ضرب وفسر بالنحيف ولا منافاة بينهما ووقع فى رواية جسيم وهو ضد الضرب الا ان يراد بالجسم الزيادة فى الطول كذا قاله عياض ۱۲ فتح مختصرا ۱۰؎ قوله ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة ويجوز فتحها وهو المربوع والمراد ليس بطويل جدا ولا قصير جدا ۱۲ فتح

اسماء الرجال باب قوله يا اهل الكتاب الخ قال ابو عبيد القاسم بن سلام الوليد بن مسلم الدمشقى الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدى عمير وجنادة هما المذكوران آنفا باب قول الله عز وجل الخ ابو وائل شقيق بن سلمة وكيع هو ابن الجراح اسرائيل هو ابن يونس يروى عن جده ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى مسلم بن ابراهيم الفراهيدى جرير بن حازم بن زيد الازدى. ابراهيم بن موسى ابو اسحاق التيمى الفراء هشام هو ابن يوسف الصنعانى معمر هو ابن راشد الازدى محمود هو ابن غيلان عبد الرزاق بن همام الصنعانى معمر هو ابن راشد الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى ۱۲

حل اللغات القاها اوصلها الشيء وحصلها فيه و نهية بضم النون وسكون الهاء اى ذو عقل ۱۲.

عسه قال الزمخشرى ان اجاء منقول من جاء الا ان استعماله تغير بعد النقل الى معنى الالجاء ۱۲ ف.

حدثنا محمد بن كثير ثنا اسرآئيل انا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط حدثنا ابراهيم بن المنذر انا ابوضمرة ثنا موسى عن نافع قال قال عبدالله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية واراني الليلة عند الكعبة في المنام فاذا رجل ادم كاحسن ما ترى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر راسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح ابن مريم ثم رأيت رجلا ورآءه جعدا قططا اعور عين اليمنى كاشبه من رأيت بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال تابعه عبيدالله عن نافع حدثنا احمد بن محمد المكي قال سمعت ابراهيم بن سعد ثني الزهري عن سالم عن ابيه قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عينه اليمنى كان عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال واقرب الناس به شبها ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية حدثنا ابواليمان انا شعيب عن الزهري انا ابوسلمة ان اباهريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم والانبيآء اولاد علات ليس بيني وبينه نبي حدثنا محمد بن سنان ثنا فليح بن سليمن ثنا هلال بن علي عن عبدالرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة الانبيآء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطآء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عبدالله بن محمد ثنا عبدالرزاق انا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى رجلا يسرق فقال له اسرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني حدثنا الحميدي ثنا سفين قال سمعت الزهري يقول اخبرني عبيدالله بن عبدالله عن ابن

ثنا ظهري الليلة فالوا اعور العين اليمنى عبيدالله بن عمر العمري كان عينه طافية اخبرنا وحدثنا ابن مريم والله الذي وكذبت

ـــله قوله عن ابن عمر قال في الفتح كذا وقع لنا في جميع الروايات عن نسخ البخاري وقد تعقبه ابوذر في روايته فقال كذا وقع في جميع الروايات المسموعة عن الفربري مجاهد عن ابن عمر قال ولا ادري كذا حدث به البخاري او غلط فيه الفربري لاني رأيته في جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره مجاهد عن ابن عباس وقال ابومسعود في الاطراف انما رواه الناس عن محمد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عباس وقد وقع في البخاري في سائر النسخ مجاهد عن ابن عمر وهو غلط وقد رواه اصحاب اسرائيل منهم يحيى بن ابي زائدة واسحاق بن منصور والنضر بن شميل وآدم بن ابي اياس وغيرهم من اسرائيل فقالوا ابن عباس قال وكذلك رواه ابن عون عن مجاهد عن ابن عباس انتهى ١٢ مختصرا ـــله قوله جسيم قال التيمي وكان بعض لفظ الحديث دخل لبعضه في بعض لان الجسيم ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى عليه السلام كذا قاله الكرماني قال في الفتح واجيب بانه لا مانع ان يكون مع كونه خفيف اللحم جسيما بالنسبة لطوله ١٢ ـــله قوله الزط بضم الزاء والتشديد للطاء جنس من سودان وقيل هم نوع من السودو هم طوال الاجساد مع نحافة فيما قاله في الفتح وفي القاموس الزط بضم جيل من الهند معرب جت بالفتح والقياس يقتضي فتح معربه ايضا الواحد زطي انتهى ١٢ ـــله قوله طافية بالهمزة اي ذاهب ضوءها وبدون الهمزة ناتية بارزة وجاء في صحيح مسلم في رواية اعور عين اليسرى فقيل الاعور من كل شيء المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبة احدهما بذهابها والاخرى بعيبها قال الخطابي العنبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن اخواتها فارتفعت من بينها ١٢ ك ـــله قوله لمته بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمتي الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة قوله رجل الشعر فان قلت سبق انفا ان عيسى كان جعدا قلت المراد من جعودة الجسم وهي اجتماعه واكتنازه لا جعودة الشعر قوله يقطر اي بالماء الذي رجلها به لقرب ترجيله او هو استعارة عن نضارة وجمال ١٢ ك ـــله قوله قططا بفتح القاف والمهملة هذا هو المشهور وقد يكسر الطاء الاولى والمراد به شدة جعودة الشعر ويطلق في وصف الرجل ويراد به الذم يقال جعد اليدين وجعد الاصابع ويطلق على القصير ايضا كذا في الفتح قال الكرماني قالوا الجعد في صفة عيسى مدح وفي الدجال ذم فان قلت يحرم على الدجال دخول مكة قلت انما هو محلها في زمن خروجه على الناس ودعواه الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي ١٢ كرماني ـــله قوله آدم هذا يؤيد ما تقدم ان مجاهدا يروى عن ابن عباس لا عن ابن عمر وما صرح به بانه احمر فان قلت كيف طعن في رواية احمر قلت عزمه لما اشتبه على الراوي فان قلت كيف جزم بانه ما قال وحلف عليه وهذا يقرب من شهادة النفي قلت بناه على انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا يقينا انه آدم وليس غيره ويجوزان يأول ذلك ويجمع بينهما بانه ليس احمر حقيقيا بل هو مائل الى الادمة ١٢ ك ـــله قوله اولاد علات والعلات بفتح المهملة العين ولد والعلات الاخوة من الاب وامهاتهم شتى وقد جزم في رواية عبدالرحمن فقال امهاتهم شتى ودينهم واحد اي ان اصل دينهم واحد وهو التوحيد وان اختلفت في الفروع وقيل ان المراد ان ازمنتهم مختلفة كذا في الفتح قال الكرماني فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم الاية قلت الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والقرآن في كونه تابعا وله الفضل تابعا ومتبوعا ١٢ ـــله قوله انا اولى الناس اي اقرب وقيل اخص اولانه بينهما وانه بشر بانه ياتي من بعده نبي اسمه احمد وفي آخر الزمان بعد نزوله متابع لشريعته ناصر لدينه ١٢ ك ـــله قوله امنت بالله قال القاضي ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق او لم يقصد الغصب او ظهر له من مد يده انه اخذ شيئا فلما حلف به اسقط ظنه ورجع عنه اقول جعل لفظ بالله متعلقا بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتمال ان يتعلق بلفظ امنت كذا في الكرماني ١٢ ـــله قوله كذبت عيني بالتشديد والتثنية وللبعض بالافراد وفي رواية المستملي كذبت بالتخفيف وفتح الموحدة وعيني بالافراد في محل رفع قال ابن التين قال عيسى ذلك على المبالغة في تصديق الحالف قال ابن القيم والحق ان الله كان في قلبه اجل من ان يحلف به احد كاذبا فلاجل الامرين تهمة الحالف وتهمة بصره فرد التهمة الى بصره كما ظن آدم صدق ابليس لما حلف انه ناصح انتهى ملتقطا من ف ١٢

اسماء الرجال محمد بن كثير العبدي البصري اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم مجاهد هو ابن جبر المخزومي المفسر ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني ابوضمرة انس بن عياض المدني موسى هو ابن عقبة بن ابي عياش فقيه امام في المغازي ثقة نافع مولى ابن عمر احمد بن محمد بن الوليد المكي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري هو ابن شهاب سالم هو ابن عبدالله بن عمر عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف محمد بن سنان هو الباهلي البصري فليح بن سليمان اسمه عبدالملك وفليح لقبه ابويحيى المدني عبدالرحمن ابن ابي عمرة الانصاري المدني ولد في عهده صلى الله عليه وسلم وليس له صحبة. قال ابراهيم بن طهمان الخراساني ثقة وصله النسائي موسى بن عقبة الامام في المغازي صفوان بن سليم المدني الزهري مولاهم عبدالله بن محمد المسندي عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر بن راشد الازدي همام بن منبه والحميدي عبدالله بن الزبير محمد بن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك المروزي ١٢

(قوله فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني) اي امنت بانه اجل واعظم من ان يحلف به كاذبا فصدقت الحالف به وكذبت عيني او امنت باحكامه التي من جملتها ان الحلف كالبينة فصدقت الحالف به وكذبت عيني والله تعالى اعلم ١٢ سندي

عباس سمع عمر يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن
مريم فإنما أنا عبده ولكن قولوا عبد الله ورسوله حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله انا صالح بن حي ان رجلا
من اهل خراسان قال للشعبي فقال الشعبي اخبرني ابو بردة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ادب الرجل امته فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها كان له اجران واذا
آمن بعيسى ثم آمن بي فله اجران والعبد اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجران حدثنا محمد بن يوسف نا سفين
عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون
حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين فأول من يكسى ابراهيم ثم يوخذ برجال
من اصحابي ذات اليمين وذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم
فاقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب
عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ذكر عن ابي عبد الله
عن قبيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد ابي بكر فقاتلهم ابو بكر **باب** نزول عيسى ابن مريم صلى الله
عليه وسلم حدثنا اسحق انا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الحرب ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها ثم يقول
ابو هريرة واقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا حدثنا
ابن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم تابعه عقيل والاوزاعي بسم الله الرحمن الرحيم **باب** ما ذكر عن بني
اسرائيل حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة ثنا عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال قال عقبة بن
عمرو لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج
ماء ونارا فاما الذي يرى الناس انها النار فماء بارد واما الذي يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق فمن ادرك ذلك منكم

عبد | فقولوا | لن يزالوا | قال محمد بن يوسف الفربري | قال الفربري | عليه السلام | عن سعيد بن المسيب انه سمع | الجزية | خيرا | اذا نزل ابن مريم وامامكم منكم

١ قوله لا تطروني: قال الخطابي الاطراء مبالغة المدح بالباطل قوله كما اطرت النصارى وذلك انهم اتخذوه الها حيث قالوا ثالث ثلثة ونحوه ولما رحيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من افراطهم في مدحه ك خ ٢ قوله فقال للشعبي حذف السوال وقد بينه في رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبي انا نقول عندنا ان الرجل اذا اعتق ام ولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته فقال الشعبي فذكره ٣ ف ٣ قوله ثم اعتقها فتزوجها فله اجران اجر على عتقه واجر على تزويجه كذا في لوه ولم يعتبر التاديب والتعليم لان التاديب والتعليم يوجبان الاجر في الاجنبي والاولاد وجميع الناس فلم يكن مختصا بالاماء فلم يبق الا الاعتبار الا في الجهتين وهما العتق والتزوج وقيل اجر على تاديبه وما بعده واجر على عتقه وما بعده ويكون هذا هو فائدة العطف ثم اشارة الى بعد ما بين المرتبتين ١٢ ملتقط من الكرماني والعيني ومرقى ص٤٩ ١٢ ٤ قوله حفاة بالضم جمع حاف وعراة جمع عار وغرلا بضم المعجمة وسكون الراء جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير المختون ومرقى ص٥٩١ ١٢ ٥ قوله فاول من يكسى ابراهيم قيل لانه اول من عري وجرد في سبيل الله من النبيين حين القي في النار ولا انه افضل من نبينا او لكونه اباه فتقدمه لعزة الابوة على انه قيل ان نبينا صلى الله عليه وسلم يخرج باللباس من قبره في ثيابه التي دفن فيها كذا في اللمعات ١٢ ٦ قوله اصحابي اي هؤلاء اصحابي وهو اشارة الى الذين هم في جهة الشمال اي طريق جهنم او معناه هم يؤخذون من الطرفين ويشمدون من جهة اليمين والشمال بحيث لا يتحرك يمينا ولا شمالا ١٢ قاله الكرماني ٧ قوله ذكر عن ابي عبد الله هو البخاري عن قبيصة هو ابن عقبة احد شيوخ البخاري انه حمل قوله اصحابي اي باعتبار ما كان قبل الردة لانهم ماتوا على ذلك كذا في الفتح ١٢ وقد مر في ص٥٩١ ١٢ ٨ قوله حكما اي حاكما والمعنى انه ينزل حاكما بهذه الشريعة مولما بعض الاحكام التي ليست في شريعتنا الآن كوضع الجزية ونحوه ويحكم بهذه فهو من باب بيان المدة قال النووي ووضع عيسى الجزية مع انها مشروعة في هذه الشريعة ان مشروعيتها مقيدة بنزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر وليس عيسى بناسخ لحكم الجزية بل نبينا صلى الله عليه وسلم هو المبين للنسخ بقوله هذا ١٢ ملتقط من الفتح واللمعات ١٢ ٩ قوله فيكسر الصليب وهو خشبتان متقاطعتان على هيئة المصلوب والمقصود ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام وكذا قوله ويقتل الخنزير ومعناه تحريم اقتنائه واكله واباحة قتله كذا قاله الطيبي والظاهر ايجاب قتله ويحتمل ان يراد بذلك عدم تقريرها بل الذمة على دينهم وعلوا انهم كما هو الآن ١٢ لمعات

١٠ قوله ويضع الحرب وفي رواية الكشميهني الجزية والمعنى ان الدين يصير واحدا فلا يبقى احد من اهل الذمة يؤدي الجزية وقيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير مصرف مال الجزية فتوضع الجزية استغناء عنها كذا في الكرماني والفتح وفي اللمعات المراد بوضعها عنهم ويحملهم على الاسلام وان لم يسلموا قتلهم فالشريعة لهم اما السيف واما الاسلام انتهى ١٢ المراد هو الاول اي ابطال دين النصرانية ونحو آثارها ١٢ لمعات
١١ قوله حتى تكون السجدة الخ اي انهم حينئذ لا يتقربون الى الله الا بالعبادة لا بالتصدق بالمال وقيل معناه ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها ١٢ قسطلاني
١٢ قوله وامامكم منكم يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل او انه يصلي معكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع الظاهر موضع المضمر تعظيما له يعني هو منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم قال الطيبي اي يؤمكم يعني عيسى عليه السلام حال كونه في دينكم ١٢ ك خ.

اسماء الرجال الشعبي هو عامر بن شراحيل ابو بردة عامر او الحارث يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان هو الثوري المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي ذكر عن ابي عبد الله اي البخاري قائله الفربري كما وقع في بعض النسخ قبيصة هو ابن عقبة السوائي باب نزول عيسى بن مريم صلعم صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب المخزومي القرشي ابن بكير هو يحيى ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري تابعه اي تابع يونس عقيل بن خالد فيما وصله ابن منده والاوزاعي عبد الرحمن فيما وصله ايضا باب ما ذكر عن بني اسرائيل موسى بن اسمعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح اليشكري عبد الملك بن عمير الكوفي ربعي بن حراش بكسر الحاء المهملة الغطفاني عقبة بن عمرو ابو مسعود البدري حذيفة هو ابن اليمان رضي الله تعالى عنه ١٢.

ع هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان ونسب حيان حي وقد ينسب الى جد ابيه فيقال صالح بن حي تقريب ومرقى ص٥٩١ ع وقيل هذا من بقي على ما بعث به عيسى من غير تحريف وقيل يحمل اجراه على العموم ١٢ كذا في العيني ع الظاهر العموم وقد علم التركيب فلعل احدهما بعد ما بعث من القبر والآخر بعد السوق الى المحشر ١٢ لمعات للمعه اي الكتابي حيث يعاين ملك الموت فلا ينفعه ايمانه او قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة ١٢ ع.

(قوله باب ما ذكر عن بني اسرائيل) وذكر فيه قوله واجاز بهم اي اراد عيبهم والنظر الى احوالهم في المعاملة والله تعالى اعلم

فليقع في الذي يرى انها نار فانه عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول ان رجلا كان في من كان قبلكم اتاه الملك
ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت
ابايع الناس في الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة قال وسمعته يقول ان رجلا حضره الموت
فلما يئس من الحيوة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى
عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه الله تعالى فقال له لم فعلت
ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة بن عمرو وانا سمعته يقول ذلك وكان نباشا حدثنا بشر بن محمد قال
اخبرنا عبد الله قال اخبرني معمر ويونس عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس وعائشة
قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال و
هو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثنا محمد بن بشار قال
حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن فرات القزاز قال سمعت ابا حازم قال قاعدت ابا هريرة خمس سنين
فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه
نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم
حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن حدثنا عمران
ابن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود
والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن
ابي الضحى عن مسروق عن عائشة كانت تكره ان يجعل يده في خاصرته وتقول ان اليهود تفعله تابعه شعبة عن
الاعمش حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى
كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط
قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة
العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين قال الا فانتم

يقال تجازيت دينى من فلان اذا تقاضيت كذا في الكرماني ١٢ ٢ قوله فادخله الله الجنة بان حكم ووعد بذلك او عجل قبره روضة من رياض الجنة وان كان بعد البعث فهو على الحقيقة ١٢ لمعات ٣ قوله فامتحشت اي احترقت على صيغة بناء الفاعل كذا ضبطه الكرماني وضبطه بعضهم على بناء صيغة المجهول ولا وجه من الامتحاش وهو بالمهملة والمعجمة والمحش احتراق الجلد وظهور العظم ١٢ ع ٤ قوله ثم انظروا يوما راحا قال الجوهري يوم راح اي شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال يوم ريح بالتشديد كذا في الكرماني ويجيء الحديث عن قريب انشاء الله تعالى في ص ٦١٥ ١٢ ٥ قوله لما نزل بضم اوله وفي نسخة عند ابي ذر بفتحتين برسول الله يعني الموت او ملك الموت اورده مختصرا في ص ١٣٨ وفي الجنائز في ص ٢٥١ وتقدم في الصلوة والغرض منه ذم اليهود والنصارى في اتخاذ قبور انبيائهم مساجد ١٢ كرماني ٦ قوله فاذا اغتم اي سخن بالخميصة واخذ بنفسه من شدة الحر قوله يحذر ما صنعوا اي يحذر امته ان يصنعوا بقبره ما صنع اليهود والنصارى ١٢ مجمع ٧ قوله تسوسهم الانبياء اي تتولى امورهم كالامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه كذا في المجمع قال في الفتح اي انهم كانوا اذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم امرهم ويزيل ما غيروا من احكام التوراة ١٢ ف ٨ قوله قال فوا امر من الوفاء والمعنى انه اذا بويع الخليفة بعد خليفة فبيعة الاول صحيحة فيجب الوفاء بها وبيعة الثاني باطلة قال النووي سواء عقدوا للثاني عالمين بعقد الاول ام لا وسواء كانوا في بلد واحد او اكثر وسواء كانوا في بلد الامام المنفصل ام لا هذا هو الصواب الذي عليه الجمهور ١٢ ف ٩ قوله اعطوهم حقهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يثيبكم بالخير والشر من حال رعيتهم ١٢ ك ع ١٠ قوله لتتبعن بضم العين وتشديد النون وسنن بفتح المهملة اي طريق من قبلكم اي الذين قبلكم كذا في الفتح قال الطيبي بين جمع سنة وهي الطريقة حسنة او سيئة والمراد بها طريقة اهل الاهواء والبدع التي ابتدعوها من تلقاء انفسهم بعد انبيائهم انتهى كذا في المجمع ١٢ ١١ قوله جحر ضب الجحر بضم الجيم وسكون المهملة والضب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة دويبة معروفة

يقال خصت بالذكر لان الضب يقال له قاضي البهائم والذي يظهر ان التخصيص انما وقع لجحر الضب وان ذلك لشدة ضيقه ورداءته ومع ذلك فانهم لاقتفائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الردي لوافقوهم قاله في الفتح قال في المجمع والمراد بالشبر والذراع وجحر الضب التمثيل بشدة الموافقة في المعاصي لا في الكفر فان قيل قد وقع فيما مضى قتل الانبياء وتحريف الكتب قلت لعل ما وقع في ايام بني امية من قتل علماء التابعين مثل سعيد بن جبير ونحوه من هذا القبيل فعلماء امته كانبياء بني اسرائيل وقد قتلوا اولاد الرسول صلى الله عليه وسلم وما اشتهر فيما مضى من تحاريف الباطنية وفي هذا الزمان من بعض اهل البدع انتهى مختصرا ١٢ ١٢ قوله اليهود والنصارى اي اتعني من تتبعهم اليهود والنصارى فاجاب فمن سواهم ان لم اردهم ١٢ مجمع ١٣ قوله والناقوس وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة وهي اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلاتهم ١٢ مجمع البحار ومر الحديث مع بيانه في ص ١٥٢ في كتاب الاذان والله اعلم ١٢ ١٤ قوله اجلكم اي زمانكم قوله خلا من الامم اي مضى وهذا الحديث يدل على ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله من ان وقت الظهر الى مثلين ليكون ازيد من وقت العصر كذا في الخير الجاري ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ١٣٥ في كتاب مواقيت الصلوة ١٢

اسماء الرجال بشر هو ابن محمد السختياني المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد يونس هو ابن يزيد الزهري محمد بن مسلم محمد بن بشار هو بندار محمد ابن جعفر هو غندر شعبة هو ابن الحجاج فرات هو ابن ابي عبد الرحمن الكوفي سعيد بن ابي مريم هو المصري ابو غسان محمد بن مطرف بن داؤد الليثي المدني زيد بن اسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب عطاء بن يسار مولى ميمونة ابي سعيد سعد بن مالك الخدري عمران بن ميسرة المادي البصري عبد الوارث ابن سعيد التنوري خالد بن مهران ابو المنازل الحذاء ابي قلابة عبد الله بن زيد محمد بن يوسف البيكندي سفيان هو الثوري الاعمش سليمان الكوفي ابي الضحى مسلم بن صبيح مسروق هو ابن الاجدع قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي الليث هو ابن سعد الامام نافع مولى ابن عمر على ما بدالله العدوي

(قوله قال من خشيتك الخ) كانه فعله كما يفعل العاجز ويتمسك بكل ما يرى من غير تفكر في انه ينفعه اولا لانه لغاية الحيرة يطير عقله فلا يدري ماذا يفعل لا انه فعله انكارا لقدرة الله على جمعه وتعجيز الله تعالى اعلم ١٢ سندي

الذين يعملون من صلوٰة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا لكم الاجر مرتين فغضب اليهود والنصارٰى
فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاءً قال الله وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من شئت
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن طاؤس عن ابن عباس قال سمعت عمر يقول قاتل
الله فلانا الم يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها تابعه
جابر وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد قال اخبرنا الاوزاعي حدثنا حسان
ابن عطية عن ابي كبشة عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني
اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اليهود والنصارٰى لا يصبغون فخالفوهم حدثنا محمد قال حدثنا حجاج قال حدثنا جرير عن الحسن قال حدثنا
جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى ان يكون جندب كذب على النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده
فما رقأ الدم حتى مات قال الله عز وجل بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة حديث ابرص واقرع واعمى
حدثنا احمد بن اسحٰق قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام قال حدثنا اسحٰق بن عبد الله بن ابي طلحة
قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا محمد قال
حدثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا همام عن اسحٰق بن عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة
حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى بدا لله عز و
جل ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني
الناس قال فمسحه فذهب عنه فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال واي المال احب اليك فقال الابل او قال البقر هو
شك في ذلك ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر فاعطي ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها

ابانا حدثني حدثني حدثني رسول الله تعالى وباب في بني اسرائيل هو ابن يحيى بن دينار ثني اخبرني عنه

۱ قوله قاتل الله فلانا يعني سمرة ابن جندب لانه باع خمرا وكان اخذها من اهل الكتاب من قيمة الجزية معتقدا جواز بيعها ولذلك اقتصر على ذمه ولم يعاقبه ويحتمل انه لم يرد له دعاء عليه بل اراد بها التغليظ عليه كعادة العرب ولعل الراوي لم يصرح باسمه تأدبا قسطلاني ومر الحديث في ص ۲۹۲ في البيع ۱۲ ۲ قوله ولو آية قال القاضي البيضاوي انما قال آية اي من القرآن ولم يقل حديثا فان الآيات مع تكفل الله بحفظها لما كانت واجبة التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه بالطريق الاولى ۱۲ ك خ ۳ قوله من كذب الخ قد اتفق العلماء على تغليظ الكذب على رسول الله صلعم وانه من الكبائر حتى بالغ الشيخ ابو محمد الجويني فحكم بكفره مختصرا من قس و قال من الكرامية وبعض المتزهدة ان الكذب على النبي صلعم يجوز فيما يتعلق بتقوية الدين واحتجوا بان الوعيد ورد في حق من كذب عليه لا له وهو استدلال باطل لان المراد بالوعيد من نقل عنه الكذب كذا في الفتح ومر الحديث في ص ۸۰ في العلم ۴ قوله فخالفوهم اي اصبغوا انتم كذا في الكرماني وفي الفتح هذا يقتضي مشروعية الصبغ والمراد صبغ شيب اللحية والرأس ولا يعارضه ما ورد من النهي عن ازالة الشيب لان الصبغ لا يقتضي الازالة ثم ان المأذون فيه مقيد بغير السواد لما اخرجه مسلم من حديث جابر انه صلعم قال غيروه وجنبوا السواد ۱۲ ۵ قوله في هذا المسجد اي مسجد البصرة قوله وما نسينا الخ ذكر مثل هذه القيود للاشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ ۱۲ ك خ ۶ قوله وما نخشى الخ فيه اشارة الى ان الصحابة عدول وان الكذب مأمون من قبلهم ولا سيما على النبي صلعم ۱۲ ف ۷ قوله جرح بضم الجيم وسكون الراء بعدها مهملة ومر في الجنائز بهم جراح وهو بكسر الجيم وذكره بعضهم بضم المعجمة وآخره جيم وهو تصحيف ووقع في رواية مسلم ان رجلا خرجت به قرحة هي بفتح القاف وسكون الراء حبة تخرج في البدن وكانه كان به جرح ثم صار قرحة قوله فجزع اي لم يصبر على الم تلك القرحة قوله فحز بالحاء المهملة والزاي قوله فما رقأ الدم بالقاف والهمزة اي لم ينقطع كذا في الفتح ۱۲ ۸ قوله فحرمت عليه الجنة لانه استحل ذلك فكفر به فيكون مخلدا بكفره لا بقتله او حرمت عليه الجنة في وقت ما كالوقت الذي يدخل فيه السابقون او الوقت الذي يعذب فيه الموحدون ثم يخرجون ۱۲ قسطلاني ۹ قوله ابرص من البرص محركة بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاج برص فهو ابرص والاقرع هو الذي ذهب شعر رأسه ۱۲ قاموس ۱۰ قوله بدا لله بالهمزة ورفع كلمة الله اي حكم الله او اراد الله قاله النعالي

معناه فقضى الله ان يبتليهم وقد روي بعضهم بدا الله وهو غلط لما فيه من معنى البدو وهو ظهور شيء بعد ان لم يكن وهو على الله ممتنع كذا في الكرماني والجزري وهذا طريقه قال في الفتح بدا بتخفيف الدال المهملة بغير همز اي سبق في علم الله فاراد اظهاره وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا لان ذلك محال في حق الله تعالى وقد اخرجه مسلم بلفظ اراد الله ان يبتليهم قال صاحب المطالع ضبطناه عن متقني شيوخنا بالهمزة اي ابتدأ الله ان يبتليهم قال ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطأ انتهى وسبق الى التخطئة ايضا الخطابي وليس كما قال لانه موجه كما ترى انتهى كلام الفتح ۱۲ ۱۱ قوله قد قذرني الناس بفتح القاف وكسر الذال المعجمة اي اشمأزوا من رؤيتي وفي رواية حكاها الكرماني قذروني الناس على لغة اكلوني البراغيث ۱۲ فتح ۱۲ قوله هو شك في ذلك ووقع عند مسلم التصريح بان الذي شك في ذلك هو اسحاق بن عبد الله راوي الحديث ۱۲ ف

اسماء الرجال

سفيان هو ابن عيينة الهلالي عمرو بن دينار ابو محمد المكي طاؤس هو ابن كيسان اليماني ابو عاصم هو النبيل البصري تابعه اي تابع ابن عباس جابر بن عبد الله الانصاري وابو هريرة رض الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو حسان بن عطية المحاربي مولاهم الدمشقي ابي كبشة السلولي واسم كنيته عبد الله ابن عمرو بن العاص عبد العزيز بن عبد الله الاويسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري محمد هو ابن معمر راوي القيسي او هو محمد بن يحيى الذهلي حجاج هو ابن منهال جندب هو ابن عبد الله بن سفيان البجلي ثم العلقي احمد بن اسحاق بن الحصين بن جابر السلمي ابو اسحاق السرماري عمرو بن عاصم القيسي الكلابي همام هو ابن يحيى بن دينار العوذي اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري ابن اخي انس بن مالك محمد وقع غير منسوب وقد جوز الحافظ ابو ذر الهروي انه الذهلي وقيل هو محمد بن اسمٰعيل البخاري نفسه عبد الله بن رجاء بن المثنى البصري همام هو العوذي المذكور آنفا اسحاق بن عبد الله تقدم الآن ۱۲

عه قوله ولا حرج اي لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لانه كان تقدم منه صلعم الزجر عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النهي وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور وقع الاذن في ذلك لما في سماع الاخبار التي كانت في زمنهم من العبرة ۱۲ ف

عله قال النووي يحتمل ان يكون شرع من حقي ان اصحاب الكبائر يكفرون بفعلها ۱۲ ف

(قوله ولو آية) اي ولو قليلا اي ولو قطعة من القرآن الذي قد تولى الله حفظه وغيره بالاولى۔ (قوله بادرني عبدي) يجوز ان تكون هذه المبادرة بالنظر الى تقدير معلق والله تعالى اعلم (قوله بدا لله) كان المراد به اراد لاظهر والله تعالى اعلم ام سندي

قَالَ وَاَتَى الْاَقْرَعَ فَقَالَ اَيُّ شَيْءٍ اَحَبُّ اِلَيْكَ قَالَ شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ هٰذَا عَنِّيْ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَاُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا قَالَ فَاَيُّ الْمَالِ اَحَبُّ اِلَيْكَ قَالَ الْبَقَرُ فَاَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا وَقَالَ يُبَارَكُ لَكَ فِيْهَا وَاَتَى الْاَعْمٰى فَقَالَ اَيُّ شَيْءٍ اَحَبُّ اِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ اللّٰهُ اِلَيَّ بَصَرِيْ فَاُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللّٰهُ اِلَيْهِ بَصَرَهُ قَالَ فَاَيُّ الْمَالِ اَحَبُّ اِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ فَاَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا فَاُنْتِجَ هٰذَانِ وَوَلَّدَ هٰذَا فَكَانَ لِهٰذَا وَادٍ مِّنَ الْاِبِلِ وَلِهٰذَا وَادٍ مِّنْ بَقَرٍ وَلِهٰذَا وَادٍ مِّنْ غَنَمٍ ثُمَّ اِنَّهُ اَتَى الْاَبْرَصَ فِيْ صُوْرَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِّسْكِيْنٌ تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِيْ سَفَرِيْ فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ اِلَّا بِاللّٰهِ ثُمَّ بِكَ اَسْاَلُكَ بِالَّذِيْ اَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيْرًا اَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِيْ سَفَرِيْ فَقَالَ لَهُ اِنَّ الْحُقُوْقَ كَثِيْرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَاَنِّيْ اَعْرِفُكَ اَلَمْ تَكُنْ اَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فَقِيْرًا فَاَعْطَاكَ اللّٰهُ تَعَالٰى فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ اِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللّٰهُ اِلٰى مَا كُنْتَ وَاَتَى الْاَقْرَعَ فِيْ صُوْرَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهٰذَا وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هٰذَا فَقَالَ اِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللّٰهُ اِلٰى مَا كُنْتَ وَاَتَى الْاَعْمٰى فِيْ صُوْرَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِّسْكِيْنٌ وَابْنُ السَّبِيْلِ وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِيْ سَفَرِيْ فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ اِلَّا بِاللّٰهِ ثُمَّ بِكَ اَسْاَلُكَ بِالَّذِيْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً اَتَبَلَّغُ بِهَا فِيْ سَفَرِيْ وَقَالَ قَدْ كُنْتُ اَعْمٰى فَرَدَّ اللّٰهُ بَصَرِيْ وَفَقِيْرًا فَاَغْنَانِي اللّٰهُ فَخُذْ مَا شِئْتَ فَوَاللّٰهِ لَا اَجْهَدُكَ الْيَوْمَ لِشَيْءٍ اَخَذْتَهُ لِلّٰهِ فَقَالَ اَمْسِكْ مَالَكَ فَاِنَّمَا ابْتُلِيْتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلٰى صَاحِبَيْكَ

بَابٌ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ اَمْ حَسِبْتَ اَنَّ اَصْحٰبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيْمِ الْكِتَابُ الْمَرْقُوْمُ مَكْتُوْبٌ مِّنَ الرَّقْمِ رَبَطْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا لَوْلَا اَنْ رَّبَطْنَا عَلٰى قَلْبِهَا شَطَطًا اِفْرَاطًا الْوَصِيْدُ الْفِنَاءُ وَجَمْعُهُ وَصَائِدُ وَوُصُدٌ وَيُقَالُ الْوَصِيْدُ الْبَابُ مُؤْصَدَةٌ مُطْبَقَةٌ اٰصَدَ الْبَابَ وَاَوْصَدَ بَعَثْنٰهُمْ اَحْيَيْنَاهُمْ اَزْكٰى اَكْثَرُ رِيْعًا فَضَرَبَ اللّٰهُ عَلٰى اٰذَانِهِمْ فَنَامُوْا رَجْمًا بِالْغَيْبِ لَمْ يَسْتَبِنْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَقْرِضُهُمْ تَتْرُكُهُمْ

بَابُ حَدِيْثِ الْغَارِ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيْلُ بْنُ خَلِيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا ثَلٰثَةُ نَفَرٍ مِّمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُوْنَ اِذْ اَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَاَوَوْا اِلٰى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اِنَّهُ وَاللّٰهِ يَا هٰؤُلَاءِ لَا يُنْجِيْكُمْ اِلَّا الصِّدْقُ فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِّنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ اَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيْهِ فَقَالَ وَاحِدٌ مِّنْهُمْ اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّهُ كَانَ لِيْ اَجِيْرٌ عَمِلَ لِيْ عَلٰى فَرَقٍ مِّنْ اَرُزٍّ فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ وَاَنِّيْ كُنْتُ عَمَدْتُ اِلٰى ذٰلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ فَصَارَ مِنْ

اِبِلٍ اَبْقَرٍ الْغَنَمِ بِهٖ سَفَرِيْ بِهٖ قَالَ لَكَابِرٍ فَرُدَّ سَبِيْلٍ سَفَرِيْ فَقَالَ نَقَدْ اَغْنَانِي اللّٰهُ ١٢ الكهف الغير في الجبل ١٢ الاٰية فقال انا احدهم اَرُزٍّ

سلہ قوله فانتج هذان وولد هذا كذا روى وانما يقال نتج ولدا النجم ... مثناه حملت اوحان ولادتها قال النووي انتج لغة في نتج بمعنى تولى الولادة وولد بالتشديد والنتج للابل والمولد للغنم كالقابلة للنساء ١٢ مجمع ٢ه قوله في صورته وهيئته اي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به ليكون ذلك ابلغ في اقامة الحجة عليه ١٢ فتح ٣ه قوله الحبال بكسر المهملة بعدها موحدة خفيفة جمع حبل اي الاسباب في طلب الرزق ولبعض رواة مسلم الحيال بالمهملة والتحتية جمع حيلة اي لم يبق لي حيلة والمراد بهذا الكلام انشاد الاستعطاف لا الاستخبار ١٢ لمعات ٤ه قوله لقد ورثت كابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير في العز والشرف ١٢ ف ٥ه قوله لا احمدك كذا في البخاري بالمهملة والميم كذا قال عياض ان رواية البخاري لم يختلف في ذلك وليس كما قال والمعنى لا احمدك على ترك شيء تحتاج اليه من مالي فيكون لفظ الترك محذوفا كما قال ... ليس على طول الحياة ندم اي فوات طول الحياة وفي رواية كريمة واكثر روايات مسلم لا اجهدك بالجيم والهاء اي لا اشق عليك في رد شيء تطلبه مني او تاخذه ويحتمل ان يكون قوله لا احمدك بمهملة وتشديد الميم اي لا اطلب منك الحمد ١٢ فتح ٦ه قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف كذا لابي ذر عن المستملي والكشميهني وحدها الى آخر الترجمة ولغيره في اول باب ولم يورد في ذلك الا تفاسير مما وقع في قصة اصحاب الكهف وسقط ذكر من رواية النسفي ١٢ ف ٧ه قوله الكهف اختلف في مكان الكهف والذي تظاهرت به الاخبار انه في بلاد الروم ١٢ فتح ٨ه قوله شططا افراطا قال ابو عبيدة في قوله تعالى لقد قلنا اذا شططا اي جورا وغلوا قوله المؤصدة المطبقة قال ابو عبيدة في قوله نار مؤصدة اي مطبقة تقول اوصدت واصدت اي اطبقت عليه فذكره المصنف استطرادا ١٢ ف ٩ه قوله ازكى اكثر ريعا اي نماء وزيادة قوله فضرب الله اي قال تعالى فضربنا على اذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان تسمع يعني انمناهم انامة لا تنبههم الاصوات كذا في الكرماني ١٢ ١٠ه قوله رجما بالغيب لم يستبن قال ابو عبيدة في قوله رجما بالغيب قال

الرجم ما لم يستيقن من الظن ١٢ فتح الباري ١١ه قوله حديث الغار عقب المص قصة اصحاب الكهف بحديث الغار اشارة الى ما ورد انه قد قيل ان الرقيم المذكور في قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم هو الغار الذي اصاب فيه الثلاثة ما اصابهم وذلك فيما اخرجه البزار والطبراني باسناد حسن عن النعمان بن بشير انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال انطلق ثلاثة فكانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف فاوصد عليهم الحديث ١٢ فتح الباري ١٢ه قوله ثلاثة نفر ممن كان قبلكم قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسم احد منهم وفي حديث عقبة بن عامر عند الطبراني في الدعاء ان ثلاثة نفر من بني اسرائيل انتهى كلامه في شرح فتح الباري ١٢ ١٣ه قوله فليدع كل رجل منكم الخ وفي رواية موسى بن عقبة انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله وفي رواية الكشميهني خالصة ادعوا الله بها ١٢ ف ١٤ه قوله اللهم ان كنت تعلم فيه اشكال لان المؤمن يعلم قطعا ان الله يعلم ذلك اجيب بانه تردد في علمه ذلك بل لا اعتبار عند الله فكانه قال ان كان عملي ذلك مقبولا فاجب دعائي ١٢ توضيح ١٥ه قوله على فرق بفتح الفاء والراء بعدها قاف وقد تسكن وهو مكيال يسع ثلاثة آصع ١٢ فتح ع ١٦ه قوله من ارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي وهو معروف وفيه ست لغات كذا في العيني وفي الصراح ارز بفتحتين وفتح الاول وتشديد الآخر ... وسكون ... بالضم بلا همزة ورز بالنون الساكنة وهي ست لغات برنج انتهى والمراد فرق ذرة وتقدم هناك بيان الجمع بين الروايتين ويحتمل انه استاجر اكثر من واحد وكان بعضهم بفرق ذرة وبعضهم بفرق ارز ويؤيد ذلك ما وقع في رواية سالم استاجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب كذا في فتح الباري ١٢

اسماء الرجال باب حديث الغار اسمعيل بن خليل الخزاز بمعجمات ابو عبد الله الكوفي علي بن مسهر القرشي الكوفي قاضي موصل عبيد الله هو العمري نافع مولى ابن عمر عسه قال ابن التين قول الملك رجل مسكين اراد انك كنت كهذا وهو من المعارض والمراد به ضرب المثل ليتعظ به المخاطب ١٢ ف سه فان قلت لم دخل الغار في الجزاء وهو فعل ماض قلت هو دعاء ١٢ ك

قوله فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري الخ لعل المراد انا رجل كذا وكذا فيما يظهر لك من حالي فهو ليس بكذب او يقال لعل الله اباح له الكلام المذكور لمصلحة الابتلاء كما ابيح مثله لدفع الظلم من الناس او للمصلحة بين الناس ونحو ذلك والحاصل ان له تعالى ان يبيح لبعض المصالح التكلم بما ظاهره كذب اذ هو كذب بالحقيقة ايضا فحين ابيح ذلك فقال اشكال على المتكلم بذلك لانه ما اتى الا بالمباح له فلا اثم عليه ولا يقدح ذلك في عصمته عن المعاصي لان هذا التكلم في حقه ليس بمعصية بل ان امرا تكه تعالى به عينا بصيرة واجبا وطاعة فاين المعصية والله تعالى اعلم قوله اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير الخ اعلم ان هذه الجملة شرط جوابه قوله ففرج عنا وقوله اني فعلت ذلك بدل من مفعول العلم وانما اعيد الشرط ثانيا لبعد الجواب او لبعد البدل والحاصل ان الشك انما هو بالنظر الى فعله ذلك من خشية الله تعالى وهذا مشكوك فيه والله

امرأ انی اشتریت منه بقرا وانه اتانی یطلب اجره فقلت له اعمد الی تلک البقر فسقها فقال لی انما لی عندک
فرق من ارز فقلت له اعمد الی تلک البقر فانها من ذلک الفرق فساقها فان کنت تعلم انی فعلت ذلک من خشیتک
ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان کنت تعلم انه کان لی ابوان شیخان کبیران وکنت اتیهما
کل لیلة بلبن غنم لی فابطأت عنهما لیلة فجئت وقد رقدا واهلی وعیالی یتضاغون من الجوع وکنت لا اسقیهم حتی
یشرب ابوای فکرهت ان اوقظهما وکرهت ان ادعهما فیستکنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتی طلع الفجر فان کنت تعلم
انی فعلت ذلک من خشیتک ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتی نظروا الی السماء فقال الآخر اللهم ان کنت تعلم
انه کانت لی بنت عم من احب الناس الی وانی راودتها عن نفسها فابت الا ان اتیها بمائة دینار فطلبتها حتی
قدرت فاتیتها بها فدفعتها الیها فامکنتنی من نفسها فلما قعدت بین رجلیها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا
بحقه فقمت وترکت المائة الدینار فان کنت تعلم انی فعلت ذلک من خشیتک ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا

باب حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثه انه سمع ابا هریرة انه سمع رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول بینا امرأة ترضع ابنها اذ مر بها راکب وهی ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابنی حتی یکون
مثل هذا فقال اللهم لا تجعلنی مثله ثم رجع فی الثدی ومر بامرأة تجرر ویلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابنی مثلها
فقال اللهم اجعلنی مثلها فقال اما الراکب فانه کافر واما المرأة فانهم یقولون لها تزنی وتقول حسبی الله ویقولون لها
تسرق وتقول حسبی الله حدثنا سعید بن تلید قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی جریر بن حازم عن ایوب
عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم بینما کلب یطیف برکیة کاد یقتله العطش
اذ رأته بغی من بغایا بنی اسرائیل فنزعت موقها فسقته فغفر لها به حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن
ابن شهاب عن حمید بن عبد الرحمن انه سمع معاویة بن ابی سفیان عام حج علی المنبر فتناول قصة من شعر
وکانت فی ید حرسی فقال یا اهل المدینة این علماؤکم سمعت النبی صلی الله علیه وسلم ینهی عن مثل هذه و
یقول انما هلکت بنو اسرائیل حین اتخذ هذه نساؤهم حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم
ابن سعد عن ابیه عن ابی سلمة عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انه قد کان فیما مضی قبلکم
من الامم محدثون وانه ان کان فی امتی هذه منهم فانه عمر بن الخطاب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد

ان فکنت علیها فکنت کان ابنة دینار وهی ترضع ابنها بیدی

۱ قوله فانساخت قال الخطابی روی بالمهملة وبالخاء المعجمة وانما هی بالهاء واصله انصاحت ای انشقت انتهی قال الکرمانی قال صاحب الفتح الروایة بالخاء المعجمة صحیحة وهی بمعنی انشقت وان کان الاصل بالصاد والصاد قد تقلب سینا ولا سیما مع الخاء المعجمة کالصخر والسخر انتهی ۱۲ ۲ قوله فیستکنا لشربتهما ای یضعفا لشربتهما التی فاتت عنهما قال الکرمانی قال فی الفتح ویستکنا من الاستکانة وقوله لشربتهما ای لعدم شربتهما فیصیران ضعیفین مسکینین والمسکین الذی لا شیء له ۱۲ ۳ قوله مائة دینار وفی روایة سالم فاعطیتها عشرین ومائة دینار ویحمل علی انها ا ۴ قوله ولا تفض بالفاء والمعجمة ای لا تکسر والخاتم کنایة عن عذرتها وکانها کانت بکرا وکنت عن الافتضاض بالکسر وعن الفرج بالخاتم لان فی حدیث النعمان ما یدل علی انها لم تکن بکرا ووقع فی روایة ابی ضمرة ولا تفتح الخاتم والالف واللام بدل من الضمیر ای خاتمی. فتح الباری ومر الحدیث مرارا ۱۲ ۵ قوله مر بامرأة بلفظ المجهول وقوله تجرر بالرائین وفی بعضها بالزای کذا فی الکرمانی ومر الحدیث فی ص۴۹۰ فی قصة عیسی علیه السلام ۱۲ ۶ قوله یطیف بضم اوله من اطاف یقال اطفت بالشیء اذا ادمت المرور حوله قوله برکیة بفتح الراء وکسر الکاف وتشدید التحتیة البئر مطویة وغیر مطویة وغیر المطویة یقال لها جب وقلیب ولا یقال لها بئر حتی تطوی وقیل الرکی البئر قبل ان تطوی فاذا طویت فهو الطوی قوله بغی بفتح الموحدة وکسر المعجمة هی الزانیة ویطلق علی الامة ایضا. قوله موقها بضم المیم وسکون الواو وبعدها قاف هو الخف وقیل ما یلبس فوق الخف قوله فغفر لها زاد الکشمیهنی به وقد تقدم فی کتاب الشرب ص۳۱۶ وفی الطهارة ص۲۹ ان الذی سقی الکلب رجل وانه سقاه فی خفه ویحتمل تعدد القصة ۱۲ فتح ۷ قوله قصة من شعر بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصیة وهنا المراد منه قطعة من قصصت الشعر ای قطعته والحرسی هم الذین یحرسون السلطان والواحد حرسی لانه قد صار اسم جنس نسب الیه ۱۲ ک خ ۸ قوله این علماؤکم هذا السؤال للانکار علیهم باهمالهم مثل هذا المنکر وغفلتهم عن تغییره کذا فی المجمع. قال فی الفتح فیه اشارة الی ان العلماء اذ ذاک فیهم کانوا قد قلوا وهو کذلک لان غالب الصحابة کانوا یومئذ قد ماتوا وکأنه رأی جهال عوامهم صنعوا ذلک فاراد ان یذکر علماءهم وینبههم بما ترکوه من انکار ذلک ویحتمل ان یکون من بقی من الصحابة ومن اکابر التابعین اما لاعتقاد عدم التحریم ممن بلغه الخبر فحمله علی کراهة التنزیه او کان یخشی من سطوة الامراء فی ذلک الزمان علی من یستبد بالانکار لئلا ینسب الی الاعتراض علی اولی الامر او کان ممن لم یبلغهم الخبر اصلا انتهی ۱۲

۹ قوله انما هلکت بنو اسرائیل الخ فیه اشعار بان ذلک کان حراما علیهم فلما فعلوه کان سببا لهلاکهم مع ما انضم الی ذلک من ارتکابهم ما ارتکبوا من المناهی ۱۲ فتح ۱۰ قوله محدثون بفتح الدال المهملة المشددة قال الخطابی المحدث الملهم یلقی الشیء فی روعه فکانه قد حدث به یظن فیصیب ویخطر الشیء بباله فیکون وهذه منزلة جلیلة من منازل الاولیاء وقال بعضهم هو من یجری الصواب علی لسانه وقیل من تکلمه الملائکة ۱۲ ک خ.

اسماء الرجال باب بغیر ترجمة ابو الیمان الحکم ابن نافع شعیب هو ابن ابی حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذکوان سعید بن تلید هو ابن عیسی بن تلید المصری ابن وهب عبد الله المصری جریر بن حازم بن زید بن عبد الله المصری ایوب هو ابن ابی تمیمة السختیانی عبد الله بن مسلمة القعنبی مالک الامام المدنی ابن شهاب محمد بن مسلم الزهری حمید بن عبد الرحمن بن عوف الزهری معاویة بن ابی سفیان بن حرب الاموی عبد العزیز بن عبد الله الاویسی ابراهیم بن سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف ابی سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف محمد بن بشار ابو بکر بندار العبدی البصری محمد بن ابی عدی هو محمد بن ابراهیم ابن ابی عدی البصری

حل اللغات

فرق بفتح الفاء والراء مکیال یسع ثلاثة آصع ارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشدید الزای برنج وفیه ست لغات کذا فی العینی فانساخت بالخاء المعجمة وهو الصحیح ای انشقت وقیل بالمهملة ای اتسعت فابطأت تاخرت یتضاغون من الضغاء بالمد الصیاح ببکاء فیستکنا من الاستکانة ای یضعفا راودتها ای طلبت منها لا تفض ای لا تکسر یطیف من الاطافة ای یطوف الرکیة بفتح الراء البئر التی لم تطو بغی ای زانیة والجمع البغایا موقها بضم المیم وسکون الواو وفی آخره قاف قصة بضم القاف وتشدید الصاد المهملة هی شعر الراس من جهة الناصیة محدثون جمع محدث وهو الملهم یلقی الشیء فی روعه کانه قد حدث بظن فیصیب ویخطر الشیء بباله فیکون الراهب الی نقطة التعبد ۱۲

قوله وکرهت ان ادعهما فیستکنا بتشدید النون من الاستکان ای یلینا کانهما منتظران کذا ذکره القسطلانی قلت کان المراد انهما ینتظران ان ینتبها من النوم والا فهما نائمان ثم فی بعض النسخ بتخفیف النون مع التاء او بدونها من استکان اصله استکن افتعل من السکون الا انه یظهر حرف العلة من اشباع الفتحة فی الماضی والکسرة فی المضارع والمعنی یضعفا والله تعالی اعلم اهـ سندی

ابن ابی عدی عن شعبة عن قتادة عن ابی الصدیق الناجی عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال کان فی بنی اسرائیل رجل قتل تسعة وتسعین انسانا ثم خرج یسأل فاتی راهبا فسأله فقال له هل توبة قال
لا فقتله فجعل یسأل فقال له رجل ائت قریة کذا وکذا فادرکه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فیه ملائکة الرحمة
وملائکة العذاب فاوحی الله الی هذه ان تقربی واوحی الی هذه ان تباعدی وقال قیسوا ما بینهما فوجد الی هذه اقرب بشبر فغفر له حدثنا
علی بن عبد الله قال حدثنا سفین قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال صلی رسول
الله صلی الله علیه وسلم صلوة الصبح ثم اقبل علی الناس فقال بینما رجل یسوق بقرة اذ رکبها فضربها فقالت انا لم
نخلق لهذا انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تکلم قال فانی اومن بهذا انا وابوبکر وعمر وما هما ثم و
بینما رجل فی غنمه اذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتی کانه استنقذها منه فقال له الذئب هذا
استنقذها منی فمن لها یوم السبع یوم لا راعی لها غیری فقال الناس سبحان الله ذئب یتکلم قال فانی اومن بهذا انا
وابوبکر وعمر وما هما ثم حدثنا علی حدثنا سفیان بن عیینة عن مسعر عن سعد بن ابراهیم عن ابی سلمة عن ابی
هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
ابن منبه عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اشتری رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذی
اشتری العقار فی عقاره جرة فیها ذهب فقال له الذی اشتری العقار خذ ذهبک منی انما اشتریت منک الارض
ولم ابتع الذهب وقال الذی له الارض انما بعتک الارض وما فیها فتحاکما الی رجل فقال الذی تحاکما الیه الکما ولد
قال احدهما لی غلام وقال الآخر لی جاریة قال انکحوا الغلام الجاریة وانفقوا علی انفسهما منه وتصدقا حدثنا
عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنی مالک عن محمد بن المنکدر وعن ابی النضر مولی عمر بن عبید الله عن عامر
ابن سعد بن ابی وقاص عن ابیه انه سمعه یسأل اسامة بن زید ماذا سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی الطاعون فقال اسامة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الطاعون رجس ارسل علی طائفة من بنی اسرائیل
او علی من کان قبلکم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا علیه واذا وقع بارض وانتم فیها فلا تخرجوا فرارا منه قال ابو النضر لا یخرجکم
الا فرارا منه حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا داود بن ابی الفرات قال حدثنا عبد الله بن بریدة عن یحیی بن یعمر عن
عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الطاعون فاخبرنی انه عذاب یبعثه الله علی

---

۱ قوله راهبا. هو واحد رهبان النصاری وهو الخائف والمتعبد کذا فی الکرمانی وقال صاحب الفتح فیه اشعار بان ذلک کان بعد رفع عیسی علیه السلام لان الرهبانیة انما ابتدعها اتباعه کما نص علیه القرآن ۱۲ ۲ قوله هل من توبة. ای هل یقبل توبته قال الطیبی فی الحدیث اشکال لان ان قلنا لا تقبل توبته ... فان حقوق بنی آدم لا تسقط بالتوبة بل توبتها ادائها الی مستحقیها او الاستحلال منها فالجواب ان الله تعالی اذا رضی منه وقبل توبته یرضی خصمه انتهی ۱۲ ۳ قوله فادرکه الموت. ای علاماته کذا فی الکرمانی ۱۲ ۴ قوله فناء بنون ممدود بعد الالف همزة ای مال بصدره نحوها ای نحو القریة التی توجه الیها للتوبة وحکی فنای بغیر مد قبل الهمزة وباشباعها بوزن سعی ای بعد بصدره عن الارض التی خرج منها ۱۲ قسطلانی ۵ قوله فاختصمت فیه. وفی روایة هشام فقالت ملائکة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الی الله وقالت ملائکة العذاب انه لم یعمل خیرا قط فاتاهم ملک فی صورة آدمی فجعلوه بینهم فقال قیسوا ما بین الارضین فالی ایهما کان ادنی فهو له ۱۲ فتح ۶ قوله ومن هما ثم بفتح المثلثة ای لیسا حاضرین وهو من کلام الراوی وهو محمول علی انه کان اخبرهما بذلک فصدقاه او اطلق ذلک لما اطلع علیه من ... بذلک اذا سمعاه ولا یترددان ۱۲ فتح ۷ قوله یوم السبع. بضم الباء واسکانها قال القاضی الروایة بالضم وبالاسکان فمنهم من جعلها اسما للموضع الذی عنده المحشر ای من لها یوم القیامة وقد انکر علیه اذ یوم القیامة لا یکون الذئب راعیها ولا له تعلق بها ومنهم من قال السبع الرجل اذا ذعرته ای من لها یوم الفزع ... ای من لها یوم الاهمال وقیل یوم السبع عید کان لهم فی الجاهلیة یشتغلون فیه بلعبهم فیأکل الذئب غنمهم قال الداودی هو بالضم ومعناه یوم یطردک عنها السبع وبقیت انا فیها ... لا راعی لها غیری لفرارک منه قال النووی معناه من لها عند الفتن حین یترکها الناس ... لا راعی لها نهبة للسباع فیبقی لها السبع راعیا ای منفردا بها ... ومر الحدیث فی ص ۴۲۲ فی کتاب الحرث ۱۲ ۸ قوله انکحوا الغلام الجاریة الخ کذا وقع بصیغة الجمع فی الانکاح والانفاق وبصیغة التثنیة فی النفس والتصدق وکان السر فی ذلک ان النکاح لابد فیه من الشاهدین وکذلک الانفاق قد یحتاج فیه الی المعین کالوکیل واما تثنیة النفس فللاشارة الی اختصاص الزوجین بذلک واما تثنیة التصدق فللاشارة الی ان یباشرا بغیر واسطة لما فی ذلک من الفضل ۱۲ فتح الباری مختصرا ۹ قوله فی الطاعون. هو الموت الکثیر وقیل هو بثر ودمل مهلک یخرج مع لهب ویسود ما حوله او یخضر ویحصل معه خفقان القلب والقیء ویخرج فی المراق والآباط غالبا ۱۲ ک ع ۱۰ قوله رجس. کذا وقع هنا رجس بالسین

فقال له توبة	آله	یوجهه	بینا	منه	استنقذتها	بمثله النبی	بها

المهملة بدل الزای ووجه القاضی بان الرجس یقع علی العقوبة ایضا وقد قال الفارابی والجوهری الرجس العذاب ۱۲ فتح الباری ۱۱ قوله فلا تخرجوا فرارا منه قال ابو النضر لا یخرجکم الا فرارا منه یرید ان العلماء روایة محمد بن المنکدر ورد الثانیة روایة ابی النضر فاما روایة ابن المنکدر فلا اشکال فیها واما روایة ابی النضر فوقعت بالنصب کالذی هنا مشکلة ورواها جماعة بالرفع ولا اشکال فیها کذا فی الفتح قال الکرمانی فان قلت ما وجه الجمع بین لا تخرجوا فرارا وبین لا یخرجکم الا فرارا اذ ظاهرهما متنافیان قلت غرضه ان ابا النضر فسر قوله لا تخرجوا بان المراد منه الحصر یعنی ان الخروج المنهی هو الذی یکون لمجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسیر للمعلل المنهی لا للنهی قال النووی روی لا یخرجکم الا فرار بالرفع والنصب وکلاهما مشکل لان ظاهره المنع من الخروج بکل سبب الا للفرار وهو ضد المراد وقال بعضهم لفظة الا هنا غلط من الراوی والصواب حذفها کما هو المعروف فی الروایات ووجه طائفة النصب فقالوا هو حال وکلمة الا للایجاب لا للاستثناء وتقدیره لا تخرجوا اذا لم یکن خروجکم الا فرارا منه وفیه التسلیم لقضاء الله ومنع القدوم علی بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلک واما الخروج لعارض فلا بأس به انتهی ۱۲

اسماء الرجال شعبة بن الحجاج بن الورد العتکی قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسی ابی الصدیق بکسر الصاد وشدة الدال المهملتین هو بکر بن قیس الناجی بالنون والجیم والتحتیة المشددة قال القسطلانی وفی الفرع بسکون التحتیة علی بن عبد الله المدینی سفیان هو ابن عیینة ابو الزناد عبد الله بن ذکوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز علی بن عبد الله المدینی سفیان هو ابن عیینة مسعر کمنبر هو ابن کدام سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف اسحاق بن نصر هو ابن ابراهیم بن نصر السعدی المروزی عبد الرزاق بن همام الصنعانی معمر هو ابن راشد الازدی البصری همام بن منبه بن کامل الصنعانی عبد العزیز بن عبد الله الاویسی مالک هو ابن انس الاصبحی محمد بن المنکدر بن عبد الله التیمی ابی النضر سالم بن ابی امیة موسی بن اسمعیل التبوذکی المنقری داود بن ابی الفرات عمرو الکندی عبد الله بن بریدة بن الحصیب قاضی مرو یحیی بن یعمر بفتح المیم قاضی مرو ایضا ۱۲ حل اللغات فناء بنون ومد ای بعد والمعنی مال او نهض مع تثاقل قیسوا اندازه کیجیے عقارا بالعین المهملة من العدن عقار بفتح العین الارض والضیاع والنخل جرة اناء معروف یقال لها بالفارسیة سبوی الطاعون الوباء ۱۲

من يشاء من عباده وان الله سبحانه جعله رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها حدثنا آدم ثنا شعبة ثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود قال سمعت رجلا قرا آية وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلاكما محسن ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال عبد الله كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال اني لم اعمل خيرا قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك قال مخافتك فتلقاه برحمته وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة بن عبد الغافر قال سمعت ابا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال قال عقبة لحذيفة الا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما ايس من الحيوة اوصى اهله اذا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم اوروا نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار او راح فجمعه الله فقال لم فعلت قال من خشيتك فغفر له قال عقبة وانا سمعته يقول حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك وقال في يوم راح حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز

فقال من ع فقال ومن ابنة فلا فاني اذروني فتلقاه برحمته فتلقاه برحمته رحمته سمعت الى فاجعلوا فذروا مسدد يوم راح ان رسول الله

ل قوله من احد من زائدة والا كان استثناء مفرغ وفي الحديث بيان عناية الله بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما هو عذاب لغيرهم رحمة لهم ١٢ ك خ ٢ قوله اهمهم اي اقلقهم واحزنهم والمراة المخزومية هي فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بنت اخي ابي سلمة انما ضرب المثل بفاطمة بنت محمد صلعم لانها كانت اعز اهله ثم لانها كانت سمية كذا في الطيبي ١٢ ٣ قوله اتشفع الخ قال الطيبي قد اجمعوا على تحريم الشفاعة في الحد بعد بلوغه الى الامام لهذا الحديث وعلى انه يحرم التشفيع فاما قبل البلوغ فاجازه اكثر العلماء اذا لم يكن المشفوع فيه صاحب شر انتهى ١٢ ٤ قوله ولا تختلفوا حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اختلاف يؤدي الى الكفر والبدعة مثل الاختلاف في نفس القرآن وفيما جاءت قراءته على وجهين مثلا وفيما وقع في التنزيه لو شبهة واما الاختلاف في فروع الدين ومناظرات الفقهاء لاظهار الحق فهو مامور به ١٢ ك خ ٥ قوله نبيا من الانبياء قيل هو نوح عليه السلام فان صح ان المراد نوح فلعل هذا كان في ابتداء ثم لما يئس منهم قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وقد جرى لنبينا صلى الله عليه وسلم نحو ذلك يوم احد والظاهرون انه عليهم هنا من انبياء بني اسرائيل والا فلا مطابقة بين الحديث وبين ما ترجم به فان نوحا قبل بني اسرائيل بمدة مديدة قس قال الشيخ ابن حجر واغرب القرطبي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي والمحكي عنه قال وكانه اوحى اليه بذلك قبل وقوع القصة ولم يسم ذلك النبي صلعم فلما وقع له ذلك تعين انه المعنى بذلك قلت ويعكر عليه ان الترجمة لبني اسرائيل فيتعين الحمل على بعض انبيائهم انتهى ١٢ ٦ قوله رغسه الله بفتح الراء وفتح الغين المعجمة وبالمهملة اي اعطى واكثر وقيل اي اكثر له وبارك فيه وفي رواية مسلم راشه الله بالراء والمعجمة من الريش وهو المال ١٢ ك خ ٧ قوله فذروني بفتح اوله وتخفيف الراء وفي رواية الكشميهني ثم اذروني بزيادة الالف في اوله فالاول بمعنى دعوني اي اتركوني والثاني من قوله اذرت الريح الشيء اذا فرقته بهبوبها وهو موافق لرواية ابي هريرة ١٢ ف ٨ قوله فتلقاه رحمته في رواية الكشميهني فتلقاه وهو بالقاف واضح لكن المشهور تعديته بالباء وقد جاء هنا بغير تعدية وعلى هذا فالرحمة منصوبة على المفعولية ١٢ ف ٩ قوله اوروا نارا بفتح الهمزة وسكون الواو وضم الراء اي اوقدوا واشعلوا ١٢ فتح الباري ١٠ قوله في يوم حار بتخفيف الراء قال ابن فارس الحور ريح تحن كحنين الابل وقوله يوم راح اي كثير الريح ويقال ذلك للموضع الذي يخرقه الريح قال الجوهري يوم راح اي شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال ريح بتشديد الياء ١٢

فتح ١١ قوله خشيتك مرفوع بانه مبتدأ محذوف الخبر او بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك وفي بعضها بلفظ الفعل ١٢ ك ١٢ قوله حدثنا موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي وفي رواية الكشميهني حدثنا مسدد وصوب ابو ذر رواية الاكثر وبذلك جزم ابو نعيم في المستخرج انه من موسى وموسى ومسدد جميعا قد سمعا من ابي عوانة لكن الصواب هنا موسى لان المصنف ساق الحديث عن مسدد ثم بين ان موسى خالفه في لفظة منه وهي قوله في يوم راح فان في رواية مسدد يوم حار وقد تقدم سياق موسى في اول باب ذكر بني اسرائيل وقال فيه ثم انظروا يوما راحا ١٢ فتح

اسماء الرجال قتيبة بن سعيد البلخي ابو رجاء الثقفي الليث هو ابن سعد الامام المصري ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي عبد الملك بن ميسرة الهلالي الكوفي ابن مسعود عبد الله الهذلي عمر بن حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ابو عوانة الوضاح اليشكري قتادة بن دعامة ابن قتادة السدوسي وقال معاذ العنبري ما وصله مسلم شعبة هو ابن الحجاج العتكي قتادة وعقبة سبقا قريبا مسدد هو ابن مسرهد الاسدي ابو عوانة الوضاح اليشكري عبد الملك بن عمير مصغرا اللخمي ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة ابن حراش بكسر المهملة الكوفي حذيفة بن اليمان موسى بن اسمعيل التبوذكي ولابي ذر عن الكشميهني مسدد بدل موسى وصوب الحافظ ابو ذر انه موسى موافقة للاكثر وبه جزم ابو نعيم قس عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني ابراهيم بن سعد القرشي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ١٢

حل اللغات محتسبا اي طالبا للاجر اهمهم احزنهم يجترئ تجاسر حب بكسر الحاء محبوب ايم لفظ قسم رغسه بفتح الراء والغين المعجمة وبالمهملة اي اعطاه وقيل اي اكثره وبارك وهو من الرغس وهو البركة والنماء اسحقوني سحق كسر اي سحق ولو قرد ذروني بفتح اوله وتخفيف الراء دعوني بمعنى اتركوني واذروني اي فرقوني عاصف اي شديد اوروا بفتح الهمزة من اورى يوري ايراد يقال وري الزند يري اذا خرجت ناره خلصت بفتح اللام اي وصلت في اليم في البحر ١٢

عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ اِذَا اَنَا مُتُّ فَاَحْرِقُونِي ثُمَّ
اطْحَنُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ فَوَاللّٰهِ لَئِنْ قَدَرَ اللّٰهُ عَلَيَّ لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ اَحَدًا فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذٰلِكَ فَاَمَرَ اللّٰهُ تَعَالَى الْاَرْضَ
فَقَالَ اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنْهُ فَفَعَلَتْ فَاِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ فَغَفَرَ لَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ خَشْيَتُكَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ اَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُذِّبَتِ امْرَاَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَا هِيَ اَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا اِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا
تَاْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْاَرْضِ حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ حَدَّثَنَا اَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ مِمَّا اَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ اِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ حَدَّثَنَا اٰدَمُ قَالَ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ
مِمَّا اَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْاُولَى اِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنَا
يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ اَخْبَرَنِي سَالِمٌ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ اِزَارَهُ مِنَ
الْخُيَلَاءِ خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الْاَرْضِ اِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
اِسْمٰعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاؤُسٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَحْنُ الْاٰخِرُونَ
السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بَيْدَ كُلِّ اُمَّةٍ اُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَاُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَهٰذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَغَدًا لِلْيَهُودِ وَ
بَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ اَيَّامٍ يَوْمٌ يَغْسِلُ رَاْسَهُ وَجَسَدَهُ حَدَّثَنَا اٰدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ اَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ اٰخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا فَاَخْرَجَ
كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ فَقَالَ مَا كُنْتُ اُرَى اَنَّ اَحَدًا يَفْعَلُ هٰذَا غَيْرَ الْيَهُودِ وَاِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ الزُّورَ يَعْنِي الْوِصَالَ
فِي الشَّعَرِ تَابَعَهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ بَابُ الْمَنَاقِبِ وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَاُنْثَى الْاٰيَةَ وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا الْاٰيَةَ وَقَوْلِهِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْاَرْحَامَ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا وَمَا يُنْهَى مِنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ الشُّعُوبُ

ثنی لئن قدر علی ربی ثنی حبستها لم تستحی فاعمل عُبَیْدُ اللّٰه فھو فغدا۔ کتاب باب قول اللّٰه وقبائل لتعارفوا ان اکرمکم عند اللّٰه اتقاکم حن

۱ قوله لئن قدر الله علی الخ قال الکرمانی فان قلت ان کان مؤمنا فلم شک فی قدرة الله تعالی وان لم یکن مؤمنا فکیف غفر له قلت کان مؤمنا بدلیل الخشیة ومعنی قدر ضیق وقضی او هو علی ظاهره ولکن قال ذلک وهو غیر ضابط لنفسه وقاصد لحقیقة معناه بل قاله فی حالة غلب علیه فیها الدهش والخوف بحیث ذهب تدبره فیما یقول فصار کالغافل والناسی لا یؤاخذ علیها او انه جهل صفة من صفات الله تعالی وجاهل الصفة کفره مختلف فیه او انه کان فی زمان ینفعه مجرد التوحید او کان فی شرعهم جواز العفو عن الکافر قال الخطابی فان قلت کیف یغفر له وهو منکر للقدرة علی الاحیاء قلت لیس بمنکر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنیع ترک فلم ینشر ولم یعذب وحیث قال من خشیتک علم منه انه مؤمن فعل ما فعل خشیة والجملة حسب ان هذه الحیلة تنجیه مما یخافه انتهی کلام الکرمانی وقیل معنی قدر ضیق کقوله تعالی ومن قدر علیه رزقه ای ضیق ای لئن ضیق الله تعالی لیعذبنی ولا اشکال فیه فان الشک فی التضییق برجاء العفو لا یوجب الشک فی القدرة کذا فی الخیر الجاری قال فی الفتح والعبد الاقوال قول من قال انه کان فی شرعهم جواز المغفرة للکافر ۱۲ فتح الباری ۲ قوله من کلام النبوة ای مما اتفق علیه الانبیاء ای ما من نبی الا وقد ندب الیه ولم ینسخ فیما نسخ من شرائعهم وذلک لانه امر اطبقت علیه العقول والجملة الشرطیة اسم ان علی تقدیر القول او خبره علی تاویل من التبعیضیة قوله فاصنع امر بمعنی الخبر او امر تهدید ای اصنع ما شئت فان الله یجزیک او معناه انظر الی ما ترید ان تفعل فان کان مما لا یستحی منه فافعله وان کان مما یستحی منه فدعه ۱۲ ک ۳ قوله الآخرون ای فی الدنیا والسابقون ای المتقدمون علی اهل الادیان منزلة فی الحشر وفی القضاء قبل الخلائق وفی دخول الجنة کذا فی المجمع وبید مثل غیر وزنا ومعنی واعرابا ۱۲ ع ۴ قوله اختلفوا قیل ان معنی الاختلاف فیه انه فرض یوم الجمعة للعبادة ووکل الی اختیارهم فمالت الیهود الی السبت والنصاری الی الاحد وهدانا الله الی یوم الجمعة الذی هو افضل الایام قال الکرمانی ومر بیانه فی اول کتاب الجمعة والله اعلم بالصواب ۵ قوله آخر قدمة بفتح القاف وسکون الدال وکان ذلک سنة احدی وخمسین کذا فی قس ۱۲ ۶ قوله فاخرج کبة بضم الکاف وشدة موحدة وهی شعر ملفوف بعضها علی بعض ۱۲ مجمع قس ۷ قوله سماه الزور والزور الکذب والتزیین بالباطل ولا شک ان وصل الشعر منه کذا فی الکرمانی ومر الحدیث مع بیانه فی ص ۶۱۳ ۱۲ ۸ قوله باب المناقب وفی بعضها کتاب المناقب وفی اخری باب قول الله عز وجل یا ایها الناس انا خلقناکم من ذکر وانثی کذا فی الخیر الجاری قال فی الفتح قوله باب ثم قال کذا فی الاصول وقفت علیها من کتاب البخاری وذکر صاحب الاطراف وکذا فی بعض الشروح انه قال کتاب المناقب فعلی الاول هو من جملة کتاب احادیث الانبیاء وعلی الثانی هو کتاب مستقل والاول اولی قاله القسطلانی والاول اوجه لان الظاهر من صنیع المؤلف انه اراد احادیث الانبیاء علی الاطلاق فیعم ویکون هذا الباب من جملة کتاب احادیث الانبیاء وفی القاموس المنقبة المفخرة وقال التبریزی المناقب المکارم واحدها منقبة کانها تعقب الصخر من عظمها وتنقب قلوب الحسود انتهی کلام القسطلانی ۱۲ ۹ قوله من ذکر وانثی ای آدم وحواء او خلقنا کل واحد منکم من اب وام فلا وجه للتفاخر بالنسب وسقط لابی ذر وجعلناکم الخ وقال بعد انثی الآیة ۱۲ قسطلانی ۱۰ قوله تساءلون به ای یسأل بعضکم بعضا فیقول اسألک بالله واصله تتساءلون فادغمت التاء الثانیة فی السین وقرأ عاصم وحمزة والکسائی بطرحها قوله والارحام بالنصب عطف علی محل الجار والمجرور کقولک مررت بزید وعمرا او علی الله ای اتقوا الله واتقوا الارحام فصلوها ولا تقطعوها وقرأ حمزة بالجر عطفا علی الضمیر المجرور وهو ضعیف لانه کبعض الکلمة وقرئ بالرفع علی انه مبتدأ محذوف الخبر تقدیره والارحام کذلک ای مما یتقی او یتساءل به کذا فی البیضاوی ۱۲

اسماء الرجال

عبد الله بن محمد المسندی هشام هو ابن یوسف الصنعانی معمر هو ابن راشد الازدی الزهری محمد بن مسلم حمید بن عبد الرحمن بن عوف احمد بن عبد الله بن یونس الیربوعی زهیر هو ابن معاویة الکوفی منصور هو ابن المعتمر الکوفی آدم بن ابی ایاس العسقلانی شعبة بن الحجاج العتکی منصور ومن بعده تقدموا آنفا بشر بن محمد السختیانی المروزی عبد الله هو ابن المبارک المروزی یونس بن یزید الایلی الزهری محمد بن مسلم سالم هو ابن عبد الله بن عمر تابعه ای تابع یونس عبد الرحمن بن خالد الفهمی مولی اللیث بن سعد الزهری محمد بن مسلم بن شهاب موسی ابن اسمعیل التبوذکی وهیب هو ابن خالد ابن طاؤس عبد الله عن ابیه طاؤس بن کیسان آدم بن ابی ایاس العسقلانی شعبة هو ابن الحجاج العتکی عمرو بن مرة ابو عبد الله الکوفی الاعمی سعید بن المسیب بن حزن المخزومی باب المناقب الخ ۱۲

حل اللغات

یسرف من الاسراف وهو مجاوزة الحد ای یبالغ فی المعاصی خشاش بفتح الخاء اشهر الثلاثة وهی الهوام وقیل ضعفاء الطیر خیلاء تکبر وغرور یتجلجل یتزلزل مضطربا متدافعا بید بفتح الموحدة وسکون الیاء بمعنی ای غیر قدمة بفتح القاف وسکون الدال کبة بضم الکاف وتشدید الباء الموحدة من الغزل وقیل ای قصة من شعر الزور الکذب والتزیین بالباطل المناقب جمع منقبة ای مفخرة ومکرمة

النسب البعيد والقبائل دون ذلك حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال حدثنا ابوبكر عن ابي حصين عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون حدثنا
محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال
قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله حدثنا قيس بن
حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا كليب بن وائل قال حدثتني ربيبة النبي
صلى الله عليه وسلم زينب بنت ابي سلمة قال قلت لها ارأيت النبي صلى الله عليه وسلم اكان من مضر قالت فممن كان
الا من مضر من بني النضر بن كنانة حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا كليب قال حدثتني ربيبة
النبي صلى الله عليه وسلم واظنها زينب قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت وقلت
لها اخبريني النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان من مضر كان قالت فممن كان الا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة
حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشان اشدهم
له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا المغيرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا
الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
تجدون من خير الناس اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه **باب** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال
حدثنا شعبة قال حدثني عبد الملك عن طاؤس عن ابن عباس الا المودة في القربى قال فقال سعيد بن جبير قربى
محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه
الا ان تصلوا قرابة بيني وبينكم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيس عن ابي مسعود
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل
الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر حدثنا ابواليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني

البطون تسأل ابنة او ممن نهى اشدهم عن فيه ابن

۱ قوله تعارفوا ای ليعرف بعضكم بعضا بالنسب والمراد بذكر هذه الآية الاشارة الى الاحتياج الى معرفة النسب ايضا لانه يعرف به ذوو الارحام المامور بصلتهم. كذا في فتح الباري ۱۲ ۲ قوله الشعوب القبائل العظام قال القسطلاني الشعب الجمع العظيم المنسوب الى اصل واحد وهو يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطون تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصائل فخذيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب ۱۲ ۳ قوله من اكرم الناس الخ اورده مختصرا وقد مضى في كتاب الانبياء مرارا والغرض منه واضح وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لكونه رابع نبي في نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره فانه اجتمع له الشرف في نسبه من وجهين ۱۲ ۴ قوله ارأيت اي اخبريني ومضر هو ابن نزار بن معد بن عدنان قوله الا من مضر استثناء منقطع اي لكن كان من مضر والاستثناء من محذوف اي لم يكن الا من مضر والهمزة محذوفة من كان ومن كلمة مستفهما والاستفهام للانكار ۱۲ ک ح ۵ قوله والمقير والمزفت المقير المطلي بالقار وهو الزفت وفيه تكرار على ما لا يخفى ومن ثم قال الحافظ ابوذر هو ابو النقير بالنون وكسر القاف خشب والنهي عنها كان في اول تحريم الخمر لانهم كانوا ينتبذون فيها لتسرع الشدة في الشراب ثم نسخ وذهب مالك واحمد الى بقاءه كذا في المجمع ۱۲ ۶ قوله معادن هو جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس ومر بيانه في ص ۴۹۱ ۱۲ ۷ قوله في هذا الشان اي الامارة فان قلت كيف يصير خير جميع الناس قلت المراد اذا تساووا في سائر الفضائل اويراد من الناس الامراء اومعناه من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده ۱۲ كرماني ۸ قوله الناس تبع لقريش قيل هو خبر بمعنى الامر ويدل عليه قوله في الرواية الاخرى قدموا قريشا ولا تقدموها. قال عياض استدل الشافعية بهذا الحديث على امامة الشافعي وتقديمه على غيره ولا حجة فيه لان المراد به هنا الخلفاء وقوله كافرهم تبع لكافرهم وقع مصداق ذلك لان العرب كانت تعظم قريشا في الجاهلية بسكناها الحرم فلما بعث صلى الله عليه وسلم ودعا الى الله توقف غالب العرب عن اتباعه وقالوا ننظر ما يصنع قومه فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة واسلمت قريش تبعتهم العرب ودخلوا في دين الله افواجا واستمرت خلافة النبوة في قريش فصدق ان كافرهم كان تبعا لكافرهم وصار مسلمهم تبعا لمسلمهم ۱۲ فتح ۹ قوله حتى يقع فيه اي اذا حصلت له بغير رغبة تزول الكراهية لما يرى من اعانة الله له عليها فيأمن على دينه مما كان يخاف عليه منها قبل ان يقع فيها وقيل المراد بقوله حتى يقع فيه اي فاذا وقع فيه لا يجوز له ان يكرهه ۱۲ قس ۱۰ قوله الا ان تصلوا اي الا صلة الارحام اي لا اسألكم عليه اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي وتصلوا ارحامهم فان قلت هذا لم ينزل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة في القربى وتقديره الا المودة ثابتة في اهل القربى او تفسير نزلت راجع الى الآية التي فيها الا المودة في القربى وسقط الا ان تصلوا تفسير منه ۱۲ ک ح ۱۱ قوله والجفاء وغلظ القلوب هما بمعنى وقيل المراد بالجفاء ان يكون القلب لا يلين لموعظة والغلظ ان لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى ۱۲ توشيح ۱۲ قوله الفدادين بالتشديد هم الذين يعلون اصواتهم في حروثهم ومواشيهم وبالتخفيف هي البقر التي تحرث واحدها فداد وربيعة ومضر قبيلتان بدل من الفدادين قوله يمان اصله يمني حذف احدى اليائين وعوض منها الالف فصار مثل قاض ويمانية تخفيف الياء على الاصح ومر الحديثان في باب ذكر الجن في ص ۴۶۲ فان قلت ما وجه مناسبتهما بالترجمة قلت صيرورة الناس باعتبار الصفات كالقبائل وكون الاتقى منهم فيها الاكرم كذا في الكرماني وغيره قال في الفتح والذي يظهر ان المطابقة من جهة ذكر ربيعة ومضر لان معظم العرب يرجع نسبه الى هذين الاصلين وهم كانوا اهل المشرق وقريش احد فروع مضر انتهى وفي التوشيح قيل المراد اهل مكة وهي يمانية بالنسبة الى المدينة وقيل والمدينة ايضا لانهما يمانيان بالنسبة الى الشام وقيل المراد بذلك الانصار لان اصلهم من اليمن وقيل هو على ظاهره والمراد باهل اليمن الموجودون اذ ذاك انتهى مختصرا ۱۲

اسماء الرجال خالد بن يزيد ابوالهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي ابوبكر هو ابن عياش بن سالم الحناط الكوفي ابي حصين بفتح الحاء اسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي محمد بن بشار العبدي بندار يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري سعيد بن ابي سعيد المقبري ابيه هو ابوسعيد كيسان المقبري قيس بن حفص الدارمي مولاهم البصري عبد الواحد هو ابن زياد العبدي مولاهم البصري كليب بن وائل التابعي الكوفي موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي عبد الواحد ومن بعده قد مر في الاسناد السابق اسحاق ابراهيم بن راهويه المروزي جرير هو ابن عبد الحميد الضبي الكوفي عمارة هو ابن القعقاع الضبي ابي زرعة هرم بن عمرو الكوفي قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله المدني ابي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو القطان شعبة هو ابن الحجاج عبد الملك هو ابن ميسرة طاؤس هو ابن كيسان اليماني علي بن عبد الله المديني سفيان هو ابن عيينة اسمعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم ۱۲

حل اللغات شعوب القبائل ارأيت اي اخبرني الدباء بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وبالمد القرع واحدها دباءة الحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة وفي آخره ميم اي جرار المقير المطلي بالقار وهو الزفت معادن جمع معدن هو الشيء المستقر في الارض الشان اي الولاية والامارة جفا كون القلب لا يلين لموعظة غلظ القلوب ان لا يفهم ولا يعقل فدادين بالتشديد هم الذين يعلون اصواتهم وبالتخفيف هي البقرة التي تحرث ۱۲

ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم والايمان يمان والحكمة يمانية قال ابو عبد الله سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة والشام لانها عن يسار الكعبة والمشأمة الميسرة واليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشأم **باب** مناقب قريش[1] **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب[2] معاوية فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني[3] التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين ٣٥٠١ **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن سعد ح قال ابو عبد الله وقال يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن ابيه قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله ٣٥٠٢ **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان[4] ٣٥٠٣ **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد[5] ٣٥٠٤ وقال الليث حدثني ابو الاسود محمد عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة[6] الى عائشة رضي الله عنها وكانت ارق شيء عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٥٠٥ **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله الا تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي ان يؤخذ على يديها فقالت ايؤخذ على يدي علي نذر[7] ان كلمته فاستشفع اليها برجال من قريش وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة اذا استأذنا فاقتحم[8] الحجاب ففعل فارسل اليها بعشر رقاب فاعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت اربعين وقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملا اعمله فافرغ[9] منه **باب** نزل القرآن بلسان قريش ٣٥٠٦ **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن انس ان عثمان دعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص و

العاص اكبه موالي يعني واحد باناس ناس تصدقت فقالت

[1] قوله قريش. ينصرف على ان يجعل علما على الحي ويجوز عدم صرفه على ارادة القبيلة وهم من ولد النضر ابن كنانة وهو الصحيح او من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الاكثر والاول من نسب الى قريش قصي ابن كلاب وقيل غير ذلك قاله القسطلاني قال الكرماني واختلف في سبب تسميتهم قريشا فقيل من التقرش وهو التكسب والجمع وقيل سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم قالوا هي تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى انتهى ١٢ [2] قوله فغضب معاوية الخ قال صاحب الفتح في انكار معاوية ذلك نظر لان الحديث الذي استدل به مقيد باقامة الدين فيحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم يقم قريش امر الدين وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تزل في قريش والناس في طاعتهم الى ان استخفوا بامر الدين فضعف امرهم وتلاشى الى ان لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها وسيأتي ما يؤيد قول عبد الله بن عمرو بعد قليل من حديث ابي هريرة انتهى قال في الخير الجاري لعل وجه غضب معاوية انهم ما رووا عن عبد الله انه اريد به خروج القحطاني قريبا قبل زمان عيسى عليه السلام وسيأتي انه يخرج بعده ١٢ [3] قوله والاماني. جمع امنية وهي المتمنى وما حكاه العيني من الاماني بمعنى التلاوة قال وكان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي تؤثر عن اهل الكتاب وكانت عبد الله بن عمرو قد قرأ التورية ويحكى عن اهلها والا فلو حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه معاوية وسكوت عبد الله مشعر بانه لم يكن عنده في ذلك حديث مرفوع ١٢ قس [4] قوله ما بقي منهم اي من الناس اثنان اي فيكون واحد خليفة وواحد تابع له قال النووي بهذه الاحاديث وما اشبهها فيها دليل ظاهر على ان الخلافة مختص بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وبين صلعم ان هذا الحكم مستمر الى آخر الدهر ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه وسلم الى الآن انتهى والتحقيق ان هذا خبر بمعنى الامر اي من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم والا فقد خرج هذا الامر من قريش في اكثر البلاد من مدة اكثر من مائتي سنة ويحتمل ان يكون على ظاهره وانه مقيد بقوله في الحديث الماضي ما اقاموا الدين ولم يخرج منهم الا وقد استكملوا حرمة ذكره السيوطي هذا كلام الرقاة ١٢ [5] قوله شيء واحد اي سواء وكان للاتفاق بينهما قبل الاسلام وبعده ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطلبية ولم يذكروا النوفلية والعبشمية كذا في الكرماني

قال في المجمع اجاب صلعم بان اولاد المطلب مع اولاد بني هاشم كشيء واحد ولا اولاد عبد شمس ونوفل كانوا معا لعين لهم ورويى سي بالمهمل بمعنى مكسورة مشددة والياء بمعنى مثل . ومر في ص ٤٤٣ ١٢ [6] قوله من بني زهرة . بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب اخو قصي بن كلاب وقرابتهم من رسول الله صلعم من جهة ان امه آمنة كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة . ك ووقع هذا الحديث المعلق الحديث المتصل الذي بعده ١٢ ع [7] قوله على نذر ان كلمته وسيأتي في كتاب الادب على نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا ١٢ [8] قوله فاقتحم . اي قالوا لعبد الله اذا استأذنا فادخل في الحجاب لانها خالتك كذا في الخير الجاري وسيأتي في الادب باوضح من هذا وفيه فقالت ما تشتري الى نذرت نذرا شديدا فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير ١٢ [9] قوله فافرغ منه بالرفع والنصب لان الموافقة فيهما معنى التمني فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله انها تمنت لو كان بدل قولها على نذر على اعتاق رقبة او على صوم شهر ونحوه من الاعمال المعينة حتى تكون كفارتها معلومة معينة تفرغ بالاتيان به بخلاف لفظ على نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتين واردت الزيادة عليه في كفارته ع

اسماء الرجال **ابو اليمان** وشعيب والزهري مروا في الاسناد السابق **محمد** بن جبير بن مطعم النوفلي **معاوية** هو ابن صخر بن حرب الاموي **ابو نعيم** الفضل ابن دكين **سعد** بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **قال يعقوب** بن ابراهيم وصله مسلم **حدثنا ابي** هو ابراهيم **عن ابيه** سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن **ابو الوليد** هشام بن عبد الملك **عاصم** بن محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي **يحيى** بن عبد الله بن بكير المخزومي **الليث** هو ابن سعد **عقيل** هو ابن خالد الايلي **ابن شهاب** هو الزهري **ابن المسيب** سعيد المخزومي التابعي **جبير** بن مطعم النوفلي **وقال** الليث بن سعد مما وصله بعد **ابو الاسود** محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي **باب** نزل القرآن **عبد العزيز** بن عبد الله الاويسي **ابراهيم** بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري ١٢

حل اللغات قحطان بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين هو جامع اليمن لا تؤثر بالمثناة الفوقية لا تروى الاماني جمع امنية يعني آرزو او بمعناه التلاوة كبه اي القاه منكوسا زهرة بضم الزاي وسكون الهاء هو ابن كلاب لا تمسك اي لا تدخر شيئا يؤخذ اي يمنع ويحجر ودت بكسر الدال المهملة الاولى وسكون الثانية اي تمنيت ١٢

(باب مناقب قريش) (قوله فغضب معاوية فقام) اي خطيبا قلت ما ذكره عبد الله قد جاء به الحديث الصحيح فغضب معاوية فقيامه خطيبا وذكره ما ذكر انما هو لانه ما بلغه ذلك الحديث واستدلاله بحديث ان هذا الامر دليل عليه لانه لان تقييد ما اقاموا الدين يشعر ان هذا الامر لا يبقى فيهم حين تركهم مراعاة الدين والله تعالى اعلم ١٢ سندي

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك **باب** نسبة اليمن الى اسمعيل عليه السلام منهم اسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن يزيد بن ابي عبيد قال حدثنا سلمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم قال فقال ما لهم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم **باب** **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر ان ابا الاسود الديلي حدثه عن ابي ذر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار **حدثنا** علي بن عياش قال حدثنا حريز حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصري قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري عينه ما لم تر او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في كل شهر حرام فلو امرتنا بامر ناخذه عنك ونبلغه من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا الى الله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة ههنا يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان **باب** ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله **حدثنا** محمد بن غرير الزهري قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح قال حدثنا نافع ان عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله **حدثنا** محمد قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن ابي

فاكتبوها انزل بني الديلي كفر فيه عبيد الله الفرى او يقول انا هذا الحي من باربع اربع تؤدوا ثنا ههنا ثني ثني اخبرنا

١ قوله للرهط القرشيين. هم عبد الله وسعيد وعبد الرحمن واما زيد فهو ليس بقرشي بل انصاري خزرجي قال الكرماني وسياتي الحديث مبسوطا مشروحا في فضائل القران ان شاء الله تعالى ١٢ **٢** قوله اسلم بلفظ افعل التفضيل ابن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة مقصورا ابن حارثة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي والمهملة وهم بعض عامر من خزاعة وهو مسدد ك **٣** قوله معكم كلكم. قال الكرماني فان قلت كيف كان مع الفريقين واحدهما غالب والاخر مغلوب قلت المراد معية القصد الى الخير واصلاح النية والتدريب للقتال انتهى ومر الحديث في صـ ٤١٦ وفي صـ ٤١٣ ١٢ **٤** قوله باب. كذا هو بلا ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله ووجه تعلقه بما قبله من الحديثين الاولين ظاهر وهو الزجر عن الادعاء الى غير الاب الحقيقي واما الحديث الثالث فلا تعلق له باصل الباب وهو ان عبد القيس ليسوا من مضر واما الرابع فللاشارة الى ما في بعض طرقه من الزيادة بذكر ربيعة ومضر ١٢ **٥** قوله يحيى بن يعمر بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالراء البصري وابو الاسود اسمه ظالم الديلي بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الهمزة والدؤلي بضم المهملة واسكان الواو وبفتح الهمزة اربع لغات وهو اول من تكلم في النحو ١٢ ك **٦** قوله ادعى لغير ابيه اي انتسب اليه واتخذه ابا قوله وهو يعلمه تقييد لابد منه فان الاثم يتبع العلم كذا في الكرماني قال في الفتح كذا وقع هنا كفر بالله ولم يقع قوله بالله في غير رواية ابي ذر ولا في رواية مسلم والاسمعيلي وهو اولى وان ثبت ذلك فالمراد من استحل بذلك مع علمه بالتحريم اما على الرواية المشهورة فالمراد كفر النعمة وظاهر اللفظ غير مراد وانما ورد على سبيل التغليظ والزجر لفاعل ذلك او المراد بالاطلاق ان فاعله فعل فعلا شبيها بفعل اهل الكفر ١٢ فتح **٧** قوله فليتبوأ مقعده من النار اي فلينزل منزله منها او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء واما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه وقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه ١٢ ك **٨** قوله او يري من باب الافعال اي ينسب الرؤية الى عينيه بان يكذب في الرؤيا بان يقول رأيت كذا ولم يره فان قلت ان كذبه لا يزيد على الكذب في اليقظة فلم زادت عقوبته قلت لان الرؤيا جزء من النبوة والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله يراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة ولم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية من كذب على غيره ١٢ ك خ **٩** قوله عن الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة وبالمد القرع وهي من ظروف الخمر اما المراد حقيقته او على شكلها من الخشب والاول اظهر والحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقية الجرة الخضراء والنقير خشبة تنقر فينبذ فيه فيشتد نبيذه والمزفت بضم الميم وتشديد الفاء المفتوحة المطلي بالزفت بالكسر القار والمراد بالنهي عن استعمال هذه الاواني مبالغة في الاحتراز عن التشبه بشاربي الخمر وانها وقعت لانه ربما يتخذ منها الاشربة المسكرة ومنها الاستنقاع والانتباذ فيها لاسراع الاشتداد فيها فيسكر ثم قالوا تحريم الانتباذ في هذه الاواني كان في صدر الاسلام حيث كان القصد الى قمع آثار الخمر تاكيدا لحرمتها ثم نسخ وهو قول الجمهور وقال بعض ببقاء التحريم واليه ذهب مالك واحمد كذا في اللمعات قال العيني ليس فيه مطابقة للترجمة الا ان يتأنس في ذلك بذكر ربيعة ومضر بان نسبتهما الى اسمعيل الكلام فيهما انتهى وكذا قال صاحب الفتح في وجه المطابقة

١٠ قوله من حيث يطلع قرن الشيطان اي حزبه واعوانه كذا في اللمعات وفي الفتح ومناسبة الترجمة من جهة ذكر المشرق وهم من مضر وربيعة ١٢ **١١** قوله ذكر اسلم وغفار الخ قال في الفتح هذه خمس قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم بن مر وغيرهما من القبائل فلما جاء الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه من اولئك فانقلب الشرف اليهم بسبب ذلك ١٢ فتح **١٢** قوله موالي بتشديد التحتية اضافة الى النبي صلعم اي انصاري وهذا هو المناسب هنا لان كان المولى معان ويروى بتخفيف التحتية اي موالي الله ورسوله ويدل عليه قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله ١٢ فتح **١٣** قوله غفار غفر الله واسلم سالمها الله هو لفظ خبر يراد به الدعاء ويحتمل ان يكون خبرا وسالمها بمعنى سلمها وقوله عصية عصت الله يعني قبيلة عصية صغرا لبطن من بني سليم قال الخطابي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهاتين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكان غفار يتهم بسرقة الحاج فاحب رسول الله صلعم ان يمحو عنهم تلك السبة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القراء ببير معونة ملتقط من ك ف خ ١٢

اسماء الرجال ابن شهاب هو الزهري انس بن مالك **باب** نسبة اليمن الخ **مسدد** بن مسرهد الاسدي **يحيى** بن سعيد القطان **يزيد** بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع **سلمة** هو ابن عمرو بن الاكوع الاسلمي ابو مسلم شهد بيعة الرضوان **باب** **ابو معمر** بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقري المقعد **عبد الوارث** ابن سعيد التنوري **الحسين** المعلم **عبد الله** بن بريدة بن الحصيب الاسلمي **يحيى بن يعمر** بفتح التحتية والميم البصري ابا الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان **ابي ذر** جندب بن جنادة الغفاري **علي** ابن عياش الالهاني الحمصي **حريز** بن عثمان الحمصي الرحبي رمي بالرفض **عبد الواحد** بن عبد الله **واثلة** بن الاسقع بن كعب الليثي **مسدد** هو ابن مسرهد الاسدي **حماد** هو ابن زيد بن درهم الازدي **ابي جمرة** بالجيم نصر بن عمران الضبعي **ابو اليمان** الحكم بن نافع **شعيب** هو ابن ابي حمزة **الزهري** هو ابن شهاب **باب** ذكر اسلم بن افصى **وغفار** بكسر المعجمة وتخفيف الفاء هم بنو غفار بن مليل بضم الميم ولامين مصغرا ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة منهم ابو ذر الغفاري **ومزينة** بضم الميم اسم امراة عمرو بن اد بن طابخة بالموحدة ثم المعجمة ابن الياس بن مضر وهي بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله بن مغفل المزني **وجهينة** بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث بن اسود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاعة منهم عقبة بن عامر الجهني **واشجع** بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس فهذه قبائل خمس من مضر ١٢

حل اللغات يتناضلون بالضاد المعجمة اي يترامون يعمر بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالراء البصري ديلي بكسر المهملة وسكون التحتية الدؤلي بضم المهملة واسكان الواو وبفتح الهمزة اربع لغات الفرى بكسر الفاء ممدودا ومقصورا جمع فرية الفرية الكذب والبهت يري اي ينسب الرؤية الى عينيه تقول من التقول بفتح الفوقية والقاف وشدة الواو هو القول من عند النفس وفد جمع وافد هم الذين ياتون الامراء تخلص اي نصل الدباء هو القرع الحنتم الجرار الخضر النقير هو اصل النخلة ينقر وسطه المزفت اي المطلي بالزفت وهو القير ١٢

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين ح وحدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدي عن سفين عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار خيرا من بني تميم ومن بني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بني تميم ومن بني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان الاقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما بايعك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة ابن ابي يعقوب شك قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة خيرا من بني تميم وبني عامر واسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم قال والذي نفسي بيده انهم لاخير منهم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال اسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة او قال شيء من جهينة او مزينة خير عند الله او قال يوم القيمة من اسد وتميم وهوازن وغطفان

باب ذكر قحطان حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمن بن بلال عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه

باب ما ينهى عنه من دعوة الجاهلية حدثنا محمد قال اخبرنا مخلد بن يزيد قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابرا يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى اهل الجاهلية ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة وقال عبد الله بن ابي ابن سلول اقد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر الا نقتل هذا الخبيث يعني عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس انه كان يقتل اصحابه حدثنا ثابت بن محمد قال حدثنا سفين عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سفين عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية

باب قصة خزاعة حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيد بن المسيب

نسخة: ثنى، ثنى، تابعك، لخير، عنه، ماينهى عن دعوة الجاهلية، دعوة جاهلية، الا نقتل هذا الخبيث يا نبي الله يعني عبد الله، ٢ يا نبي الله، ٢ يا رسول الله، لعبد الله، ثنى، ٢٢، ثنى

سله قوله خابوا وخسروا قال شيخنا وفي المقاصد قوله خابوا وخسروا في هذه الرواية من كلام النبي صلى الله عليه وسلم اي وقعوا في الخيبة والخسران بان تخلفوا عن الاسلام وعادوا المسلمين ١٢ — ٢ قوله لاخير منهم كذا فيه بوزن افعل وهي لغة قليلة والمشهورة خير منهم وثبت كذلك في رواية الترمذي وانما كانوا خيرا منهم لانهم سبقوهم الى الاسلام والمراد الاكثر الاغلب ١٢ فتح — ٣ قوله قال قال كذا فيه بحذف فاعل قال الثاني وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين اذا قال عن ابي هريرة قال قال ولم يسم قائلا والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم وقد نبه على ذلك الخطيب وتبعه ابن الصلاح وقد اخرج المسلم هذا الحديث فقال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ فتح — ٤ قوله او مزينة اي قال شيء منها او قال شيء اما من هذا ولما من ذلك يعني شك في انه جمع بينهما او اقتصر على احدهما كذا في الكرماني والخير الباري قال الشيخ ابن حجر فيه تقييد لما اطلق في حديث ابي بكرة الذي قبله وكذا في قوله يوم القيمة لان العبد بالخير والشر انما يظهر في ذلك الوقت ١٢ — ٥ قوله من قحطان هو ابو اليمن وسوق الناس بعصاه عبارة عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه فهو كناية عن الملك ويكون خروجه بعد المهدي ١٢ خير — ٦ قوله ما ينهى بضم اوله ودعوى الجاهلية الاستغاثة عند ارادة الحرب كانوا يقولون يا آل فلان فيجتمعون وينصرون القائل ولو كان ظالما فجاء الاسلام بالنهي من ذلك ١٢ فتح — ٧ قوله وقد ثاب معه ناس بمثلثة وموحدة اي اجتمعوا قوله رجل لعاب قال ابن بطال وقيل كان يلعب بالحراب كما يصنع الحبشة وهذا الرجل هو جهجاه بن قيس الغفاري وكان اجيرا لعمر بن الخطاب والانصاري هو سنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي ١٢ فتح — ٨ قوله فكسع بفتح الكاف والمهملتين اي ضرب على دبره قوله حتى تداعوا كذا للاكثر بسكون الواو بصيغة الجمع وفي بعض النسخ عن ابي ذر تداعوا بفتح العين والواو بلفظ التثنية والمشهور في هذه تداعيا بالياء عوض الواو وكانه ابقاها على اصلها بالواو ١٢ فتح الباري — ٩ قوله دعوها فانها خبيثة اي دعوى الجاهلية وقيل المكسعة والاول هو المعتمد ١٢ فتح الباري — ١٠ قوله لا يتحدث اي لا تقتل يتحدث الناس قال الخطابي فيه باب عظيم من سياسة امر الدين والنظر في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق على كفره لوجد اعداء الدين منفرا للناس عن الدخول في الدين بان يقولوا انكم اذا دخلتم في دينه ان يدعى عليكم كفر الباطن فتستبيح بذلك دماءكم واموالكم فلا تستسلموا فلحكم اليه بسلاك فيكون ذلك سببا لتنفير الناس عن الدين ١٢ ك ح — ١١ قوله وعن سفيان هو معطوف على قوله حدثنا سفيان عن الاعمش وليس بمعلق وقد تقدم في الجنائز ١٢ فتح — ١٢ قوله وما يدعو بدعوى الجاهلية كما كانوا يقولون عند النوحة والحزن اجلاه وغيرها كالم ودعاوي باطلة منه الخيرة كما عرفت سابقا وحال الممات كما عرفت الان ١٢ خير جاري ومر بيانه في ص ٢٥٢ — ١٣ قوله عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء ابن قمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها واهمال العين وقيل بكسر القاف وشدة الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة ظاهرها ان قمعة منسوب الى الام والاب ابوه اسمه الياس بن مضر وكذا اسم الخندف ليلى والخندف لقب لقبت بها لامات زوجها الياس بن مضر حزنت عليه حزنا شديدا حتى هجرت من الاولاد وتبعتهم وهجرت دارها وساحت في الارض حتى ماتت والخزاعة ابو حي من الازد ١٢ خير جاري اسماء الرجال عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة من بني تميم هو ابن مر بضم الميم وشدة الراء ابن اد بن طابخة المذكور قبل بني عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر قوله وهوازن قال القسطلاني وقع ذكر في هذا الحديث هوازن بدل بني عامر بن صعصعة وبنو عامر بن صعصعة من بني هوازن من غير عكس فذكر هوازن اشمل باب ذكر قحطان قحطان بفتح القاف وسكون المهملة ابو اليمن كما مر قال القسطلاني واليه تنتهي انساب اليمن من حمير وكندة وهمدان وغيرهم انتهى عبد العزيز هو الاويسي سليمان هو المدني ثور بفتح المثلثة ابن زيد هو الديلي المدني ابي الغيث اسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع محمد بن سلام كما جزم به ابو نعيم والدمياطي وغيرهما ١٢ قس مخلد بن يزيد الحراني الجزري ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج المكي عمرو بن دينار القرشي المكي جابر هو ابن عبد الله الانصاري رجل لعاب هو جهجاه بن قيس الغفاري انصاريا هو سنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي ثابت بن محمد بن اسمعيل الكناني الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عبد الله بن مرة الهمداني الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الهمداني الكوفي باب قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي سياتي ذكره ١٢ حل اللغات ارأيتم اخبروني الحجيج جمع الحاج ثاب بمثلثة وموحدة اي اجتمع لعاب اي كثير اللعب فكسع بفتح الكاف والمهملتين اي ضرب على دبره تداعوا بسكون الواو بعد فتح العين بصيغة الجمع اي استغاثوا او تداعوا بفتح العين والواو بالتثنية والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض الواو خبيثة اي قبيحة منكرة جيوب جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الراس لعبد خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء ١٢

قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها احد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب قصة اسلام ابي ذر

باب قصة زمزم ٣٥٢٢ **حدثنا** زيد بن اخزم قال حدثنا ابو قتيبة سلم بن قتيبة قال حدثني مثنى بن سعيد القصير قال حدثني ابو جمرة قال قال لنا ابن عباس الا اخبركم باسلام ابي ذر قال قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل كلمه واتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر فاخذت جرابا وعصا ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه واكره ان اسأل عنه واشرب من ماء زمزم واكون في المسجد قال فمر بي علي فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم فقال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا اخبره فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسأل عنه وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي فقال اما نال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما امرك وما اقدمك هذه البلدة قال قلت له ان كتمت علي اخبرتك قال فاني افعل قال قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فاردت ان القاه فقال له اما انك قد رشدت هذا وجهي اليه فاتبعني ادخل حيث ادخل فاني ان رأيت احدا اخافه عليك قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي وامض انت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض علي الاسلام فعرضه فاسلمت مكاني فقال لي يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذي بعثك بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابي فقاموا فضربت لاموت فادركني العباس فاكب علي ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فاقلعوا عني فلما ان اصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنع بي مثل ما صنع بالامس فادركني العباس فاكب علي وقال مثل مقالته بالامس قال فكان هذا اول اسلام ابي ذر

باب جهل العرب ٣٥٢٣ **حدثنا** ابو النعمان ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين

باب من انتسب الى آبائه في الاسلام والجاهلية وقال ابو عمر وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب ٣٥٢٤ **حدثنا** عمر بن حفص قال ثنا ابي ثنا الاعمش قال ثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين

---

١ ابن لحي ٢ باب قصة اسلام ابي ذر ٣ باب قصة زمزم ٤ حدثنا زيد هو ابن اخزم ٥ قال ابو قتيبة ٦ فقال انطلق ٧ فاخذ ٨ انطلق ٩ فقمت ١٠ معاشر انا ١١ اقتلون ١٢ وا ١٣ باب قصة زمزم وجهل العرب

---

١ قوله البحيرة بفتح الموحدة كان اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها ودرها فلا تطرد عن ماء ولا مرعى ... الطواغيت والطاغوت الشيطان وكل رأس في الضلال وتسمى بالبحيرة كذا في الكرماني وفي الجمع كانوا اذا انتجت الناقة عشرة ابطن سيبوها ... فما نتجت بعد من انثى شقوا اذنها وحرم منها ما حرم من امها وهي البحيرة ١٢ **٢** قوله عمرو بن عامر قيل هو ابن لحي ... قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلوة ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب ... **٣** قوله قصبه بضم القاف وسكون المهملة الامعاء ١٢ ك **٤** قوله قصة اسلام ابي ذر ... باب قصة اسلام ابي ذر وسقط لغير ... ووقع لاكثرهم قصة زمزم ووجه تعلقها بقصة ابي ذر ... كذا في الفتح وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر ... وفي بعض النسخ باب جهل العرب ... قال الكرماني ابو ذر ... اسمه جندب بضم الجيم والدال المهملة ... وهو اول من حيا رسول الله صلعم بتحية الاسلام وهو خامس خمسة في الاسلام وكان يتعبد لله قبل البعثة ... **٥** قوله اما نال ... اي اما جاء الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله ... ١٢ ك **٦** قوله رشدت بفتح الشين وكسرها ... ١٢ خ **٧** قوله فاسلمت مكاني اي في الحال قال الكرماني فان قلت كيف اسلم في الحال ... قلت الروايات الاخر ... ١٢ **٨** قوله لاصرخن بها اي لارفعن صوتي بها فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرائن انه ليس للايجاب ... ١٢ ك **٩** قوله الصابي من صبا يصبو اي مال ... وفي القاموس ... الذي انتقل من دين الى دين ... قوله لاموت اي لان اموت ... ١٢

١٠ قوله باب جهل العرب ولابي ذر باب قصة زمزم وجهل العرب والاولى اولى اذ لم يجر في حديث الباب لزمزم ذكر ... في ترجمة واحدة وهو متجه كذا في الفتح ١٢ **١١** قوله قتلوا اولادهم اي بناتهم ... سفها نصب على الحال ... الفقر ... القطع ... اولادهم ١٢ قس **١٢** قوله من انتسب الى آبائه في الاسلام والجاهلية اي جواز ذلك ... مطلقا فان محل الكراهة ما اذا اورده على طريق المفاخرة ١٢ ف

اسماء الرجال اسحاق بن ابراهيم بن راهويه يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الكوفي اسرائيل ابن يونس السبيعي ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي ابي صالح ذكوان الزيات ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد ابن المسيب المخزومي القرشي **باب قصة زمزم** زيد هو ابن اخزم الطائي البصري ابو قتيبة سلم ابن قتيبة الشعيري الخراساني مثنى ضد الواحد هو الضبعي ابو جمرة بالجيم نصر بن عمران **باب جهل العرب** ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ابو عوانة الوضاح اليشكري ابي بشر جعفر بن ابي وحشية اليشكري سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي **باب من انتسب** الخ قال ابن عمر وابو هريرة سبق حديثهما موصولا في كتاب الانبياء وقال البراء هو ابن عازب ... عمر بن حفص يروي عن ابيه ابي حفص بن غياث الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عمرو بن مرة ابن عبد الله الكوفي سعيد بن جبير الاسدي ١٢

حل اللغات قمعت بفتح القاف والميم وتخفيفها ... حنذوف ... قصيبة ... قصير ضد الطويل لم تشفني اي لم تجئني بجواب يشفيني من مرض الجهل رشدت من الرشد وهو بفتح الشين وكسرها خلاف الغي لاصرخن بها اي لارفعن صوتي بها اكب اقبل ولزم فاقلعوا بالقاف والساكنة اي فكفوا سفها نصب على الحال اي ذو سفه ١٢

جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر يا بني عدي ببطون قريش وقال لنا قبيصة ثنا سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل حدثنا ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف اشتروا انفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله يا ام الزبير بن العوام عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا انفسكما من الله لا املك لكما من الله شيئا سلاني من مالي ما شئتما **باب** ابن اخت القوم ومولى القوم منهم **حدثنا** سليمن بن حرب ثنا شعبة عن قتادة عن انس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار خاصة فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم **باب** قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا بني ارفدة **حدثنا** يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تغنيان وتدففان وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم امنا بني ارفدة يعني من الامن **باب** من احب ان لا يسب نسبه **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة ثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استاذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي فقال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وعن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم نفحت الدابة اذا رمحت بحوافرها ونفحه بالسيف اذا تناوله من بعيد **باب** ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية وقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وقوله من بعدي اسمه احمد **حدثنا** ابراهيم بن المنذر ثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد واحمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على

رسول الله صلى الله عليه وسلم — في ايام منى تدففان وتضربان — متغشيا — متغش — تني يسل الشعر — النبي صلى الله عليه وسلم — ثني — قال حدثنا — انا حمد

١ قوله يا بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء ابن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدي بفتح المهملة الاولى ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وسط عمر رضي الله عنه قال العيني والمطابقة من حيث ذكره صلعم عشيرته ونسب كل قبيلة الى آبائها ١٢ **٢ قوله اشتروا انفسكم** اي باعتبار تخليصها من العذاب كانه قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشراء كانهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة واما قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم فمعناه انه بايع باعتبار تحصيل الثواب والثمن الجنة ١٢ قس **٣ قوله عمة رسول الله** صلى الله عليه وسلم وهي صفية بنت عبد المطلب وهذه القصة ان كانت وقعت في صدر الاسلام بمكة فلم يدركها ابن عباس لانه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولا ابو هريرة لانه اسلم بالمدينة وفي نداء فاطمة يومئذ ايضا ما يقتضي تاخر القصة لانها كانت صغيرة او مراهقة والذي يظهر ان ذلك وقع مرتين مرة في صدر الاسلام ورواية ابن عباس وابي هريرة لها من مرسل الصحابة وهذا هو الموافق للترجمة من جهة دخولها في مبدأ السيرة النبوية ويؤيد ذلك ما سيأتي ان ابا لهب كان حاضرا لذلك وهو مات في ايام بدر ومرة بعد ذلك حيث يمكن ان تدعى فيها فاطمة عليها السلام او يحضر ذلك ابو هريرة او ابن عباس ١٢ فتح **٤ قوله ابن اخت القوم منهم** فيه المطابقة للجزء الاول من الترجمة اما الجزء الثاني منها فقال الكرماني فان قلت من اين يعلم من الحديث حكمه قلت بالقياس على ابن الاخت او الغرض من ذكره انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه او اراد ان يذكره ولم يتفق له انتهى قال في الفتح زعم بعضهم انه لم يقع له حديث على شرطه فاشار اليه وفيه نظر لانه قد اورده في الفرائض بلفظ مولى القوم من انفسهم انتهى ١٢ ع **٥ قوله يا بني ارفدة** بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء وقد تفتح قيل لقب للحبشة وقيل اسم جنس لهم وقيل اسم جدهم الاكبر ١٢ توشيح **٦ قوله تدففان** اي تضربان الدف وقوله تضربان تاكيد او بمعنى ترقصان من ضرب الارض اذا وطئها ١٢ مجمع **٧ قوله فزجرهم** اي ابو بكر وفي بعضها فزجرهم عمر قاله الكرماني في آخر كتاب العيدين ١٢ **٨ قوله دعهم امنا** منصوب على الحال اي اتركهم آمنين او هو مفعول مطلق اي ائمنوا امنا ليس لاحد ان ينكر ذلك ونحوه وقوله بني ارفدة منادى ويجوز ان يكون منصوبا على الاختصاص قوله يعني من الامن هذا من كلام البخاري يشير به الى ان المراد منه الامن الذي هو ضد الخوف وليس هو من الامان الذي للكفار وانتصابه على انه مفعول له او تمييز ومعناه اتركهم من جهة انا امناهم كذا في العيني قال في الفتح واستدل قوم من الصوفية بحديث الباب على جواز الرقص وسماع آلات الملاهي وطعن فيه الجمهور باختلاف المقصدين فان لعب الحبشة بحرابهم كان للتمرين على الحرب فلا يحتج به للرقص في اللهو انتهى ومر بيانه في صـ ٢٠٣ وفي صـ ٢١٠ في كتاب العيدين ١٢ **٩ قوله لاسلنك** اي لاتلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما نالهم كالشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى شيء منه بخلاف ما لو سل من شيء صلب فانه ربما انقطع وبقي منه بقية وهذا بان اهجوهم بافعالهم وبما يختص عارة بهم ١٢ مجمع **١٠ قوله ينافح** بكسر الفاء بعدها مهملة ومعناه يدافع او يرامي يقال نافحت عن فلان اي خاصمت عنه يريد منافحته بهجاء المشركين ومجاوبتهم على اشعارهم ١٢ مجمع **١١ قوله لي خمسة اسماء** اي اختصصت بهم او مشهورة في الامم السابقة والكتب السابقة والا فاسماؤه كثيرة جدا وقيل العدد من قول الراوي لا من كلامه صلعم وهو ادرج منه قاله السيوطي في التوشيح قال الشيخ ابن حجر وفيه نظر لتصريحه في الحديث بقوله ان لي خمسة اسماء والذي يظهر انه اراد ان لي خمسة اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبلي او معظمة او مشهورة في الامم الماضية لا انه اراد الحصر فيها انتهى. قوله انا محمد اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل التفاؤل انه سيكثر حمده اذ المحمد في اللغة هو الذي يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل مثل مضرّب وممدّح الا لمن تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى قوله واحمد منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه احمد الحامدين لربه وهي صيغة تنبئ عن الانتهاء الى غاية ليس وراءها منتهى والاسمان اشتقا من اخلاقه المحمودة التي لاجلها استحق ان يسمى بهما ١٢ قس **١٢ قوله وانا الماحي** الذي يمحو الله بي الكفر لانه صلعم بعث والدنيا مظلمة بغياهب الكفر فاتى صلعم بالنور الساطع حتى محا الكفر كذا في الطيبي قال الكرماني ومحو الكفر اما من بلاد العرب ونحوها واما ان المراد به الغلبة بالحجة والظهور ليظهره على الدين كله انتهى قال السيوطي قوله يمحو الله بي الكفر اي يزيله من جزيرة العرب او من اكثر البلاد والمراد محو اهله او الغلبة والظهور في البلاد باسرها ١٢ **١٣ قوله انا الحاشر** اي ذو الحشر الذي يحشر اي يجمع الناس على قدمي قال النووي ضبطوه بتخفيف الياء على الافراد وتشديدها على التثنية اي على اثري وزمان نبوتي وليس بعدي نبي قال الطيبي هو من الاسناد المجازي لانه سبب في حشر الناس لان الناس لم يحشروا ما لم يحشر كذا في المرقاة ١٢

اسماء الرجال **قبيصة** هو ابن عقبة **ابو اليمان** الحكم بن نافع **شعيب** هو ابن ابي حمزة **ابو الزناد** عبد الله بن ذكوان **الاعرج** عبد الرحمن **باب** ابن اخت القوم ومولى القوم **سليمان** بن حرب الازدي الواشحي **شعبة** بن الحجاج العتكي **قتادة** بن دعامة السدوسي **انس** بن مالك رضي الله عنه **باب** قصة الحبش محركة قيل اسم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبعة اخوة السند والهند والزنج والقبط والحبشة والنوبة وكنعان قس **يحيى** هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي **الليث** هو ابن سعد المصري **عقيل** بن خالد الايلي **ابن شهاب** الزهري **عروة** هو ابن الزبير **باب** من احب الخ **عثمان** بن ابي شيبة العبسي الكوفي **عبدة** هو ابن سليمان الكوفي **هشام** بن عروة بن الزبير **حسان** هو ابن ثابت الانصاري **عن ابيه** اي ابن ابي هشام **عروة** المذكور **باب** ما جاء الخ **ابراهيم** بن المنذر الحزامي المدني **معن** هو ابن عيسى القزاز المدني **مالك** الامام المدني **ابن شهاب** هو الزهري ١٢

حل اللغات **فهر** بكسر الفاء ابن مالك بن النضر **عدي** بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن كعب بن لؤي ومولى اما العتيق واما الحليف **ارفدة** بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الفاء وكسرها وبالمهملة جنس من الحبش يرقصون **الدف** وهو الغربال الذي لا جلاجل فيه **متغش** بشين معجمة مشددة مكسورة اي متغط بثوبه **انتهر** اي زجر **دعهما** اي اتركهما **النسب** الاصل **السب** الشتم **ينافح** بكسر الفاء بعدها حاء مهملة اي يدافع او يرمي **اسماء** جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات تعريفا او تخصيصا ١٢ **محمد** اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل التفاؤل انه سيكثر حمده اذ المحمد في اللغة هو الذي يحمد حمدا بعد حمد **احمد** منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه ١٢

قَدَمَيَّ وَاَنَا الْعَاقِبُ حَدَّثَنَا علی بن عبد الله ثنا سفيٰن عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الا تعجبون
كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد **باب** خاتم النبيين حدثنا محمد بن سنان ثنا سليم
ابن حيان ثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلی الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاكملها و
احسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسمٰعيل بن جعفر
عن عبد الله بن دينار عن ابی صالح عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل
بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا
اللبنة وانا خاتم النبيين **باب** وفاة النبي صلی الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
عروة بن الزبير عن عائشة ان النبي صلی الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلث وستين وقال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله
باب كنية النبي صلی الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن حميد عن انس قال كان النبي صلی الله عليه وسلم في السوق
فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت النبي صلی الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا محمد بن كثير انا شعبة عن منصور
عن سالم عن جابر عن النبي صلی الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا علی بن عبد الله ثنا سفيٰن عن ايوب
عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلی الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي **باب** حدثنا
اسحٰق بن ابراهيم انا الفضل بن موسٰى عن الجعيد بن عبد الرحمٰن قال رأيت السائب بن يزيد ابن اربع وتسعين جلدا معتدلا فقال
قد علمت ما متعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله صلی الله عليه وسلم ان خالتي ذهبت بي اليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي
شاك فادع الله له قال فدعا لي **باب** خاتم النبوة حدثنا محمد بن عبيد الله ثنا حاتم عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد قال
ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وقع فمسح راسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من
وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه مثل زر الحجلة قال ابن عبيد الله الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه
وقال ابراهيم بن حمزة مثل رز الحجلة قال ابو عبد الله الصحيح الراء قبل الزاي **باب** صفة النبي صلی الله عليه وسلم حدثنا ابو عاصم عن
عمر بن سعيد بن ابی حسين عن ابن ابی مليكة عن عقبة بن الحارث قال صلی ابو بكر العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان
فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي يضحك حدثنا احمد بن يونس ثنا زهير ثنا اسمٰعيل عن
ابی جحيفة قال رأيت النبي صلی الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه حدثنا عمرو بن علي ثنا ابن فضيل ثنا اسمٰعيل بن ابی خالد قال سمعت

اخبرنا ميني النبيين كرجل يعجبون ولا تكنوا تسموا ولا تكنوا سموا ولا تكتنوا تنى خاتم النبوة ثنى

١ قوله انا العاقب. زاد يونس في روايته الذي ليس بعده نبي قال على القارى والظاهر ان هذا تفسير للصحابي او من بعده قال في الفتح لكن وقع عند الترمذي وغيره بلفظ الذي ليس بعدي نبي انتهى ١٢ ٢ قوله يشتمون مذمما قال في الفتح كان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي صلی الله عليه وسلم لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضده فيقولون مذمم فاذا ذكروه بسوء قالوا فعل الله بمذمم ومذمم ليس هو اسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفا الى غيره انتهى ١٢ ٣ قوله لولا موضع اللبنة. بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون وبضم اللام وسكون الموحدة القطعة من الطين تعجن وتجعل تعد للبناء ويقال لها ما لم تحرق لبنة فاذا احرقت فهي آجرة وقوله موضع اللبنة بالرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف اي لولا موضع اللبنة يوهم النقص لكان بناء الدار كاملا ويحتمل ان يكون لولا تحضيضية وفعلها محذوف تقديره لولا اكمل موضع اللبنة وفي الحديث ضرب الامثال للتقريب للافهام وفضل النبي صلعم على سائر النبيين وان الله ختم به النبيين واكمل به شرائع الدين ١٢ فتح الباري ٤ قوله باب وفاة النبي صلعم. كذا ثبتت هذه الترجمة عند ابي ذر وسقطت من رواية النسفي ولم يذكرها الاسمٰعيلي وفي ثبوتها هنا نظر فان محلها في آخر المغازي كما سياتي والظاهر ان المصنف قصد بايراد حديث عائشة هنا بيان مقدار عمر النبي صلعم فقط لا خصوص زمن وفاته وايرده في الاسماء اشارة الى ان من جملة صفاته عند اهل الكتاب ان مدة عمره القدر الذي ذكرته عائشة ١٢ فتح الباري ٥ قوله لا تكتنوا. روي هذا اللفظ بوجوه اي من باب التفعل والافتعال والتفعيل والثلاثي المجرد كذا في اللمعات والجمع وبيان الاختلاف فيه في صـ ٨٠ في كتاب العلم وصفـ ٢٣٨ في الخمس ١٢ ٦ قوله باب كذا للاكثر بغير ترجمة قال العيني قال بعضهم هذا لا يعلم ان يكون فصلا من الباب الذي قبله بل هو طرف من الحديث الذي بعده قلت لا نسلم انه لا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو صالح جيد لذلك لان الالفاظ التي كان النبي صلعم يخاطب بها يا محمد يا ابا القاسم يا رسول الله والادب بل الاحسن ان يخاطب بيا رسول الله وهذا الحديث يتضمن ذلك فله تعلق بما قبله من هذا الوجه انتهى ١٢ ٧ قوله وقع بلفظ الماضي اي وقع في المرض وفي بعضها بكسر القاف وبالتنوين اي وجع ١٢ ك ٨ قوله زر الحجلة. بكسر الزاي واحد ازرار القميص والحجلة بالمهملة والجيم المفتوحتين بيت للعروس كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار وقيل اراد بالحجلة

والحجل الطائر المعروف وزرها بيضها وروي ايضا بتقديم الراء على الزاي والمراد منه البيض وقال الخطابي الاول هو الصحيح وبه ورد رواية ابراهيم بن حمزة بالراء المهملة والزاي قال الخطابي جاء في بعض الروايات مثل خاتم النبوة كبيضة الحمامة كذا في الكرماني قال ابن حجر في مقدمة الفتح ووقع في صفة النبي صلی الله عليه وسلم الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه وقيده بضم اوله وسكون ثانيه وغلط لان حجل الفرس بياض في قوائمه لا في عينيها انتهى. ومر الحديث في صـ ٣١ ١٢. اسماء الرجال **باب** خاتم النبيين محمد بن سنان العوقي سليم بفتح السين ابن حيان بالتحتية الباهلي البصري سعيد بن ميناء بكسر الميم مدا وقصرا مولى البختري **باب** وفاة النبي صلی الله عليه وسلم عبد الله هو التنيسي الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري **باب** كنية النبي صلی الله عليه وسلم حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن حجاج الشكي حميد هو ابن ابي حميد الطويل محمد بن كثير العبدي البصري شعبة بن الحجاج تقدم منصور هو ابن المعتمر سالم هو ابن عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري **باب** اسحٰق بن راهويه الفضل هو السيناني الجعيد هو الكندي السائب بن يزيد بن سعد الكندي خالتي قال ابن حجر لم اقف على اسمها **باب** خاتم النبوة محمد بن عبيد الله مولى عثمان بن عفان حاتم هو ابن اسمٰعيل المدني الجعيد ومن بعده تقدما آنفا ابراهيم بن حمزة الزهري شيخ المؤلف وصله في الطب **باب** صفة النبي صلعم ابو عاصم الضحاك النبيل ابن ابي مليكة هو عبد الله احمد بن يونس اليربوعي زهير هو ابن معاوية الكوفي اسمٰعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي الكوفي ابي جحيفة وهب ابن عبد الله السوائي عمرو بن علي الباهلي الصيرفي ابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي ١٢

حل اللغات خاتم اي خاتم النبيين لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة اي قطعة طين تعجن وتجفف ويبنى بها فاذا احرقت تسمى آجرة الكنية بضم الكاف ما صدر باب او ام واما اللقب فهو ما اشتهر بمدح او ذم وما عداها الاسم والعلم يعمهما جلدا اي شديدا معتدلا اي معتدل القامة جعيد مصغر جعد بفتح الجيم خاتم بفتح التاء وكسرها الذي كان بكتفيه صلعم وقع بفتح القاف وكسرها اي وقع في المرض الحجلة بفتح الحاء والجيم بيت للعروس ١٢

ع قوله معتدلا اي معتدل القامة مع كونه معمرا ١٢ ك ع وسياتي في المناقب ان الحسين بن علي كان اشبههم بالنبي صلعم وسياتي وجه التوفيق بينهما في المناقب ان شاء الله

(قوله وقال ابراهيم الخ في نسخة صحيحة بعد هذه العبارة زيادة قال ابو عبد الله الصحيح الراء قبل الزاي اه سندي)

ابا جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه قلت لابي جحيفة صفه لي قال كان ابيض قد شمط وامر لنا النبي صلى
الله عليه وسلم بثلثة عشر قلوصا قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان نقبضها حدثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحق
عن وهب ابي جحيفة السوائي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت شفته السفلى العنفقة حدثنا عصام بن
خالد ثنا حريز بن عثمان انه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال ارأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان
في عنفقته شعرات بيض حدثنا يحيى بن بكير ثنى الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن سمعت
انس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون ليس بابيض امهق ولا آدم ليس
بجعد قطط ولا سبط رجل انزل عليه وهو ابن اربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وقبض وليس في
رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال ربيعة فرأيت شعرا من شعره فاذا هو احمر فسألت فقيل احمر من الطيب حدثنا عبد الله
بن يوسف انا مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام
بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله
ثنا اسحق بن منصور ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير حدثنا ابو نعيم ثنا همام عن قتادة قال سألت انسا هل خضب النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا انما كان شيء في صدغيه حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه رأيته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه وقال يوسف بن ابي اسحق عن ابيه
الى منكبيه حدثنا ابو نعيم ثنا زهير عن ابي اسحق قال سئل البراء اكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل
القمر حدثنا الحسن بن منصور ابو علي ثنا حجاج بن محمد الاعور بالمصيصة ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابا جحيفة قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة قال شعبة وزاد فيه عون عن ابيه
ابي جحيفة قال كان تمر من ورائها المرأة وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فاخذت بيده فوضعتها على وجهي

ثلث عشرة ١ ثنى ٢ قال رجل ٣ فقبض ٤ واحسنه ٥ رضي الله عنهما ٦ قال حجاج بها

---

١ قوله العنفقة بالنصب بدل من بياضا وجوز الجر بدل من الشفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر ام لا وتطلق على الشعر ايضا ١٢ قس ٢ قوله شعرات اي لا تزيد على عشرة لايراده بصيغة جمع القلة وقيل انها كانت سبعة عشر شعرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراده ١٢ قس ٣ قوله كان ربعة بسكون الموحدة اي مربوعا والتأنيث باعتبار النفس قال الجوهري يقال رجل ربعة وامرأة ربعة ١٢ ٤ قوله امهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد انه كان نير البياض كذا في المجمع قال صاحب الفتح ووقع عند الداودي تبعا لرواية المروزي امهق ليس بابيض واعترضه الداودي وقال عياض انه وهم قال وكذلك رواية من روى انه ليس بالابيض ولا الآدم ليس بصواب كذا قال وليس بجيد في هذا الثاني لان المراد ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالآدم شديد الادمة وانما خالط بياضه الحمرة والعرب قد تطلق على من كان كذلك اسمر ولهذا جاء في حديث انس عند احمد والبزار وابن منده باسناد صحيح وصححه ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمر انتهى كلام صاحب الفتح ١٢ ٥ قوله ليس بجعد بفتح الجيم وسكون العين من الشعر خلاف السبط كذا في اللمعات قوله قطط بفتحتين وبكسر الثانية اي الشديد الجعودة كشعور الحبش ولا سبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها وهو من السبوطة ضد الجعودة وهو الشعر المنبسط المسترسل كما في غالب الشعور الاعاجم وفي القاموس السبط ويحرك وككتف نقيض الجعودة فالمعنى ان شعره صلعم كان وسطا بينهما كذا في المرقاة شرح المشكوة ١٢ ٦ قوله رجل بكسر الجيم وضمها من يسكنها اي منسرح وهو مرفوع على الاستيناف اي هو رجل ووقع عند الاصيلي بالخفض وهو وهم لانه يصير معطوفا على المنفي وقد وجه على انه خفض بالمجاورة وفي بعض الروايات بفتح اللام وتشديد الجيم على انه فعل ماض قوله انزل عليه وهو ابن اربعين في رواية مالك على رأس اربعين وهذا انما يتم على القول بانه بعث في الشهر الذي ولد فيه والمشهور عند الجمهور انه ولد في شهر ربيع الاول وانه بعث في شهر رمضان فعلى هذا يكون له حينئذ اربعون سنة ونصف او تسع وثلثون سنة ونصف ...... فمن قال اربعين الغى الكسر او جبر لكن قال المسعودي وابن عبد البر انه بعث في شهر ربيع الاول فعلى هذا يكون اربعون سنة سواء ١٢ فتح ٧ قوله فلبث بمكة عشر سنين هذا يقتضي انه عاش ستين سنة واخرج مسلم من وجه آخر عن انس انه صلعم عاش ثلاثا وستين وهو موافق لحديث عائشة الماضي قريبا وبه قال الجمهور وقال الاسمعيلي لا بد ان يكون الصحيح احدهما وجمع غيره بالغاء الكسر ١٢ فتح ٨ قوله بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي بعد عن قد الرجال وهذا يشير الى انه قد كان في قده صلعم طول والامر كذلك فانه كان مربوعا مائلا الى الطول بالنسبة الى القصر وهو الممدوح ولما انتفى تفرطه وعلا ولذا لم يقيده بالبائن كذا في اللمعات ١٢ ٩ قوله في صدغيه الصدغ بضم المهملة وسكون الدال بعدها معجمة وهو ما بين الاذن والعين ويقال ذلك ايضا للشعر المتدلي من الرأس في ذلك المكان وهذا مغاير للحديث السابق ان الشعر الابيض كان في عنفقته ووجه الجمع ما وقع عند مسلم من انس قال لم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ اي متفرق ومراد انس انه لم يكن في شعره ما يحتاج الى الخضاب كذا في الفتح قال الكرماني فان قلت روى ابن عمر في الصحيحين انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة قلت صبغ في وقت وترك في معظم الاوقات فاخبر كل بما رأى وكلاهما صادق انتهى قال في الفتح ويحمل حديث من اثبت الخضاب على انه فعله لارادة بيان الجواز ولم يواظب عليه انتهى ١٢ ١٠ قوله في حلة حمراء اي منسوجة بخطوط احمر مع الاسود كسائر البرود اليمنية وليست كلها حمراء ١٢ قس ١١ قوله قال لا بل مثل القمر كان السائل اراد انه مثل السيف في الطول فرد عليه البراء فقال بل مثل القمر اي في التدوير ويحتمل ان يكون اراد مثل السيف في اللمعان والصقال فقال بل فوق ذلك وعدل الى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان كذا في الفتح ١٢ ١٢ قوله البطحاء اي المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى كذا في الكرماني ومر في صـ ۹۳ في الوضوء ١٢

اسماء الرجال

عبد الله بن رجاء الغداني البصري اسرائيل هو ابن يونس السبيعي يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عصام بن خالد ابو اسحق الحمصي حريز بن عثمان عبد الله ابن بسر المازني يحيى بن بكير المخزومي الليث بن سعد الامام خالد هو ابن يزيد الجمحي سعيد هو الليثي المدني ربيعة هو الفقيه المدني اسحق بن منصور السلولي عن ابيه يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عمرو السبيعي البراء بن عازب ابو نعيم الفضل بن دكين همام بن يحيى العوذي قتادة بن دعامة حفص ابن عمر الحوضي شعبة بن الحجاج العتكي ابو نعيم تقدم زهير هو ابن معاوية الحسن بن منصور ابو علي البغدادي شعبة تقدم الحكم هو ابن عتيبة ابا جحيفة وهب بن عبد الله ١٢

حل اللغات العنفقة وهي ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر ام لا وتطلق على الشعر ايضا ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة اي مربوعا والتأنيث باعتبار النفس ازهر اللون ابيض مشرب بحمرة امهق بهمزة مفتوحة وميم ساكنة وهاء مفتوحة ثم قاف اي ليس بابيض اي شديد البياض كلون الجص آدم بالمد شديد السمرة لا يخالط بياضه الحمرة قطط بالقاف وكسر الطاء الاولى وفتحها اي شديد الجعودة سبط بفتح السين المهملة وكسر الموحدة ضد الجعودة طويل البائن اي المفرط طولا مصيصة بكسر الميم وتشديد الصاد اسم بلد بالشام بطحاء المسيل الواسع الذي يكون فيه الحصى ١٢

ع كان شيخا بنصب انه خبر كان وجوز كون ارأيت بمعنى اخبرني والجملة رفع على انه مبتدأ وقوله شيخا جزم ١٢ قس ع هو عائد لقوله الى منكبيه واجيب بان معظم شعره كان عند شحمة اذنيه وما استرسل منه متصل الى المنكب او يحمل على حالتين ١٢ ع لطـ وهب بن عبد الله ١٢ قس

فاذا هي ابرد من الثلج واطيب رائحة من المسك. ٣٥٥٤ حدثنا عبدان انا عبد الله انا يونس عن الزهري قال ثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبرئيل وكان جبرئيل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. ٣٥٥٥ حدثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج اخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تسمعي الى ما قال المدلجي لزيد واسامة ورأى اقدامهما ان بعض هذه الاقدام من بعض. ٣٥٥٦ حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه. ٣٥٥٧ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه. ٣٥٥٨ حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رءوسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رءوسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه. ٣٥٥٩ حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا. ٣٥٦٠ حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها. ٣٥٦١ حدثنا سليمن بن حرب ثنا حماد عن ثابت عن انس قال ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط او عرفا قط اطيب من ريح او عرف النبي صلى الله عليه وسلم. ٣٥٦٢ حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها. حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى وابن مهدي قالا ثنا شعبة مثله واذا كره شيئا عرف في وجهه. ٣٥٦٣ حدثنا علي بن الجعد انا شعبة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه. ٣٥٦٤ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا

---

١ قوله المدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم اسمه مجزز بضم الميم وكسر الزاي الاولى المشددة كانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فرآهما مجزز وهما تحت قطيفة وقد بدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذه القائف بالحاق نسبه وكان العرب تعتمد قول القائف فرح صلعم لكونه زاجرا لهم عن الطعن في النسب وكان ام اسامة اسمها بركة حبشية سوداء واختلفوا في العمل بقول القائف فاثبته الشافعي لانه صلعم لا يظهر الفرح ولا يقرر الا الحق كان حقا ونفاه ابو حنيفة قاله الكرماني واحتج بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل على الحكم بقول القائف لان اسامة نسبه ثابتة قبل ذلك والمشهور عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرائر كذا في القسطلاني ١٢
٢ قوله قرنا فقرنا منصوب على الحال للتفضيل اي بعثت من خير القرون او افضلها واعتبرت قرنا فقرنا من اولها الى آخره كذا في الكرماني قال في الفتح القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد منهم من حده بمائة سنة وقيل بسبعين وقيل بغير ذلك فحكى الحربي الاختلاف فيه من عشرة الى مائة وعشرين انتهى ١٢
٣ قوله يسدل شعره بفتح اوله وسكون السين المهملة وكسر الدال ويجوز ضمها اي يترك شعره ناصيته على جبهته قال النووي قال العلماء المراد ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة بضم القاف بعدها صاد مهملة ١٢ ف
٤ قوله يحب موافقة اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان ولانه كان مامورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه شيء ١٢ ك
٥ قوله ثم فرق اي ارسل اولا ثم فرق. اي سدل شعره حول الراس من قبل ان يقسمه نصفين ثم فرق اي قسمه نصفين نصفا من يمينه على منكبه ونصفا من يساره عليه وكلاهما جائزان والافضل الفرق كذا في مجمع البحار ١٢
٦ قوله فاحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيئ والمتفحش المتكلف لذلك اي لم يكن له الفحش خلقا ولا مكتسبا ١٢ فتح الباري
٧ قوله بين امرين. اي من امور الدنيا يدل عليه قوله ما لم يكن اثما لان امور الدين لا اثم فيها وابهم فاعل خير ليكون اعم من ان يكون من قبل الله او من قبل المخلوقين قوله الا اخذ ايسرهما. اي اسهلهما وقوله ما لم يكن اثما اي لم يكن الاسهل مقتضيا للاثم فانه حينئذ يختار الاشد ١٢ فتح
٨ قوله وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه اي خاصة فلا يرد امره بقتل عقبة بن ابي معيط وعبد الله بن خطل وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمات الله وحمل الداؤدي عدم الانتقام على ما يختص بالمال ١٢ ف
٩ قوله ما مسست بمهملتين الاولى مكسورة ويجوز فتحها والثانية ساكنة وكذا القول في شممت قوله ولا ديباجا هو من عطف الخاص على العام لان الديباج نوع من الحرير وهو بكسر المهملة وحكي فتحها قوله او عرفا بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء وهو شك من الراوي والعرف الريح الطيب ووقع في بعض الروايات بفتح الراء وبالقاف واو على هذا للتنويع والاول هو المعروف ١٢ فتح الباري
١٠ قوله في خدرها بكسر المعجمة اي في سترها وهو من باب التتميم لان العذراء في الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما تكون خارجة عنه لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها فالظاهر ان المراد تقييده بما اذا دخل عليها في خدرها لا حيث تكون منفردة فيه ومحل وجود الحياء منه صلعم في غير حدود الله ولهذا قال للذي اعترف بالزنا انكتها لا تكني ١٢ فتح الباري
١١ قوله عرف في وجهه. اي لم يكن يواجه احدا بما يكره بل يتغير وجهه فيفهم اصحابه كراهيته لذلك ١٢ فتح الباري

اسماء الرجال عبدان عبد الله بن عثمان عبد الله بن المبارك يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم يحيى بن موسى الختي عبد الرزاق بن همام ابن جريج عبد الملك يحيى بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل بالتصغير ابن خالد ابن شهاب الزهري قتيبة بن سعيد هو ابو رجاء الثقفي يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري عمرو بن ابي عمرو واسمه ميسرة مولى المطلب يحيى بن بكير ومن بعده تقدموا قريبا عبدان عبد الله بن عثمان المروزي ابي حمزة محمد بن ميمون اليشكري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة مسروق هو ابن الاجدع سليمان بن حرب الواشحي حماد هو ابن زيد بن درهم ثابت هو اسلم البناني مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج قتادة بن دعامة محمد بن بشار لقبه بندار يحيى القطان ابن مهدي عبد الرحمن شعبة المذكور علي بن الجعد البغدادي شعبة تقدم الاعمش سليمان ابي حازم هو سلمان الاشجعي قتيبة هو الثقفي بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري ١٢

حل اللغات عنزة الطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج اسارير الخطوط التي تكون في الجبهة المدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم اسمه مجزز بضم الميم وكسر الزاي الاولى قرون جمع قرن وهو الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد وحده البعض بمائة سنة وبعضهم بسبعين سنة فاحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيئ المتفحش اي المتكلف لذلك اي لم يكن له الفحش خلقا ولا مكتسبا عذراء اي البكر خدر ستر يجعل للبكر بجنب البيت وقعت بلفظ المجهول اي وصلت اليه من غير قصد اسارير الخطوط التي تكون في الجبهة وفيه الترجمة ١٢ ف

(قوله بعثت من خير قرون) كان المراد ان الله تعالى اراد وقدر لي ان يبعثني من خير قرون بني ادم حال كون تلك القرون متصلة بطن التفصيل اعني قرنا فقرنا اي تنتقل القرون كلها حتى بسبب ذلك كنت من القرن الذي كنت فيه فحتى تعليلية لا غائية وقوله بعثت يعني تقدير البعث وارادته والله تعالى اعلم ويحتمل ان يقال التقدير نقلوا في بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت والله تعالى اعلم ١٢ سندي

بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك ابن بحينة الاسدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى نرى ابطيه قال قال ابن بكير ثنا بكر وقال بياض ابطيه حدثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه وقال ابو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه ورأيت بياض ابطيه حدثنا الحسن بن الصباح ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن ابي جحيفة ذكر عن ابيه قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح في قبة كان بالهاجرة فخرج بلال فنادى بالصلوة ثم دخل فاخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس عليه يأخذون منه ثم دخل فاخرج العنزة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى وبيص ساقيه فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمرأة حدثنا الحسن بن الصباح البزار ثنا سفين عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه وقال الليث ثني يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت الا يعجبك ابا فلان جاء فجلس الى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت اسبح فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم

باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه رواه سعيد بن ميناء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر قال تنام عيني ولا ينام قلبي حدثنا اسمعيل ثني اخي عن سليمن عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر قال سمعت انس بن مالك يحدثنا عن ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاء ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبرئيل ثم عرج به الى السماء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب علامات النبوة في الاسلام

حدثنا ابو الوليد ثنا سلم بن زرير قال سمعت ابا رجاء ثنا عمران بن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فادلجوا ليلتهم حتى اذا كان في وجه الصبح عرسوا فغلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر

---

١ قوله بياض ابطيه اي ان يحيى زاد لفظ بياض ان في رواية قتيبة حتى يرى ابطيه واختلف في المراد بوصف الابط بالبياض فقيل لم يكن تحتهما شعرة فكانا كلون الجسد وقيل كان لدوام تعاهده له لا يبقى فيه شعر ١٢ فتح الباري ٢ قوله لا يرفع يديه الخ ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعاء في مواطن فيأول على انه يرفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه كما مر في الاستسقاء ١٢ ٣ قوله دفعت بلفظ المجهول اي وصلت اليه من غير قصد ١٢ قس ٤ قوله هو بالابطح هو الذي خارج مكة ينزل فيه الحاج اذا رجع من منى وقوله وكان بالهاجرة استيناف او حال ومناسبة للترجمة في قوله كاني انظر الى وبيص ساقيه والوبيص بالموحدة والمهملة البريق وزنا ومعنى ١٢ ف ٥ قوله لو عده العاد لاحصاه اي لبالغ صلى الله عليه وسلم في الترتيل والتفهيم بحيث لو اراد المستمع عد كلماته او حروفه لامكنه ذلك لوضوحه وبيانه ١٢ قس ٦ قوله الا يعجبك بضم اوله وسكون ثانيه من الاعجاب وبفتح ثانيه والتشديد من التعجب قوله ابا فلان كذا للاكثر قال عياض هو منادى بكنيته قلت ليس كذلك وانما خاطبت عائشة عروة بقولها الا يعجبك ثم ذكرت المتعجب منه فقالت ابا فلان وحق السياق ان تقول ابو فلان لكنه جاء على اللغة القليلة ثم حكت وجه التعجب وتبين من رواية مسلم وابي داود انه ابو هريرة قوله كنت اسبح اي اصلي نافلة او هو على ظاهره اي اذكر الله والاول اوجه قوله لرددت عليه اي لانكرت عليه وبينت له ان الترتيل في التحديث اولى من السرد ١٢ فتح الباري ٧ قوله ثلثة نفر هم ملائكة ولم اتحقق اسماءهم قوله فقال اولهم ايهم هو مشعر بانه كان نائما بين جمع اثنين او اكثر وقد قيل انه كان نائما بين عمه حمزة وابن عمه جعفر بن ابي طالب ١٢ فتح ٨ قوله فكانت تلك اي القصة اي لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام ١٢ فتح ٩ قوله حتى جاؤا ليلة اخرى اي بعد ذلك ومن هنا يحصل دفع الاشكال في قوله قبل ان يوحى اليه كما سيأتي بيانه في مكانه قال في الفتح قال الكرماني قال اعلام المحدثين في رواية شريك اوهام انكرها العلماء منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به عن انس وسائر الحفاظ لم يردوا عنه كذلك انتهى قال الزركشي قد انكرت هذه الزيادة وقيل ليست بمحفوظة وان صحت فلم يأت في عقب تلك الليلة بل بعدها بسنين لانه انما اسري به قبل الهجرة بثلث سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة انتهى قال صاحب الخير الجاري والاوضح ان يقال انه جاءه صلى الله عليه وسلم ثلثة نفر قبيل الوحي ثم جاءوا للاسراء بعد الوحي ومعنى حتى جاؤا ليلة اخرى انها كانت بعد سنين وقوله ثم عرج معطوف على جاؤا ليلة اخرى فهذه اشارة الى قصة الاسراء بعد بيان المجيء قبلها بمدة

مدية وكان المجيء اولا لاجل تقديم التنبيه على الشيء قبل وقوعه فان قلت ثبت انه كان في اليقظة في الروايات الاخر قلت ان قلنا بتعدد الاسراء فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه ١٢ ١٠ قوله علامات النبوة جمع علامة وعبر بها لكون ما يورده من ذلك اعم من المعجزة والكرامة والفرق بينهما ان المعجزة اخص لانه يشترط فيها ان يتحدى النبي صلى الله عليه وسلم من يكذبه بان يقول ان فعلت كذا اتصدق باني صادق او يقول من يتحداه لا اصدقك حتى تفعل كذا ويشترط ان يكون المتحدى به مما يعجز عنه البشر في العادة المستمرة وقد وقع النوعان للنبي صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن وسميت المعجزة معجزة لعجز من يقع عندهم ذلك عن معارضتها والهاء فيها للمبالغة او هي صفة محذوف واشهر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم القران لانه صلى الله عليه وسلم تحدى به العرب وهم افصح الناس لسانا واشدهم اقتدارا على الكلام بان يأتوا بسورة مثله فعجزوا مع شدة عداوتهم له وصدهم عنه ١٢ فتح الباري ١١ قوله فادلجوا ليلتهم اي ساروا اوله يقال ادلج القوم اذا ساروا اول الليل وادلجوا اذا ساروا في اخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال والتعريس نزول القوم آخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ١٢ ك ح

اسماء الرجال جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز عبد الاعلى بن حماد ابو يحيى النرسي يزيد بن زريع ابو معاوية البصري سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة بن دعامة الحسن هو البزار ابو علي محمد بن سابق الكوفي من شيوخ المؤلف مالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة ابن عاصم البجلي الكوفي عون بن ابي جحيفة اسمه وهب بن عبد الله السوائي تقدم قريبا وقال الليث هو ابن سعد الامام وصله الذهلي يونس هو ابن يزيد اسمعيل هو ابن عبد الله بن ابي اويس ابو عبد الله الاصبحي اخي هو عبد الحميد بن عبد الله سليمان هو ابن بلال التيمي مولاهم المدني شريك بن عبد الله بن نمر بفتح النون وكسر الميم ابو عبد الله المدني ثلثة نفر اي من الملائكة قال ابن حجر لم اتحقق اسماءهم وقال غيره هم جبرئيل وميكائيل واسرافيل ولم يذكر لذلك مستندا قس باب علامات النبوة ابو الوليد بن عبد الملك الطيالسي سلم بن زرير بفتح الزاي وكسر الراء العطاردي البصري ابا رجاء عمران بن ملحان بكسر الميم العطاردي المخضرم عمران بن حصين ابو نجيد الخزاعي اسلم عام خيبر وصحب وكان فاضلا وقضى بالكوفة ١٢

حل اللغات الهاجرة نصف النهار العنزة الرمح الصغير وبيص لمعان سلم بسكون اللام بعد فتح زرير بفتح الزاي والراء بين المهملتين اوله بالمكسورة بينهما تحتية ساكنة ابو رجاء العطاردي البصري ادلجوا اي ساروا ليلتهم عرسوا التعريس نزول القوم آخر الليل يقفون فيه ٥ وفي رواية مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ولذا وقع الاختلاف في انها كانت عند خروجهم من خيبر او من الحديبية وغير ذلك فذهب جماعة الى تعدد وقوع

وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقعد ابو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع
صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان
ما يمنعك ان تصلي معنا قال اصابتني جنابة فأمره ان يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين
يديه وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين الماء فقالت انه
لا ماء قلنا كم بين اهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت وما رسول الله فلم
نملكها من امرها حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير انها حدثته انها مؤتمة فامر
بمزادتيها فمسح في العزلاوين فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا واداوة غير انه لم نسق بعيرا وهي تكاد
تنض من الملأ ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكسر والتمر حتى اتت اهلها قالت لقيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا فهدى
الله ذلك الصرم بتلك المرأة فاسلمت واسلموا حدثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم
كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك
انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده فامر الناس ان يتوضؤا منه فرأيت الماء ينبع من
تحت بين اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند اخرهم حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا حزم قال سمعت الحسن
ثنا انس بن مالك قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من اصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت
الصلوة فلم يجدوا ماء يتوضؤن فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد
اصابعه الاربع على القدح ثم قال قوموا توضؤا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين او نحوه حدثنا عبد الله
ابن منير سمع يزيد انا حميد عن انس قال حضرت الصلوة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقي قوم فاتي النبي صلى الله
عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه فوضعها في المخضب فتوضأ
القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا حصين عن سالم بن
ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس
نحوه قال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين اصابعه كامثال
العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا مالك بن اسمعيل ثنا اسرائيل

منعك قالت بالعزلاوين اربعين تنصب قالت ذاك بنيك فالتمسوا الوضوء الاربعة فتوضؤا فتوضأ ثمانين جهش فقال يفور

ا؎ قوله فجعل يكبر قال الكرماني فان قلت تقدم في باب التيمم ان عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ لا منع للجمع بينهما لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك انتهى وفي رواية لمسلم فكان رسول الله صلعم اولهم استيقاظا وكذا وقع فيه اختلافات اخر واجابوا بتعدد وقوع ذلك والله اعلم ١٢ ۲؎ قوله بامرأة سادلة. قال الكرماني السادلة المرسلة يقال سدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بها لانه يزاد فيها جلدا آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة كذا في الخير الجاري ١٢ ۳؎ قوله انها مؤتمة بضم الميم فهمزة ساكنة ففوقية مكسورة فميم مفتوحة اي ذات ايتام كذا في قس قال الكرماني وفي بعضها بفتح الفوقانية. ومر الحديث مع بيانه في ص ١١٣ ١٢ ۴؎ قوله العزلاوين هو تثنية عزلاء وهي بفتح المهملة واسكان الزاي وبالمد فم المزادة الاسفل ورويناه بكسر الواو وما شاء ما دل والعين بيان وكذا في الكرماني ١٢ ۵؎ قوله تنض بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فضاد معجمة مشددة كذا في اليونينية قال القسطلاني قال في الجمع اي تكاد تنشق وتخرج منها الماء انتهى اي لشدة امتلائها قال في الفتح تنض بكسر الموحدة بعدها معجمة ثقيلة اي تسيل انتهى قال الكرماني تنضر مشتق من مطاوعت الانفعال اي تنقطع يقال ضرجته فانضرج وفي بعضها تنض بالنون والمعجمة وفي بعضها بالموحدة والمعجمة ومعناها تسيل انتهى ١٢ ع ۶؎ قوله ينبع بضم الباء وفتحها وكسرها والمراد انه يخرج من نفس الاصبع ينبع من ذاتها وانما انه يكثر في ذاته فيفور من بين الاصابع وهو اعظم في الاعجاز من نبعه من الحجر كما ك ع خ ۷؎ قوله من عند آخرهم كلمة من بمعنى الى وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض ١٢ ك خ ۸؎ قوله المخضب بكسر الميم وبالمعجمتين المركن وهو في الوضوء قال الكرماني وفي الصراح المخضب المركن يعني لگن وتغار وامثال انتهى ١٢ ۹؎ قوله ثمانون رجلا. ولابي ذر عن الكشميهني بالنصب خبر كان المقدرة ولم يذكر في هذا الحديث جمع الماء اختصارا للعلم به وهذه اربع طرق لحديث انس الاول طريق قتادة والثاني من طريق اسحاق بن عبد والثالث طريق الحسن والرابع طريق حميد ففي الاولى انهم كانوا بالزوراء بالمدينة الشريفة وكذا في الرابعة والثالث في السفر وفي الاولى ان الذين توضأوا كانوا ثلثمائة وفي الثالثة كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين فظهر انهما قصتان في موطنين للتغاير في عدد من توضأ وتعيين المكان الواقع فيه ذلك وهي مغايرة واضحة يتعذر الجمع فيها ووقع عند ابي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى قباء فاتي من بعض بيوتهم بقدح صغير قسطلاني ١٠؎ قوله فجهش الناس بفتح الجيم والهاء والشين المعجمة اي اسرعوا الاخذ الماء ولابي ذر بكسر الهاء وللحموي والمستملي باسقاط الفاء مع فتح الهاء. قس قوله يثور كذا للاكثرين بالمثلثة وللكشميهني بالفاء ومعناها يعني ١٢

اسماء الرجال محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري سعيد هو ابن ابي عروبة مهران اليشكري قتادة هو ابن دعامة السدوسي عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك هو الامام المدني عبد الرحمن بن المبارك العيشي البصري حزم هو ابن مهران القطعي البصري الحسن بن ابي الحسن البصري الانصاري مولاهم انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون ابو عبد الرحمن المروزي يزيد هو ابن هارون بن زاذان الواسطي حميد هو ابن ابي حميد الطويل وانس بن مالك موسى بن اسمعيل التبوذكي عبد العزيز بن مسلم القسملي حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي جابر بن عبد الله الانصاري مالك بن اسمعيل ابن زياد النهدي الكوفي اسرائيل بن يونس السبيعي من جده ١٢

حل اللغات ركوب بالضم جمع راكب وبفتحها ما يركب سادلة اي مرسلة رجليها يقال سدل ثوبه اذا ارخاه مؤتمة من ايتمت المرأة اذا صار اولادها ايتاما عزلاوين تثنية عزلاء بسكون الزاي وبالمد فم القربة تنض بكسر النون بعدها العتاد والمعجمة المثقلة اي تسيل وقيل تنشق صرم بكسر المهملة وسكون الراء اي ابيات مجتمعة تنزل على الماء زوراء بفتح الزاي وسكون الواو موضع بسوق المدينة ينبع بضم الباء وفتحها وكسرها زهاء بضم الزاي والمد اي قدر ثلثمائة المخضب بكسر الميم وبالمعجمتين المركن وهو اناء من حجارة ركوة بتثليث الراء اناء صغير من جلد يشرب فيه فجهش الناس اي اسرعوا الى الاخذ يثور بالمثلثة اي يفور ١٢

عن ابی اسحٰق عن البراء قال کنا یوم الحدیبیة اربع عشرة مائة والحدیبیة بئر فنزحناها حتی لم نترک فیها قطرة فجلس النبی صلی اللّٰه علیه وسلم علی شفیر البئر فدعا بماء فمضمض ومج فی البئر فمکثنا غیر بعید ثم استقینا حتی روینا وروت او صدرت رکائبنا حدثنا عبد اللّٰه بن یوسف انا مالک عن اسحٰق بن عبد اللّٰه بن ابی طلحة انه سمع انس بن مالک یقول قال ابو طلحة لام سلیم لقد سمعت صوت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ضعیفا اعرف فیه الجوع فهل عندک من شیء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعیر ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت یدی ولاثتنی ببعضه ثم ارسلتنی الی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فی المسجد ومعه الناس فقمت علیهم فقال لی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ارسلک ابو طلحة فقلت نعم قال بطعام فقلت نعم فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بین ایدیهم حتی جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة یا ام سلیم قد جاء رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم بالناس ولیس عندنا ما نطعمهم فقالت اللّٰه ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتی لقی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فاقبل رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم هلمی یا ام سلیم ما عندک فاتت بذلک الخبز فامر به رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ففت وعصرت ام سلیم عکة فادمته ثم قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فیه ما شاء اللّٰه ان یقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاکلوا حتی شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاکلوا حتی شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاکلوا حتی شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاکل القوم کلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا حدثنا محمد بن المثنی ثنا ابو احمد الزبیری ثنا اسرائیل عن منصور عن ابراهیم عن علقمة عن عبد اللّٰه قال کنا نعد الآیات برکة وانتم تعدونها تخویفا کنا مع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فی سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا باناء فیه ماء قلیل فادخل یده فی الاناء ثم قال حی علی الطهور المبارک والبرکة من اللّٰه فلقد رایت الماء ینبع من بین اصابع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ولقد کنا نسمع تسبیح الطعام وهو یؤکل حدثنا ابو نعیم ثنا زکریا ثنی عامر ثنی جابر ان اباه توفی وعلیه دین فاتیت النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فقلت ان ابی ترک علیه دینا ولیس عندی الا ما یخرج نخله ولا یبلغ ما یخرج سنین ما علیه فانطلق معی لکی لا یفحش علی الغرماء فمشی حول بیدر من بیادر التمر فدعا ثم آخر ثم جلس علیه فقال انزعوه فاوفاهم الذی لهم وبقی مثل ما اعطاهم حدثنا موسی بن اسمٰعیل ثنا معتمر عن ابیه ثنا ابو عثمان انه حدثه عبد الرحمٰن

اربع عشرة مائة وروت رکائبنا قال فانطلق هلم ثنی لکیلا

بفتح الراء بعدها الف تحتیة والابل ذو الوقت بکسر الراء وبا ستعمالها التحتیة ای ایلینا التی نحن ۱۲ قس

۱ قوله والحدیبیة. بئر علی مرحلة من مکة وقیل سمیت بشجرة حدباء کانت هناک قس وکرمانی صـ ۱۲ ۲ قوله صدرت ای رجعت والرکاب الابل التی تحمل القوم کذا فی الکرمانی وفی القاموس الرکاب ککتاب الابل واحدتها راحلة جمعه ککتب ورکابات ورکائب انتهی ۱۲ ۳ قوله ثم دسته یقال دسست الشیء اذا اخفیته قوله لاثتنی لاث العمامة علی راسه ای عصبها والمراد اللثاث الالتفاف واللوث اللف ومنه لاث به الناس اذا استداروا حوله ای لفتنی ببعض خمارها الذی لفت الخبز ببعضه ۱۲ ک ع ۴ قوله فی المسجد قال الشیخ المراد بالمسجد الموضع الذی اعده النبی صلعم للصلوٰة فیه حین محاصرة الاحزاب للمدینة فی غزوة الخندق کذا فی اللمعات ۱۲ ۵ قوله ارسلک. بحذف حرف الاستفهام او قال بهمزة ممدودة للاستفهام وقوله قوموا ای برواته صلی اللّٰه علیه وسلم فهم ان ابا طلحة استدعاه الی منزله والا فقد علم ان ابا طلحة وام سلیم ارسل الخبز مع انس الیه صلعم فای شیء قال انطلقوا ویمکن ان یقال ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم عم بارسال الخبز ولکن قام وانطلق الی بیت ابی طلحة من غیر ان دعاه اظهار للمعجزة والبرکة لاصحابه وقال الشیخ یجمع بانهما ارادا بارسال الخبز مع انس ان یاخذه النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فیاکله فلما وصل انس ورای کثرة الناس استحیی فظهر له ان یدعوه صلعم لیقوم معه وحده الی المنزل فیحصل مقصودهم من اطعامه ویحتمل ان یکون ذلک عن رای ابی طلحة ارسله وعهد الیه اذا رای کثرة الناس ان یدعو النبی صلعم خشیة ان لا یکفیهم ذلک الشیء ولکن معروفا مزار وقد وجدت اکثر الروایات یقتضی ان ابا طلحة استدعی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فی هذه الواقعة واللّٰه اعلم ۱۲ لمعات ۶ قوله فقالت اللّٰه ورسوله اعلم کانها عرفت انه فعل ذلک عمدا لتظهر الکرامة والبرکة فی تکثیر ذلک الطعام ودل ذلک علی فطانة ام سلیم ورجحان عقلها ۱۲ ف ۷ قوله ففت. بلفظ المجهول من الفت بمعنی الکسر والعکة بضم العین وشدة الکاف آنیة السمن قوله فادمته ای جعلت ما خرج من العکة من السمن اداما للمفتوت قال الخطابی ادمته ای اصلحته بالادام ملتقط من الکرمانی واللمعات ۱۲ ۸ قوله ائذن لعشرة. قیل انما لم یاذن لهم دفعة واحدة لان الجمع الکثیر اذا نظروا الی طعام قلیل یزدادوا حرصهم الی الاکل ویظنون ان ذلک الطعام لا یشبعهم والحرص علیه محقة للبرکة وقیل لضیق المنزل وقال الطیبی لیکون ارفق بهم فان القصعة التی فیها الطعام لا یتحلق علیها اکثر من عشرة الا بضرر یلحق لبعدها عنهم ۱۲ لمعات ۹ قوله سبعون او ثمانون. کذا وقع هنا بالشک وفی غیر هذا بالجزم بثمانین وفی روایة بضعة وثمانین وانما فادحا لاحتمال الغاء الکسر لکن فی روایة عند احمد حتی اکل منه اربعون وبقیت کما هی وهو یفید التعدد بان یکون القصة متعددة ۱۲ فتح ولمعات وعینی فی صـ ۱۲ ۱۰ قوله کنا ای اصحاب رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم نعد ای نحسب ونعتقد فی زمنه صلعم الآیات القرآنیة التی کانت تنزل من السماء والمعجزات التی تظهر علی یده وبناء او فی سیاق الحدیث برکة ونورا یحصل فی قلوبنا من ذلک وانتم خطاب لمن بعدهم ای انتم ایها الناس تحسبون ان فائدتها کانت تخویفا وانذارا الکافرین المنکرین لما نعم انما کانت انذارا لهم ولکنها کانت موجبة للبشارة والبرکة فی قلوب المؤمنین المحبین المعتقدین کذا فی اللمعات قال الکرمانی والحق ان بعضها برکة کتشبیع الخلق الکثیر من الطعام القلیل وبعضها تخویف کالخسف فی الارض ونحوه انتهی ۱۲ ۱۱ قوله ولیس عندی الا ما یخرج نخله یعنی ان له تمرا یترک وفاء لا الحبستان المذکور قوله سنین ای فی مدة سنین کذا فی الفتح ۱۲ ۱۲ قوله یفحش بضم الاول وکسر الثالث وبفتح الاول وضم الثالث والاول هو المضبوط فی نسخ وکلاهما مذکور فی المستعمل فی والغرماء بالرفع فاعله ۱۲ مجمع بحار ۱۳ قوله بیدر. بفتح الموحدة وسکون التحتیة وفتح الدال المهملة هو للتمر کالجرین للحب قوله ثم آخر ای مشی حول بیدر آخر فدعا کذا فی الفتح ومرالحدیث مرارا منها فی صـ ۱۲ ۱۴ قوله وبقی مثل ما اعطاهم. وفی روایة مغیرة وبقی تمری کانه لم ینقص منه شیء وفی روایة ابن کعب وبقی لنا من تمرنا بقیة ووقع فی روایة وهب بن کیسان فاوفاه ثلثین وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا ویجمع بالحمل علی تعدد الغرماء فکان اصل الدین کان منه لیهودی ثلثون وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل ذلک البیدر سبعة عشر وسقا وکان منه لغیر ذلک الیهودی شیء آخر من اصناف اخری فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الذی اوفاه ۱۲ فتح

اسماء الرجال

ابی اسحٰق عمرو بن عبد اللّٰه السبیعی عبد اللّٰه بن یوسف التنیسی مالک الامام المدنی اسحٰق بن عبد اللّٰه الانصاری محمد بن المثنی العنزی البصری اسرائیل بن یونس بن ابی اسحٰق السبیعی مر آنفا منصور هو ابن المعتمر الکوفی ابراهیم هو النخعی هو ابن یزید بن قیس بن الاسود ابو عمران الکوفی علقمة بن قیس بن عبد اللّٰه النخعی ابو نعیم الفضل بن دکین الکوفی زکریا بن ابی زائدة ابو یحیی الکوفی عامر هو ابن شراحیل الشعبی جابر بن عبد اللّٰه الانصاری موسی بن اسمٰعیل هو التبوذکی المنقری ۱۲

حل اللغات

الحدیبیة بئر علی مرحلة من مکة الی المدینة وقیل سمیت بشجرة حدباء فنزحنا ای استقینا شفیر البئر شفتها وحافتها روینا ای ارتوینا من الماء الذی فیه وروت بسکون الواو وصدرت ای رجعت رکائبنا بفتح الراء ابلنا التی تحمل اثقالنا ففت بلفظ المجهول من الفت بمعنی الکسر عکة بضم المهملة وشدة الکاف آنیة السمن ادمته ای جعلت ما خرج من العکة من السمن اداما یفحش التعدی فی القول بیدر بفتح الباء الموحدة وسکون الیاء وفتح الدال المهملة ای الموضع الذی یداس فیه الطعام ارسلک بحذف حرف الاستفهام وفی بعضها بهمزة ممدودة للاستفهام ۱۲

ابن ابی بکر ان اصحاب الصفة کانوا اناسا فقراء وان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال مرة من کان عندہ طعام اثنین فلیذھب بثالث و من کان عندہ طعام اربعة فلیذھب بخامس او بسادس اوکما قال وان ابا بکر جاء بثلثة وانطلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعشرة وابوبکر ثلثة قال فھو انا وابی وامی ولا ادری ھل قال امرأتی وخادمی بین بیتنا وبین بیت ابی بکر وان ابا بکر تعشی عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لبث حتی صلی العشاء ثم رجع فلبث حتی تعشی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجاء بعد ما مضی من اللیل ماشاء اللہ قالت لہ امرأتہ ما حبسک عن اضیافک او ضیفک قال اوعشیتھم قالت ابوا حتی تجئ قد عرضوا علیھم فغلبوھم فذھبت فاختبأت فقال یاغنثر فجدع وسب وقال کلوا وقال لا اطعمہ ابدا قال وایم اللہ ما کنا ناخذ من اللقمة الا ربا من اسفلھا اکثر منھا حتی شبعوا وصارت اکثر مما کانت قبل فنظر ابوبکر فاذا شیئ او اکثر فقال لامرأتہ یا اخت بنی فراس قالت لا وقرة عینی لھی الآن اکثر مما قبل بثلث مرار فاکل منھا ابوبکر وقال انما کان من الشیطان یعنی یمینہ ثم اکل منھا لقمة ثم حملھا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاصبحت عندہ وکان بیننا وبین قوم عھد فمضی الاجل فتفرقنا اثنا عشر رجلا مع کل رجل منھم اناس اللہ اعلم کم مع کل رجل غیر انہ بعث معھم قال اکلوا منھا اجمعون اوکما قال۔ حدثنا مسدد ثنا حماد عن عبد العزیز عن انس وعن یونس عن ثابت عن انس قال اصاب اھل المدینة قحط علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبینا ھو یخطب یوم الجمعة اذ قام رجل فقال یارسول اللہ ھلکت الکراع وھلکت الشاء فادع اللہ یسقینا فمد یدیہ ودعا قال انس وان السماء لمثل الزجاجة فھاجت ریح انشأت سحابا ثم اجتمع ثم ارسلت السماء عزالیھا فخرجنا نخوض الماء حتی اتینا منازلنا فلم نزل نمطر الی الجمعة الاخری فقام الیہ ذلک الرجل او غیرہ فقال یارسول اللہ تھدمت البیوت فادع اللہ یحبسہ فتبسم ثم قال حوالینا ولا علینا فنظرت الی السحاب تصدع حول المدینة کانہ اکلیل۔ حدثنا محمد بن المثنی انا یحیی بن کثیر ابو غسان ثنا ابو حفص واسمہ عمر بن العلاء اخو ابی عمرو بن العلاء قال سمعت نافعا عن ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب الی جذع فلما اتخذ المنبر تحول الیہ فحن الجذع فاتاہ فمسح یدہ علیہ وقال عبد الحمید انا عثمان بن عمر انا معاذ بن العلاء عن نافع بھذا ورواہ ابو عاصم عن ابن ابی رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم۔ حدثنا ابو نعیم ثنا عبد الواحد بن ایمن قال سمعت ابی عن جابر بن عبد اللہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقوم یوم الجمعة الی شجرة او نخلة فقالت امرأة من الانصار او رجل یارسول اللہ الا نجعل لک منبرا قال ان شئتم

نسخہ: اوسادس ۔ وثلثة ۔ بثلثة ۔ وخادم ۔ عن ۔ اوما عشیتھم ۔ قال مرات ۔ فتفرقنا ۔ ففرقنا وغیرہ یقول فعرفنا ۔ ۲ قال ۔ ۲ قال البخاری وغیرہ یقول فعرفنا ۔ ۲ وغیرھم یقول فتفرقنا ۔ ۲ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۔ یتصدع ۔ کانہ ۔ بلفظ المضارع ۱۲ قس

۱ قولہ فلیذھب بخامس او بسادس اوکما قال ای فلیذھب بخامس ان لم یکن عندہ ما یقتضی اکثر من ذلک والا فلیذھب بسادس مع الخامس ان کان عندہ اکثر من ذلک والحکمة فی کونہ یزید کل واحد واحدا فقط ان عیشھم فی ذلک الوقت لم یکن متسعا ۱۲ فتح ۲ قولہ وابوبکر ثلثة بالنصب للاکثر ای اخذ ثلثة فلا یکون قولہ قبل ذلک جاء بثلثة تکرارا لان ھذا بیان لابتداء ما جاء فی نصیبہ والاول بیان من احضرھم الی منزلہ ودل ذلک علی ان ابا بکر کانت عندہ طعام اربعة ومع ذلک فاخذ خامسا وسادسا وسابعا فکان الحکمة فی اخذہ واحدا زائدا علی ما ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ اراد ان یؤثر السابع بنصیبہ اذ ظھر انہ لم یاکل اولا معھم ووقع فی روایة الکشمیھنی وابوبکر بثلثة فیکون معطوفا علی قولہ وانطلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای وانطلق ابوبکر بثلثة وھی روایة مسلم والاول اوجہ واللہ اعلم ۱۲ فتح ۳ قولہ حتی تعشی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الکرمانی ——— فان قلت ھذا یشعر بان التعشی عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان بعد الرجوع الیہ وما تقدم بانہ کان قبلہ قلت الاول بیان حال ابی بکر فی عدم احتیاجہ الی الطعام عندھا والثانی ھو سوق القصة علی الترتیب الواقع او الاول تعشی الصدیق والثانی تعشی الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۴ قولہ قد عرضوا بفتح العین والراد والفاعل محذوف ای الخدم او الاھل او نحو ذلک ای ان آل ابی بکر عرضوا علی الاضیاف العشاء فامتنعوا فعالجوھم فامتنعوا حتی غلبوھم ۱۲ فتح ۵ قولہ یا غنثر بضم المعجمة وسکون النون وفتح المثلثة والمراد الجاھل او الذباب وقیل السفیہ وقیل اللئیم قولہ فجدع وسب ای دعا علیہ بالجدع وھو قطع من الانف والاذن او الشفة وقیل المراد بہ السب والاول اصح ۱۲ فتح ۶ قولہ لا اطعمہ ابدا وفی روایة قال والتشرلا اطعمہ ابدا فحلفت المرأة ان لا تطعمہ وحلف الاضیاف ان لا یطعموہ قال ابوبکر کان ھذا من الشیطان فاکل فاکلوا فجعلوا لا یرفعون لقمة الا ربت من اسفلھا اکثر منھا ۱۲ خیر جاری ۷ قولہ قالت لا وقرة عینی الخ۔ انما حلفت ام رومان بذلک لما وقع عندھا من السرور بالکرامة التی حصلت لھم ببرکة الصدیق وزعم الداؤدی انما ارادت بقرة عینھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاقسمت بہ ۱۲ فتح ۸ قولہ فتفرقنا بالعین المھملة وتشدید الراء وبالقاف وقال الکرمانی تعرفت القوم ای صرت عریفھم وقسمت بقضاء حوائجھم وتعرفت احوالھم قولہ اثنا عشر ای ھم اثنا عشر رجلا وبعث ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم معھم نصیب اصحابھم الیھم انتھی ما قالہ الکرمانی وفی الفتح قولہ ففرقنا ثم قال کذا ھنا من التفریق ای جعلھم اثنا عشر فرقة قال وغیرہ یقول فعرفنا و ھو من العرافة قال وزعم الکرمانی ان غیر ھذا فتفرقنا تقدیرہ فعرفنا

الی المدینة فتفرقنا قلت ولا یتعین ذلک لجواز ان یکون تفرقھم وارسالھم قبل الرجوع الی المدینة قولہ اثنا عشر رجلا کذا للجمیع وعند مسلم اثنی عشر بالنصب وھو ظاھر والاول علی طریق من یجعل المثنی بالرفع فی الاحوال الثلثة قولہ واللہ اعلم کم مع کل رجل منھم غیر انہ بعث معھم یعنی انہ یتحقق انہ جعل علیھم اثنی عشر عریفا لکنہ لا یدری کم کان تحت ید کل عریف منھم لان ذلک یختلف بالکثرة والقلة غیر انہ یتحقق انہ بعث معھم ای مع کل ناس عریفا انتھی کلام الفتح ۱۲ ۹ قولہ او کما قال ھو شک من ابی عثمان فی لفظ عبد الرحمن واما المعنی فالحاصل ان جمیع الجیش اکلوا من تلک الجفنة التی ارسل بھا ابوبکر الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وظھر بذلک ان تمام البرکة فی الطعام المذکور کانت عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم کذا فی الفتح قال الکرمانی فان قلت الترجمة فی علامات النبوة وھذہ کرامة للصدیق قلت جاز اظھار المعجزة علی ید الغیر او استفید الاعجاز من آخرہ حیث قال اکلوا منھا اجمعون ومر الحدیث فی کتاب المواقیت فی صـ ۸۴ ۱۲۔

اسماء الرجال

وامی ھی ام رومان زینب او دعلة وخبر المبتدأ محذوف ای فی الدار امرأتی ھی امیمة بنت عدی بن قیس السھمیة مسدد ھو ابن مسرھد الاسدی البصری حماد ھو ابن زید بن درھم الازدی عبد العزیز ھو ابن صھیب البنانی البصری انس ھو ابن مالک وعن یونس ای ورواہ حماد عن یونس بن عبید البصری عن ثابت بن اسلم البنانی محمد بن المثنی العنزی الزمن البصری یحیی بن کثیر بن درھم ابو غسان العنزی ابو حفص اسمہ عمر بضم العین اخو ابی عمرو بفتح العین احد القراء السبعة۔ عن نافع مولی ابن عمر المدنی وقال عبد الحمید جزم المزی بانہ عبد بن حمید الحافظ المشھور قال وکان اسمہ عبد الحمید وقیل لہ عبد بغیر اضافة تخفیفا عثمان بن عمر بن فارس البصری معاذ بن العلاء المازنی اخو ابی عمرو بن العلاء ھذا التعلیق وصلہ الدارمی ورواہ ابو عاصم النبیل فیما وصلہ ابوداؤد عن ابن ابی رواد بفتح الراء وشدة الواو میمون المروزی ابو نعیم الفضل بن دکین الکوفی عبد الواحد بن ایمن المخزومی مولاھم المکی جابر ابن عبد اللہ الانصاری ۱۲

حل اللغات

تعشی ای اکل العشاء ابوا بفتح الھمزة والموحدة امتنعوا من الاکل فاختبأت ای اختفیت غنثر بضم الغین المعجمة وفتح المثلثة بینھما نون ساکنة ای جاھل او لئیم فجدع وھو قطع الانف او الاذن او الشفة وسب ای شتم ربا زاد فی الطعام قرة العین یعبر بھا عن المسرة فعرفنا العریف ھو الذی یعرف الامام احوال العسکر الکراع بضم الکاف الخیل عزالی بالعین المھملة جمع عزلاء وھی فم المزادة تصدع ای تکشف الاکلیل التاج والعصابة حن من الحنین وھو الشوق وشدة البکاء ۱۲

(قولہ قال فھو انا وابی وامی الخ) ای فالذی فی الدار ھو انا وابی وامی ویحتمل ان ھو ضمیر الشان والخبر محذوف ای الشان انا وابی وامی فی الدار کما قالہ القسطلانی واللہ تعالی اعلم

(قولہ غیر انہ بعث معھم) ای بعث مع کل رئیس منھم نصیب اتباعہ اھ سندی

فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دُفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمّها اليه تئنّ انين
الصبي الذي يُسكَّن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها حدثنا ۳۵۸۵ اسمعيل ثني اخي عن سليمٰن بن بلال عن يحيى بن
سعيد اخبرني حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل
فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صُنع له المنبر فكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت
العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت حدثنا ۳۵۸۶ محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن الاعمش
عن ابي وائل قال قال عمر ايكم يحفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة ح وحدثني بشر بن خالد ثنا محمد عن شعبة عن
سليمٰن سمعت ابا وائل يحدث عن حذيفة ان عمر بن الخطاب قال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة
فقال حذيفة انا احفظ كما قال قال هات انك لجرئ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وماله وجاره
تكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست هذه ولكن التي تموج كموج البحر قال يا امير المؤمنين
لا بأس عليك منها ان بينك وبينها بابا مغلقا قال يفتح الباب او يكسر قال لا بل يكسر قال ذلك احرى ان لا يغلق قلنا علم عمر
الباب قال نعم كما ان دون غد ليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله وامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب
فقال عمر حدثنا ۳۵۸۷ ابو اليمان انا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة ۳۵۸۸ وتجدون من خير
الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام ۳۵۸۹ وليأتين على احدكم
زمان لان يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله حدثنا ۳۵۹۰ يحيى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان
المطرقة نعالهم الشعر تابعه غيره عن عبد الرزاق حدثنا ۳۵۹۱ علي بن عبد الله ثنا سفيٰن قال قال اسمعيل اخبرني قيس قال اتينا ابا هريرة
فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث سنين لم اكن في سني احرص على ان اعي الحديث مني فيهن سمعته يقول و
قال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيٰن مرة وهم اهل البارز حدثنا ۳۵۹۲ سليمٰن
ابن حرب ثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول ثنا عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي

وكان فسكت حدثنا ذاك وتجدون اشد الناس كراهية نفي شيء

۱ قوله على جذوع من نخل الخ الجذع كانت له كالاعمدة قوله يقوم الى جذع منها اي حين يخطب وبه صرح الاسمعيلي بلفظ كان اذا خطب يقوم الى جذع ۱۲ فتح ۲ قوله كصوت العشار بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشراء وهي الناقة التي انتهت في حملها الى عشرة اشهر قال الشافعي ما اعطى الله نبيا ما اعطى محمدا قيل اعطى عيسى احياء الموتى فقال اعطى محمدا حنين الجذع حتى سمع صوته فهذا اكبر من ذلك كذا في التوشيح وفي العيني قال الداودي هي التي معها اولادها وشبه صوت الجذع باصوات العشار عند فراق اولادها وفيه دليل على صحة رسالته انتهى ۱۲ ۳ قوله فتنة الرجل في اهله هو ان ياتي لهم بما لا يحل من القول والفعل مما لا يعرض لمن هو من سوء او غيره مما لم يبلغ كبيرة وفي ماله ان ياخذه من غير حق ويصرفه في غير مصرفه وفي ولده لفرط محبته وشغله بهم عن كثير من الخيرات او التوغل في الاكتساب لاجلهم من غير اكتراث من ان يكون من حلال او حرام وفي جاره بان يتمنى ان يكون حاله مثل حاله ان كان متسعا قال تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ۱۲ عيني ۴ قوله تكفرها الصلوة الخ قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات يعني الصلوة الخمس اذا اجتنبت الكبائر هذا قول اكثر المفسرين قال البيضاوي في تفسيره وفي الحديث ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما ما اجتنبت الكبائر انتهى قال القاضي عياض ما في الاحاديث هو في تكفير الصغائر فقط وهو مذهب اهل السنة فان الكبائر لا تكفرها الا التوبة ورحمة الله تعالى ۱۲ ۵ قوله تموج اي الفتنة كموج البحر اي يضطرب اضطراب البحر عند هيجانه وكنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة ۱۲ فتح ۶ قوله بالاغاليط جمع اغلوطة وهي ما يغالط به قال النووي معناه حدثته حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من اجتهاد راي ونحوه ك ومر الحديث مع بيانه في ص ۱۳۱ في الصلوة وفي ص ۲۴ في الزكوة ۱۲ ۷ قوله نعالهم الشعر قيل المراد به طول شعورهم حتى يصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال وقيل المراد ان نعالهم من شعر مضفور ۱۲ فتح كرماني ۸ قوله ذلف جمع الاذلف بالمعجمة وروي بالمهملة ايضا وهو صغير الانف مستوي الارنبة والمجان جمع المجن وهو الترس والمطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوفة ك ومر الحديث مع بيانه في ص ۴۱۸ في الجهاد ۱۲ ۹ قوله خوزا بضم المعجمة وبالزاي بلا دالا هواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها هو بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان والفطس جمع الافطس وفي القاموس الفطسة بالتحريك تطامن قصبة الانف وانتشارها كذا في الخير الجاري وفي الكرماني فان قلت اهل هذين الاقليمين ليسوا على هذه الصفات قلت اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من ما بين الجهتين قال الطيبي لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول الآخر من كرمان انتهى والله اعلم ۱۲ ۱۰ قوله في سني بالاضافة جمع السن الى ياء المتكلم اي لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلاث والمفضل والمفضل عليه كلاهما ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاث مفضل عليه باعتبار باقي سني عمره ۱۲ ك ۱۱ قوله البارز بتقديم الراء على الزاي قيل المراد به ارض فارس وقيل اهل البارز هم الذين يسكنون في البارز اي الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض كذا في الكرماني وفي الفتح وقع ضبط الاول بفتح الراء بعدها زاي وفي الثانية بالعكس والمعروف الاول كذا في الخير الجاري ويقال معناه القوم الذين يقاتلون تقول العرب هذا البارز اذا اشارت الى شيء بارز ۱۲

اسماء الرجال اسمعيل بن ابي اويس الاصبحي اخي ابو بكر عبد الحميد سليمان بن بلال القرشي التيمي يحيى بن سعيد الانصاري محمد بن بشار العبدي البصري ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم ابن ابي عدي شعبة هو ابن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة بشر بن خالد العسكري الفرائضي محمد هو ابن جعفر غندر شعبة المذكور سليمان الاعمش ابا وائل المذكور حذيفة هو ابن اليمان ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الاموي مولاهم ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عبد الرزاق بن همام الحميري معمر هو ابن راشد همام هو ابن منبه الصنعاني سليمان بن حرب الواشحي جرير بن حازم بن زيد الازدي البصري الحسن بن ابي الحسن البصري الانصاري مولاهم عمرو بن تغلب بفتح الفوقية وسكون المعجمة النمري ۱۲

حل اللغات

على جذوع اي كانت له كالاعمدة العشار بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة جمع عشراء وهي الناقة التي انتهت في حملها الى عشرة اشهر جري اي جسور ذلف جمع اذلف بالمعجمة وروي بالمهملة ايضا هو صغير الانف مستوي الارنبة المجان جمع المجن وهو الترس والمطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوفة خوز بضم المعجمة وبالزاي بلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها هو بين خراسان وبحر الهند فطس جمع الافطس تطامن قصبة الانف وانتشارها البارز بتقديم الراء على الزاي قيل المراد به ارض فارس ۱۲ تأتي اي تأتي

الساعة تقاتلون قوماً ينتعلون الشعر وتقاتلون قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة حدثنا الحكم بن نافع انا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله حدثنا قتيبة ثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب الرسول فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب من صحب الرسول فيقولون نعم فيفتح لهم حدثنا محمد بن الحكم انا النضر انا اسرائيل انا سعد الطائي انا محل ابن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم جاءه اخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حيوة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احداً الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طي الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حيوة لترين الرجل يخرج ملأ كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احداً يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن له الم ابعث اليك رسولاً فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالاً وولداً وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله تعالى وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حيوة لترون ما قال النبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملأ كفه حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو عاصم انا سعدان بن بشر ثنا ابو مجاهد ثنا محل بن خليفة سمعت عدياً كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن شرحبيل ثنا ليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوماً فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف من بعدي ان تشركوا ولكن اخاف ان تنافسوا فيها حدثنا ابو نعيم ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من الاطام فقال هل ترون ما ارى اني ارى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة حدثته ان ام حبيبة بنت ابي سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعاً يقول لا اله الا الله

ثم | فيقال فيكم | ثني | ترتحل | فيقولن | الم ابعث | بشقة | شقة تمر | ثني | ثنا | ثني | فقال | عن عقبة عن النبي | خزائن مفاتيح | لكني | حدثني

سلہ قوله من صحب من صحب الرسول. هم التابعون قال ابن بطال هو كقوله عليه السلام في الحديث الآخر خير القرون قرني ثم الذين يلونهم الحديث لانه يفتح للصحابة لفضلهم ثم للتابعين لفضلهم ويأتي الحديث في المناقب ۱۲ سلہ قوله الحيرة. بكسر المهملة وسكون التحتية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان والظعينة الهودج والمرأة في الهودج قاله الكرماني ۱۲ سلہ قوله دعار طي. بالمهملتين جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وفي البرماوي بالدال والعين المهملتين جمع داعر وهم قطاع الطريق ۱۲ خير جاري سلہ قوله قد سعروا البلاد. اي اوقدوا بالسعر اي بنار الشر والفتنة وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء وهو ملك الفرس كذا في الكرماني ومر الحديث في ص ۲۴۱ ۱۲ سلہ قوله فصلى على اهل احد قال النووي معناه انه دعا لهم ورده العيني كما مر بيانه في ص ۱۷۹ في كتاب الجنائز في باب الصلوة على الشهيد ۱۲ سلہ قوله فرطكم. بفتح الفاء والراء وهو الذي يتقدم الواردة ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها ومعنى فرطكم سابقكم اليه كالمهيئ له قوله وانا شهيد عليكم. اي اشهد لكم قوله لانظر الى حوضي. هو على ظاهره وكانه كشف له عنه في تلك الحالة قوله ما اخاف بعدي ان تشركوا معناه مجموعكم لان ذلك قد وقع من البعض والعياذ بالله قوله ان تنافسوا من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به قال الخطابي في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قد صلى على اهل احد بعد مدة فدل ان الشهيد يصلى عليه كما يصلى على من مات حتف انفه واليه ذهب ابو حنيفة وترك الصلوة عليهم يوم احد لاشتغاله عنهم وقلة فراغه لذلك وكان يوما صعبا على المسلمين فعذروا بترك الصلوة عليهم كذا في العيني ۱۲ سلہ قوله اطم. بضمتين القصر وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع مسطح جمعه آطام واطوم كذا في القاموس قال الكرماني الاطم يخفف ويثقل والجمع الآطام وهي حصون لاهل المدينة والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها لكثيرة وتعم الناس لا يختص بها طائفة وهذا اشارة الى الحروب الواقعة فيها كوقعة الحرة وغيرها انتهى ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ۲۳۲ في الحج ۱۲ سلہ قوله فزعا. يروى بكسر الزاي اي خائفا قال النووي يجوز فتحها ايضا اي خوفا قوله ويل للعرب من شر قد اقترب اي قرب خروج جيش يقاتل العرب قيل اراد به الفتن الواقعة في العرب واولها قتل عثمان واستمرت الى الآن وقيل كثرة الفتوح والاموال والتنافس فيها ثم التنافس في الامارة كذا قال الشيخ ابن حجر قوله من ردم ياجوج وماجوج بفتح الراء الردم السد اي الذي سده ذو القرنين وخص العرب لانه معظم شرهم راجع اليهم اولانه صلى الله عليه وسلم اعلم ان الفتنة علامة ظهور الفتن وقيل ان المراد من ياجوج في هذا الحديث هو الترك وقد اهلكوا المعتصم بالله وقد جرى منهم ببغداد وسائر بلاد الاسلام ما جرى

قيل المراد انه لم يكن في ذلك الردم ثقبة الى اليوم وقد انفتحت فيه اذ انفتاحها من علامات قرب الساعة فاذا اتسعت خرجوا وذلك بعد خروج الدجال قوله حلق باصبعه الابهام لبيان مقدار ثقبة الردم قوله انهلك بلفظ المتكلم مع الغير من الهلاك معلوما ومجهولا والاول اقوى واشهر قوله الخبث بضم الخاء وسكون الباء اي الفسق والفجور وفي بعض النسخ بفتحتين كذا فسره الجمهور وقيل الزنا وقيل اولاده والظاهر انه المعاصي مطلقا اذا كثر فقد يحصل الهلاك لكثرة العامة المطيعين عن الذنوب فان قلت لم لا يعكس فان الابرار يتشفعون عليهم قلت ذلك في القليل واذا غلب الخبث يغلبهم كذا في مجمع البحار من الكرماني هذا كلام العبارات ۱۲

اسماء الرجال الحكم بن نافع ابو اليمان الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قتيبة هو ابن سعيد الثقفي البلخي عمرو هو ابن دينار المكي ابو محمد الاثرم جابر هو ابن عبد الله الانصاري ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري محمد بن الحكم ابو عبد الله المروزي الاحول النضر بن شميل المازني اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي سعد ابو مجاهد الطائي محل ابن خليفة الطائي عدي بن حاتم الطائي عبد الله بن محمد المسندي ابو عاصم الضحاك بن مخلد سعدان بن بشير الجهني الكوفي ابو مجاهد سعد الطائي محل بن خليفة الطائي عدي هو ابن حاتم الطائي سعيد بن شرحبيل الكندي ليث هو ابن سعد الامام يزيد هو ابن ابي حبيب ابو رجاء المصري ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عقبة بن عامر الجهني ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي ابن عيينة هو سفين الهلالي الزهري هو ابن شهاب عروة بن الزبير اسامة هو ابن زيد ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري ابن شهاب ۱۲

حل اللغات حيرة بكسر المهملة وسكون التحتية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان دعار طي بضم الدال المهملة وتشديد العين المهملة جمع داعر هو الخبيث والفاسق والمراد هنا قطاع الطريق سعروا اي اوقدوا نار الفتنة وهو مستعار من سعرت النار اذا اوقدت هرمز بضم الهاء اسم لملك فارس شق اي نصف ظعينة بالظاء المعجمة المرأة في الهودج فرطكم بفتح الفاء والراء اي سابقكم الاطم يخفف ويثقل والجمع آطام وهو حصون لاهل المدينة خلال نواحي فزعا اي خائفا (قوله فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم) استدل به بعضهم على انقطاع الصحابة في الاعصار المتأخرة وفيه بحث لجواز وجودهم مع اعتزالهم وعدم

ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب فُتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلّق بإصبعه وبالتي تليها فقالت زينب فقلت
يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث وعن الزهري حدثتني هند بنت الحارث أن أم سلمة قالت استيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا أُنزل من الخزائن وماذا أُنزل من الفتن حدثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة
ابن الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال لي إني أراك تحب الغنم وتتخذها
فأصلحها وأصلح رعامها فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها
شعف الجبال أو سعف الجبال في مواقع القطر يفرّ بدينه من الفتن حدثنا عبد العزيز الأويسي ثنا إبراهيم عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن
القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرّف لها يستشرفه ومن وجد
ملجأً أو معاذًا فليعذ به وعن ابن شهاب ثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود عن نوفل
ابن معاوية مثل حديث أبي هريرة هذا إلا أن أبا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وُتر أهله وماله حدثنا محمد بن كثير أنا سفين
عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما
تأمرنا قال تؤدّون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا أبو معمر إسمعيل بن إبراهيم ثنا أبو أسامة
ثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهلك الناسَ هذا الحيُّ من قريش قالوا فما
تأمرنا قال لو أن الناس اعتزلوهم قال محمود ثنا أبو داود أنا شعبة عن أبي التياح سمعت أبا زرعة ثنا أحمد بن محمد المكي ثنا عمرو بن
يحيى بن سعيد الأموي عن جده قال كنت مع مروان وأبي هريرة فسمعت أبا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه
وسلم يقول هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش فقال مروان غلمة قال أبو هريرة إن شئت أن أسميهم بني فلان وبني فلان حدثنا
يحيى بن موسى ثنا الوليد ثني ابن جابر ثني بسر بن عبيد الله الحضرمي ثني أبو إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان
الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية و
شر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال
قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت يا رسول الله فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم

هذا | والتي | لا إله إلا الله | تشرّف | الزهري | ثني | إن شئتم | هذا | هديٌ | هديي | إلى

اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة
المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت
وانت على ذلك ٣٦٠٧ حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى بن سعيد عن اسمٰعيل ثنى قيس عن حذيفة قال تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر
٣٦٠٨ حدثنا الحكم بن نافع انا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعوٰهما واحدة ٣٦٠٩ حدثنا عبد الله بن محمد انا عبد الرزاق انا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان فتكون بينهما مقتلة عظيمة دعوٰهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث
دجالون كذابون قريبا من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله ٣٦١٠ حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان ابا سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم
فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه
اضرب عنقه فقال له دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرءون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو
قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم اٰيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي
المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى
الله عليه وسلم الذي نعته ٣٦١١ حدثنا محمد بن كثير انا سفين عن الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب
خدعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ياتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم
يوم القيمة ٣٦١٢ حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى عن اسمعيل ثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء

حدثني · فتيان · ثني · ثنا · اراد · اذا · فاضرب · فما · خير فرقة · ثنا · رسول الله · فان في قتلهم اجرا · رسول الله · قلنا · الا · فيه

ـــ ١ ـــ قوله ولو ان تعض اي ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه لزوم جماعة المسلمين ومطاوعة امامهم وان فسق في غير المعاصي وفيه معجزات قاله الكرماني وفي القسطلاني قال الطيبي هذا شرط تعقب به الكلام تتميما ومبالغة اي اعتزل الناس اعتزالا غاية بعده ولو قنعت بعض اصل الشجرة افعل فانه خير لك وقال البيضاوي عض اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة انتهى ١٢
ـــ ٢ ـــ قوله دعوٰهما واحدة اي تدعي كل واحدة منهما انها على الحق وخصمها مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والآخر مخطئا كما كان بين علي رضه ومعاوية وكان علي هو المصيب ومخالفه مخطئ معذور في هذا الخطأ لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه وقال صلعم اذا اصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر ١٢ ك
ـــ ٣ ـــ قوله حتى يبعث بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول اي يخرج ويظهر كذا في القسطلاني وكم من الدجال التمويه من الدجل وهو التمويه والتغطية ودجل الحق اي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير الكلم الله وقطع آثارهم ولذلك يتصل بمن بقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي الالوهية نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال كذا في الكرماني ١٢
ـــ ٤ ـــ قوله ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وبالمهملة المكسورة بالراء وقد مر وصفه انه ناتئ العينين محلوق كث اللحية ١٢ ك
ـــ ٥ ـــ قوله لا يجاوز تراقيهم اي لا يرفع الى الله ولا تفقهه قلوبهم او لا ينتفعون بما تلوه منه ولا يثابون لانه لا تسمعه تلاوتهم في جملة الكلم الطيب المصعد الى الله تعالى قوله الدين اي الاسلام ويتمسك به من كفر الخوارج قال الخطابي الدين الطاعة اي طاعة الامام قوله الرمية بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي والنصل هو حديد السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة على وزن فعيل والقدح بالكسر اي العود وقيل هو ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنصل والقذذ بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع القذة وهي ريش السهم والفرث السرجين ما دام في الكرش اي نفذ السهم الصيد ولم يتعلق شيء منه به كرماني قال في الجمع يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في صيد ثم خرج فيه ولم يتعلق به منه شيء من نحو الدم والفرث لسرعة نفوذه انتهى ١٢
ـــ ٦ ـــ قوله آيتهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم قوله تدردر بالمهملتين وتكرار الراء يضطرب قوله حين فرقة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طائفة قال القاضي اسم على علي واصحابه او خير القرون وهو الصحابة الاول ١٢ ك
ـــ ٧ ـــ قوله على نعت النبي صلعم الذي نعته يريد ما تقدم من كونه اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة الى آخره ١٢ منه
ـــ ٨ ـــ قوله فان الحرب خدعة بضم المعجمة وسكون المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح الهمزة وفتحها جمع خادع وكسر وسكون فهي خمسة ويكون بالتورية وبخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائز المخصوص من المحرم الماذون فيه رفقا بالعباد وليس للعقل في تحريمه ولا تحليله اثر انما هو الى الشارع قاله القسطلاني وفي الخير اليذري والنفي هو اباحة حقيقة الكذب في الحرب لكن المراد التعريض انتهى ١٢
ـــ ٩ ـــ قوله حدثاء الاسنان اي صغارها وسفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول وقوله يقولون من خير قول البرية اي من القرآن كما في حديث ابي سعيد الذي قبله يقرؤن القرآن كذا في الفتح قال الكرماني وهو كما قال الخوارج لا حكم الا لله تعالى في قضية التحكيم وكانت كلمة حق لكن ارادوا بها باطلا انتهى ١٢
ـــ ١٠ ـــ قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم الحنجرة الحلقوم مجرى النفس والتجاوز يحتمل الصعود والحدور اي لا يرفعها الله بالقبول او لا يصل الى قلوبهم كذا في الجمع ١٢
ـــ ١١ ـــ قوله فيجاء للاكثر بالجيم وقال عياض وقع في رواية الاصيلي بالحاء المهملة وهو تصحيف وانفتح الباب الواسع ولا معنى له هنا كذا في الفتح والمنشار بالنون آلة قطع الخشب ويقال لها المئشار بالهمزة من اشرت الخشبة اذا قطعتها ١٢ ك

اسماء الرجال محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري يحيى بن سعيد القطان اسمعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي قيس هو ابن ابي حازم البجلي حذيفة هو ابن اليمان العبسي الحكم بن نافع ابو اليمان الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبد الله بن محمد المسندي عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب ذو الخويصرة اسمه نافع كما عند ابي داود ورجحه السهيلي وقيل اسمه حرقوص بن زهير قال ابو سعيد الخدري بالسند السابق محمد بن كثير بالمثلثة العبدي سفيان هو الثوري الاعمش سليمان بن مهران خيثمة بن عبد الرحمن الكوفي سويد بن غفلة الجعفي المخضرم محمد بن المثنى العنزي الزمن يحيى بن سعيد القطان اسمعيل بن ابي خالد البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي خباب بن الارت ١٢

حل اللغات دجالون من الدجل وهو التمويه والتغطية الرمية بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي النصل هو حديد السهم رصافه بكسر الراء جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل في السهم قذذ بضم القاف ريش السهم تدردر اي تضطرب ١٢

بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون ٣٦١٣ حدثنا علي بن عبد الله ثنا ازهر بن سعد انا ابن عون انبأني موسى بن انس عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل فاخبره انه قال كذا وكذا قال موسى بن انس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة ٣٦١٤ حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحق سمعت البراء بن عازب قال قرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فاذا ضبابة او سحابة غشيته فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن او تنزلت للقرآن ٣٦١٥ حدثنا محمد بن يوسف ثنا احمد بن يزيد بن ابراهيم ابو الحسن الحراني ثنا زهير بن معاوية ثنا ابو اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته معه وخرج ابي ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليها الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا فقلت له لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة او مكة قلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب احدى يديه على الاخرى ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله

باثنتين ذاك حدثنا لا اعلم قال في فقال ثنى الدابة ابا اخبرنا عليه مكانا له فيه ومعه

١ قوله والله ليتمن بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والكمال واللام للتاكيد هذا الامر بالرفع في اليونينية وفي الناصرية والله ليتمن بفتح التحتية هذا الامر بالرفع وفي الفرع بضم التحتية ونصب الامر على المفعولية وحذف الفاعل ليكملن امر الاسلام. قس وفي الخير الجاري ليتمن باللام والتحتية المفتوحتين والفوقية المكسورة على صيغة المعلوم والامر مرفوع به على الفاعلية وفي بعضها بضم التحتية ونصب الامر اي امر الاسلام ١٢ ٢ قوله من صنعاء يحتمل ان يريد صنعاء اليمن وبينها وبين حضرموت من اليمن ايضا مسافة بعيدة نحو خمسة ايام ويحتمل ان يريد صنعاء الشام والمسافة بينهما ابعد بكثير والاول اقرب ١٢ ف ٣ قوله انا اعلم كذا الاكثر وفي رواية حكاها الكرماني لا اعلم وهي للتشهير قوله اعلم لك اي لاجلك وقوله علمه اي خبره ١٢ ف ٤ قوله كان يرفع صوته كذا ذكر بلفظ الغيبة وهو التفات وكان السياق يقتضي ان يقول كنت ارفع صوتي ١٢ ف ٥ قوله فاتى الرجل فاخبره انه قال كذا وكذا اي مثل ما قال ثابت انه لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي جلس في بيته وقال انا من اهل النار وفي رواية مسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا. فتح قال العيني ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة هذا امر لا يطلع عليه الا النبي عليه السلام واخبر النبي صلعم انه يعيش حميدا ويموت شهيدا انتهى وكان كذلك فانه قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر ١٢ ٦ قوله فسلم اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله تعالى ورضي بحكمه او قال سلام عليك والضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان والسكينة اختلفوا في معناها والمختار منها انها شيء من مخلوقات الله فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة يستمعون القرآن قوله اقرأ يا فلان معناه كان ينبغي ان تستمر على القرآن وتغتنم ما حصل من نزول الرحمة وتستكثر من القراءة ١٢ ك ٧ قوله فاشترى منه رحلا الرحل اصغر من القتب واشتراه بثلاثة عشر درهما قوله ينتقد ثمنه اي يستوفيه وسريت واسريت لغتان بمعنى السير في الليل قوله من الغد اي بعض الغد قوله قام قائم الظهيرة اي نصف النهار وهو استواء حال الشمس وسمي قائما لان الظل لا يظهر فكانه قائم واقف قوله فرفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا والفروة الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة قوله انفض اي احرسك والنفيضة قوم يبعثون في الارض ينظرون هل بها عدو او خوف ١٢ كرماني ٨ قوله من اهل المدينة او مكة شك من الراوي والمراد بالمدينة مكة ولم يرد

المدينة النبوية لانها لم تكن حينئذ تسمى بالمدينة وانما كان يقال لها يثرب وايضا فلم تجر العادة للرعاة ان يبعدوا في المراعي هذه المسافة البعيدة كذا في الفتح قال الكرماني ان الراعي قال يثرب والصديق عبر بالمدينة اذ في حين الحكاية كان اسمها المدينة انتهى ١٢ ٩ قوله افي غنمك لبن بفتح اللام والموحدة وروي بضمها وسكون الموحدة جمع لابن اي شياه ذوات لبن ١٢ ك ١٠ قوله افتحلب قال نعم الظاهر ان مراده بهذا الاستفهام امعك اذن في الحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة وبهذا التقرير يندفع الاشكال قاله ابن حجر في الفتح وسيأتي فيه وجوه اخر ايضا ١٢ ١١ قوله في قعب بفتح القاف وسكون المهملة اي قدح من خشب ١٢ خير جاري ١٢ قوله كثبة بضم الكاف واسكان المثلثة قدر حلبة وقيل ملأ القدح قوله يرتوي اي يستقي قوله حين استيقظ اي وافق اتياني وقت استيقاظه وفي بعضها حتى بالفوقية بمعنى استيقظ قوله برد بفتح الراء وقال الجوهري بضمها فان قلت كيف شرب اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكه قلت انه على عادة العرب انهم يأذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لصديق لهم او انه مال حربي لا امان لهم او لعلهم كانوا مضطرين كذا قاله الكرماني والله تعالى اعلم بالصواب وسيأتي الحديث في مناقب ابي بكر الصديق رض ان شاء الله تعالى ١٢

اسماء الرجال

علي بن عبد الله المديني ازهر بن سعد الباهلي السمان ابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان المزني البصري موسى بن انس بن مالك قاضي البصرة محمد بن بشار هو بندار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر المدني البصري شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي محمد بن يوسف ابو احمد البيكندي زهير بن معاوية الجعفي ابو اسحاق عمرو المذكور ١٢.

حل اللغات

الخمر اي اسقط حسن تمام الاسنان اي صغارها سفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول يمرقون يخرجون الحنجر الحلقوم مجرى النفس منشار بالنون آلة قطع الخشب يعني آره مادون لحمه اي تحت لحم او عظم حبط اي بطل ضبابة اي سحابة ينتقد اي يستوفيه من الغد اي بعض الغد قائم الظهيرة نصف النهار الفروة پوستين ١٢

ك وسيأتي الحديث في التفسير ان شاء الله تعالى ١٢.

(قوله قرأ رجل الكهف) لعله قرأ في الصلوة والمراد بقوله فسلم اي خرج عنها بالسلام وقال الكرماني اي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله تعالى ورضي بحكمه او قال سلام عليك قلت والاقرب بالنظر الى قوله فاذا ضبابة هو الوجه الاول الذي ذكرت والله تعالى اعلم. وقوله فقال اقرأ فلان يحتمل ان المراد ان هذا من آثار القول فاذا ظهر آثار القبول في قراءتك فاشتغل بها واكثر منها ويحتمل ان المراد انك لا تجعل فيما بعد مثل هذا مانعا عن القراءة بل استمر عليها ان ظهر لك مثل هذا وقال النووي كان ينبغي لك ان تستمر على القراءة قلت فهذا تنديد على قطع القراءة السابقة وما ذكرناه اقرب (قوله حتى قام قائم الظهيرة) اي وقف الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة حسب ما يرى ويظهر فان الظل عند الظهيرة لا يظهر له حركة سريعة حتى يظهر بمرأى العين انه واقف وهو سائر حقيقة. والله تعالى اعلم اه سندي

قال فشرب حتى رضيت ثم قال الم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اُتينا

يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها أُرى في جلد من الارض

شك زهير فقال انى أراكما قد دعوتما علىَّ فادعوا الله لى والله لكما ان أرد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل

لا يلقى احدا الا قال قد كفيتكم ما هنا فلا يلقى احدا الا رده قال ووفى لنا حدثنا معلى بن اسد ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا خالد عن

عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض

يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله فقال له لا بأس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلا بل هى حمى تفور او تثور على شيخ كبير

تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن انس قال كان رجل

نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدرى محمد الا ما

كتبت له فاماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه

فحفروا له فأعمقوا له فى الارض ما استطاعوا فأصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب

منهم فألقوه فحفروا له وأعمقوا له فى الارض ما استطاعوا فأصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فألقوه حدثنا[٣٦١٨]

يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال واخبرنى سعيد ابن المسيب عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله حدثنا[٣٦١٩]

قبيصة ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة يرفعه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا

قيصر بعده وذكر وقال لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله حدثنا[٣٦٢٠] ابو اليمان انا شعيب عن عبد الله بن ابى حسين ثنا نافع بن جبير

عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لى محمد الامر من بعده تبعته

وقدمها فى بشر كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفى يد رسول الله صلى

الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فى اصحابه فقال لو سألتنى هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله

فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله وانى لاراك الذى أريت فيك ما رأيت فأخبرنى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا

نائم رأيت فى يدى سوارين من ذهب فأهمنى شأنهما فأوحى الىَّ فى المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدى

فالقوه كفيتكم فقال هو اذا نصرانيا وقد قد رفعه وذكره رسول الله لن تعد بينما

---

١ قوله الم يأن للرحيل اى الم يأت وقت الارتحال ١٢ ك ٢ قوله واتبعنا سراقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء ابن مالك وفى رواية اسرائيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا غير سراقة بن مالك بن جعشم ١٢ ك ع ٣ قوله فارتطمت بالطاء المهملة اى غاصت قوائمها قوله ارى بضم الهمزة فى جلد من الارض شك زهير اى الراوى بل قال بهذا ام لا والجلد بفتحتين الارض الصلبة وفى رواية مسلم ان الشك من زهير فى قول سراقة ١٢ ف ٤ قوله والله بالرفع مبتدأ وخبره لكما اى ناصر لكما وفى بعضها بالنصب على اسقاط حرف القسم اى اقسم بالله لكما وفى بعضها بالجر قوله ان ارد اى لان ارد فاللام مقدرة اما فى تقدير الرفع فبالكسر اى ادعوا الله لى لان ارد فهو علة للدعاء واما فى حالة النصب والجر فبالفتح وقيل تقديره فادعوا الى على ان ارد عنكما والطلب جمع الطالب كذا فى الكرمانى ١٢ ٥ قوله كلا اى ليس الامر كذلك اولا تقل هذا فان قوله كلا يحتمل للكفر ومدحه ولعله كونه اعرابيا جلفا فلم يقصد حقيقة الرد والتكذيب ولا يبلغ حد اليأس والقنوط قوله تفور اى تغلى فى بدنه كغلى القدر كذا فى المرقاة قوله او تثور قال القسطلانى هو شك من الراوى هل قال بالفاء او بالمثلثة ومعناهما واحد انتهى ١٢ ٦ قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بكتاب المعجزات قلت حيث انه مات على وفق ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فنعم ١٢ ك ع ٧ قوله لفظته الارض بكسر الفاء طرحته ورمته وهى فتح الفاء كذا فى الفتح قال العينى مطابقته للترجمة من حيث ما ظهر معجزة النبى صلى الله عليه وسلم فى لفظ الارض اياه مرارا لانه لما تجرأ على الله عاقبه الله بذلك ليقوم الحجة على من يراه ويدل على صدق الشارع ١٢ ٨ قوله اذا هلك كسرى بكسر الكاف ويجوز الفتح وهو لقب لكل من ولى مملكة الفرس وقيصر لكل من ولى مملكة الروم وقد استشكل هذا مع بقاء مملكة الفرس لان آخرهم قتل فى زمن عثمان واستشكل ايضا مع بقاء مملكة الروم واجيب عن ذلك بان المراد لا يبقى كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام وهذا منقول عن الشافعى قال وسبب الحديث ان قريشا كانوا يأتون الشام والعراق كثيرا للتجارة فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليهما لدخولهم فى الاسلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم لهم ذلك تطييبا لقلوبهم وتبشيرا لهم بان ملكهما سيزول عن الاقليمين المذكورين وكذا وقع بحمد الله فاما كسرى فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الارض وتمزق كل ممزق بدعوته صلى الله عليه وسلم واما قيصر فانهزم من الشام ودخل اقاصى بلاده وفتح بلادهما وانفق كنوزهما فى الغزوات ملتقط من الفتح والمجمع ١٢ ٩ قوله مسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب من العدو الحنفى اليمانى عدو الله ومدعى النبوة وكان صاحب نيرنجات وهو اول من

اوضاع البيضة فى القارورة وبذلك افتتن قومه وقتله وحشى قاتل حمزة فى خلافة الصديق وكان الوحشى يقول قتلت فى الكفر خير المسلمين وقتلت فى الاسلام شر الكفار ١٢ ك ع ١٠ قوله لن تعدو امر الله فيك اى حكمه بانك كذاب بمعنى مقتول والجزم بلن لغة كذا فى المجمع قال الكرمانى اى ما سبق من قضاء الله وقدره فى شقاوتك وفى بعضها لن تعد بحذف الواو والجزم بلن لغة حكاها الكسائى ١٢ ١١ قوله لاراك اى لاظنك الشخص الذى رأيت فى المنام فى حقه ما رأيت قوله فنفختهما فطارا كناية عن سرعة هلاكهما بسهولة بلا تعب وفيه ايماء الى انهما يهلكان ١٢ خير جارى ١٢ قوله يخرجان بعدى اى يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فعدكانا فى زمنه او المراد بعد دعوى النبوة او بعد ... ثبوت نبوتى ١٢ ك ع

اسماء الرجال معلى بن اسد العمى البصرى عبد العزيز بن المختار الدباغ الانصارى خالد هو ابن مهران الحذاء عكرمة مولى ابن عباس ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقرى البصرى عبد الوارث ابن سعيد البصرى رجل نصرانى لم يسم وفى مسلم انه من بنى النجار يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد الامام يونس هو ابن يزيد الايلى ابن شهاب هو الزهرى سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى قبيصة بن عقبة السوائى الكوفى عبد الملك بن عمير القرشى نسبة للافرس لسابق جابر بن سمرة السوائى الصحابى ابن الصحابى ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى عبد الله بن ابى حسين عبد الرحمن النوفلى نافع بن جبير بن مطعم النوفلى

حل اللغات سراقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء اتينا بلفظ المجهول ارتطمت اى غاصت قوائمها فى الارض ارى بضم الهمزة اظن جلد بفتح الجيم واللام وهو الصلب من الارض تفور او تثور معناهما واحد اى يظهر حرها تزيره من ازاره اذا حمله على الزيارة نبشوا النبش ابراز المستور وكشف الشئ عن الشئ ومنه النباش كسرى بكسر الكاف ويجوز الفتح لقب لكل من ولى مملكة الفرس وقيصر لكل من ولى مملكة الروم لتنفقن بلفظ المجهول مسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب لن تعد و بالعين المهملة لن تجاوز ليعقرنك يقتلنك لاراك لاظنك سوارين بالكسر يخرجان يظهران

ع زاد الطبرانى قال صلى الله عليه وسلم فاذا ابيت فنى كما تقول وقضاء الله كائن فما امسى من الغد الا قال فى الفتح وبهذه الزيادة يطابق الحديث للترجمة كذا فى قس ١٢

فكان احدهما العنسي والآخر مسيلمة صاحب اليمامة حدثنا محمد بن العلاء ثنا حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او الهجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر حدثنا ابو نعيم ثنا زكريا عن فراس عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا اقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها عما قال فقالت اسر الي ان جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا أراه الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين فضحكت لذلك حدثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت حدثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه قال ما اعلم منها الا ما تعلم حدثنا ابو نعيم ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل ثنا عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه التي مات فيه بملحفة وقد عصب رأسه بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس

نفل او هجر باخرى ثنى فيها الذي

١ قوله العنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاني وقيل اسمه عيهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب يقال له ذو الحمار لانه زعم ان الذي يأتيه ذو الحمار فقتله فيروز الديلمي الصحابي بصنعاء في مرضه الذي توفي فيه على الاصح وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بذلك ثم بعده حمل رأسه اليه وقيل كان ذلك زمان الصديق رض ١٢ ك ٢ قوله اليمامة بتخفيف الميمين مدينة باليمن مناسبة هذا التأويل لهذه الرؤيا ان اهل صنعاء واهل اليمامة كانوا اسلموا فكانوا كالساعدين للاسلام فلما ظهر فيهما الكذابان وبهرجا على اهلهما بزخرف اقوالهما ودعواهما الباطلة انخدع اكثرهم بذلك فكان اليدان بمنزلة البلدين والسواران بمنزلة الكذابين وكونهما من ذهب اشارة الى ما زخرفاه والزخرف من اسماء الذهب وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ١٢ قس ٣ قوله وهلي بفتح الهاء اي وهمي واعتقادي وهجر مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين فان قلت قد ورد النهي عن تسميتها بيثرب قلت هذا قبل النهي وانه للتنزيه او خوطب بها من لا يعرفها ولهذا جمع بين الاسمين ١٢ ك ٤ قوله بقرا قال النووي قد جاء في بعض الروايات رأيت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تأويل الرؤيا اذ نحر البقر قتل الصحابة رض باحد ١٢ ك ٥ قوله والله بالرفع خير اي صنع الله بالمؤمنين المقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا اي ثواب الله خير كذا في الكرماني وفي نسخة والله بالجر على القسم وخير خبر مبتدأ محذوف اي والله ما جرى على البقر من الذبح والقتل خير ١٢ عيني ٦ قوله بعد يوم بدر قال القاضي ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء على المبتدأ والخبر وبعد يوم بدر بضم الدال بعد وبنصب يوم قال وروي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال وقال اسحق والله خير ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال والاولى قول من قال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها في الرؤيا عند رؤياه البقر بدليل تأويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به ١٢ كرماني ٧ قوله سيدة نساء اهل الجنة فان قلت فهي افضل من خديجة وعائشة قلت المسئلة مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك الا ان يقال ان الرواية بالشك والتبادر الى الذهن من نساء المؤمنين غير النبي عرفا وايضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الاصوليين قاله الكرماني ١٢ ٨ قوله في شكواه اي مرضه الذي قبض فيه ثم اختلف الحديثان في سبب ضحكها ورجح حديث مسروق لاشتماله على زيادة ليست في حديث عروة وهي كونها سيدة نساء اهل الجنة كذا في القسطلاني قال صاحب الخير الجاري ورجح في الفتح رواية مسروق على رواية عروة انتهى قال الكرماني فان قلت جعل الاولية في اللحوق في الحديث السابق علة للبكاء وههنا علة الضحك قلت البكاء مرتب على المركب من حضور الاجل واولية اللحوق او على الجزء الاول منه فان قلت الضحك ههنا مترتب على كونها اول اللاحقات وثم على كونها سيدة النساء قلت قد يترتب على الامرين جميعا وعلى كل واحد منهما وفيه ايثارهم الآخرة وسرورهم بالانتقال اليها والخلاص من الدنيا وفيه معجزتان الاخبار ببقائها بعده وبانها اول اهله لحوقا به وقد كان كذلك ١٢ ٩ قوله يدني ابن عباس اي يقربه من نفسه ١٢ مجمع ١٠ قوله مثله اي في العمر وغرضه انا شيوخ وهو شاب فلم تقدم علينا فقال انه اقربه واقدم من جهة علمه ١٢ ك مجمع ١١ قوله اجل رسول الله صلعم اي مجيء النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بذلك كذا في ك قال البيضاوي لعل ذلك لدلالتها على تمام الدعوة وكمال امر الدين ولهذا سميت سورة التوديع ١٢ ١٢ قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي عامر وهو معروف بغسيل الملائكة قالوا لما استشهد باحد قال النبي صلعم مات حنظلة وان غسلته الملائكة فسألوا امرأته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال وفي بعض النسخ حنظلة ابن الغسيل بزيادة لفظ الابن وهو صحيح لكن يشترط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن وهو مشتهر بابن الغسيل ١٢ ك

اسماء الرجال

محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي حماد بن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي ابي بردة الحارث او عامر بن موسى الاشعري ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رض ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا بن ابي زائدة الهمداني الكوفي عامر هو ابن شراحيل الشعبي مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني يحيى بن قزعة الحجازي المدني المؤذن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عروة هو ابن الزبير بن العوام محمد بن عرعرة بن البرند بن النعمان السامي القرشي البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابي بشر جعفر بن ابي وحشية سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي عكرمة مولى ابن عباس ١٢

حل اللغات

العنسي بفتح العين وسكون النون قبيل اسم عيهلة يمامة بفتح الياء مدينة باليمن وهلي خيالي هجر مدينة باليمن هززت حركت فراس بكسر الفاء وخفة الراء ابن يحيى اسر سرگوشی کرنا افشی من الافشاء وهو الاظهار لا أراه اي لا اظن في شكواه اي في مرضه عروة بضم العين وسكون الراء الاولى ابو بشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر يدني اي يقرب عصب اي ربط دسماء اي سوداء

(قوله ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت) لعله صلى الله عليه وسلم ذكر لها هذه البشارة مرتين مرة ضمها الى خبر الوفاة فغلب عليها ذلك الخبر فبكت ومرة ضمها الى البشارة بالسيادة فصار كل من البشارتين سببا للضحك وعلى هذا يحصل التوفيق بين هذه الرواية والرواية السابقة غاية الامر انه يلزم ان يكون في كل من الروايتين اختصار وهو غير مستبعد فافهم (قوله فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية الخ) اي اظهارا لعلمه بين الناس وعذره في التقديم بانه وان كان صغيرا لكنه يستحق التقديم لكمال علمه ووفور فضله ولما كان هذا الكمال مما حصل له بدعاءه صلى الله عليه وسلم له بالعلم والفقه في غيره وانه ذكر المصنف هذا الحديث في باب علامات النبوة وهذا ان شاء الله تعالى اوجه مما قال العيني مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله اعلمه اياه اي اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس ان هذه

بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئًا يضر فيه قومًا وينفع فيه اٰخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان اٰخر مجلس جلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم ٣٦٢٩ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا يحيى بن اٰدم ثنا حسين الجعفي عن ابي موسى عن الحسن عن ابي بكرة قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين ٣٦٣٠ حدثنا سليمٰن بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل ان يجيء خبرهم وعيناه تذرفان ٣٦٣١ حدثنا عمرو بن عباس ثنا ابن مهدي ثنا سفيٰن عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت واني يكون لنا الانماط قال اما انه سيكون لكم الانماط فانا اقول لها يعني امراته اخري عني انماطك فتقول الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط فادعها ٣٦٣٢ حدثنا احمد بن اسحٰق ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن ابي اسحٰق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا قال فنزل على امية بن خلف ابي صفوان وكان امية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف اذا ابو جهل فقال من هٰذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة اٰمنا وقد اويتم محمدا واصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي ثم قال سعد والله لئن منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك فجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امراته فقال اما تعلمين ما قال لي اخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امراته اما ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي قال فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي فسر بنا يوما او يومين فسار معهم فقتله الله ٣٦٣٣ حدثنا عبد الرحمٰن بن شيبة انا عبد الرحمٰن بن المغيرة عن ابيه عن موسى بن عقبة عن سالم بن

به لنا · خيرهم · لنا · انها · لنا عبد الله · ٢ الا · حدثنا · اخبرني · مغيرة

ـــــلـه قوله بمنزلة الملح . وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام ١٢ ك ـــــلـه قوله يضر فيه قوما . اي سيئين وينفع فيه اٰخرين صفة كاشفة قوله فليقبل اي المتولي منكم كذا في المرقاة ١٢ ـــــلـه قوله بين فئتين . اي طائفتين وقد كان كذلك اذ بسبب صلحه مع معاوية انصلح حال الطائفة وطائفة معاوية جميعا ١٢ ك ـــــلـه قوله نعى جعفرا هو ابن ابي طالب الملقب بذي الجناحين وزيدا هو ابن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخبر بقتل جعفر وزيد بموتة قبل ان يجيء خبرهما وهٰذا من علامات النبوة وسياتي بيانه في غزوة موتة كذا في العيني ١٢ ـــــه قوله من انماط . بفتح همزة جمع نمط بفتحتين ظهارة الفراش ويطلق ايضا على بساط لطيف له خمل كذا في المجمع ١٢ ـــــلـه قوله فتقول الم . حاصله انه وجدت الانماط في دارنا كما اخبر عليه الصلوٰة والسلام كذا في الخير الجاري قال في الفتح وفي استدلالها على جواز اتخاذ الانماط باخباره صلى الله عليه وسلم بانها ستكون نظر لان الاخبار بان الشيء سيكون لا يقتضي اباحته الا ان استند المستدل به الى التقرير فيقول اخبر الشارع بانه سيكون ولم ينه عنه فكانه اقره انتهى ١٢ ـــــلـه قوله انا سعد هو ابو عمرو بن معاذ بن النعمان الانصاري الاوسي اسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية فاسلم باسلامه بنو عبد الاشهل ودارهم اول دار اسلمت من الانصار وسماه النبي صلعم سيد الانصار وكان مطاعا شريفا ومن اكابر الصحابة شهد بدرا واحدا وثبت معه يوم احد ورمي يوم الخندق فمات من ذٰلك بعد شهر سنة خمس وهو ابن سبع وثلثين سنة ودفن بالبقيع ١٢ كرماني ـــــه قوله ابي الحكم بفتح المهملة والكاف هو عدو الله كناه رسول الله صلعم بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي ١٢ ك ـــــه قوله يزعم انه قاتلك قال الكرماني وتبعه البرماوي ان الضمير في انه لابي جهل اي ان ابا جهل يقتل امية ثم استشكل بكون ابي جهل على دين امية فكيف يقتله واجاب الكرماني وتبعه البرماوي بان ابا جهل كان السبب في خروج امية الى بدر حتى قتل فكانه قتله قال في الفتح وهو وهم عجيب وانما اراد سعد ان النبي صلعم يقتل امية وسياتي التصريح بذٰلك في مكانه بما يشفي العليل

ملتقط من فتح الباري ١٢ ـــــلـه قوله الصريخ فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي المستغيث كذا في الكرماني قال القسطلاني والصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري اذ صرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث ١٢ ـــــلـه قوله فقالت له امراته اي لامية لا تخرج الى الحرب ولا تكن مع ابي جهل ولو كرها قال سعد وبالغ ابو جهل حتى حضر بدرا فقتله المسلمون كذا في الكرماني وغيره من الطابقة ١٢

اسماء الرجال عبد الله بن محمد المسندي يحيى بن اٰدم الكوفي صاحب الثوري الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي ابي موسى اسرائيل بن موسى البصري ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي البصري ايوب بن ابي تميمة السختياني حميد بن هلال البصري عمرو بن عباس بالموحدة ابو عثمان البصري ابن مهدي عبد الرحمٰن الازدي البصري سفيان الثوري هو ابن سعيد محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني جابر هو ابن عبد الله الانصاري احمد بن اسحاق بن الحصين السلمي السرماري عبيد الله بن موسى بضم العين مصغرا ابن باذام العبسي الكوفي اسرائيل بن يونس السبيعي يروي عن جده ابي اسحاق عمرو ابي اسحٰق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن ميمون الازدي الكوفي ادرك الجاهلية سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي امية بن خلف كنيته ابو صفوان عبد الرحمٰن بن شيبة هو عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ابو بكر الحزامي بالمهملة عبد الرحمٰن بن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن عبد الله الحزامي موسى بن عقبة الامام في المغازي سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقال همام هو ابن منبه وصله في التفسير ١٢

حل اللغات

فئتين اي طائفتين جعفر هو ابن ابي طالب الملقب بذي الجناحين تذرفان بالذال المعجمة والراء المكسورة يعني تسيلان دمعا انماط جمع نمط بفتحات وهو بساط له خمل فتلاحيا اي تخاصما وتنازعا ابي الحكم بفتحتين هو عدو الله ابو جهل اسمه عمرو بن هشام متجرك اي تجارتك دعنا عنك اي اترك محاماتك خرجوا اي ارادوا الخروج الصريخ من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي المستغيث ١٢

السورة في اجله عليه الصلوٰة والسلام وهو اخبار قبل وقوعه فوقع كما قال اذا الظاهر ان معنى قوله اعلمه اياه اعلمه الله تعالى الاجل نبيه بانزال السورة عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ابن عباس ان هٰذه السورة اجلي والله تعالى اعلم ١٢ سندي (قوله الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط) تريد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بشر بوجود الانماط لنا والبشارة بها تدل على ان اتخاذها مباح غير مضر لنا فلا وجه لقول الحافظ ان الاخبار بانها ستكون لا يدل على الاباحة فكيف استدلت به على الاباحة لان هٰذا الاخبار سيق بشارة والله تعالى اعلم (قوله حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت) بضم التاء على صيغة المتكلم كما في الاصول المعتمدة وهو من كلام امية كما يقتضيه السياق والمعنى انطلقت وطفت معك . وقال القسطلاني من كلام سعد وقال العيني بفتح التاء خطاب لسعد والله تعالى اعلم ١٢ سندي

عبيد الله عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام ابوبكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي بعض نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت بيده غربا فلم ار عبقريا في الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن وقال همام سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فنزع ابوبكر ذنوبين حدثنا عباس بن الوليد النرسي ثنا معتمر قال سمعت ابي ثنا ابو عثمان قال انبئت ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قالت هذا دحية فقالت ام سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر جبرئيل او كما قال قال فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التورية في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله فرأيت الرجل يجني على المرأة يقيها الحجارة **باب** سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم اية فاراهم انشقاق القمر حدثنا صدقة بن الفضل انا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود قال انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا يونس ثنا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه وقال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن انس انه حدثهم ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر حدثنا خلف بن خالد القرشي ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ان

---

١ قوله فنزع ذنوبا النزع الاستقاء والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملؤ والضعف بالضم والفتح لغتان قوله فاستحالت اى تحولت من الصغر الى الكبر قوله غربا بفتح المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم والعبقري الحاذق في عمله وهذا عبقري قوم اى سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر وهو ارض يسكنها الجن وصار مثلا لكل منسوب الى شئ غريب في جودة صنعته وكمال رفعته قوله يفري بكسر الراء فريه روي بوجهين اسكان الراء وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد الياء اى يعمل عمله يقال فلان يفري فريه اذا كان يأتي بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول مورد ها لتشرب عللا بعد نهل وتستريح منه قال النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذة من النبي صلعم اذ هو صاحب الامر فخلفه ابوبكر سنتين فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به حياتهم وصلاحهم واميرهم بالمستقي لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما قوله وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما واما والله يغفر له فليس فيه تنقيص ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة يدعون بها كلا منهم ونعمت الدعامة كذا في الكرماني ١٢ ٢ قوله ذنوبين اى قطع بلا شك حيث لم يذكر ذنوبا وهو اشد مطابقة لمدة السنتين التي هي زمن خلافة الصديق كذا في الكرماني والخير الجاري ١٢ ٣ قوله نبئت اى اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال في آخر الحديث سمعته من اسامة ودحية بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجمل الناس ١٢ ك ٤ قوله فرأيت الرجل يجني قال الخطابي هو بالمهملة من حنيت الشئ عطفت والمحفوظ بالجيم والهمزة من جنأ الرجل على الشئ يجنأ اذا اكب عليه وتمسك بالحديث من قال انه صلعم حكم بشرع موسى فيما لم ينسخ منه وسعى البخاري اشار الى ان المعرفة المفهومة من الآية حاصلة لليهود من حكمه صلعم بما في التوراة اومن العلامات الموجودة ايضا ١٢ خير جاري ٥ قوله شقتين بالكسر اى نصفين وعند مسلم فاراهم انشقاق القمر مرتين وكذا في مصنف عبد الرزاق بلفظ مرتين واتفق رواة الشيخين بلفظ فرقتين وفي رواية فلقتين فيكون المراد بقوله مرتين فرقتين جمعا بين الدلائل وهو المعتمد وعد من علماء الحديث بتعدد وقوع الانشقاق منه صلعم كذا في اللمعات والجمع وفي الكرماني وغيره وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقالوا لو كان له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتواترت به الاخبار لانه امر محسوس مشاهد والناس فيه شركاء والنفوس دواع على نقل الامر الغريب والخبر العجيب ولو كان لذكر في الكتب ودون في الصحف وكان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة شانه وجلاء امره والجواب ان الامر ليس خارجا عما ذهبوا اليه لانه شئ طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام مستكنون بالحجب والابنية والايقاظ البارزون في الصحاري منهم قد يتفق ان يكونوا مشاغيل عن ذلك وكيف ولم يكونوا راغبين رؤوسهم الى السماء مترصدين مركز القمر من الفلك حتى اذا حدث بجرم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكثيرا ما يقع الكسوف فلا يشعر به الناس حتى يخبرهم الآحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ولو دامت هذه الآية حتى يشترك فيها العامة والخاصة ثم لم يؤمنوا لاستوصلوا بالهلاك فان من سنة الله تعالى في الامم التي قبلنا ان نبيهم كان اذا اتى بآية عامة يدركها الحس فلم يؤمنوا اهلكوا وخص هذه الامة بالرحمة فجعل آية نبيهم صلعم عقلية قال العيني اي لفظ فقال القوم هذا سحر ابن ابي كبشة ما سألوا السفار يقدمون عليكم فان كان مثل ما رأيتم فقد صدق والا فهو سحر فقدم السفار فسألوهم فقالوا رأيناه قد انشق ثم ان هاهنا يلتفت الى اعتراض مخذول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض لا يمكن احد منا فقد ذكرنا صحة قول السفار برؤية ذلك والآخر لم ينقل الينا عن اهل الارض انهم رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولو نقل الينا عمن لا يجوز تمالؤهم لكثرتهم في الكذب لما كانت علينا حجة اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون من قوم بضد ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم وبينه سحاب وجبال ولهذا تجد الكسوفات في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية ---------- وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون بعلم ذلك تقدير العزيز العليم انتهى والله اعلم بالصواب قال ابن عبد البر قد روى حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة وروى ذلك عنهم امثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجم الغفير الى ان انتهى الينا وتأيد بالآية الكريمة وفي الجمع قال القاضي اجمع المفسرون واهل السنة على وقوعه قلت وفيه نظر وقد قيل بانه سينشق عند مجئ الساعة انتهى وفي المرقاة قال الزجاج زعم قوم عدلوا عن القصد وما عليه اهل العلم ان تأويله ان القمر ينشق يوم القيمة والامر بين في اللفظ بقوله تعالى وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فكيف يكون هذا يوم القيمة انتهى لان الكفار لا يقولون ذلك يوم القيمة ١٢ لمعات

اسماء الرجال معتمر بن سليمان بن طرخان ابي سليمان بن طرخان التابعي التيمي ابو عثمان بن عبد الرحمن النهدي ام سلمة هند بنت ابي امية دحية بن خليفة الكلبي باب قول الله تعالى يعرفونه الخ عبد الله بن يوسف التنيسي الدمشقي الاصل مالك بن انس الامام الاصبحي رحمه الله نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر باب سؤال المشركين الخ صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان الهلالي ابن ابي نجيح بكسر عبد الله بن يسار المكي مجاهد هو ابن جبر ابي معمر عبد الله بن سخبرة الكوفي عبد الله بن محمد المسندي يونس بن محمد المؤدب شيبان ابن عبد الرحمن النحوي قتادة بن دعامة خليفة بن خياط يزيد بن زريع مصغرا البصري سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة المذكور آنفا خلف بن خالد القرشي مولاهم ابو المنهال او ابو المثنى بكر بن مضر بضم الميم وفتح الضاد القرشي جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي ١٢

حل اللغات وادي اى ارض صعيد وجه الارض النزع الاستقاء ذنوب بفتح الذال المعجمة هو الدلو المملؤ ماء فاستحالت اى تحولت الغرب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم. عه اشارة الى ما كان من الاضطراب وارتداد بعض العرب وان قوة عمر رضي كمال قوة وشدة في دفعهم والحادثة منهم اوان ما كان زمن الرفق ولين الجانب وقلة السياسة ١٢ لمعات

عه هو ابو سليمان بن طرخان ١٢

القمر انشق فی زمان النبی صلی اللہ علیہ وسلم **باب** حدثنا محمد بن المثنی ثنا معاذ ثنی ابی عن قتادۃ ثنا انس ان رجلین من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرجا من عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی لیلۃ مظلمۃ ومعہما مثل المصباحین یضیئان بین ایدیہما فلما افترقا صار مع کل واحد منہما واحد حتی اتی اہلہ حدثنا عبد اللہ بن ابی الاسود ثنا یحیی عن اسمٰعیل ثنا قیس قال سمعت المغیرۃ بن شعبۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لایزال ناس من امتی ظاہرین حتی یاتیہم امر اللہ وہم ظاہرون حدثنا الحمیدی ثنا الولید ثنی ابن جابر ثنی عمیر بن ہانئ انہ سمع معاویۃ یقول سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لایزال من امتی امۃ قائمۃ بامر اللہ لایضرہم من خذلہم ولا من خالفہم حتی یاتی امر اللہ وہم علی ذٰلک قال عمیر بن ہانئ فقال مالک بن یخامر قال معاذ وہم بالشام فقال معاویۃ ہٰذا مالک یزعم انہ سمع معاذا یقول وہم بالشام حدثنا علی بن عبد اللہ ثنا سفیٰن ثنا شبیب بن غرقدۃ قال سمعت الحی یحدثون عن عروۃ ہو البارقی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعطاہ دینارا یشتری لہ بہ شاۃ فاشتری لہ بہ شاتین فباع احدٰہما بدینار فجاءہ بدینار وشاۃ فدعا لہ بالبرکۃ فی بیعہ فکان لو اشتری التراب لربح فیہ قال سفیٰن کان الحسن بن عمارۃ جاءنا بہٰذا الحدیث عنہ قال سمعہ شبیب من عروۃ فاتیتہ فقال شبیب انی لم اسمعہ من عروۃ قال سمعت الحی یخبرونہ عنہ ولٰکن سمعتہ یقول سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول الخیر معقود بنواصی الخیل الی یوم القیٰمۃ قال ولقد رأیت فی دارہ سبعین فرسا قال سفیٰن یشتری لہ شاۃ کانہا اضحیۃ حدثنا مسدد ثنا یحیی عن عبید اللہ قال اخبرنی نافع عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الخیل معقود فی نواصیہا الخیر الی یوم القیٰمۃ حدثنا قیس ابن حفص ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبۃ عن ابی التیاح قال سمعت انس بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم الخیل معقود فی نواصیہا الخیر حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ عن مالک عن زید بن اسلم عن ابی صالح السمان عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الخیل ثلٰثۃ لرجل اجر ولرجل ستر وعلی رجل وزر فاما الذی لہ اجر فرجل ربطہا فی سبیل اللہ فاطال لہا فی مرج او روضۃ فما اصابت فی طیلہا من المرج او الروضۃ کانت لہ حسنات ولو انہا قطعت طیلہا فاستنت شرفا او شرفین کانت ارواثہا حسنات لہ ولو انہا مرت بنہر فشربت ولم یرد ان یسقیہا کان ذٰلک لہ حسنات ورجل ربطہا تغنیا وسترا وتعففا ولم ینس حق اللہ فی رقابہا وظہورہا فہی لہ کذٰلک ستر ورجل ربطہا فخرا ورئاء ونواء لاہل الاسلام فہی وزر لہ وسئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الحمر فقال ما انزل علی فیہا الا ہٰذہ الآیۃ الجامعۃ الفاذۃ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یرہ حدثنا علی بن عبد اللہ ثنا سفیٰن ثنا ایوب عن محمد سمعت انس بن مالک یقول صبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیبر بکرۃ و

انی عن اخبرنا یحدثون وجاءہ وکان انسا لثلاثۃ وما

---

۱ قولہ باب کذا فی الاصول بغیر ترجمۃ وکان من حقہ ان یکون قبل الباب الذی قبلہ لانہ ملحق بعلامات النبوۃ وہو کالفصل منہا من کان کل من البابین راجعا الی الذی قبلہ وہو علامات النبوۃ سہل الامر فی ذلک ۱۲ فتح **۲** قولہ ظاہرین ای غالبین من ظہرت ای علوت وغلبت کذا فی المجمع قولہ حتی یاتیہم امر اللہ وفی روایۃ مسلم عن جابر حتی یاتیہم الساعۃ ای قربہا فانہا لاتقوم الا علی شرار الناس کذا فی المجمع قال العینی ہذا ملحق بابواب علامات النبوۃ وفیہ معجزۃ ظاہرۃ فان ہذا الوصف مازال بحمد اللہ تعالی من زمن النبی صلعم الی الآن ولا یزول حتی یاتی امر اللہ المذکور فی الحدیث انتہی ۱۲ **۳** قولہ بامر اللہ ای بحفظ الدین ونصرتہ وہم اصحاب الحدیث او بالجہاد مع الکفار والغزاۃ وقالوا المراد بہم المرابطون بثغور الشام فی آخر الزمان کما یشعر بہ قولہ حتی یاتی امر اللہ ۱۲ لمعات **۴** قولہ من خذلہم ای من لم ینصرہم ولم یعاونہم کذا فی اللمعات ۱۲ **۵** قولہ وہم بالشام ای الامۃ القائمۃ بامر اللہ مستقرون بالشام حتی یاتی امر اللہ ای الساعۃ کما فی حدیث آخر ویحتمل ان المراد من الامۃ القائمۃ بامر اللہ المقیمۃ بالشام الابدال فان مسکنہم الشام کذا فی الخیر الجاری واللہ اعلم بالصواب ۱۲ **۶** قولہ سمعت الحی ای القبیلۃ قال فی الفتح لم یسمہم فالحدیث بہذا ضعیف للجہل بحالہم لکن وجد لہ متابع عند احمد وابی داؤد والترمذی وابن ماجۃ انتہی وقال الکرمانی فان قلت الحدیث من روایۃ المجاہیل اذ الحی مجہول قلت اذا علم ان شبیبا لا یروی الا عن العدل فلا باس بہ ولما کان ذلک ثابتا بالطریق المعین المعلوم اعتمد علی ذلک فلم یبال بہذا الابہام او اراد نقلہ بوجہ اکد اذ فیہ اشعار بانہ لم یسمع من رجل واحد فقط بل من جماعۃ متعددۃ ربما یفید خبرہم القطع بہ انتہی ۱۲ **۷** قولہ قال سمعہ الخ اراد البخاری بذلک بیان ضعف روایۃ الحسن بن عمارۃ وان شبیبا لم یسمع الخبر من عروۃ وانما سمعہ من الحی کذا فی الفتح قال الکرمانی فان قلت الحسن بن عمارۃ کاذب مکذب فکیف جاز النقل عنہ قلت ما اثبت شیئا بقولہ من ہذا الحدیث مع احتمال انہ قال ذلک بناء علی ظنہ انتہی ۱۲ **۸** قولہ معقود بنواصی الخیل ای ملازم لہا کانہ معقود فیہا والناصیۃ ہی الشعر المسترسل فی مقدم الراس وقد یکنی بہ عن جمیع الذات ۱۲ مجمع **۹** قولہ قال سفیٰن یشتری لہ الخ ہو موصول بالاسناد او فی شیء من طرق الحدیث انہ اراد اضحیۃ قال فی الفتح والظاہر ان قولہ کانہا اضحیۃ من قول سفیان ادرجہ فیہ قال القسطلانی تمسک بہذا الحدیث من جوز بیع الفضول ووجہ الدلالۃ کما قال ابن دقیق العید انہ باع الشاۃ الثانیۃ من غیر اذن واقرہ علیہ السلام علی ذلک وہو مذہب مالک فی المشہور عنہ وابی حنیفۃ وبہ قال الشافعی فی القدیم فینعقد البیع وہو الموقوف علی اجازۃ المالک فان اجازہ نفذ وان ردہ لغی ۱۲ **۱۰** قولہ فی مرج قال الکرمانی المرج الموضع الذی ترعی فیہ الدواب وطیلہا بکسر الطاء وفتح التحتیۃ الحبل الذی یطول للدابۃ ترعی فیہ والاستنان العدو والشرف الشوط واصلہ المکان العالی والنواء المعاداۃ کذا فی الکرمانی ومر الحدیث مع بیانہ فی ص ۳۱۶ فی کتاب الشرب وایضا فی ص ۔۔ فی الجہاد ۱۲ **۱۱** قولہ الجامعۃ الفاذۃ ای المنفردۃ الجامعۃ ای لکل شیء خیر وشر غیر مخصوصۃ بشیء فیدخل فیہ حکم الحمر وغیرہ فمن ادی فی الحمر شیئا وتحری فیہا الخیر یلقہ ثوابہ ولیس فیہا واجب مخصوص ۱۲ لمعات

اسماء الرجال باب بالتنوین

محمد بن المثنی العنزی قتادۃ بن دعامۃ السدوسی عبد اللہ بن ابی الاسود ہو عبد اللہ بن محمد ابن ابی الاسود واسم ابی الاسود حمید بن الاسود البصری یحیی بن سعید القطان اسمٰعیل بن ابی خالد البجلی قیس بن ابی حازم الحمیدی عبد اللہ بن الزبیر المکی ولید بن مسلم القرشی مغیرۃ ابن ابی سفیان مالک بن یخامر السکسکی الحمصی ابی الکبیر معاذ ہو ابن جبل علی بن عبد اللہ المدنی سفیان بن عیینۃ شبیب بن غرقدۃ السلمی الکوفی عروۃ بن الجعد ویقال ابن ابی الجعد وقیل اسم ابیہ عیاض البارقی الحسن بن عمارۃ البجلی مولاہم الکوفی شبیب المذکور فی ہذہ الصفحۃ عروۃ ایضا مر آنفا مسدد بن مسرہد یحیی بن سعید القطان عبید اللہ بن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب نافع مولی ابن عمر قیس بن حفص الدارمی البصری خالد بن الحارث التمیمی البصری شعبۃ بن الحجاج ابی التیاح اسمہ یزید بن حمید عبد اللہ بن مسلمۃ القعنبی مالک الامام زید بن اسلم العدوی ابی صالح السمان ذکوان علی بن عبد اللہ المدنی سفیان بن عیینۃ ایوب السختیانی محمد ہو ابن سیرین ۱۲

حل اللغات المصباح القندیل الموقد ظاہرین غالبین امر اللہ ای الساعۃ شبیب کحبیب غرقدۃ بفتح الغین المعجمۃ وسکون الراء وفتح القاف ہو السلمی الکوفی الحی بالحاء المہملۃ المفتوحۃ ای القبیلۃ الناصیۃ ہی الشعر المسترسل فی مقدم الراس الخیل الاجر والغنم ستر ای لحال فقرہ واحتیاجہ وزر اثم المرج بالجیم الموضع الذی ترعی فیہا الدواب الطیل بکسر الطاء المہملۃ وفتح الیاء الحبل الذی یطول للدابۃ ترعی فیہ الاستنان العدو والشرف الشوط ارواثہا آثارہا تغنیا ای استغناء وتعففا ای عن السوال ولم ینس من النسیان فی رقابہا بان یؤدی زکاۃ تجارتہا وظہورہا بان یرکب علیہا سترا ای نقیۃ من الفاقۃ حمر بضمتین جمع حمار الفاذۃ المنفردۃ ۱۲

قد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا محمد والخميس واحالوا الى الحصن يسعون فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال ابو عبد الله ده فرفع يديه فاني اخشى ان لا تكون محفوظا وان كان فيه فرفع يديه وانه غريب جدا حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة قال قلت يارسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعد.

بسم الله الرحمن الرحيم **باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم** ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم اوراه من المسلمين فهو من اصحابه حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ثنا ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم حدثنا اسحاق بن راهويه ثنا النضر انا شعبة عن ابي جمرة سمعت زهدم بن مضرب سمعت عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثا ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا محمد بن كثير انا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار **باب مناقب المهاجرين** وفضلهم منهم ابو بكر عبد الله بن

---

١ قوله الخميس اي الجيش والخميس بالرفع على انه عطف على ما تقدم وبالنصب على انه مفعول معه اي جاء محمد مع الخميس وسمي الجيش خميسا لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والقلب والساقة والمقدمة كذا في الكرماني والعيني ١٢ ٢ قوله خربت خيبر دعاء او خبر باعتبار انه سيقع محققا فكانه وقع قوله انا اذا نزلنا بساحة قوم علة لخربت او تفاؤل لما خرجوا بالمساحي ونحوها من آلات الهدم كذا في مجمع البحار ومر الحديث مرارا منها في ص ... في كتاب الجهاد وقال في الخير الجاري لا يخفى ان مناسبة هذا الحديث وما قبله بالكتاب المذكور خفية الا انه اضم اليه البشارة في فتح خيبر من انا اذا نزلنا بساحة قوم الحديث يشير الى الفتح بل المفتوح في الغزوات بالخيول وفيه اشارة الى فضيلة الخيل التي فيها بركة للغزو في الغزوات والفتوح بها الى غير ذلك انتهى ١٢ ٣ قوله فبسطته عطف على ابسط وعطف الخبر على الانشاء فيه خلاف والذي يظهر يقدر شيئا والتقدير لما قال ابسط رداءك امتثلت امره فبسطته قوله فغرف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المغروف ولا المغروف منه لانه لم يكن الا اشارة محضة قوله ضمه رواية الاكثرين بالهاء وللكشميهني بلا هاء والضمير مع الحديث يدل عليه ما روي في غير هذا الطريق فغرف بيده ثم قال ضم الحديث. هذا كله ذكره العيني في العلم ١٢ ٤ قوله فما نسيت حديثا بعد نكرة ويدل على العموم لان النكرة في سياق النفي تدل عليه قال العيني وقع في بعض طرقه عند البخاري لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلعم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا وفي مسلم ايكم يبسط ثوبه فياخذ من حديثي هذا ثم قال فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به ففي قوله بعد ذلك اليوم دليل على العموم وعلى انه بعد ذلك لم ينس شيئا سمعه من النبي صلعم لا ان ذلك خاص بتلك المقالة كما يعطيه ظاهر قوله من مقالته تلك ويعضد العموم شكاية ابي هريرة الى النبي صلعم انه ينسى ففعل ما فعل ليزول عنه النسيان وكيف لا وابو هريرة استدل بذلك على كثرة محفوظه من الحديث فلا يصح حمل على تلك المقالة وحدها ويحتمل ان يكون قد وقعت له قضيتان احدهما خاصة والاخرى عامة انتهى كلامه مع اختصار ١٢ ٥ قوله فضائل اصحاب النبي صلعم اي بطريق الاجمال ثم التفصيل فاما الاجمال فيشتمل جميعهم لكنه اقتصر منه على شيء مما يوافق شرطه واما التفصيل فلمن ورد فيه شيء بخصوصه على شرطه ١٢ فتح ٦ قوله ومن صحب النبي صلعم الخ يعني اسم صحبة النبي صلعم مستحق لمن صحبه اقل ما يطلق عليه اسم صحبة لغة وان كان العرف يخص ذلك ببعض الملازمة ويطلق ايضا على من رآه رؤية ولو على بعد وهو الذي ذكره الراجح الا في الفتح قال في اللمعات الصحابي من لقي النبي صلعم مؤمنا به ومات على الاسلام وان تخللت ردة على الاصح وتحقيقه في كتب الاصول وقد اشترط بعض الاصوليين طول صحبته مع النبي صلعم وملازمته واخذه عنه انتهى قال في المجمع وفضيلة الصحبة ولو لحظة لا يوازيها عمل ولا تنال درجتها بشيء والفضائل لا تؤخذ بقياس ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى قال في المرقاة نقلا عن الطيبي ويعرف كونه صحابيا بالتواتر كابي بكر وعمر او بالاستفاضة او بقول الصحابي او غيره انه صحابي او بقوله عن نفسه انه صحابي اذا كان عدلا والصحابة كلهم عدول مطلقا لظواهر

الكتاب والسنة واجماع من يعتد به في شرح السنة قال ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة على الترتيب المذكور ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان وممن له مزية من اهل العقبتين من الانصار وكذلك السابقون الاولون وهم من صلى القبلتين وقيل اهل بيعة الرضوان وكذلك اختلفوا في عائشة وخديجة ايهما افضل وفي عائشة وفاطمة واما معاوية فهو من العدول والفضلاء والصحابة الخيار والحروب التي جرت بينهم كانت لكل طائفة شبهة اعتقدت تصويب انفسها بسببها وكلهم متأولون في حروبها ولم يخرج عن ذلك احد منهم من العدالة لانهم مجتهدون اختلفوا في مسائل ولا يلزم من ذلك نقص احد منهم انتهى ١٢ ٧ قوله يخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليه ١٢ ك ٨ قوله ويظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم اي يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسمن اجسادهم ١٢ قس ٩ قوله ويمينه شهادته قال الكرماني فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها تارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدئ فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين انتهى ١٢. ١٠ قوله على الشهادة .... اي على قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا فيها اولا يكون عادة ومر الحديث مع بيانه في ص ٣٦٢ في الشهادات

اسماء الرجال ابراهيم بن المنذر الحزامي ابن ابي فديك محمد بن اسمعيل الديلي مولاهم المدني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن المقبري سعيد بن ابي سعيد كيسان علي بن عبد الله المديني سفيان بن عيينة عمرو بن دينار المكي جابر بن عبد الله الانصاري اسحق بن راهويه وانا اسحق بن منصور النضر بن شميل شعبة بن الحجاج العتكي ابي جمرة بالجيم نصر بن عمران الضبعي زهدم بن مضرب الجرمي محمد بن كثير العبدي سفيان الثوري منصور هو ابن المعتمر ابراهيم النخعي عبيدة بالفتح ابن قيس السلماني المرادي عبد الله بن مسعود رض قالت عائشة مما ذكره في باب الهجرة الآتي وابو سعيد الخدري مما وصله ابن حبان في صحيحه وابن عباس مما اخرجه الحاكم واحمد عبد الله بن رجاء الغداني البصري اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي ١٢ **حل اللغات** مساحي جمع مسحاة من السحو بمعنى الكشف الخميس الجيش حالوا اي اقبلوا ساحة هي الفناء فئام بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همزة جمرة بجيم مفتوحة وميم ساكنة فراء نصر بن عمران زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء بعدها دال مهملة مفتوحة ثم ميم تابعي مضرب بضم الميم وفتح الضاد وكسر الراء المشددة وبعدها موحدة يخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليه ينذرون من النذر على الشهادة اي على قول الرجل اشهد بالله ١٢

(قوله ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم اوراه من المسلمين فهو من اصحابه) ينبغي ان يراد بالرؤية اللقاء ليعم الاعمى والله تعالى اعلم اه سندي (قوله خير امتي قرني) قال القسطلاني هذا صريح في ان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين افضل من تابعي التابعين وهذا مذهب الجمهور انتهى قلت في صراحة الحديث فيما ذكر بحث ظاهر لان خيرية القرن لا تستلزم خيرية كل واحد من احاده كيف وقد كان في القرن اهل النفاق وايضا لم يقل احد بان كل تابعي افضل ممن بعده وكل من تبع التابعي خير مما بعده فافهم والله تعالى اعلم (قوله يشهدون ولا يستشهدون) كان المراد انه لا يطلب منهم الشهادة لعلم الناس انه لا شهادة عندهم فهو كناية عن الكذب والله تعالى اعلم (قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه الخ) اي ان الناس لا يصدقونهم لكثرة الكذب فيحتاجون فيه الى اليمين فيأتون باليمين اما قبل الشهادة او بعدها ليصدقهم الناس في شهادتهم

ابی قحافة التیمی ؓ وقول الله عزوجل للفقراء المهاجرین الأیة وقال الله تعالٰی الا تنصروه فقد نصره الله الأیة قالت عائشة وابو سعید وابن عباس وکان ابوبکر مع النبی صلی الله علیه وسلم فی الغار حدثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائیل عن ابی اسحٰق عن البراء قال اشترٰی ابوبکر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال ابوبکر لعازب مر البراء فلیحمل الی رحلی فقال عازب لا حتی تحدثنا کیف صنعت انت ورسول الله صلی الله علیه وسلم حین خرجتما من مکة والمشرکون یطلبونکم قال ارتحلنا من مکة فاحیینا او سرینا لیلتنا ویومنا حتی اظهرنا وقام قائم الظهیرة فرمیت ببصری هل اری من ظل فاٰوی الیه فاذا صخرة اتیتها فنظرت بقیة ظل لها فسویته ثم فرشت للنبی صلی الله علیه وسلم فیه ثم قلت له اضطجع یا نبی الله فاضطجع النبی صلی الله علیه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولی هل اری من الطلب احدا فاذا انا براعی غنم یسوق غنمه الی الصخرة یرید منها الذی اردنا فسألته فقلت لمن انت یا غلام قال لرجل من قریش سماه فعرفته فقلت فهل فی غنمك من لبن قال نعم قلت فهل انت حالب لبنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ینفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ینفض کفیه فقال هکذا ضرب احدی کفیه بالاخری فحلب لی کثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلی الله علیه وسلم اداوة علی فمها خرقة فصببت علی اللبن حتی برد اسفله فانطلقت به الی النبی صلی الله علیه وسلم فوافقته قد استیقظ فقلت اشرب یا رسول الله فشرب حتی رضیت ثم قلت قد ان الرحیل یا رسول الله قال بلٰی فارتحلنا والقوم یطلبوننا فلم یدرکنا احد منهم غیر سراقة بن مالك بن جعشم علی فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا یا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت عن انس عن ابی بکر قال قلت للنبی صلی الله علیه وسلم وانا فی الغار لو ان احدهم نظر تحت قدمیه لابصرنا فقال ما ظنك یا ابابکر باثنین الله ثالثهما باب قول النبی صلی الله علیه وسلم سدوا الابواب الا باب ابی بکر قاله ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر ثنا فلیح ثنی سالم ابو النضر عن بسر بن سعید عن ابی سعید الخدری قال خطب رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس وقال ان الله خیر عبدا بین الدنیا وبین ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبکٰی ابوبکر فتعجبنا لبکائه ان یخبر رسول الله صلی الله علیه وسلم عن عبد خیر فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم هو المخیر وکان ابوبکر هو اعلمنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من امن الناس علی فی صحبته وماله ابوبکر ولو کنت متخذا خلیلا غیر ربی لاتخذت ابابکر خلیلا ولکن اخوة الاسلام ومودته لا یبقین فی المسجد باب الا سد الا باب ابی بکر باب فضل ابی بکر بعد النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا عبد العزیز

۱ رضی الله عنهما ۲ الٰی قوله ان الله معنا ۳ ظهرنا ۴ هل ۵ لنا ۶ یطلبونا ۷ ترعون بالعشی تسرحون بالغداة ۸ ثنی حدثنی فتعجبنا ۹ ابابکر ۱۰ الصدیق

۱ قوله الا تنصروه الخ اشار المصنف بهذا الی ثبوت فضل الانصار فانهم امتثلوا الی نصره وکان نصر الله له فی حال التوجه الی المدینة بحفظه من اذی المشرکین الذین اتبعوه لیردوه عن مقصده وفی الاٰیة ایضا فضل ابی بکر الصدیق لانه انفرد بهذه المنقبة حیث صاحب النبی صلعم فی تلك السفرة ووقاه بنفسه کما سیاتی وشهد الله تعالٰی له فیها بانه صاحب نبیه ۱۲ فتح **۲** قوله لا حتی تحدثنا قال تحقیق تمسك بهذا الحدیث من استجاز اخذ الاجرة علی التحدیث وهو تمسك باطل لان هؤلاء اتخذوا التحدیث بضاعة واما الذی وقع بین عازب وابی بکر فانما هو علی مقتضی العادة الجاریة بین التجار بان اتباعهم یحملون السلعة مع المشتری سواء اعطاهم اجرة ام لا ۱۲ کذا فی ف **۳** قوله ان الرحیل ای دخل وقته وتقدم فی علامات النبوة فقال صلعم الم یان للرحیل قلت بلٰی فیجمع بینهما بان یکون النبی صلعم بدأ فسأل فقال له ابوبکر بلٰی ثم اعاد علیه بقوله قد ان الرحیل ومر الحدیث مع بیانه فی صـ ۲۴۰ ۱۲ ف **۴** قوله الله ثالثهما ای ناصرهما ومعینهما والا فالله ثالث کل اثنین ۱۲ فتح **۵** قوله سدوا الابواب الخ وصله المصنف فی الصلوة بلفظ سدوا عنی کل خوخة فکانه ذکره بالمعنی قال فی الفتح ۱۲ **۶** قوله اعلمنا حیث فهم انه رسول الله صلعم قال فی الفتح وفی روایة مالك وکان ابوبکر هو اعلمنا به ای بالنبی علیه السلام او بالمراد من الکلام المذکور ۱۲ **۷** قوله ان من امن الناس بزیادة من وابابکر بالنصب للاکثر ولبعضهم ابوبکر بالرفع وقد قیل ان الرفع خطأ والصواب النصب لانه اسم ان ووجه الرفع بتقدیر ضمیر الشان ای انه والجار والمجرور بعده خبر مقدم وابوبکر مبتدأ او علی ان مجموع الکنیة اسم فلا یعرب ما وقع فیها من الاداة او ان بمعنی نعم او ان من زائدة علی رأی الکسائی وقال ابن بری یجوز الرفع اذا جعلت من صفة لشیء محذوف تقدیره ان رجلا او انسانا من امن الناس فیکون اسم ان محذوفا والجار والمجرور فی موضع الصفة وقوله ابوبکر الخبر وقوله امن افعل تفضیل من المن بمعنی العطاء والبذل یعنی ان ابذل الناس لنفسه وماله لا من المنة التی تفسد الصنیعة قاله فی الفتح وفی الجمع فانه لا منة لاحد علیه بل له المنة علی الامة قاطبة ۱۲ **۸** قوله ولو کنت متخذا خلیلا الخ قال الداؤدی لا ینافی هذا قول ابی هریرة وابی ذر وغیرهما اخبرنی خلیلی صلعم لان ذلك جائز لهم ولا یجوز للواحد منهم ان یقول انا خلیل النبی علیه السلام ولهذا یقال ابراهیم خلیل الله ولا یقال الله خلیل ابراهیم کذا فی الفتح ومر بیانه فی صـ ۶۶ فی الصلوة ۱۲ **۹** قوله لا یبقین بفتح اوله وبنون التاکید وقد رواه بعضهم بضم اوله وهو واضح قوله الا سد بضم السین وفی روایة مالك خوخة بدل باب والخوخة طاقة فی الجدار تفتح لاجل الضوء ولا یشترط علوها وحیث تکون سفلی یمکن الاستطراق منها لاستقراب الوصول الی مکان مطلوب وهو المقصود هنا ولهذا اطلق علیها باب قوله الا باب ابی بکر هو استثناء مفرغ والمعنی لا تبقوا بابا غیر مسدود الا باب ابی بکر فاترکوه بغیر سد قال الخطابی وابن بطال وغیرهما فی هذا الحدیث اختصاص ظاهر لابی بکر وفیه اشارة قویة الی استحقاق الخلافة ولا سیما وقد ثبت ان ذلك کان فی اٰخر حیوٰة النبی صلعم فی الوقت الذی امرهم فیه ان لا یؤمهم الا ابوبکر کذا فی الفتح قال العینی وما روی عن ابن عباس انه قال صلعم سدوا الابواب الا باب علی قال الترمذی هو غریب وقال البخاری حدیث الا باب ابی بکر اصح وقال الحاکم تفرد به مسکین بن بکیر وقال ابن عساکر هو وهم وقال ابو ابراهیم بن المختار انتهی کلام العینی وزعم ابن الجوزی انها موضوعة وضعتها الرافضة لیقابلوا به حدیث ابی بکر وانکر علیه الشیخ ابن حجر وقال انه اخطأ فی ذلك خطأ شنیعا فان الجمع ممکن بان الامر بسد الابواب وقع مرتین ففی المرة الاولٰی استثنی علیا حیث قال لا یحل لاحد ان یستطرق هذا المسجد جنبا غیری وغیرك وذلك قبل مرضه بمدة وفی الثانیة استثنی ابا بکر وذلك فی مرض موته ثم ان الثانیة کانت فی الخوخ والاولٰی فی الابواب ولکن لا یتم ذلك الا بان یحمل ما فی قصة علی علی الباب الحقیقی وما فی قصة ابی بکر علی الباب المجازی والمراد به الخوخة کانهم لما امروا بسد الابواب سدوها واحدثوا خوخا وذکر بهذا الجمع الطحاوی والکلاباذی وغیرهما کذا فی التوشیح ایضا ۱۲ **۱۰** قوله بعد النبی صلعم المراد بالبعدیة هنا الزمانیة واما البعدیة فی الرتبة فیقال فیها الافضل بعد الانبیاء ابوبکر وقد اطبق علی انه افضل الامة حتی الشافعی وغیره اجماع الصحابة والتابعین علی ذلك ۱۲ قس.

اسماء الرجال محمد بن سنان العوقی همام بن یحیٰی بن دینار العوذی ثابت ابن اسلم البنانی انس بن مالك ؓ باب قول النبی صلعم الخ قاله ابن عباس ؓ هذا وصله المؤلف فی باب الخوخة والممر من کتاب الصلوٰة بمعناه عبد الله بن محمد المسندی ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدی فلیح مصغرا ابن سلیمان الخزاعی سالم هو ابن ابی امیة ابو النضر مولٰی عمر بن عبید الله باب فضل ابی بکر الصدیق ؓ عبد العزیز بن عبد الله الاویسی ۱۲ حل اللغات فاعتقل ای وضع رجلها بین ساقه وفخذه لیمنعها من الحرکة کثبة بضم الکاف ای القدح وقیل قدر حلبة اداوة اناء من جلد ان الرحیل ای دخل وقته ثالثهما ای ناصرهما ومعینهما خلیلا من الخلة بمعنی الصداقة والمحبة التی تخللت القلوب فصارت خلالها ای باطنها ۱۲

(قوله باثنین الله ثالثهما) ای بالعون والنصر لا بمجرد الاطلاع علی الاحوال فلا یرد ان کل اثنین کذلك لقوله تعالٰی ما یکون من نجوی ثلاثة الا هو رابعهم الٰی قوله الا هو معهم لان ذلك بالنظر الی الاطلاع علی الاحوال والمراد ههنا المعیة بالعون والنصر والله تعالٰی اعلم اهـ سندی

ابن عبد الله ثنا سليمٰن[1] عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله ابو سعيد **حدثنا** ٣٦٥٦ مسلم بن ابراهيم ثنا وهيب ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي **حدثنا** ٣٦٥٧ معلى بن اسد وموسى بن اسمٰعيل قالا ثنا وهيب عن ايوب وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل **حدثنا** قتيبة ثنا عبد الوهاب عن ايوب مثله **حدثنا** ٣٦٥٨ سليمٰن بن حرب ثنا حماد ابن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد فقال اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته انزله ابا يعني ابا بكر **باب** **حدثنا** ٣٦٥٩ الحميدي ومحمد بن عبيد الله قالا ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارأيت ان جئت ولم اجدك كانها تقول الموت قال[2] ان لم تجديني فأتي ابا بكر **حدثنا** ٣٦٦٠ احمد بن ابي الطيب ثنا اسمٰعيل بن مجالد ثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمٰن عن همام قال سمعت عمارا يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة[3] اعبد وامرأتان وابو بكر **حدثنا** ٣٦٦١ هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله ابي ادريس عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر[4] فسلم فقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فسأل أثم ابو بكر قالوا لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني[5] بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها **حدثنا** ٣٦٦٢ معلى بن اسد ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا خالد الحذاء عن ابي عثمان ثني عمرو ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل[6] فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال قال ابوها قال فقلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا **حدثنا** ٣٦٦٣ ابو اليمان انا شعيب عن الزهري ثني ابو سلمة

نسخہ: ١ ابن بلال ٢ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ٣ النبوذكي التبوذكي ٤ اخبرنا ٥ عبد الله عليه السلام ٦ ثني ٧ ثني ٨ ركبته ٩ صاحبك ١٠ وقال ١١ صدقت ١٢ وواساني ١٣ قال خالد الحذاء ١٤ حدثنا ١٥ قلت اخبرة

ـلـه قوله في الجد اي مسئلة الجد ومیراثه قوله لاتخذته اي لاتخذت ابا بكر خليلا قوله انزله جواب اما اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث حاصله ان ابن الزبير قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلعم في حقه لو كنت متخذا الخ فانه جعل الجد كالاب وانزله منزلته في استحقاق الميراث كذا في الكرماني والخير الجاري ١٢ **ـلـه٢** قوله ارأيت اي اخبرني ان لم اجدك كيف اعمل قوله كانها تقول الموت اي كانها كنت عن موت رسول الله صلعم ولفظ الموت يحتمل النصب اي تريد الموت والرفع اي مرادها منه الموت واختلف في قائل قوله كانها قال بعضهم هو جبير بن مطعم الراوي قال الشيخ ابن حجر هو الظاهر فانه دخل من دونه قوله فأتي ابا بكر هي مجتمعة الموثق من الامر وقد احتج به على الخلافة بعده صلعم [illegible] ١٢ خير جاري **ـلـه٣** قوله خمسة اعبد هم بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة وياسر والد عمار والمرأتان خديجة وسمية والدة عمار كذا في مقدمة الفتح وبعضهم اختلفوا في بعض هؤلاء والله اعلم وفي الحديث ان ابا بكر هو اول المسلمين من الرجال الاحرار ١٢ **ـلـه٤** قوله غامر اي خاصم غيره اي دخل في غمرة الخصومة اي معظمها والغامر الذي رمى بنفسه في الامور المهلكة وقيل من الغمر بالكسر الحقد اي حاقد غيره كذا في مجمع البحار قال الكرماني فان قلت اين قسيم اما قلت محذوف نحو اما غيره فلا اعلم قوله يتمعر بفتح العين المهملة المشددة وبالراء اي يتغير لونه من الغضب حتى خاف ابو بكر كذا في الكرماني قوله حتى اشفق ابو بكر اي خاف ان ينال عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره كذا في القسطلاني ١٢ **ـلـه٥** قوله واساني بنفسه وماله قال في القاموس واساه بماله مواساة اناله منه وجعله فيه اسوة انتهى قال في المجمع المواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق واصله الهمزة وقد يقلب واوا وجاء على الاصل في الصديق آساني بنفسه وماله انتهى ١٢ **ـلـه٦** قوله فهل انتم تاركوا لي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك قد تزدد في بعضها تاركون لي وانما جمع بين الاضافتين اي نفسه للاختصاص والتعظيم ١٢ ك **ـلـه٧** قوله ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع كذا في الكرماني وفي القاموس غزوة ذات السلاسل من وراء وادي القرى غزاها سرية عمرو بن العاص سنة ثمان انتهى وفي اللمعات السلاسل رمل ينعقد بعضه ببعض ولما بعث ذلك الجيش الى ذلك الارض اضيف اليها كذا قال الطيبي وقال صاحب المواهب سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وقيل لان بها ماء يقال له السلسل وهي وراء وادي القرى من المدينة على عشرة ايام [illegible] في النهاية والجمع بضم سين اولى وكسر ثانية ماء بارض جذام وبه سميت الغزوة وهو لغة الماء السلسال ١٢ **ـلـه٨** قوله اي الناس احب اليك فكان سبب سواله لما امره النبي صلى الله عليه

وسلم على الجيش وفيهم ابو بكر وعمر ظن انه كانت له تقدمة وقع في نفس عمرو انه مقدم عنده في المنزلة فسأله لذلك كذا في المرقاة ١٢ **ـلـه٩** قوله فعد رجالا اي فعد النبي صلى الله عليه وسلم رجالا آخرين بعد سؤاله اخرى لعله في المرقاة وفي رواية فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم ١٢

اسماء الرجال سليمٰن بن بلال التيمي يحيى بن سعيد الانصاري نافع مولى ابن عمر باب قوله اني لو كنت الخ مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الازدي مولاهم وهيب بن خالد ابن عجلان البصري ايوب السختياني عكرمة مولى ابن عباس معلى بن اسد العمي البصري موسى ابن اسمٰعيل التبوذكي وهيب هو ابن خالد ايوب السختياني قتيبة بن سعيد الثقفي عبد الوهاب الثقفي ايوب السختياني سليمٰن بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ايوب المذكور في هذه الصفحة ابن الزبير عبد الله باب بالتنوين الحميدي عبد الله بن الزبير المكي محمد بن عبيد الله مصغرا كذا قال العيني وكذا في اليونينية والناصرية وفرع اقبغا وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي مولى عثمان بن عفان وهو سهو بل الصحيح عبيد الله مكبرا وهو ابن حوشب اسمٰعيل ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف احمد بن ابي الطيب سليمان المروزي البغدادي الاصل اسمٰعيل بن مجالد الهمداني الكوفي بيان بن بشر الاحمسي وبرة بن عبد الرحمٰن الحارثي همام بن الحارث النخعي الكوفي عمار بن ياسر هشام بن عمار ابو الوليد السلمي الدمشقي صدقة بن خالد الاموي مولاهم الدمشقي زيد ابن واقد الدمشقي بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي عائذ الله ابو ادريس بن عبد الله الخولاني ابو الدرداء عويمر مصغرا ابن زيد بن قيس الانصاري معلى بن اسد العمي عبد العزيز بن المختار الانصاري الدباغ خالد الحذاء ابو المنازل ابو عثمان النهدي عمرو بن العاص رضي الله عنه ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ١٢

حل اللغات اهل الكوفة اي بعضهم في الجد اي في ميراث الجد ارأيت اي اخبرني بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبعد الالف نون ابن بشر المعلم الاحمسي بالمهملتين ابن ابي وبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمٰن الحارثي ابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري غامر اي خاصم غيره اي دخل في غمرة الخصومة وقيل الغمر بالكسر الحقد يتمعر اي يتغير اشفق اي خاف فجثا بالجيم والمثلثة اي برك واساني من المواساة وهي المشاركة وقيل واساه بماله اي اناله منه هو موافق ابي بكر ١٢ [illegible] ذكرنا توضيح مكان يا سر عمار ١٢ [illegible] وسيأتي بعض احواله في [illegible]

(قوله ولكن اخوة الاسلام افضل) اي الاكتفاء باخوة الاسلام افضل من ان اتخذ غير الله خليلا فتركت الاتخاذ واكتفيت باخوة والله تعالى اعلم [illegible]

ابن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راعٍ في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ
منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راعٍ غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل
عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم
فاني اومن بذلك وابوبكر وعمر بن الخطاب حدثنا عبدان انا عبد الله عن يونس عن الزهري اخبرني ابن المسيب سمع ابا هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن
ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا
من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن حدثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابوبكر ان
احد شقي ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء قال موسى
قلت لسالم اذكر عبد الله من جر ازاره قال لم اسمعه ذكر الا ثوبه حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني حميد بن
عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في
سبيل الله دعي من ابواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل
الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان
فقال ابوبكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله فقال نعم وارجو ان تكون منهم
يا ابابكر حدثنا اسمعيل بن عبد الله ثني سليمن بن بلال عن هشام بن عروة قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابوبكر بالسنح قال اسمعيل يعني بالعالية فقام عمر يقول والله مامات رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابوبكر
فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين
ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابوبكر جلس عمر فحمد الله ابوبكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان
محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين

بينا　قال　يقول　بينا　بها　فقلت　حدثنا　قال　حدثنا　عن　تعني

١ قوله يوم السبع. بضم الموحدة وروى باسكون [illegible] ... تبقى لها السباع ... في ص ٣١٢ ... قوله فاني اومن بذلك وابوبكر وعمر ... في مناقب عمر ... قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقة بما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة يقينهما ١٢ ٢ قوله قليب اي بير لم تطو ... فيقلب ترابها ... والغرب الدلو الكبير من الذنوب والعبقري كل شيء يبلغ النهاية ... والعطن مناخ الابل وهذا مثل لعمر في ولاية ابي بكر وعمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني ومر الحديث قريبا اما قوله والله يغفر له فليس فيه تنقيص ولا اشارة الى ذنب ... قلت ويحتمل ان يكون فيه اشارة ... ٣ قوله خيلاء بضم ففتح ممدودا قال الكرماني اي تكبرا ... لم ينظر الله اليه اي لا يرحمه ... قال الطيبي ... ان التحريم مخصوص بالخيلاء ... وكذا قال الشيخ عبد الحق الدهلوي ... انه لم يكن للخيلاء ... ٤ قوله الا ثوبه مفاده ان الاسبال ... ليس بمخصوص بالازار ... في كل ثوب ويؤيده ما رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة ١٢ ٥ قوله باب الريان بدل او بيان مما قبله قوله من تلك الابواب ... ضرورة هي الضرر والمقصود دخول الجنة ... كرماني ومر الحديث

مع بيانه في ص ٢٤٣ في اول كتاب الصوم ١٢ ٦ قوله بالسنح بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي المدينة قوله ليبعثنه اي في الدنيا قوله فليقطعن ايدي رجال ... فان قلت كيف جاز لعمر ان يحلف على مثل هذا الامر قلت بناء على ظنه ... لابي بكر ... قوله لا يذيقك الله الموتتين ... بعد ما خرج ايها الحالف على رسلك اي التؤدة ولا تستعجل ملتقط من الكرماني والخير الجاري ومر الحديث مع بعض بيانه في كتاب الجنائز ١٢

اسماء الرجال

عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة عبد الله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابن المسيب سعيد المخزومي القرشي التابعي محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي موسى بن عقبة الامام في المغازي سالم بن عبد الله بن عمر موسى المذكور انفا سالم مر انفا ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري مر مرتين انفا اسمعيل بن عبد الله الاويسي سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام اسمعيل ابن عبد الله المذكور قريبا ١٢

حل اللغات

قليب بئر مقلوب ترابها قبل الطي ... ذنوب بفتح المعجمة الدلو الممتلي ضعف بفتح الضاد المعجمة اي ميل ... غربا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء الساكنة ... دلو عظيم عبقريا اي سيدا عظيما ... خيلاء بضم وفتح ممدودا اي كبرا ... شق بكسر المعجمة الجانب يسترخي اي يسيل ... الريان ... بالسين المهملة المضمومة والنون الساكنة بعدها حاء موضع من عوالي المدينة ... بكسر الراء ١٢

عـه اي حتى اردوا ... والعطن بفتح المهملتين مبرك الابل حول الماء كرماني المرقاة ١٢ عـه تمسك بهذا من انكر الحيوة في القبر واجيب عن اهل السنة ... ان المراد نفي الموت اللازم من الذي اثبته عمر ... ان حياته صلى الله عليه وسلم لا يتعقبها موت بل يستمر حيا والانبياء احياء في قبورهم ١٢ ف

قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابوبكر
وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابوبكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت
كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابوبكر ثم تكلم ابوبكر فتكلم ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب
بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابوبكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا واعربهم احسابا
فبايعوا عمر او ابا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة قال عمر قتله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي
قال عبد الرحمن بن القاسم اخبرني القاسم ان عائشة قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق الاعلى ثلثا
وقص الحديث قالت فما كانت من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم
لقد بصر ابوبكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
حدثنا محمد بن كثير انا سفيان ثنا جامع بن ابي راشد ثنا ابو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابوبكر قال قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين
حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس ابابكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابوبكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على
فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني وقال ما
شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن الحضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر فقالت
عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته حدثنا ادم بن ابي اياس ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ذكوان

نسخ: وقال　رسول الله　فقال　فاقامت

ل قوله فنشج الناس. بفتح النون وكسر الجيم بعدها جيم اي بكوا بغير انتحاب والنشج ما يعرض في حلق الباكي من الغصة وقيل هو صوت مع ترجيع كما يردد الصبي بكاؤه في صدره ١٢ ف ٢ قوله سعد بن عبادة. بضم العين المهملة وخفة الموحدة الخزرجي الساعدي كان نقيب بني ساعدة وصاحب راية الانصار في المشاهد كلها وكان سيدا جوادا غيورا وجيها في الانصار ذا رياسة وسيادة وكرم والسقيفة موضع مسقف كالساباط كان يجتمع الانصار ودارندوتهم ١٢ كرماني ٣ قوله فتكلم ابلغ الناس بنصب ابلغ على الحال ويجوز الرفع على الفاعلية قوله فقال في كلامه نحن الامراء الا وقع في رواية حميد فتكلم ابوبكر فلم يترك شيئا انزل في الانصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شانهم الا ذكره ووقع في رواية ابن عباس بيان بعض ذلك الكلام وهو اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهله ولن يعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وايضا في رواية ابن عباس قال قال عمر والله ما ترك كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها في بديهته او افضل حتى سكت. كذا في الفتح ١٢ ٤ قوله حباب. بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري السلمي كان يقال له ذو الراي كذا في الكرماني وفي الفتح وكان بدريا فقال منا امير ومنكم فانا والله ما ننفس عليكم هذا الامر ولكنا نخاف ان يليه اقوام قتلنا اباءهم واخوتهم فقال ابوبكر منا الامراء وانتم الوزراء وهذا الامر بيننا وبينكم فبايع الناس وعند احمد من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد فقام خطيب الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرنه برجل منا فنبايع على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وانما الامام من المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار الله فقال ابوبكر جزاكم الله خيرا يا معشر الانصار ووقع في اخر مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان ابابكر قال في خطبته وكنا معشر المهاجرين اول الناس اسلاما ونحن عشيرته واقاربه وذوو رحمه ولن تصلح العرب الا برجل من قريش فالناس لقريش تبع وانتم اخواننا في كتاب الله وشركاؤنا في دين الله واحب الناس الينا وانتم احق الناس بالرضى بقضاء الله والتسليم لفضيلة اخوانكم وان لا تحسدوهم على خير فقام حباب بن المنذر فقال كما تقدم وزاد وان شئتم كررناها جذعة اي اعدناها الحرب قال فكثر القول حتى كاد ان يكون بينهم حرب فوثب عمر فاخذ بيد ابي بكر وعند احمد من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر في طائفة من المدينة فذكر الحديث قال فتكلم ابوبكر فقال ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر فقال له سعد صدقت هذا كله ملتقط من الفتح قال الكرماني قول الانصار منا امير ومنكم امير كان على عادة العرب البادية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما ثبت عندهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش اذعنوا له وبايعوا ابابكر انتهى ١٢ ٥ قوله قتلتم سعدا

اي كدتم تقتلونه وقيل هو كناية عن الاعراض والخذلان وقوله قتله الله اخبار عما قدره الله من اهماله وعدم صيرورته خليفة او دعاء عليه لتخلفه عن بيعة الصديق وروي انه خرج بعد تخلفه الى الشام ومات بها في خلافة عمر قالوا وجد ميتا ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرونه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده. فتح ومجمع البحار ١٢ ٦ قوله لقد خوف عمر الخ اي فائدة خطبة عمر ونفعها انه خوف الناس وفائدة خطبة ابي بكر تبصيره الهدى وتعريف الحق ١٢ ك ٧ قوله محمد بن الحنفية منسوب الى امه وهو ابن علي بن ابي طالب فان قلت لم خشي من الحق قلت لعل خشيته بناء على ظنه ان عليا يقول عثمان خير مني ويكون ذلك القول منه على سبيل الهضم والتواضع ويفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه كذا قال المنقول عن اهل السنة بافضلية ابي بكر ثم عمر ثم اختلفوا في بعدهما فالجمهور على تقديم عثمان وعن مالك التوقف والمسئلة اجتهادية انتهى ١٢ ٨ قوله بالبيداء بفتح الموحدة والمدوذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية وبالمعجمة موضعان بين مكة والمدينة قوله عقد بكسر العين وهو القلادة وهو كل ما يعلق في العنق ويطلق بضم العين والمعجمة الشالكة كذا في الكرماني ومر الحديث في صفحة ١١٢ في كتاب التيمم ١٢

اسماء الرجال سعد بن عبادة الانصاري الساعدي وقال عبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الحمصي ثنا وصله الطبراني الزبيدي هو محمد بن الوليد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق محمد بن كثير العبدي سفيان الثوري جامع بن ابي راشد الصيرفي الكوفي محمد بن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر ابي علي بن ابي طالب قتيبة بن سعيد الثقفي مالك الامام المدني ادم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني الخراساني شعبة بن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابي سعيد بن مالك الخدري تابعه اي تابع شعبة بن الحجاج المذكور جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع محاضر بن المورع الكوفي فيما وصله ابو الفتح الحداد في فوائده الاعمش سليمان بن مهران ١٢

حل اللغات　نشج الناس اي بكوا والنشج ما يعرض في حلق الباكي من الغصة سقيفة موضع مسقف فذهب اي ارادوا احسابا بفتح الهمزة وبالموحدة جمع حسب اي الفعال الحسان ماخوذ من الحساب بايعوا بكسر التحتية بلفظ الامر شخص بفتح الشين والخاء اي ارتفع محمد بن الحنفية منسوب الى امه بيداء بفتح الموحدة موضع قريب من المدينة ذات الجيش موضع بين مكة والمدينة عقد بكسر العين وسكون القاف وهو القلادة المدة رمضان ١٢

يحدث عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسبوا اصحابی فلو ان احدکم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصیفه تابعه جریر وعبد الله بن داود وابو معاویة ومحاضر عن الاعمش حدثنا محمد بن مسکین ابو الحسن ثنی یحیی بن حسان ثنا سلیمن عن شریک بن ابی نمر عن سعید بن المسیب اخبرنی ابو موسی الاشعری انه توضأ فی بیته ثم خرج فقلت لالزمن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولاکونن معه یومی هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت علی اثره اسأل عنه حتی دخل بئر اریس فجلست عند الباب وبابها من جرید حتی قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم حاجته فتوضأ فقمت الیه فاذا هو جالس علی بئر اریس وتوسط قفها وکشف عن ساقیه ودلاهما فی البئر فسلمت علیه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاکونن بواب رسول الله صلی الله علیه وسلم الیوم فجاء ابو بکر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بکر فقلت علی رسلک ثم ذهبت فقلت یا رسول الله هذا ابو بکر یستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتی قلت لابی بکر ادخل ورسول الله صلی الله علیه وسلم یبشرک بالجنة فدخل ابو بکر فجلس عن یمین رسول الله صلی الله علیه وسلم معه فی القف ودلی رجلیه فی البئر کما صنع النبی صلی الله علیه وسلم وکشف عن ساقیه ثم رجعت فجلست وقد ترکت اخی یتوضأ ویلحقنی فقلت ان یرد الله بفلان یرید اخاه خیرا یأت به فاذا انسان یحرک الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت علی رسلک ثم جئت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فسلمت علیه فقلت هذا عمر بن الخطاب یستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت وقلت ادخل وبشرک رسول الله صلی الله علیه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی القف عن یساره ودلی رجلیه فی البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان یرد الله بفلان خیرا یأت به فجاء انسان یحرک الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت علی رسلک وجئت الی النبی صلی الله علیه وسلم فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة علی بلوی تصیبه فجئته فقلت له ادخل وبشرک رسول الله صلی الله علیه وسلم بالجنة علی بلوی تصیبک فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الاخر قال شریک قال سعید بن المسیب فاولتها قبورهم حدثنا محمد بن بشار ثنا یحیی عن سعید عن قتادة ان انس بن مالک حدثهم ان النبی صلی الله علیه وسلم صعد احدا وابو بکر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت احد فانما علیک نبی وصدیق وشهیدان حدثنا احمد بن سعید ابو عبد الله ثنا وهب بن جریر ثنا صخر عن نافع ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینما انا علی بئر انزع منها جاءنی ابو بکر وعمر فاخذ ابو بکر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبین وفی نزعه ضعف والله یغفر له ثم اخذها ابن الخطاب من یدی ابی بکر فاستحالت فی یده غربا فلم ار عبقریا من الناس یفری فریه فنزع حتی ضرب الناس بعطن قال وهب العطن مبرک الابل یقول حتی رویت الابل فاناخت حدثنا الولید بن صالح ثنا عیسی بن

۱؎ قوله لا تسبوا اصحابی، ظاهره ان الخطاب من بعد الصحابة نزلوا منزلة الموجودین قال السیوطی الخطاب بذلک للصحابة لما ورد ان سبب الحدیث انه کان بین خالد بن الولید وعبد الرحمن بن عوف شیء فسب خالد فالمراد باصحابی اصحاب مخصوصون وهم السابقون علی المتاخرین فی الاسلام کذا فی اللمعات وفی شرح مسلم اعلم ان سب الصحابة حرام ومن اکبر الفواحش ومذهبنا ومذهب الجمهور انه یعزر وقال بعض المالکیة یقتل وفی الاشباه کل کافر تاب فتوبته مقبولة الا جماعة الکافر بسب النبی صلی الله علیه وسلم وبسب الشیخین او احدهما کذا فی المرقاة ۱۲

۲؎ قوله خرج ووجه ههنا. قال فی الفتح کذا للاکثر بفتح الواو وتشدید الجیم ای توجه او وجه نفسه وفی روایة الکشمیهنی بسکون الجیم بلفظ الاسم مضاف الی الظرف ای جهة کذا انتهی قال الکرمانی وفی بعضها وجهه وهو مبتدأ وههنا خبره انتهی ۱۲ ۳؎ قوله اریس بفتح الالف وکسر الراء بعدها تحتیة ساکنة ثم مهملة بستان بالمدینة معروف وهو منصرف وان جعلته اسما للبقعة فهو غیر منصرف وهو الاقرب من قبا وفی بیره سقط خاتم النبی صلی الله علیه وسلم من اصبع عثمان ۱۲ ک ف خ ۴؎ قوله قفها بضم القاف وتشدید الفاء ما غلظ من الارض وارتفع او هو من حجارة والدکة التی حولها وصعد ما ارتفع من الارض ۱۲ خیر جاری ۵؎ قوله لاکونن بواب رسول الله صلی الله علیه وسلم الیوم ظاهره انه اختار ذلک وفعله من تلقاء نفسه وصرح بذلک فی روایة محمد بن جعفر فی الادب فزاد فیه ولم یأمرنی وقد وقع فی مناقب عثمان ان النبی صلی الله علیه وسلم امره بحفظ باب الحائط ووقع فی روایة عبد الرحمن بن حرملة عن سعید بن المسیب فی هذا الحدیث فقال یا ابا موسی املک علی الباب فانطلق فقضی حاجته وتوضأ ثم جاء فقعد علی قف البئر اخرجه ابو عوانة فی صحیحه فجمع بینهما بانه لما حدث نفسه بذلک صادف امر النبی صلی الله علیه وسلم بان یحفظ علیه الباب واما قوله ولم یأمرنی فیرید انه لم یأمره ان یستمر بوابا وانما امره بذلک قدر ما قضی حاجته وتوضأ ثم استمر هو من قبل نفسه ثم ان قول ابی موسی هذا لا یعارضه قول انس انه صلی الله علیه وسلم لم یکن له بواب کما سبق فی کتاب الجنائز لان مراد انس انه لم یکن له بواب مرتب کذلک علی الدوام ۱۲ فتح ۶؎ قوله وقد ترکت اخی کان لابی موسی اخوان ابو رهم وابو بردة وقیل ان له اخا آخر اسمه محمد واشهرهم ابو بردة ۱۲ فتح ۷؎ قوله علی بلوی تصیبه هو البلیة التی صار بها شهیدا فی الدار وهو بلا تنوین وخص عثمان بها مع ان عمر ایضا قتل لانه لم یمتحن مثل عثمان من التسلط

وبها مطالبة خلع الامامة والدخول فی حرمه وعلی بمعنی مع متعلق بالجنة فالمبشر به مرکب او حال من ضمیر المفعول نحو بعناه والمبشر به الجنة فقط ۱۲ مجمع ۸؎ قوله وجاهه بضم الواو وکسرها ای مقابله ۱۲ فتح ۹؎ قوله فاولتها قبورهم. فیه وقوع التاویل فی الیقظة وهو الذی یسمی الفراسة کذا فی الفتح قال الکرمانی وغیره والتاویل بالقبور من جهة کونهما مصاحبین مع النبی صلی الله علیه وسلم فی الدفن لا من جهة ان احدهما فی الیمین والآخر فی الیسار واما عثمان فهو بالبقیع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصادقة انتهی وکذا فی الخیر الجاری ۱۲ ۱۰؎ قوله احد هو منادی ونداؤه وخطابه کما فی قوله تعالی یا ارض ابلعی ماءک یحتمل المجاز لکن الظاهر الحقیقة والله علی کل شیء قدیر ۱۲ کرمانی ۱۱؎ قوله حتی رویت بکسر الواو یعنی ان معنی حتی ضرب الناس بعطن حتی رویت الابل فاناخت قال القاضی البیضاوی البئر اشارة الی الدین الذی هو منبع ما به حیوة النفوس وتمام امر المعاش والمعاد ونزع الماء اشارة الی اشاعة امره واجراء احکامه وفی قوله والله یغفر له بمن ضعفه غیر قادح فیه والضعف اشارة الی ما کان فی زمانه من الارتداد واختلاف الکلمة والی لین جانبه والمداراة مع الناس ۱۲ ک.

اسماء الرجال محمد بن مسکین بن نمیلة البغدادی یحیی بن حسان التنیسی سلیمان بن بلال القرشی التیمی مولی القاسم بن محمد بن ابی بکر رض شریک بن ابی نمر نسب الی جده ابو موسی الاشعری عبد الله بن قیس رض محمد بن بشار بندار العبدی یحیی بن سعید القطان سعید هو ابن ابی عروبة قتادة بن دعامة السدوسی احمد بن سعید الرباطی المروزی ابو عبد الله الاشقر وهب بن جریر بن حازم ابو عبد الله الازدی البصری صخر بن جویریة مولی بنی تمیم او بنی هلال نافع مولی ابن عمر بن الخطاب الولید بن صالح النخاس بالخاء المعجمة الفلسطینی وثقه ابو حاتم وغیره ولم یکتب عنه احمد عیسی بن یونس بن ابی اسحق السبیعی ۱۲

حل اللغات النصیف لغة فی النصف

اریس بفتح الهمزة وکسر الراء وسکون التحتیة بستان بالقرب من قبا. قف بضم القاف ما ارتفع البئر والدکة التی حولها. دلاهما ارسلهما. بلوی هو البلیة. وجاهه مقابله. احد هو الجبل المعروف فی المدینة ۱۲

يونس ثنا عمر بن سعيد بن ابی حسین المکی عن ابن ابی مُلَیکة عن ابن عباس قال انی لواقف فی قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب وقد وُضِعَ علی سریره اذا رجلٌ من خلفی قد وضع مرفقه علی منکبی یقول یرحمك الله ان کنتُ لارجو ان یجعلك الله مع صاحبیك لانی کثیرًا ما کنتُ اسمعُ رسولَ الله صلی الله علیه وسلم یقول کنتُ وابوبکر وعمر وفعلتُ وابوبکر وعمر وانطلقتُ وابوبکر وعمر وان کنتُ لارجو ان یجعلك الله معهما فالتفتُّ فاذا علیُّ بن ابی طالب حدثنا [٣٦٧٨] محمد بن یزید الکوفی ثنا الولید عن الاوزاعی عن یحیی ابن ابی کثیر عن محمد بن ابراهیم عن عروة بن الزبیر قال سألتُ عبد الله بن عمرو عن اشد ما صنع المشرکون برسول الله صلی الله علیه وسلم قال رأیتُ عقبة بن ابی معیط جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم وهو یصلی فوضع رداءه فی عنقه فخنقه به خنقًا شدیدًا فجاء ابوبکر حتی دفعه عنه فقال اتقتلون رجلًا ان یقول ربی الله وقد جاءکم بالبینات من ربکم **مناقب عمر بن الخطاب ابی حفص القرشی العدوی** حدثنا [٣٦٧٩] حجاج بن منهال ثنا عبد العزیز بن الماجشون ثنا محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد الله قال قال النبی صلی الله علیه وسلم رأیتُنی دخلتُ الجنة فاذا انا بالرمیصاء امرأة ابی طلحة وسمعتُ خشفةً فقلتُ من هذا فقال هذا بلال ورأیتُ قصرًا بفنائه جاریةٌ فقلتُ لمن هذا فقال لعمر بن الخطاب فاردتُ ان ادخله فانظر الیه فذکرتُ غیرتك فقال عمر بابی وامی یا رسول الله اعلیك اغار حدثنا [٣٦٨٠] سعید بن ابی مریم ثنا اللیث ثنی عقیل عن ابن شهاب اخبرنی سعید بن المسیب ان ابا هریرة قال بینا نحن عند رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ قال بینا انا نائم رأیتُنی فی الجنة فاذا امرأة تتوضأ الی جانب قصر فقلتُ لمن هذا القصر قالوا لعمر فذکرتُ غیرته فولیتُ مدبرًا فبکی عمر وقال اعلیك اغار یا رسول الله حدثنا [٣٦٨١] محمد ابن الصلت ابو جعفر الکوفی ثنا ابن المبارك عن یونس عن الزهری اخبرنی حمزة عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بینا انا نائم شربتُ یعنی اللبن حتی انظر الی الری یجری فی ظفری او فی اظفاری ثم ناولتُ عمر قالوا فما اوّلته قال العلم حدثنا [٣٦٨٢] محمد بن عبد الله بن نمیر ثنا محمد بن بشر ثنا عبید الله ثنی ابوبکر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال رأیتُ فی المنام انی انزع بدلو بکرة علی قلیب فجاء ابوبکر فنزع ذنوبًا او ذنوبین نزعًا ضعیفًا والله یغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب

نسخه: ابی الحسین — یذکرون — رحمك — معهما — هو — ثنی — رداء — بهما — فجاءه — باب — فقالوا — فقالت — انا — اذا — حدثنی — فما اوّلته — یا رسول الله — اُرِیتُ

---

١ قوله مع صاحبیك یحتمل ان یرید ما وقع وهو دفنه عندهما ویحتمل ان یرید بالمعیة ما یؤول الیه الامر بعد الموت من دخول الجنة ونحو ذلك والمراد بصاحبیه النبی صلی الله علیه وسلم وابوبکر واللام فی قوله لانی کثیرًا للتعلیل وما بعدها مؤکدة وکثیرًا ظرف زمان وعامله کان قدم علیه وهو کقوله تعالی قلیلًا ما تشکرون ووقع للاکثر کثیرًا ما کنت اسمع بزیادة من ووجهت بان التقدیر انی اجد کثیرًا مما کنت اسمع ١٢ فتح الباری **٢ قوله** کنتُ ای فی مکان کذا وابوبکر وعمر قوله وفعلتُ ای الشیء الفلانی من امور العبادة او من رسوم العادة قوله وانطلقتُ ای ذهبت الی مکان کذا وابوبکر وعمر زاد فی روایة دخلت وابوبکر وعمر وخرجت وابوبکر وعمر وفیه دلیل علی جواز العطف علی الضمیر المرفوع المتصل بلا تاکید وفصل مما لا یجوزه النحویون فی النثر الا علی ضعف والصحیح جوازه نظمًا ونثرًا کما قال ابن مالك ونظیره قول عمر کنت وجار لی من الانصار کذا فی المرقاة ١٢ **٣ قوله** عقبة بضم المهملة وسکون القاف ابن ابی معیط بضم المیم وفتح المهملة الاولی وسکون التحتیة الاموی قتل یوم بدر کافرًا وبعدما انصرف منه صلی الله علیه وسلم بیوم وفیه منقبة عظیمة لابی بکر رضی الله عنه ك خ قال فی الفتح مات ابوبکر لثمان بقین من جمادی الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة فکانت من خلافته سنتین وثلاثة اشهر ایامًا وقیل غیر ذلك ولم یختلفوا انه استکمل سن النبی صلی الله علیه وسلم فمات وهو ابن ثلاث وستین انتهی مختصرًا ١٢ **٤ قوله** حتی دفعه ای دفع بیده خنقه صلی الله علیه وسلم فقال اتقتلون رجلًا الخ کما قال رجل مؤمن من آل فرعون قال بعضهم ان ابابکر افضل من مؤمن من آل فرعون لانه اقتصر علی القول وابوبکر نصر بالقول والفعل ١٢ **٥ قوله** عمر بن الخطاب ای ابن نفیل بنون وفاء مصغرًا ابن عبد العزی بن ریاح بکسر الراء بعدها تحتانیة وآخره مهملة ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بفتح الراء بعدها زای وآخره مهملة ابن عدی بن کعب بن لؤی بن غالب یجتمع مع النبی صلی الله علیه وسلم فی کعب وام عمر حنتمة بنت هاشم بن المغیرة ابنة عم ابی جهل والحارث ابنی هشام بن المغیرة ووقع عند ابن منده انها بنت هشام اخت ابی جهل وهو تصحیف نبه علیه ابن عبد البر وغیره ١٢ فتح **٦ قوله** عبد العزیز بن الماجشون کذا لابی ذر وسقط ابن من روایة غیره وهو عبد العزیز بن عبد الله بن ابی سلمة الماجشون لقب جده ویلقب به اولاده کذا فی الفتح وهو معرب ماه گون ١٢ خ۔ **٧ قوله** رأیتنی بالضمیر من المتکلم وهو من خصائص افعال القلوب قوله بالرمیصاء مصغر مؤنث الارمص بالراء والمهملة بنت ملحان بکسر المیم والمهملة زوجة ابی طلحة الانصاری ام انس بن مالك خالة رسول الله صلی الله علیه وسلم من جهة الرضاعة واسمها سهلة وکنیتها ام سلیم والرمص محرکة وسخ یجتمع فی موق العین والنعت ارمص ورمصاء ١٢ ك خ **٨ قوله** خشفة بفتح المعجمة وسکون الشین الحس والحرکة وقیل حرکة وقع القدم قاله الکرمانی وفی الفتح خشفة بفتح المعجمتین والفاء ای حرکة وزنًا ومعنی وحکی للحدیث بما سمع من حس وقع القدم ١٢ **٩ قوله** تتوضأ هو من الوضاءة وهی الحسن والنظافة او هو من الوضوء لکن لا من جهة التکلیف بل لتزداد حسنًا وجمالًا لا لازالة وسخ وقذر اذ الجنة منزهة عنه ١٢ مجمع۔

١٠ قوله فبکی عمر قال فی الفتح وبکاء عمر یحتمل ان یکون سرورًا ویحتمل ان یکون تشوقًا او خشوعًا انتهی ١٢ **١١ قوله** الی الری بکسر الراء ویجوز فتحها وشدة الیاء ای اثر الری قوله فی ظفری او اظفاری شك من الراوی قوله فما اوّلت ای ما عبرته قال العلم بالنصب ای اوّلته العلم وبالرفع ای المأوّل به هو العلم کذا فی الفتح ومر فی ص ١٢ **١٢ قوله** بدلو بکرة بفتح الموحدة والکاف علی المشهور وحکی بعضهم تثلیث اوله ویجوز اسکان الکاف علی ان المراد نسبة الدلو الی الانثی من الابل وهی الشابة ای الدلو التی یسقی بها واما بالتحریك فالمراد الخشبة المستدیرة التی یعلق بها الدلو کذا فی الفتح قوله ذنوبًا بفتح المعجمة الدلو الکبیر والغرب اکبر من الذنوب قوله یفری فریه فی القاموس یفری الفری کغنی یأتی بالعجب فی عمله قوله بعطن بفتح المهملتین وآخره نون هو مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت ومر الحدیث قریبًا

اسماء الرجال ابن ابی ملیکة عبد الله بن عبید الله محمد بن یزید البزاز الکوفی قال ابن خلفون ولیس بابی هشام محمد بن یزید بن رفاعة الرفاعی قاله الکلاباذی والحاکم وقال ابن حجر فی روایة ابن السکن عن الفربری محمد بن کثیر وهو وهم نبه علیه ابو علی الجیانی لانه لا یعرف له روایة عن الولید انتهی قس یحیی بن ابی کثیر صالح الیمانی الطائی محمد بن ابراهیم بن الحارث التیمی القرشی عروة بن الزبیر بن العوام عبد الله بن عمرو ابن العاص مناقب عمر بن الخطاب حجاج بن المنهال السلمی الانماطی عبد العزیز بن الماجشون نسبة لجده ابی سلمة الماجشون واسم ابیه عبد الله الرمیصاء سهلة بنت ملحان الانصاریة سعید بن ابی مریم هو سعید بن الحکم بن محمد بن سالم بن ابی مریم الجمحی مولاهم المصری اللیث بن سعد الامام عقیل بن خالد الایلی ابن شهاب محمد بن مسلم الزهری ابن المبارك عبد الله المروزی یونس بن یزید الایلی الزهری محمد بن مسلم حمزة بالحاء المهملة ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب محمد بن بشر العبدی ابو عبد الله الکوفی عبید الله بن عمر العمری ابوبکر بن سالم بن عبد الله بن عمر یروی عن ابیه سالم

حل اللغات رجف ای تحرك اثبت من الثبات صدیق هو ابوبکر شهیدان هما عمر وعثمان انزع ای استقی فاستحالت ای تحولت من الصغر الی الکبر ذنوب ای دلو ممتلئ زوجیت بکسر الواو رمیصاء هو مصغر الرمصاء ... بعینها واسمها سهلة خشفة بفتح المعجمتین والفاء ای حرکة وحس فناء بکسر الفاء والمد ما امتد مع القصر من جوانبه من خارج وقد یقال القصر نفسه الفناء بابی وامی ای افدیك بهما اعلیك اغار من باب القلب والاصل اغار منك علیها تتوضأ من الوضاءة وهی الحسن والنظافة الری بکسر الراء ویجوز فتحها وشدة الیاء ای اثر الری بکرة بفتح الموحدة والکاف وهی الشابة من الابل ١٢

فاستحالت غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن قال ابن جبير العبقري عتاق الزرابي وقال يحيى الزرابي الطنافس لها خمل رقيق مبثوثة كثيرة وهو سيد القوم اعني العبقري حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد ح وحدثنا علي بن عبد الله ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ان محمد بن سعد بن ابي وقاص اخبره ان اباه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر فانت احق ان يهبن يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى عن اسمعيل ثنا قيس قال قال عبد الله بن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر حدثنا عبدان انا عبد الله انا عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ منكبي فاذا علي فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت اني كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن ابي عروبة وقال لي خليفة ثنا محمد بن سواء وكهمس بن المنهال قالا ثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فما عليك الا نبي وصديق او شهيدان حدثنا يحيى بن سليمان ثني ابن وهب ثني عمر هو ابن محمد ان زيد بن اسلم حدثه عن ابيه قال سألني ابن عمر عن بعض شانه يعني عمر فاخبرته فقال ما رأيت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان اجد واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
ابن نمير	ثنى	عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه	ابيه	انهما	حدثنا	آخذ	ابن ابي طالب	وقال	الى احد	قال او	شهيدان

ـــه ١ قوله قال ابن جبير العبقري الخ وصله عبد بن حميد من طريقه وكذا رويناه في صفة الجنة لابي نعيم من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير قال في قوله تعالى متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان قال الرفرف رياض الجنة والعبقري الزرابي والمراد بالعتاق الحسان والزرابي جمع زربية وهي البساط العريض الفاخر ... كذا في الفتح ١٢ ـــه ٢ قوله قال يحيى هو ابن زياد الفراء ... الكرماني انه يحيى بن سعيد القطان قوله الطنافس جمع طنفسة وهي البساط ... ١٢ فتح ـــه ٣ قوله نسوة من قريش هن من ازواجه ويحتمل ان يكون معهن من غيرهن ... يستكثرنه يطلبن منه الكثير ... ١٢ ـــه ٤ قوله ايه قال اهل اللغة ايها بالفتح والتنوين معناها لا تبتدئنا بحديث وبغير تنوين كف من حديث عهدناه وايه بالكسر والتنوين معناها حدثنا ما شئت وبغير التنوين زدنا مما حدثتنا ... ١٢ فتح ـــه ٥ قوله احب بالرفع ونصبه ... ـــه ٦ قوله انا وابو بكر وعمر ... ١٢ ف ـــه ٧ قوله خليفة هو ابن خياط ومحمد بن سواء ... وكهمس بن المنهال ... ١٢ فتح الباري ـــه ٨ قوله فرجف بهم اي تحرك اضطرابا ... ١٢ مرقاة ـــه ٩ قوله الا نبي وصديق او شهيد قال الكرماني فان قلت ... او شهيدان ... او هو شهيد باعتبار قبل ان يقع ... فان قلت لم قال الا نبي وصديق بالواو

او شهيد بأو وقلب تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة حالهما لان النبوة والصدق حاصلتان حينئذ بخلاف الشهادة ... ١٢ ـــه ١٠ قوله فقال ما رأيت هو مقول ابن عمر قوله اجد بفتح الجيم والتشديد افعل من جد اذا اجتهد واجود افعل من الجود وقوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون المراد بالبعدية في الصفات ولا تعرض فيه للزمان فيتناول زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعده او بعد موته صلى الله عليه وسلم فيشكل بابي بكر او هو محمول على وقت مخصوص وهو مدة خلافته ليخرج ابو بكر كذا في الفتح ١٢ ـــه ١١ قوله حتى انتهى اي الى آخر عمره ... ١٢ فتح الباري

اسماء الرجال يحيى هو ابن زياد الفراء وقال الكرماني هو ابن سعيد القطان عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف علي بن عبد الله المديني يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان ابن شهاب الزهري عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب محمد بن المثنى العنزي البصري يحيى بن سعيد القطان اسمعيل بن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة عبد الله بن المبارك المروزي عمر بن سعيد بن ابي الحسين النوفلي القرشي المكي ابن ابي مليكة هو عبد الله بن ابي مليكة مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابو معاوية البصري سعيد بن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم محمد بن سواء العنبري السدوسي المتوفى ... كهمس بن المنهال السدوسي ايضا سعيد هو ابن ابي عروبة المذكور قتادة ابن دعامة السدوسي يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر ابن وهب عبد الله المصري عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٢

حل اللغات الغرب الدلو العظيم عطن بفتح المهملتين هو مناخ الابل عتاق الزرابي حسانها والزرابي جمع زربية وهي البساط العريض الفاخر طنافس جمع طنفسة وهي البساط خمل بفتح الخاء المعجمة اي اهداب رقيق مبثوثة اي كثيرة ... افظ من الفظاظة واغلظ من الغلظة ايه قال اهل اللغة ايها بالفتح والتنوين معناها لا تبتدئنا وبغير تنوين كف وايه بالكسر والتنوين معناها حدثنا وبغير تنوين زدنا فجا اي طريقا واسعا تكنفه اي احاطوا به خليفة هو ابن خياط احد مشايخ المؤلف كهمس بفتح الكاف على وزن جعفر رجف اضطرب اجد بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة افعل تفضيل من جد اذا اجتهد في الامور اجود افعل من الجود

رقوله فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب الخ لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمر او لا فما وجه التعجب الا ان يقال هذه الواقعة قبل اية الحجاب لكن حينئذ يكفي القيام ولا حاجة الى الحجاب فلعل فيهن من يجوز لهن الكشف عنه كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامهن او يقال لعل التعجب من اسراعهن قبل ان يعلمهن ان النبي صلى الله عليه وسلم يأذن له ام لا وهذا اقرب والله تعالى اعلم اهسندي

عُمر بن الخطاب حدثنا [٣٦٨٨] سليمٰن بن حرب ثنا حماد عن ثابتٍ عن انس ان رجلا سأل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن الساعة فقال متی
الساعةُ قال وماذا اعددتَ لها قال لاشیئ الا انی اُحب اللّٰہ ورسولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال انت مع من احببتَ قال انس فما فرحنا
بشیئٍ فرحنا بقول النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انت مع من احببت قال انس فانا اُحب النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وابا بکر وعمر وارجوان اکون معهم
بحبی ایاهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم حدثنا [٣٦٨٩] یحیی بن قزعة ثنا ابراهیم بن سعد عن ابیه عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال
النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لقد کان فیما کان قبلکم من الاُمم ناس محدَّثون فان یك فی اُمتی احدٌ فانه عُمر زاد زکریاء بن ابی زائدة عن
سعد عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قد کان فیمن قبلکم من بنی اسرائیل رجال یکلّمون من غیر
ان یکونوا انبیاء فان یك فی اُمتی منهم احدٌ فعمر قال ابن عباس من نبیٍّ ولا محدَّثٍ حدثنا [٣٦٩٠] عبد اللّٰہ بن یوسف ثنا اللیث ثنا عُقیل
عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب وابی سلمة بن عبد الرحمٰن قالا سمعنا ابا هریرة یقول قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
بینما راعٍ فی غنمه عدا الذئب فاخذ منها شاةً فطلبها حتی استنقذها فالتفت الیه الذئب فقال له من لها یوم السبع لیس لها راعٍ غیری
فقال الناس سبحان اللّٰہ فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فانی اُومن به وابو بکر وعُمر وما ثَمّ ابو بکر وعُمر حدثنا [٣٦٩١] یحیی بن بُکیر ثنا اللیث
عن عُقیل عن ابن شهاب اخبرنی ابو امامة بن سهل بن حُنیف عن ابی سعید الخدری قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول
بینا انا نائم رأیت الناس عُرضوا علیَّ وعلیهم قُمُص فمنها ما یبلغ الثُّدِیَّ ومنها ما یبلغ دُون ذلك وعُرض علیَّ عُمر وعلیه قمیص
اجترّه قالوا فما اوّلته یا رسول اللّٰہ قال الدین حدثنا [٣٦٩٢] الصلت بن محمد ثنا اسمٰعیل بن ابراهیم انا ایوب عن ابن ابی مُلیکة عن المِسوَر
ابن مخرمة قال لما طُعن عُمر جعل یألم فقال له ابن عباس وکانه یُجزّعه یا امیر المؤمنین ولئن کان ذاك لقد صحبت رسول اللّٰہ صلی
اللّٰہ علیہ وسلم فاحسنت صُحبته ثم فارقته وهو عنك راضٍ ثم صحبت ابا بکر فاحسنت صُحبته ثم فارقته وهو عنك راضٍ ثم صحبت
صَحبتهم فاحسنت صُحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنّهم وهم عنك راضون قال اما ما ذکرت من صُحبة رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ و
سلم ورضاه فانما ذاك منٌّ من اللّٰہ منّ به علیَّ واما ما ذکرت من صحبة ابی بکر ورضاه فانما ذاك منٌّ من اللّٰہ جلّ ذکره منّ به علیَّ و
اما ما تری بی من جزعی فهو من اجلك ومن اجل اصحابك واللّٰہ لو انّ لی طلاع الارض ذهبًا لافتدیت به من عذاب اللّٰہ قبل ان
اراه قال حماد بن زید ثنا ایوب عن ابن ابی مُلیکة عن ابن عباس قال دخلت علی عُمر بهذا حدثنا [٣٦٩٣] یوسف بن موسی ثنا ابو اسامة ثنی
عثمان بن غیاث ثنی ابو عثمان النهدی عن ابی موسیٰ قال کنت مع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی حائطٍ من حیطان المدینة فجاء رجل

نسخہ: قال فیمن قبلکم | رسول اللّٰہ | لقد کان من احب | من لها | لهذا | الثُّدی | وکانه جزع | ولا کل ذلك | ولا کان ذلك | فارقته | فارقته | فقال | فان ذلك | من اللّٰہ تعالی | وجلّ ذکره | اصحابك | حدثنا

[١] قوله وماذا اعددت لما اخبر علیه سوال الترك السوال عما بهتم من فعل الحسنات فلما قال احب اللّٰہ ورسوله حشره وبشره بانه بشارة وصارت بشارة لجمیع المسلمین والمراد بالمعیة المشارکة فی الثواب والدرجة والدخول فی زمرته وتابعته کذا فی اللمعات قال فی المرقاة والمراد بالمعیة هنا معیة خاصة وهی ان تحصل فیها الملاقاة بین المحب والمحبوب لانهما یکونان فی درجة واحدة لانه بدیهی البطلان انتهی ١٢ [٢] قوله محدثون بفتح الدال المشددة جمع محدث واختلف فی تأویله فقیل ملهم قاله الاکثر قالوا المحدث بالفتح هو الرجل الصادق الظن وهو من القی فی روعه شیئ من قبل الملأ الاعلی فیکون کالذی حدثه غیره وبهذا جزم ابو احمد العسکری وقیل من یجری الصواب علی لسانه من غیر قصد وقیل مکلم ای تکلمه الملائکة من غیر نبوة ١٢ ف ک [٣] قوله یکلمون ای یکلمهم الملائکة ولفظ فان یك لیس للشك فان امته افضل الامم واذا کان موجودا فیهم فهذا اولی ان یکون فی هذه الامة بل للتاکید کقول الاجیر ان عملت لك فوفنی حقی ١٢ ک [٤] قوله یوم السبع بضم الموحدة وروی بالسکون وفسره بوجوه اظهرها من لها عند الفتن حین یترکها الناس هملا لا راعی لها فتبقی لها السباع راعیة ای منفردة بها قاله الکرمانی ومر بیان الحدیث مرارا منها فی ص ٦٢٣ ١٢ [٥] قوله الثدی بضم المثلثة وکسر المهملة وشدة التحتیة جمع الثدی وهو علی وزن فعول کفلس کذا فی العینی ١٢ [٦] قوله قال الدین قال العینی فیه من التشبیه البلیغ وهو تشبیه الدین بالقمیص ووجه الشبه الستر وذلك ان القمیص یستر عورة الانسان ویحجبه من وقوع النظر علیها فکذلك الدین یستره من النار ویحجبه عن کل مکروه فقال اهل رؤیا القمیص فی النوم معناه الدین وجره یدل علی بقاء آثاره الجمیلة بعد وفاته یقتدی به انتهی قال فی الفتح ویستشکل بانه یلزم منه ان عمر افضل من ابی بکر والجواب عنه تخصیص ابی بکر من عموم قوله عرض علی الناس فلعل الذین عرضوا اذ ذلك لم یکن فیهم ابو بکر وان کون عمر علیه قمیص لا یستلزم ان لا یکون علی ابی بکر قمیص اطول منه واسبغ فلعله کان کذلك الا ان المراد کان حینئذ بیان فضیلة عمر فاقتصر علیها والله اعلم انتهی ١٢ [٧] قوله ولئن کان ذاك کذا فی روایة الاکثر وللکشمیهنی ولا کل ذلك ای لا تبالغ فی الجزع فیما انت فیه ولبعضهم ولا کان ذلك وکانه دعا ای لا یکون ما تخافه او لا یکون الموت بتلك الطعنة ١٢ فتح [٨] قوله ثم صحبت صحبتهم بفتحات ای الصحابة وفی الفتح ثم صحبتهم فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم یعنی المسلمین قال وفی روایة لبعضهم ثم صحبت صحبتهم بفتح المهملة والموحدة ای اصحاب النبی صلعم وابی بکر وفیه نظر للاتیان بصیغة الجمع موضع التثنیة انتهی ١٢

[٩] قوله من اجلك الخ ای من جهة فکرتی فی من یستخلف علیهم او من جهة فکرتی فی سیرتك التی سرتها فیهم قال فی الفتح قال فی الخیر الجاری والاقرب ان یقال ان مراده ان جزعی لا جلکم ما فی کنت بابا مانعا عن حدوث الفتن وظهورها کما مر سابقا من حدیث حذیفة فاذا توفیت تظهر الفتن فیها بینکم فجزعی لذلك لا للنفس انتهی ١٢ [١٠] قوله واللّٰہ لو ان لی طلاع الارض بکسر المهملة وتخفیف اللام ای ملؤها کذا فی التوشیح قال فی الخیر الجاری هذا الکلام منه علی سبیل الاستیناف علی کمال خشیته واتکساره نفسه واراد به ان نعمة الصحبة مع کونها امرا اخطر وشانا یرجی منه اجر عظیم وبراءة من العذاب ولکنی مع ذلك اخاف عذاب ربی لو کان لی الخ انتهی قال القسطلانی انما قال ذلك لغلبة الخوف الذی وقع له من التقصیر فیما یجب علیه من حقوق الرعیة ومن الفتنة بمدحهم انتهی ١٢

اسماء الرجال سلیمان بن حرب الواشحی حماد بن زید بن درهم الجهضمی ثابت البنانی ابن اسلم رجلا هو ذو الخویصرة وقیل ابو موسی الاشعری یحیی بن قزعة الحجازی المسلی ابراهیم بن سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمٰن بن عوف ابی سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف زاد زکریا بن ابی زائدة فیما وصله الاسماعیلی سعد هو ابن ابراهیم المذکور ابی سلمة مر آنفا عبد اللّٰہ بن یوسف التنیسی اللیث بن سعد الامام عقیل بن خالد الایلی ابن شهاب الزهری سعید بن المسیب المخزومی القرشی ابی سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف یحیی بن بکیر المخزومی مولاهم المصری اللیث بن سعد الامام عقیل المذکور آنفا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهری ابی سعید سعد بن مالک الصلت بن محمد الخارکی بالخاء المعجمة البصری اسماعیل بن ابراهیم هو ابن علیة ایوب السختیانی ابن ابی ملیکة عبد اللّٰہ ایوب مر آنفا فی هذه الصفحة ابن ابی ملیکة مر آنفا ایضا یوسف بن موسی بن راشد القطان ابو اسامة حماد بن اسامة عثمان بن غیاث الباهلی قیل البصری ابو عثمان عبد الرحمٰن النهدی ١٢

حل اللغات محدَّثون ای ملهمون یکلمون ای یکلمهم الملائکة یوم السبع بضم الموحدة وروی بالسکون ای عند الفتن وقیل الحیوان المعروف اجترّه جرّه یجزّعه ای یزیل جزعه طلاع الارض ای ملؤها حائط بستان ١٢

لا قوله حتی انتقلی من عمر ای انتهی الامر الی عمر فمن بعض الی ذلك واللّٰہ تعالی اعلم اه سندی

فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابوبكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان حدثنا يحيى بن سليمن ثنی ابن وهب اخبرني حيوة ثني ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب

مناقب عثمان بن عفان

ابي عمرو القرشي وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان حدثنا سليمن بن حرب ثنا حماد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا و امرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابوبكر ثم جاء اخر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء اخر يستاذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه فاذا عثمان بن عفان قال حماد وثنا عاصم الاحول وعلي بن الحكم سمعا ابا عثمان يحدث عن ابي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه او ركبته فلما دخل عثمان غطاها حدثنا احمد بن شبيب بن سعيد ثنا ابي عن يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخيه الوليد فقد اكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حين خرج الى الصلوة قلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك قال يا ايها المرء قال ابو عبد الله اراه قال اعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهم اذ جاء رسول عثمان فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما يخلص الى العذراء في سترها قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابابكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت افليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما ما ذكرت من شان الوليد فسناخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا فامره

باب مناقب　من حفر　هنية　بن سلمة　قد كشف　ثني　حدثني　في اخيه　وقال　حتى　قال معمر اعوذ بالله منك　ابوبكر

ان يجلده ثمانين حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع ثنا شاذان ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لا نفاضل بينهم تابعه عبد الله بن صالح عن عبد العزيز حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة ثنا عثمان هو ابن موهب قال جاء
رجل من اهل مصر وحج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم فقالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر
قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال
نعم قال تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد
ان الله عفا عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه
مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف فقال اسكن احد
اظنه ضربه برجله فليس عليك الا نبي وصديق وشهيدان **باب** قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان وفيه مقتل
عمر بن الخطاب حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب قبل ان
يصاب بايام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما اتخافان ان تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق
قالا حملناها امرا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قال قالا لا فقال عمر لئن سلمني الله
لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا قال فما اتت عليه الا رابعة حتى اصيب قال اني لقائم ما بيني وبينه الا
عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قال استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرأ بسورة
يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار
العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما راى ذلك
رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن
يلي عمر فقد راى الذي ارى واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان
الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلوة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم جاء فقال غلام

نسخة فقال ۶ قد ۷ كان فرجفت قال ۱۰ وقف فيهم ۱۱ سورة يوسف ۱۲ نسخة ۱۳

۱ قوله فجلده ثمانين وسيأتي رواية معمر فجلد الوليد اربعين جلدة وهذه الرواية اصح ۱۲ فتح الباري ۲ قوله الماجشون معرب ماه گون قال الكرماني الماجشون بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرها صفة لابي سلمة لان كلا منهما يلقب به ۱۲ - ۳ قوله لا نعدل بابي بكر اي لا نجعل له مثلا ولابي داود من طريق سالم عن ابن عمر كنا نقول ورسول الله صلعم حي افضل امة النبي صلعم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وزاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله صلعم ولا ينكره ۱۲ فتح الباري ۴ قوله ثم نترك اصحاب النبي صلعم اي لا نفاضل بينهم فان قلت وعلي افضل بعدهم ثم تمام العشرة المبشرة ثم اهل بدر وهلم جرا قلت قال الخطابي وجهه انه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله صلعم اذا حزبه امر شاورهم وكان علي في زمانه صلعم حديث السن ولم يرد ابن عمر الازدراء بعلي ولا تأخيره عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وقال غيره لا بد من نحو هذا التاويل والا يلزم عليه نقض كثير من القواعد المقررة من عدم تقديم تتمة العشرة على غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم. كذا قاله الكرماني ۱۲ ۵ قوله فمن الشيخ اي الكبير فيهم الذي يرجعون الى قوله قوله هل تعلم ان عثمان فر يوم احد الخ الذي يظهر من سياق ان السائل كان ممن يتعصب على عثمان فاراد السائل التثبت ان يقرر معتقده فيه ولذلك كبر مستحسنا لما اجابه به ابن عمر ۱۲ فتح الباري ۶ قوله ان الله عفا عنه قال الكرماني فان قلت من اين عرف ان الله عفا عنه قلت مما قال الله تعالى ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم وله بنت رسول الله صلعم فانها رقية بضم الراء فتح القاف قوله على يده اي اليسرى وحاصله ان لا نقص لعثمان في هذه الامور لان الاولى قد عفا الله عنه والثانية قد حصل له اجر المقصود وان كان فائتا فكأنه حاضر لترتيب المقصود الاخروي وهو الثواب والدنياوي وهو السهم عليه والثالثة قد كانت افضل لان يد رسول الله صلعم لعثمان خير من يده لنفسه انتهى كلام الكرماني ۱۲ ۷ قوله اذهب بها الآن اي بالاجوبة التي اجبتك بها الآن معك حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان ۱۲ ق ۸ قوله صعد بكسر العين اي طلع احدا قوله فرجف اي تحرك اهتزازا ومسرة بقدومهم قوله شهيدان هما عمر وعثمان كذا في المرقاة فقال العيني والمطابقة تؤخذ من قوله شهيدان لان احدهما هو عثمان وهذا الحديث وقع هنا عند الاكثرين انتهى ووقع عند البعض قبل حديث محمد بن حاتم ۱۲ ۹ قوله كيف فعلتما الخ سؤال اذا عن كيفية عملهما في ارض العراق حين بعثهما في تلك السنة على خراج سواد العراق مجملا ثم فصل فقال اتخافان اي مما عملتما في تلك الارض بالخذ الخراج اي هل تحمل تلك الخوف بالخذ من لا تطيق تلك الارض قالا لا بل عملنا امرا هي له مطيقة قال انظرا اي اعيدا النظر فيما وضعتما فيها حتى لا يكون جورا وظلما كذا في الخير الجاري ۱۲ ۱۰ قوله لادعن ارامل اهل العراق وفي القاموس رجل ارمل وامرأة ارملة محتاجة او مسكينة والجمع ارامل وارامله والارمل العزب وهي بهاء ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة انتهى اي لاغنين اهل العراق بحيث لا يحتاج نساءهم الى رجل كذا في الخير الجاري ۱۲ ۱۱ قوله رابعة اي صبيحة رابعة وفي بعضها رابعة الايام قوله الكلب هو ابو لؤلؤة واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة والعلج بكسر العين وسكون اللام وبالجيم الرجل من كفار العجم والعرب ايضا وهذا كان في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ۱۲ ك ۱۲ قوله برنسا بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعل الرجل في راسه وهو ثوب يجعل اهل العراق برنسه وبرك على راسه فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه ۱۲ ك

اسماء الرجال شاذان لقب الاسود بن عامر الشامي الاصل ثم البغدادي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر تابعه عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون موسى بن اسمعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عثمان هو ابن موهب مولى تيم البصري التابعي عبد الله بن عمر بن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى ابن سعيد القطان قتادة بن دعامة السدوسي **باب** قصة البيعة الخ موسى بن اسمعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح اليشكري تقدم حصين بن عبد الرحمن الكوفي عمرو بن ميمون الازدي عثمان ابن حنيف بن وهب الانصاري فطار العلج بكسر العين وسكون اللام فجيم وهو الرجل من كفار العجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة ۱۲ حل اللغات ماجشون معرب ماه گون وقيل الماجشون بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرها صفة لابي سلمة لا نعدل اي لا نجعل له مثلا موهب بفتح الميم والهاء الشيخ الكبير بيعة الرضوان وهي التي كانت تحت الشجرة بحديبية اعز اي اكثر عزة مكانه بدله صعد بكسر العين اي طلع احدا رجف تحرك قبل ان يصاب اي قبل ان يقتل انظرا اي اعيدا النظر ثانيا او النحل اي سورة النحل الكلب اراد بالكلب العلج الذي طعنه فطار اي اسرع في مشيه العلج بكسر العين المهملة وسكون اللام وفي آخره جيم وهو الرجل من كفار العجم برنسا بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم النون وهي

المغيرة قال الصَّنَعُ قال نعم قال قاتله الله لقد امرتُ به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل مِيتتي بيد رجل يدّعي الاسلام قد كنت انت وابوك تحبّان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلتُ اي ان شئت قتلنا فقال كذبتَ بعد ما تكلموا بلسانكم وصلّوا قبلتكم وحجّوا حجّكم فاحتُمل الى بيته فانطلقنا معه وكأنّ الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا بأس وقائل يقول اخاف عليه فأُتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم أُتي بلبن فشربه فخرج من جوفه فعرفوا انه ميّت فدخلنا عليه وجاء الناس فجعلوا يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمٍ في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفافا لا عليّ ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض قال ردّوا عليّ الغلام قال ابن اخي ارفع ثوبك فانه انقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما عليّ من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى له مال آل عمر فأدّه من اموالهم والا فسل في بني عدي ابن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدُهم الى غيرهم فأدّ عني هذا المال انطلق الى عائشة ام المؤمنين فقل يقرأ عليكِ عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لستُ اليوم للمؤمنين اميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب ان يُدفن مع صاحبيه فسلّم فاستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليكِ عمر بن الخطاب السلام ويستأذن ان يُدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولأوثرنّه به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين قد اذنت قال الحمد لله ما كان من شيء اهمّ اليّ من ذلك فاذا انا قُبضت فاحملوني ثم سلّم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردّتني ردّوني الى مقابر المسلمين وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا اوصِ يا امير المؤمنين استخلف قال ما اجد احقّ بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفّي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ فسمّى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن بن عوف وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايّكم ما أُمّر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوّؤا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يُعفى عن مسيئهم واوصيه باهل

قوله: مِيتتي، جُرحة، فشربه، جُرحة، فعلموا، كفاف، ابن اخي، انقى، ثمن، قضيت، فمكثت، احدا، احد، الامارة، عن

١ قوله الصنع بفتح الصاد والنون الصانع ويحتمل ان يكون مقصورا الصانع وكان نجارا وقيل نحاتا للاحجار ١٢ ك. ٢ قوله لقد امرت به معروفا قال الكرماني الامارة بالمعروف لقصة ان عمر كان يمر بالسوق فلقيه ابو لؤلؤة فقال الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار ...... قال ما ارى ان افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحى قال بلى فلما ولى عمر قال ابو لؤلؤة لاعملن لك رحى يتحدث الناس ما بين المشرق والمغرب وكان مجوسيا وقيل نصرانيا انتهى وفي القسطلاني فاجتمل عمر على من معه فقال توعدني العبد ١٢. ٣ قوله كذبت هو على ما الف من شدة عمر في الدين لانه فهم من ابن عباس من قوله ان شئت فعلنا اي قتلناهم فاجابه بذلك واهل الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطأت وانما قال له بعد ان صلوا لعلمه ان المسلم لا يحل قتله ولعل ابن عباس انما اراد قتل من لم يسلم ١٢ فتح. ٤ قوله فأتي بلبن وذلك لانه لما خرج النبيذ قال الناس هذا دم هذا صديد وكان قد ضرب طعنا معنيا اقطين كان تحت سرته وهي قتلته فلما خرج على النبيذ قلت كانوا يتنبذون التمرات في الماء ويتقوننا فيه لتزول ملوحة الماء فيشربونه ولم يكن فيه اشتداد ولا قذف بالزبد ولا اسكار ١٢ ك. ٥ قوله يثنون عليه وعند ابن سعد فدخل عليه الصحابة ثم اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق فكلما دخل عليه قوم بكوا واثنوا ١٢ ف. ٦ قوله ثم شهادة بالرفع عطفا على ما علمت وبالجر على صحبة وبالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف والاول اقوى ١٢ فتح ك ق. ٧ قوله كفافا لا علي ولا لي اي رضيت سواء بحيث يكفي الشر عني لا عقابا عليّ ولا ثوابا لي كذا في الكرماني وتقدم في صـ ٢٦٨ ١٢. ٨ قوله يا عبد الله بن عمر الخ وفي حديث جابر ثم قال يا عبد الله اقسمت عليك بحق الله وحق عمر اذا مت فدفنتني ان لا تغسل رأسك حتى تبيع من رباع آل عمر بثمانين الفا فتضعها في بيت مال المسلمين فسأله عبد الرحمن بن عوف فقال انفقتها في حج حججتها وفي نوائب كانت تنوبني وعرف بهذا جيد دين عمر قال ابن التين قد علم عمر انه لا يلزم غرامة ذلك الا انه اراد ان لا يتعجل من عمله شيئا في الدنيا ١٢ فتح الباري. ٩ قوله آل عمر كانه يريد نفسه ومثله يقع في كلام كثيرا ويحتمل ان يريد رهطه وقوله والا فسل في بني عدي هم البطن الذي هو منهم وقريش قبيلته قوله ولا تعدهم بسكون العين اي لا تتجاوزهم ١٢ فتح. ١٠ قوله لست اليوم للمؤمنين اميرا انما قال ذلك عندما ايقن بالموت واراد ان يعلم ان سؤاله لها بطريق الطلب لا بطريق الامر ملتقطا من الفتح ١٢. ١١ قوله فاحملوني ثم سلم فقل يستأذن عمر قال مالك انما اراد ان يستأذنها بعد موته خشية ان يكون اذنها في حياته حياء منه وان ترجع من ذلك بعد موته فاراد ان لا يكرهها على ذلك ١٢ فتح توشيح. ١٢ قوله فسمى عليا الخ لم يذكر سعيد بن زيد مع انه من النفر الموصوفين بذلك لانه من قرابته فتركه مبالغة في التبري من الامر اخرج المدائني قال فقال عمر لا ارب لي في اموركم فارغب فيها لاحد من اهلي كذا في التوشيح قال الكرماني اما ابو عبيدة فمات قبل ذلك واما سعيد فهو ابن عم عمر فلعله لم يذكره لذلك او لانه لم يره اهلا لها بسبب من الاسباب والله اعلم انتهى ١٢. ١٣ قوله كهيئة التعزية له اي لابن عمر لانه لما اخرجه من اهل الشورى في الخلافة اراد جبر خاطره بان جعله من اهل المشاورة وزاد المدائني ان عمر قال لهم اذا اجتمع ثلاثة على رأي فحكموا عبد الله بن عمر فان لم يرضوا بحكمه فقدموا من معه سعد وعبد الرحمن بن عوف ١٢ فتح الباري. ١٤ قوله الامرة بكسر الهمزة وللكشميهني الامارة قوله سعدا اي ابن ابي وقاص وزاد المدائني وما اظن ان يلي هذا الامر الا علي وعثمان فان ولي عثمان فرجل فيه لين وان ولي علي فستختلف عليه الناس ١٢ ف. ١٥ قوله لم اعزله اي من الكوفة من عجز عن التصرف ولا من خيانة في المال فانه قوي امين قال الكرماني وهو بيان عزله قريبا في صـ ٥٢٥ ١٢. ١٦ قوله تبوّؤا الدار اي سكنوا المدينة قبل الهجرة قوله والايمان توهم بعضهم انه من اسماء المدينة وهو بعيد والراجح انه تضمن تبوأ معنى لزم او عامل نصبه محذوف تقديره واعتقدوا او ان الايمان لشدة ثبوته في قلوبهم كانه احاط بهم فكانهم نزلوه والله اعلم ١٢ فتح.

اسماء الرجال: رجل من المسلمين هو صهيب الرومي هو صهيب بن سنان التيمي الربعي من المهاجرين ١٢ قس. جاءت ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها. علي هو ابن ابي طالب رض. عثمان هو ابن عفان رض. الزبير بن العوام رضي الله عنه. طلحة بن عبيد الله رض. سعد هو ابن ابي وقاص رض. عبد الرحمن بن عوف الزهري. هؤلاء الستة هم كلهم من العشرة المبشرة بالجنة ١٢.

حل اللغات: ميتتي اي قتلي. من جوفه جرح المكان. نشن لا تعد بسكون العين اي لا تجاوز. ارفعوني اقعدوني. ولجت دخلت. داخلا اي مدخلا. الامرة بكسر الهمزة الامارة. ما امّر اي ما دام اميرا امّر على صيغة المجهول من التأمير. ان يعرف اي بان يعرف.

(قوله فولجت داخلا) اي داخل البيت فهو ظرف وقال القسطلاني اي مدخلا لاهلها فجعله مالا وهو بعيد من حيث ان الواجب حينئذ التانيث الا بتاويل ومن حيث انه يلزم ان يكون داخلا بمعنى مدخل والله تعالى اعلم (قوله كهيئة التعزية له) اي كهيئة التصبير له عن طلب الخلافة والكف عنها والله تعالى اعلم اهـ سندي.

الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي اموالهم ويرد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر قال يستاذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم قال الزبير قد جعلت امري الى علي فقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن ايكما تبرأ من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه فبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه

مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن القرشي الهاشمي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك وقال عمر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا يشتكي عينيه يا رسول الله قال فارسلوا اليه فأتوني به فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم حدثنا قتيبة ثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لامير المدينة

فانقلبنا | باب مناقب | يرجون | ودعا له | فاعطى | رجل على يديه الراية

١ قوله جباة المال بضم الجيم وفتح الموحدة جمع جاب اي يجمعون المال كذا في القسطلاني قوله وغيظ العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم وقوتهم قوله الا فضلهم اي الا ما فضل عنهم وحواشي اموالهم هي التي ليست بخيار كذا في الكرماني ١٢ ٢ قوله فانهم اصل العرب ومادة الاسلام اي الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم ويتقوى بزكوة اموالهم وكل ما اعنت به قوما في حرب او غيره فهو مادة لهم ١٢ نهاية ٣ قوله بذمة الله والمراد بها اهل الذمة والمراد بالقتال من ورائهم اي اذا قصدهم عدو لهم وقد استوفى عمر في وصيته جميع الطوائف لان الناس اما مسلم واما كافر والكافر اما حربي ولا يوصى به واما ذمي وقد ذكره والمسلم اما مهاجري او انصاري او غيرهما وكلهم اما بدوي او حضري وقد بين الجميع وزاد للداني واحسنوا موازرة من يلي امركم واعينوه واودوا اليه الامانة ١٢ فتح ٤ قوله مع صاحبيه اختلف في صفة القبور المكرمة فالاكثر على ان قبر ابي بكر وراء قبر رسول الله صلعم وقبر عمر وراء قبر ابي بكر وقيل ان قبره صلعم مقدم الى القبلة وقبر ابي بكر حذاء منكبيه وقبر عمر حذاء منكبي ابي بكر وقيل قبر ابي بكر عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر عند رجلي ابي بكر وقيل قبر ابي بكر عند رأس النبي صلعم وقبر عمر عند رجليه وقيل غير ذلك ١٢ فتح ٥ قوله الى ثلاثة اي يكون ثلاثة اصولا وكلا من ثلاثة غيرهم حتى يقل الكلام ١٢ ع ٦ قوله والله عليه والاسلام بالرفع فيهما والخبر محذوف اي عليه رقيب ونحو ذلك قوله لينظرن افضلهم في نفسه اي في معتقده قوله فاسكت بضم الهمزة وكسر الكاف كان مسكتا اسكتهما ويجوز فتح الهمزة والكاف وهو بمعنى سكت والمراد بالشيخين علي وعثمان ١٢ فتح ٧ قوله والله علي ان لا آلو عن افضلكم اي والله شاهد رقيب علي ان لا اقصر عن افضلكم ١٢ كرماني ٨ قوله والقدم بكسر القاف وفتحها وقد تقدم قوله ما قد علمت صفة او بدل عن القدم قوله خلا بالآخر فقال له مثل ذلك زاد المدائني انه قال له لما قال لعلي فقال علي وقال فيه ان سعدا اشار عليه بعثمان وانه دار تلك الليالي كلها على الصحابة ومن وافى المدينة من اشراف الناس لا يخلو برجل منهم الا امره بعثمان وقد اورد المصنف قصة الشورى في كتاب الاحكام ١٢ قس ٩ قوله علي انت مني يعني في الاخوة وقرب المرتبة والنسب والظاهرة في امر الدين كذا في المرقاة ١٢ ١٠ قوله وهو عنه راض اي عن علي قال في الفتح تقدم ذلك في الحديث الذي قبله موصولا وكانت بيعة علي بالخلافة عقب قتل عثمان في اواخر ذي الحجة سنة خمس وثلثين فبايعه المهاجرون والانصار وكل من حضر وكتب ببيعته الى الآفاق فاذعنوا كلهم الا معاوية في اهل الشام ١٢ ١١ قوله يدوكون اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه ١٢ مجمع ١٢ قوله فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا يشتكي عينيه والمعنى انه حصل عنده لعله قال الطيبي اين علي سأل لما اراه حاضرا فيستقيم جوابهم نحو قوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد كانه صلعم استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لا سيما وقد قال لاعطين الراية الخ وقد حضر الناس كلهم طمعا بان يكون هو الذي يفوز بذلك الوعد كذا في المرقاة ١٢ ١٣ قوله انفذ بضم الفاء اي امض على رسلك بكسر فسكون اي رفقك ولينك قوله حتى تنزل بساحتهم اي حتى تبلغ فناءهم من ادعهم ثم ادعهم الى الاسلام اي اولا قوله من حق الله فيه اي في الاسلام قوله حمر النعم يراد به حمر الابل وهو اعزها وانفسها ويضربون بها المثل في نفاسة الشيء وانه ليس هناك اعظم منه. مرقات قال الطيبي نقلا عن النووي تشبيه امور الآخرة بالاعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام والا فذرة يسيرة من الآخرة خير من الدنيا باسرها ١٢ ١٤ قوله هذا فلان لامير المدينة. اي كنى بفلان عن امير المدينة كذا في الكرماني قال في الفتح وفلان المذكور لم اقف على اسمه صريحا ووقع عند الاسمعيلي هذا فلان ابن فلان انتهى ١٢.

اسماء الرجال اما ابو عبيدة احد العشرة فمات قبل ذلك سنة ١٨ واما سعيد بن زيد فلعله لم يذكره لانه ابن عم عمر فتركه مبالغة في التبري من الامر واذ لم يعده اهلا لها بسبب من الاسباب كذا قيل والله اعلم بالصواب **مناقب علي بن ابي طالب** الخ قال النبي صلعم ما هو موصول عند المؤلف في الصلح وعمرة القضاء وقال عمر بن الخطاب في علي وصله قريبا في الباب السابق **قتيبة** بن سعيد الثقفي مولاهم **عبد العزيز** بن ابي حازم اسمه سلمة بن دينار يروي عن ابيه سهل بن سعد الساعدي **قتيبة** بن سعيد المذكور آنفا حاتم بن اسمعيل الكوفي يزيد بن ابي عبيد مصغرا مولى سلمة عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي المدني عبد العزيز روى عن ابيه مر آنفا ١٢

حل اللغات ردء الاسلام بكسر الراء اي عون الاسلام جباة بضم الجيم وتخفيف الباء جمع الذين كانوا يجمعون الاموال اي يجمعونها حواشي اموالهم اي ما ليست بخيار ولا كرام ادخلوا بفتح الهمزة من الادخال شيخان هما عثمان وعلي لا آلو اي لا اقصر ولج دخل اهل الدار اهل المدينة الراية اي العلم التي علامة للامارة يدوكون بالدال المهملة والكاف اي يخوضون من الدوكة وهو الاختلاط والخوض فارسلوا على صيغة المبني للفاعل فاتي به على صيغة المجهول ... انفذ بضم الفاء امض على رسلك اي رفقك ولينك تنزل بساحتهم اي تبلغ فناءهم حمر النعم اي حمر الابل رمد بالتحريك هيجان العين

يدعو علياً عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له ابو تراب فضحك وقال والله ما سمّاه الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم احبَّ اليه منه فاستطعمتُ الحديث سهلاً وقلت له يا ابا عباس كيف ذلك قال دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قالت في المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح عن ظهره فيقول اجلس يا ابا تراب مرتين حدثنا محمد بن رافع ثنا حسين عن زائدة عن ابي حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فارغم الله بانفك ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذاك يسوءك قال اجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد على جهدك حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن الحكم سمعت ابن ابي ليلى ثنا علي ان فاطمة شكت ما تلقى من اثر الرحى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال الا اعلمكما خيراً مما سألتماني اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعاً وثلثين وتسبحا ثلثاً وثلثين وتحمدا ثلثاً وثلثين فهو خير لكما من خادم حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حدثنا علي بن الجعد انا شعبة عن ايوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الاختلاف حتى يكون الناس جماعة او اموت كما مات اصحابي وكان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى عن علي الكذب

مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشبهت خلقي وخلقي حدثنا احمد بن ابي بكر ثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهني عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان الناس كانوا

والله له نقلت التراب تني بسبى تكبران اربعاً وثلثين فكبر وتسبحان ثلثاً وثلثين وتحمدان ثلثاً وثلثين ثلثة عما كنتم للناس جماعة على باب مناقب تني

۱ه قوله فاستطعمت الحديث سهلاً اى طلبت الحديث من سهل وقصته نسيته بهو استعارة لا ستطعام للكلام بجامع ما بينهما من الذوق فللطعام الذوق الحسي وللكلام الذوق المعنوي كذا في ف خ ۱۲ ۲ه قوله فذكر عن محاسن عمله كانه ضمن ذكر معنى اخبر فعداه بعن وفي رواية الاسمعيلي فذكر احسن عمله وكانه ذكر له انفاقه في جيش العسرة وتسبيله بير رومة ونحو ذلك قوله ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله كانه ذكر له شهوده بدراً وغيرها وفتح خيبر على يديه ونحو ذلك قوله هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلعم وفي رواية سألت ابن عمر عن علي فقال انظر الى منزله من نبي الله صلعم ليس في المسجد غير بيته كذا في الفتح ۱۲ ۳ه قوله فاجهد على جهدك بفتح الجيم اى ابذل في حقي ما تقدر عليه فان الذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل وهذا الحديث من افراد المؤلف ۱۲ قسطلانی ۴ه قوله ابن ابي ليلى قال في جامع الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يعنون به محمد بن عبد الرحمن كذا في الكرماني قوله فاتى النبي صلعم سبي ولابي ذر عن الكشميهني بضم الهمزة مبنياً للمفعول وسبي جار ومجرور كذا في القسطلاني قال في الفتح ودخوله في مناقب علي من جهة منزلته من النبي صلعم ودخول النبي صلى الله عليه وسلم معه في فراشه بينه وبين امرأته وهي ابنته صلى الله عليه وسلم ومن جهة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم له ما اختار لنفسه من ايثار امر الآخرة على الدنيا ورضا بما بذلك ۱۲ ۵ه قوله على مكانكما اى الزما مكانكما ولا تفارقاه فكبرا بلفظ الامر وفي بعضها بلفظ المضارع فحذف النون منه اما للتخفيف واما لان اذا جازمة على شذوذ قاله الكرماني ومر الحديث في ص ۴۳۹ في ابواب الخمس واورده ابو داؤد وهذا الحديث اتم من هذا وفيه قال علي رض لابن ام عبد الا احدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلعم وكانت احب اهله اليه وكانت عندي فجرت بالرحى حتى اثرت بيدها واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضر فسمعنا ان رقيقاً اتى بهم النبي صلعم فقلت لو اتيت اباك فسألتيه خادماً يكفيك فاتته الحديث ۱۲ ۶ه قوله اما ترضى ان تكون مني الخ قال التوربشتي كان هذا القول من النبي صلعم مخرجه الى غزوة تبوك وقد خلف علياً رض على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف به المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالاً له وتخفيفاً منه فلما سمع به علي رض اخذ سلاحه ثم خرج حتى اتى رسول الله صلعم وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون كذا فقال كذبوا وانما خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك اما ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى واستدل بهذا الحديث على ان الخلافة كانت بعد رسول الله صلعم الى علي رض وزعم من تبع الصواب ان الخلافة حق لاهل البيت وجوزوا لا يتفق انقلاب في الامة بعد الممات والمقابلة التي تمسكوا بها تنقض عليهم بموت هارون قبل موسى عليه السلام انتهى كذا في الطيبي وقد استخلف رسول الله صلعم ابن ام مكتوم في هذه الغزوة على امامة الناس فلو كان ان الخلافة مطلقة لكان استخلف علياً على الامامة ايضاً بل كان اتم كذا في اللمعات قال القاضي عياض هذا مما تعلقت الروافض وسائر فرق الشيعة في ان الخلافة كانت حقاً لعلي وانه وصى له بها فكفرت الروافض سائر الصحابة بتقديمهم غيره وزاد بعضهم فكفر علياً رض لانه لم يقم في طلب حقه وهؤلاء اسخف عقلاً وافسد مذهباً من ان يذكر قولهم ولا شك في تكفير هؤلاء لان من كفر الامة كلها والصدر الاول خصوصاً فقد ابطل الشريعة وهدم الاسلام ولا حجة في الحديث لاحد منهم بل فيه اثبات فضيلة لعلي ولا تعرض فيه بكونه افضل من غيره وليس فيه دلالة على استخلافه بعده لان هرون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي قبل وفاته بنحو اربعين سنة وانما استخلفه حين ذهب لميقات ربه للمناجاة انتهى كذا في الطيبي والمرقاة ۱۲ ۷ه قوله اقضوا كما كنتم تقضون قال في الفتح في رواية حماد بن زيد عن ايوب ان ذلك بسبب قول علي رض في بيع ام الولد وانه كان يرى هو وعمر انهن لا يبعن وانه رجع عن ذلك فرأى ان يبعن قال عبيدة فقلت له رأيك ورأي عمر في الجماعة احب الي من رأيك وحدك في الفرقة فقال علي ما قال انتهى ۱۲ ۸ه قوله فاني اكره الاختلاف اى على الشيخين او الاختلاف الذي يؤدي الى التنازع والفتن والا اختلاف الامة رحمة ۱۲ قس ۹ه قوله او اموت بالنصب عطفاً على حتى يكون ويجوز الرفع بتقدير مبتدأ اى انا اموت قوله كما مات اصحابي اى لا ازال على ذلك حتى اموت كذا في قس ف ۱۲ ۱۰ه قوله يرى بفتح اوله اى يعتقد ان عامة اى اكثر ما يروى بضم اوله عن علي الكذب والمراد بذلك ما تروية الرفضة عن علي من الاقوال المشتملة على مخالفة الشيخين ۱۲ ف ۱۱ه قوله جعفر بن ابي طالب وهو اسن من علي بعشرة سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار وذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام استشهد في موتة سنة ثمان وقال صلعم رأيت جعفراً يطير في الجنة وقال ايضاً حين قطعت يداه في غزوة موتة جعل الله له جناحين يطير بهما كذا في ك خ ۱۲ اسماء الرجال محمد بن رافع القشيري النيسابوري حسين هو ابن علي الجعفي الكوفي زائدة بن قدامة ابي حصين بالفتح عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي سعد بن عبيدة مصغراً ابو حمزة الكوفي رجل هو نافع بن الازرق وليس هو السكسكي محمد بن بشار بن عثمان العبدي بندار البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج الحكم بن عتيبة بالضم مصغراً ابن ابي ليلى عبد الرحمن محمد بن بشار الملقب ببندار البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص رض علي بن الجعد ابو الحسن الهاشمي مولاهم شعبة بن الحجاج ايوب السختياني ابن سيرين محمد مناقب جعفر بن ابي طالب الخ وقال له النبي صلعم اتم ما وصدق عمرة القضاء احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب الزهري المدني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ۱۲

حل اللغات

حصين بفتح المهملة وكسر الثانية ارغم الله ای اهانه الله واذله والرغام في الاصل التراب

على مكانكما ای الزما ولا تفارقاه الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام كلمة الحث يرى بفتح اوله يعني بضم اوله ۱۲

يقولون اكثر ابو هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا البس الحبير ولا يخدمني فلان وفلانة وكنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان اخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب وكان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فيشقها فنلعق ما فيها حدثنا عمرو بن علي ثنا يزيد بن هرون انا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين قال ابو عبد الله يقال كن في جناحي كن في ناحيتي كل جانبين جناحان

ذكر عباس بن عبد المطلب حدثنا الحسن بن محمد انا محمد بن عبد الله الانصاري ثني ابي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون

مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري ثني عروة بن الزبير عن عائشة ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم مما افاء الله على رسوله تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله لا اغير شيئا من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد علي ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم وتكلم ابو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا خالد ثنا شعبة عن واقد قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر عن ابي بكر قال ارقبوا محمدا في اهل بيته حدثنا ابو الوليد ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني حدثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت

مناقب الزبير بن العوام وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم وسمي الحواريون لبياض ثيابهم حدثنا خالد بن مخلد ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه اخبرني مروان بن الحكم قال اصاب عثمان بن عفان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه

للمساكين ثني قال ابو عبد الله يقال بكل ذي ناحيتين جناحان العباس ثنا باب ومنقبة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة فيما رسول الله ثني رضي الله عنها الذي

باب

١ قوله لا آكل الخمير اي الخبز الذي جعل في عجينه الخمير وفي بعضها الخبير بالموحدة والزاي اي الخبز المادوم والحبير بفتح المهملة البرد والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرود اليمانية وفي شدة العاق البطن بالحصباء انكسار حرارة شدة الجوع ببرودة الحجر قوله لاستقرئ اي اطلب اليه ان يقرئنيها وهي اي الآية معي اي كنت احفظها قوله اخير الناس وهي لغة فصيحة وكان جعفر يسمى بابي المساكين والعكة بضم المهملة آنية السمن ١٢ ك خ ٢ قوله يا ابن ذي الجناحين اشارة الى حديث انه ابدل من يديه لما قطعتا في غزوة مؤتة جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة اخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما ١٢ توشيح ٣ قوله اذا قحطوا بفتح القاف وكسر المهملة اصابهم القحط قد مر الحديث في صـ ١٣٧ في الاستسقاء ١٢ ٤ قوله تطلب صدقة فان قلت كيف تطلب الصدقة وهي بجميع المؤمنين قلت وهي صدقة في الواقع وتدعي انها ملك لرسول الله صلعم بحسب اعتقادها كذا في ك خ ومر بيانه في باب فرض الخمس في صـ ٤٣٥ وما يتلوها ١٢ ٥ قوله ارقبوا محمدا في اهل بيته احفظوه فيهم اي راعوه واحترموه ١٢ مجمع ٦ قوله بضعة مني هو بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كذا في المجمع قال ابن حجر هو طرف من قصة خطبة بنت ابي جهل وسيأتي مطولا في ترجمة ابي العاص بن الربيع قريبا في صـ ٥٣٢ ١٢ ٧ قوله الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي يجتمع مع النبي صلعم في قصي وعدد ما بينهما من الآباء سواء وامه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكنى ابا عبد الله وروى الحاكم باسناد صحيح عن عروة قال اسلم ابن الزبير وهو ابن ثمان سنين كذا في الفتح قال ابن عبد البر في الاستيعاب كان علي والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص ولدوا في عام واحد ولم يتخلف الزبير عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال الكرماني هو احد العشرة رابع الاسلام القرشي الاسدي وهو اول من سل سيفا في سبيل الله ترك القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة سنة ست وثلثين انتهى ١٢ ٨ قوله هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم بتخفيف الواو وشدة الياء لفظ مفرد الناصر وقيل الخالص الصافي فان قلت الصحابة كلهم انصار رسول الله صلعم فلما ذا وجه التخصيص به قلت هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من يأتيني بخبر القوم فقال الزبير انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك انه في ذلك الوقت نصر نصرة زائدة على غيره

١٢ ٩ قوله سنة الرعاف اي سنة احدى وثلثين كما عند ابن ابي شيبة في كتاب المعرفة وكان للناس فيها رعاف كثير ١٢ فتح ١٠ قوله واوصى ذكر عمر بن شبة ان عثمان كتب العهد بعده لعبد الرحمن بن عوف واستكتم ذلك حمران كاتبه فوشى بذلك حمران الى عبد الرحمن فعاتب عثمان على ذلك فغضب عثمان على حمران فنفاه من المدينة الى البصرة ومات عبد الرحمن بعد ستة اشهر وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين كذا في الفتح ١٢

اسماء الرجال عمرو بن علي بن بحر الباهلي البصري الفلاس يزيد بن هارون الواسطي اسمعيل بن ابي خالد واسمه سعد الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة بالحاء المهملة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري خالد هو ابن الحارث بن سليم الهجيمي شعبة بن الحجاج ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ابن عيينة سفيان عمرو بن دينار المكي ابن ابي مليكة عبد الله يحيى بن قزعة القرشي المكي المؤذن ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عروة بن الزبير بن العوام مناقب الزبير بن العوام وقال ابن عباس الخ وصله في سورة براءة خالد بن مخلد القطواني علي بن مسهر القرشي الكوفي قاضي الموصل هشام بن عروة بن الزبير بن العوام مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية الاموي المدني

حل اللغات اكثر ابو هريرة اي في رواية الحديث الخمير بفتح الخاء المعجمة وهو الخبز الذي خمر عجينه الحبير بفتح الحاء المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرود اليمانية لاستقرئ اي اطلب منه ان يقرئني العكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وعاء السمن نلعق من لعق يلعق لحس قحطوا اي اصابهم القحط فدك موضع قرية بخيبر ارقبوا امر يعني احفظوا بضعة بفتح الباء وهي القطعة من الشيء شكواه اي مرضه سارها اي كلمها سرا الوجع بالتحريك المرض الحواري بفتح الحاء والواو المخففة وتشديد الياء وهو لفظ مفرد ومعناه الناصر وقيل الصافي

عن الحج واوصٰى فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف فقال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل اخر
احسبه الحارث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو قال فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير
قال نعم قال اما والذى نفسى بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد بن اسمٰعيل
ثنا ابو اسامة عن هشام اخبرنى ابى قال سمعت مروان يقول كنت عند عثمان اتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذلك قال نعم الزبير
قال اما والله انكم لتعلمون انه خيركم ثلثا حدثنا مالك بن اسمٰعيل ثنا عبد العزيز هو ابن ابى سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حواريا وان حوارىّ الزبير حدثنا احمد بن محمد انا عبد الله انا هشام بن عروة عن
ابيه عن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابى سلمة فى النساء فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى
بنى قريظة مرتين او ثلثا فلما رجعت قلت يا ابت رأيتك تختلف قال اوهل رأيتنى يا بنىّ قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من يأت بنى قريظة فيأتينى بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابى
وامى حدثنا على بن حفص ثنا ابن المبارك انا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك
الا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت ادخل اصابعى فى
تلك الضربات العب وانا صغير ذكر طلحة بن عبيد الله وقال عمر توفى النبى صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض حدثنا محمد بن
ابى بكر المقدمى ثنا معتمر عن ابيه عن ابى عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الايام التى قاتل فيهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا مسدد ثنا خالد ثنا ابن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال رأيت
يد طلحة التى وقى بها النبى صلى الله عليه وسلم قد شلت مناقب سعد بن ابى وقاص الزهرى وبنو زهرة اخوال النبى صلى الله عليه
وسلم وهو سعد بن مالك حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت
سعدا يقول جمع لى النبى صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد حدثنا المكى بن ابراهيم ثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد
عن ابيه قال لقد رأيتنى وانا ثلث الاسلام حدثنا ابراهيم بن موسى ثنا ابن ابى زائدة ثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابى
وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابى وقاص يقول ما اسلم احد الا فى اليوم الذى اسلمت فيه
ولقد مكثت سبعة ايام وانى لثلث الاسلام تابعه ابو اسامة قال ثنا هاشم ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن عبد الله عن اسمٰعيل

---

١ قوله فقال استخلف. اى اجعل لك خليفة بعدك قوله فقال وقالوه اى قال عثمان اوقال الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه قوله قال ومن اى قال عثمان ومن. ستخلف فسكت الرجل. كذا فى العينى ١٢ ٢ قوله الحارث اى ابن الحكم بن ابى العاص الاموى وهو اخو مروان راوى الخبر وقد شهد الحارث المذكور حصار عثمن وعاش بعد ذلك الى خلافة معوية كذا فى ك ف ١٢ ٣ قوله قال فلعلهم قالوا الزبير اى قال عثمان لعل بنى لهذا قالوا هو الزبير بن العوام قال نعم اى قال الحارث نعم كذا قال الناس ١٢ ٤ قوله ما علمت. كلمة ما موصولة وهو خبر مبتدأ محذوف او مصدرية اى فى علمى الظاهر ان المراد بالخيرية من بنى امية الذى طلبوا الاستخلاف والافلا شك ان عليا كرم الله وجهه كان خيرا بعد عثمان اتفاقا وهذا ايضا عند البعض ١٢ الخير الجارى ٥ قوله حوارىّ الزبير. ضبط جماعة بفتح الياء كمصرخى واكثرهم بكسرها فقيل استثقلوا كسرتين وثلاث ياءات فحذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كراهة لثقل الكسرة على الياء وقيل المحذوف احدى ياءى النسبة وهو من باب فضل الطليعة ١٢ ٦ قوله يوم اليرموك بفتح التحتية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرى فيه فى خلافة عمر بين المسلمين والروم محاربة وكانت الدولة للمسلمين كذا فى الكرمانى قال القسطلانى وعدة كان المسلمون فى وقعة اليرموك خمسة واربعين الفا وقيل ستة وثلثين الفا والروم سبع مائة الف فقتلوا من الروم مائة الف وخمسة آلاف واسروا منهم اربعين الفا واستشهد من المسلمين اربعة آلاف انتهى ١٢ ٧ قوله فى بعض تلك الايام التى يريد يوم احد وقوله عن حديثهما يعنى انهما حدثنا بذلك ووقع فى فوائد ابى بكر عن معتمر بن سليمان عن ابيه فقلت لابى عثمان وما علمك بذلك قال اخبرانى بذلك ١٢ فتح ٨ قوله قد شلت. بفتح اوله ويجوز الضم فى اللغة والشلل بطلان العمل كذا فى التوشيح قال الكرمانى وقصة اليد هى ان طلحة ثبت مع رسول الله صلعم يوم احد وجعل نفسه وقاية له حتى اصيب ببضع وثمانين جراحة ووقاه بيده ضربة فضربها فشلت يده فقال رسول الله صلعم اوجب طلحة اى الجنة ١٢ ٩ قوله وهو سعد بن مالك. يريد ان اسم ابى وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع مع النبى صلعم فى كلاب بن مرة واهيب جد سعد عم آمنة ام النبى صلعم ١٢ ف ١٠ قوله وانا ثلث الاسلام فان قلت قال فى الاستيعاب هو سابع سبعة فى الاسلام قلت لعله اراد ثلث الرجال وهذا الامام منهم وهو احد العشرة المبشرة وهو فتح ملك كسرى وكان مشهورا باستجابة الدعاء ١٢ ك ع ١١ قوله ما اسلم احد الا فى اليوم الذى اسلمت فيه ظاهره انه لم يسلم احد قبله لكن اختلف فى هذه اللفظة كذا فى الفتح وفى الخير الجارى هذا بحسب علمه والا فقد اسلم قبله غيره او الحصر فى المذكورا ضافى وهو الظاهر الموافق لما نقل انه اسلم على يد الصديق كذا فى القسطلانى انتهى ١٢ ١٢ قوله وانى لثلث الاسلام. قال ذلك بحسب اطلاعه والسبب فيه ان من كان اسلم فى ابتداء الامر كان يخفى اسلامه ولعله اراد بالاثنين الآخرين خديجة وابا بكر او النبى صلعم وابا بكر وقد كان خديجة اسلمت قبلها فلعله خص الرجال وقد تقدم فى ترجمة الصديق حديث عمار رأيت النبى صلعم وما معه الا خمسة اعبد وابو بكر وهو يعارض حديث سعد والجمع بينهما بما اشرت اليه او يحمل قول سعد على الاحرار البالغين ليخرج الاعبد وعلى رضه اولم يكن يطلع على اولئك ويدل على هذا الاخير انه وقع عند الاسمٰعيلى بلفظ ما اسلم احد قبلى ١٢ فتح البارى

اسماء الرجال الحارث بن الحكم اخو مروان المروزى عبيد بن اسماعيل الهبارى القرشى ابو اسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير مروان بن الحكم بن ابى العاص المذكور مالك بن اسمٰعيل بن زياد بن درهم ابو غسان النهدى الكوفى عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة الماجشون المدنى محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمى المدنى جابر بن عبد الله الانصارى احمد بن محمد هو ابن شبويه فيما قاله الدارقطنى وهو ابو العباس المردويه المروزى فيما قاله ابو عبد الله الحاكم هشام مر آنفا الى هذه الصفحة عمر بن ابى سلمة القرشى المخزومى المدنى ربيب رسول الله صلعم وام سلمة على بن حفص الخراسانى المروزى سكن عسقلان ابن المبارك عبد الله المروزى. قيس هشام مر مرارا فى هذه الصفحة ذكر طلحة بن عبيد الله وقال عمر توفى النبى صلعم الخ وصله المؤلف فى مقتل عمر السابق معتمر بن سليمان التيمى مسدد هو ابن مسرهد خالد بن عبد الله الواسطى ابن ابى خالد اسمه اسمٰعيل واسم ابى خالد سعد قيس بن ابى حازم اسمه عوف الاحمسى البجلى مناقب سعد بن ابى وقاص محمد بن المثنى العنزى عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى يحيى بن اسمٰعيل القطان سعد ابن ابى وقاص مر المكى بن ابراهيم الحنظلى هاشم بن هاشم هو ابن عتبة بن ابى وقاص الزهرى عامر ابن سعد بن ابى وقاص ابراهيم بن موسى الفراء الصغير الرازى ابن ابى زائدة هو يحيى بن زكريا ابن ابى زائدة واسمه ميمون الهمدانى الكوفى ١٢ تابعه اى تابع ابن ابى زائدة ابو اسامة حماد بن اسامة هاشم المذكور آنفا عمرو بن عون بن اوس الواسطى البزاز خالد بن عبد الله الواسطى اسمٰعيل بن ابى خالد البجلى

حل اللغات يوم الاحزاب هو يوم الخندق يختلف اى يجيئ ويذهب بنى قريظة قبيلة من اليهود اليرموك بفتح الياء موضع بناحية الشام وقيل هو موضع بين اذرعات ودمشق الشام فى الحرب المعروفة والجولة شلت بفتح الشين هو بطلان اليد او الرجل جمع لى اى فى الفدية سعد بن ابى وقاص يكنى بابى اسحاق ويقال له فارس الاسلام ١٢ عـه اى قال الرجل نعم ذلك الرجل الذى قيل باستخلافه

عن قيس قال سمعت سعدا يقول انى لاول العرب رمى بسهم فى سبيل الله وكنا نغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام
الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير او الشاة ماله خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرنى على الاسلام لقد خبت
اذن وضل عملى وكانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن يصلى قال ابو عبد الله ثلث الاسلام يقول وانا ثالث ثلثة مع النبى
صلى الله عليه وسلم. باب ذكر اصهار النبى صلى الله عليه وسلم منهم ابو العاص بن الربيع حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى
ثنى على بن حسين ان المسور بن مخرمة قال ان عليا خطب بنت ابى جهل فسمعت بذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا على ناكح بنت ابى جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته
حين تشهد يقول اما بعد فانى انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثنى وصدقنى وان فاطمة بضعة منى وانى اكره ان يسوءها
والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك على الخطبة وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة عن ابن
شهاب عن على بن حسين عن مسور قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له من بنى عبد شمس فاثنى عليه فى مصاهرته
اياه فاحسن قال حدثنى فصدقنى ووعدنى فوفى لى. باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبى صلى الله عليه وسلم وقال البراء عن
النبى صلى الله عليه وسلم انت اخونا ومولانا. حدثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان ثنى عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال
بعث النبى صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس فى امارته فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا
فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن احب
الناس الى بعده. حدثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت دخل على قائف والنبى صلى
الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال فسر بذلك النبى
صلى الله عليه وسلم واعجبه واخبر به عائشة. باب ذكر اسامة بن زيد حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن الزهرى عن عروة
عن عائشة ان قريشا اهمهم شان المرأة المخزومية فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم.
حدثنا على ثنا سفيان قال ذهبت اسأل الزهرى عن حديث المخزومية فصاح بى قلت لسفيان فلم تحمله عن احد قال وجدته
فى كتاب كان كتبه ايوب بن موسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان امرأة من بنى مخزوم سرقت فقالوا من يكلم النبى صلى الله
عليه وسلم فيها فلم يجترئ احد ان يكلمه فكلمه اسامة بن زيد فقال ان بنى اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق

بنا / اذا	بضعة	قالت	فاخبربه	تحمله

له قوله انى لاول العرب رمى بسهم وكان ذلك فى سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى وكان اسن من رسول الله صلعم بعشر سنين بعثه رسول الله صلعم فى ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده رسول الله صلعم فالتقى عبيدة وابو سفيان بالسوى وكان هو على المشركين وهذا اول قتال جرى فى الاسلام واول من رمى اليهم سعد كذا فى الكرمانى وفى الفتح وهى اول سرية بعثها رسول الله صلعم فى السنة الاولى من الهجرة بعث ناسا من المسلمين الى رابغ ليلقوا عير القريش فتراموا بالسهام فكان سعد اول من رمى ١٢ ٢ قوله ليضع اى عند قضاء الحاجة يخرج منهم البعرة مثل البعير ليبسه وعدم الغذاء المالوف قوله ماله خلط اى لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ١٢ ك ع. ٣ قوله تعزرنى بعين المهملة فزاى فراء اى تؤدبنى على الاسلام او تعلمنى الصلوة وتعيرنى بانى لا احسنها فعبر عن الصلوة بالاسلام كما عبر عنها بالايمان فى قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ايمانا بانها عماد الدين ورأس الاسلام ١٢ قس ٤ قوله لقد خبت اذن من الخيبة اى ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملى فيما مضى ك ومرقى ص١٤٣ ١٢ ٥ قوله اصهار جمع صهر بالكسر القرابة وزوج بنت رجل واخته كذا فى القاموس قال الكرمانى هم اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا ١٢ ٦ قوله فاثنى عليه فى مصاهرته لانه كان قد ابى تطليق زينب اذ مشى اليه المشركون فى ذلك فشكر رسول الله صلعم مصاهرته واثنى عليه واسلم قبيل الفتح وهاجر مخلصا واستشهد يوم اليمامة ماخوذ من ك من الموشحين ١٢ ٧ قوله حدثنى فصدقنى لعله كان شرط على نفسه ان لا يتزوج على زينب وكذلك على فان لم يكن كذلك فهو محمول على ان عليا نسى ذلك ولذلك اقدم على الخطبة ١٢ فتح وتوشيح ٨ قوله ووعدنى قوله لى كان اسر فى غزوة بدر فاستطلق من المسلمين وشرط معهم ان يرسل زينب فوفى به كما مر الحديث فى ص٥٢٨ ١٢ ٩ قوله زيد بن حارثة كان من بنى كلب خرجت به امه تزور قومها فاغارت خيل فاحتملوا زيدا وقدموا به الى سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة باربعمائة درهم فلما تزوجها النبى صلعم وهبته له فطلبه ابوه حارثة فخيره النبى صلعم بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابيه وتبناه رسول الله صلعم وزوجه ام ايمن فولدت اسامة ولم يذكر الله تعالى احدا من الصحابة باسمه الا زيدا سماه فى القرآن وقتل فى غزوة موتة امير الجيش ملتقطا من ك ف ع خ ١٢ ١٠ قوله فى امارة ابيه يريد امارة زيد بن حارثة فى غزوة موتة وفيهم خيار الصحابة منهم جعفر بن ابى طالب قال الطيبى انما طعن من طعن فى امارتهما لانهما كانا من الموالى وكانت العرب لا ترى تامير الموالى وتستنكف عن

اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء الله بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقى عرف حقهم المحفوظون من اهل الدين فاما المغموصون فى الدين فمنهم من كان حديث عهد بالاسلام من الاعراب ورؤساء القبائل فلم يزل يختلج فى صدورهم شئ من ذلك لا سيما اهل النفاق وكان صلعم قد بعث زيدا على عدة سرايا وكان خليقا بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلعم انتهى مختصرا قال فى اللمعات وفيه اشارة منه صلعم الى فضل ابيه وان كان لمن احب الناس الى واى فضيلة بعد ثبوت محبته صلعم خصوصا الاحبية انتهى ١٢

١١ قوله قائف هو الذى يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات كذا فى الكرمانى قوله فسر بذلك لان الجاهلية تقدح فى نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيدا ابيض ومر بيانه فى ص٦٢٣ فى صفة النبى صلعم ١٢

اسماء الرجال قيس هو ابن ابى حازم ذكر اصهار النبى صلعم ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابى حمزة الزهرى هو ابن شهاب على بن حسين بن على بن ابى طالب باب مناقب زيد بن حارثة خالد بن مخلد ابو الهيثم البجلى سليمان هو ابن بلال التيمى مولاهم المدنى عبد الله ابن دينار العدوى مولى ابن عمر يحيى بن قزعة بفتحات القرشى المكى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن زبير بن العوام باب ذكر اسامة بن زيد بن حارثة قتيبة هو ابو رجاء الثقفى الليث هو ابن سعد الامام الزهرى ومن بعده مر والمرأة المخزومية هى فاطمة بنت الاسود التى سرقت حليا فى غزوة الفتح على هو ابن عبد الله المدينى سفيان هو ابن عيينة الهلالى ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى

حل اللغات تعزرنى اى تؤدبنى وقيل تادبنى وشوا بالشين المعجمة اى سعوا وقيل عابوا الصهر القرابة وزوج بنت الرجل واخته بضعة بفتح الباء الموحدة القطعة من اللحم بعثا بفتح الباء الموحدة اى سرية امر بتشديد الميم يطعنون بفتح العين فى العرض والنسب وبالضم بالرمح واليد قائف هو الذى يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات شاهد اى حاضر يجترئ اى يتجاسر

عه ابن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ويقال باسقاط ربيعة وهو مشهور بكنيته واسمها بنت خويلد اخت خديجة وتزوج بنت رسول الله صلعم قبل البعثة وهى اكبر بنات النبى صلعم ١٢ ف عه اسمها جويرية وكان على قد اخذ بعموم الجواز فلما انكر النبى صلعم اعرض على عن الخطبة ١٢ ف عه كان من بنى كلب اسر زيد فى ايام الجاهلية وهو ابن ثمان سنين. ملتقطا من ك ف ٤ ١٢ اللمعات عه بفتح العين فى العرض والنسب وبالضم بالرمح واليد وهما لغتان فيهما ١٢ ف.

فيهم الضعيف قطعوه ولو كانت فاطمة لقطعت يدها حدثنا الحسن بن محمد ثنا ابو عباد يحيى بن عباد ثنا الماجشون انا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندي فقال له انسان اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن هذا محمد بن اسامة قال فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيديه في الارض ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا معتمر سمعت ابي ثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما وقال نعيم عن ابن المبارك انا معمر عن الزهري اخبرني مولى لاسامة بن زيد ان الحجاج بن ايمن بن ام ايمن وكان ايمن اخا اسامة لامه وهو رجل من الانصار فراه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد قال ابو عبد الله وحدثني سليمن بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري ثني حرملة مولى اسامة بن زيد انه بينما هو مع عبد الله بن عمر اذ دخل الحجاج بن ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد فلما ولى قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن ايمن بن ام ايمن فقال ابن عمر لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه فذكر حبه وما ولدته ام ايمن قال ابو عبد الله وزادني بعض اصحابي عن سليمن وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب عبد الله ابن عمر بن الخطاب حدثنا اسحق بن نصر ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كان الرجل في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا اعزب وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كأن ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر واذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك اخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم وكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا حدثنا يحيى بن سليمن ثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان عبد الله رجل صالح باب مناقب عمار وحذيفة حدثنا مالك بن اسمعيل ثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فقلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي قال ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس

باب ثني عبدي اخبرني مولى لاسامة الايمن وحدثني حدثنا محمد عزبا لن تراع لن ترع بالليل فقال

---

١ قوله ولو كانت. اي السارقة فاطمة بنت رسول الله صلعم لقطعتها ك خ دمر في ص ٤١٢ قبيل كتاب مناقب قريش ١٢ ٢ قوله ليت هذا عندي بالنون اي قريبا مني حتى انصحه واعظه وقد يروى بالباء الموحدة من العبودية وكانه على ما قيل كان اسود اللون. كذا في الفتح الباري والقسطلاني ١٢ ٣ قوله فطأطأ اي ابن عمر اي اطرق كانه ندم على ما قصده من الوعظ الذي فهم من قوله ليت هذا عندي ١٢ غير جاري ٤ قوله لاحبه. انما جزم ابن عمر بذلك لما راى من محبة النبي صلعم لزيد بن حارثة وام ايمن وذريتهما فقاس ابن اسامة على ذلك ١٢ فتح ٥ قوله اللهم احبهما فاني احبهما. هذا يشعر بانه صلعم ما كان يحب شيئا الا الله ولذلك ترتب محبة الله على محبته وفي ذلك اعظم منقبة لاسامة والحسن ١٢ ف ٦ قوله وهو رجل من الانصار والده هو عبيد بن عمرو بن بلال من الخزرج ويقال انه كان حبشيا من موالي الخزرج تزوج ام ايمن قبل زيد بن حارثة فولد له ايمن واستشهد يوم حنين مع النبي صلعم ونسب ايمن الى امه لشرفها على ابيه وشهرتها عند اهل البيت النبوي وتزوج زيد ابن حارثة ام ايمن كانت حاضنة النبي صلعم فولدت له اسامة بن زيد وعاشت ام ايمن بعد النبي صلعم قليلا قوله فراه ابن عمر معطوف على شئ مقدر تقديره ان الحجاج بن ايمن دخل المسجد فصلى فراه ابن عمر وقد وضح ذلك الرواية التي بعد هذه ١٢ فتح ٧ قوله هو مع عبد الله قيل فيه تجريد كان حرملة تجرد من نفسه شخصا فقال بينما وقيل التفات من الى من الى الغائب ١٢ قس ٨ قوله فذكر حبه. اي حب ابن ام ايمن ولو للعم ام ايمن والفاعل محذوف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم او حب الرسول لما تقدم بالواو فهو مضاف الى الفاعل ١٢ ك ٩ قوله زادني بعض اصحابي. هو اما يعقوب بن سفيان فانه رواه في تاريخه عن سليمان بن عبد الرحمن بالاسناد المذكور واما الذهلي فانه اخرجه عن سليمان ايضا كذا في الفتح قال الكرماني فان قلت لفظ بعض الاصحاب مجهول فكيف حكمه قلت لا بأس به اذ معلوم ان البخاري لا يروي الا عن العدل ١٢ ١٠ قوله عزبا. بدون التنوين مختص بالمنام كالرؤية باليقظة فرقوا بينهما بحرفي التأنيث اي الالف المقصورة والتاء والعزب هو الذي لا اهل له وفي بعضها اعزب والقرنان الطرفان ولم ترع بضم لا تراع اي لا تخف وفي بعضها لن ترع بالجزم على لغة حكاها الكسائي كذا في الكرماني ومر الحديث مع بيانه في ص ٢٢٤ في كتاب التهجد ١٢ ١١ قوله مناقب عمار وحذيفة. اما عمار هو ابن ياسر يكنى ابا اليقظان العنسي بالنون وامه سمية بالمهملة مصغرا اسلم هو وابوه قديما وعذبوا لاجل الاسلام وقتل ابو جهل امه فكانت اول شهيد في الاسلام ومات ابوه قديما وعاش هو الى ان قتل بصفين مع علي وكان قد ولي شيئا من امور الكوفة لعمر ولهذا نسبه ابو الدرداء اليها واما حذيفة هو ابن اليمان بن جابر ابن عمرو العبسي بالموحدة حليف بني عبد الاشهل من الانصار واسلم هو وابوه اليمان وولي حذيفة بعض امور الكوفة لعمر كذا في الفتح وفي الاستيعاب مات حذيفة سنة ست وثلثين بعد قتل عثمان في اول خلافة علي رض وكان موته بعد ان اتى نعي عثمان الى الكوفة انتهى ١٢ ١٢ قوله ابو الدرداء بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنتين وثلثين والذي اجاره الله من الشيطان هو عمار ولهذا سماه النبي صلعم بالطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفة اطلعه رسول الله صلعم على المنافقين وكان عمر يعرف اوقات واحد منهم فتبع حذيفة فان صلى عليه هو ايضا يصلي عليه والا فلا ١٢ ١٣ قوله اوليس عندكم ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود مراد ابي الدرداء بذلك انهم انهم قدموا في طلب العلم فبين لهم ان عندهم من العلماء ما لا يحتاجون معهم الى غيرهم كذا في الفتح ١٢

اسماء الرجال

الزهري ومن بعده تقدموا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ابو عباد يحيى بن عباد الضبعي البصري الماجشون هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عبد الله بن دينار مولى ابن عمر تقدم موسى بن اسمعيل التبوذكي معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ابو عثمان عبد الرحمن النهدي سليمان ابن عبد الرحمن ابو ايوب الدمشقي الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي الزهري هو ابن شهاب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب اسحاق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي نزيل مصر ابن وهب عبد الله المصري يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري ومن بعده مروا انفا مناقب عمار وحذيفة مالك بن اسمعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي علقمة بن قيس النخعي

حل اللغات ليت هذا عندي اي قريبا مني طأطأ اي اطرق كالنادم. نعيم بضم النون هو حماد بن معوية حرملة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم اعزب هو الذي لا اهل له قرنان تثنية قرن اراد بهما الطرفين لم ترع لا تخف ١٢

عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وليس فيكم الذى اجاره الله من الشيطان يعنى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اوليس فيكم صاحب سر النبى صلى الله عليه وسلم الذى لا يعلم احد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى فقرأت عليه وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰى وَالذَّكَرِ وَالْاُنْثٰى قال والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى فى حدثنا سليمٰن بن حرب ثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لى جليسا صالحا فجلس الى ابى الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم الذى اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعنى من الشيطان يعنى عمارا قلت بلى قال اوليس فيكم او منكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره يعنى حذيفة قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك او السواد قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰى قلت وَالذَّكَرِ وَالْاُنْثٰى قال ما زال بى هؤلاء حتى كادوا يستنزلونى عن شئ سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم باب مناقب ابى عبيدة بن الجراح حدثنا عمرو بن على ثنا عبد الاعلى ثنا خالد عن ابى قلابة ثنى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة امينا وان امينا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن ابى اسحٰق عن صلة عن حذيفة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لاهل نجران لابعثن حق امين فاشرف اصحابه فبعث ابا عبيدة مناقب الحسن والحسين وقال نافع بن جبير عن ابى هريرة عانق النبى صلى الله عليه وسلم الحسن حدثنا صدقة انا ابن عيينة ثنا ابو موسٰى عن الحسن انه سمع ابا بكرة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا مسدد ثنا معتمر سمعت ابى ثنا ابو عثمٰن عن اسامة بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن ويقول اللهم انى احبهما فاحبهما او كما قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم ثنا حسين بن محمد ثنا جرير عن محمد عن انس بن مالك قال اتى عبيد الله بن زياد براس الحسين فجعل فى طست فجعل ينكت وقال فى حسنه شيئا فقال انس كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة حدثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة اخبرنى عدى سمعت البراء قال رأيت النبى صلى الله عليه

لا يعلمه — يستنزلونى — يستنزلونى — رسول الله — لكل امة امين — ٢ يعنى عليكم امينا — ٢ ذكر مصعب بن عمير — المعتمر — ثنى — المنهال

سـ١ـه قوله صاحب النعلين. اى نعل النبى صلعم وكان ابن مسعود يحملهما ويتعاهدهما كذا فى الفتح قوله والوسادة. اى المخدة قوله والمطهرة بكسر الميم وفتحها اناء يتطهر به قال القاضى يريد انه كان يخدم الرسول ويلازمه فى الحالات كلها فيصاحبه فى المجالس ويأخذ نعله ويكون معه فى الخلوات فيسوى مضجعه ويضع وسادته اذا اراد ان ينام ويهيأ طهوره ويحمل معه المطهرة اذا قام الى الوضوء انتهى حاصله انه لشدة ملازمته صلعم فى هذه الامور ينبغى ان يكون عنده من العلم الشرعى ما يستغنى طالبه عن غيره كذا فى المرقاة ١٢ سـ٢ـه قوله والذكر والانثى قال فى المجمع كان يقرء والذكر والانثى حيث انزل اولا كذلك ثم انزل وما خلق الذكر والانثى فلم يسمعه ابن مسعود وابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثبتوه فهذا كظن عبد الله بن مسعود ان المعوذتين ليستا من القرآن وسيأتى فى صـ٦٦٣ ١٢ سـ٣ـه قوله صاحب السواك او السواد. بكسر المهملة اى ابن مسعود والسواد السرار يقال ساودته سوادا اى ساررته سرارا واصله ادنى سوادك من سواده والسواد الشخص قال له النبى صلعم اذنك على ان يرفع الحجاب وتسمع سرارى حتى انهاك وهذه خاصية وخصه رسول الله صلعم بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله صلعم اذا جاء ولا يخفى عليه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف فى الصحابة بصاحب السواد كذا فى الكرمانى والخير الجارى قال فى المجمع فيه دلالة على شرفه وليس فيه انه يدخل فى كل حال حتى على نسائه ومحارمه انتهى ١٢ سـ٤ـه قوله مناقب ابى عبيدة. هو عامر بن عبد الله ابن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشى الفهرى غلبت عليه كنيته كذا فى الاستيعاب قال الكرمانى شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلعم يوم احد ونزع حلقتين دخلتا فى وجه رسول الله صلعم من حلق المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام وهو امير عليها من قبل عمر سنة ثمان عشرة فان قلت لم ما ذكر من تمام العشرة نحوه هو من العشرة المبشرة قلت الظاهر ان البخارى اثبت هذه الاحاديث فى هذا الجامع كيف ما اتفق وقيل انه كان يرى ان الافضلية فى بعضهم لا فى غيرهم التقدم فى الاسلام او اظهار القوة فى نفس الفضيلة او العلو فى الاسناد او غيره انتهى مع تغيير يسير قال فى الفتح كذا افرده عن اقرانه من العشرة ولم ار فى شئ من نسخ البخارى ترجمة لمناقب عبد الرحمٰن بن عوف ولا لسعيد بن زيد وهما من العشرة وان كان قد افرد ذكر اسلام سعيد بن زيد بترجمة فى اوائل السيرة النبوية واظن ذلك من تصرف الناقلين لكتاب البخارى كما تقدم مرارا انه ترك الكتاب مسودة فان اسماء من ذكرهم هنا لم يقع فيهم مراعاة الافضلية ولا السابقية ولا الاسنية وهذه جهات التقديم فى الترتيب فلما لم يراع واحدا منها دل على ان كل ترجمة مستقلة فضم بعض النقلة بعضها الى بعض حسب ما اتفق انتهى ١٢ سـ٥ـه قوله ايتها الامة قال القاضى هو بالرفع على النداء والافصح ان يكون منصوبا على الاختصاص والامين هو الثقة المرضى والامانة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن النبى صلعم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياء بعثمان الخ سـ٦ـه قوله لاهل نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن قوله فاشرف اصحابه اى تطلعوا الى الولاية ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود ١٢ الخ سـ٧ـه قوله مناقب الحسن والحسين كانه جمعهما لما وقع لهما من الاشتراك فى كثير من المناقب وكان مولد الحسن فى رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الاكثر وقيل بعد ذلك ومات بالمدينة مسموما سنة خمسين ويقال قبلها ويقال بعدها وكان مولد الحسين فى شعبان سنة اربع فى قول الاكثر وقيل سنة ثلاث وقتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلا من ارض العراق كذا فى الفتح والاستيعاب ١٢ سـ٨ـه قوله ان يصلح به بين فئتين. وقد كان كذلك لان المسلمين كانوا فرقتين فرقة معه وفرقة مع معٰوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه وشفقته على امة جده الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا لذلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا ١٢ الخ سـ٩ـه قوله عبيد الله بن زياد. كان امير الكوفة من جهة يزيد ابن معٰوية وقتل الحسين فى امارته كذا فى الفتح قوله فجعل ينكت. اى يضرب فى عينيه وانفه كذا فى الخير الجارى ١٢

اسماء الرجال

سليمان بن حرب الواشحى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى مغيرة بن مقسم المذكور ابراهيم وعلقمة النخعيان تقدما آنفا ابو الدرداء هو عويمر بن زيد بن قيس الانصارى مختلف فى اسم ابيه رضه باب مناقب ابى عبيدة عمرو بن على بن بحر الفلاس الصيرفى البصرى عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامى البصرى خالد الحذاء هو ابو المنازل بن مهران البصرى ابى قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمى البصرى مسلم بن ابراهيم الفراهيدى شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكى ابى اسحٰق عمرو بن عبد الله السبيعى صلة هو ابن زفر العبسى الكوفى حذيفة هو ابن اليمان رضه مناقب الحسن والحسين رضه وقال نافع بن جبير بن مطعم وصله فى البيوع مطولا صدقة بن الفضل المروزى ابن عيينة سفيان ابا بكرة نفيع بن الحارث الثقفى مسدد هو ابن مسرهد الاسدى معتمر يروى عن ابيه سليمان بن طرخان ابو عثمان عبد الرحمٰن النهدى حسين بن محمد التميمى المروزى جرير هو ابن حازم الازدى حجاج بن منهال السلمى شعبة هو ابن الحجاج العتكى ١٢

حل اللغات الوسادة المخدة المطهرة بكسر الميم الاداوة وكل اناء يتطهر به السواد السرار يقال ساودته سوادا اى ساررته سرارا ويقال السواد الشخص يستنزلونى وقيل يستزلونى عن شئ اى عن قراءة نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف هو الذى ادعاه معٰوية اخا لابيه ابى سفيان ينكت اى يضرب فى عينيه كان مخضوبا اى كان شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة وهو نبت يختضب به يميل الى سواد

سـ١٠ـه ظاهره وان كان معارضا لقوله صلعم جنبوه السواد لكن الحق كان مخضوبا بالوسمة الى الحمرة والنسب بها وحدها لا يسود الشعر فانه نبع التعارض بينهما ان المنهى عنه هو السواد البحت او يكون السواد غالبا على الحناء او بالعكس ومنشأ الشريعة نهيه ان لا يلتبس الشيب بالشباب والشيخ بالشاب علاوة الحسين كان غازيا شهيدا فالخضاب

وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني أحبه فأحبه حدثنا عبدان انا عبد الله انا عمر بن سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال رأيت ابا بكر وحمل الحسن وهو يقول بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شبيه بعلي وعلي يضحك حدثني يحيى بن معين وصدقة قالا انا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال ابو بكر ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته حدثنا ابراهيم بن موسى انا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال عبد الرزاق انا معمر عن الزهري اخبرني انس حدثنا محمد ابن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب سمعت ابن ابي نعم سمعت عبد الله بن عمر وسأله رجل عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب فقال اهل العراق يسألون عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا باب مناقب بلال بن رباح مولى ابي بكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة حدثنا ابو نعيم ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن محمد بن المنكدر انا جابر بن عبد الله قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيد ثنا اسمعيل عن قيس ان بلالا قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله باب مناقب ابن عباس حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث وقال اللهم علمه الكتاب ثنا موسى ثنا وهيب عن خالد مثله قال البخاري والحكمة الاصابة في غير النبوة باب مناقب خالد بن الوليد حدثنا احمد بن واقد ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله ابن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القران من اربعة من عبد الله ابن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل قال ولا ادري بدأ بابي او بمعاذ بن جبل مناقب

نسخہ: شبيها ثني ريحاني حدثنا وعمل لله ذكر ثم اخذ جعفر اخذها

سلہ قوله لم يكن احد اشبه بالنبي صلعم وعن علي قال الحسن اشبه برسول الله صلعم ما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه بالنبي صلعم ما كان اسفل من ذلك رواه الترمذي ١٢ سلہ قوله عن قتل الذباب اي ابو هؤلاء والمعنى انهم يتكلفون كمال رعاية التقوى وقد كانوا اجترؤا على قتل الحسين بن علي رضه سلہ قوله هما ريحاناي وفي بعضها ريحاني والريحان الرزق او المشموم لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين ١٢ ك سلہ قوله بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة آخره مهملة قوله دف نعليك بدال مفتوحة مشددة اي سمعت صوت مشيك في النعلين كذا في المجمع ومر الحديث في ص ١٥٣ في الصلوة ١٢ سلہ قوله واعتق سيدنا يعني بلالا قال ابن التين يعني ان بلالا من السادة ولم يرد انه افضل من عمر وقال غيره السيد الاول حقيقة والثاني قاله عمر تواضعا على سبيل المجاز وان السيادة لا تجب الافضلية فقد قال ابن عمر ما رأيت اسود من معوية مع انه راى ابا بكر وعمر ١٢ فتح الباري سلہ قوله وعمل الله بالنصب على انه مفعول معه كذا في الخير الجاري وفي رواية الكشميهني عمل لله قال الكرماني قال هذا الكلام حين توفي رسول الله صلعم واراد ان يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر واراد ان يؤذن في مسجد رسول الله صلعم فقال اني لا اريد المدينة بدون رسول الله صلعم ولا اتحمل مقام رسول الله صلعم خاليا عنه انتهى قال في الفتح وقد وقع ذلك صريحا في رواية احمد بلفظ قال بلال لابي بكر حين توفي رسول صلعم وذكر ابن سعد في الطبقات في هذه القصة من الزيادة قال رأيت افضل عمل المؤمن الجهاد فاردت ان اربط في سبيل الله وان ابا بكر قال لبلال انشدك الله وحقي فاقام معه حتى توفي فلما مات اذن له عمر في خلافته فتوجه الى الشام مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس سنة ١٨ وقيل سنة ٢٠ والله اعلم ١٢ سلہ قوله علمه الحكمة وفي لفظ علمه الكتاب وهو يؤيد تفسير الحكمة هنا بالقرآن واختلف في المراد بالحكمة هنا فقيل الاصابة في القول وقيل الفهم عن الله وقيل ما يشهد العقل بصحته وقيل نور يفرق به بين الالهام والوسواس وقيل سرعة الجواب بالصواب وقيل غير ذلك وكان ابن عباس من اعلم الصحابة بتفسير القرآن ١٢ فتح الباري سلہ قوله والحكمة الاصابة في غير النبوة هذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستملي وقال ابن وهب قلت لمالك الحكمة قال معرفة الدين والتفقه فيه والاتباع له وقال الشافعي الحكمة ...... سنة رسول الله صلعم وقيل هي الفصل بين الحق والباطل ١٢ فتح سلہ قوله تذرفان اي تسيلان دمعا وسيف الله هو خالد كذا في الكرماني ومر الحديث مع بيانه في ص ١٦٧ في الجنائز ١٢ سلہ قوله مناقب سالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وكان ابو سالم من اهل فارس ومن فضلاء الموالي ومن خيار الصحابة وكبارهم وهو معدود في المهاجرين لانه لما جاء الى المدينة وفي الانصار لانه كان لامرأة انصارية وهي التي اعتقته وفي قريش لان ابا حذيفة تبناه وفي العجم وفي الموالي وفي البدريين ... قتل يوم اليمامة ١٢ كذا في الكرماني سلہ قوله ولا ادري ... ان رسول الله صلعم قدم ابيا على معاذ او بالعكس وانما خص هؤلاء الاربعة لانهم كانوا اكثر ضبطا للفظ القرآن واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم او لانهم تفرغوا لاخذه منه مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض او لانه صلعم اراد الاعلام بما يكون بعده من تقدم هؤلاء الاربعة فانهم اقرأ من غيرهم وليس المراد انه لم يجمعه غيرهم ... ك ف خ ملتقطا ١٢

اسماء الرجال عبدان لقب عبد الله بن عثمان العتكي مولاهم المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله عقبة بن الحارث القرشي المكي يحيى بن معين بن عون ابو زكريا البغدادي صدقة هو ابن الفضل المروزي واقد يروي عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني محمد بن بشار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة ابن الحجاج تقدم محمد هو ابن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني ابن نمير ابو محمد عبد الله بن نمير محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي قيس هو ابن ابي حازم مناقب ابن عباس مسدد هو ابن مسرهد الاسدي عبد الوارث بن سعيد التنوري العنبري مولاهم خالد هو ابن مهران الحذاء عكرمة مولى ابن عباس ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقري مولاهم المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد المذكور موسى بن اسمعيل التبوذكي وهيب بن خالد بن عجلان مناقب خالد بن الوليد احمد بن واقد ابو يحيى الاسدي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ايوب السختياني حميد العدوي البصري مناقب سالم مولى ابي حذيفة سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي عمرو بن مرة بن طارق البجلي الكوفي الاعمى ابراهيم هو ابن يزيد النخعي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي ١٢

حل اللغات عاتق هو اسم لما بين المنكب الى العنق عن المحرم اي حال المحرم بالحج ريحان الرزق والمشموم الدف بفتح الدال المهملة السير اللين الحكمة اي العلم وقيل اتقان الامور الكتاب اي القرآن نعى من النعي وهو الاخبار بموت الوارثة اي الظلم تذرفان باعجام الذال اي تسيلان دمعا اخذ سيف هو خالد بن الوليد استقرؤا اي اطلبوا القراءة ١٢

عمواس اسم ناحية بفتح المهملة وخفة الميم وهو من مولدي امرأة موضع بين مكة واليمن وشهد بدرا وما بعدها ومات بدمشق سنة عشرين ١٢ قس

عبد الله بن مسعود حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل قال سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال استقرءوا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل حدثنا موسى عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا قلت ارجو ان يكون استجاب قال من اين انت قلت من اهل الكوفة قال افلم يكن فيكم صاحب النعلين والوسادة والمطهرة اولم يكن فيكم الذي اجير من الشيطان اولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره كيف قرأ ابن ام عبد والليل اذا يغشى فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى فقال اقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى في فما زال هؤلاء حتى كادوا يردونني حدثنا سليمن بن حرب ثنا شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدي من النبي صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ عنه قال ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد حدثنا محمد بن العلاء ثنا ابراهيم بن يوسف ابن ابي اسحق ثني ابي عن ابي اسحق ثني الاسود بن يزيد قال سمعت ابا موسى الاشعري يقول قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر معاوية حدثنا الحسن بن بشر ثنا المعافى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة قال اوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فاتى ابن عباس فقال دعه فانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن ابي مريم ثنا نافع بن عمر ثني ابن ابي مليكة قيل لابن عباس هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقيه حدثنا عمرو بن عباس ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت حمران بن ابان عن معاوية قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر مناقب فاطمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة حدثنا ابو الوليد ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني حدثنا يحيى بن قزعة انا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت دعا

ـــله قوله عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ من بني هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر مات ابوه في الجاهلية واسلمت امه وصحبت فلذلك ينسب اليها احيانا وكان هو من السابقين وقد روى ابن حبان انه سادس ستة في الاسلام وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين وشهد بدرا والحديبية وشهد له رسول الله صلعم بالجنة وكان من علماء الصحابة وروى الحاكم وغيره من طريق ابي وائل عن حذيفة قال لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من اقربهم الى الله وسيلة يوم القيمة كذا في الفتح وغيره وفي الاستيعاب قال صلعم رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لامتي ما سخط لها ابن ام عبد وقال صلعم لو كنت مؤمرا احدا من غير مشورة لامرت ابن ام عبد رواه الترمذي وفي جامع الاصول انه ولي القضاء بالكوفة وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلثين ودفن بالبقيع وله بضع وستون سنة روى عنه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن بعدهم من الصحابة والتابعين انتهى ١٢ ـــله قوله والوسادة اي المخدة والمطهرة بالكسر والفتح اناء يتطهر به يريد انه كان يخدم النبي صلعم في الحالات كلها واصلا او لشدة ملازمته صلعم ينبغي ان يكون عنده من العلم الشرعي ما يستغني طالبه عن غيره كذا في المرقاة وقال الكرماني المجاور هو عمار وصاحب سر المنافقين حذيفة عرفه رسول الله صلعم اسماءهم انتهى قوله لا يعلم غيره اي لا يعلم هذا السر غير حذيفة ١٢ ـــله قوله والذكر والانثى قال في المجمع كان يقرأ والذكر والانثى حيث انزل اولا كذلك ثم انزل وما خلق الذكر والانثى فلم يسمعه ابن مسعود وابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثبتوه فهذا كظن عبد الله ان المعوذتين ليستا من القران قوله يردونني اي من قراءة والذكر والانثى الى قراءة وما خلق الذكر انتهى ١٢ ـــله قوله دعه اي اترك القول فيه والانكار عليه فانه قد صحب اي فلم يفعل شيئا الا بمستند وفي قوله وفي الرواية الاخرى اصاب انه فقيه ما يؤيد ذلك ولا التفات الى قول ابن التين ان الوتر بركعة لم يقل به الفقهاء ولان الذي نفاه قول الاكثر كذا في الفتح قال العيني وروى ابن ابي شيبة عن حفص بن عمر عن الحسن قال اجمع المسلمون على ان الوتر ثلث لا يسلم الا في آخرهن انتهى وشيخ عبد الحق در صراط المستقيم گفته ليس اين وحشت كشيدن حاضران فعل معاويه وانكار واستبعاد آن وتجويز دادن ابن عباس بتصويب وي مجملا بغفا بهت وصحبت وي دلالت صريح دارد بر آنكه وتر بيك ركعت متعارف نبود كما لا يخفى انتهى ١٢ ـــله قوله فاطمة رض بنت رسول الله صلعم اصغر بناته تزوجها علي رضي الله عنه وهي ابنة خمس عشرة سنة بعد وقعة احد وماتت في رمضان سنة احدى عشرة وغسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلا بوصيتها قال الكرماني وفي الاستيعاب ولدت فاطمة سنة احدى واربعين من مولد النبي صلعم انكح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة علي بن ابي طالب بعد وقعة احد وقيل انه تزوجها بعد ان ابتنى رسول الله صلعم بعائشة باربعة اشهر ونصف وبنى بها بعد تزوجه اياها بتسعة اشهر ونصف وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصفا وسن علي يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر واختلف في مهره اياها فروي انه مهرها درعه وقيل ان عليا تزوج فاطمة على اربعمائة وثمانين انتهى مختصرا ١٢ ـــله قوله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة هذا بظاهره يدل على انها افضل النساء مطلقا حتى من خديجة وعائشة ومريم وآسية كذا في المرقاة ومر بيانه في صـ ٦٣٢ ١٢ ـــله قوله بضعة مني بفتح الباء القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كذا في المجمع وفي الكرماني قال النووي بضعة بفتحها كالمضغة واختلفوا في فاطمة وعائشة ايتهما افضل انتهى قال في اللمعات اختلفوا في تفضيل عائشة على خديجة وكذا في تفضيل فاطمة على عائشة او العكس ونقل عن مالك انه قال فاطمة بضعة من النبي صلعم ولا افضل على بضعة من رسول الله صلعم وسئل الامام السبكي من ذلك فقال الذي نختاره وندين الله به ان فاطمة افضل ثم امها خديجة ثم عائشة قال السيوطي في فاطمة وعائشة ايتهما افضل فيه ثلثة مذاهب اصحها ان فاطمة افضل ومال بعضهم الى التوقف انتهى ما في اللمعات وفي المرقاة قال السيوطي في النقاية نعتقد ان افضل النساء مريم وفاطمة وافضل امهات المؤمنين خديجة وعائشة وفي التفضيل بينهما اقوال ثالثها التوقف اقول التوقف في حق الكل اولى اذ ليس في المسئلة دليل قطعي والظنيات متعارضة غير مفيدة للعقائد المبنية على اليقينيات انتهى والله اعلم بالصواب ١٢

اسماء الرجال

حفص بن عمر الحوضي شعبة بن الحجاج سليمان بن مهران الاعمش ابو وائل شقيق بن سلمة موسى بن اسمعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح اليشكري مغيرة بن مقسم الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي علقمة بن قيس النخعي سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عبد الرحمن بن يزيد النخعي محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني ابي هو يوسف بن ابي اسحق ابي اسحق هو عمرو السبيعي ذكر معوية بن ابي سفيان الحسن بن بشر ابو علي الكوفي المعافى بن عمران الموصلي ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي عمرو بن عباس ابو عثمان البصري ابي التياح يزيد بن حميد الضبعي حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان رض مناقب فاطمة رضي الله تعالى عنها ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك ابن عيينة هو سفيان عمرو بن دينار المكي ابن ابي مليكة هو عبد الله تقدم قريبا يحيى بن قزعة القرشي المؤذن ابراهيم يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام

حل اللغات مسروقا هو ابن الاجدع فاحشا اي متكلما بالقبيح متفحشا اي متكلفا بالقبيح دلا قرب السمت وهو الهيئة الحسنة والهدي بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والمذهب الدل بفتح الدال المهملة الشكل والشمائل ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود مكثنا اي اقمنا زمانا ما نرى اي ما نعتقد دعه اي اترك القول فيه بضعة بفتح الباء وقد تكسر القطعة من اللحم اي انها جزء مني ١٢

عـه فولدت له الحسن والحسين والمحسن وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة بعد موت النبي صلعم بستة اشهر ١٢ مرقاة

النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها فسارّها بشيء فبكت ثم دعاها فسارّها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك
فقالت سارّني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارّني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه
فضحكت **باب فضل عائشة** حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة ان عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما يا عائش هذا جبرئيل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم ثنا شعبة ح وثنا عمرو انا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثني محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن انه سمع
انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا
محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا ابن عون عن القاسم بن محمد ان عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا
ام المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن الحكم سمعت ابا وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لاعلم انها زوجته
في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه او اياها حدثنا عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة
انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلوة فصلوا
بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم قال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل
بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة حدثنا عبيد بن اسمعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا على بيت
عائشة قالت عائشة فلما كان يومي سكن حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا حماد ثنا هشام عن ابيه قال كان الناس
يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحبي الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة والله ان الناس يتحرون بهداياهم
يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريده عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر الناس ان يهدوا اليه حيثما كان او حيث
ما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عني فلما عاد الي ذكرت له ذاك فاعرض عني فلما كان
في الثالثة ذكرت له فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها **باب مناقب**

ـــ١ـــ قوله فضل عائشة وهي الصديقة بنت الصديق وامها ام رومان بنت عامر وكان مولدها في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها ومات النبي صلعم ولها نحو ثمانية عشر عاما وكان موتها في خلافة معوية سنة ثمان وخمسين وقيل لها التي بعدها ولم تلد للنبي صلعم شيئا على الصواب وكانت تكنى بام عبد الله باسم ابن اختها اسماء بنت الصديق كذا في الفتح ١٢

ـــ٢ـــ قوله كمل بتثليث الميم ثلث لغات والاوفق بالمعنى اللازمي الضم ١٢ مرقاة ـــ٣ـــ قوله الا مريم بنت عمران وآسية استدل بهذا الحصر على نبوتها بان اكمل الانسان الانبياء وقال الكرماني لا يلزم من لفظ الكمال ثبوت نبوتها لانه يطلق لتمام الشيء وتناهيه في بابه فالمراد بلوغهما النهاية في جميع الفضائل التي للنساء انتهى ثم ظاهر الحديث يفيد فضلهما يعني مريم وآسية على سائر النساء حتى فاطمة وخديجة وعائشة وسائر ازواجه وبناته صلعم قيل كان هذا الاخبار قبل ان يوحى اليه بفضل هذه المطهرات او مستثنى من العموم بقرينة الاحاديث الاخر وبالجملة وقعت اخبار متعددة مختلفة في فضائل النساء فاما ان يقيد بجهات مخصوصة او يخصص العمومات ١٢ لمعات ـــ٤ـــ قوله فضل عائشة الخ ابرز الكلام في صورة جملة مستقلة للدلالة على ثبوت فضل خاص من بينها كذا في اللمعات قال علي القاري في المرقاة تقدم الخلاف في ان المراد بالنساء جنسهن او ازواجه صلعم عموما او بعد خديجة والاظهر انها افضل من جميع النساء لكنه هو ظاهر الاطلاق من حيث الجامعية لكمالات العلمية والعملية المعبر عنها في التشبيه بالثريد وانما يضرب المثل بالثريد لانه افضل طعام العرب وانه مركب من الخبز واللحم والمرقة ولا نظير لها في الاغذية انتهى وسيأتي في ص ـــ قال في الفتح قال ابن التين ان اريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله فذلك امر لا يطلع عليه فان عمل القلوب افضل من عمل الجوارح وان اريد كثرة العلم فعائشة لا محالة وان اريد شرف الاصل ففاطمة لا محالة وهي فضيلة لا يشاركها فيها غير اخواتها وان اريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها قلت امتازت فاطمة عن اخواتها بانهن متن في حيوة المصطفى صلعم واما ما امتازت به عائشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله وهي انها اول من اجاب الى الاسلام ودعا اليه واعان على ثبوته بالنفس والمال والتوجه التام فلها مثل اجر من جاء بعدها ولا يقدر قدره الا الله وقيل انعقد الاجماع على افضلية فاطمة وبقي الخلاف بين خديجة وعائشة انتهى كلام الفتح ١٢ ـــ٥ـــ قوله لما اتوا النبي صلعم قال ابن التين ليست هذه اللفظة بمحفوظة يعني انهم اتوا بالعقد اي ان المحفوظ قولها فاثرنا البعير فوجدنا العقد تحته ١٢ فتح ـــ٦ـــ قوله غيرها لا يرد ذلك على خديجة لانها ماتت قبل ذلك فلم تدخل في الخطاب لقوله منكن وشكل وجه اختصاصها بذلك ان عائشة كانت تبالغ في تنظيف ثيابها وقيل لمكان ابيها ١٢ توشيح ـــ٧ـــ قوله مناقب الانصار هو اسم اسلامي سمى النبي صلعم به الاوس

والخزرج وحلفاءهم كما في حديث انس والاوس ينتسبون الى اوس بن حارثة والخزرج ينتسبون الى الخزرج بن حارثة وهما ابنا قيلة وهو اسم امهم وابوهم هو حارثة بن عمرو بن عامر الذي يجتمع اليه انساب الازد ١٢ فتح الباري

اسماء الرجال **فضل** عائشة رضي الله عنها ثنا يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي المصري الليث هو ابن سعد الامام المصري **يونس** هو ابن يزيد الايلي **ابن شهاب** هو الزهري ابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني **شعبة** هو ابن الحجاج الشكلي عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء المرادي الكوفي عبد العزيز بن عبد الله الاويسي **محمد بن جعفر** هو ابن ابي كثير **محمد بن بشار** العبدي البصري **ابن عون** عبد الله بن عون البصري **القاسم** بن محمد بن ابي بكر الصديق **محمد** بن بشار المذكور **غندر** هو محمد بن جعفر البصري **شعبة** هو ابن الحجاج **الحكم** بالتحريك ابن عتيبة بالتصغير **ابا وائل** هو شقيق بن سلمة الكوفي **عبيد** بن اسمعيل ابو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولد هبار بن الاسود واسمه عبد الله وعبيد لقب عرف به **ابو اسامة** هو حماد بن اسامة القرشي مولاهم الكوفي **هشام** عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام **عبيد** ومن بعده هم المذكورون في الاسناد السابق **عبد الله** بن عبد الوهاب الحجبي البصري **حماد** هو ابن زيد بن درهم الازدي البصري **هشام** وابوه عروة تقدما **باب مناقب الانصار** ١٢

حل اللغات سارّها اي كلمها خفية **عائش** مرخم عائشة **يقرئك** بضم الياء من القراءة **كمل** بتثليث الميم ثلاث لغات والاوفق بالمعنى اللازمي الضم **الثريد** الخبز المكسور باللحم والمرق **اشتكت** مرضت وضعفت **فرط** بفتح الفاء والراء هو المتقدم والسابق **الصدق** اي الصادق **ليستنفرهم** اي ليطلب خروجهم **اسماء** اخت عائشة **القلادة** والعقد بكسر العين واحد وهو كل ما يعقد ويعلق في العنق **سكن** اي مات او سكت عن هذا القول **يتحرون** اي يقصدون ويعتمدون ١٢

عه وفائدة ذكرها بطريق الحصر اختصاصها بكمال لم يشركها احد من نساء زمانها او من نساء الامم المتقدمة او مطلق غير مقيد وذلك لما نقل العلماء من الاجماع على عدم نبوة النساء ١٢ مرقاة

عه والمعتنون بهذا الكتاب من الشيوخ رحمهم الله ضبطوه وقالوا بهذا ينتصف الكتاب ومن مناقب الانصار هو ابتداء النصف الاخير منه ١٢ عنه لعل مرادهم ان ربع الحديث منه صلعم ١٢

الانصار وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثني مهدي بن ميمون قال حدثنا غيلان بن جرير قال قلت لانس أرأيت اسم الانصار كنتم تسمون
به ام سماكم الله قال بل سمانا الله كنا ندخل على انس فيحدثنا بمناقب الانصار ومشاهدهم ويقبل علي او على رجل من الازد
فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان
يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم
وجرحوا فقدمه الله لرسوله في دخولهم في الاسلام حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انسا يقول
قالت الانصار يوم فتح مكة واعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال اولا ترضون ان يرجع الناس
بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبهم باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن
بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت في وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم بابي وامي
آووه ونصروه او كلمة اخرى باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع
فقال لعبد الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها فاذا انقضت عدتها
فتزوجها قال بارك الله لك في اهلك ومالك اين سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع فما انقلب الا ومعه فضل من اقط وسمن
ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه اثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من
ذهب او وزن نواة من ذهب شك ابراهيم حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس
انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال

وقوله سبحانه الآية ثنا اراءيتم اكنتم عز وجل مناقب ويقول ثنا وجرحوا وجرحوا صلى الله عليه وسلم ذلك ترجعوا و
امرأ ثنا وكلمة اخي ابن عوف وبين فاقسم فاطلقها سوقكم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب اخي النبي

ل قوله والذين تبوؤا الدار قال الكرماني هم اهل المدينة الذين آووا رسول الله صلعم ونصروه فان قلت كيف تبوؤا الايمان قلت هو من قبيل قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا انتهى ومر بيانه في ص ٥٢٣ في مناقب عثمان ١٢ ٢ قوله تسمون به اي افي زمن قبل القرآن كنتم تسمون بالانصار ام لا قال بل سمانا الله كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار ١٢ ك ٣ قوله كنا ندخل كذا في هذه الرواية بغير اداة عطف وهو من كلام غيلان لا من كلام انس وسيأتي قبل باب القسامة في ص ٥٤٣ في الجاهلية من وجه آخر عن مهدي ابن ميمون عن غيلان قال كنا نأتي انس بن مالك الحديث ولم يذكر ما قبله ١٢ فتح ٤ قوله فعل قومك الخ اي ما كان من كيفية المغازي ومآثرهم في فتح ونصر الاسلام ١٢ ٥ قوله يوم بعاث بضم الموحدة يوم حرب بين الاوس والخزرج وبعاث حصن للاوس ومن اعجم الغين صحف وهو بالعرف وتركز وقع عنده الحرب بين الاوس والخزرج واستمر مائة وعشرون سنة حتى الف بينهم بالاسلام وكان يوما قدمه الله لرسوله اذ قتلت اشرافهم فيه ولو كانوا احياء لاستكبروا من متابعته ولمنع حب رياستهم من دخول رئيس عليهم فكان ذلك من مقدمات الخير له صلعم ١٢ ك ع ٦ قوله سرواتهم اي خيارهم والسروات جمع السراة بفتح السين وتخفيف الراء والسراة جمع سري وهو الشريف ١٢ فتح ٧ قوله وجرحوا الاكثر بضم الجيم والراء المكسورة مثقلا ومخففا من الجرح وعند بعضهم بحيمين من الحرج بمعنى الاضطراب والقلق وعند بعضهم بفتح الحاء ثم جيم من الحرج بمعنى الصدر وبعضهم بخاء معجمة وزاي ثم جيم من الخروج اي خرجوا من اوطانهم وصوب ابن الاثير الاول وصوب غيره الثالث ملتقط من قس ت ١٢ ٨ قوله ما الذي بلغني الى قوله هو الذي بلغك وفي المغازي قال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا فلم يقولوا شيئا اما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلعم يعطي قريشا ويترك وسيوفنا تقطر من دمائهم قسطلاني ومر بيانه في ص ٥٥٥ في الخمس ١٢ ٩ قوله لولا الهجرة الخ هو طرف من حديث سيأتي في غزوة حنين ان شاء الله تعالى اي لولا فضيلة الهجرة وشرافتها لانتسبت الى الانصار وديارهم ولانفكت من اسم المهاجرين الى الانصار ١٢ لمعات ١٠ قوله ما ظلم اي ما تجاوز رسول الله صلعم عن الحق بهذا القول فان الانصار اهل لهذه العناية قوله وكلمة اخرى لعل المراد به المواساة باصحابه ١٢ ١١ قوله بني قينقاع بطن من يهود المدينة بفتح قاف وضم نون واكثر التثليث ويضاف اليهم السوق كذا في المجمع هو مصروف على ارادة الحي وغير مصروف على ارادة القبيلة كذا في القسطلاني ١٢ ١٢ قوله اقط مثلثة ويحرك وككتف ودجل وابل شيء يتخذ من المخيض الغنمي قال في القاموس وفي النهاية الاقط لبن يابس يعقد سمنه يطبخ انتهى قال عياض هو جبن اللبن المستخرج زبده ١٢ ١٣ قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم كلمة يمانية اي ما هذا هو استفهام انكاري عن المتضمخ بالخلوق فاجابه بقوله تزوجت اي تتعلق لي بها ولم اتقصد ١٢ الكرماني قس ١٤ قوله نواة من ذهب قال الشيخ في اللمعات قيل هي اسم لخمسة دراهم كذا نقل الطيبي وقال ان النواة اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما والاوقية لاربعين وقال صاحب القاموس النواة من العدد عشرون او عشرة والاوقية من الذهب اربعون او اربعة دنانير او ما قيمته خمسة دراهم او ثلثة ونصف وقيل المراد نواة التمر انتهى كلام الشيخ ومر الحديث مع بيانه في ص ٢٦٩ في اول كتاب البيوع ١٢

اسماء الرجال موسى ابن اسمعيل هو التبوذكي مهدي بن ميمون هو المعولي بكسر الميم البصري غيلان بن جرير المعولي البصري عبيد بن اسمعيل الهباري الى آخر الاسناد تقدموا قريبا ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي ابي التياح هو يزيد بن حميد الضبعي البصري باب قول النبي صلعم قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم بن كعب الانصاري وصله المؤلف في غزوة الطائف محمد بن بشار هو العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج المذكور محمد بن زياد القرشي الجمحي مولاهم باب اخاء النبي صلعم اسمعيل بن عبد الله الاويسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قتيبة هو ابن سعيد ابو رجاء الثقفي البلخي اسمعيل بن جعفر هو الانصاري حميد هو ابن ابي حميد الطويل ابو عبيدة البصري انس هو ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن الربيع بفتح الراء ابن عمرو بن ابي زهير الانصاري الخزرجي النقيب ١٢

حل اللغات تبوؤا اي اتخذوا ولزموا والتبوء في الاصل التمكن والاستقرار حاجة اي حسدا وغيظا اوتوا بلفظ المجهول من الايتان الاتيت اي اخبرني بعاث بضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة وفي آخره ثاء مثلثة من ايام الاوس والخزرج ملؤهم اي جماعتهم سرواتهم بفتح السين المهملة والراء اي خيارهم واشرافهم وهي جمع السراة وهي جمع السري وهو السيد الشريف الكريم جرحوا بضم الجيم وراء مكسورة وقيل بجيمين بمعنى الاضطراب والقلق شعبهم بكسر الشين وسكون العين وهو الطريق في الجبل الوادي مكان منخفض او الذي فيه ماء بابي وامي اي هو مفدي بابي وامي آووه من الايواء بمعنى ضموه اليهم قينقاع بفتح القافين وسكون الياء بطن من يهود المدينة اقط لكتف هو لبن يابس مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية اي ما هذا نواة هي اسم لخمسة دراهم ١٢

سعد قد علمت الانصار انی من اکثرها مالا سأقسم مالی بینی وبینک شطرین ولی امرأتان فانظر اعجبهما الیک فأطلقها حتی اذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارک الله لک فی اهلک فلم یرجع یومئذ حتی افضل شیئا من سمن واقط فلم یلبث الا یسیرا حتی جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلیه وضر من صفرة فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم مهیم قال تزوجت امرأة من الانصار فقال ما سقت فیها قال وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب فقال اولم ولو بشاة حدثنا الصلت بن محمد ابو همام قال سمعت المغیرة بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قالت الانصار اقسم بیننا وبینهم النخل قال لا قال تکفونا المؤنة وتشرکونا فی الامر قالوا سمعنا واطعنا باب حب الانصار حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنی عدی بن ثابت قال سمعت البراء قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم او قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الانصار لا یحبهم الا مؤمن ولا یبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله حدثنا مسلم بن ابراهیم قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن انس بن مالک عن النبی صلی الله علیه وسلم قال آیة الایمان حب الانصار وآیة النفاق بغض الانصار باب قول النبی صلی الله علیه وسلم للانصار انتم احب الناس الی حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزیز عن انس قال رأی النبی صلی الله علیه وسلم النساء والصبیان مقبلین قال حسبت انه قال من عرس فقام النبی صلی الله علیه وسلم ممثلا فقال اللهم انتم من احب الناس الی قالها ثلاث مرار حدثنا یعقوب بن ابراهیم بن کثیر قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة قال اخبرنی هشام بن زید قال سمعت انس بن مالک قال جاءت امرأة من الانصار الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعها صبی لها فکلمها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال والذی نفسی بیده انکم احب الناس الی مرتین باب اتباع الانصار حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابا حمزة عن زید بن ارقم قالت الانصار یا رسول الله لکل نبی اتباع وانا قد اتبعناک فادع الله ان یجعل اتباعنا منا فدعا به فنمیت ذلک الی ابن ابی لیلی قال قد زعم ذاک زید حدثنا آدم قال حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة رجلا من الانصار قال قالت الانصار ان لکل قوم اتباعا وانا قد اتبعناک فادع الله ان یجعل اتباعنا منا قال النبی صلی الله علیه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو فذکرته لابن ابی لیلی قال قد زعم ذاک زید قال شعبة اظنه زید بن ارقم باب فضل دور الانصار حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالک عن ابی اسید قال قال النبی صلی الله علیه وسلم خیر دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفی کل دور الانصار خیر فقال سعد ما اری النبی صلی الله علیه وسلم الا قد فضل علینا فقیل

الیها قل النخیل قال یکفونا تکفونا یشرکونا من الایمان وقال عبد الله هو ابن جبر بن عتیک ممثلا ممثلا ممثلا ممثل الرجل قائم یزید وقال وقال منا فقال ذلک ذلک نما

ا قوله اولم ولو بشاة ای اتخذ ولیمة الاکثر علی ان ذلک سنة والتقدیر بالشاة لمن اطاقها لا علی المعسر وقد صح انه اولم علی بعض نسائه بمدین من شعیر وعلی اخری بسویق وتمر وعلی اخری بحیس کذا فی المجمع قال فی اللمعات ظاهر هذه العبارة انه للتقلیل ای ولو بشیء قلیل کالشاة وقد یجیء مثل هذه العبارة لبیان التکثیر والتبعید کما فی قوله ولو بظلف محرق وهو المراد ههنا لان کون الشاة قلیلة لم یعرف فی ذلک الزمان وهو الظاهر من الحدیث الآتی انتهی یعنی حدیث انس قال ما اولم رسول الله صلی الله علیه وسلم علی احد من نسائه ما اولم علی زینب اولم بشاة متفق علیه ١٢ ٢ قوله قال لا ای قال النبی صلی الله علیه وسلم لا اقسم قوله قال تکفونا ای قال الانصاری تکفوننا ایها المهاجرون المؤنة فی النخل بتعهده بالسقی والتربیة قوله فی الامر ای الحاصل من ذلک وفی بعضها الثمر وهو الظاهر قوله قالوا ای المهاجرون والانصار ویحتمل ان یکون هذا القول من المهاجرین کذا فی الخیر الجاری ومر بیانه فی صفحة فی المزارعة ١٢ ٣ قوله حب الانصار جمع ناصر او نصیر واللام للعهد والمراد انصار رسول الله صلعم من الاوس والخزرج وقد صار علما لهم واطلق علی اولادهم وحلفائهم ومو الیهم وکان نصرتهم وایوادهم النبی صلعم موجبا لمعاداة کفار العرب والعجم ایاهم فلهذا جاء التحذیر من بغضهم والترغیب فی حبهم ١٢ اللمعات ٤ قوله لا یحبهم الا مؤمن حصر حبهم فی المؤمنین فلذلک صارت علامة للایمان وکذا بغضهم ١٢ اللمعات ٥ قوله آیة الایمان حب الانصار الآیة العلامة وانما کان کذلک لانهم تبوؤا الدار والایمان وجعلوا المدینة مستقر الاسلام واهله فمن احبهم فذلک من کمال ایمانه ومن ابغضهم فذلک من علامة نفاقه کذا فی المجمع والطیبی وفی الفتح قال ابن التین المراد حب جمیعهم وبغض جمیعهم لان ذلک انما یکون للدین ومن ابغض بعضهم لمعنی یسوغ البغض له فلیس داخلا فی ذلک ١٢ ٦ قوله ممثلا من المثال او التمثیل ای منتصبا قائما من مثل مثولا اذا انتصب قائما وذکر فی کتاب النکاح ممتنا بالفوقیة والنون من المنة ای متفضلا علیهم کذا فی الکرمانی وفی النهایة ممثلا یروی بکسر الثاء وفتحها ای منتصبا قائما هکذا شرح وفیه نظر من جهة التصریف وروی ممثل قائما انتهی کذا فی المجمع ١٢ ٧ قوله اتباعنا منا ای من اهل طریقک وفی بعضها منا وعلیه شرح ابن حجر والکرمانی ای یجعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف وان دعوا باسم الانصار او متصلین بنا مقتفین آثارنا باحسان ١٢ ٨ قوله فنمیت ذلک ای نقلته وهو بتخفیف

الجیم وقائل ذلک هو عمرو بن مرة کما فی الروایة التی تلیها وابن ابی لیلی هو عبد الرحمن کذا فی الفتح ١٢ ٩ قوله فضل دور الانصار جمع دار وهی المنازل المسکونة والمحال وتجمع ایضا علی دیار و اراد بها ههنا القبائل وکل قبیلة اجتمعت فی محلة سمیت تلک المحلة دارا وسمی ساکنوها بها مجازا ١٢ نهایة و مجمع البحار ١٠ قوله بنو النجار بفتح النون وشدة الجیم هم من الخزرج والمراد خیر قبائل الانصار القبیلة النجاریة وهذا من باب اطلاق المحل وارادة الحال او بنو النجار علی حذف المضاف ای دار بنی النجار وخیریتها بسبب خیریة اهلها وما یوجد فیها من الطاعات والمبرات ١٢ ک رح ملتقطا ١١ قوله وفی کل دور الانصار خیر هو اسم لا تفضیل فیه ای الفضل حاصل فی جمیعهم وان تفاوتت مراتبه کذا فی التوشیح للسیوطی ١٢ ١٢ قوله فقال سعد ای ابن عبادة وهو من بنی ساعدة وکان کبیرهم یومئذ قوله ما اری بفتح الهمزة من الرؤیة وهی من اطلاقها علی المسموع ویحتمل ان یکون من الاعتقاد ویروی ضمها بمعنی الظن ١٢ فتح الباری ١٣ قوله فقیل لم اقف علی اسم الذی قال له ذلک کذا فی الفتح قوله قد فضلکم علی کثیر ای من قبائل الانصار غیر المذکورین کذا فی القسطلانی ١٢

اسماء الرجال

ابو الزناد عبد الله بن ذکوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب حب الانصار حجاج بن منهال الانماطی شعبة بن الحجاج الشکی عدی بن ثابت الانصاری مسلم بن ابراهیم الفراهیدی شعبة المذکور باب قول النبی صلعم ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقری المقعد عبد الوارث بن سعید بن ذکوان التنوری عبد العزیز بن صهیب البنانی الاعمی انس بن مالک یعقوب بن ابراهیم ابن کثیر الدورقی بهز بن اسد العمی البصری شعبة تکرر ذکره باب اتباع الانصار محمد بن بشار العبدی البصری غندر محمد بن جعفر البصری شعبة المذکور عمرو بن مرة الجملی ابو عبد الله الکوفی الاعمی ابا حمزة طلحة بن یزید مولی قرظة زید بن ارقم بن زید بن قیس الانصاری آدم هو ابن ابی ایاس العسقلانی شعبة ومن بعده تقدموا الآن ابن ابی لیلی عبد الرحمن الانصاری محمد بن بشار وغندر وشعبة هم المذکورون آنفا قتادة هو ابن دعامة بن قتادة السدوسی ١٢

حل اللغات

وضر بفتح الواو والمعجمة آخره راء ای لطخ صفرة ای صفرة خلوق والخلوق طیب یصنع من زعفران وغیره مهیم کلمة استفهامیة مبنیة علی السکون وقیل اسم فعل بمعنی اخبر وقیل بمعنی ما هذا ما سقت ای ما امهرت ممثلا من الامتثال وقیل من التمثیل ای منتصبا وقائما فکلمها ای اجابها عما سألت اتباع الانصار ای الحلفاء والموالی فنمیت

قد فضلكم على كثير وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت انسا قال ابو اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعد
بن عبادة حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى قال ابو سلمة اخبرني ابو اسيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول خير الانصار او قال خير دور الانصار بنو النجار وبنو عبد الاشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة ٣٧٩١ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا
سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور الانصار دار
بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال ابو اسيد الم تر
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار فجعلنا اخيرا فادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخرا فقال اوليس
بحسبكم ان تكونوا من الخيار باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله بن زيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم ٣٧٩٢ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن اسيد بن
حضير ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على
الحوض حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن هشام سمعت انس بن مالك يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن يحيى
بن سعيد سمع انس بن مالك حين خرج معه الى الوليد قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع لهم البحرين فقالوا لا
الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم اثرة بعدي باب دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة ٣٧٩٥ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اياس عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة وعن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال
فاغفر للانصار ٣٧٩٦ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت انس بن مالك قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن
الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا فاجابهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة ٣٧٩٧ حدثنا محمد بن
عبيد الله قال حدثنا محمد بن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل
التراب على اكتادنا فقال رسول الله اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار باب ويؤثرون على انفسهم

٢ وقال ٢ الطلحي ٢ بني ٢ دار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخر خيرت الاخيار ثنا ٢ محمد بن جعفر اثرة ثنا عن انا ثنا
بعدي اثرة ٢ اللهم ٣ معاوية بن قرة للانصار ٢ عن ما حيينا

بني ٢ الكملونا ٢ النبي صلى الله عليه وسلم ٣ قوله ٢ قول الله عز وجل ١ قوله وقال عبد الصمد الى آخره سياتي موصولا في مناقب سعد بن عبادة ١٢ فتح ٢ قوله وقال سعد بن عبادة اي صرح بان سعدا هو ابن عبادة قاله الكرماني ١٢ ٣ قوله اوليس بحسبكم باسكان السين المهملة اي كافيكم قوله من الخيار اي من الافاضل لانهم بالنسبة الى من دونهم افضل وكانت المفاضلة بينهم وقعت بحسب السبق الى الاسلام ومساعيهم في اعلاء كلمة الله ونحو ذلك كذا في الفتح قال الكرماني الخيار يعني افعل التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبائل قال في الخير الجاري اعلم ان الحديث المتقدم والمتأخر يدلان على التفاوت بين القبائل المذكورة والحديث المتوسط يدل على التساوي ولا منافاة اذ التساوي باعتبار وجود اصل الفضل لهم على القبائل الاخر كما يدل عليه قوله صلعم وفي كل دور الانصار خير والتفاوت فيما بينهم لا ينافيه ١٢ ٤ قوله تلقوني على الحوض فيه بشارة لهم بالجنة والرحمة والحوض الكوثر ١٢ خير جاري ٥ قوله اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وبضم الهمزة وسكون المثلثة وقد بفتح اسم من آثر يؤثر بمعنى الاستيثار والاختيار يعني يستاثر عليكم في امور الدنيا ويفضل عليكم غيركم اي امراؤكم يفضلون عليكم في الامارة من هو ادنى منكم وقد وقع ذلك بعده صلعم خصوصا في زمن عثمان رض ومن بعده فاصبروا على هذه الشدة والابتلاء ولا تنازعوهم روي قد جاء بعض الانصار الى معاوية شاكيا من بعض المهاجرين فلم يشكه فقال الانصاري صدق رسول الله صلعم انكم سترون بعدي اثرة فقال معاوية فماذا امركم قال بالصبر قال فافعلوا ما امركم به واصبروا ١٢ لمعات ٦ قوله الى الوليد اي ابن عبد الملك بن مروان وكان انس قدم من البصرة الى دمشق حين آذاه الحجاج فشكا الى الوليد بن عبد الملك الطيالسي فانصفه منه وكتب اليه وشدد فيه وبالغ في التشديد ١٢ ف ت ٧ قوله ان يقطع من الاقطاع وهو اعطاء الامام قطعة من الارض ونحوها والبحرين اسم بلد بساحل بحر الهند ١٢ كرماني ٨ قوله اما لا هي ان الشرطية وما الزائدة ولا النافية والفعل محذوف اي ان لا تفعلون واللام مفتوحة وقد تمال كذا في التوشيح قال في النهاية هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير الفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا انتهى قال في الفتح ورواه بعضهم بفتح همزة اما وهو خطأ الا على لغة بعض بني تميم ١٢ ٩ قوله باب دعاء النبي صلعم اصلح الانصار والمهاجرة قال ذلك ذكر فيه حديث انس من طرق ثلاثة من شعبة من ثلاثة من شيوخه فرد في الاول بلفظ فاصلح وفي الثاني فاغفر وفي الثالث فاكرم فتح ومر الحديث في ص ٥٠٣ في الجهاد ١٢ ١٠ قوله اكتادنا بالمثناة جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وللكشميهني بالموحدة ووجه بان المراد تحملها على جنوبنا مما يلي الكبد ١٢ فتح ١١ قوله باب قول الله عز وجل ويؤثرون الخ قال في الفتح هو مصير منه الى ان الآية نزلت في الانصار وهو ظاهر سياقها وحديث الباب ظاهر في انها نزلت في قصة الانصاري فطابق الترجمة وقد قيل انها نزلت في قصة اخرى ويمكن الجمع انتهى وسيجيء في الصفحة الآتية نقلا عن التوشيح

اسماء الرجال

سعد بن حفص هو الطلحي الكوفي شيبان هو عبد الرحمن النحوي يحيى هو ابن ابي كثير صالح اليماني ابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف ابو اسيد مصغرا هو مالك بن ربيعة الساعدي ١٢ تق كاشف خالد ابن مخلد بفتح الميم البجلي سليمان هو ابن بلال التيمي عمرو بن يحيى بن عمارة المازني عباس بن سهل بن سعد الساعدي ابي حميد الساعدي اسمه المنذر بن سعد او ابن مالك فقال ابو اسيد بالرفع على الفاعلية ولغيرنا بسكون القاف ونصب سعد على المفعولية ولابي ذر فلحقنا بفتح القاف و نا مفعول وسعد بالرفع فاعل فقال ابا اسيد منادى حذفت منه الاداة ١٢ قس باب قول النبي صلعم محمد بن بشار هو بندار البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج الورد العتكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي عبد الله بن محمد هو الجعفي المسندي باب دعاء النبي صلعم آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج المذكور ابو بسطام العتكي محمد بن عبيد الله معقرابن محمد ابو ثابت مولى عثمان بن عفان المدني ابن ابي حازم هو عبد العزيز يروي عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل هو ابن سعد بن مالك الانصاري الساعدي باب ويؤثرون على انفسهم ١٢

حل اللغات

فلحقنا بلفظ المتكلم اخيرا يعني في الذكر بحسبكم بسكون السين المهملة اي كافيكم بحسب السبق الى الاسلام الا تستعملني اي الا تجعلني عاملا على الصدقة اثرة بضم الهمزة وسكون الثاء المثلثة وقيل بفتح الهمزة اسم من آثر يؤثر بمعنى الاستيثار والاختيار وقيل والاستقلال والاختصاص خرج معه اي سافر معه ان يقطع بضم الياء من الاقطاع وهو ان يعطي الامام قطعة من الارض ونحوها البحرين على تثنية بحر اسم بلدة بساحل السند اما ان شرطية وما زائدة اكتادنا جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر ١٢

ع اي الا تجعلني عاملا على الصدقة او على بلد ١٢

وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ اَبِي حَازِمٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَجُلًا اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ اِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ مَا مَعَنَا اِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَضُمُّ اَوْ يُضِيفُ هٰذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ اَنَا فَانْطَلَقَ بِهِ اِلَى امْرَاَتِهِ فَقَالَ اَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا اِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي فَقَالَ هَيِّئِي طَعَامَكِ وَاَصْبِحِي سِرَاجَكِ وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ اِذَا اَرَادُوا عَشَاءً فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا وَاَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا وَنَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا ثُمَّ قَامَتْ كَاَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَاَطْفَأَتْهُ فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ اَنَّهُمَا يَاْكُلَانِ فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ فَلَمَّا اَصْبَحَ غَدَا اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ضَحِكَ اللّٰهُ اللَّيْلَةَ اَوْ عَجِبَ مِنْ فَعَالِكُمَا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ وَيُؤْثِرُونَ عَلٰى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَاُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى اَبُو عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شَاذَانُ اَخُو عَبْدَانَ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِي قَالَ اَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَرَّ اَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْاَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ فَقَالَ مَا يُبْكِيكُمْ قَالُوا ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَّا فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَخْبَرَهُ بِذٰلِكَ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَصَبَ عَلٰى رَاْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ قَالَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَاَثْنٰى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اُوصِيكُمْ بِالْاَنْصَارِ فَاِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي وَقَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتَعَطِّفًا بِهَا عَلٰى مَنْكِبَيْهِ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ حَتّٰى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَاَثْنٰى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اَمَّا بَعْدُ اَيُّهَا النَّاسُ فَاِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْاَنْصَارُ حَتّٰى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ اَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ اَحَدًا اَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْاَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ

بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ اُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ

ن النبی ن الصبیان ن لصبیانی ن للصبیان ن کانما ن کانهما ن تعالی ن ثنا ن حدثنا ن مجلس النبی ن رسول الله ن برده ن متعطفا ن ثنا ن فاقبلوا ن رضی الله عنه ن اخبرنا ن فقال

١ قوله خصاصة اي فاقة والمعنى يقدمون المحاويج على حاجة انفسهم ويبذلون بالناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك ١٢ قس ٢ قوله ان رجلا اتى النبي صلعم لم اقف على اسمه وفي رواية ابي اسامة عن فضيل بن غزوان في التفسير فقال يا رسول الله اصابني الجهد اي المشقة من الجوع ١٢ فتح ٣ قوله ما معنا اي عندنا الا الماء وفي رواية جرير ما عندنا فيه ما يشعر بان ذلك كان في اول الحال قبل فتح خيبر ١٢ فتح ٤ قوله من يضم اي من يجمعه الى نفسه في الاكل ١٢ ك ٥ قوله او يضيف هذا اي من يادى هذا فيضيفه وكان او للشك وفي رواية ابي اسامة الا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله ١٢ فتح ٦ قوله فقال رجل من الانصار زاد مسلم يقال له ابو طلحة وقيل هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل عبد الله بن رواحة ١٢ توشيح ٧ قوله ضحك الله هو كناية عن الرضى قوله فعالكما قال في البارع الفعال بالفتح اسم الفعل الحسن كالجود والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة يقال هو كريم الفعال بالفتح وقد يقال في الشر والفعال بالكسر اذا كان الفعل في الاثنين يعني او مصدر فاعل كقاتل قتالا ١٢ توشيح ٨ قوله فانزل الله ويؤثرون الاية وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عمر اهدي لرجل شاة فقال ان اخي وعيالنا احوج منا الى هذه فبعث اليه فلم يزل يبعث بها واحد الى آخر حتى رجعت الى الاول بعد سبعة فنزلت وجمع بانها نزلت بسبب ذلك كله ١٢ توشيح ٩ قوله مجلس النبي صلعم اي الذين كانوا يجلسونه معه وكان ذلك في مرض النبي صلعم فخشوا ان يموت من مرضه فيفتقدوا مجلسه فبكوا حزنا على فوات ذلك ١٢ فتح ١٠ قوله كرشي وعيبتي الكرش بالكسر والكتف لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان مؤنثة وعيال الرجل وصغار ولده والجماعة والعيبة زبيل من ادم ونحوه وما يجعل فيه الثياب ومن الرجل موضع سره كذا في القاموس قال في النهاية اراد انهم بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي ١٢ ١١ قوله وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم يشير الى ما وقع لهم من المبايعة ليلة العقبة فانهم بايعوا على ان يؤوا النبي صلعم وينصروه على ان لهم الجنة فوفوا بذلك ١٢ ف ١٢ قوله ملحفة بكسر الميم متعطفا وفي بعضها متعطفا اي مرتديا ازارا كبيرا والعطاف الرداء سمي بذلك لوضعه على العطفين وهما جانبا العنق ١٢ من المجمع والتوشيح ١٣ قوله وعليه عصابة بكسر اوله ما يشد به الراس قوله دسماء اي لونها كلون الدسم وهو الدهن وقيل سوداء غير خالصة السواد .... ويحتمل ان يكون اسودت من العرق او من الطيب كالغالية وقيل المراد بالعصابة العمامة ١٢ ف ١٤ قوله ويقلون اي الانصار يقلون وفيه اشارة الى دخول قبائل العرب والعجم في الاسلام وهم اضعاف قبيلة الانصار ويحتمل ان يطلع على انهم يقلون مطلقا ١٢ ف

١٥ قوله سعد بن معاذ اي ابن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الاشهل وهو كبير الاوس كما ان سعد بن عبادة كبير الخزرج ١٢ فتح

اسماء الرجال مسدد هو ابن مسرهد العبدي البصري عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الكوفي المدني البصري. قس فضيل بن غزوان ابو الفضل الكوفي ابي حازم هو سلمان الاشجعي لا سلمة ابن دينار ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر باب قول النبي صلعم محمد بن يحيى ابو علي المروزي شعبة ابن الحجاج ابو بسطام العتكي هشام بن زيد يروي عن جده انس بن مالك احمد بن يعقوب ابو يعقوب المسعودي عكرمة مولى ابن عباس ابن عباس عبد الله بن عم النبي صلعم محمد بن بشار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج المذكور قتادة بن دعامة السدوسي باب مناقب سعد بن معاذ محمد بن بشار وغندر وشعبة هم المذكورون سابقا ابي اسحٰق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصاري سعد بن معاذ الانصاري ١٢

حل اللغات خصاصة اي فاقة يضيف من اضاف يضيف يقال ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافته اصبحي سراجك اي اوقديه او نوريه يريانه بضم الياء من الارادة طاويين تثنية طاو وهو الجائع الذي يطوي ليله بالجوع ضحك الله اي رضي الله به وهو من الوقاية وهي الحفظ الشح البخل وقيل اخذ المال بغير حق قد عصب بتخفيف الصاد وبالتشديد يقال عصب راسه بالعصابة والبرد نوع من الثياب معروف والبردة الشملة المخططة وقيل كساء اسود الكرش يقال لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة بفتح العين المهملة مستودع الثياب وقيل الاول الباطن والثاني الظاهر متعطفا اي مرتديا العطاف الرداء وعصابة بكسر اوله ما يشد به الراس دسماء اي لونها كلون الدسم وهو الدهن الحلة ان تكون ثوبين من جنس واحد المنديل الذي يمسح به اليد عنا ق جمع عنق وهي الحقد ١٢

عه لم اقف على الذي خاطبهم بذلك هل هو ابو بكر او العباس ويظهر لي انه العباس ١٢ ف

عه هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة ١٢ ك

قوله باب مناقب سعد وذكر فيه فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون الخ قال لهم ذلك لئلا يرغبوا في الدنيا فرغبهم في الاخرة وزهدهم في الدنيا والله تعالى اعلم اه سندي

عليه وسلم حُلَّةُ حَرِيرٍ فجعل اصحابه يَمَسُّونَها ويعجبون من لينها قال اتعجبون من لين هذه لَمَنَادِيلُ سعد بن معاذ خير منها او الين رواه قتادة والزهري سمعا انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا الفضل بن مساور ختن ابي عوانة قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن الاعمش ح حدثنا ابو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ **حدثنا** محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري ان اناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم او سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال حكمت بحكم الله او بحكم الملك **باب** منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر **حدثنا** علي بن مسلم قال حدثنا حبان قال حدثنا همام قال اخبرنا قتادة عن انس ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة واذا نور بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما وقال معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد اخبرنا ثابت عن انس قال كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم **باب** مناقب معاذ بن جبل **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرءوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وأبي ومعاذ بن جبل **باب** منقبة سعد بن عبادة وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا **حدثنا** اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت انس بن مالك قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس كثير **باب** مناقب ابي بن كعب **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه سمعت النبي

نسخہ: فقال او الين ٢ انس بن مالك ٣ قال حدثنا ٢ قوم والى ٢ ابن هلال ٢ وقال بني

ـــلـه قوله يعجبون من لينها وجاء في رواية وكانوا يقولون انزلت عليه من السماء لغاية تعجبهم وعدم رؤيتهم مثل ذلك قط وقوله لمناديل جمع منديل بكسر الميم وفتحها وكسر الذي يمسح به اليد اي يمسح واصله من الندل وهو الوسخ وفي ذكر المناديل دون سائر الثياب مبالغة لا يخفى كذا في اللمعات قال الكرماني واما تخصيص سعد به فلعله كان يحب ذلك الجنس من الثوب او كان اللامس المتعجب من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها انتهى ومر الحديث مع بيانه في صـ٣٥٥ في الهبة ١٢ ـــلـه قوله اهتز العرش الخ قيل اهتزازه كناية عن فرحه ونشاطه بقدوم روحه اليه وذلك اما حقيقة او مجاز والاول هو الصواب وقيل المراد فرح اهله كذا في اللمعات ١٢ ـــلـه قوله ضغائن بالضاد والغين المعجمتين جمع ضغينة وهي الحقد قال الخطابي انما قال جابر ذلك لان سعدا كان من الاوس والبراء خزرجي والخزرج لما تقر للاوس بالفضل كذا قال وهو خطأ فاحش فان البراء ايضا اوسي لانه ابن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس يجتمع مع سعد بن معاذ في الحارث بن الخزرج وهذا الخزرج ليس هو الخزرج الذي يقابل الاوس وانما سمي على اسمه نعم الذي من الخزرج الذين هم مقابل الاوس جابر وانما قال جابر ذلك اظهارا للحق واعترافا بالفضل لاهله فكانه تعجب من البراء كيف قال ذلك مع انه اوسي ثم قال انا وان كنت خزرجيا وكان بين الاوس والخزرج ما كان لا يمنعني ذلك ان اقول الحق فذكر الحديث والعذر للبراء انه لم يقصد تغطية فضل سعد وانما فهم ذلك فجزم به هذا الذي يليق ان يظن وهو دال على عدم تعصبه ١٢ كذا في الفتح ـــلـه قوله ان اناسا اي بني قريظة نزلوا من حصنهم بحكم سعد معتمدين على رأيه قوله فارسل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبه ١٢ كرماني ـــلـه قوله من المسجد اي الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم ايام محاصرته بني قريظة للصلاة لا مسجد المدينة ١٢ توشيح ـــلـه قوله خيركم او سيدكم ان كان الخطاب للانصار فظاهر انه سيد الانصار وان كان اعم منه فاما ان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما ان يراد منه السيادة الخاصة اي من جهة الحكم في هذه القضية ونحوها وفيه استحباب القيام للسادات كذا في الكرماني قال في المجمع واحتج به الجماهير لاكرام اهل الفضل بالقيام اذا اقبلوا واما القيام المنهي عنه فانما هو فيمن يقيمون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه انتهى مختصرا قال النووي هذا القيام للقادم من اهل الفضل مستحب وليس منهي عنه كما توهم ١٢ ـــلـه قوله نزلوا على حكمك انما نزلوا بحكمه بعدما حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين يوما وجهدهم الحصار وتمكن الرعب في قلوبهم لانهم كانوا حلفاء الاوس فحسبوا انه يراقبهم ويتعصب لهم ...

فرضوا به ١٢ طيبي ـــلـه قوله بحكم الملك قال الطيبي الرواية المشهورة بكسر اللام ويؤيده الرواية الاخرى انتهى قال الكرماني قال الخطابي يريد به الله تعالى وهو الاشبه بالصواب قال القاضي وضبطه بعضهم في صحيح البخاري بكسر اللام وفتحها فان صح الفتح فالمراد به جبرئيل اي الذي نزل به الوحي فيهم ١٢ ط ـــلـه قوله وعباد بن بشر اي ظهر من رواية حماد ان الثاني هو عباد بن بشر وكذلك جزم المؤلف في الترجمة ورواية معمر وصلها عبد الرزاق ١٢ ف ـــلـه قوله معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائذ الانصاري الخزرجي ثم الجشمي يكنى ابا عبد الرحمن احد السبعين الذين شهدوا العقبة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود ١٢ استيعاب ـــلـه قوله استقرءوا القرآن من اربعة اي خذوا منهم لانهم تفرغوا لاخذ القرآن منه صلعم مشافهة او لانهم تفرغوا لان يؤخذ منهم كذا في المجمع والنووي ومر بيانه مع بيان احوال سالم وابن مسعود في صـ٦٦٣ ١٢ ـــلـه قوله قبل ذلك اي قبل حديث الافك الذي سياتي في تفسير سورة النور ان شاء الله تعالى وذكرت عائشة فيه ما دار بين سعد بن عبادة واسيد بن حضير من المقاولة فاشارت عائشة الى ان سعدا كان قبل تلك المقالة رجلا صالحا ولا يلزم منه ان يكون خرج من هذه الصفة ١٢ فتح مختصرا ـــلـه قوله ذا قدم بكسر القاف اي تقدم يعني اي سابقة وفضل كذا مر بيان الحديث في صـ٦٦٦ ١٢

اسماء الرجال محمد بن المثنى العنزي الزمن **فضل** بن مساور البصري **ابو عوانة** الوضاح اليشكري **الاعمش** سليمان بن مهران الكوفي **ابو صالح** ذكوان الزيات **جابر** بن عبد الله الانصاري **محمد** بن عرعرة بن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون آخره دال مهملة السامي **شعبة** بن الحجاج **سعد** بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري **ابي امامة** اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري **ابي سعيد** الخدري سعد بن مالك رضي الله عنه **باب** منقبة اسيد بن حضير **علي** بن مسلم الطوسي البغدادي **حبان** بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي **قتادة** هو ابن دعامة السدوسي **معمر** هو ابن راشد وصله عبد الرزاق **ثابت** هو ابن اسلم البناني **حماد** هو ابن سلمة وثابت البناني المذكور **باب** مناقب معاذ بن جبل **محمد** بن بشار العبدي البصري **غندر** محمد بن جعفر البصري **شعبة** بن الحجاج العتكي **عمرو** هو ابن مرة الجملي **ابراهيم** هو ابن يزيد النخعي **مسروق** هو ابن الاجدع الهمداني **عبد الله** بن عمرو بن العاص **وابن مسعود** هو عبد الله الهذلي **وسالم** مولى ابي حذيفة **وابي** هو ابن كعب الانصاري **ومعاذ** بن جبل الانصاري **باب** منقبة سعد بن عبادة **اسحق** هو ابن منصور الكوسج المروزي **عبد الصمد** بن عبد الوارث التنوري **شعبة** هو ابن الحجاج **ابو اسيد** مالك بن ربيعة الساعدي **باب** مناقب ابي بن كعب **ابو الوليد** هشام بن عبد الملك الطيالسي **شعبة** ...

حل اللغات مقاتلتهم بكسر التاء اي البالغون الذين هم على صدد القتال ...

صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب ٣٥٠٩ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال سمعت شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى **باب** مناقب زيد بن ثابت ٣٥١٠ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد بن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي **باب** مناقب ابي طلحة ٣٥١١ حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد القد يكسر يومئذ قوسين او ثلثة وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلثا **باب** مناقب عبد الله بن سلام ٣٥١٢ حدثنا عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرائيل الاية قال لا ادري قال مالك الاية او في الحديث ٣٥١٣ حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ازهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك

نا ٢ وقال ٢ من اهل الكتاب رسول الله ٢ بن مالك محمد وتكسر شديد القد تكسر تكسر يومئذ قوسين او ثلثة قوسين انثرها يصيبك ٢ يا رسول الله خدم تنقلان فتفرغانها ٢ على مثله خشوع

له قوله لم يكن الذين كفروا. قال الطيبي خص هذه السورة لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة الى الانبياء وذكر والصلوة والزكوة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها كذا في الفتح قال الكرماني وانما الحكمة في امره بالقراءة عليه هو ان يتعلم من الفاظه وكيفية اداءه ومواضع الوقوف وكانت القراءة لتعليمه لا ليتعلم منه انتهى ١٢ ٢ قوله وسماني اي نص على اسمي او قال اقرأ على واحد من اصحابك قوله فبكى اما فرحا وسرورا بذلك واما خشوعا وخوفا من التقصير في شكر تلك النعمة ١٢ ف ٣ قوله اربعة ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه لان مفهوم العدد غير معتبر كما قيل وقد ثبت حفظ كثير من الصحابة منهم السبعون الذين قتلوا يوم اليمامة وغيرهم والخلفاء الاربعة فلا تعلق به لمن الحد في نفي تواتر القرآن مع انه لا يشترط في التواتر نقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة. ملتقط من المجمع والطيبي واللمعات والكرماني والفتح ويجيئ بيانه الوافي في كتاب فضائل القرآن في باب القراء من اصحاب النبي صلعم ان شاء الله تعالى ١٢ ٤ قوله ابو زيد اختلف في اسمه فقيل سعد بن عمرو وقيل قيس بن السكن والعمومة جمع العم كالاعمام والعمات ٥ قوله ابي طلحة. هو زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصاري الخزرجي وهو زوج ام سليم والدة انس كذا في الفتح وتوفي سنة ٣٢ وقيل سنة ٣٤ كذا في الاستيعاب والله اعلم بالصواب ١٢ ٦ قوله مجوب عليه. بلفظ المفعول من التفعيل او المجرد من الجوب وهو الترس اي مترس كذا في قس وفي الفتح بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الواو المكسورة اي مترس عليه يقيه بها ١٢ ٧ قوله شديد القد. باضافة شديد الى القد بكسر القاف يريد وتر القوس ويروى بتنوين شديدا والقد لام تاكيد داخلة على قد الحرفية فالقاف مفتوحة والدال ساكنة قوله يكسر بتحتية مفتوحة فكاف ساكنة قوسين نصب على المفعولية ١٢ قس ٨ قوله نحري. النحر الصدر اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك قوله لمشمرتان. اي رافعتان ثيابهما شيئتان للسقي والخدم بفتح المعجمة والمهملة جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق وهذا قبل نزول آية الحجاب وتنقزان بالنون والقاف والزاي من النقز وهو الوثوب وهو لازم فالقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب يراد بذلك حكاية تحرك القرب على متونهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما خبر قال التيمي روى بعضهم تزفران اي تحملان اما تنقزان او روى بالتشديد لكان اقرب ١٢ ك ٩ قوله عبد الله بن سلام. بتخفيف اللام ابن الحارث من بني قينقاع وهو من ذرية يوسف عم وكان اسم عبد الله بن سلام في الجاهلية الحصين فسماه النبي عليه الصلوة والسلام عبد الله اخرجه ابن ماجة وكان من حلفاء الخزرج من الانصار اسلم اول ما دخل النبي عليه السلام المدينة ومات سنة ثلاث واربعين ١٢ فتح ١٠ قوله يمشي على الارض صفة مؤكدة لاحد كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض الاعلى الله رزقها لمزيد التعميم والاحاطة قال النووي ليس هذا نفيا لقوله صلعم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى آخر العشرة وغيرهم من المبشرين في الجنة فان سعدا قال ما سمعت ولم يسمعه ذلك يدل على نفي البشارة لغيره واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم عليه كذا قال الطيبي قال الشيخ ابن حجر في الفتح وهذان لا يطلع سعد على ذلك ثم قال ويظهر لي في الجواب انه قال ذلك بعد موت المبشرين لان عبد الله بن سلام عاش بعدهم ولم يتاخر بعده من العشرة غير سعد وسعيد ويؤخذ هذا من قوله يمشي على الارض انتهى ١٢ ١١ قوله قال لا ادري قال مالك الاية او في الحديث اي لا ادري هل قال مالك ان نزول هذه الآية في هذه القصة من قبل نفسه او هو بهذا الاسناد وهذا الشك في ذلك من عبد الله بن يوسف شيخ البخاري ووهم من قال انه من القعنبي اذ لا ذكر للقعنبي هنا ١٢ فتح.

اسماء الرجال

محمد بن بشار وغندر وشعبة وقتادة قد ذكروا في الصفحة السابقة لابي هو ابن كعب الممدوح **باب** مناقب زيد بن ثابت محمد بن بشار هو العبدي المذكور يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج وقتادة هو ابن دعامة تقدموا ابو زيد اسمه اوس قاله علي بن المديني او ثابت بن زيد قاله ابن معين او سعد بن عبيد جزم به الدارقطني او قيس بن السكن قاله الواقدي وغيره وهو قول انس احد عمومتي ١٢ قس **باب** مناقب ابي طلحة هو زيد بن سهل الانصاري ابو معمر هو ابن ابي الحجاج ميسرة المقعد البصري عبد الوارث هو ابن سعيد التنوري عبد العزيز هو ابن صهيب البناني ام سليم هي ام انس زوجة ابي طلحة الممدوح مناقب عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي عبد الله بن يوسف التنيسي مالكا الامام المدني ابي النضر سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني عبد الله بن محمد المسندي ازهر السمان بن سعد الباهلي مولاهم البصري ابن عون عبد الله واسم جده ارطبان البصري قيس بن عباد بضم العين وخفة الموحدة البصري ١٢

حل اللغات سماني اي نص على اسمي جمع القرآن اي استظهره حفظا عمومتي اي اعمامي مجوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة معناه مترس عليه يقيه بالجوبة وهو الترس الجحفة بفتح الحاء المهملة وفتح الجيم والفاء ايضا وهي الترس اذا كان من جلد شديد يعني موصوفا بشدة الرمي كلهمة قد للتحقيق وقيل بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد غير مدبوغ الجعبة اي ظرف السهام فاشرف من الاشراف وهو الاطلاع من فوق نحري دون نحرك اي صدري عند صدرك مشمرتان تثنية من شمرت ثيابها اذا رفعتها خدم جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق بالضم جمع ساق تنقزان من النقز وهو النقل متونهما اي ظهورهما تفرغانها بضم التاء يقال افرغت الاناء اذا قلبت ما فيه تجوز فيهما اي خفف وتكلف الجواز فيهما اي رقة بما السكت هو امر من رقى يرقى اذا ارتفع وعلا ١٢

عـه وقد استنكر الشعبي نزولها فيه لانه انما اسلم بالمدينة والسورة مكية فاجاب ابن سيرين بانه لا يمتنع ان يكون السورة مكية وبعضها مدني وبالعكس ١٢ تو. بـه وتمامه في الاتقان ١٢

(قوله جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار) كان انما اعلم بجمع غيرهم والله تعالى اعلم (قوله مجوب به عليه بحجفة) الظاهر لفظة به لا معنى لها وهي ساقطة من اكثر النسخ قلت يمكن ان يجعل ضميره لابي طلحة ويجعل قوله بحجفة بدلا منه باعادة الجار بدل الاشتمال وبه يستقيم ان شاء الله تعالى (قوله ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام) يحتمل ان الحصر بالنظر الى خصوص اللفظ وهو لفظ انه في الجنة او بالنظر الى خصوص الحالة وهي حالة المشي او بالنظر اليهما والحاصل ان لفظ انه في الجنة حالة المشي يمكن انه ما ورد الا في حقه ويحتمل ان الحصر بالنظر الى السماع وهو الذي اختاره النووي والله تعالى اعلم

حِيْنَ دخلتُ المسجدَ قالوا هٰذا رجلٌ من اهل الجنة قال واللّٰهِ ماينبغي لاحدٍ ان يقول ما لا يعلم وساُحدّثك لِمَ ذاك رأيتُ رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيتُ كأنّي في روضةٍ ذكر من سعتها وخضرتها ووسطها عمودٌ من حديدٍ اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه قلتُ لا استطيع فاتاني منصفٌ فرفع ثيابي من خلفي فرقيتُ حتى كنتُ في اعلاها فاخذتُ بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظتُ وانّها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام وقال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام وقال وصيف مكان منصف حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه اتيتُ المدينة فلقيتُ عبد الله بن سلام فقال الا تجيء فاطعمك سويقًا وتمرًا وتدخل في بيتٍ ثم قال انك بارضٍ الربا بها فاشٍ اذا كان لك على رجلٍ حقٌ فاهدى اليك حمل تبنٍ او حمل شعيرٍ او حمل قتٍ فلا تاخذه فانه ربا ولم يذكر النضر وابو داؤد ووهب عن شعبة البيت

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعتُ عبد الله بن جعفر قال سمعتُ عليًا يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ح حدثني صدقة قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه قال سمعتُ عبد الله بن جعفر عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيرُ نسائها مريم وخير نسائها خديجة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال كتب اليَّ هشام عن ابيه عن عائشة قالت ما غرتُ على امرأةٍ للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرتُ على خديجة هلكت قبل ان يتزوجني لما كنتُ اسمعه يذكرها وامره الله ان يبشرها ببيتٍ من قصبٍ وان كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما غرتُ على امرأةٍ ما غرتُ على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وامره ربه او جبريل ان يبشرها ببيتٍ في الجنة من قصبٍ حدثني عمر بن محمد بن حسن قال حدثنا ابي قال حدثنا حفص عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ما غرتُ على احدٍ من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرتُ على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاءً ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلتُ له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد حدثنا مسدد

وساحدثكم فساحدثك العروة بن معاذ وقال فيها حدثني محمد بن سلام ابن ابي طالب يتسعهن يشبعهن يشبعهن ثنا الحسن كان

۱ے قوله ما ينبغي لاحد هو انكار من ابن سلام على من قطع له بالجنة فكانه سمع حديث سعد وكانهم سمعوه ويحتمل ان يكون هو ايضا سمعه وكره الثناء عليه بذلك تواضعا ويحتمل ان يكون انكارا منه على من سأله من ذلك لكونه فهم منه التعجب من خبرهم فاخبره بان ذلك لا عجب فيه لما ذكره له من قصة المنام واشار بذلك القول الى انه لا ينبغي لاحد انكار ما لا يعلم اذا كان الذي اخبره من اهل الصدق ۱۲ فتح ۲ے قوله ذكر من سعتها اي ذكر عبد الله بعض سعتها قوله وارق والكشميهني ارقه بزيادة هاء السكت والمنصف بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح ايضا وقيت بكسر القاف على المشهور وحكي فتحها فان قلت كان العروة بعد الاستيقاظ في يده قلت المراد انه بعد الانتباه استيقظ في الحال من غير وقوع فاصلة بينهما وان اثرها في يدي كان يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة بعد كانها تمسك شيئا ولو حمل على ظاهره لم يمتنع في قدرة الله لكن الذي يظهر خلاف ذلك ۱۲ ملتقط من ك ف ۳ے قوله وتدخل في بيت والتنوين في البيت للتعظيم اي بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله صلعم فيه قوله بارض اي بالعراق قوله فاش اي شائع كثير ۱۲ ك ۴ے قوله تبن بكسر الفوقية وسكون الموحدة عصيفة الزرع من برونحوه ويفتح كذا في القاموس ۱۲ ۵ے قوله فلا تاخذه فانه ربا يحتمل ان يكون ذلك رأي عبد الله بن سلام والا فالفقهاء على انه انما يكون ربا اذا شرطه نعم الورع تركه كذا في الفتح قال الكرماني لعل مذهبه ان عرف البلد قائم مقام الشرط ان قلت ما وجه هذا الحديث بمناقب عبد الله بن سلام قلت من جهة انه علم منه ان رسول الله صلعم دخل داره انتهى قال في الفتح اولها دل عليه امره بترك قبول هدية المستقرض من الورع ۱۲ ۶ے قوله خديجة هي بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي تجتمع مع صلعم في قصي وهي اول من تزوجها صلعم ولما تزوجها كان من العمر اربعون سنة وكان له صلعم خمس وعشرون سنة وجميع اولاده صلعم منها غير ابراهيم فانه من مارية ولم يتزوج النبي صلعم عليها امرأة حتى ماتت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين او اربع او ثلاث وهو الصحيح كذا في الجامع وغيره ۱۲ ۷ے قوله خير نسائها الضمير في الاول عائد الى الامة التي كانت فيهم مريم وفي الثانية الى هذه الامة ولهذا كرر القول تنبيها على ان حكم كل واحد منهما غير حكم الاخر كذا في الطيبي وما وقع من اشارة وكيع الذي هو من رواة هذا الحديث الى السماء والارض قيل اراد بالاشارة انها خير ما هو فوق الارض وتحت السماء لا تفسير للضمير لانه مفرد قيل اراد تفسير الضمير بتأويل جعل طبقات السماء واقطار الارض او تأويل الدنيا فانه قد يعبر عن السماء والارض عن العالم كله ثم انه قد ظهر من الحديث كون مريم وخديجة خير نساء امتهما واما التفضيل بينهما فالله يعلم وقد تقرر ان هذه الامة افضل من غيرها وهذا اذا قلنا بالاصح انها ليست نبية ثم اختلفوا في تفضيل عائشة على خديجة وكذا في تفضيل فاطمة على عائشة او بالعكس وبيانه في مسـ٢ هذا كله ملتقطا من اللمعات والفتح والطيبي ۱۲ ۸ے قوله ما غرت بكسر الغين المعجمة من غار يغار ما غرت على خديجة ما الاولى نافية والثانية موصولة او مصدرية اي ما غرت مثل التي غرتها او مثل غيرتي عليها والغيرة الحمية والانفة قوله ما رأيتها الجملة حالية وهي تقتضي عدم الغيرة لعدم الباعث اليها غالبا ولذا قالت ولكن كان يكثر ذكرها اي في مقام المدح كذا في المرقاة ۱۲ ۹ے قوله كانت وكانت اي كانت فاضلة و عاقلة وخصائلها اي كانت صوامة وقوامة ومحسنة ومشفقة الى غير ذلك قوله وكان لي منها ولد اي اولاد وكل اولاده صلعم من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية ۱۲ اللمعات مرقاة

اسماء الرجال خليفة هو ابن الخياط معاذ هو ابن نصر العنبري قاضي البصرة ابن عون عبد الله المذكور محمد هو ابن سيرين الانصاري قيس بن عباد بفتح العين المذكور ابن سلام عبد الله المذكور صاحب النقبة سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عبد الله ابن سلام الممدوح باب تزويج النبي صلعم محمد هو ابن سلام البيكندي عبدة هو ابن سليمان الكلابي ابو محمد الكوفي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام عبد الله بن جعفر بن ابي طالب صدقة بن الفضل المروزي عبدة ومن بعده مروا آنفا مريم بنت عمران ام عيسى عليها السلام وخديجة بنت خويلد الممدوحة سعيد بن عفير ابو عثمان المصري نسبه لجده عفير وابوه كثير بن عفير هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام قتيبة بن سعيد الثقفي ابو رجاء البلخي حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ليس له في البخاري الا هذا الحديث هشام بن عروة هو السابق عمر بن محمد بن حسن بن الزبير الكوفي يحدث عن ابيه حفص بن غياث النخعي الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير مسدد هو ابن مسرهد الكوفي ۱۲ حل اللغات منصف بكسر الميم وهو الخادم الوصيف هو الخادم الصغير غلاما كان او جارية فاش ظاهر وشائع من الفشو تبن بكسر الفوقية عصيفة الزرع من بر ونحوه قت بفتح القاف وتشديد التاء المثناة وهو نوع من علف الدواب النضر بفتح النون وسكون الضاد هو ابن شميل ما غرت بكسر الغين من الغيرة وهي الحمية والانفة القصب هنا اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف خلائلها جمع خليلة بمعنى صديقة ما غرت بكسر الغين المعجمة من غار يغار والغيرة الحمية والانفة صدائق جمع صديقة ۱۲

عـ اي الذي وقع من ذلك هو هذه الرؤيا وهو ليس بدليل قطعي له وهذا تواضع والا فلا محمل لشك بعد ان قال صلعم فانت على الاسلام حتى تموت ۱۲ اللمعات

قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال قلت لعبد الله بن ابى اوفى بشر النبى صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال اتى جبرئيل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هى اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقال اسمعيل بن خليل اخبرنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت فى الدهر قد ابدلك الله خيرا منها باب ذكر جرير بن عبد الله البجلى حدثنا اسحق الواسطى قال حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله قال ما حجبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رانى الا ضحك وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال كان فى الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحى من ذى الخلصة قال فنفرت اليه فى خمسين ومائة فارس من احمس قال فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولاحمس باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسى حدثنى اسمعيل ابن خليل قال اخبرنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح ابليس اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاجتلدت اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه فنادى اى عباد الله ابى ابى فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال ابى فوالله ما زالت فى حذيفة منها بقية خير حتى لقى الله باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة وقال عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى حدثنى عروة ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء احب الى ان يذلوا من اهل خبائك ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الى ان يعزوا من اهل خبائك قال وايضا والذى نفسى بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل على حرج ان اطعم من الذى له عيالنا قال لا اراه الا بالمعروف باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل حدثنى محمد بن ابى بكر

١ ابن غزوان ٢ الخليل ٣ حدثنا ٤ تنى ٥ او ٦ الا تريحنى ٧ ثنا ٨ الخليل ٩ نعم ١٠ قال ١١ فقالت ١٢ يعز ١٣ قال الا بالمعروف قال لا الا بالمعروف

١ قوله من قصب. بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة لؤلؤة مجوفة واسعة كالقصر المنيف وفى الطبرانى عن فاطمة قلت يا رسول الله اين امى قال فى بيت من قصب قلت امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت قوله لا صخب بفتح المهملة والمعجمة بعدها موحدة الصياح والمنازعة برفع الصوت والنصب بفتح النون والمهملة بعدها موحدة الوصب وقال السهيلى مناسبة نفى هاتين الصفتين اعنى المنازعة والتعب انه صلعم لما دعا الى الايمان اجابت خديجة طوعا فلم تحوجه الى رفع صوت ولا منازعة ولا تعب فى ذلك بل ازالت عنه كل نصب وآنست من وحشته وهونت عليه كل عسير فناسب ان يكون منزلها الذى بشرها به ربها بالصفة المقابلة لفعلها ١٢ فتح **٢ قوله** قد اتت. وفى رواية مسلم قد اتتك ومعناه توجهت اليك واما قوله ثانيا فاذا هى اتتك معناه وصلت اليك ١٢ فتح **٣ قوله** فعرف استيذان خديجة. اى صفته لشبه صوتها بصوت اختها فتذكر خديجة بذلك قوله فارتاع من الروع بفتح الراء اى فزع والمراد لازمه وهو التغير ووقع فى بعض الروايات ارتاح بالحاء المهملة اى اهتز لذلك سرورا ١٢ فتح **٤ قوله** حمراء الشدقين. بالجر ويجوز فى حمراء الرفع على القطع والنصب على الحال والمراد بالشدقين ما فى باطن الفم فكنت بذلك عن سقوط اسنانها حتى لم يبق داخل فمها الا اللحم الاحمر من اللثة وغيرها ١٢ فتح وتوشيح **٥ قوله** قد ابدلك الله خيرا منها اى فى الحسن وصغر السن كما فى رواية احمد قد ابدلك الله كبيرة السن حديثة السن فغضب حتى قلت والذى بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير وللطبرانى فقال ما ابدلنى الله خيرا منها آمنت بى اذ كفر بى الناس ١٢ توشيح **٦ قوله** ذو الخلصة. بالمفتوحات او بضمتين كان فى اليمن بيت فيه صنم يدعى بالخلصة ١٢ خير جارى **٧ قوله** والكعبة الشامية قال النووى فيه اشكال اذ كانوا يسمونها الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهى الكعبة المكرمة التى بمكة شرفها الله تعالى فلا بد من تأويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتى بمكة الكعبة الشامية قال الشامى ذكر الشامية غلط من الراوى والصواب حذفه انتهى ١٢ خير جارى ومر الحديث فى صـ ٤٣٢ ١٢ **٨ قوله** اخراكم. اى احذروا الطائفة المتأخرة منكم اى من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالد الطائفتان اى اقتتلوا ويحتمل كون الخطاب للكفار وكان اليمان والد حذيفة فى المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقصدوا قتله وصيح حذيفة ويقول هو ابى لا تقتلوه فما احتجزوا اى ما امتنعوا حتى قتلوه قوله بقية خير اى حزن من قتل المسلمين اباه وقيل بقية دعاء واستغفار لقاتله وقد مر ١٢ مجمع **٩ قوله** خباء بكسر المعجمة وخفة الموحدة مع المد خيمة من وبر او صوف ثم اطلقت على البيت كيف ما كان قوله قال وايضا اى انا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك قال ابن التين وتعقب من جهة طرفى البغض والحب فقد كان فى المشركين من هو اشد اذى للنبى صلعم من هند واهلها وكان فى المسلمين بعد ان اسلمت من هو احب اليه صلعم منها ومن اهلها فلا يمكن حمل الخبر على ظاهره ١٢ **١٠ قوله** مسيك بفتح الميم وخفة السين وتشديدها مع كسر الميم اى بخيل شحيح وان الحكم بكسران وفتحها ١٢ كذا

اسماء الرجال يحيى هو ابن سعيد القطان اسمعيل هو ابن ابى خالد عبد الله بن ابى اوفى اسمه علقمة الاسلمى قتيبة بن سعيد الثقفى محمد ابن فضيل هو ابن غزوان الضبى مولاهم عمارة هو ابن قعقاع ابى زرعة هرم او عبد الله بن عمرو ابن جرير البجلى قال اسمعيل بن خليل الخزاز بمعجمات الكوفى وصله ابو عوانة على بن مسهر ابو الحسن الكوفى هشام ومن بعده هم السابقون باب ذكر جرير بن عبد الله البجلى اسحق الواسطى هو ابن شاهين ابو بشر خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطى بيان هو ابن بشر الاحمسى قيس هو ابن ابى حازم البجلى جرير بن عبد الله البجلى قيس وجرير بن عبد الله تقدما باب ذكر حذيفة اليمان العبسى اسمعيل بن خليل الخزاز تقدم سلمة بن رجاء التميمى الكوفى هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة وقال عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزى وصله البيهقى عبد الله هو ابن المبارك المروزى يونس هو ابن يزيد الايلى الزهرى هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير ابا سفيان صخر بن حرب الاموى باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل محمد بن ابى بكر المقدمى ١٢

حل اللغات

القصب هو اللؤلؤ المجوفة الواسعة الصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب فارتاع من الروع بفتح الراء اى فزع والمراد لازمه وهو تغير الوجه بالشدقين ما فى بطن الفم ما حجبنى اى ما منعنى الا ضحك اى تبسم اكراما لى ذو الخلصة بالمفتوحات كان فى اليمن بيت فيه صنم يدعى بالخلصة وهى من الارامة احمس قبيلة جرير هزم على صيغة المجهول بينة ظاهرة فاجتلدت فاقتتلت ما احتجزوا اى ما انفصلوا من القتال خباء هى الخيمة التى من الوبر او صوف المسيك البخيل الشحيح ١٢ **ع** قال ابن اسحق جرير بن عبد الله سيد قبيلة يعنى بجيلة قال وبجيلة هو ابن انمار بن نزار بن معد بن عدنان قال ابو عمر كان اسلامه فى العام الذى توفى فيه النبى صلعم قال جرير اسلمت قبل موته صلعم باربعين يوما ١٢ استيعاب

(قوله لا صخب فيه ولا نصب) نفى لما فى افات بيوت الدنيا اللازمة فيها ليستدل بذلك على نفى ما فوقها بالاولى ومثله قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما والله تعالى اعلم (قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية او الكعبة الشامية) اى يقال لاجل وجود هذا البيت الاسمان على الكعبتين احدهما على تلك الكعبة والثانى على الكعبة المتعارفة حتى يحصل التميز بينهما فى الاطلاق وعلى هذا فلا اشكال فى الحديث ولشراح الحديث وجوه مستبعدة لا يخفى على الناظر بعدها والله تعالى اعلم اه سندى

قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى قال حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فابى ان ياكل منها ثم قال زيد انى لست آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه وان زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له قال موسى حدثنى سالم بن عبد الله ولا اعلمه الا يحدث به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقى عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال انى لعلى ان ادين دينكم فاخبرنى فقال لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانا استطيعه فهل تدلنى على غيره قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقى عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا ابدا وانا استطيع فهل تدلنى على غيره قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راى زيد قولهم فى ابراهيم خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم انى اشهد انى على دين ابراهيم وقال الليث كتب الى هشام عن ابيه عن اسماء بنت ابى بكر قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيرى وكان يحيى الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها مؤنتها فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها

باب بنيان الكعبة حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنى ابن جريج قال اخبرنى عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبى صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابى يزيد قالا لم يكن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدره قصير فبناه ابن الزبير

باب ايام الجاهلية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال هشام حدثنى ابى عن عائشة قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش فى الجاهلية

(نسخہ: تحدث — يتبعه — يبتغيه — لعلى — بدينكم — انا — ابى — لهم — فقال — لبيتك — يا معشر — اكفيك — ثنى — يقيك — حدثنا هشام قال — يوم عاشوراء يوما)

[1] قوله بلدح. هو مكان فى طريق التنعيم بفتح الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة وآخره مهملة ويقال هو واد ١٢ ف [2] قوله فقدمت بضم القاف قوله الى النبى صلعم. كذا للاكثر وفى رواية الجرجانى فقدم اليه النبى صلعم سفرة قال عياض الصواب الاول قلت رواية الاسمعيلى يوافق رواية الجرجانى وكذا اخرجه الزبير بن بكار والفاكهى وغيرهما وقال ابن بطال كانت السفرة لقريش قدموها للنبى صلعم فابى ان ياكل منها فقدمها النبى صلعم لزيد فابى ان ياكل منها وقال مخاطبا لقريش الذين قدموها اولا انا لا ناكل ما ذبح على انصابكم انتهى وما قاله محتمل لكن ما ادرى من اين الجزم بذلك فانى لم اقف عليه فى رواية احد وقد تبعه ابن المنير فى ذلك ١٢ ف [3] قوله وانا استطيعه اى والحال ان لى قدرة على عدم حمل ذلك كذا للاكثر بتخفيف النون ضمير القائل وفى رواية بتشديد النون بمعنى الاستبعاد والمراد بغضب الله ارادة ايصال العقاب كما ان المراد بلعنة الله الابعاد عن رحمته ١٢ فتح [4] قوله يحيى الموؤدة فى القاموس وأد بنته يئدها دفنها حية وهى وئيد ووئيدة وموؤدة انتهى قال الكرمانى الاحياء مجاز عن الابقاء ودفع الهلاك كما ان المراد من الموؤدة من يقصدوادها قوله ترعرعت بالراء والمهملتين فيهما اى تحركت ونشأت انتهى ١٢ [5] قوله بنيان الكعبة اى على يد قريش فى حياة النبى صلعم قبل بعثته كذا فى الفتح قال العينى قال الزهرى لما بنت قريش الكعبة لم يبلغ النبى صلعم الحلم وقال ابن بطال وابن التين كان عمره خمس عشرة سنة والمشهور ان بناء قريش الكعبة بعد تزويج خديجة بعشر سنين فيكون عمره صلعم اذ ذاك خمسة وثلاثين سنة وهو الذى نص عليه محمد بن اسحق وقال موسى بن عقبة كان بناء الكعبة قبل المبعث بخمس عشرة سنة وكذا قال مجاهد وغيره انتهى قال الكرمانى قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنته الملائكة قبل آدم ثم ابراهيم ثم قريش فى الجاهلية وحضر النبى صلعم هذا البناء ثم بناه عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الآن على بناء الحجاج وقيل قد بنى البيت مرة او مرتين اخريين او ثلثا والله اعلم انتهى ومر بيانه فى صـ ٢١٦ ١٢ [6] قوله وطمحت. اى ارتفعت قال القسطلانى وفى حديث ابى الطفيل فبينا رسول الله صلعم ينقل معهم الحجارة اذا انكشفت عورته فنودى يا محمد غط عورتك فذلك اول ما نودى فما رأيت له عورة قبل ولا بعد انتهى قال العينى فيه ان النبى صلعم كان محميا من القبائح واخلاق الجاهلية منزها عن الرذائل والمعائب قبل النبوة وبعدها ١٢ [7] قوله قالا لم يكن الخ هو مرسل وقيل منقطع لان عمرو بن دينار وعبيد الله من صغار التابعين واما قوله حتى كان من عمر فمنقطع فانهما لم يدركا عمر ايضا وقوله قال عبيد الله جدره قصير بفتح الجيم والجدر هو الجدار يعنى وقوله فبناه ابن الزبير هذا القدر هو الموصول من هذا الحديث وذكر الفاكهى ان المسجد كان محاطا بالدور على عهد رسول الله صلعم وابى بكر وعمر فضاق على الناس فوسعه عمر ثم احاط عليه بجدار قصير دون القامة ورفع المصابيح على الجدار قال ثم كان عثمان فزاد فى سعته من جهات اخرى ثم وسعه ابن الزبير ثم ابو جعفر المنصور ثم ولده المهدى ١٢ فتح مختصرا [8] قوله ايام الجاهلية. هى مدة الفترة التى كانت بين عيسى عليه السلام وبين رسول الله صلعم وسميت بها لكثرة جهالتهم قاله الكرمانى قال السيوطى فى التوشيح وكذا فى الفتح المراد بها هنا ما بين مولد النبى صلعم والبعث ١٢ [9] قوله عاشوراء وهو اليوم العاشر عند الجمهور مر بيانه فى صـ ٢٦٨ قال محمد فى الموطأ صيام عاشوراء كان واجبا قبل ان يفرض رمضان ثم نسخه شهر رمضان فهو تطوع من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول ابى حنيفة والعامة من قبلنا انتهى ١٢

اسماء الرجال فضيل بن سليمان النميرى موسى هو ابن عقبة صاحب المغازى سالم بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن عمر الخطاب. وقال الليث هو ابن سعد الامام وصله ابو بكر بن ابى داود عن عيسى بن حماد عن الليث هشام عن ابيه عروة بن الزبير اسماء بنت ابى بكر الصديق باب بنيان الكعبة محمود هو ابن غيلان المروزى العدوى مولاهم عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع الحميرى مولاهم ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى الاموى مولاهم عمرو بن دينار المكى ابو محمد الاثرم الجمحى مولاهم جابر بن عبد الله الانصارى ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم الجهضمى الازدى عمرو بن دينار المكى السابق عبيد الله ابن ابى يزيد مولى اهل مكة باب ايام الجاهلية مسدد هو ابن مسرهد الاسدى ابو الحسن البصرى يحيى هو ابن سعيد القطان البصرى التميمى هشام هو ابن عروة يحدث عن ابيه عروة بن الزبير مسلم هو ابن ابراهيم الازدى الفراهيدى ابو عمرو البصرى وهيب هو ابن خالد بن عجلان الباهلى مولاهم ابو بكر البصرى ابن طاؤس هو عبد الله يروى عن ابيه طاؤس بن كيسان اليمانى ابن عباس هو عبد الله رضى الله عنه ١٢

حل اللغات

بلدح بفتح الباء الموحدة اى موضع فى ديار بنى فزارة قدمت على صيغة المجهول السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد انصاب جمع نصب بضمتين وهى الحجارة حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام يتبعه بالتشديد من الاتباع ترعرعت بالراءين والمهملتين اى تحركت ونشأت يقيك اى يحفظك فخر اى سقط الى الارض طمحت عيناه اى ارتفعت ازارى ازارى اى ناولونى ازارى العاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم ١٢

ع بضم التحتية مبنيا للفاعل وفى نسخة تحدث بلفظ الماضى معروفا ومجهولا ١٢

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه
حدثنا مسلم قال حدثنا وهيب حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من الفجور في
الارض وكانوا يسمون المحرم صفر ويقولون اذا برأ الدبر وعفا الاثر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه رابعة مهلين بالحج وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة قالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده قال جاء سيل في الجاهلية فكسا
ما بين الجبلين قال سفين ويقول ان هذا الحديث له شان حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن بيان ابي بشر عن قيس بن
ابي حازم قال دخل ابو بكر على امرأة من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي
فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال امرء من المهاجرين قالت اي المهاجرين قال من قريش قالت
من اي قريش انت قال انك لسئول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما
استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رءوس واشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس
حدثني فروة بن ابي المغراء قال اخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت اسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان
لها حفش في المسجد قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من
بلدة الكفر انجاني فلما اكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض اهلي وعليها وشاح من ادم فسقط
منها فانحطت عليه الحديا وهي تحسبه لحما فاخذت فاتهموني به فعذبوني به حتى بلغ من امري انهم طلبوا في قبلي فبيناهم حولي
وانا في كربي اذ اقبلت الحديا حتى وازت برءوسنا ثم القته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وانا منه بريئة حدثنا
قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا
بالله فكانت قريش تحلف بابائها فقال لا تحلفوا بابائكم حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان
عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان اهل الجاهلية
يقومون لها يقولون اذا رأوها كنت في اهلك ما انت مرتين حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين

ابن ابراهيم صفرا فطبق لحديث لحديثنا قال من اي المهاجرين تكلم وقال ثنا حدثنا تحدث تحدث فسقطت فاخذته امرهم فبينما

١ قوله يسمون اي يجعلون مكانه في الحرمة وذلك هو النسئ المشهور عندهم كانوا يؤخرون ذا الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر والدبر بفتحتين جرح على ظهر البعير من اصطكاك الاقتاب بالسير الى الحج وعفا الاثر اي انمحى اثر الحاج عن الطريق او ذهب اثر الدبر وكان ذلك البرء والعفو غالبا بعد انسلاخ الصفر ١٢ ملتقط من المجمع ك وغيره ٢ قوله رابعة اي صبيحة رابعة من شهر ذي الحجة او ليلة رابعة ك ومر الحديث مع بعض بيان في ص ٢١٢ في كتاب الحج ١٢ ٣ قوله اي الحل اي اي شيء من الاشياء يحل علينا فاجيب بانه يحل كلا اي يحل جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع ١٢ ك ٤ قوله فكسا ما بين الجبلين اي غطى ما بين جبلي مكة المشرفين عليها كذا في الجزء الجاري ١٢ ٥ قوله ويقول اي عمرو قوله شان اي قصة طويلة قال سفيان قلت ما الحكمة في ان هذا البيت في طوفان نوح عليه السلام من الغرق ورفع الى السماء وفي هذا السيل قد غرق قلت والله اعلم لعل ان ذلك كان عذابا وهذا لم يكن للعذاب ١٢ ك ٦ قوله من احمس بمهملتين وفتح الميم قبيلة من بجيلة وليس من الحمس الذين هم من قريش ١٢ قسطلاني ٧ قوله مصمتة بلفظ الفاعل بمعنى صامتة اي ساكتة ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم فيه قوله فان هذا لا يحل اذ لم يشرع ذلك وفيه التشبيه باهل الجاهلية قوله انك لسئول اي كثيرة السؤال وهذه الصيغة يستوي فيها المذكر والمؤنث قوله ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح اي دين الاسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر المظلوم ووضع كل شيء في محله قوله ما استقامت بكم لان الناس على دين ملوكهم فما استقاموا بهم قيام الحدود واخذ الحقوق ووضع كل شيء في موضعه ١٢ ف ك ٨ قوله حفش بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها معجمة هو البيت الضيق الصغير والوشاح بكسر الواو وضمها ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها وقيل خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما وتتوشح المرأة به قوله الحديا مصغر حداة بوزن عنبة طائر معروف قوله وازت اي قابلت وفي بعضها آذت هذا ملتقط من المجمع والفتح والكرماني ومر الحديث في ص ٦٣ وفيه قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت يقال ودعوى لها بنا من جهة ما كان عليه اهل الجاهلية من العناد في الفعل والقول ١٢ ٩ قوله لا تحلفوا بابائكم قال في اللمعات وقد حكم بعض الفقهاء بكفر من حلف بالاب ولعل ذلك اذا اعتقد تعظيم الاباء شرعا في ذلك كتعظيم الله سبحانه والا فالكراهة باقية وهو حكم الحلف بغير اسماء الله وصفاته كانت من كان وما اقسام الله سبحانه ببعض مخلوقاته تنبيها على شرفها فخارج عن البحث فانه لا يمنع من الله شيء ١٢ ١٠ قوله بين يدي الجنازة وهو افضل عند الشافعية وعند الحنفية وراءها افضل قاله القسطلاني ومر بيانه في ص ١٧٥ ١٢ ١١ قوله كنت في اهلك ما انت

مرتين اي يقولون ذلك مرتين وما موصولة وبعض الصلة محذوف والتقدير انت في اهلك الذي كنت فيه اي الذي انت فيه الآن كنت في الحيوة مثله لانهم كانوا لا يؤمنون بالبعث لكن كانوا يعتقدون الروح اذا خرجت تصير طيرا فان كان من اهل الخير كان روحه من صالحي الطير والا فبالعكس ويحتمل ان يكون قولهم هذا دعاء للميت ويحتمل ان يكون ما نافية ولفظ مرتين من تمام الكلام اي لا تكون في اهلك مرتين بل المرة الواحدة التي كنت فيها انقضت ولست بعائدة اليهم مرة اخرى ويحتمل ان يكون استفهامية اي كنت في اهلك شريفا فاي شيء انت الآن يقولون ذلك حزنا وتاسفا عليه ١٢ فتح الباري

اسماء الرجال علي هو ابن عبد الله المديني سفيان هو ابن عيينة الهلالي عمرو هو ابن دينار المكي سعيد بن المسيب المخزومي التابعي ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ابو عوانة الوضاح اليشكري بيان ابي بشر الاحمسي الكوفي قيس بن ابي حازم اسمه عوف زينب هي بنت المهاجر او بنت جابر وقيل غير ذلك فروة بن ابي المغراء الكوفي علي بن مسهر القرشي الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير قتيبة هو ابن سعيد الثقفي اسمعيل بن جعفر المدني عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي ابن وهب عبد الله المصري ابو محمد عمرو هو ابن الحارث المصري عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق يروي عن ابيه القاسم بن محمد عمرو بن عباس ابو عثمان البصري عبد الرحمن بن مهدي البصري سفيان هو ابن سعيد الثوري ١٢

حل اللغات الدبر بالدال المهملة هو الجرح الذي يحصل على ظهر الابل عفا الاثر اي انمحى اثر الدبر رابعة اي رابعة من شهر ذي الحجة او ليلة رابعة مهلين اي ملبين من الاهلال وهو التلبية في الجاهلية اي قبل الاسلام فكسا اي غطى شان اي قصة طويلة احمس بالمهملتين وفتح الميم هي قبيلة من بجيلة مصمتة بلفظ اسم الفاعل بمعنى صامتة يعني ساكتة لسئول اي كثير السؤال يستوي فيها المذكر والمؤنث الامر الصالح اي دين الاسلام حفش بكسر الحاء المهملة وهو البيت الضيق الصغير الوشاح بكسر الواو وهو شيء ينسج عريضا من اديم ويرصع بالجوهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها تعاجيب العجائب انحطت اي نزلت الحديا مصغر الحداة قبلي اي فرجي وازت اي حاذت لا يفيضون من الافاضة وهي الدفع المجمع المزدلفة حتى تشرق بفتح التاء وضم الراء اي طلع على ثبير هو جبل معروف ادهقت الكأس اي ملأتها ومعنى دهاقا ملأة ١٢

(قوله كنت في اهلك) اي كنت قبل هذا اليوم في اهلك ما انت فيه اي الذي انت فيه اي لو علمنا ما كنت فيه قبل اليوم لكن لا ندري ما انت فيه اليوم والله تعالى اعلم ١٢ سندي

عن ابی اسحٰق عن عمرو بن میمون قال قال عمر ان المشرکین کانوا لا یفیضون من جمع حتی تشرق الشمس علی ثبیر فخالفہم
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس حدثنی اسحٰق بن ابراہیم قال قلت لابی اسامۃ حدثکم یحیی بن المہلب
قال حدثنا حصین عن عکرمۃ وکاسا دہاقا قال ملأی متتابعۃ قال وقال ابن عباس سمعت ابی یقول فی الجاہلیۃ اسقنا کاسا
دہاقا حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن عبد الملک بن عمیر عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم
اصدق کلمۃ قالہا الشاعر کلمۃ لبید الا کل شیء ما خلا اللہ باطل وکاد امیۃ بن ابی الصلت ان یسلم حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی
اخی عن سلیمٰن عن یحیی بن سعید عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشۃ قالت کان لابی بکر غلام یخرج
لہ الخراج وکان ابو بکر یاکل من خراجہ فجاء یوما بشیء فاکل منہ ابو بکر فقال لہ الغلام تدری ما ہذا فقال ابو بکر وما ہو قال کنت تکہنت
لانسان فی الجاہلیۃ وما احسن الکہانۃ الا انی خدعتہ فلقینی فاعطانی بذلک فہذا الذی اکلت منہ فادخل ابو بکر یدہ
فقاء کل شیء فی بطنہ حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید اللہ اخبرنی نافع عن ابن عمر قال کان اہل الجاہلیۃ یتبایعون
لحوم الجزور الی حبل الحبلۃ قال وحبل الحبلۃ ان تنتج الناقۃ ما فی بطنہا ثم تحمل التی نتجت فنہاہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن
ذلک حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مہدی قال حدثنا غیلان بن جریر کنا ناتی انس بن مالک قال فیحدثنا عن الانصار وکان یقول
لی فعل قومک کذا وکذا یوم کذا وکذا وفعل قومک کذا وکذا یوم کذا وکذا **القسامۃ فی الجاہلیۃ** حدثنا ابو معمر قال حدثنا
عبد الوارث قال حدثنا قطن ابو الہیثم قال حدثنا ابو یزید المدنی عن عکرمۃ عن ابن عباس قال ان اول قسامۃ کانت فی الجاہلیۃ
لفینا بنی ہاشم کان رجل من بنی ہاشم استاجرہ رجل من قریش من فخذ اخری فانطلق معہ فی ابلہ فمر رجل بہ من بنی ہاشم قد انقطعت عروۃ جوالقہ
فقال اغثنی بعقال اشد بہ عروۃ جوالقی لا تنفر الابل فاعطاہ عقالا فشد بہ عروۃ جوالقہ فلما نزلوا عقلت الابل الا بعیرا واحدا
فقال الذی استاجرہ ما شان ہذا البعیر لم یعقل من بین الابل قال لیس لہ عقال قال فاین عقالہ قال فحذفہ بعصا کان فیہا
اجلہ فمر بہ رجل من اہل الیمن فقال اتشہد الموسم قال ما اشہد وربما شہدتہ قال ہل انت مبلغ عنی رسالۃ مرۃ
من الدہر قال نعم قال فکنت اذا انت شہدت الموسم فناد یا آل قریش فاذا اجابوک فناد یا آل بنی ہاشم فان اجابوک فسل عن ابی
طالب فاخبرہ ان فلانا قتلنی فی عقال ومات المستاجر فلما قدم الذی استاجرہ اتاہ ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض
فاحسنت القیام علیہ فولیت دفنہ قال قد کان اہل ذاک منک فمکث حینا ثم ان الرجل الذی اوصی الیہ ان یبلغ عنہ وافی الموسم

٢ ابن بلال | اندری | قال | فہو الذی | التی | فکان | المدینی | استاجر رجلا | بہ رجل | فمات | فکتب | لقریش | لبنی ہاشم | فقال | فاسال | ذلک

ــ١ــ قولہ حتی تشرق ای تطلع الشمس علی ثبیر بفتح المثلثۃ وکسر الموحدۃ وبالراء جبل بالمزدلفۃ ومر بیانہ فی صفحۃ ٢٢٨ فی کتاب الحج ١٢ ــ٢ــ قولہ ملأی متتابعۃ کذا جمع بینہما وہما قولان لاہل اللغۃ تقول اوہقت الکاس اذا ملأتہا وادہقت لہ اذا تابعت لہ قالہ فی الفتح وفی القاموس کاس دہاق کلکتاب ممتلئۃ او متتابعۃ ١٢ ــ٣ــ قولہ سمعت ابی ہو العباس بن عبد المطلب قولہ فی الجاہلیۃ ای وقع سماعی لذلک منہ فی الجاہلیۃ والمراد بہا جاہلیۃ نسبیۃ لا المطلقۃ لان ابن عباس لم یدرک ما قبل البعثۃ بل لم یولد الا بعد البعث بنحو عشر سنین فکان المراد انہ سمع العباس یقول ذلک قبل ان یسلم ١٢ فتح ــ٤ــ قولہ اصدق کلمۃ یحتمل ان یرید بالکلمۃ الذی ذکر شطرہ ویحتمل ان یرید القصیدۃ کلہا ویؤید الاول روایۃ مسلم بلفظ ان اصدق بیت کذا فی الفتح ولبید بفتح اللام وکسر الموحدۃ الشاعر الصحابی من فحول شعراء الجاہلیۃ فاسلم ولم یقل شعرا بعدہ وقولہ باطل ای فان غیر ثابت فہو کقولہ تعالی کل شیء ہالک الا وجہہ ١٢ کرمانی ــ٥ــ قولہ یخرج لہ من التخریج ای یعطی کل یوم لہ خراجا ضرب علیہ ١٢ مجمع ــ٦ــ قولہ فقاء کل شیء انما قاء ابو بکر لان حلوان الکاہن منہی عنہ والحاصل من المسائل بطریق الخدیعۃ حرام کذا فی الکرمانی قال فی الفتح وحلوان الکاہن ما یاخذہ علی کہانتہ والکاہن من یخبر بما سیکون من غیر دلیل شرعی وکان ذلک قد کثر فی الجاہلیۃ خصوصا قبل ظہور النبی صلعم انتہی ١٢ ــ٧ــ قولہ حبل الحبلۃ الحبل بالحرکۃ مصدر سمی بہ المحبوب والتاء للمبالغۃ فاریدہا الاول ما فی بطون النوق من الحمل والثانی حمل الذی فی بطون النوق کذا فی المجمع ومر بیانہ فی صفحۃ ٢٨٦ فی البیع ١٢ ــ٨ــ قولہ فعل قومک کذا وکذا الخ تقدم ذکرہ فی صفحۃ ٦٦٦ فی اول مناقب الانصار ولو ظلم ہنا القول فعل قومک کذا الیوم کذا لانہ یحتمل ان یشیر بہ الی وقائعہم فی الجاہلیۃ کما یحتمل ان یشیر الی وقائعہم فی الاسلام اولہا ہو اعم من ذلک کذا فی الفتح ١٢ ــ٩ــ قولہ القسامۃ فی الجاہلیۃ ثبتت ہذہ الترجمۃ عند اکثر الرواۃ عن الفربری ولم یقع عند النسفی وہو الوجہ لان الجمیع من ترجمۃ ایام الجاہلیۃ ونظیر ذلک من الاحادیث التی اوردہا تلو ہذا الحدیث کذا فی الفتح قال فی اللمعات القسامۃ ہی اسم بمعنی القسم وقیل مصدر یقال اقسم یقسم قسامۃ وقد یطلق علی الجماعۃ الذین یقسمون وفی الشرع عبارۃ عن ایمان یقسم بہا اولیاء الدم علی استحقاق دم صاحبہم او یقسم بہا اہل المحلۃ المتہمون علی نفی القتل عنہم علی اختلاف بین الائمۃ فعندنا تقسم اہل المحلۃ بخمسین الوفی یحلفون باللہ ما قتلناہ ولا علمنا قاتلہ للحدیث المشہور البینۃ علی المدعی والیمین علی من انکر وعند الشافعی ومالک واحمد ان کان بینہم عداوۃ ولوث بان یغلب الظن علی انہم قتلوہ یحلف الاولیاء فان لم یحلفوا المتہمون وان لم یکن عداوۃ ولوث فلا یمین علی الاولیاء ولا یجب فی القسامۃ قصاص بل الواجب

فیہ الدیۃ عمدا کان الدعوی او خطأ وقالوا کانت القسامۃ فی الجاہلیۃ فاقرہا رسول اللہ صلعم علی ما کانت فی الجاہلیۃ انتہی مختصرا ١٢ ــ١٠ــ قولہ کان رجل من بنی ہاشم ہو عمرو بن علقمۃ بن المطلب بن عبد مناف جزم بذلک الزبیر بن بکار قولہ استاجرہ رجل من قریش من فخذ اخری کذا فی روایۃ الاصیلی والی ذر وفی روایۃ کریمۃ وغیرہا استاجر رجلا من قریش وہو مقلوب والاول ہو الصواب قولہ فخذ ای بالفاء والمعجمۃ القبیلۃ ١٢ فتح ــ١١ــ قولہ فحذفہ ای رماہ بعصا والحذف الرمی بالاصابع والموسم ای موسم الحج ویجتمع ومرۃ من الدہر ای وقتا من الاوقات ١٢ ک

اسماء الرجال

ابی اسحٰق عمرو بن عبد اللہ السبیعی عمرو بن میمون الکوفی ادرک الجاہلیۃ عمر ہو ابن الخطاب اسحاق بن ابراہیم ہو ابن راہویہ ابی اسامۃ حماد بن اسامۃ الکوفی یحیی بن مہلب ابو کدینۃ الکوفی حصین بن عبد الرحمٰن السلمی الکوفی ابو نعیم الفضل بن دکین سفیان الثوری عبد الملک بن عمیر الکوفی ابی سلمۃ بن عبد الرحمٰن بن عوف الزہری اسمٰعیل ہو ابن ابی اویس یروی عن اخیہ عبد الحمید المدنی سلیمان ہو ابن بلال ابو ایوب القرشی یحیی بن سعید الانصاری قاضی المدینۃ عبد الرحمٰن بن القاسم یروی عن ابیہ القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق مسدد ہو ابن مسرہد الاسدی البصری یحیی ہو ابن سعید القطان البصری عبید اللہ بن عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمری نافع ہو مولی ابن عمر عبد اللہ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسی مہدی ہو ابن میمون الازدی البصری غیلان بن جریر البصری القسامۃ فی الجاہلیۃ ابو معمر بفتح المیم عبد اللہ بن عمرو المقعدی المنقری عبد الوارث بن سعید ابو عبیدۃ البصری التنوری قطن بفتحتین ابو الہیثم بن کعب البصری ابو یزید المدنی والاول ذا مدنی البصری وثقہ ابن معین لیس لہ ولا للراوی عنہ فی البخاری الا ہذا عکرمۃ ہو مولی ابن عباس ابن عباس ہو عبد اللہ ابن عم النبی صلی اللہ علیہ وسلم

حل اللغات

یخرج بضم الیاء من الاخراج اراد شیئا لہ یاتیہ من الخراج تکہنت من الکہانۃ وہو اخبار بما سیکون من غیر دلیل شرعی الحبل بالحرکۃ مصدر سمی بہ المحمول من حبلی بکسر الیاء البعیر ہو الفحل من الابل جوالق بضم الجیم وکسر اللام الوعاء من جلود وثیاب وغیرہا وفارسی معرب واصلہ کوالہ اغثنی من الاغاثۃ معناہ اعنی فحذفہ الحذف الرمی بالعصا الموسم ای موسم الحج مرۃ من الدہر ای وقتا من الاوقات عــہ ہا بفتح الباء وباء وتسکین الباء فی الاول غلط ١٢ مجمع

عــہ خاطب انس غیلان بان الانصار قومہ لانہ من الازد کما مر فی اول مناقب الانصار فی صفحۃ ٦٦٦ ١٢

فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك رسالة ان فلانا تقتله في عقال فاتاه ابو طالب فقال اختر منا احدى ثلث ان شئت ان تؤدي مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك به فاتى قومه فقالوا نحلف فاتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية واربعين عين تطرف ٣٤٤٦ حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله عزوجل لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله في دخولهم في الاسلام ٣٤٤٧ وقال ابن وهب اخبرنا عمرو عن بكير بن الاشج ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا ٣٤٤٨ حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا سفيان قال مطرف سمعت ابا السفر يقول سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه او نعله او قوسه ٣٤٤٩ حدثنا نعيم بن حماد نا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم ٣٤٥٠ حدثنا علي بن عبد الله قال انا سفيان عن عبيد الله سمع ابن عباس قال خلال من خلال الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة ونسي الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالانواء

باب ٢٨ مبعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

لقريش ، لبني هاشم ، يا بني هاشم ، ولا تصبر ، فاجاء الحول ، الاربعين ، يوما ، صلى الله عليه وسلم ، وقتلت ، وجرحوا ، الله عزوجل ، صلى الله عليه وسلم ، بسنة ، تبني ، باب

١ قوله فتلدوني بعضها فتكر بالفاء والكاف قوله تؤدي في بعضها ان تؤدي والفاء في فانك للسببية وحلف فعل ماض ومفعول المشيئة محذوف والباء في برجل للمقابلة اي بدل رجل ١٢ ك ٢ قوله ان تجيز اي كان بالراء فمعناه تؤمنه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه تاذن له في ترك اليمين كذا في الكرماني قال القسطلاني بجيم وزاي اي تسقط عنه اليمين وتعفو عنه انتهى قال في الفتح وهذه المرأة هي زينب بنت علقمة اخت المقتول وكانت تحت رجل منهم هو عبد العزى بن ابي قيس واسم ابنها حويطب مصغرا وقد عاش حويطب بعد هذا دهرا طويلا وله صحبة انتهى ١٢ ٣ قوله ولا تصبر يمينه بضم التاء الفوقية وفتح الباء الموحدة على البناء للمفعول ويروى بكسر الموحدة على البناء للفاعل وبفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة وكسرها مجزوم على النهي ولابي ذر بضم اوله وكسر ثالثه اي لا تلزمه باليمين كذا في القسطلاني والصبر في اللغة الحبس والمراد هنا ان لا يحبس لليمين ويلزم بها حيث لا يسعه الا الحلف بل يعفى ذلك والمصبورة هي اليمين قال الخطابي معنى التصبير الايمان الالزام حتى لا يسعه ان لا يحلف كذا في الكرماني ايضا ١٢ ٤ قوله تطرف بكسر الراء اي تتحرك واستشكل قول ابن عباس فوالذي نفسي بيده الخ مع كونه حينئذ لم يكن ولد واجيب باحتمال ان الذي اخبره بذلك جماعة اطمأنت نفسه الى صدقهم حتى وسعه ان يحلف على ذلك وقال في الفتح ويحتمل ان يكون الذي اخبره هو النبي صلعم ١٢ قسطلاني ٥ قوله يوم بعاث بضم الموحدة آخره مثلثة هو غير منصرف لابي ذر للتانيث والعلمية اسم بقعة ولغيره بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج قبل قدومه صلعم المدينة بخمس سنين قتل فيه كثير من اشرافهم قاله القسطلاني ١٢ ٦ قوله قدمه الله عزوجل لرسوله اذ لو كان اشرافهم احياء لاستكبروا عن متابعة رسول الله صلعم ولمنع حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان ذلك من مقدمات تجيزه صلعم والملأ الجماعة والاشراف والسراة جمع السراة هو جمع السري بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف ١٢ كرماني ٧ قوله سنة فان قلت السعي ركن من اركان الحج وهو طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فكيف قال ليس بسنة قلت المراد من السعي معناه اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي مستحبا ولذا قال عامة الفقهاء باستحبابه في بطن المسيل وخالفهم ابن عباس في ذلك كما في الرمل في الثلثة الاول من الطواف ١٢ كرماني ٨ قوله ولا تقولوا الحطيم فانه من اوضاع الجاهلية كان عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقال بعض العلماء انما قيل له الحطيم لما حطم من جداره ولم يسقف بناء البيت وترك خارجا منه ١٢ ٩ قوله قد زنت قال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير المكلف وذكر الحدود في البهائم عند جماعة اهل العلم منكر وموضع ان كانوا من الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري كرماني قال في الفتح قال ابن التين لعل هؤلاء كانوا من نسل الذين مسخوا فبقي فيهم ذلك الحكم ثم قال وقيل ان الممسوخ لا ينسل وقلت وهذا هو المعتمد وما ورد فيه منه صلعم محمول على انه قبل ان يوحى اليه بحقيقة الامر في ذلك انتهى مختصرا مع تغيير ١٢ ١٠ قوله مبعث النبي صلعم بفتح الميم والمهملة وسكون الموحدة بينهما قوله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب اسمه شيبة الحمد وقيل عامر قوله هاشم اسمه عمرو وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم قوله عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون اسمه المغيرة قوله قصي بصيغة التصغير اسمه زيد وسمي قصيا لانه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاعة في قصة طويلة ذكرها ابن اسحق قوله كلاب اسمه حكيم وقيل عروة لقب كلابا لمحبته كلاب الصيد قوله لؤي تصغير لاي بوزن عصا وهو الثور او اللؤي بوزن جبل وهو الليل او تصغير لواء الجيش زيدت فيه همزة الزوال قوله فهر بالكسر فسكون هو قريش فقيل الاول اسمه والثاني لقبه وقيل عكسه قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة قوله ابن كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى قوله خزيمة مصغرا خزمة بفتح المعجمتين المرة من الخزم وهو شد الشيء واصلاحه قوله مدركة اسمه عمرو وقيل عامر قوله الياس بهمزة قطع مكسورة اسم ضد الرجاء وقيل بهمزة وصل وهو ضد الرجاء قوله مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء سمي به لانه كان يحب اللبن الماضر قوله نزار من النزر اي القليل سمي به لانه كان فريد عصره قوله معد بفتح الميم والمهملة وتشديد الدال قوله عدنان بوزن فعلان اخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان النبي صلعم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان ١٢ ملتقطا من التوشيح والكرماني

اسماء الرجال عبيد بن اسمعيل ابو محمد الهباري الكوفي ابو اسامة حماد ابن اسامة الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير عبد الله بن محمد الجعفي المسندي سفيان هو ابن عيينة مطرف بن عبد الله الحرشي البصري ابا السفر هو سعيد بن محمد الثوري الكوفي نعيم بن حماد بن معوية المروزي هشيم هو ابن بشير بن معوية الواسطي حصين هو ابن عبد الرحمن الكوفي عمرو بن ميمون الاودي علي بن عبد الله المديني سفيان هو ابن عيينة باب مبعث النبي صلعم

حل اللغات

تجيزا بني اي تهبه ما يلزمه من اليمين تطرف بكسر الراء اي تتحرك يوم بعاث بضم الموحدة اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج لا نجيز اي لا نقطع الا شدا اي الا قوة وسرعة اسمعوا مني من الاسماع الحجر بكسر المهملة هو الموضع الذي تحت الميزاب فيلقي بضم الياء من الالقاء وهو الرمي خلال اي خصال بالانواء وهو جمع نوء وهو منزل القمر مبعث مصدر ميمي من البعث وهو الارسال مناف بفتح الميم اسمه المغيرة ١٢

حدثنا ٣٨٥١ احمد بن ابی رجاء قال نا النضر عن هشام عن عکرمة عن ابن عباس قال انزل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو ابن اربعین فمکث بمکة ثلث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الی المدینة فمکث بها عشر سنین ثم توفی صلی الله علیه وسلم باب ذکر مالقی النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه من المشرکین بمکة حدثنا ٣٨٥٢ الحمیدی قال حدثنا سفیٰن قال ثنا بیان واسمٰعیل قالا سمعنا قیسا یقول سمعت خبابا یقول اتیت النبی صلی الله علیه وسلم وهو متوسد بردة وهو فی ظل الکعبة وقد لقینا من المشرکین شدة فقلت الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد کان من قبلکم لیمشط بمشاط الحدید مادون عظامه من لحم او عصب مایصرفه ذٰلك عن دینه ویوضع المنشار علی مفرق رأسه فیشق باثنین مایصرفه ذٰلك عن دینه ولیتمن الله هٰذا الامر حتی یسیر الراکب من صنعاء الی حضرموت مایخاف الا الله زاد بیان والذئب علی غنمه حدثنا ٣٨٥٣ سلیمٰن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد الله قال قرأ النبی صلی الله علیه وسلم النجم فسجد فما بقی احد الا سجد الا رجل رأیته اخذ کفا من حصا فرفعه فسجد علیه وقال هٰذا یکفینی فلقد رأیته بعد قتل کافرا بالله حدثنی ٣٨٥٤ محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن عمرو بن میمون عن عبد الله قال بینا النبی صلی الله علیه وسلم ساجد وحوله ناس من قریش جاء عقبة بن ابی معیط بسلا جزور فقذفه علی ظهر النبی صلی الله علیه وسلم فلم یرفع رأسه فجاءت فاطمة فاخذته من ظهره ودعت علی من صنع فقال النبی صلی الله علیه وسلم اللّٰهم علیك الملأ من قریش اباجهل بن هشام وعتبة بن ربیعة وشیبة بن ربیعة وامیة بن خلف او ابی بن خلف شعبة الشاك فرأیتهم قتلوا یوم بدر فالقوا فی بئر غیر امیة او ابی تقطعت اوصاله فلم یلق فی البئر حدثنی ٣٨٥٥ عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور حدثنی سعید بن جبیر او قال حدثنی الحکم عن سعید بن جبیر قال امرنی عبد الرحمٰن بن ابزی قال سل ابن عباس عن هاتین الاٰیتین ما امرهما ولا تقتلوا النفس التی حرم الله ومن یقتل مؤمنا متعمدا فسألت ابن عباس فقال لما انزلت التی فی الفرقان قال مشرکوا اهل مکة فقد قتلنا النفس التی حرم الله ودعونا مع الله الٰها اٰخر وقد اتینا الفواحش فانزل الله الا من تاب واٰمن الاٰیة فهٰذه لاولٰئك واما التی فی النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم فذکرته لمجاهد فقال الا من ندم حدثنا ٣٨٥٦ عیاش بن الولید قال حدثنا الولید بن مسلم حدثنی الاوزاعی قال حدثنی یحیی بن ابی کثیر عن محمد بن ابراهیم التیمی قال حدثنی عروة بن الزبیر قال سألت ابن عمرو بن العاص اخبرنی باشد شیء صنعه المشرکون بالنبی صلی الله علیه وسلم قال بینا النبی صلی الله علیه وسلم یصلی فی حجر الکعبة اذ اقبل عقبة بن ابی معیط فوضع ثوبه فی عنقه فخنقه خنقا شدیدا فاقبل ابوبکر حتی اخذ بمنکبیه ودفعه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اتقتلون رجلا ان یقول ربی الله الاٰیة تابعه ابن اسحٰق حدثنی یحیی بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو وقال عبدة عن هشام عن ابیه قیل لعمرو بن العاص وقال محمد بن عمرو عن ابی سلمة حدثنی عمرو بن العاص باب اسلام ابی بکر الصدیق حدثنی ٣٨٥٧ عبد الله بن حماد الاٰملی قال حدثنی یحیی بن معین قال حدثنا اسمٰعیل بن مجالد عن بیان عن

---

١ رسول الله بردة ٢ یارسول الله قدکان عصبه بامشاط لمشاط فیها رجلا حصی ثنا بن خلف ثنا ثنا قال سئل ابن عباس الا بالحق قد ٢ خالدا فیها قلت بینما بمنکبیه عبدة بن هشام ثنا بن محمد

سـ قوله الا رجل هو امیة بن خلف وقیل الولید بن المغیرة قوله بعد ای بعد ذٰلك کذ ومرّ فی صفحه ٢٢٠ فی باب سجود القرآن ١٢ ســ قوله بسلا جزور السلا مقصور الجلدة الرقیقة التی یکون فیها الولد من المواشی وعلیك الملأ ای الزم جماعتهم واشرافهم ای اهلکهم وعتبة بضم المهملة وسکون الفوقیة وبالموحدة ابن ربیعة بفتح الراء وشیبة ضد الشباب وامیة بضم الهمزة وتخفیف المیم وشدة التحتیة ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتین وابی بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتیة کذا فی الکرمانی ومر الحدیث فی صفحه ٣٧ فی کتاب الوضوء ١٢ ســ قوله امیة بن خلف وهو الصحیح لان المقتول ببدر امیة باتفاق اصحاب المغازی علیه واخوه ابی بن خلف قتل یوم احد ١٢ عینی ســ قوله الاٰیتین اولٰهما فی سورة الفرقان وقد ذکر بعدها الاستثناء بقوله الا من تاب واٰمن وعمل عملا صالحا الاٰیة بخلاف الاٰیة الاخری ای المذکورة فی سورة النساء فانه لم یذکر فیها الاستثناء فقال ابن عباس بان الاولی فی حق الکفار والاخری فی حق المسلم لکنها نزلت علی سبیل التشدید والتغلیظ بقرینة قول مجاهد وهو من تلامذته کذا فی الخیر الجاری قال البیضاوی فی تفسیره قال ابن عباس لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله اراد به التشدید اذ روی عنه خلافه والجمهور علی انه مخصوص بمن لم یتب لقوله وانی لغفار لمن تاب ونحوه وهو عندنا اما مخصوص بالمستحل له کما ذکره عکرمة وغیره ویؤیده انه نزل فی مقیس بن ضبابة وجد اخاه هشاما قتیلا فی بنی النجار ولم یظهر قاتله فامرهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یدفعوا الیه دیته فدفعوا الیه ثم حمل علی مسلم فقتله ورجع الی مکة مرتدا او المراد بالخلود المکث الطویل فان الدلائل متظاهرة علی ان عصاة المسلمین لا یدوم عذابهم انتهی قال الکرمانی فان قلت المفهوم منه ان حق المسلم لا یبقی وان تاب لکن حق الله معفو بالتوبة قلت مفهومه لن جزاءه ذٰلك لکن لا یلزم منه ان یجازی فقد یعفو الله عنه فان تاب فالاصل العفو بینهما قلت وحاصله الا قراءة اذا تاب یغفر قطعا واما المسلم التائب فهو فی مشیئة الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه ١٢ ســ قوله عمرو بن العاص قال الکرمانی غرض البخاری ان عیاشا وابن اسحٰق قالا عبد الله بن عمرو بن العاص وعبدة ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن العاص لا عبد الله کذا فی الکرمانی ومر الحدیث فی صفحه ٥٢١ فی مناقب ابی بکر ١٢

اسماء الرجال احمد بن ابی رجاء الهروی الجعفی النضر هو ابن شمیل ابو الحسن المازنی هشام هو ابن حسان البصری عکرمة مولی ابن عباس باب مالقی النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه من المشرکین بمکة الحمیدی هو عبد الله بن الزبیر سفیان هو ابن عیینة بیان بن بشر الاحمسی المعلم اسمٰعیل هو ابن ابی خالد قیس هو ابن ابی حازم البجلی التابعی سلیمان بن حرب الواشحی شعبة بن الحجاج العتکی ابی اسحاق عمرو السبیعی الاسود بن یزید النخعی محمد بن بشار العبدی غندر هو محمد بن جعفر شیبة هو ابن ربیعة بن عتبة السابق وامیة بن خلف هٰذا هو الصحیح لانه قتل یوم بدر وابی بن خلف هو اخو امیة قتل یوم احد شعبة هو ابن الحجاج بن الورد ابو بسطام العتکی مولاهم الواسطی عثمان بن محمد بن ابی شیبة اخو ابی بکر جریر هو ابن عبد الحمید الکوفی منصور هو ابن المعتمر الکوفی سعید بن جبیر الاسدی مولاهم الحکم هو ابن عتیبة بالتصغیر الکندی الکوفی عبد الرحمٰن بن ابزی بفتح الهمزة وسکون الموحدة وفتح الزای مقصورا الخزاعی مولاهم صحابی صغیر عیاش بن الولید الرقام البصری الولید بن مسلم ابو العباس الدمشقی الاوزاعی عبد الرحمٰن بن عمرو یحیی بن کثیر الطائی مولاهم یحیی بن عروة یروی عن ابیه عروة بن الزبیر وقال عبدة هو ابن سلیمان فیما وصله النسائی عن هشام هو ابن عروة یروی عن ابیه عروة بن الزبیر فقط وقال محمد بن عمرو بن علقمة اللیثی وصله المؤلف فی خلق افعال العباد باب اسلام ابی بکر الصدیق اسمه عبد الله بن عثمان التیمی مر فی ص ٦٢٥ مستوفی یحیی بن معین بفتح المیم البغدادی اسمٰعیل هو ابو عمرو الکوفی بیان بن بشر الاحمسی الکوفی ١٢

وبرة عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابوبكر باب اسلام سعد ٣٥٨ حدثني اسحٰق قال اخبرنا ابواسامة قال حدثنا هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت ابا اسحٰق سعد ابن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ٣٥٩ حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابواسامة قال حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمٰن قال سمعت ابي قال سألت مسروقا من اذن النبي بالجن ليلة استمعوا القران فقال حدثني ابوك يعني عبد الله انه اذنت بهم شجرة ٣٦٠ حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال اخبرني جدي عن ابي هريرة انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوءه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابوهريرة فقال ابغني احجارا استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأتيته باحجار احملها في طرف ثوبي حتى وضعت الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما باب اسلام ابي ذر ٣٦١ حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال حدثنا المثنى عن ابي جمرة عن ابن عباس قال لما بلغ اباذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الاخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني مما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى ادركه بعض الليل اضطجع فراه علي فعرف انه غريب فلما راه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به علي فقال اما نال للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعاد علي مثل ذلك فاقام معه ثم قال الا تحدثني ما الذي اقدمك قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره قال فانه حق وهو رسول الله فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري قال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس فاكب عليه قال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام فانقذه منهم ثم عاد من

١ ابن ابي وقاص ٢ حدثنا ٣ اخبرنا ٤ ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ٥ عزوجل ٦ صلى الله عليه وسلم ٧ ابن مسعود ٨ الاداوة ٩ وضعتها ١٠ فقال طعاما ١١ الغفاري ١٢ الاخر ١٣ الاخلاق ١٤ قال ١٥ فاضطجع ١٦ فخذ ١٧ تعد ١٨ فقال ١٩ لترشدني ٢٠ فاخبرته ٢١ صلى الله عليه وسلم ٢٢ اظهرهم ٢٣ ثم ٢٤ وانقذ

١ قوله خمسة اعبد وامرأتان مر بيانهم في صفحة ٦٣٢ في اول مناقب ابي بكر قال الكرماني فان قلت كان اسلام علي متقدما على اسلام عمار قال النووي في تهذيب الاسماء انه اسلم بعد بضعة وثلثين رجلا قلت لا يلزم من رؤيته كذلك ان لا يكون غيره او انه معه من رؤيته لم قبل اسلامه انتهى والله اعلم وفي القسطلاني قال ابو الحسن الاشعري لم يزل ابوبكر رضي الله عنه بعين الرضا منه فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام والصواب ان يقال ان الصديق رضي الله عنه لم يثبت عنه حال كفر بالله كما ثبت عن غيره ممن امن وهو الذي سمعناه من اشياخنا ومن يقتدي به وهو الصواب ان شاء الله تعالى انتهى مختصرا ١٢ ٢ قوله لثلث الاسلام قال الكرماني فان قلت قد اسلم قبله ابوبكر وعلي وخديجة وزيد وغيرهم قلت لعله اسلم اول النهار وهو اخره فان قلت كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم متقدما عليه اكثر من اثنين قلت قال ذلك نظرا الى اسلام الرجال البالغين ١٢ ك ٣ قوله ذكر الجن ذكره ههنا للتنبيه على ان من لقي رسول الله صلعم منهم له فضل على من لم يلق ١٢ خير جاري ٤ قوله اذنت بهم شجرة اي اعلمت شجرة رسول الله صلعم ان الجن حضروا يستمعون القران ١٢ ك ٥ قوله ابغني اي اطلب لي احجارا قوله استنفض بالجزم لانه جواب الامر ويجوز الرفع على الاستيناف من النفض بالنون والفاء والضاد المعجمة معناه ههنا اي انظف نفسي بها من الحدث او نحوه اي نحو قوله استنفض مثل استنجي بها كما هو وقع في رواية كذا في العيني وغيره صفحة ٨٩ ١٢ ٦ قوله نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون التحتيتين وبالموحدة المكسورة بينهما نون بلد بين الشام والعراق وفيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كاعراب الاسماء الغير المنصرف ومنهم من يجريه مجرى الاسم كذا في الكرماني قوله طعاما ولابي ذر عن الكشميهني و المستملي بضم الطاء وسكون العين بغير الف كذا في القسطلاني ١٢ ٧ قوله وكلاما عطف على الضمير للمنصوب فان قلت كيف يكون الكلام مرئيا قلت هو من قبيل علفته تبنا وماء باردا وفيه الوجهان الاضمار والمجاز اي وسمعته ماراد والتعليف بمعنى الاعطاء ١٢ ك ٨ قوله ما شفيتني اي لم تجبني بجواب يشفي من مرض الجهل كذا في الكرماني قوله شنة بفتح المعجمة وتشديد النون قربة خلقة صغيرة كذا في القاموس ١٢ ٩ قوله انه غريب فلما راه تبعه وفي قصة زمزم قال قربل علي فقال كان الرجل غريب قال قلت نعم فقال انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه الخ ١٢ ١٠ قوله اما نال يقال نال وانال وآن لرواية بعضها اما آن اي حان اي اما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن يسكنه ١٢ ك ١١ قوله لاصرخن بها اي لارفعن صوتي بها اي بكلمة التوحيد ١٢ ك ١٢ قوله تجاركم التجار بضم التاء وشدة الجيم وكسرالتاء وخفة الجيم جمع تاجر مر الحديث مع بيانه في ص ٦٦٩ ١٢

اسماء الرجال وبرة بفتحات هو ابن عبد الرحمٰن المسلمي باب اسلام سعد اسحٰق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي المروزي ابواسامة حماد بن اسامة القرشي مولاهم الكوفي باب ذكر الجن عبيد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي مسعر هو ابن كدام الهلالي موسى بن اسمٰعيل التبوذكي باب اسلام ابي ذر الغفاري عمرو بن عباس ابوعثمان البصري عبد الرحمٰن بن مهدي ابو سعيد البصري ابي جمرة هو نصر بن عمران الضبعي ١٢

حل اللغات النفوا بلفظ المجهول من الالقاء من نذم اي من تاب بيان بفتح الباء الموحدة هو ابن بشر وبرة بفتح الواو والباء الموحدة ابن عبد الرحمٰن نفر من الجن اي جماعة منهم من اذن اي من اعلم اذنت اعلمت ابغني اي اطلب لي استنفض بها اي استنجي بها وهو من نفض الثوب لان المستنجي ينفض عن نفسه نصيبين اسم موضع ما شفيتني اي لم تجبني بجواب يشفي من مرض الجهل شنة بفتح المعجمة اي قربة خلقة صغيرة اريق الماء اي ابول يقفوه اي يتبعه لاصرخن بها اي لارفعن صوتي بها ظهرانيهم اي في بينهم حتى اضجعوه اي ارموه على الارض فانقذه اي خلصه ١٢

الغد لمثلها فاضربوه و ثاروا اليه فاكب العباس عليه **باب اسلام سعيد بن زيد** ٣٨٦٢ **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فی مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتنی وان عمر لموثقی علی الاسلام قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا ارفض للذی صنعتم بعثمان لكان **باب** اسلام عمر بن الخطاب ٣٨٦٣ **حدثنا** محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن اسمعيل بن ابی خالد عن قيس بن ابی حازم عن عبد الله بن مسعود قال مازلنا اعزة منذ اسلم عمر ٣٨٦٤ **حدثنا** يحيى بن سليمن قال حدثنی ابن وهب قال حدثنی عمر بن محمد قال فاخبرنی جدی زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال بينما هو فی الدار خائفا اذ جاءه العاص ابن وائل السهمی ابو عمرو عليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بنی سهم وهم حلفاؤنا فی الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك انهم سيقتلونی ان اسلمت قال لا سبيل اليك بعد ان قالها امنت فخرج العاص فلقی الناس قد سال بهم الوادی فقال اين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذی صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس ٣٨٦٥ **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله بن عمر لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وانا غلام فوق ظهر بيتی فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال فصبا عمر فما ذاك فانا له جار قال فرأيت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص ابن وائل ٣٨٦٦ **حدثنا** يحيى بن سليمن قال حدثنی ابن وهب قال حدثنی عمر ان سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشیء قط يقول انی لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطأ ظنی او ان هذا علی دينه فی الجاهلية او لقد كان كاهنهم علی الرجل فدعی له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فانی اعزم عليك الا ما اخبرتنی قال كنت كاهنهم فی الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا يوما فی السوق جاءتنی اعرف فيها الفزع فقالت الم تر الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر صدق بينما انا نائم عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا ان قيل

نسخہ: ٢ باب | انفض | ٢ مخفوقا | ٢ حفيقا | حدثنا | فتی | حبير | ٢ قد | سيقتلونی | ٢ قال | قالوا | ٢ قد | اجتمع الناس اليه عند داره | قد صبا | صبا | قال | ٢ ابن محمد | ولقد | استقبل به رجلا مسلما | بصيح | يصيح | لا اله الا الله يصيح

فوائد ١ه قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى القرشی العدوی يكنى ابا الاعور وكانت تحته فاطمة بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب وكانت اخت سعيد عاتكة بنت زيد بن عمرو تحت عمر بن الخطاب وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الاولين وكان اسلامه قديما قبل عمر وبسبب زوجته كان اسلام عمر بن الخطاب ١٢ استيعاب ٢ه قوله لموثقی هو مضاف الى المفعول ای يوثقنی علی الاسلام كذا فی المجمع قال الكرمانی قوله لموثقی ای كانت يوثقنی علی الثبات علی الاسلام ويهددنی ويضيق علی وغرضه ان فی الزمن الاول كان المنافقون فی الدين يرغبون المسلمين علی الخير وفی هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه انتهى قال صاحب الخير الجاری قوله لموثقی ای يربطنی ويشدنی علی اسلامی وينكر منی علی الارتداد عنه نعوذ بالله منه وغرضه بيان قوة اسلامه وان الذی يريد ذكره انما يقويه فی الدين قال وقد حرف الكرمانی تفسيره بنحو آخر وقد زيفه الشيخ ابن حجر انتهى وكذا رده القسطلانی ١٢ ٣ه قوله لو ان احدا ارفض من الارفضاض ای زال عن مكانه وتفرق من اجزائه وكذا انفض ای كان حقيقا بالانفضاض وغرضه ان فی الزمان الاول كان الحق لفوق فی الدين يرغبون المسلمين علی الخير وفی هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه ١٢ مجمع البحار ٤ه قوله حبرة كعنبة برد يمانی والجمع حبر وكففت الثوب حاشيته وكففت الثوب ای خططت حاشيته قال الكرمانی وفی المجمع المكفوف ما جعل له كفة من حرير ای الذی عمل علی ذيله واكمامه وجيبه من كفاف وكفة كل شیء بالضم طرفه وحاشيته ١٢ ٥ه قوله امنت بلفظ المتكلم من الامان ای زال خوفی لان العاص كان مطاعا فی قومه والضمير فی قالها للكلمة التی ای عبارة عن لا سبيل اليك وهذه الجملة مقول ابن عمر كرمانی او هی مقول عمر ای قال عمر امنت بعد ما قال العاص تلك المقالة ١٢ خ ٦ه قوله فما ذاك ای فلا بأس او لا قتل او لا تعرض له قاله الكرمانی وفی الخير الجاری فقال فما ذاك ای سأل عن وجه جمع الناس عند داره بعد ما تكلم بانه صبا عمر ای علمت انه صبا فما تريدون بهذا الاجتماع فانی قد ادخلته فی امانی وانا جاره فخلفوا سمع الناس ذلك تصدعوا وتفرقوا وكان العاص مطاعا فی قومه فزال من عمر الرعب بذلك الامان انتهى ١٢ ٧ه قوله حدثنی عمر ای ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال الكلاباذی هو عمر وبالواو ابن الحارث ١٢ ك ٨ه قوله لقد اخطأ ظنی البيهقی لقد كنت ذا فراسة وليس لی الان رأی ان لم يكن هذا الرجل ينظر فی الكهانة او بسكون الواو فی الموضعين والاصل ان عمر ظن شيئا فتردد فيه فقال اما اخطأ او صواب فان كان صوابا فهذا اما باق علی كفره واما كان كاهنا ١٢ توشيح ٩ه قوله علی الرجل بتشديد الياء والرجل بالنصب ای احضروه وقربوه منی ١٢ خير جاری ١٠ه قوله فقال له ذلك ای ما قال له قبل ان يحضر من الكلام الدال علی التردد فی شأنه وفی خطأ ظنه او صوابه ١٢ خير جاری ١١ه قوله فقال ما رأيت كاليوم ای ما رأيت شيئا قبل مثل ما رأيت اليوم ١٢ خير جاری ١٢ه قوله استقبل علی بناء المفعول او علی بناء الفاعل ورجلا مسلما بالنصب ١٢ ک ١٣ه قوله اعزم عليك الا اخبرتنی ای والله لا اطلب منك الا اخبارك قوله ما اعجب برفع اعجب وما استفهامية والجنی بالنسبة الى الجن كالرومی بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من النوع وانث تحقيرا له ١٢ ک ١٤ه قوله ابلاسها ای تحيرها ودهشتها ويأسها من الرجاء ای يئست من السمع بعد ان كانت الفته قوله انكاسها هو جمع النكس يعنی الرجل الضعيف او جمع النكس بمعنى الانقلاب ای انقلابها عن امرها هذا هو ملتقط من مقدمة الفتح والمجمع والتوشيح وغيرها وفی بعضها من بعد ايناسها وعليه شرح الكرمانی حيث قال قوله ابلاسها ای انكسارها ويأسها وصيرورتها كالجنين والاناس جمع النسك وهو العبادة ولحوقها بالنصب والقياص جمع القلاص بضمتين جمع القلوص وهی الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البرذعة فان قلت ما الغرض منه وهن للجن قلوص واحلاس قلت الظاهر والله اعلم ان الغرض منه بيان ظهور النبی صلعم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم فی الدين اذ هو رسول الثقلين واخر العقبة وهو ما نشبنا ان قيل هذا نبی يشعر به ويراد بالقلوص ابل القلوص وهم العرب علی طريق الكناية انتهى كلام الكرمانی ١٢ ١٥ه قوله يا جليح بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوقح المكافح المكاشف بالعداوة وقال ابن الاثير الجليح هو اسم رجل والنجيح بالنون الفائز بالمقصود والفصيح من الفصاحة وفی نسخة يصيح بالتحتية بدل الفاء ومقصوده من القصة بيان انه تفرع وقع فيهم واتصل حالهم ١٢ ک خ ١٦ه قوله فما نشبنا بفتح النون وكسر المعجمة وسكون الموحدة ای لم نمكث ولم نتعلق بشیء من الاشياء حتى سمعنا ان النبی صلعم قد خرج يريد ان ذلك كان بقرب مبعث النبی صلعم ١٢ خير جاری.

اسماء الرجال باب اسلام سعيد بن زيد **قتيبة** هو ابن سعيد الثقفی **سفيان** هو الثوری **اسمعيل** هو ابن ابی خالد البجلی **قيس** هو ابن ابی حازم البجلی المتقدم **باب** اسلام عمر بن الخطاب **محمد بن كثير** ابو عبد الله العبدی البصری **سفيان** واسمعيل وقيس هم المذكورون فی الاسناد السابق **يحيى بن سليمن** الجعفی الكوفی سكن مصر **ابن وهب** عبد الله ابو محمد المصری **علی بن عبد الله** المدينی **سفيان** هو ابن عيينة **عمرو** بن دينار المكی **يحيى** بن سليمن الجعفی المذكور **ابن وهب** عبد الله المذكور **سالم** هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب **رجل جميل** قال البيهقی يشبه ان يكون هو سواد بن قارب بفتح السين وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة ١٢ قس.

حل اللغات ارفض ای زال عن مكانه مكفوف بحرير من كففت الثوب اذا خططت حاشيته سال بهم الوادی كناية عن كثرتهم صبا ای خرج من دين الی دين كذا فی المجمع استقبل بضم الفوقية اعزم عليك ای الزمك ابلاسها بكسر الهمزة ای خوفها انكاسها بكسر الهمزة ای من بعد انقلابها علی رأسها لحوقها ای لحوق الجن القلاص بالقاف المكسورة جمع قلوص الناقة الشابة احلاسها بفتح الهمزة جمع حلس بكسر اوله وهو كساء يجعل تحت رحل الابل علی ظهورها ملازما يا جليح بفتح الجيم معناه المكافح والمكاشف بالعداوة نجيح بفتح النون من النجاح وهو الظفر فما نشبنا بفتح النون ای ما مكثنا ١ه ما كان الصحابة يستطيعون ان يصلوا فی المسجد الحرام فلما

هٰذا نبيّ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمٰعيل قال حدثنا قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لقد رأيتني موثقي عمر على الاسلام انا واختُه وما اسلم ولو ان احدًا انقضّ لما صنعتم بعثمان لكان محقوقًا ان ينقضّ

باب انشقاق القمر حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال نا بشر بن المفضل قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اٰية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة وتابعه محمد بن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا بكر بن مضر قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر

باب هجرة الحبشة وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم أُريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة فيه عن ابي موسى واسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثنا عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمٰن بن الاسود بن عبد يغوث قالا له ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه الوليد بن عقبة وكان اكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلوٰة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة فقال ايها المرء اعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلوٰة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك فبينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت انفا قال فتشهدت ثم قلت ان الله بعث محمدًا وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وامنت به وهاجرت الهجرتين الاوليين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد بن عقبة فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال لي يا ابن اخي ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن قد خلص اليّ من علمه ما خلص الى العذراء في سترها فقال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدًا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وامنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين الاوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه

يَنقَضّ انفضّ ثنا النبي صلى الله عليه وسلم في زمان النبي ثني ثني لمخبرني اكبر ذلك صلى الله عليه وسلم استجاب الله ورسوله وامن اخي صلى الله عليه وسلم عمله قال ثم قال صلى الله عليه وسلم استجاب الله ورسوله وامن تابعته صلى الله عليه وسلم

۱ قوله موثقي. مضاف الى المفعول وعمر بالرفع واختُه بالنصب وهي فاطمة بنت الخطاب اسلمت قبل عمر فتزوجها سعيد قوله انقضّ بالقاف معناه تقطّع وتكسّر وللكشميهني انفضّ بالفاء اي تفرّق. تقدم بيانه في الصفحة السابقة ۱۲ ۲ قوله انشقاق القمر. وهو من امهات المعجزات (ومر بيانه في ص ۵۴۲) ومعجزات سائر الانبياء صلوات الله عليهم لم تتجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد نطق القرآن به قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ۱۲ ک ۳ قوله شقتين. بكسر المعجمة نصفين ولمسلم بدله مرتين وهو بمعناه ووهم من فهم منه تعدد الانشقاق فانه لا يعرفه احد من اهل الحديث والسير قال ابن القيم المرات يراد بها الافعال تارة والاعيان اخرى. كذا في التوشيح ۱۲ ۴ قوله ذهبت فرقة. اي قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انها الثانية في الحال فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما قال راوا حراء بينهما قلت اذا نزلت قطعة تحت حراء بقيت قطعة مكانه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة عن يمين حراء او شماله او الانشقاق كان مرتين ۱۲ ک ۵ قوله اريت بضم الهمزة واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي ذات حجارة سود يعني للمدينة وقيل بكسر القاف الجهة ۱۲ ک ۶ قوله فيما فعل به اي عثمان بالوليد من تعزيره في الامور واجماله حد الشرب ۱۲ ک ۷ قوله اعوذ بالله منك. قال ابن التين انما استعاذ منه خشية ان يكلمه بشئ يقتضي الانكار عليه وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره ۱۲ فتح الباري ۸ قوله وهاجرت الهجرتين. اي هجرة الحبشة والمدينة وانما قال الاوليين اي بالنسبة الى هجرات من هاجر من الصحابة قاله الكرماني ومر الحديث مع بيانه في ص ۵۲۳ في مناقب عثمان ۱۲ ۹ قوله يا ابن اختي. هو الصواب لانه كان يخاطبه وفي بعضها اخي وهو سهو الا ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمي ويا ابن اخي والعذراء البكر اي علم الشريعة وصل الى كما وصل الى المخدرات بل وصوله الي بالطريق الاولى ۱۲ کرمانی

اسماء الرجال محمد بن المثنى هو العنزي الزمن يحيى هو ابن سعيد القطان اسمٰعيل هو ابن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم سعيد بن زيد اي ابن عمرو بن نفيل باب انشقاق القمر عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ابو اسمٰعيل البصري سعيد بن ابي عروبة مهران اليشكري قتادة هو ابن دعامة السدوسي عبدان هو عبد الله بن عثمان ابي حمزة محمد بن ميمون اليشكري الاعمش سليمان ابن مهران ابي معمر عبد الله بن سخبرة عثمان بن صالح السهمي المصري بكر بن مضر بن محمد المصري جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري عراك بن مالك الغفاري المدني عمر بن حفص النخعي الكوفي يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الاعمش ومن بعده مروا آنفا باب هجرة الحبشة فيه عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ما ياتي في آخر الباب موصولا انشاء الله تعالى هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي عالم اليمن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قس وقال يونس هو ابن يزيد الايلي فيما وصله في مناقب عثمان رضي ۱۲

حل اللغات النقض بالنون الكسر والهدم شقتين اي نصفين الحراء الجبل المعروف فرقة اي قطعة اريت بضم الهمزة اللابة الحرة ذات الحجارة قبل المدينة بكسر القاف اي جهة المدينة رأيت هديه اي طريقه وسيرته قد خلص بفتحتين اي قد وصل العذراء ابا بكر بايعته من المبايعة غششته من الغش هو ضد النصح ۱۲

ع لم البخاري بايراد هذه القصة في باب اسلام عمر بما جاء عن عائشة وطلحة عن عمر من ان هذه القصة كانت سبب اسلامه ۱۲ خير جاري عن الفتح

الله ثم استخلفت أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم فاما ما ذكرت
من شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق قال فجلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلده
وقال يونس وابن اخي الزهري عن الزهري افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم ٣٨٧٣ حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا
يحيى عن هشام قال حدثني ابي عن عائشة ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تيك الصور اولئك شرار الخلق
عند الله يوم القيمة ٣٨٧٤ حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا اسحق بن سعيد السعيدي عن ابيه عن ام خالد بنت
خالد قالت قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن حسن ٣٨٧٥ حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا
ابو عوانة عن سليمن عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا
من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا قلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا قال ان في الصلوة شغلا فقلت لابراهيم
كيف تصنع انت قال ارد في نفسي ٣٨٧٦ حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى
قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب
فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان

باب موت النجاشي

٣٨٧٧ حدثنا ابو الربيع قال اخبرنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم اصحمة ٣٨٧٨ حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع
قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة ان عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي
فصففنا وراءه فكنت في الصف الثاني او الثالث ٣٨٧٩ حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد عن سليم بن حيان قال حدثنا
سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي فكبر اربعا تابعه عبد الصمد ٣٨٨٠ حدثنا زهير بن
حرب قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب
ان ابا هريرة اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا

ن لهم عليكم ن لهم علي ن منه ن قال ابو عبد الله بلاء من ربكم ما ابتليتم به من شدة وفي موضع آخر البلاء الابتلاء والتمحيص من بلوته ومحصته اي استخرجت ما عنده نبلو نختبر مبتليكم مختبركم واما قوله بلاء عظيم النعم وهي من بليته وتلك من ابتليته ن ثنا ن ان ام سلمة وام حبيبة ن فبنوا ن تلك ن فقلنا ن لشغلا ن عن ن اصحمة ن فصففنا

ل قوله هذه الاحاديث الى كانهم كانوا يتكلمون في سببه تاخيره اقامة الحد على وليد واظهاره من له عليه ليكشف عن حاله من شهد عليه بذلك فلما وضح له الامر امر باقامة الحد عليه كذا في الفتح قال الكرماني كان الوليد بن عقبة اخا عثمان لامه ولاه عثمان الكوفة بعد ان عزل عنها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد باهل الكوفة صلوة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان سكران فقدم على عثمان رجلان فشهدا عليه بشرب الخمر وانه صلى الغداة اربعا ثم قال ازيدكم قال احدهما رأيته يشرب الخمر وقال الآخر رأيته يتقيأها فقال عثمان انه لم يتقيأها حتى شربها فقال لعلي اقم عليه الحد فقال علي لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقم انت عليه الحد فاخذ السوط فجلده وعلي يعده فلما بلغ اربعين قال علي امسك هذا هو الرواية المشهورة ۲ قوله فجلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلده ومر في مناقب عثمان في صفحة ٥٢٣ ثم دعا عليا فامره ان يجلده فجلده ثمانين قال في الاستيعاب اضافة الجلد الى علي لانه امر به ابن جعفر قال الكرماني فان قلت مر ثمة انه جلده ثمانين قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وقال بعض العلماء كان يضرب بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس السوط اعتبر اربعين ۱۲ ۳ قوله وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم والنعم اي نحو النعم لان البلاء من الاضداد بمعنى النعمة والمحنة وهي اسم بمعنى من الافعال اذ يقال ابلاه الله بلاء حسنا وبليه معروفا وذلك اي الذي بمعنى المحنة من الافتعال اي الابتلاء بالمصيبات ۱۲ك ۴ قوله كنيسة بفتح الكاف وهي معبد النصارى ورأينها بصيغة الجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان كذا في الكرماني ۱۲ ۵ قوله سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن مر في الجهاد صفحة ٥٢١ فان قلت قالت ثم اتيت رسول الله صلعم مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلعم سنه قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين او كانت القصة مكررة ۱۲ كرماني ۶ قوله من عند النجاشي بفتح النون وحكى ابن دحية كسرها وخفة الجيم وهو افصح وتشديد الياء وقيل الصواب تخفيفها وهو اسم لملك الحبشة كقيصر لملك الروم والمراد هنا اصحمة الذي آمن بنبينا صلعم وهاجر اليه الصحابة قبل الهجرة الى المدينة قوله شغلا اي شغلا مانعا لكيف وهي مناجاة الرب والاستغراق في عبوديته وهو كناية عن حرمة التكلم ورد السلام وقد كان الكلام مباحا في الصلوة في اول الاسلام ثم نسخ لمعات قال الطيبي والتنكير يحتمل التنويع يعني ان شغل الصلوة قراءة القرآن والتسبيح والدعاء لا الكلام وقيل التعظيم اي شغلا لانها مناجاة مع الله سبحانه واستغراق في خدمته فلا يصلح الاشتغال بالغير ۱۲ ۷ قوله اصحمة بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله صلعم غائبا عنه وفيه معجزة لرسول الله صلعم وجواز الصلوة على الغائب قاله الكرماني وسيجيء بعد ۱۲ ۸ قوله صلى على النجاشي قال علي القاري مات سنة تسع من الهجرة قبل الفتح وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة ورفع نعشه له حتى صلى عليه بالمصلى كذا ذكره ابن حجر انتهى كلام القاري في المرقاة مع اختصار وقد مر بيان ان صلاته صلعم على النجاشي وصلى بالمقبرة من خصوصياته صلعم في صفحة ١٥٢ وايضا في صفحة ٢٣٣ ۱۲ ۹ قوله فكبر اربعا هذا يدل على ان تكبيرات الجنازة اربع وهو مذهب جماهير العلماء منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله وقد اجمع عليه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كما ذكره الطحاوي كذا في العيني ۱۲

اسماء الرجال محمد بن المثنى العنزي يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام الحميدي هو ابن عبد الله بن الزبير المكي سفين هو ابن عيينة الهلالي عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص يحيى بن حماد الشيباني مولاهم البصري ختن ابي عوانة ابو عوانة الوضاح اليشكري سليمان بن مهران الاعمش الكوفي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي علقمة بن قيس النخعي محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي بريد بن عبد الله بن ابي بردة يروي عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى وهو يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري باب موت النجاشي ابو الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني المقرئ البصري ابن عيينة هو سفيان ابو محمد الكوفي ابن جريج عبد الملك الاموي عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي مولاهم المكي جابر هو ابن عبد الله الانصاري عبد الاعلى بن حماد الباهلي النرسي البصري يزيد بن زريع ابو معاوية البصري سعيد هو ابن ابي عروبة مهران اليشكري قتادة بن دعامة السدوسي عبد الله بن ابي شيبة هو ابو بكر بن محمد بن ابي شيبة الكوفي يزيد هو ابن هارون ابو خالد الواسطي سليم بفتح السين ابن حيان بشدة التحتية الهذلي البصري سعيد بن ميناء مولى البختري ۱۲ زهير بن حرب هو ابو خيثمة الحافظ يعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ۱۲ حل اللغات الكنيسة بفتح الكاف معبد النصارى الخميصة بفتح الخاء المعجمة وهي ثوب خز او صوف معلم سناه بفتح السين المهملة كلمة حبشية معناها حسن ۱۲

لاخيكم وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر عليه اربعًا **باب** تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينًا منزلنا غدًا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر **باب** قصة ابي طالب **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنا عبد الملك قال حدثنا عبد الله بن الحارث قال حدثنا العباس بن عبد المطلب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار **حدثنا** محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال اخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ونزلت إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار تبلغ كعبيه يغلي منه دماغه **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد بهذا وقال تغلي منه ام دماغه **باب** حديث الاسراء وقول الله تعالى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه **باب** المعراج **حدثنا** هدبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعًا اذ اتاني ات فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من

ابو سلمة بن عبد الرحمن وفوالله ثني ثني اترغب يكلمانه له عنه الى اصحاب الجحيم ثني ثني الاية اخبرني كذبني (قصة المعراج) حديث المعراج النبي لي وقال اذ

۱ قوله اراد حنينا ای قصد غزوة حنين وخيف بني كنانة المراد به المحصب كما مر في الحج في صـ ۲۱۲ ۲ قوله تقاسموا على الكفر قال النووي معنى تقاسمهم على الكفر تحالفهم على اخراج النبي صلعم وبني هاشم والمطلب من مكة الى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المسطورة فيها انواع من الباطل فارسل الله عليها الارضة فاكلت ما فيها من الكفر وتركت ما فيها من ذكر الله تعالى فاخبر جبرئيل النبي صلعم بذلك فاخبر به عمه ابا طالب فاخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه كما قال والقصة مشهورة قال العيني وذكر هذه القصة في الطبقات لما بلغ قريشا فعل النجاشي بجعفر واصحابه واكرامه اياهم كبر ذلك عليهم جدا وغضبوا واجمعوا على قتل سيدنا رسول الله صلعم وكتبوا كتابا على بني هاشم ان لا ينكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدري فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحصروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين النبوة وانحاز بنو المطلب بن عبد مناف الى ابي طالب في شعبه وخرج ابو لهب الى قريش فظاهرهم على بني هاشم وبني المطلب وقطعوا عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغهم الجهد فاقاموا فيه ثلاث سنين ثم اطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على امر صحيفتهم وان الارضة اكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال ابو طالب لكفار قريش ان ابن اخي اخبرني ولم يكذبني قط ان الله قد سلط على صحيفتكم الارضة فلحست ما كان فيها من جور وظلم وبقي فيها كل ما ذكر به الله تعالى فان كان ابن اخي صادقا نزعتم عن سوء رايكم وان كان كاذبا دفعته اليكم فقتلتموه او استحييتموه قالوا قد انصفتنا فارسلوا الى الصحيفة فلما فتحوها اذا هي كما قال رسول الله صلعم فسقط في ايديهم ونكسوا على رؤسهم فقال ابو طالب علام نحبس ونحصر وقد بان الامر فتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم ثم خرجوا الى بني هاشم وبني المطلب فامروهم بالخروج الى مساكنهم ففعلوا وكان خروجهم في السنة العاشرة انتهى مختصرا ومر في صـ ۲۱۲ ۳ قوله ضحضاح من نار هو بفتح المعجمتين وبمهملتين واولهما ساكنة في القاموس الضحضاح الماء اليسير او الى الكعبين والى انصاف السوق انتهى فالكلام على ما يقتضيه سياق الحديث محمول على التشبيه من ان زيد الماء ۱۲ خير جاری ۴ قوله في الدرك الاسفل هو بالحركة وقد يسكن واحد الادراك وهي منازل في النار والدرك الاسفل والدرج الى فوق

كذا في المجمع قال الكرماني فان قلت اعمال الكفرة هباء منثور لا فائدة فيها قلت هذا النفع من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصائصه انتهى ۱۲ ۵ قوله حضرته الوفاة ای قربت وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزع والغرغرة ۱۲ ك ۶ قوله كلمة نصب بدل من مقول القول وهو قول لا اله الا الله قوله احاج بضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفي الجنائز اشهد ۱۲ قس ۷ قوله حديث الاسراء ماخوذ من السرى وهو سير الليل والاسراء هو سيره الى بيت المقدس والمعراج صعوده الى السماء والاصح انهما كانا في اليقظة ۱۲ توشيح ۸ قوله فقد بالقاف والقاف والدال المهملة المشددة المفتوحات شق طوليا ۱۲ قس

اسماء الرجال **باب** تقاسم المشركين عبد العزيز هو ابن عبد الله الاويسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم القرشي الزهري المذكور **باب** قصة ابي طالب عم النبي صلعم مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان سفيان الثوري عبد الملك هو ابن عمير بن سويد اللخمي عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم عبد الرزاق ابن همام بن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم البصري ابن المسيب هو سعيد يروي عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي ابراهيم بن حمزة الزبيري الاسدي المدني ابن ابي حازم سلمة بن دينار المدني **باب** حديث الاسراء يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله ابن بكير المخزومي مولاهم المصري عقيل هو ابن خالد الايلي **باب** المعراج هدبة بن خالد القيسي همام بن يحيى بن دينار العوذي ۱۲

حل اللغات تقاسم المشركين تحالفهم اراد حنينا ای قصد غزوة حنين وحنين كزبير موضع بين الطائف ومكة تقاسموا تحالفوا ما اغنيت عن عمك ای ای شيء دفعت عنه وما ذا نفعته يحوطك من حاطه اذا صانه وحفظه وتوفر على مصالحه ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين هو قريب القعر وقيل الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب في الدرك الاسفل هو واحد الادراك وهي منازل في النار لما حضرته الوفاة ای قربت وفاته ما لم انه بضم الهمزة على صيغة المجهول ام دماغه ای اصل دماغه الحجر بكسر الحاء هو ما تحت ميزاب الرحمة فجلى الله ای كشف الله ۱۲

(قوله باب قصة ابي طالب) وقيه وكان يحوطك ويغضب لك وكذا فيه لعله تنفعه شفاعتي ان قلت تنفعه شفاعتي مع ما منه من الحوط والغضب ونحو ذلك فلا ينافي الحديث قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وكذا قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب الاية لان الاية عدم نفع كل من الشفاعة والاعمال لا ينافي نفي المجموع ويحتمل ان يقال هذا من باب الخصوص والخصوصيات مستثناة من عموم الايات او يقال المنفي نفع الخلاص من النار وهو لا ينافي التخفيف والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

ثُغْرَةِ نحره الى شِعرته وسمعته يقول من قَصّه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اُتيت بطست من ذهب مملوءةٍ ايمانا فغُسل قلبي ثم حُشي ثم اُعيد ثم اُتيت بدآبة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجار ود هو البراق يا ابا حمزة قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحُملت عليه فانطلق بي جبرئيل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبرئيل قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رُفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبرئيل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اُتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل

قيل وقيل قال ٢ بي فقيل خالة فقيل قال فاذا ادريس ٢ علي قال ٢ صلى الله عليه وسلم قال فقيل ممن قيل فقال ثم قال رفعت لي

الفعي ٢ يدخله كل يوم سبعون الف ملك

١ قوله ثغرة بضم المثلثة وسكون المعجمة نقرة النحر التي بين الترقوتين والشعرة بالكسرة شعر العانة والركبة والقص بفتح القاف وشدة المهملة رأس الصدر وفي بعضها بدل الشعرة الثنة بالمثلثة والنون وهي ما بين السرة والعانة وقد يؤنث الطست باعتبار الآنية كذا في الكرماني واما استعمال طست الذهب فربما في ص ٨٩ قوله فغسل قلبي بضم الغين اي غسل جبرئيل قلبي كذا في القسطلاني قوله ثم حشي ماض مجهول من الحشو اي ملئ من حب ربي ثم اعيد اي القلب الى موضعه الاول كذا في المرقات ١٢ ٢ قوله هو البراق بضم الموحدة سمي به لبريق لونه او لسرعته كبرق السحاب ولا منع من الجمع وان كان يؤيد الثاني قوله يضع خطوه عند اقصى طرفه بفتح فسكون في كل منها اي يضع قدمه عند منتهى بصره وغاية نظره لغاية سرعته في سيره ١٢ مرقاة ٣ قوله فانطلق بي جبرئيل حتى اتى السماء الدنيا فيه حذف ثبت في روايات اخرى فانه ذهب اولا الى بيت المقدس وجرت له في طريقه وفيه امور وربط البراق بالحلقة التي يربط بها الانبياء بباب المسجد ١٢ توشيح ٤ قوله وقد ارسل اليه ولو لحظة وحرف الاستفهام مقدر اي اطلب وارسل اليه بالعروج او بالوحي والاول اشهر واظهر وعليه الاكثر ١٢ مرقاة ٥ قوله مرحبا اي اتى الله بالنبي مرحبا اي موضعا واسعا فالباء للتعدية ومرحبا مفعول به والمعنى جاء اهلا وسهلا قوله فنعم المجيء جاء فعل ماض وقع استيناف بيان زمان او حال و المجيء فاعل نعم والمخصوص بالمدح محذوف اي فنعم المجيء مجيئه كذا في المرقاة ١٢ ٦ قوله فسلم عليه امر بالتسليم لان المار يسلم على القاعد وان كان المار افضل من القاعد ١٢ قس ٧ قوله ابنا الخالة لان ام يحيى ايشاع بنت فاقوذا اخت حنة بالمهملة والنون المشددة بنت فاقوذا ام مريم وذلك ان عمران بن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج بايشاع فولدت ايشاع يحيى وحنة مريم فيكون ايشاع خالة مريم وحنة خالة يحيى فهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا ابا موسى اذ بينهما الف وثمان مائة سنة كذا في القسطلاني وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني هذه حنة بنت فاقوذا جدة عيسى وكانت لعمران ابنا يعقوب اسمها مريم الكبرى من هرون فظن ان المراد زوجته وهو مردود لكن له زكريا فانه كان معاصرا لعمران بن ماثان تزوج بنته ايشاع وكان يحيى وعيسى ابني خالة من الاب انتهى والله اعلم ١٢ ٨ قوله بكى الخ قال العلماء لم يكن بكاء موسى حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك العالم منزوع من آحاد المؤمنين فكيف

بمن اصطفاه الله تعالى بل كان اسفا على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه وقال ابن ابي جمرة ان الله تعالى جعل الرحمة في قلوب الانبياء اكثر مما جعل في قلوب غيرهم فلذلك بكى رحمة لامته ١٢ توشيح ٩ قوله غلاما قال الكرماني ذكر الغلام ليس للتحقير والاستصغار بل هو للتعظيم منه الله على سوره صلى الله عليه وسلم من غير طول العمر انتهى وقد يطلق الغلام ويراد به القوي الطري الشاب ولهذا كان اهل المدينة يسمون شيخهم ابراهيم شابا وابا بكر مع انه اصغر منه شيخا ١٢ لمعات ١٠ قوله هذا ابوك اي جدك الاقرب قال الشيخ في اللمعات هذا الترتيب الذي وقع في هذا الحديث هو اصح الروايات وارجحها وقد وقع في بعض الروايات انه رأى ابراهيم عليه السلام في السماء السادسة ورأى موسى في السابعة وفي رواية رأى ادريس في الثالثة وهارون في الرابعة وفي اخرى ادريس في الخامسة ويوسف في الثانية ويحيى وعيسى في الثالثة وعلى تقدير صحة الروايات تعدد الجمع الآن يقال بتعدد المعراج او يرجح بعض الروايات على بعض ثم استشكل رؤية الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم واجيب بان ارواحهم تشكلت بصورة اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاته صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا وتكريما له انتهى مختصرا ١٢ ١١ قوله سدرة المنتهى والسدرة شجرة النبق وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي عن عبد الله بن مسعود انها سميت بذلك لكونه ينتهي بها وما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها والنبق بكسر الموحدة وتسكن ثمر السدر وقلال بالكسر جمع قلة بالضم وهي الجرة الكبيرة تسع مرتين يصنع فيه القلال كثيرا والفيلة بكسر الفاء وفتح التحتية جمع الفيل وهذا تمثيل مثلي تدركه الناس وليس فيه تحقيق من المرقات واللمعات ١٢ ١٢ قوله البيت المعمور وهو بيت في السماء السابعة ١٣ وفي شرح مسلم قال ابن مقاتل الباطنان هو السلسبيل والكوثر والظاهران النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنعه شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه ١٢ مرقاة

حل اللغات النحر والشعرة شعر العانة والقص بفتح القاف رأس الصدر ثغرة اي نقرة حشي اي ملئ البراق بضم الموحدة سمي به لبريق لونه او لسرعته كبرق السحاب خطوه الخطوة بالضم اي ما بين القدمين في المشي فاستفتح اي طلب فتح الباب خلصت بفتح اللام اي وصلت ابنا الخالة اي الاقرب الحب النبق بفتح النون هو حمل السدر مثل قلال هجر القلال بكسر القاف جمع قلة بضم القاف وهي الجرة نهران باطنان هو السلسبيل والكوثر النيل نهر مصر الفرات نهر بغداد البيت المعمور هو بيت

فاخذت اللبن فقال هي الفطرة[1] انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قال امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع[2] الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع[3] عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت[4] بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكني[5] ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي ٣٨٨٨ حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا[6] عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم

باب[7] وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة

٣٨٨٩ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد[8] شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها ٣٨٩٠ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول شهد بي خالاي العقبة قال ابو عبد الله قال ابن عيينة احدهما البراء[9] بن معرور ٣٨٩١ حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال عطاء قال جابر انا وابي وخالي من اصحاب العقبة ٣٨٩٢ حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله ان عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة[10] من اصحابه تعالوا بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب[11] به في الدنيا فهو له كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه

١ التي ٢ خمسون ٣ بهم ٤ بعشر ٥ بهم ٦ فقلت ٧ ولكن ٨ نادانى ٩ النبي ١٠ عن رسول الله ١١ مع النبي ١٢ قال عبد الله بن محمد ١٣ ثنى ١٤ ثنا ١٥ رجالاى ١٦ ثنى ١٧ نا ١٨ اوفى ١٩ عذبه

[1] قوله هي الفطرة قال النووي المراد بالفطرة هنا الاسلام والاستقامة قال معناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة وما الخمر فانها ام الخبائث لمعات مختصرا ومر الحديث مرارا ١٢ [2] قوله فارجع الى ربك قال الخطابي مراجعته الله في باب الصلوة انما جازت من رسولنا صلعم وموسى عليه السلام لانهما عرفا ان الامر الاول غير واجب قطعا فلو كان واجبا قطعا لما صدرت منها المراجعة لان ما كان واجبا قطعا لا يقبل التخفيف ذكره الطيبي وتعقبه ابن الملك اقول وما لم يكن واجبا لا يحتاج الى سؤال التخفيف قطعا فالصحيح ما قيل انه نعم في الاول فرض خمسين ثم رحم ربه عباده ونسخها بخمس كآية الرضاع عند بعض وعدة المتوفى عنها زوجها على قول وفيه دليل على انه يجوز نسخ الشيء قبل وقوعه كما قال به الاكثرون وهو الصحيح وقالت المعتزلة وبعض العلماء لا يجوز ١٢ مرقاة [3] قوله فوضع عني عشرا العشر من هذا ان الحط كان عشرا عشرا ثم خمسا فقد ذكر سابقا ما يدل على ان الحط كان خمسا خمسا وزيد هنا انا ثالث وهو ان الحسل ... مرة وان عدم الذكر لا يدل على عدم الوجود ١٢ [4] قوله عالجت بني اسرائيل اي مارستهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة كذا قال الطيبي وفي القاموس عالجه علاجا ومعالجة زاوله وداواه ١٢ [5] قوله ولكني ارضى واسلم قال الطيبي فان قلت حتى لكن ان يقع بين كلامين متغايرين معنى فما وجهه هنا قلت تقرير الكلام بهذا حتى استحييت فلا ارجع فاني اذا رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكني ارضى واسلم انتهى ١٢ [6] قوله رؤيا عين قيد به لاشعار بان رؤيا بمعنى الرؤية في اليقظة لا رؤيا النائم ١٢ ك [7] قوله العقبة اي التي تنسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى كان رسول الله صلعم يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فبينا هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله تعالى فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا برسول الله صلعم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فخرج في العام الآخر سبعون الى الحج فواعدهم رسول الله صلعم بالعقبة فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه ثمة ليلا وهي البيعة الثانية ١٢ ك ع [8] قوله ولقد شهدت اي قال كعب حضرت ليلة العقبة اي الثانية قوله وما احب ان لي بها اي بدلها مشهد بدر لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها فشى الاسلام وتاكدت اساسه قوله اذكر بمعنى المذكور اي اكثر شهرة وذكرا بين الناس ١٢ ك [9] قوله البراء بن معرور بمهملات العقبي الكعبي السلمي الخزرجي اول من بايع ليلة العقبة الثانية وكان سيد الانصار مات قبل قدوم النبي صلعم المدينة بشهر قال بعضهم هذا وهم من سفيان بن عيينة اذ البراء ليس خال جابر اذ ام جابر نسيبة بنت عقبة اقول يحتمل انه اطلق الخال عليه باعتبار ان عقبة هو ايضا خزرجي سلمي خزرجي او هو خال رضاعي او من جهة الام فقط قال الكرماني وفي التوشيح قال ابن حجر لكن البراء من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا اقول هذا اولى من توهيم ابن عيينة انتهى ١٢ [10] قوله عصابة بالكسر اسم جمع كالعصبة لما بين العشرة الى الاربعين ١٢ مرقاة [11] قوله فعوقب به في الدنيا يعني اقيم عليه الحد فهو له كفارة اي يكفر اثم ذلك ولم يعاقب به في الآخرة وهذا خاص بغير الشرك واخذ اكثر العلماء من هذا ان الحدود كفارات تنافيه خبر لا ادري الحدود كفارات ام لا اجابوا عنه بانه قبل هذا الحديث لان فيه نفي العلم وفي هذا اثباته والمعنى لا يعاقب عليه في الآخرة بل على عدم التوبة ان مات قبلها لان تركها ذنب آخر غير ما وقع العقاب عليه بقوله تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون ويمكن ان يحمل الخلاف لفظيا والله تعالى اعلم ١٢ مرقاة

اسماء الرجال

الحميدي عبد الله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة عمرو هو ابن دينار المكي عكرمة مولى ابن عباس

باب وفود الانصار يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي المصري الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري احمد بن صالح ابو جعفر المصري يونس هو ابن يزيد الايلي علي بن عبد الله المديني سفيان وعمرو هما المذكوران في هذه الصفحة ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح المكي اسحق بن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم عمه محمد بن مسلم الزهري

حل اللغات

الفطرة قيل هي الاسلام والاستقامة عالجت اي مارست فارجع الى ربك اي الى موضع ناجيت ربك فيه امضيت فريضتي اي انفذتها وفود الانصار اي ورودهم وقدومهم حين تواثقنا اي حين وقع بيننا الميثاق عصابة اي جماعة بايعوني اي عاقدوني في معروف اي ما عرف في الشرع حسنه فعوقب به في الدنيا يعني اقيم عليه الحد ١٢

ع ومر الحديث مرارا منها في صـ ١١٥ في اول كتاب الصلوة ١٢

قال فبايعته على ذلك ٣٨٩٣ حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت انه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومه المدينة وبنائه بها ٣٨٩٤ **حدثني** فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث ابن الخزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان واني لفي ارجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فاتيتها ما ادري ما تريد بي فاخذت بيدي حتى اوقفتني على باب الدار واني لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي وراسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين ٣٨٩٥ **حدثنا** معلى قال حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اريتك في المنام مرتين ارى انك في سرقة من حرير ويقول هذه امراتك فاكشف عنها فاذا هي انت فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه ٣٨٩٦ **حدثني** عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلث سنين فلبث سنتين او قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وقال عبد الله بن زيد وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ٣٨٩٧ **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا وائل يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه

فبايعناه ، الليث ، ولا نسرق ولا نزني ، ولا ننتهب ، ولا نقضي ، وقدومها ، وبناؤها ، فتمرق ، فيمرق ، لا ادري ، مني ، ابن اسد ، وقال ، ثنا ، ذات ، او الهجر ، رسول الله ، فان

١ قوله من النقباء هو جمع نقيب وهو كالعريف المقدم عليهم يتعرف اخبارهم عن احوالهم اي يفتش وكان صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوا نقيبا على قومه ليأخذ عليهم الاسلام ويعرفهم شرائطه وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن الصامت منهم ١٢ نهاية مجمع ٢ قوله ولا ننتهب بلفظ المتكلم مع الغير من الانتهاب وفي بعضها من المجرد قال في القاموس النهب الغنيمة جمعه نهاب ونهب النهب كجعل وسمع وكتب اخذه كانتهبه والاسم النهبة والنهبى انتهى ١٢ ٣ قوله ولا نعصي اي بالمعروف وهو من العصيان بالعين والصاد المهملتين وفي بعضها ولا نقضي بالجنة بالقاف والضاد المعجمة اي لا نحكم بها عندنا لان ذلك موكول الى الله تعالى وهو عندي تحريف والوجه هو الاول لانه الموافق لقوله في الطريق ولا نعصي في معروف وعلى هذا فقوله بالجنة متعلق ببايعناه اي بايعناه على الامور المذكورة بان لنا الجنة من التوشيح والكرماني ١٢ ٤ قوله غشينا روي بلفظ الغائب والمتكلم وشيئا بالرفع والنصب والقضاء اي الحكم اي ان شاء الله عاقب وان شاء عفا اللهم عفوك ١٢ كرماني ٥ قوله تزويج النبي صلى الله عليه وسلم هو بمعنى التزوج نحو التقديم بمعنى التقدم والمراد تزويجه نفسه اياها او هو مضاف الى المفعول الاول قوله وبنائه بها قال الجوهري يقال بنى على اهله اي زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطأ وكان الاصل فيه ان الداخل على اهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان هذا كله من الكرماني ١٢ ٦ قوله فتمرق شعري وللكشميهني فتمرق بالراء المهملة اي انتتف ولا يكون ذلك الا عن الحمى وللمستملي فتمزق بالزاي اي انقطع لكن قال عياض هو بالزاي وعند الكشميهني عكس ما هنا ١٢ قسطلاني ٧ قوله فوفى اي كثر بالشعر وجميمة مصغر الجمة بالضم وهي مجتمع شعر الناصية ١٢ توشيح ٨ قوله لفي ارجوحة بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وفتح الواو والحاء المهملة حبل يشد كل من طرفيه خشبة فيجلس واحد على طرف وآخر على الآخر ويحركان فيميل احدهما بالآخر نوع من لعب الصغار ١٢ قسطلاني ٩ قوله لانهج بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة وكسرها اي اتنفس نفسا عاليا من الاعياء ١٢ قس ١٠ قوله في سرقة بفتح المهملة والراء قطعة من حرير فارسية معربة اصلها سره اي جيد ١٢ ك تو ١١ قوله ان يك هذا قال عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيه ثلاث احتمالات التردد هل هي زوجته في الدنيا او في الآخرة فقط او انه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين او وجه التردد هل هي رؤيا وحي على ظاهرها وحقيقتها او رؤيا وحي لها تعبير وكلا الامرين جائز في حق الانبياء انتهى ١٢ قسطلاني ١٢ قوله ثم بنى بها فيه اشكال لان ظاهره يقتضي انه لم يبن بها الا بعد قدومه المدينة بسنتين وليس كذلك فلا بد من تقدير اي فلبث سنتين او قريبا من ذلك لم يدخل على احد من النساء ثم دخل على سودة قبل الهجرة وكان عقده على عائشة قبل سودة قال الماوردي الفقهاء يقولون تزوج عائشة قبل سودة والمحدثون يقولون تزوج سودة قبل عائشة والجمع انه عقد على عائشة ولم يدخل بها ثم عقد على سودة ودخل بها قبل ان يدخل بعائشة قال ابن حجر والامر كذلك فقد اخرج الاسمعيلي حديث الباب باوضح من عبارة المصنف ولفظه توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلث سنين او قريب من ذلك ونكح عائشة وعائشة بنت ست سنين ثم بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين ١٢ توشيح ١٣ قوله وهلي بفتح الواو والهاء وسكون الهاء اي وهمي واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وهجر قرية بقرب المدينة وفي الكرماني بدون الالف واللام والحديث معلق بصيغة الجزم ويثرب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف كرماني قال القسطلاني بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وهي مساكن عبد القيس او هي قرية بقرب المدينة وصوب في الفتح الاول انتهى ١٢

اسماء الرجال

قتيبة هو ابن سعيد الثقفي ابو رجاء البلخي **الليث** هو ابن سعد الامام المصري **يزيد بن ابي حبيب** ابو رجاء عالم مصر واسم ابيه سويد **ابي الخير** هو مرثد بن عبد الله اليزني المصري **الصنابحي** بضم الصاد وخفة النون عبد الرحمن بن عسيلة تابعي **عبادة** بن الصامت بن قيس ابو الوليد الخزرجي رض تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومه المدينة وبنائه بها **فروة** بن ابي المغراء الكندي **علي** بن مسهر القرشي الكوفي **ام رومان** هي زينب بنت ... **معلى** بن اسد ابو الهيثم البصري **وهيب** هو ابن خالد البصري **عبيد** ابن اسمعيل الهباري القرشي **ابو اسامة** حماد بن اسامة الكوفي **باب** الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة **وقال** عبد الله بن زيد ... **الحميدي** عبد الله بن الزبير المكي **سفيان** بن عيينة **الاعمش** سليمان بن مهران الكوفي **ابا وائل** هو شقيق بن سلمة ١٢

حل اللغات النقباء جمع نقيب كالعريف المقدم عليهم يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم ولا ننتهب اي لا نأخذ مال احد بغير حق. ولا نعصي بالعين والصاد المهملتين اي لا نعصي في شيء. فان غشينا بالغين والشين من الغشيان وهو الاصابة. وبنائه بها يقال بنى على اهله اي زفها فوعكت على صيغة المجهول اي حممت من الوعك وهي الحمى. ارجوحة بضم الهمزة نوع لعب للصبيان. لانهج بالنون اي اتنفس نفسا عاليا من الاعياء. على خير طائر اي على خير حظ ونصيب. ضحى اي ظهرا. اريتك بضم الهمزة اي بضم الهمزة اي اراك. سرقة بفتح السين والراء قطعة من حرير. وهلي بفتح الواو اي وهمي. هجر هي قرية بقرب المدينة غير النون والجيم ... عه ليس شكا في حقيقة رؤياه ... ١٢ عه اي لولا الهجرة ... نمرة ... بردة معروفة ... للعه القرشي العبدري وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان من اغنياء مكة في الجاهلية والمتنعمين بها ١٢ مجمع

تجعل على رجليه شيئًا من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها ٣٨٩٨ حدثنا مسدد قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى
عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية فمن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
٣٨٩٩ حدثنا اسحٰق بن يزيد الدمشقي قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ابو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد
ابن جبر المكي ان عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح ٣٩٠٠ وحدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قال زرت عائشة
مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله والى رسوله مخافة
ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية ٣٩٠١ حدثنا زكريا بن يحيى قال
حدثنا ابن نمير قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة ان سعدًا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من
قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد حدثنا هشام عن ابيه
اخبرتني عائشة من قوم كذبوا نبيك واخرجوه من قريش ٣٩٠٢ حدثني مطر بن الفضل قال حدثنا روح قال حدثنا هشام قال
حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة يوحى اليه ثم
امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين ٣٩٠٣ حدثني مطر بن الفضل قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا
زكريا بن اسحٰق قال حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلث عشرة وتوفي وهو ابن
ثلث وستين ٣٩٠٤ حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدًا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين
ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت
متخذًا خليلًا من امتي لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر ٣٩٠٥ حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي
قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون
خرج ابو بكر مهاجرًا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر

---

١ قال ٢ كذا له ٣ صلى الله عليه وسلم ٤ قال ٥ ح ح ٦ قال يحيى بن حمزة ٧ صلى الله عليه وسلم ٨ ثني ٩ ثنا ١٠ صلى الله عليه وسلم ١١ ثنا ١٢ حدثني ١٣ مطر حدثنا
١٤ روح ١٥ ابن عبادة ١٦ سنة ١٧ ثنا النبي ١٨ قال الفربري كان مطر عندنا ومات بفربر هكذا وصفه وهو مروزي ١٩ حتى ٢٠ وما شاء ٢١ خليلا ٢٢ على ٢٣ عشيا ٢٤ يا ابا بكر

---

١ قوله فهو يهدبها بتثليث الدال اي يجتنيها ومر الحديث في ص ٢٣٠ ويجيء في ص ٦١٢ ... ١٢ ٢ قوله فهجرته الى الله ورسوله اتحاد الشرط والجزاء للتعظيم بهما والتحقير فيما بعد كذا في المرقاة ١٢ ٣ قوله لا هجرة بعد الفتح اي من مكة لانها صارت دار اسلام اما سائر بلاد الكفر فالهجرة منها باقية ١٢ توشيح ومجمع ٤ قوله يعبد ربه حيث شاء قال الماوردي اذا قدر على اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صار البلد به دار اسلام فالاقامة فيها افضل من الرحلة منه لما يترجى من دخول غيره في الاسلام نعم ما دام في الدنيا دار كفر فالهجرة منها واجبة على من اسلم وخاف ان يفتن في دينه ١٢ فتح ٥ قوله ولكن جهاد ونية اي لكن لكم طريق الى تحصيل الفضائل في معنى الهجرة بالجهاد ونية الخير في كل شيء ١٢ مجمع ٦ قوله قد وضعت الحرب اي اسقطتها بيننا وبين قريش الذين اخرجوا نبيك وكذا بوه هذا الحديث قطعة من حديث طويل ياتي في غزوة الخندق وحاصله ان سعدا رمي في الخندق الغزوة المذكورة فدعا اللهم ان كان من حرب قريش شيء فابقني لاجاهدهم فيك وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت ومات فيها ١٢ ٧ قوله انظروا الى هذا الشيخ كانوا يتعجبون من تقديمه اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين ١٢ ك ٨ قوله هو المخير بفتح التحتية والنصب خبر كان ولفظ هو ضمير فصل ولابي ذر بالرفع على انه خبر المبتدا الذي هو قوله هو والجملة في موضع النصب خبر كان كذا في القسطلاني اي خيره الله ورسوله بين بقائه في الدنيا ورحلته الى الآخرة ١٢ ك ٩ قوله ان من امن الناس افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل لا من المنة لانه لا منة لاحد عليه بل له المنة على الامة قاطبة كذا في الفتح والمجمع ومر بيانه في ص ٦٦ ١٢ ١٠ قوله لا يبقين بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف والتحتية وتشديد النون وخوخة بفتح المعجمتين بينهما واو ساكنة باب صغير الا خوخة ابي بكر تكريما له وتنبيها على انه الخليفة بعده والمراد المجاز فهو كناية عن الخلافة ومر بيانه في ص ١٣٣ ١٢ ١١ قوله برك الغماد بفتح الموحدة وقد تكسر وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وبعدها ميم خفيفة هو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن ١٢ توشيح ١٢ قوله ابن الدغنة بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند الرواة بفتح اوله وكسر ثانيه وتخفيف النون اسم الحارث

ابن زيد وقيل مالك والدغنة امه والقارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ١٢ توشيح

اسماء الرجال مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري حماد بن زيد بن درهم الازدي يحيى هو ابن سعيد الانصاري محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي علقمة بن وقاص الليثي اسحٰق بن يزيد الدمشقي هو اسحٰق بن ابراهيم بن يزيد الاموي مولاهم يحيى بن حمزة ابو عبد الرحمن قاضي دمشق ابو عمرو الاوزاعي هو عبد الرحمن عبدة بن ابي لبابة الاسدي الكوفي مجاهد بن جبر المكي المفسر عطاء بن ابي رباح اسلم القرشي زكريا بن يحيى البلخي ابن نمير عبد الله الهمداني هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير سعد هو ابن معاذ الانصاري ابان بن يزيد العطار مطر بن الفضل المروزي روح بفتح فسكون هو ابن عبادة ابو محمد البصري هشام هو ابن حسان القردوسي عكرمة مولى ابن عباس روح بن عبادة المذكور زكريا بن اسحٰق المكي عمرو بن دينار المكي اسمٰعيل بن عبد الله الاويسي مالك الامام المدني يحيى بن بكير هو المخزومي نسبه لجده وهو يحيى بن عبد الله بن بكير الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير هو ابن العوام ١٢

حل اللغات

اينعت اي ادركت ونضجت يهدبها اي يقطعها ونية اي ثواب النية في الهجرة او في الجهاد وضعت الحرب اي اسقطتها بيننا وبين قريش الخوخة بفتح المعجمتين هو الباب الصغير ابوي هما ابو بكر الصديق وام رومان ابتلي المسلمون اي باذى الكفار من قريش نحو ارض الحبشة يعني ليلحق من سبقه برك الغماد البرك بفتح الباء الموحدة وحكي كسرها موضع بناحية اليمن والغماد بكسر الغين المعجمة هو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن مما يلي ساحل البحر

ع قال ابن حجر في المقدمة رواية ابان عن هشام لم ار من وصلها ١٢ قس ع اي بالمدينة لانه اقام فيها عشر سنين بعد الهجرة لما مر به المطابقة ١٢ س بهذا يشكل الهجرة بل هي المكي او ما ثمه فمناسب ذكر الحديث في ذيل الهجرة ١٢ خير جاري

أخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القران فيتقذف عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القران وافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلوة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدا له ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحابة بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما احث

فقال انت نسخة المعدوم فارجع المعدم ولا يؤذنا فينقذف فينقصف فينقضف فافزع عليه فسأله عليك بمقرين الله عزوجل وامي جلوسا فدى فانه قال فقال احب

ـــــــــــ

۱؎ قوله ان اسيح بهمزة مفتوحة فسين مكسورة ... ولم يذكر له وجه يقصده لانه ... كان كافرا ۱۲ قس ۲؎ قوله تكسب المعدوم بضم الميم وكسر الدال من الاعدام اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له تبرعا قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل وهو من الكلال الذي هو الاعياء اي ترفع الثقل اي تعين الضعيف المنقطع ويدخل فيه اليتيم والعيال وغير ذلك لان الكل من لا يستقل بامره قوله وتقري الضيف اي تضيف الضيف قوله نوائب الحق جمع نائبة وهي الحادثة خيرا وشرا ولهذا قيده بالحق وم شرح هذه الكلمات في ص ۳ في اول الكتاب ۱۲ ۳؎ قوله فلم تكذب قريش جواره يعني لم يردوا جواره وكل من كذب بشيء فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه والجوار بكسر الجيم وضمها الذمام والعهد والامان كذا في المجمع والكرماني ۱۲ ۴؎ قوله بفناء داره بكسر الفاء وهو ما امتد من جوانب الدار وهو اول مسجد بني في الاسلام قال ابو الحسن قال الداودي وبهذا يقول مالك وفريق من العلماء ان من كانت لداره طريق متسعة ان يرتفق منها بما لا يضر بالطريق ۱۲ عيني ۵؎ قوله فيتقذف بالمثناة والقاف والذال المعجمة المشددة وتقدم في الكفالة ص ۳۰۷ بلفظ فينقصف اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال الخطابي هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا معنى له الا ان يكون من القذف اي يتدافعون فيتقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه فيرجع الى معنى الاول وللكشميهني بنون وقاف وذال مكسورة ۱۲ توشيح ۶؎ قوله وافزع ذلك من الفزع وهو الخوف وقوله ذلك في محل الرفع فاعله وهو اشارة الى ما فعله ابو بكر من قراءة القران جهرا وبكاءه به ۱۲ عيني ۷؎ قوله ان نخفرك بضم النون من الاخفار وهو نقض العهد يقال خفره اذا حفظه واخفره اذا غدر به كذا في التوشيح اي كرهنا ان ننقض عهدك ۱۲ ك ۸؎ قوله وهما الحرتان بناه مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري والحرة ارض ذات حجارة سود ۱۲ فتح ۹؎ قوله وهو الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة ما يخبط بالعصا فيسقط من ورق الشجر قس قال في المجمع الخبط بالحركة الورق الساقط بمعنى المخبوط ۱۲ ۱۰؎ قوله قال قائل قال ابن حجر في المقدمة يحتمل ان يفسر بعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وفي الطبراني ان قائل ذلك اسماء بنت ابي بكر ۱۲ قس ۱۱؎ قوله متقنعا اي مغطيا راسه وهو اصل في لبس الطيلسان وقد اخرج الترمذي في الشمائل عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يكثر التقنع ۱۲ توشيح ۱۲؎ قوله الصحابة بالنصب اي اريد المصاحبة او اطلبها ك ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف ۱۲ قس ۱۳؎ قوله بالثمن وعند الواقدي الثمن كان ثمان مائة وان راحلته هي القصوى كذا في القسطلاني قال في الفتح عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قليلا وكانت في خلافة ابي بكر ۱۲ ۱۴؎ قوله فجهزناهما احث الجهاز بالمهملة والمثلثة افعل التفضيل من الحث وهو الاسراع وفي رواية ابي ذر بالموحدة والاول اصح والجهاز بفتح الجيم وقد تكسر ومنهم من انكر الكسر وهو ما يحتاج اليه في السفر ۱۲ ف

اسماء الرجال قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري وكنيته ابو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه وهو من رؤس الطبقة الرابعة عروة هو ابن الزبير بن العوام القرشي ۱۲

حل اللغات

اسيح من السياحة لا يخرج ولا يخرج الاول من الخروج والثاني من الاخراج تكسب المعدم اي تعطي المال الكل بفتح الكاف هو ما يثقل حمله من القيام بالعيال تقري الضيف اي تضيف الضيف نوائب جمع نائبة وهي الحادثة بفناء بكسر الفاء وهي سعة امام البيت فيتقذف اي يتدافع ويتساقط بكاء بالتشديد صيغة المبالغة اي كثير البكاء لا يملك عينيه اي لا يطيق امساكهما من البكاء ذمتك اي امانك وعهدك نخفرك بضم النون من الاخفار وهو نقض العهد جوارك اي امانك وحمايته الحرة ارض ذات حجارة سود على رسلك بكسر الراء اي على مهلك وهينتك السمر بفتح السين وضم الميم شجر الطلح وقيل شجر العضاه في نحر الظهيرة اي اول وقت الحرارة متقنعا اي ساترا راسه احث الجهاز من الحث عـه بكسر الفاء والهمزة ولابي ذر من اليونينية والمستملي بالقصر من غير همز ۱۲ قس عـه الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور ۱۲ صحاح

الجهاز وصنعنا لهما سُفرةً في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعةً من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكتادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام فيرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في ال العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم على طريق السواحل قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رأيت انفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم و

النطاقين　نمكثا　فيدلج　يكادان　ديرعي　بهما　الساحل　فاخبرني　رسل　وفي　اذا اقبل　انهم　فخططت　وعثرت　واستقسمت　عثان

۱؎ قوله سفرة اي زاد فان معنى السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر واطلاقها على وعائه مجاز فاستعمل ههنا في المعنى الحقيقي وافاد الواقدي ان الزاد المذكور شاة مطبوخة ۱۲ توشيح ۲؎ قوله من نطاقها بكسر النون قال في التوشيح وهو ما يشد به الوسط وقيل ازار فيه تكة وقيل ثوب تلبسه المراة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل انتهى وقال في النهاية هو ان تلبس المراة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها وبه سميت اسماء ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل لانها كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ... وهما في الغار وقيل شقت نطاقها نصفين فاستعملت احدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما انتهى. قال صاحب القاموس نطاق ككتاب شقة تلبسها المراة وتشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل الى الارض والاسفل يجر على الارض ليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان انتهى ۱۲ ۳؎ قوله ثم لحق افاد الواقدي ان الخروج كان من خوخة في ظهر بيت ابي بكر قال الحاكم تواترت الاخبار ان خروجه كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس قال ابن حجر يجمع بان الخروج من مكة يوم الخميس ومن الغار ليلة الاثنين لانه اقام فيه ثلث ليال ۱۲ توشيح ۴؎ قوله ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف ويجوز اسكانها وفتحها الحاذق الفطن واللقن بكسر القاف السريع الفهم قوله فيدلج اي يخرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار الليل في اوله وقيل في كله وادلج بتشديد الدال اذا سار من آخره قوله كبائت اي كمن بات بمكة ليظن ذلك الكفار ... ۱۲ ۵؎ قوله الا وعاه اي حفظه اي لا يسمع شيئا ارادوا به كيدهما الا حفظه ووعى كذا في الخير الجاري ۱۲ ۶؎ قوله منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تحلب اناء بالغداة واناء بالعشي ۱۲ قس ۷؎ قوله في رسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن الطري ورضيفهما براء ومعجمة وفاء بوزن اللبن المرضوف الذي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس او النار لينعقد وتزول رخاوته وقيل الرضيف الناقة المحلوبة فهو بالجر على الاول وبالرفع ۱۲ ک ۸؎ قوله رجلا هو عبد الله بن اريقط بالقاف والطاء مصغرا كذا في القسطلاني قوله من بني الديل بكسر المهملة وسكون التحتية وقيل بضم اوله وكسر ثانيه مهموزا توشيح بعدها لام ۱۲ قس ۹؎ قوله خريتا بكسر المعجمة وشدة الراء المكسورة بعدها تحتية ثم مثناة قوله والخريت الماهر بالهداية مدرج من تفسير الزهري قال الاصمعي انما سمي خريتا لانه يهتدي بمثل خرت الابرة اي ثقبها وقيل لانه يهتدي لاخرات المفازة وهي طرقها الخفية ۱۲ توشيح ۱۰؎ قوله قد غمس بالغين المعجمة فميم فسين مهملتين مفتوحات قوله حلفا بكسر الحاء المهملة يريد انه كان حليفا لهم ... من عقد حلفهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او خلوق او نحوه من شيء فيه تلويث فيكون ذلك تاكيدا للحلف قوله فامناه بقصر الهمزة وامنته على كذا وائتمنته بمعنى كذا في الكرماني وقس ۱۲ ۱۱؎ قوله عبد الرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما وحكي فتح الجيم ايضا المدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن جعشم وفي بعضها سراقة بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب ونحوه ۱۲ كرماني ۱۲؎ قوله اكمة بالفتحات وهي الرابية المرتفعة من الارض ۱۲ ع ۱۳؎ قوله فخططت بزجه الارض باعجام خاء وروي بإهمالها والزج بضم الزاي الحديدة في اسفل الرمح فعلى الاعجام معناه امكنت اسفله وخفضت اعلاه لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه فينبعه منهم فيشاركه في الجعالة وعلى الاهمال وهو المشهور معناه خفض اعلاه فامسكه بيده وجر زجه فخطها به غير قاصد لخطها بل لئلا يظهر الرمح قوله فرفعتها اي اسرعت بها السير قوله تقرب من التقريب والتقريب السير دون العدو وفوق العادة قال الاصمعي هو ان ترفع الفرس يديها معا وتضعهما معا قوله فاهويت يدي اي بسطتها اليها لاخذ الكنانة الخريطة المستطيلة من جلود يجعل فيها السهام وهي الجعبة والازلام اي القداح وهي السهام التي لا ريش لها وكان لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوبا عليها لا او نعم فاذا اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نعم مضى على عزمه وان خرج لا اعرض عنه والاستقسام طلب معرفة النفع والضر بالازلام اي التفاؤل بها ۱۲ من ک توشيح

اسماء الرجال عامر بن فهيرة هو مولى ابي بكر الصديق رض ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري سراقة بن جعشم نسبه لجده واسم ابيه مالك هو الكناني ثم المدلجي ابو سفيان صحابي مشهور من مسلمة الفتح ۱۲

حل اللغات السفرة الزاد النطاق والنطق كل شيء شددت به ثقف بفتح الثاء المثلثة وهو الحاذق الفطن لقن بفتح اللام هو السريع الفهم فيدلج اي يخرج الا وعاه اي حفظه فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء هو مولى ابي بكر الصديق منحة بكسر الميم وهي في الاصل الشاة التي يجعل الرجل لبنها لغيره ثم يقع على كل شاة في رسل بكسر الراء وهو اللبن الطري رضيفهما الرضيف بفتح الراء هو اللبن الذي فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة لتزول رخاوته ويقال الرضيف الناقة المحلوبة حتى ينعق اي يصيح بغنمه والنعق صوت الراعي خريتا بكسر الخاء المعجمة والخريت الماهر بالهداية جعشم بضم الجيم وسكون العين وضم الشين بني مدلج قبيلة من كنانة اسودة اي اشخاصا اكمة بالفتحات وهي الرابية المرتفعة فخططت بزجه اي امكنت اسفله بزجه بضم الزاي وهي الحديدة التي في اسفل الرمح عاليه اي اعلاه ثم فرفعتها اي اسرعت بها السير تقرب بي من التقريب وهو السير دون العدو وفوق العادة ... الازلام وهي القداح فاستقسمت من الاستقسام وهو طلب معرفة النفع والضرر ساخت اي غاصت ساطع اي مرتفع ۱۲ عثان من قولهم كرت الرجل اذا طلبت له الغوائل وعكرت يروى بعضها من باب الافتعال اي يطلب لهما فيه من المكروه ۱۲ قس ک.

ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار[1] ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني الا ان قال اخف عنا فسألته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من اديم[2] ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا[3] الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى[4] رجل من يهود على اطم[5] من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين[6] يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين[7] من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى[8] وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا[9] للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر اسعد[10] بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال[11] لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه وفاطمة عن اسماء صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين ارادا المدينة فقلت لابي ما اجد شيئا اربطه[12] الا نطاقي قال فشقيه ففعلت فسميت ذات

فلم يرزأني ۲ شيئا ۳ شيئا قد قال قالوا قال ۲ شيئا اديم بيض بمخرج يا معشر يحيي مع الناس ها اخوان ۲ لو هبة منها هذا البيت لابي بكر اربطها

[1] قوله اخبار ما يريد الناس اي الكفار من قتلهم و اسرهم وجعلهم الدية لمن تصدى لذلك قوله لم يرزاني اي لم ياخذا مني شيئا ولم ينقصا من مالي ۱۲ ک.

[2] قوله في رقعة من ادم بفتح الدال جلد مدبوغ زاد ابن اسحاق فاخذته فجعلته في كنانتي وفي نسخة بكسر الدال المهملة بعدها تحتية كذا في القسطلاني قال في التوشيح للاسمعيلي كتاب ولابن اسحاق كتابا يكون آية بيني وبينك فرجعت فلم اذكر شيئا مما كان حتى اذا فرغ من حنين بعد فتح مكة خرجت لالقاه ومعي الكتاب فلقيته بالجعرانة فرفعت يدي بالكتاب فقلت يا رسول الله هذا كتابك فقال يوم وفاء وبر ادن فاسلمت انتهى ۱۲

[3] قوله فكسا الزبير هو ابن العوام احد العشرة المبشرة وقيل الصحيح ان الذي كسا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابا بكر رضه هو طلحة رضه لا الزبير رضه كذا في الكرماني قال السيوطي في التوشيح وجمع بانهما معا كانا في الركب وانهما معا كسيا ۱۲

[4] قوله اوفى اي اشرف وطلع على مكان عال و اشرف منه قال في الفتح لم اقف على اسمه وكان صعوده لامر آخر كذا في الخير الجاري ومر بعض الحديث مع بيانه في ص ۳۰۲ في كتاب الحوالة ۱۲

[5] قوله اطم بضمتين القصر وكل حصن مبني بحجارة الجمع آطام واطوم ۱۲ قاموس

[6] قوله مبيضين بتشديد الياء المكسورة اي لابسين ثيابا بيضا ويجوز بسكون الباء وتشديد الضاد وقوله يزول بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقيل اي ظهرت حركتهم فيه للعين كذا في الجمع ۱۲

[7] قوله يوم الاثنين فيه رد من قال يوم الجمعة قوله من شهر ربيع الاول قيل كان اول يوم منه وقيل ثامنه وقيل سابعه وقيل ثاني عشره وقيل ثالث عشره وقيل نصفه ۱۲ توشيح

[8] قوله اسس على التقوى اي مسجد بني عمرو بن عوف تفسير قوله من اول يوم لان تاسيسه كان في اول يوم حل النبي صلى الله عليه وسلم بدار الهجرة قال السهيلي وهو اول مسجد صلى فيه باصحابه جماعة ظاهرا واول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة واما ما اخرجه مسلم والترمذي من حديث ابي سعيد ان رجلين اختلفا في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فاتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألاه عن ذلك فقال هو مسجدي هذا وفي ذلك يعني مسجد قباء خير كثير فاجيب عنه بانه صدر له ثم توهم من ظن اختصاص مسجد قباء بذلك او مساواة المسجدين لا تخير ان بنائه صلى الله عليه وآله وسلم لكل منهما ۱۲ توشيح

[9] قوله مربدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة الموضع الذي يجفف فيه التمر وقال الاصمعي كل شيء حبست فيه الابل والغنم ۱۲ توشيح

[10] قوله اسعد لابي ذر سعد والاول الصواب كذا في التوشيح قال القسطلاني وكان اسعد من السابقين في الاسلام من الانصار واما اخوه سعد فتاخر اسلامه انتهى ۱۲

[11] قوله هذا الحمال بكسر المهملة وفتح الميم مخففة ولابي ذر بفتح المهملة اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله واطهر اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعة واطهر من الدنيات قوله لا حمال خيبر من التمر والزبيب والطعام المحمول منها هو الذي يغتبط به حاملوه والحمال والحمل بمعنى قال عياض وقيده المستملي بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاول اظهر وربنا بالنصب منادى وفي بعضها سكنه ربنا وهذا كله مرسل لان عروة تابعي لا صحابي وشعر رجل يحتمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر آخر ۱۲ من الجمع والكرماني وقس

[12] قوله اربطه بالموحدة اي الظرف او رأس السفرة فهو على تقدير حذف مضاف. قس ومر بيان النطاق في ص ۶۸۹ ۱۲

اسماء الرجال ابن شهاب تقدم ذكره

مر انا عروة بن الزبير بن العوام القرشي بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ومنازلهم بقباء ۱۲ قس عبد الله بن ابي شيبة نسبة لجده هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطي الاصل ابو بكر بن ابي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب التصانيف ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي مولاهم الكوفي وفاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام اسماء بنت ابي بكر الصديق رضه

حل اللغات

على اطم بضمتين هو الحصن ويقال بناء من حجر كالقصر مبيضين اي عليهم ثياب بيض و قيل معناه مستعجلين يقال بائض اي مستعجل يزول بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له والسراب هو الذي يرى في شدة الحر كالماء هذا جدكم اي حظكم وصاحب دولتكم الذي تتوقعونه. بظهر الحرة وهي الارض التي عليها الحجارة السود فقام ابو بكر للناس اي يتلقاهم يحيي ابا بكر اي يسلم عليه مربد بكسر الميم وفتح الباء الموحدة وهو الموضع الذي يجفف فيه التمر

عه قال في التوشيح والجمع بينه وبين قوله فيما تقدم لا نطلب ثمنه الا الى الله انهم قالوا ذلك اولا فابى ان يقبله حتى ابتاعه ۱۲ عه كالقف المضروب من الطين مربعا للبناء ۱۲ قاموس عه هو عبد الله بن رواحة. قس ذكره في التحبير ۱۲ توشيح للعه هو بكسر النون مر بيانه في ص ۶۸۹ ۱۲

عه بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي حظكم وصاحب دولتكم ۱۲ توقس عنه اي الكتب في كتاب مواردة ۱۲

النطاقين ۳۹۰۸ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحٰق قال سمعت البراء قال لما اقبل النبی صلی اللہ علیه وسلم الی المدینة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا علیه النبی صلی اللہ علیه وسلم فساخت به فرسه قال ادع اللہ لی ولا اضرك فدعا له قال فعطش رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فمر براع قال ابوبكر الصدیق فاخذت قدحا فحلبت فیه كثبة من لبن فاتیته فشرب حتی رضیت ۳۹۰۹ حدثنی زكریاء بن یحیی عن ابی اسامة عن هشام بن عروة عن ابیه عن اسماء انها حملت بعبد اللہ بن الزبیر قالت فخرجت وانا متم فاتیت المدینة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتیت به النبی صلی اللہ علیه وسلم فوضعته فی حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فی فیه فكان اول شیء دخل جوفه ریق رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك علیه وكان اول مولود ولد فی الاسلام تابعه خالد بن مخلد عن علی بن مسهر عن هشام عن ابیه عن اسماء انها هاجرت الی النبی صلی اللہ علیه وسلم وهی حبلی ۳۹۱۰ حدثنا قتیبة عن ابی اسامة عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت اول مولود ولد فی الاسلام عبد اللہ بن الزبیر اتوا به النبی صلی اللہ علیه وسلم فاخذ النبی صلی اللہ علیه وسلم تمرة فلاكها ثم ادخلها فی فیه فاول ما دخل بطنه ریق النبی صلی اللہ علیه وسلم ۳۹۱۱ حدثنی محمد قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنی ابی قال حدثنا عبد العزیز بن صهیب قال حدثنا انس بن مالك قال اقبل نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم الی المدینة وهو مردف ابا بكر وابوبكر شیخ یعرف ونبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم شاب لا یعرف قال فیلقی الرجل ابا بكر فیقول یا ابا بكر من هذا الرجل الذی بین یدیك فیقول هذا الرجل یهدینی الطریق قال فیحسب الحاسب انه انما یعنی بالطریق وانما یعنی سبیل الخیر فالتفت ابوبكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال یا رسول اللہ هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال یا نبی اللہ مرنی بم شئت قال فقف مكانك لا تتركن احدا یلحق بنا قال فكان اول النهار جاهدا علی نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم وكان اخر النهار مسلحة له فنزل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم جانب الحرة ثم بعث الی الانصار فجاءوا الی نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم فسلموا علیهما وقالوا اركبا امنین مطاعین فركب نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم وابوبكر وحفوا دونهما بالسلاح فقیل فی المدینة جاء نبی اللہ جاء نبی اللہ فاشرفوا ینظرون ویقولون جاء نبی اللہ جاء نبی اللہ فاقبل یسیر حتی نزل جانب دار ابی ایوب فانه لیحدث اهله اذ سمع به عبد اللہ بن سلام وهو فی نخل لاهله یخترف لهم فعجل ان یضع الذی یخترف لهم فیها فجاء وهی معه فسمع من نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم ثم رجع الی اهله فقال نبی اللہ صلی

وقال ابن عباس اسماء ذات النطاق | والنبی صلی اللہ علیه وسلم | رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم | یعنی بالمدینة | فوضعه | فقال ثنا | اخبرنی ابی
وسلم | السبیل | یعنی به الطریق | یعنی الطریق | یا رسول اللہ | بما شئت | وابی بكر | صلی اللہ علیه وسلم | فاشرفوا | وانه | ان یضع | النبی

۱ قوله كثبة بضم الكاف قدر حلبة وقیل هو ملء القدح قوله وانا متم ای لمدة الحمل باتمام الشهر التاسع قوله ثم تفل بالفوقیة والفاء ای رمی من ریقه فی فمه قوله ثم حنكه یقال حنكت الصبی ای مضغت تمرا او غیره ثم دلكت حنكه وفیه لطف عظیم بحال المولود حیث تفل بریقه المبارك اولا ثم حنكه بمضوغه ثانیا ثم دعا له وبرك علیه وبرك بفتح الموحدة وتشدید الراء بان قال بارك اللہ فیك او اللهم بارك فیه ۱۲ من كرمانی قس ۲ قوله اول مولود ولد فی الاسلام ای بالمدینة من المهاجرین فاما من ولد بغیر المدینة من المهاجرین فقیل عبد اللہ بن جعفر بالحبشة واما من الانصار بالمدینة فكان اول مولود ولد لهم بعد الهجرة مسلمة بن مخلد كما رواه ابن ابی شیبة وقیل النعمان بن بشیر وفی الحدیث ان مولد عبد اللہ بن الزبیر كان فی السنة الاولی وهو المعتمد بخلاف ما جزم به الواقدی ومن تبعه بانه ولد فی السنة الثانیة بعد عشرین شهرا من الهجرة كذا فی فتح الباری ۱۲ ۳ قوله فلاكها ای مضغها واللوك ادارة الشیء فی الفم ولم یذكر فیه تفل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وكانت الكنیت بریق المضغ اولم یطلع علی ذلك لان عائشة كانت صغیرة ۱۲ خ ۴ قوله وهو مردف ابا بكر قال الداودی یحتمل انه مرتدف خلفه علی راحلته ویحتمل ان یكون علی راحلة اخری قال اللہ تعالی بالف من الملئكة مردفین ای یتلو بعضهم بعضا ورجح ابن التین الاول وقال لا یصح الثانی ۱۲ فتح ۵ قوله شیخ ای فی الصورة لان رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم كان اسن من ابی بكر علی الصحیح لكن شعر ابی بكر ابیض اوكان اكثر بیاضا من شعر رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم ۱۲ كرمانی ۶ قوله تحمحم كالاین مهملتین ومیمین ای تصوت وذكر قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانث فی قوله قامت باعتبار نفس الامر انها كانت انثی قاله ابن حجر وقال العینی قال اهل اللغة وتبعهم الجوهری الفرس یقع علی الذكر والانثی ولم ینقل احد انه یذكر باعتبار اللفظ ویؤنث باعتبار انها انثی ۱۲ قسطلانی ۷ قوله لا تتركن احدا یلحق بنا لقولهم لا تدن من الاسد یاكلك وهو ظاهر علی مذهب الكسائی ۱۲ ك ۸ قوله مسلحة بفتح المیم وسكون السین المهملة وفتح اللام والحاء المهملة ای یدفع عنه الاذی بمثابة السلاح كذا فی القسطلانی قال الكرمانی هو بفتح المیم ای صاحب السلاح ۱۲ ۹ قوله یخترف بالمعجمة ای یجتنی قوله فیها ای فی النخل قوله وهی ای الثمرة التی اجتناها وفی بعضها وهو ای ما اجتنا ۔۔۔ ك خ قوله فسمع من نبی اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم فی الترمذی انه اول ما سمع من كلامه ان قال ایها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا باللیل والناس نیام تدخلوا الجنة بسلام ۱۲

اسماء الرجال

محمد بن بشار ابوبكر بندار العبدی البصری غندر لقب محمد بن جعفر البصری شعبة بن الحجاج بن الورد العتكی ابی اسحٰق عمرو بن عبد اللہ السبیعی البراء بن عازب زكریا بن یحیی بن صالح اللؤلؤی البلخی ابی اسامة حماد بن اسامة الكوفی هشام بن عروة بن الزبیر بن العوام القرشی اسماء هی بنت ابی بكر الصدیق زوجة الزبیر بن العوام علی بن مسهر قاضی الموصل تكرر ذكره سابقا هشام عن ابیه عروة بن الزبیر قتیبة هو ابن سعید الثقفی البلخی ابی اسامة هو حماد المذكور هشام بن عروة عن ابیه عروة بن الزبیر محمد هو ابن سلام البیكندی او ابن المثنی العنزی كذا فی قس عبد الصمد یروی عن ابیه عبد الوارث بن سعید البصری عبد العزیز بن صهیب البنانی البصری ابو ایوب هو خالد بن زید بن كلیب الانصاری من كبار الصحابة رضی اللہ عنهم اجمعین ۱۲

حل اللغات

فساخت بالخاء المعجمة ای غاصت كثبة بضم الكاف وهی قدر حلبة وقیل هو ملء القدح وانا متم ای تمت مدة الحمل الغالب وهی تسعة اشهر ثم تفل ای بزق فی فیه ای فی فمه حنكه من حنكت الصبی ای مضغت تمرا او غیره ثم دلكت حنكه اولوك الشیء فی الفم شیخ ای فی الصورة فیحسب ای یظن تحمحم الفرس المسلحة بفتح المیم صاحب السلاح ۱۲

عه بلفظ التثنیة والجمع والاول اوجه ۱۲ قس

قوله قالت فخرجت وانا متم الظاهر متمة بالتانیث فكان التذكیر بناء علی ان المراد معنی النسبة ای ذات اتمام وصیغ النسبة یستوی فیها المذكر والمؤنث او لمراعاة لفظة انا واللہ تعالی اعلم ـــــ السندی قوله مردف ابا بكر كانه وقع كذلك احیانا او معنی مردف الخ ان راحلته متاخرة عن راحلة النبی صلی اللہ علیه وسلم والا فهما كانا علی راحلتین علی مقتضی الاحادیث الاخر واللہ تعالی اعلم قوله ابوبكر شیخ ای كالشیوخ فی المعرفة بین الناس اشرته التجارة بخلاف النبی صلی اللہ علیه وسلم فانه كالشاب الذی لا یعرف لعدم سبق معاملته مع الناس واللہ تعالی اعلم اه سندی

الله عليه وسلم اىّ بيوت اهلنا اقرب فقال ابو ايوب انا يا نبى الله هذه دارى وهذا بابى قال فانطلق فهيّئ لنا مقيلاً قال قوما على بركة الله فلما جاء نبى الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بحق وقد علمت يهود انى سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فسلهم عنى قبل ان يعلموا انى قد اسلمت فانهم ان يعلموا انى قد اسلمت قالوا فىّ ما ليس فىّ فارسل نبى الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذى لا اله الا هو انكم لتعلمون انى رسول الله حقا وانى جئتكم بحق فاسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم قالها ثلث مرار قال فاىّ رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرأيتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال افرأيتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال افرأيتم ان اسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذى لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحق فقالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال اخبرنى عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة آلاف فى اربعة وفرض لابن عمر ثلثة آلاف وخمس مائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من اربعة آلاف فقال انما هاجر به ابواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الاعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغى وجه الله ووجب اجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه فاذا غطينا رجليه خرج رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطى رأسه بها ونجعل على رجليه اذخرا ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا يحيى بن بشر قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثنى ابو بردة بن ابى موسى الاشعرى قال قال لى عبد الله بن عمر هل تدرى ما قال ابى لابيك قال قلت لا قال فان ابى قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقال ابى لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابى لكنى انا والذى نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شىء عملنا بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت ان اباك والله خير

فاسألهم ٢ فوالله ٢ وقد حاش لله حاش لله ثنى عن عمر بن الخطاب لله واذا (الاذخر من اذخر) ثنى قال ابوك عملناه بعد

عملناه بعده

١ قوله اى بيوت اهلنا اقرب اطلق عليهم اهله لقرابة ما بينهم من النساء لان منهم والدة عبد المطلب جده صلى الله عليه وآله وسلم وهى سلمى بنت عمرو من بنى مالك بن النجار كذا فى الفتح ١٢ ٢ قوله فهيّئ لنا مقيلا بفتح الميم اى مكانا نقيل فيه والقيل النوم نصف النهار وقال الازهرى القيلولة والمقيل الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم بدليل قوله واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها ١٢ ط ٣ قوله عبد الله بن سلام الاسرائيلى يكنى ابا يوسف فقال كان اسمه الحصين فسماه عبد الله فى الاسلام وهو من حلفاء عوف بن الخزرج ١٢ فتح ٤ قوله فاقبلوا فدخلوا عليه السلام بعد ان خبأ لهم عبد الله بن سلام. قس ومر احاديث عبد الله بن سلام من النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ص٥٨٦ فى كتاب الانبياء ١٢ ٥ قوله عن نافع عن عمر زاد غير ابى ذر يعنى عن ابن عمر قال ابن حجر لعلها من اصلاح بعض الرواة ولا بد منه لان نافعا لم يدرك عمر ١٢ تو شيح ٦ قوله فرض اى عين عمر من مال بيت المال قوله المهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا ١٢ ك ٧ قوله اربعة آلاف فى اربعة آلاف كذا للاكثر وسقطت لفظ فى من رواية النسفى وهو الوجه اى لكل واحد اربعة آلاف قال الكرمانى وفى بعضها اربعة آلاف فى اربعة وهل ما تقدم ذكرنا فى توجيه ان لكل ما هو اربعة آلاف للاربع فيه فصول ١٢ قس واعلم ٨ قوله انما هاجر به ابواه وكان ابن عمر حين الهجرة ابن احدى عشرة سنة قوله ليس هو كمن يعنى ان من هاجر فى الهجرة ليس مساويا لمن اقترن بالهجرة او هو تابع والنية متبوع ١٢ خير جارى ٩ قوله اينعت له ثمرته اى نضجت وطابت قوله فهو يهدبها بكسر الدال المهملة معنى يجنيها فى الفرع واصله ويجوز الضم والفتح يجتنيها كذا فى القسطلانى ومر الحديث مع بيان فى ص٢٢٣ فى الجنائز وايضا فى ص٦٨٢ عنقريب ١٢ ١٠ قوله ما قال ابى لابيك اى فى امر عليه الخوف قوله قال قلت لا اى قال الراوى ناقلا عن ابى بردة قلت لا قوله هل يسرك اى يوقعك فى السرور قوله عملنا كله كالصلوة والصوم والزكوة والحج واشباهها قوله برد لنا اى ثبت ودام وهو خبر قوله اسلامنا قوله كفافا بفتح الكاف اى سواء بسواء قوله رأسا برأس بدل او بيان ونصبه على الحال من فاعل نجونا اى متساويين لا يكون لنا ولا علينا بان لا يوجب ثوابا ولا عقابا قوله فقال ابى لا اى لا يسرنا وبين سببه بقوله قد جاهدنا الخ قوله ان اباك والله خير من ابى اى عمر خير من ابى موسى فى كل شىء فهذا كذلك لان كلام السادات سادات الكلام فكيف وهو ناطق بالصواب هذا كله ملتقط من المرقاة قال الكرمانى فان قلت لم تخلع عمر الرجاء عن عمله بعد رسول الله صلعم قلت لعله قاله هضما للنفس او لما راى ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما فى كل خير يعمله واراد ان يقع التقاص بينهما ويبقى هو فى البين سالما انتهى ١٢

اسماء الرجال

ابراهيم بن موسى الفراء الصغير هشام هو ابن يوسف الصنعانى ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز الاموى عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى عن نافع مولى ابن عمر المدنى محمد بن كثير العبدى البصرى الاعمش سليمان بن مهران الكوفى ابى وائل شقيق ابن سلمة الكوفى خباب هو ابن الارت بالمثناة الفوقية وشدة الموحدة الاولى والارت بالراء وشدة الفوقية التميمى من السابقين الى الاسلام مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يحيى هو ابن سعيد القطان الاعمش سليمان المذكور شقيق بن سلمة هو ابو وائل خباب هو ابن الارت. يحيى بن بشر ابو زكريا البلخى روح هو ابن عبادة البصرى عوف هو ابن ابى جميلة الاعرابى معاوية ابن قرة ابو اياس البصرى عبد الله بن عمر بن الخطاب اسمعيل هو ابن علية كذا فى القسطلانى وما يفهم من الكاشف انه ابن زكريا والله اعلم حل اللغات نمرة بفتح وكسر الميم هى بردة من صوف او غيره مخططة وقيل كساء اذخر بالذال والخاء المعجمتين نبت حجازى طيب الرائحة اينعت اى ادركت ونضجت يهدبها من هدب الثمر اذا جناها. هل يسرك اى يوقعك فى السرور. برد بلفظ الماضى اى ثبت بعده اى بعد فوته كفافا اى سواء الذى لا يفضل عن الشىء ويكون بقدر الحاجة قائلا اى نائما من القيلولة ١٢

ھ اى تم وثبت ولم يبطل ولم ينقص ببركة وجوده صلعم اما بعده فما وقع من الطاعات لا يخلو عن تغير النيات كما اخبر بعضهم فما نفضنا ايدينا من التراب حتى انكرنا قلوبنا ١٢ من المرقاة۔

(قوله هل يسرك اسلامنا الخ الظاهر ان الاسلام مبتدأ خبره برد والجملة فى محل الرفع على ان مضمونه فاعل واللائق به ان يقال ان اسلامنا الخ برد لنا لكن استعمال الجملة فى محل المصدر من غير تصريح باداة المصدر كثير والله تعالى اعلم وقوله فقلت ان اباك والله خير من ابى) اى لان الخشية من ثمرة العلم. والله تعالى اعلم اه سندى

من ابي حدثني محمد بن صباح او بلغني عنه قال حدثنا اسمٰعيل عن عاصم عن ابي عثمان قال سمعت ابن عمر اذا قيل له هاجر قبل ابيه يغضب قال فقدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فاتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحٰق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع ابوبكر من عازب رحلا فحملته معه قال فساله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فاحيينا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فاتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله فاذا انا براع قد اقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي اردنا فسألته لمن انت يا غلام فقال انا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد اسفله ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في اثرنا قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابتها حمى فرأيت اباها فقبل خدها وقال كيف انت يا بنية حدثنا سليمٰن بن عبد الرحمٰن قال حدثنا محمد بن حمير قال حدثنا ابراهيم بن ابي عبلة ان عقبة بن وساج حدثه عن انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم وقال دحيم حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي حدثني ابو عبيد عن عقبة بن وساج حدثني انس بن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان اسن اصحابه ابوبكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنأ لونها حدثنا اصبغ قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا بكر تزوج امرأة من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر ابوبكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش وما ذا بالقليب قليب بدر من الشيزى تزين

ثنا ١ النهدي قدمت ٢ المدينة فقال دخلنا ثني فاحيينا فاحيينا ليلتنا غنيمته فقلت فقلت كثبة وعليها بردتها اثرنا فرأيته اتاها فرأيت اباها محمد بن اخبرنا رثا

ـــــــ

١ قوله او بلغني عنه قال الكرماني كان البخاري شك ايحيث قال او بلغني عنه هو نوع من الرواية عن المجهول انتهى قال القسطلاني وقد رواه المؤلف عن محمد بن صباح في الصلوٰة والبيوع مما يغيره واسطة انتهى ١٢ ٢ قوله هاجر قبل ابيه يغضب لما فيه من رفعته على ابيه قال القسطلاني قال الكرماني قوله يغضب اي يتكلم بكلام الغضبان عرضه انه لما كان بيعته متقدمة على بيعته ظن الناس ان هجرته كانت متقدمة ١٢ ٣ قوله قائلا اي نائما في القائلة والقائلة نصف النهار وذلك حين قدم النبي صلعم مهاجرا ١٢ ٤ قوله ثم بايعته ذا زعم الداؤدي ان هذه البيعة كانت عند قدوم عليه السلام المدينة في الهجرة واستبعد بان ابن عمر لم يكن اذ ذاك في من بايع وقد عرض على النبي صلعم بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان يكون البيعة هذه على غير فقال وانما ذكرها ابن عمر ليبين سبب وهم من قال انه هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل ابيه فتوهم بعضهم ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن الداؤدي ١٢ قسطلاني ٥ قوله بالرصد اي الترقب او هو جمع راصد قوله فخرجنا اي من الغار ١٢ ك. ٦ قوله فاحيينا من الاحياء عند الاكثر وفي بعضها بحاء مهملة فتاء مثلثة فنون وفي نسخة زيادة فوقية من الثلث كذا في القسطلاني ومر الحديث مع بيانه في صـ ٥١٢ في مناقب المهاجرين وفيه فاحيينا او سرينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا اي دخلنا في وقت الظهيرة وهي نصف النهار قوله ثم رفعت اي ظهرت لابصارنا قوله انفض بضم الفاء اي احرس واطوف هل ارى طلبا ملتقطا من الجمع وقس ك ١٢ ٧ قوله قد رواتها براء مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة ففوقية فهاء تانيث تقول روئيت الامر اذا انظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية العجوب ترك الهمزة اي شددتها بالخرقة وربطتها عليه قال الكرماني روأتها جعلت فيها الماء لرسول الله صلعم ١٢ قس ٨ قوله قال البراء الخ هذه الزيادة لم يذكرها البخاري وكان دخول البراء على عائشة قبل الحجاب اتفاقا وسنه دون البلوغ ١٢ قس ٩ قوله فرأيت من الرؤية وفي بعضها بالموحدة من قولهم رابني فلان اذا رأيت منه ما اكره ١٢ كرماني ١٠ قوله اشمط الشمط بياض شعر الرأس يخالط سواده ١٢ ك ١١ قوله فغلفها بالغين المعجمة آخره فاء بينهما لام مشددة اي لطخها كذا في الخير الجاري وقال في المجمع بلام مخففة والتغيير لحيته انتهى قال في المشارق الرواية بتشديد اللام ١٢ ١٢ قوله هذا الشاعر هو ابوبكر بن الاسود بن شعوب مشهور بالنسبة الى جده واسمه شداد وساق ابن هشام في السيرة بزيادة خمسة ابيات وزعم انه كان اسلم ثم ارتد ١٢ فتح ١٣ قوله قليب بدر هو الذي القي فيها رسول الله صلعم جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر فقال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزى بكسر المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي وبالقصر شجر يتخذ منه الجفان اراد بالشيزي ما يتخذ منه وا لجفنة صاحبها كانه قال ماذا بقليب بدر من اصحاب الجفان المزينة بلحوم اسنمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه كان يطعم الناس فيها والقينات جمع القينة وهي المغنية والشرب جمع الشارب كذا في الكرماني قال في الخير الجاري والمعنى ماذا يفعلون بهؤلاء المقتلى الذين كانوا يزينون الجفان العظام باسنمة الابل للناس ويطعمونهم فيها وماذا بالقليب قليب بدر صدهم عن صحبة القينات والشارب الكرام ١٢

اسماء الرجال محمد بن صباح البزاز بمعجمتين عاصم هو ابن سليمان الاحول ابي عثمان عبد الرحمٰن بن مل النهدي ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب احمد بن عثمان الازدي الكوفي شريح بن مسلمة الكوفي ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحٰق ابي اسحٰق عمرو بن عبد الله السبيعي سليمٰن بن عبد الرحمٰن الدمشقي محمد بن حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية فراء الحمصي ابراهيم بن ابي عبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة العقيلي الشامي عقبة بن وساج بفتح الواو وشدة المهملة آخره جيم البصري سكن الشام وقال دحيم ابو عبد الرحمٰن بن ابراهيم الدمشقي فيها وصله الاسمٰعيلي الوليد بن مسلم الحافظ عالم الشام الاوزاعي هو عبد الرحمٰن بن عمرو ابو عبيد اسمه حيي مصغرا فيهما مولى سليمان بن عبد الملك اصبغ بن الفرج القرشي مولاهم المصري كاتب ابن وهب ابن وهب عبد الله المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام ١٢

حل اللغات هرولة هي السير بين المشي على مهل والعدو الرصد اي الترقب او جمع الراصد فاحيينا ليلتنا من الاحياء عند الاكثر رفعت اي ظهرت لابصارنا انفض بضم الفاء اي احرس قد روأتها اي تانيت بها حتى صلحت وقيل روتيها بغير همزة اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها الطلب جمع طالب فرأيت من الرؤية اشمط من الشمط وهو بياض الرأس يخالطه سواد فغلفها بالغين اي خضبها الكتم هو الوسمة فغلفها اي خضبها قنأ بفتح القاف اي اشتد حمرتها حتى ضربت الى السواد من كلب اي من بني كلب بالقليب هو البئر التي لم تطو قليب بدر هي البئر التي القي رسول الله صلعم فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر من الشيزى بكسر الشين وهو شجر يتخذ منه الجفان والقصاع ١٢

بالسلام وماذا بالقليب قليب بدر من القينات والشرب الكرام تحيي بالسلامة ام بكر وهل لي بعد قومي من سلام يحدثنا الرسول بان سنحيى وكيف حياة اصداء وهام حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طأطأ بصره راٰنا قال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني ابو سعيد قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شانها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئًا **باب** مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحٰق سمع البراء قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحٰق قال سمعت البراء بن عازب قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانوا يقرؤن الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقولون قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابه كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يومًا مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد حبًا وصححها وبارك لنا في صاعها

تحييني السلامة تحيينا السلامة ح وحدثني الزهري وردها واصحابه المدينة وحدثني ثم وكانا يقرأن يقلن يا ابت

اقلع شابة فيقول اردا يبدُو الحمى صاعنا ومدنا

١ قوله تحيي بلفظ التفعيل معروفا والسلامة هي السلام والاصداء جمع الصدى وهي ذكر البوم والهامة الصدى والجمع هام فالعطف من باب العطف التفسير وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الهامة جمجمة الرأس والصدى طائر يخرج منها فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت معناه ان للانسان الذي صار هذا الطائر كيف يصير مرة اخرى انسانا وغرضه نفي البعث واحياء وهذا من ترهات الجاهلية وابا طيلهم ١٢ كرماني وخير جاري ٢ قوله شديد اي ان شان الهجرة شديد وذلك لانه سأله ان يبايعه على ان يقيم بالهجرة ولم يأمره صلعم انه لا يبايع هجرة قال له ذلك وكان ذلك قبل الفتح اذ لو كان بعده لقال لا هجرة بعد الفتح كما قاله لغيره ولكنه صلعم علم ان الاعراب قلما تصبر على المدينة الاترى الى قلة صبر الاعرابي الذي استقال الهجرة حين مسته حمى المدينة وقال بعضهم كانت الهجرة على غير اهل مكة من الرغائب وقيل كانت الهجرة على اهل الحاضرة لا البادية ١٢ ٣ قوله تمنح منها اي تعطيها الغير فيحلب منها وينتفع بها ثم يردها قوله من وراء البحار اي فاعمل ولو من البعد الا بعد من المدينة ولم يرد حقيقته ذلك ١٢ ع ٤ قوله مقدم النبي صلعم خرج صلعم من مكة في السابع والعشرين من صفر ولاربع خلون من ربيع الاول وقيل اول يوم من ربيع الاول وقدم المدينة في ثاني عشر ربيع الاول او في ثامنه المقتطف من المجمع والاستيعاب ١٢ ٥ قوله مصعب ابن عمير القرشي العبدري كان النبي صلعم قدمه بالهجرة والاقامة بالمدينة وتعليم من اسلم من اهل المدينة ١٢ قس ٦ قوله مصبح بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأه الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله قوله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمعنى ان الموت اقرب الى الشخص من شراك رجله كذا في التوشيح ١٢ ٧ قوله اذا اقلع بلفظ المعلوم من الاقلاع عن الامر وهو الكف عنه والفاعل هو الحمى ويروى بلفظ المجهول ١٢ توشيح وع ٨ قوله عقيرته بفتح المهملة وكسر القاف اي صوته قال الاصمعي اصله ان رجلا انعقرت رجله فرفعها على الاخرى وجعل يصيح فصار كل من رفع صوته يقال رفع عقيرته وان لم يرفع رجله كذا في التوشيح ١٢ ٩ قوله اذخر بكسر الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الخاء المعجمة وآخره راء حشيشة طيب الرائحة قوله وجليل بفتح الجيم الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت كذا في الكرماني قوله اردن هو متكلم المضارع بنون التاكيد الخفيفة قوله مجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة وبكسر الجيم اسم موضع على اميال من مكة كان به سوق في الجاهلية كذا في القسطلاني قوله شامة بالشين المعجمة وطفيل بفتح الطاء وكسر الفاء وقال الجوهري هما جبلان وقال الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتى اثبت انهما عينان وذكر ابن الاثير والمنذري ان شامة بالباء الموحدة بدل الفاء وذلك

ان بقرب البيتين الذين انشدهما بلال ليسا له بل هما لبكر بن غالب بن عامر بن الحارث انشدهما عندما نفتهم خزاعة من مكة شرفها الله تعالى وقيل لغيره كذا في العيني ١٢ ١٠ قوله وصححها اي صحح المدينة من الامراض قوله في صاعنا اي في صاع المدينة وهو كيل يسع اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عند اهل العراق والاول قول الشافعي والثاني قول ابي حنيفة قوله وانقل حماها اي حمى المدينة وكانت وبئة وخصص بهذا في الدعاء لان اصحابه حين قدموا المدينة وعكوا قوله بالجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وهي ميقات اهل مصر والشام وكان اهل الجحفة اذ ذاك يهود كذا في العيني وقد مر الحديث في صـ٢٥٢ ١٢

اسماء الرجال موسى بن اسمٰعيل التبوذكي همام بن يحيى الشيباني البصري ثابت بن اسلم البناني انس بن مالك علي بن عبد الله المديني الوليد بن مسلم الدمشقي الاوزاعي عبد الرحمٰن الزهري هو ابن شهاب عطاء بن يزيد الليثي ابو سعيد الخدري باب مقدم النبي صلعم الخ ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصاري مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشي ابن ام مكتوم عمرو الاعمى عمار بن ياسر بن عامر مولى بني مخزوم قتل مع علي بصفين بلال المؤذن محمد بن بشار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج المذكور ابي اسحٰق عمرو السبيعي البراء ابن عازب ومصعب بن عمير وابن ام مكتوم تقدموا الآن عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني هشام بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ١٢

حل اللغات والشرب بفتح الشين جمع شارب اصداء بفتح الهمزة جمع صدى وهو ذكر البوم هام وهامة وهي جمجمة الرأس وقيل الصدى روح الانسان تصير طائرا طأطأ بصره اي امال تحت فلن يترك من الوتر وهو النقص وعك اي حم مصبح اي مصاب بالموت صباحا عقيرته وهو الصوت بالبكاء جليل نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت مجنة بفتح الميم اسم موضع شامة وطفيل بفتح الطاء وهما جبلان في صاعنا اي في صاع المدينة والصاع كيل يسع اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل وقيل رطلان ١٢

ع اي اخبرنا قال بعضهم يجوزان يقال انبأنا عند الاجازة لانها اخبار عرفا فعلى هذا يكون الانباء اعم من الاخبار ١٢ ك

ومُدِّها وانقُل حُمّاها فاجعلها بالجحفة حدثنى ٣٩٢٧ عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى حدثنى عروة[1]
ان عبيد الله بن عدى[2] اخبره[3] دخلت[4] على عثمان وقال بشر بن شعيب حدثنى ابى عن الزهرى حدثنى عروة بن الزبير
ان عُبيد الله بن عدى بن الخيار اخبره قال دخلت على عثمان فتشهّد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق
وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامن بما بعث به محمد ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تابعه اسحاق الكلبى حدثنى الزهرى مثله حدثنا ٣٩٢٨ يحيى بن سليمن حدثنى ابن
وهب[9] حدثنا مالك[10] واخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان عبد الرحمن
ابن عوف رجع الى اهله وهو بمنى فى اخر حجة حجها عمر فوجدنى فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم[2] يجمع
رعاع الناس[2] وانى ارى ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه واشراف الناس وذوى
رايهم[14] وقال عمر لاقومن فى اول مقام اقومه بالمدينة حدثنا ٣٩٢٩ موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا
ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء[3] امرأة من نسائهم بايعت النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون[4]
طار لهم فى السكنى حين اقترعت[13] الانصار على سكنى المهاجرين قالت ام العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفى وجعلناه
فى اثوابه فدخل علينا النبى صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب شهادتى عليك لقد اكرمك الله فقال النبى صلى
الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه قالت قلت لا ادرى بابى انت وامى يا رسول الله فمن[5] قال اما هو فقد جاءه والله اليقين
والله انى لارجو له الخير وما ادرى والله وانا رسول الله ما يفعل به[6] قالت فوالله لا ازكى احدا بعده قالت فاحزننى ذلك[7] فنمت فاريت
لعثمان بن مظعون عينا تجرى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله حدثنا عُبيد الله بن سعيد قال
حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان يوم بعاث[8] يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم فى دخولهم فى الاسلام حدثنى ٣٩٣١ محمد بن المثنى قال حدثنى غندر قال
حدثنا شعبة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها والنبى صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى وعندها قينتان[9]
تغنيان بما تعازفت الانصار يوم بعاث فقال ابو بكر مزمار[10] الشيطان مرتين فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم
عيدا وان عيدنا هذا اليوم حدثنا ٣٩٣٢ مسدد قال حدثنا عبد الوارث ح وحدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الصمد قال سمعت

١ ابن الزبير ٢ ابن الخيار ٣ قال ٤ دخل ٥ كنت ٦ صلى الله عليه وسلم ٧ كنت ٨ ثنا ٩ قال ابن وهب ١٠ عبد الله ١١ فقال ١٢ وغوغاهم ١٣ اقترعت ١٤ بابى وامى انت ١٥ بعده احدا ١٦ ثنى ١٧ ثنا ١٨ تعارفت ١٩ تعاذفت ٢٠ دعها ٢١ ثنى

ـــــه[1] قوله صهر رسول الله صلعم اى الاتصال برسول الله صلعم من جهة القرابة النسبية اى التزويج بابنتيه ولهذا سمى بذى النورين كذا فى الكرمانى قوله ولا غششته بالمعجمات اى ما اظهرت خلاف ما اضمرته كذا فى الخير الجارى ومر بيانه فى صـ ٥٢٣ ١٢ ـــــه[2] قوله ان الموسم اى موسم الحج وهى مجتمع الناس وسمى به لانه معلم لجميع الناس قوله رعاع الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة والمخففة وبعد الالف عين اخرى اى اسقاط الناس وسفلتهم وقصته ان رجلا قال لعمر بن فلان يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا فغضب عمر وقال انى ان شاء الله لقائم العشية فى الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم فقال عبد الرحمن ما ذكره وتمامه سيأتى ان شاء الله تعالى فى كتاب المحاربين ١٢ ك خ قس ـــــه[3] قوله ام العلاء امرأة من نسائهم اى نساء الانصار قال المزيدى هى والدة خارجة ولا يخفى ان ذكر خارجة اياها مبهمة لا يخلو من غرض من الاغراض كذا فى الكرمانى ١٢ ـــــه[4] قوله عثمن بن مظعون بن وهب بن حذافة ويكنى ابا السائب قال ابن اسحق اسلم عثمن بن مظعون بعد ثلاثة عشر وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وهو اول رجل مات بالمدينة من المهاجرين وروى عن عائشة وغيرها ان رسول الله صلعم قبل عثمان بن مظعون بعد ما مات توفى سنة ثنتين من الهجرة وقيل غير ذلك كذا فى الاستيعاب ك ـــــه[5] قوله فمن اى فمن يكرمه الله لما مر فى الجنائز اى هو مؤمن خالص مطيع فاذا لم يكن من المكرمين عند الله فمن يكرم كذا فى العينى ومر فى صـ ١٦٦ ١٢ ـــــه[6] قوله ما يفعل به اى بعثمان هذا لابى ذر ولبعضهم بى وكان هذا قبل نزول ليغفر لك الله الاية والدليل القطعى انه خير البرية واكرمهم ولا اشكال فى رواية ابى ذر لكن المحفوظ الرواية الثانى كذا فى القسطلانى وقال العينى قال الداودى ما يفعل بى وهم والصواب ما يفعل به اى بعثمان لانه لا يعلم من ذلك الا بالوحى اليه انتهى والله اعلم ١٢ ـــــه[7] قوله فاحزننى ذلك اى الذى وقع فى شان ابن مظعون من عدم الجزم له بالخير ١٢ قسطلانى ـــــه[8] قوله بعاث بالموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم حرب بين الاوس والخزرج والملأ الاشراف والسراة السادات ولفظ فى دخولهم متعلق بقوله قدمه الله يعنى ولو كان صناديدهم احياء لما انقادوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة وكان هذا من مقدمات الخير له صلعم كذا فى الكرمانى والحديث قد سبق فى صـ ٦٦٦ فى مناقب الانصار ١٢ ك ـــــه[9] قوله قينتان بفتح القاف تثنية قينة اى جارية كذا فى القسطلانى قوله بما تعازفت بعين مهملة وزاى يحتمل ان يكون من العزف بالمعازف وهى الملاهى اى ما عزفوا عليها من الاشعار التى تقاولوا فى ذلك اليوم ويروى بالراء وهو من اى بما تعارفوا به وتقاولوا وروى تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اى بما ترامو به يوم بعاث ١٢ ـــــه[10] قوله مزمار الشيطان استفهام محذوف الاداة ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العينى من حيث انه مطابق للحديث السابق فى ذكر يوم بعاث والمطابق للمطابق مطابق قال ولم ار احدا ذكر لمطابقته كذا قال فليتأمل قاله القسطلانى ومر الحديث مرارا منها فى صـ ١٣٠ فى كتاب العيدين قال العينى واستدل جماعة من الصوفية بحديث الباب على اباحة الغناء وسماعه بآلة وبغير آلة ويرد عليهم بان غناء الجاريتين لم يكن الا فى وصف الحرب والشجاعة فلذلك رخص فيه وقال بعض مشايخنا مجرد الغناء والاستماع اليه معصية واستدلوا بقوله تعالى ومن الناس من يشترى لهو الحديث جاء فى التفسير ان المراد به الغناء انتهى ١٢

اسماء الرجال

عبد الله بن محمد المسندى هشام بن يوسف الصنعانى معمر هو ابن راشد الازدى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب بشر ابن شعيب بن ابى حمزة بن دينار القرشى مولاهم ابو القاسم الحمصى يحيى بن سليمان الجعفى الكوفى ابن وهب عبد الله المصرى مالك الامام المدنى يونس هو ابن يزيد الايلى ابن شهاب الزهرى موسى بن اسمعيل التبوذكى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى عبيد الله بن سعيد بن يحيى ابو قدامة اليشكرى السرخسى ابو اسامة حماد بن اسامة القرشى مولاهم الكوفى هشام عن ابيه عروة بن الزبير محمد بن المثنى العنزى ابو موسى البصرى غندر هو محمد بن جعفر البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكى هشام عن ابيه المذكوران مسدد هو ابن مسرهد الاسدى عبد الوارث بن سعيد العنبرى مولاهم التنورى البصرى اسحق بن منصور الكوسج المروزى عبد الصمد يروى عن ابيه عبد الوارث التنورى المذكور

حل اللغات

بالجحفة بضم الجيم على سبع مراحل من المدينة ولا غششته من الغش بالكسر وهو الخيانة رعاع الناس بفتح الواو وتخفيف العين المهملة الاولى الاسقاط والسفلة وتخلص اى تصل اول مقام اراد به اول قيام فى المدينة بالكلام واحكم طار لهم اى خرج لهم فى القرعة يوم بعاث بضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة وهو يوم جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال ملؤهم اى اشرافهم سرواتهم اى ساداتهم تعازفت بالعين المهملة والزاى قيل من العزف وهو اصوات الوحش والمعازف الملاهى والعازف اللاعب بها عيد هو المدينة بضم العين وسكون اللام هو كل ما كان فى جهة نجد يسمى العالية وما كان فى جهة تهامة يسمى السافلة ١٢

ابي يحدث قال حدثنا ابو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال حدثنا انس بن مالك قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملأ بني النجار قال فجاؤا متقلدين سيوفهم قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابوبكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب قال فكان يصلي حيث ادركته الصلوة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم انه امر ببناء المسجد فارسل الى ملأ بني النجار فجاؤا فقال يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قال فكان فيه ما اقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الأخرة فانصر الانصار والمهاجرة **باب** اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه **حدثني** [٣٩٢٣] ابراهيم بن حمزة قال حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن اخت النمر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث للمهاجر بعد الصدر **باب**[٣] **حدثنا** [٣٩٢٤] عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة **حدثنا** [٣٩٢٥] مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلوة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت صلوة السفر على الاولى تابعه عبد الرزاق عن معمر **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة **حدثنا** [٣٩٢٦] يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع يعني من مرض اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال فاتصدق بشطره قال الثلث يا سعد والثلث كثير انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس قال احمد بن يونس عن ابراهيم ان تذر ذريتك ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع

ثني متقلدي سيوفهم قالوا فجعلوا هو ذلك ثنا يقول للمهاجر ٣ التاريخ ومن اين ارخوا التاريخ الاول من وجع ٢ قلت اني اتصدق
٤ قال لا ورثتك ورثتك بمنفق بها

١ قوله بنو عمرو بن عوف بفتح العين فيهم فاقام فيهم اربع عشرة ليلة وهذه رواية الاكثرين كذا في العيني وقال صاحب الفتح واختلف في نزول النبي صلعم في علو المدينة التفاول له ولدينه بالعلو وعلو المدينة كل ما في جهة نجد يسمى العالية وما في جهة تهامة يسمى السافلة انتهى مع تغيير ١٢ ٢ قوله ملأ بني النجار هم بنو تيم والملأ اشراف القوم ورؤساؤهم قوله متقلدين سيوفهم كذا للاكثر بنصب السيوف وثبوت النون لعدم الاضافة وفي رواية بحذف النون للاضافة متقلدي السيوف وعلى كل حال هو منصوب على الحال والتقليد جعل نجاد السيف على المنكب والراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى وكانت راحلته ناقته تسمى القصوى قوله وابوبكر ردفه جملة حالية والردف بكسر الراء وسكون الدال المرتدف وهو الذي يركب خلف الراكب كذا في العيني وغيره ١٢ ٣ قوله ثلث اي ثلث ليال قوله بعد الصدر بالتحريك اي بعد الرجوع من منى اعلم انه كانت الاقامة بمكة حراما على المهاجرين قبل الفتح ثم ابيحت لهم اذا وصلوا بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه ان اقامة ثلث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها في حكم المسافر كذا في الكرماني وفيه تامل الخير الجاري وسيجيء بعض بيانه في آخر هذه الصفحة ١٢ ٤ قوله باب بالتنوين من غير ترجمة كذا في القسطلاني قال ولابي ذر عن الكشميهني باب التاريخ ومن اين ارخوا التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت والتاريخ بكسر الهمزة الوقت وفي الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان انتهى وفي التوشيح ويقال اول ما حدث التاريخ من الطوفان ١٢ ٥ قوله ما عدوا الخ في التوشيح قال بعضهم مناسبة جعل التاريخ من الهجرة ان القضايا التي كان يمكن منها ابتداء مولده ومبعثه وهجرته ووفاته فلم يورخ من الاولين لان كلا منهما لا يخلو عن نزاع في تعيين سنته ولا من الوفاة لما يوقع ذكره من الاسف عليه فانحصر في الهجرة وجعل اول السنة المحرم دون ربيع لانه منصرف الناس من الحج انتهى وقال القسطلاني ولان ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم فناسب ان يجعل مبتدأ وكان ذلك في خلافة عمر رضي سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم ارخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها والذي يحصل من مجموع الآثار ان الذي اشار بالمحرم عمر وعثمان وعلي ذكر السهيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم لانه من المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا فتعين انه اضيف الى شيء مضمر وهو اول الزمن الذي عز فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلعم ربه آمنا وابتدأ فيه بناء المساجد فوافق رأي الصحابة ابتداء التاريخ من ذلك اليوم وفهمنا من فعلهم ان قوله تعالى من اول يوم انه اول التاريخ الاسلامي انتهى ١٢ ٦ قوله عالة اي فقراء جمع عائل قوله يتكففون اي يطلبون الصدقة من اكف الناس وقيل يسألون بالكف كذا في العيني ١٢ ٧ قوله اخلف على صيغة المجهول يعني اخلف في مكة بعد انصراف المهاجرين المنصرفين معك قال القرطبي هذا استفهام انما صدر من سعد رضي مخافة المقام بمكة الى الوفاة فيكون قادحا في هجرته كما نص عليه في بعض الروايات اذ قال خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها فاجابه صلعم بان ذلك لا يكون وانه يطول عمره وقال عياض كان حكم الهجرة باقيا بعد الفتح وقيل انما كان ذلك لمن كان هاجر قبل الفتح فاما من هاجر بعده فلا وقيل انما لزم المهاجرين المقام بالمدينة بعد الهجرة لنصرة النبي صلعم واخذ الشريعة عنه وشبه ذلك فلما مات ارتفع الحكم بها قال عياض قيس ان يحبط اجر هجرة المهاجر بقاؤه بمكة وموته بها اذا كان لضرورة وانما يحبط ما كان بالاختيار وقال قوم يحبط كيف ما كان كذا في العيني ١٢

اسماء الرجال باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني حاتم هو ابن اسمعيل الكوفي عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف باب عبد الله بن مسلمة هو القعنبي عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار سهل ابن سعد الانصاري مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابو معاوية البصري معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام باب قول النبي صلعم يحيى بن قزعة الحجازي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري هو ابن شهاب وقال احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس شيخ المؤلف ابراهيم بن سعد السابق وصله في حجة الوداع ١٢

حل اللغات الحملابيني
التجار اي جاهم حتى ألقى معنى القى نزل او القى رحله فناء بكسر الفاء ما امتد من جوانبها مرابض الغنم اي ماواها ثامنوني اي بيعوا الي مرادوساومني بثمن حائطكم اي بستانكم خرب كعنب وهي الموضع المستعمرة عضادتيه تثنية عضادة وهي ما حول الباب مرثيته وهو من رثى الميت الارثية ورثى ابكيه اشفيت اي اشرفت الوجع اي من المرض عالة جمع العائل وهو الفقير يتكففون اي يسألون الكف بنافق بمعنى منفق لكن الباكسر وهو شديد الحاجة ١٢

بك اقوامٌ ويضرّ بك آخرون اللهمّ امضِ لاصحابي هجرتهم ولا تردّهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ان توفّي بمكة وقال احمد بن يونس وموسى عن ابراهيم ان تذر ورثتك باب كيف آخى النبي صلى
الله عليه وسلم بين اصحابه وقال عبدُ الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة
وقال ابو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن حميد عن
انس قال قدم عبدُ الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري فعرض عليه
ان يناصفه اهله وماله فقال عبدُ الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلّني على السوق فربح شيئا من اقط وسمن فرآه النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت
امرأة من الانصار قال فما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة باب حدثني حامد بن
عمر عن بشر بن المفضّل قال حدثنا حميد قال حدثنا انس ان عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
فاتاه يسأله عن اشياء فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبيّ ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال
الولد ينزع الى ابيه او الى امه قال اخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال اما اول اشراط الساعة
فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة
نزع الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت
فسلهم عني قبل ان يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن
خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فاعاد عليهم فقالوا
مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا شرّنا وابن شرّنا وتنقصوه قال هذا كنت اخاف
يا رسول الله حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو سمع ابا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم
في السوق نسيئة فقلت سبحان الله أيصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق فما عابه احد فسألت البراء بن عازب
فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والق زيد بن
ارقم فسله فانه كان اعظمنا تجارة فسألت زيد بن ارقم فقال مثله وقال سفين مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة

توفي جلنا دلوني بها امرأة تزوجت اليها ثنا بن مالك ثلثة او بهن ذلك حوت فاذا باسلامي فيكم عبد الله ذلك فقالوا فما عابها علي احد المدينة مرة فقدم

ك قوله البائس وهو الذي عليه اثر البؤس اي الفقر والعلة قوله يرثي له مشتق من الرثي وترحم له النبي صلعم لاجل موته بارض هاجر منها وكان يكره موته بها فلم يعط ما تمنى كذا في المجمع ومر الحديث مع بيانه في ص ١٧٣ في كتاب الجنائز ١٢ ك قوله وقال احمد بن يونس الخ هذا التعليق ثابت ههنا في اكثر الاصول ولغير ابي ذر بعد قوله يتكففون لكن تعليق احمد بن يونس فقط كما مر ١٢ قس ك قوله كيف آخى النبي صلعم وقد كانت المواخاة مرتين الاولى بين المهاجرين خاصة بمكة قبل الهجرة على الحق والمواساة فآخى صلعم بين ابي بكر وعمر وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين الزبير وابن مسعود وبين عبيدة بن الحارث وبلال وبين مصعب بن عمير وسعد بن ابي وقاص وبين ابي عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة وبين سعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله وبين علي ونفسه صلى الله عليه وسلم ولما نزل المدينة آخى بين المهاجرين والانصار على المواساة والحق في دار انس بن مالك وكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى نزلت وقعت وقعة بدر واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت ذلك ١٢ قسطلاني ك قوله مهيم اي ما هذا سؤال عن السبب بانه للتزوج فيجوز او لغيره فلا يجوز فاجاب بانه للتزوج فعرفه او انكار عليه ذلك فاجاب بانه لم يتضمخ بل علق به من مخالطة العروس فافهم ١٢ لمعات ك قوله فما سقت اي ما امهرتها اصطلاح العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرا لانها غالب اموالهم ثم وضع السوق موضع المهر ١٢ مجمع البحار ك قوله اولم ولو بشاة ظاهر هذه العبارة انه للتقليل اي ولو بشيء قليل كالشاة وقد يحمل هذه العبارة للتكثير والتبعيد كما في قوله ولو بالصين فتقليل وهو المراد ههنا لان كون الشاة قليلة لم يعرف في ذلك الزمان كذا في اللمعات ومر الحديث مرارا منها في ص ٢٧٦ قريبا ١٢ ك قوله ينزع الى ابيه اي يشبهه ويذهب اليه ١٢ مجمع البحار ك قوله فزيادة كبد الحوت الزيادة القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهو اطعم في غاية اللذة ويقال انها اهنأ الطعام وامرأه ويقال ان الحوت هو الذي عليه الارض والاشارة بذلك الى نفاد الدنيا قوله نزع الولد بالنصب اي جذبه اليه ١٢ ك قوله بهت جمع بهوت من بناء المبالغة في البهت مثل صبور وصبر ثم سكن تخفيفا ١٢ نهاية ك قوله اخاف اي احذره وحذرته على سوء اللهم وعشارة على شقاوتهم كذا في اللمعات

ك قوله نسيئة بفتح النون وكسر السين وبالمد والهمزة وبحذف الهمزة وكسرة نون كبلته ضمي تاخير ١٢ مجمع البحار ك قوله مثله اي قول البراء في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس كذا في الكرماني ومر بيانه في ص ٢٩١ في باب بيع الورق بالذهب نسيئة وايضا مر بيانه في ص ٣٣٠ في باب الاشتراك في الذهب والفضة ويكون فيه الصرف ١٢

اسماء الرجال

وقال احمد بن يونس السابق وصله في حجة الوداع موسى بن اسمعيل المنقري التبوذكي شيخ المؤلف فيها وصله في الدعوات ابراهيم هو ابن سعد تكرر ذكره ١٢ باب كيف آخى النبي صلعم الخ وقال عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة بالجنة مما وصله في اول البيوع سلمان الفارسي ابي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس الانصاري مما وصله في كتاب الصيام محمد بن يوسف البيكندي سفين هو ابن عيينة الهلالي حميد هو ابن ابي حميد الطويل باب حامد بن عمر بن حفص البكراوي بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي حميد هو الطويل المذكور ابن سلام عبد الله علي بن عبد الله المديني عمرو هو ابن دينار المكي ابا المنهال هو عبد الرحمن بن مطعم البناني زيد ابن ارقم بن زيد بن قيس الانصاري الخزرجي صحابي اول مشاهده الخندق ١٢ قسطلاني

حل اللغات

اقط كتف لبن مجفف وعليه وضر بفتح الضاد اللطخ من الصفرة من الخلوق او طيب له لون مهيم اي ما الخبر فما سقت اي ما امهرتها نواة بالنون ذهبي وزن خمسة دراهم ينزع اي يشبهه اباه ويذهب اليه آنفا اي في هذه الساعة تحشرهم تجمعهم فزيادة كبد الحوت الزيادة هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد قوم بهت بضم الباء الموحدة جمع بهيت كقضيب وقيل جمع بهوت وهو كثير البهتان ١٢

ك وكان كذلك فانه عاش اربعين سنة حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون بالغنيمة وتضرر به المشركون ١٢ ك قوله ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة مصغرا وهو وهب بن عبد الله من صغار الصحابة ١٢ قس ك قيل هي اسم لخمسة دراهم كما نقله الطيبي وقيل المراد نواة التمر ١٢ لمعات

ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم او الى الحج **باب** اتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا صاروا يهودا واما
قوله هدنا تبنا هائد تائب **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا قرة عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن
بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود **حدثنا** احمد او محمد بن عبيد الله الغداني حدثنا حماد بن اسامة اخبرنا ابو عميس عن قيس
بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واذا اناس من اليهود يعظمون عاشوراء و
يصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه فامر بصومه **حدثني** زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك
فقالوا هذا هو اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن اولى بموسى منكم ثم امر بصومه **حدثنا** عبدان قال حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رءوسهم وكان اهل الكتاب
يسدلون رءوسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم
رأسه **حدثني** زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال هم اهل الكتاب جزءوه
اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه **باب** اسلام سلمان الفارسي **حدثني** الحسن بن عمر بن شقيق قال حدثنا معتمر قال
ابي ح وحدثنا ابو عثمان عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب **حدثنا** محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا
سفيان عن عوف عن ابي عثمان قال سمعت سلمان يقول انا من رامهرمز **حدثني** الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد
قال اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة

٢/ الى هودا قال احمد عبد الله قال ثني عبد الله حدثنا قدم ثنا حدثنا اظفر فامر وامر اخبرنا حدثنا حدثني ٢ يعني قول الله الذين جعلوا القرآن عضين ثنا انبأنا

ـــــ

١ قوله هادوا صاروا يهودا يريد تفسير قوله تعالى ومن الذين هادوا كذا في القسطلاني قوله هدنا تبنا يريد تفسير قوله تعالى انا هدنا اليك تبنا اليك من هاد يهود اذا رجع ١٢ بيضاوي **٢** قوله عشرة من اليهود معينين لآمن بي اليهود اي كلهم كذا في القسطلاني قال في التوشيح اي عشرة من رؤسائهم كما في دلائل ابي نعيم قال الكرماني فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن من اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع قلت لو للمضي فمعناه لو آمن في الزمان الماضي كقبل قدوم رسول الله صلعم المدينة او عقيب قدومه مثلا لتبعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل ١٢ **٣** قوله او محمد شك البخاري في اسمه بينا لكن ذكر في التاريخ انه احمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيد الله مصغرا وفي بعضها مكبرا والتصغير اصح و اشهر ابن سهيل الغداني بضم المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبالنون البصري مات سنة سبع او اربع وعشرين ومائتين ١٢ كرماني **٤** قوله عاشوراء بالمد والقصر اسم لليوم العاشر من المحرم وقيل لليوم التاسع والصواب هو الاول ثم قيل عاشوراء اسم الليلة ويوم عاشوراء بالاضافة يعني يوم الليلة العاشوراء وبعد غلبة الاسمية ترك ذكر الموصوف كذا ذكره بعضهم ١٢ لمعات والتنقيح **٥** قوله نحن اولى بموسى منكم فيه دفع توهم موافقتهم يعني نحن نصوم موافقة بموسى حيث صامه شكرا كما مر في ص ٢٦٨ في كتاب الصيام لا موافقة لهم بقي ان خبر اليهود في الديانات غير مقبول فكيف قبل به رسول الله صلعم ويمكن ان يقال صدق هذا الخبر ظهر له صلعم بالتواتر وخبر جماعة منهم اسلموا كعبد الله بن سلام وامثاله من علمائهم او اوحى اليه صلعم بعد اخبارهم بذلك كذا في اللمعات ١٢ **٦** قوله يسدل شعره بضم الثاني لغة من سدل الثوب اذا ارخاه وقيل بكسرها ولما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض والظاهر انه صلعم انما رجع اليه آخرا واحتج بهذا الحديث من قال ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد بشرعنا بخلافه وقيل انما وافقهم استيلافا لهم في اول الاسلام فلما اغنى الله من استيلافهم صرح بمخالفتهم قاله الكرماني ١٢ **٧** قوله هم اهل الكتاب اي الذين جعلوا القرآن عضين قوله جزءوه اي جعلوه جزءا جزءا تقول عضيت الشيء اي فرقته قوله ببعضه اي ببعض القرآن كذا قاله الكرماني ١٢ **٨** قوله اسلام سلمان الفارسي مولى رسول الله صلعم وسئل عن نسبه قال انا سلمان بن الاسلام وقصته مشهورة وهي انه كان مجوسيا فهرب من ابيه لطلب الحق فلحق براهب ثم بجماعة رهبان نحو واحد بعد واحد يصحبهم الى الوفاة ودل الراهب على الذهاب الى الحجاز واخبره بظهور نبي آخر الزمان فقصدت قوم من العرب فغدروا به فباعوه في وادي القرى ثم اشتراه يهودي من بني قريظة فقدم به المدينة فاقام مدة حتى قدم رسول الله صلعم فاتاه بصدقة فلم يأكلها ثم اتى بهدية فاكل منها ثم راى خاتم النبوة وكان الراهب وصف له هذه العلامات الثلث للنبي صلعم واسلم وكان رسول الله صلعم بين يديه وحدث بشارة كله فاسلم وصار من علماء الصحابة وزهادهم وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاث مائة وخمسين وقيل ادرك وصي عيسى عليه السلام ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين ١٢ ك قس **٩** قوله تداوله بضعة عشر الفارس تداولوه اي اخذوه بالدول قوله من رب الى رب الرب المالك السيد اي اخذه سيد من سيد وكان حرا فظلموه وباعوه ١٢ **١٠** قوله من رامهرمز بفتح الميم الاولى وضم الثانية وضم الهاء بينهما راء وفي آخره زاي كلمة مركبة جعلتا اسما لبلدة من بلاد فارس ١٢ ك تو شيخ وايضا قال الكرماني روي ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وشدة الياء وكان ابي دهقانها ١٢ **١١** قوله فترة روي بالاضافة الى بين وبعدمها وهي ما بين الرسولين من رسل الله من زمان انقطعت فيه الرسالة قال الكرماني وان صح قول من قال انه ادرك وصي عيسى عليه السلام فهو اخبر عن زمان عاش في اكثره فان قلت ما وجه تعلق هذه الاحاديث باسلامه قلت لعل اسلامه بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته من وطنه وبعد عيشه مدة طويلة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة والتابعين ومتابعيهم والدينا ومن مشائخنا وجميع المسلمين انتهى ١٢

اسماء الرجال **مسلم** بن ابراهيم الفراهيدي **قرة** بالقاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وفي الناصرية قردة وفي بعضها بالمثناة الفوقية قرة بالقاف **قس حماد** بن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي **ابو عميس** هو ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الهذلي **قيس** بن مسلم الجدلي بفتح الجيم الكوفي العابد **طارق** بن شهاب هو الاحمسي **ابي موسى** هو عبد الله بن قيس الاشعري **زياد** بن ايوب ابو هاشم الطوسي دلويه **هشيم** بن بشير الواسطي **ابو بشر** جعفر بن ابي وحشية اياس البصري **سعيد** بن جبير الازدي مولاهم الكوفي **عبدان** لقب عبد الله بن عثمان المروزي **يونس** بن يزيد الايلي **الزهري** هو ابن شهاب **زياد** هو ابن ايوب وهشيم وابو بشر وسعيد بن جبير وابن عباس مروا قريبا في هذه الصفحة **باب** اسلام سلمان **المعتمر** هو ابن سليمان التيمي **ابوه** سليمان بن طرخان **ابو عثمان** عبد الرحمن بن مل النهدي التابعي **محمد** بن يوسف البيكندي **سفيان** هو ابن عيينة الهلالي **عوف** هو ابن ابي جميلة الاعرابي البصري **ابي عثمان** هو النهدي **الحسن** بن مدرك بن بشير السدوسي ابو علي البصري **يحيى** بن حماد الشيباني البصري **ابو عوانة** الوضاح اليشكري **عاصم** الاحول هو ابن سليمان ابو عبد الرحمن البصري **ابي عثمان** وسلمان هما المذكوران ١٢

حل اللغات **عاشوراء** بالمد والقصر اسم لليوم العاشر من المحرم وقيل اليوم التاسع **يسدل** اي يرخى من سدل الثوب اذا ارخاه **والفرق** فرق الشعر بعضه من بعض **جزءوه** اي جعلوه جزءا جزءا **تداوله** من رب الى رب اي من سيد الى سيد **رامهرمز** بالراء وضم الميم وبالميم وقيل انه بفتح الميم الاولى وهي بلدة بخوزستان بضم الخاء المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قريب من عراق العرب **فترة** والمراد بالفترة المدة التي لا يبعث فيها رسول ١٢

ع اي المدة التي لم يبعث فيها رسول من الله تعالى قال ابن حجر الى فلا يمتنع فيها نبي يدعو الى شريعة الرسول الاخير انتهى قال السيوطي في التوشيح قال قتادة خمس مائة وستون وقال الكلبي واربعون وقال غيره اربع مائة انتهى ١٢

حافظ عبد المنان صاحب فاضل جامعہ مدنیہ (لاہور)
سلیم اللہ خان راولپنڈی تلمیذ قاضی حمید اللہ خان
حافظ شہزاد احمد شہزاد قصور فاضل جامعہ اشرفیہ لاہور
پروف ریڈرز
کاتب طاہر اقبال بیرا کاتب ملک سیف اللہ اعوان
فون نمبر ٠٣٠٠-٦٤٤٤٣٩٩ حضرت کیلیانوالہ گوجرانوالہ ٠٣٠٠-٦٥٢٩١٣٠